الجمعة ٨ كانون الثاني ١٩٥٤ العدد ٣٧ السنة العاشرة
מחיר 70 פרוטה Price 70 Pruteh الثمن ٧٠ بروطه

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

AL ITTIHAD 8 January 1954 אל - אתיחאד

تحية من رومانيا

تل ابيب – بمناسبة العام الجديد، تلقت عصبة الصداقة بين اسرائيل ورومانيا الدمقراطية الشعبية برقية تهنئة من معهد العلاقات الثقافية الروماني، جاء فيها:

المعهد الروماني للعلاقات الثقافية الخارجية يتمنى لكم نجاحات جديدة في اعمالكم. ليكن العام الجديد عام تعاون بين شعبينا من اجل قضية السلام الكبرى.

تحية لاصدقاء الاتحاد السوفياتي

تل ابيب – تلقت عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي برقيتي تهنئة من عصبتي الصداقة بين رومانيا والاتحاد السوفياتي وبين هنغاريا والاتحاد السوفياتي تتمنيان فيها لانصار السلام واصدقاء الاتحاد السوفياتي في اسرائيل نجاحات جديدة في نشاطهم لتوثيق عرى الصداقة مع الوطن الاشتراكي العظيم.

الرفيق مالنكوف يدعو الى تخفيض التسلح لتحسين مستوى معيشة الكادحين

في سنة ١٩٥٤ يمكن الاتفاق على تحريم السلاح الذري والهيدروجيني

موسكو – «اهم خطوة يمكن القيام بها، في سنة ١٩٥٤، من اجل توطيد السلام هي اتفاق الدول على التصريح علناً بعدم استخدام السلاح الذري والهيدروجيني وكل سلاح آخر للابادة الجماعية» – هكذا اجاب الرفيق جورجي مالنكوف، رئيس الحكومة السوفياتية، في مطلع السنة الجديدة على احد اسئلة كنجزبري سميث رئيس القسم الاوروبي لوكالة الانباء الامريكية الدولية.

وتبرز اهمية هذا التصريح في ان المستعمرين الامريكيين انفسهم اخذوا يشعرون الآن بأنهم يغامرون في مغامرة خاسرة اذا استمروا على موقفهم في رفض تحريم السلاح الذري والهيدروجيني. لقد اصبحوا يدركون ان الاتحاد السوفياتي قد تفوق عليهم في هذا السلاح منذ وقت طويل، وان شعوب العالم لن تسمح لهم باستخدام هذا السلاح الرهيب.

واضاف الرفيق مالنكوف ان اتفاقاً من هذا النوع فقط يقود الى الاتفاق الذي يدعو اليه ايزنهاور حول مراقبة اسلحة الابادة الجماعية وحول استخدام الطاقة الذرية للشؤون السلمية.

وقال: إن حكومة الاتحاد السوفياتي ترى انه من الضروري ايضا الوصول الى اتفاق حول تخفيض التسلح عموما مما يؤدي الى تحويل النفقات التي تصرف الآن على التسلح الى اعمال تقود الى تحسين مستوى معيشة الشعوب.

وقد اهتمت الصحف الاوروبية والامريكية بتصريح مالنكوف الذي جاء فيه ايضا انه لا يرى أي عائق يعوق توطيد علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية.

ووجه مالنكوف تحية رأس السنة الى الشعب الامريكي عندما قال:

«اني اتمنى للشعب الامريكي النجاح في انشاء علاقات صداقة مع الامم الاخرى والنجاح في توطيد السلام ضد كل المحاولات التي تجري لتعكير صفو السلام».

حكومة نجيب تطرد السفير التركي

القاهرة – طردت الحكومة المصرية من بلادها السفير التركي، فؤاد طوجاي، وارسلت الى سفيرها في انقره تدعوه للعودة حالا الى مصر.

واعلن ناطق في القاهرة ان مصر طلبت الى تركيا، منذ اكثر من شهر، سحب سفيرها الحالي ولكنها لم تفعل ولهذا رأت الحكومة المصرية نفسها مضطرة الى اتخاذ هذه الخطوة.

وجاء في الانباء ان السفير التركي متزوج باميرة من عائلة فاروق وقد صادرت حكومة نجيب املاكها فسلك زوجها سبيل التآمر مع رجال عهد فاروق ضد حكومة نجيب واتخذ من مقر السفارة التركية مركزاً لترتيب المؤامرات.

ويعلق بعض المراقبين ان حكومة نجيب قد سلكت هذه الخطوة لاعتبارات عديدة ليس مقاومة مصادرة اراضي امرأة السفير اهمها فالمعتقد ان للتناقضات المصرية التركية حول زعامة الشرق الاوسط ومحاولات الامريكيين تنصيب تركيا على جبهة عسكرية جديدة في شمالي المنطقة لها اكبر الاثر في هذه التطورات.

اضف الى ذلك ما يحمله الشعب المصري من كره لتركيا ولدورها الذي تقوم به في خدمة المستعمرين.

فوضى سياسية في ايطاليا

روما – كل المراقبين السياسيين يجمعون على ان الفوضى السياسية قد بدأت تسود ايطاليا على اثر هزيمة حكومة جوسيب بيلا واستقالتها وعلى اثر فشل الرجعية الايطالية في اقامة حكومة «ثابتة».

في هذا الاسبوع، وازاء ما لقيه من فشل، قدم رئيس الحكومة الايطالية استقالته بعد ان رأى ان جهوده لاقامة حكومة اشد رجعية بالائتلاف مع الملكيين الفاشيين قد اصطدمت بمقاومة عنيفة حتى من حزبه هو، «الحزب المسيحي الدمقراطي»، الذي يشعر بانفضاض الجماهير عنه يوميا.

وتزداد اتساعا في ايطاليا الجبهة الواسعة التي يقودها الحزب الشيوعي الايطالي من اجل انقاذ البلاد من الهوة التي قادها اليها خونة الشعب الايطالي وخدم المستعمرين الامريكيين امثال دي غاسبري وبيلا.

بعد ان «لحس» الاستعمار الامريكي مشروع «قيادة الشرق الاوسط» يضطر الى «تجميد» مشروعه الجديد مع الباكستان بسبب «مقاومة الهند»

واشنطن – لم ينكر الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية، في هذا الاسبوع، بان الحكومة الامريكية قد تخلت الآن عن مشروعها العدواني بربط شعوب الشرق الاوسط في حلف باسم «قيادة الشرق الاوسط». واضطر الى الاعتراف بان هذا التخلي جاء نتيجة لمقاومة شعوب الشرق الاوسط لهذا الحلف.

وفي الوقت نفسه اضطر الناطق الامريكي الى الاعتراف بان مقاومة الهند لمشروع الاستعمار الامريكي الجديد، والذي يستهدف انشاء حلف عدواني من الباكستان، وايران والعراق، قد اضطر الحكومة الامريكية الى «تجميد» هذا المشروع الجديد مؤقتا.

وفي البلاد العربية الآن تقوم حملة جبارة ضد المؤامرات الامريكية الجديدة لانشاء الحلف العدواني تحت شعار «وحدة الاقطار الاسلامية».

والضغط الشعبي في مصر قد اضطر حكومة نجيب الى التفكير جديا باتخاذ موقف الحياد من «الحرب الباردة بين الشرق والغرب».

ورغبة الحكومة المصرية باتخاذ موقف الحياد قد أثارت ثائرة وزارة الخارجية الامريكية ودالس الآن يهدد ويرغي ويزبد!

واحلام المستعمرين الامريكيين بتثبيت سيطرتهم في ايران تتحطم على صخرة مقاومة الشعب الايراني الدموية التي يقودها حزب توده الشيوعي.

وواضح الآن ان الفشل الذي مني به الاستعمار الامريكي في اوروبا، عندما ثار الشعب الفرنسي على مشروع انشاء الجيش الاوروبي العدواني، يمنى به ايضا في الشرق الاوسط.

بعبارات صريحة اعلنت الحكومة الهندية انها لن تسمح للاستعمار الامريكي بتحويل الباكستان الى قاعدة عسكرية له. إن الهند تريد علاقات صداقة ووئام مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

مؤتمر للدفاع عن شعوب الشرق الاوسط

بيروت – اعلنت لجنة انصار السلام في لبنان ان مؤتمراً للدفاع عن شعوب الشرق الاوسط قد عقد في بيروت في ١٩ من الشهر الماضي، باشتراك ممثلي لبنان ومصر وايران وسوريا والعراق وشرقي الاردن والسعودية العربية.

وفي البيان الذي اصدره هذا المؤتمر دعا المندوبون شعوب الشرق الاوسط الى مقاومة ضغط الدول الاستعمارية وهجومها على حياة شعوب المنطقة الاقتصادية والثقافية والقومية.

وحذر البيان من المغامرات العسكرية ومن مشروع الحلف العسكري الذي تحاول اميركا اقامته من الباكستان وايران وتركيا والعراق. وحذر البيان كذلك من مشروع جونسون ومن النقطة الرابعة.

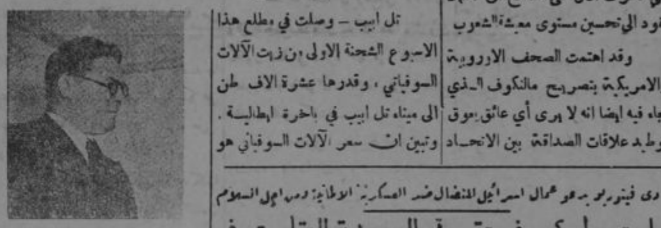
اما في قضية فلسطين فقد اعلن المؤتمرون ان الطريق الوحيد لتسوية هذه القضية هي بالقضاء على السيطرة الاستعمارية.

وفي بيان اصدرته لجنة انصار السلام في لبنان جاء ان هذا المؤتمر الذي اشترك فيه عدد من الشخصيات ذات الآراء السياسية المختلفة، قد عقد لاتخاذ الوسائل ضد الاخطار الاستعمارية التي تواجه شعوب هذه المنطقة.

الشحنة الاولى من الزيت السوفياتي تصل الى ميناء تل أبيب

ارى من واجبي توسيع العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل – ابراموف





تل ابيب – وصلت في مطلع هذا الاسبوع الشحنة الاولى من زيت الآلات السوفياتي، وقدرها عشرة آلاف طن الى ميناء تل ابيب في باخرة ايطالية. وتبين ان سعر الآلات السوفياتي هو اقل بست دولارات و ٤٥ سنتاً للطن من سعر زيت الآلات الاميركي.

واقامت شركة الوقود الاسرائيلية مأدبة بهذه المناسبة تكريما للمفوض الاتحاد السوفياتي الكسندر ابراموف، حضرها مستشار المفوضية فومين ومفوض الجمهورية الشعبية البلغارية بوغدانوف، وعدد كبير من موظفي الحكومة الاسرائيلية. ودارت في المأدبة احاديث غير رسمية بين المفوض السوفياتي والموظفين الاسرائيليين. وقد قال المفوض السوفياتي انه يرى من واجبه توسيع العلاقات التجارية وتطويرها بين الدولتين.

وقال مندوب شركة النفط

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

دي فيتوريو يدعو عمال اسرائيل للنضال ضد العسكرية الالمانية ومن اجل السلام

باستمراركم في تقوية الوحدة النقابية في بلادكم تعملون على العودة الينا

تل ابيب – بعث دي فيتوريو، رئيس اتحاد نقابات العمال العالمي، بمذكرة الى جماهير العمال في اسرائيل يدعوهم فيها الى الاشتراك في نضال عمال العالم اجمع ضد احياء العسكرية الالمانية، ومن اجل السلام، ومن اجل العودة الى عائلة اتحاد نقابات العمال العالمي. وقد جاء في هذه المذكرة الهامة:

يا اخواني العمال في اسرائيل!

كان مؤتمر فينا اكبر مؤتمر نقابي في تاريخ حركة العمال العالمية وكان مظاهرة عظيمة للقوة والنضج السياسي والاجتماعي الرفيع الذي توصلت اليه الحركة النقابية العالمية، وكان اوسع ملتقى لكادحي العالم بأسره.

فمع ممثلي الطبقة العاملة من الاقطار الاستعمارية كان المئات من ممثلي الاقطار المستعمرة، وهذا الاتحاد المقدس للتضامن العالمي بين الكادحين ينطوي على امكانيات الشعوب للتوصل الى مستوى معيشة انساني اكثر، ونيل استقلالها وحرياتها الدمقراطية في عالم يسوده السلام.

وفي داخل هذا الاتحاد والتضامن للعالم الكادح، يكمن ايضا مستقبل بناء بلادكم بطرق سلمية وبالتضامن والاخوة مع الشعب العربي.

وقد اثبت مؤتمر فينا أيضا ان عمال العالم لم ينسوا الجرائم التي اقترفتها الدكتاتوريات النازية والفاشية الدموية ضد شعوب كثيرة وخاصة ضد شعبكم. وهذا هو مغزى نهوض المؤتمر كرجل واحد ضد المعاهدات العسكرية العدوانية في بون وباريس.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

موجة نضال الطلاب تضطر وزير المعارف الى فتح التخنيوم

حيفا – مكتب الاتحاد – اتسعت خلال هذا الاسبوع موجة النضال والاستنكار بين الطلبة في اسرائيل على سياسة إدارة كلية الهندسة في حيفا، التخنيوم، وعلى سياسة الحكومة التي ادت الى رفع رسوم التعليم من ١٥٠ ليرة سنويا الى ٢٠٠ ليرة وغلق ابواب التخنيوم في وجوه الطلبة.

وفي يوم الاربعاء الماضي اعلن طلاب الجامعة في القدس البالغ عددهم ٣٠٠٠ طالب اضرابا انذاريا احتجاجا على غلق ابواب التخنيوم. كما اضرب طلاب مدرسة «بتسلئيل» للفنون البالغ عددهم ٢٠٠ طالب متضامنين مع طلاب التخنيوم وطالب الطلاب من الحكومة بتقديم المساعدة والعمل وتوفير شروط المعيشة والتعليم المعقولة. كما ووزع الطلاب منشورا دعوا فيه الى فتح ابواب التخنيوم وايقاف استغلال الطلاب. وقدم هذه المطاليب وفد الطلبة الى اللجنة الثقافية في الكنيست.

وفي حيفا اضرب ٤٠٠ تلميذ من المدرسة العليا للحقوق والاقتصاد. واعلن طلاب كلية الهندسة الليلية اضراب تضامن انذاري دام ٢٤ ساعة.

وفي الناصرة عقد اجتماع واسع للتلاميذ والطلبة في يوم الاحد الماضي تضامنا مع طلاب التخنيوم. وطير المجتمعون برقية تعبر عن تضامنهم الى طلاب التخنيوم، وطيروا برقية احتجاج الى وزارة المعارف.

ونتيجة لهذا النضال العنيد الموحد الذي يشنه طلاب التخنيوم والوف الطلاب في مختلف ارجاء البلاد اضطر وزير المعارف ان يعلن في الكنيست في يوم الاربعاء الماضي بأنه أمر إدارة التخنيوم بتجديد الدراسة.

ومع هذا ايد الوزير طلب إدارة التخنيوم برفع رسوم التعليم، وهاجم نضال الطلاب ضد هذه الزيادة.

وفي لجنة التعليم في الكنيست هاجم الدكتور ريهات (الصهيوني العمومي) الاضراب الانذاري الذي اعلنه الطلاب في يوم الاربعاء، كما حمل على قرارهم باعلان اضراب عام اذا ما أصرت إدارة التخنيوم على موقفها المستبد.

وطالب ممثلو المباي من لجنة التعليم في الكنيست استنكار موقف الطلاب!

وطالب برمان (اليسار الاشتراكي) فتح ابواب التخنيوم حالا، وتقديم المساعدة الحكومية لسد العجز في ميزانية التخنيوم.

تفسخ المبام وتصدعه بعد المفاوضات للدخول في الائتلاف الحكومي

«اننا معسكران لا يفهم احدنا الآخر ولم نكتسب مركزا بين الجماهير» – بار يهودا

تل ابيب – على اثر انهاء المفاوضات بين المباي والمبام حول الائتلاف الحكومي الجديد، عقد مركز المبام جلسة صاخبة في يوم الاربعاء الماضي انكشف فيها افلاس هذا الحزب سياسيا وتنظيميا، وتصدع صفوفه، واعترف الكثير من زعمائه في هذه الجلسة بأن حزبهم مؤلف من معسكرين لا يفهم احدهما الآخر.

فقد قال حزان في كلمة الافتتاح ان المباي غير مستعد للدخول في جبهة عمالية، وانه غير مستعد لاعطاء ضمانات بعدم اقامة قواعد استعمارية في البلاد. وقال ايضا: «كنا نريد الدخول الى الحكومة، فهذا هو حقنا وواجبنا».

وانتهز بن اهرون هذه الفرصة للقيام بهجومه على الاتحاد السوفياتي فقال: «ان المبام مطالب ضد مولوتوف اكثر مما هو ضد المباي!»

واعترف ترشيش بحلول الازمة في المبام واكد على ان هذه الازمة ليست ازمة عابرة. وطالب بالدخول الى الحكومة لتقوية المبام!

واتهم بنطوف صاحبه بن اهرون بأنه يدعو الى اليأس، وقال علينا ان نذهب الى المفاوضات ليس كهاربين من من وجه الكارثة. وحمل بنطوف على بار يهودا ايضا وقال: لقد عامل بار يهودا المباي برقة متناهية، ولو تصرف هكذا داخل المبام ايضا اوقعت معجزة! مشيرا بذلك الى ان بار يهودا يخدم المباي اكثر من المبام.

وقال بار يهودا – اننا لسنا حزبا موحدا، اذ ان ثمة شيء ينقصنا. (ولم يقل ان هذا الشيء هو الاخلاص للطبقة العاملة) واضاف قائلا، انه يوجد ثمة اضطراب في المباي، ولكن المبام يعاني التدهور. ومن ناحية تنظيمية فالتدهور في المبام اشد من تدهور المباي. واننا هنا في المجلس معسكران وليست لنا امكانية للاستماع او لفهم احدنا الآخر، لقد كنا طيلة خمس سنوات خارج الحكومة، ولم نتقدم، ولم نكتسب مركزا بين الجماهير. ولا اعرف فيما اذا كان دخولنا الى الحكومة سيقوينا، ولكن قمنا بالتجربة في الخارج فلنقم بتجربة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

وزير الزراعة يطلب تخفيضاً جديداً في مستوى المعيشة

القدس – القى وزير الزراعة في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي خطابا حاول فيه إخفاء الاسباب الحقيقية لمصاعب الزراعة ودعا الى تخفيض جديد لمستوى المعيشة في البلاد.

فقد تحدث عن الحالة المزرية في المستوطنات الجديدة، وقال: ان الحياة صعبة بصورة خاصة في القرى من حيث المساكن والتموين والطرق والحياة الثقافية. وذكر الوزير ان مستوى الحياة في المدن هو ارفع بكثير عما هو عليه في القرى. ولذلك سيكون من الصعب انجاح مشروع نقل ٤٠ الف عائلة من المدن الى القرى.

ولهذا طلب الوزير بتخفيض مستوى المعيشة في المدن وقال: «اني مقتنع بأننا لا نستطيع ان نرفع مستوى المعيشة، بل على العكس، نستطيع تخفيضه» فقاطعه الرفيق ميكونس قائلا: ألا تخجل بقولك انه يجب ان نخفض مستوى معيشة كل البلاد الى مستوى معيشة المستوطنات الجديدة؟ انظروا الى الاشتراكي الذي يقوم بمهام الرأسماليين!

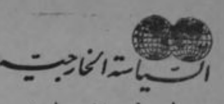
روكاح – اتستخف بي؟

ميكونس – السيد روكاح، انك تستطيع ان تجلس «بهدوء»، فالوزير الاشتراكي الدمقراطي يقوم بأعمالك.

لي – وما تهمك الزراعة؟

ميكونس – اكثر مما تهمك فأنا اناضل من أجل تطور وازدهار الزراعة وانت تناضل من اجل مصالح الرأسماليين!

وعبر الوزير عن نيته في تحطيم الصناعة في البلاد بقوله انه يجب تشجيع التصدير الزراعي على حساب التصدير الصناعي.



السياسة الخارجية

اتساع التجارة عامل سلام هام

قبل اشهر احتدم « الجدل » بين ماكارثي وحكومة ايزنهاور حول الاتجار مع الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي ، واندفع ماكارثي يهدد « كالليث الهصور » بريطانيا وفرنسا لاتجارهما مع الصين الشعبية ورفضهما التوقف عن هذا الاتجار ، وذهب يوم وجاء بديله ، واذ بماكارثي يغتصب صلاحيات وزارة الخارجية الامريكية ويوقع على اتفاق مع شركات البواخر اليونانية التي تعهدت بانها لن تنقل بضائع من العالم الاشتراكي واليه ، وفي ختام الحملة طالب ماكارثي ان يقرر لكونغرس الامريكي بانه سيمسك يده عن مساعدة الدول التي تتاجر مع العالم الاشتراكي

ولكن حكومة ايزنهاور « صمدت » امام الموجة الماكارثية ، ورفضت الانصياع الى توجيهاته ، واكتفت بالاعلان عن عدائها ونفورها من فكرة الاتجار مع « العدو » .

ولم تكن حكومة ايزنهاور في موقفها اللبق اللين تصدر عن خلاف مع ماكارثي او تناقض مع سياسته ، فماكارثي لا يعدو ان يكون طفل السادة الامريكيين الذي يصرخ صراخا عالياً ليصب على الشعب تمييز الامور وليتمكن السادة من الوصول الى اهدافهم خطوة خطوة .

اما سبب لباقة حكومة ايزنهاور فيرجع الى اقتناعها التام بانها لن تستطيع منع اوروبا الغربية - بريطانيا وفرنسا واسيا وافريقيا - من الاتجار مع الاتحاد السوفياتي مهما ضاعفت تشددها وتهديدها ، فهذه الاقطار ، وان كانت تسير في فلك اسياد واشنطن فهي في ازمة اقتصادية خانقة لا ينشلها منها التهديد والتشدد .

وقد نشرت المجلة السوفياتية « التجارة الاجنبية » مقالا في ختام عام ١٩٥٣ اشارت فيه الى النمو المطرد في التجارة بين الاتحاد السوفياتي والغرب وذكرت ان اتفاقات تجارية عقدت مع فنلندا وايران وفرنسا والسويد والنروج والدنمارك وايسلندا واليونان والارجنتين وايطاليا ومصر وغيرها من الاقطار ، وبفعل هذه الاتفاقيات استورد الاتحاد السوفياتي مواداً للاستهلاك بقيمة الف مليون روبل في العام .

وتؤكد المجلة السوفياتية ان الاتجار بين الاتحاد السوفياتي والبلاد الرأسمالية سيتسع وتمتد رقعته في العام المقبل وذلك بسبب الشروط السمحة التي يمنحها الاتحاد السوفياتي . فهو لا يطلب عملة صعبة ، بل يقيم علاقاته على اسس المنفعة المتبادلة ، فلا يكتفي بتصدير البضائع ، كما تفعل الولايات المتحدة ، بل يصدر ويستورد ، ويحافظ الى حد كبير ، على ميزان تجارة البلاد التي يتعاقد معها .

ونحن هنا نستطيع ان نلاحظ هذه البادرة الجديدة فقد اتفق الاتحاد السوفياتي واسرائيل على تبادل المنتجات وستصدر اسرائيل الحمضيات وتستورد البترول فيما تستورد من مواد في العام المقبل .

ومن الطبيعي جدا ان يجري مثل هذا التطور فالانتاج الصناعي في الاتحاد السوفياتي عام ١٩٥٣ وصل ٢٥٠ بالمئة عما كان عليه في ١٩٤٠ والمواد الاستهلاكية ارتفعت بـ ٧٢ بالمئة عن مستواها في ١٩٤٠ ، وتقول برافدا ان انتاج المواد الكيماوية اصبح ثلاثة اضعاف وانتاج الآلات الزراعية اربعة اضعاف ، مما سيساعد على نجاحات جديدة جبارة في ميادين الانتاج الزراعي في العام المقبل .

لقد ختمت مجلة « التجارة الاجنبية » مقالها بالقول ان اتساع مدى التجارة في العالم سيكون عاملا كبير الاهمية في تقوية السلم والمحافظة عليه ، وهذا الاعتبار يرفع من اهمية التطور الجديد في ميدان التجارة بين العالم الاشتراكي والعالم الرأسمالي .

الشعب السوفياتي يقضي على عصابة بيريا ويسير بخطى ثابتة نحو الشيوعية

مقتطفات من مقال نشرته جريدة مكتب الانباء الشيوعي من اجل سلم دائم ، من اجل دمقراطية شعبية في عددها ٥٢

الدولة السوفياتية ، هي اليوم اكثر قوة ومتانة من اي وقت مضى ، وقيادة الحزب الشيوعي - هذه القيادة اللازمة والضرورية تعمل من اجل صيانة المجتمع الاشتراكي ونظامه السياسي وتثبيتها .

ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي — المسلح بالنظرية الماركسية اللينينية ، وبالمعرفة العميقة لقوانين المجتمع الموضوعية ، والمرتبط ارتباطا وثيقا بالجماهير والقوي بوحدته الحديدية ومتانة صفوفه - يقود الشعوب السوفياتية بكل ثقة وحزم في طريق بناء الشيوعية ويوجه النشاط الخلاق لشعوب الاتحاد السوفياتي من اجل انجاز المهمات العظيمة التي تهدف الى التقدم الكبير في نواحي الاقتصاد السلمي والثقافة ورفع المستوى المادي السعيد للجماهير .

وقد ادت النجاحات في بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي الى تقوية الوحدة السياسية المعنوية في المجتمع السوفياتي وقوت الحلف الدائم بين الطبقة العاملة وفلاحي المزارع التعاونية ومتنت عرى الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفياتي .

ومركز الاتحاد السوفياتي اليوم هو اقوى منه في اي وقت مضى - وبلاد المعسكر الدمقراطي العظيم كلها تسير الى امام في وحدتها الاخوية مع الاتحاد السوفياتي .

ان نضال الاتحاد السوفياتي المثابر والحازم من اجل السلام ، وضد خطر حرب جديدة ، قد اكسبه مكانة عظيمة ، وحبا عميقا ، وثقة الملايين من الناس في جميع البلدان ، والقارات .

فالدوائر الاستعمارية العدوانية تسعى الى تقويض جبروت معسكر السلام والدمقراطية المتعاظم وفي الدرجة الاولى قوته القائدة - الاتحاد السوفياتي . وهم من اجل ذلك يبذلون اقصى جهودهم فيرسمون الخطط العسكرية ويبنون ويحضرون القواعد الحربية ، ويقيمون الاحلاف العسكرية العدوانية ، ويحيون النازية الالمانية ، وينفقون مئات الملايين من الدولارات من اجل اعمال التخريب والهدم في بلاد معسكر الدمقراطية . ولكن كل هذه الاعمال العدوانية قد منيت بفشل تلو الآخر .

ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي باكتشافه بيريا - الخائن للوطن ، والعميل الاول للاستعمار وشركاءه الاعضاء الفعالين في حلقات الخيانة والتآمر قد وجه ضربة قاسية الى اهداف الاستعمار المعادية .

وقد كشفت محاكمة بيريا وعصابته الخائنة عن الجرائم الفظيعة التي ارتكبها هؤلاء المنحطون ضد الشعب السوفياتي .

ان بيريا وشركاءه الاوغاد الذين كانوا اعضاء في حلقات التجسس وسفك الدماء والذين كانوا يأتمرون بأوامر سيدهم — الرأسمال العالمي — كانوا قد وجهوا ضربتهم ضد اعظم كسب احرزه جماهير العمال في العالم - ضد نظام المجتمع السوفياتي والدولة السوفياتية ، وضد الحلف المتين بين طبقة العمال والفلاحين ، ضد الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفياتي - ضد حياة السكان السوفياتيين السعيدة .

لقد استهدفت عصابة الخونة استغلال وزارة الداخلية للعمل ضد الحزب الشيوعي وضد الحكومة السوفياتية ، وارادت ان تضع وزارة الداخلية فوق الحزب الشيوعي وفوق الحكومة السوفياتية ، من اجل الاستيلاء على السلطة لمصلحة الرأسمال الاجنبي وانحطيم نظام العمال والفلاحين واعادة الرأسمالية وحكم البرجوازية الى الاتحاد السوفياتي .

ولم يحجم بيريا وشركاؤه عن ارتكاب افظع الاعمال من اجل تخريب نظام المزارع التعاونية وخلق الصعوبات في نظام التموين في الاتحاد السوفياتي .

واستعمل بيريا — العدو الشرير للشعب السوفياتي كل الطرق للقيام باعماله التخريبية ، وعرقلة التدابير الحيوية التي كان يقوم بها الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية والتي تستهدف التقدم الاقتصادي في المزارع التعاونية والحكومية ورفع مستوى حياة السكان السوفياتيين السعيدة .

وقد حاول الاعضاء الذين تآمروا ضد الاتحاد السوفياتي ان ينعشوا وينشطوا بقايا العناصر البرجوازيـة القومية في الجمهوريات السوفياتية من اجل بذر بذور العداوة والبغضاء بين شعوب الاتحاد السوفياتي ، وفي الدرجة الاولى لنسف الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفياتي وبين الشعب الروسي العظيم ، والتخلص من الرفاق الامناء لاهداف الحزب الشيوعي .

الافتراءات والدسائس والتخريب والقتل - هذه هي الاساليب القذرة التي استعملها هؤلاء المتآمرون ضد الحزب الشيوعي والشعب السوفياتي .

ان جماعة بيريا — المخربين والجواسيس هم قبضة من الخونة الذين يستحقون كل ازدراء . ولم يكن لهذه الجماعة ولا يمكن ان يكون لها اي تأييد شعبي داخل الاتحاد السوفياتي ، ولذلك قام هؤلاء بأعمالهم الاجرامية بواسطة المؤامرات وبمساعدة القوى الاستعمارية في الخارج .

فاثناء الحرب الاهلية كان بيريا عميلا مأجورا لدوائر الاستخبارات الاجنبية وحارب بكل نشاط ضد الطبقة العاملة وحركتها الثورية . وفي سنة ١٩١٩ أصبح عميلا لدائرة استخبارات حكومة موسافات التي قامت على اثر الثورة المعاكسة في اذربيجان والتي تألفت باشراف دوائر الاستخبارات البريطانية . وخلال السنوات التي تلت قام بيريا باتصالات سرية بالثورة المضادة التي قام بها المنشفيك في جورجيا . وكان بيريا عميلا لعدة دوائر استخبارات اجنبية - وقد وسع صلاته المجرمة مع هذه الدوائر . واستطاع بيريا وشركاؤه ان يخفوا بكل دقة خياناتهم ونشاطهم المعادي وبشكل اجرامي كانوا يغشون الحزب الشيوعي والدولة السوفياتية .

وبعد موت ستالين وحينما قامت القوى الرجعية الاستعمارية بعملها التخريبي ضد الاتحاد السوفياتي ، قام بيريا ، العميل لدوائر الاستخبارات الاجنبية ، بمضاعفة نشاطه من اجل تحقيق اهدافه الغادرة العادية للسوفيت .

ولكن الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية ، استطاعا في فترة قصيرة من الزمن الكشف عن الوجه الحقيقي لبيريا - العدو المجرم للشعب السوفياتي . وبسرعة وحزم وضعا الحد لنشاطه الغادر . واثناء المحاكمة وعلى اثر البينات التي قدمها الشهود العديدون وبالحجج الدامغة اضطر المتآمرون الى الاعتراف بسلسلة من الجرائم الخطيرة ضد الدولة .

وفي الجلسة الخاصة التي عقدتها محكمة الاتحاد السوفياتي العليا حكم على بيريا وشركائه بالاعدام رميا بالرصاص . وقد نفذ فيهم الحكم .

ان الحكم الذي اصدرته المحكمة السوفياتية كان في الواقع حكم الشعب السوفياتي العادل . ففي اجتماعات عديدة عقدتها جماهير العمال في الاتحاد السوفياتي أدان العمال عصابة الجواسيس وسفاكي الدماء هؤلاء .

وقد وافق الشعب بحرارة قوية على قرار المحكمة السوفياتية العادل .

وخلال هذه الايام ظهرت ، بقوة متجددة وحدة الشعب السوفياتي المعنوية والسياسية والتفوة القوي والوحدة الثابتة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحكومة السوفياتية .

ان الشعب السوفياتي يزداد التفافا حول الحزب الشيوعي ولجنته المركزية والحكومة السوفياتية . وهو يضاعف جهوده من اجل انجاز مهمات بناء الشيوعية .

ومع الشعوب السوفياتية ، وافق جماهير العمال في العالم على القرار الذي اتخذ ضد هؤلاء العملاء للرأسمال العالمي . وكل الكادحين والانسانية التقدمية يرون في عملية القضاء على عصابة بيريا برهانا على قوة الدولة السوفياتية وعلى مدى الحزم والعزم في داخلها .

ان الشعوب السوفياتية وجماهير الشعب العاملة في الدمقراطيات الشعبية والاحزاب الشيوعية واحزاب العمال يستنتجون النتائج السياسية الهامة . من قضية بيريا وشركاه . واستنتاجهم الاساسي هو : زيادة اليقظة الثورية باستمرار وبدون كلل .

لقد تأكد مرة ثانية اثناء محاكمة بيريا وعصابة الخونة ان العدو الاستعماري يستعمل ويبحث عن كل الطرق من اجل نسف قوة معسكر السلام والدمقراطية والاشتراكية ، وان عملاء الرأسمال العالمي يخفون اسهم بكل دهاء وقد عملوا ويعملون من اجل الانضمام الى صفوف الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال لمواصلة نشاطهم التخريبي والمعادي .

هذا ما يجب ان يرسخ في الاذهان .

وكل شخص عليه ان يذكر هذا دائما وان يكون يقظا في دائرة عمله مهما كانت الظروف والاحوال . اليقظة هي السلاح المجرب الذي يكشف عن العدو مهما كان داهية وذا خبرة في اخفاء اغراضه الحقيقية ونشاطه . وهذا السلاح استعملته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بشكل صحيح فكشفت القناع عن العدو المكار الخبيث بيريا وعصابة الخونة . واذا استطاعت جميع الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال وجماهير العمال استعمال سلاح اليقظة الى اقصى حد ، عندئذ يمكن احباط كل اهداف الرجعية العالمية وعملائها .

ان الوطن السوفياتي يزخر بالقوة المبدعة والنشاط العظيم ويقوده الحزب الشيوعي . ويسير بكل ثقة نحو الشيوعية . ان خطاه ثابتة وقوته لا تقهر !

هزلية سياسية

لتحيى الشرطـة العادلة !!

بقلم سمير مارد

ركضت معزة الفلاح حسين الاسدي نحو الحدود غير عابئة بلجان الهدنة ولا بالدبلوماسية العالمية . فقد سيطر عليها مرح الماعز المعروف ، ولم يخطر ببالها ان مرحها البريء هذا قد يؤدي الى وقوع ازمة هائلة في الشرق الاوسط لا يحل عقدتها الا مبعوث خاص من قصر رئيس الجمهورية الامريكية .

الا ان الفلاح ادرك كل ذلك ، فهب يسابق الريح لمنع معزته الطائشة من اقتراف الجريمة العالمية ، واستطاع ان يوقفها قبل ان تمس الحدود المقدسة .

وعاد بها الى القطيع ، يحمد ربه على النجاة والسلامة ، ولكنه ما كاد يخفض عينيه المبتهلتين من السماء الى الارض ، حتى اطبقت عليه الشرطة اليقظة واتهمته بأنه يقوم بتهريب المواشي عبر الحدود .

ورفع حسين عينيه الى السماء يستشهد بها على الكذبة ، الا ان ضربة شديدة على رقبته جعلته يتخلى عن المساعدة العلوية . فلجأ الفلاح الى المنطق ، وحاول سرد القضية بتفاصيلها ، ولكن لكمة مؤلمة جعلت الدم يتفجر من فمه عوضاً عن الكلمات . ولما وجد المسكين ان لا السماء ولا المنطق يغنيان شيئا مع رجال الشرطة ، صب جام غضبه على المعزة الساذجة ، فأخذ يقرعها حانقا : « أترين ، ايتها اللعينة ، في اي داهية اوقعتني ؟ »

ورجال الشرطة معروفون بالحساسية . فتصوروا ان الفلاح يقصدهم بهذه الاهانات . فأنهالوا عليه بالضرب حتى كادوا يخمدون انفاسه ، وذبحوا المعزة على اقدامه واجبروه على جلب الملح والتوابل والحب لهم . وجلس حسين قبالتهم يراقبهم وهم يلتهمون معزته وبعد ان افترس رجال الشرطة المعزة ، مسحوا اصابعهم بسرواله الفضفاض ، وساقوه معهم لاجراء التحقيق كما تقضي القوانين .

وبكل انسانية حاول رجال الشرطة اقناع الفلاح بالاعتراف بجريمة تهريب المواشي والبضائع والحشيش . ولم يستعملوا معه سوى الكلمات الجميلة الرقيقة ، الا ان حسين الاسدي ظل عنيداً ، والاسف يحز بقلوبهم لكبيرة ، استنتج رجال الشرطة بأنه لا يفهم سوى القوة ، فركلوه برحمة ، وضربوه على بطنه بحنان ، وكسروا ساقه بعطف ، ونتفوا لحيته البيضاء باحترام ، وجرحوه في صدره برأفة ، ولو لم يتدخل احد المحامين ويطلق سراحه بكفالة ، لقتلوه بكل مروءة ...

وهنا تبدأ القصة ، فقد بلغت الوقاحة بالفلاح ناكر الجميل الى حد تسجيل شكوى على الشرطة بتهمة الاعتداء عليه ! واثارت جبارة حسين الاسدي ضجة هائلة في البلاد . فأرغى انصار الشرطة وازبدوا واتهموه بأنه يشوه سمعة الشرطة التي تصون الامن وتحرس القانون وتناولت الصحافة الموضوع الخطير ، وسردت التفاصيل حتى في قاعة الكنيست الموقر ، وعند ذلك اصدرت الحكومة بيانا خطيراً الجم الالسن وكم افواه المرجفين ، قالت فيه : « سيرا على تقاليدنا الدمقراطية ، وصيانة سمعة الشرطة الطاهرة ، قررنا تأليف لجنة تحقيق لازاحة النقاب عن كل خفايا القضية التي اشغلت الرأي العام » .

ونقل حسين الاسدي من المستشفى الى غرفة التحقيق ، واستدعي رجال الشرطة المتهمين ، واشرف على التحقيق النزيه ضباط كبار من الشرطة ، وتحدث الفلاح عن معزته المرحومة ، وعن غلطة رجال الشرطة ، ومن ثم اتهم هؤلاء الرجال بتعذيبه . وحينما تطرق الفلاح الى موضوع التعذيب ، قال الضباط المحققون انهم لا يفهمون شيئاً مما يقول . وطلبوا من رجال الشرطة المتهمين بأن يفسروا عملياً كيف جرى الاعتداء .

فعمد المتهمون الى الضرب والكسر والجرح ثانية ، تماماً كما جرى في المرة الاولى .

وقد توقف هذا التحقيق العملي لمدة ساعتين لان الفلاح اغمي عليه فجأة .

وحينما عاد المسكين الى وعيه اخبره الضباط المحققون انهم قرروا اعادة التحقيق منذ البداية للقضاء على اخر ذرة من الشك في قلبه . وطلبوا منه ان يعيد سرد التفاصيل ، وأخبروه بأن رجال الشرطة المتهمين سيدلون مرة اخرى ايضا بمعلوماتهم عملياً .

وحينذاك قفز الفلاح كالمدفوع واخذ يصرخ بأعلى صوته :

« إني أقسم لكم ان رجال الشرطة ابرياء ، فهم معروفون برقة الحاشية وسمو العواطف ، وسلامة النية ! انهم لم يمسوني بضرر ! لتحي الشرطة العادلة ! »

ومنذ ذلك الحين طبقت شهرة الشرطة الآفاق ، واصبحت معروفة بعدالتها ، ولم يعد يجرؤ احد على المساس بسمعتها النبيلة .

البروفسور كوري يدعو سكان اسرائيل الى النضال ضد العسكرية النازية

ويحيي نضالنا من اجل مفاوضات سلام مع جاراتنا دون تدخل اجنبي

تل ابيب - في مطلع هذا الاسبوع اصدرت اللجنة القطرية لحركة السلام في اسرائيل ، للنشر ، نص الرسالة التي وجهها اليها من باريس ، في السادس عشر من الشهر الماضي ، البروفسور فردريك جوليو كوري رئيس مجلس السلام العالمي وقد استقبل انصار السلام الاسرائيليون هذه الرسالة باهتمام بالغ ، اذ رأوا فيها بحق برنامجا واضحا امامهم للنضال من اجل سلام العالم والسلام في منطقتهم . وفيما يلي ترجمة هذه الرسالة الهامة :

اللجنة القطرية لحركة السلام في اسرائيل .

ايها الاصدقاء الاعزاء .

بنجاح كبير ساهمت حركتكم ، حركة السلام الاسرائيلية ، في النضال العالمي الجبار من اجل السلام فاكثر من اربعين بالمئة من مواطني بلادكم وقعوا على نداء حظر السلاح الذري وعلى الدعوة للمفاوضات بين الخمسة الكبار .

ان هذا التأييد الواسع الذي ابداه مواطنو بلادكم لحلفي السلام اساسه الادراك العميق للاخطار الواقعية التي تهدد الشرق الادنى كما تهدد نواحي العالم الاخرى من مؤامرات مثيري الحروب وهذا التأييد يرجع ايضا الى ان الشعب اليهودي قد لاقى الامرين من الاضطهاد العنصري ومن الحرب العالمية الثانية التي كان اول ضحاياها ونكب فيها باشد نكبة

فمن هنا تتضح اهمية النشاط الذي تبدونه في الدفاع عن السلام في منطقتكم وفي العالم كله . فبنضالكم ضد مثيري الحروب ومن اجل نشر مبدأ المفاوضات بين اقطاركم للتوصل الى حلول سلمية دون تدخل اجنبي ، تساهمون في الدفاع عن سلام العالم كله .

ومن المهم ايضا اندفاعكم الان في النضال فيما يتعلق بالقضية الالمانية . فاني اعود بكم ان تجربوا مرة اخرى ويلات العسكرية التي يوجهها الزعماء السياسيون النازيون ، المسؤولون عن الجرائم الهائلة والوحشية التي وقع الكثيرون منكم ضحايا لها .

ان النضال من اجل السلام يوحد ، لمصلحة الكل ، جميع المواطنين بغض النظر عن اختلاف اقطارهم .

وهو يربط جميع الشعوب بروابط متينة من الصداقة والاحترام المتبادل .

وبالاضافة الى المسؤولية الخاصة الملقاة على عواتق جميع شعوب الدنيا في صيانة السلام ، هناك المسؤولية المشتركة لنشر مبدأ المفاوضات الذي يستهدف التوصل الى حلول سلمية لجميع القضايا المختلف عليها بين الشعوب ، ومن اجل القضاء على اسلحة الابادة الجماعية ومن اجل نزع السلاح .

والاجتماع بين الدول الخمس الكبرى سيكون مساهمة اساسية للتخفيف من حدة التوتر الدولي .

وثقتي وطيدة بأن مواطني بلادكم يهوداً وعربا ، سيواصلون النشاط من اجل توطيد السلام ، وبذلك يساهمون في تحقيق مستقبل سعيد لبلادكم وللعالم بأسره .

أصوات

الجنون فنون . . . !

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» نبأ جاء فيه ان رجلا يبلغ الستين من عمره قد احدث ضجة كبيرة على مقربة من السفارة الامريكية بتل ابيب حينما اخذ يصرخ مطالبا بدفن السفير الامريكي ، مونت ديفس ، في اسرائيل لانه كان معروفاً بحبه لليهود .

وفي مركز الشرطة بتل ابيب تبين ان هذا الرجل يعاني نوبات عصبية حادة وانه ، قبل ٤ سنوات فقط ، كان تحت المعالجة المستمرة في مستشفى المجانين في بير يعقوب

هـؤلاء ، ومثل هـؤلاء فقط ، اصدقاء امريكا . . .

الاصوات . . الاصوات . .

في كفر ياسيف معركة انتخابية لمجلس محلي ، وفي الناصرة تحضير لانتخابات بلدية ، وفي صفوف حزب الصهيونيين العموميين نهم جشع لاصوات الناخبين في البلدين .

وللتغرير بالناخبين اصدر هـذا الحزب نشرة شهرية باللغة العربية سماها « صوت المركز » ويوزعها لا بين قراء العربية في البلاد بل للعرب فقـط لا غير . . ولماذا ؟ لانه يصدر نشرة اخرى باللغة العربية سماها « نشرة المركز » ويوزعها على غير العرب من قراء اللغة العربية ، وبين مايكتب في النشرتين بون شاسع عـلى الرغم مما تحتويه كل واحدة من كذب وتضليل .

وقد وقعت بين يدي النشرتان الصهيونيتان العموميتان ، فاذا بالنشرة الموجهة للعرب ، تذكر كذبا وخداعا ، بانه « على الرغم من معارضتنا (الصهيونيين العموميين) لقانون استملاك الاراضي فقد اقر القانون . . . »

ياسلام ! ! اذن ياصوات من اقر القانون ؟ المواطنين العرب لا في كفرياسيف او الناصرة وحدهم بل في مختلف انحاء البلاد ، يعلمون جيدا ان الصهيونيين العموميين قـد ايدوا هذا القانون الاضطهادي ولا يزالون يؤيدونه . .

وابرز دليل على ذلك مايكتبونه في نشرتهم « نشرة المركز » التي حذروا وصولها الى المواطنين العرب ووزعوها على القادمين الجدد من قراء العربية .

ففي هـذه النشرة نفث حزب الصهيونيين العموميين سمومه العنصرية وروج لسياسة الحيروت الفاشي بعدم ارجاع اي لاجيء ونهب اراضي العرب وتشريد من بقي منهم . .

لا حياء في النهم الجشع للاصوات . . . طابقهم فرط . .

الرهان التالي جرى لا في حلبة سباق الخيل بل في الناصرة وبين عمدتين من عمد الحاكم العسكري وقد سجل لنا شاهد الرهان مادار بينهما من حوار :

وجيه حالي – كم تعتقد ان يربح الشيوعيون في انتخابات البلدية المقبلة ؟

وجيه سابق – بين ١٠ و١٥ بالمئة على الغالب .

وجيه حالي – كلام . . انا اعتقد بين ٥٠ و ٥٥ بالمئة .

وجيه سابق – على صندوقين من البيرة .

وجيه حالي – على ٥٠ صندوق .

وجيه سابق – على صندوقين فقط وسأربحك .

وجيه حالي – ياسيدي موافق وبتشوف انهم سيربحوا . الناس بتحبهم وطابقنا فرط .

(ابو ماجد)

في اجتماع شعبي للسلام في تل ابيب

اما ان نلتقي على خرائب قيمة ، واما ان نلتقي في كفاح مشترك على خرائب المشاريع الاستعمارية

تل ابيب – انصار السلام في اسرائيل وفي الاقطار العربية اتفقوا في فينا على ان الخطر على الدول العربية ليس من اسرائيل وعلى ان الخطر على اسرائيل ليس من الدول العربية ، بل من هؤلاء الذين يوهمون الجماهير العربية والعبرية بذلك ويسفكون دماءها من اجل تثبيت هذا الوهم .

هـذا ما اعلنه عضو الكنيست اميل حبيبي في الاجتماع الشعبي الذي عقدته حركة السلام في تل ابيب مساء الجمعة الماضي للاستماع الى تقارير وفد السلام الاسرائيلي من اعمال مجلس السلام العالمي الذي عقد في فينا مؤخراً .

وقـال اميل حبيبي ، الذي مثل اسرائيـل في المجلس : « هذا الاتفاق الذي حصل بيننا هو الحجر الاساسي في بناء السلام المنشود . امامنا طريقان : إما ان نلتقي على خرائب قيمة ، وإما ان نلتقي ، في كفاح مشترك ، على خرائب المشاريع الاستعمارية العدوانية في بـلادنا . وفيما بيننا ، نحن انصار السلام من اسرائيل والاقطار العربية ، اتفقنا على ان نلتقي على الطريق الثاني »

وحيت الجماهير المحتشدة في هذا الاجـتماع ، بالرفرف والتصفيق ، ممثلي السفارات السوفياتية والدمقراطيات الشعبية ، الذين شرفوا الاجتماع بحضورهم

وتكلم في الاجتماع عضو الكنيست مائير يعري ، رئيس لجنـة السلام الاسرائيليـة ، ويعقوب مايوس سكرتيرها ، والدكتور ايزنشتادت ، وسفير اسرائيـل السابق في بولونيا بوزلاي ، والشاعر ابراهام شلونسكي وبالتصفيق المتواصل استقبلت الجماهير رسالة البروفسور جوليو كوري الى انصار السلام في اسرائيل التي قرأها مائير يعري . وقد نشرنا هذه الرسالة على الصفحة الثانية .

وهذا الاجتماع وضع امام انصار السلام الاسرائيليين مهمة النضال ضد إحياء العسكرية الالمانية ومن اجل السلام بين اسرائيل وجاراتها .

لن يخدم اغراض الاستعمار الاميركي سوى الخيول والحمير

القدس – اننا نعارض القرض الامريكي المسمى «بقرض التطوير» لانه يشترط وضع الجيش الاسرائيلي في خدمة مصالح حكام امريكا العدوانية ، ولانه يشترط اغراق اسواقنا ببضائع امريكية ، يشترط فرض سيطرة لرأسماليين الامريكيين على المصانع الاسرائيلية ، هذا ماقالته النائبة الشيوعية استر فلنسكا في الكنيست عند القراءة الاولى حول « قانون قرض التطوير » .

والقـانون ينص على جمع ٣٠٠ مليون دولار عن طريق بيع سندات في اميركا ويستطيع اصحاب هذه السندات الاستيلاء على أسهم في الصناعات الاساسية الاسرائيلية . وتقدم الحكومة كضمان لهذه السندات الدولة وكل ما فيها من ممتلكات .

وقد بينت النائبة الشيوعية استر فلنسكا ان هذا القرض هو استمرار للقرض السابق ، الذي سمي « بقرض الدولارات » الذي هو عامل في جعل اسرائيل تابعة سياسياً واقتصادياً وعسكريا للولايات المتحدة . ويوجب هذا القرض على حكومة اسرائيل ان توقع على اتفاق « الأمن المتبادل » الذي يفرض على حكومة اسرائيل ان تساند خطوات الاستعمار الاميركي في إثارة الحروب .

وذكرت الرفيقة فلنسكا ايضاً ، انه حينما جرى «قرض الاستقلال» في اميركا صرح مورغنتاو بأن اسرائيل ستضع ٢٥٠ الف جندي بالاضافة الى الخيول والحمير تحت تصرف الولايات المتحدة ، واستطردت النائبة الشيوعية قائلة : يمكننا الافتراض بأن الخيول والحمير سيذهبون من اجل تلك الاهداف اذا ما أجبروا ، ولكن جنود اسرائيل لن يوافقوا على القتال من اجل المصالح الاميركية .

واوضحت النائبة ايضاً بأن هذا القرض سيقوي سيطرة الرأسماليين الامريكيين على اقتصاديات البلاد ومنذ قيام الدولة حتى الان بلغ الاستيراد من امريكا ٥٠٠ مليون دولار بينما لم يتعد التصدير الى امريكا ٣٨ مليون دولار . وبينت الرفيقة استر أن سياسة القروض تؤدي الى اغراق السوق المحلية ببضائع اميركا مما يؤدي الى شل الصناعة وانتشار البطالة .

ولحل الازمة ، طالبت النائبة الشيوعية بتأميم ثروات البلاد والامتيازات الاجنبية ، وباجراء التبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ، والقيام بالتجارة مع الاقطار الرأسمالية على اساس المنفعة المتبادلة .

وقـال موشه سنيه (اليسار الاشتراكي) في النقاش : لا يستطيع اي انسان ان ينكر بان هذا القانون مرتبط بشروط سياسية . «وقرض الاستقلال» لم يؤد الى الاستقلال ، و«قرض التطوير» الحالي لن يؤدي الى التطوير ، انما سيقلص تطورنا الاقتصادي

واعلن تسيزلينغ (المبام) ان كتلته ستصوت «ؤيدة القانون ، لأن «هذا القرض يشق الطريق الى الاستقلال !!!»

وطالبت كتلتا الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي ارجاع هذا القانون الى الحكومة ، بينما ضم المبامبون والحيروت والائتلاف الحكومي اصواتهم وقرروا نقله الى لجنة المالية .

«المبامبون العرب» يطردون رستم بستوني

حيفا – مكتب الاتحاد – منذ نحو شهر ونصف عقد مركز ما يسمى «بالقسم العربي» في المبام اجتماعاً له قرر فيه طرد النائب رستم بستوني من الحزب واحال قراره هذا الى مركز المبام في تل ابيب للمصادقة عليه .

وقد علمنا ان السبب المباشر الذي حدا بالمبامبين العرب الى طرد بستوني هو رفضه المثول امام مركز «القسم العربي» لمحاكمته . ومن بين الاسباب ايضاً ان المبامبين العرب ، مع موافقتهم على سياسة المبام الصهيونية فانهم لا يرون ان يصل الحد ببستوني الى التظاهر بالصهيونية اكثر من الصهيونيين العموميين مثلاً . وكذلك فهم يرون ان البستوني قد « ترقى » على حساب المبامبين العرب على الرغم من خيانتهم .

ويقف مركز المبام في موضع حرج فهو حتى الآن لم يوافق على قرار طرده بستوني ولم يلغه . وتذبذب مبام راجع الى خوفه من ان يفقد مقعداً في الكنيست .

لعل هذا النار من يسمون انفسهم بالقسم العربي في المبام يعتبرون من نهاية زملهم ومن موقف المبام منهم

البطالة بالارقام الرسمية

القدس – بناء على الاحصائيات التي نشرتها وزارة العمل بلغ عدد العمال العاطلين عن العمل في البلاد في الاسبوع الذي انتهى بتاريخ ٢٥ كانون اول ١٩٥٣ ٢٣,٣٥٠ عاملا عاطلا عن العمل في اليوم . وكان عدد العمال العاطلين عن العمل في القدس ٢٣٨٠ عاملا ، وفي حيفا ٢٣٦٧ ، وفي تل ابيب ١٦٤٠ ، وفي بتح تكفا ١٤٠٩ ، وفي رمات غان ١٠٩١

ومن المعروف ان هذه الارقام التي تنشرها وزارة العمل لا تعبر بدقة عن ازمة البطالة الخانقة في البلاد ، فهذه الارقام لا تضم العمال الاحداث والشيوخ الذين لا يتسجلون في مكاتب العمل ، كما انها لا تتضمن الوف العمال العرب الذين اغلقت مكاتب العمل في وجوههم بالاضافة الى العدد الكبير من العمال الذين لا يتوجهون الى مكاتب العمل ولا يتسجلون فيها لان اليأس اعتراهم من البطالة المزمنة التي يعانونها خلال اشهر عديدة .

العمال العرب يطالبون بلدية حيفا بتوفير عمل لهم

حيفا – نحو ٤١ عاملا عربيا عاطلا عن العمل ، من وادي النسناس هنا ذهبوا الى البلدية لمقابلة رئيسها ومطالبته بتوفير العمل لهم لا سيما وقد مضى عليهم زمن طويل وهم بدون عمل .

واقام بناية البلدية اوقفهم حجاب البلدية ومنعوهم من الدخول بحجة ان رئيس البلدية « في اجازه . . » . وامام اصرار العمال سمح لوفد عنهم من ٤ اشخاص بمقابلة كاتب المدينة الذي اعلن ان البلدية لا يمكنها تقديم عمل للعمال لان وزارة العمل المبائية ترفض اعطاء عنهادات للبلدية لايجاد العمل ، وحاول ارسال العمال الى مكتب العمل مع علمه التام ان مكتب العمل يرفض تسجيل العامل العربي .

وازاء محاولات تهرب كاتب المدينة من مطالب العمال العادلة ، اعلن الوفد انه سيجند العمال للنضال من اجل لقمة الخبز والعمل وان العمال سيعودون مع نسائهم واطفالهم ويضربون اضراب جلوس ان لم يعطوا عملا .

ويزداد بين العمال العرب النضال من اجـل تنفيذ قرارات الهستدروت بضم العامل العربي الى النقابات المهنية ومكاتب الاستخدام ، ومن اجل العمل والخبز .

بتهمة «الشك» في تصرفاته . .

القدس – قـدم النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الشرطة عن معاملة الشرطة غير القانونية للمواطن فارس جبالي من قرية الطيبة ، الـذي تتهمه الشرطة بالتهريب دون اي دليل وكانت الشرطة قد اعتقلت هذا المواطن ثلاث مرات ، واطلقت النار على مقربة من بيته بغية ارهابه هو وافراد عائلته

وفرضت عليه المثول في مركز الشرطة ثلاث مرات في اليوم وعدم الخروج من بيته من الساعة الثامنة مساء حتى السـاعـة السـادسة صباحـا . وكل ذلك بدون تقديمه للمحاكمة او توجيه تهمة ضده رسميا

وقد رد على هـذا الاستجواب وزير الشرطة بقولـه : نظراً للشك الذي ثار حول تصرفات الرجـل ، اصدر الحاكم العسكري امراً يقضي عليه باثبات وجوده ، وبموجب هذا القرار كان على فارس جبالي ان يثبت وجوده ثلاث مرات في مركز الشرطة !

دائرة الاملاك المتروكة تقصد اثارة الشغب

الناصرة – مكتب الاتحاد – من الامور الشاذة والمنافية للذوق السليم تصرفات دائرة الاملاك المتروكة ، التي من شأنها اثارة الشغب والبغضاء بين الفلاحين .

فهذه الدائرة تعتبر نفسها وريثا شرعيا ، ومقاسما وقحا لبعض المواطنين . لا نريد ان نناقش قانون اموال الغائبين الذي اتضح فساده وظلمه لكل انسان ، ولكننا نتناول ظواهر جانبية من تصرفات هذه الدائرة في تطبيقها لهذا القانون ظواهر تثبت مرة اخرى نية الحكومة وموظفيها السيئة في اثارة الشغب وتشجيع اعوانها « بالعطايا » المبتذلة .

في اغلب الحالات يكون « للغائبين » اخوة او اقارب موجودون في قراهم ويكونون بحاجة ماسة الى العمل والفلاحة لتوفير الزاد الضروري لعائلاتهم فتذهب هذه الدائرة وتؤجر اراضي اخوانهم او اقاربهم ، الى اناس آخرين ، لا ليفلحوها بل ليؤجروها بدورهم الى غيرهم .

ففي قرية كفركنا أجرت ارض الى بعض الفلاحين بحجة انهم لاجئون ، لا ليفلحوها ، بل ليعودوا فيؤجروها لغيرهم ، ومن المعروف ان هؤلاء يتعاونون مع الحكم العسكري بنشاط في كفر كنا شقيق صاحب هذه الارض سعيد خوري الذي يعيل عائلة يربو أنفارها عن عشرة ، وهو لم يعمل يوما واحدا في فترة قيام اسرائيل كلها

ان قصد الدائرة من هذه التصرفات ، لا فائدة للاجئين او جزء منهم ، بل اثارة الشغب بين الفلاحين والملاكين للضغط على الاقلية العربية وتفريق صفوفها .

ان الحل الصحيح هو اعادة كل الاراضي الى اصحابها الموجودين وتأجير اراضي الغائبين في الخارج الى الفلاحين الذين استعدوا لفلاحتها ، وبالدرجة الاولى الى اصحابها واقرباء اصحابها ، الذين تمتعوا بهذه الارض طيلة السنوات الماضية في عهد اسرائيل وعهد الانتداب .

اننا نهيب بالفلاحين ان يستنكروا مؤامرات الدائرة هـذه ، والا يقبلوا استفزازات الحكومة ، وان يتحدوا من اجل هذه المطالب ، ويمتنعوا عن تنفيذ رغائب الحكومة . واللاجئون بشكل خاص عليهم ان يطالبوا باعادتهم الى مدنهم وقراهم واراضيهم .

ان وحدة الشعب كفيلة بإفشال مؤامرات الحكومة ورد الحق الى نصابه .

شبيبة الناصرة تناضل لفتح فروع للشبيبة العاملة

النـاصرة – دعت لجنة شباب الناصرة الشبيبة الى النضال الموحد من اجل فتح فروع للشبيبة العاملة (نوعر هعوفيد) في الناصرة ومن اجـل فتح مدرسة صناعية فيها . وارسلت اللجنة دعوة لجميع النوادي للاشتراك في هذه الحملة .

وقد استقبلت شبيبة الناصرة هذه الدعوة بحماس كبير فـانهالت البرقيات من الشبيبة العاملة في اماكن العمل على سكرتيرية الشبيبة العاملة تطالبها بفتح فرع للنوعر عوفيد في الناصرة ، وذلك من اجل المساواة التامة بين الشبيبة العاملة اليهودية والعربية .

كما ان شباب الناصرة وقعوا بحماس كبير على العريضة التي تطالب بفتح مدرسة صناعية ، وجمع حتى الآن ١٠٠٠ توقيع للعريضة .

ونتيجة لهذه الحملة التي تقودها لجنة الدفاع عن حقوق الشباب ، اضطرت وزارة المعارف الى التفتيش على دار في الناصرة لفتح المدرسة الصناعية .

كما ان سكرتيرية نوعر عوفيد اضطرت الى ارسال عضو سكرتيرية المنظمة من تل ابيب ليتصل بأماكن العمل التي ارسلت البرقيات منها ، وقد وعد السكرتير بفتح فرع للنوعر عوفيد حالا في الناصرة . .

ولجنة الدفاع عن حقوق الشباب تدعو شبيبة الناصرة الى تشديد النضال لتحقيق اهدافهم العادلة .

وفد منظمة النساء الدمقراطيات يزور عائلة امين عبد الله

الناصرة – توجه وفد من النساء اليهوديات والعربيات ، يمثل منظمة النساء الدمقراطيات ، الى الناصرة وزار عائلة امين عبدالله للتعبير عن تأييد ألوف النساء في اسرائيل لها في وقفتها امام اعتداءات الشرطة .

وقد ثار سخط الوفد حينما علم بان السلطات وجهت الضربات الى زوجة امين عبدالله واطفاله الاربعة لانهم ساعدوا واليهم في المطالبة بتصريح السفر من أجل الحصول على العمل .

وشاهد الوفد ان اطفال العامل المضطهد يعانون الجوع ، وكانت الطفلة مريضة . وتساءل اعضاء الوفد الى امكان الاب ان يسكت حينما يرى اطفاله يتلوون بين براثن الجوع ؟

ثم توجه الوفد الى الحاكم العسكري وعبر عن احتجاج ألوف النساء على المعاملة البربرية والاضطهاد القومي الذي يصيبان السكان العرب . وطالب الوفد بمعاملة كل مواطن في اسرائيل معاملة انسانيـة ، والغـاء نظام التصاريح ، والغاء الحكم العسكري .

وقد اشترك الوفد ايضاً في اجتماع جماهيري عقدته النساء الدمقراطيات في الناصرة في اليوم نفسه .

المحرر المسؤول توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونيه حيفا

الجماهير في كفر ياسيف تدخل معركة الانتخابات بثقة

– بقلم نمر داود –

بعد نضال طويل شنته جماهير كفرياسيف وبقيادة الشيوعيين ، نزلت الحكومة عند حق السكان بانتخاب مجلس محلي جديد لهم ، وافزع هـذا النصر القوي السوداء المأجورة فراحت تحبك المؤامرات لتحويل هذا النصر الى هزيمة متناسية ان الجماهير تتمتع بخبرة جيدة اكتسبتها في معاركها العديدة ، ولا سيما في المعارك الانتخابية المكثبت .

والبرنامج الذي تقدمت به قائمة الحزب الشيوعي والاوساط الدمقراطية (ق) وما لقيه من تأييد واسع لابرز دليل على هذه الحقيقة . فالسكان قـد رأوا فيه تجسيما لمطالبهم العادلة ودافعا قويا لهم في نضالهم لتحقيقها .

وجماهير كفرياسيف التي عانت الامرين من سياسة الاضطهاد القومي ، والتمييز العنصري ستوجه اكبر ضربة لهذه السياسة ان هي واصلت نضالها المجيد بتصويتها لقائمة الحزب الشيوعي والاوساط الدمقراطية (ق) وان هي ضربت عرض الحائط بالارهاب والضغط والتضليل والرشوة .

ونحن حينما ندعو جماهير كفر ياسيف لتأييد قائمة ق ، قائمة الحزب الشيوعي والاوساط الدمقراطية ، فانما ندعوها للنضال من اجل الشرف والكرامة الانسانية ، من اجل الدفاع عن مستقبل حريات الجماهير وسلامتها ، من اجل الصداقة والاخوة والتعاون بين الشعبين ومن اجل السلم والاستقلال القومي .

لقد دعونا الى اقامة جبهة من اهالي كفرياسيف للعمل من اجـل مستقبل قريتنا والنضال ضـد الارهاب الواقع على الجماهير . ولبت الجماهير العربية نداء الحزب الشيوعي فتوحدت في النضال ضد قانون الجنسية وقانون سلب الاراضي ، واحدثت هذه الوحدة دويا كبيراً وعطفاً عظيما من القوى الدمقراطية في البلاد التي اشتركت في النضال العادل ضد الاضطهاد القومي ، وهذه الوحدة الجبارة التي اخترقت سدود الحكم العسكري قـد ابرزت صفحات مجيدة من النضال الدمقراطي الـذي وقف على رأسه الشيوعيون .

ان جماهير الاقلية العربية تنشد الوحدة وقد حققتها بتأييد من القوى الدمقراطية اليهودية والعربية وفي طليعتها الحزب الشيوعي . واليـوم ستثبت جماهير بلدتنا وحدتها ايضـا بانتخاب مجلس محلي يضم ابناء بلدتنا المخلصين الامناء على مصالح السكان والمناضلين لتحقيق مطالبهم .

ان قائمة الحزب الشيوعي والاوساط الدمقراطية (ق) هي قائمة سكان كفرياسيف التي تعبر عن وحدتهم ومطالبهم وآمانيهم . ومهما تمعن احزاب الرجعية واجراؤها في تضليل الناخبين والعمل عـلى بعثرة اصواتهم بالاكثار من القوائم فهذا لن يفيد في منع جماهير كفرياسيف عن الالتفاف حول قائمة حزبها المناضل الجريء ، قائمة « ق » .

عجائب الحكومة في نهب اراضى الفلاحين العرب
٥٨ كيبوتسا للمبام مقامة على الاراضى المغتصبة

القدس – بينما استهدف قانون املاك الغائبين القيام بعجيبة تحويل المواطن الموجود الى مفقود ، فمشروع قانون الغائبين الذي عرض على الكنيست في هذا الاسبوع قد جاء ليقوم بعجيبة اخرى ، عجيبة « ايقاف مرور الزمن » بالنسبة الى هذا المواطن الموجود المفقود .

فهذا القانون الجديد قد جاء ليتلافى ما في سابقه من اهمال غير مقصود فبينما قانون اموال الغائبين المعروف يعلن ان مواطنا ما هو مفقود بالنسبة الى حقه في ممتلكاته ، جاء قانون الغائبين الجديد (قطع مرور الزمن) ليعلن ان هذا المواطن نفسه هو موجود بالنسبة الى ديونه . ولهذا فان القانون الجديد يعلن ان الوقت الذي يمر على مواطن اثناء اعتباره مفقودا لن يحسب في عداد الوقت الذي مر على ديونه المستحقة .

وفي النقاش تكلم النائب الشيوعي اميل حبيبي فوصف كل هذا بمهزلة ولكنها مهزلة محسنة وقال : الآلاف من مواطني اسرائيل العرب يعتبرون ، بنص قانون اموال الغائبين ، مفقودين مع انهم موجودون في البلاد ولم يتركوها وعلى اساس هذا القانون العجائبي استولت الحكومة على الوف الدونمات من اراضي المواطنين العرب وتتصرف بها باسم القيم بينما اصحابها محرومون من مورد رزقهم .

واستطرد قائلا : ولكن يظهر ان تحمس واضعي قانون اموال الغائبين لفكرة الاستيلاء على اراضي الوف المواطنين العرب قد انساهم ضرورة الاهتمام بمصالح البنوك اذ انه لا يمكن مطالبة الموجود المفقود بتسديد ديونه للبنوك ما دام يعتبر مفقودا ولهذا فقد جاء القانون الجديد لاصلاح هذا الاهمال ..

واعلن النائب حبيبي : اذا كانت الحكومة معنية حقا بازالة الغبن عن هؤلاء المواطنين فما عليها الا ان تعدل قانون اموال الغائبين بحيث لا يعلن عن المواطن الموجود مفقودا وان تعيد الممتلكات والاراضي الى اصحابها الموجودين وعندئذ لا تعود ضرورة الى تقديم مشروع القانون الحالي .

وطالب النائب الشيوعي بالغاء قانون اموال الغائبين وبايقاف سياسة سلب اراضي القرويين وتشريدهم وقال لقد ناضلنا وسنواصل نضالنا ضد سياسة سلب اراضي الفلاحين العرب ومن اجل ارجاع الفلاحين الى اراضيهم .

وتكلم وزير المالية اشكول ورد على تسيزلنغ من المبام فقال ان كلمات تسيزلنغ من المبام تساعد اعداء الدولة ومشوهي سمعتها . وذكر ان المبام قد اقام ٣٠ كيبوتسا لهشومير هتسعير و٢٨ كيبوتسا للكيبوتس الموحد على اراضي العرب الغائبين (الاراضي المغتصبة) .

وذكر اشكول ايضا ان تسيزلنغ نفسه كان وزيرا للزراعة سابقا ولهذا فهو مسؤول عن السياسة الزراعية . وذكر اشكول ان كيبوتس لهبوت حبيبة المبامي قائم على ارض عربية لا زال اصحابها يطالبون بارجاعها اليهم .

وباصوات الائتلاف المباي الصهيوني العمومي وبمعارضة الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي نقل القانون الى اللجنة المختصة .

مئات عمال المجدل يتظاهرون مطالبين بالعمل

مجدل عسقلان – قام المئات من العمال العاطلين عن العمل في مجدل عسقلان بمظاهرة موحدة الصفوف امام بناية مجلس العمال في يوم الاربعاء الماضي

ومعروف ان ازمة البطالة اخذت تتفاقم في الآونة الاخيرة بشكل خطير في هذه البلدة . وبلغ عدد العمال العاطلين عن العمل ٧٠٠ عامل .

وتوجه وفد يمثل مئات المتظاهرين الى سكرتير مجلس العمال وتحدث عن البطالة المنتشرة وعن التوزيع غير العادل لاماكن العمل بين العمال وبعد ان جرت هذه المقابلة تفرقت المظاهرة دون ان تتدخل الشرطة

وفي الاسابيع الماضية قامت جماهير العمال العاطلين عن العمل في مجدل عسقلان بمظاهرات صاخبة متعاقبة ضد ازمة البطالة ، مطالبة بالخبز والعمل ، وقد عقد العمال النية على مواصلة هذا النضال العنيد حتى تلبي السلطات مطالبهم العادلة وتنقذ عائلاتهم من ويلات الفاقة والجوع .

نحو ٨٠ بالمئة فقط جمعنا لحملة الصحافة
فلنعمل على تحقيق الهدف بجمع ٥ آلاف ليرة

تل ابيب – بنحو ٨٠ بالمئة فقط حققنا هدف حملة توطيد الصحافة الشيوعية في شهر كانون الاول ١٩٥٣ ، فلم يصل الى صندوق الحملة سوى مبلغ ٣٩٧٢ ليرة و٦٨٥ بروطة كانت موزعة كما يلي :

المنطقة	الحصة	المجموع	النسبة المئوية
الجود	١٠٠	١١١٫٥٠٠	١١١٫٥
السهل	٥٠٠	٥٠٠٫٠٠٠	١٠٠
صفد – طبريا	٣٠	٣٠٫٠٠٠	١٠٠
الناصرة	٤٥٠	٤٠٦٫٢٠٠	٩٠٫٢
الشبيبة	١٥٠	١٢٣٫٠٥٠	٨٢
تل ابيب – يافا	١٦٧٠	١٣٣٤٫٥١٠	٨٠٫٥
حيفا	١٠٥٠	٨٢٥٫٦٢٥	٧٨٫٦
الجنوب	٥٠٠	٣٥١٫٧٥٠	٧٠٫٤
القدس	٤٠٠	٢٤٠٫٠٠٠	٦٠
عكا	١٥٠	٤٠٫٠٥٠	٢٦٫٧
المجموع	٥٠٠٠	٣٩٧٢٫٦٨٥	٧٩٫٤

وهكذا يتضح ان الجود ومنطقة السهل وفرعي صفد وطبريا هم الوحيدون الذين تجاوزوا حصصهم .

ايها الرفاق والاصدقاء

هذا هو الشهر الثاني في حملة توطيد الصحافة الشيوعية الذي لم نصل فيه الى المقرر ، الى الحد الادنى الذي يمكن صحفنا من الاستمرار في قيادة نضال الجماهير من اجل مطالبها وحقوقها .

لا لامتناع الكادحين عن التبرع لصحافتهم لم نحقق سوى ٨٠ بالمئة وانما لان اعدادا غفيرة من الكادحين ، أصدقاء الصحف الشيوعية ، لم نصل نحن اليها . هم ينتظرون من صحافتنا الشيء الكثير وهم على استعداد دائم لصيانتها الى هؤلاء يجب ان نتوجه

فبقروشهم التي يدفعونها عن وعي وحب للصحافة الشيوعية يمكن الوصول الى الهدف فلنعمل على تحقيق هدف كانون الثاني الحالي جمع ٥ آلاف ليرة

عمال حيفا يتأهبون لاجتماع تظاهري كبير في نهاية الشهر الحالي

حيفا – في يوم الاربعاء مساء في حيفا ، عقدت لجنة المبادرة اجتماعا لاعضاء لجان العمال والنشيطين في اماكن العمل لتقدم لهم تقريرا عن نشاطها ، وقد حضر الاجتماع مندوبون من مصانع التكرير ، ودشنيم ، والميناء وعبست ، وكايزر فرايز ، ومصانع المعادن والبناء ، والبلدية ، والكراجات ومصنع آتا ، وسبلنديد ، وشركة الكهرباء ، « واسفلت » ، « وتنوفا » ، وسوليل بونيه ، ومندوبون عن العمال المشتغلين في الجيش .

وتقرر في هذا الاجتماع الهام القيام باجتماع تظاهري لعمال حيفا في نهاية الشهر الحالي .

وذكرت لجنة المبادرة في تقريرها اوضاع جماهير العمال ازاء هجوم الحكومة البرجوازية المباية واصحاب العمل على اجور العمال وعلاوة الغلاء .

وبينت لجنه المبادرة في تقريرها ايضا ، انها تجند جماهير العمال للقضاء على مؤامرات البرجوازية . ونظمت لجنة المبادرة في حيفا سلسلة من الاجتماعات في اماكن العمل القيت فيها المحاضرات التوضيحية .

وتحدث ممثل لجنة المبادرة في تل ابيب ، شموئيل لينفاك ، عن المظاهرة الجبارة التي قام بها عمال تل ابيب في الاسبوع الماضي .

وتحدث في هذا الاجتماع ايضا عمال كثيرون عن اماكن عملهم وعن نضال العمال ضد الفصل من العمل وضد الغلاء ، وفي نهاية الاجتماع تقرر تنظيم اجتماع تظاهري في نهاية هذا الشهر ، وتقرر ايضا دعوة جماهير العمال الى التبرع للقيام بنفقات هذا النشاط . وقرر الاجتماع ايضا مواصلة زيارة اماكن العمل والقاء الكلمات التوضيحية فيها .

القوائم المبائية في كفرياسيف

تل ابيب – نشرت صحيفة جروسليم بوست التي تصدر باللغة الانجليزية مقالا كشفت فيه النقاب عن ان المباي لم يستطع ان يوحد بين اجرائه في كفرياسيف وينزلهم الى المعركة الانتخابية في قائمة واحدة نتيجة للخلافات التي بينهم ولهذا اضطر الى انزالهم في عدة قوائم وهكذا يتضح مدى الكذب والتضليل في دعاية عدد من القوائم التي تصف نفسها « بالمحايدة » « وبالمستقلة » وبغير ذلك من الاوصاف

اضراب عام للحرفيين في يوم الاحد القادم احتجاجا على نير الضرائب

تل ابيب – عقد الحرفيون في تل ابيب يوم الاحد الماضي اجتماعا صاخبا طلبوا فيه بتخفيض الضرائب الباهظة المفروضة عليهم ، وقرروا اعلان اضراب انذاري في يوم الاحد القادم وبعث وفد الى الكنيست .

وقد اشترك في هذا الاجتماع غالبية اعضاء اتحاد الحرفيين في تل ابيب البالغ عددهم ١٢٠٠ حرفي . وحيا الاجتماع عضو المجلس البلدي في تل ابيب ، بنحاس طوبين » .

وتكلم في الاجتماع رئيس منظمة صناع الاثاث عن التدهور الكبير في هذه الصناعة ، وقال ان الدمار يصيب الحرفيين ودفع الضرائب المفروضة عليهم يعني تصفيتهم التامة .

وانتقد الخطباء التوزيع غير العادل في الضرائب المفروضة على الحرفيين والتي لا تتناسب مع دخلهم .

ثم هاجم شيك ، عضو لجنة تجاري الاثاث رئيس بلدية تل ابيب الذي هدد بحجز ممتلكات الحرفيين في حالة عدم دفعهم الضرائب البلدية .

وقال الخطيب « امن اجل هذا انتخب الكثير منا قائمة رئيس البلدية ؟ » .

وتحدث بنحاس طوبين في تحيته للاجتماع عن المصالح المشتركة بين العمال والحرفيين ، ودعا المجتمعين الى شن نضال مشترك مع العمال .

وبعاصفة من التصفيق استقبل الحرفيون كلمات بنحاس طوبين حينما قال : « على الحرفيين ان يشتركوا في نضال العمال من اجل المطالب المشتركة .

المحكمة العليا تنظر في قضية الغابسية

القدس – بدات محكمة العدل العليا في يوم الاثنين الماضي النظر في قضية طرد السكان العرب من الغابسية ، على اثر اعلان الحاكم العسكري في كانون اول ١٩٥١ هذه القرية كمنطقة مغلقة .

وكانت محكمة العدل العليا قد اصدرت قرارا قبل عشرة اشهر ضد السلطات طالبتها فيه بالمثول امامها وايضاح السبب في عدم السماح للسكان بالرجوع الى قريتهم .

وبعث بنحاس لافون ، القائم باعمال وزير الامن ، رسالة الى المحكمة قال فيها : « ان الكشف عن الاسباب التي حدت بالحاكم العسكري الى اعتبار القرية منطقة مغلقة قد يمس بمصالح الدولة » .

الا ان محامي الدفاع بين في المحكمة ان الاسباب الحقيقية لطرد السكان العرب من قريتهم قد نشرت في جريدة هآرتس بتاريخ ٨-١-١٩٥١ فقد جاء في الجريدة في حينه ان الغابسية هي اعلى منطقة في الناحية ولهذا لم يكن من المرغوب فيه وجود العرب فيها بسبب اوضاع الامن في الجليل .

وقد تأجلت الدعوة حتى موعد يعلن عنه .

النائب الذي اشترى كرسيه في الكنيست بمبلغ ١٠ الاف ليرة

تل ابيب – تناقلت الصحف في مطلع هذا الاسبوع فضيحة سياسية عن صفقة تجارية عقدت حول كرسي في الكنيست بين نائب الكنيست الحالي الحاخام كهانا ، وبين نائب الكنيست السابق ابراهام غولدرات وكلاهما من حزب « بوعلي اغودات يسرائيل » .

ففي اثناء الانتخابات الكنيست الثانية كان الحاخام كهانا الشخص الثاني ، وكان ابرهام غولدرات الشخص الثالث في قائمة حزب بوعلي اغودات يسرائيل الكنيست ، وقد جرى الاتفاق بين هذين الشخصين على انه اذا لم ينتخب ابرهام غولدرات للكنيست ، فعلى الحاخام كهانا ان يتخلى له عن كرسيه بعد مرور سنتين من انتخاب الكنيست

وقبل ستة أشهر ، اي بعد مرور عامين على انتخاب الكنيست ، طالب ابرهام غولدرات بكرسية في الكنيست حسب الاتفاق . الا ان الحاخام رفض ذلك . فجرت محاكمة للبت في القضية امام الحاخام الرئيسي في تل ابيب ، وفي النهاية توصل الفريقان الى اتفاق . يدفع بموجبه الحاخام كهانا عشرة الاف ليرة الى ابرهام غولدرات لقاء تخليه عن المطالبة بالكراسي !

وهذه الصفقة التجارية الصرفة على حساب الجماهير المخدوعة التي انتخبت ممثلي هذا الحزب ، هي دليل واضح على « الاحترام » الكبير الذي يكنه هؤلاء النواب للجماهير !

وفي يوم الثلاثاء الماضي استنكرت لجنة الكنيست باجماع الاصوات هذه الفضيحة ، وقد طالبت كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والصهيونيين العموميين تعيين لجنة للتحقيق في القضية الا ان هذا الاقتراح فشل باغلبية اصوات المباي والمتدينين والحيروت .

وقد عبر جميع اعضاء اللجنة عن سخطهم الشديد على هذه الصفقة التجارية التي تدل على الاستخفاف بمنصب النائب في الكنيست .

ذي فورفرتو هعر [بقية]

التي تحاول اقامة الجيش النازي ، وتسليح الرجعية الالمانية ، واقامة بؤرة للنازية والعنصرية الوحشية في قلب اوروبا ، الامر الذي يشكل اعظم الخطر على حريات الشعوب وسلام العالم .

وانا لا استطيع ان افهم كيف يكون في وسع عمال يهود ان يرتبطوا مع زعماء نقابيين امريكيين يساندون علنا الجهود المبذولة لبعث العسكرية والفاشية الالمانية .

اني واثق كل الثقة بانكم تؤيدون مبدأ الوحدة النقابية وتضامن واخوة عمال العالم بأسره في النضال المشترك من اجل الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية والاستقلال القومي لكل الشعوب ، ومن اجل السلام في العالم .

ولهذا فما زلت واثقا بانكم باستمراركم في تقوية الوحدة النقابية داخل بلادكم ستعودون وتنضمون الينا ، الى العائلة الموحدة الكبيرة لعمال العالم ، الى اتحاد نقابات العمال العالمي .

اننا ننتظركم ، ايها العمال الاخوان في اسرائيل !

الشحنة الاولى من الزيت السوفياتي « بقية »

الاسرائيلية ان اسرائيل معنية بأن تشتري من الاتحاد السوفياتي بالاضافة الى الوقود ، الفحم والاخشاب والقمح ، وغير ذلك ، ويستطيع الاتحاد السوفياتي ان يشتري من اسرائيل منتجات المطاط والنسيج والاسنان الاصطناعية والنظارات .

وتجري الآن في موسكو المفاوضات لشراء الفحم بمبلغ ٢٠٠ الف دولار وشراء مئة الف طن من النفط الخام .

وصرح كوزلوف ، المسؤول عن شؤون النفط في مكتب التطوير الاسرائيلي ، ان إستيراد النفط السوفياتي سيوفر للخزينة الاسرائيلية ٢٥ بالمئة من المخصصات للنفط بالعملة الصعبة ، نتيجة لسعر النفط السوفياتي الرخيص .

ومن هذا يتضح وجود الامكانيات الواسعة جداً لتوسيع التبادل التجاري بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي القائم على الاحترام المتبادل وتوطيد استقلال اسرائيل وانقاذها من براثن الاستعمار الاميركي الا ان الفئات الحاكمة في اسرائيل تبدي ترددا مخزيا ، متأثرة بضغط الاستعمار الاميركي ، في الاستفادة من هذه الامكانيات التي تساعد على الخروج من المأزق الاقتصادي ، وتخفف من أزمة البطالة والازمة الصناعية المتفاقمة في البلاد .

فقدان هويات

ذيبة ارشيد الشبل من عرب الشبل

هوية رقم ٧٩٦٩١

خليل محمد ابو عياش من عيلوط

هوية رقم ٢٨٠٣٩

صه هنا وهناك

تل ابيب – استقال اعضاء كتلة المباي في مركز نقابة مستخدمي الحكومة احتجاجاً على قرار اصحابهم المبائيين في اللجنة التنفيذية للهستدروت بعدم رفع اجور مستخدمي الحكومة .

المجدل – اكتشفت الشرطة هنا ان صيدلي « صندوق المرضى » كان يسرق الادوية ويحرم المرضى منها وعلى اثر اكتشاف الجريمة هرب هذا الصيدلي الى خارج البلاد .

الرامة – قبل شهر القت الشرطة هنا القبض على ١١ عاملا كانوا يعملون في بيارات الزيتون بتهمة عدم وجود تصاريح سفر معهم . وعلى اثر موجة الاستنكار لهذا الاعتقال ، الغيت التهمة عن سبعة منهم ، ويطالب الاربعة الآخرون الآن بالغاء التهمة الموجهة ضدهم ايضاً .

الرملة – توقفت هنا كل اعمال البناء ، ويعاني الآن ٤٠٠ عامل بناء مشاق البطالة . وقد صرح سكرتير مكتب العمل في الرملة ان عدد العمال العاطلين عن العمل الذين يسجلون يوميا في المكتب يبلغ ١٠٠٠ عامل ووضع البطالة يزداد تفاقما يوماً بعد يوم .

قلنسوة – اعتدت الشرطة بقيادة الضابط يالوم ، على سكان القرية هنا وأشبعت قسما منهم ضرباً دونما سبب ، ويطالب السكان بوضع حد لهذا الارهاب ومعاقبة المعتدين .

رعنانا – نتيجة للنضال العنيد الذي شنه العمال في معبرة كفر محان افتتح مكتب العمل فيها ثانية . ويطالب العمال الآن بتوزيع اماكن العمل بعدل وابعاد الاوباش المأجورين .

المجدل – في الانتخابات التي جرت في معمل « يوبيل غاد » الانابيب هنا ، فاز المناضل اهرون منداوبيسج بأكثرية اصوات العمال . وجدير بالذكر ان جميع العمال مسجلون رسميا في حزب المباي ، وقيادة هذا الحزب تخصم مباشرة اشتراكهم الحزبي من اجورهم . وبعد هذا الاندحار الشنيع الذي مني به المباي ، يرفض العمال الآن دفع الاشتراكات .

تفسخ المبام وتصدعه [بقية]

اخرى في داخل الحكومة .

ووجه فاينتروب التهم الى بار يهودا بقوله : ان النتائج التي توصل اليها بار يهودا خطرة ومخربة وتبذر بذور الريبة . وطالب بالغاء الكتل داخل المبام قبل الدخول الى الحكومة .

وقال بري ان السير حسب اقتراح بار يهودا ومواصلة النضال داخل الحكومة معناه مواصلة تصفية المبام .

وهاجم دورمان اولئك الاعضاء في المبام الذين يحاولون تجديد الصلات مع سنيه ، وقال : يجب الا نسكت على هذا .

وحمل ليف حملة شعواء على هشومير هتسعير وقال : انحن مجرمون ؟ فمنذ مؤتمر حيفا فرض علي السكوت . ويبدو لي اني اتكلم مع جدار اصم .

وانتقد تالمي اعضاء المجلس الذين يؤيدون موشه سنيه .

وقال بن مرشك : كل شخص لم يوافق على اخراج سنيه من الحزب فليس له اي مكان هنا . وعلينا ان ندخل الحكومة ، ولو لم يطرأ عليها تغيير .

الجمعة ١٥ كانون الثاني ١٩٥٤ العدد ٣٨ السنة العاشرة
מחיר 70 פרוטה Price 70 Pruteh الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا



الاتحاد

AL ITTIHAD — 15 January 1954 — אל - אתיחאד

المساعدات تنهمر على كوريا

طوكيو – الآلات الصناعية والزراعية واسلاك الكهرباء ومنتجات الجلود والمطاط والزيوت والاسمدة الكيماوية وغيرها ، انهمرت على كوريا من اقطار المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي . وهذه المواد هي من عداد المساعدات الاخوية التي تبرعت بها الاقطار الاشتراكية لاعادة ما دمره الغزاة الامركيون .

فرانكو يقف مذهولا أمام صورة

مدريد – اصدرت حكومة الجلاد الاسباني ، فرانكو ، اوامرها الى سفاراتها في الخارج للقيام بكل جهد من اجل حذف قسم من الفلم النازي (خمس دقائق بعد الثانية عشرة) لانه ، يظهر الجلاد فرانكو وهو يحادث هتلر بكل اخلاص وود .

الدول الغربيه وبضمنها اميركا تتنافس على الاتجار مع السوفيات
فوائد التجارة مع المعسكر الاشتراكى تحطم الحواجز الاميركية

لندن – ليس الدول التي ربطت ، مدة من الزمن ، اقتصادها بأميركا ، كبريطانيا وفرنسا ، وليس دول صغيرة فقط ، بل اميركا نفسها اليوم تتطلع نحو السوق الاشتراكي للاتجار معه .

فقبل مدة قريبة اعلن مدير ادارة « كايزر » للسيارات ان اليوم الذي يعرض فيه منتجاته في الصين الشعبية غير بعيد . وها هو مدير ادارة « المساعدة » الامريكية ، هرالد ستاسون ، يعلن « ان اميركا مستعدة لتوسيع التجارة بين الشرق والغرب » وفي يوم الاربعاء الماضي اعلنت الحكومة الامريكية رسمياً بأنها تبحث في أمر تصدير زيوت الى الاتحاد السوفياتي مقابل بضائع سوفياتية .

واثار هذا التصريح منافسة شديدة في الاوساط التجارية في الدول الغربية ولا سيما في بريطانيا التي اضر باقتصادها كثيراً ما فرضته اميركا من حظر على الاتجار مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية .

فقد اعلن ناطق باسم كتلة من المنتجين البريطانيين الكبار ان من شأن تصريح ستاسون ان يزيد في تنافس الدول الغربية على التجارة مع المعسكر الاشتراكي . ولهذا فعلى المنتجين البريطانيين ان يضاعفوا جهودهم لعقد صفقات التجارية لكسرة .

واستطرد الناطق البريطاني قائلا : « إننا نرى في الاتحاد السوفياتي سوقاً ذي طاقة كبيرة بل هو سوق ضخم عظيم .

وصرح ناطق تجاري بريطاني آخر ان جماعة من المنتجين البريطانيين الكبار ستجدد محادثاتها التجارية مع الصين الشعبية في القريب العاجل .

وفي فرنسا ايضاً يعلن الماليون عن رغبتهم في الاتجار مع السوق الاشتراكي .

وهكذا تنهار الحواجز التي فرضتها اميركا على الاتجار مع الاتحاد السوفياتي فالدول ، صغيرة وكبيرة اخذت ترى ما يقدمه لها هذا الاتجار من فوائد عظيمة لها .

باعمدة المشانق يحاول نجيب تحطيم الجبهة الوطنية الدمقراطية التى الفها الشيوعيون والوفديون
الراقصة المصرية تحية كاريوكا وزوجها الضابط صدقي امام «محكمة الثورة» فى قضية الشيوعية

باريس – خاص بالاتحاد – خطر الموت بالاعدام يتهدد الآن ثلاثة وستين من ابناء الشعب المصري المناضلين ضد الاستعمار واجرائه في مصر . فقد ابتدأت محاكمتهم الصورية ، بتهمة الشيوعية ومحاولة قلب نظام الحكم ، امام « محكمة الثورة » التي سلطها السفاح نجيب على احرار الشعب المصري .

وبين المتهمين الراقصة المصرية العالمية تحية كاريوكا التي اشتركت في مهرجان الشبيبة العالمي في بخارست وزوجها الضابط مصطفى كامل صدقي الذي اشترك في محاربة الجيش البريطاني في القنال ، والدكتور شريف حتاتة احد قادة الجبهة الوطنية للعمال والطلاب التي قادت نضال التحرر القومي في سنة ١٩٤٩

واذا لم يستطع الضغط الشعبي في مصر والراي العالمي الدمقراطي ايقاف مجزرة « محكمة الثورة » الموجهة الان ضد المتهمين الثلاثة والستين ، فخطر الاعدام يتهدد ايضا عدداً كبيراً آخر من الشيوعيين والدمقراطيين ، الموقوفين الان بدون محاكمة ، ومن بينهم :

المحامي يوسف حلمي ، سكرتير حركة السلام المصرية ، والمحامي سعد حلمي عضو مجلس السلام العالمي ، والنائب الوفدي السابق المحامي حنفي الشريف وهو عضو في مجلس السلام المصري ، والكاتب عبدالرحمن الخميسي وهو محرر في جريدة « المصري » ، واحمد طه سكرتير اللجنة التحضيرية لاتحاد النقابات المصري ، والقائد النقابي محمد علي عمرو عضو مجلس السلام العالمي ، وسعيد ترك سكرتير مؤتمر نقابات عمال النقل ، ومحمد عبد نوح سكرتير نقابة عمال البحارة ، ومحمد شطه سكرتير الجبهة الوطنية للعمال والطلاب في سنة ١٩٤٦ ، والكاتب ابرهيم الحليم عمرو « الملايين » ، والشاعر كمال عبد الحليم سكرتير حركة السلام المصرية ، وعبد المنعم الغزالي سكرتير اللجنة التحضيرية لاتحاد الطلاب الوطني ، والرسام الكاريكاتوري المشهور زهدي وزوجته والشيخ عبد الفاضل مبارك .

لقد ابتدأت « محكمة الثورة » الصورية هذه ، من قبل ذر الرماد في العيون ، بمحاكمة عدد من الشخصيات المفضوحة التي كانت من بطانة الملك المخلوع ، ثم حكمت بالاعدام على عدد من الاشخاص غير المعروفين متهمة اياهم بالتجسس دون ظهور البراهين .

ثم انتقلت الى محاكمة قادة حزب الوفد المصري فحكمت على سكرتير الوفد المحامي ابرهيم فرج بالاشغال الشاقة المؤبدة وعلى سكرتير الوفد المحامي سليمان غنام بالسجن ١٥ عاما ، وذلك بتهمة « الاتصال بمنظمة تخريبية سرية » . والسبب في الهجوم الشديد على حزب الوفد ان هذا الحزب اقام مع الشيوعيين المصريين جبهة وطنية

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١

القاهرة – اكثر من ١٠ آلاف طالب ساروا هنا في مظاهرة جبارة هتفوا فيها ضد المحتلين البريطانيين ومن اجل الحريات الدمقراطية . وقد اعتدت الشرطة عليهم بوحشية فجرحت ٣ واعتقلت ٥ آخرين .

ويزداد خوف حكومة نجيب وأخذت تبطش حتى « باصدقائها » من الاخوان المسلمين . فقد حلت منظمتهم واعتقلت ٤٠٠ زعيم لهم .

شعوب الشرقين الادنى والاوسط موحدة فى النضال للسلام
مؤتمر بيروت ضم عددا كبيرا من الشخصيات من مختلف الاراء والاديان

مكتب الاتحاد – « شعوب الشرقين الادنى والاوسط واقعة تحت وطأة ضغط متزايد تشنه الدول الاستعمارية مستهدفة التدخل في شؤونهم الداخلية وسلب خيراتهم الطبيعية . والاتفاقات الظالمة التي فرضت فرضاً على بعض شعوب هذه المنطقة لا تزال قائمة . والجيوش الاجنبية لا تزال تحتل القواعد العسكرية في ليبيا ومصر والاردن والعراق والسعودية وغيرها مهددة بذلك من المنطقة والعالم » .

هذا بعض ما جاء في البيان الذي اصدره مؤتمر انصار السلام في اقطار الشرقين الادنى والاوسط الذي عقد في بيروت في ١٩ كانون الاول الماضي بدعوة من لجنة انصار السلام اللبنانية .

واشار البيان الى القضية الفلسطينية فقال : ان المشتركين في المؤتمر مقتنعون أن قضية فلسطين هي نتيجة مؤامرات المستعمرين وان حلها متوقف على طرد المستعمرين .

وقد افتتح هذا المؤتمر الهام الدكتور جورج حنا ممثل لبنان فوصف ما لهذا المؤتمر من اهمية تاريخية كبيرة واستعرض نضال شعوب هذه المنطقة من اجل السلام .

ثم تكلم المندوب المصري ابراهيم رشيد ، واعلن ان الوفد المصري مؤلف من اشخاص ذوي ميول سياسية ودينية متباينة واشار الى ان بقاء قوات الاحتلال البريطانية في مصر يشكل خطراً لا على امن مصر وحدها بل على امن المنطقة كلها

اما البروفسور نفيسي ، عضو جامعة العلوم الايرانية ، فوصف نضال الشعب الايراني من اجل تأميم النفط وضد مؤامرات المستعمرين الاميركيين والبريطانيين .

وعبر النائب منير الريس من سوريا عن تعلق الشعب السوري بالسلام وعن نضاله ضد كل محاولات المستعمرين ربط سوريا بعجلتهم الحربية وبكتلهم العدوانية

وبين الشاعر كاظم السماوي ، من العراق ، الاوضاع القاسية التي يعيش فيها الشعب العراقي نتيجة سيطرة المستعمرين واذنابهم وعبر عن تأكد الشعب العراقي من الانتصار عليهم .

وتكلم النائب الاردني عبد القادر الصالح فوصف الوضع في الاردن وحياة الشعب في ظل الاحتلال البريطاني ومؤامرات الامركيين ، واعلن ان

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣

مندوب اسرائيل التجارى العائد من موسكو يقول

اللد – « توجد امكانات واسعة لتطوير التجارة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، والاحتمالات كبيرة لتحقيق ذلك على ضوء التجارب التي اكتسبناها في النشاط التجاري بين القطرين » . هذا ما صرح به زئيف ارغمان ، المستشار الاقتصادي للوفد التجاري الاسرائيلي ، الذي زار الاتحاد السوفياتي ، في مطار اللد يوم الاثنين الماضي عند عودته من موسكو .

واضاف ارغمان قائلا : حينما نواصل العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي فسيكون في وسع اسرائيل ان تصدر الى الاتحاد السوفياتي منتجات النسيج ومنتجات صناعة خفيفة اخرى .

وتكلم ارغمان عن العلاقات الطيبة ، والمعاملة الحسنة التي ابداها السوفيات خلال زيارته لموسكو التي دامت ٤٠ يوماً . ثم تحدث عن الارتفاع الكبير المضطرد في مستوى المعيشة في الاتحاد السوفياتي ، وقال ، كان واضحاً للعين ان الناس يشترون اكثر ، ويلبسون احسن مما كانوا يلبسون . ثم اضاف قائلا : فقد بيعت في يوم واحد الشحنة من الحمضيات الاسرائيلية التي وصلت الى الاتحاد السوفياتي .

الاميركيون يعتزمون تسليم الاسرى لشان كاي شيك
الهند تطلب عقد جلسه خاصه لهيئة الامم

بكين – بعد ان اوقف المستعمرون الاميركيون المحادثات التمهيدية لمؤتمر كوريا ، منذ اكثر من شهر ، وبعد ان منعوا المبعوثين الشعبيين من زيارة الاسرى وتقديم التفسير والشرح لهم بمختلف الطرق . بدأوا يحبكون مؤامرة مجرمة تستهدف تسليم الاسرى الشعبيين الى شان كاي شك وسنغمان ري

فقد اقترح الاميركيون « اطلاق سراح » نحو ٢٢ الف جندي في ٢٣ من الشهر الحالي وكذلك قدم هذا الاقتراح ، اجير الاميركيين في اللجنة المحايدة ، المندوب السويدي ، ولكن الاكثرية في اللجنة المحايدة رفضت اقتراحه هذا . كما رفض هذا الاقتراح الاستفزازي رئيس حكومة كوريا وطالب ببقاء الاسرى تحت اشراف الهند الى ان يبت في مصيرهم .

وطلب كيم ار سن وشو ان لاي باسم كوريا والصين الشعبيتين تجديد المباحثات التمهيدية لعقد المؤتمر .

وكثرت في المدة القليلة الماضية زيارات القادة الاميركيين الى فرموزا وسول للاعداد الى تنفيذ الاستفزاز وتسليم الاسرى الى عصابتي شان كاي شيك وسنغمان ري .

وقد طلبت الهند من رئيسة دورة هيئة الامم عقد جلسة للبحث في الوضع في كوريا وارسلت الى اعضاء الهيئة تطلب اليهم ابداء رأيهم اذ ان عقد مثل هذه الجلسة مرهون بموافقة الاكثرية في الهيئة والمطلعون يقدرون ان هذا الطلب سيحظى بموافقة الاكثرية .

ويواصل الاميركيون تهديدهم « باطلاق سراح » الاسرى بالقوة حتى ولو مانعت الهند في ذلك وهددت بتجديد القتال اذا قاوم الشعبيون هذا الاستفزاز الذي ، هي ترفض تجديد المباحثات .

تحويل الباكستان الى قاعدة حربية اميركية يثير عاصفة احتجاج قوية

دلهي – عاصفة الاحتجاج على مشروع المستعمرين الاميركيين لتحويل الباكستان الى قاعدة حربية اميركية ، امتدت ، خلال هذا الاسبوع ، الى مختلف نواحي آسيا وتفاقم رعب الحكام الخونة المأجورين ، حتى في الباكستان ذاتها ، من هذه الهبة الشعبية التي بينت بشكل لا غموض فيه ان شعوب آسيا تتعلق بالسلام وتحمل اشد الكره للمستعمرين ومشاريعهم المجرمة .

فقد اعلنت حكومة افغانستان في إذاعة رسمية انها ترى في « المساعدة » الاميركية للباكستان خطراً يهدد أمنها واستقلالها ، وانها ستشترك مع الهند في كل عمل من شأنه ان يوقف تدفق الاسلحة على الباكستان .

واضطر زاهدي في ايران ، إزاء مقاومة الشعب الايراني لمشاريع المستعمرين ، الى نفي ما ادعي من ان حكومته قد وافقت على الانضمام الى حلف الشرق الاوسط العدواني .

وفي الباكستان نفسها إضطر رئيس الحكومة ، محمد علي ، الى نفي ان محادثات « المساعدة العسكرية » الاميركية قد شملت ايضاً إعطاء قواعد في الباكستان للمستعمرين الاميركيين .

وتزداد المقاومة في العراق ايضا ضد مشروع الاميركيين الجديد .

ولا تقف بريطانيا ساكتة إزاء مشروع الاميركيين فهي ترى فيه خطراً على مركزها في هذه المنطقة لا سيما والباكستان هي احدى دول الكومنولث البريطاني . وكتبت صحيفة « التايمز » اللندنية : « اذا واصلت اميركا ضغطها لفرض المشروع فسيوجد وضع ترى بريطانيا نفسها فيه مضطرة الى الدخول في حلف مع الهند » .. ولكن الشعوب لن تسمح لا للاميركيين ولا للبريطانيين بفرض مشاريعهم الاجرامية عليها .

بتأييد الشيوعيين انتخب
المرشح الاشتراكي رئيسا للبرلمان الفرنسي

باريس – بفضل تأييد النواب الشيوعيين في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) فاز مرشح الحزب الاشتراكي اندريه لي تروكر ، بمنصب رئيس الجمعية الوطنية ، المنصب الثاني في الاهمية بعد رئيس الجمهورية .

ورئيس البرلمان الجديد معروف بمقاومته لاقامة « الجيش الاوروبي » الذي يؤلف الجيش النازي عماده الاساسي .

وقد ترأس جلسة البرلمان لانتخاب الرئيس الجديد ، اكبر اعضاء المجلس سناً ، قائد الحزب الشيوعي الفرنسي ، الرفيق مارسيل كاشان .

وانتخاب المرشح الاشتراكي لهذا المنصب يعتبر نصرا لكل القوى التي تناضل ضد اقامة الجيش الاوروبي ، ولا سيما ان منافسه ، بير بلمان ، الرسمي هو من مؤيدي اقامة هذا الجيش العدواني .

احياء العسكرية الالمانية نتيجة مباشرة لسياسة اديناور

لندن – اذاعت وكالة الانباء السوفياتية ، تاس ، ان النتائج المباشرة لسياسة رئيس حكومة المانيا الغربية ، اديناور ، هي احياء القوى العسكرية الالمانية التي مدت يد العون لهتلر في تحضيره للحرب العالمية وفي اثارتها .

وتضيف وكالة تاس ان اديناور بالاضافة الى انعاش اصحاب الصناعة في الرور انعش واحيا شركات بناء الطائرات مثل مسرشميت وهنكل . وقالت انه على الرغم من « الاصلاح المالي » الذي جرى في المانيا في ١٩٤٨ فقد منحت شركة مسرشميت امتيازات حسنة خاصة واليوم تنمو هذه الشركة وتتطور حتى انه يوجد تحت سيطرتها اكثر من ٧ شركات اضافية

عمال السكك الحديدية فى تونس
يضربون اضرابا عاما

تونس – اعلن عمال السكك الحديدية في تونس تلبية لدعوة نقاباتهم المهنية اضراباً انذارياً عاما لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على فصل العمال من اعمالهم والمطالبة باعادة العمال الثمين الذين كانت ادارة السكك الحديدية قد فصلتهم قبل ايام .

واذاعت وكالات الانباء ان الاضراب كان تاما شاملا في شتى انحاء تونس .

الاميركيون يحاولون افشال مؤتمر برلين بالاعداد الى استفزاز اثناء انعقاده

برلين – واصل ممثلو الاتحاد السوفياتي واميركا وبريطانيا وفرنسا جلساتهم هذا الاسبوع لاقرار مكان انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع في برلين وترتيبات الامن المتعلقة به .

ولا يزال ممثلو الدول الغربية يصرون على عقد المؤتمر في بناية قيادة الحلفاء في القطاع الاميركي من برلين .

اما الممثل السوفياتي فاقترح عقد المؤتمر في القطاع الشرقي من برلين او تقديم ضمانات للاتحاد السوفياتي عن عدم قيام المستعمرين والفاشيين باستفزازات ، من شأنها افشال المؤتمر او تعريض حياة المندوبين السوفياتيين المشتركين فيه للخطر .

وقد اعلن ناطق اميركي ان الدول الغربية مستعدة لعقد ربع الاجتماعات في القسم الشرقي من برلين ولكنه اضاف ان هذا الاقتراح لم يقدم بشكل رسمي حتى الان .

وصرح نائب رئيس حكومة المانيا الدمقراطية ، نوشكا ، بان اميركا تحاول افشال المؤتمر باعداد استفزاز كالذي جرى في برلين في حزيران الماضي وحذر من الاخطار المترتبة على ذلك ، ودعا الى اليقظة من اجل صيانة السلام العالمي .

وجاء في الانباء ان وزراء خارجية الدول الغربية سيجتمعون باديناور قبل انعقاد المؤتمر .



الابحاث الذرية

زار بولن، السفير الاميركي في موسكو، الرفيق مولوتوف مرتين في اواخر الاسبوع الماضي وباحثه في امر مداولات الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن الذرة.

وفي اوائل هذا الاسبوع زار زاروبين، السفير السوفياتي في واشنطن، دالس، الوزير الاميركي، واستعرض معه ذات الموضوع.

ولم يصدر بيان عن هذه الاجتماعات، فهي تمهيدية ولا تشير الى النتائج المرتقبة او تفصح عنها في هذا الوقت المبكر. ومع هذا فهناك دلائل تدل على حراجة موقف المستعمرين الامريكيين الذين ارادوا من وراء اقتراح ايزنهاور ذر الرماد في العيون والهاء الشعوب بالاماني. فحين اقترح ايزنهاور مشروعه القاضي بانشاء وكالة ذرية تساهم فيها الدول بمواد الطاقة الذرية الاولية سخا في الوعود ورجا ان يكون التعاون في هذه الوكالة خطوة هامة في سبيل ابعاد شبح الحرب الذرية المدمرة.

ولكن وعد ايزنهاور ورجاءه كذبه واقع الامور، فقد كتب المعلق السياسي رستون في النيويورك تايمس يقول: «بان ميزانية الولايات المتحدة الجديدة تعتمد على التسلح الذري اكثر مما كانت تعتمد سابقتها في العام الماضي».

وفسر جوزيف هارش، معلق النيويورك هارلد تريبون سياسة بلاده ذات الوجهين فقال: «لقد اقترح ايزنهاور مشروعا للاستفادة من الفائض الضئيل لمواد الطاقة الذرية لاهداف سلمية بينما تواصل الولايات المتحدة تنمية قواها الحربية الذرية».

على ان قبول الاتحاد السوفياتي وبحثه اقتراح ايزنهاور، والمذكرة التي ارسلها بهذا الشأن القت الهلع في قلوب المستعمرين واوقعتهم في حيص بيص، فهي تذكر بان الاتحاد السوفياتي، منذ عام ١٩٤٧ وهو يستثمر الطاقة الذرية في خدمة الانسان ولاهداف سلمية وبان لا فائدة كبيرة من انشاء وكالة ذرية لديها فائض ضئيل فقط بينما تذهب مواد الطاقة الذرية كلها للاعداد لحرب مدمرة، فالقضية هي وضع كافة مواد الطاقة الذرية تحت تصرف العاملين من اجل استخدامها لاغراض سلمية وتحريم انتاج الاسلحة الذرية وتدمير الموجود منها.

وقد اصغى العالم الى المذكرة السوفياتية اصغاء كبيرا ووصفتها الدلي هيرالد» البريطانية «باحسن خبر في السنة» واعتبرتها «النجم» الكندية «برسالة النية الحسنة».

اما المستعمرون الامريكيون فقد وصف هارش حالهم احسن وصف حين كتب في تعليقه يقول «والمعضلة التي تواجه دالس عويصة اذ كيف يستطيع الان احباط الاتفاق (على الطاقة الذرية والتسلح الذري) دون ان تتعرض الولايات المتحدة امام العالم لاتهام خطير هو انها تصر على الاعتماد على اسلحة الابادة الاجماعية».

فالرأي العام عقد النية على منع استعمال سلاح الابادة الاجماعية، وقد ظهر هذا من القضية التي رفعها هذا الاسبوع سكان هيروشيما على الولايات المتحدة يطالبون منها ان تدفع تعويض لعائلة كل من مات ولكل مصاب حي. [illegible] في ان المعركة لتحريم [illegible] في طريقها الظافر.

ازمة الحكم ومطالب الشعب

مقتطفات من مقال للرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

من ناحية رسمية، مضى على الازمة الحكومية حوالي الشهر، ولكن من ناحية عملية، فهي قائمة منذ عدة اشهر. وهي تمثل سقوط الحكومة الخامسة منذ قيام الدولة، وقد اصبحت هذه الازمة حقيقة سياسية ملموسة منذ زيارة جون فوستر دالس، اذ بدأ ينكشف، بوضوح متزايد، افلاس السياسة البنغريونية الخارجية، سياسة عبودية اسرائيل لمصالح حكام الولايات المتحدة والرأسماليين الكبار في الخارج والداخل.

وكانت سياسة المغامرة البنغريونية قائمة على «فرضية» وقوع حرب قريبة، «ولا يمكن تفاديها» يشنها الاستعمار الامريكي واذنابه على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية. فبذلت الجهود لعسكرة اقتصاديات اسرائيل، ولتضخيم النفقات العسكرية، وتهيئة بلادنا لتكون قاعدة عسكرية، وجعل ابنائنا طعاما للمدافع، وتخفيض مستوى المعيشة، وزرع بذور العداء ضد الاتحاد السوفياتي واضطهاد قوى السلام والاستقلال وقد جرى كل ذلك بارشاد.. المستشارين.. الامريكيين.

وحاول بن غوريون الاستمرار في سياسة تحويل اسرائيل الى رأس جسر استعماري في الشرق الاوسط.

وقد بلغت النتائج المدمرة لهذه الطريق حدا من الوضوح بحيث اضطر بن غوريون الى الذهاب الى «سدي بوكر» وانتهى النقاش بين عملاء الاستعمار في الحكومة بانتصار اولئك الذين يريدون انتهاج سياسة الخدمة الفعالة للاستعمار الاميركي.

– ٢ –

ان الازمة الحكومية المتواصلة تشير الى عمق ازمة الحكم في اسرائيل والتكتم الذي تجري فيه المفاوضات بين الصهيونيين العموميين والمباي، ناجم لان النقاش الجاري بين هذين الحزبين يدور حول الاستمرار في السياسة المعادية للشعب، وضمان اقصى الارباح المحتكرين الاجانب والاسرائيليين.

واتضح ان ممثلي البرجوازية يطالبون بمراكز جديدة في الحكومة، ويريدون منح وزير الداخلية، روكاح صلاحيات مدنية في مناطق الحكم العسكري حتى تزداد امكانيات البرجوازية الكبيرة في سلب الفلاحين واستغلال العمال العرب. ويطالب الصهيونيون العموميون ايضا بالغاء الرقابة على العملة بغية زيادة ارباح الرأسماليين على حساب تخفيض الليرة الاسرائيلية.

ولاخفاء هذه المساومة الاجرامية خصصت زعامة المباي بعض الوقت للمفاوضات مع زعامة المبام، وقصد بهذه المفاوضات اضعاف المعنوية في المبام وتقوية الانشقاق والتكتل فيه.

– ٣ –

ان جماهير الشعب تدرك اليوم ان حل الازمة لا يكون بتغيير الحكومة انما بتغيير السياسة، فان الائتلاف الحكومي «التقليدي» معناه استمرار الاستعباد لحكام الولايات المتحدة، وتعريض جماهير الشعب للاستغلال الوحشي والفقر.

وفي ايام الازمة ارتفعت صرخة المستخدمين في مكاتب المساعدة الاجتماعية منذرين بان ٢٠ بالمئة من السكان في بلادنا يحتاجون الى مساعدة اجتماعية، وهم لا يتلقونها بسبب تقليص الخدمات العامة.

وفي ايام المؤامرة الائتلافية ارتفعت صرخة العمال في المدن والقرى ضد تأخير دفع الاجور، بينما تلتهم الضرائب والغلاء المتفاقم دخل العمال الضئيل، وتنتشر البطالة وتشمل فئات جديدة من الكادحين.

ان التجارب المرة التي اكتسبتها جماهير الشعب، والنضال الذي يجري في اقطار اخرى في اوضاع عالمية متغيرة بفضل السياسة السلمية السوفياتية المثابرة، تساعد جماهير الشعب على فهم قضاياها وعلى شن نضال شديد من اجل حلها حلا عادلا.

والجماهير الاسرائيلية تراقب الان بانتباه كبير التبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي، الذي يظهر الامكانيات للتخلص من التجارة المنفردة مع الولايات المتحدة التي تستعبد بلادنا وتفقر شعبنا. والتبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي يوفر لنا عملة اجنبية وهو قائم على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة واحترام سيادتنا القومية. وهذه البداية المباركة تفتح امكانيات جديدة لاسرائيل لاصلاح تجارتنا الخارجية وحياتنا الاقتصادية، وللتملص من العبودية لواشنطن.

وجماهير الشعب تطالب بالاستمرار في العلاقات التجارية والاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي وتوسيعها باعتبارها اساسا هاما في السياسة الاسرائيلية.

وجماهير الشعب لا توافق على تأييد الحكومة لحكام بون النازيين، وهي تقف بكل قواها ضد مؤامرات جون فوستر دلس الاجرامية لاقامة الجيش النازي.

ان الشعب يريد السلام، ويطالب الحكومة بتوطيد السلام في العالم وفي الشرق الاوسط، ويطالب بانقاذ البلاد من معاهدات العبودية لحكام امريكا، والعمل بالخلاص من اجل مفاوضات مباشرة للسلام مع الدول العربية دون وساطة استعمارية، ودون فرض شروط سابقة. ولهذا السبب تزداد المعارضة لسياسة الاضطهاد القومي ضد السكان العرب، وتنتظم المطالبة بالغاء الحكم العسكري وكل انواع التمييز.

ويطالب الشعب بالغاء الامتيازات الاجنبية، وضمان العمل للجميع، وتخفيض الضرائب والاسعار، والغاء المعابر، ورفع مستوى المعيشة واحترام الحريات الدمقراطية.

وفيما يتعلق بالازمة الحكومية قدم الحزب الشيوعي طلبا بتغيير السياسة، وقدم البرنامج الملموس، لاقامة حكومة سلام واستقلال قومي.

والواجب الآن هو تقوية وحدة العمل للطبقة العاملة وكل الكادحين والعمل دون توان من اجل خلق الجبهة الشعبية المعادية للاستعمار، جبهة النضال من اجل حكومة سلام واستقلال قومي، من اجل مستقبل سعيد للشعب

في سبيل بلدية شعبية للناصرة

ضد الحكم العسكري وقيود التنقل والاضطهاد القومي

– بقلم توفيق زياد –

بينما حزبنا، الحزب الشيوعي، يقوم بشرح برنامجه الانتخابي ويوضح السبيل امام جماهير الناصرة التي عرفته في مختلف معاركها، شغل نفر من الناس انفسهم في امور اخرى بالمرة. ففي الغرف المقفلة والدواوين وبعض الاديرة، تدور «مشاورات» سرية وهمس دائم.. ولكن لا عن مصلحة الناصرة ومطالب سكانها ولا عن ظلم الحكومة وسياسة الاضطهاد القومي، وانما حول خلافاتهم مع بعضهم من اجل «تضبط» قوائم الانتخابات، والاتفاق «مقدما» على الكراسي...

ايها المتشاورون والمتهامسون اخرجوا من الظلام، تحدثوا الآن عن براجكم بل ابدأوا بتنفيذها منذ الآن فالعمل هو احسن امتحان.

لقد دعا الحزب الشيوعي كل الناصريين المخلصين الى التعاون معه، وقدم برنامجه فأن كنتم مخلصين وان كانت غايتكم العمل لا الكراسي، فالمجال امامكم مفتوح، وكل العمال والكادحين والشرفاء تريدكم ان تعملوا وتتعاونوا معنا لتعزيز وحدة الناصرة.

ولكن القسم الاكبر من المتشاورين اليوم ليسوا من العناصر البريئة النقية بل من اعوان الحكم العسكري ومدير الشرطة والمباي والصهيونيين العموميين والمبام.. من اعوان شلة الاحزاب الرجعية العنصرية، ولذلك فنحن متأكدون من انهم سيواصلون سعيهم لا الى وحدة اهالي الناصرة بل الى تفريقهم على اساس الطوائف والعائلات.

في الشهر الماضي توحدت الناصرة ضد نظام التصاريح وضد تصرفات البوليس الوحشية ملبية نداء الحزب الشيوعي ونداء الضمير الانساني. لقد ثابرنا على النضال ضد نظام التصاريح طيلة السنوات الخمس وفي برنامجنا اثبتنا هذا البند في المقام الاول. فما رأي المتشاورين والمتآمرين؟ اننا ندعوهم الى تكوين لجنة للدفاع عن الاقلية العربية في الناصرة ومقاومة نظام التصاريح. فهذا هو ما يريده اهالي الناصرة..

وكل من في الناصرة له اقارب في الخارج يذكرهم كل عيد بل كل يوم.. وكم قدم الوسائط لاصدار هويات لهم فلم يكسب شيئا. اننا نرى ان بلدية تمثل رغبات الناصرة يجب ان ترفع صوتها في وجه الحكومة مطالبة بارجاع الناصريين الذين في الخارج، وصوت البلدية يترك اثره في العالم، لانه ليس صوت فرد او فرد اداة حزب معين، بل صوت مجلس بلدي منتخب وطيلة السنوات الخمس اغمض اعضاء البلدية الحالية عيونهم عن هذا. ولذلك وضعنا في برنامجنا «رفع صوت المجلس البلدي الناصري المطالبة بمفاوضات سلام مباشرة... ومطالبة الحكومة بالسماح لابناء الناصرة الموجودين في الخارج بالعودة اليها».

وبينما نحن ندعو الى هذا السلام والى الاخوة اليهودية العربية، يتشدق بعض المتشاورين والمتآمرين بالتعصب للعرب والعداء لليهود، وكما علمنا التاريخ والواقع ان العداء لليهود هو عداء للعرب. ان المضللين الذين يدعون الدفاع عن مصالح العرب ويتهمون اليهود لا الاستعمار واعوانه – بظلم العرب هم ذئاب في جلود الحملان، انهم اعوان للامبركان ذئاب لهم في اسرائيل والدول العربية وهم انفسهم الذين يحاولون الآن في الناصرة تأليف قوائم طائفية وعائلية لتفريق الصفوف ومساعدة الحكومة والحكم العسكري. لقد تعلم شعبنا ان الذين دعوا الى قذف اليهود الى البحر قذفوا بالعرب الى البحر والصحراء..

ان برنامجنا الذي نعرضه على الجماهير الناصرية هو امتحان لادعياء الاخلاص وللمخلصين حقا ولكنهم مضللون. وعلى اساس البرامج يجب ان يدور البحث لا على اساس الشخصيات والكراسي، على اساس العمل الحقيقي في الماضي واليوم وفي المستقبل.

اننا في هذه المناسبة ندعو كل ناصري مخلص الى التفكير الجدي بالمصلحة العامة بغض النظر عن المصلحة الفردية او الشهوة الشخصية. فالمعركة هي بين فريقين: فريق مؤيدي حكومة التجويع وسياسة «الحائط الواقف»، وفريق يناضل ضد حكومة التجويع وهو فريق اصحاب الصدور التي يقف عليها الحائط الذي يجب ان ينهار

الصحافة في اسبوع

مبام... حزب العمال المجزأ..

مكتب الاتحاد – كان قرار مركز المبام بعدم الاشتراك في الائتلاف الحكومي، وما دار في جلسة مجلسه من نقاش حاد كشف عن اختلاف بين اقسامه وتصدع في صفوفه، موضعاً لتعليق بعض الصحف خلال هذا الاسبوع.

על המשמר

فقد كتبت صحيفة المبام «عل همشمار» افتتاحية حول قرار حزبها وحاولت تغطية ما انكشف من اختلاف وما بان من تصدع، والقت اللوم على المباي، فقالت:

«لقد رفض وفد المباي في المفاوضات حول الائتلاف الاسس التي ارتكزت عليها مطالب المبام وقد افشل امكانية الاشتراك. ولكن على الرغم من هذا عاد مركز المبام ودعا المباي الى عدم رفض اليد الممدودة اليه والى عدم تفضيل الاشتراك مع اليمين على جبهة مع القوى العمالية والتقدمية.

«ان حزب العمال الموحد، (والدلائل كلها تبين انه مجزء.) سيواصل النضال من اجل حكومة جديدة، حكومة في رأسها يقف حزبا العمال (اي مبام والمباي ايضاً)..

דבר

ومنحت الفرصة لدافار، صحيفة الاكثرية المبائية في الهستدروت فشنت هجوماً على المبام وحملته مسؤولية افشال مفاوضات الائتلاف مع المباي، وكشفت النقاب عن تصدع مبام، وبررت ائتلاف المباي مع البرجوازية الكبيرة، فقالت.

«في كل الجلسات المشتركة (بين مباي ومبام) تبين بالبرهان ان المفاوضات لا تجري بين حزبين وانما بين ثلاثة احزاب. فاكثر من مرة ظهر النقاش والاختلاف الحاد بين حزبي مبام واضحاً لمفاوضي الجهة الاخرى (مباي).

وترد دافار على اتهام المبام بان المباي هو الذي افشل المفاوضات فتقول: «٤٣ من اعضاء مركز المبام نفسه الذين اعلنوا انه لم يكن مكان لقطع المفاوضات والذين يعتقدون بضرورة التوصل الى نتيجة ايجابية يكذبون ادعاء حزبهم مبام.

ثم توجه دافار دعوة صريحة الى هؤلاء الثلاثة والاربعين فتقول: اذا كان الغرض هو توسيع القاعدة العمالية للحكومة اما كان في وسعكم انتم ان تقوموا بذلك الآن؟ ثم ما هو موقفكم في النهاية؟ وما هو مدى الجدية في دفاعكم عن فكرتكم؟..

קול העם

وإزاء هذه المحاولات للتغرير بجماهير الطبقة العاملة، التي تقوم بها صحف المبام والمباي، وبوضوح متناه كتبت الصحيفة الشيوعية قول هعام تقول:

من الواضح، منذ بدء المفاوضات، ان قيادة المباي اقترحت على المبام الدخول في الحكومة الحالية على اساس السياسة القائمة. وكل المفاوضات مع المبام لم تكن سوى مناورة مبائية استهدفت احراز اهداف ثلاثة: ١) الضغط على الصهيونيين العموميين و٢) التغرير بجماهير العمال واظهار ان المباي معني بتوسيع الائتلاف ليشمل المبام و٣) مضاعفة وتعميق التناقضات في المبام نفسه.

ومن المشكوك فيه كثيراً ان تكون قيادة المباي قد نجحت في تحقيق الهدفين الاولين على الرغم من المساعدة التي اسدتها اليها قيادة المبام بدخولها في المفاوضات. ولكن قيادة المباي نالت، دون شك، هدفها الثالث، اذ نجحت في مضاعفة التناقضات في المبام بين كتلة واحدوت هعفوداه وبوعلي تسيون سمول، من ناحية وبين هشومير هتسعير من ناحية اخرى.

فرجال واحدوت هعفوداه اثبتوا انهم، على الرغم من وجودهم في المبام يتحمسون بقلوبهم الى المباي. فقد اقترحوا الانضمام دون شرط او قيد الى حكومة الخيانة القومية، حكومة المباي والصهيونيين العموميين.

«ان مركز المبام بمعارضته العمياء للجبهة الموحدة مع الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي لا يرى بديلا للحكم القائم، وبهذا يساعد على استمراره.

«ولكن جماهير المبام، مثل جماهير الطبقة العاملة والوطنيين من كل الاحزاب، ستجد الطريق نحو الجبهة الشعبية المعادية للاستعمار التي هي الطريق الوحيد للسير باسرائيل نحو الاستقلال القومي والامن والازدهار الاقتصادي

הארץ

اما الصحيفة البرجوازية، هآرتس، فكتبت لتغرر بالعمال فزعمت ان لا مكان في الحكومة إلا لائتلاف بين المباي والصهيونيين العموميين. وقالت: الاقلية في المبام التي صوتت ضد الانضمام هي اكثرية ضئيلة.

«وحتى اعضاء المباي الذين علقوا الآمال على المبام عليهم هم الآن ايضاً ان يعترفوا بانه ليس ثمة إمكانية لتوسيع الائتلاف نحو «اليسار»، فالقضية ليست توسيع الائتلاف بل تغيير وجهته...

(م. طاس)

نضال الشعب في شرقي الاردن اقوى من الارهاب الانجلو - هاشمي

تزداد اتساعاً في شرقي الاردن موجة النضال الجماهيري الذي يقوده الحزب الشيوعي الاردني ضد المستعمرين البريطانيين واجرائهم الحاكمين الخونة وبدأ الرعب والخوف يدب في قلوب اعداء الشعب هؤلاء.

في مدة ليست بالبعيدة، وعلى الرغم من المقاومة القوية، اقر البرلمان الاردني «قانون مكافحة الشيوعية» الذي جاء ليعدل القانون القديم الذي فشل في قمع موجة نضال الجماهير.

فهذا القانون الاسود الجديد قد نص على معاقبة جميع الوطنيين مهما كانت ارائهم ومعتقداتهم. وبلغت فيه الوقاحة انه ينص بصراحة على ان النشاط في سبيل السلم والانتماء الى حركة السلام العالمية جريمة يعاقب عليها القانون..

واقرار هذا القانون يدل على المرحلة التي وصلت اليها الادارة لا نجلو – هاشمية في محاولة كبت القوى الوطنية وقمع المقاومة التي تواجهها في شرقي الاردن وفلسطين العربية. فحكومة الملقي التي اصابها الهلع من انتفاضة الشعب على سيدها المحتل البريطاني والاستعمار الاميركي على اثر استفزازات قبية، اندفعت بهستيريا محمومة الى سن هذا القانون التعسفي ولضرب كل معترض على سياستها وكل مقاوم لخيانتها.

وقد نجحت حكومة الملقي بعد فشل متلاحق وبعد ان ارهبت عددا ضئيلا من النواب الفلسطينيين واكتسبت اكثرية لا تذكر في اقرار القانون.

ولكن هذا القانون وطغيانه لن يخفي قوة نضال الشعب المتعاظم، ذلك النضال الذي تصمت عنه الصحف الصفراء وتمنع نشره الرقابة الاستبدادية. فقد تسرب الى الشارع، الى الجماهير والرأي العالمي.

فقد نشرت صحيفة «الصرخة» اللبنانية صورا من هذا النضال نقتبس فيما يلي بعضها.

حينما استعرضت «الصرخة» نضال الشعب ضد هذا القانون الفاشي قالت: «... وقد وقف الشعب الاردني موقف المدافع عن كرامته وحرياته فذهبت الوفود الى المجلس النيابي مطالبة برده القانون وكان احد هذه الوفود يحمل عريضة موقعة من اكثر من ٣٠٦٦ شخصا ويبلغ طولها ٦ أمتار ونصف المتر. كما ان هناك كتلة برلمانية تزيد عن ١٢ نائباً تعارض في فرض القانون وقد تمكنت غيابها من عرقلة اجتماع المجلس النيابي ٣ مرات. وكتب عبد الله الريماوي يقول «ان الجميع يعلمون ان قانون مكافحة الشيوعية انما قدم بأمر من المستعمرين».

وذكرت الصحيفة نضال شباب قرية سلفيت الذين تقدموا بعريضة الى المجلس النيابي يطالبون ببعض المطالب القروية وبالحريات العامة فاعتقلتهم شرطة ابوحنيك، لكن القرية وقفت معهم كرجل واحد فاضطرت الشرطة الى اخلاء سبيلهم

وباهتمام كبير اشارت الصرخة الى الاضراب الذي اعلنه ٦٠٠ عامل من عمال «النقطة الرابعة» مطالبين بزيادة اجورهم وكيف ان ادارة «النقطة الرابعة» التجأت الى التعسف فابعدها وطرد ثلاثة عمال ولكن العمال استمروا في اضرابهم ونضالهم البطولي.

هناك عدد آخر من صور النضال التي تؤكد ان الارهاب الانجلو – هاشمي لن يفت في عضد الشعب مهما تكن القوانين رجعية وتعسفية.



مسخرة ...

هناك نوعان من التهكم: تهكم للسخرة على اعداء الشعب، وتهكم للسخرة على انضال الشعب. والصحفي «البرلماني» كال القاسم يلتجيء الى النوع الثاني من التهكم. فمن يقرأ مقالاته التي ينشرها في «اليوم» او في «الاخاء» الجيفاوية، يخرج بنتيجة ان «راس ماله كاس عرق».

وفي العدد الاخير من «الاخاء» نشر كال القاسم مقالا في زاوية «الكنيست في شهر» حاول فيه المسخرة فكان هدفها!

ففي المقال المذكور عالج الصحافي المذكور النقاش الذي دار في الكنيست حول قوانين مناطق الامن وامن الحدود والاحكام العسكرية. من المعروف عن هذا النقاش انه كشف النقاب امام الجماهير العربية عن حقيقة مختلف الاحزاب. فقد تبينت الجماهير العربية، بوضوح تام، ان الشيوعيين فقط هم المناضلون الاشداء ضد الاضطهاد القومي وقوانين الترحيل والتشريد.

فكيف يتخلص كال القاسم، المحرر الاساقي، من هذه «المصيبة»؟ بالمسخرة! فكتب ما يلي عن موقف النواب الشيوعيين:

«واما ممثل الشيوعيين فقد ربط طيما الحكم العسكري مع الاستعمار الاميركي والاستغلال البريطاني والرجعة الرأسمالية. ولم ينس طبعاً ان يطرب الكنيست بوصف جنات روسيا تجري من تحتها الانهار، وهل الحكم في روسيا هذه غير حكم عسكري على نطاق واسع» ...

كل هذا اللت والعجن حتى لا يذكر كال القاسم ان النواب الشيوعيين كانوا الوحيدين الذين صوتوا ضد هذه القوانين التعسفية.

وكل هذا اللت والعجن حتى لا ينبه كال القاسم الجماهير الى خطورة قانون «امن الحدود» الذي، بحجة مكافحة التسلل، يعطي وزير الدفاع الحق بطرد من يشاء من مواطني اسرائيل العرب الى خارج الحدود.

وبالحقيقة كما تخنق جرأة الشيوعيين اعداءهم، يصبون جام غضبهم على روسيا. وهكذا فعل كال القاسم.

اننا نحترم اصحاب مجلة «الاخاء»، ونرى في صدور مجلتهم بادرة خير. ولكن ما حاجتهم الى مسخريات كال القاسم. ونحن متأكدون انهم لا يريدون لمجلتهم ان تكون «البمكوكة» او «الصريح» وبالطبع لا يريدون لها ان تكون، «بلا قافية» «اليوم» ...

لفت نظر

الى القس رفيق فرح الذي نشر في العدد الاخير من مجلته «الاخبار الكنسية» ان الشيوعيين الكوريين منعوا عقد الاجتماعات للخدمات الدينية بين اسراهم: ألم تقرأ سلسلة المقالات التي نشرتها «الجروسليم بوست»، قبل شهرين، لصحافي اميركي وجاء فيها ان الشيوعيين الكوريين نظموا لاسراهم حفلات رائعة يوم عيد الميلاد الماضي رتل فيها الاسرى تسابيحهم الدينية واستمعوا الى المواعظ، وتبادلوا الهدايا؟!

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة. وان كنت تدري فالمصيبة اعظم!

[جهينة]

الشيوعيون واصدقاؤهم بالناصرة يقررون جمع ٤ آلاف ليرة والاتصال باربعة آلاف ناخب

الناصرة - في جو من الحماس الرائع وبثقة قوية اعلن اعضاء الحزب الشيوعي ومؤيدوه، في الاجتماع الذي عقد للبحث في برنامج عمل فرع الحزب للانتخابات البلدية، انهم سيجمعون ١٤٠٠ ليرة للانفاق على المعركة الانتخابية، وانهم سيدخلون الى الحزب ١٠ اعضاء جدد ويتصلون باربعة آلاف ناخب.

وقد افتتح هذا الاجتماع الرفيق سهيل نصار. ثم قدم الرفيق توفيق زياد بيان اللجنة المحلية وحذر من المؤامرات التي تحاك في الخفاء لانزال قوائم طائفية.

وارتفعت موجة الحماس حينما اعلن ٤ عمال انهم يتقدمون بطلب العضوية في الحزب الشيوعي.

واستقبل الاجتماع بالتصفيق الرفيق فؤاد خوري الذي قدم بعض الملاحظات.

وحيا الاجتماع فرع حيفا لتبرعه بمبلغ ٥٠٠ ليرة للفرع الشقيق في الناصرة في معركته الانتخابية، كما حيا الاجتماع فرع الشبيبة في الناصرة لتبرعه بمبلغ ٢٥٠ ليرة.

قاتلا سهيل زريق امام محكمة الجنايات

حيفا - بعد غد الاحد ١٧-١-٥٤ ستبدأ محكمة الجنايات في حيفا بمحاكمة حبيب مهنا داوود والياس نقولا الياس من اعضاء «كشافة المطران حكيم» المتهمين بجريمة قتل الشاب سهيل زريق من عيلبون في اواخر عام ١٩٥٢.

ومما يذكر ان المتهمين قاما بصب البنزين واشعال النار في بيت سهيل زريق مما ادى الى حرق سهيل واصابة الياس بطرس خوري بجراح خطرة.

الشرطة تعتدي على وفد سكنة درويش في قاعة المجلس البلدي

ممثلو كتل الحزب الشيوعي واليسار والمبام يتركون الجلسة احتجاجا

تل ابيب - احتجاجاً على عدوان الشرطة الوحشي على وفد سكان سكنة درويش، في قاعة المجلس البلدي هنا، واستنكارا لدعوة رئيس المجلس للشرطة، انسحب ممثلو كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام في بلدية تل ابيب، من الجلسة.

فمنذ ٣ سنوات اجلت السلطات اكثر من ٦٤٠ عائلة (نحو الفي نسمة) من بيوتهم في يافا بحجة انها لا تصلح للسكن فسكنوا الاكواخ في سكنة درويش بعد ان تعهدت البلدية والسلطات لهم بمدهم بالمساعدة ولكنهم لم يتلقوا شيئا على الرغم من الوعود. وتزعم البلدية ان التأخير في بناء بيوت لهم هو نتيجة «الخلاف» القائم بينها وبين شركة «شيكون» للبناء، الذي استمر نحو ٣ سنوات. ولكن البلدية لم تقتصر على عدم تنفيذ وعودها بل هي تمنع سكان السكنة من اصلاح أكواخهم بحيث يخففون من امطار الشتاء وبرده.

وقد انتشر السل وامراض اخرى بين السكان لعدم اهتمام البلدية بصحتهم. فالمراحيض لا تبعد عن اكواخهم اكثر من ٨٠ مترا.

ولهذا اوفد السكان وفدا عنهم حاول مقابلة رئيس البلدية لشرح احوالهم له. وفي المجلس اقترح نحاس طوبين: مقابلة الوفد ولكن رئيس البلدية رفض ولهذا لم يعد امام الوفد إلا مقابلة اعضاء المجلس فدخل الى القاعة ووزع مناشير تشرح حالهم.

وحل جنون رئيس المجلس، البنون، فأمر فض الجلسة ولكن معارضة النواب اوقفته عند حده فاستؤنفت الجلسة، وبعد عشرة دقائق استدعى قوة من الشرطة التي اعتدت بالضرب الوحشي واخرجت الوفد بالقوة.

وقد سمعت في صفوف المستمعين ضجة وكلمات استنكار على هذا العدوان المخزي.

وعلى الاثر قام ممثلو كتل الحزب الشيوعي واليسار والمبام وعبروا عن احتجاجهم وغادروا الجلسة.

اما في الخارج فاستمر الوفد متظاهرا واعلن انه سيواصل النضال الى ان تحقق مطالبهم وتبنى لهم البيوت. وقد اعتقلت الشرطة ٥ من اعضاء الوفد. وازاء اصرار الوفد اضطر رئيس البلدية الى مقابلة اثنين منهم.

مظاهرات صاخبة في حيفا للمطالبة بالعمل والمساعدة

العمال يرفضون تحريض سكرتير مكتب العمل للاعتداء على العمال العرب

حيفا - «شبعنا من الوعود ولكننا جائعون للخبز» و«رئيس البلدية يعد ولا يفي» و«العمل او المساعدة» هذه هي بعض الشعارات التي نادى بها المتظاهرون في المظاهرات التي استمرت طيلة الاسبوع واخترقت شوارع المدينة الرئيسية هنا.

ففي يوم الاحد تجمع اكثر من مئتي عامل امام مكتب العمل وطالبوا باعطائهم عملا يعتاشون منه ولكن دون جدوى. فساروا في مظاهرة جبارة الى البلدية غير عابئين بالشرطة التي تجمعت لارهابهم. وامام اصرار العمال سمح لوفد منهم بمقابلة نائب رئيس البلدية، نوسباوم المبامي، الذي لم يزد على ان وعدهم ..

وما ان علم المتظاهرون بنتيجة المقابلة حتى علا هتافهم مطالبين بالعمل والخبز. ثم تفرقوا بعد ان اعلنوا انهم سيتظاهرون الى ان يلبى مطلبهم.

وفي اليوم التالي، الاثنين، احتشد كثر من ٣٠٠ عامل امام مكتب العمل ثم بدأوا سيرهم في مظاهرة صاخبة اخترقت شارع الانبياء ثم هرتسل ثم حالوتس الى ان وصلت الى دار الهستدروت.

وكانت الشرطة قد حشدت قوة كبيرة امام باب الهستدروت ومنعت الدخول الى البناية او الخروج منها ولكنها في النهاية اضطرت الى السماح لوفد عن المتظاهرين الذي قابل سكرتير المجلس، الموغي، الذي هو ايضا لم يزد على ان اضاف الى وعوده السابقة وعدا جديدا.

واستمر العمال بعد رجوع الوفد في مظاهرتهم امام البناية مدة ثم تفرقوا على ان يواصلوا نضالهم.

وحاول سكرتير مكتب العمل ان يثير العمال المتظاهرين على العمال العرب لطردهم واحتلال امكنة عملهم ولكن العمال الذين يعرفون وضع اخيهم العامل العربي وما يعانيه من شقاء وبطالة رفضوا هذا الاستفزاز وطالبوا بتوفير العمل لجميع العمال.

ويزداد تصميم العمال يوميا على الاستمرار في ارسال الوفود والسير في المظاهرات الى ان يوفر لهم العمل او يعطون المساعدة الحكومية.

القيم يصادر اراضي ٣٦٠ مواطنا في الرامة

الرامة - صادر القيم على اموال الغائبين املاك ٣٦٠ مواطنا من مواطني القرية هنا، بحجة انهم غائبون مع انهم يحملون هويات اسرائيلية ويقيمون في الرامة. وازاء اعتراض هؤلاء على هذا التصرف اقام القيم عليهم قضية في محكمة تسوية الاراضي بحيفا لمصادرة اراضيهم.

وفي الاسبوع الماضي نظرت المحكمة في قضية بعضهم، شاكر رشيد وايوب موسى داوود، فحكمت بتجريدهما من الاراضي ودفع رسوم الدعوى البالغة ١٣٠ ليرة.

وقد قال الحاكم اثناء النظر في هذه الدعوى: ان الهوية وحدها لا تكفي لاثبات ان صاحبها موجود في إسرائيل. والآن ينتظر الباقون دورهم للمحاكمة ولكنهم صمموا على النضال ضد هذا السلب المكشوف وعدم التسليم بأي شبر من اراضيهم.

طلاب كلية الهندسة بحيفا يعودون الى الدراسة

حيفا - مكتب الاتحاد - على اثر الاضراب العام الذي اعلنه طلاب المعاهد الثقافية في اسرائيل من اجل اعادة فتح ابواب كلية التخنيون في حيفا، اضطرت الادارة الى اعادة فتح ابواب الكلية بعد ان اغلقتها مدة ثلاثة ايام. وقد عاد الطلاب الى الدراسة يوم الاحد الماضي دون ان يوقعوا على التعهد بدفع مبلغ ٢٠٠ ليرة سنويا كرسم تعليم، والطلاب عازمون على مواصلة النضال من اجل تخفيض رسوم التعليم وتلبية كل مطالبهم.

محكمة عسكرية وتحقير حاكم عسكري ..

الناصرة - حكمت محكمة عسكرية، عقدت هنا يوم الجمعة الماضي، على الرفيق لطفي زريق، من عيلبون، واحد المنفيين في يافا، بالسجن ٤ اشهر بتهمة «اهانة الحاكم العسكري وتحقيره وعرقلة اعماله».

وفي اثناء سير المحاكمة تبين ان الحاكم العسكري كان قد سحب تصريح الرفيق لطفي، دون سبب، منذ اكثر من سنتين وانه لم يرجعه اليه على الرغم من الطلبات المتكررة.

واستندت المحكمة العسكرية في قرارها على ان الحاكم العسكري يعتبر عند دخوله للقرية وكأنه في عمله في مكتبه وبما ان لطفي ناقشه نقاشا حاداً في الطريق فقد عرقل اعماله...

وكذلك بما ان لطفي قد ذكر ان عمل الحاكم العسكري هو جزء من سياسة الحكومة في اضطهاد الاقلية العربية وتشريدها وتجويعها، فهذا هو اهانة وتحقير للسلطات بالاضافة الى اهانة الحاكم العسكري وتحقيره...

الرعاة بين شرطة اسرائيل والحرس الاردني

الطيبة - تكررت حوادث عدوان الشرطة هنا على رعاة الماشية، فتتهمهم تجاوز الحدود تعتقلهم وتقدمهم الى المحاكم التي تحكم عليهم بالسجن مددا طويلة بينما يقوم الحرس الوطني الاردني، متغلا الفرصة، بنهب الاغنام.

وفي الاسبوع الماضي اعتقلت الشرطة عبد الكريم صفير بينما كان يرعى غنمه على بعد اكثر من كيلومترين من الحدود وتعتزم تقديمه للمحاكمة.

وفي الاسبوع ذاته نهب «الحرس الاردني» ثلاثة قطعان من الغنم، وهكذا تقوم شرطة اسرائيل الرعاة الى المحاكم بينما الحرس الاردني تنهب اغنامهم.

عبلين تطالب بمجلس محلي منتخب

عبلين - عقد الحزب الشيوعي هنا اجتماعا واسعا تكلم فيه نصري المر ووديع خوري عن ازمة البطالة وضريبة الرأس (التي تبلغ ١٩ ليرة على النفر الواحد) وقد اكد الخطيبان على ضرورة انتخاب مجلس محلي يعمل على اصلاح القرية والاهتمام بمصالح السكان.

وارسل الاجتماع البرقيات الى الجهات المختصة من اجل اجراء انتخابات لمجلس محلي في القرية وتألف وفد لمقابلة الحاكم العسكري للاحتجاج على ضريبة الرأس.

من هنا وهناك

الناصرة - دعت لجنة العمال الناصريين الذين يعملون في حيفا الى اجتماع قدمت فيه بيانا عن نضالها من اجل تحسين نظام المواصلات للعمال. وتكلم في هذا الاجتماع اعضاء الوفد الذي سافر الى الكنيست للاحتجاج على اعتداء الشرطة على العمال العرب في الناصرة.

● انتخب العمال في طرعان وكفركنا والرينة لجان مبادرة لتوقيع عريضة تطالب لجنة الهستدروت التنفيذية بفتح فروع للنقابات المهنية.

وسيرسل العمال في الناصرة ومنطقتها وفدا لمقابلة لجنة الهستدروت التنفيذية من اجل هذه الغاية.

● فصلت شركة السجاير والتنباك بالناصرة ١٥ عاملا من قسم مصنع الكرتون وعلى اثر تأييد عمال مصنع السجاير لهؤلاء العمال وعدت الشركة بارجاع العمال المفصولين الى العمل. ولكن حتى الان لم يعد هؤلاء العمال الى العمل، وقد تأكد عمال الشركة ان وحدة العمال هي التي ستجبر اصحاب العمل على التراجع.

تل موند - على اثر المظاهرات التي قامت هنا احتجاجاً على قطع المياه عن المعبرة، اضطر مجلس عمال تل موند الى تأليف لجنة من خمسة اشخاص تكون مسؤولة عن تزويد المعبرة بالماء.

وفي الاسبوع الماضي طالب سكرتير مجلس عمال تل موند من اللجنة ان ترفع سعر المياه، ولكن اعضاء اللجنة كلهم عارضوا في ذلك ودعوا السكان للنضال من اجل انتخاب مجلس محلي للمعبرة لتنظيم توزيع المياه والاهتمام بمصالح السكان.

ام الفحم - عقد الحزب الشيوعي هنا اجتماعاً شعبياً تكلم فيه محمد الشريدي عن نضال الحزب الشيوعي ودفاعه عن مصالح الجماهير. وطالب المجتمعون بالغاء الاحكام العسكرية ونظام التصاريح وبادخال العمال العرب الى النقابات المهنية ومكاتب الاستخدام العامة.

كفر محان - تظاهر في الاسبوع الماضي عشرات العمال من معبرة كفر محان في رحنانا. وقابل وفد منهم سكرتير مجلس العمال فيها ورفض هذا السكرتير تأييد نضال العمال من اجل العمل. وقد القت الشرطة القبض على احد اعضاء الوفد داوود كوهن، وعلى اثر ضغط العمال اضطرت الى اطلاق سراحه.

طمرة - بدلا من ان تقضي موظفة الشؤون الاجتماعية هنا «ليلى حبيبي»، وقتها في مكتبها للاستماع الى شكاوي الفقراء والمحتاجين تقضي وقتها في بيوت المخاتير. وقد سمحت للمخاتير بالاشراف على توزيع اللحوم المعلبة التي وزعت بمناسبة الاعياد فكانت النتيجة ان ذهبت علب اللحمة الى بيوت المخاتير والمحاسيب لا الى مستحقيها.

تل ابيب - رفض عمال مصنع «حيروت» في تل ابيب الموافقة على اقتراح ادارة المصنع بدفع سلفية الى العمال في الخامس من كل شهر على ان تسدد معاشات العمال على شكل دفعات بعد نهاية الشهر. وقد ارسل العمال الى لجنة عمال شركة «الحيروت» العامة يطلبون منها تنظيم عمل مشترك لجميع عمال شركة «حيروت» من اجل دفع اجور العمال في نهاية كل شهر.

كفر قرع - احد يوسف علي من كفر قرع، كان يشتغل منذ اربع سنوات واصف في محجر. وبتاريخ ٧/١٠/٥٣ سحب تصريحه، وهو الآن عاطل عن العمل ويعيل عائلة كبيرة وقد وقع عمال كفر قرع على ثلاث عرائض احتجاجاً على عدم اعطائهم التصاريح.

كفر ياسيف - ذهب وفد من الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي هنا الى مدير دائرة المؤن للاحتجاج على توزيع علب اللحمة المجففة بحق السكان والذي كان من نتيجته ان ذهبت علب اللحمة الى السوق السوداء. وكان المخاتير يشرفون على هذا التوزيع.

قرار مبامي بعدم الدخول الى الحكومة

تل ابيب - قرر مركز المبام في يوم الخميس الماضي، بعد جلسة صاخبة تكشفت فيها جميع تناقضات هذا الحزب وتصدعت، عدم الانضمام الى الائتلاف الحكومي الجديد.

وقد ايد هذا القرار ٦٧ عضوا وعارضه ٤٣ عضوا، وامتنع عن التصويت ٢١ عضوا

امر الانتخابات في كفر ياسيف

ذابت الثلوج .. وانكشفت الحقائق

بقلم رجا معيد

في هذا الاسبوع تم ارتباط القوائم بعضها مع بعض وهتكت اقنعة التضليل والتدجيل عن وجوه اولئك الذين تستروا باسماء جديدة والقوا على قوائمهم شتى الاوصاف والالقاب.

فقائمة نجيب خوري، «والاصلاح» التي زعمت الحياد وادعت الاستقلال، ارتبطت مع قائمة سليم خير «الحياة» «القائمة» «الانشاء والتعمير» المرتبطة بالماي واسطة عضو الكنيست الماي صالح خنيفس.

واما قائمة «الحياد»، فارتبطت مع قائمة المبام وبهذا كشفت عن حقيقتها، فقد ارتبطت مع الحزب الذي يسير على سياسة عنصرية ويرفض تنظيم العمال العرب في صفوفه والذي لا يستحي بعد هذا ان يزعم المطالبة بحقوق متساوية للمواطنين العرب..

ومما يستحق الذكر الارتباط الذي تم بين قائمة بني بني («كفر ياسيف») وبين قائمة «المركز» التابعة للصهيونيين العموميين والذي جرى على اثر زيارة لعميلهم ابي ذؤيب.

ان ارتباط بني بني بالصهيونيين العموميين قد كشف امر هذه القائمة، واصبح بني بني بين عشية وضحاها من اعوان الصهيونيين العموميين الذين جاءوا الى انتخابات كفر ياسيف لا بماضيهم السياسي الاسود ولا ببرنامجهم «الاصلاحي» بل بكيس من النقود آملين شراء بعض الضمائر وابتزاز بعض الاصوات ليواصلوا سياستهم المرتكزة على اضطهاد المواطنين العرب وتشريدهم والتي لا تختلف عن سياسة حزب الحيروت الفاشيستي جزار دير ياسين.

فهل تناسى بني بني مواقف حزب الصهيونيين العموميين المعادية للمواطنين العرب؟ الا يعرف موقف هذا الحزب من قانون الجنسية الذي يستهدف تشريد السكان العرب، ومن قانون استملاك الاراضي الذي سلب الفلاحين العرب اراضيهم ومنع اللاجئين من العودة الى قراهم؟ هل تناسى بني بني تأييد حزب الصهيونيين العموميين لبقاء الاحكام العسكرية ونظام التصاريح ولقانون «الامن من الحدود»؟

هل ارتباط بني بني بهذا الحزب المعادي للسكان العرب ومصالحهم يتلاءم مع تحقيق البرنامج «الطنان» الذي قدمه للناخبين؟

لاشك ان بني بني يعرف حقيقة حزب الصهيونيين العموميين حق المعرفة ولكنه باع «كفر ياسيف» الى روكاح بثلاثين من الفضة.

وهذا الارتباط بين بني بني والصهيونيين العموميين سيفتح اعين من ضللهم بني بني باقواله المزركشة وبرنامجه الملون.

بني بني كان، منذ ١٥ عاماً، رئيساً للمجلس المحلي ولكنه لم يقم بتحقيق مواد برنامجه فهل يمكن تحقيق هذا البرنامج بالارتباط مع اعداء الجماهير ولا سيما جماهير الاقلية العربية؟

لقد تعلمت جماهير بلدتنا من الماضي وقد خبرت مثل هذه الوعود في معارك عدة. انها لن تنسى بأن المدافع الامين عن مصالحها هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي وقف على رأس نضالها في احلك الاوقات مدافعاً عن قضاياها ومطالبها.

ولهذا فهي ستكون معه ايضا في معركتها انها اذ تصوت لقائمته «ق» تصوت لنفسها للنضال من اجل حقوقها ومطالبها. وستثبت الانتخابات ان الجماهير تمشي اكثر مما تخيل اعداء الجماهير.

على بوابة مندلبوم يتلاعبون بالمشاعر الانسانية !
في النضال للسلام يتوقف هذا التلاعب

حيفا – من مكتب الاتحاد

ردا على العشرات من الرسائل التي وصلتنا من القراء، في الاسبوعين الماضيين، احتجاجا على منع السلطات الاسرائيلية والاردنية المئات من المواطنين المسيحيين من الحج الى القدس القديمة وبيت لحم في الاعياد، نقول :

إن احد الاهداف الرئيسية للاتفاق الذي جرى بين السلطات الاسرائيلية والاردنية للسماح للحجاج الاسرائيليين العرب المسيحيين بزيارة القدس القديمة وبيت لحم في عيد الميلاد، هو ايهام الرأي العام العالمي ان كل شيء على ما يرام ولا ضرورة لتحقيق السلام الثابت بين اسرائيل وشرقي الاردن .

وهذا الاتفاق يستهدف ايضا تخدير اعصاب الجماهير العربية في اسرائيل وجماهير اللاجئين الفلسطينيين في البلاد العربية حتى لا يواصلوا النضال من اجل سلام ثابت يكون احد اسسه حل قضية اللاجئين حلا عادلا ونهائيا .

وبالاضافة الى ذلك تستهدف حكومة اسرائيل الحالية من وراء هذه الزيارات اقناع مواطنيها العرب بالرحيل عن اسرائيل، بما يتأجج في قلوبهم، اثناء مقابلة اقربائهم لعدة ساعات، من حنين الى هؤلاء الاقرباء، وبما يدخل في رؤوسهم من وهم بأنهم يستطيعون ان يعيشوا في البلاد العربية احسن مما يعيشون هنا، فهناك يكونون بين «اهلهم ومعارفهم» ...

وفي الاسبوعين الماضيين ظهر هدف آخر لهذا الاتفاق، فقيام السلطات الاسرائيلية من جهة والسلطات الاردنية من جهة اخرى بمنع زيارة المئات من المواطنين، استهدف الضغط السياسي على هؤلاء المواطنين، فمن لا ترضى عنه الحكومة هنا، او من لا ترضى عن احد افراد عائلته، لا تمنحه تأشيرة الزيارة او توعز الى الحكومة الاردنية لتمنعه من الدخول .

ومنع المئات من مواطني اسرائيل العرب من دخول القدس القديمة اثار شعورا من المرارة تحاول الحكومة هنا استغلاله لماربها الترحيلية والاضطهادية .

إننا لا نعارض في مثل هذه الزيارات ونرى في العراقيل التي تضعها الحكومتان الاسرائيلية والاردنية اضطهادا للحريات الدينية وامتهانا لشعائر الناس الدينية، تنبه المواطنين من المؤامرات التي تحاك لهم من وراء هذه الزيارات .

ونقول : إن هذه الزيارات لا يمكن ان تكون عوضا عن اجتماع الشمل او عن حق اللاجئين في العودة الى بلادهم والتخلص من الاضطهاد القومي في اسرائيل لا يكون بالرحيل عن الوطن بل بالنضال ضد الاضطهاد القومي في داخل الوطن .

اننا ندعو كل من يشعر بالمرارة لتشتت شمل عائلته، وكل من يرغب في حرية زيارة الاماكن المقدسة، ان يناضل معنا من اجل سلام عادل وثابت بين اسرائيل وجاراتها الاقطار العربية ومن اجل عودة اللاجئين الى وطنهم .

ان الامريكي او الانجليزي يدخل ويخرج من باب مندلبوم متى اراد وبكل حرية، فلنكافح لطرد المستعمرين الامريكيين والبريطانيين حتى يرجع هذا الحق الى اهل البلاد .

باعمدة المشانق يحاول نجيب [بقية] دمقراطية . و « محكمة الثورة » تنظر الان ايضا في قضيتي فؤاد سراج الدين السكرتير العام لحزب الوفد وزينب الوكيل زوجة مصطفى النحاس .

وها هي « محكمة الثورة » تنتقل الان لمهمتها الاساسية وهي محاولة تعليق الشيوعيين واعداء الاستعمار الالداء على اعواد المشانق .

ان حكم السفاح نجيب قائم على الدم، وبالدم سيجرف هذا الحكم الذي هو ابشع حكم رآه القطر المصري .

ان اعدام وسجن المئات من ابناء الشعب لا يدل على قوة هذا الحكم الذي يعدم ويسجن، بل يدل على ضعفه وعلى خور عزائم الحكام امام بركان النقمة الشعبية .

ان جرائم السفاح نجيب، عميل الاستعمار الامريكي، قد كشفت النقاب، امام جميع شعوب الشرق الاوسط، عن حقيقة « رسالة المدنية » التي يحملها الاستعمار الامريكي الى هذه الشعوب، وهذه الجرائم تشدد من النضال ضد الاستعمار الامريكي لا في مصر فحسب بل في جميع انحاء الشرق الاوسط . ان اعواد المشانق التي تعلق للاحرار هي نواقيس تؤذن بطلوع فجر جديد . ان الارض تميد تحت اقدام المستعمرين .

مظاهرتان صاخبتان في العفولة تطالبان بالعمل وباستقالة سكرتير مجلس العمال
سكرتيرا مجلس العمال ومكتب العمل يضربان وفد المتظاهرين والشرطة تعتقله

العفولة – قام ما ينوف عن ١٥٠ عاملا عاطلا عن العمل في العفولة يوم الاربعاء الماضي بمظاهرة صاخبة امام المجلس المحلي مطالبين بالعمل وبتسديد الاجور التي تأخر دفعها ما يزيد عن الشهرين .

وقد توجه وفد مؤلف من شخصين الى مكتب المجلس المحلي وطالبوا بمحادثة المسؤولين . وحضر هذه المقابلة سكرتير مجلس العمال وسكرتير مكتب العمل وعوضا عن الاستجابة الى مطالب العمال العادلة، انهال السكرتيران بالضرب على الوفد ومن ثم استدعيا الشرطة . وبالاضافة الى الاعتداء على الوفد، اعتقلت احد عضويه .

وفي اليوم التالي قام العمال بمظاهرة اخرى مطالبين بتجديد المفاوضات التي انقطعت من جراء اعتداء سكرتير مجلس العمال وسكرتير مكتب العمل . الا ان الشرطة تدخلت واعتقلت مرة اخرى عضو الوفد الذي اعتقل واطلق سراحه بكفالة قبل يوم .

وخوفاً من نقمة جماهير العاطلين عن العمل الذين عقدوا العزم على شن النضال حتى تلبى مطالبهم العادلة، وعد سكرتير المجلس المحلي بتوزيع ٤٠٠ مكان عمل عليهم في الاسبوع التالي .

وحينما توجهوا الى مكتب العمل مطالبين بتحقيق وعد سكرتير المجلس المحلي تبين انه لم يكن هناك اكثر من ٢٠ مكان عمل . فرفض العمال اخذ هذه الاعمال اليسيرة، وطالبوا باستقالة سكرتير مجلس العمال وسكرتير مكتب العمل . فاستولى الرعب على افئدة موظفي مكتب العمل واستدعوا الشرطة .

وتوجه العمال الى مكتب رئيس البلدية وطالبوه بالانضمام معهم في وفد الى مكتب العمل في تل ابيب للحصول على العمل . وقد تقرر ان يذهب الى تل ابيب وفد مؤلف من ممثلي المؤسسات دون ممثلي العمال . ويبدي العمال العاطلون عن العمل استياءهم من هذا القرار وهم يطالبون بضم ممثليهم الى الوفد المسافر الى تل ابيب .

---

٢٠٠ من عمال المجدل يتظاهرون من اجل العمل

المجدل – تظاهر هنا ٢٠٠ عامل عاطل عن العمل امام بناية مجلس العمال واعلنوا اضراب جلوس . وطالبوا بفتح مكتب الاستخدام واعطاء عمل لهم . ويبلغ عدد العمال العاطلين عن العمل هنا ٦٠٠ عامل .

وقد رفض سكرتير مجلس العمال مقابلة وفد عن العمال المتظاهرين واستدعى الشرطة التي جاءت واعتدت على العمال المضربين واخرجتهم من البناية بالقوة واعتقلت ثلاثة منهم .

وعلى الاثر عقد العمال اجتماعا واخذوا عائلاتهم وذهبوا الى عمارة الشرطة في مظاهرة كبيرة مطالبين باطلاق سراح العمال المعتقلين . واضطرت الشرطة الى اطلاق سراح هؤلاء العمال المعتقلين .

نحو احراز ٢٠٠ مشترك جديد لقول همام لشهر كانون ثاني وجمع ٢٥٠٠ ليرة حتى ٢١-١-٥٤

يها الرفاق والاصدقاء

اذا لم نعمل من اجل حملة الصحافة ستتعرض الجرائد الشيوعية الى الخطر مرة اخرى .

لا يزال امامنا واجب جمع ٨٣٦ مشترك جديد الى قول همام حتى نصل الى ١٠٠٠ مشترك جديد في نهاية المباراة علينا ان نصل الى جميع اصدقاء الحزب لاشراكهم في جريدة قول همام وجمع التبرعات لحملة الصحافة .

يجب ان لا نسمح بتعرض الصحافة الشيوعية الى الخطر . ولنبذل كل جهدنا لجمع خمسة آلاف ليرة كل شهر لحملة الصحافة واحراز مشتركين جدد الى قول همام .

آلاف العمال يعلنون عن استعدادهم للاشتراك في الاجتماع التظاهري

حيفا – بحماس كبير يستقبل العمال دعوة لجنة المبادرة للاشتراك في الاجتماع التظاهري الذي سيعقد في نهاية هذا الشهر من اجل زيادة الاجور وضد الفصل من العمل . ويقوم اعضاء لجنة المبادرة يوميا بزيارة العمال في اماكن عملهم ومراكز تجمعاتهم . ويجندونهم للعمل المشترك من اجل الدفاع عن مصالحهم المشتركة .

وقد استمع مئات من عمال سكة الحديد الى دعوة لجنة المبادرة اثناء خروجهم من العمل وبحماس كبير اعلن العمال عن استعدادهم للاشتراك في الاجتماع التظاهري .

وزار اعضاء لجنة المبادرة مئات العمال في مصانع «فرانس» .

وفي منجرة (عتيد) وعلى اثر زيارة اعضاء لجنة المبادرة للعمال انتخب العمال لجنة عمل واعلن صاحب المنجرة عن تأييده للجنة المبادرة وقال : انه متأثر من سياسة الحكومة المعادية للشعب . وقد تضرر هو ايضا من هذه السياسة .

وزار اعضاء لجنة المبادرة اماكن عمل ومصانع كثيرة ووزعوا المناشير على العمال في اماكن مختلفة من حيفا .

والعمال في كل مكان يعلنون عن تأييدهم لدعوة لجنة المبادرة وبقروشهم القليلة يتبرعون لتسديد نفقات الاجتماع التظاهري .

والعمال العاطلون عن العمل والعمال العرب مدعوون للاشتراك في هذا الاجتماع التظاهري الكبير وللعمل العمال عن وحدتهم القوية بنضالهم المشترك من اجل حياة انسانية شريفة .

لجان مستخدمي الدولة تستقيل احتجاجا على عدم زيادة اجورهم

حيفا – بسبب معارضة القسم النقابي في الهستدروت في زيادة اجور مستخدمي الدولة، اعلن اعضاء «المباي» في مركز نقابة مستخدمي الدولة استقالاتهم كما اعلنت لجان مستخدمي الدولة في انحاء مختلفة من اسرائيل استقالتها .

وفي حيفا اعلن اعضاء المجلس ولجنة المنطقة لمستخدمي الدولة عن استقالتهم الى مجلس عمال حيفا وفي اجتماع عقده المستخدمون وجه انتقاد الى اعضاء «المباي» في اللجنة لعرقلتهم نضال المستخدمين من اجل زيادة اجورهم . وقد طالب عدد من المستخدمين ان يكون النضال بشكل واسع وجماهيري لا على اساس تقديم الاستقالات . وطالبوا برفع مطالب المستخدمين الى الحكومة .

وتقرر في هذا الاجتماع تبليغ كل مستخدمي الدولة في حيفا، الذين يبلغ عددهم ٤٥٠٠، عن استقالة لجان مستخدمي الدولة في اجتماعات عامة تعقد لهذا الخصوص .

وفي تل ابيب عقد اجتماع قطري للجان مستخدمي البريد، وتقرر ان ينضم موظفوا البريد الى حركة النضال العامة من اجل زيادة اجورهم كما تقرر اعلان اضراب عام اذا لم تلب الحكومة طلبهم .

وقد اعلنت لجان المستخدمين في وزارة الصناعة والتجارة استقالتها احتجاجا على القسم النقابي في الهستدروت وقد ظهر ان اعضاء «المباي» في لجان مستخدمي الدولة المختلفة لا يوافقون على معارضة «المباي» في الحكومة ومجلس الهستدروت في زيادة اجور مستخدمي الدولة .

لجنة السلام في حيفا

تعقد اجتماعا شعبيا يوم السبت ١٦-١-٥٤ الساعة السادسة والنصف مساء في قاعة المكتبة الشعبية ٣٩ شارع مار يوحنا (مؤتمر العمال سابقا)

يتكلم فيه :

الاستاذ توفيق امعد   الدكتور يوسف حداد   عضو الكنيست اميل حبيبي

يعرض في نهاية الاجتماع فلم عن مؤتمر السلام في فينا وفلم سوفياتي

اعلان محكمة مركزية حيفا دوسيه رقم ٢/٥٤

بخصوص قانون تعويضات العمال لعام ١٩٤٧ وبخصوص المرحوم داود درويش .

الطالب : داود عبد الله درويش

دعوة : لكن معلوما لدى العموم أن الطالب داود عبد الله درويش قد قدم طلبا لهذه المحكمة يطلب دفع المبلغ ١٢٥٠ ليرة اسرائيلية المودع في هذه المحكمة من قبل السيد موشي جراسي باسم الاخوان يشماهو ومايير فركش من تل ابيب لصالح الذين كان يعيلهم المرحوم المذكور اعلاه وان المحكمة ستنظر في هذا الطلب بتاريخ ٧-٢-٥٤ الساعة ٩ صباحا .

فعلى كل من يهمه الامر ان يحضر لهذه المحكمة في الوقت والزمان المذكورين اعلاه والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

حيفا في ١٢-١-٥٤   المسجل – أ. نويف

الحزب الشيوعي واليسار يرشدان الى سبيل تحسين وضع الزراعة وتطويرها

القدس – انتهى في الكنيست يوم الاربعاء الماضي النقاش حول وضع الزراعة في البلاد، باقتراح قدمته كتل المباي والصهيونيين العموميين والمبام و «هوبوعيل همزراحي» أن يعهد الى لجنة مشتركة من لجنتي المالية والاقتصاد ليحث القضايا التي اثيرت في النقاش وان تقدم نتائج ابحاثها الى الكنيست في اقرب فرصة .

وقدمت كتلتا الحزب الشيوعي واليسار اقتراحات تبين الطريق لتطوير الزراعة ورفع مستوى العاملين فيها .

وكانت الرفيقة استر فلنسكا قد اشتركت في النقاش فقالت في مطلع كلمتها ان ما يميز الزراعة في اسرائيل التأخر، وعدم ضمان احتياجات السكان . وعدم تطور الزراعة، والاعتماد المتزايد هو حكام امريكا الذين يريدون تحويل بلادنا الى سوق تستوعب ما يفيض عن حاجتهم .

وذكرت ان من مجموع ٤،٦ ملايين دونم كانت تستغل قبل قيام الدولة في الزراعة، لا يستغل الآن سوى ٣،٦ ملايين دونم . وعلاوة على ذلك لا تتجاوز زراعة المنتجات الاساسية كالقمح والسكر والقطن . وقد بلغت ديون المزارعين حدا كبيرا، واصبحت كيبوتسات في عام ١٩٥٢ مديونة ٦٩ مليون ليرة .

وقالت النائبة الشيوعية ان السبب الرئيسي للازمة الزراعية في بلادنا هو عسكرة اقتصاديات البلاد، وسيطرة المحتكرين الاميركيين، وعلاوة على ذلك فان شركة الكهرباء الاجنبية تفرض اسعارا عالية على الكهرباء مما يزيد في تكاليف الري .

وتطرقت الرفيقة فلنسكا الى موضوع الزراعة العربية وقالت ان اراضي واسعة في مناطق الحكم العسكري اصابها التلف نتيجة لسياسة سلب الاراضي من الفلاحين العرب واكدت النائبة على ان سياسة اضطهاد السكان العرب لا تعارض مصالح الفلاحين العرب فحسب بل تعارض مصالح اليهود ايضا .

وذكرت ان احد الاسباب لسوء وضع الزراعة هو انخفاض مستوى المعيشة الامر الذي ادى الى انخفاض الاستهلاك الزراعي .

وقالت النائبة الشيوعية ان مصالح المزارعين ومصالح العمال مشتركة، فمستغل كليهما هو الرأسمالية .

وتكلم موشه سنيه (اليسار الاشتراكي) عن الاوضاع السيئة في المستوطنات الجديدة . وقال : بسبب هذه الاوضاع يترك الكثير من المزارعين هذه المستوطنات . وعالج قضية ديون الكيبوتسات، فقال ان ديون كيبوتس غفعات برنر المالي مثلا تبلغ مليون ليرة اي عليه ان يدفع ١٠٠ الف ليرة فائدة سنويا .

وباسم كتلتي الحزب الشيوعي واليسار قدمت الرفيقة فلنسكا المقترحات التالية :

تأميم الامتيازات الاجنبية، والغاء الاتفاقات العبودية المعقودة مع الاستعمار الاميركي، وتجديد العلاقات التجارية على اساس المنفعة المتبادلة مع كل الاقطار، والاشراف على قروض البنوك، والغاء التمييز ضد الفلاحين العرب واعادة اراضيهم المسلوبة . ورفع مستوى المعيشة

شعوب الشرق الادنى والاوسط [بقية]

شعب الاردني سيؤيد بكل قواه النضال للسلام .

وكان مندوب السعودية عبد الله اصالح، آخر المتكلمين فقال ان الشعب في بلاده سيقف مؤيدا كل قرار يتخذه هذا المؤتمر من اجل مصلحة الشعوب في الشرقين الادنى والاوسط .

وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات منها النضال ضد كل محاولة لفرض حلف عدواني على شعوب المنطقة والنضال ضد القوات الاجنبية التي تحتل اراضي في المنطقة، وتأييد شعوب مصر وايران والجزائر ومراكش وتونس في نضالها للتحرر والاستقلال القومي .

واتخذت قرارات اخرى لتوسيع التجارة مع كل الاقطار ومن اجل التبادل الثقافي ومقاومة النفوذ الاستعماري على الثقافة .

المبام يواصل سياسة شق صفوف اصدقاء الاتحاد السوفياتي

تل ابيب – على اثر تجدد العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل تألفت عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . والعصبة التي اقامها المبام، واقترحت عليها عقد اجتماعات شعبية في مختلف انحاء البلاد حول اهمية التبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي الذي يساعد على انعاش اقتصاديات البلاد الا ان زعامة المبام، سيرا على تقاليدها الانشقاقية، رفضت هذا الاقتراح .

وقد تعاظمت في الآونة الاخيرة موجة الاستياء في صفوف المبام من موقف زعامة هذا الحزب التي تبذل كل ما في وسعها لشق صفوف اصدقاء الاتحاد السوفياتي في اسرائيل .

ويعتبر الكثير من اعضاء المبام انه من الاجرام ان تواصل زعامة المبام انتهاج سياسة الانفصال عن عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . وقد بلغت موجة الاستياء في المبام ذروتها حينما كتب تبنكين في مجلة «هكيبوتس همؤحاد» قائلا :

«سيقف جميع العمال في طليعة الشعب، جميع العمال ما عدا الحزب الشيوعي ... فليس معهم اي امر مشترك ولهذا فعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي باشتراك الحزب الشيوعي ستكون عصبة كاذبة !»

وقد حث زعماء «هشومير هتسعير» على التأكيد على ان هذا القول لا يعبر عن رأي الحزب كله !

وبينما تعمل قيادة المبام بكل جهد لتخريب مساعي اصدقاء الاتحاد السوفياتي في تقوية اواصر الصداقة بين الشعب الاسرائيلي والشعب السوفياتي . فان عصبة الصداقة تهيأ لمضاعفة نشاطها في الاسابيع القادمة .

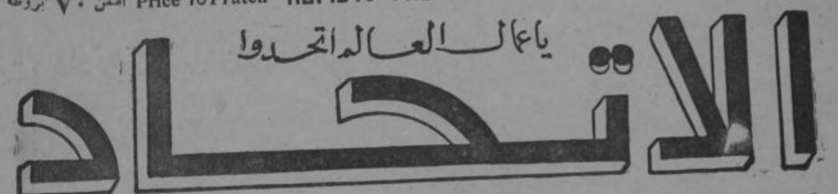
ذكرى الوثبة العراقية

تعقد لجنة الاحتفال بذكرى انتفاضة الشعب العراقي اجتماعا احتفاليا في دار الحزب الشيوعي يافا (العجمي) شارع ٦٠ رقم ٥٧ وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت ٢٣-١-٥٤

يتكلم في الاجتماع : النائب اميل حبيبي ويتضمن الاحتفال برنامج فني غني

المحرر المسؤول توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا

الجمعة ٢٢ كانون الثاني ١٩٥٤ العدد ٣٩ السنة العاشرة مחיר 70 פרוטה Price 70 Pruteh الثمن ٧٠ بروطه



אל - אתיחאד 22 January 1954 AL ITTIHAD

الانسانية تتمنى النجاح لمؤتمر برلين

ايقاف العسكرية الالمانية يحطم مشاريع الاستعمار في كل مكان

القدس – لمندوبنا البرلماني – « انعقاد مؤتمر الاربعة الكبار في برلين هو اهم انتصار للسلام بعد وقف القتال في كوريا. القضية الاساسية التي سيتناولها هذا المؤتمر هي قضية منع احياء العسكرية الالمانية. على حل هذه القضية يتوقف مصير السلام في العالم كله ». هكذا اوضحت النائبة الشيوعية استر فلنسكا اهمية مؤتمر الاربعة الكبار الذي سيعقد في برلين في ٢٦ الحالي، في طلبها من الكنيست، يوم الاربعاء الماضي وطالبت، ان يعلن الكنيست عن معارضة اسرائيل لاحياء العسكرية الالمانية.

ووزير الخارجية شاريت، بتأييد حرش الاصوات، اسقط الموضوع عن بساط البحث!

وأيد طلب استر فلنسكا نائب اليسار الاشتراكي بيرمان.

وأما حزان، عن المبام، فقد اذهل نواب الكنيست عندما اعلن ان حزبه يؤيد الحكومة في طلبها تعويضات من المانيا الشرقية ايضاً. وبذلك قدم مساعدة كبيرة لاعوان الاستعمار في بلادنا الذين يريدون ان يمنعوا جماهير اسرائيل من التجند ضد احياء العسكرية الالمانية ويريدون ان يصرفوا أنظار الشعب الى القضية غير الاساسية وهي قضية التعويضات. إن حزان المبامي يعلم ان حكومة بون النازية قد وافقت على التعويضات، واما حكومة المانيا الديمقراطية فترى ان التعويض الحقيقي لضحايا النازية من اليهود يكون بمنع احياء النازية من جديد في المانيا وبمنع حرب جديدة ستكلف الشعب اليهودي، كما تكلف كل شعوب العالم، ضحايا جديدة مع ذلك طلب حزان تعويضات مالية من المانيا الشرقية حتى تتوهم جماهير بلادنا ان حكومة بون النازية هي صديقة الشعب اليهودي وان حكومة المانيا الديمقراطية هي عدوته. وهذا بالضبط ما يريده الاستعمار الامريكي.

والقضية التي ستبحث في مؤتمر الاربعة الكبار في برلين ليست قضية التعويضات لاسرائيل، بل قضية سلام العالم التي عليها يتوقف السلام ايضاً في الشرق الاوسط. ويظهر ان هذه هي القضية التي لا تهم حكومة شاريت التي تدعي، ليل نهار، انها تريد السلام!

إن الخلاف الاساسي بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربية الاستعمارية، في هذا المؤتمر، هو حول مستقبل المانيا. الاتحاد السوفياتي يطلب توحيد المانيا على اساس اقامة نظام ديمقراطي فيها يمنع احياء النازية ويمنع انضمام المانيا الى اي حلف عدواني. وامريكا وحليفاتها تصر على اقامة الجيش الاوروبي الذي سيكون اساسه احياء الجيش الالماني النازي وضم المانيا الى الحلف الاوروبي العدواني. امريكا تريد ان تحول المانيا الى بؤرة الحرب الاساسية في اوروبا وفي العالم. واذا نجح الاستعمار الامريكي في مشروعه هذا ينتقل من «الحرب الباردة» الى الحرب الفعلية في جميع انحاء العالم واما اذا لم ينجح فسيضطر الى التراجع على جميع الجبهات ويقلع عن مؤامراته لانشاء الاحلاف العدوانية في الشرق الاوسط. هذه المؤامرات التي تعرقل استتباب

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

مولوتوف يبحث مع دالس عن قضية الطاقة الذرية

واشنطن – على اثر اجتماع عقد هنا بين السفير السوفياتي في امريكا، زاروبين، وبين وزير الخارجية الامريكية دالس، اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الرفيق مولوتوف قد وافق على القيام بمحادثات اولية مع دالس عن الطاقة الذرية اثناء وجوده في برلين.

وفي حديثه الصحفي اعلن دالس ان حكومته قد تعيد النظر في موقفها من قضية السلاح الذري اذا وافق الاتحاد السوفياتي على ايجاد مراقبة دولية كافية على السلاح الذري.

ومن المنتظر ان يصل الرفيق مولوتوف الى برلين في مدة لا تتجاوز اليومين.

نجيب يعلن الاحكام العسكرية في مصر

القاهرة – خوفاً من نقمة الشعب وامعانا في محاولة كبت هبة النضال الشعبي، اعلن نجيب الاحكام العسكرية في شتى انحاء القطر المصري.

وفي هذا الاسبوع واصل نجيب اعتقال زعماء منظمة الاخوان المسلمين واعضائها حتى بلغ عدد من اعتقلهم نحو الف شخص. وعلقت الاوساط الامريكية على هذه الخطوة بأنها ستساعد نجيب في كبت المطالبة بانتهاج سياسة الحياد.

وسارت خلال الاسبوع مظاهرة اشترك فيها الوف العمال السودانيين واتجهت نحو «قصر الجمهورية» للمطالبة بزيادة الاجور. وقد اعتدت الشرطة عليها واقفلت نادي نقابة العمال السودانيين.

وزداد النضال ضد نظام نجيب في اوساط طلاب الجامعة. وقد ارسل نجيب الجيش فطوق الجامعة واعتقل عددا كبيرا من الطلاب واقفل الجامعة الى اجل غير مسمى.

الشعب الفرنسي يطرد قيادة القوات الامريكية من بلاده

واشنطن – طرد الشعب الفرنسي بنضاله البطولي، قيادة القوات الامريكية من بلاده، ففي هذا الاسبوع اوصت لجنة تابعة لمجلس الشيوخ الحكومة الامريكية بنقل قيادة قواتها من باريس الى بلاد السفاح فرانكو، اسبانيا.

وجاء في قرار اللجنة: ان اسبانيا فرانكو تقابل هذه الخطوة بترحاب كبير بينما فرنسا مشغولة بقضاياها الداخلية، وبقؤنا لا يسبب إلا تعقيد هذه القضايا وزيادتها حدة.

تناست اميركا ان الشعب الاسباني سيطرد قيادتها من بلاده، ايضاً ولكن تناسيها هذا لن يطول.

لتنتخب كفرياسيف المجلس المحلي الشعبي الاول في اسرائيل

يوم الثلاثاء القادم، في ٢٦ الحالي، يجري انتخاب المجلس المحلي في كفرياسيف. ولهذه الانتخابات اهمية اسرائيلية عامة، لا محلية فقط، لسببين: الاول – انها الانتخابات المحلية الاولى التي تجري ضمن منطقة الحكم العسكري، ولذلك ستكون نتائجها مقياساً لاستعداد الجماهير العربية على مقاومة هذا الحكم الاضطهادي البغيض. والثاني – انها تجري في مكان نال فيه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في انتخابات الكنيست الثانية حوالي نصف الاصوات (٤٠ بالمئة)، وذلك ما يفسح المجال امام كفرياسيف لانتخاب المجلس المحلي الشعبي الاول في اسرائيل الذي سيكون قبلة انظار القوى الديمقراطية في كل البلاد.

وجريدة «الاتحاد»، التي واكبت نضال اهالي كفرياسيف المشرف ووقفت الى جانبهم في احلك الاوقات، تدعوهم الان الى رؤية الاهمية الاسرائيلية العامة لورقة الانتخاب التي سيلقونها في الصندوق يوم الثلاثاء القادم. في مقدوركم، يا سكان كفرياسيف، مقيمين ولاجئين، نساء ورجالا، ان تزعزعوا سياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي من اركانها، لا في كفرياسيف فحسب بل في جميع انحاء اسرائيل. وفي مقدوركم ان تخلدوا اسم قريتكم، في تاريخ بلادنا، على انها المكان الاول الذي تألف فيه مجلس محلي شعبي. وذلك اذا انتخبتم قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاوساط الديمقراطية (ق) انبذوا قوائم الحكومة والاضطهاد القومي والترحيل وسلب الاراضي والتفرقة بين اليهود والعرب. «تعددت الاسماء والموت واحد ...»!

ق

ايها الكفرياسيفيون: انظار الناس الشرفاء، اليهود والعرب، في اسرائيل كلها تتجه نحوكم. لا تقوموا بعمل تندمون عليه في المستقبل. اقهروا الحكم العسكري وصوتوا: «ق». لكن نتائج الانتخابات في كفرياسيف اهم خبر في الاسبوع القادم، لا في «الاتحاد» فقط، بل في جميع الصحف في اسرائيل، وفي الصحف الديمقراطية في العالم! اعلموا: في مقدوركم اجراء تغيير جوهري في حياة قريتكم!

الاميركيون يقومون باستفزاز خطير في كوريا ويختطفون الاسرى الشعبيين

١٠ دول اعلنت موافقتها على عقد جلسة خاصة للامم المتحدة

بانمنجوم – منذ أمس، الخميس، قامت القوات الامريكية في كوريا باختطاف الاسرى الشعبيين، تحت ستار «تحريرهم»، بعد ان اعدت لهذا الاستفزاز الخطير بمختلف الاساليب من قطع المفاوضات ومنع المندوبين الشعبيين من زيارة الاسرى وتقديم التفسير لهم، وخرق نصوص اتفاقية وقف القتال في كوريا، خرقاً فاضحاً.

ففي مطلع هذا الاسبوع أعلن رئيس اللجنة المحايدة تياما الهندي، «ان القوات الهندية ستسلم الاسرى الى آسريهم ولكن من المحظور ان يجري «تحريرهم» إلا بموافقة الطرفين». ثم اعلن عن حل اللجنة لان مدة تعيينها قد انتهت.

وقد احتج الشعبيون على الهند لفضها يدها من القضية وطالب ضباط الارتباط الشعبيين بتجديد المفاوضات حول المؤتمر السياسي لكوريا واعلنوا ان «تحرير» الاسرى يعتبر خرقاً للنصوص الصريحة الواردة في اتفاق وقف القتال.

ولكن المعتدين الامريكيين قاموا باستفزازهم بكل خسة ودناءة. وهم يعدون الآن لنقل نحو ١٤ الف أسير صيني الى عصابة شان كاي شيك في في فرموزا ونحو ٧ الاف كوري الى عصابة سنغمان ري.

وقدم الرفيق فشنسكي مذكرة الى سكرتير هيئة الامم طالب فيها بعقد جلسة لهيئة الامم من اجل بحث القضية الكورية على أثر الاستفزاز الامريكي وعرقلة امريكا لعقد المؤتمر السياسي، وفي المذكرة ابدى الاتحاد السوفياتي موافقته على الاقتراح الهندي بهذا الخصوص.

وصرحت رئيسة دورة هيئة الامم، لكشمي باندت الهندية، انه ليس من سبب يحول دون عقد هذه الجلسة في ٩ شباط القادم. فليس غير حكومة فرموزا من اعترض على الجلسة بينما ٧ دول كفرنسا واليونان وبلجيكا وتركيا وامريكا وبنما وكوبا طلبت بتمديد فترة اعطاء رأيها. وكذلك فان ٩ دول قد اعلنت موافقتها على طلب الهند بعقد الجلسة وهم: الاتحاد السوفياتي، وغواتيمالا، وبيلوروسيا، واكرانيا، وتشيكوسلوفاكيا، وبولونيا، والعراق، وليبريا، وايران.

انتصارات جديدة في فيتنام

هونغ كونغ – اعلن راديو فيتنام الشعبية ان القوات الشعبية قد اجلت الفرنسيين خلال هذا الشهر عن ٧ مراكز استراتيجية هامة. وان قوات الفرنسيين قد تكبدت في هذه المدة نحو ١٠٤٣ شخصاً بين قتيل وجريح واسير

وذكر الراديو ان القوات الشعبية قد ابادت قطاراً فرنسياً مسلحاً وغنمت ٥١ مدفعاً رشاشاً وكمية كبيرة من الذخيرة والعتاد الحربي.

ما لمكدنيال بالناصرة !؟

الناصرة – زار ماكدانيال السيد الامريكي الاقتصادي لحكومة شاريت بلدية الناصرة يوم الاربعاء الماضي. وبلغنا انه اجتمع بالبلدية وطالبها ببيع مشروع الماء لشركة ميكروت، على ان تدفع ٢٠٠ الف ليرة، تساهم السفارة الامريكية بمثلها. (المشروع للشعب وليس لبلدية الحكم العسكري يا ماكدانيال) وهكذا بسبب افلاس الرجعية واعوان الحكم العسكري تدخل الاستعمار الامريكي مباشرة لانقاذ ما يمكن انقاذه، بكل وقاحة، مما اثار سخط الجماهير النصراوية.

اسرائيل وحلف الباكستان الامريكي

ابا ايبان «موافق بشرفه»

القدس – خاص بالاتحاد – بينما اضطرت حكومات اسيوية مختلفة، امام الضغط الشعبي، على اعلان معارضتها الشديدة لمشروع الاستعمار الامريكي الجديد بتسليح واقامة حلف عدواني من الباكستان وتركيا وايران والعراق والسعودية العربية – تترامى حكومة اسرائيل على تأييد هذا الحلف المعادي للاتحاد السوفياتي. واما معارضتها فتتركز حول انه يجب عدم تسليح الدول العربية قبل ان يعقد الصلح بينها وبين اسرائيل!

ويظهر الان ان جون فوستر دالس قد «اقنع» حكومة اسرائيل بان لا تعارض حتى بتسليح الدول العربية. ففي خبر نشرته «البوست»، يوم الاربعاء لمراسلها في نيويورك، جاء ان سفير اسرائيل هناك، ابا ايبان، «موافق بشرفه» على المشروع الامريكي. وان صهيونيي امريكا، «بصفتهم مواطنين امريكيين مخلصين»، يشعرون بضرورة المشروع الامريكي ولن يعارضوه...

حكومات الهند وبورما وافغانستان اتحدت في النضال ضد المشروع الامريكي – الباكستاني، معلنة انه يهدد سلام العالم وسلامة شعوب آسيا. وامام انتفاضة الشعوب العربية على هذا المشروع الاجرامي اضطرت حكومة العراق الى التنصل منه. والحكومة الايرانية تنفي موافقتها عليه. واما حكومة شاريت فكل ما تطلبه هو ان تسمح امريكا لها بالانضمام اليه! اهذا هو الاساس الذي يريد شاريت ان يبني عليه السلام في الشرق الاوسط؟!

يوم الاربعاء الماضي طلب الدكتور سنيه، عن اليسار الاشتراكي، عرض هذه القضية على بساط البحث في الكنيست. فما كان من حرش الاصوات الا ان اسقط الموضوع. ولما تكلم الحيروتي التهان مدعيا ان الخطر على اسرائيل هو من «العرب»، قام شاريت وايده في كلامه. ان شاريت يريد ان يذهب الى الهاوية مع الاستعمار الامريكي في آسيا. ولكن الشعب في اسرائيل يريد ان يسير نحو التحرر مع كل شعوب آسيا.

البارحة ... علم اللينينية ... علم التحرر القومي والاجتماعي لكل الشعوب

البارحة، الحادي والعشرين من كانون الثاني، انقضت ثلاثون عاماً على توقف القلب الكبير، قلب فلاديمير اليتش لنين، عن الخفقان في ٢١ كانون الثاني سنة ١٩٢٤ مات مؤسس حزب البلاشفة الجبارين وباني اول دولة اشتراكية في العالم.

وفي هذا الاسبوع يحيي طلاب القمة بعرق الجبين على ضفتي التاريخ على الضفة الاشتراكية وعلى الضفة الرأسمالية، ذكرى الرجل الخالد، علم لنين المظفر يخفق، في هذه الايام، فوق رؤوس ثمانمئة مليون نسمة. وفي قلوب العمال المستغلين في اوروبا والامريكتين والشعوب الثائرة على الاستعمار في آسيا الحمراء وفي افريقيا السوداء.

وقال ستالين: «إن عظمة لنين كامنة، قبل كل شيء آخر، في انه استطاع، بانشاء جمهورية السوفييت، ان يقدم برهاناً عملياً للجماهير المضطهدة في العالم على أن أمل الخلاص لم يتلاش، على ان حكم الاقطاعيين والرأسماليين قصير الاجل، على ان الجنة يمكن ان تبنى بجهود الجماهير الكادحة نفسها وعلى ان جنة العمل يجب ان تبنى لا في السماء بل على الارض. وبذلك اشعل لنين نار الامل بالتحرر في قلوب العمال والفلاحين في العالم كله. وهذا يفسر كيف اصبح اسم لنين احب اسم لدى الجماهير الكادحة والمستغلة».

احلام الكادحين السامية التي حققها لنين في سدس الكرة الارضية، يمكن ان تتحقق، على طريق لنين، في كل الكرة الارضية: هكذا: هتفت الشعوب المتعطشة الى الحرية والى السلام والى الخبز والى السعادة في كل مكان وفي ظل العلم اللينيني انبلج فجر الاشتراكية في اقطار الديمقراطية الشعبية في اوروبا والصين العتيقة وفي كوريا، وعلم اللينينية المظفر علم التحرر القومي من الاستعمار، يتخضب بدماء محرري اوطانهم في الفيتنام وفي الملايو وفي بورما وفي الفلبين وعلم اللينينية، علم التحرر الاجتماعي من الاستعمار ورأس المال يخفق فوق رؤوس العمال المتظاهرين من اجل السلام والاشتراكية في فرنسا وفي ايطاليا، في كل اوروبا والامريكتين!



ان النار التي اشعلها لنين، في قلوب العمال والفلاحين في العالم كله، نار الامل بالتحرر، توقظ من نوم الاستغلال الان شعوب القارة المظلمة، وتحول الشرق الاوسط الى بركان يقذف حممه في وجوه المستعمرين وكما في كل مكان كذلك في بلادنا.

الشعوب تعلق امالها بالاتحاد السوفياتي وباحزابها الشيوعية، وكلاهما تركة لنين لكل الشعوب، والمستعمرون والجلادون يصبون جام غضبهم على الاتحاد السوفياتي وعلى الاحزاب الشيوعية لان كليهما يؤلفان حفار قبر الاستعمار، لنين والفجر، اسمان لمسمى واحد، الاستعمار والظلام، اسمان لمسمى واحد، فهل يستطيع الظلام، مهما يطول، ان يمنع انفلاق الفجر؟ ان فجر اللينينية، تحرر الشعوب واخوتها، سينبلج في ظلامنا ايضا وايضاً

سنحيي ذكرى لنين، رافعين علم اللينينية الخفاق، علم التحرر القومي والاجتماعي لجماهير شعبنا، علم حزبنا الشيوعي، حزب اخوة اليهود

البقية على ص ٤ عمود ١

الاتحاد

السياسة الخارجية

ذيول اجتماع الجامعة العربية

انفرط عقد اجتماع الجامعة العربية بعد مداولات دامت قرابة اسبوعين وتناولت سبعين بنداً كانت على جدول الابحاث.

وكالمعتاد لم تخرج الجامعة بقرار جدي يتعلق بقضايا اعضائها الاقطار واكتفت باقرار سياستها التقليدية، فلا مفاوضة مع اسرائيل بل تشديد الحصار الاقتصادي المضروب حولها.

ولكنها تعرضت لقضية خطيرة كادت تودي بكيانها. فقد اقترح فاضل الجمالي رئيس وزارة العراق تعديل نصوص دستور الجامعة حتى يسمح بقيام اتحاد بين الدول الاعضاء. واعلن بان العراق ولبنان مستعدتان لاقامة اتحاد بينهما تنضم اليه الاقطار العربية الاخرى اذا رغبت وارادت.

واتضح من سياق البحث وتعليق الصحف بان المشروع الجديد يستهدف عزل مصر عن قيادة الاقطار العربية وتسهيل امر «المساعدة» الامريكية لتلك الاقطار. وتجرأت الصحف الاجنبية فأعلنت بان «ثورة» العراق تعبر عن معارضة البلاد العربية لسياسة «الحياد بين الشرق والغرب» التي تدعو لها مصر.

وبدت اصابع بريطانيا جلية في هذا المشروع. فلو تم لعادت بريطانيا الى احتلال لبنان وتثبيت نفوذها في المنطقة ولصمدت امام هجوم المنافس الامريكي على ان المشروع فشل كما كان مقدراً له ان يفشل.

فما ان اطلعت الشعوب على جوهره حتى ابدت نقمتها الشديدة، فاضطرت حكومة لبنان لان تعلن رفضها، واعلن الجمالي امام برلمانه الناقم بانه لم يطلب «مساعدة» امريكية كما لم يفاوض بريطانيا للدخول معها في حلف للشرق الاوسط.

لذلك لم يكن غريبا بعد هذا ان نرى المشروع الجديد وقد وضع على الرف واهمل، كما اهمل غيره من المشاريع القديمة التي صاغها الاستعمار البريطاني، من مثل مشروع سوريا الكبرى والهلال الخصيب.

ولكن هذا الجدل اشار الى امرين: اولهما تكالب الاستعمار على الاقطار العربيه وسعيه للسيطرة عليها وثانيهما ضعفه حيال كفاح الشعوب ويقظتها. وهذا طبيعي في الظروف العالمية الجديدة. فلقد فشل الاستعمار قبل عام او يزيد حين كان اكثر قوة وجبروتا في جذب مصر الى قيادة الشرق الاوسط، ولهذا كان من غير الممكن ان ينجح الآن في اقامة اتحاد عربي يسير في ركابه ويأتمر باوامره.

ولذلك لم يكن غريبا بعد هذا الاخفاق ان يعود الاستعمار الى مشاريع سابقة لعله ينجح. واشارت الى هذا النيويورك تايمز حين ذكرت ان اتفاقا تم بين بريطانيا وامبركا بموجبه تتسلم بريطانيا «الدفاع عن الشرق الاوسط»!! وتدفع امبركا مصاريف هذا «الدفاع»!. وتقول بان الاتفاق يعيد الى بريطانيا مراكزها في الجيش العراقي ويساعدها على توحيد العراق والاردن حيث تمسك بالجيش وتسيطر عليه.

اما ان مشاريع الاستعمار فاشلة في هذه المنطقة فامر لا يحتاج الى اثبات فالشعوب العربية متحفزة لا تقبل بالسيطرة الاجنبية وانتفاضة طلاب القاهرة الاخيرة ابلغ دليل على ذلك.

مقابلة صحفية بين مراسل قول همام وتسيلا عيرم

بلدية حيفا خلال السنوات الثلاث الماضية

بمناسبة مرور ثلاث سنوات على انتخاب بلدية حيفا، قابل مراسل «قول همام» مندوبة الحزب الشيوعي في مجلس حيفا البلدي تسيلا عيرم وجرى بينهما الحديث الصحفي الذي نقتطف منه ما يلي)

سؤال – كيف ترين الاعوام الثلاثة التي مضت على عمل البلدية، وهل تغيرت الامور خلال هذه المدة ؟

جواب – في كانون الثاني عام ١٩٥١ بدأ المجلس البلدي بالعمل، وقد نالت كتل العمال في الانتخابات ٦١ بالمئة. ولهذا كانت هناك امكانية لاحزاب العمال لتحقيق وعودها التي قطعتها على نفسها قبل الانتخابات. لقد نجحت البلدية في تحسين منظر المدينة الظاهري عن طريق غرس البساتين والحدائق، وشق الطرق والارصفة. الا ان البلدية لم تتخلص في المسائل الاساسية من تقاليد الانتداب، وهي تنتهج سياسة الحكومة الرجعية في نطاق الضرائب والتطوير وتقليص الخدمات والبطالة.

سؤال – ما هو نشاطك على اثر انتخابك للمجلس البلدي ؟

جواب – لا يمكن فصل نشاطي في المجلس البلدي عن نشاط كافة اعضاء الحزب الشيوعي في الاحياء، من اجل الدفاع عن السكان وتنظيمهم للنضال ضد الظلم والاوضاع التي يعيشون فيها. وعند ظهور كتلتنا في المجلس البلدي بدأت ازور الاحياء، بغية ربط موقفنا في المجلس وبين احتياجات سكان حيفا اليومية. وقد لمست عن كثب حياة الوف السكان في وادي روشميا، ووادي النسناس، ووادي جمال والاحياء الاخرى.

سؤال – اني اعرف بانك تعالجين قضايا السكان المختلفة. فكيف وصلت هذه القضايا اليك ؟

جواب – لقد اقمنا مركزاً للاستشارات في القضايا البلدية. وبهذه الطريق يتوجه الينا الناس من كل فئات السكان، وخاصة في اوقات الشدائد لحل قضايا الضرائب المتصاعدة، والقضايا الاجتماعية او فصل العمال من العمل وغير ذلك.

سؤال – ما هو موقفك في اللجنة المالية ؟

جواب – لقد اكدنا على ان تغير اسلوب الضرائب الرجعي الحالي، وجباية الضرائب حسب الدخل الحقيقي والممتلكات سيقدم الى صندوق البلدية الاموال الكافية لتطوير الخدمات العامة. وقد هاجمنا باستمرار موقف الحكومة التي القت عن اكتافها كل مسؤولية، وخفضت اشتراكها في الخدمات العامة الحيوية. وبمبادرتنا، تجري الابحاث في اللجنة المالية لاقامة مطاعم رخيصة للعمال العاطلين عن العمل، ولاعفاء هؤلاء العمال من الضرائب.

وفي لجنة الصحة طالبنا بزيادة المخصصات لتوسيع المستشفيات ولتطوير خدمات المعالجة الطبية.

سؤال – ما هو نشاطك في قضية التعليم ؟

جواب – في المجلس عارضنا اقتراح رئيس لجنة التعليم، كوشنير المبامي، القائمة على فرض نفقات بناء المدارس وبساتين الاطفال على اولياء التلاميذ. وطالبنا بتخفيض المخصصات العسكرية واكدنا على ان الحكومة ملزمة بتطبيق قانون التعليم الالزامي المجاني. وطالبنا بالاشراف على مستوى التغذية في مطاعم المدارس الذي ينخفض يوما بعد يوم. وطالبنا بتقديم القرطاسية والكتب الى المدارس العبرية والعربية.

وعقدنا اجتماعات توضيحية لاولياء الطلاب في مختلف الاحياء ونظمناهم للنضال من اجل تطبيق قانون التعليم الالزامي المجاني. وفيما يخص ايقاف التعليم في التخنيون (كلية الهندسة) طالبت البلدية بالتدخل فوراً لمنع ايقاف التعليم.

سؤال – ماذا عملت بشأن البطالة ؟

جواب لقد عرضنا هذه القضية على المجلس مرارا عديدة. وطالبنا بتوسيع الاعمال العامة لاستخدام العمال العاطلين عن العمل، واعفاء العمال العاطلين عن العمل من الضرائب، وادخال اولادهم الى المدارس وبساتين الاطفال دون رسوم. وعارضنا بكل شدة طرد العمال من البلدية الا ان رياسة البلدية وسعت معسكر العاطلين عن العمل عن طريق فصل جماهيري من الاعمال البلدية.

سؤال – وماذا فعلت في صدد الاوضاع غير الانسانية التي يعيش فيها سكان المعابر ؟

جواب – من المعلوم ان المدينة مطوقة بعدد من المعابر التي تحولت الى مساكن دائمية لالوف السكان، وفي النقاش حول ميزانية التطوير اقترحنا اقامة المساكن. ان وضع السكنى السيء لا يضر بسكان المعابر فقط، فحتى العمال في المدينة يعيشون في ازدحام هائل دونما اي امل في الحصول على «المساكن الشعبية» غالية الثمن. وقد زرت معبرة محنه دافيد برفقة اعضاء لجنة تحسين المدينة. وطالبنا بتوسيع الخدمات الصحية في المعبرة واجراء الترتيبات اللازمة لاقامة الحمامات الدافئة والاشراف على النظافة وبناء مساكن انسانية لسكان المعبرة. وقد زرت ايضا معبرة كريات شموئيل.

سؤال – على من يقع نير الضرائب في المدينة ؟

جواب – ما زال اسلوب الضرائب قائماً على اساس قانون الانتداب. فالضرائب العامة مفروضة بموجب الغرف، وبهذا يتساوى الفقير مع الغني ولصيانة البرجوازية يضع القانون حدا اقصى للضرائب قدره ١٠٠٠ ليرة على اصحاب الاعمال، بينما يمكن رفع ضرائب الغرف دونما حد. ولهذا فأن نير الضرائب يقع على عاتق جماهير السكان، وتعفى الشركات الاجنبية والمحلية الثرية، والمضاربين بأسعار الاراضي والبنايات، ومهربي الذهب وتجار السوق السوداء، من كل الضرائب تقريباً. وترزح جماهير العمال تحت نير الضرائب الفادحة، التي تضاف اليها الضرائب غير المباشرة الاخرى.

سؤال – أقامت البلدية بواجبها تجاه السكان العرب ؟

جواب – ان حيفا هي احدى المدن في البلاد التي يسكنها اليهود والعرب، وكان عليها ان تهتم بسكانها بغض النظر عن القومية، ولكن للاسف، فالسكان العرب يعيشون مهملين في غيتو. فالبلدية لم تطور الخدمات العامة، ولم تقم بساتين الاطفال ولا مكتبة لهم، وقد اغلقت صفين متوسطين في المدرسة القائمة، ولم تمط لمتخرجي المدرسة الابتدائية الامكانية لمواصلة الدراسة في المدارس المتوسطة في المدينة ولم تفعل البلدية شيئاً للتقريب بين تلاميذ المدارس في الهدار وبين تلاميذ المدارس في وادي النسناس عن طريق تبادل الزيارات والمباريات الرياضية المشتركة، والعمال العرب يقفون ضحية للتمييز من حيث الاجور ونيل العمل

سؤال – اقمت بنشاط خارج عن نطاق القضايا البلدية ؟

جواب – يطلب البعض عدم تدخل البلدية في القضايا السياسية. الا اننا نعتقد انه من واجبنا ان نعرب عن المطالب المتعلقة بسلام بلادنا ومدينتنا. فحيفا مثلا، هي ميناء. وحينما يقسم الاستعمار القواعد العسكرية في مختلف انحاء العالم، فهو يحاول ان يجعل مدينتنا ايضا قاعدة من قواعده الحربية. فمن واجبنا ان نعبر عن مشاعر سكان حيفا السلمية وان نطالب بلدية حيفا بعدم تحويل المدينة الى قاعدة حربية لدولة اجنبية. قد طالبنا البلدية برفع صوتها ضد بعث الجيش النازي وعارضنا الزيارة التي قام بها رئيس البلدية الى الباخرة الحربية لمشير الحرب الادميرال مونتبان، واحتججنا على مجيء الجنرال روبرتسون. واستنكرنا اعتداء الشرطة على ابحارة المضربين، وطالبنا البلدية بالتدخل لمنع اضطهاد الاقلية العربيه والمطالبة بحقوق متساوية للسكان العرب.

سؤال – لقد قلت في المجلس البلدي ان الوحدة في العمل هي الضمان لتطوير المدينة، فما جرى في هذا الشأن ؟

جواب – ينبغي القول انه لم تنتهز الفرصة لاقامة الوحدة بين كتل العمال نما عكس ذلك، فقد اعطيت امتيازات تزايدة للصهيونيين العموميين وجرت المفاوضات لضمهم الى رياسة البلدية ايضا، والمبام يؤيد كل اقتراحات المباي في كل القضايا البلدية، وقد أيد هذا الحزب حتى الميزانية المعادية للعمال في المدينة

سؤال – ايمكن اقامة وحدة كتل العمال اليوم لتغيير الوضع ؟

جواب – على وجه الأكيد! ان في وسع وحدة العمل ان تجند اغلبية جماهير حيفا حول رياسة عمالية للبلدية ان المؤامرة بين المباي والصهيونيين العموميين حول تأجيل الانتخابات البلدية تنذر الجماهير بالسوء: اي رفع الضرائب، وتقليص الخدمات العامة، والفصل عن العمل والفقر. ولهذا فمن المطلوب اجراء تغيير فوري. واجراء الانتخابات في حينها قد يمنع هذه الاخطار.

والكلمة هي للسكان!

اهتمام الرأي العام الاردني بنضال الشيوعيين الاسرائيليين ضد الاضطهاد القومي

الجماهير الاردنية تحب وتحترم النواب الشيوعيين انصار اخوة الشعبين

القدس – لمراسلنا الخاص – صموئيل مكونيس هو اسم معروف ومحبوب في شرقي الاردن وبين جماهير الشعب العربي الفلسطيني. هذا ما قاله لي عدد من العرب الاسرائيليين الذين زاروا القدس القديمة وشرقي الاردن في العيد وقالوا ايضاً: إن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الاضطهاد القومي في اسرائيل ومن اجل اخوة الشعبين اليهودي والعربي هو نضال مشهور ومحترم هناك، حتى ان الصحف اليومية مضطرة هي ايضاً الى نشر اخبار نضال الشيوعيين الاسرائيليين

والجماهير الاردنية تتعقب بشوق اخبار النواب الشيوعيين في الكنيست الذين يثيرون اعجابها بنضالهم المشرف من اجل اخوة الشعبين والسلام بينهما.

وقد ابرزت الصحف الاردنية اليومية مؤخراً انباء جلسة الكنيست التي بحثت قضية اطلاق الرصاص على عدد من عمال الناصرة.

وجريدة «الدفاع» نشرت هذه الانباء بالتفصيل، واقتطفت جزءاً كبيراً من خطاب الرفيق مكونيس ومن خطاب الرفيق ماير فلنر ومن خطاب الدكتور موشي سنه في جلسة الكنيست المذكورة وذكرت ان مقاطعة نواب الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي للوزير لافون عندما كان يشوه الحقائق ويغالط اثارت الهرج والمرج في الكنيست.

وذكرت «الدفاع» ايضاً انه عندما قال الوزير لافون: لو كانت الحالة في مناطق الحكم العسكري هي جهنم، كما يدعي الشيوعيون، لما رأيت الجماهير العربية تحاول العودة الى اسرائيل بل لفضلت الرحيل عنها – قاطعه النائب اميل حبيبي هاتفا: إنك لا تعرف حب الوطن، فلم يحر الوزير لافون جواباً.

ان اعوان الاستعمار في شرقي الاردن يحاولون ايهام الجماهير الاردنية بأن الشعب اليهودي هو الذي يضطهد الاقلية العربية في اسرائيل، وان «اليهود هم اعداء العرب». ولكن نضال الشيوعيين الاسرائيليين وعلى رأسهم الشيوعيون اليهود، ضد الاضطهاد القومي في اسرائيل، يقضي على هذه المحاولة الاستعمارية، ويثبت للجماهير العربية ان اعداءهم ليسوا اليهود بل مضطهدو اليهود والعرب. فمكونيس، اليهودي، هو الآن في شرقي الاردن، رمز للنضال اليهودي–العربي المشترك الذي سيطيح في النهاية بالمستعمرين واعوانهم المفرقين والدساسين.

إن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الاضطهاد القومي في اسرائيل، بما يتركه من صدى طيب بين الجماهير العربية في البلاد العربية، هو مساهمة كبرى في تحقيق التضامن اليهودي العربي في الشرق الاوسط، في تحقيق السلام المنشود بين اسرائيل والاقطار العربية.

---

٥ سنوات على انتفاضة الشعب العراقي

بقلم صليل شرع

ان تاريخ الشعب العراقي زاخر بالثورات والهبات ضد مستغليه ومجوعيه، كان آخرها وثبة تشرين الثاني ١٩٥٢ المجيدة التي اشترك فيها الشعب بكافة طبقاته وفئاته باستثناء طغمة مأجورة اوقفت نفسها على خدمة الاستعمار طيلة ايام الحكم «الوطني».

لقد قادت الطبقة العاملة العراقية وعلى رأسها الحزب الشيوعي العراقي هذه الانتفاضة كما قادت سابقتها وثبة ١٩٤٨ الخالدة التي اطاحت بوزارة جبر ومعاهدة «بورت سموث» الاسترقاقية.

ان الصفة الجديدة التي برزت في وثبة تشرين الثاني. والتي دلت على تمرس الشعب العراقي وتعلمه من اخطائه في معاركه السابقة مع العدو، هي اشتراك الفلاحين بشكل فعلي في عدد من المناطق التي يسيطر عليها الحكم الاقطاعي المتعفن. ففي هذه الوثبة هب الفلاحون في المناطق الشمالية وفي لوائي العمارة والكوت مطالبين بتوزيع الاراضي عليهم وفي عدد من المناطق تحالف الفلاحون مع الطبقة العاملة، بقيادة الحزب الشيوعي ضد الاستعمار واجرائه، ولكن هذا الحلف لم يكن شاملا الامر الذي ادى الى عدم شمول الحركة كافة انحاء البلاد، وكان هذا احد نقاط الضعف في وثبة تشرين الثاني

ان انتصار الاتحاد السوفياتي على الفاشية ادى الى تقوية حركة التحرر القومي في العراق بقيادة الطبقة العاملة والحزب الشيوعي.

[illegible] في العراق وحاولت بكافة طرق القمع والتنكيل اسكات صوت الشعب، ثم عمدت الى شعارات الخادعة والخاتلة آملة ان يتراجع الشعب الثائر، وجاءت بحكومة جلها عناصر جديدة لم يعرفها الشعب من قبل، وقد اراد الاستعمار واجراؤه ان يخدعوا الشعب بهذه اللعبة الجديدة، ولكن عمال البصرة الذين اضربوا مطالبين بزيادة الاجور وبالسكن الانساني والذين طالبوا «بسلام مع الشعب الاسرائيلي، الشعب الشقيق» علموا «القدماء» و«الجدد» على السواء انه لا سبيل لخدع شعوب الشرق الاوسط بأساليبهم البالية وان شعوب هذه المنطقة قد صممت على طرد المستعمرين الى الابد.

ان هجوم الشرطة الوحشي على عمال البصرة قد احدث رد فعل عظيم الاثر على الشعب العراقي وشعوب المنطقة. كما ان تعاظم الاستفزازات في شرقي الاردن بعد هجوم «قبية» ردت عليه الجماهير بمظاهرات دائمة ضد المستعمرين الامبركيين والبريطانيين.

ان التأييد لحركات التحرر القومي في العراق والبلاد العربية الاخرى يزداد يوما بعد يوم في اسرائيل، والحزب الشيوعي الاسرائيلي يقف على رأس القوى الديمقراطية المناضلة في اسرائيل من اجل السلام الدائم مع البلاد العربية. ومن اجل السلام تناضل القوى الديمقراطية لرفع الاضطهاد القومي وحكم «الذوات» عن الاقلية العربية في اسرائيل.

المثابرة والوحدة في النضال سبيل لتحقيق مطالبنا

بقلم وديع عراقي
عضو لجنة المبادرة في حيفا

بعد نضال طويل ومثابر شنه العمال العرب بقيادة منظمتهم الامينة «مؤتمر العمال العرب»، وبتأييد القوى الديمقراطية العملي، وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، اضطرت قيادة الهستدروت الى اتخاذ القرارت بضم العامل العربي الى النقابات المهنية ومكاتب الاستخدام العامة.

ولكن حتى الآن لم يتسلم عامل عربي واحد بطاقة عضوية في النقابات المهنية، ولم يتسجل عامل عربي واحد من العمال العاطلين عن العمل في مكاتب الاستخدام العامة من اجل الحصول على العمل.

ويقوم رجال الهستدروت ومكاتب الاستخدام في الطواف على أماكن العمل من اجل طرد العمال العرب بحجة انهم غير منظمين في مكاتب الاستخدام او انه لا يحق لهم العمل في هذه المنطقة او تلك وفي الحالات التي يكون فيها العمال العرب قد امضوا عدة سنوات في عملهم يطلبون منهم الانضمام الى اتحاد عمال اسرائيل.

وفي اماكن العمل التي يسيطر عليها المباي – مثل البلدية والميناء وسكة الحديد والسوليل بونيه ودائرة الاشغال العامة وغيرها، تقوم الادارة هناك بخصم اشتراكات العمال العرب من رواتبهم مباشرة وتسلمها الى الهستدروت – مع العلم انهم لم يحصلوا حتى الآن على بطاقات عضوية في النقابات المهنية، وحينما يفصل عامل عربي عن العمل ترفض الهستدروت الاهتمام بأمره او حتى مراجعة صاحب العمل بحجة ان العامل العربي غير منظم فيها وعلى الرغم من خصم الاشتراكات منه.

انه لامر طبيعي جدا ان تقوم قيادة المباي في الهستدروت بهذا الدور التخريبي المعادي لوحدة الطبقة العاملة الاممية واهدافها المشتركة، لان هذه القيادة هي نفسها التي تقوم بتنظيم اعمال الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ضد الاقلية العربية في البلاد. وهذه القيادة تدرك جيدا ان قيام وحدة عمالية مناضلة للعمال اليهود والعرب تعتبر ضربة قاسمة لسياستها العنصرية القائمة على اساس التمييز العنصري والاضطهاد القومي.

وقد ادرك العمال العرب انه من الضروري مواصلة النضال من اجل ادخال العامل العربي الى الهستدروت، فقامت من بين صفوفهم لجان مبادرة لقيادة النضال من اجل تنفيذ قرارات الهستدروت الاخيرة بشأن ضم العامل العربي الى النقابات ومكتب الاستخدام.

ان الواجب يدعو كل عامل عربي لتأييد لجان المبادرة القائمة، في نضالها من اجل ادخال كل العمال العرب دون تمييز الى النقابات المهنية ومكاتب الاستخدام العامة، من اجل تنفيذ قرارات الهستدروت.

ومما يعزز هذا النضال ما يلقاه العمال العرب من تأييد واسع من العمال اليهود الذين يرون في تحقيق مطلب العامل العربي خطوة مجيدة نحو الوحدة الاممية ونحو صداقة متينة بين الشعبين اليهودي والعربي.



من على قمة الكرمل

« مجاناً » و « لوجه الله » ، وزع المبشر الاحمدي، محمد شريف ، من مركزه في الكبابير على جبل الكرمل بحيفا، منشورا في الناصرة، واعاد طبعه في مجلته « البشرى » التي لا تتجاوز قراؤها اصابع اليدين فقط .

ولماذا هذا النشاط ؟ أفي سبيل دعوة الناصريين للوحدة ضد الظلم ؟ أمن اجل دعوتهم لانتخابات مجلس بلدي يسهر على مصالحهم ويرعى شؤونهم ؟

لا من اجل هذا ولا في سبيل ذلك . بل... « لمناقشة النصارى في ضلال معتقداتهم » فياسلام على الشطارة

الظاهر ان « عزلة » حضرة المبشر في الكرمل انسته ان سكان الناصرة على عكس ما توهم وانتظر فهم يدركون اسباب هذا النشاط مئة بالمئة . فالان ثمة معركة محتدمة بين اهالي الناصرة واعدائهم . والآن يحاول اعداء الشعب تقسيم الناصرة على اساس الطوائف ..

وهذا « النقاش » هو « مساهمة » احمدية في هذا السبيل ...

« المرصاد » ... يبوس

وزع مبام جريدة باللغة العربية « المرصاد » بلاش في الناصرة، وتهافت بعض الناس عليها فمنهم من اخذها للاطلاع على تلون المبام وتهويشه ومنهم من اخذها للف « الزوادة » ..

وللاستفادة اكثر، ينتظر « القراء » « بفارغ صبر » العدد القادم من المرصاد المجانية . لا سيما وقد اشيع في الناصرة ان المرصاد ستصدر هذا الاسبوع ثماني صفحات وعلى ورق مصقول ...

اصلوا بدارة ...

هذا ما كان بين سيف الدين الزعبي وبفان ..

قبل والعهدة على الراوي ...

حينما زار بفان زعيم الجناح « اليساري » في حزب العمال البريطاني الناصرة ، اثناء جولته في اسرائيل ، عرفوه على نائب المباي العربي سيف الدين الزعبي .

وبابتسامة عريضة تقدم بفان من سيف الدين الزعبي وشد على يده بحرارة وقال له : سمعت عن مواقفك، انت وزملائك العرب، في الدفاع عن حقوق الاقلية العربية .

وتلعثم سيف الدين الزعبي والتفت حوله وقال بلغة انجليزية فصحى : « انت غلطان يا مستر بفان، اظنك تعني الشيوعيين »

فاعتذر بفان ... بكل اسف ،

سيف الدين الزعبي معذور ، فالدفاع عن الاقلية العربية « جريمة » يعاقب عليها المباي بكل شدة ..

وهل يطلب من شخص الاعتراف بجريمة لم يرتكبها ابدا ... !!

[ابو ماجد]

اضراب مستخدمي القدس ينتهي بانتصارهم

المجلس البلدي برمته يطالب باجراء انتخابات جديدة

القدس – انهى مستخدمو بلدية القدس اضرابهم الذي استمر ٢٥ يوما بعد ان احرزوا نجاحا هاما . فقد اضطرت البلدية الى الغاء امر الطرد الذي ارسلته الى ٨٠ عاملا ، والى دفع اجور ايام الاضراب وضمان تعويضات للعمال اليوميين في حالة فصلهم عن اعمال .

اما فيما يتعلق بدفع الاجور فقد نص الاتفاق على ان تدفع البلدية اجور المستخدمين عن شهر كانون الاول الماضي في ٢٥ الحالي بينما تدفع اجور كانون الثاني في ١٢ شباط ثم تدفع اجور الاشهر القادمة في موعد لا يتأخر عن ١٧ من كل شهر .

ونص الاتفاق على رجوع جميع العمال الى اعمالهم وعلى اعطاء الملابس لهم في خلال شهر

وجاء في الاتفاق انه كان نتيجة « لتدخل الحكومة واعلانها عن تقديم المساعدة للبلدية لتنفيذه .

ووافق المجلس البلدي باصوات الائتلاف والمباي على تعيين حاكم لواء القدس مراقبا على قسم المالية لمدة ٤ اشهر .

وكان المجلس البلدي قبل اقراره الاتفاق مع المستخدمين قد اقر باجماع اصوات اعضائه على التوجه لى وزير الداخلية بطلب تعيين موعد لاجراء انتخابات لمجلس بلدي جديد .

وفي الجلسة التي عقدت للجنة الداخلية التابعة للكنيست اعلن وزير الداخلية الصهيوني العمومي ، روكاح ، انه لا يوافق على اجراء انتخابات جديدة للبلدية قبل موعد الانتخابات البلدية في البلاد .

ومع هذا فقد طالب بحذف القضية من جدول البحث على الاقل الى ان تنتهي محادثات الائتلاف الحكومي .

معرض عن رومانيا في حيفا

حيفا — افتتحت عصبة الصداقة بين اسرائيل ورومانيا معرضاً عن الرسم والتصوير والنحت من انتاج فناني رومانيا الشعبية .

ويحتوي المعرض على ٨٠ قطعة منها ما هو اصلي كما انتجه الفنانون ومنها ما اعيد رسمه . ومن بين المعروضات قطعة انتجها احد الفنانين الرومانيين الذين تحدوا بفنهم طغيان هتلر فاغتاله الجستابو المجرم .

ويلاقي المعرض اقبالا متزايدا من جماهير المدينة ، ويبدي كل من يزور المعرض اعجابا بالفن الروماني المزدهر .

السلطات ترحل عرب الهزيل للاستيلاء على ارضهم

بئر السبع – اصدرت السلطات في النقب امراً لترحيل قبيلة الهزيل البدوية من مكانها الذي تقيم فيه الى مكان آخر لا يصلح للزراعة ابداً .

ويبلغ عدد افراد هذه القبيلة نحو الف شخص ومعروف عنها انها قدمت مساعدات عديدة للسلطات الاسرائيلية اثناء الحرب الفلسطينية . وهذه القبيلة تقيم على ارض مساحتها ٢٠ الف دونم وتعيش على زراعة القسم الاكبر من هذه الاراضي المعروفة بخصبها

اما المكان الذي امرت السلطات بترحيل القبيلة اليه فهو ارض جرداء لا تصلح للزراعة .

ويعتقد ان السبب الذي من اجله امرت السلطات بترحيل القبيلة هو محاولة الاستيلاء على الارض الخصبة .

ومعروف ان هذه المنطقة كانت مأهولة بعدد كبير من القبائل التي اما ان السلطات طردتها من البلاد واما ان بعضها فر من الارهاب الذي وجه ضدهم .

وسائل مبايية دنيئة لتحطيم نضال سكان اكواخ سكنة درويش

تل ابيب – ازاء النضال العنيد الذي يشنه سكان الاكواخ المهدمة في سكنة درويش المطالبة بالسكن الانساني وامام ما يبدونه من بطولة امام الارهاب عمد المبائيون الى وسائلهم الدنيئة لتحطيم هذا الاضراب .

ففي هذا الاسبوع قام المبائيون بتوزيع منشور باسم لجنة السكان يستنكر دفاع الممثل الشيوعي وممثل اليسار الاشتراكي ومندوب المبام في مجلس بلدية تل ابيب عنهم .

وفي مقابلة بين مراسل قول هعام وعضو مجلس بلدية تل ابيب المبائي ، مناحم كوهين ، اعترف كوهين بأنه هو الذي كتب المنشور .

وزار مراسل قول هعام لجنة السكان فاعلنت استياءها الكبير من المنشور وعدم اطلاعها عليه وصرحت بأنه لم يصدر عنها .

وقال السكان ان بعض المبائيين قد جاءوا الى السكنة وبالتضليل والاغراء استطاعوا الحصول على بعض التواقيع ، اما التواقيع الاخرى فقد جمعت دون ان يكون اصحابها في اكواخهم

واعادت اللجنة ما صرحت به سابقا انها ترحب كل الترحيب في كل تأييد يبديه اي كان في سبيل تحقيق مطالب السكان .

اجتماع لجان مستخدمي الدولة يقرر اقامة لجان لقيادة النضال لزيادة الاجور

تل ابيب – قرر الاجتماع العام الذي عقدته لجان مستخدمي الدولة هنا اقامة لجان لقيادة نضال مستخدمي الدولة لزيادة اجورهم الاساسية بنسبة ١٠ ليرة .

وقد جاء هذا القرار ردا على رفض رئيس القسم النقابي في الهستدروت المبائي بكر ، الموافقة على طلب زيادة الاجور الذي تقدمت به منظمة مستخدمي الدولة .

وبالاضافة الى هذا قدم بكر « نصائحه » الى مستخدمي الدولة بقبول زيادة ٣ ليرات فقط ، تتحول ، بعد مختلف الخصمات ، الى ليرة و ٧٠٠ روطة . وعلى هذه « النصائح » المبائية رد العمال فاستقال اعضاء المباي من مركز منظمة مستخدمي الدولة وكل اعضاء المباي في منظمة مستخدمي الدولة في منطقة حيفا ، وقد اخذت تقوم في انحاء مختلفة من البلاد لجان لقيادة نضال المستخدمين لتحقيق مطالبهم

واعلنت الحكومة انها ستبدأ في مفاوضات مع ممثلي مستخدمي الدولة في محاولة للوصول الى اتفاق حول مطالبهم .

اجتماع سلام في وادي النسناس

حيفا – عقدت لجنة السلام في وادي النسناس – اجتماعا شعبيا تكلم فيه الاستاذ توفيق الاسعد عضو لجنة السلام في حيفا والرفيق اميل حبيبي مندوب اسرائيل في مؤتمر السلام العالمي الذي عقد في فينا . وكانت قاعة الاجتماع مكتظة بالحاضرين ، وفي نهاية الاجتماع عرض شريط سينمائي صيني وفيلم سوفيتي .

جماهير طمرة تطالب بمجلس محلي منتخب

طمره – عقد الحزب الشيوعي هنا اجتماعا شعبيا يوم السبت الماضي ، حضره اكثر من ٤٠٠ شخص ، تكلم فيه الرفيقان ابراهيم الفحماوي وعوده الاشهب وارسل المجتمعون برقية الى وزير الداخلية طالبوا فيها باجراء انتخابات لمجلس محلي في القرية .

وحاولت الشرطة منع الرفيق عوده الاشهب من الدخول الى القرية كما حاولت منع عقد الاجتماع ، وكانت سيارات الشرطة تسير في شوارع القرية لارهاب السكان ومنعهم من حضور الاجتماع . وقد رد السكان على استفزازات الشرطة بحضورهم الجماهيري الى الاجتماع .

وفي المساء قام الرفيق عوده الاشهب مع وفد من اعضاء الحزب الشيوعي في القرية بالاصلاح بين عائلتين متخاصمتين . وقد شكر رؤساء العائلتين الحزب الشيوعي على دفاعه الجريء عن مصالح السكان واهتمامه بازالة الضغائن والحزازات العائلية

مات جوعا

سكنه (ب) - نسيم اغاجان يبلغ السادسة والخمسين من عمره وكان مكتب العمل خصص له ولزوجته ٥ ليرات شهريا « كمساعدة » ولكنه عاد وقطعها عنه .

وباع نسيم اغاجان كل ما يملك من اثاث بسيط . فلما نفذت اثمانها الضئيلة اصيب الرجل بنوبات قلبية ادت الى موته . فخلف وراءه زوجته العجوز .

من مستشفى السل الى البطالة و بالعكس

القدس – ارسل الينا صبحي مظلوم من القدس يقول : « من المعروف ان مرض السل منتشر بكثرة بين جماهير العمال والفقراء في البلاد . والمريض بالسل ينتظر في الدور اكثر من ٣ اشهر حتى يتمكن من دخول المستشفى . فاذا قدر له ان يخرج معافى من المستشفى بعد سنة او سنتين ، يبدأ في التفتيش عن عمل . ولكن سرعان ما يجد البطالة فاغرة فاها لابتلاعه وقلة الاكل . تنهار قواه ويصيبه الضعف ويرى نفسه مضطراً الى الانتظار في الدور مرة اخرى للدخول الى المستشفى ، وهكذا دواليك .

الخدمات الطبية مجانية في هنغاريا الشعبية

بودابست – منذ اول آب الماضي بدأ تنفيذ القانون الذي اقرته الحكومة الشعبية الهنغارية حول مجانية الخدمات الطبية ، ووضعت الحكومة الهنغارية تحت تصرف الاطباء الطبيين دورا طبية مجهزة بأحدث الادوات اللازمة .

في بلادنا اسرائيل يدفع المريض الانسان مبلغ ٧ ليرات عن كل يوم معالجة في المستشفى

مستخدمو شركة اتكريب يمتنعون عن القيام بالعمل الاضافي

حيفا — لن نعمل ساعات اضافية اذا لم يتم الاتفاق حول تحصيل ضريبة الدخل من اجور هذه الساعات الاضافية – هكذا قرر مستخدمو شركات الاكريب ، عمال وموظفون ، في اجتماع عقدوه هذا الاسبوع .

فالمتبع في الشركة هو ان تخصم نحو ٤٠ بالمئة من اجور الساعات الاضافية كضريبة دخل .

وقد فشلت كل المحاولات التي قام بها المبائيون في مجلس عمال حيفا لاقناع العمال والموظفين بالاستمرار في العمل الاضافي حتى ولو داومت الشركة على خصم الاربعين بالمئة . والعمال على الرغم من الارهاب والتهديد مصممون على النضال لتحقيق مطلبهم .

من هنا وهناك ...

القدس – افتتحت عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي معرضا عن بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي ، في حي القطمون بالقدس . وقد حضر حفلة الافتتاح أكثر من ١٠٠ شخص ، وقد سجل عشرون شخصا من سكان الحي انفسهم كأعضاء في العصبة .

ام الفحم – كثيرا ما يرفض الحاكم العسكري هنا تجديد تصاريح العمال ، بحجة ان المكتوب الذي يحضرونه من صاحب العمل مزور . وموظف مكتب العمل يحجز تصاريح العمال لاجبارهم على دفع رسوم الى المكتب عن عمل مدة شهر كامل ، مع العلم ان العامل لا يشتغل اكثر من عشرة ايام في الشهر وقد وقع العمال على عرائض احتجاج على تصرفات الحاكم العسكري، موظف مكتب العمل.

الجديدة – عقدت عصبة الصداقة بين اسرائيل ورومانيا الشعبية هنا اجتماعاً احتفاليا بمناسبة مرور ست سنوات لاعلان الجمهورية الرومانية الشعبية . وحضر الاجتماع مندوبو السفارة الرومانية في اسرائيل ، وشاهد الحاضرون رقصا شعبيا جميلا، واستمعوا الى اناشيد رومانيه وعبرية وسوفياتية .

الناصرة – اقفلت شركة دوك مصنع السجاير الذي فتحته في الناصرة قبل ثلاثة اشهر ، وكان يعمل فيه ١١٠ عمال . وقد تجمع العمال امام مكتب العمل وطالبوا باعادة فتح المصنع وبارجاعهم الى العمل . ويطالب العمال الهستدروت بالعمل على تنفيذ الاتفاقية التي بينها وبين الشركة والتي تقضي بعدم فصل اي عامل من الشركة بدون موافقة الهستدروت ولا يزال النضال مستمرا من اجل اعادة فتح المصنع وعودة العمال الى العمل .

تل ابيب — عقد في تل ابيب في الاسبوع الماضي اجتماع احتفالي بمناسبة مرور ٩ سنوات على تحرير غيتو وارسو ، حضره قنصل بولونيا الشعبية ، ومندوبو السفارة السوفياتية والديمقراطيات الشعبية في اسرائيل وسكرتيرو عصبة الصداقة : مع بولونيا والاتحاد السوفياتي . وتكلم في الاجتماع سكرتير عصبة الصداقة بين اسرائيل وبولونيا الشعبية ، وعضو الكنيست ا. برمان .

وفي نهاية الاحتفال استمع الحاضرون الى اناشيد بولونية وشاهدوا عرض فيلم عن وارسو .

اتحاد عمال اسرائيل وقادة المباي في الهستدروت يعمدون الى تفريق صفوف العمال

الناصرة – اغلقت شركة السجاير والتبك معمل الكرتون التابع لها، وقذفت باربعة عشر عاملا الى الشارع فريسة للبطالة والجوع ،

وبدلا من ان يدعو اتحاد عمال اسرائيل هؤلاء العمال المنظمين فيه، الى مطالبة الشركة بابقاء المعمل او باستيعابهم في المصنع الاساسي ، عمد موظفو « الاتحاد » والسيد حورش ، المسؤول عن نقابة عمال الاغذية في الهستدروت، الى دفع العمال المطالبة بتناوب العمل مع عمال الشركة او بتقليص ساعات الانتاج .

واضح انه لا يمكن حل مشكلة العمال بتقاسم « اللقمة » بين العمال بل بمطالبة الشركات الرأسمالية والحكومة بتوسيع الانتاج وحل الازمة الاقتصادية

وعمال الكرتون وعمال الشركة الاساسيون مدعوون الآن الى نبذ دعاة التفرقة المفسدين والاندماج في نقابة واحدة تناضل من اجل توسيع الانتاج او استحضار ماكينات كرتون جديدة ، وافشال محاولات المباي واجرائه في تفريق الصفوف .

قضية قول هعام – شيبر

تل ابيب – واصلت المحكمة هنا النظر في القضية التي اقامها شيبر المقاول على رئيس تحرير قول هعام ، الرفيق تسفي برايتشتاين ، بتهمة تحقيره .

ويذكر القراء ان قول هعام كانت ذكرت ان هذا الشخص هو رئيس عصبة مكافحة الشيوعية وانه كان قد باع الورق الذي تسلمه للدعاية الانتخابية في السوق السوداء وانه محرف فاشيستي .

وكان احد شهود الدفاع مراسل جريدة المباي « هدور » الذي اعلن ان كتابة قول هعام بهذا الشكل لا تتعدى ولا بشكل الحدود للصحفية المعروفة .

وقد اجلت المحكمة القضية حتى اول شباط لتقديم وكيل شيبر ووكيل الدفاع ردهما الاخير .

مجلس بلدية عكا

منذ انتخابه

بقلم رمزي خوري

عضو بلدية عكا الشيوعي

في اواسط ١٩٥١ احتدمت معركة الانتخابات البلدية في عكا ، وقد وعد الحزب الشيوعي في ذلك الوقت بأن ينفذ برنامجه وان يقف ممثلوه مناضلين مع الجماهير في داخل المجلس وخارجه . أما بقية الاحزاب فلم تكن وعودها للناخبين الا وسيلة لسرقة الاصوات والوصول الى كراسي البلدية لتأمين مصالح البرجوازية على حساب الكادحين

في الاجتماع الاول للمجلس البلدي طالب الممثل الشيوعي بتغيير نظام الضرائب الرجعي الحالي واستبداله بنظام ضرائب تصاعدي على اساس الدخل وبتخفيض الضرائب العامة وباعفاء العاطلين عن العمل وذوي المداخيل القليلة من الضريبة ولكن باصوات الائتلاف المباي – الصهيونيين – المباي العرب (ع) ارتفعت الضريبة العامة على البيوت حوالي ١٠٠ ٪ وارتفعت ضريبة العمل على اصحاب الحرف والمتاجر الصغيرة ما بين ٣٠٠ – ٥٠٠ ٪ وارتفعت ضريبة الماء ١٥٠ ٪ .

وفي الوقت نفسه تقف البلدية موقف المهادن لاصحاب المداخيل الكبيرة والمصانع المختلفة . فمثلا لم تأخذ البلدية مبلغ ٦٤ الف ليرة من القيم على املاك الغائبين وهي الضرائب المستحقة عن سنة ١٩٥٢ – ١٩٥٣ . كما قررت باصوات المباي والصهيونيين العموميين والحيروت تخفيض الضريبة عن اصحاب المصانع في عكا وجوارها ٢٠ بالمئة وعندما اقترح الممثل الشيوعي تخفيض الضرائب عن الكادحين واعفاء العمال العاطلين وكل من لا يزيد دخله على ١٢٠٠ ليرة من الضرائب البلدية رفض هذا الاقتراح .

وحينما قررت لجنة التعليم والثقافة (وجميل خوري عضو فيها) الغاء الصفين السابع والثامن في المدرسة العربية في عكا احتج العضو الشيوعي وطلب من المجلس بحث هذه القضية مما اضطر اللجنة الى العدول عن قرارها واعادة فتح الصفين كما زار الممثل الشيوعي في عدد من المدارس في السنة الماضية وقدم الى المجلس اقتراحات لتحسين وضع التعليم والاثاث في هذه المدارس . كما قدم عدة استجوابات بخصوص القضايا الفرعية ، وطالب بانشاء مستشفى بلدي وتحسين حالة المواصلات واقامة المحطات المظللة التي تقي من المطر والشمس وبناء مراحيض عامة واصلاح الشوارع والمجاري والاضاءة وتحسين حالة التموين . وقد وقف الشيوعيون في داخل المجلس وخارجه مناضلين من اجل تلبية مطالب السكان هذه .

وفي اوائل ١٩٥٢ قاد الحزب الشيوعي النضال من اجل عدم زيادة الضرائب مما اضطر المجلس البلدي الى تخفيض الضرائب العامة من ٤٥ بالمئة الى ٣٨ بالمئة من اجور السكن . وكذلك قاد النضال من اجل توزيع الطحين على السكان العرب وضد تقنين الخبز وقدم عرائض كثيرة وارسل الوفود الى البلدية من اجل اضاءة ونظافة الاحياء وتوزيع المؤن وغير ذلك من المطالب

والحزب الشيوعي يرى انه من واجبه دائما ان يجند الجماهير العاملة من اجل مطالبها . وقد دلت خبرة السنة الماضية ان نضال الجماهير خارج المجلس البلدي يساعد الشيوعيين في داخل المجلس البلدي في نضالهم من اجل اجبار القوى الرجعية في ادارة البلدية على تلبية مطالب الجماهير . وهذه الخبرة يجب ان تتحول الى قوة دافعة ترفع نضال الجماهير الى مرتبة اعلى واذ ذاك تستطيع البلدة ان تجني ثمار نضالها .

المبائيون والصهيونيون العموميون اتفقوا على حكومة نهب جديدة
الصهيونيون العموميون سيشتركون في سلب مزرعة الحكم العسكري

القدس – لمراسلنا – من المنتظر أن يعرض شاريت، في مطلع الاسبوع القادم، حكومته الجديدة على الكنيست. وظاهر حتى الان ان هذه الحكومة ستتألف من المباي والصهيونيين العموميين و«المتدينين». واما «التقدميون» فيرفضون الاشتراك في حكومة تصر على تغيير قانون الانتخابات بحيث يمنع من التمثيل في الكنيست كل حزب ينال اقل من ٤ بالمئة من الاصوات.

وأعلن ان الاتفاق بين المباي والصهيونيين العموميين قدتم على تحديد حرية الانتخابات وعلى اعطاء الحرية التامة لاصحاب الرساميل الضخمة المحلية والاجنبية في التلاعب بالعملة وفي رفع اسعار المواد الغذائية، وفي اشراك الصهيونيين العموميين في النهب والسلب في «مزرعة» الحكم العسكري!

واما ما كان يدعيه الصهيونيون العموميون بأنهم يطلبون الغاء الحكم العسكري، فظهر انه «فص ملح وداب».. فقد اتفقوا مع المباي على تعيين حكام مدنيين في مناطق الحكم العسكري، الى جانب حكام المباي العسكريين، لتقاسم الاسلاب من الفلاحين العرب. وهذا الاتفاق، بالطبع، سيزيد في عدد الملاعق التي تغرف من دماء الفلاح ومن نتاج ارضه...

واما نتيجة المفاوضات بين المباي والمبام على اشتراك المبام في الحكومة فتظهر انها للضحك على الذقون، على ذقون العمال وذقون قادة المبام!

ارتفاع اجور مستخدمي صناعة المواد الاستهلاكية السوفياتية

موسكو – اعلنت الحكومة السوفياتية انها ستخصص، في هذه السنة، نحو ٢٤٠ مليون روبل، اي ما يعادل نحو ٦٠ مليون دولار، لزيادة اجور مستخدمي صناعة المواد الاستهلاكية.

وستزداد اجور مستخدمي صناعات الجلود والالبسة ومثيلاتها بنسب تتراوح بين ١٠ و ١٥ بالمئة، اما اجور العمال الفنيين الحائزين على شهادات وزارة المواد الاستهلاكية فستزيد بمعدل ٤٠ بالمئة.

محاكمة قاتلي سهيل زريق

حيفا – بدأت محكمة الجنايات هنا يوم الاحد الماضي بمحاكمة حسيب مهنا داود والياس نقولا الياس المتهمين بقتل الشاب سهيل زريق بعيلبون في اواخر ١٩٥٢.

وقد استمعت المحكمة الى شهود اعيان، وقدم لعاني زريق اخ المقتول شهادته امام المحكمة ومما قاله ان قيام المجرمين بهذا العمل كان من اجل ارهاب اعضاء الحزب الشيوعي في عيلبون.

وستستمع المحكمة – اليوم الى شهادة المتهمين انفسهم. ويدافع عن المتهمين محمد نمر الهواري.

الحماس والثقة يتجليان في الاعداد للاجتماع التظاهري في ٣-٢-٥٤

حيفا – في الاجتماع الذي دعت اليه لجنة المبادرة في حيفا يوم الاربعاء الماضي وحضره مندوبو لجان العمال والعمال من المصانع ومحلات العمل، ومندوبو عمال معبرة الطيرة وممثلو العمال العاطلين عن العمل – تقرر ان يكون الاجتماع التظاهري في يوم الاربعاء ٥٤/٢/٣ وستصدر لجنة المبادرة نداء الى جماهير العمال للاشتراك في الاجتماع التظاهري من اجل زيادة الاجور وايجاد العمل للعمال العاطلين.

وبلغ عدد اماكن العمل التي زارها اعضاء لجنة المبادرة اكثر من ١٠٠ مكان حيث استمع اليوم آلاف العمال. ويستعد عدد كبير من العمال للاتصال بالعمال في اماكن العمل ومكاتب الاستخدام وفي البيوت وفي اماكن عمل العمال العرب ويبدي العمال حماساً دائماً ويستعدون لانجاح الاجتماع التظاهري الكبير. الى امام من اجل الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة. من اجل الخبز والسلام.

فلنتجه نحو الطبقة العاملة لتوطيد الصحافة الشيوعية
لجمع ٤٢٠٠ ليرة خلال العشرة ايام القادمة

حتى مساء الخميس لم يدخل الى صندوق الصحافة سوى مبلغ ٧٩٢ ليرة ولم يبق من الشهر سوى عشرة ايام.

وهذا الوضع يهدد بالخطر استمرار صدور الصحف الشيوعية ويضع على كل الرفاق واصدقاء الصحافة الشيوعية واجب العمل بكل جد من اجل حملة الصحافة.

على كل واحد منا ان يسأل نفسه: ماذا عملت من اجل حملة الصحافة؟ هل عملت كل ما استطيع؟

انصار السلام والدمقراطية واخوة الشعوب، العمال الواعون، لن يسمحوا بتعريض الصحافة الشيوعية الى الخطر مرة اخرى.

فالى هؤلاء – وهم كثرة – يجب التوجه من اجل حملة الصحافة. فالى امام لجمع ٥ آلاف ليرة لهذا الشهر. والى امام لاحراز مشتركين جدد الى «قول هعام»!

ايها الناصريون، مكاسبكم في خطر! فكونوا على يقظة
مؤامرات تحاك في الغرف المقفلة لتأجيل انتخابات الناصرة
المباي يفشل في التوفيق بين أجرائه فينزلهم في قوائم متعددة

مكتب الاتحاد – «الدوائر المطلعة، بل حتى السلطات تعتقد بأن الشيوعيين سيحرزون نسبة تتراوح بين ٤٥ و٦٠ بالمئة من مجموع الاصوات في انتخابات بلدية الناصرة، وانهم سيفوزون باكثرية مطلقة في المجلس وحتى برئاسته».

هذا ما كتبته الجريدة البرجوازية، هارتس، في عددها يوم الاثنين الماضي حول المعركة الانتخابية في الناصرة.

ومما جاء في مقال هارتس قولها «ان برنامج الشيوعيين يتضمن المطالبة بالغاء الحكم العسكري وقيود التنقل وبتوطين اللاجئين وبتخفيض الضرائب البلدية».

وتعترف هارتس بان سكان الناصرة يرون في الحزب الشيوعي املهم الوحيد فتقول «ان الشيوعيين، بواسطة الجبهة الشعبية قد جندوا وراءهم اعدادا غفيرة متزايدة من السكان ومن مختلف الاوساط» ومرغمة، تكشف هارتس النقاب عن مؤامرات اعداء الشعب وما يعترض سبيلهم من صعوبات، فتقول:

«والقوتان الوحيدتان اللتان تستطيعان منافسة الشيوعيين هما قائمة موحدة من المباي واوساط اخرى، وقائمة مسيحية موحدة يدعمها كهنة جميع الطوائف المسيحية في المدينة. ومن المعروف ان صعوبات كبيرة تعترض المباي في تركيب قائمته وسيضطر الى انزال قوائم متعددة يربط بينها ربط الاصوات، ورؤساء الطوائف مستعدون لتأييد قوائم المباي او غيرها في سبيل مقاومة الشيوعيين، بشرط ان تقف على رأس هذه القوائم عدة من الوجهاء المسيحيين»

وتستطرد هارتس قائلة: «وبمبادرة المسيور فرغاني والمطران حكيم سيعقد قريبا مؤتمر لرؤساء جميع الطوائف المسيحية للبحث في هذا».

وتختتم هارتس تعليقها قائلة: «ونتيجة لنشاط الشيوعيين تقوم اوساط مختلفة بالضغط على السلطات لتأجيل الانتخابات لتتمكن هذه الاوساط من القيام بخطوات انشائية تخفف من استياء الناصريين وتبعدهم عن الشيوعيين والاوساط المقربة. والسلطات تقول ان وزير الداخلية قد اعار هذه القضية اهتماما وليس ببعيد ان يأمر بتأجيل الانتخابات لموعد آخر».

وازاء ما احدثه خبر تأجيل الانتخابات من استياء اضطر «وكاد الى نفسه».

نواب اليسار والمبام والصهيونيين العموميين والحيروت
يطالبون باستنكار الاعتداء على حصانة توفيق طوبي

القدس – حصلت ضجة كبيرة في جلسة لجنة الكنيست يوم الاثنين الماضي اثناء البحث حول اعتداء الشرطة على حصانة عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ومنعه من الدخول الى كفرياسيف ونقله تحت الحراسة الى نهاريا.

وتكلمت في هذه الجلسة النائبة الشيوعية استر فلنسكا وطالبت باتمام البحث في هذه القضية. واستنكار منع توفيق طوبي من الدخول الى كفرياسيف واستنكار اعتقاله ونقله تحت الحراسة الى نهاريا، وبمعاقبة المسؤولين عن الاعتداء على حصانة توفيق طوبي وايدها في هذا الطلب اعضاء اليسار الاشتراكي والمبام والصهيونيون العموميون والحيروت.

وتكلم في الجلسة بيرمان من اليسار الاشتراكي فقال ان اعضاء اللجنة لا يريدون استخلاص النتائج المترتبة على هذا الاعتداء لان توفيق طوبي هو عضو يساري معارض وزعيم عربي.

فقفز عضو المباي اوري، وبحمى هستيرية هتف في وجه النائب اليساري بيرمان، «انت جاسوس».

وفي الحال طلب رئيس الجلسة من اوري ان يسحب كلامه ويعتذر ولكنه رفض وبعصبية جنونية خرج من الجلسة.

وهنا فض رئيس اللجنة الجلسة.

توليياتي يطالب بتأليف حكومة سلام في ايطاليا

روما – اعلن هنا ان السنيور فنفاني، احد زعماء الحزب المسيحي الدمقراطي في ايطاليا، قد الف حكومة راعى فيها تمثيل مختلف الاتجاهات في هذا الحزب، ومن بين اعضائها ٨ وزراء ممن كانوا في الحكومة المستقيلة برئاسة بيلا.

والحكومة الجديدة لا تتمتع باغلبية في البرلمان ومن المنتظر ان تصطدم بعقبات هائلة قد تؤدي الى فشلها رأسا.

وقد قابل قائد الحزب الشيوعي الايطالي الرفيق توليياتي رئيس الدولة وعرض عليه مقترحات الحزب الشيوعي للخروج من ازمة الحكم الايطالية. ومما قاله القائد الشيوعي: «اننا نطالب بمثول الحكومة السابقة امام البرلمان للادلاء باسباب الازمة، ونطالب بوضع حد للازمات التي تسبب اضرارا للحياة البرلمانية.

وقال توليياتي: للخروج من الازمة الحالية يجب احترام النتائج التي دلت عليها الانتخابات بفوز احزاب اليسار على احزاب اليمين والوسط. وهذه الحقيقة تحتم السير على برنامج لاصلاحات اجتماعية واقتصادية وسياسية وانتهاج سياسة سلام خارجية.

ويعلق المراقبون ان الحكومة الجديدة حتى لو حظيت باكثرية في البرلمان فمصيرها بعد زمن لن يكون احسن من مصير مثيلاتها في السابق.

عمال الكهرباء في بريطانيا
يضربون ٢٤ ساعة

لندن – اعلن عمال الكهرباء في بريطانيا وعددهم يبلغ نحو ٤٠ الفاً، اضراباً انذارياً عاماً لمدة ٢٤ ساعة، تلبية لدعوة نقابتهم العامة، من أجل زيادة الاجور.

وكان العمال قد قاموا باضرابات متقطعة خلال المدة السابقة ولكن اصحاب الاعمال رفضوا تلبية طلبهم.

وذكرت الانباء ان الاضراب كان شاملا في مختلف انحاء بريطانيا.

ويهدد العمال في منطقة لندن باعلان اضراب يستمر اسبوعاً من اجل تحقيق مطلبهم.

وتقول وكالة رويتر ان هذا الاضراب سيؤدي الى الحاق اضرار كبيرة بالصناعة المعتمدة على الكهرباء، وان اصحاب هذه الصناعة قلقون جدا من ان ينفذ العمال تهديدهم.

كلمة الاتحاد (بقية)

والعرب وتحرر اليهود والعرب، في شوارعنا وازقتنا، باصقين حمم نقمتنا في وجوه مستغلينا ومضطهدينا، ونقهرهم بأن نحب، كما نحب احلام سعادتنا، بلد لينين والجنة التي اقامها لينين على الارض، الاتحاد السوفياتي، برهان تحررنا وخلاصنا وحشرجة الموت لاعدائنا.

ايها المعذبون في ارض بلادنا: ثلاثون عاماً انقضت على وفاة لينين، كم من مرة حاول المستعمرون ومجوعو الشعوب التخلص من تركة لينين خلال هذه المدة، فماذا كانت النتيجة؟ النفر تشليون لعقوا جراحهم والهتلريون دفنوا تحت ركام الريستاغ، والاشتراكية احتضنت ثلث البشرية، واحزاب لينين الشيوعية ملايين باعضائها وعشرات الملايين بمؤيديها والمستقبل لها.

ايها المعذبون في ارض بلادنا ايها اليهود والعرب: عانقوا، اذن، علم الاممية القهار، وليشتعل الامل النضالي في قلوبكم الكبيرة. ما مضى من الليل اكثر بكثير مما بقي منه. الايزنهاوريون في مناحه وكلابهم الجائعة تنهش بعضها بعضا. وحدوا صفوفكم وعمروا قلوبكم بالامل العذب. ما هي الا ساعة، ثم... قيام الساعة!

مؤتمر برلين (بقية)

السلام بين اسرائيل وجاراتها.

هذه هي القضية. وبعد ذلك كله يطلب حزان «نصير السلام» تعويضات من المانيا الشرقية!

إن الانسانية التقدمية كلها تتمنى النجاح لمؤتمر برلين. إن انعقاد هذا المؤتمر بحد ذاته هو انتصار كبير لانصار السلام على مؤامرات المستعمرين مثيري الحروب، ونجاح هذا المؤتمر متوقف على النضال الجماهيري في جميع انحاء العالم.

والجماهير الاسرائيلية مطلوب منها ان تقوم بقسطها الهام في هذا النضال.

لنتحد، اذن، مع ملايين الشعوب، في المعركة الجبارة ضد احياء العسكرية الالمانية ومن اجل اكراه المستعمرين على التخلي عن مشاريعهم العدوانية في اوروبا وفي الشرق الاوسط وفي كل مكان.

الحاكم العسكري بدون سبب
يوقف مواطنا شهرا كاملا

طمرة – يوم الاثنين جاء القرية موظف الحكومة تنفي لتوزيع بعض اراضي الغائبين على نفر من زلم الحكم العسكري بين اللاجئين. وحالما عرف اللاجئون بامره تجمهروا امام المكتب وبدأوا يطالبون بالارض ليزرعوها ويعتاشوا من منتوجاتها مما دفع الموظف الى ترك القرية دون ان يقوم باي عمل. واثناء النقاش حاولت العناصر المأجورة ان تحدث الشغب بين المتجمهرين الا انهم فشلوا.

وفي منتصف الليل انقض البوليس على طمرة وكابول واعتقل حوالي عشرين لاجئا، وبينهم الرفيق ابراهيم فحماوي سكرتير الحزب الشيوعي في طمرة بتهمة عرقلة اعمال الموظف الحكومي. وظهر واضحا في اليوم الثاني حين اخلى سبيل المعتقلين واحتفظ البوليس بابراهيم الفحماوي بان القضية ليست قضية عرقلة اعمال وانما انتقام وضيع من الرفيق لخطابه في الاجتماع الشعبي الجبار الذي عقد قبل يومين وطالب فيه بازالة نظام التخيير والغاء الحكم العسكري وانتخاب مجلس محلي في القرية.

وقد اصدر الحاكم العسكري امراً استبداديا اوقف بموجبه ابراهيم الفحماوي لمدة شهر دون توجيه اية تهمة اليه او تقديمه الى المحكمة.

اجتماعات لاحياء ذكرى لينين

تل ابيب – في اوساط اصدقاء الاتحاد السوفياتي نشاط واسع استعداداً لاحياء الذكرى الثلاثين لوفاة لينين العظيم، وفي مختلف انحاء البلاد تستعد فروع عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي لتحويل هذا اليوم الى مظاهرة تعبر عما تكنه جماهير بلادنا من حب لوطن الاشتراكية الجبار.

واوسع هذه الاجتماعات سيكون الاجتماع الذي سيعقد في «بيت هعام» ويتكلم فيه عضوا الكنيست صموئيل ميكونس وموشه سنيه، كما يلقي الكسندر بن وحايا كوفمن مقطوعات شعرية مناسبة للذكرى الخالدة.

وفي حيفا يعقد اجتماع لاحياء هذه الذكرى في كل من نادي الحزب الشيوعي في هرتسل وفي وادي النسناس يوم الاحد بعد غد مساء.

اعتداء الشرطة على اللاجئين في الناصرة

الناصرة – في صباح يوم الاثنين الماضي حضر جابي ضرائب البلدية، عمال القادم، مع اثنين من الشرطة الى غرفة منصور معيوف، احد اللاجئين الذين يسكنون في عمارة (الكازينوفا) وطلبوا من زوجته دفع مبلغ عشر ليرات قيمة الضريبة، ولما كان زوجها غائباً، ولا تملك سوى خمس ليرات، طلبت منهم الانتظار حتى تستدين المبلغ من احد الجيران، ولكنهم رفضوا، ودخلوا الغرفة واخذوا السرير الوحيد الذي في البيت. وقد حضر الجيران على صياح المرأة واولادها وتجمعوا امام البيت، مطالبين الشرطة والجابي بالانتظار حتى يحضر الزوج.

ولكنهم رفضوا واستدعوا عدداً آخر من الشرطة التي حضرت بقيادة الضابط صموئيل خميس، وبالتهديد تمكن البوليس من سجن النساء اللواتي تجمعن في غرفة مجاورة ونقلوا السرير الى مخزن البلدية.

وأثار الحادث السخط الشديد بين صفوف اللاجئين في «الكازينوفا»، على ادارة الحكم العسكري، التي بدلا من الاهتمام بهم تواصل عمليات الحجز على اثاثهم البسيط.

تكذيب لجريدة «اليوم»

الناصرة – مكتب الاتحاد – وصلنا من مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة خبرا يكذب فيه ما نشرته جريدة اليوم في عددها بتاريخ ٥٤/١/١٣ والذي زعمت فيه ان البعثة الارثوذكسية الروسية تحاول التدخل في شؤون الطائفة الارثوذكسية العربية.

وقد اثار خبر جريدة اليوم استياء المواطنين الارثوذكس في الناصرة فكذبه ممثل بطريرك اورشليم في الناصرة الارشمندريت ايسيذوروس.

ان جريدة اليوم تقصد خدمة الحكومة واغراضها في الهاء جماهير الناصرة عن قضاياهم المحلية وخصوصا في مرحلة انتخابات المجلس البلدي، كما انها تحاول الافتراء على البعثة الروسية.

ولكن جماهير الناصرة لن يضللها كذب جريدة اليوم وستظل امينة على مصالحها وصديقة للاتحاد السوفياتي.

لجنة المبادرة في حيفا تدعو العمال العرب للاشتراك في الاجتماع التظاهري

حيفا – اجتمعت امس لجنة المبادرة من اجل تنفيذ قرارات الهستدروت، وبعد ان استعرضت نشاطها السابق قررت تأييد لجنة المبادرة العامة في حيفا في نضالها من اجل زيادة الاجور وضد الفصل من العمل ودعوة العمال العرب للاشتراك في الاجتماع التظاهري الكبير الذي سيعقد يوم الاربعاء ٣ – ٢ – ٥٤ كما قررت دعوة العمال العرب من حيفا يوم الخميس القادم الى اجتماع عام لتقديم بيان عن عملها، وتقرر ايضا تأليف وفد لمقابلة اللجنة التنفيذية للهستدروت للاحتجاج على عرقلة تنفيذ القرارات التي اتخذت بشأن العامل العربي ومقابلة الصحف من اجل هذه الغاية. ودعوة العمال الى تأييد لجنة المبادرة والتبرع لها.

فقدان هويات

اسعد راغب واكد من الناصرة هوية رقم ١٠٣٥٢٥٧

نمر يوسف شماس من الناصرة هوية رقم ٤٤٢٨١

راشد موسى خطيب من المغار هوية رقم ١٠٩٦٠٨

سليمان اسعد حمام من الناصرة هوية رقم ٥١٩٨٦٤ مع تصريح عسكري.

مفلح صالح عبود من الناصرة تصريح عسكري مع هوية رقم ٢٤٠٢٢

كامله جبر صالح من يافة الناصرة فقدت هوية رقم ٢٠٦٨٦٨٧

امين رشيد نجم من علوط فقد تصريح عسكري مع هوية رقم ٨١٧٤٨

عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي – فرع حيفا

في سينما ماي بحيفا — الساعه ١٠،٣٠ — غداً، السبت ٢٣-١-٥٣

اجتماع شعبي
من اجل توسيع العلاقات التجارية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

يتكلم فيه — ماير فلنر — موشي سنيه — حنا نقاره

الجمعة ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٤ العدد ٤ السنة العاشرة   מחיר 70 פרוטה   Price 70 Pruteh   الثمن ٧٠ بروطه



אל - אתיחאד   29 January 1954   AL ITTIHAD

مولوتوف يقترح جدولا لابحاث مؤتمر وزراء الخارجية الاربعة
تخفيف التوتر العالمي بعقد مؤتمر خماسي وحل قضيتي المانيا والنمسا

برلين – في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين الماضي، افتتح هنا مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع، الاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا واميركا، واتجهت اليه انظار شعوب العالم لتساهم في صيانة السلام العالمي بتخفيف التوتر العالمي وحل القضايا العالمية المختلف عليها.

وفي جلسات المؤتمر تكلم وزير الخارجية السوفياتية الرفيق مولوتوف، فاقترح جدولا لابحاث المؤتمر مؤلفاً من ثلاث نقط هي: ١– وسائل تخفيف التوتر في العلاقات الدولية وعقد مؤتمر لوزراء خارجية فرنسا وبريطانيا واميركا والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية و ٢– قضية المانيا وقضايا امن اوروبا و ٣– معاهدة الصلح مع النمسا.

وفي كلمته حذر الرفيق مولوتوف من اقامة الجيش الاوروبي اذ ان اقامته تقود الى تقسيم اوروبا والى زيادة خطر الحرب. واعلن مولوتوف ان موقفه هذا يتلاءم مع مصالح دول كفرنسا وبولونيا وبريطانيا وبلجيكا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها.

وبين الرفيق مولوتوف ان قبول اقتراحه سيوفر الامكانيات لتركيز انتباه المؤتمر حول القضايا الحادة والهامة في الوقت الحالي وقال: لقد سمعت خطابي بيدو وايدن، وزيري خارجية فرنسا وبريطانيا، وانا ابدي استعدادي لاحراز النتائج الطيبة في المؤتمر معهما.

وبتوسع تكلم الرفيق مولوتوف عن قضايا الشرق الاقصى وطالب بالاعتراف بالصين وادخالها الى هيئة الامم، واعلن انه اذا لم تتم هذه الخطوة فلن يتوصل الى حل مرض لقضايا هذه المنطقة. وقال ان المؤتمر الخماسي المقترح يجب ان يحظى باقصى الاهتمام لما له من اهمية لا في حل قضايا الشرق الاقصى فقط بل في حل قضايا عالمية هامة، واقترح عقد هذا المؤتمر في شهر آيار او حزيران القادمين.

وقبل ان يتكلم وزير الخارجية السوفياتية تكلم بيدو، وزير خارجية فرنسا، فطالب بقصر البحث على قضيتي المانيا والنمسا وايد اقامة الجيش الاوروبي، ولكنه لم يتخذ موقفا واضحا من قضية المؤتمر الخماسي، اي باشتراك الصين الشعبية، وقال اذا لم يعقد صلح في الهند الصينية حتى شهر آيار او حزيران القادمين فلا ادري ما هي الفائدة من عقد هذا المؤتمر. واعلن ان حكومته معنية بهذه القضية.

واعقبه وزير الخارجية البريطانية ايدن الذي طالب بقصر البحث على قضيتي المانيا والنمسا وايد اقامة الجيش الاوروبي زاعما ان صفته هي «دفاعية» فقط. وقال اذا كان الاتحاد السوفياتي معني باعطائه ضمانات على هذا فستنظر في الطلب نظرة ايجابية.

واضاف ايدن ان بريطانيا تحافظ على الحلف الذي عقدته مع الاتحاد السوفياتي اثناء الحرب العالمية الثانية وهي لن تشترك في عدوان على الاتحاد السوفياتي..

وتكلم وزير الخارجية الاميركية، دالس، وبعد ان اعلن موافقة الدول الغربية على جدول

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

حكومة البطالة والاضطهاد القومي «الجديدة» امام الكنيست
احزاب المعارضة تحجب ثقتها عن حكومة شاريت واما «الفرسان الخمسة» فيباركونها!!

القدس – لمراسلنا البرلماني – باصوات نواب المباي والصهيونيين العموميين والعامل المزراحي والمزراحي ونواب المباي العرب، نالت حكومة شاريت الجديدة ثقة الكنيست مساء الثلاثاء الماضي. واقترع ضد هذه الحكومة نواب الشيوعيين والبسار والمبام وحيروت واغودات اسرائيل. واما «التقدميون» وعمال اغودات اسرائيل فامتنعوا عن التصويت. وتصويت «الخمسة المباشين» العرب تأييدا لحكومة الاحكام العسكرية والاضطهاد القومي وسلب الاراضي والتشديد لم يدهش الصحافيين هذه المرة، فقد تعودوا على رؤيتهم «حاج مطاوع» بدون حياء. ولكن الدهشة عمت الصحافيين حينما استمعوا الى خطاب سيف الدين الزعبي الذي حمل فيه تبريكاته وتسبيحاته الى الحكومة الجديدة.

فمع ان شاريت، عندما قدم حكومته الى الكنيست، اعلن بصراحة انها حكومة جديدة بالاسم فقط، ولكنها بالفعل ستسير حسب خطة حكومة بن غوريون السابقة، فان سيف الدين الزعبي حيا «صديقنا شاريت» وتمنى له كل النجاح في مهمته الجديدة. ولم ينس سيف الدين الزعبي رئيس الوزارة السابق، بن غوريون، فأرسل من على منصة الكنيست تحياته الى سدي بوكر، وتمنى للساكن هناك «ان يستمر في تعليمنا محبة الغير» ...

وصالح خنيفس ايضاً اشترك في معزوفة سيف الدين الزعبي فأعلن عن تأييده للحكومة الجديدة التي يرى انها تستطيع ان تعالج قضايا الاقلية العربية «بحكمة وكياسة» ...

وأرياف، الصهيوني العمومي، فضح الطابق عندما قال: إني متأكد أن اشتراك الصهيونيين العموميين في حكم مناطق الحكم العسكري سيحسن من حالة العرب احسن مما هي الآن.. وقال: اذا كان العرب الآن في نعيم في ظل الحكم العسكري فباشتراك الصهيونيين العموميين سيصبحون في نعيمين!

ولكن الحكومة الجديدة ليست جديدة الا بالاسم، فشاريت نفسه اعترف بأنها ستنتهج سبيل الحكومة الماضية واذا كان فيها أمر جديد فهو إزدياد نفوذ

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

رغم الارهاب والتضليل العائلي: عضوان شيوعيان في مجلس كفرياسيف
اية حجة ستجدها الحكومة الان لمنع بقية القرى العربية من انتخاب مجالسها المحلية؟!

كفرياسيف – لمندوبنا الخاص – فشلت كل المؤامرات لتوسيخ سمعة الجماهير العربية وانتخبت كفرياسيف، بهدوء ونظام تامين، يوم الثلاثاء الماضي، مجلسها المحلي الذي سيكون فيه عضوان شيوعيان هما الرفيقان نقولا داوود ورجا سعيد، فقد نالت «قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاوساط الدمقراطية» ١٩١ صوتاً و٢١ بالمئة من مجموع الاصوات. كل القوائم السبعة الاخرى، بما فيها قائمة المبام، اتحدت في محاولة سوداء لمنع الحزب الشيوعي من احراز أي مقعد في المجلس المحلي، فاستعملت لذلك الارهاب والتخويف والضغط الاقتصادي، وقامت بعشرة الاصوات على اساس التكتل العائلي، ولكن حب كادحي كفرياسيف للحزب الشيوعي افشل هذه المؤامرة.

النتائج:

اما قائمة المبام، التي هي مبامية فقط بالاسم وعائلية مصلحية في الواقع فقد نالت ١٠٤ اصوات (١١ بالمئة)، ونتيجة لارتباطها على تبادل الاصوات مع قائمة عائلة جريس نالت قائمة عائلة جريس عضوا واحدا وسيكون للمبام في المجلس القادم عضو واحد فقط.

واما قائمة رئيس المجلس المحلي السابق، يني يني، فقد نالت ١٤٥ صوتاً (١٥،٦ بالمئة)، وبسبب ارتباطها مع قائمة الصهيونيين العموميين التي نالت ٣٤ صوتاً فسيكون لقائمة يني يني عضوان اثنان.

واما قائمة سليم شحادة، التي ايدها المباي والحكم العسكري واتحاد عمال اسرائيل علانية، فقد نالت ٢٣٧ صوتا (٢٥،٦ بالمئة) وعضوين اثنين، وقائمة نجيب لبيب الخوري، بعد ان ضمت اليها اصوات قائمة سليم خير، نالت مقعداً واحداً.

لقد اشترك في الانتخاب اكثر من ٩٦ بالمئة من الناخبين، مما يؤكد وعي الجماهير العربية واصرارها على ممارسة حقوقها الدمقراطية.

انتصارات الشعب

ان الهدوء والنظام اللذين سادا الانتخابات كانا انتصارا كبيرا لجماهير كفرياسيف بعد ان حاول اعوان الحكم العسكري اثارة الشغب عشية يوم الانتخابات. وسير الانتخابات بهدوء ونظام يفند دعاوى الحكومة الحاضرة التي كانت تمنع الجماهير العربية من انتخاب مجالسها المحلية بحجة ان الانتخابات المحلية تثير بينها الحزازات وسفك الدماء. الان لم يعد في مقدور الحكومة ان تواصل تشويه سمعة الجماهير العربية في هذا المجال. واي حجة ستختلقها الحكومة الان لتمنع بقية القرى من انتخاب مجالسها المحلية. ان الانتخابات في كفرياسيف ترفع النضال من اجل مجالس محلية منتخبة في جميع القرى العربية الى درجة جديدة عالية.

وعلى الرغم من تعدد القوائم التي نزلت في هذه المعركة، وعلى الرغم من ارتباط اكثرها باحزاب الحكم العسكري، فلم تتجرأ أية قائمة على تأييد الحكم العسكري علنا، بل اضطرت كلها الى المطالبة بالغائه. وحتى قائمة سليم شحادة، التي هي قائمة اجراء الحكم العسكري المفضوحين، فقد اضطرت الى ان تضع في راس

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ١)

ياعمال حيفا اعدوا للاجتماع التظاهري الكبير
يوم الاربعاء القادم

حيفا – يوم الاربعاء القادم ٣–٢–١٩٥٤ الساعة الرابعة بعد الظهر هو اليوم الذي سيعبر فيه عمال حيفا – الذين يعملون والعاطلون منهم عن العمل – عن تصميمهم على النضال لمطالبهم بالاشتراك في الاجتماع التظاهري الكبير الذي سيعقد في شارع هرتسل بالقرب من (حفتصي باه)، وسيظهر العمال في هذا الاجتماع – على الرغم من مختلف آرائهم السياسية واتجاهاتهم الحزبي انهم قوة متحدة في النضال من اجل زيادة الاجور وضد الفصل من العمل، من اجل العمل للعمال العاطلين.

وقد دعت لجنة المبادرة، التي تقود نضال العمال الجبار في حيفا، العمال والعاملات وربات البيوت، والعاطلين عن العمل، والشبيبة العاملة يهود وعربا للاشتراك في الاجتماع التظاهري الكبير.

وقد اصدرت لجنة المبادرة من اجل تنفيذ قرارات المستدروت بضم العامل العربي الى النقابات المهنية ومكاتب العمل العامة نداء دعت فيه العمال العرب في حيفا الى تأييد لجنة المبادرة العامة في حيفا، والاشتراك مع اخوانهم العمال اليهود في الاجتماع التظاهري.

واعضاء لجنة المبادرة وعدد كبير من العمال النشيطين من امكنة العمل يواصلون الزيارات ويعقدون الاجتماعات في اماكن العمل المختلفة ويشرحون الى لعمال أهمية الاشتراك في الاجتماع التظاهري.

وباقتراب موعد الاجتماع التظاهري يزداد حماس العمال ويعلنون عن استعدادهم للاشتراك في الاجتماع.

والعمال يرون في هذا الاجتماع التظاهري الكبير خطوة الى امام ستعقبها خطوات سريعة قوية.

فالى امام في سبيل الخبز والعمل والسلام.

الى امام في سبيل حياة انسانية.

الاتحاد السوفياتي يفشل مؤامرة الدول الغربية للاستيلاء على مياه الاردن وزيادة التوتر على الحدود

مركز هيئة الامم المتحدة – افشل الاتحاد السوفياتي في جلسة مجلس الامن الاخيرة مؤامرة الدول الغربية الثلاث للسيطرة على مياه الاردن بواسطة اعطاء جنرالهم بنكيه صلاحيات مطلقة في فرض حلوله. بتصويته ضد مقترحات هذه الدول ودعا فيشينسكي اسرائيل وسوريا للتفاوض من اجل حل قضية مياه الاردن والوصول الى اتفاق بينهما.

وايد مشروع القرار الغربي سبع دول وامتنع مندوبا شان كاي شيك والبرازيل عن التصويت، وصوت ضده مندوبا الاتحاد السوفياتي ولبنان.

وشرح الرفيق فيشينسكي موقف الاتحاد السوفياتي من مشروع القرار الغربي فقال: ان مشروع القرار لا يؤدي الى حل القضية كما ان نية واضعيه تدل على ذلك ايضا.

وقبول القرار الغربي يتعارض مع التعهدات التي قدمتها الدول الغربية بان تأخذ بعين الاعتبار مصلحة سوريا واسرائيل في حل هذه القضية بل على العكس فان مشروع القرار سيخلق صعوبات اضافية وتوترا اضافيا بين البلدين.

وبين الرفيق فيشينسكي ان الاتحاد السوفياتي لن يؤيد اي قرار ما لم ينص بوضوح كامل على ان كل حل لهذه القضية يجب ان يكون على اساس اتفاق متبادل بين الطرفين المعنيين، كما انه لن يوافق ابدا على ان يعطى بنكيه صلاحيات مطلقة وان يفرض ما يريد بدون استشارة الطرفين.

حكومة فنفاني الايطالي تعاني سكرات الموت

روما – الفشل هو ما ينتظر حكومة فنفاني الايطالية التي لم يمض على تأليفها اكثر من أسبوعين.

ففي اواخر هذا الاسبوع، او في إبتداء الاسبوع القادم، سيجري التصويت على هذه الحكومة في البرلمان الايطالي. وحتى الان لم يتمكن فنفاني من احراز تأييد اي حزب باستثناء حزبه هو، الحزب المسيحي الدمقراطي، بينما اعلنت كل الاحزاب انها ستصوت ضده.

وقد حاول اعضاء حزب فنفاني تأجيل عقد البرلمان مدة من الزمن ولكن مقاومة الشيوعيين افشلت محاولاتهم هذه.

وفي مطلع هذا الاسبوع اعلن فنفاني انه يؤيد إقامة الجيش الاوروبي، وهذا ما يحتم فشل حكومته.

اليوم الجمعة يضرب عمال فرنسا لزيادة اجورهم

باريس – في بيان مشترك، دعت منظمات العمال الفرنسية – اتحاد عمال فرنسا العام (سي جي تي) والنقابات الاشتراكية والنقابات المسيحية – عمال فرنسا الى الاضراب العام يوم الجمعة، اليوم، احتجاجا على عدم زيادة اجور العمال.

ومن بين من يشملهم الاضراب عمال البريد ومحطات القمح وعمال الصلب وسائقي السيارات.

وجاء في انباء يونايتدبرس ان الشيوعيين قد احرزوا نجاحا كبيرا في تجنيدهم النقابات الاشتراكية والمسيحية لتدعو الى الاضراب بالاشتراك معهم.

وقد اصاب الذعر رئيس الحكومة لانيال ووزير ماليته فور، فبادرا الى الاجتماع مع قادة العمال وعلقت الصحف الفرنسية ان قيام لانيال بهذا يدل على خوفه واعتبرته «كحدث سياسي هام».

رئيس حكومة كشمير يقول:

اذا سمحنا بموطي «قدم» للاميركيين فسيصعب اخراجهم

دلهي – لا تزال موجة الاحتجاج على محاولات الاميركيين المحمومة لاقامة حلف عدواني من الباكستان وتركيا والعراق وايران والسعودية، في تصاعد مستمر.

ففي هذا الاسبوع اعلن رئيس حكومة كشمير رفض حكومته البات «للمساعدة» الاميركية قائلا اننا اذا سمحنا للاميركيين بموطيء قدم فسيكون من الصعب جدا التخلص منهم ويكفينا ما تعلمناه من مؤامرات الدول الاستعمارية في ايران ومصر وفلسطين.

وكتب مراسل نيويورك تايمس في لندن يقول بأن اوساطا في الحكومة البريطانية ترى اشد الخطر على مصالح بريطانيا من المشروع الاميركي وهي تطالب بعقد مؤتمر بين اميركا وبريطانيا لتنسيق سياستهما في هذه الناحية.

وفي احد اعدادها هذا الاسبوع كتبت «النجم الاحمر» صحيفة وزارة الدفاع السوفياتية، مبينة الصفة العدوانية للمشروع الاميركي وان هدفه هو زج اقطار منطقة الشرق الاوسط والادنى في مغامرات عدوانية تتعارض مع مصالح هذه الاقطار القومية.

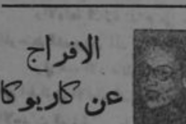
وفي اجتماع ضخم طالب الرئيس الهندي نهرو، باقامة كتلة آسيوية محايدة تعلن عن ذلك صراحة.

العراق ضد الاحلاف العسكرية

بغداد – ٧٢٨٠ شخصاً من سكان العاصمة العراقية، بغداد، ومن مختلف الاتجاهات السياسية والمعتقدات الدينية، ووقعوا على عريضة موجهة الى الحكومة والبرلمان مطالبين بالغاء المعاهدة الانجلو – عراقية، وبجلاء الجيوش البريطانية عن العراق، وبازالة كل القواعد البريطانية القائمة في البلاد.

وقد طلب الموقعون على العريضة بعدم ضم العراق الى اي حلف او كتلة عدوانية مهما كانت الاسماء والصفات التي تعطى لها.

وكذلك تطلب العريضة ان يساهم الوفد العراقي في هيئة الامم المتحدة في سبيل حل القضايا المختلف عليها بطرق التفاوض، ومن اجل ادخال الصين الشعبية الى هيئة الامم المتحدة.



الافراج عن كاريوكا

القاهرة – جاء في صحيفة «اخبار اليوم» المصرية ان حكومة نجيب قد قررت اطلاق سراح الراقصة المعروفة تحيه كاريوكا على اثر موجة الاحتجاج الواسعة على اعتقالها.

وكانت كاريوكا قد اعتقلت بتهمة الشيوعية وادخلت الى السجن حيث ساءت حالتها الصحية ونقلت الى المستشفى في القاهرة للمعالجة.

اما زوجها الضابط الذي اعتقل بتهمة الشيوعية ايضا فلا يزال في السجن.

الاستكشافات الجغرافية اللينينية

بقلم اميل حبيبي

جزء من الكلمة التي القاها الرفيق اميل حبيبي في المهرجان الذي عقد بيافا في ٢٣ الجاري لمناسبة مرور ٥ سنوات على انتفاضة الشعب العراقي ضد الاستعمار واجرائه

تعرفون، ايها الرفاق، ان الشعوب، في هذه الايام، تحيي ذكرى فلاديمير ايليتش لينين: مؤسس حزب البلاشفة الجبارين، وباني الدولة الاشتراكية الاولى في العالم، وواضع النظرية والتكتيك للثورة المظفرة على الاضطهاد الاستعماري والاستغلال الرأسمالي.

ففي كانون الثاني سنة ١٩٢٤ توقف القلب الكبير عن الخفقان. وستالين قال:

« إن عظمة لينين كامنة، قبل كل شيء آخر، في أنه استطاع، بانشاء جمهورية السوفييت، ان يقدم برهاناً عملياً للجماهير المضطهدة في العالم على ان أمل الخلاص لم يتلاش، على ان حكم الاقطاعيين والرأسماليين قصير الاجل، على ان الجنة يمكن ان تبنى بجهود الجماهير الكادحة نفسها، وعلى ان جنة العمل يجب ان تبنى لا في السماء بل على الارض. وبذلك اشعل لينين نار الامل بالتحرر في قلوب العمال والفلاحين في العالم كله. وهذا يفسر كيف اصبح اسم لينين احب اسم على الجماهير الكادحة والمستغلة »

والآن بعد ثلاثين سنة من وفاة لينين يضيء مشعل لينين الوهاج لا حياة الثمانمئة مليون نسمة التي تدفأ باعلام الاشتراكية الحمراء فحسب، بل قلوب الملايين الباقية في الشرق والغرب التي تدفىء بنضالها الملتهب، قلوب اليائسين في معابرنا وقرانا!

وأريد ان الفت انظاركم، ايها الرفاق، الى ظاهرة تاريخية سياسية وجغرافية سياسية، كثيراً ما لا نتنبه اليها وهي أنه حتى يضيء مشعل الجغرافيا كل ظلمات الكرة الارضية كان من الضروري تعاقب عشرات القرون

وحتى يصل مشعل الرأسمالية الاوروبية الى قمة جبل افرست في الهملايا كان من الضروري مرور قرنين

ولكن، في أقل من ثلاثين سنة فقط، اشتعل الربيع الحالي في شبه الجزيرة العربية، بنار اللينينية.

فسمعنا عن اضرابات عمال وعن حركة شيوعية في بلاد حكومة سيوف الاسلام والكوكا كولا.

وماو ماو هو الاسم الذي اختاره حاكم كينيا البريطاني لما يسمى عندنا « البعبع الشيوعي ». وهتلر كما يسميه « التاري الاحمر »، وتشرشل « الدجاجة الحمراء »، وايزنهاور « الوبأ الاصفر ».

وعندما كنت في فينا قال لي صديق سوداني: في جنوب السودان لا يقرأون ولا يكتبون ولكنهم يعرفون ان في موسكو ساحة حمراء مسجى فيها لينين وستالين!

وقلت لمندوب جاء من قلب القارة السوداء، من بلاد الباسوتو: في قرانا النائية يغنون في الاعراس: « مرحى مرحى لستالين ». فقال لي: اما في بلادنا فما زالوا يرقصون على انغام الطبل الضخم، انصاف عراة، تحت اشجار جوز الهند، ويغنون: من الشرق البعيد يأتي لهب أحمر يشوي لحوم الذين يأكلون لحومنا..

في السابق كان الناس يتعلمون الجغرافيا من استكشافات كروستوفر كولومبوس وماركو بولو ومن قبل من فتوحات الاسكندر وهولاكو. ولكن الناس يتعلمون الجغرافيا الآن من الاستكشافات اللينينية للجغرافيا من نضال الشعوب التي اشعل لينين نار الامل بالتحرر في قلوبها. فعندما اراد هتلر ان يقتني أثر نابليون، تعلمنا ان على ضفاف الفولغا تقوم مدينة اسمها ستالينغراد. وعندما محا ترومان عن الخارطة، بقنبلته الذرية، مدينة اسمها هيروشيما، تعلمنا ان الاورانيوم، الذي تصنع منه القنبلة الذرية، لا يوجد فقط في الكونغو البلجيكي بل في القفقاس ايضاً. والصين كانت عندنا رمزاً المجهول وابعد الدنيا، فعلمونا « اطلب العلم ولو في الصين ». وفي درس الجغرافيا: تشتهر الصين بالشاي وبالافيون. ولكن الاستكشافات اللينينية الجغرافية الاخيرة علمتنا ان الصين تشتهر بماوتسي تونغ وبأنها مستقبلنا!

والملايو نعرف الآن لا بمطاطها بل بانصارها. والفيتنام ولاوس وكمبوديا اسماء لم نسمع بها الا بعد ان اقترنت باسماء لينين وستالين وهوشي منه. وغينيا الجديدة لا نعرف حتى الآن بالضبط أين هي موجودة، ولكننا نعرف بالضبط ان مشعل اللينينية يوجد هناك متوهجاً بقوة

وما كنا نعلم، من قبل، ان في شرقي الاردن مكان باسم الجفر. ولم نعلم بهذا المكان الا بعد ان هتفت الجماهير المتظاهرة في عمان: « اطلقوا من معتقل الجفر سراح قائد الحزب الشيوعي الاردني فؤاد نصار ». والرملة بلدة عتيقة، وفي التاريخ العربي عرفت باسم « الرملة البيضاء ». ولكن العالم لم يعرف ان في اسرائيل توجد مدينة اسمها الرملة الا بعد ان نشرت الصحف الدمقراطية في العالم: ان سكان الرملة هذه اضربوا، عن بكرة ابيهم، بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي. والناصرة مشهورة الآن عالمياً، لا بعين العذراء، بل « بالعبع الشيوعي ». وسدي بوكر اشتهرت لان فيها اختبأ رئيس وزارة من نقمة شعبه، كما اشتهر مطار الحبانية لان منه فر، في سنة ١٩٤٨، رئيس وزارة من نقمة شعبه. وجسر غزي في بغداد مشهور على انه المكان الذي قذف منه المتظاهرون، بقيادة الحزب الشيوعي العراقي، عدداً لا يعرف من رجال البوليس!

افلا تقودنا هذه الظاهرة التاريخية — السياسية والجغرافية — ظاهرة وصول النار التي اشعلها لينين، نار الامل بالتحرر، الى كل مكان على الكرة الارضية، في أقل من ثلاثين سنة، الى الاعتقاد بأن ما بقي من الليل الأقله، وبأن علم حرية الشعوب واخوة الشعوب، علم لينين وستالين، الذي يرفرف فوق قباب الكرملين وسور الصين، سيرفرف ايضاً، وفي القريب، فوق المدينة المقدسة وارض الميعاد؟!

هذا الاعتقاد في كينيا يسمونه « الماو ماو »، وفي الملايو « العصابات الارهابية »، وفي امريكا « الوبأ الاصفر »، وفي العراق « الكفر والالحاد »، وفي اسرائيل « اعداء أمن الدولة ». وايضاً عند الشعوب لهذا الاعتقاد اسماء متعددة: الحرية، السلام، اخوة الشعوب، ستالين، الاتحاد السوفياتي، الفجر!

والقضية: ان لا شيء يستطيع ان يمنع الفجر من الانبثاق واذا الفجر طلع في الشرق البعيد قبل ان يطلع عندنا فهذا أمر طبيعي، لان الشمس تشرق من الشرق. ولكن الفجر سيطلع عندنا ايضاً. فهذا حكم الطبيعة الذي لا مرد لحكمها، وهذا حكم الشعوب التي لا مرد لحكمها، وهذا هو حكم الشعب في بلادنا الذي لا مرد لحكمه.

كلمة الشعر في انتخابات كفرياسيف

لا بد ان تتحقق الاحلام

لحنا ابراهيم

القصيدة التي ارتجلها الرفيق حنا ابراهيم في المهرجان الشعبي الضخم الذي اقامه الحزب الشيوعي عشية الانتخابات المحلية في كفرياسيف.

هي فرصة واتت فلا تهزأ بها
وكأنها حرية جزئية
ذا ما نريد ويا لها امنية
لم ان طلبنا الخبز نعطى لكمة
واذا اردنا جمع شمل شتاتنا
تالله عاطفة الابوة جنحة
ولرب مطوي الجوانح جائع
بالسوط مكبول الشعور فان يقل
واذا تطلع نحو فجر خلاصه
هذه حياتكم فهل ترضونها
هذه حياة الكادحين وانها
في الامس كان العبد لكن عندنا
قسراً مبدلة نظاماً فاسداً
لما يثور النائمون على العصا
معنا الى النصر المبين يقودنا
حزب ستالين العبقري وحولنا
ستظل تصفعنا الخطوب بشارها
نمضي وفي افواهنا انشودة

فلطالما بخلت بها الايام
في عرف حكام البلاد إثام
خبز وارض حرة وسلام
وعلام ان رشا السلام نلام
قعد الطغاة مزمجرين وقاموا
والسبر بالمشردين حرام
وبنيه ما للجائعين طعام
انا جائع فجريمة وإثام
فله رصاص الجند والاعدام
والسوط اكل والحياة قتام
لولا سنا الامل المضيء ظلام
لما ترفرف فوقنا الاعلام
ليحل عهد غيره ونظام
ونحطم الاوثان والاصنام
حصن السلام وقائد مقدام
جيش لانصار السلام لهام
ونسير لا خور ولا استسلام
لا بد ان تتحقق الاحلام

الشعوب لن تسمح للاستعمار الامريكي بتجديد المعارك في كوريا

بقلم علي عاشور

احلام الاستعمار الاميركي باحتلال كوريا والاعتداء على الصين الشعبية واشعال شرارة حرب عالمية قد باءت بفشل ذريع فبطولة الشعب الكوري والمتطوعين الصينيين وتأييد الشعوب لهم في نضالهم اصد الغزاة الاميركيين قد ارغم المستعمرين على التراجع وتوقيع اتفاقية الهدنة، بعد أن خسروا نحو مليون و٩٠ ألف جندي بين قتيل وجريح واسير وبعد ان فقدوا اكثر من ١٢ ألف طائرة ونحو ٢٧٥ قطعة من قطع اسطولهم البحري وكميات لا حصر لها من الاسلحة والعتاد الحربي.

واضطرار الاستعمار الاميركي الى وقيع الهدنة في كوريا، دون املاء شروطه، كما كانت عادة الاستعمار في السابق مع الشعوب الاخرى، نصر للشعب الكوري الباسل والشعب الصيني ولجميع شعوب معسكر السلام والدمقراطية في العالم، هو نصر للانسانية في معركتها لصيانة السلام العالمي. ولكن الاستعمار على الرغم من هزيمته لا يزال يواصل مؤامراته لافشال الهدنة والعودة الى معارك القتال، وفي سبيل هذا يحاول المستعمرون استغلال قضية الاسرى وافشال المؤتمر السياسي.

فبموجب اتفاقية الهدنة تقرر ان يسلم الاسرى « الذين يرفضون العودة الى بلادهم » الى لجنة دولية محايدة لمدة ٩٠ يوما يأتي خلالها المفسرون من كلا الطرفين لاقناع الاسرى بالعودة الى بلادهم، وعهد الى الهند بمهمة حراسة الاسرى الى ان يبت في مصيرهم

وقد وضع الاميركيون مختلف العراقيل لمنع الشعبيين من الاتصال بالاسرى والتفسير لهم ونتيجة لذلك لم يستطع المفسرون الشعبيون القيام بمهتهم واتيحت لهم الفرصة فقط خلال عشرة ايام للاتصال بالاسرى وتقديم التفسير لهم. ولكن هذا التفسير لم يشمل سوى نسبة ضئيلة لا تتجاوز ١٥ بالمئة من الاسرى وحتى خلال مدة التفسير هذه كان اعوان شان كاي شيك وسنغمان ري يفرضون جوا من الارهاب الدموي على الاسرى فيقتلون كل اسير يبدي اي رغبة في سماع المفسرين الشعبيين، ناهيك اذا طلب العودة الى بلاده الشعبية، وكانوا يرشقون المفسرين الشعبيين بالحجارة، ويعرقلون عمليات التفسير

وفي ١٢ كانون اول ١٩٥٣ قطع الاميركيون المحادثات في بانمنجوم حول المؤتمر السياسي الذي سيبحث كان في القضية الكورية وبذلك لم يفسحوا المجال من اجل حل قضية الاسرى والوصول الى اتفاق سلمي حول القضية الكورية كلها، وكشفوا عن نيتهم الخبيثة ورغبتهم في تجديد القتال. ومطالبة الشعبيين في اعادة المحادثات في بانمنجوم لم تجد نفعاً، فالمستعمرون قد قطعوا المحادثات عن سبق تعمد واصرار ليقوموا باستفزازهم باختطاف الاسرى. فطلب الشعبيون من الهند ان تستمر في حراسة الاسرى مدة ٨٠ يوم اخرى (اذ ان التفسير لم يستمر سوى عشرة ايام من ٩٠ يوماً)، كما طالبوا ان لا يقرر اي فريق في مصير الاسرى، لان هذا من اختصاص المؤتمر السياسي فقط.

وفي اوائل الشهر الحالي طلب شو أن لاي رئيس حكومة الصين الشعبية تجديد المباحثات في بانمنجوم من اجل الوصول الى اتفاق حول المؤتمر السياسي. وبين ان الجنرال هول، قائد القوات الاميركية يريد تسليم الاسرى الصينيين الى شان كاي شك والكوريين الى سنغمان ري، واعلن ان الاميركان قد خالفوا اتفاقية الهدنة.

وطالب لمساون الشعبيون لجنة الهدنة بالانعقاد لبحث قضية الاسرى ومن اجل الاستمرار في عملية التفسير لهم، والاحتجاج على قرار القائد الاميركي القاضي بتسليم الاسرى الكوريين والصينيين الذين يبلغ عددهم ٢٢ ألف اسير الى سنغمان ري، وشان كاي شك.

ولكن اللجنة المحايدة التي كانت تشرف على الاسرى اعلنت انها مضطرة الى تسليم الاسرى الى آسريهم — بسبب انتهاء مدة الاشراف المحددة، ولكنها اكدت ان تسليم الاسرى الى آسريهم لا يعني مطلقا اعطائهم الصفة المدنية او تسليمهم الى شان كاي شك وسنغمان ري، واعلنت ان المؤتمر السياسي وحده هو الذي يقرر في مصير الاسرى.

ولكن رغم احتجاج الهند والشعبيين اطلقت اميركا سراح الاسرى وارسلتهم الى سنغمان ري وشان كاي شك لتجنيدهم في الجيش.

واثار هذا الاستفزاز سخط الرأي العام العالمي وطلبت الهند عقد جلسة خاصة لهيئة الامم المتحدة من اجل البحث في قضية الاسرى، وقدم مثل هذا الطلب الاتحاد السوفياتي.

وايدت دول عديدة هذا المطلب بينما طلبت دول اخرى تأجيل اعطاء رأيها في عقد الجلسة الخاصة.

أما اميركا فرفضت الطلب الهندي، وعملت على عرقلة عقد جلسة خاصة لهيئة الامم، وبذلك اتاحت الفرصة للقيام باستفزازها الخطير. والجدير بالذكر ان اسرائيل اعلنت عن عدم رغبتها في عقد هذه الجلسة الخاصة لهيئة الامم.

ان الاميركيين لا يريدون ان يعترفوا بهزيمتهم في كوريا وهم يحاولون ايجاد المبررات من أجل الانسحاب من المؤتمر السياسي واعادة الحرب في كوريا، كسبيل لتشديد حدة التوتر الدولي.

ولكن الشعوب المحبة للسلام في العالم لن تسمح للاستعمار واجرامه باثارة الحرب مرة اخرى في كوريا.

سفيرنا يحتج ...

هزلية سياسية

بقلم سمير مارد

هبط الوحي فجأة على دالس، وانتصب امام جهاز التلفزيون، يبشر امريكا باكتشاف مشروع جديد لصيانة « دمقراطية ايزنهاور » من الزوال، بعد ان غطس الجيش الاوروبي في اوحال الفشل، ونكست الحرب الكورية اعلامها امام اجنحة السلام، وبكلمات شعرية مؤثرة وصف دالس المشروع العتيد قائلا:

« تصوروا قوافل الجمال في المملكة العربية السعودية تجر على الصحاري مدافعنا الذرية! وفوق غابات الباكستان ستطير طائراتنا الجبارة، والجنود العراقيون سيرتدون البزات الامريكية ويحملون السلاح الامريكي، وسيتبارون في التضحية في ساحات الوغى من اجل الاهداف الامريكية. وبين شرائم حزب تودة الايراني ستنصب خيام قيادتنا، ومن قمم الجبال الشماء ستحفز جنودنا الاتراك للهجوم الساحق! انه قوس ذري هائل! وستقدم بثقة! بل سنكتسح الاتحاد السوفياتي راكضين، ولن نقف حتى نشعر بجليد القطب الشمالي تحت اقدامنا... »

وكان اليوم التالي صحواً جميلا، وجلس في مكتبه ينتظر رد العالم على مشروعه الجديد، ولم ينتظر طويلا فقد حملت الانباء اليه تفاصيل مظاهرة جبارة في بمباي، الا ان دالس هز كتفيه مستخفاً وقال: « ومتى لا يتظاهر المتظاهرون؟ »

وتنحنح على كرسيه حينما وصلته رسالة سرية من لندن، يقول فيها تشرتشل ان هذا القوس الذري يعني القضاء على ما تبقى من الامبراطورية البريطانية.

وهتف نهرو محتجاً: ان تسليح الباكستان يهدد استقلال الهند.

وكاد دالس يغرق بين اكداس الصحف التي تحمل انباء الاحتجاجات من السوفيات، من الطلبة العراقيين، من العمال الايرانيين، من النقابات الهندية.. فأمر بحرق الصحف بأجمعها

وما ان نفذ هذا الامر، حتى دخل سكرتيره واخبره ان صفاً طويلا من الدبلوماسيين والوفود ينتظر تقديم الاحتجاجات فمسح دالس العرق المتصبب على وجهه، وقال: « ادخل اولهم... »

ودامت هذه المقابلات ساعات طويلة منهكة، هبط خلالها كرش الوزير الخطير، ودار رأسه في لجة من الافكار السوداء، وبلغ وجع الرأس ذروته حينما نسي سفير الافغانستان الاصول الدبلوماسية وكاد ان يحطم المكتب في سورة غضبه

وسأل دالس سكرتيره، بلسان متدل: « الم ينته الصف بعد؟ »

واجاب السكرتير: « اجل لم يبق سوى السفير الاسرائيلي ».

فهتف الوزير فرحا: « سفير اسرائيل؟ ادخله حالا! فأني احتاج الى بعض التشجيع، لقد تحطمت اعصابي والتشجيع لن يضر حتى ولو جاء من اسرائيل! »

وولج السفير الى المكتب بابتسامة دبلوماسية تجارية ودية واغمض الوزير عينيه منتظراً كلمات السفير كما ينتظر الظمآن الماء القراح. الا انه لم يلبث ان قفز هائجا حينما ادرك ان هذا الشخص ايضا جاء محتجاً، وهتف به: لقد نسيت من انت! سأرميك بين مخالب مك كارثي للتحقيق في نشاطك المعادي لامريكا. انضم صوتك الى اصوات الشيوعيين الحمر؟ اخبرني، ابتدأت تتلقى الاوامر من موسكو؟ »

ولسماع هذه الاتهامات المؤلمة انهمرت الدموع على خدي السفير، وزعق قائلا: « ارحمني، يا مولاي، وهدىء من روعك. لقد جئتك ودافعي الوحيد هو المصلحة الامريكية. انك تعرف جيدا أن قلبي ينبض بالاخلاص لطريقة الحياة الامريكية.. »

الا ان دالس قاطعه قائلا: « انك تتملقني يا مستر... »

فوضع السفير يده على قلبه وهتف: « قسما برأس زعيمنا الرابض في صحاري النقب اني لا اعبر الا عما يجول في خواطر حكومتي المخلصة! »

« اذن ما لك انت تثرثر عن الاستقلال كبقية السفراء؟ »

فاستنكر السفير قائلا: « اني لم اذكر الاستقلال، يا مولاي. ليكن استقلالنا فداءاً لرأسك الجليل. فان ما يشغل بالي هو امن امريكا وسلامتها، دمقراطية ايزنهاور وثقافة مك كارثي، شرف دالس وذكرى فورستال! لقد قدمت محذرا وناصحا. ان تجهيز العراق والباكستان، مثلا، بالسلاح لا يكفي للدفاع عن الحضارة الامريكية. لقد نسيتم اسرائيل، يا مولاي!

هذا يعني ترك غول الشيوعية يهدد نفطكم ومطاراتكم. وهذا يعني تركنا وحدنا في الشرق الاوسط لمقاومة جحافل الاتحاد السوفياتي. اتتصور اننا سنحتل القفقاس بفلسفة بن غوريون؟ ام خيل اليك اننا سنصون مصانعكم بعصير البرتقال الذي بعثناه الى كوريا؟ »

فسأل دالس: اذا ماذا تريد مني؟!

« ابسط الاشياء » قال السفير المحتج بشدة « لقد جففنا البيارات فأزرعوها بالمدافع والحراب، هدمنا القرى فأجعلوها مطارات، جوعنا الناس فأشتروهم جنوداً بأبخس الاثمان، بعثنا اليأس الى النفوس فعمروها بالدم والدخان والبارود! »

وارتسمت ابتسامة عذبة على شفتي دالس، وسار نحو السفير وعانقه وطبع قبلة حارة على جبينه، بين عينيه، وقال له:

« انت شاعر مثلي، يا عزيزي! ولكن تعوزك الحكمة... احتج، ايها السفير، واحتج بشدة، فهذا يفيدنا انه قد يقنع اصدقائنا في الطرف الثاني للاسراع في اخذ الاسلحة علناء. وغمز بعينه واستطرد بدعابة وخبث قائلا: « وسنزرع حقولكم الخصبة، يا قرة عيني، سرا! »

وغادر السفير المكتب بخطوات خفيفة مرحة.

هنا موسكو

الاذاعة باللغة العربية

اذاعات راديو موسكو باللغة العربية حسب التوقيت الاسرائيلي

	من الساعة	حتى الساعة	طول الموجة القصيرة
الاذاعة الاولى:	٥،٣٠ مساء	٦،٣٠ مساء	٤١ متر و ٤٩ متر
الاذاعة الثانية:	٧،٣٠ "	٨،٠٠ "	" "
الاذاعة الثالثة:	٨،٣٠ "	٨،٥٥ "	" "

والاذاعة الثالثة تذاع على موجة متوسطة طولها ٣٠٠ متر بالاضافة الى الموجتين القصيرتين المذكورتين.

وفي هذه الاذاعات يقدم راديو موسكو باللغة العربية أنباء ومقالات عن الحياة في الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية وكذلك عن الاحداث العالمية.

ويشرح راديو موسكو في إذاعاته هذه سياسة الحكومة السوفياتية في الحقل الخارجي ويوضح نضال الشعوب في سبيل تسوية المسائل الدولية المختلف عليها تسوية سلمية.

ففي يوم الاحد: الساعة السابعة والنصف، إستعراض مسجل لانباء الحياة في الاتحاد السوفياتي.

يوم الاثنين: الساعة الثامنة والنصف، برنامج « اجوبتنا على أسئلة المستمعين ».

يوم الثلاثاء: الساعة السابعة والنصف، أنباء الحياة الرياضية في الاتحاد السوفياتي وفي العالم.

يوم الخميس: الساعة الثامنة والنصف، برامج موسيقية مختلفة.

" الجمعة: الساعة السابعة والنصف، إستعراضات لاحداث الشرقين الادنى والاوسط وشمالي افريقيا.

عمال مجدل هعيمك ان ينجروا وراء الاستفزاز

نهلال – يسكن في مجدل هاعيمك القريبة من نهلال ٦٠٠ عائلة بينها ٣٥٠ عاملا عاطلا عن العمل ، وحاولت العناصر المأجورة استغلال وضع العمال القاسي بتحريضهم على العمال العرب القادمين من الناصرة للعمل في حيفا .

وكان رئيس البلدية يقول للعمال العاطلين عن العمل ليس عندي عمل اذهبوا وافعلوا ما تريدون . واخيرا فشلت العناصر المأجورة في تحريضها ، وارغم العمال العاطلون عن العمل سكرتير مكتب العمل ، وسكرتير الهستدروت للذهاب مع وفد منهم الى القدس لمقابلة وزارة العمل ، وفي القدس قابلهم العمال الشيوعيون واثناء النقاش شرح لهم الشيوعيون كيف ان العمال العرب ليسوا هم اعداء العمال اليهود فهم يقاسون مثلهم من البطالة والجوع ، ففي القدس التي لا يوجد فيها عمال عرب يقاسي العمال اليهود ايضا من البطالة ، وافهموا العمال ان الحكومة هي المسؤولة عن هذا الوضع القاسي . وقد وعد العمال بعدم الانجرار وراء المخربين اعداء وحدة العمال .

على الرغم من مقاومة زعماء المباي في الهستدروت عمال الكهرباء في البلاد يعلنون اضرابا انذاريا عاما

تل ابيب – على الرغم من معارضة الاكثرية المبائية في الهستدروت ، اعلن عمال شركة الكهرباء في البلاد ، ويبلغ عددهم ٤ آلاف عامل ، الاضراب العام لمدة ٢٤ ساعة احتجاجاً على رفض إدارة الشركة التوقيع على اتفاقية التقاعد وصندوق التوفير وجدير بالذكر ان المبام قد وافق على موقف المباي هذا .

وكانت لجنة العمال قد توصلت الى اتفاق مع مدير الشركة العام على اتفاقية التقاعد وصندوق التوفير ولكنه اشترط لتوقيع الشركة موافقة الحكومة على الاتفاقية لأنها اعلنت عن عزمها على شراء اسهم في الشركة .

وفي مقابلة جرت بين وزراء المباي وقادة هذا الحزب في الهستدروت وبين لجنة العمال زعم المبائيون انهم لا يعرفون شيئاً عن موافقة مدير الشركة واعلن زعماء المباي في الهستدروت ان هذا الاتفاق يعد «سابقة خطرة» .

وقد عقد العمال اجتماعاً لهم في «بيت هعام» بتل ابيب شرحوا فيه ما وصلت اليه المفاوضات واعلنوا عن عزمهم على مواصلة النضال حتى تلبية مطالبهم واستنكروا موقف الهستدروت من اضرابهم .

وعقد في سينما «امفتياتر» بحيفا اجتماع لعمال الكهرباء وتكلم عدد من الخطباء عن اهمية مواصلة النضال . وتكلم في هذا الاجتماع عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، المبائي يعقوب حورشي ، فاحتج بشدة على موقف قيادة الهستدروت المبائية وقال ان هذه هي اول مرة يوافق فيها اصحاب العمل على تلبية مطالب العمال ولا توافق الهستدروت على ذلك .

وقد اعلن العمال الذين تكلموا في الاجتماع استعدادهم السير بنضالهم الى مرحلة اعلى وهددوا بالجوء الى وسائل تنظيمية متعددة لتلبية مطالبهم .

وفي القدس ابرق عمال شركة كهرباء القدس الى المضربين مؤيديهم في نضالهم .

في الذكرى الثلاثين لوفاة لينين
علم اللينينية الخفاق ينير سبيل الكادحين

تل ابيب – غصت قاعة «بيت هعام» بالجماهير التي لبت دعوة عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي للاحتفال بمناسبة مرور ٣٠ سنة على وفاة لينين . وقد تجلت في الاجتماع مظاهر الحب والصداقة للاتحاد السوفياتي ومشاعر الاخلاص العميق للينينية – سبيل النضال من اجل السلام والتحرر القومي والاجتماعي .

واستقبلت الجماهير مندوبي السفارة السوفياتية وممثلي اقطار الدمقراطية الشعبية استقبالا حاملا . وكانت قاعة الاجتماع مزينة بشعارات الصداقة والتبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي .

وجلس في رئاسة الاجتماع مندوبو السفارة السوفياتية واعضاء سكرتارية عصبة الصداقة والشاعران الكسندر بن وحايا كوفن وعضو الكنيست صموئيل ميكونس ، وسكرتير العصبة العام موشه سنيه .

وافتتح الاجتماع تسفي نداف رئيس الاجتماع ووقف الحاضرون اجلالا لذكرى الرفيق لينين . ثم اعطيت الكلمة للرفيق ميكونس . ومما قاله :

«ان الافكار اللينينية المنتصرة هي التي تقود نضال شعبنا من اجل السلام واستقلال اسرائيل واخوة الشعبين العربي واليهودي . وهي التي تقود نضال شعب اسرائيل والشعوب العربية المشترك ضد الاستعمار وتهدي السبيل لانقاذ استقلال اسرائيل من سيطرة حكام واشنطن ، ان نضالنا هذا هو نضال من اجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي» .

ثم تكلم السكرتير العام للعصبة موشه سنيه عن نضال لينين من اجل السلام وقال : ان الافكار اللينينية هي المنتصرة وهي التي ستعم العالم . وتحدث عن اهمية التجارة مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية .

والقى الشاعران الكسندر بن وحايا كوفن مقطوعات شعرية رائعة بمناسبة هذه الذكرى الخالدة .

وفي انحاء مختلفة من البلاد عقدت اجتماعات شعبية لاحياء ذكرى لينين العظيم .

تقوية العلاقات التجارية مع السوفيات هي طريق استقلالنا الاقتصادي

حيفا – عقدت عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في حيفا في الاسبوع الماضي احتفالا جماهيريا في سينما «ماي» تحت شعار «تقوية العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي – طريق استقلالنا الاقتصادي» ، وكانت قاعة الاجتماع مزينة بالشعارات ، وجلس في رئاسة الاجتماع مندوبو السفارة السوفياتية واعضاء لجنة عصبة الصداقة بحيفا ، والخطيبان ماير فلنر وموشه سنيه .

وافتتح الاجتماع المهندس اسرائيلي سكرتير العصبة في حيفا ، ثم وقف الجمهور اجلالا للذكرى السنوية الثلاثين لموت لينين . ووقف الجمهور ايضاً لتحية مندوبي السفارة السوفياتية .

ثم تكلم الرفيق ماير فلنر ، فتحدث عن اهمية التجارة مع الاتحاد السوفياتي ، وعن الارباح التي يمكن ان تجنيها اسرائيل من هذه التجارة ، وقال ان العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية تقوم على أساس الاحترام المتبادل وتبادل المنفعة ، بعكس التجارة مع الاستعمار الاميركي المقرونة بشروط الضغط والاستعباد وكذلك فهي تساعد في انعاش الحياة الاقتصادية في بلادنا وتحدث عن العراقيل التي يضعها الاستعمار واجراؤه لمنع التجارة مع الاتحاد السوفياتي ومعسكر السلام والاشتراكية .

ثم تكلم المحامي حنا نقاره باللغة العربية وتحدث عن نضال الشعوب للسلام ولتوثيق عرى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وقال ان التجارة مع الاتحاد السوفياتي ومعسكر الدمقراطية يقوي الأمل بحلول السلام في العالم .

ثم تكلم موشه سنيه السكرتير العام للعصبة فتحدث عن التناقض الموجود بين الاستعمار الاميركي والدول الرأسمالية الأخرى ، وعن سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية وقوة معسكر السلام ، وعن اهمية التجارة مع الاتحاد السوفياتي وبلاد الدمقراطية الشعبية ، وقال :

«واننا في هذا الاجتماع نطلب من ممثلي السفارة السوفياتية هنا ان يرفعوا شكرنا العميق الى الحكومة السوفياتية لموقفها المشرف في مجلس الأمن ضد منظمي الاستفزازات على حدود اسرائيل والبلاد العربية» .

وهنا وقف جميع الحضور معبرين بذلك عن شكرهم للاتحاد السوفياتي .

وبعد الاجتماع دعت عصبة الصداقة بحيفا مندوبي السفارة السوفياتية والخطباء الى طعام الغذاء .

اجتماع للشبيبة في يافة الناصرة

يافة الناصرة – دعت جبهة شباب القرى – هنا الى اجتماع شعبي تحت شعار ادخال الشباب العرب للشبيبة العاملة (النوعر عوفيد) . وتكلم في الاجتماع محمد شريف وعبد الفتاح الزعبي . وقد تألف وفد لمقابلة سكرتيرية «النوعر عوفيد» من اجل هذه الغاية . والمعروف ان قيادة المباي تعارض في ادخال الشباب العرب في النوعر عوفيد وتضع امامهم العراقيل .

تسيلا عيرم تطالب بانتهاج سبيل ضرائب تقدمي بزيادة الضرائب على الشركات الاجنبية والبرجوازية

حيفا – واصل مجلس بلدية حيفا البحث حول الميزانية لسنة ١٩٥٤–١٩٥٥ وقد اجمع الاعضاء على ضرورة مطالبة الحكومة بتسديد ما عليها الى البلدية .

وطالب الصهيونيون العموميون في جلسة هذا الاسبوع بتخفيض الخدمات العامة وفصل عمال وموظفين من البلدية .

وقد تكلمت عضوة الحزب الشيوعي الرفيقة تسيلا عيرم وطالبت الحكومة بتسديد نفقات الخدمات الضرورية كالتعليم والصحة والمساعدة الاجتماعية . وطالبت رفع عبء الضرائب عن كاهل الكادحين ومتوسطي الحال ، وزيادة الضرائب على الشركات الاجنبية والبرجوازية الكبيرة ، وبالغاء اسلوب الضرائب القديم الرجعي ، وبتخفيض مخصصات الشرطة والميزانية العسكرية ، وطالبت بزيادة الميزانية المخصصة لرعاية الاطفال والمستشفيات وتعبيد الطرق وبناء الادراج . وبتخصيص ميزانية خاصة لاقامة مطابخ للعمال العاطلين عن العمل .

النجاحات التي احرزتها بلدية تل ابيب في التعليم هي زيادة الرسوم المدرسية وفرض التعليم الدوري

تل ابيب – باصوات الائتلاف والتقدميين وبمعارضة الحزب الشيوعي واليسار والمبام تقرر في الجلسة الاخيرة لمجلس بلدية تل ابيب «تهنئة» قسم التعليم على «نجاحاته» . وفي الوقت الذي يدعو فيه القرار الحكومة الى زيادة اشتراكها في ميزانية التعليم يدعو ايضاً سكان المدينة الى زيادة اشتراكهم في تحمل مصاريف التعليم .

وقد سلك رئيس المجلس البلدي لبنون في هذه الجلسة سلوكا دكتاتوريا كعادته ، ومنع اعضاء الحزب الشيوعي واليسار والمبام من النقاش بحجة ان النقاش جرى في هذه القضية . ويذكر القراء ان اعضاء الحزب الشيوعي واليسار والمبام كانوا قد غادروا الجلسة قبل اسبوعين اثناء النقاش في هذه القضية ، احتجاجا على دعوة الشرطة لاخراج وفد سكان سكنة درويش بالقوة من عمارة البلدية .

وعندما وقف عضو الحزب الشيوعي الرفيق يعقوب زابر لتلاوة اقتراحاته قاطعه لبنون قائلا : هذا خطاب وليس اقتراحات .

وفي هذه الجلسة اقترح الحزب الشيوعي بناء ٣٠٠ صفاً جديدا في المدارس ورياض الاطفال والغاء التعليم الدوري وضمان التعليم الالزامي المجاني والطلب من الحكومة ان تتحمل نفقات التعليم ، وايده في ذلك مندوبو اليسار والمبام .

مركز هشومير هتسعير يتخبط في نقاش ايديولوجي بيري يطالب بزيادة التعاون مع الحزب الشيوعي

تل ابيب – في محاولة لايجاد مبرر للانحراف نحو اليمين اكثر من السابق ، ولاختراع «الحجج» لطرد جديد من الكيبوتسات ، اشغلت اللجنة التنفيذية «لهشومير هاتسعير» نفسها في «نقاش» ايدلوجي» .

وهذا «النقاش» يجري على اساس الاطروحة التي قدمها ماير يعري وحاول فيها اثبات «النظرية» التي تربط بين الصهيونية والاشتراكية . والطروحة يعري تقوم على اساس «ان برخوف (الزعيم الفكري للمبام) كان ادق من ستالين في تقدير القضية القومية» ..

وفي ابتداء النقاش تكلم يعري عن الانتقاد المتعاظم لهذه «النظرية» لا في خارج صفوف المبام بل حتى في هاشومير هاتسعير نفسها .

ثم زعم يعري ان المبام صدق حينما اعلن ان محاكمة عصابة سلانسكي «هي محاكمة لاسامية» ...

واحدثت كلمات يعري استياءا كبيرا وانتقادا واسعا حتى بين المشتركين في النقاش . فقد تكلم اليعازر بيري وطالب بزيادة التعاون مع الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي وانتقد بشدة «نظرية» يعري وقال : «انني مستعد لقبول الطاعة الايدلوجية ولكنني لن اقبل بأي حال نظرية يعري» .

عريضة في معبرة حولون

معبرة حولون – وقع ١٢٠٠ شخص من سكان المعبرة على عريضة موجهة الى بلدية حولون يحتجون فيها على نقل محطة ركوب السيارات الى مكان يبعد ٣٠٠ متر عن المعبرة ، وطالبوا باعادة المحطة الى مكانها القريب كما كانت في السابق .

وقد وعد نائب رئيس البلدية الوفد الذي حمل العريضة بتلبية مطلبهم .

مظاهرة في ايلات

ايلات – في يوم الاثنين الماضي قامت اول مظاهرة هنا ، فقد تظاهر امام دار الحكومة ٤٠ إمرأة من ربات البيوت وطالبن بتنظيم توزيع المؤن ، واعلن انه اذا لم يتحسن الوضع خلال اسبوع فسوف يضربن اضراب جلوس في دوائر الحكومة .

نائبان شيوعيان في كفر ياسيف (بقية المنشور على ص ١)

برنامجها طلب تعديل الحكم العسكري والغائه في المناطق الداخلية ...

ولذلك فنتيجة الانتخابات يجب ان تعتبر مظهرا لاجماع اهالي كفر ياسيف على المطالبة بالغاء الاحكام العسكرية .

وصحيح انه لم تنزل قائمة الى المعركة الانتخابية الا وكانت مرتبطة بحزب من الاحزاب ، اما علنا واما سرا . ولكن ، باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لم تأخذ الاحزاب الاخرى اصوات اهالي كفر ياسيف على اساس برامجها السياسية . فباستثناء قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاوساط الدمقراطية ، وهي القائمة التي الفها الشيوعيون واليساريون الاشتراكيون والدمقراطيون ، كانت كل القوائم الاخرى قوائم عائلية اعتمدت على العصبية العائلية وعلى الارتباطات العائلية .

ولذلك فمن الخطأ ان نعتبر ان الذين صوتوا لقائمة سليم شحادة ، عميل المباي ، على انهم صوتوا لحزب المباي ، لقد صوتوا لسليم شحادة على اساس عائلي ، والمباي سرق اصواتهم وزور رغباتهم ، والناخبون سيعرفون هذه الحقيقة في المستقبل القريب .

وكذلك الحال مع قائمة بني بني او مع قائمة الصهيونيين العموميين او مع قائمة المبام . فعائلات بصل وشحادة وفرح صوتت لقائمة المبام على اساس عائلي ، ومن المضحك ما تنشره الصحف العبرية من ان كذا وكذا من الاصوات ذهب الى المباي او الى الصهيونيين العموميين او الى المبام . الحقيقة أن اعوان هذه الاحزاب ضحكوا على الناخبين ، وبستار العائلية سلبوا اصواتهم ، وهم الآن يوهمون الجماهير اليهودية ان الجماهير العربية تموت حبا بالمباي او بالصهيونيين العموميين او بالمبام .

لا شك ان انتخابات كفر ياسيف ستعلم اهالي كفر ياسيف وكل الجماهير العربية درسا مفيدا للغاية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لقد كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مع القوى المؤتلفة معه : يساريين ودمقراطيين ، الحزب الوحيد الذي شن نضالا سياسيا مكشوفا في هذه الانتخابات . وهو الحزب الوحيد الذي عقد الاجتماعات الجماهيرية الضخمة في ساحة القرية العامة شارحا امام الجماهير قضاياها وعارضا برنامجه السياسي وموحدا الكادحين من مختلف العائلات في سبيل مطالبهم العادلة .

اما بقية القوائم ، وفي ضمن ذلك المبام ، فقد عملت في الغرف المقفلة واستغلت بقايا العصبية العائلية وبالتهديد والتخويف والارهاب الاقتصادي سرقت اصوات الناخبين .

ومعروف ان كل القوائم الاخرى تعاقدت فيما بينها على زائد الاصوات وتفاهمت على شن النضال ضد قائمة الحزب الشيوعي ، وكانت تتوهم انها ستستطيع منع شيوعيين من الوصول الى المجلس المحلي . ولكن كادحي كفر ياسيف وفقراء كل العائلات بددوا هذا الوهم .

ويوم الاحد الماضي ، قبل اجتماع للحزب الشيوعي ضخم تكلم فيه الرفيقان صموئيل ميكونس واميل حبيبي ، نظم اعوان الحكم العسكري استفزازا واسعا كان يستهدف اراقة الدماء في القرية . فقد توافد على القرية العشرات من المسلحين من القرى المجاورة وبصراحة اعلنوا انهم جاءوا ليقضوا على الشيوعيين . وبينما كان هؤلاء المسلحون في القرية كان فيها ايضا نواب الكنيست جبر المعدي ومسعد قسيس وصالح خنيفس والمطران حكيم . ولكن احتجاج اهالي كفر ياسيف الشديد على هذا الاستفزاز الدموي ورباطة جأش الشيوعيين وتصميمهم على عقد اجتماعهم الشعبي اضطر اصحاب المؤامرة الدموية الى التراجع والى الانسحاب مع مسلحيهم ، وكان الاجتماع الذي تكلم فيه الرفيق مكونيس اضخم اجتماع شهدته القرية في تاريخها .

و (الاتحاد) تهنئ كفر ياسيف على مجلسها المنتخب لاول مرة وتدعو جماهير كفر ياسيف الى مطالبة اعضاء المجلس بتحقيق وعودهم التي اغدقوها على الشعب اثناء المعركة الانتخابية . فهذا المجلس انتخبه الاهالي ولم يعينه الحاكم العسكري ، وهو يجب ان يطيع مشيئة الاهالي لا مشيئة الحكم العسكري . وكل الاعضاء في هذا المجلس وعدوا بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري ، فليطالبهم الاهالي بتحقيق هذا الوعد .

واما العضوان الشيوعيان في المجلس فسيكونان المعبر الصادق عن مطالب الجماهير داخل المجلس المحلي ولن يسمحا لهذا المجلس بان يتلاعب بحقوق الجماهير او بان يتآمر عليها .

والوحدة الرائعة التي تحققت بين المخلصين والشجعان من ابناء البلدة اثناء المعركة الانتخابية ، والتي تمثلت بقائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاوساط الدمقراطية ، من الضروري ان تستمر وان تتوسع فهي امل القرية ولا امل للقرية بغيرها .

قراؤنا يكتبون

المقامة الوصفية ...

ارسل الينا ناصري المقامة التالية :

انها السنة السادسة لقيام دولة اسرائيل ونحن نسمع التصريح من قال وقيل ، من معالي رئيس حكومة سابق ، وفخامة وزير لاحق .

وعود مبائية كتبت بالعبرية ، وترجمها الى العربية نواب «الدمقراطية» ، فاذا بالنور ظلام وبالحكام ظلام ، وبالحرية اسلاك شائكة وغيتوات ، وبجمع الشمل ترحيل وشتات والمساكن الانسانية اكواخ وخيام خاكية ، لا ترد الحر ولا القر ، واذا العلم جهالة والعمل بطالة ، والسعادة تعاسة .

ذلك ما سمعناه ، وهذا ما رأيناه ولمسناه ، ولم الرجوع الى الماضي البعيد وأمامنا هذا الحكم البغيض الذي عاملنا بالتقبض ، يجلس على كراسيه أناس ، يشربون نخب آلام الناس ، ويلذ لهم الظلم والاستبداد ويتحكمون في ارقاب العباد ، وحضرة النائب يجلس في المقهى واضعاً رجلا على اخرى ، يدخن غليونه ويستوحي شيطانه ، ولما يسأله السائلون ، يقول إنا لله وإنا اليه راجعون ، ونحن في طبعكم حائرون ..

وزاد البلاء بلية ، سعادة وزير الداخلية بوعوده الروكاخية التي فاقت البنغوريونية ، اذ وقف منذ حوالي السنة وصرح التصريحات المطنطنة ، وللناصرة كال المواعيد فقرب لنا البعيد . واعلن : الحكم العسكري سيبطل والغبن عليكم سيبطل ، واذا بالحكم العسكري يضيق الخناق وغول البطالة والظلام يملأ الافاق والمتجول بدون تصريح ، يساق الى السجن «الفسيح» .

وبعد الا مخرج من هذا الوضع ولا تغيير ، وكيف يطاح عن اعناقنا هذا النير ، بل ان المفتاح في ايدي الجماهير ، في النضال العنيد المرير ، وعدم الرضوخ للاستبداد والجور ،

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

الحال في «عمي شاب»

ارسل الينا يوسف سليم من معبرة «عمي شاب» يقول :

ويسكن بالقرب من بتح-تكفا في معبرة «عمي شاب» عشرة آلاف نسمة وهم يقاسون الآن من سوء الحالة الاقتصادية وتفتك بهم الامراض والبطالة .

وفي فجر كل يوم ترى جماعات من الصغار يذهبون الى المزارع المجاورة للعمل مضن ساعات طوال لقاء اجر زهيد لسد الرمق . وقد حرمتهم حكومة «الانقاذ وجمع الشتات» من لذة العيش ونعمة العلم .

وبعد ان فصلت الحكومة عدد كبيراً من المعلمين يزدحم الطلاب في الصف الواحد ، ويتلقون قليلا من العلم ثم ينصرفون الى حيث الاوحال والطين .

وقد بقيت المدارس اكثر من سنتين بدون ماء ومراحيض ، وفي ايام الامطار تتدفق المياه من السقوف على رؤوس التلاميذ في صفوفهم وكأنهم في سفينة نوح .

اضراب ٣ الاف عامل في صناعة الالماس يدخل في يومه الخامس

العمال في امكنة العمل يؤيدون المضربين ويتبرعون لهم

تل ابيب – عمال صناعة صقل الالماس في البلاد، البالغ عددهم اكثر من ٣ آلاف عامل، قد اعلنوا الاضراب العام منذ يوم الاثنين الماضي محتجين على عدم دفع علاوة الغلاء لهم ومطالبين بدفعها حالا.

وقد عقد المضربون اجتماعات عديدة تكلم فيها عدد منهم وانتقدوا بشدة اعضاء النقابة الذين لم يتقيدوا بقرارات اجتماع العمال في مفاوضاتهم مع اصحاب العمل.

وفي اجتماع لمجلس نقابة عمال صناعة الالماس تقرر السير في الاضراب حتى يخنع اصحاب العمل ويدفعوا للعمال علاوة الغلاء.

وتتسع يوما حملة تأييد المضربين فالمضربون يزورون اماكن العمل ويفسرون للعمال قضيتهم ويدعونهم لتأييدهم في نضالهم العادل. ويبدي العمال تأييداً مادياً ومعنوياً للمضربين

وباهتمام بلغ قابل ألوف عمال تل ابيب العدد الثاني من نشرة الاضراب التي اصدرتها كتلة عمال الالماس من الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والتي حذرت المضربين من ان عناصر معينة في الهستدروت تقوم بنشاط المساومة مع اصحاب العمل على حساب العمال وتدعو النشرة المضربين الى الوحدة والمثابرة لتحقيق مطلبهم العادل.

وقد نشرت «هادرر» المبائية في احد اعدادها هذا الاسبوع مقالا هاجمت فيه الحزب الشيوعي لتأييده اضراب العمال العادل وهاجمت المضربين لقيامهم بهذه الخطوة.

ولكن على الرغم من هذا فالعمال مصممون على مواصلة نضالهم حتى يلبى مطلبهم.

هذا ما تعترف به الحكومة

٤٥ ألف عاطل عن العمل في البلاد

القدس – الارقام الحكومية الرسمية تقول ان عدد العمال العاطلين عن العمل في شهر كانون الاول الماضي قد بلغ ٤٥,٦٥٠ عامل مقابل ٤٠ الف عامل في شهر تشرين الثاني الماضي.

ويوماً بعد يوم تزداد صفوف العمال العاطلين عن العمل امام مكاتب العمل طولا. وفي اغلب الايام يرجع هؤلاء العمال الى بيوتهم صفر اليدين.

وهذه الارقام الحكومية الرسمية لا تشمل ألوف العمال العرب الذين لا تقبل مكاتب الاستخدام تسجيلهم ولا تشمل العمال الذين هم، في عرف مكاتب الاستخدام، فوق السن الذي يبيح لهم العمل، ولا تشمل ايضاً الوف العمال الذين ضاقوا ذرعا بالوقوف امام مكاتب الاستخدام والتسجيل فيها دون فائدة.

٣٠ رب عائلة

يطالبون بالعمل او المساعدة

الناصرة – وقع هنا اكثر من ٣٠ رب عائلة – يعيلون اكثر من ١٥٠ نفرا على عريضة موجهة الى دائرة الشؤون الاجتماعية وبلدية الناصرة المعينة يطالبون فيها بالعمل او بالمساعدة الاجتماعية وباعفائهم من الضرائب، وانتخبوا لجنة لتقديم العريضة ومواصلة النضال لتوفير الخبز لهم ولعائلاتهم.

مولوتوف يقترح جدولا (بقية)

البحث الذي اقترحه الرفيق مولوتوف، اعلن ان الدول الغربية لن تتنازل عن «حلف الدفاع الاوروبي» وزعم ان القواعد الاميركية خارج اميركا هي «للدفاع» فقط متناسيا ما كان قد صرح به رجال رسميون اميركيون من ان هذه القواعد هي من الاعدادات الاميركية الحربية.

واعلن دالس ان اميركا لن تتنازل عن موقفها من المؤتمر الخماسي باشتراك الصين وانها لا توافق عليه. واقترح حل قضايا الشرق الاقصى في المؤتمر الذي سيعقد للبحث في قضية كوريا

وفي جلسة يوم الاربعاء تكلم الرفيق مولوتوف حول ضرورة عقد هذا المؤتمر الخماسي للبحث في كل القضايا العالمية الهامة كتخفيف التوتر العالمي وتخفيض التسلح.

واكد الرفيق مولوتوف على اهمية توسيع العلاقات التجارية العالمية وطالب ببحث هذه القضية. واختتم [illegible] لا ان يصل المؤتمر الى اتفاق [illegible] المؤتمر الخماسي.

اعتقال ابرهيم فحماوي يبحث في الكنيست

القدس – طلبت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست ان تدرج قضية اعتقال ابراهيم الفحماوي من سكان طمرة اعتقالا اداريا في جدول اعمال الكنيست.

«هادرر» المبائية تفضح طابع الانتخابات في كفرياسيف

«قوائم المباي الثلاث نالت خمسة مقاعد ...»

معاريب: «اصوات الشيوعيين دليل على تذمر الشعب»

تل ابيب – اهتمت الصحف اليومية اهتماما كبيراً بنتائج الانتخابات المحلية في كفرياسيف معتبرة هذه النتائج مقياسا لشعور الاقلية العربية تجاه الحكم القائم. وبعضها اعتبر هذه النتائج مقياسا لما ستكون عليه نتائج الانتخابات المحلية القروية في الناصرة.

وفي تباهيها بقوة حزب المباي فضحت «هادور» المبائية (الجريدة الرسمية للمباي) طابع الانتخابات في كفرياسيف فأعلنت ان قوائم المباي الثلاث في كفرياسيف نالت خمسة مقاعد، وهي تعني قوائم: سليم شحادة وتوفيق ونجيب لبيب الخوري. وهكذا يظهر ان هذه القوائم ضحكت على الناخبين واخفت حقيقتها امامهم، وتحت شعار العائلة سمحت لحزب المباي، حزب الاحكام العسكرية وسلب الاراضي والتشريد، بالفخر امام الجماهير اليهودية بأن الجماهير العربية تذوب حبا به!

واما جريدة «معاريب» المسائية الواسعة الانتشار فقد نشرت افتتاحية علقت فيها على الانتخابات. وبعد ان تهكمت في الافتتاحية على اهالي كفرياسيف لان حيلة العائلية انطلت عليهم، اعترفت بأن الاصوات التي نالها الشيوعيون هي دليل تذمر الجماهير العربية من سياسة الحكم القائم، ودعت الحكومة الى تغيير سياستها تجاه الاقلية العربية «لان هذا هو الطريق الوحيد للتخلص من النفوذ الشيوعي بين العرب»...

ومن المضحك صراخ «عل همشمار» المبامية بأن مأمور الانتخابات سلب من قائمة المبام حقها في عضو ثان في المجلس المحلي، فقد قرر مأمور الانتخابات ان العضو الثاني هو لقائمة عائلة جريس المرتبطة بقائمة المبام لا لقائمة المبام كما تطالب «عل همشمار».

من المضحك هذا الصراخ لان «عل همشمار» فضحت فيه مؤامرة كان المبام قد حاكها على الناخبين البسطاء. فقد نشرت «عل همشمار» ان العضو الثاني هو لقائمة المبام لان اتفاق تبادل الاصوات بين قائمة المبام وقائمة عائلة جريس جاء فيه شرط يقول أن اصوات قائمة عائلة جريس تذهب لقائمة المبام ولا تذهب اصوات قائمة المبام لقائمة عائلة جريس وهذا الشرط لم يعتبره مأمور الانتخابات.

من المضحك هذا الصراخ لان منه يظهر ان المبام اشترك مع القوائم المبائية والصهيونية العمومية في تزوير ارادة الناخبين وفي سرقة اصواتهم وفي حبك المؤامرات في الغرف المقفلة. فهنيئا للمبام بهذا الانتصار المزري!

سليم القاسم ينال الجنسية الاسرائيلية

ووزير الداخلية يغرم بالرسوم والمصاريف

القدس – منيت بالفشل محاولة وزير الداخلية، روكاح، لحرمان سكرتير مؤتمر العمال العرب سابقاً، سليم القاسم، من الجنسية الاسرائيلية بحجة انه دخل البلاد بصورة غير مشروعة.

ففي الاسبوع الماضي قررت محكمة العدل العليا اعطاء سليم القاسم الجنسية الاسرائيلية وتغريم وزير الداخلية بالرسوم والمصاريف.

وقد رافع في هذه القضية المحامي حنا نقاره.

الاعدام لقاتلي سهيل زريق – النيابة

حيفا – انتهت، يوم الاربعاء الماضي، محكمة حبيب مهنا داود والياس نقولا، المتهمين بقتل الشاب سهيل زريق من عيلبون، بعد ان استمرت ١١ يوما متتاليا.

وقد ذكر محامي النيابة في نقاشه ان سبب قيام هؤلاء بالجريمة هو سبب سياسي وخلاف بين الشيوعيين ومنظمة كشافة المطران حكيم.

وطلبت النيابة بالحكم على المتهمين بموجب المادة ٢١٤ ج التي تنص على عقوبة الاعدام عقاباً لجريمة القتل مع سابق تصميم واصرار.

وستعطي المحكمة قرارها في يوم قريب يعلن عنه فيما بعد.

وفد منفيي عيلبون

يقابل لجنة الداخلية

القدس – استقبلت لجنة الداخلية للكنيست يوم الاربعاء الماضي وفداً عن السكان المنفيين من قرية عيلبون.

وقد تكلم الوفد عن الاوضاع غير الانسانية التي يعيشون فيها وبين ان الصلح قد تم بين عائلة زريق وعائلة المجرمين الذين حرقوا الشاب سهيل زريق، ولا يوجد اليوم اي نزاع او خلاف بين عائلات القرية وليس هنالك اي مبرر لنفيهم وان جميع سكان عيلبون على مختلف طوائفهم وعائلاتهم وقعوا على عريضة تطالب بارجاعهم الى قريتهم.

وقد وعد رئيس اللجنة ببحث القضية، واعلن انه استلم رسالة من وزارة الدفاع تقول ان قضية المنفيين لدى البحث.

احياء الذكرى الخامسة لانتفاضة الشعب العراقي

يافا – بمناسبة لذكرى السنوية السادسة لوثبة الشعب العراقي ضد الاستعمار في ١٩٤٨ عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً شعبيا احتفاليا في مقره بالعجمي، تكلم فيه الرفيق الياهو [illegible] عن نضال الشعب العراقي ضد الاستعمار وعن نضال المساجين السياسيين في بغداد والكوت ضد وحشية الشرطة الفاشية.

ثم حيا الرفيق اميل حبيبي باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، المحتفلين بهذه الذكرى (وتجد مقتطفات من خطابه على الصفحة الثانية)

وارسل المجتمعون تحيتهم الثورية الى الشعب العراقي والحزب الشيوعي العراقي بمناسبة هذه الذكرى الخالدة.

وفي نهاية الاجتماع استمع الحاضرون الى برنامج فني غنائي. ورصد ريع الحفلة الى صندوق الحزب الشيوعي بالناصرة تعبيرا عن التضامن الاخوي مع الناصريين في نضالهم البلدية شعبية.

نحو توطيد الصحافة الشيوعية

تل ابيب – تتقدم في اسرائيل كل يوم موجة النضال ضد نظام الحكم القائم – نظام الجوع والاستعباد.

والعمال الذين يعملون والعاطلون منهم عن العمل، وسكان المعبروت، وجماهير الاقلية العربية المضطهدة، وكل جماهير الشعب الكادحة، في كل مكان في اسرائيل يشنون نضالا جباراً من اجل الخبز والسلام والاستقلال القومي.

فمن الذي يقود ويوجه هذا النضال الجبار؟

انه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحافته الشيوعية وعلى رأسها «قول هعام» الجريدة اليومية.

عمال اسرائيل، اليهود والعرب يعتبرون صحافة الحزب الشيوعي، سلاحهم في الدفاع عن حقوقهم وفضح سياسة اعدائهم وتجنيد جماهير الشعب معهم في النضال من اجل الخبز والسلام وأخوة الشعوب.

فالى هؤلاء العمال المناضلين الى اصدقاء الحزب الشيوعي ومؤيديه علينا ان نتوجه بجمع التبرعات لهذه الصحافة، واحراز مشتركين جدد الى «قول هعام».

ايها الرفاق والاصدقاء!

حتى يوم الخميس امس لم يدخل صندوق الصحافة سوى ١٦٠٠ ليرة فعلينا في الايام القليلة القادمة ان نصل الى المبلغ المقرر ونجمع ٥ آلاف ليرة.

وحدة العمال كفيلة بتحقيق مطلبهم

الناصرة – مكتب الاتحاد – منذ اسابيع اغلقت شركة السجاير والتنباك قسم الكرتون، وفصلت ١٣ عاملا يعملون فيه من العمل.

وحاولت قيادة المباي حل قضية العمال المفصولين على اساس تخفيض ساعات العمل في القسم الآخر من المعمل – قسم عمال السجاير.

وقد وزع الحزب الشيوعي منشورا دعا فيه العمال الى الوحدة مع اخوانهم عمال السجاير من اجل ارجاع العمال المفصولين الى العمل لا على حساب اخوانهم عمال السجاير بل بالضغط لاعادة فتح المصنع الذي كانوا يشتغلون فيه.

العمال العاطلون في مخيم دافيد يأخذون العمل

حيفا – يسجل العمال العاطلون عن العمل في معبرة «دافيد» والذين يبلغ عددهم ١٦٠ عاملا في مكتب العمل وكان العمال قد انتخبوا وفدا من ٩ اشخاص لمقابلة المسؤولين في دائرة العمل المركزية في حيفا ولكنهم وجدوا الابواب مغلقة لان سكرتير مكتب العمل في مخيم دافيد كان قد اخبرهم بقدوم الوفد. فذهبوا الى الهستدروت، وهناك وجدوا المسؤول صادوق فوعد بنقل مطالبهم الى دائرة العمل المركزية لايجاد العمل لهم.

وعاد الوفد الى المعبرة واخذوا يحضرون العمال العاطلين عن العمل لمظاهرة يسيرون فيها الى الهستدروت ومكتب العمل في حيفا. ولكن في اليوم التالي قام سكرتير مكتب العمل بتوزيع العمل على العمال العاطلين.

رفع الرقابة عن لحم الدجاج سترفع سعره

القدس – اعلن هنا ان الحكومة سترفع الرقابة المفروضة على لحوم الدجاج لمدة شهرين «كتجربة» وذلك ابتداء من شهر شباط القادم.

ويذكر القراء ان تجربة من هذا النوع قد انتهجت قبل زمن فكانت نتيجتها الفشل وارتفاع اسعار لحوم الدجاج بشكل كبير.

المحرر المسؤول توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا

الحكم العسكري يتراجع

ويعطي امين عبدالله تصريحا

الناصرة – اضطر الحاكم العسكري هنا على أثر موجة الاحتجاج الشديدة الى التراجع واعطاء تصريح للعامل امين عبدالله الذي اعلن اضراب جلوس في مكتب الحاكم العسكري قبل مدة من الزمن.

اعتقال كمال غطاس

سكرتير الحزب الشيوعي في الرامة

الرامة – اعتقلت الشرطة يوم الاثنين الماضي كمال غطاس سكرتير الحزب الشيوعي في الرامة بتهمة عرقلة عمل مساعد الحاكم العسكري ورفضت اخراجه بكفالة.

وكان الرفيق كمال قبل اعتقاله، قد ذهب الى مجد الكروم وطلب تجديد تصريح سفره. وقد رفض مساعد الحاكم العسكري تجديد التصريح.

ولما غادر الرفيق كمال مجد الكروم الى عكا في السيارة لحقت به الشرطة وانزلته من السيارة واعتقلته.

حكومة البطالة والاضطهاد القومي (بقية)

الصهيونيين العموميين فهو قبول الحكومة لكثير من مطاليبهم الاستغلالية واهمها: رفع القيود عن العملة الصعبة وهذا ما سيؤدي الى ارتفاع اسعار المواد الغذائية والغاء التقنين مما سيرفع اسعار المواد اكثر مما هي مرتفعة اليوم، واشراك الصهيونيين العموميين في سلب القرويين العرب ارزاقهم وأراضيهم.

وحكومة شاريت «الجديدة» هي سادس حكومة لاسرائيل التي لم يمض على نشوئها ست سنين. وهذا ما يدل كما قال الرفيق صموئيل ميكونس في خطابه، على كذب ما يدعيه رجال الحكم القائم بأن في إسرائيل إستقراراً سياسياً. إن في بلادنا أزمة حكم حادة، وسبب هذه الازمة ليس في التجاء بن غوريون الى سدي بوكر بل في التجاء الحكم القائم الى الاستعمار الامريكي. الحكم القائم هو حكم مضاد للشعب.

«انظروا حوالبكم» – هتف ميكونس من على منصة الكنيست – «اضرابات بدون توقف: عمال واضرابات طلاب واضرابات معلمين والطباء ومتوظفين.. مظاهرات مستمرة: مظاهرات عمال عاطلين، مظاهرات سكان المعابر، البلاد تعج بالاضرابات والمظاهرات.

حسناً كان ان بن غوريون ذهب، فهو القائد الاول لاستقلال البلاد، وهو كان حامل لواء المغامرات السياسية في الحكومات السابقة، ولكن القضية انه لم يذهب كليا، فمن سدي بوكر يحاول بن غوريون ان يعمل من وراء ستار، وهو يحاول تنظيم اوضاع تسمح له بالعودة كدكتاتور عسكري. على الشعب ان ينتبه الى المؤامرات البنغورونية وان يفشلها».

لقد كان لخطاب الرفيق ميكونس في الكنيست حول الحكومة «الجديدة» صدى كبير في داخل الكنيست وخارجها لما تحلى به من الروح النضالية والثقة بمستقبل الشعب والبلاد.

واشرأبت الاعناق اليه حينما هتف في وجوه المبائيين والصهيونيين العموميين:

«النصف الاخير من القرن العشرين لا يسير كما تريدون وتضمرون. واذا، في النصف الاول من هذا القرن، تحرر ٨٠٠ مليون نسمة، حوالي ٤٠ بالمئة من سكان الارض، من الاستعباد فتصوروا ماذا ستكون الحال في النصف الثاني من هذا القرن. عصرنا لن يكون عصر المكارثية كما تحلمون، بل سيكون عصر انتصار اعلام السلام!»

وفي خطابه نبه ميكونس الى ان الحكومة الجديدة هي جديدة فقط في انها اشد سوءا من الحكومات السابقة: فهي تريد ان ترفع الاسعار وان تزيد الضرائب وان تفتح ابواب البلاد على مصاريعها امام رؤوس الاموال الاحتكارية الامريكية مما سيعطل الصناعة المحلية ويزيد في حدة البطالة ويرمي سكان المعابر في مهاوي الفقر والجوع. واما الاضطهاد القومي فهو حجر الرحى في سياسة هذه الحكومة «الجديدة».

وتتحدث الحكومة عن اهتمامها بأمن الدولة وبرغبتها في السلام مع جاراتها. «انتم تتحدثون عن هذا وتعملون عكسه» – هتف ميكونس في وجوه اعضاء الحكومة الجديدة، «اهتمام حقيقي بأمن البلاد يستدعي الغاء الحكم العسكري في المناطق العربية حالا. ابطلوا سياسة الاضطهاد القومي على الاقلية العربية، لتتمتع الاقلية العربية بحقها في المساواة التامة. هذه هي الخطوة الاولى لتحقيق السلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات».

وانهى قائد الحزب الشيوعي الاسرائيلي خطابه داعياً جماهير الشعب الى الاتحاد في النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية ولانشاء حكومة سلام واستقلال وللتخلص من الاستعباد الاستعماري ولمعارضة مشاريع المستعمرين في انشاء الاحلاف العدوانية في الشرق الاوسط ضد الاتحاد السوفياتي.

وهتف: «حزبنا الشيوعي سيعمل كل ما في استطاعته لتجنيد الجماهير الكادحة ضد السياسة المعادية للشعب وللاستقلال التي تنتهجها الحكومة.

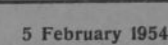
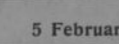
الجمعة ٥ شباط ١٩٥٤ العدد ٤١ السنة العاشرة מחיר 70 פרוטה Price 70 Pruteh الثمن ٧٠ بروطة

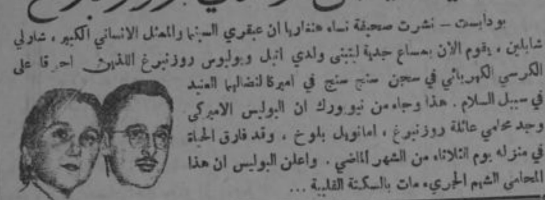
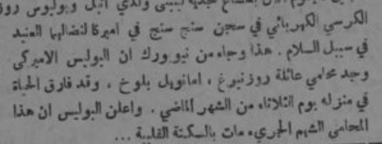



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - אתיחאד 5 February 1954 AL ITTIHAD

شابلين يتبنى ولدي روزنبرغ

بودابست – نشرت صحيفة نساء هنغاريا ان عبقري السينما والممثل الانساني الكبير، شارلي شابلين، يقوم الآن بمساع جدية ليتبنى ولدي اتيل ويوليوس روزنبرغ اللذين احرقا على الكرسي الكهربائي في سجن سنج سنج في اميركا لنضالهما العنيد في سبيل السلام. هذا وجاء من نيويورك ان البوليس الاميركي وجد محامي عائلة روزنبرغ، امانويل بلوخ، وقد فارق الحياة في منزله يوم الثلاثاء من الشهر الماضي. واعلن البوليس ان هذا المحامي الشهم الجريء مات بالسكتة القلبية ...

وزراء خارجية الدول الغربية يصرون على احياء العسكرية النازية

مولوتوف: «لن ينسى الشعب السوفياتي ضحايا العدوان الهتلري»

برلين – «الشعب السوفياتي لن ينسى الضحايا الكثيرة والآلام المرة التي جرها عليه العدوان الهتلري في الحرب العالمية الثانية. فاكثر من ٧ ملايين سوفياتي قتلوا و١٧١٠ مدن سوفياتية هدمت و٧ آلاف قرية سوفياتية ابيدت، وبلغت الاضرار اكثر من ١٢٨ مليارد دولار. وحتى هذه الارقام لا تعطي صورة واضحة تامة عما حدث» – هكذا هتف الرفيق مولوتوف في وجه وزراء خارجية الدول الغربية الثلاث الذين يريدون احياء النازية واقامة جيش عدواني نازي يهدد العالم بالدماء والمجازر.

ومعبرا عن اماني الشعوب كلها في صيانة السلام العالمي وأمن اوروبا قدم الرفيق مولوتوف اقتراحاته لحل القضية الالمانية وعقد معاهدة صلح مع المانيا موحدة دمقراطية محبة للسلام.

فاقترح تفويض وكلاء وزراء خارجية الدول الاربع باعداد مسودة معاهدة صلح مع المانيا خلال ٣ اشهر، وعقد مؤتمر للصلح يشترك فيه ممثلو كل دول الحلف الذي ناضل ضد هتلر خلال ستة اشهر.

والاسس التي يقوم عليها الاقتراح السوفياتي تدعو الى جلاء جميع قوات الاحتلال من المانيا خلال سنة من دخول المعاهدة في حيز التنفيذ، والغاء كل القواعد الاجنبية التي توجد على الاراضي الالمانية، واقامة المانيا دولة موحدة، وضمان حرية التعبير والصحافة والدين والرأي السياسي والاجتماعي دون تمييز في العنصر والجنس او اللغة او الدين، وضمان حرية العمل لكل الاحزاب والمنظمات الدمقراطية، ومنع الاحزاب والمنظمات المعادية للسلام والدمقراطية من العمل، ومنح الحقوق المدنية والسياسية المتساوية لكل الاعضاء السابقين في قوات المانيا باستثناء المجرمين الذين لا زالوا في السجن بتهم مجرمي حرب، وان تتعهد المانيا بعدم الدخول في اي حلف عسكري موجه ضد اية دولة اشتركت في الحرب الماضية ضد المانيا، وان يسمح لالمانيا باقامة قوة مسلحة تلائم حاجة الدفاع فقط، وان يسمح لها ايضا بانتاج مواد حربية بالقدر الذي تتطلبه قواتها المنصوص عنها في معاهدة الصلح، وان لا يعتبر اي اتفاق عسكري او سياسي وقعت عليه المانيا قبل معاهدة الصلح وان تكون حدود المانيا كما نص عليها ميثاق بوتسدام.

وقد وجه الرفيق مولوتوف ضربة قاصمة للدماغوغية التي ينطوي عليها موقف وزراء خارجية الدول الغربية الثلاث الذين يزعمون ان حل القضية الالمانية يكون باجراء انتخابات عامة، فقال «الاتحاد السوفياتي يقترح اجراء استفتاء عام في المانيا ليستطيع الشعب الالماني ان يقرر اذا كان معنياً بالسلام ام باتفاقية بون المبنية على اساس اقامة الجيش النازي».

واستطرد مولوتوف قائلا ان هذا الاستفتاء سيمكن كل شخص من الاجابة عليه بوضوح وسيبين من هو الذي يمثل اماني الشعب الالماني في امانها حقاً.

وتظهر مؤامرة الدول الغربية لافشال مؤتمر برلين من رفضهم حتى هذا الاقتراح بالاستفتاء العام الذي سيبين ولا شك ان الشعب الالماني، في قسمي المانيا، معنى بالسلام، وبوحدته وبجلاء القوات الاجنبية وبدمقراطية بلاده.

فعلى الرغم من هذا الوضوح في الاقتراح السوفياتي رفض دالس اقتراح الاستفتاء العام وطالب بأن «يفصل الاتحاد السوفياتي برنامجه اكثر مما هو عليه». وكذلك رفض بيدو اجراء استفتاء عام وحاول ان يلقي على معاهدة بون العدوانية صفة «سلمية». اما ايدن فحاول ان يبرر سياسة تشمبراين التي مكنت هتلر من الاعتداء على الاتحاد السوفياتي، وايد موقف زميله.

عمال حيفا يضربون بالارهاب المباتى والاستفزاز البوليسي عرض الحائط

٥ آلاف عامل يحتشدون موحدين للنضال من اجل مطالبهم

حيفا – مكتب الاتحاد – كل محاولات المباتين الارهابية، وكل «تجولات» الشرطة الاستفزازية على مداخل المدينة، وكل التنظيمات «لتشغيل» اكبر عدد من العمال في يوم الاربعاء الماضي، لم تفد في صد عمال حيفا، العاملين والعاطلين عن العمل، عن حضور الاجتماع التظاهري الذي دعت اليه لجنة المبادرة من اجل زيادة الاجور ومن اجل العمل والخبز والسكن الانساني والسلام.

فالساحة المقابلة لمبنى «حاقتسي باه» في شارع هرتسل بحيفا، شهدت يوم الاربعاء الماضي، اكبر اجتماع عمالي عقد في حيفا، اذ احتشد فيها اكثر من ٥ آلاف عامل.

ومن على سيارة نصبت عليها مكبرات الصوت، افتتح العامل ليبرون من مصنع دشنيم، الاجتماع وتكلم عن وضع العمال القاسي ودعا الى إقامة جبهة عمالية متحدة اذ ان ذلك ضروري لنجاح نضال جماهير العمال. وقال ان نضالنا كله هو للدفاع عن الشعب العامل فليس لبلادنا عدو اكبر من البطالة والجوع.

وباسم جماهير المعابر حيا عامل من معبرة داقيد الاجتماع ووصف ما تقاسيه جماهير المعابر من جوع وبطالة وسكن غير انساني ثم قال: تعلمنا ان السبيل الوحيد للحصول على العمل والخبز والسكن الانساني هو سبيل النضال ونحن نعدكم يا عمال حيفا ان نسير في هذا السبيل معكم».

وتكلمت في الاجتماع إمرأة عاملة باسم نساء حيفا والامهات فيها فاشارت الى ما تلقاه جماهير النساء من صعوبات ومشقات من الغلاء المتصاعد وانعدام المؤن الكافية. واحتجت على الغاء التعليم الالزامي المجاني للاطفال. وقالت: نحن النساء نؤلف نصف السكان وفي استطاعتنا ان نغير الوضع. فلنطالب منظمات النساء للوقوف في طليعة النضال من أجل حقوق المرأة والطفل».

ثم تكلم موصى عودس عن اوضاع الشبيبة العاملة التي تتقاضى اجورا اقل من أجور العمال الكبار مع انها تعمل الساعات نفسها بسبب انهم شبيبة ودعا جماهير الشبيبة الى النضال المشترك من اجل حقوقها ومطالبها العادلة، من اجل العمل والتعليم والحياة الانسانية.

وباسم العمال العرب تكلم وجيه عرابي عن وضع العامل العربي الذي هو اشد سوءاً من وضع العامل اليهودي، وقدم الامثلة عن طرد العمال العرب من امكنة عملهم وارهاب الشرطة لهم وقضايا التصاريح التي تستهدف اجاعتهم ودعا العمال الى تأييد نضال العامل العربي لتنفيذ قرارات الهستدروت بالدخول الى النقابات المهنية ومكاتب الاستخدام العامة.

وحول تحرير علاوة الغلاء من ضريبة الدخل وزيادة الاجر الاساسي على اساس تخفيض ارباح البرجوازية، تكلم عضو لجنة عمال الرفينري، كريمر، ودعا الى ان تقف الهستدروت في طليعة نضال العمال ضد سياسة التجويع الحكومية والى اعادة الصفة النضالية للهستدروت.

وفي نهاية الاجتماع ارسل المجتمعون برقية تأييد الى عمال الكهرباء في نضالهم من اجل اتفاقية تقاعد وصندوق التوفير والى عمال صناعة صقل الالماس المضربين من اجل ان تدفع اجورهم

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الصناعة السوفياتية تحقق برنامج ١٩٥٣ بنسبة ١٠١ بالمئة

٥١ دولة تعقد اتفاقيات تجارية مع الاتحاد السوفياتي في سنة ١٩٥٣

باريس – نشرت لجنة الاحصاءات المركزية، في الاتحاد السوفياتي بيانا عن الارتفاع في الانتاج في جميع الفروع الصناعية والزراعية. وعن الارتفاع الكبير الذي حصل نتيجة لذلك في مستوى حياة الشعب السوفياتي جاء فيه ان الانتاج الصناعي العام قد حقق بمعدل ١٠١٪ عما كان مقررا لسنة ١٩٥٣ اي بزيادة ١٢٪ عن ١٩٥٢ و ٤٥٪ عن ١٩٥٠.

وبلغ عدد العمال المنتجين في نهاية ١٩٥٣ ٤٤٫٨٠٠٫٠٠٠ عامل، ولم يسجل اي عامل عاطل عن العمل.

وعلى اثر المساعدات الفنية التي قدمت للمزارع التعاونية والحكومية ازداد دخل العمال الزراعيين بـ ١٣ مليارد روبل.

وقد تم بناء ٤٠٠ الف بيت في المناطق الزراعية المختلفة. وانفقت الحكومة السوفياتية مبلغ ١٩٥ مليارد روبل من اجل زيادة رفاهية الشعب السوفياتي في ١٩٥٣ مقابل ١٤٧ مليارد روبل رصدت في سنة ١٩٥٢ لهذه الغاية.

وقد اقام الاتحاد السوفياتي في سنة ١٩٥٣ علاقات تجارية مع ٥١ دولة، ووقع اتفاقات تجارية لمدة سنة مع ٢٥ دولة.

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية وقع الاتحاد السوفياتي – لاول مرة اتفاقات تجارية مع الهند وفرنسا، والارجنتين، واليونان، وايسلندا.

«الفردوس» الاميركي بالارقام..

واشنطن – الاحصاءات التي اصدرتها الحكومة الاميركية تدل ان عدد العاطلين عن العمل في شهر كانون الثاني الماضي قد بلغ ٢٫٣٦٠٫٠٠٠ عاطل عن العمل، أي بزيادة اكثر من نصف مليون عما كان عليه الرقم في الشهر الذي سبقه.

وذكرت الاحصاءات ان هذه هي المرة الاولى خلال السنوات الثلاث الاخيرة التي يتجاوز فيها عدد العاطلين عن العمل المليونين.

الشعب المصري يواصل النضال ضد نظام نجيب

خطر الاحكام القاسية يهدد ٤٤ وطنيا مصريا

القاهرة – بالارهاب الدموي، وبالاعتقالات الاستبدادية وبتنظيم المحاكمات العسكرية يحاول الدكتاتور المصري، نجيب، القضاء على الهيئة الشعبية المناضلة ضد نظامه وضد الاحتلال ومن اجل الجلاء والاستقلال القومي

فستقدم طغمة نجيب ٤٤ شخصا بينهم العمال والموظفون الحكوميون والطلاب والصحافيون والمحامون الى محكمة عسكرية بتهمة نشاطهم الشيوعي و «العمل على قلب نظام الحكم القائم».

وقد جاء في لائحة الاتهام ان المتهمين قد وزعوا نشرات وصفوا فيها نظام نجيب بنظام تفرضه طغمة عسكرية اجيرة للمستعمرين. ودعوا الشعب للنضال ضده.

وجاء في الانباء ان خطر الاحكام الاستبدادية القاسية يهدد هؤلاء المواطنين الآن.

العراق والسعودية ترفضان «المساعدة» العسكرية

واشنطن – لا تزال مؤامرة الاميركيين لاقامة حلف من الباكستان وايران والعراق والسعودية تلاقي اشد المقاومة من شعوب هذه الاقطار.

ففي هذا الاسبوع اضطرت حكومتا العراق والسعودية العربية الى اعلام اميركا بانهما ترفضان قبول «المساعدات» العسكرية الاميركية بموجب حلف الشرق الاوسط. وتقول اوساط مطلعة ان سبب الرفض هو ما تشترطه اميركا من شروط لا تجرأ هذه الحكومات على اعلانها امام شعوبها.

وفي اجتماع ضخم عقد بمناسبة الذكرى السادسة لاغتيال غاندي، صرح نهرو ان تزويد الباكستان بالسلاح سيؤدي الى عرقلة الجهود التي تبذل من اجل السلام والى تشديد الحرب الباردة ان لم يؤد الى حرب عملية.

ثم حذر نهرو الدول الاستعمارية من اعادة محاولة التدخل في شؤون اقطار آسيا المحررة او المناضلة من اجل تحررها اذ لن يؤدي هذا الا الى عرقلة السلام في المنطقة.

حركة شعبية واسعة فى سوريا ضد نظام الشيشكلي الارهابي العسكري

دمشق – تسم موجة الهبة الشعبية في سوريا ضد نظام الشيشكلي الاجير للاستعمار الاميركي وقد شملت الهبة الشعبية اوساطا واسعة من جماهير العمال والفلاحين وكل الوطنيين المخلصين ويحاول الشيشكلي بكل طرق الارهاب لقضاء على هذه الهبة الشعبية المتصاعدة، فامتلأت سجون سوريا بالمساجين السياسيين.

وقد ظهرت الى الوجود في سوريا جبهة شعبية تناضل ضد الاستعمار واجرائه ويقف على رأسها الحزب الشيوعي السوري الذي يزداد نفوذه، واصبح الشيشكلي يخاف من اية معارضة او انتقاد يوجه ضد نظام حكمه الكرتوني

فقام مؤخرا باعتقال زعماء الاحزاب المختلفة في سوريا وشخصيات اخرى معروفة ومن بينهم ابن سلطان باشا الاطرش، الزعيم الدرزي في سوريا، وفرض الاحكام العسكرية في مناطق مختلفة من البلاد وفي منطقة جبل الدروز واشتبكت قوات الجيش مع قوات اخرى ثائرة.

واحتلت الدبابات وفرق الجيش والشرطة شوارع المدن الرئيسية في سوريا: دمشق، وحمص، وحلب وحماة.

وقد اتهم الشيشكلي بريطانيا بالتآمر على قلب نظام الحكم في سوريا وبمساعدة الدروز العمل على انشاء كتلة عربية-اسرائيلية بريطانية لعزل مصر والسعودية عن سائر الدول العربية.

على الرغم من تهديد اميركا وارهابها

٢٢ دولة تؤيد الاقتراح الهندي

مركز هيئة الامم – على الرغم من التهديد والارهاب اللذين شنتهما اميركا، ايدت ٢٢ دولة الاقتراح الهندي بعقد جلسة خاصة لهيئة الامم لبحث القضية الكورية، بينما صوتت ضده ٢٨ دولة من الدول الدائرة في فلك الدولار الاميركي

وبحسب دستور هيئة الامم كان يجب ان ينال الاقتراح الهندي ٣١ صوتاً اي بزيادة صوت واحد عن نصف عدد الاعضاء في الهيئة.

وصرح رئيس الوفد البريطاني في هيئة الامم ان بريطانيا ستطلب عقد دورة خاصة لهيئة الامم اذا لم تكف اميركا عن عرقلة التحضيرات لعقد مؤتمر كوريا السياسي.

كل مساعدة اسرائيلية...

لصنيعة الامريكان في سوريا

كلمة الاتحاد

كل من تحدثنا اليه من اخواننا الفلاحين الدروز في البلاد ابدى استهجانه لمحاولة الحكومة الحاضرة واجرائها وضباط بوليسها التلاعب بمشاعر الجماهير الدرزية في البلاد لتقديم مساعدة اسرائيلية لجلاد الشعب السوري الشيشكلي، صنيعة الاستعمار الاميركي وشاريت، تؤيده الصحف الصفراء في البلاد، يهين كرامة الجماهير الدرزية حين يفترض فيها الجهل والانسياق وراء كل عصا ترفع في وجهها.

فالجماهير الدرزية، كبقية جماهير الشعب في بلادنا، تدرك ان الشيشكلي هو صنيعة الاستعمار الاميركي في سوريا، كما ان الحكم القائم هو صنيعة الاستعمار الاميركي في اسرائيل. ومن ينسى ان شاريت كان اول وزير خارجية في الشرق الاوسط امتدح انقلاب الشيشكلي العسكري في سوريا عند حدوثه؟ وواضح الآن ان الضجة التي اثارتها الصحف الحكومية هنا حول ضرورة تقديم المساعدة لدروز سوريا في محنتهم كانت تأييدا غير مباشر من اعوان الاستعمار الاميركي في اسرائيل لزميلهم في سوريا، فالشيشكلي، كما تدل على ذلك الانباء الواردة من سوريا، استغل هذه الضجة «الاسرائيلية» لتشويه سمعة الحركة الشعبية الثائرة ضده في سوريا ولينهم كل مناضل هناك ضد حكمه بأنه «صنيعة العدوان الاسرائيلي».

ان الذين اشتركوا، من زعماء الدروز هنا، في هذه الضجة الاسرائيلية، اساؤوا اساءة كبيرة لقضية اخوانهم الدروز في سوريا، وعن قصد او غير قصد ساعدوا السفاح الشيشكلي في ضرب الحركة الشعبية في سوريا.

او لا يكفي للدلالة على نية الحكومة السيئة، من وراء هذه الضجة، انها وجهت زعماء الدروز الى طلب العون من السفارة الاميركية في تل ابيب؟ ان الحكومة الاميركية، التي وضعت السفاح الشيشكلي في الحكم وتؤيده وتنظم ما يقوم به من عدوان، هي المسؤولة عن محنة الجماهير الدرزية في سوريا وعن محنة الشعب السوري بأسره. ولو كانت النية صادقة في الاحتجاج على جرائم الشيشكلي لكان من الواجب التظاهر امام السفارة الاميركية احتجاجا على جرائم صنيعة الامريكان في سوريا لا طلب العون منها.

وما احط ما تقوم به جريدة «اليوم» الحكومية، وبقية الصحف الصفراء في البلاد، عندما تستفز شعور الجماهير الدرزية بتشويه حقيقة ما يجري في سوريا.

في سوريا لا يقوم السفاح الشيشكلي بالاعتداء على جبل الدروز فقط، ولا يعتقل زعماء الدروز فقط، بل يعتدي على كل الشعب السوري ويعتقل زعماء الشعب السوري دون تمييز بين درزي وغير درزي. وصنيعة الاستعمار الاميركي هذا يفرض الاحكام العسكرية لا على قرى جبل الدروز فقط بل على دمشق وحلب وحمص وحماة وغيرها. إن في سوريا حركة جبارة للتخلص من النظام الدكتاتوري الذي فرضه الشيشكلي.

وفي هذه الحركة يشترك الشعب السوري بأسره وفي ضمن ذلك الجماهير الدرزية

وبأي حق تنصب حكومة شاريت نفسها مدافعاً عن حقوق الاقليات في سوريا وفي غيرها بينما هي تفرض في بلادها، في اسرائيل، نظام اضطهاد قومي بشع على الاقلية التي تعيش بين ظهرانيها، على الاقلية العربية التي تؤلف الجماهير الدرزية جزءاً لا يتجزأ منها.

إن الجماهير الدرزية، مثل كل الجماهير العربية في بلادنا، تعاني من قوانين الاضطهاد القومي صنوف العذاب والآلام: احكام عسكرية، قيود تنقل، سلب اراضي، فرض اسعار زهيدة على المحصول الزراعي الخ الخ. من كل هذا تتألم ايضا الجماهير الدرزية وعندما تسمع هذه الجماهير ان الشيشكلي فرض الاحكام العسكرية على القرى الدرزية في سوريا تتذكر الاحكام العسكرية

(البقية على صفحة ٥ عمود ١)

تجميل المدينة وترقيتها ضروري.. وممكنة التنفيذ

بقلم فؤاد طوري

«تجميل المدينة وترقيتها، مع العناية الخاصة بالشؤون الصحية والاهتمام الخاص بالاحياء الفقيرة. وفي سبيل ذلك من الضروري القيام بالاعمال الآتية: —» (البند ٨)

غني عن البيان وصف شوارع المدينة واحيائها وحالة الانارة فيها وشحة الماء وغير ذلك من منغصات الحياة، فكل انسان، حتى بعض اعضاء البلدية اياها، يتذمر ويتلهف الى تغيير الحال، وان كان تذمر اعضاء البلدية تظاهرا مزيفا للتضليل.

والبند الثامن من برنامج حزبنا يتناول قضية الماء والكهرباء والعناية الصحية وفتح الطرق الجديدة واصلاح الموجودة وبناء المجاري تحت الارض وتسهيل التعمير والبناء الخ... ومن المؤكد ان كل البرامج ستحمل مثل هذا البند او اكثر منه، وسيحاول دعاة التكتل الطائفي او العائلي التضليل واعطاء الوعود السخية لابناء طائفة معينة او عائلة خاصة او حي معين. ولكن الناصريين يعلمون علم اليقين، ان المصائب عامة وان المصلحة البلدية واحدة لا تتجزأ، ولا يتعهدها باخلاص الا دعاة وحدة الناصرة لا دعاة تفريقها.

ولقد بين حزبنا في بيانه المنشور في كراس «في سبيل بلدية شعبية للناصرة لا للحكم العسكري» ان هذا البند من برنامجنا ممكن التنفيذ. اما روح الهزيمة والتشاؤم التي يحاول نشرها بعض المغرضين، أنه من المستحيل تنفيذ هذه البنود، مهما كانت صفة البلدية، فالمقصود منها تبرير خيانة البلدية الحالية والفت في عزيمة الناصريين المناضلين.

ان القروض الحكومية للمجلس البلدي هي واجب على الحكومة لا حسنة تتدفق على اهالي الناصرة. ان الحكومة تجبي من الضرائب المباشرة وغير المباشرة اكثر من مليون ليرة من سكان الناصرة سنوياً، فعليها تقديم المساعدات والقروض الكبيرة كما تقدم لاية مدينة اخرى في البلاد. ولكن هذا الحق لا يحرزه اهالي الناصرة على ايدي لجنة بلدية تستجدي الحكومة وتستعطفها، وتلتمس رضاها، خوفاً على المصالح الفردية المتعلقة بالسلطات، بل على ايدي لجنة بلدية شعبية اكثرية اعضائها ينكرون مصالحهم الفردية ولا يرون لهم مصلحة سوى مصلحة الجماهير.

وفضلا عن ذلك، فبلدية شعبية ستحسن استثمار املاكها ومواردها من اجل المصلحة العامة، ولن تتهاون بقرش واحد للمدينة، وان تغض النظر عن متلاعب بالاموال العامة، كائنا من يكون وستحظى بالمساعدة الشعبية من لجان الاحياء، في الحرص على الاموال والاملاك العامة ومراقبتها. وجماهير الناصريين ستساعد اللجنة البلدية الشعبية لانها تعرف انها تساعد بذلك نفسها.

واكثر من ذلك، ان مشروع المياه، الذي هو من مواد البند الثامن في برنامجنا، كان ممكن التنفيذ منذ سنة ١٩٤٨، اذ كان مرصودا له اكثر من عشرين الف ليرة (استرليني)، ولكن ارادة الحكم العسكري في تسليمه لشركة مكوروت، وخنوع اعضاء اللجنة البلدية المعينة لارادة ولي نعمتهم، فرض على اهالي الناصرة العطش والجفاف حتى اليوم. وما تزال اللجنة البلدية تتآمر على حق اهل الناصرة في مشروع الماء وتحاول تسليمه الى شركة مكوروت الاحتكارية معطشة سكان [illegible] وسارقة آخر قروشهم.

وآخر هذه المؤامرات كان اجتماع اللجنة «بالسيد» الاميركي ماكدانيال للبحث في شروط التسليم. ان عطشا اكثر سيصيب الناصريين اذا تمت هذه الصفقة اذ سيكون ثمن متر الماء ليرة ونصف بدل ٧٢٠ بروطه، هذا عدا عن تحكم هذه الشركة المقيت والارباح التي ستبتزها من الناصرة.

في سبيل بلدية شعبية للناصرة

أفليس من الواضح اذن، ان لجنة بلدية اكثريتها شعبية، هي وحدها التي ستنفذ هذا البرنامج؟ اليس من الواضح بعد هذا انه لا يمكن لاهالي الناصرة ان يشربوا كفايتهم ما دام الحكم العسكري او ذيله هم القابضون على زمام البلدية؟

ان برنامج حزبنا يدعو الجماهير الناصرية الى تأليف جبهة شعبية متحدة لخوض معركة الانتخابات، ويدعوهم في الوقت الحاضر الى فضح دعاة التكتل الطائفي والتكتل العائلي الذين لا يخدمون الا مصلحة الحكم العسكري ومصلحتهم الفردية الوضيعة.

وليس هنالك عذر لاي ناصري يدعو الى التكتل الطائفي والعائلي. فالخط واضح جدا، وما يرضى به الحكم العسكري يجب ان نحذر منه ونرفضه.

ان هدف حزبنا تحقيق مطالب الناصريين بايجاد بلدية شعبية مخلصة وامينة، وطريقنا الى هذا الهدف هو الجبهة الشعبية، ووسيلتنا خدمة الجماهير وتأييدها.

وفد تجاري اسرائيلي الى هنغاريا الشعبية

تل ابيب – سيسافر قريبا الى بودابست وفد اسرائيلي، للقيام بمحادثات تجارية مع الحكومة الهنغارية الشعبية.

وستجري المحادثات التجارية على اساس ارسال منتجات اسرائيلية مقابل منتجات هنغارية.

الانتخابات المحلية في كفر ياسيف اهميتها: لنا وللآخرين...

بقلم اميل حبيبي

الصحف التي كتبت:

صدقت اهمية الانتخابات المحلية في كفر ياسيف تتركز في انها تؤلف مقياسا لشعور الجماهير العربية في مناطق الحكم العسكري ولما ستكون عليه نتيجة الانتخابات المحلية في مدينة الناصرة.

وحزبنا الشيوعي نبه اهالي كفرياسيف الى هذه الاهمية الخاصة للانتخابات المحلية في قريتهم فدعوناهم الى رؤية الصفة الاسرائيلية العامة لهذه الانتخابات. واحزاب حكومة الاضطهاد القومي ادركت هي ايضا هذه الصفة الاسرائيلية العامة للانتخابات المحلية في كفر ياسيف، فزورت شعور الناخبين اذ البست اعوانها بينهم ثوب العائلية الخداع.

ولا شك ان اهالي كفر ياسيف يدركون الان مدى خيانة هؤلاء الاعوان الذين خبأوا وجه المباي والصهيونيين العموميين وراء قناع العائلية بعد ان اخذت صحف الحكومة تتباهى امام الجماهير اليهودية بأن نتيجة الانتخابات في كفرياسيف تدل على تعلق الجماهير العربية بحزب المباي «الذي حول القرية العربية الى جنة عدن»!

لقد طعن وجهاء كفر ياسيف – انصار العصبية العائلية، نضال الجماهير العربية ضد الاضطهاد القومي، طعنة غادرة من الخلف. وفي سبيل عنجهية شخصية زائفة او في سبيل حسنة وضيعة من الحاكم العسكري او في سبيل رشوة مدنسة باعوا اقدس اماني جماهيرهم وسمحوا لاحزاب الحكم العسكري بمواصلة الادعاء امام الجماهير اليهودية بأن ما يقوله الشيوعيون عن بؤس الفلاح العربي هو قول كاذب!

من واجب الكادحين وفقراء كل العائلات واللاجئين والشرفاء في كفرياسيف، الان، ان يردوا على خيانة وجهاء العائلات بأن يفضحوا، امام الرأي العام، المؤامرات التي حيكت ضدهم اثناء المعركة الانتخابية.

من الضروري ان يعلم الرأي العام في بلادنا بالاساليب الخداعة والسافلة التي استخدمها اعوان الاحزاب الحاكمة لتضليل الناخبين ولاكراههم على اعطاء اصواتهم لاعدائهم. من الضروري ان يظهر الى النور جميع الحقائق عن انفاق الاموال لشراء الاصوات ولتأليف القوائم العائلية. وفقراء كل العائلات يجب ان يعلموا ان وجهاء بعض العائلات قبضوا اموالا من الاحزاب الحاكمة لتأليف قوائم عائلية وارتبطوا بوعود مع الاحزاب الحاكمة ضد مصلحة القرية. كل هذا يجب ان يظهر الى النور، وكل خيانة من أي مصدر جاءت يجب ان تكشف للشعب لينبذ الشعب الخونة وليتعلم من تجاربه.

لقد تبين لنا الان ان الاحزاب الحاكمة حاكت منذ وقت طويل مؤامرة سافلة لتزوير ارادة اهالي كفر ياسيف وكانت تهدف من هذه المؤامرة الى هزيمة قائمة الحزب الشيوعي في الانتخابات هزيمة تامة. وامام هذه المؤامرة لم يتحل الشيوعيون واصدقاؤهم في كفر ياسيف باليقظة الكافية لرؤية هذه المؤامرة، وافشالها في الوقت المناسب. ولكن ثقة فقراء القرية وشرفائها بالحزب الشيوعي حطم هذه المؤامرة. فعلى الرغم من المؤامرات السوداء والعصبية العائلية والرشوة والخيانة والارهاب فازت قائمة الحزب الشيوعي بمقعدين في المجلس المحلي المنتخب.

وتدرك الاحزاب الحاكمة الان انها اذا فشلت في مؤامرتها في قرية كفر ياسيف، ففشل مؤامرتها في الناصرة هو امر مفروغ منه. ان في الناصرة حزبا شيوعيا ذا ماض نضالي طويل ومشرف، وهو خبير بمؤامراتكم القذرة يا اعداء الشعب، وسيستفيد من خبرة المعركة الانتخابية في كفرياسيف فائدة كبيرة تزيده وعيا وتفهما لاساليب القضاء على ما تحبكونه من مؤامرات في الظلام!

• • •

ماذا تعلمنا نتائج الانتخابات في كفرياسيف؟ تعلمنا:

اولا: ان الرجعية الحاكمة في اسرائيل قد ورثت حكم الانتداب البريطاني في اثارة وتنمية العصبية العائلية والطائفية بين الجماهير العربية. ان هذه العصبية هي السلاح الماضي في ايدي الرجعية الحاكمة لتزوير إرادة الجماهير العربية ولمنعها من الاستفادة من سلاح الانتخابات في نضالها السياسي العام ضد الاضطهاد القومي ومن أجل الاخوة اليهودية – العربية.

لقد ظهرت بين الجماهير العربية الان قوة اساسية تقف حائلا دون الرجعية الحاكمة وتقسيم صفوف الجماهير العربية على أساس عائلي وطائفي. هذه القوة هي الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يوحد الكادحين اليهود والعرب ومن مختلف العائلات والطوائف.

لقد علمتنا نتائج الانتخابات في كفرياسيف ان العصبية العائلية والطائفية لا تزال خطراً كبيراً على الجماهير العربية.

إن حزبنا الشيوعي في كفر ياسيف لم يشن نضالا كافياً ضد اخطار هذه العصبية المقيتة، ولم يوضح اخطارها ايضاحاً كافياً للجماهير، ولم ينبه الجماهير تنبيهاً كافياً الى ان حكومة الاضطهاد القومي تنمي هذه العصبية وتستعملها في محاولتها القضاء على نضال الجماهير، وان

> الذي يرفع لواء التكتل العائلي والطائفي يخون مصالح شعبه حتى ولو لم يكن مرتبطا ارتباطا مباشراً باحزاب الاضطهاد القومي.

لقد انطلت على رفاقنا في كفر ياسيف حيلة المباي والحكم العسكري بأنه من الافضل عدم التعرض للاشخاص اثناء المعركة الانتخابية وعدم استعمال الكلمات الحادة في الدعاية الانتخابية، فكانت النتيجة ان المعركة الانتخابية مرت دون ان تتعرض ولو بكلمة واحدة لاشخاص كسليم شحادة باعوا انفسهم، علناً وبدون حياء للحكم العسكري، ووصلت بهم الوقاحة الى عدم المطالبة بالغاء الحكم العسكري في برامجهم الانتخابية، ونتيجة لهذا السكوت الخاطئ، سرقت قائمة سليم شحادة، التي هي قائمة الحكم العسكري المباشرة، ٢٠ بالمئة من أصوات الناخبين!

وعميل الصهيونيين العموميين، الذي ألف قائمة عائلية، سمحنا له ان يمشي في شوارع القرية مرفوع الرأس كالشهم، ورفاقنا كانوا لا يجدون مانعا من التحدث معه، مع انه كان معروفا انه «قبض» من الصهيونيين العموميين فخان مصالح قريته وعائلته، واذا جاز لرفاقنا ان يتحدثوا معه فيجوز للشعب ان ينتخبه!

> ان اضمن وسيلة لمقاومة التعصب العائلي والطائفي هو تنمية النضال الطبقي. فالنضال الطبقي يعلم الكادحين انهم، من مختلف العائلات والطوائف والقوميات، ابناء عائلة واحدة هي عائلة محصلي لقمة العيش بعرق الجبين. وان «الوجيه» الغني صديق الحاكم العسكري هو عدوي انا الكادح مهما تكن صلة القرابة التي تربطه بي. وتنمية النضال الطبقي بالنضال ضد الرجعية المحلية في القرية وعدم الاكتفاء بمهاجمة الرجعية الاسرائيلية الحاكمة هو ما اهمله رفاقنا اثناء المعركة الانتخابية، وعندما رفع اعوان المباي والحكم العسكري شعار «مصالحة انتخابية» ارادوا بالضبط سلبنا سلاح النضال الطبقي. فاما ان تنقسم القرية على اساس طبقي وإما ان تنقسم القرية على اساس عائلي. واعوان الحكم العسكري ارادوا ان تنقسم القرية على اساس عائلي.

وثانيا: تعلمنا نتائج الانتخابات المحلية في كفرياسيف انه لا يكفي قبول الشعب لبرنامجنا السياسي العام وتحمسه لهذا البرنامج فبدون ان يرى الشعب

> الى جانب البرنامج السياسي العام نضالا يوميا محليا يشنه الشيوعيون من اجل مطالبه اليومية والمحلية لا يشعر بأن واجبه انتخاب الشيوعيين.

وفي كفر ياسيف كان نضال حزبنا في المدة الاخيرة ضعيفا، وقضايا محلية كثيرة اهملناها ولم نشن في سبيل حلها نضالا جماهيريا يتحلى بالتضحية المطلوبة. بالارهاب والرشوة والتضليل يسرق اعداء الشعب اصوات الناخبين. واما الشيوعيون فيدفعون ثمن ثقة الشعب. لقد احب اهالي كفرياسيف رفاقنا الشيوعيين لانهم في سنة ١٩٥٠ رموا بانفسهم تحت عجلات السيارات التي جاءت لترحيل عدد من سكان القرية. ولانهم ذهبوا الى السجن لنضالهم ضد الترحيل. ولكن منذ ذلك الوقت بخلنا على الشعب بالنضال وبتقديم التضحيات. يجب الا نلوم الشعب على انه لم يقو على التخلص من اضاليل العائلية، علينا ان نلوم انفسنا لاننا لم نقدم الى الشعب، عمليا، البرهان على ان هناك طريقا آخر لخلاص المظلومين. لا طريق التكتل العائلي، بل طريق النضال الجماهيري المتحد الصفوف بقيادة الشيوعيين.

وثالثا: ان كل النضال السياسي والجماهيري لا يقوم على اساس من

> الصخر اذا لم يكن معتمدا على حزب قوي فكريا وتنظيميا. ويجب ان نعترف

بأن قوة حزبنا في كفرياسيف الفكرية والتنظيمية لا تتناسب مع اتساع جماهيريته وتعلق الكادحين والشرفاء به. يجب ان نهتم الان وبسرعة، بتلافي الضعف التنظيمي والثقافي الماركسي في حزبنا في كفرياسيف. إن كسبنا حوالي ربع اصوات الناخبين في القرية، على الرغم من موجة التكتل العائلي والارهاب والرشوة والمؤامرات الحكومية، يجب بنا الى اقامة حزبنا في القرية على اسس من الصخر، وعلى تقوية تنظيمنا الحزبي ورفع مستوى الاعضاء الثقافي. لقد اثبتت الانتخابات ان العصبية العائلية لا تزال متغلغلة في القرية، ومن السذاجة التوهم ان لا اثر لهذه العصبية داخل حزبنا. إن حزبنا لا يعمل في فراغ بل في مجتمعه، واوساخ مجتمعه تحاول دائما ان تتسرب الى داخله. والمصل الواقي ضد هذه الاوساخ هو التنظيم المتين والوعي السياسي والثقافة الماركسية اللينينية. من الضروري ان يشحذ في كفرياسيف وفي جميع القرى العربية، كما يشحذ في جميع فروع الحزب، سلاح الثقافة الماركسية. من الضروري تنظيم دروس ماركسية متواصلة لاعضاء حزبنا هناك.

إن حول حزبنا في كفرياسيف عدد كبير من الاصدقاء الشرفاء والنشيطين، تجندوا معنا اثناء المعركة الانتخابية واظهروا اخلاصا ساوى في كثير من الاحيان الاخلاص الذي اظهره اعضاء الحزب. لماذا لا يدخل هؤلاء الاصدقاء في صفوف حزبنا؟ إن الثقة التي اولانا اياها الناخبون في كفر ياسيف تدعونا الى توسيع صفوف حزبنا لقوم بالمهام الجديدة المترتبة عليه. ولنضع حدا في قرانا الى الوهم بأن «المثقفين» فقط يصلحون لان يكونوا اعضاء في الحزب. الكادح و «المشلح»، الفقير المعدم، هو الذي يصلح لان يكون في حزب الكادحين و «المشلحين» والفقراء المعدمين، الحزب الشيوعي، قبل غيره.

• • •

وأخيرا: عندما اضطرت الحكومة امام النضال الشعبي العام، الى البدء باجراء انتخابات محلية في مناطق الحكم العسكري، ابتدأت في كفرياسيف، لتكون الانتخابات في كفرياسيف مختبرا لمؤامراتها وخططها في الانتخابات المحلية في اماكن اخرى بين الجماهير العربية، ولذلك تدرس الحكومة نتائج الانتخابات في كفرياسيف وتستخلص منها نتائج وعبر.

ومما نشرته الصحف يتبين ان الحكومة، اذ تبدي فرحها لتوفقها الى حد كبير في استغلال التكتل العائلي، تظهر امتعاضها لانها لم تتوفق في القضاء على شعبية الحزب الشيوعي ونفوذه بين الجماهير.

لقد نشأ الحزب الشيوعي في القرية العربية ليبقى فيها. ولن تستطيع الرجعية الحاكمة، مهما تصطنع من وسائل، القضاء على ثقة القرويين بحزب السلام والاخوة والعمل والارض والمساواة القومية.

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٦)

تحية شاعر سوري الى شبيبة العالم

...ونحن، قد جئنا من الشرق،
براعم الصبح، وراء الظلام
ماذا؟ ألا نوجز تاريخنا؟.

* * *

بلادنا، متكأ اخضر،
صحراؤنا شعر، وانجادنا

* * *

وبحرنا الابيض، مستغرق
أطبق هدبيه، على امسنا،

* * *

لو تبصر العذراء في شرقنا،
غذاؤها الحب، وقد شقه

* * *

نامت عذارانا، على ريفنا،
وهوم الورد، على غصنه:

* * *

نامت عذارانا، واطفالنا:
يا نذراً، في الغرب، مسعورة،

* * *

ماذا يريد الغرب منا، الا
من فاتح، نمضي، الى فاتح،

* * *

قد اسفر الطغيان، عن عصبة
وانشق جذع الارض، عن مرهق

* * *

امست شعوب الارض، في جانب،
شعارنا السلم، واربابهم،

* * *

يا ويح (الدولار)، لو جند
بريدنا، في السلم، سوقاً له:

* * *

كلا! – وراء السوط – دوت بنا،
نحن، مع السلم، وانصارها،

* * *

– نحن بقايا السيف، نحن الشآم
غنى على افيائه جدول
خمر. وخصب سهلنا محمل

* * *

في حلم، لا ينتهي، كالأبد
بابحرنا، ثم هاتنا، نحن غد

* * *

عرفت معنى شرقنا الاسمر
من حبة القمح، فم عبقري

* * *

كما ينام النغم الشارد
عذرانا والورد، قل: واحد

* * *

يحلمن بالحب، وعطر الصباح
لا توقظي اطفالنا، بالنباح

* * *

يعرف هذا الغرب، معنى الحياة
كأننا، شعباً وارضاً – مداه

* * *

جذورها، في الغرب، والمشرق
مستثمر وغد، وعن مرهق

* * *

والفتح (والدولار)، في جانب
من قائل بالحرب، او كاسب

* * *

السفاح مثال، لكان الذهب
او شب نار الحرب. كنا الحطب

* * *

كلا! – وراء الجيش، رغم الحدود
لسنا بقطعان، ولسنا عبيد

* * *

لم ينضب الشعب، ولم يرتووا،
الشعب، مخصاب، سخي الدم،
ان حد هذا القيد، من شوطه،

* * *

نحن، بقايا السيف، جئتنا،
طغيانهم، اقطاعهم، عابر،

* * *

بلادنا، قل: شعبنا، مؤمن
السلم – الا ثورة – دربنا

* * *

والعامل الطيب، في شرقنا،
بسيطة احداقه، برعمت

* * *

وشعبنا، كالطيب، غصت به
ان القوارير، غدا، شظية،

* * *

بريدنا الطاغوت، ان تنحني،
مخالب المزة، لم تلوها،

* * *

ما شعبنا، والدرب نادت به،
ما ثار بالغربي، كرها به،

* * *

من مشرق الارض، ومن غربها
عض بنا الطغيان: ان تذهبوا.

* * *

مثل انجرار السيف، من غمده،
إنا هنا، يا سلم، فاستبشري،

* * *

فتياتنا الاحرار، قد اقسموا،
عبر الحدود البله، عبر الدجى،

* * *

يا حسرتا، للشعب، في شرقنا،
يمتصه الاقطاع، والحاكم
والشعب، ثوار بهم، ناقم

* * *

الشعب، تجسيد، لمعنى الخلود
فالوثبة الكبرى، غدا، ياقيود

* * *

فبنيت الشعب، وبربو عدد
نحن الحياة الام. نحن الابد

* * *

بالارض. بالانسان. بالحب
الشعب، لا يؤمن بالحرب

* * *

– من يسأل العامل، ماذا يريد –
عن وطن حر، وشعب سعيد

* * *

قارورة، محكمة، فاختنق
تحت نعال الشعب، اذ ينطلق

* * *

خسئت، يا طاغوت، نحن السماء
عزما، ولم تخنق هدير الدماء

* * *

الا مع الاحرار، في الدرب
بل ثار بالمستعمر الغربي

* * *

نادت بنا الدرب، هلا يا نداء
فهل ذهبنا؟ – قل لهم يا لقاء

* * *

يتجرد الاحرار، الموعد
وابرق، – يا حرب – او ارعدي

* * *

الا يسيروا في لواء الظلام
بينكم الشام، ونحن الشآم
وصني



وفي خطة مرسومة

الولايات المتحدة مولعة بالارقام . وقد تجد بين العلماء هناك من يكرس عشرات الاعوام من عمره لمعرفة كم يكلف الجندي الاميركي ، من احمر شفاه فتاته الى القنابل التي يبيد بها نساء لا يعرفون .

وفي الآونة الاخيرة احدقت الازمة الاقتصادية بهذه البلاد ، فاستنجدوا بالارقام لقياس الخطر ، فاجتمع ٣٠٠ عالم اقتصادي ، وطالعوا ٣٠٠ الف قاموس ومجلد . وعقدوا ٣٠ جلسة صاخبة دامت كل واحدة منها ٣٠ ساعة كاملة .

ثم تنفسوا الصعداء ، واخبروا اميركا انها لا تعاني ازمة اقتصادية انما تعاني تراجعاً اقتصادياً (يبدو وفق خطة مرسومة) وقالوا : في الشهر الماضي لم يرتفع عدد العاطلين عن العمل ، الحمد لله ، الا بنصف مليون ، واكدوا على انه في عام ١٩٥٤ ، ان شاء الله ، لن يزيد العدد عن خمسة ملايين عاطل عن العمل ، خمسة ملايين فقط ... لا غير !

ولم يؤخذ بالحساب جوع العمال ، لانه لا يمكن تسجيله بالارقام . كذلك لم يؤخذ بالحساب ايضا بكاء اطفالهم وشقاء نسائهم .

وهكذا ، ففي الحرب وفي السلم ، تتراجع الرأسمالية «وفق خطة مرسومة» . ويظهر انها ستحط في قبر التاريخ «وفق خطة مرسومة» ايضا .

مدرسة وطنية

عند النقاش في الكنيست حول الحكومة الجديدة ، لجأ النواب سيف الدين الزعبي وفارس حمدان وصالح خنيفس الى الطف الكلمات لوصف الحكومة السابقة والحكومة اللاحقة .

فقد تمنى الزعبي دوام العز لبن غوريون «ليعطي لنا دروساً اخرى في انكار الذات والتضحية والعمل لمصلحة الوطن ... »

وبعد بضعة اشهر تحققت امنية النائب فغادر بن غوريون عرينه في النقب وقد اكتملت صلعته وطالت لحيته ، وتوجه الى الجليل واسس المدرسة المنشودة . وسرعان ما حلق المخاتير واعوان الحكم العسكري شواربهم وارتدوا السراويل القصيرة وتسجلوا للتعلم في هذه المدرسة . وعين النواب المذكورون معلمين فيها . واليكم وصفا لليوم الدراسي الاول .

شرع الاستاذ سيف الدين بالقاء محاضرة حول «عدوان المواطنين العرب وعدل الحكم العسكري» دعا فيها الجماهير العربية «الى القيام بالواجبات والاخلاص ، فلا تعود حاجة للاستعانة بالجيش والاحكام العسكرية» .

ثم التفت الى مختار عجوز يقضم قلمه بين اسنانه الصفراء مثل طفل وسأله :

«ماذا فهمت من الدرس ، يا ولدي؟»

فاجاب التلميذ النبيه قائلا : «ان الحالة على علاتها اقرب الى الانصاف وادنى الى الحق» .

وتخصص الدكتور خنيفس بالتاريخ الحديث ، لشحذ الهمم ورفع المعنويات . واجبر المخاتير المساكين على ان يحفظوا غيباً موضوع : «بن غوريون – الشخصية الفذة التي خدمت الامة خدمة صادقة» .

وانفرد البروفيسور حمدان بموضوع السياسة – السيكولوجية . وقد اكد في اول محاضرة على «ان السيد شاريت المشهور بادراكه وحنكته يثير بقلوب الجميع الاطمئنان والثقة بالنفس واتمنى له التوفيق لمصلحة الدولة ولخير جميع المواطنين» .

ثم انشد التلاميذ بحماسة بالغة نشيد «يا دولاري ، يا دولاري ، انت في الدنيا مرادي» وعادوا الى بيوتهم ليواصلوا الدراسة في اليوم التالي .

منذر

المبائيون والمباميون يتراجعون امام وحدة ووعي مستخدمي شركة الكهرباء

اما ان تلبى مطالب المستخدمين حتى يوم الاحد القادم واما الاضراب العام

تل ابيب – ازاء ما ابداه مستخدموا شركة الكهرباء من وعي وصمود ووحدة ، وامام رفضهم البات للتنازل عن حقوقهم او التراجع عن قرارهم باعلان اضراب عام في البلاد ، اضطرت اللجنة المركزية للهستدروت الى التراجع عن موقفها السابق والى الموافقة على ان يعلن مستخدمو الشركة الاضراب العام يوم الاحد القادم ان لم تلب ادارة الشركة مطالبهم بتوقيع اتفاقية التقاعد وصندوق التوفير .

فاللجنة المركزية للهستدروت ، كما هو معلوم ، قد عارضت في الاسبوع الماضي بأغلبية اصوات اعضائها المبائيين والمباميين ، في الاضراب الذي اعتزم مستخدمو الشركة اعلانه ولكنها عادت «فعدلت» موقفها نتيجة لموقف العمال الصلب .

وكانت اللجنة المركزية قبل اتخاذ قرارها هذا قد تلقت مذكرة من ممثلي الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي استر فلنسكا وبنحاس طوبين اعلنا فيها ان قرار اللجنة بعدم تأييد اضراب مستخدمي شركة الكهرباء هو غير قانوني وطالبا فيها بوقوف الهستدروت بقوة مؤيدة المستخدمين .

وفي اجتماعها قررت اللجنة المركزية بتفويض القسم النقابي للاتصال بمستخدمي الشركة حول تفاصيل الاتفاق .

ومستخدمو الشركة كما هو معلوم يرفضون اي مفاوضات جديدة مع الشركة بعد ان وافقت على مطالبهم قبل مدة ويرون في مثل هذه المفاوضات محاولات لافشال ما توصلوا اليه .

طوبي وفلنسكا يستجوبان وزير الدفاع

القدس – استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي ، وزير الدفاع عن اسباب رفض السلطات اعطاء تصريح لمراسل صحيفة قول هعام في الجليل . بينما مراسلو الصحف اليومية الاخرى يتجولون في مناطق الحكم العسكري بحرية . وسأل النائب الشيوعي عن الخطوات التي سيتخذها الوزير لالغاء امر الرفض المذكور .

الطيبة – كان ابراهيم سليمان عزام قد ارسل الى الحاكم العسكري رسالة يحتج فيها على عدم اعطائه تصريح سفر للعمل في يافا . فرد عليه مساعد الحاكم العسكري برسالة يطلب فيها مقابلته .

وعندما جاء ابراهيم المذكور الى دائرة الحاكم العسكري كانوا موظفو الحاكم يصيحون في وجهه قائلين : لن نعطيك تصريح سفر .

وقد ارسل اهالي القرية رسائل احتجاج على هذا التصرف الى الحاكم العسكري ورئيس الكنيست .

المبام يتعلم من المباي فيرسل زعرانه لتمزيق صورتي لينين وستالين

بيت دجن – نظم زعماء المبام يوم السبت الماضي اعتداء سافلا ، على اجتماع لحزب اليسار الاشتراكي هنا . ولولا يقظة الحاضرين وتعقلهم لسالت الدماء .

فمن المعروف ان كل اعضاء المبام في بيت دجن باستثناء اثنين من زعمائهم انضموا الى حزب اليسار الاشتراكي قبل اكثر من سنة ، وكانوا يقومون بنشاطهم المتواصل ويستعملون نادي الحزب ، ولم يسمع احد عن نشاط حزب المبام في بيت دجن .

وفي الاسابيع الاخيرة بدأ المبام بمحاولات لعرقلة اعمال اليسار الاشتراكي واحتلال النادي ، وفي يوم ٢٨-١-٥٤ اعتدى زعران المبام على نادي الحزب ، ونزعوا صورتي لينين وستالين عن الحائط ومزقوهما ووضعوا في مكانهما صورتي هرتسل وبرخوف ، ولكنهم فشلوا في احتلال النادي .

وعندما سمع زعماء المبام ان حزب اليسار الاشتراكي سيقيم اجتماعا في ناديه في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الماضي (بمناسبة ذكرى وفاة لينين) دعوا الى اجتماع آخر في نفس اليوم ونفس الساعة . واثناء الاجتماع دخل زعيم المبام في حولون وبدأ في استفزازاته لعرقلة سير الاجتماع ، وقد حضرت الشرطة بدعوة من «مجهولين» ، ولكنها لم تجد ما يبرر تدخلها ، وفي هذه الاثناء حضر زعران المبام من الكيبوتسات المجاورة ، في السيارات حاملين القضبان الحديدية ، واعتدوا على المجتمعين ، وقد جرح عدد من الحاضرين .

فوقف المجتمعون وانشدوا نشيد الاممية وخرجوا من النادي . فدخل زعران المبام الى النادي وفي الحال بدأ رفاق عضو الكنيست المبامي في القاء محاضرته ...

فهنيئا للمبام على هذا العمل المزري !

كفر نحمان : برجالها ونسائها تتظاهر أمام المجلس البلدي

كفر نحمان – في الاسبوع الماضي سار سكان المعبرة رجال ونساء شيوخ واطفال في مظاهرة جبارة الى رعنانا للاحتجاج امام المجلس البلدي هناك على عدم اعترافه بالمعبرة ، وقطعه العمل عن العمال ، وعدم قيامه بالاصلاحات اللازمة للمعبرة ، وفي هذا اليوم لم يذهب العمال للعمل ، وتعطلت المدارس ، واغلقت المقاهي والحوانيت .

وفي الطريق اعتدى البوليس بهراواته على المتظاهرين ولكنه فشل في تفريق صفوفهم وواصل المتظاهرون سيرهم حتى وصلوا امام باب المجلس البلدي .

وقد هرب رئيس المجلس البلدي فقابل وفد المتظاهرين سكرتير المجلس الذي وعد بتلبية طلباتهم . وقد اعلن العمال عن تصميمهم على مواصلة النضال الى ان تلبى جميع طلباتهم العادلة .

هذه هي حالة المجدل اليوم

بطالة وظلام ، واربعة اطباء لـ ٢٥ الف مواطن

المجدل – تزداد الحالة هنا سوءاً يوماً بعد يوم ، فالبطالة تنتشر بسرعة مخيفة ، والعمال لا يحصلون على اكثر من ١٠ أيام عمل في الاسبوع وباجور الطوارىء . واخذت حوادث السلب والسرقات تتكرر في الليل واثناء النهار ، وطلاب المدارس يتسكعون في الشوارع والطرقات ، نظراً لعدم تمكنهم من دفع رسوم التعليم التي تبلغ ٨٤ ليرة في السنة . ويزداد عدد العائلات التي تنتظر المساعدة الاجتماعية التي لا تزيد عن اربع ليرات في الاسبوع . ولا يوجد في المجدل التي يبلغ عدد سكانها اكثر من ٢٥ الف نسمة اي مستشفى . وفيها فقط اربع اطباء . وقد ازداد عدد الاطفال المصابين بالشلل ، نظراً لسوء التغذية . والبلدية التي تهتم فقط بجمع الضرائب من العمال وجماهير الشعب ، تترك المدينة والمعابر المجاورة في ظلام دامس في الليل ، وتملأها الاوساخ والمستنقعات ، وتنتشر فيها روائح الحيوانات الميتة الكريهة .

ان سكان المجدل والمعابر المجاورة يناضلون من أجل الخبز والعمل ومن اجل الكهرباء والاهتمام بصحتهم وهم يوحدون صفوفهم في جبهة شعبية لتحقيق مطالبهم العادلة .

المحكمة تطالب بلدية الناصرة المعينة بغرامة ٦٠ ليرة عقاب على تحطيم باب جمعية تموين العمال العرب التعاونية

الناصرة – حكمت محكمة صلح الناصرة بتغريم بلدية الناصرة المعينة مبلغ ستين ليرة مع دفع مصاريف الدعوى ، وذلك في القضية التي اقامتها ضدها جمعية تموين العمال العرب .

وكانت بلدية الناصرة قد امرت بكسر باب الجمعية واستولت على بعض الحاجيات بحجة جباية الضرائب .

وهذا الحكم جاء ليؤكد مرة اخرى مدى خيانة هذه البلدية لمصالح سكان الناصرة .

حركة واسعة ضد الحكم العسكري بالناصرة

الناصرة – مكتب الاتحاد – تتسع موجة النضال هنا لالغاء الحكم العسكري والقضاء على سياسة الاضطهاد القومي ، ونظام تصاريح السفر .

ويقوم اعضاء اللجنة التنفيذية لجمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية في الناصرة بالاتصال باوساط واسعة من مختلف الطبقات لتشكيل فرع الجمعية المذكورة وتلاقي دعوتهم تأييد الكثيرين .

والجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي بالناصرة وضع النضال ضد الحكم العسكري على رأس برنامجه الانتخابي ، كما دعا الى تأليف جبهة شعبية متحدة لخوض معركة الانتخابات ، مقابل الدعوة التي يقوم بها نفر من دعاة التكتل الطائفي لتفريق صفوف الناصريين .

وتلاقي هذه الدعوة صدى واسعاً وتأييداً كبيراً بين اوساط الجماهير الناصرية .

ضحايا اهمال بلدية حولون

معبرة حولون – كان سكان المعبرة قد طالبوا البلدية بازالة المزبلة المجاورة لبيوت السكان ، وقد اهملت البلدية هذا الطلب ومؤخراً ، احضر احد الاطفال متفجرات كانت موجودة في المزبلة ، فانفجرت وادت الى مقتل الطفل صبيح يوسف الذي يبلغ من العمر ١٠ سنوات واصيب آخر بجراح خطرة ، وفقدت شابة احدى عينيها .

ويطالب سكان المعبرة البلدية بازالة المزبلة حالا ، وإزالة المتفجرات الموجودة فيها لمنع حوادث مماثلة في المستقبل .

الطيبة تناضل لانتخاب مجلس محلي لها

الطيبة – دعا الحزب الشيوعي هنا الى اجتماع شعبي حضره اكثر من ٤٠٠ شخص تكلم فيه الرفيق عثمان ابو راس ، عن قضايا القرية ومن الاجتماع ارسلت برقيات الى وزيرة العمل المطالبة بالعمل والاحتجاج على التمييز الموجود في مكتب العمل بالطيبة . واخرى الى وزير الداخلية يطلبون باجراء انتخاب مجلس محلي بالقرية . كما ارسل المجتمعون برقية احتجاج الى وزير الدفاع على اعتداء موظفي الحكم العسكري وضربهم المواطنين .

نتائج منع التجول :

سرقات ونهب واعتداء

ام الفحم – تكررت حوادث السرقات والنهب في القرية ، خلال الشهر الماضي ، اثناء منع التجول في الليل ، فقد نهبت عدة ابقار ، وسرقت دكاكين ، ورجال الشرطة ، بدلا من ان يضربوا على ايدي اللصوص يعتقلون النساء والرجال ، ويسوقونهم الى مركز بوليس العفولة للتحقيق معهم . ان سكان القرية الذين يعرفون ان منع التجول هو الذي يساعد اللصوص على ارتكاب جرائم السرقة يطالبون بالغاء منع التجول .

حجج مختلفة تستولي الحكومة على اراضي المواطنين العرب

قلنسوة – استولت السلطات على اراض لبعض سكان القرية ، على الرغم ان هذه الاراضي هي في حوزتهم منذ زمن الاتراك ولا يشملها قانون استملاك الاراضي ، ولا قانون الغائبين ، وتدعي السلطات ان هذه الاراضي لازمة للجيش وقد عرضت على اصحابها اراضي بدلا منها بعيدة او غير صالحة للزراعة . وهم يرفضون التنازل عن اراضيهم التي مازالوا يملكونها منذ عشرات السنين .

وفي الطيرة – يقوم بعض السكان اليهود ، بتحريض من عناصر مسؤولة ، بالاستيلاء على قسم من اراضي القرية ، والسلطات لا تعمل على حسم الخلاف الذي ينشب بين السكان اليهود والعرب بسبب هذا الاستيلاء ، مما يدل على ان السلطات هي التي تشجعهم للاستيلاء على اراضي جيرانهم العرب . ومن الجدير بالذكر ان الاكثرية الساحقة من اراضي الطيبة والطيرة وقلنسوة قد سلبت ، ولم يبق في ايدي اصحابها سوى النذر اليسير ، والظاهر ان السلطات تنوي تجريدهم من هذا القليل الذي بقي في ايدهم . ان السكان يستنكرون بشدة هذا السلب المكشوف ويطالبون بوضع الحد لسياسة الاضطهاد القومي .

وزير المالية يجري تخفيضاً في ميزانية وزارة الصحة

القدس – قرر وزير المالية اجراء تخفيض فظ في الميزانية التي قدمتها وزارة الصحة لسنة ١٩٥٤ – ١٩٥٥ فاقترح تخفيض نفقات وزارة الصحة وزيادة دخلها بواسطة رفع رسوم المعالجة .

وهذا التخفيض الذي اجراه وزير المالية سيؤدي الى تخفيض الخدمات الصحية بشكل كبير في البلاد .

وكانت ميزانية الصحة في العام الماضي ، قد بلغت ١٢ مليون ليرة ، وقد اقترحت وزارة الصحة رفع الميزانية الى ٢٢ مليون ليرة بسبب الغلاء المستمر لا لتستطيع تحسين الخدمات الصحية ، بل للمحافظة على ما هو موجود فقط .

٤٠ قرشاً اجرة العامل يعيل ٥ انفار !!

المجدل – ناحوم ناحوم من معبرة (ب) المجاورة ، عاطل عن العمل منذ اكثر من تسعة اشهر . وقد اصبحت حالته الصحية سيئة . فاحاله مكتب العمل الى مكتب المساعدة الاجتماعية ، وهناك اعطوه عملا خفيفا بمعاش قدره ٤٠ قرشا في اليوم لا تكفي لشراء الخبز له ولزوجته واطفاله الاربعة . فطالب بمعاش كاف ، ولما لم يلب طلبه اعلن يوم الاربعاء ٢٧-١-٥٤ اضراب جلوس في مكتب المساعدة ، فحضرت الشرطة واخرجته بالقوة ، ولا يزال العامل ناحوم عاطل عن العمل ، وحالته الصحية تزداد سوءاً وعائلته تتألم من الجوع .

الى هيئة التحرير

البعنة لن تسمح بنهب اراضيها

بقلم حنا ابرهيم

تملك البعنة ١٣ ألف دونم من الاراضي ، منها ٧ آلاف دونم ارض وعرية – اصبحت بعد جهود مئات من السنين صالحة للزراعة .

وقد وضعت الحكومة نصب اعينها الاستيلاء على هذه الاراضي الوعرية – الغنية بمحاجرها المشهورة والتي تكون المرعى الأساسي لمواشي القرية . فأخذت تؤجر هذه الاراضي – وكأنما هي ملك لها – لشركات الحجارة الاستغلالية .

وبعد ان ثبت بطلان إدعاء الحكومة بملكية هذه الاراضي في محكمة العدل العليا لجأت الى اسلوب آخر ، فأعلنت اجراء تسوية لجميع اراضي القرية ، وارسلت موظفين للعمل حسب خطة مرسومة .

ومؤخراً ظهرت جداول الادعاءات ، فاذا بالحكومة تدعي بملكية الاكثرية الساحقة من اراضي القرية ، على الرغم من ان اصحابها يدفعون عنها الضرائب من عهد الاتراك ، ولم يسمع يوماً ان الحكومة تملك شبرا من اراضي القرية .

ان المحكمة التي تفصل في هذه الدعاوى هي محكمة التسوية ، التي لا يجوز استئناف قراراتها إلا باذن خاص ، وبالاضافة الى الشك في نجاح الاستئنافات ، فان الفلاح سيتكبد نفقات باهظة من الرسوم ، التي يزيد من ثمن الارض المدعى عليها وذلك بسبب تعدد قطع الارض .

وظهر اخيراً ان هذه العملية لم تكن سوى تمهيد لضربة اشد ، فقد ابتدأت زمرة من المحققين من دائرة الاموال المتروكة في استجواب الفلاحين ، وظهر جلياً من مجرى التحقيق ان هدف الحكومة هو اعتبار الحاضر غائباً ومصادرة ممتلكات الفلاحين تماماً كما فعلت في قرية الرامة عندما صادرت اراضي ٣٦٠ فلاحاً .

وبحجج كحجة الذئب اذا كل لحم الحمل على الجدول ، تنوي الحكومة مصادرة اراضي قرية البعنة ، واراضي القرى العربية الاخرى ، ومواصلة سياسة ترحيل المواطنين العرب .

ان اهالي البعنة ، والقرى العربية الاخرى مدعوون الى شن نضال قاس عنيد ضد هذا النهب المكشوف اذا ارادوا ان لا يكونوا ضحية لهذه السياسة .

الانتخابات المحلية في كفر ياسيف «بقية»

ستحاول الرجعية الحاكمة ، اعتمادا على خبرتها في كفرياسيف ، ان تنمي سلاح التكتل الطائفي والعائلي في انتخابات محلية قادمة واولها في الناصرة . وستفتش عن طرق جديدة لاضعاف نفوذ الحزب الشيوعي .

اما ما ستستخلصه الرجعية من نتائج فذلك شأنها . واما ما نستخلصه نحن والشعب من نتائج فهو ما يهمنا . والقضية اننا يجب ان نستخلص كل النتائج الضرورية من هذه التجربة ، فنزداد خبرة ونعرف كيف نفشل ، في المستقبل ، خطط الرجعية الحاكمة واعوانها ، وكيف ننقذ الجماهير الكادحة من مؤامراتهم ، وكيف نحول سلاح الانتخابات الى احد الاسلحة الهامة في نضال الشعب من اجل مطالبه العادلة .

واني اعتقد انه من الضروري دراسة نتائج الانتخابات في كفرياسيف في الناصرة وفي جميع القرى العربية ، وبتوسيع نضالنا من اجل الانتخابات المحلية في جميع القرى العربية علينا ان نعمل على تقوية حزبنا وعلى رفع مستواه الثقافي والتنظيمي وعلى تشديد النضال الطبقي ضد اعداء الشعب المحليين وتمتين وحدة الكادحين من مختلف العائلات والطوائف والقوميات وعلى قرن الشعارات السياسية العامة بنضال محلي جماهيري في سبيل مطالب الشعب اليومية لا توقف ولا هوادة فيه .

ان الجماهير تحبنا وتثق بنا فلنكن اهلا بهذا الحب وهذه الثقة .

في معركة الانتخابات المحلية بالناصرة تلتقي قوى الشعب وقوى اعداء الشعب في كل اسرائيل، وجها لوجه

من ماك دانيال حتى مأجوري الحكم العسكري المحليين : حلف دنس على الناصريين
ولكن القوى الدمقراطية في اسرائيل كلها تهرع لنصرة مدينة السلام وأخوة الشعوب !

الناصرة – لمراسلنا الخاص – اما وقد تبين اجراء الحكم العسكري هنا ان «حكومتهم» ان تستطيع تأجيل الانتخابات المحلية في بلدتنا، واعلن مأمور الانتخابات رسميا انه اقترح على وزير الداخلية اجراء هذه الانتخابات في اواخر شهر آذار، فقد دخلت المعركة الانتخابية في الناصرة الى مرحلة جديدة من الحدة ووضوح الاهداف. ذهب الآن كل حديث مضلل عن الصفة المحلية الخاصة للانتخابات في الناصرة. الجميع يدركون ان معركتنا هنا هي معركة اسرائيلية عامة، ففي هذه المعركة تلتقي، وجها الى وجه، قوى الشعب وقوى اعداء الشعب في كل اسرائيل. هذا ما يفسر الاهتمام الكبير الذي يبديه ماك دانيال والسفارة الاميركية والحكومة بمختلف احزابها بنتيجة المعركة. وهذا ايضا ما يفسر التضامن الذي تبديه القوى الدمقراطية في جميع انحاء البلاد لاهالي الناصرة في معركتهم الهامة.


هكذا تظاهر الناصريون من اجل حقهم في انتخاب مجلسهم البلدي

الأخوة اليهود والعرب يتبرعون لصندوق المعركة

في الظلام يعمل المستعمرون الاميركيون واجراؤهم الاسرائيليون على شق صفوف الناصريين وسرقة اصواتهم، لانهم يتآمرون على مصالح الناصرة ويبيتون لها المكائد. وفي النور على المكشوف تعمل القوى الدمقراطية في اسرائيل، وعلى رأسها حزب السلام والاخوة، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، لانقاذ مدينة السلام من هذه المكائد.

ففي الاجتماعات الشعبية التي يعقدها الحزب الشيوعي في مختلف انحاء البلاد يتبرع العمال اليهود والعرب بقروشهم الزهيدة لصندوق الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة تأييدا لمعركته الصادقة.

ومئات القادمين الجدد من العراق، الذين احتفلوا قبل اسبوعين في يافا لذكرى وثبة الشعب العراقي، قرروا رصد ريع حفلتهم لصندوق الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة، وبلغ هذا الريع ستين ليرة.

و٨٠ ليرة ارسلها عمال تل ابيب – يافا، في الاسبوع الماضي، الى صندوق الحزب في الناصرة. وعمال بتح تكفا ارسلوا ٢٣ ليرة ونصف. وعمال رامات هشارون وهرتسليا ورعنانا ارسلوا ٢٨ ليرة ونصف. وجاود تبرعوا بعشر ليرات. ومن رماتايم وصلت خمس ليرات، ومن صفد وطبريا ست ليرات ونصف. والحبل على الجرار!

ويفهم كادحو الناصرة ان هذا التأييد العملي الذي يلقونه من اخوانهم العمال اليهود لنضالهم العادل في سبيل مجلس بلدي شعبي انهم اذا نجحوا في انتخاب مثل هذا المجلس فلن يقوى الماكدانيليون والروكاحيون والشاريتيون على القضاء عليه لان الى جانبه سيقف كل المعسكر الدمقراطي في اسرائيل.

الذئب يرتدي جلد الحمل ولكن رائحته تفضحه

وفي معسكر اعوان الحكم العسكري في الناصرة يعلو الهرج والمرج ان «حكومتهم» تأمرهم بعمل المستحيل لمنع الناصريين من انتخاب مجلس بلدي ينسف سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري والسلب والتشريد من اساسها. و«حكومتهم» تقول لهم : «بعرضكم : هذه سياسة علينا من عبر المحيط ...».

فماذا يستطيع هؤلاء الاعوان ان يصنعوا؟ الشعب يقول لهم الان : «الى طبل طبل والى زمر زمر. وفي الصيف ضيعت اللبن. كان عليكم ان تلتفتوا الى وجوهنا، لا اليوم، بل في الامس. واذا نسيتمونا كل ايام السنة فحقكم علينا ان ننساكم يوم في السنة «يوم الانتخاب»!

ويتوهم اعداء الشعب هؤلاء انه اذا استطاع الذئب ان يرتدي ثياب الحمل، فيستطيعون ان يرتدوا ثياب الطائفية والعائلية. وبحمية ونشاط هم يحاولون الان تأليف القوائم الطائفية والعائلية، بها يصيبون عصفورين بحجر واحد : يسرقون اصوات الناخبين ويثيرون الخلاف والشقاق بين الكادحين.

والصحف الحكومية، من «اليوم» حتى «البوست» تنشر باستمرار الدعوات الملحة لتأليف القوائم الطائفية. فجريدة «اليوم» اصبحت في هذه الايام كاثوليكية اكثر من الفاتيكان، وجريدة «البوست» اصبحت في هذه الايام كاثوليكية اكثر من الارشمندريت!

ونشرت «البوست»، بفرح عظيم، ان ممثلين عن طوائف الكاثوليك واللاتين والبروتستانت والموارنة في الناصرة اجتمعوا والفوا قائمة لوحدة بين هذه الطوائف وتدعو بقية الطوائف الى الدخول فيها.

وعلمنا ان اجتماعا عقد في الاسبوع الماضي في دير الكاثوليك من نفر من «وجهاء» الروم الارثوذكس والكاثوليك، بينهم عضو البلدية يعقوب فرح، لتأليف قائمة موحدة بحسب ارشادات المطران حكيم. ودار البحث في هذا الاجتماع انه من الضروري ترشيح اشخاص «غير مفضوحين». ويعقوب فرح اقترح ترشيح حاكم الصايغ عزيز جرجورة، وقسطندي معمر وسليم فرح. وقال : اذا لم يوافقوا علينا ان نضطرهم الى ذلك ...

ان الناصريين يرقبون مؤامرات اعوان الحكم العسكري بيقظة تامة. وسيفشلون كل محاولة لاثارة النعرات الطائفية المقيتة في بلدتهم كما افشلوا في السابق محاولة المطران حكيم الدموية لاثارة هذه النعرات المقيتة.

الحزب الشيوعي يدعو الى الوحدة لانتخابات بلدية للناصرة ولا للحكم العسكري

وبينما لا يعرف اعوان الحكم العسكري من وسائل الدعاية الانتخابية غير حبك المؤامرات على الشعب في الغرف المقفلة ويرفضون النزول الى المعركة ببرامج سياسية، يشن الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة معركته الانتخابية على المكشوف امام الناس كلهم، داعيا الى وحدة الجماهير والى الاستفادة من المعركة الانتخابية لتقوية النضال العام في سبيل الغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي.

وبرنامجه الانتخابي هو الوحيد والجماهير تقرأه وتدرسه في حلقاتها واجتماعاتها.

ويعقد الحزب الشيوعي اجتماعات احياء ضخمة يوضح فيها اهمية الانتخابات القادمة وامكانية انتخاب بلدية شعبية تكون للناس : لا للحكم العسكري.

وفي الاسبوع الماضي عقدت مثل هذه الاجتماعات في أحياء المرقبة والشوفاني والسوق، حيث تكلم الرفاق فؤاد خوري وسهيل نصار وامين قدحه، داعين سكان الاحياء الى الالتفاف حول لجان الاحياء الشعبية وافشال مؤامرات التفرقة الطائفية والعائلية. ومن هذه الاجتماعات ارسلت البرقيات الى وزير الداخلية تدعوه الى تعيين موعد الانتخابات. وعرضت في نهاية هذه الاجتماعات افلام سينمائية تثقيفية.

والناصريون يدركون ان الذي يعمل في الخفاء يضمر شرا، وان الذي يعمل في العلانية لا يخاف من الشعب بل يعتمد عليه.

والناصريون مصممون على انقاذ بلدتهم الجميلة من مؤامرات التفرقة الطائفية ومن نظام الحكم العسكري.

اضراب عمال صناعة صقل الالماس في يومه الثاني عشر
موجة التأييد المادي والمعنوي للمضربين في اتساع مستمر

تل ابيب – اليوم، الجمعة، يدخل اضراب عمال صناعة صقل الالماس، في البلاد، في يومه الثاني عشر. فالمضربون قد وطدوا العزم على المضي في اضرابهم موحدين الى ان يتراجع اصحاب العمل ويدفعوا لهم علاوة غلاء المعيشة عن الاشهر الثلاثة الماضية ويعلنوا عن استعدادهم لدفعها في المستقبل.

وقد احرز عمال احد مصانع صقل الالماس في القدس نجاحا كبيرا بفضل وحدتهم ومثابرتهم، اذ اضطر صاحب المصنع الى دفع علاوة الغلاء، وتعهد بدفعها في المستقبل، وعاد العمال الى عملهم فيه.

وفي الاسبوع الماضي ارتفعت موجة التأييد المادي والمعنوي للمضربين في عدد كبير من امكنة العمل المختلفة في البلاد. فعمال صناعات مختلفة يرسلون بالتبرعات وبوسائل التأييد للمضربين كما انهم يبعثون بالرسائل الى اللجنة التنفيذية للهستدروت مطالبين بوقوفها مع المضربين وتأييدها لهم.

والمضربون واقفون بالمرصاد لكل المحاولات التي تحيكها العناصر المأجورة والتي تستهدف تحطيم اضرابهم.

وفي اجتماع مجلس نقابة عمال صناعة صقل الالماس في تل ابيب اعلن العمال عن عزمهم على الاستمرار في الاضراب الى ان تلبى مطاليبهم. كما انهم عارضوا قرار المبائين والمپامين لاعادة العمل في المصانع التعاونية واعتبروا اعادة العمل فيها محاولة لشل حركة الاضراب الواسعة وطالبوا بتأليف لجنة اضراب حازمة.

وارسل ممثلا الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي في اللجنة التنفيذية للهستدروت مذكرة الى اللجنة التنفيذية مطالبين بتأييد المضربين وافتتاح صندوق للاضراب واعلان اضرابات تأييدية في عدد من الصناعات. واصدر الحزب الشيوعي بيانا دعا فيه جماهير العمال الى تأييد المضربين ماديا ومعنويا.

ونشرت البوست ان جلسة قد عقدت بين ممثلي العمال واصحاب المصانع في وزارة المالية حضرها مدير القسم النقابي في الهستدروت بكر وانهم قد توصلوا الى اتفاق ولكنه يحتاج الى موافقة العمال المضربين، الذين لا زالوا يصرون على مواصلة النضال حتى الانتصار التام.

الحكم العسكري ....

شفا عمرو – رفض الحاكم العسكري هنا والحاكم العسكري في الناصرة إعطاء الرفيق اسطفان خوري تصريحا للخروج من شفا عمرو والعمل في مكان عمله في المقراتس.

ويذكر القراء ان الرفيق اسطفان خوري وكان قد سجن ثلاثة اشهر وتوقف ثلاثة اسابيع لنضاله ضد مشروع المياه الذي اراد الحاكم العسكري فرضه على البلدة لمصلحة شركة ميكوروت

البلدة التي ناضلت بجماهيرها انذاك ضد مشروع المياه ومن اجل انتخابات بلدية

ان النضال من اجل مصالح البلدة لن يتوقف بمثل هذا الضغط

فالجماهير ستتابع معركتها من اجل مطالبها مهما بلغ عنف الكبت وفي نضالها ستكسب حق العمل لابنائها.

ألف من اصحاب الحوانيت والتجار الصغار
يضربون احتجاجا على ضريبة الدخل في رمات غان

رمات غان – اعلن ١٠٠٠ من اصحاب الحوانيت والتجار الصغار اضرابا عاما في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الاثنين الماضي، احتجاجا على ضريبة الدخل الباهظة المفروضة عليهم لا سيما وان الضرائب المفروضة على التجار قد زادت ١٠ بالمئة عما كانت عليه في السنة الماضية.

وقد حاول الصهيونيون العموميون والحيروت استغلال هذا الاضراب، فتكلم مندوبون عنهم في الاجتماع الذي عقد في رمات غان، بعد الاضراب مباشرة، وحاولوا القاء تبعة فرض هذه الضرائب الباهظة على عاتق المباي وحده، بحجة ان الصهيونيين العموميين لا زالوا اقلية في الكنيست والحكومة، ولكن هذه المحاولة لم تنطل على التجار الصغار الذين يدركون ان الصهيونيين العموميين هم شركاء المباي في سياسته هذه.

وقرر المجتمعون الطلب من جميع الاحزاب في الكنيست مساعدتهم، وشرح قضيتهم امام الرأي العام في اسرائيل، ولكن نقابة التجار لم ترسل الطلب إلا الى احزاب الصهيونيين العموميين والحيروت والتقدميين والمزراحي.

وقد ارسل المجتمعون برقيات الاحتجاج الى وزير المالية ولجنة المالية في الكنيست، والى مدير ضريبة الدخل، مطالبين بتخفيض الضرائب الباهظة المفروضة عليهم.

وفي الكنيست تقدمت النائبة الشيوعية استر فلنسكا بطلب لادراج قضية تخفيض ضريبة الدخل عن اصحاب الصناعة والتجار الصغار، في جدول ابحاث الكنيست.

وبعد ان وصفت النائبة الشيوعية الوضع الذي تقاسي هذه الفئة منه تقدمت باقتراح لتخفيض نسبة ضريبة الدخل المفروضة على اصحاب الصناعة الصغار الذين لا يشغلون عمالا وتصنيفهم كعمال من درجة أ وتخفيض نسبة ضريبة الدخل عن اصحاب الصناعة الصغار الذين يشغلون عمالا قلائل، والغاء كل المتأخر من هذه الضريبة الذي تجمع خلال السنوات الثلاث من قيام الدولة.

ولكن باصوات الائتلاف المباي الصهيوني العمومي رفض طلب النائبة الشيوعية.

ويتعاظم بين اصحاب الصناعة الصغيرة والتجار الصغار الاعداد لاضراب عام في البلاد من اجل تخفيض ضريبة الدخل عنهم.

مساواة أجور مستخدمي الدولة بأجور أمثالهم في البلديات

القدس – على اثر النضال العام الذي اعلنه مستخدمو الدولة في جميع انحاء البلاد من اجل زيادة الاجور، اضطرت الحكومة الى الاعلان عن زيادات في رواتب المستخدمين تتراوح بين ٣ و ١١٠ ليرات. وتحسب هذه الزيادات اعتبارا من تشرين الاول سنة ١٩٥٣ (وكان الموظفون قد طالبوا أن تحسب الزيادة اعتبارا من كانون الثاني ١٩٥٣) واعلنت الحكومة ان الزيادة في الرواتب ستكون على اساس مساواة جميع مستخدمي الدولة ورواتب امثالهم في البلديات على ان تكون رواتب مستخدمي البلديات في المدن الثلاث الرئيسية هي القاعدة. وعلى ان لا تزاد رواتب موظفي البلديات مرة اخرى.

واعلنت الحكومة ان الزيادة سوف تبقى على حالها.

وفي قرار الحكومة تبين الفرق الواسع في الزيادة بين المستخدمين في الدرجات الدنيا وبين المستخدمين الكبار فبينما الزيادة للموظف الصغير لا تتجاوز ٣٠٥ ليرة تبلغ الزيادة للموظف الكبير ١١٠ ليرات.

وجدير بالذكر ان الزيادة المقررة على الرواتب الاساسية لن تشمل المعلمين ولا العاملين في الخدمات العامة.

واعلن اتحاد مستخدمي الدولة ان هذه الزيادات غير كافية ولا تلبي المطالب التي تقدموا بها وطالب الموظفون بتأليف لجنة تحقيق في وضع مستخدمي الدولة وفي درجاتهم ورواتبهم.

انتصارات متتالية للقوات الشعبية الفيتنامية

هانوي – بمساعدة الانصار، تواصل قوات فيتنام الشعبية زحفها نحو لوانغ برابانغ عاصمة لاوس، بعد ان تمكنت من التغلب على كل الفرق الفرنسية التي حاولت الوقوف امامها. وفي هذا الاسبوع سقطت قلعة مونغ خوة الحصينة في ايدي الشعبيين بعد قتال دام عدة ساعات، وهي تبعد ٨٠ ميلا عن شمالي العاصمة.

وقد اعلنت القيادة الفرنسية ان الجيش الشعبي الفيتنامي، قد استولى على ٣٨ نقطة فرنسية استراتيجية، كما اعلن الفرنسيون التجنيد الاجباري العام، في مناطق احتلالهم لكل الرجال القادرين على حمل السلاح في محاولة لصد هجوم الجيش الشعبي

وتعتزم امريكا الآن ارسال المساعدات الفنية والعسكرية الى الفرنسيين في فيتنام ليواصلوا حربهم القذرة.

فقدان هويات

قاسم احمد شرف من الناصرة قد فقد هوية رقم ٢٠٢٣٣٨٣

عبد الحميد عشي طرابيه من سخنين قد فقد قسيمة رقم ٢٩٥٩٧

حسن عبد الله ابو اسعد من الناصرة قد فقد هوية رقم ٨٠٦٥٣

جاد سعد ابراهيم من كفركنا قد فقد هوية ٦١٠١١

مريم خليل شحادة من عيلبون قد فقدت هوية رقم ٣٠٧٤٩٨

عبد القادر عبدالرحيم صاروي، من الطيبة قد فقد هوية رقم ٥٠٠٤٧٥

مصطفى احمد عرابي من سخنين قد فقد هوية عسكرية رقم ١٢٤٩

الياس شفيق ذيب من الرامة قد فقد هوية مدنية رقم ٥٤٦٨٥٠

كلمة الاتحاد (بقية)

المفروضة عليها في اسرائيل. وهل تنسى الجماهير الدرزية هنا ان الحكومة هنا، منذ وقت طويل، نظمت ايضا اعمال التفتيش على الاسلحة في القرى الدرزية؟ من الطبيعي ان ينتهج السفاح الشيشكلي سياسة الاضطهاد ضد الاقليات في بلاده. اليس هو ايضا عميلا للاستعمار الامريكي الذي ينتهج اعوانه في بلادنا سياسة الاضطهاد ضد الاقليات؟

إن المعني حقا بالدفاع عن حقوق الاقليات في الشرق الاوسط يجب ان يناضل ضد السيطرة الاستعمارية على كل قطر من اقطار الشرق الاوسط ولكن عضوي الكنيست جبر المعدي وصالح خنيفس معنيان فقط بخدمة الحكم القائم في اسرائيل وبتنفيذ الاوامر «العليا» التي تعطى لهما!

لقد رفض رئيس جلسة الكنيست، في الاسبوع الماضي اعطاء النائب الشيوعي حق الكلام عندما عرضت قضية جرائم الشيشكلي على الكنيست. فالحكومة لا تريدان يفضح الشيوعيون امام الرأي العام كله، وخصوصا امام الجماهير الدرزية، حقيقة المؤامرة التي تحيكها. ان حكومة الاضطهاد القومي في اسرائيل غير معنية بالنضال ضد الاضطهاد في سوريا. إن حكومة اعوان الاستعمار الامريكي هنا معنية بمساعدة حكومة اعوان الاستعمار الامريكي في سوريا. ولا يهمها اذا جاءت هذه المساعدة على حساب خراب الجماهير الدرزية في اسرائيل وفي سوريا معا!

إننا ندعو الجماهير الدرزية في بلادنا الى التنبه لما يحيكه الحكم القائم لها من مؤامرات. نحن الشيوعيين، بنضالنا ضد اعوان الاستعمار في بلادنا ومن اجل السلام في العالم وفي الشرق الاوسط، نخدم قضية كل الاقليات المضطهدة اذا كان ذلك في اسرائيل او في سوريا او في اي مكان آخر.

إننا ندعو كل الجماهير في بلادنا، يهودية وعربية، الى احباط المؤامرات التي يحيكها اعوان الاستعمار هنا. إن التحريض الذي تقوم به بعض الصحف في بلادنا (ومنها على همشمار المبامية!) للتدخل في شؤون سوريا، هو تحريض لا يخدم الا المستعمرين الذين يفتشون عن حجة لارسال جيوشهم لاحتلال بلادنا والبلاد العربية بحجة «المحافظة على الامن والنظام».

احذروا من مؤامرات اعوان الاستعمار الذين لا يخلون بسفك دمائنا من اجل شهوات اسيادهم المستعمرين!

ارفعوا علم الاخوة اليهودية-العربية اعلى من أي يوم مضى!

ليسقط اضطهاد الاقليات في اسرائيل وفي سوريا!

لتوجه نقمة الشعب نحو مسببي القلاقل والاضرابات : المستعمرين واجرائهم المحليين!

مولودة مباركة

رزق صديقنا سليم زخريان مولودة سعيدة اسماها سارة فتهانينا للوالدين.

قداس وجناز

سيقام يوم السبت ٦-٢-٥٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

عيسى يوسف جرايسي

اهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة كدعوة شخصية لجميع الاقارب والمعارف، لا اراهم الله مكروها بعزيز

المحرر المسؤول توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا

---

٥ آلاف عامل يتظاهرون (بقية)

غلاوة الغلاء.

واتخذ المجتمعون قرارات لمواصلة النضال وضد تجميد الاجور وسياسة التجويع الحكومية ومن اجل العمل والخبز والسكن الانساني وضد التمييز المتبع ضد العامل العربي ومن اجل تنفيذ قرار ضمه الى النقابات المهنية ومكاتب الاستخدام العامة، ضد استيراد المواد الجاهزة ومن اجل توسيع التبادل التجاري القائم على اساس المنفعة المتبادلة، ضد الضرائب المتصاعدة والغلاء، ومن اجل ان تقف الهستدروت في طليعة نضال العمال.

وفي صبيحة اليوم التالي اعتقلت الشرطة عددا من الخطباء الذين تكلموا في الاجتماع ولكنها عادت واطلقت سراحهم بكفالة مالية وبعد ان اخذت بصمات اصابعهم تمهيدا لتقديمهم الى المحكمة بتهمة الاشتراك في اجتماع غير قانوني.

الجمعة ١٢ شباط ١٩٥٤ العدد ٤٢ السنة العاشرة
מחיר 70 פרוטה Price 70 Pruteh الثمن ٧٠ بروطه
يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
AL ITTIHAD 12 February 1954 אל - אתיחאד

ارادة الشعب .. لا ارادة الظالمين

لم يأت ايزنهاور الى الحكم في امريكا ليعمل على تخفيف حدة التوتر الدولي . لقد كان ارتقاء ايزنهاور الى سدة الرئاسة في امريكا انتصاراً لقوى الحرب والعدوان في الولايات المتحدة الامريكية . ومع ذلك في عهد ايزنهاور بالضبط نرى ان التوتر الدولي يخف والحكومة الامريكية تضطر الى التراجع والى الجلوس في برلين لتوطيد السلام .

فالقضية الاساسية هنا هي ليست ما يحيكه الحاكمون من مؤامرات وما يضمرونه من مشاريع بل ارادة الشعوب ونضال الشعوب من اجل تحقيق ارادتها . إن نضال الشعوب يضطر اشد الحكام طغيانا الى التراجع والوقوف عند حده وهذه الحقيقة التي ثبتت عالميا ، تثبت ايضا محليا في كل قطر ، وفي بلادنا ايضا .

واضطرار الحكومة ، في هذا الاسبوع ، الى الاعلان عن بعض « التخفيفات » في قيود الحكم العسكري يدل على ان إرادة الشعب هي الغلابة .

يجب الانتباه في اهمية « التخفيفات » التي ستجريها الحكومة في قيود الحكم العسكري ، حتى الصحف الموالية للحكومة تعترف بأن هذه « التخفيفات » هي نقطة في بحر امام استمرار الحكم العسكري وقيود التنقل . إن الحكومة لا تزال تسير ، باصرار وبوقاحة ، على سياسة الاضطهاد القومي تجاه الاقلية العربية القومية في البلاد .

كلمة الاتحاد

ولكن المهم في أمر هذه « التخفيفات » ان الذي قررها هو وزير الدفاع بنحاس لافون الذي اعلن في الكنيست ، مراراً وتكراراً ، انه ليس في نيته إلغاء الحكم العسكري او التخفيف من قيوده .

المهم في هذه « التخفيفات » انها جاءت من حكومة حاولت بمختلف الطرق « حل » قضية الاقلية العربية في البلاد على اساس ترحيلها من البلاد . لقد جاءت هذه « التخفيفات » في وقت كان فيه اعوان هذه الحكومة يشيعون بين الجماهير العربية روح اليأس ويوهمون هذه الجماهير انه ليس في مقدورها العيش في اسرائيل وانه خير لها ان ترحل عاجلا لا آجلا !

المهم في أمر هذه « التخفيفات » ، مع أنها طفيفة ، أن الذي أصدرها هو حكومة الترحيل والتشريد وان أصدارها هو ضربة شديدة لسياسة الترحيل والتشريد .

والجماهير العربية تشعر الآن ، اكثر من أي يوم مضى ، بفائدة النضال الجماهيري وبصدق سياسة الشيوعيين الذين رفعوا امامها دائماً شعار : « من الممكن النضال في سبيل تغيير الحال الى احسن منها في كل الظروف والاحوال » .

ومهما تحاول الحكومة ، ومهما يحاول اعوانها ، استغلال هذه « التخفيفات » لخداع الجماهير وادعاء « حسن النية » ، فالجماهير تدرك ان النضال الجماهيري المثابر هو فقط الذي اضطر الحكومة الى اجراء هذه « التخفيفات » ، وأن النضال الجماهيري المثابر هو الذي سيضطر الحكومة ، في نهاية الامر ، الى الغاء الحكم العسكري بجميع قيوده .

إن إرادة الشعب ، لا إرادة الظالمين ، هي المنتصرة في نهاية الامر !

حتى الناطق بلسان وزارة الامن اضطر الى الاعتراف أن « الضجة » التي اثارها الشيوعيون في الكنيست هي التي اضطرت الحكومة الى اجراء هذه « التخفيفات » في منطقة الناصرة ، ومعروف ان هذه « الضجة » لم يكن من الممكن اثارتها لولا النضال المثابر الذي شنته الجماهير العربية في مدنها وقراها ضد سياسة الاضطهاد القومي . لقد وقف الشيوعيون على رأس هذا النضال دائما وقدموا فيه التضحيات البالغة . ضربوا وسجنوا ونفوا من اجل هذا النضال .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

مولوتوف يفاجىء مؤتمر برلين باقتراح حلف لكل الدول الاوروبية

حتى المعلقون الغربيون الان يعلنون ان الاتحاد السوفياتي يعمل جهده للوصول الى اتفاق

برلين – ارادة الشعوب هي التي اضطرت الدول الاستعمارية الثلاث ، امريكا وبريطانيا وفرنسا ، للسفر الى برلين والاجتماع بمولوتوف ، ولكن وزراء خارجية هذه الدول لم يريدوا من مؤتمر برلين ان يوصلهم الى اتفاق ينقذ السلام العالمي ، بل افشال هذا المؤتمر ووضع اللوم على الاتحاد السوفياتي والرجوع الى بلادهم لمواصلة مشاريعهم الحربية والعدوانية . اما الاتحاد السوفياتي فقد ارسل وزير خارجيته الى برلين ليعمل جاهدا من اجل الوصول الى اتفاق وليمنع الدول الثلاث الاستعمارية من التملص من ارادة الشعوب .

ولذلك ابدى مولوتوف منتهى الحكمة والاناة مع وزراء الخارجية الغربيين الذين رفضوا كل اقتراح جديد قدمه وحضروا الرأي العام لاخبار فشل المؤتمر . وبينما كان دالس وايدن وبيدو يعدون حقائبهم للعودة الى بلادهم مدعين انه لا يمكن الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي فاجأهم مولوتوف ، يوم الاربعاء الماضي ، باقتراح جديد قلب مشاريعهم رأسا على عقب وفضح طابقهم امام شعوبهم .

فبعد ان رفض وزراء الخارجية الغربيون جميع الاقتراحات السابقة التي قدمها مولوتوف لحل قضية المانيا حلا دمقراطيا يمنع احياء النازية فيها ، وبعد ان اصروا على السير بمشروعهم العدواني لانشاء حلف اوروبي غربي عسكري ضد الاتحاد السوفياتي ، مدعين ان هذا الحلف هو حلف دفاعي صرف ، قدم مولوتوف اقتراحا جديداً يستهدف انشاء حلف دفاعي حقا ، لا من دول اوروبا الغربية فقط ، بل من كل الدول الاوروبية غربية وشرقية على السواء .

وفيما يلي اسس الاقتراح السوفياتي الجديد :

١ – انشاء حلف من كل دول اوروبا ، غربية وشرقية ، لمقاومة العدوان ، ومن اجل صيانة السلام في اوروبا والعالم .

٢ – اشتراك امريكا والصين في هذا الحلف بصفتها مسؤولتان عن الامن العالمي ولانها عضوان دائمان في مجلس الامن الدولي .

٣ – تشترك المانيا ، بقسميها الشرقي والغربي وعلى قدم المساواة ، في هذا الحلف .

٣ – تنسحب جميع قوات الاحتلال من المانيا خلال ستة اشهر على ان يحق لدول الاحتلال ارسال جيوشها الى المانيا في اي وقت يتعرض فيه الامن في المانيا ، في قسمها الغربي او في قسمها الشرقي ، للخطر .

٥ – تقرر دول الاحتلال الاربع ، باتفاق فيما بينها ، عدد الجيش الالماني المحلي الصغير الذي يحق لالمانيا انشاءه لاغراض الدفاع فقط .

٦ – كذلك تقرر دول الاحتلال الاربع مقدار القوة البوليسية التي يحق لالمانيا انشاءها .

والمعلقون الغربيون ، الذين كانوا يسنون اقلامهم للكتابة ان الاتحاد السوفياتي هو المسؤول عن الفشل ، صعقهم الاقتراح السوفياتي الجديد . وهم يتساءلون الآن : كيف يستطيع دالس رفض هذا الاقتراح ؟!

لقد ادعى وزراء الخارجية الغربيون ان حلف اوروبا الغربية هو ضروري لاغراض الدفاع . ولكن الاقتراح السوفياتي الجديد يدعو الى ان يشمل الحلف الدفاعي لا اوروبا الغربية فقط بل كل اوروبا . فلماذا يرفضون الاقتراح السوفياتي ؟

ولقد ادعوا انهم لا يستطيعون

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

تعديلات في حدود الاحكام العسكرية

اما الاحكام العسكرية وقيود التنقل باقية

القدس – لمراسلنا – في اجتماع صحفي عقد في مطلع هذا الاسبوع صرح ناطق باسم وزارة الامن ان الحكومة قررت اجراء « بعض التخفيفات » في قيود الحكم العسكري في الجليل . اي ان هذه « التخفيفات » لا تشمل منطقة المثلث .

وتتلخص هذه « التخفيفات » فيما يلي :

١ – تقسيم منطقة الحكم العسكري الى ثلاث مناطق عسكرية : منطقة الحدود حيث لا يجري فيها أي تخفيف لقيود الحكم العسكري . ومنطقة متوسطة حيث تبقى الحالة فيها على ما هي عليه الان . ومنطقة داخلية سيصبح في مقدور سكانها التجول داخلها دون تصريح .

٢ – المنطقة التي يجوز لسكانها التجول داخلها دون تصريح تقع من ترشيحا في الشمال حتى الناصرة في الجنوب ومن شفاعمرو في الغرب حتى عيلبون في الشرق . و« التخفيف » الذي حصل هنا انه بينما كان في السابق على ساكن الناصرة ان يستحصل على تصريح للسفر الى شفاعمرو فهو لا يحتاج الى هذا التصريح الان . ولكنه يحتاج الى هذا التصريح اذا اراد السفر الى المنطقة العسكرية المتوسطة او منطقة الحدود . وبالطبع يحتاج الى تصريح اذا اراد السفر الى حيفا مثلا .

٣ – الدخول من المناطق التي لا تقع ضمن الحكم العسكري الى اية منطقة تقع ضمن الحكم العسكري يظل مرهونا بالحصول على تصريح ، وكذلك الخروج من منطقة الحكم العسكري الى منطقة خارج الحكم العسكري . وكل ما حصل هنا ان الحكومة وعدت بتسهيل عملية اعطاء التصاريح ، واعطاء التصاريح لمدة طويلة ، لستة اشهر مثلا ، وزيادة عدد الموظفين في الناصرة المكلفين باصدار التصاريح .

وقد اعترفت جميع الصحف تقريبا ان الطلب الاساسي والعادل للجماهير العربية ، وهو الغاء الحكم العسكري وقيود التنقل ، لم يتحقق بموجب هذه « التخفيفات » . وعدة صحف كتبت : ان هذه « التخفيفات » اجريت في الجليل وفي منطقة الناصرة كمحاولة من الحكومة لاسترضاء الناخبين في الناصرة المقبلين على انتخابات بلدية لها اهمية اسرائيلية خطيرة .

وفي الاجتماع الصحفي هدد الناطق بالغاء هذه « التخفيفات » اذا ظهر ان الاهالي سيسيئون استعمالها !

وامام اسئلة مراسل « قول هعام » اعترف الناطق ان هذه « التخفيفات » اجريت في منطقة الناصرة نتيجة للضجة التي اثيرت في الكنيست مؤخرا حول قضية التصاريح في الناصرة . ويذكر القراء ان هذه « الضجة » اثارها النواب الشيوعيون .

الاتحاد السوفياتي يدعو وفود ١٢ دولة اسيوية لزيارته والاطلاع على نجاحاته

الحكومة السوفياتية مستعدة لتقديم المساعدات الفنية لهذه الدول

كولمبو – دعا مندوب الاتحاد السوفياتي في اللجنة الاقتصادية المختصة بشؤون آسيا والشرق الاقصى ، والتابعة لهيئة الامم المتحدة ، اثنتي عشرة دولة آسيوية لانتداب وفود منها لزيارة الاتحاد السوفياتي في ايلول او تشرين الاول من هذه السنة والاطلاع على النجاحات التي احرزها الاتحاد السوفياتي في الصناعة والزراعة والعلوم والمجالات الاخرى .

وفي دعوته هذه ذكر المندوب السوفياتي ان حكومته تتعهد بتسديد نفقات هذه الوفود اثناء اقامتها في البلاد السوفياتية .

واعلن المندوب السوفياتي ايضا ان بلاده مستعدة للتوقيع على مختلف الاتفاقات التجارية مع هذه الاقطار ولتزويدها بالآلات والمنتجات على اساس قروض طويلة الامد ، وان الحكومة السوفياتية مستعدة لقبول طلبات من اقطار آسيا والشرق الاقصى لتقديم المساعدات الفنية طبقا لبرنامج المساعدات المنصوص عنه في ميثاق هيئة الامم المتحدة

اما الدول التي دعيت لارسال الوفود فهي : الهند والباكستان وبورما واندونيسيا وسيلان وافغانستان وسيام واليابان والفلبين ونابال والملايو وبورنيو البريطانية .

القرض السوفياتي لفنلندا

صفعة للقروض الامريكية الاستعبادية ومؤيديها

حيفا – من مكتب الاتحاد – إن الاتفاق الذي عقد بين الاتحاد السوفياتي وفنلندا لمد فنلندا بقرض سوفياتي ، كان صفعة قوية لسياسة القروض الامريكية المرتبطة بشروط وتنازلات سياسية والقائمة على ابتزاز الفوائد الضخمة من البلاد التي تعطي هذه القروض لها . وهو في الوقت نفسه صفعة قوية لاؤلئك الذين يتشدقون في بلادنا عن « مزايا » القروض الامريكية » .

ففي هذا الاسبوع وقع وزير التجارة الخارجية السوفياتية ووزير التجارة والصناعة الفنلندي على اتفاق يمنح الاتحاد السوفياتي الى فنلندا قرضا بمبلغ ٤٠ مليون روبل (او عشرة ملايين دولار) لمدة عشر سنوات بفائدة قدرها ٢,٥ بالمئة .

وقد خيرت فنلندا بأن تتسلم القرض بدولارات امريكية ذهبية او بدولارات عادية .

القوات الفيتنامية تحطم حصون المستعمرين الفرنسيين

هانوي – اصبح الجيش الشعبي الفيتنامي على بعد عدة اميال من عاصمة لاوس (لونغ برابانغ) وهو يتقدم في اربع جبهات قتال اساسية ، متعاونا مع قوات الانصار الموجودة في العاصمة وضواحيها وتتراجع القوات الفرنسية الى داخل العاصمة ، وقد احرقت اثناء تراجعها ٤٠ قرية واتلفت مخازن المؤن السرية .

وقد وصل بلافان وزير الدفاع الفرنسي الى الهند الصينية ، لايجاد حل عاجل للازمة العسكرية التي تواجهها القوات الفرنسية – وسيجتمع بقائد القوات الامريكية الموجودة في منطقة المحيط الهادي ، ليبحث معه قضية المساعدة الامريكية للفرنسيين في الهند الصينية . وسيبحث مع الجنرال البريطاني المراقب في الهند الصينية لنفس الغاية .

وفد الشبيبة الشيوعية

الى مؤتمر الشبيبة الشيوعية السوفياتية

تل ابيب – تلقت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برقية من اللجنة المركزية للكومسومول السوفياتي تدعوها فيها لارسال ممثلين عنها لحضور المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينية في الاتحاد السوفياتي الذي سيعقد في التاسع عشر من آذار هذه السنة في موسكو .

وقد طيرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برقية الى اللجنة المركزية للكومسومول السوفياتي تشكرها فيها على دعوتها وتعلمها عن اعلانها عن شهر للصداقة بين الشبيبة الاسرائيلية والشبيبة السوفياتية وتبلغها انها انتدبت سكرتيرها العام عوزي بورشتاين وسكرتيرها يوحنا ابو حنا ، لتمثيلها في المؤتمر العتيد .

رجال المال البريطانيون يهرعون الى موسكو

على اثر منافع التبادل التجاري مع السوفييت

موسكو – صرح الوزير السوفياتي للتجارة الخارجية امام الوفد التجاري المؤلف من ٣٣ رجلا من رجال الاعمال البريطانيين الذين يزورون الاتحاد السوفياتي الآن ، ان الاتحاد السوفياتي على استعداد لشراء مواد مختلفة وآلات من بريطانيا بمبلغ يزيد عن مليار دولار ، خلال السنتين القادمتين .

وسيصل الى موسكو وفدان تجاريان آخران مؤلفان من رجال الاعمال البريطانيين ، لشراء ادوات كهربائية ثقيلة .

ابن سلطان باشا الاطرش يتهم عضوي الكنيست الدرزيين بالخيانة !

واما شاريت من «اول غزواته كسر عصاته» ...

حيفا – من مكتب الاتحاد – بينما كان ضباط البوليس يجوبون القرى الدرزية « لعقد الاجتماعات الاحتجاجية » ، وبينما كانت الصحف الحكومية تتبارى في الدعوة الى « تحرير الاقلية الدرزية في سوريا » ، اذا بالامير زيد بن سلطان باشا الاطرش ، الزعيم نفسه ، يذيع بيانا من راديو دمشق يعلن فيه تنصله وتنصل دروز سوريا من اعمال عضوي الكنيست الدرزيين في اسرائيل ويتهم الدروز السائرين وراء تحريضات شاريت بالخيانة وبتأييد المؤامرات الصهيونية !

ففي يوم السبت الماضي اذاع راديو دمشق ان استغلال اسرائيل لما جرى في سوريا قد اثار استنكار السوريين ومن بينهم سكان جبل الدروز ، وان وفدا كبيراً من شيوخ وامراء الجبل وعلى رأسهم الامير زيد بن سلطان باشا الاطرش وفدوا على الشيشكلي مؤكدين ولاءهم التام لنظامه ومستنكرين ما يقوم به دروز اسرائيل بتحريض من الحكومة الاسرائيلية .

وفي بيانه من الراديو لم يبخل الامير زيد الدرزي بالكلام في مهاجمة دروز اسرائيل ، الذين وقعوا ضحية مؤامرات عضوي الكنيست المبائيين ، واتهمهم بالخيانة وتنصل منهم ومن اعمالهم

وبينما كان شاريت يؤكد للجماهير اليهودية في اسرائيل ان « سلطان باشا الاطرش هو صديق اسرائيل » اعلن ابنه الامير زيد من راديو دمشق : « ان دروز سوريا سيكونون على رأس الجيوش العربية التي ستحرر فلسطين من العدوان الصهيوني عندما يحين الموعد وجعله الله قريبا » !

والظاهر ان وزارة الخارجية الاسرائيلية اعطت اوامرها للصحف المؤيدة للحكومة بعدم نشر هذه الاخبار . فباستثناء جريدة « قول هعام » الشيوعية لم تنشر اية صحيفة اسرائيلية ، حتى ولا « عل همشمار » اخبار هذه الفضيحة التي حلت بوزير الخارجية شاريت وبسياسته البهلوانية .

فالذين ادعى شاريت انهم اصدقاء اسرائيل ظهر الان انهم يحرضون للعدوان على اسرائيل !

والظاهر ان شاريت توهم انه بسمارك الشرق الاوسط ، واراد أن يبدأ عهد حكومته الجديدة بتدخلات ومغامرات في الشرق الاوسط كانت نتيجتها فضيحة لوزارة الخارجية الاسرائيلية اكبر من أية فضيحة سابقة . والرأي العام يقول الان عن شاريت : من اول غزواته كسر عصاته !

وأما دروز اسرائيل ، الذين انجروا وراء تحريضات شاريت وضباط البوليس وعضوي الكنيست المبائيين ، فلم يخرجوا من هذه « الرواية » بغير النقمة عليهم من اخوانهم دروز سوريا . وهذه النتيجة ستعلم اخواننا الدروز هنا انه يجب التنبه الى ما تحيكه لهم الحكومة من مؤامرات .

وواضح الان ، مما يذيعه راديو دمشق ، ان السفاح الشيشكلي قد استغل الضجة التي اثيرت في اسرائيل لتشويه سمعة الحركة الشعبية التي ثارت ضده في سوريا . والحقيقة ان الضجة التي أثارها شاريت في اسرائيل كانت لا لمساعدة دروز سوريا بل لمساعدة السفاح الشيشكلي في إخماد ثورة الشعب السوري عليه .

ملخص قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحزب الشيوعي يدعو الشعب للنضال من اجل السلام والعمل والمساواة القومية

تل ابيب - في ٢٩ و٣٠ من كانون الثاني الماضي، عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلسة واسعة استمعت فيها الى محاضرة السكرتير العام للحزب، الرفيق صموئيل ميكونس، عن «الوضع السياسي في البلاد وواجبات الحزب» والى محاضرة سكرتير اللجنة المركزية للحزب، الرفيق توفيق طوبي، عن «تنفيذ برنامج العمل والوضع التنظيمي في الحزب».

وفي جلستها هذه اتخذت اللجنة المركزية قرارات هامة نلخصها فيما يلي، اذ هي ستصدر في كراس خاص هذا الاسبوع.

١ - النضال من اجل السلام

تشير اللجنة المركزية ان التطورات العالمية وفي الشرق الاوسط تثبت صواب تقديرات وقرارات اللجنة المركزية في جلستها الواسعة في تشرين الاول الماضي وهي تدعو الى تجنيد قوى جديدة وشن نضال متعاظم ضد اعادة تسليح المانيا وضد تعريض امن بلاد هذه المنطقة للخطر ومن اجل مفاوضات مباشرة دون تدخل استعماري مع الاقطار العربية على اساس حق تقرير المصير والاستقلال القومي لكل الشعوب.

وتستنكر اللجنة المركزية سياسة الخيانة القومية التي تنتهجها حكومة شاريت روكاح التي تساعد عمليا «مؤامرة بعث الجيش النازي»، وتستنكر الطلب الذي تقدمت به الحكومة والمنظمات «اليهودية العالمية» بشأن المطالبة «بالتعويضات» من الحكومة المعادية للنازيين في الجمهورية الالمانية الديمقراطية وترى فيه مناورة مفضوحة يقوم بها دالس وعملاؤه من اليهود لاخفاء العسكرية الالمانية، وتدعو كافة منظمات الحزب واعضائه الى زيادة الشرح والتفسير والنضال ضد خطر اعادة تسليح المانيا وفضح العملاء اليهود لمحور واشنطون - بون، وزيادة الشرح والتفسير والنضال ضد مشاريع مثيري الحروب الاستعماريين في الشرق الاوسط ومن اجل السلام في العالم وفي الشرق الاوسط.

٢ - النضال ضد سياسة الافقار ونهب الكادحين

تلحظ اللجنة المركزية بارتياح اشتداد نضال الكادحين وفي طليعتهم الطبقة العاملة وترى فيه انه يشير الى مرحلة جديدة في نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب ضد سياسة الافقار ونهب الكادحين التي تنتهجها الحكومة.

واللجنة المركزية تدعو جميع اعضاء الحزب ومنظماته الى توثيق صلاتهم بالعمال وجماهير الشعب في اماكن العمل واحياء السكن ومساعدتهم وارشادهم في نضالهم اليومي. والى استنكار واحتقار مفرقي الصفوف واعداء الوحدة، والى تنمية الروابط واعمال التضامن بين مختلف فئات الشعب التي تتألم من سياسة الحكومة والى ايقاظ وتشجيع جماهير النساء للنضال من اجل حقوق المرأة.

٣ - للدفاع عن السكان العرب للدفاع عن الديمقراطية الاسرائيلية

تدعو اللجنة المركزية جميع اعضاء الحزب في المناطق العربية الى تقوية وحدة الجماهير العربية في النضال العادل مع القوى الديمقراطية اليهودية لالغاء الحكم العسكري وكافة انواع التمييز المعادي للعرب عن طريق فضح وعزل عملاء الحكم العسكري الحقيرين في تلك المناطق، والى تشديد النضال للدفاع عن المصالح اليومية للعمال والفلاحين والمنتجين والتجار الصغار ضد مستغليهم واحاطتهم علماً بالنضال الشديد الذي يشنه الحزب الشيوعي في طليعة القوى الديمقراطية في بلادنا من اجل حقوقهم.

وتدعو اللجنة المركزية جميع اعضاء الحزب بين السكان اليهود الى زيادة الشرح والتفسير عن وضع السكان العرب السيء وعن نضالهم العادل والى العمل بنشاط اكبر من أجل التضامن بين العمال اليهود والعرب ضد طرد العمال العرب من أماكن عملهم ومن أجل تقوية وحدة القوى الديمقراطية المستعدة للدفاع عن السكان العرب والى إزالة عار الاضطهاد القومي ضد السكان العرب.

٤ - حول تنظيم العمال العرب في النقابات المهنية ومكاتب العمل

تدعو اللجنة المركزية جميع اعضاء الحزب والنقابيين الاسرائيليين المخلصين لجماهير العمال الى تجنيد الكادحين العرب واليهود في النضال ضد عدم تنفيذ قرارات مجلس الهستدروت ان الواجب الخاص الملقى على عاتق الطبقة العاملة المنظمة في الهستدروت هو النضال من أجل التنفيذ التام لقرارات مجلس الهستدروت التي اتخذت قبل ما يزيد على السنة بشأن تنظيم العمال العرب في النقابات المهنية للهستدروت ومكاتب العمل العامة، ومن اجل منح عضوية تامة، بحقوق متساوية للعمال العرب في الهستدروت.

٥ - لتطوير العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية

ان الحركة المتسعة بين فئات الصناعيين والتجار في كل الاقطار الرأسمالية من اجل العلاقات التجارية والاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي تؤكد مصلحة اسرائيل الحيوية في العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي باعتبار ذلك سبيلا للخروج من الازمة والضائقة، وباعتباره مصلحة قومية عليا فهو الطريق للتعاون الودي مع حصن السلام وصيانة استقلال الشعوب. والى هذا الهدف السامي يدعو الحزب الشيوعي الطبقة العاملة وجماهير الشعب الى النضال من أجل القضاء على سياسة الارتباط باميركا ومن أجل إلغاء الاتفاقيات الاستعبادية بين اسرائيل واميركا، من أجل سياسة وطنية تهدف الى السلام والاستقلال القومي.

٦ - نحو توطيد الصحافة الشيوعية

اللجنة المركزية تدعو كل منظمات الحزب والشبيبة وكل رفيق الى إسداء إهتمام اكبر وفهم اقضية توطيد صحافتنا الشيوعية وتعبئة كل القوى من أجل التنفيذ التام لقرارات اللجنة المركزية المتخذة في نهاية تشرين الاول ١٩٥٣ والتي أقرت باجماع الاصوات في الاجتماع القطري، ولتنفيذ هذه القرارات تنفيذاً تاماً ينبغي تجنيد جميع اعضاء الحزب للعمل، وان تناضل لجان المناطق والفروع وسكرتيريات الخلايا من أجل تنشيط جميع اعضاء الحزب للقيام بواجباتهم.

فلنتجند كرجل واحد لتوطيد صحافتنا الشيوعية، من أجل تسديد «صندوق الصحافة» شهرياً بمبلغ ٠٠٠٠ ليرة واكتساب ١٠٠٠ مشترك جديد لقول هعام ومن أجل انتشار الصحف الشيوعية الاسبوعية.

حقيقة الوضع في يوغوسلافيا تيتو

عصابة تيتو تطرد احد زعمائها الكبار في محاولة لابعاد نقمة الشعب

بخارست - كتبت صحيفة مكتب الانباء الشيوعي «في سبيل سلم دائم في سبيل ديمقراطية شعبية» مقالا في عددها الصادر في ٢٩ كانون الثاني الماضي كشفت فيه النقاب عما يجري في يوغسلافيا تيتو، ومن اسباب طرد جيلاس سكرتير اللجنة المركزية لعصبة الشيوعيين التيتوية ونائب رئيس حكومة يوغسلافيا ورئيس برلمانها ومثقف حزب تيتو النظري.

وقد بينت صحيفة مكتب الانباء ان جيلاس قد نشر في المدة الاخيرة مقالات بعناوين مبهمة مقصودة حاول فيها اخفاء الاغراض الحقيقية لحكام بلغراد. فبالديماغوغية التيتوية نفسها لم يضع جيلاس الامور في موضعها، ولكنه اضطر الى الاعتراف بأن «العلاقات الاقتصادية الجديدة» في يوغوسلافيا هي عبارة عن عودة الرأسمالية، واعترف بنمو «الاقتصاد الحر» وأن «المساواة البرجوازية قد اقيمت شكليا وعمليا» في يوغسلافيا.

وذكر جيلاس ايضا ان اعادة الرأسمالية قد خلقت وضعاً اصبح فيه «كل جهازنا وكل ما ورثناه من ايدولوجيا واسلوب في التنظيم موضع بحث».

وكشف جيلاس في مقالاته عن الحقيقة التي حاول التيتويون اخفاءها عن الشعب. فاعترف بأن الحزب الشيوعي اليوغسلافي السابق «لا وجود له»، وبأن «عصبة الشيوعيين التيتويين» ليست الحزب الشيوعي السابق حتى بالنسبة للاعضاء الآخذين في التقلص المتزايد.

وفي كلامه عن الازمة الموجودة فيما يسمى «عصبة الشيوعيين» يقول «ان منظمات عصبة الشيوعيين دخلت في طريق لا مخرج منه، فهي تتضجر من طلبات القيادة المتكررة لزيادة نشاطها مع انها لا تعرف ماذا تفعل. والاعضاء يتغيبون عن الاجتماعات ويشكون من الاجتماعات العادية المتكررة غير الحية» وان «الشيء الذي يلفت النظر هو ان الازمة في اشكال العمل السياسي تظهر بوضوح في المدن والفروع الهامة». ثم يعترف جيلاس في مقالاته «بأن قسما لا يستهان به من الاعضاء لا يؤيدون سياسة القيادة - الداخلية والخارجية المعادية للسوفييت».

ويقترح جيلاس ان تتحول «عصبة الشيوعيين» الى حزب برجوازي عادي يجتمع اعضاؤه فقط «لانتخاب الممثلين والقادة - ويطبق ذلك ايضا في منظمات الشبيبة والنقابات». وقال «ان زمن البرامج النظرية الكبيرة قد ذهب». ويقترح جيلاس «حرية الصراع النظري لفسح المجال امام الافكار الجديدة التي يجب ان تحتل مكان الافكار القديمة» - التي هي الافكار الماركسية اللينينية.

لقد احدث نشر هذه المقالات الفزع في الدوائر العليا في يوغسلافيا، لا لانها جاءت بشيء يخالف آراء زعماء يوغسلافيا التيتويين، بل لانها اطلعت الرأي العام على النقاش الذي كان يجري سرا بين هؤلاء القادة.

وقد انهمرت رسائل الاحتجاج من جميع انحاء يوغسلافيا على ادارة تحرير جريدة «بوربا» التيتوية، متهمة جيلاس بتأثره بـ«بيفان» وانه يعمل على شق «عصبة الشيوعيين». وانكشفت الحقائق امام العمال الذين انطلت عليهم ديماغوغية حكام بلغراد عن «بناء الاشتراكية» وعن «السياسة الاشتراكية الخاصة».

وعلى اثر هذه الضجة عقدت اللجنة المركزية «لعصبة الشيوعيين» اجتماعا خاصا في ١٦ كانون الثاني الماضي، وعلى الرغم من الاعتراف بأن ٩٠٪ من الكتابات التي نشرها جيلاس تعبر عن رأي تيتو وكارملي وغيرهم، فقد قرر حكام بلغراد التضحية بجيلاس وطرده من اللجنة المركزية وتجريده من كل مركز في «عصبة الشيوعيين» وذلك خوفا من الفضيحة.

وذكرت جريدة «من اجل سلم دائم من اجل ديمقراطية شعبية»، ان تذمر الجماهير في يوغسلافيا يزداد بسبب السياسة الخائنة المعادية للشعب التي يسلكها حكام بلغراد - الذين اوصلوا البلاد الى هذه الهاوية، وان العصبة الحاكمة في يوغسلافيا تمر في ازمة حادة بسبب انحلال ما يسمى «عصبة الشيوعيين»، وبسبب انفصال يوغسلافيا عن المعسكر الاشتراكي وارتباطها بالمستعمرين الانجليز والاميركيين وبالاحتكارات في المانيا الغربية والشركات الاحتكارية الاستعمارية الاخرى.

فحسب ما نشرته الصحف الاميركية فان كل دولار يستثمر في يوغسلافيا يجلب ربحا مقداره دولارين. وحسب ما نشرته وكالة الانباء اليوغسلافية، فان على يوغسلافيا، ان تدفع ٢٠ مليار دينار الى الدول الاجنبية، سدادا للديون التي عليها.

ان حالة العمال لا تحتمل - فاثمان البضائع والمؤن واجور السكن ومصاريف المعالجة الطبية، والخدمات الاخرى في ارتفاع مستمر.

لقد ظهر ما كان خافيا وانكشف الغطاء عما يجري داخل «عصبة الشيوعيين». لقد فتحت هذه العصبة مصراعيها في المدة الاخيرة لعناصر من غير الطبقة العاملة. من الكولاك وبرجوازيي المدينة، والاشخاص الذين حاربوا ضد الشعب اليوغسلافي اثناء الاحتلال الالماني.

ان الاعضاء الذين بقوا مخلصين «للافكار القديمة»، اثاروا النقاش في فروع «عصبة الشيوعيين» حول قضية جيلاس، ولكن القادة يحاولون تغيير هذا النقاش والاستفادة منه لمصلحتهم الخاصة، بحملات تطهير واسعة. ففي عشية الانتخابات لمجلس النواب سنة ١٩٥٣ جرت حملة تطهير قطرد ٥،١٢٨ من الاعضاء في العصبة و٨٠٪ منهم من العمال.

ثم توضح صحيفة مكتب الانباء سبيل خروج يوغسلافيا من وضعها الراهن فتقول:

هنالك طريق آخر غير الطريق الحالي الذي يتميز بالاستعباد القومي والتدهور الاقتصادي وزيادة بؤس الطبقة العاملة.

هذا الطريق هو طريق المصلحة القومية وتلبية مطالب الجماهير. هو طريق اعادة العلاقات القديمة الاخوية مع شعوب بلدان الديمقراطية الشعبية، مع الشعب الروسي العظيم الذي قدم المساعدات للشعوب البلقانية لتتحرر من نير الحكم التركي الذي استمر خمسة قرون، والذي ساعد السلافيين في الجنوب، لكسب استقلالهم القومي. ان الشعوب اليوغسلافية لا يمكن ان تنسى الحقيقة الهامة: بأن الجيش السوفياتي هو الذي ساعدها للتخلص من نير الاستعباد الفاشيستي.

وتختم الصحيفة مقالها قائلة: وباعادة العلاقات الاخوية مع معسكر السلام والديمقراطية، تتمكن يوغسلافيا ان تخطو الى امام في طريق البعث القومي، والنمو الاقتصادي والازدهار الزراعي.

ولا شك ان الجماهير الشعبية في يوغسلافيا سوف تناضل بمثابرة وحزم من اجل هذا السبيل الوحيد والصحيح للخروج من الوضع الحاضر.

نيو تايمس السوفياتية تعلق على اجتماع الجامعة العربية

ابحاث الجامعة العربية دليل على تصاعد النضال ضد الاستعمار

موسكو - نشرت الصحيفة السوفياتية الاسبوعية «نيوتايمز» في عددها الرابع، تعليقا عن اجتماع مجلس الجامعة العربية، الذي عقد في القاهرة في الشهر الماضي، وعن اهمية ما دار فيه من نقاش، فقالت:

«لقد كانت قضية موقف العرب من نضال مصر لجلاء القوات البريطانية عن قنال السويس، النقطة الاولى في جدول اعمال المجلس. وقد ايدت الجامعة العربية مصر تأييداً تاما واوصى مجلس الجامعة الدول الاعضاء بالمبادرة والتشاور لتعديل سياستهم الخارجية و«انتهاج سبيل عدم التعاون مع كل الدول التي ترفض ان تعامل دولا اخرى على اساس العدل والمساواة».

ولهذا القرار اهمية كبيرة، فوكالة الانباء الفرنسية في تعليقها عليه قالت «انه يعني عدم التعاون مع الدول الاستعمارية».

وتستطرد «نيوتايمز» قائلة: ومهما تكن نتيجة المشاورات التي ترفض الدول العربية القيام بها، فان مجرد بحث موقف الدول العربية من سياسة الدول الاستعمارية في اجتماع الجامعة يدل على تصاعد الحركة المعادية للاستعمار في الشرق العربي. فالشعوب العربية ترفض ان تكون شريكة في الاحلاف العسكرية العدوانية التي تنظمها الدول الاستعمارية، فهي تدرك ان اشتراكها في هذه الاحلاف لا يهدد امنها فحسب بل يهدد استقلالها القومي ايضا.

وتدلل «نيوتايمز» على تصاعد الحركة المعادية للاستعمار بما كان في «مؤتمر الدفاع عن شعوب الشرقين الادنى والاوسط الذي عقد في بيروت في اواخر العام الماضي».

ثم تتحدث «نيوتايمز» عن اقتراح العراق فتقول «وجدير بالاهتمام النقاش الذي دار في اللجنة السياسية للجامعة حول اقتراح العراق باقامة اتحاد عربي. فهذا الاقتراح يزعم «توحيد سياسة الدفاع والسياسة الاقتصادية والخارجية» للاقطار العربية، بينما هو في الواقع يعني تقسيم الاقطار العربية فهو ينص على ان هذا الاتحاد لن يضم كل الاقطار العربية في اول الامر بل سيقتصر على عدد منها فقط.

ثم تبين «نيوتايمز» ما اثاره اقتراح العراق هذا من صدى وتذكر ان الصحف العربية قد وصفته بأنه يتلاءم مع مصالح دول اجنبية وفي الدرجة الاولى بريطانيا التي تسعى الى تقوية مراكزها في وجه التوسع الاميركي، وبأنه محاولة بريطانية لاحياء «مشروع الهلال الخصيب» وبالنظر الى الاختلافات الحادة التي ظهرت اثناء بحث لهذا الاقتراح اوصت اللجنة السياسية دول الجامعة «ببحثه بدقة اكثر». وقد علقت الصحف اللبنانية على توصية اللجنة السياسية بأنها طريقة لرفضه.

وتختتم «نيوتايمز» تعليقها قائلة: ليس من شك في ان العرب يتطلعون نحو الوحدة، وهم يريدون توحيد قواهم لتنمية السلام والدفاع عن استقلالهم القومي. وهذه الآمال لا تجد قبولا لا في السياسة الاميركية في الشرق الادنى ولا في المشروع البريطاني لاقامة «الاتحاد».

هزلية سياسية

الحرية في الكيبوتس

بقلم سمير مارد

في احد الكيبوتسات «الماركسية - النورية - الطلائعية» تجرأ احد الاعضاء على اعتناق مبدأ الماركسية جهراً...

وحالما انتشر هذا النبأ الصاعق ثارت ثائرة السكرتيرية. فصعد سكرتير الكيبوتس على برج مستودع الماء، مستنكرا هذه الجريمة المروعة واضربت الابقار عن در حليبها الطلائعي الدسم. وانكب المسؤول عن الثقافة على مؤلفات ماركس ولينين يقتبس منها المقتطفات التي تبين بشاعة جريمة اعتناق الماركسية. واقبل مئات الشبان من الكيبوتسات المجاورة لحماية الكيبوتس من مؤامرات هذا الماركسي الخطر.

وجاءت قافلة طويلة من السيارات تقل زعماء المبام من الكنيست والهستدروت والوكالة اليهودية واللجنة المركزية. وشرعوا حالا بعقد الاجتماعات في كل زاوية من زوايا الكيبوتس يوضحون فيها الخطر الداهم الذي يتهدد الماركسية من جريمة اعتناق الماركسية.

وخلال كل ذلك فرض على الشاب الخطر الاقامه في غرفته وعدم الخروج منها. كما اتخذت الاحتياطات اللازمة لمنع انتقال العدوى الى اعضاء الكيبوتس الآخرين. فاصدرت السكرتيرية التعليمات الى الجميع بوجوب غلق آذانهم بقطع من القطن المعقم، ووضع نظارات الشمس على عيونهم، ووقاية ايديهم بقفازات مطاطية، لكي لا يسمعوا ولا يروا ولا يلمسوا شيئاً.

وبعد ان اعترى الاعياء زعماء المبام من كثرة الاجتماعات التوضيحية، عقدت سكرتيرية الكيبوتس اجتماعاً استثنائياً لاستجواب ذلك الماركسي الذي خرق تقاليد الكيبوتس الطلائعي فجلب الشاب بحراسة المتطوعين من الكيبوتسات المجاورة، وبدأ الاستجواب وراء ابواب مغلقة.

وسأله السكرتير جدعون: «هل اقدمت على إقامة تنظيمات للقضاء على الكيبوتس؟»

وقبل ان يستطيع الشاب الاجابة، ابتدره السكرتير كيشون بسؤال آخر: «هل نلت تأييداً من قادة هشومير هتسعير؟ اخبرنا بأسمائهم ولا تخف!»

وتذمر جدعون من مقاطعة كيشون، فانتهره قائلا: انت تعرقل الاستجواب، يا كيشون!»

فصرخ كيشون: «وانت تريد إخفاء الحقائق الهامة، يا جدعون! انت عميل موشه سنيه!»

وزعق جدعون بوجه صاحبه: «وانت جاسوس المباي!»

وايد اهرون صديقه كيشون، ووقف سلمون الى جانب جدعون. وهتف كيشون: «انتم تتعاونون مع الشيوعيين!»

واستنكر جدعون ذلك قائلا: «استغفر الله! فانتم بأنفسكم تسوقون الى تهديم المبام».

وارتفع صوت سلمون، وصرخ اهرون، وزمجر جدعون، وزعق كيشون. واضطربت الاعصاب، وغلت الدماء، وارتفعت الايدي، وتشابكت الاجسام، ووقعت الواقعة! فاضطر الشاب الى تفريقهم، خوفاً على ارواحهم الطلائعية من الازهاق. فعادوا الى كراسيهم، وقد تحطمت نظارات جدعون، وطارت ثلاثة اسنان من فك سلمون، ونفر الدم من انف اهرون، وتمزق قميص كيشون. واعلنوا باجماع الاصوات انتهاء الاستجواب، وقرروا تقديم قضية المجرم الماركسي الى اجتماع الكيبوتس العام ليبت في مصيره.

وفي اليوم نفسه عقد الاجتماع. واخفى المتطوعون عصيهم في اكمامهم لاطلاق الحرية لاعضاء الكيبوتس للتعبير عن آرائهم كما يحلو لهم. ووقف جدعون ووجه التهم قائلا:

«انظروا الى هذا الصعلوك! انه حاول القضاء على الوحدة الفكرية في الكيبوتس. وهنا، في هذا الاجتماع، نقول جميعنا لهذا المخلوق بصوت واحد: إننا نورديون، طلائعيون، ماركسيون، صهيونيون! ولن نسمح ابداً للعناصر المخربة ان تمس هذه الوحدة — انها اعز ما نملك!» وثبت جدعون نظاراته الجديدة. وتحسس سلمون بلسانه الفراغ بين أسنانه، وغطى اهرون انفه المتورم، وزرر كيشون قميصه الممزق. واستطرد جدعون بحماس كبير: «لسوء حظ هذا المخلوق اننا نعرف جيداً الفلسفة الديالكتيكية. لقد ترعرعنا عليها وحفظناها غيباً. وتعلمنا هذه الفلسفة مثلا ان الماركسية تقضي بطرد كل ماركسي من الكيبوتس!» ثم انتصب كالصقر، ووجه نظرة فاحصة الى المجتمعين واستطرد: وارجو الا تتصوروا اني افرض رأيي عليكم، او اني احاول التأثير على آرائكم... ولكنني انذركم واقول: من تسول له نفسه تأييد عدو الكيبوتس هذا، سنقذف به الى الجحيم معه!»

ثم جرى التصويت بحرية تامة، وتقرر طرد الماركسي مع كل الذين وقفوا معه، ومنذ ذلك اليوم لم يسمح لرجال الكيبوتسات بازالة القطن عن آذانهم، او النظارات السميكة عن عيونهم، او القفازات المطاطية عن ايديهم — وذلك لوقاية الماركسية من الماركسيين!



امركة الناصرة !

« طريقة الحياة الامريكية » تتغير من سنة الى سنة ، فهي « ديناميكية » . مثلا ، قبل الحرب العالمية الثانية كانت طريقة خطف الاولاد لابتزاز الاموال من ابائهم هي الطريقة الشائعة في امريكا . واليوم اصبحت الطريقة الشائعة هي ارسال الاولاد الى كوريا وارسال اللصوص الى الكونغرس !

والظاهر ان الذين يحاولون امركة الناصرة ، في هذه الايام ، يرهنون ان يبدأوا الامركة من الالف باء ، « خطوة خطوة ، تقلة تقلة » كما غنت سهام رفقي . فقد نشرت « البوست » ان البوليس يبحث عن مجرم او عصابة مجرمين تعودت ارسال مكاتيب تهديد الى عدد من تجار الناصرة جاء فيها : إما ان تنقدنا كذا وكذا من الاموال او نخطف اولادك !

وربما نكون مخطئين . فربما تكون رواية رسائل التهديد بخطف اولاد التجار في الناصرة طريقة لايصال اللصوص ، لا الى الكونغرس طبعا (ما باقي علينا الا كونغرس في الناصرة !) بل الى المجلس البلدي . فاني اشم من رواية « البوست » رائحة منتنة ومحاولة لتلفيق تهمة على الطريقة الامريكية !

فحذار من التوهم انكم امركتم الناصرة ، ايها الصيادون في الماء العكر . فالمستر ماكدانيل لا يحتاج الى تصريح من الحاكم العسكري للدخول الى الناصرة بينما اهالي الناصرة يحتاجون الى تصريح ويكفي لهذا الامر تعويذة تفهيم تسابيح المبشرين وافلام رعاة البقر بالمسدسات !

بوسة في « اليوم » !

« الوجهاء » في الناصرة « زعلانين » على جريدة « اليوم » . ويقولون : « اهي المرة الاولى التي يتكلم فيها سيف الدين الزعبي في الكنيست ؟ وما الذي قام على جريدة اليوم حتى تختار للنشر خطابه الذي رحب فيه بحكومة شاريت الجديدة ؟ اما كان من الانسب لو أخفت هذا الخطاب خصوصا ونحن على وجه انتخابات » ! ...

ومعاهم حق في هذا « الزعل » ، فالرأي العام في بلدتهم يعرف ان النائب المبائي سيف الدين الزعبي هو من انشط دعاة « الانتخابات على اساس طائفي » . والرأي العام الناصري يعتبر ، بحق ، ان خطاب سيف الدين الزعبي في الكنيست هو البرنامج الحقيقي لجميع دعاة « الانتخابات الطائفية » . والمصيبة ان النائب المبائي فضح الطابق :

عندما تمنى لدافيد بن غوريون دوام عزه وهنائه « ليعطي لنا دروسا اخرى (كدرس قبية مثلا !!) في انكار الذات والتضحية » !

وعندما تمنى « لصديقنا شاريت كل نجاح وتوفيق في مهمته » في استكمال سلب ما بقي في ايدي الفلاحين العرب من اراضي ، كما يحدث الان في الرامة والبعنة وقلنسوة !

وعندما دعا « المواطنين العرب الى القيام بالواجبات والاخلاص ، فلا تعود حاجة للاستعانة بالجيش وبالاحكام العسكرية » . فالحق عليكم ، « ياعرب يا جرب » ، فيما تفرضه عليكم الحكومة « الرحيمة » من اضطهاد قومي — هكذا يقول لكم نائبكم !

وعندما اعلن : « لا نستطيع ان نتنكر ما يسر للفرد من وسائل تعليم ابنائه (على دلعون ..) ومداواتهم (بالكي ..) وتمكينه من الاستمتاع بالعيش » في سجن الرملة « الوثير » !

وعندما صرح : « ان الحالة ، على علاتها ، اقرب الى الانصاف وادنى الى الحق » ، من زحل الى الارض !

وعندما حول النضال العادل من اجل الحق السليب الى استجداء العطايا فقال : « اننا نأمل ان تكون الحكومة الجديدة مثالا للرحمة » . وما بقي الا ان يقدم لها القرابين !

الله يهد لك يا جريدة اليوم على هالفضيحة ...

(صهيونية)

الحكومة وزعامة المباي وشركة الكهرباء يذعنون لمطالب العمال
الشركة تضطر الى توقيع اتفاقية التقاعد وصندوق التوفير

تل ابيب - ألغى عمال شركة الكهرباء الذين يبلغ عددهم ٥٠٠٠ عامل اضرابهم الذي تقرر اعلانه يوم الثلاثاء الماضي ، وذلك بعد ان وافقت الحكومة على ان توقع الشركة اتفاقية التقاعد وصندوق التوفير مع العمال ، ويذكر القراء ان العمال كانوا قد اعلنوا اضرابا انذاريا ضد معارضة الحكومة وزعامة المباي في الهستدروت للاتفاقية . وعلى اثر التهديد بالاضراب العام والاجتماعات الكبيرة التي عقدت ، وموجة احتجاج العمال الشديدة ، اضطرت الحكومة وقيادة المباي في الهستدروت الى التراجع

مندوبا الحزب الشيوعي واليسار في بلدية تل ابيب
يطلبان زيادة ضريبة المهن على الشركات والبنوك

تل ابيب - اثناء النقاش حول ضريبة المهن . دعا مندوبو الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي مجلس بلدية تل ابيب لمطالبة الكنيست بالغاء الحد الاعلى لضريبة المهن الذي هو ١٠٠٠ ليرة . وزيادة الضريبة على الشركات والبنوك والذين يزيد دخلهم السنوي على ١٠ آلاف ليرة ، واعفاء الذين يقل دخلهم عن عشرة آلاف ليرة من ضريبة المهن .

وقد ايدهم في اقتراحهم هذا مندوبو المبام ، وعارضهم مندوبو احزاب الائتلاف البلدي (الصهيونيين العموميين والحيروت والمتدينين) وامتنع مندوبو المباي عن التصويت .

وفي الاجتماع القادم سيجري التصويت على اقتراحات الائتلاف البلدي التي تهدف الى تخفيف عبء الضرائب عن البرجوازية الكبيرة والقائه على كاهل جماهير الشعب .

٥٠٠ مواطن في طمرة يستمعون لكلمة الحزب الشيوعي
ويطالبون باطلاق سراح سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية

طمرة - اكثر من ٥٠٠ شخص لبوا دعوة الحزب الشيوعي واحتشدوا في ساحة القرية في الاجتماع الذي عقد يوم السبت الماضي احتجاجا على اعتقال الرفيق ابرهيم الفحماوي اعتقالا اداريا لمدة شهر بسبب قيادته الفلاحين في مطالبتهم بتوزيع اراضي القيم توزيعا عادلا .

وقد تكلم في هذا الاجتماع سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي الذي بين ان لا الارهاب ولا التخويف يستطيعان منع الشيوعيين عن مواصلة نضالهم الجريء للدفاع عن مصالح العمال والفلاحين .

وفي كلمته فضح النائب توفيق طوبي سياسة الحكومة المعادية لجماهير الشعبين اليهودي والعربي ودعا السكان للنضال ضد هذه السياسة ونبذ كل مؤيد لها في الكنيست وخارجها والمثابرة في النضال لمجلس محلي منتخب للقرية .

واذ استعرض الرفيق طوبي الوضع السياسي في العالم والشرق دعا السكان الى تقوية وحدة الشعبين اليهودي والعربي ، هذه الوحدة التي هي سلاح ماض في النضال ضد الاستعمار واجرائه المحليين .

واحتج الاجتماع على اعتقال الرفيق ابرهيم الفحماوي وارسلت برقية الى وزير الدفاع لاطلاق سراحه .

وقد حاولت الشرطة في يوم الاجتماع منع النائب توفيق طوبي من دخول القرية بحجة ان سائق السيارة لا يحمل تصريحا ولكن محاولتها باءت بالفشل حينما مرت سيارة مواطن وعلم سائقها بوجود النائب الشيوعي واوصله الى القرية بكل احترام وتقدير .

امام التفرقة العائلية والطائفية تبرز وحدة عائلة الكادحين القوية

الناصرة - غصت قاعة سينما « امبير » بجماهير الناصرة واكتظت الشوارع المحيطة بها بالجموع الغفيرة التي تدفقت لسماع خطاب الرفيق اميل حبيبي ، عن طريق مكبرات الصوت . وبلغ عدد الحاضرين ١٠٠٠ شخص . وافتتح الاجتماع الرفيق فؤاد خوري سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة ثم تكلم الرفيق اميل حبيبي عن معركة الانتخابات البلدية التي ستجري في شهر آذار القادم وقال : بعد نضال متواصل اصبح بامكان سكان الناصرة انتخاب المجلس البلدي الشعبي الاول ، ليس في اسرائيل فقط بل وفي كل منطقة الشرق الاوسط .

وحذر الخطيب من المحاولات التي تجري لتحطيم وحدة الجماهير الناصرية بواسطة انزال قوائم عائلية وطائفية . وقال : ان الحكم العسكري يحاول تحطيم وحدة عائلة الكادحين الكبيرة في الناصرة عن طريق اثارة النعرات العائلية والطائفية .

وبعد ان انهى الرفيق اميل حبيبي خطابه ، قدمت اليه فرقة من الاشبال باقة زهور ، وتكلم احدهم فناشد السكان لانتخاب مجلس بلدي شعبي من اجل بناء رياض للاطفال ومدارس ومد الطلاب بالكتب المدرسية .

ثم قرأ فؤاد خوري قرارات الاجتماع التي تدعو سكان الناصرة لافشال محاولات التفرقة المعادية للشعب والتي لا تخدم سوى الحكم العسكري .

بلدية بني براك بين اصطدامات الائتلاف و « المعارضة »

بني براك — لقد ظهرت اعمال النهب والسلب ، للعيان في مجلس بلدية بني براك — على اثر العراك الذي جرى ، بسبب الميزانية ، بين المعارضة (المباي والمبام) واحزاب الائتلاف وقد ادى هذا العراك الى استقالة اثنين من السكرتيرين فكل حزب من احزاب المجلس البلدي يريد تقسيم الميزانية لمصلحته الخاصة .

لقد اصدر كل من المباي والمبام نداء للسكان للنضال ضد المجلس البلدي الحالي . ولكن سكان بني براك يسألون اعضاء المباي والمبام : اين كنتم طوال المدة السابقة ؟ الا تعرفون ان المجلس البلدي طول المدة السابقة كان يفرض الضرائب الباهظة على السكان ويتركهم عرضة للبطالة والجوع ؟ اين كنتم عندما كانت البلدية تساعد الرأسماليين واصحاب المعامل لبناء البيوت الفاخرة والسمسرة على حسابها ؟ اين كنتم عندما هدمت البلدية بيوت الكادحين في مزرعة « ابو لبن » وفي حارة كسرن ، وعندما قطعت المياه عن السكان الفقراء في بني براك ، ومعبرة بردس كاتس ؟ ماذا عملتم من اجل ابدال الخيام في معبرة بني براك التي تمزقت من الرياح والامطار ؟

ماذا عملتم لمساعدة الثلاثة والثلاثين عاملا الذين فصلوا من معمل « فرومين » وغيرهم من العمال الذين فصلوا من العمل ؟

لم تفعلوا شيئا وكان عملكم الوحيد هو مشاركة احزاب الائتلاف في نهب الجماهير

ان الحزب الشيوعي في بني براك وبردس كاتس هو الوحيد الذي دافع ولا يزال يدافع عن مصالح الكادحين وجماهير السكان في بني براك . وهو الوحيد الذي يعمل لتجنيدهم في جبهة شعبية واسعة تعمل من اجل بلدية شعبية تخدم مصلحة السكان .

الحكم على ١٣ عاملا بالسجن لمطالبتهم بالخبز والعمل

عكا - حكمت محكمة الصلح هنا على ١٣ عاملا من كردانه (ب) بالسجن ٥ اسابيع لكل واحد منهم بتهمة اشتراكه في مظاهرة اشترك فيها العاطلون عن العمل مطالبين بالعمل والخبز .

مولود جديد

كفرياسيف - رزق رفيقانا داود ونجيبة بالروخ مولودا سمياه « اوري » . فنهانينا لهما ومرحبا بالرفيق الجديد .

رسائل القراء

الى هيئة التحرير

اصبح من واجب السكان في كل قرية ، ان يطالبوا السلطات باجراء انتخابات لمجالس محلية ، بدل سلطة المخاتير المتبقية من زمن الانتداب البريطاني والتي تخدم الان مصلحة الحكم العسكري ، وتهمل مصلحة السكان .

ويجب انتخاب مجالس محلية دمقراطية يتحلى اعضاؤها بالجرأة والاخلاص والتضحية ويسهرون على مصالح السكان ويعملون لازدهار قراهم وترقيتها .

علينا ، نحن سكان القرى العربية ، ان نلتف حول حزبنا الشيوعي الذي يقود نضالنا من اجل انتخاب المجالس المحلية ، وأن لا نسمح بتعيين مجالس محلية يديرها الحكم العسكري ، لان مثل هذه المجالس لا تخدم سكان القرية بل تخدم من عينها

جمعيات للرفق بالحيوان !
وبني ادم من يرفق بهم ؟

يونس ابراهيم - الناصرة ، كتب الينا قضيته التالية :

انا اب لسبعة اطفال . وليس لي من اسباب المعيشة سوى دكان صغيرة . وقد إنتاب أحد اطفالي الصغار المرض منذ سنتين ، فصرفت عليه كل ما أملك . فكنت أعالجه بالقروش القليلة التي كنت امنعها عن باقي افراد العائلة واتركهم في حالة تشبه الجوع . وفي مستشفى الحكومة في حيفا عالجوه لمدة قصيرة ، ولكنهم لم يستمروا في معالجته بسبب عدم تمكني من دفع مبلغ ست ليرات يوميا . وكفت دائرة الشؤون الاجتماعية عن التدخل في الامر . واضطررت إلى أن أدفع كل ما تبقى من رأس مالي ومقداره ٧٠ ليرة للمستشفى الانجليزي في الناصرة ليعالجه ، ولكن هذا المستشفى ايضا لم يستمر في معالجته اي بعد نفاذ الليرات السبعين .

وها هو ابني اليوم ملقى في البيت بعد ان تخلى عن مساعدته الجميع : الشؤون الاجتماعية ومستشفى الحكومة والمستشفى الانجليزي .

لقد سمعت عن جمعيات يؤلفونها للرفق بالحيوان . وبني آدم من يرفق بهم ؟؟ انني ادفع الضرائب للحكومة والبلدية فما فائدة هذه الضرائب واني اراه يتلوى من الالم أمامي ولا استطيع معالجته بسبب فقري !!

انعيش نحن في عصر العلم والتقدم ام في جهالات القرون الوسطى !! أم العلم والتقدم الطبي مقصوران على طبقة الاغنياء ، اما الموت والمرض فللفقراء !!!

تحقيقات على الطريقة الماكارثية

الطيبة - يدعو مساعد الحاكم العسكري هنا سكان القرية الى مكتبه ، ويجري معهم تحقيقا عن احوالهم الشخصية ، وعن تاريخ حياتهم ، ويطلب من كل واحد منهم صورتين لوضعهما على نماذج خاصة مطبوعة ، مع المعلومات المعطاة . وقد رفض مساعد الحاكم العسكري تفسير سبب اخذ هذه المعلومات . ولكن الاكثرية الساحقة من الذين دعوا لاعطاء هذه المعلومات رفضوا الاجابة عليها .

رسائل الجهات

● القدس - اضطرت ادارة الجامعة العبرية الى دفع اجور العمال الذين يشتغلون في الجامعة في الوقت المحدد من كل شهر . ويبلغ عدد العمال ٢٠٠ عامل ، وكانوا قد هددوا باعلان الاضراب في حالة تأخر الادارة عن دفع المعاشات في الخامس من كل شهر مما اضطر الادارة الى دفعها .

● - على اثر طلب لجنة عمال شركة كهرباء القدس ، قررت سكرتارية مجلس عمال القدس ، ان تتبنى قضية العمال لحفظ حقوقهم ، في حالة انتقال ملكية الشركة الى شركة الكهرباء .

وشركة كهرباء القدس مدينة لصندوق التوفير والتعويضات للمستخدمين بمبلغ ٦٠٠ ألف ليرة .

● تل ابيب - اعلن ٧٠٠ عامل من عمال شركة « دان » للمواصلات اضرابا انذاريا لمدة ساعتين يوم الاحد الماضي وذلك بسبب عدم دفع الشركة ما عليها لصندوق التوفير والمرض . ويطالب العمال ايضا باقامة مطبخ للعمال ، وتزويدهم بتذاكر سفر مجانية اسوة بالعمال الثابتين .

● - تلقى ٣٣ عاملا من عمال مصنع « برومين » رسائل تسيق من العمل ، وقد تعاونت لجنة العمال مع ادارة المصنع لطرد هؤلاء العمال . ويطالب العمال مجلس عمال قرية ابني برك ، بالتدخل لمنع تعرضهم للجوع .

● بمناسبة الذكرى السادسة لوثبة الشعب العراقي ضد المستعمرين البريطانيين ، عقد اجتماع شعبي في سكنة هاتكفا حضره جمهور غفير .

● - لمه - دخل اضراب عمال الطوب هنا اسبوعه الثاني وقد فشلت كل المحاولات لتحطيم الاضراب ، على الرغم من تدخل الشرطة . وقد اعلن هذا الاضراب على اثر محاولة اصحاب العمل لتخفيض اجور العمال باقل من التعرفة المستدروتية .

● حيفا - قابل وفد من خمسة اشخاص من عمال الطيرة الجنوبية العاطلين عن العمل ، المسؤولين في الهستدروت بحيفا . واحتجوا على التمييز الموجود في مكتب عمل الطيرة واعلنوا انه اذا بقي التمييز مستمرا فسوف يعلنون اضراب جلوس في مكتب الهستدروت بحيفا مع نسائهم واطفالهم . وبعد ان انهى الوفد مقابلته اعتقلته الشرطة بتهمة « مشاجرة » المسؤولين في الهستدروت ، ثم اطلقت سراحهم بكفالة بعد مضي ٤٨ ساعة من اعتقالهم .

● يافا - بمبادرة عدد من العمال والحرفيين واصحاب المهن الحرة ، افتتحت هنا مكتبة شعبية بحضور ١٠٠ شخص ، وقد حيا كل ممثلي المنظمات الدمقراطية في البلد ، القائمين على ادارة المكتبة ، مؤكدين ان واجب المكتبة هو خدمة متطلبات المدينة الثقافية .

● حولون - بقي هنا اكثر من ٣٠٠ عامل عاطل عن العمل ، بعد انتهاء التوزيعة الاخيرة للاعمال بأجور الطوارىء . ويعتبر رئيس بلدية حولون هؤلاء العمال غير اكفاء للاعمال بسبب كبر سنهم . وقد قابل وفد من العمال العاطلين رئيس البلدية ، خصوصا بعد ان علموا ان مكتب العمل التابع لوزارة العمل مستعد لرصد ٢١٠٠ يوم عمل لبلدية حولون باجرة الطوارىء (٣ ليرات في اليوم) وقد وعد رئيس البلدية باعطاء العمل للعمال العاطلين .

الناصرة - دعت لجنة الدفاع عن حقوق الشباب في الناصرة ، الى مؤتمر عام يوم السبت ١٣ - ٢ - ١٩٥٤ . ودعت اليه جميع منظمات الشباب للنضال من اجل ادخال الشباب العرب الى النوعر عوفيد وفتح مدرسة صناعية في الناصرة ولتوحيد جهود الشباب في نضالهم من اجل مصالحهم المشتركة .

● يافة الناصرة - داست عجلات القطار ، بالقرب من تل حنان العامل لافي سالم من يافة الناصرة ونقل الى المستشفى حيث فقد الحياة وعلم مراسلنا من اهل الفقيد ان العامل المذكور بأمر من مدير العمل في المحطة ، كان قد اشتغل ثلاث « ورديات » متتالية ، فكانت قواه منهكة اثناء عمله في شبك عربات القطار فزلت قدمه وداسته عجلات القطار .

فتعازينا لاهل الفقيد .

ام الفحم - عقد هنا اجتماع شعبي للاحتجاج على نظام التصاريح ، والمطالبة بحرية التنقل والسفر ، وتكلم في الاجتماع الرفيق محمد الشريدي وتقرر تأليف لجنة مبادرة للعمال من اجل العمل والغاء نظام التصاريح ، ووقع العمال على عريضة يطالبون فيها بايجاد العمل للعمال العاطلين والغاء قيود التنقل والسفر .

● الطيبة - كان الكيبوتس المبامي « ايال » ، قد شغل عاملات من قرية الطيبة والطيرة ، وبعد سبعة اشهر من انتهاء مدة العمل ، سلم اجور العاملات الى سكرتير اتحاد عمال اسرائيل لدفعها ، مع العلم ان العاملات غير منظمات في الاتحاد ، وقد اصر سكرتير الاتحاد على خصم الاشتراكات من اجور العاملات .

● البعنة - انتشر المرض بين الدجاج هنا وادى الى موت ٧٠٪ منه وقد ارسلت جمعية الشعلة التعاونية رسالة لمدير دائرة البيطرة تطلب منه تقديم المساعدات اللازمة المحافظة على على البقية الباقية من الدجاج .

وحـــدة النـــاصريين تفشل مؤامرات الحكم العسكري
اعوان الحكم العسكري يفشلون في تأليف « قوائم طائفية »

الناصرة – من مكتب الاتحاد – فشلت هذا الاسبوع ، فشلا ذريعاً ، محاولة اعوان الحكم العسكري في تأليف قائمة طائفية ارثوذكسية لانتخابات البلدية . وهي المحاولة التي علق عليها اكبر الآمال الحكم العسكري وبشرت بها جريدة « البوست » صبحاً ومساء . فقد كانت الخطة ان يبدأ اعوان الحكم العسكري في تأليف قائمة الطائفة الارثوذكسية مما يشجع بقية اعوان الحكم العسكري في الطوائف الأخرى لتأليف قوائم طائفية .

ففي هذا الاسبوع اجتمعت الهيئة التمثيلية لطائفة الروم الارثوذكس لبحث إقتراح قدمه أجراء الحكم العسكري ، امثال يعقوب فرح ، لتأليف قائمة طائفية . فما كان من الهيئة التمثيلية ، بغالبية اعضائها ، إلا ان استنكرت هذه المحاولة التي تستهدف القضاء على وحدة النـاصريين وتشويه سمعتهم . وفي النقاش الحاد الذي دار في الجلسة انفضحت بدعة التكتل الطائفي وانفضحت حقيقة دعاة هذا التكتل مما اضطرهم ، وعلى رأسهم يعقوب فرح ، الى الانسحاب من الجلسة .

وفي مختلف طوائف البلدة تظهر أشد المقاومة لمؤامرات التكتل الطائفي . وجماهير الحارة الشرقية ترفض باستمرار محاولة «جنرالات المباي العرب» تأليف قائمة طائفية إسلامية تجمع الاصوات ، بحجة التكتل الطائفي ، لحزب المباي حتى يستمر في اضطهاد الاقلية العربية . وتلاقي دعوة الحزب الشيوعي لاقامة جبهة شعبية ، توحد الناصريين في النضال العادل لالغاء الحكم العسكري ومن أجل مستقبل زاهر للناصرة ، أوسع التأييد بين الجماهير الناصرية التي ترفض تشويه سمعة بلدتها بالاحتراب الطائفي .

ولا تنسى الجماهير الناصرية كيف ضلل اعوان الحكم العسكري اهالي كفر ياسيف بالقوائم العائلية التي ظهر فيما بعد انها قوائم أقامها حزب المباي او حزب الصهيونيين العموميين .

والناصريون يرددون كلمة الرفيق إميل حبيبي التي قالها في الاجتماع الشعبي في الاسبوع الماضي : والخلاف ليس بين من سيدخل الجنة : الارثوذكسي او المسلم او اللاتيني ، بل بين الذين يعتبرون الحكم العسكري جنة لهم وبين الذين يعتبرونه جهنالهم . فالى الاتحاد يا جميع المحروقين بنار الحكم العسكري ،

رئيس غواتيمالا يستنكر
تدخل اميركا في شؤونه بعوده

مدينة غواتيمالا — وجه رئيس جمهورية غواتيمالا ، احدى جمهوريات اميركا اللاتينية ، نداء الى الاحزاب اليسارية الثورية في بلاده للتكاتف والحيلولة دون تدخل اميركا في شؤون غواتيمالا الداخلية .

وفي ندائه شجب رئيس غواتيمالا المحاولات التي يقوم بها نفر من مجلس الشيوخ الاميركي وموظفو وزارة الخارجية الاميركية والاحتكارات المالية ، بالتعاون مع اجرائهم الخونة في البلاد ، لاسقاط الحكومة الشرعية وتمهيد السبيل لاستعباد هذه البلاد سياسيا واقتصاديا .

شهر شباط
شهر الصحافة الشيوعية

ايها الرفاق والاصدقاء .

في شهر كانون الثاني الماضي بلغ ما جمع لصندوق الصحافة ٤١٢١ ليرة اي ما يعادل ٨٢,٥ بالمئة من المبلغ المقرر . فالجاعونة والشبيبة ومنطقة السهل وصفد ـ طبريا هم الوحيدون الذين جمعوا ما كان مقررا عليهم .

وبحق تقف منطقة السهل في طليعة المناطق اذ هي قد جمعت ما قرر عليها في كل شهر من الاشهر الثلاثة الماضية ، وقد اصبحت هذه المنطقة مثالا يجب ان تقتدي به المناطق الاخرى

فلنحول شهر شباط الحالي ، شهر الصحافة الشيوعية الى شهر نجاحات كبيرة بجمع ٥ آلاف ليرة وتجنيد مشتركين جدد لقول همام .

الحزب الشيوعي يثير قضية الاعتقال الاداري في الكنيست
الصحف الاسرائيلية تبرز موقف الشيوعيين الجرئ في هذه القضية

القدس ـ طلبت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست يوم الاربعاء الماضي ، الغاء الاعتقال الاداري الذي اصدره الحاكم العسكري بحق ابراهيم الفحماوي سكرتير الحزب الشيوعي في طمرة ، بسبب مطالبته بتوزيع اراضي القيم على اموال الغائبين توزيعاعادلا على الفلاحين كما طلبت البحث لالغاء قانون الاعتقال الاداري نفسه . وتكلمت فلنسكامندوبة الحزب الشيوعي فقالت : ليست هذه هي المرة الاولى التي يعتقل فيها مواطنون اعتقالا اداريا فان الحاكم العسكري يستغل سلاح الاعتقال الاداري ، ضد الدمقراطيين والشيوعيين ، فقد استعمله ضد امين عبد من يافة الناصرة وضد اثنين من الشيوعيين في شفاعمرو

واعترف وزير الامن اثناء النقاش ، ان الاعتقال الاداري – حسب القانون – خاضع لموافقة او رفض لجنة مؤلفة من اثنين من المحكمة المركزية ، واثنين آخرين من سكان البلد المعروفين .

وحتى هذا القانون لم يطبق بالنسبة لاعتقال ابراهيم الفحماوي . وباصوات الائتلاف المبائي الصهيوني العمومي حذف إقتراح الحزب الشيوعي ، لبحث القضية ، من جدول الابحاث ، وقد صوت لبحث القضية نواب الشيوعيين واليسار ، والمبام . اما الحيروت فامتنعوا عن التصويت .

وجدير بالذكر أن وزير الدفاع في إجابته على النقاش حاول التملص من بحث القضية واتخذ موقف الدفاع أمام موقف الشيوعيين القوي المطالبين بالغاء الاعتقال الاداري كله واطلاق سراح ابراهيم الفحماوي .

وقد أثار موقف الحزب الشيوعي من هذه القضية ونقاش النواب الشيوعيين صدى واسعاً في الكنيست وخارجها . فقد اضطرت الصحف ـ كلها تقريباً ـ الى ابراز موقف الشيوعيين الجري ، والى التعليق على اعتقال ابراهيم الفحماوي

لجنة السلام القطرية في اسرائيل
تبحث في طرق توسيع النضال للسلام

تل ابيب – في جلسة خاصة حضرها كل الاعضاء ، بحثت لجنة السلام القطرية في اسرائيل يوم الخميس ٤-٢-٥٤ في طرق توسيع النضال من أجل السلام ، على ضوء قرارات مجلس السلام العالمي ، وعلى أثر إنعقاد مؤتمر وزراء الخارجية في برلين . وتوسيع حركة المطالبة بالسلام بين اسرائيل والدول العربية .

وقد ترأس الجلسة عضو الرآسة توفيق طوبي ، واشترك في النقاش بقية اعضاء لجنة السلام القطرية .

وكانت الرئاسة بتلخيص النقاش ووضع القرارات . وحيا الاعضاء العدد الاول من جريدة «السلام» القطرية ، وطالبوا لجان السلام بالعمل على توسيع إنتشارها .

وقرأت في الاجتماع برقيات التهنئة بالسنة الجديدة ، من لجان السلام في الصين وفيتنام والنمسا ورومانيا وغيرها .

عمال صناعة صقل الالماس ينهون اضرابهم بعد ١٦ يوماً بنجاح كبير

تل ابيب – بنجاح كبير أنهى عمال صناعة صقل الالماس في البلاد اضرابهم الجبار ، واضطرت إدارات المصانع الى الموافقة على دفع علاوة غلاء المعيشة كاملة كما هو الحال في فروع الصناعة الأخرى .

وقد احيلت قضية دفع أجور أيام الاضراب – وقد استمر ١٦ يوماً – الى المراقب على الالماس ، ارنون ، ولكن العمال قد اعلنوا انه لما كان اصحاب المصانع هم الذين سببوا اعلان هذا الاضراب نتيجة لخرقهم الاتفاقية ورفضهم دفع العلاوة ، فليس هناك ما يحتاج الى بحث هذه القضية بل يجب دفع أجور ايام الاضراب كاملة ، فالعمال لن يوافقوا على اية محاولة تمنع عنهم حقهم هذا .

ويذكر القراء ان المضربين قد تلقوا تأييداً ماديا ومعنويا واسعاً من عمال البلاد مما ساعدهم في إنهاء معركتهم بنجاح ، وقد ابدى العمال تقديرهم وحبهم للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولصحيفته اليومية قول همام لتجنيدها جماهير العمال لتأييد الاضراب العادل .

ارادة الشعب . . « بقية »

الشيوعيون هم الذين احبطوا مؤامرة الرحيل عندما تعلقوا بارض الاجداد ، وها هي سياسة الشيوعيين ، سياسة النضال الشعبي ، تثبت انها السياسة الحقة التي على طريقها خلاص الشعب مما يعانيه من اضطهاد .

والصحف الحكومية نفسها تعترف الان ان « التخفيفات » التي اعلن عنها قد جاءت نتيجة لاستنكار الرأي العام اليهودي والعربي في البلاد لسياسة الاضطهاد القومي . في المدة الاخيرة اضطرت جميع الصحف تقريباً إلى الكتابة مطالبة إما بتخفيف قيود الحكم العسكري او الغائه بالمرة . وكيف توصلت الصحف الى هذه النتيجة ؟ هل توصلت الى هذه النتيجة « بفضل » المواقف المخزية التي وقفها نواب المباي العرب في الكنيست من سياسة الحكومة الاضطهادية ؟ هؤلاء النواب كانوا لا يبخلون في تدبيج عبارات الثناء للحكومة ويعلنون « ان الجماهير العربية غارقة في فضل الحكومة » . اعوان احزاب الاضطهاد القومي ، باستخذائهم وتعاونهم مع الحكم العسكري سمحوا للحكومة بتضليل الرأي العام اليهودي وبايهامه ان كل شيء يسير على ما يرام بين الجماهير العربية .

ليس بفضل دعاة اليأس والرحيل واعوان المباي والصهيونيين العموميين والمبام وصلت الصحف الاسرائيلية الى نتيجة المطالبة بالغاء الحكم العسكري ، بل بفضل النضال المتفاني الذي شنه الشيوعيون في الكنيست وخارج الكنيست ضد الاضطهاد القومي .

الرأي العام اليهودي يعرف الآن أن في اسرائيل إضطهاداً قومياً يشابه الاضطهاد القومي الذي في جنوب افريقيا – بعد المظاهرات التي سارت فيها الجماهير العربية في الناصرة وفي قرى الجليل والمثلث بقيادة الشيوعيين .

والمواقف المشرفة التي وقفها النواب الشيوعيون في الكنيست ضد الاضطهاد القومي نشرت أخبارها الصحف في البلاد مما كان له اكبر الأثر في تنبه الرأي العام اليهودي الى ما يجري بين الجماهير العربية .

إن الحقائق تثبت ان تعلق الجماهير العربية بالحزب الشيوعي هو في محله . ولو استجابت الجماهير العربية لاعوان الحكومة الذين دعوها الى التخلي عن الشيوعيين لما كان مصيرها خيراً من مصير عرب المجدل !

إن الحزب الشيوعي هو رمز تفاؤل الشعب بمستقبله والحزب الشيوعي هو قائد الجماهير التي تتفاءل بمستقبلها والطغاة ، عندما يرون ان الجماهير تتعلق بالحزب الشيوعي ، يفهمون ان هذه الجماهير لا تعرف اليأس ولا تخاف في الحق اي طغيان !

واذا كتبت بعض الصحف ان الحكومة أجرت هذه «التخفيفات» بسبب قرب الانتخابات في الناصرة ، فهذا صحيح ايضاً . فالحكومة تعرف ان اعوانها في الناصرة مفضوحون والشعب قد انفض من حولهم ، وهي الآن تحاول ان تعطيهم رأس مال سياسي لسرقة اصوات الناخبين .

عال العال !

في السابق كانت الحكومة تتوهم ان بالارهاب والتخويف تستطيع اكراه الناخبين على انتخاب اعوانها . والآن هي تعرف ان سيف الارهاب لا يقطع بالجماهير العربية . ولذلك هي مضطرة الى استرضاء هذه الجماهير واعطائها بعض مطالبها ، وهذا بحد ذاته هو انتصار للشعب ولسياسة النضال التي اتبعها الشيوعيون .

والحكومة ترتجف فرقاً الآن امام «خطر» انتصار الشيوعيين في الانتخابات القادمة في الناصرة . وامام هذا «الخطر» هي مضطرة الى استرضاء الناخبين والى اعطاء الشعب بعض مطالبه . فاذا كان هذا هو تراجعها امام «خطر» انتصار الشيوعيين ، فكم سيكون تراجعها عندما يتحقق هذا « الخطر » وينتصر الشيوعيون ؟

ان ثقة الجماهير الناصرية بنفسها وبحزبها النضالي ، الحزب الشيوعي ، تزداد ، والجماهير الناصرية ستؤكد تصميمها على تحقيق كل مطالبها العادلة بتقوية حزبها الشيوعي الذي احيا أملها وثبت اقدامها في بلادها .

والجماهير العربية ستتعلم ، من اضطرار الحكومة الى بعض التراجع ، ان تحقيق مطالبها العادلة مرهون بنضالها الجماهيري الصحيح ، بالنضال جنبا الى جنب مع الجماهير اليهودية من اجل الدمقراطية الحقة . وهذا النضال يكون على طريق الحزب اليهودي العربي الوحيد في البلاد : الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ولن تنجح الحكومة في محاولتها إيقاف النضال الجماهيري ضد الاضطهاد القومي ومن أجل المساواة في الحقوق بين العرب واليهود إن هذه «التخفيفات» التي أجرتها في قيود الحكم العسكري لا تعني إلغاء الحكم العسكري بل تعني إمكانية إلغاء الحكم العسكري .

الحكم العسكري لا يزال على حاله ولكن النضال لالغائه قد ازداد واتسع ، إنه يشمل الآن ، بالاضافة الى الجماهير العربية ، الجماهير اليهودية ايضاً . واما اعوان الحكم العسكري ، دعاة الاعتماد على الحائط الواقف والتزلف للطغاة ، فقد افلست سياستهم وظهر ضعفهم . إن اضطرار الحكومة الى اجراء «التخفيفات» هو اعتراف رسمي بقوة الشعب المناضل وبقوة الحزب المناضل من اجل الشعب : الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ارادة الشعب لا إرادة الظالمين هي المنتصرة !

التبادل التجاري مع السوفيات لمنفعة اسرائيل

حيفا ـ « اننا نستطيع ان نصدر الى الاتحاد السوفياتي كميات اكثر من الحمضيات ، وآلاف الاطنان من الموز ، كما نستطيع ان نصدر المنسوجات والاحذية ، ونستورد منه النفط والفحم والاسبست ومواد اخرى ، وزعماء الاتحاد السوفياتي يبدون كل اهتمام ونية حسنة من اجل الاتجار مع كل الاقطار بغض النظر عن النظام القائم فيها » .

هذا ما اعلنه في النادي التجاري بحيفا ، ارغمان ـ مستشار وزارة الخارجية في الوفد التجاري الذي سافر الى موسكو للتفاوض التجاري ، امام جمهور غفير من التجار واصحاب الصناعة

وقد تكلم أرغمان عن الارتفاع في مستوى معيشة الشعب في الاتحاد السوفياتي ، وعن الامكانيات الواسعة المفتوحة امام تطور الزراعة والصناعة هناك . وتحدث عن الامكانية لزيادة صادرات اسرائيل الى الاتحاد السوفياتي

زيادة اجور السفر

القدس – اعلن وزير المواصلات الصهيوني العمومي ، سفير ، ان الحكومة قررت زيادة اجور السفر في شركات الباصات بنسبة تتراوح بين ١٥ و ١٧ بالمئة ، وزيادة اجور السفر في القطارات بنسبة ٢٠ بالمئة

ولم تقنع هذه الزيادة ادارات شركات الباصات ، اشدودان وهمكشير فهم يطالبون بزيادة اجور السفر بنسبة ٢١ بالمئة : وهم يهددون بالاضراب اذا لم يلب مطلبهم هذا ولكنهم لم يعينوا موعدا لاضرابهم .

وهكذا نتيجة لسياسة الحكومة ترتفع اسعار المواد الضرورية واجور السفر مما يزيد في شقاء الكادحين .

المحكمة ترفض طلب فهيم زريق لالغاء امر النفي

القدس ـ اصدرت محكمة العدل العليا هنا قرارات في القضية التي اقامها احد منفيي عيلبون السبعة في يافا ، فهيم زريق ، ضد الحاكم العسكري مطالبا بالغاء امر النفي عنه . وفي قرارها اعلنت المحكمة انها اقتنعت بأن الحاكم العسكري قد عمل بموجب القانون وأنه استهدف من امر النفي اهدافاً قانونية فقط » .

وكان الحاكم العسكري الذي مثل للشهادة في المحكمة قد ذكر في سياق شهادته انه يعلم ان المدعي عضو في الحزب الشيوعي ولكنه انكر ان للنفي صلة بانتساب المدعي للحزب الشيوعي مدعيا انه قام بذلك لاسباب الامن في القرية .

اما المحامي حنا نقاره فذكر في دفاعه ان الحاكم العسكري لا يوطد السلام في القرية وانه ، بأمر النفي ، قد تعدى صلاحياته اذ ليس من اختصاصه التدخل في الشؤون المحلية . وحذر المحامي نقاره بأن المحكمة اذا لم تضع حدا لهذا فسيكون في وسع السلطات ان تنفي مواطنين من تل ابيب والقدس وغيرها .

ولكن المحكمة ردت الادعاء واعتبرت عمل الحاكم العسكري قانونيا وقضت بتغريم المدعي ٥٠ ليرة سدادا لمصاريف الدعوى .

ازدياد الضغط على سكان عيلبون لسلب أجود اراضيهم

عيلبون ـ بعد ان فشلت محاولات شركة المياه الاحتكارية ، لتضليل الفلاحين ، واجبارهم على الموافقة على تحويل ٥٠٠ دونم من اجود اراضيهم الى بحيرة ، استعانت الشركة بالحكم العسكري . فدعا الحاكم العسكري مخاتير قريتي عيلبون والمغار الى مكتبه بالناصرة ، وبحضور موظفي الشركة ، هددهم بالعقوبات الشديدة اذا هم حاولوا منع موظفي الشركة من العمل في اراضيهم ، وقال لهم انه حسب امر وزير المالية لا يحق لاصحاب الاراضي معارضة موظفي الشركة ، بل يمكنهم المطالبة بالتعويضات فقط .

والجدير بالذكر ان دائرة الاموال المتروكة ايضا تحاول سلب البقية الباقية من اراضي قرية عيلبون بحجة ان اصحابها غائبون ، مع انهم موجودون في القرية ويحملون هويات مدنية .

ان الفلاحين مصممون على عدم التنازل عن اي شبر من اراضيهم .

في ١٩٥٣ تسجل ١٠٧,٥١١ عاطلا عن العمل

القدس ـ ١٧,٦٨٠ عاملا عاطلا عن العمل ـ هو المعدل اليومي للعاطلين عن العمل خلال سنة ١٩٥٣ الماضية .

وقد بلغ عدد العمال الذين تسجلوا في مكاتب العمل خلال السنة الماضية نحو ١٠٧,٥١١ عاملا عاطلا عن العمل .

ومعلوم ان هذه الارقام الرسمية لا تتضمن عشرات الوف العمال الذين لا يتسجلون في مكاتب العمل اما بحجة كبر سنهم واما لانهم عرب واما لانهم ضاقوا ذرعاً بالتسجيل دون طائل او فائدة .

وقد ذكر احصاء وزارة العمل ان مراكز البطالة خلال السنة الماضية قد كانت المدن الرئيسية الثلاث تل ابيب وحيفا والقدس .

مؤتمر برلين (بقية)

سحب جيوشهم من المانيا لان المانيا عندئذ تترك دون دفاع . ولكن الاقتراح السوفياتي الجديد يجيز لهم ارجاع جيوشهم الى المانيا في اية لحظة يتهدد الخطر امن المانيا . فلماذا يرفضون الاقتراح السوفياتي ؟

الاقتراح السوفياتي الجديد سيساعد كل الناس المضللين على رؤية حقيقة الحقائق في يومنا . وهي ان الاتحاد السوفياتي يعمل من اجل السلام وان الدول الاستعمارية تعمل من اجل الحرب . وهي ايضا ان الاتحاد السوفياتي ، تؤيده شعوب العالم ، سيفرض السلام شاء دالس ام ابى !

العمل او المساعدة الحكومية
هذا ما يطلبه العاطلون عن العمل بحيفا

حيفا ـ في جلسة المجلس البلدي هنا اعلن ابا حوشي ان الحكومة قد رفضت رفضا باتا الموافقة على طلب البلدية بتزويدها بخمسمئة يوم عمل للتخفيض من ازمة البطالة المستفحلة في المدينة .

وقد تكلمت في المجلس المندوبة الشيوعية ، تسيلا عيرم ، وطالبت باجراء بحث جدي في قضية البطالة وعدم الاكتفاء بطلب قروض من الحكومة وبتقديم طلب واضح للحكومة اما باعطاء العمل واما بتقديم المساعدة المالية للعاطلين . واوضحت تسيلا عيرم ان واجب البلدية هو اقامة مطاعم تقدم وجبات رخيصة للعاطلين عن العمل وعائلاتهم واعفائهم من الضرائب البلدية .

ولكن الاكثرية في المجلس اكتفت باتخاذ قرار بتأليف وفد من البلدية ومجلس عمال المدينة ومكاتب العمل فيها لمقابلة وزيرة العمل وشرح الحالة لها وطلب قروض منها للاعمال العامة .

سياسة التجهيل ..
لا الامطار هي السبب

الطيبة ـ اغلق مدير المدرسة هنا بأمر من رئيس المجلس المحلي ، الصف التاسع بسبب تسرب مياه الامطار الغزيرة الى داخل الغرفة من السقف . وقال مدير المدرسة انه سوف يغلق الصف كلما هطلت الامطار .

ان اغلاق الصف التاسع ، يدل على عدم اهتمام البلدية باصلاح الغرفة ، وبحجة الامطار يريد المجلس المحلي تجهيل الطلاب !!!

فقدان هويات

محمد نمر ابو احمد من الناصرة هوية رقم ١٨٨٧٠

نايف راجي صالح من عرب الغزالين قسيمة رقم ٢٧٦٩٥

الجمعة ١٩ شباط ١٩٠٤ العدد ٤٣ السنة العاشرة · מחיר 70 פרוטה · Price 70 Pruteh · الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



אל - אתיחאד · 19 February 1954 · AL ITTIHAD

٣ ملايين عاطل في امريكا

واشنطن – اعترف وزير التجارة الامريكي، هذا الاسبوع، ان عدد العمال العاطلين في الولايات المتحدة بلغ الآن ٣٠٠٨٧٠٠٠، اي بزيادة ٧٢٨ الفا خلال شهر واحد. وقال الوزير: البطالة تتفاقم بشكل مخيف!. هذا في امريكا «جنة» النظام الرأسمالي، فكيف بأتباعها ؟!

الكنيست ومنفيو عيلبون

القدس – باصرار النائب اميل حبيبي قررت لجنة الداخلية الطلب من وزيري الداخلية والشرطة تأمين المسكن والعمل في يافا لمنفيي عيلبون. واظهرت اللجنة امتعاضها من تصرفات وزير الامن الذي نفى مواطنين وتركهم في العراء والجوع. حتى حكومة الانتداب ما كانت تفعل هكذا!

الكنيست تقرر الغاء عقوبة الاعدام عن جرائم القتل

الحزب الشيوعي، مع كل القوى الدمقراطيه سيناضل لالغاء الاعدام كليا

القدس – باكثرية ٦١ صوتا وبمعارضة ٣٣ وامتناع ٣ نواب عن التصويت، اقرت الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي الغاء عقوبة الاعدام عن جريمة القتل. اما عقوبة الاعدام على الجرائم السياسية فلا تزال باقية على الرغم من ان عددا كبيرا من نواب مختلف الكتل اعلنوا انهم يطالبون بالغائها ايضا.

وجدير بالذكر ان لجنة القانون كانت تبحث، منذ الكنيست الاولى، في قضية الغاء عقوبة الاعدام كليا. ولكن ابحاثها لم تتم.. فاعلن وزير القضاء ان الحكومة لا يمكنها ابقاء المحكوم عليهم بالاعدام على جرائم قتل مدة اطول ولهذا يجب تقديم مشروع القانون جزئيا اي بالغاء عقوبة الاعدام عن جرائم القتل فقط، على ان يقدم الجزء الثاني – الغاء عقوبة الاعدام على الجرائم السياسية – حينما تنتهي لجنة القانون من ابحاثها..

وقد صوت مؤيدا الغاء عقوبة الاعدام عن جريمة القتل كل نواب كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام واحزاب «المتدينين» والوزراء روزن (تقدميين) ونفتالي (مباي) وسبرلين (صهيونيين عموميين) وعدد من النواب المبائيين بينهم برغر، شبر، شبيرا، وعدد آخر من نواب الصهيونيين العموميين.

اما الممتنعون عن التصويت فكانوا الوزير شبيرا ولندو [من الحيروت] ومسعد قسيس (نائب المباي العربي).

وقد اقترح ورهافتيج (من العامل المزراحي) ان ينص على ان عقوبة جريمة القتل هي السجن المؤبد وصوت مؤيدا هذا الاقتراح الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام (باستثناء تسيزلينغ ويعار يهودا وبن اهرون) والعامل المزراحي، ولكن هذا الاقتراح اسقط باصوات المباي والصهيونيين العموميين.

وكان رئيس الوزارة شاريت قد صوت في القراءة الاولى مؤيدا عدم الغاء عقوبة الاعدام ولكنه عاد في القراءة الاخيرة وصوت مع المؤيدين لالغاء عقوبة الاعدام عن جريمة القتل.

وقدمت الرفيقة استر فلنسكا باسم كتلة الحزب الشيوعي تصريحا جاء فيه ان الكتلة الشيوعية تؤيد الغاء عقوبة الاعدام عن جرائم القتل ولكنها ستناضل مع كل القوى الدمقراطية في البلاد لالغاء عقوبة الاعدام كليا.

وبينت الرفيقة فلنسكا ان تكرر حوادث القتل يعود الى طبيعة نظام الفقر والجوع والتمييز، ولهذا ليس في وسع عقوبة الاعدام ان تلغي اسباب جرائم القتل بالاضافة الى ان هذه العقوبة ليست عاملا متقفا بمنع القتل وكذلك بينت الرفيقة فلنسكا ان الغاء هذه العقوبة لن تزيد في جرائم القتل كما تشهد على ذلك الحقائق العملية في البلاد التي الغيت فيها هذه العقوبة.

وقالت: الخبرة تعلمنا ان عقوبة الاعدام في النظام الرأسمالي يمكن استخدامها كسلاح سياسي في ايدي الحكام اعداء الشعب ضد انصار السلام والاستقلال القومي، اي ضد اولئك الذين يناضلون من اجل ان لا يباد ملايين الضحايا.

واختتمت الرفيقة فلنسكا تصريح لكتلة الشيوعية بقولها: لهذا كله فنحن نؤيد الغاء عقوبة الاعدام على جريمة القتل وسنواصل النضال مع كل القوى الدمقراطية لالغاء عقوبة الاعدام كليا.

تحرير ١٠٠ الف كيلومتر ومليون انسان في لاوس

هانوي – على الرغم من مقاومة القوات الفرنسية اليائسة ومن المساعدات الامريكية بالاسلحة والفنيين، فقد واصل الجيش الشعبي تقدمه الرائع وصد كل هجوم مضاد قام به الفرنسيون واصبح على بعد ٨ كيلو مترات فقط من جنوب «لوانغ برابانغ» عاصمة لاوس. وتمكن من تحرير ١٠٠ الف كيلو متر مربع من اراضي مقاطعة لاوس التي يسكنها اكثر من مليون انسان

ويحاول الامريكيون الان انقاذ الجيوش الفرنسية المتقهقرة، فارسلوا الاسلحة والمدافع من عيار ٢٦ والخبراء العسكريين، ولكن هذا كله لم يمنع تقدم جيش التحرير الذي يواصل انتصاراته المجيدة، ويحرر بلاده من المستعمرين، كما تحررت الصين.

الاتحاد السوفياتي يسلك كل السبل لاحراز اتفاق يصون السلام

اما الدول الغربية فلا تزال تصر على اقامة الجيش النازي

برلين – لن ينفع وزراء خارجية الدول الغربية الثلاث، امريكا وبريطانيا وفرنسا، الزعم بأنهم نجحوا في افشال محادثات مؤتمر برلين، ولن تفيدهم محاولتهم اليائسة لالقاء مسؤولية افشال هذه المحادثات على عاتق الاتحاد السوفياتي. فالشعوب في مختلف انحاء العالم قد تبينت بوضوح ان هذه الدول الغربية لم تأت الى برلين إلا خوفاً من الرأي العام العالمي وإلا بعد ان حاكت مختلف المؤامرات لافشاله. وان الاتحاد السوفياتي قد سلك كل السبل للتوصل الى اتفاق يصون السلام العالمي ويضمن الامن والطمأنينة لكل الشعوب.

وفي يوم الاربعاء الماضي، وبالاضافة الى كل المقترحات السلمية، التي قدمها الاتحاد السوفياتي، اقترح الرفيق مولوتوف، في الجلسة الخامسة والعشرين اقامة لجنة المانية مؤلفة من ممثلين عن قسمي المانيا من اجل الشؤون التجارية والثقافية والاقتصادية والعلمية والرياضية، واقامة لجنة مراقبة من ممثلي الدول الاربع الكبرى، مهمتها مراقبة قوات الشرطة في كل من الجمهورية الالمانية الدمقراطية والمانيا الغربية والحيلولة دون ايجاد قوات عسكرية تحت ستار الشرطة

وهذا الاقتراح السوفياتي الجديد يمكن من ايجاد اتفاق محدود ويمنع انقسام المانيا نهائياً ويضمن ان لا تتحول الشرطة الى قوات عسكرية منظمة، ويكذب المزاعم الغربية بان قوات الشرطة في المانيا الشرقية هي قوات عسكرية منظمة.

وعلى الرغم من معارضة دالس الشديدة في بحث هذا الاقتراح فقد ابدى بيدو وايدن، ومن ثم دالس، موافقتهم على بحثه ولكن المراقبين يرون ان وزراء خارجية الدول الغربية سيرفضونه في النهاية.

ويذكر القراء ان وزراء خارجية الدول الغربية طيلة جلسات المباحثات كلها كانوا قد رفضوا كل الاقتراحات التي تقدم بها الرفيق مولوتوف. فهم قد رفضوا الاقتراح السوفياتي لعقد مؤتمر خماسي باشتراك الصين الشعبية لتخفيف التوتر العالمي، ووزراء خارجية هذه الدول الاستعمارية هم الذين رفضوا الاقتراح السوفياتي لتخفيض التسلح، وهم الذين رفضوا الاقتراح السوفياتي بالتوسط لانهاء الحرب في فيتنام، وهم هم الذين رفضوا اجراء استفتاء في المانيا لمعرفة رأي الشعب الالماني، وهم هم الذين رفضوا نزع العسكرية من المانيا، وهم هم الذين رفضوا عقد ميثاق دفاع لكل اوروبا، شرقيها وغربيها، تشترك فيه المانيا الشرقية والغربية، لضمان عدم قيام اي اعتداء، وهم هم الذين يواصلون تجاهلهم للجمهورية الصينية الشعبية التي يسكنها نحو خمسمائة مليون انسان.

أفبعد هذه السلسلة الشائنة من مواقف وزراء خارجية الدول الاستعمارية، تريد هذه الدول ان تقبل الشعوب زعمها الكاذب اللئيم بأن الاتحاد السوفياتي هو المسؤول عن فشل محادثات برلين ؟!!! ان الحقائق

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

مدينة السلام مع حزب السلام

١٢ نيسان يوم الانتخابات لبلدية الناصرة

الوقت يمر على اعوان الحكم العسكري فتزداد «نرفستهم» ويفضحون انفسهم

الناصرة – من مكتب الاتحاد – عندما وصل الينا الخبر بان وزير الداخلية، جوابا على طلب النائب الشيوعي اميل حبيبي، قرر تعيين يوم ١٢ نيسان موعدا للانتخابات البلدية في الناصرة، ازدادت معنوية الاهالي هنا وثقتهم بنجاح نضالهم العادل من اجل بلدية شعبية للناصرة لا للحكم العسكري. فاعوان الحكم العسكري حاولوا تأجيل موعد الانتخابات الى اجل غير مسمى «حتى يتموا استعدادهم». ولكن مؤامرة التأجيل فشلت ووزير الداخلية اضطر، امام اصرار الناصريين وحزبهم الشيوعي، على تعيين موعد الانتخابات.

وبتعيين هذا الموعد ازدادت «نرفزة» اعوان الحكم العسكري هنا الذين يشعرون ان الوقت يمر بسرعة ومؤامراتهم لتنظيم القوائم الطائفية لم تنته بعد!

ومما زاد في نرفزتهم ان شرفاء جميع الطوائف يرفضون التكتل الطائفي ويعتبرونه ضربة شديدة للسلام في الناصرة ولمستقبل البلدة، خصوصاً وان حقيقة التكتل الطائفي اصبحت معرفة للجميع الان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

مصر والسعودية تنضمان الى جبهة مقاومي الحلف الامريكي العدواني

اما حكومة شاريت روكاح فتواصل استخذاءها وتسعى للاشتراك في الحلف

القاهرة – المحاولة الامريكية السوداء لاقامة حلف عدواني لمنطقة الشرق الاوسط، بزعامة الباكستان، تلقى اشد المقاومة من شعوب اقطار هذه المنطقة. وازاء هذا تضطر حكومات هذه الاقطار الى رفض الحلف العدواني المقترح او اعلان تنصلها منه.

ففي اعقاب رفض الهند وكشمير وافغانستان المشروع وتنصل العراق وايران منه، صرحت دوائر مصرية مطلعة، هذا الاسبوع، ان الحكومة المصرية تعارض الحلف المقترح وترى فيه محاولة لعزل مصر ودول عربية اخرى عن بقية اقطار المنطقة، وانها في موقفها هذا تؤيد الهند وتستنكر موقف الباكستان.

وانتقلت موجة مقاومة الحلف العدواني حتى الى بطن الصحراء. ففي هذا الاسبوع اعلنت الحكومة السعودية انها لن تشترك في اي حلف تعتزم امريكا اقامته في المنطقة. وقالت اوساط مقربة الملك السعودي انه اعلن ان بلاده ان توقع على اتفاق يمس بسيادتها.

وبينما هذا الوضع في اقطار المنطقة، تعمد حكومة شاريت - روكاح الى مواصلة استخذائها للمستعمرين الامريكيين، وتبذل اقصى الجهد للاشتراك في الحلف العدواني. ففي هذا الاسبوع طلب النائب موشي سنيه من الحكومة ان تعلن في الكنيست الغاء طلبها الذي قدمته لامريكا للحصول على «المساعدة» العسكرية. ولكن شاريت، رئيس الحكومة اجاب «بان اوضاع معينة يمكن للحكومة ان تأخذ في حسابها حينما تطلب «مساعدة» عسكرية امريكية، الاهتمام بامن المنطقة كلها وبالدفاع عن المنطقة كلها من الاخطار التي تهددها وتهدد اسرائيل بضمنها»..

وهذه الحجة الواهية التي ذكرها رئيس الحكومة شاريت تدل على ان الحكومة الحالية لا تزال تواصل جهدها للانضمام لكل حلف عدواني. والظاهر ان شاريت قد تناسى التصريح الذي اعلنه بنفسه لي وزير الخارجية السوفياتية عشية تجديد العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بان حكومة اسرائيل لن تشترك في اي حلف عدواني.. ولكن الشعب في اسرائيل لم ينس هذا ولن ينساه وسيواصل نضاله ضد كل محاولة لضم اسرائيل الى اي حلف عدواني، ولن يمكن حكومة شاريت - روكاح من تنفيذ مأربها الخبيث هذا، وهو، مع الشعوب الاخرى في المنطقة، سيفشل المشاريع العدوانية كلها.

بمناسبة مرور ٤ سنوات على المعاهدة السوفياتية الصينيه

قيام الصين الشعبية جعل آسيا حصناً منيعاً لسلام العالم وامنه - مالنكوف

بكين – احتفلت شعوب الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية بذكرى انقضاء اربع سنوات على معاهدة الصداقة التي تربط البلدين الكبيرين.

وبهذه المناسبة ابرق قائد الشعب الصيني العظيم ماو تسي تونغ الى رئيس الحكومة السوفياتية الرفيق مالنكوف يشكره فيها على المساعدات الاخوية القيمة التي تقدمها بلاده للصين الشعبية، ويعلن رغبة الشعب الصيني في استمرار معاهدة الصداقة بين ركني السلام القويين، وفي تطوير هذه الصداقة والاخوة باعمال مشتركة بين البلدين.

واقامت السفارة الصينية الشعبية في موسكو حفلة رائعة بهذه المناسبة تكلم فيها الرفيق مالنكوف فقال: «لا يمكن صيانة السلام العالمي وتخفيف التوتر العالمي الا اذا اعطيت الصين الشعبية مقعدها الحق بين الامم. ان عهدا جديدا قد بدأ في اسيا على اثر قيام الصين الشعبيه. فاسيا اليوم لم تعد برميل بارود بل حصنا منيعا لسلام العالم وامنه».

واجاب الرفيق مالنكوف على برقيه ماو تسي تونغ ببرقية ضمنها تحياته وتحيات الشعوب السوفياتية له وللشعب الصيني العظيم وجاء فيها: إن معاهدة الصداقة السوفياتية الصينية هي اساس التعاون المشترك الذي لا يتزعزع بين الشعبين في النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية. ان الصداقة بين الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي ستنمو وتتسع وستستمر في ان تكون عنصرا فعالا لصيانة السلام وامن جميع الشعوب.

وخصصت الصحف السوفياتية والصينية قسما كبيرا من صفحاتها لهذه المناسبة وكتبت برافدا ان الصين الشعبية يجب ان تحتل مكانها بين الامم فقد اعترفت بها ٢٠ دولة يبلغ عدد سكانها مليار انسان.

الجـــوع ..!

امس صباحا فتح الناس افواههم لا لادخال اللقمة، بل جزعاً وخوفاً. فلقد استيقظوا على المنادي: ان الحكومة قررت رفع الاسعار! بعشرين بروطة ارتفع سعر علبة السجاير الشعبية (لا علبه الاغنياء) وبخمسة وعشرين بروطة ارتفع سعر زجاجة البيرا. وارتفعت الضرائب (يعني الاسعار) على مواد البناء والاسمنت والحديد والخشب، ومواد حيوية اخرى سترتفع اسعارها نتيجة لتخفيض سعر العملة.

وقبل يومين كانت الحكومة قررت زيادة اجور السفر بالباصات ٢٠ بالمئة!

والميزانية الجديدة «تبشر» بموجة من الغلاء جديدة لا تنتهي الا بموجة اخرى.

هذا وفي البلاد حوالي مئة الف عامل عاطل عن العمل جزئيا او كليا.

وفي المعابر تتعدد حوادث الانتحار هربا من الجوع!

هل وصلنا الى وضع في بلادنا نقول فيه: ان المثل المشهور عن ان الموت جوعا لا يحدث الا في الهند، لم يعد صحيحاً؟ او اننا خطوة خطوة نقترب من هذا الوضع؟

في الكنيست، عندما نهتف: الشعب جائع ترتفع امامنا، كالحرش المنتن، ايدي نواب الحكومة. ثم يتراكضون الى مطعم الكنيست ليبشروا لنا باطباق الدجاج، اننا كاذبون

ولكن الشعب جائع حقا، في مدنه ومعابره وقراه. وهذه الحالة لا يمكن ان تستمر. يجب وضع حد لهذه السياسة التي لا تنتقل من غلاء الا الى غلاء، وتزيد الضرائب بحجة حل مشكلة البطالة!

اقتصاد بلادنا مرتبط، ارتباط المشنوق بحبل المشنقة، بالاقتصاد الامريكي. ولكن الاقتصاد الامريكي

كلمة الاتحاد

يعاني الآن ازمة حادة. ثلاثة ملايين عامل امريكي عاطل عن العمل الان، ان الاستعمار الامريكي يحاول ان ينقذ نفسه من الازمة بأكل لحومنا. فماذا سيحدث بنا غدا عندما تتهاوى قصور الامريكيين على جماجم عشرات الملايين من العاطلين في بلادهم؟

الشعب يجوع وشاريت يصرخ في الكنيست: يجب ان نتسلح. يجب ان نأخذ مساعدة عسكرية من امريكا، لان هناك خطرا على الشرق الاوسط! الشعب يجوع لأن الميزانية العسكرية المنفوخة تمص دماءه والميزانية العسكرية منفوخة، لا لان بلادنا تحتاج اليها، بل لان الاستعمار الامريكي يحيك مؤامرات سفك الدماء، ولان دالس لا يريد السلام!

ايها الجائعون! انتم الاكثرية الان في بلادنا. اتحدوا على الجوع وعلى حكومة الجاعة وعلى سياسة الافقار والخيانة القومية.

ايها اليهود والعرب، يا كادحي المدن والمعابر والقرى، ايها العمال العاطلون: انبذوا الخلافات فيما بينكم. ان الغلاء لا يعرف التفرقة القومية ولا يعرف التفرقة الحزبية. اتحدوا. قولوا لهذه الحكومة: لا تعجبي كما عجب ابو ذر الغفاري عندما قال: «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه»!

فرنسا والسويد وبلجيكا تبني سفنا للاتحاد السوفياتي

باريس – وقعت فرنسا والاتحاد السوفياتي على اتفاقية لارسال ١٢ باخرة نقل للاتحاد السوفياتي حمولة كل واحدة منها ٦٠٠٠ طن.

وستبني السويد ايضا لحساب الاتحاد السوفياتي خمس بواخر مزودة بالثلاجات و ٢٠ سفينة سواحل وسترسل بلجيكا ايضا ست بواخر للاتحاد السوفياتي.

ويجري الاتحاد السوفياتي مفاوضات مع اصحاب الصناعة البريطانيين لشراء ٥٠ باخرة نقل و٦٠ سفينة سواحل و٢٠ سفينة صيد، وسفن اخرى متنوعة.

وشركات بناء السفن في هذه البلاد تسعى لتوسيع الاتفاقات لبناء السفن للاتحاد السوفياتي لما يعود عليها ذلك بالفائدة المالية الكبرى.

عاشت الذكرى السادسة والثلاثون لاقامة جيش العمال والكادحين الاول، الجيش السوفياتي البطل

الجيش السوفياتي دعامة السلام في العالم

— بقلم محمد طاس —

في الثالث والعشرين من شباط الحالي، تحتفل الشعوب السوفياتية، ومعها الانسانية التقدمية جمعاء، بالذكرى السادسة والثلاثين لميلاد اول جيش للعمال والفلاحين، الجيش السوفياتي الجبار.

في مثل هذا اليوم من ١٩١٨، اعلنت الحكومة السوفياتية عن اقامة الجيش السوفياتي من فرق الحرس الاحمر الصغيرة التي صمدت امام القوات الالمانية النازية التي تفوقها عدداً وعدة، وهزمتها بالقرب من بسكوف ونارفا وصانت مكاسب الشعب في ثورته الاشتراكية الكبرى.

الانتصار تلو الانتصار — هذا هو سجل الجيش السوفياتي منذ اول ايامه. فما ان هزم هذا الجيش الفتى الصغير، بفرقه الحمراء، القوات الالمانية، حتى اعد المستعمرون، بريطانيون واميركيون فرنسيون واليابانيون وغيرهم، حملة مجرمة للاعتداء على الدولة السوفياتية الناشئة والقضاء على الثورة واعادة البلاد الى حظيرة الرأسمالية. واشتركت في هذه الحملة أربعة عشرة دولة بجيوشها لغزو الجمهورية السوفياتية، ولكن خاب فألها وطاش سهمها فالجيش السوفياتي كال لها الصاع صاعين ورد قواتها خاسرة.

ستالنغراد، سواستبول، كييف — مدن البطولات الخارقة، لاتزال ماثلة في الاذهان تشهد ان ومضات المدافع السوفياتية ولمعان سيوف الانصار السوفياتيين قد بددا ظلام الفاشية المجرمة وانقذا شعوب العالم كله من براثن الوحش النازي، وقبرا الطغاة في عقر دارهم، في برلين.

وفي هذه السنة تحتفل الشعوب السوفياتية لذكرى جيشها البطل في اوضاع التقدم والبناء المستمرين في شتى مجالات الحياة. انها تبني وتتقدم نحو مجتمع شيوعية الرخاء متأكدة ان لاقوة في الارض تستطيع منعها عن ذلك، فلديها القوة التي تصون نجاحاتها ومكاسبها من كل يد اثيمة، لديها الجيش السوفياتي.

وفي هذه السنة تحتفل الشعوب في العالم بذكرى إقامة الجيش السوفياتي في غمرة انتصار كبير. فها هي الدول الغربية ترضخ لمطلب الشعوب وتبعث بوزراء خارجيتها للاجتماع في مؤتمر برلين مع وزير الخارجية السوفياتية لبحث القضايا العالمية ومن بينها القضية الالمانية.

ولكن الدول الاستعمارية لم تأت لحل القضية الالمانية بل هي تسعى لافشال المؤتمر واقامة الجيش النازي، اقامة القوة، التي لولا الجيش السوفياتي لرجعت الانسانية الى الوراء مئات السنين ولهذا فالشعوب التي اكتوت بنيران النازية تقف اليوم في هذه الذكرى المجيدة، بملايينها، مع الاتحاد السوفياتي في سياسته السلمية لمنع اقامة الجيش النازي ولاعادة المانيا موحدة ديمقراطية الى عائلة الشعوب المحبة للسلام.

وشعبنا في اسرائيل يتجه بانظاره معجباً ومؤيداً لنضال الاتحاد السوفياتي المجيد ضد اعادة المجازر الهتلرية التي ذهب ضحيتها عشرات الملايين من الابرياء ومن اجل احباط مؤامرة الغرب لاحياء الجيش النازي، من اجل تعزيز دعائم السلام والصداقة بين الشعوب.

اليوم، في هذه الذكرى المجيدة، اصبح واضحا انه لم يعد ينفع المستعمرين تهديدهم بالقنابل الذرية والهيدروجينية فلجيش الكادحين السوفياتي اسلحة مثل هذه الاسلحة ولكن الاتحاد السوفياتي سيرا على سياسته السلمية وانقاذ الشعوب من الحروب، لا يريد استعمال هذه ولا غيرها بل يريد للانسانية حياة سلام وسعادة.



فرقة سوفياتية في استعراض النصر في الحرب العالمية الثانية

اليوم في هذه الذكرى يدرك اعداء الشعوب، ان الجيش السوفياتي لا يقف وحيدا كالسابق فمعه جيوش حمراء عديدة، في الصين في الدمقراطية الشعبية في الفيتنام والملايو وبورما وغيرها. انها امتداد لسبيل الجيش السوفياتي المظفر سبيل صيانة السلام العالمي والدفاع عن الشعوب، مع مئات ملايين المناضلين لسعادة الانسانية وامنها.

كنا، نحن الكادحين في العالم، نمتلك الحق وحده. ومنذ ان وجد الجيش السوفياتي، اصبحنا نمتلك القوة القهارة ايضا ولهذا فنحن اليوم نحتفل معتزين بما نملك ومتأكدين ان النصر هو حليفنا لان معنا الجيش السوفياتي المنتصر دائما.

وفي هذه الذكرى، فخورين بقوتنا، واثقين بانتصارنا، نجدد نحن الكادحين مع كل الشعوب العهد الذي قطعناه على انفسنا: لن نرفع يدا على الجيش السوفياتي، جيش الكادحين وحامي لواء السلام العالمي وصديق كل الشعوب.

ومع ثمانمئة مليون، مع كل كادح، مع كل انسان شريف نهتف باعلى صوتنا: عاش الجيش السوفياتي مظفرا منتصرا.

قصة واقعية عن بطولة ضابط سوفياتي

ابن الشعب اللاتفي البار

بقلم أ. بالوديس

خرج الليفتنانت جانيس والملاز من مكاتب قوميساريه الدفاع وعلى شفتيه ابتسامة تمثل فيها التحدي وتجلت فيها العزة والكرامة.

في الظهيرة زينته صورة النجمة الذهبية: «بطل الاتحاد السوفياتي»، والى جانبها علق وسام لينين. وفي مساء اليوم السابق كان قد تحدث مع ستالين، ولا يزال يذكر قبضة ستالين القوية حينما صافحه والاسلوب الودي الذي ربت به ستالين على كتفه.

كان فخورا. فعن طريقه بعث ستالين بتحياته الى حملة البنادق اللاتفيين، وبواسطته ارسل ستالين اوامر: القتال حتى الانتصار التام.

• • •

بدأ حياته العسكرية حينما اندلعت نيران الحرب، وبشرف وبسالة دافع عن كل شبر من ارض بلاده حينما هاجمتها قطعان الوحش النازي، ولكنه اضطر، مع اصدقائه، الى التراجع فالعدو متفوق في العدد والعدة. ومع هذا لم يفقد ثقته يوما بالنصر.

ومع الروس واللاتفيين والاستونيين قاتل جانيس في تارتو وتالين، ومن تالين سافر مع فرقة من الجيش الاحمر على باخرة سوفياتية الى لننغراد المناضلة.

وامتلأ الجو بطائرات النازيين التي اسقطت حمم قنابلها على الباخرة السوفياتية واصابتها اصابة مباشرة ادت الى غرقها.

وعلى الرغم من الرصاص والقنابل والمياه المتدفقة ابدى جانيس بسالة رائعة في عمليات انزال الجنود في زوارق الانقاذ ولم يترك الباخرة الا بعد انتهاء عمله وبعد ان اشرفت الباخرة على الغرق التام، اذ ذاك القى جانيس بنفسه في الامواج الصاخبة.

كان الماء باردا والليل ينشر ستارا من الظلام الكثيف على جانيس وهو يصارع الامواج والبرد، ولكنه وصل.

التقى جانيس برفاقه وكانت ملابسهم مبللة بالماء، فقال لهم: ليس لنا ثمة وقت الآن لنجفف ملابسنا، فانها ستجف في نيران المعارك المقبلة.

وفي اليوم التالي احتدم القتال، وكانت اسراب الطائرات النازية تحوم فوق رؤوس الجنود الحمر وتمطرهم وابل من القنابل، ثم اقبلت الدبابات لصفحة تبصق النيران، والى هذا الجحيم تقدم جانيس ورفاقه للدفاع عن لننغراد.

كان على وحدة جانيس ان تصد هجوم الدبابات، الا انه لم يبق من رجال جانيس سوى ثلاثة، فاحتمى جانيس وراء كومة من الحجارة واحتمى الثلاثة وراء اكمة من الشجيرات.

اقبلت الدبابة الالمانية عليهم تكتسح الارض امامها بالنيران، ولم يكن مع جانيس سوى قنبلة يدوية واحدة ولما اقتربت الدبابة قذف جانيس القنبلة وانبطح على الارض فتناثرت سلاسل الدبابة وحاول احد رجالها الفرار إلا ان رصاصة من جانيس حولته الى جثة هامدة.

وشاهد رجال جانيس دبابة كبيرة تتوجه نحو قائدهم في وقت ليس فيه معهم سوى زجاجات البترول فحاولوا الوصول الى قائدهم لمساعدته ولكن رصاصا انهمر عليهم وصرعهم جميعا، وركض جانيس والتقط زجاجات البترول محتميا وراء الدبابة المعطلة.

واقبلت الدبابة تحمل مدفعا يزمجر ورشاشاتها تكتسح الارض وباسرع من لمح البصر قذف جانيس بالزجاجة فاشتعلت الدبابة باللهب.

• • •

انضم جانيس الى الوحدات اللاتفية التي كانت تحتل بفخر مكانها بين المدافعين الابطال عن موسكو.

وفي ستارايا روسا اتخذت الوحدات اللاتفية مراكزا دفاعية. وهنا تطوع جانيس للاشتراك في اثنين وعشرين غارة على مؤخرة الالمان.

وكان رجال جانيس كلما رأوه يضع في حقيبته علبة من اللحم وبعض الكعك، ادركوا انه يتهيأ لغارة من الغارات.

وذات مرة اتخذ جانيس مركزه على بعد كيلومتر واحد من قرية يحتلها الالمان. وفجأة شاهد جنديين المانيين يبرزان من وراء سفح التل. وكان واضحا انهما ذاهبان لاستبدال حارسين كان احدهما يضرب الارض بحذائه لكي يبعث الدفء في قدميه. فقال جانيس بصوت خافت: أتشعر بالبرد؟ لا بأس سأدفئك حالا!....

وانطلقت رصاصة ووقع الالماني صريعا على الارض وما ان التفت الجندي الثاني ليرى ماحدث حتى اصابته رصاصة ثانية فخر صريعا ايضا.

وهكذا اضاف جانيس الى سجل قتلاه اثنين جديدين.

وكان رجال جانيس، وبقيادته، يصدون الهجوم تلو الهجوم، وذات مرة وجه الالمان نيرانهم على وحدة جانيس من الامام والخلف. ولكن جانيس كان يعرف انه ينبغي الدفاع عن مركزه بكل ثمن. وقتل الالمان جنود المدفع الرشاش السوفياتي باسرهم. وبسرعة البرق احتل جانيس مكانه وراء المدفع واخذ يقذف العدو بحممه وبعد دقائق اخذت الطائرات الالمانية تقصف الخطوط السوفياتية من الجو، وانفجرت احدى القنابل على مقربة من جانيس فاصابته شظية في رأسه.

الدم يسيل من رأسه. ولكن مدفعه لم يسكت ورصاصاته كانت تصد كرات العدو، ولم يترك مكانه الا بعد ان تراجع الالمان.

كان هذا هو الجرح التاسع الذي اصيب به جانيس. تسعة جروح، ومئة واثنان وخمسون جنديا المانيا في سجل قتلى جانيس. هذا هو رصيده وهذا هو سجل بطل الاتحاد السوفياتي. جانيس والملازم الذي كرس حياته للنضال العظيم عن شرف وطنه وحريته.

عامان على الحكم على فؤاد نصار ورفاقه

سلاماً ابا خالد ...!

في العشرين من شباط ١٩٥٢ اصدرت محكمة اردنية باوامر من البريطانيين، حكما بالسجن عشر سنين على قائد حركة التحرر في شرقي الاردن وفلسطين العربية، فؤاد نصار السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني الشقيق.

وعلى اثر موجة الاحتجاج الشعبية اضطرت السلطات الانجلو - هاشمية الى التراجع وتخفيض الحكم الى ست سنوات. ومنذ ذلك الحين والرفيق فؤاد نصار وبعض رفاقه يقبعون في منفى الجفر في قلب الصحراء.

وظنت السلطات الانجلو - هاشمية الحاقدة ان الشعب ينسى ابناءه الابطال في معتقلهم الصحراوي البعيد. ولكن النضال الشعبي لم يهدأ، وموجة الاحتجاج لم تخبو. فارتفعت اصوات الجماهير مطالبة باطلاق سراح الشيوعيين وعلى رأسهم القائد فؤاد نصار ووصلت موجة النضال هذه الى البرلمان ومجلس الشيوخ الاردنيين وازاء اتساع هذه الموجة اضطر البرلمان الاردني الى تأييد طلب اطلاق سراح فؤاد نصار ورفاقه. ووقف اكثر النواب مستنكرين بقاء ابناء الشعب في المنفى.

وجن جنون المستعمرين البريطانيين واجرائهم وانتهجوا سبل الضغط والارهاب على هؤلاء النواب وتمكنت الحكومة من قمع معارضة النواب ولكنها كانت مضطرة الى اطلاق سراح عدد من المنفيين والمعتقلين الشيوعيين مستثنية القائد فؤاد نصار وبعض رفاقه.

ولكن النضال لا زال مستمرا.

فازاء نضال فؤاد نصار ورفاقه المنفيين في الجفر اضطرت الحكومة الاردنية الى تلبية بعض مطالبهم فاصبحت زيارة المنفيين مباحة وزوده المنفيون بالصحف والكتب، وحسن طعامهم.

وفي خارج المنفى يقوده زملاء فؤاد نضال الشعب لتحطيم اغلال العبودية وطرد المستعمرين البريطانيين وتحرير المنفيين. ولن يطول ذلك اليوم الذي سينتصر فيه الشعب.

اننا نحيي نضال الرفيق فؤاد نصار ورفاقه الابطال ونحيي نضال الشعب الاردني من اجل حريته واستقلاله.

مؤامرة تخريبية وانتهازية:

قادة الهستدروت واتحاد عمال اسرائيل يساهمون في اغلاق شركة الدخان بالناصرة

— بقلم فؤاد طوري —

اقفلت شركة السجاير والتنباك الناصرية معمل علب الكرتون التابع لها قبل شهر تقريبا، وقذفت ب ١٣ عاملا الى الشارع فريسة للبطالة؛ وقصدت من ذلك توفير ارباح اكثر لها باستيراد علب كرتون جاهزة، شأن اية شركة رأسمالية في البلاد او خارجها.

ولما كان هؤلاء العمال منظمين في اتحاد عمال اسرائيل، فقد استغل المرتزقون في هذه المنظمة بطالة هؤلاء العمال ووجهوهم توجيها خاطئا ليطالبوا الشركة بالعمل مكان قسم من العمال في معمل السجاير. ووقف عمال معمل السجاير موقفا شريفا فأيدوا العمال المفصولين وطالبوا الشركة اما باعادة فتح معمل الكرتون واما باستيعاب المفصولين في معمل السجاير بتوسيع الانتاج وليس على حساب العمال الحاليين كما اراد اتحاد عمال اسرائيل، وكان من الطبيعي كذلك أن يؤيد القادة المبائيون والمبامبون في الهستدروت خيانة مأجوريهم في اتحاد عمال اسرائيل، فهدد المسؤول في نقابة عمال الاغذية المبامي حوريش عمال معمل السجاير بعدم قبولهم في «عائلة» الهستدروت ان لم ينفذوا قراره الداعي الى تقاسم العمل بالمناوبة في المعمل المفتوح والى تسريح عدد من العمال الموجودين فيه، وكان من الطبيعي ايضا ان يرفض عمال معمل السجاير هذا القرار المجحف، وان يتمسكوا بالحل الذي وضعوه هم: ان يناضل عمال معمل الكرتون المفصولون لاعادة فتح ذلك المعمل او لاستيعابهم في معمل السجاير بتوسيع الانتاج.

وليس في هذا غرابة، فاطماع الشركة، او ازمات الرأسماليين او البطالة الخانقة، لا يمكن ان تحل على حساب قسم اخر من الطبقة العاملة، فالعمال ومنظماتهم الامينة يحاولون دائما حل هذه المشاكل على حساب الشركات الرأسمالية لا على حساب العمال وليس من غرابة في موقف مرتزقي اتحاد عمال اسرائيل وقيادة الهستدروت اليمينية ايضا. ففي كل حادثة كانوا يقفون ضد الطبقة العاملة والى جانب الشركات والمشغلين، ولا يزال الجمهور الاسرائيلي مشمئزا من موقف قيادة الهستدروت المعادي لعمال الكهرباء، والالماس وموظفي الدولة وغيرهم وغيرهم في المدة الاخيرة.

ولما عجز عمال معمل الكرتون عن الافلات من مخالب قادة الهستدروت ومرتزقة اتحاد عمال اسرائيل، وانساقوا في تيار تضليلهم، تآمرت قيادة الهستدروت واتحاد عمال إسرائيل ونفر من اصحاب الشركة على العمال جملة، ووضعت خطة لضرب نقابتهم وخفض اجورهم، ولا سيما اجور عمال معمل السجاير المنظمين تنظيما حسنا. وقبل عشرة ايام تقريبا، وفي الصباح، حاول عمال معمل السجاير الدخول للعمل، فاختلط معهم عمال معمل الكرتون وحاولوا الدخول ايضا، فاغلقت الشركة معمل السجاير بحجة انها لا تريد تشغيل عمال معمل الكرتون، بسبب قلة الانتاج، وانذرت عمال معمل السجاير بالفصل بعد ١٥ يوما، وبانها ستعود فتفتح ابوابها من جديد، بشروط عمل جديدة، وتشغل العمال الذين تختارهم.

ومن أجل افشال هذه المؤامرة وسعيا لوحدة العمال وتجنبا لاي اصطدام بينهم، قبل عمال معمل السجاير ان يعملوا مع عمال معمل الكرتون في معمل السجاير عددا اقل من ٨ ساعات يوميا، تمهيدا لشن نضال مشترك من جميع العمال لفتح الشركة، لقد تنازل عمال معمل السجاير عن قسم من خبز عيالهم في سبيل وحدة العمال.

ولكن قيادة الهستدروت واتحاد عمال اسرائيل، اصرت على ضرورة العمل بالمناوبة، الامر الذي لا تقبله الشركة، او تنسيق العمال الامر الذي يضرب وحدتهم ويعود بالربح الوفير للشركة، وبموقفها هذا ساعدت قيادة الهستدروت على الاستمرار في اغلاق الشركة، وقذف العمال الى البطالة.

ويقف عمال معمل السجاير الآن موحدين، مناضلين في سبيل فتح الشركة للعمل، وفي سبيل التفاوض معها لاستيعاب عمال الكرتون المفصولين ان الرأي العام بالناصرة، والطبقة العاملة باسرها تؤيد عمال معمل السجاير وتهيب بعمال الكرتون الا يستجيبوا لاستفزاز اتحاد عمال اسرائيل، وأن يتوثقوا مع اخوانهم عمال معمل السجاير. ان الرأي العام بالناصرة، يستنكر موقف قيادة الهستدروت المفضوح، وموقف قيادة مبام الذي عبرت عنه جريدة المرصاد، التي ضللت الرأي العام وانحت باللائمة على عمال السجاير مباركة ما فعلته قيادة الهستدروت والشركة.

ان بعض عمال الناصرة وجماهيرنا الذين خدعهم اتحاد عمال اسرائيل مدة طويلة، وهم يتأهبون لمعركة انتخابات البلدية، مصممون على نبذ قادة هذه المنظمة الصفراء، التي تحبك الآن مؤامرة جديدة في تنظيم قائمة انتخابية باسمها.

ولكن جماهير الناصرة واعية، وتعلم ان الصبيان المستأجرين في اتحاد عمال اسرائيل لايعكسون الا وجه سيدهم القبيح، حزب مباي، عدو الطبقة العاملة والجماهير الكادحة والاقلية العربية بشكل خاص.

أسبوعيات

מאמצי ליכוד בנצרת
לקראת הבחירות

أيها الناصريون ... اسمعوا وعوا !

اقدم الى القارىء الكريم ، والى القارىء الناصري في الاساس ، الى جانب هذا الكلام ، صورة فوتوغرافية لخبر نشرته صحيفة «هآرتس» الواسعة الانتشار ، في عددها صباح الاحد الماضي ، عن الاستعدادات التي تجري وراء الكواليس للانتخابات البلدية القادمة في الناصرة . وفيما يلي الترجمة الحرفية لهذا الخبر :

«علم مراسل هآرتس في الجليل ان رؤساء الطوائف المسيحية في الناصرة قرروا ، امام خطر سيطرة الشيوعيين على البلدية ، ان يتوحدوا في قائمة مشتركة للطوائف المسيحية . ورؤساء الطائفة الاسلامية قرروا ايضا النزول في قائمة طائفية تحارب الشيوعيين .

ووجهاء الناصرة اصحوا الاحزاب اليهودية بعدم التدخل في المعركة الانتخابية وترك أمر محاربة الشيوعيين لرؤساء الطوائف والتكتل الطائفي ، قائلين : ان في المركز الذي يشغله الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين الجماهير العربية لا امل لاي حزب من هذه الاحزاب بالانتصار لان الجماهير العربية تعتبر الحزب الشيوعي حزبها هي نفسها .

وفهمنا ان حزب المباي موافق على هذه النصيحة ، وان حزب الصهيونيين العموميين يدرسها . واما حزب المبام فيريد ان يجرب حظه .

ووجهاء الطائفة الاسلامية يبذلون الان جهودهم للتوفيق بين العائلتين الاسلاميتين الكبيرتين والمتعاديتين : عائلة الزعبي وعائلة الفاهوم» .

ما معنى هذا الخبر الذي نشرته صحيفة «هآرتس» الواسعة الاطلاع ؟

معناه ان تركيب القوائم الطائفية في الناصرة يجري بالاتفاق التام مع احزاب الحكم العسكري والاضطهاد القومي ، مع حزب المباي والصهيونيين العموميين ، ولمصلحة حكومة الحكم العسكري والاضطهاد القومي . وان دعاة التكتل الطائفي غير معنيين ، كما يدعون بمصلحة الناصرة او بمصلحة طوائفهم ، بل بمصلحة اسيادهم المبائيين والصهيونيين العموميين الذين يريدون اضعاف الحزب الشيوعي في الناصرة حتى يتسنى لهم تشريد اهلها والقضاء على مستقبلها .

ايها الناصريون : اسمعوا وعوا ! ان دعاة التكتل الطائفي يحاولون طعن نضالكم الشريف طعنة سافلة من الخلف . ان ذئب الاضطهاد القومي والحكم العسكري يريد ان يفترسكم على حين غرة بأن يدخل اليكم لابسا ثياب الحمل ، ومتسربلا بمسوح الطائفية . حذار من العاقبة . اعرفوا الذئب من انيابه لا من ثيابه !

حديقة الحيوانات ...

من انباء اليابان ان ضجة ثارت في برلمانها عندما رفض رئيس وزرائها ، يوشيدا ، الاعتذار عن نعته اعضاء البرلمان بالقرود !

ففي مقابلة جرت له مع كاتب ياباني ، قال رئيس الوزارة : حتى ترى قروده لا حاجة بك للذهاب الى حديقة الحيوانات ، ما عليك الا ان تزور البرلمان ، ففيه عدد كبير من القرود ...

ومن المعروف انه في السنة الماضية حدثت في اليابان ازمة وزارية ادت الى اجراء انتخابات برلمانية جديدة ، وذلك عندما رفض يوشيدا نفسه ان يعتذر عن نعته احد النواب بالحمار !

رئيس وزارة يعرف «بجده» !

ولكن ما لنا ولهذه الحكاية .

فيوشيدا ، على ما يظهر ، هو رئيس وزارة يعرف ان القرود والحمير فقط تمنحه الثقة . واما عندنا فكثرة الاعمال تمنع رؤساء الوزراء من معرفة «بجدهم» . وعلى كل ، فالازمات الوزارية عندنا تثور ، لا حول قضايا القرود والحمير ، بل حول تربية الخنازير ...

(جهينة)

عمال يرفضون

العمل مكان عمال آخرين

حولون – على اثر النضال الذي شنه العمال العاطلون عن العمل هنا وزع العمل على ٦٥ عاملا . وقد ارسل ٢٥ من هؤلاء العمال للعمل محل عمال آخرين يعملون منذ ٩ اشهر ، وقد رفض العمال العمل على حساب اخوانهم الآخرين وتظاهروا مع العمال العاطلين عن العمل احتجاجا على هذا التصرف امام دار الهستدروت والبلدية ومكتب العمل . وحصلت مشادة بين العمال المتظاهرين وموظفي مكتب العمل فاستدعيت الشرطة واعتقلت احد العمال ثم اطلقت سراحه بكفالة

لجان العمال بالناصرة تقرر عقد اجتماع تظاهري

لالغاء نظام التصاريح والحكم العسكري ومن اجل العمل للعمال

الناصرة – مكتب الاتحاد – في اجتماع عقدته لجنة عمال حيفا والقضاء وحضره ممثلون عن لجنة عمال مصنع دوبك وشركة السجاير ، بحثت الاوضاع السيئة التي تتردى فيها الطبقة العاملة العربية – نتيجة للسياسة التي تنتهجها الحكومة تجاه العمال ونتيجة لسياسة الاضطهاد القومي ، والتمييز العنصري وللتحريض الذي يقوم به قادة المباي لطرد العمال العرب من اماكن عملهم وبالاضافة الى هذا فنظام التصاريح يحول دون وصول العمال الى الاماكن التي يجدون فيها عملا والسفر غير المنتظم ايضا يسبب لهم المصاعب . وامام هذه الاوضاع السيئة ، قرر الاجتماع التوجه بنداء الى عمال الناصرة – لعقد اجتماع تظاهري في ساحة الكراجات بالناصرة يوم ٢٧-٢-٥٤ ، للرد على هجوم الحكومة على مستوى حياة العمال – ولوقف المؤامرات التي يحيكها قادة المباي ، واجراؤهم قادة اتحاد عمال اسرائيل ، لمنع العمال العرب من التنظيم النقابي في الهستدروت .

وقد اصدرت لجنة المبادرة منشورا بهذا الخصوص دعت فيه العمال للاشتراك في الاجتماع التظاهري .

الحالة في كفرقرع

كفر قرع – تكررت حوادث سلب اراضي فلاحي القرية في المدة الاخيرة ، وأخذت السلطات تؤجرها الى غير اصحابها من اعوان الحكم العسكري ضاربة عرض الحائط باحتجاجات السكان .

ويبلغ عدد العاطلين عن العمل في القرية ما يزيد على ٢٠٠ عاملا . اما العمال القلائل الذين يستطيعون الحصول على العمل فيشغلون بشكل بشع ويفرض عليهم التعاون مع دائرة الاستخبارات .

ويساعد اتحاد عمال اسرائيل في افقار هؤلاء العمال فعلى الرغم من انه لا يعمل شيئاً لمصلحتهم فهو يكاد يقبض العمال اجورهم حتى يخصم من اجر كل عامل ثلاث ليرات كاشتراك .. بالاضافة الى تهديدهم بقطع ارزاقهم ان هم لم يشتركوا فيما يسمى «بصندوق العمال والفلاحين» .

ان السكان يطالبون بتوفير العمل للعمال وبعدم مصادرة الاراضي وبالكف عن شن الارهاب ضدهم . وقد عقدوا في الاسبوع الماضي اجتماعا طالبوا فيه بالعمل وبتنفيذ قرار ضم العامل العربي الى النقابات ومكاتب الاستخدام ، وبارجاع الاراضي لاصحابها .

عمال حيفا سيواصلون النضال بقيادة لجنة المبادرة

حيفا – عقدت لجنة المبادرة المؤلفة من اعضاء لجان العمل ، والعمال النشيطين في اماكن العمل ، ومندوبي العمال العاطلين عن العمل ، اجتماعا واسعا لها في مقهى «تلبيوت» بحيفا يوم الاحد الماضي .

وتقرر في هذا الاجتماع ، توسيع وتنظيم نضال العمال في اماكن العمل المختلفة ، من اجل زيادة الاجور الاساسية ، ومقاومة الغلاء ، والفصل من العمل وايجاد العمل للعمال العاطلين . وكاشجعت مظاهرة تل ابيب عمال حيفا على مواصلة النضال ، فقد دل الاجتماع التظاهري الذي جرى في ٣ كانون الثاني على استعداد عمال حيفا للنضال لنيل حقوقهم .

وقال رئيس الجلسة : ان الاجتماع التظاهري كان احد وسائل النضال الناجحة لتغيير وضع العمال الحالي . واكد ان وحدة العمال في النضال بامكانها ان تحقق مطالب العمال .

وتكلم في هذا الاجتماع عدد كبير من العمال واعلنوا عن استعدادهم لمواصلة النضال بشكل اوسع ولتجنيد جماهير العمال وتجنيدهم في معركة النضال لزيادة الاجور والعمل .

بعد فشل التحريض العنصري

محاولات للتحريض الطائفي

ترشيحا – يناضل سكان ترشيحا اليهود والعرب . من اجل انتخاب مجلس محلي مشترك يدافع عن مصلحة السكان جميعا . ويحاول السماسرة واجراء الحكم العسكري القضاء على وحدة السكان باثارة الخلاف الطائفي بين المسلمين والمسيحيين في البلد ، بعد ان فشلوا في اثارة النزاع بين العرب واليهود .

وفي المدة الاخيرة سلمت الكيرن كايمت كل من المختار ميخائيل موسى ، وشيخ الطائفة الاسلامية ، وعكازها يونس خورشيد وكالة السمسرة على اراضي الفلاحين لحسابها . وكانت دائرة الزراعة قد رفضت تسليم اراضي الفلاحين الى اصحابها وهي تبعث المراجعين لاستلامها الى مكاتب الكيرن كايمت مقدمة بذلك مساهمتها في سلب هذه الاراضي . ويعمل هذان المختاران على اثارة النزاع الطائفي بين المسلمين والمسيحيين في البلد ، وذلك على اثر شجار بسيط جرى بين شاب مسلم وآخر مسيحي ولكن سكان القرية يبدون استنكارهم لهذه المحاولات واحتقارهم للقائمين بها .

٤٣٧٩ تسجلوا في مكتب العمل بحيفا

ومع هذا يعدون بفصل مئات عمال آخرين

حيفا – في اجتماع صحفي هنا ، اعلن ناطق باسم مركز مكتب العمل ان عدد العمال العاطلين عن العمل والمسجلين في مكتب العمل بحيفا قد بلغ ٤،٣٧٩ عاملا في شهر كانون الثاني الماضي وقال ان معدل عدد العاطلين عن العمل اليومي ٢،٢٢٧ وان عدد العمال الذين لم يعملوا اكثر من ١٣ يوما في الشهر بلغ ٢،١٣٠ اي ان ٥٠ بالمئة من العمال العاطلين عن العمل في شهر كانون الثاني قد تعطلوا كل ايام الشهر عن العمل .

وقال الناطق ان بلدية حيفا استوعبت ٨٠٠ عاملا في الاعمال العامة مدة ١٢ يوما ، ثم اوقفت عمل العمال منذ ٣ اشهر بسبب قلة الاموال المخصصة في الميزانية ؛ والبلدية الان لا تشغل اي عامل يرسله مكتب العمل اليها .

وعلى اثر تخفيض اعمال البناء عطل ٨٠٠ عامل من عمال البناء الذين كانوا يعملون بواسطة مكتب العمل . واصبح الان العمال الفنيون يعملون في اعمال غير فنية بسبب عدم وجود فرق كبير بين اجرة العامل الفني والعامل الغير الفني .

وقد اوقف البضاعة استيعاب العمال للعمل في ميناء حيفا ، وسيفصل قريبا ٦٠٠ عامل من أل ٨٠٠ عامل الذين يعملون في الميناء بواسطة مكتب العمل .

المحكمة المركزية تثبت حق مواطنين في ارضهم

عيلبون – نظرت المحكمة المركزية يوم الاحد ١٤-٢-٥٤ في الاستئناف الذي قدمه ثلاثة اشخاص من عيلبون ، مطالبين بفسخ قرار القيم الذي اصدره في ١٩٥١ وصادر بموجبه املاكهم ، حسب الصلاحيات المخوله له في قانون الحاضر (غائب) . وقد قررت المحكمة المركزية فسخ قرار القيم وتثبيت املاك المستأنفين .

حدث في اسبوع

القدس – اعلن خمسون سائقا من سائقي سيارات «هامكشير» التعاونية – غير الاعضاء في الجمعية – اضرابا يوم الاحد الماضي مطالبين بتحسين شروط عملهم . ففي الوقت الذي يشتغل فيه السائقون الاعضاء في الجمعية ساعات اضافية يعطل السائقون غير الاعضاء في الجمعية عدة ايام في الاسبوع .

القدس – قرر خمسون عاملا من عمال مصنع «احذية بلادناء» التعاوني اعلان الاضراب من اجل عدم تخفيض الاجور . وفي محاولة لمنع الاضراب ، قررت سكرتارية مجلس عمال القدس تأجيل الاضراب حتى الاسبوع القادم .

● بلغ عدد العمال العاطلين عن العمل هنا اكثر من ٢٠٠٠ عامل ، وقد قرر مجلس بلدية القدس تكليف لجنة المالية ولجنة العمل العامة ، لبحث ازمة البطالة في المدينة .

تل ابيب – قام وفد كبير من العمال العاطلين عن العمل والمسجلين في مكتب عمل شارع النبي ، بتوزيع النشرات في الشوارع ، مطالبين بالعمل او بالمساعدة الاجتماعية ، ثم توجهوا متظاهرين امام المجلس البلدي . وقابل رئيس البلدية وفدا منهم . وفي اليوم التالي وزعت الاعمال على ٤٥ عاملا عاطلا عن العمل . ويوم الثلاثاء الماضي قام وفد آخر من هؤلاء العمال بمقابلة رئيس البلدية فوعد بايجاد العمل لـ ١٥٠ عاملا آخر .

● هدد عمال الموبيليا باعلان الاضراب لمدة ساعة واحدة ، احتجاجا على تأخير دفع الاجور . وعلى الاثر دفعت الاجور حالا للعمال .

الرملة – اعلنت سكرتارية البلدية عن رصد ٣٠٠٠ يوم عمل ، في هدم البيوت القديمة في الاحياء المهجورة .

عكا – عقد في سينما «بستان» هنا يوم السبت الماضي اجتماع شعبي احتجاجا على احياء العسكرية الالمانية النازية ، ومن اجل السلام بين اسرائيل والدول العربية . وقد ارسل الاجتماع برقية تهنئة الى مؤتمر وزراء الخارجية ، وطالب بعقد اجتماع للخمسة الكبار .

● تقرر باصوات الائتلاف (المباي والمتدينين) في مجلس البلدية هنا منع بيع لحم الخنزير في الحوانيت اليهودية والعربية . وتقرر في الاجتماع ايضا تخفيف ضريبة البلدية عن شركة «سوليل بونه» .

بني براك – اعلن العمال الذين يعملون في منجرة «رمط» الاضراب ، تأييدا لاثنين من العمال الذين فصلا من العمل . واتخذ العمال هذا القرار في اجتماع عام لهم . ووافق عليه مجلس العمال . ويطالب العمال ايضا بعقد اتفاقية عمل معهم ، وتعيين الاجور حسب الدرجات ، والتعهد بعدم فصل العمال .

الرينة – قابل وفد من ١٦ عاملا يمثلون العمال العاطلين عن العمل في القرية ، ممثل وزارة العمل في الناصرة . وطالبوا بايجاد الاعمال للعاطلين في القرية ، وفتح مكتب استخدام لتسجيل العمال . كما قدموا له عريضة تحمل مطاليبهم لرفعها الى السلطات المسؤولة .

الجدل – عقد اجتماع شعبي في الكنيس الكبير في الجدل ، حضره اكثر من ٥٠٠ شخص ، وذلك احتجاجا على الوضع السيء الذي يتردى فيه السكان . وقد تقرر التوقيع على عريضة موجهة للسلطات تطالب بالعمل على انقاذ البلدة من وضعها السيء .

سالم (ام الفحم) – وقع سكان القرية هنا على عريضة يحتجون فيها على اعتداء بعض موظفي شركة «مطعي هاؤومه» الزراعية ، على محمد اسماعيل ابو الهيش وزوجته ووالدتها بينما كانوا يعملون في ارضهم الخاصة المجاورة للقرية .

فقد قطعوا بعض الاشجار واتلفوا الزراعة ، واصابوا والدة الزوجة بجراح بالغة . وكان يرافق المعتدين احد سكان القرية المدعو محمد فاس . والاهلون يطالبون بمحاكمة المعتدين .

زيادة الضرائب ورفع الاسعار وتخفيض الخدمات

حيفا – صحف هذا الاسبوع امتلأت بالتعليقات الطويلة عن ميزانية السنة المالية الجديدة ١٩٥٤–١٩٥٥ . وبذل محررو هذه التعليقات اقصى جهودهم في القاء ستار كثيف من النسيان على الخطب الرنانة والتصريحات المبهرجة التي القاها زعماء المباي والصهيونيين العموميين عن الميزانية القديمة ، واخذوا يقدحون زناد فكرهم ، من جديد ، لاختراع شعارات جديدة عشية اقرار الميزانية القادمة .

فكل التصريحات السابقة ، مبائية وصهيونية عمومية ، عن «البرنامج الاقتصادي» وعن «القضاء على التضخم» وعن «تثبت الليرة» وعن «توطيد الاسعار» وعن «الاستقلال الاقتصادي» ، قد تكشفت كلها عن زيادة في الضرائب وارتفاع في الاسعار واتساع البطالة وانخفاض كبير في مستوى معيشة الجماهير وزيادة ثروات البرجوازية الكبيرة والشركات الاجنبية وسماسرة البورصة والسوق السوداء . ومع هذا اختتمت الميزانية لعام ٥٣-٥٤ بعجز كبير يقدر بنحو ٧٠ مليون ليرة .

وطبيعي ان تثير الميزانية المقترحة نقمة في اوساط الجماهير الكادحة . فهي تعتمد على تقليص الخدمات الاجتماعية بشكل اكثر من السابق . وبتخفيض ميزانية «التطوير» والقاء اعباء زيادة الضرائب والاسعار على عاتق جماهير الشعب واطلاق يد البرجوازية الكبيرة والسماسرة حرة في نهب الشعب وسرقة خبزه .

فالحكومة قد اقترحت زيادة ميزانية الدفاع بمبلغ ٧ ملايين ليرة . وزيادة ميزانية البوليس بمبلغ ٥ ملايين ليرة بينما هي تقترح تخفيض ميزانية الثقافة والتعليم بمبلغ ٤ ملايين ليرة ، وتخفيض ميزانية المساعدة الاجتماعية بمليوني ليرة ، وتخفيض ميزانية الصحة بمبلغ ٧ ملايين ليرة .

وحكومة شاريت روكاح تقترح هذه التخفيضات القاسية في الخدمات العامة في وقت اعلن فيه ، رسميا ، بأن اكثر من ٢٠ بالمئة من سكان البلاد (٣٠٠ الف) في حاجة الى المساعدة الاجتماعية وفي وقت يوجد فيه اكثر من ١٠٠ الف عاطل عن العمل ، وفي وقت يسكن فيه عشرات الالوف في خيام ممزقة واكواخ بالية عرضة للجوع والمرض ومواصلة هجومها على الطبقة العاملة وجماهير الشعب تقترح حكومة شاريت روكاح ان يدفع الكادحون ٥٥ بالمئة من مجموع ضريبة الدخل المقدرة بنحو ١٠٠ آلاف ليرة بعد ان كانوا يشتركون فقط في دفع ٥٣ بالمئة . اما سالفية ضريبة الدخل فيشترك محصلو الأجور والرواتب (العمال والموظفون وغيرهم) بدفع ٦٠ بالمئة منها .

وعلى الرغم من «الخلاف» القائم بين المباي والصهيونيين العموميين ، فالحقيقة ستبقى اتفاق هذين الحزبين على سرقة الشعب ونهبه بشتى الطرق والوسائل ، فهذا «الخلاف» يعود الى ان كل من المباي والصهيونيين العموميين ، يريد القاء مسؤولية الوضع على الآخر في حالة اجراء انتخابات ، ويعود ايضا الى ان كل وزير ، مبائيا كان ام صهيونيا عموميا ، يريد ان يضمن اكبر قسم من الميزانية لوزارته ليجني حزبه فوائد ذلك وليتمكن من تضليل الجماهير .

ولكن حتى هذا «الخلاف» قد تلاشى وظهرت الامور على حقيقتها . فقد خنع المباي لحزب البرجوازية واعاد البحث حول الميزانية في الحكومة ووافق على زيادة تخفيضات في الخدمات العامة بمبالغ تزيد على ٢٠ مليون ليرة .

والسبب في هذا الوضع الذي تعكسه الميزانية المقترحة ، يكمن في السياسة التي تنتهجها حكومة شاريت روكاح ، السياسة المغايرة لمصالح الشعب ، سياسة الخنوع للاستعمار الامبركي والاشتراك في تحضيراته الحربية العدوانية .

ولكن هذه السياسة تلقى اشد المقاومة من جماهير الشعب . فالاضرابات لزيادة الاجور ورفع مستوى المعيشة ، والمظاهرات للخبز والعمل وتهديد اصحاب الصناعة الصغيرة والمهنيين بالاضراب ضد فداحة الضرائب هي دلائل بارزة على المقاومة الشعبية المتصاعدة فأن الشعب معني بسياسة سلام واستقلال قومي سياسة لمصلحة اسرائيل والشعب فيها

قراؤنا يكتبون

من روبين سلمان من معبرة رامات هاشرون (ج)

(انا عراقي اعيش في هذا البلد «الغربي» ومنذ سنة ونصف حصلت على شهادتي اللغة والمهنة (الحسابات) وحتى يومنا هذا لم احصل لا على عمل ولا على وظيفة . لقد اشتغلت في بلادي العراق طيلة عشرين سنة بمهنة محاسب ومعي شهادات تشهد على ذلك . وذنبي الوحيد انني من الجنس «الاسمر» او «السود» المغضوب عليهم ، واني قد جئت من بلد عربي .

ويختتم صاحب الرسالة رسالته بقوله «لقد صممت على ترك هذا البلد مهما كلفني هذا الامر من ثمن ولو ادى ذلك الى ترك ديني ومعتقداتي ، حتى اتخلص من هذا الجحيم الذي انا فيه»

وجريدة الاتحاد تقول لصاحب الرسالة : انك لست الوحيد الذي يقاسي من البطالة والاضطهاد والتفرقة . فآلاف مثلك يقاسون كما تقاسي انت . وهروبك من البلاد او تغيير معتقداتك الدينية لا يحل لك المشكلة . ناضل مع مئات الالوف من اخوانك المضطهدين والمعذبين في اسرائيل ، للتخلص من نظام الاضطهاد والتفرقة العنصرية وبذلك تنقذ نفسك وتنقذ الآخرين .

● وصلتنا من عزيز الطبر من الناصرة رسالة يشرح فيها الصعوبات التي لاقاها عندما كان عاطلا عن العمل ، وكيف انه بقي اكثر من شهرين في مراجعات من اجل الحصول على عمل . ثم يذكر انه تمكن من الحصول على عمل في حرق الكلس في شركة السوليل بونيه بالناصرة ، ولكنه طرد من عمله بعد ان اشتغل خمسة ايام دون ان ينال اجرة ايام العمل

ويقول : لقد ذهبت الى اتحاد عمال اسرائيل لمراجعة جورج سعد من اجل تحصيل اجرة ايام العمل ، ولكن جورج سعد لم يصغ لكلامي وتهرب من الحديث معي ، واخيرا قال لي ، انا لا اريد ان اسمع منك شيئا ، فقلت له انا عامل وانت ممثل عمال فكيف لا تريد ان تسمع مني ؟؟ فشتم العمال بكلمات لا تليق بانسان محترم وكان هذا بحضور سعيد عبود ويوسف خميس . وقد خرجت من الجمعية عندما لم اجد من يدافع عني .

وبكل صعوبة تمكنت من الحصول على اجرة ايام العمل الخمسة .

المباي والصهيونيون العموميون يصرون على سياسة سلب الاراضي

الكتلة الشيوعية في الكنيست تثير قضايا الارض في المثلث وعيلبون والرامة والبعنة وطمرة

القدس – لمراسلنا البرلماني – حكومة المباي والصهيونيين العموميين تصر على مواصلة سياستها العنصرية بسلب مابقي من اراض في ايدي الفلاحين العرب واكراههم على الرحيل عن بلادهم. هذا ما ظهر واضحا في الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، عندما طلب النائب الشيوعي اميل حبيبي وضع حد لاعمال القيم على الاملاك المتروكة الذي يحاول الآن الاستيلاء على ما بقي من اراض في ايدي الفلاحين العرب. فبدون حياء طلب وزير المالية المبائي، أشكول، عدم بحث الموضوع. وبحرش ايدي النواب المبائيين والصهيونيين العموميين وافقت الكنيست على طلب الوزير المبائي، واما بن طوف، النائب المبامي الوحيد الذي كان في الجلسة آنذاك فامتنع عن التصويت. واما نواب المباي العرب فاختفوا من الجلسة!

جرى هذا الحادث في جلسة يوم الاربعاء الماضي الكنيست، عندما عرض النائب الشيوعي اميل حبيبي على بساط البحث قضية اعمال القيم على الاملاك المتروكة وعدوانه على الفلاحين.

وقال اميل حبيبي: «جماهير القرى العربية كلها تعتبر دائرة القيم على الاملاك المتروكة، بحق، دائرة أقيمت لسلب أراضيها وقطع أرزاقها، وتعتبرها، بحق الجهاز الرئيسي لتنفيذ السياسة السوداء، سياسة اكراه الجماهير العربية على ترك بلادها. وقد يكون مفيداً ان أؤكد ان الجماهير العربية لا تفكر بالرحيل عن بلادها. والقوى الدمقراطية في البلاد، يهودية وعربية، لا تفكر بالسماح لسياسة التشريد والترحيل ان تنجح. واذا كان هناك في اوساط الحكومة او خارجها من لا يزال يفكر أنه يستطيع أن «يحل» قضية الاقلية العربية بأكراهها على الرحيل. فمن الضروري ان يقلع عن تفكيره العقيم هذا، الذي لن يتحقق ولن تسمح بتحقيقه لا الجماهير العربية ولا الجماهير اليهودية.

الاعمال تنفي الاقوال

وقد ثارت ثائرة الوزير المبائي اشكول خصوصا عندما فضح النائب الشيوعي ادعاء الحكومة الكاذب بأنها تنوي انتهاج سياسة تجاه الجماهير العربية افضل من سياسة حكومة بن غوريون السابقة. فأعمال هذه الحكومة، اعمال دائرة القيم، تنفي اقوالها.

وعلى سبيل المثل اورد اميل حبيبي قضية محاولة القيم الاستيلاء على اراضي قرية الرامة. فهو يرفع القضايا على اصحاب هذه الاراضي ليثبت ان القانون يعتبرهم غائبين لانهم التجأوا الى الجبال المجاورة، لليلة او لليلتين، هرباً من رصاص المعركة عندما دخل الجيش الاسرائيلي قريتهم.

وكذلك الحال في عيلبون حيث يحاول القيم، بالتعاون مع الحكم العسكري، الاستيلاء على اراضي القرويين بنفس الحجة، متجاهلا وعد وزير المالية السابق، كابلان، للكنيست الاولى بحل اراضي عيلبون لصالح اصحابها.

والمؤامرة ايضاً تشمل قرية البعنة حيث زارها موظفو القيم لمحاولة اثبات ان الاهالي «غائبون».

وقال: «الحقائق كلها تثبت ان الهدف الاساسي والوحيد لدائرة القيم على الاملاك المتروكة هو سلب أراضي الفلاحين العرب وقطع أرزاقهم حتى لا يبقى امامهم من طريق سوى الرحيل عن قراهم وعن بلادهم. ان أعمال هذه الدائرة تعزز الشك بأن سياسة الحكومة الحاضرة تجاه الجماهير العربية هي «حل» مشكلتهم عن طريق تشريدهم»!

الله ونهوب

ودعا النائب الشيوعي الكنيست الى التحقيق في سياسة دائرة القيم. فبينما تدعي الحكومة انها تؤجر الاراضي التي استولت عليها للفلاحين وللاجئين تظهر الحقائق «ان القيم يؤجر هذه الاراضي للمقربين للحكم العسكري، من مخاتير واصحاب اراض كبيرة والمقاولين والضباط بوليس سابقين، الذين بدورهم يؤجرونها لفقراء القرية وللعمال الزراعيين. إن سياسة دائرة القيم هي تعزيز الملكية الكبيرة للارض في القرية العربية وتثبيت العلاقات الاقطاعية في الزراعة والوقوف امام التطور الدمقراطي في القرية، وفي هذه السياسة تلقى دائرة القيم كل المساعدة المطلوبة من الحكم العسكري ومن اعوانه» – قال النائب الشيوعي.

وعلى سبيل المثال ذكر اميل حبيبي كيف ان وزير المالية اعترف في الكنيست قبل اسبوعين ان القيم أجر ٣١١٥ دونما من اراضي كفر قرع وعرعرة وام الفحم واللجون لضابط بوليس سابق، و١٠٢٧ دونماً من الاراضي لجماعة من ضباط البوليس السابقين.

وذكر ايضا قضية اراضي قرية طمرة التي حاول القيم تأجيرها لا لفقراء القرية ولا للاجئين بل للملاكين الكبار.

تطوير، لصالح من؟

وفي الختام تساءل النائب الشيوعي: «الحكومة تدعي انها تتصرف بالاراضي التي يستولي عليها القيم لمصلحة تطوير البلاد وانعاش الزراعة، بينما الحقائق تدل على ان هذه السياسة الاضطهادية تجاه الفلاحين العرب قد اضرت بانتاج البلاد الزراعي وأدت الى تأخره. ولكن متى كان تطوير البلاد لا يصير الا على حساب الفلاح العربي؟ وأي تطوير هذا الذي يتعارض مع حقوق جزء كبير من مواطني بلادنا، وبالنتيجة يتعارض مع المصلحة الحقيقية لجماهير الشعب

نضال الشيوعيين

ومع أن حرش الايدي في الكنيست اسقط هذا الموضوع الهام عن بساط البحث، الا ان الحقائق التي اوردها النائب الشيوعي اضطرت وزير المالية الى الوعد بالتحقيق في اعمال القيم وباعطاء بيان عن هذه الاعمال للجنة المالية.

والصحف اليومية كلها اهتمت بالحقائق التي اوردها النائب الشيوعي ونشرت مقاطع من خطابه.

الاجتماع القطري للجان مناطق الحزب الشيوعي وفروعه يدعو الى تشديد النضال للسلام والاستقلال والدفاع عن الطبقة العاملة

تل ابيب – «الاجتماع القطري، للجان المناطق وسكرتيري فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي» يدعو كل رفاق الحزب واصدقائه، والطبقة العاملة، وكل من يهمه مستقبل شعبه، للاشتراك في النضال الجماهيري المحافظة على السلام في العالم وفي بلادنا، ولمقاومة احياء العسكرية الالمانية».

هذا ما جاء في طليعة القرارات التي اتخذت في الاجتماع القطري الذي عقد في يافا يومي الجمعة والسبت الماضيين. واشتركت فيه لجان المناطق وسكرتاريات الفروع الكبيرة وسكرتيرو الفروع الاخرى.

وقد دعا الاجتماع القطري الحزب لتوسيع النضال من اجل ارغام الحكومة على ايصال رأي الشعب الى مؤتمر وزراء الخارجية في برلين، بالاحتجاج على احياء العسكرية الالمانية ومقاومة الجيش الاوروبي. وقد ابرز الاجتماع النجاحات التي احرزها الحزب في قيادة الطبقة العاملة وتنظيم نضالها.

ودعا الاجتماع رفاق الحزب ومنظماته لتوسيع النضال المحافظة على مصالح جماهير العمال في اماكن العمل والاحياء. والمحافظة على روابط الاتصال الوثيق مع العمال، والعمل من اجل وحدة الطبقة العاملة في نضالها من اجل المحافظة على حقوقها والدفاع عن مصالحها اليومية.

وابدى الاجتماع القطري اهتمامه الشديد ازاء التقصير في حملة الصحافة الشيوعية، مما يهددها بخطر عدم الصدور.

ودعا كل فروع الحزب لبذل كل الجهود لجمع ٥٠٠٠ ليرة كل شهر، وتنفيذ كل برنامج المباراة تنفيذا كاملا.

وقد افتتحت الاجتماع الرفيقة استر فلنسكا سكرتيرة الحزب، فاوضحت الهدف من هذا الاجتماع وخصوصا في هذه المرحلة، مرحلة النضال من اجل السلام ومقاومة احياء العسكرية الالمانية. وقالت ان هذا الاجتماع يصادف مرور سبع سنوات على صدور جريدة قول هعام اليومية، وقدرت الجهود التي بذلها الحزب من اجل المحافظة على صدورها.

وبعد ذلك قدمت الرفيقة فلنسكا برنامج الاجتماع، وقدمت الرفيق توفيق طوبي سكرتير الحزب، الذي تحدث عن اهمية مؤتمر وزراء الخارجية المنعقد في برلين، وعن اهمية نجاح هذا المؤتمر بالنسبة لنا وللعالم وتحدث عن واجب طلاب السلام في العمل على تجنيد جماهير الشعب للنضال من اجل نجاح هذا المؤتمر ومقاومة احياء النازية.

وقال: ان اعداء السلام يحاولون بكل الطرق افشال هذا المؤتمر، ولكن على طلاب السلام ان يعملوا كل ما يستطيعون من اجل انجاحه.

وتحدث الرفيق توفيق طوبي عن الحكومة الجديدة – القديمة، التي تسير وراء المحرضين على الحرب في واشنطن، وقال ان طلب الحكومة التعويضات من المانيا الشرقية، وانجاه علاقات مع المانيا الغربية، هو محاولة لمنع الشعب من رؤية أهمية عدم تسليح المانيا، ومنعه من رؤية سياسة السلام السوفياتية، وفضح الرفيق طوبي قادة المبام الذين يطالبون ايضا بالتعويضات من المانيا الشرقية. وتكلم عن ضرورة ايجاد سلام دائم ما بين اسرائيل والدول العربية، وتحدث عن نضال الطبقة العاملة المتصاعد، وعن الاضرابات التي اعلنت في الاشهر الاخيرة، والتي كانت على اثر نشاطنا بين العمال، وقال ان العمال يرون في حزبنا الحزب الوحيد الذي يهب للدفاع عن مصالحهم.

وتحدث عن الامكانيات الواسعة الموجودة لانقاذ الصحف الشيوعية، وجمع ٥٠٠٠ ليرة كل شهر، واحراز ١٠٠٠ مشترك جديد، لقول هعام.

وفي الختام دعا الى تنفيذ برنامج المباراة تنفيذا كاملا. وقد اشترك في النقاش ٣٠ رفيقاً من كل المناطق. وبعد انتهاء النقاش، وقف الرفيق صموئيل ميكونس سكرتير الحزب الشيوعي العام ولخص النقاش، ووضع الواجبات امام الحزب والطبقة العاملة وجماهير الشعب، وطالب بتوسيع صفوف الحزب، وتنفيذ البرنامج بأكمله. وقد قوبل خطابه بعاصفة من التصفيق الحاد.

محكمة عسكرية اسرائيلية وقانون انتدابي

الحكم على جمال موسى بالسجن ٣ اسابيع بتهمة السفر بدون تصريح

عكا – اصدرت محكمة عسكرية انعقدت هنا حكمها بسجن الرفيق جمال موسى، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، مدة ٣ اسابيع او بدفع غرامة قدرها ٥٠ ليرة بتهمة دخوله الى قريتي البقيعة وكفر ياسيف بدون تصريح.

ويذكر القراء ان جمال موسى كان قد رافق النائب توفيق طوبي اثناء زيارته لقرية البقيعة على اثر محاولة السلطات سلب اراض الفلاحين وتسليمها للكبرن كابحيت، وانه كان يحمل تصريحا الى قرية معليا التي تعتبر، مع البقيعة وترشيحا، منطقة واحدة.

اما تهمة الدخول الى كفرياسيف بدون تصريح فأمر غريب، ففي اوائل كانون الاول الماضي ذهب الرفيق جمال برفقة النائب طوبي الى كفرياسيف فحالت الشرطة دون وصول النائب طوبي واعتقلت جمال موسى بتهمة الدخول الى كفرياسيف بدون تصريح مع ان السفر بين عكا وكفرياسيف كان دائما بدون تصريح. ومع هذا كله فقد طلب جمال موسى تصريحا من شرطة عكا فاجاب ان السفر الى كفر ياسيف لا يحتاج الى تصريح

ولكن هذا لم يقنع المحكمة فاصدرت حكمها الذي اثار استنكاراً واحتجاجا شديدين.

مدينة السلام مع حزب السلام (بقية)

بعد أن نشرت الصحف الحكومية ان الاحزاب الحاكمة تؤيد التكتل الطائفي وترعاه. فالتكتل الطائفي هو طريق احزاب الاضطهاد القومي لسرقة اصوات الناخبين ولمنع الناصريين من انتخاب بلدية للناصرة لا للحكم العسكري، ويوم الاربعاء الماضي نشرت هابوكر الصهيونية العمومية أن حزب الصهيونيين العموميين قرر الاشتراك في «القائمة الكاثوليكية».

وحتى الآن فشلت جميع المحاولات التي قام بها اعوان الحكم العسكري لتأليف قوائم طائفية، والمرج والمرج يعلو في اوساط دعاة التكتل الطائفي. وفشلت ايضا محاولة المطران حكيم لتأليف «قائمة كاثوليكية». ويزداد استياء ابناء هذه الطائفة من اعمال المطران حكيم الذي يرفع امامهم الشعار التحريضي «نريد بلدية كاثوليكية، لا شيوعية ولا اسلامية»!

وشرفاء الحارة الشرقية يستنكرون مساعي محمد سعيد المنصور لتأليف قائمة طائفية – عائلية، ومما يدل على حقيقة المبام في الناصرة ان سلمان الوادي، عضو سكرتارية فرع المبام، هو احد الدعاة لتأليف هذه القائمة!

ويشاع ان النائب المبائي سيف الدين الزعبي ينوي النزول على رأس قائمة المباي باسم «اتحاد عمال اسرائيل»، هذه المنظمة الصفراء التي تطرد العمال العرب من اعمالهم وتخرب اضرابات عمال الناصرة

واما يعقوب فرح فلا يزال يحاول، على الرغم من الفشل الذي مني به، تأليف قائمة باسم طائفة الروم الارثوذكس

ويستنكر الاهالي تدخل ضباط وليس معروفين وضباط تحري في المعركة الانتخابية، الذين يزورون البيوت تحت جنح الظلام ويهددون شرفاء الناس ويطبقون «القوائم الطائفية». وهذا التدخل المشين لصالح «القوائم الطائفية» يكشف النقاب عن حقيقة هذه القوائم.

وأمام فشل دعاة التكتل الطائفي واعوان الحكم العسكري اصيبوا بالهستيريا، فاذا بمكاتيب تهديد تصل الى عدد من الشرفاء موقعة بامضاء «اليد الاسلامية المختبئة في كل مكان».

ومصدر هذه المكاتيب يعرف من مضمونها: فهي تهدد فلاناً من الناس لانه يهاجم التكتل الطائفي!

وعندما سمع الناصريون بقصة «اليد المختبئة»، تذكروا حالا «يدا مختبئة» اخرى كانت وراء جميع المؤامرات التي حيكت لاثارة الفوضى وسفك الدماء في الناصرة. ان «يد المباي»، «يد الترحيل والتشريد»، «يد التصاريح»، «اليد» التي تطرد العمال العرب من اعمالهم، هي «يد» معروفة لاهالي الناصرة ولم تعد «مختبئة» وهي «يد» مفلسة تخاف من الشعب ولذلك «تختبئ»!

وامام مؤامرات التكتل الطائفي ومحاولات اثارة الشغب والفوضى تلتف مدينة السلام، الناصرة حول حزب السلام، الحزب الشيوعي، الذي يدعو الشعب الى الاتحاد والى النضال من اجل الناصرة ومستقبلها. ويتصل الحزب الشيوعي بعدد من الشرفاء ذوي المكانة الاجتماعية للاتفاق معهم على النزول في قائمة واحدة.

فقدان هوية

قاسم احمد شريف من الناصرة

هوية ٢٣٣٧٣

حركة السلام تبدي نشاطاً كبيرا ضد احياء الجيش النازي

حيفا – مكتب الاتحاد – تقوم حركة السلام في اسرائيل بنشاط كبير احتجاجا على احياء النازية، واعادة تسليح المانيا، واقامة الجيش الاوروبي. فتعقد الاجتماعات في الشوارع والاحياء واماكن العمل، حيث يطالب المجتمعون الحكومة بالتعبير عن رأي الشعب في اسرائيل بالاحتجاج على اعادة النازية امام مؤتمر الاربعة في برلين.

وقد وزعت لجنة السلام القطرية الشعارات بهذا الخصوص وعليها صور الجيش النازي، وقابل الرأي العام نشاط رجال حركة السلام باهتمام كبير.

ففي القدس وتل ابيب وحيفا، رفع طلاب السلام الشعارات في الشوارع الرئيسية، واجتمع السكان حول الشعارات، ودار النقاش الذي دل على ان الرأي العام في اسرائيل، يطالب بعدم تسليح المانيا وبعدم احياء النازية.

وتدخلت الشرطة في القدس واعتقلت اثنين من رجال حركة السلام، ثم اضطرت الى اطلاق سراحهما.

ورفع طلاب الجامعة العبرية بالقدس الشعارات امام بناية الجامعة الرئيسية مطالبين الحكومة بالاحتجاج على اعادة تسليح المانيا، واجتمع عدد كبير منهم حول الشعارات.

واستدعيت الشرطة، واستطاعت بعد مقاومة شديدة انزال الشعارات. وقد احتج الطلاب على اعتداء الشرطة عليهم في حدود الجامعة واعلنوا ان مثل هذا الاعتداء لا يجري الا في البلدان الفاشية.

وتعقد في مختلف انحاء البلاد الاجتماعات الاحتجاجية على المحاولات التي تقوم بها الدول الاستعمارية لاحياء الجيش النازي. ومن كل هذه الاجتماعات ترسل البرقيات التي تطالب الحكومة باعلان معارضتها لعدو الانسانية اللدود، الجيش النازي.

الاتحاد السوفياتي يسلك كل السبل (بقية)

احجار صلدة وللشعوب عيون تكشفت امامها هذه الحقائق.

«البرنامج» الذي تقدم به دالس، باسم وزراء خارجية الدول الغربية الثلاث، لم يتعد الطلب من الاتحاد السوفياتي الموافقة (!) على الجيش الاوروبي اي على اقامة الجيش النازي الذي قاست منه الامرين شعوب الاتحاد السوفياتي وشعوب اوروبا والعالم.. يطلبون من الاتحاد السوفياتي الموافقة على اقامة الجيش النازي الذي قدم الاتحاد السوفياتي وشعوب العالم أغلى الاضاحي لقهره وهزمه وانقاذ الانسانية من تعسفه وبجبروته.

لقد كان «برنامج» دالس وزميله بسيطا جدا.. القضاء على حكومة المانيا الدمقراطية تحت ستار انتخابات حرة واحياء النازية من جديد.

ان مواقف المستعمرين الاميركيين والبريطانيين والفرنسيين في محادثات برلين قد دلت على انهم لم يأتوا الى المؤتمر الا لايجاد كل الحجج التي تثبت «نظريتهم» بأن من غير الممكن الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي. ولكن محاولاتهم هذه ذهبت ادراج الرياح فمواقف وزير الخارجية السوفياتية في المحادثات علنية كانت أم سرية قد وضعت طبقا لمصلحة الشعوب ووفقا لمصلحة صيانة السلام العالمي وايجاد الامكانيات لحياة سعيدة لكل الامم. ولن يغير في هذه الحقيقة ما يزعمه مثيرو الحروب.

ان الشعوب في العالم ستواصل نضالها لتضطر المستعمرين، كما اضطرتهم للحضور الى برلين والبدء في المفاوضات، الى التراجع، وهي في نضالها هذا ستزيد من احترامها وتأييدها للاتحاد السوفياتي المدافع الامين عن مصالحها

اجتماعيات

تهنئ صديقنا شوحيط ابراهام وعروسه سيراوتي سمحة على زواجها وتتمنى لهما حياة سعيدة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

واصدقاء الحزب في كفار سابا

فقدان هويات

ازابيل فيليب حداد من الناصرة

قسيمة تسجيل ٥١٤٦٧١

محمد سعيد خليل من الناصرة

هوية ١٠٢٨٨٩

سيقام يوم السبت ٢٠-٢-٥٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة قداس وجناز نصف سنة عن نفس المرحوم

الياس ميخائيل قدحه

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع الاقارب والاصدقاء.

اعلان

اعلن بهذا ان رخصتي (تاجر مفرد) بالة رقم ٠٥١٠و٢٤٩٢ باسم جمعية تموين العمال العرب التعاونية في الناصرة قد فقدت وان مكان العمل المسجل فيها هو شارع السوق وحارة الروم وهي قد اعطيت لي من قبل دائرة الصناعة والتجارة فرع المؤن في اللواء الشمالي بيوم ١-١١-٩٤٩ و٢٥-٢-٩٥١ حسب مرسوم التجارة وتخزين وانتاج (مؤن) لسنة ١٩٤٩.

عند نشر هذا الاعلان تكون الرخصة المذكورة لاغية وملغية. الرجاء من يجدها ان يرجعها لدائرة الصناعة والتجارة فرع المؤن في اللواء الشمالي.

صبحي السروجي

من جمعية تموين العمال العرب التعاونية بالناصرة

المحرر المسؤول توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا

الجمعة ٢٦ شباط ١٩٥٤ العدد ٤٤ السنة العاشرة מחיר 70 פרוטה Price 70 Pruteh الثمن ٧٠ بروطه



AL ITTIHAD 26 February 1954 אל - אתיחאד

ارض الشرق الاوسط تميد تحت اقدام المستعمرين واعوانهم

جمال عبد الناصر يزيح نجيب ويعد باعادة الحياة النيابية ووزارة الجمالي تشنق على حبل « حلف تركيا - الباكستان » .

حيفا – من مكتب الاتحاد – فوجيء الناس ، صباح الخميس الماضي ، بالمذيع من راديو القاهرة يعلن ازاحة الدكتاتور نجيب عن سدة الحكم وتسلم البكباشي جمال عبد الناصر منصب رئيس الوزارة ووعده باعادة الحياة النيابية الى مصر . وبهذا الانقلاب الجديد في مصر تتم الصورة عن ازمة الحكم التي تفاقمت في جميع اقطار الشرق الاوسط وعلى وجه الخصوص في البلاد العربية . فالحالة غير مستقرة في سوريا ، وغامضة في عمان ، ووزارة الجمالي في العراق تتداعى ، ولم تؤلف بعد وزارة جديدة في لبنان .

ليس في الامكان التعليق الان على نتائج الانقلاب الجديد في مصر ، ولكن الازمات الوزارية التي عصفت بعواصم الاقطار العربية في الاسبوع الماضي تدل على امرين اساسيين اثنين : على حدة التناقض بين المصالح الاستعمارية الامريكية والبريطانية في الشرق الاوسط ، وعلى تعاظم النضال الشعبي ، في جميع الاقطار العربية ، ضد مشاريع المستعمرين الحربية والعدوانية ، وعلى رأسها مشروع حلف تركيا – الباكستان .

ففي الاسبوع الماضي اعلن رسميا في تركيا والباكستان ، ان حكومتي الدولتين قررتا تأليف حلف عسكري منهما ، ولضمانة امن منطقة الشرق الاوسط » . وفي اليوم التالي رحبت الحكومة الامريكية رسميا بهذا الحلف واعلنت انها ستمد الباكستان ، كما تمد تركيا ، بالمساعدة العسكرية المطلوبة !

وبهذا ابتدأ الاستعمار الامريكي بتنفيذ مشروعه العسكري الجديد في الشرق الاوسط ، بعد ان فشل بتنفيذ مشروعه القديم الذي عرف باسم « حلف الشرق الاوسط » . لقد اضطرت

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

الجيش السوفياتي حارس السلام العالمي الامين

موسكو – « ان الاتحاد السوفياتي يسلك كل الطرق لاقامة علاقات ودية مع كل البلدان الرأسمالية ، ومن اجل اعطاء الامكانيات للشعوب لكي تحيا حياة سلام ، وحتى يستمر الاتحاد السوفياتي ، في بناء المشاريع السلمية في بلاده » .

هذا ما اعلنه وزير الدفاع السوفياتي المارشال بولغانين ، في الاجتماع الاحتفالي ، في الساحة المركزية للجيش السوفياتي في موسكو ، بمناسبة الاحتفال بذكرى مرور ٣٦ سنة على انشاء الجيش الاحمر .

وردا على الاستعدادات الحربية التي يقوم بها مثيرو الحروب قال بولغانين : ان قوات الاتحاد السوفياتي على استعداد في كل دقيقة لرد كل عدوان على بلادها .

وقال ان الجيش السوفياتي يدخل سنته السابعة والثلاثين وقوته العظيمة لا مثيل لها في العالم حتى الآن .

وقد تكلم في الاحتفال السكرتير العام للكمسمول الفيتي فقال : ان سياسة السلام السوفياتية ، قد ظهرت بوضوح في الاقتراحات السلمية التي قدمها الاتحاد السوفياتي في مؤتمر وزراء الخارجية الذي عقد في برلين .

وقال : ان عيد الجيش السوفياتي السادس والثلاثين هو عيد كل الشعب السوفياتي في جميع انحاء البلاد .

واضطرابات في سوريا

... وفي صباح الخميس ، ايضا ، فوجيء المستمعون براديو حلب يذيع بيانات معادية للشيشكلي ولحكومته في دمشق . وقد تبين الآن ان جماعة من الضباط السوريين ، بقيادة مصطفى حمدون ، سيطروا على مدينة حلب والمناطق الشمالية في سوريا واعلنوا الانفصال عن دمشق وعن جنوب سوريا ، واعلنت هذه الحركة ان شمال سوريا سيظل منفصلا عن جنوبه حتى ينسحب الشيشكلي من الحكم ويترك البلاد .

دالس ، الذي يسأل باستفزاز محموم من هو شو ان لاي يضطر ، مع زملائه ، للجلوس في مؤتمر جنيف مع الصين الشعبية

برلين – ضجة التضليل والتهويش التي تشنها وكالات الانباء والصحف الاستعمارية ، ولا سيما الاميركية منها ، للزعم بأن مؤتمر برلين كان فاشلا ، تلقى اشد الهزء والسخرية من كل انسان سليم العقل . فقد اضطرت الدول الغربية الثلاث في هذا المؤتمر الى الموافقة على عقد مؤتمر في ٢٦ نيسان القادم في جنيف لبحث قضايا الشرق الاقصى باشتراك الصين الشعبية .

دالس ، الذي سأل في جلسات المؤتمر الاولى « من هو شو ان لاي هذا الذي تتحدثون عنه » ؟ ، قد اضطر على التراجع وعلى الموافقة بأن يشترك وزير خارجية الصين الشعبية ، شو ان لاي ، في مؤتمر جنيف ، وهكذا سجلت السياسة السوفياتية السلمية نصرا كبيرا هو نصر للشعوب المحبة للسلام كلها .

فعلى الرغم من ان بيان وزراء خارجية الدول الاربع قد نص على ان دعوة الصين الشعبية وحضورها في مؤتمر جنيف لا تعني اعترافا دبلوماسيا بها ، فأن اشتراك الصين الشعبية في المحادثات مع وزراء خارجية الدول الاربع – قبل ان تدعى الى المؤتمر كوريا الشعبية وكوريا الجنوبية وقبل ان يجري البحث في قضية انهاء الحرب في الهند الصينية – هو ، في الواقع ، اعتراف واقعي بالصين الشعبية كدولة كبرى وبحقها في بحث قضايا عالمية مهمة .

ولا شك ان هذا الاعتراف الواقعي بالصين الشعبية كدولة كبرى قد كان هزيمة كبيرة منيت بها السياسة الاميركية ونجاحا كبيرا لسياسة السلام السوفياتية ولنضال الشعوب المجيد .

ومع ان مؤتمر جنيف العتيد لا يقوم مقام المؤتمر الخماسي الذي اقترحه الاتحاد السوفياتي لبحث قضايا تخفيف التوتر العالمي وحل القضايا العالمية الاخرى ، الا انه يمهد السبيل لعقد المؤتمر الخماسي المنشود بوصفه عاملا هاما في حل قسم من القضايا العالمية الحادة ، كالقضية الكورية ووقف الحرب في الهند الصينية .

وقبيل مغادرته برلين تكلم الرفيق مولوتوف في اجتماع ضخم لعمال برلين فقال ان اتحاد شعوب اوروبا ضد الحرب ومن اجل السلام سيقوم وان الاتحاد السوفياتي سيواصل النضال من اجل ميثاق امن لكل اوروبا كما اقترح في مؤتمر برلين . وفي خطابه بين الرفيق مولوتوف كيف ان الدول الغربية قد رفضت ان يعطي الشعب الالماني امكانية التعبير عن رأيه في القضية الالمانية .

وكتبت صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي ، برافدا ، انه لولا المواقف السلبية التي وقفتها الدول الغربية من المقترحات السوفياتية لكان من المحتم ان تؤدي المحادثات الى نتائج تساهم مساهمة كبيرة لتخفيف التوتر العالمي .

وقد دعت برافدا الى عقد مؤتمر خماسي لتخفيض القوات المسلحة واكدت ان نجاح مثل هذا المؤتمر سيؤدي الى تخفيف التوتر العالمي وتخفيف النفقات العسكرية التي تثقل كواهل الشعوب .

١٠ آذار يوم تقديم قوائم المرشحين في الناصرة ازدياد « قرف » الشعب من دعاة التكتل الطائفي والعائلي

الناصرة – من مكتب الاتحاد – نشرت « هادور » المبائية ان انصار الحكومة في الناصرة (إقرأ : اجراء الحكم العسكري) قد « نجحوا في تحويل معركة الانتخابات البلدية الى معركة بين الطوائف وضد الشيوعية » ... ولكن الحقائق تدل على ان « فرصة » هادور جاءت قبل اوانها . فبازدياد نشاط اعوان الحكم العسكري في تأليف القوائم الطائفية يزداد « قرف » الشعب من هؤلاء الاجراء الذين باعوا ضمائرهم ومصالح طوائفهم لحكومة الاضطهاد القومي والتشريد والبطالة .

وما ان اعلن مأمور الانتخابات ان موعد تقديم قوائم المرشحين هو يوم ١٠ آذار القادم حتى ازدادت نرفزة دعاة التكتل الطائفي والعائلي وظهر انه ليس من السهل اتفاق اعوان الحكم العسكري على تأليف هذه القوائم ، فكل واحد منهم يريد ان يكون في مركز مضمون في القائمة ، وكل واحد منهم يشك اذا كان مركز القائمة الطائفية كلها مضمون !

وفي الوقت نفسه ازداد التفاف جماهير الناصرة ، من مختلف الطوائف والعائلات ، حول الحزب الشيوعي الذي يخوض المعركة الانتخابية على اساس سياسي شريف ، على اساس توحيد كل الجماهير في سبيل الناصرة وفي سبيل انقاذها من كابوس الاضطهاد والحكم العسكري .

وتميز هذا الاسبوع بقيام عدد من الشخصيات النظيفة بالاتصال بالحزب الشيوعي للاشتراك معه في معركته الانتخابية وفي تأليف قائمة توحد بين الشيوعيين وغير الشيوعيين .

وتلقى دعوة الحزب الشيوعي لوحدة الصفوف ولافشال مؤامرة التكتل الطائفي المهين اوسع التأييد بين جماهير الشعب . وقد توفق الحزب الشيوعي حتى الان الى الاتصال بستة الاف ناخب ، وهدفه الاتصال بسبعة الاف . ويظهر الشعب ثقته بحزبه بما يتبرع به لصندوق الحزب الانتخابي . وقد بلغ ما جمعه الحزب من تبرعات من الناصرة وحدها مبلغ الف ليرة . وما تزال التبرعات تصل من الناصرة وفروع الحزب

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

من خلال ارقام الميزانية الجديدة تنتصب اشباح الجوع والفقر والبطالة والضرائب الباهظة الحزب الشيوعي يدعو الى تخفيض الضرائب عن الشعب والى تخفيض الميزانية العسكرية

القدس – من خلال الارقام التي تضمنها مشروع الميزانية الجديدة لسنة ٥٤–٥٥ انتصبت اشباح الجوع والفقر والبطالة تهدد الشعب في البلاد بحياة بائسة ان هو سكت عليها ولم يعمل في سبيل القضاء عليها . فقد اتضح من الميزانية التي قدمها وزير المالية الى الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، انها تعتمد في اساسها على زيادة الضرائب على جماهير الشعب ، وعلى تخفيض الخدمات العامة ، وتضخم المخصصات العسكرية ومخصصات الشرطة ، وعلى زيادة الاسعار وعلى طرد واسع لمستخدمي الدولة .

وقد ذكر وزير المالية في تقديمه الميزانية ان العجز في الميزانية السابقة قد بلغ ٢٢٧ مليون ليرة وان الديون على الدولة ، بالعملة الاجنبية ، وصلت الى ٤٠٦ ملايين دولار ، وان اسعار الحاجيات قد ارتفعت ٢١ بالمئة وان معدل العاطلين عن العمل قد ازداد بنسبة ٨٨ بالمئة عما كان عليه في ١٩٥١ .

واعلن الوزير ان الميزانية المقترحة تبلغ ٥٧١ مليون ليرة وان الدخل ، من الضرائب يبلغ ٢٦٠ مليون ليرة ، منها ١٢٠ ليرة ضرائب مباشرة و ١٣٤ مليون ليرة ضرائب غير مباشرة .

وبشر الوزير بارتفاع اسعار الحاجيات بنسبة تتراوح بين ١٠ و ١١ بالمئة وطلب من مستخدمي الدولة ان يعملوا اكثر من اجل ان يمهد السبيل لفصل عدد كبير منهم .

اما الخدمات العامة فقد خفضت بمبلغ ٩ ملايين ليرة وسيجري تخفيض آخر بمبلغ ٥ ملايين ليرة بناء على اقتراح لجنة وزراء خاصة .

وكانت نائبة الحزب الشيوعي في الكنيست ، الرفيقة استر فلنسكا ، هي الوحيدة التي قدمت بديلا للميزانية المقترحة المعادية للشعب فقد اقترحت بتخفيض الميزانية بتخفيض الضرائب وتخفيض المخصصات العسكرية ومخصصات الشرطة الضخمة وزيادة الخدمات ، كالتعليم والصحة والمساعدة ، زيادة اساسية ، وبالاستغناء عن الموارد الاجنبية الاستعبادية « كالتعويضات » و « والمساعدة » الامريكية وما يسمي « بقرض الاستقلال » .

وبينت الرفيقة استر ان ثمة طريق للحصول على الاموال لسد العجز ولميزانية تخدم مصالح الشعب . فطلبت زيادة ضريبة الدخل على اصحاب الرأسمال الاجنبي والشركات الاجنبية والكبرى في البلاد ، وعدم سلب اموال العمال من صندوق التوفير ، وتطوير المرافق الاقتصادية وتأمين العمل للعمال بتأميم ثروات البلاد وتطويرها وبالاتجار مع كل الدول على اساس المنفعة المتبادلة واحترام السيادة القومية .

وفي ختام كلامها طلبت الرفيقة استر فلنسكا بالغاء سياسة الازمات والجوع والضرائب وانتهاج سياسة لرفع مستوى حياة الجماهير وصيانة السلام .

ثم تكلم تسيزلنغ من المبام فانتقد الميزانية ووصفها بأنها « ليست صهيونية ولا اشتراكية » ، وطلب ان تعود المعارضة القديمة (الصهيونيون العموميون) الى صفوف المعارضة وان يعود المبام الى الحكومة ..

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

تحت ستار « حل مشكلة الري » في الشرق الاوسط

همرشيلد يعين « الوسيط الدولي » السابق ، بانش ، رئيسا للجنة جديدة المستعمرون الاميركيون يستهدفون فرض سيطرتهم لاستعباد اقطار الشرق الاوسط

مركز هيئة الامم – في محاولة لفرض السيطرة الاميركية على مصادر المياه في منطقة الشرق الاوسط ، ولايجاد المبررات للتدخل الاستعماري المباشر في هذه المنطقة ، اعلن همرشيلد ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، انه قد عين الدكتور رالف بانش الاميركي رئيسا للجنة « تبحث في مشاريع الري في منطقة الشرق الاوسط وتحاول ايجاد حل لها » .

ويذكر القراء ان رالف بانش الاميركي قد كان « وسيطا دوليا » في اثناء الحوادث الفلسطينية بعد مقتل برنادوت .

وقد ذكر همرشيلد ان اللجنة ستتألف من ممثلي اللجان السياسية والاقتصادية والقانونية التابعة لهيئة الامم المتحدة وانها ستقدم تقريرا عن اعمالها اليه . وعلى ضوء هذا التقرير يقرر همرشيلد اي السبل يجب انتهاجها من اجل حل مشكلة المياه في المنطقة .

وفي تعليقه على مشروع جونستون الاميركي ، والمشروع الاردني على نهر اليرموك قال همرشيلد : « ان كثرة هذه المشاريع تبين ان هذه القضية شائكة جداً . وان على هيئة الامم المتحدة ان تتخذ موقفا حازما اكثر من ذي قبل ازاء تطور الامور في المستقبل » . وفي هذه الكلمات يكمن التهديد الاميركي لفرض سيطرة اميركا على هذه المنطقة بواسطة الاستيلاء على عين المياه فيها واثارة الخلاف بين الاقطار المعنية بالامر .

اما فيما يتعلق بالمؤتمر الاسرائيلي الاردني الذي كان قد اقترحه همرشيلد فقد اعلن ان موعده سيعين قريبا وان مهمته لن تكون احلال السلام في المنطقة بل حل بعض القضايا . وقد اعلنت اسرائيل موافقتها على عقد المؤتمر بينما الاردن لم تقدم جوابها بعد .

ان المستعمرين الاميركيين غير معنيين باحلال السلام في هذه المنطقة ، كما تدل على ذلك تصاريح همرشيلد . وانما هم معنيون بفرض سيطرتهم التامة على اقطار هذه المنطقة ومياهها واثارة الخلاف والنزاع بين شعوبها .

اتفاقية اميركية – اسرائيلية لنشر سموم الملك كارثية

تل ابيب – اعلنت دائرة الصحافة في حكومة شاريت ان إتفاقاً جرى مع « بعثة المساعدة الاميركية » في اسرائيل على توسيع النشر والدعاية الاميركية في اسرائيل ، بما في ذلك وسائل الاذاعة والسينما والتصوير والصحف الخ .

وسيشرف على تنفيذ هذا الاتفاق المسؤول عن الدعاية في مكتب رئيس الوزراء والمسؤول عن الدعاية في « مكتب بعثة المساعدة الاميركية » . ويعلق المراقبون هنا على هذا الاتفاق ان غرضه تخريب الصحف الاسرائيلية وشراء ما يمكن شراؤه منها والقضاء على الانتاج الثقافي المحلي ونشر سموم الملك كارثية وتشديد الهجوم الصحفي على الاتحاد السوفياتية .

حذار من القومية البرجوازية ومن الصهيونية رئيس جمهورية تشكوسلوفاكيا ينبه شعبه

براغ – لا يزال الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يشن نضالا حاداً على عصابة الخونة من اشياع الجاسوس سلانسكي ، وعلى الانتهازية والاشتراكية الديمقراطية والقومية البرجوازية بما في ذلك الصهيونية : هذا ما اعلنه الرفيق انطونين زبوتوتسكي ، رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الشعبية في مؤتمر الجبهة القومية في برنو في هذا الاسبوع .

وقال رئيس الجمهورية : إنه رأى ضرورة لتحذير الشعب من بقايا عصابة الخائن سلانسكي لأن المستعمرين يحاولون باستمرار تخريب برامج تشيكوسلوفاكيا الاقتصادية .

يوم المستعمرات - يوم للنضال البطولي ضد الاستعمار

منذ ان قرر ٢١ شباط ١٩٤٨ يوما للنضال ضد الاستعمار ومن اجل الانعتاق والتحرر ، وهذا اليوم يقترن بتصاعد نضال الشعوب في المستعمرات واشباه المستعمرات ، ويتميز بالنجاحات الباهرة التي تحرزها هذه الشعوب على اعدائها ومستعبديها .

فثورة اكتوبر الكبرى وانتصار الشعب الصيني العظيم وتحرره من سيطرة المستعمرين ، قد اثارا حماس هذه الشعوب ، وارشدا الى سبيل تحررها وخلاصها . فحملت بعض هذه الشعوب السلاح في وجه مستعبديها مناضلة ، وواصل البعض الاخر النضال الجماهيري المنظم للتحرر والانعتاق .

ولكن المستعمرين مصاصي دماء الشعوب وناهبي خيراتها ينكرون على شعوب المستعمرات حقها في الحياة الانسانية ، وبالحديد والنار يحاولون قمع نضالها للتحرر القومي والاجتماعي متعاونين في ذلك مع اشد الفئات خيانة ورجعية في هذه الاقطار . انهم يفرضون على هذه الشعوب حياة فقر مدقع ومجاعات وحشية ، وارهاب دموي ، حتى غدت حياة هذه الشعوب جحيما لا يطاق

ففي اندونيسيا مثلا ٢٠٪ من السكان لا يملكون اية وسيلة للعيش ، و٦٥ بالمئة منهم لا يملكون اي شبر من الارض . وفي كينيا يشتغل المزارع الافريقي ١٨٠ يوما في السنة بدون اجر مقابل ان يعيش على الارض التي كان هو صاحبها ، و٣ آلاف شخص من المستعمرين الاوروبيين البيض يملكون ٥٠ بالمئة من اخصب الاراضي بينما ما يقرب من ستة ملايين من السكان السود الاصليين يملكون الـ ٥٠ بالمئة الباقية .

وفي جنوب افريقيا . يجبر ١٠ ملايين من غير الاوروبيين على السكنى في مساحة قدرها ١ بالمئة من بلادهم الاصلية بينما ٩٩ بالمئة من الاراضي يمتلكها المستعمرون . وفي الهند مليون ونصف المليون من السكان يموتون سنويا بمرض السل ، اي بمعدل ثلاثة اشخاص في الدقيقة الواحدة . وفي بعض مقاطعات ايران يوجد طبيب واحد لكل مليون من السكان . أما النسبة المئوية للامية في البلدان المستعمرة فتصل الى ٩٠ بالمئة .

بالارهاب الدموي يحاول المستعمرون الاستمرار في نهب الشعوب وفرض حياة البؤس عليهم لجعلهم لقمة سائغة في حربهم المجرمة التي يعدون لها . ولكن هذه المحاولات نصيبها الفشل امام موجة النضال الشعبي في هذه الاقطار .

فشعوب المستعمرات لا يمكنها ان تقبل بأي حال من الاحوال هذه الاوضاع السيئة ، وهي تناضل من اجل حياة انسانية سعيدة ، من اجل ان تكون خيراتها لها ومن اجل ان تتكلم بلغتها الخاصة وتقرر قوانينها بنفسها وتعيش الحياة التي ترتأيها ، وليس من قوة تستطيع ان تصدها عن نضالها هذا .

فها هو الشعب الكوري الباسل ، بمساعدة المتطوعين الصينيين ، يهزم المستعمرين ، فيضطرون الى وقف الحرب ، وهاهو الشعب الفيتنامي يواصل تحرير بلاده ، ويكبد المستعمرين الخسائر الفادحة ، وهاهي شعوب افريقيا تشدد من نضالها لطرد المستعمرين من بلادها . وها هي شعوب الشرقين ... لا يستطيع قمع نضالها ضد القوات ... وقواعد المستعمرين الى

مرتبة اعلى ، وحتى يضطر زعماء هذه الاقطار الى التراجع عن التأييد العلني للاحلاف العدوانية في هذه المنطقة .

إن شعوب البلدان «المتقدمة» نفسها اصبحت تعامل اليوم كما تعامل شعوب المستعمرات ، وقد فهمت الاساليب الوحشية التي يقوم بها المستعمرون في بلادها من أجل «تمدين» الشعوب «المتأخرة» ، فعرفت ان نجاح نضالها في بلادها للتخلص من وحشية الاستغلال الرأسمالي يعتمد في الاساس على تأييدها لشعوب المستعمرات للقضاء على الوحش الاستعماري .

بقلم علي عاشور

لقد الهبت ثورة اكتوبر قلوب مئات الملايين من شعوب المستعمرات بالحماس العظيم ، ودفعتهم للنضال المثابر والعنيد من أجل التحرر القومي وتحطيم اصفاد العبودية .

واليوم ترى شعوب المستعمرات في الاتحاد السوفياتي اعظم حليف لها ، وتعتمد في نضالها على تأييد كل معسكر السلام والاشتراكية الذي يقف في طليعته الاتحاد السوفياتي العظيم ، مدركة ان اوضاع سلام هي عامل اساسي في نجاح نضالها .

فبفضل الاتحاد السوفياتي ، ومعسكر السلام والدمقراطية ، اصبح بامكان شعوب المستعمرات الانتصار على الغزاة المستعمرين .

إننا نحتفل بيوم المستعمرات ، موحدين في النضال ضد الاستعمار ، ومن اجل تخفيف حدة التوتر العالمي . فلنعمل على إنهاء كل الحروب الناشبة الآن ، ولنساعد على إزالة الضغط الموجه ضد شعوب المستعمرات .



قافلة الشعوب تسير نحو النور على الرغم من نباح الكلاب المسعورة

ضريبة الكماليات على الانتحار

هزلية سياسية

بقلم سمير مارد

لا بد وان يسجل في التاريخ ان حكومة اسرائيل مفتونة بالرياضة . ففي عهدها اشتد الولع في استنباط الوان رياضة الانتحار ، فهذه الفتاة تصعد الى اعلى بناية في تل ابيب وتقفز من سطحها بخفة بارعة ، وذلك الاب يغطس في مياه حمامه في حيفا ، الساعات تلو الساعات بجلد يحسده عليه السباحون الذين يعبرون بحر المانش . واحد العمال العاطلين عن العمل يتعلق بالحبال ، وآخر يتعلم الرماية فيصوب الرصاص الى دماغه مباشرة . وهناك من يخلط بين الرياضة وعلم التشريح ، فيتناول شفرة ويقطع شرايينه بالجملة . وبعض الناس يقتدون بالحواة ، وعوضا عن التهام الزجاج ، يبتلعون حبوب السم بشهية بالغة . وآخرون يواتيهم وحي نيرون ، ولكنهم لا يحرقون المدن ، بل يصبون البنزين على اجسامهم ويشعلون النار فيها . وسمعنا أن احد سكان المعابر ، ابتدع اسلوبا جديدا في الرياضة ، فقد امتنع عن الطعام فمات جوعا «بمحض ارادته» ...

وهكذا بفضل الحكومة المبجلة ، اصبحت اسرائيل مركزا للمباريات الرياضية في الانتحار . فاضطرت الحكومة حيال هذا الوضع المريع الى تشكيل لجنة لمكافحة الانتحار . وفي اول جلسة لهذه اللجنة ، تقرر شن حملة واسعة لمكافحة هذا اللون من الرياضة . فدحضت التفسيرات العادية لاسباب الانتحار مثل البطالة والفقر والعجز ، واوضحت ان الشعب الاسرائيلي مشهور بالحساسية وان الانتحار ناجم عن العقد النفسية ، والمآسي الغرامية ، والمشاكل العائلية . الا ان العمال العاطلين عن العمل والفقراء والعاجزين ، دون غيرهم ، واصلوا القيام برياضة الشنق والحرق والغرق .

ولم يعتر اللجنة الحكومية اليأس . بل اتخذت خطوة حازمة للقضاء على موجة الانتحار المتفاقمة . واستجابة لطلباتها ، قررت الحكومة رفع اسعار الحبال والبنزين وشفرات الحلاقة . وساهمت البلديات وشركة «مكوروت» في رفع الضرائب المفروضة على المياه . فاصبح الانتحار غرقاً في الحمام ترفاً باذخا لا تناله يد مفلس .

وكما هو معلوم ، فالحاجة هي ام الاختراع ، والجوع هو ام الحاجة . فطفق البؤساء يستنبطون الاساليب الجديدة للانتحار . واوشك رئيس اللجنة الحكومية نفسه ان ينتحر من فرط عجزه .

فعقدت اللجنة جلسة استثنائية للخروج من المأزق . فاقترح احد الاعضاء رفع اجور العمال ومكافحة البطالة ومساعدة العاجزين ... الا ان بقية الاعضاء صرخوا في وجهه كالمجانين ، قائلين : «اتريد تشجيع الانتحار ، ايها المجرم ! اتريد انتحار اصحاب رؤوس الاموال الاجانب مع زعامة المباي والصهيونيين العموميين والرأسماليين المحليين ؟ لا تنس انك تعيش على خبزهم ، يا كافر !»

فعاد العضو المسكين وقد عقل لسانه ، وقدم اعتذاره لان هذا الاقتراح المعادي لتطور البلاد خطر على باله !

ووقف عضو ثان ، وهتف قائلا وهو يغلي كالمرجل :

«ان الحكومة نفسها مسؤولة عن تفاقم الانتحار . فهي لا تعمل شيئا ضد هؤلاء المنتحرين الانانيين الذين يتهربون من مسؤولياتهم الوطنية ، فبينما يقاسي غيرهم المتاعب في تعمير البلاد ، وبينما يتحمل الجميع مآسي الجوع والغلاء والفقر ، فهم لا يصغون الا لصوت انانيتهم ، ويتملصون من كل هذه الواجبات السامية بوضع حد لحياتهم ! ايها الرئيس ، انا اقترح على الحكومة ان تشجب الانتحار ، وتسن قانوناً لمعاقبة المنتحرين !»

الا ان الرئيس اسكته قائلا : «كيف يمكننا معاقبة المنتحرين بعد موتهم؟»

واجاب العضو : «اننا نستطيع ! اعطني المجال لتوضيح رأيي . ان المواطن حينما يشتري خمرا فانه يساعد على انعاش الحياة الاقتصادية في البلاد ويتخلص من همومه ساعات معدودة فقط . ومع ذلك تفرض الحكومة ضريبة عالية جدا على الخمر . وما هو الانتحار ؟ انه التخلص النهائي ، الابدي ، من كل متاعب الحياة ! ومع ذلك تسمح للمنتحر ان يفلت من قبضتنا دون ان يدفع بروطة واحدة . ان هذا تهاون مخزي من جانب الحكومة !»

وقفز عضو رابع وهتف : «اسمعوا ما تكتب هذه الصحيفة : انتحر احد سكان القدس ليلة امس في بيته ، وهو مديون بمبلغ ٣٥٠ ليرة لضريبة الدخل و٤٢ ليرة للبلدية و٥٣ ليرة لوزارة المعارف و٣٤ ليرة للهستدروت ! اترون ؟ لقد اصبح الانتحار وسيلة للتهرب من دفع الضرائب ايضا . هذه خيانة عظمى ! اقترح اعدام جميع المنتحرين عقابا على جريمتهم هذه»

وحينئذ نهض الرئيس ، وضرب الطاولة بيده ، فساد سكون عميق ، وقال :

«ايها الاعضاء المحترمون ! يظهر انكم اطفال سذج ، لا تفقهون شيئا من سياسة الحكومة الموقرة . فاولا ، وقبل كل شيء ، اننا لا نستطيع للاسف اعدام المنتحرين لان الكنيست سنت قانونا بحظر الاعدام . وثانيا ان سياسة الحكومة قائمة على جباية اكثر ما يمكن من الضرائب ، وليس على اعدام اكثر ما يمكن من الناس . وقد برهن البعض منكم هنا ، على ان الانتحار هو اسراف هائل في الكماليات . فلماذا لا نفرض ضريبة الكماليات على الانتحار ؟»

وقاطعه العضو الاول متسائلا :

«وكيف نجبي الضرائب من المنتحرين ؟»

فاجاب الرئيس : «لن نجبي الضرائب ابدا ، بل سنجبر اقرباءهم على دفع هذه الضريبة ، وحينئذ لن نحتاج الى بث دعاية لمكافحة الانتحار ، اذ سيقف الابناء والزوجات كل ليلة بالمرصاد لحراسة اعناق اوليائهم من حبال المشانق !»

وهتف الجميع : «فكرة عبقرية !»

واستطرد الرئيس قائلا بلهجة متواضعة : «واذا ما نجح البعض من الاولياء في الانتحار ، رغم حراسة اقربائهم ، فنجبي الضريبة بموجب القانون ، ونسد العجز الكبير في ميزانية الحكومة !»

وبذلك انتهى الاجتماع بنجاح كبير .

مراقب الدولة يكشف النقاب عن عفونة النظام القائم وفساده

القدس - في هذا الاسبوع فقط ادرج في جدول ابحاث الكنيست التقرير الذي قدمه مراقب الدولة عن ١٩٥٢ ، والذي يكشف بصورة لا غموض فيها ولا ابهام عن العفونة الضاربة اطنابها في ادارة مرافق البلاد الاقتصادية وفي الدوائر والوزارات المختلفة . والذي يبين الاستهتار الشديد بمقدارات البلاد واموال الشعب .

تجارة مربحة ...

يتضمن التقرير انه في النصف الاول من ١٩٥١ اشترت الحكومة من اميركا ٣١ سفينة صيد على ان تصلحها وتبيعها في اسرائيل ، ورصد لهذا ١٥٨٠٧٥٠ دولاراً ولكنه لم يكف فتقرر بيع ٨ سفن لاميركا ولكن هذه السفن اتلفت حينما لم يوجد من يشتريها ، و٥ سفن من التي وصلت الى اسرائيل لا تزال في الموانئ تنتظر المشترين ويبع الى الصيادين المحليين السفن الصغيرة . ويلخص التقرير ان هذا العمل قد سبب للدولة خسارة كبيرة .

من مخلفات الجيش الاميركي

واشترت وزارة الصحة من الخارج (اي اميركا) مخلفات طبية ، وتؤلف الحاجيات التي لا تصلح للاستعمال نسبة كبيرة من المشتريات ، وكان من الضروري اجراء فحص ، وقد بين الفحص ان وزارة الصحة اشترت في عام ٥١ - ٥٢ بضائع بمبلغ ١٧٢ الف دولار من مخلفات الجيش الاميركي . ولا تزال اقسام كبيرة من هذه البضائع في المخازن في صناديق التي احضرت بها لمناهر ...

وقد طلب قسم الاستيطان من احدى الشركات الاسرائيلية تزويده بطناجر طبخ حديدية . فاشترت البضاعة من المانيا وظن انها من مخلفات الجيش الاميركي . ووصل ٦٦٧ صندوقاً منها ، وبعد ان القيت البضاعة في الميناء مدة شهرين ثم نقلت الى المخازن تبين ان ما يصلح للاستعمال هو ٥٠٠ طنجرة فقط من ٤٠٠٨ طنجرة .

زيادة الاسعار ...

ورصدت وزارة المواصلات لاستيراد عجلات المطاط مبلغ ٣٠ مليون فرنك بلجيكي (٧٠٠٠٠٠ دولار) ، ووصلت هذه الشحنة في ٥١ - ١٩٥٢ وتبين من التدقيق ان سعر الشراء يزيد بنسبة ٣٢ بالمئة عن السعر العالمي وان بعض ادوات الغيار زاد سعر شرائها بمعدل ٦٠ بالمئة عن اسعار السوق العالمي .

الصفوحيات المطلقة ... والمحسوبية

ويذكر تقرير مراقب الدولة ان وزارة المالية قد منحت السوليل بونيه قرضاً بمبلغ ٦٥٠ الف ليرة من ميزانية التطوير قبل ان يجري عقد اتفاقية بينهما وبعد التدقيق تبين انه على الرغم من مرور سنتين فالاتفاقية لم تعقد ...

بضائع مسجلة وغير موجودة
وبضائع موجودة وغير مسجلة

وذكر تقرير المراقب ان اوضاع المخازن في منطقة تل ابيب ليست في حالة مرضية ، فكميات كبيرة من البضائع مسجلة في سجلات المخازن ولكنها غير موجودة وكميات من البضائع موجودة في المخازن ولكنها غير مسجلة في السجلات بالاضافة الى ان الرطوبة في هذه المخازن سببت تلف هذه البضائع

اين انفقت .. ؟

ثم يذكر البيان ان من مبلغ الخمسة ملايين ليرة التي رصدت في ميزانية ٥١-٥٢ لتخفيض اسعار الحاجيات الضرورية انفقت مبالغ طائلة على اغراض لا صلة لها بتخفيض الاسعار وغير ذلك .

ثم يتحدث التقرير عن نواقص اخيرة كثيرة كلها تدل على الفساد والعفونة في جهاز الحكم القائم وعلى التلاعب بمقدرات الشعب .

ولا شك ان بيان مراقب الدولة وما سيثيره من نقاش في الكنيست سيكون دافعاً للجماهير لتشديد نضالها من أجل نظام افضل لا مكان فيه للتلاعب والفساد .

الـــلاجئون !

«... تبني قضيتهم في الناصرة والاهتمام بشؤونهم والنضال من أجل ارجاعهم الى قراهم واراضيهم ومطالبة الحكومة بالسماح لابناء الناصرة الموجودين في الخارج بالعودة اليها» (بند ٣)

في سبيل بلدية شعبية للناصرة

بقلم فؤاد خوري

يسكن الناصرة ٦ آلاف لاجيء قدموا اليها من المجيدل ومعلول وصفورية وبيسان وغيرها . والاكثرية الساحقة من هؤلاء تعيش في مساكن خشبية او من التنك او في الكازانوفا في اوضاع غير صحية بالمرة .

وتجبي البلدية الحالية والحكومة منهم الضرائب الباهظة دون مراعاة لاوضاعهم الخاصة ، وتحجز على امتعتهم البسيطة والضرورية . اما القرويون منهم فتؤجر اراضيهم الى اعوان الحكومة ويحرمون هم من حق استثمارها على الرغم من فقرهم المدقع وكذلك يحرم اللاجئون من طبريا وبيسان وغيرهما من حق الانتفاع باملاكهم ايضاً . وجميع هؤلاء اللاجئين تقريباً بحاجة الى مساكن انسانية صحية .

وطيلة السنوات الست الماضية ، اهملت البلدية الحالية شؤون اللاجئين ، وتمادت في اضطهادهم ، كما ان عناصر منها او موالية لها ، ارادت طرد ابنائهم من المدارس بحجة انها غير مسئولة عن تعليمهم .

اما بعض رؤساء الطوائف ، المسئولون عن بعض البنايات التي سكنها اللاجئون ، مثل الكازانوفا ، فقد حاولوا مرات عديدة قذف العائلات الى الشارع دون توفير مساكن اخرى ، متعاونين مع الحكم العسكري والبلدية والبوليس ايضاً

وفي خلال ذلك كان الوجهاء والمخاتير السابقون ، من بين اللاجئين ، لاهين بتملق الحكومة وبعض موظفي الحكم العسكري ، لينعموا عليهم بالاراضي يستأجرونها ، او ببعض المنافع الشخصية . لقد عمل كثيرون من هؤلاء الوجهاء سماسرة للشركات الكبيرة ، للضغط على اللاجئين من أجل بيع ممتلكاتهم «المتروكة» والتنازل عن حقوقهم الشرعية في قراهم واراضيهم . وحتى «المتحمسون» في مساعدة اللاجئين ، حاولوا القاء اليأس في قلوبهم ودفعهم الى اهمال حقوقهم .

واقترب «موسم» الانتخابات ، وتاتي هؤلاء الوجهاء والمخاتير ورؤساء الطوائف الاوامر من الحكومة والحكم العسكري ، بضرورة ضمان اصوات اللاجئين . وحالا ذابت قلوب هؤلاء شفقة على اللاجئين ، وراحوا يتظاهرون بالاخلاص وبالسهر على ضمان حق اللاجئين في البلدية القادمة وضرورة تمثيلهم . وبحسب اوامر الحكومة ، راح هذا النفر يدعو اللاجئين الى التكتل حول «الطائفة» و«العائلة» ، التي تبرز اهميتها عند «الحاجة» وفي المواسم .

ولكن جماهير اللاجئين يعلمون يقيناً ، ان هذا النفر باعهم في الماضي ومستعد لبيعهم في الحاضر والمستقبل ايضاً . إن اللاجئين ، العمال والفلاحين والكادحين ، يعتبرون أنفسهم جزءاً من اكبر عائلة واكبر طائفة ، عائلة العمال والكادحين . وهم يعرفون ، ان الذين وقفوا مدافعين عنهم ضد الضرائب الباهظة ، وضد «القذف» الى الشارع ، وضد التصاريح ، ومن أجل ارجاعهم الى قراهم ومدنهم واراضيهم ، في الناصرة وخارج الناصرة ، في الشارع وفي الكنيست ، هم الشيوعيون واصدقاء الشيوعيين . لقد ارتفع صوت واحد هو صوت الحزب الشيوعي واصدقائه . وهذا الحزب بجماهيره واصدقائه من اللاجئين والناصريين ، هو وحده الذي يستطيع مساعدة اللاجئين ، والدفاع عن حقوقهم عندما يصل الى كراسي المجلس البلدي . إن بلدية شعبية ، هي خنجر في صميم سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري واعوانها .

اما اللاجئون خارج البلاد ، من اهالي الناصرة ، فهم مصدر ألم لكل ناصري تقريباً ، فكل عائلة تحن الى قريب وتقلق على مصيره . وكثيرون منهم ، بينهم النساء والاطفال ، خاطر بنفسه واجتاز الحدود وقذف مرات خارجها وكثيرون هم الذين توهموا ان إستعطاف حزب مباي او نوابه العرب ، ولا سيما سيف الدين الزعبي ، سيحل المشكلة ، خصوصاً عشية انتخابات الكنيست الثانية . ولكن الواقع اثبت ان نتيجة الرجاء والاستعطاف كانت وعودا معسوله كاذبة . اما البلدية الحالية فلم ترفع صوتا لمساعدة الناصريين اللاجئين للعودة . وهذا طبيعي ، لان أعضاء البلدية الحالية جالسون على الكراسي لخدمة مصالحهم الخاصة فقط .

فقط بلدية شعبية ، اعضاؤها من الشيوعيين والمخلصين من أبناء الناصرة الذين يمثلون العمال والكادحين ، والمستعدين للنضال كما كانوا دائما يناضلون ، فقط بلدية شعبية كهذه سترفع صوتها في اسرائيل وكل مكان ، مطالبة باعادة اللاجئين الى مدنهم وقراهم والناصريين الذين هم خارج البلاد الى مدينتهم - الناصرة .

توفيق طوبي يستجوب وزير الشرطة

اين المواطن مصطفى بدر؟!

تل ابيب – كانت المحكمة العليا قد طلبت من الدوائر المختصة ، عدم ابعاد المواطن مصطفى سعد بدر من قرية المزرعة الواقعة قرب عكا ، وطلبت من وزير الداخلية ان يصدر له بطاقة هوية .

وحسب هذا القرار اصدرت وزارة الداخلية لهذا المواطن هوية رقم ٣٥٥٧٦٤٠ وبتاريخ ٥٣/٨/١٠ على وجه التقريب ، اعتقلت شرطة عكا المواطن المذكور ، وصادرت بطاقة هويته ، وادعت انها تنفذ بهذا امر وزير الامن .

ومنذ ذلك التاريخ فقدت آثار مصطفى سعد بدر ، ولم يعرف مكانه على الرغم من الطلبات المتكررة التي قدمها والده لوزيري الدفاع والبوليس للسؤال عنه .

وعلى اثر هذا الحادث الخطير ، قدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير البوليس ، يطلب اليه ان يجيب على اسئلته التالية من على منصة الكنيست :

١– ما هو سبب اعتقال مصطفى سعد بدر ؟

٢– ماذا فعلت الشرطة به ، واين هو موجود الآن ؟

٣– اذا كان قد طرد من البلاد ، الا يعد ذلك خرقا خطيرا لقرار المحكمة ؟!

٤– اذا كان معتقلا حتى الآن في اسرائيل ، فما هو سبب امتناع الشرطة من اطلاق سراحه ، وخصوصا اذا لم تقدم ضده اي تهمة ؟!

شبيبة اسرائيل تعلن عن صداقتها مع الكمسمول

حيفا – مكتب الاتحاد – تنظم الشبيبة الشيوعية في اسرائيل بالاشتراك مع الشبيبة الدمقراطية ، اجتماعات شعبية في جميع المدن والمستوطنات اليهودية ، والمعبروت ، والقرى العربية ، بمناسبة شهر الصداقة بين شبيبة اسرائيل ، وشبيبة الاتحاد السوفياتي . وفي هذه الاجتماعات يتحدث قادة الشبيبة الشيوعية عن نضال الاتحاد السوفياتي من اجل السلام ، وعن حياة الشبيبة السوفياتية والاطفال السوفياتيين السعيدة . وقد نشط اعضاء الشبيبة الشيوعية في جمع تواقيع على رسائل يعلنون فيها عن صداقتهم الابدية مع شبيبة الاتحاد السوفياتي ، بمناسبة المؤتمر الثاني عشر للكومسومول اللينيني ، ويتبرعون بقروشهم القليلة من اجل تقديم هدية يعبرون بواسطتها عن صداقتهم الوطيدة مع شبيبة الاتحاد السوفياتي .

عمال كفار آتا يطالبون بالعمل

كفار آتا – على اثر المظاهرات التي جرت في كفار آتا ، قابل رئيس المجلس المحلي واثنان من العمال العاطلين عن العمل ، المسؤولين في مكتب العمل بالقدس . وقد وعد المسؤولون بايجاد العمل للعمال العاطلين ، إلا انهم لم يعملوا شيئاً حتى الآن ، وقد اعلن العمال العاطلون عن العمل في كفار آتا انهم سيواصلون النضال لنيل العمل .

مظاهرات في روشبينا

صفد – قام العمال العاطلون عن العمل في روشبينا بمظاهرة صاخبة امام مجلس العمال ، ومكتب شركة (مكروت) ، واغلق بعض المتظاهرين الطريق بين طبريا والمطلة ، فتوقفت حركة السير لمدة ساعة ، وقد حضرت الشرطة ، واعتدت بوحشية على المتظاهرين واعتقلت ١٥ منهم .

وبعد ظهر ذلك اليوم ، تظاهر عشرات العمال امام مركز بوليس روشبينا ، مطالبين باطلاق سراح المعتقلين . ومعلنين انهم سيعودون الى التظاهر حتى يطلق سراح زملائهم وحتى يوفر العمل والخبز لهم .

كرة ، ولكنها من الاحياء ..!

انقذوا عائلة رباح من لعبة القذف البشعة

حيفا – مكتب الاتحاد – لعدة اشهر والمواطن حسين مرعي رباح وزوجته واطفاله الستة ، كالكرة تتقاذفهم السلطات الاسرائيلية والسلطات الاردنية دون رحمة ولا شفقة ، لايبيت هذا المواطن في اسرائيل الا اصبح في الاردن ولا يصبح هناك الا ليمسي في اسرائيل . كرة ، ولكنها من الاحياء ..

كان هذا المواطن يسكن في دير حنا . وقد تسجل في ١٩٤٩ في سجل السكان ورقم تسجيله هو ١٣٦٧٩٠ . وقبل توزيع الهويات اضطر هذا المواطن الى الانتقال لقرية عيلبون هروبا من تهديد المختار في دير حنا الذي اراد ان يزوج ابنه من ابنة هذا المواطن ومن ذلك الوقت وهو يطالب بهويته ولكن دون جدوى .

في ٢٨-١١-٥٣ قذفت الشرطة الاسرائيلية هذا المواطن وعائلته الى شرقي الاردن ، وحال وصوله قذفته السلطات الاردنية الى اسرائيل . وفي اليوم التالي كررت سلطات اسرائيل قذفه الى الاردن فكررت سلطات الاردن قذفه الى اسرائيل .

وفي ١٥-١٢-٥٣ قامت الشرطة الاسرائيلية بقذفه الى الاردن وفي اليوم ذاته عادت الشرطة الاردنية فقذفته الى اسرائيل ، الى قرية مقيبلة ، حيث تقيم الآن مهدداً باستئناف لعبة القذف في كل ساعة . انه لا يملك شيئا ولا مأوى له .

وقد اتصل نبأ هذه الحادثة الى الكتلة الشيوعية في الكنيست فاستجوب النائب الشيوعي اميل حبيبي وزير الدفاع طالبا اليه الادلاء من على منصة الكنيست عمن اعطى امر الطرد وهل سيجري تحقيقا في القضية ومتى سيعطى هذا المواطن وعائلته هويات مدنية ويعيدهم الى قريتهم .

المعابر : وصمة النظام الحالي ومركز من مراكز النضال للغد النير

جماهير كفار اونو تشدد النضال لتحقيق مطالبها

بقلم الياهو عيزر
ممثل الحزب الشيوعي
في المجلسين المحلي والمنطقي

مرت عشرة اشهر على انتخابات المجالس المحلي والمنطقي ، كان هم الاحزاب الرجعية في فترة ما قبل الانتخابات سرقة اصوات الناخبين . وقد اتضح الآن ما اعلنه الشيوعيون ، عن حقيقة هذه الاحزاب – بما فيها ، حزب مبام ، وموقف هذه الاحزاب المعادي لمصلحة السكان .

فالسكان يدركون ان الحزب الشيوعي كان ولا يزال الحزب الوحيد الذي يدافع في داخل المجلس المحلي وخارجه ، عن مصالحهم ، من اجل العمل والمساعدة الاجتماعية للعمال العاطلين ولزيادة المخصصات الاجتماعية للعاجزين ولتخفيض اجرة الاكواخ الخشبية التي تبلغ ٤٫٠٠٠ ليرة شهريا .

وعلى اثر النضال الذي شنه سكان المعبرة بقيادة الحزب الشيوعي اضطر المباي لجعل التعليم في بساتين الاطفال مجانا لسنه واحدة . ولا يزال الشيوعيون يناضلون لجعل التعليم الالزامي مجانيا للاطفال من سن ٥ سنوات الى ١٤ سنة .

وحينما عرض للبحث تعبيد شارع في (كيمات براخه) وافقت كل الاحزاب الرجعية على فرض ضريبة من ٨٠ – ١٤٠ ليرة ، وقد عارض الحزب الشيوعي في فرض هذه الضريبة ، واقترح ان تخصص الحكومة ميزانية خاصة لهذا الغرض .

ان حرمان الشيوعيين من الاشتراك في لجان المجلس المحلي والمنطقي على الرغم من انهم قد احرزوا على ١٤٪ من اصوات الناخبين ، وكانوا الحزب الاول بعد المباي وكذلك جعل جلسات المجلس مغلقة اثناء البحث في القضايا الهامة كالتعليم والبطالة وغيرها ، ثم تغيب ممثلي الصهيونيين العموميين والحيروت عن جلسات المجلس الهامة ، كل ذلك دليل على خيانة هذه الاحزاب الرجعية وعدم احترامها لرغبة الناخبين .

لقد تأكد السكان ان امثال سحاري وسموحه المبائيين ومن لف لفهم من ممثلي الاحزاب الرجعية الاخرى ، همهم الوحيد هو العمل من اجل مصالحهم الخاصة وانهم لا يهتمون ابدا بالدفاع عن مصالح الناخبين .

ان الحزب الشيوعي يدعو كافة السكان في المعبرة للتوقيع على العريضة ، التي ستقدم الى رئاسة الكنيست وجميع الكتل السياسية فيها ، والدوائر المسؤولة من اجل تحقيق مطالب السكان العادلة : من اجل العمل للجميع ، او المساعدة الحكومية ، وللاسراع في تشييد البيوت والاحياء وتخصيص ميزانية حكومية للمعبرة ، وتخفيض ضريبة الماء واجرة الاكواخ الخشبية ، وتعبيد الشارع وايصال الكهرباء وانارة المعبرة ، ومن اجل المساعدة الاجتماعية للعاجزين ، ونصب التلفون حالا ، وايجاد سيارة اسعاف ، وطبيب خفر ليلي ، وتوسيع الخدمات الاجتماعية العامة ، وتوسيع المدارس وروضات الاطفال ، والمطالبة بايقاف موجة الغلاء ، وتخفيض الضرائب عن كاهل الشعب العامل .

النائب اميل حبيبي يسأل وزير الاديان

عن اسباب رفض طلبات لزيارة الاماكن المقدسة

القدس – استجوب النائب اميل حبيبي ، هذا الاسبوع ، وزير الاديان ، شيرا ، حول رفض اعطاء عدد من المواطنين المسيحيين تصاريح تمكنهم من زيارة الاماكن المقدسة اثناء الاعياد في القدس القديمة وبيت لحم .

واورد النائب حبيبي في استجوابه مثلا السيد الياس مطلق الذي رفض طلبه لزيارة الاماكن المقدسة على الرغم من توجهه برسالة في هذا الخصوص الى وزير الاديان .

وسأل النائب حبيبي في استجوابه عن اسباب منع السيد الياس مطلق من الزيارة وعن سياسة الحكومة في اعطاء التصاريح التي تمكن من زيارة الاماكن المقدسة .

في وقت يعلن فيه تخفيف قيود التنقل

يحكم على مواطنين باحكام قاسية

عكا – حكمت محكمة عسكرية هنا على اربعة عمال من الرامة بغرامة قدرها ١٠ ليرة لكل منهم او بالسجن لمدة اسبوعين ، وذلك بتهمة التجول بدون تصريح ، حينما كانوا يعملون في زيتونهم الذي يبعد ثلاثة كيلومترات عن القرية .

ان الحكم على هؤلاء العمال ، وخصوصا في الوقت الذي اعلن فيه عن الغاء قيود التنقل في داخل منطقة الحكم العسكري اثار موجة من الاستنكار الشديد بين السكان الذين يرون في هذا الحكم ، محاولة لمنع صاحب الارض من الوصول الى ارضه .

هذا وقد حكمت المحكمة على سعيد سلمان فارس بالسجن لمدة ثمانية اشهر وبتغريمه ١٠٠ ليرة بتهمة حيازة ١٣ خرطوش مسدس ، مع العلم ان هذه الخراطيش وجدت خارج بيت سكنه . والمحكوم عليه مريض ويحتاج الى العناية الطبية ، بدل السجن .

قادة اضراب عمال الزيتون يحاكمون بتهم ملفقة

حيفا – مكتب الاتحاد – في صبيحة الاثنين الماضي ، استمعت المحكمة المركزية هنا الى شهادة خمسة من شهود النيابة في القضية المقامة على الرفاق جمال موسى ورمزي خوري وكمال غطاس وابراهيم طنوس وحنا ابراهيم الياس الذين قادوا اضراب مئات عمال الزيتون في الرامة في اواخر عام ١٩٥١ ، للمطالبة بزيادة اجورهم التي كانت تبلغ من ٨٠ – ١٠٠ قرش في اليوم .

ومن بين هؤلاء الشهود كان احمد نمر بدران من البعنة الذي بدت التناقضات في شهادته والذي ذكر عنه المتهمون بانه كان يسمسر على حساب العمال ويقبض الثمن من اصحاب الزيتون اما ضابط البوليس ، شوبلي ، الذي صرح في المناقشة ان علاقاته مع اصحاب الزيتون لا تخرج عن كونها عادية وانه لم يشرب الخمر والعرق الزحلاوي عندهم ، فقد ذكره الرفيق رمزي خوري بالحادثة التي كتبتها الصحف اذ ذكر بانه كان سكرانا وبانه حمل خروفا صغيرا من احد بيوت قرية البعنة وبان تكتين من الزيت قد وضعتا في سيارته من بيت حنا الياس خازن كمكافأة له على تحطيم الاضراب .

وبعد نقاش شهود النيابة تأجلت مواصلة النظر في القضية الى موعد يعلن عنه فيما بعد .

الوضع في مدرسة كفرياسيف الثانوية

مكتب الاتحاد – وصلنا من احد طلاب مدرسة كفر ياسيف الثانوية ما يلي :–

يبلغ عدد الطلاب في مدرسة كفر ياسيف الثانوية ١٤٥ طالبا ، منهم حوالي ١٠٠ طالب من ٢٣ قرية مجاورة وبعيدة .

ويضطر الطلاب من القرى المجاورة الى دفع عشر ليرات شهرياً اجرة الغرفة الواحدة ، ويدفع كل طالب منهم ليرتين ايضا كل شهر اجرة الخبز وجلب الماء ، ويقضي الطلاب معظم اوقاتهم في المطبخ وغسل الصحون ... الخ ولا يجدون متسعا من الوقت للدراسة .

ومكتبة المدرسة لا تحتوي الا على ١٠٠ كتاب معظمها تبحث في مواضيع متشابهة ، ويضطر الطلاب لشراء الكتب اللازمة باسعار عالية . كما ان مختبر المدرسة غير كامل .

وتبلغ رسوم التعليم ١٢٠ ليرة في السنة ، ويتكلف الطالب الغريب ٥٠٠ ليرة في السنة ، وهذا المبلغ كبير ، وخصوصا اذا علمنا ان عدد من آباء الطلاب عاطل عن العمل او يعملون اياما قليلة باجرة ضئيلة . وقد حرم عدد من كبير من الطلاب من مواصلة التعليم بسبب فقرهم .

ان الحكومة تقدم ٨٠ ليرة كمساعدة سنوية للطلاب المتفوقين ، ولكن هذا المبلغ ضئيل بالنسبة لتكاليف التعليم الكثيرة . هذا كله عدا عن الانخفاض في مستوى التعليم وعدم تعيين المواضيع المطلوب دراستها لتقديم امتحان الشهادة الثانوية .

انصار الجمعيات التعاونية يطالب بتجديد تصريح سكرتيره

حيفا – مكتب الاتحاد – ارسل يوسف عبدو سكرتير اتحاد الجمعيات التعاونية رسالة الى رئيس الكنيست يحتج فيها على رفض رئيس الحكام العسكريين تجديد تصريحه لزيارة الجمعيات التعاونية التي يشرف عليها ، مما ادى الى عرقلة العمل في جميع التعاونيات التي كان يقوم بزيارتها ويراقب حساباتها وروحها في عملها اليومي . وقد طالب بتعيين موعد لمقابلة رئيس الكنيست ولجنة الداخلية ، لعرض القضية عليهم من اجل ان يتدخلوا فيها وذكر الرفيق يوسف (ان التصاريح ايضا قد سحبت من عدد من العاملين في الحقل التعاوني مثل الاخ حسين علي بكري ، موظف جمعية التموين التعاونية في البعنة ، واعضاء جمعية التجارين التعاونية في الناصرة .

ان منع تجديد تصريح الاخ يوسف عبدو ، هو محاولة من السلطات لعرقلة اعمال الجمعيات التعاونية والحد من نشاطها الذي تقوم به بين جمهور الفلاحين للقضاء على استغلال الشركات الاحتكارية .

وقد علمنا ان النائب توفيق طوبي قدم استجوابا بهذا الخصوص الى وزير الدفاع .

المحسوبية في دائرة الشؤون الاجتماعية

ام الفحم – تقوم موظفة الشؤون الاجتماعية هنا السيدة مارتا ، بمساعدة الاشخاص الذين يحضرون شهادة من المختار او من موظف اتحاد عمال اسرائيل وتتيجة لذلك لم يحصل الاشخاص الذين يحتاجون الى المساعدة حقا على اية مساعدة من مكتب الشؤون الاجتماعية ، فقد قدمت المساعدات (خصوصا علب اللحمة التي وزعت في ٣-٢-١٩٥٤) الى اصدقاء المختار وموظف اتحاد عمال اسرائيل ، ومن يرضيان عنهم .

وقد رفض المختار اعطاء شهادة الى حسن الاحمد القاسم الذي يبلغ من العمر ٨٠ سنة ويعيل اربعة انفار ، لانه منظم في جمعية الاتحاد التعاونية ، وكان سابقا يأخذ مخصصات مؤنه من دكان المختار .

ان سكان القرية يطالبون ان يهتم مكتب الشؤون الاجتماعية حقا بالفقراء والمعدمين .

قداس وجناز

سيقام يوم السبت في ٢٧-٢-١٩٥٤ الساعة الثامنة صباحاً في كنيسة مارالياس للروم الكاثوليك بحيفا قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحومة

مريم شحاده قبطي

أرملة المرحوم نجيب عزام صليبا

فاهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع الاقارب والاصدقاء .

المحرر المسؤول توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا

اخبار في سطور

تل ابيب – فصلت ادارة سوليل بونيه مئة عامل من عمال البناء هنا لتحرمهم من حقوق « الاقدمية » في العمل ، وقد اعلنت ان الفصل سيشمل مئات اخرى .

حيفا – زار السيد سوزان ، من وزارة العمل ، برفقة الرفيق يوسف عبدو فروع اتحاد الجمعيات التعاونية للاطلاع على وضعها وقد طلبت الجمعيات التعاونية من السيد سوزان رفع احتجاجها على عدم تسجيل الاتحاد حتى الآن وعلى رفض اعطاء سكرتيرها تصريحا للتجول .

حولون – قابل وفد عن العمال العاطلين هنا سكرتير مكتب العمل مطالبا بتوفير الاعمال للعمال وقد وعد سكرتير المكتب بمرافقة الوفد لطلب العمل من وزارة العمل .

ابو سنان – ارسلت دائرة الجباية انذارات للسكان تطالبهم بدفع ضريبة عشر ليرات عن كل حامل هوية . وقد استنكر السكان الضريبة الجديدة وطالبوا بوقفها .

الرامة – وقع ارباب العائلات هنا على عرائض احتجاج على محاكم التسوية التي تعمل على سلب اراضي الفلاحين بحجة انهم غائبون مع انهم موجودون في البلاد ويحملون هويات مدنية . وقد رفعت هذه العرائض للسلطات .

سكان وادي النسناس بحيفا يطالبون بالاهتمام بحيهم

حيفا – عقد في وادي النسناس اجتماع شعبي تكلمت فيه تولا عبرم بالتفصيل عن الوضع في المدينة ، وتحدثت عن اعمال البلدية ، وعن الضرائب العالية المفروضة على كاهل الشعب وقد ارسل الاجتماع برقية احتجاج الى مجلس البلدية على الضرائب المرتفعة المفروضة عليهم ، وطالبوا بالاهتمام بنظافة الحي والقيام بالخدمات العامة . وطلبوا من البلدية بارسال هذا الاحتجاج الى الكنيست .

من الذي يخدم قضية الدفاع عن الاقلية العربية ؟

بقلم صليبا خميس

في اجتماع لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية الذي عقد في حيفا في الاسبوع الماضي عارض النائب المبامي البستوني ، ارسال مذكرة لهيئة الامم المتحدة احتجاجا على خرق حكومة اسرائيل لمبادئ حقوق الانسان باضطهاد الاقلية العربية وسلبها ممتلكاتها .

وقد جاء النائب البستوني للاجتماع واكثر من نصف الاراضي طارت من ايدي اصحابها ، جاء لتنفيذ خطة المبام بمعارضة هذا الاقتراح بحجة « انه يسيء الى سمعة الدولة » .

اي ، بكلمات اخرى ، يسيء الى سمعة الحكومة الحالية ويسيء بلا شك الى سمعة قادة المبام . لانهم على ما يظهر يرون في اغتصاب اراضي الاقلية العربية عملا نوريا طلائعيا يسابقون عليه المباي .

افلا يعتقد السيد بستوني ان حجته هذه اقل ما يقال فيها انها خاطئة تمليها اعتبارات تتنافى ومصلحة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية في اسرائيل؟ اليس الواقع ان مذكرة لهيئة الامم ترسلها جمعية يهودية عربية ترفع من شأن الشعب اليهودي عامة والقوى الدمقراطية يهودية وعربية خاصة في نظر العالم ؟ اليس الواقع ان مذكرة كهذه تفضح السياسة الخرقاء المعادية لمصالح الشعبين ، اليهودي والعربي ، التي تنتهجها حكومة المباي والصهيونيين العموميين ؟ ، ولكن هذا ما لا يريد البستوني اقراره .

فجدير بالذكر ان المبام قد قاطع لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية حينما اجرى مفاوضات مع المباي للدخول الى الحكومة وها هو يعود اليها بعد انقطاع هذه المفاوضات مستهدفا عرقلة نضالها ضد قانون الاستيلاء على اراضي المواطنين العرب ، وتحويل نشاطها الفعلي الى نقاش بيزنطي يثيره اعضاء هذا الحزب فيها .

ان مواقف المبام وصحافته لم تعد خافية على احد . فهي تلتقي في كثير من الاحيان مع مواقف حزب « حيروت » الفاشي وتأييد المبام « لحادث قبية » دل اكثر من اي وقت مضى على نفاق هذا الحزب وزعمائه في طلب المساواة والدمقراطية للجماهير العربية في اسرائيل

اما دس مرشدي المبام بين الاهلين العرب بان الشيوعيين متسلطون على لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية فليس الا محاولة لتبرير عرقلتهم لنشاط اللجنة وابعاد من يمكن ابعاده من الناس عنها .

ولكن الحقيقة الناصعة التي تدركها الجماهير هي ان الشيوعيين لا يريدون التسلط على اللجنة بل هم يناضلون بكل اخلاص وتضحية ، انهم مستعدون كما كانوا دائما لوضع يدهم بيد كل العناصر الشريفة التي تريد العمل ضمن اهداف الجمعية .

والحزب الشيوعي بمنظماته وصحافته وكتلته الشيوعية في الكنيست قد ايد بكل قواه نضال جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية لان هذا النضال هو جزء هام من النضال العام من اجل السلام والاستقلال والدمقراطية والمساواة التامة في اسرائيل .

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن الغلاء والبطالة والضرائب

«لنتوحد في النضال ضد سياسة الفقر والسلب ومن اجل العمل او المساعدة»

تل ابيب – «في وسع قوة الطبقة العاملة الموحدة ان توقف موجة الغلاء المتصاعدة وحملة الطرد من العمل» – هكذا جاء في البيان الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جماهير الشعب تدعوها فيه الى تشديد النضال ضد الغلاء والفصل من العمل ومن أجل تخفيض الضرائب الباهظة.

ثم يذكر بيان اللجنة المركزية ان هذا الارتفاع الكبير في الاسعار يرافقه فصل العمال بشكل واسع من اعمالهم وهبوط في القوة الشرائية لدى الجماهير وتخفيض فظ في مستوى المعيشة.

وتبين اللجنة المركزية ان الطريق الوحيد لمنع الفصل من العمل هو عدم الاعتراف به، ومواصلة الذهاب للعمل والمحافظة على التضامن بين العاطلين عن العمل والعمال العاملين واعلام صاحب العمل بشكل واضح: إما العمل لكل العمال وإما الاضراب.

ثم تذكر اللجنة المركزية ان قيادة الهستدروت قد وافقت، في معظم الحالات، عمليات الفصل من العمل انها تؤيد اصحاب العمل في وقت يناضل فيه العمال بكل السبل للحصول على العمل، «فلينبذ العمال من بينهم دعاة التفرقة وخدم اصحاب العمل»، وليرغموا الهستدروت على الوقوف معهم في نضالهم العادل.

واعلن بيان اللجنة المركزية ان البطالة آخذة في الاتساع والانتشار وانها ستستفحل في القريب ايضاً وان المسؤولية تقع على عاتق الحكومة التي تنتهج سياسة معادية للشعب تضر باقتصاديات البلاد وصناعتها والتي توصد اكبر الميزانيات للاغراض العسكرية والاستراتيجية لخدمة مثيري الحروب الاميركيين.

وتوضح اللجنة المركزية سبيل النضال للعمال:

فلنطالب بالغاء الاتفاقيات الاستعبادية مع اميركا، التي تهدم اقتصادنا.

ولنوقف سيطرة الشركات الأجنبية وما تجره من تخريب على تطور ثروات بلادنا.

ولنطالب بتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الدمقراطية الشعبية، القائمة على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة والتي في وسعها ان تزودنا بالمواد الخام والمنتجات الضرورية وتمكننا من توفير العمل لعشرات الالوف من العمال العاطلين.

ثم تختم اللجنة المركزية بيانها قائلة:

ايها الرفاق العمال، توحدوا في النضال ضد سياسة الفقر والسلب ضد الاستغلال الفاحش والبطالة والجوع.

تظاهروا دون تهاون للعمل والخبز امام وزارات الحكومة والبلديات.

عاشت وحدة النضال بين العمال وجماهير الشعب ضد الغلاء ومن اجل زيادة الأجور، من اجل العمل الكامل او المساعدة الحكومية للعاطلين.

مرة أخرى

ارتفع اجور السفر!

تل ابيب – لم يمر وقت طويل على زيادة أجور السفر ٢٠٪، حتى فوجيء جمهور السكان بالطلب الذي تقدمت به شركات الباصات، لرفع أجور السفر مرة أخرى، وذلك على أثر ارتفاع اسعار البنزين.

وفي المقابلة التي جرت مؤخراً بين ممثلي شركات الباصات، ودائرة المواصلات، أعلن انه سينظر بعين الاعتبار في طلب شركات الباصات لرفع أجور السفر ٣ بالمئة مرة أخرى.

وقد قابلت جماهير الشعب في اسرائيل، بالاستنكار والتذمر الشديدين، سياسة الحكومة الحاضرة، لزيادة الاسعار وأجور السفر.

فلنتجه نحو الطبقة العاملة – لتوطيد الصحافة الشيوعية

ايها الرفاق والاصدقاء

في الاجتماع القطري الذي عقد بيافا بتاريخ ١٢-٢-٥٤ تقرر دعوة الرفاق والاصدقاء لتسديد حق الصحافة، لشهر شباط الحالي مئة بالمئة. واعلن ان عدم تسديد المبالغ المقرر جمعها من كل المناطق والفروع يهدد الصحافة الشيوعية بخطر عدم الصدور، في الوقت الذي لا يمكن ان تستغني فيه الطبقة العاملة وجماهير الشعب الكادح عن سلاح الصحافة الشيوعية، في معركتها التي تشنها من اجل حقوقها والدفاع عن مصالحها.

ان الصحافة الشيوعية سلاح ماض لا يمكن ان يستغني عنه الشعب ابدا، وان النضال من اجل انقاذ الصحافة الشيوعية لا يمكن ان ينفصل عن النضال العام من اجل السلام وانقاذ الشعب من براثن البطالة والجوع والفقر والغلاء والسكن الغير انساني.

كل الامكانيات موجودة لجمع المبالغ المقررة، فلنبذل كل الجهود للاتصال بكل الاصدقاء والمؤيدين لجمع مبلغ خمسة آلاف ليرة لهذا الشهر.

منع التجول يسبب موت امرأة

الطيبة – في ليلة الخميس ١١/٢/٥٤ وفي ساعات الصباح الباكر توفيت في الطيبة امرأة في ميعة صباها، وذلك عندما جاءها المخاض في الليل، ولم يستطع اهلها وجيرانها مساعدتها بنقلها بسيارة الى احدى المدن للتداوي، وذلك لان منع التجول في الليل يهدد حياتهم بالخطر، وليس لديهم تصريح للخروج من القرية. كما انه لا يوجد في القرية طبيب يعمل في الليل، ويوجد فقط مستوصف صغير يزوره الطبيب ثلاث مرات في الاسبوع. ان سكان القرية يطالبون بتوسيع المستوصف الحالي وتعيين طبيب للعمل في الليل، والغاء نظام منع التجول.

جريمة بشعة في سجن شفاعمرو

عبلين – دخل الشرطيان نجيب سليمان زيدان، وفريد بولس خليل الناصر، ليلة الجمعة ١٩-٢-٥٤ الى بيت نجيب حنا حبيب من عبلين وايقظاه من نومه واستاقاه الى مركز البوليس، وهناك اتهمه نجيب زيدان بسرقة بقر من شفاعمرو، وطلب منه ان يخبره عن مكان وجودها وعن الذين سرقوها. وعندما استنكر المتهم هذا الاتهام اعتدى عليه بالضرب وادخله السجن. وفي الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم التالي، احضره البوليس ابو حنا، وطلب منه الاعتراف عن سرقة البقرات، ولما اعلن المتهم انه بريء ولا يعلم شيئا عن سرقة البقرات، انهال عليه البوليس بالضرب الشديد، وعندما حضر الضابط حنا، واصل البوليس ضربه بشكل اشد حتى اغمي عليه. فأحضروا الطبيب، ورشقوه بالماء فصحى، ثم احضروا بطارية ووصلوها باسلاك كهربائية، ووضعوا الاسلاك على ارنبة انفه، فتورمت وسالت الدماء منها. ثم اطلقوا سراحه بدون كفالة.

وقد ذهب نجيب حنا حبيب الى الطبيب موفق دياب الذي كشف على المتهم بعد عمليات الضرب، فرفض اعطائه تقريرا طبيا خوفا من نقمة البوليس، وازاء هذا ارسل برقيات احتجاج على هذه الاعمال الوحشية الى وزير البوليس ومدير البوليس العام.

رئيس قسم الهجرة في الوكالة اليهودية يعترف:

اليهود لا يرغبون في الهجرة الى اسرائيل

في شهر واحد دخل البلاد ٣٢٦ وتركها ١٤٠٠!

القدس – في مؤتمر صحفي عقد هنا يوم الاربعاء الماضي، اعترف الرئيس الجديد لقسم الهجرة في الوكالة اليهودية، السيد شرجاي، بان اليهود في الخارج لا يرغبون في الهجرة الى اسرائيل وذلك بسبب انتشار البطالة في البلاد وازمة السكن وهبوط مستوى المعيشة.

وقال: من بين ٦٥٠ الف يهودي الذين قدموا الى البلاد منذ قيام الدولة لا يزال مئة الف منهم يعيشون في المعابر بدون مسكن انساني وبدون شروط حياة انسانية.

وكشف النقاب عن الحقيقة التالية: انه في شهر كانون الثاني دخل البلاد ٣٢٦ قادما جديدا وتركها ٤٠٠ ١ مواطن يهودي،

وفي النهاية اعترف بان الحالة الاقتصادية السيئة في البلاد قد ادت الى توقف الهجرة منذ عدة سنوات.

شبيبة اسرائيل متضامنة مع شبيبة المستعمرات المناضلة للتحرر

حيفا – احتفلت الشبيبة الشيوعية والشبيبة الدمقراطية، في جميع انحاء البلاد بيوم المستعمرات، فوزعت المناشير، والصقت الشعارات، لدعوة جماهير الشبيبة في اسرائيل للوحدة في النضال ضد الاستعمار، ومن اجل تأييد شعوب المستعمرات للتحرر القومي والاجتماعي.

وقد عقدت الاجتماعات الشعبية في جميع انحاء البلاد بهذه المناسبة، ففي القدس عقد اجتماع شعبي في بيت همام تكلم فيه الرفيق رفيل، وفي اجتماع شعبي بالناصرة تكلم الرفيق حنا ابو حنا سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية. وفي نادي الحزب في تل ابيب تكلم الرفيق روبينو سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية.

وفي حيفا عقدت الشبيبة الشيوعية والشبيبة الدمقراطية اجتماعا شعبيا في حيفليك، وفي كفر سابا عقد اجتماع شعبي في ساحة المدرسة.

وفي الطيبة نظمت الشبيبة الشيوعية، مظاهرة رائعة، حملت فيها الشعارات، وسارت في شوارع القرية على انغام الموسيقى وقد سار سكان القرية مع الشبيبة في هذه المظاهرة. ثم عقد اجتماع شعبي في ساحة القرية اشترك فيه اكثر من ٨٥٠ شخصا، وتكلم فيه الرفيقان محمد حسين، وعثمان ابو راس، عن نضال شعوب المستعمرات، وعن نضال الجماهير العربية للقضاء على سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري. وفي نهاية الاجتماع قامت الشبيبة بالالعاب الرياضة والمباريات.

١٠ آذار يوم تقديم قوائم المرشحين (بقية)

الاخرى من مختلف انحاء البلاد وبلغت هذه التبرعات حتى الآن نحو ٧٠٣ ليرات

وعلى الرغم من فشل دعاة التكتل لطائفة الروم الارثوذكس في اجتماعات سابقة لهيئة الطائفة التمثيلية، عقد هؤلاء الدعاة اجتماعا آخر مساء ٢٠-٢-٥٤ جندوا له كل مؤيديهم، كما ساعدهم في عملية «الارهاب بالارهاب» عدد من موظفي الحكم العسكري. فعقد الاجتماع في جو متوتر تحت حراسة البوليس، وما ان خرج المتآمرون بقرار احالة الموضوع الى المجلس الملي، حيث يضمنون اكثرية لهم، حتى علت هتافات الجماهير المحتشدة باستنكار هذه المؤامرة وبسقوط القوائم الطائفية المنظمة بارشاد الحكم العسكري.

وعقد اجتماع بعد ظهر الاحد ٢١-٢-٥٤ في بيت نائب الكنيست المباي سيف الدين الزعبي، دعي اليه عدد غفير من وجهاء المسلمين وشيوخ العائلات، ولكن حضره حوالي ٥٠ شخصاً فقط، وانتخبت لجنة مركزة من ٢٠ شخصاً برئاسة الشيخ الطبري، غرضها تأليف قائمة اسلامية واشترك في هذا الاجتماع محمد نمر الهواري (ماغيره!).

ولكن هذه الاجتماعات كلها اثارت شمئزاز جماهير الناصرة المتعلقة بهدف الوحدة والملتفة حول شعار وحدة الصفوف الذي رفعه الحزب الشيوعي. وفشلت اجتماعات اخرى عقدت لهذا الغرض في الحارة الشرقية، وانتهت جميعها بتأييد اكثرية الحضور لبرنامج الحزب.

وكل المخلصين للناصرة، من مختلف الطوائف، الذين دعوا للاشتراك في اجتماعات التكتل الطائفي، رفضوا حضور هذه الاجتماعات ورفضوا ادراج اسمائهم في قوائم الحكم العسكري الطائفية.

اما اجراء الحكم العسكري واجراء مباي داخل مبام فقد تبلبلت صفوفهم، واعلن الكثير من اعضاء مبام انسحابه من مبام استنكارا. اما سكرتير حزب مبام، بولس طنوس، الذي ترشحه لجنة مبام المركزية لبرأس قائمة مبام، فالظاهر أنه غير متأكد من تأييد اعضاء مبام له، ولذلك شرع بعقد الاجتماعات لطائفة اللاتين ويوجهها بنفسه، علّه يضمن تأييدا طائفيا.

وفهمنا ان الضغط والاغراء موجه الآن على رئيس البلدية الحالي ليخوض المعركة، وعلى نائب الكنيست الاول السيد امين جرجورة. ولكن الاخبار تفيد بتمنعهما من النزول بسبب انفضاح نيات الحكومة امام الشعب. وعلى كل حال فالرأي العام لم ينس ان السيد امين جرجورة كان نائب مباي لا نائب العرب وان رئيس البلدية الحالي لم ينفع البلدة في كثير او قليل طول السنوات الست الماضية، بل هادن الحكم العسكري على طول الخط.

واستقبلت جماهير الناصرة، بتأييد كبير، منشورا وزعه الحزب الشيوعي يوم الاربعاء الماضي فضح فيه دعاة التكتل الطائفي والعائلي وجاء فيه: «لا مجال الا لقائمة واحدة تمثل وحدة الناصريين. إن ذرة من كرامة النفس تكفي لاقناع المرء ان المجلس البلدي القادم لن يكون فيه حياد، فاما ضد الحكم العسكري ومع الشيوعيين، وإما ضد الناصرة وتحت جزمة الحكم العسكري».

حب الحزب الشيوعي والجماهير لا يقدر بمال

ام الفحم – قبل مدة قليلة حاك رجال دائرة التحري مؤامرة سوداء تستهدف ابعاد عضو الحزب الشيوعي في ام الفحم، محمود حسين محمود عن معركة النضال وجره للتعاون مع قلم الاستخبارات والتحري الاسرائيلي. ولكن يقظة هذا الرفيق واخلاصه للحزب وللجماهير مكناه من القضاء على هذه المؤامرة. وقد ابلغ الرفيق منظمات الحزب المعينة حالا.

ففي منتصف الشهر اتصل المدعو نايف احمد، مدير مخزن هامشبير هامركزي في كركور، بالرفيق محمود واعلمه ان مردخاي، مراقب المؤن في المنطقة، يريد مقابلته ومحادثته بشأن نقل الطحين للقرية في سيارته.

واثناء المقابلة، وبعد اللف والدوران، طلب مردخاي من الرفيق محمود التعاون مع دائرة الاستخبارات ضد الحزب والجماهير في القرية وحاول اغراءه، بصفته صاحب سيارة، بالربح «الوفير»، وهنا رفض الرفيق محمود هذا العرض الدنس بكل اشمئزاز واحتقار

وقد كان حاضرا في هذه المقابلة كل من نايف الاحمد الموظف المذكور، واحمد مراد الموظف في هامشبير هامركزي بكركور واحد موظفي قلم الاستخبارات المدعو مراد وموظف آخر لم يعرف اسمه.

جمال عبد الناصر يزيح نجيب (بقية)

حكومة ايزنهاور الى التخلي عن من مشروعها القديم امام المقاومة الشديدة التي ابدتها له الشعوب العربية.

ومنذ عدة اشهر والحكومة الامريكية تبذل جهودها لضم الاقطار العربية الى حلف تركيا الباكستان. وهي في هذه الجهود تلقى مقاومة الشعوب العربية التي اضطرت حكوماتها الى اعلان عدم رغبتها في الانضمام الى الحلف الامريكي، وتلقى مقاومة الاستعمار البريطاني ايضا الذي يرى مصالحه في الشرق الاوسط تتداعى امام هجوم زميله اللص الامريكي.

ومما لا شك فيه ان المبعوثين الاستعماريين البريطانيين يدفي حوادث سوريا الاخيرة. فالاستعمار البريطاني قد حاول استغلال انتفاضة الشعب السوري لوضع اعوانه في الحكم في سوريا.

ومن المعروف ان الضغط الامريكي شديد على شرقي الاردن. وفي الوقت نفسه يعزز الاستعمار البريطاني مراكزه وقواه المسلحة في هذا القطر.

واشد الصراع ظاهر في العراق حيث اعلن رئيس الوزارة، فاضل الجمالي، قبل يومين، ان الحكومة العراقية، عندما تدعى للاشتراك في حلف تركيا – الباكستان، ستنظر في الامر! وصرح الجمالي: ان حكومته تتلقى المساعدة من «الغرب»، وستظل تتلقاها من «الغرب»، وستسير مع «الغرب» دائما.

وفي واشنطن لم يعد سرا ان حكومة الجمالي قد قررت الانضمام الى حلف تركيا – الباكستان.

ولكن في بغداد لم يعد سرا ان حكومة الجمالي تعاني الان ازمة وزارية حادة من المنتظر ان تطيح بها امام مقاومة الشعب العراقي المتزايدة لهذه الحكومة الخائنة وامام تفاقم الصراع الاستعماري بين المعتدين الانجليز والامريكيين.

وواضح ان الانقلاب الجديد في مصر هو نتيجة لتزعزع مراكز المستعمرين في مصر ولاشتداد مقاومة الشعب والصراع الاستعماري.

والحقائق تدل على ان الحالة غير مستقرة في الشرق الاوسط، وانه كلما توهم المستعمرون انهم حققوا الاستقرار الاستعماري المنشود ظهر ان عدم الاستقرار ازداد وتفاقم.

وجدير بالذكر ان الصراع الانجلو – امريكي قد ازداد حدة على جميع الجبهات، حتى ان غرفة الملاحة البريطانية اضطرت في هذا الاسبوع الى اعلان استنكارها الشديد لاعمال الاسطول الامريكي الذي يتعقب السفن البريطانية في الشرق الاقصى ويرسل رجاله الى داخلها عندما ترسو في الموانيء الامريكية بحجة مراقبة ما تحمله من شحنات لمنعها من الاتجار مع الصين الشعبية. وهذا امر لم يشهد له مثيل في اوقات السلم، هكذا اعلنت غرفة الملاحة البريطانية!

تعاظم نضال الشعوب من اجل التحرر والسلام، وتفسخ معسكر المستعمرين – هذا ما يميز الوضع اليوم في الشرق الاوسط، اننا نعيش في منطقة تخف شعوبها الركاب الى الحرية والى النور. والعاقل من يذكر هذه الحقيقة ويعمل بموجبها!

مهزلة أرقام الميزانية

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

اما حزب البرجوازية الكبيرة الصهيونيين العموميين فطالب ممثلهم ارباب بتنازلات جديدة للبرجوازية عن طريق الغاء المراقبة كليا عن العملة الاجنبية وتخفيض ضريبة الدخل عن الشركات والبرجوازية الكبيرة وتقليص الخدمات الاجتماعية.

اما جبر معدي، النائب المباي العربي، فايد كذبة الحكومة الكبرى التي تزعم بأن السكان العرب لا يدفعون الضرائب كما يدفع السكان اليهود واطرى كثيرا على وزير المعارف

وعلى الرغم من اتفاق المباي والصهيونيين العموميين على تخفيض مستوى المعيشة فان كل واحد منهما يحاول ان يلقي اللوم على صاحبه ولهذا يقدم نواب هذين الحزبين تحفظات في بعض بنود الميزانية

وتكلم نائب اليسار الاشتراكي، موشي سنيه فحمل مسؤولية الوضع الراهن على حزبي الائتلاف المباي والصهيونيين العموميين وقدم اقتراحات لميزانية شعبية تخدم مصالح الشعب في البلاد.

وسيستمر النقاش حول الميزانية في الاسبوع القادم.

جمعة ٥ آذار ١٩٥٤ العدد ٤٥ السنة العاشرة
מחיר 70 פרוטה Price 100 Pruteh الثمن ١٠٠ بروطه

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

אל - אתיחאד 5 March 1954 AL ITTIHAD

الاتحاد ٦ صفحات

بمناسبة الذكرى الاولى لوفاة ستالين

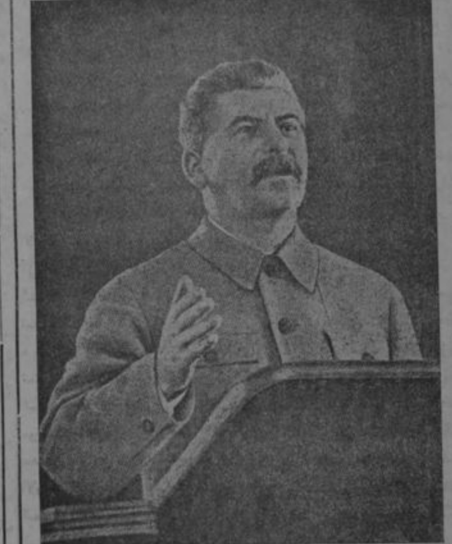
اقرأوا في هذا العدد :

حديث ستالين عن نفسه واحاديث غيره عنه ومقتطفات من مؤلفاته

قيادة المابام "تهوي" الى حضيض مستنقع الخيانة بقلم السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي صموئيل ميكونيس وغيرها وغيرها.

ستالين قال لنا :

ثقوا بانكم منتصرون !



اليوم الخامس من آذار ، نحيي ، مع ملايين العاملين في كل الارض ، ذكرى يوسف فيساريونوفتش ستالين ، مكمل تعاليم ماركس وانجلز ولينين ، لمناسبة مرور سنة واحدة على وفاته .

إن السنة الغابرة ، بما جرى فيها من احداث عظام ، ذكرتنا يومياً بهذا القائد العبقري وبصدق الرسالة التي تبناها وحمل لواءها ، وبقوة النظرية الثورية ، نظرية الماركسية - اللينينية ، التي اغناها وصقلها فجعلته يستكشف مكنونات الغيب ويضع الطريق امام شعبه السوفياتي وكل الشعوب للسير المظفر نحو صون السلام وكرامة الانسان .

ذكرتنا السنة الغابرة ، بما جرى فيها من احداث عظام ، بكتاب ستالين الاخير « القضايا الاقتصادية للاشتراكية في الاتحاد السوفياتي » الذي كأنه بكتابته لم يرد ان يموت قبل ان يترك لخلفائه هادياً علمياً به يستكشفون مكنونات الغيب ، وعلى اساسه يضعون السياسة الصحيحة .

فعندما ابتدأت في اقطار الاشتراكية عملية مراجعة السياسة الاقتصادية ، واخذت الاقطار الاشتراكية تبدي اهتماما متزايدا بانتاج المواد الاستهلاكية وبتأمين سد حاجات المجتمع كله المادية والثقافية ، والى اقصى حد - شعرنا بأهمية اكتشاف ستالين لقانون الاشتراكية الاقتصادي الاساسي ، وهو : تأمين سد حاجات المجتمع كله المادية والثقافية المتصاعدة على الدوام ، الى اقصى حد ، بتوسيع واتقان الانتاج الاشتراكي باستمرار ، على اساس تكنيك اعلى »

وعندما اخذت الاقطار الرأسمالية تشعر بالاختناق الاقتصادي ، نتيجة للسياسة التي فرضها عليها الاستعمار الامريكي : سياسة عدم الاتجار مع الاتحاد السوفياتي والسوق الاشتراكي العالمي ، وعندما ازدادت حدة الازمة الاقتصادية في الاقطار الرأسمالية وخصوصا في الولايات المتحدة الامريكية واصبحت حكومة واشنطن نفسها تعلن ان في بلادها مايزيد على اربعة ملايين عامل عاطل عن العمل ، وعندما اخذت هذه الاقطار الرأسمالية ، مرغمة ، تفتش عن طرق الاتجار مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية ، وتضرب عرض الحائط بأوامر الحصار الامريكي - تذكرنا ان ستالين ، قبل وفاته ، انتظر هذه النتيجة ، ونبه الى ان هذا الحصار لن يضر بالسوق العالمي الاشتراكي بل سيؤدي الى تعميق الازمة الاقتصادية في الاقطار الرأسمالية وسيضطر هذه الاقطار الى كسر نطاق الحصار اذا ارادت ان تواصل حياتها .

وعندما تفاقم التطاحن بين الدول

الاتحاد

البقية على الصفحة السادسة عمود ١

ميكونيس يسأل شاريت عن التنازلات التي قدمت لقاء الاسلحة الامريكية

وعن موقف حكومته من اعمال بنكيه لفرض سيطرة اميركا على المياه

تل ابيب « ما هي التعهدات السياسية والعسكرية التي قدمتها الحكومة الاسرائيلية لواشنطن مقابل تسلم السلاح الامريكي ؟ وكيف يمكن للحكومة التوفيق بين اعتناقها فكرة الاشتراك في «حلف الدفاع المنطقي» وبين تعهدها العلني الذي قدمته للاتحاد السوفياتي بعدم اشتراك اسرائيل في اي حلف عدواني موجه ضد الاتحاد السوفياتي ، وهل سيقدم رئيس الوزارة تأكيدا بأن التعهد الذي قطعته الحكومة على نفسها بعدم الاشتراك في اي حلف او اتفاق عدواني لا يزال ساري المفعول ؟

هذه هي الاسئلة الثلاث التي تضمنها الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي الرفيق صموئيل ميكونيس ، لرئيس الوزارة ووزير الخارجية شاريت .

وقد قدم الرفيق ميكونيس استجوابه هذا على اثر اعلان رئيس الحكومة ، شاريت ، في الكنيست ان حكومة اسرائيل حتى الآن لا تتلقى اي «مساعدة» عسكرية مجانية وانما هي تتسلم الاسلحة الامريكية بعد دفع ثمنها ، وبعد ان اصبح اليوم واضحاً ان تقديم الاسلحة والعتاد الامريكي لاية دولة حتى ولو دفع ثمنه ، يشترط تقديم تنازلات سياسية وعسكرية لحكومة واشنطن .

وطلب الرفيق ميكونيس من رئيس الوزارة ان يجيب على هذه الاسئلة من على منصة الكنيست .

وفي استجواب ثان الى رئيس الوزارة طلب الرفيق ميكونس ان تعلن الحكومة عن موقفها من الاعمال التي يقوم بها بنكيه لفرض السيطرة الامريكية على مياه المنطقة تحت ستار «تنظيم الري» وعن الخطوات التي ستسلكها للحيلولة دون سيطرة الاجانب على المياه .

وذكر الرفيق ميكونس ان مجلس الامن كان قد رفض مشروع القرار الامريكي حول العمل في مجرى الاردن ، لكن على الرغم من هذا فأن بنكيه يبذل جهودا مع مساعديه في اسرائيل وسوريا دون اي قرار او صلاحية من مجلس الامن .

اليوم ، اجتماعات لاحياء ذكرى وفاة ستالين

حيفا - مكتب الاتحاد - بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة يوسف فيساريونوفتش ستالين ، عقدت فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في جميع انحاء البلاد اجتماعات خاصة لرفاقها تحدث فيها قادة الحزب عن حياة قائد الانسانية العبقري الرفيق ستالين ، واستعرضوا احداث السنة الماضية التي جرت بعد وفاته ، وعن نضال الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، من اجل تنفيذ الاهداف العظيمة التي وضعها الرفيق ستالين لبناء شيوعية الرخاء وتحقيق السلام في العالم .

وبهذه المناسبة سيعقد الحزب الشيوعي في تل ابيب اليوم الجمعة الساعة الثامنة اجتماعا شعبيا في قاعة بيت هعام وسيتكلم فيه الرفيق ميكونس ، وفي سينما «ماي» بحيفا ، سيعقد اليوم الجمعة اجتماع شعبي ايضا سيتكلم فيه استر فلنسكا ، وطوبين ، وزاهي كركبي .

وستنظم عصبة الصداقة في وادي النسناس ، يوم الاحد القادم معرضا عن حياة الرفيق ستالين ، وسيستمر اسبوعا كاملا تعرض خلاله افلام سينمائية عن حياة ونضال الرفيق ستالين ، وسيفتتح هذا المعرض في الساعة السابعة من يوم الاحد القادم باجتماع شعبي يتكلم فيه الرفيق جبرا نقولا .

وفي عكا سيعقد اجتماع شعبي في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت القادم وسيتكلم فيه استر فلنسكا وفؤاد خوري .

وفي الناصرة في الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت القادم سيتكلم الرفيق توفيق طوبي ، ويوم السبت ايضا سيتكلم في القدس في الساعة الثامنة مساء موشه سنيه ، ويشوع ارغو .

وتنظم اجتماعات اخرى في كل المناطق والفروع ، في القرى العربية وفي المستوطنات اليهودية والمبروت .

اعادة نجيب لاخفاء تفسخ مجلس الثورة

اما الشعب فيواصل نضاله ضد المستعمرين واجرائهم

القاهرة - في محاولة يائسة لضرب الحركة الشعبية التي تصاعدت الى ذروة جديدة في الايام القليلة الماضية ، وللتغلب على التفسخ العميق في الطغمة العسكرية الحاكمة في مصر ، الذي بدأ واضحاً في طرد نجيب من كل المراكز التي يحتلها «مجلس الثورة العسكري» الى إعادة محمد نجيب كرئيس للجمهورية المصرية بعد ان جردة من مركزه وصلاحياته كرئيس للحكومة والمجلس العسكري .

فما ان بدت أزمة حكام مصر العسكريين ، التي هي نتيجة لمؤامرات المستعمرين الامريكيين والبريطانيين وتدخلاتهم في شؤون مصر الداخلية ، حتى هبت الجماهير المصرية ، ولا سيما في القاهرة والاسكندرية ، متظاهرة ضد المستعمرين وأجرائهم الحكام ومطالبة بالدمقراطية والحياة الدستورية وبطرد القوات البريطانية المحتلة من الاراضي المصرية .

واصاب الرعب الحكام المصريين فارسلوا حشود جيوشهم وشرطتهم للاعتداء الوحشي على المتظاهرين وقد اطلقت الشرطة والجند الرصاص على المتظاهرين وقتلت ثمانية منهم وجرحت عدداً كبيراً . وأمرت الحكومة باقفال الجامعات المصرية والمدارس العليا في مصر محاولة بذلك منع مظاهرات الطلبة . ثم اقامت المحاكم العسكرية لاصدار الاحكام الصارمة بحق المناضلين الدمقراطيين والشيوعيين الذين يقفون في طليعة نضال الشعب .

وامام هذه الموجة الشعبية النضالية التي اخذت تهدد ، لا جمال عبد الناصر وحده ولا نجيب وحده بل كل الطغمة العسكرية الحاكمة «مجلس الثورة» الى المناورة فاعاد نجيب الى رئاسة الجمهورية محاولا بذلك ، كما زعم ، «تهدأة الخواطر» و«إعادة الوحدة القومية في البلاد» وكأن القضية ليست ضد النظام العسكري والمحتلين البريطانيين والمستعمرين الامريكيين بل لاعادة نجيب .

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٥)

السلطات البريطانية

تمنع ميكونيس وحبيبي من دخول قبرص

نيقوسيا - نشرت الجريدة اليسارية في قبرص . . . «ناوس دبمكراتيس» ان السلطات البريطانية في قبرص رفضت السماح بدخول عضوي الكنيست صموئيل ميكونس واميل حبيبي من كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى قبرص لحضور مؤتمر حزب الشعب التقدمي في قبرص .

بقيادة الشيوعيين تتظاهر الجماهير ضد الاجراء الامريكيين والبريطانيين

الدماء التي اريقت في دمشق ستكنس المستعمرين واجرائهم من سوريا

دمشق - المظاهرات الشعبية الجبارة التي سارت فيها عشرات الالوف في مختلف المدن السورية الرئيسية ، دمشق وحلب وحمص وحماه واللاذقية والجبل ، معبرة فيها عن تذمرها من الديكتاتورية الشيشكلية وعن سخطها الشديد على المستعمرين الامريكيين والبريطانيين ، والمعارك الدامية بين الشرطة والاهالي من ناحية وبين الفرق المؤيدة للشيشكلي والناقمة عليه من ناحية اخرى وانتقال أمر تقرير مصير المعركة من الغرف الى الشوارع هو الذي أثار اشد الرعب في اوساط الشيشكليين وقادة الانقلاب في حلب واضطرهم «للاتفاق» السريع قبل ان يفلت كل زمام الامر من ايديهم الى جماهير الشعب الغاضبة المتظاهرة في الشوارع بوحدة رائعة ضد المستعمرين ومن أجل الحرية والدمقراطية والاستقلال القومي .

فقد حاول عملاء البريطانيين من قادة الانقلاب في حلب استغلال نقمة الشعب على نظام الشيشكلي القائم على الحراب الامريكية ، واحتلال مراكز السلطة لخدمة اسيادهم . ولكن الشعب لم ينجر وراء تضليلهم ، وأخذت المظاهرات تتدفق في الشوارع ضد المستعمرين ، وضدهم في الاساس ، وضد مؤامراتهم التي يحيكونها مع أجرائهم المحليين .

فتحت شعار «ليسقط الاستعمار» سارت مظاهرة كبيرة قادها الشيوعيون توجهت الى محطة الاذاعة وتمكنت من احتلال البناية ولكن الشرطة والجند اطلقوا الرصاص مما ادى الى مقتل ٢٥ شخصاً وجرح عدد كبير .

وامام هبة الشعب هذه هرب الشيشكلي في طائرة الى بيروت ثم غادرها الى زميله الاجير الامريكي ملك السعودية العربية .

وتصاعدت الهبة الشعبية ولم يفد لا الحكم العسكري ولا الانذارات بالعقوبة الشديدة في خفض حدتها ، ولهذا قام اعوان الشيشكلي وقادة الانقلاب «بالاتفاق» بينهما على استدعاء هاشم الاتاسي واقامة حكومة موقتة برئاسته مقابل عدم مطاردة اتباع الشيشكلي ومؤيديه

ولكن هذا «الاتفاق» لم يمنع سير المظاهرات في دمشق وحلب واللاذقية ، واخذت الدبابات تسير في الشوارع واستمر فرض الاحكام العسكرية ومنع التجول الليلي .

وإزاء هذا الوضع اضطر هاشم الاتاسي الى الاعلان عن قيام الحكومة بالعمل على إعادة النظام الجمهوري الدمقراطي حسب دستور ١٩٥٠ ووعد باعادة الحياة النيابية العادية في القريب .

وقد قابلت العراق برضا كبير عودة الاتاسي وسيطرة رجال الانقلاب مما يبين الاصابع البريطانية التي تقف وراء هذه المؤامرة ، والتي تستهدف إقامة المشروع الاستعماري البريطاني القديم ، «سوريا الكبرى» .

ولكن النضال لم ينته في سوريا فالجماهير تواصل نضالها ولن يكون مصير أجراء البريطانيين بأحسن من مصير زملائهم الشيشكليين اتباع المستعمرين الامريكيين . فالشعب قد تعلم انه بنضاله ووحدته وقيادة الشيوعيين له منتصر حتما . وهذا ما كشفت عنه الاحداث . . .

ماير فلنر يحيي مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري

صوفيا - باجماع الاصوات ، وفي جو من الحماس الرائع ، اقر المؤتمر السادس للحزب الشيوعي البلغاري ، الذي افتتح هنا يوم الخميس الماضي ، بيان للجنة المركزية الذي القاه سكرتير الحزب العام الرفيق تشرفنكوف ، وبيان لجنة المراقبة المركزية .

وحيا المؤتمر باسم الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي عضو سكرتاريته الرفيق بوسفيلوف .

وقدم تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر . عضو سكرتارية الحزب ، فقال : ان نجاح الاعمال السلمية التي يقوم بها الشعب البلغاري بمساعدة اخوية من الاتحاد السوفياتي يثبت ان الفائدة والسعادة هما من نصيب كل شعب ، صغيرا كان ام كبيرا ، يسير على سبيل نظام دمقراطي شعبي ويوطد اواصر الصداقة مع حصن السلام والحرية واستقلال الشعوب ، الاتحاد السوفياتي » .

وكان ضيوف المؤتمر من الاحزاب الشيوعية الشقيقة قد وضعوا ، يوم الثلاثاء الماضي ، اكاليل الزهور على ضريح القائد ديمتروف . وقد وضع الرفيق ماير فلنر باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي اكليلا من الزهور على الضريح كتب عليه : الخلود لذكرى جيورجي ديمتروف » .

هذا ومن المنتظر ان يكون قد انهى المؤتمر اعماله واتخذ القرارات وانتخب هيئاته المركزية .

عشية انزال القوائم الانتخابية في الناصرة

المناداة على مرشحين لقوائم الحلف الدنس

من سجل تشريفات الحكم العسكري يريدون «انتقاء» كتلهم الطائفية

الناصرة - الخلاف على ترأس القوائم ، وارضاء كل ذوي المطامع الشخصية بترأس قوائم متعددة والتشدق باسماء شخصيات «نظيفة» هذا هو مجمل الوضع في معسكر الحكم العسكري والرجعية . اما الجماهير الكادحة الشريفة فمتأكدة ان طريقا واحدة تؤدي الى مصلحة الناصرة هي طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

كل الانباء تدل على ان دعاة التكتل الطائفي والعائلي مختلفون فيما بينهم بخصوص من يرأس هذه القائمة او تلك . يدل هذا على ان احدا منهم لم ينزل برنامجا حتى الان . فالاتفاق لم يتم على الكراسي (والبرنامج في عرفهم وسيلة للوصول الى الكراسي ليس الا) وهؤلاء الدعاة يحاولون خداع الناس «بالفاظ براقة» جديدة

فهم يعرفون أن عمال الناصرة وفقراءها وجميع كادحيها الشرفاء لا يثقون باعضاء البلدية الحالية ويكرهون كل الزعامات البالية العتيقة التي كانت وما تزال تمرغ جبينها على عتبة الحاكم العسكري ، ولذلك لجأوا الى الضغط على عناصر شريفة غير ملوثة حتى الآن ليسخروها لتفرقة الصفوف وتوزيع الاصوات واضعاف قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وما علموا أن «نظافة» هذه العناصر تزول وان الجماهير تمقتها اذا خنعت لهذا الضغط ووقعت في الشرك

وقد بلغنا أن يد الحاكم العسكري تنظم قائمتين اصلاحيتين واحدة يرأسها سيف الدين الزعبي وثانية يرأسها محمد حسن العابد ، والغرض من ذلك ارضاء الناخبين المسلمين في الحارة الشرقية الذين لا يثقون بسيف الدين الزعبي .

ان الناخبين في الحارة الشرقية ،

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

نهب . .

هذه هي صورة عبد الكريم محمد البرغوث ، العامل الاخرس والمثال الفقير ، البالغ من العمر ٦٠ عاما ، والاب لثماني اطفال ، واللاجيء في الناصرة ، الذي تطلبه دائرة ضريبة الدخل ، بدفع ضريبة دخل ، نعم لا تعجب ، ضريبة دخل قدرها مئة ليرة . . !!

هيئته وملابسه تدلان على حالته البائسة . كل الناصرة تعرفه ولكن دائرة ضريبة الدخل تريد منه مئة ليرة . . !!

كشف النقاب عن خدعة المساعدات الاقتصادية الهستدروتية للعمال والفلاحين العرب

بقلم صليبا خميس

لقد طلبت الدائرة العربية في الهستدروت وزمرت هذه السنة لاحياء « صندوق العمال والفلاحين » وتوافد مرشدو المباي والمبام وموظفو اتحاد عمال اسرائيل لتغطية اسهم هذا الصندوق بطرقهم المألوفة . فأعلن ان هذا الصندوق سينقذ العمال والفلاحين العرب من « الاستغلال الفاحش وظلم المرابين والبطالة وضيق العيش بعد ان رزحوا تحت وطأتها القرون الطوال » .

والطريقة التي باشر بها المشرفون على هذا الصندوق في بيع اسهمه ، وشكل تصرفهم في الاموال التي جمعوها ، ومقاصد هذا الصندوق ، قد استدعت هذا التعليق السريع لتنوير الاقلية العربية بعمالها وفلاحيها عن المقاصد الحقيقية لهذا الصندوق ، ولتعزيز نضالها من اجل المساعدات الفعالة ، ومقاومة التمييز الحكومي في حرمان العمال والفلاحين العرب من المساعدات

ان نضال الجماهير العربية الذي تؤيده كل القوى الدمقراطية في اسرائيل ضد الاحكام العسكرية ، وسياسة التمييز وسلب الحقوق والحريات الدمقراطية ، قد احرج موقف الحكومة الرجعية واحزابها بالنسبة لمعاملة الاقلية العربية ، واضطرها الى الاعلان بين الفترة والاخرى ، عن نيتها في تعديل سياستها نحو الاقلية العربية ، ولكن المباي لم يبق له اي احترام في نفوس الجماهير العربية حتى ولا بين اجرائه من الرجعيين العرب ، ولم يعد يجدي ضغط الحكم العسكري ، وقيوده لضمان نفوذه بين الجماهير العربية ، ولذلك فمن الطبيعي ان يفتش عن اساليب جديدة لترغيب العرب في الحكم العسكري والسكوت عنه .

ومن هذه الاساليب ، توسيع النشاط المبائي ، وجناحه اليساري ، المبام بين الجماهير العربية ، عن طريق الدعاية والمساعدات الكاذبة ، ومن هذا تتضح نية المباي في الابقاء على « اتحاد عمال اسرائيل » ، كمركز له بين العرب « للثقافة » و « الارشاد » بينما يستخدمه في الاساس ، للتجسس على العمال والفلاحين العرب وابقاء سيطرة المخاتير وجواسيس الحكم العسكري على جماهير القرية . والمبام هم مساعدون امناء لهذه السياسة المبائية ومنفذون لهذا النشاط الطلائعي .

ولكن غذاء المباي « الروحي » هذا لا يكفي وحده ، ولا بد من وسيلة للادعاء بتقديم المساعدات المادية ايضا ، فبينما يتوهم - اي الدوائر العربية في الهستدروت ، اسموها « صندوق العمال والفلاحين العاملين المحدودة الضمان » فليس للعمال والفلاحين فيها اقل نصيب ، واعلنوا ان رأسمال هذه الشركة ١٠٠،٠٠٠ الف ليرة اسرائيلية ، تباع بقيمة ليرة للسهم الواحد ، وتضامن المباي والمبام على جمع هذا المبلغ وجندوا مرشديهم وموظفي اتحاد عمال اسرائيل والدولة لتغطية هذه الاسهم . وقد جمعوا نقدا ٣٧ الف ليرة اسرائيلية منذ ان قام هذا الصندوق حتى الآن وسجلوا ٧٠ الف سهم مباع لم يقبضوا اثمانها جميعا.

ضغط وارهاب لبيع الاسهم

سهم فما فوق وإلا طردوا من اعمالهم

واستغلت قيادة الهستدروت ايضا موظفي الدولة فأجبرتهم على شراء ٥٠ سهما لكل واحد ، وقد وجه مدير دائرة شؤون العامل العربي الياهو اغاسي كتابا للمعلمين « يوجههم » فيه لشراء اسهم هذا الصندوق بخصم ١٠ ليرات من رواتبهم الشهرية . ولغة كتاب اغاسي تتضمن الامر بان على كل معلم شراء ٥٠ سهما ، ولم تكتف بهذا ، فقد طلبت الحكومة الى موظفيها استغلال نفوذهم بين الجماهير لبيع اسهم هذا الصندوق ، فموظف دائرة الاموال المتروكة صلاح الصفدي ، استطاع بيع ٥٠٠ سهم .

ونواب الكنيست العرب ، بما فيهم رستم البستوني ، استغلتهم دائرة الهستدروت العربية كأداة للتأثير على الفلاحين ، وتحت ضغط سيف الدين الزعبي ، على وجوه قرية كفرمندا ، دفعت هذه القرية ١٠٠٠ ليرة ثمن اسهم في هذا الصندوق . . . الخ

بهذه الوسائل وبما هو ابشع منها باع مرشدو المباي والمبام اسهم هذا الصندوق ، ولكن لمن ؟ وهل ذلك في مصلحة العمال والفلاحين كما يدعي اصحاب هذا الصندوق والمبشرون له من مرشدي المبام ؟ !

اين تذهب اموال هذا الصندوق ؟

ان المؤسسة الرئيسية التي يعتمد عليها المباي في « تثقيف » العمال والفلاحين العرب وتنظيمهم هي اتحاد عمال اسرائيل ، ولذلك كان من الضروري تزويده بالاقفين (بكسر القاف) والانفاق عليه ، خصوصا وانه ليس في نية الهستدروت اغلاق دائرة التجسس التابعة للحكم العسكري المسماة « اتحاد عمال اسرائيل » ، والانفاق على اتحاد عمال اسرائيل هو اول اهداف هذا الصندوق . كما وردت في كراس اتحاد عمال اسرائيل ، واسمه « ماذا نريد ؟ »

فقد ادرجت في هذا الكراس المشاريع الاقتصادية والتعاونية التي انفقت العمال والفلاحين العرب على حد زعم اصحاب هذا الكراس ، وعدد هذه المشاريع ١٧ اما المئوي اقامتها فتعد بالعشرات .

واول هذه المشاريع السبعة عشر نذكره بدون تعليق وهو « الجمعية التعاونية للنسيج بمجدل عسقلان » !!! وآخرها « صندوق التسليف والتوفير التعاوني في مجدل عسقلان !! » فرحم الله من كان ، وبالاضافة الى هذه التعاونيات التي اصبح اصحابها ، بفضل اصحاب هذا الصندوق عبر الحدود ، فهناك بعض المشاريع الاخرى نذكر منها « جمعية تصريف المحصولات في عسفيا » وهي مؤلفة من عائلة درزية واحدة ، لا هي جمعية ولا هي زراعية ، اقرضها الصندوق ، ولا شك بتدخل مباي مبلغ ٣٠٠٠ ليرة ، لان اصحابها يميلون نحو المباينة الطلائعية او جمعية تعاونية اخرى من هذا القبيل ، الفها نفر في قرية طمرة من دار الحاج - اكبر عائلة اقطاعية تملك ٧٠٪ من اراضي القرية ، قد اقرضها الصندوق مساعدات ماليه لا تستفيد منها جماهير القرية الفقيرة .

اما جمعية « الحوت » لصيد الاسماك التي تلقت مساعدة مالية قدرها ١٠٠٠ ليرة ، والتي هي مؤلفة من اتباع ابو دبوس في اتحاد عمال اسرائيل في حيفا . فهي غير قائمة . وكيبوتس « الاخوة » الذي اقامه مبام بمساعدة هذا الصندوق قد « فرط » وممتلكاته في بيت عمر الزيناتي في اللد . والحانوت الشعبي في يافا قد بيع الى المدعو خميس العربيد ، قريب جورج نصار المبامي و « احذية الجليل » التعاونية في عكا قد اقفلت . . . الخ

وواضح ان القائمين على هذا الصندوق لا يبغون تشجيع الحركة التعاونية بين العرب ، بل ايجاد مراكز لنفوذ المباي والمبام في القرية العربية ولا ادل على قلة ثقة العمال والفلاحين بهذه الحركة ، من هبوط ثمن اسهم هذا الصندوق ، من ليرة الى نصف ليرة ، وفي بعض الاماكن الى ربع ليرة للسهم .

لنناضل من أجل مساعدات عملية

ان الاوضاع الاقتصادية للجماهير العربية مثلها مثل الجماهير اليهودية الكادحة في حالة تدهور ، ومستوى معيشتها في انخفاض شديد ، من جراء سياسة الحكومة المنافية لمصالحهم وتزداد اوضاع الاقلية العربية سوءا من سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومصادرة اراضي الفلاحين العرب .

ان المساعدات العملية يجب ان تكون بالغاء نظام الحكم العسكري - ومنح حرية التنقل للمواطنين العرب ، وارجاع الاراضي لاصحابها ، واللاجئين الى قراهم ومدنهم ، وتخفيف وطأة البؤس والشقاء التي يتردى فيها العمال والفلاحون العرب اللاجئون على وجه الخصوص .

ولا يمكن تحسين وضع العمال والفلاحين دون تخصيص ميزانيات للانشاء والتعمير لاستيعاب عشرات الالوف من العاطلين عن العمل ، وفتح مكاتب استخدام في القرى العربية ومن أجل زيادة الانتاج الزراعي يجب تقديم المساعدات المادية والفنية باعطاء القروض الحكومية الطويلة الامد للفلاحين .

ان تشجيع الحركة التعاونية في القرى العربية ، لا يكون بشراء المخاتير وجواسيس الحكم العسكري ، بالمكافآت المالية كما يفعل مباي ، ولا بالنظرة الاصلاحية السخيفة التي يتبناها مبام بين المواطنين العرب ، ان اهم قضية تواجه الفلاحين العرب ، هي ارجاع الاراضي لاصحابها وتوفير الارض لكل فلاح ، وحماية محصولاته من الاستغلال البشع ، عن طريق حرية التصريف واقامة جمعيات التصريف التعاونية .

ان الحكومة مسؤولة في الدرجة الاولى عن سوء حالة الفلاحين ، ويجب النضال من اجل توزيع المساعدات المالية والقروض طويلة الامد بواسطة لجان زراعية تؤلفها مجالس محلية منتخبة في القرى العربية ، تدرس حالة الفلاحين وتقدم اهم المساعدات الضرورية والملحة .

اما صندوق العمال والفلاحين ، فما دام جهازا من اجهزة اتحاد عمال اسرائيل ، فسيبقى وسيلة للتضليل وشراء الضمائر والضحك على الذقون ، وسيكون مصيره الفشل في كسب عطف العمال والفلاحين ، كما كان مصير اتحاد عمال اسرائيل نفسه .

سكان عيلبون لن يسمحوا باغتصاب اراضيهم

بقلم لطفي ذيب

عيلبون قرية صغيرة ، لا يزيد عدد سكانها عن ٧٠٠ شخص ، اراضيها جبلية والقسم الاكبر من الاراضي لا يصلح للزراعة . وفي ايام الانتداب كان معظم شباب القرية يشتغلون بحيفا وغيرها من المدن كموظفين وعمال ؛ اما اليوم ونتيجة لسياسة الاضطهاد القومي فقد حرم هؤلاء من الرجوع الى اعمالهم وسجنوا في غيتو الحكم العسكري ولم يبق امام اهالي القرية المحرومين من حقوقهم في العمل الا ان يستغلوا كل شبر من اراضيهم لاعاشة عائلاتهم واطفالهم . وخلال السنوات الخمس الماضية استمر النضال بين السلطات التي حاولت وما زالت تحاول سلب اراضي القرية وتشريد سكانها تارة باسم مشاريع الانشاء والتعمير ... الخ وبين الفلاحين اصحاب هذه الاراضي . ونتيجة لموقف اهالي القرية الجريء ، ووحدتهم في الدفاع عن اراضيهم وتأييد القوى الدمقراطية لهم . ونتيجة لتدخل الرفيق توفيق طوبي واثارة القضية في الكنيست سنة ١٩٤٩ تمكن الاهلون من إفشال محاولة دائرة الاملاك المتروكة لسلب املاكهم بالجملة ونجحوا في المحافظة عليها . ولكن دائرة الاملاك المتروكة لم تيأس من فشلها الذريع وبموجب الصلاحيات المخول له اصدر القيم على املاك الغائبين في سنة ١٩٥١ حكماً بمصادرة املاك خمسة اشخاص من ملاكي القرية الذين استأنفوا الى المحكمة المركزية بحيفا التي نظرت في ثلاث قضايا منهم حتى الآن ، وقررت فسخ حكم القيم وتثبيت الاملاك لاصحابها . وكان هذا القرار ضربة اخرى للقيم الذي تهيأ لمصادرة الاملاك الباقية فيما لو اقرت المحكمة المركزية حكمه السابق .

ولتفسيخ وحدة اهالي القرية من أجل سلب اراضيهم ، نشط عملاء السلطة في إثارة القلاقل والخلافات في القرية ، ونشط مأجورو الحكم العسكري بالتحريض على الشيوعيين ، وتجنيد زعران كشافة المطران حكيم بالاعتداء على الشيوعيين ، وكان من نتيجة التحريض والاعتداء ، مقتل الرفيق سهيل زريق واصابة عدد آخر بجروح بليغة . واستغلت السلطات هذه الحوادث الاجرامية لا لضرب المجرمين والمتآمرين ، بل لضرب القوى الدمقراطية ورفاق الحزب الشيوعي المخلصين لقريتهم فانزلت فيهم شتى انواع التعذيب والاضطهاد من اقامة جبرية وسحب تصاريح واخيرا النفي .... الخ وفي الوقت ذاته اطلقت الحرية الكاملة للمتآمرين ، اعداء الشعب يقول المثل : ذابت الثلوج وظهرت الاوساخ .... فلم يمض وقت قصير على اجراءات النفي ضد رفاق الحزب الشيوعي واصدقائهم إذ بمؤامرة جديدة لسلب الاراضي تظهر للوجود .. إذ « بشركة مشروع مياه اسرائيل » تستولي على ... دونم من اراضي القرية السهلية بموقع « الطبراني » دون موافقة اصحابها وتبتدأ بالعمل لاقامة سد على « وادي سلامه » لتحويل هذه الاراضي الى بحيرة كتكملة لمشروع البطوف الذي يسلب اراضي (٢٠) الف نسمة من سكان القرى المجاورة .

وفي حالة انجاز مشروعي البطوف والطبراني ستفقد عيلبون جميع اراضيها السهلية ولن يبقى لها سوى الاراضي الوعرية فقط التي اكثر من نصفها سجل باسم الاحراش ولا يجوز استعماله ولا رعي المواشي فيه إلا بتصريح ...

اما اهالي القرية فلم يتنازلوا عن مورد رزقهم الوحيد ، ودافعوا بجرأة عن اراضيهم ووقفوا مرة اخرى موحدين ضد استبداد الشركة

ولكن ..... لم تبق المعركة بين الشركة وبين الفلاحين اصحاب الاراضي فقد تدخلت السلطات لمساعدة الشركة الاحتكارية التي استعانت بها لسلب اراضي الفلاحين ، ومنذ اسبوعين دعي مخاتير القرية وهددوا بالعقوبات ان حاول الاهلون عرقلة اعمال الشركة الاستبدادية بحجة انها تحمل تفويض بالعمل من وزير المالية ، وانه لا يحق للفلاحين عرقلة اعمالها ، ويمكنهم فقط المطالبة بالتعويضات . ولم يكتف بذلك بل ارسلت رجال البوليس بصحبة موظفي وعمال الشركة الذين يشتغلون في الاراضي لارهاب اصحابها واسكاتهم ومنعهم من الدفاع عن اراضيهم .

ولكن اهالي عيلبون لن يسمحوا بنهب اراضيهم وسيدافعون عنها حتى النهاية.

النواب الشيوعيون يستجوبون الوزراء في قضايا الاهلين

تبدي الكتلة الشيوعية في الكنيست نشاطا كبيرا في عرض قضايا الاهلين على مختلف الوزارات مطالبة بحل هذه القضايا . ومدركين اهتمام الكتلة الشيوعية بقضاياهم يرسل السكان ، في كل اسبوع ، الى النواب الشيوعيين الرسائل التي تتضمن هذه القضايا مطالبين بتدخلهم .

ففي هذا الاسبوع استجوب الرفيق صموئيل ميكونس وزير الداخلية ، روكاح ، في قضية المواطن داقيد بشولوبتس من كريات يام بالقرب من حيفا . الذي كان قد فقد ابنه في الحرب الفلسطينية والذي يؤدي ابنه الثاني خدمته العسكرية منذ اكثر من ٢٣ شهرا

فهذا المواطن بعد مراجعات عديدة استحصل من وزارة الدفاع على تصريح للعمل في بوفية سينما كريات يام ولكن المجلس المحلي ، بالاتفاق مع صاحب السينما ، لم يعتبر هذا التصريح وسلم بوفيه السينما لشخص آخر يمتلك سيارتين وبناية مما ادى الى ان يفقد بشولوبتس وزوجته مورد رزقهما .

وفي استجوابه سأل الرفيق ميكونس : هل يعلم وزير الداخلية بهذه القضية . أليس من واجب السلطات المحلية ضمان مورد رزق مواطن فقد ابنه في الحرب ولا سيما بعد ان منحته وزارة الدفاع تصريحا لمورد الرزق هذا ؟ !

اما النائبة الشيوعية استر فلنسكا فقد استجوبت وزير الصحة ، سيرلين عن قضية المزبلة الموجودة بالقرب من كريات شلوم بجوار تل ابيب التي تهدد السكان بانتشار الامراض والروائح الكريهة .

وذكرت النائبة الشيوعية في استجوابها ان محكمة في القدس اصدرت امرا لبلدية القدس تطالبها بازالة المزبلة في تلبيوت خلال ٦ أشهر وقررت ان مزبلة مكشوفة تعرض صحة السكان للخطر .

ثم تطالب النائبة الشيوعية بالعمل على ازالة هذه المزبلة .

وفي استجواب الى وزير الدفاع لافون ، ذكر النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، ان حاكم مجد الكروم العسكري سحب تصريح المواطن حسن علي بكري مدير الجمعية التعاونية في قرية البعنة مما ادى الى الاضرار بعدد كبير من المواطنين المرتبطين بالجمعية التعاونية التي يديرها حسن بكري .

ثم يسأل النائب توفيق طوبي عن الاسباب التي ادت الى سحب التصريح وعن الخطوات التي سيقوم بها الوزير لاعادة التصريح الى المواطن المذكور.

زفاف مبارك

في حفل ضم الرفاق والاصدقاء تم اكليل الرفيقة نظلي خوري على السيد اسكندر عطية في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا فنتمنى لهما حياة سعيدة وزواجا موفقا .

هزلية سياسية

شركة لصنع التوابيت

بقلم سمير مارد

(يقف مدير المصنع الاميركي في مكتبه ، ماسكا نسخة من جريدة « قول هعام » ويتكلم في التلفون)

مدير المصنع - آلو آلو ! من يتكلم ؟ كلا ، لن اخبرك من انا حتى تخبرني من انت . فهذا متعلق بأمن الدولة من ؟ مكتب رياسة الدولة ؟ هذا ما اريده بالضبط . اني مدير الشركة الاميركية لصنع التوابيت لاسرائيل والشرق الاوسط محدودة الضمان . تسألني ، ما حدث ؟ فضيحة كبرى ! لقد عثرنا هذا الصباح على عدد من « قول هعام » في داخل المصنع مباشرة ! ماذا تقول ؟ المصيبة نفسها تقع في اكثر المعامل ؟ ولكن اسمع ، اسمع الى ما تكتبه قول هعام ! (يقرأ من الصحيفة) : « تجري الشرطة الاسرائيلية الآن تحقيقا في اعمال الشركة الاميركية لصنع التوابيت للشرق الاوسط ، فقد تبين ان هذه الشركة قامت بتهريب مئات الالوف من الدولارات الى خارج البلاد خلال السنتين الماضيتين » . آلو ! آلو ! اتسمع ؟ انقذوني ! اني ارتاب الآن بجميع العمال والمساعدين والمهندسين في المصنع . وفي الحقيقة اصبحت اشعر باني محاصر وان الشيوعيين الحمر يطاردونني ! ماذا تقول ؟ هذا ليس من اختصاصكم ؟ امكافحة الشيوعية ليست من اختصاصكم ؟ اين وجوه ابا ابن ؟ اجننت ؟ اني اعرف رئيس الوزارة نفسه ، انه ولد طيب . اسمع ، اني اريد محادثة رئيس الوزارة نفسه ! ماذا تقول ؟ اعمل ان اتصل بقلم الاستخبارات السياسية ؟ (يغلق التلفون ويضرب رقما آخر) .

آلو ! آلو ! مدير الشركة الامريكية لصنع التوابيت لاسرائيل والشرق الاوسط يتكلم ! صلني برئيسكم فورا ! اليس موجودا ؟ اتقول انه في ايلات ؟ طيب ! اخبره اني انتظره على التلفون ، وحثه على المجيء بسرعة . الايستطيع المجيء ؟ لماذا ؟ ايلات بعيدة ؟ اجننت ؟ اني استطيع ان اضع اسرائيل باسرها في جيب قميصي وان اهربها الى فيلادلفيا ! اسمع ، القضية هامة جدا ! لقد وقعت اسرار شركتنا في ايدي الشيوعيين ، فنشروها في « قول هعام » . ان الجريدة موجودة الآن عندي ، يظهر انهم تسربوا الى داخل المصنع رغم لجنة عمالكم المبائية . ماذا تقول ؟ لم يعد هذا سرا ؟ لقد نشرته جريدة « دافار » ايضا ؟ محال ! ، هل احتل الشيوعيون مطبعة « دافار » ؟ اني لا اصدق ذلك . قف ، قف ! دافار موجودة عندي . (يتناول الجريدة ويقرأ فيها) : « انتصارات الفرنسيين في الفيتنام » « مساعي ايزنهاور السلمية » « روسيا تسلح المانيا » « انخفاض مستوى المعيشة في تشيكوسلوفاكيا » « ارتفاع مستوى المعيشة الى حد الخطر في اسرائيل » ماذا تقول ، في الصفحة الثانية ؟ (يقرأ في الجريدة على الصفحة الثانية : « قتل ثلاثة متسللين » « بعد ستين عاما منال الاستقلال الاقتصادي » « استيراد الجبنة من اميركا » « طرد العمال من معمل الجبنة في نهاريا » (يزعق في التلفون) سأقتلك ! انك تسلب وقتي عبثا ، ايها الصعلوك ! ماذا في اسفل الصفحة ؟ (يضع النظارات على عينيه ويفحص الصحيفة) . اجل ! لعنة السماوات عليهم ! كلمة بكلمة ! « دافار » ايضا تشترك في التهجم على المشاريع الاميركية الحيوية في اسرائيل ! والآن سأتكلم مع « دافار » ! (يغلق التلفون ويدير رقما آخر)

آلو ! آلو ! لا يهمك من انا ، اني اريد التكلم مع الجاسوس الشيوعي الذي يجلس عندكم يا مغفل ! اي جاسوس ؟ ماذا ألديكم اكثر من جاسوس !! طيب اني اريد الجاسوس الشيوعي الذي تسمونه رئيس تحرير . لا يهمني ان كان يتكلم الآن مع مكتب الاستعلامات التابع للسفارة الاميركية ، ناديه حالا (بضع لحظات من الصمت . ثم يتكلم بغضب) . اه ، مرحبا ! مدير شركة صنع التوابيت لاسرائيل والشرق الاوسط يتكلم ، اني انصحك ان تشتري تابوتا جميلا من شركتنا . لمن ؟ (ينفجر) لك ايها المحرر المحترم لقد اصبحت جريدتكم شيوعية ! حمراء ! ماذا كتبتم عن مصنعنا الوطني ؟ اشرعتم تتناولون الاخبار من « قول هعام » ؟ ماذا تقول ؟ انقلتم الخبر من وكالة « عتيم » للانباء ؟ اما حكومة ! تطالبوننا ببث السلاح اليكم ايضا ! وتمدون يد الجود ايضا ! ستصدرون لنا التوابيت التي بعناها لكم قبل ان نرى جنديا واحدا . كلا ، كلا ! لن اتقبل منك اي اعتذار الآن ، خذ ورقة وقلم واكتب (يملي عليه) : « قام مراسلنا الخاص يوم امس بجولة في المصنع الامريكي لصنع التوابيت » واخبر مدير الشركة مراسلنا ان المصنع يستخدم مئات العمال وبذلك يساهم في التخفيف من وطأة البطالة . وعلم مراسلنا ان المصنع يستغل مواد الخام المنتجة في البلاد وذلك يوفر على خزينة الدولة مبالغا طائلة من العملة الاجنبية . وقد بدأ المصنع في الشهر الماضي بتصدير التوابيت الى خارج البلاد ويقدر الخبراء ان هذا التصدير سيجلب مئات الالوف من الدولارات سنويا للبلاد واتصل مراسلنا بالشرطة ، وتبين له ان كل الشائعات التي دارت مؤخرا حول اعمال هذا المصنع عارية من الصحة » . (ينهي الاملاء) . عليك ان تنشر هذا النبأ على الصفحة الاولى غدا . كلا ، كلا ، لن اتقبل اي اعتذار ! (يغلق التلفون ويدير رقما آخر) . وعلي الآن ان اتحدث مع وكالة « عتيم » للانباء ...

يشير الواقع الاسرائيلي الى انه كلما تعمقت الازمة الاقتصادية وأزمة الحكم البرجوازي - المبائي ، وكلما تضاءل نفوذ البرجوازية وعملائها المفضوحين بين صفوف الطبقة العاملة ، إزدادت حاجتها الى القوى القومية التي تخفي نفسها وراء تعابير ثورية . فالبرجوازية الكبيرة وزعامة المباي ، تحاولان مضاعفة نفث سموم القومية البرجوازية بين جماهير الكادحين لكي توقف وعي هذه الجماهير المتزايد ، وتصرف انظارها عن النضال ضد اعدائها الحقيقيين . ولهذا تقذف البرجوازية الكبيرة الى المعركة احتياطها «اليساري» - اي زعامة المبام . و «رؤوس الاقلام» التي قدمها ماير يعري الى مجلس «هكيبوتس هآرتسي» - التابع لهشومير هتسعير - والنقاش الذي جرى حولها في اللجنة التنفيذية في «هكيبوتس هارتسي» ، الذي نشر في جريدة «اليسار» ، يثبتان هذا الامر . فهذه الوثائق تكشف بوضوح ، ان زعامة هشومير هتسعير تخف الى التوصل لاتفاق تام مع زعامة «الاحدوت عبوده» ، والى توطيد الاسس القومية عن طريق إدخال بعض التغيرات على قناعها الماركسي ، والوقوف «بكل قوة» لمكافحة النفوذ المتزايد للمبادىء الماركسية اللينينية في الطبقة العاملة وجميع الكادحين . والخوف والذعر اللذان تنم عنهما «رؤوس الاقلام» ، والنقاش الذي جرى حولها ، وكلمة ماير يعري نفسه الذي قال فيها : «لا شك انه ينبغي ان نقلق لما تحمله الايام لنا» ، كل هذا - بالاضافة الى العقوبات المفروضة على المنحرفين نحو اليسار - لا يدل على الثقة بالنفس في تنفيذ «الواجبات» .

* * *

٢

إن «رؤوس الاقلام» هي تعبير بارز وشديد عن ابتعاد زعامة «هشومير هتسعير» عن حياة الشعب الواقعية - عن بؤسه وآلامه وآماله . ومناورة «الاهتمام» بيهود العالم بأسرهم يقصد بها إخفاء تنكر هذه القيادة لمصالح الشعب اليومية والتاريخية . وليس سوى العميان او الاعداء يستطيعون تجاهل الوضع الشاق الذي يعانيه الشعب ، وتعانيه اسرائيل - وتجاهل العبودية للاستعمار الامبركي ، والسيطرة المتعاظمة للرأسمال الاحتكاري الامبركي على اقتصادياتنا ، والتخريب المبرمج للصناعة ، وتدهور الزراعة ، والتخفيض المستمر في مستوى معيشة الشعب ، وتفاقم البطالة والفقر . فعشرات الوف العائلات في المعابر تعاني الفقر والتدهور ، ويرزح السكان العرب تحت نير الاضطهاد القومي ووراء اسوار غيتو الحكم العسكري ، وفئات الشعب الواسعة ترزح تحت ثقل الضرائب وتلاقي الامرين من تقاص الخدمات العامة ، وتزداد فقراً بينما تزداد ثروة حفنة من السماسرة واصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين ، وبالاضافة الى هذا كله ، التوتر في العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية ، التوتر الذي ينميه المستعمرون الامبركيون والبريطانيون بسياسة «فرق تسد» السياسة التي احد تعابيرها هو سفك الدماء على الحدود ، سياسة سباق التسلح ووضع المشاريع للكتل العدوانية المعادية للاتحاد السوفياتي ، التي تعرض للخطر أمن اسرائيل وأقطار الشرق الاوسط الاخرى ، هذا بالاضافة الى المؤامرات التي يحيكها الامبركيون للسيطرة على منابع المياه . وهذه النقاط المعدودة تكفي لفهم جسامة الصعوبات والمشاكل والاخطار التي يعانيها شعبنا ، ولفهم ضرورة النظرة الصحيحة للوضع وتوحيد قوى الشعب من أجل الخروج من الضائقة . وفي «رؤوس الاقلام» تجد لكل هذا علاجا واحدا - الا وهو «جمع الشتات» ، وتحقيق الصهيونية ... يقول ماير يعري : «كل من يعترف بأن بروخوف يعتمد على الماركسية في عملية جمع الشتات ، لا يجوز له ان يقدم وعودا كاذبة الى مؤيديه ، ولا يجوز له مثلا ان يقول لنا ان مكافحة مثيري الحروب تسبق جمع الشتات ، ولا يجوز له ان يحمل فكرة التوقف المؤقت في جمع الشتات ، ولا يجوز له ان يقول لنا انه في البداية يجب القضاء على النظام الرأسمالي في العالم ومواصلة عملية جمع الشتات بعد إقامة النظام الاشتراكي على خرائب الاستعمار في العالم وفي بلادنا . وكل من يعترف بأن بروخوف يعتمد على الماركسية في عملية جمع الشتات ، لا يجوز له التمتع بهذه الوعود الكاذبة . فهي ممنوعة منعاً باتاً ، اذ انها لا تعترف انها تقوض الاسس الماركسية لعملية جمع شتات» . (ص ٥٧) .

علينا ان نذكر ان هذه الكلمات لم ينطق بها

رد على «نظرية» ماير يعري المبامي

قيادة المبام تهوي الى حضيض مستنقع الخيانة

هذا المقال

هو الرد الذي كتبه الرفيق صموئيل ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في صحيفة قول هعام يوم الجمعة الماضي على محاضرة ماير يعري المبامي التي عنوانها «رؤوس اقلام» والتي استهدف بها صاحبها خدمة البرجوازية والرجعية بصرف العمال عن سبيل النضال من اجل تحررهم وسعادتهم تحت شعارات رجعية عنصرية .

«ثوري اشتراكي» ، فحسب بل رئيس اللجنة القطرية لحركة السلام الاسرائيلية ايضا . وهذا الرئيس ينوي تأجيل مكافحة مثيري الحروب لمصلحة «جمع الشتات» الطوباني . فحسب اعتقاده يجب ان تسبق مكافحة مثيري الحروب جمع الشتات ، بل ينبغي ان تؤجل . وهذا هو موقف ساخر من اكثر القضايا حيوية والنهايا بالنسبة لكل الشعوب ، وللشعب في اسرائيل ، ولليهود في العالم بأسره - ولمصلحة السلام . ان مكافحة بث النازية ، ومكافحة اقامة مشاعل الحرب في اوروبا والشرق الاقصى والشرقين الادنى والاوسط ، مكافحة خطر الحرب الذرية الهائلة والمبيدة لا تسبق جمع الشتات . وامر اخر هو القاء الخطب الصهيونية في مجالس ومؤتمرات حركة السلام العالمية . وامر اخر هو تقديم مطلب «التعويضات» من الجمهورية الالمانية الديمقراطية ، لتمكين حكومة شاريت ووكاح من تحقيق المشاريع الاستراتيجية الامريكية في اسرائيل ... أبقي مجال للاستغراب ، بعد كل هذا ، من شل حركة السلام في بلادنا خلال فترة طويلة ، ومن الصمت الذي فرض عليها في الاسابيع التاريخية حينما انعقد مؤتمر برلين لوزراء الخارجية ؟ !

ان اقول «الاشتراكي الثوري» تحظر اقول بانه في البداية يجب القضاء على النظام الرأسمالي واقامة النظام الاشتراكي على خرائب الاستعمار . فهذا ايضا يستطيع أن ينتظر ، وعلى هذا ايضا فرض التوقف المؤقت - اذ ان جمع الشتات هو قبل كل شيء اخر . واذا قلت «الاستعمار يخنق اسرائيل ، ويحولها الى مستعمرة ، وينهب ثرواتها ، ويفرض عليها العبودية والفقر ، وينمي القوى الرجعية ، ويتامر على سفك دماء ابنائنا في حرب غريبة عنا ، ويعرض للخطر امننا ومستقبلنا - فما هو كل هذا حيال «جمع الشتات» ؟ وما كل هذا حيال الاسبقية الصهيونية القومية للبرجوازية الكبيرة واسيادها الامريكيين الذين يحققون كل مطاليبهم تحت ستار «جمع الشتات» ؟ الا يعني هذا ، اننا نواجه اعادة تمثيل «النظرية» والتطبيق لاولئك «الاشتراكيين الثوريين» انفسهم في صدد «اندماج المصالح» مع الاستعمار - مع الاستعمار البريطاني في الماضي ، ومع الاستعمار الامريكي في الوقت الحاضر ؟ ! وعلى ضوء هذه الامور ، اكان يحق لريفتين ، لدى النقاش حول «رؤوس الاقلام» ان يشير فقط الى «رجال معينين من «الاحدوت عبوده» الذين يبررون الآن اندماج المصالح مع اميركا ؟ ! الم يكن تصويت المبام من اجل «قرض الاستقلال» الامريكي العبودي واشتراكه في تحقيقه ، الم يكن تصويت المبام هذا العام «لمخصصات الامن» التي املاها ماك دانيال والجيش الامريكي ، الم يكن اشتراك المبام الفعال والحسي في الجمعية الصهيونية الامريكية «والعالمية» التي هي وكالة عالمية للاستعمار الامريكي - الم يكن كل هذا تعبيرا عمليا «لاندماج المصالح» مجدداً بين المبام وبين استعمار الدولار ؟ !

ان «رؤوس اقلام» يعري تحظر «متعة» مكافحة مثيري الحروب والاستعمار قبل تحقيق «جمع الشتات» . وفي الماضي غير البعيد ، حظر هؤلاء الاشتراكيون على انفسهم مكافحة الاستعمار البريطاني ما دام اليهود لم يشكلوا اغلبية في فلسطين . اننا نواجه استمراراً لتقاليد تشديد حدة القومية البرجوازية وتشويه وعي الكادحين حيال القعود دون عمل والوقوف بأيدي مكتوفة حينما يتعلق الامر بالنضال من اجل المصالح اليومية والتاريخية للجماهير العاملة ، ولجماهير الشعب - من اجل السلام وضد الاستعمار . وهذه «المتعة» - كما يقول يعري - «محظورة» لانها «تقوض الاسس الماركسية لعملية جمع الشتات» (البروخوفية) . ايوجد دليل احسن من هذا للصفة «الماركسية» البروخوفية ، للصفة الرجعية «للتعاليم» البروخوفية المدهونة بطلاء «ماركسي» ؟ !

* * * *

٣

«هدفنا : هو اغلبية الشعب الاسرائيلي في اسرائيل الكاملة غير المقسمة» (ص ٢) . هذا هو تحقيق شعار «جمع الشتات» - هذا هو «الهدف» المبامي . ومرة اخرى يحدث التنكر لمصالح جماهير الشعب ، والابتعاد عن حياة الشعب الواقعية ، وحول شعار المغامرة في مصلحة الاستعمار الامريكي والبرجوازية الكبيرة الاجنبية والمحلية . ومرة اخرى - تفضل الامور الميتافيزيقية على مصالح الشعب الذي يعيش في اسرائيل ، والذي يريد ويناضل من أجل استقلال البلاد ، المعنى بحياة سلمية مع الشعب العربي ، والمعنى بسلام وطيد في العالم ، الشعب الذي يعادي الاستعمار ويناضل من أجل نظام الحرية وسلطة الشعب .

وللتدقيق علينا ان نذكر ، أن اسرائيل ليست مفهوماً جغرافياً واضح الحدود في عيون مختلف القوى الصهيونية . فقد ذكر البعزر هكوهاي حول هذه القضية اثناء النقاش حول «رؤوس الاقلام» ، قائلا : «ينبغي الا نذكر اسرائيل الكاملة ، لان الحلم في دجلة تشترك فيه البرجوازية ويشترك فيه غرينبورغ ويغئال الون . ولكن مع هذا علينا الا نغلق القضية» . ومن المعروف ان زعماء صهيونيين معلومين ، يضمرون مشاريع الاحتلال والتوسع «من دجلة إلى النيل» . وهذا طبيعي للحركة الصهيونية ، التي يعتبرها حزان طليعة الشعب اليهودي . والبعزر هكوهين ، كما رأينا غير مستعد لغلق قضية هذه «المشاريع» - وهو يخاف فقط من «العين الحسودة» ، ومن انفضاح الاشتراك القوى القائم في هذه القضية الاساسية بين زعامة «هشومير هتسعير» وبين البرجوازية ، حتى غرينبورغ . وفي سماء هذا «الهدف» المتجهم ، الذي يخلط بين «تعاليم» جابوتينسكي «وتعاليم» بوروخوف ، تحلق بين الحياة والموت حمامة السلام لهشومير هتسعير ، وتتلوى في سكرات موت «اخوة الشعوب» ، وياتي ، كما تاتي اوراق الخريف ، «حق تقرير المصير» للشعب العربي في فلسطين ... والصهيونية الطلائعية - العمالية - الاشتراكية - الثورية تترك كل هذه الشعارات الجميلة لجريدة «على همشمار» وتوكل اليها مهمة وضع القناع «التقدمي» على «اسرائيل الكاملة غير المقسمة» . وهذا «الخليط» يتحمل كل شيء ويستطيع ان يتلقى عناصر جديدة منبعثة من الصهيونية والقومية البرجوازية . ومن الذي يقول ، انه لا يمكن مثلا «التوفيق» بين نهب اراضي فلاحين فقراء وبين «اخوة الشعوب» والغيتو ، وبين الحكم العسكري و «حق تقرير المصير» ، وبين «اسرائيل الكاملة» والسلام في الشرق الاوسط ؟ !

وهكذا «يحل» القوميون من هشومير هتسعير ، بحركة واحدة من ايديهم ، اخطر القضايا التي تواجه اليهود والعرب - «الحل» الذي يناقض بشكل تام المفاهيم الاممية للبروليتاريا في شأن حق تقرير المصير الى حد انفصال الشعب . وهذا الشعار حول «اسرائيل الكاملة غير المقسمة» يعيد الى الاذهان شعار «النمسا الكاملة» الذي حمله «الماركسيون النمساويون» بفرق واحد ، وهو ان «النمسا الكاملة» كانت امرا واقعاً في حينه بفضل الارهاب الذي فرضته الملكية على الشعوب التي كانت تقطن في النمسا ، بينما «اسرائيل الكاملة» هو امنية ومرشد لاعمال التوسع والاحتلال . ولا زلنا نذكر النقاش الذي دار بين ستالين وباور حول هذه القضية (راجع «الماركسية والقضية القومية») الذي ينتقد فيه بشدة شعار «الماركسيين - النمساويين» حول «النمسا الكاملة» وينتقد نضالهم من اجلها ، واعتبارهم اياها مخرجاً لحل القضية القومية .

ولكن من يكترث الآن لهذه الامور الصغيرة من اصحاب «رؤوس الاقلام» ، الآن حينما ينهك ماير يعري نفسه في رفع مقام بوخوف بالنسبة لستالين ، ويعمل على «القياس بينهما» الآن حينما لا يكفي «التناقض المحزن» المعروف بين الصهيونية والاشتراكية «لانارة» زعماء «هكيبوتس هآرتسي» ، الذين اكتسبوا خبرة كبيرة في تزييف الماركسية - اللينينية وخداع الطبقة العاملة .

ان «الهدف» في «رؤوس الاقلام» هو شعار الحرب ضد العرب ، على الرغم من ان بعض زعماء هشومير هتسعير يدعون الى تحقيقه «بطرق سلمية» من اجل تطمين خواطر الاعضاء الداعين في الكيبوتس وفي المدينة الذين يكرهون فكرة الحرب . ويقدم هذا «الهدف» في وقت معين ، على اثر المذبحة الجماعية في قبية ، التي لم تشجبها ولم تعارضها زعامة المبام في حينه ، والتي سمتها باسم «الدفاع الفعال» . ويقدم هذا الهدف في الوقت الذي اتضح فيه دون اي شك ان الفئات العسكرية المتطرفة ، وفي طليعتها بن غوريون ، قاموا بالمذبحة السافلة في قبية كجزء من مؤامرة احتلال شرقي الاردن عسكرياً ، المؤامرة التي وقفت وراءها مصلحة الاستعمار الامريكي في التوسع وطرد البريطانيين . وفي اثناء النقاش حول «رؤوس الاقلام» في اللجنة التنفيذية لكيبوتس هارتسي ، قال ريفتين : «يوجد في البلاد مشروع للتوصل لوحدة البلاد بحد السلاح ، ولا يعني هذا ان الطلقات الاولى ستطلق من جانبنا . ويوجد خطر ، انه في هذا الوضع ، لن يكون اختلاف كبير في الرأي بين بن غوريون ويغئال الون ، وهل نستطيع في هذه الناحية ان نحافظ على خط الحزب ؟» وهذا هو التفسير الحقيقي ، الصادر من داخل المبام ، «لهدف» «اغلبية شعب اسرائيل في اسرائيل الكاملة وغير المقسمة» .

ان هذا «الهدف» - وينبغي ان يعرف الجميع هذا الامر - يماثل هدف «استرجاع فلسطين» الذي يرفعه في الناحية الثانية عملاء الاستعمار في حكومات الاقطار العربية . وهناك لا يوجد مبام ، ليقدم المشاريع ويصدر التصريحات ، التي لا يليق بوزارة الخارجية ان تصدرها ... وهناك يضطر «الشيشكليون» على مختلف اصنافهم الى اصدار هذه التصريحات - وبذلك يصبحون الشركاء العرب في «الهدف» مع زعماء المبام . وهذا التشابه «الغريب» في الهدف على جانبي الحدود ، ناجم من الحقيقة البسيطة وهي ان حاملي «الهدف» اليهود والعرب مصابون بالمرض عينه - بالقومية البرجوازية التي تسمى في اسرائيل «صهيونية» ، وفي الاقطار العربية لها اسماء اخرى . وعلينا ان ندرك ان اصحاب «الهدف» يقومون بلعبة خطرة ، لعبة النار والدم ذات النتائج المخربة . ان اقدام زعامة المبام على رفع هذا «الهدف» يشكل استفزازا ضد الشعوب العربية ، ويشجع المطالبين «بالانتقام» من بين الفئات الحاكمة في الاقطار المجاورة ، ويساعد الاستعمار وعملاءه في ابراز اليهود باعتبارهم عبئاً وخطرا على شعوب الشرق الاوسط . ولهذا ، يقصد بهذا «الهدف» تنمية الروح الشوفينية بين الشبيبة وجماهير الكادحين والقضاء على الوعي الطبقي واضعاف نضال الطبقة العاملة ، وتنمية «الانسجام» بين مصالح البرلتاريا والبرجوازية ، بين «الامة باسرها» و «الاصدقاء» الامريكيين . ان المعنى الحقيقي لهذا «الهدف» هو الانجرار نحو الرجعية الاسرائيلية والرجعية الاقطاعية في الاقطار المجاورة ، وفوق كل شيء نحو الاستعمار وهكذا فان الصهيونية ، القومية البرجوازية ، لا بد وان تدفع بمعتنقيها المثابرين الى معسكر الاستعمار . والصهيونية ، القومية البرجوازية «البروليتارية» ، لا بد وان تدفع بمعتنقيها المثابرين الى خيانة الطبقة العاملة والاشتراكية - وتسوقهم الى معسكر البرجوازية الكبيرة «فالهدف» يخدم هذه المصالح فالذي يخدم مصالح الشعب العامل في الحياة اليومية ، يخدم مستقبل السعيد ، ويخدم مصالح اسرائيل الماركسية - اللينينية ، النظرية والتكتيك الثوري الوحيد للبروليتاريا . وكذلك فلن يخدم المصالح اليومية والتاريخية للطبقة العاملة وجماهير الشعب الواسعة ، وقضية تحرر الشعب قوميا واجتماعيا ، ومصلحة سلام اسرائيل واستقلالها ، سوى ايديولوجيا وسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، التي عبر عنها بشكل مركز في البرنامج الذي اقره المؤتمر الثاني عشر .

* * *

٤

هو التراجع الجبان نحو اليمين من عدة مواقف مركزية ماضية ، هو الهلع والخشونة التي يعامل بها اعضاءها والقيم المقدسة لحركة العمال الثورية ، هو كرههم الاعمى للحزب الشيوعي الاسرائيلي واليسار الاشتراكي فامام الانتصارات التاريخية الجبارة التي احرزتها مبادىء الاممية البروليتارية ، والنظرية اللينينية - الستالينية العبقرية في القضية القومية وقضية المستعمرات التي اصبحت قوة منظمة ومجندة ومرشدة لشعوب العالم باسره ، وبضمنها شعب اسرائيل ، في كفاحها ضد الاستعمار من اجل التحرر القومي والاجتماعي - امام كل هذا تبدو حقيرة جماعة يعري حينما تقوم بمحاولاتها التزييفية لعض صخرة الماركسية - اللينينية باسنان «بورخوف» المنخرة . وكم هو واه الاساس البروخوفي بين الاعضاء الواعين في «هكيبوتس هارتسي» ، وكم يقف عاجزا هو «وشروط انتاجه» عن السيطرة عليهم .

وكل الحملة القومية المجددة التي تقوم بها زعامة «هاكيبوتس هآرتسي» وكل وقفتهم الدون كيشوتية المستورة بصعوبة ضد الماركسية - اللينينية ، ناجم من اشتداد النضال الطبقي وناجم من الخوف المعقول من زيادة اشتداده ، ناجم من ضرورة تقديم المساعدة «اليسارية» الآن الى قوى البرجوازية الكبيرة والرجعية الحاكمة المعنية بايقاف نمو النضال الطبقي ونفوذ المبادىء الماركسية - اللينينية بين كادحي اسرائيل . ومن هذا ينجم استبدال الوحدة النضالية للطبقة العاملة بغض النظر عن الرأي السياسي ، وتقوية قوتها الطبقية المناضلة بطريق «جبهة موحدة مع الاصلاحيين» اي ، جبهة مبائية مبامية ، دون وضد الحزب الشيوعي المناضل بمثابرة من اجل وحدة الطبقة العاملة والدفاع عن مصالحها اليومية . وبهذا نستطيع ان نفهم المعنى الخطير لتلك الجملة في «رؤوس الاقلام» القائلة : «من اجل ضمان التنفيذ التام للواجبات التاريخية للحركة الكيبوتسية ، سنقبل بمحض اختيارنا تقليص استهلاكنا» وبكلمة بسيطة ، ان زعامة «هشومير هتسعير» ستسعى «بنفسها» لتخفيض مستوى المعيشة المنخفض في الكيبوتسات ، خاضعة بذلك لضغط الحكومة والوكالة اليهودية ، اللتين تريان بذلك وسيلة لتحطيم مقاومة الكادحين لتخفيض مستوى المعيشة . وبهذا تظهر الصهيونية - الطلائعية - العمالية - الاشتراكية - الثورية باعتبارها «مبادرة» ، بناء على اوامر ماك دانيال ووروكاح - في تخفيض مستوى المعيشة . وهذه هي بداية لمشاريع هوفيان وبلاك ، وهذه هي مساعدة «يسارية» لزيادة ثراء اصحاب رؤوس الاموال الامريكيين والاسرائيليين على حساب لقمة وعرق كادحي القرية والمدينة . ان «تقليص الاستهلاك بمحض الاختيار» هو التعبير الملموس عن «النظام الحلوتسي» ، الذي يدعو اليه زعماء هشومير هتسعير منذ وقت طويل ، والذي يقترحونه للجماهير العاملة باعتباره مخرجا من الازمة ... وليس واجب شهر النضال ضد تقليص القروض للزراعة ، ضد الفائدة الكبيرة وضد التاخير في تقديم الآلات والغذاء المطلوب لمختلف الفروع ، وضد الاسعار الامريكية العليا ، وليس واجب شهر النضال لالغاء نير الديون الثقيل «لقيرن هاقيمت» و «قيرن هيسود» وللبنوك - الديون التي تزيد قيمتها على كل الانتاج الزراعي ، وهذه الواجبات «البسيطة» المفهومة تقدم في «رؤوس الاقلام» باعتبارها «الواجبات التاريخية» ... لتخفيض مستوى المعيشة !

وهذه الجملة القصيرة في «رؤوس الاقلام» ترمز الى حقيقة هذا النقاش النظري ، وترمز الى الحقيقة الطبقية التي تختفي وراء هذا النقاش . وهي تتغلب على الفرضيات والادعاءات والكلمات البراقة وتبين بشكل واضح انه وراء الجبهة الايدلوجية لهشومير هتسعير ومبام ، تكمن مصالح البرجوازية الكبرى واسيادها الامريكيون .

وعلى انغام طبل هذه البرجوازية ترقص زعامة «هكيبوتس هارتسي» القومية . فلنبذل كل الجهود لأبعاد الكادحين البسطاء والمستقيمين في القرية والمدينة عن هذه الرقصة . ان التجربة التاريخية لحركة العمال الثورية وانتصار الماركسية - اللينينية الجبارة ، تعزز فينا الايمان بنجاح نضالنا وطريقنا على الرغم من جنون القومية البرجوازية ، بنجاح نضال الشعب العامل في بلادنا من اجل المستقبل السعيد .

هكذا تحدث ستالين عن نفسه

علي ان اقول لكم ، ايها الرفاق ، بكل امانة انني لا استحق حتى نصف ما القي هنا من مديح لي . فلهذا اراني مضطرا الى استعادة الصورة التي كنت عليها في السابق ، ولمن انا مدين في وضعي الراهن في الحزب .

قال الرفيق اركل هنا ، انه كان يعتبر نفسه في السابق احد اساتذتي وانني تلميذ له . وهذا صحيح جدا ايها الرفاق . فانا ، في الواقع ، قد كنت ، ولا ازال ، احد تلامذة العمال القياديين في مصانع السكك الحديدية في تفليس . دعوني اعد الى الماضي .

اني اتذكر سنة ١٨٩٨ ، حينما كلفت بقيادة حلقة دراسية لعمال من مصانع سكك الحديد . كان هذا قبل ٢٨ سنة . وانا اتذكر كيف انني ، في بيت الرفيق ستوراو وبحضور جيلادزي (وكان هو ايضا احد اساتذتي اذ ذاك) وتشودريشفيلي وتشبخيدزي وتشور شيفيلي ونينوا وغيرهم من عمال تفليس القياديين — تلقيت دروسي الاولى في النشاط العملي بالنسبة لهؤلاء الرفاق كنت حديث السن . وربما قرأت بعد ذلك اكثر قليلا من كثير من هؤلاء الرفاق ولكن كعامل عملي في ذلك الوقت فلا شك انني كنت مبتدئاً .

وهنا ، في حلقة هؤلاء الرفاق ، نلت عمادي الثوري الاول بالنار . هنا ، في حلقة هؤلاء الرفاق ، اصبحت تلميذا في الثورة . وكما ترون فأن معلمي الاوائل هم عمال تفليس . فاسمحوا لي ان اقدم لهم شكري الاخوي الصادق .

* * *

انني استعيد ، بعد ذلك ، ذكرى سنوات ١٩٠٧ ، ١٩٠٩ ، حينما نقلت ، بارادة الحزب ، للعمل في باكو . ثلاث سنوات من النشاط الثوري بين العمال في صناعة البترول صقلتني مناضلا عمليا ، واحد من القادة العمليين المحليين . فبالاشتراك مع عمال متقدمين في باكو — مثل فاتسيك وسرانوفتس وفوليتوف وغيرهم — من جهة ، وعاصفة الصراع الحاد بين العمال واصحاب البترول ، من جهة ثانية ، تعلمت ، لاول مرة ، معنى قيادة جماهير غفيرة من العمال .

هناك في باكو نلت عمادي الثوري الثاني بالنار . هناك اصبحت متدربا في الثورة . فاسمحوا لي ان اقدم شكري الاخوي الصادق لمعلمي في باكو .

* * *

واخيرا ، انني استعيد ذكرى سنة ١٩١٧ ، عندما نقلت ، بارادة الحزب ، الى لننغراد ، وبعد مرحلة تنقل من سجن الى آخر ومن منفى الى آخر . هناك ، في مجتمع العمال الروس ، وبالاتصال المباشر مع لينين معلم البروليتاريا العالمية العظيم ، وفي وسط عاصفة جبارة من صراع عنيف بين البروليتاريا والبرجوازية ، وفي اوضاع الحرب الاستعمارية ، تعلمت ، لاول مرة ، معنى ان يكون الانسان احد قادة حزب الطبقة العاملة العظيم . هناك بين العمال الروس — محرري القوميات المضطهدة وطليعة النضال البروليتاري في كل الاقطار ، نلت عمادي الثوري الثالث بالنار . هناك ، في روسيا ، تحت قيادة لينين اصبحت متمكناً من فن الثورة .

* * *

من تلميذ (في تفليس) الى متدرب (في باكو) الى متمكن من فن الثورة (في لننغراد) — هكذا كانت ايها الرفاق المدرسة التي تلقيت فيها تلمذتي الثورية

وهذه هي ايها الرفاق الصورة التي كنت عليها والتي اصبحت فيها اضعها امامكم بكل امانة ودون مغالاة .

خطاب ستالين في الرد على تحيات عمال تفليس له

تصدير الثورة للخارج — كلام فارغ

نحن الماركسيين نعتقد بأن الثورة ستحدث في الاقطار الاخرى ولكنها ستحدث فقط حينما يعتقد ثوريو تلك الاقطار انها ممكنة وضرورية فتصدير الثورة كلام فارغ .

سيقوم كل قطر بثورته الخاصة اذا اراد هو ذلك . فاذا لم يرد فلن تكون هناك ثورة . فمثلا ارادت بلادنا الثورة فقامت بها وها نحن نبني مجتمعاً جديدا لا طبقيا .

أما الزعم بأننا نريد اقامة الثورة في اقطار اخرى ، والتدخل في شؤون حياتها فهو زعم كاذب .

من تصريح لستالين في مقابلة مع الصحفي الاميركي هوارد في ١٩٣٦

حتى آخر قطرة من دمي ...

حينما انهمرت برقيات التهاني والتحية على ستالين من المؤسسات العامة والافراد ، من مختلف بقاع الارض ، بمناسبة بلوغه الخمسين من عمره لم يتملكه الغرور ولم تأخذه نشوة الزهو ، بل كتب يعيد ذلك الى الحزب ويعد بان يوقف حياته ، حتى آخر قطرة من دمه ، للطبقة العاملة فقال :

«اني اعتبر تهانيكم وتحياتكم موجهة الى حزب الطبقة العاملة العظيم ، الحزب الذي انجبني وانشأني على صورته ...

ولا يتطرقن اليكم الشك ، ايها الرفاق ، باني مستعد في المستقبل ايضا لان اقف على قضية الطبقة العاملة ، وقضية الشيوعية العالمية ، كل قواي ، وكل مواهبي ، واذا ما دعت الضرورة ، كل دمي حتى آخر قطرة»



احب ستالين الاطفال واحب الاطفال ستالين ، وهذا صورة لتمثال يعبر عن هذا الحب المتبادل

صديق الكادحين

من مقال لجيورجي ديمتروف

ملايين الكادحين في الاقطار الرأسمالية يرون في ستالين صديقهم الحميم ومعلمهم الحكيم وقائدهم العظيم . فما مرد ذلك ؟ ولماذا تحترم الشعوب ستالين وتحبه هذا الحب الكبير ؟

● لان الشعوب تعلم ان ليس لستالين مصلحة اخرى غير خدمة الطبقة العاملة .

● لانها تعلم ان مختلف نشاطات ستالين النظرية والعملية ، بل حياته كلها لا يمكن فصلها عن الاشتراكية . لانها تعلم ان بقيادته بنت الشعوب السوفياتية المجتمع الاشتراكي وحولت اجمل احلام الانسانية الى حقيقة ساطعة اليوم .

● لان الكادحين في مختلف ارجاء الارض ينظرون الى الاتحاد السوفياتي كحصن منيع لهم في نضالهم للتحرر والانعتاق ، ولانهم يرون في ستالين قائداً حكيماً لبلد الاشتراكية الظافرة — وطن الجماهير الكادحة في العالم كله .

ما معنى الانحراف نحو القومية ؟

... فما معنى الانحراف نحو القومية ، سواء اكان هذا الانحراف نحو القومية الروسية الكبرى او نحو القومية المحلية الاخرى ؟

الانحراف نحو القومية هو تكييف السياسة الاممية للطبقة العاملة وفقا للسياسة القومية للبرجوازية .

والانحراف نحو القومية انما يعكس محاولات القومية البرجوازية لانسان ما لنسف النظام السوفياتي واعادة الرأسمالية .

وكما ترون ، ايها الرفاق ، فان مصدر هذين الانحرافين هو مشترك انه الفرار من الاممية اللينينية ، فاذا اردتم ان تبقوا هذين الانحرافين موضعا لهجوم مستمر اذن صوبوا الهجوم على هذا المصدر ، على اولئك الذين يفرون من الاممية بغض النظر عما اذا كان الانحراف هو نحو القومية المحلية او نحو القومية الروسية الكبرى .

هناك نقاش ايهما اشد خطرا الانحراف نحو القومية الروسية الكبرى أم الانحراف نحو القومية المحلية . وفي الاوضاع الراهنة يعتبر هذا النقاش شكليا ولا طائل تحته .

فمن السخف محاولة اعطاء وصفات جاهزة للخطر الكبير والصغير تلائم كل الازمنة وكل الاوضاع فمثل هذه الوصفات غير موجودة .

فالخطر الرئيسي هو الانحراف الذي يوقف النضال ضده ويمكن من النمو الى خطر يهدد الدولة .

(ستالين في مؤلفه الماركسية والقضية القومية)

الطلب الذي على الناخب ان يطلبه من ممثله .
أن يهتدي بهدى لينين

... وثمة نصيحة اخرى من مرشح الى ناخبيه . ما هو ، بشكل عام ، الطلب الذي يجب ان يطلبه الناخب من ممثليه ، مختارا من بين جميع المطالب الممكنة ابسطها ؟

على الناخبين الذين هم الشعب ، ان يطلبوا من ممثليهم ان يكونوا كفؤاً لواجباتهم .

اي يجب ان لا ينزلوا الى مستوى السفسطائيين السياسيين . بل يجب ان يكونوا ، في مراكزهم ، شخصيات سياسية من طابع لينين . عليهم ، كشخصيات جماهيرية ، ان يكونوا من الوضوح والدقة كما كان لينين .

عليهم ان يكونوا غير هيابين في المعركة ، اشداء على اعداء الشعب ، كما كان لينين .

حينما تأخذ الامور في التعقد او يلوح في الجو خطر ما ، عليهم ان يكونوا متحررين من الفزع ، كما كان لينين .

عليهم ان يكونوا حكماء ، يتمتعون بالرزانة في حل القضايا المعقدة التي تتطلب توجيها جامعا ووزنا شاملا لمختلف نواحيها ، كما كان لينين .

عليهم ان يكونوا مستقيمين امناء كما كان لينين .

عليهم ان يحبوا شعبهم كما احب لينين الشعب .

من خطاب لستالين القاه امام الناخبين في سنة ١٩٣٧

الكادحون هم خالقو التاريخ

لقد انقضت تلك الازمنة التي كان القادة يعتبرون فيها وحدهم خالقوا التاريخ بينما العمال والفلاحون لا يؤخذون في الحساب ابدا . فمصائر الامم والدول قد قررها الآن ، لا القادة وحدهم بل في الاساس ، الملايين العاملة .

ان العمال والفلاحين الذين يعملون دون ضوضاء او ضجة ، الذين يبنون المصانع ويغوصون في المناجم وينصبون السكك الحديدية ويقيمون المزارع التعاونية هؤلاء الذين يبدعون كل الاشياء الحسنة في الحياة والذين يطعمون العالم كله ويكسونه هم الابطال الحقيقيون وهم مبدعو الحياة الجديدة .

ليس حسنا ان يبالغ في تقدير قوته وفي اطراء الخدمات التي قدمها . فأن هذا يقود الى التفاخر والتفاخر ليس محمود .

ولكن الرديء جدا هو حينما يقدر شعب قوته بأقل من قدرها ولا يرى ان اعماله «المتبذلة» و«غير المهمة» هي في الواقع اعمال عظيمة خلاقة تقرر مصير التاريخ .

من خطاب ستالين في المؤتمر الاول للمزارع التعاونية في ١٩٣٣

ستالين هو لينين عصرنا

من كتاب الكاتب الفرنسي هنري باربوس عن ستالين

ستالين هو من اعظم معاصرينا . انه ينتصب بقامته العالية على اوروبا وآسيا معا وعلى الماضي والمستقبل في آن واحد . انه اكبر رجل يشار اليه ومع ذلك فهو من القلائل الذين درسهم الناس في العالم .

انه انسان له رأس عالم ووجه عامل عادي وثياب جندي بسيط .

انه رجل من حديد ، واسمه يصفه فستالين تعني الفولاذ . انه صلب ولين كالفولاذ ، وقوته الكبرى تمكن في مقدرته المدهشة على حسن التقدير وفي سعة اطلاعه ، ومعرفته ، ووضوحه ، ودقته ، وثباته الذي لا يخور ولا يلين ، وسرعته وحيته في اتخاذ القرارات واهتمامه الدائم باختيار الرجال ووضعهم في الامكنة المناسبة .

لقد عاش لينين حينما وجد ثوريون ولكن يمكن القول ان في ستالين ، واكثر من اي مكان آخر ، تعيش افكار لينين وكلماته . ستالين هو لينين عصرنا .

المهمة النبيلة

... اما بالنسبة لي ، فلست الا تلميذا للينين ، وهدفي في الحياة هو ان اكون تلميذا جديرا به .

ان المهمة التي اوقفت حياتي في سبيلها هي رفع شأن طبقة اخرى ، هي الطبقة العاملة . وهذه المهمة لا تعني تقوية اي نوع من «الدول القومية» بل تقوية دولة اشتراكية ، اي دولة اممية . فكل ما من شأنه تقوية هذه الدولة يساعد بالتالي على تقوية الطبقة العاملة العالمية كلها .

فاذا لم يتجه ما ابذله من جهد ، لرفع شأن الطبقة وتقوية دولتها الاشتراكية ، نحو تقوية الطبقة العاملة وتحسين وضعها فاعتبر حياتي بدون هدف .

ستالين في مقابلته للكاتب الالماني اميل لودويج في ١٩٣١

لنتعلم من حياة ستالين

بقلم : سونغ تشنغ لنغ

ان لستالين فطنة شاملة تمتزج بالتواضع . فهو لا يأخذ في الحسبان قوته الخاصة بل قوة العاملين في بلاده وفي العالم كله ، انه يرى مشاكلهم وطاقاتهم . فقد تعلم من كلا الامرين واسترشد بهما في كل قرار اتخذه ، كان يعتبر الاولى مشاكله الخاصة اما الثانية فقد ناضل دائما لتحقيقها .

ان حياة هذا الرجل ، يوسف فيساريونوفيتش ستالين ، مواصل سبيل لينين ومعلم الشعوب وتلميذها لحقيقة بأن ندرسها باهتمام وعناية .

فهي المرشد لنا في التغلب على الصعوبات وهي دروس قيمة لتحقيق فكرة ان العمل خلاق وان اولئك الذين يعملون لهم الحق في العالم .

انها حقيقة اساسية تتعلق بالحاجة الى حزب من الشعب قائم على اسس تعاليم ماركس وانجلز كما طورها رجل الشعب العظيم لينين .

ارى الشمس تشرق من وجهه
وما بين اثوابه تجنح



للشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري

احن الى شبح يلمح ... بعيني الطيافة تسرح
ارى الشمس تشرق من وجهه ... وما بين اثوابه تجنح
كأن بروق المنى والهنا ... بعينيه عن كوكب يقدح
كأن غديراً فوق الجبين ... عن نفثة في غد ينضح
كأن الغضون على وجنتيه ... يكن بها نغم مفرح
احن اليه بليغ الصموت ... معانيه عن نفسها تفصح
كأن الامور بقياسه ... تقاس فتؤخذ او تطرح
يداعبني اذ تجد الخطوب ... فأمرح منها كما يمرح
يشد جناني بعزماته ... ودمعي يسمانه يمسح
ويطرقني كلما راودت ... ضميري فاحشة ترشح
وكدت اطاح باغرائها ... فأحدو ركائب من طوحوا
وقد اوشك الصبر ان ينثني ... ويكسره المبهض المترح
فيرفع وجهي الى وجهه ... ويقرأ فيه ويستوضح
فأرجف رعباً كأن الحشى ... تخطفه اجدل اجدح
وافحم من نظرة انني ... لشر فكرت به اصلح
وان ليس ذلك من ديدني ... لمن همه عالم اصلح

رن الجرس رن !

تمثيلية بمشهد واحد مهداة الى الناصرة .

الممثلون

صاحب الفضيلة : ابن غوريون
المنسنيور : روكاح

– المشهد –

صاحب الفضيلة – انت ايش ؟
المنسنيور – قديس ... وانت ؟
صاحب الفضيلة – صاحب طريقة !
المنسنيور – الطريقة المشائرية ؟
صاحب الفضيلة – لا . الطريقة الكرباجية : هات يا ضرب وهات يا اصوات ! وانت عجائبك ايش يا بو العجايب ؟
المنسنيور – عجيبة الحرمان : حارمهم من الخبز هون ومن ملكوت السماوات بعدين . واللي ما يصدق كافر !
صاحب الفضيلة – يعني بتقطع تصاريح للجنة ؟
المنسنيور – سلامة فهمك يا بو فهمي . تشك بوست هون وتشك بوست هناك (نقطة مرور) .. وما انت فاهم !
صاحب الفضيلة – طب انتسب !
المنسنيور – يعني ايش ؟
صاحب الفضيلة – يعني اصلك فصلك ، حسبك نسبك . فاهم ؟
المنسنيور – لا مش فاهم .
صاحب الفضيلة – يعني انا مثلا اذا زادها الشيوعيون وتخنوها من قبيلة بني أسد (وزأر) .
المنسنيور – بسيطة . وانا يا سيدي من قبيلة بني كلب (و...) .
صاحب الفضيلة – وان تذكروا شاعرهم الذي قال :
لا تقل اصلي وفصلي ابدا
انما اصل الفتى ما قد حصل ؟
المنسنيور – حرمان !! أنزل فيهم حرمان على زنزيل دماغهم حتى ادوخهم !
صاحب الفضيلة – والشيوعيون ؟
المنسنيور – إحم إحم !
صاحب الفضيلة – مالك ؟
المنسنيور – انا عارف مالي ! هدول كفار وعجايبنا ما بتقطع فيهم . قطعوا ارزاقنا الله يقطع تصاريحهم !
صاحب الفضيلة – لكان رن الجرس رن ، وحن على الماضي حن ، وفن وراي لسدي بوكر فن . والله لو البت انا كسوة الكعبة والبت انت عباءة بطرس الرسول ، ريحتنا طالعة ، طالعة طالعة !

ألف عامل يتظاهرون بالناصرة مطالبين بالعمل والغاء نظام التصاريح

الناصرة – من مكتب الاتحاد – اكثر من الف عامل تظاهروا في ساحة الكراجات هنا تحت شعارات وحدة الطبقة العاملة ، من اجل العمل او المساعدة الحكومية ، من اجل الغاء نظام التصاريح وفتح فروع للنقابات المهنية الهستدروتية من اجل ضم مكتب عمل الناصرة الى شبكة مكاتب العمل العامة ، واقامة مكاتب عمل في القرى ، ضد ارتفاع الاسعار الجنوني ، والضرائب الباهظة ومن أجل سفر مريح وباصات كافية وضد رفع اجور السفر ، وطرد العمال العرب من اماكن عملهم ومن اجل فتح مصنع دوبك ومعمل الكرتون بالناصرة .

وافتتح هذا الاجتماع التظاهري لكبير الاخ الياس نقولا عضو لجنة عمال حيفا ، وتكلم بعده الاخ اسحق داوود ثم تكلم الاخ شوقي مزبر عن لجنة الدفاع عن حقوق الشباب ، وطلب بادخال الشباب العرب الى النوعر هاعوفيد ، وباسم عمال يافة الناصرة تكلم الاخ وديع شحادة ، وعن عمال وعاملات مصنع دوبك تكلمت الاخت وردة شومر فدعت المتظاهرين للنضال مع عمال دوبك الذين قذف بهم اصحاب المصنع الى احضان البطالة والجوع . ثم تكلم الاخ توفيق سليمان عن عمال مصنع السجاير .

وفي نهاية الاجتماع تقرر ارسال مذكرات الى الدوائر المختصة لتلبية مطالب العمال العادلة .

نضال عمال المجدل يوقف فصل ٣٥٠ عاملا

المجدل – على اثر الاعلان عن فصل ٣٥٠ عاملا من عمال مصنع المواسير في المجدل ، عقد هنا يوم السبت الماضي اجتماع تظاهري كبير ، تقرر فيه ارسال وفد من رئيس البلدية ، وسكرتير مجلس العمال ، وسكرتير مكتب العمل ، واحد اعضاء لجنة عمال المصنع للقدس للاحتجاج على محاولة ادارة شركة المصنع لفصل العمال من العمل .

وقد سافر الوفد يوم الاثنين الماضي ، وقابل دوائر الحكومة المختصة فأعلنت هذه الدوائر عن ايقاف عملية فصل العمال .

وتحاول الآن ادارة الشركة بالتعاون مع زعماء المباي تفريق صفوف العمال بنشر الاشاعات التي تقول ان العمال الذين سيفصلون فقط هم العمال غير الدائمين ، او العمال الذين تزيد اعمارهم عن ٤٠ سنة الى غير ذلك من الاشاعات . وقد وزع الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي في المجدل منشورا ، دعوا فيه العمال في المصنع المحافظة على مكان عملهم ومورد رزقهم الوحيد ، والنضال مع كل العمال في المجدل لايقاف عمليات الفصل ، ودعا المنشور ايضاً سكان المجدل لتأييد عمال مصنع المواسير في المجدل في نضالهم العادل .

المباي يحرم مستخدمي الهستدروت من علاوة العائلة

تل ابيب – باكثرية اصوات المباي ومعارضة الحزب الشيوعي واليسار والمبام ، تقرر في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الغاء علاوة العائلة التي كانت متبعة بالنسبة لمستخدمي الهستدروت (الذين يبلغ عددهم ١٣٠٠) وتقرر دفع معاشات المستخدمين على اساس مهني ، وهذا مما يفيد عددا ضئيلا من المستخدمين ويسبب ضررا للاكثرية الساحقة منهم .

وقد طالبت الرفيقة استر فلنسكا مندوبة الحزب الشيوعي ، ان يستمر دفع علاوة العائلة ، كما كان في السابق واقترحت رفع المعاش الاساسي ، من ٦٠–١٠٠ ليرة ، ورفع علاوة العائلة من ١٠–١٥ ليرة لكل بنت او ولد .

في أم الفحم يهددون العمال بسحب تصاريحهم

ام الفحم – وقع العمال على عرائض احتجاج على تهديدات موظفي اتحاد عمال اسرائيل ومكتب العمل ، لعمال لارغامهم على الاشتراك في صندوق العمال والفلاحين .

ولكن المراجع العليا المختصة اعادت هذه العرائض الى اتحاد عمال اسرائيل ومكتب العمل ، فهاه الموظفون يهددون كل عامل وقع على هذه العرائض بقطع التصريح عنه وحرمانه من العمل .

ان العمال في ام الفحم وقرى المثلث المختلفة يحتجون على تصرف المراجع العليا المختصة ويطالبون بالتحقيق في الامر .

● علمنا ان المدعوين نايف الاحمد ومردخاي هما اللذان قاما بتنظيم المقابلة التي استهدف بها التحري ، جر الرفيق محمود الى خيانة الجماهير والحزب ، ولكن مردخاي لم يحضر هذه المقابلة وحضرها مع رجال التحري فقط نايف الاحمد المذكور . كما ان احد مراد لم يكن حاضرا هذه المقابلة .

قراؤنا يكتبون

رفضت ان اكون جاسوساً للشرطة

وصلتنا الرسالة التالية بتوقيع جمعة محمد حسن زيادات :

انا الموقع ادناه ، جمعه حسن زيادات حامل هوية اسرائيلية رقم ٥٤٧٧٦٤ من قرية مقيبلة في المثلث اصرح بما يلي :

أنا عامل ميكانيكي ، وصاحب تراكتور وامتلك ارضاً مساحتها ٨٠ دونماً من نتاجها كنت اقوم باود عائلتي وكذلك من حراثة اراضي في قضاء حيفا والناصرة ، وكنت احصل على تصريح لذلك .

وفي اواخر عام ١٩٥٣ وبينما كنت احرث في اراضي قرية صندلة مع ابن عمي احمد عبد الواحد ، وامرنا بجرولان مع احمد سكان مقيبلة يدعى فياض حسن المصلح ، وضربوا ابن عمي (ببلطة) على رأسه وكانت الساعة ١١ ليلا . وقد نقل الى المستشفى الانكليزي في الناصرة وعولج وعلى اثر هذه الحادثة حقق معي بوليس العفولة (على يد الشاويش عبد برواره من عكا) وبعد ذلك أخذت لمدير البوليس بن يشاي في العفولة بحضور الضابط يوسف مزراحي المسؤول عن قلم الاستخبارات ، وفي هذه المقابلة طلب مني كل من بن يشاي ويوسف مزراحي ، ان اعمل كجاسوس مع البوليس ، وقد رفضت طلبهما باباء ، فاعطياني مهلة ١٠ أيام لاقرر نهائياً والا فسيعملان على سحب تصريحي . وبعد العشرة أيام ، ارسلا وراني مع والدي واتهماني باننا نهرب الذهب ، وتهدد يوسف مزراحي والدي وسحب تصريحه ثم قام الانباشي عبد الله الزهر باقراء والدي بالعمل مع البوليس فرفض ذلك .

وكذلك سحب تصريحي نتيجة رفضي العمل كجاسوس مع البوليس . ولم يكتف البوليس بهذا بل اخذ يفرض علي جواً من الارهاب ، فداهم بيتنا منذ اربعة ايام ، واتهمني البوليس حمد المتجلي من العفولة بانني «حرامي» وزجني في سجن العفولة مع ثلاثة عمال آخرين يعملون على التراكتور لمدة اربعة ايام ، وارفقنا في سجن الناصرة يومين آخرين ، وضربنا في سجن العفولة على يد البوليس حمد المتجلي والانباشي غريب ، ثم اخلي سبيلنا على يد محامي في ٢٧ شباط ١٩٥٤ ، وقد خرجنا ، وفشل البوليس في تلفيق اي تهمة ضدنا .

شفاعمرو التي اوقفت بنضالها مشروع تسليم الماء لشركة ميكوروت

ستهب مناضلة ضد النهب المنظم الذي تقوم به البلدية

شفاعمرو – في اوائل هذا الاسبوع اعلن الحاكم العسكري هنا انه سيقطع تصريح كل شخص لا يدفع ٥ ليرات ضريبة مياه وانه لن يعطيه اي تصريح للخروج من منطقة الحكم العسكري . وقد اثار هذا الاعلان استنكار السكان الذين يرون فيه محاولة من الحاكم العسكري والمجلس المحلي ، لسلب آخر بروطة من جيوبهم ، دون النظر لوضعهم الاقتصادي السيء على اثر ازمة البطالة ، وبسبب سلب آلاف الدونمات من اراضيهم .

ويذكر القراء انه قبل نصف سنة ، حاول المجلس المحلي ان يجمع من سكان القرية مبلغ ٥٠ ألف ليرة لدفعها لشركة (مكيروت) المياه ، وفرض ضريبة ٥ ليرات على كل نفر ، مما اثار احتجاج السكان ، فعقدت الاجتماعات الشعبية التي نظمها فرع الحزب الشيوعي في القرية ، والتي طالبت بالغاء الضريبة المفروضة ، لان من واجب الحكومة والسلطات ايصال المياه للقرية . ويذكر القراء ايضا ان الحاكم العسكري في محاولة لارهاب السكان اعتقل اثنين من اعضاء الحزب الشيوعي في القرية اعتقالا ادارياً وقدمهما بعد ذلك الى محكمة عسكرية ، حكمت على احدهما بالسجن شهرين ، وعلى الاخر بالسجن لمدة ثلاثة اشهر . ولكن البلدية على اثر ضغط السكان اضطرت الى التراجع عن جبي الضريبة .

والآن يحاول الحاكم العسكري مرة اخرى اجبار السكان على قبول هذا المشروع وتحمل نفقاته في وقت يشعرون فيه بوطأة البطالة والجوع . ولكن السكان في القرية يهبون مرة اخرى للدفاع عن كرامتهم ولصيانة حقوقهم فقررت المنظمات الشعبية في القرية ، ارسال وفد الى المجلس المحلي والطلب منه ايقاف جمع الضريبة حالا ، وفي حاله رفضه العمل لايقاف هذه الضريبة فسيطلبون استقالة المجلس المحلي واجراء انتخابات جديدة .

وقد وزع الحزب الشوعي في القرية منشورا فضح فيه مؤامرة البلدية والحكم العسكري ، وطالب السكان بالعمل الموحد من اجل الغاء هذه الضريبة ومن اجل اجراء انتخابات لمجلس محلي جديد يعمل لمصلحة السكان لا لمصلحة الحكم العسكري .

ودعا المنشور السكان لارسال الوفود وبرقيات الاحتجاج الى كل الجهات المسؤولة . كما طالب بتأليف لجنة شعبية لتنظيم النضال لتحقيق هذه المطالب .

وفي النهاية دعا المنشور السكان للنضال لالغاء كل قيود التنقل التي تسبب حرمان العمال العرب من وسائل العيش وتمنع الفلاحين من الوصول والمحافظة على اراضيهم .

يافة الناصرة تناضل ضد الضرائب الباهظة

يافة الناصرة – بمساعدة المخاتير ولجنة المعارف المعينة من أجراء الحكم العسكري ، يقوم جباة الضرائب بتحصيل ما يسمونه «ضريبة المعارف» من اهالي القرية هنا ، مستعملين احط انواع الارهاب ومتوعدين الجماهير بأنهم ان لم يدفعوا الضريبة ، فإن قوة من البوليس ستطوق القرية وتحصلها بالقوة .

ونظراً للازمة التي يعانيها السكان بسبب البطالة المتفشية بينهم وبسبب مصادرة اراضيهم وقطع التصاريح عنهم ، لم يتمكنوا من دفع هذه الضريبة المجحفة . فما كان من المخاتير واعضاء لجنة المعارف المعينة إلا ان أخذوا يتجولون على بيوت القرية بيتاً بيتاً ، يسلمون لكل عائلة إنذارا بالدفع الفوري ، وإلا فالحجز على اموالهم .

وكشفوا عن نواياهم الخبيثة ، وظهروا كاعداء ألداء لاهالي القرية ، عندما طلبوا هذه الضريبة من علي يونس صالح من أهالي معلول واللاجيء في القرية ، ورفضوا ان يوقعوا له على استرحام لتقديمه الى دائرة المالية بالناصرة لاعفائه من الضريبة ، مع العلم انه يعيل اربعة أنفار ، وهو مريض منذ ستة اشهر ويعالج على حساب دائرة الشؤون الاجتماعية :

وقد اظهر اهالي القرية اشمئزازهم الشديد من المخاتير ولجنة المعارف المعينة اجيرة الحكم العسكري وهم يطالبون بايجاد مجلس محلي منتخب يسهر على مصلحتهم .

وقد اجتمعت اللجنة الشعبية هذا الاسبوع ودرست مواضيع عديدة تهم اهالي القرية وقررت ، جمع التواقيع على عريضة تتضمن مطالب اهالي القرية وتأليف وفد من اهالي القرية لنقل هذه العريضة الى رآسة الكنيست ، والطلب باجراء انتخابات دمقراطية لمجلس محلي في القرية . وقررت اللجنة الشعبية ايضاً تشديد النضال في سبيل تسليم اراضي اللاجئين في القرية لاصحابها لاستثمارها بدلا من تأجيرها لاناس آخرين من اجراء الحكم العسكري ، والنضال في سبيل ارجاع القسم الذي لا يزال مصادرا من اراضي القرية لاصحابه ، والسماح لاهالي القرية بالذهاب الى المرج لزراعة اراضيهم بدون تصريح .

طلاب اسرائيل يحيون طلاب البلاد العربية

القدس – وزعت لجنة السلام في الجامعة العبرية منشوراً قالت فيه : ان الطلاب في اسرائيل يرسلون تحية اخوية الى الطلاب المناضلين من اجل السلام في بغداد ، واخوانهم الطلاب في البلدان العربية الأخرى .

وقالت ان نضال طلاب السلام في العراق والبلدان العربية من اجل السلام يشجع النضال في اسرائيل لاجل اجراء مفاوضات صلح مباشرة ، بدون وسطاء وبدون شروط سابقة .

وهكذا يعلن طلاب السلام في اسرائيل تضامنهم مع طلاب السلام في البلدان العربية ، الذين يتظاهرون من اجل السلام في الشوارع ، ويتعرضون الى رصاص البوليس كما تعرض له الطلاب في بغداد عندما كانوا يهتفون «نريد السلام مع شعب اسرائيل الشقيق» .

فلنضرب على ايدي مفرقي صفوف السكان

معبرة الطيرة الجنوبية – قبل مدة قصيرة حصل شجار بين اصحاب المقاهي في المعبرة (من بغداد) وبين جماعة من سكان الموصل ، فجرح ثلاثة اشخاص وكانت جراح احدهم خطرة . وقام اعوان المباي باستغلال هذا الحادث لتفرقة السكان والهائهم عن المطالبة بالعمل واصلاح حالتهم ، وقد اصدر الحزب الشيوعي منشورا دعا فيه السكان للضرب على ايدي اعوان الرجعية ومفرقي الصفوف ، وقابل السكان هذا المنشور بالتأييد والتشجيع .

نضال مثمر

حلوان – على اثر مقابلة وفد من العمال العاطلين عن العمل هنا ادوائر الحكومة في القدس رصد لعمال حلوان ١٨٠٠ يوم عمل اضافي و٥٠ مكان عمل للعمال المهنيين . وقد جاء هذا نتيجة لنضال عمال حلوان من اجل العمل .

اين تخفيض قيود التنقل ؟

نحف – في الوقت الذي اعلن فيه عن الغاء تصاريح السفر بين القرى العربية في منطقة الحكم العسكري في الجليل ، اعتقلت شرطة ترشيحا اثنين من سكان نحف بتهمة دخولهما الى قرية البقيعة بدون تصريح ، وبعد مضي يوم من اعتقالهما اطلق سراحهما بكفالة تمهيدا لتقديمهما الى المحاكمة .

شركة الكلس تغتصب حقوق عمال الفريديس

الفريديس – منذ اكثر من سنة ، نسقت شركة «مفعال سيد» للكلس اكثر من ستين عاملا من الفريديس ، وام الفحم ، والناصرة – بعد ان خدم اكثرهم ما بين سنة واحدة وخمس سنوات ، دون ان تقدم لهم نذارات بانهاء خدماتهم ، او ان تدفع لهم المكافئات التي يستحقونها وبدل ايام الاعياد السنوية ، والاذن الذي حرموا منه اثناء خدماتهم .

وفهمنا ان هؤلاء العمال سيرفعون قضيتهم الى دائرة وزارة العمل والهستدروت ، للتدخل المباشر في سبيل تلبية مطالبهم .

المحرر المسؤول توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا

أمر وزير الدفاع يحجز المواطنين العرب في الجليل في ٣ غيتوات

حيفا – مكتب الاتحاد – حق الامر المودع في مكاتب الحاكم العسكري في الجليل وجه ضربة قاصمة لحجة «الامن» الكاذبة التي وراءها تتستر حكومة شاريت دوكاح لفرض الاحكام العسكرية واضطهاد الاهلين العرب وسلب اراضيهم والحيلولة دون اللاجئين والعودة الى قراهم المتروكة.

فهذا الامر يحدد مناطق الحكم العسكري ثلاث مناطق: (١) المنطقة الوسطى وتمتد من ترشيحا والبقيعة ويت جن والرامة والمغار وعيلبون شرقا ودوريه جنوبا وشفاعمرو وكفرياسيف غربا و (٢) منطقة الحدود ولا يجوز دخولها الا بتصريح من القائد العام و (٣) ومنطقة ثالثة وتبعد عن الحدود ٥ كيلومترات وتشمل فسوطه ومعليا وحرفيش ولا يجوز دخولها الا بتصريح من الحاكم العسكري.

وسكان المنطقة الوسطى (١) يستطيعون التجول بحرية داخل مناطقهم فقط.

ومما له دلالة على المؤامرة التي تستهدف سلب الاراضي والحيلولة دون اللاجئين والعودة الى قراهم واراضيهم ان هذه المنطقة الوسطى تشمل نقاطاً عديدة تعتبر بموجب القانون، مناطق مقفلة لا يجوز الدخول اليها الا بتصريح. وهذه النقاط هي قرى الدحي، الطيبة، الناعورة، دنون، كفرمندا، نين، سولم، والشيخ داوود، شعب، طمره، مضارب عرب الزبيدات والحجيرات والحلف والعمرية، طبعون، دار عبد الحليم (مركز بوليس نهلال) عمقه، الكويكات، الغابسية، الدامون، ميعار، البروة وصفورية وغيرها وغيرها. واهل هذه المنطقة يستطيعون الخروج الى المنطقة الوسطى دون تصريح بينما دخول سكان المنطقة الوسطى الى هذه المنطقة لا يكون الا بتصريح..

كل هذا بالاضافة الى ان سكان المناطق الثلاث لا يستطيعون ترك مناطقهم الا بتصريح من الحكام العسكريين.

اما منطقة المثلث فلا تزال ترزح تحت اشد اغلال الحكم العسكري، والتجول فيها ممنوع في الليل بعد التاسعة وكذلك التجول على الطرقات منذ الساعة السادسة مساء محظور ايضا.

وقد اثار تعيين نقاط مغلقة في المنطقة الوسطى اشد الاستنكار والاحتجاج من السكان الذين يرون فيه مؤامرة يستهدف سلب اراضيهم، وعزلهم في غيتوات مظلمة جديدة. ولهذا يتصاعد النضال في هذه المناطق ضد الحكم العسكري كله الذي يؤلف الشكل الرسمي لسياسة الاضطهاد القومي على السكان العرب.

المباي يسعى لتوحيد اجرائه في مجلس كفر ياسيف

كفرياسيف – كان من المقرر ان يعقد مجلس كفرياسيف المحلي الجديد اولى جلساته اول امس الاربعاء لانتخاب رئيس له ومراولة اعماله ولكن تغيب رئيس المجلس السابق نبي نبي وعضو قائمته لآخر بحجة المرض ادى الى تأجيل عقد الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم.

وجدير بالذكر ان مفاوضات كانت قد جرت بين الكتلة الشيوعية في المجلس وبين نبي نبي والمبام وعضو قائمة «الحياد» مرجا جريس لاقامة ائتلاف دمقراطي وعلى الرغم من ان نبي نبي قد وافق تماما هذه المفاوضات على البرنامج الذي اقترحه الشيوعيون ووافق عليه عضو المبام. فان نبي نبي قد قام بمفاوضة قائمة اتحاد عمال اسرائيل المبائية عن طريق ابا حوشي المبائي رئيس بلدية حيفا. لاقامة ائتلاف رجعي. ولكن معارضة عضو قائمة «الحياد» في ان يكون نائبا للرئيس من الدرجة الثانية، وسليم شحادة نائبا للرئيس من الدرجة الاولى، قد عرقلت هذا الائتلاف المعادي لمصلحة السكان.

ان تذبذب نبي نبي وممالأته المباي واستخذائه له قد عرقل قيام ائتلاف دمقراطي داخل المجلس.

وسكان كفرياسيف اليوم مدعون للوقوف بالمرصاد امام محاولات اقامة ائتلاف رجعي والالتفاف حول ممثليهم الحقيقيين، الشيوعيين، في النضال، لمصالح قريتهم ومستقبل اطفالهم.

ستالين قال لنا (بقية)

الاستعمارية نفسها، واخذت مشاريعها للتضامن ضد الاتحاد السوفياتي تنهار وتتفكك، وظهر التناحر على اشده بين المستعمرين الامريكيين والبريطانيين في اوروبا وفي الشرق الاقصى وفي الشرق الاوسط – تذكرنا ان ستالين كان ثاقب النظر الى اقصى حد عندما نبهنا: «ان اصطراع الاقطار الرأسمالية على الاسواق ورغبتها في سحق منافسيها، قد برهنا عمليا على انها اقوى من التناقضات بين المعسكر الرأسمالي والمعسكر الاشتراكي».

فما اسخف المتقولين الدساسين في ادعائهم ان سياسة الاتحاد السوفياتي قد تغيرت بوفاة يوسف ستالين. إن اسس هذه السياسة لا يمكن ان تتغير، لانها مبنية، كما بني النظام الاشتراكي نفسه، على نفي الاستغلال والاضطهاد القومي والاستعباد الاستعماري. ولان الذي يضع هذه السياسة وينفذها ليس فرداً من الافراد بل الحزب الذي يصنع الجبابرة والرجال الافذاذ، يصنعهم على صورته: الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

قال مالنكوف: «بالنسبة الى الحكومة السوفياتية، الينا جميعا، الى الشعب السوفياتي، فان صون السلام وأمن الشعوب ليسا قضية تكتيك او مناورات دبلوماسية. فان صون السلام وأمن الشعوب هما خطنا العام في مجال السياسة الخارجية».

او لم يقل هؤلاء المتقولون الدساسون، بعد وفاة لينين: بوفاته ستتخلى الحكومة السوفياتية عن بناء الاشتراكية؟ مما لا شك فيه ان ستالين، في حياته الحافلة، جعلهم يتخلون، لا عن هذا الوهم فقط، بل عن وهم آخر: عن وهم الاتحاد ضد الدولة الاشتراكية الاولى في العالم. ومالنكوف، على قيادة حزب لينين وستالين، يواصل القضاء على البقية الباقية من هذا الوهم، [illegible] الا..

لقد كان [illegible] في حياته ممثلا ورمزاً للحزب الذي استطاع، لاول مرة في التاريخ، ان يكسر سلسلة نظام رأس المال والاستعمار وان يثبت للكادحين في العالم اجمع ان امل الخلاص لم يتلاش وان الحياة على هذه الارض يمكن ان تكون اجمل واشرف وافضل.

وعندما علقت الشعوب المعذبة انظارها بستالين، علقتها بهذا الحزب الذي احيى آمالها وعلمها النضال بثقة وتفاؤل. وعندما مات ستالين ادركت الشعوب ان هذا الحزب لم يمت، وان الحزب الذي انتج ستالين ينتج امثاله حتما. لقد كان ستالين، في حياته، رمزا لهذا الحزب الذي صدقت رسالته وانتصر في كل معركة ولم يقل كلمة الاونقذت.

إننا نذكر ونذكر ونعدد ونعدد الوعود الكثيرة التي وعدها ستالين، باسم حزبه، وتحققت كلها. ولكننا نريد في الذكرى الاولى لوفاة هذا المعلم العبقري ان نذكر باطمئنان وبحبور كلمته الاخيرة لنا جميعا، لكل الشيوعيين في العالم اجمع، قبيل وفاته:

«هناك كل ما يدعو الى الوثوق بنجاحات وبانتصار الاحزاب الشقيقة في البلدان التي يسيطر فيها نظام رأس المال».

لقد عنانا الرفيق ستالين بهذا الكلام ايها الرفاق، ايها الكادحون في مدننا وقرانا، في معابرنا واحيائنا، يا كادحي تل ابيب والقدس وحيفا والناصرة: ستالين عنانا بهذا الكلام. وكل كلمة قالها ستالين تحققت كما تذكرون، ووعود ستالين في ابد امينة بعد وفاته كما ترون. لنناضل، اذن، واثقين من نجاحنا، فستالين يعرف ما يقول!

الخلود لذكرى قائد العمال والفلاحين يوسف فيساريونوفتش ستالين.

النصر لعلم ماركس وانجلز ولنين وستالين

الى الابد مع الاتحاد السوفياتي ضمانة انتصارنا وبرهان تحررنا القريب

سكان طمره يحتجون على موظف التصاريح

طمرة – وقع عدد من سكان القرية هنا على عريضة موجهة الى وزير الدفاع، ونسخة عنها الى الكتلة الشيوعية في الكنيست يعبرون فيها عن احتجاجهم على تصرف موظف التصاريح في شفاعمرو المدعو شكري مباركه.

فهذا الموظف ظهر تحيزا واضحا في منح التصاريح يضايق طالبيها بشتى السبل وفي هذا الاسبوع رفض تجديد تصريح سيدة مريضة وزوجها، وهما شفيق موسى كنعان وزوجته ليتمكنا من عيادة طبيب في حيفا.

وكثيرا ما يتحمل المواطن مشقات السفر الى شفاعمرو والانتظار للحصول على التصريح حتى يأمر «جنابه» بالرفض.

وطلب السكان في عريضتهم التحقيق مع هذا الشخص ووقف تصرفاته السيئة.

مظاهرات واصطدامات دموية في السودان على أثر زيارة نجيب

الخرطوم – اثناء زيارة نجيب للسودان لحضور حفلة افتتاح البرلمان السوداني الجديد، نظم حزب الامة مظاهرات اصطدمت بالذين جاءوا لاستقبال نجيب في المطار ورجال الشرطة فقتل ٣٠ شخصا من المتظاهرين والشرطة وبينهم مدير البوليس البريطاني في السودان وجرح اكثر من مئة شخص واعتقل مئات اخرون.

وعلى اثر هذه الحوادث غادر نجيب السودان وتأجلت حفلة افتتاح البرلمان الى ١٠ آذار الحالي.

وفي اذاعة له من راديو القاهرة اتهم نجيب الحاكم البريطاني العام في السودان، روبرت هاو، بتنظيم هذه المظاهرات والاصطدامات الدموية التي جرت.

وتحتد الازمة بين حكومة السودان التي يرأسها اسماعيل الازهري وبين الحكومة البريطانية. فحكومة السودان اتهمت الحاكم البريطاني العام بالمساعدة على تنظيم المظاهرات. ونفى الازهري الاشاعات التي زعمت انه ينوي الاستقالة. وكتبت الصحف المصرية ان حكومة السودان قد عارضت في الخطوة التي قام بها الحاكم البريطاني بفرض الاحكام العسكرية في البلاد.

الهند ترفض «المساعدة» الاميركية وتطالب بطرد «المراقبين» الاميركيين

نيودلهي – اعلن جواهر لال نهرو، رئيس الحكومة الهندية، من على منصة البرلمان الهندي، وفي وسط عاصفة من التصفيق، ان بلاده ترفض رفضاً باتاً «المساعدة» العسكرية الامبركية التي اقترحت امبركا تقديمها للهند.

واعلن نهرو ان الهند لا يمكن ان ترى في امبركا دولة محايدة في النزاع القائم بين الهند والباكستان حول قضية كشمير، وقد طالب نهرو بطرد جميع المراقبين الامركيين الموجودين في كشمير.

وبين نهرو في خطابه امام البرلمان ان المحادثات الفردية بين امبركا والباكستان، والاتفاق الذي عقد بينهما هو في الواقع حلف عدواني كما بينت الحوادث المشابهة في المدة الاخيرة – وان هذه الاتفاقات العسكرية تعتبر خرقاً صريحا لميثاق هيئة الامم المتحدة، وانها تعرقل تسوية القضايا المختلف عليها في الشرق الاقصى، وتهدد السلام.

وكتب مراسل نيويورك تايمز من لندن، ان حكومة بريطانيا قلقة من المساعدة الامبركية العسكرية للباكستان.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الامبركية معقبا على رفض الهند للمساعدة الامبركية العسكرية بأنه كان جافاً وفي لغة غير عادية، وزعم ان ايزنهاور لم يتقدم الى الهند لقبول المساعدة ولكنه ذكر في رسالته الى نهرو بأنه، «سينظر بعطف كبير في تقديم «المساعدة» اذا طلبتها الهند».

اما فيما يتعلق بطرد المراقبين فقال الناطق ان على الهند ان توجه طلبها هذا الى هيئة الامم المتحدة.

سكرتير مكتب العمل في زكية يستخدم الزعران لارهاب العمال

زكية (ب) – يوجد في غرفة زوير سكرتير مكتب العمل في (رامات غان) جماعة من الزعران الذين مهمتهم الاعتداء على العمال المطالبين بالعمل وضربهم.

ففي يوم الثلاثاء الماضي دخل العامل ساسون كوهن العاطل عن العمل منذ خمسة اشهر الى غرفة زوير مطالبا بالعمل، فانهال عليه الزعران بالضرب المبرح. وعلى اثر الصراخ تدخل العمال الموجودون في الخارج واخرجوا الزعران من الغرفة.

وهذه ليست المرة الاولى التي يستعمل فيها زوير الضرب ضد العمال، والعمال يحتجون على هذه الاعمال الوحشية، ويطالبون بايقافه عند حده.

الاحتفالات الشعبية لذكرى تأليف الجيش السوفياتي

حيفا – مكتب الاتحاد – بمناسبة عيد الجيش السوفياتي السادس والثلاثين نظمت عصبة اصدقاء بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي اجتماعات شعبية في المدن الرئيسية واماكن مختلفة من البلاد وقد حضر هذه الاجتماعات ممثلو السفارة السوفياتية في اسرائيل، وكانوا يقابلون بعاصفة من التصفيق الحاد.

ففي الناصرة عقد اجتماع احتفالي كبير، حضره اكثر من ١٥٠٠ شخص، واستقبلت الجماهير المحتشدة في قاعة سينما «أمبير» ممثلي السفارة السوفياتية بعاصفة من التصفيق.

وافتتح الاجتماع سكرتير فرع العصبة في الناصرة الرفيق خليل خوري ثم تكلم المحامي حنا نقارة عضو مركز العصبة في اسرائيل، فتحدث عن الاعمال المجيدة التي قام بها الجيش الاحمر، وخصوصا في الحرب العالمية الثانية، وعن بطولته في القضاء على الجيش النازي وتحرير شعوب اوروبا، ثم تكلم عن سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية، وعن اقتراح اندريه فشنسكي في مجلس الامن من اجل مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وسوريا، بدون تدخل الاستعمار.

وفي الحفلة التي اقيمت بعد الاجتماع على شرف ممثلي السفارة السوفياتية والخطباء، قدمت شبيبة الناصرة باقة من الزهور الى ممثلي السفارة السوفياتية تعبيرا عن صداقتهم مع شبيبة الاتحاد السوفياتي.

وفي حيفا عقد اجتماع شعبي في سينما «هدار» تكلم فيه المهندس اسرائيلي، سكرتير فرع العصبة بحيفا، وفوجل، وقد حضر الاجتماع ايضاً ممثلو السفارة السوفياتي، وعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفياتي.

وقد عقدت اجتماعات اخرى في تل ابيب، والرملة والقدس ورامات غان وغيرها، وقد عبرت الجماهير في هذه الاجتماعات عن حبها العميق للجيش السوفياتي حامي السلام في العالم.

الوضع في سكينة (أ)

معبرة سكنة (أ) – بلغ عدد العمال العاطلين عن العمل ٢٠٠ عامل، والعمال الذين يشتغلون يعملون مدة ١٢ يوما في الشهر وباجرة الطوارئ (٣٠٠٠ ليرة في اليوم) وبشروط صعبة جدا.

وقبل مدة ارسل حوالي ١٥ عاملا للعمل في مركز شرطة بيت دجن باجرة الطوارئ للعمل في اعمال البناء الصعبة تحت مراقبة الشرطة. وعندما طلب احد العمال باجرة ٦٨٠ ٦ ليرة لليوم الواحد كما هي اجرة عامل البناء قام الضابط المسؤول وطرد العمال بعد مضي ساعتين من عملهم.

وتحاول شركة «عميدار» ارهاب السكان لدفع ايجارات السرائف المرتفعة (٤٠٥٠٠ ليرة للسريف) والسكان يطالبون بتخفيض اجرة السرائف، وبناء مطابخ بجانبها كما هو مسجل في عقد الايجار.

وتنتشر الامراض بسبب البرد والامطار والسكن غير الانساني وعدم الاهتمام بصحة السكان وتملأ الاوحال والمزابل الطرقات.

وسكان المعبرة يطالبون بانتخابات للبلدية شعبية تلبي طلبات السكان، ويطالبون بنصب تلفون في المعبرة وبتوظيف طبيب خفر ليلي وايجاد سيارة اسعاف.

ذكرى مرور سنة على وفاة ستالين

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة ذكرى وفاة ستالين اجتماعا شعبيا في قاعة سينما امير بالناصرة يوم السبت الموافق ٦-٣-٥٤، الساعة ٥ بعد الظهر، يتكلم في الاجتماع عضو الكنيست

توفيق طوبي

اعلان

اعلن بهذا ان رخصتي تاجر مفرد رقم ٢١٠٩ بأسم فضل توفيق الحامد قد فقدت وان مكان العمل المسجل فيها هو شارع ٧٠١ الناصرة وهي قد اعطيت لي من قبل دائرة التجارة والصناعة فرع المؤن في اللواء الشمالي يوم ٢٩-٥-١٩٥٠ حسب مرسوم التجارة وتخزين وانتاج (مؤن) لسنة ١٩٤٩. عند نشر هذا الاعلان تكون الرخصة المذكورة لاغية وملغية.

الرجاء ممن يجدها ان يرجعها لدائرة التجارة والصناعة فرع المؤن في اللواء الشمالي

فضل توفيق الحامد

المفاداة على مرشحين (بقية)

فيه المناها، والخلاف على اوجه بين اللجنة المركزية التي ترشح بولس طنوس وبين افراده. وقد بلغنا أن الحزب يشتري المرشحين لقائمته المصوتين له بسعر اعلى من العلت والحيزة في كفرياسيف، فقد فهمنا انه سيبيع لبعض اغنياء حارة الشرقية خمر فانا باسعار منخفضة وليبيعوها هم بارباح وفيرة. كما فهمنا انه اتصل مع محمد سليم الحامد من الحارة الشرقية ليقوم بالدعاية له ولينزل في قائمته، والمذكور عمل في انتخابات الكنيست الاولى والثانية لقائمة «يد» خدمة للحكم العسكري، وما ادرانا، فقد يكون المذكور قد انقلب من داعية المباي الى «صهيوني طلائعي نوري» شأن قادة حزب مبام.

وبينما يسود التفسخ والتعفن هذا المعسكر يزيد تأييد الجماهير لحزبها الشيوعي الذي كان دائما وسيظل الى جانبها. وقد عقد مؤتمر للجان الاحياء الشعبية مساء الثلاثاء الموافق ٢-٣-٥٤ بحث فيه وضع الناصرة الآن وصدر الاجتماع بنداء لجماهير الناصرة، يدعوهم فيه الى وحدة الصفوف وتأييد برنامج الحزب الشيوعي والقائمة التي سينزل فيها وحذر من مؤامرات الحكم العسكري وتفرقة الصفوف على اساس طائفي. وقد لاقى هذا النداء قبولا حسنا لدى الناصريين.

وفي هذه الاثناء تزيد الاتصالات لتأليف قائمة شعبية للانتخابات تتألف من شيوعيين وغير حزبيين، تمثل رغبة الناصريين وتكون رمزاً للوحدة المخلصين من ابناء الناصرة.

شأن غيرهم، يعرفون ان الذي دافع وسيدافع عنهم هو الحزب الشيوعي والسائرون مع الحزب الشيوعي. والعبرة ليست في «ابن الحارة» و «الوجه الجديد»، بل في الواقع الذي جربه الناس.

وبلغنا أن المفاوضات ما زالت مستمرة مع رئيس البلدية الحالي، يوسف الفاهوم لانزاله الى المعركة، جنبا الى جنب مع القوائم المقترحة.

وتدور الاشاعات حول انزال قائمة للروم الارثوذكس يرأسها امين جرجورة واديب حلاق ويعقوب فرح ويختمها مصباح رمضان وقسطندي معمر ويتساءل الناس عن مدى المقامرة التي يقوم بها امين جرجورة اذا قبل بهذا العرض من موظفيه السابقين (حزب مباي) لننزل مع الاجراء المكشوفين حتى الآن.

وامر واحد يشغلون انفسهم به هو ترتيب القوائم، فعلى ماذا يركنون في دعايتهم الانتخابية... وهم المنفوخون كبرياء والمستميتون في كل سبيل يدر الارباح ويخدم المصلحة الشخصية، هكذا قال تاجر صغير في السوق: «اتباع القوائم الطائفية يقولون سأصوت مثلا ليعقوب فرح، او لسيف الدين، او لالياس السروجي... اما مؤيدو الحزب الشيوعي فيقولون سأصوت للحزب الشيوعي الاسرائيلي لا لاشخاص وافراد».

اما حزب مبام فالفوضى ضاربة

اعادة نجيب (بقية)

ولكن هذه المساومة لم تكن لا في مصلحة نجيب الذي جرد من كل صلاحياته ولا في مصلحة عبد الناصر ولا اسيادهما البريطانيين والاميركيين، بل هي قد فتحت عيون الشعب على خيانة هذه الطغمة الحاكمة وعلى مؤامرات المستعمرين الاميركيين والبريطانيين ودفعت نضال الشعب المصري الى مرتبة اعلى حتى اضطر نجيب وزمرته الى الاعلان بأنهم سيعيدون الحياة الدستورية وانهم قد اقاموا لجنة لوضع دستور جديد لاجراء انتخابات في وقت ليس ببعيد.

ولكن هذه «الحلول» والمناورات التي يقوم بها المستعمرون الاميركيون والبريطانيون مع الطغمة الحاكمة في مصر لن تنقذهم من نقمة الجماهير الشعبية التي يتصاعد نضالها ويتسع من أجل التحرر والجلاء والدمقراطية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يوم الجمعة ١٢-٣-٥٤ الساعة ٥ مساء في نادي شارع الخوري بحيفا

اجتماع الاكتيف القطري

مناطق المثلث، الناصرة، حيفا، وعكا

تنظيم الحزب – نضال الفلاحين

حرية التنقل

تهنئة

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي في باردس كاتس يهنئون الرفيق يعقوب اسحق وداليه بمناسبة ولادة ابنهما افرايم

فقدان هويات

وديع جريس ضو من الرامة
هوية رقم ٦٧٧٢

مريم خليل شحادة من عبلين
هوية رقم ٣٦٧٤٩

سامي الياس الداموني من شفاعمرو
هوية رقم ٣٩٤٢٥

محمد اسماعيل الخليل من الناصرة
هوية رقم ١٠٢٧٨٩

الجمعة ١٢ آذار ١٩٥٤ العدد ٤٦ السنة العاشرة — Price 70 Pruteh מחיר 70 פרוטה — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD — 12 March 1954 — אל - אתיחאד

مظاهرات في دمشق

ضد مؤامرة ضم سوريا الى العراق

دمشق - اخترقت شوارع العاصمة هنا مظاهرات صاخبة اشترك فيها الوف الطلاب مطالبين بالمحافظة على النظام الجمهوري وبعدم الرضوخ لمحاولات ضم سوريا الى العراق.

وإزاء هذه المظاهرات اضطر وزير الخارجية السورية الى إنكار ما اشيع من ان الحكومة السورية الجديدة تؤيد ضم سوريا الى العراق تحت تاج الملك فيصل.

مولوتوف يحذر من العواقب الوخيمة المترتبة على احياء العسكرية الالمانية

احتشاد هائل في باريس للاحتجاج على معاهدتي بون وباريس

موسكو - اهتمت وكالات الانباء والصحف العالمية بما تضمنه البيان الذي اعلنه وزير الخارجية السوفياتية، الرفيق مولوتوف عن مؤتمر برلين ونتائجه، والذي جاء فيه ان مؤامرات الدول الغربية لاحياء العسكرية الالمانية قد حالت دون احراز اتفاقات اخرى في برلين. فلو وافق ممثلو هذه الدول على منع تسليح المانيا لسهل ذلك في حل القضايا الاخرى المختلف عليها، ولكنهم يريدون مضاعفة التوتر العالمي. وما الحلف الاطلنطي الذي اقاموه الا عودة للحلف المعادي للكومنترن الذي ادى للحرب العالمية الثانية.

وذكر الرفيق مولوتوف في بيانه ان من الصعب اعطاء تقدير دقيق عن الاتفاق الذي احرز في برلين حول مؤتمر جنيف ولكن هذا الاتفاق قد يساعد في حل قضيتين هامتين في آسيا من شأنهما ان يمكنا من مواصلة تخفيف التوتر العالمي.

وقال الرفيق مولوتوف ان مؤتمر برلين قد وضع حدا للانقطاع الذي دام نحو ٥ سنوات بين الدول الكبرى وانه ساعد على توضيح عدد من القضايا العالمية ومهد السبيل لعقد مؤتمر خماسي باشتراك ممثل دول اخرى.

وحذر من تسليح المانيا قائلا في الوقت الذي تحرز المانيا الغربية جيشها فستتوقف من احترام معاهدة بون فيما يتعلق «بالجيش الاوروبي» واذا ما قام الجيش الاوروبي فستظهر نوايا العسكريين الالمانيين الحقيقية واضاف: «ان اقامة حلف عسكري لقسم من اوروبا ضد القسم الاخر سيؤدي الى التحضير لحرب اوروبية جديدة تؤدي في نهاية الامر لحرب عالمية ثالثة».

ثم بين الرفيق مولوتوف ان سياسة اميركا الخارجية التي اعتمدت على سياسة القوة قد منيت بفشل كبير في المانيا وكوريا والهند الصينية.

واكد مولوتوف ان الحكومة السوفياتية هي على موقفها من المبدأ اللينيني القائل بامكانية عيش النظامين جنبا الى جنب. ودعا دول اوروبا الى رفض اقامة الكتل العسكرية التي من شأنها ان تؤدي للحرب.

واثار هذا البيان اكبر الاهتمام

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

الشبيبة تودع وفدها الى مؤتمر الكومسمول

وتحمله تحياتها للشبيبة السوفياتية وتمنياتها بنجاح المؤتمر

تل ابيب - ودعت وفود الشبيبة الاسرائيلية، اليهودية والعربية، التي قدمت من مختلف انحاء البلاد، وفدها الى المؤتمر الثاني عشر للكومسومول السوفياتي بعد ان حملته اعطر تحياتها وصداقتها الابدية للشبيبة السوفياتية وتمنياتها النضالية بنجاح هذا المؤتمر التاريخي.

ويتألف الوفد من الرفيق عوزي بورشتاين السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، والرفيق حنا ابو سكرتير اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

وقد شهد هذا الشهر، الذي اعلن شهرا للصداقة بين شبيبة اسرائيل وشبيبة الاتحاد السوفياتي تكريما لانعقاد مؤتمر الكومسومول، نشاطا كبيرا اشتركت فيه جماهير الشبيبة اليهودية والعربية في البلاد، وتميز بعقد الاجتماعات والحفلات في المصانع والمدارس والمدن والقرى والمعابر والمستوطنات.

وكان ابرز هذه الاجتماعات الاجتماع الذي عقد يوم الاربعاء الماضي في قاعة «بيت هعام» الرحبة في تل ابيب باشتراك جماهير غفيرة من الشبيبة. وقد زينت قاعة الاجتماع بالشعارات وبصور القائدين لينين وستالين. وجلس في رئاسة الاجتماع ممثلوا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وفي طليعتهم الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب، واعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وعدد من الضيوف من منظمات الشبيبة الاخرى في البلاد، والشاعر الكسندر بن. وكان جو الاجتماع حماسيا ملهبا عبرت فيه شبيبة البلاد عما تكنه من حب واحترام لبناة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي.

ابحاث مؤتمر اقطار اميركا اللاتينية ضربة لسياسة دالس العدوانية

غواتيمالا وكوستاريكا والتشيلي يستنكرون شعار مكافحة الشيوعية

كاركاس - هنا، في عاصمة فنزويلا، افتتح هذا الاسبوع المؤتمر الاميركي العاشر لاقطار اميركا واميركا اللاتينية. وسادت جو المؤتمر علائم التمرد التي تبديها اقطار اميركا اللاتينية للسياسة العدوانية المدمرة التي تنتهجها حكومة ايزنهاور - دالس وللنهب الوحشي الذي تقوم به في هذه الاقطار.

وقد استهدفت وزارة الخارجية الاميركية من عقد هذا المؤتمر وادراج قضية «مكافحة الشيوعية» في اقطار اميركا اللاتينية، تبرير تدخلها في شؤون هذه الاقطار. وقلب نظام الحكم الدمقراطي في غواتيمالا وفرض انظمة رجعية سوداء تضمن لها السيطرة والنهب في هذه المنطقة من العالم.

وظهرت المقاومة «لبرنامج» وزارة الخارجية الاميركية، واضحة في استنكار عدد كبير من هذه الاقطار، ولا سيما غواتيمالا وكوستاريكا والتشيلي، ادراج قضية «مكافحة الشيوعية» في جدول اعمال المؤتمر وفي اعلانها ان القصد من هذا البند هو التدخل المباشر في شؤونها.

وحمل لواء التمرد والمقاومة لسياسة دالس العدوانية، وزير خارجية غواتيمالا، توريالو، الذي اعلن ان حكومة اميركا تريد ان تفرض الارهاب والمك كارثية في العالم كله. وقال ان بند «مكافحة الشيوعية» يعتبر «خروجا عن مبدأ عدم التدخل وان غواتيمالا ستناضل بكل قواها لكل محاولة تستهدف الاعتداء على الدمقراطية تحت شعار مكافحة الشيوعية».

وطبيعي ان تزداد مقاومة شعوب اميركا اللاتينية للاستعمار الاميركي وشركاته الاحتكارية. فنحو ٧٠ بالمئة من الصناعة في البرازيل، ومعظم مناجم النحاس في التشيلي، وثلاثة ارباع النفط في البرازيل، ومنتجات السكر في كوبا تقع تحت سيطرة الشركات الاميركية الاحتكارية.

وازاء هذه المقاومة المتزايدة يسود القلق الدوائر الاميركية حتى ان دالس عبر عن ذلك بقوله «اذا استمر الحال على هذا الشكل فسنفتح اعيننا لنرى ان ما حدث في الصين في ١٩٤٩ قد حدث هنا».

ولكن هذا الخوف لا يزيد شعوب اميركا اللاتينية الا مضاءا وعزيمة في النضال لطرد الاستعمار الاميركي والتخلص من نهبه الوحشي.

رسالة من بغداد

اتحاد الطلبة العراقي العام يدافع عن مبدأ الاخوة العربية - اليهودية

> «في النضال المشترك الذي تقوم به الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي ضد الاستعمار الانجلو - اميركي وعملائه ومشاريعه الحربية العدوانية تجد الجماهير لحين الحل العادل للقضية الفلسطينية»

حيفا - من مكتب الاتحاد - «إن مبدأ الاخوة بين الشعوب هو اثمن ما حصلت عليه الشعوب خلال بضعة آلاف من السنين قضتها في قتال مخيف. لذلك فإن اتحاد الطلبة العراقي العام ليس بوسعه أن يتخلى عن اثمن حقيقة اكتشفتها الشعوب الطامحة الى السلم والصداقة والتعاون فيما بينها، خوفاً على رأس الصفواني من ان يدور وجسمه من ان يصاب بالقشعريرة. والاتحاد على ثقة تامة بأن جميع الشرفاء سيدركون، عاجلا ام آجلا، ان الصداقة بين الشعوب، والشعوب العربية والشعب الاسرائيلي ضمن ذلك، هي الضمانة الوحيدة لاستقلال كل منها ورفاهيته وأمنه».

هذا ما اعلنه اتحاد الطلبة العراقي العام في نشرة خاصة اصدرها في العراق رداً على مقال للصحافي الرجعي، الصفواني، صاحب جريدة «اليقظة» البغدادية، الذي هاجم فيه اتحاد الطلبة العراقي لانه يدعو الى الاخوة العربية - اليهودية ويسمي الشعب الاسرائيلي بالشعب الشقيق.

وقد صدرت هذه النشرة في شهر نوفمبر الماضي ووصلتنا مؤخرا. وهي تلقي ضوءا ساطعا على موقف الحركة الشعبية التحررية في العراق من قضية فلسطين ومن قضية العلاقات العربية - الاسرائيلية.

ضد التدريب العسكري في المدارس

والصفواني هذا يهاجم اتحاد الطلبة العراقي العام حول قضيتين: ١ - حول معارضة الاتحاد لقانون التدريب العسكري في الجامعات والمدارس. و٢ - حول موقف الاتحاد من الشعب الاسرائيلي ودعوته الى التضامن العربي - اليهودي.

وبخصوص القضية الاولى يتساءل الصفواني: «كيف يكون النضال ضد الاستعمار وللتحرر من العبوديات اذا لم تتدرب على استعمال السلاح»؟ فيجيبه اتحاد الطلبة العراقي في نشرته:

(البقية على صفحة ٢ عمود ٢)

اجماع الرأي العام على ان قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين هي الرد لائمة

قائمة متحدة للناصرة وقائمة للحكم العسكري بسبعة رؤوس!

الاكثرية الساحقة من شخصيات الناصرة ترفض الاشتراك في القوائم الطائفية - العائلية

الناصرة - من مكتب الاتحاد - فشل الحكم العسكري في الجولة الاولى في معركة الانتخابات البلدية في الناصرة. فبينما كانت سياسته ان ينزل اكبر عدد ممكن من القوائم الطائفية والعائلية المعركة لبعثرة الاصوات ولبلبلة الناخبين، لم يستطع ان ينزل من هذه القوائم المزيلة سوى سبعة قوائم تعرج وتزحف على بطونها. فبغروب شمس يوم الاربعاء الماضي، ١٠ آذار، (وهو اليوم الاخير لتقديم القوائم)، تبين ان ثماني قوائم ستنزل الى معركة الانتخابات البلدية في الناصرة التي ستجري يوم ١٢ نيسان القادم وعلى رأس هذه القوائم قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين، وحرفها «ق» التي يرئسها الرفيقان فؤاد خوري وتوفيق زياد ويختمها الرفيقان سليم القاسم وصليبا خميس.

قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين

١- فؤاد خوري (سكرتير منطقة)
٢- توفيق زياد (عامل)
٣- منعم جرجورة (قائد نقابي)
٤- خليل خوري (تاجر)
٥- عبد الغني محمد (موظف)
٦- اسحق داوود (عامل وفنان)
٧- حسين ابو اسعد (عامل)
٨- صبحي سروجي (عامل تعاوني)
٩- عرفان ابو حمد (موظف)
١٠- ادلين عسل (ربة بيت)
١١- نجيب الفاهوم (عامل تعاوني)
١٢- ميخائيل ماهلي (نجار)
١٣- توفيق سليمان عودة (عامل تبغ)
١٤- حسين خميس (عامل تبغ)
١٥- سهيل نصار (عامل)
١٦- بشارة طنوس (حلاق)
١٧- سميرة خوري (قائدة نساء)
١٨- عبد الفتاح الزعبي (عامل)
١٩- يوسف صباغ (موظف)
٢٠- علي ذياب (عامل)
٢١- عيسى حبيب (موظف مكتب عمل)
٢٢- نصر الله كردوش (موظف)
٢٣- اديب حاج (صيدلي)
٢٤- يوسف الخطيب (بقال)
٢٥- جريس عسل (عامل)
٢٦- خليل دخيل (عامل)
٢٧- رضوان جرجورة (عامل)
٢٨- امين قدحة (موظف)
٢٩- سليم قاسم (قائد عمال)
٣٠- صليبا خميس (قائد حزبي)

لقد تعلمنا من كفرياسيف!

لقد كان معروفا في الاوساط الدمقراطية هنا ان حكومة الاضطهاد القومي والحكم العسكري، بقيادة حزبها المباي والصهيونيين العموميين، ستنتهج في انتخابات الناصرة التكتيك الذي انتهجته في انتخابات كفرياسيف، بأن تنزل اكبر عدد من القوائم، طائفية وعائلية وما شئت. لتلعب على عواطف العصبية العائلية والطائفية، حتى تبلبل الناخبين وتمنعهم من رؤية مصلحتهم الحقيقية وانقسم صفوف الجماهير التي تؤيد الحزب الشيوعي وترى فيه بحق حزبها وأملها.

فشعار الحكومة واعوانها، في انتخابات الناصرة، كما كان شعارها في انتخابات كفرياسيف: انتخب من شئت ولكن اياك وان تنتخب قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين.

ولكن «تكتيك» حكومة الاضطهاد القومي والحكم العسكري تحطم على صخرة الجبهة المتحدة التي اقامتها جماهير الناصرة وكان الحزب الشيوعي لحمتها وسداها.

فلم تنزل امام قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين سوى سبعة قوائم هزيلة بالكاد استطاع اكثرها ان يضمن له الحد الادنى من عدد المرشحين وهو خمسة!

بينما كانت قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين القائمة الوحيدة التي نزلت بالحد الاعلى من عدد المرشحين وهو ضعف عدد اعضاء البلدية، أي ٣٠ مرشحا.

ومعروف ان فشل حكومة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وتشريد القرويين في «تكتيكها» الانتخابي يرجع الى ان الاكثرية الساحقة من شخصيات الناصرة رفضت ان تلطخ اسماءها بعار النزول في القوائم التي نظمها اجراء الحكم العسكري في الغرف المقفلة.

هذا مع ان اشد الضغط وجه نحو هذه الشخصيات. ولعب الارهاب والتهديد دوره الكبير في هذه المسألة: وقد طلع فجر يوم الاربعاء الماضي وفرسان القوائم الطائفية والعائلية لم ينتهوا بعد تطبيق قوائمهم، والبلبلة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

مؤتمر نساء اسرائيل يحظى بشرف اشتراك وفد سوفياتي ووفود اخرى فيه

تل ابيب - بفرح وسرور عظيمين تلقت جماهير نساء بلادنا، اليهوديات والعربيات، النبأ الذي يعلن ان وفدا يمثل نساء الاتحاد السوفياتي سيصل، في القريب، الى اسرائيل للاشتراك في مؤتمر نساء اسرائيل الذي سيعقد هنا في السادس والعشرين من آذار الحالي.

ويضم الوفد السوفياتي المحررة اولفيدا كوزلوف والعاملة مارتيكوف والصحفية كالتسكايت.

وعلم من اوساط اللجنة التحضيرية المؤتمر ان من المنتظر اشتراك وفود من اقطار اخرى في المؤتمر العتيد.

وتقديرا لهذا الشرف الذي سيحظى به المؤتمر وتعبيرا لما يكنه نساء اسرائيل المرأة السوفياتية من احترام وحب وتقدير تبدي النشيطات في التحضير المؤتمر جهودا كبيرة لايصال برنامج المؤتمر الى اوسع فئات النساء في البلاد.

وكان اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي قد ابدى تأييده لعقد المؤتمر لما في ذلك من اهمية في رفع نضال اسرائيل اليهوديات والعربيات، الى مرتبة اعلى في الدفاع عن حقوق المرأة والطفل وصيانة السلام.

وفي برقية له دعا الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات منظمة نساء المبام للاشتراك في المؤتمر والتحضير له لتمتين وحدة جماهير نساء اسرائيل في النضال لقضاياهن.

ازفستيا السوفياتية تحذر من ضم العراق الى حلف الباكستان تركيا

موسكو - «ان زج العراق، سوية مع الباكستان، في المعركة العدوانية التي تشنها اميركا في الشرقين الادنى والاوسط، تشكل تهديدا خطيرا لبلدان الاقطار العربية كلها» - هذا ما اذاعه راديو موسكو نقلا عن مقال نشرته صحيفة الحكومة السوفياتية، ازفستيا هذا الاسبوع، للكاتب نوفيكوف.

وقد استنكر كاتب المقال المؤامرة الاميركية لتحويل الباكستان الى قاعدة حربية هدفها جر الدول العربية الى كتلة حربية استعمارية، واضاف قائلا: «ولكن هذه المحاولة تلقى اشد المقاومة لا بين الشعب العراقي فحسب، بل بين شعوب اقطار الشرق الاوسط كلها، التي ترى في السياسة الاميركية استمرارا لسياسة استعباد هذه الاقطار والتهديد بالحرب».

ولا تزال تتصاعد في الاقطار العربية موجة مقاومة الانضمام الى الحلف العدواني الذي اقامته اميركا من الباكستان وتركيا وتسعى لضم بعض الدول العربية اليه.

وجاء في الانباء ان ملوك العراق والحجاز وشرق الاردن سيزورون هذا الشهر الباكستان للبحث في عقد اتفاقيات بينهم.

قد يعقد هؤلاء الملوك اتفاقيات خيانة لشعوبهم وبيعها للمستعمرين الاميركيين، اما الشعوب فستوثق وحدتها في كل هذه الاقطار لا لتمزيق هذه الاتفاقات فحسب بل للقضاء على حكم الذين وقعوا عليها.

النازي «بيهم» يزور اسرائيل ويمكث فيها ٣ اسابيع

القدس - ضاربة عرض الحائط بشعور الجماهير اليهودية التي قاست الامرين من الطغيان الهتلري، ومستخفة بكرامة الدماء التي اراقها النازيون، تنتظر حكومة شاريت وروكاح قدوم رسول حكومة اديناور النازية، بيهم، بعد ان دعاه الوفد الاسرائيلي في مفاوضات «التعويضات» لزيارة اسرائيل، والمكوث فيها ٣ اسابيع.

ويقصد بهذه الزيارة، التي تستنكرها الجماهير اشد الاستنكار، التمهيد لاقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل وحكومة بون النازية، على الرغم من ادعاء شاريت بأن ليس هناك اي تفكير في اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين.

وكانت وكالة انباء يونايتدبرس قد اعلنت في اوائل الشهر الماضي، على لسان وفد «التعويضات» الاسرائيلي ان الامكانيات قد ازدادت لاقامة علاقات دبلوماسية مع حكومة بون.

وتحاول الحكومة تضليل الجماهير بنفي الخبر الذي اذاعته وكالة يونايتدبرس وبالادعاء بأنه يجب ان لا يفهم من الزيارة على انها خطوة لاقامة علاقات دبلوماسية.

ولكن النبأ الذي أعلن في بون ان بيهم هذا مقترح لتولي منصب سفير في اسرائيل يكشف النقاب عن أضاليل حكومة شاريت روكاح.

جماهير النساء تبدي ترحابا كبيراً بمؤتمر نساء اسرائيل

بقلم روث لوبش

في الثامن من آذار الحالي، وتحت لواء اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي الذي يضم اكثر من ١٤٠ مليون امرأة وفتاة من ٨٠ قطرا، احتفلت جماهير النساء بيوم المرأة العالمي في جو من الثقة بالمستقبل والنصر.

وفي احتفالات هذه السنة برز الاثر الهام العظيم لقرارات مؤتمر النساء في كوبنهاغن التي اكدت على اهمية وحدة جماهير النساء وتوطيدها. فقد نصت هذه القرارات على تطوير الصلات بمنظمات النساء المختلفة ولا سيما بالنقابات المهنية التي تنظم جماهير النساء العاملات في كل قطر وقطر. وكذلك اكدت هذه القرارات على اهمية العمل بين النساء العاملات في الزراعة وبين منظمات ربات البيوت في قضايا الغلاء والتعليم والخدمات الاجتماعية.

وقد احتفل لهذا اليوم في بلادنا هنا بزيادة التحضير والاعداد لمؤتمر النساء في اسرائيل وعقد عشرات الاجتماعات في المدن والقرى والمعابر والمستوطنات.

ولم يسبق ان شاهدت جماهير نساء بلادنا حركة نسوية على هذا الاتساع والتنظيم. فالوف النساء تقابل بترحاب كبير بطاقات التحضير والدعوة التي اصدرتها لجنة المؤتمر التحضيرية وتوقع عليها للتعبير عن موافقتهن على برنامج المؤتمر الذي يتضمن نقاط ثلاث: الدفاع عن حقوق المرأة والدفاع عن الطفل وصيانة السلام.

وحتى الآن بلغ عدد من وقع على هذه البطاقات اكثر من ١٠ آلاف امرأة، الامر الذي يدل على ان النشيطات في التحضير للمؤتمر قد اتصلن بالوف عديدة من النساء وادركن فيهن الحماس للنضال واكدن لهن اهمية وحدتهن «متحدات ننتصر، ومتفرقات نفشل» — وهذا قاعدة معروفة. فالنساء معنيات عناية كبيرة بنجاح نضالهن لان على نتائجه يتوقف اذا كانت النساء ستواصلن العيش عيشة عبيد وانحطاط وعوز وجهل او تخرجن الى سبيل الامتزاج في الحياة العامة والثقافية كمواطنات مفيدات للدولة تتحملن الواجبات وتتمتعن بالحقوق على قدم المساواة، واذا كان الاطفال سيحيون حياة سعيدة او يتضورون جوعاً.

ومن اجل نجاح هذا النضال من الضروري احراز وحدة النساء وتطويرها، وحدة كل النساء اللواتي يرين ان من غير الممكن استمرار الحياة على هذا الشكل وان الواجب يقضي بالعمل لتغيير الاوضاع وارفع مستوى المعيشة وزيادة مخصصات الخدمات الاجتماعية وانقاذ الوف الاطفال من وهدة الجوع والمرض والجهل.

ولكن النضال للوحدة ليس امرا هينا. فهي لا تأتي على صحن من ذهب بل يجب النضال لاحرازها. ولهذا يجب قبل كل شيء ادخال الوعي بضرورة النضال وفائدته.

ان مبادرة منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل في الدعوة لهذا المؤتمر لبحث اوضاع المرأة والطفل والنضال من اجل السلام، لتعتبر مساهمة هامة في مضاعفة وعي جماهير النساء وفي اثارتهن للنضال وفي زيادة ثقتهن بقوتهن.

وقد لبت دعوة منظمة النساء الدمقراطيات بترحاب كبير كل عضوات حزب اليسار الاشتراكي وفرقة النساء الناشطات للسلام بحيفا، واوساط النساء العاملات وعدد من المثقفات والفنانات وغيرهن. وفي اعقاب وحدة هؤلاء تألفت لجنة تحضيرية دعت الى عقد المؤتمر في ٢٦ آذار ... في حيفا.

ومن الاهمية بمكان كبير، ان النساء، على الرغم من الوضع الشاق الذي يقاسونه، غير مستعدات للخنوع او الاستكانة فهن يتجندن في كل يوم ويشتركن في النضال الواسع من اجل تحسين اوضاعهن واوضاع اولادهن.

وبالاضافة الى وضع جماهير النساء السيء، فالمرأة العاملة والام العاملة لها صعوبات وقضايا اخرى كالاجور والبطالة وغيرها. وكذلك الوضع المؤلم القاسي الذي تحيا فيه المرأة العربية نتيجة لسياسة الاضطهاد القومي.

حتى هذا الوضع القاسي لا يكفي في نظر الرجعية فقد سنت القوانين التي تحط من كرامة المرأة والتي تعتبر عودة الى القرون الوسطى البائدة، وتجاهلت حقوق المرأة والطفل تجاهلا مزريا.

ان الترحاب الذي تبديه جماهير النساء لفكرة عقد مؤتمر النساء المتقد يدل على ان المؤتمر يحظى بتأييد واسع من الرأي العام في بلادنا وعلى انه سيعبر عن آلام وآمال جماهير النساء الغفيرة.

وقد اثار هذا الترحاب فزعا في صفوف منظمات النساء التي تزعم، كذبا، دفاعها عن حقوق المرأة والطفل. ولا تزال في هذه المنظمات موجة نقاش حامية يقوم بها اعضاء القاعدة في هذه المنظمات للضغط على القيادة للاشتراك في المؤتمر المتقد.

فمنظمة نساء المبام قد ظهرت على حقيقتها كمنظمة انقسامية. وموقفها لم يقتصر على عدم الاشتراك في التحضير للمؤتمر، الامر الذي يتعارض وعضويتها في اتحاد النساء العالمي، بل انها تشن تحريضا ضد هذا المؤتمر الهام. ولكن محاولات التحريض هذه تفشل امام وعي النساء ورغبتهن في الوحدة والنضال لحقوقهن وحقوق اطفالهن في حياة سعيدة هنيئة.

فبثقة وعزم لنسير نحو المؤتمر المنتقد.

سفير مصر في موسكو يقول :

الاتحاد السوفياتي فردوس على وجه الارض

القاهرة — «تسألونني عن الاتحاد السوفياتي؟ اني اقول لكم انه فردوس على وجه الارض، فكل من فيه سعيد مطمئن يعمل دون ان تداس كرامته، انه يعمل وهو راض جذلان».

بهذه الكلمات ابتدأ سفير مصر في الاتحاد السوفياتي، عزيز المصري، اجوبته على اسئلة الصحفيين الذين قابلوه في القاهرة قبل نحو شهر.

واضاف عزيز المصري قوله: «لا تشاحن ولا خصام بين افراد الشعب السوفياتي ولا عجب في ذلك فقد ظفر كلهم بالعمل وبالقوت وبالامن والسلم، حتى اصبح هذا الشعب اكثر شعوب الارض تعطشا للسلم.

ثم اجاب على سؤال آخر قائلا: «تسألونني عن السجون؟ اقول لكم انها خالية لا حي فيها. اما الاشاعات الرائجة ضد الاتحاد السوفياتي فكذب وبهتان. فقد روجتها الدول الرأسمالية لتهدم صرح هذه البلاد التي لا رأسمال لها غير العمل. فحذار حذار من العبارات التي تستعملها الدول الغربية فهي تفسد على كل من يطالع مجلاتهم رأيه وتفكيره. اني اقول لكم ان هذا النظام السوفياتي يسعى في خدمة البشرية.

واختتم عزيز المصري اجوبته قائلا: «ان الاتحاد السوفياتي مستعد لامضاء اتفاقات تجارية مع مصر وغيرها من البلدان، كما انه مستعد لمساعدة قضيتنا الوطنية والدفاع عنها وعن كل القضايا الوطنية الموجودة على وجه الارض».

أانتخابات يريد شاريت وروكاح ام حربا صليبية في الناصرة؟

بقلم صليبا خميس

والحروب الصليبية حملات ظاهرها الدين وباطنها الطمع في الفتح والنهب واسترقاق السكان، شنتها دول الغرب على هذه البلاد في القرون الوسطى. فاثارت فيها المذابح المروعة ودنست حرمة اماكنها المقدسة وعاثت بين السكان فسادا وتدميرا حتى دحرها العرب وطردوها شر طردة.

ولم يكن في نيتي اثارة هذا الموضوع لولا ان مقالا ظهر في صحيفة «جروسليم بوست» يوم الاحد الماضي زعم فيه كاتبه ان الانتخابات البلدية في الناصرة ستجري بين قوائم طائفية وعائلية «مما يؤكد ان الناصرة قطعة من القرون الوسطى» و«ان العلاقات القبلية تسودها» (كما جاء في ذلك المقال) والنتيجة التي اراد صاحب المقال الرأي العام ان يستخلصها هي ان هؤلاء العرب متأخرون.. قبائل رحل.. فلا بأس من ترحيلهم.

فضد من كل هذه التكتلات الطائفية والعائلية؟ الضد الروم الارثوذكس؟ ولكن تشفع للارثوذكس كنيسة البشارة التاريخية، التي يحترمها المسيحيون على اختلاف طوائفهم والتي ساهم في بنائها ابناء الناصرة المسلمون في عهد حكم عمر الضاهر. اذن هل من خطر يهدد كنيسة الاقباط الحديثة في الحي الشرقي من المدينة؟ ولكن روابط الصداقة والجوار الحسن متينة طويلة العهد بين المسلمين والاقباط.

اذن فماذا يريد دعاة التكتل الطائفي والعائلي؟ أاعلان الجهاد على الاضطهاد وتوابعه؟! معاذ الله وحاشا وكلا...

ففي التعليق على الاضراب التاريخي الذي اعلنه الناصريون، موحدين، احتجاجا على نظام التصاريح، كتب احد فرسان القوائم الطائفية والعائلية في مجلة الرابطة التي يصدرها المطران حكيم ان هذا الاضراب قد كان «شغبا وفوضى»، واعترف بان الوجهاء والعقلاء الذين اجتمعوا في مقر الحاكم العسكري بعد الاضراب لاموا الحكومة على «التساهل الذي تبديه مع المشاغبين والفوضويين» (الرابطة صفحة ٧)

افليس من الواضح ان العدو الدوه لدعاة التكتل الطائفي والعائلي ومن يقف وراءهم، هو الشعب، ابناء الشعب من مسلمين ومسيحيين، من روم وكاثوليك ولاتين وموارنة؟

ابناء الناصرة يعرفون ان هذا التعصب الطائفي غريب عنهم وعن تقاليدهم الشريفة. فهو ليس من صنع الناصرة بل من صنع الحكام في تل ابيب كما كان في عهد الانتداب من صنع الحكام في لندن..

وثمة امر آخر يعرفه الناصريون ايضا. فدعاة التكتل الطائفي، اجراء الحكم العسكري، قد ابتدأوا تحت ستار الدين، ووصلوه بالتكتل العائلي وانتهوا من تأليف قوائم تدين بالولاء والطاعة للحاكم العسكري بعد ان استعاروا لها اسماء طائفية لخدع جماهير الناخبين.

فالهيئة التمثيلية للروم الارثوذكس لم تقرر تأليف قائمة ارثوذكسية. ولكن نفرا معروفا بصلاته المتينة بدوائر التجسس والحكم العسكري وبعدائه للجماهير الشعبية ومصالحها، عمد الى تأليف قائمة لا علاقة لها البتة بالارثوذكس اللهم الا انها تحمل زورا هذا الاسم.

والمسلمون في الناصرة براء من وكلاء الرجعية وسماسرتها الذين يزعمون تمثيل مسلمي الناصرة. وجماهير الكاثوليك لن يخدعها ما يتشدق به بعض «زعمائها» المزيفين الذين يعتمدون على سراب «مساعدات» الدول المسيحية. فهل يمكن لهؤلاء ان ينسوا ان الدول المسيحية قد كانت ايضا في عداد من شرد نحو مليون لاجيء من بلادهم؟ او بعد ان خدع الزعماء الكبار عرب فلسطين وشردوهم يريدون ان يوقعوا اهالي الناصرة ومن تبقى من عرب هذه البلاد في احابيل من بقي من الزعانف؟

ان احزاب الحكم العسكري، تريد ان تهرب رجالها الى المجلس البلدي الجديد بمختلف الحيل، مستعينين على مؤامرتهم هذه بالطائفية والعائلية.

ولكن الجماهير الشعبية، بعمالها وكادحيها، هي طائفة واحدة في الشقاء وطائفة واحدة قابعة في غيتوات الحكم العسكري. انهم اخوة في النضال الموحد ضد الظلم والاضطهاد القومي وسياسة التجويع والتشريد. والشيوعيون، جنودا وعرباء، هم ابناء هذه الطائفة الكبيرة المضطهدة دون فرق في الدين او الجنس او العنصر.

والجماهير الناصرية ستحول معركة انتخابات الناصرة الى نضال عادل ضد سياسة الاضطهاد القومي واصحابها، ضد مفرقي صفوف الشعب ومهتكي كرامته، الذين يلفقون، باسم الدين، حربا على جماهير الشعب، متأكدة ان مراقب المؤامرات الدنسة ستقع على رأس مدبريها.

صحيفة «نيو تايمس» السوفياتية:

اطلاق الرصاص في الكونغرس الامريكي دليل على تذمر الشعب في بورتوريكو

موسكو — كتبت جريدة «نيوتايمز» السوفياتية مقالا عن حادث اطلاق الرصاص في الكونغرس الامريكي فقالت ان هذا الحادث يدل على مدى تذمر الشعوب الرازحة تحت نير الاستعمار الامريكي، وعلى مدى نضالها المتصاعد من اجل التحرر والانعتاق.

واكدت الجريدة ان الاتحاد السوفياتي يؤيد نضال شعب بورتوريكو من اجل التحرر وقالت، ان بورتوريكو كانت ولا تزال مزرعة امريكية، فالشركات الاحتكارية الامريكية تستغل العمال والفلاحين وتمتص دماءهم وتجني الارباح الطائلة. ولذلك فالشعب في بورتوريكو سيواصل نضاله ضد الاستعمار الامريكي.

هذا وقد جاء في الانباء ان الشرطة في بورتوريكو قد القت القبض على ستة من الزعماء الشيوعيين وعلى عدد آخر من زعماء الاحزاب المختلفة، وذلك بتهمة «الانتماء الى جمعية غير مشروعة».

وقد أرسل رجال التحري الامريكيين الى ٧٠ شخصا من مواطني بورتوريكو للتحقيق معهم في قضية اطلاق الرصاص في الكونغرس الامريكي وجاء ايضا ان الرجال الاربعة والفتاة الذين القي عليهم القبض بعد اطلاق الرصاص سيقدمون للمحاكمة في الخامس من نيسان القادم، بتهمة محاولة القتل.

رســـالة من بغــــداد (بقية)

«ان قانون التدريب العسكري في الجامعات والمدارس يستهدف ابعاد الطلاب عن النضال الوطني والهائهم بمفاهيم جوفاء مسمومة ومخدرة حول «الدفاع عن الوطن» و«استعادة الامجاد الغابرة» و«تحرير فلسطين» الخ تحت قيادة وزعامة الطغمة الحاكمة نفسها التي باعت الوطن كما باعت ضمائرها وامجاد اجدادها من الاستعمار. ان نجاح الشعوب، ومنها شعبنا، في مكافحة الاستعمار والرجعية والتخلص نهائيا منهما لا تأتي عن طريق التدريب العسكري على يد الجنرالات العسكريين الرجعيين الذين خلقهم الاستعمار واعطاهم الرتب العسكرية، بل تأتي عن طريق تنامي وتعاظم حركة الجماهير الواعية المناضلة، تلك الحركة التي تبلغ اوجها في المظاهرات والمصادمات، ثم في المعارك المسلحة التي يقوم بها الشعب — عند اللزوم — ضد الاستعمار وحلفائه وعملائه الخونة.

وقد برهنت الحوادث على ان الشعب حينما ينتفض لسحق اعدائه، لا يحتاج الى قانون التدريب العسكري بل يحتاج الى التنظيم الدمقراطي، الى وجود منظمات تدافع عن مصالح الجماهير، منظمات مجاهدة للطلاب والعمال والفلاحين والمثقفين والنساء الخ، منظمات تقود الجماهير باخلاص وجرأة وبسالة على الرغم من الصعوبات والتضحيات الهائلة الى النصر. ان امثال هذه المنظمات، ومنها اتحادنا المجاهد، هي التي تزعجكم ايها السادة وتجعل «رؤوسكم تدور» و«ابدانكم تعتريها القشعريرة» هي التي تجعلكم في محاولة محاربتها وتحطيمها، تلجأون الى الارهاب والاحكام العرفية والسجون والمشانق والمذابح البربرية، كما تلجأون الى بث قانون التدريب العسكري الفاشي، والى الكذب والتزوير والتهريج متسترين بمأساة فلسطين ومأساة شعبها الذبيح، حتى ليخيل الى البسطاء السذج من عجائز الادظمية حتى لا تزال جريدة اليقظة تجد من يشتريها ان هناك قوة غريبة عجيبة، هي غير الانجليز والامريكان وعملائهم الرجعيين العرب ومعاهداتهم وشركاتهم وقواعدهم العسكرية وجواسيسهم، قوة هي غير قوة الانتداب البريطاني على فلسطين، ورؤوس الاموال الامريكية، قوة لا يدرك كنهها الا اولئك «القوميون» المزعومون الذين ابتهجوا بطرد ١٠٠ الف مواطن يهودي من العراق ليتاح لفئة من التجار والرأسماليين «المسلمين» ان تتولى هي مهمة المضاربات التجارية، ورفع الاسعار، والاحتكار والتهريب، واستغلال جماهير الشعب، وليتاح مثلا لبعض «القوميين»، سوية مع الموظفين المتنفذين ومعاوني الشرطة والمفوضين والجواسيس، ان ينهبوا من «الاموال المجمدة» ما شاء لهم النهب، وان يحتالوا القصور والبيوت الفخمة «اليهودية» وليستولوا عليها. نعم انه ليخيل للبسطاء الذين ينطلي عليهم تهريج الصفواني وزمرته «القومية» المزعومة، بان هناك حقيقة قوة اخرى غير الاستعمار والحكومات العربية الخائنة، هي التي فرقت كلمة العرب ومنعت حل القضية الفلسطينية كما يشتهي الصفواني وزمرته»

المرة عربية — يهودية

والصفواني يسمي الطلاب العراقيين المطالبين بالاخوة العربية اليهودية «عربا متهودين»، ويعلن ان «جسمه اقشعر» عندما قرأ كلمة «الشعب الشقيق» عن الشعب الاسرائيلي. وعلى هذا يجيب اتحاد الطلبة العراقي ان الصفواني وزمرته يتوهمون ان الشعوب العربية قد نست «الدروس الثمينة التي تعلمتها من وراء النتائج الخامية التي حلت بشعب فلسطين ومن انفضاح المؤامرات الانجلو — امريكية التي ادت الى تقسيم فلسطين، ليس بين العرب واليهود، بل بين الامريكان (حكومة بن غوريون عميلة الامريكان) وبين الانجليز وحكومة عبد الله وحلفائه الانجليز)».

ولكن هذا الوهم لا اساس له من الصحة.

«ولاجل ان نزيد في قشعريرة الجسم الصفواني نقول له: نحن الطلبة العراقيين، المناضلين من اجل استقلالنا الوطني، كرامتنا وثقافتنا ومستقبلنا، لانعتبر طلاب العالم، ومن ضمنهم طلاب اسرائيل، اعداء لنا، بل نعتبرهم جميعا اخوانا لنا، نعتبرهم «اشقاء» لنا مع الفخر! ذلك لان نضال اولئك الاخوان الاشقاء هو من نوع نضالنا، وهو موجه ضد العدو ذاته (الاستعمار والحرب الفاشية) الذي نحاربه هنا في العراق. وقد عبرت عن هذا الموقف العلمي الصحيح مقررات الطلاب في مؤتمر الطلاب العالمي، تلك المقررات التي لاقت تأييدا وازرا من قبل كافة طلاب العالم على الرغم من اختلاف اديانهم، مسيحيين وبوذيين ومسلمين ويهود وهندوس.

ونظرتنا هذه لا تقتصر على الطلاب وحدهم، ففي المجتمعات البشرية، ومنها المجتمع الاسرائيلي، توجد طبقات وفئات اخرى من الناس، لا نحمل لها العداء وهي لا تحمل لنا العداء. فالعمال من مختلف الاقطار لا يجدون سببا لكراهية بعضهم بعضا، على الرغم من ان نصف القرن الاخير وحده، قد حمل ملايين وملايين من اولئك العمال المختلفي القوميات على قتل بعضهم بعضا خلال معارك حربية دامية، استعمارية وتحريرية.

وليس حل القضية الفلسطينية خارجا عن هذا القانون، قانون الصداقة بين الشعوب، وليس العراقيون والعرب عامة الذين يدعون الى الصداقة بين الشعوب، بما فيها الشعب الاسرائيلي، يهودا متسترين او متهودين مأجورين.

لا شك ان الصفواني يستاء، بقدر ما استاء الصهيونيون في تل ابيب اذا علم ان طلبة الجامعة العبرية قد قاموا بمظاهرة احتجاجية ضد حكومتهم على حادث الاعتداء الاثيم على قبية. ولا شك ان الصهيونيين يستاؤون بقدر ما استاء الصفواني في بغداد اذا علموا ان الطلبة العراقيين وجماهير الشعب العراقي لا تحمل حقداً خاصاً على اليهود وانما تعادي الاستعمار والرجعية العربية والصهيونية عدوة الجماهير العربية واليهودية معاً.

الاستعمار لا يريد حل قضية فلسطين

وفي نشرته يثبت اتحاد الطلبة العراقي ان الاستعمار الانجلو — امريكي وان عملاء الحكام العرب الاسرائيليين لا يريدون حل القضية الفلسطينية ليبقوها جرحاً مسموما يستغلونه لاثارة الكراهية ولتحويل النقمة عن الاستعمار ولتبرير ميزانيات التسلح الضخمة والارتماء في احضان الاستعمار.

واما «الحلول» التي تقدمها الرجعية العربية الحاكمة للقضية الفلسطينية فهي حلول وهمية.

فشعار «مقاطعة اسرائيل اقتصاديا» هو شعار للضحك على الجماهير ولفتح ابواب البلاد على مصاريعها امام رؤوس الاموال الاجنبية.

وشعار «الجولة الثانية» هو شعار مخادع «لان اثارة الحرب في فلسطين لا تقررها الحكومات العربية وانما تقررها الحكومتان الامريكية والبريطانية، وهذا يعني ان الجولة الثانية لن تختلف عن الجولة الاولى ان لم تكن اقسى على العرب واشد تدميراً».

واما ما تدعيه الحكومات العربية، في هيئة الامم، بانها توافق على حل قضية فلسطين على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة التي اتخذت في نوفمبر سنة ١٩٤٧، فهو ادعاء كله نفاق وكذب. فالحكومات العربية لا تطالب الا بتنفيذ قسم واحد من هذه القرارات وهو ارجاع اللاجئين دون ان تطالب بتنفيذ كل هذه القرارات خصوصا اقرار انشاء الدولة العربية المستقلة، «ودون ان تشير الى ضمان استقلال فلسطين استقلالا تاما بجزئيها العربي والاسرائيلي».

وحتى المطالبة بارجاع اللاجئين هي مطالبة كاذبة وغير مخلصة فالحكومة العراقية هاجمت اتحاد الطلاب العراقي لانه طالب بارجاع اللاجئين واتهمته بالخيانة لانه يريد «ارجاع اللاجئين الى الاسر الصهيوني»!

وفي النهاية يعلن اتحاد الطلبة العراقي ان الجماهير ستتبين في نهاية الامر «طريق الحل الصحيح للقضية الفلسطينية، ذلك الحل الذي يستند قبل كل شيء على النضال المشترك الذي تشنه الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي ضد الاستعمار الانجلو — امريكي وعملائه ومشاريعه الحربية — العدوانية».

وفي النضال المشترك ضد الاستعمار ستصل جماهير الشعوب العربية واليهودية الى ان الحل العادل للقضية الفلسطينية يقوم على اساس تنفيذ مقررات الامم المتحدة بانشاء الدولة العربية المستقلة وبارجاع اللاجئين وبالسلام والتعاون الاقتصادي بين الدولتين المستقلتين.

ارهاب وزارة المعارف لن يمنع المعلمين العرب من مواصلة نضالهم

النشرات تصل بالبريد للمعلمين العرب تدعوهم للوحدة والنضال

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلتنا، في بريد هذا الاسبوع، نسختا النشرتين التي اصدرهما عدد من المعلمين العرب في البلاد للتعبير عن سخط جمهرة المعلمين على الوضع السيء الذي يتردون فيه، وعن احتجاجهم الشديد على الارهاب المزري الذي تشنه وزارة المعارف عليهم بغية كبت صوتهم والقضاء على مقاومتهم

وتذكر احدى النشرتين ان حالة المعلمين تزداد سوءا يوما بعد يوم من الناحيتين الاقتصادية والمعنوية، وانهم يتعرضون لارهاب دائرة شؤون العامل العربي المبائية في الهستدروت التي تفرض عليهم، بتأييد من النقابة، ضريبة جديدة باسم «صندوق العامل والفلاح» يقصد منها اعالة عدد من مرتزقة اتحاد عمال اسرائيل وامثالهم من المنافقين واذناب السلطة.

وتستنكر النشرة موقف الاستخذاء الذي تقفه النقابة من قضايا المعلمين، وتشجب ما تكتبه مجلة «صدى التربية» التي تتناسى قضايا المعلمين ومشاكل التعليم وتملأ صفحاتها بالهذيان حول مشاريع جوفاء يقصد بها أبعاد المعلمين عن النضال لحقوقهم العادلة.

وقد اثار انتشار هذه النشرة بين جمهرة المعلمين العرب اشد الفزع في صفوف وزارة المعارف واجرائها الحقيرين فعمدوا الى الارهاب يشنونه لمعرفة المعلمين المخلصين الذين يقودون نضال المعلمين العادل. وابتدأت تحقيقات المفتش ثم الحاكم العسكري ثم البوليس ثم دائرة الاستخبارات لكبت هذا النضال

وعلى اثر هذه الموجة الارهابية اصدر هؤلاء المعلمون نشرتهم الثانية التي تدعو المعلمين الى الضرب بالارهاب عرض الحائط والوقوف صفا واحدا في الدفاع عن كرامتهم ونبذ الجواسيس «والمتوجهنين» من بينهم والنضال بجرأة في سبيل حقوقهم.

وتذكر النشرة انه نتيجة لنضال المعلمين الذين فصلوا واعيدوا الى اعمالهم قررت وزارة المعارف ان ينال الراتب بصورة متتالية كل اولئك الذين اعيدوا الى العمل قبل ١١ تشرين الاول اما الذين اعيدوا بعد هذا التاريخ فسينالون رواتبهم من اليوم استأنفوا فيه العمل، مما يدل على ان عدداً ضئيلا فقط سيستفيد من هذا وعلى ماتستهدفه الوزارة من تفريق صفوف المعلمين وعرقلة وحدتهم.

ثم تورد النشرة ان المعلمين العرب لم يقبضوا رواتبهم على الرغم من مرور ٣ اسابيع من شهر شباط بينما رواتب المعلمين اليهود قد دفعت في اوائل شهر شباط.

ثم تدعو النشرة المعلمين المطالبة بدفع رواتبهم في مواعيدها ودفع رواتب كاملة للمعلمين الذين اعيدوا للعمل وبوقوف النقابة مع المعلمين في نضالهم العادل.

وقد علمنا ان المعلمين، على الرغم من الارهاب، يقابلون بالتأييد دعوة زملائهم المخلصين ويتأهبون للنضال من اجل تحقيق هذه المطالب.

الطيبة تطالب بمجلس محلي منتخب

الطيبة — عقد في الاسبوع الماضي هنا اجتماع شعبي احتجاجي على استمرار الحكم العسكري ومن اجل اجراء انتخابات لمجلس محلي في القرية، وقد حضر هذا الاجتماع اكثر من ٤٠٠ شخص، وتكلم فيه الرفيق شبكي سكرتير منطقة السهل للحزب الشيوعي فتحدث عن الوضع السياسي العالمي، وعن قضية اضطهاد الاقلية العربية، والاحكام العسكرية، والبطالة والغلاء وغير ذلك من القضايا المحلية.

وفي نهاية الاجتماع تقرر الاحتجاج على إعادة تسليح المانيا، والمطالبة بتأييد المفاوضات من اجل حل القضايا المختلف عليها وطرد المراقبين على الحدود وكذلك ارسلت برقية احتجاج على الحكم العسكري، ومن اجل اجراء انتخابات لمجلس محلي في القرية. وبرقية الى الهستدروت لضم العامل العربي الى النقابات المهنية ومكاتب الاستخدام.

معلمو الرملة يحرزون نجاحا

الرملة — على اثر الاضراب الذي اعلنه المعلمون الذين يعملون في مدارس الرملة، والذين يسكنون في تل ابيب ومنطقتها، اضطرت البلدية لتلبية طلب المعلمين بتحمل ٥٠ بالمئة من نفقات سفرهم.

وقد استمر هذا الاضراب خمسة ايام. وقد عاد يوم الاحد الماضي المعلمون الى اعمالهم وعاد الطلاب الذين يبلغ عددهم ٢٠٠٠ طالب الى مدارسهم.

في اجتماع شعبي يعبر سكان شفاعمرو عن احتجاجهم على ضريبة الماء الجديدة

شفاعمرو — لبى السكان هنا دعوة فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو الى الاجتماع الشعبي الذي عقد يوم السبت الماضي احتجاجا على ضريبة المياه التي تحاول البلدية جمعها لشركة ميكوروت بالتعاون مع الحكم العسكري الذي يحرم كل شخص لا يدفع هذه الضريبة من «التصريح».

وتكلم في هذا الاجتماع الهامي حنا اقاره، عن سياسة الحكومة في اضطهاد الاقلية العربية في البلاد بواسطة مختلف القوانين وعن ضريبة الرأس المفروضة على سكان شفاعمرو والتي تساوي بين العامل والملاك وبين رئيس البلدية والكناس فيها.

وذكر الخطيب الحاضرين بموقف رئيس البلدية من هذه الضريبة قبل حوالي نصف السنة، فقد كان رئيس البلدية ضمن الوفد الذي ذهب للاحتجاج لدى الكنيست على قوانين الاضطهاد القومي وضريبة الرأس، وقال ان الكنيست نفسها ابدت استنكارها لضريبة الرأس بالذات ووعدت بالغائها. وقال الظاهر ان رئيس البلدية قد غير موقفه السابق وذلك من تعاونه الآن مع الحكم العسكري.

وفي نهاية الاجتماع انتخب وفد من الحاضرين لمقابلة رئيس البلدية والحاكم العسكري للاحتجاج على الضريبة المفروضة. وقد ارسلت برقية احتجاج واستنكار الى وزير الداخلية للتدخل من اجل الغاء هذه الضريبة.

وعندما ذهب الوفد لمقابلة رئيس البلدية، رفض رئيس البلدية مقابلته بحجة انه مشغول واضطر الوفد الى تقديم طلبات السكان خطيا الى حضرة «الرئيس الجليل».

وقد رفض الحاكم العسكري ايضا مقابلة الوفد وبعد انتظار دام ثلاث ساعات دخل احد اعضاء الوفد لمقابلة «سعادته» فرفض سماع طلبات الوفد، واعلن انه مستعد فقط لمقابلة كل شخص يتألم من الضريبة على حدة. ومقابلة «سعادته» تعني الانتظار مدة ٥ أو ٦ ساعات، يعطيه الحاكم العسكري بعدها تصريحا لمدة اسبوع على شرط ان يذهب الى البلدية للاتفاق معها والا فسوف لا يجدد له التصريح مرة اخرى.

ان سكان شفاعمرو اذ يستنكرون تصرف رئيس البلدية والحاكم العسكري بربط الضريبة بالتصريح يستنكرون ايضا موقفهما من الوفد المذكور ويطالبون السلطات بوضع الحد لهذه الاجراءات التعسفية وبالغاء هذه الضريبة الجائرة.

سكان قرى الجليل لن يوافقوا على تجويعهم وافقارهم

عكا — ارسلت دائرة ضريبة الدخل خلال الاسبوعين الماضيين انذارات الى عدد كبير من سكان قرى المكر وجديدة وابو سنان والرامة ومعليا تطالبهم فيها بدفع مبالغ ضخمة كضريبة دخل عن السنوات ٥٠ – ٥٣.

وقد ظهر ان توزيع هذه الضرائب لا يستند على العدالة او المنطق. فمثلا: ابراهيم مطانس من ابو سنان، رب عائلة يملك ٧٠ دونماً من الارض والزيتون، يستغلها بالشكل البدائي، يطلب اليه ان يدفع ٣٢٨٣ ليرة ضريبة دخل !! وكذلك: خليل مخايل، رب عائلة من اربعة انفس ويملك ٦٠ دونماً يطلب اليه دفع ١١٩١ ليرة ضريبة دخل! وسعيد اسكندر بائع القماش المتجول طلب اليه ان يدفع مبلغ يزيد على ١٨٠٠ ليرة. وهنالك أمثلة كثيرة تدل على استمرار سياسة الحكومة في سلب المواطنين وتجويعهم وافقارهم. ويتجند اهالي القرى المذكورة للاحتجاج على هذه الضرائب الفاحشة ويطالبون بالغائها وهم يطالبون الحكومة بتقديم المساعدات الفنية والقروض والبذور لم يستطيعوا تطوير اراضيهم وتحسين دخلهم، وعند ذلك يستطيعون دفع ضرائب تتناسب مع دخلهم الحقيقي — والمعروف ان معظم من طلب منهم دفع هذه الضرائب لا يستطيعون دفعها ولو باعوا كل ما يملكون!

المبائيون يحولون دون تأليف لجنة تحقيق في التهم الموجهة لسكرتارية مجلس عمال الرملة

الرملة — في جلسة مجلس عمال الرملة طالب مندوبو الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي باجراء تحقيق في الاتهامات التي قدمها حزب مبام ضد سكرتارية المجلس فقد اتهم كبابي (من المبام) اعضاء السكرتارية المبائيين بصرف مئات الليرات لحراسة رئيس السكرتارية واعطاء العمل لافراد معينين من المحاسيب، دون مراعاة الدور في مكتب العمل.

وقد ذكر اعضاء المباي ان الاتهامات التي قدمها كبابي جاءت على اثر قرار السكرتارية بابعاده من سكرتارية المجلس. وطالبوا بطرده من السكرتارية.

والجدير بالذكر ان المبام امتنع من التصويت على اقتراح الحزب الشيوعي واليسار بعدم الثقة بالسكرتارية. وقد عارضت الاكثرية المبائية في تأليف لجنة تحقيق تتألف من مندوبي الاحزاب في المجلس.

في التحضير لمؤتمر نساء اسرائيل

نساء عكا اليهوديات والعربيات يضاعفن نشاطهن

عكا — قامت منظمة النساء الدمقراطيات بنشاط كبير في عكا خلال الاسبوعين الاخيرين، فقدمت الى البلدية ثلاث عرائض وقعها عشرات النساء اليهوديات والعربيات في البلدة القديمة يطالبن فيها باصلاح الشوارع والانارة، وسد المجاري المكشوفة التي تنبعث منها الروائح الكريهة في احيائهم.

وفي يوم الاحد الماضي قابل وفد من النساء اليهوديات والعربيات يحمل العرائض من حي الفاخورة، رئيس البلدية مطالبا بالاصلاحات المذكورة — وقد اضطر رئيس البلدية الى الوعد باجراء الاصلاحات بسرعة.

هذا وتنشط عضوات المنظمة بالتحضير للمؤتمر النسائي العتيد، فقد وقع اكثر من ٢٠٠ امرأة من النساء العربيات واليهوديات على بطاقات التأييد للمؤتمر كما جمعت اكثر من ٥٠ ليرة من هؤلاء النساء تأييدا واشتراكا في مصاريف المؤتمر.

شرطة الحدود تعتدي على مواطن

ثم يقدم الى محكمة عسكرية تحكم عليه بالسجن

الطيبة — اصدرت المحكمة العسكرية، بيت ليد، حكمها الصارم بحق المواطن مصطفى سعيد عزام من الطيبة. فقد حكمت عليه بغرامة قدرها ١٠٠ ليرة او بالسجن ١٠٠ يوم.

ويذكر القراء انه قبل شهرين قامت في الطيبة مظاهرات احتجاجا على اعتداء شرطة الحدود على المواطنين، ومن اجل الغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح والقضاء على سياسة الاضطهاد القومي.

وقد وقف رفاق الحزب الشيوعي في الطيبة في طليعة هذا النضال العادل، مما اثار جنون شرطة الحدود بقيادة الضابط الفاشي بلوم، فقاموا باعمال استفزازية ضد السكان، واعتدوا على مصطفى سعيد عزام واتهموه بعرقلة اعمال البوليس اثناء قيامه بواجبه.

وفي المحاكمة التي استغرقت اربع جلسات، اثبت المحامي مناحم فاكسمان ان الاتهامات التي وجهت ضد مصطفى سعيد عزام تنقصها ادلة الاثبات، وانه لا يمكن تصديق اقوال الضابط بلوم ومساعديه المعروفين بسلوكهم غير الانساني تجاه السكان.

وعلى الرغم من كل ذلك فقد حكم على مصطفى عزام حكما قاسيا. فليس بامكانه دفع هذه الغرامة الباهظة، لا سيما وهو عاطل عن العمل منذ مدة طويلة على اثر حرمانه من التنقل ومنع اعطائه تصريح سفر. والرفيق مصطفى مسؤول عن اعالة زوجته ووالدته العجوز. وقد استقبل السكان هذا الحكم القاسي بالاستنكار الشديد وهم يطالبون بالغائه واطلاق سراح هذا الرفيق.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يبعث بتحياته الى مؤتمر حزب الشعب في قبرص

تل ابيب — ارسل الحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية الى مؤتمر حزب الشعب التقدمي في قبرص بعد ان منعت السلطات البريطانية دخول الرفيقين صموئيل ميكونس واميل حبيبي الى قبرص لتمثيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ذلك المؤتمر.

ايها الرفاق الاعزاء:

انا نأسف جدا لمنعنا من الاشتراك في مؤتمركم الهام، فان لم يسمحوا بالتأشير على جوازات سفرنا فذلك لانهم فقدوا السيطرة على هذه الجرازات التي هي جوازات المستقبل السعيد للشعوب. اننا معكم بقلوبنا في عيدكم العظيم متمنين النجاح لاعمال مؤتمر حزبكم، الذي يقف على رأس نضال الشعب القبرصي، من اجل السلام والاستقلال والحرية والدفاع عن القضايا اليومية لجماهير الكادحين. اننا اخوانكم في النضال ونقف معكم كرجل واحد متكاتفين في معركة النضال ضد الاستعمار ومثيري الحروب ومستعبدي الشعوب، من اجل السلام في العالم وسعادة البشرية، هذا النضال الذي يجري على ضوء التجارب التاريخية الكبرى لحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفياتي وتحت راية نظرية ماركس — انجلز — لينين — ستالين المنتصرة.

عاش المؤتمر الثامن لحزبكم.

عاشت الصداقة بين الشعب الاسرائيلي والشعب القبرصي.

عاشت الاممية البروليتارية.

عاش الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي البطل.

لتفادي ضغط العمال يقفل مكتب العمل

يوكنعام — عرض سكرتير مكتب العمل هنا على العمال العاطلين عملا على اساس القطعة وباجرة ٣٫٧٠٠ ليرة في اليوم. وقد رفض العمال العمل على اساس القطعة وطالبوا بالعمل على اساس اجرة يومية. وعند ذلك اعلن سكرتير مكتب العمل انه لن يعطي اي عمل آخر وانه مضطر الى اغلاق مكتب العمل.

ومنذ يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي ومكتب العمل مقفل.

رسائل الجهات

القدس — استمرت مظاهرات العمال العاطلين عن العمل في القدس طوال الاسبوع الماضي، وقد تظاهر العمال امام دار الهستدروت، فاستدعى قادة المباي الشرطة واعتدت على المتظاهرين واعتقلت عدداً منهم.

الرامة — وقع قسم كبير من الملاكين على عريضة موجهة لدائرة المؤن يستنكرون فيها معاملة شركة «زهاو» لهم وعدم تسديدها فرقية اسعار الزيت التي قررتها دائرة المؤن والبالغة ٢٠ ليرة للطن، ويطالبون بتدخل الدائرة لتحصيل هذه المبالغ.

تل ابيب — في الحفلة التي اقيمت هنا بمناسبة يوم المستعمرات، القى البوليس القبض على الشاب محمد عبد الكريم من الطيبة، لعدم حيازته على تصريح، وبعد ان حجز في مركز بوليس تل ابيب اسبوعاً كاملا نقل الى مركز بوليس الطيبة.

شفاعمرو — اقامت الشبيبة الشيوعية هنا حفلة شيقة يوم الجمعة الماضي بمناسبة شهر الصداقة بين الشبيبة الاسرائيلية والشبيبة السوفياتية. وقد قدم في هذه الحفلة برنامج شيق.

عبلين — لبى الشباب هنا دعوة فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية وحضروا الاجتماع الشعبي الذي تكلم فيه الرفيق غسان حبيب بمناسبة الدعوة التي تلقتها الشبيبة الاسرائيلية من شبيبة الاتحاد السوفياتي.

نهاريا — قام رفائيل دافيد، احد المزارعين من نهاريا بالانتحار بعد ان قتل زوجته وطفليه الصغيرين، وقد ترك كتاباً لاقاربه يقول فيه، انه بسبب اصابته بمرض القلب وعدم تمكنه من الاستمرار في عمله، فقد قرر الانتحار واخذ زوجته وطفليه معه.

البعنة — قدمت لجنة الدفاع عن السكان هنا مذكرة الى وزير المعارف احتجاجا على ضريبة المعارف لسنة ٥٣/٥٤. وقد استنكرت المذكرة رفض إدارة المعارف التعاون مع اللجنة التي تمثل القرية. وتذكر المذكرة ان الضريبة تبلغ ٢٥ ليرة على كل من تجاوز ١٨ سنة بغض النظر عن وضعه. وتطلب المذكرة حل لجنة المعارف المعينة والاعتراف بلجنة ينتخبها الاهالي للاشراف على شؤون التعليم، وتوزيع الضريبة بشكل عادل.

حولون — في الايام الثلاثة الاخيرة من الاسبوع الماضي سجل في مكتب العمل ٥٠٠ عامل عاطل عن العمل، هذا وقد قابل وفد من العمال العاطلين رئيس البلدية، وطلب منه مرافقته الى مكتب العمل، لطلب العمل، فرفض رئيس البلدية الذهاب مع الوفد واكتفى بارسال برقية الى رئيس الحكومة.

«اما العمال فاعلنوا انهم سيواصلون نضالهم الى ان يوفر لهم عمل يحتاجون منه.

قلنسوة — بالاضافة الى ضريبة المعارف البالغة ٢٢ ليرة لكل حامل هوية، فقد فرض المختار ومعاونوهم بمساعدة الحكم العسكري ضريبة جديدة قدرها ٥ قروش شهرياً على كل من يأخذ حصة مؤن، والسكان يستنكرون هذه الضريبة الجديدة ويطالبون بالغائها.

المجدل — ارسلت دائرة ضريبة الدخل انذارات الى اصحاب الحوانيت والبقالين في المجدل تطالبهم فيها بدفع ضرائب باهظة، فقد طلب من اكثرهم دفع مبالغ لا تقل عن ١٢٠٠ ليرة.!!

وفي الاجتماع العام الذي عقد على أثر وصول هذه الانذارات، تقرر تأليف لجنة شعبية للتحقيق في دخل اصحاب الحوانيت والبقالين، وتقرر ايضاً مواصلة النضال من اجل تخفيض الضرائب بكل الطرق.

مولود مبارك

رزق رفيقنا فضل محمد الخطيب من طمرة مولودا جديدا سما «وليد» فتهانينا لوالديه واهلا بالرفيق الجديد

قراؤنا يكتبون

عبد واحد في البلدين

كتبت البنا م. ح من القدس يقول:

ذهبت معزيا برحيا يودا حاخام، وهو والد صديق لي، واب لعائلة ايرانية قاست التشرد والفاقة في كردستان الايرانية وبعد ذلك في العراق منذ عام ١٩٢٤ — حتى راودته فكرة النزوح من العراق الى اسرائيل مقرونة بفكرة التخلص من كل ضيم وحيف! ولكنه كغيره لم يدر على ان استاذ نوري السعيد — الاستعمار هو نفسه ملهم بن غوريون وشاريت فنون سلب الجماهير العاملة.

ان المتوفي وهو في الثامنة والخمسين من عمره عانى من صور الوضع القائم في اسرائيل ما اضطره الى العمل ٢٠ ساعة في اليوم بحراسة محل ما براتب ٦٥ ليرة شهريا فقط بهذا الثمن البخس يشترون تعب الجماهير الكادحة وكدها!! وهذه هي قيمة الانسان في النظام البرجوازي...

رصاص عالوتس...

ووصلتنا من محمد ابو عيشة من اهالي كفر قرع رسالة جاء فيها.

بتاريخ ٢-٢-٥٤ كنت اقوم برعاية الابقار في ارض القرية المسموح فيها برعاية المواشي، والقريبة من اراضي «كيبوتس برقائيل» التابع للمبام، فجاءني «يهودا» حارس اراضي الكيبوتس واتهمني انني ارعى في المنطقة المدنية واعمل على اتلاف مزروعات الكيبوتس، وذهب الى مركز البوليس واحضر نفراً منهم للتحقيق معي، وبعد الكشف على المزروعات وبعد ان رأى البوليس ان المزروعات لم تصب بأذى طلق سراحي، ثم عاد وحقق معي مرة اخرى وصادر هويتي، ثم اعادها الي بعد ان رأى انه لا يستطيع اقامة اي دعوى ضدي. فعاد يهودا الى مطاردتي على حصانه وضربني بكرباجه وانهال علي بالضرب المبرح فدافعت عن نفسي بالحجارة وهربت فأطلق علي الرصاص من مسدسه فأصابتني رصاصة في يدي خرجت من تحت ابطي، وقد حضر البوليس ونقلت الى المستشفى واطلق البوليس سراح المعتدي بكفالة. ويحاول الآن المبام التوسط من اجل «صلحة» ولكنني لا اريد التنازل عن حقي حتى لا يقع غيري من المواطنين العرب عرضة للقتل، وانا استنكر موقف المبام الذي يزعم الصداقة بينه وبين جيرانه ويدعي المحافظة على حقوق الاقلية العربية.

٥٠٠ شخص في اجتماع في حولون

حولون — عقد هنا في الاسبوع الماضي، بدعوة من الحزب الشيوعي اجتماع شعبي حضره اكثر من ٥٠٠ شخص من سكان المعبرة، وقد تكلم الخطباء عن حالة سكان المعبرة، وعن الوضع السيء في البلاد والازمة الحكومية.

وقد ارسل المجتمعون برقية لرئيس المجلس البلدي. مطالبين بنقل محطة الباصات الى جانب المعبرة، وايجاد العمل للعمال العاطلين، وبناء (شيكون) لسكان المعبرة، والاهتمام بالخدمات العامة، وازالة المزبلة من امام المعبرة، والاهتمام بالتعليم.

وقد حاولت الشرطة التدخل لعرقلة الاجتماع وارهاب الحاضرين ففشلت.

الجماهير العربية واليهودية تحيي ذكرى قائد الانسانية ، ستالين الخالد

تحت لواء لينين ستالين الظافر سيشق شعبنا سبيله للتحرر القومي والاجتماعي - ميكونس

حيفا - مكتب الاتحاد ، احيت الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل مع الملايين من شعوب العالم ذكرى القائد العبقري البطل الرفيق يوسف فيساريونفتش ستالين بمناسبة مرور سنة على وفاته .

في تل ابيب اشتركت الجماهير الغفيرة ، ليلة السبت الماضي بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاجتماع الشعبي الذي عقد في «بيت هعام» وتكلم فيه الرفيق صموئيل ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . فقال ان الاتحاد السوفياتي يسير في الطريق التي شقها لينين وستالين ، وبفضل السياسة الستالينية ، وبفضل وحدة معسكر الدمقراطية والاشتراكية الذي يقف على رأسه الاتحاد السوفياتي خفت حدة التوتر العالمي في السنة الاخيرة واصبح بامكان الشعب في اسرائيل ان يحقق شعار اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام .

وقد تكلم في هذا الاجتماع ايضا قنصل بولونيا الشعبية العام كوبلف - ونولنيك - احد موظفي القنصلية البولونية . وافتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي بتل ابيب لينفك

وفي حيفا اشترك السكان اليهود والعرب في احياء ذكرى ستالين ليلة السبت الماضي في قاعة سينما «ماي» بدعوة من الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي - وقد افتتح الاجتماع الرفيق الياهو دروكمان ، وتكلم بعده طوبين ، واستر فلنسكا وجبرا نقولا وعرض في نهاية الاجتماع فلم «القسم» عن حياة ونضال الرفيق ستالين .

وافتتح في يوم الاحد الماضي في وادي النسناس معرض عن حياة الرفيق ستالين

وفي القدس اكتظت قاعة سينما «سمدار» بالحاضرين وتكلم في الاجتماع موشه سنيه وارغو ، واستقبل الحاضرون بالتصفيق الحاد دروبانيك نائب القنصل العام الذي تكلم في الاجتماع .

وفي الناصرة - اكتظت قاعة سينما «امبير» بالجماهير العربية التي جاءت لاحياء ذكرى ستالين - وقد افتتح الاجتماع منعم جرجورة سكرتير الحزب الشيوعي لمنطقة الناصرة . واستقبلت الجماهير بعاصفة من التصفيق الحاد الرفيق توفيق طوبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي تكلم عن نضال الرفيق ستالين تلميذ وزميل لينين في النضال من اجل سعادة الانسانية والسلام واخوة الشعوب .

وفي كفرياسيف عقد اجتماع شعبي تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي واستهل كلمته باستعراض عن حياة الرفيق ستالين ونضاله .

وفي عكا عقد اجتماع شعبي تكلمت فيه استر فلنسكا وفؤاد خوري .

هذا وقد عقدت اجتماعات اخرى بهذه المناسبة في مختلف المدن والقرى والمستوطنات والمعابر حيث استمعت الجماهير الى الخطباء الذين تحدثوا عن حياة ستالين ونضاله في مختلف المراحل .

اطلاق سراح جمال موسى

عكا - بعد سجن استمر ٣ اسابيع ، اطلق سراح الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ويذكر القراء ان محكمة عسكرية كانت قد حكمت على الرفيق جمال موسى ، بتهمة دخوله الى قريتي البقيعة وكفر ياسيف بدون تصريح ، وبدفع غرامة ٥٠ ليرة او بالسجن مدة ٣ أسابيع وانه رفض دفع الغرامة واختار السجن مظهرا بذلك احتجاجه الشديد على هذا الحكم الاستبدادي .

شاريت يتهرب من الاجابة على اسئلة النواب الشيوعيين في الكنيست

فلنسكا تطالب بالعمل لكل طالب عمل وبتخفيض المخصصات العسكرية

القدس - «اننا نطالب بالعمل لكل طالب عمل ، يهوديا كان ام عربيا ، وبتقديم المساعدة العاجلة للعاطلين عن العمل . اننا نطالب بتوفير الاشغال العامة باجرة كاملة ، وبتخفيض المخصصات العسكرية الضخمة وبزيادة مخصصات الخدمات الاجتماعية وبوقف الاستيراد الذي ينافس الانتاج المحلي ويقضي عليه» هكذا هتفت الرفيقة استر فلنسكا اثناء البحث في مخصصات الوزارات الاقتصادية بعد ان ازدادت وضوحا من كلمات وزير التطوير ، دب يوسف ، ووزيرة العمل غولدا مايرسون ونائب وزير الصناعة سوزيف . نوايا الحكومة

وقالت الرفيقة فلنسكا ان سياسة وزارة العمل ، بل سياسة الحكومة كلها هي فرض البطالة كظاهرة ابدية وكعامل فعال في تخفيض مستوى معيشة الجماهير وتأمين الارباح الهائلة للبرجوازية الكبيرة .

ثم بينت الرفيقة فلنسكا التعاون الوثيق بين هذه الوزارات لتحقيق برنامجها هذا فقالت ان وزارة المالية تحقق هذه السياسة بتخفيض سعر الليرة وبزيادة الضرائب المباشرة ، ووزارة العمل تحقق هذه السياسة بتخفيض الاجور الاساسية وبفرض اجور الطوارئ وفرض البطالة وتشجيع العمل بالقطعة . اما وزارة التجارة والصناعة فتحقق هذه السياسة بتقليص الصناعة وبزيادة البطالة وزيادة لاستيراد الاجنبي الذي يقتل الصناعة المحلية . وكذلك تحقق وزارة الزراعة هذه السياسة بتشجيع استيراد المنتجات الزراعية وعدم اعطاء القروض .

واعلنت الرفيقة فلنسكا ان الحزب الشيوعي سيصوت ضد مخصصات هذه الوزارات اذ هي تنفذ سياسة اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة الاجنبية والمحلية وتمنع تطوير اقتصاديات البلاد وتؤدي الى قتل صناعتها .

وانتهى هذا الاسبوع النقاش حول مخصصات مكتب رئاسة الوزراء ووزارة الخارجية ، ورد شاريت على النقاش فلم يستنكر الحلف العدواني الاميركي الذي عقد بين الباكستان وتركيا بل اخذ يكيل المديح للحكومة التركية على موقفها ، وابدى معارضته في ارسال الاسلحة الاميركية الى الدول العربية التي لا يمكن الاعتماد عليها في الدفاع عن المنطقة في حالة هجوم» . .

وقد تهرب شاريت من الاجابة على الاسئلة التي كانت الكتلة الشيوعية قد قدمتها اثناء النقاش حول الشروط والتنازلات السياسية والعسكرية التي قدمتها حكومته لقاء «المساعدة العسكرية الاميركية» وعن تصريحه الذي قدمه للاتحاد السوفياتي بعدم انضمام اسرائيل لاي حلف او كتلة عدوانية موجهة ضد السوفيات .

وزعم شاريت ان المساواة في الحقوق للاقلية العربية لا يزال هدف حكومته ولكنه لم ينفذ على اثر «تطور حوادث معينة» . . .

وابدى شاريت ترحيبه بالحلف العدواني فقال اما فيما يتعلق «بالدفاع عن المنطقة» فان تحولا قد حدث على اثر توقيع الحلف بين الباكستان وتركيا ويجب ان نرى في ذلك تحولا ذي اهمية كبيرة . وان نوليه من الاهتمام اكثر من قبل .

بلدية تل ابيب تقر ميزانية معادية لجماهير الشعب

تل ابيب - «ليس في امكاني ان اقترح اي زيادة في الخدمات العامة ، بل اكون مسرورا ، اذا استطعنا المحافظة على ما هو موجود في الوقت الحاضر ، وفي هذه السنة من الضروري فصل عدد من المستخدمين» . هذا ما قاله لبنون رئيس بلدية تل ابيب يوم الاحد الماضي عندما قدم ميزانية البلدية لسنة ١٩٥٤-٥٥ ، التي تقدر بـ ٢٤,٥٠٠,٠٠٠ ليرة

والميزانية المقترحة تزيد ٢٤٪ عن الميزانية السابقة ، وقدمت الى اعضاء المجلس قبل ساعتين فقط من بدء الاجتماع في محاولة لبلبلة المعارضين لها ، الامر الذي اثار اعتراض عدد كبير من اعضاء المجلس

وقال لبنون : سوف تبقى الضرائب كما كانت في السابق ، والزيادة في الميزانية المقترحة تأتي من طريق تحصيل الضرائب السابقة المستحقة .

وحول اشتراك الحكومة في تسديد قسم من الميزانية ذكر لبنون «انه لم يطرأ اي تغيير حول اشتراك الحكومة في الميزانية وحول موقفها من الخدمات المحلية .

وزعم لبنون انه لا يوجد في البلدية مستخدمون اختصاصيون وانما يوجد اناس فاشلون في اعمالهم اما بسبب انهم لا يريدون او لا يستطيعون القيام بواجباتهم ، وقال ، ان هذا عبء كبير يقع على عاتق البلدية ولذلك فيجب فصل عدد من المستخدمين . ثم رد لبنون على احتجاج الاعضاء على تقديمه نسخ عن الميزانية قبل ساعتين من النقاش فقال ان بحث الميزانية قد جرى بين الاحزاب المشتركة في الائتلاف ، وهذا شيء متبع في البلدان الدمقراطية (!) بعكس المتبع في البلدان الاخرى التي يقرر فيها انسان واحد او حزب واحد !!

وتكلم مندوب الحزب الشيوعي ، يعقوب زابير ، فقال حسب «الطريقة الدمقراطية» لرئيس البلدية وصلت الينا الميزانية المقترحة في الساعة الرابعة فقط ، وهذه «دمقراطية غريبة» ! ان النقاش حول الميزانية هو من اختصاص المجلس البلدي الذي اطلب عقد ثلاث جلسات اخرى خلال هذا الاسبوع حتى نتمكن من بحث الميزانية بحثا كافيا . فنحن لا نستطيع ان نقبل بالقصاص الذي فرضه علينا رئيس البلدية بسبب خطأ حول مفهوم الدمقراطية .

وايده في موقفه هذا مندوب اليسار الاشتراكي طوبين . وكذلك طلب مندوب المبام تأجيل البحث لتمكين الاعضاء من دراسة الميزانية . وطالب مندوب المباي بتأجيل النقاش . فما كان من رئيس البلدية الا ان قال اذن نصوت بدونكم !! وفي نهاية هذا الاجتماع تقرر استمرار النقاش في يوم الاربعاء .

وفي جلسة يوم الاربعاء الماضي قدم الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي اقتراحا لميزانية جديدة على اساس رفع الميزانية لـ ٣٠ مليون ليرة وجمع الضرائب على اساس الدخل والطلب من الحكومة زيادة اشتراكها في تحمل اعباء الميزانية . ولكن تقرر باصوات الائتلاف (الصهيونيين العموميين والمتدينين والحيروت) ومعارضة الشيوعيين واليسار والمبام ابقاء جمع الضرائب كما كان في السابق والموافقة على الميزانية التي قدمها رئيس البلدية واحالتها الى لجنة المالية التابعة للمجلس .

واما اعضاء المباي فقد طالبوا باجراء تعديلات طفيفة على الميزانية التي قدمها الائتلاف .

قائمة متحدة للناصرة (بقية)

ضربت الخناجر بين صفوفهم ، والخناقة كانت حامية على المراكز الاولى في قوائمهم ، ومما يشير الى تفسخهم وضعفهم ان السيد موسى عوده ، مختار الطائفة الاسلامية ، اعلن عن استقالته من «قائمة الحي الشرقي» بعد ان قدمت هذه القائمة رسمياً .

ومن المنتظر ان يستقيل عدد آخر من الاشخاص الذين وضعوا اسماءهم في القوائم الطائفية والعائلية نتيجة للضغط الحكومي الذي وجه نحوهم سيستقيلون بعد ان يتبينوا بوضوح ان هذه القوائم التي ينزلون فيها هي ليست قوائم طائفية او عائلية بل قوائم للحكومة وللحكم العسكري تتستر وراء الطائفية والعائلية وتستهدف طعن نضال الناصريين طعنة غادرة من الخلف !

ومما له دلالة كبيرة على وعي الناصريين ان جميع اعضاء البلدية الحالية ، باستثناء يعقوب فرح ، المعروف تماما بصلاته الوثيقة بالحكم العسكري ، رفضوا ترشيح انفسهم .

القوائم

وفيما يلي تفصيل القوائم التي تسجلت رسمياً :

١ - قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين ، وحرفها «ق» وهي تتألف من ثلاثين مرشحاً من الحزبيين وغير الحزبيين . وهي القائمة الوحيدة التي تضم مرشحين من النساء . وهذه القائمة هي قائمة الطبقة العاملة والكادحين والمتوسطين والمهنيين والتجار الصغار الشرفاء . وهي تمثل وحدة الناصريين اصدق تمثيل . وهي القائمة الوحيدة التي نزلت الى المعركة الانتخابية على أساس برنامج مفصل وعملي (ويجد القارئ اسماء اعضاء هذه القائمة منشورة في الصفحة الاولى)

٢ - قائمة حزب العمال الموحد [illegible] الحزبيين ، وحرفها «م» . ورأسها [illegible] طنوس صاحب متجرة ومتعهد [illegible] . وما يدل على حقيقة هذه [illegible] هو محمد سليم الحامد عميل المباي معروف وممثل المباي في لجنة انتخابات الناصرة الكنيست الثانية . وقد وضع على قائمة المبام بالاتفاق مع النائب المباي سيف الدين الزعبي ومرشد المبام غريشا اعلن ان مهمة هذه القائمة هي : «ليست عدد الاصوات التي ستنالها قائمتنا بل قدرتنا على اضعاف الحزب الشيوعي» . واحد سكرتاري المبام في الناصرة ، سعيد عبود ، رفض الاشتراك في هذه القائمة ، ويبدي الآن نشاطاً الى جانب المباي ومن المعروف انه ليس للمبام ، كحزب سياسي ، وجود حقيقي في الناصرة .

٣ - القائمة الاسلامية وحرفها «أ» ويرئسها ماجد الفاهوم وراتب الزعبي ، وهي من ستة مرشحين آخرهم نائب المباي سيف الدين الزعبي . وهي تمثل وحدة وكلاء المباي والصهيونيين العموميين ، اي عملاء الحكم العسكري وموظفي سلب الاراضي . وهي وحدة موجهة ضد اهالي الناصرة ، واما إخفاؤها وراء اسم الطائفة الاسلامية فهو يدل على امتهان اعوان الحكم العسكري لمشاعر الناس الدينية .

٤ - قائمة الحي الشرقي ، وحرفها «ش» . وهي قائمة عائلية وتضم وكلاء شركة تنوفا ، وهدفها الضحك على جماهير حارة الشرقية بايهامهم ان هذه القائمة هي قائمتهم . وهي قائمة ضعيفة من ستة مرشحين استقال احدهم ، ووظيفتها بعثرة اصوات الناخبين .

٥ - قائمة الهدى ، وحرفها «هـ» . ويسميها الناصريون قائمة «الضلال» ، فهي قائمة محمد نمر الهواري عميل الصهيونية منذ زمن الانتداب واحد منظمي ترحيل الجماهير العربية من فلسطين ، وعندما ارسله اللاجئون في رودس ليمثلهم خانهم وتعاقد مع الياهو ساسون الذي ارجعه الى اسرائيل ليكمل على البقية الباقية من المواطنين العرب . ومن العار ، وصول هذا الشخص الى بلدية الناصرة ، بل حتى ظهور اسمه بين المرشحين لانتخابات الناصرة ، ومن المفهوم ان هذه القائمة لها صلات وثيقة بحزب الصهيونيين العموميين .

٦ - القائمة الاهلية ، وحرفها «ل» . وهي توحيد اعوان الحكم العسكري والاستعمار الاميركي من وجهاء الطوائف الغربية ، ويرأسها انيس سروحي وعبد الله يونس ، وتضم كبار التجار واعداء العمال ، وهؤلاء الذين تحدوا وحدة الناصرة يوم اضرابها الكبير وفتحوا متاجرهم بحراسة البوليس . إن جماهير الناصرة ، من مختلف الطوائف ، تعتبر هذه القائمة قائمة ألد اعداء الناصرة ، قائمة التفرقة الطائفية الدموية والاستغلال البشع والسوق السوداء . ومن المعروف ان حزب الصهيونيين العموميين يعتبر هذه القائمة كقائمته الخاصة ، وان اختبؤها وراء الطائفية فهو لان نياتها خبيثة .

٧ - قائمة الطائفة الارثوذكسية وحرفها «ر» ، ويرأسها نائب الكنيست المباني السابق امين جرجورة ، الذي سرق اصوات عدد كبير من ابناء الطائفة الارثوذكسية اثناء الانتخابات للكنيست الثانية وقدمها ، دفعة واحدة ، للنائب المباني الحالي فارس حمدان . ولا شك ان امين جرجورة يحاول ان يقوم بهذا العملية الآن بعد ان أخذ تبريكات الاسياد المبائيين واما من سمح لامين جرجورة بسرقة اسم «الطائفة الارثوذكسية» فعلم ذلك في سراي الحكم العسكري !

٨ - القائمة المستقلة وحرفها «ف» وهي قائمة طائفية - عائلية (عائلة فرح) . ويرأسها اجير الحكم العسكري المعروف يعقوب فرح . وتضم فلول اتحاد عمال اسرائيل سعيد خليل ونبيه نقولا . وتعتبر هذه القائمة من قوائم حزب المباي الرئيسية ومن قوائم اتحاد عمال اسرائيل النشيط جدا في تكسير اضرابات العمال وفي طرد العمال العرب من اعمالهم في حيفا .

إن عمال الناصرة يعتبرون هذه القائمة عدوتهم الرئيسية .

قائمة بسبعة رؤوس

ومن هذا الشرح الموجز يتبين بوضوح ان المعركة الانتخابية ستدور في الواقع لا بين ثماني قوائم بل بين قائمتين : قائمة اهالي الناصرة ، المتمثلة في قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين ، وقائمة الحكم العسكري التي تظهر بسبعة رؤوس ، وبهذه الرؤوس السبعة تحاول ان تبلع من هنا وهناك مرتدية لكل حالة لبوسها .

لقد اهتمت كل الصحف التي صدرت أمس الخميس بأنباء القوائم التي نزلت الى معركة الانتخابات في الناصرة . إن الاوساط الحاكمة تبدي اشد الاهتمام بهذه المعركة لانها خائفة من أن تستطيع الجماهير العربية ، في المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل ، فضح سياسة الاضطهاد القومي الحكومية امام العالم كله ، فاذا انتخبت أكثرية الناصريين القائمة الوحيدة التي تشن النضال الصريح ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري ، قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين ، فان هذا الخبر سينتشر في العالم كله ، والرأي العالمي كله سيعلم عندئذ ان في اسرائيل إضطهاداً قومياً حادا وستحطم اكاذيب الحكومة التي تدعي ان الجماهير العربية تسبح في «نعيم الدمقراطية» الاسرائيلية !

ان الناصريين مدعوون ، لا الى انقاذ ما يحاك لمدينتهم من مؤامرات فقط ، بل لضرب سياسة الاضطهاد القومي كلها ضربة حاسمة ونهائية .

وهنالك كل الدلائل على ان الناصريين يدركون مسؤولياتهم التاريخية هذه ، والتفافهم حول حزبهم الشيوعي ، حزب الاخوة اليهودية - العربية ، هو اكبر دليل على ذلك .

والناصريون يواصلون تأييدهم للحزب الشيوعي ومعركته الانتخابية بمختلف الطرق ويتبرعون له مادياً . فقد بلغ ما جمع من الناصرة لصندوق الحزب للانتخابات حتى الآن ١٠٦٥ ليرة ، ومن كل اسرائيل ١٨٠٠ ليرة .

الى امام ، ايها الناصريون ، ان انظار كل القوى الدمقراطية ، يهودية وعربية ، تتجه نحوكم الآن .

عرائض من طمرة لانتخاب مجلس محلي

طمرة - باحتجاج كبير يتلقى سكان القرية هنا اشعارات ضريبة الدخل الباهظة التي تفرض عليهم على الرغم من سوء حالتهم وفقرهم ، لا سيما وان قسما من سكان القرية لاجئون حرموا من استئجار الارض .

ويشدد السكان الان نضالهم من اجل مجلس محلي منتخب يرعى شؤونهم ويدافع عن مصالحهم ، وقد حمل وفد عن السكان العرائض المطالبة بانتخابات المجلس المحلي الى مكتب وزارة الداخلية بحيفا فرفض المسؤولون تسلمها بحجة أن طمرة تابعة لطبريا

وقد قابل الوفد النائب الشيوعي أميل حبيبي وشرح له وضع القرية وسكانها وسلمه العرائض لتقديمها الى الجهات المختصة .

لماذا لا تسجل في هوية والدها ؟

زلفة - لا تزال دائرة التسجيل ترفض تسجيل الطفلة صبحية محمود مصطفى الحاج احمد الموسى ، البالغة من العمر ٧ سنوات ، في هوية والدها ، على الرغم من انها كانت مسجلة في هوية والدها العسكرية .

ولكن حدث ان كانت هذه الطفلة خارج القرية اثناء ابدال الهويات العسكرية بهويات مدنية ورفض الموظف آنذاك تسجيلها في هوية والدها المدنية .

وعلى الرغم من الحالة البائسة التي يعيشها هذا المواطن ، اذ هو يعيش على الخدمة مقابل أكله ترفض دائرة التسجيل تسجيل طفلته في هويته ليتمكن من الحصول لها على بطاقة تموين .

تصحيح خطأ

نأسف لخطأ وقع في الخبر الذي نشر في الصفحة الاولى من العدد الماضي حول العامل الفقير الذي تطالبه دائرة الدخل بضريبة كبيرة وكنا قد نشرنا صورته مع الخبر .

وتصحيح الخبر ان اسم هذا الشخص هو علي البرجود وعمره ٦٠ عاما ومتزوج ولا اولاد له ويعمل عتالا وهو من مواطني الناصرة .

وبينما اخذت دائرة ضريبة الدخل من التاجر الكبير يعقوب فرح مئة ليرة ، ضريبة دخل عن ٥٢-٥٣ طلب من هذا العامل الفقير دفع مبلغ مماثل . .

مولوتوف يحذر (بقية)

والترحيب من شعوب العالم كله» ولا سيما في اوروبا ، التي قاست شعوبها الامرين من طغيان هتلر وجرائم الجيش النازي .

وفي فرنسا تشتد المقاومة لاحياء العسكرية الالمانية حتى اخذت تشمل شخصيات سياسية معروفة .

ففي الثالث عشر من اذار الجاري (غدا) وبدعوة من لجنة قوامها ٢٢ من النواب والانصار الفرنسيين يرئسها هيريو ودلاديه سيعقد احتشاد جبار في ميدان سان الفريه في باريس للاحتجاج على معاهدتي بون وباريس اللتين تسمحان لحكومة بون بتسليح المانيا الغربية .

ومن بين الموقعين على الدعوة لهذا الاحتشاد احد قادة الحزب الشيوعي الفرنسي ، جوزيف كونيو ونواب من الحزب الاشتراكي وحزب ديغول .

فقدان هويات

محمد اسماعيل الخليل من الناصرة هوية رقم ١٠٢٨٨٩

حمد رجا الغزالين من عرب الغزالين هوية رقم ٢٧٦٣٥

اميلي جبرائيل كرم من الناصرة رخصة سجانه ورخصة قابلة قانونية مع هوية رقم ٥٠٠٥١

19.3.1954

Issue no. 47 Missing

26.3.1954

Issue no. 48 Missing

الجمعة ٢ نيسان ١٩٥٤ العدد ٤٩ السنة العاشرة — מחיר 70 פרוטה Price 70 Prutah الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - אתיחאד — ٢٨ رجب ١٣٧٣ — 2 April 1954 — ٢٨ آذار الثاني ٥٧١٤ — AL ITTIHAD

«الاتحاد» باحرف جديدة

ابتداء من العدد القادم ستصدر «الاتحاد» باحرف جديدة واضحة كل الوضوح وجيدة واصغر من الاحرف الحالية، مما سيزيد المواد التي ستدخل في كل عدد. وامام هذا التحسن وارتفاع تكاليف الطباعة والورق سيزداد سعر العدد الواحد من «الاتحاد» ابتداء من العدد القادم، حتى يصبح ١٠٠ بروطة.

(ادارة الاتحاد)

محاولة الاعتداء على استر فلنسكا في الكنيست لانها استنكرت مجزرة نحالين

الحزب الشيوعي يدعو الى ميزانية سلام تخفض المخصصات العسكرية وتهتم بالشؤون الاجتماعية

القدس – لمراسلنا البرلماني – فتح نواب «ائتلاف قبية» افواههم فزعاً ورعباً عندما وقفت الرفيقة استر فلنسكا، عضو الكنيست من الحزب الشيوعي، فابتدأت كلامها في القراءة الثانية على الميزانية، يوم الاثنين الماضي، مستنكرة المجزرة الجديدة التي اقترفتها قوات اسرائيلية في قرية نحالين في قضاء الخليل.

شجاعة الشيوعيين

صعدت استر فلنسكا الى المنصة، وكانت الوحيدة من الكتلة الشيوعية في هذه الجلسة، وابتدأت كلامها قائلة:

«لا يمكن العبور الى قضايا اخرى قبل ان اعلن اشد استنكاري للعدوان الذي قامت به قوات اسرائيلية على قرية نحالين. إن هذا العدوان هو حلقة في سلسلة سفك الدماء التي يذهب ضحيتها الابرياء من اليهود والعرب. وهو نتيجة لسياسة «معسكر قبية» في بلادنا. إن هذا يدل على الانجرار وراء تحريض الحيروت المستيري للحرب. المستعمرون الامريكيون والبريطانيون هم المعنيون فقط باعمال عدوانية متبادلة. إننا نطلب ايقاف هذه السياسة المهلكة».

وهنا انفجر الهدوء الذي كان مخيما على الكنيست وتحول الى زعيق هستيري صدر من مقاعد المباي والحيروت، وابتدأ نواب «ائتلاف قبية» يصرخون في وجه الرفيقة الشيوعية البطلة: «ياعدوة اسرائيل»... «اذهبي الى الاردن»... «لن تتكلمي هنا»!

واما النائب الحيروتي بدر فركض نحو مكبر الصوت واقفله. ونواب الحيروت خرجوا من مقاعدهم وتقدموا نحو استر فلنسكا وهم يلوحون بأيديهم مهددين ويزعقون زعقات هستيرية.

وبهدوء واصلت استر فلنسكا كلامها: «الشعب يستنكر سياسة قبية. الشعب يريد السلام لا العدوان فليسقط معسكر قبية»!

اصوات من مقاعد المباي: ياعدوة اسرائيل

نائب من اليسار: انتم، المبائيين، اعداء اسرائيل.

استر فلنسكا: الشعب يريد السلام مع الدول المجاورة لا العدوان وسفك الدماء. انتم تنفذون اوامر سيدكم الاستعمار!

وفي هذه الاثناء كان رئيس جلسة الكنيست يحاول ايقاف استر فلنسكا عن الكلام. ولما لم يتمكن، اعلن ايقاف الجلسة...

العدوان على نحالين

اما العدوان على قرية نحالين في قضاء الخليل فقد وصلت انباؤه الى اسرائيل عن طريق راديو رام الله الذي اذاع ان قوات اسرائيلية هاجمت، مساء الاحد الماضي، قرية نحالين وفي الصدام الدموي الذي نشب هناك قتل تسعة اشخاص بينهم امرأة وجرح ١٧ شخصاً من سكان القرية ومن افراد الجيش الاردني الذين خفوا الى مكان الحادث. واعلن راديو رام الله ان الخسائر لحقت ايضا بالمهاجمين.

ورئيس الوزراء، شاريت، اعلن بعد هذا الحادث: انه يظهر «انه كان ردا محليا على عدوان الاردنيين». اي ان رئيس الوزراء شاريت لم يشكر ان حكومته قد انجرت وراء سياسة الانتقام المتبادل.

لقد نادت «احزاب «قبية»، بعد مجزرة تل العقارب، الى إنتهاج سياسة الانتقام المتبادل. من الواضح ان المستعمرين هم المعنيون بتوسيع المجازر على الحدود وبتشجيع سياسة الانتقام المتبادل لتتحول امن بعد الى اشعال حرب بين اسرائيل والدول العربية لا تفيد سوى المستعمرين ويذهب ضحيتها الوف الابرياء من اليهود والعرب.

سياسة الانتقام المتبادل

ان الذي يدعو إلى الانتقام من العرب الابرياء لا مانع عنده من ان يؤدي ذلك إلى ذبح اليهود الابرياء. إن الذين اقترفوا مجزرة قبية اقترفوها

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

شعوب العالم كلها في اضطراب وقلق

مؤامرات الاستعمار الاميركي تنذر بافناء المدنية

القلوب واجفة في جميع انحاء العالم لقد اصبح واضحاً الآن ان استخدام القنبلة الهيدروجينية، في حرب قادمة، ينذر بافناء المدنية. هذا ما انبأ به قيام الحكومة الاميركية بتفجير قنبلة هيدروجينية في جزيرة بكيني في المحيط الهادي. اقرأ تفصيلات الأمر في مرور السياسة الخارجية، على الصفحة الثانية.

لمعلقنا الخاص

الناتو استيقظوا من رقدتهم على الخطر الداهم الذي يهدد كل الاقطار وكل الناس. وحتى اعوان الاستعمار الاميركي في اوروبا اخذوا يشعرون انه لا يمكن السماح للحكومة الاميركية بالاستمرار في التحضير للحرب. الرأي العام البريطاني ثائر ضد مشاريع الاميركان الحربية، وحزب العمال البريطاني طالب حكومة تشرشل بالتدخل لدى الحكومة الاميركية لايقاف تفجير القنابل الهيدروجينية.

في فرنسا، امام هذا الخطر الداهم، اتسعت الجبهة الشعبية الجبارة المناهضة ضد مشاريع الاستعمار الاميركي الحربية والمارشال الفرنسي جوان، الذي رشحه الاميركيون لرئاسة الجيش الاوروبي، اعلن في الاسبوع الماضي رسمياً عن معارضته لاقامة الجيش النازي والمعلقون السياسيون في باريس يعلنون ان هذا التصريح كان الضربة القاضية لمشاريع اميركا الحربية في اوروبا، مما ادى الى ان تسرع الحكومة الفرنسية بناء على أوامر المستعمرين الاميركيين الى عزله من منصبه في هيئة اركان الحرب الفرنسية.

ويوم الاربعاء الماضي وجه وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، الرفيق مولوتوف، مذكرة الى حكومات الدول الغربية الثلاث اعلن فيها من جديد عن رغبة الاتحاد السوفياتي في إقامة حلف اوروبي عام للمحافظة على الأمن في اوروبا يشترك فيه الاتحاد السوفياتي ايضاً.

ومذكرة مولوتوف كانت ضربة جديدة لمشاريع الاستعمار الاميركي الحربية.

إن سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية هي أمل الانسانية في انقاذها من الدمار الذي تجره عليها حرب جديدة يثيرها الاستعمار الاميركي.

ثم جاء في المذكرة عن موقف الاتحاد السوفياتي من حلف الاطلنطي هذا الموقف هو موقف معروف والاتحاد السوفياتي يقف هذا الموقف لان طابع هذا الحلف هو عدواني ولان وجوده على هذا الشكل يسبب اقامة كتل عدوانية.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

الحكم العسكري يتدخل مباشرة في المعركة الانتخابية لصالح القوائم الطائفية

قائمة «الحي الشرقي» تنسحب من المعركة استنكاراً لارهاب الحكم العسكري

الناصرة – من مكتب الاتحاد – بعد ان فشلت حكومة الاضطهاد القومي في اخفاء وجهها وراء قناع التكتل الطائفي والعائلي قذف الحكم العسكري بجهازه كاملا الى جانب هذه القوائم واخذ يتدخل تدخلا مباشرا في المعركة الانتخابية مما اثار إستنكار الاهالي وأدى الى انسحاب قائمة «الحي الشرقي» من المعركة إستنكارا لارهاب الحكم العسكري.

فقد فرض الحكم العسكري على قائمة «الحي الشرقي» الارتباط باتفاقية تبادل الاصوات مع قائمة المباي (ماجد الزعبي – سيف الدين الزعبي) بالتهديد والوعيد اراد الحكم العسكري ان يربط هذه القائمة بقائمة المباي الرئيسية في الناصرة. وامام هذا الارهاب فضل اعضاء قائمة «الحي الشرقي» الانسحاب رسميا من الانتخابات وارسلوا كتب استقالتهم الى مامور الانتخابات في الناصرة، موشي روواح الذي ضرب بالقوانين عرض الحائط ورفض عرض كتب الاستقالة على اللجنة الانتخابية. وواصل جهاز الحكم العسكري فرض الضغط على المنسحبين لكرههم على استرجاع استقالتهم.

ولكن اعضاء قائمة «الحي الشرقي» المنسحبين مصرون على عدم خيانة مصالح حيهم وعلى عدم الرضوخ للارهاب والتهديد وقد ارسلوا برقية الى وزير الداخلية يحتجون فيها على تصرفات مامور الانتخابات ويطالبون الوزير بسحب قائمتهم.

وانسحاب قائمة «الحي الشرقي» من المعركة فضح طابق القوائم الطائفية التي ادعت الحياد كذبا وتضليلا، وتبين لاهلي الان ان هذه القوائم هي قوائم حكومة الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية وانها تتاجر بمشاعر الناس الدينية لبيع مصالحهم من الحكم العسكري.

ومما يؤكد هذه الحقيقة ان موظف المباي المعروف، اهرون كوهن يشتغل علنا الآن لصالح مختلف القوائم الطائفية وهو الذي ينظم دعاية قوائم امين جرجورة ويعقوب فرح وماجد الفاهوم – سيف الدين الزعبي.

ومما يؤكد هذه الحقيقة ايضا انه وزعت في الناصرة مناشير بامضاء وهمي «الناخب»، تدعو الناس الى انتخاب كل القوائم الطائفية والى عدم انتخاب قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين. والناس يقولون: ان هذه الدعوة تعني ان كل القوائم الطائفية تخدم سيدا واحدا هو الذي يحرك خيوطها من وراء ستار. وهذا السيد هو حكومة الاضطهاد القومي والتشريد وسلب الاراضي وهدم القرى.

ويزداد استياء جماهير الناصرة من

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

وأخيراً تألف مجلس محلي دمقراطي لكفر ياسيف

ضربة لسياسة الحكم العسكري والاذناب المباي

كفر ياسيف – بالحماس والتفاؤل استقبل الاهالي هنا قرارات الجلسة التي عقدها مجلس كفر ياسيف المحلي مساء الاربعاء في ٣١ آذار والتي نصت على اقامة ادارة للمجلس من ائتلاف مناضل ضد سياسة الاضطهاد القومي ولالغاء الحكم العسكري ولاعادة اللاجئين.

فعلى الرغم من الارهاب المدني وضغط الحكم العسكري، طول الشهرين الماضيين، قام ائتلاف لمجلس كفر ياسيف المحلي بدون عملاء المباي والحكم العسكري وضدهم. وهذا الائتلاف يتألف من كتلة الحزب الشيوعي وكتلة السيد يني يني وكتلة المبام وكتلة «الحياد». ويضم هذا الائتلاف ستة اعضاء من اصل الاعضاء التسعة الذين يتألف منهم المجلس.

وفي جلسة يوم الاربعاء تم انتخاب ادارة المجلس المحلي على الصورة التالية: يني يني رئيساً، وثلاثة نواب رئيس هم الرفيق نقولا داود (شيوعي) وموسى بصل (مبام) ورجا جريس (حياد).

واعلن الائتلاف الدمقراطي البرنامج الاساسي التالي الذي سينتهجه في المجلس المحلي:

١– تأييد النضال العام في اسرائيل لالغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي الواقع على الاقلية العربية، ومن اجل الغاء المواد العنصرية في قانون الجنسية وقانون استملاك الاراضي. وتأييد جمعية الدفاع عن حقوق المواطنين العرب.

٢– منع الحاكم العسكري من التدخل في ادارة المجلس واعماله.

٣– العمل على اعادة اللاجئين المقيمين في كفر ياسيف الى قراهم واراضيهم، وتوزيع اراضي الغائبين التي بيد الحارس على اللاجئين والفقراء من ابناء القرية.

٤– المطالبة باعادة اللاجئين من ابناء كفر ياسيف الموجودين في الخارج الى قريتهم.

٥– توزيع الضرائب على اساس الدخل وعلى ان تكون تصاعدية.

٦– الاهتمام بشؤون البلدة الاجتماعية والصحية والثقافية والمطالبة بالمساعدات والقروض المالية من الحكومة لحل مشكلة الماء والنور والبريد والتلفون.

٧– الاهتمام الجدي بشؤون المزارعين وبحل مشكلة البطالة بتنظيم المشاريع الانشائية.

٨– اصلاح بناية المدرسة والسوق واقامة نزل للطلاب.

ان قيام هذا الائتلاف الدمقراطي المعادي لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز هو رد اهل كفر ياسيف على اكاذيب الحكومة والمباي بأن نتائج الانتخابات المحلية في كفر ياسيف تدل على رضاء الاهالي عن سياسة الحكومة، وهو مظهر لتضامن الجماهير القروية مع نضال جماهير الناصرة في سبيل مجلس بلدي معاد للاضطهاد القومي.

«من الضروري حل قضية فلسطين فتزول النزاعات في هذه المنطقة»

هكذا قال الرفيق فشنسكي داعيا العرب واليهود الى التفاوض المباشر

نيويورك – «ممثلو مصر واسرائيل يجلسون الآن في هذه الجلسة سوية فليجلسوا سوية ايضا للعمل على حل قضاياهم، واذا قاموا بذلك فانا مقتنع بانهم سيجدون حلا يكون مقبولا لديهم جميعا» – هكذا هتف الرفيق فشنسكي، قائد الوفد السوفيتي في مجلس الامن، اثناء البحث في قضية الملاحة في السويس، معبرا بذلك عن اخلاصه لمصالح الشعبين اليهودي والعربي، ومحبطا مشروع القرار النيوزيلاندي الذي تدعمه الدول الاستعمارية الثلاث:

فالدول الاستعمارية المعنية بزيادة التوتر بين اسرائيل وجاراتها العربيات والتي تنظم الاستفزازات الدموية على الحدود قد صوتت مع الاقتراح النيوزيلاندي الذي ينص على الرجوع الى القرار الذي اتخذه مجلس الامن في ١٩٥١ والذي ينص على السماح بحرية الملاحة في قنال السويس دون تمييز. اما الاتحاد السوفياتي ولبنان فصوتا ضد مشروع القرار هذا.

الرفيق فيشنسكي

وقد بين الرفيق فيشنسكي في كلمته ان الدول الغربيه قد اهملت القضايا الاساسية المتعلقة بالموضوع الذي يجري بحثه الان فان قرار ١٩٥١ لم يؤد الى اية نتيجة كانت بل زاد في تعقيد الامور بين البلدين ولهذا فالعودة اليه لا تفيد في شيء.

واثار موقف الاتحاد السوفياتي هذا فزعا في اوساط المستعمرين مسببي النزاعات الدموية فاخذوا يزعمون «ان الاتحاد السوفياتي بموقفه هذا يعمل على المساس بمكانة مجلس الامن» و«يعرقل حل (!) القضية».

وفي رده على هذه التهم الباطلة قال الرفيق فشنسكي: «اكنتم تريدون ان لا يصوت الاتحاد السوفياتي ضد أي قرار؟ لا شك انكم كنتم تقبلون ذلك بسرور. اكنتم تريدون ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

اليوم يعقد مؤتمر نساء اسرائيل في حيفا

الوفد السوفياتي يصل الى اسرائيل ويشترك في المؤتمر

حيفا – مكتب الاتحاد – اليوم، الجمعة، يفتتح في الساعة الثامنة مساء في قاعة سينما «ماي» هنا، مؤتمر نساء اسرائيل بحضور عدد كبير من المندوبات اللواتي قدمن من مختلف انحاء اسرائيل، وضيوف يمثلن نساء الاتحاد السوفياتي والنساء القبرصيات واتحاد النساء الدمقراطيات العالمي.

فقد وصل امس الخميس، الوفد النسائي السوفياتي الى البلاد. وكان في استقباله في المطار عدد كبير من النساء من لجنة التحضير للمؤتمر.

وسبق عقد المؤتمر نشاط واسع اشتركت فيه جماهير كبيرة من النساء اليهوديات، والعربيات، على الرغم من اختلاف الرأي السياسي والانتماء الحزبي. وكانت تقود هذا النشاط الهيئة التحضيرية للمؤتمر.

وكان هذا الامر طبيعيا فالشعارات التي ينعقد في ظلها المؤتمر: الدفاع عن حقوق المرأة، وحماية الطفل، وصيانة السلام، هي شعارات تتوحد في سبيل تحقيقها جماهير النساء الغفيرة.

ويذكر القراء ان المؤتمر كان سيعقد في الاسبوع الماضي غير ان حكومة شاريت روكاح حالت دون تزويد عضوات الوفد السوفياتي باشارات الدخول الى البلاد. ولكن الحكومة امام الضغط الشعبي عادت فتراجعت.

ان هذا المؤتمر الذي يشترك فيه نساء يهوديات وعربيات والذي يعقد في ظروف مؤامرات سفك الدماء على الحدود التي ينظمها المستعمرون واجراؤهم سيكون، ولا شك، خطوة هامة في توثيق عرى الصداقة والاخوة بين المرأة اليهودية والعربية لتشديد النضال من اجل اهداف المؤتمر الحقة.

اول نيسان يوم لرفاهية الشعب السوفياتي

الحكومة السوفياتية تجري تخفيضا جديدا في الاسعار

موسكو – كذبة نيسان هي «هدية» التي يقدمها العالم الرأسمالي كله الى مواطنيه مفتتحا بها فصل الربيع من كل سنة. اما في الاتحاد السوفياتي فاول نيسان لا يبدأ بكذبة يضيع اثرها بعد ساعات، بل بهدية ينعم الناس السوفياتيون بخيراتها طيلة ايام السنة.

فمنذ ٧ سنوات واول نيسان من كل سنة يشهد تخفيضا كبيرا في اسعار المواد الغذائية والبضائع والمنتجات الصناعية في الاتحاد السوفياتي.

وامس الخميس اعلن راديو موسكو ان الحكومة السوفياتية قد قررت تخفيض اسعار المنتجات الغذائية والصناعية بنسب تتراوح بين ١٥ و٢٠ بالمئة.

وقد قوبل هذا القرار بموجة من الفرح والسرور في مختلف انحاء الاتحاد السوفياتي اذ هو يزيد في القوة الشرائية لدى الجماهير ويزيد في رفاهيتها ونعيمها.

السياسة الخارجية

انفجار بكيني الاخير .. والخطر على العالم

في اول اذار ١٩٥٤ فجرت الحكومة الامريكية قنبلة هيدروجينية جديدة على جزيرة بكيني، في المحيط الهادي فاحدث انفجارها دويا هائلا في المنطقة، ودويا سياسيا كبيرا في العالم.

ومع ان الانفجار كان في اول اذار الا ان دويه السياسي بدأ يشتد الآن وتتجاوب اصداؤه في الاقطار الرأسمالية التي تسير في اجواء الفلك الامريكي.

والسبب المباشر لهذا كان عظم الانفجار الذي جاء اقوى مما تصور العلماء والاضرار التي سببها. فقد انتشر رماد الانفجار ذي الفعالية الذرية الخطيرة في قطر تجاوز الثمانين ميلا فاصاب ٢٦٤ شخصاً في جزيرة قريبة وهبط على مركب صيد ياباني فأضر ببحارته ال ٢١ واعطب كميات كبيرة من السمك فلم تعد تصلح للغذاء.

ولا شك ان حرق السكان والصيادين قد هز ضمير الانسانية فقامت حملة جبارة في بريطانيا وفرنسا تطالب بتحريم السلاح الذري والهيدروجيني وعكست نفسها على الحكام الرجعيين الذين اندفعوا هم ايضا يطالبون بتحريم السلاح الهيدروجيني.

وفي البرلمان البريطاني اجاب تشرشل على الحاح المستجوبين فذكر بانه لا يزال يؤيد اجتماع رؤساء الدول الكبرى لحل عقد السياسة العالمية وعبر عن امله بان يستطيع العالم ان يتخطى صعوباته ولا يلجأ الى الاسلحة الذرية المميتة.

وذكرت وكالة رويتر ان الصحف باسرها في بريطانيا وفرنسا شنت حملة متابعة لتحريم السلاح الهيدروجيني واقترحت الصحف البريطانية على حكومتها ان تبادر الى دعوة اجتماع الخمسة الكبار لبحث هذا الامر واقراره.

وعلى اثر اعلان الحكومة الامريكية عن عزمها على تفجير قنبلة هيدروجينية جديدة بين ١٦ و ٢٦ نيسان القادم نشأت هبة كبيرة في بريطانيا تطالب تشرشل بالتدخل مع الولايات المتحدة واقناعها بالعدول عن عزمها والدعوة لاجتماع الكبار لبحث قضية هذا السلاح المميت.

والذين يرون في الحرب حلا لازمتهم الاقتصادية لا زالوا يطورون هذه الاسلحة وغيرها لزيادة حدة التوتر الدولي. وفي العدد الاخير من النيوزويك ابحاث عن مخترعات وتراكيب جهنمية كلها تقصد الابادة الجماعية. فهناك غاز اطلق عليه رجال الجيش «غاز جيم» يتحول الى سائل بعد نشره وتكفي ذرة منه ان التصقت بجلد الانسان ان تقتله في غضون ثلاثين ثانية. كذلك هناك ميكروب اتقنه العلماء في معسكر ديترك في الولايات المتحدة تستطيع الطائرات رشه فوق المناطق المزروعة بالحبوب فيقضي على الزرع كله.

ان هذه الاعدادات لن تخيف الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي فكما قال مولوتوف يقف العلماء السوفيات الآن في طليعة العلماء في العالم وفي وسعهم ان يعلموا المجانين الامريكيين درساً قاسياً وان يردوا ردا مفحما قاتلا على كل هذه الاسلحة. ولكن القضية ليست قضية منافسة بين اسلحة الفتك بل قضية مستقبل الانسانية والاتحاد السوفياتي يرى هذا المستقبل بالسلم وتحريم اسلحة الابادة.

وفي خطابه امام ناخبي دائرته في ١٢-٣-٥٤، قال مالنكوف رئيس الحكومة السوفياتية ... «ان الحكومة السوفياتية تعمل من اجل تخفيف ابعد مدى في التوتر العالمي وتعمل من اجل سلام مقيم ودائم وهي تقاوم بشدة سياسة الحرب الباردة لانها سياسة اعداد لحرب عالمية جديدة يمكنها في ظروف اساليب الحرب المعاصرة ان تقضي على مدنية العالم».

لقد لخص مالنكوف الامر وكان تلخيصه نداء لجميع الشعوب التي تستطيع منع القضاء على المدنية وتحريم وسائل هذا القضاء.

لقد اظهر صدى انفجار اذار الاول شدة عزلة الولايات المتحدة ولكن هذا لا يكفي وعلى الشعوب ان تشدد في حملاتها وعلينا هنا ان نقوم بقسطنا.

عبيد المستعمرين فى اسرائيل اعداء خطرون لأمن اسرائيل وسلامتها
حوادث الحدود الدامية من صنع المستعمرين وتستهدف تمهيد السبيل لاحتلال المنطقة عسكرياً

بقلم ماير فلنر

النقاش الذي جرى في الكنيست حول قضايا الامن والعلاقات بين اسرائيل والدول العربية، اثبت مرة اضافية ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل لم تتعلم شيئاً ولم تنس شيئاً، فسياسة حكومة شاريت، ولا سيما سياسة رئيس الحكومة نفسه قائمة على خدمة مصالح المستعمرين الامريكيين بكل السبل والوسائل. فبعد حوادث الحدود الدامية واعمال القتل التي نظمها المستعمرون الامريكيون بواسطة جهاز «المراقبة» طيلة خمس سنوات والتي ذهب ضحيتها يهود وعرب ابرياء، قررت حكومة شاريت، على اثر مجزرة تل العقارب التوجه الى ... الدول الغربية الثلاث تطلب منها التدخل وتقديم المساعدة.

والقصد السياسي من هذا واضح جداً. فعبيد الاستعمار الذليلون الحاكمون في اسرائيل قد ارادوا بهذا ان يعبروا، مرة اخرى، عن اعترافهم بحق الدول الغربية الثلاث في التدخل بشؤون الشرق الاوسط.

ومما هو جدير بالذكر ان نائب المباي كيسي قد قام، اثناء بحث مجزرة تل العقارب في الكنيست، بتحريض سام محموم على الاتحاد السوفياتي. وبلغ جنونه المحموم حد اتهام الاتحاد السوفياتي... بالعدوان على اسرائيل (!) ففي اعتقاد هذا المحرض الارعن ان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين ليسوا هم الذين ينصبون الاجراء العسكريين في بعض اقطار الشرق الاوسط، بل ... الاتحاد السوفياتي!

ان اولئك المطالبين بزيادة تدخل المستعمرين انما يطلبون زيادة اراقة الدماء، واولئك المعنيون بسلام اسرائيل وامنها – اللذين يتفقان مع سلام الدول العربية وامنها – مدعون الى النضال لطرد المستعمرين من حدود اسرائيل، وطردهم من كل اقطار الشرق الاوسط.

ان السياسة التي تنتهجها الاوساط الحاكمة القائمة على وضع سلامة اسرائيل تحت رحمة المستعمرين الامريكيين، وسياسة التلويح بالسيف للارهاب ضد الاتحاد السوفياتي وحركات التحرر القومي في الاقطار العربية، واسيا، وسياسة الركوع في استجداء المستعمرين لقبول اسرائيل في حلف تركيا – الباكستان المعادي للاتحاد السوفياتي، ومنح «المساعدات العسكرية» الامريكية ووضع الجيش الاسرائيلي تحت اشراف القيادة الامريكية – كل هذا يؤلف قناعا واحداً للخيانة القومية ولتهديد امن اسرائيل وتقديم المساعدة المباشرة لاعمال القتل التي منظميها الاساسيين هم المستعمرون.

ان عبيد المستعمرين في اسرائيل الذي ينطق باسمهم رسمياً رئيس الحكومة شاريت، هم اعداء خطرون لامن اسرائيل، فباعترافهم بحق المستعمرين وه المراقبين» في التدخل، يمكنونهم من تنظيم نزاعات الحدود وعن طريق ذلك زيادة تدخلهم وتمهيد السبيل لاحتلال عسكري امريكي للمنطقة. وهم باشتراكهم في المغامرات الدموية على نمط قبية انما يساعدون المؤامرات الاستعمارية ويقومون كبيادق الشطرنج بالواجب الحقير في مؤامرات المستعمرين الامريكيين في صراعهم ضد المستعمرين البريطانيين في الشرق الاوسط ذلك الصراع الذي يجري على حساب دماء يهود وعرب وعلى حساب استقلال الشعوب وسلامتها.

واثناء النقاش في الكنيست برز في اوساط الفئات الحاكمة في اسرائيل اتجاهان. الاتجاه الاول قامت به كتلة الحيروت الفاشية بشكل متطرف جدا. فقد دعا زعيمها مناحم بيغن بوضوح الى «حرب علنية عامة» ضد الدول العربية او على الاقل – على حد قوله – القيام «باعمال صارمة في الساعات المواتية» حتى ولو ادى ذلك الى «حرب عالمية».

ولا شك ان اجيرا اميركيا فقط يمكنه ان يتقدم باقتراح مغامر من هذا النوع. ان اقتراح بيغن هو اقتراح امريكي. فالنتيجة الوحيدة المرتبطة على مغامرة حربية من هذا القبيل هي ضحايا يهودية وعربية كثيرة واحتلال المستعمرين الامريكيين للمنطقة احتلال عسكري فهم ينتظرون الساعة المواتية وينظمون النزاعات الدموية ليتمكنوا من احضار «جيش دولي» «لصيانة السلام»!

ان الدعاية من اجل العدوان والتوسع الاسرائيلي هي المساعدة القيمة التي تقدم الى الاوساط الرجعية الحاكمة في الاقطار العربية. ولهذا فإن هؤلاء الذين يدعون لها في اسرائيل انما هم اعداء من اسرائيل واجراء للمستعمرين ومهما تعددت الوان القناع الذي يختفون وراءه فالشعب سيكشف حقيقتهم.

ومن الجدير بالذكر ظهور مساعدين لبيغن اثناء النقاش في الكنيست مثل زوسمان (من الصهيونيين العموميين) ورفائيل (من العامل المزراحي) الذي دعا الى القيام بعمل حربي ضد شرقي الاردن.

وبكلمات اخرى فإن هذا هو دعوة صريحة للقيام بقبية ثانية، للقيام بقبية «باسم الدولة وعلى مسؤوليتها».

إن الدعوة للهجوم على الجانب الآخر من الحدود هي دعوة للحرب. واولئك المتحدثون عن «معاقبة القتلة» ليسوا إلا كاذبين. فقد تحققنا من ذلك في قبية حيث قتل بوحشية بالغة ٦٧ شخصا بينهم النساء والاطفال الابرياء.

ليس العرب هم اعداء اسرائيل وليس سوى المتعصبين اليهود، الذين فقدوا عقولهم، من يقول ان الشعب العربي هو عدو اسرائيل، كما انه ليس سوى المتعصبين العرب، الذين فقدوا عقولهم، من يقول أن الشعب اليهودي هو عدو للشعوب العربية. فلجماهير الشعوب العربية ولجماهير الشعب اليهودي المصالح نفسها. وجميع هذه الشعوب معنية بالسلام والاستقلال القومي.

هنالك طريق واحد لضمان امن اسرائيل وأمن الشعوب العربية الا وهي طرد المستعمرين المتعطشين للدماء وضمان امن اسرائيل والاقطار العربية وايجاد التعاون اليهودي العربي المعادي للاستعمار.

اما طريق المغامرة التي يجلس صاحبها الآن في سدي بوكر ويبدي نشاطا محموما ويقابل حتى مع رئيس أركان الجيش في بئر السبع، فهي تجابه معارضة حتى بين الفئات الحاكمة. ففي النقاش الذي دار في الكنيست برزت التناقضات في هذا الشان داخل الحكومة نفسها. فقد عبر الوزير برنشتاين الصهيوني العمومي عن معارضته لسياسة المغامرة القائمة على الاعمال العسكرية وهاجم المطالبين «بحرب مانعة» (بيغن) وهاجم المطالبين «بالرد» (رفائيل) على مجزرة تل العقارب ومن ثم وقف الوزير لافون (المباي من مدرسة بن غوريون) وهاجم علنا برنشتاين وطالب بالقيام بعمل سياسي وعسكري «حسب ما يقتضيه الوقت والامر والوضع».

ان المغامرين يعتقدون انهم سيستطيعون عن طريق الهجوم الدموي «اقناع» المستعمرين الامريكيين بقوة اسرائيل العسكرية.

ودل موقف المبام في الكنيست على ان هذا الحزب ما انفك يسير قدما في مستنقع الشوفانية والمغامرات المعادية للعرب فمع ان رفتن (المبام) تكلم ضد الحرب فقد دعا في الوقت نفسه الى «الدفاع الفعال» والى «معاقبة المذنبين». فقد قال: «ان السكان سيكونون مخلصين لمبادئ الدفاع الجرئ، والفعال الذي يفرض العقاب القاسي على كل المذنبين ويمتنع عن المساس بالابرياء».

الا يعرف رفتن ان المذنبين هم دالس وبنيكه وكلوب باشا وجميع اصدقائهم وعملائهم في اسرائيل والاقطار العربية؟ فلماذا لا يدعون الى معاقبتهم؟ وماهو الفرق بين دعوته «للدفاع الفعال» وبين مجزرة قبية؟

ان اقتراحات المبام التي قدمت للكنيست في ختام النقاش قد دلت على ان المبام هو الذراع اليساري للقومية التي تعرض امن اسرائيل للخطر. ففي هذه الاقتراحات لم ترد ولا كلمة ضد نصيب حكومة اسرائيل في التوتر القائم في هذا الجزء من العالم، او ضد المساعدة التي تقدمها حكومة اسرائيل الى الاستعمار في مشاريعه الحربية. وهكذا فإن القوميين المباميين مستعدون للصراخ والعويل ضد الرجعية العربية ولكنهم لا يذكرون رجعيتنا نحن».

وشكل الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب اليسار الاشتراكي القوة الوحيدة التي اتخذت في الكنيست موقفاً وطنياً وامميا، موقفا مثابراً معاديا للاستعمار واشار الى طريق ضمان امن اسرائيل والسلام بين اسرائيل والاقطار العربية.

وقد عبر هذان الحزبان في اقتراحيهما عن استنكار قتل اليهود والعرب الابرياء كما حدث في تل العقارب وقبية، وطلبا من الحكومة عدم الاعتراف «بالمراقبين» الامريكيين مثيري النزاعات وبطردهم من البلاد واتخاذ الخطوات اللازمة لاحلال سلام دمقراطي معاد للاستعمار بين اسرائيل والاقطار العربية يخدم جميع الشعوب ويضمن امنها.

كهنة كاثوليك أرسلوا لتضليل العمال فانضموا الى صفوفهم

باريس – اننا لا نرى كيف يمنع الكهنة، باسم الانجيل، عن مشاطرة الجماهير المضطهدة في حياتها والوحدة معها في نضالها. ان حياتنا كعمال لا تمنعنا عن البقاء امناء لايماننا الكهنوتي، ونحن سنتخذ كل الخطوات التي تناسب حالة الطبقة العاملة ونضالها للحرية».

هذا بعض ما جاء في الرد الذي ارسله ٧٣ كاهناً فرنسياً الى سلطاتهم الكنسية محتجين فيه على موقفها منهم ومن قضية اشتراكهم في النضال لمصلحة الطبقة العاملة.

وهذا الموقف الذي اتخذته السلطات الكنسية الكاثوليكية في فرنسا يتلخص في انها حظرت الكهنة العمال العمل في المصانع او المعامل إلا لبضع ساعات في اليوم وانها منعتهم من الاشتراك في اية نقابة عمالية او حزب سياسي وامرتهم بالانعزال عن جماهير العمال والعيش معاً فقط..

وكانت السلطات الكنسية الكاثوليكية في فرنسا قد الفت حركة سمتها «حركة الكهنة العمال» وارسلت عددا من الكهنة الى المعامل والمصانع للعمل فيها والعيش مع العمال بغية صرفهم عن النضال، تحت ستار الدين، عن مصالحهم وحقوقهم.

ولكن هؤلاء الكهنة العمال، وقد رأوا الاوضاع المؤلمة والظروف القاسية التي يعيش فيها العمال ودفاع نقاباتهم الجسري عنهم وعن مصالحهم، بادروا الى الانتظام في النقابات وخوض معركة النضال معهم والاشتراك في المظاهرات والاضرابات من اجل مصالحهم وحقوقهم وفي سبيل حياة انسانية افضل فجن جنون السلطات الكنسية الكاثوليكية واتهمت الكهنة «باعتناق المبادئ التي لا تتفق مع مبادئ الكنيسة» و«بالخروج عن طاعة رؤسائهم». وبموافقة البابا بيوس الثاني عشر اصدرت اوامرها هذه اليوم.

ولكن رد الكهنة العمال كان حازماً وجريئاً فقد استنكروا في ردهم استغلال رؤسائهم للدين واعلنوا: «انه في الوقت الذي يسير فيه ملايين العمال في فرنسا وفي الخارج نحو الوحدة للدفاع عن معيشتهم وحرياتهم وسلامتهم، وفي الوقت الذي فيه تزيد الحكومة واصحاب العمل ضغطهم واستغلالهم لحماية امتيازاتهم والعمل على عرقلة تقدم الطبقة العاملة، تأتي السلطات الدينية وتفرض علينا شروطاً من شأنها ابعاد الكهنة العمال عن حياة العمل والنضال الذي اشتركوا فيه مع اخوانهم العمال. ان وجود حركة الكهنة العمال ونشاطها قد هتك القناع عن تلك الحلقات التي اعتادت ان تستغل الدين لمصالحها واهوائها الطبقية.»

ثم اختتم هؤلاء الكهنة العمال ردهم بالقول «اننا سنتخذ الخطوات التي تناسب حالة الطبقة العاملة ونضالها للحرية».

المحكمة المركزية تواصل النظر فى قضية كستنر – غرينفلد

الوكالة اليهودية تتعاون مع البريطانيين، وخطتها التعاون مع السلطات فى كل مكان

حيفا – مكتب الاتحاد – باهتمام بالغ يراقب الرأي العام في بلادنا تطورات القضية التي كان الدكتور كستنر قد اقامها على غرينفلد بتهمة التشويه سمعته لما تتكشف عنه من فضائح ومخاز. وفي هذا الاسبوع ادلى عضو لجنة المبام المركزية، مناحم بادر، بشهادته ضد غرينفلد.

وكان مناحم بادر يشغل اثناء الحرب العالمية الثانية منصب رئيس «لجنة الانقاذ» في الآستانة وقد دخلت هذه اللجنة في مفاوضات مع الجزارين الالمان في هنغاريا بغية انقاذ اليهود من الابادة لقاء اموال وبضائع.

وتكلم الشاهد مناحم بادر عن هذه المفاوضات وعن معارضة بريطانيا لها.

بريطانيا شريكة فى ابادة اليهود

واكد مناحم بادر على ان الانكليز عرقلوا اعمال انقاذ اليهود في اوربا.

ولما وجه اليه المحامي تمير السؤال التالي: «اكان الانجليز شركاء غير مباشرين في ابادة اليهود؟»

اجاب بادر قائلا: «باستثناء عمل الانقاذ الواسع، الذي جرى حينما سمح بتخلية مئات الالوف من اليهود من بولونيا الى روسيا السوفياتية، عند اندلاع الحرب الروسية – الالمانية، فقد تجزأ العالم الى قسمين: قسم ابادنا وقسم ثان وقف مكتوف اليدين وراقب كيف يبيدوننا».

المفاوضات

وذكر الشاهد انه في ايار عام ١٩٤٤، تلقى برقية من فينا بتوقيع كستنر جاء فيها ان عضو لجنة الانقاذ في بودابست، «يوئيل براند» سيقدم الى الآستانة برفقة شخص يهودي اسمه «بندي كروس» الذي كان يشكل حلقة الوصل بين الوكالة اليهودية وبين هنغاريا، وكان في الوقت نفسه يشتغل كجاسوس لدى الالمان.

وفي الاجتماع الذي جرى بين هذين الشخصين وممثلي «لجنة الانقاذ» في الآستانة، ذكر هذان الشخصان شروط الالمان وهي: انقاذ مليون يهودي لقاء ١٠٠٠ طن من الشاي والقهوة وعشرة الاف سيارة شحن.

وكان على الشاهد مناحم بادر ان يسافر الى المانيا ليبدأ في المفاوضات. الا ان شاريت طير له برقية ومنعه من القيام بهذه الخطوة.

قلم الاستخبارات البريطاني يتدخل

ثم قال الشاهد مناحم بادر ان يوئيل براند توجه الى فلسطين للاتصال بالاوساط اليهودية ولكن قلم الاستخبارات البريطاني اعتقله على الحدود الفلسطينية.

فقال المحامي تمير: اني اقول ان موشه شاريت وضع مع مسكم خطة بأوامر البريطانيين لالقاء القبض على براند... ولم يرافق براند الى الحدود الفلسطينية يهودي تركي انما رافقه «اهود افريئيل» (وهو المفوض الاسرائيلي في تشيكوسلوفاكيا الذي ورد اسمه في اثناء محاكمات عصابة سلانسكي الخائنة)

الوكالة اليهودية تعاونت مع البريطانيين

ثم قال المحامي تمير: وانا اقول لك ايضا، ان اهود افريئيل، وحييم برلس، وتدي كولاك اشتغلوا في قلم الاستخبارات البريطاني!

فأجاب الشاهد المبامي، مناحم بادر قائلا: «اني لا استطيع منعك من قول ذلك... الا اني اعرف بأن المكتب السياسي التابع للوكالة اليهودية كان يتعاون مع البريطانيين ومع كل مؤسساتهم بشأن الجهود الحربي».

الوكالة تعاونت مع السلطات فى كل مكان

وجواب على سؤال الحاكم الدكتور هلفي، قال المحامي تمير: «ان نشاط الدكتور كستنر كان جزءا من اسلوب الوكالة والمؤسسات الاخرى، الاسلوب القائم على التعاون مع السلطات في كل مكان.

وقال المحامي عن الدكتور كستنر ما يلي: بعد ان رأى الدكتور كستنر «العالم الحر» لا يحرك ساكنا لانقاذ اليهود اصبح في وضع حرج وصار عميلا نازياً.

وحينما ادلى مناحم بادر بشهادته تبادل المحامي تمير ووكيل النيابة العامة كلمات شديدة قاسية.

وقد قال وكيل النيابة للمحامي تمير، ان كروس يجلس في بيت المحامي تمير وهو المدير الفعلي للمحاكمة.

فاجاب المحامي على ذلك قائلا، «ان معرفتك بوجود كروس في بيتي تدل على انهم يقتفون آثاري. وبالاضافة الى هذا فانهم يصغون الى محادثاتي التلفونية، وتدور السيارات حول بيتي دون انقطاع».

في ميدان الرياضة

بوشكاش قائد الفريق الهنغاري!.

كل لاعبي كرة القدم وهواتها في العالم يتحدثون باعجاب واحترام عن الفريق الهنغاري، فهو – كما قال قائد المنتخب البريطاني عنه، «فريق لا يجارى واعظم فريق كرة قدم في العالم دون منازع» ...

وبحق يعتبر الفريق الهنغاري اعظم فريق في العالم، فهو الحائز على بطولة العالم في الدورة الاولمبية وهو هازم المنتخبات البريطانية والفرنسية والايطالية والسويسرية والمصرية وغيرها، وهو الذي يتحدى كل فرق كرة القدم في العالم ويهزمها في بلادها..

اما قائد هذا الفريق الجبار فهو فيرانس بوشكاش الذي يعتبر من خيرة لاعبي كرة القدم في العصر الحديث، وهو يملأ مركزه هذا عن جدارة واستحقاق ويوجه زملاءه طوال المباراة توجيها رائعا. وقد وصل الى هذه المرتبة ولم يتجاوز السابعة والعشرين من عمره.

واصبح بوشكاش شخصية عالمية محبوبة ففي لندن وباريس وروما والقاهرة احاطت به الجماهير لتحيته والفوز بتوقيعه.

ولكنه متواضع جدا لا يعرف الغرور ابدا وحينما يطرون الثناء عليه يجيب، «ان نجاح فريقنا يعود في الاساس الى كل افراد الفريق والى تعاونهم. اما انا فلست الا واحدا في هذه المجموعة المتناسقة».



وزير الرصانة !

الوزير برنشتاين رجل رصين جدا ، ان مشى فعلى «مهله» ، وان تكلم فبرجرجة والرصانة والوزير برنشتاين كالخلافة وهارون الرشيد « ولم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها » .

وكيف لا يمشي بثقل ولا يتكلم برطل وهو الوزير ، وهو وزير التجارة والصناعة ، وهو وزير الصهيونيين العموميين ، وهو رئيس الصهيونيين العموميين ؟ فلو وضعت كنوز سيدنا سليمان في كفة ميزان ووضع الوزير برنشتاين في الكفة الاخرى لرجحت كفة سعادة رصانته !

ومع ذلك خانته الرصانة في جلسة الكنيست التي بحثت مجزرة تل العقارب ومجزرة السمعة الامريكية في اسرائيل.

فعندما اعتلى المنصة ليتكلم ، وقد قطب ما بين حاجبيه على احدث اصول الرصانة ، كشفت نظراته عن شربكة وعن لبكة تدعوان الى الرثاء .

ذلك انه استعرض – برصانة – السياسة الامريكية في اسرائيل . فانجر وراءها – وراء الرصانة – فاعترف أنه يرى في السياسة الامريكية دلائل التفكر الخطير لاسرائيل ، ثم ضرب كفاً بكف ونظر في الافق نحو «سيد» غير مرئي وقال ، وكأنه يعتذر لهذا السيد : بالواقع اني لم اعد افهم أغراض السياسة الامريكية » !

فقاطعه النائب الشيوعي توفيق طوبي صائحا : إقرأ قول همام فتفهم :

وأجابه النائب الشيوعي ماير فلنر : حتى ولو قرأ قول همام فلن يفهم ...

وبين توفيق طوبي وماير فلنر ضاعت رصانة سعادة وزير الرصانة .

وانهى الوزير خطابه في تأبين السمعة الامريكية في اسرائيل . ومكرة وزيرك لا بطل !

معارف وبوليس وديك حبش !

زرت قرية عرابة في مساء احد الايام من الاسبوع الماضي ، ولما دخلت القرية اصطدمت ، اول ما اصدمت ، بسيارة البوليس ملأى بالبوليس وبالهراوات وبطلاب المدرسة .

فقد كان البوليس ، بالهراوات ، يجمع اولاد المدرسة الذين تظاهروا ضد ضريبة المعارف (الرأس) المجحفة .

ثم اصطدمت ، ثاني ما اصطدمت ، بسيارة ، لاحد المقاولين من حيفا ، وهي تحمل ديكا من الحبش وتنهب الارض تاركة القرية .

ثم اصطدمت ، ثالث ما اصطدمت ، باهالي القرية الذين قالوا لي : سيارة تأخذ اولادنا من هون وسيارة تأخذ ديوك الحبش التي لنا هون

وعاش المربي الكبير ، الوزير دينور ، الذي يعمل على تمدننا بنقلنا من عهد المؤشر الى عهد الهراوة !

(صهيون)

المحرر المسؤول توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطالب بتنظيم مظاهرات اول أيار القادم

تل ابيب – في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد صباح يوم الاثنين الماضي ، اقترحت الرفيقة استر فلنسكا باسم كتلة الحزب الشيوعي ان تقوم الهستدروت بتنظيم مظاهرات العمال احتفالا بعيد اول أيار القادم .

وقالت استر فلنسكا ان الهستدروت الغت المظاهرات في السنة الماضية وذلك حسب طلب البرجوازية الذي قبله ، للاسف ، اكثرية زعماء الهستدروت ، الامر الذي يتنافى ومصلحة الطبقة العاملة .

واقترحت الرفيقة فلنسكا ان تنظم الهستدروت المظاهرات هذه السنة تحت شعارات : وحدة الطبقة العاملة ورفع مستوى المعيشة . واخوة الشعوب والمحافظة على الحريات الدمقراطية والاستقلال القومي والسلام وقد اجاب بركات رئيس الاجتماع ان اللجنة المركزية للهستدروت قد اقامت لجنة لوضع برنامج للاحتفال باول أيار واضاف ان اللجنة التنفيذية لا تريد ان تحرم مجالس العمال في الاماكن المختلفة من حق تقرير ما يجب عمله في احتفالات أول أيار .

وطالب ممثل المبام بادراج هذه القضية في جدول ابحاث اللجنة التنفيذية القادم لبحثها بعد الاستماع الى رأي اللجنة التي الفتها اللجنة المركزية . ولكن باصوات المباي وبمعارضة الحزب الشيوعي وحزب اليسار تقرر الاكتفاء بما اعلنه رئيس الاجتماع وقد امتنعت كتلة المبام عن التصويت .

وفد من كفار اونو يقابل الكنيست

كفر اونو – على اثر اجتماع صاحب المجلس على كفر اونو تقرر ارسال وفد الى لجنة العمل او اعطاء العاطلين عن العمل مساعدة حكومية .

وفي بدء الجلسة عارض ممثلو المباي واحزاب البرجوازية في المجلس الاقتراح الذي تقدم به الرفيق الياهو عيزر ممثل المجلس ببحث قضية البطالة . ولكن ضغط الحضور في القاعة من عمال وعاطلين عن العمل اضطرهم الى الموافقة على البحث وتقرر ارسال وفد .

تعاظم احتجاج عرابة على الارهاب البوليسي

القرويون يفشلون مؤامرة بوليسية لاحداث الفتنة

الناصرة – من مكتب الاتحاد – يواصل البوليس ، بقيادة الضابط شويلي (المدعو ابو خضر) ارهاب اهالي قرية عرابة لاكراههم على دفع ضريبة الرأس للمعارف المتأخرة عن سنة ١٩٥٢ . ويضرب البوليس بالقوانين عرض الحائط ويقوم بارهاب الاطفال من طلاب المدرسة والتحقيق معهم لتلفيق تهمة عن اعضاء الحزب الشيوعي في القرية المتقلين بتهمة تحريض الطلاب على التظاهر .

ومساء الخميس الماضي قام النائب الشيوعي اميل حبيبي بزيارة القرية حيث تواقد عليه القرويون يروون عليه وقائع الارهاب البوليسي . فقد دخل محصلو الضريبة ، بصحبة البوليس المسلح بالهراوات ، الى بيوت القرويين ، وكان البوليس يضرب ويهين كل من يعلن عن عدم تمكنه من دفع الضريبة . وصادر البوليس فراشا ومتاعا من البيوت وضرب واهان رجالا مسنين ونساء واولادا . حتى اضطرت النساء الى اخفاء فراش البيوت بين اشجار الزيتون !

وقد حاول البوليس ، بقيادة الضابط شويلي ، احداث شغب في القرية ، عندما قام احدهم بتحريض مختار القرية للاعتداء على النائب اميل حبيبي مدعيا امامه ان النائب الشيوعي شتم المختار . وكان احد اعوان البوليس يحلف كذباً انه سمع الشتيمة بأذنيه . ولكن اتحاد القرويين والتفاهم العام حول الحزب الشيوعي افشل هذه المؤامرة البوليسية الخسيسة .

وفي ساحة القرية عقد اجتماع شعبي ضخم تكلم فيه اميل حبيبي داعيا القرويين الى عدم التراجع امام الارهاب البوليسي والى مواصلة النضال العادل ضد ضريبة الرأس المجحفة ومن اجل مجلس محلي منتخب يوزع الضرائب توزيعاً عادلا ويشرف على مالية المدرسة .

لقد اثبت الارهاب البوليسي الموجه نحو قرية عرابة على ان النضال الجماهيري ، كالمظاهرات ، في سبيل المطالب العادلة ، هو نضال مثمر ويخيف السلطات الرجعية . واهالي عرابة مصممون على مواصلة هذا النضال حتى يحققوا مطالبهم العادلة . فقد وقعوا على عرائض ارسلوها للنائب اميل حبيبي فارسلها الى رئاسة الكنيست . وعلمنا ان النائب حبيبي قد قدم استجواباً بهذا الخصوص ايضا .

اضرب عن الطعام ، فاعيد الى عمله

المجدل – على اثر الاضراب الذي اعلنه العامل برنرد باشنيك بالقرب من مجلس عمال البلدة هنا ، والذي استمر ٥ ايام احتجاجا على فصله من العمل في مصنع «ويل» عاد ، اضطر مجلس عمال البلدة وادارة المصنع الى اعادة العامل الى عمله .

وكان العامل قد اعلن انه سيواصل اضرابه الى ان يلبى مطالبه . وقد ارسلت زوجته رسائل الى رئاسة الكنيست ورؤساء الكتل البرلمانية . كما عقد الحزب الشيوعي اجتماعا في الشارع دعا فيه العمال الى تأييد العامل المضرب ومقاومة عمليات الفصل عن العمل التي تستهدف تجويعهم .

ولا شك ان عودة العامل الى عمله تدل على ان النضال والمثابرة فيه هما سبيل النصر .

استجوابات النواب الشيوعيين تنصب على وزير الشرطة

حيفا – مكتب الاتحاد – احتوت الرسائل التي وصلت الى النواب الشيوعيين في الكنيست ، حوادث عديدة عن اعتداءات الشرطة على المواطنين ، وعن تصرفات غير قانونية ترتكب في السجون . وطبيعي ، ازاء هذا ، ان يكون وزير الشرطة هدفا لاستجوابات النواب الشيوعيين .

فالنائب الشيوعي توفيق طوبي استجوب وزير الشرطة عن ارغام الشرطة للموقوفين رهن التحقيق على القيام باعمال جسمانية منهكة مع ان في ذلك مخالفة صريحة لقوانين السجون . وقد طلب الرفيق توفيق طوبي تفسيرا لهذا واصدار الاوامر بوقف مثل هذا التصرف .

وفي استجواب آخر الى وزير الشرطة ايضا بين الرفيق توفيق طوبي كيف ترفض الشرطة اطلاق سراح سجناء انهوا مدة سجنهم ، وضرب لذلك مثلا المواطن محمد سليمان طرماني ، السجين في الجلمة ، الذي انهى مدة سجنه قبل شهرين وترفض الشرطة اطلاق سراحه للضغط عليه للتنازل عن ارضه في منطقة الحولة . وذكر الرفيق توفيق مثلا آخر عن حافظ ربح وعلي بنات اللذين لم يطلق سراحهما على الرغم من انقضاء مدة سجنهما . وفي الاستجواب طلب الرفيق توفيق بوقف هذا التصرف وسأل عن الخطوات التي يجب ان تتخذ لاطلاق سراح هؤلاء ولعدم تكرر هذه الاعمال .

اما النائب الشيوعي حبيبي فاستجوب وزير الشرطة عن الاعتداء الذي قام به نفر من العاملين في مزارع « قطعة هآومة » على عائلة كانت تعمل في ارضها وضربوا الزوج اسماعيل ابو العيش وطعنوا زوجته بسكين . وسأل النائب الشيوعي عما قامت به الشرطة للمحافظة على المواطنين المعتدى عليهم وعما اذا عوقب المعتدون وعن الاحكام التي صدرت بحقهم .

ثم استجوب الرفيق اميل حبيبي وزير الشرطة ايضا حول اعتداء الشرطة في مركز بوليس شفاعمرو على المواطن نجيب حنا حبيب من عبلين اثناء التحقيق معه وحول الاعمال الانتقامية وغير

يغال ألون المبامي يرى «الخطر على الدولة» من الاكثرية العربية في الجليل ! وبار يهودا يشترك مع يفن الفاشستي في الزعيق : الى السلاح ، الى السلاح !

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – استمعت تل ابيب ، بجزع وباشمئزاز ، في آخر الاسبوع الماضي ، إلى دعاة الانتقام المتبادل ومباركي مذبحة قبية يزعقون في الاجتماعات العامة التي عقدوها : الى السلاح ، الى السلاح ، وانكشفت الهوة العميقة التي تردت فيها القيادة المبامية عندما تباري يغال الون وبار يهودا المباميان مع مناحم بيغن الحيروتي في التحريض العنصري على الدول والشعوب العربية .

ففي يوم السبت الماضي تكلم «الخبير العسكري» المبامي يغال الون في اجتماع للجريدة الناطقة عقد هنا فحذر من استمرار وجود اكثرية عربية في الجليل الغربي ودعا الى تغيير هذا الوضع بان تنتقل الاكثرية في الجليل الغربي من العرب الى اليهود .

ولم يخبرنا هذا الزعيم الحالوتسي العنصري عن الطريقة التي يقترح فيها اجراء هذا التغيير : هل بترحيل قرويي الجليل او بالاستيلاء على اراضيهم او بالوسيلتين معا ! ولكن واضح من هذا الكلام ان هذا الزعيم المبامي يرى الخطر على اسرائيل ليس من الاستعمار سفاك دماء اليهود والعرب بل من العرب ويؤيد كل التأييد الاستيلاء على اراضي القرويين العرب وطردهم من قراهم . وكيف لا يؤيد هذا الامر وهو احد زعماء الحزب الذي استولت كيبوتساته على عشرات الالوف من الدونمات التي انتزعتها الحكومة ظلما وعدوانا من القرويين العرب ؟!

وبينما كان مناحم بيغن الفاشستي يزعق في ساحة مغربي زعيقا هستيريا داعيا الى حمل السلاح والى الانتقام من الشعوب العربية والى الحرب . كان عضو الكنيست من حزب المبام ، بار يهودا ، يزعق في اجتماع في سينما مغربي « الى المزارع والمدافع » . وخطباء المبام في هذا الاجتماع اظهروا تأييدهم التام لاعمال الانتقام المتبادل على نمط مذبحة قبية .

وبذلك اشترك الزعماء المباميون مع الزعماء الحيروتيين في عزف معزوفة الاستعمار الذي ينظم المذابح المتبادلة على الحدود مستهدفا من وراء ذلك اشعال الحرب بين اسرائيل والدول العربية ، حرب يهلك فيها الوف الابرياء من اليهود والعرب وتتهدم البيوت على الاطفال ويتشرد الآمنون ليجد المستعمرون حجة لاعادة احتلالهم العسكري لهذه البلاد وتحويلها الى ثكنة عسكرية ضخمة ضد الاتحاد السوفياتي وضد حرية شعوب الشرق الاوسط .

فمن حزب حيروت الفاشي حتى زعماء المبام امثال يغال الون وبار يهودا وبن اهرون يقوم « ائتلاف قبية » الداعي الى مغامرات عسكرية يتلهف عليها الاستعمار ويذهب ضحيتها اليهود والعرب على السواء . و « راعي البقر » في سدي بوكر يقف على رأس هذا الائتلاف الدموي الذي يهدد بلادنا وجماهير سكانها باشد الاخطار المميتة .

الى هذا الدرك الاسفل انحطت قيادة المبام ، التي تدعي بوقاحة انها « ثورية ومحبة للسلام » .

(الاتحاد) ما راي اجراء المبام في الناصرة ، الذين لا يستحون بعد هذا كله ، من طلب تأييد الناخبين في الناصرة لقائمتهم الهزيلة ؟ لماذا لا يستنكرون هذه السياسة العنصرية والاجرامية التي يدعو لها بار يهودا ويغال الون ؟ .

لقد فهمنا ان المئات من الاعضاء المعدودين في حزب المبام يعلنون الآن استنكارهم الشديد لسياسة المغامرة البنغوريونية التي يدعو لها بار يهودا . فلماذا يصمت « ابطال » المبام في الناصرة ؟ هل هم موافقون على سياسة الحرب والمذابح والانتقام المتبادل وتشريد قرويي الجليل ؟ ليتكلموا . ان سكوتهم هو اسفل من الخيانة !

في محاولة يائسة لارهاب السكان يسحب الحاكم العسكري تصاريح العمال

طيرة – في محاولة لارهاب السكان واجبارهم على دفع ضريبة الدخل ، ولتثبيت سلطة المخاتير واضعاف نفوذ الحزب الشيوعي ، قام الحاكم العسكري في الاسبوع الماضي بسحب تصاريح عدد كبير من السكان طالباً اليهم الاتصال بالمخاتير لمعرفة الاسباب وقام المخاتير بدورهم في استغلال عملية سحب التصاريح لابعاد السكان من الحزب الشيوعي والتحريض عليه والضغط عليهم لدفع ضريبة الدخل .

وفي اوائل الاسبوع الماضي سحب الحاكم العسكري تصاريح ابراهيم القمحاوي سكرتير الحزب الشيوعي في طيرة ، وصالح محمد حجازي ورشيد عبد المجيد ، وفي اليوم التالي عاد واعطى صالح محمد حجازي تصريحاً لمدة سبعة ايام وقام بحجز تصاريح وهويات كل من العمال : محمد صفوري ، واحمد يوسف حجازي ، ومحمد صالح الخطيب وبعد مضي ست ساعات سلمهم التصاريح والهويات .

وفي يوم الاثنين الماضي دعا الحاكم العسكري الرفيق ابرهيم القمحاوي وابلغه انه سحب تصريحه الى اجل غير مسمى لانه رفض التعاون مع السلطات واتهمه بانه يهدد أمن الدولة ولذلك فسيطلب منه قريباً الانتقال من قرية طيرة الى الدالية .

وسحب في نفس اليوم تصريح العامل محمد حسن حجازي .

ان سكان القرية يدركون انه على اثر النضال الجبار الذي شنوه بقيادة الحزب الشيوعي من اجل اجراء انتخابات لمجلس محلي في القرية – يسهر على مصلحتهم ويدافع عن حقوقهم وعلى اثر النضال الذي شنه اللاجئون من اجل توزيع الاراضي عليهم ، قام الحاكم العسكري بتنفيذ مؤامرته لاضعاف الحزب الشيوعي وتثبيت سلطة المخاتير .

ان الحزب الشيوعي يدعو كل الناس الشرفاء في طيرة – الذين قرروا ان يعيشوا بكرامة ، مدافعين عن حقهم في الحياة الانسانية الشريفة ، الى افشال مؤامرة الحكم العسكري ، ومواصلة النضال بجرأتهم المعهودة من اجل انتخاب مجلس محلي في القرية ، ونبذ اعوان الحكم العسكري ودعاة التفرقة ، واستنكار عملية سحب تصاريح العمال بتأليف الوفود وارسال البرقيات الاحتجاجية .

«لجنة عمال» مصنع فيلنر ببني براك توافق على الفصل وتحضر قائمة المفصولين

بني براك – فصل صاحب مصنع العمال الثلاثون ، الامر الذي يبين ان صاحب العمل لم يستهدف الا زيادة استغلال العمال .

وفصل ٢٢ عاملا من العمال الثلاثين الذي يعملون في المصنع بحجة « صعوبة الحصول على المواد وصعوبات التصريف » .

وقد ساعدت لجنة العمال ، المؤلفة من المباليين و«المزراحيين» و«الحيروتيين» ، صاحب العمل في مؤامراته هذه بأن وافقت على الفصل واعدت قائمة باسماء من سيتناولهم الفصل .. وكذلك وافقت اللجنة على تخفيض الاجر اليومي بمعدل ليرة واحدة . اما مجلس عمال بني براك فلم يحرك ساكنا للحيلولة دون فصل العمال .

وجدير بالذكر ان العمال الثمانية الذين تبقوا في العمل هم اعضاء اللجنة والمقربين لهم فقط . ومما يدل على النية السوداء التي يبيتها صاحب المصنع ان هؤلاء الثمانية يقومون بانتاج ما كان ينتجه

صراع في المباي على المراكز ...

عكا – في فرع المباي هنا تناقضات حادة . وهذه التناقضات تجري بين كتلة باروخ نوي ، رئيس بلدية عكا السابق وبين كتلة يوسف غديش رئيس البلدية الحالي . وقد وزعت كتلة باروخ نوي منشورا على السكان تهاجم فيه رئيس البلدية الحالي ، غديش ، وتذكر فيه انه لا يمثل المباي في البلدية وتطلب اجراء انتخابات لفرع المباي .

ولا شك ان هذا الصراع هو مظهر للتنافس بين زعماء المباي حول المراكز والمسؤوليات ، اذ ان وضع السكان القاسي من فقر وبطالة وغلاء ، لا يهم زعماء المباي لا في كثير ولا في قليل

رسائل الى هيئة التحرير

الكذب مباح في عرف «دافار»

ارسل الينا السيد صبيح عبدالله من صفد رسالة رد فيها على الصحيفة المالية «دافار» التي زعمت ان حالة الاسرة في مستشفى ابي حائل للامراض الصدرية في تحسن . فقال : انما زعمته دافار عار عن الصحة وكذب ملفق قصد به التخفف من مسؤولية الحكومة . فقد اغلقت الحكومة هذا المستشفى كما انها كانت قد اغلقت فرع مستشفى الامراض الصدرية في صرفند . فهل تتصور دافار ان كذبها وتلفيقها ينطليان على الشعب الذي يعرف الحقيقة . ولكن ما العمل والكذب في عرف دافار مباح ؟!

العامل العربي والنقابات المهنية

ومن «عامل» من الطيبة وصلتنا رسالة جاء فيها .

تتضح في كل يوم اكاذيب ودعايات المباييين في الهستدروت فيما يتعلق بادخال العامل العربي الى النقابات المهنية ومكاتب الاستخدام . فقد كان قصدهم حل مؤتمر العمال العرب وترك العمال العرب بدون تنظيم او قائد .

فاليوم تتفشى البطالة في الطيبة وتقطع تصاريح العمال وتفرض عليهم الضرائب الباهظة واجور العمال القلائل الذين يعملون في المحاجر لا تسلم لهم الا بعد شهور ، والتمييز في الاجور وغير ذلك .

وازاء هذا الوضع يتحتم على العمال شن النضال من اجل تنفيذ القرار للدخول الى النقابات المهنية ومكاتب الاستخدام ليحصلوا على العمل والاجور المتساوية .

انسحاب من قائمة «الحياد» بكفر ياسيف

اما السيد اندراوس بشارة من كفر ياسيف الذي كان المرشح الثالث في قائمة «الحياد» فكتب الينا يقول :

« كنت المرشح الثالث في قائمة «الحياد» التي نزلت الى المعركة الانتخابية في كفر ياسيف وفاز مرشحها الاول بعضوية المجلس المحلي . وامام نتائج المفاوضات ما بين الكتل لاقامة ائتلاف مع الحزب الشيوعي ، تلك المفاوضات التي لم تتقدم بسبب عرقلة اجراء المباي لما فاتني اعلن انسحابي من هذه القائمة واعلن تأييدي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ادارة مصنع آتا تقرر فصل عامل فيقرر انه لا يترك مكان عمله

حيفا – بعد عمل استمر ٥ سنوات ، فصلت ادارة مصنع آتا ، في كفر آتا ، العامل شلو رشكو فتس بحجة انه كان «يأكل قطعة خبز اثناء العمل» ...

اما السبب الحقيقي لفصل هذا العامل فهو نضاله الشديد دفاعا عن حقوقه وحقوق زملائه في المصنع ونضاله من اجل مصلحة الطبقة العاملة .

وقد عاد العامل في اليوم التالي الى عمله ولكن الادارة حالت بينه وبين ذلك بالقوة .

وجدير بالذكر ان لجنة العمال المبائية قد اعتبرت نفسها « محايدة » في هذه القضية ولم تتدخل لاعادة العامل الى عمله مع انها تعلم انه فصل من عمله لنشاطه في الدفاع عن العمال لا لانه اكل قطعة الخبز .

وقد قرر العامل على اثر تسلمه امر الفصل انه لن يغادر مكان عمله ابدا وانه سيناضل بكل شدة من اجل حقه في العمل .

٦ آلاف عامل يتظاهرون في حيفا للعمل والخبز والسلام

رغم ارهاب المباي ومؤامرات المبام يتحد العمال في النضال

حيفا – مكتب الاتحاد – العمل او المساعدة الحكومية، لنقف طرد العمال العرب اخواتنا في النضال، الاجر المتساوي للعمل المتساوي، العمل والخبز والسلام، الوحدة في النضال هي ضمان انتصارنا، لنناضل ضد سياسة المغامرة ومن اجل سياسة سلام.

هذه هي الشعارات التي كان يهتف بها ٦٠٠٠ عامل تظاهروا يوم الثلاثاء الماضي بحيفا من اجل الخبز والعمل والسلام وضد البطالة ومن اجل رفع الاجور. وكانت مكبرات الصوت التي نصبت في شارع هرتسل تذيع على العمال نداءات لجنة المبادرة والحزب الشيوعي الاسرائيلي وتدعوهم الى الوحدة في النضال. وقد اراد المبام ان يحول المظاهرة الى مظاهرة له وحاول زعماؤه ان يضفوا عليها صبغة حزبية، فجربوا ان يمنعوا رفع شعارات العمال التي لم يوافقوا عليها وارادوا ان يسكتوا العمال الذين هتفوا بها، ولكنهم فشلوا وسار العمال المتظاهرون تحت شعارات لجنة المبادرة التي تنظم العمال بغض النظر عن انتمائهم الحزبي ومعتقداتهم السياسية وقوميتهم. وقد بدأت حشود المتظاهرين تفد الى «بيت الصناعة»، ثم سارت في شارع هرتسل حتى وصلت الى ساحة سينما آرمون حيث تكلم برزلاي في المتظاهرين بدلا من بن اهرون الذي كان قد اعلن انه سيتكلم في المظاهرة وتحدث برزلاي عن حوادث الحدود وقال ان المبام «يناضل ضد المعتدين» وطالب «بمعاقبة كل القتلة» وحينما دعا من اجل وحدة كل العمال اليهود والعرب دوى التصفيق الحاد والهتافات للاخوة اليهودية العربية وانتهت المظاهرة بنشيدي الهاتكفا والاممية.

الحاكم العسكري

يرفض اعطاء تصريح

كفر قرع – ذهب احمد الحاج علي مصاروة من كفر قرع الى دائرة الحاكم العسكري في عارة طالبا تصريح سفر الى الناصرة لاحضار ابنه المريض من المستشفى الانكليزي ونقله الى مستشفى تل ابيب لمعالجته هناك كما اشار عليه الاطباء. ولكن الحاكم العسكري رفض اعطاءه التصريح المطلوب.

وزارة المعارف تفرض تدريس كتابين يتهمان العرب بالتسلل واللصوصية

اضرابات في مدارس كفر ياسيف والطيبة والناصرة واشمئزاز..!

حيفا – مكتب الاتحاد – احتجاجاً على سياسة وزارة المعارف العنصرية، وتعبيراً عن الاشمئزاز من اضافة كتابين رجعيين يخدمان سياسة الاضطهاد القومي والتناحر بين السكان، اعلن طلاب الصف الثاني عشر في مدارس الناصرة وكفرياسيف والطيبة اضرابات برزت فيها وحدة الطلاب وعدم استكانتهم للسياسة التي تستهدف بشكل مفضوح تجهيلهم.

فقد كانت وزارة المعارف قد قررت في بدء السنة الدراسية الحالية ان على الطلاب ان يجتازوا خمسة مواضيع كشرط لنيل شهادة الدراسة الثانوية (البجروت)، ولكنها، خلال الاسبوع المنصرم، قررت اضافة موضوعين جديدين هما «كيف تحكم اسرائيل» و«معالم اسرائيل».

اما «كيف تحكم اسرائيل» فكتاب وضعه احد اجراء المباي، المعروف بكيل القاسم، مبررا فيه سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

واما «معالم اسرائيل» فكتاب لمؤلف رجعي اسمه «بوورش». وقد قسم هذا المؤلف الاقلية العربية في اسرائيل الى ثلاثة اقسام: مسيحيين ومسلمين ودروز. وبعد ان وصف العرب عموماً بأنهم اعداء لاسرائيل ومتسللون لصوص، صب جام غضبه على المسلمين فوصفهم بانهم قذرون متأخرون ينامون مع الحيوانات الى غير ذلك من بذيء الاوصاف.

وقد اثار تقرير هذين الموضوعين اشد السخط والاستياء في صفوف الطلاب والمعلمين. فقد اعلن عدد من المعلمين اليهود الذين طلب منهم تدريس هذين الموضوعين، عدم موافقتهم على ما جاء في الكتابين.

وفي كفر ياسيف وافق المجلس البلدي، على اثر تدخل الكتلة الشيوعية الى ارسال وفد من ابي ابي وزجا سعيد ونجيب خوري مع وفد الطلاب للاحتجاج على اضافة الموضوعين الى البرنامج الدراسي

وفي الطيبة ارسل الطلاب رسالة الى مدير المعارف وقابل وفد منهم المجلس المحلي. وفي الناصرة عبر الطلاب ايضاً عن احتجاجهم على زيادة هذين الموضوعين

ارهاب واعتقالات ومنع تجول في البعنة

سكان القرية متحدون للمحافظة على اراضيهم

البعنة – في محاولة لارهاب السكان واجبارهم على دفع ضرائب الدخل غير العادلة، المفروضة عليهم، وعرقلة نضالهم المحافظة على اراضيهم، القت الشرطة في الاسبوع الماضي، بشكل استبدادي القبض على سبعة اشخاص من سكان البعنة بينهم ٤ نساء بتهمة «مساعدة متسلل على الهرب» ثم فرضت منع التجول في القرية واعادت العمال والفلاحين من حقولهم واعمالهم في المحاجر، كما الغى الحاكم العسكري في الجليل تصاريح السفر التي بيد بعض السكان.

وجاء عمل السلطات الاستبدادي هذا على اثر النضال الذي شنه سكان القرية من اجل المحافظة على اراضيهم التي تحاول السلطات سلبها منهم.

ففي الاسبوع الماضي اصدرت اللجنة التي تقود نضال السكان العادل بيانا الى السكان والصحف يدعو الى الوحدة ومواصلة نضالهم العادل من اجل المحافظة على اراضيهم.

وفي اجتماع شعبي احتج سكان القرية على اعمال الارهاب والاعتقال الاستبدادي، واعلنوا تأييدهم للجنتهم التي تقود نضالهم، وارسلوا برقيات الاحتجاج على تصرفات السلطات الاستبدادية الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ورئيس الكنيست ووزير البوليس والامن.

ويوم الاربعاء الماضي دعا الحزب الشيوعي الى اجتماع آخر وارسلت برقيات الاحتجاج الى السلطات المختصة

الذين نجوا من افران الابادة الهتلرية يتظاهرون ضد رسول النازيين

ليطلق سراح المعتقلين من اجل السلام وضد احياء النازية

القدس – بخطى وئيدة سارت جموع المتظاهرين هنا احتجاجا على زيارة مبعوث النازيين، ايهم، واستنكارا لمحاولات اقامة علاقات دبلوماسية مع ورثة هتلر في بون. «لن نكون مع النازيين» هكذا هتف المتظاهرون الذين نجوا من افران الابادة النازية. «الجيش النازي لن يقوم» و«ليسقط مضيفو ايهم» هكذا تعالت هتافات من انقذوا من غرف الغازات الهتلرية.

لقد عبرت الجماهير المقدسية بمظاهرتها هذه عن سخطها على زيارة رسول النازيين، وعن اشمئزازها من الحكام الاسرائيليين الذين، بدعوتهم ايهم الى اسرائيل، قد داسوا على ذكرى الملايين الستة من اليهود الذين ابادهم الجيش النازي.

وبعطف واحترام قابلت جماهير القدس المتظاهرين معلنة تضامنها في النضال ضد اقامة الجيش النازي. وكان شعار: «في بون يطلق سراح ٨٤ مجرما نازياً وفي ظل حكومة شاريت روكاح يسجن المناضلون ضد النازية»، ينير في الجماهير اشد الاستنكار لموقف الحكومة ولعدوان الشرطة على المناضلين الشرفاء.

وفي خلال سيرهم كان المتظاهرون يهتفون مطالبين باطلاق سراح المعتقلين الثلاثة الذين اعتقلتهم الشرطة قبل اسبوع وترفض اطلاق سراحهم. كما تعالت الهتافات ضد حوادث الحدود الدامية التي ينظمها المستعمرون ولطرد «المراقبين» مثيري النزاعات.

وعند وصولهم الى بناية الكنيست حاول وفد من المتظاهرين مقابلة رئاسة الكنيست ولكنها رفضت، فقابل وفد المتظاهرين رؤساء الكتل البرلمانية وطالبهم بالعمل على اطلاق سراح المعتقلين ونقل مطالبهم الى الكنيست.

ومن سجنهم ارسل المعتقلون الثلاثة رسالة الى لجنة السلام القطرية يعلنون فيها عن عزمهم على مواصلة النضال ضد احياء النازية عدوة الانسانية جمعاء، ويطالبون بشن النضال لاطلاق سراحهم.

وكما حدث في المرة السابقة، لم تستطع الشرطة الاعتداء على المتظاهرين ولكنها، انتظرت كاللصوص، في الازقة عودة المتظاهرين فاعتقلت اثنين منهم.

وقد اثار هذا العدوان الجديد اشد استياء في المدينة.

هذا، ولا تزال تعقد في مختلف انحاء البلاد الاجتماعات الاحتجاجية على زيارة ايهم والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين وقد عقد في رمات غان وكفر اواو ومعبرة آل موئد والطيبة وغيرها الاجتماعات الاحتجاجية.

المانيا الشرقية، جمهورية مستقلة ذات سيادة

بينما الدول الغربية الاستعمارية، وفي مقدمتها امريكا، تضع كل العراقيل وتختلق شتى الحجج للحيلولة دون وحدة الشعب الالماني واستقلال بلاده، قدم الاتحاد السوفياتي، هذا الاسبوع، مساهمة كبرى في صيانة السلام العالمي وبرهانا اضافيا جديدا على نواياه السلمية واحترامه لحق كل شعب، صغيرا كان ام كبيرا، في الحرية والاستقلال..

فقد اعلن الاتحاد السوفياتي عن انهاء نظام الاحتلال في جمهورية المانيا الدمقراطية واعترف بها جمهورية مستقلة ذات سيادة لها الحق في ادارة شؤونها الداخلية والخارجية بنفسها وهذه الخطوة التي قام بها الاتحاد السوفياتي قد استهدفت تقديم مساعدة كبيرة لحل قضية المانيا وتوطيد السلام العالمي وتحقيق وحدة الشعب الالماني على اساس دمقراطي.

الشرطة تتجاهل قرار لجنة الداخلية

وتواصل ارهابها على منفيي عيلبون

يافا – لا تزال الشرطة تواصل ضغطها وارهابها على منفيي عيلبون الموجودين هنا. فبعد ان سجنوا بحجة انهم لم يثبتوا وجودهم ثم اخرجوا بكفالة عاد الضابط «بلايسر» لملاحقتهم وارهابهم. فقد استدعاهم وطلب اليهم اعلامه بمكان سكنهم مع علمه التام انهم بدون مأوى وان لجنة الداخلية التابعة للكنيست قد طلبت من وزارتي الشرطة والداخلية ان تؤمن لهم مسكنا وعملا. وقد هددهم هذا الضابط بالسجن ان هم لم يعلموه خلال ٢٤ ساعة عن مكان نومهم، ثم «امرهم» بعدم الخروج الى الشارع بعد غياب الشمس (؟!)

ان منفيي عيلبون يستنكرون هذا التصرف التعسفي ويطالبون بوقف ارهاب الشرطة وضغطها وباعادتهم الى قريتهم ليتمكنوا من اعالة عائلاتهم

وفي رسالة الى لجنة الداخلية طالب هؤلاء المواطنون بتنفيذ القرارات التي تنص على توفير العمل والمسكن لهم الى ان يعادوا الى قريتهم.

محاولة الاعتداء على استر فلنسكا (بقية)

بحجة انها الطريقة لايقاف سفك دماء اليهود الابرياء، ولكن مجزرة تل العقارب اثبتت ان سياسة قبية هي سياسة سفك دماء، لا العرب فقط، بل اليهود ايضاً. ان استنكار الحزب الشيوعي الاسرائيلي لسياسة الانتقام المتبادل هو استنكار في مصلحة اليهود والعرب على السواء.

لقد اظهر الحزب الشيوعي، في هذه الايام الحرجة انه قائد النضال في اسرائيل ضد مؤامرات الاستعمار الدموية وانه بطل الدفاع عن السلام وعن ارواح الابرياء من اليهود والعرب على السواء.

ميزانية السموم

ويوم الاربعاء الماضي انهت الكنيست القراءة الثانية والثالثة لميزانية الحكومة للسنة الحالية، وهي ميزانية تبلغ ٥٧٢ مليون ليرة ونصف المليون يقع عبئها على كاهل الشعب الفقير ويذهب اكثرها للمخصصات العسكرية والبوليس.

وقد صوت الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي ضد هذه الميزانية، وطالب الحزبان بميزانية تخفض الضرائب عموما وخصوصا عن كاهل الشعب العامل والفقير وتزيد الانفاق على الشؤون الاجتماعية كمكافحة البطالة وكالتعليم والصحة والخدمات الاجتماعية الاخرى، وذلك يكون بتخفيض المخصصات العسكرية والبوليسية وبتأميم الامتيازات الاجنبية الاحتكارية.

ومما يدل على خوف الحكومة من اكتشاف الشعب لحقيقة المخصصات العسكرية ان احزاب الحكومة رفضت السماح للكنيست ببحث الميزانية العسكرية في جلسة الكنيست. وعلى الرغم من معارضة جميع الاحزاب المعارضة لهذا القرار الاستبدادي وغير البرلماني، فقد صوتت الاكثرية الحكومية على قرار يمنع الكنيست من بحث المخصصات العسكرية.

فلو كانت هذه المخصصات حقا لحاجة امن الدولة لما خافت الحكومة من بحثها في الكنيست. ولكن وراء الاكمة ما وراءها. إن سكان بلادنا يرفضون ان تسلب الحكومة اللقمة من افواه اطفالهم وان ترهقهم بالضرائب الباهظة من أجل تنفيذ مؤامرات الاستعمار الامريكية الدموية في هذه البقعة من العالم.

وفي نهاية التصويت قدم الحزبان الشيوعي واليسار الاشتراكي بياناً اعلنا فيه انهما لا يعترفان بقانونية التصويت الذي جرى على الميزانية.

إن الموقف الجريء، والمعادي للاستعمار الذي وقفه الحزب الشيوعي الاسرائيلي من قضايا الحدود وسباق التسلح يثير حفيظة اعوان الاستعمار في بلادنا ويجند وراءه كل العقلاء المعنيين اليوم بانقاذ بلادنا وسكانها مما يحيكه المستعمرون من مجزرة لجميع شعوب الشرق الاوسط.

إن كل الاباء والامهات، اليهود والعرب على السواء، يحيون الرفيقة استر فلنسكا على موقفها الجريء في الكنيست وعلى دفاعها البطولي عن مستقبل الاطفال اليهود والعرب على السواء.

اجتماع سلام

في مدينة الناصرة

الناصرة – بدعوة من لجنة السلام المحلية بالناصرة عقد بعد ظهر السبت الماضي اجتماع شعبي في قاعة سينما ركس الجليل سابقا حضره جمهور غفير من المواطنين، وقد افتتح الاجتماع سكرتير لجنة السلام المحلية سليم القاسم، وبعده تكلمت السيدة لبيبة ديب عضو لجنة السلام، ثم تكلم عضو لجنة السلام القطرية وعضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي فبين الانتصارات العظيمة التي حققتها حركة السلام العالمية خلال السنة الماضية، ثم فضح المؤامرات الخبيثة التي يحيكها المستعمرون مثيرو الحروب في الشرق الاوسط وبلادنا.

واتخذ الاجتماع قرارا باستنكار حادث الاعتداء على الباص العائد من ايلات.

من الضروري حل لقضية فلسطين (بقية)

نمتنع عن التصويت؟ لسوء حظكم ان قرار ١٩٠٠ الذي اتخذه مجلس الامن لا يمكن تأييده بعد اليوم. ان موقف الاتحاد السوفياتي هو انقاذ لمكانة مجلس الامن، فاذا لم يؤد قرار ١٩٥١ الى اية نتيجة طيبة فما معنى العودة اليه، وما معنى فرضه مرة ثانية.

ان الهيئة التي تتخذ قرارات غير مفيدة انما تضر بواجبها.

ان القضية التي تبحثها تدل على ضرورة تسوية قضية فلسطين بشكل سريع. فهذه القضية هي التي تؤدي الى النزاعات وعدم التفاهم الذي يميز العلاقات في هذه المنطقة.

ومن الافضل ان يتوجه مجلس الامن الى الطرفين لاتخاذ الخطوات لتسوية خلافاتهم بواسطة المفاوضات المباشرة».

بالاضافة الى البطالة وسلب الاراضي

تحجز السلطات على أثاث الفقراء بيافة الناصرة

يافة الناصرة – يافة الناصرة تستنكر عملية الحجز التي يقوم بها جابي الضريبة بتأييد من اللجنة المعينة وبرفقة المخاتير، وتحت حراسة البوليس يقوم جابي الضرائب بجمع ضريبة المعارف من اهالي القرية. وبسبب الوضع السيء الذي تتردى فيه جماهير القرية نتيجة البطالة ومصادرة اراضي الفلاحين لم يتمكن السكان من دفع الضريبة ولذلك فقد باشر جابي الضريبة بالحجز على امتعة الذين لم يتمكنوا من دفعها، ومن الذي حجز على امتعتهم العامل امين عبد الله الذي بقي بدون عمل نحو سنة نتيجة لسحب تصريحه منه.

لذلك فان اهالي القرية يستنكرون هذه الاعمال ويطالبون بانتخاب مجلس محلي لقريتهم.

الحكم العسكري يتدخل مباشرة (بقية)

دعاية «القائمة الاهلية»، قائمة كبار الرأسماليين والتجار الجشعين المرتبطة بالصهيونيين العموميين، فهذه القائمة لا تناقش خصومها بالحجة بل تملأ مناشيرها بالسباب الساقط والشتم البذيء والاكاذيب الاستفزازية التحريضية، وعمال الناصرة متيقظون لمؤامرات هذه القائمة ومحاولتها تنظيم استفزازات في المدينة، ورجالها لهم تاريخ في تنظيم هذه الاستفزازات!

ومما يدل على تآمر هذه القائمة مع حكومة الاضطهاد القومي ان راديو اسرائيل طبل وزمر لخبر مفاده ان الفاتيكان قرر بناء كنيسة كبيرة في الناصرة سيشتغل في بنائها عدد كبير من عمال الناصرة. و«القائمة الاهلية» تعد العمال الكاثوليك بتشغيلهم في بناء هذه الكنيسة. ولكن اهالي الناصرة يذكرون ان الوعد ببناء هذه الكنيسة يصدر كلما اقبلت الناصرة على انتخابات. فقد سمع هذا الوعد اثناء انتخابات الكنيست الاولى والثانية!

ويتعاظم تأييد الجماهير الناصرية للحزب الشيوعي ولقائمته الدمقراطية الواسعة خصوصاً في هذه الايام التي تزداد فيها حوادث الحدود وخطر حرب جديدة بين اسرائيل والدول العربية يتهدد سكان الناصرة كما يتهدد سكان بلادنا جميعاً.

ان اهالي الناصرة يعلنون ان ردهم على مؤامرات سفك الدماء سيكون باجماعهم على انتخاب الحزب الذي يقود اليهود والعرب في سبيل السلام وضد مؤامرات الاستعمار الدموية، وهذا الحزب هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويستنكر الناصريون محاولة القوائم الطائفية اشغالهم بالسباب والاكاذيب بينما من الضروري الان ان تتوحد الجماهير كلها امام خطر مجازر جديدة.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد الذي ينبه الجماهير في دعايته الانتخابية، الى هذه الاخطار ويدعوها الى الاتحاد واليقظة والنضال ضد المستعمرين واجرائهم الخونة.

ومدينة السلام، الناصرة، تسير مع حزب السلام، الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

فقدان هويات

نعلن ان احمد توفيق سعيد العذايزة من دبورية – قضاء الناصرة قد فقد هوية رقم ٧٥٢٤٥

نعلن ان سليم عبد الوهاب حسين من الناصرة فقد هوية رقم ١٨١٠٤

نعلن ان محمد اسماعيل الخليل من الناصرة فقد هوية رقم ١٠٢٨٨٩

عمال شركة راسكو في رمات غان مهددون بالفصل من العمل

رمات غان – تهدد شركة «راسكو» بفصل «٣٠٠» عاملا من عمالها على الرغم من انهم امضوا اكثر من ٥ اشهر في العمل وعلى الرغم من وجود اعمال يمكن تشغيلهم فيها.

وقد اجتمعت لجنة العمال بادارة الشركة وطلبت بتاجيل (؟!) عملية الفصل هذه.

واثار تصرف لجنة العمال التي لم تطلب توقيف عملية الفصل واستمرار العمال في اعمالهم بل طالبت بتأجيله الى ما بعد عيد الفصح كما يظهر، استنكاراً شديداً في اوساط العمال الذين يطلبون بالاستمرار في العمل وبان يقف معهم في نضالهم مجلس عمال رمات غان.

شعوب العالم كلها ضد اضطراب (بقية)

ان منظمة حلف الاطلنطي يمكنها ان تفقد طابعها العدواني في اوضاع معينة، اوضاع دخول جميع الدول الاوروبية واعضاء الحلف الذي ناضل ضد الهتلرية الى هذه المنظمة.

والاتحاد السوفياتي الامين لمصلحة السلام العالمي والمناضل للتفاهم بين الشعوب مستعد ان يبحث مع امريكا وبريطانيا فرنسا وقضية اشتراكه في هذا الحلف وقضية دخول جميع الدول الاوروبية واعضاء الحلف الذي ناضل ضد الهتلرية فيه ايضا

الجمعة ٩ نيسان العدد ٥٠ السنة العاشرة — מחיר 100 פרוטה — Price 100 Pruteh — الثمن ١٠٠ بروطة

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

אל — אתיחאד • شعبان ١٣٧٣ — 9 April 1954 — • نيسان ٥٧١٤ — AL - ITTHAD



قالت الصحف : كسر ضرس ايزنهاور وهو يأكل قطعة من اللحم

قطعة اللحم التي كسرت ضرس ايزنهاور...

في سبيل بلدية شعبية للناصرة

هلموا...

ايها العمال والكادحون الناصريون

يا جماهير الناصريين

هلموا اسمعوا

الرفيق صموئيل ميكونيس

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (وعضو الكنيست)

«ماذا تريد الناصرة ؟»

السبت ١٠/٤/٥٤ الساعة الرابعة بعد الظهر — ساحة اول ايار

لتتوقف حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي . لتتوقف حملة التحريض على انصار السلام !

هل اصبح الدفاع عن السلام وعن الاخوة اليهودية - العربية جريمة ؟

بالرغم من التحريض يواصل الشيوعيون نضالهم للسلام بين اسرائيل والدول العربية

الاكثرية في لجنة الكنيست تعتدي على حرية التعبير في الكنيست . قول هعام : «هذا اعتداء على اسس النظام النيابي»

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى تأليف جبهة شعبية واسعة للوقوف امام خطر دكتاتورية عسكرية في بلادنا

القدس - لمندوبنا البرلماني - في جلسة فوق العادة ، عقدت يوم الاثنين الماضي ، قررت لجنة الكنيست ، باصوات نواب المباي والصهيونيين العموميين والعامل المزراحي ، وبمعارضة نواب الحزبين الشيوعي واليسار الاشتراكي ، وبامتناع «التقدميين» وعمال «اجودات اسرائيل» والحيروت ، وبتغيب نواب المبام - الاعتداء على حرية التعبير في الكنيست !

ووجه هذا القرار ، المعادي لاسس الحياة النيابية ، ضد النواب استرفلنسكا وتوفيق طوبي وموشي سنيه الذين ، في الاسبوع الماضي ، استنكروا حوادث الانتقام المتبادل من الابرياء اليهود والعرب ورفعوا عالياً ، امام التحريض الهستيري ، علم الاخوة اليهودية - العربية والسلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات . لقد اعتبرت الاكثرية في لجنة الكنيست الخطب التي القاها هؤلاء النواب دفاعا عن السلام وعن الاخوة اليهودية العربية «عملا خيانياً» ، واعلنت انها تمنعهم من مثل هذا الكلام !

ان هذا الاعتداء الصارخ على حرية التعبير في الكنيست يؤذن بمرحلة جديدة في الهجوم الرجعي العام على النظام البرلماني في بلادنا الذي ابتدأ منذ وقت طويل . وهو يحول الى عدم الوقوف على الحياد في هذه المعركة ، والى الاشتراك في الدفاع عن حرية التعبير وعن سيادة الكنيست» . وهتفت قول هعام : «ليسد الباب حالا في وجه الماك كارثية في اسرائيل» !

ويلاحظ في بلادنا الآن اشتداد التحريض الهستيري على الحزب الشيوعي وعلى القوى الدمقراطية المناضلة ضد اعمال الانتقام المتبادل وضد الانجرار وراء الاستفزازات الاستعمارية الدموية على الحدود . وحتى «عل همشمار» المبامية اشتركت في معزوفة التحريض الهستيري المحموم هذا .

وجنباً الى جنب مع التحريض على الحزب الشيوعي يشن التحريض الهستيري على الاتحاد السوفياتي لان مندوبه الرفيق فيشنسكي كان الوحيد في مجلس الامن الذي دعا الى حل الخلافات بين اسرائيل والدول العربية عن طريق التفاوض المباشر ما بينها وبدون تدخل المستعمرين .

وكتب «معلقنا ان اغراض التحريض الهستيري على الاتحاد السوفياتي وعلى الحزب الشيوعي هي :

١ — التغطية على تنكر المستعمرين ، وخصوصاً الاستعمار الامريكي ، لمصالح بلادنا . منذ قيام اسرائيل والحكومات الرجعية المتعاقبة توهم الشعب ان صديقه وحاميه هو الاستعمار الامريكي . وها هي الحقائق تظهر الان ان الحكومة الامريكية هي صديقة مصالحها وحامية امتيازاتها ، وانها عدو للشعب في اسرائيل كما هي عدو للشعوب في البلاد العربية . وامام هذه

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣

خطر مباشر وجدي .

وصحيح جدا التقدير لهذا الاعتداء ، الذي اوردته قول هعام في افتتاحيتها صباح الاربعاء الماضي ، ان هذا الاعتداء على حرية التعبير في الكنيست هو اعتداء على اساس الحياة البرلمانية في البلاد . لانه اذا فقدت المعارضة الدمقراطية في التعبير عن رايها بحرية ، وخصوصاً في قضايا البلاد الاساسية ، لا يعود من معنى لوجود البرلمان ولا تعود له اية اهمية .

وامام هذا الخطر الداهم عقد النواب استرفلنسكا وتوفيق طوبي وموشي سنيه مؤتمراً صحفياً في القدس اعلنوا فيه : «اننا لا نعترف بقانونية القرار الذي اتخذته لجنة الكنيست لان هذا القرار هو اعتداء على سيادة الكنيست وعلى الحريات الدمقراطية في البلاد وخطوة جديدة نحو الفاشية في الدولة . ونحن ، امينين على امن اسرائيل وسلامها وعلى قضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ، ومخلصين لناخبينا ولواجباتنا كمندوبي الشعب ، سنواصل النضال من اجل استقلال اسرائيل وامنها ومن اجل سلام عادل ودمقراطي بين بلادنا والاقطار العربية ومن اجل السلام في العالم كله» .

ورددت قول هعام هذا الموقف المشرف في افتتاحيتها صباح الاربعاء الماضي فقالت ، «كل معني بسلام اسرائيل وكل من يريد منع قيام سلطة دكتاتورية عسكرية فاشيستية في بلادنا

الناصريون مصممون على انتخاب مجلس شعبي

على الرغم من ارهاب الحكم العسكري وتدخله المباشر

الناصرة — من مكتب الاتحاد — في صباح الاثنين القادم ، الثاني عشر من نيسان سيهرع الناخبون في الناصرة الى صناديق الاقتراع ليمارسوا حقهم في انتخاب سلطتهم المحلية لاول مرة منذ قيام الدولة . ويتحلى الناصريون ، في هذه الايام ، باشد التصميم على انتخاب مجلس بلدي تكون فيه اكثرية شيوعية ودمقراطية . والناصريون يقولون بصراحة لقد قادنا الحزب الشيوعي ، قيادة مخلصة ومتفانية ، في نضالنا القاسي ضد سياسة الاضطهاد القومي فمن حقه علينا ان نسلمه المجلس البلدي .

وتزداد «زرقة» الحكم العسكري ورجال الحكومة الحاضرة امام الضربة المنتظرة التي سيوجهها الناصريون ، يوم الانتخاب ، لسياستهم الاضطهادية والافقارية التي اتبعوها طول السنوات الماضية . ويعرف هؤلاء ان الناصريين لن ينتخبوا اعوانهم ولو اخفوهم وراء مئة قناع من التكتل الطائفي والعائلي إن الناصريين يستنكرون بدعة التكتل الطائفي والعائلي ويرفضونها اشد الرفض .

ومما يزيد في التفافهم حول قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين انها القائمة الوحيدة التي توحد الكادحين واعداء الاضطهاد القومي من مختلف الطوائف والعائلات .

ونتيجة لهذه «الزرقة» يزداد ضغط الحكم العسكري واعوانه على الناخبين حتى ينتخبوا ما يشاؤون من القوائم على شرط الا ينتخبوا قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين .

وتدخل الحكم العسكري وموظفي المباي والصهيونيين العموميين لصالح مختلف القوائم الطائفية والعائلية وضد قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين يكشف النقاب عن حقيقة «الحياد» الذي تدعيه القوائم الطائفية والعائلية ، فاذا هو حياد في النضال العادل الذي تشنه الناصرة من اجل الدمقراطية والمساواة بين اليهود والعرب .

ومما زاد في «زرقة» القوى الرجعية

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧

الاعفاء من الضرائب المتأخرة

الناصرة — استقبل كادحو الناصرة بتأييد كبير البيان التالي ، الذي اصدرته قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين في مطلع هذا الاسبوع ،

«قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين للانتخابات البلدية في الناصرة تعلن لاهالي الناصرة انها قررت ، إذا ما نالت الاكثرية في المجلس البلدي القادم ، أن تأخذ قراراً في المجلس باعفاء فقراء الشعب العمال والكادحين ومتوسطي الحال من الضرائب البلدية المتأخرة عن سنة ١٩٥٣ وما سبقها من سنوات .

إننا نقدم هذا الوعد العملي ، الذي سننفذه حال إلتئام المجلس البلدي المنتخب ، بالاضافة الى برنامجنا العام الذي ...

مؤتمر نساء اسرائيل يدعو للدفاع عن المرأة والطفل

مندوبة اتحاد النساء: واصلوا نضالكم للوحدة . ورئيسة الوفد السوفياتي تنهي تحيتها «بالسلام عليكم»

حيفا - مكتب الاتحاد - اكتظت قاعة سينما «ماي» هنا بجماهير النساء اليهوديات والعربيات ، اللواتي جئن من شتى انحاء البلاد للاشتراك في مؤتمر نساء اسرائيل ، الذي عقد مساء الجمعة الماضي واستمر حتى مساء السبت ، تحت شعارات النضال لحقوق المرأة والدفاع عن الطفل ولصيانة السلام .

٥٥٠ مندوبة ، بينهن النساء وربات البيوت والفلاحات والمثقفات ، من مختلف الاديان والميول السياسية والانتماء الحزبي ، قد وحدتهن الرغبة في النضال لتحقيق اهداف المؤتمر العادلة . مئات المواطنات من حيفا والمدن الاخرى لبين دعوة اللجنة التحضيرية واظهرن تأييدهن الكبير للمؤتمر واهدافه .

الوفد السوفياتي . رئيسة الوفد ، كوزلوفا تتوسط عضوي الوفد متريكوفا (الى اليسار) وخلنسكايا محررة صحيفة المرأة السوفياتية إلى اليمين

الترحيب بالوفود

ودوت القاعة بالتصفيق الحاد والهتافات المتواصلة ، ووقف الحضور جميعهم مرحبين بالوفد السوفياتي وبمندوبة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي وبالوفد القبرصي . وترددت في جو القاعة هتافات «سلام» سلام باللغتين العبرية والعربية الى ان صعد الضيوف برفقة رئاسة المؤتمر الى المنصة التي ازدانت بصورة كبيرة لام تحمل طفلا وشعارات المؤتمر

وقامت فرقة من الاطفال بتقديم الزهور الى الضيوف ورئاسة المؤتمر ، وبانشاد نشيد يعبر عن حب الاطفال للحياة والسلام .

بدء الافتتاح

وبعد ان انشد الحضور نشيد «هاتكفا» افتتحت الشاعرة حيا كوفان المؤتمر مرحبة بالضيوف الاعزاء ، ومقدمة الدكتوره كلنجر لتلقي بيان المؤتمر .

«إننا نتكلم باسم ١٦ الف امرأة وقعن على بطاقات المؤتمر مؤكدات تأييدهن التام للمؤتمر واهدافه» هكذا بدات الدكتوره كلنجر بيانها . ثم استعرضت اوضاع المرأة الاسرائيلية وقضايا العاملات وربات البيوت ووضع المرأة العربية والقوانين الرجعية التي تحدد حقوق النساء ، وتقلصها ، واوضاع الطفل في البلاد .

وفي حديثها عن السلام دعت الدكتورة كلنجر الى تشديد النضال ضد احياء الجيش النازي واستنكرت حوادث سفك الدماء على الحدود التي يلعب ضحيتها يهود وعرب ابرياء .

واختتمت الدكتورة كلنجر بيانها بدعوة النساء للوحدة في النضال من اجل حقوقهن والدفاع عن اطفالهن ولصيانة السلام

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥

تسع سنوات لتحرر هنغاريا

بودابست — احتفل الشعب الهنغاري يوم الاحد الماضي بالعيد الوطني لتحرير هنغاريا ...

... ان هنغاريا تؤيد اقتراح الاتحاد السوفياتي لاقامة حلف اوروبي لمقاومة إحياء العسكرية الالمانية .

تل ابيب - وفي قاعة فندق «كاستيل» بتل ابيب احتفلت السفارة الهنغارية بهذا العيد ، بحضور عدد كبير من المدعوين من المنظمات الشعبية ، وممثلي السفارة السوفياتية ، وممثلي الدمقراطيات الشعبية وفي مقدمتهم المفوض السوفياتي ، ابراموف وممثلي سفارتي الولايات المتحدة وبريطانيا ، ووزراء الحكومة واعضاء كنيست من كتل مختلفة ، وممثلي الهستدروت وشخصيات معروفة من الكتاب والادباء والصحفيين .

الرفيق محمد خميس يضرب عن الطعام منذ نحو اسبوع

الشرطة تعتدي عليه بالضرب وترفض احضار طبيب له

بيسان — منذ اكثر من ٦ ايام والرفيق محمد خميس ، المسجون في سجن بيسان مضرب عن الطعام إحتجاجاً على المعاملة الوحشية التي تعامله بها شرطة السجن .

فقبل مدة اعتدى احد رجال الشرطة عليه بشكل وحشي . وبدلا من معاقبة الشرطي المعتدي نقل الرفيق محمد خميس الى زنزانة «كعقاب» له (!) بعد ان أشبع ضربا ولكما .

وإحتجاجاً على هذه المعاملة الوحشية وعلى إهمال إدارة السجن حياة السجين بهذا الشكل ، اعلن الرفيق محمد خميس اضراباً عن الطعام .

الجماهير الباريسية تهتف في وجه دانيال ، تنح عن الحكم ايها الخنزير

وتمسك بوزير الحربية من رقبته وتقذفه في الهواء كالكرة !

باريس - اخترقت بوابة النصر في باريس مظاهرات صاخبة جبارة منادية بسقوط حكومة لانيال الخائنة وبشعارات تعبر عن سخط الشعب الفرنسي على «الجيش الاوروبي» والحرب القذرة التي يشنها المستعمرون الفرنسيون على الشعب الفيتنامي . وعلى الرغم من الحراسة الشديدة تمكن المتظاهرون من الوصول الى رئيس الحكومة لانيال ووزير الحربية بليفان بينما كانا عائدين الى سيارتهما تحيط بهما قوة غفيرة من الشرطة . وامسك المتظاهرون بليفان واخذوا يتقاذفونه في الهواء كالكرة .

وحدث ذلك يوم الاحد الماضي حينما اتى لانيال وبليفان احتفال وضع اكليل من الزهور على قبر الجندي المجهول ...

وقد استدعى لانيال رئيس الحكومة قائد شرطة باريس ووبخه لانه لم يتخذ الوسائل الكافية لحمايته هو وبليفان يوم الاحد الماضي .

الحكومة اللبنانية تضطر الى اطلاق سراح الطلاب المعتقلين

مظاهرات صاخبة في عمان والقاهرة ضد حلف تركيا الباكستان

عشرات الوف الطلاب في بيروت وعمان والقاهرة تظاهروا مرات عديدة هذا الاسبوع تأييداً لزملائهم من طلبة الجامعة الامريكية في بيروت الذين اعلنوا اضرابا عن الطعام سخطا على الحكومة اللبنانية وللمطالبة بسقوطها واطلاق سراح جميع الطلاب الذين اعتقلوا على اثر تظاهرهم ضد حلف تركيا - الباكستان العدواني .

... زملائهم اللبنانيين . وقد هاجت فرق الشرطة والجيش المتظاهرين واطلقت عليهم الرصاص فرد الطلاب بالحجارة مما ادى الى جرح عدد من المتظاهرين والشرطة .

وإزاء هذه الموجة إضطرت الحكومة اللبنانية إلى إصدار الامر باطلاق سراح المعتقلين فتوقف الطلبة المضربون عن إضرابهم .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيارية — حيفا

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

كلمة الاتحاد

مدينة الناصرة تذهب الى الانتخابات

لا الانتقام المتبادل بل الاحترام المتبادل

بعد يومين ، في صباح الاثنين القادم ، سيهرع الناصريون رجالا ونساء الى صناديق الاقتراع . ومهما يقال عن الصفة المحلية لهذه الانتخابات فانظار الكثيرين في خارج الناصرة وفي خارج اسرائيل تتطلع نحو مدينة السلام في هذه الايام .

لم يعد سراً الان ان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين يحضرون لمجزرة جديدة بين اسرائيل والدول العربية يتذرعون بها حجة لاعادة احتلال هذه المنطقة عسكرياً ولاغراق نضال الشعوب التحرري في بركة من الدم ، ولاكراه هذه الاقطار على الانضمام الى حلف تركيا — الباكستان . ولذلك ينظمون الاستفزازات الدموية على الحدود ، التي يذهب ضحيتها الابرياء من اليهود والعرب . واعوانهم في البلاد العربية وفي اسرائيل يدعون الى سياسة الانتقام المتبادل التي تجر الى الحرب التي يريدها المستعمرون .

سينجح المستعمرون في جر الاقطار العربية واسرائيل الى المجزرة اذا ما نجح اعوانهم ، حكام هذه الاقطار ، في تضليل شعوبهم حتى تقبل بسياسة الانتقام المتبادل كالسياسة الوحيدة التي لا اختيار فيها . ومن اجل هذا من الضروري نشر التحريض العنصري بين العرب واليهود في البلاد العربية وفي اسرائيل .

وتدرك قوى السلام المعادية للاستعمار في هذه الاقطار ، وعلى رأسها الاحزاب الشيوعية ، انها بقدر ما تستطيع الوقوف امام سياسة الانتقام المتبادل وبقدر ما تستطيع تجنيد الجماهير ضد دعاة التحريض العنصري ، تستطيع ان تنتشلها من الهلاك في المجزرة التي يحضر لها المستعمرون .

وكل عمل من هذا القبيل ، مهما يكن ضئيلاً ، كل تأييد لسياسة السلام والتضامن اليهودي — العربي هو ضربة ...

والبريطانيين اعداء العرب واليهود على السواء ، كان عاملا اساسياً في احباط هذه المؤامرة فعندما استطاع الشيوعيون الاردنيون توجيه هذه المظاهرات نحو السفارتين الامريكية والبريطانية في بلادهم قدموا خدمة كبيرة لقضية السلام وساعدوا على افشال المؤامرة الاستعمارية وصانوا ارواح اطفالنا ، العرب واليهود .

ولقد اراد الاستعمار ، من وراء مجزرة تل العقارب ، التي نظمها هو ، جر اسرائيل الى حرب مع شرقي الاردن . والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي لم يعبأ بالتحريض العنصري هنا ورفع صوته المدوي ، في الكنيست وفي الصحف وفي الاجتماعات الجماهيرية ، منبهاً الشعب الى ما يريده له الاستعمار من تهلكة ومحذراً بجرأة وشجاعة من الانجرار وراء الاستفزازات الاستعمارية . ومتصدياً لدعاة الانتقام المتبادل بدعوته الاممية الباسلة الى التضامن اليهودي — العربي ضد الاستعمار عدونا المشترك ، قدم خدمة كبيرة لقضية السلام وساعد على افشال المؤامرة الاستعمارية . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتلقى الان ، على سياسته هذه ، اشد الهجوم الهستيري من اعوان الاستعمار ودعاة الانتقام المتبادل . ولكنه بصموده الباسل امام هذا الهجوم العنيف يفشل المؤامرة الاستعمارية ويصون ارواح اطفالنا ، اليهود والعرب .

في هذا الجو ستجري الانتخابات يوم الاثنين القادم في الناصرة ، مدينة السلام . وبسبب هذا الجو تكتسب الانتخابات المحلية في الناصرة اهمية خاصة تجذب اليها الانظار في اسرائيل وفي خارجها .

هل الشعب منتبه لمؤامرات الاستعمار الدموية وهل هو مستعد لمكافحة هذه المؤامرات ...

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

صموئيل ميكونس

حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً طريق السلام المنشود!

تل ابيب — نشرت صحيفة «قول هعام»، في عددها يوم الجمعة الماضي، مقالا هاماً بقلم السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق صموئيل ميكونس، استعرض فيه حوادث الحدود الدامية التي ينظمها المستعمرون، وعبر عن رغبة الشعب في اسرائيل والشعوب العربية المجاورة في احلال السلام في هذه المنطقة وفي التحرر من براثن الاستعمار.

وفي هذا المقال كشف الرفيق ميكونس النقاب عن خيانة الاحزاب الحاكمة والاحزاب الاخرى الداعية الى «الانتقام» و«الدفاع الفعال»، واوضح الاخطار التي تهدد اسرائيل من وجود هيئة «المراقبين» الاستعمارية التي تنظم الاستفزازات واعمال القتل على الحدود.

ووقد استعرض الرفيق ميكونس في مقاله هذا موقف الاتحاد السوفياتي من القضية، فقال:

ان كلمات الرفيق فيشنسكي، مندوب الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن بشأن قضية الملاحة في قنال السويس، هي بمثابة وثيقة اتهام خطيرة موجهة للدول الاستعمارية وعملائها الاسرائيليين والعرب. فقد قال فيشنسكي.

«لقد تجاهلت الدول الغربية القضايا الرئيسية .. وهذا يدل على ضرورة ايجاد حل سريع لقضية فلسطين. فهذه القضية تؤدي الى نزاعات وعدم تفاهم، مما يعكر العلاقات ويعقد الوضع في هذه المنطقة. ان هذا التعقد لا يتفق مع مصالح المواطنين الاسرائيليين والعرب وجميع محبي السلام .. كان في استطاعة مجلس الامن ان يقوم بواجب اعظم اهمية لو دعا الجانبين لاتخاذ الخطوات اللازمة لحل النزاعات عن طريق مفاوضات مباشرة».

ان هذه الكلمات تفضح الدول الاستعمارية التي تعرقل بشكل منظم احلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية.

وفي محاولة لصرف الانظار عن هذا الانتقاد الذي وجهه فيشنسكي للدول الاستعمارية، وبغية اخفاء معالم افلاس سياسة حكومة اسرائيل، عمدت ابواق الدعاية الحكومية والصحف الموالية للاميركيين، الى «الهجوم» على الاتحاد السوفياتي والتحريض عليه.

وحينما استعرض الرفيق ميكونس قضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربية، قال:

«في هذه القضية الاساسية، قضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربية اتخذت كل الاحزاب مواقفها المعينة. وادى تحرج وضع اسرائيل وافلاس سياسة الحكومة الى انشقاق داخل كل احزاب الائتلاف الحكومي تقريباً، وشدد التناقضات داخل الحكومة نفسها. ويقوم بدور كبير في هذا الشأن رئيس الحكومة «الاحتياطي» القابع في سدي بوكر، والذي يقوم رغم «تعبه» بنشاط ملموس وراء الكواليس، ويهاجم، دون كلل، «سياسة الاحجام» التي ينتهجها شاريت، ويهاجم ايضا «ثقة» شاريت بالمفاوضات، ويعتبر ذلك «طفولة سياسية»...

«يحل» «معسكر قبية» قضية العلاقات الاسرائيلية العربية ببساطة — عن طريق الحرب ضد العرب. وهذا المعسكر، الذي يمثله بن غوريون، يضم ممثلي «الحيروت» وفريقاً من ممثلي المباي والصهيونيين العموميين و«هبوعيل همزراحي» وممثلي «لاحدوت عفودا». وبن غوريون يبدي اهتماماً كبيراً «للجمع» بين مشروع يعني «لتوجيه ضربة قاصمة» على الدول المجاورة وبين مشروع «بار يهودا» «لاجتثاث اوكار العصابات والقتلة» عن طريق «جواب ملائم»... هذا هو «مخرج» و«مشروع» معسكر قبية الذي يقف في طليعته حفار قبر استقلال اسرائيل واعظم المغامرين الذي يهدد سلام الشعب ومستقبله. ويقبل هذا المعسكر فرضية يغن القائلة بوجوب استغلال كل وقت ملائم للتوسع واحتلال الاراضي «لمصلحة» اسرائيل ولمصلحة توسيع رقعة السيطرة الامريكية على حساب طرد البريطانيين من شرقي الاردن، هذا ما يتعلق بالسياسة الخارجية. اما في الداخل، فاقامة دكتاتورية عسكرية بناء على خطة وحجج نجيب والشرذمة العسكرية في مصر. ان «معسكر قبية» هو معسكر اكثر عملاء الاستعمار الاميركي اخلاصاً ومغامرة.

اما المعسكر الثاني، فهو معسكر العملاء الطائعين للاستعمار، معسكر منفذي اوامره والداعين الى سياسة «الاحجام» ازاء العرب. ويقف في طليعة هذا المعسكر شاريت وروكاح اللذان يتمتعان بالاغلبية في الحكومة وينالان تأييد الاقسام الثانية من احزاب الائتلاف والبعض من جماعات «المعارضة». و«مشروع السلام» الذي يقدمه هذا المعسكر هو «مشروع» فوستر دالس، اي تجاهل رغبة الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية في السلام، وتجاهل مصالح السلام العادل المعادية للاستعمار بين الشعوب. ان ضمان «سلام» كهذا يخدم مصلحة السيطرة الاقتصادية والسياسية ومصلحة الكتلة العدوانية المناوئة للاتحاد السوفياتي التي يترأسها حكام واشنطن. وقد عبر شاريت عن ذلك في اجتماع للصحفيين بتاريخ ٢٩ آذار، حينما قال: «لقد اخذت الحكومة بنظر الاعتبار، وجهة نظر حكومة الولايات المتحدة القائلة بأن السلام بين اسرائيل وجاراتها يقتضي ان يتنازل الطرفان بشكل محسوس»... لمصلحة الاستراتيجية الاميركية العدوانية. وهذا «مشروع السلام» الذي يهدد امن اسرائيل والاقطار العربية، مشروع تحويل اسرائيل الى رأس جسر اميركي في الشرق الاوسط.

وليس سوى المخلصين للوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية، الذين يقف في طليعتهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي، من يشير الى الطريق الصائبة المؤدية الى السلام، والمعبرة عن المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل ولشعوب الاقطار المجاورة. وهذه الطريق لا تلائم المصالح اليومية والملموسة للشعوب فقط ولا تشير الى حل عادل وصائب من اجل تصفية العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية فحسب، بل انها تضمن ايضا الاخوة اليهودية العربية والتعاون بين هذه الشعوب ومستقبلها الحر والسعيد.

لقد اوضحنا الطريق للسلام بين اسرائيل والاقطار العربية بشكل اساسي قبل عامين في المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وهذه الطريق تشكل جزءاً عضوياً من برنامجنا العام من اجل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام. فقد جاء في الفقرة (ب) من المشروع الذي يعالج السياسة الخارجية، ما يلي:

«تقوم سياسة اسرائيل الخارجية على اساس تأييد قضية السلام في العالم وفي الشرق الاوسط، وتأييد حق الشعوب في تقرير مصيرها وفي الاستقلال القومي وانتهاج سياسة علاقات طيبة مع جميع الدول على اساس المساواة والاحترام المتبادل للسيادة القومية» (ص ٣٦).

باخلاصنا للسلام ولحق الشعوب في تقرير مصيرها، انما نعبر، نحن وحلفاؤنا، عن اسمى مصالح شعبنا في تنظيم النضال الثائر ضد سيطرة الاستعمار الاميركي على بلادنا، وفي النضال من اجل استقلال اسرائيل. ان ضمان السلام العادل والوطيد بين اسرائيل والاقطار العربية، يقتضي نضالا تضامنياً مع الشعوب من اجل الاستقلال القومي وضد مشاريع الكتلة العدوانية، في الشرقين الادنى والاوسط، ضد الكتلة التي اصبح الحلف التركي — الباكستاني راس جسر لها، ويقتضي نضالا لا هوادة فيه ضد ضم اسرائيل الى اي كتلة عدوانية. وتقتضي مصلحة السلام بين اسرائيل والاقطار العربية كذلك نضالا لطرد «المراقبين» الاميركيين من اسرائيل، الذين يثيرون النزاعات بين الشعوب، ويأججون اوار الحروب على الحدود ويقومون بالواجبات لخدمة الاستراتيجية الاميركية في الشرق الاوسط. ان هذه المصلحة تفرض واجب النضال بشدة من اجل ضمان المساواة التامة للمواطنين العرب في اسرائيل.

لقد ناضلنا وسنواصل النضال من اجل مفاوضات مباشرة للسلام بين اسرائيل والاقطار العربية، دون توسط المستعمرين، لحل قضية العلاقات الاسرائيلية العربية حلا اساسيا وتاماً، فحل كهذا فقط يضمن السلام العادل والدائم. وفي الوقت الذي يقوم فيه معسكر عملاء الاستعمار والمتعاونين مع الحكام النازيين في المانيا الغربية، بدور النعامة، فيدفنون رؤوسهم في رمال واشنطن وبون، متجاهلين الواقع المحيط بنا واحتياجات الشعب ومستقبله — حللنا نحن بازميل الماركسية اللينينية الحاد علاقات القوى في منطقتنا واتجاه تطورها بشكل ساعدنا على وضع اساس وطيد لتنظيم العلاقات تنظيماً عادلا بين «الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية». وهذا الاساس — حق الشعوب في تقرير المصير الى حد الانفصال الذي يضمن حل القضية القومية — بالاضافة الى اعترافنا بوجود مئات الوف اللاجئين العرب على حدود اسرائيل، ادياً بنا الى وضع حل اساسي وكامل للعلاقات الاسرائيلية — العربية في الشرق الاوسط، وهو: اقامة دولة عربية مستقلة دمقراطية الى جانب اسرائيل مستقلة دمقراطية، والاعتراف بحق اللاجئين في الرجوع الى لادهم، والغاء الضم الاقليمي.

لقد ورد في برنامج الحزب الشيوعي الذي وضع في المؤتمر الثاني عشر لحزبنا ما يلي:

«ان المصالح الحقيقية للشعب اليهودي والشعب العربي، والمصلحة العامة للانتصار على الاستعمار ودعائه المحليين، مصلحة التضامن الاممي بين العمال اليهود والعرب — هي الخط الموجه لسياسة دمقراطية، لا «الوقائع» المؤقتة التي اوجدها الاستعمار واجراؤه». (ص ٤٦).

هكذا وضعنا مبادئنا الاساسية لحل هذه القضية المؤلمة. ولم نهتم، وليس من واجبنا الان ان نهتم، بتفاصيل الامور. فالتجربة التاريخية التي اكتسبتها الشعوب المحررة، التي تبلغ الان ٨٠٠ مليون نسمة، علمتنا بأن كل القضايا — وضمنها قضايا الحدود — يمكن حلها عن طريق اتفاق متبادل بين الطرفين يخدم السلام واستقلال الشعوب وتطورها الدائم. وليس هناك ثمة سبب للاعتقاد بأن هذا لا يجري في بلادنا ايضا. وبالاضافة الى هذا سجلنا في برنامجنا، ونعود ونكرر اليوم قائلين:

«ان مصلحة النضال ضد الاستعمار ومن اجل السلام والتحرر القومي تفرض مقاومة كل محاولة ترمي الى تعديل الحدود واحتلال مساحات في حرب كبيرة او «صغيرة»». (ص ٤٦).

ان التطور السياسي، و«اشارة» شاريت الى مطالب فوستر دالس من اسرائيل والاقطار العربية بالموافقة على «التخلي» لقاء «سلام اميركي» يؤكدان صواب موقفنا في هذه القضية كما اعلناه في برنامج المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ان جميع الناس المستقيمين والشرفاء في بلادنا، الذين يدركون مبلغ الخطر الناجم من سياسة المغامرة للاحزاب الموالية للاميركيين في اسرائيل، جميع المعنيين بحياة شعبنا ومستقبله الحر والسعيد، يرون في حل العلاقات الاسرائيلية — العربية، الذي وضعه حزبنا الشيوعي، الطريق الواقعية والحكيمة الوحيدة، الطريق التي تخدم مصلحة الشعب العليا، والتي تقود الى المخرج الصائب من الهاوية الاستعمارية وتقود الى ضمان مستقبلنا الحر.

في الميدان الرياضي

خالدة التترية

بطلة العالم في التزحلق على الجليد

كانت مدينة ليلهمر النروجية الصغيرة تعج بمئات المتزحلقين على الجليد وبالوف هواة هذه الرياضة ومحبيها الذين قدموا ليشهدوا مباراة بطولة العالم في هذه الرياضة الجميلة.

من سيكون الفائز؟ هذا هو السؤال الذي كان يشغل كل العقول. كثيرون كانوا يعتقدون جازمين بان الفائز سوفياتي. ولكن من هو؟ أجوكوفا السوفياتية التي ضربت رقماً قياسياً عالمياً؟ ام هذه الفتاة السمراء الفارعة في الطول، خالدة تشيغجولوفا التترية؟؟

ألوف العيون اتجهت نحو خالدة متسائلة، ومن تكونين انت؟ لا، لا، لن تحظي بالبطولة العالمية! انها حديثة العهد بهذه الرياضة! وكان هناك ما يبرر هذا التساؤل وهذا الهمس. فقبل سنة لم يكن احد يتحدث عن خالدة، حتى ولا في الاتحاد السوفياتي وهي تعتبر قادمة جديدة على هذا الفن..

من القرية التترية الصغيرة جاءت خالدة الى موسكو لتتعلم في الجامعة. ولكنها وجدت الادب الروسي صعباً عليها فلجأت الى معلميها الذين اولوها عناية ووجهوها نحو القراءة المثابرة ونحو زيارة المسارح والمعارض. واتبعت خالدة نصيحة معلميها.

فكيف تحولت طالبة الاداب الى رياضية بارعة يشار اليها بالبنان؟

كان ذلك في مساء يوم من ايام ١٩٥١. فقد ذهبت خالدة للتزحلق على الجليد مع بعض صديقاتها، وفي ذلك المكان كان المدرب القدير سوكولوف يدرب بعض تلاميذه. وجلبت العاب خالدة نظر المدرب القدير اذ كان فيها ما يدل على مقدرة كبيرة كامنة.

— إنك تستطيعين ان تقومي بكثير من العاب هذه الرياضة ولكن ذلك يحتاج الى عمل شاق متواصل. ونصيحتي اليك ان تبدئي بالتمرين المنتظم!

وبانتباه كبير استمعت الفتاة السمراء للنصيحة وقبلتها. ومنذ ذلك الوقت احتلت رياضة التزحلق على الجليد جزءاً هاماً من حياة الفتاة التترية..

وفي ١٩٥٢ ظهرت خالدة في مبارياتها الكبرى الاولى. اذ ذاك كانت تملك الاسلوب والفن، الاسلوب الذي تمتاز به تاتيانا كارلينا السوفياتية التي ضربت رقماً قياسياً عالمياً في هذه الرياضة، ونالت لقب «بطلة الاتحاد السوفياتي» لمرات عديدة.

وجمعت اواصر الصداقة بين تاتيانا وخالدة واستطاعت تاتيانا ان تدرك نقاط الضعف والقوة في خالدة. وكثيراً ما راقبتها وارشدتها، بل كثيراً ما طلبت اليها، الى منافستها الجديدة، إعادة التمارين الرياضية الى ان تحذقها. ثم ان خالدة هي منافسة تاتيانا الجديدة. وهذا ما كانت تدركه تاتيانا. فخالدة حينما تحقق الخبرة الضرورية ستتغلب عليها بل وربما ستسبقها بمراحل. ولكنها مع هذا اخذت بيد خالدة، فهي لا تزال تتذكر كيف اخذ رياضيو الاتحاد السوفياتي بيدها هي حينما كانت مبتدئة مثل خالدة.

خالدة التترية الان في مدينة المباراة ليلهمر. وابتدأت المباراة بسباق «٣ آلاف متر».

كان الدور لاحدى بطلات التزحلق الفنلنديات إيفي هوتيونن. فقطعت المسافة في ٥ دقائق و٣٩ ثانية. وتعالت الهتافات وبدأ الهمس بان احداً ما لا يستطيع ان يصل الى هذه النتيجة.

وجاء دور خالدة. وانقضت لحظات ثم نقلت مكبرات الصوت ان خالدة قد فازت على إيفي هوتيونن بثانية واحدة ... بثانيتين ... بثلاث ثوانٍ، ثم دوى الهتاف، فازت فتاة موسكو، خالدة.

وبدأت مباريات الالف متر. وكانت اولى المباريات جوكوفا السوفياتية التي قطعت المسافة في دقيقة و٣٨٫٥ ثانية. واعقبتها خالدة فقطعت المسافة في دقيقة و٣٨٫٦ ثانية. خالدة خسرت عشر ثانية ولكنها خسارة جسيمة اذ ربما حالت بينها وبين لقب بطلة العالم.

وتتالت المباريات وفي كل مرة كانت خالدة تحرز جزءاً من الثانية الى ان تمكنت ان تسبق في مجموع علاماتها كل المباريات من مختلف انحاء العالم. وبزهو وفخر تلقت خالدة التترية اللقب، «بطلة العالم في التزحلق على الجليد»، وزينت صدرها بالوسام الذهبي. ان الفتاة السمراء مزهوة بانتصارها الذي هو إنتصار لبلادها الكبيرة — الاتحاد السوفياتي.

لماذا انا صديقة للاتحاد السوفياتي؟

هذا المقال بقلم اسلنده روبسون — الزعيمة الامريكية الشعبية وزوجة المغني الزنجي المشهور بول روبسون — الحائز على جائزة ستالين للسلام، وفي الصورة تظهر اسلنده بين زوجها (الى اليسار) وابنها (الى اليمين)

ذهبت في الشهر الماضي لحضور الاحتفال الذي اقيم في «نادي السينما» في نيويورك بمناسبة العيد السنوي العاشر لعصبة الصداقة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وقد جلست في رئاسة الاجتماع مع فرجينيا ايشتين بالنيابة عن جمعية النساء — هذه الجمعية التي عرضت صوراو شارات ومطبوعات واقتباسات جيلة، عن العمل الانشائي الجليل الذي قامت به عصبة الصداقة خلال السنوات العشر الماضية.

وفي هذا الاحتفال تحدث عدد كبير من المتكلمين عن اهمية توطيد الصداقة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. لتحدث الدكتور مكنجري والدكتور دي بوا، وكورلس لاموت والقس هاورد تش. وكذلك تحدثت انا قليلا في هذا المجال.

فمنذ سنوات عديدة وانا صديقة للاتحاد السوفياتي انا صديقة له منذ ان زرت تلك البلاد العظيمة المدهشة اول مرة في ١٩٣٦

ابتدأت صداقتي للاتحاد السوفياتي وللشعوب السوفياتية كما ابتدأت كل صداقة لي. فقد احببتهم واعتقد انهم احبوني. وتمت هذه الصداقة وتوطدت على اساس المصلحة والاذواق والقيم المتبادلة، وكذلك على الاحترام والمحبة، كما آمل.

انني احب الشعب السوفياتي واحب حماسه وتفكيره الواسع، وكرمه، وفهمه الواقعي لحقائق الحياة. انني احب شجاعته في نبذ التقاليد القديمة البالية وفي بناء تقاليد قوية جديدة مفيدة، واكثر من ذلك، فانا احبه لموقفه الانساني تجاه الانسانية جمعاء.

كامرأة، وكزنجية عملت وناضلت للحصول على حقوق متساوية، اكتشفت ان الشعب السوفياتي يعامل النساء والاقليات معاملة متساوية سواء في المعاملات الرسمية ام غير الرسمية.

وهكذا فانني كأم وامرأة زنجية اسست صداقتي مع الاتحاد السوفياتي في تربة صالحة. فلمت هذه الصداقة وترعرعت رغم العواصف والاعاصير المعادية ونمت قوية لا يمكن زعزعتها بالاشاعات الكاذبة والتصريحات الرسمية والتعامل الهستيري وإثارة الخوف.

لم تهتم حكومتي، لسنوات عديدة، لصداقتي للاتحاد السوفياتي. وهذا شيء طبيعي فحكومتي لسنوات عديدة ايضاً لم تهتم بي ولا بشعبي الزنجي، ولذلك فنحن لم نعش في الماضي ولا نعيش في الوقت الحاضر كمواطنين من الدرجة الاولى.

ولكن الان، وفجأة في السنوات القليلة الماضية، اخذت حكومتي ووزارة خارجيتها تهتمان بهذه الصداقة. وعجزة طلبتا مني ان انهي صداقتي مع الاتحاد السوفياتي وحينما رفضت اتهمتاني بالخيانة والتخريب.

حسناً انني لن انهي صداقتي مع الاتحاد السوفياتي. وانا متأكدة من انني لست خائنة ولا مخربة.

وفضلا عن ذلك فليس من المستحسن ان تخبرني حكومتي في مثل هذا الوقت المتأخر، من هم اولئك الذين يجب ان اصادقهم. فعلى حكومتي اولا ان تكون صديقة لي ولشعبي الزنجي، وان تتوقف عن سياسة التمييز والاضطهاد والاعدام الموجهة ضدنا. على حكومتي اولا ان تخبرني وتخبر شعبي اننا مواطنون من الدرجة الاولى وعليها ان تجعلنا نتأكد من ذلك عملياً. وعند ذلك وليس قبل ذلك اؤمن بان حكومتي تريد ان تكون صديقة لنا. عند ذلك فقط ساشعر ان من الحكمة ان استمع الى نصيحتها وارشاداتها واشعر ان هذه الحكومة هي حكومتي حقاً.

إنني في الوقت الحاضر سأعمل كل ما استطيع عمله بكل شرف واخلاص حسب ما اراه مناسباً. فبعد ان وزنت الامر بكل روية توصلت الى النتيجة التالية، ان صداقتي مع الاتحاد السوفياتي لا يمكن ان تنفصم عراها وهي تستحق ان ادافع عنها امام كل ضغط وارهاب.

ومن خبرتي العميقة كزنجية استطيع ان اقدم الى حكومتي نصيحتي وارشاداتي التالية:

إننا نحتاج الى الاصدقاء. فالناس والشعوب يحتاجون الى الاصدقاء. ونحن لا نستطيع ان نسهر طيلة اربعة وعشرين ساعة في كل يوم لمقاومة الاعداء، دون ان تنهك صحتنا وتدمر قوانا الجسمية والعقلية والسياسية والاقتصادية والمعنوية. والسبيل الوحيد لكي نمنع الخراب عنا هو ان نكسب صداقة كل الناس والشعوب. فنحن حينما نحصل على الاصدقاء، نستطيع ان نستريح وننام بكل هدوء، وسلام، ونذهب الى اعمالنا اليومية بكل نشاط وبدون خوف.

اليس هذا أمراً بسيطاً؟ نعم انني هكذا اراه وسأواصل صيانة هذه الصداقة.

محاكمة كستنر — غرينفالد

المحامي تمير: حياة يوئيل براند في خطر.!

النيابة تعرقل شهادة براند خوفاً من ان يفضح كيف سلمه شاريت وافرييل الى البريطانيين

القدس — لا تزال المحكمة المركزية هنا تواصل النظر في القضية التي اقامها كستنر على غرينفالد بتهمة تشويه سمعته. وفي كل يوم تظهر للوجود حقائق جديدة وتهم مفزعة وفضائح منكرة، حتى اصبح الرأي العام في البلاد يراقب تطور القضية باهتمام يفوق حد الوصف.

وفي جلسات هذا الاسبوع صرح محامي الدفاع تمير قائلا، ان يوئيل براند يجوب الشوارع عاطلا عن العمل منذ ٥ سنوات. وقبل اسبوع واحد عرضت عليه شركة «شوهم» للملاحة العمل في احد بواخرها كملاح. اما احد مديري هذه الشركة فهو شفي مجال الذي انتظر براند مع شاريت ويهودا افرييل على الحدود السورية. ان عرض العمل على يوئيل براند يدل على وجود ضغط عليه لاخفائه ومنعه من تقديم شهادته في المحكمة».

واثناء هذا تبادل المحامي تمير ووكيل النيابة تل، الشتائم والكلمات الشديدة، فقال المحامي تمير:

«ان المحاولات جارية لعرقلة براند من الادلاء بشهادته، فالنيابة تخاف من ان يفضح كيف سلمه شاريت وافريئيل الى البريطانيين. واني اصرح هنا ان حياة براند في خطر. وقد سرقت منه قبل اسبوع عدة وثائق!»

وعلى هذا الاساس طالب المحامي تمير باستدعاء يوئيل براند الى المحكمة للادلاء بشهادته.

وفي يوم الخميس الماضي استدعي يوئيل براند للادلاء بشهادته فقال:

«لقد قال لي ادولف ايخمان: انني اريد ان اعقد معك صفقة تجارية، دماء لقاء سلع، وسلع لقاء دم. اني مستعد ان ابيع لك مليون يهودي فما تعرض انت لقاء ذلك؟»

وتحدث يوئيل براند عن مقابلاته مع ادولف ايخمان رئيس شعبة اليهود في الغوستابو. وقد قال له ايخمان: «اني اريد ان ارى فيما اذا كان بالامكان الاعتماد على «الجوينت» الان ايضاً.» واقترح عليه «انقاذ» مليون يهودي لقاء عشرة آلاف سيارة شحن والف طن من الشاي والقهوة.

واستطرد ايخمان قائلا للشاهد:

«وفي الحقيقة انني لا استطيع السماح لهؤلاء اليهود بالهجرة الى فلسطين، فقد وعدت صديقي المفتي الحاج امين بعدم السماح لليهود بالهجرة الى فلسطين. ولكنكم تستطيعون نقل اليهود الى قطر محايد».

ومن ثم سافر براند الى اسطنبول لعرض هذا الاقتراح على المؤسسات اليهودية الصهيونية

وهنا سأل المحامي تمير الشاهد:

«أكان بودك ان تملي بشهادة لمصلحة نازي مثل كورت بخر؟»

فاجاب الشاهد يوئيل براند قائلا:

«اني اعرف ان اعضاء لجنة الانقاذ، وانا بضمنهم، قد وعدوا ألمانياً معيناً بالادلاء بشهادات لصالحهم» — قاصداً محاكمة نورمبرغ

وقد زود الالمان الشاهد بجواز سفر الماني وبعثوه بطيارة دبلوماسية نازية الى اسطنبول. وفي اسطنبول قابل مناحم بدر من زعماء هشومير هتسعير.

وجوابا على سؤال وجهه اليه المحامي تمير، قال يوئيل براند:

«اني اعتقد بان الالمان قصدوا باقتراح «انقاذ» مليون يهودي الى شق صفوف الحلفاء، وخاصة بين الدول الغربية والاتحاد السوفياتي. وقد رموا ايضاً الى البرهنة للعالم بان البريطانيين والامريكيين ساعدوا في ابادة اليهود برفضهم مشروع انقاذ يهود هنغاريا واوروبا».

وقال الشاهد ايضاً، انه تعاون مع بدر من هشومير هتسعير في تسجيل وقائع الجلسات للمفاوضات مع النازيين.

ثم سافر الشاهد يوئيل براند الى الحدود السورية، حيث اعتقله البريطانيون، ثم قادوه الى احد البيوت حيث التقى بموشه شاريت وتحادث معه بحضور ضباط التجسس البريطانيين

ثم نقله البريطانيون الى القاهرة حيث اعتقلوه لمدة اربعة اشهر. وبعدها اعيد الى البلاد.

هزلية سياسية

المراقب الدولي السكير

بقلم سمير مارد

في ذلك الجزء من المعمورة الذي ما زال يعيش في بحبوحة الدولار، تقع على عاتق الامريكيين مهمة عسيرة يقف سليمان الحكيم، عليه السلام، عاجزاً حيالها. فهم يحملون ادوات اللصوص ويسطون على البيوت تحت جنح الظلام، ويتسربلون بجلباب القضاة المهيب في ضوء النهار لمحاكمة... اصحاب البيوت الذين يحكمون ايصاد ابوابهم — فاقفال الابواب ودعمها بالرتاج يعني الكفر بحرية «العالم الحر»، والكفر بالطمأنينة السائدة في ارجاء «العالم المطمئن».

ولردع هذه الجريمة المنكرة ابتدع اللصوص — القضاة الامريكيون شتى العقوبات فقد قطعوا القمح عن الهند الجائعة [illegible]، ونقلوا مصدق من مقر الحكومة الى السجن، ورفعوا زاهدي من بؤرة المحاشين الى مصاف الحكام.

وهكذا صفا الجو للامريكيين في عالمهم. وفتحت الابواب على مصاريعها امامهم. ولم تبق لهم حاجة الى تسلق الجدران والتعلق بالحبال. وبفضل درايتهم اشتدت الحاجة في مختلف اطراف العالم الى اللصوص والقضاة في آن واحد. وانك تجدهم الان في الفيتنام حيث يكسب الفرنسيون كل المعارك الطاحنة، ويخسرون المدن الواحدة تلو الاخرى وتلقاهم في كشمير حيث عششت حمامة السلام على حربة دامية. وهم يكشرون في كوريا، ويعربدون في باريس. يهجعون في اسرائيل ويدافعون في شرقي الاردن. يزحمون في برلين ويشكرون في فرموزا ويغرون في ايطاليا...

حتى اختلطت الامور عليهم واضطربت افكارهم، فقاموا يسطون على البيوت بجلباب القضاة، واضحوا ينصبون المحاكم والقنبلة الهيدروجينية في ايديهم عوضاً عن مطرقة الحكام.

وضاعت الحدود وتشوشت المفاهيم وانعدمت اللغات، ولم يبق من عالمهم سوى قرع الكؤوس ورنين الذهب، دوي الانفجارات وصليل السيوف، فعجيج الدبلوماسيين وعواء القادة العسكريين. وانقلب «العالم الحر» الى حانة هائلة.

وقد توصل الى هذه النتيجة المنطقية شاويش امريكي مرابط في قبرص. فقد جلس الشاويش في مطار الجزيرة يعب من الويسكي حتى نسي اين هو موجود. وحينما سمع ازيز طائرة على وشك التحليق، نقل جسمه العسكري بخطوات غير عسكرية وولج اليها دون أن يسأل عن وجهتها. وماذا يهمه اين يقع المطار الذي ستحط فيه الطائرة؟ فالعالم كله حروب ونزاعات والبزة العسكرية الامريكية هي احسن جواز سفر في وضع كهذا.

وغفا شاويشنا الرحالة على هدير المحركات وما استيقظ الا حينما استقرت الطائرة في مطار اللد الاسرائيلي. ففتح عينيه وشاهد جمهرة كبيرة من الصحفيين والمصورين والموظفين الكبار تحيط به وتستقبله بحفاوة. ولم يستغرب الشاويش الامريكي ذلك، فقد اعتاد على الاستقبالات الحافلة في المطارات المنعزلة والف ان يرد برأسه البيض الفاسد المتطاير عليه في المدن المزحومة.

وسأل الشاويش: «اين انا؟»

واجابوه: «في اسرائيل، ايها الشاويش العزيز».

وقف الشاويش حائراً برهة من الزمن، واضطربت في افكاره شتى الافكار مع الجرعة زجاجتين من الويسكي وسأل نفسه: «هل اسرائيل معادية ام صديقة؟» الا انه لم يتذكر ابداً. واخيراً زعق مستنجداً بهم: «هاتو ويسكي!» فرمى المصورون آلاتهم وقذف الصحفيون باوراقهم واقلامهم وتراكضوا لجلب السائل «الدمقراطي» الساحر له.

ثم سألوه: «الى اين يتجه ركابكم العالي؟»

«لا ادري»، اجاب. وجرع كأساً اخرى وقال: «الى اي بلد فيه نزاع وخصام».

فهتفوا جميعهم: «انها اسرائيل!»

«ماذا! اعندكم اضطرابات؟»

«وخطر حرب ايضاً!» زعقوا دفعة واحدة.

«اذن فبلادكم هي امنيتي!» وانهال عليهم يقبلهم واحداً واحداً. «ما احلا الحياة هنا!»

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٤]

اجتماعـان شعبيان في تل ابيب والرملة

ميكونس: لا مكان لبنكيه وزمرته في هذه البلاد
فلنر: الفـاشية لن تقوم في اسرائيل

تل ابيب — « سياسة الارهـاب الحكومية لن تخيفنا نحن المناضلين ضد الاستعمار ومن اجـل الاخوة بين الشعوب . فكما لم تستطع القوى السوداء في عمـان ان تخيف قوى السـلام التي تظاهرت هناك ضد المستعمرين الاميركيين والبريطانيين ، وكما لم يخف عمال البصرة حينما اضربوا وتظاهروا ونادوا بالسلام مع الشعب الاسرائيلي الشقيق ، كذلك نحن هنا في اسرائيل لن نخاف وسنواصل نضالنـا وسياستنا السلمية ونعارض في مجازر قبية وتل العقارب ونحالين » — هكذا هتف السكرتير العـام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ميكونس في الاجتماع الشعبي الضخم الذي عقد في تل ابيب مساء الجمعة المـاضي .

ثم حذر الرفيق ميكونس الشعب في في اسرائيل من سياسة المغامرة العسكرية التي يقودها بن غوريون تنفيذا لاغراض المستعمرين الاميركيين ولزج اسرائيل في الحرب وفرض دكتاتورية عسكرية .

وبين ميكونس ان المستعمرين الاميركيين والبريطانيين واجراءهم في اسرائيل والبلاد العربية هم الذين يثيرون حوادث الحدود وهتف قائلا ، لا مكان لبنكيه وزمرته في هذه البلاد .

وبعد ان تلا الرفيق ميكونس ما ينصه برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن قضية العلاقات الاسرائيلية العربية على اساس اعادة اللاجئين العرب الى بلادهم واقامة الدولة العربية المستقلة في القسم الاخر من فلسطين ، وانتهاج سياسة سلام ، قال :

لتنفيذ هذا البرنامج من الضروري شن النضال لارغام الحكومات في اسرائيل والاقطار العربية على التفاوض لاحلال السلام ، تفاوض مباشر دون شروط سابقة ودون تدخل استعماري ، فهذا هو سبيل السلام .

وفي الرملة عقد اجتماع شعبي كبير تكلم فيه سكرتير الحزب الشيوعي الرفيق مايرفلنر فقال ، ان شعبنا معني بالسلام مع الشعوب العربية . وكل من يعترض على موقف فيشنسكي في مجلس الامن انما يعارض في الواقع مفاوضات سلام مباشرة بين اسرائيل والدول العربية لحل المشاكل المعلقة ، ولا يهتم بالسلام ولا باستقلال اسرائيل وامنها وانما يهتم بالتدخل الاستعماري الاميركي .

وقبل نهاية الاجتماع حاول بعض الزعران من حزب الحيروت المشاغبة واثارة الفوضى ولكنهم فشلوا واخرجوا من القاعة وواصل الرفيق فلنر كلامه هاتفا ، الفاشية لن تقوم في اسرائيل .

الحـاكم العسكري يلغي الحظر على التنقل في البعنة
الجمـاهير تزداد التفافاً حول حزبها الشيوعي الجريء

البعنة — لما لم يجد ارهاب الشرطة نفعا في هزم معنوية السكان وابعادهم عن الحزب الشيوعي اعلن الحاكم العسكري الغاء الحظر عن التصاريح الذي كان مفروضاً على السكان . وعقد الحزب الشيوعي اجتماعاً شعبياً تكلم فيه الرفاق حنا ابراهيم وكمال غطاس وحسين بكري داعين الجماهير الى مواصلة نضالهم ضد الارهاب وللدفاع عن اراضيهم .

وتلبية لدعوة الخطباء لتقوية الحزب الشيوعي انتسب للحزب ستة رفاق وستة للشبيبة الشيوعية .

وفي الاسبوع الماضي قابل وفد مؤلف من ٦٠ شخصاً من سكان قرية البعنة وبينهم مختار القرية ، واعضاء لجنة القرية ، الحاكم العسكري في مجدالكروم ، وطالبوا بالغاء الحظر المفروض على تنقل سكان القرية ، وباعادة تصاريح السفر الى السكان وباطلاق سراح المعتقلين .

وقد استغلت السلطات هذا الجو الارهابي الذي فرضته على سكان القرية ، فراحت تجمع ضريبة الراس الباهظة المفروضة عليهم .

وقد ارسل في الاسبوع الماضي اصحاب الدكاكين وسائقو السيارات برقيات احتجاج الى السلطات المختصة ، طالبوا فيها باعادة تصاريحهم اليهم حتى يتمكنوا من احضار المؤن لسكان القرية .

وقد اصدرت لجنة القرية بيانا الى سكان قرى الشاغور لمساندة سكان البعنة في نضالهم العادل . وقدمت اللجنة المحلية للقرية شكوى الى وزير المعارف ووزير المالية احتجاجاً على ضريبة الدخل وطالبت بحل لجنة المعارف المعينة وبالاعتراف بلجنة ينتخبها السكان وتوزيع الضريبة حسب الدخل .

مجلس كفر ياسيف المحلي
ينتخب لجـانه المختلفة

كفرياسيف — في الاجتماع الاخير الذي عقده مجلس كفرياسيف المحلي ، انتخب المجلس لجان المالية والصحة والعطاءات ، وقد انتخب الرفيق رجا سعيد من الحزب الشيوعي رئيسا للجنة المالية .

وفي هذا الاجتماع قرر المجلس الاتصال بالمجالس البلدية والمحلية في الناصرة والبقيعة والطيبة والطيرة في المثلث ، لتنظيم عمل مشترك بخصوص برنامج التعليم لنيل شهادة الدراسة الثانوية الذي يتذمر منه الطلاب . وقرر المجلس ايضا الاتصال بادارة مكتب الشؤون الاجتماعية بخصوص توزيع علب النعمة . وكانت هذه الدائرة قد قررت توزيع علب النعمة على الفقراء والمحتاجين بدلا من المساعدات المالية . وسيطلب المجلس الاستمرار في توزيع المساعدات المالية وعدم قطعها .

خطباء الاجتماع الاحتجاجي ضد مبعوث النازيين بيهم يطلق سراحهم
محاولات الشرطة للاستمرار في سجنهم تبوء بالفشل

القدس . اضطرت الشرطة هنا الى اطلاق سراح انصار السلام الثلاثة بن يوما وبتر مورسن ويعقوب شترن بعد ان اصدرت المحكمة المركزية هنا قرارها بربطهم بكفالة حسن سلوك بمئة ليرة وبغرامة عشر ليرات لكل واحد ، وبعد ان فشلت كل محاولات الشرطة اللئيمة ابقاءهم في السجن مدة اخرى .

ويتذكر القراء ان انصار السلام هؤلاء كانوا قد تكلموا في الاجتماع الشعبي الذي عقد احتجاجا على زيارة مبعوث النازيين ، بيهم ، الى اسرائيل وعلى احياء النازية في المانيا الغربية ، وانهم اعتقلوا « بتهمة » الاشتراك في « تجمع غير مشروع » !

وقد حاولت الشرطة ابقاء هؤلاء « المتهمين » في السجن بكل الوسائل والطرق . ففي مطلع هذا الاسبوع قدمت الشرطة احد « المتهمين » الى المحكمة بتهمة رفضه تقديم بصمات اصابعه . ولكن المحكمة لم تر في ذلك مخالفة للقانون لا سيما وان « المتهم » كان في السجن (اي انه نفذ العقاب) وبناء على طلب الدفاع قررت المحكمة اطلاق سراح « المتهمين » بكفالة .

وما ان خرج انصار السلام هؤلاء من السجن حتى اعتقلتهم الشرطة مرة ثانية بالتهمة ذاتها اي تهمة رفض تقديم بصمات اصابعهم واعيدوا الى السجن . وبهذا ضربت الشرطة عرض الحائط بقرار المحكمة وابقت « المتهمين » في السجن .

وفي اليوم التالي احضر « المتهمون » الى المحكمة بتهمة الاشتراك في تجمع غير مشروع . وفي المحكمة رفض « المتهمون » الاعتراف بتهمة الشرطة وقالوا ان اعادة تسليح المانيا واحياء النازية فيها يهدد العالم والشعب اليهودي بالمجازر ثم ذكروا انهم فقدوا عائلاتهم في مخيمات القتل النازية .

وعلى اثر صدور قرار المحكمة بربطهم بكفالة لمدة سنة وبغرامة عشر ليرات ، اقتادت الشرطة « المتهمين » الى السجن مرة ثانية ولكن بعد ساعات قليلة اضطرت الى الافراج عنهم .

وقد قوبل نبأ الافراج عن انصار السلام هؤلاء بموجة من السرور في الاوساط الشعبية وانصار السلام الذين اشتركوا في التوقيع على العريضة التي وجهت الى وزير القضاء للمطالبة باطلاق سراحهم .

هزلية سيـاسية (بقية)

ثم سألوه ، « من اين اتيت ؟ »

قال ، « هذا سؤال صعب جدا . وفي الحقيقة انني لا اتذكر ! » وقام بجولة اخرى من التقبيل وجرع الوسكي ، واستطرد ، « ماذا يهم من اين اتيت ، ما دمت الان موجودا في اسرائيل المضطربة ؟ »

« ما هي مهمتك ايها الشاويش العزيز ؟ »

اغمض العسكري الامريكي عينيه بشدة وفتحهما لكي يتغلب على السكر . اراد ان يفهم فيما اذا كان الوقت ليلا او نهاراً حتى يختار الدور الذي عليه ان يلعبه . وحينما اكتشف ان الشمس معلقة في كبد السماء تفضح كل شيء باشعتها الساطعة ، قال ،

ايها السادة المحترمون ، لقد قدمت الى اسرائيل لاشغال منصب مراقب هيئة الامم المتحدة وللاشراف على السلام ! »

ولم يجد الصحفيون والموظفون اي غضاضة في ذلك . فجميع المراقبين الدوليين لا يهمهم من اين اتوا ولا الى اين يذهبون ، فهم معنيون بالنزاعات واخطار الحروب والوسكي فقط .

وهكذا اصبح الشاويش الامريكي مراقباً دولياً مرموقاً في ليلة وضحاها ، تطأ قدماه الحدود بحرية ، وتخضع له الحكومات وتفتح له الابواب وتزين صوره الصحف .

مجلس محلي كفر اونو يقر ميزانية معادية لمصالح الجماهير

كفاراونو — في اجتماع صاخب وباصوات الماپئيين ومعارضة الشيوعيين و « الصهيونيين العموميين » اقر المجلس المحلي هنا الميزانية الجديدة لعام ٥٤ / ٥٥ التي تعتمد على الضرائب الباهظة التي تجبى من جماهير السكان .

وتبلغ مخصصات المساعدة الاجتماعية في هذه الميزانية ٢٤ الف ليرة اي بمعدل الفي ليرة شهريا وضمنها رواتب الموظفين ونفقات اخرى مختلفة اما حصة الحكومة في الميزانية فتبلغ ٣٠ الف ليرة يدخل ضمنها حصة الحكومة في التعليم والمساعدة الاجتماعية التي تبلغ نحو ٢٦٠٨٠٠ الف ليرة ، الامر الذي يعني ان اشتراك الحكومة في ميزانية المجلس هو عملياً ٣٢٤٥ مع العلم ان رواتب الموظفين ومصارف المجلس والادارة تبلغ ٤١٦٥ ليرة !؟

وقد تكلم في هذه الجلسة الرفيق الياهو عيزر ، مندوب الحزب الشيوعي في المجلس فقال ان الحزب الشيوعي يرى في فرض هذه الميزانية خيانة لمصالح جماهير المعبرة الذين كلهم من القادمين الجدد والعاطلين عن العمل بأكثرهم .

وبين الرفيق عيزر ان خلو الميزانية من مخصصات لحل ازمة البطالة ورصف الشارع وايصال الكهرباء وبناء الماكن الاساسية وغيرها هو تجاهل لمطالب الجماهير العادلة .

وتكلم عيزر عن ازدياد الضرائب العامة وانتقد بشدة تسليم نسخة الميزانية قبل انعقاد المجلس بنصف ساعة ، ثم دعا سكان المعبرة للوحدة والنضال الثابر ضد بنود الميزانية المجحفة بحقهم ومن اجل ميزانية تلبي مطالبهم واحتياجاتهم .

العضو الشيوعي في بلدية عكا يطالب بتخفيض الضرائب عن السكان

عكا — اقر المجلس البلدي هنا ميزانية البلدية للسنة المالية ٥٤/٥٥ البالغة ١٧١و٦٣٠و١ ليرة . وكان العضو الشيوعي ، رمزي خوري هو الوحيد الذي عارض في اقرار الميزانية .

وشرح العضو الشيوعي اسباب معارضته فقال ان الميزانية تعتمد في اساسها على الضرائب المباشرة الباهظة التي تجبى من السكان لا على اساس مساعدات الحكومة ، وانه بينما تزيد الضريبة العامة على البيوت تخفض الضريبة عن القيم على الاملاك المتروكة وعلى شركة « عميدار » بنحو ١٠ آلاف ليرة .

وبين الرفيق رمزي انه بينما رفعت الحكومة ميزانيتها بنحو ٦٠ بالمئة عمدت الى تخفيض اشتراكها في ميزانية الصحة والتعليم بنحو ١٣ الف ليرة .

وطالب العضو الشيوعي اثناء بحث الميزانية بتخفيض الضرائب وزيادة مخصصات التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية وأن يطالب المجلس من الحكومة بالاشتراك في ميزانية البلدية بنسبة اكثر من السابق .

وفـد سكان العجمي
يقـابل بلدية تل ابيب

يافا ـ رفض نائب رئيس بلدية تل ابيب ، شوفاني ، مقابلة وفد عن سكان العجمي يافا يحمل عريضة وقعها اكثر من الف شخص مطالبين باصلاح الحالة الصحية في الحي . وقد دعا نائب رئيس البلدية الوفد لمقابلته في اليوم التالي بمكتبه مع انه يعلم ان الوفد من العمال ولا يمكنه اجراء المقابلة في ساعات العمل .

وقد اثار يعقوب زلبر ، المندوب الشيوعي في البلدية ، قضية الوضع الصحي في العجمي واقترح ان يقوم اعضاء المجلس بزيارة هذا الحي اذ انهم عند ذلك سيرون مدى تدهور الحالة الصحية التي تهدد السكان بالاخطار .

واعلن نائب الرئيس ان البلدية ستبدأ في معالجة المشروع الذي وضعته لاصلاح الحالة الصحية قريبا .

موسكو بكين
في نصف سـاعة

موسكو — اذيع هنا ان علماء الفضاء الكوني السوفيات يبحثون الان انشاء صواريخ جوية لنقل المسافرين بين بلدان العالم تسير بسرعة ٧٥٠٠ ميل في الساعة اي بسرعة تفوق سرعة الصوت عشر مرات .

وقدم مهندسو طرق المواصلات الجوية السوفياتية تقريراً بهذا الى اللجنة المختصة في جمعية شكالوف للطرق الجوية قال فيه ان الصواريخ الجديدة تستطيع ان تقطع المسافة بين موسكو وبكين في نصف ساعة فقط

المراجعة في العالم الاخر !

عبلين — توما خليل العراوس توفي في القرية هنا في آب ١٩٥٣ مخلفاً وراءه زوجته البالغة من العمر سبعين عاماً . وفي الاسبوع الماضي حضر الى بيتهـا محصل الضرائب وسأل عن توما المذكور لمطالبته بدفع ضريبة دخل عن سنوات ٥٢ وما بعدها ، وقدرها ١٥٢ ليرة .

الزوجة — زوجي مات من زمان !

المحصل — هـذا لا يهمني يجب ان يدفع الضريبة للحكومة

الزوجة — طيب معلش يا عمي الله يخليه !

من هنا وهنـاك

اجتماع سلام

حولون — عقدت لجنة السلام المحلية هنا اجتماعاً شعبياً احتجاجاً على احياء الجيش النازي ومؤامرات سفك الدماء على الحدود . وتكلم في الاجتماع يونا توميكين فبين الاخطار التي تهدد الشعب اليهودي وكل الشعوب بسبب احياء الجيش الهتاري ودعا الى النضال ضده وضد مؤامرات سفك الدماء على الحدود ومن اجل السلام بين اسرائيل وجاراتها .

براءة محمد الشريدي

ام الفحم — نظرت محكمة صلح الخضيرة في القضية التي اقامتها النيابة على الرفيق محمد الشريدي بتهمة « تحريض » السكان على عدم دفع ضريبة الرأس واهانة موظفي الحكومة وعرقلة اعمال محصل الضرائب .

وبعد ان استمعت المحكمة الى شهادات محصل الضريبة والشرطي محمد نمر وثلاثة اخرين من الشرطة ، والى شهادة المختار محمد الحاج محمود الذي تآمر على تلفيق هذه التهمة ، وكذلك الى شهادة الشريدي نفسه ، رأت ان التهمة ملفقة فقررت تبرئة الشريدي واخلت سبيله .

لجنة شعبية في عبلين

عبلين — لبت جماهير القرية دعوة الحزب الشيوعي للاجتماع الشعبي الذي عقد هنا في الاسبوع الماضي وتكلم فيه كل من حنا نقارة وعوده الاشهب ومرشد سليم ، احتجاجاً على ضريبة الدخل الباهظة المفروضة على السكان .

وفي الاجتماع انتخب السكان لجنة شعبية من عشرة اشخاص لقيادة نضال السكان ضد الضريبة . وكان جو الاجتماع حماسياً فقد تبرع الحضور بنحو ٣٠ ليرة لتسديد مصاريف اللجنة .

من اجل العودة الى قريتهم

الرامة — في القرية هنا اكثر من ٢٥٠ لاجئاً من قريتي كفر عنان وفراده ، ويعيشون في اكواخ تنكية بالية وفي اوضاع مزرية للغاية ، مع ان قراهم « المتروكة » لا تبعد عنهم اكثر من ٣ كيلو مترات .

وقد عقد هؤلاء اجتماعاً لهم في الاسبوع الماضي لتوحيد صفوفهم وانتخاب لجنة من بينهم تدافع عن حقوقهم وتقود نضالهم للعودة الى قراهم واراضيهم .

قطع المسـاعدة الاجتماعية

طمرة ـ قطعت دائرة الشؤون الاجتماعية المساعدة عن قسم كبير من العجزة واللاجئين الذين كانوا يتلقونها سابقاً من وكالة الغوث الدولية ، وقد وصل بها الامر ان قطعت المساعدة عن اللاجيء العجوز امين محمد شقير الذي يبلغ من العمر ٨٦ سنة ، وكذلك عن زوجته البالغة من العمر ٨١ سنة .

اسلوب دلال !!

شفاعمرو — اعلن طلاب الصف الخامس في مدرسة المطران حكيم هنا اضراباً فامتنعوا عن دخول الصف احتجاجاً على المعلم تقولا طوقان الذي اعتدى عليهم بالضرب . والجدير بالذكر ان مدير المدرسة عاقب الطلاب على اضرابهم ولكنه لم يتخذ اية خطوة ضد المعلم المستهين بكرامة الطلاب واصول التربية الحديثة !

وتساءل الطلاب هل يريد المعلم طوقان اعادة فصول مأساة مثم الواصفية في عهد « دلال » !.

الرينة تحتج على الضرائب

الرينة — على اثر الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد في ساحة القرية هنا احتجاجا على ضريبة المعارف الباهظة ، قابل وفد يمثل السكان مدير مكتب المعارف في يافا وشرح له اوضاع السكان القاسية وطالبه بتخفيض الضريبة بحيث تتناسب مع مقدرة السكان ودخلهم ، فوعد مدير المكتب برفع مطلبهم الى السلطات المختصة .

اذاعة عربية من راديو بودابست

بدأ راديو بودابست بتوجيه اذاعة باللغة العربية من الساعة السابعة الى الثامنة (حسب التوقيت في اسرائيل) من مساء كل يوم على موجتين ،

موجة متوسطة قدرهـا ٢٥٢٫٧٥ مـتراً

موجة قصيرة قدرهـا ٣٠٫٥ متراً

وبرنامج هذه الاذاعة موسيقى بصفة مؤقتة على ان تشمل الاذاعة بعد ذلك اخباراً واحاديث وتعليقات باللغة العربية

نريد مجلسا محليا منتخبا

بقلم محمد الشريدي — ام الفحم

لقد استنكر سكان القرية هذا الموقف وارسلوا العرائض الى رئاسة الكنيست ووزارة الداخلية والحاكم العسكري العام ، يطالبون اجراء انتخابات لمجلس محلي في القرية يشرف على جمع الضرائب ، ويهتم باصلاح المدرسة والشوارع ، وغير ذلك من المشاريع الاصلاحية .

لقد دعا الحاكم العسكري ممثلين عن جمعية الاتحاد النسائية وطلب منهم دفع حصتهم من الضريبة ، وقد رفض ممثلو الجمعية دفع اي ضريبة على اساس الراس ، وطالبوا باجراء انتخابات لمجلس محلي في القرية . ان السكان مصممون على مواصلة نضالهم حتى تلبي السلطات مطالبهم العادلة .

بتوجيه الحكم العسكري يقوم مخاتير القرية ووجهاؤها بعرقلة نضال سكان القرية من اجل مجلس محلي منتخب مستهدفين بذلك ان تبقى القرية مزرعة للحكم العسكري وارهابه وللاستغلال البشع وسوء الحالة الصحية .

فمنذ خمس سنوات وسكان القرية يحتجون على ضريبة « الراس » للمعارف ويستنكرون فرضها عليهم ، وكثيرا ما حجزت السلطات على امتعتهم لتحصيل هذه الضريبة دون النظر بعين الاعتبار لحالتهم الاقتصادية السيئة . وقد ناضل السكان خلال هذه المدة من اجل اجراء انتخابات لمجلس محلي في القرية وارسلوا العرائض الاحتجاجية لوزارة الداخلية ورئاسة الكنيست . فكان وجهاء القرية ومخاتيرها بتعاونهم مع الحكم العسكري يعرقلون نضال السكان العادل هذا . فقد وافقوا على اقتراح السلطات بفرض ضريبة جديدة « لتصليح » الشارع العام المؤدي للقرية ، على اساس ان يدفع كل صاحب بطاقة تموين ١٠٠ بروطة وكل صاحب سيارة ٢٥ ليرة ! كما انهم استدعوا محصلي الضرائب لتحصيل القسط الثاني من ضريبة المعارف (التي تبلغ ٨ ليرات عن سنة ١٩٥١ — ١٩٥٢) .

سـائح ...

ما أكثر السواح الاميركان في الناصرة في هذه الايام ! والواحد اليوم من اهالي الناصرة صار يتطلع يميناً وشمالا وهو يعبر الشارع خوفاً من كمين ينصبه له سائح امريكي لالتقاط صورته ...

ولكن هؤلاء السواح لا يلتقطون الصور فقط . حدثني عامل من الناصرة فقال :

« كنت جالساً في القهوة في ساحة الكراج . فاذا سائح امريكي يدخل علينا بطقمه الكامل : آلة التصوير على جنبه والسجاير في فمه وقبعه فالت .

وبلا مقدمات جلس على طاولتنا وابتدرنا بالسؤال عن الناصرة واحوالها . ودار بيننا النقاش التالي :

السائح : سمعت أنكم مقبلون على انتخابات

أنا : يس .

السائح : ولمن تصوتون

أنا : للشيوعيين ...

(هنا قفز مستر سائح عن مقعده وصوب اصبعه نحو انفي) .

السائح : الم تسمع عن ماك كارثي الذي يريد ان يعلق الشيوعيين من رقابهم ؟

أنا : يس . ولكن الم تسمع انت عن فورستال الذي ابتدأ كماك كارثي وانتهى بالقفز من الطابق الثاني والخمسين ؟

(هنا حمل مستر سائح عدته وفر هاربا) .

أنا : يس والا نو » ؟ !

واتم العامل من الناصرة قصته قائلا : هو حاسبنا سواح ؟ !

(جهينة)

رسائل
الى هيئة التحرير

الحالة في طرعان

من قرية طرعان وصلتنا رسالة من مصطفى دحله يصف فيها حالة القرية ويطلب نشرها ليطلع الرأي العام في البلاد عليها . قال :

« اشتد قانون سلب الاراضي من الفلاحين العرب واخذت السلطات تتفنن في اغتصاب مورد رزق الفلاحين وكانت حجتها في ذلك ان هذه الاراضي هي من الاحراش الحكومية .

وقد سلبت السلطات نحو ٣٠ دونما من الاراضي المشجرة زيتونا بهذه الحجة مع العلم ان اشجار الزيتون في هذه الاراضي تبلغ من العمر ٥٠ سنة .

وبالاضافة الى هذا السلب القانوني تفشت البطالة بشكل لم يسبق له مثيل مع العلم ان القرية تعتمد على الاعمال اكثر من اعتمادها على الزراعة . ففي سنتي ١٩٥١ و ١٩٥٢ كان يعمل اكثرية ابناء القرية في طبريا اما الان فلا يعمل في طبريا سوى عامل واحد .

والحكومة بدوائرها المتعددة تلاحق الفلاحين بالضرائب الباهظة كضريبة الدخل التي تجبى بالقوة من العمال الذين مضى عليهم زمن طويل بلا عمل ، وضريبة المعارف البالغة ١٨ ليرة على الراس ، وضريبة الاراضي ، وضريبة البطالة الى غير ذلك من الضرائب .

حتى الدجاج الذي كان يزود بعض السكان بالبيض يستعينون به على صعوبة الحياة ، مات معظمه . اما دائرة التموين فلم تعمل شيئا على الرغم من المراجعات الكثيرة التي قام بها السكان لها .

اما عن حوادث الضرب والعدوان فحدث ولا حرج . فالشرطة تلقي القبض على الفلاحين بحجة انهم لا يحملون هوياتهم في جيوبهم وبعد اشباعهم ضربا ولكما يقتادون الى مركز قرية المغار .

ان سكان قريتنا يطالبون باجراء انتخابات دمقراطية لمجلس محلي يسهر على مصالحهم وراحتهم بدلا من نظام المخاتير ولجان الحكم العسكري وهم يطالبون بالغاء جمع الضرائب التي تجبى على اساس الراس وان تتحمل الحكومة ٧٥ بالمئة من نفقات التعليم .

وفي سبيل تحقيق هذه المطالب يتوحد السكان متاضلين متآزرين .

الوضع في السجن !

وتلقينا رسالة من العامل هاني مراد ، من طمرة ، يصف فيها حالة السجن فيقول :

« كنت سجيناً في سجن حيفا المركزي ثم نقلت مع عدد من المساجين الى سجن الدامون ، فتسلمنا الملابس القذرة ، وكنا في غرفة قذرة .

وكنا في الصباح نخرج لغرفة الاكل فنرى الطباخين الذين تخشى الادارة جانبهم ، يأكلون احسن المواد ويتركون المساجين عرضة الجوع . وفي الساعة الثامنة يأتي الضابط المسؤول ومعه لائحة باسماء المساجين العرب لتشغيلهم في الاعمال الشاقة حتى الساعة الحادية عشرة والنصف حيث يعودون لتناول الطعام القليل ، ثم يعادون الى اعمالهم الشاقة حتى المساء . لقد كنا نتعرض اثناء العمل الى الضرب والاهانة لحثنا على الاستمرار في العمل وعدم الراحة .

ويشتغل السجناء العرب طيلة ايام الاسبوع دون عطلة بالمرة ، اما السجناء اليهود فكانوا يعطلون ايام السبت .

وفي ١٦ — ٣ — ٥٤ زار وزير البوليس شطريت السجن ورأى بأم عينه ما في السجن من قذارة وقلة اكل واشغال شاقة وتمييز عنصري ، ولكن كل ذلك لم يحرك عواطف « سعادة » الوزير .

مواطنون يمنعون من الوصول الى حقولهم المزروعة

معليا — بعد « التسهيلات » الجديدة في نظام التصاريح منع سكان القرية من الذهاب الى اراضيهم التي اصبحت في « منطقة الامن » الجديدة ، وهذه الاراضي مزروعة بالقمح وفيها مساكب الدخان التي تحتاج الى السقي بالماء مرة كل يوم .

وقد حكم على عدد كبير من سكان القرية بغرامة قدرها ٣٠ ليرا لكل واحد منهم بسبب ذهابهم الى اراضيهم .

وعندما شكى الاهالي الامر الى الحاكم العسكري اجابهم انه لا يستطيع عمل شيء لان اراضيهم تدخل في المنطقة المغلقة .

في السياسة العالمية

لماذا طلب الاتحاد السوفياتي الاشتراك في حلف الاطلنطي ؟!

الشعوب تريد الحياة وتريد ان تحيا في ظل السلام .

ومن اجل هذه الحياة تكافح ، وكفاحها ادى الى إنعقاد مؤتمر برلين في اوائل هذا العام وسيؤدي الى عقد مؤتمر جنيف لحل معضلة كوريا ومعاضل الشرق الاوسط باشتراك الصين الشعبية .

وفي مؤتمر برلين ، يوم ١٠ شباط ١٩٥٤ قدم مولوتوف اقتراحاً جديداً يستهدف تخفيف حدة التوتر . واجتثاث بعض جذوره الخطيرة ، ويقوم على اتفاق للضمان الاوروبي التعاوني العام .

وهذا الاتفاق قائم على اسس بسيطة . فهو يدعو كل دول اوروبا في شرقها وغربها الى عقد حلف يتساوى فيه الاعضاء ويعتمد على المبدأ القائل بأن العدوان على احد الاعضاء (الدول) هو عدوان على كل الاعضاء (اي كل الدول الاوروبية) . كما يعترف بأن هذا الحلف او الاتفاق لا يتعارض مع هيئة الامم المتحدة بل هو قرين لها ويتمشى مع مبدأ مجلس الامن الذي يقول باتفاق الدول الكبرى .

ورداً على مخاوف الدول الصغيرة قال مولوتوف ... « في مثل هذا النظام من الضمان الاوروبي لن تتمتع اي دولة مهما تكن قوية بمركز السيطرة . فسلامة كل دولة من دول هذا الاتفاق مضمونة ويجب ان تؤمن ضد كل تحرش من الخارج » .

وكان دافع الاتحاد السوفياتي من هذا الاقتراح وضع حد لانقسام اوروبا الى معسكرين وإحباط مؤامرة الامريكيين الذين يعملون لاقامة الجيش الاوروبي وبعث العسكرية الالمانية التي ستؤلف النواة الصلبة لهذا الجيش . واكثر من هذا إستهدف الاتحاد السوفياتي نسف الدعاية الامريكية التي تبرر التسلح الضخم وإقامة الاحلاف العدوانية بدعوى ان الاتحاد السوفياتي يهدد الدول الغربية .

ودون بحث في صلب المشروع ، رفض وزراء الدول الغربية الاقتراح السوفياتي لان المشروع ينسف محاولاتهم لتسليح المانيا التي تستطيع الانضمام الى الاتفاق بشطريها .

وادعت الدول الغربية ان المشروع السوفياتي يبعد الولايات المتحدة عن اوروبا ويبقي دولها « الضعيفة » تحت « رحمة » الاتحاد السوفياتي الجبار .

ولكن الشعوب في العالم رأت النية السليمة للمشروع السوفياتي ، وهرعت للدفاع عنه اوساط عديدة من بينها صحف برجوازية في فرنسا وبريطانيا كما اشتدت المقاومة للجيش الاوروبي فاعلن المارشال جوان ، اعلى شخصية عسكرية في فرنسا عن معارضته للجيش الاوروبي مما ادى الى طرده من وظائفه والى إستقالته من قيادة الحلف الاطلنطي مما اثار نقمة شعبية جارفة .

ولكن الاتحاد السوفياتي حرصاً على السلام ومحاولة منه لتجنيب الانسانية ويلات حرب ذرية وهيدروجينية تقدم مولوتوف في الاسبوع الماضي يقترح إنضمام الاتحاد السوفياتي وجميع الدول التي حاربت النازية ، الى الحلف الاطلنطي (الذي يقتصر الان على بعض الدول الاوروبية) لضمان السلام الاوروبي والسلام في العالم . وقد استهدف الاتحاد السوفياتي من إقتراحه الجديد هذا تجريد اعداء السلام من اكاذيبهم ، وابقاء الولايات المتحدة في نظام الضمان الاوروبي بالاضافة الى اهداف الاتحاد السوفياتي الاولى حين قدم مولوتوف إقتراحه في برلين .

وقد استقبلت الشعوب الاقتراح السوفياتي بالتهليل والتكبير فهو يغير من صفة الحلف الاطلنطي العدوانية ويقضي على إنقسام العالم الى معسكرين ويمنع بعث النازية العسكرية .

اما المستعمرون فقد اصابهم الدوار . فهم لم ينتظروا مثل هذه الخطوة وقد بنوا معارضتهم على اساس عدم إشتراك الولايات المتحدة وعلى التناقض بين الضمان الاوروبي التعاوني والحلف الاطلنطي ، ولهذا فقد جاء الاقتراح السوفياتي ضربة جديدة ذهبت بمعالم حججهم . فبدأوا ينسجون على منوال جديد فقال ايدن ان بريطانيا ترفض العرض السوفياتي لان الاتحاد السوفياتي « لم يبرهن على انه امين لمبادىء الحرية الفردية وحكم القانون » !!! وقال دالس « إن العرض السوفياتي يعني إنحلال الحلف الاطلنطي الذي هو درع اوروبا الغربية » وقال بيدو « ان دخول الاتحاد السوفياتي الى الضمان الاوروبي لا ينعب بالخطر » !!.

ولكن هذه التصريحات لن تغرر باحد وستجد الدبلوماسية الغربية نفسها في مأزق حرج . فكما قالت برافدا « ان الدبلوماسية الامريكية لا تستطيع ان تنفي اموراً يفرضها واقع الحياة . ولهذا قابلت الاقطار في غربي اوروبا رفض الاقتراح السوفياتي بالنقد الشديد » .

إن الدلائل تدل على ان الاتحاد السوفياتي لن يسمح للمستعمرين بان يهزموا الانسانية في كفاحها من اجل السلام وتحقيق الحياة المطمئنة .

قانون « حماية المستأجر » يعنى سلب المستأجر

الايجارات بموجب القانون ستزداد بمعدل ٥٠-١٤٠ بالمئة

القدس — « حماية المستأجر » تعني ، في عرف حكومة شاريت روكاح ، نهب المستأجر وسلبه وهذا ما بدا واضحاً في قانون « حماية المستأجر » الذي اقر يوم الاربعاء الماضي في الكنيست باصوات نواب الائتلاف المباني — الصهيوني العمومي و« الحيروت » وبمعارضة الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام .

فهذا القانون الذي يسمى زوراً « حماية المستأجر » يفرض زيادة الايجارات بنسبة تتراوح بين ٥٠ — و١٤٠ بالمئة ويضع تكاليف التصليح والخدمات على عاتق المستأجر ويطلق يد الحكومة حرة في زيادة الاجارات على المستأجر دون الرجوع للكنيست .

وقد تكلمت الرفيقة استر فلنسكا حول القانون فبينت أنه قد جاء لمساعدة اصحاب البيوت الذين هم فئة قليلة . وقالت : يجب التفريق بين اصحاب البيوت الاغنياء واصحاب البيوت المتوسطين والصغار . صحيح ان هناك اصحاب بيوت صغار وان وضعهم قاس ولكن يجب ان لا يكون الحل لوضعهم على حساب المستأجر بل بتخفيض الضرائب الباهظة المفروضة عليهم .

واستطردت قائلة إننا نعارض في هذا القانون وسنعمل ما في وسعنا لتجنيد المستأجرين للنضال ضد زيادة الايجارات ومن أجل تخفيضها .

وعلمنا ان الزيادة على البيوت التي استؤجرت قبل ١٩٤٠ تتراوح بين ٨٠ بالمئة للغرفة و ١٠٠ بالمئة للغرفتين و ١٣٠ بالمئة لثلاث غرف . الزيادة على البيوت التي عين ايجارها بواسطة محكمة ما قبل ١ نيسان ٤٥ ستكون ٥٠ بالمئة للغرفة و ٧٠ بالمئة للغرفتين و ١٠٠ بالمئة لثلاث غرف وتبلغ الزيادة على البيوت التي عين ايجارها بعد ١ نيسان ١٩٤٥ كما يلي : للغرفة ٤٠ بالمئة وللغرفتين ٥٥ بالمئة وثلاث غرف ٦٥ بالمئة .

هارتس تعتبر قرار لجنة الكنيست ضد حرية الكلام لاعضاء الكنيست

اعتداء صريحاً على النظام البرلماني وتحذر من هذا الاعتداء

تل ابيب — حملت جريدة « هآرتس » في مقالها الافتتاحي يوم الاربعاء على القرار الذي اتخذته لجنة الكنيست بانذار اعضاء الكنيست ، توفيق طوبي واستر فلنسكا وموشه سنيه . وبينت اخطار هذا القرار على الحياة البرلمانية والحريات الدمقراطية في البلاد .

فقد ورد في مطلع المقال الافتتاحي :

« ان القرار بانذار اعضاء الكنيست الثلاثة ، السيدة فلنسكا ، والسيد توفيق طوبي ، والدكتور سنيه ، الذي اتخذته لجنة الكنيست قبل يومين ، لا يجوز ان يمر دون تعليق ، فاذا وافق الجمهور عليه دون احتجاج ، فسيخلق هذا خطراً بالنسبة لاعمال الكنيست وبالنسبة لكل حياتنا العامة .

« لقد انذرت اللجنة « اعضاء الكنيست الثلاثة واعلنت ان الكنيست ستتخذ كل الخطوات اللازمة لايقاف حديث الخيانة ... من على منصة الكنيست » .

واضافت الجريدة قائلة :

« إن القرار لا يذكر ما قاله اعضاء الكنيست الثلاثة » ... والشيء الوحيد البارز في القرار هو انهم اتهموا دولة اسرائيل باثارة الحروب — وهذا غير دقيق . ففلنسكا احتجت على حادثة نحالين ولكنها لم تتهم اسرائيل بالتحضير للحرب . والقى توفيق طوبي خطاباً حمل فيه بصورة عامة على حكومة اسرائيل الا انه لم يتهمها بالتحضير للحرب .

وحتى من حيث الحقائق ، يبدو القرار سطحياً وغير دقيق ، الامر الذي لا يليق بمؤسسة محترمة كلجنة الكنيست . الا ان الامر الذي هو اشد خطراً من ذلك هو النقص المبدئي في القرار . فقد جرت هنا محاولة لفرض رقابة على اعضاء الكنيست الذين انتخبهم الشعب . وينبغي ان تقاوم هذه المحاولة بكل شدة .

فاذا ابتدأت الكنيست باتباع هذا الاسلوب فانها تفتح بذلك الباب لطريق لا يعرف نهايتها احد .

« لقد تعدت لجنة الكنيست بهذا القرار صلاحياتها » .

وتختتم جريدة هآرتس مقالها الافتتاحي بالكلمات التالية :

ان لجنة الكنيست « تهدد بفرض العقوبات في المستقبل على التعبير عن الراي . وبهذا مست اللجنة نفسها بالمبادىء الدمقراطية التي اقيمت عليها دولتنا » .

كلمة الاتحاد (بقية)

على الاستمرار في تنظيم استفزازاتهم الدموية وعلى جر بلادنا والبلاد العربية الى حالة حرب تجر النكبة علينا جميعاً .

واما اذا لم يستطع كل الارهاب والتضليل اخفاء هذه الحقيقة عن الناخبين الناصريين واذا استطاعوا انتخاب اعداء الاستعمار وطلاب السلام والاخوة العربية — اليهودية ، اذا استطاعوا التضامن مع الحزب الشيوعي في معركته البطولية لصون ارواح اطفالنا — فسيدرك المستعمرون ان الشعوب واقفة لهم بالمرصاد وستعصف بهم وبمؤامراتهم اذا ما تجرأوا على المغامرة بحرب جديدة !

المعركة الناشبة الان في الناصرة هي المعركة الناشبة الان في إسرائيل وجميع الاقطار العربية : مع من تسير الجماهير ؟ مع دعاة الانتقام المتبادل من الابرياء اليهود والعرب ام مع دعاة الاحترام المتبادل لاماني اليهود والعرب ؟ مع دعاة التفرقة والتحريض العنصري بين اليهود والعرب ام مع دعاة المساواة والتضامن اليهودي العربي ضد الاستعمار ؟

هكذا توضع القضية الاساسية الان امام الناخبين في الناصرة كما توضع الان امام الشعوب في إسرائيل والبلاد العربية . إن اعوان الاستعمار في بلادنا يشنون في هذه الايام حملة تحريض هستيري على الحزب الشيوعي لانهم يرتجفون فرقاً من صوته المجلجل الذي يفشل مؤامرات اسيادهم . إنهم يخافون اشد الخوف من ان يعرف الشعب القضية الاساسية التي يدور حولها الصراع الان .

انهم يشوهون دعاية الحزب الشيوعي الانتخابية في الناصرة ، ويظهرونها على انها دعاية ضد إسرائيل ، ليواصلوا التحريض العنصري على العرب هذا التحريض الضروري لتنفيذ مشاريع الاستعمار .

إن الجماهير العربية ، في الناصرة وفي غير الناصرة ، تسير وراء الحزب الشيوعي لانها تنشد السلام والاخوة اليهودية — العربية ان سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري لا تبني هذه الاخوة بل تعمل على تحطيمها . لا تقوم الاخوة اليهودية — العربية على اساس قوانين سلب الاراضي وطرد القرويين من قراهم الاحترام المتبادل لاماني الشعوب العادلة ولحقوق الشعوب الطبيعية هو الاساس التي تقوم عليه الاخوة بين الشعوب . إن الحزب الشيوعي يعادي سياسة التفرقة والاضطهاد القومي . ولن يتراجع الحزب الشيوعي عن موقفه هذا مهما يشتد عواء المحرضين والتياعين العنصريين !

إن الجماهير العربية ، في الناصرة وفي غير الناصرة ، تسير وراء الحزب الشيوعي لانها لا تريد المجازر والحرب بين اسرائيل والدول العربية بل تريد السلام والتعاون بين إسرائيل والدول العربية . إنها ترفض سياسة الانتقام المتبادل التي تجر عليها النكبات والويلات . وامام هذه السياسة تضع سياسة الاحترام المتبادل لاماني اليهود والعرب القومية ولحرية اليهود والعرب في بلادهم . ولان الشيوعيين في اسرائيل وفي البلاد العربية يضعون سياسة الاحترام لاماني الشعوب القومية تسير الجماهير وراءهم وتلتف حول اعلامهم المشرقة باصرار وعزم .

ماذا تنتظر حكومة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي من اهالي الناصرة ؟ ان ينتخبوا اعوانها ؟ إن الذي يزرع الريح ريحاً يحصد

كم من مرة طالبوا هذه الحكومة بالغاء قوانين الاضطهاد القومي ، بالغاء الاحكام العسكرية وانظمة التصاريح وقوانين سلب الاراضي والتشريد ، فلم تستجب . فكيف تنتظر منهم ، الان ، أن يحنوا رؤوسهم للاضطهاد القومي وان يصفقوا له طرباً ؟ هل بهذا تتحقق اخوة الشعوب ؟

إن الجماهير اليهودية ، التي تتحرق شوقاً إلى السلام ، تشن الان نضالا رائعاً ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري . فهل تنتظر الحكومة من اهالي الناصرة ، ومنهم بالذات ، ان يرضوا بالاضطهاد القومي وأن يتوقفوا عن النضال ضده !

ما هكذا « تؤكل » السياسة !

لا التفرقة بين اليهود والعرب ، لا الاضطهاد القومي ، يريد الناصريون . ومن حقهم ان يريدوا ذلك .

لا الانتقام المتبادل من الابرياء بل الاحترام المتبادل لاماني الشعوب القومية ، اليهود والعرب ، يريد الناصريون . ومن حقهم ان يريدوا ذلك .

وستنتصر في الناصرة ، وم الاثنين القادم اخوة الشعوب ، لا التفرقة بين الشعوب الاحترام المتبادل لاماني الشعوب لا الانتقام المتبادل وستبتهج بذلك كل قوى السلام المعادية للاستعمار في إسرائيل وفي البلاد العربية ، اليهود والعرب ، فموتي يا قوى الحرب والظلام !

شرطة بألبسة عربية

تحاول التغرير بسكان طمره

طمرة — داهم عدد من الرجال الذين يلبسون الالبسة العربية بعض بيوت القرية في في منتصف ليلة السبت الماضي طالبين ايوائهم حتى الصباح ، وعرضوا على اصحاب هذه البيوت « شراء اقمشة باسعار رخيصة » ! ولما رفض السكان ذلك انصرف هؤلاء . . .

وفي الصباح تناقل السكان خبراً مفاده ان الذين داهموا بيوت القرية ليسوا « متسللين » وانما هم بعض رجال الشرطة من مركز بوليس شافعمرو ويرافقهم الشاويش زيدان وقد جاءوا لايقاع السكان الآمنين الابرياء في احابيلهم ومؤامراتهم .

إن اهالي القرية يستنكرون هذا التصرف اللئيم ويرون فيه مؤامرة تمهد للشرطة وللحكم العسكري فرض جو من الارهاب على القرية وساكنيها . كما انهم يطالبون بالتحقيق في الامر ومعاقبة المتآمرين .

هل اصبح الدفاع عن السلام وعن الاخوة العربية اليهودية (بقية)

الفضيحة السياسية يحاول اعوان الاستعمار الامريكي انقاذ سمعة سيدهم بتوجيه الانظار عنه بواسطة النباح الهستيري على الاتحاد السوفياتي وعلى الحزب الشيوعي .

٢ — التغطية على مشاريع المستعمرين الامريكيين والبريطانيين الذين ينظمون حوادث سفك الدماء على الحدود ليثيروا حرباً بين اسرائيل والدول العربية يهلك فيها الوف الابرياء من الطرفين ولا يستفيد منها سوى المستعمرين الذين بحجتها يريدون اعادة احتلال هذه المنطقة عسكرياً « للمحافظة على السلام » ! وموقف الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن ، الداعي الى التفاوض المباشر بين اسرائيل والدول العربية ، يفشل على المستعمرين هذه الخطة الدموية ولذلك يوجهون اعوانهم هنا للتحريض على الاتحاد السوفياتي . وموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد حوادث الحدود وضد الانجرار وراء الاستفزازات الاستعمارية ومن اجل الاخوة العربية — اليهودية ، يفشل على المستعمرين ايضاً هذه الخطة الدموية وينبه الشعب الى ما يريده له الاستعمار من مجازر وهلاك

٣ — التغطية على فشل سياسة الحكومة الاقتصادية والسياسية . فالغلاء يزداد والبطالة تنتشر وتزداد عزلة الدولة في العالم وسياسة الحكومة لم تحقق السلام الذي ينشده الشعب . والنقمة الشعبية العادلة على سياسة الحكومة في ارتفاع . وامام هذا تلجأ الحكومة الرجعية الى التحريض الهستيري ضد الحزب الشيوعي لتلهي الشعب عن قضاياه الحيوية ولترهب الشعب عن مواصلة نضاله في سبيل تحقيق مطالبه العادلة .

إن التحريض الهستيري على الاتحاد السوفياتي وعلى الحزب الشيوعي هو ظاهرة كل نظام يعاني الازمة الحادة ، وهو طريق الحكومات الرجعية إلى القضاء على ما بقي من حريات دمقراطية وإلى فرض الدكتاتورية العسكرية .

والشعب يدرك . اكثر فاكثر ، إن الغرض من الاعتداء على الحزب الشيوعي هو الاعتداء على الشعب وجره إلى الهلاك . ولذلك تتحرك جماهير الشعب الآن ، في المدن والقرى والمعابر ، للوقوف امام هذه الموجة الهستيرية من التحريض . ويلتف الناس الشرفاء ، الآباء والامهات اليهود والعرب ، اكثر من اي يوم مضى حول الحزب الشيوعي الذي هو املهم في صون ارواح اطفالهم من مجازر المستعمرين .

وامام مؤامرات المستعمرين الدموية ترتفع في بلادنا اهازيج الدفاع عن السلام واعلام اخوة الشعوب والتضامن بين الكادحين اليهود والعرب مخرسة عواء كلاب الاستعمار المسعورة !

حزب الوحدة الاشتراكية الألمانى ينهى مؤتمره الرابع

ويدعو الى حركة شعبية ضد العسكرية الألمانية

برلين — بدعوة الشعب الالماني للنضال ضد العسكرية الالمانية ، انهى حزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، يوم الثلاثاء الماضي ، مؤتمره الرابع الذي ابتدأ في ٣٠ من آذار الماضي باشتراك عدد كبير من المندوبين وبحضور ٢٤ وفداً من الاحزاب الشيوعية ، وفي طليعتها الوفد السوفياتي برئاسة نائب رئيس الحكومة السوفياتية ووزير التجارة ، الرفيق ، مكويان .

وكان الرفيق ولهلم بيك ، رئيس الجمهورية والرفيق البرخت السكرتير الاول لحزب الوحدة قد تكلما في بدء المؤتمر . وقدم الرفيق البرخت بيان اللجنة المركزية فدعا الى النضال لوحدة الشعب الالماني وضد العسكرية الالمانية . كما دعا اعضاء الحزب الشيوعي في المانيا الغربية الى تنظيم حركة جماهيرية واسعة لمقاومة احياء النازية ولطرد المنفعة اللصوية من الاراضي الالمانية والنضال ضد استعمال القنابل الذرية والهيدروجينية .

وقد حيا الرفيق مكويان ، رئيس الوفد السوفياتي المؤتمر وذكر اهمية المذكرة السوفياتية الاخيرة فهي تشير الى سبيل ضمان السلام دون حل الحلف الاطلنطي كما انها توافق على اشتراك امريكا في ميثاق الامن التعاوني العام في اوروبا وعبر عن مقاومة الاتحاد السوفياتي لمؤامرات تسلح المانيا الغربية .

وحيا الرفيق ينتسكي المؤتمر ، باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومما جاء في تحيته ، ان حزب الوحدة الاشتراكي الالماني متضامن مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال ضد الفاشية . وبعاصفة من التصفيق استقبل مندوبو المؤتمر قول الرفيق ينتسكي : ان ليس ثمة تعويض ، بالنسبة للشعب اليهودي والشعوب الاخرى التي قاست من الهتلرية ، افضل من منع حرب عالمية ثالثة واستئصال النازية .

ولخص النقاش الرفيق غروتفول رئيس الحكومة فذكر أن هدف الحكومة وحزب الوحدة هو رفع مستوى معيشة العمال والمستخدمين وتنمية الانتاج الصناعي والصناعة الاستهلاكية وتخفيض الاسعار .

ثم بين غروتفول الاهمية التاريخية العظيمة لاعلان الاتحاد السوفياتي انهاء نظام الاحتلال في جمهورية المانيا الدمقراطية واعترافه بها جمهورية مستقلة ذات سيادة .

وقبيل انتهاء المؤتمر انتخبت اللجنة المركزية من ٩١ عضواً (وكانت ٥٤) و ٤٤ مرشحاً (بدلا من ٣٠) وستنتخب اللجنة المركزية الجديدة لجانها المختلفة وسكرتيريتها .

مؤتمر نساء اسرائيل (بقية)

مندوبة اتحاد النساء العالمي تتوسط عضوي الوفد القبرصي

العالمي .

ثم حيت ميلاده زريق المؤتمر باسم المرأة في القرية العربية مستعرضة الاوضاع القاسية التي تعيش فيها ومهيبة باختها اليهودية الى تأييدها في النضال العادل ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري اللاحق بالمرأة العربية وحيت المؤتمر كذلك سميرة خوري وتبلا عيرم ، عضو المجلس البلدي بحيفا .

تحية مندوبة الاتحاد العالمي

وبعاصفة من التصفيق وبالوقوف عدة دقائق تعالت خلالها الهتافات استقبلت مندوبة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ، فيرا ناشيفا التي حيت المؤتمر باسم ١٤٠ مليون امراة . وفي تحيتها استعرضت فيرا ناشيفا نشاط « الاتحاد » وفروعه في شتى المجالات وقالت : هذه هي المرة الاولى في تاريخ الانسانية التي فيها تتوحد النساء من مختلف الاقطار لبحث اوضاعهن ووضع السبل للنضال العادل .

ثم تحدثت عن نشاط المرأة الاسرائيلية ونشاط المرأة العربية في الاقطار المجاورة ، وابدت اسفها لعدم اشتراك منظمة نساء المبام في المؤتمر مع ان هذه المنظمة عضو في إتحاد النساء العالمي .

تحية الوفد السوفياتي

وما ان اعلنت رئاسة المؤتمر ان الكلمة هي لرئيسة الوفد السوفياتي ، كوزلوفا ، حتى هب الحضور واقفين مصفقين هاتفين للمرأة السوفياتية البطلة ، التي تقف في الصفوف الاولى في الدفاع عن السلام والصداقة بين الشعوب .

« باسم ملايين النساء السوفياتيات تحيي مؤتمر نساء اسرائيل في نضاله من اجل السلام » — بهذه الجملة بدأت رئيسة الوفد السوفياتي كلمتها . ثم استطردت قائلة : جئنا اليكن بناء على دعوتكن الرقيقة ولنطلع عن كثب على حياة المرأة الاسرائيلية ونضالها وننقل ذلك إلى النساء السوفياتيات . اني متأكدة من ان هذا الامر سيزيد في توطيد علاقات الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفياتي وشعب اسرائيل .

لقد وضع النساء السوفياتيات ، نصب اعينهن ، هدف بناء مجتمع جديد لم تعرف الانسانية مثيلا له : المجتمع الشيوعي السعيد .

ثم ذكرت رئيسة الوفد السوفياتي ما تتمتع به المراة السوفياتية من حقوق . فالبطالة قضي عليها والفقر لا وجود له ، وحياة المراة السوفياتية ، كحياة الرجل ، سعيدة هنية .

وبعد ان استعرضت نضال المراة السوفياتية ضد خطر الحرب ومن اجل السلام ، عددت نجاحات البلاد السوفياتية في مجالات الصناعة والزراعة والثقافة والعمران .

واختتمت كوزلوفا تحيتها بهتاف « شلوم حفروت » و« السلام عليكم » . فتعالت في القاعة هتافات « سلام سلام سلام » !

تحية الوفد القبرصي

واستقبلت الجماهير المحتشدة رئيسة الوفد القبرصي بعاصفة كبيرة من التصفيق والهتافات . وقد نقلت تحيات نساء قبرص المناضلات للتحرر من ربقة الاستعمار البريطاني الى نساء اسرائيل اليهوديات والعربيات .

وقالت : « ان نساء قبرص يشكرون اجزل الشكر المرأة الاسرائيلية على شعورها الانساني الذي ابدته بتقديم الهدايا الى منكوبي الزلازل التي حدثت في السنة الماضية » .

البرنامج الفني

وبعد قراءة تحيات منظمات النساء والمنظمات الشعبية في مختلف انحاء العالم واسرائيل الى المؤتمر بدأ البرنامج الفني وكان شيقاً قدمت فيه الموسيقى والرقصات والاغاني والاناشيد الشعبية .

ابحاث المؤتمر وقراراته

وفي يوم السبت واصل المؤتمر ابحاثه في قاعة « المكابي » بحيفا واشترك عدد كبير من المندوبات في النقاش الذي تلا البيانين اللذين قدمتاهما روث لوبتش والدكتور حنه سنيه عن « الدفاع عن حقوق المرأة » و« قضايا الطفل » .

وقد اقر المؤتمر ، تعبيراً عن الوحدة التي بعثت في المؤتمر والتحضير له ، اسما للمنظمة الجديدة هو « اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل » وإصدار بيان الى جماهير النساء يدعوها فيه الى الانضمام في « الاتحاد » والاشتراك في النضال لحقوق المراة والدفاع عن الطفل ولصيانة السلام .

ثم انتخب المؤتمر مجلساً من ٥٥ عضواً بينهن ٣ للرئاسة (الدكتوره بابا كوفمان ، الدكتوره كلنجر ، ليبة ديب) ولجنة قطرية من ٣٤ عضواً وسكرتارية ٧ اعضاء و٣ نواب للسكرتارية . كما انتخبت روث لوبتش والدكتور حنا سنيه لسكرتارية الاتحاد .

وفي مساء السبت اقيمت حفلة ساهرة اختتاماً للمؤتمر .

الناصريون مصممون (بقية)

في البلاد ان قائمة « الحي الشرقي » اصدرت في هذا الاسبوع منشوراً اعترفت فيه بصراحة أنها اضطرت إلى الانسحاب احتجاجاً على الضغط الذي وجه نحوها حتى ترتبط بقائمة المباي (ماجد القاهوم ، سيف الدين الزعبي) .

لقد رفض مأمور الانتخابات ، موشي رواح ، ان يعترف بانسحاب هذه القائمة وظل الضغط الحكومي يوجه الى هذه القائمة حتى رجعت عن الانسحاب بعد ان قبل وزير الداخلية إلغاء ارتباطها بقائمة ماجد القاهوم ـ سيف الدين الزعبي

وفهم ان لشركة تنوفا ضلع كبير في إرغام هذه القائمة على التراجع عن إنسحابها . وكل هذا يدل على ان قادة المباي والحكم العسكري ووزير الداخلية روكاح وشركة تنوفا إشتركوا جميعاً في إرجاع قائمة « الحي الشرقي » الى المركة الانتخابية لان كل صوت تأخذه هذه القائمة من الحزب الشيوعي يعتبر في نظر الحكومة إنتصاراً لها !

إن إنكشاف أمر التدخل الحكومي وتدخل الحكم العسكري في المركة الانتخابية قد زاد من تصميم الناخبين الناصريين على إنتخاب قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين وزاد في « زفة » اعوان الحكم العسكري .

وقد نشرت صحيفة « قول هعام » انها علمت انه في مطلع هذا الاسبوع عقد إجتماع في تل ابيب للمرشدين المباييين في اتحاد عمال إسرائيل بقيادة اغاسي ويعقوب كوهين . وبحث هذا الاجتماع في تنظيم الاستفزازات في الناصرة لارهاب الناخبين ولمنعهم من إنتخاب قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين .

إن جماهير الناصرة متنبهة للمؤامرات الاستفزازية . والناس الشرفاء من مختلف القوائم يستنكرون تنظيم الاستفزازات ، وهم مصممون على ان لا يسمحوا لحكومة المباي والصهيونيين العموميين بتشويه سمعة الجماهير الناصرية . وبوحدة الصفوف ستحافظ الجماهير على السلام والهدوء في الناصرة وستفشل كل محاولة لتنظيم الاستفزاز .

وتذكر الناصرة ان اعوان الحكم العسكري حاولوا تنظيم إستفزاز دموي عشية الانتخابات المحلية في كفر ياسيف . ولكن اهالي كفر ياسيف افشلوا المؤامرة عندما نزلوا إلى الشارع جميعاً واتحدوا من مختلف القوائم ضد الاستفزاز وأفهموا منظمي الاستفزاز بأنهم لن يسمحوا بتشويه سمعة قريتهم .

هذا بالضبط ما يفعله الناصريون الآن . فبغض النظر عن القوائم التي يريدون التصويت لها يجمع الناصريون على منع الحوادث الاستفزازية . والشرفاء من مختلف القوائم يتحدون الآن في منع الاستفزازات وفي المحافظة على سير المعركة الانتخابية سيراً هادئاً ومنظماً .

وامام هذا الاتحاد الجبار ضد الاستفزازات يجد منظمو الاستفزاز صعوبة كبيرة في تنفيذ مؤامراتهم . وستضطرهم جماهير الناصرة على التخلي عن مؤامراتهم الخبيثة .

وبهدوء ، اعصاب وتصميم شعبي رائع سيهرع الناصريون الى صناديق الاقتراع مستعملين حقهم في إنتخاب سلطتهم المحلية وموجهين ضربة كبيرة لسياسة التفرقة والاضطهاد القومي والحكم العسكري .

إننا نتمنى للناصريين الانتصار في هذه المعركة التاريخية .

تهنئة

فرع الحزب الشيوعي في تانيا يرفع الى اسحق شنطوب احر التحيات واجل التهاني بمناسبة زواجه .

مولود مبارك

رزق صديقنا سليمان عطا الله الزيدان وزوجته ولداً سمياه مروان فتهانينا للوالدين

فقدان هوية

عبد الخالق حسني عزام الحلبي من دالية الكرمل هوية رقم ١٩٦٦٦

الجمعة ١٦ نيسان العدد ٥١ السنة العاشرة — Price 100 Pruteh מחיר 100 פרוטה — الثمن ١٠٠ بروطة



AL-ITTHAD ١٢ نيسان ٥٧١٤ 16 April 1954 ١٢ شعبان ١٣٧٣ אל — אתיחאד

نداء اتحاد النقابات العالمي

ليكن اول ايار مظاهرة جبارة من اجل الوحدة!

فينا — اصدر الاتحاد العالمي لنقابات العمال نداء لجميع العمال في العالم بمناسبة اول آيار ١٩٥٤، ودعاهم فيه الى تشديد النضال من أجل وحدة الطبقة العاملة في النضال من أجل الحقوق النقابية، والحريات الدمقراطية، وتحسين اوضاع المعيشة، وضمان الدمقراطية، والاستقلال القومي، وضد خطر الحرب وعسكرة المانيا، والنضال من أجل تخفيض التسلح، ومن أجل السلام وفي نهائه أهاب إتحاد النقابات العالمي بالعمال أن:

«إجعلوا أول آيار مظاهرة جبارة للوحدة من أجل حياة أفضل وصيانة حقوقكم النقابية والسلام».

إتحدوا في النضال ضد المصادقة على معاهدات الحرب، وامنعوا تنفيذ إتفاقية بون - باريس ويدعو النداء جميع العمال في العالم إلى توطيد وحدة العمل، وإلى النضال من أجل تجديد الوحدة النقابية العالمية، وفضح الموقف المخزي الذي يتخذه المعارضون لوحدة الطبقة العاملة.

بالزغاريد وبالرقص الشعبي استقبلت الناصرة انتصار القائمة الشيوعية

مكونس: أنا في الناصرة في بيتي كما أن توفيق طوبي في تل أبيب في بيته

الناصرة — لمندوبنا الخاص — كان الليل ما يزال مخيماً على المدينة التاريخية عندما شقت عنان الفضاء، مؤذنة بالفجر، زغاريد الفرح والسرور بانتصار القائمة الشيوعية في الانتخابات المحلية في الناصرة. ففي الساعة الرابعة من صباح الثلاثاء الماضي شهدت ساحة اول ايار، امام كنيسة العذراء أروع احتفال شهدته الناصرة في تاريخها الحديث. مئات العمال ونسائهم يرقصون ويدبكون في الساحة. والاهازيج الشعبية تنبيء عن انتصار للشعب من نوع جديد. وعدة احياء أضيئت بالمشاعل واستيقظ النائمون على اصوات الاغنية الشعبية المرتجلة. «بلدية شعبية ونكسر راس الرجعية»!

فعلى الرغم من كل الارهاب الذي حدث وعلى الرغم من أثارة النعرات الطائفية والعائلية، وعلى الرغم من اتحاد سبع قوائم ضد القائمة الشيوعية، نالت قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين ٤٠ بالمئة من الاصوات و ٦ مقاعد من اصل ١٥ مقعداً من مقاعد المجلس البلدي الجديد. واما كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين في مجلس الناصرة البلدي فتتألف من — فؤاد خوري — سكرتير الحزب في منطقة الناصرة، توفيق زياد — عامل، منعم جرجورة، عامل وسكرتير مؤتمر العمال سابقاً، خليل خوري — صاحب دكان، عبد الغني محمد — موظف، واسحق داود (غير حزبي) — دهان وفنان.

نتائج الانتخابات

إشترك في هذه الانتخابات ٧٩٧٢ من أصل ٩٥٠١ أي ٨٣،٥٪ من أصحاب حق الانتخاب. وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها كل قائمة: القائمة الشيوعية ٣٠٢٤ صوتاً و٦ مقاعد. القائمة الاهلية (القرية) ١٨٧٧ صوتاً و٣ مقاعد. قائمة ماجد الفاهوم. سيف الدين الزعبي ٩٦٧ صوتاً ومقعدين. قائمة يعقوب فرح ٥١٠ أصوات ومقعداً واحداً، وقائمة الحي الشرقي ٤٣٥ ومقعداً واحداً، وقائمة سهيل الكنج ٤١٧ ومقعداً واحداً، وقائمة أمين جرجورة ٣٩٤ ومقعداً واحداً. وأما قائمة المبام فنالت ٢٦٩ صوتاً ولم تنل أي مقعد.

واعترفت جميع الصحف أن مؤامرة الاحزاب الحاكمة لسرقة أصوات الناصريين على أساس التكتل الطائفي لم تنجح. فبينما هناك ... ناخب مسلم لم يصوت للقوائم «الاسلامية» سوى ١٨٠٠ ناخب أي أقل من النصف. وبينما هناك ٣٠٠٠ ناخب ارثوذكسي لم يصوت للقائمتين «الارثوذكسيتين» سوى ٩٠٠ ناخب أي حوالي الربع. وبينما هناك ٢٨٠٠ ناخب غربي لم يصوت للقائمة «القرية» سوى ١٨٠٠ ناخب أي حوالي النصف. وهذا يدل على أن مؤامرة التكتل الطائفي لم تنجح في تقسيم صفوف عمال الناصرة الذين انتخبوا باكثريتهم الساحقة، من مختلف الطوائف، قائمتهم الوحيدة، قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين.

جو المعركة

لقد إعترف المراقبون جميعاً والصحافيون على أن النتيجة التي أحرزها الحزب الشيوعي كانت مفاجئة لهم، فالحكومة الرجعية توهمت أنها ستضرب الحزب الشيوعي في الناصرة ضربة كاسحة بما أقامته من قوائم طائفية وعائلية. والتحريض والاستفزاز والرشوة التي صحبت المعركة الانتخابية كان يراد لها القضاء على الحزب الشيوعي في الناصرة. فإذا النتيجة هي القضاء على التكتل الطائفي المقيت في الناصرة وخروج القائمة الشيوعية كأكبر قائمة في البلدية المنتخبة. وواضح أنه لا يمكن الآن ايجاد إدارة لبلدية الناصرة بدون إشتراك الشيوعيين فيها.

الرفيق فؤاد خوري المرشح الاول في قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين

وقد وصل الارهاب الرجعي إلى ذروته في المركة الانتخابية يوم السبت الماضي، عندما حاولت مختلف القوائم الطائفية والعائلية وقائمة المبام إفشال الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب في ساحة اول آيار وتكلم فيه قائد الحزب الرفيق صموئيل ميكونس.

فقد حشد نائب المباي، سيف الدين الزعبي، عدداً من القرويين المضللين من كفر منذا وغيرها وأعلنوا أنهم لن يسمحوا لميكونس بدخول الناصرة في ذلك اليوم. وقائمتا يعقوب فرح وأمين جرجوره نصبتا الميكرفونات على ساحة أول آيار معلنتان فيها أن الاجتماع الشيوعي لن يجري وانهما لن تسمحا لميكونس بالتكلم في الاجتماع.

والبوليس حشد قواه للهجوم على الاجتماع عندما يلجج أعوانه في إحداث إستفزاز دموي. وأما زعماء القائمتين المذكورتين فيلبون جيداً جلسوا على سطح أحد البيوت المواجهة للساحة ينتظرون «مذبحة الشيوعيين».

ولكن عمال الناصرة أرادوا شيئاً آخر. فقد إحتشدوا بألوفهم في الساحة وهتفوا في وجه

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

افتتاحية

انتصار الحزب الشيوعي في الناصرة

قول هعام

لقد احرزت قائمة الحزب الشيوعي إنتصاراً عظيماً في الانتخابات للمجلس البلدي في الناصرة — وعلى الرغم من التهديدات والضغط والارهاب والرشوة من جانب الفاتيكان والسفارة الأمريكية والجبهة المعادية للشيوعية، التي شنتها جميع القوى الرجعية في الناصرة، صوت ٤٠ بالمئة من الناخبين لقائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين. وعلى الرغم من المناورة الخطرة التي قامت بها الرجعية الاسرائيلية والرجعية الاجنبية، اللتان انزلتا سبع قوائم معادية للشيوعية على أساس طائفي وديني، وعلى الرغم من التحريض الاهوج المعادي للشيوعية والمعادي للاتحاد السوفياتي وعلى الرغم من إثارة النعرات الشوفينية التي قام بها ممثلو القوائم الرجعية — برهن كادحو الناصرة على نضوجهم السياسي والطبقي، ووقفوا في جبهة متراصة وراء القائمة الوحيدة التي تعبر عن مصالح كادحي الناصرة الحقيقية، قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين.

إن إنتصار الحزب الشيوعي في إنتخابات بلدية الناصرة هو نصر مبين لقضية السلام والاخوة اليهودية العربية، نصر لقضية إستقلال إسرائيل والصداقة الاسرائيلية السوفياتية، نصر لقضية صيانة الحريات الدمقراطية وإلغاء الحكم العسكري.

ويدل إنتخاب قائمة الحزب الشيوعي في إنتخابات الناصرة على أن سكان الناصرة يعارضون الحكم العسكري، ويطالبون بالمساواة في الحقوق القومية، ويثقون بانتصار القوى الدمقراطية اليهودية والعربية، التي تتجسم في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الحزب الوحيد في إسرائيل الذي يوحد في صفوفه العمال اليهودوالعرب على أساس المساواة التامة. وانتصار الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدل على أن كادحي الناصرة يرفضون السير وراء الشوفينيين من اليهود ومن العرب على حد سواء، وعلى انهم متحدون على أساس الاخوة والصداقة والتضامن اليهودي العربي المعادي للاستعمار.

لقد جرت انتخابات الناصرة في وقت يحاول فيه المستعمرون تشديد التوتر ونزاعات الحدود بين اسرائيل والاقطار المجاورة. إن إنتصار القائمة الشيوعية في الناصرة معناه التصويت ضد مثيري الحروب والمستعمرين وعملائهم من اليهود والعرب، ومن أجل المفاوضات المباشرة للتوصل للسلام بين اسرائيل والاقطار المجاورة.

واقد جرت الانتخابات في وقت تحاول فيه القوى الرجعية تنمية التعصب القومي والعداء بين اليهود والعرب. فانتصار القائمة الشيوعية هو إنتصار قضية التضامن بين الكادحين اليهود والعرب.

حاول الحاكم العسكري والقوى الرجعية في الناصرة تفريق صفوف الكادحين والقوى الدمقراطية على أساس طائفي وديني. لهذا فانتصار القائمة الشيوعية هو انتصار لوحدة الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية على مفرقي الصفوف بمختلف اشكالهم وألوانهم.

لقد جرت في الناصرة محاولة دنيئة للمتاجرة بالمشاعر الدينية لاهداف سياسية رجعية. فحاول الفاتيكان والحكم العسكري وماك دانيال والسفارة الامريكية ان يخفوا مراميهم الرجعية تحت ستار من الدين والطائفة. بيد أن القوائم الدينية والطائفية للمباي والصهيونيين العموميين، التي حاولت تجنيد الدين والنعرات الطائفية ضد الحزب الشيوعي، منيت بفشل ذريع.

وحاولت القوى الرجعية في الناصرة عن طريق التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي والشيوعية أن تمس بقائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين. إلا أن كادحي الناصرة دللوا بتصويتهم على إدراكهم بأن الاتحاد السوفياتي هو حصن السلام في العالم بأسره وفي الشرق الاوسط أيضاً. وبذلك اندحر التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي.

أما قائمة المبام التي حاولت الدخول إلى البلدية على أمواج العداء للاتحاد السوفياتي والعداء للشيوعية، فنيت بفشل ذريع.

إن سياسة السلام السوفياتية، التي عبر عنها اندريه فيشنسكي في مجلس الامن حينما دعا الى خلق علاقات طبيعية، علاقات السلام والصداقة بين اسرائيل والاقطار العربية — أظهرت مرة أخرى للجماهير أن المحرضين على الاتحاد السوفياتي هم أعداء السلام.

لقد دلت إنتخابات الناصرة على أنه من الميسور إقامة إدارة بلدية شعبية، تهتم بالخبز والعمل وخدمات الصحة والتعليم، وتصبح معقلا للسلام والاخوة اليهودية العربية.

إن فشل الرجعية في الناصرة، فشل العملاء الامريكيين والفاتيكان والحكم العسكري، ليشجع تشجيعاً كبيراً جميع القوى الدمقراطية والوطنية في اسرائيل، المناضلة من أجل اسرائيل دمقراطية مستقلة ومحبة للسلام.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تحيي كادحي الناصرة

تل أبيب — في يوم الثلاثاء، ابرق السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق صموئيل ميكونس برقية باسم اللجنة المركزية الى اعضاء ولجنة فرع الحزب الشيوعي في الناصرة، وفيما يلي نص البرقية:

«إننا ننقل إليكم، وعن طريقكم الى جميع كادحي الناصرة، تحياتنا القلبية بمناسبة الانتصار العظيم الذي أحرزه (قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين) في إنتخابات البلدية في الناصرة

إن هذا الانتصار الكبير لا يظهر فقط في أن أربعين بالمئة من مجموع الناخبين منحوا أصواتهم لقائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين، بل يظهر أيضاً في أنه إزاء هذه القائمة الشعبية والدمقراطية، قامت جبهة موحدة تتألف من جميع القوى الرجعية في الناصرة، تؤيدها السفارة الامريكية في اسرائيل والفاتيكان والحكومة. وتألفت هذه الجبهة لخلق جو من الارهاب على الحزب الشيوعي الاسرائيلي واستخدمت أدنى وسائل التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي والمعادي للشيوعية، وحتى في الكنائس والمساجد، عمدوا إلى إعلان الحرمان (باسم الدين) على الشيوعيين وأصدقائهم، وإلى الضغط الاقتصادي والسياسي والتخويف، ودفع الرشوات، وإثارة النعرات الشوفينية والطائفية والدينية.

إن إنتصار قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين هو إنتصار لكادحي الناصرة ولجميع الجماهير الدمقراطية في اسرائيل. وهو إنتصار للنضال من أجل الاخوة اليهودية العربية وإحلال السلام بين إسرائيل والاقطار العربية. إن التصويت الجماهيري لقائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبين هو شهادة شرف لكادحي الناصرة، وهو دلالة حية على تعاظم وعيهم الطبقي ونضوجهم السياسي وإخلاصهم لقضية السلام والاستقلال ولقضية تضامن الكادحين اليهود والعرب، وللقضية الهامة، قضية الصداقة الاسرائيلية — السوفياتية. وهذا التصويت هو شهادة الثقة والتقدير الذي يكنه كادحو الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي يقف في طليعة الوطنيين من أجل إسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام.

إن إنتصاركم هو صفعة رنانة على وجه قوى الحرب الماكارثية في بلادنا وخارجها وسيشجع ويبعث الحماس في نفوس جميع كادحي بلادنا في النضال المضاعف والموحد ضد تدخل الاستعمار واستفزازه في بلادنا، في النضال من أجل الخبز والعمل، من أجل الدمقراطية وإلغاء الحكم العسكري المعادي للعرب، من أجل ضمان السلام.

إننا نحيي جميع أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع أصدقائنا ولجنة الفرع ولجنة المنطقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة لتفانيهم في العمل المثمر، والنصر في الانتخابات، ونتمنى لكم نجاحات جديدة في قيادة النضال اليومي لجماهير الشعب في الناصرة من أجل الخبز والعمل وخدمات الصحة والتعليم وإلغاء الحكم العسكري وضمان الصفة الشعبية والدمقراطية لبلدية الناصرة.

الدول الغربية تحاول عرقلة عقد مؤتمر جنيف

والانتقاص من حق الصين الشعبية في حضور المؤتمر لدولة كبرى

واشنطن — أرسلت الدول الغربية مذكرات الى الاتحاد السوفياتي حول اشتراك الصين الشعبية في مؤتمر جنيف القادم. وخلافاً لقرارات مؤتمر برلين التي نصت على اشتراك الصين الشعبية بحقوق مساوية لتلك التي للدول الكبرى، عمدت الدول الغربية الى الانتقاص من حق الصين الشعبية هذا وقسمت الدول التي ستشترك في المؤتمر إلى دول «داعية» ودول «مدعوة» ووصفت الصين الشعبية بأنها «دولة مدعوة» لحضور المؤتمر.

وقد سلكت الدول الغربية هذه الخطوة بعد أن فشلت محاولة دالس التي استهدفت عرقلة عقد مؤتمر جنيف عن طريق اتهام الاتحاد السوفياتي بأنه لم يقم بتنفيذ الترتيبات الضرورية لاشتراك الصين الشعبية في المؤتمر.

وهذه الخطوة تعتبر أيضاً نقضاً لقرارات مؤتمر برلين التي يصر الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية بتنفيذها كما أقرت وذلك بمنح الدول الخمس الكبرى حقوقاً متساوية.

وقد أصدر مكتب مجلس السلام العالمي بياناً ضمنه القرارات التي اتخذها بشأن مؤتمر جنيف المقبل الذي سيبحث في قضايا الشرق الاقصى باشتراك الدول الخمس الكبرى وضمنها الصين الشعبية ومما جاء في البيان، بعد أمد طويل من الحرب الباردة أرغم الرأي العام الحكومات على استئناف المحادثات بينها والشعوب تود نجاح هذه المحادثات وفي مقدور الرأي العام أن يضمن نجاحها.

لقد كان مؤتمر الاربعة الكبار في برلين تعبيراً عن انتصار رغبة الشعوب في السلام. ودل على أن المحادثات هي أمر ممكن. وقد بحثت قضية خفض التسلح من جديد، وبدت ظاهرة امكانية عقد مؤتمر جنيف لبحث قضايا الشرق الاقصى باشتراك الدول الخمس الكبرى والدول الاخرى التي لها شأن في هذه القضايا.

وفي هذا الوضع ينبغي اعتبار تفجير القنبلة الذرية في جزيرة بكيني، تهديداً بالحرب الذرية إستخدمه سياسيون معنيون لتشديد الحرب في الفيتنام وتقوية الضغط على دول أمريكا الجنوبية والشرقين الادنى والاوسط، ويقصد من ذلك اثارة الخوف في نفوس الشعوب، كما ان اعادة تسليح اليابان واقامة قواعد أمريكية في اسبانيا، وعقد الاتفاقات العسكرية مع الباكستان التي تمس استقلالها القومي وتهدد أمن الهند انما يقصد به مجابهة الشعوب بالامر الواقع.

ويستطرد بيان مكتب مجلس السلام قائلا، الرأي العام لن يسمح بأن تضر هذه الاعمال بنتائج المحادثات التي طالبت بها الشعوب. وفي وسع الرأي العام أن يمنع المصادقة على «اتحاد الدفاع الاوروبي» في فرنسا وايطاليا، وبهذا يضمن تجديد محادثات برلين لايجاد حل سلمي لقضية المانيا. وفي وسع الرأي العالم أن يطالب بشدة بمنع السلاح الذري، وأن يضمن احترام استقلال الدول القومي وتجديد التبادل الاقتصادي والثقافي بين جميع الدول. وفي مقدوره أيضاً أن يؤثر تأثيراً حاسماً على سير أعمال مؤتمر جنيف. في وسع مؤتمر جنيف ومن واجبه أن يكون خطوة هامة في سبيل تخفيف التوتر العالمي ونزع السلاح

وفي هذه الاوضاع يرى مكتب مجلس السلام العالمي أن من الضروري عقد إجتماع إستثنائي لمجلس السلام العالمي في ايار، وأن يعقد هذا الاجتماع في برلين.

اميركا تسعى لتشديد التوتر بين اليهود والعرب

نيويورك — القى مثير الحروب والنزاعات، بيرود نائب وزير الخارجية الامريكية، خطاباً في مدينة وايتون في الولايات المتحدة استهدف منه تشديد حدة التوتر السائد في الشرق الاوسط، وكشف فيه خطط الاستعمار الامريكي لربط أقطار هذه البقعة من العالم بعجلة الحرب الامريكية.

وقد صرح بيرود قائلا، ان السياسة الامريكية لا يمكن ان تكون موالية لاسرائيل أو موالية للعرب، وانما هي موالية لامريكا. وبذلك فضح بيرود السياسة الامريكية القائمة، لا على «إحلال السلام» كما يدعي عملاء الاستعمار، بل خدمة مصالح الاستعمار الامريكي في كل جزء من العالم.

ثم أخذ بيرود يصدر أوامره إلى اليهود والعرب بلهجة السيد الذي يخاطب عبيده، فقال، على الاسرائيليين ان يعتبروا أنفسهم دولة من دول الشرق الاوسط، وطالبهم بان يكفوا عن الاتصال بيهود الدول الاخرى.

وخاطب الاسرائيليين بقوله: عليكم أن تكفوا عن إنتهاج سبيل الغزاة. وعليكم أن تلائموا بين اعمالكم وبين تصاريحكم عن السلام.

ثم توجه إلى الدول العربية قائلا، عليكم أن تسلموا بوجود اسرائيل كحقيقة قائمة.

واتهم اسرائيل بقوله، تقع على إسرائيل المسؤولية الرئيسية للتوتر السائد بين اسرائيل والعرب.

وبغية تعميق الخلاف بين اسرائيل والدولة العربية، وتشديد النزاع القائم في هذه المنطقة، اقتدى بيرود بمثير الحروب العالمي رقم واحد، دالس، وأخذ يثير تخاوف اليهود من العرب والعرب من اليهود.

فقال، إن العرب يخافون من أن ازدياد الهجرة إلى إسرائيل قد يدفع بها الى شن حروب التوسع. ثم أضاف قائلا، إن الاخطار الناجمة من العداء بين اليهود والعرب تشتد.

ثم ذكر إهتمام الرئيس ايزنهاور بشأن أهمية الشرق الاوسط الاستراتيجية. وقال إن الهدف الرئيسي للولايات المتحدة هو إقامة كتلة عسكرية في الشرق الاوسط. ثم فضح مطامع الاحتكار الاستعماري الامريكي بقوله أنه ينبغي الحيلولة دون سيطرة الشيوعيين على موارد النفط في الشرق الاوسط.

حتى مخترع القنبلة الذرية الامريكية أمام لجنة ماك كارثي الفاشية

نيويورك — حمل ترومان، الرئيس الامريكي السابق على عمليات التحقيق والارهاب التي يقوم بها ماك كارثي الفاشي في أمريكا. وقال، «إن مطاردي الاحرار ينتشرون في البلاد وهم يحملون أسواط الكذب الفاشي». ووصفهم بأنهم متآمرون سياسيون، واتهمهم بأنهم يقوضون أساس الحرية.

وقد قررت لجنة الطاقة الذرية الامريكية ايقاف اعمال الخبير الذري أوبنهايمر الذي وضع تصاميم أول قنبلة ذرية أمريكية، واتهمته بانه كانت له صلات قديمة مع الشيوعيين!

وهكذا يتفاقم جنون الخوف من الشيوعية وشرب بين أسوار هذه اللجنة التي ترمي لابادة العالم.

وسوف تجري التحقيقات الفاشية مع هذا الخبير الذي كرس كل مواهبه لخدمة أعداء البشرية وقد حان الآن دوره ليكون ضحية للهستريا التي خدمها طويلا.

الشعب البريطاني يقاوم اتفاق دالس - ايدن

لندن — حينما أعلن وزير الخارجية البريطانية في مجلس العموم يوم الثلاثاء الماضي أنه اتفق مع دالس على إقامة «حلف دفاعي» في جنوب شرقي آسيا. ثارت عاصفة شديدة في المجلس إحتجاجاً على هذه الخطوة الجديدة نحو الحرب.

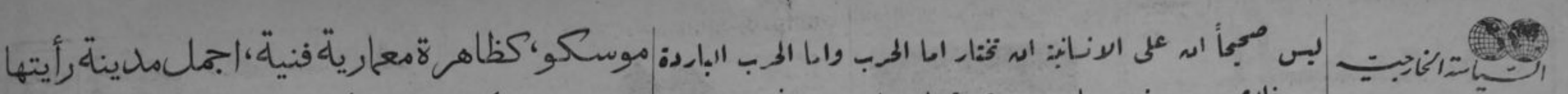
وتعالت الهتافات من مقاعد المعارضة، هذا استسلام لامريكا!» «هذه كوريا جديدة!»

ولما قال إيدن إن هذا الحلف سيشابه الحلف العدواني الاوروبي، هتف بيفان، «إن أغلبية الشعب البريطاني الساحقة تعارض الاتفاق بين دالس وإيدن!»

وقال بيفان في سياق حديثه، إن تصريح إيدن سيعتبر في العالم باسره إستسلاماً للضغط الامريكي.

وقد أثار موقف بيفان ثائرة زعيم حزب العمال البريطاني إتلي، الذي يبدي في كل مناسبة تأييده لسياسة المحافظين الرجعية، فوبخ بيفان على مقاطعته لخطاب إيدن في مجلس العموم. وأبدى إتلي عن تأييده للمشروع الاستعماري الذي يستهدف إقامة كتلة عدوانية في الشرق الاقصى. واحتجاجا على ذلك أعلن بيفان إستقالته من زعامة حزب العمال.

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
الادارة ٢٥ شارع الخوري
تلفون ٢٥٩١ ص. ب. ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا



السياسة الخارجية

حول زيارة دالس للندن وباريس

أخطار امريكية تهدد مؤتمر جنيف

ذكرتني زيارة دالس إلى لندن وباريس هـذا الاسبوع « لتمتين » جبهة الدول الغربية و « توحيد » مواقفها في مؤتمر جنيف العتيد، بحكاية الفلاح والشيطان. والحكاية تروي كيف اثار فلاح ذكي غضب الشيطان وحقده وكيف أراد الشيطان منازلة هذا الفلاح والتفوق عليه. ثم تروي أن الشيطان ظهر في الحقل بعد أن أنهى الفلاح عمله فأوجد ناراً تشتعل في وسط الحقل فلفت نظر الفلاح فتوجه إلى المكان وقابل الشيطان وجهاً لوجه. وعرف الفلاح أن كنزاً يوقد تحت النار وادعى ملكيته ونافش الشيطان حول حقه. وأقر الشيطان حق الفلاح ولكنه اشترط ان يقدم له الفلاح طيلة عامين نصف محصول الارض، وظن انه تفوق على الفلاح ونهب نصف كدحه. ووافق الفلاح ولكنه اقترح على الشيطان، خوفاً من الخلاف الذي قد ينشب على القسمة أن يأخذ الشيطان ما ينبت على وجه الارض والفلاح يأخذ ما ينمو في باطنها، وفرح الشيطان وأقر الاتفاق. ولكن ما أن جاء وقت جني ثمر الارض حتى عرف أن الفلاح تفوق عليه ولم يبق له شيئاً ما، فقد زرع الفلاح أرضه فجلا ولفتاً. وفي الموسم الثاني عاد الشيطان وقد ظن أنه سيغنم هذه المرة ما ذهب منه في العام السابق فطلب من الفلاح ان تعكس الاتفاقية فيأخذ هو (الشيطان) ما في باطن الارض ويأخذ الفلاح ما ينبت على وجهها. وقبل الفلاح بعد ان أظهر ذلك من حق الشيطان.. ولكن ما أن جاء موسم الحصاد حتى عرف الشيطان أنه اخفق أيضاً هذه المرة ولم يبق له شيئاً ما، فقد زرع الفلاح الارض قمحاً وشعيراً. وهكذا ربح الفلاح إنتاج كدحه والكنز وفقد الشيطان كل شيء.

تذكرت هذه القصة وأنا أطالع أنباء زيارة دالس إلى لندن وباريس — فدالس هنا الشيطان الذي لا يستطيع أن يسرق كدح الشعوب وما تود أن تجنيه من كدحها — سلام قيم وحرية دائمة.

والقضية التي تشغل بال العالم اليوم هي قضية مؤتمر جنيف الذي سيعقد في ٢٦ نيسان ١٩٥٤ لحل قضية كوريا والهند الصينية وقضايا الشرق الأقصى.

والمؤتمر العتيد أقره وزراء الدول الاربع الكبرى في برلين في شباط الماضي. ولكن الرجعية في الولايات المتحدة وقد أخافها أن التوتر العالمي بدأ يضعف، بدأت تعمل لاحباط المؤتمر قبل أن يلتئم، فعملت على دالس الذي أقره ووافق عليه واتقت بمرارة قبول الصين الشعبية كأحد الداعين إلى هـذا المؤتمر وقبولها عملياً كإحدى الدول الكبرى الخمس.

وشعر دالس بخطئه وأراد أن يبرهن على أمانته للرجعية الامريكية فبدأ يعمل لاحباط المؤتمر فأعلن أن الصين الشعبية انما تشترك كغيرها من باقي الدول المعنية في الأمر.

ولم يفد هـذا الاستفزاز الطفولي لأن قرار مؤتمر برلين واضح جداً وهو يذكر الصين الشعبية مع الدول الكبرى ويضيف بعد ذلك أن الدول الاخرى المعنية تشترك في المؤتمر ان أرادت.

ولهذا كان على دالس أن يقوم بمحاولة أكثر جرأة لتحطيم المؤتمر العتيد. وهكذا، في أواسط الأسبوع الماضي، أعلن داعية الحرب الامريكي بأن الولايات المتحدة تدعو بريطانيا وفرنسا لانذار الصين الشعبية من التدخل في شؤون فيتنام ومساعدة الجمهورية الفيتنامية الديمقراطية في حربها من أجل التحرر والاستقلال من الاستعمار الفرنسي.

إلا أن دالس اصطدم بذكاء الشعوب التي رأت مناوراته على حقيقتها تستهدف خلق جو من التوتر الحاد يعود معه الاتفاق في جنيف مستحيلاً أو ما يشبه المستحيل. وثارت الشعوب واشتد إلحاحها على حكوماتها مما اضطر بريطانيا وفرنسا أن ترفضا توقيع مثل هـذا الانذار في عشية مؤتمر جنيف.

وخوفاً من الالتباس أعلن لانيل رئيس وزراء فرنسا بأن حكومته تذهب إلى جنيف دون أن تتقيد بأي اتفاق وأنها تريد أن تكون حرة مستقلة في موقفها.

وارتعدت أوصال المستعمرين الامريكيين وبدأوا يهددون وينذرون بصفاقتهم المعروفة فأعلن السناتور نولاند زعيم الاكثرية الجمهوري بأن الولايات المتحدة ستتوقف عن مساعدة بلاد غربي أوروبا (فرنسا وبريطانيا الخ) إذا « كان الحلفاء يريدون الاعتدال والتفاهم في جنيف ».

ولكن الامريكيين عرفوا أن التهديد لا يفيد فأرسلوا دالس إلى لندن وباريس ليخفف من وطأة « الانذارات » وليزيل « سوء التفاهم » و « لتمتين الجبهة » فلا يمضي الحلفاء الغربيون إلى جنيف منقسمين !!

وهو اليوم في لندن وسيذهب وقد يكون قد ذهب إلى باريس غداً أو بعد غد ليقوم بواجبه من التهديد تارة والملاينة تارة أخرى علّه يضمن « الوحدة » التي يريدها لنسف مؤتمر جنيف.

ولكن الانباء تدل على أنه أخفق. وأنه سيخفق في لندن وباريس، فالانباء تقول أن دالس اتفق مع الحكومة البريطانية على إنشاء حلف عسكري (عدواني طبعاً) في شرق آسيا الاقصى في حالة فشل مؤتمر جنيف، تنضم اليه فرنسا ونيوزلندا وأوستراليا وغيرها من دول آسيا الراغبة في ذلك.

لقد فشل دالس إلى حد كبير في نسف مؤتمر جنيف العتيد ولكنه لم يفشل فشلاً تاماً، والشعوب التي تعرف هذا الامر ستعرف كيف تهزم داعية الحرب تماماً.

ليس صحيحاً انه على الانسانية ان تختار اما الحرب واما الحرب الباردة

فالشعوب معنية عناية حيوية بتوطيد السلام في العالم

> مقاطع من خطاب الرفيق مالنكوف امام الناخبين في منطقة لينينغراد الانتخابية بموسكو يستعرض سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية.

أما في مجال السياسة الخارجية، فخطنا الذي لا يتغير هو ضمان الاوضاع لبناء المجتمع الشيوعي في بلادنا والدفاع عن سبيل السلام، إزاء مغامرات الدول المعتدية وهذا الخط يلائم المصالح الاساسية الحيوية للشعب السوفياتي وللانسانية جمعاء.

ومن المؤكد انه ما دامت هناك دوائر عدوانية في العالم، تواصل احلامها السافلة بتحطيم نظامنا الاشتراكي فالاتحاد السوفياتي يضطر الى انشاء قواه المسلحة في حالة تستطيع معها أن تقضي على كل مغامرات المستعمرين.

ان اهم نتيجة للسنوات الاخيرة هي ان ملايين الرجال والنساء قد أخذوا قضية الدفاع عن السلام وأمن الشعوب في أيديهم. ومن علائم عصرنا ان الرجال والنساء من مختلف الفئات الاجتماعية ومن شتى المذاهب السياسية والمعتقدات الدينية، قد توحدوا في الدفاع عن السلام والامن القومي.

فلنأخذ اوروبا مثلاً. في الوقت الحاضر تنتهج الدوائر العدوانية سياسة تفسيخ القوى القومية في الدول الاوروبية، سياسة تقسيم اوروبا، سياسة اثارة دول اوروبية على أخرى. ولكن هذا الخط يقابل بتضامن شعوب اوروبا المتزايد في الدفاع عن السلام والتقدم. فهناك تصميم متزايد بين الوطنيين الفرنسيين على صيانة بلادهم من خطر احياء النازية المطلق عليها. وفي ايطاليا واقطار اوروبية اخرى تزيد الشعوب نضالها الحازم للدفاع عن السلام ولصيانة بلادها من خطر الانجرار الى مذبحة عالمية جديدة تثيرها الطغمة العسكرية الالمانية. والنمو السريع في قوى السلام هو ما يميز حياة الشعوب الآسيوية التي صممت على تحويل آسيا من ارض خصبة للحروب، الى حصن قوي للسلام العالمي. وهذا التصميم يتجسم قبل كل شيء، في جمهورية الصين الشعبية. وكذلك فإن شعب الهند العظيم قد قدم مساهمة قيمة في تقوية السلام. ان اليقظة التي أبداها سياسيو الهند، ازاء تدخل الدوائر الامريكية العدوانية في آسيا، لا يمكن الا أن يرحب بها. ففي رده على بيان الدبلوماسيين الامريكيين حول قصد أمريكا بالسيطرة على آسيا لمدة غير محدودة، قال رئيس وزراء الهند، ان الاقطار الآسيوية، والهند ضمنها، لا توافق على هذه السياسة وهي لن تقبل، ولا بحال من الاحوال الخنوع لسيطرة أية دولة. ان هذه الكلمات لتفصح عن صدق المعنى العميق الذي يكمن في القول: اننا لا نعيش في القرن التاسع عشر بل في النصف الثاني من القرن العشرين، ان الشعوب الآسيوية لم تسر في سبيل الحرية القومية والتقدم لكي تسمح بارجاعها الى الوراء مرة ثانية.

ومن المعروف جيداً أن سنة ١٩٥٣ قد تميزت ببعض التخفيف في حدة التوتر العالمي. فالانسانية المحبة للسلام قد نجحت في ايقاف الحرب في كوريا.

ان كل ذي عقل سليم لا يمكنه الا ان يفكر في قضية ضمان خطوة أخرى الى امام وفي كيفية إيجاد اساس حقيقي لتوطيد السلام وأمن الشعوب. فليس صحيحا القول أن على الانسانية أن تختار بين أمكانيتين فقط، إما حرب عالمية جديدة وإما ما يسمى بالحرب الباردة. ان الشعوب معنية عناية حيوية بتوطيد السلام. والحكومة السوفياتية تعمل من أجل زيادة تخفيف التوتر العالمي ومن أجل سلام ثابت مقيم، وهي تقاوم بحزم سياسة الحرب الباردة التي هي احدى التحضيرات لمذبحة عالمية جديدة تتلذذ بتدمير المدنية العالمية. ومن المعروف ان اعداء السلام في حربهم الباردة يختلقون الاكاذيب عن الاتحاد السوفياتي وسياسته الخارجية، وهم يعتمدون على اسطورة الاكاذيب التي ابتدعوها هم انفسهم، بان الاتحاد السوفياتي له أطماع توسعية. ولكن سياسة الاتحاد السوفياتي قد بددت هذه الاكاذيب وثبتت مرة أخرى أن « الكذب لا يعمر طويلاً، وان حبل الكذب قصير ».

إن موقفنا واضح. ونحن نعمل على اساس مباراة إقتصادية سلمية بين الاتحاد السوفياتي والدول الرأسمالية بما فيها طبعاً الولايات المتحدة الامريكية

إن الحكومة السوفياتية تعمل باستمرار على أساس المبدأ القائل بأن أية قضية في الوقت الحاضر — بما فيها العلاقات الدولية — مهما تكون صعبة، يجب أن تحل بطريقة سلمية.

إن الحكومة السوفياتية ترحب بالمؤتمرات الدولية التي يجلس فيها ممثلو الدول المختلفة، على قدم المساواة من أجل تخفيف حدة التوتر العالمي ولحل جميع القضايا المختلف عليها بطرق سلمية. وعلى هذا الاساس، اشترك الاتحاد السوفياتي بكل نشاط في مؤتمر الاربعة في برلين. وقدم إقتراحات استهدفت حل عدة قضايا عالمية هامة. ونحن نعلق اهمية كبرى على مؤتمر جنيف القادم الذي ستشترك فيه الدول الاربع الكبرى، ودول أخرى، كما ستشترك فيه الجمهورية الشعبية الصينية متمتعة بحقوقها الكاملة. ولكننا لا نستطيع إلا ان نعترف بان العقبة الرئيسية، في تخفيف حدة التوتر العالمي، هي أن الدول الغربية أثناء بحث القضايا الدولية الهامة، تقف ككتلة عسكرية واحدة مغلقة في وجه الآخرين، وهي تضع العقبات يحثها دائماً الاهداف الاستراتيجية دون النظر بعين الاعتبار الى الامور الاخرى

وهذا ما يفسر لنا موقف الدول الغربية من اقتراح عقد حلف اوروبي عام على أساس حلف الضمان الاوروبي المشترك. وكما هو معروف فالدول الغربية تهدف أن يكون هـذا الحلف تحت السيطرة العسكرية لست دول، وتلعب فيه العسكرية الالمانية الدور الاساسي وتكون لها السيطرة.

ان هناك محاولات تستهدف ان تثبت لنا ان المانيا بعد تأليف « اوروبا الصغيرة » هذه ستفقد مكانتها السابقة في اوروبا وتصبح دولة صالحة. ولكن هذا هو النفاق بعينه. أليس من الواضح انه بعد تأليف «منظمة الحلف الاوروبي» ستحرز العسكرية الالمانية في الغرب ما فشلت في إحرازه أثناء الحرب؟ ان الاتحاد السوفياتي يعارض في عودة العدوان الالماني من جديد، متخفيا في ثوب «اوروبا الصغيرة».

ومما لا شك فيه أن هنالك رغبة قوية في توطيد السلام في اوروبا، وانه من الممكن التغلب على كل العقبات بالوصول الى حلف اوروبي عام على اساس الضمان المشترك لاوروبا، وأنه من الضروري الاهتمام ودرس كل المقترحات المقدمة من أجل ذلك.

طبيب نمساوي ينفي علاقة التدخين بسرطان الرئة

فينا — اعلن الدكتور ريتشارد ينوهولد، خبير السرطان النمساوي المعروف، انه لا يوجد دليل قاطع على أن التدخين يسبب سرطان الرئة.. وقال ايضاً أن هذا المرض يكثر بين سكان المدن الصناعية، وان الرجال اكثر تعرضاً له من النساء، وان الانسان يكون أكثر استعداداً للمرض به ابتداء من سن الاربعين حتى الستين.

وجاء من باريس أن بائعي الدخان الفرنسيين عقدوا مؤتمراً قرروا فيه الدعوة الى استعمال الغليون في التدخين لانه يجعل الاصابة بمرض سرطان الرئة أقل احتمالا..

وعالم هولندي يؤكد الصلة

على أن عالما هولنديا صرح بأن الوقت قد حان لتنبيه الرأي العام الى اخطار الافراط في التدخين وخاصة تدخين السجاير، وما يسببه التدخين من إصابات بسرطان الرئة.

مصنع سوفياتي للنسيج

يتنج ما طوله ٧ أضعاف خط الاستواء

موسكو — نشرت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» انه قد افتتح في مدينة كاميشين، شمالي ستالنغراد، أكبر مصنع للنسيج في العالم. فهذا المصنع سينتج في العام الواحد كمية من النسيج يبلغ طولها سبعة أضعاف طول خط الاستواء.

مولوتوف .. يشكو دالس الى زوجته! ايدن يتململ ... وبيدو شبه نائم !

وصل عدد الصحفيين الذين احتشدوا في برلين الى الف صحفي.. بين مخبر ومصور.. يحاولون ان يرسلوا الى صحفهم في مختلف انحاء العالم بأدق الاخبار والتفاصيل عن وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى المجتمعين هناك.. لا عن مناقشاتهم السياسية فحسب، بل عن الثياب التي يلبسونها والطعام الذي يأكلونه، والفكاهات التي ينطقون بها!..

وينصرف اهتمام اكثر الصحفيين الغربيين الى مولوتوف بالذات..

وفي جلسات المؤتمر الاول، كان مولوتوف يرتدي بذلة داكنة وكرافتة زرقاء.. والى يمينه على المائدة يجلس غروميكو بوجهه الجبل الصارم، وقميصه الازرق اللون دائماً.. ثم الرفيق مالك وزاروبين.. وخلفهم ثلاثون مساعداً..

ومولوتوف في الجلسات يتحدث وحده..

ولم يشعر بالحاجة للرجوع الى الوفد المرافق له الا بعد خمسة ايام كاملة من بدء المؤتمر.. وهو الآن في الثامنة والستين وقد زاد اللون الابيض في رأسه كثيراً ولكن التجاعيد في وجهه ما زالت قليلة.. وحركات يديه الآن اقل.

ومولوتوف يشكو دائماً حرارة الجو في قاعة الاجتماع، بفعل الازدحام بالرغم من الشتاء القارس! وهو يقترح من حين لآخر ان تفتح نوافذ القاعة لتصريف دخان السجاير الكثيف المنعقد.. ويقول باسما، «لكي نرى بعضنا البعض بوضوح!»..

ودالاس اعنف المتفاوضين كلاماً، وامامه مفكرة كبيرة، مليئة بالنقط..

وايدن.. فانه يبدو ملولا، يدل من وضع ساقيه الطويلتين..

اما بيدو، فانه يغمض عينيه كأنه شبه نائم..

وفي فترات الاستراحة يذهب الجميع الى البار، ولكل منهم عادة: ايدن وبيدو سويا يشربان الكوكتيل، ومولوتوف يشرب كأسين من الـ « جوني ووكر ».. ودالاس يأكل ساندويتشا..

ويقول دالاس لاصدقائه: ان مولوتوف ما زال على براعته القديمة كلها.. وما زال استاذاً في تحويل دفة الحديث الى الناحية التي يريد، يعرض مثلا موضوع دعوة الصين الشعبية للاشتراك في المباحثات، فاذا واجهه الغربيون بالرفض سحب الاقتراح بسرعة..

وينتقل الاعضاء الى بحث نقطة اخرى، واذا بهم يكتشفون ان موضوع الصين قد تسرب الى المناقشة مرة اخرى... واذا بهم يناقشونه... دون ان يعرفوا كيف اثار مولوتوف هذا الموضوع مرة اخرى! وتتكرر هذه العملية حتى يشعر وزراء الغرب ان لا مفر من مناقشة الموضوع



ويلجأ مولوتوف الى توجيه الحديث دائماً إلى دالس وحده، ويتظاهر بأنه غير مهتم بالعضوين الانجليزي والفرنسي، وبأن ما يقوله دالس سيقوله ايدن وبيدو حتما.. وتكون النتيجة ان يشعر كل من ايدن وبيدو بأن كرامته قد جرحت ويحاول كل منهما ان يسترد مكانته بأن يبدي رأيا يخالف راي امريكا!..

وبيدو متورط فعلا.. وكثيراً ما يحاول ان يلعب على الحبل بين مولوتوف ودالاس.. يعرض مثلا اقتراح ضم الصين الشيوعية، فيقول بيدو بلهجة قوية، «اننا لا نجلس مع دولة تساعد على قتل ابنائنا في الهند الصينية بالآلاف!».. ثم يجد انه قد تطرف اكثر مما يجب.. فيقول هامساً، «ولكننا مستعدون لاعادة النظر طبعاً، اذا تغير الموقف» ثم ينظر من طرف خفي الى دالاس، ليرى الى اي حد سيغضبه هذا التحفظ الاخير!..

يكفي مثلا ان يثير مولوتوف مسألة الاتجار مع المعسكر الشرقي لكي يحمر وجه ايدن، لان انجلترا تتاجر مع روسيا والصين، رغم انف امريكا!..

واكثر النكت التي يقولها مولوتوف تنصب على ايدن ايضاً.. وفي الجلسة الاخيرة، بعد ان تحدث ايدن ساعتين كاملتين، قال مولوتوف، «ان مستر ايدن يتحدث اليوم كأستاذ قانون من الطراز الالماني!» فضحك الاعضاء جميعاً ضحكة طويلة، بينما رفع ايدن رأسه يتأمل لوحة « العشاء الاخير » المنقوشة على سقف القاعة!

والحفلات الساهرة يكون الجو فيها مرحاً حدث في الحفلة الاخيرة التي اقيمت في السفارة الروسية ان كان مولوتوف يتحدث الى مسز دالاس، وفجأة وضع طبق الكافيار الذي كان في يده، ثم قاد مسز دالاس الى قاعة المرايا التي تنعقد فيها الاجتماعات.. وسمعه الصحفيون يقول لها ضاحكاً:

— هذه هي القاعة التي يعذبني فيها زوجك!..

وضحكت مسز دالاس وقالت له: ولكني لا اخاف عليك.. فانك واسع الحيلة..

فرد قائلا، ماذا اصنع؟.. انني واحد ضد ثلاثة!..

(عن روز اليوسف المصرية)

موسكو، كظاهرة معمارية فنية، اجمل مدينة رأيتها

وبقدر ما هي موسكو حقيقة واقعة، كذلك مستقبل الشعوب السعيد حقيقة

بقلم حنا ابو حنا

اخترقت الطائرة مروج الغيوم الكثيفة التي انبسطت تحت الشمس كأنها صحراء من الثلوج المتألقة، وأخذت تهبط بسرعة شديدة خاطفة. وبعد لأي استطعنا أن نرى قمم الغابات السوفياتية والبيوت المتناثرة. ولم يطل الوقت حتى حومت الطائرة فوق مطار موسكو، ثم انطلقت تجري فيه راسية. هنا موسكو، التي ينطلق عنها نور عذب يخترق الحدود والابعاد الى القلوب الظامئة المعذبة فيبعث فيها الثقة والايمان بالمستقبل الزاهر. هذه موسكو، حقيقة تلمسها وتحسها، تراها بعينيك المتفتحتين شغفاً وطمأ.. وبقدر ما هي موسكو حقيقة واقعة، كذلك مستقبل الشعوب كلها حقيقة ستلمسها وستراها وتحسها.

انطلقت بنا السيارة الى موسكو، الى قلب العالم النابض. والى جانبنا رفاقنا السوفياتيون يشيرون لنا الى المصانع والمباني الشاهقة والمعاهد المختلفة والشوارع الرحبة يعرفونها بها وباسمائها. اما نحن فقد استطعنا ان نتعرف الى بعضها دون شرح، اذ لقد رأينا صورها وعرفناها في المجلات والافلام كجامعة موسكو مثلا.

لن اتكلم بعمق عن موسكو، عن ذلك الدهر التاريخي الذي يحمل في طياته اسمى المعاني. اما موسكو، كظاهرة معمارية فنية، فاجمل مدينة رأيتها.

اجتزنا ساحة بوشكين وغوركي. ومضت بنا السيارة تخترق شارع لنفراد الفسيح وانتهت بنا في هـذا الشارع الى « فندق السوفييت »، فنزلنا. لقد نزلت قبلا في فنادق ضخمة في ايطاليا وسويسرا وفينا وامستردام وبراغ وبخارست ووارسو وصوفيا وبودابست، ولكنها كلها ذابت امام جمال الفن واناقة الترتيب وبراعة الذوق في هذا الفندق.

بعد تناول العشاء خرجنا نطوف في المدينة. الجو في الخارج بارد، والثلج يرى على جانب بعض الارصفة والحدائق العامة، ولكن سكان موسكو معتادون على هذا الجو وهم في النزهة. ومن اعذب المناظر مرأى الاطفال تكتنفهم الفراء الثمينة، متوردة خدودهم يتراكضون ويلعبون.

وسرنا الى إحدى محطات « المترو » الشهير، وكانت بجانب تمثال عملاق لعميد الادب السوفياتي، والادب التقدمي، غوركي.

وانا هنا اريد ان اقر بعجز القلم عن الوصف. بناية [illegible] من الخارج قاعة سينما كبيرة جدا، اعمدة رخامية وتماثيل وزينة متنوعة، تغير الجو حالا، ففي الداخل تدفئة تميل معها الى نزع معطفك. واتخذنا سبيلنا في سيل الناس. اما التذاكر للسفر فتشتريها من صندوق اوتوماتيكي، وبسرعة شديدة. ثم مررنا على مراقبة التذاكر ودخلنا قاعة اخرى في مركزها آية من آيات النحت البديع. اما النور، فكنور النهار، موزع توزيعاً بديعاً. واذا امامنا الدرج الكهربائي للصاعدين والهابطين، تطؤه وتقف عليه فاذا به يسير بك عشرات الامتار تحت الارض الى المحطة نفسها.

اما الصاعدون والهابطون على الدرج فيستغل الكثيرون منهم وقتهم في القراءة.

واخيرا وبعد هذه المقدمات للمحطة، هناك المقدمة الاخيرة — قاعة تمتد عشرات الامتار. ولكن كلمة قاعة لا تفي بالمعنى هنا، فلا تستغرب ان قلت لك انها صالة او قصر فالمقاعد، والاعمدة الرخامية، في كلا الطرفين، على ابدع هندسة معمارية. وعلى كل عمود او قوس لوحة فنية من الفسيفساء رتبت بأبدع الالوان. ومن السقف تتدلى ثريات كهربائية، وفي اطراف القاعة، من كل الجوانب، انوار كهربائية بيضاء سترت او رتبت على نسق بارع. وفي السقف ايضاً لوحات من الفسيفساء، كل لوحة تحمل معنى جديداً. فهذه تصور اخوة الشعوب السوفياتية وتلك تصور العمل والانتاج في المزارع التعاونية. وتلك تصور جانباً من حياة الشعب البائي واخرى تصور النضال ضد الغزاة الفاشيست... الخ!

كل ما حولك يبهر ببراق. ومنذ ان تدخل باب المحطة لا يسمح لك بالتدخين، اما المحطة فتدس من الانفاس.

على المقاعد ترى الناس جالسين يتسامرون في انتظار المترو. وهم لا يقضون في الانتظار اكثر من دقائق يسيره. كل هذا تحت الارض، والمترو يصل اطراف المدينة بعضها.

وقبل يومين افتتحت محطتان جديدتان، وقد زرناهما. كل محطة تغاير الاخرى في هندسة البناء والنقش والتصوير. ومن الامور اللافتة للنظر في هاتين المحطتين الازدحام الكبير ثم قيام المتفرجين بتدوين ملاحظاتهم وآرائهم في سجل خاص لتؤخذ بعين الاعتبار في بناء المحطات المقبلة.

عدنا الى الفندق ونحن ذاهلون لروعة هذه المشاهد. ثم قرأنا وسمعنا ولكن الوصف والسماع يقف قزماً امام المشاهدة والواقع..

قصة سوفياتية

الشلالات

بقلم ا. غونتشار

[ملخصة عن مجلة الأدب السوفياتي]

كان الزورق التجاري ينساق مع تيار الدنيبر لدى انبلاج الصبح. وبدأ المسافرون الراقدون على سطح الزورق يستيقظون من نومهم ويهندمون ملابسهم مرحين وفي ناحية، على سطح الزورق جلست جماعة من الفتيات اللواتي انهين دروسهن، وهن متوجهات الآن الى القرى للتعليم. وكن يتبادلن الحديث مع امرأة قروية، ضخمة الجسم، متقدمة في السن جالسة على سلة مقلوبة.

وهتفت احدى الفتيات قائلة، « ما أعرض الدنيبر هنا! »

وقالت أخرى، « في وسع ابصارك أن تمتد عليه لاميال عديدة ».

فقالت المرأة القروية، « هذه هي بحيرة لينين، حيث كانت الشلالات سابقاً ».

وجت الفتيات وقد استولى عليهن شعور غريب. شلالات الدنيبر! انها تختفي تحت المياه الآن! وسألن المرأة، « أرأيت الشلالات، اكنت هنا قبل بناء سد الدنيبر؟ »

«أجل» اجابت المرأة بارزة الافكار، ومن ثم طفقت تسرد تفاصيل حياتها وحياة هذه الشلالات:

« كانت قريتنا بين شلالين مزمجرين بلونهما الزبد، وكان من المستحيل عبورهما، وهكذا عزلانا عن العالم.

« وكان زوجي ينقل الخشب على هذه الشلالات، والوصول الى هدفه كان عليه ان ينقل الخشب على تسعة شلالات! الواحد تلو الآخر! وكان عملا شاقاً وخطراً. وكلما كان الرجال يصلون الى بداية شلال، كانوا يرسمون علامة الصليب، ويودعون الدنيا ومن ثم يهبطون، وكنا نحن النساء نقف على الضفة نرتعد فرقاً. وفي امسية أحد الايام قلبت الامواج بحنقها زوجي سيبريعون على الضفة. وبقيت أنا أرملة وحيدة مع أطفالي الايتام..

« ومنذ ذلك الحين كان الدهر يسائلني حينما كنت اسمع زمجرة الشلالات. وحينما كبر ابني أراد ان يشتغل في مهنة أبيه، ولكني رفضت ونصحته للعمل عند الاقطاعي التري أوسولنكو. وهكذا ظل ابني فاسيلكو يكد ويكدح من أجل هـذا المستغل حتى أقيمت المزارع التعاونية. آنئذ أصبحنا أحراراً وطردنا اوسو لينكو من القرية.

« ثم ذهب ابني فاسيلكو للعمل في محطة الكهرباء التي كانت تقام على الدنيبر، وقال لي، ستريني، يا امي! ستغطي هذه الشلالات بالمياه، وستنير كل هذه البلاد بالكهرباء.

« كان العمل يتقدم. ونقلوا قرى كثيرة من مكانها. وفي أحد الايام بدأت المياه ترتفع فجأة وغطت المروج على الضفة. أخذت الشلالات تتضاءل امام عيوننا. وشرعت صخرة كبيرة في وسط النهر تختفي شيئاً فشيئاً. وحينما استيقظنا في اليوم التالي لم يبق اثر للصخرة او الشلالات او الضفة القديمة، وعوضاً من كل ذلك امتدت أمامنا بحيرة لينين!

« وبدأ جيراننا يقولون لي طيلة ذلك اليوم ويقولون لي ضاحكين، «ان ابنك ساحر، أيتها المرأة! فقد غطى الشلالات بالمياه، وجلب البحر الأزرق الى نافذة أمه!»

« وتدفقت الكهرباء الى المزارع التعاونية الواحدة تلو الأخرى، وشرعنا ننظف وندري القمح ونطحنه بالكهرباء ايضاً. كل شيء كان يشبه مملكة من الكهرباء. هذه هي الشيوعية. وما كان في مقدورنا أن نتصور الحياة دون محطة الكهرباء التي أقيمت على الدنيبر، فقد أصبحت جزءاً من انفسنا.

« وانضم ابني للحزب، وأصبح فنياً خبيراً، وأخذني معه لزيارة محطة الكهرباء.

«واندلعت الحرب. فذهب الرجال للجبهة وحفرنا نحن النساء الخنادق ضد الدبابات على امتداد الدنيبر. آه، ما اشقى تلك الأيام كم كرهنا اولئك الفاشيست!

« وفي احدى الليالي طفق النور الكهربائي يتضاءل شيئاً فشيئاً. ومن ثم انطفأ نهائياً، واصبح كل شيء أسود مرعباً. وكانت ابنتي ناديا تبكي وترتعد، ثم سمعنا الانفجارات المدوية — لقد كانوا ينسفون سد الدنيبر ومحطة الكهرباء! لقد جفت المصانع عروقي وأقشعر بدني.

« وصرخت، « ايها الناس، ليس الشلالات فحسب هي التي تعود الى الوجود بل ان ماضينا الأسود يرجع أيضاً!

«وكانت المياه تهبط وانكشفت المروج وبرزت الصخور وتخلفت الأسماك على الارض.

« ثم اخذنا الماشية والحيوانات وسرنا نحو الشرق بينما كانت الطائرات الالمانية تحوم فوق رؤوسنا. واستقر بنا المقام وراء الفولغا في احدى المزارع التعاونية، وشرعنا نزود مستشفى عسكري بالألبان.

« وفي عام ١٩٤٣ رجعنا إلى قريتنا. وعاد الينا موظفو سد الدنيبر وجلبوا معهم رسالة من ابني فاسيلكو، وعقدوا اجتماعاً عاماً، وقرأوا نداء الحزب التعمير والانشاء، واتضح لنا ان السد سينهض مرة اخرى من بين الأنقاض!

وأقبلت ابنتي ناديا من اجتماع الكومسومول في تلك الليلة متحمسة. وعبرت عن عزمها على العمل في تشييد السد. فقلت لها، « اذهبي يا ابنتي، اذهبي وغطي هذه الشلالات اللعينة بالمياه!

« وفي اليوم التالي حلت مجرفتها على كتفها وذهبت مع الفتيات الاخريات. لا بد وأن سمعتم عنها. انها ناديا بلوزيور التي نالت شهرة كبيرة في عملها!

« والآن لقد عادت الكهرباء الينا. ونحن نستخدمها مرة أخرى في القيام بأعمالنا. وحينما أقف الآن على شاطئ بحيرة لينين أشعر بأني حرة وأستطيع التنعم الى أي مكان تتوق اليه نفسي، ولم يبق من يعيق سيري، لقد ذهبت دون رجعة تلك الشلالات القاسية! وأصبحت زمجرتها المخيفة في خبر كان...

حينما أنهت المرأة سرد قصتها، جلست الفتيات مطرقات، يمعن النظر في المياه التي تشرق الشمس عليها، ثم هتفن:

«أموجودات نحن فوق هذه الشلالات؟»

فقالت المرأة، « آه، يا عزيزاتي، انكن في مقتبل العمر وقويات متقفات، وفي وسعكن التطلع بجرأة إلى أمام. وفي مقدوركن التغلب على كل الشلالات التي ستعترض سبيلكن ».

« بالطبع سنفعل ذلك! »

كانت الشمس ترتفع الى كبد السماء، والحرارة تشتد، ففتحت المرأة أزرار معطفها وبدا تحته على صدرها الوسام الذهبي لبطل العمل الاشتراكي.

فهمست احدى الفتيات باحترام:

« أأنت... أنت الوسام الذهبي؟ »

« أجل » قالت المرأة، « فإن كنت تعرفين واجبك وتحبين وطنك، فليس هناك ما يصعب نيله ».

وتطلعت الفتيات إلى المياه. كانت الضفتان بعيدتين الواحدة عن الأخرى، وكان النهر عريضاً كبوابة تؤدي إلى عالم جديد يتحول فيه كل حلم عزيز الى واقع، الى عالم تحقق فيه أجل الأماني.



الشيوعيون والقيصر

ما العمل وفي جعبتي ألف نادرة ونادرة من نوادر المعركة الانتخابية في الناصرة ؟ اسمعواهذه الحكاية فتعذروني لانني «زهقتكم» بالعودة الى هذا الموضوع ،

طلعت علينا احدى القوائم الانتخابية بـ «قنط» جديد ، أن الشيوعيين هم اعوان الحكومة الرجعية . وأما مهاجمتهم لها فهو «تكتيك» لتخويف امريكا !

واعجب هذا «القنط» احد أصدقائنا ، فراح يفتش عن أحد أقطاب القائمة المذكورة. فلما وجده واجهه بالسؤال التالي :

« قل لي — يا رعاك الله —

هل الشيوعيون في فرنسا اعوان للحكومة الفرنسية الرجعية التي يهاجمونها؟»

فقطب «القطب» ما بين حاجبيه ثم اجاب باتزان : «طبعاً» !

— والشيوعيين في بريطانيا ؟

— أعوان للحكومة البريطانية ...

— والشيوعيون في امريكا ؟

— أعوان للحكومة الامريكية ...

— التي تعتقلهم وتعلقهم على اعواد المشانق !

— وماله . السياسة فنون ...

— طيب . هل تعتقدون إذن ، أدامكم الله وأبقاكم واتقاكم واصطفاكم أن الشيوعيين في روسيا القيصرية كانوا متفقين مع صاحب الجلالة القيصر على طرده من الحكم وعلى بهدله وعلى موته؟

عندئذ وقع «القطب» في الشرك الذي نصبه له صاحبنا . ولم يقو الا على التنهد والتساؤل : «ومن قال لك أن كل الناس لهم مثل فهمك» ؟ فأجابه صاحبنا : « على كل قيس الناس لهم مثل فهمك» ؟.. وشد على كلمة «مثل» حتى يزول الالتباس

وكان صباح وكان مساء انتخابات واحدة !

الوعد وتحقيقه !

أقدم الى جانب هذا الكلام ٣ صور طريفة اصدرتها خلية شيوعية في الجيش البريطاني المعسكر في قنال السويس ووزعتها على الجنود سراً

لقد ظهرت هذه الصور في منشور وزعته الخلية على الجنود تحت عنوان «الوعد» تمثيلية بثلاثة فصول » .

الفصل الاول الصورة الاولى ـ الجنود البريطانيون في القنال مجتمعون

الفصل الثاني ـ الصورة الثانية ـ ضابط بريطاني يخطب في الجنود واعداً إياهم بقضاء رحلة ممتعة في القاهرة والاقصر على رأس السنة

الفصل الثالث والاخير — الصورة الثالثة — جندي وحيد ووراءه مقبرة زملائه .

لقد نقلت هذا الخبر الطريف لكم من مجلة روز اليوسف المصرية التي نشرته مع الصور . نقلته لكم لافتخر بالشيوعيين ولأدعو للسلام ، ولاشرككم في الامرين!

[جهينة]

تراجع صاحب مصنع

رمات غان — على أثر النضال الذي شنه العمال في مصنع «بلالوم» . اضطر صاحب المصنع أن يعلن أنه سيخفض من عدد العمال المفصولين من ٩٥ الى ٤٥ ولكنه حاول في نفس الوقت أن يستغل هذا التخفيض لتفريق العمال وتفسيخ وحدتهم، وقد أعلن العمال عن استعدادهم لمواصلة النضال ، لعدم فصل أي عامل من المصنع وقد أصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً دعا فيه العمال الى الوحدة في النضال وعدم السماح لفصل اي عامل من العمل .

بن اهرون والون المباميان يطلبان حالة طوارىء

حيفا ـ في مجلس الكيبوتس الموحد الذي انعقد هنا يوم الجمعة الماضي ، طالب الزعيمان المباميان ، بن اهرون وايغال الون ، باعلان حالة الطوارىء ، حالة «الشعب في الحرب» ، في البلاد ، ودعوا الى انضمام المبام الى الحكومة .

ففي خطابيهما تحدث بن اهرون والون ، عن قضية الامن وعن قضية دحر العدوان الحربي على اسرائيل الناجم عن النشاط الاستعماري المنظم الذي يهدد الدولة الآن وادعيا ايضاً ان امن دولة اسرائيل هو من واجب النظام الداخلي، ولا شك في ان النظام القائم لا يستغل القوى البشرية بشكل يضمن امن الحدود . وطالب الخطيبان بعسكرة البلاد والقيام بمغامرات عسكرية تجلب الكوارث وتسبب انخفاض مستوى معيشة الجماهير .

وقال الخطيبان ان على مجلس الكيبوتس الموحد ان يناشد الاحزاب في اسرائيل والحكومة واليهود في جميع انحاء العالم ، «لتغيير الوضع الاجتماعي لليهود في اسرائيل ، واعلان حالة الطوارىء وحالة «الشعب في الحرب» ..

وقالا ان على «المعسكر العلماني» ان يمسك بدفة الحكم ، وبذلك دعيا المبام الى الانضمام للحكومة .

تحية للمدافعين عن السلام

القدس ـ في الاجتماع الذي جرى في منجرة تلبيوت مساء الاحد ، قرر المجتمعون بعث تحية الى اعضاء الكنيست ، استر فلنسكا ، وتوفيق طوبي ، وميكونيس ، لموقفهم في الدفاع عن السلام في الكنيست . كما وقرر المجتمعون ايضا الاحتجاج على مؤامرة اقامة العلاقات الدبلوماسية مع حكومة بون النازية .

جماهير المجدل تستنكر سفك الدماء البريئة

مجدل عسقلان — عقد الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي اجتماعاً ضخماً في يوم السبت الماضي هنا حضره ما يزيد على ١٠٠٠ شخص ، وبذلك احبطت مؤامرة اوباش المباي الذين حاولوا تحطيم الاجتماع عن طريق تهديد صاحب السينما ومنعه من عقد الاجتماع فيها .

وقد جرى الاجتماع في ساحة المدينة ، وتقاطرت الجماهير للاستماع الى الرفيقة استر فلنسكا وتمرود إيشل الذين تكلما عن اهمية الدفاع عن السلام والنضال ضد سفك الدماء .

وقالت الرفيقة استر فلنسكا في مطلع كلمتها : «ان صوت النضال من اجل السلام لا يمكن ان يخفت ، وان الاوباش والمغامرين لن ينجحوا في صدنا عن النضال ضد المؤامرات الدموية على الحدود التي يقع الابرياء من اليهود والعرب ضحايا لها .

وبين الخطيبة ان الانتقام المتبادل لا يحل النزاع بل يقوي خطر الحرب . وعبرت عن رغبة جماهير الشعب في نيل الخبز والعمل وشروط المعيشة الانسانية واخوة الشعوب والاستقلال والسلام .

وأوضح الخطيب تمرود اشل الصلة بين انخفاض مستوى المعيشة وتفاقم البطالة وبين العدوان على الحريات الدمقراطية في اسرائيل وازدياد التحريض للحرب .

وقد احاط اوباش المباي بالاجتماع وطفقوا يصيحون بأعلى اصواتهم « الحرب ! ليسقط السلام ! الا ان الجماهير لم تنجر وراء هذه الاستفزازات الدنيئة ، وأصغت بانتباه إلى كلمات الخطيبين .

الحالة في الطيبة !

بقلم عثمان ابو راس

حالة العمال في الطيبة يائسة الى حد كبير، فهم مهددون بالجوع والحرمان ، وأجورهم تنخفض باستمرار . وحسب الاسلوب المتبع في مكتب العمل لا يعمل العامل اكثر من ١٥ يوماً في المعاجر وبيارات البرتقال . ويحرم العمال من العمل أكثر من شهر او شهرين خارج المنطقة اذ بعد ذلك تسحب تصاريحهم ويتعطلون عن عملهم ، ولا تتعدى اجور العمال ثلاث ليرات في اليوم في أحسن الحالات ، على الرغم من ارتفاع الاسعار المستمر ، فدائرة القيم على الاموال المتروكة الحكومية ، التي هي اكبر مضطهد في المنطقة للعمال تقاوم كل محاولة لرفع أجور عمالها . والمجلس المحلي المعين في الطيبة لا يدفع للعمال اكثر من ٢٥٠٠ بروطة في اليوم ، وتخصم اجور العمال كضرائب بلدية ولا ينفع لهم شيئا . وهو لا يدفع لعمال التنظيفات الاربعة اكثر من عشرين ليرة في الشهر لكل واحد منهم .

وفي الوقت ذاته تزداد وطأة الضرائب على العمال ، ولم يبق بيت واحد في القرية إلا وطرقه محصلو الضرائب ، لتحصيل ضريبة الدخل ، أو القرض الاجباري «لمكافحة البطالة» ، وغير ذلك من ضرائب المجلس المحلي المعين التي يقع عبثها على العمال والفلاحين الفقراء .

ان سكان الطيبة بقيادة حزبهم الشيوعي يناضلون من أجل الغاء الحكم العسكري وانظمة التصاريح ، ومن أجل رفع الاضطهاد القومي الواقع على الاقلية العربية في إسرائيل . وهم يطالبون باجراء انتخابات ديمقراطية لمجلس محلي يمثلهم ، ويقف معهم في نضالهم العادل من أجل رفع مستوى القرية الاجتماعي والثقافي والصحي ، ومن أجل تغيير نظام الضرائب الحالي ، ووضع نظام ضرائب عادل .

إن الاكاذيب والافتراءات الساقطة التي ملأ بها كل من سكرتير إتحاد عمال اسرائيل ، وعبد الحفيظ رشيد جريدتي حقيقة الامر ، والمرصاد ، لا تستحق التعليق بالنسبة لسكان الطيبة ولاعضاء الجمعية التعاونية ، التي أغلقت بسبب العراقيل التي وضعت أمامها والصعوبات المالية . فرد سكان الطيبة وإستنكارهم لهذه الافتراءات كان بليغاً ، فهم يقولون بصراحة : واحد يريد تثبيت وظيفته ومناقشة خصومه ، وآخر «طفران» و«يفتش له عن شغله» .

أما الجمعية التعاونية التي اتهما هذان «البطلان» بسرقتها فرأسمالها لم يتجاوز المائتين والخمسين ليرة ، إستدانت هيئتها الادارية عليها مائتي ليرة أخرى وافتتحت الدكان التعاوني ، وقد حاولت الهيئة الادارية خلال مدة ستة أشهر الحصول على الرخص اللازمة لاستمرار عمل الجمعية ، وتقويتها وزيادة عدد المساهمين فيها ، ولكن الحكم العسكري والمجلس البلدي المعين حالا دون الحصول على هذه الرخص، ولم تستطع الجمعية السير برأسمالها القليل هذا . وقد كانت الهيئة الادارية للجمعية تعلم أن الاستمرار في هذا الوضع معناه الخسارة ، ولكنها كانت تأمل التغلب على العجز وإيصال الجمعية الى الهدف الذي انشئت من أجله . وقد دفع كل من الرفاق عبد الكريم ابو راس ، ومحمد حسنين ومصطفى اشريم اكثر من مائة ليرة ، من أجل تقوية الجمعية . واضطرت الهيئة الادارية تفادياً للعجز المستمر ، والعراقيل التي وضعت أمامها إلى إغلاق الدكان التعاوني .

اما الادعاءات الاخرى التي ذكرها هذان المأجوران ، فلا أساس لها من الصحة . وأما عن عشرات الرفاق الذين كانوا في الحزب وتركوه بعد اغلاق الجمعية ، فهو حلم حلمه أسيادهما من قبلهما ولكنه لم ولن يتحقق . ونحن نتحداهما للذكر واحد من هؤلاء العشرات .

لقد عرف سكان الطيبة تاريخ هذين الشخصين ، وهم يعرفون كذلك ان الشيوعيين قادوا نضالهم الجريء ، وطالما قدموا التضحيات بدون تردد ، وهذه هي حقائق يعرفها سكان بلدتنا جيماً ولن يستطيع أجراء الحكم العسكري تشويهها مهما إخترعوا من اكاذيب .

عمال مينائي تل ابيب ويافا يناضلون ضد العدوان على حقوقهم

الحكومة تنوي الغاء الاتفاقيات التي احرزها العمال بالنضال الشاق

تل ابيب — على اثر انتهاء الترتيبات لدمج مينائي تل ابيب ويافا وتحويلهما الى الحكومة ، عقدت لجان العمال في المينائين اجتماعاً عاماً تقرر فيه بالاجماع النضال بكل قوة لمنع اية محاولة تستهدف الانتقاص من شروط عملهم الحالية .

وفي هذا الاجتماع قررت لجان العمل مقاومة عمليات الفصل من العمل والمطالبة بأن يصان المبدأ القائل بوجوب تفريغ ٤٠ بالمئة من كل البضائع الواردة في مينائي تل ابيب ويافا .

وتكلم في الاجتماع سكرتير لجنة عمال الميناء ، وقدم تقريراً عن المقابلة التي جرت مع مدير وزارة المواصلات الذي أعلن أن الوزارة تعد لالغاء كل الاتفاقات وقوانين العمل التي احرزها العمال بنضالهم الشاق الطويل ، وكذلك لطرد عدد كبير منهم .

واشترك عدد كبير في النقاش فشجبوا بشدة محاولات وزارة المواصلات وأعلنوا استعدادهم للنضال بمثابرة ضد هذه المحاولات ، وطالبوا بأن تقف لجنة العمال في طليعة هذا النضال العادل .

الفا طبيب يعلنون اضرابا انذاريا

مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين اوضاع عملهم

تل ايبب — اعلن اكثر من ٢٠٠٠ طبيب يعملون في المستشفيات الحكومية والبلدية والعيادات التابعة «لصندوق المرض» اضراباً انذارياً ليوم واحد في البلاد احتجاجاً على رفض الحكومة الدخول في مفاوضات معهم لزيادة اجورهم وتحسين أوضاع عملهم .

وقد خصص عدد من الاطباء لتقديم الخدمة الطبية للمرضى في حالات خطرة . كما ان الممرضات في المستشفيات اعتنين بالمرضى .

وفي تل أبيب عقد إجتماع كبير للاطباء افتتحه الدكتور ميلن بإسم اللجنة القطرية لنقابة الاطباء في اسرائيل وبين أن أسباب الاضراب هي تدهور معيشتهم وسوء وضعهم .

وأشاد رئيس النقابة الفخري ، الدكتور شرمن بالوحدة التي سادت صفوف الاطباء مبيناً اهمية هذه الوحدة وضرورتها في نجاح النضال .

وبالاجماع اتخذ المجتمعون قراراً بارسال برقيات الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الصحة يطلبون البدء في مفاوضات كسبيل لتحقيق مطالبهم والحيلولة دون اعلان اضراب عام .

وكذلك عقد اجتماع في القدس استنكر فيه الاطباء سلوك الحكومة واعلنوا تأييدهم التام للجنة المركزية لنقابة الاطباء ، كما ارسلوا برقيات لحل قضيتهم الى رئيس الدولة ورئيس الوزراء والنواب وغيرهم .

وفي حيفا برز التضامن بين الاطباء الخصوصيين وبين زملائهم المضربين فامتنع هؤلاء عن تقديم الخدمة الطبية الا في الحالات الخطرة تضامناً مع زملائهم وتأييداً لهم . وعقد اجتماع في «بيت الاطباء» أيدوا فيه قرارات اللجنة المركزية وارسلوا البرقيات .

وفي يوم الثلاء الماضي عاد الاطباء الى أعمالهم مصممين على مواصلة النضال لتحقيق مطالبهم العادل .

الشبيبة الشيوعية وشبيبة اليسار الاشتراكي

تدعوان لوحدة جماهير الشبيبة العاملة في اسرائيل

تل ابيب — على اثر اقتراب موعد الانتخابات لمؤتمر الشبية العاملة «نوعر عوفيد» في اسرائيل ، أصدر اتحاد الشبية الشيوعية وشبية حزب اليسار الاشتراكي بياناً مشتركاً الى جماهير الشبية في اسرائيل جاء فيه : بتوحيد كل جماهير الشبية في اسرائيل بغض النظر عن قوميتهم وآرائهم السياسية ، وبتوحيد الشبية الشيوعية مع شبية اليسار والمبام يمكن اجراء تغيير اساسي في منظمة «النوعر عوفيد» وايجاد قيادة مناضلة مدافعة عن مصالح الشبية العاملة .

ستجري قيادة المباي الانتخابات القادمة على اساس شخصي ، وستجري الانتخابات فقط في أماكن العمل الكبيرة . وهذا يعني ان عدداً كبيراً من جماهير الشبية سيحرمون من حق الانتخاب .

وقد بين المنشور وضع الشبية الصعب في اسرائيل فذكر ان ١٣ ألفا من العاطلين عن العمل المسجلين في مكاتب العمل هم من الشبية . وان عدداً كبيراً منهم عاطل عن العمل منذ مدة طويلة تزيد عن الثلاثة أشهر . وفي الوقت نفسه لم تعمل قيادة «النوعر هاعوفيد» على إيجاد العمل للشبية العاطلة عن العمل .

ان جماهير الشبية العاملة مدعوون لانتخاب الممثلين الحقيقيين الذين يدافعون باخلاص عن مصالحهم ويعملون من أجل الدفاع عن حقوقهم .

طلب تأجيل محاكمة كستنر ـ غرينفالد

القدس ـ قدم وكيل النيابة ، الدكتور تل ، يوم الاحد طلباً بتأجيل محكمة كستنر — غرينفالد حتى نهاية شهر آيار .

وقد جاء في طلب وكيل النيابة ، انه بعد التحقيق الذي جرى مع شهود النيابة ، ازدادت القضايا المختلف عليها في هذه المحاكمة ، ولهذا فإن النيابة تنوي استدعاء شهود آخرين ، قسم منهم في خارج البلاد .

مظاهرات صاخبة في شخونات هتكفة وتل أبيب

تل أبيب — قام سكان «شخونات هتكفه» في تل أبيب يوم الاحد الماضي بمظاهرات صاخبة احتجاجاً على قيام مراقبي البلدية بهدم بيت لعائلة كولتي وتشريدها .

وكان مراقبو البلدية قد هدموا بيت هذه العائلة البائسة في أواخر الاسبوع الماضي على الرغم ان لهذه العائلة ثلاثة أطفال وعلى الرغم من كون الزوجة حاملا . فأعلنت العائلة اضراب جلوس امام بناية البلدية يوم الجمعة الماضي ، وقد رفض رئيس البلدية مقابلتها . واصاب المرأة الحامل نزف دموي . ونقلت حالا لاسعافها .

وادى موقف البلدية هذا الى تعاظم التذمر بين السكان ، فنظموا مظاهرة صاخبة امام المجلس البلدي وطالبوا بدفع التعويضات للعائلة المنكوبة .

وحالا استدعيت الشرطة ، ومنعت المتظاهرين من مقابلة رئيس البلدية ، وضربت بقساوة رب العائلة المشردة . وتبين ان البلدية اصدرت أمراً بهدم ٨٠٠ بيت ، ومن بينها ٨٤ بيت في «شخونات هتكفه» .

وخوفاً من ملاقاة المتظاهرين ، هرب رئيس البلدية ، لبنون ، من باب جانبي .

وفي «شخونات هتكفه» اقيمت لجنة شعبية من السكان لمواصلة النضال من اجل تقديم السكنى لعائلة كولتي .

وفد من عبلين في الكنيست

حيفا — قابل وفد من الفلاحين العرب من قرية عبلين في الاسبوع الماضي كل من نائب رئيس لجنة ضريبة الدخل في الكنيست ، ورئيس لجنة المالية . وقدم لهما عريضة موقعة من ٢٠٠ رب عائلة في القرية يحتجون فيها على فرض ضريبة دخل باهظة على سكان القرية . وطالب الوفد بتأليف لجنة لفحص إمكانية كل شخص في القرية، للتأكد من أن سكان القرية لا يستطيعون دفع هذه الضريبة . وقد وعد نائب رئيس لجنة ضريبة الدخل الوفد بالاتصال بالمسؤول عن ضريبة الدخل في طبريا . وفي حالة ما اذا ظهر أن ما قاله الوفد صحيح فسوف يطلب من سكان القرية عدم دفع هذه الضريبة .

وقد وعد كل من رئيس لجنة المالية، وعضو اللجنة (تسيزلنغ من المبام) بالاهتمام في هذه القضية.

وعلمنا أن كتلة الحزب الشيوعي ستثير هذه القضية في الكنيست .

وقد حضر الى القرية محصلوا الضرائب والشرطة وحجزوا على متاع عشرة عائلة فقيرة . وقد أرسلت برقيات الى مدير دائرة ضريبة الدخل تطالبه بالتدخل السريع لوقف عملية الحجز .

مؤتمر الطلبة الاسرائيلي في الاسبوع القادم

القدس — سينعقد أثناء عيد الفصح المؤتمر القطري الرابع للطلبة في إسرائيل . وسيشترك في هذا المؤتمر مندوبون يمثلون ما يزيد عن خمسة الاف طالب من الجامعة العبرية والتخنيكوم والمدارس العليا الاخرى .

وسيكون لهذا المؤتمر أهمية بالغة نظراً لتجاهل الحكومة لمقتضيات التعليم العالي في البلاد. لا سيما وان جماهير الطلبة توحد صفوفها حيال خطر زيادة رسوم التعليم مجدداً ، وللمطالبة بزيادة مخصصات الحكومة لتعليم العالي .

وعلى هذا المؤتمر أن يقرر إعادة الاتصال باتحاد الطلبة العالمي .

ويذكر ان المؤتمر الثالث لاتحاد الطلبة العالمي ، الذي إنعقد في وارسو في السنة الماضية، نال نجاحاً منقطع النظير . فقد إشترك فيه مندوبون يمثلون ١٠٦ أقطار ، واشترك فيه ايضاً مراقب عن إتحاد الطلبة الاسرائيلي . وتبدو ثمار هذا النجاح الآن في النضال الذي يشنه الطلبة في مختلف أنحاء العالم لتحسين اوضاع التعليم ومن أجل الاستقلال القومي للمستعمرات وتوطيد السلام في العالم .

إن مصلحة الطلبة الحيوية تقتضي إعادة إتحاد الطلبة الاسرائيلي الى صفوف إتحاد الطلبة العالمي . ويطالب الطلبة الدمقراطيون رفع هذه القضية الى جدول أعمال المؤتمر المقبل .

مستشفى كبير يغلق ابوابه في القدس

تل ابيب — نتيجة للعجز في ميزانية صندوق المرض (كوبات حوليم) ، البالغ ٤٠٥ مليون ليرة فستغلق احد المستشفيات الثلاثة الكبيرة التي تشرف عليها هذه المؤسسة في البلاد اذا لم تستجب الحكومة لطلبات صندوق المرض وزيادة مخصصاتها في نفقات هذا الصندوق

وتدهور هذه الحالة في «صندوق المرض» وتعريض حياة المرضى للخطر هو نتيجة السياسة الحكومة الرجعية القائمة على الاستهتار بمصالح جماهير الشعب وتقليص الخدمات العامة .

موجة ارهاب جديدة في البعنة

البعنة — في محاولة جديدة لتحطيم نضال السكان هنا الذي يشنونه للمحافظة على اراضيهم ، وبعد أن فشلت كل المحاولات السابقة التي استهدفت ذلك ، ارسلت الشرطة الى عدد من أعضاء لجنة القرية التي تقود نضال السكان العادل هذا ، طالبة الى كل واحد منهم ان يثبت وجوده في الساعة الحادية عشرة من كل يوم في مركز شرطة مجد كروم وذلك خلال مدة ستة اشهر . ومنعهم من الخروج إلى خارج القرية دون إذن خاص من السلطات ، واحتجاجا على هذا الارهاب تألف وفد كبير من سكان القرية ، واحتج لدى شرطة مجد كروم والحاكم العسكري في الجليل ، وطالب بالغاء الامر الصادر بحق أعضاء اللجنة الشعبية في القرية .

اضطرت الى السرقة لكي اعيش

تل ابيب ـ « اضطررت الى السرقة لانني محرومة من اي مورد للعيش » ـ هذا ما قالته ، في المحكمة هنا ، امرأة من قرية يهودية ، تبلغ من العمر ٥٤ عاما .

وكان قد القي القبض على هذه المرأة وهي تسرق دجاج احد سكان مستوطن يهوشع القريب من قريتها .

وفي مركز الشرطة ذكرت المرأة انها اعتادت الذهاب الى القرية في الليل وسرقة الدجاج لانها تفتقر الى من يعيلها والى مورد للعيش .

اوباش يقومون بهجوم غادر على الكنيسة الروسية في ابو كبير

تل ابيب — هاجم بعض الاوباش في اواخر الاسبوع الماضي الكنيسة الروسية الواقعة في ابو كبير ، وقد شجعهم على اقتراف جريمتهم المنكرة هذه التحريض الاهوج الذي توجهه الرجعية والحكومة على الاتحاد السوفياتي .

ففي يوم الاربعاء الماضي هاجم فتيان يمطرون الكنيسة ونوافذها وابلاً من الحجارة وقبل ان يفلح الحارس في ردعهم عن عدوانهم وابعادهم ، استطاع احد الاوباش نهب صليب الكنيسة ودنس حرمته . وقد اصيبت قبة الكنيسة باضرار بالغة نتيجة لهذا الهجوم الفاشل ، ومن المعلوم ان لهذه الكنيسة قيمة تاريخية واثرية بالغة .

ومما يجدر ذكره ، انه على اثر هذا الهجوم استنجد حراس الكنيسة بالشرطة ولكن الشرطة لم تصل الى مكان الحادث إلا بعد مضي وقت طويل .

لا شك ان هؤلاء الاوباش الذين يتبعون الاسلوب الهتلري في العبث بحرمة المقابر والمعابد ، نالوا تشجيعاً كبيراً من التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي المتفاقم في البلاد في الآونة الاخيرة .

الحزب الشيوعي يدعو للسلام في صلحة بين عائلتين

ام الفحم . تمت في الاسبوع الماضي الصلحة العشائرية بين عائلتي الجبارين والمحاميد . وقد لبى دعوة الصلحة عدد كبير من أهالي قرى المثلث المجاورة ، واحتشد في ميدان القرية أكثر من ثلاثة آلاف نسمة . وقد تمت الصلحة بحضور عدد كبير من رجال الحكومة والضباط والصحفيين والضيوف الاجانب . وكان أعضاء الحزب الشيوعي في القرية من المدعوين ، فرفعوا صوتهم بالهتافات ، ليعش السلام واخوة الشعوب . ووقف الرفيق محمد الشريدي أمام الجماهير المحتشدة والقى كلمة الحزب الشيوعي ، فدعا الى السلام مستنكراً حوادث الحدود في قبية وتل العقارب ونحالين التي ذهب ضحيتها الابرياء من العرب واليهود . وقد استقبل الجمهور كلمة الحزب الشيوعي بالحماس والتأييد الكبير .

اهمال الشرطة يزيد في حوادث العدوان

حيفا — بينما كان العامل سليم بشاره متري من عكا ، نائماً في مقهى بالقرب من ساحة الحناطير بحيفا ، بموافقة صاحب المقهى ، حضر احد زبائن المقهى من السكان اليهود في الليل ، وطلب ان ينام محل العامل المذكور وعلى فراشه ، وعندما رفض العامل ذلك ، ضربه بحجر في رأسه فسالت دماؤه واصيب بجراح بليغة .

وقد ذهب العامل سليم متري الى دائرة البوليس شاكياً المعتدي ، ولكن البوليس لم يهتم بالقضية ، واكتفى بالقبض على المعتدي لمدة وجيزة ثم اطلق سراحه بدون كفالة . وقال للعامل ان جراحه بسيطة ولا تحتاج الى رفع قضية على المعتدي ..

وقد ذهب العامل سليم متري الى طبيب المعالجة وأخذ تقرير طبي ، وقد علمنا انه يريد رفع قضية على المعتدي ، وعلى البوليس الذي اهمل التحقيق في هذه القضية .

من هنا وهناك

وفد عمال في مكتب العمل برمات غان

رمات غان — توجه وفد يمثل العمال العاطلين عن العمل في معابر سكية ، خيرية ، وكفر عانة ، الى مجلس عمال رمات غان ، وقدم اليه عريضة كان قد وقع عليها ٤٠٠ عامل عاطل عن العمل يطالبون المستترون فيها بمتابعة نضالهم من أجل العمل وضد أجور الطوارىء ، وطالبوا ايضاً بانتخاب لجان للعمال العاطلين عن العمل للاشراف على توزيع الاعمال عليهم . واحتج الوفد على إعتداءات الزعران وإستخدام الشرطة للهجوم على العمال . إلا أن سكرتير مجلس العمال تنبأ باشتداد « الوضع سوءاً بعد عيد الفصح » ونصح العمال بالذهاب الى القرى . إلا أن الوفد رد على ذلك مأكداً بان العمال سيواصلون النضال حتى النهاية من أجل مطالبهم العادلة .

بحث المجلس البلدي يوم الخميس الماضي قضية مجاري الاوساخ في البلدة . وذكر الرفيق رمزي خوري ان هذا الوضع يهدد صحة السكان وسلامتهم ، وخاصة في أشهر الصيف المقبل . واقترح المندوب الشيوعي ايضاً إنتخاب لجنة البحث في الامر ، ومطالبة شركة عميدار بتصليح هذه المجاري . وقد تقرر نقل القضية الى لجنة الصحة

تخفيض مخصصات مستشفى

حيفا — خفضت الحكومة الى النصف المخصصات التي كانت تقدمها الى المستشفى البلدي هنا ، وسيؤدي هذا الامر الى تدهور اوضاع الخدمات الصحية في المدينة . فبينما وعدت الحكومة قبل بضعة أشهر بتقديم ١٠٠٠ ليرة لقاء كل سرير في المستشفى سنوياً ، عادت فخفضت المبلغ الى ٥٠٠ ليرة فقط . وقررت اللجنة المالية التابعة لبلدية حيفا الاتصال ببلدية تل ابيب للقيام بعمل مشترك حول هذه القضية الهامة .

للصداقة بين اسرائيل ورومانيا

الرملة — عقدت عصبة الصداقة مع الجمهورية الشعبية الرومانية مساء الخميس الماضي اجتماعا في قاعة سينما «ايلون» . وقد تقاطر الى الاجتماع ما ينوف عن ٨٠٠ شخص . واظهر الخطباء اهمية الصداقة مع الجمهورية الشعبية الرومانية واهمية تطوير العلاقات التجارية بين اسرائيل ورومانيا . ثم عرض برنامج فني حافل .

نماذج من الزيت السوفياتي

تل ابيب — وصلت الى ميناء تل ابيب في اواخر الاسبوع الماضي نماذج من الزيت السوفياتي لشركة الوقود الاسرائيلية . وقد نقلت النماذج لفحصها في مختبرات مصافي النفط في حيفا .

بلدية عكا والصحة

عكا — بناء على إقتراح رمزي خوري مندوب الحزب الشيوعي في المجلس البلدي في عكا ،

اجتماع شعبي

القدس — في مساء السبت الماضي ، عقد في نادي « اسحق ساديه » في القدس إجتماع بمناسبة اطلاق سراح المعتقلين الثلاثة الذين إعتقلوا لاشتراكهم في مظاهرة الاحتجاج على مجيء مبعوث النازيين من بون ، يهم .

الصحافة في أسبوع

صدى انتخابات الناصرة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ لم تبق صحيفة في البلاد الا كتبت معلقة على نتائج الانتخابات البلدية في الناصرة. وعلى الرغم مما احتوته تعليقات الصحف الرجعية كلها من دس على الجماهير العربية وتحريض عليها وعلى حزبها الشيوعي فقد اضطرت كلها الى الاعتراف بالانتصار الرائع الذي أحرزته قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين في هذه الانتخابات.

اما «عل همشمار» المبامية فكتبت افتتاحية بعد يومين من الانتخابات مرغمة على ذلك امام ما اوجده سكوتها وتجاهلها النتائج من استياء في اوساط قرائها من اعضاء المبام.

وفيما يلي مقتطفات من هذه التعليقات. ويجد القارىء افتتاحية قول هعام الشيوعية على الصفحة الاولى من هذا العدد.

דבר

كتبت «دافار» صحيفة المباي في المستدروت افتتاحية حاولت فيها التقليل من انتصار القائمة الشيوعية، فقارنتها مع نتائج انتخابات الكنيست متجاهلة عدم وجود قوائم دينية وعائلية وطائفية في انتخابات الكنيست. ثم قالت:

«ان نتائج انتخابات بلدية الناصرة لم تقدم قوة جماهيرية جديدة تستطيع أن تغير مجرى تاريخ هذه المدينة وان تسير بها في طريق التقدم !!

«ان احراز القائمة الشيوعية على أكبر عدد من الاصوات بالنسبة الى القوائم الاخرى قد أثار هستيرية انتصار بين الشيوعيين وهستيريا معادية للشيوعية وهستيرية عادية بين متصيدي الاخبار المثيرة. الا أن الحقائق تشير الى أن مركز الشيوعيين يزداد ضعفاً (!!) في الناصرة عما كان عليه..»

הארץ

اما هآرتس فاعترفت مرغمة بنجاح الشيوعيين وقالت:

إن سكان الناصرة «قد صوتوا للقائمة الشيوعية لأن الشيوعيين هم الاوائل دائماً المستعدين للدفاع عن العرب وتبني شكاواهم وتذمراتهم. واكثر من مرة كانت ثمة ضرورة للتحذير من أن الكنيست والحكومة لم تعملا بشكل كاف ولم تعملا بالشكل المطلوب والمرغوب فيه في حل هذه الشكاوى والتذمرات».

הבקר

أما صحيفة الصهيونيين العموميين «هبوكر» فكتبت افتتاحية اضطرت فيها الى الاعتراف بالنجاح الكبير الذي احرزته القائمة الشيوعية ولكنها حشت مقالها بالدس السافل على الحزب الشيوعي فقالت:

ليس قليلا تأثير الدعاية المضللة التي يقوم بها اليسار المتطرف الذي يحاول الاصطياد في مياه الجهل والعداء لاسرائيل. ان نتائج هذه الدعاية هي زيادة العداء لاسرائيل والتقرب من المتنكرين لها ولهذا تضطر السلطات الى تشديد يقظتها ومراقبتها.

זמנים

أما «زمانيم» صحيفة حزب «التقدميين» فكتبت تقول: «لقد برز العداء لاسرائيل الذي يكنه الكثير من سكان الناصرة (!!) فدفع نسبة كبيرة من المنتخبين الى أحضان الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وسيكون ٦ من اعضاء المجلس البلدي الجديد في الناصرة من رجال الحزب الشيوعي وقد فاجأت هذه النتيجة جميع المتنبئين الذين تنبأوا بأن الحزب الشيوعي لن ينال اكثر من ٣ أو ٤ أعضاء...

THE JERUSALEM POST

وكتبت صحيفة «جروسلم بوست» الصادرة باللغة الانجليزية، إفتتاحية طالبت فيها باتخاذ الوسائل لمنع ازدياد نفوذ الشيوعيين وباجراء بعض التخفيفات في الحكم العسكري (صح النوم) !!

إن أقل حدود الصراحة تقضي أن نذكر عاملين... لهما علاقة بنتائج الانتخابات. اولهما التقييدات الكثيرة التي بقي مفعولها نافذاً في السنوات الاخيرة والتي مست بالسكان العرب في الناصرة بصورة عامة... وهذه التقييدات، كالتقييدات على حركة التنقل، لم تبررها بصورة تامة مقتضيات الامن بناء على نظر مراقبين كثيرين، الامر الذي سبب تذمراً كبيراً

על המשמר

أما عل همشمار المبامية فلم تستيقظ من هول الصفعة التي نالها المبام، صاحب سياسة «الانتقام المتبادل» و «حالة الطوارىء» إلا بعد يومين وإلا بعد أن كتبت معظم الصحف متسائلة ما علة سكوت هذه الجريدة. حتى أن

صحيفة «معاريب» تساءلت «أجرت إنتخابات أم لم تجر وهل الناصرة موجودة أم غير موجودة يا عل همشمار» !؟

فكتبت عل همشمار مهاجمة الحزب الشيوعي واشتركت في التحريض الاهوج على الشيوعيين وسكان الناصرة. وقالت:

لقد اصبح الحزب الشيوعي المعادي للصهيونية في السنين الاخيرة عاملا رئيسياً في الناصرة... وانتقل الحزب الشيوعي من العداء للصهيونية إلى بث العداء بين الشعوب! (يا سلام على الفهم)... وعلى هذا الاساس حينما تكاتف الحزب الشيوعي وعملاء المباي والرجعية الدينية بمختلف ألوانها في التحريض الاهوج على الجماهير اليهودية أصبح صعباً نضال المبام الذي حمل راية أخوة الشعوب (كنهب أراضي الفلاحين العرب والدعوة الى «الانتقام المتبادل» وفرض «حالة الطوارىء» !!)

وفد النساء السوفيتيات يغادر اسرائيل

اللد ـ في جو حافل بالصداقة التي تكنها جماهير اسرائيل للاتحاد السوفياتي، ودع وفد نسائي اسرائيلي وفد النساء السوفيتيات الذي غادر البلاد هنا بعد أن اشترك في مؤتمر النساء الاسرائيليات.

وكان من مودعي هذا الوفد في مطار اللد زوجة السفير السوفياتي في اسرائيل، يكترينا ابراموف، وسكرتير المفوضية السوفياتية م. بوبوف وعدد كبير من اتحاد النساء الديمقراطي، وفي طليعته سكرتيرة الاتحاد روت لوبتش؛ واعضاء السكرتارية، الدكتورة حنه سنيه، وايني وغيرهن. وقبل تحليق الطائرة بنصف ساعة وصلت الى المطار أيضا ممثلتا النساء المباميات يونا غولون وف. بن شاؤول.

وقد صرحت سكرتيرة وفد النساء السوفياتيات، كوزلوفا، قائلة: كانت ارتساماتنا في زيارتنا لاسرائيل حسنة جداً، ففي كل مكان استقبلنا بحفاوة. وقد التقينا هنا باصدقاء كثيرين للاتحاد السوفياتي. إلا انني متأكدة بان عدد أصدقاء الاتحاد السوفياتي يفوق بكثير عدد هؤلاء الذين نجحنا في الالتقاء بهم.

ومن ثم ودعت أعضاء الوفد السوفياتي حقل المرافقات بتأثر كبير، وتبادلن معهن القبل، وانشدن سوية مع النساء الاسرائيليات نشيد «جلبنا السلام لكم». ومن ثم أنشد الجمهور بناء على طلب كوزلوفا النشيد السوفياتي «الوطن».

وحيت عاملات مطار اللد بتحياتهن لنساء الاتحاد السوفياتي عن طريق الوفد السوفياتي.

وقد أجابت كوزلوفا على سؤال لمراسل جريدة قول هعام: إن الوفد زار أماكن مختلفة في البلاد وعبرت عن أسفها لان الوفد لم يستطع أن يزور الناصرة.

وأضافت متريكوفا، عضو السوفيات الاعلى قائلة: في كل مكان التقينا بوجوه مبتسمة تعبر عن التأييد والصداقة، في كل مكان شعرنا بالحب الذي يكنه سكان اسرائيل لوطننا ـ للاتحاد السوفياتي».

ثم حلقت الطائرة في السماء بالوفد العائد إلى الاتحاد السوفياتي الذي حمل معه تحيات الجماهير الاسرائيلية لوطن الاشتراكية والسلام والسعادة.

امكانية توسيع التجارة بين اسرائيل وبلغاريا

اللد ـ غادر البلاد يوم الاحد الماضي الوفد البلغاري الذي زار إسرائيل. وقد قال رئيس الوفد كونستانتنوف قبل صعوده الى الطائرة، حسب اعتقادي توجد إمكانية لتوسيع التبادل التجاري بين اسرائيل وبلغاريا، وان كلا الطرفين يرغبان في توسيع نطاق هذا التبادل التجاري.

وقال كونستانتنوف ايضا، أنه اثناء مكوث الوفد التجاري البلغاري في إسرائيل، جرى تبادل قوائم البضائع التي يستطيع ان يصدرها كلا الطرفين. وتركيب هذه القوائم يشير الى الامكانيات الكبيرة لتوسيع التجارة بين القطرين. وسيقدم الوفد النتائج التي توصل اليها مع مقترحاته الى المسؤولين عن التجارة الخارجية في الجمهورية الدمقراطية الشعبية البلغارية بغية القيام بالخطوات العملية.

وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في مؤتمر الكمسومول يعود الى اسرائيل

اللد ـ وصل إلى مطار اللد في الساعة الرابعة من صباح يوم الاثنين الماضي الرفيقان أوزي بورشتاين السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وحنا أبو حنا سكرتير إتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية عائدين من موسكو بعد أن حضرا مؤتمر الكمسومول اللينيني الثاني عشر الذي عقد في موسكو في الشهر الماضي. وكان في إستقبالهما عدد كبير من قادة إتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية، وكانوا يهتفون بحياة الاتحاد السوفياتي والكمسومول، وبحياة الوفد الاسرائيلي العائد من موسكو.

وقد قال الرفيق أوزي بورشتاين جواباً على سؤال لمراسل جريدة قول هعام:

إن كل ما تعلمناه وقرأناه عن الشبيبة السوفياتية ليس شيئاً يذكر بالنسبة لما رأيناه بأعيننا ولمسناه بأنفسنا أثناء زيارتنا للاتحاد السوفياتي وأثناء إشتراكنا في مؤتمر الكمسومول اللينيني.

إننا نحمل إلى إتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وإلى كل الشبيبة المحبة للسلام والتقدم في إسرائيل تحيات الكمسومول السوفياتي وتحيات الشبيبة السوفياتية وتمنياتها لنا من أجل وحدة الشبيبة الاسرائيلية في النضال من أجل السلام والمحافظة على حقوقها.

لقد بحث مؤتمر الكمسومول اللينيني الواجبات العظيمة التي وضعها مؤتمر الحزب الشيوعي التاسع عشر في الاتحاد السوفياتي لتجنيد جماهير الشبيبة من أجل تنفيذ مشاريع شيوعية الرخاء العظيمة.

إننا سنتحدث إلى جماهير الشبيبة في اسرائيل عن كل ما رأيناه ولمسناه بأنفسنا، وسننقل إليهم ما تعلمناه لنساعدهم في نضالهم من أجل السلام والمحافظة على حقوقهم.

إننا نقدم شكرنا الخالص إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنته المركزية لما قدمه لنا من مساعدات، فأتاحا لنا فرصة الاشتراك في مؤتمر الكمسومول اللينيني ومشاهدة بلاد الاتحاد السوفياتي العظيمة.

هذا وقد نظمت حفلة شيقة على شرف الوفد في مقر الشبيبة الشيوعية بتل أبيب، تحدث فيها عضوا الوفد عن مشاهداتهما في بلاد الاتحاد السوفياتي. ثم قدم كل من الرفيقين صموئيل ميكونس وساشا حبنا تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وقدم الرفيق يا[illegible] تحية شبيبة حزب اليسار الاشتراكي. واختتمت الحفلة بنشيد الاممية.

اميل حبيبي الى لندن

اللد ـ سافر صباح الخميس الماضي، بالطيارة من مطار اللد، الرفيق إميل حبيبي الى لندن ليمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني الذي سيعقد في السابع عشر من هذا الشهر.

الحالة في خيرية

خيرية ـ كتب إلينا شبث إدور من معبرة خيرية يصف الحالة في هذه المعبرة:

سكان المعبرة هنا كغيرهم من سكان المعابر الاخرى يقاسون من سوء حالة الاكواخ ومن البطالة والجهل ومرض السل الذي أخذ يتفشى بين سكان المعابر في المدة الاخيرة.

وحالة الشبيبة صعبة جداً، فالعاطلون عن العمل يضطرون إلى الذهاب إلى سكة ورمات غان لمراجعة مكتب عمل الشبيبة هناك. وكثيراً ما يعودون بخفي حنين.

اما في ناحية التعليم ففي المعبرة صفان في المدرسة الليلية لتعليم الشبيبة اللغة العبرية، والدراسة في هذه المدرسة غير منتظمة، وبنايتها غير لائقة، وتجري الدراسة على ضوء الفوانيس. وبعد نضال اضطر مدير المدرسة لاحضار «لوكس» للاضاءة، وخصص مبلغ ١٣ ليرة(!!) لشراء الكتب.

أما أساليب التسلية والراحة في المعبرة فمعدومة ولا يوجد فيها سوى ناديين للمباي والحيروت، يتفقان على طريقة الحياة الامريكية.

والسبيل الوحيد لتخلص الشبيبة من هذه الاوضاع السيئة، هو سبيل النضال والالتفاف حول الشبيبة الشيوعية في المعبرة، التي تدافع بأمانة وإخلاص عن حقوقنا، كما أثبت ذلك الواقع دائما.

تعاظم الاحتجاج على تفجير القنابل الهيدروجينية

لندن ـ في جميع اطراف العالم تتعاظم الان الحملة العالمية الجبارة ضد اجراء التجارب في تفجير القنابل الهيدروجينية الامريكية التي تهدد العالم بالدمار والهلاك.

ففي بريطانيا يقوم الآن زعماء نقابيون ورجال دين وأعضاء مؤسسات إنسانية بحركة جماهيرية واسعة للمطالبة بعقد إجتماع بين تشرتشل وايزنهاور ومالنكوف لمنع إستخدام القنبلة الهيدروجينية، ويقف في طليعة هذه الحركة نواب في مجلس العموم البريطاني من حزب «العمال». وعقدت هذه الحركة إجتماعاً في لندن حضره ٣ آلاف شخص، تقرر فيه تشكيل لجنة مؤقتة لوضع عريضة تطالب بمنع القنبلة الهيدروجينية.

وقدم رئيس حكومة الهند نهرو إقتراحاً إلى لجنة نزع السلاح التابعة لهيئة الامم المتحدة، طالب فيه بايقاف تجارب القنبلة الهيدروجينية حالا واعلن معهد الفيزياء الذري في الهند عن العثور على غبار ذي أشعاع ذري في الهند، وقد جلبت هذا الغبار الذري الخطير الطائرات التي قدمت الى الهند من سنغافوره بين الاول والحادي عشر من الشهر الحالي. ومعلوم ان هذا الغبار نجم عن القنابل الهيدروجينية التي يفجرها الامريكيون في المحيط الهادي.

التهاني الى كادحي الناصرة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ما ان اعلنت نتائج الانتخابات البلدية في الناصرة حتى انهالت برقيات التهنئة على الحزب الشيوعي في الناصرة من فروع الحزب الشيوعي وشخصيات شعبية ومنظمات اخرى مختلفة.

فمن حيفا أبرقت لجنة المنطقة للحزب الشيوعي الى الرفيق فؤاد خوري، وعن طريقه إلى أعضاء الحزب وكادحي الناصرة تهنؤهم بانتصارهم الرائع. وجاء في البرقية: «إن إنتصار قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين هو ضربة قاصمة سددها كادحو الناصرة الى الرجعية وهو نصر للاخوة اليهودية العربية في بلادنا ولكل قوى السلام. اننا نرجو لكم نجاحات جديدة باهرة».

وقابلت جماهير عكا بانتصار قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين في الناصرة بسرور كبير. وحالما اعلنت نتائج الانتخابات من راديو اسرائيل تجمهر عدد كبير من السكان وجمعوا النقود وارسلوا برقيات التهنئة الى الرفيق فؤاد خوري وإلى جماهير الناصرة الشرفاء.

وأرسلت اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في تل أبيب يافا تهانيها الحارة إلى فرع الحزب الشيوعي وإلى أبناء الناصرة الكادحين الذين عبروا عن تأييدهم للحزب الشيوعي وقائمته. وجاء في البرقية «ان نجاحكم سيساعد الاقلية العربية في إسرائيل في نضالها ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري. إن هذا النجاح الذي أحرزتموه يعتبر نجاحاً لكل القوى المناضلة من أجل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام».

بالزغاريد وبالرقص (بقية)

المعرضين، «لن نرد عليكم الآن بالكلمات، ولكننا سنرد عليكم بالاصوات في يوم الانتخابات». وهكذا كان!

وعندما تعدى دعاة قائمتي يعقوب فرح وأمين جرجوره كل حدود الدعاية الانتخابية، وأخذوا يوجهون بذيء الكلام الى قادة الحزب الشيوعي رد عمال الناصرة بالاصطفاف في دبكة جارة ظلوا يهتفون فيها «ميكونس، ميكونس» حتى أخرسوا ميكروفونات المعرضين.

وميكونس وصل إلى الاجتماع سالماً والالوف استمعت اليه وهو يعلن بين التصفيق والهتاف: «إنني في الناصرة، في بيتي، كما أن توفيق طوبي، في تل أبيب، في بيته. وأما مهاوس الرجعية فلا بيت لهم سوى مستشفى المجاذيب».

واشتد الارهاب في يوم الانتخاب حينما بارت قائمتا ماجد الفاهوم، سيف الدين الزعبي وانيس السروجي في محاولة تنظيم إستفزاز. أهانوا النساء، وتحرشوا بالمجاز وتلفظوا بالفاظ بذيئة. كل ذلك والشيوعيون والعمال محافظون على هدوء أعصابهم ينبهون الناس الى أن الحكم العسكري وأعوانه هم فقط الذين يستفيدون من الاستفزاز.

ولذلك كان طبيعياً أن تنفجر الغبطة الشعبي في صباح الثلاثاء، مع ظهور النتيجة، فامتلأت الشوارع بالعمال الهاتفين: «بلدية شعبية غصباً عن راس الرجعية». وأما «أبطال» الامس الذين كانوا يتبخترون مستفزين الشيوعيين والعمال فاختفوا عن الانظار يجرون أذيال الفشل والخيبة هم ومستأجروهم!

وقد ضحك عمال الناصرة أشد الضحك على أصحاب «القائمة الاهلية» الذين أصدروا، عشية الانتخابات، منشوراً مصوراً أطلقوا فيه أن القائمة الشيوعية لن تنال أكثر من مقعد واحد في المجلس البلدي.

والعمال لا يزالون يضحكون على يعقوب فرح الذي أعلن أن الناصرة قد قررت السير معه لا مع الشيوعيين فإذا به «يا دوب» ينال مقعداً واحداً.

لقد أثبت الناصريون للحكم العسكري ولاعوانه أن الارهاب لا يقطع بهم بل يزيد من تصميمهم على تحقيق مطالبهم العادلة. ولا شك سيفكر الحكم العسكري مرتين قبل اللجوء إلى الارهاب بعد الفشل الذي أصابه، هذا إذا بقي الحكم العسكري في الوجود.

عهد جديد

لقد كان يوم الثلاثاء الماضي من أجمل أيام الناصرة. كان عيداً لعمال الناصرة ولشرفائها. فعندما تجول أعضاء البلدية الشيوعيون في شوارع المدينة كان العمال يهرعون نحوهم محيين ومعانقين. والبشر يطفح من الوجوه. وقال فؤاد خوري: «كانت الانتخابات البلدية في السابق تخلف وراءها حزازات. أما هذه الانتخابات فخلفت وراءها عيداً وابتهاجاً. إننا ندخل في عهد جديد».

وظهرت بشائر هذا «العهد الجديد» عندما دخل موكب الاعضاء الشيوعيين ومعهم عضوا الكنيست توفيق طوبي وإميل حبيبي إلى دار البلدية في الناصرة، فجر الثلاثاء الماضي، فتضافرت وجوه ممثلي القوائم الاخرى وودوا لو إنشقت الارض وابتلعتهم. لم يتركوا في دعاياتهم الانتخابية المنحطة اي مجال للعلاقات الانسانية مع الشيوعيين واصدقائهم. لقد إنصاعوا لاوامر الحكم العسكري حتى نسوا أنهم سكان بلد واحد مع الشيوعيين. لقد كشفوا عن عداوتهم للطبقة العاملة حتى باتت تواجههم. وغطرستهم أثناء المعركة الانتخابية جعلت الواحد منهم يشعر الآن، بعد الفشل، كقزم الاقزام!

لقد أثبتت الانتخابات ان الناصرة تريد بلدية شعبية تناضل لالغاء الحكم العسكري. ولا شك ان كل مفكر من بين أعضاء البلدية المنتخبة سيفهم أن الناصرة تريد إدارة للبلدية بقيادة الشيوعيين. والشيوعيون سيعملون على تأليف إدارة للبلدية تنفذ البرنامج الدمقراطي العام الذي أعلنوه في بداية المعركة الانتخابية.

والشيوعيون سينفذون كل وعودهم ولن ينسوا أي وعد من هذه الوعود.

إننا نهنىء عمال الناصرة وكادحيها على النصر الذي حققوه على أعدائهم.

إن العالم كله يتحدث، في هذه الايام، عن إنتصار عمال الناصرة.

هوفيان يطالب بتخفيض مستوى المعيشة

تل أبيب ـ في الاجتماع السنوي للبنك القومي في إسرائيل (لئومي لاسرائيل) تكلم هوفيان رئيس مجلس إدارة البنك فطالب بتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب، عن طريق تخفيض ميزانية التطوير والخدمات الاجتماعية، وزيادة إستغلال العمال.

وتحدث هوفيان عن مشاريع التنقيب عن آبار البترول فقال إن هذه المشاريع لازمة وضرورية ولكن إلى أن يتم تنفيذها يجب علينا أن لا ننام ونتسند على الاحلام، بل ان نفتش عن طريق جديد لحل مشاكلنا الاقتصادية.

واوصى هوفيان بتشغيل القادمين الجدد في الاعمال الزراعية، على أساس تخفيض مستوى حياة العمال الزراعيين بحجة الانخفاض في مستوى الانتاج الزراعي في البلاد.

أما حول الميزانية العسكرية فقال هوفيان: إنه بامكاننا أن نجري تخفيضات في كل الميزانية، ولكننا يجب أن لا نجري أي تخفيض في الميزانية العسكرية، وعلينا أن نوافق على الميزانية الحالية بدون معارضة.

وتحدث عن المشاريع الانشائية المختلفة التي تضعها البلديات والمجالس المحلية وغيرها من المنظمات فقال ان هذه المشاريع لا يمكن تنفيذها وعلينا أن نعمل للتقليل من هذه المشاريع. فيجب أن نعلم أن «المساعدات» التي نتلقاها من الولايات المتحدة تقل تدريجياً وسوف يأتي اليوم الذي تنقطع فيه كلياً. وعلينا أن نفكر فيما إذا كانت كل تنظيماتنا الحالية ملائمة لذلك.

الهستدروت في حيفا تقرر تنظيم المظاهرات والاحتفالات في اول ايار

حيفا ـ في اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس عمال حيفا، الذي عقد يوم الاربعاء الماضي، تقرر ان تنظم الهستدروت هذه السنة المظاهرات، احتفالا بعيد أول أيار.

ويذكر القراء أن قادة المباي في الهستدروت، كانوا قد ألغوا في السنة الماضية مظاهرات أول أيار.

وفي اجتماع يوم الاربعاء الماضي، انتخبت لجنة للتحضير للمظاهرات والاحتفالات. وتقرر أيضاً أن يجري الاحتفال بأول أيار في القرى والمستوطنات.

عمال مصنع «عيليت» موحدون في نضالهم ضد الفصل من العمل

رامات غان ـ أعلن عمال مصنع «عيليت» للشوكولاته في رامات غان إضراباً إنذارياً في الاسبوع الماضي، لمدة عشر دقائق، إحتجاجاً على فصل ٣٠٠ عامل من العمل، ومطالبين بعدم فصل أي عامل. وأثبت هذا الاضراب أن عمال المصنع يقفون صفاً واحداً في الدفاع عن مصالحهم المشتركة. وقد أعلن العمال هذا الاضراب الانذاري بعد أن لم يهتم مجلس عمال رامات غان في قضيتهم وبعد أن وقفت لجنة العمال المبامية في المصنع موقف المتخاذل أمام أصحاب العمل.

ووزع فرع الحزب الشيوعي في رامات غان منشوراً دعا فيه العمال للمحافظة على وحدتهم، ولتأليف وفد كبير من كل العمال ومعهم لجنة المصنع، وسكرتير مجلس العمال في رامات غان، للذهاب بشكل تظاهري لدائرة الصناعة والتجارة، والاحتجاج على استيراد الشوكولاته من الخارج، والطلب بتوسيع تصديرها للخارج وخصوصاً الى بلاد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وذلك من أجل استيعاب العمال في عملية انتاج الشوكولاته.

وبالقرب من المصنع دعا الحزب الشيوعي العمال إلى إجتماع عام حضره كل العمال، فدعا الخطباء العمال الى المحافظة على أماكن عملهم وعدم تركها. وفشلت كل محاولات الادارة لتفريق العمال وإفشال الاجتماع.

ويوم الثلاثاء الماضي دعت لجنة العمال المبامية عمال المصنع الى اجتماع للعمال، تكلم فيه سكرتير اللجنة، محاولا تحطيم نضال العمال، فقال إن عملية الفصل لا تتضمن فصل ٣٠٠ عامل وإنما تتضمن ٢٠٠ عامل فقط. وإن عملية فصل العمال ليست جديدة، فكل سنة يفصل عدد من العمال، وقال إنه لا يدعو العمال إلى عدم النضال وانما يحذرهم منه.

وعندما وزع حزب المبام منشوراً داعياً العمال الى النضال ضد عملية الفصل، تساءل العمال قائلين، هل يطلب منا المبام أن نناضل على طريقة اللجنة المبامية في المصنع ؟!

هذا وقد أعلن العمال عن استعدادهم لمواصلة النضال بكل الطرق لايقاف عملية الفصل، وعدم تعرضهم هم وعائلاتهم للبطالة والجوع.

الضغط والارهاب في قرية عرابة

عرابة ـ على أثر موجة الاحتجاج الشديد ضد ضريبة الرأس الباهظة في القرية، وبعد المظاهرة التي نظمها طلاب المدرسة ضد هذه الضريبة، لجأت السلطات الى اعمال انتقامية وحشية. فحكمت على ٦ أشخاص منهم رجال كبار السن كالسيد ابراهيم الاحمد، بالثبات لوجود يومياً في مجد الكروم كما أنها اعتقلت عدداً من الناس وما تزال تمدد توقيفهم كلما انتهت مدتهم.

إن استياء السكان قد بلغ حداً كبيراً، لا سيما من سلوك مختار القرية المتعاون مع السلطات في إرهاب سكان القرية وابتزاز آخر قروشهم. وقد صرح المختار فوزي اليسين أنه مستعد لمساعدة المعتقلين على الخروج إذا وقع الاهالي على طلب إغلاق الحزب الشيوعي في القرية.

إن المختار لا يعرف أن الحزب الشيوعي هو المدافع الامين عن أهالي القرية وأن أعضاءه هم أبناء القرية البررة وأن التاريخ يسير نحو القضاء على نظام المخترة والفساد لا على الحزب الشيوعي، ولكن أهالي القرية يعرفون ذلك جيداً.

اعلان محكمة باقة الغربية الشرعية في المنطقة الوسطى

إلى المدعى عليها، حمدة عيسى أبو حمدان مجهولة محل الاقامة

تقرر في القضية أساس ٥٣/٢٨ المرفوعة عليك من قبل المدعي زوجك منيزل عبد مصاروة من قرية عرعرة طلاقك من عصمته بطلقة بائنة بينونة صغرى تملكين بها نفسك وإن عليك العدة الشرعية إعتباراً من تاريخ الحكم الواقع في ١٩٥٤/٢/١٠ حكماً غيابياً.

لذلك إقتضى إعلامك النتيجة حسب الاصول تحريراً في ١٩٥٤/٢/١٠.

قاضي المنطقة الوسطى بالوكالة

طاهر حاد

صاحب فرن يفصل عمال ويعتدي على سكرتير الهستدروت

عكا ـ منذ شهر ونصف فصل فرن الجليل «التعاوني» سبعة من عماله الذين إشتغلوا مدداً تتراوح ما بين سنتين ونصف وخمس سنوات. وفي اليوم التالي شغل عمالا آخرين غير منظمين بنصف الاجرة. ودفع للعاملين اليهوديين تعويضات عن سني الخدمة وترك العمال العرب الخمسة بدون تعويض.

وفي يوم الثلاثاء ١٩٥٤/٤/١٣ إشتغل في الفرن عدد آخر من العمال غير المنظمين، وذلك خلافاً للاتفاق المعقود مع مكتب العمل العام. ولذلك ذهب العمال السبعة المفصولين مع سكرتير الهستدروت، الى الفرن من أجل العودة إلى اعمالهم، ولكن اصحاب الفرن إعتدوا على سكرتير الهستدروت، وأخذوا يحرضون العمال العرب، ورفضوا إعادة العمال إلى اعمالهم أو إعطائهم أي تعويض.

ويسود أوساط العمال اليهود والعرب موجة من الاستنكار الشديد بسبب موقف أصحاب الفرن تجاه العمال، وإعتدائهم عليهم. وقيادة الهستدروت المبائية تتواطأ مع اصحاب الفرن «المبائيين أيضاً» على حقوق العمال العرب وتهمل التدخل في هذه القضية لارغام أصحاب الفرن على التراجع.

الجمعة ٢٣ نيسان العدد ٥٢ السنة العاشرة مחיר 100 פרוטה Price 100 Pruteh الثمن ١٠٠ بروطة



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל — איתחאד ١٩ شعبان ١٣٧٣ 23 April 1954 ١٩ نيسان ٥٧١٤ AL - ITTHAD

الغزو « المتبـادل »

أنقرة - صرح وزير خارجية تركيا في البرلمان التركي بأن تركيا ستوقع قريباً على اتفاق بين تركيا وأمريكا على أساس مبدأ « المعاملة بالمثل » فيصبح من حق الصناعة التركية أن « تغزو » الولايات المتحدة ، كما أن من حق الصناعة الامريكية أن تغمر أسواق تركيا بدون عقبات جمركية من جانب الدولتين !

وهذا يذكرنا باتفاق الملاحة المعقود بين اسرائيل وامريكا نفسها .

الاتحاد السوفياتي يخفض ميزانية الدفاع بعشرة مليارات روبل

الميزانية السوفياتية انعكاس لسياسة السلام السوفياتية ولامكانيات سعادة الشعوب

موسكو — بينما امريكا تنفق مليارات الدولارات على القنابل الذرية والهيدروجينية ، وتبعثر فرنسا مئات الملايين من الفرنكات في الحرب القذرة التي تشنها على الشعب الفيتنامي ، وبينما بريطانيا تغرق في ازمة خانقة بسبب رصد أكثر الميزانية في الاعداد للحرب ، قدم وزير المالية السوفياتي ، زفريف ، مشروع ميزانية ١٩٥٤ الى مجلس السوفيات الاعلى مقترحاً تخفيض ميزانية الدفاع بنسبة ١٠ بالمئة ، وزيادة مخصصات التعليم والصحة والرياضة بمبلغ ١٤٠ مليار روبل .

فقد اجتمع مجلس السوفيات الاعلى هذا الاسبوع للمرة الاولى بعد انتخابه . وطبقاً لما ينص عليه الدستور السوفياتي قدم رئيس الحكومة الرفيق مالينكوف استقالته ثم عهد المجلس اليه بتأليف الحكومة السوفياتية الجديدة .

وفي جلسة مشتركة لمجلسي السوفيات الاعلى بحث الميزانية الجديدة . وقال وزير المالية اثناء تقديمه مشروع الميزانية ان النفقات العامة في الميزانية المقترحة تزيد بكثير عما كانت تتضمنه ميزانية كل سنة سابقة .

وسيكون الدخل في الميزانية المقترحة ٥٧١ مليار روبل اي بزيادة ٢٨ مليار روبل عن الدخل في الميزانية الماضية . أما النفقات فستبلغ ٥٦٢٫٠٥ مليار روبل .

وستنفق الحكومة السوفياتية على الدفاع ١٠٠ مليار روبل ، أي ١٨٫٨ بالمئة من الميزانية العامة ، أي بتخفيض ١٠ مليارات روبل عما كانت عليه ميزانية الدفاع في العام الماضي .

والميزانية المقترحة تبين انها تتضمن زيادة كبيرة في مخصصات الخدمات الاجتماعية والتموين .

ويذكر القراء أن الاتحاد السوفياتي قد جرى على عادة تخفيض مخصصات الدفاع في كل سنة مالية . ففي عام ١٩٥٢ كانت مخصصات الدفاع تبلغ ٢٣٫٦ بالمئة من الميزانية العامة وأنها في ١٩٥٣ قد بلغت ٢٠٫٨ بالمئة ، وفي هذه السنة هي ١٨٫٨ .

ولا شك أن هذه الميزانية المقترحة إنما تعكس صورة عن سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية . فهذه التخفيضات في ميزانية الدفاع قد جاءت في وقت تتضاعف فيه الميزانيات العسكرية التي تعتمدها الحكومات الرأسمالية للانفاق على التحضيرات الحربية العدوانية .

أن الميزانية السوفياتية تدل بصورة لا غموض فيها ان الدولة الاشتراكية متجهة لا نحو الحروب والفقر كما هي الحال في الدول الرأسمالية ، بل نحو سعادة الشعب ، نحو السلام والأمن .

الميزانية السوفياتية الجديدة تبرهن لعمال جميع الاقطار على أنه ليس ثمة ضرورة للغلاء المستمر وتقليص الخدمات والنفقات العسكرية الضخمة وعلى أن كل الامكانيات متوفرة لضمان رفاهية الشعب في كل قطر .

كلمة الاتحاد

نحـو انتصارات جـديدة

خمس سنوات إنقضت على ذلك الحدث العالمي التاريخي ، يوم اجتمع في باريس سياسيون وعلماء ، عمال ورجال دين ، أدباء وفنانون ، من مختلف الامم والالوان ، ومن شتى الاديان والآراء السياسية ، تجمعهم الرغبة السامية في تجنيب البشرية ويلات الحروب وكوارثها وتجمعهم الامل العذب في صيانة السلام العالمي وضمان أمن الشعوب .

خمس سنوات إنقضت طافحة بنضال جريء لصيانة السلام ، وحافلة بانتصارات باهرة توطد السلام وتعززه ، فاذا بهذه الحركة الفتية تشب على الطوق وتغدو ، بمئات ملايين انصارها ، قوة قاهرة تلجم اعداء السلام وترد الى نحورهم جنونهم الهستيري المقيت .

واولئك الذين استخفوا بهذه الحركة يوم جاءهم رسلها وفي أيديهم اوراق صغيرة كتب عليها ، « لمنع إستعمال القنابل الذرية وجميع أسلحة الابادة الجماهيرية » ، وطلبوا اليهم التوقيع عليها فوقعوا والشكوك بادية في أعينهم ، هؤلاء اليوم يدركون أنهم قوة ، قوة كانت اذ ذاك ٥٠٠ مليون إنسان ، حالت دون الايدي الامريكية المجرمة وإلقاء القنابل الذرية على كوريا الباسلة . كذلك الذين وقفوا ، بادىء الامر ، على « الجانب » ينتظرون — هم اليوم ، باكثريتهم الساحقة ، في عداد جيش السلام اللجب بعد أن تأكدوا أن في وسعهم ، في وسع حركة السلام ، ان يفرضوا السلام بقوة الشعوب ونضالها المنظم وان يضمنوا حياة سلام هانئة ، « فالسلام يصان إذا أخذت الشعوب قضية السلام في أيديها ودافعت عنها حتى النهاية » .

وتوقيع ٦٠٠ مليون إنسان على العريضة الثانية التي نظمتها حركة السلام العالمية في سبيل عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى لابلغ دليل على أن الشعوب معنية عناية حيوية بالسلام وبالتفاهم بين الدول وبحل جميع القضايا المختلف عليها بطرق التفاوض السلمي ، وعلى انها لن تتخلى عن الدفاع عن السلام .

والانتصارات الرائعة التي احرزتها حركة السلام بوقف الحرب الكورية وبعقد مؤتمر برلين ومؤتمر جنيف ، قد أثارت حماس ملايين جديدة من الناس ودفعتهم الى حلبة النضال لصيانة السلام العالمي ، وقدمت أدلة جديدة على أنه ليس هنالك من قضية مختلف عليها إلا ويمكن حلها بطرق المفاوضات السلمية .

وإزاء هستيريا المستعمرين مثيري الحروب الساعين إلى تدمير العالم بالقنابل الهيدروجينية الفتاكة ، تزداد إلتحاماً وتماسكاً وحدة المدافعين عن السلام وتتضاعف صفوفهم وقواهم ، ويتضح موقف الاتحاد السوفياتي المخلص لقضية السلام والداعي الى تحريم القنابل الذرية والهيدروجينية وإقامة رقابة دولية على هذا التحريم وتجنيب العالم الدمار والخراب . وها هي الشعارات التي رفعتها حركة السلام ، ولا تزال ترفعها ، شعارات حظر القنابل الذرية والهيدروجينية ، ووقف إعادة تسليح المانيا الغربية وإنهاء الحرب القذرة في فيتنام ، تتبناها اليوم شخصيات عالمية بارزة كرئيس وزراء الهند ، والبابا ، ونواب من مختلف الاحزاب في برلمانات بريطانيا واليابان وفرنسا وايطاليا وغيرها ، نتيجة لضغط أنصار السلام في هذه البلاد . وهذا لمن نجاحات حركة السلام ايضاً .

لقد أفشلت الشعوب مؤامرات المستعمرين في عرقلة عقد مؤتمر جنيف ، والمستعمرون يلمعون اليه وفي جعبهم محاولات خبيثة لافشاله ، فليكن هذا نذيراً لنا ، نحن أنصار السلام ، لزيادة يقظتنا وتمتين وحدة صفوفنا ، والوقوف بالمرصاد لمؤامرات المستعمرين المجرمة .

إن محاولات المستعمرين لمضاعفة التوتر العالمي لن تقتصر على جبهة واحدة ولن تتركز في مكان بعينه . فهم معنيون باشعال النار في كل مكان يستطيعون الوصول اليه . والحوادث الدامية التي تقع على جانبي حدود بلادنا إنما هي من صنع المستعمرين واعوانهم يريدون بها مضاعفة التوتر بين إسرائيل وجاراتها العربيات ليتخذوا من ذلك وسيلة لاحتلال المنطقة وتحويلها الى قاعدة عدوانية .

وفي هذا الوضع الذي تشتد فيه الصرخات المحمومة هنا وفي الجانب الآخر للقتل والانتقام ، وفي هذا الوضع الذي تزداد فيه الضحايا البريئة من اليهود والعرب على جانبي الحدود ، تقع على أنصار السلام مهمة النضال الجبار لافشال مؤامرات المستعمرين ولصيانة السلام العالمي وفي الشرق الاوسط ولتمتين أخوة الشعوب في هذه البقعة من العالم .

إن توقيع ٤٠ بالمئة من السكان البالغين في إسرائيل على عريضة تحريم السلاح الذري ، وتوقيع ٤٣ بالمئة على عريضة عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى وحل القضايا بالتفاوض السلمي ، يدل على أن الشعب في إسرائيل متعلق بالسلام مناضل في سبيله وسيسير مع قافلة الشعوب في مختلف أنحاء العالم .

وها هي حركة السلام في بلادنا تحتفل بهذه الذكرى وهي تعد إلى إجراء إستفتاء عام

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

شعوب العالم تتجه بابصارها الى مؤتمر جنيف

جنيف - تتجه أبصار الانسانية المحبة للسلام الان الى مؤتمر جنيف الذي سيعقد في السادس والعشرين من الشهر الحالي على الرغم من محاولات الاستعمار الامريكي اليائسة لاحباطه حتى قبل انعقاده . ويبحث هذا المؤتمر الهام قضايا الشرق الاقصى ، وفي طليعتها قضايا كوريا والفيتنام . وسيقدم المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ، المقترحات والحلول السلمية التي تحقق أمل الشعوب في السلام والحرية والاستقلال من براثن العبودية الاستعمارية .

وفي عشية هذا المؤتمر تتسع رقعة الخلاف والتناقض بين الدول الاستعمارية الثلاث ، أمريكا وبريطانيا وفرنسا . وتتضح أكثر من أي وقت مضى وحدة معسكر السلام العالمي الذي يقف بالمرصاد لمثيري الحروب ويسعى لتخفيف حدة التوتر العالمي .

وقد أعلنت وكالة الانباء السوفياتية ، تاس ، أن وزير الخارجية السوفياتي ، مولوتوف سيترأس الوفد السوفياتي الى مؤتمر جنيف ، وسيشترك في هذا الوفد أيضاً أندريه غروميكو ، وفاسيلي كوزنتسوف ، وبافل يودين ، وجيورجي زروبين وغيرهم .

بينما يترأس وفد الصين الشعبية رئيس الحكومة الصينية ووزير خارجيتها ، تشوآن لاي ويرافقه ثلاثة من نواب وزير الخارجية ، تسانغ وان تيان ، ووانغ تشاي هسيانغ ، ولي كونونغ . ويقدر أن عدد أعضاء الوفد الصيني يبلغ ٢٠٠ شخصاً ، وعدد أعضاء الوفد السوفياتي ١٢٠ شخصاً .

وفي يوم الاربعاء الماضي وصل الوفد الصيني إلى موسكو في طريقه الى جنيف . وقد وصل إلى جنيف طليعة وفد كوريا الشعبية المؤلف من ٦٠ شخصاً .

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

فيشنسكي يطلب تحريم الاسلحة الذرية

نيويورك - « لقد اقترحنا منع استعمال السلاح الذري قبل أن يكون هذا السلاح في أيدينا ، ونعود ونؤكد الان على ضرورة هذا المنع بعد أن توصلنا الى انتاجه . وانتا نطالب بحظر القنبلة الهيدروجينية ، على الرغم من وجود القنبلة الهيدروجينية لدينا ! »

هذا ما قاله أندريه فيشنسكي المندوب السوفياتي في لجنة نزع السلاح التابعة لهيئة الامم يوم الاثنين الماضي .

وقد إستقبلت الانسانية بسرور مثلجة هذا التصريح السوفياتي ، خاصة بعد الحملة الهستيرية التي يقوم بها مثيرو الحرب الامريكيون في الآونة الاخيرة حول القنبلة الهيدروجينية . فالقلق من خطر هذه القنبلة المرعبة يتعاظم في كل مكان ، والمستعمرون الامريكيون يسعون إلى تنمية الخوف في قلوب الشعوب من هذه القنبلة ، ليس من أجل منع إستخدامها ، بل لاستعمالها كسلاح لاخافة الشعوب المناضلة من أجل إستقلالها وحريتها .

وقد عارض فيشنسكي المشروع الامريكي القاضي باقامة لجنة مراقبة دولية تكشف عن كل المصانع الذرية في العالم قبل ان يحظر هذا السلاح . وطالب المندوب السوفياتي أن يعلن عن حظر هذا السلاح وأن تقام اللجنة في آن واحد . ودعا الى ضم الهند والصين الشعبية وتشيكوسلوفاكيا الى لجنة الابحاث السرية حول منع السلاح الذري .

وبينما عارضت بريطانيا هذا الاقتراح السوفياتي ، أيد المندوب اللبناني ضم الهند وتشيكوسلوفاكيا إلى اللجنة .

ومن طوكيو أعلن البروفيسور سيسوموريتا أن الصيادين اليابانيين الذين يبلغون ٢٣ صياداً والذين أصيبوا بالاشعاع الذري نتيجة للتجارب الامريكية ، أصيبوا جميعهم بمرض في نخاع العمود الفقري لا يمكن معالجته . وأصبح موت الصيادين محتماً . وبذلك دحض البروفيسور الياباني إدعاءات الامريكيين القائلة أن حالة الصيادين في تقدم مستمر .

ونظراً لتعاظم رغبة الشعوب في منع إستخدام القنابل الهيدروجينية وإيقاف التجارب الامريكية المخطرة ، وجه البابا بيوس الثاني عشر نداء دعا فيه الى عقد إتفاقات لمنع الحروب الذرية والبيولوجية والكيماوية بغية تفادي ابادة الاحياء من على وجه البسيطة .

وقال البابا أيضاً أنه نتيجة للتجارب الهيدروجينية تتسمم البحار والقارات لزمن طويل حتى ولو كانت تبعد بمسافة كبيرة عن موضع التجارب .

حكومة الجمالي تستقيل ازاء الضغط الشعبي

بغداد - اعلن هنا ان فاضل الجمالي ، قدم إستقالة حكومته الى الملك فيصل وذلك على أثر النقاش الذي جرى في مجلس النواب العراقي .

وكانت المعارضة في جلسة مجلس النواب قد حملت الحكومة مسؤولية الخسائر الجسيمة التي وقعت في البلاد نتيجة للفيضانات ، وعارضت في ضم العراق الى حلف الباكستان - تركيا ، وطالبت بعدم تقييد حرية الصحافة ، وباعادة الترخيص بظهور جريدة حركة السلام التي أغلقتها الحكومة بسبب معارضتها لحلف تركيا - الباكستان .

وعلى أثر الضجة التي حصلت في المجلس بسبب اتهام فاضل الجمالي المعارضة بالشيوعية ، وقوله « ان خطر الشيوعية هو أكبر خطر يهدد البلاد وانه أكبر من خطر الفيضانات !! » أوقفت الحكومة النقاش ، وانسحب اعضاء المعارضة احتجاجاً .

وعلم انه في حالة قبول استقالة فاضل الجمالي فان تأليف الحكومة سيعهد الى الاجير الاستعماري جمال بابان .

انشاء بحيرة ضخمة في الاتحاد السوفياتي

موسكو — كتبت جريدة « ترود » لسان حال النقابات السوفياتية ان السلطات السوفياتية تقوم بالاستعدادات لاقامة بحيرة مترامية الاطراف بالقرب من حدود منغوليا . وستمتد هذه البحيرة على مساحة الوف الاميال وستكون في كبرها ثاني بحيرة في العالم .

وستقام هذه البحيرة الجبارة في نطاق مشروع بناء محطات توليد الكهرباء . وعلى هذا الاساس ستشيد السدود الضخمة على نهر ايرتيش .

وهكذا يتقدم الانسان السوفياتي السائر نحو الشيوعية في تغيير الطبيعة واخضاعها لمشيئته من أجل السعادة والرفاهية .

نصف مليون معلم يعلنون اضراباً عن الطعام في اليابان

طوكيو - اكثر من نصف مليون معلم في المدارس الابتدائية في مختلف أنحاء اليابان قد أعلنوا إضراباً عاماً عن الطعام إحتجاجاً على القانون الذي سنته الحكومة اليابانية لمنعهم من الاشتراك في الحياة السياسية في البلاد .

وقد أقرت الاضراب اللجنة المركزية لنقابة المعلمين كرد على عدوان الحكومة على حقوقهم .

عبد الناصر رئيساً للحكومة المصرية بدلا من نجيب

القاهرة - عاد الصراع من جديد داخل مجلس الثورة المصري ، فقد اعلن في الاسبوع الماضي عن استقالة محمد نجيب من رئاسة الحكومة وتعيين جمال عبد الناصر بدلا منه . وقد زار محمد نجيب مقر مجلس الثورة ووقع بصفته رئيساً للجمهورية على مرسوم بتأليف الوزارة الجديدة برئاسة البكباشي جمال عبد الناصر .

وتتألف الوزارة الجديدة من ٨ وزراء عسكريين و ١١ وزيراً من المدنيين . وقد بقي الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومي ، اليد اليمنى لجمال عبد الناصر .

هذا وقد حل مجلس الثورة المصري اللجنة التنفيذية لنقابة الصحافيين ، لسماحهم بنشر انباء عن الاصطدامات الدموية الاخيرة التي وقعت في قناة السويس .

وقد اعلن عن تعيين جمال عبد الناصر حاكماً عسكرياً عاماً في البلاد ، وأعطيت له الصلاحيات « المطلقة للمحافظة على النظام » بكل الوسائل... مما يدل على ان الطغمة العسكرية تعتزم التمادي في الارهاب والقمع .

زوجة وايزمان تعتزم زيارة السوفيات

القدس - أعلنت السيدة فيرا وايزمان ، أرملة الدكتور وايزمان ، لمراسل جريدة قول هعام ، انها ستزور الاتحاد السوفياتي في الايام القريبة القادمة . وقد وافقت وزارة الخارجية الاسرائيلية على هذه الزيارة .

وستعلن السيدة فيرا وايزمان عن موعد مغادرتها البلاد .

قالت الصحف ان امريكا تنشد «العمل المشترك» في فيتنام

الحرب القذرة في فيتنام

العمل المشترك!

الحكومة البريطانية تمنع اميل حبيبي

من البقاء في لندن للاشتراك في مؤتمر الاحزاب الشيوعية في الامبراطورية

اللد - عاد الى البلاد في منتصف ليلة الخميس امس ، النائب إميل حبيبي بعد أن مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني . وكان مقرراً ان يشترك إميل حبيبي في مؤتمر الاحزاب الشيوعية في الامبراطورية البريطانية الذي يعقد هذا الاسبوع في لندن . الا ان الحكومة منعت إميل حبيبي من البقاء في لندن وأمرته بترك البلاد على الرغم من تدخل النائب العمالي سيلفرمن لتغيير هذا القرار . وقد إحتج مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني على هذا التصرف في قرار خاص اتخذه ونعت فيه تصرف الحكومة البريطانية هذا بالمكارثية .

تغييرات في المراكز القيادية لحزب العمال الروماني

بخارست - لتقوية العمل الجماعي في قيادة حزب العمال الروماني والدولة ، ومن أجل حل القضايا التنظيمية ، وزيادة النشاط في العمل الحزبي ولرفع كادر قيادي جديد في الحزب ، تقرر أن تتألف سكرتارية حزب العمال الروماني من ٤ أعضاء ليس لهم اي عمل في جهاز الحكومة . وقد اتخذ هذا القرار في اجتماع عقدته اللجنة المركزية للحزب في الاسبوع الماضي بكامل اعضائها . كما تقرر في هذا الاجتماع الغاء اللجنة التنظيمية للحزب

وستقوم السكرتارية بقيادة العمل الحزبي بشكل جماعي وبارشاد المكتب السياسي للجنة المركزية .

وقد قبل الاجتماع اقتراح الرفيق جورجي داج بالغاء وظيفة السكرتير العام للحزب ، وتعيين وظيفة سكرتير أول للجنة المركزية . وقد انتخب الاجتماع الرفيق جورجي أبوستول سكرتيراً أولا للجنة المركزية . وانتخب الرفاق ، نيقولاي تشيكاو ، وميغا داليا ، ويانوس بازاكوس اعضاء سكرتارية اللجنة المركزية

وانتخب الرفيقان تشيكو ودراجتس كمرشحين للمكتب السياسي للجنة المركزية .

وانتخب الرفيقان موزيك ، وروشيانو كمرشحين للجنة المركزية والرفيق بازاكوس عضواً فيها .

وقرر الاجتماع عقد مؤتمر الحزب الثاني في ٣٠ تشرين أول ١٩٥٤ .

وقد عين الكسندر ماجوراش نائباً لرئيس الوزارة ، بدلا من الرفيق أبوستول الذي حرر من وظيفته .

وفي اجتماع اللجنة المركزية تكلم الرفيق جورجي داج في خطابه عن واجب تقوية العمل الحزبي .

ارفع الاوسمة لخروشتشوف بمناسبة بلوغه الستين

موسكو - تقديراً للخدمات الجليلة التي قدمها للحزب الشيوعي والشعب السوفياتي ، الرفيق نيكيته خروشتشوف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي ، منحته الحكومة السوفياتية واللجنة المركزية للحزب وسام لينين ، ووسام بطل العمل الاشتراكي ، ووسام المطرقة والمنجل وذلك بمناسبة بلوغه الستين من عمره . وتعتبر هذه الاوسمة أرفع الأوسمة في الاتحاد السوفياتي .

مؤتمر التعاونيات البريطانية ضربة لسياسة اتلي

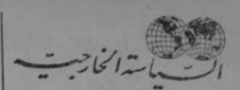
لندن - أحرزت سياسة الجناح اليساري في حزب العمال البريطاني التي تقضي بعدم بعث السلاح الى المانيا الغربية انتصارين هامين في نهاية الاسبوع الماضي ، فأثارت الذعر في قلوب زعامة حزب العمال .

فقد صوت المؤتمر السنوي للتعاونيات التابعة لحزب العمال ضد زعامة الحزب عندما طالب بمعارضة كل قرار ينص على إعادة تسليح المانيا الغربية . وقد نشر قادة نقابة مستخدمي الحوانيت تصريحاً إستثنائياً عبروا فيه عن معارضتهم لاشتراك المانيا في الجيش الاوروبي . ويعتقد أن هذا التصريح سيتخذ كقرار في مؤتمر هذه النقابة ، في برايتون ، على الرغم من معارضة أنصار اتلي .

ومن الجدير بالذكر ازاء الصراع المقبل على زعامة الحزب بين بيفان واتلي ، أن دعائم الحزب الثلاث هي النقابات ، والحركة التعاونية ومنظمات الحزب . ويعتقد الكثيرون من السياسيين ان الجماهير تؤيد سياسة بيفان ، وليس بيفان شخصياً .

اضراب عمال النسيج في سوريا

القدس - أذاعت محطة الشرق الادنى ان عشرة آلاف عامل من عمال النسيج في حلب بسوريا ، قد أعلنوا اضراباً دام مدة ستة أيام مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .



السياسة الخارجية

انتصارات الفيتناميين

تجبر المستعمرين على التراجع

يضيق الطوق الحديدي الذي يضربه الشعبيون على معقل ديان بين فو في فيتنام وتترا كم جثث الضحايا في الحرب القذرة التي يفرضها المستعمرون الفرنسيون على الشعب الفيتنامي وتحرض لها «حلفاؤهم» الامريكيون.

وأنباء المعركة في ديان بين فو وانسحاب المحصورين من بعض حصونها وسقوط مطارها بايدي الشعبيين، تدل على أن لا سبيل امام المعتدين سوى الهزيمة وان نصر الفيتناميين قد يتأجل أو يتأخر ولكنه حتمي كطلوع الشمس كل صباح.

وهذا أمر يقض مضاجع الامريكيين المحمومين وهم يخافون ان تؤدي صعوبات وهزائم الفرنسيين الى هدنة يتوصل اليها المؤتمرون في جنيف وهكذا تحل عقدة الحرب المعقودة في آسيا الشرقية القصوى. أما لماذا لا يريدون حل هذه العقدة فأمره معروف للناس. فهم لا يرغبون في أن يخسروا مركزاً من مراكز التوتر الدولي الذي يستطيع التطور والامتداد ليصبح حربا عالمية جديدة.

وفي هذا السبيل يسير الامريكيون في مشاريع تتعارض مع كل ما عرفه العالم من اساليب الدبلوماسية والعلاقات ما بين الدول. فهم لم يقفوا عند حد تقديم الاعانات المالية وتوفير الاجهزة العسكرية والتبرع بطائرات نقل وطيارين الى فرنسا المعتدية، بل هم يقترحون اليوم أن يأخذوا على عاتقهم الحرب كلها او بالاحرى وراثة فرنسا في الهند الصينية.

وقد أقترح هذا الاقتراح رجل كبير المسؤولية هو نيكسون، نائب رئيس الجمهورية الامريكية ومبعوث الحكومة قبل زمن وجيز لتفقد الشرق الاقصى الاسيوي.

وقد تقدم في هذا الاقتراح في اجتماع عقده محررو الصحف في واشنطن، اذ قال، بان الولايات المتحدة سترسل جنودها الى الهند الصينية لتحارب الشعبيين الفيتناميين اذا انسحب الفرنسيون وقد ادلى بهذا الاقتراح امام المحررين على أن لا ينشر الى الرأي العام، ومن قبيل اطلاع الصحفيين على اتجاهات السياسة الامريكية وتمكينهم من القيام «بمهمتهم» على ضوء «الواقع» والوقائع.

ولكن «السر» ما لبث أن ذاع وانتشر واحدث ضجة كبرى في العالم ووقفت الولايات المتحدة أمام الشعوب في عريها المدواتي. وصدقت البرافدا إذ قالت ان الولايات المتحدة تحاول عرقلة محادثات جنيف باثارتها جوا لا يساعد على التوصل الى تفاهم واتفاق حول كوريا والهند الصينية يضع اسس الامن في تلك المنطقة ويعيد العلاقات العادية بين دول العالم.

وكالعادة أمام غضبة الشعوب ونقمتها اضطرت الولايات المتحدة أن تتراجع. وقبل أيام صرح دالس وزير الخارجية الامريكي بعد اجتماع مع ايزنهاور بانه لا يعتقدان الجنود الامريكيين سيلعبون إلى الهند الصينية في حالة انسحاب الفرنسيين من تلك البلاد.

ولكن هذا التصريح لم يخفف من النقمة والغضب على اميركا بل زاد في تناقضات الدول الغربية - بريطانيا فرنسا الولايات المتحدة - التي ستذهب الى مؤتمر جنيف دون أن تعد كلمتها وتتوافق سياساتها.

ظهر عمق التناقضات حين صرح متحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية، يوم الاثنين الماضي، بان بلاده قد عدلت عن موقفها بشأن الهند الصينية وهي توافق الان على وقف النار هناك ولا تؤيد اقتراح نيكسون بارسال قوات امريكية فيما إذا انسحب الفرنسيون.

اما فرنسا فقد جددت تأكيدها بأنها ستحاول ما استطاعت لاحلال السلام في الهند الصينية والتوصل الى إتفاق في مؤتمر جنيف. وهذا طبيعي فشعور العداء للحرب القذرة ذو صل الذروة بازدياد عدد الضحايا والمعركة العقيمة في ديان بينفو التي لا يرى الفرنسيون ضرورة لها. كما ان العداء نحو الولايات المتحدة بدأ يتضاعف حتى ان دي غول صرح قبل اسبوع بأن بلاده تنازلت عن استقلالها لاميركا وان خنوع الحكام الفرنسيين امام الولايات المتحدة سيؤدي «الى حالة ثورة دائمة».

ولهذا فدلائل الوضع العالمي حسنة. ومن المنتظر أن يخفق الامريكيون في عرقلة مؤتمر جنيف كلياً. ولا غرو فانتصارات الفيتناميين تجبر المستعمرين على التراجع.

نداء الى عمال العالم بمناسبة يوم أول أيار ١٩٥٤

ليكن اول ايار بدء حملة عالمية جبارة للدفاع عن الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية

أيها الاخوان الاعزاء

بمناسبة أول أيار ١٩٥٤ يبعث إتحاد النقابات العالمي بتحياته الاخوية إليكم جميعاً.

يبعث بتحياته إليكم أيها الاخوان في البلدان الرأسمالية والمستعمرات واشباه المستعمرات، أنتم الذين تشنون نضالا شاقاً للدفاع عن حقوقكم الحقة والمحافظة عليها.

وإليكم أيها الاخوان في الاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية وفي جميع بلدان الدمقراطية الشعبية، أنتم الذين تعزز نجاحاتكم الرائعة السلام، وتزيد ثقة جميع العمال في جميع أنحاء العالم بالنصر النهائي على المستغلين. في عالم الرأسمالية والاستعمار، زادت شروط عمل العمال سوءاً خلال السنوات الماضية. فالاحتكاريون الشرهون للربح زادوا من إستغلالهم الفشع، وإزدادت حدة الفقر والاخطار، والبطالة والدلائل الاولى لازمة جديدة في الولايات المتحدة أخذت تظهر وتتكشف. بينما بوادر الكساد الاقتصادي تظهر في عدد من البلدان الرأسمالية.

وخلال السنوات الماضية، ازداد نضال العمال واتسع من أجل مطاليبهم الاقتصادية العاجلة، من أجل طلباتهم الاجتماعية كما اتسعت رغبة العمال من أجل الوحدة.

أيها العمال والعاملات

إن النقابة هي القوة المنظمة والسلاح الذي لا يستغنى عنه من أجل تحسين شروط المعيشة ومن أجل الدمقراطية والاستقلال القومي والسلام.

إن احراز الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية والدفاع عنها أمور ضرورية لنجاح نضالكم من أجل الخبز والعمل وحياة أفضل.

إن الرجعيين يستخدمون أكثر الوسائل وحشية لسحق هذا السلاح وتجريدكم من هذه الحقوق.

أن اتحاد النقابات العالمي يعبر عن شعوره العميق مع الوف ضحايا القمع البوليسي. ويمجد ذكرى الابطال المناضلين الذين لا حصر لهم ولا عد، والذين قدموا حياتهم في سبيل قضية الطبقة العاملة العظيمة.

لقد قرر المؤتمر الثالث لاتحاد النقابات العالمي أن يكون اول أيار ١٩٥٤ نقطة البدء لشن حملة نضال واسعة للدفاع عن الحقوق النقابية والحريات الدمقراطيات واحرازها.

فيا أيها العمال من جميع المذاهب السياسية والنقابات المختلفة: إشتركوا بكل نشاط في التحضير لاحتفالات اول أيار.

اجعلوا يوم أول أيار ١٩٥٤ مظاهرة جبارة من أجل الوحدة، وحياة أفضل ومن أجل الدفاع عن الحقوق النقابية والسلام.

أيها الاخوان

خطر الحرب لم يتلاش بعد فالمستعمرون الامريكيون يعملون على قيادة قوى الحرب والرجعية، ويواصلون خططهم ومشاريعهم العدوانية.

إن ما يسمى «بمنظمة الدفاع الاوروبية» واعادة العسكرية لالمانيا الغربية التي تسيطر فيها قوى الانتقام، هي العقبات التي بها يريدون عرقلة تخفيف حدة التوتر الدولي.

ان نضال الشعوب الجبار قد أدى إلى نجاحات هامة، كأحراز الهدنة في كوريا، وعقد مؤتمر برلين، والاتفاق على الحاجة للتفاوض من أجل تخفيض التسلح، ولعقد مؤتمر في جنيف من اجل حل قضية كوريا واحلال السلام في الهند الصينية.

على يقظتكم ونضالكم الموحد يتوقف إحباط مشاريع ملوك السلاح.

فإلى الامام أيها الاخوان لرفع اجوركم، وتحسين مستوى معيشتكم والمحافظة على اعمالكم ونيل الضمان الاجتماعي وصيانته.

إلى الامام لصيانة وإحراز الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية، ولسد الطريق أمام الرجعية والفاشية والحرب.

طالبوا بالغاء القوانين المعادية للطبقة العاملة وللنقابات، وطالبوا باطلاق سراح جميع العمال، ضحايا الاضطهاد.

يا عمال المستعمرات واشباه المستعمرات

اقيموا الجبهة العظيمة للنضال ضد الاضطهاد الاستعماري والدفاع عن حقوقكم وحرياتكم ومن أجل استقلالكم القومي ووضع حد للاستعباد الاستعماري.

أيها العمال والعاملات في أوروبا

اتحدوا في النضال ضد المصادقة على المعاهدات الحربية وامنعوا تطبيق معاهدتي بون وباريس.

أيها العمال والعاملات في جميع أنحاء العالم

وسعوا وقووا العمل المشترك الموحد فهو الضمان لانتصاراتكم.

شنوا حملة من أجل إعادة الوحدة النقابية العالمية. إفضحوا الذين يعارضون هذه الوحدة.

إلى الامام ايها الاخوان من أجل الرخاء والحرية والسلام والاستقلال القومي.

عاشت الوحدة والتضامن بين جميع عمال العالم.

عاش السلام

عاش إتحاد النقابات العالمي.

عاش أول أيار ١٩٥٤ يوم التضامن العالمي، يوم الوحدة، والاخوة، والنضال لجميع عمال العالم.

اتحاد النقابات العالمي

فينا ٢٨ آذار ١٩٥٤

قيادة المبام غير معنية بصداقة الاتحاد السوفياتي

تل أبيب — كانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد وجهت كتاباً إلى قيادة المبام إقترحت فيه إقامة أساس وطيد لوحدة معسكر أصدقاء الاتحاد السوفياتي في إسرائيل.

فكان جواب قيادة المبام على هذا الكتاب تعبيراً عن إفلاسها السياسي ورفضها الاعتراف بالحقائق. وقد صاغت جوابها هذا بأسلوب معسكر الهستيريا المعادية للاتحاد السوفياتي والمعادية للشيوعية الذي أخذت قيادة المبام تحتل فيه في الاونة الاخيرة مكانة «مرموقة».

وقد رد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق صموئيل ميكونس، على هذا الجواب التحريضي الذي يشوه الحقائق. وقد جاء في مطلع الرد ما يلي:

«إنكم تزعمون، دون حياء، أن ممثلي الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي قوضوا وحدة عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وخرجوا منها — وقصدتم بذلك خداع السذج واولئك الذين لا يستقون معلوماتهم الا من «عل همشمار». ولكن الحقائق التالية تهدم صرح اكاذيبكم ومزاعمهم:

١ — على أثر الانقسام الذي جرى في المبام (فصل اليسار من المبام) في الثامن من شباط عام ١٩٥٣ إجتمع مركز العصبة، إلا أن الاعضاء المباميين باستثناء عضو واحد قاطعوا الاجتماع.

٢ — وقاطع ممثلو المبام بانتظام جلسات مؤسسات العصبة المنتخبة. وقدم مركز المبام طلباً بضم أعضاء مباميين جدد لمركز العصبة. وقد أوضح له، أن الطريق القانونية الوحيدة لضم أعضاء جدد لمركز العصبة قبل المؤتمر هو أن يقبل مركز العصبة بضمهم في جلسته الواسعة. ولهذا بعثت الدعوات لاعضاء المبام للاشتراك في الجلسة المقبلة. وعين تاريخ ١٦ آب ١٩٥٣ موعداً لانعقاد جلسة مركز العصبة.

٣ — بتاريخ ١٤ آب ١٩٥٣، قبل يومين من انعقاد الجلسة، أعلن أعضاء المبام في مركز العصبة على صفحات «عل همشمار» أنهم لن يشتركوا في جلسة المركز، وأنهم يفصلون سكرتير العصبة العام وسكرتيرية العصبة المقتضبة، وانهم «يعينون» لجنة تحضيرية لمؤتمر وقيادة مؤقتة.

٤ — في جلسة مركز العصبة بتاريخ ١٦ آب ١٩٥٣، أعلن موشه سنيه، أنه مستعد للاستقالة من منصب السكرتير العام، إذا كان بقاؤه هو المانع الوحيد أمام وحدة العصبة.

٥ — إتبع مركز العصبة كل فرصة لاقناع مركز المبام بوجوب الاشتراك في النشاط من أجل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، حتى بعد أن قاطع أعضاء المبام لجان العصبة المنتخبة. وعلى هذا الاساس إشترك خطباء المبام في إحتفال الجيش الاحمر (٢٣ شباط ١٩٥٣). وفي الاجتماع التأبيني لوفاة ستالين (٩ آذار ١٩٥٣) والاجتماع في ذكرى ظفر الجيش السوفياتي (٩ أيار ١٩٥٣). كما قدم إقتراح للمبام بعقد إجتماع مشترك بمناسبة تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي في ٢٤ تموز ١٩٥٣. ولكن المبام طعن وحدة معسكر الاتحاد السوفياتي، وعقد في اليوم عينه إجتماعاً حزبياً منفرداً.

هذه هي الحقائق، فهل تستطيعون أن تضعوا أمامها سوى الاكاذيب؟!

تذكرون في جوابكم أنكم قد تعبتم من سماع إتهامنا إياكم بأنكم تنزلقون إلى المعسكر اليميني. ولكننا لن نتعب من إثبات ذلك.

لقد حولت قيادة المبام العصبة إلى منصة لنشر بذور الريبة والعداء للاتحاد السوفياتي. وأورد لذلك بعض الحقائق.

١ — في الاجتماع في ذكرى الجيش السوفياتي (٥٣/٥/٩) طالب يعري وارست من المبام بالهجرة من الاتحاد السوفياتي والاعتراف بالصهيونية.

٢ — في إجتماع المبام بمناسبة تجديد العلاقات الدبلوماسية (تل أبيب بتاريخ ٥٣/٣/٢٤)، قال إيرم: «لا زلنا نعتقد بأن الاتحاد السوفياتي سيرى بأن قطع العلاقات كان خطوة مضرة بنا وبه». وقال حزان: «إن اليسار الكوسموبوليتي يوجه كل تهمة إلى دولة إسرائيل». وقالت «عل همشمار»: «إن رجال الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي برروا قطع العلاقات».

٣ — وبمناسبة ثورة اكتوبر طالب أرست في القدس «باطلاق سراح مردخاي أورن من سجن براغ».

٤ — وقال دورمان في إجتماع العصبة المبامية في تل أبيب بمناسبة الذكرى الثلاثين لوفاة لينين: «بمساعدة مبادىء لينين نتوضح غلطة لينين بشأن اليهود».

٥ — في آب ١٩٥٣ أصدر المبام نشرة جاء فيها أن العامل الاساسي لخطر الحرب هو توطيد النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي وتقويته». وقد ذكر في النشرة عن «إزدياد الدمقراطية في دكتاتورية البروليتاريا»..

٦ — بتاريخ ٥٣/١٠/١٦ نشرت «عل همشمار» مقالا لنتان يسترينتسكي قال فيه:

ا — «لا تقوم الصداقة الحقيقية عن طريق التملق».

ب — «ليست ثمة صداقة مع هذا العالم (السوفياتي) دون مطالبة بشدة... بالاعتراف بالصهيونية».

جـ — «علينا أن نحذر هذا العالم (السوفياتي) من كل إنحراف» و«علينا أن نرشد الشرق» في قضية الصهيونية.

٧ — كتب مئير يعري في «عل همشمار»: «إن الشعب اليهودي المشتت في العالم الاستعماري والعالم الاشتراكي كائن «بين المطرقة والسندان»».

٨ — هاجمت «عل همشمار» بمقال إفتتاحي موقف مندوب الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن وفي مجلس «هكيوتس همؤحاد» واتخذ قرار ضد فيتو فيشنسكي. وهاجم يعري أيضاً موقف المندوب السوفياتي.

٩ — قام المشرفون على دعاية المبام في إنتخابات الناصرة باتهام الحزب الشيوعي بأنه من «جواسيس موسكو».

الا تعطي هذه الامور انموذجاً مقنعاً لنوع «الصداقة التي تكنها قيادة المبام للاتحاد السوفياتي»؟؟

«إن مواقفكم المعادية للاتحاد السوفياتي، وجوابكم الذي بعثتموه الينا، يدلان بوضوح على انكم بعيدون كل البعد عن الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، وعلى انكم تنتقلون الى مرحلة بذر بذور الريبة والعداء للاتحاد السوفياتي، فهذا ما تطالبكم به الرجعية الاسرائيلية. وعلينا أن نستنتج من هذا بأسف، بأنكم غير معنيين بصحة الصداقة، وغير معنيين بالصداقة نفسها بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي».

وتحت الارض ايضاً..!!

اذاع راديو موسكو انه تم حفر بئر من آبار البترول في منطقة باكو على البحر الكاريبي تعد اعمق بئر في الاتحاد السوفياتي اذ بلغ عمقها اكثر من ثلاثة اميال تحت الارض، ومن شأن هذه البئر ان تزيد في انتاج الزيت مما سيزيد في سعادة الشعب ورفاهيته.

أسماء في الانباء

غينا الباسلة

تجددت المظاهرات في المستعمرة البريطانية غينا احتجاجاً على سجن رئيس حكومتها وزعيم الحزب التقدمي، الدكتور جاغان، الذي اقاله البريطانيون من الحكم بقوة السلاح قبل زمن. وقد اعتدت القوات البريطانية على المتظاهرين وفرقتهم بالرصاص والقنابل المسيلة للدموع واعتقلت ٥٢ شخصاً. وكانت محكمة بريطانية في غينا قد حكمت على الدكتور جاغان بالسجن ٦ أشهر بتهمة مخالفة اوامر الحاكم العسكري البريطاني العام ومغادرة البلاد دون تصريح. اما الحالة في المستعمرة فلا تزال متوترة، والمستعمرون البريطانيون يبذلون اكبر الجهد في قمع الحركة الشعبية المناوئة للاستعمار دون جدوى. وفيما يلي بعض المعلومات عن غينا.

الانتخابات العامة التي جرت في المستعمرة البريطانية في امريكا الجنوبية، غينا، في نيسان الماضي فاز حزب الشعب التقدمي، الذي يقوده الدكتور جاغان، بثمانية عشر مقعداً من مجموع مقاعد الجمعية التشريعية الاربعة والعشرين. وإذ ذاك آلت السلطة الى هذا الحزب الشعبي.

وأخذ رجال هذا الحزب يناضلون في طليعة شعبهم من أجل الاستقلال لبلادهم. وطالب زعيم الحزب، جاغان، وزارة المستعمرات البريطانية بوضع السلطة بأكلها في يد الجمعية التشريعية المنتخبة وإنهاء سلطة الحاكم البريطاني والصلاحيات المطلقة المخولة له، والغاء «مجلس الدولة» الذي يشرف عليه.

وتقدم الحزب الى الجمعية بمشروع قانون يرغم اصحاب العمل والشركات على الاعتراف بنقابات العمال وإلغاء الاوامر التي اصدرها المحتلون البريطانيون والتي تقضي بأن يعلم العمال ارباب الاعمال قبل قيامهم بالاضراب بثلاثين يوماً.

فجن جنون الاستعمار البريطاني، وراحت الصحف الرجعية في لندن، تنشر المقالات المسهبة عن «الحركة الشيوعية القائمة في غينا»، وعن خطر تحويلها «إلى مستعمرة شيوعية، في الكومونولث البريطاني»، وراحت تنشر القصص الخيالية، عن جانيت، زوجة الدكتور جاغان، زعيم حزب الشعب التقدمي.

وتهم المستعمرون البريطانيون الحركة الشعبية في غينا بأنها حركة شيوعية بحجة أن جانيت زوجة الدكتور جاغان، كانت في أمريكا عضواً في إتحاد الشبيبة الشيوعية، واشتركت في المؤتمر العالمي لاتحاد النساء الديمقراطيات الذي عقد في كوبنهاجن وإنها زارت رومانيا بعد ذلك. وبحجة أن زوجها الدكتور جاغان، زار برلين الشرقية أثناء مهرجانات الشبيبة العالمي الذي عقد في ١٩٥١، وإنه أدلى بحديث قال فيه إنه معجب بالاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والدمقراطيات الشعبية.

وزاد في جنون المستعمرين على الحزب التقدمي حينما علموا ان وستمابس، نائب رئيس الحزب، قد إشترك في مهرجان الشبيبة الذي عقد في بخارست في العام الماضي، وأن ثلاثة من قادة الحزب إشتركوا في إجتماع الاتحاد العالمي لنقابات العمال الذي عقد في فينا، وأن الوزير سدني كنج زار هنغاريا في شباط الماضي.

وفي مظاهرات أول ايار الماضي التي إشترك فيها عشرات الالوف من السكان ارتفعت الشعارات النضالية وصور قادة حركة العمال العالمية وصور قادة الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، ستالين ومالنكوف وماوتسي تونغ. وكان في قيادة هذه المظاهرات زعماء حزب الشعب التقدمي.

أما جانيت، زوجة الدكتور جاغان، التي إخترعت عنها الصحف البريطانية القصص المختلفة فهي من أسرة متوسطة الحال في شيكاغو وقد تعرفت على زوجها في الجامعة حيث كانت تدرس مهنة التمريض بينما كان هو يدرس طب الاسنان. وحينما أنهيا دروسهما عادا إلى غينا وخاضا معارك النضال، مع الشعب، ضد المستعمرين البريطانيين ومن أجل الاستقلال والتحرر.

وإزاء إتساع نفوذ الحزب الشعبي التقدمي وقيادته لجماهير السكان في النضال للتحرر والدمقراطية والسلام أصاب الهلع المستعمرين البريطانيين. فسارعوا بأرسال الجنود والقوات والبوارج الحربية وأسقطوا حكومة غينا الشرعية بقوة السلاح، وعطلوا الدستور، وأعلنوا حالة الطوارىء، واستولى الحاكم البريطاني العام على مقاليد السلطة ومنع الاجتماعات العامة وراح يحكم المستعمرة المناضلة بالحديد والنار..

وقد أثار عدوان المستعمرين البريطانيين في غينا إستنكار الرأي العام الدمقراطي العالمي. وقد سافر الدكتور جاغان إلى لندن لمطالبة الحكومة البريطانية بالعدول عن موقفها وإعادة الحياة النيابية إلى البلاد. وفي إجتماع شعبي كبير عقد في لندن إحتجاجاً على تصرفات المستعمرين البريطانيين في «غينا» حمله الجماهير على الاكتاف فارتجل كلمة قال فيها: ليست الشيوعية هي التي تمر بمحنة في «غينا» وانما هي الدمقراطية الغربية. إني اتوجه بندائي الى الشعب البريطاني، لانني أعرف أن الشعب البريطاني سيؤيد قضيتنا.

وقال إن الحكومة البريطانية من أجل ضرب الحركة الوطنية في غينا أخترعت (مؤامرة شيوعية لا حدود لها، ثم قال لقد كانوا يزعمون دائماً أن الشيوعية تحمي نفسها باللجوء إلى العنف ونحن نرى الان أنه باسم «الدمقراطية» تدمر الدمقراطية بالقوة والعنف. وصرح ان أمريكا قد احتضنت بسرعة قراوات بريطانيا ضد شعب «غينا».

وعلى الاثر اعادت السلطات البريطانية الى «غينا» وحضر عليه الحاكم العام البريطاني مغادرة جورجتون بدون تصريح.

وفي هيئة الامم المتحدة صرح مندوب غواتيمالا قائلا: إن من المؤلم في عصرنا هذا أن نرى قوات بريطانية جديدة تهبط الى غينا، وأن نشهد دستوراً يعطل.. وحكومة تقال، بحجة كاذبة هي أن مؤامرة شيوعية تدبر لقلب نظام الحكم.

وقد أجاب الدكتور جاغان على سؤال عما أذا كان شيوعياً فقال، ان كلمة شيوعي هي التهمة التي يوجهها المستعمرون الانكليز إلى الوطنيين في جميع أنحاء العالم لضرب الحركة الوطنية. ورداً على سؤال اخر قال، لست اتوقع فقط حدوث مقاومة مسلحة في «غينا» للاستعمار البغيض، ولكنني أستطيع أن اؤكد أن شعب «غينا» لن يقف مكتوف الايدي أمام تصرفات المستعمرين الحقيرة وأنه سيسلك جميع الطرق للوصول الى إستقلال بلاده.

وها هي الاحداث الاخيرة في غينا تثبت أقوال الدكتور جاغان.

هزلية سياسية

عقلاء القرن العشرين

بقلم سمير هارد

لو نفخت الاحزاب المباينة للسلم في العالم أوداجهامن أجل السلام بالحماس نفسه الذي ترقص به حينما تقرع طبول الحرب، لا أصبحت مهمة دالس عسيرة جداً. ولكن الذين علقوا الآمال على هذه الاحزاب في الماضي لا يجدون الآن سوى خيبة الأمل.

فالآن تتفجر القنابل الهيدروجينية الامريكية على جزر مارشال، وتمطر السماء اشعاعاً ذرياً على اليابان، ويبدي الأمريكيون أسفهم لانهم لم يتوصلوا حتى الآن إلى إنتاج قنبلة تكفي لتهشيم العالم كزجاجة وسكي دفعة واحدة. وفي هذا الوقت بالضبط يتغلب آتلي على ارتعاش ركبتيه، ويقف في مجلس العموم البريطاني مرحباً بفكرة إقامة حلف في المحيط الهادي لحماية صانعي القنبلة الهيدروجينية من... الفلاح الفيتنامي!

والآن يتشبث البريطانيون بقنال السويس كما يتشبث الاعمى بعصاه، ويسعى الامريكيون لجلب جحافلهم إلى الشرق الأوسط، ويتلهفون لوقوع الحرب، وفي هذا الوقت بالضبط يبرز يعري، وبار يهودا، وايلون، وجوقة كبيرة من الزعماء المباميين الصناديد، ويهتفون بلهجة تاريخية:

«ياسكان المعابر المذللين، ويا قاطني المدن المغفلين — العدو أمامكم والبحر وراءكم! فاما سحق العدو وإما الموت غرقاً في المياه المالحة! فسيروا إلى أمام تحت راية أخوة الشعوب، وأبيدوا العدو برعاية النظريات البورخوفية المثوت للغزاة المعتدين!»

وقبل آن أحد الناس اعترض هؤلاء الزعماء ووجه اليهم الاسئلة التالية فأجابوا عليها:

أحدهم — من هم الغزاة المعتدون؟

الزعماء المباميون — ومن غير الشعوب العربية التي تطوقنا؟

أحدهم — ولم لم تسجل عليكم زعامة «الحيروت» الفاشية حتى الآن شكوى بتهمة سرقة كل شعاراتها وهتافاتها منها؟

الزعماء المباميون — هنالك إتفاق بيننا يماثل اتفاق «الاعارة والايجار» الامريكي في ساعات الخطر!

أحدهم — ولكن بلادنا المتطورة..

الزعماء المباميون (يقاطعونه) — بالطبع! بالطبع! إن بندورة الكيبوتسات تفوق بجودتها بندورة الاتحاد السوفياتي. وقرانا أرقى من القرى الشرقية. وفي نواحي معينة سبقنا اوروبا في مجال التقدم..

أحدهم — أوصلنا إلى المريخ؟

الزعماء المباميون — من حيث شبكة الري، نعم! يظهر أنك لا تقرأ «عل همشمار» و«المرصاد».

أحدهم أعترف بذلك. فليس لي الصبر الكافي، ولم أتعلم بعد كل المسبات الواردة في قاموس «المرصاد».

الزعماء المباميون — لو قرأت هاتين الجريدتين لتأكدت بنفسك من مدى تطورنا، ومن مدى تأخر الشعوب العربية وقذارة فلاحيها وجهل مثقفيها وضعف أنظمتها..

أحدهم — أذن كيف يليق بدولة «مريخية» جارة ومهذبة كأسرائيل أن تنازع عدواً كهذا؟ فذلك يشبه بطولة «دون كيشوت» المرحوم الذي وضع طشت الحلاقين على رأسه وامتطى صهوة جواده الهرم وتناول حربته الهزيلة وحمل على طواحين الهواء متخيلا اياها عمالقة!

الزعماء المباميون — [برعشة هائلة] انك تمس الكرامة الصهيونية وتسخر بتقاليد الفروسية الطلائعية!

— أنا.. متى؟

الزعماء المباميون — اجل! فلو فهمت خطب يعري الرنانة واستوعبت كلمات ايلون الفصيحة، لادركت أن الشعوب العربية تهدد سلام العالم!

أحدهم — العالم؟

الزعماء المباميون — كله! فهذه الشعوب لا تعرف سوى المقارعة والقتل والتدمير والتخريب انها أساس الشر!

أحدهم — والحكومة الاسرائيلية؟

الزعماء المباميون — انها تعشق السلام وتحب الوئام، وتحاكي بوداعتها الحمام!

أحدهم — والاستعمار؟

الزعماء المباميون — ألا زلت تعتقد بهذه السخافات والترهات؟

أحدهم — لا أزال.

الزعماء المباميون — اذن تتبع جلسات مجلس الامن، واقرأ الصحف واستمع الى الراديو وحاول أن تفهم تقارير وزارة خارجية الدول الكبرى!

أحدهم — اني اقرأ وأسمع وأفهم..

الزعماء المباميون — اذن كيف لم تشعر بأن أيزنهاور ودالس ويدن وإيدن يرتعدون فرقاً من الدول العربية؟

أحدهم — بربكم؟

الزعماء المباميون — وحق السماء انهم يحاولون ترضية الدول العربية واكتساب عطفها دون جدوى. وانظر كيف يدفع جنودهم في قنال السويس؟

أحدهم — ما أتعس الاستعمار اذن!

الزعماء المباميون — لن يكون تعساً ما دمنا معه!

أحدهم — اذن لماذا لا تنصحونه بالهروب من هذه الاقطار الجهنمية؟

الزعماء المباميون — انه يخاف علينا من هجوم الاقطار العربية..

أحدهم — [لنفسه]. اما أن تساق هذه الزعامة الى مستشفى المجاذيب. وإما أن تسوق شعباً بأسره إلى مهاوي الحرب.

الزعماء المباميون — ماذا تقول؟

أحدهم — انتم عقلاء من طراز القرن العشرين...

الزعماء المباميون — ولكن المأساة هي أننا العقلاء الوحيدون في هذا القرن..

أحدهم — [لنفسه]: علام الجنون تفضح السلامة بالهروب! [بصوت عال] أستودعكم الله!

قرأت لك ...

زاهدي ... من هو ؟!

كان زاهدي ، الدكتاتور الايراني الفاشي ، من انصار النازيين في الحرب العالمية الثانية ، وكان يتعاون مع رجال المظلات (البارشوت) الالمان الذين يهبطون ايران لعرقلة مواصلات الحلفاء . واراد الانجليز اذ ذاك التخلص منه . فارسلوا احد رجال مخابراتهم المعروفين ، فتزري ماكلين (عضو البرلمان البريطاني اليوم) لكي يأسره . ويقول ماكلين انه بتفتيش حجرة زاهدي الخاصة وجد فيها : مجموعة من الاسلحة الالمانية ، وثيابا داخلية حريرية ، و .. كمية من الافيون ثم .. قائمة بعناوين مومسات طهران ..

فرق واسع

الغزاة الاميركيون قتلوا عدداً كبيراً من الاسرى الشعبيين في كوريا بتهمة انهم « مشاغبون » . و« مشاغبتهم » هي انهم طالبوا بالعودة الى بلادهم . اما في معسكرات الاعتقال الشعبية ، وعلى الرغم من قيام بعض الجنود الاميركيين باثارة الشغب بين زملائهم الاسرى فعلاً ، فلم تقتل السلطات الشعبية اي اسير اميركي . ولكنها التجأت الى طريقة تأديبه ..

والطريقة هي ارغام من يخالف النظام على قراءة الخطابات التي ترد اليه من بلاده علناً وبصوت مرتفع امام جميع الاسرى . واكثر هذه الخطابات كان غرامياً .. وقراءتها علناً تفسد ما فيها من عواطف وتجعل صاحبها سخرية للاخرين . وقد اتت هذه الطريقة بنتائج طيبة . فما ابعد الفرق بين القتلة ومحترمي الانسان ..

تحت الارض ...!

في محاولة للقضاء على المقاومة الشعبية ، ولدعم حكمة الفاشي الارهابي ، اقام الشيشكلي سجناً كبيراً تحت الارض اشبه بسجن الباستيل وجعل أمره سراً مكتوماً . ولما اطاح الشعب السوري بالشيشكلي ونظامه اكتشف أمر السجن وتبين ان من يبيت فيه ثلاثة ايام متتالية لا يخرج حيا . وازاء موجة الاحتجاج اضطرت الحكومة الى هدم السجن ..

فضيحة الرقابة .!

كتب احدهم من فرنسا الى صديق له في اسبانيا خطاباً اختتمه بقوله : « لعل رسالتي هذه لا تصل اليك فقد لا يرضى عنها رقيب فرانكو » .

وبعد اسبوع تسلم الفرنسي خطاباً لا من صديقه بل من دائرة البريد الاسبانية تقول فيه : ان الرقابة في حكومة فرانكو لا تفتح الخطابات ابداً .. ثم ما دخلنا نحن فيما تكتب حتى نرضى او لا نرضى ؟!

الجماهير تحتفل بعيدى الفصح فى اوضاع الغلاء وانعدام المؤنه

حيفا - احتفلت الجماهير اليهودية ، والطوائف العربية من المسيحيين في اسرائيل ، بعيدي « الفصح » هذه السنة في ظروف صعبة جداً ، فلم يتح لهم الوضع الاقتصادي السيء شراء المواد الضرورية اللازمة للاحتفال بالعيد . وكان العمال العاطلون عن العمل محرومين من النقود اللازمة لشراء ما يلزم لهم ولاطفالهم . وقد ارتفعت الاسعار كثيراً في الايام القليلة التي سبقت الاحتفال بالعيد ، ولم تهتم وزارة الصناعة والتجارة بتوفير المؤن اللازمة لتوزيعها على السكان . كما أن الحكومة لم تنفذ وعودها بتشغيل العمال العاطلين لاتاحة الفرصة لهم للاحتفال بالعيد .

وعلى الرغم من الاحتفالات القليلة التي جرت بمناسبة هذا العيد ، لم تستطع هذه الاحتفالات أن تغطي على البؤس والشقاء الذي يقاسيه العمال والكادحون في اسرائيل .

إننا إذ نهنيء المواطنين بهذين العيدين ندعوهم إلى تشديد نضالهم من أجل حياة سعيدة وسلام مقيم لتحول أيامهم أعياداً سعيدة جميلة .

معبرة رمات هشرونه تطالب بانتخابات لجنة لها

معبرة رمات هشرون - دأبت بلدية تل ابيب بناء على أوامر وزارة الداخلية ، على قطع المياه عن معبرة رمات هشرون في الاسابيع الاخيرة . وقد اشتد النقص بالمياه قبل عيد الفصح ، مما أثار نقمة سكان المعبرة وتذمرهم .

وأصدر فرع الحزب الشيوعي في المعبرة منشوراً دعا فيه جماهير المعبرة إلى الاتحاد في النضال من أجل حقوقهم ولانتخاب لجنة للمعبرة . وأوضح المنشور ان وزارة الداخلية أخذت في الاسابيع الاخيرة تأمر بقطع المياه عن سكان المعبرة بحجة عدم دفع رسوم المياه . وهذا الاجراء يسبب متاعب كبيرة للسكان مما يضطرهم إلى سلك مسافات طويلة لجلب المياه .

وتوجهت وفود الرجال والنساء إلى ممثل وزارة الداخلية في المعبرة وطالبوه بتجديد تجهيز المعبرة بالمياه بصورة منتظمة ، وطالبوه أيضاً بإجراء انتخابات للجنة المعبرة . وطالب السكان إما بضم المعبرة الى مجلس رمات هشرون البلدي أو بتحقيق كل مطالب سكانها الحيوية .

وبتاريخ ١٣/٤/٥٤ عقد إجتماع مشترك من ممثلي الحزب الشيوعي والمبام والمباي والمتدينين ومع موظف وزارة الداخلية ، وتقرر بالغالبية الاصوات المطالبة بإجراء انتخابات للجنة المعبرة . وكان ممثل المباي الشخص الوحيد الذي عارض هذا القرار بحجة انه لا يمكن دمج قضية الانتخاب بمطالب السكان . واقترح إصدار منشور يدعى فيه السكان إلى ... دفع الضرائب ! وقد أبدى السكان تذمرهم من موقف المباي ، وعبروا عن تأييدهم الحماسي لنضال الحزب الشيوعي في المعبرة .

محاولة سافلة للتجسس على الحزب الشيوعى

القدس — في ليلة السبت الماضي وفي تمام الساعة الثالثة صباحاً ، حاول مجهولان الدخول الى غرفة سكرتارية اللجنة المحلية للحزب الشيوعي بالقدس . وقد استطاعا بواسطة مفتاح اعداه سابقاً ، الدخول الى داخل النادي للوصول الى غرفة السكرتارية ، ولكنهما لاذا بالفرار عندما عرفا بوجود احد رفاق الحزب في الداخل . وقبل نحو نصف ساعة من المحاوله ، أي في الساعة الثانية والنصف شوهدت سيارة بقرب نادي الحزب ينزل منها مجهولان ، يحمل احدهما حقيبة والآخر بطارية اضاءة .

لقد جرت هذه المحاولة بقصد اهداف سياسية لخدمة شبكة التجسس المبائية .

ويذكر القراء انه في السنة الماضية جرت نفس المحاولة في مكاتب (ها كيوتس هآرتسي) وحزب المبام في تل ابيب . ويظهر أن هذين المجهولين قد احضرا معهما سماعة لاخفائها في غرفة سكرتارية الحزب ، والاستماع الى ما يدور فيها من أحاديث . ولكن يقظة فرع الحزب الشيوعي في القدس قد افشلت هذه المؤامرة الدنيئة .

شحنة حمضيات جديدة الى الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — قدم الاتحاد السوفياتي طلباً بشراء ١٢٠ الف صندوق من البرتقال الاسرائيلي بالاضافة الى الكميات الكبيرة التي اشتراها حتى الآن . وقد رحبت جمعية تصريف الحمضيات بهذا الطلب ، وتقرر بعث هذه الكمية خلال اسبوعين على ظهر ثلاث بواخر .

وفي مطلع شهر ايار ستبدأ في وارسو مفاوضات تجارية بين اسرائيل وبولونيا الشعبية . وسيترأس الوفد التجاري الاسرائيلي في هذه المفاوضات ارغمان المشرف على الشؤون الاسرائيلية في بوخارست .

نحو ٣٠٠ الف انسان محتاجون الى المساعدة الاجتماعية

القدس — جاء في النشرة الاحصائية التي اصدرتها دائرة المساعدة الاجتماعية ، ان عدد الاشخاص الذين قدمت اليهم المساعدة في سنة ١٩٥١ بلغ ٢٩٠٤٩٣ شخصاً . وان هذا العدد ارتفع في ١٩٥٢ الى ٢٩٢٠٦٧ شخصاً ، وان عدد الذين تقدموا بطلب المساعدة كان اكبر من ذلك بكثير . وتقول النشرة ان هذه الارقام لا تضمن الاشخاص الذين تلقوا المساعدة بواسطة منظمات غير حكومية .

وقد بلغ عدد الاشخاص الذين تلقوا المساعدة في ١٩٥٢ :

في تل ابيب يافا ٤٠١٨٠٥ ، حيفا ٢٨٠٠٣٨ ، القدس ٢١٠١٧ ، رمات غان ٣٤٣٣ ، تنايا ٦١٦٨ ، حولون ٥٩٨٤ ، رحوبوت ٥٦٧٤ ، بئر السبع ٤٧٩٣ ، عكا ٣٤٣٢ ، مجدل عسقلان ٢٨٢١ ، صفد ٢١٢٣

اللجان الاسلامية

من الرملة تلقينا الرسالة التالية من السيد اسماعيل النحاس :

« في عددها الصادر بتاريخ ٨/٤/٥٤ نشرت جريدة اليوم تعليقاً للسيد سعيد محمود كمال حول تشكيل اللجان الاسلامية ، وحيث أني أحد الاعضاء الجدد في هذه اللجان المعينة ، فأقول ،

« إن تعيين اللجان ليس بالامر الجديد ، ولكن المهم هو ، هل قامت هذه اللجان بالواجب المطلوب منها ، وهل كان بامكان اعضائها أن يقوموا بالواجب المطلوب منهم وما هو واجبهم ؟

« لقد طالب المسلمون ، منذ أن صدرت الاوامر الاولى بالتعيين ، بإجراء انتخابات لهذه اللجان ، وقد قدمت مذكرات وجرت مقابلات بهذا الخصوص في حينه مع المسؤولين ، وكان أمل الجميع أن تتجدد هذه اللجان بإجراء انتخابات حسب الوعود وعلى شكل جديد وقد ضاع الامل بعد صدور هذه الاوامر .

« إن اللجان لم تتمكن من القيام بواجباتها ولن تتمكن اللجان الجديدة من أداء ما هو مفروض عليها لعدم وجود قانون لها ، وتحديد صلاحياتها بتقديم الآراء لوزارة الاديان باشياء معينة ، الشيء الذي يحق لكل مسلم أن يقوم به دون حاجة أن يكون عضواً في هذه اللجان المعينة ولذلك كمسلم ، وكعضو معين في هذه اللجان فأني إتقدم إلى وزارة الاديان من على منبر الصحافة طالبا ما يأتي :

١ - إجراء إنتخابات للجان الاسلامية .

٢ - وضع قانون لهذه اللجان .

٣ - إعطاء اللجان الصلاحيات التي تمكن أعضائها من القيام بواجباتهم بالاضافة إلى تقديم الآراء ، والارشادات التي ثبت أنها غير عملية بهذا الشكل .

٤ - إشراك مسلمي المناطق العسكرية في هذه اللجان للاستفادة من آرائهم وتوجيهاتهم .

(لن انتحر ، ولن اقتل طفلي الصغيرين)

حيفا - نشرت جريدة قول هعام في عددها الصادر بتاريخ ٢٠/٤/٥٤ كتاباً مفتوحاً الى الرأي العام في اسرائيل من المواطن حنا طويل بالناصرة ، المريض بمرض السل ، والذي كان يعالج بحيفا ، وسحب منه الحاكم العسكري تصريح السفر ، جاء فيه :

اني مريض بمرض السل ، واعالج بواسطة جمعية مكافحة السل بحيفا . وأنا أب لطفلين صغيرين ، والمعيل الوحيد لوالدي المسنين . وبتاريخ ٢٦/٣/٥٤ فوجئت بعدم تجديد تصريح سفري لحيفا الذي كان يسري منذ ١٩٤٨ . فحرم علي المبيت في بيتي بحيفا ، الذي هو ملجأي الوحيد ، وحرمت بذلك من المساعدة التي كنت أتلقاها من دائرة الشؤون الاجتماعية بحيفا .

اني لا أفهم أي مبرر لمثل هذه المعاملة القاسية تجاه مواطن مريض . ان كل ما أتمناه هو إستعادة صحتي كي أستطيع ان اقوم بأود عائلتي .

اني اتوجه الى المنظمات الشعبية في اسرائيل ، وإلى كل مواطن شريف مطالباً بتأييدي في طلبي العادل ، حتى أستطيع ان أنقذ حياتي وحياة طفلي ووالدي المسنين .

اني لن انتحر ولن اقتل طفلي الصغيرين كما فعل غيري ، لأني احبهما كأب من كل قلبي .

اني متأكد ان الرأي العام سوف يناصرني وسوف يقف المثقفون بجانبي . فتسمع جمعية مكافحة السل بحيفا صوتها لمناصرتي ولتقف دائرة الشؤون الاجتماعية لمساعدة عائلتي .

من اعمال مجلس كفرياسيف المحلي

كفر ياسيف — في إجتماع المجلس المحلي الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي إتخذ المجلس قراراً بالمطالبة من وزارة الشؤون الاجتماعية أن تتدخل مع الحارس على الاموال المتروكة والحكومة من أجل تسليم جميع الاراضي والزيتون الذي بيد الحارس للمجلس البلدي لكي يوزعه على اللاجئين الموجودين في القرية ، والمعوزين من أبنائها .

كما قرر المجلس إقامة مشغل للمصنوعات الجلدية في كفر ياسيف لتشغيل المصابين في الامراض الصدرية . وقابل رئيس المجلس المحلي هنا السيدة شال المسؤولة عن شؤون الاقليات في دائرة الشؤون الاجتماعية ، وبحضور موظفة الشؤون الاجتماعية في كفر ياسيف السيدة فيوليت خوري .

وقد جرى البحث حول توزيع مخصصات اللحمة المجففة والمساعدات المالية للعجزة والمحتاجين . وقد طالب رئيس المجلس المحلي بتوزيع علب اللحمة المجففة على جميع اللاجئين بدون إستثناء وعلى المحتاجين من أبناء كفر ياسيف بصورة عادلة مع الاستمرار في دفع المخصصات للعجزة

من اين لك هذا القصر ، ايها الزعيم المبائي ليبنه؟

ليبنه يحتج على اقتصار التحقيق ضده دون غيره من زعماء المباي

القدس — بينما يطلب المباي من العمال العاطلين عن العمل الذهاب إلى الريف ، وبينما تطلب زعامة هذا الحزب من الجماهير ان تنام على الطوى وتصبر على الجوع والتقشف ، انكشفت خلال هذا الاسبوع تفاصيل فضيحة تدل على ان هذه الزعامة نفسها « تحب الخمر سراً وتوعظ بحرمانه جهراً ! » فقد تبين ان الزعيم المباي ، ليبنه ، الذي كتب المقالات داعيا فيها جماهير الطبقة العاملة الى التقشف وشد الحزام على البطون الخاوية ، كان قد شيد داراً فخمة في القدس تضم خمس غرف كاملة .

وقد ثارت الثائرة في داخل المباي نفسه على بذخ هذا الزعيم « الاشتراكي » وقدم أعضاء كثيرون من المباي طلباً الى مكتب الرقابة المبائية بإجراء تحقيق لمعرفة مصدر الاموال التي شيد بها ليبنه هذه الدار الفخمة .

وأصدر هذا المكتب مؤخراً قراراً حرم فيه على ليبنه السكنى في هذه الدار . وقد أهاج القرار ليبنه ، وطالب بدوره اجراء تحقيق حول تشييد قصور زعماء المباي الآخرين . وادعى انه لا يستطيع الا ان يعيش في دار فخمة ، لانه يترأس عصبة الصداقة مع الولايات المتحدة .. وان الدبلوماسيين الامريكيين يترددون على بيته كثيراً !

اما ، ماذا يعمل الدبلوماسيون الامريكيون في قصر ليبنه فهو شيء معلوم وواضح . ولكن الناس ما زالوا يتساءلون : من اين لك الاموال التي شيدت بها قصرك ايها الزعيم « الاشتراكي » ؟

وقد ارسل ليبنه رسالة يستنكر فيها القرار ويعلن انه لن يتقيد به .

الشرطة في خدمة مستغلي العمال

عكا — حكمت محكمة صلح عكا على ١٤ شخصاً من عمال تخف بغرامة ٧ ليرات لكل منهم ، بتهمة عملهم في المحاجر بدون رخصة . مع العلم أن أصحاب المحاجر المذكورة يطالبون باعطائهم رخص للعمل في محاجرهم من السلطات المختصة ، منذ اكثر من ٣ سنوات .

وجدير بالذكر أن البوليس لم يحاول منعهم خلال الاشهر الماضية ، ولكنهم عندما طالبوا المتعهدين واصحاب الكسارات برفع اجرة شحن السيارة بالدبش من اربع ليرات الى خمسة ، شحذ البوليس همته وأخذ يلقي عليهم القبض ويقدمهم للمحاكمة . مما يبين ان ثمة تعاوناً مشتركاً بين المتعهدين والبوليس من اجل استغلال هؤلاء العمال

مواطنو عرابة الاربعة يعتقلون اعتقالا اداريا

النائب توفيق طوبي يطالب باطلاق سراحهم فوراً

تل ابيب - « إن إستعمال الحاكم العسكري في الجليل لقانون الدفاع لسنة ١٩٥٢ بحق المواطنين الاربعة من عرابة لا صلة له بالامن مطلقاً بل هو إعتداء على حقوق المواطن » . هذا ما جاء في مطلع الاستجواب الذي أرسله النائب الشيوعي توفيق طوبي إلى وزير الدفاع يحتج فيه على إعتقال كل من سليم الاحمد وكايد خليل موسى وإبراهيم شكري ومحمد شاكر الخطيب ، من عرابة ، إعتقالا إدارياً ، ويطالب فيه بأطلاق سراحهم حالا .

وكانت الشرطة قد اعتقلت هؤلاء المواطنين قبل أكثر من شهر وقدمتهم إلى محكمة الصلح في عكا التي أوقفتهم ٧ أيام « لانهاء التحقيق » .

وحين إنقضاء المدة المعينة هذه رفضت الشرطة إطلاق سراحهم بل تجاهلت القوانين عمداً ولم تقدمهم للمحكمة وعند الاتصال بضابط الشرطة ، صباح ، أعلن ان بيده أمراً من الحاكم العسكري بأعتقالهم اعتقالا إدارياً لمدة غير معروفة . وقد أثارت هذه الخطوة غير القانونية إستنكاراً كبيراً بين السكان في القرية والقرى المجاورة لما تنطوي عليه من تجاوز لصلاحيات الحاكم العسكري ، ومساس بحقوق المواطنين في البلاد .

إن سكان القريه يطالبون بأطلاق سراح أبنائهم الابطال .

الشبيبة تستمع الى وفدها العائد من موسكو

حيفا - على أثر عودة مندوبي الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، أوزي بورشتاين وحنا أبو حنا من مؤتمر الكومسومول السوفياتي ، عقدت لهما الاجتماعات الجماهيرية الواسعة حيث تكلما فيها عن رفاهية الشبيبة في وطن الاشتراكية الظافرة السائرة قدماً نحو الشيوعية . وقد تحدث المندوبان في اجتماع عام للشبيبة يوم السبت الماضي في حيفا عن ارتساماتهما عن مؤتمر الكومسومول وعن الحياة السعيدة التي تنعم بها الشبيبة السوفياتية .

وفي يوم الاحد تقاطر ما ينوف عن ١٠٠٠ شخص إلى الاجتماع الضخم في معبرة كفرعانه ، الذي تكلم فيه عوزي بورشتاين . وقد افتتح الاجتماع سكرتير الشبيبة في منطقة السهل الرفيق اليعر قوجمان . ثم تحدث الرفيق عوزي بورشتاين عن ابحاث مؤتمر الكومسومول السوفياتي وقال : إن جل الاهتمام في المؤتمر تركز حول إنتاج وفرة في المواد الغذائية والالية لجماهير الاتحاد السوفياتي .

ثم تكلم الخطيب عن اوضاع العمال في الاتحاد السوفياتي ، والاهتمام الكبير الذي يبذل للترفيه عن الشعب والشبيبة بصورة خاصة .

الذكرى الحادية عشرة للتمرد فى غيتو وارسو

تل أبيب — بمناسبة مرور ١١ عاماً على التمرد الذي جرى في غيتو وارسو على الغزاة الهتلريين ، عقدت عصبة الصداقة بين اسرائيل وبولونيا الشعبية إجتماعاً شعبياً ضخماً ليلة السبت الماضي في قاعة سينما « مغربي » في تل أبيب . وتكلم الخطباء في هذا الاجتماع عن بطولة المتمردين الذين قاوموا الجحافل النازية ، ودعوا إلى تنفيذ وصيتهم بشن نضال لا هوادة فيه ضد إحياء العسكرية الالمانية .

وتحت شعار كبير كتب عليه « الشرف والمجد الخالد لثوار الغيتو الابطال ! » جلس المفوض العلم البولوني وليباك ، والخطباء رايتشتاين ، والدكتور ايزنشتادت ، والدكتور تمكين ، وسكرتير العصبة ، والدكتور موشه سنيه ، والشاعرة حايا كوفان . وجلس بين جماهير المجتمعين ممثلو الدمقراطيات الشعبية .

وقال تسفي رايتشتاين في مطلع خطابه ، ان ثوار غيتو وارسو أنقذوا شرف الشعب اليهودي . فبعد أن نالوا التشجيع والحماس الثوري من المدافعين عن ستالنغراد ، جعل الثوار غيتو وارسو رمزاً لنضال اليهود في المعركة العامة ضد المانيا النازية . لقد أوصانا ثوار الغيتو ، في قتالهم وعند موتهم ، بأن نمنع بعث العسكرية الالمانية ، وأن نبعد أخطار الحروب ، وأن نمنع الاعتراف الدبلوماسي بورثة هتلر الجالسين في بون .

واختتم الخطيب كلمته قائلا ، إننا ندعو إلى تحويل أيام غيتو وارسو إلى أيام تجنيد جماهير الشعب في إسرائيل للنضال ضد بعث الجيش النازي ، للنضال من أجل السلام .

ثم تكلم الدكتور ايزنشتادت فدعى إلى مواصلة حمل راية ثوار الغيتو ، فالنضال ضد العسكرية الالمانية لم ينته بعد !

وقال تمكين : علينا أن نتمرد على مؤامرة الاعتراف بالنازيين .

وفي عاصفة من التصفيق قال موشه سنيه : إن هتلر لعين ، ولتقع اللعنة على كل من يحاول بعث هتلر إلى الوجود !

كما وعقد إجتماع شعبي مماثل في تانيا . وأصدرت عصبة الصداقة بين إسرائيل وبولونيا الشعبية منشوراً جاء فيه :

« إن الشرف الوطني ومصلحة الحياة يقتضيان أن يقف الشعب اليهودي في الصفوف الاولى من جبهة الشعوب المناضلة ضد الهتلريين الملعونين . لن نسمح بتطهير أذيال الوحش النازي بعقد العلاقات الدبلوماسية معه ! »

وفي مساء يوم الاحد الماضي قام مئات من الشبان ، حملة المشاعل ، بمظاهرة جماهيرية شقت شوارع تل أبيب ويافا . وحمل المتظاهرون الشعارات الداعية للنضال ضد إحياء العسكرية الالمانية وعقد العلاقات الدبلوماسية مع حكام بون النازيين .

من هنا وهناك

زعرنة مبائية

معبرة نحلات يهودا — بإيحاء من زعامة المباي المحلية ، هاجم إثنان من الاوباش ، نصر الله ويعقوب ، عضو الحزب الشيوعي في المعبرة صديق صديق وجرحاه في جبينه . اما الشرطة فرفضت تسجيل دعوى على المعتدين بحجة أن القضية « ليست قضية عامة ! » ....

الرامة — يحفظ الحاكم العسكري لديه قوائم معينة يسميها « القوائم السوداء » ، ولا يسمح للذين وردت اسماؤهم فيها بتسليمهم تصاريح للسفر . وقد أتبع نفس هذه الطريقة بالنسبة لاثنين وعشرين شخصاً من سكان البعنة

وكذلك بالنسبة لسكان كفرياسيف .

إن الاهالي يستنكرون طريقة القوائم السوداء هذه ، ويطالبون بعدم حرمان اي مواطن من حق التنقل .

إيقاف العمل في مصادر الفوسفات

بئر السبع — تقرر إيقاف العمل في مصادر الفوسفات ، هناك ، وسيؤدي هذا إلى فصل ٢٠٠ عامل ، وهذا مما سيزيد في أزمة البطالة في بئر السبع .

مطاليب معبرة بتح تكفا

معبرة بتح تكفا — بدعوة من لجنة المبادرة هنا عقد يوم الاحد الماضي إجتماع جماهيري حول وضع المعبرة السيء ، والحالة الصحية . وقد تكلم في الاجتماع الرفيق روبين مينا أهداف الاجتماع ، ثم أعقبه الرفيق موريس سموحة .

وتقرر في الاجتماع تنظيم عريضة للسلطات ، تتضمن المطالب التالية : ضم المعبرة الى بلدية بتح تكفا ، ومد الكهرباء الى المعبرة ، وأعفاء سكان المعبرة من رسوم التنظيفات والماء ، وإنتخاب لجنة محلية تهتم بشؤون المعبرة .

في عكا من اجل ادخالهم في النقابات المهنية ومكاتب العمل العامة . والاحتجاج على عملية فصل العمال العرب من من اماكن عملهم .

وقد تقرر في الاجتماع تنظيم عريضة تتضمن طلبات العمال .

وسيحمل وفد من العمال هذه العريضة في الاسبوع القادم لارسالها إلى الهستدروت ودائرة العمل .

أول أيار في رمات غان

رمات غان — قدم ممثل الحزب الشيوعي في مجلس عمال رمات غان طلباً الى المجلس بأجراء مظاهرة أول أيار وإشتراك الكتلة الشيوعية في لجنة التحضير للمظاهرة .

فيلم هنغاري بحيفا

حيفا — دعت المفوضية الهنغارية جمهوراً غفيراً من سكان حيفا لعرض فيلم « طغيان البحر » في سينما « ماي » يوم الجمعة الماضي . وقد اكتظت القاعة بالمتفرجين الذين استقبلوا الفيلم باعجاب كبير .

الرملة تعاني أزمة مياه

الرملة — على أثر تعطل شبكة المياه البلدية في الرملة ، يعاني سكان اللد الامرين من نقص المياه منذ يوم الخميس الماضي . وشرع الناس ينقلون مياه الشرب على العجلات من اللد . وقد بيعت صفيحة الماء بمئة بروطة !

معرض صيني في تل أبيب

تل أبيب — في يوم السبت الماضي إفتتح هنا معرض للفنون الصينية القديمة والعصرية في قاعة الرسامين والنحاتين . وقد عبر الزوار الكثيرون عن اعجابهم بالفن الصيني ذي المستوى الرفيع وروح النضال والحياة .

اجتماع في « أبو غوش »

القدس — بدعوة من فرعي الحزب الشيوعي وحزب اليسار بالقدس ، عقد في صباح يوم السبت الماضي إجتماع شعبي في قرية أبوغوش احتجاجاً على حوادث الحدود ومن أجل السلام

وبعد الاجتماع أجاب الخطيب على أسئلة السكان الذين أعربوا عن إحترامهم وتأييدهم للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقف في رأس النضال من أجل السلام وأخوة الشعوب .

جدول الغلاء يرتفع بنقطة واحدة

القدس — أعلن مكتب الاحصائيات المركزي أن جدول غلاء المعيشة الحكومي المزيف ارتفع بنقطة واحدة في شهر آذار عما كان عليه في شباط ١٩٥٤ (أي من ٢١٦ نقطة إلى ٢١٧ نقطة) . ففي الشهر الماضي إرتفعت أسعار الفاصوليا والبيرة والبندورة ، كما وإرتفعت اسعار السجاير وصابون الغسيل .

عكا تستنكر حوادث الحدود

عكا — في ليلة السبت الماضي عقد الحزب الشيوعي إجتماعاً شعبياً في مقهى « الدلالين » هنا ، تكلم فيه الرفيق جمال موسى عن قضية العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية والوضع في الشرق الاوسط . وشجب المجتمعون سفك الدماء على الحدود ودعوا الى الشروع بمفاوضات مباشرة دون تدخل المستعمرين . كما وأتخذ المجتمعون قراراً باستنكار عدوان السلطات على سكان البعنة . وبعث المجتمعون بتحياتهم الى كادحي الناصرة بمناسبة إنتصار الحزب الشيوعي في الانتخابات البلدية .

لجنة مبادرة

عكا — إجتمع هنا يوم السبت الماضي عدد كبير من مندوبي العمال من اماكن العمل ، ومن العمال العاطلين عن العمل ، وإنتخبوا من بينهم لجنة مبادرة ، لقيادة نضال العمال العرب

نضال سكان عبلين يثمر

دائرة ضريبة الدخل توقف اوامر الحجز

حيفا - على أثر نضال سكان عبلين ضد ضريبة الدخل غير العادلة ، الذي تميز بتوقيع العرائض وإرسال وفد إلى القدس ، قابل نائب مدير ضريبة الدخل العام ، وأعضاء كنيست من كتل مختلفة ، أوقفت دائرة ضريبة الدخل اجراءات الحجز التي بدأت باتخاذها ضد عدد من سكان القرية بحجة عدم دفعهم الضريبة . وقد دعا الحاكم العسكري في شفاعمرو أحد أعضاء الوفد السيد علي حيدر ، وعندما ذهب وجد ممثل دائرة ضريبة الدخل الذي سأل عن بقية أعضاء الوفد . وقد إقترح السيد علي حيدر تأليف لجنة من سكان القرية تقوم بتقدير مدخول السكان فووفق على ذلك

وفي اجتماع شعبي عقد في القرية بدعوة من الوفد وحضره معظم سكان القرية نقل الوفد للمجتمعين خبراً عن إيقاف اجراءات الحجز ، التي اتخذت ضد عدد من السكان ، وقد وافق المجتمعون على الاقتراح بتأليف لجنة تخمين ، من السادة صالح سليم ، ووديع خوري ، ايليا الناشف ، محمد ادريس كما وقعوا على عريضة تأييد لهذه اللجنة .

وقد قابل السكان خبر إيقاف اجراءات الحجز بسرور بالغ ورأوا فيه نجاحاً لنضالهم الموحد من اجل مصلحتهم .

الصحافة في أسبوع

حذار من الانجرار وراء الاستفزازات الامريكية

تناولت الصحف في تعليقاتها هذا الاسبوع مواضيع متعددة مختلفة. فعلقت قول هعام على السياسة الخارجية الاسرائيلية، وكتبت هآرتس عن قانون استملاك الاراضي المجحف، وكتبت البوست عن انتخابات الناصرة مقالة لسرايا شابيرو وعلقت عل همشمار على «المباي ووحدة الطبقة العاملة»..

קול העם

كتبت قول هعام صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي إفتتاحية حذرت فيها من الانجرار وراء استفزازات الاستعمار الاميركي، فقالت،

ان على الشعب الذي يريد السلام والامن والاستقلال والحرية، أن يبتعد بكل ما في وسعه عن المجانين القريبين المسيطرين الآن على الولايات المتحدة، عليه أن ينتهج سياسة خارجية مستقلة بالتعاون مع جميع الشعوب المستقلة والمحبة للسلام.

إن حكومة شاريت — روكاح تعمل بعكس هذا. فعلى الرغم من أن صحيفة «هدور» المبائية قد اضطرت الى التحدث عن العلاقات المزعجة بين الولايات المتحدة واسرائيل وذكرت بأن تنحية اونهايمر بعد خطوة نحو «تشجيع اللاسامية في الولايات المتحدة»، على الرغم من هذا لا تزال الحكومة تنتهج سياسة الوقوف في دور المطالبين بضم إسرائيل إلى كتلة عدوانية.

إن إسرائيل لتحتاج إلى سياسة سلام واستقلال قومي للمحافظة على كيانها، ومن أجل التوصل إلى هذه السياسة ينبغي أن يتحد جميع الوطنيين بغض النظر عن ارائهم السياسية والايدلوجية، جميع اولئك الذين يريدون أن يبعدوا عن شعبنا خطر الجوع والحرب والابادة.

המרצד / المرصاد

وكتبت ورقة المبام باللغة العربية، «المرصاد»، عن نتائج إنتخابات الناصرة خبراً بعنوان، «إن هؤلاء ال ٣٦٩ سوف يقررون مصير الناصرة»! (والواقع أن جماهير الناصرة باكثريتها الساحقة قد سبقت فقررت مصير المبام في الناصرة).

وعلقت على النتائج قائلة «أما النتائج فلم تحدث فيها مفاجآت كبيرة» (يبدو أن المبام كان متأكداً من خروجه صفر اليدين من هذه الانتخابات. فهي، وعامة المبام على صدق حدسها..!)

הארץ

أما الصحيفة البرجوازية «هآرتس» فقد هاجمت قانون الاستيلاء على الاراضي واعتبرته قانوناً معادياً للملكية الخاصة، وقالت

«إن لجنة القانون التابعة للكنيست قد شددت من صيغة القانون بشأن العرب بغية محو وصمة عدم قانونية أعمال الاستيلاء التي قامت بها المستوطنات الزراعية، وخاصة الكيبوتسات، في اماكن عدة. ولم يكن للكنيست اي مبرر في إضفاء صبغة قانونية على هذا القانون.

THE JERUSALEM POST

وواصلت الجروسلم بوست، الصادرة باللغة الانجليزية تحريضها الاهوج على الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة ما احرزه من نجاح في انتخابات البلدية بالناصرة. فقد افسحت صدرها لمقال تحريضي كتبه شخص باسم سرايا شابيرو كال فيه التهم الدنيئة، للجماهير الناصرية، فقال،

«لا يمكن للمرء ان يتوقع العطف الاخوي من مواطني الناصرة الذين رحبوا بالقاوقجي قبل وقت ليس ببعيد! ثم اتهم الكاتب الحزب الشيوعي باللجوء إلى العنف (!) وتشويه سمعة خصومه السياسيين. ومن ثم أزاح الكاتب النقاب عن وجهه وأخذ يهدد بالقضاء على ما تبقى من حرية فقال، «لقد اعتبر الناصريون (اي ناصريين؟) السماح للشيوعيين بالقاء أفظع التصريحات، دلالة على ضعف الحكومة الاسرائيلية ومن الاولى أن يتصح عرب الجليل والمحرضون الشيوعيون بأن الدمقراطية في إسرائيل (!!) لا تعني شيئاً من هذا القبيل»..

על המשמר

وكتبت «عل همشمار» المبامية حول «المباي ووحدة الطبقة العاملة»، فهاجمت المباي لتفريقه صفوف الطبقة العاملة وطالبت ان تتوحد صفوف الطبقة العاملة في أول أيار قائلة، «على الطبقة العاملة في بلادنا في هذا اليوم أن تظهر قوتها الموحدة وأن تكشف عن الصلة بيننا وبين الطبقة العاملة العالمية، وأن تتقدم بالطلب الذي تشترك فيه جماهير الشعوب بأسرها للدفاع عن السلام وعن المجتمع البشري».

أما لماذا لا تحاسب «عل همشمار» المبام نفسه على موقفه الانشقاقي عن وحدة الطبقة العاملة فأمر نترك تفسيره للعمال..

ذكرى الانتصار على النازية في غابة الجيش الاحمر بالقدس

تل أبيب — بناء على إقتراب موعد الاحتفالات التي تجري في كل عام في غابة الجيش السوفياتي، بعث اللجنة المركزية لعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي كتاباً في يوم الثلاثاء إلى يونا غولان رئيسة العصبة المبامية، ورد فيه،

«كما هي العادة في كل عام، ستقوم في الثامن من أيار بإجتماع عام في غابة الجيش بمناسبة ذكرى الانتصار على الهتلرية. وقد نشرنا عن ذلك قبل شهر (في «قول هعام» بتاريخ ٢١ آذار). وفي يوم الاثنين الماضي نشرت «على همشمار» بأ يشير إلى أنكم ستعمدون لعقد إجتماع للغرض نفسه في المكان نفسه. وقد تلقينا منكم إقتراحاً بتعيين ساعات منفردة للاجتماعين المنفردين.

«إننا نعتقد أن مصلحة القضية تقضي القيام بإجتماع عام وشامل في ذكرى الانتصار وإن هذا العمل المشترك ممكن على الرغم من الاختلافات القائمة بيننا. إننا نقترح أن نعقد إجتماعاً في هذا الاسبوع بغية التهيئة لتنظيم إجتماع عام ومشترك في ذكرى الانتصار».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة يدعو الى

ائتلاف دمقراطي في المجلس البلدي

الناصرة - كادحو الناصرة والجماهير الدمقراطية، بعد انتصارهم بكسب ست مقاعد في المجلس البلدي، ينتظرون بفارغ الصبر عقد ائتلاف دمقراطي بين أعضاء قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين وبين الاعضاء الذين اعربوا اكثر من مرة عن استعدادهم للعمل مع الشيوعيين.

وعلى أساس رغبة الجماهير هذه قام الحزب بإتصالات مع بعض الاعضاء المنتخبين، وما تزال المفاوضات جارية، من أجل تكوين هذا الائتلاف على أساس برنامج نضالي لالغاء الحكم العسكري واصلاح المدينة ورفع الحيف عن الطبقات الفقيرة والمعدمة. وقد أصدر الحزب منشوراً يوم الاحد الماضي هنأ فيه جماهير الناصرة الدمقراطية على إنتصارها ودعاها الى العمل من أجل تكوين ائتلاف دمقراطي داخل المجلس الجديد.

وفي هذه الاثناء يقوم الحكم العسكري ومأجوروه بمحاولات شديدة ومباشرة لتكوين حلف معاد للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يكون نقمة على الشعب. والمفهوم أن نواة هذا الحلف ستكون قائمة «١» (ماجد الفاهوم — سيف الدين الزعبي)، المبائية.

إن جماهير، الناصرة تنتظر ائتلافاً دمقراطياً نواته الكتلة الشيوعية وغير الحزبيين ولا ترغب أن تعود الناصرة الى وراء وتبقى مزرعة للحكم العسكري.

حكومة استراليا تقوم باستفزاز دنيء

وتعتدي بالسلاح على الدبلوماسيين السوفياتيين

كنبرة - أستراليا - قلقة من اضراب عمال الموانيء الاستراليين الذين رفضوا شحن السفن التي تحمل السلاح للمستعمرين الفرنسيين في الفيتنام. وراغبة الى تعكير العلاقات الودية بين الشعب الاسترالي والاتحاد السوفياتي، قامت الحكومة الاسترالية خلال هذا الاسبوع بمؤامرة دنيئة واعتدت على حصانة الدبلوماسيين السوفيات في استراليا.

فقد كان فلاديمير بتروف، موظف السفارة السوفياتية في استراليا، قد سرق مبالغ ضخمة من أموال السفارة، وهروباً من القصاص العادل، إلتجأ هذا اللص إلى الحكومة الاسترالية وطلب إعتباره «لاجئاً سياسياً».

واستغلت حكومة منزيس الرجعية هذا اللص لاغراضها الاستفزازية المعادية للشيوعية والاتحاد السوفياتي. فقد عمل موظفو الحكومة بمعونة فلاديمير بتروف على تزييف «مستندات ووثائق» مزعومة «تدل على وجود شبكة للتجسس السوفياتي في استراليا». وكان الغرض الاساسي من هذا الاستفزاز الدنيء هو الايقاع بعمال الموانيء الاستراليين وتشويه سمعتهم لانهم يمدون يد المساعدة الاممية لاخوانهم المناضلين في الفيتنام من أجل الاستقلال والحرية.

وقامت السلطات الاسترالية بعدوان فاضح على حصانة موظفي السفارة السوفياتية الدبلوماسية. فقد هاجمت الشرطة الاسترالية حارسي زوجة فلاديمير بتروف، وهي متوجهة الى موسكو، وجردت الحارسين السوفياتيين من سلاحيهما، واختطفت الزوجة.

وقدمت السفارة السوفياتية في استراليا مذكرة الى رئيس الحكومة الاسترالية طالبت فيها بإرجاع هذا المجرم الذي سرق أموال السفارة. كما قدمت السفارة السوفياتية احتجاجاً على الهجوم المسلح الذي جرى على حارسي زوجة فلاديمير بتروف واختطافها منهما.

مؤتمر جنيف (بقية)

وعلقت جريدة مكتب الاعلام الشيوعية «في سبيل سلم دائم، في سبيل دمقراطية شعبية» على مؤتمر جنيف بمقال افتتاحي جاء فيه، «ليس في مقدور أي مؤامرات تقوم بها وزارة الخارجية الامريكية اخفاء حقيقة وجود الخلافات الشديدة المتزايدة بين الدول الغربية في عشية مؤتمر جنيف». واتهمت الجريدة وزير الخارجية الامريكية بمحاولة الحيلولة دون التوصل الى السلام في الفيتنام عن طريق المفاوضات.

وقالت الجريدة أيضاً، لقد اتهم دالس بحث الجمهورية الشعبية الصينية «بالتدخل» في الحرب الفيتنامية بغية اخافة مستمعيه.

ويقوم الآن وزير الخارجية الامريكي بمحاولات يائسة محمومة لتلافي شقة الخلاف الموجود بين الدول الغربية، ولوضع خطة مشتركة لاحباط مساعي السلام التي سيقوم بها ممثلو المعسكر الاشتراكي. فعقد دالس يوم الثلاثاء جلسة لممثلي ١٩ دولة من الكتلة الغربية التي ستشترك في مؤتمر جنيف مستهدفاً وضع «سياسة غربية موحدة».

ويعقد اليوم (الجمعة) وزراء خارجية الدول الغربية اجتماعاً للتشاور فيما بينهم. وصرح دالس في واشنطن، قبيل توجهه الى باريس، أنه سيعارض كل خطوة سوفياتية ترمي إلى جعل مؤتمر جنيف مؤتمراً للبحث في قضايا العالم بصورة عامة.

ومن ناحية ثانية يعقد وزير الخارجية البريطانية الاجتماعات المستعجلة مع وزراء خارجية الامبراطورية البريطانية لخلق جبهة بريطانية متماسكة في المؤتمر المقبل.

وهكذا يبرز التباين والتناقض بين مواقف الدول الغربية، ويتضح افلاس سياسة دالس القائمة على عرقلة المحاولات للتخفيف من حدة التوتر العالمي.

عمال بلدية بتح تكفا يتأهبون للاضراب

بتح تكفا — أعلن عمال بلدية بتح تكفا في إجتماع عام عقدوه يوم الثلاثاء الماضي انهم سيعلنون الاضراب في يومي الثلاثاء والاربعاء القادمين، اذا لم تلب ادارة البلديه طلبهم بزيادة أجورهم اسوة بعمال البلديات الكبرى الثلاث - حيفا تل أبيب القدس

وفي هذا الاجتماع الذي حضره ممثلو عشرة لجان عمال في مجالس بلدية كبيرة في البلاد تقرر الطلب من سكرتارية مجلس الهستدروت الغاء القرار القاضي بطرد ١٤ عاملا من قادة عمال البلديه من صفوف الهستدروت. واعلن ممثلو لجان عمال البلديات الاخرى، انه في يوم اضراب عمال بلديه بتح تكفا سيعلن عمال البلديات الاخرى اضرابا لمدة ٢٤ ساعة تأييداً لعمال بتح تكفا المضربين.

وفي يوم الخميس ١٥ — ٤ — ٥٤، كان قد أعلن ٤٠٠ عامل من عمال بلدية بتح تكفا، اضرابا عاما شاملا لمدة ٢٤ ساعة، مطالبين بزيادة أجورهم، وقد أعلن العمال هذا الاضراب على الرغم من كل محاولات القيادة المبائية في الهستدروت لارهابهم.

وقد أصدر الحزب الشيوعي منشوراً لتأييد العمال في إضرابهم العادل، ومطالباً بالاحتجاج على فصل ١٤ عاملا من قادة عمال البلديه من صفوف الهستدروت.

هذا ويلاقي عمال بلدية بتح تكفا تأييداً عاماً من العمال في جميع أنحاء البلاد.

الحيروت يدعو الى زيادة الخنوع للاميركان

تل أبيب — في مطلع هذا الاسبوع افتتح في تل أبيب مؤتمر حزب «الحيروت» الفاشي، وقد دعا يغن كعادته إلى شن الحرب على الاقطار العربية، ثم انتقل إلى الترويج لدعاية مثيري الحروب الامريكيين، فقال، «ان خطرين يهددان الانسانية، وهما، الحرب العالمية الثالثة وسيطرة الشيوعية..»

ثم دعا إلى إستعباد إسرائيل الى الكتل العدوانية الامريكية، بقوله، «على دولة إسرائيل أن تساعد في إقامة سد في وجه الشيوعية، وان تقف بجانب الدولة التي تقف في طليعة مقيمي هذا السد — أي الولايات المتحدة».

وفي غمرة حماسه لخدمة الاستعمار الامريكي، هاجم زعيم الفاشيين الاسرائيليين، يغن، تصريح شاريت بأن إسرائيل لن تنضم إلى أية كتلة معادية للاتحاد السوفياتي، ذلك التصريح الذي قدمه عند تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي.

وفي نطاق السياسة الاقتصادية حمل يغن الشعار الهتلري الداعي الى «تدخل الحكومة في الخلافات بين العمال واصحاب العمل».

ايليا فانوس متهم بالسرقة

الرملة — ألقت الشرطة القبض هنا على عضو البلدية المبائي إيليا فانوس بتهمة سرقة ممتلكات تعود إلى دائرة السكن التابعة للقيم على أملاك الغائبين في الرملة.

وقد جرى الاعتقال على أثر قيام إيليا فانوس بالطلب من أحد سكان البيوت التابعة للقيم بالتوقيع على اوراق تثبت أنه أجرى تصليحات في البيت مع أن هذه التصليحات لم تجر. وقد رفض المستأجر التوقيع وأبلغ الامر للمسؤولين الذين بادروا للتحقيق مما أظهر عدداً آخر من حوادث السرق والتزييف، وأدى إلى اعتقال موظف آخر.

وقد اطلقت الشرطة سراح ايليا فانوس بكفالة قدرها ألف ليرة الى ان يقدم الى المحاكمة.

لاجئو فراده وكفر عنان يطالبون بالعودة الى قراهم وبيوتهم

الرامة - عقد لاجئو قريتي فراده وكفرعنان، المقيمون هنا اجتماعاً لهم لبحث اوضاعهم. وقد بدأوا بالتوقيع على عريضة موجهة الى وزارة الشؤون تطالب بأعادتهم الى قريتهم، غير البعيدتين عن قرية الرامة، ليتمكنوا من العيش وتطلب العريضة تقديم المساعدات المالية للاجئين بشكل منظم وتزويدهم بالملابس والاحذية وان يجري توزيع ذلك بواسطة لجنتهم.

قاعدة بريطانية في النقب؟؟!

اللد — على بريطانيا أن تصل إلى إتفاق مع إسرائيل بشأن إقامة قاعدة بريطانية في جنوب النقب بدلا من القاعدة البريطانية في قنال السويس. وإذا ما تقدمت بريطانيا باقتراح بهذا الخصوص فيكون نصيبه البحث المتزن».

هذا ما صرح به إلى مراسل وكالة أنباء «عتيم» نائب حزب العمال البريطاني، طبو، الذي غادر إسرائيل بعد أن مكث فيها اسبوعاً ضيفاً على الحكومة.

وقال طبو أنه قد أجرى محادثات حول إقامة قاعدة بريطانية في جنوب النقب مع رئيس الحكومة شاريت وشخصيات بارزة أخرى.

فلنحتفل بعيد اول ايار موطدين العزم على مواصلة النضال بشكل اوسع

حيفا باقتراب عيد اول ايار، يقترب موعد انتهاء المباراة بين مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وسيعقد اجتماع قطري عام لجميع لجان المناطق والفروع لتلخيص هذه المباراة، ولهذا يزداد حماس الرفاق والاصدقاء من اجل تنفيذ البرنامج، فيقومون بنشاط واسع من اجل جمع حملة الصحافة، وتسديد المبلغ المقرر لهذا الشهر مئة بالمئة، وا كتساب مشتركين جدد لقول هعام، وتنفيذ جميع بنود المباراة.

وسيضع الحزب امام جميع الرفاق في الاجتماع القطري القادم واجبات جديدة، بعد تلخيص المباراة السابقة، والاستفادة من الاخطاء، والاستماع الى ارشادات قادة الحزب.

فلنحتفل بعيد اول ايار موطدين العزم على مواصلة النضال بشكل اشد واوسع، ولنبذل كل ما نستطيع من جهد للدخول في المباراة الجديدة القادمة، منتصرين في تنفيذ الواجبات التي وضعها علينا الحزب في المباراة السابقة.

فالى امام ايها الرفاق والاصدقاء الى النصر في النضال من اجل الخبز والعمل والاستقلال والسلام.

صوت وصداه

بقلم ابراهيم دبي — سكية

ما أن أعلنت نتائج الانتخابات في الناصره حتى أخذت الصحافه الرجعيه، كل بقنها، والهتف واحد، في التعرض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وإتهامه بشتى الاكاذيب التي تنكرها الحقائق وتنكرها جماهير الناصرة.

وقد وجهت دفه التعرض لاعتبار الانتخابات كأنها ضد الدوله وضد اليهود، محاولة بذلك التقليل من قوة الصفعة التي وجهتها الجماهير الناصرية لسياسة التفرقة، والتفافها حول علم النضال من أجل الاخوة اليهوديه العربيه الذي يرفعه الحزب الشيوعي.

ومهما حرضت هذه الصحف وشوهت الحقائق فهي لن تستطيع أن تقلل من أثر هذه النتائج على جماهير الشعب بصورة عامة، ومدى فرح الجماهير اليهوديه بهذا الانتصار، لانها ترى فيه انتصارها هي، كما انها انتصار الجماهير العربية وشجاعتها. فعلى الرغم من الاضطهاد الموجه ضدها كأقلية عربية ووجودها في دولة يحكمها خدام الاستعمار، فقد صوتت للحزب الشيوعي.

ان فرح الجماهير اليهودية لم يكن اقل من فرح الجماهير العربية، ليس في الناصرة فحسب بل في جميع أنحاء اسرائيل.

هل يكفي جوابا لهذه الصحف جواب عشرات الاشخاص الذين لاقيتهم خلال يوم واحد الذين ابتدروني بكلمة مبروك، وكثيراً من الانخاب التي شربناها سوية مع الجماهير اليهودية، نخب انتصار قائمة حزب الاخوة في الناصرة؟

وسأحاول أن انقل في هذا المجال بعض ما لاقيت من شعور الرضى عند الجماهير اليهودية

دخلت المعبرة فابتدرني احدهم بكلمة مبروك.

فقلت — ماذا

— الا تعلم

— لا

وكنت مسرعاً فقلت له ليس الآن وقت المزاح فسأعود اليك بعد هذا. فقال هنيئا على نجاحكم في انتخابات الناصرة. أن شاء الله يكون عندنا مثله في المعبرة.

وفي إحدى الصرائف ابتدروني برفع الكؤوس — فعرفت - للشرب نخب انتصار الحزب الشيوعي في الناصرة — ان انتصار القائمة الشيوعية لنصر لسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الصحيحة، وهو نصر لجميع القوى المدافعة عن السلم في الشرق الاوسط.

وابتدرني شخص لم تكن له اي علاقة بالحزب الشيوعي فقال، نهنئكم على نجاحكم في الناصرة هذا النجاح الذي يعتبر صفعة قوية لسياسة التفرقة. وقد اثبت عمال الناصرة على انهم قد تعلموا، وقرروا ان يناضلوا ضد سياسة التفرقة وفي سبيل وحدة الشعب العامل.

ومن بعيد رايت شخصاً مسرعاً الي وعلامة الابتسام على شفتيه، وعندما وصل الي اخذ يدي مهنئاً على هذا الانتصار قائلا، «ان هذا الانتصار هو خطوة الى امام لانتصار سياسة الحزب الشيوعي الحكيمة. تمنى قريبا ان تنتصر قوى السلام في جميع انحاء اسرائيل.

عندما كنت اطالع صحف الاسبوع الماضي، كنت أسخر حقاً من تعليقاتها على نتائج الانتخابات، وكانت السخرية في محلها، لاني كنت أعلم ان الجماهير اليهودية تشعر شعور الارتياح، وفي الحقيقة كان تقديري لارتياحها أقل مما هو في الواقع.

لقد كانت نتائج الانتخابات صفعة قوية للرجعية، ولو قدر وكانت النتائج كما ارادتها الرجعية، لأقامت الصحف الضجة، واعلنت ان الحزب الشيوعي فقد تأثيره على الجماهير.

ان نجاح الحزب الشيوعي في الناصرة يؤثر تأثيراً مباشراً في قضية السلام بين الدول العربية واسرائيل، وهو يعزز ويوحد القوى المناضلة في جانبي الحدود. تلك القوى التي على الرغم من كل أساليب الاضطهاد تمد يدها لمصافحتنا.

ان اليوم الذي سيحل فيه السلام. محل الحرب والهدوء محل الاستفزاز، والاستقرار محل الخوف لقريب. ونتائج الانتخابات انما هي حلقة من سلسلة الحلقات التي ستقودنا حتما الى شاطيء السلامة مع الدول المجاورة.

من الطيبة

كان لنتائج الانتخابات في الناصرة صدى كبير في الطيبة والمنطقة، وقد استقبلت الجماهير النتائج بالتصفيق والهتاف وعقدت الاحتفالات المرحة في كل مكان، وشعارنا «نريد انتخابات في الطيبة لمجلسها المحلي هو حديث الساعة في كل القرية».

وقد صبغت جدران القرية بشعارات بالخط الاحمر تهتف بسقوط المجلس المحلي المعين ومطالبة بأجراء انتخابات لمجلس محلي دمقراطي يبني ويناضل من أجل الغاء الحكم العسكري، ويعمل على ادخال العامل العربي الى الهستدروت، ويوزع العمل على العمال العاطلين. ويرسل سكان الطيبة تحياتهم الاخوية الى جماهير الناصرة لانتصارهم على سياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي.

تعزية

لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعزي الاخ خليل غريب بوفاة والده وعميد العائلة المرحوم نصر الله غريب.

لجنة مبادرة في الطيبة لقيادة النضال

من اجل انتخابات مجلس محلي

الطيبة - بدعوة من فرع الحزب الشيوعي وفرع اتحاد الشبيبة الشيوعية عقد هنا في الاسبوع الماضي اجتماع شعبي كبير، حضره أكثر من ٨٠٠ شخص، وذلك من أجل إجراء انتخابات لمجلس محلي في القرية، وقد طالب كل من الخطيبين محمد حسين، وعثمان أبو راس، بتنفيذ قرار الهستدروت بأدخال العامل العربي الى النقابات المهنية ومكاتب الاستخدام العامة. وتحدثا عن الانتصار الكبير الذي أحرزته قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين في الانتخابات البلدية بالناصرة، وطالبا بأجراء انتخابات لمجلس محلي في الطيبة.

وقد حاولت الشرطة إرهاب الحاضرين، وعرقلة الاجتماع بحجة انه ممنوع، ولكنها فشلت في محاولتها هذه، على أثر الاحتجاج الشديد الذي أبداه المجتمعون.

وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنة مبادرة من عشرة أشخاص، لقيادة نضال سكان القرية والمحافظة على مصالحهم.

وقد تقرر ارسال برقية الى وزير الداخلية للمطالبة بأجراء انتخابات لمجلس محلي في القرية، وإرسال برقية اخرى الى اللجنة التنفيذية للهستدروت للمطالبة بتنفيذ قرارها بأدخال العامل العربي الى النقابات المهنية ومكاتب الاستخدام العامة.

اجتماعات اول ايار

البلدة	التاريخ	الخطيب
نحف	٤/٢٣	حنا نقارة
المكر	٤/٢٥	حنا ابو حنا
ابوسنان	٤/٢٦	علي عاشور
الرامة	٤/٢٧	فؤاد خوري
البعنة	٤/٢٨	حنا ابو حنا
كفر ياسيف	٤/٢٩	اميل حبيبي
الرملة	٤/٣٠	محمد خاص
يافا	٥/١	اميل توما
عكا	٤/٣٠	روث لوبتش

مولود مبارك

رزق صديقنا الاخ نسيب عيسى جرايسي ولداً سماه بشيراً فتهانينا للعائلة.

وفاة

ننعي اليكم بمزيد الاسف وفاة ولدنا جورج بشارة مرينا في عمان شرق الاردن عن عمر يناهز الخامسة والعشرين عاما.

الياس وليا حاتق

نتائج يانصيب

اتحاد النساء الدمقراطيات باسرائيل

ننشر فيما يلي الارقام التي فازت بالجوائز في يانصيب اتحاد النساء الدمقراطيات:

الرقم	الجائزة
٤٧٢	صور
٥٧٨	شرشف منضدة
٣٥٥	دب جلدي
٨٥	شراشف من الناصرة
٥٣	سلة صيني للكعك
٥٣١	قطعة صيني
٦١٢	علبة قهوة
٨٦	علبة حلويات
٦١٤	كسارة جوز
٢٢٩	شراشف
١٠١	شراشف مطرزة
٣٩٣	طقم شاي مع صينية

كما فاز الرقمان ٤٠٨ و ٤٣٣ بجائزتين اخريين

كلمة الاتحاد (بقية)

من أجل السلام وحل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية، ومن أجل مفاوضات مباشرة بين إسرائيل والاقطار العربية، من أجل سياسة سلام واستقلال وضد ضم إسرائيل إلى أية كتلة عدوانية. ولا شك أن عملا كهذا سيظهر مرة ثانية أن الشعب في إسرائيل هو مع كل الشعوب المحبة للسلام والمناضلة لسعادة الانسانية.

إن كل وطني، كل نصير للسلام على الرغم من قوميته ودينه وإتجاهه السياسي وإنتمائه الحزبي مدعو الآن اكثر من أي وقت مضى الى النشاط العملي وإلى تأييد حركة السلام من أجل تخفيف التوتر بين إسرائيل والدول العربية ومن أجل إحلال السلام في الشرق الاوسط.

فلتكن نجاحات حركة السلام العالمية دافعاً وحافزاً لنا لنجاحات جديدة. ولنمض إلى الامام متهاتفين عاش السلام! عاشت الاخوة بين الشعوب.

04.05.1954

Issue no. 1 missing

الجمعة ٧ أيار العدد ٢ السنة الحادية عشرة — מחיר 100 פרוטה — Price 100 Pruteh — الثمن ١٠٠ بروطة



אל — אתיחאד ٤ رمضان ١٣٧٣ — 7 May 1954 — ٤ إيار ٥٧١٤ — AL - ITTHAD

افلاس !

لماذا لا تنشر صحف التعريض على الشيوعية في بلادنا أنباء «النشاط الوطني» الذي يقوم به الحكم العسكري في الناصرة وفي القرى العربية حالياً ؟ ها هي حكومة شاريت — روكاح تثبت أنها حكومة «دمقراطية» تلبي حالاً مطالب الصحف الدمقراطية ... فطول الشهر الماضي وصحف التعريض على الشيوعية تحبر المقالات الهستيرية في دعوة الحكومة الى الالتجاء الى اليد الحديدية لغرس «هيبة الحكومة» في قلوب الجماهير العربية التي «تتجرأ» على عدم انتخاب أعوان هذه الحكومة ، التي «تتجرأ» على الدفاع عن اراضيها وعن حقوقها والتي «تتجرأ» على المطالبة بالغاء الحكم العسكري !

ها هي حكومة شاريت روكاح « قلعة الدمقراطية في الشرق الاوسط » تلبي طلب « حيروت » الفاشية و « هآرتس » « المستقلة » و « دافار » « العمالية » وتحرك زمبرك حكمها العسكري فاذا به يسحب التصاريح ويفرض الاقامة الجبرية وإثبات الوجود على الشيوعيين ويسجن ويرهب بالجملة وبالمفرق . والبوليس ما انشطه ! فهو أيضاً مدعو الى المحافظة على «سلامة الدولة» من خطر الاوراق الشخصية الموجودة في بيت كمال غطاس في الرامة . وما انشطه في التفتيش عن «المجرم الخطير» الذي اسمه غسان حبيب . ماذا يحيك الاستعمار الامريكي من مؤامرات لبلادنا ولسكانها ؟ غير مهم . المهم ان توفيق زياد قال عن مختار عرابة فوزي الياسين ، انه أجير الحكم العسكري » ...

فلماذا لا يهتف جمعون ويكرت في جريدة «اليوم» كما يهتفون في ملعب كرة القدم : عليهم «بدنا غول» ؟ هل اصابهم الحياء هذه المرة ؟ يا عيب الشوم ...

في لغة السياسة ، بكل لغات الارض ، حتى بالامريكاني ، هذا العدوان المكشوف الجديد الذي يقوم به الحكم العسكري والبوليس على الجماهير العربية وخصوصاً على قادتها الشيوعيين ، افلاس !

افلاس الادعاء بان النظام القائم في بلادنا حاليا هو «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» . هذا النظام هو «حصن الفيلات» التي يبنيها «قادة العمال» من أمثال ليفنيه ...

وافلاس الادعاء بان الحكم العسكري موجود لضرورات الامن . فانه موجود حتى تتمكن الحكومة من اعتقال من تشاء بدون محاكمة ومن مصادرة أراضي القرويين بحجة الامن ومن فرض سيطرة اعوانها وأجرائها واحط العناصر وأسوئها على الجماهير العربية !

بقي افلاس آخر لا تريد الحكومة الحاضرة ولا يريد أسيادها فيما وراء المحيط ان يفهموه ، وأحسن لهم لو يفهموه فيوفروا على أنفسهم بهدلة فوق بهدلة .

وهو إفلاس الوهم بان الارهاب يمكن أن يوقف الشعوب عن مواصلة نضالها في سبيل مطالبها العادلة ، وبان الارهاب يمكن ان يعزل الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن الجماهير العربية .

لماذا لا تريدون أن تتعلموا ، يا أصحاب سياسة الارهاب من النكبة التي حلت بكم في الناصرة ؟ أي إرهاب لم تلتجأوا اليه لاكراه الناصريين على انتخاب اعوانكم المفلسين . ولكنكم لن تنجحوا . الارهاب الذي التجأتم اليه كان أحد الاسباب الرئيسية في فشل اعوانكم في الناصرة .

إن تماديكم في اضطهاد الشيوعيين سيزيد من تعلق الشعب بالشيوعيين . لان الشعب يعرف أن الشيوعيين يضطهدون لانهم يدافعون باخلاص عن حقوق الشعب الصادقة . ونحن نقول لكم ، إذا كنتم تريدون أن تفهموا ، إن حملة الاضطهاد الجديدة لن تؤدي إلى ابتعاد الشعب عن الشيوعيين بل إلى تعاظم نفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي اكثر من أي يوم مضى . وإذا لم تريدوا أن تفهموا فالتجربة اكبر برهان ...

ولا يغرنكم التحريض الاهوج الذي تقوم به صحفكم الصفراء على الجماهير العربية وعلى الحزب الشيوعي . فمهما تعلو درجة الهستيريا في هذا التحريض فكل سكان البلاد ، اليهود والعرب يعرفون ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد في بلادنا الذي ينظم اليهود والعرب في صفوفه على قدم المساواة . وهذا الحزب هو الحزب الوحيد الذي لا يمكن ، بطبيعته ، أن يحرض شعباً على آخر . إنه الحزب الوحيد الذي تعود بطبيعته ، النضال الجماهيري من أجل تحقيق المساواة في الحقوق بين اليهود والعرب .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الاتحاد

في مجلس الامن

المستعمرون يحاولون اخفاء مسؤوليتهم في حوادث سفك الدماء على الحدود

مركز الامم المتحدة — في جلسته يوم الثلاثاء الماضي قرر مجلس الامن البدء بمناقشة شكاوى شرقي الاردن وإسرائيل . فبمعارضة مندوبي السوفيات ولبنان قبل مجلس الامن الاقتراح البرازيلي يبحث قضايا الحدود بين إسرائيل والدول العربية بشكل عام وبعدم تقيد مجلس الامن في إتخاذ قرارات حول شكوى شرقي الاردن من إعتداء نحالين وحول شكوى إسرائيل من إعتداء تل العقارب .

لقد عارض الرفيق أندريه فيشنسكي الاقتراح البرازيلي هذا لانه محاولة لوضع المسؤولية في سفك دماء الابرياء داخل « نقاش عام » لا حدود له .

ومن المعروف أن شكوى شرقي الاردن سجلت في جدول أعمال مجلس الامن قبل شكوى إسرائيل ، لان الحكومة الاسرائيلية ، بعد جريمة تل العقارب ، لم تعرض القضية على مجلس الامن بل على الحكومتين الامريكية والبريطانية وانتظرت منهما أن يعرضا هذه القضية .

إن إصرار المندوبين الامريكي والبريطاني على عدم تقيد مجلس الامن باتخاذ قرارات حول حوادث الحدود المعينة وإصرارهما على « البحث العام » هو محاولة مفضوحة منهما لاخفاء مسؤولية حكومتيهما في تنظيم حوادث سفك الدماء على الحدود الاسرائيلية — العربية .

اما موقف الاتحاد السوفياتي من

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٠)

أول أيار في تل أبيب والناصرة



من اليمين إلى اليسار ، الصورة الاولى قيادة مظاهرة الالوف العشرة في تل أبيب التي نظمها الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي ويظهر في الصورة من اليمين الى اليسار قادة الحزبين ، ساشا حنين ، فلنر ، مكونس ، سنه ، طوبين وبيرمان . الصورة الثانية قيادة مظاهرة الآلاف العشرة في الناصرة ويظهر في الصورة الرفاق سليم القاسم ، فؤاد خوري ، وتوفيق طوبي ومنعم جرجورة ووفد من لجان العمال من امكنة العمل بحيفا . والصورة الثالثة قسم من مظاهرة الناصرة أيضاً

أوامر التوقيف واثبات الوجود والاقامة الجبرية تصدر بالجملة والمفرق !

افلاس سياسة الاضطهاد القومي يصيب اصحابها بالهستيريا فيتراكم الافلاس !...

حيفا — من مكتب الاتحاد — تحول مكتب الاتحاد في هذا الاسبوع ، والحمد لله ، الى مكتب لتلقي الانباء من الناصرة ومن القرى العربية عن موجة جديدة من الاعتقالات وأوامر بالتوقيف واثبات الوجود والاقامة الجبرية وعن احكام جائرة تصدرها المحاكم العسكرية على عمال ابرياء . ولكن عندما دخل رجال البوليس ، يوم الثلاثاء ، مكتبنا باحثين عن الرفيق غسان حبيب لاعتقاله وطلبوا منا ان ندلهم عليه رفضنا تحويل مكتبنا الى مكتب لمساعدة «البوليس النشيط» ... فما بقي على البوليس «الحذق» الا ان يطلب منا أنْ نضع فوق مكتبنا يافطة «اتحاد عمال اسرائيل» !

عجائب والله عجائب !

و«اول الغيث» أن الحاكم العسكري في الناصرة أصدر أمراً بفرض الاقامة الجبرية في الناصرة وإثبات الوجود مرتين في اليوم والاقامة الجبرية في البيت بعد الغروب لمدة ستة أشهر ، بموجب انظمة الطوارىء الانتدابية « الدمقراطية جداً » ، على الرفيق توفيق زياد سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة وعضو بلدية الناصرة .

و«التهمة» التي وجهت إلى هذا «المجرم الخطر» أنه تكلم في اجتماع شعبي في قرية عرابة وقال عن مختارها فوزي الياسين انه «أجير الحاكم العسكري» !

ففي ٥٤/٤/٢٤ تكلم توفيق زياد في الاجتماع المذكور ، الذي عقد لمناسبة إطلاق سراح أربعة من أعضاء الحزب في القرية ، ولم يسبح بحمد الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي ...

وعجيبة العجائب أن الحاكم العسكري أصدر أمراً مماثلا و«بالتهمة نفسها» بحق محمد علي الزعبي وغسان حبيب . مع أن محمد الزعبي لا يعرف توفيق زياد مطلقاً ولم يزر قرية عرابة أبداً ، ومع أن غسان حبيب لم يزر قرية عرابة طول السنة الماضية .

« جريمة » عرابة

و«ثاني الغيث» إن قرية عرابة البطوف لا تزال تعاني إرهاب الحكم العسكري لان اهاليها «تجرأوا» على إستنكار ضريبة الرأس وعلى المطالبة بمجلس محلي منتخب . إن الحكم العسكري حلف أن يبقي فوزي الياسين مختاراً هناك كما حلف قبل سنة أن يبقي بلدية الناصرة المعينة الى الابد ...

فعدد من أهالي عرابة فرض عليهم إثبات الوجود في مجد الكروم يومياً . ولما لم يستطع شيخ في الخامسة والسبعين من عمره تنفيذ الاوامر السنة حكمت محكمة عسكرية عليه بالسجن مدة ثلاثة أشهر . ولما مرض محمد شاكر ولم يذهب لاثبات وجوده يوماً واحداً وضعه البوليس « النشيط » في السجن . الا تلاحظون ، ايها القراء ، أن « الدمقراطية البوليسية » قد زادت حرارتها في المدة الاخيرة ؟

إن اهالي عرابة يفتخرون أن الحكم العسكري مشغول بهم . فهذا من الدلائل على أن نضالهم للتخلص من الاضطهاد القومي له أثر ومفعول !

شكمة !

و« ثالث الغيث » تلفيق تهمة على العامل سعيد حيدر من الناصرة ، وهي « الاعتداء على موظفين أثناء تأدية الوظيفة » فحكمت المحكمة العسكرية عليه ، هذا الاسبوع ، بالسجن ستة أشهر .

وإذا كنت ، ايها القارىء ، تريد أن تتأكد من «عدالة» المحكمة العسكرية نقول لك أن سعيد حيدر هو العامل الذي جرى عليه الاعتداء المشهور مع امين عبدالله وزوجته في مكاتب الحكم العسكري في الناصرة في كانون الاول من السنة الماضية ، عندما جاءا يطلبان تصاريح سفر . وامام هذا الاعتداء أضربت الناصرة عن بكرة ابيها ذلك الاضراب الجبار الذي اضطر الحكم العسكري الى إصدار تصاريح

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

تحية فورشيلوف

بمناسبة عيد الاستقلال

القدس — تلقى رئيس الدولة بن تسفي برقيات التهنئة من مختلف انحاء العالم بمناسبة عيد إستقلال إسرائيل .

وبهذه المناسبة ارسل اليه الرفيق فورشيلوف رئيس مجلس السوفيات الاعلى البرقية التالية :

« الى صاحب المعالي إسحاق بن تسفي رئيس دولة اسرائيل .

أرجو أن تتقبل ياسيدي الرئيس تهانئنا وتمنياتنا الطيبة لكم شخصياً وللشعب في إسرائيل بمناسبة عيد الاستقلال »

نائب دالاس يحرض على القلاقل في الشرق الاوسط

لا «الهجرة» سبب الخلاف بل مؤامرات المستعمرين

حيفا — لم تكد الصحف الحكومية تعود الى رشدها بعد الصدمة التي أصابتها من الخطاب الاول الذي القاه هنري بايرود ، نائب دالس ، والذي اعلن فيه « أن أمريكا ، لا مع العرب ولا مع اليهود بل مع نفسها » حتى أصيبت بصدمة جديدة عندما القى بايرود نفسه هذا ، في الاسبوع الماضي ، خطابا في فيلادلفيا أمر فيه حكومة أسرائيل بايقاف الهجرة اليهودية الى بلادها «لان الدول العربية تتوجس خيفة من إستمرار الهجرة اليهودية الى إسرائيل » ...

وأمام افتضاح أمر « الصديقة العزيزة أمريكا » لم تجد حكومة شاريت ـ روكاح خيراً من تشديد حملتها على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية شاكية بايرود إلى ماك كارثي بانه أصبح شيوعياً !

وعندما اتصل أبا إيبان ببايرود في واشنطن ، في آخر هذا الاسبوع ، محتجاً على خطابه ، أصدرت الحكومة الامريكية بياناً رسمياً رفضت فيه احتجاج إسرائيل .

والحقيقة ، التي لم يعد يستطيع أحد أن ينكرها ، هي أن الحكومة الامريكية تسعى في هذه الايام لعرقلة إحلال السلام ما بين إسرائيل والدول العربية وما اثارة « خطر الهجرة » الوهمي إلا محاولة لزيادة التوتر بين اقطار الشرق الاوسط .

فمن السذاجة التوهم أن سبب الخلاف القائم بين إسرائيل وجاراتها العربيات هو الهجرة اليهودية الى اسرائيل . فمع أن ابواب إسرائيل مفتوحة على مصاريعها لاستقبال هذه الهجرة إلا انه معروف انه في المدة الاخيرة صار عدد الذين يتركون البلاد اكبر من عدد الذين يدخلونها .

ومهما يحاول بايرود ، وسيده دالس ، الايهام بان « الهجرة » هي سبب الخلاف ، فالرأي العام يدرك الآن ان سبب الخلاف هو مؤامرات المستعمرين الامريكيين والبريطانيين الذين يعمقون الخلاف للسيطرة التامة على إسرائيل والاقطار العربية .

إن التخلص من المستعمرين الامريكيين والبريطانيين ومن مشاريعهم العدوانية في الشرق الاوسط هو الطريق لتحقيق التسوية السلمية ما بين إسرائيل والدول العربية .

ايها المستعمرون اخرجوا من بلادنا واتركونا نتفق .

رمضان المبارك

كان يوم الثلاثاء الماضي هو غرة رمضان المبارك . وهيئة تحرير الاتحاد تحيي القراء المسلمين بهذه المناسبة وتتمنى أن يعود شهر رمضان وقد تحقق السلام المقيم .

عاش النضال من أجل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام

بيان من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يا سكان اسرائيل !

مضت ست سنوات على قيام دولة إسرائيل . وقد ناضلت جماهير الشعب وقدمت تضحيات كبيرة في النضال من أجل الاستقلال القومي ، من أجل التحرر من حكم الكبت البريطاني ، من أجل إقامة دولة مستقلة دمقراطية ، تضمن للشعب حياة حرية ورخاء وسلام . ونحن في هذا اليوم نحيي ذكرى اولئك المناضلين الذين سقطوا في المعركة من أجل إسرائيل مستقلة دمقراطية . في ذلك النضال العادل تلقى شعب إسرائيل كل مساعدة معنوية وسياسية من معسكر السلام والاشتراكية في العالم الذي في طليعته الاتحاد السوفياتي . وفي ذلك النضال الحاسم وقف حكام امريكا ضد إسرائيل ، فاقترحوا في بداية سنة ١٩٤٨ إلغاء قرار الامم المتحدة المتخذ في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ باقامة دولتين مستقلتين دمقراطيتين في فلسطين ، دولة يهودية ودولة عربية .

أما حكام إسرائيل فقد خانوا نضال الشعب من أجل الاستقلال والحرية ، وحولوا البلاد إلى ملك امريكي مستعيضين عن عبودية البريطانيين بعبودية امريكية . فقد ربطوا بلادنا إقتصادياً وسياسياً بمركبة صقور المال والحرب الامريكيين حتى أدى الامر إلى التدخل الامريكي الوقح المذل في شؤون إسرائيل الداخلية ، كما ظهر في خطاب بيرود .

إن حكومات إسرائيل ، حكومات بن غوريون السابقة وحكومة شاريت الحالية ، قد باعت إسرائيل وكرامتها القومية بحفنة من الدولارات والماركات القذرة ، واعلنت عن إستعدادها للانضمام إلى كتلة عدوانية معادية للسوفيات بحجة «الدفاع الاقليمي» ، والتمست «مساعدة عسكرية» امريكية لاسرائيل وللاقطار العربية لاغراض الحرب ضد الاتحاد السوفياتي . وهذه السياسة المعادية للمصالح القومية قد أدت إلى إضعاف موقف إسرائيل الدولي ، وإلى تخفيض مستمر وحشي لمستوى معيشة جماهير الشعب ، وإلى شلل معظم المرافق الصناعية ، والى إنتشار البطالة ، وتفاقم الغلاء ، وتعاظم عبء الضرائب ، كما أدت ، من الناحية الاخرى ، إلى إغتناء افراد وتحولهم إلى أصحاب ملايين ، وإلى إنتشار الفساد في ذروة السلطان وفي الاحزاب الحاكمة . إن هذه السياسة قد أدت إلى تهديد أمن إسرائيل ومستقبلها .

وحكام إسرائيل ، مثل حكام الاقطار العربية ، في سيرهم في ركاب الاستعمار الامريكي والبريطاني اللذين يثيران النزاع بين الشعوب ، وينظمان سفك دماء اليهود والعرب على الحدود بمساعدة صنائعهما — كما في قبية ، وتل العقارب ، ونحالين — إن هؤلاء الحكام يساعدون على تشديد التوتر في الشرق الاوسط ويبعدون احتمالات السلام .

بيد أن شعبنا وشعوب الاقطار العربية ترغب اليوم اكثر من أي وقت مضى في سلام دمقراطي يضمن الحقوق العادلة والاستقلال القومي لكل الشعوب .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

هزائم نكراء للسياسة الاميركية العدوانية وتصدع كبير في «جبهة الغرب»

وصول وفد فيتنام الشعبية الى جنيف والبدء في محادثات وقف الحرب

جنيف — كان هذا الاسبوع في مؤتمر جنيف الذي يبحث قضايا الشرق الاقصى ، أسبوع هزائم نكراء للسياسة الامريكية العدوانية ، وتصدع كبير في جبهة الدول الغربية الاستعمارية . واضطر دالس الى مغادرة جنيف مخلفاً قيادة الوفد الامريكي لوكيله بدل سمث . واستقبلت الصحف الامريكية هذا الفشل بحملة ضد دالس وسياسته وتنبأت باستقالته من وزارة الخارجية .

وفي القضية الكورية برز الخلاف ، في الاساس ، حول مقاومة الدول الغربية والدول التي حاربت في كوريا لخطة دالس التي يقصد بها « توحيد كوريا » بالقوة وفقاً لاقتراحات المأجور الاميركي سنغمان ري . وكل « التأييد » الذي أحرزه دالس كان من سيام والحبشة فقط ..

وفي هذا الاسبوع تكلم الرفيق مولوتوف فقال : من الضروري منع التدخل الاستعماري في شؤون شعوب آسيا ، ومن الضروري الاعتراف بالصين الشعبية وبحث الاقتراحات التي قدمها الوفدان الكوري والصيني الشعبيان لتسوية القضية الكورية تسوية سلمية

ثم قدم الرفيق مولوتوف اقتراحاً يتضمن ١ — عقد ميثاق دفاعي لآسيا كلها وفقاً لمقترحات شو آن لاي . ٢ — تحقيق البرنامج السوفياتي لاشتراك ٣٢ دولة في حلف الدفاع لاوروبا كلها كما قدمه الاتحاد السوفياتي في مؤتمر برلين . ٣ — قبول الاقتراحات الكورية الشعبية كأساس للبحث في تسوية القضية الكورية تلك الاقتراحات التي تنص على إجراء انتخابات عامة بعد جلاء كل القوات الاجنبية . ٤ — الاعتراف بحق شعوب آسيا في تسوية مشاكلهم بانفسهم .

وقد أيد المندوب الاسترالي الاقتراحات الكورية الشعبية مبدئياً ببعض التحفظات وطالب ببحث هذه الاقتراحات بدقة وعناية .

وازاء ما لقيته سياسة دالس حول « توحيد كوريا » بالقوة من مقاومة حتى بين الدول التي حاربت في كوريا ، عقدت اجتماعات بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربية والصين وتقرر بحث الاقتراحات الكورية في جلسات سرية ...

وقد تكلم شو أن لاي فأيد الاقتراحات الكورية الشعبية وطالب بإعادة الاسرى الشعبيين الذين كان الغزاة الاميركيون قد اختطفوهم وباقامة لجنة من الدول الاربع الكبرى والصين وكوريا الشعبيتين وكوريا الجنوبية تعمل على اعادة الاسرى ، وبتأليف وفود مشتركة من الدول الموقعة على اتفاقية وقف القتال في كوريا للذهاب إلى مراكز الاسرى والتأكد من رغباتهم .

وفي محاولة لسد الثغرات في الجبهة الغربية إقترح تأجيل البحث في القضية الكورية مدة يومين « لتتمكن الدول من تبادل المشاورات بينها ... »

وكانت هزيمة السياسة الامريكية شنيعة جداً في بحث قضية الهند الصينية . فكل محاولات دالس لعرقلة إجراء مفاوضات لوقف الحرب القذرة في الهند الصينية قد باءت بفشل ذريع ، وبدت واضحة أكثر من أية مرة سابقة التناقضات الحادة بين أميركا من ناحية وبريطانيا وفرنسا من الناحية الاخرى .

وعلى أثر المحادثات التي دارت بين ايدن ومولوتوف ، وبيدو ومولوتوف ، توصل إلى إتفاق لعقد محادثات لاحلال السلام في الهند الصينية تشترك فيها دول الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وفرنسا وأمريكا وبريطانيا وفيتنام الشعبية والحكومات الثلاث في الهند الصينية التابعة لفرنسا .

وقد وصل وفد فيتنام الشعبية إلى جنيف للاشتراك في المحادثات والمساهمة في إحلال السلام في الهند الصينية التي يشن المستعمرون فيها حرباً مجرمة منذ ٧ سنوات .

وأصيب دالس بهستيريا كبيرة من جراء فشل كل مؤامراته . وحينما وصل إلى واشنطن أبلغ أيزنهاور أنه من غير المتوقع التوصل الى هدنة بشروط .. محترمة ...

وفي بلاغ صحفي أعلن دالس أن الوضع في قلعة ديان بيان فو حرج للغاية وأن سقوط هذه القلعة يعني سقوط حكومة لانيال وقيام حكومة فرنسية جديدة تعمل على إنهاء الحرب في الهند الصينية .

وقد أعلن في جنيف أن المحادثات حول وقف الحرب في الهند الصينية ستبدأ إما اليوم (الجمعة) واما السبت غداً .

ماذا في باكستان؟

توج الاستعمار البريطاني سياسته المجرمة التي امتدت ازماناً طويلة في الهند بتقسيم هذه البلاد الشاسعة على اساس ديني ، الى هندوستان وباكستان . فشملت الباكستان منطقتين منفصلتين احداهما في الشمال الغربي والاخرى في الشمال الشرقي تفصل بينهما منطقة هندية مساحتها الف ميل .

وتعمد الاستعمار البريطاني بابقاء منطقة هندية بين جزئي الباكستان ، خلق الاوضاع الملائمة لمتابعة سياسة التفرقة وإثارة القلاقل والنزاعات بين ابناء البلد الواحد .

ولم يك سهلا تنفيذ تقسيم الهند على هذا الشكل دون اللجوء الى الحديد والنار ودون تنظيم المجازر بين الهنود والمسلمين ودون القيام بعمليات ترحيل السكان من منطقة الى اخرى . ومنذ ١٩٤٧ وحتى يومنا هذا لا تزال قضية اللاجئين احدى القضايا المتهبة بين البلدين التي يستخدمها المستعمرون لتنمية شعور العداء في هذه البلاد .

ولما كانت الباكستان بجزئيها الشرقي والغربي ، على قدر عظيم من الاهمية الاستراتيجية لموقعها على الحدود السوفياتية والصينية ، فقد ازدادت مؤامرات المستعمرين فيها لاشراكها في تحضيراتهم الحربية ، واحتد اصطراع المستعمرين الامريكيين والبريطانيين حول أيهما تكون له السيطرة الفعلية فيها . وقد كان هجوم الاستعمار الامريكي مركزاً عنيفاً على معاقل زميله البريطاني ازاء ما يتمتع به هذا الاخير من نفوذ سياسي وسيطرة اقتصادية نتيجة حكمه الطويل .

وقد اعتمد الاستعمار الامريكي في غزوه هذه البلاد على زيادة التجارة معها ومدها بالقروض وإثارة المغامرات الدامية فيها . وبالاضافة إلى ذلك استخدم الاستعمار الامريكي اجرائه من الاستعماريين اليابانيين والالمان الغربيين . وقد استطاع الاستعمار الامريكي اكتساب رئيس حكومة الباكستان لياقت علي خان ، فجن جنون الاستعمار البريطاني فاوعز الى اجرائه فاغتالوه ، ونصب مكانه خليق الزمان الاجير البريطاني المعروف ولكنه لم يستمر طويلا فقد أقصي عن الحكم وحل محله اجير بريطاني آخر هو خواجه نظام الدين . ولم يسكت الاستعمار الامريكي ولم يهدأ حتى دبر مؤامرة اودت بنظام الدين واتت بالرئيس الحالي محمد علي الذي كان يشغل منصب القائم باعمال السفارة الباكستانية في أمريكا والذي وقع على المعاهدة العسكرية الامريكية ، الامر الذي زاد في نفوذ الاستعمار الامريكي على حساب زميله البريطاني

وما كان من شأن هذه المؤامرات وما تبعها من قلاقل ومجازر دموية إلا أن نبهت الشعب الباكستاني الى الاخطار المدمرة التي تريد الطغمة الحاكمة أن تؤديه اليها . فاشتد نضاله وازدادت مقاومته لمشاريع المستعمرين الامريكيين والبريطانيين وأخذت الاحزاب الدمقراطية والمعارضة لسياسة الحكومة وفي طليعتها الحزب الشيوعي تشن على الرغم من الارهاب الدموي والقمع الوحشي ، معركة جبارة ضد المستعمرين واجرائهم ومؤامراتهم ومن اجل الاستقلال القومي والدمقراطية .

وفي ارهابها الوحشي تعتمد الطغمة الحاكمة في الباكستان على عدم وجود دستور يقيدها ويحد من جرائمها على الرغم من مرور ٧ سنوات على قيام هذه الدولة وعلى الرغم من كل المحاولات التي تقدمت بها الاحزاب المعارضة لاقرار مشروع دستور في البرلمان .

ولكن الارهاب لم يفد وأخذت الجماهير تلتف حول الاحزاب المعارضة التي نجحت في تأليف جبهة في البنغال الشرقي خاضت الانتخابات على أساس برنامج ديمقراطي وضد حزب الرابطة الاسلامية الحاكم المستخذي للمستعمرين الامريكيين واستطاعت أن تحرز نجاحا كبيراً أفزع حكومة محمد علي وأسيادها في واشنطن إذ دلل بشكل واضح أن الشعب الباكستاني سائر في طريق النضال لحياة سلام وتقدم .

سيكون من الصعب على حكومة محمد علي أن تواصل تضليلها وخداعها الآن . فقيام حكومة الجبهة المتحدة في البنغال الشرقي وتنفيذ برنامجها الذي يتضمن إطلاق سراح الاسرى السياسيين وبضمنهم التقايون ، واستنكار « المساعدة » الاميركية وتدخلات السفير الاميركي في شؤون البلاد الداخلية والمطالبة باطلاق الحريات الدمقراطية هي سهام في قلب حكومة محمد علي وأسيادها ، وستحدث ارتعاشاً لباكستان كلها .

فهد باني الحزب الشيوعي العراقي وقائده ومرشده

احتفل الحزب الشيوعي العراقي في ٣١ آذار الماضي بمناسبة مرور عشرين عاماً على ولادة هذا الحزب الذي سجل اروع المعارك التي تجلت فيها بطولة الشيوعيين العراقيين في النضال ضد الاستعمار الغاشم وخدامه الاقطاعيين ، وفي الكفاح من أجل سعادة الشعب العراقي وحريته . وبهذه المناسبة اصدرت « القاعدة » ، جريدة الحزب عدداً خاصاً عن الرفيق « فهد » الذي اغتالته الرجعية العراقية باوامر الاستعمار . ونورد هنا بعض ما جاء في هذا العدد .

إن شرف بناء حزبنا الشيوعي العراقي وقع على عاتق ابن الطبقة العاملة العراقية ، وابن الشعب العراقي ، الرفيق الخالد « فهد » وقد انجز الرفيق فهد هذه المهمة بكل امانة وتفان .

برز حزبنا الى الوجود في عام ١٩٣٤ ، ومنذ ذلك التاريخ اخذ المستعمرون والفئة الحاكمة المحلية ، يحسبون الف حساب لهذا المولود الجديد ، فأخذوا يحاولون بشتى الوسائل البربرية والدعايات التضليلية القضاء على حزب « فهد » ولكن جميع محاولاتهم باءت بالفشل امام صمود الحزب . وزاد في جنون المستعمرين وخدامهم تحول حزب فهد الى حزب جماهيري ذي نفوذ واسع .

لقد كان الرفيق فهد اول من ادرك ورسم الخطة الصائبة للعمل في سبيل توحيد القوى الوطنية لنضال الظافر ضد الاستعمار . ورفع حزبنا شعار « الجبهة الوطنية » منذ عام ١٩٤٥ . لقد كان الرفيق فهد يفهم الجبهة الوطنية على أنها تعني في الاساس الاتفاق حول اعمال مشتركة وحارب كل تحريف عن تشخيص العدو الرئيسي الاستعمار ، كاعتبار « الاقطاعية » هي العدو الرئيسي . كما انه اعتبر وجود حزب شيوعي محكم التنظيم واجباً ثابتاً لقيادة الحركة الوطنية .

ان سياسة الرفيق فهد الاممية هي سياسة الصداقة والتآخي الوطني على اساس ضمان كافة حقوق الاقليات القومية ، وضد الاضطهاد القومي والعنصري والطائفي الذي تغذيه الفئة الحاكمة والاستعمار . كما انه كان يرى أن حركتنا الوطنية الموجهة ضد الاستعمار هي جزء من الحركة الاشتراكية والدمقراطية في العالم .

وكان يقف بحزم ضد الصهيونية باعتبارها ربيبة الاستعمار وحركة قومية برجوازية تستخدمها الرأسمالية الاحتكارية ، كوسيلة لصرف أنظار اليهود في كل مكان عن النضال المشترك مع شعوب اوطانهم ضد الاستعمار .

ومن الطبيعي ، وأمام هذه الخطوات العظيمة التي خطاها الرفيق فهد في تقوية الحزب وتحويله الى حزب جماهيري ، ان يصاب المستعمرون وخدامهم باشد الذعر من حزبنا الشيوعي وشخص بانيه وقائده « فهد » فأخذت الدوائر الاستعمارية والجاسوسية العراقية تبحث بجنون محموم عن الرفيق فهد الى أن استطاعت ان تلقي القبض عليه في سنة ١٩٤٧ .

وهنا بدأت مرحلة جديدة من تاريخ حزبنا بعد اعتقال بانيه ومفكره ودماغه المفكر . مرحلة سيطرة العناصر الانتهازية على قيادة الحزب . وفي هذه الاثناء كان مد نوري عال يواجه الحزب . في أن حل عام ١٩٤٨ حتى كانت عوامل الانطلاقة قد نضجت ، فانطلق الشعب في وثبته الوطنية المجيدة ، وثبة كانون الاول ١٩٤٨ لقد اظهرت الوثبة الوطنية الخالدة عجز العناصر الانتهازية الخائنة في قيادة الحزب والشعب . وكل هذه المواقف اليمينية كانت من الممهدات لاتجاه حزبنا الشوفيني والانتهازي ، في قضية الحرب الفلسطينية الاستعمارية القذرة . فقامت الحكومة بضرب الحركة الوطنية وتصفية الحريات الدمقراطية وحل الاحزاب والمنظمات الدمقراطية

الرفيق فهد

ودبرت الرجعية باوامر المستعمرين الانجليز مؤامرة القضاء على باني وقائد حزبنا ، الرفيق فهد ، والرفيقين حازم وصارم ، ثم قامت بتنفيذ تلك الجريمة النكراء بحق اللينيني الاول في العراق « فهد » والرفيقين الآخرين في ١٤ شباط ١٩٤٩ .

وهنا بدأت المرحلة الثالثة من تاريخ حزبنا ، مرحلة تصفية الكادر القيادي وتصفية جميع منظمات الحزب مرحلة الانتكاسة الكبرى وسيطرة العناصر الصبيانية على قيادة الحزب بطرق لصوصية . واستمرت هذه الحالة حتى اواسط عام ١٩٤٩ . ثم برزت عناصر مخلصة ساهرة على سلامة كيان الحزب ، فوضعت حداً لهذه الانتكاسات ، واستمر الحزب يداوي جروحه العميقة . فقامت اللجنة المركزية باعادة النظر في مجموع سياسة الحزب ومجموع انجازاته فرسمت خطة الحزب وسياسته وفق سياسة الرفيق فهد البروليتارية .

هكذا سار حزب فهد منذ تأسيسه حتى اليوم وهو يواصل نضاله المشتد رغم الاخطاء والانحرافات ورغم كل الهجمات التي يشنها اعداء حزب فهد ، من المستعمرين والرجعيين والانتهازيين .

إن حزبنا اليوم اقوى من أي وقت مضى وهو مقدم على انجازات تنظيمية وشعبية عظيمة ، ولا بد له أن يحقق شعار بانيه وقائده : « وطن حر وشعب سعيد » .

مفتي الامبراطورية

في سنة ١٩١٤ انضمت تركيا الى النمسا والمانيا في الحرب ضد الانجليز وأصبح مركز الامبراطورية حرجاً امام ملايين المسلمين الخاضعين لسلطان بريطانيا السياسي والتابعين لسلطان تركيا الديني وبحثت بريطانيا عن فتوى تقنع بها رعاياها بشرعية الحرب ضد سلطان تركيا . .

وقد وجدت هذه الفتوى عند احد شيوخ الازهر وكان هو قاضي قضاة السودان فاصدر الفتوى التالية تلبية لرغبة البريطانيين :

« ان الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قد امرا باطاعة ولي الامر . وولي الامر في مصر والسودان والهند هو الانجليز . وانضمام تركيا الى اعداء الانجليز هو إثارة للفتنة الامر الذي يبيح للمسلمين قتالها » . . .

وقد اطلق شيوخ الازهر على صاحب الفتوى لقب « مفتي الامبراطورية » و « شيخ الاسلام الانجليزي » . وكافأ الانجليز مفتيهم الفطين بمنحه رتبة كابتن

ان يطلبوا سلماً تخير حماته — من قادهم في عزمهم أيار

مهداة إلى العامل السوفياتي الذي انتصر أول آيار ، أول ما انتصر ، في ربوع بلاده

للشاعر عصام العباسي

جلجل ودو يغيظهم أيار — وأهتف فانت القائد القهار
فهتافك الداوي يثير شجونهم — ويروعهم خلل الهتاف دمار
بدوي صوتك يسمعون عواصفاً — تجتاحهم ، وحصونهم تنهار
والموت يعمل حاصداً في جذرهم — وترى السنابل والجنى تشتار
وجهما هم يبصرون وهولها — وترى جنانا ما لهن قرار
واذا ابتسمت مبشراً متفائلا — يعرو وجوه الظالمين صفار
واذا عبست مفكراً تلقاهمو — حسبوا الحساب ، تبلبلوا واحتاروا
نمراً من الكرتون صار عديدهم — رعد الفرائص قد عراه خوار
كالبوم ينعق والصباح مهلل — والبوم تنعق ان بدت أنوار
أعشى يفتش خابطاً عن نائي — ليقيه ، يوم تخونه الاسوار .

*

أصبحت من يجري الزمان بأمره — أنت القوي المارد الجبار
ان مر فوق البور اصبع كفه — بعث الحياة ، وسلسلت أنهار
وأحال آكام الجليد حرارة — خيرا تسيل ، وخيرها زخار
علمت أن الكادحين لهم غد — مثلا ضربت ، وباسم نوار
وبدوت نجما لا يضل سراته — وهديت درباً ليس فيه خسار
قبس من ستالين أوهج نوره — لمن يستنره لا ينله عثار
ستالين شمس لا يغيب ضياؤها — وبها دياجي الكادحين تنار
تهتدي حشود الثائرين وان نأت — بالثائرين مواطن وديار

*

وطني يسير مع الشعوب مؤملا — وعلى الحدود تكالب الاشرار
وتباع أكباد الشباب رخيصة — للخاسرين ، ويعمل الدولار
لكن اسمك يستثير تفاؤلا — ويحثنا هدف بلغت وغار

*

أيار شيكاغو نصرت شعاره — فاذا به في العالمين شعار
واذا تمايل في الربوع نسيمه — عبقت امان في الشعوب كبار
اقوى ، فليس الحق واحد عزمها — بل أقوة وعزمهم جبار
ان لوح الطاغون ذرة هولهم — وتفننوا في مكرهم وتباروا
فسلاحها اقوى يفل سلاحهم — ذراتها في هولهن يسار
ان يطلبوا سلماً تخير حماته — من قادهم في عزمهم ايار

من الذاكرة لا من المذكرات ..

« صاحب » جريدة الاتحاد

بقلم علي عاشور

منذ عشر سنوات وكنا جالسين في ظل شجرة كبيرة ، وكانت تنقصنا الخبرة وتعوزنا الدراية والمعرفة ، أحضر صاحبي جريدة صغيرة كانت تصدر في ذلك الحين ، اسمها الاتحاد . وقرأ علينا بعض ما كانت تكتب فسمعنا لاول مرة الحقيقة عن بلاد الاتحاد السوفياتي العظيمة وفهمنا عن الشيوعية غير ما كنا نعرف . وكان جدال وكان نقاش ، هذه الجريدة يجب أن يقرأها كل عامل وكل وطني غيور على مصلحة بلاده .

لم نكن نعرف شيئاً عن « صاحب » هذه الجريدة . فأرسلنا له رسالة إعجاب وتقدير وطلبنا منه أن يدخل عليها بعض التحسينات ، وقدمنا بعض الاقتراحات واعلنا عن استعدادنا لتوزيع جريدته في مدينتنا في أقصى الجنوب .

وجاءنا صاحبنا مرة فرحاً ، وكنا جالسين في ظل الشجرة الكبيرة ، ملوحاً برسالة فأحطنا به وقرأ لنا رسالة من « صاحب » جريدة الاتحاد يشكرنا فيها على رسالتنا التي ارسلناها إليه ، ويقترح علينا أن نجتمع به في مدينتنا ! !

نظر بعضنا الى بعض ودارت الافكار في رأسي ، فتصورت « صاحب » جريدة الاتحاد ، يجلس في غرفة منعزلة تطل على العالم ويكتب . تصورته رجلا يتطلع الى الحياة . . والنور من خلال نافذة صغيرة . وتصورت الناس الذين يكتب عنهم ، ويصف حياتهم البائسة ، ويدعوهم الى النضال للتخلص من نير العبودية والاستغلال ، يسيرون من تحت النافذة ولا يبالون . ما أتعس هؤلاء الناس لماذا يسيرون صامتين ولا يتكلمون ؟ يتألمون ؟ فلماذا إذن لا يثورون ؟ !

إني أريدهم أن يتكلموا اريدهم أن يثوروا ويحطموا قيود الظلم والاستعباد . أريدهم ان يختطفوا هذا الرجل الجالس في غرفته المنعزلة ، فيرفعونه على أكتافهم وينشدون معه باصوات عالية قوية تشق عنان السماء وتخيف المستعمرين نشيد الحرية والسعادة .

قلت : لنأت الينا أيها الاخوان ولينكلم . إننا نريد أن نستمع إليه . نريده أن يتكلم الى هذه النفوس الغافلة فيوقظها من سباتها ويدخل اليها المعرفة وينفخ فيها الحماس والثورة .

وفي اليوم المحدد دعونا الاصدقاء والمؤيدين ، وجلسنا في بيت محرر الاتحاد اليوم الرفيق محمد خاص ، في حلقة مستديرة ننتظر « صاحب الجريدة » — الاستاذ كما كنا نسميه في ذلك الحين . وجاء الاستاذ وتعرفنا عليه ، وكان الرفيق إميل حبيبي عضو الكنيست اليوم .

تحدث الينا وكان حديثه يتدفق دون انقطاع وكنا نستمع اليه باشتياق شديد ، قال :

« إني مسرور جداً بمقابلتكم . . . ولا شك أن لجريدة الاتحاد الفضل الاول في تنظيم هذه المقابلة . . إن جريدة الاتحاد هي جريدتكم ، فهي لسان حال الطبقة العاملة النامية في هذه البلاد ، تشق طريقها الى النصر رغم الصعوبات المالية والعقبات التي يضعها أمامها المستعمرون البريطانيون واعوانهم من الرجعيين . ونحن واثقون كل الثقة بانكم تهدفون الى التحرر من نير المستعمرين والمستغلين . وجريدة الاتحاد توحد الاحرار والمناضلين في هذه البلاد بغض النظر عن قوميتهم ومعتقداتهم الدينية في جبهة واحدة قوية ، تحارب المستعمرين وتحرر البلاد من شرورهم وآثامهم — فأهدافنا واحدة وقد تلاقينا — والفضل لجريدة الاتحاد » .

وتحدث « صاحب » الاتحاد عن الوضع السياسي في العالم وفي بلادنا ثم أفسح المجال للنقاش والاسئلة . فانهمرت عليه الأسئلة من كل جانب فكان يجيب عليها بكل وضوح ، عن سياسة الاستعمار في بلادنا ، عن المجتمع الذي نعيش فيه ، عن الصراع بين الطبقات وعن الاتحاد السوفياتي والشيوعية وثورة اكتوبر ، عن لينين وستالين .

لقد عرفنا أن لنا رسالة ، وعلينا أن نؤديها ، واتفقنا على تأسيس حركة وطنية مناضلة في مدينتنا تكون الطبقة العاملة لحمتها وسداها .

ولاول مرة عرفنا أن جريدة الاتحاد لم يكن لها صاحب واحد بل كان لها أصحاب . ففي حيفا والقدس ويافا وغيرهم من المدن والقرى عمال ومثقفون يناضلون مثلنا ويهتدون بجريدة الاتحاد ، وهم أيضاً أصحابها . وعرفنا أنه من حقنا ايضاً أن نمتلك هذه الجريدة ، وان نزيل من طريقها الصعوبات . فنهبنا في اليوم التالي الى العمال ندعوهم الى التبرع لجريدتهم وجمعنا في يوم واحد ٥٤ ليرة !

كان ذلك منذ عشر سنوات ، وكانت جريدة الاتحاد في المهد . ومنذ ذلك التاريخ عرفنا ان لا « صاحب » للاتحاد إلا الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

وحدة العمال عامل حاسم في احراز النصر

قابل مراسل قول هعم في الاسبوع الماضي سكرتير مكتب الدعوة لاعادة الهستدروت الى اتحاد النقابات العالمي ، نمرود ايشل ، ووجه اليه عدة أسئلة تخص نشاط هذا المكتب . وننشر هنا بعض الاسئلة والاجوبة .

سؤال — متى تأسس المكتب وما هي واجباته ؟

جواب — تأسس مكتب الدعوة لاعادة الهستدروت إلى الاتحاد العالمي لنقابات العمال في الخامس من أيلول عام ١٩٥٣ في تل أبيب ، في إجتماع قطري للعمال وأعضاء لجان العمال وأعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت وأعضاء كنيست ومن القادة النقابيين اليهود والعرب وقد بين هذا الاجتماع أهمية النضال من أجل إرجاع الهستدروت إلى صفوف إتحاد النقابات العالمي . وتقرر القيام بنشاط بين جماهير العمال لنشر الانباء عن نضال الاتحاد المثابر من أجل قضايا العمال .

سؤال — ما هي صفة وأهداف المكتب ؟

جواب — مكتب الدعوة ليست منظمة . وليست فيها عضوية شخصية أو إشتراكات أو برنامج دستور .

ويستهدف المكتب أن ينقل إلى العمال في إسرائيل الحقائق عن نضال الاتحاد وإنشاء الصلات مع النقابات التابعة له . ويوضح المكتب سياسة الاتحاد .

وقد جلبت اللجنة التنفيذية للاتحاد في جلستها الاخيرة في فينا ، إنتباه النقابات إلى أهمية توطيد وحدة العمل للدفاع عن مصالح العمال الحيوية . وقد أكد الاتحاد العالمي لنقابات العمال ضرورة النضال ضد بعث العسكرية الالمانية الذي يعرض للخطر سلامة الشعوب وسلام العالم .

ويدعو الاتحاد جميع العمال في العالم للنضال من أجل حل قضية كوريا سلمياً وإحلال السلام في الهند الصينية ، وتخفيف التوتر العالمي .

سؤال — ما هو نشاط المكتب حتى الآن ؟

جواب — كان نشاط المكتب الاول هو الدعوة الواسعة للمؤتمر العالمي الثالث لاتحاد نقابات العمال وقد إشترك في الوفد الاسرائيلي الذي إشترك كمراقب في المؤتمر أعضاء المكتب الرفيقة إستر فلنسكا وطوبين ، وتوفيق زياد ويوسف عبدو . وبعث زعامة المبام وفدا منفرداً إنعزالياً وهناك دعوا إلى وحدة العمال النضالية !!

سؤال ما هو برنامج المكتب في المستقبل ؟

جواب — سيستمر المكتب في نشر المواد عن نشاط الاتحاد العالمي ، والنقابات التابعة له في مختلف أنحاء العالم ، وسيعمل على تقوية الروابط مع النقابات في الاقطار الاشتراكية لتزويد عمال بلادنا بالحقائق والتفاصيل عن حياة الكادحين السعيدة في الاقطار المتحررة من نير الرأسمالية .

وسيستمر المكتب في توضيح مبدأ الاتحاد العالمي لنقابات العمال القائل أن وحدة الطبقة العاملة هي العامل الحاسم في نجاح نضال العمال من أجل الخبز والعمل وتحسين مستوى المعيشة ورفع الاجور والازدهار الاقتصادي والاستقلال القومي والسلام .

وكلما عمل عمال إسرائيل على توحيد صفوفهم وعزلوا مفرقي الصفوف وأعداء وحدة العمال ، تعاظم النضال لارجاع الهستدروت إلى منظمة عمال العالم المناضلة — إلى الاتحاد العالمي لنقابات العمال .

في الاتحاد السوفياتي

العلم في خدمة الانسان

— عن مجلة المرأة السوفياتية

من الثابت علمياً الان ان جسم الطفل يحتاج إلى كمية كبيرة من الزبدة ليتمكن من النمو والتطور المنتظم . وازاء هذه الحالة تسعى كل أم إلى تزويد طفلها باكبر كمية ممكنة من الزبدة في كل يوم .

ولكن ما العمل وثمة قسم من الاطفال لا يمتلك شهية أكل هذه المادة حتى ولو كانت من النوع الممتاز . كما أن الاطفال كلهم تقريباً يميلون الى أكل الحلويات والفاكهة .

فكيف يمكن إغراء الاطفال على أكل هذه المادة الحيوية ؟

لقد استرعت هذه الحالة اهتماماً كبيراً من معاهد الاطفال والعلماء ، ومعاهد مراقبة الغذاء في الاتحاد السوفياتي . وبعد بحث توصل هؤلاء الى طريقة سهلة ، مزج الزبدة بالعسل وشتى الفواكه وانتاج مادة تتألف من الزبدة في أساسها ولكنها تختلف عنها في الشكل والطعم .

وعلى أثر ظهور هذه المادة الجديدة في الاسواق وتجربتها انهالت على المعاهد السوفياتية الاقتراحات لتحسين هذه المادة وانتاج انواع جديدة مختلفة منها .

هكذا يكون الانسان موضع عناية الحكومة ومختلف أجهزتها في الاتحاد السوفياتي ، في البلد الذي يسير بخطى واسعة قدماً نحو مجتمع شيوعية الرخاء ، حيث يوفر الى المواطنين السعادة والخير العميم .

زوجة عالم الاثار بخير !!!

تقضي الكاتبة الانجليزية الرجعية أجاثا معظم شهور السنة في بغداد الى جانب زوجها عالم الاثار الانجليزي الموجود في العراق للاشراف على « حفائر هامة » ...

وقد تحدثت اخيراً عن زوجها فقالت : إن عالم الآثار هو خير زوج يمكن لامرأة أن تعيش معه . فكلما تقدم بها العمر إزدادت قيمتها في نظره ...

بقي على القارئ أن يعرف أن هذه الكاتبة هي في السبعين من عمرها ...

هزلية سياسية

مشروع مبارك

بقلم سمير مارد

منذ عدة أعوام والحكومة الاسرائيلية النشيطة والوكالة اليهودية المجتهدة تبذلان اقصى الجهود لتصفية المعابر . ولولا المناديل التي يزودها الرجال المسؤولون ليكفكفوا بها دموعهم المسكوبة شفقة على القادمين الجدد ، لطغت هذه الدموع وجرفت بفيضها المعابر باسرها . وتبارى الوزراء والخبراء في وضع التقارير عن البؤس والشقاء السائدين في الاكواخ والخيام ، وتوالت الخطط العبقرية لوضع الحد لهذه الحياة التعسة ، ولايواء القادمين الجدد في بيوت لا ترتعد مع الريح ولا تذوب في مياه الامطار .

وفعلا ، طار زعماء الوكالة إلى أربع زوايا الكرة الارضية ، ثم تبعهم الوزراء ورؤساء الاحزاب الصهيونية إلى الولايات المتحدة والارجنتين وجنوب أفريقيا وغيرها وغيرها . للاستجداء ، واستدرار اريحية الكرماء لجمع الاموال اللازمة لتشييد المساكن للقادمين الجدد . « فافرغ » الرأسماليون في العالم جيوبهم بسخاء ، واغترف الزعماء الاسرائيليون بنهاء ، وانصبت « الملايين » على الوكالة اليهودية وخزينة الحكومة ، وقامت حركة البناء على قدم وساق .

والغريب أن الحكومة لم تستخدم أي عامل لاقامة هذه البيوت ، بل جندت كافة محرري الصحف الحكومية و « الوكالة » الصهيونية القراء . ومحررو الصحف هؤلاء مشهورون بالابداع والاستنباط والاختراع . ولهذا لم يلوثوا اصابعهم الرقيقة بخلط الاسمنت اللزج ، ولم يقصموا ظهورهم بحمل الطوب ، ولم يوسخوا قمصانهم البيضاء الناصعة بنقل الحديد الصدىء . فلو فعلوا كل ذلك لما استحقوا لقب « حملة الاقلام » ولطردوا من نقابة الصحفيين في لمح البصر .

لقد عمد هؤلاء المحررون المبدعون الى تشييد البيوت في عالم الخيال ، فأقاموا الجدران من الكلمات الحلوة ، وعقدوا السقوف من العبارات المعسولة ، وغرسوا الجنائن البهيجة حول هذه البيوت واسقوها من تفكيرهم الخصب...

إلا أن القادمين الجدد مشهورون بنكران الجميل وقصور الخيال والتشبث باهداب الماضي والتشكك من نوايا الحكومة الطيبة . فقاموا بعمل لا يصدقه العقل أبداً ! اذ رفضوا رفضاً باتاً الانتقال الى هذه البيوت الجميلة الظريفة المريحة التي كد وكدح المحررون في إقامتها وتزيينها في اذهانهم . واصروا على البقاء في اكواخهم الهزيلة وخيامهم الممزقة ، بين الاوحال والجرذان والقمامة ، كأنما تعمدوا « بهدلة » الحكومة الجليلة في انظار العالم المتمدين ! وكأنما ارادوا أن يلصقوا بها وصمة عدم العناية برعاياها ...

فاستشاط محررو الصحف غضباً ، وشنوها حملة شعواء على هؤلاء الناس الذين يفضلون حياة الشقاء على الرفاهية . وجن جنون الوكالة من إستهتار قاطني الخيام والاكواخ فقطعت عنهم المساعدات واعتبرتهم غير موجودين بالمرة . وبلغ حنق الحكومة حداً بحيث حاولت أن تطرد الناس من المعابر عنوة ، فبعثت شرطتها لتنقلهم من معبرة الى معبرة اخرى ، وجعلت الحياة في المعابر جحيما لا يطاق .

الا ان كل هذا لم يجد نفعاً . فقد اصر القادمون الجدد على عدم النزوح الى هذه البيوت الخيالية باي وسيلة كانت .

واخيراً نهض ذوو الضمائر الحية من بين رجال الحكومة والوكالة ، وقاوموا أساليب العنف والقساوة ، وطالبوا بالرفق بالقادمين الجدد اسوة بالحيوانات في العالم المتمدين ، وبرهن هؤلاء الرجال الاماجد ، الذين سيخلد التاريخ ذكراهم على أنه من الميسور تصفية المعابر بهدوء وبشكل تدريجي دون اثارة ضجة أو سفك دماء ووضعوا مشروعاً مفصلا لهذه التصفية . وبعد جدال طويل قررت الحكومة الجليلة والوكالة الاخذ برأي هؤلاء الرجال الانسانيين ، وتطبيق مشروعهم الانساني .

والمشروع الجديد قائم ليس على تصفية الخيام والاكواخ إنما على تصفية الناس انفسهم وذلك يكون :

اولا — برفع نسبة الوفيات بين الاطفال عن طريق زيادة أسعار الحليب والغذاء الضروري وغلق دور العناية بالاطفال ونشر الجوع .

ثانياً — بتنمية الامراض الفتاكة كالسل والتيفوئيد عن طريق اخلاء مراكز العناية الطبية من الادوية وتقليص الخدمات الصحية

ثالثاً — تشجيع الانتحار بين القادمين الجدد باعتباره انجع وسيلة للتخلص التام من أهوال الفقر والتشرد .

رابعاً — السماح للناس بالهروب الى خارج البلاد .

وتشير الدوائر المسؤولة الى ان هذا المشروع المبارك سيؤدي الى تصفية المعابر نهائياً خلال السنوات القليلة القادمة . . .

المحكمة تبرئ قول هعام وتدين شير باعتباره فاشياً

تل أبيب — انتهت محاكمة « قول هعام — شير » يوم الخميس الماضي بتبرئة ساحة قول هعام وبفضح شير ، زعيم « عصبة مكافحة الشيوعية » باعتباره عدواً للجماهير الشعب .

فقد كانت قول هعام قد نشرت بتاريخ ١٩/١/٥٣ مقالا اتهمت فيه شير بانه مقامر فاشي وبانه يلع في السوق السوداء الورق الذي ناله اثناء الانتخابات للكنيست الثانية القيام بالدعاية لقائمته .

شير في محكمة صلح الصرة بتاريخ ٢٦/٧/٥٣ .

وفرض الحاكم على شير أن يدفع نفقات المحاكمة ، وقدرها ٢٥ ليرة ، لجريدة قول هعام .

وجاء في قرار الحاكم الدكتور مموري الذي برأ ساحة قول هعام ، ما يلي :

« لقد ثبت بشكل قاطع أن مقامرات حبيب شير هي مقامرات فاشية بكل ما في هذا التعبير من معنى . وان قيام «عصبة مكافحة الشيوعية» في الفترة الحصرة حتى الفترة التالية لقضية المؤامرة السوفياتية يدل على الطابع الفاشي الصرف لهذه العصبة التي وقف شير في طليعتها » .

وقال الحاكم في قراره أيضاً أن مقامرات شير تعرض الخطر الجمهور والمجتمع باسره . « ومن كل ذلك يظهر أن الشخص أو الحزب أو الدولة الذين يستهدفون الكفاح ضد الشيوعية والقضاء عليها ، يمكن وصفهم بحق كفاشيين » .

وقد برهن الحاكم أيضاً على أن مصلحة الجمهور كانت تقتضي نشر المقال الذي نشرته قول هعام .

وجاء في قرار الحكم أيضاً « إن دولة اسرائيل اعلنت كدولة ديمقراطية ، يتمتع المواطنون فيها بحرية التفكير والتعبير . وما دامت الدولة تتمتع بهذه الحرية لمواطنيها وتيسر لهم التعبير عن آرائهم في كل قضية ، وإن يتنظموا في حزب فلا يجوز قانونياً ايجاد منظمة لمكافحتهم وسلب هذه الحرية منهم » .

وبصدد ما جاء في قول هعام عن بيع شير للورق في السوق السوداء ، أعاد الحاكم الى الاذهان المنشور الذي وزعه شير وأيد فيه السوق السوداء ، كما أعاد الى الاذهان محاكمة شير بمحكمة ...

(هـ) مسائل ... مسألة فيها نظر ...

الاعتداء على مساكن الموتى (القبور) امر يستنكره كل انسان شريف فهل الاعتداء على مساكن الاحياء (البيوت والاكواخ) مسألة فيها نظر ؟

والا لماذا لم يلجأ المطران حكيم الى سلاح التظاهر احتجاجاً على نسف إقرت وكفر برعم كما لجأ في الاسبوع الماضي الى سلاح التظاهر استنكاراً للاعتداء على المقبرة الكاثوليكية في حيفا ؟ هذا الاهتمام « الحكيمي » بحرمة الاموات بعد التجاهل « الحكيمي » لحرمة الاحياء ، هو المسألة التي فيها نظر !

اننا نستنكر الاعتداء على حرمة القبور ، قبور كل الاموات من مختلف الملل والنحل ، وقبور كل الاموات لا قبور الاغنياء فقط ... ولكن الذي لا يتظاهر استنكاراً للاعتداء على مساكن الاحياء ، لا يحق له التظاهر استنكاراً الاعتداء على مساكن الأموات خصوصاً عندما تكون النية من وراء التظاهر الاخير زيادة زبائن القبور !

ومن له آذان للسمع فليسمع !

مساكن الزعماء

واما النائب الباقي للمتوح العازر لقلبه فهو مشغول « في هذه الأيام » بالدفاع عن مساكن الزعماء !

فقد نشر في الصحف تصريحاً جاء فيه : « إن بين اعضاء لجنة المراقبة المباينة ، التي استنكرت بذخي ، أعضاء كثيرين يزيد بذخهم في حياتهم الشخصية على بذخي ... وعدد بعد كشف طابق عدد كبير من زعماء المباي ومن نواب المباي « الذين بنوا لانفسهم فيلات على حساب الشعب » ... ودافع عن حقه في بناء فيلا فخمة له « حتى تليق باستقبال اصدقائي الامريكان » !

وبعد ، إني أسأل العمال من اعضاء حزب المباي ، من سكان الاحياء الفقيرة في المدن ومن سكان المعابر ، ترى ماذا تفعلون في حزب المباي ؟

اتناضلون على العطوي حتى يستقبل هؤلاء « الزعماء » اصدقاءهم الامريكان على كأس من الشري براندي ؟ !

الكذب على الاحياء ؟

واما « هآرتس » البرجوازية فمشغولة بالكذب على الاحياء . إنها تتوهم ان الجماهير العربية لا تقرأ اللغة العبرية ولذلك تتوهم انها تستطيع أن تلفق الاكاذيب عما يحدث في القرى العربية دون أن تنكشف أكاذيبها .

واريد الآن أن اقطع حبل الكذب الذي تعلقت به هآرتس ، فأترجم لقائمة أهالي الرامة متقطعات من الخبر الذي نشرته « هآرتس » عن اجتماع اول أيار الذي عقده الحزب الشيوعي في الرامة وتكلم فيه النائب اميل حبيبي ، فيقدم لم يشكر اميل حبيبي في خطابه قضية الضرائب بالمرة جاء في خبر « هآرتس » انه « حرض الجمهور على عدم دفع الضرائب الحكومية التي تستعمل هذه الاموال لاهداف استعمارية والاعتداء على القرى العربية المائلة في الاقطار العربية » . وبينما نبه اميل حبيبي الى أن المستعمرين ينظمون حوادث سفك الدماء على الحدود ، التي يذهب ضحيتها ابرياء من اليهود والعرب ، لجر اسرائيل والبلاد العربية الى حرب مهلكة جاء في خبر هآرتس انه « اعلن ان قرفاً يهودية تعتدي باستمرار على الدول العربية » .

وحتى لا تبقى « هآرتس » منفذاً للصدق كتبت ان الذين اشتركوا في الاجتماع جاءوا من القرى المجاورة لا من قرية الرامة نفسها !

بقي أن نعرف بالتدقيق ما هي الصلة « الصحفية » بين ضابط البوليس « ابو خضر بن شداد » وجريدة هآرتس وبقي أن نقول لجريدة « هآرتس » انه يجدر الجمهور العربي موحداً ومتضامنا ولا تقطع ارتفى دعوى جزائية علينا بتهمة تحقيرك واهانتك لانك لا تستحقين سوى التحقير والاهانة !

(جهينة)

وحسن حامل ذقنه والبوليس تعبان فيها

كابول — قبل مدة كان رجل مسن يدعى الشيخ على الصالح طه من كابول يفتش عن بقرته الضائعة بقرب الدامون . فتعرض له رجال الشرطة واوسعوه ضرباً ولكماً وراحوا يشتمونه وانتفوا لحيته . لماذا ؟ لان ذقن الرجل المسن طويلة !!

وهكذا اصبحت الذقون في نظر رجال الشرطة تهدد الامن في اسرائيل !

فيا سعادة وزير الدفاع « لافون » هل صدر قانون يقضي بحلق الذقون ؟

صدق من قال شر البلية ما يضحك .

الاتحاد تقدم وصفاً موجزاً لاحتفالات أول أيار

كادحو اسرائيل يلبون دعوة الحزب الشيوعي واليسار ويتظاهرون من أجل الخبز والعمل والديمقراطية والسلام

شعارات الأخوة اليهودية العربية والصداقة مع الاتحاد السوفياتي ترتفع في المظاهرات والاجتماعات

جنون المبائيين يدفعهم الى تنظيم اعتداءات في حيفا والقدس

حيفا — مكتب الاتحاد — لبت جماهير الطبقة العاملة ، اليهودية والعربية ، نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتظاهرت في مختلف أنحاء البلاد تحت شعارات النضال من أجل حياة افضل ومن أجل أخوة الشعوب والصداقة مع معسكر الاشتراكية وفي طليعته الاتحاد السوفياتي العظيم وضد خطر الحروب ومن أجل السلام .

وإزاء ما كانت القيادة المباينة تبيته من نية سوداء لجميل مظاهرات الهستدروت « موكباً صامتاً » برزت شعارات الحزب الشيوعي داعية جماهير العمال الى تحويل هذه المظاهرات إلى مظاهرات نضالية يرفعون فيها مطالبهم الملحة العادلة .

ولبت الجماهير دعوة الحزب وهتف العمال انتباه نظامهم للعمل والخبز والديمقراطية والسلام ومن أجل الاخوة اليهودية العربية وتوسيع الاتجار مع معسكر الاشتراكية وضد الحروب ومشعليها ومأجوريهم وضد بعث الجيش النازي ومن أجل التفاوض المباشر بين إسرائيل والدول العربية دون تدخل أجنبي ودون شروط سابقة ومن أجل صيانة حقوق الطبقة العاملة وإحترام حرية الاضراب والتظاهر وضمان كل الحريات الديمقراطية .

وسبق مظاهرات أول أيار سلسلة من الاجتماعات الشعبية عقدت بدعوة من الحزب الشيوعي وحزب اليسار في مختلف المدن والقرى والمعابر والمستوطنات وإشتركت فيها جماهير غفيرة .

١٠ الاف يتظاهرون في تل أبيب

ففي تل أبيب ، تظاهر اكثر من عشرة الاف عامل ، بدعوة من الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي . وقد خرجت المظاهرة بعد إجتماع شعبي من « بيت هعام » وسار في رأسها زعماء الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي وفي طليعتهم الرفيقان صموئيل ميكونيس وموشه سنه . وكان في الصفوف الاولى من المظاهرة الحاكم التقدمي الدكتور أيزنشتادت وعقيلته . وكانت الجماهير الغفيرة التي اصطفت على جانبي الطريق تستقبل المتظاهرين بالتصفيق الحاد .

وكان المتظاهرون يحملون صوراً لماركس وانجلز ولينين وستالين وصور زعماء الاتحاد السوفياتي وفي مقدمتهم الرفيق مالنكوف ، وصوراً لزعماء حركات العمال في العالم . وكانوا يهتفون بشعارات النضال من اجل الخبز والعمل والسلام واخوة الشعوب . وسار في وسط المظاهرة الالاف من الشبية تتقدمهم الدراجات ويحملون علم الشبيبة وعلم اسرائيل والاعلام الحمراء وحمامات السلام واعلام كل الاقطار ومن بينها أعلام الدول العربية مكتوب عليها بكل لغات العالم كلمة سلام .

اليسار الاشتراكي مساهمة تامة في ضمان الصحة الطبقية للمظاهرة جماهير العمال في حيفا المناضلة ضد سياسة حكومة شاريت ووكلاء وضد زعامة المباي في الهستدروت وضد القيادة المباينة فيها من خداع بعض الفئات المتأخرة من العمال وشق صفوفهم وتقوية رغبة العمال في الوحدة المناضلة . لهذا كلفة قرر الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي القاء مظاهرتيهما في هذا العام والتعبير عن سياستهما في إجتماعات العمال في حيفا .

ففي الساعة الثالثة والنصف من مساء يوم أول أيار عقد إجتماع شعبي بالقرب من مقهى تليبوت ، بدعوة من الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي ورفعت الاعلام والشعارات وجلجلت مكبرات الصوت ، فتكلم في العمال المنتقدون الرفيق ماير فلنر والمحامي هرتسبرغ (من حزب اليسار الاشتراكي) وزاهي كركبي باللغة العربية ودعا الرفيق الياهو دركمان — عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت جماهير العمال للاشتراك في مظاهرة الهستدروت ورفع مطالبهم العادلة .

وقد سار في مظاهرة الهستدروت في حيفا اكثر من ٢٠ الف عامل ، ووزعت الناشر على العمال داعية اياهم للنضال من أجل العمل والخبز والسلام .

وكان العمال في كل قسم من أقسام المظاهرة يهتفون بشعاراتهم ومطالبهم العادلة . وفشلت محاولات زعامة المباي في الهستدروت لقتل الروح الثورية عند العمال في مظاهرة أول أيار .

وقد حاولت هذه الزعامة طيلة وقت المظاهرة منع الشبيبة الشيوعية من الاشتراك في المظاهرة . وحين جنونهم حين نجحت الشبيبة بتأييد من العمال من الدخول في المظاهرة والسير فيها بشعاراتهم طيلة الوقت . وكانت الجماهير طول الطريق تستقبلهم بالتصفيق الحاد . وعند وصول الشبيبة الى مكان انتهاء المظاهرة ، اعتدى عليهم عدد من الزعران بأوامر من سكرتير الهستدروت بحيفا الموغي ومزقوا بعض الشعارات واعتدوا بوحشية على الاشبال . وعلى الاثر تجمع عدد كبير من الرفاق والاصدقاء ، وجماهير العمال الذين استنكروا الحادث وراحوا يهتفون بشعارات الاستنكار في وجه الموغي وزعرانه .

والجدير بالذكر ان الاطفال الصغار دافعوا عن انفسهم بكل جرأة وأنشدوا محاولة انتزاع حامات السلام منهم وواصلت المظاهرة سيرها بالهتافات ضد الفاشية والاخوة اليهودية العربية .

وفي القدس سار العمال الكادحون وجماهير الشبيبة في مظاهرة كبيرة بدعوة من الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي . وفي ساحة الهستدروت تكلم في المظاهرة الرفيقان ابراهم هس وسرجيو . وقد حاول جماعة من المنحرفين « الحيروت » عرقلة سير المظاهرة والاعتداء على المتظاهرين وتمزيق الشعارات ولكنهم فشلوا .

وفي عكا عقد اجتماع شعبي حضره أكثر من الف شخص تكلم فيه موشي زلبر والدكتور بلتسكي . وفي البلدة القديمة في عكا عقد في مقهى « الدلاليين » اجتماع شعبي افتتحه الرفيق جمال موسى وتكلم فيه الرفيق توفيق طوبي . كما عقدت اجتماعات في يافة الناصرة وبلغت قرى الناصرة .

وفي رمات غان بدعوة من الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي عقد اجتماع شعبي تكلم فيه الرفيق شموئيل حاييا كوهن وموشكي .

وعقدت اجتماعات أخرى في مجدل عسقلان وفي مبعرون سكه ، وكفارعتا ، وغطات بهودا ، وكفار أونو ، ورامات هاشرون وتل موند وغيرها .

هذا وقد نظمت الهستدروت مظاهرات اشترك فيها الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي في المبام والمباي ، ورفع فيها العمال شعاراتهم ومطالبهم العادلة ، في الرملة وبئر السبع ، ورشون لتسيون وصفد . وقد اتى قادة المباي في الهستدروت المظاهرة التي تقرر تنظيمها في طبريا .

ونظم المبام مظاهرات حزبية في المدن الكبرى الثلاث ، سارت تحت شعارات المبام المزروعة . وجند المبام لها عدداً كبيراً من الكيبوتسات من جميع انحاء البلاد .

وفي اول أيار عقد الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي اجتماعات شعبية أخرى في القرى العربية ، والمستوطنات والمعبرون ونظمت في الاحياء المختلفة في جميع انحاء البلاد الاحتفالات بمناسبة عيد اول ايار .

وفي يافا تظاهر العمال في يافا ، وكانت الجماهير هناك تستقبل كل قسم من أقسام المظاهرة بالتصفيق الحاد . وقد ألقى الشاعر الكستندر بن والشاعرة حايا كوفن مقطوعات شعرية بمناسبة أول أيار ، ثم تكلم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت طوبين وانتهت المظاهرة بنشيد الاممية .

و ١٠ الاف في الناصرة أيضاً

وفي الناصرة — تقاطرت الجماهير من الناصرة والمنطقة إلى مكان إحتشاد العمال في الساعة العاشرة صباحاً . وقد طوقت قوات كبيرة من الشرطة الناصرة ومنعت دخول السيارات إليها ، واضطر الالاف من العمال من منطقة الناصرة إلى المشي على الاقدام للوصول إلى مكان تجمع العمال .

وفي الساعة العاشرة بدأت مظاهرة العمال الضخمة التي سار فيها أكثر من عشرة الاف عامل ، يحملون الشعارات وصور زعماء الاتحاد السوفياتي والاحزاب الشيوعية في العالم ، وصور زعماء حركات العمال في العالم . وصدحت الموسيقى وسار العمال ينشدون الأناشيد الثورية الحماسية ، يتقدمهم أعضاء الكتلة الشيوعية وغير الحزبيين في بلدية الناصرة وعضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ووفد من لجان العمال اليهود في حيفا . وكان العمال يهتفون بشعارات المطالبة بالعمل والخبز والسلام والأخوة الشعوب . وكانت المظاهرة تستقبل على جانبي الطريق بالزغاريد والتصفيق الحاد .

وقد رفع عمال الناصرة ومنطقتها في أول أيار شعارات المطالبة بالغاء الحكم العسكري وتصاريح السفر وكل صور التمييز العنصري ، ونادى المتظاهرون بشعار بلدية شعبية في الناصرة .

وعند إنتهاء المظاهرة ، تكلم في جموع المتظاهرين الرفيقان فؤاد خوري وتوفيق طوبي .

بعد ذلك نصبت حلبات الرقص الشعبي والاغاني والاهازيج إحتفالاً بعيد أول أيار .

وقد نظم اتحاد عمال إسرائيل في الناصرة في الساعة الثامنة صباحاً مظاهرة سار فيها ٤٠٠ شخص من الملين وموظفي الحكومة والمخاتير .

مظاهرات في المثلث

وفي الطيبة وأم الفحم وقرى المثلث الاخرى رفع العمال في مظاهرات أول أيار شعارات النضال من أجل السلام واخوة الشعوب ومن أجل مفاوضات مباشرة دون تدخل استعماري وشروط سابقة بين إسرائيل والدول العربية .

ومن أجل إدخال العامل العربي إلى النقابات المهنية ومكاتب الاستخدام العامة . ومن أجل الخبز والعمل والحريات الديمقراطية . وفي الطيبة وحدها إشترك أكثر من الف عامل في المظاهرة كما إشترك فيها وفد من عمال أم الفحم وفي الاجتماعات التي عقدت في هذه المنطقة تكلم عضو الكنيست الرفيق إميل حبيبي .

في حيفا

وكانت حيفا المدينة الوحيدة من المدن الكبرى الثلاث التي اضطر فيها قادة المباي في الهستدروت إلى تنظيم مظاهرة الهستدروت في أول أيار .

ولكي يساهم الحزب الشيوعي وحزب ...

الف عامل فصلوا من اعمالهم في حيفا بعد عيد الفصح

حيفا — على أثر إنتهاء عيد الفصح وإنتهاء موسم تصدير الحمضيات من ميناء حيفا ، فصل من العمل في اليومين الاخيرين اكثر من ١٠٠٠ عامل . ويعد أصحاب الاعمال افصل عدد آخر من العمال في الأيام القريبة القادمة .

ففي أماكن العمل الكثيرة المختلفة التي كان يشتغل فيها العمال بمناسبة الاعياد بأجرة الطوارئ ، فصل حتى الآن أكثر من ٥٠٠ عامل . وسيفصل عدد آخر من العمال بعد عيد الاستقلال . وقد طردمن ميناء حيفا أكثر من ٥٠٠ عامل من العمال الذين إشتغلوا خلال شهرين في تصدير الحمضيات إلى الخارج .

وعلى أثر تخفيض المصروفات في ميزانية بلدية حيفا سيفصل في القريب عدد آخر من العمال والموظفين .

وقد فصل مصنع « كايزر فرايزر » للسيارات ١٨ عاملا بحجة تخفيض الانتاج ، ويعد هذا المصنع لفصل عدد آخر من العمال .

ونتيجة لفصل العمال من اماكن العمل المختلفة سيتعرض عدد كبير من عائلات العمال الجوع وخصوصاً عائلات القادمين الجدد .

إن قادة المباي في الهستدروت وفي بلدية حيفا كانوا قد نشروا الدعايات المختلفة عن « إعتيادهم » بتشغيل العمال قبل عيد الفصح . والآن يتساءل العمال هل هم يحتاجون إلى الخبز فقط في أيام عيد الفصح ؟ ألا يحتاجون إلى الاكل طول السنة ؟ وما معنى رفع قادة المباي الشعارات ضد البطالة في مظاهرات الهستدروت في أول أيار ؟

عائلات تعلن اضراباً امام الوكالة اليهودية

وحدة المضربين واصرارهم يرغمان الوكالة على الوعد بتحقيق مطالبهم

تل أبيب — قضت عشرات العائلات من مستوطن « منع » الواقع على طريق القدس ، يوماً وليلة امام دوائر الوكالة اليهودية بيافا في اضراب جلوس احتجاجاً على الحالة السيئة التي يعيشون فيها والتي تميزت بالبطالة الجماهيرية والجوع المستمر وانعدام مياه الشرب .

والجدير بالذكر ان من بين المضربين عدد من النساء يحملن الحبالى وامهات اطفال صغار ، وقد اثار عدوان الشرطة عليهن استياء ونقمة بين الجماهير التي احتشدت في المكان .

لقد عاد هؤلاء المواطنون الى مستوطنهم وكلهم عزم على مواصلة النضال حتى تحقق كل مطالبهم العادلة .

ولما لم تفلح التهديدات لارغام هؤلاء المواطنين على العودة الى مستوطنهم ، اضطرت الوكالة اليهودية الى الاعلان انها ستلبي مطالبهم جميعها في القريب العاجل ، وعلى هذا الاساس عادت هذه العائلات الى المستوطن بعدان صرحت بأنها ستعود الى الاضراب امام دوائر الوكالة اذا لم تلب هذه المطالب بسرعة .

وقد كان هؤلاء المواطنون قد اعلنوا اضراب جلوس في مكاتب الوكالة اليهودية ولكن الشرطة اعتدت عليهم بالضرب والركل واخرجتهم من المكاتب فاستمروا في اضرابهم امام الباب .

فشل محاولة لاثارة خلاف عائلي في الطيبة

الطيبة — يتبارى أجراء الحكم العسكري وموظفو ما يسمى بالقسم العربي في الهستدروت واتحاد عمال إسرائيل بتدبير المؤامرات ضد الشيوعيين والعمال في الطيبة .

وبقيادة كامل الطيبي الشيوعي المعروف ومحمد عبد الغني سكرتير إتحاد عمال إسرائيل وعبد الله الكرمية سكرتير مكتب العمل ، نظم إستفزاز كان يستهدف إثارة النزاعات العائلية في الطيبة .

ففي يوم الاربعاء ٢١/٤/٥٤ عندما دخل عضو الشبيبة الشيوعية محمد ذيب عازم إلى مكتب العمل لتسجيل نفاط البطالة وإستلام بطاقة عاطل عن العمل ، رفض سكرتير المكتب تسجيله وإعطاءه هويته مدعياً انه صغير وطلب اليه إحضار شهادة من المجلس المحلي . وعندما احتج محمد ديب على هذه المعاملة دفعه سكرتير المكتب بالقوة إلى الخارج مما أثار تصاماً بين الطرفين . حضر على أثره والد وأعمام وأخوة سكرتير مكتب العمل ومعهم عصيهم وبدأوا يهددون ويتوعدون ويبحثون عن محمد ديب . ولكن إستنكار السكان لهذا الحادث وحكمة الشيوعيين إستطاعا إفشال مؤامرة الخصام في القرية .

وعلى الاثر ظهر على المسرح محمد عبد الغني سكرتير الاتحاد الذي راح يهدد ويتوعد وصار يحرض أخوة سكرتير مكتب العمل على إستفزاز الشيوعيين .

وقد حضر البوليس واعتقل العامل محمد ديب ، وترك المعتدين والمحرضين .

وفي يوم السبت أصدرت لجنة المبادرة لعمال الطيبة منشوراً فضحت فيه المؤامرة التي كانت تستهدف إثارة الخلاف العائلي في القرية ، وطالبت باطلاق سراح العامل محمد ديب .

وقف المساعدات الطبية عن القرى والمستوطنات

القدس — إبتداءً من أول أيار قطعت إدارة « نجمة داوود الحمراء » معونتها الطبية عن القرى والمستوطنات الكائنة في الطريق المؤدية إلى القدس . وبذلك حرم نحو ٨٠٠٠ مواطن من هذه المساعدات الحيوية .

وقد اضطرت الادارة إلى إتخاذ هذه الخطوة الخطرة نظراً لان السلطات لم تقدم لها المساعدات المالية الكافية لها . وقد ادى إستهتار السلطات الفاضح بصحة السكان وسلامتهم إلى قطع هذه المساعدة عنهم .

رسائل الجهات ... من هنا وهناك

احتجاج على عدوان الشرطة

عكا — عقدت في الاسبوع الماضي اجتماعات شعبية في عكا وكفرياسيف والبعنة احتجاجاً على اعتداء الشرطة على بيت الرفيق كمال غطاس وتفتيشه . وارسلت برقيات احتجاج بهذا الخصوص الى وزير الشرطة . كما وقع عدد كبير من السكان من قرية الرامة على برقيات احتجاج إلى وزير الشرطة . وارسلت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي البرقيات الاحتجاجية الى السلطات المختصة .

شرطي يهين مواطن

كابول — في الساعة العاشرة من مساء يوم ٢٩ — ٤ — ١٩٥٤ جاء البوليس من شفاعمرو وطرق باب محمد مصطفى ارشاش وسأله عن احد السكان فأجابه انه لا يعرفه وان المختار هو الذي يعرف كل السكان فما كان من البوليس إلا ان دفعه في صدره دفعة قوية وراح يشتمه بأسفل الشتائم . إن سكان القرية يستنكرون أعمال البوليس الاستفزازية السافلة .

أم الفحم تطالب بانتخابات بلدية

أم الفحم — وقع ١٥٤ رب عائلة على عريضة موجهة إلى رئاسة الكنيست يطالبون فيها بإجراء إنتخابات لمجلس محلي في القرية . ويحتجون على ضريبة الرأس المعارف المفروضة على السكان .

القي الرفيق محمد الشريدي حديثاً في عدد كبير من عمال قريتي باقة وجث حول الوضع السياسي وعن نضال الحزب الشيوعي من أجل مصالح الشعب ومطالبه . وقد ذكر العمال ان البطالة آخذة في الاستفحال في قريتهم وأن التصاريح لا تعطى لهم ويزعماء الحكم العسكري ومأجوريه ، وقد سألوا أين كان مدير مكاتب العمل جوشي ، موجوداً في القرية فذهب العمال اليه مطالبين بالتدخل لاعطائهم تصاريح سفر فوعدهم بالتدخل لدى ...

ضابط يهين مواطنين

نحف — حضر إلى القرية هنا ضابط الشرطة واستدعى بعض السكان الذين وقعوا على عرائض الاحتجاج على اعتداءات الشرطة المتكررة وبادرهم بالشتم والاهانة مستعملا الالفاظ البذيئة . وقد إستنكر السكان هذا التصرف المزري وهم يطالبون بوقف أعمال هذا الضابط غير القانونية .

فصل ٢٥٠ عاملا في المجدل

المجدل — فصل ٢٥٠ عاملا زراعياً من أعمالهم هنا وتجمع العمال المفصولون امام مكتب العمل مطالبين باعادتهم إلى اعمالهم . وكان هؤلاء ، العمال قد فصلوا على أثر الخلاف الذي جرى بين مكتب العمل ودائرة الزراعة حول دفع اجور سفر العمال الزراعيين .

حجز في قلنسوة

قلنسوة — قام محصلو ضريبة المعارف بجولة في القرية هنا برفقة رجال الشرطة ، وذلك لتحصيل القسط الاول من ضريبة المعارف التي تبلغ ٣٢ ليرة عن كل حامل هوية . وقد حجزوا على حصان العامل محمد الجليبي عجزه عن دفع الضريبة وكذلك حاولوا الحجز على عنزة لعامل آخر .

إن أهالي قرية قلنسوة يحتجون بشدة على هذه الضريبة المجحفة ويطالبون بتخفيضها وإعفاء الفقراء والعاطلين عن العمل من دفعها كما يحتجون على إرهاب البوليس وأعمال الحجز .

اضراب في مخبز

الرملة — أعلن ٢٧ عاملا في مخبز صرفند إضراباً في يوم الاثنين الماضي . وقد اضرب العمال احتجاجاً على قرار إدارة المخبز بفصل ١٧ عاملا عن العمل ، ينهم ستة جنود مسرحون .

الرامة تطالب بتحسين المواصلات

الرامة — يطالب سكان الرامة بتحسين المواصلات وبناء محطات إنتظار المسافرين . وقد أرسلواعدة برقيات بهذا الخصوص إلى الدوائر المختصة . ولكن المواصلات لم تتحسن حتى الآن . وكثيراً ما يضطر السكان إلى الانتظار ساعات طويلة حتى تتاح لهم فرصة السفر إلى عكا وحيفا والقرى المختلفة .

الشرطة تعتدي على المصلين في باقة الغربية

باقة الغربية — في الاسبوع الماضي بينما كان عدد من أهالي باقة الغربية ذاهبين الى المسجد لصلاة الصبح إذ القى عليهم البوليس القبض واعتدى عليهم بالضرب والاهانة . واوقفهم رهن التحقيق بتهمة خرق نظام منع التجول . مع العلم ان البوليس يعلم انه قد سبح للمصلين بتادية صلاة الصبح في المسجد . ولكن رجال الامن يتجاهلون ذلك عن سبق تعمد واصرار ويتبعون سياسة الاضطهاد والانتقام بحجة منع التجول .

إن أهالي باقة يستنكرون هذه الاعمال ويطالبون المراجع المسؤولة التدخل لايقاف هذه الاعمال الانتقامية .

موسكو تحتفل لاول أيار باكبر استعراض عرفته في مثل هذه المناسبة

بولغانين: واجبنا المقدس ان لا نسمح باثارة حرب عالمية جديدة

موسكو — استقبلت شعوب الاتحاد السوفياتي عيد اول ايار هذه السنة بثقة كبيرة وتفاؤل عظيم. فقد عقدت في مختلف انحاء الوطن الاشتراكي المهرجانات والاستعراضات احتفالا بيوم تضامن العمال الاممي. وكانت موسكو، كعادتها في كل سنة، مركزا لاكبر هذه الاحتفالات والمهرجانات.

وموسكو لم تعرف عيداً لاول أيار كان على هذه العظمة والروعة والجبروت كما هو الحال في هذا العام. ففيها سار استعراض ضخم استمر ٥ ساعات و ٤٦ دقيقة وابتدأ باستعراض عسكري استمر ٢٣ دقيقة فقط ثم تدفقت الجماهير في الساحة الحمراء كأنها النهر، أمام المنصة التي وقف عليها قادة الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية، وفي طليعتهم الرفيق مالينكوف.

وكانت جموع المحتفلين تحمل شعارات تظهر حماس العاملين لزيادة الانتاج وتطوير الزراعة والنضال للسلام والاخوة بين الشعوب.

وفي الساعة العاشرة وصل الرفيق بولغانين، وزير الدفاع إلى المنصة فاستقبلته الجموع بالهتافات والتصفيق المتواصلين، ورفعت قوات الجيش المشتركة في الاحتفال سلاحها بالتحية لوزير الدفاع.

وفي كلمته التي ألقاها الرفيق بلغانين في حشود المحتفلين قال: على حكومتنا واجب مقدس هو أن لا تسمح باثارة حرب جديدة وأن تقيم علاقات ودية مع كل الدول. إن هذا اليوم هو يوم أخوة الشعوب وفيه يتظاهر العمال ضد الاستعمار مصممين على صيانة السلام في العالم كله. إن شعبنا موحد أكثر من أي فترة سابقة حول حزبه وحكومته. والشعب السوفياتي يستقبل أول أيار هذه السنة بعد أن أحرز نجاحات كبيرة لا مثيل لها في السابق وقد عبر عنها اجتماع مجلس السوفيات الاعلى الذي عقد مؤخراً. علينا أن نذكر كلمات لينين وستالين بان نكون دائما مستعدين وأن نكون يقظين للدفاع عن الوطن.

وحينما أنهى الرفيق بولغانين خطابه اطلقت المدافع عدة طلقات لتحية هذا اليوم العظيم، وحلقت فوق الساحة الحمراء مختلف الطائرات بينها طائرات الاندفاع الذاتي الحديثة، وقامت بعدة العاب جوية بديعة.

مؤتمر رؤساء حكومات جنوب شرقي آسيا يطا[لب]

بقبول الصين الشعبية في هيئة الامم وبالغاء الاستعمار وباعادة اللا[جئين]

كولومبو — سيلان — انهى مؤتمر رؤساء حكومات جنوب شرقي اسيا، الذي انعقد هنا في الاسبوع الماضي باشتراك الهند والباكستان وبورما وسيلان واندونيسيا، اعماله باقرار مشروع لاحلال السلام في الهند الصينية وبالمطالبة بقبول الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة وبالاعتراف بالسيادة القومية والاستقلال لتونس ومراكش وبدعوة هيئة الامم للعمل من أجل إعادة اللاجئين العرب إلى ديارهم:

وتضمن مشروع هذه الدول لاحلال السلام في الهند الصينية النقاط التالية: ١) البدء بمفاوضات عاجلة لوقف الحرب في فيتنام. ٢) تقديم الاتفاقيات التي تحرز في هذه المفاوضات الى مؤتمر جنيف لاتخاذ قرارات نهائية. ٣) أن تعلن فرنسا في مؤتمر جنيف انها تتعهد بمنح الهند الصينية استقلالا كاملا وبذلك يصبح من الممكن ان يقوم جهاز هيئة الامم لتطوير قرارات مؤتمر جنيف.

اما فيما يتعلق بقبول الصين الشعبية في هيئة الامم فقد اعلن المؤتمر ان هذه الخطوة ستساعد في تخفيف التوتر العالمي. ثم اعلن المؤتمرون أن استمرار الحكم الاستعماري في بعض بقاع العالم هو مساس بحريات الانسان الاساسية وتهديد للسلام.

وجاء في بيان المؤتمر انه يبدي اهتماما بالغا بما يقاسيه اللاجئون الفلسطينيون ويطالب باعادتهم الى ديارهم. ويأمل بأن تسوى القضية الفلسطينية تسوية عادلة في القريب.

ولدى وصول نهرو إلى مدراس عائداً من المؤتمر ادلى بحديث للصحفيين قال فيه «انبت مؤتمر كولومبو ان من غير الممكن اتخاذ قرارات بشأن آسيا دون اشتراك دول آسيا نفسها. فمن الواضح ان الدول الآسيوية معنية ايضاً بتطوير كل الوسائل المؤدية الى السلام بل هي معنية اكثر من غيرها اذا كان الامر يتعلق بآسيا.

وقد اثارت قرارات المؤتمر وتصريح نهرو سخطاً في الصحف البريطانية التي اتهمت المؤتمر بأنه لم يفعل شيئا وبأن الدول المشتركة فيه تتفق على كل القضايا البعيدة عنها [...] الهيدروجينية والاستعمار وتونس و[...] واللاجئين الفلسطينيين، ولكنها [...] القريبة اليها يكون الاتفاق بينها صعباً.

أوامر التوقيف واثبات الوجود (بقية)

السفر لمئات من عمال الناصرة. لقد دفع سعيد جبر ثمن حصول مئات إخوانه العمال على تصاريح السفر لاماكن عملهم. ولذلك يتجند جميع عمال الناصرة الان في النضال لاطلاق سراح سعيد جبر ولالغاء الحكم العسكري.

الارض الطيبة

«ورابع الغيث» إن قرية البعنة لا تزال تعاني الويلات من «دمقراطية» الحكم العسكري الذي يعلن أنه «غير راض عنها» يا سلام! لان أهاليها إتحدوا وناضلوا نضالا موفقاً ضد مؤامرة الحكومة لسلبهم أراضيهم. ستة من اعضاء لجنة القرية مفروض عليهم إثبات الوجود في مجد الكروم مرتين في اليوم والاقامة الجبرية في بيوتهم بعد الغروب. وتصاريح السفر ممنوعة عن اكثرية أهالي البعنة. وكل من يقاوم هذه السياسة التعسفية يكون «متعاونا مع المتسللين»، والذي يرفض تصديق هذه الحكاية يكون «ضد أمن الدولة»...

حرية التنظيم السياسي

و «خامس الغيث» أن الحاكم العسكري إستدعى في هذا الاسبوع عدداً من أهالي قريتي البعنة والرامة وحقق معهم حول «سبب» إشتراكهم في إجتماعات أول أيار التي دعا اليها الحزب الشيوعي. وطلب منهم بيانات عما قاله الشيوعيون في هذه الاجتماعات» وقطع التصاريح عنهم لانهم إشتركوا في هذه الاجتماعات. وكل من يقول أن حرية التنظيم الحزبي في بلادنا غير مصونة يكون «يحرض العرب على اليهود»...

...وسكرتير الحزب الشيوعي في قرية طمرة إبرهيم الفحماوي لا يزال مسلوب الثقة لان الحكم العسكري يمنع عنه تصريح السفر إلى مكان عمله. ولما إستحصل الرفيق عوده الاشهب على تصريح من شفاعمرو لزيارة طمرة لحقه موظفو الحكم العسكري وسحبوا التصريح منه وأمروه بالعودة إلى حيفا حالا لانه أخطر على أمن الدولة من تصريح بايرود الامريكي...

أخلاق شريفة

و «سادس الغيث» أن الحكم العسكري في قرية الطيبة أستدعى الرفيق مصطفى شريم وحاول شراءه، مقابل تصريح. ولكن مصطفى شريم نشر الخبر في «قول هعام». فمصطفى شريم، إذن، «بلا أخلاق»... والا كيف ينشر ما جرى في محادثة «خصوصية وودية» مع سعادته؟!

تخفيف...

و «سابع الغيث» أنه نظراً «لتخفيف قيود الحكم العسكري» التى الحاكم العسكري مكتب التصاريح في وادي عارة في المثلث وأمر أهالي القرية الذين يريدون تصاريح سفر أن يسافروا الى قرية أم الفحم كلما عن على بالهم تصريح سفر. ما السبب؟: «مقتضيات امن الدولة» ولا شك. وإذا احتج أهالي وادي عارة على هذا القرار يكونون «طابوراً خامساً» واسألوا جريدة «حيروت»...

اخوة...

و «ثامن الغيث» أن البوليس في رامات غان اصبح شيوعياً... كيف؟ الم تكتب الصحف الحكومية أن الشيوعيين يحرضون العرب على اليهود؟ فكل من يحرض العرب على اليهود يكون شيوعياً اذن. وبوليس رامات غان حرض العرب على اليهود أو اليهود على العرب. وذلك عندما ذهب عدد من عمال كفر قرع للعمل في رامات غان لحق بهم جماعة من الزعران واساقوهم بالقوة إلى مركز البوليس حيث أوسعوهم ضرباً ولكما والبوليس يرى ويسمع. وبعد أن تعبت الايدي صاح الضابط: يجب أن تخضعوا لاوامر كل يهودي. لا شك أن هذا الضابط هو من قراء حيروت المدمنين!

الارهاب

«هذه أعمال فاشية» — هكذا أعلنت «قول هعام»، جريدة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في الافتتاحية التي نشرتها حول موجة الارهاب الجديدة. وجاء فيها: «لا يستطيع أي ارهاب أن يمنع العمال من تشديد نضالهم من أجل العمل والخبز. ولا يستطيع أي ارهاب أن ينجح في منع الفلاحين من مواصلة نضالهم دفاعاً عن اراضيهم».

افلاس

وفي بيان لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي صدر هذا الاسبوع حول موجة الارهاب الجديدة، جاء ما يلي: «إفلاس الحكم العسكري هو الذي يدفعه إلى هذه المغامرات المسعورة. واذا ظن أنه بظلمه واضطهاده وإرهابه وزلمه يستطيع إرهاب الشيوعيين، فانا نجيبه:

غذت الإحداث منا أنفساً

لم يزدها العنف الا عنفوانا

وهذا أيضاً يصدق على كل الجماهير، اليهودية والعربية على السواء.

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، رافعاً راية الاخوة اليهودية — العربية، يجند الآن كل الشرفاء اليهود والعرب لايقاف موجة الارهاب الجديدة والتخلص من سياسة الاضطهاد القومي المذلة.

افلاس (بقية)

هل تعتقدون، في حماقتكم، ان اجراءات الحكم العسكري التعسفية تستطيع ان توقف الجماهير العربية عن تأييد الحزب الوحيد في البلاد الذي هو حزب اليهود والعرب على السواء.

وهل تعتقدون، في حماقتكم، أن اي إرهاب، مهما يشتد، يستطيع أن «يقنع» الفلاح بالتخلي عن ارضه؟ وأن يقنع العامل بالسماح لكم بسلب لقمة طفله؟. إن الشعب العامل يتعلق بحزبه الشيوعي كتعلق الفلاح بارضه وكتعلق العامل بلقمة طفله!

والجماهير العربية تتعلق بالحزب الشيوعي الاسرائيلي لانها تتعلق بمبدأ الاخوة اليهودية — العربية التي ترى فيها عربون تخلصها من نظام الاضطهاد القومي و «الفتوات»، ولا قوة تستطيع اليوم ان «تقنع» الجماهير العربية بالتخلي عن مبدأ الاخوة اليهودية العربية، لان الجماهير العربية قد تعلمت تجربتها القاسية وصقلت في بوتقة الاحزان والمصائب. ولذلك لا قوة تستطيع اليوم ان «تقنع» الجماهير العربية بالتخلي عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ونحن نقول، ليسمع من يريد أن يسمع، إننا ندعو الجماهير الواقعة الان ضحية الاضطهاد المتعاظم الى تشديد النضال، اكثر من أي يوم مضى، ضد سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة بين الشعوب. لا تراجع عن مطالب الشعب العادلة لتسقط سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري!

إن موجة الاضطهاد القومي الجديدة هي دليل على افلاس سياسة الاضطهاد القومي. لنشدد النضال اذن للاجهاز على هذه السياسة التي يقاومها الشرفاء اليهود والعرب على السواء.

ونحن نقول ليسمع من يريد أن يسمع: اننا ندعو جميع الشيوعيين واصدقائهم الى دفع ثمن الثقة التي يمنحها الشعب لهم: تضحيات مهما تعز فبنضالكم الجريء تحبطون مشاريع الاستعمار في بلادنا وتصونون السلم ومستقبل اولادنا.

ولتولول الصحف الرجعية ولتهستر كما تشاء، ولتصدر المحاكم العسكرية احكامها على الابرياء كما يشاء لها الحقد والفزع، ان الشعب يرفض سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسيجهز على هذه السياسة!

ولننتزع بأيدينا سوية، أيدي الشرفاء اليهود والعرب، خنجر الاضطهاد القومي من صدر الأخوة اليهودية — العربية في بلادنا.

بلدية تل أبيب تقرر استئناف الاعمال الجماهيرية

تل ابيب — بناء على إقتراح أعضاء الحزب الشيوعي واليسار والمبام والمباي في بلدية تل ابيب، التي اضطر أن يؤيده أعضاء الائتلاف، تقرر تجديد الاعمال الجماهيرية فوراً بعد أن كانت البلدية قد اوقفتها بحجة عدم وجود ميزانية كافية كما تقرر الطلب من الحكومة تزويد البلدية بقرض مالي لسد نفقات هذه الاعمال الجماهيرية.

وقد اتخذ هذا القرار بفضل إضراب الجلوس الذي اعلنه مئات العمال ونحو ٤٠ سكرتيراً من سكرتيري مكاتب العمل في مكتب رئيس البلدية ودوائر البلدية الاخرى بعد ان أعلن عن وقف الاعمال الجماهيرية التي كانت تستوعب عدداً كبيراً من العمال.

وفي جلسة المجلس البلدي طالب ممثلا الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي بتوسيع هذه الاعمال وضمان عمل دائم للعمال وإلغاء أجور الطوارىء.

ولما حاول رئيس البلدية الصهيوني العمومي إيقاف الرفيق زلبر ممثل الحزب الشيوعي عن الكلام هتف زلبر مبيناً ان حزب رئيس البلدية يشترك في الحكومة وإن الائتلاف البلدي يحاول التملص من المسؤولية ولكن الجميع يعلم أن المسؤولية تقع على الحكومة والائتلاف البلدي اللذين لا يبديان اي اهتمام بالعمال.

وفي نهاية الجلسة أقر المجلس البلدي بالاجماع تكليف رئيس البلدية بتجديد الاعمال الجماهيرية ومطالبة الحكومة بقرض مالي لتسديد نفقاتها.

الاطباء يعلنون اضراباً عاماً الى ان تلبى مطالبهم

القدس — قررت لجنة الطوارىء للاطباء اعلان الاضراب الى أجل غير مسمى حتى تلبى طلباتهم، وذلك على اثر عدم استجابة الحكومة لطلب الاطباء بزيادة أجورهم.

وكانت لجنة الطوارىء للاطباء قد عقدت اجتماعاً طارئاً بحثت فيه موقف الحكومة بخصوص طلب تعديل اجور الاطباء العاديين.

وفي البيان الصحفي الذي اصدرته اللجنة جاء: ان اللجنة قد اقتنعت ان تهرب الحكومة من اجراء المفاوضات مع الاطباء لزيادة اجورهم تمس بكرامة هذه المهنة وان المفاوضات بين العمال واصحاب الاعمال حول زيادة الاجور هو حق من حقوق كل عامل في أي بلد دمقراطي، والاطباء سوف لا يتنازلون عن حقهم هذا وانه نتيجة لموقف الحكومة هذا فقد وجد الاطباء انفسهم يضطرون الى اعلان الاضراب.

هذا وسيقرر موعد الاضراب في اجتماع اللجنة المركزية للاطباء، وفي الاجتماع القطري لمنظمة الاطباء الذي سيعقد في الاسبوع القادم.

لتتنافس الباصات لا على السرعة بل على تلبية مطالب المسافرين

الناصرة — مكتب الاتحاد — لوحظ في الايام القليلة الماضية أن المنافسة على خط السفر بين الناصرة وحيفا قائمة على قدم وساق بين شركة «إيشد» من جهة وبين شركة «باصات الجليل» وشركة «باصات الناصرة — حيفا» من جهة أخرى، وإن كل فريق يبذل أقصى جهد لكسب اكبر عدد من المسافرين.

ولكن الملاحظ، مع هذا، أن هذه الشركات تهمل المطالب التي قدمها لها عمال الناصرة منذ شهور بتخفيض أجور السفر بمعدل ٢٥ بالمئة وبتنظيم سفر مريح ومؤمن وإقامة تخشيبات في مراكز الانتظار. فقد اخذت كل واحدة من هذه الشركات تدعي بانها لا تستطيع تلبية هذه المطالب ما لم توافق الشركات الاخرى عليها أيضاً.

إن العمال والحزب الشيوعي في قيادتهم يؤيدون نضال الشركتين الصغيرتين ضد محاولة ابتلاعهما من شركة «إيشد» التي تعتمد في محاولتها على سياسة الاضطهاد والحكم العسكري وإذ تبدي هاتان الشركتان الصغيرتان فزعهما من محاولة ابتلاعهما عليهما أن تدركا ان الطريق لنيل تأييد العمال لا يكون بتجاهل مطالبهم العادلة بل بتلبيتها. فالطبقة العاملة تؤيد نضال هذه الفئات المتضررة من الرأسمال الكبير بالمدى الذي يحقق لها مصالحها وهي لا يمكن أن تنجر في تنافس لا يضمن لها حقوقها العادلة.

وفي وضع كهذا يترتب على العمال في الناصرة والقضاء أن يوحدوا صفوفهم وأن يوحدوا نضالهم من أجل مطالبهم

مجلس الثورة يع[طل]

جريدة «المصري»

القاهرة — احتجبت جريدة «المص[ري]» عن الصدور يوم الأربعاء الماضي وذلك [...] قرر مجلس الثورة المصري تعطيلها والغاء صدورها.

وكان قد حكم على صاحب [...] «المصري» محمود ابو الفتح غيابياً بالسجن [...] ١٠ سنوات وبغرامة قدرها ٣٥٨ الف [...] وحكم على اخيه بالسجن لمدة ١٥ سنة ووض[عت] الصحف التابعة له تحت اشراف الحكومة [...]

وقد صرح محمود ابو الفتح المو[جود] حالياً في جنيف، ان الحكم الصادر بحقه و[...] اخيه جاء على أثر مطالبة جريدة «المصري» باعادة الحريات الدمقراطية والنظام الدستو[ري] الى البلاد.

عمال ميكوروت

يقاومون فصلهم من العمل

بئر السبع — أبلغت إدارة شرك[ة] «ميكوروت» للمياه هنا جميع عمالها ال[...] والاربعين بفصلهم عن العمل. وعلى الاثر اج[تمع] العمال وقرروا مقاومة الفصل بكل ثمن

وانقسمت صفوف العمال عادت الادار[ة] وأعلنت عن فصل ٢٢ عاملا «فقط». ولكن هذه المؤامرة لم تنطل على العمال فاعلنوا وحدته[م] في مقاومة الفصل

وقد إتصلت لجنة العمال بمجلس عما[ل] بئر السبع وبادارة «ميكوروت» وأبلغتهما بقرا[ر] العمال فوعد سكرتير مجلس العمال بالعمل لالغا[ء] الفصل. ولكن هذا الوعد لن يزيد العمال إلا مثابرة في النضال للبقاء في أعمالهم.

حكومة فوزي الملقي الاردنية تستقيل

حملة شعبية لاقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية مع الاتحاد السوفياتي

عمان — قدم رئيس الحكومة الاردنية، فوزي الملقي، استقالة حكومته، هذا الاسبوع، الى الملك حسين الذي قبلها فوراً وكلف احد رؤساء الوزارات السابقين، توفيق ابو الهدى، بتأليف حكومة جديدة

وأبو الهدى معروف بولائه التام للمستعمرين البريطانيين وهو رئيس الحكومة الاردنية التي وقعت اتفاقية الهدنة الاردنية الاسرائيلية خلال فترة حكمها.

وقد ألف أبو الهدى حكومته التي ضمت ٥ من الفلسطينيين.

وكانت حكومة فوزي الملقي، قبيل استقالتها، قد جابهت حملة شعبية قوية تطالب باقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية مع الاتحاد السوفياتي. وكتبت الصحف الصادرة في عمان والقدس ان هذه الحملة الشعبية قد ضمت عدداً من أعضاء البرلمان والمثقفين والتجار في القدس ورام الله والخليل وأن لاجئي اريحا قد تقدموا بعريضة تتضمن هذا المطلب أيضاً.

عاش النضال من اجل اسرائيل (بقية)

وبالمفاوضات المباشرة فقط يمكن الوصول الى حل لجميع القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والاقطار العربية. ويمكن للمفاوضات المباشرة ان تنجح اذا أبدى الفريقان استعداداً للمهاودة من أجل السلام والصداقة بين الشعوب، من أجل منع الحرب، من اجل القضاء على سيطرة المستعمرين وتدخلهم ضد شعوب اسرائيل والاقطار العربية على السواء.

في عشية الذكرى السنوية السادسة لقيام دولة إسرائيل، في ايام التحضير لاحتفالات «يوم الاستقلال» شاع في الجمهور نبأ المفاوضات الدائرة وراء الستار بين حكومة إسرائيل ورسل بريطانيا الذين يزورون إسرائيل حول إنشاء قاعدة عسكرية بريطانية في النقب.

فحكومة إسرائيل إذن، مستعدة للسير شوطاً بعيداً في تلبية طلبات المستعمرين على حساب سيادة إسرائيل وأمنها واقتصادها ومستقبلها. ولكنها، من الناحية الاخرى، غير مستعدة لاية مهاودة مع الاقطار العربية (حسب تصريح الوزير ز. اورن) من أجل التوصل إلى سلام بين إسرائيل والدول العربية، وحل القضايا المختلف عليها، مثل قضية اللاجئين، الامر الذي هو من اهم مصالح شعب إسرائيل وشعوب الاقطار العربية على السواء.

إن الاوساط الحاكمة التي تركع مستخذية أمام حكام واشنطن ولندن تبعد إحتمالات السلام بين إسرائيل والدول العربية كذلك بسياسة الاضطهاد القومي للاقلية العربية في إسرائيل. فالمساواة في الحقوق للاهلين العرب، والعدول عن سياسة الاضطهاد القومي هي خطوة ضرورية لتقريب السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

في الذكرى السنوية السادسة لقيام دولة إسرائيل، لننوه بسياسة الاتحاد السوفياتي القائمة على الدفاع عن السلام وتأييد كل الشعوب الصغيرة في نضالها من أجل الاستقلال القومي. وطبقاً لهذه المبادىء السامية أيد الاتحاد السوفياتي قضية إستقلال شعبي فلسطين اليهودي والعربي. وطبقاً لهذه المبادىء ذاتها يعمل الاتحاد السوفياتي، اليوم ايضاً، من أجل إستقلال الشعوب ومن أجل السلام بينها، كما ظهر مؤخراً من موقف فيشينسكي، مندوب الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة.

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جماهير الشعب إلى التكتل في جبهة شعبية مقاومة للاستعمار تضم جميع الوطنيين دون فرق في إنتمائهم الحزبي ومذهبهم السياسي، من اليهود والعرب، من العمال وأبناء الفئات الاجتماعية الاخرى، للنضال من أجل إستقلال اسرائيل، من أجل تحرير بلادنا من العبودية الامريكية، من أجل حقوق الشعب العامل، من أجل مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية دون وسطاء إستعماريين ودون شروط سابقة، من أجل الدمقراطية والحرية في بلادنا.

☆ ليسقط التدخل الاميركي في اسرائيل!

☆ لتسقط سياسة خيانة استقلال اسرائيل وسيادتها، التي تنتهجها حكومة شاريت روكاح!

☆ لتسقط مؤامرة انشاء قواعد عسكرية أجنبية في اسرائيل!

☆ لنقاوم ضم اسرائيل الى كتلة عدوانية!

☆ عاش النضال من أجل السلام بين اسرائيل والاقطار العربية!

☆ ليسقط سفك الدماء على الحدود — ليطرد «المراقبون» الاميركيون مثيرو النزاع!

☆ عاش النضال من أجل مفاوضات مباشرة لسلام دمقراطي بين اسرائيل والاقطار العربية! لنطالب الحكومة باتخاذ خطوات عملية نحو المفاوضات والسلام

☆ عاش النضال من أجل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

٤ — ٥ — ١٩٥٤

تهاني

الى الرفيقين أفرايم شهاش وفيرة كوهين

تهانينا بمناسبة زواجكما

تمنى لكما حياة طمأنينة وسلام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع كفر سابا.

الى الصديقين:

دافيد يعقوب ودوريز سالم

تحيات قلبية بمناسبة زواجكما

تمنى لكما حياة سعيدة في ظل السلام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع كفر سابا.

مذكرة احتجاج على سلب اراضي البعنة

حيفا — أرسل الاستاذ شكري خازن مدير المدرسة الارثوذكسية بحيفا، رسالة الى رئيس الدولة، ونسخاً منها إلى الصحف المحلية والعالمية، وإلى أعضاء هيئة الامم المتحدة، ورئيس مجلس الامن وإلى الممثلين الدبلوماسيين الاجانب في إسرائيل، وإلى السفير الاسرائيلي في نيويورك وإلى شخصيات مرموقة في البلاد، يحتج فيها على سياسة الحكومة في إسرائيل تجاه المواطنين العرب، ويذكر في رسالته ان السلطات قد سلبت اراضي ٢٠٠ مواطن من سكان البعنة ودير الاسد. ويحتج في رسالته على القرار الذي كانت السلطات قد اتخذته بحظر التنقل على سكان القريتين وسحب التصاريح منهم. كما ويحتج على سحب تصريحه الذي يخوله زيارة اقاربه واهله وممتلكاته في البعنة.

ويطالب في رسالته جميع المنظمات والشخصيات، بالتدخل لمنع الحيف اللاحق بالمواطنين العرب في اسرائيل.

في مجلس الامن (بقية)

«البحث العام» حول القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية فيظهر من مقال نشرته الصحيفة السوفياتية «الاوقات الجديدة» وجاء فيه أن على ممثلي أسرائيل والدول العربية أن يجلسوا حول مائدة واحدة لحل هذه القضايا ولاجراء تسوية عامة وسلمية.

وأما المستعمرون فهم ينظمون حوادث سفك الدماء والخلاف ثم يأتون إلى مجلس الامن لاتخاذ قرارات بزيادة عدد «المراقبين» و «رجال الهدنة». إنهم لا يريدون من إسرائيل والدول العربية حل خلافاتها باستقلال عن التدخل الاستعماري وعن مشاريع الاستعمار.

معبراة رمات هاشرون

بدون ماء

معبرة رامات هاشرون — للمرة الثالثة تقطع بلدية تل أبيب، بموافقة مكتب وزارة الداخلية، المياه عن سكان المعبرة، بحجة أن السكان يمتنعون عن دفع ضرائب المياه. وقد أدى هذا العمل إلى تذمر كبير بين السكان الذين يضطرون الى نقل المياه من أماكن بعيدة

وقبل مدة جرت مقابلة بين ممثلين عن المعبرة وممثلي وزارة الداخلية اتضح منها أن قضية الضرائب مرتبطة بقضية اقامة مجلس محلي منتخب للمعبرة او ضمها الى مستوطن رامات هاشرون

ان سكان المعبرة يطالبون باعادة توزيع المياه عليهم واقامة مجلس محلي منتخب في المعبرة.

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز عن نفس المرحوم سليم مبارك في كنيسة الروم الارثوذكس في يافة الناصرة الساعة التاسعة صباح السبت الموافق ١٥/٥/٥٤، فأهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء لحضوره، لا أراهم الله مكروها بعزيز.

فقدان هويات

للجة حسين أحمد الهيب من عرب الهيب هوية رقم ٨٣٧٠٤.

المحرر المسؤول

توفيق طوبي، شارع قيسارية رقم ١٨

تلفون ٢٥٩١ ص. ب. ١٠٤ — حيفا

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

الجمعة ١٤ ايار العدد ٣ السنة الحادية عشرة מחיר 100 פרוטה Price 100 Pruteh الثمن ١٠٠ بروطة



AL - ITTHAD ١١ إيار ٥٧١٤ 14 May 1954 ١١ رمضان ١٣٧٣ אל — אתיחאד


المفوض السوفياتي ابراموف وعقيلته يردان على تحيات المرحبين بهما. وترى في الصورة الرفيقة روث لوبتش (تصوير جمال دروش بحيفا)

قسم من المحتشدين في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس (تصوير جمال دروس)

نقاش حاد في الكنيست حول السياسة الخارجية

فلنر: « للمستعمرين أنتم موافقون على التنازل . أما للشعوب العربية ، للسلام ، فترفضون ! »

شاريت يعلن أن حكومته ترفض التفاوض مع الدول العربية بدون شروط

وزير الدفاع يؤكد أن حكومته تسير مع أمريكا لا مقابل دولارات بل عن «مبدأ»

القدس — لمندوبنا البرلماني — افتتح شاريت، يوم الاثنين في العاشر من الشهر، دورة الكنيست الصيفية ببيان عن سياسة الحكومة الخارجية، عن العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية والاسرائيلية ـ السوفياتية والاسرائيلية العربية. وذلك بضغط الاستنكار الشعبي العام للخطاب الاستفزازي الاخير الذي القاه هنري بايرود الامريكي. وقد استغرق النقاش على بيان شاريت جلسات الكنيست يومي الاثنين والثلاثاء. ومما له دلالة كبيرة أن الحكومة أجلت ردها على النقاش حتى يوم الاثنين القادم. وقد قيل في الاوساط البرلمانية في تعليل هذا التأجيل أن الخلاف شديد بين المباي والصهيونيين العموميين من جهة وبين كتلة شاريت وكتلة بن غوريون — لافون في المباي من جهة ثانية حول الموقف الذي يجب أن تتخذه الحكومة من السياسة الامريكية تجاه اسرائيل.

وأحد الفوائد الرئيسية التي قدمها النقاش على السياسة الخارجية في الكنيست أن هذا النقاش أظهر بوضوح أنه ليس للحكومة أي برنامج إنشائي لمفاوضات سلام مع الدول العربية وأن الحكومة ترفض أن تذهب إلى مائدة المفاوضات بدون شروط سابقة. وان هذا النقاش أظهر بوضوح أن الحكومة غير مستعدة لانتهاج سياسة مستقلة عن سياسة الاستعمار الامريكي مهما تفعل الحكومة الامريكية باسرائيل!

شاريت: « ولا لاجيء واحد » !

فقد أعلن شاريت في بيانه ان حكومته عندما تطلب السلام مع الدول العربية تطلبه على أساس إسرائيل كما هي « بدون إرجاع أي لاجيء واحد، وبدون تعديل الحدود شبراً واحداً »، وفي الوقت نفسه إعترف شاريت، لاول مرة، أن حكومات الدول العربية موافقة على السلام مع إسرائيل ولكنها تشترط لذلك إرجاع كل اللاجئين والتعويض عليهم وتعديل الحدود. وهذه أول مرة تعترف فيها الحكومة، بطريقة غير مباشرة أنه كما تضع حكومات الدول العربية شروطاً سابقة لتحقيق السلام كذلك تفعل حكومة إسرائيل.

وظهرت سياسة الحكومة المعادية للسوفيات بوضوح شديد، عندما شوه شاريت عن قصد موقف المندوب السوفياتي في مجلس الامن من قضية العلاقات الاسرائيلية — العربية.

لافون: « مع امريكا الى الابد » !

وأما وزير الدفاع لافون، الذي اشترك في النقاش فقد أعلن بدون حياء أن حكومته تسير مع الحكومة الامريكية، لا مقابل دولارات، بل عن « مبدأ ». وأنه مهما تتغير السياسة الامريكية تجاه إسرائيل فستظل حكومته مخلصة للاستعمار الامريكي!

حيروت: « عليهم » !

وقد تبارى نواب الائتلاف، من المباي والصهيونيين العموميين والمزراحي، في التحريض على الاتحاد السوفياتي وفي محاولة تنظيف سمعة سيدهم الاستعمار الامريكي، وفي الاعلان عن رفضهم التفاوض مع الدول العربية بدون شروط سابقة.

وأما نائب الحيروت الفاشي، حايم لاندو، فقد « طم وعم » عندما أعلن ان هنري بايرود على حق في قوله ان إستيعاب الهجرة اليهودية إلى إسرائيل لا يكون إلا بتوسيع رقعة الدولة. وطالب بشن الحرب على الدول العربية «لاستعادة حدود إسرائيل التاريخية» !

المبام: نقاش مع السوفيات

وأما من حزب المبام فتكلم ناثان، بن اهرون الذي، مع أنه استنكر المساواة التي قام

(البقية على صفحة ٤ عمود ٠)

كلمة الاتحاد

قضية الساعة

أثبت النقاش على السياسة الخارجية، الذي جرى في الكنيست هذا الاسبوع، أن قضية تسوية الخلافات الاسرائيلية — العربية هي قضية الساعة بالنسبة إلى بلادنا الآن.

وان السياسة الامريكية الاستعمارية تستهدف منع تسوية سلمية في الشرق الاوسط، فحتى شاريت نفسه اضطر إلى الاعتراف بأن السياسة الامريكية لا تؤدي إلى تسوية الخلافات الاسرائيلية — العربية بل تعمقها.

وفي الوقت نفسه يزداد شعور الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي أن استمرار هذا الوضع المضطرب يتعارض مع مصالحها ومع مستقبلها. فهذا الوضع المضطرب، كما كتبت « الاوقات الجديدة » السوفياتية عن العلاقات المصرية — الاسرائيلية « لا يفيد بشيء شعبي هذين القطرين، بل أن ثمة خطراً كبيراً يتهددهما من أن يكونا حجر شطرنج في لعبة المصالح الاستعمارية الخطرة ».

ولذلك تزداد الاصوات التي ترتفع في اسرائيل وفي البلاد العربية داعية إلى تسوية هذه الخلافات عن طريق التفاوض المباشر للوصول إلى حل سلمي يقوم على أساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعوب القومية.

وعلى رأس القوى المناضلة، في اسرائيل وفي البلاد العربية، من أجل مفاوضات سلام مباشرة يقف أنصار السلام بقيادة الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية وفي اسرائيل.

فبارتياح كبير استقبلت الجماهير في بلادنا، يهوداً وعرباً، أنباء الحملة التي تشنها الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية. وخصوصاً في العراق وفي شرقي الاردن، من أجل مفاوضات سلام بين اسرائيل والدول العربية بدون تدخل استعماري وبدون شروط سابقة.

لقد ادعت الحكومات المتعاقبة في بلادنا أن صوت السلام لا يرتفع إلا في إسرائيل، وأن الحكومة الاسرائيلية موافقة على مفاوضات سلام مباشرة بينما حكومات الدول العربية لا توافق على ذلك، وان أنصار السلام في إسرائيل يجب ألا يقدموا طلبات الى حكومة إسرائيل في هذا المجال بل إلى حكومات الدول العربية فقط!

ومما لا شك فيه أن هذا الادعاء الحكومي أوقع كثيراً من الناس الشرفاء في أوهام حول سياسة الحكومة هنا مما أضعف تجنيد الجماهير في بلادنا في النضال الفعال لتحقيق السلام المنشود.

ولكن بيان رئيس الوزراء شاريت، في الكنيست هذا الاسبوع، قد بدد كل هذه الاوهام. فهو قد أعلن بصراحة أن حكومته عندما تدعو إلى مفاوضات سلام لا تدعو الى هذه المفاوضات الا على أساس شروط سابقة ترفض أن تحيد عنها. وشاريت نفسه اعترف أن موقف حكومته في هذا الصدد هو مثل موقف حكومات الدول العربية التي لا ترفض مفاوضات السلام ولكنها تضع لذلك أيضاً شروطاً سابقة تأبى ان تحيد عنها.

إن من يضع شروطاً سابقة للمفاوضات لا يكون يريد المفاوضات بل يريد التحدث عن المفاوضات فقط بقصد التضليل والخداع.

(البقية على ص ٤ عمود ١)

اعلام الحرية ترتفع على قلعة ديان بيان فو

أسر قائد القلعة الفرنسي معه و١٢ ألف جندي

هانوي — سقطت قلعة الاستعمار الفرنسي، ديان بيان فو، وارتفعت على أنقاضها راية التحرر والانعتاق بعد معركة جبارة لم يعرف التاريخ لها مثيلا منذ معركة ستالينغراد الخالدة. وكان منظراً مؤثراً يثير الحماس والتفاؤل في نفوس القوات الشعبية أن يروا علم الجيش الشعبي يرتفع على حصن بعد آخر من حصون القلعة. وكان زملاؤهم المرابطين على التلال المحيطة بالقلعة يهتفون هتافات كالرعد مرحبين بالنصر وقرب اليوم السعيد.

وكان القتال قد استمر في المرحلة الاخيرة عشرين ساعة متوالية بالسلاح الابيض. وأصاب الذعر القوات الفرنسية المعتدية، وارتفع من قلب مركز القلعة العلم الابيض معلناً هزيمة الاستعمار الفرنسي وإستسلامه ومبشراً بعهد جديد في هذه المنطقة.

وقد حاول قائد مركز «ايزيلا» ان يقوم بهجوم معاكس ليتمكن من الفرار إلا ان قوات الجيش الشعبي ابادت قواته البالغة الفي جندي إبادة تامة واستولت على أسلحتهم وذخائرهم كاملة.

وفي هذه المعركة الخالدة أسرت قوات الجيش الشعبي قائد القلعة دي كاستري وجميع قواته البالغة ١٢ ألف جندي. وكانت القوات الشعبية بمدفعيتها المضادة للطائرات وبقنابلها الثقيلة قد شلت نشاط المستعمرين الجوي وابادت ٥٧ طائرة حربية.

وأذاع راديو بكين ان الحرب القذرة التي تشنها فرنسا ضد الشعب الفيتنامي قد كلفتها حتى الآن اكثر من ٣٨١ ألف قتيل عدا عن مئات الالوف من الجرحى والاسرى.

وقد جاء سقوط قلعة ديان بيان فو في يوم عقد الاحتفالات في باريس بمناسبة ذكرى الانتصار على النازية، فأصاب الذعر الحكومة الفرنسية وأمرت الشرطة وقوات الجيش ان تكون على قدم الاستعداد ولكن هذا لم يمنع الجماهير البارسية الصاخبة من مقابلة رئيس الحكومة لانيال ووزير الحربية يلفان بهتافات: لتسقط حكومة لانيال. اوقفوا الحرب في الهند الصينية وغير ذلك من الشعارات.

وفي البرلمان الفرنسي أعلن عن سقوط القلعة فوقف أعضاء البرلمان، باستثناء الشيوعيين، حداداً... وشوهد عدد من النواب الذين يتحرقون ألما على مصالحهم في الهند الصينية يجهشون بالبكاء.

وقد اصاب الهلع جميع الاوساط الاستعمارية في البلدان الغربية، ولا سيما امريكا وبريطانيا، من هذه الهزيمة ففقدوا إجتماعات مستعجلة لبحث الوضع...

ولكن هذه الاجتماعات لن تفيد شيئاً فالحرية لا بد منتصرة.

١٥ ألفاً يحتشدون في غابة الجيش الاحمر في يوم النصر على النازية

القدس — من المستوطنات الى اقصى الجنوب، ومن القرى العربية في الشمال، من المدن والمعابر، انطلقت مئات السيارات في فجر يوم السبت الماضي تنهب طرق إسرائيل، حاملة الرايات الحمراء، والوف أصدقاء الاتحاد السوفياتي للاحتفال في غابة الجيش الاحمر بمناسبة مرور تسعة اعوام على الهتلرية الالمانية. وتقاطر هذا البحر الزاخر من الجموع، التي بلغت ١٥ ألف نسمة، إلى غابة الجيش الاحمر، فقطعت الهضاب والسفوح والاحراش المحيطة بالنصب التذكاري الذي أقيم للجيش الاحمر، وبذلك عبرت الجماهير الاسرائيلية، اليهودية والعربية، عن صداقتها المتفانية التي تكنها لصديق الشعوب ومحررها، الاتحاد السوفياتي وجيشه الاحمر الباسل.

وقد تكلم في هذا الحفل الرائع مفوض الاتحاد السوفياتي في إسرائيل، الكسندر نكيتيش ابرموف، فقاطعته الجماهير بعواصف من التصفيق الحماسي. وقد قال السفير في كلمته:

«أيها الاصدقاء الاعزاء!

«إني أحييكم من أعماق قلبي، في إجتماعكم هنا في غابة الجيش السوفياتي، للاحتفال بعيد الانتصار على المانيا الفاشية.

«إن عيد الانتصار هذا يرمز الى حدث عظيم، إلى التحرر من العبودية الفاشية ومن إبادة ملايين الناس. وقد قام الجيش السوفياتي في هذا التحرر بواجب حاسم.

اني أشكركم على المشاعر الصادقة التي عبرتم عنها للجيش السوفياتي والشعب السوفياتي وأتمنى لجميعكم القيام بنشاط ناجح ومثمر لتوطيد السلام في العالم بأسره ولتطوير علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي».

وفي عاصفة من التصفيق انهى المفوض السوفياتي كلمته هاتفاً، «لتعش الصداقة بين الشعوب! ليعش السلام!»

وكان قد جلس في رياسة الاحتفال، المفوض السوفياتي، ابرموف، وسكرتير المفوضية السوفياتية، بوبوف، ومائير فلنر، وموشه سنيه، والمحامي حنا نقاره، والدكتور ايزنشتادت والشاعر شلونسكي، ونحولان، واما لفين، ولين.

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٤)

الوفد الفيتنامي يقدم المقترحات لاحلال السلام في الهند الصينية

حان الوقت لتعلموا ان سياسة القوة لن تعيد عجلة التاريخ الى الوراء

(مولوتوف)

جنيف — ابتدأت هنا، يوم السبت الماضي، المحادثات لاحلال السلام في الهند الصينية بحضور ممثلي الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وجمهورية فيتنام الدمقراطية وفرنسا وبريطانيا واميركا وممثلي الحكومات الكراكوزية الخاضعة لفرنسا في فيتنام وكمبوديا ولاوس، بعد ان جرى الاتفاق على ان يتناوب رئاسة الجلسات وزير الخارجية السوفياتية، مولوتوف، ووزير الخارجية البريطانية، ايدن.

وكان أول المتكلمين في الجلسة وزير الخارجية الفرنسية، بيدو، الذي قدم إقتراحاً ينص على جمع الوحدات النظامية في المناطق التي يعينها المؤتمر بناء على إقتراح القيادات العليا ونزع السلاح من القوات غير النظامية وتحرير الاسرى واقامة لجنة دولية لمراقبة تنفيذ هذه القرارات ووقف القتال حال توقيع الاتفاقية في فيتنام. اما فيما يختص بكمبوديا فينص الاقتراح الفرنسي على اخراج كل قوات الجيش الشعبي النظامية وغير النظامية من كمبوديا وتحرير الاسرى واقامة لجنة دولية لضمان تنفيذ هذه القرارات.

ثم تكلم نائب رئيس فيتنام الدمقراطية فطالب قبل البدء في كلمته باشراك ممثلي الحكومات الحقيقية في كمبوديا ولاوس. وأيده في طلبه هذا ممثلا الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

أما بيدو فعارض في الاقتراح وأيدته اميركا. وقدمت اميركا اقتراحاً لدعوة الدول الاربع الكبرى التي دعت إلى الاجتماع محاولة بذلك مواصلة تجاهل قرارات مؤتمر برلين التي نصت على أن الصين الشعبية هي احدى الدول الداعية لمؤتمر جنيف. وفشل الاقتراح أمام اصرار الاتحاد السوفياتي باشراك الصين الشعبية كدولة كبرى دعت إلى عقد المؤتمر.

ثم تكلم ممثل فيتنام الدمقراطية فأعلن رفض بلاده لمقترحات بيدو التي تعتمد على الاستمرار في السياسة الاستبدادية الاستعمارية وعلى تجاهل الحقائق الراهنة القائمة في الهند الصينية. ثم قدم المقترحات التالية، الاعتراف بسيادة الحكم الشعبي في كل انحاء فيتنام والاعتراف بالحكومتين الحقيقيتين في كمبوديا ولاوس، جلاء كل القوات الاجنبية عن فيتنام وكمبوديا ولاوس اجراء إنتخابات حرة في كل هذه الدول الثلاث، اقامة لجنة إستشارية من الطرفين تعمل لاجراء الانتخابات وتمثل فيها المنظمات الدمقراطية، تعلن هذه الحكومات الثلاث عن أستعدادها للدخول في « الاتحاد الفرنسي » وعن اعترافها بالمصالح الاقتصادية والثقافية التي لفرنسا في الهند الصينية على أساس التساوي الكامل، إستبدال الاسرى.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

البرلمان الايطالي

يطالب بتحريم السلاح الذري

روما ـ في اجتماع مجلس النواب الايطالي، صوت الشيوعيون والاشتراكيون ونواب الحكومة مؤيدين مشروع قرار يدعو إلى المطالبة بتحريم السلاح الذري. وجاء في نص القرار، أن كل اتفاق على تحريم السلاح الذري يجب أن يضمن المراقبة على تنفيذ هذا القرار

منشورات شيوعية في شرقي الأردن تنادي بالأخوة العربية اليهودية

« الدماء الزكية، الاسرائيلية والعربية، المهدورة على الحدود ستار من الدخان لاخفاء المشاريع الاستعمارية والعدوانية »

القدس — استقبلت الجماهير في مدن شرقي الاردن والقسم الآخر من فلسطين وقراهما، بتلهف وحماس كبير، الوف النسخ من البيان الذي نشره الحزب الشيوعي الاردني في هذا الاسبوع، داعياً الشعب الى إحباط الاستفزازات الدموية التي ينظمها المستعمرون الامريكيون والبريطانيون وأعوانهم على الحدود، ورافعاً شعار الاخوة العربية ـ اليهودية والسلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات.

« إن حوادث الحدود الاخيرة، على الحدود الاسرائيلية الاردنية، مرتبطة ارتباطاً مباشراً مع خطاب هنري بايرود الامريكي الذي تدخل فيه تدخلا مباشراً بالشؤون الداخلية للدول العربية ولاسرائيل، والذي حرض فيه الشعوب العربية على إسرائيل وعلى الاتحاد السوفياتي بحجة خطر « الهجرة اليهودية » من الاتحاد السوفياتي إلى إسرائيل » كما جاء في البيان المذكور.

وأعلن الحزب الشيوعي الاردني في بيانه « ان تجدد سفك الدماء على الحدود الاردنية الاسرائيلية، بعد الهدوء النسبي الذى حل، كان الغرض منه إلهاء الرأي العام الاردني عن النضال ضد الاجير البريطاني، توفيق أبو الهدى، الذي أعيد إلى رياسة الحكومة في الاردن. إن توفيق أبو الهدى هو خادم حقير وقديم للاستعمار البريطاني، خدمه بأمانة طول الوقت الذي كان فيه رئيساً للوزارة حتى إضطره الشعب، قبل سنة، إلى الاستقالة والهروب إلى لبنان ».

وجاء في بيان الحزب الشيوعي الاردني:

« يثير المستعمرون وأعوانهم المحليون حوادث سفك الدماء على الحدود حتى يلهوا الاسرائيليين والعرب عن النضال المشترك من أجل الاستقلال والسلام والخبز.

إن الدماء الزكية، الاسرائيلية والعربية، المهدورة على الحدود هي ستار ثقيل من الدخان يريد المستعمرون أن يخفوا وراءه مشاريعهم الحربية والعدوانية ومشاريعهم لتسليح الشرق الاوسط »

وهنا هاجم الحزب الشيوعي الاردني، في بيانه، « المساعدة » العسكرية الامريكية إلى العراق هذه المساعدة المرتبطة بشروط إستعبادية والتي تستهدف « تحويل العراق إلى ساحة قتال في حرب عالمية جديدة يحضر لها المستعمرون ولتشديد التوتر وسباق التسلح بين الدول العربية وإسرائيل.

إن الاستفزازات الدموية على الحدود، التي ينظمها المستعمرون الامريكيون والبريطانيون وبإرشادهم، تستهدف إيقاف النضال الشعبي ضد مشاريعهم الاجرامية ».

ثم جاء في البيان:

« وفي الوقت الذي يجتمع فيه رؤساء وأركان الجيوش العربية حول مائدة الحلف العسكري العربي الموحد في القاهرة، بإدارة المستعمرين وإرشادهم، يشعلون النار على حدود إسرائيل والدول العربية مستهدفين بذلك « إقناع » الشعوب العربية « بضرورة » الحلف العسكري بين الدول العربية، هذا الحلف الذي هو أحد مشاريع الدول الاستعمارية العدوانية في الشرق الاوسط.

ويذكر البيان أن حوادث الحدود تتفاقم في كل مرة يجتمع فيها رؤساء أركان الجيوش العربية بأوامر المستعمرين وإرشادهم.

ويختم الحزب الشيوعي الاردني بيانه داعياً إلى الاخوة العربية ـ اليهودية:

« إن الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي مدعون إلى تشديد نضالهم المشترك من أجل السلام ومن أجل أخوة الشعوب، وللوقوف بقوة وبحزم ضد « نصائح » المحرضين المتصربين والمغامرين العسكريين الذين يحرضون على إشعال نار الحرب بين الدول العربية وإسرائيل.

إن تحقيق السلام والاخوة بين الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي سيقدم خدمة كبيرة للنضال المشترك من أجل التحرر القومي والاجتماعي ومن أجل السلام في هذه المنطقة وفي العالم ».

عبد الوهاب والموسيقى السوفياتية

القاهرة ـ في حديث من وراء المذياع هنا مدح المطرب الكبير الاستاذ محمد عبد الوهاب الموسيقى السوفياتية وقال إنه لو عين وزيراً للموسيقى لكان أول عمل يقوم به هو إرسال بعثات من الموسيقيين المصريين إلى الاتحاد السوفياتي للتعلم.

من قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
التي نشرت في قول هعام يوم الخميس من الاسبوع الماضي بتاريخ ٦ — ٥ — ١٩٥٤

الحزب الشيوعي يتخذ الخطوات الضرورية لتقوية العمل السياسي والتنظيمي في الحزب

ان الواجبات التي تواجه حزبنا — وخاصة واجبات التفسير وتنظيم النضال من اجل السلام العادل المعادي للاستعمار بين اسرائيل والاقطار العربية، والنضال من اجل مصالح جماهير الكادحين التي تهاجمها الحكومة والرأسماليون الكبار بشكل منظم — هذه الواجبات تتطلب، بالاضافة الى تشديد نشاط الحزب بين جماهير الشعب، تقوية العمل السياسي والتنظيمي في داخل حزبنا.

فاستجابة الكادحين المتعاظمة لندآت وشعارات الحزب — بين العمال والنساء والشبية والمواطنين العرب — وانتصار الحزب في الانتخابات لبلدية الناصرة، ودخول اقسام جديدة متزايدة من جماهير العمال في النضال من أجل السلام وتحسين شروط المعيشة وصيانة حقوقهم، بقيادة حزبنا الشيوعي. كل هذا يدل على تنامي نفوذ حزبنا وعلى الامكانيات الكبيرة لمضاعفة قوة حزبنا ونفوذه.

ولتدعيم ماهو موجود واحراز انتصارات جديدة توجد اهمية حاسمة لرفع مستوى النشاط السياسي والتنظيمي في الحزب.

وينبغي ان يوجه اهتمام خاص لتقوية الخلية الحزبيه، التي هي الصلة الاساسية بين الحزب والجماهير في اماكن العمل واحياء السكن. علينا ان نبذل جهودا كبيرة ومنظمة لزيادة عدد خلايا الحزب وحلقات الاصدقاء (أكتيف مهني) في اماكن العمل.

والسبيل لتقوية الخلية الحزبية وتحسين عملها يتطلب ما يلي: —

ا — صلة يومية وثيقة مع الكادحين في المعامل واماكن السكن، ومضاعفة المبادرة بشان الدفاع عن قضاياهم اليومية والمهنية والبلدية وغيرها.

ب — دمجاً صحيحاً ودائماً بين القضايا اليومية والقضايا السياسية، وعملا منظما يقوم به كل الاعضاء وفقاً لدستور الحزب وقرارات الهيئات العليا.

ج — الابتعاد التام عن الانعزالية في العمل الحزبي.

لقد أشارت نتائج الانتخابات لبلدية الناصرة الى حقيقة معروفة جيداً في حياتنا الحزبية وهي — أن الانتصار هو قبل كل شيء نتيجة للنشاط اليومي الذي لا يعتريه الكلل والذي تقوم به خلايا الحزب في المدينة في التفسير والنضال، نتيجة للقيادة الجريئة لنضال الكادحين وابداء المبادرة والاخلاص لقضية الدفاع عن حقوق سكان الناصرة، ونتيجة اصلاتنا الوثيقة مع الجماهير. وكل منظمة حزبية في اي مكان كانت تقيم عملها على أساس صلة متواصلة مع الجماهير وعلى أساس الدفاع عنها تستطيع ان تحرز نجاحات وانتصارات كبيرة في معارك الحزب.

* * *

على منظمات الحزب ان تبدي اهتماماً أكبر بالعمل في المنظمات الجماهيرية المختلفه وفي طليعتها اكبر منظمة جماهيرية في البلاد — الهستدروت.

وينبغي اعتبار نشاط أعضاء الحزب في المنظمات الجماهيرية كعمل حزبي من الدرجة الاولى. وبالاضافة الى ضرورة زيادة عدد النشيطين الحزبيين في المنظمات الجماهيرية المختلفة، على منظمات الحزب ان تشجعهم تشجيعاً تاماً وتساعدهم في القيام بواجباتهم في هذه المنظمات الجماهيرية. وبالاضافة الى ذلك فان احدى الحقائق «المعروفة» والبسيطة هي، انه يترتب على كل عضو ان يكون نشيطاً في منظمة جماهيرية، ولكن يبدو ان أعضاء حزبيين كثيرين، وحتى قياديين منظمين، يميلون الى نسيان هذه الحقيقة «البسيطة والمعروفة»، ويلقون هذا العمل الهام على عاتق عدد محدود من «الخبراء» في هذا النطاق. فقط عن طريق نشاطنا في المنظمات الجماهيرية يمكن أن ننفذ بنجاح اكثر واجبات توزيع الصحافة الحزبية وجمع التبرعات لصندوق الصحافة الخ.

إن تثقيف أعضائنا بسياسة الحزب تثقيفاً عميقاً هو واجب هام يواجه قيادة الحزب باعتباره جزءاً من الهدف لتحسين النشاط الحزبي الداخلي والنشاط بين الجماهير.

وان واجب كل منظمة حزبية ان تهتم بتنفيذ جميع الواجبات الناجمة عن برنامج العمل، او أي واجب آخر، بشكل مرتبط مع النضال السياسي الفعلي الذي يشنه حزبنا. وينبغي ان يوجه الاهتمام لضمان البحث السياسي في المنظمة الحزبية الاساسية — أي في الخلية.

واللجنة المركزية تحذر من تخفيض مستوى جلسات منظمات الحزب الى مستوى ترتيب القضايا الادارية والفنية فقط. إن البحث في القضايا السياسية، وتوضيح طرق تحقيق الخط السياسي في الحزب، والانتقاد والانتقاد الذاتي على نشاط الحزب في اماكن العمل واحياء السكن وفي المنظمات الجماهيرية، كل هذا ينبغي أن يكون من مظاهر النشاط الطبيعي للخلية والمنظمة الحزبية بصورة عامة.

وفي هذا الشأن تقع مسؤولية كبيرة على قيادة المنطقة والقيادة المحلية الحزبية.

ان تقوية الخلية الحزبية وتنشيطها، وتطوير المبادرة الخلاقة لدى جميع أعضاء الخلية، تتعلق بتحسين ورفع مستوى التثقيف الماركسي اللينيني في حزبنا.

على كل لجان المناطق ان تضع البرامج وتنفذها لاشراك جميع اعضاء الحزب في الحلقات التثقيفية.

* * *

إن المبادرة والقيادة السياسية يجب أن تحل محل العمل الضيق، في نشاط هيئات المنطقة والهيئات المحلية.

وينبغي أن نقضي في داخل الحزب على القيادة الادارية لهيئات المنطقة وللهيئات المحلية التي تحاكي البرقراطية وينبغي استبدالها بقيادة سياسية عن طريق تحقيق مبدأ القيادة الجماعية نظرياً وعملياً.

إن التنفيذ المخلص الذي تقوم به القيادة الجماعية هو الضمان لرفع مستوى النشاط السياسي والتنظيمي في الحزب. والقيادة الجماعية تعني ليس اتخاذ القرارات وبرمجة العمل بشكل جماعي فقط بل تعني أيضاً توزيع العمل بصورة ملائمة بين كل أعضاء الجماعة، وتوزيع المسؤولية الشخصية لتنفيذ القرارات والاشراف في المراقبة على تنفيذ القرارات.

ويجب ان تجري الرقابه على التنفيذ عن طريق الارشاد والمساعدة لا عن طرق فنية وبرقراطية. ان الاسلوب الذي ينبغي تطبيقه في الحزب هو اسلوب مراقبة تنفيذ القرارات بشكل يساعد على تحسين وتطوير العضو والمنظمة.

وعلى أعضاء اللجنة المركزية ان يشتركوا اشتراكاً فعالا اكثر في نقل سياسة الحزب وفي الاشراف على تنفيذ القرارات وبرامج العمل التي اتخذتها اللجنة المركزية وفي مساعدة وتوجيه المنظمات الاساسية عن طريق التنفيذ العملي لتلك القرارات.

وهنالك أهمية قصوى في تطوير ورفع مستوى الاكتيف الحزبي لتحسين النشاط السياسي والتنظيمي في الحزب. على الاكتيف أن يكون كتلة واضحة الحدود مؤلفة من أعضاء الحزب النشيطين في الفرع أو في المنطقة. ووفقاً لما جاء في دستور الحزب ينبغي جمعه في مواعيد معينة.

وتؤكد اللجنة المركزية أن اجتماعات الاكتيف المحلي والمنطقي ينبغي أن تكون مهيئة. ولا يجوز عند اجتماع الاكتيف لاعطاء التعليمات فقط بل ينبغي إجراء البحث والمشاورة والتوضيح الجماعي لسير العمل الحزبي ونشاط أعضائه.

ينبغي أن يسود اجتماعات الاكتيف الحزبي الانتقاد والانتقاد الذاتي، فهذه هي الطريق للاستفادة من تجارب الاكتيف في عمله بين الجماهير، ولتحسين عمله وعمل القيادة الحزبية على حد سواء. وينبغي بذل جهود خاصة لرفع مستوى الاكتيف بشكل جماعي ومستوى كل فرد في داخله أيضاً وينبغي منح الاكتيف الحزبي الاولوية في حق التثقيف الماركسي اللينيني. ان العمل الصحيح مع الاكتيف الحزبي وتجنيده بشكل صحيح يضمنان تجنيد الحزب بشكل أحسن وقيادة حسنة لخلايا الحزب ونشاط اكبر للاعضاء بشكل عام.

ومن واجب منظماتنا الحزبية أن تطور لدى أعضاء حزبنا الشعور بالمسؤولية الكبرى في تنفيذ واجبات الحزب. إننا نحتاج الى مستوى أرفع من الطاعة الشيوعية وينبغي القضاء بشكل تام على كل ظواهر السماحة والعائلية في هيئات الحزب ومنظماته تلك الظواهر التي تشجع على مخالفة الدستور والتهاون في تنفيذ تعليمات وقرارات اللجنة المركزية. ولا يجوز السكوت على عدم تنفيذ الواجبات والقرارات باي شكل كان.

إن تطوير الانتقاد والانتقاد الذاتي في جميع منظمات الحزب بشكل أوسع وتطوير الدمقراطية الداخلية في الحزب يساعدانا على التغلب على النقائص التي تعرقل عمل الحزب ونشاطه.

على القيادات المنطقية والمحلية أن تصغي بانتباه إلى إنتقاد المنظمات الدنيا وأعضاء الحزب العاديين. ولا يجوز ترك هذا الانتقاد دون الانتباه له ودون الاعتناء به بصورة ملائمة. وينبغي أن ينقل كل إنتقاد أو إقتراح متعلق بنشاط اللجنة المركزية إلى اللجنة المركزية فوراً. ولا يجوز قط الموافقة على الوضع الذي يتأخر فيه في بعض الاحيان الرد على الانتقاد والاقتراحات والاسئلة التي توجهها الخلايا وأعضاء الحزب. على قيادة الحزب بمختلف مراتبها أن تعتني بهذه القضايا عناية سريعة وعملية.

واللجنة المركزية تلفت نظر اعضاء الحزب إلى أنه من واجبهم أن يحيطوا اللجنة المركزية علماً بكل نقائص العمل الحزبي التي لم تنجع الهيئات المحلية في علاجها أو العناية بها.

من واجب كل منظمة حزبية وكل عضو في الحزب أن يعتني جيداً بملاحظات اللجنة المركزية هذه على نشاط الحزب وان يساهم في نصيبه في رفع المستوى السياسي والتنظيمي لنشاط الحزب. فقط عن طريق بذل الجهود المشتركة لكل اعضاء الحزب وكل المنظمات الحزبية نستطيع رفع حزبنا إلى مرتبة أعلى في إرشاد وقيادة الجماهير العاملة في قطرنا في نضالها من أجل الخبز والعمل والاستقلال القومي والدمقراطية والسلام.

تحسين عمل هيئات اللجنة المركزية

تشير اللجنة المركزية إلى أن واجب رفع مستوى النشاط السياسي والتنظيمي في الحزب يتطلب تحسين نشاط هيئات اللجنة المركزية أيضاً. إن التجارب التي تجمعت منذ المؤتمر الثاني عشر للحزب تشير إلى وجود ثنائية وملاءمة غير كافية في عمل هيئات اللجنة المركزية. لقد ادى قيام المكتبين السياسي والتنظيمي عملياً إلى فصل القضايا التنظيمية عن القضايا السياسية مما أساء إلى النشاط العام للحزب الذي يتطلب دمجها بشكل تام، وأضعف مبدأ الجماعية في قيادة الحزب.

واستناداً على ذلك تقرر اللجنة المركزية:

ا — إلغاء المكتب التنظيمي.

ب — إقامة مكتب واحد هو المكتب السياسي الذي يبحث بين جلسات اللجنة المركزية ويبت في كل القضايا السياسية والتنظيمية للحزب.

ج — تاليف سكرتارية لتنفيذ قرارات اللجنة المركزية والمكتب السياسي وللقيام بعمل اللجنة المركزية العام.

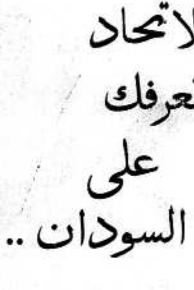
وتقرر اللجنة المركزية أن تنتخب:

ا — للمكتب السياسي — الرفاق تسفي براينشتاين، إستر فلنسكا، ماير فلنر، إميل حبيبي، دافيد حنين، توفيق طوبي، صموئيل ميكونس.

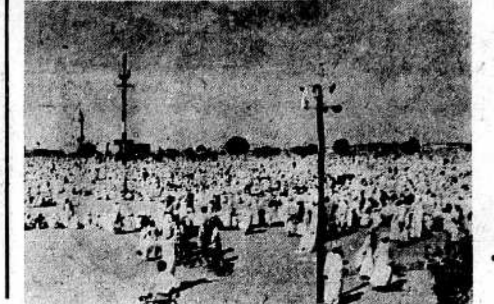
ب — للسكرتارية الرفاق:

دافيد حنين، صليبا خميس، توفيق طوبي، صموئيل ميكونس، بلينا فاينهاوز.

— انتخاب الرفيق صموئيل ميكونس سكرتيراً عاماً للجنة المركزية.



.. الاتحاد تعرفك على السودان ..



جماهير السودانيين تحتشد في احدى الساحات العامة تلبية لدعوة الحركة الدمقراطية للتحرر الوطني

منذ عشرات الاعوام والاستعمار البريطاني يبذل أقصى الجهد ويحيك مختلف المؤامرت لابقاء السودان تحت سيطرته «بقرة حلوباً» تدر عليه الارباح الطائلة وقاعدة عسكرية يعتمد عليها في اعداداته الحربية في هذا الجزء من العالم.

وفي سبيل تحقيق هدفه هذا لم يتورع عن اللجوء الى أحط الوسائل والسبل. ففرض على هذه البلاد الشاسعة حياة بؤس وشقاء وجوع وانتهج سياسة «فرق تسد» معتمداً على فئة خائنة من الاقطاعيين وكبار الملاكين وسلك سبيل القمع الوحشي والارهاب الدموي لكبت النضال المتنامي الذي يشنه الشعب السوداني من أجل حريته وإنعتاقه.

فقد استولت الشركات والاحتكارات البريطانية على ثروات البلاد الطبيعية، وحالت دون تطور هذه البلاد وجعلتها سوقاً فسيحة للمنتجات البريطانية، وأصبح السودان يعتمد في حياته الاقتصادية على الزراعة بشكل أساسي. ولكن حتى هذا المجال الزراعي لم ينج من تدخل الشركات البريطانية. فعلى الرغم من أن مساحة الاراضي الزراعية تتجاوز ١٠٣١٧٠٠٠٠ هكتار، فان المساحة التي تزرع لا تزيد على ٧١٧ الف هكتار، أي ما يعادل النصف تقريباً.

وأهم المنتجات الزراعية في السودان هو القطن، وقد ارتفع إنتاج القطن في السنوات الاخيرة باضطراد حتى بلغ في ١٩٥٠ أكثر من مئة الف طن، ولكن زراعة هذا الصنف تدهورت سريعاً حينما اندلعت نيران الحرب في كوريا واتجهت بريطانيا عسكرة الاقتصاد. فهبط الانتاج حتى وصل إلى ٦٣ ألف طن فقط، مما زاد في سوء الحالة في السودان وفي توسيع البطالة بشكل كبير.

وزراعة القطن في السودان تتوزع كما يلي ٤٠ بالمئة لسكان البلاد و ٤٠ بالمئة للحكومة و ٢٠ بالمئة للشركات البريطانية التي تتحكم في تعيين السعر كما يحلو لها.

وطيلة فترة حكمها عملت بريطانيا على الاستيلاء على تجارة السودان وهي اليوم تحتل الصدارة في هذه الناحية فقد بلغت تصديرات السودان إلى بريطانيا نحو ٧٥ بالمئة من مجموع صادرات السودان. وبلغت مستوردات السودان من بريطانيا نصف مستوردات السودان كلها. ولكن على الرغم من كل «الاحتياطات» البريطانية، إستطاع الاستعمار الاميركي أن يتسرب إلى هذه البلاد بعد الحرب العالمية الثانية وأن ينافس «زميله» البريطاني بسرعة. فبعد أن كانت اميركا في ١٩٥٠ تصدر إلى السودان ما قيمته ٧٦١ ألف جنيه أصبحت تصدر إليه في ١٩٥١ أي بعد سنة واحدة، ما قيمته ١٠٣٣٦٠٠٠ جنيه.

وتبدو بشاعة الاستغلال البريطاني ووحشيته في أن الرأسمال البريطاني الاسمي المستثمر في السودان قد بلغ ١٧ مليون جنيه في عام ١٩٣٨ وأن الأرباح قد بلغت ٥ و ٥ بالمئة بينما في ١٩٤٨ إنخفض الرأسمال الاسمي المستثمر إلى ١١ مليون جنيه وارتفعت الارباح حتى وصلت ٩ بالمئة ولا شك ان هذه الارباح قد جاءت على حساب تجويع الشعب وإفقاره.

وطبيعي ان تثير هذه الحالة البائسة جماهير الشعب للنضال ضد السيطرة البريطانية ومن أجل التحرر والاستقلال، الأمر الذي زاد في جنون المستعمرين البريطانيين ومؤامراتهم الدنيئة.

وفي مقاومة هذه الهبة الشعبية يعتمد الاستعمار البريطاني على صنيعته السير عبد الرحمن المهدي وحزب «الأمة» البريطاني الذي يحاول تضليل الجماهير برفع شعار «الاستقلال عن بريطانيا ومصر» مستهدفاً بذلك توطيد السيطرة البريطانية على حساب طرد مصر التي تشترك في إدارة البلاد إسمياً.. ولكن هذه المحاولة باءت بفشل ذريع. ففي الانتخابات الاولى التي جرت قبل مدة ليست بعيدة منى حزب الأمة البريطاني بهزيمة فادحة.

أما حزب الاتحاد الوطني الذي يرأسه اسماعيل الأزهري والذي فاز في الانتخابات بأكثرية المقاعد ويؤلف الحكومة الحالية فيتمتع بتأييد بين أقسام من عمال المدن والفلاحين وهو يرفع شعار الوحدة مع مصر ملبياً بذلك رغبة الجماهير السودانية في الوحدة مع الجماهير المصرية في النضال المشترك ضد المستعمرين ومن أجل جلاء قواتهم عن كل وادي النيل. ولكن قيادة هذا الحزب التي هي في أيدي عناصر برجوازية صغيرة وبعض المثقفين ليست مثابرة في نضالها ضد المستعمرين وإنما تسلك هذا السبيل إزاء موجة النضال الشعبي.

وحيال خيانة حزب الأمة البريطاني وتذبذب حزب الاتحاد الوطني، وأمام إزدياد الوعي الشعبي قامت في السودان «الحركة الدمقراطية للتحرر الوطني» التي تهتدي في قيادتها لنضال الشعب بالمبادئ الماركسية اللينينية وعلى الرغم من حداثتها فهي تخطو خطوات حازمة كبيرة في ميدان النضال وتلف حولها جماهير العمال والفلاحين.

وتتمتع الحركة الدمقراطية للتحرر الوطني بتأييد واسع بين العمال في المدن ولا سيما عمال سكك الحديد المنظمين في الاتحاد العام لعمال السودان الذي تقوده هذه الحركة وتوجهه. وقد استطاعت هذه الحركة أن تفوز بمقعد واحد في البرلمان على الرغم من الارهاب الحكومي وتضليل الاحزاب الرجعية.

لقد أثبتت الاضرابات الأخيرة في السودان وخصوصاً إضراب عمال السكك الحديدية ان جماهير العمال تزداد وعياً وعزيمة في النضال بقيادة حركة التحرر الدمقراطية من أجل التحرر والاستقلال وطرد المستعمر البريطاني. وفي غمرة نضالها الجبار توثق الطبقة العاملة وحدتها مع جماهير الفلاحين من الارياف غير عابئة بالارهاب والقمع.

الاستعمار الاميركي يحاول تنصيب البطريرك سبلمان خلفاً للبابا الحالي

برلين — نشرت الصحيفة البرلينية «برلينر زايتونغ» تقريراً هاماً من الولايات المتحدة كشفت فيه النقاب عن المحاولات التي يقوم بها البطريرك الكاثوليكي في نيويورك، فرانسيس سبلمان، لتنصب نفسه رئيساً للكنيسة الكاثوليكية في العالم خلفاً للبابا بيوس الثاني عشر الحالي.

وقد جاء في الصحيفة البرلينية «ان بطريرك نيويورك، سبلمان، يعتمد في محاولاته هذه على اتصاله الوثيق بالدوائر الاميركية المغرقة في الرجعية. فهو بالاضافة الى صداقته المتينة مع الفاشي الاميركي المعروف ماك كارثي، يعتبر من أصحاب الاعمال الكبيرة في اميركا.

وذكرت الصحيفة أن البطريرك سبلمان يمتلك أسهماً كثيرة في مصانع تقطير الخمور والمسكرات وفي مصانع الكوكوكولا كما أنه يمتلك أسهماً كثيرة أخرى في شركة الشرق الاوسط للزيوت. هذا عدا عن مشاريع إقتصادية أخرى.

والبطريرك سبلمان موضع ثقة أصحاب الاحتكارات الامريكية الكبرى ولا سيما «عائلة مورغان» التي خصها بالكثير من خدماته.

وعن طريق سبلمان إنتقل قسم كبير من رأسمال الكنيسة الى بنوك عائلة مورغان. وكعضو في كلية الكرادلة أصبح سبلمان يمثل مصالح أصحاب الاعمال في «وول ستريت» بدلا من مصالح الفاتيكان الروحية..

وأهداف سبلمان وشخصيته يمثلان صورة مصغرة لاهداف واسعة. ففي السنوات الاخيرة إزداد النفوذ الامريكي في الفاتيكان، وأصبح البطاركة الامريكيون الاربعة في نيويورك وواشنطن ودترويت وسانت لويس، في عام ١٩٤٦ كرادلة. وليس من قبيل الصدفة ان يحرج كل مبعوثي الدوائر الامريكية الحكومية على الفاتيكان أثناء «تجوالهم» في أوروبا.

وذكرت الصحيفة قرابها بعدا كبهات عملاء الفاتيكان التي جرت في الدمقراطيات الشعبية وأبرزت صلة هؤلاء العملاء بدوائر الاستخبارات الامريكية. وهذا يلقي ضوءاً ساطعاً على المحاولات التي تبذلها الحكومة الامريكية لتعيين الجنرال ماك آرثر جزار الشعب الكوري، سفيراً لامريكا في الفاتيكان. أما الذي يقوم بالمفاوضات في هذا الخصوص فهو سبلمان نفسه.

إن أهداف سبلمان في إحتلال كرسي البابوية هو إثبات واضح على نية واشنطن في تثبيت أقدامها في الفاتيكان. وقد ذكر سبلمان في خطاب القاه على كاثوليك نيويورك أن «الدولارات بالاضافة إلى نفوذه الشخصي ستضمن نجاحه في نيل كرسي البابوية، وحينما يفوز بذلك فسيقرب الكنيسة من السياسة.»

إن الحكومة الامريكية، تحاول بواسطة سبلمان، أن تجعل من الفاتيكان، بكل أجهزته إداة طيعة في يد مثيري الحروب، الامر الذي يتعارض مع مصالح ملايين الكاثوليك الذين، كغيرهم من بني الانسان، يرغبون رغبة حقيقية في السلام والأمن والحياة السعيدة.

العلماء السوفييت يكتشفون سر الحياة

لندن — جاء في النشرة التي تصدرها السفارة السوفياتية في لندن أن بعض العلماء السوفياتيين قد إكتشفوا سر الحياة، وأثبتوا أن ثمة نباتاً في المريخ، وقد تكون فيه أنواع أخرى من الاحياء.

وتتلخص نظرية الكسندر أوبرين، عضو أكاديمية العلوم السوفياتية، عن مصدر الحياة أن تركيباً من الهيدروجين والكربون والاكسوجين والنتروجين قد تركب في الازمنة الغابرة القديمة تحت ضغط خارق للعادة في شكل قطع متحجرة من حامض الامنيو. ثم في سلسلة من التغيرات في الاوضاع تحولت هذه القطع المتحجرة إلى مادة زلالية نشأت منها خلايا منكمشة على نفسها لا تعيش إلا في أوضاع خاصة. فالتي توفرت لها هذه الاوضاع من هذه الخلايا تحولت إلى خلايا حية، أما الخلايا الاخرى فتفككت.

أما مسألة الحياة في المريخ فقد عالجها عضو الاكاديمية أوتوشميدت وغيره من العلماء، وقد إكتشفوا ٢٠٠ نوع من النباتات في منطقة القطب الشمالي حيث أوضاع الحياة ليست أقل قساوة من أوضاع المريخ. ويقول هؤلاء العلماء أن النباتات التي في المريخ خالية من الكاروفيل ولهذا فان لونها أحمر أو أزرق.

المحرر المسؤول

توفيق طوبي، شارع قيسارية رقم ١٨

تلفون ٢٥٩١ ص. ب. ١٠٤ — حيفا

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

اسماء في الانباء

هو تشي مين

ملخصة من كتاب بقلم الصحافي جوزيف ستاروبين عن «فيتنام تناضل للحرية»

في إحدى امسيات شهر آذار الهادئة اشار مرافقي الى جوادين كان قد احضرهما قبل قليل وقال: «سنذهب الآن إلى الغابة» وكانت هذه الجملة القصيرة كفيلة بأن تثير في نفسي مختلف الخواطر. فالغابة في فيتنام ليست اشجاراً يداعبها النسيم ولا سكوناً تخترقه زقزقات العصافير، بل حياة كلها نشاط وحركة دائمة يبعثها القائد هوتشي مين أو «العم هو» كما يدعوه الشباب أو «الاب هو» كما اعتاد الفلاحون ان ينادوه.

وبعد مسيره استمرت عدة ساعات وقفنا أمام كوخ خشبي تكتنفه الاشجار الباسقة من كل جانب. والتفت إلي مرافقي مشيراً إلى الكوخ وهمس: لنترجل..

حينما دخلت الكوخ قابلني نائب رئيس الحكومة فام فان دونغ ولكنه لم يكن وحده. فقد رأيت رجلا يجلس على مقعد خشبي بسيط ويمد يده نحوي قائلا «كيف حالك؟». كان هذا هو القائد هوتشي مين..

انه طويل القامة، انحنى ظهره قليلا. ويبدو أنه في العقد السادس من عمره. وجه سموح وجبهة عريضة وشعر أبيض وعينان ثاقبتان، ولحية صغيرة بيضاء وابتسامة تنفرج عن أسنان بيضاء ناصعة. إنه يرتدي جاكتة بسيطة وسروالا كالذي يرتديه الفلاحون.

وساءلت نفسي: ما الذي يعنيه هذا الانسان في حياة الثورة الفيتنامية؟!

ان هوتشي مين وطني غيور شجاع لا يعرف تهادنا ولا مسايرة في النضال من أجل استقلال شعبه وحريته. وفي أول حياته الثورية، في ١٩١٩، دوت هتافاته في قصر فرساي مطالبة بتحرر بلاده وانعتاقها. ولكن من الطبيعي أن يسد جورج كليمنصو ولويد جورج وودرو ويلسون آذانهم عن سماع هذه الهتافات الحقة.

لقد اسس هوتشي مين الحزب الشيوعي في الهند الصينية في عام ١٩٣٠، حينما هب الفلاحون في البلاد واقاموا «السوفيتات». وبهذا اكتسب هوتشي مين حبا على حب وكرامة على كرامة. انه يقف في طليعة شيوعي بلاده، بل انه يحتل الصدارة ايضاً في صفوف الشيوعيين في جنوب شرقي آسيا.



القائد هو تشي مين والى جانبه يقف الجنرال جياب قائد معركة ديان بيان فو

وحينما بدأت المقاومة العسكرية ضد الاستعمار الفرنسي خطب هوتشي فقال: سنحارب خمس سنوات، واذا اقتضت الضرورة فسنحارب عشر سنوات، ولكننا على ثقة بأن النصر هو حليفنا.

سألته: متى تتصور ان يطلب الفرنسيون الصلح؟

فومضت عيناه كالبرق وقال: «حينما يندحرون..». (وها هي اندحارات الفرنسيين، ولا سيما في ديان بيان فو، تشهد على صحة تقدير هوتشي مين — المترجم)

لقد ترك هوتشي مين بيته وهو في الثالثة عشرة من عمره، وعمل في الاسطول التجاري الفرنسي كعامل بسيط، وتمكن من زيارة كل موانيء العالم تقريباً. وحينما اشتد نشاطه الثوري القت الشرطة الفرنسية القبض عليه وزجته في عام ١٩٣١ في السجن ثم اعلنت انه مات. ولكنه تمكن بعد سنة من الفرار ومتابعة نشاطه.

وطيلة فترة النضال الطويلة لم يبتعد هوتشي مين عن بلاده إلا في سنة ١٩٤٦ حينما ذهب الى فرنسا كرئيس لجمهورية فيتنام الدمقراطية

وبجهوده المتواصلة وحد هوتشي مين وطنيي بلاده لمقاومة الاستعمار مستفيداً من تجارب الثورة الاشتراكية والاتحاد السوفياتي العظيم. وقد ادخل الى بلاده اوفى المعلومات عن بناء الاشتراكية في دولة العمال والفلاحين الاولى. كما قدم التفاصيل عن الحركة التقدمية في فرنسا والاقطار المجاورة الى الشعب الفيتنامي.

وهوتشي مين مطلع كبير على الشؤون العالمية وهو يتكلم خمس لغات بينها الانجليزية. وكثيراً ما قدر التقاليد الاميركية الدمقراطية قبل أن يطغى الاستعمار والفاشية على الحياة الامريكية. فميثاق استقلال الجمهورية الدمقراطية الفيتنامية، الذي أعلن في ١٩٤٦، يبتدىء مشيراً الى حقوق الانسان والى ميثاق استقلال امريكا الذي أعلن في ١٧٧٦

وفي حديثي معه حول أهداف الاستعمار الاميركي اليوم، صاح هوتشي مين قائلا: «لو استطاع اجداد الشعب الاميركي أن يشاهدوا ما يجري باسمهم اليوم... فما تراهم يقولون عن ذلك!!»

لقد استطاع هوتشي مين ببراعته وحنكته أن يقود دفة النضال إلى النصر، وجند مئات الالوف من العمال والفلاحين تحت راية النضال من أجل التحرر والانعتاق، من أجل الحياة السعيدة.

وحقيقة يجب ذكرها هنا، وهي أن هوتشي مين قد اقترح وقف القتال والبدء في المفاوضات طيلة الوقت. وفي النصف الاول من ١٩٤٧ وحده قدم هوتشي مين اقتراحه هذا عدة مرات ولكن الوزارات الفرنسية، وزارات اشتراكيي ليون بلوم وبول رماديه، صمت آذانها عن سماع هذا الاقتراح على الرغم من أن مؤتمر حزبهم قد ناشدهم بالقيام بكل المحاولات لايجاد تسوية لهذه القضية وإنقاذ أرواح الالوف من الشباب الفرنسي.

لقد اختار هؤلاء الحكام الفرنسيون سبيل الحرب لسحق جمهورية فيتنام الدمقراطية الفتية، وفضلوا السير في ركاب الاستعمار الاميركي حتى ولو ادى ذلك إلى قتل مئات الالوف وانفاق مليارات الدولارات وتحويل فرنسا الى مستعمرة أمريكية.

ولكن هوتشي مين كال لهم الصاع صاعين هذه المرة أيضاً وبمبادرته وتوجيهه قامت جبهة واسعة من مقاومي الاستعمار في ١٩٤٦ وسارت في سبيل النضال للتحرر كما رسمه القائد

واليوم يدرك الشعب في الهند الصينية كلها، أن النصر قد بات قاب قوسين أو أدنى. فالهزائم المنكرة والاندحارات الشنيعة التي تمنى بها قوات المستعمرين الفرنسيين، قد زادت في عزمه وقوته وشددت من نضاله حتى النصر.

واليوم في مختلف انحاء الهند الصينية يهتف الملايين، باسم هوتشي مين، وحزب هوتشي مين، اللذين رسما طريق النصر. وفي مختلف انحاء البلاد تسمع هذه الكلمات «شكراً للعم هو وحزبه»..

أسبوعيات

ديان بيان فو

عفا الله عن الملك الضليل امرىء القيس بن حجر الكندي حين قال:

حلت لي الخمر وكنت امرءاً
عن شربها في شغل شاغل
فاليوم أسقى غير مستحقب
اثماً من الله ولا واغل

فقد استسقيت قبره، بحق هذين البيتين، عندما تلعثم المذيع، في عشية يوم الجمعة الماضي، وهو ينعي لاسياده ويزف الينا خبر سقوط ديان بيان فو في الفيتنام!

في تلك اللحظة القدرية — نسبة الى ليلة القدر! — كنت أبري قلمي للاسبوعيات. وكنت اسائل نفسي: عن أي شيء اكتب؟ اعن فلان بن فلان الذي وصل الى المقعد البلدي في الناصرة جرجرة ويحلف بالطلاق الا يتفق معنا الا اذا بايعناه بالرياسة؟

أم عن فلان بن علان، وزير الداخلية، الذي اصبح يؤمن بالعجائب فيؤخر نشر نتائج الانتخابات في الناصرة حتى يتم طبخ «العجيبة» فتنضج؟

أم عن سعادة «سفيرنا» ابا ايبان، الذي يؤكد لسعادة «حبيبنا» جون ابن فوستر دالس، أن «ضرب الحبيب زبيب وحجارته من قطين»؟

فاذا بالمذيع، وهو يدوزن حنجرته يخلصني من هذه الورطة، ويخلص من لساني — الى حين — فلان بن فلان وفلان بن علان وفلان بن الفول والحمص وسعادة الحبيب بن الزبيب والقطين!

فأين محل هؤلاء من الاعراب بعد أن اصبحت ديان بيان فو في خبر كان واخواتها؟

وعندما قال المذيع، متشنجاً، انه عندما أعلن رئيس وزراء فرنسا في المجلس الوطني خبر «الكارثة» وقف النواب حزناً باستثناء النواب الشيوعيين الذين ظلوا في اماكنهم قاعدين — خالفت صنيع رفاقي الفرنسيين وقمت عن مقعدي حتى انفذ وصية الملك الضليل!

وسألني أحد رفاقي، ولكن اين تقع ديان بيان فو هذه؟ فأجبته، انها تقع في قلوبنا وعلى رأس ايزنهاور وقبلته الهيروجينية وعلى بطون نواب الباي المنفوخة تنفسها!

وقال المذيع، منتحباً، «عندما وصلت أنباء سقوط ديان بيان فو الى جنيف عم الحزن مندوبي الدول الغربية ولم يستطع مندوبو الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكوريا الشعبية وفيتنام أن يخفوا سرورهم».

عندئذ لم استطع أنا، عبدكم الفقير، التأخر لحظة أخرى عن تنفيذ وصية الشاعر الكندي الجاهلي.

فلماذا لا نهتف نحن شعوب آسيا احتفالا ببرقية التعزية التي ارسلها ايزنهاور الى «الامبراطور» باو داي على عنوان احدى مواخير باريس.

«اليوم خمر وغداً أمر»!

فما أحسن ان نعيش في يوم سقوط ديان بيان فو. وما أحسن أن نكون من شعوب آسيا. «وتعيشوا وتحكوا لاولادكم»...

(جهينة)

حلف دنس بين المبام والمباي في الجامعة

القدس — نظراً لاقتراب موعد إجراء الانتخاب للجنة الطلبة في الجامعة العبرية في القدس، وجهت كتلة الوحدة الاشتراكية، كتاباً الى سكرتيرية خلية المبام في الجامعة واقترحت عليها الاشتراك في قائمة موحدة على أساس مبادىء إتحاد الطلبة العالمي، وهي، النضال من أجل السلام والاستقلال القومي والحريات الدمقراطية، وجعل التثقيف دمقراطياً، والقضاء على التمييز القومي، والنضال لزيادة مخصصات الحكومة للتعليم العالي، وضمان شروط التعليم والمعيشة لجماهير الطلبة، وتجديد العضوية الكاملة في اتحاد الطلبة العالمي.

وقد تفادت سكرتيرية خلية المبام زمناً طويلا إعطاء اي جواب صريح، وفي المدة الاخيرة جاء الجواب شفاهياً، ورفضت به زعامة المبام الاشتراك في القائمة.

وانكشفت في الآونة الاخيرة تفاصيل مؤامرة كان زعماء المبام والمباي يحيكونها في الخفاء. فقد اتصلت سكرتيرية خلية المبام قبل شهر ونصف الشهر بالمباي واقترحت عليه الدخول في قائمة مشتركة للانتخابات القادمة، وابدى المبام عن إستعداده للتنازل والتخلي عن النضال بغية التوصل إلى هذا الحلف الدنس الموجه ضد جمهور الطلبة. وقد توصل الطرفان في النهاية إلى إتفاق، قائم على الاكتفاء بعضوية ثانوية وغير كاملة في منظمة اتحاد الطلبة العالمي، وعدم شن النضال لزيادة المخصصات الحكومية.

وقد أثارت خيانة المبام هذا استياءاً شديداً بين جماهير الطلبة، وخاصة بين اعضاء المبام أنفسهم، الذين لم يعرفوا أبداً بسير المفاوضات وفوجئوا بالنتائج المخزية.

محاكمة كستنر - غرينفالد تؤجل للمرة الثانية..

القدس- هذه هي المرة الثانية التي يقرر فيها تأجيل محاكمة كستنر — جرينفلد، فقد اجلت حتى أول حزيران القادم بعد ان كان مقرراً إستئنافها في ١٣ أيار الحالي. ففي المرة الاولى اجلت المحاكمة بسبب عطلة عيد الفصح.

وقد علم من مصادر غير رسمية ان حايم كوهن المستشار القانوني لحكومة إسرائيل سيمثل النيابة في المحكمة.

والمعروف أن الرأي العام في اسرائيل يبدي اهتماماً كبيراً بسير هذه المحاكمة لما جاء فيها من اتهامات خطيرة ضد شخصيات معروفة ومنظمات يهودية لتعاونهم مع النازيين.

ويبدو أن تأجيل المحاكمة قد جاء من أجل طمس بعض الحقائق الخطيرة التي تكشفت للرأي العام في إسرائيل خلال النظر في هذه القضية.

بقية وصف الاحتفالات في غابة الجيش الاحمر

الجماهير اليهودية والعربية تجدد عهد الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي

وإفتتح الاحتفال الضخم بعزف النشيدين الوطنيين السوفياتي والاسرائيلي، ثم وضعت المنظمات الشعبية باقات الزهور على نصب الجيش السوفياتي.

وقال الشاعر شلونسكي في كلمته: «إن إنتصار ستالينغراد منح العالم إمكانية إقامة السلام». ودعا جميع محبي السلام إلى إقامة حصن لمنع إثارة حرب عالمية جديدة.

وحيا الدكتور أيزنشادق مطلع خطابه الشعب الفيتنامي وجيشه الشعبي بمناسبة تحرير قلعة ديان بيان فو. ثم حيا رجال المفوضية السوفياتية باللغة الروسية وحيا رجال مفوضيات الاقطار الدمقراطية الشعبية.

ثم قال، إن الاتحاد السوفياتي رفع فكرة إقامة دولتين يهودية وعربية، حرتين ودمقراطيتين، تربطهما روابط الاخوة. وتبدو الان سياسة السلام السوفياتية رغم حملة الاكاذيب التي تشنها الدول الغربية.

وإستطرد قائلا، إن الجماهير على طرفي الحدود تناضل من أجل مفاوضات مباشرة ومن أجل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية، ولا بد أن تتوصل هذه الجماهير في النهاية الى السلام، علينا أن نتذكر صداقة الاتحاد السوفياتي لشعبنا وأن لا نسمح باقامة قواعد عسكرية أجنبية للتحضير للحرب ضد الاتحاد السوفياتي.

وقالت ان ليفين(مبام)، ان الاتحاد السوفياتي يقف في مركز معسكر السلام العالمي وبفضل إقتصاده الاشتراكي لا يحتاج للحرب للتخلص من المشاكل.

وقد إستغلت هذه الخطيبة منصة هذا الحفل الشعبي، وطالبت الاتحاد السوفياتي بالاعتراف «بالصهيونية المحررة»!.

وقال المحامي حنا نقاره في مطلع خطابه، أن الاتحاد السوفياتي انقذ العالم من أهوال حرب جديدة حيال جهود المستعمرين لاثارة الحروب. الا أن الخطر لم ينجل بعد، وعلى الشعوب أن تأخذ قضاياها بأيديها، كما قال ستالين - لانقاذ السلام. ان صداقتنا مع الاتحاد السوفياتي ناجمة عن سياسة الاتحاد السوفياتي التي تؤيد إستقلال الشعوب، وترشد الشعب اليهودي والعربي إلى طريق السلام والمفاوضات المباشرة وحق تقرير المصير للشعوب.

ثم بدأ برنامج فني حافل، اشتركت فيه فرقة ديمتروف للاناشيد، وفرق من الكيبوتسات. واستقبلت الجماهير بعاصفة من التصفيق فرقة الطليعة، وهتفت محتجة على رفض الحاكم العسكري منح تصاريح السفر لبعض أعضاء الفرقة.

وفي الساعة الرابعة بدأت قوافل السيارات تشق طرق اسرائيل، تنقل الجماهير الغفيرة الى مدنها وقراها.

عملاء المباي في المبام يفضحون انفسهم

تل أبيب — وزع قادة كتلة «أحدوت عفودا» في المبام وعلى رأسهم بن أهرون وبار يهودا وايرم منشوراً (ونشرته جريدة دافار المبائية) على أعضاء المبام دعوهم فيه إلى عدم الاشتراك في إحتفالات الانتصار على النازية في حرش الجيش الأحمر ومتهمين فيه الحزب الشيوعي «بأنه معاد للدولة» وبأنه سلك سلوكاً معادياً لها وقد إتهم المنشور الأكثرية في المبام بأنها سلكت سلوكاً مغايراً للقرار الذي أتخذ بالاجماع في اللجنة المركزية والذي تقرر فيه القيام بإحتفال منفرد في حرش الجيش الاحمر. وذكر المنشور أن الأكثرية في المبام تحت ضغط الحزب الشيوعي وخوفاً من ماسيقوله عنهم قررت عقد إجتماع مشترك مع الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي، ونظراً لان الأكثرية في المبام خالفت قرار المركز وقررت القيام بعمل مشترك مع الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي، فإن هذا القرار لا يجبر أعضاء المبام على الاشتراك في الاحتفال.

وقد تلقى أعضاء المبام هذا المنشور باستياء كبير، وهم يطلبون بوضع الحد للسياسة التي ينتهجها قادة كتلة «أحدوت عفودا» اليمينيون الذين يعملون على تفسيخ صفوف معسكر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

وقد كتبت جريدة معاريب المسائية ان كتلة «الاحدوت عفودا» تنوي إصدار مجلة خاصة بها.

بلدية حيفا تعتزم فصل ٨٥ عاملا

حيفا — في الوقت الذي تعطي فيه الاشغال البلدية إلى المتعهدين الذين يعملون على إستغلال العمال، تجري محاولات جديدة لفصل عدد كبير من العمال للتخلص من حقوقهم في التعويضات، وقد علمنا ان هناك محاولات لفصل ٨٥ عاملا من عمال البلدية في الايام القليلة القادمة. ولجنة العمال المبائية، التي وعدت العمال أثناء الانتخابات الاخيرة بمقاومة عمليات فصل العمال من العمل لا تحرك ساكنا.

وقد ادت عمليات فصل العمال المتكررة إلى تذمر كبير في صفوف عمال البلدية والموظفين، ويوحد الآن عمال البلدية صفوفهم لمقاومة عمليات الفصل من العمل والمطالبة بحقوقهم.

رسائل القراء

عدل ودمقراطية!..

جاءنا من المواطن محمد أبو أصبع من الطيبة ما يلي:

بتاريخ ٥٣/١٢/٤ سار وفدنا المؤلف من عشرة أشخاص إلى مؤتمر اللجان المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد في حيفا بتصريح واحد من الحاكم العسكري. وقد فاتني الباص في ذلك اليوم فتبعت الوفد مشياً على الاقدام حتى «بورتايم»، وهناك القى البوليس علي القبض بتهمة أنني لا أحمل تصريحاً، فأخبرته أن إسمي مسجل في تصريح زملاء لي سبقوني إلى حيفا. ولكنه أعادني إلى بوليس الطيبة، وهناك أطلق سراحي بدون كفالة. وفي اليوم ذاته عاد احد زملائي يحمل التصريح وعدت معه إلى حيفا. وبعد مدة ألقى البوليس القبض علي بتهمة السفر بدون تصريح، وأطلق سراحي بكفالة. وفي المحكمة طلبت من المترجم أن يطلب إحضار التصريح المدون اسمي فيه، من دائرة الحكم العسكري وفعلا أحضر التصريح، فاطلعت عليه النيابة، وضحكت باستهزاء قائلة، إن هذا لا شيء.

وبعد ذلك قدم ممثل النيابة سجلا إلى الحاكم وقال لي، انك حوكمت مرة بتهمة السفر بدون تصريح وسجنت ٢٥ يوماً، فأجبت محتجاً بان لا علاقة بين تلك المحاكمة ومحاكمتي هذه، فقد حوكمت وسجنت والان احاكم وأنا أحمل تصريحاً فكيف تربط هذا بذاك. فقالت النيابة، انك تاخرت عن الباص! فأجبت انني لا احمل ساعة ولا أدري موعد الباص بالضبط. وأخيراً طلبت من المترجم أن يقول للحاكم انني أطلب أن تكون المحكمة دمقراطية. فضحك المترجم والحاكم وضحكت النيابة، وكأنهم لا يعرفون للدمقراطية معنى! وحكمت المحكمة علي بغرامة قدرها خمسة جنيهات أو بالسجن خمسة أيام.

وقد فضلت السجن احتجاجاً على مسلك المحكمة الجائر.

هذه صورة مصغرة عن «عدالة» المحاكم العسكرية.

١٢٠٠ طالب في التخنيكم يضربون احتجاجاً على نظام الامتحانات

حيفا — أضرب ١٢٠٠ طالب في الكلية الصناعية بحيفا، «التخنيكم» يوم الاثنين الماضي إحتجاجاً على عدم تحقيق وعود ادارة الكلية بتغيير دستور الامتحانات، الذي يمس بمصالح الطلاب.

فهذا الدستور يقضي على كل طالب يرسب في أحد المواضيع الخمسة الرئيسية أن يعيد الامتحان في المواضيع الخمسة برمتها، وهذا الامر يفرض على الطلاب أن يكرسوا كل عطلتهم الصيفية للتفرغ للدراسة، ويحرمهم من العمل اثناء العطلة بغية اكتساب بعض النقود التي تساعدهم على الاستمرار في السنة الدراسية القادمة.

وقد عقد الطلاب اجتماعاً احتجاجياً، وذكروا ان مدير «التخنيكم» كان قد وعدهم بتعديل هذه المادة المجحفة. وقد نال المدير عطلة مرضية منذ عدة شهور، وترفض الادارة اجراء هذا التعديل.

واقترح بعض المجتمعين عدم الاشتراك بالامتحانات حتى يعدل الدستور، بينما اقترح اخرون التوجه الى الصحافة والرأي العام لتشكيل ضغط على ادارة الكلية.

وقد عبر الطلاب عن عزمهم على مواصلة النضال حتى تستجيب الادارة لمطلبهم العادل هذا.

اجتماع قطري لعصبة الصداقة بين اسرائيل ورومانيا الشعبية

تل ابيب — تقوم الرجعية في اسرائيل بدعاية معادية لجمهورية رومانيا الشعبية على اثر رجوع عدد كبير من اليهود الرومانيين الى رومانيا. وتعمل الرجعية الاسرائيلية جهدها لقطع العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل ورومانيا الشعبية.

وللرد على هذه الدعاية المعادية ولزيادة نشاط عصبة الصداقة بين اسرائيل ورومانيا الشعبية تقرر عقد اجتماع قطري في تل ابيب، يوم السبت القادم يشترك فيه أعضاء لجان العصبة والنشيطون فيها من جميع انحاء البلاد.

وسيبحث الاجتماع نشاط العصبة الماضي، وطرق توسيع هذا النشاط. ثم ستنتخب هيئة مركزية لادارة أعمال العصبة في جميع أنحاء البلاد.

توفيق زياد يهيب باعضاء المجالس البلدية والمحلية لاستنكار عدوان الحكم العسكري على الحريات الدمقراطية

الناصرة — أرسل الرفيق توفيق زياد سكرتير فرع الحزب الشيوعي بالناصرة وعضو المجلس البلدي الجديد رسائل إلى أعضاء المجالس البلدية والمحلية في إسرائيل يطالبهم فيها بالاحتجاج على أمر الحاكم العسكري للجليل الصادر بحقه والذي يقضي عليه بعدم مغادرة الناصرة، وبإثبات الوجود مرتين في اليوم وعدم مغادرة بيته منذ الغروب حتى الصباح. وذلك بتهمة «التهيج» في قرية عرابة البطوف وقد جاء في هذه الرسالة:

«أنه من حق كل مواطن في هذه البلاد أن ينتقد سياسة الحكومة لا سيما حينما تمس بالحقوق الدمقراطية البدائية، فكيف لا يحق لي ان أقوم بهذا وانا أتحمل مسؤولية أكثر من مسؤولية المواطن العادي بصفتي عضو بلدية المدينة العربية الوحيدة في أسرائيل - الناصرة.

ومن دواعي الاستنكار الشديد أن تلجأ السلطات إلى إستخدام قوانين الطوارىء ضدي بينما تستطيع ان تقدمني إلى محاكم مدنية.

إنني أرى في هذا الاجراء التعسفي خرقاً للحقوق الدمقراطية البدائية للمواطن كما أرى فيه تمهيداً سافراً لخنق أصوات الاعضاء المسؤلين في المجالس المحلية والبلدية وغيرها من المؤسسات العامة. وإذا بدأت السلطات بهذا الاجراء باعضاء بلدية من المواطنين العرب، فانها ستصل حتما إلى أعضاء بلدية من المواطنين اليهود.

ولهذا فانني اهيب بكم أن تبحثوا هذا الموضوع وتبدوا إستنكاركم لاستخدام قوانين الطوارىء الاستعمارية والمحاولات لخنق أصوات المعارضين لسياسة الحكومة. فتل هذا التعاون بين أعضاء المجالس البلدية والمحلية في البلاد شرط لازم لتنفيذ التعهدات العامة التي التزمنا بها أمام جماهير المواطنين لخدمة قضاياها والدفاع عن حقوقها الانشائية والدمقراطية».

موظفو وزارة الزراعة يساهمون في انعاش السوق السوداء

القدس — قدم عضو الكنيست الشيوعي الرفيق توفيق طوبي، إستجواباً إلى وزير الزراعة بشأن توزيع البقر، جاء فيه:

إن سكان طمرة يشكون من عدم إستلام مزارعي القرية البقر المخصص لهم. ويقول المزارعون أنه يوجد إتفاق سري بين البعض من وجهاء القرية وبين البعض من موظفي وزارة الزراعة، وبموجب هذا الاتفاق ينال وجهاء القرية البقر المخصص لمزارعي القرية لقاء ٤٠ ليرة عن كل رأس بقر. وثم يباع هذا البقر في السوق السوداء. وقد أدى هذا الاتفاق إلى تسرب حوالي ٢٠٠ رأس بقر إلى السوق السوداء.

ويسأل النائب طوبي في إستجوابه:

١ — أيجري تحقيق في هذه الشكوى وهل يقدم الاشخاص المتهمين للمحاكمة.

٢ — وما هي الخطوات التي سيتخذها الوزير لضمان وصول البقر إلى الفلاحين؟

وقدم النائب توفيق طوبي إستجواباً آخر إلى وزير الشرطة؛ قال فيه:

في بداية هذا العام حكم بالسجن لمدة ثلاثة أشهر على احمد محمود عبد الجليل، من سكان قرية البعنة، البالغ من العمر عشرين عاماً. وأبواه العجوزان يقطنان في هذه القرية.

وقد نقل أحمد إلى سجن الجلمة ومن ثم إلى سجن شطا. وبتاريخ ٥٤/٢/٢٨ بينما كان يشتغل في حديقة السجن مع السجينين سعيد عبدالله وإبراهيم حسن، اطلق النار عليه وقتل في الحال.

ونظراً لهذه الحقائق فاني أسأل حضرة الوزير:

١ — أيوافق الوزير على إجراء تحقيق في هذا القتل؟

٢ — أيقدم المسؤولون عن القتل إلى المحكمة؟

٣ — أتقدم الشرطة التعويضات لوالدي القتيل؟

سكرتير اتحاد الجمعيات التعاونية للعمال العرب يحتج الى لجنة حقوق الانسان في هيئة الامم المتحدة

حيفا — ارسل الرفيق يوسف عبدو سكرتير اتحاد الجمعيات التعاونية للعمال العرب في اسرائيل، رسالة الى لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في هيئة الامم المتحدة يطالبها فيها بالتدخل لدى السلطات في إسرائيل من أجل إعطائه تصريح سفر ليتمكن من زيارة فروع الاتحاد المختلفة، التي يشرف عليها. وقال في رسالته إن حرمانه من التصريح لا يعني إضطهاده فحسب، بل هو ايضاً اضطهاد موجه ضد حركة العمال العرب التعاونية.

وقد أرسل أيضاً رسائل إلى منظمات الجمعيات التعاونية في العالم يطلب منها التدخل لدى السلطات من أجل السماح بتسجيل اتحاد الجمعيات التعاونية للعمال العرب في إسرائيل، كاتحاد معترف به رسمياً في البلاد والاحتجاج على العراقيل التي توضع في سبيله.

نائب رئيس بلدية رمات غان يقدم الى المحكمة بتهمة الاختلاس

تل أبيب — سيقدم نائب رئيس بلدية رامات غان - ليفنة أيتن، إلى المحاكمة أمام المحكمة المركزية في ٨ حزيران القادم، بتهمة الاختلاس، عن طريق نقل حوالة مالية بتاريخ ٥١/٥/١٣، قدرها ٢٥ ألف ليرة من إسم البلدية إلى إسم أحد المقاولين.

انتحار امرأة عجوز بسبب سوء وضعها الاقتصادي

الرملة — اقدمت إمرأة تبلغ من العمر ٥٢ سنة من معبرة الرملة على الانتحار، وقد توفيت بعد مضي ١٥ ساعة من نقلها الى المستشفى، وقالت للشرطة أنها اقدمت على الانتحار بسبب وضعها الاقتصادي السيء، وخوفاً من أن تفقد بيتها الذي تسكنه بسبب عجزها عن دفع اجرة السكن!

رسائل الجهات... من هنا وهناك

تهنئة من رومانيا

حيفا — تلقى الرفيق يوسف عبدو سكرتير اتحاد الجمعيات التعاونية برقية تهنئة من المجلس الاعلى لاتحاد النقابات في جمهورية رومانيا الشعبية، بمناسبة عيد أول أيار، عيد العمال العالمي.

الاحتفال بتحرير تشيكوسلوفاكيا

تل ابيب — بمناسبة مرور ٩ سنوات على تحرير الجيش السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا عقد يوم السبت الماضي اجتماع احتفالي في «بيت الصداقة» بتل أبيب، وكان في رئاسة الاجتماع ممثل السفارة التشيكوسلوفاكية والدكتور ايزنشطد، وسكرتير عصبة الصداقة بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا روزن واعضاء سكرتارية العصبة. وكان بين الحاضرين ممثلو الاتحاد السوفياتي، والدمقراطيات الشعبية واعضاء كنيست من الحزب الشيوعي وحزب اليسار.

وقد تكلم الدكتور ايزنشطد عن اهمية تحرير براغ بواسطة الجيش السوفياتي وعن اهمية المساعدة التي قدمتها تشيكوسلوفاكيا في إقامة دولة اسرائيل. وبعد ذلك عرض فيلم تشيكوسلوفاكي رائع.

نصر مشترك وأفراح مشتركة

القدس — جرت في الاسبوع الماضي في نادي الحزب الشيوعي هنا حفلة تعارف بين العمال العرب الذين حضروا من الناصرة للاحتفال بانتصار الجيش السوفياتي على النازية وبين عمال يهود. وقد حيا عمال الناصرة الرفيق ابراهام هاسي قائلا، يجب أن تشعروا وانتم في القدس كأنكم في بيوتكم. وقد حيا عمال الناصرة باسم حزب اليسار الاشتراكي الرفيق موشي مزراحي وآخرون من ابو غوش وبيت صفافا.

وقد رد الرفيق فؤاد خوري المرشح الاول في قائمة الحزب الشيوعي لبلدية الناصرة على تحيات الرفاق مبيناً اهمية الانتصار الذي احرزته الجماهير الناصرية في الانتخابات بالنسبة لجماهير الشعبين في البلاد.

وقد استمرت الحفلة حتى ساعة متأخرة من الليل تخللها برنامج فني حافل - وقد عبرت هذه الحفلة عن الاخوة الصادقة بين السكان اليهود والعرب في هذه البلاد وعن الرغبة في السلام الدائم.

يطالبون باستعادة أملاكهم

ام الفحم — أثناء حوادث ١٩٤٧ اضطر عدد كبير من سكان حواسة الى ترك بيوتهم وأملاكهم واللجوء إلى منطقة ام الفحم وعرعرة. وهم الآن يطالبون باعادة بيوتهم واملاكهم اليهم، فهم مواطنون اسرائيليون ولهم الحق في استعادة أملاكهم.

يضرب اضراب جلوس فيعطى عملا

رمات هشرون — اعلن نعيم حبة، وقد كان عاطلا عن العمل لمدة طويلة، اضراب جلوس في بناية مجلس العمال هنا يوم الاحد الماضي مطالباً بتوفير العمل له. وهذا العامل مسؤول عن اعالة عائلة كبيرة. وقد حاول رجال المجلس منعه عن مواصلة النضال، ولكن إزاء اصراره على مواصلة النضال. اضطروا الى منحه عملا في المساء.

معبرة بدون ماء

معبرة رامات هاشرون- منذ اوائل الاسبوع الماضي ومعبرة رامات هشرون لا تزال عطشى للماء، بعد أن قطعت بلدية تل أبيب عنها الماء، بحجة ان السكان لم يسددوا ضريبة المياه المفروضة عليهم.

وفي يوم الاحد الماضي عقد اجتماع شعبي في المعبرة، تقرر فيه تأليف وفد من السكان لمقابلة وزارة الداخلية ومجلس بلدية رامات هشرون للمطالبة بتوزيع المياه على السكان حالا واجراء انتخابات لمجلس محلي في المعبرة.

«فلسفة» موظفة الشؤون الاجتماعية

طمرة — ترفض موظفة الشؤون الاجتماعية هنا مساعدة اليتيمة ماجدة عبد الكريم حجازي التي تبلغ من العمر تسع سنوات والتي لا معيل لها بحجة انها لا تريد ان تشعرها انها يتيمة!! يا سلام على الفلسفة...

وجدير بالذكر ان هذه الموظفة تقدم المساعدات حسب الاهواء، وكما يشاء المخاتير. وبتاريخ ٥٤/٥/٤ تركت هذه الموظفة عشرة من سكان القرية العجزة الذين كانوا ينتظرونها ولم تعد اليهم. ويبدي سكان القرية اشمئزازهم من تصرفات هذه الموظفة ويطالبون الدوائر بوضع حد لتصرفها والاهتمام بمساعدة العجزة.

حيل للنهب

* ذهب العامل صالح سليمان حجازي من طمرة لاخذ تصريح سفر الى «كريت بنيامين» من دائرة الحاكم العسكري في شفاعمرو ورفض موظف التصاريح اعطاءه تصريحاً وأبلغه أن السفر الى «كريات بنيامين» لا يحتاج الى تصريح. ولما ذهب العامل الى مكان عمله في «كريات بنيامين» اعتقله البوليس وقدمه للمحاكمة فحكم عليه بغرامة قدرها ٢٠ ليرة أو بحبسه ٢٠ يوماً.

* يرفض موظف التصاريح شكري مباريكي تجديد التصاريح للعمال هنا الا اذا وافق على سلوكهم مختار قرية طمرة! وبهذه الطريقة يريد الحكم العسكري واجراءه تثبيت سلطة المخاتير وارهاب العمال المناضلين.

وفد من البعنة

البعنة — قام وفد مؤلف من ١٥ شخصاً من سكان البعنة بزيارة الحاكم العسكري في الجليل في مكتبه بالناصرة لتقديم التهنئة بمناسبة عيد الاستقلال. وقد تكلم باسم الوفد الشيخ عبد الفتاح شيخ الطائفة الاسلامية في القرية، فتحدث عن تذمر السكان الشديد من سلوك السلطات المحلية في القرية. واستنكر باسم السكان الاكاذيب التي نشرتها الصحف الرجعية عن «المتسلل الذي ساعده السكان على الهرب» وقال إن «المتسلل» الذي يدعى محمد خليل، هو من سكان القرية، وهو موجود فيها مع زوجته وعائلته منذ خمس سنوات وبعلم السلطات وكان يسعى منذ سنتين بواسطة احد المحامين في حيفا للحصول على هوية. وقال ان السكان لم يحاولوا أبداً منع البوليس من القاء القبض عليه.

وفي نهاية كلامه طالب الشيخ عبد الفتاح بالغاء أمر إثبات الوجود الصادر بحق أعضاء لجنة القرية.

طوبي يعرض قضايا البعنة وعرابة والملاحقة البوليسية على الكنيست

الحقائق الدامغة تضطر رئيس الوزراء الى الوعد بالتحقيق
الصهيونيون العموميون والمباي يتنافسون في تأييد الاضطهاد

القدس — لمندوبنا البرلماني — في خطاب رصين وفي صوت هادىء عرض النائب الشيوعي توفيق طوبي على الكنيست حقائق دامغة عن تفاقم الاضطهاد القومي، في المدة الاخيرة، على الاقلية العربية. ولما وقف رئيس الوزراء شاريت، ليرد على هذا الخطاب، لم يستطع الا ان يعد بالتحقيق شخصياً في كل شكوى اذا ما عرضت عليه. وقيام رئيس الوزراء شاريت، بالرد على خطاب توفيق طوبي، بينما كان من المفروض أن يرد عليه وزير الدفاع لافون، أثار موجة من التساؤل بين المعلقين البرلمانيين، فهل يعني هذا أن الخلاف قد اشتد بين رئيس الوزراء ووزير الدفاع على السياسة التي يجب أن تتبع تجاه الاقلية العربية؟ إن الفشل الذريع الذي منيت به سياسة «اليد الحديدية» في انتخابات الناصرة قد أوقعت الحكومة في حيص بيص. ومما لا شك فيه ان اصرار لافون على الاستمرار في سياسة «اليد الحديدية» تثير الآن في أوساط الحكومة شكوك حول جدوى هذه السياسة؟

وكالعادة اختفى جميع نواب المباي العرب من جلسة يوم الاربعاء الماضي التي بحثت فيها قضية تفاقم الاضطهاد القومي. ولوحظ في هذه الجلسة أن الوزير الصهيوني العمومي، روكاح، كان من أشد المتحمسين في الدفاع عن سياسة الاضطهاد القومي وسلب أراضي القرويين وفرض الضرائب الباهظة عليهم. وبذلك بدد روكاح كل وهم حول نيات حزبه «الطيبة» تجاه الاقلية العربية. وقد صوت الى جانب اقتراح الحكومة بعدم بحث القضية جميع نواب الائتلاف ونواب حزب الحيروت الفاشي. وأيد توفيق طوبي في اقتراحه نواب الحزب الشيوعي واليسار والمبام.

وهذه الاعمال مقصود بها إبعاد الجماهير العربية عن نضالها لالغاء الحكم العسكري، ومن أجل المساواة في الحقوق، وضد التمييز، وضد سلب الخبز والعمل.

ولهذا فمن واجب الكنيست أن تتدخل وتضع حداً لهذا الارهاب الجديد وتضمن الحرية والمساواة للمواطنين العرب.

إن محبي السلام في اسرائيل وفي الاقطار المجاورة يدركون بان اضطهاد السكان العرب في اسرائيل يعرقل قضية السلام. وليس لخطوات السلطات هذه أي علاقة بأمن الدولة. ان سلام وأمن الدولة يقتضيان تمتع المواطنين العرب في اسرائيل بالمساواة والدمقراطية.

من خطاب طوبي

وفي خطابه أكد النائب توفيق طوبي على أن الغرض السياسي من الهجوم الجديد الذي تشنه الحكومة حالياً على الحريات الدمقراطية بين الجماهير العربية هو ايقاف نضال الجماهير العربية العادل ضد محاولات سلب ما بقي للقرويين العرب من اراضي.

ولتثبيت كلامه أورد الحقائق التالية:

«من المعروف أن قانون استملاك الاراضي يمنح الحكومة صلاحيات واسعة لمصادرة اراضي المواطنين العرب، وبموجبه صودر أكثر من ٥٠٠ ألف دونم. والحكومة لا تأخذ بنظر الاعتبار حتى القيود القليلة الواردة في القانون. فقد كان الفلاحون العرب يستثمرون أراضي كثيرة حينما صودق على هذا القانون وما زالوا يستثمرونها حتى الآن. وعلى الرغم من أن القانون لا يسمح بمصادرة اراضي من هذا النوع، فإن الحكومة تصادرها. وبموجب هذا القانون «الدمقراطي» ليس ثمة إمكانية للاستئناف لدى المحكمة العليا. وهكذا يجد فلاحون كثيرون بين ليلة وضحاها أن أراضيهم أصبحت مصادرة وأنهم أصبحوا فقراء معدمين.

لقد بدأت الحكومة تسلب أراضي القرويين في البعنة ودير الاسد بغية الاستيلاء على المحاجر التي يعتاش عليها القرويون. ولما أقام الفلاحون لجنة للدفاع عن اراضيهم، قامت الحكومة بحملة مطاردة سكان القرية. فمنع الحاكم العسكري تصاريح السفر، وفرض الاقامة الجبرية على أعضاء اللجنة، وفرض عليهم أن يثبتوا وجودهم الآن ثلاث مرات يومياً في شرطة مجد الكروم. وهذا يعني سلب مورد معيشتهم وربطهم بمركز الشرطة.

ومعروفة أيضاً المؤامرة للاستيلاء على أراضي عرابة البطوف. لقد أثار اتحاد السكان للدفاع عن حقوقهم حنق السلطات. وللانتقام من الاهلين، استغل الحاكم العسكري والشرطة إضراب تلاميذ القرية إحتجاجاً على رفع ضريبة الرأس الاقطاعية وغير القانونية.

بتاريخ ٢٠ — ٣ — ٥٤ اعتقل أربعة من سكان القرية لمدة ثلاث أيام، واستعمل الحاكم العسكري صلاحياته بموجب «قوانين الطوارىء» الانتدابية الاستعمارية، وأمر باعتقالهم شهراً كاملا. وحكم على ثمانية مواطنين آخرين بوجوب إثبات الوجود في شرطة مجد الكروم التي تبعد مسيرة سبع ساعات. وعلى المحكومين أن يقطعوا هذه المسافة يومياً. ومن بين هؤلاء الثمانية يوجد أربعة شيوخ تزيد أعمارهم عن الخامسة والستين. وقد حكم على ابراهيم الاحمد، البالغ من العمر سبعين عاماً بالسجن لمدة ثلاثة أشهر لانه لم يستطع قطع هذه المسافة يومياً.

وفي محاولتها لتحطيم نضال السكان العرب من أجل حقوقهم، تصب السلطات نار هجومها على قادة الجماهير العربية، وخصوصاً على أعضاء الحزب الشيوعي. فقد أمر الحاكم العسكري في الاسبوع الماضي الرفيق توفيق زياد، عضو بلدية الناصرة، أن يمثل مرتين في اليوم امام شرطة الناصرة وأن يلتزم داره في ساعات الليل. وساقت الشرطة ايضاً الرفيق منعم جرجوره، عضو بلدية الناصرة، مع ثلاثة من رفاقه في الساعة العاشرة من مساء الثلاثاء الى شرطة مجد الكروم.

ان هذا التصرف الاستبدادي المنافي للانسانية يثير الغضب والاحتجاج والتذمر بين المواطنين العرب وبين الجماهير الدمقراطية في اسرائيل.

نقاش حاد في الكنيست حول السياسة الخارجية (بقية)

بها شاريت بين موقف السوفيات واميركا من العلاقات الاسرائيلية — العربية، إلا أنه أعلن أن حزبه لا يوافق على موقف الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن من هذه القضية. ولما طالب بمفاوضات مباشرة مع الدول العربية أهمل عن قصد مطالبة الحكومة هنا بالدعوة إلى هذه المفاوضات بدون شروط سابقة.

وريفتن من المبام «تنازل» فأعلن أن حزبه يوافق على حل قضية اللاجئين، «حلا إنشائياً داخل حل عام لقضية العلاقات الاسرائيلية — العربية».

صوت الاخوة اليهودية - العربية

ومرة أخرى تبين بوضوح ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، يؤيده حزب اليسار الاشتراكي، هو الحزب الوحيد الذي يرفع عالياً علم التضامن اليهودي - العربي ضد الاستعمار ومن أجل تحقيق السلام. والنائبان ماير فلنر (شيوعي) وموشي سنه (يسار) كانا النائبان الوحيدان اللذان وضعا السياسة الوحيدة التي تحقق السلام بين إسرائيل والدول العربية: مفاوضات مباشرة بدون تدخل إستعماري وبدون شروط سابقة، ورغبة في التنازل للشعوب العربية من أجل السلام لا التنازل لاوامر المستعمرين مما يعمق الخلاف.

من خطاب ماير فلنر

وفي خطابه فضح النائب الشيوعي ماير فلنر إستخذاء الحكومة لاوامر الاستعمار الاميركي واتهاجها سياسة معادية للاتحاد السوفياتي ولاستقلال اسرائيل. وهاجم تدخل بايرود في شؤون إسرائيل الداخلية. وأعلن أن السياسة الاميركية تستهدف منع تسوية سلمية بين إسرائيل وجاراتها. وقال إن إرسال الاسلحة الاميركية إلى العراق هو ضد مصلحة العراق كما هو ضد مصلحة إسرائيل ونحن ضد سباق التسلح المهلك بين أقطار الشرق الاوسط.

وحول قضية السلام بين إسرائيل والدول العربية قال:

«إن السلام والامن في الشرق الاوسط يضمن إذا اتحدت الشعوب في النضال لطرد الاستعمار مثير النزاعات، وإذا منعت الشعوب حكوماتها من الانجرار وراء مشاريع الحرب والعبودية للدول الاستعمارية واضطرتها لاتخاذ سياسة مستقلة وسياسة سلام مع إحترام الحقوق القومية العادلة ومصالح جميع الشعوب. إننا نعمل وفق مبدأ، إسرائيل لشعب اسرائيل، الاقطار العربية للشعوب العربية، أمريكا للامريكيين، وبريطانيا للبريطانيين.

وأضاف ماير فلنر قائلا: أنتم مستعدون للتنازل لحكومة الولايات المتحدة، وتجرون مع الحكومة البريطانية مفاوضات حول القواعد العسكرية، والحكومة لم تنف وجود هذه المفاوضات وهي لم تصدر بياناً يدل على عزمها على عدم انشاء أية قاعدة عسكرية بريطانية او امريكية في النقب. أعلنوا أنكم لن تعطوا أية قاعدة! لماذا لا تعلنون ذلك؟

وحيال هذا فأنتم غير مستعدين للتساوم مع الشعوب العربية! وقد قدم رئيس الوزراء اليوم تصريحاً يعد إحتمالات السلام في الشرق الاوسط. ان السلام يوطد أمن اسرائيل ويساعد على تحسن وضعنا الاقتصادي ويمكننا من نيل الاستقلال من المستعمرين الذين يضغطون على اسرائيل. فمن أجل هذا السلام على الحكومة أن تتساوم بشأن القضايا المختلف عليها لا مع المستعمرين، بل مع الاقطار العربية. لقد صرح الناطقون باسم الحكومة من مثل اران ورئيس الحكومة شاريت: لن نسمح برجوع اي لاجىء عربي. فكيف تريدون المفاوضات إذن؟ فحتى الحكومات العربية تقول أنها مستعدة للتحادث مع اسرائيل ولها شروطها الخاصة بها. فإذا كانت الحكومة غير مستعدة سلفاً للقيام بأية مساومة فانها تفشل مقدماً كل إمكانية للمفاوضات او لخلق جو لهذه المفاوضات.

وأنهى الرفيق فلنر كلمته قائلا: إننا نطالب أولا، على الحكومة أن تعلن عن استعدادها لاجراء مفاوضات مباشرة مع البلاد العربية وعن استعدادها للتساوم من أجل السلام. ثانياً، على الحكومة أن تعلن عن الغاء طلب المساعدة الامريكية ومعارضة المساعدة العسكرية ايضاً لكل دولة اخرى في الشرق الاوسط.

ثالثاً، على الحكومة أن تعلن عن عدم موافقتها على اعطاء أية قاعدة عسكرية لدولة أجنبية على الاراضي الاسرائيلية، وعن عدم انضمامها لاية كتلة معادية للاتحاد السوفياتي.

وبهذه الطريق ستجد الحكومة اللغة المشتركة مع الشعوب العربية، إن هي عملت لطرد مثيري النزاعات الاجانب وإن هي أرادت بحق، السلام والصداقة.

بحماس كبير يبدأ أنصار السلام جمع التواقيع على الاستفتاء الشعبي

حيفا — مراسل الاتحاد — هبت جماهير أنصار السلام في اسرائيل معلنة عن ثقتها الوطيدة وعزمها الاكيد على وضع حد لسفك الدماء على الحدود واحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية، فشرعت بحملة الاستفتاء الشعبي من أجل السلام الذي يتضمن ايضاً معارضة انضمام اسرائيل الى اي كتلة عدوانية ومقاومة بعث العسكرية الالمانية.

وقد وجهت لجنة السلام القطرية نداء إلى جميع فروع اللجنة بمناسبة إفتتاح حملة الاستفتاء ورد في مطلعه:

يجري الاستفتاء الشعبي لضمان السلام في بلادنا في الوقت الذي يتعاظم فيه نضال الجماهير ضد خطر الحرب في العالم وفي بلادنا. وهذا الاستفتاء يعبر عن أسمى رغبات شعبنا في نيل السلام الوطيد. ويتوقف نجاح الاستفتاء على نشاط جميع أنصار السلام في بلادنا. إذهبوا إلى كل بيت، إلى كل حي، وإلى كل زاوية منعزلة لتوحيد القوى حول أهداف الاستفتاء.

واجتمع في تل ابيب في يوم الاربعاء الماضي، ممثلو شبيبة المبام، والشبيبة الشيوعية، وشبيبة اسحاق ساديه، ومنظمات أخرى، وتقرر تجنيد أعضاء هذه المنظمات لانجاح الاستفتاء.

وإستجابة لدعوة لجنة السلام القطرية إجتمع في عكا في مطلع هذا الاسبوع أنصار السلام في البلدة وأعلنوا عن اليد في الحملة.

كما بدأ النشاط لجمع الاجوبة للاستفتاء في رمات غان وفي اماكن أخرى كثيرة.

وجاء من لجنة السلام القطرية أنها ستنشر احسن أجوبة المشتركين في الاستفتاء، بموافقتهم ومنح الجوائز للمتفوقين.

لقد دلت الجماهير الاسرائيلية، يهودية وعربية، في السنوات القليلة الماضية، أنها متعلقة بالسلام، وانها تسير بخطى وطيدة لابعاد خطر نيران الحرب العالمية الثالثة والحروب المحلية التي يثيرها المستعمرون. ولهذا تقع على انصار السلام في بلادنا مسؤولية الوصول إلى هذه الجماهير واشراكها في هذه المعركة الحيوية.

مؤتمر الدبلوماسيين الاميركيين
لزيادة الضغط على الشرق الاوسط

واشنطن — أذاعت وكالة وايتدبرس الاميركية ان «مقاومة الشيوعية» هو الموضوع الرئيسي الذي سيدور حوله البحث في مؤتمر الدبلوماسيين الاميركيين الذي سيعقد في استنبول برئاسة هنري بايرود.

وقد جاء عقد هذا المؤتمر لزيادة التدخل في شؤون اقطار الشرق الاوسط الداخلية، ولاصدار الاوامر الاميركية إلى حكومات الشرق الاوسط للقضاء على ما تبقى من حريات دمقراطية.

وقد نشرت دائرة التجسس الاميركية تقريراً جاء فيه: «مع ان نفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد ضعف في السنتين الاخيرتين (هل الدليل على ذلك نتائج الانتخابات الاخيرة في الناصرة؟؟) فإن الاحزاب الشيوعية في البلدان المجاورة قد إزداد نفوذها كثيراً».

تخفيض اسعار المواد الغذائية والصناعية في بولونيا

وارسو — على أثر ازدهار الاقتصاديات في بولونيا الشعبية، والتقدم السريع في بناء الاشتراكية، جرى تخفيض كبير في أسعار مختلف مواد الاستهلاك الحيوية، الامر الذي يرفع مستوى المعيشة في بولونيا ويزيد من رفاهية الشعب.

خفضت أسعار السكر ٨ بالمئة، والزبدة ١١ بالمئة، والحليب ٨ بالمئة، والطحين ٦٠٥ بالمئة، ومنتجات اللحم ١١ بالمئة، واللحم المعلب ٢٠ بالمئة، والاسماك المعلبة ١٠ بالمئة، والسجاير ٨ بالمئة، والمربى وعصير الفواكه ٢٠ بالمئة. وقد جرى تخفيض مماثل في أسعار المنتجات الصناعية. فقد إنخفض سعر قماش الصوف ٣٥ بالمئة والحرير ٢٠ بالمئة، والدراجات ١٠ بالمئة والاحذية الجلدية ١٥ بالمئة، والآلات الزراعية ١٠ بالمئة، ومواد التجميل ٥١ بالمئة. وقامت السلطات بتخفيض أسعار الخدمات العامة، فخفضت أسعار خدمات البريد ٣٣ بالمئة، وخفضت أسعار خدمات الخياطة والغسيل وتصليح الملابس ٣٠ بالمئة.

وبهذا تحقق الحكومة البولونية السياسة التي وضعها حزب العمال البولوني الموحد التي تستهدف سعادة الجماهير الكادحة في بولونيا الشعبية.

نجوم وكونياك ...

قبيل تحرير قلعة ديان بيان فو رفعت رتبة قائد القلعة الفرنسي، دي كاستري، فأصبح جنرالا. ونقلت القوة الجوية الفرنسية «نجوم» الجنرال الاربعة في صندوق مع ٢٥٠ زجاجة كونياك وألقتها بالبراشوت فوق القلعة.

إلا أن هذه الشحنة «العزيزة» هبطت بين صفوف الجيش الشعبي الفيتنامي وهكذا حرم الجنرال الاستعماري من نجومه ومن كونياكه ...

تأخير الاعتراف بالمجلس البلدي الناصري وسيلة لتدخل الحكم العسكري

الناصرة — مضى شهر كامل ولما يعترف وزير الداخلية بنتائج انتخابات المجلس البلدي بنشرها في الوقائع الاسرائيلية. والجماهير تستنكر هذا التصرف الذي يناقض القانون ويلحق الضرر بمصالح الاهالي ويشل الخدمات الاجتماعية البلدية.

وقد وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة منشوراً فضح فيه مؤامرة الحكم العسكري والسلطات الاخرى المسؤولة واعوانها من الموظفين في الهستدروت ومن الرجعية المحلية هذه المؤامرة التي تؤخر المجلس البلدي المنتخب عن مباشرة اعماله الكثيرة وخدمة الاهالي المتألمين من الوضع والمتطلعين بصبر فارغ الى المجلس البلدي الجديد.

ويوضح المنشور سبب مماطلة وزير الداخلية قائلا انها «لافساح وقت اطول للرجعية الحاكمة والحكم العسكري وأذنابه من أجل الضغط على العناصر المختلفة في المجلس البلدي المنتخب لاقامة ائتلاف رجعي». وفي سبيل هذه الغاية ينشط موظفون بصورة رسمية وغير رسمية للتأثير على بعض الاعضاء من الكتلة الاهلية و«الهدى» و«الحي الشرقي». وخطتهم إقامة ائتلاف حول قوائم ماجد الفاهوم ويعقوب فرح وامين جرجوره، لانتخاب رئيس ومسؤولين من بينهم

ويبدي الاعضاء المنتخبون من الكتلة الاهلية والهدى والحي الشرقي تردداً وتباطؤاً في التفاوض مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاقامة ائتلاف دمقراطي. ولا شك ان هذا التردد يساعد الحكومة واعوانها على تنفيذ مؤامراتهم، ويضر بمصلحة المدينة ويتنافى مع رغبة الإهالي، الذين بتصويت ٤٠٪ منهم لقائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين، أثبتوا انهم يريدون ائتلافاً حول اكبر كتلة في المجلس البلدي لا حول ظلول اعوان الحكم العسكري المفضوحين.

وقد فهمنا أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مستعد للتفاوض على اساس حد ادنى من البرنامج وأنه سيدافع بشدة ويصر على أن يتضمن ثلاثة نقاط أولية وأساسية هي: البدء حالا بتنفيذ مشروع المياه، وإعفاء الفقراء والمعدمين من الضرائب المتأخرة عليهم حتى سنة ١٩٥٣، والسماح للعمال والموظفين الذين طردوا من عملهم سنة ١٩٥٢ بسبب إضرابهم، بالعودة الى وظائفهم واعمالهم.

إن جماهير الناصرة عامة تنتظر اقامة إئتلاف دمقراطي على أسس إقتراحات الحزب الشيوعي بالسرعة الممكنة كما أنها لن ترضى عن أي ائتلاف لا يقوم حول كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين لانه سيكون ائتلافاً للحاكم العسكري، لا لاهالي الناصرة.

ازدياد موجة الاضطهاد دليل على ضعف الرجعية

اعتقل البوليس الرفيق منعم جرجورة، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، كما اعتقل آخرين. وشدد الحاكم العسكري من صرامة العقوبات واخذ يبث الجواسيس لرصد حركات الشيوعيين والدمقراطيين طبقاً لتقاليد الفاشية الماكارثية.

في الساعة العاشرة من مساء يوم الاثنين الماضي داهم البوليس غرفة الرفيق سليم ابراهيم الاحمد في قرية عرابة بينما كان بعض الرفاق يتسامرون وبضمنهم الرفيق منعم جرجوره عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعضو بلدية الناصرة. وقد قام البوليس بهذا العدوان دون أن يكون لديه أمر بالتفتيش ودون إذن قانوني. واستولى الضابط شوبلي «أبو خضر» على أوراق الرفيق منعم جرجورة الشخصية، رغم انذار الرفيق بأن ذلك يخالف القانون.

وفي الليلة نفسها داهم البوليس بيت الرفيق ابراهيم شكري بالطريقة الوحشية ذاتها مما آثار تذمراً كبيراً. وقد اعتقل البوليس الرفيق منعم جرجورة مع الرفيقين ابراهيم شكري ومحمد شاكر الخطيب ليلة كاملة. وفي الصباح وجهت إلى الرفيق منعم تهمة «تحقير البوليس باتهامه بعدم معرفة القانون وبالفاشية»، ثم أخلى سبيله بكفالة. أما الرفيقان ابراهيم ومحمد فقد دام اعتقالهما حتى الساعة الثالثة دون أن توجه ضدهما أي تهمة.

وتمادياً في الاجراءات الارهابية، حكم الحاكم العسكري على الرفاق بأثبات وجودهم في مجد الكروم، لا مرة واحدة كما كانوا يفعلون سابقاً، بل مرتين كل يوم، على الرغم من أن عرابة تبعد عن مجد الكروم مسيرة تسع ساعات.

وفي الساعة العاشرة من مساء الثلاثاء، كمن الموظف رافي بصحبة بضعة جواسيس في سيارة خصوصية في مدخل حديقة بيت الرفيق سهيل نصار سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة. وقد أفهم الرفيق نصار حفنة الجواسيس هذه أنه لا يجوز لها أن تكمن في محل خاص.

وفي صباح الاربعاء، بتاريخ ١٢/٥/٠٥٤، أرسل الحزب الشيوعي في الناصرة مذكرة إلى الحاكم العسكري يستنكر فيها هذا التعرض الفاشي، ويطالب فيها بمعاقبة المسؤولين. إلا أن الحاكم العسكري رفض مقابلة ممثلي الحزب «ناصحاً» بالاتصال بالبوليس أولا.

إن تصرفات الحاكم العسكري هذه لا ترهب أحداً، إنما تزيد في إستنكار الجماهير للحكم العسكري، وتشدد نضالها حتى يلغى نهائياً هذا النظام المخيم على صدور الجماهير.

الوفد الفيتنامي (بقية)

وهاجم ممثل فيتنام الدمقراطية السياسة الاميركية القائمة على عرقلة كل محاولة لتسوية القضية ووضعها بأنها سياسة قائمة على القوة وإثارة النزاعات بين الشعوب واقامة الاحلاف العدوانية التي تهدد السلام العالمي.

وعلى أثر تقديم هذه المقترحات حلها وزير الهند الصينية في حكومة لانيال الفرنسية وغادر إلى باريس لاستشارة حكومته.

وفي جلسات هذا الاسبوع حول الهند الصينية تكلم رئيس حكومة الصين الشعبية ووزير خارجيتها، شو ان لاي، فايد المقترحات التي تقدمت بها فيتنام الدمقراطية، وهاجم محاولات أميركا لاقامة حلف عدواني في جنوب شرقي آسيا وفند الزعم الكاذب الذي يقول بأن الصين الشعبية قد تدخلت في الحرب في فيتنام وقال: ان هذا الزعم السافل قد قصد به أخفاء محاولات التدخل الاستعماري الاميركي في هذه البلاد وإثارة النزاعات بين الشعوب في آسيا. وقال أيضاً أن إنهاء الحرب في الهند الصينية هو ما تسعى إليه أيضاً الهند وبورما وأندونيسيا وباكستان ودول اسيوية عديدة أخرى.

هذا، وقد عقد مؤتمر جنيف جلسات لمواصلة بحث القضية الكورية. وفي هذه الجلسات تكلم الرفيق مولوتوف فطالب بقبول مقترحات كوريا الشعبية لاخراج القوات الاجنبية وإجراء إنتخابات في قسمي كوريا كطريق وحيد لاحلال السلام في هذا البلد.

واستنكر الرفيق مولوتوف محاولة أميركا لاقامة حلف في جنوب شرقي آسياويين أن هذه المحاولة قد جاءت نتيجة لسياسة الاوساط الاستعمارية الحاكمة في مواصلة سياسة الاستغلال والعبودية ولمنع نضال شعوب آسيا من أجل الاستقلال والحرية. وقال لقد حان الوقت لان تعلموا أن السياسة القائمة على القوة لا يمكنها إعادة عجلة التاريخ إلى وراء.

وفي البحث حول كوريا تكلم ممثل عصابة سنغمان ري فاضطر، إزاء ما لقيته سياسة سيدة دالس من فشل، إلى الموافقة على إجراء إنتخابات عامة في كوريا كلها تحت إشراف الامم المتحدة ولكنه أراد أن يفرض لذلك ٢٠ أيار الحالي موعداً لاجرائها.

وسيواصل مؤتمر جنيف بحث هاتين القضيتين غداً السبت.

اجتماع شعبي في العفولة

العفولة — عقد هنا في الاسبوع الماضي أجتماع شعبي في قاعة سينما «كيتي»، بدعوة من الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي. وكانت قاعة الاجتماع غاصة بالحاضرين. وقد تكلم في الاجتماع الرفيقان بيرمان (بالايدش) ودركمان (بالعبرية).

وقد فشلت كل محاولات زعران المباي والحيروت، بمساعدة الشرطة، في التخريب على الاجتماع وعرقلة سيره. فقد أخذ هؤلاء الزعران يهتفون بندادات عدائية، وبقدرة قادر تحولوا إلى «وطنيين مخلصين» اذ بدأوا يزعقون في وجه بيرمان طالبين اليه ان يتكلم بالعبرية.

وقد فضح الرفيق الياهو دركمان سياسة الاستعمار في بلادنا، التي تهدف إلى زيادة التوتر وإراقة دماء الابرياء من اليهود والعرب ونهب خيرات البلاد. ودعا إلى إنتهاج سياسة سلام واستقلال قومي. وفضح اجراء المباي والحيروت الذين يقاومون نضال الطبقة العاملة العادل.

وبعد الاجتماع تقدم إلى الخطيبين عشرات من الحاضرين طالبين الاكثار من عقد اجتماعات كهذه في العفولة لفضح إجراء المباي وإرشاد الجماهير إلى سبيل النضال.

بحجة اشتراك بعض المعلمين في الدورات
تفرض دائرة المعارف ساعات اضافية على المعلمين

عكا — خلال هذا الاسبوع ظهرت بوادر تمرد المعلمين على تعليمات دائرة المعارف التي تنص على توزيع حصص المعلمين المشتركين في الدورات على المعلمين الآخرين في كل مدرسه مما يجعل عدد حصص المعلم تتراوح بين ٣٣ و٣٦ حصة في الاسبوع بدلا من ٣٠ حصة كانت مقررة.

وكان المعلمون خلال الشهر الماضي قد أرسلوا العرائض الى ادارة المعارف يرفضون فيها إضافة ساعات عمل جديدة على وقتهم ولكن إدارة المعارف تجاهلت هذه العرائض وفرضت هذا «التبرع الاجباري» على المعلمين معتمدة في ذلك على الارهاب والضغط.

وبحق يرى المعلمون أن فرض هذه الحصص الاضافية بحجة وجود دورات قد استهدفت إدارة المعارف به فرض هذه الحصص بشكل دائمي وطرد عدد من المعلمين بحجة ان لا ضرورة لهم.

وعلمنا أن عدداً كبيراً من المعلمين في مدارس كفر ياسيف ومجد الكروم وأبو سنان وغيرها قد رفضوا تعليمات دائرة المعارف وابرقوا إلى النقابة والصحف المحلية بالامر مطالبين تأيدهم في موقفهم.

الاطباء يعلنون اضراباً لثلاثة ايام في ١٨ الحالي

تل أبيب - إحتجاجاً على عدم تلبية الحكومة لطلبات الاطباء بزيادة اجورهم، قررت نقابة الاطباء في إجتماع قطري عقد يوم السبت الماضي، كخطوة أولى، إعلان الاضراب لمدة ثلاثة أيام إبتداء من يوم ١٨ أيار الجاري.

وفي الاجتماع القطري إحتج الاطباء بشدة على موقف الحكومة، وعدم موافقتها على إجراء المفاوضات مع الاطباء خلافاً للاتفاق المعقود بينهم وبين الحكومة والذي ينص على ضرورة إجراء المفاوضات إذا طلب أحد الطرفين ذلك:

وفي محاولة لارهاب الاطباء ومنعهم من إعلان الاضراب أرسل روكاح وزير الداخلية رسالة إلى نقابة الاطباء قال فيها أنه عندما يأتي الوقت المناسب فستبحث الحكومة في طلبات الاطباء وتأخذ في الحسبان الواجب الانساني الهام الذي يقومون فيه. وطلب منهم عدم التسرع وإعلان الاضراب.

قداس وجناز

فؤاد وفاروق خوري وعموم عائلات نقولا ومطلق وحاطوم يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة عن نفس المرحوم

جابر خوري

يوم السبت ٢٩ ايار الحالي الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة. ونرجو إعتبار هذه الدعوة خاصة للاقرباء والمعارف

قضية الساعة (بقية)

فحكومة إسرائيل، إذن، مثل حكومات الدول العربية، غير مستعدة للذهاب إلى مائدة المفاوضات. وكما أن واجب أنصار السلام في البلاد العربية أن يضطروا حكوماتهم الى تغيير موقفها السلبي من قضية المفاوضات، هكذا هو أيضاً واجب أنصار السلام في بلادنا.

ومن هنا تتضح الاهمية البالغة التي اكتسبتها عريضة السلام في بلادنا مؤخراً والتي تدعو إلى مفاوضات سلام مباشرة ما بين إسرائيل والدول العربية بدون تدخل أجنبي وبدون شروط سابقة.

فبجمع التواقيع على هذه العريضة يستطيع انصار السلام ايصال الحقيقة الى كل بيت ومصنع وقرية حول موقف الحكومة من قضية المفاوضات مع الدول العربية. ويستطيعون تبديد الاوهام حول هذا الموقف. وبذلك يوجدون الشروط الضرورية لنضال جماهيري فعال في سبيل تغيير موقف الحكومة.

فمن الضروري، اذن، ايصال هذه العريضة الى كل إنسان في بلادنا، وإلى القيام بنقاش تفسيري مع كل من نطلب منه التوقيع على هذه العريضة.

إن جمع مئات الالوف من التواقيع على هذه العريضة هو قضية الساعة الآن.

الجمعة ٢١ ايار ١٩٥٤ — ١٨ رمضان ١٣٧٣ — ١٨ ايار ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا

العـدد ٤ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

"אל-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפא
מס' 4, שנה 11 המחיר 100 פרוטה

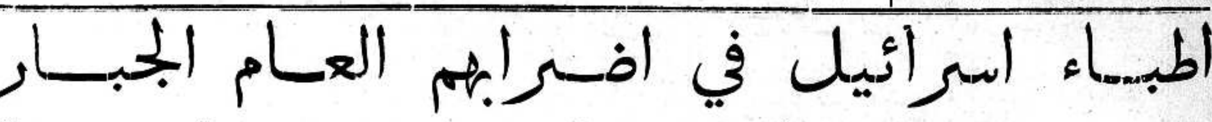
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا



جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 4. Vol. 11 — Price 100 Pr.

اطبـاء اسرائيل في اضرابهم العـام الجبـار



حيفا — مكتب الاتحاد — اعلن في يوم الثلاثاء الماضي اعظم اضراب للاطباء في تاريخ البلاد، شمل ما ينوف عن ٢٠٠٠ طبيب، يشتغلون في صندوق المرضى والمؤسسات الحكومية والمؤسسات التابعة للوكالة اليهودية، وساند جميع الاطباء الخصوصيين في كل انحاء البلاد اخوانهم الاطباء المستخدمين، واعلنوا اضراباً تضامنياً معهم لمدة ساعتين في يوم الاربعاء. ولم يلجأ الاطباء الى سلاح الاضراب الا بعد أن يئسوا من قيام الحكومة والمؤسسات الاخرى برفع أجورهم وتحسين شروط معيشتهم، التي تعد من اسوأ الشروط في العالم طراً. ولكن هذا الاسلوب العادل الذي عمد اليه الاطباء أثار جنون الحكومة وزعامة الهستدروت.

وعمدت هذه الزعامة الى القيام بابشع خيانة في تاريخها الاسود، فقررت طرد منظمة الاطباء من الهستدروت. واتخذ المبام موقفاً مخزياً فعارض هذا الاضراب. إلا ان الحزب الشيوعي هب في طليعة الطبقة العاملة الاسرائيلية، لنصرة الاطباء المضربين وتقديم كل مساندة وتأييد لهم لمواصلة كفاحهم العادل هذا.

مطاليب الاطبـاء

منذ أمد بعيد كانت المفاوضات تجري بين ممثلي الاطباء وبين ممثلي الحكومة وصندوق المرضى، وقد قدم الاطباء في مفاوضاتهم هذه المطالب التالية:

١ — رفع الاجور وتخفيض أجور السفر ٢ — يوم عمل ذو ٦ ساعات. ٣ — تيسير وسائل النقل للاطباء حتى لا يضيع وقتهم المخصص لمعالجة المرضى. ٤ — تقديم المساعدات لهم للتخصص في مهنتهم ورفع مستواهم. ٥ — إنشاء صلة وثيقة بين الاطباء والمستشفيات.

وقامت زعامة الهستدروت وممثلو الحكومة بمحاولات عديدة لتشويه سمعة الاطباء واتهامهم بان نضالهم موجه ضد جماهير المرضى في إسرائيل ولكن قادة الاطباء دحضوا هذا الادعاء السافل واعلنوا بان هذا الاضراب موجه ضد الحكومة فقط. وصرح سكرتير رئيس هستدروت الاطباء يكليس، في حديثه عن الحكومة بانها «تشوه سمعتها، وتفقد مكانتها في عيون العالم المتمدن، وانها لا تستحق الاحترام.

الحكومة وزعامة الهستدروت وزعامة المبام في صف واحد

وعقدت اللجنة المالية في يوم الاثنين الماضي اجتماعاً قررت فيه رفض تحقيق مطالب الاطباء العادلة. وصرحت جريدة معاريب المسائية أن أشكول، وزير المالية، صرح بان الوضع الاقتصادي في إسرائيل يشبه كومة من الجوز، إذا ما سحبت جوزة واحدة منها فإن الحكومة برمتها لا تلبث أن تنهار. ولهذا فليس

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٦]

النشيد الوطني للحلف الباكستاني — التركي — العراقي
آبازين هاور (ايزنهاور) يازين آه يادولار يازين

قرار المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاضطهاد القومي يهدد سلامة اسرائيل

تل أبيب — «إن سياسة الاضطهاد القومي تمس مصالح إسرائيل الحيوية، وتشوه سمعة إسرائيل في العالم، وتعزل إسرائيل عن الشعوب العربية وعن كل القوى الدمقراطية في العالم ولهذا فإن الواجب الوطني يقتضي النضال لازالة عار الاضطهاد القومي عن إسرائيل». - هذا ما جاء في قرارات المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي إتخذتها في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٦ / ٥ / ٥٢ - بشأن موجة الاضطهاد الجديدة التي تقوم بها السلطات ضد السكان العرب.

وقد ذكر المكتب السياسي أيضاً في قراراته أن إضطهاد السكان العرب المتزايد يشكل خطراً ساحقاً على الحريات الدمقراطية في إسرائيل ويهدم قضية السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

وقد صدمت موجة الاضطهاد الجديدة قرية البعنة، حيث حرم سكان القرية من تصاريح السفر وفرضت الاقامة الجبرية في الليل على ستة من اعضاء لجنة القرية لنضالهم ضد سلب أراضي القرية. وجرت إعتقالات إدارية في قرية عرابة واصدر أمر بإثبات الوجود لدى الشرطة ضد ١٢ شخصاً من سكان القرية لنضالهم من أجل الغاء ضريبة الرأس ومن أجل مجلس بلدي.

والاضطهاد المتعاظم الذي يقوم به الحكم العسكري ضد السكان العرب يجد له تعبيراً في الاعتداءات الادارية التي تقوم بها السلطات على أعضاء الحزب الشيوعي والمنظمات الدمقراطية الاخرى في المناطق العربية. وتعتمد سلطات الجيش والشرطة على قوانين الدفاع الانتدابية لسنة ١٩٤٥، التي وضعت للدفاع عن بطش النظام الاستعماري، فتعمل هذه السلطات على فرض الاقامة الجبرية في البيوت على أعضاء

[البقية على الصفحة ٤ عمود ١]

باجتماعات شعبية حماسية بدأ التوقيع على الاستفتاء الشعبي

تل ابيب — ينشط انصار السلام في مختلف انحاء اسرائيل في جمع التواقيع على الاستفتاء الشعبي الذي نظمته حركة السلام الاسرائيلية ودعت فيه جماهير السكان الى الاجابة على الاسئلة الثلاثة التي تضمنها:

هل تؤيد تسليح المانيا ام تعارض فيه؟

هل انت في سبيل مفاوضات سلام دون شروط سابقة ودون تدخل أجنبي بين إسرائيل والدول العربية ام انت ضد ذلك؟، هل تؤيد ضم اسرائيل الى كتل عدوانية ام تعارض في ذلك؟

والنتائج الاولية التي وصلت حتى الآن الى مكاتب لجنة السلام تشير الى ما يلقاه هذا الاستفتاء من تأييد كبير وتدل على تمسك الشعب في بلادنا بالسلام وباستعداده للنضال في سبيل صيانته.

وانصار السلام في اماكن عديدة قد بدأوا حملتهم الجبارة باجتماعات شعبية فسر فيها اعضاء رئاسة لجنة السلام واعضاء اللجان الفرعية اهداف الاستفتاء ودعوا الجماهير الى التوقيع عليه.

ففي مساء يوم الجمعة الماضي عقد في حيفا اجتماع شعبي تكلم فيه اعضاء رئاسة لجنة السلام القطرية، اميل حبيبي والدكتور ايزنشتادت والشاعر شلونسكي ومايوس وبار يهودا. فافتتح باريهودا، الذي أفتتح الاجتماع، على مقدم مبعوث مثيري الحروب الامريكيين، الجنرال ترودو، ودعا السكان الى التوقيع على الاستفتاء. وتكلم مايوس عن نشاط حركة السلام في العالم وفي اسرائيل واشار الى النمو الكبير الذي يميز حركة السلام اليوم.

ومما قاله النائب اميل حبيبي في كلمته، «ان السلام لا يتحقق اذا انتظرنا من الدول الإستعمارية ان تحققه لنا. فهذه الدول معنية لا بتسوية الخلاف بل بتعميقه وعلينا نحن شعوب اسرائيل والاقطار العربية ان نأخذ قضية السلام

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

من عدد ايار من «المقاومة الشعبية»، صحيفة الحزب الشيوعي الاردني

«المقاومة» تؤكد على اهمية نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي للسلام

الاشادة بموقف الكتلة الشيوعية في الكنيست ضد حوادث الحدود وضد سياسة الانتقام المتبادل

حيفا — من مكتب الاتحاد — في عدد اول ايار الحالي من «المقاومة الشعبية» — الصحيفة السرية التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني — مقال طويل عن نضال القوى الدمقراطية في اسرائيل، [illegible] الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ضد حوادث الحدود التي ينظمها المستعمرون واعوانهم ومن اجل السلام والاخوة بين اليهود والعرب.

و«المقاومة الشعبية» انتقلت من الطباعة على الستانسل إلى الطباعة بالاحرف الصغيرة الواضحة مما يدل على تعاظم قوة الحزب الشيوعي الاردني وعلى فشل الحملة الرجعية التي استهدفت القضاء عليه لقد توهمت الحكومة الاردنية أنها اوقفت «المقاومة الشعبية» عندما اكتشفت بالصدفة مخبأ المطبعة السرية. ولكن «المقاومة الشعبية» واصلت الصدور على الستانسل ثم عادت إلى الصدور على المطبعة.

وامتدحت «المقاومة الشعبية» في مقالها المذكور، النضال الجريء الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد مؤامرات سفك الدماء على الحدود وضد الاضطهاد القومي الواقع على الاقلية العربية في إسرائيل.

وذكرت بالتفصيل مواقف الكتلة الشيوعية في الكنيست من حوادث سفك الدماء على الحدود. وذكرت كيف أن لجنة الكنيست قررت نائب النائبين الشيوعيين طوبي وفلنسكا لموقفهما الشريف ضد حوادث الحدود وسياسة «الانتقام المتبادل».

ونشرت «المقاومة الشعبية» هذا المقال رداً على حملات المتعصبين في الاردن، الذين حاولون إيهام الشعب الاردني أن الجماهير اليهودية هي عدو لها. فأثبتت أن الجماهير اليهودية، كالجماهير العربية تقاوم الاستعمار ومؤامراته وتنشر السلام والاخوة.

وبينما يزعق أعوان الاستعمار في إسرائيل ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو مع العرب ضد اليهود، هكذا يزعق أعوان الاستعمار في الاردن ان الحزب الشيوعي الاردني هو مع اليهود ضد العرب. والرد على هذا الزعيق الهستيري أوردت «المقاومة الشعبية» مقاطع من مقال نشرته «الجروزيلم بوست» واتهمت فيه الشيوعيين الاسرائيليين بانهم مع العرب ضد اليهود. فمن نصدق؟ هناك يقولون أنهم مع العرب، وهنا يقولون عنا أننا مع اليهود... هكذا كتبت «المقاومة الشعبية».

واهتمت «المقاومة الشعبية» بانباء الانتصار الباهر الذي حققه كادحو الناصرة، بقيادة حزبهم الشيوعي، في الانتخابات البلدية الاخيرة، فنشرت أخبار هذا الانتصار مؤكدة أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الذي يوحد الكادحين اليهود والعرب ويقودهم في معركة النضال للتخلص من المستعمرين ومن خيانة أعوان المستعمرين.

استعراض لما تنشره صحف الاقطار العربية عن قضية العلاقات الاسرائيلية — العربية

خطـاب شـاريت فى الكنيست اساء الى قضيـة السلام
المستعمرون يتصارعون فيما بينهم على حساب العرب واليهود

— لمحرر شؤون الاقطـار العربية

منذ ان القى شاريت خطابه الذي افتتح فيه النقاش السياسي في الكنيست وصحف الاقطار العربية تعلق عليه. وجميع الصحف اليومية تقريباً نشرت مقاطع من هذا الخطاب وعلقت عليه بافتتاحيات اعلنت فيها ان الدول العربية ترفض التفاوض مع اسرائيل بالشروط التي وضعها شاريت «دون تعديل الحدود شبراً واحداً ودون ارجاع اي لاجيء».

اجتماع الدبلوماسيين العرب بواشنطن

ونشرت جريدة «الدفاع» و«فلسطين» الاردنيتان أن ممثلي الدول العربية الدبلوماسيين في واشنطن عقدوا إجتماعاً لبحث خطاب شاريت قرروا فيه بالاجماع رفض المقترحات التي قدمها شأن الصلح مع إسرائيل «بعد أن تحقق لهم أن هذه المقترحات لا تنطوي على إجراء أي تعديل في الحدود أو السماح للاجئين بالعودة إلى بلادهم».

وصرح احمد الشقيري مساعد الأمين العام للجامعة العربية، الذي زار عواصم البلاد العربية مؤخراً، «أننا لن نقبل التسوية مع إسرائيل على أساس الأمر الواقع بل على أساس تنفيذ قرارات الأمم المتحدة».

وزراء فلسطينيون في الوزارة الاردنية

وكتب ناصر النشاشيبي، في مجلة «أخبار اليوم» المصرية، إن الدلائل تدل على أن وزارة توفيق أبو الهدى الجديدة في الاردن تعد العدة لبدء مفاوضات الصلح مع إسرائيل.

وان أبو الهدى يريد أن يضع «جريرة» الصلح على رأس الفلسطينيين ولذلك عين منهم ثلاثة وزراء ترتبط وزارتهم إرتباطاً مباشراً بقضية العلاقات الاسرائيلية - الاردنية. «فعهد بوزارة الداخلية - ولأول مرة في تاريخ الاردن - إلى شخص فلسطيني ومنحه السلطات التامة لقمع المظاهرات وفرض هيبة الدولة. ثم جاء بفلسطيني

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

وفد فيتنام يطالب باشراك حكومتي لاوس وكمبوديا في المحادثات
الخوف من الرأي العام هو الذي منع اميركا من استخدام القنابل الذرية

جنيف — على الرغم من كل المؤامرات الامريكية، واصل مؤتمر جنيف عقد جلساته هذا الاسبوع لاحلال السلام في الهند الصينية. وفي كل هذه الجلسات برز الفرق واضحاً بين موقف الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، وفيتنام الدمقراطية، ذلك الموقف المثابر والمخلص لقضية السلام، وبين موقف عرقلة المفاوضات ومحاولة احباط كل محاولات السلام ذلك الموقف الذي تنتهجه الدول الاستعمارية وفي مقدمتها امريكا.

وفي الجلسات السرية التي عقدت هذا الاسبوع بحثت قضية اشراك حكومتي بانت لاو (لاوس) وخمر (كمبوديا) الشرعيتين في محادثات وقف القتال. وقد حاولت الدول الاستعمارية، وضمنها فرنسا، منع اشراك هاتين الحكومتين بزعمها انهما لا تمثلان الشعب وبانه لم يكن هناك في وقت من الاوقات نضال التحرر في هذه البلاد بل كل ما حدث هو مناوشة بسيطة.

وامعانا في الكذب زعمت فرنسا ان الجيش الشعبي الفيتنامي هو الذى تدخل في هذه البلاد واخذ يشن الحرب.

وقد رفض نائب رئيس حكومة فيتنام الدمقراطية هذا الزعم الكاذب وبين ان الشعب في الدولتين يشن معاركه للتحرر والانعتاق وان الحكومتين تمثلان أصدق تمثيل الشعب كما تدل الحقائق. فاكثر من نصف بانت لاو (لاوس) ونحو ١١ مقاطعة من مجموع مقاطعات خمر (كمبوديا) الاربعة عشر هي تحت السيطرة التامة لهاتين الحكومتين. وضرب مثلا استقالة ملك بانت لاو بعد انتفاض الشعب من حوله حتى في ١٩٤٥ وهرب ملك خمر (كمبوديا) مرتين خوفاً من الشعب.

وطلب رئيس حكومة فيتنام الدمقراطية ان يكون البحث حول احلال السلام في الهند الصينية باجمعها وباشراك حكومتي بانت لاو وخمر الشرعيتين في المحادثات. وايد المندوب الفيتنامي في موقفه هذا الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية

ثم رفعت الجلسة لاستئناف بحث هذه القضية اليوم الجمعة.

● واذاع راديو فيتنام الدمقراطية بنود الاتفاق الذي تم حول تحرير الاسرى والجرحى بين الجيش الشعبي والقوات الغازية الفرنسية

[البقية على الصفحة ٥ عمود ٦]

مؤتمر الدبلومـاسيين يقرر زيادة الضغط على اقطار الشرق الاوسط
ويهـدد بالاحتلال العسكري اذا اقتضت الضرورة ذلك

استنبول — أنهى الدبلوماسيون الامريكيون في الشرق الاوسط مؤتمرهم الذي عقدوه هنا برياسة نائب وزير الخارجية الامريكية هنري بايرود، لوضع الخطط لزيادة النفوذ الامريكي في هذه المنطقة ولمضاعفة التدخل الامريكي في شؤون اقطار الشرق الاوسط.

وذكرت الانباء ان هؤلاء الدبلوماسيين الامريكيين قد اتخذوا قراراً باعادة اعلان التصريح الثلاثي الاستعماري الذي كانت قد اصدرته حكومات امريكا وبريطانيا وفرنسا في عام ١٩٥٠، على أن ينص هذه المرة بوضوح على أن هذه الدول الاستعمارية الثلاث ستتدخل بقوة السلاح اذا رأت الوضع في هذه المنطقة يتطلب ذلك. الامر الذي يضع اقطار الشرق الاوسط امام مؤامرة احتلال عسكري استعماري لها، ولا سيما اقطار اسرائيل والدول العربية التي يعتبرها هؤلاء الدبلوماسيون ميداناً لمؤامراتهم واحابيلهم.

وقد بحث المؤتمر الامريكي في إمكانية توسيع حلف تركيا — الباكستان العدواني ليشمل دولا اخرى على الرغم من الاعتقاد الذي يسود بين الدبلوماسيين الامريكيين بأن امكانية اشتراك دول اخرى فيه بعيدة الآن.

وأعلنت الاوساط السياسية الامريكية ان قضية «مكافحة الشيوعية» قد بحثت في المؤتمر ازاء التأييد الواسع الذي يلقاه الشيوعيون في اقطار المنطقة.

واذاع راديو موسكو معلقاً على المؤتمر بقوله ان سرية ابحاث المؤتمر لا يمكن ان تخفي الحقيقة بأن موضوع المحادثات الرئيسي قد كان اقامة القواعد العدوانية ضد الاتحاد السوفياتي في الشرقين الاوسط والادنى.

الحكم على الصحفي المصري ابو الخير نجيب
١٥ عـاماً، وتجريده من الجنسية المصرية ومصادرة صحيفته

القاهرة — تواصل «محكمة الثورة» هنا محاكماتها البهلوانية محاولة بذلك صرف انظار الشعب المصري عن خيانة طغمة نجيب وجمال عبد الناصر ولابعاده عن معركة النضال من أجل الحياة النيابية والحريات الدمقراطية والاستقلال القومي والسلام.

فبعد الحكم على محمود وحسين ابو الفتح ومصادرة جريدة «المصري» في الاسبوع الماضي، نظرت محكمة الثورة هذه في قضية الصحفي الدمقراطي المعروف ابو الخير نجيب صاحب جريدة «الجمهور المصري» ومحررها.

وقد قدم النائب العام المصري لائحة الاتهام وطالب بالحكم بالاعدام على ابو الخير نجيب. لانه «حرض فئات العمال والفلاحين ونظمهم ضد الحكم «القائم» ولانه كتب في صحيفته «الجمهور المصري» مقالات تدعو الى مقاومة النظام السياسي والاجتماعي القائم في مصر واتصل بدولة اجنبية ...».

وقد رفض ابو الخير نجيب هذه التهم وبين انه كتب ما كتب دفاعاً عن رأيه وان تنظيم العمال والفلاحين ليس جريمة. وقدم المقالات التي كان ينشرها في مجلة «مسامرات الجيب» مستشهدا بها على وطنيته الصادقة.

ولكن «محكمة الثورة» ضربت بكل هذا عرض الحائط وحكمت على هذا الصحفي بالسجن مع الاشغال الشاقة ١٥ عاما مع تجريده من الجنسية ومصادرة صحيفته «الجمهور المصري»

ميثاق عدم اعتداء بين الصين الشعبية والهند وبورما واندنيسيا



نيودلهي: وقعت الهند ميثاق عدم إعتداء مع الصين الشيوعية

جاكارتا - أعلنت الحكومة الاندونيسية هنا أنها قد بدأت بمحادثات مع حكومات الصين الشعبية والهند وبورما من أجل توقيع ميثاق عدم اعتداء فيما بينهما.

وقد أبلغت حكومات أندونيسيا والهند وبورما بواسطة سفرائها في واشنطن، وزارة الخارجية الامريكية رسمياً مقاومتها لحلف الشرق الاقصى العدواني التي تحاول أمريكا إقامته واعلنت انها ستوقع ميثاق عدم اعتداء بينها وبين الصين الشعبية لصيانة السلام في هذه المنطقة.

واثارت هذه الانباء نزعاً كبيراً في اوساط وزارة الخارجية الامريكية التي اعلنت ان هذا الامر موجه ضد حلف الشرق الاقصى العدواني وانه يعرقل المؤامرات الامريكية في هذا الجزء من العالم.

وقد كان بارزاً في الاسابيع الاخيرة ان شعوب هذه المنطقة قد شنت حملة احتجاج كبيرة على الحلف العدواني وطالبت حكوماتها بمعارضته والاعلان من عدم اشتراكها فيه، فأثمر نضالها هذا حتى سلكت حكوماتها هذا الموقف.

أسطورة شعبية

حوذيان ونبيلان !

بقلم الشاعر الهنغاري
جيولا ايلليش

يحكى انه كان هناك حوذيان يعملان لدى نبيلين ثريين. وكان الحوذيان يمقتان سيدهما كثيراً لسوء معاملتهما لهما. ومع ذلك لم يكن في إستطاعتهما أن يقابلاهما بالمثل، خوفاً من السجن.

وذات يوم تقابل الحوذيان وشكى كل منهما للاخر معاملة سيده اللعين. وقال احدهما للاخر:

— إن سيدي يسيء معاملتي كثيراً.

فاجابه الثاني مؤمناً على قوله:

— اما أنا فمن الخير ان لا اتحدث عن سوء معاملة سيدي لي. ولكن، إصغ لي..

لدي فكرة طيبة، لنضربهما. أنت تضرب سيدي، وأنا أضرب سيدك. لانه لو ضرب كل منا سيده، فسيلقى بنا في السجن. وإليك فكرتي: تتلاقى عربتانا في الطريق، فلا تترك لي مجالا للمرور، وسأسلك أنا الوسيلة نفسها. وعندما تصبح وجهاً لوجه، عليك أن تنهال على سيدي بكرباجك، اما أنا فسأتكفل بسيدك. وهكذا لن يترتب على تصرفنا اي أذى يلحق بنا.

وهكذا نفذا بالفعل ما اعتزماه. وعندما تلاقيا ذات يوم في الطريق، قاد كل منهما عربته شامخاً بانفه. ولم يشأ أحدهما أن يدع للاخر مجالا للمرور. وتصادف أن كان النبيلان على خلاف وبمجرد أن تصادمت العربتان إنهال احد الحوذيين بضربة من كرباجه على سيد الاخر، وما لبث الحوذي الثاني أن اشبع سيد الحوذي الاول ضربا بكرباجه، وهو يقول:

— ما دمت تضرب سيدي، فسأضرب سيدك..

وهكذا ضرب الحوذيان النبيلين ضربا مبرحاً حتى اشبعا غلتهما، ثم سمح كل منهما للاخر بالمرور.

وبعد أن قطع احد الحوذيين بعض الطريق، سأله النبيل:

— حدثني يا هذا.. أيكما كان ضربه أشد؟

— ما من شك يا سيدي أن ضرباتي كانت أشد.

— حسناً.. أنت تستحق بخشيشاً.

ومن جهة اخرى كان النبيل الاخر يسأل حوذيه ايضاً:

— لعل ضرباتك كانت أشد؟

— ما من شك يا سيدي إن ضرباتي كانت أشد.

— حسناً... أنت تستحق بخشيشاً..

ومنحه هو ايضاً نقوداً.

وعندما تقابل الحوذيان بعد ذلك، تبادلا الحديث قائلين:

لم يتلقيا سيدانا درساً قاسياً فحسب ولكنهما دفعا ايضاً ثمنه غالياً.

وضحك الحوذيان...

مقال هام عن العلاقات الاسرائيلية - العربية في مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية

فيشنسكي: «ليجلس ممثلو اسرائيل والدول العربية حول مائدة واحدة فيتفاهموا»

حيفا — مكتب الاتحاد - بينما كانت الحكومة هنا وصحفها الصفراء في أوج تحريضها الهستيري على الاتحاد السوفياتي، مدعية أن موقف ممثليه في مجلس الأمن يدل على أن الاتحاد السوفياتي يعرقل تحقيق السلام بين إسرائيل والدول العربية، وصل إلى إسرائيل عدد ٢٤ نيسان من مجلة «الأوقات الجديدة» السوفياتية التي تبحث في سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية، وفيه مقال أساسي عن العلاقات الاسرائيلية — العربية وعن موقف الاتحاد السوفياتي في مجلس الأمن من هذه القضية.

ويتبين من هذا المقال ان صحف الحكومة هنا شوهت، عن قصد، موقف المندوب السوفياتي في مجلس الامن، وأن الاتحاد السوفياتي هو الدولة الكبرى الوحيدة في مجلس الامن التي تنتهج تقريب وجهات النظر بين اسرائيل والدول العربية واجراء مفاوضات مباشرة للسلام فيما بينها، بينما الدول الاستعمارية، وخصوصاً امريكا، تعمل جاهدة لزيادة التوتر ولمنع اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية. ولاهمية المقال نترجمه حرفياً لقرائنا فيما يلي:

في المدة القليلة الماضية، إمتلأت أعمدة الصحف في البلاد العربية بالمقالات والتعليقات عن الدور المجيد الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي في القضايا العالمية بوصفه صديقاً وفياً للشعوب الصغيرة. فالتطورات الأخيرة، ولا سيما حلف تركيا الباكستان العسكري والنقاش الذي جرى في مجلس الأمن حول النزاع الاسرائيلي - المصري، قد دفع الصحف العربية إلى إستعراض علاقات الدول الكبيرة بالشعوب الصغيرة.

فحلف تركيا - الباكستان ليس إلا محاولة لاشراك الشرق الأوسط في الأحلاف العسكرية العدوانية التي تنظمها أميركا، ولتوسيع شبكة القواعد الأميركية في هذه المنطقة. وقد فهم حلف تركيا الباكستان إلى الشعوب العربية دليلا قاطعاً على أن هدف المشاريع الاميركية هو لوضع بلادها تحت وطأة الاحتلال الاميركي وتحويلها الى رأس جسر اميركي. ولتبرير هذه العمليات العسكرية عمدت واشنطن الى إختراع المزاعم «حول خطر سوفياتي يهدد الشرق الاوسط». ولكن هذا الزعم لم يعد ينطلي على أحد اليوم. وكلما إزداد ضغط واشنطن على أقطار الشرق الأوسط إزدادت الشعوب إدراكاً للخطر الحقيقي. فليس سوى المشاريع الأميركية من يسبب هذا التوجس المتزايد، والدول العربية تعتبر المشاريع الصادرة عن واشنطن تهديداً لأمنها واستقلالها ومصالحها القومية الحيوية.

وهذا ما يفسر رفض العرب لحلف تركي الباكستان والمعارضة الشديدة التي لقيها من الصحف العربية. فاللجنة السياسية لجامعة الدول العربية قد إصدرت بياناً خاصاً احتجت فيه على المحاولات التي تبذل لتوريط الشعوب العربية في أحلاف عسكرية. وذكر البيان أن الدول العربية ستحاشى الحلف التركي الباكستاني. فذكريات الاستعباد التركي لا تزال حية في الأذهان وسياسة تركيا الحالية، التي تمليها واشنطن، تثير شكوكاً عادلة.

إن المرء لا بد وأن يلاحظ النمو السريع لحركة النضال من أجل الاستقلال القومي والاعتراف بالحقوق القومية وضد الاضطهاد والاستغلال الاستعماريين في الشرق العربي. الاقطار العربية تقف الآن موقفاً أشد جرأة وحزماً في الدفاع عن حقها في انتهاج سياسة مستقلة في المجال العالمي. وقد بينت السنوات الاخيرة، عدة مرات، كيف رفض المتحدثون بأسم الدول العربية، في هيئة الأمم، السير في أعقاب بعض الدول الكبرى التي قامت بدور «وحدات تصويت» خرساء، مرددة صوت وزارة الخارجية الأميركية. كما أن الممثلين العرب قد رفضوا، مرات عديدة، تأييد المقترحات الاميركية التي تستهدف نسف الأمن العالمي أو إلقاء ستار على اعمال لا تمت إلى تطوير السلام بصلة.

لقد أوضحت التطورات، في هيئة الامم، للعرب أن الاتحاد السوفياتي، في كل الأبحاث التي دارت حول القضايا التي تهم الدول الصغيرة، قد سار طبقاً لمبدأ تأييد كل الشعوب، الصغيرة والكبيرة، واحترام المصالح القومية والاماني للدول الصغيرة. وباستطاعتهم أن يروا هذا أيضاً إزاء مسلك تلك الدول الكبرى التي تسعى لاستغلال شعوب أخرى واضطهادها. وقد أجرت صحيفة «الشاطئ» السورية هذه المقارنة مؤكدة أن دول كبرى معينة قد انتهجت سياسة إستعباد الشعوب الاخرى واضطهادها دائماً وقالت: «لقد كان جوابهم لكل شعب يطالب بحقوقه تصويب الرصاص إلى أبناء ذلك الشعب». وحيال هذا كتبت هذه الصحيفة في مقال تحت عنوان «المجد لروسيا العظيمة». تقول: إن روسيا السوفياتية العظيمة قد أثبتت بأعمالها أنها المدافعة عن كرامة الشعوب واستقلالها. وكان هذا المقال تعليقاً على موقف الوفد السوفياتي في مجلس الأمن أثناء بحث شكوى إسرائيل على مصر في آذار الماضي.

أما حقائق النزاع فهي كما يلي باختصار: قدمت إسرائيل شكوى إلى مجلس الأمن حول قيام السلطات المصرية بتفتيش السفن الذاهبة إلى إسرائيل عن طريق قنال السويس، وأصرت على أن يتخذ مجلس الأمن إجراءات مشددة تضمن أن تنفذ مصر قرار مجلس الأمن الذي اتخذ في الأول من أيلول ١٩٥١ والذي ينص على رفع «الحصار» عن القنال. ورفضت مصر الشكوى بوصفها غير جائزة: إذ بما ان إسرائيل تخرق إتفاقية الهدنة، فالحكومة المصرية تشعر أن من حقها إتخاذ أي إجراء في مياهها لضمان الامن المصري.

ومن الواضح أن القضية لا تنحصر في مرور البضائع الاسرائيلية عبر قنال السويس، بل هي جزء من العلاقات العامة غير المحلولة بين إسرائيل والاقطار العربية وعلى الاخص مصر. فالهدنة التي عقدت على أثر النزاع المسلح الذي نشب بين هذه الاقطار قبل عدة سنوات، لم تحل القضايا المتنازع عليها. وليس من شك في أن بعض الدول الكبرى يعتقد أن من مصلحة إبقاء حالة النزاع هذه في الشرق الاوسط ولهذا فهو غير معني بإزالة التوتر في العلاقات الاسرائيلية المصرية. ولكن هذه الحالة لا تفيد بشيء شعبي هذين القطرين بل أن من الخطر الكبير عليهما أن يكونا حجراً شطرنج في لعبة المصالح الاستعمارية الخطرة.

وينعكس أثر هذه اللعبة في القرارات التي اتخذها مجلس الامن في مختلف مناسبات بحث النزاع الاسرائيلي المصري. فقرار ايلول ١٩٥١ لم يساعد في جعل العلاقات بين البلدين عادية، ومع هذا يرفض ممثلو الدول الغربية (اميركا وبريطانيا وفرنسا) اخذ هذا في الحساب حينما بحثت الشكوى الاسرائيلية في الشهر الماضي، وأيدوا الاقتراح النيوزيلندي لحل القضية بتثبيت قرار ايلول ١٩٥١ ودعوة مصر الى تنفيذه. ولم يقر هذا الاقتراح لان الاتحاد السوفياتي، بوصفه أحد أعضاء مجلس الامن الخمسة الدائمين، قد صوت ضده. ولكن مسلك اكثرية أعضاء مجلس الامن قد أثار استياء كبيراً عادلا في العالم العربي اذ لم يعد خافياً انه قد جاء نتيجة لسياسة تستهدف اثارة النزاع لا حله.

وقال المندوب اللبناني في تفسير معارضته للاقتراح النيوزيلندي: إن هذا الاقتراح يتجاهل كلياً القضايا الاساسية التي تميز العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية وعلى الاخص مصر. وقد لام الممثل المصري، محمود عزمي، الاكثرية في المجلس لانها «لا تريد حتى مجرد اعتبار» آراء ممثلي بلاده والبلاد الاخرى التي تسعى لايجاد حل مقبول لدى الطرفين.

اما المسلك الذي سلكه الدول الغربية في مجلس الامن فقد كان خداعاً. فما الذي يمكن احرازه من محاولة تستهدف فرض قرار على احد الطرفين بينما من الواضح انه لن يقبله؟ فمثل هذا مثل من يزرع نبتة وجذورها الى اعلى ثم يجلس منتظراً نموها. وقد دلت الخبرة مراراً وتكراراً على انه لا يمكن حل القضايا العالمية بمجرد الاملاء. فان ثمة حاجة الى وسائل اخرى ولا سيما الى الاتفاق بين الطرفين المعنيين.

لقد أعلن المندوب السوفياتي، فيشنسكي، ان واجب المجلس هو تحسين العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية وتقديم المساعدة الفعالة الى الطرفين للتوصل الى تسوية توطد السلام والامن العالميين. فبقاء حالة العلاقات على هذا الشكل بين مصر واسرائيل من شأنها ان تثير مختلف النزاعات والاصطدامات «التي تعقد الحالة العامة في الشرق الاوسط وتصيب بالضرر المصالح الاساسية لشعوب الاقطار الاسيوية والشعب الاسرائيلي نفسه، ومصالح جميع الامم المحبة للسلام، بالاضافة الى انها تصيب بالضرر ايضاً السلام والامن العالمي». ان خير وسيلة لتسوية النزاع هي التفاوض المباشر بين الطرفين المعنيين. لقد قال فيشنسكي «ان مندوبي اسرائيل ومصر موجودون الان في هذه الجلسة، فليجتمعوا سوية وليحاولوا تسوية القضايا التي لم يستطع مجلس الامن من تسويتها وأنا مقتنع، اشد الاقتناع، بأنهم سيتوصلون الى حل افضل»

ان تاريخ مجلس الامن في معالجة النزاعات يسمح لنا باستخلاص بعض النتائج الايجابية. ففلاس سياسة املاء الاوامر والتهديد وعدم اعتبار مصالح الشعوب الصغيرة اخذت تزداد وضوحاً، ان الشعوب تريد تسوية سلمية لكل القضايا العالمية عن طريق المفاوضات واعتبار مصالح الفرقاء المعنيين.

وموقف الاتحاد السوفياتي المبدئي للحيلولة دون اتخاذ قرار يستهدف عدم تطوير السلام، وقرار يسيء الى سمعة مجلس الامن، قد لقي تأييداً كبيراً في الرأي العام العربي.

فقد كتبت صحيفة الدفاع في ٧ نيسان مقالا افتتاحياً بعنوان «روسيا السوفياتية، صديقة العرب» جاء فيه: لقد اظهرت روسيا للعرب مرة اخرى، انها دولة صديقة محبة للسلام تقف دائماً مدافعة عن حقوق الشعوب الضعيفة»

ان الاتحاد السوفياتي هو الصديق الذي تعتمد عليه كل الشعوب الصغيرة. وسياسته الخارجية هي دليل على انه يسترشد بمبدأ المساواة بين الشعوب واحترام حق سيادة كل الدول. وهذا هو، في الواقع، المبدأ المميز لعلاقات الاتحاد السوفياتي مع كل الدول، كبيرها وصغيرها.

ومن المسر ان نرى ان هذا المبدأ الاساسي لسياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية يلقى فهماً واحتراماً متزايدين في كل الاقطار.

انا لن أحيد

قصيدة من الشعر الجديد
للشاعر السوداني محيي الدين فارس

آنا لن احيد
انا لست رعديداً يكبل خطوه ثقل الحديد
.. لا .. لن إحيد
وهناك اسراب الضحايا الكادحون
العائدون مع الظلام من المصانع والحقول
ملأوا الطريق
وعيونهم مجروحة الاغوار ذابلة البريق
يتهامسون!
وسياط جلاد تسوق خطاهمو،
ما تصنعون؟
ويجلجل الصوت الرهيب كأنه القدر اللعين
وتظل تفغر في الدجى المشئوم أفواه السجون
فيغمضون!
نحن الشعوب الكادحين!!
* * *
انا لن أحيد
أنا لست رعديداً يكبل خطوه ثقل الحديد
.. لا .. لن احيد
وهناك قافلة تولول في متاهات السنين
وبلا دليل
عمياء حائرة المصير
تمشي الملايين الحفاة الجائعون مشردين
في السفح، في دنيا المزابل والخرائب ينبشون
والهائشون المترفون يقهقهون،
ويضحكون...
ويعزفون الليل في الحانات في دنيا الفتون
«والجاز» ملتهب يؤج حياله نهد وجيد
وموائد خضراء تطفح بالنبيذ وبالورود...
لهب من الشهوات يجتاح العالم والسعود
هل يسمعون؟
صخب الرعود
صخب الملايين الجياع يشق أسماع الوجود
كالسيل مندفعاً سيجرفهم فلا خمر وعود
لا يسمعون
في اللاشعور حياتهم فكأنهم صم الصخور!!
* * *
انا لن أحيد
انا لست رعديداً يكبل خطوه ثقل الحديد
.. لا .. لن احيد
غداً نعود
للقرية الغناء، للكوخ الموشح بالكروم
ونسير فوق جماجم الاسياد مرفوعي البنود
وتزغرد الجارات والاطفال ترقص والصغار
وسنابل القمح المنور في الحقول وفي الديار...
والنخل والصفصاف والسيال زاهية الثمار
لا لن احيد عن الكفاح
ستعود افريقيا لنا
وتعود انغام الصباح

هزلية سياسية

يا للشرطة البائسة !

بقلم سمير مارد

حينما يشعل المرء سيجارة بعد العشاء، ويتفرغ للتفكير في غرائب القوانين والاحكام لا بد وأن ينتابه العجب. فكيف لم يسن، حتى الآن، أي قانون لمعاقبة من يعملون على عرقلة دخول النساء الحوامل الى المستشفيات فيضطرونهن الى الولادة على قارعة الطريق؟ وكيف لم يسن قانون مماثل لضمان وصول كسرة الخبز الى افواه الاطفال الجياع، ولماذا يصر القانون، من جهة ثانية، وبشكل خاص على صرامة عقاب كل من تسول له نفسه بعرقلة اعمال الشرطة؟

لاول وهلة تبدو هذه الاسئلة وكأن لا جواب لها. فالنساء الحوامل لا سلاح لهن سوى آلام المخاض المروعة، والاطفال الجياع ضعاف لا يعبرون عن شقائهم الا بالانين والبكاء. ومع هذا لا يدأب القانون الا على حماية الشرطة المدرعة المصفحة المسلحة!

ولكن ما أن يشعل المرء سيجارة اخرى، ويمعن في التفكير، حتى يبطل عجبه، ويدرك ان هذه القوانين عادلة وأن واضعيها حكماء، ويفهم ان الشرطة بالذات هي التي تحتاج، دون غيرها كل مساعدة ورعاية وتعاون..

ونستطيع ان نورد الامثلة العديدة لايضاح ذلك، ولكننا نكتفي بمثل واحد فقط، عله يفي بالمراد،

كان احد المواطنين العرب من قرية البعنة يراجع السلطات منذ سنتين لنيل بطاقة الهوية. وكالعادة، كان الموظفون يماطلون في الجواب وهم يتثاءبون تارة، ويكشرون عن انيابهم تارة اخرى. يعدونه بتحقيق مطلبه اليوم ويطردونه من المكتب في اليوم التالي. وعلة هذه المعاملة غير الظريفة هي ان الموظفين هم موظفون حكوميون، وان الشخص هو مواطن عربي.

وهكذا ظل المواطن طيلة عامين يمشي ويتنفس ويرعى اطفاله وزوجته وينتظر الهوية، التي ستجعله، بعرف القانون انساناً كاملاً.

واخيراً جاءه الجواب! وجاءه محمولا على فوهات بنادق الشرطة، وبمرافقة القيود التي جلبت لتكبيله بها. واخبروه ان الهوية المنشودة هي اضغاث احلام، وقالوا له أنه اصبح متسللا بموجب القانون. ورفعوا في وجهه بنادقهم، واسمعوه رنين القيود وزعقوا بأوامرهم ليفهموه بأن القانون هو قوة لا مرد لاوامرها.

ولكن في احيان كثيرة تتغلب الفريزة على المنطق السليم، فيقترف المرء مخالفات ما كان اهلا لاقترافها لو كان في حالة طبيعية وهكذا - عوضاً عن احترام القانون، وتمزيق قميصه وعرض صدره مكشوفاً امام فوهات البنادق لتسهيل الاصابة، او تقديم رسغيه للقيود اطلق المواطن ساقيه للريح مفضلا التشرد على النزول ضيفاً مكرماً على سجون حكومة اسرائيل المريحة.

فاطلقت الشرطة النار على المواطن الهارب بغية مساعدته على استعادة رشده والرجوع الى جادة الصواب — حياً أو ميتاً. فاضطرب جو القرية، وارتعدت القلوب. وهرع الناس من بيوتهم. وخرجت زوجة المواطن ايضاً، وشاهدت الشرطة تصوب بنادقها الى جسم زوجها الهارب.

وحينذاك اصاب الزوجة ما اصاب الزوج من قبل فنسيت خرق القانون وجلاله. ولم تمد يد المساعدة للشرطة لصرع المجرم الهارب من وجه العدالة القاتلة، بل رأت كل شيء معكوساً لقد رأت رفيق حياتها ومعيلها وأب اطفالها يعدو على امتداد الطريق، ونحو جسمه العزيز تمتد فوهات سوداء تقذف النار والموت. فانتصر فؤاد المرأة الضعيف واختل منطقها «القانوني» السليم. فانتصبت واقفة بين الشرطة وبين زوجها تصد النار والموت بصدرها. ثم رفعت يديها وأمسكت ببندقية احد رجال الشرطة.

ومنذ قديم الزمان قال احد الحكماء العقلاء، ان الشر متأصل في نفوس الناس، وان الخير ليس سوى قشرة زائلة. فها ان شاهدت النسوة الواقفات فعلة المرأة الجنونية واحتجاجها على حرمة القانون، حتى انبرين لمناصرتها والحيلولة دون اصابة زوجها الهارب.

وهكذا فشلت الشرطة في ذلك اليوم المشؤوم في القيام بواجبها المقدس. فلم يأخذ العدل مجراه واصبح القانون وكأنه قصاصة ورق.

ومن هذه العبرة الوجيزة نفهم ان الشرطة هي اضعف من الاطفال الجياع. فقلوب النساء تقاومها والغريزة الانسانية تعاديها والاحساس العاطفي يناصبها العداء... ولهذا فهي في امس الحاجة لمساندة القانون وحمايته.

وهكذا، ما ان تشعل السيجارة الثالثة، حتى تدرك مبلغ حكمة القوانين وتفهم مقدار دراية واضعيها وتهتف من اعماق قلبك، يا للشرطة البائسة!

جولة «الاتحاد» في ايران

ايران بلد يسكنه ١٩ مليون نفس من قوميات متعددة يتكلمون لغات مختلفة ففيه الايرانيون، وهم نصف السكان، وفيه الاذربيجانيون والأكراد والعرب والجورجيون والارمن والاشوريون.

فلاحون لا أرض لهم

وايران بلد زراعي ٨٠ بالمئة من سكانه فلاحون، ولكن اغلبيتهم الساحقة (٦٠ بالمئة) لا تملك أرضاً. فالارض في هذا القطر لا لمن يعمل فيها، للفلاح، بل للشاه وطغمة من الاقطاعيين الكبار الذين يعيشون على امتصاص دم الفلاحين بشره بشع. حتى أن حصة الاقطاعي من إنتاج الارض قد بلغت في بعض المناطق اربعة أخماس الانتاج كله...

واستمرت حالة إستغلال الفلاحين على بشاعتها هذه حتى ١٩٤٧، يوم هب الفلاحون مطالبين بالارض فأرغموا الحكومة على سن قانون يزيد حصة الفلاح من انتاج الارض بمعدل ١٥ بالمئة. ثم جاءت حكومة مصدق فخفضت حصة الاقطاعي من الانتاج بنسبة ٢٠ بالمئة، ولكنها لم تعط الفلاح سوى عشرة بالمئة واحتفظت لنفسها بالعشرة الاخرى.

ولكن هذا لم يرض الفلاحين الذين عاودوا النضال شديداً حازماً فاحتلوا بعض أراضي الاقطاعيين وجابهوا بقبضات أيديهم قوات البطش الحكومي وأرقت دماؤهم ولكنهم لم يتراجعوا فاضطر الشاه وهو أكبر إقطاعي في البلاد، وعدد من الاقطاعيين إلى توزيع بعض أراضيهم لتهدئة هؤلاء الفلاحين الجياع للارض.

كيف سيطرت بريطانيا على ايران

لهذه السيطرة قصة. ففي نهاية القرن الثامن عشر نشأ بين بريطانيا وروسيا القيصرية صراع عنيف انتهى في ١٩٠٧ بتقسيم إيران إلى ثلاث مناطق نفوذ: واحدة في الشمال تخضع لنفوذ قيصر روسيا، والثانية في الجنوب تتحكم فيها بريطانيا، والثالثة حيادية تستطيع أية دولة اخرى ان تحرز فيها امتيازات وحقوق.

وقيل في ذلك الوقت ان يد روسيا القيصرية هي العليا وان بريطانيا قد «فشلت» في إحراز السيطرة. ولكن اكتشاف البترول في الجنوب واستثمار الاموال البريطانية في المنطقة المحايدة قد محا هذا الوهم وجعل يد بريطانيا هي العليا.

ولما قامت الدولة السوفياتية تنازلت حكومتها، طوعاً واختياراً، عن الامتيازات التي كانت لروسيا القيصرية، الى الحكومة الايرانية دون اي مقابل. ونقلت إلى الحكومة الايرانية مصانع السكك الحديدية ومستودعات الاثاث والموانئ، وتنازلت لها عن المبالغ التي استدانتها من البنك الروسي. وعقدت مع الحكومة الايرانية معاهدة ١٩٢١ تثبت فيها هذه التنازلات ولكنها احتفظت بحق إرسال قوات سوفياتية إلى إيران إذا هدد احد الحدود السوفياتية. ولا تزال هذه المعاهدة السوفياتية - الايرانية سارية المفعول حتى اليوم.

النزاع على البترول

في ١٩٠١ منحت الحكومة الايرانية إمتياز البترول إلى الثري الاسترالي و. ك. دي ارسي ولكن بريطانيا التي اقامت البنك الامبراطوري في إيران استطاعت ان تسيطر على اقتصاد البلاد برمته تقريباً وان تحول الامتياز الى الشركة الانجلو ايرانية.

وقبيل اندلاع نيران الحرب العالمية الاولى قام تشرشل، وكان إذ ذاك وزير البحرية البريطانية، بتحويل اكثر الاسهم في هذه الشركة إلى الحكومة البريطانية بحجة ضمان الوقود للاسطول البريطاني لمواصلة الحرب. وهكذا استطاعت بريطانيا شراء ٥٦ بالمئة من الاسهم في الشركة بمبلغ مليوني جنيه مع أن قيمة هذه الاسهم قد بلغت في ١٩٥١، ١١٠ مليون جنيه.. بالاضافة إلى مليارات الجنيهات من الارباح.

وطبيعي، في وضع كهذا، ان تلتهم بريطانيا حصة الاسد من الارباح وتخلف الفقر والجوع للايرانيين. فالامتياز يمنح إيران ١٦ بالمئة من الارباح فقط. وثار الايرانيون والتجأت الحكومة الايرانية الى محكمة العدل الدولية في ١٩٣٣، فعدل الامتياز واصبحت ايران تأخذ ٤ شلنات على كل طن على ان تأخذ نسبة ضئيلة من الارباح في حالة تجاوزها ٥ بالمئة. ومدد الاتفاق الى ١٩٩٣.

ولكن موافقة الحكومة لا تعني موافقة الشعب على هذا النهب الفاحش. وبدات بوادر الهبة الشعبية تنمو وتتعاظم، وعكست اثرها على بعض النواب في البرلمان. فقدم مصدق، في ١٩٤٤، اقتراحاً طلب فيه اعتبار منح الامتيازات خيانة كبرى للبلاد. وارتفعت شعارات المطالبة باعادة البترول لاصحابه الايرانيين وطرد البريطانيين. واثمرت الهبة الشعبية وارغم المجلس (البرلمان) على إقرار قانون التأميم ولم يأت آخر ١٩٥١ حتى لم يعد في حقول النفط الايرانية بريطاني واحد.

اللص الاميركي!

واستغل الاستعمار الاميركي حراجة مركز زميله البريطاني فشدد من هجومه ليحتل مكانه. وحاول، بكل الوسائل، تنصيب اجرائه وقدم مساعداته و«خبرائه» ثم عاد وقطع «المساعدة» كسبيل للضغط ونظم المؤامرات، ولكن نمو الوعي الشعبي ويقظة الشيوعيين والدمقراطيين كانت تفسد عليه خططه ومؤامراته وازاء هبة الجماهير الايرانية اضطر مصدق الى «التمسك» بقرار التأميم ولكنه لم يعتمد على الشعب ولم تعبر حكومته عن شعارات الهبة المطالبة بطرد الشاه واعلان الجمهورية وتوزيع الاراضي على الفلاحين، وارسل قوات الجيش والشرطة لمهاجمة المتظاهرين، مما مكن الاستعمار الاميركي من القيام بانقلابه بواسطة زاهدي وعصابته واعتقال مصدق وحكومته وفرض نظام ارهابي فاشي على البلاد.

وعلى عكس بريطانيا التي كانت تقيم حكومات ضعيفة لتستطيع الضغط عليها كلما ارادت، يمد زاهدي بفرض الارهاب الدموي وتعطيل الحريات الدمقراطية ولكن على الرغم من هذا فلا يكون مصيره إلا كالمصير الذي لقيه اجراء البريطانيين.

الاحزاب السياسية

لقد كانت الحركة التقدمية في ايران تجد مقرها دائماً في اذربيجان الايرانية. فهذه الولاية قد كانت مركز النشاط الثوري في سنوات ١٩٠٩ و ١٩١١ و ١٩٢٠ و ١٩٢٢ و ١٩٤٦. وكانت، ولا تزال، على الرغم من الارهاب والقمع في الصفوف الاولى من معركة النضال للحرية والاستقلال القومي والمساواة والسلام.

جماهير متظاهرة في طهران

وحزب توده هو اكبر الاحزاب الايرانية واقواها وله نفوذ واسع بين العمال ولا سيما في صناعة البترول والنسيج وبين الفلاحين في مختلف انحاء البلاد. وقد عمدت الحكومة الايرانية المتعاقبة فرض العمل السري على هذا الحزب ولكنه كان يفرض عليها علنيته في العمل اليومي وقد كان لهذا الحزب وزراء ثلاثة في ١٩٤٦ ولكن الضغط الاجنبي اسقط الوزارة التي اشتركوا فيها.

اما الجبهة القومية التي يقودها مصدق فلها تأييد بين فلاحي بعض المناطق والقبائل ولكنها اختفت من العمل تقريباً على اثر اغتصاب زاهدي للحكم واعتقال مصدق، وبقي حزب توده، الحزب الوحيد الذي يقود نضال جماهير الشعب الايراني للحرية والاستقلال القومي والسلام.

وفي غمرة النضال الشعبي يوثق حزب توده اواصر الحلف بين العمال والفلاحين ويجند كل فئات الشعب المتضررة ويخوض المعركة غير عابئ بارهاب زاهدي واسياده.

واضرابات العمال ومظاهرات الجماهير التي ينظمها ويقودها حزب توده هي ابلغ دليل على ان النصر للشعب.

رصيد «المساعدات» العسكرية الاميركية لبريطانيا ٧٠ الف طفل غير شرعي

لندن — ورد في الاحصاءات الرسمية الاميركية ان في بريطانيا ٧٠ الف طفل غير شرعي خلفهم الجنود الاميركيون ورجال سلاح الطيران الاميركي اثناء اقامتهم في بريطانيا.

وقد رفضت القيادة الاميركية طلب الحكومة البريطانية بأن يتحمل الجنود الاميركيون نفقة ابنائهم غير الشرعيين، واعلنت أنها لا تستطيع مطالبة الجنود بأي شيء بعد تسريحهم..



البطل «جيم» ...

تذكرون، ايها القراء، الافلام الامريكية التي كنا نراها ونحن صغاراً عن «البطل جيم» الكاوبوي - الذي ينقذ محبوبته الشقراء، في احرج الاوقات، من الهنود الحمر الذين يهاجمون عربتها بسهامهم المسمومة وهم يزغردون بهمجية!

كان «البطل جيم» يظهر في اللحظة المناسبة، ممتطياً صهوة جواده الابلق يطلق مسدسه البرابيلو فيحصد الهنود الحمر كما تحصد ناتئة «الفلت» الذباب ...

بمثل هذه الافلام يريد المستعمرون الامريكيون التغطية على جريمتهم الكبرى، جريمة افناء سكان امريكا الاصليين، هؤلاء الذين يسمون بالهنود الحمر.

لقد سلبوهم بالقوة اراضيهم وحصروهم في اماكن خاصة ومنعوهم من تحصيل لقمة العيش الا بتصريح خاص من الحاكم الابيض وذبحوهم ذبح النعاج. والسياسة المتبعة تجاههم هي افناؤهم عن بكرة ابيهم.

لقد تذكرت «البطل جيم» ومراجله على الهنود الحمر عندما ورد ذكرهم، في الاسبوع الماضي، في خطاب القاه النائب المبائي البازر ليفنيه في اجتماع في القدس للاحتجاج على خطاب هنري بايرود. قال ليفنيه:

«كيف كانت امريكا تتصرف في ايامها السالفة عندما كانت تشن معركة حياة او موت ضد الهنود الحمر، لو قام ممثل عن بريطانيا او عن فرنسا يطلب ايقاف الهجرة الى امريكا؟»

ماذا يعني هذا النائب المبائي المترف بهذا الكلام؟

أيعتقد أنه يشن معركة حياة او موت ضد أهل هذه البلاد من العرب؟ او يحسب أن مهمته هنا هي إفناء أهل هذه البلاد من العرب كما فعل الامريكيون «المتمدنون» مع الهنود الحمر في امريكا؟

ايتوهم ليفنيه «الفيلالي» ان رواية «البطل جيم» — خيال الفرس، المطلق بالبرابيلو — يمكن ان تمثل في بلادنا؟

أبعد هذا التحريض العنصري من تحريض؟ أو بعد هذه الوقاحة من وقاحة؟ وهل سياسة الامريكان لحل قضية الهنود الحمر هي سياسة حزب ليفنيه وحكومة ليفنيه في حل قضية الاقلية العربية في هذه البلاد؟

صدق النائب الشيوعي توفيق طوبي عندما أعلن في الكنيست في الاسبوع الماضي، انه اذا كانت الحكومة تتوهم انها تستطيع أن تعمل بنصيحة البعازر ليفنيه بأن تعامل الجماهير العربية كما يعامل الهنود الحمر في امريكا فنحن نقول لها، إن هذا لن يكون! فلا الجماهير العربية ستسمح به ولا الجماهير اليهودية ستسكت عنه.

وأما أنا فأتساءل، لماذا لا ينضم خيال الفرس ليفنيه إلى حزب الحيروت؟ او ان الفرس المبائي لا يختلف عن الفرس الحيروتي إلا في اللون؟!

غير مهم. المهم ان فرسك يا ليفنيه من خشب، بل من حطب، بل من شراشيع اللعب! وقبضة الشعب المتحد، من يهود ومن عرب، ستثبت لك أن هذا الزمان هو ليس زمان إفناء الاقليات بل زمان تآخي الشعوب وإفناء نظام إفناء الاقليات!

جهينة

«تسهيلات» التنقل في مناطق الحكم العسكري تنقلب الى صعوبات ومشقات في المثلث

الطيبة — الحكم العسكري الذي طبل وزمر للتسهيلات التي ادخلها على انظمة التصاريح، قد حول هذه «التسهيلات» الى صعوبات قاسية بالنسبة الى سكان المثلث.

فبعد أن سمح لسكان منطقة المثلث بالتنقل بدون تصريح ضمن منطقتهم، نقل الحكم العسكري كل مكاتب التصاريح من القرى المختلفة وحصرها في الطيبة وباقة وام الفحم. وأصبح كل سكان القرى الاخرى القريبة والبعيدة يضطرون إلى السفر مسافات طويلة ومن بلد إلى آخر للحصول على تصريح سفر إلى المناطق المدنية. فسكان الطيرة وقلنسوة وجلجولية وكفر قاسم لا يمكنهم الحصول على التصاريح إلا من مكتب التصاريح في الطيبة. ولكي يسافر ساكن جلجولية او كفر قاسم إلى بتاح تكفا مثلا، التي لا تبعد اكثر من ١٠ كيلومترات، والتي يستطيع الوصول اليها بكل سهولة، عليه أن يسافر إلى الطيبة التي تبعد عنه اكثر من ثلاثين كيلومتراً، والمواصلات اليها غير سهلة. وهو مضطر للسفر قبل حصوله على التصريح يومين لينام في الطيبة كي يستيقظ مبكراً، ويقدم طلبه مرفقاً بهويته في الصباح الباكر. وبعد الساعة الحادية عشرة يتلقى الجواب إما بالرفض او باعطائه تصريحاً لمدة يوم او يومين.

هذه هي صور عن «التسهيلات» التي يتغنى بها الحكم العسكري وأذنابه!!

الحكومة تعتزم زيادة اسعار المواد الغذائية ونواصل تزييف جدول غلاء المعيشة

تل ابيب - في جلستها هذا الاسبوع بحثت الحكومة في قضية الغاء «المساعدات» التي كانت تخصصها لبعض المواد الغذائية والضرورية مما سيؤدي إلى رفع اسعار هذه الحاجيات بشكل كبير.

وعلى الرغم من ان الحكومة، كما يتذكر القراء، كانت قد اعلنت انها لن ترفع اسعار الحاجيات الغذائية، فها هي تعمد إلى خطوة الغاء «المساعدات» مؤدية بذلك الى ارتفاع مواد غذائية مختلفة وكذلك الكاز.

إن ما اثار استياء جماهير العمال واحتجاجهم العادلين فهو مواصلة الحكومة تزييف جدول الغلاء. فقد نشرت ان جدول غلاء المعيشة لم يطرأ عليه اي ارتفاع!! ولذلك فلن تكون هناك اية زيادة في اجور العمال لهذا الشهر. اما زيادة اجور السكن، وارتفاع اسعار كثير من المواد الغذائية فلم تاخذهما الحكومة بعين الاعتبار وكأن على العمال ان يناموا على ارصفة الشوارع وان لا يأكلوا غير الخبز.

اتحاد النساء الدمقراطيات يدعو لتشديد النضال للسلام وضد الغلاء

تل أبيب — عقدت اللجنة القطرية لاتحاد النساء الدمقراطيات اجتماعها الاول ليلة السبت الماضي بتل أبيب، ولخصت اللجنة النجاحات التي أحرزها مؤتمر النساء في إسرائيل، ووضعت برنامج عمل المستقبل.

وقد قررت اللجنة دعوة النساء للاشتراك بنشاط في حملة الاستفتاء الشعبي لحركة السلام في اسرائيل. والاحتجاج على المؤامرة التي تحيكها الحكومة لالغاء المساعدات التي تقدمها لخفض أسعار مواد الغذاء الحيوية والوقود مما يؤدي إلى موجة جديدة من الغلاء. والاحتجاج على قدوم الجنرال رودو نائب رئيس اركان الحرب الامريكي لاسرائيل.

وتقرر أيضاً توسيع نشاط حركة النساء في اسرائيل من اجل المحافظة على حقوق المرأة والطفل.

مؤامرة دنيئة لاغتيال ٣ مواطنين ابرياء
شهامة شرطي عراقي تحول دون تنفيذ المؤامرة

الطيرة — كانت الحكومة قد أعلنت بمناسبة عيد الاستقلال، رفع الحظر عن التنقل والغاء التصاريح خلال أيام الاربعاء والخميس والجمعة (٥و٦و٧/٥/٥٤) عن جميع مناطق الحكم العسكري ليلا نهاراً.

ولكن بينما كان الشبان احمد عبد الله اسعد، ومصطفى طاهر سلطان واخوه محمد، واحمد حافظ الشيخ حسن من الطيرة، عائدين الى قريتهم حوالي الساعة التاسعة من مساء يوم الخميس ١٩٥٤/٥/٦، فوجئوا بكمين من شرطة الحدود مرابط على الطريق العادية بين الطيرة وكفار هكوفيش المجاورة، وبالرغم من انهم كانوا يغنون ويتكلمون بصوت عال، اطلق الكمين عليهم النار بدون سابق انذار، فانبطح الشبان على الارض بسرعة، وانهال عليهم سيل من الرصاص، على الرغم من صيحاتهم المتكررة بانهم مواطنون مسالمون من الطيرة. وبعد ذلك القيت عليهم قنبلة يدوية، ثم تقدم افراد الكمين والقوا عليهم القبض. وقد اصيب احدهم برصاصة في ساقه. ونقلهم افراد الكمين خلال الضرب المبرح والشتم والتهديد بقتلهم الى هكوفيش. وقد استغرق نقلهم الى هناك اكثر من ساعتين مع انهم كانوا لا يبعدون عنها اكثر من ربع ساعة. وخلال هذه الفترة كان بعض افراد الشرطة الفاشيون يقترحون قتلهم، ولولا ان شرطياً عراقياً رفض ذلك رفضاً باتاً وابدى كل شهامة في الدفاع عن هؤلاء الشبان لقتلهم هؤلاء الفاشيون.

وقد سلم هؤلاء الشبان الى قوة الحدود واعيدوا الى قريتهم، ونقل الجريح الى المستشفى.

التحريض والارهاب لن يثنيا سكان عرابة عن الدفاع عن ارضهم
الحكم على منعم جرجورة بالاقامة الجبرية في الناصرة

عرابة — تضاعف السلطات الحكومية وشركة المياه في الاونة الاخيرة حملتها الشعواء على سكان قرية عرابة بغية سلب اراضي الفلاحين لبناء سد البطوف. وتصوب السلطات هجومها الجنوني على اعضاء الحزب الشيوعي بصورة خاصة لانهم أشد المناضلين عناداً في الدفاع عن مصالح السكان.

ويتعاون المختار، فوزي الياسين، مع السلطات وشركة المياه في الهجوم على السكان وتلفيق التهم الساقطة ضدهم. وتدور في قرية عرابة الشائعات القائلة ان شركة المياه كانت قد وعدت هذا المختار بمكافأة مالية كبيرة اذا ما نجح في انتزاع الاراضي من اصحابها الشرعيين.

وبناء على هذا الاتفاق، وبالتعاون مع البوليس، شرع ينظم الاستفزازات الدنيئة ضد سكان القرية واعضاء الحزب الشيوعي. فقد لفق تهمة كاذبة مفادها ان تلاميذ مدرسة عرابة مزقوا علم الدولة بتأثير من الشيوعيين. والحقيقة التي لا غبار عليها هي ان العلم الذي كان قديماً، تمزق بصورة تدريجية بفعل الهواء كما يحدث عادة. والمشرات من الاهلين مستعدون لتقديم الشهادات التي تؤيد ذلك. واستغلت الصحافة الرجعية، وفي طليعتها هآرتس، هذا الاستفزاز بغية تنمية التحريض على مواطني القرية وسلب اراضيهم منهم.

وشرع ضابط البوليس «شويلي» بالتحقيق مع تلاميذ المدرسة متبعاً أساليب ماكارثي الفاشية. فحقق مثلا مع التلميذ نصر صالح المنصور الذي لا يتجاوز عمره ٧ سنوات!

وفي يوم الخميس الماضي عقد المختار إجتماعاً في جامع القرية، ووجه دعوات خصوصية إلى المدعوين مرفقة بتهديدات في حالة عدم تلبية الدعوة. وحرض الناس على مطاردة الشيوعيين.

إلا ان المجتمعين لم يأخذوا تشدقات المختار وجنونه مأخذ الجد، وقالوا له هازئين به، «هات اوامر خطية!» من أسيادك ...

ويقوم الآن هذا الخادم النشيط للحاكم العسكري، بتنظيم عريضة «يطالب» بها السلطات العسكرية باعطائه صلاحية «للقضاء على الحزب الشيوعي في القريه». وذهب المختار إلى احد معلمي المدرسة، وارغمه بالضغط على الاشتراك في هذه العريضة، وإلا فسيتهمه بالتعاون في تمزيق علم الدولة، وإلى الآن لم يوقع على العريضة سوى اخ المختار.

وعوضاً عن الاستجابة إلى مطالب الاهلين العادلة، شدد الحاكم العسكري العقوبات المفروضة على بعض مواطني القرية، فأصدر أمراً يفرض به على المواطنين سليم ابراهيم، وابراهيم شكري ومحمد شاكر، اثبات وجودهم في شرطة مجدالكروم مرتين في اليوم بدلا من مرة واحدة. وحكم على المواطن ابراهيم أحمد كنعاني بالسجن لمدة ثلاثة أشهر.

وجاء من الناصرة أن مدير البوليس فيها استدعى ظهر يوم الجمعة الماضي الرفيق منعم جرجوره، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعضو البلدية المنتخب في الناصرة، وابلغه قرار الحاكم العسكري الذي يقضي بفرض إثبات وجوده مرتين في اليوم والبقاء في بيته من مغيب الشمس حتى شروقها وذلك لمدة ستة اشهر.

وحجة الحاكم العسكري في هذه الاجراءات القاسية أن الرفيق منعم جرجوره «حرض» في إجتماع شعبي السكان في عرابة على أجير الحكم العسكري المختار فوزي الياسين، مما يهدد أمن البلاد ...

وهدف الرجعية الحاكمة من كل هذه الاعتداءات التعسفية هو إرهاب سكان عرابة بقصد تجريدهم من اراضيهم الخصبة في سهل البطوف. ولكن السجون والارهاب، كما ستعلم الحكومة، لن يحملا الانسان على التخلي عن مورد رزقه الوحيد في الحياة.

رسائل الجهات ... من هنا وهناك

٥٠٠ شخص يغادرون اسرائيل

حيفا — غادر إسرائيل في اليومين الاخيرين من ميناء حيفا ٥٠٠ شخص، منهم ٢١٧ شخصاً بينهم ٩٥ طفلا سافروا إلى تركيا وإيران والآخرون سافروا إلى بلدان اخرى مختلفة. ومن بين الذين غادروا إسرائيل أشخاص قضوا في إسرائيل عشرات السنين. وقد غادر هؤلاء الاشخاص البلاد بسبب سوء المعيشة على أثر إنتشار أزمة البطالة والسكن .. الخ.

عرابة تطالب بانتخابات محلية

عرابة — وقع ما ينوف عن ٩٤ رب عائلة من سكان عرابة على عريضة موجهة إلى وزير الداخلية يطالبون فيها باجراء إنتخاب لمجلس محلي في قريتهم، أسوة بسائر المدن والقرى في إسرائيل. ويشكو الموقعون على العريضة من الاهمال الخطير لشؤون القرية الاقتصادية والاجتماعية ومن اللجان المعينة.

الشرطة تنتهك القانون

الرامة — بحجة سرقة بقرة، إعتقل بوليس مجد الكروم أربعة من عرب السواعد، واقتادهم إلى مركز البوليس وأوسعهم طول الطريق ضرباً ولكماً، وتركهم أكثر من يومين في ساحة المركز ينامون بدون أكل وبدون غطاء يقيهم البرد. وقد علمنا أن حالة احدهم خطرة من جراء الضرب.

يطالب باعادة تصريحه

الرامة - قبل شهر كان الحاكم العسكري قد سحب تصريح الرفيق كمال غطاس الشهري، وبكل صعوبة تمكن الرفيق كمال غطاس من الحصول على تصريح سفر أسبوعي. ولكن بتاريخ ١١ / ٥ رفض الحاكم العسكري تجديد تصريحه الاسبوعي بدون ذكر الاسباب. وقد ارسل الرفيق كمال برقية إلى وزير الدفاع يحتج فيها على عدم إعطائه تصريحاً. وطالب بارجاع التصريح الشهري.

الانتخابات في معبرة شمويل

معبرة شمويل — ستجري يوم ٢٥ / ٥ / ١٩٥٤ إنتخابات لجنة معبرة «شمويل» الواقعة بقرب حيفا وسيشترك فيها ٤٤٠ شخصاً لانتخاب ١٨ عضواً للجنة. وتخوض المعركة الانتخابية قائمتان. إحداهما قائمة «غير الحزبيين المناضلة من أجل تصفية المعابر». وقد وزعت منشوراً على سكان المعبرة دعتهم فيه إلى إنتخابها، وذكرت فيه أنه لا يزال في إسرائيل أكثر من ٢٠٠ ألف مواطن يسكنون في المعابر وحياتهم تزداد سوءاً يوماً بعد يوم على أثر أزمة البطالة وسوء الحالة الاقتصادية، ودعتهم ايضاً إلى تشديد النضال لنقلهم إلى أماكن سكن صحية والعمل على توطينهم وتقديم المساعدة اللازمة لهم.

مبائيون يكسرون يد طفل

قلنسوة — كثيراً ما يذهب أطفال قلنسوة للعب بقرب المستوطنة المبائية القريبة من القرية، ولكن حراس المستوطنة بدل ان يعاملوا الاطفال معاملة إنسانية يطاردونهم ويضربونهم. وبتاريخ ٨ / ٥ / ١٩٥٤، بينما كان قسم من اطفال القرية يلعبون بقرب المستوطنة رآهم الحراس، فهربوا وتخلف الطفل هيام احمد مصلح البالغ من العمر ٨ سنوات، فأمسك به هؤلاء الحراس وضربوه ضرباً مبرحاً وكسروا يده.

إن اهالي قرية قلنسوة يستنكرون هذا الاعتداء البربري على طفل صغير، ويسألون اعوان المباي في قلنسوة ما رأيهم في مثل هذا العمل الهمجي؟

عامل يعلن اضراب جلوس

رامات غان — أعلن احد العمال الذي فصل من عمله من مصنع «فريمان» للعلبات اضراب جلوس في بناية المصنع مطالباً بارجاعه إلى العمل، وذلك بعد ان رفضت لجنة العمال الاهتمام بمطلبه. وقد اشترك معه في اضراب الجلوس والداه اللذان ليس لهما معيل غيره.

وقد ابدى عمال المصنع تأييدهم للعامل المضرب وقدموا له ولوالديه الاكل ليواصلوا اضرابهم العادل.

ضريبة التجهيل ...

مجد الكروم — حضر إلى هنا منذ يومين محصل الضريبة لتحصيل القسط الاول من ضريبة المعارف ومقداره ١٠ ليرات عن كل حامل هوية، وقد هدد المحصل السكان الفقراء الذين لم يستطيعوا دفع الضريبة باحضار البوليس للحجز على أمتعتهم.

إن السكان هنا يستنكرون فرض هذه الضريبة الغير عادلة ويطالبون بالغائها.

لانه يملك حماراً ..!

كابول — عندما إستفسر حسن صالح العلي عن سبب قطع مساعدة الشؤون عنه، أخبرته موظفة الشؤون الاجتماعية ليلى حبيبي، ان السبب هو لانه يملك حماراً يبيع عليه بعض الخضار مع العلم ان هذا الرجل مصاب بألم في رجليه ويده اليمنى ولا يستطيع العمل، ويعيل عائلة مؤلفة من سبعة أنفار، بينهم عاجز واعمى وأربعة اطفال. ان السكان هنا يطالبون دائرة الشؤون الاجتماعية بوضع حد لتصرفات هذه الموظفة ومساعدة العجزة والمحتاجين.

عمال ميكوروت يطالبون بحقهم

بئر السبع — قام وفد مؤلف من ثلاثة عمال يمثلون العمال الذين يعملون في شركة «ميكوروت» في بئر السبع بمقابلة رآسة الشركة العامة بتل ابيب لمطالبتها بعدم تنفيذ القرار القاضي بفصل كل عمال الشركة بحجة عدم وجود عمل وعدم وجود ميزانية.

إن عمال شركة «ميكوروت» في بئر السبع يعارضون عملية فصلهم من العمل وتعريضهم للبطالة والجوع. وهم مصممون على المحافظة على حقهم في العمل والخبز.

اعتقال نساء ...

باقة الغربية - قبل مدة حضر البوليس في الصباح الباكر إلى فرن القرية واعتقل ١٢ إمرأة من العجائز والحاملات والفتيات اللواتي كن يخبزن الخبز لعمال مزارع الدخان، وذلك بحجة خرق نظام منع التجول في الليل. وقد أخذهن البوليس بسيارة الى مركز بوليس كركور الذي يبعد عن القرية حوالي ١٥ كيلومتراً، وبقي يحقق معهن طيلة نهار اليوم وبعد ذلك اطلق سراحهن، وفي اليوم التالي ارسل وراءهن للتحقيق معهن مرة اخرى، وامضى النساء طيلة ثلاثة ايام في الذهاب والاياب من وإلى مركز بوليس كركور، وبعد ذلك ربط البوليس كل واحدة منهن بكفالة مالية قدرها ٥٠ ليرة وذلك تمهيداً لتقديمهن للمحاكمة.

إن سكان القرية يستنكرون إعتقال النسوة، وتقديمهن للمحاكمة، وخصوصاً ان البوليس كان قد سمح للنساء في القرية بخبز الخبز في الصباح الباكر في الفرن، مثلما سمح للمصلين بتأدية فريضة صلاة الصبح.

النواب الشيوعيون يستجوبون مدافعين عن الجماهير والوزراء يرذون

القدس — تمشياً على سياسة الدفاع عن مصالح الكادحين اليوم وقضايا جماهير الشعب، يوجه النواب الشيوعيون في الكنيست دوماً الاستجوابات الى الوزراء ذوي الشأن بصدد الحيف اللاحق بجماهير اسرائيل اليهود والعرب، مطالبين برفع الظلم عنها وحل قضاياها الحقه ونقدم هنا جملة من ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين.

بتاريخ ٥٤/٢/٢٥ كان النائب إميل حبيبي قد وجه إلى وزير الاديان استجواباً بصدد زيارة المواطنين المسيحيين للاماكن المقدسة في القدس القديمة وبين لهم مبيناً ان إعطاء التصاريح لهذه الزيارات أصبح وسيلة للضغط السياسي. واورد مثالا لذلك حرمان المواطن الياس مطلق من حيفا من التصريح.

فأجاب وزير الاديان على ذلك قائلا، إن مدير منطقة حيفا رفض منح المواطن الياس مطلق تصريحاً لانه كان معتقداً بان السيد مطلق لا ينوي زيارة الاماكن المقدسة حتماً. ونيل التصريح ليس حقاً من حقوق المواطنين، ولهذا كان لمدير منطقة حيفا الحق التام في رفض إعطاء التصريح.

وبتاريخ ٥٤/٢/٣ وجهت النائبة الشيوعية استر فلنسكا استجواباً إلى وزير الامن ذكرت فيه انه بتاريخ ٥٤/٢/١٢ قام الجيش بمناورات على مقربة من قرية المشيرفة المجاورة لام الفحم. وقد أطلقت النيران على قطيع من الضأن، فجرح احد المواطنين برجله وأصابت الطلقات النارية أيضاً عشرين خروفاً، وقتلت خمسة خرفان.

فرد وزير الامن على ذلك بقوله، إن الشرطة تحقق في شكوى سكان القرية، وبعد الانتهاء من التحقيق سيتبين مقدار صحة الشكوى فإن كانت الشكوى صحيحة فسيحق للمصابين ان يتناولوا التعويضات. وقد أصدرت الاوامر إلى القائد العسكري للتحقيق في الامر بالاضافة الى تحقيق الشرطة.

ووجهت النائبة فلنسكا استجواباً آخر إلى وزير الامن بتاريخ ٥٤/٣/٣ بصدد توجه «منظمة الهجانا» إلى المجالس المعنية لوضع أشخاص تحت تصرفها ليخدموا وزارة الامن والجيش. وقد رفضت الرقابة نشر هذا النبأ في جريدة قول هعام. وسألت النائبة وزير الامن عن الخطوات التي سيتخذها لمنع هذه المحاولات غير القانونية التي تقوم بها منظمة خاصة لفرض الخدمات العسكرية.

وقد أجاب وزير الامن على ذلك قائلا، إني لا أنوي أن امنع او أعرقل محاولات منظمة الهاجانا لتجنيد أعضائها للقيام بواجبات الدفاع في قرى الحدود، بل أنوي أن اشجع هذه المحاولات. وأضاف الوزير قائلا، إن المراقب اهمل في نطاق صلاحياته حينما منع نشر هذا النبأ في قول هعام.

وقدم النائب إميل حبيبي استجواباً إلى وزير الامن بتاريخ ٥٤/٣/٢٣ بشأن تذمر العمال في كفر قرع من أعمال الحاكم العسكري الذي يرفض إعطاءهم التصاريح الا بموافقة «اتحاد عمال إسرائيل». وهذا «الاتحاد» يطالب العمال بالشروط التالية:

١ — أن يكونوا منظمين في «الاتحاد».
٢ — أن يدفعوا عشر ليرات لصندوق العامل والفلاح.
٣ — أن يحضر يومياً إلى مكتب الاتحاد.

وأجاب وزير الامن على ذلك مدعياً بان هذه الشروط الثلاثة هي مختلقة وهي من بنات الخيال الواسع. ونفى وجود اية صلة بين الحاكم العسكري وبين «الاتحاد» في كفر قرع ...

قراؤنا يكتبون

المعلمون العرب يواصلون نضالهم

بقلم «معلم»

تكشف الايام الاخيرة عن تمرد في صفوف المعلمين العرب ضد أوامر إدارة المعارف وضد إرادة القسم العربي من نقابة المعلمين. وقد حدث هذا نتيجة للمحاولة التي تقوم بها إدارة المعارف لفرض ساعات عمل إضافية على المعلمين العرب، بصورة غير رسمية بحجة إقامة دورات «الارشاد والتكمله» التي ما هي إلا دورات «شمات هوا» كما يسميها المعلمون. وتقام هذه الدورات في ايام العمل المدرسي، ومدة كل منها ثلاثة أشهر ويشترك فيها معلم عن كل مدرسة تقريباً، وتوزع حصص المعلم المشترك في الدورة على المعلمين الباقين، الامر الذي يزيد العمل الاسبوعي لكل معلم من ٣ الى ٦ حصص تبعاً لقلة او كثرة المعلمين في المدرسة. وتريد إدارة المعارف حسب برنامج «التبرع» المرهق ان تنفذ ما لم تستطع تنفيذه في الصيف الماضي نتيجة لموقف المعلمين المشرف. وبين المعلمين العرب يتعاظم رفض تحمل حصص العمل الاضافية وتشتد المطالبة بتعيين معلمين موقتين بدلا من المشتركين في الدورات تماماً مثلما تفعل إدارة المعارف في حالة مرض معلم لمدة طويلة.

والمعلمون العرب لم يتلقوا حتى الآن موافقة على إنضمامهم إلى النقابات المهنية، ومن جهة أخرى ليس للمعلمين العرب اي ممثل رسمي في نقابة المعلمين العامة وكل ما هنالك انه فتح في مكتب في عمارة الهستدروت قسم سمي «بقسم شؤون المعلمين العرب» وفيه موظف «ترانزيت» مهمته تنظيم حركة الرسائل بين المعلمين وإدارة المعارف، فهو يرسل طلبات المعلمين إلى إدارة المعارف ويستلم منها التعليمات والاوامر والاجوبة على هذه الطلبات ليردها إلى المعلمين!

والمعلمون العرب غير مثبتين وهم يطالبون بالتثبيت منذ سنوات. والاغلبية الساحقة من المعلمين الذين فصلوا وأعيدوا او لم يعادوا إلى العمل لم ينالوا اي تعويض. ورواتب المعلمين العرب تتأخر كثيراً وفي كل شهر، ويجبر المعلمون العرب على الاشتراك فيما يسمى «بصندوق العامل والفلاح» هذا عدا عن الضغط والارهاب الموجه ضدهم وتعرضهم للفصل من العمل في كل لحظة. وتتعاون «نقابة المعلمين العرب» او ما يسمى بقسم شؤون المعلمين العرب مع إدارة المعارف ضد المعلمين وتعمل على عزلهم عن إخوانهم المعلمين اليهود وعن الرأي العام. ولكن المعلمين العرب لم يستكينوا أمام موجة الارهاب والضغط التي توجهها اليهم السلطات، فقد قامت من بينهم فرقة لجأت الى العمل السري وأخذت تصدر النشرات لتجندهم وتوحدهم حول مطاليبهم الحقة وضد سارقي لقمة عيشهم ومتهني كرامتهم، وهذا العمل هو شوكة في اجسام مضطهدي المعلمين تقض مضاجعهم وتجعلهم في حالة هستيريا بعد ان زال وهمهم بأنهم استطاعوا تحطيم نضال المعلمين العرب، ولذلك نراهم قد سخروا كل قواهم لمعرفة هذه الفرقة من المعلمين التي تطلق على نفسها اسم «الزملاء المخلصون».

الى وزير الدفاع

ووصلتنا من المواطن محمد الراجح من كفر قرع رسالة جاء فيها:

انا المواطن محمد الراجح من قرية كفر قرع أعلمكم انه في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين الموافق ٥٣/١٢/١٠ بينما كانت والدتي فاطمة حسن سالم تسير على رصيف الشارع من الجهة اليمنى عرجت عليها سيارة شرطة عمداً ودهمتها ففارقت الحياة على الفور. ولما جاء بوليس المرور (الترفك) وحقق في الحادث وعاين السيارة لم يلق بها اي خراب يدعوها لاجتياز حدود السير، وتبين ان السائق دهسها عمداً، وقدم ثلاثة من الذين شهدوا الحادث بشهاداتهم الصحيحة إلى البوليس، وقد اهتمت السلطة في حينها بالحادث ورفعت قضية على السائق المتهم. ولكن بعد وفاة احد الشهود محمد سعيد ابو زعيوب، أهملت المحكمة هذه القضية وتحاول السلطة الآن إخفاء الحقيقة، وعدم الاعتراف بالجريمة خوفاً من دفع التعويضات. إنني اطلب من السلطات ان تهتم باظهار الحق والنظر من جديد في هذه القضية وتقديم المسؤول عن هذه الجريمة الى المحكمة ودفع التعويضات القانونية حتى لا يضيع الحق ولا تبقى حياة المواطن العربي معرضه للخطر.

١٠٠ عامل يتظاهرون مطالبين بالعمل في بيت ليد

بيت ليد — تظاهر هنا يوم الاحد الماضي اكثر من ١٠٠ عامل عاطل عن العمل من «بيت ليد» أمام دار الهستدروت مطالبين بالعمل. وقد أغلق موظفو الهستدروت المبائيون الابواب في وجه العمال المتظاهرين، ولكنهم في النهاية اضطروا لمقابلة وفد عنهم.

وعندما طالب أعضاء الوفد الهستدروت بتقديم المساعدة لهم من أجل الحصول على العمل صاح بهم سكرتير الهستدروت، إذهبوا للعمل في الزراعة. وعندما أجابه أعضاء الوفد ان العمال الذين ذهبوا للعمل في الزراعة اضطروا للعودة صاح بهم مرة أخرى، إذن اذهبوا إلى روسيا ..

ثم عمد إلى محاولة تفريق صفوف العمال المتظاهرين فاقترح عليهم تشغيل عدد منهم، ولكن العمال المتظاهرين رفضوا ذلك وطالبوا بضمان العمل لهم جميعاً. و صمموا على مواصلة النضال حتى يأخذ كلهم العمل.

القرى تؤلف الوفود لمقابلة الكنيست

مطالبة بوقف الاضطهاد القومي والغاء أوامر الاقامة الجبرية

مكتب الاتحاد — تلقت هيئة تحرير «الاتحاد» اخباراً من مختلف القرى العربية تشير ان السكان ينظمون الوفود التي ستسافر الى القدس لمقابلة رئاسة الكنيست والكتل البرلمانية المختلفة للاحتجاج على موجة الارهاب والضغط التي يشنها الحكم العسكري على الاهلين العرب.

ومن المطالب التي تطالب بها الوفود وقف موجة الاضطهاد والارهاب والغاء أنظمة التصاريح وضريبة الدخل الجائرة وإجراء إنتخابات محلية في القرى العربية.

واتصلت هيئة تحرير «الاتحاد» برئيس لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية في اسرائيل فعلمت ان اللجنة قد قررت الاحتجاج لدى رئيس الدولة ووزير العدلية على حوادث الاضطهاد واجراءات الحكم العسكري التعسفية، والدعوة إلى مؤتمر عام يعقد قريباً لتوسيع حركة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية.

وفي الناصرة يواصل السكان تقديم الاحتجاجات على أوامر الاقامة الجبرية التي أصدرها الحاكم العسكري على عضوي البلدية توفيق زياد ومنعم جرجوره. وقد ذهبت وفود عديدة من الاحياء للاحتجاج على أوامر الاقامة الجبرية وللمطالبة بالغائها ولكن الحاكم العسكري رفض مقابلة الوفود وأمعن في الاستهانة حتى أنه رفض قبول الاحتجاج كتابياً.

وقد أرسل منعم جرجوره وتوفيق زياد مذكرات إلى رئيس الحكومة ورئاسة الكنيست يطالبونهما بالتدخل لالغاء اوامر الحاكم العسكري الاستبدادية.

وبلغ مجموع التواقيع على عرائض الاحتجاج اكثر من ٧٠٠ توقيع. ولا تزال حملة جمع التواقيع مستمرة.

ارفعوا الايدي عن مجلس الناصرة البلدي المنتخب!

اميل حبيبي، في الكنيست، يفضح مؤامرة وزارة الداخلية على مجلس الناصرة البلدي

روكاخ يضطر الى الاعلان بأن الجريدة الرسمية ستنشر نتائج الانتخابات في الايام القليلة القادمة

القدس — لمندوبنا البرلماني — تعرض وزير الداخلية روكاخ، يوم الاربعاء الماضي، لاشد الانتقاد من نواب مختلف الاحزاب على تدخله الدكتاتوري في شؤون المجالس البلدية وعلى القانون الجديد الذي قدمه الى الكنيست والذي يخوله حق حل مجلس بلدي اذا اعلنت لجنة تحقيق يؤلفها وزير الداخلية ان هذا المجلس لا ينتظر منه ان يقوم بواجباته في المستقبل، حتى ولو كان يقوم بواجباته في الحاضر على ما يرام!

وبينما تساءل نواب مختلف الاحزاب عن حاجة وزير الداخلية الى مثل هذا القانون، خصوصاً وان قانون البلديات الحالي يمنح وزير الداخلية صلاحيات دكتاتورية واسعة تخوله حل مجلس بلدي بحجة ان هذا المجلس لا يقوم بواجباته كما يجب — فضح النائب الشيوعي اميل حبيبي الغرض الحقيقي من وراء هذا القانون الجديد عندما اعلن ان الغرض منه هو الاعتداء على مجلس الناصرة البلدي الذي انتخبه الناصريون مؤخراً.

وأمام الحقائق الدامغة التي قدمها النائب إميل حبيبي عن تآمر الحكومة ووزارة الداخلية على مجلس الناصرة البلدي إضطر روكاخ إلى الاعلان رسمياً بأن الجريدة الرسمية ستنشر نتائج انتخابات الناصرة في الايام القليلة القادمة، ولكنه أضاف مهدداً أنه إذا بقي وزيراً للداخلية فسيلتجيء إلى القانون الجديد اذا رأى أن مجلس الناصرة البلدي يشتغل «بالكلام ضد الدولة»...

ما الجديد؟

«ماذا حدث في بلادنا مؤخراً مما اشعر وزير الداخلية أن قانون البلديات الحالي، بكل الصلاحيات الدكتاتورية التي يمنحها لوزير الداخلية، لم يعد يتلاءم مع أهداف وزير الداخلية وحكومته»؟ هكذا تساءل إميل حبيبي في خطابه. ثم أجاب:

«الذي حدث مؤخراً هو أن الجماهير الكادحة في مدينة من مدن بلادنا إستطاعت أن تنتخب ممثليها الحقيقيين والصادقين ضمن نطاق قانون الانتخابات البرجوازي، على الرغم من الارهاب والضغط الاقتصادي والسياسي اللذين وجها نحوها. إنني اعني الجماهير الكادحة في الناصرة التي وحدت صفوفها بقيادة حزبها الشيوعي وانتخبت ممثليها الحقيقيين والصادقين في الانتخابات البلدية التي جرت مؤخراً هناك».

الدمقراطية البرجوازية.

«وقاحة وخيانة — هذا كان جواب صحف الاحزاب الحاكمة على الانتصار الباهر الذي حققته الجماهير الكادحة الناصرية في الانتخابات البلدية الاخيرة. «وقاحة»، لان هذه الجماهير رفضت أن تقبل السوط الذي تجلد به! و«خيانة» لان هذه الجماهير لم تعمل وفقاً للغرض الحقيقي من وراء حق الانتخاب في النظام البرجوازي. فالبرجوازية تفهم هذا الحق على أنه حق جماهير الشعب في إنتخاب، لا ممثليها، بل هؤلاء الذين يسيئون تمثيلها.

إن القانون المعروض علينا الان يكشف النقاب عن حقيقة الدمقراطية كما تفهمها البرجوازية. فما دامت هذه الدمقراطية توصل إلى الحكم البرجوازية وأعوان البرجوازية فيمكن أن تحتمل! ولكن عندما يستفيد الشعب من هذه الدمقراطية وينتخب ممثليه الحقيقيين عندئذ تتحول هذه الدمقراطية وقوانينها إلى قصاصة من الورق في يد هذا الوزير أو ذاك».

حصن الدمقراطية.

«كثيراً ما يردد رجال هذه الحكومة القول إن بلادنا هي حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط. ولكن هذه الحكومة، التي ترددهذا القول، لا تستطيع أن تتحمل مجلساً بلدياً شيئاً واحداً في إسرائيل. حتى الحكم البريطاني الاستعماري في قبرص إستحى من أن يحل المجالس البلدية الشعبية الثلاث هناك التي يديرها الشيوعيون».

الغرض الحقيقي

ولفت النائب إميل حبيبي أنظار أعضاء الكنيست إلى حقيقة هامة مفادها أنه بينما تناقش الكنيست هذا القانون الموجه في الاساس ضد مجلس الناصرة البلدي المنتخب «تقوم الحكومة، بالاستناد على قوانين الطوارىء الانتدابية والحكم العسكري، بملاحقة أعضاء المجلس الشيوعيين وبفرض الاقامة الجبرية عليهم لتعطل اعمال المجلس ولتحول دون إقامة إدارة دمقراطية له». ومع مضي أكثر من شهر على الانتخابات لم يعلن وزير الداخلية نتائجها في الجريدة الرسمية حتى الان ولاخفاء الغرض الحقيقي من وراء هذه الملاحقة كالت الحكومة وصحافتها التهم السافلة على الأعضاء الشيوعيين. «وحسبنا دليل على ذلك أن السلطات لم تجرأ على الالتجاء الى المحاكم المدنية لمحاكمة من تتهمهم بمخالفة القانون بل التجأت إلى قوانين الطوارىء الانتدابية لانها تعرف أن أكاذيبها ستنكشف إذا ما التجأت الى المحاكم المدنية».

وبعد أن عدد إميل حبيبي أعمال الارهاب والضغط التي قامت بها الحكومة واعوانها أثناء الانتخابات البلدية في الناصرة وفشلت، قال: «إن القانون المقترح علينا الان يستهدف تحقيق الاهداف التي لم ينجح الارهاب والاستفزاز في تحقيقها»!

قضية الدمقراطية كلها

وختم كلمته قائلا: «ولكن القضية لا تعني الناصرة وحدها. إن النضال ضد هذا القانون هو نضال للدفاع عن الدمقراطية في كل إسرائيل. إنه نضال ضد محاولات الحكومة لضرب إرادة الشعب، التي يعلن عنها في الانتخابات، عرض الحائط. إننا نطالب بالرضوخ لارادة الشعب التي يعلن عنها في الانتخابات. إرفعوا الايدي عن مجلس الناصرة البلدي المنتخب»!

ومع أن جميع المتكلمين من الاحزاب المختلفة إنتقدوا القانون الجديد إلا أنه في النهاية لم يصوت ضده سوى نواب الحزب الشيوعي والمبام.

زيادة في ضريبة الدخل

القدس — باصوات الائتلاف المبائي — الصهيوني العمومي، وبمعارضة الحزب الشيوعي والمبام والحيروت، اقرت الكنيست احالة مشروع قانون تعديل ضريبة الدخل الى اللجنة المالية.

ومشروع القانون هذا قد جاء ليزيد من عبء ضريبة الدخل الواقع على جماهير الطبقة العاملة ولالغاء التخفيضات القليلة التي كان يتضمنها قانون ضريبة الدخل السابق.

وقد تكلم في النقاش على القانون المقترح النائب الشيوعي ماير فلنر فقال: إن التعديلات التي يراد ادخالها على القانون الموجود قد جاءت لزيادة عبء الضرائب على العمال وعلى أصحاب المصانع الصغيرة والمثقفين العاملين، من ناحية، ولتحرير أصحاب الشركات الكبرى واصحاب الرساميل الاجانب من دفع هذه الضريبة. ثم طالب الرفيق ماير فلنر: زيادة الضرائب على الشركات الاجنبية بمعدل ٩٥ بالمئة، وفرض ضريبة دخل على البنوك بمعدل ٩٠ بالمئة، وتخفيض الضريبة عن أصحاب الدرجات الدنيا والوسطى، وتحرير جدول غلاء المعيشة كلياً من الضريبة، وتحرير العمل الاضافي منها، وتحرير ١٢٠ ليرة للولد الاول و١٨٠ ليرة للولد الثاني و٢٤٠ ليرة للولد الثالث. وتخفيض نفقات المعالجة الطبية من الراتب الذي تخصم منه الضريبة.

لسان حال شاريت: «اما بخصوص خطاب بايرود فالى ضد فيشكى»!

الحزبان الشيوعي واليسار يدعوان للتفاوض على اساس التنازل المتبادل

القدس — لدى انتهاء النقاش الذي دار في الكنيست حول السياسة الخارجية، خرج رئيس الوزارة، موشه شاريت بخطاب عجيب غريب كرس فيه كل لباقته بغية تطهير اذيال الاستعمار الامريكي الممقوت من جرائمه في الشرق الاوسط والصاق التهم الكاذبة بالاتحاد السوفياتي في محاولة للقضاء على الاثر الطيب الذي تتركه مواقف الاتحاد السوفياتي السلمية في الرأي العام.

فقد أدعى شاريت في مطلع كلمه، سمعت في الايام الاخيرة من واشنطن كلمات ودية لاسرائيل، قصد بها تهدئتنا وإننا نقدر كل تعبير عن الصداقة!... ولكنه عاد وقال بأن إقدام امريكا على تسليح العراق يعرض أمن إسرائيل للخطر!

ثم انتقل موشه شاريت إلى التحريض على الاتحاد السوفياتي بغية تغطية موقف الاستعمار الأمريكي الذي يهدد أمن جميع الشعوب في الشرق الأوسط. فقال: إن السياسة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي الآن، القائمة على مساندة مواقف الدول المعادية المجاورة يثير بنا قلقاً لا يقل عن القلق الذي تثيره تطورات السياسة الأمريكية!

وقدم موشه سنيه، باسم كتلتي الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي، إقتراحات مشتركة حول السياسة الخارجية. وردت فيها النقاط التالية:

١ — شجب سياسة الولايات المتحدة المعادية، والاحتجاج على خطب بايرود المقصود بها إثارة النزاعات بين إسرائيل والأقطار العربية، والاحتجاج على تدخل بايرود في قضية الهجرة وإثارتها بشكل مصطنع بينما لم تثرها أي دولة عربية.

٢ — عدم إنضمام إسرائيل إلى أية كتلة عدوانية، ومعارضة إقامة أية قواعد عسكرية اجنبية في إسرائيل.

٣ — إلغاء طلب «المساعدة العسكرية» من أمريكا. وإستنكار خطوة الحكومة في تقديم هذا الطلب.

٤ — الاحتجاج على تقديم «المساعدة العسكرية» الأمريكية إلى العراق، المساعدة الموجهة ضد السلام في الشرق الأوسط وفي العالم بأسره.

٥ — شجب تصريحات شاريت ولافون عن الانضمام إلى «كتلة المنطقة» و«للدفاع عن العالم الحر». فهذه التصريحات تعرض أمن إسرائيل للخطر.

٦ — إن تصريحات رئيس الحكومة والوزراء الآخرين بأن إسرائيل غير مستعدة للقيام بأي تنازل وعدم السماح لأي لاجيء عربي في الرجوع لوطنه يبعد الاحتمالات لاجراء المفاوضات من اجل السلام

٧ — الترحيب بموقف الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن، الذي يخدم مصالح اسرائيل والشعوب العربية ويضمن السلام والامن في الشرق الاوسط والعالم.

٨ — إلزام الحكومة باتخاذ الخطوات اللازمة لاجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاقطار العربية دون توسط استعماري ودون شروط سابقة. والاستعداد للمساومة مع الدول العربية حول كل الاختلافات.

ورفضت هذه الاقتراحات باغلبية اصوات الائتلاف الحكومي والحيروت ولم يؤيدها سوى الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي. أما المبام فامتنع عن التصويت.

خطاب شاريت في الكنيست أساء الى قضية السلام (بقية)

آخر وأعطاه وزارة الدفاع. ومن إختصاص وزير الدفاع أن يتفاهم مع جلوب باشا ويراقب حوادث الحدود. واختار فلسطينياً ثالثاً لاشغال منصب وزارة الخارجية. ووزير خارجية عمان هو الحلقة المختارة بين السفارة البريطانية وبين القصر والحكومة».

وردد ناصر النشاشيبي، في مقاله هذا، ما نشر سابقاً من ان وزارة الملقي في الاردن إستقالت على أثر الضغط البريطاني الذي وجه نحوها للصلح مع إسرائيل.

ماذا تريد بريطانيا

ونشرت الصحف المصرية أن وزير الخارجية البريطانية، إيدن، كان يريد عقد إجتماع بين الملقي وشاريت في لندن ولكن إستقالة الملقي أحبطت هذا الاجتماع.

أما جريدة «الدفاع» الاردنية فنشرت خبراً من جنيف مفاده أن إجتماعاً عقد بين إيدن ومولوتوف بحثت فيه قضية العلاقات الاسرائيلية — العربية إتهم فيه إيدن الاتحاد السوفياتي بالتدخل في شؤون الشرق الأوسط وطلب من مولوتوف «أن تكف روسيا عن التدخل في شؤون الشرق الأوسط مقابل إستمرار بريطانيا في معارضة الخطط الامريكية في جنوب شرقي آسيا». فكان جواب مولوتوف، كما نشرت الجريدة، «انه قال للمستر إيدن إن سياسة الاتحاد السوفياتي ستظل قائمة على الصداقة والتعاون مع جميع الدول المحبة للسلام، وأن روسيا لا تستطيع أن تبخل بالتأييد الأدبي لكل أمة تجاهد في سبيل أستقلالها وحريتها الوطنية، وإن كل هذا لا يعني أنها تتدخل في سياسة الشرق الأوسط. وأنه إذا جد موقف ترى روسيا أنه لا يتفق مع المصالح المشروعة لبلد من البلاد وأنه سيلحق بها ضرراً، فهي لن تردد، كما فعلت مع سوريا ومصر في مجلس الأمن، في تأييد العدالة وقضية الحق».

وماذا تريد امريكا

وإذا كانت هذه الصحف تنشر ما يظهر منه إن الحكومة البريطانية تسعى لايجاد تسوية للعلاقات الاردنية — الاسرائيلية، بما يتفق مع مصالح الاستعمار البريطاني، فإنها أيضاً تنشر ما يظهر منه أن الحكومة الأمريكية تعمل ما في وسعها لعرقلة تسوية العلاقات الاسرائيلية العربية.

فلم يفت على عدد من صحف الأقطار العربية الغرض الاساسي من وراء خطاب هنري بايرود الأخير، الذي لوح فيه بخطر «الهجرة اليهودية». فإن هذا الخطاب هو أحد الدلائل على أن السياسة الامريكية في الوقت الحاضر تسعى لاحباط كل تسوية.

والأوساط الصحفية في الاردن ترى أن إصرار شاريت على وضع شروط للمفاوضات مع الدول العربية، لا يمكن أن تقبل بها أية دولة عربية، هو من المظاهر التي تدل على أن السياسة الأمريكية تسعى لعرقلة المفاوضات.

والزيارة التي قام بها مؤخراً وزير خارجية الباكستان في عواصم الأقطار العربية منيت بفشل ذريع. وأعلنت الحكومة المصرية أنها رفضت نصيحة الوزير الباكستاني بقبول المساعدة العسكرية الامريكية. والحكومة المصرية تنتقد بشدة قبول العراق لهذه المساعدة.

وفشلت أيضاً مهمة الوزير الباكستاني في كسب تأييد حكومات الأقطار العربية لعقد «مؤتمر إسلامي» في مدينة القدس القديمة. وأعلنت الحكومة المصرية رسمياً عن معارضتها لهذا المشروع الذي يؤيده الامريكيون والذي يستهدف إلهاء الشعوب العربية بالتحريض على إسرائيل.

الصراع الأمريكي - البريطاني

واضح من هذا الاستعراض السريع أن المستعمرين الأمريكيين والبريطانيين، في صراعهم على الأسلاب في الشرق الاوسط، يثيرون ويستغلون الخلاف بين إسرائيل والاقطار العربية لتثبيت سيطرتهم المتداعية في الشرق الاوسط. وهم يلعبون بقضية الصلح بين الدول العربية وإسرائيل لعبة خطرة ودامية، يساعدهم في ذلك اعوانهم الحاكمون في البلاد العربية وإسرائيل.

وفي الوقت نفسه يتعاظم نضال شعوب الشرق الاوسط للتخلص من المستعمرين وأعوانهم. وهذا النضال يضع على بساط البحث، وبشكل حاسم، قضية تسوية العلاقات الاسرائيلية — العربية بطريقة سلمية.

والشعوب ستؤيد كل تسوية تساعد على طرد المستعمرين والقضاء على مشاريعهم الاستعبادية، وترفض كل تسوية إستعمارية تثبت أقدام الاستعمار في الشرق الاوسط.

إن المفاوضات المباشرة بدون شروط سابقة، لا في لندن ولا في واشنطن بل في الشرق الاوسط، هي الطريق نحو التسوية التي تريدها شعوب الاقطار العربية وإسرائيل

باجتماعات شعبية حماسية بدأ (بقية)

وفي عدد من القرى والمعابر عقدت اجتماعات شعبية كما نشط انصار السلام في عقد اجتماعات الاحياء في المدن المختلفة.

وفي القدس عقد اجتماع شعبي في «بيت همام» تكلم فيه عضو سكرتارية لجنة السلام القطرية، الرفيق زهابي، وسكرتير لجنة السلام القطرية مايوس وسكرتير فرع حركة السلام في القدس فبينوا اهمية اشتراك السكان في التوقيع على الاستفتاء ودعوا الجماهير الى النضال من اجل المفاوضات المباشرة بدون شروط او تدخل اجنبي بين اسرائيل والدول العربية وضد اشتراك اسرائيل في اي حلف عدواني.

بايدينا وان نفرض على حكوماتنا تحقيقه. ومن المشجع ان انصار السلام في اسرائيل والاقطار العربية يتحدون الآن في مطالبة حكومات اقطارهم بالذهاب الى مائدة المفاوضات بدون شروط سابقة وبدون تدخل اجنبي».

ثم تكلم الدكتور ايزنشتادت والشاعر شلونسكي عن اهمية الاستفتاء الشعبي ودعيا الجماهير الى تأييد حركة السلام في نضالها من اجل صيانة السلام في العالم والشرق الاوسط.

وبحماس كبير وافق الاجتماع على قرار بتحية حركة السلام العالمية بمناسبة مرور ٥ سنوات على تأسيسها، وعلى قرار بالاحتجاج على زيارة الجنرال ترودو الامريكي وبالمطالبة بطرده.

توفيق طوبي يشترك في اجتماع مجلس السلام العالمي

تل ابيب — غادر البلاد الرفيق توفيق طوبي، عضو مجلس السلام العالمي وعضو رآسة لجنة السلام القطرية في اسرائيل للاشتراك في الاجتماع الاستثنائي الذي سيعقده مجلس السلام العالمي في برلين يوم الاحد ٢٣ أيار الحالي وحتى ٢٨ منه.

الاضطهاد القومي يهدد (بقية)

الحزب الشيوعي. وبهذا الاسلوب إتخذت السلطات الاجراءات ضد منعم جرجورة وتوفيق زياد، عضوي المجلس البلدي في الناصرة، وأعضاء آخرين من الحزب الشيوعي. وتجري السلطات تفتيشات إدارية على نمط التفتيش في بيت كمال غطاس، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في قرية الرامة وتمنع تصريحات السفر إلى مناطق الحكم العسكري عن اعضاء كثيرين من الحزب الشيوعي والمنظمات الدمقراطية الاخرى. وسحبت تصاريح السفر من جمال موسى، سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ومن رمزي خوري، مراسل «قول هعام» وعضو مجلس عكا البلدي، ويوسف عبده سكرتير إتحاد التعاونيات العربية ومن أعضاء كثيرين ينتمون إلى المنظمات الدمقراطية.

وتحاول السلطات عن طريق هذا الهجوم المتعاظم تحطيم النضال الذي يشنه العمال والفلاحون العرب بقيادة الحزب الشيوعي، من أجل العمل والارض والمساواة في الحقوق وضد النظام المشتد يوماً فيوماً.

إن الحكومة تأخذ بنصيحة الفاشيين والجواسيس الامريكيين الذين جن جنونهم على أثر إنتصار الحزب الشيوعي في الانتخابات البلدية للناصرة، وتنتهج «السياسة الجديدة لليد القوية». ولكن هذه السياسة الفاشية ضد المواطنين العرب تهدد سكان البلاد بأجمعهم، وتهدد الحريات الدمقراطية وحقوق الانسان في إسرائيل وتهدد سلامة وأمن إسرائيل.

إننا نحذر السائرين على هذه السياسة المعادية للعرب والمعادية للشيوعية، قائلين:

إنه ما من قوة تستطيع إيقاف نضال الجماهير الشعبية، اليهودية العربية، عن النضال من أجل حقوقها العادلة، من أجل الحرية والدمقراطية وأخوة الشعوب، وما من قوة ستنجح في تحطيم نشاط الحزب الشيوعي أو منعه عن الوقوف في طليعة نضال المواطنين العرب الذي تؤيده الجماهير اليهودية الدمقراطية في البلاد، النضال من أجل المساواة في الحقوق والغاء الحكم العسكري الغاشم ومن أجل الخبز والارض والعمل.

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحمل راية السلام والاخوة اليهودية العربية وسيواصل مضاعفة نضاله العادل، في طليعة القوى الدمقراطية اليهودية والعربية لالغاء الاضطهاد القومي في اسرائيل، ومن أجل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب.

اننا ندعو جميع الجماهير الدمقراطية، وجميع محبي السلام في بلادنا الى الاحتجاج على سياسة الاضطهاد القومي الحكومية، التي تناقض الاسس الدمقراطية والحرية، والتي تمس بالنضال من أجل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

أطباء اسرائيل في اضرابهم العام الجبار (بقية)

في الامكان تحقيق مطالب الاطباء.

وعقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعاً في يوم الاثنين، اتخذ فيه ممثلو المباي والمبام موقفاً مشيناً من نضال الاطباء. وانهم نمير الاطباء بأنهم يخالفون «الطاعة الهستدروتية». وتوجه برل ربتر المبامي إلى الاطباء مطالباً إياهم بالتراجع عن الاضراب. وخف نمير إلى الاعلان عن رضاه وموافقته التامة على موقف الزعيم المبامي!

وجلجل صوت الممثل الشيوعي، الرفيق الياهو دركمان، وممثل حزب اليسار الاشتراكي طوبين، دفاعاً عن مطاليب الاطباء. وقال دروكمان، إنه ليس الاطباء فقط، بل فئات كثيرة من الكادحين ينتفضون الآن ضد ضد سياسة الحكومة وزعامة الهستدروت القائمة على تجميد الاجور. ودعا طوبين إلى تحقيق مطالب العمال.

الاضراب

وفي يوم الثلاثاء بدأ جميع أطباء صندوق المرض والمؤسسات الحكومية ومؤسسات الوكالة اليهودية، دون استثناء، بالاضراب الشامل لمدة ثلاثة أيام. وضربوا بعرض الحائط تهديدات زعامة الهستدروت الخائنة بصدد طردهم من الهستدروت. وفعلا قررت هذه الزعامة التمشي على السياسة الماكارثية الفاشية وطردت هستدروت الاطباء من الهستدروت، وبذلك إتخذت موقف الخادم المطيع لرغبات الحكومة والاسياد المستغلين. ولكن هذا القرار لم يهبط من عزيمة المضربين، بل، على عكس من ذلك، ساعد على تعاظم تصميمهم على مواصلة النضال حتى النهاية. وفي اليوم التالي من الاضراب، الاربعاء، إنضم الاطباء الخصوصيون إلى إخوانهم المناضلين، وأعلنوا إضراباً تضامنياً دام ساعتين في كل أنحاء البلاد. وصرحت قيادة الاضراب أن كافة أطباء البلاد سيعلنون إضراباً متواصلا في مطلع حزيران ان لم تتحقق مطالبهم.

فضيحة زعامتي المباي والمبام

وعقد الاطباء المضربون اجتماعات حماسية تجلت فيها روعة التضامن والتصميم على مواصلة الكفاح، وذلك في تل أبيب والقدس وحيفا. وقد حمل الدكتور أيفوردي، سكرتير اللجنة المركزية لهستدروت الاطباء، على زعامتي المباي والمبام في اللجنة التنفيذية للهستدروت، وانتقد موقف الزعيم المبامي ربتور لمعارضته اضراب الاطباء.

وبذلك تجلى للعيان واضحاً موقف هاتين الزعامتين اللتين تنتهزان كل فرصة لطعن كل فئة مناضلة من الوراء.

الحزب الشيوعي يهب لنصرة الاطباء

وفي غمرة هذا النضال العادل ظهر الحزب الشيوعي الاسرائيلي كالقوة الوحيدة التي تخدم بمثابرة واخلاص مساعي كل فئة من فئات الشعب التي تطالب بتحسين شروط معيشتها. فبعث موقف ممثلي الحزب الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت والكنيست الارتياح والامتنان في صفوف الاطباء المضربين.

وأصدر الحزب الشيوعي منشوراً دعا فيه جماهير الكادحين في اسرائيل لمساندة الاطباء وجندت جريدة «قول هعام» الرأي العام للتضامن معهم.

وفي يوم الاربعاء توجه وفد يمثل اتحاد النساء الدمقراطيات الى لجنة قيادة الاضراب، وعبر الوفد عن تأييد اتحاد النساء لاضراب الاطباء العادل.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يكرس كل قواه وجهوده لانجاح مساعي الاطباء المضربين، كما يكرس كل قواه وجهوده لانجاح كل نضال تخوضه جماهير الشعب لتحسين اوضاع معيشتها.

وفد فيتنام يطالب (بقية)

من ديان بيان فو وهي: اعادة الجرحى الفرنسيين على ٣ دفعات في كل دفعة ٧٥٣ شخصاً، ان يتراوح عدد الجرحى الذين يطلق سراحهم بين ٨٠ و ١٠٠ يوميا وان يوقف سلاح الطيران الفرنسي كل نشاط له فوق المناطق المتفق عليها لاعادة الاسرى.

وحاولت القيادة الفرنسية ان تثير الانباء الكاذبة عن المعاملة «الوحشية» التي تعامل بها قوات الجيش الشعبي الجرحى الفرنسيين ولكن الرسالة التي ارسلها رئيس الخدمات الطبية الفرنسية المعتقل قد كانت صفعة قوية للحكومة الفرنسية. فقد ذكرت ان معاملة الجيش الشعبي لا يمكن وصفها بالوحشية بل انها جديرة بالتقدير والاعجاب. وجاء في الرسالة ايضا ان على فرنسا أن تحترم ارادة الشعب في الهند الصينية الذي يريد العيش بسلام واطمئنان.

ولكن، على الرغم من الاتفاق، قامت طائرات الغزاة الفرنسيين بالقاء قنابلها على المواقع المتفق على عدم ضربها بالقنابل مما ادى الى قتل عدد من الاسرى الفرنسيين وبعض جنود الجيش الشعبي. وقد قدم الجيش الشعبي احتجاجه الشديد على خرق الاتفاقية.

وذكرت صحيفة «نيويورك هيرالد تريبيون» ان امريكا كانت قد اعدت العدة لالقاء القنابل الذرية على الجيش الشعبي في الهند الصينية ولكن خوفها مما سيحدثه ذلك من نقمة على الامريكيين قد حال دون تنفيذ هذا المأرب الخبيث.

اما في جبهات القتال في الهند الصينية فلا يزال جيش التحرر الشعبي في مختلف الانحاء يحرز الانتصار تلو الانتصار مكبداً القوات الفرنسية افدح الخسائر في الارواح والمعدات.

الجمعة ٢٨ ايار ١٩٥٤ — ٢٥ رمضان ١٣٧٣ — ٢٥ ايار ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا



العدد ٥ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

"אל-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס' 5, שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 – Tel. 2591; Haifa
No. 5. Vol. 11 – Price 100 Pr.

مجلس السلام العالمي في دورته الاستثنائية في برلين

لن تستطيع أية قنبلة هيدروجينية تخويف شعوب المستعمرات من السير نحو الحرية

الحكومات التي تصر على استعمال القنبلة الهيدروجينية تخاف من شعوبها وجنودها

برلين — تلفونياً من مراسلنا — بجو من التفاؤل وتحمل المسؤولية العالمية العظمى، افتتح البروفسور كوموجو، قائد حركة السلام في الصين، الجلسة الاستثنائية لمجلس السلام العالمي. وذلك يوم الاثنين الماضي. وابرق المجتمعون الى رئيس حركة السلام العالمية، البروفسور جوليو كوري، برقية تمنيات بشفائه العاجل. فان مرضه منعه من حضور هذه الجلسة.

وعلى جدول اعمال الدورة الاستثنائية الحالية قضيتان هما: منع استخدام الاسلحة الذرية والهيدروجينية، وتأمين سلامة الشعوب. وقال جان لافيت، الذي قدم اقتراح جدول الاعمال ان حركة السلام العالمية في الوقت الحاضر ستبحث القضايا التالية: تخفيض التسلح ومنع استخدام القنابل الذرية والهيدرجينية، تسوية دمقراطية لقضية المانيا ومنع اعادة تسليحها، وتسوية قضايا الشرق الاقصى، وتأمين سلامة شعوب آسيا.

الوضع العالمي

وفي جلسة الافتتاح تكلم كوموجو الصيني فقال: «على الرغم من التخفيف المعين الذي حل في التوتر العالمي يجب الا نتجاهل الاخطار العظيمة التي لا تزال تهدد السلام وحرية الشعوب». واكد ان إنعقاد مؤتمر جنيف هو إنتصار كبير لحركة السلام العالمية التي ناضلت من أجل إجتماع الخمسة الكبار لحل القضايا المختلف عليها. فلأول مرة يجتمع الخمسة الكبار في جنيف، بما فيهم الصين الشعبية.

شعوب المستعمرات

وفي جلسة الافتتاح قرأت رسالة من الدكتور كيشليف، قائد حركة السلام الهندية، صور فيها تعاظم نضال شعوب المستعمرات. وقال: «لن تستطيع أي قنبلة هيدروجينية ان تخوف شعوب المستعمرات من مواصلة سيرها في طريق

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

كلمة الاتحاد

ارادة الشعوب

منذ سنة ١٩٤٦ انكشفت حقيقة الحقائق في وقتنا. وذلك عندما أعلن مولوتوف، «لم يعد الحق الى جانب الشعوب فقط، بل القوة ايضاً» ...

وفي يوم الاثنين الماضي في برلين تأكدت هذه الحقيقة من جديد في الجلسة الافتتاحية لمجلس السلام العالمي. فبينما أعلن كوموجو الصيني ان «في جنيف الان تتحقق ارادة الشعوب في التفاوض بين الخمسة الكبار وفي تسوية قضيتي كوريا وفيتنام سلمياً جلجل صوت كيشليف الهندي، «لن تستطيع اية قنبلة هيدروجينية أن تخوف شعوب المستعمرات من مواصلة السير على طريق الحرية».

إن تضحي مجلس السلام العالمي الذي ينعقد الان في برلين بعد دك حصن الاستعمار في ديان بيان فو!

إن إرادة الشعوب، التي تعبر عنها بالتواقيع العزلاء، هي قوة لا تغلب. لان امام الاستعمار المدجج بالسلاح، تقف دولة العمال المحررين الجبارة، الاتحاد السوفياتي وآسيا ماوتسي تونغ وهوتشي منه!

مضى إلى غير رجعة الزمن الذي كان الاستعمار فيه يقول: «كن فيكون»! فاننا نعيش في زمن تتحقق فيه إرادة الشعوب التي تظهر في مجلس السلام العالمي وعلى مشارف هانوي!

وهذه القوة القهارة، أصبحت من نصيب الشعوب في وقتنا هذا، هي من نصيب الشعب في بلادنا، فنحن لا نعيش على المريخ بل على الارض. ولا نعيش على الارض عموماً، بل في آسيا... فالرعب هؤلاء الذين يتجاهلون التاريخ ويتجاهلون الجغرافيا!

فيا رفاق النضال في بلادنا، ايها العمال الجائعون الى اللقمة الحلال والفلاحون الجائعون الى الارض الطيبة والكادحون الهابطون تحت ثقل الضرائب، يا طلاب السلام والكرامة الانسانية، إذا هزئوا بنضالكم متوهمين أن إلههم الدولاري سيحميهم من تفشكم الصلالة، قولوا لهم، هزئتم بنا في روسيا القيصرية، وهزئتم بنا في صين شان كاي شيك، وهزئتم بنا، بالنابالم، في بطاح كوريا وعلى ضفاف النهر من الصين وكوريا حتى تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا هزئتم بنا. ولكن الضحكة الاخيرة كانت من نصيبنا. والذي يضحك في النهاية يضحك الى الابد!

فحذار أن نسمح لهم بأن ينقلوا عدوى اليأس، التي علقت بجلودهم، إلى جلودنا. فهم في الظلام الذي يرونه أمام اعينهم يائسون. فيبطشون بنا، بالشعب، حتى لا نرى الا نجوم الظهر فنيأس.

في بلادنا يقومون بهجوم هائل على مستوى معيشة الشعب. مئة ألف عامل عاطل عن العمل كلياً وجزئياً في الشهر. ثم يضاعفون أجور السكن. ثم يتركون مئتي الف إنسان نهب الاهمال في المعابر. ثم يطلبون «شد الاحزمة» حتى لا يبقى ما نشد عليه الاحزمة. ثم يعلنون أن اسعار المواد الغذائية سترتفع «من أجل الوطن». بل قولوا من أجل ان تنقلوا اسيادكم من المصير المحتوم!

وفي بلادنا يشددون الاضطهاد القومي. ثم يدوسون بالاقدام كل ما يمت إلى الانسانية بصلة. فيسجنون امرأة حاملا في الجنة وشيخاً مسناً في عرابه ويتشاطرون على فلاحين يرفضون التخلي عن اراضيهم وموارد رزقهم.

ذلك كله لا يدل على القوة، بل على الافلاس. ولا يدل على الجبروت، بل على خور العزيمة. ولا يدل على أن الارض ثابتة تحت اقدامهم، بل انها تميد من تحت اقدامهم.

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٢]

على الرغم من الأوامر الاميركية الحكومة الفرنسية تأمر بيدو بعدم رفض المقترحات الفيتنامية

جنيف — بدأت هذا الاسبوع المحادثات العملية لوقف القتال في الهند الصينية. وقد توصل إلى إتفاق حول نقاط البحث في إجتماع عقد بين وزير الخارجية السوفياتية، مولوتوف، وبين وزير خارجية بريطانيا إيدن. واقترح مولوتوف أن يجري البحث حول البندين من المشروع الفرنسي المتعلقين بإعادة القوات المتحاربة إلى مراكز تحددها اللجنة وبوقف القتال حال التوصل الى إتفاق حول هذه المراكز وحدودها، ثم حول البند من الاقتراح الفيتنامي الذي ينص على وقف القتال وكل التنقلات العسكرية وعدم تزويد الاسلحة إلى الهند الصينية، ومراقبة وقف القتال بواسطة لجنة مشتركة.

وجاء في الانباء أنه قد بدء في وضع حدود خط وقف القتال وتعيين المراكز التي يجب أن ترجع إليها القوات المتحاربة.

وقد أعلن المندوب الفيتنامي إن بلاده موافقة على وقف القتال حتى قبل التوصل إلى تسوية سلمية.

وقد كان التوصل الى هذا الاتفاق والبدء في المحادثات العملية لوقف القتال ضربة قاصمة للوفد الاميركي الذي أراد طيلة الوقت عرقلة هذه المحادثات. وزادت حدة الضربة حينما وافق ممثلو الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وفيتنام الدمقراطية على تأجيل البحث حول لاوس وكمبوديا حتى يتسنى الوقت لبحث الاقتراحات الفيتنامية والفرنسية.

وذكر المعلقون السياسيون في جنيف أن المحادثات قد دخلت عهداً جديداً وأن الاتحاد السوفياتي بإقتراحاته العملية مهد الطريق لازالة الجمود من جو المؤتمر والمفاوضات.

وفي مساء الاربعاء الماضي وصل إلى باريس وزير الخارجية بيدو للاشتراك في جلسة الحكومة الفرنسية بعد أن تقرر بأغلبية أصوات أعضاء البرلمان إجراء المناقشة حول الهند الصينية. وفي جلسة الحكومة هذه صدرت الاوامر لوزير الخارجية بيدو بعدم رفض المقترحات الفيتنامية من أجل وقف القتال حتى ولو عارض في ذلك الوفد الاميركي.

اما الاقتراحات الفيتنامية فتتلخص في منع الطائرات الفرنسية من ان تحلق فوق الاراضي الفيتنامية، ومنع السفن الحربية من الوصول الى المياه الاقليمية لفيتنام الدمقراطية. اما فيما يتعلق بحدود المناطق في الدول الثلاث (فيتنام، لاوس، كمبوديا) توصي المقترحات بإيجاد مناطق معينة مع إمكانية التغيير في حالة الحاجة الى ذلك.

وقد علق المراقبون السياسيون على أن قرار الحكومة الفرنسية قد أثار فزعاً في الدوائر الاميركية وانه يعتبر هزيمة لحكومة لانيال التي اضطرت إلى إتخاذ هذا الموقف إضطراراً أمام إصرار البرلمان على بحث القضية وتعاظم النضال الشعبي.

الاطباء يواصلون نضالهم ويقررون البدء باضراب عام

الهستيريا المبائية والتضليل المبامي لن يثنيا الاطباء عن عزمهم

تل ابيب — عاد الف طبيب يوم الجمعة الماضي الى اعمالهم على أثر اضرابهم الجبار الذي دام ثلاثة ايام متعاقبة، والذي طالبوا فيه برفع رواتبهم وتخفيف عبء ضريبة الدخل المرهق المفروض عليهم.

وتجلت الوحدة المتينة في صفوف الاطباء وقر عزمهم على مواصلة نضالهم العادل مستمدين التشجيع من تأييد الجماهير الشعبية وتضامنها معهم في نضالهم من اجل رفع رواتبهم. وقد كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد الذي قام بدور كبير في تجنيد الرأي العام في البلاد لمساندة جماهير الاطباء.

وقد عقد مجلس الاطباء المستخدمين إجتماعاً هاماً في يوم الاثنين الماضي قرر فيه المشتركون باجماع الاصوات مواصلة النضال حتى تلبي السلطات كافة مطاليبهم.

وفي هذا الاجتماع تكلم الدكتور مرخ ودحض مزاعم قادة المباي والمبام الذين حاولوا تشويه سمعة المضربين بقولهم ان الاضراب لا يلائم مكانة الاطباء الرفيعة. وتطرق الخطيب الى موقف بكر المبائي في الهستدروت وحمل على قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت القاضي بطرد منظمة الاطباء من الهستدروت، فقال، «إن هذا القرار لم يسبق له مثيل. وينبغي طرد بكر من الهستدروت لا طردنا نحن، فقد عرقل بكر هذا تنظيم إنضمام جميع الاطباء إلى الهستدروت».

وفي عاصفة من التصفيق الحاد، صرح الخطيب قائلا «لم تعد دافار جريدتنا، فقد شوهت الامور وتهجمت علينا. بينما وجدت بعض الصحف الاخرى الطريق للدفاع عنا، وتوجيه كلمة طيبة لنا!»

وحاول المندوب المبامي في المجلس تفريق صفوف الاطباء، بقوله أنهم يتلقون أعلى الرواتب، وطالب الاطباء بالخضوع القرار المبائي - المبامي في اللجنة التنفيذية للهستدروت.

ثم حاولت الدكتورة طوبة يشورون تهديد الاطباء بفرض الطاعة عليهم، إلا أن الاطباء قاطعوها عدة مرات ولم يكترثوا لتهديداتها.

وعقدت لجنة الطوارئ لمنظمة الاطباء إجتماعاً إستثنائياً في يوم الثلاثاء الماضي قررت فيه إعلان إضراب عام يشترك فيه كافة الاطباء

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

روكاح وشطريت في محاولة مستميتة لمنع قيام ائتلاف دمقراطي للناصرة

الحزب الشيوعي مستعد للتنازل عن الرياسة اذا تم ائتلاف دمقراطي

الناصرة — من مكتب الاتحاد — وأخيراً، يوم الخميس في عشرين الجاري، نشر وزير الداخلية في الجريدة الرسمية نتائج انتخابات الناصرة. وفي الوقت نفسه اعلن عن تعيين موشي رواح، قائمقام طبريا، رئيساً موقتاً لبلدية الناصرة حتى يتم انتخاب الرئيس من بين اعضاء المجلس البلدي. واما حاكم الناصرة العسكري فوضع تحت مراقبته الخدمات العامة التي يقوم بها المجلس البلدي، وبذلك زاد تدخله في شؤون البلد والبلدية بحجة الازمة القائمة حول اختيار رئيس للمجلس البلدي!

وبينما يعتبر الناصريون ان اعلان نتائج الانتخابات في الجريدة الرسمية هو نصر اولي لهم على المؤامرات التي حيكت ضد مجلسهم البلدي المنتخب الاول، الا انهم يستنكرون بشدة قيام وزير الداخلية بتعيين احد رجاله رئيساً موقتاً للبلدية. وباشد الاستنكار يقابلون ازدياد تدخل الحكم العسكري في شؤون مجلسهم البلدي. ان جماهير الناصرة تريد من مجلسها البلدي المنتخب ان يضع حداً لاي تدخل يقوم به الحكم العسكري فى اعمال المجلس البلدي. انها تريد من هذا المجلس ان يوحد صفوفه فى النضال للتخلص من الحكم العسكري.

وما ان أعلنت نتائج الانتخابات في الجريدة الرسمية حتى إزداد النشاط المحموم وراء الكواليس وفي الغرف المقفلة، لاقامة ائتلاف رجعي معاد للناصرة.

وسقطت ورقة التوت عن ادعاءات الحياد والاستقلال التي ادعتها القوائم الانتخابية التي نزلت إلى المعركة ضد القائمة الشيوعية عندما تسابق ممثلو هذه القوائم إلى الاجتماع بوزراء وموظفين كبار في حكومة شاريت — روكاح بقصد الاتفاق على إقامة ائتلاف معاد للناصرة.

وعلمنا أن وزير البوليس، شطريت، دعا يوم السبت الماضي لمقابلته في طبريا كل من سيف الدين الزعبي ويعقوب فرح وسهيل الكنج.

وأن وزير الداخلية الصهيوني العمومي، روكاح، وجه الدعوة لمقابلته في القدس إلى اعضاء البلدية التسعة الذين لا ينتمون إلى الكتلة الشيوعية.

ويزداد الضغط على هؤلاء الاعضاء للوصول إلى اتفاق بينهم على البلدية وعلى ائتلاف معاد للناصرة.

وفهمنا أن خطة وزير الداخلية هي ما يلي، انه إذا فشل في تجميع اكثرية لرئيس البلدية يرضى عنه الحكم العسكري، فسيعمل على تجميع ستة أعضاء ليصوتوا ضد مرشح الحزب الشيوعي وبذلك لا يتم إنتخاب أي رئيس للبلدية ويصبح في مقدور وزير الداخلية أن يعين موشي رواح رئيساً دائماً للبلدية!

والخلاف لا يزال على أشده بين الاعضاء التسعة.

والخلاف بينهم ليس على البرنامج «فهذا البرنامج» — كما قال الحزب الشيوعي في بيان أصدره مساء الاربعاء — «لا يقررونه هم بل الحكم العسكري ووزير الداخلية». إنهم مختلفون على من يكون منهم رئيساً للبلدية.

وأمام مؤامرة وزارة الداخلية وامام الخلاف العقيم والاناني حول الرياسة، أعلن الحزب الشيوعي في بيان أصدره مساء الاربعاء انه مستعد للتنازل عن حقه في الرياسة إذا تم الاتفاق

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

مظاهرات فى العراق

بغداد - تتعاظم الهبة الشعبية في العراق إحتجاجاً على «المساعدة» العسكرية الاميركية وعلى زيارة الوفد العسكري الاميركي.

وقد اوردت الانباء أن مظاهرات صاخبة قد إخترقت شوارع بغداد مطالبة بطرد الوفد العسكري الاميركي وبرفض «المساعدة» العسكرية وبعدم الانضمام الى حلف الباكستان - تركيا او الى أي حلف عدواني آخر.

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي يدعو الى

حشد القوى فى النضال من اجل العمل والخبز والاستقلال القومى والسلام

تل ابيب — توافد ممثلو منظمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي، المنطقية والمحلية، الى يافا للاشتراك في الاجتماع القطري الواسع، الذي دعت اليه لجنة الحزب المركزية، وكلهم اعتزاز بما أحرزته منظماتهم من نجاحات وكلهم تصميم حاسي على مواصلة النضال لخير الطبقة العاملة وسعادة الجماهير الكادحة.

وقد افتتح الاجتماع القطري الرفيق ماير فلنر فبين اهمية النضال من أجل السلام ودعا إلى تجنيد الجماهير للنضال لصيانة السلام في هذه المنطقة وفي العالم، وذكر اهمية الاستفتاء الشعبي الذي نظمته لجنة السلام القطرية.

وعاصفة من التصفيق استقبل المجتمعون السكرتير العام للحزب الشيوعي الرفيق صموئيل ميكونس الذي استعرض نتائج أعمال الحزب خلال الاشهر الستة الماضية، وابرز نجاحات الحزب وأرشد إلى طريق معالجة النواقص ونواحي الضعف. ثم أعلن عن نتائج المباراة بين المناطق خلال الاشهر الستة الماضية على علم المؤتمر. وما أن ذكر الرفيق ميكونس أن منطقة الناصرة قد نالت علم المؤتمر الثاني عشر بفضل العمل لثابر الطيب الذي قامت به والذي أدى إلى انتصار الحزب الشيوعي في الانتخابات البلدية، حتى دوت القاعة بالهتافات والتصفيق المتواصل

ثم قدم الرفيق ميكونس برنامج العمل فترة الاشهر الستة المقبلة (أيار - تشرين الثاني) الذي يعتمد على توسيع الروابط مع الكادحين وتقوية نضالهم الطبقي وتعزيز وحدة العمل في النضال من اجل الخبز والعمل والاستقلال القومي والسلام.

وفي اعقاب البيان اشترك ممثلو منظمات الحزب في النقاش الذي استمر عدة ساعات ولخصه الرفيق ميكونس.

وبعد أن جرى تسليم علم المؤتمر الثاني عشر لممثلي منطقة الناصرة اتخذ الاجتماع القطري قرارات هامة يجد القارئ نصها على الصفحة الثانية من هذا العدد. وبنشيد الاممية انهى الاجتماع اعماله وعاد المندوبون الى منظماتهم بحماس بالغ لتنفيذ البرنامج الجديد

١-٧

مباراة القرن العشرين فى كرة القدم تسجل نصر الهنغاريا

بريطانيا تمنى باشنع هزيمة عرفتها طيلة تاريخ حياتها كله

فريق كرة القدم الهنغاري

بودابست — توجهت انظار العالم فى مطلع هذا الاسبوع الى بودابست حيث جرت مباراة من أعظم المباريات العالمية لكرة القدم فى القرن العشرين بين الفريق الهنغاري ذي الشهرة العالمية وبين الفريق البريطاني. وقد منيت بريطانيا فى هذه المباريات بأكبر اندحار رياضي خلال التسعين عاماً الاخيرة، اذ انتصر الفريق الهنغاري بسبع اصابات مقابل اصابة واحدة فقط.

وجرت المباراة بحضور مئة الف متفرج، بينهم قادة حزب العمال الهنغاري، واعضاء الحكومة الهنغارية وفي طليعتهم رئيس الحكومة، امري ناج.

وقد سيطر الفريق الهنغاري على ساحة المباراة منذ بدء اللعب، وعند انتهاء الفترة الاولى من اللعب، كان قد سجل ثلاث اصابات ضد لا شيء.

ومما يجدر ذكره ان احد البارزين في الفريق الهنغاري هو يوسف بوجيك، الذي اشترك في المباراة البريطانية الهنغارية التي جرت في بريطانيا وسجلت فيها هنغاريا انتصاراً لامعاً في حينه. ويوسف بوجيك هو نائب في البرلمان الهنغاري يبلغ التاسعة والعشرين من العمر. ولمهارته الرائعة في اللعب عرض عليه «تجار الرياضة» البريطانيون، حينما كان في لندن مبلغ مئة الف دولار على أن يبقى في بريطانيا وأن لا يرجع الى هنغاريا. حينئذ إبتسم بوجيك وقال للعميل الذي عرض عليه هذا المبلغ «انك لا تستطيع أن تفهم أنه هناك أشياء ليس في مقدور المال شراءها»!

وعلقت رويتر على نتائج المباراة قائلة، لقد منيت بريطانيا في مباراة القرن العشرين هذه بأشد اندحار منيت به خلال تاريخها.

ونشرت جريدة نيوز كرونيكل البريطانية صورة تابوت كتب عليه، «كرة القدم البريطانية التي قضت نحبها في بودابست بتاريخ ٢٣ أيار ١٩٥٤.»

وكتب مراسل جريدة ديلي اكسبرس مقالة قال فيها، «ان ما اكتبه هو تأبين لنقطة كرة القدم البريطانية التي انتقلت من هذا العالم».

ووصف مراسل جريدة «ديلي ميل» اللاعبين الهنغاريين، قائلا، «ان لعبهم هو تجسيم لكمال كرة القدم».

وليس غريباً أن يتوصل الرياضيون في هنغاريا الشعبية الى هذا الكمال. فقد تحرروا نهائياً من النظام الرأسمالي العفن وتخلصوا من مخاوف الغد والمستقبل ومتاعب الركض وراء لقمة الخبز. انهم يتفرغون الآن، تحت ظل النظام الشعبي الدمقراطي، لتطوير مواهبهم ومقدرتهم وخدمة بلادهم وشعبهم في مختلف المجالات.

مؤتمر الطلاب الاردنيين يستنكر التدخل الاستعماري

عمان — ارسل سكرتير اللجنة المركزية لمؤتمر الطلاب الاردنيين برقية احتجاج الى حكومتي مصر وشرق الاردن يستنكر فيها تدخلات المستعمرين ومؤامراتهم ضد الدول العربية.

ومما جاء في المذكرة ان الجديد في مؤامرات المستعمرين هو المحاولات المحمومة التي يقومون بها لتوريط بعض الدول العربية في حلف تركيا — الباكستان العدواني كخطوة اولى في تحطيم وحدة الدول العربية ضد هذا الحلف وكسبيل لضم الدول العربية اليه دولة أثر اخرى.

مفاوضات الائتلاف

للمجلس البلدي في الناصرة

— بقلم فؤاد خوري

على أثر الانتصار الذي احرزته قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين في الانتخابات البلدية بالناصرة، بحصولها على ٦ مقاعد او ٤٠ بالمئة من اصوات الناخبين، تقدم الحزب الشيوعي الى كل من قوائم «الاهلية» و «الهدى» و «الحي الشرقي» باقتراحات لتأليف ائتلاف دمقراطي يجعل من المجلس البلدي سلاحاً في يد اهالي الناصرة في نضالهم. وقد اوضح الحزب الشيوعي ان ائتلافاً كهذا سيوجه حده ضد الحكم العسكري واعوانه داخل المجلس البلدي وخارجه، واكد ان وحدة اهالي الناصرة لا يمكن ان تتمثل الا في ائتلاف مثل هذا تكون كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين فيه هي حجر الرحى، وان هذا هو ما يريده سكان الناصرة كما دلت على ذلك نتائج الانتخابات.

ولكن اعضاء الكتلة الاهلية رأوا غير هذا الرأي فرفضوا الائتلاف مع الشيوعيين او التعاون معهم، الا ضمن وحدة تضم اعضاء المجلس الخمسة عشر. حتى بمجرد الاحتجاج على مماطلة وزير الداخلية بالاعتراف بنتائج الانتخابات، لم يجرأ عليه اعضاء الكتلة الاهلية إلا ضمن نطاق الخمسة عشر عضواً...

وخط الكتلة الاهلية هذا مضر بمصالح جماهير الناصرة، ومخيب لآمال ناخبي هذه القائمة. فجماهير الناصرة، وبضمنها العمال والكادحون الذين خدعوا بوعود الكتلة الاهلية فانتخبوها، ارادوا وحدة الناصرة ضد الحكم العسكري واعوانه وليس معهم، وهم يريدون جبهة في المجلس تناضل ضد قوانين الاضطهاد القومي واجراء اصحابها من قوائم ماجد القاهوم ويعقوب فرح وامين جرجورة وليس جبهة تضم اعوان الحكم العسكري هؤلاء الذين همهم استرحام الحكومة لمنافع شخصية انانية، سيراً مع قول لويس الرابع عشر: «ليكن بعدي الطوفان»...

فاية خطة خرقاء يختطها اعضاء الكتلة الاهلية حينما يستهدفون جبهة مع اعداء الشعب وسارقي لقمته؟ ان الجماهير تستنتج من هذه الخطة، ولها الحق في ان تستنتج، ان اعضاء الاهلية يسترون خيانة اعوان الحكم العسكري لجماهير الناصرة، ويساعدون هؤلاء الاجراء على خداع الجماهير. اذا كانت نية اعضاء الكتلة الاهلية صادقة في خدمة مصالح الجماهير الكادحة فعليهم ان يفضحوا مؤامرات الحكم العسكري واعوانه وأن يحذروا الشعب من مؤامراتهم واحابيلهم، لا ان يفهموه بأن من الممكن اتخاذ الذئب المفترس صديقاً..

ان خطة اعضاء الكتلة الاهلية تنم عن جهل او تجاهل لمعنى الوحدة الشعبية المتوخاة. فالوحدة المفيدة هي بين العناصر الدمقراطية المخلصة. اما الوحدة بين العناصر الشعبية والعناصر المعادية للشعب فلا يمكن ان تفيد ابداً لانها تقوم على اساس واه وبقيادة العناصر الخائنة. ولذلك فلن تقوم وحدة مفيدة امينة لمصالح الجماهير الا على قاعدة الحزب الشيوعي واحلافه الدمقراطيين

أما الوهم الساذج الذي يدغدغ رؤوس أعضاء الكتلة الاهلية من ان «الجميع» معنيون بمصلحة الناصرة ومستعدون للنضال ضد الحكم العسكري، او على الاقل للاعلان عن ذلك، فمن الممكن تحقيقه بشرط واحد فقط هو التمهيد له باقامة ائتلاف دمقراطي حول الحزب الشيوعي إذ أن العناصر الخائنة لمصالح الشعب لا تخطو خطوة أمامية واحدة إلا حين تجر إلى ذلك جراً، وإلا حينما ترى القافلة قد سبقتها فتخشى أن تعزل ويفضح طابقها، وابرز دليل على ذلك الاضراب الناصري الكبير الذي اشتركت فيه أيضاً عناصر مترددة وخائنة.

إن الواجب يدعو جميع الدمقراطيين الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي في النضال ضد الحكم العسكري ومن اجل مصلحة الناصرة. والمقياس الحقيقي لاخلاص اعضاء الكتلة الاهلية هو مدى تنفيذهم لرغبة الجماهير في اقامة الائتلاف مع الحزب الشيوعي في المجلس البلدي. فهؤلاء الاعضاء بين امرين، اما تحقيق رغبة الناصرة باقامة جبهة مع الحزب الشيوعي واما الوقوف علنا او خفية، مع اعوان الحكم العسكري. والطريق الاولى هي ما أراد ناخبوا الكتلة الاهلية والطريق الثانية هي طريق انفضاض هؤلاء الناخبين من حول الكتلة الاهلية.

اما حزبنا الشيوعي فيستمر في مطالبة اعضاء الكتل «الاهلية» و «الهدى» و «الحي الشرقي» في تحقيق رغبة الجماهير باقامة ائتلاف دمقراطي وفي هذا انما ينطق بلسان اهالي الناصرة المخلصين الذين انتخبوا هذه القوائم.

دماء اليهود والعرب ليست زيتا لتشحيم زنبرك مجلس الامن

شعوب الشرق الاوسط تريد السلام وستعمل لتنفيذ ارادتها

بقلم اميل حبيبي

منذ عدة أشهر ولا قضية أمام مجلس الامن الدولي غير قضية العلاقات بين إسرائيل والدول العربية. فهل لم يبق في العالم من قضايا تسيء إلى العلاقات الدولية غير هذه القضية حتى لا يشتغل مجلس الامن الا بها؟

في الواقع أن إنتشار مبدأ التفاوض المباشر لحل النزاعات بين الفرقاء المعنيين أخذ يقلل العمل على مجلس الامن فيترك له المجال للانشغال بقضيتنا. فعلى أساس مبدأ التفاوض المباشر تجري الان المحاولات لتسوية القضية الكورية والقضية الفيتنامية. والدلائل كلها تدل على أن هذه الطريقة لا توفر الجهد والوقت على أعضاء مجلس الامن فحسب، بل توفر الدماء على الشعوب التي يجري النزاع بين اقطارها.

وهناك عضو دائم من اعضاء مجلس الامن يتهمه الاعضاء الدائمون الآخرون بالكسل! فكلما عرض مندوبو إسرائيل والدول العربية شكوى أمام مجلس الامن، طلب إندريه فشنسكي منهم الجلوس حول مائدة واحدة والتفاهم فيما بينهم. وعندما عرضت قضية الملاحة في قنال السويس على مجلس الامن قال فشنسكي: «مندوبو إسرائيل ومصر موجودون الآن في هذه الجلسة فليجتمعوا سوية وليحاولوا تسوية القضايا التي لم يستطع مجلس الامن أن يسويها. وأنا مقتنع أشد الاقتناع بأنهم سيتوصلون إلى حل أفضل».

أما الاعضاء الدائمون الاخرون فلا يستطيعون العيش بدون «شغل». واكثرهم حركة مندوبا الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا العظمى! فاذا استولى «مرض» التفاوض المباشر على كل الاقطار فأي شغل سيبقى لهؤلاء الاعضاء النشيطين؟ الا يكفي ان مؤتمر جنيف كاد يقطع رزقهم؟

«تعطيل لاعمال مجلس الامن»! هتف هؤلاء الاعضاء النشيطون في وجه اندريه فشنسكي عندما نصح اليهود والعرب بالجلوس حول مائدة واحدة. مما لا شك فيه ان فض النزاعات عن طريق التفاوض المباشر «يعطل اعمال مجلس الامن» أي يتركه بدون نزاعات يلوكها ويجترها. ومما يدل على إهتمام هؤلاء الاعضاء النشيطين بتشغيل مجلس الامن ان مبعوثيهم الى حدود بلادنا لا يعضون بال مجلس الامن ابداً. إننا نتساءل، هل يتوهم هؤلاء الاعضاء النشيطون ومراقبوهم وحكوماتهم ان دماء اليهود والعرب هي زيت لتشحيم زنبرك مجلس الامن؟!

إن حركة السلام في بلادنا ايضاً تريد ان توفر الجهد والوقت على أعضاء مجلس الامن. إننا نعتقد أنه من الافضل الف مرة ان تنشغل شعوب الاقطار العربية وإسرائيل بتسوية المنازعات بين أقطارها من أن تنشغل مجلس الامن بهذه المنازعات. فمن واجب انصار السلام ان يشتغلوا بجهد مضاعف، حتى لا يبقى للمندوبين الامريكيين والبريطانيين واصدقائهم في مجلس الامن اي شيء يعملوه الا ان يغلبوا دفاترنا!

وهذا هو الطريق إلى تسوية الخلافات ما بين إسرائيل والدول العربية. عندما شعرت الحكومة الامريكية أن كل نقط الخلاف التي اوجدتها بين إسرائيل والدول العربية يمكن أن تحل وبسهولة، اضافت نقطة خلاف مصطنعة جديدة: «الهجرة». ولكن هذا السهم الجديد الذي صوبته يد الاستعمار إلى صدر السلام في الشرق الاوسط لم يصب الهدف بل وقع صفراً على الشمال! فحتى الاوساط الموالية للاستعمار الامريكي، في إسرائيل وفي البلاد العربية، اضطرت إلى الاعتراف بأن حيلة «خطر الهجرة» هي محاولة أمريكية لتعميق الخلاف.

يمكن ان تنطلي هذه الحيلة على صحافي أمريكي في هونولولو. ولكن لا يمكن ان تنطلي على أهل هذه البلاد.

فنحن نعرف أن سبب الخلاف هو التدخل الاستعماري في شؤون أقطارنا وهو مؤامرات المستعمرين لاستعباد اقطار الشرق الاوسط ولتحويلها إلى قواعد عسكرية لهم في حرب عالمية جديدة. وايقاف التدخل الاستعماري في شؤون اقطارنا، هو الطريق الذي يؤدي الى إزالة الخلاف ما بين إسرائيل والدول العربية.

فالسلام إذن لا يتحقق إذا إنتظرنا من الدول الاستعمارية أن تحققه لنا. إن هذه الدول معنية، لا بتسوية الخلاف، بل بتعميقه. فيناضل شعوب إسرائيل والاقطار العربية — ان نأخذ قضية السلام بايدينا وان نفرض على حكوماتنا تحقيقه. إن تجربتنا في أسرائيل، طول السنوات الست الماضية، اثبتت لنا أن انتظار السلام كمنحة من الدول الاستعمارية لم يوصلنا الا الى تفاقم سفك الدماء على الحدود. فلن يتحقق السلام في هذه المنطقة برضاء الدول الاستعمارية بل على الرغم منها.

ولا يعني هذا القول ان السلام في هذه المنطقة هو بعيد التحقيق لان الدول الاستعمارية لا تريده. اننا نعتقد أن تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية ممكن وفي اقرب وقت. لان الايام التي نعيش فيها تتميز بتحقيق أماني الشعوب على الرغم من كل المعارضة التي تبديها الدول الاستعمارية. لقد توقفت الحرب الكورية لا برضاء جون فوستر دالس بل على الرغم منه. وجون فوستر دالس هذا هرب من جنيف بعد أن فشل في منع ممثلي الاجتماع بوزير خارجية الفيتنام الشعبية. ولو قضى هنري بايرود الف ليلة وليلة في عقد الاجتماعات في استنبول لحبك المؤامرات ضد السلام في الشرق الاوسط، فلا مفر من إجتماع مندوبي إسرائيل والدول العربية حول مائدة مفاوضات واحدة!

إن تعاظم النضال، في المدة الاخيرة، في إسرائيل والدول العربية، من أجل مفاوضات سلام مباشرة دون تدخل إستعماري ودون شروط سابقة، هو يشير بأن قضية العلاقات بين إسرائيل والدول العربية أخذت تخرج من الطوق الاستعماري وتنتقل إلى أيدي الشعوب.

إن الاستفتاء الشعبي الذي تقوم به حركة السلام في إسرائيل حالياً هو وسيلة فعالة لتجنيد الجماهير في معركة النضال العام من أجل السلام في الشرق الأوسط والعالم.

إن أنصار السلام يطلبون من حكومة إسرائيل أن تخرج قضية العلاقات بين إسرائيل والدول العربية من نطاق الاستعمار غير المعني بتسوية هذه العلاقات وأن تتوجه لا بالقول فقط بل بالفعل أيضاً، في الطريق التي تقود إلى مائدة المفاوضات المباشرة.

إن إصرار الحكومة على وضع شروط سابقة للمفاوضات، مثل عدم إرجاع أي لاجيء، هو إصرار ينفي ما تعلنه عن رغبة في المفاوضات. إن الرغبة الجدية في المفاوضات تعني الاستعداد للتنازل المتبادل، وتعني الاستعداد لتفهم وجهات نظر الفريق الآخر.

إن أنصار السلام في إسرائيل وفي البلاد العربية يتحدون الآن في مطالبة حكومات أقطارهم بالذهاب إلى مائدة المفاوضات بدون وضع شروط سابقة.

تطلب الحكومة من الشعب تقديم أبلغ التضحيات للدفاع عن أمن الدولة. ولكن تحقيق السلام هو أضمن وأثبت واسطة لصيانة الأمن. وتحقيق السلام لا يتطلب التنازل عن الاستقلال بل صيانته، ولا يتطلب التنازل عن مستوى معيشة إنساني بل تحسينه.

تحقيق السلام يتطلب التنازل عن أوامر المستعمرين ورفض مشاريعهم العدوانية. السلام يتحقق على أساس الاحترام المتبادل لحرية الشعوب واستقلال أوطانها.

إننا نريد السلام. فلنعمل من أجل تنفيذ هذه الارادة!

صيام الكروش

زاوية سياسية

بقلم سمير مارد

نشرت الصحف الحكومية الاسرائيلية - نقلا عن وكالات الانباء الامريكية، التي اعتمدت على الجرائد النمساوية، التي استقت بدورها على الاشاعات الدائرة في بلغراد، المأخوذة من إذاعات راديو برلين الغربية - مفيدة أن الزعماء الصهيونيين في رومانيا الشعبية قدموا للمحاكمة بتهمة الخيانة والتهريب.

والبلية هي أن الاوضاع في رومانيا الشعبية تختلف كل الاختلاف عن الاوضاع السائدة في إسرائيل «الدمقراطية». فبينما يتمتع المسؤولون هنا بحرية الاختلاس والسرقة والتلاعب، فقد سدت أبواب هذا الرزق «الحلال» هناك.

ولهذا أثارت محاكمات الخونة والمهربين في رومانيا سخطاً شديداً في اوساط المختلسين والسارقين في إسرائيل. فقد رأوا في ذلك إعتداء صارخاً على حرية المهنة، وخرقاً شديداً لقانون نفخ الجيوب على حساب شد الحزام على بطون الآخرين.

فتناسى زعماء احزاب «المتدينين» ضمائر التزييف وتهريب الدولارات، ووضعوا على رؤوسهم الجليلة العمائم المهيبة، وطفقوا يذرفون الدموع دون حساب. وانتبه الزعماء من غفوتهم، الزعماء الذين فقدوا موهبة الخطابة من فرط الانهماك في السرقة، فركبوا الاسنان الاصطناعية على فكوكهم وشرعوا يصبون الخطب النارية. ونبش كبار الوكالة اليهودية القبور - التي اختفوا فيها على أثر إشتداد اللاسامية في امريكا - فبرزت رؤوسهم الصلعاء المبرقة تحذر البشرية من الجريمة الهائلة» التي اقترفتها رومانيا الشعبية.

وإلى هذه القافلة من الفكوك الفارغة، والرؤوس الصلعاء، والجيوب المنتفخة، والخطب الرنانة، والدموع الغزيرة، والكروش المكورة، إنضم أفراد كثيرون من نقابة الخيانة والاختلاس الوطنية. وتعد هذه النقابة من أقوى النقابات في إسرائيل كافة. فأعضاؤها يشتغلون في البلديات والوكالة اليهودية، في الوزارات والمصارف، في الشركات الاهلية والمؤسسات الحكومية، في مكاتب العمل والبعثات التجارية إلى الخارج.

ومما يثير القلق في النفوس الوطنية، أن كل هذه الحملة الجبارة الصاخبة لم يكن في مقدورها إيقاظ الضمير «الوطني» لدى الجماهير، ولم تثر عاصفة الاحتجاج كما توقع الزعماء. فقد كاد قادة احزاب المتدينين يفقدون أبصارهم من فرط البكاء، ولكن احداً لم يتقدم للاحتجاج على رومانيا. وهبطت كروش زعماء المباي بمقاييس خطرة ولكن مظاهرة واحدة لم تشق شوارع المدن احتجاجاً على إعتقال الخونة والمهربين في رومانيا.

واستولى الذعر على قافلتنا المحترمة هذه واضطربت الصفوف وادلهمت السماء. فقد اثار سكوت الجماهير في إسرائيل وعدم إستجابتها إلى هذه الحملة، إلى حقيقة هائلة - وهي أن الجماهير تتمنى أن يجري الشيء ذاته في إسرائيل أيضاً، وأن يجلس هؤلاء الزعماء انفسهم وراء قضبان السجون عوضاً عن التربع على الكراسي.

فشعر زعماء هذه القافلة بدنو الخطر، وكادوا يجنون من شدة الخوف على مصيرهم القاتم. وحينئذ قر قرارهم على فرض الصيام على انفسهم، لعل الله سبحانه وتعالى يدفع عنهم شر هذه البلية. وفعلا تدفق هواة الخيانة الوطنية، ومحترفو خدمة الاستعمار، وابطال الاختلاس، وعباقرة الكذب، وسماسرة السوق السوداء الكبار، وملوك تهريب الدولارات - واندفعوا بجموعهم إلى اكبر كنيس في تل ابيب واعلنوا الصيام.

ولكن ما أن اصبحت هذه القافلة المقدسة وراء ابواب الكنيس، بعيداً عن أنظار الناس، حتى نشأ خلاف شديد بين أفرادها ادى الى إنشقاق علني. فقد أصرت فئة متطرفة على مواصلة الصيام حتى يسقط الجسم على الارض من فرط الجوع. بينما وقف البعض الآخر وتساءل بصوت مرتجف، ماذا يحدث لو تركنا الناس نموت جوعاً هنا؟ ماذا يجري لو نصبت الجماهير السياج لنا أن نقضي نحبنا في هذه المصيدة التي نصبناها لانفسنا حتى تتخلص منا بسهولة؟

وكان ذلك كلاماً وجيهاً. فتذكر بعضهم أنه مصاب بالقرحة المعدية، وادعى آخرون أنهم يعانون نوبات قلبية، ولوحت فئة بشهادات الاطباء التي تدل على تدهور الصحة، وسقطت فئة أخرى على الارض مغشياً عليها لكي توضح بشكل عملي أن الموت أصبح قاب قوسين او ادنى.

ولم تمض ساعات معدودة حتى نسي ابطالنا إخوانهم المسجونين، ووضعوا أياديهم بقلق شديد على كروشهم البائسة التي لم تقترف ذنباً او جرماً غير تلقف ما تناوله الايادي الاثيمة.

وهكذا قرروا إنهاء الاضراب في اقرب وقت والعودة إلى الكراسي والمناصب وممارسة اعمالهم القديمة.

نص قرارات الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي

١ — يعلن الاجتماع القطري لحزبنا الشيوعي عن مساندته وتضامنه لنضال الاطباء المستخدمين وعن تضامنه معهم في نضالهم العادل من أجل رفع رواتبهم. ويشجب الاجتماع بشدة القرارات الماكارثية التي اتخذتها زعامة الهستدروت بطرد منظمة اطباء صندوق المرضى واعضاء لجنة الاطباء من الهستدروت. ويدعو الاجتماع جماهير أعضاء الهستدروت الى تأييد نضال الاطباء، والى اقتفاء اثرهم في تشديد النضال من أجل رفع اجور العمل، والى الاحتجاج على القرار التعسفي للجنة التنفيذية للهستدروت والى المطالبة بإلغائه فوراً.

ان الهستدروت تعود للعمال والكادحين، للاغلبية الساحقة من المستخدمين المنظمين فيها، وليس لاولئك الذين ينفذون تحت ستار الهستدروت سياسة الحكومة والبرجوازية المعادية للشعب!

٢ — يحتج الاجتماع القطري بشدة على موجة اضطهاد السكان العرب المتفاقمة ويحتج على حملة الارهاب ضد اعضاء حزبنا بشكل خاص. ويعبر الاجتماع عن تأييده وتضامنه مع نضال جماهير الشعب العربي، وفي طليعتها الطبقة العاملة العربية، من اجل الغاء الحكم العسكري وضمان المساواة في الحقوق للسكان العرب، ويطالب بالغاء العقوبات الادارية المفروضة على سكان البعنة وعرابة، وعلى الرفيقين منعم جرجوره وتوفيق زياد - عضوي بلدية الناصرة - وعلى الرفيق حنا ابراهيم، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في البعنة، وكمال غطاس، عضو سكرتيرية الحزب الشيوعي في منطقة عكا وغيرهم. ويعلن الاجتماع ان الحزب الشيوعي الإسرائيلي سيواصل بقوة اشد والوقوف في طليعة الشعب العربي، للدفاع عنه ولخدمة القضايا المشتركة، لصالحهم ولصالح اسرائيل برمتها. ويعبر الاجتماع عن ايمانه بأنه ليس في مقدور اي ارهاب ان يخرق الحلف بين الجماهير العربية المضطهدة وبين حزبها الشيوعي، ان الاجتماع يدعو جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل الى الاتحاد والنضال الشديد ضد سياسة الاضطهاد الحكومية المعادية للعرب، ومن اجل التضامن اليهودي العربي وصيانة الحريات الدمقراطية الشعبية.

ان اللاسامية والعنصرية لم تنقذ النظام الاسود الفاسد للقيصر نيقولاي الثاني، كما أن اللاسامية والعنصرية والفاشية لم تنقذ النظام الهتلري الدموي والهمجي! والعداء للعرب واساليب الارهاب الماكارثية لن تنقذ النظام الفاسد والمفلس الموالي للامريكيين، نظام شاريت — روكاح!

٣ — ويشجب الاجتماع القطري التحريض على رومانيا الشعبية الذي يقوم به عملاء دالس وماكارثي الاسرائيليون لتخريب العلاقات الوطيدة بين اسرائيل ورومانيا الشعبية واثارة العداء ضد دولة صديقة، دولة سنت قانوناً ضد اللاسامية، ومنحت مساواة تامة ليهود رومانيا، وساعدتهم وتساعدهم على التطور مع الشعب الروماني والتقدم نحو الاشتراكية والرفاهية والسعادة. وهذه الدولة تناضل مع جميع أقطار معسكر الاشتراكية لضمان السلام وصيانة الحرية واستقلال الشعوب.

ويدعو الاجتماع جماهير العمال إلى إفشال حملة التحريض على دولة العمال والفلاحين الرومانية، والى شجب المحرضين للدولار الامريكي، المتخفين تحت ستار الوطنية، وإلى النضال من اجل علاقات ودية وعلاقات تجارية وثقافية بين اسرائيل ورومانيا الشعبية، في مصلحة السلام واستقلال اسرائيل، والى مضاعفة النضال من اجل سياسة اسرائيلية مستقلة، من اجل الخبز والسلام والحرية والاستقلال.

٤ — يدعو الاجتماع القطري جميع اعضاء الحزب الى مضاعفة النضال لصيانة مصالح جماهير الشعب، ولتقوية وحدة جماهير الكادحين في المدن والقرى لصد هجوم الحكومة والبرجوازية الكبيرة وخدامها على الطبقة العاملة وفئات الشعب الواسعة، ويدعو الاجتماع الى التجند بكل نشاط في النضال من اجل رفع مستوى المعيشة وصيانة حقوق الجماهير العاملة.

٥ — يدعو الاجتماع القطري كافة اعضاء الحزب وجميع انصار السلام في اسرائيل التجند بشكل قوام لانجاح الاستفتاء الشعبي لحركة السلام للنضال ضد تسليح المانيا، ومن اجل المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والاقطار العربية دون توسط استعماري ودون شروط سابقة، وضد ضم اسرائيل الى اي كتلة عدوانية، من أجل التعبير التام والمخلص عن رغبة شعبنا في النضال ضد خطر الحرب ومن اجل السلام.

جنود انصار سلام، كلمة السر «ميراند»

في قنال السويس اليوم اكثر من إلفي جندي وضابط بريطاني من انصار السلام. وقد وصفتهم الصحف البريطانية والمصرية بالجنود والضباط الاحرار، ووصفتهم المحكمة العسكرية البريطانية في قبرص بالثوار الخونة.

وقد القي القبض على خمسة منهم كانوا يطبعون منشوراً على آلة ستانسل صغيرة. وكان المنشور يحتوي على نداء مجلس السلام العالمي وعلى طائفة من التوجيهات. وعلى الفور ارسلت القيادة البريطانية هؤلاء الخمسة الى قبرص لمحاكمتهم.

وبعد تحقيق طويل اشترك فيه عدد كبير من المحققين الذين جاءوا من لندن خصيصاً قضت المحكمة بسجن اربعة واعدام «ميراند» وهو الشاويش الذي اعترف للمحكمة بأنه هو الذي كتب المنشور بخط يده وابى ان يعترف بشيء عن زملائه انصار السلام..

ومنذ ذلك الوقت وانصار السلام من الجنود والضباط البريطانيين يلتجأون الى كلمة سر لتضليل دوائر الاستخبارات التي يعمل جواسيسها لاقتفاء اثر انصار السلام والقاء القبض عليهم.

اما كلمة السر الاولى فهي «ميراند» اول شهدائهم في معركتهم الانسانية.

وقد أصدروا منشوراً جديداً جاء فيه: لسنا شيوعيين وقد حوكم بعضنا بتهمة الشيوعية لتضليل الرأي العام وابعاد الجنود عن حركة السلام. ولكننا سنواصل معركتنا هذه.

مساعدة سوفياتية

لمنكوبي الفيضان بالعراق

بغداد — قدمت جمعيتا الهلال الاحمر والصليب الاحمر السوفياتيتان، بواسطة المفوضية السوفياتية ببغداد، مبلغ ١٢٠ الف روبل مساعدة لمنكوبي الفيضان بالعراق. وقد قابل الشعب العراقي هذه المساعدة بالتقدير والشكر.

ماذا تعرف عن الهند الصينية؟

الشعب الذي حمل السلاح ٢٥ عاماً مناضلا للحرية

الاستعمار الفرنسي يرى أيامه القصيرة مخيفة مرعبة في الهند الصينية

كانت الهند الصينية، في يوم من الايام أكبر المستعمرات الفرنسية وأكثرها ثروة، وكانت تعتبر من أكبر الموارد المالية للمستعمرين الفرنسيين.

والهند الصينية تتألف من أقسام ثلاثة، ولايات التونكين (سكانها ١٠ ملايين) وانام (٧ ملايين) وكوشن شين (٥ ملايين) وتسمى كلها فيتنام. ثم بلاد لاو (نحو مليون نسمة) وخمر (٣ ملايين نسمة) اللتين اطلق عليهما المستعمرون الفرنسيون اسمي لاوس للاولى وكمبوديا للثانية.

بطولة رائعة

ومنذ أن احتل الفرنسيون هذه البلاد الشاسعة في نهاية القرن التاسع عشر، وهم يفرضون عليها نظاماً وحشياً استعمارياً ويستغلون مواردها ويبتزون خيراتها، فقد جردوا السكان من جميع الحقوق السياسية وعمدوا إلى اثارة الاحتراب بين القوميات مستهدفين منع شعوب هذه الاقطار من الاتحاد والنضال للتحرر والانعتاق.

ولكن السكان لم يعرفوا الخنوع للمستعمرين، فقد تطورت حركة التحرر الوطني في الهند الصينية إلى حركة مسلحة ناضلت أكثر من ٢٥ سنة من أجل الاستقلال والتحرر. واستمر السكان في نضالهم البطولي ضد الغزاة اليابانيين الذين احتلوا البلاد في ١٩٤١. وتألفت في غمرة النضال الجبهة القومية المتحدة التي تضم كل الاحزاب الوطنية في البلاد بقيادة الحزب الشيوعي وزعامة هوتشي منه.

استقلال فيتنام

ولما استسلم اليابانيون في تموز ١٩٤٥ اعلنت الجبهة القومية المتحدة ولايات التونكين وأنام وكوشن شين جمهورية مستقلة باسم «فيتنام» عاصمتها «هانوي» وجرى انتخاب هوتشي منه رئيساً للجمهورية. وما لبث الفرنسيون ان عادوا إلى الهند الصينية بعد أن كانوا قد تعهدوا بالتخلي عن استعمارهم في الهند الصينية وإعلان استقلالها على غرار ما اضطرت هولندا أن تفعله في أندونيسيا. وبدأت مفاوضات طويلة شائكة بين الوطنيين والفرنسيين اصطدمت بالاستعماريين الذين عجزدماغهم عن قبول فكرة الاستقلال غير أن تأيد الراي العام العالمي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي من جهة والمقاومة البطولية التي شنها الفيتناميون، من جهة اخرى، أرغمت الحكومة الفرنسية على أن توافق في النهاية على اعطاء جمهورية «الفيتنام» استقلالها الداخلي بحكومتها ومجلسها وشؤونها المالية مع بقائها عضواً في اتحاد يجمعها مع مملكتي لاوس وكمبوديا ضمن الاتحاد الفرنسي، ووقع الاتفاق في ٦ آذار ١٩٤٦.

ولكن ما ان عقد الاتفاق الجديد حتى عاد المستعمرون الفرنسيون يتدخلون كالسابق ويفرضون ارادتهم على الوطنيين ويجعلون من الحكم الذاتي الموعود هيكلا فارغاً.

ورفض الوطنيون الاذعان، وجن جنون المستعمرين الفرنسيين، فراحوا يكيدون الاستقلال الفيتنامي بمختلف الوسائل ويستفزون الاهلين بسوء المعاملة. ثم اخذت القوات العسكرية الفرنسية تتوافد على الهند الصينية دون مبرر، فأدرك الوطنيون أن الاستعمار يدبر لهم مكيدة فراحوا بدورهم يستعدون لمقاومته.

المؤامرة الاستعمارية

وفي ليلة ١٩ كانون الاول ١٩٤٦ أطبقت القوات العسكرية الفرنسية على العاصمة هانوي، فاحتلت مراكز الحكومة الشعبية واعتقلت من وصلت اليه من أركانها. ولكن لم يقع في الاعتقال إلا قلائل. وادعى الفرنسيون أن الحكومة الشعبية حرضت عليهم في تلك الليلة وحاولت طردهم من هانوي..

ولكن ثبت بعد ذلك بصورة لا تحتمل الشك أن عملية ليلة ١٩ كانون الاول ١٩٤٦ كانت مؤامرة دبرها المستعمرون الفرنسيون، وكانت تماماً كالمؤامرة التي دبروها في لبنان في ١٩٤٣ ثم في سوريا في ١٩٤٥.

وما أن أطبق الفرنسيون على هانوي حتى انسحبت حكومة فيتنام إلى الجبال والغابات مع قادة الجبهة القومية المتحدة على اختلاف ميولهم من قوميين وشيوعيين، وبدأوا يشنون حرب العصابات على الفرنسيين يؤيدهم الاهلون في كل مكان.

وظن الفرنسيون أن القضية انتهت وأن الامر قد استتب لهم فاستهانوا بقوات هوشي منه المسلحة وعادوا يحكمون الهند الصينية حكما مباشراً بالحديد والنار.

وبدلا من ان تدعو الحكومة الفرنسية حكومة فيتنام الشعبية إلى المفاوضة سارعت الى وصف الحركة الثورية بالشيوعية التي تتلقى المساعدات والمعونة من الخارج، وراحت تعبيء قواتها لسحقها ولكن بدون جدى..

امبراطور المواخير

ولما شعر الفرنسيون بخطر الاستمرار في الحكم المباشر اضطروا إلى انشاء حكومة «وطنية» في جمهورية الفيتنام واختاروا لها رئيساً امبراطور المواخير «باو داي». ولكن سواد الناس واصل تأييده لحكومة هوشي منه وللثورة وهكذا بدأت المقاومة الوطنية تتقدم وحررت جزءاً كبيراً من البلاد.

وفي الوقت ذاته كان السكان في مقاطعتي لاوس وكمبوديا يشنون نضالا بطولياً مسلحاً ضد المستعمرين الفرنسيين ويحررون مناطق هامة من البلاد، وكانت الجبهة القومية المتحدة لفيتنام ولاوس وكمبوديا توجه شعوب هذه الاقطار وتوحد جهودهم في النضال ضد المحتلين الفرنسيين. فأقيمت حكومتان فيهما تديران شؤون السكان في المنطقة المحررة وتنظمان معارك القتال ضد الفرنسيين. وفي آذار ١٩٥١ وقعت هاتان الحكومتان معاهدتي تحالف مع حكومة هوشي منه في فيتنام.

ولجأ المستعمرون الفرنسيون هنا أيضاً الى تنصيب اجرائهم حكاماً. ففرضوا على هاتين المقاطعتين ملكين الف كل منهما حكومة موالية لفرنسا تماماً كما حدث في فيتنام.

وقد كانت السلطات الفرنسية تحاول دائماً انكار وجود جيشي تحرر في لاوس وكمبوديا لتتمكن من الادعاء بأن قوات الجمهورية الفيتنامية هي التي تحارب الفرنسيين ولهذا فهي «معتدية». ولكن الواقع الذي لا يستطيعون انكاره ان جيوش التحرر في فيتنام ولاوس وكمبوديا تكيل لهم الضربات وتلحق بهم الهزائم وانها تحظى بتأيد جميع شعوب الهند الصينية.

انتصار الشعب

ومنذ مطلع ١٩٥٠ بدأت المقاومة في الهند الصينية تتسع وانتقلت إلى الهجوم الواسع وسيطرت على كل أراضي فيتنام تقريباً وعلى اقسام كبيرة من لاوس وكمبوديا وحصرت الفرنسيين وأنصارهم في قواعد معينة.

وعلى الرغم من المساعدات العسكرية والفنية التي قدمتها أمريكا للمستعمرين الفرنسيين لمقاومة حركة التحرر في الهند الصينية فان ثقة الاهلين بالحكومات الكركوزية الموالية لفرنسا في فيتنام ولاوس وكمبوديا بقيت معدومة بالمرة. وأخذ الاهلون ينضمون بجماهيرهم الى حركة المقاومة، ويحرزون النصر تلو النصر.

لقد كان سقوط قلعة ديان بيان فو دليلا على تعاظم قوة الشعب ويبشر بانهيار المقاومة الفرنسية. وهذا هو منطق التاريخ ولن تستطيع أي قوة مهما كان شأنها أن تعيد عجلة التاريخ إلى وراء.



يا بلاش !

ما ارخص الكذب الصحفي في بلادنا . ويا بلاش !

قبل اسبوعين ظهرت « معريب » المسائية بعنوان رشقته على عرض صفحتها الاولى بالقلم العريض ، اعلنت فيه برشاقة : « انقسامات في الحزب الشيوعي الاسرائيلي »

وفي اليوم التالي نقلت الصحف اليومية الحكومية هذا « السبق الصحفي » وكتبت عنه الافتتاحيات المطولة .

وحقيقة الامر ، كما تعلمون ، ان شيئاً من هذا لم يحدث الا في رؤوس محرري « الصحف الحرة » .

في قديم الزمان تساءل كارل ماركس مستهجناً : « هل الصحافة التي تنحط حتى تصبح تجارة ، هي صحافة حرة » ؟!

ولكن لمن تقول ولمن تشكو همك فطريقة الحياة الامريكية ، من القميص الملون المسحوب فوق البنطلون الى فيلات زعماء العمال والرقص مع الافواه المفتوحة نشوة ، اصبحت موضة العصر في بلادنا !

غير ان الامر ليس كله تياسة .

فالمصيبة ... ان الانقسام ضارب اطنابه في جميع الاحزاب في اسرائيل باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي . المباي عين له سكرتيرين عاميين اثنين ، واحد من زلم بن غوريون والثاني من زلم شاريت . وفي حزب الصهيونيين العموميين الطاسة ضايعة . وفي حزب العمال الموحد (المبام) لم يبق له من الوحدة الا كلمة « موحد » . واسألوا رستم ...

الا الحزب الشيوعي الاسرائيلي . هـذا شيء يغيظ ويجنن . وكما يقول المصريون : حاجة تجنن . فطلعوا علينا بقصة الانقسام

وبهدلوا روحهم .

فقال الناس : لو كانوا يكذبون في أخبارهم عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي الموجود بيننا ، فكيف يريدون منا أن نصدق أخبارهم عن الاحزاب الشيوعية في الخارج ؟

واذا قلت لهم : استحوا . قالوا لك : لاحياء في الدولار . . .

دعوة . . .

عندما سمعت امرأة عجوز ، تسكن في كوخ خشبي في احدى المعابر ، أن شاريت ينتظر بفارغ صبر اليوم الذي يهاجر فيه يهود الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل ، قالت : « ليه هم قتلوا أباه حتى يدعو عليهم » ؟

البطالة تشتد فيلجأ العمال الى اضرابات الجلوس وبصمودهم يرغمون السلطات على توفير العمل

رحوبوت — أعلن عاملان من عمال البناء في رحوبوت إضراب جلوس مع عائلتيهما في مجلس العمال هنا مطالبين بتوفير عمل لهما . وكان هذان العاملان يعملان في البناء منذ عشرات السنين وقد تعطلا عن العمل في المدة الأخيرة . وقد أمضى أحدهما في إسرائيل زهاء ٢٠ سنة وهو عضو في الهستدروت منذ ٢٤ سنة ويعيل ٦ أنفار ، والثاني يعيل ٥ أنفار . وقد أعلنا أنهما مستعدان لقبول أي عمل يعطى لهما حتى يستطيعا إعالة أفراد عائلتيهما .

ولكن مجلس العمال رفض مساعدة هذين العاملين وقال لهما سكرتير المجلس ، لا يهمني إستمراركما في الاضراب هنا ، فأنا أعرف من الذي حرضكما على الاضراب (الجوع يا حضرة) .

هذا وقد أثار إضراب الجلوس الذي أعلنه هذان العاملان موجة من التأييد والحماس في صفوف عمال رحوبوت ووقف بجانبهما سكان رحوبوت والرأي العام الدمقراطي في البلاد ؛ وقد كتبت جريدة « قول هعام » صحيفة الحزب الشيوعي اليومية مؤيدة العاملين المضربين وداعية إلى تأييدهما .

كما أن رفاق الحزب الشيوعي في رحوبوت قدموا لهما كل مساعدة وجندوا الرأي العام إلى الوقوف بجانبهما ، مما اضطر [illegible] سكرتير اللجنة المركزية للهستدروت ان يرسل مطالباً بإيجاد العمل لهما .

وهكذا بعد إضراب دام ثلاثة أيام اضطرت سكرتارية مجلس عمال رحوبوت أن توافق على إعطاء العمل لهما . وعلى أثر ذلك أنهى العاملان اضرابهما الرائع وأرسلا شكرهما إلى اخوانهما العمال في رحوبوت وإلى جريدة « قول هعام » لموقفهم التضامني معهما .

جنود مسرحون يعلنون اضراب جلوس

بتح تكفا — أعلن ٧ من الجنود المسرحين العاطلين عن العمل إضراب جلوس في مكتب العمل يوم الثلاثاء الماضي مطالبين بإعطائهم العمل ، وذلك بعد أن سئموا من وعود سكرتير مكتب العمل المتكررة .

وقد استدعى سكرتير مكتب العمل الشرطة ، فحضرت وأخرجت العمال المضربين بالقوة ، واعتقلت أحد العمال العاطلين الذي كان يشجع العمال المضربين في إضرابهم العادل .

وقد وقف الجنود المسرحون أمام بناية الشرطة مطالبين باطلاق سراح العامل المعتقل ، فاضطرت الشرطة على أثر ذلك إلى إطلاق سراحه .

وقد أعلن الجنود المسرحون أنهم سيعودون إلى إضراب الجلوس إذا لم يوفر العمل لهم .

عامل يعلن اضراب جلوس

تل أبيب — اعلن أحد العمال اضراب جلوس في مكان عمله في شركة الكهرباء وذلك على أثر فصله من العمل بدون سبب مطالباً بارجاعه إلى العمل . ولم تهتم لجنة العمال بالعامل المضرب وبعد ثلاثة ايام من الاضراب اخرج من مكان العمل بالقوة فأعلن اضراب جلوس في مكتب لجنة العمال . وقد اصدر فرعا الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي منشوراً يدعوان فيه عمال الشركة للتضامن مع العامل المضرب .

الصيادون يحتجون على استيراد الاسماك من الخارج

حيفا — في الاجتماع القطري لمنظمة صيادي الاسماك الذي عقد بحيفا يوم الخميس من الاسبوع الماضي تقرر الاحتجاج لدى الحكومة على إستيراد الاسماك من الخارج . لان استيراد الاسماك من الخارج قد أدى الى اتلاف كميات كبيرة من الاسماك المحلية .

فقبل سنة اصطاد الصيادون ٦٠٠ طن من السردين بيع ٦٠٪ منها إلى المصانع لحفظها في العلبات بسعر ٦٠٠ بروطة للكيلو الواحد بينما في هذه السنة لم يشتر اصحاب المصانع اي كيلو مع ان سعر الكيلو وصل إلى ٣٠٠ بروطة ، وذلك بسبب استيراد علب السردين من الخارج .

وطالب الاجتماع القطري من الحكومة أن تفرض ضريبة جمارك كبيرة على الاسماك الواردة من الخارج .

الحكومة تعتزم فرض موجة جديدة من الغلاء

تل أبيب — تعتزم الحكومة إلغاء المخصصات التي ترصدها من أجل عدم زيادة أسعار المواد الغذائية مما يهدد بموجة كبيرة من الغلاء تشمل المواد الحيوية والغذائية كالخبز والمنتجات الزراعية . وقد أعلن وزير المالية أن الحكومة ستواصل رصد المخصصات للمواد التي يزود بها المستهلك بين الفترة والاخرى كاللحم والاسماك المستوردة .

وسيكون من شأن هذه الخطوة إرتفاع جدول الغلاء بنحو ٢٥ نقطة ولكن حكومة شاريت روكاخ تستهدف تضليل جماهير الشعب بإبقاء السعر المخفض على المواد التي لا تتوفر في الأسواق .

وتنفيذ مشروع الحكومة هذا سيؤدي إلى إرتفاع سعر كيلو الخبز بمئتي بروطة على الأقل ، وإلى إرتفاع سعر البنزين ٥٠ بالمئة مما يجر في أعقابه زيادة أجور السفر .

وإلغاء المخصصات الحكومية عن العلف سيزيد في أسعار الحليب والبيض . كما أن من المتوقع زيادة أسعار النفط الذي يستعمل في الاستهلاك البيتي بنحو ٤٠ بالمئة تقريباً .

الانذارات تنهال على المستأجرين ، تطالبهم بدفع الزيادة التي ينص عليها قانون الايجارات الجديد

حيفا — يسود التذمر اوساط العمال والكادحين في اسرائيل على اثر البدء بتنفيذ قانون الايجارات الاخير الذي وافقت عليه الكنيست باكثرية اصوات الائتلاف الحكومي المبائي الصهيوني العمومي ، والذي يتيح لاصحاب الاملاك رفع ايجارات السكن بنسبة عالية .

وقد استغلت دائرة الاملاك المتروكة هذا القانون فرفعت اجور الاملاك التي تشرف عليها بنسبة تتراوح ما بين ١٠٠٪ الى ١٤٥٪ مع العلم ان الاجور السابقة التي كانت تتقاضاها كانت عالية .

وبالاضافة الى هذا فقد بدأت دائرة الاملاك المتروكة تعتبر المداخل الى البيوت بمثابة غرف ، فتفرض عليها اجور الغرف وتطلب الزيادة المنصوص عليها في هذا القانون .

وفي الايام القليلة الماضية انهمرت الانذارات على المستأجرين من دائرة القيم ومن الملاكين يطالبون فيها بدفع الايجارات التي ينص عليها القانون الجديد .

و « الاتحاد » تلفت نظر المستأجرين الى المادة التي في القانون وتنص على ضرورة الرد خلال مدة ٣٠ يوماً على هذه الانذارات اذا لم يقبل المستأجر بالزيادة المطلوبة والا فان المستأجر يعتبر موافقاً على هذه الزيادة .

كذلك كما جاء في القانون ، على المستأجر ان يستمر في دفع الايجار السابق ولو بطريق البريد الى ان تنظر محكمة الايجارات في طلب المالك او القيم بطلب الزيادة التي كان قد طلبها .

هذا وقد اتسعت موجة الاحتجاج على قانون الايجارات الجديد فقد وقع في وادي النسناس في حيفا اكثر من ٧٠ شخصاً من اصحاب الحوانيت على عريضة موجهة لرآسة الكنيست ورئيس الحكومة ووزارة المالية يحتجون فيها على قانون الايجارات الجديد ويطالبون بالغائه .

وفي اجتماع شعبي حضره عدد كبير من السكان العرب في وادي النسناس بدعوة من من اتحاد النساء الدمقراطيات تكلم فيه المحامي حنا نقارة تقرر ارسال برقية الى رئاسة الكنيست يطالبون فيها بالغاء هذا القانون .

ميزانية بلدية الرملة تقوم على أساس زيادة الضرائب وتخفيض مخصصات التعليم

الرملة — في جلسة صاخبة وافق المجلس البلدي هنا ، باكثرية أصوات المباي والصهيونيين العموميين والعامل المزراحي ومعارضة حزب اليسار والمبام والحيروت ، على ميزانية البلدية لسنة ١٩٥٥/٥٤ التي تعتمد على أساس زيادة الضرائب وتخفيض الخدمات الاجتماعية .

ولم يشترك العضو الشيوعي في البلدية في هذه الجلسة نظراً لوجوده خارج البلاد .

وبموجب هذه الميزانية لن تشترك الحكومة فيها باكثر من ٦٠ الف ليرة من الميزانية البالغة مليون ليرة . مما سيؤدي الى زيادة الضرائب على السكان ولا سيما ضريبة المياه التي سترتفع ٦٠ بالمئة وضريبة مياه الحدائق بنحو ٣٠٠ بالمئة وستخفض مخصصات التعليم في المدارس .

وقد طلب ممثلو حزب اليسار والمبام بانتهاج سبيل ميزانية تقدمية وعارضوا في زيادة الضرائب وطالبوا بزيادة اشتراك الحكومة في الميزانية .

سكان معبرة الرملة مهددون بالطرد من اكواخهم

الرملة — رفعت شركة « عميدار » قضايا على سكان معبرة الرملة تطالبهم فيها بدفع أجور سكنهم . وقد نظرت المحكمة حتى الآن في اكثر من ٥٠ قضية وطالبت « المتهمين » ان يدفعوا أجور سكنهم خلال مدة شهر والا فسيطردون من أماكن سكنهم .

ولكن سكان المعبرة بسبب الوضع الاقتصادي السيء لا يستطيعون دفع هذه الاجور الباهظة ويطالبون بتخفيضها من ٤٥٠٠ ليرة الى ٢١٠٠٠ ليرة في الشهر . وقد قابل وفد من سكان المعبرة رئيس البلدية وطلبوا منه التدخل لدى الشركة لتخفيض أجور السكن ، ولكن رئيس البلدية رفض ذلك وقال أنه مستعد فقط للتدخل لتأجيل محاكمة الاشخاص الذين يتخلفون عن الدفع .

الشرطة تواصل اعتدائها على منفيي عيلبون

يافا — القت الشرطة القبض في الاسبوع الماضي على كل من فهيم زريق ومنير زريق من سكان عيلبون المنفيين في يافا واطلقت سراحهما بعد مضي ٤٨ ساعة من اعتقالهما ، وذلك بتهمة انهما تأخرا بضع دقائق عن الموعد المعين لاثبات الوجود ، وبتهمة انهما لم يعلما الشرطة عن مكان سكنهما ، مع العلم انه ليس لهما مكان سكن معين وعلى الرغم من ان الشرطة تجاهلت أمر وزير الداخلية الذي يقضي بإيجاد مكان سكن للمنفيين من عيلبون .

هذا وقد ابلغت الشرطة كلا من الياس خوري ولطفي زريق انها ستلقي القبض عليهما اذا لم يبلغا عن مكان سكنهما !

ان منفيي عيلبون يطالبون بتأمين مكان سكن لهم وبإعطائهم عملا يعتاشون منه وبإيقاف ارهاب الشرطة الموجه ضدهم .

الوضع الصحي في عكا

عكا — على أثر العريضة التي قدمها السكان في عكا يحتجون فيها لدى دائرة الصحة في حيفا على اهمال البلدية وشركة عميدار في اصلاح المجاري ، ارسلت دائرة الصحة في حيفا إلى إدارة البلدية في عكا تطلب منها بياناً عن الوضع الصحي في المدينة .

وقد أثار الرفيق رمزي خوري العضو الشيوعي في البلدية في اجتماعات المجلس النقاش حول الوضع الصحي في المدينة وحمل ادارة البلدية مسؤولية الاهمال في اصلاح مجاري المياه ، وطلب ان تجبر البلدية شركة عميدار على تصليح مجاري البيوت التابعة لها .

الشبيبة تستمع الى بيانه عن مؤتمر الكومسمول

تل ابيب — عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية في الاسبوع الماضي اجتماعات شعبية في الرملة وخضيرة ، وشفاعمرو ويافة الناصرة والناصرة للاستماع الى بيان من وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في مؤتمر الكمسمول اللينيني الثاني عشر الذي عقد مؤخراً في موسكو عن الشبيبة في الاتحاد السوفياتي .

ففي الرملة وخضيرة تكلم عضو الوفد وسكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي العام الرفيق عوزي بورشتاين عن الحياة ونشاط الشبيبة في الاتحاد السوفياتي وعن المشاريع الضخمة لبناء شيوعية الرخاء .

وفي شفاعمرو ويافة الناصرة تكلم سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الرفيق حنا ابو حنا .

وفي اجتماع شعبي عقد في النادي الرياضي في الناصرة تكلم الرفيق حنا ابو حنا عن الادب في الاتحاد السوفياتي .

وفي كل هذه الاجتماعات كانت الجماهير تصغي بكل انتباه لكلمات الخطباء .

المحكمة العليا تقرر الغاء قرار بمنح مواطنين هويات مدنية

القدس — ألغت المحكمة العليا هنا ، يوم الاحد الماضي ، قراراً بدائياً كانت قد اتخذته بمنح بطاقات الهوية المدنية الثلاثين شخصاً من مواطني قريتي نحف وشعب .

وتتلخص القضية في أن السلطات عند إحتلال قرية شعب قد أمرت السكان بالنزوح عنها بسبب حالة الطوارئ ، ثم عادت وسمحت لهم بالعودة اليها بعد أيام . ولدى توزيع الهويات لم يكن هؤلاء الاشخاص الثلاثين موجودين في القرية مما حرمهم من تسلم هوياتهم المدنية . وقد قدموا قضية إلى محكمة العدل على أثر رفض السلطات إعطائهم هوياتهم على الرغم من مراجعاتهم العديدة .

وقد ادعت النيابة في المحكمة أن المدعين تركوا قريتهم بمحض اختيارهم وانهم حاربوا في صفوف جيش الانقاذ .

أما المحكمة فرفضت تفسيرات طالبي الهوية فالغت قرارها البدائي وحكمت عليهم بدفع نفقات المحكمة . وقررت منح مواطن واحد فقط هوية مدنية .

الموظفون يقاومون خطوة الحكومة بزيادة وضعهم سوءاً

القدس — قررت الحكومة إلغاء المخصصات المالية التي تقدمها لصندوق الاستجمام التابع للموظفين وتقدر هذه المساعدة بمبلغ ١٠٠ الف ليرة .

وقد عارضت نقابة الموظفين في قرار الحكومة وايدت الهستدروت هذه المعارضة . وفي الوقت الذي يحتج فيه الموظفون على إلغاء هذه المخصصات يطالبون بان تزيد الحكومة الحصة التي تقدمها لان ما تقدمه غير كاف بالمرة . وقرار الحكومة الاخير سيؤدي إلى زيادة حالة الموظفين الاقتصادية سوءاً .

> **الى يعقوب ابراهام وشقيقته**
>
> نشارككم في حزنكم ونرجو لكم الصبر والسلوان
>
> من مستخدمين
> في الجامعة العبرية

رسائل الجهات ... من هنا وهناك

١٣٦٥٠ عاطلا في اليوم

القدس — جاء في الاحصاءات الرسمية ان المعدل اليومي لعدد العمال العاطلين عن العمل في اسرائيل بلغ في الاسبوع الذي انتهى في ١٤ أيار ١٣٦٥٠ عاملا اي بزيادة ٣٠٠ عامل عن الاسبوع الذي سبقه . منهم ١٠٦٤٨ عاملا عادياً من ضمنهم ٢٠٢٣٧ من النساء .

موظفون يطالبون بزيادة رواتبهم

طالب موظفو المحاكم في اسرائيل بزيادة اجورهم ، وانتخبوا من بينهم لجنة للتفاوض مع الحكومة بهذا الشأن . واعلن موظفو المحاكم انه في حالة عدم تلبية طلبهم فسيعلنون الاضراب .

اعيدوا مصطفى بدر !

المزرعة — كانت محكمة العدل العليا قد أمرت باصدار بطاقة هوية الى المواطن مصطفى بدر من قرية المزرعة ، ولكن بعد هذا القرار طرد المواطن من البلاد بموجب قرار من وزير الامن . وقد طلب المحامي حنا نقاره من المحكمة العليا في بداية هذا الاسبوع أن تأمر السلطات بارجاع المواطن المطرود الى البلاد نظراً لان السلطات لم يكن لها الصلاحية لطرده .

وقد استمعت المحكمة الى بعض الشهود في القضية واجلت النظر فيها حتى موعد آخر .

فصل ٨ عمال

رمانيم — تقدمت لجنة عمال الطوب والاسمنت في مصنع « افشتين » الامريكي بطلب مساواة اجورهم باجور عمال البناء . لانه لا فرق بين عملهم وعمل عمال البناء .

وفي محاولة لارهاب العمال في المصنع قررت الشركة فصل ٨ عمال من العمل .

البطالة في نهاريا

نهاريا — يوماً بعد يوم يزداد عدد العاطلين عن العمل في نهاريا فقد بلغ عددهم في الاسبوع الماضي ١٥٠ عاملا معظمهم من سكان المعابر الذين يتسجلون يومياً في مكتب العمل دون جدوى

عمال « ميكوروت » يتظاهرون

صفد — تظاهر مئات العمال الذين فصلوا من اعمالهم في شركة ميكوروت « ومطعي مؤومة » الزراعية وغيرها امام مكتب العمل هنا مطالبين بالخبز والعمل وبالغاء طريقة العمل بالمقاولة . وقد تدخلت الشرطة واعتقلت ٤ من المتظاهرين .

ضغط اقتصادي

طمرة — تماطل دائرة الزراعة بدفع مبلغ ٩٢ ليرة للاجئين ، وهذا المبلغ كانت الدائرة قد أخذته زيادة على التسعيرة الرسمية لايجارات الاراضي التي ضمنها اللاجئون كوسيلة للضغط عليهم لضمان الزيتون على الرغم من ان موسم الزيتون هذه السنة كان رديئاً .

عمال يمتنعون عن التسجيل

بتح تكفا — في يوم الخميس ٢٠ / ٥ / ٥٤ اضرب العاطلون عن العمل في معبرة بتح تكفا عن التسجيل في مكتب العمل وارسلوا وفداً الى سكرتير مجلس عمال بتح تكفا لنقل احتجاج العمال على العمل بالقطعة باجور الطوارئ وعلى شروط العمل القاسية وللمطالبة بتدخل الهستدروت لمنع العمل بالقطعة ووضع الحد للبطالة في المعبرة . وقد رفض سكرتير الهستدروت ان يتخذ اي موقف ايجابي تجاه قضية البطالة على أساس أنها مسألة تتعلق بسياسة الحكومة العامة ووعد بالتحقيق في شأن توزيع اعمال بالقطعة باجور الطوارئ .

شؤون سكان عسفيا مهملة

عسفيا — لقد مضى حوالي السنة والنصف على إنتخاب المجلس المحلي في قرية عسفيا على اساس طائفي . واول عمل قام به المجلس هو فرض الضرائب الباهظة على السكان الفلاحين والحجز على اثاث بيوت من لم يتمكن منهم من الدفع . وبهذه الطريقة حصل على اكثر الضرائب . ولكنه في نفس الوقت لم يهتم بتشا كل السكان فالمدرسه لا تزال بلا مراحيض والشوارع غير معبدة وهي مليئة بالاوساخ والمياه الكريهة .

وان اهالي عسفيا يلفتون نظر دائرة الصحة إلى هذا الامر وخصوصاً الى القاذورات والروائح الكريهة التي تنبعث من المجاري وتسبب الامراض للسكان .

فصل ٦٠ عاملا

القدس — فصل مصنع « فرديمان » في الاسبوع الماضي ٢٠ عاملا . وكان هذا المصنع قد فصل قبل مدة ٦٠ عاملا بحجة عدم وجود مواد خام ، وكانت الهستدروت قد تدخلت في ذلك الوقت وتعهد صاحب المصنع بارجاع العمال المفصولين في حالة حصوله على المواد الخام . ولكن على الرغم من أن صاحب المصنع قد حصل على المواد الخام فانه لم يرجع العمال المفصولين بل قام بفصل ٢٠ عاملا آخر . والجدير بالذكر أن الهستدروت لم تتدخل حتى الآن في هذه القضية !

رسائل الى هيئة التحرير

تعسف الحكم العسكري

أرسل إلينا إبراهيم الفحماوي سكرتير الحزب الشيوعي في طمرة ، رسالة يشكو فيها تعسف الحكم العسكري ويطلب فيها من الرأي الدمقراطي في البلاد أن يحتج معه على جور الحكم العسكري وقد جاء في الرسالة :

« قبل شهرين سحب وكيل الحاكم العسكري بالمنطقة تصريحي وبذا منعني من الوصول إلى مكان عملي في حيفا وعرض عائلتي للفقر والمجاعة . وقد كتبت رسالة إحتجاج في ٥٤/٤/١٣ إلى الحاكم الاعلى للجليل في الناصرة أطلب فيها إرجاع تصريحي ، فأجابني بواسطة وكيله في « شفاعمرو » بأنه يرى في سلوكي ما يوجب المراقبة ولذلك حظر علي الخروج من طمره إلى مكان عملي . وقد عبر السكان في طمره عن إحتجاجهم بتوقيعهم على عريضة أرسلوها إلى حاكم الناصرة العسكري .

انني أهيب بالراي العام الدمقراطي في البلاد ليرفع صوته محتجاً على هذه الاعمال الفاشية التي لا ترحم » .

تهمة نسيان التصريح

وقد أرسل إلينا فريد حجازي من طمرة أيضاً رسالة يقول فيها : « إنه بتاريخ ٥٤/٤/٢٤ أفقت في الصباح مبكراً على أنين زوجتي فقد أصابها مرض تطلب عرضها على طبيب ، فأسرعت وأحضرت سيارة وذهبت لاحضار الطبيب من حيفا . وفي الطريق ألقت الشرطة علي القبض بسبب نسياني التصريح في الملابس التي غيرتها على غير وعي مني ، وعلى الرغم من أن أهلي ذهبوا وأحضروا التصريح فقد رفضت الشرطة إطلاق سراحي ونقلتني إلى مركز البوليس للتفتيش والتوقيف وأخذت بصمات أصابعي كأنني أحد المجرمين الخطرين . ثم اطلقت سراحي بكفالة لحين المحاكمة بتهمة نسيان التصريح .

إن هذه التصرفات الاستبدادية تدعو إلى توحيد الجماهير في النضال ضد الحكم العسكري البغيض في جبهة يقف في طليعتها الحزب الشيوعي الذي يدافع باخلاص عن الجماهير بما فيها الاقلية العربية » .

أين العدل ؟!

وأرسل إلينا شاؤل حياوي أغابابا من معبرة عميق هايردن (جوار طبريا) رسالة يشكو فيها من الاضطهاد والتمييز الواقع على السكان في المعبرة . فإن موظف مكتب العمل يرفض أن يعطيه العمل . فأخذ يشن النضال في المعبرة من أجل العمل وضد التمييز . ولكن حالته الاقتصادية ، قد ساءت كثيراً بسبب تعطله عن العمل وإضطر اخيراً ان يخرج إبنه من روضة الاطفال لعجزه عن دفع ثلاث ليرات ونصف كل شهر . وقد أرسل له سكرتير المجلس المحلي رسالة يطلب منه مغادرة المعبرة ، وعندما ذهب لمراجعته طرده المسؤول عن المجلس ووجه إليه كلاماً قاسياً بذيئاً .

وجاء في ختام الرسالة : كل من تكلم عن العدل أصبح مجرماً ومضطهداً في نظر رئيس المجلس المحلي وموظف مكتب العمل .

رسوم المدارس

ومن محمد ابو اصبع من الطيبة :

قبل مدة توقف اخي عبد العزيز عن الذهاب الى صفه ، في المدرسة الثانوية لانه لم يستطع دفع رسوم التعليم واصبح يتسكع في الشوارع ويشارك العمال العاطلين عن العمل بؤسهم وشقاءهم .

وقد اعلن المجلس المحلي أنه لا يساعد الطلاب الذين لا يستطيعون دفع رسوم التعليم إن أغلبية طلاب القرية من الفقراء وقد أصبح التعليم في قريتنا وقفاً على اولاد الاغنياء .

وفد معبرة بتح تكفا الى الكنيست

بتح تكفا — عقدت لجنة المبادرة المناضلة من اجل تحسين وضع المعبرة اجتماعاً عاماً يوم السبت ١٩٥٤/٥/٢٢ على اثر انتهاء جمع التواقيع على العريضة الموجهة الى رئيس الكنيست والى وزير الداخلية والى وزير الصحة والى رئيس بلدية بتح تكفا والتي تطالب بالحاق المعبرة ببلدية بتح تكفا والاهتمام بشؤون الصحة وخفض ضريبة الماء الى نصف ليرة واعفاء العاطلين من هذه الضريبة والذين يعملون باجور الطوارئ .

وقد تكلم في الاجتماع سكرتير لجنة المبادرة الرفيق موريس ، وتقرر تأليف وفد لمقابلة رئاسة الكنيست وتقديم العريضة التي بلغ ما عليها من تواقيع ١٢٠٠ توقيع .

وقد تبرع الحاضرون بمبلغ ٢٠ ليرة لتغطية مصاريف سفر الوفد .

الاستعمار الامريكي يحضر اعتداء على غواتيمالا

« الولايات المتحدة فقدت مكانتها ولن تستطيع ان تعتدي على غواتيمالا » — موسكو

واشنطن — يحضر الاستعمار الامريكي للقيام بخطوات عدوانية جديدة للتدخل في شؤون غواتيمالا الداخلية للقضاء على الحكم الدمقراطي فيها وإستقلالها ، متخذاً من الدعايات الكاذبة التي ينشرها عن غواتيمالا ستاراً لاخفاء أغراضه العدوانية . وقد وصل الحد بالاستعمار الامريكي أن يزعم على لسان وزير الخارجية الامريكي فوستر دالس أن الاسلحة قد وصلت إلى غواتيمالا من وراء الستار الحديدي وان غواتيمالا بنفوذها الشيوعي القوي اصبحت تهدد باحتلال امريكا الوسطى . وأعلن أنه في حالة الاعتداء على امريكا الوسطى فإن الولايات المتحدة ستطلب القيام باعمال إجماعية لوقف العدوان .

وأعلنت جريدة « شيكاغو تريبون » أن هناك خطراً ينذر بوقوع حرب بين غواتيمالا وهندراس . وترسل الآن الولايات المتحدة الاسلحة والعتاد إلى هندراس ولنيكاراجوا الواقعتين على حدود غواتيمالا .

وطالبت الصحف الرجعية في الولايات المتحدة بالعمل على مقاومة إنتشار الشيوعية في امريكا اللاتينية كما دعت إلى تشديد التوتر بين هندراس وغواتيمالا لاثارة الحرب بينهما .

وقد أذاع راديو موسكو أن الولايات المتحدة تحرض هندراس ولنيكاراجوا للاعتداء على غواتيمالا .

وقال راديو موسكو أن الولايات المتحدة قد فقدت مكانتها في نظر العالم وهي لا تستطيع أن تعتدي على غواتيمالا ولكنها تريد من الآخرين « أن يلتقطوا لها الكستناء من النار » وتخفي اعمالها العدوانية تحت ستار هيئة الامم المتحدة .

هذا وقد أعلن وزير خارجية غواتيمالا عن إستعداده للتفاوض مع الولايات المتحدة لازالة التوتر بين البلدين .

اتلي وبيفان وقادة حزب العمال البريطاني في زيارة تستغرق شهرين للصين الشعبية

لندن — سيزور الصين الشعبية ، خلال شهري آب وايلول ، وفد من قيادة حزب العمال البريطاني تلبية للدعوة التي تلقاها هذا الحزب من دائرة العلاقات الخارجية الصينية .

فقد اقرت اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني تلبية الدعوة وانتخبت عدداً من قادة الحزب للاشتراك في الزيارة .

ويتألف الوفد من ٨ اشخاص هم : كلمنت اتلي رئيس الوزارة البريطانية السابق ، وانورين بيفان ، ورئيس الحزب ويلفرد بورك ، والسكرتير العام مورغان فيليب ، ورئيس حزب العمال السابق هري ارتشو ، ووزيرة الصحة في حكومة العمال الدكتورة اوديث سمرسكل ، وسم وطسون ، وزعيم نقابة عمال السكك الحديدية هنري فرنكلين .

مصر تمنع الطائرات الامريكية من الهبوط في اراضيها

القاهرة — رفضت الحكومة المصرية تلبية طلب امريكا بالسماح للطائرات الامريكية بالمرور فوق الاراضي المصرية أثناء نقلها القوات الاستعمارية الفرنسية لمحاربة شعوب الهند الصينية المناضلة لحريتها وتخلصها من المستعمرين .

وذكرت صحيفة «أخبار اليوم» أن امريكا كانت قد تقدمت بهذا الطلب قبل نحو شهر حينما اشتدت أزمة المستعمرين الفرنسيين في قلعة ديان بيان فو ولم يعد لهم مفر من الهزيمة ، وان الحكومة المصرية رفضت هذا الطلب لانها تريد «أن تحافظ على موقف الحياد في النزاع الشرقي - الغربي » .

لم يكن في وسع حكومة مصر أن تسلك غير هذا السبيل إزاء تصاعد موجة النضال الشعبي ضد المستعمرين ومن أجل الجلاء الذي يغمر مصر كلها اليوم ، وحيال العطف والتأييد اللذين يكنهما الشعب المصري ، المناضل لحريته ، لشعوب الهند الصينية المناضلة ايضاً لحريتها .

وقد اعلنت صحيفة «الجمهورية» التي تنطق بلسان «مجلس الثورة» أن الحكومة المصرية تبحث الآن قضية الاعتراف بالجمهورية الشعبية الصينية لما يعود ذلك عليها بفوائد دبلوماسية وإقتصادية كبيرة . واضافت الجريدة ان لبنان يبحث الآن إتخاذ مثل هذه الخطوة .

الجماهير مصممة على كسب معركة السلام
الف توقيع في كل من تل ابيب والناصرة

حيفا — مكتب الاتحاد — في كل مكان في اسرائيل ينشط انصار السلام ويبذلون جهوداً طيبة لجمع التواقيع على الاستفتاء الشعبي الذي تنظمه حركة السلام الاسرائيلية . والنتائج التي وصلت ، حتى اليوم ، الى مركز لجنة السلام القطرية تدل على ما يلقاه الاستفتاء من تأييد وحماس وتعبر عن تصميم الجماهير على صيانة السلام في هذه المنطقة وفي العالم .

ففي تل ابيب والناصرة بلغ مجموع التواقيع نحو الفين في كل منهما . وفي تل ابيب جمع نصير السلام ابراهام ليفي ١٨٠ توقيعاً .

وبلغ عدد التواقيع في منطقة رامات غان ٥٥٠ توقيعاً ووصلت قسائم الاستفتاء من بعض الكيبوتسات وعليها الفا توقيع . كما ان الحملة في حيفا ومنطقتها وقرى الجليل تسير بشكل حسن .

ومع النشاط في جمع التواقيع يبذل انصار السلام الجهود لاقامة لجان سلام في احياء المدن وفي القرى والمستوطنات والمعابر كما ينظمون الاجتماعات الشعبية التي تشترك فيها جماهير غفيرة .

ففي سكنه (ب) اقيمت لجنة سلام محلية ونظمت اجتماعات شعبية في سكنة وكفار حانة وخبرية . وفي اجتماع شعبي انتخبت لجنة سلام في «معدار يوسف» . وتألفت في رحبوت لجنة سلام كبيرة .

اما في المجدل فإن لجنة السلام التي تضم في صفوفها سكرتير مكتب العمل ومنظم العمال الزراعيين تبذل نشاطاً كبيراً في جمع التواقيع .

ولبت جماهير وادي النسناس بحيفا دعوة لجنة السلام في الحي واشتركت في الاجتماع الشعبي الذي تكلم فيه سكرتير لجنة السلام توفيق الاسعد وعضو رآسة حركة السلام إميل حبيبي .

إن الدلائل كلها تدل على ان هذه الحملة ستلقى تأييداً واسعاً اكثر من الحملات السابقة التي نظمتها حركة السلام لما تضمنه الاستفتاء من مطالب حيوية بالنسبة لسكان هذه المنطقة ، مطلب إجراء المفاوضات المباشرة دون شروط سابقة ودون تدخل أجنبي بين إسرائيل والدول العربية ، ومطلب عدم إشراك إسرائيل في احلاف عدوانية ومطلب مقاومة احياء الجيش النازي .

فالى أمام يا انصار السلام لكسب معركة السلام .

الاتحاد السوفياتي مستعد لمديد المساعدة لاقطار آسيا

طوكيو — « الاتحاد السوفياتي مستعد لمد يد المساعدة الى اقطار آسيا » — هذا ما أعلنه رئيس الوفد السوفياتي الذي يشترك في المؤتمر الاقتصادي لشؤون آسيا والشرق الاقصى المنعقد في العاصمة اليابانية .

وقد ذكر رئيس الوفد السوفياتي ان بناء القنوات والمحطات الكهربائية الضخمة سيجعل من الاتحاد السوفياتي طليعة بلدان العالم التي يستخدم فيها النقل النهري . وذكر أيضاً أن الكهرباء قد شملت كل فروع الاقتصاد السوفياتي وأن الزراعة تعتمد على القوة الكهربائية كالمورد الأساسي .

وفي كلمة ذكر رئيس الوفد السوفياتي أن بلاده كانت قد دعت البلاد الآسيوية التي إشتركت في المؤتمر الاقتصادي الذي إنعقد في سيلان لزيارة الاتحاد السوفياتي والاطلاع على النجاحات وعقد الاتفاقات التجارية .

شاريت يتهرب من الاجابة على ما نشر في الصحف
عن محادثات حول منح بريطانيا قواعد عسكرية في النقب

لندن — « منظمو المشاريع الحربية البريطانية يدركون أن ايامنا في قنال السويس أصبحت معدودة ، وأن نزاعات حادة ستنشب حول اتفاقيات قواعد الطيران البريطاني في العراق خلال الاشهر القليلة القادمة . ولهذا يزداد اهتمام منظمي هذه المشاريع باسرائيل » — هذا ما كتبته صحيفة « صاندي كرونكل » البريطانية لمراسلها في القدس ، كاشفة بذلك النقاب عن المؤامرة الاستعمارية التي تحاك لاقامة قواعد عسكرية في اسرائيل .

ثم تذكر الجريدة ان الدبابات في الجنوب وطيران السلاح الجوي البريطاني على طول شواطئ إسرائيل ، والاسطول البريطاني الذي تكون حيفا قاعدته هي التطورات التي تمكن من الدفاع عن قنال السويس وحقول النفط كما تقتضي وجهة النظر البريطانية .

ولم تدع الصحيفة مجالا للشك . فأعلنت ان زعماء اسرائيل يعرفون كل ذلك وانهم وعدوا مراسل الصحيفة في القدس يبحث هذه الاقتراحات البريطانية . ولكنها ذكرت ان هذا الامر سيثير مقاومة شعبية كبيرة وقدمت « النصيحة » بأن على زعماء إسرائيل ان يهيئوا الرأي العام . فبريطانيا وإسرائيل من الممكن ان « تساعد » الواحدة منهما الاخرى .

وقد آثار هذه القضية في الكنيست النائب الشيوعي مائير فلنر حينما طلب ادراجها في جدول البحث مطالباً أن يعلن رئيس الحكومة ووزير خارجيتها ، شاريت ، بشكل واضح ، ان الحكومة لن تدخل في مفاوضات حول منح قواعد في إسرائيل للاجانب .

وفي كلمته ذكر النائب ان هذه القضية قد ظهرت في الصحف عدة مرات . ففي نيسان من هذه السنة ذكرت الصحف الاسرائيلية تصريح عضو البرلمان البريطاني ملابو على أثر زيارته لاسرائيل الذي قال فيه أن على بريطانيا ان تصل إلى اتفاق مع اسرائيل لاقامة قواعد عسكرية بريطانية في النقب بدلا من قواعد قنال السويس وان تقديم مثل هذه الاقتراحات سيحظى باهتمام بالغ . وها هي القضية تعود مرة أخرى في « صاندي كرونكل » ثم في جريدة المباي في لندن (العامل اليهودي) بقلم النائب البريطاني ملابو ذاته .

ثم طلب النائب فلنر أن تبحث الكنيست في هذه القضية وسأل هل الحكومة مستعدة للاعلان عن انها لن توافق ولا بحال من الاحوال على منح قواعد عسكرية ارضية او جوية او بحرية وانها لن تدخل في مفاوضات حول هذه القضية ؟

وقد حاول وزير الخارجية شاريت في اجابته التملص فقال : « لم نقترح نحن ابداً منح قواعد ولم تطلب بريطانيا ذلك وان ليس هناك اية مفاوضات حول هذا وانا لا أعرف ان هذا الموضوع مطروح على جدول البحث » .

وطلب شاريت حذف هذه القضية من جدول البحث وسارع في العودة الى مقعده لتلافي أسئلة النائب الشيوعي حول ، اتدخل الحكومة في مفاوضات في المستقبل حول هذه القضية ؟ أتضمن الحكومة عدم منح قواعد لأية دولة اجنبية ؟

روكاح وشطريت (بقية)

مع حكتله على ائتلاف دمقراطي في البلدية .

واعلن الحزب في هذا البيان ، « إننا نرى أن القضية الاساسية التي تهم جماهير الناصرة هي ليست من سيكون رئيساً للمجلس البلدي بل ما هو البرنامج الذي سينفذه المجلس البلدي .

وقد وقع هذا البيان على إجراء الحكم العسكري وقوع الصاعقة . وابتدأ رجال وزير الداخلية يعملون « من اول وجديد » لتلفيق طوابقهم !

وأما جماهير الناصرة فاستقبلت هذا البيان بأوسع الترحيب والتأييد إن الناصريين يستنكرون بشدة انشغال اعضاء البلدية الآخرين بالخلاف على الرياسة بينما المؤامرات تحاك ضد المجلس البلدي المنتخب كله . إن الناصرة لن تسمح لاي كان بالمساومة على مصالحها اوبالتفريط بهذه المصالح .

إن موقف الحزب الشيوعي من قضية رياسة بلدية الناصرة يثبت مجددا أنه هو الحزب الوحيد المدافع باخلاص متناه عن مصالح الشعب الكادح والذي لا يبحث عن المراكز من أجل المراكز .

ارادة الشعوب (بقية)

فلنهزأ بهم ، من الآن إذن . إن شعوب اوروبا وآسيا تركل « السد » الاستعماري باقدامها . فهل يريدون هم ، هنا ، أن « يقيموا الدين في مالطة » ؟ ؟

فليرغوا وليزبدوا ، وليكذبوا وليحرضوا ما شاء لهم الكذب والتحريض . فإننا نقول لهم ، لا تستطيع أية قوة أن توقف نضال العمال في سبيل العمل ونضال الفلاحين في سبيل الارض وسكان المعابر في سبيل المسكن الانساني ونضال الشعب في سبيل الحرية والدمقراطية ونضال الشيوعيين في سبيل نظام الدمقراطية الشعبية ونضالنا جميعاً في سبيل السلام .

فنتكاتف ، ساعداً ساعداً ، يهود وعرباً ، في إسرائيل وفي الشرق الاوسط ، لهدم صروح الاستعمار في أقطارنا . فإن ديان بيان فو ليست ظاهرة فيتنامية فقط ، وإن دكها ليست عملية فيتنامية فحسب !

وإرادتنا ، إرادة الشعب الذي لا يخفض جناحه ، ستظهر ايضاً في مجلس السلام العالمي وفي وحدتنا النضالية في بلادنا .

ولتحجر على أعداء الشعب ، في كرتينا الحقد ، حتى لا تنتقل منهم عدوى اليأس التي علقت بجلودهم .

وبوحدة الصفوف ، وبالنضال الذي لا تراجع فيه ، مهما تكلفنا التضحيات ، نطعم الشعب بالمصل الواقي ...

ليقف عمال الرفينري للمؤامرات المبائية بالمرصاد

حيفا — بعد أيام ستجري انتخابات لجنة عمال شركة تكرير البترول في حيفا . ولاول مرة يشترك العمال العرب مع إخوانهم العمال اليهود في انتخاب لجنتهم . وقد جاء هذا نتيجة لان لجنة العمال الحالية المؤلفة من رفاق الحزب الشيوعي والمبام وآخرين غير حزبيين ، ولتأييد العمال لهم في نضالكم وفحاذوبالجورة ، لم يعد العمال العرب «أعداء للدولة» واخذ المباي يقوم بنشاط كبير بينهم لكسب اصواتهم . بالاتصالات الفردية من جهة ، وبدعوتهم الى حفلات شاي وحفلات اخرى برامج فنية وبالارهاب يحاول قادة المباي الحصول على اصواتهم ليتمكنوا من الاستمرار بعد ذلك في سياسة اضطهاد الاقلية العربية عامة والعمال العرب خاصة ، وليعملوا بعد ذلك على تنسيق العمال العرب من الشركة بحجة انهم غير منظمين وبحجج اخرى مشابهة .

إن لجنة العمال الحالية تدعو العمال العرب إلى عدم الانجرار وراء استفزازات المباي إلى عدم الخوف وإلى عدم انتخاب مرشحي المباي . إن إعادة انتخاب اللجنة الحالية هي الضمانة الوحيدة لمنع تنسيق العمال العرب في المستقبل من شركة تكرير البترول ، وللدفاع عن حقوق العمال يهوداً وعرباً على السواء .

مجلس السلام العالمي في دورته

(بقية المنشور في الصفحة الاولى)

الحرية » .

الموقف السوفياتي

وفي جلسة اليوم التالي تكلم الاديب السوفياتي الكبير ، تيخونوف ، فشرح بالتفصيل موقف الاتحاد السوفياتي من قضية السلاح الذري والهيدروجيني . فأعلن أن الاتحاد السوفياتي يطالب بتحريم هذا السلاح وبإقامة مراقبة دولية فعالة لتنفيذ هذا التحريم بينما الحكومة الأمريكية تطالب بإقامة مراقبة دولية لا لتنفيذ هذا التحريم بل لاحصاء إنتاج السلاح الذري والهيدروجيني فقط . إن الحكومة الأمريكية ترفض بشدة الاتفاق على تحريم أسلحة الابادة الجماعية .

ارادة الشعوب

وتكلم قائد حركة السلام الايطالية ، السناتور سيرني ، فبين كيف ان نضال حركة السلام الايطالية أكره البرلمان الايطالي على إتخاذ قرار يطلب فيه تحريم السلاح الذري والهيدروجيني ، وكيف أن قداسة البابا أضطر ، أمام تدمر جماهير الكاثوليك ، إلى المطالبة بتحريم إستخدام هذا السلاح .

وكان مندوب الشعب الياباني ، في جلسة الافتتاح ، قد أعلن أن البرلمان الياباني أيضاً إتخذ قراراً يطلب فيه تحريم السلاح الذري والهيدروجيني .

الخوف من الشعوب

وألقى الأديب الفرنسي الكبير ، جان بول سارتر ، خطاباً قوبل بالاستحسان أعلن فيه أن الحكومات التي تصر على إستخدام القنابل الذرية والهيدروجينية هي حكومات تعرف أن شعوبها وجنودها لن يسيروا معها إلى ساحات القتال ولذلك تتوهم أنها بالقنابل الذرية والهيدروجينية تستطيع كسب الحرب بدون الحاجة إلى الشعوب والجنود !

هذا ويواصل مجلس السلام العالمي عقد جلساته ويمثل إسرائيل فيه عضو الكنيست توفيق طوبي والشاعر ابراهام شلونسكي .

التحريض على رومانيا الشعبية خدمة للمستعمرين

فلنر يبدد دخان التحريض ويبين أن الحرية مضمونة لكل مواطن في رومانيا

تل أبيب — بعد الفشل الذريع الذي مني به عملاء الاستعمار الامريكي في اسرائيل في تنظيم حملات التحريض على رومانيا الشعبية ، وتقويض الصداقة بين الشعبين الروماني والاسرائيلي ، عمدت الرجعية الاسرائيلية ، بناءً على وحي وزارة الخارجية الأمريكية ، الى نبش عقلية القرون الوسطى واستغلالها في حملتها القذرة هذه .

فقد فرض بعض «رجالات» و«منظمات» الرومانيين في اسرائيل «صوماً» صورياً على انفسهم ، بغية استدراء «شفقة» الناس وتحريضهم بهذه الطريقة الدنيئة على معسكر السلام والاشتراكية .

ولم يكتف عملاء الاستعمار الامريكي بهذا ، بل ارادوا استغلال منبر الكنيست لنشر دخان عدائهم الاعمى لرومانيا الشعبية بتهمة اعتقال بعض الزعماء «الصهيونيين» فيها . فقدم النائب كوهين ، من التقدميين طلباً بادراج القضية في جدول ابحاث الكنيست ، وقد حشا طلبه بالدس والتهجم على رومانيا الشعبية . وطلب تقديم شكوى الى هيئة الامم المتحدة .

ثم تقدم بطلب مماثل النائب المابي ، كامين الذي كانت دوائر الجاسوسية البريطانية قد القته خلال الحرب العالمية الثانية بالمظلة في رومانيا .

وفي هذا الجو الهستيري ، انتصب النائب الشيوعي الرفيق مايرفلنر ، والجم افواه المحرضين فقال ان الدعاية التي تجري الآن بوحي من وزارة الخارجية الامريكية ضد رومانيا الشعبية يقصد بها تشديد التوتر العالمي وتعكير الجو العالمي في رومانيا الشعبية ، وفي كل بلاد اشتراكية اخرى ، لا يعتقل ، ولن يعتقل اي انسان بسبب ارائه . وفي رومانيا لم يعتقل اي يهودي او اي صهيوني بسبب يهوديته او صهيونيته وادعاؤهم هو تحريض سافل على الاتحاد السوفياتي . (وهنا اثار النواب الرجعيون ضجة في الكنيست لمنع النائب الشيوعي عن الكلام ولكنهم فشلوا) وواصل كلامه قائلا ، في اسرائيل يجلس في السجن مثلث من الصهيونيين . وقد القت بهم حكومة شاريت نفسها إلى السجن . ايمكن ان يقال انهم القوا الى السجون بسبب يهوديتهم او صهيونيتهم ؟

واضاف الرفيق فلنر قائلا ، ليس هناك امر اسوأ من إلصاق تهم كهذه برومانيا الشعبية التي تعتبر اللاسامية فيها جريمة يعاقب عليها القانون . إننا نرى في حملة التحريض على رومانيا الشعبية وسيلة غير شريفة للتحضير للانتخابات المقبلة .

إننا نعتبر التحريض على رومانيا الشعبية محاولة لصرف الانظار عن اللاسامية المتزايدة في في الولايات المتحدة .

والتحريض الاهوج على رومانيا الشعبية هو وسيلة فاسدة يلجأ اليها الائتلاف الحكومي لمقاومة ظاهرة ترك البلاد ورجوع قادمين رومانيين جدد الى رومانيا الشعبية . وإنكم لن تشبعوا احداً بالتحريض ! والقادمون الجدد يطالبون بالخبز والعمل والمسكن . إن القصد من هذا التحريض هو صرف الانظار عن البطالة والغلاء وشقاء الجماهير .

ثم طلب الرفيق فلنر رفع هذا الاقتراح من جدول ابحاث الكنيست ولم يصوت من اجل طلب فلنر سوى كتلة الحزب الشيوعي وكتلة اليسار الاشتراكي ، بينما صوتت ضده كتل الائتلاف والمبام والحيروت . وبأغلبية الاصوات تقرر نقل الاقتراح إلى لجنة الخارجية التابعة للكنيست .

محكمة عسكرية تصدر احكاماً قاسية

على ٦ من مواطني قرية البعنة

عكا — أصدرت المحكمة العسكرية في عكا في الاسبوع الماضي أحكاماً قاسية على ٦ من سكان البعنة الذين إتهموا « بمساعدة (المتسلل) محمد خليل طه على الهرب » . فقد حكمت على والد «المتسلل» البالغ من العمر ٧٤ سنة بالسجن لمدة شهرين كما حكمت على زوجته فاطمة وهي حامل في الشهر الخامس بالسجن لمدة ثلاثة أشهر ، كما حكمت على ثلاث نسوة اخريات إما بدفع غرامة قدرها ١٠٠ ليرة لكل واحدة او بالسجن ثلاثة أشهر كما حكمت على فتاة تبلغ من العمر ١٦ سنة إما بدفع غرامة قدرها ٥٠ ليرة أو بسجن والدها لمدة شهر ونصف . وبرأت المحكمة إثنين من المتهمين .

وأثناء المحاكمة تبادل الحاكم والمحامي حنا نقارة الذي كان يدافع عن المتهمين كلمات قاسية فقد رفض الحاكم أن يسمح للمحامي حنا نقارة أن يتكلم بحرية عن الاضطهاد القومي وسياسة الحكم العسكري وأراد أن يقيده في كلماته . وعندما قال المحامي حنا نقارة أن محاكمة المتهمين هي فقط من أجل تشويه سمعة سكان البعنة والانتقام منهم تدخل الحاكم بشكل عصبي وأوقفه عن الكلام وطلب منه أن يلزم في كلامه حدود القانون .

وقد احتج المحامي حنا نقارة على تدخل الحاكم وقال ، أنا محامي وأعرف القانون وأعرف ما أقول وليس من حق المحكمة أن تمنع مني حق الكلام .

والجدير بالذكر أن الشرطة يوم أن اعتقلت المتهمين لمدة ٩ أيام منعت عن السكان تصاريح السفر وفرضت عليهم جواً من الارهاب .

هذا وقد أثارت هذه الاحكام القاسية استياء السكان العرب والرأي الدمقراطي في إسرائيل . وقد كتبت جريدة قول هعام صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية يوم الخميس الماضي مقالاً إفتتاحياً مستنكرة هذه الأحكام القاسية ومطالبة برفع الاضطهاد الواقع على الأقلية العربية في البلاد .

لجنة الكنيست

رفض رفع الحصانة عن النائب لورنز

القدس — رفضت لجنة الكنيست باكثرية ١٤ صوتا ومعارضة ٤ أعضاء وامتناع عضوين ، الموافقة على الطلب الذي تقدم به المستشار القضائي لرفع الحصانة البرلمانية عن عضو الكنيست من كتلة «اغودات اسرائيل» لورنز ، بتهمة تهريب أموال .

وتفصيل القضية أن لورنز كان قد تسلم شيكاً بمبلغ ٣ آلاف دولار من أحد السائحين الاميركيين ولم يصرفه في بنك مختص وانما تصرف به دون إذن رسمي . مما دعا المستشار القضائي إلى انتهاج الخطوة لتقديمه إلى المحكمة .

وقد أفسحت الصحف صدرها لهذه التهمة واضافت وزوقت . ولكن المستشار القضائي عاد واسقط هذه التهمة واكتفى بمخالفتين تكنيكيتين وواصل طلبه برفع الحصانة البرلمانية عن لورنز .

وداهمت قوات الشرطة مركز حزب المزراحي في تل ابيب والقدس وصادرت بعض دفاتر الحسابات ولكنها اعادتها بعد يوم .

وفي لجنة الكنيست التي بحثت في قضية رفع الحصانة البرلمانية عن لورنز ثار نقاش حاد ولكن اكثرية اعضاء اللجنة رفضوا الموافقة على طلب المستشار القضائي لا سيما بعد ان اسقط عن لورنز التهمة الأساسية . وقد تكلم النائب الشيوعي ماير فلنر فعارض في رفع الحصانة البرلمانية وقال إن المستشار القضائي لم يأت باية تهمة ضد لورنز والمخالفتين التكنيكتين لا تستحقان رفع الحصانة عنه . والواقع ان من هذه القضية تنبعث رائحة كريهة تهدف إلى تشويه سمعة الكنيست في اعين الجمهور وتمهيد الطريق بذلك إلى القضاء على الكنيست وفرض سيطرة ديكتاتورية

واختتم فلنر كلمته بان رفع الحصانة على هذا الشكل من السهولة يؤلف سابقة خطرة تهدد بالانتقام السياسي من اعضاء الكنيست .

السلطات تطبخ مجلساً محلياً في الرامة

الرامة — تقوم السلطات الحكومية بطبخ مجلس محلي من اعوانها المقربين لفرضه على أهالي القرية ، ومن الاشخاص الذين اشيع انه سيتم تعيينهم ، شفيق الذيب - سمسار «الكارن كايمت» المعروف الذي استورد خصيصاً من لبنان للتعاون مع هذه الشركة لتصفية اراضي القرية . والياس نخله ضابط جيش الانقاذ سابقاً الذي استورد من لبنان ايضاً للتعاون مع السلطات على ترحيل اهالي القرية ، بعد ان اشترك سابقاً في تشريد عدد من الشبان والمواطنين . وفرج فراج وهو ملاك كبير ووكيل شركتي شمن وإزهار اللتين تستوليان على زيت الفلاحين بابخس الاثمان . ان السلطات الحكومية تريد ان يكون هذا المجلس اداة في يدها ليساعدها على سلب اراضي الفلاحين وتشريد السكان واخذ زيتهم بابخس الاثمان . ان اهالي القرية لن يتنازلوا عن حقهم في انتخاب مجلس محلي وهم يرفضون المجالس المحلية المعينة التي يقصد من ورائها حرمان الشيوعيين المدافعين الحقيقيين عن مصالح السكان من الاشتراك في المجلس المحلي في القرية ، حتى يسهل عليهم تنفيذ مؤامراتهم الموجهة ضد السكان .

الاطباء يواصلون نضالهم (بقية)

المستخدمين في إسرائيل إبتداء من أول حزيران القادم .

وقد جن جنون زعامة المباي لهذا القرار الجريء ، فاقدمت على خطوة يائسة بغية شق صفوف الاطباء ، فقررت سكرتيرية المباي أن تطلب بشدة من جميع الاطباء المبائيين الانفصال عن كل المنظمات واللجان المسؤولة عن توجيه وقيادة الاضراب ، وإلا فإنها ستطرد كل طبيب يخالف هذا الطلب من صفوف المباي ، ثم اتهمت الاطباء المضربين بالتخريب والعداء .

وواضح ان مصير هذا التهديد المبائي وذلك التضليل المبائي لن يكون باحسن من مصير المؤامرات السابقة التي حيكت لارهاب الاطباء .

الجمعة ٤ حزيران ١٩٥٤ — ٣ شوال ١٣٧٣ — ٣ سيوان ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا

العـدد ٦ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

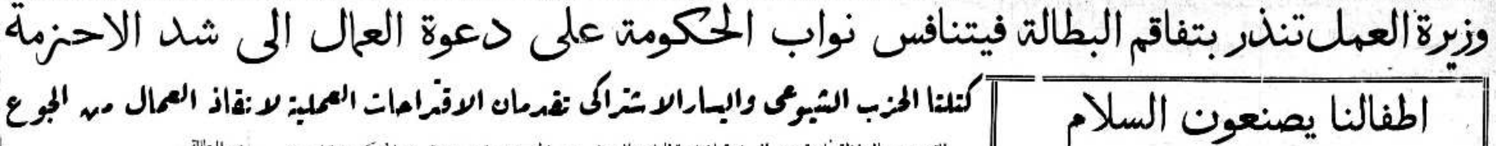
الاتحاد

"אל-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 – חיפה
מס' 6, שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة ـ حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 6. Vol. 11 — Price 100 Pr.



وزيرة العمل تنذر بتفاقم البطالة فيتنافس نواب الحكومة على دعوة العمال الى شد الاحزمة

كتلتا الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي تقدمان الاقتراحات العملية لانقاذ العمال من الجوع

القدس — البطالة ناجمة عن السياسة المعادية للبلاد التي تنتهجها الحكومة ، وعن قيام المحتكرين الاجانب بنهب اقتصاديات البلاد وثرواتها ، وهذه السياسة تؤدي الى دمار الانتاج المحلي وغلق المشاريع الصناعية والى طرد العمال من العمل وانخفاض القوة الشرائية ونشر البطالة الجماهيرية والغلاء ، هذا ما جاء في الاقتراح المشترك الذي قدمتاه كتلتا الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي بصدد سياسة العمل في الكنيست .

وكانت وزيرة العمل ، غولدا مايرسون ، قد افتتحت النقاش في يوم الاثنين الماضي وأنذرت بتفاقم البطالة وأعلنت أن الحكومة لن تحل هذه المشكلة في نطاق ميزانية التطوير الحالية .

الاعتراف بالفشل

وذكرت الوزيرة أن « مشروع التطوير الحكومي » ليس في وسعه ان يقدم اكثر من ستة ملايين يوم عمل في السنة المقبلة من مجموع ١٢ مليون يوم عمل « للتخلص » من البطالة . وعوضاً عن وضع حل عملي للتخلص من آلام البطالة طلبت الوزيرة من الشبان ان يتوجهوا إلى المستوطنات الزراعية . وقالت اذا تقدم عامل شاب في رمات غان مثلا ، مطالبا بالعمل ، فأنه يستطيع ان ينتظر ١٢٠ عاما ان لم يوافق على الذهاب للعمل في القرى !

الطريق لحل البطالة

وإزاء هذا الافلاس الحكومي المطلق في سياسة مكافحة البطالة ، اوضحت الرفيقة استر فلنسكا الاسباب الحقيقية للبطالة ووضعت الحلول العملية لها . فقالت :

ان الطريق لتصفية البطالة هي بتغيير السياسة الاقتصادية وحظر استيراد المواد الجاهزة وزيادة المخصصات الحكومية للخدمات العامة ، وتوسيع التبادل التجاري مع الاقطار المستعدة للاتجار على أساس المنفعة المتبادلة وتطوير ثروات البلاد وتأميم الامتيازات الاجنبية وإلغاء اجور الطوارئ ، وضمان العمل الكامل او المساعدة للعاطلين عن العمل .

الجوع

وقالت النائبة الشيوعية ايضاً ، ان البطالة هي اشد الامراض انتشاراً في البلاد ، وهي تتفاقم باستمرار وتشمل عشرات الوف العائلات . ويزداد وضع العمال العاطلين سوءاً بارتفاع الاسعار

ثم تطرقت النائبة الى الجوع السائد في البلاد وقالت :

لقد صرح مدير مكتب المساعدة الاجتماعية الصحف عن تفاقم الجوع بين الاطفال الذين يضطرون للبحث في القمامة عن كسرة الخبز ...

واضافت الرفيقة فلنسكا قائلة ان البطالة تتفاقم بين العمال العرب وان ٥٠ بالمئة من العمال العرب عاطلون عن العمل . وذكرت ان مكاتب العمل لم تفتح حتى الآن امام العمال العرب في المدن المختلطة ، التي يسكنها اليهود والعرب .

وطالبت النائبة بادراج فقرة جديدة عن التأمين من البطالة في قانون التأمين الاجتماعي من البطالة .

التنافس على استغلال البطالة

واشترك عدة نواب اخرون في النقاش الذي دار حول سياسة العمل الحكومية . وإزاء المعارضة الكبيرة التي جوبه بها مشروع غولدا مايرسون ، وصفه ريفتن ، المبامي ، بأنه « مشروع هام » . وايد شعار الذهاب الى القرية .

وبصدد مشروع استخدام الكيبوتسات للعمال العاطلين عن العمل بأجور زهيدة لا تتجاوز الاربعين ليرة شهرياً طالب النائب ريمث الصهيوني العمومي بان يجري الشيء نفسه في في الزراعة الفردية ايضا ..

وقال النائب المبامي شاري ، ان البطالة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

استفتاء شعبي لضمان السلام

حيفا ـ من مكتب الاتحاد — يشعر سكان إسرائيل يوماً بعد يوم بأهمية النضال من أجل مفاوضات صلح مباشرة بدون شروط سابقة وبدون تدخل إستعماري بين إسرائيل والدول العربية وبأهمية النضال لمنع تسليح المانيا وإحياء الجيش النازي فيها وبخطر المشاريع الاستعمارية الحربية وأهمية النضال ضد هذه المشاريع ولمنع إسرائيل من الانضمام إلى اي كتلة عدوانية .

وامام كل هذه الأخطار التي تهدد إسرائيل والعالم ولاحلال السلام الدائم في منطقة

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٧]

مجلس السلام العالمي يدعو لضمان امن الشعوب

برلين — أنهى مجلس السلام العالمي أعماله في برلين يوم الجمعة الماضي متخذاً القرارات التي تنص على توطيد الصلات الاقتصادية والثقافية بين جميع الاقطار في العالم ، وضمان أمن الشعوب ، والدعوة الى عقد اتفاق فوري لحظر التجارب الهيدروجينية والذرية .

وقد تكلم في الجلسة الختامية عضوا الوفد الاسرائيلي ، عضو الكنيست توفيق طوبي والشاعر ابرهام شلونسكي وحملا على مؤامرات المستعمرين ضد شعوب الشرق الاوسط ، وشجبا سفك الدماء على حدود إسرائيل والاقطار العربية ودعوا إلى تخفيف حدة التوتر بين إسرائيل والاقطار العربية .

وفي الجلسة نفسها تكلم عضو البرلمان الاردني ، عبد القادر صالح ، وشجب سفك الدماء على حدود اسرائيل والاقطار العربية ، واعتبر ذلك نتيجة لمؤامرات الاستعمار التي يقصد بها تشديد التوتر بين الاقطار ، ودفع دول الشرق الاوسط الى الانضمام الى الاحلاف العسكرية العدوانية .

وقد تكلم في الجلسة الختامية ايضا كامل البنداري عضو حركة السلام المصرية ، وصرح قائلا ان الشعب المصري لن يوافق ابداً على انضمام بلاده الى كتل حربية ينظمها المستعمرون

وفي كلمته استعرض عضو الكنيست توفيق طوبي نجاحات حركة السلام في اسرائيل ونضال شعوب الشرق الاوسط ضد التدخل الاستعماري الامريكي . وشجب السيطرة الامريكية على اسرائيل ثم دعا شعوب اسرائيل والاقطار العربية الى العمل المشترك لاحباط سياسة « فرق تسد » ولوضع حد لسفك الدماء ومن اجل احلال السلام بين الدول بالمفاوضات المباشرة بين الحكومات دون تدخل استعماري ودون شروط سابقة .

وقد استقبل المجتمعون بالتصفيق كلمات توفيق طوبي حينما قال ، ان انصار السلام في اسرائيل يناضلون ضد بعث العسكرية الالمانية ، وهم يناضلون من أجل السلام ويعرفون بانهم يشكلون جزءاً لا يتجزأ عن مئات الملايين من انصار السلام في جميع ارجاء العالم ، الذين

[البقية على الصفحة ٤ عمود ١]

وفد الاردن الى مجلس السلام

القدس — ذكرت « الصريح » التي تصدر في القدس القديمة ، إن وفداً كبيراً من الاردن إشترك في جلسة مجلس السلام العالمي التي عقدت مؤخراً في برلين . وكان على رأس هذا الوفد النائب عبد القادر الصالح والدكتور عبدالرحيم بدر .

اطفالنا يصنعون السلام

لنصنع السلام من اجل اطفالنا!



كلمة كان اليوم العالمي للدفاع عن الطفل ، الذي احتفلت به امهاتنا ، مع نساء العالم ، في مطلع هذا الشهر ، على موعد مع قصة الطفل ابن العامين ، باروخ حايك من معبرة ميكور حايم في القدس .

قصة واقعية حركت اقسى القلوب وجعلتها تنبض باحترام الانسان لاخيه الانسان ، وجعلت رؤوس صانعي الحرب تطأطيء خجلا !

فقبل عدة ايام ضل هذا الطفل البريء طريقه وعبر الحدود لا منتقما ولا « معيداً حدود البلاد الطبيعية » بل باحثاً عن امه .

فوجده شرطي من سكان بيت لحم فاخذه الى بيته وجمعه مع اطفاله . ولما وجد حذاءه ممزقاً جاء له بحذاء جديد . ولما وجد ثيابه رثة جاء له بثياب جديدة . واقام الطفل اليهودي ثلاثة ايام يسرح ويمرح مع الاطفال العرب حتى ارجع يوم الاثنين الماضي عن طريق بوابة مندلباوم الى اهله ..

حمله الشرطي الاردني كما ترى في الصورة اعلاه ، واراد تسليمه الى الشرطي الاسرائيلي الذي جاء لاستقباله ولكن الطفل رفض التخلي عن الرجل الاردني الذي احبه كما احب اطفاله فلم يتركه الا بعد ان انتزع منه انتزاعاً ، ولم يتركه الا بعد ان امطره بقبلات الوداع .

وكتبت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان الشرطة الاسرائيلية تنافست مع الشرطة الاردنية في كسب عطف الطفل باروخ حايك ، فقدموا اليه الشوكولاته والحلوى .

وعاد باروخ حايك الى والديه بين الزغاريد والدموع .

وكل الصحف في اسرائيل نشرت خبر باروخ حايك في امكنة بارزة .

وليوم واحد احتلت انباء باروخ حايك ، الذي تنافس الاردنيون والاسرائيليون على العناية به مكان انباء القتل وسفك الدماء .

وكان كارل ماركس يردد دائما ، من اعماق قلبه الكبير ، « على الوالدين ان يتعلموا من اطفالهم » . إننا ندعو كل الوالدين في اسرائيل وفي الاردن الى التعلم من الطفل باروخ حايك الذي استطاع ان يجمع على حبه قلبي الشرطي الاردني والشرطي الاسرائيلي !

إن اطفالنا يصنعون السلام .

فلنصنع السلام من اجل اطفالنا .

ونؤكد لكم اننا في هذا لا نحتاج الى الجنرال بنيكي ولا الى لجان الهدنة بل الى التفكير الجدي بمستقبل اطفالنا .

فأي أب الا ويحب اطفاله ؟

« الاتحاد »

الاتفاق حول تبادل الاسرى الجرحى والمرضى في الهند الصينية

الاتحاد السوفياتي يقترح تأليف لجنة محايدة لمراقبة الهدنة

جنيف — على الرغم من كل مؤامرات التخريب السافلة التي يقوم بها الوفد الامريكي لعرقلة سير مؤتمر جنيف وافشاله توصل المؤتمر الى اتفاق يقضي بالبدء فوراً في محادثات عسكرية مباشرة بين ممثلي قيادة القوات الفيتنامية الشعبية وممثلي القوات الفرنسية الاستعمارية لتعيين خطوط وقف القتال وتعيين وضع المناطق في فيتنام ، وللبحث في وضع القوات المسلحة وتقديم نتائج البحث والتواصي الى المؤتمر .

والضربة القاصمة الثانية التي تلقاها الوفد الامريكي في المؤتمر هو توصل ممثلي القيادتين العسكريتين لفيتنام الدمقراطية وفرنسا حول تبادل الاسرى الجرحى والمرضى وحول تبادل الرسائل والمواد الطبية . وقد توصل إلى هذا الاتفاق في اليوم الاول من عقد الجلسات بين ممثلي الفريقين العسكريين .

وكان يسود صفوف الدول الغربية المشتركة في المؤتمر الاعتقاد الذي نشره المستعمرون الامريكيون بان من غير الممكن التوصل إلى احلال السلام في الهند الصينية إلا على أساس تقسيم فيتنام . ولكن على أثر الموقف الحازم الذي وقفه الرفيق مولوتوف والتأييد الذي لقيه وافق المؤتمر على الاقتراح السوفياتي الذي يرفض تقسيم فيتنام كطريق لحل قضية الهند الصينية .

ولا تزال القضية الحادة التي يناقشها المؤتمر هي قضية تأليف لجنة مراقبة معاهدة وقف القتال في الهند الصينية . فبينما الاتحاد السوفياتي يرى أن الطريق العملي والصحيح تأليف لجنة من دول محايدة واقترح لها كلا من الهند والباكستان وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا تعمد امريكا إلى الاصرار على أن تراقب معاهدة وقف القتال هيئة الامم المتحدة لتستطيع بواسطة حرش الاصوات أن تفرض ما تراه مناسباً لمصلحة الاستعمار الامريكي .

وفي جلسات هذا الاسبوع تكلم نائب وزير الخارجية الامريكية ، بيدل سميث ، فأعلن رفض بلاده للاقتراح السوفياتي ورفض أن تضم اللجنة أية « دولة من الكتلة الشرقية » .

وتقول يونايتد برس أن يبدو وزير الخارجية الفرنسية قد اقترح بأن تتألف اللجنة من ممثلي الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والسويد وسويسرا . ولا يزال المؤتمر يوالي بحث هذه القضية .

أما في جبهات القتال في الهند الصينية فالجيش الشعبي يواصل انتصاراته وينزل بالجيوش الفرنسية الاستعمارية افدح الخسائر . وعلى الرغم من الرقابة الشديدة المفروضة على الانباء من الهند الصينية فقد ذكرت الصحف أن ٤ فرق من الجيش الشعبي تتقدم نحو هانوي تدعمها قوات الانصار في الداخل ، وأن ضواحي هانوي قد أصبحت على مرمى أبصار القوات الشعبية المتقدمة .

وفاة مارتن اندرسون نكسه

كوبنهاجن ـ جاءت الانباء في يوم الثلاثاء الماضي تنعي الاديب العالمي الثوري الداغاركي ، مارتين اندرسون نكسه عن عمر يناهز ٨٥ عاماً .

وكان هذا الاديب العظيم يشتغل كعامل في ايام شبابه ، ثم وضع عدة مؤلفات أدبية رائعة وصف فيها نضال الطبقة العاملة من أجل حياة سعيدة ومن أجل الاشتراكية .

وحينما انفجرت الثورة الاشتراكية الكبرى وقف اندرسون نكسه إلى جانب الدولة الاشتراكية الاولى التي انبثقت من هذه الثورة .

وكان اندرسون نكسه من مؤسسي الحزب الشيوعي الداغاركي ، وكان عضواً في لجنته المركزية خلال عشرات الاعوام .

ونال مؤلفه « دنيا ابنة الانسان » شهرة عالمية ، وجرى تمثيله على الشاشة البيضاء في كل أقطار العالم تقريباً .

وبأسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي طير الرفيق صموئيل ميكونس برقية تعزية إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الداغاركي ، قال فيها :

« تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتعازيها لكم وللجماهير العاملة لوفاة مارتين اندرسون نكسه ، عضو لجنتكم المركزية ، والاديب العظيم للشعب الداغاركي والطبقة العاملة العالمية ، والصديق العظيم للاتحاد السوفياتي ، والمناضل الجريء من أجل سلام العالم وسعادة الجماهير العاملة وإنتصار الاشتراكية .

« ستكون ذكراه مخلدة في قلوب الانسانية التقدمية باسرها » .

آخر الانباء عن معركة الانتخابات النيابية في العراق

البوليس والجيش في المعركة ضد الحزب الشيوعي وانصار السلام

مظاهرات صاخبة ضد البعثة العسكرية الامريكية واصطدامات دامية في منطقة الكوت

تبدي الصحف في مختلف الاقطار العربية اهتماماً بالغاً بسير معركة الانتخابات النيابية في العراق . وباقتراب موعد هذه الانتخابات (فستجري في التاسع من حزيران الحالي) يزداد هجوم الحكومة العراقية على حرية الدعاية الانتخابية وتلتجيء الى البوليس والجيش في قمع اجتماعات الشعب ومظاهراته التي أصبح الحزب الشيوعي العراقي يقودها علانية . وهذا ما يدل على مدى خوف الحكومة العراقية من الحزب الشيوعي ومن نفوذه الجبار .

و « وكالة الانباء العربية » الاستعمارية تظهر حماساً كبيراً في نشر انباء الهجوم الوحشي الذي تشنه الحكومة العراقية على الشيوعيين وعلى انصار السلام . ومن هذه الانباء يستدل على ان الصحف العراقية الموالية للحكومة لا توجه هجومها في المعركة الانتخابية الا ضد الشيوعية وحركة السلام . وهذا بحد ذاته اكبر دليل على تعاظم نفوذ الحزب الشيوعي العراقي وشعبية حركة السلام العراقية .

ونشرت صحف شرقي الاردن ، هذا الاسبوع ، ان الحكومة العراقية ارسلت نجدات كبيرة من البوليس والجيش الى منطقة الكوت حيث جرت مظاهرات شعبية جبارة اصطدم بها البوليس فجرح ١٢ متظاهراً وقتل احد المتظاهرين . واعتقل البوليس محمد الشبيبي ، شيخ في الثمانين من عمره ، وهو والد القائد الشيوعي الشهيد الذي اعدمه نوري السعيد مع فهد في سنة ١٩٤٩ . ومحمد الشبيبي هو ابن عم رضا الشبيبي زعيم الجبهة الشعبية التي تخوض المعركة الانتخابية بستين مرشحاً .

وتخوض المعركة الانتخابية ايضاً « الجبهة الوطنية المؤلفة من حزبي الاتحاد الوطني والاستقلال وينتمي اليها محامون واطباء وعمال وطلبة ، ولها ثلاثون مرشحاً .

اما حزب السفاح نوري السعيد فله ١١٥ مرشحاً ، وحزب الاجير صالح جبر له ٨٧

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

سيطر يسيطر ...

في مؤتمر صحفي عقد امس ببغداد اعلن وزير الداخلية العراقية أن البوليس مسيطر الان على الحالة في مدينة النجف على اثر المظاهرات الصاخبة التي نظمها انصار السلام احتجاجاً على اعتقال الشيخ محمد الشبيبي . وزعم الوزير ان المتظاهرين هم الذين ابتدأوا باطلاق الرصاص على البوليس . وقد ادى اعتداء البوليس على المظاهرة الى مقتل احد المتظاهرين وجرح عدد كبير .

غواتيمالا لن تخضع للاستفزاز الامريكي الوقح

غواتيمالا — ضاعف الاستعمار الأمريكي في الآونة الأخيرة محاولاته الاجرامية لاستعباد غواتيمالا وعمد إلى تحريض الأقطار المجاورة لشن حرب عدوانية عليها بحجة أنها تلقت السلاح من الأقطار الاشتراكية ..

فقد قامت الطائرات الامريكية الضخمة بمظاهرات ارهابية في جو نيكاراغوا بغية اخافة غواتيمالا . وازاحت حكومة غواتيمالا النقاب عن مؤامرة سافلة نظمها المستعمرون الامريكيون لقلب نظام الحكم وفرض حكومة فاشية اجيرة لواشنطن في هذا القطر .

ويقف الان الى جانب غواتيمالا المناضلة ضد الاستعمار الامريكي منظمات العمال والاحزاب التقدمية وجماهير الشعوب في مختلف اقطار امريكا الجنوبية التي ترزح تحت عبودية الاستعمار الامريكي .

واعلن وزير خارجية غواتيمالا ان بلاده مستعدة للتوقيع على ميثاق عدم اعتداء مع هندوراس المجاورة التي اصبحت بؤرة للمؤامرات الامريكية .

وصرح رئيس اركان الجيش في غواتيمالا أريك قارنيلو ، ان السلاح الذي اشترته بلاده سيستعملها على الدفاع ضد كل هجوم يقع عليها من اي جانب كان . وقال ايضاً ان شعب غواتيمالا محب للسلام ، وهذا السلاح لا يشكل تهديداً ضد اي قطر .

وحمل رئيس جمهورية غواتيمالا ، ياكوبو اربنز ، على الاوساط الاستعمارية الامريكية في مقابلة له مع مراسلي الصحف ، وقال : من المعروف ان اوساطاً أمريكية ذات نفوذ واسع معنية بدفع بعض الدول الامريكية للقيام بهجوم عدواني على غواتيمالا . اما غواتيمالا فانها تحافظ على سياسة السلام وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى .

وشجب لامباردوا توليدانو ، رئيس اتحاد نقابات عمال امريكا الجنوبية ، الاضطهاد الذي يقوم الامريكيون به ضد غواتيمالا ، وقال ان الهجوم على غواتيمالا هو بداية للهجوم الامريكي على حرية شعوب امريكا الجنوبية . وقال توليدانو ان اتحاد النقابات أصدر التعليمات لجميع إعضائه في القارة الامريكية الجنوبية للتجند في الدفاع عن سيادة غواتيمالا .

المحامي حنا نقاره يشرح للقراء « قانون حماية المستأجر »

الامكانيات متوفرة لالغاء زيادات الايجارات

في أوائل نيسان سنت الكنيست قانوناً دعي زوراً وبهتاناً بقانون « حماية المستأجرين » فهو لا يحمي سوى مصلحة الملاكين ولم يوضع إلا لاعطائهم حق زيادة الايجارات وطلب تخلية المأجور في حالة عدم دفعها.

وباقرار القانون تبين جلياً أن قيادة المباي والاحزاب المؤتلفة معها قد خنعت لضغط حزب كبار الملاكين والرأسماليين « الصهيونيين العموميين » وليت طلبه بعد أن بقي هذا القانون تحت البحث في الكنيست مدة تزيد على السنتين.

ومن الجدير بالذكر أن المستأجر كان محمياً منذ ١٩٣٤ وهو ليس بحاجة إلى هذه « الحماية » المصطنعة التي جاء بها القانون الجديد ففي السابق لم يكن باستطاعة الملاك أن يزيد الايجار أو أن يطلب إخلاء المأجور بإنتهاء مدة الايجار. فما هي هذه « الحماية » التي جاء بها القانون الجديد حتى يطلق عليه إسم « قانون حماية المستأجرين » ؟؟! لا شك فيه أن القصد من هذا كان تضليل الجماهير.

ولكن جماهير المستأجرين ستدرك الحقيقة بأن هذا القانون لم يسن إلا لزيادة فقر الشعب وتجويعه، وستلمس مبلغ الضرر الذي يلحقه بها عندما تضطر لدفع أجور مساكنها مضاعفة أو أكثر من الضعف.

فالقانون يخول الملاك، الذي لم يكن بيته تحت إدارة القيم، وكان مقاماً منذ ١٠ شباط ١٩٤٠، أن يستوفي من المستأجر زيادة قدرها ٧٠ بالمئة على الغرفة الواحدة، و ٨٥ بالمئة على الغرفة ونصف الغرفة (المدخل أو الليوان الذي تزيد مساحته عن ٨ أمتار يعتبر نصف غرفة)، و ١٠٠ بالمئة على الغرفتين، ١١٥ بالمئة على الغرفتين ونصف الغرفة، و ١٣٠ بالمئة على الثلاث غرف، و ١٤٥ بالمئة على الثلاث غرف ونصف الغرفة، ولغاية ٢٥٠ بالمئة على الاربع غرف فما فوق.

أما البيوت التي أنشأت بعد ١٠ شباط ١٩٤٠ فيحق للملاك أن يستوفي عنها زيادة على الايجار الذي عينته محكمة الايجارات يبلغ يتراوح بين ٥٠ و ٢٥٠ بالمئة وفقاً لعدد الغرف.

ويبلغ القانون الجديد الذروة في الاجحاف حينما يعالج الزيادات التي يحق للقيم على أملاك الغائبين إستيفاءها. فعلى الرغم من أن القيم كان طيلة الوقت يستوفي أجوراً فاحشة بلغت اضعاف ما كان يستوفيه اصحاب هذه الاملاك، وعلى الرغم من أن لجنة المالية في الكنيست سنت نظاماً خاصاً للقيم في سنة ١٩٥١ خولته تصنيف البيوت وإستيفاء أجور مرتفعة — على الرغم من هذا كله، يخول القانون الجديد هذا الابن المدلل (القيم) أن ينهب آخر قرش في جيوب الكادحين.

فالقانون لا يكتفي بمساواة القيم بالملاكين بل يفضله عليهم ويقضي بدفع زيادة قدرها:

٥٠	بالمئة	على الغرفة الواحدة
٦٥	»	» الغرفة ونصف الغرفة
٧٥	»	» الغرفتين
٩٠	»	» الغرفتين ونصف الغرفة
١٠٠	»	» الثلاث غرف
١١٥	»	» الثلاث غرف ونصف الغرفة

ولغاية ٢٥٠ بالمئة على الاربع غرف فما فوق.

وهذه الزيادات الظالمة تستوفى على الايجارات الحالية التي هي في حد ذاتها ايجارات فاحشة. أما الملاك الذي كان القيم يدير ملكه فحكمه حكم القيم في هذه الزيادات.

وعلاوة على هذا فالقانون الجديد ينص على وضع حد أدنى، لايجار الغرفة الواحدة ٣ ليرات، وحد أعلى يبلغ ٨ ليرات وفي بعض الحالات يصل الحد الأعلى إلى ١٠ ليرات.

والاغرب من هذا كله ان القانون لا يفرق في الزيادات بين المناطق او المدن او حتى القرى. فالبيوت المؤجرة في عكا القديمة او في الناصرة مثلا تشملها الزيادات ذاتها التي تستوفى عن البيوت في شارع هرتسل او في الكرمل بحيفا او في شارع اللنبي بتل ابيب، او في البقعة بالقدس.

والمخازن في نظر هذا القانون قصة أخرى. فالايجارات تستوفى على أساس المساحة. وقد جعل القانون تل ابيب يافا وحيفا ورمات غان وناتانيا في الدرجة الاولى. فأجرة المتر المربع للمخزن الذي يقع على شارع رئيسي في هذه المدن يتراوح بين ٧٠٠ بروطة و ١٢٠٠ بروطة شهرياً. وأما ايجار المتر المربع للمخزن الذي يقع على شارع جانبي فتتراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ بروطة شهرياً، وفي الضواحي تتراوح الايجارات بين ٤٠٠ و ٦٥٠ بروطة.

اما في المناطق البلدية الاخرى فأجرة المتر المربع في المخزن الواقع على شارع رئيسي تتراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ بروطة شهرياً، واذا كان المخزن في شارع جانبي او في الضواحي فايجار المتر المربع يتراوح بين ٤٠٠ و ٦٥٠ بروطة شهرياً.

وفي مناطق المجالس المحلية تتراوح الايجارات بين ٤٠٠ و ٦٥٠ بروطة للمتر المربع ايضاً. وفي الاماكن الاخرى كالقرى والمستوطنات تتراوح الايجارات بين ٤٠٠ و ٥٠٠ بروطه للمتر المربع شهرياً.

ويظهر أن واضعي القانون قد اعتراهم بعض « الخجل » !! عندما وصلوا الى هذا المدى من الزيادات المترية .. بشأن المخازن فوضعوا نصاً لا يجيز إستيفاء أكثر من ١١٥ بالمئة !! لمدة السنتين الاولتين إبتداء من أول نيسان ٥٤ حتى لو بلغ إيجار المساحة اكثر من ١١٥ بالمئة.

ومن الواجب أن نلفت نظر المستأجرين إلى المادة التي في القانون وتنص على ضرورة الرد خطياً خلال ٣٠ يوماً على هذه الانذارات إذا كان المستأجر لا يوافق على الزيادة المطلوبة منه، وإلا فإن القانون يعتبره موافقاً عليها ويجب عليه دفعها.

وفي حالة رفض الزيادة المطلوبة على المستأجر أن يستمر في دفع الايجار السابق (دون الزيادة) ولو بطريق البريد إلى أن تنظر محكمة الايجارات في دعوى المالك أو القيم التي يطلب فيها الزيادة التي كان قد طلبها. وحين صدور القرار لصالح المالك على المستأجر أن يدفع الزيادة خلال ٦٠ يوماً وإلا تعرض لدعوى تخلية المأجور.

بعد هذا العرض للقانون الجديد على المستأجرين ان يدركوا أن من الممكن تغيير القانون وتبديله لاسيما وأن في القانون مادة تبيح للحكومة تغييره وتبديله خلال ٦ أشهر. فبتشديد النضال ضده توجد كل الامكانيات لتغييره أو تبديله.

أما السكوت والتغاضي عنه فهما يشجع الحكومة على التمادي في غيها واستبدادها.

على جميع المستأجرين أن يوحدوا صفوفهم وأن يتجندوا في النضال للدفاع عن حقهم ومن أجل إلغاء الزيادات الفاحشة التي نص عليها القانون.

في سبيل حرية العالم

للشاعر الروسي: أ. بيوفي

تعريب: سيامو سليم شماع

خاطر واحد يؤلمني تصوره . . .
أن أموت على سريري بين الوسائد،
أن أذبل رويداً كزهرة تتناهبها الحشرات،
أن أتلاشى بطيئاً كالشمعة اليتيمة في غرفة مهجورة.
رباه! لا تقدر لي ميتة كهذه.
أريد أن أكون شجرة تخترقها الصاعقة أو
تستأصلها العاصفة!
أريد أن أكون صخرة يحدوها من الجبل الى
الوادي رعد صخاب.
حينما تئن الشعوب في أصفادها وتضيق بنيرها،
فتخرج باعلامها الخفاقة،
شعارها حرية العالم،
ثم لا تلبث أن ينازلها الظلم بحديده وناره،
هنالك، فلأمت في حومة الوغى!
هنالك فلتسل مهجتي فوارة حرى!!
وإذا نبست شفتاي بآخر كلماتي في غبطة،
فلتذهب هذه الكلمات بين ضجة البوق وصليل
السيف ودوي المدفع!
وإذا تهاديت على الارض جثة فاقدة الحراك،
فلتدسني سنابك الخيل في عدوها الى النجاح
المظفر.
ويوم تجمعون رفاقي وتحتشدون لدفني.
أودعوني أجداث الذين ماتوا[1] شهداء الحرية
المقدسة.

ريبورتاج صحفي عن البعنة

القرية التي تخلق الجمال

— بقلم: سمير مارد —

استند عامل المحاجر على معوله. وسرح انظاره في الوادي الاخضر الذي تحدق به الجبال الجرداء من كل صوب. وكان غبار المحاجر يغطي حاجبيه وشواربه ويضفي على ملامحه مسحة من الشيخوخة المبكرة واندلعت على وجهه المغبر ابتسامة حالمة حينما شاهد بيوت البعنة المتشبثة بمنحدر الجبل الغربي، وقال، « ستكون جميلة». كأنما القرية طفلة صغيرة تجلس على ركبتيه الابويتين.

ثم ما لبث القلق ان بدا على وجهه. فالايدي الاثيمة الان تمتد نحو مسقط رأسه قبل وقت قصير فرض نظام منع التجول على القرية. والان، حينما كان يتحدث معي، كان خيرة ابناء القرية يقطعون الطريق ساعين الى مجد الكروم لاثبات وجودهم في مركز البوليس وبالامس حكم على شيخ وامرأة حامل بالسجن...

عهود ثلاثة وبناية واحدة

قبل بضعة اسابيع اشتركت معظم الصحف مع السلطات في اثارة ضجة كبيرة حول قرية البعنة. فاتهموها بانها «بؤرة للمتسللين» وقالوا عن اهاليها انهم «إعداء الدولة». ففرضت العقوبات الجماعية على القرية، وجرت فيها اعتقالات ادارية، وصدرت ضد اهاليها احكام قاسية ـ وقد وقع كل ذلك وراء ستار كثيف من دخان الاكاذيب السافلة.

وليس من السهل استجلاء الحقائق. فالسفر من حيفا الى هذه القرية يتطلب تصريحين كاملين من الحاكم العسكري اولهما من حيفا وثانيهما من مجد الكروم ـ وذلك بعد « التخفيفات » المباركة التي اعلنت عنها السلطات في التنقل داخل المناطق العسكرية!

وحالما نزلت من السيارة في مركز شرطة مجد الكروم، صادفني منظر مألوف جداً اذ شاهدت حارسين يسوقان امامهما شيخا طاعنا بالسن وفتى يافعاً للعمل. الا ان الشيخ رفض تناول المجرفة واجتثاث الاعشاب كما طلب منه. وقال، « كيف تريدون مني ان انبش الارض؟ اني عاجز ـ الا ترون؟ لن اشتغل! اليوم رمضان ... وانا صائم! »

ولكن في مجد الكروم لا يدفع الصائمون للعمل فحسب، بل تجبر ضحايا الحكم العسكري على اثبات وجودها عدة مرات في اليوم ايضا.

وهكذا التقيت بعدد من الشبان القادمين من البعنة ومن عرابة. ومن بينهم الرفيق حنا ابراهيم، سكرتير الحزب الشيوعي في البعنة. فسألته ان كانت هذه البناية جديدة فقال، «انها قائمة منذ ايام الانجليز ـ كانت مركزاً لبوليسهم.

وفي اثناء الحرب احتلها القاوقجي». ثم ضحك فجأة واستطرد «وقد كنت اثبت وجودي في هذه البناية نفسها في عهد القاوقجي» وهكذا فان هذه البناية، طيلة ثلاثة عهود تخدم الاستبداد وتعمل على حراسة الكادحين المخيم على سكان القرى.

براميل في الحقول

في طريقي الى محاجر البعنة شاهدت نساء القرية وفتياتها يدحرجن على حقول التبغ براميل ثقيلة مملوءة ماء لسقي المزروعات، بهذا الاسلوب المضني. فالقرية محرومة من كل مشروع للري، وعلى الفلاحين ان يسقوا مزروعاتهم اثناء الصيف قطرة فقطرة. وتبلغ مساحة اراضي البعنة حوالي ١٠ آلاف دونم منها ٦ آلاف دونم صالح للزراعة.

وطفقت الحكومة تستولي على هذه الاراضي، حتى سلبت نصفها تقريباً عن طريق تسوية الاراضي. والطريقة هي بدائية وبسيطة. فالحكومة تعلن عن اراض معينة بانها وعرة وغير صالحة للزراعة، وبهذه الطريق تضع يدها عليها حتى ولو كانت خصبة كجنة عدن. فبتاريخ ٥٤/٥/٧ مثلا اصدرت محكمة التسوية امراً بنزع ملكية يعقوب بولس عن ٣٥ دونماً بحجة ان ارضه غير صالحة للزراعة، والمضحك المبكي ان هذه الارض في وقت اصدار الحكم كانت مزروعة قمحاً. وهكذا خسر هذا المواطن ارضه وقمحه!

الكنز الثمين

ولا يقتصر طمع الحكومة، والشركات الاحتكارية على السنابل الذهبية فقط، او الارض فحسب، بل هي تطمع في الكنز الثمين المدفون تحت كل ذلك ـ الا وهو الرخام الذي اشتهرت به البعنة. فمن هذه القرية يستخرج اجمل الرخام في اسرائيل واعظمه رونقاً. انك تجده يزين واجهات البنايات الضخمة في المدن الكبيرة، انه يضفي الجمال على الشوارع الانيقة وهو يصدر الى خارج البلاد ايضاً. ولكن البعنة التي يسلب منها كل هذا الجمال، تعيش في فقر مدقع، ازقتها ضيقة ملتوية وبيوتها متداعية عتيقة.

وكان نصيب البعنة كبيراً من حملة الارهاب التي شنتها الحكومة مؤخراً على السكان العرب. والغاية هي تجريد السكان من محاجر الرخام الثمينة وشل نضالهم. فتحت حماية الارهاب، تستولي الشركات الاحتكارية على هذه المحاجر ومن ثم تستغل عمال البعنة والقرى العربية الاخرى ابشع استغلال. فبينما تقدم هذه الشركات للعمال عن كل متر مكعب اجراً لا يزيد عن ١٧ ليرة تبيعه في تل أبيب بسعر يزيد عن مئة ليرة.

سلب الثمر وحرق الشجر

والحكومة لا تقتصر على سرق ثمار كد جماهير البعنة، بل تنوي ايضا القضاء المبرم على كيانهم، متمشية على سياسة سلب الثمر وحرق الشجر بغية تشريد السكان كليا. فضريبة الرأس الفادحة مثلا يقصد بها اختطاف اللقمة الاخيرة من افواه الجياع وقد بلغت في ظلمها شأواً بعيداً. فبينما فرض على حنا الياس خازن الذي يقدر ملكه بـ ٢٥٠ الف ليرة، ان يدفع ٧٥ ليرة بموجب هذه الضريبة الاقطاعية، فرض على الارملة المعدمة صبيحة يوسف خوري ان تدفع المبلغ نفسه!! ومع هذا فالمدرسة تفتقر الى الاثاث وحتى الى زجاج النوافذ.

نضال .. وجنون

فلا عجب ان يهب سكان القرية الى النضال للدفاع عن حقهم في الحياة. فاقاموا لجنة من بينهم لتنظيم نضالهم، وعقدوا الاجتماعات الشعبية، وطالبوا باعتبار هذه اللجنة مجلساً محلياً يمثلهم حتى تجري انتخابات بلدية.

فجن جنون الحكم العسكري والحكومة والشركات التي تعيش كالطفيليات على كنوز البعنة الطبيعية وعلى عضلات رجالها. فاختلقوا قصة «المتسلل» وفرضوا جو الارهاب. واعلنوا نظام منع التجول. وقطعوا التصاريح واعتقلوا وسجنوا، واصدروا الاوامر التي تقضي على اعضاء اللجنة بهدم قواهم في الذهاب والاياب الى بوليس مجد الكروم لاثبات وجودهم يومياً. والقوا بامرأة حامل في غياهب السجون. وعملوا على نشر الخوف في ازقة القرية.

الا ان سهمهم طاش! فقلوب رجال البعنة ونسائها لم ترتعد. انها ما زالت جادة في نضالها وفي سعيها لاستعادة لقمة العيش، انها ترفع صوتها اعلى فأعلى مطالبة برفع الحيف والاستبداد.

لقد فشل الارهاب في البعنة!

غزة ـ الجحيم الذي يعيش فيه لاجئو فلسطين

ننشر فيما يلي تلخيصاً لمقال صدر في مجلة « دافار هشبوع » عن منطقة غزة بقلم امنون كافليوك.

يعيش في هذه المنطقة ٢٠٦ آلاف لاجيء بينما عرض المنطقة يتراوح بين ٦ و ١٠ كيلومترات ولا يزيد طولها عن ٤٠ كيلومترا. وبذلك يبلغ الازدحام حداً هائلا ـ اي اكثر من ٧٥٠ نسمة لكل كيلومتر مربع. ومن العسير العثور على مكان آخر في العالم مزدحم الى هذه الدرجة بالسكان.

ومعظم اللاجئين الذين يعيشون في منطقة غزة هم من سكان جنوب اسرائيل ومن النقب، وهم يعيشون الآن في مخيمات كبيرة. وفي رفح مثلا يسكن ٣٠ الف لاجيء! وفي مخيمات عديدة لا زالت الاكثرية تعيش في الخيام. ولذلك فأوضاع المعيشة هي سيئة جداً.

بطالة عامة

أن الفرع الاقتصادي الوحيد الذي يشتغل فيه اهالي غزة هو الحمضيات. فمصدر المعيشة الوحيد هو استغلال نحو اربعة آلاف دونم من بيارات الحمضيات. وقد حاول البعض الاشتغال بصيد الاسماك الا ان اسعار السمك هي منخفضة جداً. والناس لا تملك النقود لشرائه.

والبطالة هي عامة. ويعتاش اللاجئون على «مساعدات «هيئة الامم المتحدة. ولا يتلقى اللاجيء من هيئة الامم المتحدة في الشهر سوى كيلو واحد من القمح، و ٦٠٠ غرام سكر و ٦٠٠ غرام ارز، و ٦٠٠ غرام خضار و ٤٠٠ غرام زيوت.

ارضك تحت ابصارك

والوضع في منطقة غزة سيء جداً. وقد غادر الآلاف من اللاجئين غزة الى شرقي الاردن وما زال آلاف آخرون يحاولون ذلك يحدوهم الامل بالوصول الى حياة إنسانية.

وقد قال احد رجال غزة الى صحافي مصري، «كلنا يراقب بقلق مقدم موسم الحصاد وخاصة بعد الامطار الغزيرة التي هطلت في الشتاء الماضي. فالحاصلات كثيرة في هذا الموسم، ومعنى ذلك ان بعض اللاجئين لن يستطيع ان يقف مكتوف الايدي حينما يرى الحصاد على اراضيهم بينما هم انفسهم يموتون من البرد والجوع والبطالة».

وخط الحدود الحالي ليس سوى قناة حفرها تراكتور ولا يزيد عمقها وعرضها عن نصف المتر. وقد اعفت الامطار على هذه القناة ايضاً.

العودة والتعويض

ان الحاكم العسكري المصري يقول بوقاحة للاجئين: «ان ابواب صحراء سينا مفتوحة امام كل من يتذمر من الوضع هنا» ... و «العودة والتعويض» هو شعار اللاجئين.

مطاردة الشيوعيين

الحركة الشيوعية في منطقة غزة، التي تعمل سراً، تعاني مطاردة عنيفة. وقد ابدى الشيوعيون نشاطاً كبيراً منذ عام ١٩٤٩.

وفي شهر تشرين الاول من عام ١٩٤٩ حكم بالسجن المؤبد على سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة غزة، والقي القبض على عدة خلايا شيوعية. وبين الحين والآخر تنشر الصحف عن نشاط الشيوعيين في المنطقة ـ توزيع المناشير وتنظيم الخلايا وغير ذلك.

وقد اثبتت المحاكمة الكبرى التي حوكم فيها ٤٦ شيوعيا قبل ستة اشهر في غزة تعاظم نفوذ الشيوعيين بين سكان المنطقة. وقد ابدت مصادر الجامعة العربية قلقها من تعاظم هذا النفوذ. وقد وجهت المحكمة للشيوعيين تهمة محاولة «اسقاط نظام الاحتلال المصري» وقد وقف في طليعة الذين حوكموا فخري محمد مكي.

وقد كتبت المجلة كثيراً عن الحنين الذي تعمر به قلوب اللاجئين الى وطنهم الذي طردوا منه، واقتبست في ختام المقال الكلمات المؤثرة التي يتفوهبها اللاجئون حنيناً الى الوطن

رقم قياسي في الركض الطويل

بروكسل — ضرب إميل زاتوباك، الرياضي التشيكوسلوفاكي الذي طبقت شهرته الافاق في الالعاب الاولمبية الاخيرة، رقماً قياسياً جديداً في الركض لمسافة عشر كيلومترات. فقد قطع زاتوباك هذه المسافة بمدة ٢٨ دقيقة و ٥٤٠٢ ثانية؛ وبذلك ضرب رقمه القياسي الذي كان قد سجله في الالعاب الاولمبية حينما قطع المسافة نفسها بمدة ٢٩ دقيقة و ١٠٦ الثانية.

المعابر: وصمة النظام الحالي ومركز من مراكز النضال للغد النير

معبرة تلبيوت

بقلم: د. يهودا

هبطنا في شهر آذار من الباص الى معبرة تلبيوت، وقد خطونا عدة خطوات على أرض جافة، ولكن ما لبثت أقدامنا أن غاصت في الاوحال بعد مسيرة قليلة داخل المعبرة.

كان الوقت مساء. وبدأ الليل ينسدل على هذا المكان الصغير. إلا أن مصابيح النفط واعمدة الكهرباء المعدودة كانت عاجزة عن تبديد الظلمة السائدة.

لم استطع أن أرى جيداً، واصبح السير متعذراً. وقد اضطر الشبان الذين رافقوني إلى شد أذرعهم بذراعي حتى نستطيع أن نشق طريقنا بين اكواخ الصفيح.

وطرقنا باب أحد الاكواخ البائسة. ففتح الباب، وانبثق نور ضعيف من الداخل. فتناولت قطعة من الحديد وأخذت أنظف حذائي من الوحل الذي علق بهما.

وحينما دخلت إلى الكوخ ظهرت لي سخافة تنظيف حذائي عند مدخل الكوخ. فقد كانت ارض الكوخ مغطاة بالوحل ايضاً.

وكان الاثاث مؤلف من سرير مزدوج وسريرين عاديين آخرين، ومنضدة صغيرة وخزانة بجانب الباب. وحسب تقديري، لم تزد مساحة الكوخ عن اربعة أمتار طولا ومترين ونصف المتر عرضاً.

***

وشاهدت على أحد السريرين رجلا وامرأة يجلسان سوية. وجلست أنا على السرير الثاني. فقال أحدهما: «أترون؟ إننا نعيش هكذا، في الوحل والظلام».

ثم سأله أحدنا، «ما عدد سكان هذه المعبرة؟»

«حوالي تسعة او عشرة الآف نسمة. وفي المعبرة يوجد ١٦٠٠ كوخ من التنك و ٤٠٠ كوخ قماشي.

«ما هو ايجار الكوخ؟»

«ايجار كوخ التنك هو ليرتان شهرياً، بينما ايجار الكوخ المصنوع من القماش خمس ليرات».

فسألته، «اتشتغل أنت؟»

وأجاب الشاب، «أجل، إني أشتغل بالتشجير. وأجوري هي اربعة ليرات يومياً والعمل هو شاق جداً.»

«اتشتغل في كل ايام الشهر؟»

«بالطبع، لا، فأيام عملي لا تزيد عن ١٢ يوماً في الشهر في أحسن الاحوال. ويوجد حوالي ٣٠٠ رب عائلة عاطل عن العمل في المعبرة».

ثم انتقل الشاب الى التحدث عن اوضاع المعبرة بصورة عامة فقال:

«لجنة المعبرة لا تحرك ساكناً. وهي لا تعقد حتى جلساتها. وقد فرق سكان المعبرة اللجنة السابقة لعدم نشاطها. ولم تهتم اللجنة الحالية بوضع السقوف فوق المراحيض. وتجهيز المياه للمعبرة غير منظم ايضاً. فحتى الآن لا يوجد سوى حنفية واحدة لكل اربعين عائلة. ومعظم اعضاء اللجنة هم من المباي.

ولكن قسما كبير من سكان المعبرة اصبح ينظر إلى المستقبل بفهم وإدراك. والسكان الذين يرون في النضال الطبقي مخرجاً من شقائهم الحالي يكون من السهل عليهم التغلب على الاوضاع السيئة.

استغلال اشعة الشمس في الاتحاد السوفياتي

موسكو — قام الاتحاد السوفياتي مؤخراً بتجارب ناجحة لاستغلال أشعة الشمس لاغراض سلمية ولخدمة الانسان. وأذاع راديو موسكو بأن هناك إمكانيات واسعة لاستغلال الطاقة الناتجة من أشعة الشمس لتدفئة البيوت، وتبريد مخازن التثليج وتصفية الاملاح.

من نوادر العرب

مداس ابي القاسم الطنبوري

عن كتاب « ثمرات الاوراق »

حكي أنه كان ببغداد شخص يعرف بأبي القاسم الطنبوري صاحب نوادر وحكايات. وله مداس له مدة سنين، كلما انقطع منه موضع جعل عليه رقعة إلى أن صار في غاية الثقل، وصار يضرب به المثل فيقال، « أثقل من مداس أبي القاسم الطنبوري »!

فاتفق أنه دخل سوق الزجاج، فقال له سمسار: يا أبا القاسم قد وصل تاجر من حلب ومعه حمل زجاج مذهب قد كسد فابتعه منه وأنا أبيعه لك بعد مدة فتكسب المثل مثلين.

فابتاعه بستين ديناراً.

ثم دخل سوق العطارين، فقال سمسار آخر: قد ورد تاجر من نصيبين بماء ورد في غاية الحسن والرخص، أبتعه منه وأنا أبيعه لك بفائدة كثيرة.

فابتاعه بستين ديناراً أخرى. ثم جعله في الزجاج المذهب ووضعه على رف في صدر البيت.

ثم دخل الحمام يغتسل. فقال له بعض أصدقائه: يا أبا القاسم أشتهي أن تغير مداسك فإنه في غاية الوحاشة وأنت ذو مال. فقال: السمع والطاعة.

فلما خرج من الحمام ولبس ثيابه وجد إلى جانب مداسه مداساً جديداً فلبسه ومضى إلى بيته...

وكان القاضي دخل الحمام يغتسل ففقد مداسه. فقال: الذي لبس مداسي ما ترك عوضه شيئاً؟ فوجدوا مداس أبي القاسم، فإنه معروف. فكبسوا بيته. فوجدوا مداس القاضي عنده. فأخذ منه. وضرب أبو القاسم وحبس وغرم جملة مال!

حتى إذا خرج من الحبس أخذ المداس وألقاه في الدجلة. فغاص في الماء. فرمى بعض الصيادين شبكته فطلع فيها المداس. فقال: هذا مداس أبي القاسم والظاهر أنه سقط منه!

فحمله إلى بيت أبي القاسم فلم يجده. فرماه من الطاق إلى بيته، فسقط على الرف الذي عليه الزجاج. فتبدد ماء الورد وانكسر الزجاج...

فلما رأى أبو القاسم ذلك لطم على وجهه وصاح، وآ فقراه! أفقرني هذا المداس!

ثم قام يحفر له في الليل حفرة. فسمع الجيران حس الحفر فظنوا أنه نقب. فشكوه إلى الوالي. فأرسل إليه من اعتقله. وقال له، تنقب على الناس حائطهم؟! اسجنوه! ففعلوا.

فلم يخرج من السجن إلى أن غرم جملة مال فأخذ المداس ورماه في مستراح الخان، فسد قصبة المستراح وفاض. فكشف الصناع ذلك حتى وقفوا على موضع السد فوجدوا مداس أبي القاسم. فحملوه إلى الوالي وحكوا له ما وقع. فقال: غرموه المصروف جملة!

فقال أبو القاسم: ما بقيت أفارق هذا المداس...

وغسله وجعله على السطح حتى يجف فرآه كلب ظنه رمة. فحمله وعبر به إلى سطح آخر. فسقط على إمرأة حامل، فارتجفت واسقطت ولداً ذكراً. فنظروا ما السبب، فإذا مداس أبي القاسم...

فرفع إلى الحاكم. فقال، يجب عليه غرة. فابتاع لهم غلاماً وخرج وقد افتقر ولم يبق معه شيء.

فأخذ المداس وجاء به إلى القاضي، وحكى له جميع ما اتفق له فيه. وقال، أشتهي أن يكتب مولانا القاضي بيني وبين هذا المداس مبارأة بأنه ليس مني ولست منه وأني بريء منه ومهما يفعله يؤاخذ به ويلزمه. فقد أفقرني!

فضحك القاضي ووصله بشيء، ومضى.

من نوادر البخلاء

أكل إعرابي مع أبي الأسود رطباً فأكثر. ومد أبو الأسود يده إلى رطبة ليأخذها فسبقه الاعرابي اليها. فسقطت منه في التراب. فأخذها أبو الأسود وقال، لا أدعها للشيطان يأكلها. فقال الاعرابي، والله ولا لجبريل وميكائيل لو نزلا من السماء ما تركتها...

***

من الموصوفين بالبخل آل مرو. يقال أن من عادتهم إذا ترافقوا في سفر أن يشتري كل واحد منهم قطعة لحم ويشكها في خيط ويجمعون اللحم كله في قدر، ويمسك كل واحد منهم طرف خيطه، فإذا استوى اللحم جر كل منهم خيطه وأكل لحمه وتقاسموا المرق...

***

قال معاوية لرجل على مائدته، خذ الشعرة من لقمتك. فقال، وإنك تراعيني مراعاة من يرى الشعرة في لقمتي! لا آكلن لك طعاماً أبداً...

***

حضر إعرابي على مائدة بعض الخلفاء. فقدم جدي مشوي. فجعل الاعرابي يسرع في أكله منه. فقال له الخليفة، أراك تأكله بحرد كأن أمه نطحتك. فقال، تشفق عليه كأن أمه أرضعتك...



البادي أظلم !

جاء في الصحف ان الفاتيكان استدعى سيادة المطران حكيم ليحاسبه على الفشل الذي مني به الكاردينال سبلمان الامريكي في انتخابات الناصرة

وقيل — والعهدة على الراوي — ان سيادة المطران حكيم يحضر الان الاجوبة على الاسئلة ...

فعندماسيوجه اليه السؤال الحانق التالي : لماذا لم تستطع القضاء على الشيوعيين في الناصرة ؟ سيجيب : أروني شطارتكم في روما اولا ...

وواحدة بواحدة والبادي أظلم !

بايخة يا سعادة البيه !

حدث خبر هز المثلث ...

فدوائر الحكم العسكري سمعت — يا بي ! — انه سيتم تأليف خلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية باقة الغربية في المثلث ...

والحكم العسكري ونائبه في الكنيست وبوليسه في كركور يعتبرون باقة الغربية كما يعتبر مايرباعري احدى كيبوتساته : محرمة على الشيوعيين !

فما العمل ، ما التدبير ؟ الخطر يتهدد مزرعة الحكم العسكري ! أهالي باقة الغربية يقرأون جريدة «الاتحاد» وجريدة «اليوم» يذريها الريح على البيادر . وسيف الدين الزعبي يسأل فارس الحمدان: شو اصرنا في الهوى سوى ؟!

وانعقدت «جمعية الحكماء» في دوائر «الامن والنظام» «فتفتقت الاذهان النعامية عن حيلة هولوودية . فاستدعى احد موظفي الحكم العسكري شاباً من اهالي باقة الغربية وقعت عليه الشبهة انه يرغب في الانضمام الى الحزب الشيوعي .

وهش حارس «الامن والنظام وحصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» في وجهه وبش ثم قال مع الصحة والعافية ، انا مسرورون جداً لانك تريد الانضمام الى الحزب الشيوعي . فنحن انا نتظاهر بمعاداة هذا الحزب الا اننا في الواقع نعمل سوية وحتى نساعدكم ، عليك ان تأتي الينا وتخبرنا بمطالبكم وبحاجاتكم وعشاريكم (يا سلام...) وقبل ان تعقدوا اي اجتماع اخبرونا لنساعدكم على عقد الاجتماع (ايوه ...) ويا اهلا وسهلا ويا مرحبتين ...

بايخة يا سعادة البيه ! فتش على غيرها... فحتى اهالي باقة الغربية، الذين حجبتهم اسلاكك الشائكة ، عن الحركة الدمقراطية في بلادنا يعرفون عن الحزب الشيوعي وعن اخلاصه لقضية الجماهير المعذبة

او تعتقد ، يا سعادة هبنقة ، انه بهذه السهولة يمكن جر شاب شريف الى مهاوي الجاسوسية ؟

وقديماً قيل ، على هامان يا فرعون ؟ !

لو استطاعت حكومتك ان تقضي على الحزب الشيوعي لما أخرت . وهي تحاول يا حضرة ... ولكن لا يمكن القضاء على الحزب الشيوعي. فمادام يوجد عمال وفلاحون كادحون في الارض يوجد الحزب الشيوعي . ومعروف ان العمال والفلاحين موجودون في الارض دائماً .

وما اكثر «الفراعنة» الذين حاولوا القضاء على الحزب الشيوعي . اما «الفراعنة» فذهبوا واما الحزب الشيوعي فانتصر . فهل تريدون مني ان اسمي لكم هؤلاء «الفراعنة» الذين ذهبوا بحسرتهم ، واحداً واحداً ، أم ننتظر حتى نسمي معهم ايضاً سعادة فرعون آخر زمان ؟

وكل ما هو آت آت ...

(جهينة)

الحكم العسكري والشرطة يشددان الارهاب والضغط على سكان القرى

الجماهير تعقد الاجتماعات وتطير البرقيات احتجاجاً على هذا التعسف

حيفا — من مكتب الاتحاد — يشن سكان القرى العربية الواقعة في ظل الحكم العسكري النضال الواسع لالغاء الحكم العسكري، ويقومون الان بالتوقيع على عرائض تطالب بالغاء نظام تصاريح السفر وقيود التنقل وبالغاء اوامر اثبات الوجود الصادرة بحق اعضاء لجنة البعنة وعضوي بلدية الناصرة وعدد من سكان عرابة ، وتحتج على منع التصاريح عن اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه المنطقة .

وفي نفس الوقت يستخدم الحكم العسكري والشرطة كل أجهزتهما لمقاومة نضال السكان العرب العادل مستخدمين شتى أساليب الارهاب وضاربين بالقوانين المرعية عرض الحائط . حتى اصبح رجال الشرطة وأجراء الحكم العسكري يتصورون انهم يستطيعون ان يفعلوا ما بدا لهم في «مزرعة» الحكم العسكري .

ففي مجد الكروم يقوم الضابط شوبلي بالاعتداء على حقوق سكان المنطقة . فبتاريخ ٥٤/٥/٢٤ استدعى هذا الضابط سعيد محمد طه من قرية سخنين وصادر هويته المدنية ، فاضطر هذا الشخص إلى المبيت ثلاثة ايام بجانب مركز الشرطة منتظراً إعادة الهوية اليه ، لان الشخص الذي لا يحمل هوية في مناطق الحكم العسكري لا يكون أميناً على نفسه من التجول في هذه المناطق .

وفي ٥/٢٧ إستدعى هذا الضابط كل من رضا حسن خليلة وسليمان حسن سليمان ويوسف حسن سليمان من قرية سخنين وحجزهم في مركز الشرطة وصادر هوياتهم بدون ذنب اقترفوه وبدون أن يوجه اليهم اي تهمة وبعد ان اضطرهم خلال ثلاثة ايام إلى تنظيف ساحة مركز الشرطة اطلق سراحهم .

وفي الاسبوع الماضي قابل اعضاء لجنة قرية البعنة الذين فرض عليهم إثبات الوجود ثلاث مرات يومياً في مركز شرطة مجد الكروم الحاكم العسكري وطالبوه بالغاء قرار إثبات الوجود الصادر بحقهم .

وفي نفس الوقت قابل عدد من سكان عرابة المفرض عليهم إثبات الوجود ايضاً الحاكم العسكري وطلبوا منه إعفاءهم من إثبات الوجود في ايام عيد الفطر الثلاثة ، ولكن الحاكم العسكري لم يجب حتى الآن على طلبهم .

وفي إجتماع شعبي عقد في قرية البعنة تكلم الرفيق كمال غطاس عن سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، وعن ضريبة الرأس فذكر ان الحكومة تجمع ٢٥ ليرة من كل صاحب هوية كضريبة للمعارف ، وأن سكان البعنة يسددون نفقات التعليم مئة بالمئة ويزيد عن ذلك ١٩٠٠ ليرة ، مع أنه من المفروض على السكان حسب القانون ان يدفعوا فقط ٥٠ ٪ من نفقات التعليم والحكومة تدفع ال ٥٠ ٪ الباقية .

واتخذ الاجتماع قرارا بارسال برقيتين احتجاج على ضريبة الرأس لوزير الأمن ووزير المعارف مطالبين بالغاء ضريبة الرأس الغير عادلة كما تقرر ايضاً الطلب بالغاء قرار إثبات الوجود الصادر بحق اعضاء لجنة القرية ، والاحتجاج على منع التصاريح عن اعضاء الحزب الشيوعي في المنطقة .

ارتفاع اسعار الكاز بنسبة ٣٢ بالمئة

سعر تنكة الكاز في تل ابيب ١٠٢٥٠ بروطة وفي حيفا ١٠١١٥ بروطة

تل ابيب — أعلن وزير المالية في اجتماع صحفي عقد في الاسبوع الماضي — في تل ابيب انه تقرر رفع سعر الوقود بنسبة ٣٠ ٪ . وقال الوزير إن رفع سعر الوقود جاء على أثر ارتفاع سعر الدولار الواحد من ١٠٣٥٠ بروطة الى ١٠٨٠٠ بروطة . وقال ان الحكومة لا تستطيع ان تقدم المساعدة التي كانت تقدمها في السابق لتخفيض أسعار المواد الحيوية .

وعلى هذا الاساس ارتفع سعر الكاز بنسبة ٣٢٫٨ فأصبح سعر التنكة (٤ جالونات) في تل أبيب ١٠٢٥٠ بروطة وفي حيفا ١٠١١٥ بروطة وارتفع سعر «السولار» بنسبة ٢٩٫٦ ٪ واصبح سعر اللتر من البنزين في تل ابيب ٢١٩ بروطة وكان في السابق ١٩٢ بروطة وفي حيفا ٢١٤ اي بزيادة ١١٫٥ ٪ . وارتفع سعر الازوت بنسبة ٢٢٫٣ ٪ .

وحسب رأي وزير المالية فان الحكومة ستوفر على أثر رفع اسعار الوقود ١٦ مليون ليرة في السنة ، اي ابتزاز هذه المبالغ من جيوب المستهلكين .

إن رفع سعر الوقود سيؤدي الى رفع أسعار الكهرباء والمياه ومصنوعات كثيرة اخرى كما سترتفع اجور السفر . وسيلقى عبء الارتفاع في الاسعار على كاهل جماهير الشعب الكادح في إسرائيل .

وهكذا فإنه نتيجة لاستخذاء الحكومة لشركات النفط الاجنبية التي تتقاضى اسعاراً عالية ثمناً للنفط الذي تبيعه لاسرائيل فإن الشعب في إسرائيل يقاسي من جراء ارتفاع أسعار الوقود . إن الاتحاد السوفياتي مستعد لتزويد إسرائيل بالنفط باسعار رخيصة ولكن ضغط الشركات الاستعمارية على حكومة اسرائيل يمنعها من توسيع العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية .

القدس — قدمت الكتلة الشيوعية طلباً الى رياسة الكنيست لادراج قضيتي مطاليب الاطباء واضطهاد المواطنين العرب في جدول ابحاث الكنيست بصورة مستعجلة .

الاطباء يؤجلون البدء باضرابهم اسبوعا واحدا

تل أبيب — على أثر المقابلة التي تمت بين ممثلي نقابة الأطباء وبين وزير الصحة بالوكالة ، روكاخ ، وممثلي وزارة الصحة قررت منظمة الأطباء العامة تأجيل الاضراب العام الذي كان من المزمع البدء به يوم الثلاثاء الماضي أسبوعاً واحداً بعد ان وعدت الحكومة بالاهتمام بقضيتهم .

والاطباء مصممون على طلبهم بتأليف لجنة جماهيرية من ممثلي الأطباء وممثلي الدوائر التي يعملون فيها وممثلي الحكومة والهستدروت لبحث طلب الأطباء بزيادة اجورهم وتقديم نتائج أبحاثها خلال شهر على أن تكون قد وافقت مبدئياً على زيادة أجور الأطباء .

وفي الاجتماع القطري لأطباء الدولة الذي عقد يوم الجمعة الماضي في تل أبيب تقرر الاستمرار في النضال لزيادة أجورهم .

وقد أعلن ناطق بإسم الحكومة ، إن الحكومة قررت في إجتماع لها تأليف لجنة وزارية تبحث في طلب الأطباء بزيادة أجورهم .

وعقد في تل أبيب إجتماع للاطباء المبائيين تقرر فيه بعد نقاش حاد أن يبذل الاطباء المبائيون كل جهد للحيلولة دون إعلان إضراب عام . وقد اتخذ هذا القرار بتأييد ٢٤ طبيباً ومعارضة ١٧ طبيباً .

واعلن وزير المالية في هذا الاجتماع أن كل زيادة في أجور الأطباء تجر في أعقابها زيادة أجور ٥٠ ألف موظف حكومي الأمر الذي لا يمكن للحكومة أن تتحمله .

وعلى الرغم من تأجيل الاضراب العام أسبوعاً واحداً فإن الأطباء قد وطدوا العزم على عدم التراجع وعلى الاستمرار في النضال إلى أن يلبى مطالبهم وتزاد أجورهم .

هذا وقد وافقت قيادة الهستدروت على إعادة منظمة الأطباء إلى صفوف الهستدروت بعد أن كان قد تقرر طردهم على أثر الاضراب الذي أعلنوه قبل أسبوعين . وقد جاء هذا القرار على أثر تأييد جماهير العمال لنضال الاطباء العادل .

ازدياد ناخبي قائمة الوحدة الاشتراكية في الجامعة

القدس — كانت قائمة الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي (قائمة الوحدة الاشتراكية «س») هي القائمة الوحيدة في إنتخابات طلاب الجامعة التي زاد عدد المصوتين لها بالنسبة لانتخابات السنة الماضية . فقد نالت هذه القائمة ١٢٧ صوتاً (٩٫٦ ٪) مقابل ٩٣ صوتاً في الانتخابات الماضية . (٧٫٧ ٪) . ونالت قائمة المباي — المبام ٦٩٤ صوتاً (٥٢٫٥ ٪) وفي السابق نال المبام ١٧٫٧ ٪ والمباي ٢٨٫٣ ٪ . ونالت قائمة الصهيونيين العموميين — الحيروت ٢٢٣ صوتاً . والتقدميين ٥٫٦ ٪ (٧٤ صوتاً) (وكانت هذه القوائم الثلاث في السابق قد نالت مجتمعة ٢١٫٨ ٪) ونالت قائمة «المتدينين» ١٥٫٧ ٪ (٢٠٨ أصوات) ونالت في السابق ١٧٫٥ ٪ .

وحسب النتائج النهائية للانتخابات في كلية العلوم الطبيعية ، نالت قائمة الوحدة الاشتراكية ١٩٫٣ ٪ . ونالت قائمة المباي — المبام ٥٠٫٦ ٪ والمتدينين ١٤٫١ ٪ والصهيونيين العموميين — الحيروت ١١٫٧ ٪ . والتقدميين ٤٫١ ٪ .

ونالت قائمة الوحدة الاشتراكية في إنتخابات كلية الآداب ٩٫٧ ٪ . والمباي — المبام ٥٤٫٤ ٪ ، والمتدينين ١٦٫٤ ٪ . والصهيونيين العموميين — الحيروت ١٤٫٣ ٪ . والتقدميين ٥٫٥ ٪ .

ونالت قائمة الوحدة الاشتراكية في إنتخابات كلية الحقوق ٤٫٣ ٪ .

٣٠ بالمئة لقائمة الغاء المعابر

حيفا — جرت إنتخابات معبرة «كريات شموئيل» في جو من الارهاب المباني . ففي يوم الانتخاب طاف أعضاء سكرتارية لجنة المعبرة السابقة بصحبة سكرتير مكتب العمل وبعض الزعماء المبائيين الاخرين على كل بيت في المعبرة ، وهددوا السكان بشتى الأساليب إذا هم انتخبوا قائمة «غير الحزبيين المناضلة لالغاء المعابر» .

ولكن على الرغم من كل هذا الارهاب فقد نالت قائمة «غير الحزبيين المناضلة لالغاء المعابر» ٣٠ ٪ من مجموع الأصوات . وكانت نسبة المقترعين ٥٥ ٪ مما يدل على أن عدداً كبيراً من السكان لم يشترك في الانتخاب نظراً للجو الارهابي الذي ساد المعبرة أثناء الانتخابات .

وقد أعلنت قائمة «غير الحزبيين المناضلة لالغاء المعابر» أنها ستستمر في نضالها للدفاع عن حقوق سكان المعبرة .

قذف مصطفى سعيد بدر خارج البلاد بأمر من وزير الدفاع

القدس — نظرت محكمة العدل العليا في هذا الاسبوع ، في القضية التي اقامها المحامي حنا نقارة ، بوكالته عن والدي مصطفى سعيد بدر ، مطالبا السلطات باعادة هذا المواطن الذي قذفته الى قطاع غزة على الرغم من انه يحمل هوية مدنية .

وتفصيل القضية ان مصطفى سعيد بدر من سكان قرية المزرعة قد كان في مستشفى الصليب الاحمر بعكا حين احتلال القرية . وفي ذلك الوقت اخذته السلطات كأسير حرب وبقي في معسكر الاعتقال حتى ٤٩/٣/٢٣ حيث اطلق سراحه واعطيت له امكانية الاختيار بين البقاء في إسرائيل أو الذهاب إلى البلاد العربية ، فاختار البقاء مع والديه في إسرائيل .

ولكن الشرطة عادت فاعتقلته بعد زمن قصير من خروجه من المعتقل وقذفته خارج البلاد . ولكنه عاد في حزيران ١٩٥١ وقدم قضية إلى محكمة العدل العليا التي أمرت بإصدار هوية له . وتسلم مصطفى هويته رقم ٤٥٥٧٦٤٠ .

وإمعاناً في عدوانها البشع ، ومتجاهلة قرار محكمة العدل العليا وعلى الرغم من حيازته هوية مدنية قامت الشرطة واعتقلت مصطفى المذكور وألقته خارج البلاد . وعلى الرغم من كل البرقيات والاستفسارات التي أرسلت إلى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الشرطة لم يعرف مكان مصطفى وهل هو حي أم ميت .

وقد أقام المحامي حنا نقارة قضية طالب فيها بإصدار قرار ضد أمر وزير الشرطة ووزير الدفاع ونائب مدير شرطة عكا . وأصدرت المحكمة العليا قرارها مطالبة الوزيرين ونائب مدير الشرطة بالعمل على إحضار مصطفى بدر إلى المحكمة .

وفي أثناء سير المحاكمة بين المحامي حنا نقارة أن المواطنين العرب في البلاد يعيشون في جو إرهابي نتيجة لأعمال الشرطة التي تقرر بشكل إستبدادي طرد المواطنين وتعتدي على الحريات الدمقراطية الأساسية للمواطنين . وقد تأجلت متابعة النظر في القضية ولم تصدر المحكمة قرارها النهائي بعد .

٤٠ الف نسمة في تل ابيب يحتاجون للمساعدة

تل ابيب — تدل الاحصاءات الرسمية التي قدمت في اجتماع مجلس بلدية تل ابيب يافا هذا الاسبوع على ان ١١ الف عائلة يبلغ مجموع افرادها ٤٠ الف نسمة يحتاجون الى مساعدة مكتب المساعدة الاجتماعية التابع للبلدية . ويوجد في الوقت الحاضر ٥٠٠٠ عائلة ليس لهم اي مورد من الرزق وهم يحتاجون الى المساعدة ولكن المساعدة تقدم فقط الى ١٤٥٠ عائلة منهم ويبلغ مجموع ما يصرف على هذه العائلات سنوياً ١١٠ آلاف ليرة وتنال كل عائلة مبلغ ٦٫٣٠٠ ليرة في الشهر .

وظهر من هذه الاحصاءات ان ٤٠٠ عائلة تسكن في اماكن سكن غير انسانية بالمرة ، وان من مجموع ٣٠٠٠ شخص يحتاجون الى العناية الطبية عولج فقط ٦٩٠ شخصاً وفي خلال هذه السنة تقدم اكثر من ٧٠ الف شخص مطالبين بمساعدات مختلفة .

ويوجد حوالي ١٠ آلاف من الفتيان والفتيات الذين لا تزيد اعمارهم عن ١٧ سنة من مجموع ١٨ الف من ابناء العائلات التي تحتاج الى المساعدة الاجتماعية ، يحتاجون الى العناية الطبية ويوجد فقط في مركز العناية الطبية ٣٠٠ شخص من هؤلاء الفتيان والفتيات .

وتقول التقارير الرسمية ان ١٠ ٪ من مجموع طلاب المدارس موجودون تحت المراقبة لتتهمهم من ارتكاب الجرائم .

وتبلغ ميزانية مكتب المساعدة الاجتماعية التابع للبلدية ١٠٥٩٨٠٠٠ ليرة سنوياً اي ٨ ٪ من مجموع ميزانية البلدية ، ولكن قسما من ميزانية المساعدة الاجتماعية تقدمه الحكومة عن طريق وزارة الشؤون الاجتماعية .

موجة طاغية من عمليات فصل العمال تغمر البلاد

العمال يشددون النضال للخبز والعمل غير عابئين بالارهاب والتضليل

حيفا — ازدادت البطالة واتسعت في البلاد خلال الأسابيع القليلة الماضية وذلك على اثر ايقاف الأعمال العامة . وعلى أثر عمليات الفصل من العمل بالجملة والمفرق . ويوحد العمال صفوفهم للوقوف في وجه موجة البطالة التي تجتاح البلاد الان ، وهم واثقون بأنهم سيضطرون الحكومة واصحاب الاعمال الى التراجع والى تقديم العمل أو المساعدة الحكومية لهم .

ففي رمات غان — يحضر اصحاب مصنع رؤوس الترموسات «دكلون» لفصل ٣٠ عاملا آخر . وكان هذا المصنع قبل مدة قد فصل ٣٩ عاملا .

وفي «السوليل بونيه» في «جبعات رميم» يحضرون لفصل ٤٠ عاملا ميكانيكيا بدرجة (أ) و (أ أ) . وقد ارسل العمال يطالبون لجنة العمل بالاهتمام بقضيتهم .

وفي الوقت الذي تعلن فيه دائرة البريد بحيفا انها ستوسع اعمالها قامت بفصل ٦٠ عاملا من عمال البريد .

وفي المجدل ، على الرغم من تعهد زعماء المباي بمنع فصل اي عامل من عمال مصنع المواسير فإن إدارة المصنع تحضر الآن لفصل ١٥٠ عاملا ويذكر القراء أنه قبل ثلاثة اشهر حاولت إدارة هذا المصنع فصل ٣٥٠ عاملا ولكنها اضطرت الى التراجع على اثر نضال عمال المصنع وتأييد السكان لهم في نضالهم العادل .

وقبل اسبوعين فصل ١٦ عاملا من عمال البلدية في المجدل ومن بينهم عمال فنيون خدموا مدداً تتراوح ما بين سنة و ٣ سنوات .

ويواصل عمال مصنع «فريدمان» بالقدس نضالهم من اجل ارجاعهم الى العمل — ومن المعلوم ان المصنع قبل شهر كان قد فصل ٦٠ عاملا فتدخل المبام والمباي في الهستدروت في ذلك الوقت ووافقوا على فصل العمال على اساس ارجاعهم الى العمل في حالة حصول المصنع على المواد الخام اللازمة له . ولكن على الرغم من ان المصنع قد حصل على المواد الخام فقد فصلت ادارة المصنع في الاسبوع الماضي ٢٠ عاملا آخر ، وقد ارسلت لجنة المصنع تطلب من الهستدروت التدخل لارجاع العمال المفصولين الى العمل .

وفي تسيونا — الغى سكرتير مجلس العمال اللجنة التي انتخبها العمال في مصنع «كروم» للمشروبات الروحية وطالب باجراء انتخابات جديدة ، وقد ادى هذا التدخل المباشر الى تذمر شديد في صفوف عمال المصنع واتضح لعمال المصنع ان قيادة الهستدروت غير معنية بتنظيم العمال وتوحيدهم بقدر ما هي معنية بمساعدة اصحاب العمل لزيادة استغلال العمال .

وإزاء هذه الموجة الطاغية من عمليات الفصل وتنكر المبائيين والمباميين لمطالب العمال العادلة يتعاظم النضال الذي تشنه جماهير الطبقة العاملة مدركة ان الشيوعيين هم وحدهم الذين يقفون في طليعة هذا النضال العادل .

المبائيون والمباميون يتجاهلون مطالب العمال

ويسارعون الى الاشتراك في حملة التحريض القذرة

صفد — ليست اجور عمال بلدية صفد المتأخرة ، ولا الأوضاع القاسية التي يتردى فيها سكان هذه البلدة ، همـا ما يشغل بال المبائيين والمباميين في مجلس عمال صفد . فالذي يشغل بالهم هو اثارة التحريض السافل على الجمهورية الرومانية الشعبية ونشر الأكاذيب والافتراءات عنها .

فقد دعت «لجنة القادمين من رومانيا» إلى إجتماع في سينما «أورا» . وترأس الاجتماع سكرتير مجلس عمال صفد المباني وإلى جانبه جلس ممثل المبام «الاشتراكي الثوري» لاظهار تأييده الفعلي لهذه الحملة التحريضية القذرة على رومانيا الشعبية .

ولما حاول السكرتير المباني أن يحتج باسم مجلس العمال و «جماهير» العمال إعترضه بعض العمال وبينوا انه لا ينطق إلا باسمه الشخصي وأن العمال يطالبون بالاهتمام بقضاياهم ، وبالنضال لتوفير العمل والخبز لهم .

وهنا دعا السكرتير المباني زعرانه فاعتدوا على مندوب الحزب الشيوعي في مجلس عمال صفد الرفيق جاك بيتون وعلى بعض العمال الشرفاء الذين استنكروا التحريض السافل . وبالقوة أخرج الزعران الرفيق جاك بيتون بعد أن أصيب هو وبعض العمال بجراح .

لقد استنكر عمال صفد الاجتماع الاستفزازي وشجبوا الاعتداء على العمال وأعلنوا أن على مجلس العمال أن يهتم قبل كل شيء بخبز العمال وعملهم .

الف شخص في اجتماع شعبي في بتح تكفا

تل أبيب — عقد إجتماع شعبي في معبرة بتح تكفا حضره اكثر من ١٠٠٠ شخص من الشبية وسكان المعبرة الآخرين وتكلم فيه الرفيق عوزي بورشتاين عن مؤتمر الكمسول الثاني عشر وعن الحياة السعيدة في الاتحاد السوفياتي . واحتج في سياق خطابه على الدعاية المغرضة التي تشنها الرجعية في إسرائيل بأوامر من الاستعمار ضد رومانيا الشعبية واتخذ الاجتماع القرارات التالية ،

ا — دعوة السكان للتوقيع على الاستفتاء الشعبي لحركة السلام في إسرائيل .

ب — تحية الأطباء في نضالهم العادل .

ج — تحية الاجتماع القطري لاتحاد الشبية الشيوعية المنعقد على جبل الكرمل في حيفا .

هذا وعقدت إجتماعات أخرى حضرها عدد كبير من الشبية والعمال في ريشون لتسيون ومعبرة خيرية والمجدل .

كما عقد إجتماع حضره طلاب من مدرسة «مكس بين» بتل أبيب ومن حيفا تكلم فيه الرفيق عوزي بورشتاين عن الثقافة في الاتحاد السوفياتي .

رسائل

الى هيئة التحرير

اضمنوا لقمة الخبز للجنود المسرحين

«الرسالة التالية وصلت الى هيئة تحرير الاتحاد من ستة من الجنود المسرحين من بتح تكفا . وهي موجهة الى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة ووزيري العمل والدفاع والى رئيس بلدية بتح تكفا وسكرتارية مجلس العمال والى الصحف المحلية . وفيما يلي نص الرسالة .

نحن الموقعين ادناه من الجنود المسرحين قد توجهنا ، على اثر تحريرنا ، الى مكتب العمل في بتح تكفا مطالبين بالعمل .

ولاشهر عديدة لم نحصل على عمل مناسب يضمن لنا المعيشة واعالة عائلاتنا . اننا جائعون ولقسم منا لا يوجد مكان سكن .

وفي ٢٥ ايار اعلنا اضراب جلوس في بناية مكتب العمل ، فاستدعى سكرتير مكتب العمل الشرطة فاخرجتنا بالقوة واعتقلت واحداً منا . فذهبنا الى مركز الشرطة واعلنا اضراب جلوس هناك . وبعد مضي ثلاثة ارباع الساعة اطلق سراح زميلنا .

وفي اليوم التالي ، ٢٦ ايار ، تسلم كل واحد منا رسالة من سكرتير مكتب العمل اعلمنا فيها انه قد جرى فصلنا من المكتب لاننا رفضنا على حد زعمه الذهاب للعمل وحرضنا العاطلين عن العمل .

وعلى الرغم من تقديمنا استئنافاً حول هذه الخطوة غير العادلة ، رفض موظف المكتب تسجيله .

اننا نحتج بشدة على هذه الخطوة غير القانونية ونطالبكم بالتدخل من اجل توفير العمل لنا ولالغاء القرار الذي اتخذ بفصلنا من مكتب العمل .

و «الاتحاد» — تؤيد الجنود المسرحين في نضالهم العادل للخبز والعمل وتطالب السلطات بانقاذهم هم وعائلاتهم من براثن الجوع وتدعو العمال الى تأييد نضالهم .

رئيس عصبة «مكافحة الشيوعية» امام المحكمة

تل أبيب — جرت في تل أبيب في الاسبوع الماضي محاكمة حبيب شيبر رئيس «عصبة مكافحة الشيوعية» وذلك لانه لم يقم بتنفيذ الاتفاقات التي عقدها مع عدد من المواطنين لبناء غرف لهم على أسطحة المنازل التابعة لدائرة الأملاك المتروكة في يافا .

وكان حبيب شيبر قد استحصل على إذن من دائرة الأموال المتروكة لبناء هذه الغرف وأخذ الأموال اللازمة من بعض المواطنين لبناء الغرف لهم ، إلا أنه منذ ١٩٥١ حتى الآن لم يقم ببناء أية غرفة ، وهو يرفض إعادة الأموال التي أخذها إلى اصحابها أو يماطل في دفعها .

وقد استمعت المحكمة في الاسبوع الماضي إلى شهادات الشهود وتأجلت المحكمة حتى ١٨ حزيران القادم .

اضراب عمال التنظيفات الاربعة في الطيبة في اسبوعه الثالث

الطيبة — منذ أسبوعين ولا يزال عمال التنظيفات الاربعة في الطيبة مضربين وهم يطالبون بزيادة اجورهم من ٢٠ ليرة في الشهر إلى ٣٠ ليرة !!

إن المجلس المحلي في الطيبة يرفض زيادة أجور هؤلاء العمال المضربين بحجة انه لا يوجد عنده الاموال الكافية لتلك الزيادة !

والظاهر أن اعضاء المجلس المحلي في الطيبة لا يهتمون بالوضع الصحي في القرية لانه في الوقت الذي يجدون فيه الاموال الكافية لصرفها على راحتهم وإستقبال الحكام العسكريين وإقامة الولائم لهم بامكانهم أن يجدوا الاموال الضرورية لزيادة أجور عمال التنظيفات ، ولكن هؤلاء الاعضاء يخدمون لا العمال وإنما الحكم العسكري مضطهد العمال والجماهير الكادحة .

وفد نسائي في كفراونو

كفراونو — قابل وفد من نساء المعبرة هنا المسؤول عن توزيع المياه في المعبرة وطالبوا بتوزيع المياه بشكل منظم وليس في ساعات الليل الاخيرة كما هو متبع منذ عدة اسابيع . فوعد المسؤول بتلبية طلب الوفد خلال الاسبوع القادم .

لجنة الاحياء

يافا — عقدت لجنة الاحياء في العجمي اجتماعاً طارئاً في الاسبوع الماضي بحثت فيه الوضع الصحي في العجمي وقررت الطلب من البلدية مرة اخرى ارسال المضخات لتنظيف المجاري التي تطفح بالمياه القذرة فتملأ الشوارع وتنبعث منها الروائح الكريهة وتسبب الامراض للسكان .

لتتوقف مؤامرات شل أعمال المجلس البلدي في الناصرة

بعد أن فشل روكاح في تطبيق ائتلاف رجعي صار يحاول خلق أزمة مستمرة حول الرئاسة

الناصرة — من مكتب الاتحاد — يقضي قانون البلديات بانعقاد الجلسة الاولى لمجلس بلدي جديد خلال ١٤ يوماً من اعلان نتائج انتخابه في الجريدة الرسمية . وبالنسبة الى مجلس الناصرة البلدي كان يوم الخميس ، أمس ، هو اليوم الاخير من هذه الايام الاربعة عشر . وكان موشي رواح ، الذي عينه روكاح رئيساً موقتاً لبلدية الناصرة ، قد دعا الاعضاء الى عقد الجلسة الاولى في يوم الخميس . ولكنه فجأة ارسل كتباً الى أعضاء المجلس البلدي معلناً فيه أن جنابه قرر تأجيل عقد الجلسة الاولى الى أجل لم يسميه بسبب حلول عيد الفطر وخميس الصعود ! وبذلك ضرب موشي رواح عرض الحائط بقوانين البلاد ..

وتصرف موشي رواح المخالف للقانون هو جزء من المؤامرة الحكومية، التي لم تعد سراً ، لشل أعمال مجلس الناصرة البلدي حتى يظل موشي رواح متربعاً على عرشه وحتى يظل الحكم العسكري يتصرف كما يشاء في شؤون البلد .

فبعد أن فشل رئيس الداخلية والحكم العسكري في تطبيق ائتلاف معاد للناصرة لادارة المجلس البلدي ، انتقلت اهداف المؤامرة إلى هدف إيجاد وضع في المجلس البلدي يتعذر فيه انتخاب رئيس له .

فقد علمنا أن وزير الداخلية قابل في الاسبوع الماضي اعضاء « الكتل الطائفية » المختلفة ، كل كتلة على حدة في مكتبه في القدس ولكل كتلة قال إنه من المرغوب فيه أن يكون رئيس البلدية واحداً من أعضاء الكتلة . . .

وبينما يشغل أعضاء البلدية التسعة ، أي الاعضاء غير المنتمين إلى كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين ، بالمشكلة البيزنطية ، الروكاحية - الشطرنجية ، مشكلة إجلاس تسعة أعضاء على كرسي واحد . . . يشدد الحكم العسكري سيطرته على أعمال المجلس البلدي ، فبالتعاون مع محاسب البلدية ، المعروف بخدمته الامينة للحكم العسكري ومع الياس كتيلة موظف الحكم العسكري ، قام موشي رواح بانذار كل المكلفين بالضرائب ، إما بالدفع أو الحجز . حتى الفقراء المعدمين ، الذين كانوا معفين من الضرائب منذ سنوات ، نبشوا عن أسمائهم وطالبوهم بالدفع والا فالحجز !

لم يناضل الناصريون ، طول السنوات الست الماضية، من أجل حقهم في انتخاب مجلسهم البلدي ، ولم يقدموا التضحيات البالغة خلال هذا النضال ، حتى يأتي في النهاية وزير الداخلية فيعين زمنه موشي رواح دكتاتوراً صغيراً على الناصرة وحتى يتصرف الحكم العسكري وموظفوه في شؤون المجلس البلدي كما يشاؤون ويهوون ! — هكذا أعلن عضوا المجلس البلدي من الكتلة الشيوعية ، توفيق زياد ، وإسحاق داوود ، في الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي في الناصرة يوم السبت الماضي في ساحة الكراجات .

ان انشغال « الاعضاء التسعة » بالخناقة على كرسي رياسة البلدية ، بينما تزداد الاخطار التي تهدد السلطة المحلية في الناصرة ، هو اكبر دليل على ان هؤلاء الاعضاء لا يفكرون بمصلحة اهالي بلدهم او بمصلحة ناخبيهم بل يفكرون فقط بمصالحهم الشخصية الانانية . وهم لا يتجرأون على القيام بأي عمل لا يرضى عنه « سعادة الجالس في القدس او سعادة الجالس في المسكوبية » ...

فأين ذهبت الوعود الطنانة الرنانة التي قطعوها عن ادعاءات الجهاد والاستقلال ؟ كل واحد منهم يفتش عن مصلحته الانانية ، على حساب التضحية بمصالح الشعب كله ، ولسان حالهم ، « ومن بعدي الطوفان » .

ان الناصرة ، باكثريتها الساحقة تقابل موقف هؤلاء الاعضاء باشد الاستنكار والقرف .

وكل الناصرة ، وكل الشرفاء فيها ، ينظرون باعجاب واكبار الى موقف كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين التي ، مع انها اكبر كتلة في المجلس البلدي ، قد اعلنت انها تتنازل عن حقها في رياسة المجلس البلدي اذا تم اتفاق معها على انشاء ائتلاف دمقراطي على اساس برنامج يضمن مصالح الناصرة بينما الكتل، التي هزمها الشعب في الانتخابات تريد ان ترتقي الى مقعد رئيس البلدية على اكتاف الجماهير وعلى حساب امالها وحقوقها الضائعة .

ولكن معلوماً ، لكل من يعنيه الامر ، ان جماهير الناصرة لن تسمح لاي كان ببيع حقوقها وامانيها العادلة . هذه هي ارادة جماهير الناصرة . وفي الناصرة تنتصر دائماً ، لا ارادة الحكم العسكري بل ارادة جماهير الناصرة . والذي يعمل ضد هذه الارادة لا يضلل الا نفسه !

بعد رفع اسعار الوقود تعتزم الحكومة زيادة اسعار مواد اخرى
الحزب الشيوعي يطالب بالغاء قرار الحكومة بشأن رفع الاسعار

القدس ـ على أثر إقدام الحكومة على رفع أسعار الوقود ومؤامراتها لالغاء المساعدة لتثبيت الاسعار ، وانذارها بالبدأ بحملة غلاء جديدة ، قدم النائب ماير فلنر باسم الكتلة الشيوعية طلباً مستعجلا الى رياسة الكنيست لبحث قضية رفع أسعار الوقود وخطر ارتفاع الاسعار بشكل عام .

وقال الرفيق فلنر في مطلع كلمته ان الحكومة تريد ان تلقي أوزار العجز في الميزانية وفشل سياستها الاقتصادية على كاهل جماهير الشعب .

وقال ، إني أقترح أن تبحث الكنيست في قرار رفع اسعار الوقود والتهديد بالغاء المساعدات لتثبيت اسعار المواد الحيوية الاخرى . وقد ايد الوزراء الصهيونيون العموميون هذا القرار ، ولكنهم ينفون ذلك علناً خوفاً من نتائج الانتخابات المقبلة .

وقد اعلن وزير المالية انه ينوي الغاء المساعدات لتثبيت أسعار الخبز والسكر والزيوت والعلف والمواد الاخرى . وهذا الالغاء يشمل ٣٤ مليون ليرة ، وتنوي الحكومة الحصول على سبعة ملايين ليرة من ضريبة جديدة اسمها « ضريبة استرجاع المساعدات » . ويتضمن مشروع وزير المالية أيضاً حرمان العمال من زيادة الاجور الناجمة عن ارتفاع جدول غلاء المعيشة .

وأضاف النائب فلنر قائلا : إن رفع أسعار الوقود ينذر بموجة جديدة من الغلاء . قد ارتفع سعر الوقود ٣٢ بالمئة . وزيت الآلات ٢٢ بالمئة والبنزين ١١٠٥ بالمئة . وهذا يشكل خطراً على رفع أسعار الكهرباء والتنقليات والانتاج الزراعي والصناعة المحلية . وقد ارتفع الكاز ٢٥ بالمئة .

وليس من الصحيح الادعاء بان الحكومة كانت تقدم المساعدات لتثبيت أسعار الوقود . فالحقيقة هي أن وزارة المالية كانت تربح من الوقود عن طريق المكوس التي كانت تفرضها على هذه المادة . وقد ازدادت ارباح وزارة المالية إلى حد كبير باستيراد الزيت السوفياتي .

واستطرد الرفيق فلنر قائلا، من المعروف ان الحكومة كانت قد اجرت مفاوضات سرية دون علم الكنيست مع شركات النفط الانكلو امريكية ، واتفقت معها على ان نشتري ٧٠ بالمئة من النفط الذي تستهلكه اسرائيل من هذه الشركات باسعار عالية .

واوضح النائب الشيوعي ان شركة « سوكوني فاكوم » تبيع زيت الآلات للبولونيين بسعر ١٢ دولار للطن بينما تبيعه لاسرائيل بـ ١٩ دولار للطن . أي بزيادة سبعة دولارات . وقد اعترفت جريدة دافار الحكومية بأن شراء زيت الآلات السوفياتي وفر لاسرائيل سبعة ملايين دولار . ولهذا فأننا نخسر ملايين كثيرة من الدولارات سنوياً نتيجة لارتباط الحكومة السري مع الشركات الامريكية البريطانية .

والحكومة تحاول أن تلقي نتائج فشل سياستها الاقتصادية على كاهل الجماهير والعمال .

الا ان العمال الحانقين يتساءلون ، لماذا لا تجبي الحكومة ضريبة دخل عالية من الشركات ؟ ولماذا لا تفرض الضرائب على الارباح العالية ؟

وقال ايضاً ان رفع اسعار الوقود هو مخالفة للقانون ونكث لوعد وزير المالية الذي قال في الكنيست قبل بضعة اشهر بأن المساعدات لتثبيت الاسعار ستقدم لمنع تغيير الاسعار .

وتحاول الحكومة تزييف جدول غلاء المعيشة بشكل مفضوح وان تخفض مستوى المعيشة وتنفذ اقتراحات جاس التر التي تنص على تخفيض الاجور الى النصف .

اني اقترح على الكنيست أن تلغي قرار الحكومة بشأن رفع اسعار الوقود والغاء المساعدات الاخرى لتثبيت الاسعار .

وفي رده على اقتراح النائب ماير فلنر ، قال وزير المالية انه لا يستطيع ان يوضح سبب عدم شراء الوقود الرخيص من الاتحاد السوفياتي .

وقد ايد الاقتراح باجراء البحث في الكنيست كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام والحيروت ورفض باغلبية الائتلاف الحكومي . ونقلت القضية الى اللجنة المالية .

حكومة الباكستان تعزل حكومة البنغال
قتل ٥٠٠ عامل وفرض نظام ارهابي فاشي

كراتشي — بعد أن قامت حكومة الباكستان الرجعية بموجة من الارهاب الدموي وقتلت ما يزيد على ٥٠٠ عامل ، قامت بخطوة أخرى فعزلت حكومة البنغال الشرقية الشرعية .

ويذكر أنه في الانتخابات الاخيرة التي جرت في البنغال الشرقية ، التي تضم حوالي نصف سكان الباكستان ، منيت العصبة الاسلامية باندحار شنيع ونالت الجبهة الموحدة ، أغلبية ساحقة . وتألف الجبهة الموحدة من الاحزاب الشعبية المناضلة ضد سيطرة الاستعمار الامريكي على الباكستان، وضد محور تركيا باكستان العدواني ، والمناضلة من أجل الاستقلال والسيادة القومية .

ونتيجة لهذه الانتخابات تشكلت في البنغال الشرقية قبل بضعة أسابيع حكومة من أعضاء الجبهة الموحدة . وقد أثار هذا الامر ذعراً شديداً في صفوف حكومة العصبة الاسلامية المركزية ، وهدد بالقضاء المبرم على حلف باكستان . تركيا . وقامت الحكومة المركزية خلال هذه الاسابيع بإيحاء من الاستعمار الامريكي بتنظيم سلسلة من الاستفزازات الدموية التي ذهب ضحيتها المئات من العمال في البنغال الشرقية .

وفي يوم الاحد الماضي عزلت حكومة الاجير الامريكي ، محمد علي ، الحكومة الشرعية المنتخبة في البنغال وفرضت الاحكام العسكرية . وعينت الميجر جنرال اسكندر ميرزا حاكماً عاماً على البنغال . وحلت حكومة الباكستان ايضاً مجلس الوزراء في البنغال ، ومنعت رئيس الوزراء الشرعي من الخروج من بيته . واعتقلت ١٥٥ قائداً من الجبهة الموحدة وبينهم وزيران .

وبعثت حكومة الباكستان على جناح السرعة فرقتين مدججتين بالسلاح بغية فرض النظام الشرعي الفاشي ودك كل مقاومة شعبية بالسلاح .

ومع كل هذا مازالت حكومة محمد علي التي تجلس على الحراب الامريكية تشعر بضعف مركزها ، وتعاظم موجة النضال الجماهيري ضدها في البنغال ، فقد قامت طائراتها بالقاء المناشير التي تتضمن التهم الساقلة إلى رئيس الوزراء المعزول .

وعقدت الكتلة البرلمانية للجبهة الموحدة إجتماعاً في دكا هاجمت فيه الاجراءات الاستبدادية المنافية للدمقراطية والقوانين التي اتخذتها الحكومة المركزية .

وتدور الشائعات في كراتشي عن نية حكومة الاجير الامريكي، محمد علي ، بمنع الحزب الشيوعي بغية تصفية الجو لخدمة الاستعمار الامريكي . ولكن الجماهير التي عبرت عن إرادتها في الانتخابات الماضية ستعرف كيف تطيح بالاستعمار وبمشاريعه الحربية وبحكومته العميلة .

شاريت يعترف بأن حكومته
تعهدت بتنفيذ شروط قانون الامن المتبادل الامريكي

القدس ـ اعترف رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، شاريت ، حينما رد على الاستجواب الذي قدمه الرفيق صموئيل ميكونس ، من الكتلة الشيوعية ، بان التعهدات التي التزمت بها حكومة إسرائيل « هي وفقاً لقانون الامن المتبادل الامريكي » .

ويذكر القراء أن الرفيق ميكونس كان قد قدم استجواباً طلب فيه أن يدلي رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، شاريت ، من على منصة الكنيست ، بالتعهدات التي قدمتها حكومة اسرائيل مقابل تسلم السلاح من الحكومة الامريكية .

أما « قانون الامن المتبادل » الذي بموجبه قدمت الحكومة الاسرائيلية تعهداتها لامريكا فيفرض على الدول التي تتسلم السلاح الامريكي أن تؤيد سياسة الحكومة الامريكية في المجال العالمي وأن لا تقوم بأي عمل موجه ضدها .

وفي الرد على الاستجواب الثاني الذي قدمه الرفيق ميكونس حول تصريح النائب البريطاني ملاليو بأن الحكومة الاسرائيلية مستعدة لمنح بريطانيا قاعدة عسكرية في النقب ، أجاب شاريت بأن حكومته لا ترى نفسها ملزمة بالرد على تصريحات شخصية أصحابها هم المسؤولون عنها .

وبهذا الجواب المقتضب تملص شاريت من الاجابة على سؤال الرفيق ميكونس حول هل الحكومة مستعدة بأن تتعهد بأنها لن توافق على منح اية قاعدة برية او بحرية أو جوية لاية دولة أجنبية » .

عمال النفط في اسرائيل مدعوون للاشتراك في المؤتمر العالمي في بخارست

فينا ـ بمناسبة إنعقاد المؤتمر العالمي الثالث لنقابات العمال هنا من ١٠ إلى ٢١ تشرين الاول ١٩٥٣ ، اجتمع في تشرين الاول ١٩٥٣ ممثلو الاتحاد العالمي لنقابات عمال الصناعات الكيميائية والصناعات المماثلة وممثلو المنظمات النقابية في صناعة البترول من مختلف البلدان المشتركون في المؤتمر ، وبحثوا فيه الحلول التي تتيح لعمال صناعة البترول الاتصالات النقابية العالمية والضرورية لهذه الصناعة الهامة .

وبعد البحث والمناقشة تقرر التحضير إلى مؤتمر عالمي لممثلي منظمات عمال الصناعات الكيميائية وصناعة البترول والصناعات المماثلة . وإلى تطوير النشاط والدعاية لتأمين نجاح هذا المؤتمر .

وأصدرت اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر نداء إلى جميع المنظمات النقابية في صناعة البترول تدعوها إلى الاشتراك بنشاط في التحضير للمؤتمر وإلى تأمين نجاحه عن طرق تمثيلها فيه .

وتقرر عقد هذا المؤتمر في ٢٢ إلى ٢٥ أيلول ١٩٥٤ في بخارست وسيكون هذا المؤتمر حدثاً عظيم الاهمية بالنسبة لعمال هذه الصناعات الذين يرغبون في رفع مستوى نضالهم محلياً وعالمياً ضد الاحتكارات والتروستات التي تستثمرهم في جميع مناطق العالم الرأسمالي .

وقد جاء في النداء أن الاحتكارات تنتهج باستمرار خطة تقصد منها بسط سيطرتها على الثروات الوطنية من البترول والمواد الخام وأن تؤمن لنفسها إحتكار تكرير البترول وتوزيعه وكذلك إحتكار المواد الاولية المعدة للصناعات الكيميائية . وعلاوة على ذلك فهي تدوس بالاقدام المطامع الوطنية وتمس إستقلال الشعوب القومي وتهدد السلام .

ووقع على هذا النداء ممثلو عمال الصناعات الكيميائية وصناعة البترول في إيران وفنزويلا واليابان واندونيسيا وبورما والكويت وترينداد .

ولهذا فان عمال شركات البترول وتكريره في إسرائيل وعمال الصناعات الكيميائية مدعوون هم ايضاً لانتداب من يمثلهم في هذا المؤتمر الهام وللتحضير إلى نجاح المؤتمر الذي سيكون عاملا فعالا في نضالهم من أجل حقوقهم ومطالبهم التي تحاول شركات النفط والصناعات الكيميائية الاعتداء عليها .

مجلس السلام (بقية)

فى قرارهم على منع وقوع الحرب وضمان السلام .

وقال الشاعر شلونسكي في خطابه ، يوجد طريق واحد فقط لتخفيف التوتر ، وهو المفاوضات المباشرة للسلام بين اسرائيل والاقطار العربية ، دون وسطاء ودون شروط سابقة وتكلم شلونسكي أيضاً عن القلق الذي يثيره بعث تسليح المانيا وبعث الجيش النازي في قلوب الجماهير اليهودية .

وفي جلسات المؤتمر تكلم المندوب الفيتنامي فحمل على محاولات الاستعمار الامريكي لاحباط مؤتمر جنيف . وتلقى المجلس بتصفيق حاد رسالة من المغني الزنجي الامريكي بول روبسون .

واقترح مندوب كوريا دعوة حركة السلام وجميع الشعوب للعمل على انجاح مؤتمر جنيف .

وقال الاديب السوفياتي سوركوف أن على حركة السلام أن تعمل للتوصل الى مواثيق لضمان الامن الجماعي .

وقد تكلم في هذه الجلسة ايضا الدكتور رشيد ابراهيم من مصر ، وأحمد علي من العراق وحسن طاهر زاروق عضو البرلمان السوداني

وفي ختام الجلسة اتخذ المجلس قرارات هامة وافق عليها المشتركون في المؤتمر بالاجماع . وكان الاقتراح الاول بصدد ضمان امن الشعوب . وجاء فيه ، أن التهديد الاميركي بالتدخل في الحرب في الهند الصينية ، وازدياد الضغط لاقامة « حلف الدفاع الاوروبي » وسياسة إقامة الكتل العسكرية في أوروبا وآسيا وتجارب القنابل الهيدروجينية ، كل هذا يثير القلق بين الشعوب ولكن الرأي العام العالمي في استطاعته ان يضمن الان : ١) نجاح مؤتمر جنيف بإيقاف إطلاق النار في الهند الصينية وحل قضيتي كوريا والهند الصينية ، ٢) وعقد ميثاق الضمان الجماعي في اوروبا ، ٣) وايقاف كل التجارب الهيدروجينية والذرية

وشجب القرار الثاني الحروب التي يشنها المستعمرون للقضاء على حركات التحرر الوطني

ودعا القرار الثالث الدول الكبرى الى الاتفاق بشأن أيقاف التجارب بالقنابل الهيدروجينية والذرية وخطر استعمال هذه القنابل وكل أسلحة الابادة الجماعية ، وفرض رقابة دولية بهذا الشأن .

البوليس والجيش في المعركة (بقية)

مرشحاً .

وعلى أثر المظاهرات الجبارة التي نظمها انصار السلام ضد البعثة العسكرية الامريكية ، والتي اخترقت شوارع المدن الرئيسية في العراق اضطرت هذه البعثة الى مغادرة العراق حالا .

واما الحكومة العراقية فقد وصل بها الضعف وخور العزيمة الى أن اصدرت قراراً يمنع كل الاجتماعات الانتخابية .

ومن أهم المطالب التي وضعتها الجبهة الشعبية والجبهة الوطنية في هذه المعركة الانتخابية هي ، رفض المساعدة العسكرية الامريكية ، إلغاء معاهدة الاستعباد مع الحكومة البريطانية ، جلاء الجيوش البريطانية عن العراق ، رفض الانضمام الى الكتلة العسكرية العدوانية وعلى رأسها حلف تركيا — الباكستان ، الغاء الامتيازات الاجنبية ، استرجاع الحريات الدمقراطية ، صيانة حرية الانتخابات ، تحقيق العدل الاجتماعي والقضاء على الاقطاعية ، تأمين الحريات النقابية للعمال وحل قضايا البطالة والغلاء ، ومعاقبة المسؤولين عن التهاون في مكافحة الفيضان .

الجبهة اليسارية تحرز نجاحاً كبيراً في الرفينري
فوز جميع اعضائها وهزيمة قائمة المباي

حيفا — على الرغم من كل الدعايات والوعود الكثيرة المختلفة التي وعد بها المباي العمال في شركة تكرير البترول في حيفا ، وعلى الرغم من كل الحفلات التي نظمها للعمال والتي تكلم فيها قادة المباي ، فقد فشلت قائمة المباي فشلا ذريعاً في انتخابات لجنة عمال تكرير البترول ولم ينجح منها أي مرشح .

فقد فاز الاعضاء التسعة المرشحون في « قائمة اليسار » (من الحزب الشيوعي والمبام وغير الحزبيين) واعضاء هذه اللجنة هم ، يعقوب كريمر وصادق عبود ، اوشر اوشنسكي ، بركر حاييم ، باروخ الكسندر ، ناوت يعقوب ، كوخوس يوئيل ، سركين آرثر ، شموئيل ليفي تلومو .

وبهذا عبر العمال في شركة تكرير البترول عن وعيهم وتعلقهم بالوحدة ، واظهروا كرههم لسياسة المباي الذي خبروه حزباً متآمراً مع الاستعمار والشركات الاجنبية ولا يهتم أبداً في الدفاع عن مصالح العمال ـ ولذلك فقد كان واضحاً منذ البداية أن قائمة المباي ستصاب بهزيمة منكرة .

وقد كانت الانتخابات على أساس شخصي واشترك فيها ٤٨٠ عاملا (٩٤٪) من مجموع ٥٠٨ عمال من الذين يحق لهم الاشتراك في الانتخابات .

وقد فازت قائمة اليسار ب ٢٦٨ صوتاً (٥٦٪) ، وقد نال المرشح الاول فيها ٢٦٨ صوتاً والمرشح الاخير فيها ٢٣٧ صوتاً ، بينما كان عدد الاصوات التي نالها المرشح الاول في قائمة المباي ٢٠٨ أصوات والاخير من هذه القائمة ١٨٧ صوتاً .

المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الفرنسي

باريس — إفتتح يوم الخميس أمس ، في مدينة ايفري ، المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الفرنسي .

وعلى جدول أبحاث المؤتمر قضايا إقامة جبهة واسعة تناضل لافشال تسليح المانيا ، ووقف الحرب الاستعمارية في الهند الصينية ، وإقامة وحدة الطبقة العاملة الفرنسية ، والعمل بين الشبيبة وقضايا التنظيم .

وقد لبت الاحزاب الشيوعية دعوة الحزب الشيوعي الفرنسي وبعثت بممثليها للاشتراك في المؤتمر .

ويمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر العالم الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي .

جمعية مكافحة السل بالناصرة

الناصرة — جاء في المؤتمر الصحفي الذي دعت اليه لجنة الدعاية والنشرة المنبثقة عن جمعية مكافحة السل بالناصرة أن الجمعية تمكنت من فتح مستشفى لمعالجة المصابين بمرض السل ، وسيتم توسيع هذا المستشفى بحيث يستوعب (١٠٠) سرير وستشرف عليه دائرة الصحة العامة .

وجاء ايضاً ان الجمعية قررت ان تدعو ممثلين عن كل هيئات البلدة وشخصياتها واعضاء المجلس البلدي إلى مؤتمر يعقد في قاعة جمعية الشبان المسيحية بالناصرة يوم الاحد ٦-٦-٥٤ الساعة الحادية عشرة صباحاً لتقديم بيان عن اعمالها خلال السنوات الماضية ولبحث الطرق التي يجب إتخاذها لتنفيذ الاهداف التي قامت من اجلها .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع ـ حيفا

يعقد اجتماعاً شعبياً مشتركاً للسكان العرب واليهود في وادي النسناس بحيفا ، في قاعة مكاتب الاتحاد شارع الخوري رقم ٢٥ وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء ١٩٥٤/٦/٩

وذلك إحتجاجاً على ،

قانون الايجارات الجديد

يتكلم في الاجتماع المحاميان

حنا نقاره و ميناحم فاكسمان

وزيرة العمل تنذر (بقية)

هي مشكلة دائمة وطالب ان يودع ٥٠ بالمئة من علاوة الغلاء لدى الحكومة .

وطالب النائب اليساري الاشتراكي ، برمان ضمان العمل او المساعدة الحكومية للعمال العاطلين عن العمل .

الاقتراحات العملية

وفي ختام النقاش قدم النائب ماير فلنر اقتراحات كتلتي الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي ، التي تضمنت النقاط التالية ،

١ — إن البطالة ناجمة عن سياسة الحكومة المعادية للشعب ، والقائمة على وضع ثروات البلاد تحت رحمة المحتكرين الاجانب وتدمير الانتاج المحلي وتفاقم البطالة بيد البرجوازية الكبيرة والاجنبية في تخفيض اجور العمال . ولهذا فان الكنيست تعبر عن معارضتها لهذه السياسة الحكومية .

٢ — إن وزيرة العمل لم تقدم مشروعاً لحل مشكلة البطالة .

٣ — تقرر الكنيست أن تدرج التأمين من البطالة في قانون التأمين الاجتماعي ، وتقديم العمل أو المساعدة الحكومية لجميع العمال .

٤ — تحظر الكنيست استيراد البضائع الجاهزة .

٥ — تقرر الكنيست فرض ضريبة مالية على ارباح الشركات الاجنبية . وتخصيص هذه الضريبة للخدمات العامة .

٦ — تقرر الكنيست أن ترصد حالا المبالغ الحكومية لضمان العمل لجميع العمال .

ولكن هذه الاقتراحات العملية رفضت باكثرية أصوات الائتلاف وامتناع المبام عن التصويت :

استفتاء شعبي لضمان السلام (بقية)

الشرق الاوسط والمحافظة على حياة الرجال والنساء والاطفال ومن أجل البناء السلمي ، يبذل أنصار السلام في إسرائيل كل نشاط لتجنب الاخطار التي تهدد حياتنا وحياة نسائنا وأطفالنا .

ففي إجتماع لاتحاد النساء الدمقراطيات في تل أبيب أعلن أن عدداً من النساء قد بذلن نشاطاً كبيراً فجمعت كل واحدة منهن أكثر من ٥٠٠ توقيع حتى الآن . وفي حي النزهة يافا لوحده جمع إتحاد النساء الدمقراطيات أكثر من ١٠٠٠ توقيع وقد قرر الاجتماع بذل أقصى الجهود لجمع أكبر عدد ممكن من التواقيع على الاستفتاء الشعبي .

وقد قررت لجان السلام في الناصرة والمنطقة جمع ١٥ ألف توقيعاً على الاستفتاء الشعبي منها ١٠ آلاف توقيع ستجمع من الناصرة لوحدها .

وقد قرر إتحاد الشبية الشيوعية في الناصرة أن يجمع لوحده ٣٠٠٠ توقيع

وجمع في الناصرة حتى الآن اكثر من ٣٠٠٠ توقيع .

وفي نتانيا إنتخبت لجنة سلام لجمع التواقيع على الاستفتاء الشعبي .

ويبذل أنصار السلام في المصانع وأماكن العمل المختلفة النشاط المتزايد لجمع التواقيع على الاستفتاء .

وقد عقدت إجتماعات للسلام في أماكن مختلفة ، في الاحياء وأماكن العمل والقرى العربية والمعبروت والمستوطنات .

ففي إجتماع النشيطين في حركة السلام الذي عقد بتل أبيب يوم الاثنين الماضي تقرر بذل النشاط الواسع في حملة جمع التواقيع على الاستفتاء الشعبي ، كما تقرر أيضاً إرسال برقيات الاحتجاج إلى السلطات الامريكية على قرارها الصادر بسحب جواز سفر المغني الزنجي المشهور ونصير السلام العالمي بول روبسون .

إن حملة الاستفتاء الشعبي هذه هي العمل الرئيسي لحركة السلام في إسرائيل في الوقت الحاضر ، وإنه لمن الممكن تحقيق السلام في هذه المنطقة إذا تجند السكان للدفاع عن السلام في منطقتهم وفي العالم . فإلى أمام لكسب معركة السلام .

الجمعة ١١ حزيران ١٩٥٤ — ٩ شوال ١٣٧٣ — ١٠ سيوان ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا



العدد ٧ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

"אל-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכה: רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס' 7. שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 7. Vol. 11 — Price 100 Pr.

الشعب مدعو للاتحاد أمام الاخطار المحيقة بما بقي من حريات دمقراطية

بن غوريون يدعو الى تأليف منظمة عسكرية والحكومة تطلب اقرار قانون «جرائم ضد الدولة»...

القدس — لمندوبنا البرلماني — لقد اصبح خطر فرض الدكتاتورية العسكرية الفاشية على بلادنا خطراً ماثلا. فبعد مؤتمر الدبلوماسيين الامريكيين في استنبول زادت سرعة المستعمرين الامريكيين في تنفيذ مشاريعهم الحربية العدوانية في الشرق الاوسط. والقضاء على بقايا الحريات الدمقراطية، لاخماد تذمر الشعب، هو طريق هؤلاء المستعمرين الى تنفيذ مشاريعهم الاجرامية. وفي بلادنا يقوم بن غوريون منذ وقت طويل؛ بايجاد الاوضاع التي تمكنه من القضاء على النظام الدمقراطي وعلى الكنيست ومن تنصيب نفسه دكتاتوراً فاشياً على البلاد.

ومشروع بن غوريون القديم لانشاء منظمة عسكرية واحدة للطلاب والشبية في إسرائيل قد انتقل الآن إلى حيز التنفيذ. فبدعوة من وزير المعارف، يكون بن غوريون قد القى خطابا في مهرجان قطري لطلاب الصفين السابع والثامن عقد في الشيخ مونس في تل أبيب. لقد ثارت الكنيست على قيام وزير المعارف بدعوة بن غوريون لالقاء خطاب في هذا المهرجان. وب ٣٥ صوتا مع الحكومة ضد ٢٤ صوتاً نجح المباي في منع الكنيست من اتخاذ قرار يمنع بن غوريون من الخطابة في المهرجان.

وبينما كانت الضجة على أشدها، حول هذه القضية، في الكنيست يوم الاربعاء الماضي، أعلن أن الحكومة ستعرض على بساط البحث في الكنيست يوم الاثنين القادم القانون الفاشي المسمى «جرائم ضد الدولة». هذا القانون الذي يجيز للحكومة منع كل حركة دمقراطية في البلاد ومنع كل احتجاج جماهيري بأية صورة كان.

فأصبح واضحاً أن مؤامرة فرض الدكتاتورية العسكرية الفاشية على بلادنا تسير بسرعة نحو التنفيذ. إن الاستعمار الامريكي يعمل جاداً من أجل تنفيذ مهزلة نجيب وناصري في اسرائيل!

وفي الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، وقف النائب الشيوعي ماير فلنر محذراً من الاخطار المحيقة قائلا:

«لقد جاء هذا القانون للقضاء على كل الحريات الدمقراطية في اسرائيل. والحكومة تعرضه الآن على الكنيست تمهيداً لزيارة جونستون. إن الاتفاق بين التاريخين ليس صدفة. إننا نحذر الكنيست من أن تقف مكتوفة الايدي بينما تبيع الحكومة بلادنا الى الحكومة الامريكية، وتتذلل للمكارثية الامريكية بفرض قانون فاشي — هتلري على بلادنا».

كلمة الاتحاد

الفاشية لن تقوم!

بن غوريون يخطب في مهرجان للطلبة داعياً الى «تأليف منظمة عسكرية للشبية» فوق الاحزاب»، وحكومة شاريت تعرض على الكنيست القانون الفاشي «جرائم ضد الدولة»، ووزير الدفاع لافون يزعق في الكنيست بهستيريا ويحقد «الشيوعيين سرطان»، والبوليس يجتاح مجلس الناصرة البلدي، والسلطات المسؤولة ترفض اعطاء نائب الكنيست ماير فلنر تصريحاً لدخول قرية عرابة «بدون ابداء الاسباب»...

هذه هي الصورة القاتمة.

وزيرة العمل غولدا مايرسون تعلن بصراحة ان الحكومة لا تستطيع حل مشكلة البطالة، والعمال يطردون من اعمالهم، وفي المعابر اصبح الجوع امراً عادياً، والاسعار ترتفع. وفي الوقت نفسه يركب جونستون الامريكي الطيارة ليزور اسرائيل والاقطار العربية...

هذا هو سبب الصورة القاتمة.

ان الشعب يتذمر ويستجمع قواه ليتخلص من الخونة ومن المجوعين وليقيم السلام. ان الارض تميد تحت اقدام المستعمرين وخدامهم المحليين، لا في اقطار الشرق الاوسط خوالينا فقط، بل في اسرائيل ايضاً. فمن قال ان الشعب هنا، في المقتطى المجوعين والمستبدين يختلف عن أي شعب آخر؟!

ولذلك يلجأ المستعمرون وخدامهم يرتجفون من الخوف، إلى الفاشية والدكتاتورية العسكرية وهذا ما يحاولونه هنا الان بعد ان مثلوا الدور نفسه في مصر وفي ايران وفي سوريا!

ان برنامج بن غوريون هو برنامج دموع ودماء، هو برنامج مغامرات عسكرية تهدد بلادنا وسكانها باشد الاخطار.

ان القوى السوداء تتجمع للقضي على ما بقي للشعب من حريات دمقراطية. من الواجب الوقوف الان، مهما تعاظم التضحيات، امام مؤامرة القضاء على الحريات الدمقراطية فأي تضحية الان هي اخف مما سيقدمه الشعب من ضحايا اذا ما نجح بن غوريون في تنفيذ مؤامراته!

لقد قلنا دائماً ان الاضطهاد القومي هو مفتاح الباب الذي يقود الى اضطهاد الشعب كله. وهذه هي الحقائق امامنا. فمن نظام الحكم العسكري تريد الرجعية الانتقال الى نظام قانون «جرائم ضد الدولة».

اننا نحذر الشعب من التوهم ان الهجوم الجديد على الحريات الدمقراطية هو هجوم موجه ضد الشيوعيين فقط: حذار من التعطط والتخدير على هذا الوهم. لان الواحد لن يستيقظ منه الا وهو يعض اصابعه ندماً!

ان هؤلاء، الذين يحاولون ايهام الشعب ان الهجوم الجديد على الحريات الدمقراطية هو هجوم موجه ضد الشيوعيين فقط هم اخطر العناصر على الشعب اليوم. لانهم بهذا الوهم يمنعون الشعب من الاتحاد ومن الوقوف وقفة واحدة ضد هذا الخطر الداهم.

وحذار من الوهم ان ما يريده المستعمرون واعوانهم ينفذ حتماً. ان تفكير الرجعية بفرض نظام فاشي لا يدل على قوة الرجعية بل على ازمتها الحادة وعلى خوفها الشديد من الشعب ومن المستقبل. والوضع العالمي والداخلي وفي الشرق الاوسط هو وضع ينذر، لا بالقضاء على المؤامرات الرجعية هنا وهناك فقط، بل بتطهير كل الشرق الاوسط من المستعمرين ومن انظمتهم الفتة.

اننا نعيش، لا في سنة ١٩٣٤، بل في سنة ١٩٥٤، في سنة تغلب قوى السلام والحرية على ورثة هتلر في جميع الجبهات.

وهذه ايام حاسمة التي تمر علينا الان. وفي هذه الايام ينظر الشعب باممان الى موقف

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

اصطدامات وقتلى في الانتخابات العراقية

فشل حزب نوري السعيد

بغداد — فقد حزب نوري السعيد الاكثرية التي كانت له في البرلمان. فعلى الرغم من الارهاب الدموي لم يفز هذا الحزب في انتخابات يوم الاربعاء الماضي الا بستة وخمسين مقعداً (٨٤ في السابق) وفاز المستقلون بـ ٥١ مقعداً والجبهة الوطنية باثني عشرة مقعداً (٦ مقاعد سابقاً) واما حزب صالح جبر فلم يفز باكثر من ١٤ مقعداً.

وفي يوم الانتخاب نشبت إصطدامات دامية بين البوليس والناخبين قتل فيها ناخبان وجرح عدد كبير.

وفي عشية يوم الانتخابات قام قادة الجبهة الوطنية بزيارة الملك للاحتجاج على تدخل الحكومة في الانتخابات وعلى الاعمال الارهابية التي قامت بها. وطالبوا باطلاق سراح جميع المعتقلين. ولكن الحكومة لم تصغ لطلباتهم.

استفزاز روكاحي - بوليسي في الجلسة الاولى لبلدية الناصرة

الاعضاء الطائفيون متآمرون مع وزارة الداخلية على حل المجلس

الاعضاء الشيوعيون يستنكرون دعوة الحاكم العسكري ويضطرون مدير البوليس الى الانسحاب من قاعة الجلسات

اجتماع شعبي ضخم في ساحة الكراج يستنكر تصرفات موشي رواح ويعلن تشبث الاهالي بمجلسهم المنتخب

الناصرة — من مكتب الاتحاد — عندما علم عمال الناصرة أن موشي رواح دعا الحاكم العسكري الى الاشتراك في الجلسة الافتتاحية لمجلس الناصرة البلدي، التي عقدت مساء الثلاثاء الماضي، تجمهروا أمام قاعة الجلسة مستنكرين هذا التصرف المسيء الى كرامة الناصريين الذين رفضوا انتخاب اعوان الحكم العسكري. وامام التذمر العام في البلدة غير الحاكم العسكري رايه، ولم يلب دعوة موشي رواح. ولكن قوات كبيرة من البوليس! بقيادة المدير وندرمان، هاجمت الجماهير وهاجمت قاعة الجلسة. واما الاعضاء الشيوعيون فظلوا يهتفون مطالبين بخروج البوليس من القاعة حتى اضطر وندرمان الى الانسحاب. وعندما انسحب البوليس انسحب معه أيضاً موشي رواح؛ الذي عينه وزير الداخلة رئيساً مؤقتاً للبلديه!

ففي الساعة الرابعة من مساء الثلاثاء الماضي إنعقدت الجلسة الأولى لمجلس الناصرة البلدي المنتخب. فوقف توفيق زياد (عن الكتلة الشيوعية) وأعلن إستنكار الكتلة الشيوعية لتصرف موشي رواح الذي وجه الدعوة إلى الحاكم العسكري. فحاول موشي رواح إيقاف توفيق زياد عن الكلام مدعياً أن له الحق بدعوة الحاكم العسكري. ولكن توفيق زياد واصل كلامه معلناً أن الانتخابات أثبتت أن الناصرة لا تريد الحكم العسكري ولا تريد مجلساً بلدياً يعمل باشراف الحكم العسكري.

وعندما طلبت الكتلة الشيوعية من الأعضاء الآخرين أن يقولوا كلمتهم في الأمر صمتوا صمت أهل القبور ولم يجرأ أي واحد على إستنكار دعوة الحاكم العسكري...

وعندما انتقل المجلس إلى بحث قضية إنتخاب رئيس البلدية، قام رئيس الكتلة الشيوعية، فؤاد خوري، ليقدم بيان كتلته حول هذه القضية وليسمي مرشحها لرياسة البلدية. فإذا بموشي رواح يمنعه من الكلام مدعياً أنه لا يجوز بحث القضايا السياسية من على منصة مجلس بلدي... ومما أثار أشد الاستنكار أن العضو ماجد الفاهوم أيده في موقفه غير القانوني هذا، والذي لم يسمع بحدوثه في أي مجلس بلدي آخر.

وعندما علت الاصوات في إستنكار تصرفات موشي رواح غير القانونية قام موشي رواح بإقفال الجلسة وترك أمين جرجورة القاعة منسحباً إلى بيته...

ثم استدعى موشي رواح البوليس، فدخل الضابط وندرمان القاعة آمراً الجماهير المحتشدة بالخروج. فثارت ثائرة الاعضاء الشيوعيين على هذا الارهاب البوليسي العنيف. وظلوا يهتفون مطالبين بخروج البوليس حتى اضطر الضابط وندرمان إلى الانسحاب.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦]

استفتاء شعبي ضمان السلام

١٣ الف توقيع في تل ابيب

حيفا - مكتب الاتحاد - أرسلت اللجنة القطرية لأنصار السلام الاسرائيلية في أوائل الاسبوع الماضي تطلب من جميع لجان السلام في إسرائيل تجنيد جميع النشيطين في حركة السلام في حملات واسعة لجمع التواقيع على الاستفتاء الشعبي. وقد لبى أنصار السلام هذه الدعوة وهم ينظمون

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

الوفد الامريكي يعرقل المفاوضات في جنيف

جنيف — يواصل الوفد الاميركي هنا جهوده المحمومة للحيلولة دون تقدم المفاوضات لتسوية قضيتي الهند الصينية وكوريا. وعلى الرغم من كل الاقتراحات العملية التي قدمتها الدول الدمقراطية في المؤتمر لم يلحظ اي تغير اساسي في سياسة الوفد الاميركي التي تصدر عن نقطة توسيع الحرب لا عن الرغبة في السلام.

والنقطة التي يتذرع بها الوفد الاميركي لعرقلة المباحثات هي تأليف لجنة المراقبة الدولية المحايدة. فبينما يقترح الاتحاد السوفياتي دول الهند والباكستان وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا، يصر الوفد الاميركي على ابعاد بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وتأليف اللجنة من الهند والباكستان وسيلان وبورما واندونسيا زاعماً ان بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ليست محايدتان (!) اما اذا كان طابع النظام هو الذي يقرر الحياد فكيف كما سأل وزير الخارجية للصين الشعبية بحق - يمكن تفسير حياد الدول الرأسمالية.

وموقف الوفد الاميركي لا يزال معرقلا

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

نتائج صندوق الصحف الشيوعية لشهر أيار

دعوة القراء الى المساهمة المستمرة والمنظمة

تل أبيب — أعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي النتائج التالية لصندوق الصحف الشيوعية لشهر ايار:

المنطقة	المقرر بالليرات	المدخل بالليرات	النسبة المئوية
الجنود	١٠٠	١١٥٫٥٠٠	١١٥٫٥
تل أبيب — يافا	١٦٧٠	١٦٧٠٫—	١٠٠
السهل	٥٠٠	٥٠٠٫—	١٠٠
الجنوب	٥٠٠	٥٠٠٫—	١٠٠
الناصرة	٤٥٠	٤٥٠٫—	١٠٠
الشبيبة	١٥٠	١٥٠٫—	١٠٠
صفد — طبريا	٣٠	٣٠٫—	١٠٠
القدس	٤٠٠	٣٧٤٫—	٩٣٫٥
حيفا	١٠٥٠	٧٣٥٫—	٧٠
عكا	١٥٠	٩٦٫٧٩٠	٦٤
المجموع	٥٠٠٠	٤٦٢١٫٢٩٠	٩٢٫٤

ومما يدعو إلى الفخر أن الاغلبية الساحقة من مناطق الحزب قد ادخلت الى الصندوق ما تعهدت بجمعه. واما الجنود، كعادتهم، كانوا في الطليعة متخطين الرقم الذي تعهدوا بجمعه.

ولكن مما يدعو إلى التساؤل أن منطقة حيفا جرجرت في الذيل بينما منطقة عكا لا تريد ان تتخلى، كما يظهر، عن «شرف» اختتام القائمة!

صحيح إن القرى العربية، التي تحوطها اسلاك الحكم العسكري، تعاني الجماهير فيها ازمة إقتصادية حادة. ولكن صحيح ايضاً ان تحطيم اسلاك الحكم العسكري متوقف على تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى نشر صحفه. ان اصحاب سياسة الحكم العسكري يكرهون الصحف الشيوعية بقدر ما يكره الشعب الحكم العسكري. فاقهروا الحكم العسكري بان تؤيدوا الصحف الشيوعية، معنويا وماديا.

ويارفاقنا، جامعي الاموال لصندوق الصحافة الشيوعية، بدون مساهمة القراء المالية المستمرة والمنتظمة لا تستطيع صحفنا مواصلة الظهور. هذه الحقيقة يجب أن تنقلوها إلى كل قارئ، وإلى كل صديق بدون لف أو دوران.

ونحن متأكدون أنه عندئذ لن تتأخر لا منطقة عكا ولا منطقة حيفا ولا منطقة القدس ولا اية منطقة اخرى عن جمع ما تعهدت بجمعه. لاننا واثقون بأن عشرات الالوف من قراء الصحف الشيوعية مستعدون لكل تضحية من اجل ان تنتشر الصحف الشيوعية على الصدور.

الشعب لا يمكن ان يتخلى عن امانيه العادلة. ولذلك لن يتخلى عن الصحف التي توجهه نحو الطريق التي تحقق امانيه هذه.

يا قراء «الاتحاد» اننا ندعوكم الى التباري مع بقية الصحف الشيوعية في ميدان المساهمة لصندوق الصحافة الشيوعية.

توفيق طوبي يعود من مجلس السلام العالمي

وفد اسرائيل والوفود العربية موحدون ضد تدخلات المستعمرين واستفزازاتهم

تل أبيب — وصل إلى البلاد مساء الاربعاء الماضي عضو رئاسة لجنة السلام الاسرائيلية الرفيق توفيق طوبي، عائداً من إجتماع مجلس السلام العالمي الذي عقد في برلين.

وفي مطار اللد أدلى الرفيق طوبي بحديث إلى مراسل صحيفة قول هعام فقال: لقد ارتفع في مجلس السلام العالمي صوت شعوب العالم المطالبة بعقد اتفاق بين الدول الكبرى لحظر تجارب القنابل الهيدروجينية والذرية وكل أسلحة الابادة الجماهيرية الاخرى، ولفرض رقابة دولية على هذا الحظر. وقد دعا مجلس السلام العالمي الشعوب كلها لتشديد النضال من أجل تخفيض التوتر العالمي.

وقال أيضاً: لقد ظهرت، أكثر من أية مرة في السابق، قوة شعوب المستعمرات المناضلة للتحرر القومي من نير المستعمرين. وقد حذر مجلس السلام العالمي الانسانية كلها من الاخطار المحدقة بسلام العالم من جراء الضغط الاستعماري وطالب بمنح الشعوب المستعبدة حريتها وبعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

وأضاف الرفيق طوبي أن مجلس السلام قد دعا أنصار السلام للنضال من أجل إنجاح مؤتمر جنيف لاحراز وقف القتال في الهند الصينية وحل قضية كوريا حلا سلمياً.

ثم ذكر الرفيق طوبي أن الوفد الاسرائيلي ووفود الأقطار العربية قد توحدوا في إستنكار أعمال مثيري النزاعات المستعمرين وفي شجب تدخلهم في الشؤون الداخلية لأقطار الشرق الأدنى، وأن الوفد الاسرائيلي ووفود الأقطار العربية قد أشاروا إلى الاخطار الجسيمة التي تهدد السلام وإستقلال الشعوب من جراء مواصلة المستعمرين تدخلهم ومن جراء تحضيراتهم الحربية في المنطقة. وذكر الرفيق طوبي أن دعوة الوفد الاسرائيلي للتفاوض المباشر بين إسرائيل والدول العربية بدون شروط سابقة وبدون تدخل إستعماري قد قوبلت بتأييد وترحاب كبير.

فلنر في الكنيست: اللافونية مصيبة اسرائيل

وخنيفس يهاجم فلنر لانه استنكر الحكم العسكري

القدس — «الاغلبية الساحقة من الجماهير تريد ان يكون الجيش لصيانة استقلال اسرائيل وان لا يستخدم لاية اهداف معادية لاسرائيل وان لا يوضع تحت اشراف اجانب وان لا تلقي على عاتقه واجبات «الدفاع عن المنطقة» — هذا ما أعلنه النائب الشيوعي ماير فلنر في بدء كلمته حينما اشترك في النقاش الذي دار في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي حول قانون الجيش الدائم في اسرائيل.

وقد طلب الرفيق فلنر جعل الحد الاقصى للتعويضات التي تدفع للجندي بعد تسريحه من الجيش الدائم ٨٠ بالمئة من اجوره أثناء الخدمة. كما عارض الرفيق فلنر في العقوبات التي تفرض على الجنود ويفقدون بموجبها حقهم في نيل التعويضات، وطالب برفع أجور الجنود في الخدمة الاجبارية من ٧١٥٠ بروطة إلى ١٥ ليرة شهرياً.

ثم بين النائب الشيوعي كيف يمكن توفير المبالغ لزيادة رواتب الجنود وتحسين اوضاعهم واوضاع عائلاتهم فقال: ذلك ممكن عن طريقين. فيجب تخفيض مدة الخدمة العسكرية اذ ليس هناك أية ضرورة للخدمة العسكرية لمدة سنتين ونصف السنة. ثم هناك مصدر آخر وهو الغاء الحكم العسكري والسياسة الحكومية حيال السكان العرب. فالحكم العسكري ووحشيته موجهان ضد إسرائيل، وعلى كل انسان أن يقف ضد هذا الحكم العسكري.

وكشف الرفيق فلنر النقاب عن إزدياد وطأة الحكم العسكري خلال الاشهر الاخيرة وقال إن الجماهير لا تشعر بذلك بسبب الرقابة وأبواق الدعاية التي تخفي الحقائق. فلو الم الجماهير بكل ما يجري في نطاق الحكم العسكري لقاومت قساوة ووحشية وزير الدفاع والحكام العسكريين. ثم ذكر حوادث إثبات الوجود والنفي والاقامة الجبرية المفروضة على عدد من المواطنين العرب.

وتكلم في في النقاش ريفتن من المبام فوافق على القانون في الاساس الا انه عارض في منح الصلاحيات الواسعة لوزير الامن في وضع الانظمة.

اما النائب من الحيروت فقال أنه يريد أن يرى الالوف وعشرات الالوف في الجيش الدائم مهنة لهم» ودعا إلى استخدام الجيش ضد الاقطار العربية في اقرب وقت ما دامت إسرائيل تتمتع بالتفوق العسكري.

ومما أثار إستغراب النواب الكثيرين أن يطلب النائب المبائي صالح خنيفس الاشتراك في النقاش بعد أن لم يكن مسجلا لذلك مما اظهر بشكل واضح ان المبائيين قد طلبوا اليه أن يتكلم بغية إزالة الاثر الذي أحدثته كلمة النائب الشيوعي فلنر عن وحشية الحكم العسكري.

وزعم صالح خنيفس بأن فلنر دعا الجنود إلى عدم إطاعة ضباطهم. وقد إعتبر النواب خطاب خنيفس تذللا وتملقاً للاسياد...

وفي تلخيصه للنقاش هاجم لافون، وزير الدفاع، الحزب الشيوعي باسلوب ماك كارثي الاهوج المحموم وقال: «ان الحزب الشيوعي هو سرطان في جسم الامة والدولة»!!

فقاطعه فلنر — هذا إستفزاز ماك ماك كارثي أن اللافونية هي مصيبة إسرائيل.

استئناف النظر في قضية كستنر — غرينفالد

المعامي تمير يتهم افريل:

«كنت جاسوساً في قلم الاستخبارات البريطاني»

القدس — تأجلت محاكمة كستنر — غرينفلد مدة شهرين كاملين لمختلف الاسباب «الفنية» وكان كستنر قد اقام هذه الدعوى على غرينفلد بتهمة تشويه سمعته. ثم استأنفت المحكمة المركزية في القدس في الاسبوع الماضي النظر فيها وقد اكتسبت هذه المحاكمة اهمية بالغة في نظر الرأي العام في البلاد الذي اثارته الحقائق عن المفاوضات التي اجرتها بعض المنظمات اليهودية مع الجزارين النازيين.

كان يعرف ...

وفي اول جلسة بعد استئناف المحاكمة ادلى يوئيل براند، ويهودا افريل بشهادتيهما وقال يهودا افريل أنه كان يعرف بوجود التعاون «المحلي» مع النازيين، على شاكلة المفاوضات التي جرت بين الدكتور كستنر وبين الالمان في هنغاريا.

وفي يوئيل براند شهادته السابقة التي تضمنت اتهام بعض الزعماء بتسليمه الى البريطانيين وقال: إن نتائج ماحدث كانت من اشد الكوارث التي وقعت في تاريخنا، ووقعت اخطاء تداني الجرائم، ولكنها لم تقع قصداً.

كنت جاسوساً في قلم الاستخبارات البريطاني

وفي جلسة يوم الاربعاء الماضي استجوب تمير محامي الدفاع، مفوض إسرائيل السابق في تشكوسلوفاكيا يهود إفريل عن اسباب قيام البريطانيين باعتقال براند على الحدود السورية.

وقال المحامي تمير ليهودا افريل: لقد اشتغلت كمستخدم في قلم الاستخبارات البريطانية وكانت سياستكم مبنية على تفضيل المنفعة البريطانية على إنقاذ اليهود.

فأجاب الشاهد قائلا: «كانت سياستنا قائمة على النضال ضد الكتاب الابيض كأنما هتلر لم يكن موجوداً. والنضال ضد هتلر كأنما الكتاب الابيض ليس موجوداً».

ثم انكر الشاهد معرفته بان الهابطين بالمظلات، غولدشتين وبلغي، سلما نفسيهما إلى الالمان بناء على اقتراح اللجنة اليهودية في بودابست، كما نفى معرفته بان الدكتور كستنر كان يتجول بحرية في هنغاريا، ويعبر الحدود دون تفتيش ويسكن في «غراند اوتيل»، مقر القيادة الالمانية في فينا. وبنام في بيت ضابط المالي في برلين.

خنوع للبريطانيين وخنوع للالمان

واعترف الشاهد بان اللورد موين قال: ماذا أعمل بمليون يهودي؟ (قاصداً اولئك الذين اقترح الالمان بعثهم إلى فلسطين من هنغاريا)

فقال له تمير: وهل تعرف أنه على اثر موت اللورد موين قال حاييم وايزمن ان موت اللورد موين آلمه أكثر من موت ابنه؟

إلا أن الحاكم رفض تقديم هذا السؤال. وأصر المحامي على توجيه السؤال وقال انه يشكل جزءاً من المحاكمة لانه «توجد سياسة توحد بين كل هذه الاعمال، سياسة التعاون مع كل حاكم في كل مكان، نتيجة للخنوع للبريطانيين هنا والخنوع للالمان هناك».

وفي يوم الخميس الماضي تقرر دعوة كستنر وبلغي وبراند للادلاء بشهادتهم مرة أخرى.

الدفاع عن الضابط النازي

واستجوب المحامي الدكتور كستنر بصدد الشهادة التي قدمها في محاكمة نورنبرغ ضد النازيين لانقاذ الضابط النازي بخر من العقاب. وتبين أن الشهادة التي قدمها كستنر في مصلحة بخر كانت تصريحاً مشفوعاً بالقسم وأنها كانت باسم الوكالة اليهودية في هنغاريا وباسم الجمعية اليهودية في جنيف.

وهنا سأل المحامي تمير: من اعطاك الصلاحية للتوقيع باسم الوكالة اليهودية والجمعية اليهودية؟

كستنر: السيدان دوبكين وبرلس من الوكالة اليهودية، والدكتور لينبر، الممثل الاميركي في الجمعية اليهودية.

تمير: إذن حينما انكرت سابقاً بانك قدمت شهادة كذبت عن عمد.

كستنر: إن ماتقوله هو جريمة قومية.

تمير: لقد قلت بنفسك ان كل مبادرة في مصلحة أي نازي تعتبر جريمة قومية، إذن أنت توافق معي على أنه لو فعلت أنت ذلك لكان جريمة قومية.

كستنر: هذا هو تفسيرك.

تمير: أتعرف أنه قد ورد في «الكتاب الرمادي» انك تجولت في اوربا ببزة فرق الصاعقة؟ ولكن كستنر أنكر ذلك.

ثلاث مراحل

ثم تقدم براند للادلاء بشهادته. وطلب المحامي استجوابه بشأن تمير شهادته، وقال إنه عانى خلال الاشهر الثلاث الاخيرة ضغطاً شديداً.

فقال تمير لبراند: قلت لي بانك لا تعتقد بان كستنر كان جاسوساً نازيا، ولكنك لا تشفق عليه لانه خنزير لا يباريه أحد.

براند: لقد قلت عن أناس كثيرين انهم خنازير.

تمير: لقد قلت ليهودا افرايل أنه ينبغي رميكم جميعاً بالرصاص.

براند: لم أتكلم مع افريل خلال هذا الاسبوع، ولكني قلت له فعلا في أبحاثي معه أننا ارتكبنا اغلاط نستحق ان نرمى بالرصاص من أجلها.

تمير: لقد قلت بعد ان ادليت بشهادتك لاول مرة انهم نقلوك في سيارة شاريت إلى الرجل «الذي يشغل أكبر منصب في الدولة» وإلى افريل والى كولاك، وإنهم تحدثوا معك طويلا.

براند: هذا غير صحيح.

تمير: لقد انتقلت ثلاث مراحل، في المرحلة الاولى تحدثت طواعية عن كل شيء. ثم رجعت إلى زوجتك لتتحدث معها وبعدئذ اصبحت شهادتك رقيقة. والآن حلت المرحلة الثالثة، حيال ضغط زوجتك وكستنر والحكومة.

انقذ جلده

وحينما تقدم الهابط بالمظلات، يوئيل بلغي، اتهمه المحامي تمير بانه تعاون مع النازيين لانقاذ جلده.

وهنا شحب وجه الشاهد وانكر التهمة. ثم أثار المحامي قضية القاء القبض على ضابط الانصار اليوغسلافي، ستيفا، الذي رافق الشاهد الى هنغاريا.

تمير: لقد اعتقل ستيفا بعد أن وعدت بالتعاون أنت وكستنر مع النازيين، وبعد أن سلمت إلى كستنر برقية حول ستيفا. وقد وصلت البرقية إلى أيدي الالمان... أنتم سلمتموه.

بلغي: لا يمكن أن يوصف مبلغ سفالتك إن فرضيتك هي السفالة بعينها.

تمير: إن كذبك يدل على السفالة. إني ادعوك إلى عدم الدفاع عن كستنر وإلى ذكر الحقيقة. لقد سافرت الى بودابست بمهمة سامية. ولكن تحت تاثير كستنر وتحت ضغط الاوضاع تعاونت مع النازيين. وأنت وكستنر موجودان الان هنا، بينما سلمتما رفيقيكما حنا سينش وبيرص جولدشتين.

وهنا طلب الشاهد من المحكمة أن تعفيه من الرد. ولكن المحكمة رفضت طلبه، فقال الشاهد: لا.

وبذلك انتهت شهادات الاتهام، وستستأنف المحاكمة في الثالث عشر من هذا الشهر.

كافحوا مرض البطالة المزمن بالنضال من أجل الاستقلال والسلام

بقلم استر فلنسكا

شددت الحكومة والبرجوازية الكبيرة في الاسابيع الاخيرة هجومها على مستوى معيشة الجماهير العاملة وصوبت ضربات قاسية على رؤوس هذه الجماهير.

فقد الغت الحكومة المساعدات لتثبيت اسعار الوقود، فرفعت اسعار الوقود ٣٠ بالمئة وهي تنوي الغاء جميع المساعدات التي كانت تقدمها سابقاً للمواد الحبوبية، وبذلك تفرض موجة جديدة من الغلاء العلم لافقار جماهير الشعب.

وتوسع الحكومة التزييف في جدول غلاء المعيشة حتى لا يعبر عن الغلاء المتفاقم بصورة اكثر من السابق. وبناء على خطة الحكومة، لم يتضمن جدول الغلاء الارتفاع الكبير في ايجار البيوت الذي يصل في احيان كثيرة الى نسبة تتراوح بين ١٠٠ و١٧٠ بالمئة.

ومن ثم فان الحكومة تنوي اجراء تخفيض اخر في الاجور، وزعماء المباي يطالبون العمال بالموافقة على سلب ٥٠ بالمئة من علاوة المعيشة، اي «وضع» ٥٠ بالمئة من العلاوة لدى الحكومة.

وتوسع الحكومة ايضاً بشكل منظم، البطالة التي اصبحت مرضاً مزمناً في النظام المعادي للشعب في هذه البلاد.

وبحسب تقارير مركز مكاتب العمل في بداية السنة الحالية كان هناك عامل عاطل عن العمل من بين كل ثمانية عمال. أي ان الحكومة رفعت نسبة العاطلين عن العمل إلى ١٢٫٥ بالمئة وبذلك تجيع جماهير واسعة من الشعب.

وهذا الهجوم على مستوى المعيشة مرتبط بالسياسة العامة المعادية للشعب، وبالسياسة الخارجية الحكومية، سياسة التنكر لمصالح الاستقلال القومي، سياسة الاستعباد الاقتصادي والسياسي للرأسماليين الكبار وللحكام المستعمرين الامريكيين والبريطانيين.

ان النضال ضد الفاقة والجوع، ضد النتائج الاقتصادية لسياسة الحكومة، سيكون مثمراً اذا ناضلت الجماهير ضد الاسباب الاقتصادية والسياسية للغلاء، وتخفيض الاجور وتوسيع البطالة، وإذا هي شنت النضال الموحد من أجل رفع مستوى المعيشة ومن اجل الاستقلال القومي والسلام.

النضال ضد الغاء المساعدات للاسعار ضد سباق التسلح ومن أجل التبادل التجاري

تنوي الحكومة الغاء المساعدات لتثبيت الاسعار بمبلغ ٧٥ مليون ليرة. ان ما يميز الاقطار الرأسمالية في ايامنا هذه هو العجز المتزايد في ميزانية الحكومة الناجم من سباق التسلح، ومن اتباع اسلوب الغاء المساعدات لرصد ذلك للاهداف العسكرية. فهذه الملايين التي ستربحها الحكومة لن تنفقها على تطوير وخلق مصادر العمل بل ستوجهها لزيادة النفقات العسكرية، وليس لهذه النفقات العسكرية أي صلة بأمن إسرائيل، فهي مرتبطة بأهداف «الدفاع عن المنطقة» التي أعلنت حكومة شاريت — روكاح تأييدها له من على منصة الكنيست.

وتباري حكومة إسرائيل مع الحكومات الاخرى في الشرق الاوسط في مدى الاستخذاء للاسياد الامريكيين الذين أقاموا كتلة كراتشي — انقرة. وزيادة النفقات العسكرية على حساب تخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب هي احدى صور هذا التباري في الاستخذاء.

إن نضال جماهير الكادحين ضد الغاء المساعدات لتثبيت الاسعار يجب ان يكون مرتبطاً بالنضال ضد زيادة النفقات العسكرية التي يقصد بها ضم إسرائيل إلى كتلة عدوانية. وهذه هي الامثلة على أن النضال ضد الغلاء مرتبط ضد تقيد بلادنا بالمشاريع الامريكية، ومرتبط بالنضال من اجل السلام.

ومن ثم، فعوضاً عن شراء الوقود بأسعار عالية من الشركات الامريكية والبريطانية ودفع الدولارات لها، فمن الممكن نيل الوقود السوفياتي الرخيص على اساس التبادل.

ان رفع اسعار الوقود مرتبط بعبودية حكومة إسرائيل إقتصاديا وسياسياً لاصحاب الملايين البريطانيين الامريكيين.

ولهذا فأن النضال ضد رفع اسعار الوقود سيكون مجدياً ان كان مقترناً بالنضال ضد شركات النفط البريطانية والامريكية، بالنضال من أجل التبادل التجاري على اساس المنفعة المتبادلة واحترام السيادة الوطنية، أي من أجل سياسة الاستقلال القومي الاقتصادي والسياسي.

البطالة — أهي صدفة ام سياسة حكومية رسمية؟

تخفي الحكومة خطورة البطالة وتخفي اسبابها. فقد ادعت وزيرة العمل أن نسبة البطالة هي ٣ بالمئة، وادعت أن سبب البطالة هو عدم معرفة المهن وعدم رغبة العمال في الذهاب إلى الشمال وإلى الجنوب. ومن وصف وزيرة العمل يبدو كأن أسباب البطالة هي أسباب جغرافية وليست إقتصادية سياسية.

إن التعامي عن الوضع من جانب الحكومة هو ليس صدفة بل سياسة موضوعة.

فهنالك انخفاض مستمر في الانتاج الصناعي والعمل الدائم، ويجري الفصل عن العمل في فروع الصناعة والبناء. وتتعمق الازمة الاقتصادية وتصبح ازمة اقتصادية عامة ومزمنة.

والمقارنة بين الانتاج بين شباط ١٩٥٤ وبين شباط ١٩٥٣، تدل على حصول هبوط في انتاج المرجرين بنسبة قدرها ٢٩ بالمئة والمكرونة بنسبة ١٩ بالمئة، والحلويات ١١ بالمئة، والفوسفات ٣٢ بالمئة، والبسكويت ٤٥ بالمئة، والمربيات ٤٦ بالمئة والحلاوة ٥٤ بالمئة، ومعلبات الخضار ٨٢ بالمئة. كما أن عدد العمال المستخدمين في البناء قد هبط ٤٠ بالمئة ونحو ٥٠ بالمئة من العمال العرب عاطلون عن العمل.

فالحقائق تدل على أن اسباب البطالة هي اقتصادية وسياسية محضة.

وقد انخفضت القوة الشرائية لجماهير الشعب على اثر ارتفاع الاسعار والانخفاض المستمر في الاجور. وتغلق معامل كثيرة ابوابها بسبب غرق الاسواق بالبضائع الجاهزة المستوردة بشكل رئيسي من الولايات المتحدة. وشلت مصانع كثيرة نتيجة لجلب بضائع «التعويضات» من المانيا النازية.

مشروع الحكومة: البطالة والعبودية القومية

هدف الشعب: التطور والاستقلال والسلام.

ان الخط العام للحكومة، كما وضعته غولدا مايرسون في الكنيست، هو بطالة مزمنة وتعميق الازمة الاقتصادية. وهذه هي سياسة الائتلاف بزعامة المباي والبرجوازية الكبيرة. فحسب تقدير غولدا مايرسون سيبقى حوالي ١٢ الف عامل عاطل عن العمل خلال السنة القادمة.

ومعروف ان اصحاب العمل يستغلون البطالة كسبب لتخفيض الأجور وزيادة ساعات العمل ورفع نسبة الأرباح.

ولهذا فمن الممكن ومن الضروري ان تشن جماهير العمال العاطلين عن العمل مع جميع الكادحين نضالا جماهيرياً مثابراً ضد الفصل من العمل وضد تقليص الانتاج ومن اجل تطوير البلاد والاستقلال.

ان الكادحين في المدن والقرى الذين تصيبهم اضرار السياسة الحكومية الاقتصادية والسياسية لا يستطيعون ان يكتفوا بالنضال ضد الغلاء والفصل عن العمل، اي فقط ضد النتائج الاقتصادية المدمرة لسياسة الحكومة. فعليهم ان يناضلوا ايضاً ضد سبب الغلاء، وسبب الفصل عن العمل، وسبب البطالة، وحينئذ فقط سيتكلل نضالهم بالنجاح التام.

ان النضال من اجل العمل التام ورفع مستوى معيشة الشعب يتطور ويتوسع.

وسيكون هذا النضال مجدياً ويجلب النجاح حينما ترفع جماهير الكادحين نضالها الى مستوى اعلى، وحينما تشدد نضالها الموحد من اجل صيانة مصالحها المادية الحيوية ومن اجل سياسة التطور الاقتصادي والاستقلال القومي والسلام.

مهزلة سياسية

أصغر وسيط دولي في العالم

بقلم سمير مارد

يبدو أن الاستعمار يعاني في الآونة الاخيرة نوبات شديدة من «تأنيب الضمير» فبعد أن صبغ الحدود الاسرائيلية - العربية بدماء الابرياء وبعد أن جعل الطرفين يمسك أحدهما بخناق الآخر، زين ظهره الدنس بأجنحة الملائكة الطاهرة، وانطبقت مخالبه على غصن الزيتون اليابس، وطفق يملأ الدنيا صياحاً وصراخاً عن جرائم القتل المروعة التي ترتكب على الحدود.

وأبدى الوسيط الدولي بنيكه براعته البنكية وقال: إنه لا حل للقضية إلا بتكاثر نسل البنكيين، حتى يرصفهم «مجلس الامن» الواحد بجانب الثاني كالآجر، أو كسور الصين، على الحدود الاسرائيلية - العربية. وأظهر الوسيط بالبينات الواضحات أن إقتراحه كفيل بإنقاذ الموقف - اي صيانة الحرب من أخطار السلام في الشرق الأوسط...

ونشرت جريدة «الايكونوميست» البريطانية مقالا يقدح شرراً، وصبت جام غضبها القشرشلي على بنيكه. وقالت: إننا نعيش في عصر شوي الأجسام بالقنبلة الهيدروجينية. ولهذا، فإن مشروع بنيكه البدائي الساذج لهو إهانة لهذا العصر - خاصة وأن المراقبين الدوليين مولعون بالوسكي، وكثيراً ما يعجزون عن رؤية حتى أنوفهم. وقدمت الصحيفة مشروعاً عصرياً جذاباً. فقالت: أجل، لا بد من إقامة السور، ولكنه يجب أن يكون من كهرباء وليس من رجال! وكل من يتجرأ على تخطي الحدود لا بد وأن تصعقه الكهرباء في مكانه وتحوله إلى قطعة جافة من الفحم.

ولكن حتى هذا المشروع «الايكونوميستي» الذي يلائم روح العصر أثار ضجة كبيرة من السخط في بريطانيا. فهو يكلف المبالغ الطائلة من الأموال. وحينما جلست دوائر الاحصاء الحكومية ووزنت الامور وجدت أن أرواح الناس هي ارخص بكثير من هذا المشروع الكهربائي الذي يدل على إشتهار واضعه بالترف وتحليقه في عالم الخيال، ونيته تفريغ خزينة الاستعمار

وهكذا قذف بالمشروع الكهربائي إلى سلة المهملات، ونشأ في تلافيف أدمغة المستعمرين مشروع آخر يدل على عبقرية وينم عن فهم واقعي. وخلاصة هذا المشروع العبقري هو إقامة عدة خطوط من الأسلاك الشائكة على إمتداد الحدود، ووضع الألغام بين هذه الخطوط. وبما ان هذا السور الجديد سيكسب رضا الجميع، ولكن جريدة «معاريب» الاسرائيلية ما لبثت أن خيبت الامال وبددت الأحلام وأظهرت سخافة هذا السور الاصطناعي. وقالت:

«ماذا؟ أتريدون أن نشيد خط ماجينو حول الحدود الاسرائيلية؟ هذه هي مؤامرة خبيثة للقضاء على دولة إسرائيل! فهذا السور سيحول دون قتل الأطفال وذبح النساء وصرع الرجال. وسيؤدي إلى تحول الاسرائيليين في حقولهم وطرقهم بإطمئنان وثقة حينئذ سيلقون البنادق ويمتطون التراكتورات! وبذلك سينسون رائحة البارود الذكية، وطعم الدماء وحماسة الحروب البطولية. كلا لن نقبل بهذا السور الجهنمي! أبداً! فالقتل أولى والموت اشرف!»

وبينما كانت «معركة الأسوار» هذه في أوجها، وبينما كانت حرب «حبس الشعوب داخل غيتوات» حامية الوطيس، برز وسيط دولي جديد وأدهش العالم بأسره بوضع مشروع بسيط ومقنع وسريع لكل هذه القضية. والغريب أن هذا الوسيط النابغة لم يتلق أي دروس في الدبلوماسية، ولم يتقلد أي منصب عالمي يذكر من قبل، وما كان يعرف الانجليزية، وما تذوق طعم الويسكي منذ أن ولد. فقد كان عمره عامين فقط!

وخرج هذا الوسيط الدولي في الاسبوع الماضي من معبرة «مقور حيم» الاسرائيلية واخترق الحدود ودخل إلى شرقي الاردن، دون حراسة ودون محافظة، ومع ذلك لم تطلق عليه النار ولم ينتف البيض الفاسد على رأسه. وما حل هذا الوسيط الدولي الصغير في جيبه أي مسودات لمشاريع، وما كان ينوي أن يقدم اي إقتراحات مسجلة على ورق. لقد زحف تحت السياج واخترق الحدود، وتغلب على الأسوار باحثاً عن العطف الانساني، منقباً عن الصداقة، مفتشاً عن أخوة الشعوب، ناشداً الاممية.

ووقعت المعجزة التي لم يتوقعها أحد، ففي اول إجتماع بين هذا الوسيط وممثلي الشعب المجاور لم يجر أي نقاش حول جدول الأبحاث، ولم تقدم اي شكوى، ولم يغادر الجلسة اي طرف فقد توصل الطرفان إلى أتفاق تام حول كل القضايا بسرعة مدهشة.

ويجدر بنا أن نذكر هنا أن الوسيط الدولي كان فقيراً، فما عدا إنسانيته ما كان يملك شروى نقير. فكان حذاؤه بالياً، وملابسه مهترئة، وبطنه خاوياً، وشعره أشعثاً ... وحتى أنفه الصغير كان معفراً بالتراب بعد أن زحف تحت السياج الاستعماري للقيام بواجبه الدولي الهام.

إلا أن مظهره هذا لم يؤثر على منزلته في عيون ممثلي الطرف الثاني. فقد أكرموا وفادته، وغسلوا جسمه الصغير، وزودوه بالملابس الجديدة، ثم سمحوا له ... بناء على إقتراحه بإجراء مفاوضات أخرى مع أبناء الجيل الناشئ. فنقلوه حالا إلى بيت لهم. وجلس الأطفال في حلقة صغيرة على الأرض وشرعوا بالمفاوضات، دون اي خوف من البنادق ودون أن يشك أحدهم في نوايا الآخر. وهنا أيضاً توصل الطرفان إلى إتفاق سريع حول أنواع اللعب التي يحبها الاطفال من كلا الطرفين، وحول ألوان المرح وحول متانة الصداقة بين الأطفال. ثم احتفل الجميع بالتوقيع على الاتفاقية، ليس بقرع كؤوس الويسكي، بل بإلتهام الشكولاتة الشهية.

وبعد توديع سالت فيه دموع المحبة لا دماء الانتقام، وبعد تناول القبل اليهودية - العربية، رجع الوسيط الدولي الصغير، حييم حايك، إلى إسرائيل بصورة رسمية عن طريق مندلباوم. وقد استقبله الجميع بالتصفيق والهتاف والزغردة لنجاح مهمته، ماعدا الوسطاء المحترمين الذين وقفوا جانباً يعضون أظافرهم حنقاً على هذا الطفل الذي ضرب عرض الحائط بجميع أسوارهم البنكية - الكهربائية - اللغمية - الشائكة!

نريد معنىً جديداً للبطولة والأبطال!

فيما يلي المقال الافتتاحي الذي نشرته المجلة المصرية المستقلة «روز اليوسف» في عددها الصادر في ١٧ أيار من السنة الحالية.

نعود مرة اخرى إلى موضوع البحث عن أخلاق جديدة!

وقد قدمت لنا أحداث العالم قصة جديدة يمكن أن نتخذها مثلا.

قلعة ديان بيان فو وقائدها الفرنسي المغوار الجنرال دي كاستري!


دي كاستري

لا شك أن كثيرين من الناس قد استقبلوا هذه المقاومة الطويلة التي أبداها دي كاستري بالاحترام والتقدير... ووصفوه بالبطولة... وكللوه في خواطرهم بالغار...

ولكن.. هناك وجهة نظر اخرى، هذه الارض التي دارت عليها الحرب وتخضبت بالدماء... أرض من؟ أرض دي كاستري أم أرض هوتشي منه؟.. انها بالطبع أرض هوتشي منه، وأرض

هوتشي منه

آلاف الجنود الذين قتلهم دي كاستري في بسالة فائقة وهم يحاولون اخراجه منها!!...

فكيف يكون حكمنا على دي كاستري هذا؟

أيمكن أن يكون بطلا من يدافع حتى الموت عن شيء ليس له، عن شيء انتزعه من أهله غصباً؟... أيمكن ان يكون بطلا من يقتحم بيتاً ويقتل أكبر عدد ممكن من أصحاب هذا البيت؟.. أيمكن أن تجد لهذا الدفاع الطويل كله معنى واحداً كريماً؟..

ثم هناك شيء آخر...

لقد تأكد دي كاستري قبل أن تسقط القلعة بأسابيع أنها ساقطة لا محالة. وكان إجماع المراقبين العسكريين أن المقاومة فيها ليست لها قيمة استراتيجية أو عسكرية تذكر. وحتى من الناحية الادبية كانت المبالغة في أهمية القلعة غلطة معنوية... اذ أصبح سقوطها الذي كان لامفر منه أمراً له مغزى خطير، وضربة معنوية عنيفة. وهنا كان «التصرف السليم» الذي تمليه «الاخلاق الجديدة» هو أن يستسلم القائد الفرنسي دي كاستري أو ينسحب. ولكنه آثر على ذلك أن يقبع في حصن تحت الارض لا يمكن أن يصل اليه الخطر، يقبع فيه الى آخر لحظة يستطيع أن يقدم للمدافع وقوداً من البشر الذين يعتنقهم الموت في طين النسيان، ليزدهر اسم دي كاستري وحده!..

ولا يعرف الكثيرون أيضاً.. أن عدداً ضخماً من الجنود الذين قدمهم دي كاستري للموت فداء لمجده، لم يكونوا فرنسيين بل كانوا من جنود المستعمرات.. اخواننا أبناء تونس ومراكش بالذات، الذين كانوا يفضلون بغير شك — لو كانوا أحراراً — أن يموتوا في بلادهم دفاعاً عنها، ضد زملاء دي كاستري نفسه من المستعمرين الفرنسيين!..

كل هذا والدعاية الاستعمارية تريد ان تصور للناس أن دي كاستري بطل.. وأن دي كاستري رجل نبيل!..

الا ترى أننا يجب أن نقيس البطولة في الرجال بنوع القضايا التي يدافعون عنها، لا ببراعتهم في هذا الدفاع؟..

أليس الضعيف الذي يدافع عن حق، أجدر بلقب البطولة من القوي الذي يدافع عن الباطل؟...

إننا لو قسنا الرجال والبطولة والابطال، بهذا المعيار الجديد، لاصبح علينا أن نعيد النظر في التاريخ كله... وأن تجري حركة تنقلات واسعة بين رجال التاريخ، ننقل فيها الكثيرين من خانة المذنبين إلى خانة الابطال، وننقل اكثر منهم من خانة الابطال، الى خانة المذنبين..

فلن يكون المنتصر دائماً هو البطل!..

وسوف يوضع غبار كثير على جنكيزخان وكسرى والاسكندر ويوليوس قيصر ونابليون ونشرشل وايزنهاور ودي كاستري..

وسوف تلمع أسماء كثيرة تراكم عليها التراب.. لانها رضيت بالتراب والنسيان من أجل قضايا نبيلة..

من أجل تحرير الانسان..

الذرة للحياة..

يعالج السرطان الآن بالراديوم أو اشعة إكس أو استئصال الاورام.. ولكن هذا العلاج محدود.. ولقد فتحت أبحاث الذرة الآمال أمام مرضى السرطان، فقد اخترع العلماء جهازاً ذريا تندفع منه الالكترونات أي جزيئات الذرة بسرعة جبارة تجعل من السهل عليها الوصول إلى الانسجة الداخلية أكثر من اشعة إكس الحالية ولا تؤذي الجلد او العظام مثلها..

من نوادر الجاحظ

دفتر المعلمين..

عن كتاب «ثمرات الاوراق»

طريف ما يحكى أن الجاحظ قال: عبرت يوماً على معلم كتاب. فوجدته في هيئة حسنة وقماش مليح. ففاتحته في القرآن فاذا هو ماهر. ففاتحته في شيء من النحو، فوجدته ماهراً ثم في اشعار العرب وفي اللغة، فاذا به كامل في جميع ما يراد منه. فقلت: قد وجب علي تقطيع دفتر المعلمين (١)...

فكنت كل قليل أتفقده وأزوره.

فأتيت بعض الايام الى زيارته. فوجدت الكتاب (أي المدرسة) مغلقاً. فسألت جيرانه. فقالوا: مات عنده ميت! فقلت أروح أعزيه.

فجئت الى بابه فطرقته. فخرجت إلي جارية وقالت: ما تريد؟ فقلت: مولاك. فقالت: مولاي جالس وحده في العزاء ما يعطي لاحد الطريق! قلت: قولي له صديقك فلان يطلب أن يعزيك. فدخلت وخرجت وقالت باسم الله...

فعبرت اليه وهو جالس وحده. فقلت: اعظم الله اجرك. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وهذا سبيل لا بد منه فعليك بالصبر.

ثم قلت: اهذا الذي توفي ولدك؟ قال: لا. قلت: فوالدك؟ قال: لا. قلت: فأخوك؟ قال لا. قلت فمن؟ قال: حبيبتي!

فقلت في نفسي: هذا اول المناحس...

وقلت له: سبحان الله تجد غيرها وتقع عينك على احسن منها!

فقال: وكأني بك وقد ظننت أني رأيتها؟

فقلت في نفسي: هذه منحسة ثانية...

ثم قلت: وكيف عشقت من لا رأيته؟

فقال: «اعلم أني كنت جالساً واذا رجل عابر يغني وهو يقول:

يا ام عمرو جزاك الله مكرمة
ردي علي فؤادي اينما كان

فقلت في نفسي: لولا ان هذه ام عمرو ماكان في الدنيا مثلها ما كان الشعراء يتغزلون فيها. فلما كان بعد يومين عبر علي ذلك الرجل وهو يغني ويقول:

اذا ذهب الحمار بأم عمرو
فلا رجعت ولا رجع الحمار

فعلمت أنها ماتت. فحزنت عليها وقعدت في العزاء منذ ثلاثة ايام...

فقال الجاحظ: فعادت عزيمتي وقويت على كتابة الدفتر لحكاية ام عمرو...

(١) دفتر المعلمين كان يجمع فيه الجاحظ مختلف النوادر عن معلمي زمانه مما يدل على ضيق تفكيرهم وخفة عقولهم!



انحروا الحياء ..

يا ضيعة العبقرية في هذه البلاد التي لا تحترم انبياءها !

فياعالم ، ياهوه ، يعيش في بلادنا ، ويتنفس هواءها ويركب اتوبوساتها وتكسياتها ، وجيباتها، شخص استطاع مالم تستطعه الدولارات والدبابات — استطاع التأثير على سياسة الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية وتغيير هذه السياسة . . . ومع ذلك يظل مغموراً حتى قريته كفر ياسيف الصغيرة تغمطه حقه !

الا تعرفون هذا العبقري الكليم ؟ . . . يا عيب ! انه جبل شحاده . . . جبل شحاده بنصه وفصه . من سكان كفر ياسيف سابقاً ومن سكان « القسم العربي في المبام » حالياً !

« الله لولا نفحة سماوية جعلته يتخلى عن تواضعه وخجله الى حين فيعلن للملأ — على صفحات « المرصاد » و « عل همشمار » — اعماله العجائبية الخارقة، لانطوى بين دفتي التاريخ ، كالمث ، دون ان تتمكن من تخليد ذكراه . . .

فشكراً ، ومليون شكر ، لصحيفة « عل همشمار » التي زفت الى العالم ، في عددها يوم الجمعة نبأ ظهور عبقري خارق القوة في بلادنا .

فقد نشرت ، في العدد المذكور ، ترجمة مقال سكان نابغة بني مبام (قسم عربي وبس يابتبكين ...) قد نشره في « المرصاد » وأعلن فيه أن الفضل يعود اليه في قيام الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية برفع شعار السلام مع اسرائيل . . .

فقد تبين من اعترافات جبل شحادة الكليم، في المرصاد و « عل همشمار » انه عندما كان مع وفد شبيبة المبام في بخارست التقى شباناً من العراق فأخذ يقنعهم بضرورة رفع شعار السلام مع اسرائيل .

ولنترك الان نابغة بني مبام (برمته قسم عربي وبس ...) يحدثنا كيف تمت العجيبة (والكلام ترجمة حرفية عن مقاله في عل همشمار) .

« اثناء ذلك النقاش لم يعترف مندوبو الشبيبة الشيوعية بأن رأيي أقنعهم . ولكن ، ولسروري العظيم ، لم يمض الا شهران على هذا النقاش حتى صدرت صحيفة « القاعدة » وفيها مقال يشير الى تحول اساسي وهو تثبيت لرأيي . فالظاهر ان البذور التي بذرتها وقعت في ارض خصبة وأثمرت ثماراً طيبة ... »

لقد كانت العرب في جاهليتها اذا ما نبغ فيها شاعر تنحر فيله النوق وتولم الولائم وتشرك القبائل في الاحتفال بهذا الحدث العظيم .

فانحروا النوق يا بني مبام (مبام وقسم ما في مانع هذه المرة) فقد نبغ فيكم عبقري لسانه الذرب غير وجه التاريخ ..

ويا رحمة الله على أنف كليوباطرة ، الذي هو ايضاً غير وجه التاريخ في زمانه ، فان لسان جبل شحاده العجائبي قد طم الآن وعم وكسف أنف كليوباطرة ومسدة نابليون في عملية تغيير التاريخ ..

وأين كنت مختبئاً طول هذا الوقت يا ابا العجايب ؟ يا ليتك تحول جزءاً من قواك الاقناعية الخارقة على قادة حزب المبام فتجعلهم يوافقون ، بدون لف ودوران ، على شعار مفاوضات سلام بين اسرائيل والدول العربية بدون شروط سابقة ! فانهم حتى الآن ، عند ما يطالبون بهذه المفاوضات يلعون كلمة « بدون شروط سابقة » ففي قضية اللاجئين مثلا عندهم شروط ...

ويا ليتك تستعمل قواك الاقناعية الخارقة لتقنع قادة المبام بأن طريق الانتقام المتبادل لا يوصل الى السلام ...

ويا ليتك تقنعهم بأن ينزلوا يافطة « ممنوع العرب » عن باب حزبهم قبل ان تنصبهم معلمين للشبيبة الشيوعية العراقية .

ويا ليتك تقنع نفسك بأن قليلا من الحياء لا يضر ..

ويا ليت القارىء الكريم يجيبني على السؤال التالي :

من « اعقل » ، جبل شحاده ، الذي كتب ذلك المقال ، ام « عل همشمار » التي نشرته ؟!

وانحروا الحياء ، يا بني مبام (بالقسمين) فقد نبغ فيكم جريدة ..

« جهينة »

الاتحاد — وقد بلغنا من « مصادر مطلعة » ان السيد جبل شحاده توصل الى اقناع الوفد اللبناني في مهرجان بخارست بضرورة احتلال قلعة ديان بيان فو . « وكان زرعه في تربة خصبة » . . . .

لجنة شعبية في عكا للنضال ضد زيادات الايجارات

عكا — تكررت حوادث الحجز على أمتعة المواطنين في عكا في الأسابيع القليلة الماضية وذلك من أجل تحصيل ضرائب البلدية وأجور بيوت السكن، وانهالت الانذارات على المستأجرين من شركة « عميدار » والملاكين والقيم على الأموال المتروكة تطالبهم فيها بدفع أجور السكن على أساس الزيادة التي ينص عليها قانون الايجارات الجديد . وقد عم السخط والاستنكار صفوف المواطنين في عكا ، ففي الوقت الذي تعفى فيه الشركات الكبيرة من الضرائب البلدية يلقى عبء الضرائب على كاهل جماهير الشعب فتنزع لقمة الخبز من أفواه الأطفال الجياع ويجبر المستأجرون الكادحون على دفع أجور السكن الباهظة ويهددون بالطرد من بيوتهم للنوم على أرصفة الشوارع .

وقد أصدر الحزب الشيوعي منشوراً طالب فيه بإيقاف أعمال الحجز على البيوت وبإعفاء العمال العاطلين والفقراء من الضرائب وأجور البيوت المتأخرة وبإلغاء الضرائب المتأخرة عن العمال وأصحاب المداخيل الصغيرة وتخفيف ضريبة العمل والضريبة العامة عن أصحاب الدكاكين الصغيرة والحرفيين وعدم زيادة أجور البيوت .

وبدعوة من الحزب الشيوعي عقد يوم الجمعة الماضي إجتماع شعبي في مقهى الدلالين بعكا وتشكلت فيه لجنة شعبية من العمال وأصحاب الدكاكين وشخصيات معروفة مثل الشيخ جمال السعدي ، ورمزي خوري عضو البلدية وأحمد إدلبي ومنصور جمال وغيرهم .

وقد تبنت هذه اللجنة المطالب المذكورة . وفي إجتماعها يوم الأحد ٣٠/٥ قررت التوجه لشخصيات أخرى للانضمام إليها مثل عضو البلدية شريف تملوك وعضو البلدية المحامي جميل خوري وغيرهم . كما قررت الدعوة إلى إجتماع عام وإصدار نشرة إلى السكان وكتابة مذكرة وإرسال وفد إلى البلدية والدوائر الحكومية المختصة . ولا تزال هذه الحركة في إتساع متزايد تؤيدها الجماهير اليهودية والعربية على السواء .

هوس الضرائب في رعنانا

الفقراء يلزمون بدفع ضريبة للمساعدة الاجتماعية

رعنانا — تسلم سكان مخيم القادمين الجدد في رعنانا تبليغات من المجلس المحلي في رعنانا تلزمهم بدفع ضريبة قدرها ١٧ ليرة و ٨٠٠ بروطة . وتنقسم هذه الضرائب الى ضريبة عامة قدرها ١٢ ليرة ، وضريبة حراسة قدرها ليرتين ، وضريبة المساعدة الاجتماعية ٨٠٠ بروطة ، ضريبة التنظيفات ٣ ليرات .

وبالاضافة الى هذا فأن الوكالة اليهودية تجبي من السكان شهرياً ضريبة قدرها ٤ ليرات ونصف الليرة من اجور السكنى والتنظيفات والماء والكهرباء .

والغريب انه بينما يريد المجلس المحلي والوكالة اليهودية جباية ضريبة النظافة ، لكل منهما على حده ، فأن الأوساخ لا تنقل من المعبرة الا مرتين في الأسبوع . وفي الوقت الذي تطلب الوكالة من السكان دفع ضريبة الكهرباء ، فأن التيار الكهربائي كان قد انقطع عن المعبرة قبل سنتين !

وبدا لسكان المعبرة بصورة جلية ان هم الوكالة اليهودية والمجلس المحلي الوحيد هو جباية اكثر ما يمكن من الضرائب من السكان الذين يعانون الأمرين من البطالة المتفاقمة والغلاء الفاحش والفقر المدقع .

والغريب انه بينما يحتاج معظم سكان المعبرة الى المساعدة الاجتماعية نظراً لتردي اوضاعهم الاقتصادية ، يطالبهم المجلس المحلي بدفع ضريبة للمساعدة الاجتماعية .

ولكن هذه الحيل لم تنطل على السكان انهم يدركون جيداً بأن الوكالة اليهودية والمجلس المحلي يطالبان بهذه الضرائب « بالجملة » ويستهدفان امراً واحداً وهو ان ينسى السكان حقوقهم ومطاليبهم العادلة . ولهذا لن يتوانى السكان عن مواصلة النضال من اجل نيل هذه المطاليب وهي : اعادة التيار الكهربائي الى المعبرة واجراء التنظيفات يومياً وتعبيد الشوارع الداخلية في المعبرة .

عيلبون تناضل في سبيل مجلس محلي منتخب

عيلبون — ذهب وفد مؤلف من السادة حبيب سرور ، رضا مطانس ، يوسف حايك ، لطفي زريق ، لمقابلة مساعد الحاكم العسكري لمنطقة عيلبون — المنار لتقديم طلبات القرية واهمها اشراك الحكومة بنفقات المعارف بنسبة ٧٥ بالمئة وتحصيل حصة القرية من ضريبة المعارف على اساس المقدرة والدخل ، واجراء انتخابات لمجلس محلي ، واعطاء تصاريح لاعضاء الوفد للسفر الى القدس ومقابلة وزارة الداخلية ووزارة المعارف لتقديم العرائض التي وقعها اكثرية السكان مطالبين بهذه المطالب .

وكعادته في عرقلة كل ما من شأنه تطوير القرية ولفرض سيطرة المخاتير ، رفض مساعد الحاكم مقابلة الوفد لانه « لا يعترف الا بسلطة الذين هم المثلين الوحيدين للسكان » كما رفض اعطاء الوفد تصاريح للسفر الى القدس .

وقد قدم الوفد احتجاجه على هذه المعاملة الفظة واستنكر هذه التصرفات الاستبدادية . .

رسائل الجهات ... من هنا وهناك

البطالة تستفحل في البلاد

تل ابيب — أعلن أن وزارة المالية تحضر لفصل ١٠ بالمئة من مجموع المستخدمين في جميع انحاء البلاد . وفي تل ابيب وحدها سيتم فصل ٤٥ موظفاً .

رامات غان — بعد أن فصلت ادارة مصنع « يشمير » في رامات غان ١٦ عاملا قبل مدة وجيزة تحضر الان لفصل عدد آخر من العمال ، وذلك من أجل فصل العمال القدماء وتشغيل عمال آخرين جدد بأجور منخفضة .

تصرفات استبدادية

ام الفحم — في الاسبوع الماضي ذهب وفد من العمال إلى حيفا لمقابلة جبوشي — مدير مكاتب العمل الحكومية لتقديم العريضة التي وقع عليها العمال في ام الفحم والتي يحتجون فيها على تصرفات مكتب العمل في أم الفحم وغيرها من قرى المثلث ، ولمطالبته بالتدخل لحل قضاياهم ومنع حجز التصاريح عنهم وقد رفض جبوشي مقابلة الوفد وطلب ان يأتي كل عامل إلى حيفا بمفرده لشرح قضيته !

إن عمال ام الفحم يستنكرون تصرف جبوش هذا ويرون في هذا التصرف تهرباً من الواجب المفروض عليه بصفته مديراً لمكاتب العمل والذي يحتم عليه الاهتمام بمشاكل العمال وقضاياهم . وهم يطالبون من وزارة العمل التحقيق في قضية حجز التصاريح عن العمال بدون أي مبرر .

لتلغ قوانين الطوارىء الجائرة

عيلبون — وقع عدد كبير من السكان هنا على عريضة موجهة إلى رياسة الكنيست ووزير الدفاع يستنكرون فيها إجراءات الحاكم العسكري التعسفية التي تقضي على الرفيقين منعم جرجوره وتوفيق زياد بأثبات الوجود يومياً في مركز الشرطة ويطالبون فيها بالغاء هذا الامر وبالكف عن إستخدام قوانين الطوارىء .

الرامة — يوقع السكان هنا على عريضة موجهة إلى وزير الدفاع ورئاسة الكنيست تطالب بالغاء نظام التصاريح والغاء أمر اثبات الوجود المفروض على لجنة البعنة وعلى أعضاء الحزب الشيوعي والدمقراطيين في عرابة والناصرة، وباعادة منفيي عيلبون وإعادة التصاريح الى أعضاء الحزب الشيوعي في منطقتي حيفا وعكا .

البعنة — عقد هنا إجتماع شعبي تكلم فيه الرفيق كمال غطاس عن قضايا الاضطهاد القومي وضريبة الرأس . وقد ارسل المجتمعون برقيات إحتجاج إلى وزير الدفاع ووزير المعارف تطالب بالغاء اوامر إثبات الوجود الاستبدادية المفروضة على عدد من مواطني عرابة والناصرة والبعنة ، وكذلك تطالب بالغاء ضريبة المعارف الباهظة .

وفد سكان معبرة بتح تكفا

بتح تكفا — دعت لجنة المبادرة للدفاع عن مصالح سكان معبرة بتح تكفا إلى إجتماع شعبي في الاسبوع الماضي تكلم فيه سكرتير اللجنة موريس سموحة وروبين عضو اللجنة عن نتائج مقابلة وفد سكان المعبرة للكنيست وعن وعد لجنة الكنيست بالاهتمام بقضايا السكان . ودعا الخطيبان سكان المعبرة إلى مواصلة النضال لتحقيق مطالبهم العادلة . وتقرر في هذا الاجتماع الاحتجاج على رفع الاسعار وعلى قرار الحكومة بالغاء المساعدات الحكومية التي تقدم لتخفيض اسعار المواد الحيوية كما تقرر الاحتجاج على قرار مكتب العمل بطرد الجنود المسرحين السبعة من عضوية مكتب العمل كما اتخذ الاجتماع قراراً بمطالبة الحكومة بتوفير العمل لسكان المعبرة .

لمن وزعت مساعدات الشؤون الاجتماعية ؟

باقة الغربية — كانت دائرة الشؤون الاجتماعية قد سلمت إلى لجنة الشؤون التابعة للمجلس المحلي في باقة الغربية كمية من الملابس وعلب اللحمة لتوزيعها على الفقراء والمعدمين. ولما ذهب الفقراء لاستلام حصصهم وجدوا انها وزعت على الاغنياء ومحاسيب اعضاء المجلس المحلي .

وعندما ذهب المواطن يوسف حسن جعفر ، احد الفقراء المعدمين الذي يسكن في خيمة ممزقة تحت الاشجار ويعيل ١١ نفراً وليس له اي مورد من الرزق للمطالبة بحصته من الملابس وعلب اللحمة رفضوا أن يسلموه شيئاً وطردوه من دار المجلس المحلي .

ان اهالي باقة الغربية يطالبون بإيجاد مجلس محلي منتخب يهتم بمصالح سكان القرية ويحتجون على سرقة مخصصات الفقراء والمعدمين.

كفراونو تطالب بانعقاد المجلس المحلي

كفار اونو — في اجتماع شعبي حضره اكثر من ٤٠٠ شخص تكلم الرفيق الياهو عيزر العضو الشيوعي في المجلس المحلي هنا عن ازمة المياه في المعبرة وعن وضع السكان السيء وذكر ان المجلس المحلي لم يجتمع منذ شهرين ونصف وانه من الضروري دعوة المجلس الى الانعقاد لبحث طلبات السكان الملحة ودعا السكان الى مواصلة النضال للدفاع عن قضاياهم اليومية . وقد احتج شفيق هورنس في الاجتماع على ارتفاع الاسعار والغاء المخصصات الحكومية لتخفيض اسعار المواد الحبوية .

سحب تصريح

عكا — كانت السلطات قد سحبت تصريح سفر الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي ومنعته من الدخول إلى القرى العربية .

وقد ارسل الرفيق جمال موسى كتاباً احتجاجياً إلى رئيس الحكومة مطالباً بالسماح له بزيارة القرى العربية وقال فيه أن سحب تصريح السفر منه يعتبر تعدياً على حرية التنظيم السياسي في البلاد .

عمال عكا يطالبون بالعمل

عكا — وقع اكثر من ٢٥٠ عاملا عاطلا عن العمل في عكا على عريضة موجهة إلى وزارة العمل يطالبون فيها بايقاف طرد العمال العرب من اماكن عملهم كما يطالبون اللجنة التنفيذية للهستدروت بضمهم إلى مكتب العمل العام وبمساواة اجورهم باجور العمال اليهود . ولكن بدلا من تلبية مطالب العمال العادلة احيلت هذه العريضة إلى موظف قسم شؤون العامل العربي في الهستدروت في عكا ، وذلك من اجل معرفة العمال الذين وقعوا على هذه العريضة لارهابهم والضغط عليهم .

---

٥٠٠ عامل يحرزون العمل بعد اضراب جلوس استمر ٤ ايام

تل ابيب — بعد اضراب جلوس دام اربعة أيام في مكاتب القسم الفني في بلدية تل ابيب اضطرت ادارة البلدية ان توافق على إيجاد العمل لخمسمئة عامل في الاشغال العامة بأجرة الطوارىء .

ففي الاسبوع الماضي اعلن ٤٠٠ عامل من العمال العاطلين عن العمل والمسجلين في مكاتب الاستخدام المختلفة في تل ابيب ، يرافقهم سكرتيرو مكاتب العمل اضراب جلوس في دوائر البلدية مطالبين بالعمل وبتوسيع الاشغال العامة . وقد شغلت البلدية في اول يوم من الاضراب ٢٥٠ عاملا وبعد مضي اربعة ايام اضطرت الى تشغيل العمال الباقين واعلنت انها ستوجد العمل في الاشغال العامة لـ ٥٠٠ عامل لمدة اشهر بأجور الطوارىء .

٨ عمال امام المحكمة بتهمة التظاهر

حيفا — مكتب الاتحاد — واصلت المحكمة المركزية هنا النظر في الدعوى التي اقامتها الشرطة على ثمانية من العمال اليهود والعرب بتهمة إشتراكهم في مظاهرة للعاطلين عن العمل جرت قبل أكثر من سنة .

وقد عمدت الشرطة إلى تلفيق تهم أخرى على هؤلاء المتهمين « كالهجوم على البوليس » و « تخريب أثاث الهستدروت » .

وقدمت الشرطة ١٥ شاهداً بينهم ١٣ شرطياً وموظفين من موظفي الهستدروت. وجدير بالذكر أن تناقضات كثيرة قد برزت في هذه الشهادات .

واستمعت المحكمة إلى شهادة المتهم شفيق طوبي الذي بين أن المظاهرة كانت سلمية طالب فيها العمال بالخبز والعمل وأن الشرطة قد أرسلت عملاءها لاحداث شغب تتمكن معه من الاعتداء بوحشية على العمال . ثم قدم صوراً عن الجروح التي سببها إعتداء الشرطة عليه .

وقد تأجل إعطاء القرار حتى اليوم الجمعة

محاولات لعرقلة اعمال مجلس كفرياسيف

كفرياسيف — رفض في الاسبوع الماضي موظف التصاريح إعطاء تصريح سفر الى نائب رئيس المجلس المحلي رجا جريس دون إبداء الاسباب .

ولقد طلب رئيس المجلس المحلي مقابلة الحاكم العسكري ليبحث معه هذا الامر فتهرب الحاكم العسكري ولم يعين موعداً للمقابلة .

إن رفض الحاكم العسكري إعطاء تصريح سفر إلى نائب المجلس المحلي هو محاولة جديدة للهجوم على الائتلاف الدمقراطي لادارة البلدية ولعرقلة أعمال المجلس المحلي .

إن سكان كفرياسيف يستنكرون هذا العمل التخريبي المضر بمصالح السكان ويطالبون بمنح تصريح السفر للسيد رجا جريس .

احتفالات بيوم الطفل العالمي

حيفا — مكتب الاتحاد — احتفل اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل في الاسبوع الماضي بيوم الطفل العالمي ، وفي هذه الاحتفالات اشترك مئات النساء والاطفال وقدمت البرامج الفنية ، وتحدث في هذه الاحتفالات عدد من الامهات وقادة إتحاد النساء الدمقراطيات عن أهمية النضال من أجل السلام في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط للمحافظة على سلامة الاطفال وللقضاء على الحروب التي تهدد البشرية . ودعوا الى شن النضال لاجبار الحكومة في اسرائيل على رصد الميزانيات الكافية للمحافظة على حياة الاطفال وتعليمهم وتقديم الغذاء الكافي لهم .

وكان اهم هذه الاحتفالات ، هي التي عقدت في تل ابيب وعلى جبل الكرمل في حيفا وحولون وصرفند الخراب وعكا . وهرتسليا وبيت دجن وطالب فيها المحتفلون بتحريم الاسلحة الذرية والهيدروجينية وباجراء مفاوضات سلام بين إسرائيل والدول العربية .

السلطات تفرض مجلساً محلياً للرامة

الرامة : كانت « الاتحاد » قد نشرت في الماضي نبأ المؤامرة التي يحيكها الحكم العسكري بالتعاون مع أجرائه في القرية لفرض مجلس محلي على القرية يكون أداة في يده لمواصلة اضطهاد السكان وإرهابهم .

وفي الاسبوع الماضي اجتمع المرشحون لتولي « المناصب » في المجلس المحلي في مكتب الحاكم العسكري ، وحضر الاجتماع ممثل عن وزارة الداخلية وعدد من الحكام العسكريين . وأعلن ممثل وزارة الداخلية أن نية السلطات متجهة لتعيين الحاضرين كأعضاء للمجلس المحلي وطلب إليهم أن يوافقوا على ذلك .

وقد سأل بعض المدعوين فيما إذا كانت الحكومة ستجري إنتخابات للمجلس في المستقبل وطلب البعض الآخر تأجيل إجابتهم حتى يستشيروا عائلاتهم .

وعلى هذا تأجل الاجتماع إلى موعد آخر . وقد أثار تصرف الحاكم العسكري أشد الاستنكار في أوساط السكان الذين يطالبون بأجراء إنتخابات للمجلس وليس فرضه فرضاً .

الحاكم العسكري يواصل تصرفاته الاستبدادية

اعتقال غسان حبيب وفرض الاقامة الجبرية عليه

الناصرة — القت الشرطة في الناصرة يوم الثلاثاء الماضي القبض على الرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية بتهمة « تهديد أمن الدولة » حسب المادة ١١٠ من قانون الطوارىء .

وحسب الامر الذي أصدره الحاكم العسكري فقد فرض على الرفيق غسان حبيب ان يثبت وجوده مرتين في مركز شرطة الناصرة ، وان يلزم بيته منذ غروب الشمس حتى مطلعها .

البعنة تستقبل وفد اتحاد النساء الدمقراطيات

البعنة — زار وفد عن اتحاد النساء الدمقراطيات قرية البعنة في الاسبوع الماضي وكان الوفد برآسة الرفيقة روث لوبتش والرفيقة نوفيك ، واتصل الوفد بسكان البعنة ، وزار عائلة خليل محمد خليل المتهم « بالتسلل » .

ويذكر القراء أن زوجة خليل المذكور ، فاطمة ، البالغة من العمر ١٩ سنة ، قد سجنت كما سجن والده البالغ من العمر ٦٥ سنة وحكمت المحكمة على عدد من النساء بغرامة مالية قدرها ١٠٠ ليرة لكل واحدة منهن .

وقد اطلع الوفد على أوضاع السكان القاسية واستمع إلى شكاويهم عن إستغلال الشركات للعمال ومصادرة أراضي الفلاحين ومن الارهاب الموجه ضدهم .

ووعد الوفد سكان البعنة باطلاع الرأي العام في إسرائيل على حقيقة الوضع في القرية . وأبلغت الرفيقة روث لوبتش السكان أن الرأي العام الدمقراطي في إسرائيل يقف معهم ويؤيدهم في نضالهم العادل ، ونقلت إليهم تحيات قوى الدمقراطية والسلام في إسرائيل تلك القوى التي تبغض الحكم العسكري كما يبغضه سكان البعنة أنفسهم .

وقد غادر الوفد القرية كما استقبل بكل حفاوة .

اضراب جلوس في شركة الكهرباء

حيفا — أعلن ١٦ عاملا من عمال شركة الكهرباء هنا إضراب جلوس في محطة الكهرباء يوم الثلاثاء الماضي إحتجاجاً على تهرب مدير الشركة من مقابلتهم للبحث حول طلباتهم العادلة التي قدموها سابقاً .

ومن بين العمال المضربين عدد من الذين قضوا في الخدمة سنوات طويلة فقد أمضى أحدهم في الخدمة مدة تزيد على العشرين سنة .

ويطالب هؤلاء العمال بالتعويضات أثناء الاصابة وتأمينهم ضد المرض وغير ذلك من الطلبات العادلة .

وقد أعلن هؤلاء العمال في مؤتمر صحفي أن لجنة العمل قد أهملت قضيتهم بعد أن كانت قد تبنتها في السابق كما أعلنوا أنهم سيواصلون الاضراب حتى تضطر إدارة الشركة إلى مفاوضتهم .

وقد أمضى العمال المضربون ليلتهم في مكان الاضراب ولا يزال الاضراب مستمراً حتى يلبى طلبهم العادل .

٨ آلاف موظف حكومي مهددون بالفصل

تل ابيب — يطالب موظفو الحكومة نقاباتهم المختلفة بان تعارض موجة الفصل من العمل التي اعلن عنها وزير المالية والتي ستشمل ٨٠٠٠ موظف حكومي .

فقد اعلن وزير المالية اشكول قبل بضعة ايام امام عدد من موظفي الحكومة الكبار انه من « الضروري » تخفيض عدد موظفي الحكومة من ٤٠ ألف الى ٣٢ ألف موظف .

وقد ادى هذا التصريح الى تذمر كبير في صفوف الموظفين بعد أن شعروا بخطر البطالة المحدق الذي يتهدد عدداً كبيراً منهم وهم يطالبون نقاباتهم المختلفة بالوقوف في وجه وزير المالية والحكومة لرد خطر البطالة والجوع عنهم .

ليوحد الفلاحون صفوفهم

— بقلم يوسف عبده —

في كل يوم يزداد التكالب على نهب أراضي الفلاحين العرب ، كتوطئة لترحيلهم عن البلاد ، وقد عمدت الرجعية الحاكمة بواسطة الحكم العسكري إلى زيادة إرهابها على أعضاء الحزب الشيوعي بشكل خاص وعلى المواطنين الشرفاء ، الذين يقفون في طليعة النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسلب الاراضي والترحيل عن البلاد . فالهجوم على أعضاء لجنة البعنة ، وعلى أعضاء الحزب الشيوعي والشيخ إبراهيم الاحمد في عرابة قد استهدف كبت النقمة المتأججة في صدور الفلاحين العرب ضد هذه السياسة .

إن الاحكام العسكرية وقطع التصاريح ونهب الحاصلات الزراعية والارهاب والتمييز مفروضة على جميع الطوائف المسيحية والاسلامية والدرزية على السواء . والبطالة والجوع تهددان جميع السكان اليهود والعرب .

فالرجعية الحاكمة وقادة الاحزاب الصهيونية متفقون على اضطهادنا وتشريدنا وتجويعنا ومن واجبنا أن نتحد يهوداً وعرباً ضد السياسة الغاشمة التي تتبعها الرجعية الحاكمة وقادة الاحزاب الصهيونية

إن الرجعية والصحف الصفراء يعملون على تفريق المواطنين في اسرائيل ، فهم يروجون الاشاعات السافلة لتحريض الجماهير اليهودية على الاقلية العربية ، فيشيعون مثلا ان العرب في إسرائيل لا يساهمون في دفع الضرائب ! فأين تذهب إذن ضريبة الرأس وضرائب الدخل وضريبة المعارف على الاراضي ؟! إن ضريبة الرأس التي تجبى من قريتي أبو اسنان وطمرة لوحدهما تكفي لسد نفقات المدارس في هاتين القريتين فأين حصة الحكومة التي يجب أن تساهم بها وأين التعليم المجاني وأين تذهب الضريبة الاضافية للمعارف التي تجبى بنسبة الضريبة المفروضه على الارض ؟!

فمن واجب كل قرية عربية أن تنتخب لها لجنة محلية على غرار لجنة البعنة مؤيدة من جماهير فلاحي تلك القرية ، ويجب على كل لجنة أن تفرض نفسها فرضاً على الحكم العسكري ووزير الداخلية وتتبنى جميع قضايا السكان .

وبقدر ماتكون الشعارات التي ترفعها هذه اللجان صحيحة وواضحة وبقدر إهتمامها بكل صغيرة وكبيرة من المشاكل التي تجابه القرية وبقدر ما تكون الجرأة والصلابة متوفرة عند أعضاء هذه اللجان فانها ستتمكن من تجنيد الجماهير في القرى المختلفة حول شعاراتها وتحقق مطالب السكان . والشيء الاساسي في عمل هذه اللجان هو قيادة نضال الفلاحين على شرط أن يسير هذا النضال جنباً إلى جنب مع نضال الطبقة العاملة وأهدافها في إسرائيل .

ويجب أن يسير النضال في القرى المختلفة على اساس تبادل المساعدة والتأييد ويجب ان يؤيد الفلاحون في القرى المختلفة والعمال في المدن نضال الفلاحين العادل في كل قرية من القرى ، كما أنه من واجب الفلاحين أن يؤيدوا نضال الطبقة العاملة المثابر ويأخذوا عنها الخبرة ويتعلموا منها التنظيم .

إن الرجعية الحاكمة التي تعلم من خبرتها أن الشيوعيين يقفون لها بالمرصاد ويقودون النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي ويفضحون مؤامراتها التي تحيكها للجماهير القروية العربية في الخفاء ؛ تقوم الآن بحملة إرهاب ضد أعضاء الحزب الشيوعي لارهاب باقي المواطنين العرب لتتمكن من تنفيذ مآربها وذلك بالاستيلاء على إراضي الفلاحين العرب . لذلك فمن الضروري أن تهب كل القرى العربية والقوى الدمقراطية في إسرائيل للنضال ضد هذه الحملة التي تخفي في جنباتها الدمار وتنذر بالخطر الذي يتهدد المواطنين جميعاً في إسرائيل .

فعلى جميع الفلاحين بغض النظر عن معتقداتهم الدينية واهدافهم السياسية أن يباشروا بتنظيم صفوفهم وتوحيدها ولنتعلم من البعنة ونضال اهالي عرابة ولنأخذ من الشيخ الجريء ابراهيم الاحمد مثلا في التضحية .

فالى الامام قدماً نحو التنظيم والنضال وتوحيد الصفوف .

بسبب الجوع أم تترك أطفالها الخمسة

تل ابيب — جاءت إمرأة مع أطفالها من كثانيا إلى مكتب وزارة المساعدة الاجتماعية في « هكيريا » بتل ابيب وطالبت بتقديم المساعدة لها لتتمكن من إعالة الأطفال. ولما رفض المسؤولون تلبية طلبها تركت اطفالها الذين لايتجاوز أكبرهم ٨ سنوات أمام المكتب وغادرت الدائرة . ولا تزال الشرطة تبحث عن الأم لا لتسلم المساعدة بل لتأخذ أطفالها فيجوعون سوية . .

رومانيا الشعبية تطالب حكومة اسرائيل بوضع حد لحملة التحريض السافلة على رومانيا

بخارست — على أثر قيام الحكومة الاسرائيلية في الآونة الاخيرة بتشجيع عملاء الاستعمار والعناصر السوداء على شن حملة فاشية من التحريض على رومانيا الشعبية قدمت حكومة رومانيا مذكرة احتجاجية الى حكومة اسرائيل شجبت فيها التدخل في قضاياها الداخلية والدفاع عن الجواسيس الذين عوقبوا على الجرائم التي اقترفوها.

ومما جاء في المذكرة أن بعض الصحف وبعض العناصر التي تقف في طليعة المنظمات السياسية في إسرائيل والمعروفة بعدائها للجمهورية الرومانية، تقوم في الآونة الأخيرة بحملة من التحريض على الدولة الرومانية.

وتعاظمت هذه الحملة منذ قامت المحاكم الرومانية، بموجب القوانين القائمة، بمعاقبة العناصر التي تخدم دولة أجنبية، والتي تجسست ضد الدولة الرومانية.

ويحاول منظمو هذه الحملة صرف أنظار الرأي العام عن الحقائق وإظهار العقوبات التي فرضت على عملاء التجسس الأجنبي باعتبارها تفرقة قومية، وبهذا يحاولون تزييف الحقائق عن نظام المساواة في الحقوق الواسعة وحرية المواطنين التي يتمتع بها جميع مواطني الجمهورية الشعبية الرومانية.

إن هذا التشويه والكذب لا يمكن ان يخدعا أحداً، إذ أنه معروف لدى الفئات الواسعة كيف يضمن النظام الدمقراطي الشعبي في رومانيا المساواة التامة في الحقوق لجميع المواطنين في البلاد، بغض النظر عن قوميتهم، ومما يؤكد هذا رغبة ألوف العائلات في الرجوع إلى رومانيا الشعبية، الأمر الذي تعرفه السلطات الاسرائيلية كما هو معروف بمختلف الاجراءات.

إن حملة التحريض المنظم في دولة إسرائيل على الجمهورية الرومانية لن يساعد إلا على الضرر بالعلاقات بين الدولة الرومانية وبين إسرائيل، وخاصة حينما أيدت الشخصيات الرسمية النشاط الموجه ضد رومانيا الشعبية، عن طريق الادلاء بتصريحات يقصد بها التدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى.

إن الحكومة الرومانية تعبر عن رغبتها في إقامة علاقات وطيدة مع دولة إسرائيل ولكنها تصر على أن تتخذ حكومة إسرائيل الاجراءات اللازمة لوضع حد للنشاط العدواني الموجه ضد رومانيا الشعبية، وهي تنبه إلى أن المسؤولية عن النتائج التي قد تنجم عن النشاط من هذا النوع سوف تقع بشكل كامل على الحكومة الاسرائيلية.

لجنة الخارجية في البرلمان الفرنسي ترفض اقتراح «الجيش الاوروبي» العدواني

باريس — ازداد مركز الحكومة الفرنسية حراجة على أثر القرار الذي اتخذته لجنة الخارجية في البرلمان الفرنسي بمعارضة ميثاق "مجلس الدفاع الاوربي". أما مصير حكومة لانيال فيتوقف على نتائج الاقتراع بالثقة الذي سيجري في البرلمان، مساء غد السبت.

فبناء على الاقتراح الذي قدمه جول موخ من كتلة «الاشتراكيين» في البرلمان الفرنسي اتخذت لجنة الخارجية قراراً بمعارضة اقتراح «الاشتراك في الدفاع الاوروبي» بأكثرية ٢٤ صوتاً مقابل ١٨ صوتاً وامتناع عضوين.

وفي جلسات البرلمان هذا الاسبوع هاجم النائب بيير مندس فرانس (زعيم الحزب الاشتراكي الراديكالي واحد المرشحين السابقين لرئاسة الوزارة) سياسة حكومة لانيال الخارجية والداخلية وطالب بسقوط الحكومة. وقدم النائب البر بورنيال (من الحزب ذاته) اقتراحاً لاقامة علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية. ومن المنتظر ان يبحث هذا الاقتراح اليوم الجمعة.

وازاء ما يسود اكثرية نواب البرلمان من استياء وحيال النقمة الشعبية خارج البرلمان على سياسة حكومة لانيال وقف وزير الخارجية بيدو «راجيا» البرلمان ان لا يجري اقتراعاً بالثقة على الحكومة، وبشكل دراماتيكي قال: «اذا كنتم تعتقدون ان هناك من هو افضل مني لادارة المفاوضات في جنيف فانا مستعد لترك منصبي له». وعلا الضحك في القاعة حينما حاول بيدو بكل جهده ان يبين ان سياسة حكومة لانيال لا تنجر وراء المصالح الاميركية».

نيويورك تايمس:

بعض زعماء اسرائيل يتوقون الى شن حرب على الدول العربية

نيويورك — كتب مراسل جريدة «نيويورك تايمس» الامريكية مقالة ذكر فيها أن بعض الاسرائيليين يتوق الى شن حرب على الاقطار العربية. وقد سببت هذه المقالة اضطرابا كبيراً في وزارة الخارجية الاسرائيلية فبادرت الى نفيها حالا.

فقد كتب هذا المراسل عن الجيش الاسرائيلي والميزانية العسكرية، وقال، ان اسرائيل تحتفظ دائماً بقوة عسكرية تبلغ ٧٥ الف جندي وفي مقدورها ان تجند ثلاثة اضعاف هذا العدد. وهي تشتري عتاداً عسكرياً اكثر من اي دولة اخرى في الشرق الاوسط، على الرغم من احتجاجاتها على تزويد الدول العربية بالسلاح، ويبدو انها تنفق نحو ثلث ميزانيتها على امور مرتبطة بالجيش.

وحسب اعتقاد المراسل الامريكي، سيكون الهدف من الحرب التوصل الى نتيجة قبل ان يقضي الائتلاف العربي، بمساعدة السياسة الأمريكية، على التفوق العسكري الاسرائيلي.

واضاف المراسل قائلا ان الولايات المتحدة تحاول اقامة كتلة معادية للاتحاد السوفياتي من الاتفاق الجديد بين تركيا والباكستان الذي ستنضم العراق اليه.

ورد ناطق رسمي بأسم وزارة الخارجية الاسرائيلية على هذا المقال بقوله، ان هذه هي اقوال مختلقة وعارية عن الصحة. وان اولئك الذين ينشرون الاشاعات حول نوايا اسرائيل العدوانية، هم اما لا يشعرون بالمسؤولية واما لهم اهداف خبيثة. ولقد وصلتنا الموجة الأخيرة من هذه القصص من نيويورك.

وفي الختام تساءل الناطق الرسمي قائلا: أيجوز ان تهتم هذه الدوائر الأمريكية بأثارة هذا النوع من التهم لتستطيع بعدئذ ان تبرز كمتقدة للسلام.

اعتداء على الحصانة البرلمانية

برفض اعطاء النائب فلنر تصريحا

تل ابيب — ضاربا بالقانون عرض الحائط ومتجاهلا الحصانة البرلمانية رفض الحاكم العسكري العام بشكل استبدادي اعطاء النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر تصريحا لدخول قرية عرابه ليتكلم في اجتماع شعبي نظمه الحزب الشيوعي هناك.

وقد رفض الحاكم العسكري العام الادلاء بالاسباب لهذه الخطوة الاستبدادية التي تعتبر خرقاً لقانون الحصانة البرلمانية.

واثار تصرف الحاكم العسكري العام هذا استنكاراً شديداً بين مختلف الاوساط الدمقراطية وفي عرابة نفسها التي تحاول السلطات والحكم العسكري التحريض عليها بمختلف الاساليب الكاذبة.

الغلاء يمتد الى الخبز!!!

ووزير المواصلات يعد شركات الباصات ببحث طلبها

تل ابيب — بدأت عجلات الغلاء تتحرك بصورة محيقة في الاونة الاخيرة بعد أن قامت الحكومة بالغاء مساعدات تثبيت الاسعار وبعد أن انكشفت نيتها السوداء بالغاء المساعدات للمواد الحيوية الاخرى من أجل رفع أسعارها.

وفي اواخر هذا الاسبوع قابل ممثلو شركات الباصات وزير المواصلات وطالبوا برفع اجور السفر بنسبة ١٠ بالمئة. وقد وعدهم الوزير بأنه «سيبحث هذا الطلب في الدوائر الحكومية»...

ويطالب اصحاب المخابز الآن برفع اسعار الخبز. وقد طلبوا رفع سعر رغيف الخبز الاسمر ١٩ بروطة، وهددوا باعلان اضراب عام ان لم يلب طلبهم بسرعة.

وازاء هذا العدوان الفاضح تشدد جماهير الشعب نضالها ضد الغلاء ومن اجل مستوى حياة انسانية. وفي تل ابيب ويافا اخترقت الشوارع الرئيسية مظاهرة اشترك فيها مئات العمال وحملوا فيها شعارات تدعوا للنضال ضد الغلاء، وتطالب بفرض الضرائب على الاغنياء وعدم تزييف جدول الغلاء.

وبرز من بين الشعارات: «ارتفعت اسعار الوقود ٣٠ بالمئة وايجار البيوت ١٧٠ بالمئة ولكن جدول الغلاء لم يتحرك». و«شراء الوقود من الاتحاد السوفياتي يوفر ١٠ ملايين دولار في العام» و«ليسقط اوسكار غاس منظم تجويع الشعب». وكانت الجماهير تلقي المظاهرة بحماس وتأييد.

ونشر الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب اليسار الاشتراكي منشوراً ضد الغلاء دعوا فيه إلى إقامة جبهة شعبية واسعة للنضال ضد الغلاء ومدبري الاقتصاد الاسرائيلي ومن أجل طرد المستشارين الامريكيين الذين يخربون الحياة الاقتصادية في إسرائيل.

انقذوا عائلات نحف الثلاثين من خطر الطرد

الحزب الشيوعي في منطقة عكا يدعو كل القوى الدمقراطية الى الاحتجاج

عكا — من مكتب الاتحاد — كل القرى في منطقة عكا تستنكر بشدة محاولة السلطات طرد ثلاثين شخصاً من سكان قرية نحف، يعيلون حوالي ٢٠٠ نسمة! الى خارج البلاد.

فمنذ ثلاث سنوات وهؤلاء المواطنون يطالبون السلطات باصدار هويات مدنية لهم، والسلطات تتنكر لطلبهم العادل والانساني. وفي الاسبوع الماضي استدعتهم الشرطة لتطردهم من البلاد، فعم الاستنكار جميع من سمع بالخبر. واصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة عكا نداء حاراً وجهه الى كل الناس الشرفاء في اسرائيل داعياً اياهم الى رفع صوتهم في استنكار مؤامرة تشريد هؤلاء الابرياء.

وصحيفة قول هعام، صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية، نشرت الخبر في مكان بارز وباحرف كبيرة. واهابت بكل القوى الدمقراطية الى الوقوف صفاً واحداً امام هذا العمل غير الانساني.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو كل الدمقراطيين ومحبي السلام الى الاحتجاج لدى السلطات المسؤولة ولدى رئيس الحكومة والكنيست والى المطالبة برفع سيف الطرد عن رقاب هؤلاء المواطنين.

وامام الاستنكار العام والمطالبة الجماهيرية بانقاذ ابناء نحف هؤلاء من خطر الطرد، قام نواب المباي العرب، الزعبي وقسيس ومعدي، بتلبية دعوة مختار نحف الى اجتماع احتجاجي في عكا زاوية الشاذلية. فقرر هذا الاجتماع ارسال وفد احتجاجي الى دائرة البوليس.

ومع ان القرويين يعرفون ان نواب المباي العرب هؤلاء تدخلوا في الأمر لا بنية صادقة بل لاستغلال الام اهالي نحف، إلا انهم يطالبون منهم ان يواصلوا مساعيهم اذا كانوا جادين وان يضغطوا على زعامة المباي، التي يترنحون بأذيالها حتى تقلع عن هذا العمل البشع. ويسألونهم ماذا تفعلون في الكنيست؟ لماذا لا ترفعون اصواتكم هناك في الاحتجاج؟ لماذا لا تفضحون سياسة الاضطهاد القومي امام الرأي العام؟ ولماذا تؤيدون هذه الحكومة التي تنتهج سياسة الطرد والترحيل؟!

على طريقة الجانجستر الامريكي

الاعتداء على مكتب المحاميين الدمقراطيين نقارة وفاكسمان انتقام منهما لدفاعهما الجريء عن ضحايا الاضطهاد القومي ومهزلة المهازل أن منفذي الاعتداء هم «عرب بشوارب»

حيفا — من مكتب الاتحاد — ان حيفا لا تزال تتحدث، باستهجان شديد، عن العمل «البطولي» الذي قام به «الاوادم» جميل شلهوب ونمر البابا، مع عدد من الزعران في الاسبوع الماضي.

في جنح الظلام، مساء يوم الجمعة الماضي، بينما كان مكتب المحاميان الدمقراطيان نقارة وفاكسمان مقفلا، قام هؤلاء بكسر اقفال المكتب وباحتلاله وبعثرة الدوسيهات والاوراق التي فيه وأعلنوا أن هذا المكتب هو لهم. ولم يدر المحاميان نقارة وفاكسمان بالحادث الا مساء السبت فتجمهرت أعداد كبيرة من أصدقاء المحامين للضرب على ايدي المعتدين الاثمين. ومع أن البوليس هرع إلى مكان الحادث فقد رفض اخراج المعتدين. وتبين ان المؤامرة تستهدف أحداث إستفزاز دموي يقوم البوليس على أثره باعتقال أصدقاء المحامين.

ولكن خاب فال المتآمرين. فأمام الضغط الجماهيري وأمام عدم تمكن البوليس من اخفاء حقيقة العدوان الواضح، اضطر في يوم السبت إلى اخراج المعتدين. ولكنه لم يعتقل احداً منهم!

ومعروفة علاقة نمر البابا وجيل شلهوب بابا حوشي وبالبوليس. وكان واضحاً ان الاعتداء لم يكن من «بنات خيال» نمر البابا وجيل شلهوب بل كان منظما «من فوق» — واهتمام ابا حوشي بسير القضية ومحاولة البوليس تجاهل العدوان هما من الادلة على ذلك.

والرأي العام يجمع على ان هذا العدوان الاثيم هو محاولة للانتقام من حنا نقاره ومناحم فاكسمان لدفاعهما الجريء، أمام المحاكم المدنية والعسكرية، عن ضحايا الاضطهاد القومي.

ومهزلة المهازل أن ايد «عربية» هي التي نفذت مؤامرة الانتقام من محامين لدفاعهما عن الاقلية العربية. فالى هذه الدرجة انحطت هذه العناصر التي اضاعت كل صلة بالكرامة الشخصية!

استفزاز روكاحي — بوليسي (بقية)

وبالعنف قام رجال البوليس بتفريق الجماهير التي كانت محتشدة في الداخل والخارج واعتقلوا العامل محمد السمنة.

وامام اصرار الاعضاء الشيوعيين عاد موشي رواح ففتح الجلسة، ومرة اخرى منع فؤاد خوري من حق الكلام. ولما رأى ان اغلبية اعضاء المجلس غير راضين عن تصرفه هذا اعلن مرة اخرى اقفال الجلسة وركب سيارته وترك البلدة!

فاجتمع اعضاء المجلس لوحدهم وقرروا الطلب من موشي رواح دعوة المجلس الى الانعقاد يوم الخميس (امس). ورفضت التوقيع على الدعوة كتلة ماجد الفاهوم (عضوان)

وقد اثارت تصرفات موشي رواح وتدخل البوليس اشد الاستنكار في الراي العام في الناصرة وفي جميع انحاء البلاد. وبدون حياء حاولت الصحف الحكومية تشويه الحقائق وتبرير تصرف البوليس.

وفي الليلة نفسها اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة نداء دعا فيه الجماهير الى الاحتشاد في اليوم التالي (الاربعاء) في ساحة الكراج لاستنكار تصرفات رواح واعتداء البوليس ولصيانة المجلس البلدي من المؤامرات التي تحاك له.

واعضاء الكتلة الشيوعية اتصلوا ببقية اعضاء البلدية لاتخاذ موقف مشترك ضد تصرفات موشي رواح الاستفزازية التي تستهدف تعطيل اعمال المجلس البلدي.

ولكن هؤلاء الاعضاء تهربوا من تلبية دعوة الكتلة الشيوعية مثبتين مجدداً انهم مشتركون في مؤامرة وزارة الداخلية التي تستهدف القضاء على المجلس البلدي الذي انتخبه الناصريون.

وفي مساء الاربعاء لبت الجماهير دعوة الحزب الشيوعي فاحتشدت في ساحة الكراج حيث استمعت الى سليم القاسم وفؤاد خوري يفضحان المؤامرة ويكشفان النقاب عن اشتراك أعضاء الكتل الطائفية في المؤامرة التي تحاك في الخفاء للناصرة ولمجلسها البلدي.

ومما يدل على ان اعضاء الكتل الطائفية غارقون إلى آذانهم في مؤامرة وزارة الداخلية أنهم منذ مقابلتهم لوزير الداخلية في القدس توقفوا عن الاجتماعات المحمومة التي يعقدونها للاتفاق على مرشح لرياسة البلدية.

فأي معنى لسكوتهم هذا وتركهم الامور تسير كما يهوى وزير الداخلية؟

الظاهر ان الاتفاق قد جرى بينهم وبين وزير الداخلية، عند اجتماعهم به في القدس على عدم الاتفاق على اي مرشح مما يسمح لوزير الداخلية الابقاء على موشي رواح رئيساً للبلدية بدون مجلس

بلدي ومما يسمح للحكم العسكري بالتصرف بالشؤون البلدية كما يشاء بحجة ان المجلس البلدي لا يستطيع ان يعمل قبل انتخاب رئيس للبلدية!

هذه هي المؤامرة التي تم طبخها في مكاتب وزارة الداخلية في القدس واشتركت فيها جميع أعضاء الكتل الطائفية، إما عن فهم وأما عن غير فهم...

واكبر دليل على موافقة هؤلاء الاعضاء على هذه المؤامرة السوداء أنهم لا يحركون ساكناً، حتى ولا يجتمعون فيما بينهم!

وهذا يؤكد ما نبه اليه الحزب الشيوعي أثناء المعركة الانتخابية من أن القوائم الطائفية هي قوائم اجيرة للحكم العسكري ولوزارة الداخلية وأنها تستهدف خيانة مصالح اهالي الناصرة.

فعلى جماهير الناصرة، التي انتزعت حقها في انتخاب سلطتها المحلية، إن تحافظ على مجلسها البلدي المنتخب من مؤامرات الحكومة وخيانة الكتل الطائفية. وذلك بأن تفهم أعضاء هذه الكتل ان الاعيبهم معروفة وأن الشعب لن يعطيهم ولا صوتاً واحداً في إنتخابات قادمة. إن الشعب يتعلم من خبرته. والشعب لا ينسى من يخونه...

الفاشية لن تقوم (بقية)

كل حزب وكل زعيم شعبي. والشعب لن ينسى عندما يأتي وقت التذكر، كل حزب وكل زعيم سكت او تعاون على تنفيذ مؤامرة القضاء على الحريات الدمقراطية.

واما الشيوعيين، فعندما يدافعون عن الحريات الدمقراطية، لا يفكرون بانفسهم فقط، بل يفكرون بالشعب قبل كل شيء آخر. فمن المعروف ان الشيوعيين لا يتراجعون عن النضال مهما يكلف ذلك النضال من تضحيات. ان الشيوعيين يواصلون النضال ويزدادون قوة وصلابة في ظل اشرس الانظمة. ولكننا نفكر بالناس العاديين، بالآباء والامهات، بالعمال والفلاحين، باصحاب الحرف والمثقفين، والذين سيضطرون الى النضال عندما يرون ان الدكتاتورية العسكرية تقضي عليهم وعلى مستقبلهم. اننا لا نريد لهؤلاء ان يقدموا ضحايا باهظة في نضالهم الحتمي. ولذلك ندعو كل الناس الى الاتحاد والى الوقوف بجرأة وشجاعة امام كل هجوم على حرية دمقراطية.

لنتحد جميعاً يهود وعرباً، من المعابر الجائعة حتى القرى المنكوبة، صفاً واحداً في وجه القوى السوداء التي تريد ان تعيد في بلادنا مسرحيات هتلر وموسيليني الفاشلة فالفاشية لن تقوم!

مؤتمر جنيف (بقية)

تلبده في المحادثات التي تستهدف حلا سياسياً سلمياً لقضية الهند الصينية بدعوى انه يجب حل القضايا العسكرية اولا وكأن من الممكن فصل القضايا العسكرية عن القضايا السياسية.

وواصل المؤتمر هذا الاسبوع بحث قضية كوريا. وقدم الرفيق مولوتوف إقتراحاً يتضمن ٥ نقاط تنص على تأليف ٣ لجان منفرده الاولى من ممثلي كوريا الشمالية والجنوبية لاجراء الانتخابات، والثانية لجنة دولية لمراقبة اجراء الانتخابات والثالثة لجنة تعمل لتطوير وحدة كوريا بسبل سلمية.

وفي هذا الاسبوع رفض مجلس الأمن الاقتراح الاستفزازي الذي تقدمت به سيام لارسال «لجنة مراقبين باسم الامم المتحدة» الى الهند الصينية. وقد بين المندوب السوفياتي في مجلس الأمن ان اقرار اقتراح سيام يبحث هذه القضية سيضر بالمباحثات الجارية في جنيف وبناء على اقتراح المندوب اللبناني وافق مجلس الأمن على عدم بحث اقتراح سيام وترك الأمر لرئيس المجلس ليقرر اذا كانت ثمة حاجة لدعوة المجلس على ضوء ما يجري من تطورات في جنيف.

١٣ الف توقيع (بقية)

الآن الحملات الواسعة للوصول إلى أكبر عدد ممكن من المواطنين لشرح أهمية النضال من أجل السلام ولجمع التواقيع على الاستفتاء الشعبي.

وبلغ ما جمع حتى الآن في تل أبيب لوحدها ١٣٠٠٠٠ توقيع، ويزداد النشاط لجمع التواقيع في كل مكان في إسرائيل.

ويجد أنصار السلام في جولاتهم آذاناً صاغية تطرب لأنغام السلام، وتكره طبول الحرب التي يقرعها دعاة القتل والانتقام المتبادل.

فنداء السلام يثير الأمل العذب في نفوس المعذبين في الارض الذين يحلمون بالحياة السعيدة في ظل السلام الدائم.

من الممكن تحقيق السلام إذا استطاعت الشعوب، أن تأخذ قضية السلام في أيديها وتدافع عنها حتى النهاية».

فلندافع عن السلام إذن ولنكسب السلام لنا ولأطفالنا.

خطر فصل ٥٣ عاملا من عمال آنا

حيفا — في الاسبوع الماضي عقد اجتماع لعمال شركة «آتا» تكلم فيه اعضاء اللجنة المباتية وقدموا بيانا عن المفاوضات الجارية لعقد اتفاقية عمل جديدة مع ادارة الشركة. اعلنت اللجنة في هذا الاجتماع انها تسلمت قائمة لفصل ٥٣ عاملا من العمال الذين خدموا مدداً تتراوح ما بين ٨ — ١٢ سنة.

ولم تعترض اللجنة المباتية على الفصل ولكنها قدمت قائمة ضمنتها اسماء ٥٣ عاملة واقترحت فصلهن بحجة ان ازواجهن يعملون. وقد اشترك في النقاش احد المباميين (وهو من احدوت عفودا) فوافق على فصل العمال بحجة ان الوضع في البلاد «يحتم ذلك».

وقد استنكر العمال عملية الفصل من العمل كما استنكروا خيانة اللجنة واعلنوا ان الحكومة هي المسؤولة عن ازمة البطالة لانها تسمح بأستيراد منتجات جاهزة من الخارج.

وقد اعلن عدد كبير من عمال المباي والمبام وغير الحزبيين الذين اشتركوا في النقاش عن معارضتهم الشديدة لعملية فصل العمال من اعمالهم.

السلطة تواصل عدوانها على منفيي عيلبون

يافا — القت الشرطة القبض في الاسبوع الماضي على جميع منفيي عيلبون الموجودين في يافا ومن بينهم المريض فهيم زريق الذي كان يحمل شهادة طبية تثبت ان حالته الصحية سيئة، وذلك بتهمة «رفضهم الادلاء عن عنوان مكان سكنهم». ثم اطلق سراحهم بعد مضي ٤٨ ساعة من توقيفهم. واعلن ضابط الشرطة انه سيلقي القبض عليهم مرة اخرى اذا لم يعلنوا عن مكان سكنهم.

وقد احضرت الشرطة من عيلبون الى تل ابيب المواطن سليمان زريق الذي سمح له قبل خمسة اشهر بالرجوع الى عيلبون. وسيقدم سليمان زريق الى المحاكمة بتهمة معارضة اوامر الحكم العسكري!!!

ان منفيي عيلبون يعلنون انه ليس لهم مكان سكن معين وهم يضطرون ان يناموا في الشوارع او في اماكن سكن لا يعرفون عنها سابقاً ولذلك فهم يستنكرون ارهاب الشرطة وتصرفها الشاذ خصوصاً بعد ان اعطيت لها التعليمات بايجاد اماكن سكن لهم. وهم يطالبون برفع الارهاب الموجه ضدهم وبايجاد اماكن السكن لهم وباعطائهم العمل او باعادتهم الى قريتهم.

— عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي بالناصرة —

تفتتح مقرها الجديد يوم السبت ١٢—٦—٥٤ الساعة الخامسة بعد الظهر بمهرجان شعبي واسع، وتقيم معرضاً شيقاً لمدة اسبوع تتخلله مختلف البرامج الثقافية والفنية...

فلنعبر عن صداقتنا الاكيدة لحصن السلام والاشتراكية بالاشتراك بحفلة الافتتاح

البرنامج بعد حفلة الافتتاح:

اليوم	التاريخ	الساعة	البرنامج
الاثنين	٥٤/٦/١٤	الساعة ٧٫٣٠ مساء	محاضرة
الاربعاء	٥٤/٦/١٦	الساعة ٧٫٣٠ مساء	عرض سينمائي
الخميس	٥٤/٦/١٧	الساعة ٧٫٣٠ مساء	عرض سينمائي
السبت	٥٤/٦/١٩	الساعة ٧٫٣٠ مساء	محاضرة

اجتماعيات

رزق رفيقنا أحمد غواص مولوداً سعيداً اسماه «غسان» فتهانينا للوالدين.

فقدان هوية

محمود احمد حاج يحيى من الطيبة هوية رقم ٥٤٢٦٠٦

22.06.1954

Issue no. 8 missing

الجمعة ٢٥ حزيران ١٩٥٤ — ٢٤ شوال ١٣٧٣ — ٢٤ سيوان ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العـدد ٩ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

"אל-אתיחאד" שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 - חיפה
מס' 9, שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة ـ حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices: 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 9 . Vol. 11 — Price 100 Pr.

من علائم الساعة..

بدون اي استفزاز قطعان الامريكيين المرتزقة تعتدي على جمهورية مستقلة في قلب القارة الامريكية هي غواتيمالا . وفي قلب الشرق الاوسط ، في الأردن ، يحل البرلمان لأنه يطالب بطرد البريطانيين . وفي بلادنا هنا ، في الناصرة ، تنظم اعمال الزعرنة الدموية لتصفية نتائج انتخابات بلدية .

إن القوانين التي وضعها النظام الرأسمالي لصيانة نفسه يدوسها الرأسماليون الآن باقدامهم . وهذا من علائم الساعة .

فقد وصلت الشعوب ، في ايامنا ، من اليقظة ومن القوة بحيث تستطيع ان تنتزع حريتها حتى في ظل قوانين النظام الرسمالي . ووصلت الرأسمالية من الضعف ومن العزلة بحيث أصبحت ترى في قوانينها نفسها مصيبة عليها وخطراً مميتاً .

إننا نقترب ، بسرعة خفيفة ، من الساعة التي فيها يطوي التأريخ نظام الاستعمار واستعباد الشعوب وإفطار العاملين .

ولذلك يقوم المستعمرون واعوانهم باعمال هوجاء لا تدل إلا على اليأس وإلا على اضاعة الصواب . فعدوانهم المكشوف على غواتيمالا لم يربحهم اصدقاء جدداً بل خسرهم اصدقاء . وحل البرلمان الاردني اثبت للشعب الاردني ان طريق طرد المستعمرين البريطانيين لا يكون بالمناقشات داخل البرلمان ، وأعمال الزعرنة في الناصرة أثارت على الحكومة اوساطاً كانت في السابق تدافع عن «دمقراطية» هذه الحكومة .

عندما نظم جون فوستر دالس العدوان غواتيمالا اراد به أن يعزل الشيوعيين في غواتيمالا عن بقية الشعب . فماذا كانت النتيجة ؟ كانت النتيجة ان كل شعوب إمريكا اللاتينية تسير اليوم بقيادة شيوعييها لمسح وصمة الاستعمار الامريكي عن جبينها .

وعندما حل توفيق أبو الهدى البرلمان الاردني أراد بذلك التخلص من نفوذ الشيوعيين في البرلمان . فماذا كانت النتيجة ؟ ان الشعب تحول بكليته نحو الحزب الشيوعي الاردني ، سائراً تحت اعلامه في سبيل التحرر القومي والدمقراطية الحقة .

وماذا ادت اعمال العدوان في الناصرة ؟ لم تؤد ، كما اريد لها ، الى عزل الشيوعيين في الناصرة عن الجماهير ، بل أدت الى تنبه الشعب في إسرائيل كلها الى الأخطار المحيقة بالحريات الدمقراطية .

لو كتبنا ألف مقال في الاسبوع في تنبيه جماهير الشعب إلى الأخطار التي تهدد حرياتها الأولية لما نجحنا كما نجح « قبضيات الحكم العسكري » في ذلك . ولولا خوفنا من إتهامه بالشيوعية لأعلنا عن جزيل شكرنا للوزير لافون على ما استهواه من خدمة جلى لقضية الدفاع عن الحريات الدمقراطية .

ولكن ماذا يستطيع المستعمرون وأعوانهم أن يفعلوا في هذه الأيام ؟ إنهم كطير الكركي الذي علق ذنبه بالوحل ، ما إن يحاول أن يرفع ذنبه من الوحل حتى يعلق منقاره بالوحل ، وما أن يحاول أن يرفع منقاره من الوحل حتى يعلق ذنبه بالوحل . إنه يخبط خبط عشواء ولكنه بالوحل باق حتى يبتلعه الوحل ...

كل الطرق ، في ايامنا ، تؤدي إلى ازدياد قوة الاحزاب الشيوعية وإلى إنتصار الشعوب في معركة الحرية . وأما ازدياد الارهاب فلن يؤدي إلا إلى ازدياد الحساب عندما يأتي يوم دفع الحساب . . .

الاتحاد

اميركا تنظم عدوانا سافلا على جواتيمالا وتزود المعتدين بالدبابات والطائرات والسفن

الاتحاد السوفياتي يفشل مؤامرة اميركية تستهدف منع مجلس الأمن من بحث القضية

شعوب اميركا اللاتينية تتضامن مع غواتيمالا في نضالها ضد المستعمرين الامريكيين

غواتيمالا — قام حوالي ٥ آلاف من الفاشيين ورجال العصابات الأمريكية الذين كان الشعب الغواتيمالي قد طردهم من بلاده ، بغزو غواتيمالا من دولتي هندوراس ونيكاراغوا المجاورتين . ولم يكد يمضي ساعات على بدء الغزو حتى اتضح ان الاستعمار الأمريكي ووزارة الخارجية الأمريكية هما منظم هذا العدوان السافل على شعب غواتيمالا .

فبالاضافة الى حملة الافتراءات والتحريض التي اخذت اميركا في شنها على غواتيمالا وشعبها وحكومتها منذ مدة طويلة ، ظهر ان هذا النفر من المعتدين المأجورين مسلح بدبابات وطائرات وسفن ومختلف الأسلحة الأمريكية .

ومما زاد في إفتضاح اميركا امام شعوب العالم وفي إكتشاف تأييدها التام للعدوان وتنظيمها له ، أن رئيس وفدها في مجلس الامن الذي هو رئيس الدورة الحالية لمجلس الامن ، هنري كبوت لودج ، حاول أن يمنع إنعقاد مجلس الامن للبحث في الشكوى التي قدمتها غواتيمالا مستهدفاً بذلك أعطاء الفرصة لاجراء اميركا لاحتلال البلاد وممنياً نفسه بأن ذلك لن يستغرق اكثر من ٢٤ ساعة .

ولكن ضغط دول مجلس الامن إضطر الرئيس الاميركي ، لودج إلى التراجع وعقد جلسة مجلس الامن يوم الاحد الماضي .

وفي جلسة مجلس الامن قدم الشكوى وزير خارجية غواتيمالا الذي إتهم صراحة وزارة الخارجية الاميركية بتنظيم العدوان بالاتفاق مع حكومتي هندوراس ونيكاراغوا المجاورتين وطلب إرسال إنذار إلى هاتين الدولتين وإستخلاص النتائج التي ينص عليها ميثاق هيئة الامم في مثل هذه الاحوال .

وقد أعاد المندوب الاميركي ، لودج ، محاولته لعرقلة البحث بحجة أن البرازيل وكولومبيا طلبت اليه أن يحيل الشكوى إلى « منظمة الدول الاميركية » لحلها هناك ولكن الوفد الغواتيمالي رفض هذه الحالة وبين أن الغزو قد جاء ليفرض على شعب غواتيمالا حياة تعاسة وشقاء وأن المقصود به هو ضمان أقصى الارباح لشركات الاميركية التي تنهب شعب غواتيمالا بصورة بشعة .

وتكلم في النقاش الذي دار في مجلس الامن الرفيق تساربكين ، المندوب السوفياتي فافشل المؤامرة الاميركية بالموافقة على احالة القضية لمنظمة الدول الاميركية بأن صوت ضد الاقتراح (اي انه يستخدم حق النقض) وقد دعا المندوب السوفياتي مجلس الامن للقيام بخطوات

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]



حكومة ابو الهدى تحل البرلمان

الهيئة الشعبية تفقد اعوان الاستعمار رشدهم

عمان — أصاب الذعر حكومة توفيق ابو الهدى من تنامي نفوذ «الجبهة الاردنية الوطنية» ومن دخول فئات واسعة من جماهير الشعب إلى النضال الذي لا هوادة فيه ضد الاستعمار . فبادرت في يوم الثلاثاء الماضي إلى حل مجلس النواب الاردني بالقوة ، بعد أن علمت ان المجلس سيصوت بعدم الثقة بها . وقد رفض نواب المعارضة أمر الحل هذا ، واحتلوا مقاعدهم مصرين على البقاء في المجلس . واضطرت الحكومة إلى الاستنجاد بالبوليس ، الذي حمل نواب المعارضة بالقوة إلى خارج البناية .

وشقت شوارع عمان مظاهرات شعبية ضخمة هتف فيها المتظاهرون بسقوط الاستعمار البريطاني والامريكي ، وطالبوا بطرد الضباط البريطانيين من الجيش الاردني وباستقالة حكومة توفيق ابو الهدى .

وصدر العدد الثاني من مجلة «الجبهة» الاسبوعية طافح بانباء تصاعد الهبة الشعبية ضد الاستعمار وضد حكومته في شرقي الاردن .

ولصد هذا السيل الشعبي المندفع عمدت السلطات إلى فرض جو من الارهاب الوحشي فأخذت الشرطة تطارد مؤيدي الجبهة الوطنية . وأعتقلت الشرطة أحد الطلبة لانه كان يحمل عريضة وقع عليها ١٥٠ مواطناً تأييداً للجبهة .

وفي قرية مالك جمعت الشرطة جميع الفلاحين الذين وقعوا على عرائض التأييد للجبهة وأخذت تهددهم ، إلا أن هذا الاسلوب من الارهاب لم يثن عزيمة الفلاحين فأعلنوا عن تأييدهم التام للجبهة .

وأخذت الشرطة في القدس تعتقل الشبان في واضحة النهار وتفتش في جيوبهم علها تعثر على هذه العرائض . واعتقلت الشرطة الشاب نعيم الاشهب ، واوسعوه ضرباً وشتماً .

الرأي العام لن يسمح للحكومة بالتهرب من مسؤوليتها الخطيرة تجاه حوادث الناصرة !

فضيحة للحكومة اثناء النقاش في الكنيست على اعمال العدوان

المتكلمون البرلمانيون مجمعون على مسؤولية السلطات فيما حدث وعلى خطورة ما حدث

حزب «التقدميين» يطلب من وزيره روزين عرض القضية على الحكومة والمطالبة بالتحقيق

الناصرة — من مكتب الاتحاد — بينما يواصل البوليس في الناصرة تأييده المفضوح لزعران سيف الدين الزعبي ، « قبضايات الحكم العسكري » ، الذين يتجولون في شوارع البلد والمسدسات المرخصة على جوانبهم ، تتعاظم وحدة اهالي الناصرة ضد الارهاب ويتعاظم استنكار الرأي العام الاسرائيلي لهذا العدوان المباشر على قوانين البلاد .

وهناك ضغط شديد على الحكومة لتغيير ضابط الناصرة ، وندرمان ، وحاكمها العسكري .

وقدم مثل هذا الطلب أيضاً نائب المبام بن أهرون ونائب اليسار الاشتراكي سنيه . ومن الحكومة تكلم وزير الداخلية روكاح ووزير البوليس شطريت فتهربا تهرباً مفضوحاً من ذكر ما جرى . وعلى الرغم من إلحاح النواب عليهما بأن يسردا على الكنيست الوقائع تهربا من ذلك واكتفيا بالاعلان أن الحكومة ستحقق في الامر . وهذا التهرب أثار أشد الامتعاض في الكنيست وفي أوساط الصحفيين ولم تستطع اية صحيفة إلا أن تذكر أن هذا التهرب دليل على فضيحة الحكومة . وصحيفة « هآرتس » كتبت : إن الحكومة منيت في الكنيست بفضيحة لم تمن بها في تاريخها .

ما حدث في الناصرة يمكن أن يحدث في أماكن أخرى

وكان أول المتكلمين النائب الشيوعي إميل حبيبي الذي قال « إن العدوان المنظم الذي جرى في الناصرة ، في وضح النهار وأمام سمع البوليس ونظره هو نذير يجب أن ينبه كل الدمقراطيين في بلادنا إلى الاخطار المحيطة بالحريات الدمقراطية التي تقرها قوانين البلاد . إن ما جرى في الناصرة لا يعني الناصرة فقط . إن ما حدث هناك من إعتداءات منظمة ، بتأييد مفضوح من أوساط حكومية معينة ، إذا لم نضع له حداً بحزم وشجاعة ، يمكن أن يحدث ، في المستقبل ، في أماكن أخرى من البلاد » .

حاميها حراميها !

« وحذار من الوهم أن الاعتداء جرى على الشيوعيين فقط . إن الاعتداء كان في الاساس على القانون . والخطير في الامر أن هذا الاعتداء السافر جرى بتأييد « حراس القانون » ، بتأييد الشرطة » .

هدف المؤامرة : حل المجلس ...

ثم قدم النائب إميل حبيبي وصفاً شاملاً لتطور الحوادث منذ الانتخابات البلدية في الناصرة معلناً أن هذه الحوادث « تتابعت بشكل يشير إشارة واضحة إلى اليد التي نظمت هذه الحوادث وإلى الغرض من ورائها » .

فبعد أن فشلت مؤامرة السلطات في إبعاد الناخبين عن الحزب الشيوعي ، وخصوصاً بعد أن فشلت مساعي شطريت وروكاح في إقامة إئتلاف بلدي بدون الشيوعيين أخذت السلطات تنظم الاستفزازات بقصد تعطيل أعمال المجلس البلدي المنتخب ومن ثم حله .

الكتلة الشيوعية تعمل لازالة العراقيل

وقد أدركت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة هدف المؤامرة ، فبذلت جهدها لازالة كل العراقيل التي تحول دون مباشرة المجلس لاعماله ، حتى أنها تنازلت عن حقها في رئاسة المجلس من أجل ذلك . ولكن مندوب وزارة الداخلية ، رواح ، قام باستفزازه الاول عندما أقفل الجلسة الاولى للمجلس مانعاً فؤاد خوري من إلقاء بيان الكتلة الشيوعية حول موقفها من قضية الرئاسة .

وحتى لا يبقى اي مجال أمام رواح لتنظيم إستفزاز آخر في الجلسة الثانية أعلنت الكتلة الشيوعية عن تنازلها حتى عن حقها في إلقاء بيان يحدد موقفها من قضية الرئاسة . وعندما أصبح واضحاً أن مجال الاستفزاز داخل المجلس البلدي قد ضاع من يدي رواح ، جرى تنظيم الاستفزاز الدموي يوم الخميس الماضي .

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣]

وقف الحرب في الهند الصينية بات وشيكا

اجتماع مندس فرانس وشو آن لاي يشجع على التفاؤل

جنيف — المراقبون الدبلوماسيون هنا مجمعون على ان وقف الحرب في الهند الصينية قد بات وشيكاً بفضل الموقف الذي تتخذه وفود المعسكر الاشتراكي ، وفي طليعتها الوفد السوفياتي ، لحل هذه القضية ، ونتيجة للمقابلة التي اجراها رئيس الحكومة الفرنسية الجديد بيير مندس فرانس ، مع رئيس الحكومة الصينية ووزير خارجيتها ، الرفيق شوان لاي .

ففي اجتماعات هذا الاسبوع ، وبينما كان ايدن يحزم امتعة مستعداً لمغادرة جنيف ، قدم الرفيق مولوتوف اقتراحات عملية قبلها شبه لمقترحات ايدن .

فقد كان ايدن اقترح ان تتألف لجنة المراقبة الدولية المحايدة من ٥ اعضاء من دول مؤتمر كولومبو (الهند ، الباكستان ، بورما ، اندونيسيا ، سيلان) فوافق الرفيق مولوتوف على تكوين اللجنة من رقم منفرد ، اما ٥ اعضاء أو ثلاثة اعضاء ، واقترح ان تكون مؤلفة من ٣ اعضاء هي الهند وبولونيا واندونيسيا أو اية دولة اخرى بدلاً من اندونيسيا من دول مؤتمر كولمبو

اما في كيفية اتخاذ القرارات في اللجنة فقد اقترح أيدن ، وزير خارجية بريطانيا ، ان تتخذ القرارات باكثرية الاصوات وليس باجماع الاراء . وقد وافق الرفيق مولوتوف على ان تكون القرارات باكثرية الاصوات إلا في حالة واحدة هي القرارات التي قد تؤدي الى استئناف القتال ، ففي هذه الحالة يجب ان يتخذ القرار باجماع الاراء .

وهكذا توصل الى حل قضية اللجنة المحايدة التي قال ايدن انه مستعد لوقف محادثات جنيف اذا لم تحل .

وكذلك توصل الى حل عمل اللجنة المحايدة في بانث لاو (لاوس) وخمر (كمبوديا) بأن تعمل اللجنة حسب الاوضاع في هاتين المقاطعتين لا على اساس خطوط عملها في الفيتنام وتقرر ان يبدأ كبار ضباط القيادتين في البحث لوقف الحرب في هاتين المقاطعتين .

وجدير بالذكر ان وكيل نائب رئيس الوفد الاميركي قد وقف موقفاً معارضاً لهذه الاتفاقات كلها وأعلن انها « ليست مقبولة » !!

ومما زاد في التفاؤل ان رئيس الحكومة الفرنسية الجديد ، مندس فرانس ، قد أجرى مقابلة مع رئيس الوزراء ، ووزير الخارجية في الصين الشعبية ، شوان لاي ، دار البحث فيها حول الهند الصينية .

وقد ذكر مندس فرانس ان المقابلة قد كانت مشجعة وانها تناولت الهند الصينية ولكنه رفض ان يدلي بتفاصيل عن المحادثات وقال ان ذلك كان بناء على اتفاق بينهما ان لا يعلنا فحوى المحادثات .

هذا وغادر وزراء خارجية الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا واميركا جنيف الى بلادهم للقيام بمشاورات حول الوضع في جنيف .

مشروع استعماري لزيادة النزاعات على الحدود

تقديم المشروع لاسرائيل على انه اميركي وللاردن على أنه بريطاني ..

القدس — قدمت وزارتا الخارجية الاميركية والبريطانية مشروعاً باسم « أمن الحدود » الى الحكومة الاسرائيلية والحكومة الاردنية . وقد وضعت اميركا وبريطانيا هذا المشروع بصورة مشتركة ، إلا أنه قدم لاسرائيل كمشروع أميركي وإلى الاردن كمشروع بريطاني .

ويستهدف هذا المشروع الاستعماري الجديد المحافظة على وضع التوتر القائم بين اسرائيل وشرقي الاردن ، والتدخل في الشؤون الداخلية لهذين البلدين ، وتحويلهما إلى مستعمرتين خاضعتين لمشيئة ممثلي الاستعمار في « لجان هيئة الامم المتحدة » .

والمشروع ينص على توسيع جهاز « المراقبين » مثيري النزاعات ، وتوسيع صلاحياتهم . وحسب المشروع الاميركي — البريطاني سيمنح هؤلاء المراقبون الحق في إصدار الاوامر للطرفين ، وتقديم الاقتراحات للجان الهدنة . والهدف من ذلك هو أن يكون البت في قضايا الحدود في ايدي الممثلين الاجانب الاميركيين والبريطانيين والفرنسيين .

ومنح هذا الحق في البت في الامور الى « المراقبين » الاستعماريين يعد خرقاً فاضحاً لسيادة اسرائيل والاردن .

ويتضمن هذا المشروع الخطر اقتراحاً آخر ينص على خلق ممر تابع « لهيئة الامم المتحدة » داخل اسرائيل من غزه الى الخليل ، والسماح بمرور القوافل عدة مرات يومياً في ساعات معينة .

ويستهدف هذا القانون تقوية السيطرة الاستعمارية الاميركية والبريطانية على اسرائيل وشرقي الاردن ، وجلب قوات عسكرية استعمارية ووضعها على حدود اسرائيل والاقطار العربية .

وقد أثار هذا المشروع سخطاً عميقاً وقلقاً كبيراً بين جماهير الشعب ، التي ترى فيه محاولة جديدة لوضع اسرائيل تحت رحمة الاستعمار العسكرية والسياسية بشكل سافر . ومما زاد هذا السخط عمقاً ان الحكومة الاسرائيلية لم تبادر فوراً الى الاعلان معارضتها له ، بل على العكس ، أعلنت بعض المصادر المطلعة ، ان الحكومة لا تنوي رفض هذا المشروع الاستعماري .

الخلود لذكرى اتيل ويوليوس روزنبرغ

حيفا — بمناسبة مرور عام على إغتيال إتيل ويوليوس روزنبرغ ، البطلين اللذين صمدا حتى اللحظة الاخيرة في الدفاع عن السلام حيال جزاري الاستعمار الامريكي ، عقدت الاجتماعات الواسعة يوم السبت الماضي في تل أبيب وحيفا والقدس .

وفي جو مهيب تقاطرت الجماهير في تل أبيب إلى قاعة بيت هعام الواسعة ، حيث جلس في رئاسة الاجتماع مايا شوحيط ، وروت لوبيتش ، والشاعر أبي شاؤول ، والشاعر الكسندر بن ، والموسيقار بورنتوي ، والشاعرة حيا كاوفمان ، والمخرج آري ولف .

وقال الشاعر أبي شاؤول في كلمته الافتتاحية أن إغتيال البطلين ، اتيل ويوليوس روزنبرغ ، لا يعني القضاء عليهما ، فاسمهما سيظل مخلداً على مدى الاجيال .

وقال الكسندر بن أن إسرائيل تسير في الطريق التي تؤدي إلى سن قوانين تماثل تلك القوانين التي أعدم إتيل ويوليوس بموجبها .

وحذرت روت لوبتش من إستيراد القوانين الماكارثية إلى إسرائيل .

وقرأت حيا كاوفمان قصائدها الاخيرة عن هذين الشهيدين . وطير المجتمعون برقية تأييد إلى طفلي البطلين ، ميخائيل وروبرت .

ووضع إتحاد النساء الدمقراطيات صورتي الشهيدين المجللتين بالسواد في ساحة هرتسل — الانبياء بحيفا ووضع عليهما أكاليل الزهور تمجيداً للبطلين الخالدين .

وعقد إجتماع في هذه المناسبة في القدس في مقر الحزب الشيوعي . وتكلمت فيه ايدا تندلر وابرزت بطولة إتيل ويوليوس روزنبرغ في الدفاع عن قضية السلام .

هروب شيوعيين من سجن بغداد

بغداد — جاء من وكالة الانباء الفرنسية ان عدداً من السجناء الشيوعيين قد هربوا من سجن بغداد . وعلى الرغم من عدم معرفة عدد السجناء الذين هربوا ، إلا أنه أصبح واضحاً بأن القائد المناضل حميد عثمان موجود بينهم ، وكان قد حكم على هذا المناضل بالسجن لمدة ١٩ عاماً .

وذكرت هذه الوكالة ايضاً أنه قبل عامين نجح اربعة شيوعيين في الهروب من سجن لواء الكوت .

الجموا الوحش

ننشر هنا وتباعاً سلسلة من المقالات في توضيح بنود القانون الفاشي « جرائم ضد الدولة » ، الذي عبر القراءة الاولى في الكنيست . إقرأوا هذه المقالات لتدركوا ان الخطر يتهدد كل انسان شريف ، بدون استثناء ، ولتدركوا ان واجب الناس الشرفاء جميعاً الوقوف في وجه هذا الخطر .

١ — مقدمة عامة

يتألف مشروع قانون « جرائم ضد الدولة » من ٨٧ مادة وينقسم إلى ستة فصول الفصل الاول : « توطئة » . الفصل الثاني : « الجرائم الماسة بكيان الدولة او بقوة صمودها في الحرب » . الفصل الثالث : « الجرائم المخلة بنظام الحكم » . وهذا الفصل ينقسم إلى اربعة أقسام : القسم الاول — « الاخلال بسلطة الحكم » ، والقسم الثاني — « المنظمات المعادية » ، والقسم الثالث — « الحض على التمرد ضد الدولة » ، والقسم الرابع — « الاخبار الممنوع نشرها » . الفصل الرابع — « الجرائم ضد سلامة الدولة » ، وينقسم الى ثلاثة اقسام : القسم الاول — « المساس بالقوات المسلحة » ، القسم الثاني — « التجسس وافشاء الاسرار » ، والقسم الثالث — « اعمال اخرى مخلة بأمن الدولة » . الفصل الخامس : « الجرائم التي تتناول العلاقات الخارجية » . والفصل السادس : « احكام اضافية » .

فمن يقرأ عناوين فصول هذا القانون واقسامه ، دون دراسة مواده ، يتوهم — كما تحب الحكومة له ان يتوهم — ان هذا القانون معني بالمحافظة على سلامة الدولة من الاعداء والجواسيس والمخربين . ولكن دراسة دقيقة لمواد هذا القانون تظهر بوضوح ان هذا القانون يعطي الحكومة الصلاحية — كما قال النائب المزراحي اونو — لاعتبار كل إنسان في اسرائيل مجرماً وعاملاً ضد امن الدولة . ونحن نعرف ايه اعمال تعسفية تقترفها الحكومة الحاضرة ، حتى بدون هذا القانون ، ضد مواطني البلاد بحجة « امن الدولة وسلامة الجمهور » . فالحكم العسكري ينفي ويسجن المواطنين الابرياء بدون محاكمة ، بحجة « الامن » . وقرويون يمنعون من الوصول الى قراهم وتسلب اراضيهم بحجة « الامن » . وقبل عدة اشهر رفض وزير الداخلية اعطاء تأشيرة سفر للشاعرة العبرية المشهورة حايا كاداقان بحجة « الأمن ايضاً » .

والآن تريد الحكومة سن هذا القانون حتى يصبح في مقدورها ، لأقل وشاية ، أن تسجن الناس الأبرياء لعشرات السنين وأن تفرض نظاماً إرهابياً فاشياً على بلادنا ، بحجة « الأمن » أيضاً !

وعندما جرى البحث في الكنيست حول هذا القانون لم يستطع أي نائب من مؤيدي هذا القانون الادعاء بأنه ضروري لسلامة الدولة . لان هذه الحجة الواهية تتقاصر أول نظرة على مواد هذا القانون . فهي مواد مطاطة غير محدودة ، وتعاريفها غامضة ، تعطي السلطة الحاكمة أوسع الامكانيات لتفسيرها كما تشاء .

إن هذا القانون جاء لمكافحة نضال الشعب في سبيل الخبز والعمل والسلام والاخوة والدمقراطية إن واضعي هذا القانون يرون في الشعب ، في الشعب كله ، « العدو » .

إن هذا القانون يحول بلادنا إلى دولة بوليسية يسجن فيها الناس بدون محاكمة وإلى مدد غير محدودة ويمنع نشر خبر سجنهم ، ويقتحم البوليس فيها البيوت بدون قرار من المحكمة ، وتحل فيها الاحزاب المعارضة وتعطل الصحف ويسجن الصحفيون وتتحول فيها الصحف الى اداة لنشر البلاغات الرسمية لا اكثر ولا أقل .

ولاقتراف « الجريمة » بموجب هذا القانون لا ضرورة ان يقوم « المجرم » بعمل ما ، بل يكفي ان يبلغ واش عنه انه « يفكر » باقتراف جرم ... وعندئذ يقع تحت طائلة هذا القانون الوحشي !

والوشاية بالناس ، بموجب هذا القانون ، هي واجب على كل إنسان . فاذا لم تش بأخيك او بزميلك العامل تقع انت أيضاً تحت طائلة هذا القانون . فالقانون يعلن ان عدم الوشاية عن « المجرم » هي كارتكاب « الجرم » نفسه .

وسننشر في الاعداد القادمة تفسيراً لكل فصل من فصول هذا القانون الفاشي ولاهم مواده حتى يكون الرأي العام على بينة من الاخطار السوداء المحيقة به . فالى العدد القادم .

مراسلكم البرلماني

المحكمة تواصل النظر في قضية كستنر — غرينفالد

علاقات كستنر مع النازيين كانت قائمة على المقامرة والسكر

لو عاد كستنر الى بلدته لمزقه الناس في الشارع اربا اربا

القدس — واصلت المحكمة المركزية في القدس خلال الاسبوع الماضي النظر في الدعوى التي اقامها الدكتور كستنر على غرينفالد بتهمة تشويه سمعته واتهامه بأنه تعاون مع الجلادين النازيين ابان الحرب العالمية الثانية . وقد استمعت المحكمة خلال الايام الماضية الى شهود الدفاع .

اين كنت ، يا كستنر ؟

وأدلت ام حنا سنش بشهادتها . ويذكر القراء أن حنا سنش كانت قد أرسلت ، أثناء الحرب العالمية الثانية إلى هنقاريا وألقيت بالمظلة مع يوئيل بلغي وبيرس غولدشتاين . وكان يوئيل بلغي قد نجا لوحده ، بينما أعدم النازيون حنا سنش وغولدشتاين .

وكانت أم حنا سنش في هنقاريا اثناءئذ وقابلت ابنتها في السجن عدة مرات . وقد وجهت تهما خطيرة في شهادتها إلى الدكتور كستنر ، وقالت إنه لم يحرك ساكنا لانقاذ إبنتها ، بل انه تهرب من مقابلتها (أي الام) في هنقاريا ، حينما كانت تبذل المساعي لانقاذ إبنتها من براثن النازيين .

ثم تحدثت الام عن مقابلة جرت لها مع كستنر في إسرائيل ، بعد مغادرتها هنقاريا فقالت له :

« إني لا أقول انه كان بوسعك إنقاذ إبنتي ، ولكن من الصعب علي ان ارى كيف لم تحاول أبداً إنقاذها » .

وحينما قال لها كستنر : « لقد قمنا بكل ما في وسعنا » ، أجابته : « أني أعرف عكس ذلك ، ولم أشعر بانك قمت باي عمل من هذا القبيل » .

الجاسوس يدلي بشهادته

وتقدم بوندي غروس ، جاسوس النازيين الذي رافق يوئيل براند إبان الحرب العالمية الثانية ، وأدلى بشهادته . وأوضح ان كل « الحكاية » عن إنقاذ اليهود من هنقاريا لم تكن سوى تغطية لرغبة الالمان في الدخول في مفاوضات مع بريطانيا وأمريكا للتوصل إلى صلح منفرد .

وهنا سأله المحامي : « هل اتصلت مع الانجليز والامريكيين لتقديم مشروعك اليهم؟ »

الجواب : قبل أن أصل إلى غرفتي في اسطنبول كان هناك شخص أمريكي ينتظرني ، فسلمته المشروع .

المقامرة مع النازيين

وذكر الشاهد ، بوندي غروس ، انه اشترك مع الدكتور كستنر ويوئيل براند في المقامرة مع الالمان بمبالغ ضخمة . وقال إن علاقات كستنر مع الالمان كانت قائمة على تمضية الوقت في المقامرة معهم والسكر في بيوت الجواسيس الالمان ، وقال إنه كان يستطيع ان « يربح » كثيراً من الالمان ، وقد « ربح » مرة ١٨ الف دولار . وتحدث عن علاقات كستنر وبراند مع الالمان ، فقال :

« لقد ضرب الالمان تلفوناً مرة إلى براند وقالوا له إنهم يحتاجون خمسة ملايين بنغو (عملة هنقارية) ، فجمع كستنر وبراند هذا المبلغ حالا من اليهود التعساء وقدماه للالمان » .

وقال الشاهد أيضاً أن هذه المقامرات كانت تجري لا لخلق علاقات طيبة مع الالمان بل للمتعة فقط . وذكر أن كستنر خسر مبالغ طائلة ، ما لا يقل عن عشرين الف دولار !

فسأله الحاكم : من أين نال كستنر هذا المال ؟

الشاهد : لقد وصل إلى كستنر مبلغ ٤٠ الف دولار من سويسرا . وكذلك كان براند غنياً .

عضو المباي ... كستنر !

وأدلى غرينفالد نفسه أيضاً بالشهادة أمام المحكمة ، وقال : لم أشاهد بنفسي المساومة التجارية التي جرت بين كستنر ولجنته وبين الجزارين الالمان . وأعتقد أن كستنر شهد على هذه الجرائم هنا بأحسن مما في وسعي أن أقوله ... إني أقول أن من واجبي المقدس تجاه الموتى هو أن أقول الحق علناً . يوجد بيننا أشخاص فعلوا كل ما في وسعهم لانقاذ الضباط الالمان من العقاب . ويقولون لي بين الفنية والفنية أن هذا الامر قد يضر بالحكومة ، ولكن ما ذنبي إذا كانت بعض الاوساط الحكومية تحاول الدفاع عن عضو المباي ، كستنر ؟

لو عثر يهود « كلوش » على كستنر لقطعوه اربا اربا !

وأدلى يوسف كراوس ، عامل أحذية ويقيم الآن في الخضيرة ، وكان عضواً في الحزب الشيوعي في مدينة كلوش الهنقارية ، بشهادته ، فقال : انه في عام ١٩٤٥ جرى إجتماع في بناية الحزب الشيوعي في كلوش وتقرر إعتبار كستنر وجماعته مجرمي حرب من الدرجة الاولى .

واورد الشاهد عدة أمثلة برهن فيها على أن جماعة كستنر كانت تساعد الالمان في نقل اليهود إلى معسكرات الابادة دون أن توقفهم على المصير التعس الذي ينتظرهم .

وحينما حاول بعض اليهود معارضة نقلهم إلى معسكرات الابادة هددوهم بتسليمهم إلى الفاشيين . وبينما نقلوا الجماهير إلى معسكر الابادة في اوشفيتس سافر المتعاونون مع الالمان إلى سويسرا .

وقال الشاهد أيضاً ، لو عثر يهود كلوش على كستنر لقطعوه إرباً إرباً .

ينبغي اعدامه !

واستمعت المحكمة أيضاً إلى شهادة دافيد روزنر الذي أنقذ من معسكر الابادة في اوشفيتس ، والذي كان يقطن في كلوش فقال :

حينما رجعت إلى كلوش بعد الحرب كان الجو ضد كستنر . ولو جاء هذا إلى بلدته لقتله الناس في الشارع . وكان الناس يعتقدون أن كستنر كان مسؤولا عن خدع اليهود ونقلهم إلى معسكرات الابادة .

وادلى بشهادته الكسندر زاوير ، من هيئة تحرير صحيفة « يديعوت احرونوت » ، واعترف انه حاول التأثير على غرينفالد أثناء المحاكمة لاضطراره على التراجع إلا أن غرينفالد رفض ذلك . واوضح ايضاً أن شموئيل مكوهين حاول أن يقدم شهادة كذب ضد غرينفالد إلا انه قد حل الآن بالسجن بتهمة تهريب الالماس إلى امريكا .

وفي نهاية شهادته سأله المحامي :

« أكنت مستعدا للادلاء بشهادة في مصلحة نازي طيب ساعد اليهود ؟ »

فأجاب الشاهد : « نازي » و « طيب » هاتان كلمتان لا يجمعهما شيء . ومن يشهد في مصلحة نازي يستحق اعدامه هو ايضاً .

السياسة في الكاريكاتور

ترويض النمر

عجيب

لماذا لم يقدم الجاسوس النازي ، لوندي غروس للمحاكمة ؟ !

القدس — قدم عضو الكنيست صموئيل ميكونيس ، من الكتلة الشيوعية استجواباً الى وزير العدلية ، روزن ، بشأن الجاسوس النازي بوندي غروس . قال فيه :

لقد اعترف بوندي غروس في محاكمة غرينفالد — كستنر بأنه كان جاسوساً نازياً ، وبأنه قام بمهمة القاها على عاتقه النازي فون كلاغس ، المسؤول عن القضايا السياسية في دائرة الامن الالمانية في هنقاريا . وقد بعث هذا الشخص بوندي غروس في ايار ١٩٤٤ الى اسطنبول ، للعمل على عقد صلح منفرد بين المانيا النازية وبين الحلفاء الغربيين .

وبالاضافة الى ذلك فان بوندي غروس كان جاسوساً لقلم الاستخبارات الهنقاري ، ومع ذلك لم يقدم للمحاكمة بموجب قانون معاقبة النازيين ومعاونيهم .

وجاء في شهادة اهود افريئيل في هذه المحاكمة إن بوندي غروس نال اموالا من الوكالة في البلاد .

وارجو من الوزير ان يجيب على السؤال التالي في اقرب وقت .

ما هو سبب عدم تقديم بوندي غروس ، النازي ، للمحاكمة؟

غواتيمالا بلد شعب أبي

بقلم محمد خاص

امريكا في حاجة ماسة إلى ديكتاتور طاغية يقود عصابات من حثالة مرتزقة تغزو غواتيمالا الآمنة في أمريكا اللاتينية « دفاعاً » عن « العالم الحر » ...

وجون فوستر دالس يريد نظاماً فاشياً يبيح للاحتكارات الاميركية تحويل عرق شعب أبي في غواتيمالا إلى دولارات من الذهب الخالص تنصب في خزائن تجار الحروب تحت ستار « مقاومة الشيوعية » ...

وفي الاسبوع الماضي ، وبعد تحضير استمر طويلا في غرف مغلقة لا في غواتيمالا بل في هندوراس ، لقيت امريكا ضالتها المنشودة ، نفراً من اولئك الخونة المأجورين الذين نبذهم الشعب الغواتيمالي ففروا من نقمته العادلة ووجدوا لهم ملجأ الى حين في هندوراس ونيكاراغوا المجاورتين

اما دالس فلن يكون مصير مؤامرته الجديدة في غواتيمالا باحسن من مصير مؤامراته في كوريا وبرلين والهند الصينية . فشعب غواتيمالا عريق في نضاله البطولي للحرية والدمقراطية . يشهد على هذا ان ثلاثين مؤامرة نظمها المستعمرون الاميركيون على غواتيمالا خلال السنوات الست الماضية فشلت كلها وخرج الشعب الغواتيمالي منها اشد قوة واحسن تنظيماً واكثر خبرة ودراية .

من الاساطير !!

وتاريخ هذا الشعب الصغير الذي لا يتجاوز عدده ٣ ملايين ، مليء بقصص البطولة الشعبية وحافل بالحب للحرية والدمقراطية .

ومن القصص التي يتداولها ابناء الشعب الغواتيمالي ان في المرتفعات الشمالية القريبة من



هذه البلاد يعيش طائر لطيف نادر الوجود . قليلون هم الذين رأوه في مأواه الاصلي ، ولكن احداً لم يره وهو حبيس القفص . وقد نقش رسم هذا الطائر على علم غواتيمالا ، فاصبح رمزاً للشعور القومي وللكرامة القومية .

ويقال ان الطاغية الفاشي الجنرال جورج اوبكو لم يأبه لشعور الشعب ولم يحترم كرامته وصمم على اصطياد الطائر وحبسه في قفص داخل قصره . فارسل خيرة صيادي زمانه لهذه الغاية . وبعد بحث طويل شاق استطاعوا صيده وسلموه الى الطاغية فحبسه في قفص علقه على احد اعمدة قصره . ولكن الطائر وجد ميتاً في اليوم التالي اذ لم يستطع العيش بدون حرية .

والشعب في غواتيمالا كهذا الطائر لا يمكنه ان يعيش بدون حرية ، ولكنه على عكس هذا الطائر لن يموت . انه باق يناضل من اجل حريته وضد سالبي حريته واستقلاله وناهبي خيرات بلاده .

اجير خائن وسيطرة استعمارية

واثناء فترة حكمه الدموي ، فتح الجلاد الفاشي اوبكو ابواب البلاد على مصاريعها امام رأس المال الاميركي الذي سال لعابه على خيرات هذه البلاد . فنشأت شركة الفواكه المتحدة الاميركية (يونايتد فروت كومباني) وشركة المواصلات التي احتكرت كل السكك الحديدية في البلاد ، وشركة الكهرباء التي سيطرت على القوة الكهربائية باجمعها .

ولم يمكث هذا الجلاد الفاشي في الحكم طويلا ولم تنفعه أساليب الارهاب والقمع التي انتهجها . فقد عصفت الجماهير به وبحكمه في عام ١٩٤٤ ، وقامت من الشعب حكومة دمقراطية برئاسة القائد الشعبي جوان جوزي اراقلو الذي كان الطاغية اوبكو قد نفاه طيلة أيام حكمه الارهابي .

اصلاحات دمقراطية

اعادت الحكومة الجديدة الحريات الدمقراطية المسلوبة من الشعب وسنت القوانين التي كان لها شأن كبير في تحسين اوضاع الجماهير العاملة في البلاد . واصطدمت هذه الحكومة باعنف هجوم شنه عليها الاقطاعيون المتعاونون مع الشركات الاميركية والمرتبطون بوزارة الخارجية الاميركية . ولكنها صمدت في وجه المؤامرات الاميركية وبتأييد الشعب ردت كيد المستعمرين الى نحورهم .

وعلى الرغم من أن هذه الحكومة الفتية قد قامت بعدد من الاصلاحات الدمقراطية فانها تركت الاوضاع الاقتصادية على ما هي عليه . فهي لم تتعرض الى الشركات واستغلالها ونهبها مما ساعد هذه على مواصلة مؤامراتها وتنظيم الدسائس والاستفزازات .

انتخابات وحكومة

حينما اعلن عن موعد اجراء الانتخابات في سنة ١٩٥٣ أملت الشركات الاميركية ان ترسل بممثليها واتباعها الى المجلس التأسيسي فاستخدمت بوليسها الخاص وجندت جميع اجهزتها ولكن نتائج الانتخابات كانت نصراً للشعب وهزيمة للشركات الاميركية . فقد فازت الجبهة الدمقراطية المؤلفة من الحزب الثوري وحزب النهضة القومي وحزب العمل الثوري بـ ٤٨ مقعداً من مجموع ٥٨ اما المقاعد العشرة ، فنال ٣ منها حزب العمال (الشيوعي) الذي ائتلف مع الجبهة . ونال الرجعيون وخدم الشركات ٧ مقاعد فقط . وتألفت الحكومة بقيادة يعقوب اربنز الذي عرف بنضاله العنيد ضد الرجعية المحلية والاستعمار .

الاصلاح الزراعي

سارت الحكومة الجديدة في سبيل تحسين أوضاع الجماهير الكادحة ، ولكنها ما عتمت ان اصطدمت بالحقيقة الراهنة ، بانه لا يمكن تحسين حياة الجماهير بدون المساس بشركات الاحتكار الاميركي . فبشاعة إستغلال شركة الفواكه الاميركية المتحدة تبدو جلية واضحة إذا علمنا أنها تملك كل أراضي غواتيمالا باستثناء أراضي عشرين عائلة إقطاعية وأراضي الحكومة القليلة ، وإنها تفرض على عمالها البالغ عددهم ٣٠ ألف عامل أبشع ضروب الاستغلال . فهم يعملون من مطلع الشمس حتى مغربها ، وتنتشر بينهم الامراض فتفتك بهم وبعائلاتهم . وللشركة مستشفى واحد فقط كثيراً ما يموت المرضى قبل الوصول اليه ، وهي تملك الموانيء الرئيسية الثلاث في البلاد .

مئة مليون دولار هو الربح الصافي السنوي الذي تعترف به هذه الشركة رسمياً . فكيف يمكن أن تحسن حال الفلاح ما دام هو جائعاً للارض وكيف يمكن إصلاح حياة العامل ما دام هو فقيراً مستغلا تعساً ؟

وكان أبرز عمل قامت به الحكومة هو الاصلاح الزراعي الذي يقضي بمصادرة بعض اراضي الشركة والاقطاعيين وتوزيعها على الفلاحين الذين تبلغ نسبة من لا يملكون أرضاً بينهم أكثر من ٨٠ بالمئة . وبموجب هذا القانون صادرت الحكومة من شركة الفواكه الاميركية المتحدة اكثر من مليون دونم ارض .

في البرلمان وخارجه

وجن جنون الشركة فعمدت الى حبك مؤامرة تقضي على مشروع الاصلاح الزراعي . فأرسلت زلمها لنسف محطتي الكهرباء ، وطلبت الى النواب السبعة ان يثيروا ضجة في البرلمان تحول دون الموافقة على القانون . ولكن المؤامرة اكتشفت قبل تنفيذها ، وتبين من الوثائق ان الشركة ودوائر التجسس الاميركي والاقطاعيين هم الذين نظموها . واثناء بحث المشروع ارسل الفلاحون الوفود والعرائض والبرقيات واحتلت جموعهم شرفات البرلمان فعززوا موقف الحكومة والهبوا بالحماس النواب وقضوا على تردد بعضهم فأقر المجلس القانون . وتحول يوم اقرار القانون الى يوم عيد شعبي في مختلف انحاء غواتيمالا .

لم تترك الشركة وسيلة إلا سلكتها للحيلولة دون تنفيذ الاصلاح الزراعي . فنظمت مؤامرة لقلب الحكم اشترك في قيادتها سفير اميركا في غواتيمالا ولكنها فشلت ، فالتجأت الى المحكمة العليا المؤلفة من ممثلي الاقطاعيين لفسخ قرار البرلمان فاصدرت المحكمة قراراً وصفت فيه الاصلاح الزراعي بانه « غيرقا نوني » فاجتمع البرلمان وشجب قرار المحكمة .

الفلاحون يقررون

وبينما الشركة تلتجيء الى مختلف المؤامرات ، جاء الموسم الزراعي فهب الفلاحون الى اراضي الشركة والاقطاعيين فاحتلوها وبدأوا في حراثتها وزرعها وردوا هجمات مأجوري الشركة والاقطاعيين المسلحين . واقاموا لهم منظمة دمقراطية اخذت تشد حلفها مع الطبقة العاملة في النضال لطرد الشركات وتأميم املاكها وضمان حياة سعيدة للشعب .

تأييد الشعوب المجاورة

وبعطف كبير ايدت شعوب اقطار اميركا اللاتينية نضال الشعب الغواتيمالي اذ رأت فيه تجاوبا لآمالها هي في التخلص من سيطرة الوحش الاميركي الذي يمتص دماءها وينهب خيراتها ، وفي الانعتاق من حكم مأجوري الدولار الخونة . ولم تقلل من هذا التأييد الواسع حملة الاكاذيب السافلة التي شنتها اميركا واعوانها في الاقطار المجاورة على شعب غواتيمالا البطل .

وحينما لم يستطع اصحاب رؤوس الاموال الاميركية تنظيم وكر لاعتداءاتهم في غواتيمالا عمدوا الى هندوراس ونيكاراغوا ليقيموا فيها اوكار العدوان والاستفزاز ثم شنوا هجومهم السافل على شعب مسالم كل جريمته انه لم يقبل « بطريقة الحياة الاميركية » .

اخفق المستعمرون اذ توهموا انهم سينتصرون على شعب غواتيمالا في ٢٤ ساعة . فها هي قوات اجرائهم تتراجع بعد يوم من الغزو

ان اسطورة الطير النادر ماثلة في اذهان الشعب ، ان يعيش الشعب بدون الحرية ولكنه سيناضل من اجل هذه الحرية من اجل الاستقلال والدمقراطية والسلام .

من الادب الكوري

رسالة الى جندي تركي .. قتيل

لكيم — يات — شن

أنت يا اخي التركي ما الذي جاء بك الى بلادنا ؟

لك شبه جزيرة في اقصى غرب آسيا ، ولنا شبه جزيرة في اقصى شرقي آسيا . ولم يحدث قط أن شتمتك ، ولم يحدث قط ان شتمتني . فمن الذي دفع بك الى اقصى الشرق لتحاربني ؟ لعلك تريد إن تمحو شبه جزيرتنا الشرقية لتبقى شبه جزيرتك الغربية وحدها ! كأن ليس من الممكن في القرن العشرين ان تعيش جزيرتانا معاً في سلام كما عاشتا منذ آلاف القرون .

ما أظن أنك تعرف أن لنا شبه جزيرة ، بل ما أظن أنك تعرف أن لك شبه جزيرة ، بل ما أظن انك تعرف معنى لهذه الكلمة ، أقصى ما في الامر انهم — سادة بلادك وسادة من هم سادة بلادك — يريدون أمرين ، أن تقتل في أي مكان أولا ، وأن تقتل في سبيلهم ثانياً .

أظن أنك تريد أن تجيب ، ولكن ما أظن انك قادر على الجواب ، لاني أراك متمدداً في قبرك وقد اخترقت حربة من حربات المتطوعين من اخواننا الصينيين صدرك وأرى فوق جسدك أكواماً من تراب امتزجت فيها دماء امشاج من الناس واخلاط من الامم ، ولكنها دماء لم أجد فيها كلها دماً واحداً أزرق ، وإنما هي كلها دماء عمال وفلاحين من ابناء الشعوب خدعوا عن أمرهم ، وغرر بهم ، وسيقوا إلى أرضنا قطعاناً ، ليموتوا فيها قطعانا .

إذن فأنت يا اخي التركي لا تستطيع أن تجيبني لامر واحد بسيط ، هو أنك ميت ، أنك مسلم يا أخي التركي ، فهل ظننت حين جئت إلى حربنا أنك جئت مجاهداً في سبيل الله لتقتل كافراً ؟

ربما ظننت ذلك يا اخي التركي ، بل لعلك كنت منه على يقين . فلقد أصدر بعض شيوخ بلادك فتوى ، قالوا لك فيها : أنك إن مت ، مت شهيداً . وها أنت إذن حققت الشطر الاول من هذا الشرط ، ولست انا من الذين يهمهم كثيراً أن يتساءلوا عن مقدار صدقهم او كذبهم في تحقيق الشطر الثاني ، ولكني أريد أن أهمس في آذنيك لأقول لك ، لقد حدثتني البغاء — وهي غبية كما تعلم — وإن لم تبلغ في غباوتها درجة غباوتك ، أنها رأت الشيوخ الاجلاء يقولون لك بأفواههم ما يقولون وهم يدسون بأيديهم في جيوبهم أوراقاً ، قالت البغاء — وهي غبية كما تعلم — انها أوراق نقدية . وقالت أيضاً وهي غبية كما تعلم — إنها دولارات . يجوز لك ان تصدقها ، فليس من الحكمة أن يصدق أكثر المخلوقات غباء من هم أقل منهم غباء ، فانهم لو صدقوهم لم نجدهم هنا في بلادنا في كوريا .

أراك تتحرك وتريد أن تتكلم لتحدثني عن حياتك لانك علمت من هذا الحديث الجريء الصريح ، باني كاتب ، لا من اولئك الادباء الذين يملأون بلادك لانهم لا يتحدثون عنها ، وإنما يتحدثون عن ما في أمريكا من عجائب وغرائب ، ولكن من اولئك الادباء الذي يطردون من بلادك طردا لانهم أبناء بلادك ولانهم يتحدثون عن أبناء بلادك ، ولعلك سمعت إسم واحد منهم (١) كان عندما ولدت أنت سجيناً لانه دافع عن قضيتك قبل أن تولد ، ولانه لم يرد لك أن تموت .

لا تحدثني عن حياتك فأنا أعرفها أكثر منك .

أنا أعرف من يديك هاتين الخشنتين الغليظتين انك فلاح من الاناضول . لقد ترك لك أبوك حقلا عندما مات ، وكنت في العشرين من عمرك ، ولكنك بعت الحقل ، وبعته بسعر لم تحلم به في حياتك قط ، بعته حتى لا يبقى حقلا فلو كان ليبقى حقلا لم تبعه ، ولكنك بعته ليكون مطاراً ، ليكون قاعدة عسكرية أمريكية في بلادك .

وها أنذا أراك ، وقد ملأت جيوبك باكداس من المال ، تترك أرضك الهادئة الوادعة ، وتمضي إلى أنقرة ثم إلى إستنبول ، حالما أنك ستعيد مجد بني عثمان وانك ستكون سلطاناً من السلاطين مثل عبد الحميد على أقل تقدير .

وعندما وجدت نفسك فقيراً لا مال لديك ، عندما رأيت الحقل الذي سقاه آباؤك بعرق جبينهم أجيالا ، وقد تناثر بدداً في حجرات العاهرات ، وعلى موائد الحانات ، عندما وجدت نفسك ذات يوم مهدداً بأن تكون متسولا حقيراً ، استغلوا فقرك وساقوك لكي تحارب في صفوف أعداء الشعب الكوري .

وجئت الينا يا اخي التركي ، جئت الينا من الاناضول ، لتموت بطعنة من حراب اهل الصين . ولكن موتك لم يكن عبثاً . فلقد اعلن القائد الامريكي حين علم أن فرقتك قد ابيدت من بكرة أبيها — إنك كنت شجاعاً . ولقد أمر أن يوضع على الحفرة التي تكومت فيها جثث رفاقك — هلال !!

عندما جئت الينا من بلادك لم تكن تعرف أمرين ، لماذا جئت ؟

ومتى ستعود ؟

وعندما ألقت عندنا عرفت أمرين ، لماذا جئت ؟

ولماذا لن تعود ؟

١ — يقصد بذلك ، الشاعر التركي الشهير ناظم حكمت

(عن مجلة « الجبهة » صحيفة حزب الجبهة الاردني)



« صليبية » سيف الدين !

الظاهر ان « قوى الارض » لم تعد كافية للابقاء على نظام الاستغلال والافقار والتفرقة بين الشعوب . ولذلك ارتفعت الاصوات في طلب النجدة من « قوى السماء » فكل الصحف الطائفية العربية في بلادنا انتظمت مؤخراً في اوركسترا واحدة تعزف معزوفة « الحرب الصليبية » على الشيوعية . بالأمس كانت هذه الحرب « الماركة المسجلة » لمجلة « الرابطة » ولكننا نرى اليوم ان مجلة « الاخبار الكنسية » البروتستانتية ومجلة « السلام والخير » الكاثوليكية لبست قبعتها ولحقت ربعها ... ولؤكد سيف الدين الزعبي لسادة الحاكم، ان الحرب الصليبية « المودرن » لم تعد بين ريكاردوس وصلاح الدين « جند زعرانه لأخذ البنزين من سيارة البوليس ولاحراق مقر الشبية الشيوعية في الناصرة . واذاع « رويتر » في انحاء العالم ان « المسلمين » في الناصرة ضربوا الشيوعيين وأحرقوا مقرهم وان بوليس شطريت منع حدوث مذبحة « بين العرب المتأخرين » !

وهذه الصحف مشغولة بتفسير « عجبية » تأييد الشعوب لاحزابها الشيوعية . وبينما تعتبر « الاخبار الكنسية » ان هذه « العجبية » هي عجبية عالية، تؤكد « السلام والخير » انها « مصيبة » عرب إسرائيل فقط !

وحتى تزيل الخلاف بين « الاخبار الكنسية » و « السلام والخير » نلفت أنظار الاخيرة الى تعاظم نفوذ الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية . فعلى الرغم من ان هذه الاحزاب تعمل سراً وفي اوضاع الارهاب البوليسي العنيف فان أكثرية الشعب تسير معها كما تدل التطورات السياسية الأخيرة في العراق والاردن . فهل تريد « السلام والخير » أن « تقيم الدين في مالطة » ؟ وهل يعتقد سيف الدين الزعبي أن بنزين سيارة البوليس سيحرق شعلة الحرية التي تتأجج في صدور اهالي الناصرة ؟

والى هؤلاء الذين يشهدون صلاح الدين » في وجه الشيوعية نوجه كلمات لنين العظيم : إننا لا نفرق بين العمال على اساس موقفهم من الجنة في السماء ولكننا نريد ان نوحد العمال من أجل النضال في سبيل بناء جنة العمل على الارض .

واما انتم ، ايها « الصليبيون » ، فلا تريدون للعمال ان يتخلصوا من نظام الاستغلال والافقار والاضطهاد ، لا تريدون لهم ان يبنوا جنة العمل على الارض ، ولذلك تشهدون هذه « الحرب الصليبية » التي من اسلحتها ، في القرن العشرين ، بنزين سيارة البوليس في الناصرة وقنابل النابالم في كوريا !

الحصان والقانون اياه !

قانون « جرائم ضد الدولة » ، المعروض حالياً على الكنيست، يقاضيك على الظن. واذا فكرت بعمل يعتبر مخالفة ضد الدولة تعاقب بالسجن عشرين عاماً . وعليك انت ان تثبت براءتك من التهمة المنسوبة اليك لا المدعي العام كما هي العادة .

ومثال على ذلك :

كان رجل يركض في الشارع والفزع يقطر من عينيه فسألوه : ما جرى ؟ فقال : الحكومة قررت تطعيم الخيل ضد الجدري . فقالوا له : وما شأنك وتطعيم الخيل ، هل انت حصان ؟ فقال : ولكن كيف استطيع ان اثبت انني لست حصاناً ؟ ...

ومن العراق ...

والمثل الثاني قدمه لنا البوليس العراقي : ان شرطياً (دخل الى مطعم من مطاعم الفقراء في بغداد) فالقى القبض على عامل كان يتناول طعام الفطور ، طبقاً شعبياً منتشراً بين فقراء الشعب في العراق . وكانت الساعة التاسعة صباحاً . فتساءل العامل عن سبب إلقاء القبض عليه . فقال له الشرطي : انت تتآمر على سلامة الدولة ... والا لماذا اخترت هذا المطعم من دون كل المطاعم الاخرى ؟ ولماذا اخترت هذا النوع من الفطور من دون كل الانواع الاخرى ؟ ولماذا اخترت هذه الساعة المعينة لتناول فطورك من دون كل الاوقات الاخرى ؟ لا شك إن في هذه الملابسات ما يدعو الى الشبهة بأنك تتآمر على سلامة الدولة .

فتعلم يا حايم كوهن !

(جهينة)

وفد اسرائيلي يشترك في مؤتمر التعاونيات السوفياتية

تل أبيب — أعلنت « شركة العاملين » التعاونية في إسرائيل المنضمة إلى إتحاد التعاونيات العالمي انها قررت تلبية دعوة إتحاد التعاونيات في الاتحاد السوفياتي لحضور مؤتمر التعاونيات والحوانيت الحكومية الذي سيعقد في موسكو في ٢٦ — ٦ وقررت انتداب يعقوب إفتر لتمثيلها في المؤتمر . وكان إتحاد التعاونيات السوفياتي قد أرسل الدعوة إلى جميع التعاونيات في العالم للاشتراك في هذا المؤتمر الهام .

التجارة مع الاتحاد السوفياتي مربحة

تل أبيب - صرح الدكتور ميرون ، مدير شركة الوقود الاسرائيلية حول التبادل التجاري بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي قائلا ان الفوائد التي تجنيها اسرائيل من شراء الوقود من الاتحاد السوفياتي ناجمة عن التوفير في أسعار النقل وعن قرب الاتحاد السوفياتي الينا والتجهيز المنظم والاسعار الملائمة وشراء النفط من الاتحاد السوفياتي يفتح سوقاً واسعة لتصريف الحمضيات الاسرائيلية ، وهذا يوفر على اسرائيل عملة أجنبية .

وأكد الدكتور ميرون أن شراء الوقود من الاتحاد السوفياتي يفيد الطرفين وانه غير مرتبط بأية شروط سرية .

وقال الدكتور ميرون أيضاً ، ان اسرائيل اشترت في عام ١٩٥٢ ، ٦٠ الف طن من زيت الآلات و ١٠٠ الف طن من النفط الخام . واشترت شركة الكهرباء مباشرة ٩٠ الف طن من زيت الآلات . وبهذا بلغ مجموع المشترى ٢٥٠ الف طن اي نحو ٢٥ بالمئة من الاستهلاك الاسرائيلي .

واشار مدير شركة الوقود الى ان شركات النفط الاجنبية في اسرائيل « غير متحمسة » لشراء النفط من الاتحاد السوفياتي ، وقال ، أن اسرائيل مستعدة لتوسيع تجارتها مع الاتحاد السوفياتي ، فإن كل بضاعة اشتريناها من الاتحاد السوفياتي، ان كان ذلك وقوداً او حنطة او اي بضاعة أخرى ، كانت تبعث على الرضى .

ضريبة جديدة تجبى من جماهير الشعب بحجة : « استعادة المساعدات »

تل ابيب : — بعد ان الغت الحكومة المساعدات الحكومية لتثبيت سعر الوقود ، وبعد ان قررت الغاء المساعدات لتثبيت منتجات الغذاء الحيوية تحضر الحكومة الان لفرض ضريبة جديدة على جماهير الشعب تسمى بضريبة « استعادة المساعدات » التي تقدم لتثبيت اسعار المواد الحيوية ، وذلك بدلا من الغاء علاوة غلاء المعيشة في الوقت الحاضر .

وقد تقرر فرض هذه الضريبة على كل صاحب دخل مهما بلغ دخله ، وذلك بعد أن رفض الصهيونيون العموميون الاقتراح القائل بفرض هذه الضريبة فقط على اولئك الذين يزيد دخلهم على ٣٠٠٠٠ ليرة . وستفرض هذه الضريبة بالاضافة الى ضريبة الدخل ، وقد قدر وزير المالية انه سجمع من هذه الضريبة مبلغ يتراوح ما بين ٢٨ الى ٣٠ مليون ليرة في السنة !

الاتحاد تدعو القراء الى ارسال اسئلتهم

تحية صدور المجلد الأول من « القضية القومية لستالين »

حيفا — عقد صباح الجمعة ١٨ حزيران الاجتماع القطري لوكلاء صحيفتي « الاتحاد » و « الجديد » حيث دار البحث حول طرق زيادة توزيع هاتين الصحيفتين وجميع مطبوعات الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية . وقد اجمع المجتمعون على أن هذه المسألة مرتبطة بتحسين التنظيم من جهة وبتحسين مواد الصحف .

وبحماس استقبل المجتمعون صدور المجلد الاول ، باللغة العربية ، من كتاب « المسألة القومية ومسألة المستعمرات » ، وهو مجموعة مقالات وخطب الرفيق يوسف ستالين في القضية القومية وقضية المستعمرات . واتخذت في هذا الاجتماع القرارات التالية :

١ — التعهد بزيادة مبيعات « الاتحاد » و « الجديد » وايصال هاتين الصحيفتين الى يد كل قارئ ، في كل مدينة وقرية ومعبرة .

٢ — التعهد ببذل اقصى الجهود لجمع النقود لصندوق صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

٣ — الاتصال بالقراء والاستماع الى آرائهم في « الاتحاد » و « الجديد » ودعوة القراء الى الكتابة الى صحيفة « الاتحاد » حول آرائهم في الجريدة وحول اقتراحاتهم لتحسينها وتوجيه الاسئلة اليها في كل غامضة عليهم او يحبون الاستفهام عنها . و « الاتحاد » ستنشر هذه الاسئلة او تلك الآراء وتجيب عليها .

٤ — نشر اقوال الناس بخصوص الاستفتاء الذي تجريه حركة السلام الاسرائيلية

٥ — بذل أقصى الجهود لبيع الكتاب الهام والاساسي ، كتاب « المسألة القومية ومسألة المستعمرات » بقلم يوسف ستالين .

الاتفاقية بين الهستدروت واصحاب المزارع تضر بالعمال

كفر عانه — اعلن عمال المزارع في ككار عانه الاضراب يوم الاحد الماضي مطالبين بزيادة اجورهم حسب التعريفة الهستدروتية . وتوجه العمال الى مكتب العمل في سكيه ا ، فأجابهم سكرتير المكتب انه سيحضر اليهم في الساعة الحادية عشرة صباحاً موظف من الهستدروت للاهتمام بقضيتهم ، الا ان الموظف لم يحضر . وتوجه العمال في المساء الى مجلس عمال رامات غان فقابلوا سكرتير المجلس وشرحوا له قضيتهم واحتجوا على الاتفاقية المعقودة بين مجلس عمال رامات غان واصحاب المزارع ، والتي تنص على ان يدفع اصحاب المزارع ٤ ليرات يومياً اجرة العامل على ان يدفع الاجر المتبقي بعد موسم الحصاد !

وقد طلب اليهم سكرتير مجلس العمال أن يعودوا الى اعمالهم على اساس ان يتفوض هو مع اصحاب العمل . وقد رفض العمال العودة الى اعمالهم الا بعد ان تدفع لهم أجورهم حسب التعريفة الهستدروتية .

الاعتداء الدموي في الناصرة كان بتأييد سلطات حكومية معينة

اشتراك البوليس

ثم وصف النائب إميل حبيبي بتفصيل ما جرى يوم الخميس الماضي . وذكر أن النائب سيف الدين الزعبي (وقد إختفى جنابه من جلسة يوم الاثنين !) جند عدداً من القرويين من بعض القرى الذين هددهم المخاتير بحرق مزروعاتهم إذا لم ينفذوا الاوامر التي تعطى لهم . وان المعتدين كانوا يهتفون « إحنا رجالك يابو محمد» ، اي سيف الدين الزعبي ، وانهم حلوا ضيوفاً على هذا النائب المفضال !

وذكر النائب الشيوعي كيف شوهد سائق سيارة البوليس فوزي خوري يعطي المعتدين بنزيناً من سيارة البوليس لاحراق محتويات نادي الشبية الشيوعية ، وكيف شوهد الشرطي موشي حنان يدخل مع المعتدين إلى النادي ويخرج معهم . وكيف لم يقم البوليس باعتقال أحد من المعتدين ، بينما أسرع باطلاق الرصاص على عدد من الشبان وباعتقال إثنين منهم لانهم كانوا ينشدون نشيداً للسلام .

أي « دمقراطية » هذه ؟!

ومن كل هذه الوقائع يتبين ، كما قال ، « على أن الاعتداء الدموي الذي نظم لم يكن عملا محلياً بل بتأييد سلطات حكومية معينة . إن أهالي الناصرة يطلبون تأليف لجنة تحقيق برلمانية تكشف النقاب عن المسؤولين الرئيسيين عن تنظيم أعمال العدوان والاستفزاز في الناصرة » .

« إننا ندعو جميع أعضاء الكنيست إلى تأييد هذا الطلب العادل . إن القضية ليست قضية الشيوعيين او قضية أهالي الناصرة وحدهم . إنما هي قضية الدمقراطية في بلادنا . كم مرة سمعنا اعضاء الحكومة يعلنون أن الدمقراطية هي الرضوخ لارادة الشعب التي يعلن عنها في

(بقية الناصرة المنشورة على الصفحة الاولى)

الانتخابات . لقد جرت إنتخابات قانونية في الناصرة والشعب هناك أعلن عن إرادته بواسطة هذه الانتخابات . فلماذا تجري المحاولات الحكومية الآن للتنكر لهذه الارادة ولضرب نتائج الانتخابات عرض الحائط ؟ « إما أن ينتخب الشعب من تريده هذه الحكومة وإما ، لتسقط الانتخابات » ... هذا المفهوم القريب للدمقراطية رأينا كيف طبقه « الدمقراطيون الغربيون » البريطانيون في غينيا الجديدة ، وكيف طبقه « الدمقراطيون الغربيون » الامريكيون بالمذابح في الباكستان الشرقية ، وكيف يطبقونه الآن في غواتيمالا . إن القوى الدمقراطية في بلادنا ، التي تتجند الآن للدفاع عن الحريات الدمقراطية ، لن تسمح بتطبيقه لا في الناصرة ولا في أي مكان آخر من بلادنا » .

بن اهرون

ثم تكلم ، مطالباً بتأليف لجنة تحقيق برلمانية ، النائب المبامي بن أهرون الذي حمل البوليس والحكم العسكري مسؤولية أعمال العدوان التي جرت . وقال ، إن الذي ساعد هذه الاعمال العدوانية ، في هذه الايام ، في الناصرة ، إما أن يكون قد أضاع صوابه او أنه يخدم مصالح أجنبية ، معادية وإستفزازية » . وقال ، « لا يمكن التصور أنه في رضح النهار ، وفي ظل الحكم العسكري الذي قدم لنا أنه ضروري للأمن ، تدخل الناصرة سيارات ملأى بأناس مسلحين يتجمعون امام بناية البلدية ويعتدون ويخربون ويمنعون أعضاء المجلس البلدي من القيام بأعمالهم ، دون أن تتدخل السلطات ودون أن يقوم البوليس باعتقال أحد منهم » .

ثم قال إن موقف حزبه من الحزب الشيوعي معروف ولكن حزبه سيناضل ضد اعمال الارهاب والعدوان .

موشي سنيه

ثم تكلم نائب اليسار الاشتراكي ، موشي سنيه ، مطالباً أيضاً بتأليف لجنة تحقيق برلمانية ، ومما قاله : « لا يمكن أن تؤدي أعمال العنف والارهاب إلى إبعاد جماهير الشعب عن الحزب الشيوعي بل على العكس فانها ستزيد من تعلق الجماهير بالحزب الشيوعي . ولكن العدوان الذي جرى في الناصرة هو عدوان على أسس النظام الدمقراطي . وإذا أضفت إلى ذلك قانون « مخالفات ضد الدولة » نرى أن خطر الفاشية يهدد بلادنا . إن « الريح السيئة » — يعني موشي رواح — التي أرسلها وزير الداخلية إلى الناصرة لا تمثل الشعب اليهودي . ومن الواجب أن تذهب هذه « الريح » وأن يذهب أيضاً هؤلاء الذين أرسلوها » !

وقال : إن الشعب اليهودي كان دائماً ضحية أعمال عدوانية إستفزازية من هذا النوع . فلا يمكن أن يسمح الشعب اليهودي بتنظيم هذه الاعمال الآن في دولته .

روكاح يلف ويدور

وكان أول المتكلمين عن الحكومة وزير الداخلية روكاح . وبدلا من أن يتكلم عما حدث يوم الخميس الماضي أخذ يسرد تاريخ حياته في وزارة الداخلية وكيف عمل من أجل إقامة مجالس بلدية ومحلية في الاماكن العربية . وأنكر أن في نية الحكومة تغيير نتائج الانتخابات البلدية في الناصرة . وبدون حياء أعلن وزير الداخلية أن الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة هي التي تمنع إنتخاب رئيس لبلدية الناصرة .

إستر فلنسكا — هل تريد بهذا الكلام أن تبرر العدوان الذي جرى ؟

اميل حبيبي — نصائحك وأعمال موشي رواح هي التي تمنع إنتخاب رئيس للبلدية . الرأي العالم كله يعلم أن الكتلة الشيوعية تنازلت عن حقها في رياسة البلدية !

وعندما قال الوزير أن الاعضاء الشيوعيين في البلدية سبوا وشتموا دوائر الدولة ، صاحت الرفيقة إستر فلنسكا في وجهه : أنت تكذب .

وظل روكاح يلف ويدور دون أن يتحدث عن يوم الخميس الماضي ، وطول الوقت والنواب الشيوعيون ونواب اليسار والمبام يلاحقونه بالاسئلة : لماذا لا تتحدث عما جرى يوم الخميس الماضي .

حتى قال : إنني ، مع الحكومة ، سأحقق فيما حدث . فصاح فيه النائب توفيق طوبي ، وافق إذن على تأليف لجنة تحقيق برلمانية .

شطريت « الصادق » !

وعندما وقف وزير البوليس شطريت للكلام تعالت أصوات « هوه ... » من جميع انحاء القاعة . ومنذ بداية كلامه ظهر شطريت أنه يحاول محاولة فاشلة لتهرب من الوقائع ولتشويهها تشويهاً مفضوحاً . وهو أيضاً إبتدأ حديثه بوصف ما جرى في جلسة المجلس البلدي الاولى . وعندئذ اخذ النواب الشيوعيون واليساريون والمباميون يلحون عليه أن يتحدث عما جرى يوم الخميس الماضي . ولما ظهر أن شطريت لن يستطيع ان ينقذ الحكومة من الفضيحة ، انفجر وزير النقاع ، لافون، بالصياح قائلا : إن الوزير يتحدث كما يفهم (فعم الضحك في القاعة)

توفيق طوبي — بالحقيقة ان الذي يجب ان يتكلم من الحكومة ويفسر ما حدث هو انت يا وزير الدفاع !

ووصلت المهزلة اوجها عندما إبتدأ شطريت يتحدث عن جلسة يوم الخميس الماضي للمجلس البلدي وقال ، إن الجلسة عقدت ولم يحضر الاعضاء الشيوعيون ...

إميل حبيبي — قل لنا لماذا لم يحضروا ؟

ولكنه تهرب من الجواب

ولما تحدث عن مقر الشبية الشيوعيه في الناصرة قال ، إنه لم يظهر في المقر ما يدل أن إعتداءاً جرى عليه ، فالباب كان مقفلا .

إميل حبيبي — إذن الشيوعيون هم الذين حرقوا مقر الشيوعيين ...

وقال، بعد ساعتين فقطعلمنا أن إعتداءاً جرى على مقر الشبية .

ريفتن : بالحقيقة هذا نشاط تحمد عليه الشرطة !

ولما قال : إن البوليس يحقق في القضية صاح به النواب : ولكن من يحقق مع البوليس إن البوليس متهم . فنزل شطريت عن المنصة واصوات الاستنكار تلاحقه .

الحيروتي لاندو

ويظهر أن الاوامر وصلت إلى نواب الحيروت للقيام بعمل ما لانقاذ الحكومة من البهدلة . فقد طلب الحيروتي لاندو حق الكلام مقترحاً احالة القضية على لجنة الداخلية . ولكن هذا الحيروتي لم يتكلم عن القضية بل صب هجومه الهستيري ، بعيون جاحظة ، على الحزب الشيوعي وعلى العرب . واختلق قصة لم تسمع حتى الآن وهي أن « شباناً شيوعيين وغير شيوعيين دخلوا الفندق اليهودي الوحيد في الناصره — فندق الجليل — في ليلة عيد الاستقلال وضربوا صاحب الفندق واهانوه واهانوا الدولة » .

ولكن هذا الاستفزاز الفاشي لم ينجح فان أصوات الاستنكار تعالت من مقاعد احزاب اليسار صارخة في وجه هذا المستفز : أنت فاشي لا يحق لك الكلام هنا . إنزل اسكت أيها العنصري . وظل الصراخ مستمرا حتى نزل لاندو عن المنصة .

التصويت

ثم جرى التصويت على الاقتراحات المختلفة فلم يؤيد إقتراح تأليف لجنة تحقيق برلمانية سوى نواب الحزب الشيوعي واليسار والمبام ، بينما صوتت احزاب الائتلاف لاسقاط الموضوع من جدول الاعمال .

وتلفت الصحافيون حولهم عليهم يروا واحداً من نواب المباي العرب ، ولكن هؤلاء « الافاضل » كانوا غائبين لانهم لايحضرون إلا عندما تعطى لهم الاوامر للتصويت !

وقد إهتمت جميع صحف البلاد بما جرى في الكنيست ونشرت مقاطع كبيرة من كلمات إميل حبيبي وسنيه وبن اهرون . وهآرتس طلبت في افتتاحية ، تأليف لجنة تحقيق وكشف النقاب عن المسؤولين الرسميين عما حدث

حزب التقدميين

ونشرت الصحف ان حزب التقدميين طلب من وزيره ، روزن عرض قضية حوادث الناصرة على الحكومة ومطالبة الحكومة بالتحقيق الجدي فيما حدث لمسؤولية البوليس والحكم العسكري في هذه الحوادث الخطيرة .

لقد استطاع حرش الايدي الحكومي أن يسقط القضية عن جدول اعمال الكنيست ولكن هذه القضية لا تزال موضوعة امام الرأي العام الدمقراطي في البلاد . وكل الدلائل تدل على ان الرأي العام لن يسمح للحكومة بلف الطابق وبالتهرب من مسؤوليتها الخطيرة . واما الذين نظموا هذه الاعمال ، والذين نفذوا هذا العدوان ، فانهم يشعرون الآن انهم بهدلوا أنفسهم والحفرة التي حفروها هم وقعوا فيها .

عامل وعائلة

يعلنون اضراباً عن الطعام

تل ابيب — أعلن العامل اسحق ابراهام وزوجته وأولاده الثلاثة اضراب جلوس وإضرابا عن الطعام يوم الاحد الماضي في مكاتب السخنوت في شارع النبي بتل ابيب ، مطالباً بسكن إنساني .

وكان هذا العامل ، قد إستجاب لنداء الانتقال من المدينة إلى القرية سنة ١٩٥٢ وانضم إلى حركة المستوطنات فباع بيته وذهب إلى مستوطن بجوار قطره . ولكنه لم يجد هناك أي وسيلة للعيش أو للسكن الانساني .

وقبل أسبوعين ذهب هذا العامل إلى دائرة الاستيعاب التابعة للسخنوت بتل آبيب مطالباً باعطاءه مكان سكن ، وهناك طلبوا منه أن يدفع ١٨٠٠ ليرة مقابل ذلك . وقد أعلن هذا العامل إضراب جلوس في المكتب إحتجاجا على هذا الطلب ، ولم يوافق على حل الاضراب إلا بعد أن قدمت له الوعود باعطاءه مكان سكن مقابل دفع مبلغ ٢٠٠ ليرة . ولكن هذه الوعود ذهبت أدراج الرياح وبقي ابراهام يتنقل من مكتب إلى مكتب ومن دائرة إلى أخرى ، إلى أن اضطر قبل أيام أن يعلن إضراب جلوس واضراباً عن الطعام في مكتب السخنوت في تل أبيب لاجبار السخنوت على تلبية طلبه العادل .

وعلى الرغم من حضور الشرطة واعتدائها على العامل المضرب وعائلته فانها لم تستطع إخراجه من مكتب السخنوت . وقد أعلنت هذه العائلة عن إستعدادها لمواصلة الاضراب إلى أن تلبى طلباتها العادلة .

رجال الشرطة يغزون البنة للحجز على متاع الفقراء

البنة — بينما كان الرجال في اعمالهم ، داهمت قوات من الشرطة بقيادة الضابط شوبلي ، هذا الاسبوع بيوت القرية لجمع ضريبة الراس بالقوة واضطرت عدداً من النساء والاطفال إلى إستدانة مبلغ الضريبة ودفعها .

ودخلت الشرطة إلى بيت جميل داوود وأجبرت إبنته التي تبلغ من العمر ١٦ سنة على دفع الضريبة في الحال ، فاضطرت الفتاة إلى استدانة المبلغ المطلوب من ١٥ شخصاً من الجيران لتمنع الشرطة من مصادرة أثاث البيت . كما دخلت الشرطة إلى بيت حسين محمد حسين أثناء غيابه وصادرت قطعاً من أثاث البيت. وعلى الرغم من أن حسين المذكور يعيل عائلة كبيرة ولا أرض له طلب منه دفع ضريبة قدرها ٥٠ ليرة !!

وكانت السلطات قد أعلنت في أوائل الاسبوع الماضي عن حرمان كل شخص يمتنع عن دفع ضريبة الرأس للمعارف من تصاريح السفر ، وهددت سكان القرية بارسال الشرطة للحجز على أمتعتهم .

المباي يحول مكتب عمل الى مركز للعدوان على العمال

حولون — على أثر أزدياد أزمة البطالة في حولون بلغ عدد المسجلين في مكتب العمل ٣٠٠ عامل عاطل عن العمل . وراح العمال العاطلون عن العمل يتجمعون يومياً امام مكتب العمل مطالبين بالعمل .

وعلى أثر ذلك جند قادة المباي عدداً من الزعران للاعتداء على كل عامل يطالب بالعمل.

واعتدى هؤلاء الزعران في الاسبوع الماضي على أحد العمال ، فحضرت الشرطة ، وبدلا من أن تعتقل الزعران إعتقلت العامل العاطل عن العمل . وقد وقع العمال العاطلون عن العمل على عريضة طالبوا فيها باطلاق سراح العامل المعتقل ، وبطرد الزعران من أمام مكتب العمل .

العمال العرب والنقابات المهنية

بقلم الياهو دروكمان

عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

اتخذ مجلس الهستدروت قبل عام ونصف العام ، بتاريخ ٣١ - ١٠ - ٥٢ ، قراراً مبدئياً ينص على ضم العمال العرب الى النقابات المهنية الهستدروتية والى مكاتب العمل العامة . وقد كان هذا القرار معارضاً لرغبة زعامة المباي وسياستها العامة ، ولكنها اضطرت على الموافقة على ذلك اضطراراً ، ازاء الضغط الشعبي الكبير الذي شنه العمال اليهود والعرب من اجل ضم العمال العرب الى الهستدروت كأعضاء متساوي الحقوق والواجبات .

وقد ذكر ممثل الحزب الشيوعي في مجلس الهستدروت ، حينما صودق على قرار ضم العمال العرب الى النقابات المهنية ، انه : « لا بد وان جميع اعضاء المجلس يوافقون معي على انه لو حرم العمال اليهود من حقهم في الانضمام الى نقابات العمال العامة، أو الى النقابات المهنية العامة في اية دولة كانت لوصف كل واحد منا ذلك باللاسامية » .

لقد عمد زعماء المباي الى الادعاء الشكلي بأن ضم العمال العرب الى الهستدروت لا يمكن ان يبت فيه الا مؤتمر الهستدروت وليس المجلس وربما يكون ذلك من ناحية شكلية صحيحا ، ولكن زعماء المباي يستخفون يومياً بدستور الهستدروت في مختلف الشؤون التي تخص العمال . فمثلا يجب ان تجري الانتخابات لمؤتمر الهستدروت مرة في كل ثلاثة اعوام . ولكن ها هي خمسة اعوام تمر دون ان يذكر زعماء المباي هذا المؤتمر . فهم يخافون من اجراء الانتخابات . وان الاسباب التي تثير مخاوفهم من الانتخابات هو خوفهم من ان يثير الحزب الشيوعي مرة اخرى في المؤتمر قضية ضم العمال العرب الى الهستدروت بحقوق كاملة . حينئذ لن يفيدهم اي زعم شكلي .

خلال مدة طويلة إستفاد زعماء المباي من الوضع في المبام . فهم يقولون ما دام المبام لا يقبل العمال العرب كأعضاء متساوي الحقوق الى صفوفه فأي حق ينضم المبام الى طلب قبول العمال العرب في الهستدروت . بالطبع ، ليس لزعماء المبام ، الذين ايدوا ضم العمال العرب الى الهستدروت بصورة شكلية فقط، ما يقولونه الآن وقد خرج زعماء المباي « منتصرين » من نقاشهم مع زعماء المبام . الا انهم لم يستطيعوا الرد على حجج الحزب الشيوعي الاسرائيلي - الحزب الاممي بتركيبه وببرنامجه السياسي . وارادت زعامة المباي ان تمرغل ضم العمال العرب الى الهستدروت وان تقلل الانتقاد ضدها في وقت واحد ، فقررت « مؤقتاً » ضم العمال العرب الى النقابات المهنية والى مكاتب العمل العامة والى صندوق المرض .

كيف ينفذون القرار ؟

ان مئات ، بل الوف ، العمال العرب من الذين تسجلوا وطلبوا ضمهم الى النقابات المهنية لم يتلقوا الموافقة على ذلك ، على الرغم من مرور اكثر من سنة ونصف على اتخاذ القرار في المجلس . وبناء على الترتيبات الجارية في الهستدروت يستطيع كل عامل يهودي ان يقدم طلباً بالانضمام الى الهستدروت ، وهو يدفع رسوم تسجيل وبذلك ينال حالا بطاقة عضوية مؤقتة في الهستدروت . وليس هنالك أي فارق بين العامل البسيط وبين العامل الفني ، بين العامل الصناعي وبين العامل الزراعي ، وبين المستخدم وبين صاحب المهنة ، وهم لا يسألونه فيما اذا كان يملك شيئاً . وحسب دستور الهستدروت ، يضم الى الهستدروت ، جميع العمال الذين يعيشون من كدهم والذين لا يستغلون غيرهم . وهذا يعني انه لا يجوز قبول اولئك الذين يستغلون عمل عمال اخرين . وعلى هذا يوجد هنالك مئات الأعضاء الذين اصبحوا اصحاب مهن أو أعضاء في شركات تعاونية أو اعضاء كيبوتسات وهم يستخدمون عمالا بأجرة . ولكن هؤلاء لا يطردون من الهستدروت لسبب بسيط . فبعد ان اصبحوا يستغلون العمال، تحولوا في داخل الهستدروت الى سند للمباي وضد العمال .

فلماذا كان قبول العمال العرب الى النقابة المهنية معقداً ومطولا الى هذا الحد ؟

سبب ذلك بسيط جداً . فان كان القرار بضم العمال العرب الى النقابات هو « قرار مؤقت » ، و « خطوة اولى » لضم العمال العرب الى الهستدروت ، فان زعماء المباي يحاولون تطويل هذه « الخطوة الاولى » بغية تأجيل « الخطوة الثانية » لعدة اعوام . ويود زعماء المباي ان يقولوا أن هنالك « صعوبات » في قبول العمال العرب . ولكنهم يخلقون بأنفسهم هذه الصعوبات.. فهم لم يتخذوا « الخطوة الاولى » إلا لأنهم ارغموا عليها وهم لن يقوموا بالخطوة الثانية إلا اذا اضطروا اليها اضطراراً .

ما العمل ؟

اولا على جميع العمال الذين حصلوا على اشعارات بضمهم الى النقابات المهنية ان يتسجلوا وينالوا بطاقات عضويتهم . ان زعماء المباي يقومون بدعاية خفية يقصدون بها تخويف العمال العرب من التسجيل في النقابات المهنية ، بحجة ان الاشتراكات عالية جداً . وهم يريدون ان يرفض عدد كبير من العمال العرب التسجيل في النقابات لكي يقولوا بان العمال العرب غير معنيين بالانضمام الى النقابات المهنية . حقيقة ان رسوم الاشتراكات عالية ولكن النضال في داخل الهستدروت والنقابات المهنية مع العمال اليهود كفيل بتخفيض الاشتراكات .

ثانياً ، على العمال الذين لم ينالوا حتى الآن اشعارات بقبولهم الى النقابات ان يطالبوا بقبولهم . فزعماء المباي لا يسدون اي جميل في قبول العمال العرب فذلك حق من حقوق العمال العرب .

وبالاضافة الى ذلك ينبغي المطالبة بقبول العمال العرب الى مكاتب العمل العامة في المدن كحيفا وعكا والرملة وغيرها ، والمطالبة بفتح مكاتب العمل وفروع صندوق للمرضى في جميع المدن والقرى التي تفتقر لذلك .

ان النضال من أجل ضم العمال العرب حالا الى النقابات المهنية ومكاتب العمل وصندوق المرضى سيساعد على مواصلة النضال العام لضم العمال العرب الى الهستدروت كأعضاء بحقوق وواجبات متساوية . فلوضع حد للتمييز القائم حيال العامل العربي في نيل العمل والأجور المتساوية ومن اجل اقامة الوحدة التامة ، على العمال اليهود والعرب في إسرائيل ان يشنوا نضالا مشتركاً من اجل قضايا جميع العمال .

الصحف وحوادث الناصرة

حيفا — مكتب الاتحاد — كان لعدوان المنظم على أعضاء بلدية الناصرة الشيوعيين في الاسبوع الماضي، وللنقاش الصاخب الذي جرى في الكنيست حول هذه الحادثة الخطرة، صدى كبير في الرأي العام الاسرائيلي، فبالاضافة إلى جريدة قول هعام التي تناولت الحادث بالتفصيل، واوقفت الرأي العام في البلاد على حقيقة الجرائم التي أرتكبت في الناصرة، خصصت جريدة « هآرتس » مقالين إفتتاحيين حول الموضوع نفسه.

فكتبت هذه الجريدة في يوم الاحد الماضي في هذا الموضوع قائلة، إن أعضاء المجلس البلدي الذين وقع عليهم هذا العدوان « هم من الكتلة الشيوعية. ولكن أتغير هذه الحقيقة من خطورة الحادث: فالحزب الشيوعي هو شرعي، ويحق لمنتخبين أن يقوموا بالواجبات الملقاة على عاتقهم في كل مؤسسة عامة دون أي مساس بهم. وكان من واجب رئيس البلدية المؤقت والمعين في الناصرة أن يطالب الشرطة بالقيام بواجبها ».

وإنتقدت الجريدة سلوك الشرطة بشدة وقالت: « إن الشرطة لم تضع قوات كافية على مقربة من بناية البلدية. وهذا الامر غريب جداً. وكل الحوادث التي جرت في الناصرة يوم الخميس الماضي تبعث على الريبة الكبيرة... ويجب أن نطالب من الوزراء ذوي الشأن أن يحققوا في هذه الحوادث وأن يقدموا بياناً إلى الكنيست. وكان من الواجب إستخلاص النتائج من هذا البيان دون تردد ودون مواراة ».

وعلقت « هآرتس » إيضاً على النقاش الذي جرى في الكنيست حول حوادث الناصرة، وذكرت رفض اغلبية الائتلاف الحكومي إجراء تحقيق برلماني وقالت: « لقد نال الميدان روكاح وشطريت مرادهما... ولكن ما من شك في أن الحكومة منيت بانحدار معنوي شنيع في هذه الجلسة »...

ولا يمكن البتة اخفاء الحقيقة الأساسية والحاسمة، وهي ان جمهوراً محرضاً، ومسلحاً بأسلحة باردة، منع بالقوة وصول ستة أعضاء منتخبين من الاشتراك في جلسة المجلس... وان الشرطة لم تحرك ساكناً لتمكين هؤلاء الستة المنتخبين من الوصول الى المكان الذي يمارسون فيه واجباتهم القانونية ».

وبعد ان شجبت الجريدة سلوك روكاح الذي حال دون اجراء تحقيق برلماني في العدوان الذي جرى في الناصرة، انتقدت موقف وزير الشرطة، شطريت في الكنيست قائلة:

« أن اسلوب حديث شطريت امس لا يمكن أن يقضي على الشك في أن السيد شطريت معني بإخفاء الأخطار التي ارتكبت او بإخفاء السياسة المتبعة اكثر مما كان معنياً بإجراء تحقيق في الحوادث. وعلى الجماهير اليهودية الا تتوهم. فالحرية الدمقراطية لا يمكن أن تتجزأ، لا بين اليهود والعرب، ولا بين الشيوعيين وأعضاء الأحزاب الأخرى.

« وان كان وزير الشرطة لا يفهم ذلك، فاننا نعتقد بأننا لا نبالغ اذا طلبنا من الحكومة بأسرها ان توضح لشطريت ما هو واجبه ».

وتحت عنوان « فشل في الناصرة » علقت على مشمار على الحادث نفسه. وعلى الرغم من تهجمها الاعمى على الحزب الشيوعي الاسرائيلي، فقد اضطرت أن تتخذ موقف المعارض لسياسة الحكومة المخزية. وقالت: « لقد فشلت وزارة الداخلية وفشلت الحكومة برمتها.

ولا يهم ان جاء هذا الفشل الذريع نتيجة لخط سياسي خاطئ، او كان نتيجة للتهاون وعدم رؤية النتائج ».

وذكرت الجريدة مسؤولية الحكومة، في العدوان وقالت: « أين كان الجهاز الحكومي؟ وهل كان ذلك عجزاً عفوياً أو عجزاً مقصوداً ولكن في كلا الحالتين يجب معاقبة المسؤولين.

« لقد فشلت الحكومة، وقد يؤدي هذا الفشل إلى نتائج سياسية سيئة لدولة إسرائيل. وإن لم يكن في وسع الحكومة أن تتخلص من الفشل، فعلى الجماهير الاسرائيلية أن تقول كلمتها الرادعة ».

المجلس المحلي في كفرياسيف يوافق على ميزانية تقدمية

كفرياسيف — وافق المجلس المحلي في كفرياسيف في جلسته الأخيرة على ميزانية تقدمية لمصلحة جماهير سكان القرية، وذلك على أساس الاقتراح الذي قدمه الاعضاء الشيوعيون في المجلس. وقد أرسلت نسخة عن هذه الميزانية إلى وزير الداخلية لاقرارها. وسننشر في العدد القادم تفاصيل وافية عن هذه الميزانية.

الناصرة تتحد لصون كرامتها ولكسر شوكة الارهاب والزعرنة

جميع الصحف فى اسرائيل تنشر اخبار وفد الناصرة الى الكنيست، واهتمام الرأى العام

القدس — لمراسلنا البرلماني — سيكون من الصعب على الحكومة، بعد النقاش الحاد الذي جرى يوم الاثنين في الكنيست، ان « تلف طابق » مسؤوليتها المفضوحة تجاه أعمال الزعرنة والعدوان التي جرت في الناصرة مؤخراً. فقد أقرت رئاسة الكنيست بخطورة احداث الناصرة وأذنت للنائب الشيوعي اميل حبيبي في بداية جلسة الاثنين، بعرض القضية على بساط البحث مطالباً بتأليف لجنة تحقيق برلمانية.

استمرار الارهاب

فحتى كتابة هذه السطور لم يعتقل البوليس أحداً من المعتدين، الذين يتجولون بصحبة « شيخنا أبو محمود » - النائب المبائي سيف الدين الزعبي - في الطرقات ويدخلون الى مركز البوليس ويخرجون منه في وضح النهار!

وفي الوقت نفسه قام البوليس باعتقال عدد من الشبان هم عبد الفتاح الزعبي وجوزيف ديب وإميل حكيم وخليل الحاج لأنهم كانوا ينشدون نشيداً للسلام واطلق الرصاص في الهواء عليهم. وتصلنا المعلومات المقلقة عن تعذيب هؤلاء الشبان في مقر البوليس وعن ضربهم ضرباً مبرحاً.

الناصرة تتحد

واذا كان هذا الارهاب، الذي نظمته سلطات حكومية معينة، يقصد به اخافة الجماهير عن مواصلة نضالها العادل وإبعادها عن حزبها الشيوعي فقد حقق هذا الارهاب عكس ما تأمله منظموه.

فإن هذا الارهاب قد أثبت لجماهير الناصرة مدى خيانة أعوان الحكم العسكري لقضاياها الحيوية. وأثبت لهم أن الحزب الشيوعي هو قوة جبارة تلجأ الاوساط الحكومية لقضاء عليه إلى كل هذه الاعمال البربرية.

ولذلك قامت في الناصرة حملة شعبية واسعة لارسال البرقيات والرسائل إلى الكنيست تطالب بتأليف لجنة تحقيق برلمانية. وأكثر من ١٦٠٠ ناصري، من مختلف الطبقات والفئات، أرسلوا حتى الان مثل هذه البرقيات والرسائل.

وتلبي جماهير الناصرة، بحماس كبير، دعوة الحزب الشيوعي إلى التبرع المالي لصندوق باسم « رد العدوان والارهاب ». وقرر الاجتماع العام لتجار الناصرة إستنكار أعمال الارهاب والمطالبة بتقديم المجرمين إلى القضاء. وقرر إرسال وفد من خمسة أشخاص إلى الكنيست لتقديم هذه المطالب.

وتتوارد وفود النساء والرجال، من الاحياء المختلفة ومن النقابات والهيئات، على مقر الحاكم العسكري للاحتجاج على أعمال العدوان.

ويواصل الحاكم العسكري إصراره على عدم مقابلة هذه الوفود.

وفد الى الكنيست

وفي مطلع هذا الاسبوع تألف وفد كبير للذهاب إلى الكنيست. ولكن الحكم العسكري لم يمنح جميع أعضائه تصاريح سفر إلى القدس. وقد إهتمت الصحف بهذا الوفد وعقدت له مؤتمراً صحفياً في القدس حيث تكلم الرفيق فؤاد خوري كاشفاً النقاب عن جميع المؤامرات التي جرت ضد الناصرة واثبتت تآمر السلطات في الناصرة على تنظيم أعمال العدوان والزعرنة.

وفي يوم الخميس (امس) صدرت جميع الصحف وهي تحمل انباء هذا المؤتمر الصحفي وأكثر هذه الصحف أيدت الوفد في طلبه تأليف لجنة تحقيق، وأكدت أن الوفد طالب إقالة الضابط وندرمان.

واهتمت كتل الكنيست المختلفة بالبرقيات والرسائل الاحتجاجية التي وصلت من الناصرة. ونختلف الصحف نشرت انباء هذه البرقيات والرسائل.

وأهم حديث في اسرائيل هذه الايام هو حديث ما جرى في الناصرة ومسؤولية السلطات الحكومية في تنظيم أعمال العدوان والزعرنة. واسم النائب المبائي سيف الدين الزعبي الان هو وصمة عار لحزب المباي.

قانون القضاء العسكري نسخة عن القانون الفاشي

والغرض منه عرقلة نضال العمال وفرض عقوبات صارمة على الجنود

القدس — قدمت الحكومة للكنيست « قانون القضاء العسكري » الذي يعد حلقة جديدة في سلسلة القوانين المستهدفة خنق الحريات الدمقراطية في البلاد فالقانون يتضمن فرض عقوبات صارمة على الجنود وعلى قسم كبير من المواطنين في البلاد.

وفي النقاش الذي بدأ في الكنيست حول هذا القانون في يوم الثلاثاء الماضي، تكلمت النائبة استر فلنسكا، باسم الكتلة الشيوعية، وقالت: اننا نبدأ نقاش هذا القانون تقودنا الرغبة في الدفاع عن أمن اسرائيل، في ان جيش الدفاع الاسرائيلي يجب ان يكون وقفاً على الدفاع عن استقلال اسرائيل، وتقودنا الرغبة في الدفاع عن احترام الانسان وحقوق الشعب الدمقراطية.

ولو كان هذا القانون موجه ضد الخيانة القومية والتجسس وغير ذلك، لايدناه الا ان هذا القانون هو نسخة عسكرية عن قانون « المخالفات ضد الدولة » الفاشي. ولهذا فاننا سنصوت ضد هذا القانون بصيغته الحالية. واستطردت النائبة الشيوعية، فقالت ان الفقرة ٢٨٤ من القانون تظهر بوضوح الصفة المعادية للدمقراطية التي له، فبموجبه يستطيع القائد العام ان يمنع المحامين المعارضين لسياسة الحكومة من المرافعة في المحاكم العسكرية. وليس للمتهم الا ان يختار للدفاع عنه محامياً من اولئك الذين يؤيدون السياسة الحكومية.

وقالت النائبة فلنسكا ايضاً ان هذا القانون يشمل العمال المدنيين المستخدمين في معسكرات الجيش، وجماهير العمال العاملين في اماكن العمل التي في وسع وزير الدفاع أن يعلنها عسكرية، وكذلك المواطنين الذين يخدمون في الاحتياطي، وسكان مستوطنات الحدود. وبهذا يشمل القانون حوالي نصف سكان البلاد.

وغاية هذا القانون هو عرقلة النضال المهني للعمال في اماكن عمل كثيرة، وهو يفرض العقوبات حتى على المخالفات غير العسكرية التي يقترفها الجنود وبموجبه يستطيع وزير الدفاع أن يعتبر مستخدمي السكك الحديدية والمعادن وغيرها كمستخدمين في الجيش، اذا ما قرروا اعلان الاضراب لتحسين اوضاع عملهم.

وذكرت استر فلنسكا صرامة العقوبات التي ينص عليها هذا القانون وقالت انه لم يسبق لها مثيل في تاريخ البلاد. فبعض الفقرات تنص على عقوبات الاعدام او السجن المؤبد والتجريد من الحقوق المدنية.

واقترحت النائبة الشيوعية في ختام كلمتها اعادة هذا القانون الى الحكومة.

وفي النقاش الذي جرى اشترك ايضاً بار يهودا (المبام) فانتقد عدم السماح للمخالفين باختيار المحامي الذي يريدونه.

ورحب حيت (الصهيونيون العموميون) بهذا القانون الا انه انتقد بشدة الصلاحيات الواسعة الممنوحة للقضاة العسكريين.

وعارض شيرا (مباي) عقوبة الاعدام الا انه ايد القانون بمجموعه.

وقال زيسمان (الصهيونيون العموميون) ان هذا القانون يتعدى نطاق الجيش ويشمل كل مواطن في البلاد. ومع هذا اعرب عن تأييده لهذا القانون.

وبرهن رفائيل (هبوعيل همزراحي) على ان هذا القانون هو صارم بالنسبة للقوانين العسكرية السابقة وحتى بالنسبة للقوانين المماثلة في الاقطار الاخرى.

اما وزير الدفاع، لافون فطالب بتشديد العقوبات في المحاكم العسكرية.

وهاجم موشه سنيه (اليسار الاشتراكي) هذا القانون وطالب باعادته الى الحكومة

وسيجري التصويت على القانون في الاسبوع القادم.



صادف هذا الاسبوع مرور سنة على إعدام الشهيدين اثيل ويوليوس روزنبرغ. وكل إنسان شريف محب للسلام في العالم يقف خاشعاً لذكرى هذين البطلين العظيمين اللذين قدما حياتهما قرباناً للسلام العالمي.

وأي إنسان شريف في العالم لا يعترف أن هذين البطلين ذهبا ضحية الهستيريا الحربية التي أثارها في أمريكا تجار الحروب عن طريق ماكارثي الفاشستي!

ونحن في إسرائيل لا ننسى أننا مهددون بخطر الفاشية وأننا نعمل في ظروف قاسية من البطالة والجوع، ونرى أيدي الاستعمار الدامية تحاول أن تمتد الى خيرة أبناء بلادنا لارسالهم طعاماً للمدافع في حرب عالمية جديدة.

وعندما أصدرت لجنة السلام القطرية في إسرائيل نداءها للتوقيع على الاستفتاء الشعبي، كانت متأكدة أن جماهير الشعب في إسرائيل ستعبر بواسطة هذا الاستفتاء عن رغبتها الحقيقية في السلام وعن كرهها العميق لمشاريع الحرب الاجرامية.

فقد جمع أنصار السلام في أسرائيل عشرات الالوف من التواقيع على الاستفتاء الشعبي حتى الآن وتألفت عشرات من لجان السلام في جميع أنحاء البلاد، وعقدت مئات الاجتماعات الشعبية في المدن والقرى والمعبروت والأحياء المختلفة لشرح أهمية النضال من أجل السلام ولتجنيد مئات الالوف من المواطنين في جبهة النضال العالمية من أجل السلام.

وعن طريق جمع التواقيع على هذا الاستفتاء الشعبي وبواسطة الشرح السياسي الذي يلازمه، تتألف الآن في إسرائيل جبهة واسعة من المناضلين من أجل السلام. فتتجه أبصار أنصار السلام في الأقطار العربية المجاورة، الذين يعملون في ظروف قاسية من الارهاب والملاحقة البوليسية إلى إسرائيل حيث يحتدم النضال بين قوى الخير والشر. ولا شك أن قوى الخير ستنتصر في النهاية. وسيتحقق السلم في ربوع هذه البلاد وستتعانق الشعوب العربية مع شعب إسرائيل المسالم وسنهتف بهوداً وعرباً، عاشت الصداقة بين شعب إسرائيل والشعوب العربية. عاشت أخوة الشعوب.

الاجتماعات الشعبية والبرقيات المرسلة الى رئاسة الكنيست

تدل على أن الجماهير مصممة على افشال قانون المخالفات الفاشي

حيفا — مكتب الاتحاد — لا بد وأن تزرق الجماهير الشعبية في إسرائيل أربا أربا حبل المشنقة الذي تبرمه الرجعية الحاكمة والذي تسميه « قانون المخالفات ضد الدولة »، القانون الفاشي المعد لشنق الحريات الدمقراطية، وتحطيم نضال الشعب من أجل الاستقلال والسلام ولفرض نظام بوليسي إرهابي خانق على البلاد.

وعزم الجماهير على النضال المثابر ضد هذا القانون الاسود يبدو واضحاً من الاجتماعات الشعبية الواسعة التي تعقد في كل مكان، ومن سيل البرقيات الاحتجاجية المنصبة على رياسة الكنيست من مختلف الاوساط الشعبية.

فتلبية لدعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب اليسار الاشتراكي في حيفا تقاطر نحو ثلاثة الاف مواطن في يوم السبت الماضي للاجتماع الشعبي الاحتجاجي الذي تكلمت فيه عضو الكنيست إستر فلنسكا وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت بنحاس طوبين وعضو مجلس بلدية الناصرة عبد الغني محمد. وعقد هذا الاجتماع في شارع « هرتسل » وحمل المجتمعون الشعارات الداعية للنضال ضد هذا القانون الفاشي وضد إضطهاد الاقلية العربية، وللنضال من أجل إسرائيل دمقراطية مستقلة محبة للسلام.

وحملت الشبيبة التي حضرت الاجتماع الصور الكاريكاتورية التي تصور بن غوريون وهو يدعو الشبيبة إلى فوهة مدفع على أساس حركة الشبيبة القطرية ». وكتب تحت الصورة تذكر، يا بن غوريون، أن الفاشية لن تقوم لها قائمة!

وفي هذا الاسبوع طلبت إستر فلنسكا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت من سكرتير الهستدروت العام، لفون، أن يدرج في جدول أبحاث اللجنة التنفيذية بشكل مستعجل هذا القانون الذي يهدد بالقضاء على الكلام والتنظيم والاضراب والتظاهر، وعلى حرية الفرد وحرية النضال السياسي ضد الحكومة.

وبدعوة من الحزب الشيوعي عقد في معبرة سكيه (ب) يوم السبت الماضي إجتماع شعبي إحتجاجاً على هذا القانون الفاشي. وقرر المجتمعون إرسال برقية إحتجاجية إلى رياسة الكنيست.

وتنهال عشرات البرقيات يومياً من مختلف أنحاء إسرائيل على رياسة الكنيست إحتجاجاً على هذا القانون. وبعثت برقيات كهذه معبرة تليوت، وفرع إتحاد النساء الدمقراطيات في بات يام، ومجدل عسقلان، ومعبرة بتح تكفا، ومعبرة خيرية، وتل موند وكيبوتس يدحنا، وكفر أونو.

وعقد سكان حي بقعة إجتماعاً إحتجاجياً أشترك فيه مئات المواطنين.

وطلبت كتلة الحزب الشيوعي في مجلس بلدية يازور إجراء بحث مستعجل في هذا القانون الفاشي.

وفي مساء السبت عقد إجتماع إحتجاجي على مقربة من سينما « سليل » في يافا.

إن جماهير الشعب تشن نضالها العنيد في كل مكان مدركة بأن نضالها سيكلل بالنجاح وأن هذا القانون الاسود سيعاد إلى جبة الرجعية، إذا ما إتسعت حركة الاحتجاج وشملت أغلبية الشعب. ومن واجب كل إنسان وطني مخلص لمبادئ الدمقراطية، محب للسلام، أن يرفع صوته لمعارضة هذه المحاولة السوداء لفرض الارهاب البوليسي على إسرائيل.

في نهاية النقاش الذي جرى حول هذا القانون في الكنيست، صرح وزير العدلية قائلا، إن اجرت لجنة القانون تعديلات أساسية في هذا القانون فأن الحكومة ستتخلى عنه نهائياً.

هذا دليل واضح على مدى تردد الرجعية وخوفها من موجة السخط الشعبي السائدة في البلاد. فعلينا أن ننمي هذه الموجة ونوسعها حتى تفشل هذه المؤامرة.

جونستون جاء ليفرض السيطرة الامريكية على مصادر المياه

القدس — وصل إلى البلاد يوم الجمعة الماضي اريك جونستون، مبعوث ايزنهاور الخاص، بشأن فرض السيطرة الامريكية على مياه الشرق الاوسط.

وكان اريك جونستون قد زار القاهرة قبل ذلك وتداول مع مندوبي الدول العربية مدة ستة أيام.

ومن المعروف أن الاستعمار الامريكي يحاول وضع اليد على مصادر المياه في الشرق الاوسط لكي يفرض سياسته العدوانية على هذه الاقطار ولكي يستطيع أن يملي عليها الاوامر التي تنسجم ومشاريعه الاستراتيجية العدوانية.

ورافق جونستون في زيارته هذه ستة مساعدين ومن بينهم ارثور غاردينر مدير مكتب إسرائيل وشرقي الاردن في وزارة الخارجية الامريكية الذي اشتهر في محاولته لتنمية العداء بين إسرائيل والاقطار العربية وتشديد التوتر بينها.

وقد بدأت المفاوضات بين ممثلي الحكومة الاسرائيلية والبعثة الامريكية في مطلع هذا الاسبوع. ونظراً للمعارضة الشديدة التي أثارتها زيارة بعثة جونستون الاستعمارية للبلاد، ونظراً لسخط جماهير الشعب الواسعة من هذا التدخل الأمريكي الوقح في سياسة البلاد الاقتصادية، قررت السلطات إجراء المفاوضات في جو من التكتم الشديد حتى تطبخ المؤامرات بعيداً عن أنظار الشعب.

وأعلنت الحكومة الاسرائيلية أنه حصل تقدم في المفاوضات الجارية مع مبعوث الاستعمار الأمريكي. وقد غادر جونستون إسرائيل يوم الأربعاء في طريقه إلى القاهرة، وقد تخلف ثلاثة من أعضاء بعثته في إسرائيل لمواصلة المفاوضات مع موظفي الحكومة الاسرائيلية.

شعراء وكتاب وصحافيون ورجال علم يدعون لتوحيد صفوف أصدقاء الاتحاد السوفياتي

تل أبيب — وجه عشرات الشخصيات البارزة في البلاد من شعراء وكتاب وصحفيين ورجال علم وغيرهم، نداء إلى جماهير أصدقاء الاتحاد السوفياتي في إسرائيل، لاقامة عصبة موحدة لتنمية علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ولعقد مؤتمر قطري لجميع أصدقاء الاتحاد السوفياتي وقد جاء في النداء:

« نحن الموقعون أدناه، الذين نعتبر روابط الصداقة والعلاقات الاقتصادية والثقافية بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي أمراً حيوياً لاستقلالنا القومي ومساهمة هامة للسلام العالمي، نحن القلقين من التشقق في معسكر اصدقاء الاتحاد السوفياتي في إسرائيل،

« نتوجه اليكم بالنداء للمساعدة في عقد مؤتمر قطري لجميع المعنيين بروابط الصداقة والعلاقات التجارية والثقافية مع الاتحاد السوفياتي بغض النظر عن الاختلافات القومية، ووجهة النظر، والرأي السياسي والانتساب الحزبي.

وسيكون من واجب المؤتمر خلق منظمة موحدة لتنمية روابط الصداقة والعلاقات التجارية والثقافية بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي ».

الاطباء يقررون البدء في اضرابهم العام في اول حزيران القادم

القدس — قرر اطباء الدولة في اوائل هذا الاسبوع في اجتماع عام عقد في يافا اعلان الاضراب المستمر في اول تموز القادم، وعدم الاشتراك في اللجنة التي عينتها الحكومة لبحث طلباتهم، وذلك على اثر مماطلة الحكومة في تلبية طلباتهم العادلة.

وفي اجتماع اللجنة التنفيذية لنقابة الاطباء في اسرائيل، تقرر الموافقة على اعلان الاضراب المستمر في اول تموز القادم.

وقبل ذلك، كانت لجنة الطوارئ للاطباء قد قررت الموافقة على قرار منظمة اطباء الدولة باعلان الاضراب.

وفي اجتماع عام لاطباء مستشفى هداسا تقرر الموافقة على اعلان الاضراب في اول تموز القادم اذا لم يطرأ أي تغيير على موقف الحكومة في المفاوضات الجارية معها. وقرروا أيضاً الطلب من ادارة مستشفى « هداسا » إجراء المفاوضات معهم حالا لتحسين اوضاعهم.

وقررت لجنة اطباء صندوق المرض (الكوبات حوليم) في اجتماع لها على اثر قرار اطباء الدولة باعلان الاضراب تأليف لجنة من ثلاثة أشخاص وإعطائها الصلاحيات التامة لاجراء المفاوضات مع الهستدروت حول طلباتهم العادلة.

خدم الاستعمار الامريكي الامناء في اسرائيل يعقدون مؤتمرهم

تل أبيب — افتتح الصهيونيون العموميون مؤتمر حزبهم في تل أبيب يوم الثلاثاء مساء، وقد اشترك في افتتاح المؤتمر رئيس الحكومة، موشي شاريت، والوزيرين الصهيونيين العموميين برنشتاين وروكاخ.

والقى وزير التجارة والصناعة، برنشتاين الخطاب الافتتاحي، الذي اتسم بالفوضى، وانتقد بالغاء الرقابة على العملة الصعبة. وهاجم هذا الوزير المشروعات الاقتصادية التابعة للهستدروت وقال انها « تعرقل تطور الاقتصاد الفردي ». وبحجة ان مكاتب العمل لا تعامل اعضاء حزب الصهيونيين العموميين على قدم المساواة، طالب الوزير ان توضع مكاتب العمل تحت اشراف الحكومة والبلديات.

ثم أنتقل الخطيب الى السياسة الخارجية وابدى مدى خضوع حزبه للأسياد الأمريكيين بقوله، ان حزبنا يقدر « المساعدة الهامة » التي قدمتها الولايات المتحدة الى إسرائيل.

وان الصهيونيين العموميين يشعرون في تقارب روحي مع الغرب. ومع هذا حمل برنشتاين « على الاتجاه المعادي لإسرائيل في السياسة الخارجية الأمريكية »، واعتبر ذلك متباكياً « التخلي عن أصدقاء امناء لأنهم امناء! ».

واعترف الوزير ان كثيراً من الخطوات التي تتخذها الحكومة تثير معارضة بين الجماهير.

امريكا تنظم عدوانا سافلا على غواتمالا (بقية)

حاسمة لوقف العدوان، وقال، ليس ثمة ما هو اغرب من احالة القضية الى منظمة الدول الاميركية التي هي تحت سيطرة اميركا التامة والممثل الاميركي اذ يقترح هذا الاقتراح فانما ليحيل القضية على هذه المنظمة التي عن طريقها يمكنه « تصفية الحساب مع غواتيمالا ». ان غواتيمالا هي الضحية اليوم وغداً ستكون الضحية كوستاريكا ومن ثم سيصيب المصير ذاته دول اميركا الجنوبية الاخرى ». ودلل تسرابكين على ان اميركا هي التي اعدت بنفسها الغزو المسلح في غواتيمالا وقال ان لاعضاء مجلس الشيوخ الاميركي ولموظفي وزارة الخارجية الاميركية مصالح مالية شخصية في « شركة الفواكه المتحدة التي تقف من وراء غزو غواتيمالا ».

وقد وافق المجلس على مشروع قرار فرنسي يطلب الى الدول المعنية الامتناع عن أي عمل من شأنه أن يريق الدماء ويدعو الى وقف القتال حالا.

ولكن العدوان لم يقف، وواصلت الطائرات الاميركية شن غاراتها على غواتيمالا من هندوراس ونيكاراغوا وقد اصيبت احدى الطائرات الاميركية المعتدية اصابة خطيرة اضطرتها إلى الهبوط في المكسيك حيث تبين ان الطيارين فيها هم من الجيش الاميركي.

وعلى الاثر ارسلت غواتيمالا الى مجلس الامن شكوى ثانية تعلمه فيها بعدم تنفيذ قراره وتطالبه بالتدخل السريع.

وفي الوقت ذاته قامت قوات الجيش الغواتيمالي بمساعدة الشعب الذي حمل السلاح، وصدت قطعان المعتدين وردتهم الى ما وراء الحدود في بعض المناطق.

وأثار العدوان الاميركي المنظم على غواتيمالا موجة استنكار واسعة في مختلف اقطار اميركا اللاتينية فنظمت مظاهرات صاخبة في بوليفيا والارجنتين والمكسيك واروغواي، كانت تهتف بطرد الاستعمار الاميركي وتنادي بشعارات التأييد للشعب الغواتيمالي.

وفي اروغواي اضطر البرلمان الى اتخاذ قرار بشجب العدوان الاميركي في غواتيمالا ويستنكر التدخل المفضوح في شؤونها الداخلية

وتلقت اميركا صفعة قوية حينما طلبت من الدول التي لها سفن تعمل في بحار أميركا اللاتينية أن تسمح لها بتفتيش هذه السفن فاعلنت هذه الدول انها لن تسمح لاميركا بالاستهانة بها والعدوان على حرية تنقل سفنها. فقد رفضت النرويج وهولندا وغيرها الطلب الاميركي وذكرت أن تفتيش سفنها يعتبر اعتداء على كرامتها.

وتزداد موجة التأييد الشعبي في مختلف أنحاء العالم، ولا سيما في أقطار أميركا اللاتينية، لنضال الشعب الغواتيمالي الذي يطارد المعتدين لطردهم من بلاده.

الجمعة ٢ تموز ١٩٥٤ — ٢ ذو القعدة ١٣٧٣ — ٢ تموز ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا

العدد ١٠ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

"אל-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל-חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 – חיפה
מס׳ 10. שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا



جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 – Tel. 2591; Haifa
No. 10. Vol. 11 – Price 100 Pr.

انقلابان عسكريان فاشيان في غواتيمالا

غواتيمالا — بينما كانت قوات الجيش الغواتيمالي تطارد قوات الغزو المعتدية وتكبدها أفدح الخسائر، وبينما فرق الحرس الشعبي تتسلح تأهباً لخوض المعركة، تمكنت طغمة عسكرية خائنة يقودها الكولونيل دياز من القيام بانقلاب عسكري وإرغام رئيس الجمهورية اربانز على الاستقالة ومغادرة البلاد، وفرض نظام عسكري إرهابي، وحل حزب العمال (الحزب الشيوعي) مرضاة لأسياده الأميركيين.

وقد ذكرت رويتر أن إستقالة رئيس الجمهورية اربانز وتسلم الكولونيل دياز الحكم قد جاء على أثر المؤامرات التي نظمها وقادها السفير الاميركي في غواتيمالا.

وعلى أثر تسلمه الحكم أعلن الكولونيل دياز انه قد أقام قيادة لمحاربة الغزاة وطردهم من حدود الدولة وانه لن يجري أي تغيير في سياسة الدولة، مستهدفاً بتصريحاته هذه ذر الرماد في العيون. فلا يمكن أن يكون لهذه التصريحات أي أثر ما دام هو قد حل الحرس الشعبي المؤلف من العمال والفلاحين ونزع السلاح منه وحل الحزب الشيوعي الذي ألهب الحماس في نفوس العمال ودفعهم للنضال ضد الغزاة.

ولم يعش على الكولونيل دياز إلا يوم واحد في الحكم إذ نظم الاميركيون إنقلاباً عسكرياً آخر بقيادة الكولونيل مونزون المفضوح في معاداته للجماهير الشعبية والمعروف بخدمته لشركة الفواكه الاميركية ولوزارة الخارجية الاميركية.

وقد ألقى زعيم الانقلاب الاميركي الجديد القبض على الكولونيل دياز وزجه في السجن وفرض أحكاماً إرهابية وحل البرلمان وبدأ بالتفاوض مع الغزاة المعتدين.

وقد قامت قوات الديكتاتور مونزون بمهاجمة مراكز المنظمات الدمقراطية واعتدت عليها وقيل أن ٨ من قادة العمال قد قتلوا.

ولكن الأنباء تدل على أن الشعب ناقم على الديكتاتور ونظامه الارهابي وأن هبة الشعب آخذة في النمو.

عدد سكان الصين ٦٠١ مليون

بكين — تبين الآن، على أثر الاحصاء العلمي الاول الذي جرى في الصين، ان عدد سكان جمهورية الصين الشعبية يبلغ ٦٠١٫٩١٢٫٣٧١ نسمة. وكانت التقديرات السابقة تقول ان عدد سكان الصين لا يزيد على خمسة مليون نسمة. واما عدد سكان جزيرة تايوان (فرموزا) التي يقبع فيها الخائن شان كاي شيك فيبلغ سبعة ملايين نسمة فقط.

دماء جديدة على الحدود - نتيجة زيارة جونستون الاميركي
على حساب دماء اليهود والعرب يراد تنفيذ المشروع الاميركي البريطاني.

حيفا — من مكتب الاتحاد — بينما كانت هذه الجريدة على الطابعة اذا براديو اسرائيل يذيع أنباء استفحال حوادث اطلاق الرصاص على الحدود الاردنية — الاسرائيلية في القدس. وقد كان اذيع أن إطلاق الرصاص، على طول الحدود في القدس، إبتدأ مساء الاربعاء وعلى أثر تدخل بنبكه في الامر توقف الرصاص مدة من الزمن، ثم عاد بصورة متقاطعة. واطلاق الرصاص مستمر حتى كتابة هذه السطور. واذاع راديو إسرائيل انه أصيب ٢٢ إسرائيلياً بينهم إمرأة كانت إصابتها قاتلة. أما راديو الاردن فاذاع أنه أصيب ١٣ أردنياً بينهم إصابة قاتلة.

وفي الوقت نفسه استفحلت حوادث الحدود السورية — الاسرائيلية في ضواحي بحيرة طبريا. وضحايا برئ تترامى على كلا جانبي الحدود.

وتتبادل الحكومتان الاسرائيلية والاردنية، حول حوادث القدس، والحكومتان الاسرائيلية والسورية، حول حوادث بحيرة طبريا الاتهامات بالعدوان. وبذلك تسنح الفرصة للمراقبين «الدوليين»، مبعوثي الاستعمار الاميركي — البريطاني، للظهور في مظهر الحكم والمحايد...

لقد اندلعت النار على الحدود وتفاقمت حوادث الحدود الدموية على أثر زيارة جونستون، مبعوث آيزنهاور، لاسرائيل والاقطار العربية. وهذا ما يذكرنا بتفاقم حوادث الحدود على أثر زيارة بايرود الاميركي الاخيرة لهذه الاقطار. ففي ذلك الوقت أيضاً سالت الدماء الزكية على كلا جانبي الحدود قرباناً لمشاريع الاستعمار الاميركي الاجرامية.

وبينما تؤكد هذه الحوادث الجديدة ما حذرنا منه سابقاً من أن جونستون الاميركي يحمل تحت إبطه لا مشروع ماء بل مشروع دماء، فان ما تتميز به حوادث الحدود الجديدة أنها جاءت على أثر إعلان مشروع أميركي — بريطاني جديد يستهدف إدخال قوات عسكرية استعمارية إلى اسرائيل والاقطار العربية بحجة «تقوية جهاز المراقبة على الحدود».

لقد افتضح امر هذا المشروع الاستعماري الجديد منذ ان اعلنت عنه الحكومتان الاميركية والبريطانية في ٢٠ حزيران الماضي. وظهر أن لا حكومات الدول العربية ولا حكومة اسرائيل ستجرأ على الموافقة عليه امام الاستنكار الشعبي العام له.

ولهذا نظمت حوادث سفك الدماء في القدس وطبريا، التي يراد لها ان تستفحل فتتمكن الحكومات المحالفة للاستعمار في هذه المنطقة الى خداع شعوبها والى الموافقة على مشروع الاحتلال الاستعماري الجديد.

هذا هو الغرض الحقيقي من وراء حوادث الحدود الاخيرة. ولن يكون من الصعب، لا على الشعب في اسرائيل او في البلاد العربية، معرفة حقيقة الغرض منها.

ان الحكومتين في الاردن وفي اسرائيل تتبادلان التهم من البادئ باطلاق الرصاص، بينما الارواح البريئة تزهق على جانبي الحدود وبينما المستعمرون الاميركيون والبريطانيون جادون في تنفيذ مشاريعهم الاجرامية على حساب دماء اليهود والعرب.

ان الشعب، في الاردن وفي اسرائيل، يعرف الان ان منظمي هذه الحوادث الدموية هم المستعمرون، وان الطريق الى ايقافها لا يكون بالانجرار نحو مغامرات عسكرية يريدها الاستعمار، بل بالنضال المشترك للتخلص من المستعمرين ووضع حد لمشاريعهم الاحتلالية.

انتهاء محادثات تشو ان لاي - نهرو بنجاح كبير
صداقة ٩٦٠ مليون انسان قوة جبارة لصيانة السلام

نيودلهي — وصل رئيس حكومة الصين الشعبية ووزير خارجيتها، تشو ان لاي، الى نيو دلهي وبدأ المفاوضات مع نهرو من أجل اقامة حلف صداقة بين الصين الشعبية والهند.

تشو ان لاي — نهرو

وقد استقبلت الجماهير الهندية بحماس منقطع النظير رئيس حكومة الصين الشعبية، فحمل نحو خمسة الاف شخص الأعلام والشعارات الداعية الى الصداقة بين القطرين واستقبلوا الضيف الكبير في المطار. وجذبت المحادثات التي جرت في نيودلهي اهتمام العالم بأسره واهتمام الشعوب الآسيوية بصورة خاصة فالصين والهند تضمان نحو ١٠٠٠ مليون نسمة.

وصرح تشو ان لاي للصحفيين ان المحادثات مع رئيس حكومة الهند ستساعد على استتباب السلام في آسيا وفي العالم ثم ذكر تشو ان لاي مقدمة الاتفاق الصيني - الهندي حول التيبت واعتبرها الطريق لضمان السلام في آسيا. وذلك الاتفاق يتضمن المبادئ التالية ١) الاحترام المتبادل للسلامة الاقليمية للطرفين ٢) حظر العدوان بين الدولتين، ٣) عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، ٤) المساواة، ٥) العيش المتبادل بسلام.

واستقل رئيس الحكومة الصينية الطائرة الى مدينة لاغرة وقابل قادة الأحزاب السياسية والنقابات. واستقبلته الجماهير الهندية في كل مكان بحماس بالغ.

وفي الوقت الذي كانت تجري فيه المفاوضات السياسية بين تشو ان لاي ونهرو، دخل ممثلو الدولتين في مفاوضات تجارية لعقد معاهدة للتبادل التجاري.

وكان لزيارة تشو ان لاي للهند اثر كبير في تقوية جبهة السلام في آسيا ولاحباط مشاريع الاستعمار العدوانية. وهنأ رئيس حكومة اندونيسيا رئيس حكومة الهند على مبادرته بدعوة تشو ان لاي.

وجاء من نيودلهي ان نهرو قرر زيارة الصين الشعبية خلال السنة الحالية.

وعلى أثر انتهاء المفاوضات بين الصين الشعبية والهند، اصدر تشو ان لاي ونهرو بياناً مشتركاً جاء فيه ان الحل لقضية الهند الصينية يجب ان يقصد به اقامة دول حرة دمقراطية موحدة ومستقلة. وورد في البيان أيضاً ان هذه المحادثات استهدفت تقديم المساعدة للسلام في العالم والتطور اقطار آسيا بطرق سلمية.

واذاع تشو ان لاي خطاباً في راديو نيودلهي موجهاً الى الشعب الهندي، قال فيه، بينما تهدد اخطار خارجية السلام في آسيا، فان صداقة ٩٦٠ مليون من مواطني الصين والهند تشكل قوة جبارة لصيانة السلام في آسيا وفي العالم.

وفي يوم الأحد الماضي غادر تشو ان لاي الهند في طريقه الى بورما حيث دعته حكومة بورما للقيام بزيارة رسمية وعلى اثر الانتهاء من المحادثات مع حكومة بورما، اصدر تشو ان لاي بياناً مشتركاً مع رئيس حكومة بورما، اونو، جاء فيه، ان رئيسي الحكومتين بحثا في قضايا مشتركة، وقد قررا القيام بكل ما في وسعهما من أجل السلام في العالم وفي آسيا.

استفتاء شعبي لضمان السلام

١٠٠ ألف توقيع

كتب الكاتب الاميركي «مارك توين» (وهو من أنصار السلام) قطعة أدبية ساخرة بعنوان «صلاة جندي» تخيلها لتعبر اصدق تعبير عن تفكير الطغاة المستعمرين الذين يدفعون البشرية الى الحرب، وقد جاء في «صلاة الجندي» ما يلي:

«ربنا ساعدنا في أن تمزق جنودهم إلى قطع دامية بدروعنا. ساعدنا في أن تغطي حقولهم الضاحكة باشلاء أبطالهم الشاحبة، ساعدنا في أن تغطي أنات جرحاهم الذين يتقلبون ألماً على قصف مدافعنا، ساعدنا في أن تخرب منازلهم بالهبة نيران عاصفة، ساعدنا في أن نفرق قلوب ارامله البريئات في ألم لا ينتهي.

ساعدنا في ان نفقدهم المأوى فيخرجن — واطفالهن الصغار يسعين في أراضيهم الخربة في اسمال بالية يهدهن الجوع والعطش.

ساعدنا في ان نحطم قلوبهن فيلتمسن منك الحماية ولو في القبور، ولكنك ترفض استجابة لرغبتنا نحن الذين نعبدك.

ربنا حطم آمالهن، وانعس حياتهن، وارو طريقهن بالدموع واصبغ الجليد الابيض بلون الدماء تسيل من اقدامهن.

ربنا.. بارك صلاتنا، لك المجد والقوة الى الابد.. آمين»

هكذا يريد منا آلهة الحرب المستعمرون

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

المشهد الاول من «مسرحية الناصرة» ينتهي بانعقاد الجلسة الاولى لمجلس الناصرة البلدي

الرفيق فؤاد خوري هو المرشح الوحيد لرياسة البلدية حتى الآن
عمال اسرائيل، اليهود والعرب، يجمعون التبرعات المالية لضحايا الارهاب في الناصرة.

الناصرة — من مكتب الاتحاد — بينما كانت قوات كبيرة من البوليس، مسلحة بالعصي والخوذ، محتشدة على امتداد الشوارع الرئيسية في الناصرة، افتتح موشي رواح، في الساعة العاشرة والنصف من صباح امس الخميس جلسة مجلس الناصرة البلدي معتبراً هذه الجلسة على أنها الجلسة الاولى. وعندما خرج اعضاء المجلس البلدي من الاجتماع بعد ساعة من الزمن، بهدوء وبدون حدوث ما يعكر صفو الامن، اخذ الناصريون ينظرون نحو رجال البوليس ويتندرون فيما بينهم قائلين: «انتهى المشهد الاول من مسرحية الناصرة. فما هو المشهد الثاني» ؟!

فؤاد خوري المرشح الاول

فعند إفتتاح الجلسة أعلن السيد موشي رواح ان نقطة البحث الوحيدة في الاجتماع هي إنتخاب رئيس للمجلس البلدي. فوقف الرفيق توفيق زياد، عن الكتلة الشيوعية، ورشح الرفيق فؤاد خوري للرياسة ثم أعلن عن إستعداد الكتلة الشيوعية للتنازل عن حقها في الرياسة إذا تم الاتفاق على أقامة إئتلاف دمقراطي على اساس برنامج دمقراطي يتضمن القضايا الملحة التي تواجه سكان الناصرة.

وأما أعضاء المجلس البلدي التسعة الآخرون، من القوائم الطائفية وقوائم المباي فخيم عليهم الصمت ولم ينبسوا ببنت شفة ولم يرشحوا أي عضو للرياسة امام فؤاد خوري.

فجرى التصويت على إقتراح الرفيق توفيق زياد، فنال الرفيق فؤاد خوري ستة أصوات هي اصوات الكتلة الشيوعية.

ومرة أخري سأل رواح إذا ما كان هناك مرشحون آخرون. ومرة اخرى التزم الاعضاء التسعة جانب الصمت جرياً على المثل: «السكوت من ذهب»...

فأعلن رواح أنه لما لم ينل فؤاد خوري اكثر من نصف الاصوات ولما لم يتقدم اي مرشح آخر فانه يعلن عن إغلاق الجلسة الاولى ليعيد فتحها بعد ساعة بحسب القانون.

وكما يجري على خشبة المسرح، كل حركة في الوقت المعين... وقف ممثل قائمة الحكم العسكري، ماجد الفاهوم (الذي من اجل فرضه رئيساً على المجلس البلدي نظمت اعمال الزعرنة والعدوان في الاسبوع الماضي) وطلب تأجيل الجلسة حتى يوم الاثنين القادم.

فوقف موشي رواح، ايضاً في الوقت المعين، واعلن انه سيقرر موعد الجلسة القادمة فيما بعد.

استنكار اعمال الزعرنة

وقبل اقفال الجلسة وقف الرفيق منعم جرجورة وطالب المجلس، باسم الكتلة الشيوعية، باتخاذ قرار في إستنكار حوادث الارهاب والزعرنة والاستفزازات الدموية التي نظمت ضد اهالي الناصرة وضد مجلسهم البلدي المنتخب. إلا أن رواح رفض بحث هذا القرار متذرعاً بحجة ان هذا الاقتراح ليس على جدول ابحاث الجلسة. واما «الاعضاء التسعة» فأصروا على اتباع الحكمة، «السكوت من ذهب»... ثم اقفلت الجلسة التي استمرت ساعة من الزمن.

مغزى الصمت

ان التزام «الاعضاء التسعة» جانب الصمت في هذه الجلسة وعدم تقديمهم اي مرشح للرياسة يدلان على ان قادة المباي والصهيونيين العموميين لم يتوفقوا حتى الآن، على الرغم من «مسرحية يوم الخميس»، إلى توحيد «زلمهم» حول مرشح للرياسة.

ومما لا شك فيه ان صمت بعض «الاعضاء التسعة» هو مظهر من مظاهر عدم الرضى عن الضغط الارهابي الذي يقوم به مأجورو المباي عليهم.

وقد وصل الينا انه في الايام الاخيرة عقدت إجتماعات للاعضاء التسعة بقيادة مرشدي المباي بقصد ارغام هؤلاء الاعضاء على إنتخاب مرشح المباي للرياسة. وعلى الرغم من كل ما حدث ومن الحفلات التي اقيمت ومن الاموال الطائلة التي انفقت (هي اموال الشعب، اموالك واموالي!) لم ينجحوا حتى الآن في توفيق «الزلم» حول مرشح المباي...

فشل المؤامرة

وكل الدلائل تدل على ان مؤامرة العدوان الدموي في الناصرة قد إنقلبت على منظميها فبينما استهدفت هذه المؤامرة، فيما استهدفت، اكراه الاعضاء المترددين على إنتخاب احد مرشحي المباي، فان هؤلاء الاعضاء المترددين يعلنون الان انهم لن يصوتوا لمرشح المباي وابحث ما يحدث.

ويزداد الضغط الشعبي على عدد من أعضاء المجلس البلدي للوصول إلى تفاهم مع الكتلة الشيوعية التي أظهرت أنها الكتلة الوحيدة التي تضع مصلحة الناصرة فوق كل مصلحة.

وجماهير الناصرة ترى في صمت «الاعضاء التسعة» في جلسة امس دليلاً على أن هؤلاء الاعضاء لا يستطيعون القيام بأي عمل إلا إذا أتتهم الأوامر «من فوق». ويظهر أنهم ينتظرون هذه الأوامر... أما كفى ما حدث للناصرة نتيجة لتغاضيهم عن مؤامرات مرشدي المباي ورجال الشرطة ؟ إذا استمروا على هذا الموقف المتخاذل فانهم يتحملون قسطاً كبيراً من مسؤولية المؤامرات السوداء التي تنظم لمستقبل الناصرة...

اعتقال فؤاد خوري

وليظهر البوليس أنه «همام جداً» قام يوم الاربعاء باعتقال الرفيق فؤاد خوري، وأطلق سراحه بالكفالة على ان يذهب للتحقيق معه في دائرة البوليس السياسي في حيفا. والقراء يعرفون أن هذا البوليس «النشيط» لم يعتقل حتى الآن أحداً من منظمي العدوان الدموي. لقد قام زعران «شيخنا أبو محمد»، يعني سيف الدين الزعبي، يوم الاحد الماضي بطعن الرفيق محمود غنيم بالخناجر. والبوليس «الهمام» لم يهتم بالحادث مع أن المجرمين معروفون. إن كل هذا الجنون الهستيري ضد الحزب الشيوعي هو من أكبر الادلة على أن الحزب الشيوعي هو قوة جبارة تستطيع أن تحقق مطالب الشعب العادلة. ولو لم يكن كذلك لما نظم أعداء الشعب كل هذا العدوان المكشوف بقصد إضعافه.

تبرعات عمال اسرائيل

إن الدائرة تدور، وبسرعة، على منظمي العدوان السافل. فالرأي العام الاسرائيلي يطالب بشدة باجراء تحقيق في الحوادث ومعاقبة المسؤولين مهما يكن مركزهم الحكومي.

ومما يدل على عطف الرأي العام الاسرائيلي على القوى الدمقراطية في الناصرة أن عمال إسرائيل، اليهود والعرب، يتبرعون بسخاء الآن لصندوق مساعدة ضحايا العدوان في الناصرة ولاعادة تأثيث نادي الشبيبة الشيوعية. لقد أعلنت عن هذا الصندوق، صباح الاثنين الماضي، صحيفة «قول هعام» الشيوعية. وفي خلال الاربعة الايام الماضية جمع ٢٢١ ليرة والتبرعات لا تزال مستمرة.

علائم الانشقاق تبدو
في محادثات ايزنهاور — تشرشل

واشنطن — بدأت المحادثات في اواخر الاسبوع الماضي بين تشرشل وايزنهاور ودالس وايدن في واشنطن، وقد تناولت المحادثات الوضع في الشرق الاقصى والاوسط وقضايا عالمية أخرى. وظهرت علائم الانشقاق في اليوم الاول من بدء هذه المحاولات بين زعماء بريطانيا وزعماء الولايات المتحدة.

فبينما طالب حكام امريكا القيام بخطوات عدوانية مستعجلة في جنوبي شرقي آسيا، طالب البريطانيون بالتريث حتى ينتهي مؤتمر جنيف.

وأصر البريطانيون على أن المفاوضات بين مصر وبريطانيا يجب أن تجري دون تدخل الامريكيين.

وانتهت هذه المحادثات في يوم الاثنين الماضي وأصدر الطرفان بياناً مشتركاً غامضاً لا يفهم منه انه جرى اي اتفاق بينهما، ما عدا الاتفاق على الاستمرار في بذل الجهود لاقامة الجيش الاوروبي العدواني.

مقال هام للرفيق ميكونس
في صحيفة «في سبيل سلم دائم، في سبيل دمقراطية شعبية»

حيفا — مكتب الاتحاد — في العدد السادس والعشرين من صحيفة مكتب الانباء الشيوعي «في سبيل سلم دائم، في سبيل دمقراطية شعبية»، الذي وصل حديثاً للبلاد، مقال هام بقلم الرفيق صموئيل ميكونيس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بعنوان «الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال للسلام والاستقلال القومي».

وهذا المقال الهام هو بحث شامل للسيطرة الاميركية على إسرائيل ولتصاعد نضال الكادحين للخبز والعمل والدفاع عن الحريات الدمقراطية والاستقلال القومي والسلام.

ومما جاء في المقال ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشن نضالاً جريئاً ضد سياسة «فرق تسد» الاستعمارية وضد إثارة العداء بين الشعوب، وانه يقف في طليعة نضال كل القوى الوطنية ضد سباق التسلح ومشاريع المستعمرين لاقامة كتلة عدوانية، وانه يجند هذه القوى التضامن اليهودي العربي كسبيل لنجاح النضال المعادي للاستعمار — والنضال للاستقلال والسلام».

«إن شعار التفاوض المباشر من أجل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية، كما رفعه حزبنا الشيوعي، ذو أهمية كبيرة جداً في حل قضية الشعب العربي الفلسطيني وفي توطيد السلام والتعاون بين شعوب الشرق الاوسط».

وقد بحث المقال نضال الحزب الشيوعي من أجل وحدة الطبقة العاملة متغلباً على كل العقبات والعراقيل وفي نضال الحزب الشيوعي لاقامة جبهة شعبية وطنية ضد الحكومة المعادية للشعب وضد اسيادها الامريكيين ومن أجل حكومة سلام واستقلال قومي.

وستنشر الاتحاد نص مقال الرفيق ميكونس في عددها القادم.

فلنر في الكنيست:

مشروع «ضمانة» الحدود الاميركي البريطاني يقصد به اعادة الانتداب

القدس — طالبت كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام والحيروت من رياسة الكنيست البحث في الاقتراحات الاميركية والبريطانية بشأن «أمن» الحدود.

وقال النائب الشيوعي ماير فلنر في طلبه لاجراء هذا البحث، إن المذكرات التي قدمتها حكومتا الولايات المتحدة وبريطانيا خلال الشهر الماضي، تدل على صدق الحزب الشيوعي والقوى الوطنية الاخرى، الذين قالوا ان حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا معنيتان بزيادة سفك الدماء بين اسرائيل والاقطار العربية بقصد خلق الاوضاع لزيادة تدخلهما وفرض الاحتلال العسكري بحجة «صيانة الامن» و «التقدم نحو السلام».

وطالب النائب ماير فلنر إلغاء المفاوضات السرية الجارية حول هذا المشروع، وقال ان هذا المشروع المقترح، الذي لم ينشر رسمياً جاء للمحافظة على وضع إنعدام السلام بين إسرائيل والاقطار العربية. وقد اضطرت حتى جريدة «زمانيم» الى القول بان هذا المشروع تنقصه الرغبة الاساسية في احلال السلام الذي لا يقتضي وجود «مراقبين» ذوي صلاحيات واسعة أو دون صلاحيات. وكتبت «هبوكر» عن هذا المشروع قائلة، إن هذا الاقتراح يعادل إقامة قوة تتحول على مر الوقت الى قوة «انتدابية» في إسرائيل.

واستطرد النائب الشيوعي قائلاً، انهم يريدون أن يحولوا إسرائيل والاقطار العربية دفعة واحدة الى مستعمرات وقواعد عسكرية لتهيئة الحرب الاميركية — البريطانية. وليس بطريق الصدفة تكتب الصحف عن نية ايزنهاور في مطالبة الكونغرس الاميركي ببعث جيش إلى الشرق الاوسط. الا أن الحكومة مستعدة للبحث في هذه الاقتراحات. ويبدو أن شاريت ما زال يعتقد بأن المعتدين في غواتيمالا وباعثي الجيش الالماني، يريدون السلام هنا. إن الحكومة مستعدة للبحث في مشروع يؤدي الى احتلال إسرائيل عسكرياً، وتحاول أن تدافع عن نفسها من غضب الشعب عن طريق إضطهاد الوطنيين.

إن الحل يكون بطرد المتدخلين الاجانب الذين ينظمون سفك الدماء، وإجراء مفاوضات

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

الجموا الوحش

ننشر هنا وتباعاً سلسلة من المقالات في توضيح بنود القانون الفاشي « جرائم ضد الدولة » ، الذي عبر القراءة الاولى في الكنيست . إقرأوا هذه المقالات لتدركوا ان الخطر يتهدد كل انسان شريف ، بدون استثناء ولتدركوا ان واجب الناس الشرفاء جميعاً الوقوف في وجه هذا الخطر .

٢ — تعاريف مطاطة

الفصل الاول من هذا القانون ، وهو بعنوان « توطئة » ، يتضمن تعريف الكلمات القانونية التي استعملت فيه . فمثلا ، تعريف كلمة « عدو » هو ، « من هو فريق محارب في الحرب ضد إسرائيل طالما لم تنته تلك الحرب ، سواء كانت أم لم تكن هنالك أعمال عدائية » . واضح من هذا التعريف أن الدول العربية هي « العدو » ولكن غير واضح ما إذا كان كل مواطن من مواطني الدول العربية يعتبر « عدواً » أيضاً . فهذا التعريف المطاط يخول الحكومة اعتبار كل مواطن من مواطني الدول العربية « عدواً » .

والحقيقة أن التعاريف التي جاءت في هذا الفصل هي كلها مطاطة تعطي الحكومة أوسع الامكانيات لتفسيرها كما تشاء .

ومن الامثلة على ذلك أن المادة ١٤ من هذا القانون تنص على ما يلي ، « من نشر أخباراً كاذبة من شأنها اضعاف روح سكان إسرائيل في صمودهم بوجه العدو ، يعاقب بالسجن لمدة عشر سنوات » . وفي الفصل الاول ، في تفسير لفظة « خبر » ، جاء ما يلي ، « الخبر غير الصحيح ، وأي وصف ، شعار ، رمز ، نص ، غرض أو أي جزء من ذلك يشتمل على خبر أو من شأنه أن يتخذ مصدراً لخبر » . إذا فسرنا المادة ١٤ ، المذكورة آنفاً ، على أساس التفسير الذي جاء في القانون للفظة « خبر » ، نخرج بالنتيجة التالية ، أنه إذا هتف جماعة من الناس بشعار ، « لتسقط مؤامرات سفك الدماء على الحدود » عندئذ تستطيع هذه الحكومة أن تعتبر هذا الشعار « رمزاً » يشير إلى تآمر الحكومة على سفك الدماء على الحدود . . . وتستطيع أن تعتبر هذا الرمز خبراً « من شأنه إضعاف روح سكان إسرائيل في صمودهم بوجه العدو » . وعندئذ يصبح في مقدورها سجن رافعي هذا الشعار لمدة عشر سنوات !

« والمجرم » ، بنص هذا القانون ، ليس من يرتكب « الجرم » فقط ، بل أيضاً الذي يحاول ارتكاب « الجرم » ؛ فالمادة الرابعة من الفصل الاول تنص على ما يلي ، « أن حكم التآمر أو المحاولة لارتكاب جرم بموجب هذا القانون هو كحكم ارتكاب الجرم نفسه » .

فلما كانت الحكومة تستطيع ، بنص هذا القانون ، اعتبار من يهتف بشعار مثل شعار « لتسقط مؤامرات سفك الدماء على الحدود » مجرماً عقابه السجن عشر سنوات ، تستطيع الحكومة ، بموجب المادة الرابعة ، أن تعلن أن فلانا من الناس ، وهو سائر في الشارع ، كان يريد أن يهتف بهذا الشعار ولكنه لم يهتف به لانه رأى شرطياً ماراً ، مثلا ، ولذلك تلقي القبض على هذا الرجل الذي لم يفعل شيئاً وتتهمه بانه « حاول ارتكاب جرم » وتسجنه عشر سنوات . وعلينا أن نعلم أن هذا القانون يفرض على المتهم إثبات براءته . ولا يفرض على الحكومة أن تثبت اتهامها . . .

وأما المادة الخامسة من الفصل الاول فتجعل التجسس واجباً على جميع سكان البلاد . ومن لا يتجسس على غيره تستطيع الحكومة أن تعتبره مقترفاً جرماً بنص هذا القانون . فهذه المادة تنص على ما يلي ؛ « من علم بان شخصاً معيناً ينوي ارتكاب جرم بموجب هذا القانون ولم يتخذ أية تدابير معقولة لمنع ارتكاب الجرم . ومن كان شريكاً في جرم بعد وقوعه ، فإن حكمه يكون كحكم مرتكبي الجرم » . فإذا كنت قد علمت ، مثلا ، أن ابنك سيخرج غداً في مظاهرة للمطالبة بالسلام بين إسرائيل والدول العربية ، ولم تذهب للبوليس للوشاية على ابنك تعتبرك الحكومة « مجرماً » وتودعك في السجن عشرين عاماً . . .

كل هذا وأكثر منه تستطيع الحكومة اقترافه بموجب التفسير المطاط لالفاظ القانون التي جاءت في الفصل الاول .

ولكن ما هي « الجرائم » التي يتحدث عنها هذا القانون ؟ للجواب على هذا السؤال نحيلك إلى بقية فصول هذا القانون . فإلى العدد القادم حيث نتحدث عن الفصل الثاني ، الذي بعنوان « الجرائم الماسة بكيان الدولة ، أو بقوة صمودها في الحرب » !

مراسلكم البرلماني

المطالبة بالتفاوض والاتفاق اصبحت طلب مختلف جماهير العالم

مندوبو الشرق الاوسط يشجبون تدخلات المستعمرين في بلادهم

أثارت الجلسة الاستثنائية لمجلس السلام العالمي التي انعقدت في برلين في ٢٣ الى ٢٨ من ايار ، انتباه حركات السلام في جميع الاقطار واثارت انتباه جميع شعوب العالم حول الاخطار الجدية المحدقة بالسلام العالمي .

فالتجارب الاجرامية للقنابل الذرية ، وخطر توسيع الحرب في الهند الصينية نتيجة للضغط الامريكي ، والتهديد على امن آسيا ، والضغط الذي تشكله الولايات المتحدة على شعوب أوروبا الغربية للموافقة على تسليح المانيا ، كل ذلك أدى الى انعقاد الجلسة الاستثنائية لمجلس السلام العالمي ، لتنبيه الشعوب وتجنيدها للدفاع عن السلام .

وذكر مجلس السلام العالمي تعاظم قوى حركة السلام العالمية ، وبين ان الطريق للمفاوضات والاتفاق قد أصبحت مطلباً جماهيرياً في مختلف أرجاء العالم .

وتدل الهدنة في كوريا ومؤتمر برلين ومؤتمر جنيف أن الرأي العام العالمي يخدم قضية السلام أكثر فأكثر .

لقد اشترك في مجلس السلام ٣٠٠ مندوباً وضيفاً من ٧٠ قطراً ، وبرز فيه الوفد الهندي الذي مثل مختلف القيادات السياسية والعقائد الدينية ، الامر الذي دل على وجود حركة سلام قوية وواسعة في تلك البلاد .

وكان جدول الابحاث ، الذي صودق عليه بإجماع الأصوات ، يضم ، حظر السلاح الذري وضمان أمن الشعوب .

وقدم البيان الرئيسي للمجلس د.ن.بريت رئيس نقابة المحامين الدمقراطية العالمية ، ووضع نصب أعين المجلس اربعة قضايا رئيسية هي ،

١ — نزع السلاح وحظر السلاح الذري والهيدروجيني .

٢ — توحيد المانيا ومنع عسكرتها وضمان امن أوروبا بأسرها .

٣ — ضمان أمن الشرق الاقصى وآسيا — إيقاف الحرب في الهند الصينية ، والحل السلمي لقضية كوريا ، وضمان حق الصين الشعبية ومكانتها في هيئة الامم المتحدة ، وضمان استقلال الشعوب وحريتها .

٤ — تحسين العلاقات العالمية ، ولاسيما في ميدان الثقافة والتجارة .

حظر السلاح الذري والهيدروجيني

إن حركة السخط والاحتجاج العالمية ضد التجارب الاجرامية للقنابل الهيدروجينية التي قامت بها حكومة الولايات المتحدة في المحيط الهادي ، وجدت لها تعبيراً بارزاً في ابحاث مجلس السلام . وشجب الكثير من الخطباء من مختلف أنحاء العالم هذا الخطر الجديد الذي يتهدد الحضارة ووصف البروفسور الياباني في جامعة طوكيو ، هيرانو ، وصفاً دقيقاً الدمار الذي أحدثته هذه التجارب في مناطق التجارب الهيدروجينية .

وطالب الاديب الفرنسي الشهير ، جان بول سارتر ، بحظر السلاح الذري والهيدروجيني ووصفه بأنه سلاح الحكام المفلسين ، الذين يعرفون أن الجيش والشعب لن يقاتلا اخوانهم من الشعوب الاخرى .

وقال نيقولا تيخونوف ، رئيس اللجنة السوفياتية للدفاع عن السلام ، ان الاتحاد السوفياتي يملك مصادر كثيرة للطاقة الذرية ، ولكننا نريد من كل قلوبنا أن تستغل هذه الطاقة لمنفعة الانسان والتطور السلمي . وأضاف تيخونوف قائلا ، ان الاتحاد السوفياتي يطالب بفرض الرقابة العالمية ، وحظر استعمال السلاح الذري والهيدروجيني وانتاجه . ودعا إلى عقد اتفاق عالمي ، يقضي على هذا الخطر .

أمن الشعوب

واحتلت قضية أمن الشعوب مكانة هامة في إبحاث المجلس .

فبعض الكتل من الدول تتفق فيما بينها على العمل ضد دول أخرى ، وتعمل على سباق التسلح وتحاول ضمان أمنها على حساب الدول الأخرى . وهذا الشكل من الكتل يشكل خطراً على هذه الكتل نفسها وعلى أمن الدول الاخرى ، وهذه الكتل تقسم العالم الى معسكرين متعادين . فكيف يمكن إعتبار الحلف العسكري لجنوبي شرقي آسيا ، الذي يقترحه دالس ، حلفاً يستهدف الأمن الجماعي ، بينما لا يتضمن التعاون مع أقطار آسيا كالصين الشعبية والهند واندونيسيا والاتحاد السوفياتي ، في الحقيقة أن هذا هو تزييف للأمن الجماعي . والشيء نفسه ينطبق على « حلف الدفاع الاوروبي » و« الحلف الاطلنطي » اللذين يقسمان اوربا إلى معسكرين متعادين ، ويشددان التوتر العالمي .

ولكن حل قضية المانيا وتوحيدها ومنع تسليحها هو أول شرط لضمان الأمن في أوروبا .

أيام الاستعمار أصبحت معدودة

حذر د. ن. بريت . في خطابه ، شعوب العالم من خطر الاستعمار الامريكي الذي يجر العالم إلى شفا حرب عالمية جديدة في محاولاته لفرض سيادته على العالم وعلى آسيا . ودحض بريت إدعاء الاستعمار الامريكي بأن محاولاته لإيقاف نضال شعوب آسيا للتحرر القومي هو لصد « الطوفان الشيوعي » . إن النضال ضد الاستعمار سبق قيام الاحزاب الشيوعية .

وشجب كو موجو رئيس لجنة السلام الصينية ، المؤامرات التي يحيكها حكام أمريكا لاحباط مؤتمر جنيف لمنع إستتباب السلام في آسيا . وقال كو مو جو أيضاً ، لقد مضت دون رجعة تلك الأيام التي كان المستعمرون يتاجرون فيها بمصالح الشعوب . ولكن بعض المستعمرين المتبلدين ، وخاصة الامريكيين ، لا يلتفتون إلى الرأي العام . وأضاف قائلا ، ليس هنالك أي خطر اعتداء من إحدى دول آسيا على دولة آسيوية أخرى . وفي استطاعتها جميعها أن تعيش سوية بسلام وان تتخلص من التدخل الاجنبي في شؤونها ، وأضاف قائلا ، إن أيام الاستعمار في آسيا أصبحت معدودة .

الاستعمار — عدو الشعوب

واجمع مندوبو الشرق الاوسط الذين تكلموا في المجلس (الدكتور جورج حنامن لبنان ، والبروفيسور نظيم موصلي من سوريا ، والدكتور كامل البنداري والدكتور إبراهيم رشيد من مصر ، وحسن طاهر عضو البرلمان السوداني ، وعبد القادر الصالح عضو البرلماني الاردني ، وأحمد محمد من العراق ، (والمندوبون الاسرائيليون) على شجب التدخل الاستعماري في شؤون أقطارهم . واتحد مندوبو إسرائيل

بقلم توفيق طوبي

عضو رئاسة حركة السلام الاسرائيلية

والاقطار العربية في شجب المؤامرات الدموية الاستعمارية . وذكر جميع مندوبي الاقطار العربية أن النضال من أجل الاستقلال والسلام احبط جميع المؤامرات الاستعمارية لدفع اقطارهم إلى كتل عدوانية . وأن هذا النضال يتسع ويبشر بانتصار الشعوب على أعدائها .

قرارات المجلس

وفي ختام اعمال المجلس إتخذت القرارات الثلاث التالية ،

١ — إنهاء مؤتمر جنيف بنجاح ، اي إيقاف القتال في الهند الصينية والحل السلمي لقضيتي كوريا والهند الصينية .

٢ — إلغاء حلف الدفاع الاوربي وتجديد المفاوضات لايجاد حل سلمي لقضية المانيا .

٣ — إتفاق بين الحكومات بشأن ايقاف جميع التجارب في القنابل الهيدروجينية والذرية وحظر إستعمالها .

إن تحذير المجلس من الاخطار المحدقة بسلام العالم تتطلب بذل جهود كبيرة من حركات السلام في جميع الاقطار وفي بلادنا أيضاً ، من أجل زيادة تخفيف التوتر العالمي .

وخطر سلاح الابادة الجماعية يتهدد بلادنا أيضاً ، ولا شك أن تصريح رئيس الحكومة ، شاريت ، بأن القنابل الهيدروجينية والذرية ليس لها أي علاقة ببلادنا ، قد أثار سخط كل إنسان واع في بلادنا .

يجب أن تقوم حركة واسعة في بلادنا ، من رجال العلم والمهن الحرة والفئات الاخرى من الشعب ، وتجبر الحكومة على شجب سلاح الابادة الجماعية والمطالبة بحظره . وعلى الطلبة والاساتذة والاطباء والمحامين والعلماء ورجال النقابات أن يقولوا لرئيس الحكومة ، أن واجب الحكومة الانساني هو أن تعبر عن ارادة الشعب ، حظر السلاح الذري والهيدروجيني .

ويمكن أن تتطور هذه الحركة مع الحملة التي تقوم بها حركة السلام الآن — حملة الاستفتاء الشعبي — فهذا سيكون مساهمة في نضال شعوب العالم باسره لزيادة تخفيف التوتر العالمي .



العم سام ، مالك ماش عايز تأكل من العلف دا ..
كل .. أحسن لك .. كل .. بكره تسمن ... وتكبر ... و ...

المحكمة تواصل النظر في قضية كستنر — غرينفلد

الشاهد بلوم يقول : لقد كنت ياكستنر قاتلا !

واصل محامي الدفاع ، تامير ، في محاكمة كستنر — غرينفالد ، تقديم الشهود الواحد تلو الاخر خلال الاسبوع الماضي . وقد وجه معظم الشهود تهما خطيراً للدكتور كستنر الذي اقام دعوى على غرينفالد بتهمة تشويه سمعته باتهامه أنه تعاون مع القتلة النازيين اثناء الحرب العالمية .

استمعت المحكمة الى شهادة الدكتور روبين هاخت ، أحد أثرياء حيفا حالياً ، وعضو اللجنة التنفيذية « للجنة الانقاذ » التابعة لحاخامي الولايات المتحدة وكندا في ١٩٤٤ — ١٩٤٥ وقد أوضح الشاهد انه اتصل مع موسي ، رئيس جمهورية سويسرا السابق والمشهور برجعيته وعدائه للشيوعية ، ودفعه الى اجراء مفاوضات مع الجزار النازي ، هملر ، وزير الداخلية في المانيا الهتلرية .

ثم ذكر أن الألمان أخرجوا بعض اليهود من هنغاريا وبعثوهم في قطارات خاصة الى سويسرا ، وقال ،

« في الواقع ، بعث الألمان هذه القطارات تسوقهم منفعتهم الخاصة في ذلك . وقد كانت سياستنا قائمة على اقناع هملر ، أنه يستطيع ، عن طريق عدم ابادة اليهود ، أن يؤثر على الرأي العام ، وسيساعده ذلك في اجراء مفاوضات من اجل الصلح مع الغرب . وكان هملر معنياً بفصل الغرب عن الشرق . وقد قدمنا جواباً ايجابياً الى هملر واعتقدنا اننا نستطيع خدعه » .

ازنهاور أيضاً ؟

وقال الشاهد أيضاً ، ان هملر طلب من الجيش الامريكي الا يعدم حرس معسكرات الابادة النازيين وان يعتبرهم جنوداً عاديين في الجيش الالماني ، وان يقدمهم الى محاكم عسكرية . وقد اتصل الشاهد بالممثل الأمريكي في سويسرا ، الذي وافق على طلب هملر ، وقال ان هذا الجواب جاء من ايزنهاور .

« الانقاذ » كارثة قومية

وذكر المحامي اريه بار لاور في شهادته من موقفه من « قطارات الانقاذ » النازية فقال ،

« لقد أعتبرت قطار الأنقاذ الذي مر عبر برغن بلزن كارثة قومية من الدرجة الأولى ورأيت انه لم تنتهز الفرصة لأنقاذ اليهود الذين كان خطر الموت يحوم فوق رؤوسهم .

وحينما سأله الحاكم لماذا اعتبر ذلك كارثة قومية ، اجاب الشاهد ،

« لقد رأيت بذلك جزءاً من الأسلوب الألماني ، اذ كنت اعرف انهم لا يفعلون شيئاً دون هدف . وكان هدفهم في ذلك اثارة العداء والكراهية ، واخراج الرجال الذين في وسعهم ان يفعلوا شيئاً .

ولم انظر بعين الرضى على اسلوب انتقاء الأشخاص الذين سافروا في تلك القاطرات . وطالبت باخراج الأطفال واولئك الذين يتهددهم القتل ، وليس الزعماء الصهيونيين » .

وادلى كرادس ، موظف في شركة « مجدال » للتأمين ، بشهادته فقال ،

« لقد سيطرت « لجنة الانقاذ » التي وقف الدكتور كستنر في طليعتها على حياة يهود هنغاريا . وكان جميع أعضاء « لجنة الانقاذ » من حزب « ايحود » (اي الماي) . واستطاعت هذه اللجنة ان تفرض سيطرتها بفضل صلاتها مع الحكام الألمان وبفضل الأموال الضخمة التي تلقاها اعضاؤها من مصادر مختلفة » .

« ١٨٠ الف دولار في جيب كستنر »

وذكر الشاهد أيضاً ، ان الوكالة اليهودية بعثت له ١٨٠ الف دولار لتنظيم تهريب اليهود الهنغاريين الى رومانيا ، إلا ان هذا المبلغ أصبح في جيب كستنر الذي رفض تسليمه . وقال لم تكن ثمة ضرورة لتنظيم التهريب الى رومانيا . ومع هذا لم يكن الدكتور كستنر مستعداً لذكر مصير هذا المبلغ الذي بقي لديه .

« انت كويزلينغ وقاتل ! »

ثم ادلى ليفي بلوم ، عضو هشومير هتسعير سابقاً ، بشهادته ، وتحدث عن المساعي التي بذلها في هنغاريا لانقاذ اخيه من براثن النازيين ، وذكر انه اتصل بسكرتير كستنر طالباً المعونة منه . الا ان كستنر اجاب ، إني لا اتدخل في هذه الأمور ! » .

وقال الشاهد أيضاً انه في عام ١٩٤٩ التقى بكستنر شخصياً في حفلة عقدت تكريماً لهذا الدكتور في تل ابيب . وفي تلك الحفلة القى الدكتور ارني مستون خطبة قال فيها لكستنر ، « سيطلق اسمك على شارع قبل أن تنال بيتاً » وأضاف الشاهد قائلا ، « وكان ذلك اكثر مما استطيع احتماله . فقفزت واقفاً ، وقلت لهم ، « انكم ترتكبون غلطة كبيرة ، يا سادتي » ثم التفت الى كستنر وقلت له ، « انت اليهودي الذي حمل اعظم الود لأيخمان . وقد كنت « كويزلينغ وقاتلا » وطلبت منه أن يقيم علي دعوى ، وقلت له ، انت مسؤول عن نقل يهود هنغاريا الى معسكر الابادة في أوشفيتس إلا ان كستنر لم يرد على ذلك .

واضاف الشاهد قائلا ، حينما شاهدت أسم كستنر يظهر في الانتخابات للكنيست الثانية (في المكان الثاني والستين من قائمة الماباي) اخذت الدماء تغلي في عروقي . . .

الهبات الشعبية في الاقطار العربية

بقلم محمد خاص

الانباء من البلاد العربية توضح بشكل لا غموض فيه أن حركة النضال الشعبي آخذة في الاشتداد والاتساع ضد المستعمرين الامريكيين والبريطانيين واجرائهم ومن أجل الاستقلال والدمقراطية والسلام .

فلاول مرة ، وعلى الرغم من القمع الوحشي والارهاب الدموي ، دخلت إلى البرلمان العراقي قوى معادية للاستعمار مناضلة لطرده . ومما يميز الحركة الشعبية المناضلة في العراق أنها لم تكتف بهذا الانتصار بل رأت فيه نقطة بدء لتوسيع نضالها . ففي هذا الاسبوع طلبت المعارضة ، وفي الاساس كتلة الجبهة الشعبية ، حل البرلمان وإجراء إنتخابات جديدة بعد كل أنها في أوضاع إباحة الدمقراطية تستطيع أن تحرز نجاحاً ساحقاً . ومطلب المعارضة هذا يلقى تأييداً واسعاً لا سيما وأن التزييف في الانتخابات قد كان مفضوحاً وأن اربعة من أعضاء حكومة أرشد العمري التي أجرت الانتخابات قد إستقالوا إحتجاجاً على هذا التزييف وإنه حتى اليوم لم تقم حكومة في العراق .

وفي سوريا لم يستطع رجال الانقلاب الذي ذهب بالشيشكلي وحكمه الارهابي ان يواصلوا حكمهم إزاء تصاعد النضال لاشاعة الحريات الدمقراطية وإجراء إنتخابات عامة تعيد للبلاد الحياة النيابية ، وحيال المظاهرات الشعبية ولا سيما المظاهرة التي نظمها الحزب الشيوعي في دمشق بصدد هذه المطالب . والغزي ، رئيس الحكومة الجديد لم يستطع ان يؤلف حكومته إلا بعد أن أعلن بوضوح أنه سيجري الانتخابات العامة في البلاد خلال شهرين .

وكان تصاعد الهبة الشعبية ضد المستعمرين ولا سيما البريطانيين ، أكثر وضوحاً واشد قوة في شرقي الاردن بحيث التجأت حكومة توفيق أبو الهدى إلى حل البرلمان وإرسال فرق الجيش والشرطة لطرد النواب منه وبحيث فرضت حكما إرهابياً .

ولم يكن حل البرلمان بالامر المستغرب على كل من يراقب تطور الحوادث في شرقي الاردن . فقد جاءت حكومة أبو الهدى إلى الحكم وأمامها معارضة شعبية قوية سببها النقمة على المستعمرين وعلى تاريخ أبو الهدى الاسود في خدمتهم .

ولتخفيف حدة المقاومة الشعبية التي تشنها الجماهير بقيادة القوى الدمقراطية ، أعلنت حكومة أبو الهدى أنها ستبيح الحريات الدمقراطية وتبيح تأليف الاحزاب السياسية في البلاد .

وبمجرد إعلان حكومة أبو الهدى هذا هو نصر كبير للقوى المنادية بالاستقلال في الاردن التي خاضت هذه المعركة لاشاعة الحريات وتأليف الاحزاب منذ سنوات عديدة .

لقد سارعت القوى الدمقراطية إلى تأليف حزب الجبهة الوطنية الكبير المناضل لطرد المستعمرين وإلغاء المعاهدات والاتفاقات الاستعمارية وإلغاء برامج النقطة الرابعة الامريكية وعدم الارتباط بالاحلاف العسكرية العدوانية التي يحاول إقامتها المستعمرون في هذه المنطقة .

ولكن مفهوم حكومة أبو الهدى « للدمقراطية » هو غير مفهوم الجماهير لها . فأبو الهدى واسياده تصوروا ان قانون تأليف الاحزاب سيأتي باحزاب رجعية تخدم المستعمرين ومشاريعهم . ولهذا اصاب الذعر هذه الحكومة واسيادها من تأليف حزب « الجبهة الوطنية » الذي اصبح له ٣ نواب في البرلمان واصدر جريدة « الجبهة » التي تدعو لاهدافه وتجند الجماهير حوله . ومن هنا كان بطش حكومة أبو الهدى « بالدمقراطية » التي اعلنتها هي نفسها .

وجن جنون الحكومة حينما بات واضحاً أنها ستفشل في احراز ثقة البرلمان حول الميزانية التي تتضمن بنداً خاصاً بالمخصصات العسكرية التي تعتمد على تأييد مشاريع المستعمرين البريطانيين في شرق الاردن والمنطقة . لقد كان امراً مقرراً ان هذه الميزانية البريطانية لن تحظى بموافقة البرلمان في أوضاع اشتداد النضال ضد المستعمرين البريطانيين في شرقي الاردن ، وفي أوضاع انتصارات الشعوب في كل قطر .

حتى جريدة « الدفاع » الاردنية اعلنت ان حكومة أبو الهدى ستفشل في احراز الثقة لان اصوات كتل المعارضة تزيد صوتاً واحداً عن اصوات مؤيدي الحكومة قبل عرض الميزانية على المجلس . ناهيك عما يجره النقاش في البرلمان من فضيحة جديدة للحكومة .

وعلى الاثر قرر أبو الهدى حل البرلمان وارسل قوات الجيش لاخراج النواب بالقوة . وامعانا في قمع الحركة الدمقراطية المتصاعدة اقفلت حكومة أبو الهدى صحيفة « الجبهة » الدمقراطية وجريدة « اليقظة » وأعلنت أنها ترفض تسجيل حزب « الجبهة الوطنية » لان « من أعضائه من يحمل مبادئ غريبة » .

ولكن هذه الخطوة الفاشية زادت في فضيحة حكومة أبو الهدى وكشفت عن ضعفها أمام هبة الجماهير . وصحيفة « الراي » أعلنت أنه حتى المستعمرين لم يعودوا يثقون بقوة حكومة أبو الهدى أزاء النضال الشعبي الواسع مما جعل السفير البريطاني يزور مناطق الحدود ويتصل بالضباط البريطانيين متجاهلا أن في البلد سيادة وحكومة .

إن الدلائل تدل ان مصير حكومة أبو الهدى سيكون المصير ذاته الذي لاقته الحكومات السابقة التي إعتمدت على الارهاب وقمع الحريات . وكل الدلائل تدل على أن النصر للجماهير الاردنية المناضلة ضد المستعمرين ، بقيادة حزبها الشيوعي .

هزلية سياسية

الحرية في الناصرة

بقلم سمير مارد

أدباء وشعراء وفنانون كثيرون على تشبيه درج الحرية بالمرأة . وتكون هذه المرأة عادة فاتنة المحاسن ، رصينة الوجه ، متقدة العينين ، منتفضة بكل سموها في طليعة الثورة تلهب النفوس بالحماس . وسار الرسام الفرنسي دل كروا شوطاً بعيداً في تصوير إنسانية هذه المرأة (الحرية) ، فكشف عن صدرها الجياش الناهد حتى يبرز جلالها الانساني . ولا زال الناس حتى يومنا هذا يبدون إعجابهم بهذه التحفة الفنية .

وإن شئنا ان نكون أمينين للواقع فعلينا أن لا نظلم عبقرية الحكام الاسرائيليين الذين يدابون ليل نهار منذ عدة أعوام على تصوير « الحرية الاسرائيلية » .

بيد أن حكام إسرائيل يخالفون دل كروا في مذهب التصوير والتعبير الفني . فإن حريتهم هي امرأة « عفيفة » جداً ، مبرقعة بالف حجاب . ومصونة بمئة قانون . وهي لا تسير حافية القدمين ، إسوة بحرية دل كروا ، إنما تمتطي صهوة الجياد المطهمة وتنطلق في السيارات الانيقة أو المصفحات المجلجلة . وهي لا تسير في الطليعة بل تتبع كلاب الشرطة دائماً . وبالاضافة إلى ذلك فإنها رقيقة الحاشية ، رقيقة الانامل ، صغيرة الجسم ، فلا تستطيع أن تحمل البندقية في يد وعلم الثورة في اليد الأخرى ، كما هي الحال في التحفة الفرنسية ، بل يوفر عليها الحكام عناء حمل السلاح . . . أما علم الثورة ؟ طيب — فلا حاجة اليه الآن . . .

فللمحافظة على هذه الحرية طفق الحكام الاسرائيليون يسنون القوانين بالجملة للحيلولة دون تقرب الناس اليها ، وسنوا قوانين أخرى لمنع الحرية نفسها من « مغازلة » الناس . . . وقانون « المخالفات ضد الدولة » ، هو آخر أحبولة استنبطها هؤلاء الحكام ، لصيانة عفاف هذه الحرية .

وهكذا اصبح صدر الحرية الاسرائيلية مصفحاً باحسن أنواع الفولاذ الامريكي ، وصار في مأمن من السهام الطائشة . . . وحتى من الكلمات الرقيقة التي يتفوه بها الناس !

وبلغ جنون الغيرة لدى الحكام حداً لا يصدق ، فخبأوا الحرية في السجون المصونة ومراكز الشرطة المحروسة . ومنعوا الناس كلياً من مشاهدتها .

وبدأت الشكوك تسري بين الناس ، وأخذ الكثيرون يقولون ان « الحرية الاسرائيلية » تعاني مرضاً عضالا ، وقال آخرون إن سبب ذلك هو افتقار الحرية إلى الهواء الطلق والحياة الحرة . وذهب آخرون أبعد من ذلك ، واكدوا أن هذه الحرية قضت نحبها منذ زمن بعيد ، وإن الحكام يحاولون جعل ذلك سراً مكتوما .

واخترقت هذه الاقوال الحدود ، وشاع في العالم باسره أن الحرية الاسرائيلية استشهدت تحت وطأة الدروع والقوانين والجو الخانق .

وامتلك الذعر حكام إسرائيل ، وامعنوا التفكير بغية إيجاد طريقة لاقناع العالم بان هذه الحرية العفيفة ما زالت حية ترزق . وأعلنوا إن الحرية ستحج إلى مدينة الناصرة نفسها . . . التي لم تطأها من قبل .

وما أن وصل هذا النبأ إلى مدينة السلام حتى أخذت الاستعدادات تجري على قدم وساق . فشرعوا في إجراء الانتخابات للمجلس البلدي لاستقبال الحرية . ووزع الحكام بزاتهم ووضعوا على رؤوسهم عمائم الطائفية . ودهن الاوباش وزعماؤهم سكاكينهم وخناجرهم بالوان زاهية . . . فأضحت تحاكي باقات الزهور !

ولكن نتيجة الانتخابات كانت ضربة قاسية لاسياد الحرية الاسرائيلية . إذ لم تنتصر عمائم الطائفية ولا باقات الاوباش . وجلس عدد كبير من أفراد الشعب الحقيقيين في المجلس البلدي .

وأصاب الهلع الحكام الاسرائيليين . ووقفوا ووضعوا أيديهم على قلوبهم المنتفضة وأقسموا أن « الحرية » لن تدخل هذا المجلس البلدي قطعاً . ولكنهم لم يستطيعوا القاء الحجج . فاستنبطوا حيلة جهنمية لتفادي الفضيحة .

لقد استدعوا أحد حراس « الحرية » رواح ، وأوعزوا اليه التنكر بثياب هذه المرأة ، وبعثوه إلى المجلس البلدي . ولكن مندوبي الشعب ما لبثوا أن كشفوا عن الحقيقة ، خصوصاً وان لهجة هذا الحارس كانت خشنة وفظة تنم عن جو السجون ، فثار الارتياب في نفوس المندوبين . . . وحينما مزقوا برقعه وعباءته انكشف كل شيء أمام عيونهم !

حينئذ جن جنون الحكام . فجندوا جميع أنصارهم واوباشهم . فصرخ هؤلاء وزعقوا وجرحوا وهاجوا وماجوا وحرقوا . . . إلا أن هذا لم يجد نفعاً . فبقي رواح « رواحاً » . . . وليس في وسع حتى عملية جراحية بارعة ان تغير هذه الحقيقة الفسيولوجية . وظل السكان يطالبون بعقد الحرية الحقيقية .

ويواجه الآن حكام إسرائيل ازمة حادة خطيرة . فهم — اما ان يرفضوا مطلب الناس ويحافظوا على الحرية في اعماق السجون ومراكز الشرطة وبين ملفات القوانين الفاشية — وبذلك يؤكدون على الاشاعات القائلة إن الحرية الاسرائيلية فارقت الحياة — واما ان يسمحوا لها بزيارة مدينة السلام . . . وهنالك الطامة الكبرى !!



٤ زائد ٤ يساوي ٨

تراشق نواب المبام والمباي في الكنيست يوم الاثنين الماضي ، الاتهامات حول من المسؤول منهم عن « جريمة » اتساع نفوذ الحزب الشيوعي في الناصرة . نمير المباي صاح في وجه بن اهرون المبامي ، أضميرك نقي عندما تتحدث عن الناصرة ؟ فأجابه إيرم المبامي ، وأنت هل ضميرك نقي ؟!

وحتى نوفر على النواب المبائيين والمباميين عملية غسل ضمائرهم نذكرهم بالحقائق التاريخية التالية :

أنه في سنة ١٩٤٦ ، في ظل الانتداب البريطاني ، عندما جرت الانتخابات البلدية في الناصرة ، ولم يكن فيها لا مباي ولا مبام ولا حكم عسكري ، نال الشيوعيون اكثر من ثلاثة وثلاثين بالمئة من مجموع الاصوات . . .

وأية مسؤولية توجه للمباي والمبام في مدينة نابلس مثلا ؟ ولكن عندما جرت الانتخابات البلدية هناك قبل ثلاث سنوات نالت قائمة الشيوعيين حوالي ٤٠ بالمئة من الاصوات . .

وكما اعترف جبرائيل اشتيرن في عل همشمار ، لو جرت انتخابات بلدية الآن في مدينة بيت لحم لنال الشيوعيون هناك نسبة من الاصوات ربما أكبر من النسبة التي نالوها في الناصرة .

وأما المبائيين والمباميين ، افصر باعاً من ان يحملوا مسؤولية اتساع نفوذ الحزب الشيوعي في الناصرة او في اي مكان آخر من إسرائيل .

إن اتساع نفوذ الشيوعيين ، لا في اسرائيل او الشرق الاوسط فقط ، بل في جميع انحاء العالم ، هو نتيجة لقوانين موضوعية كانت قبل ان يكون الحكم العسكري وقبل ان يكون البشع سولص المبامي حاكماً عسكريا في الناصرة ، ولا تستطيع حتى قنابل ايزنهاور الهيدروجينية إلغاء هذه القوانين .

في يوم من الايام كان في الدنيا نظام اجتماعي نسميه « نظام العبودية » ، حتى إذا اهترأ هذا النظام طواه التاريخ ليحل محله ما نسميه « نظام راس المال والاستعمار » .

إننا نعيش ، الآن ، في عصر يطوي التاريخ فيه هذا النظام العفن الذي لم يعد له مكان في التاريخ ، ليحل محله النظام الذي تنعم به الآن ثلث الكرة الارضية ، نظام حرية الانسان واخوة الناس ، ونسميه « نظام الاشتراكية » .

لا شيء استطاع ان يقف دون انتقال الانسانية من العبودية الى الاقطاعية ثم من الاقطاعية إلى الرأسمالية . وكذلك لا شيء يستطيع الآن ان يقف دون انتقال الانسانية من الرأسمالية إلى الاشتراكية .

فأين محل المبائيين والمباميين من « الاعراب » في هذه العملية التاريخية القهارة ؟

لا محل لهم من الاعراب خصوصاً وإن النظام الذي أوجدهم يصبح ، بسرعة خاطفة ، في خبر كان وأخواتها . . .

إني اعرف ان المبائيين والمباميين يريدون ان يتجاهلوا قوانين تطور التاريخ . ولكن الذين يتجاهلون قوانين تطور التاريخ يجنون على أنفسهم كالذين يتجاهلون قوانين الطبيعة . مصيرهم كمصير الذي يتجاهل قانون الجاذبية . فيقف على السطح ويقذف بنفسه الى الارض عله يطير ، فلا يطير الا دماغه . . .

وإني اعرف ان جماعة « ياشيخنا ابو محمد » لا يعجبهم هذا الكلام . فهم يتوهمون ان « سيدنا الحاكم بضهرنا » . . .

كان خلي سيد سيدكم يحمي شان كاي شيك !!!

إن ٤ زائد ٤ تساوي ٨ ولا ينفع في تغيير حاصل الجمع لا سكاكينكم ولا مسدساتكم ولا « سيدنا الحاكم » ولا « سيد سيدنا » ولا جعجعات نمير ولا بورخوفة بن اهرون .

وحاصل جمع ٤ و ٤ هو ٨ في الصين وفي غواتمالا وفي نابلس وبيت لحم وتل أبيب والناصرة . والا لا . . .

(جهينة)

١٬٢٠٠٬٠٠٠ دونم تصادرها الحكومة من الفلاحين

الوف الفلاحين العرب مصممون على رفض تسلم «التعويضات»

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت الصحف عن المصادر الحكومية أن قانون استملاك الاراضي لسنة ١٩٥٣ قد انتهى مفعول سريانه في ٣١ آذار من هذا العام . وذكرت أن شهادات استملاك الاراضي التي أعلنت في الجريدة الرسمية حتى انتهاء مفعول هذا القانون تشمل اراضي بلغت مساحتها مليون و ٢٠٠ الف دونم ارض .

وكانت الحكومة تقدر قبل ذلك ان مساحة الأراضي التي يشملها هذا القانون لا تزيد عن ٦٠٠ الف دونم قيمتها حسب التقدير الرسمي ٧ ملايين ليرة إسرائيلية . وأعلن الآن أن قيمة التعويضات التي ستدفعها الحكومة ثمناً لما صادرته من أراضي باسعار بخسة تبلغ ١٥ مليون ليرة .

وجاء من هذه المصادر ايضاً ان الحكومة صادرت اراضي ١٨٠٠ شخصاً على اعتبار انهم غائبون مع انهم يستثمرون اراضيهم طوال الوقت .

وبهذه العملية تكون الحكومة قد صادرت ثلثي اراضي الفلاحين العرب الموجودين في إسرائيل . اما ما تبقى في حوزة الفلاحين العرب فاكثره من الأراضي الوعرية والجبلية والبور ، بينما اجود الأراضي قد شملها قانون استملاك الأراضي .

وعلى الرغم من ان الحكومة اعلنت انها لن تصادر اراضي المواطنين الحاضرين إلا انها انتهجت سبيلها على اساس اعتبار واحد هو تجريد العرب من اراضيهم الخصبة بغض النظر عن كل مسألة اخرى .

والذي يقلق بال الحكومة في عملية اغتصابها لاراضي الفلاحين العرب في إسرائيل هي ان أحداً لم يتقدم بطلب تعويضات سوى نفر قليل لا يكاد يذكر . وواضح جداً ان الفلاحين العرب يعارضون بشدة عملية تجريدهم من اراضيهم وحرمانهم من حق العيش على ارض بذلوا فيها زهرة شبابهم لتعميرها .

وبدون حياء ادعت المصادر الحكومية ايضاً ان كثيراً من اراضي الفلاحين العرب التي سلبتها من اصحابها كانت ملكاً للحكومة ولشركات يهودية ، كان العرب قد استولوا عليها زمن الانتداب البريطاني وان ملكيتها غير واضحة !! وبهذه البدعة ايضاً تحاول الحكومة نزع ملكية اراضي كثيرة والقضاء على كل حق لاصحابها .

اما مصير هذه الاراضي التي سلبتها الحكومة فسيبقى معلقاً اذا اصر الفلاحون العرب على رفض التسوية التي تفرضها الحكومة من تعويضات واستبدال الاراضي بغيرها .

بولونيا تشتري مئات الوف الاحذية من اسرائيل

فائدة كبيرة تجنيها اسرائيل من هذه الصفقة

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلن اثنان من أعضاء الوفد التجاري الاسرائيلي اللذان وصلا الى إسرائيل في أوائل الأسبوع الماضي من روما ، انهما قد اجريا مفاوضات تجارية مع ممثلي المكتب التجاري البولوني في روما وتوصلا الى اتفاق لشراء بضائع من بولونيا تقدر بمبلغ ربع مليون دولار مقابل ارسال بضائع من إسرائيل الى بولونيا . والبضائع المقترح ارسالها من بولونيا الى إسرائيل هي : سكر ، وصناديق للحمضيات ، وبطاطا وخيوط نسيج ومنتجات اخرى .

أما البضائع التي سترسل من إسرائيل الى بولونيا فهي : حمضيات ، اسنان صناعية ، أحذية وفوسفات . . الخ .

وقد ارسلت القنصلية البولونية في إسرائيل الى « شركة الاحذية الاسرائيلية » تطلب منها نماذج من الاحذية التي تريد بولونيا شراءها من إسرائيل . وبعد الاطلاع على هذه النماذج والاسعار وافقت الحكومة البولونية على شراء بضع مئات الالوف من الأحذية من إسرائيل ، وتجري المفاوضات الآن مع عدة مصانع أحذية في إسرائيل لانتاج الاحذية لأرسالها الى بولونيا . وسيرسل اصحاب مصانع الاحذية نماذج اخرى من الاحذية وأسعارها الى بولونيا .

وستؤدي هذه الصفقة الكبيرة الى تشغيل عدد كبير من العمال في مصانع الأحذية المختلفة في إسرائيل لمدة طويلة .

وعلى اثر هذه الاتفاقية « اتهمت » أمريكا رسمياً إسرائيل بخرق قرار عدم ارسال المواد الاستراتيجية الى البلدان الشيوعية وقالت إن إسرائيل قد ارسلت في سنة ١٩٥١ — ٥٢ كميات كبيرة من الألماس الى بولونيا .

وقد جاء هذا « الاتهام » لارهاب إسرائيل ومنعها من الاتجار مع بلدان الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وهذا « الاتهام » هو تدخل فاضح في شئون اسرائيل الداخلية ومحاولة لابقاء إسرائيل سوقاً مربحة للبضائع الامريكية .

الشرطة تعتدي بوحشية على مظاهرة للعميان امام دار الكنيست

القدس — تظاهر في الاسبوع الماضي ٣٠ شخصاً من العميان من باردس حنا امام دار الكنيست بالقدس مطالبين بالعمل والسكن الانساني . وقد طاف هؤلاء العميان في شوارع المدينة ، رجالا ونساء ، ووزعوا منشوراً على السكان جاء فيه ، إننا للمرة الثالثة نتظاهر مطالبين بالعمل والسكن الانساني .

وعندما وصل المتظاهرون امام دار الكنيست وطالبوا بالسماح لهم بمقابلة لجنة الكنيست ، طوقهم عدد كبير من رجال الشرطة وانهالوا عليهم بالضرب بوحشية ومنعوهم من الوصول الى بناية الكنيست . وقد سمع ضابط الشرطة وهو يصدر اوامره بالاعتداء على المتظاهرين . وقد حاول عدد من السكان حماية العميان المتظاهرين إلا أنهم لم يتمكنوا وواصلت الشرطة عدوانها ومزقت ملابس العميان واعتدت على فتاة في العاشرة من عمرها كانت تدل العميان على الطريق .

وعلى أثر ذلك قرر العميان المتظاهرون إعلان إضراب جلوس في منتصف الطريق المؤدي إلى بناية الكنيست . وقام السكان بارسال الطعام لهم ولا يزال الاضراب مستمرا .

وقد أثار عدوان الشرطة هذا استنكار الرأي العام الديمقراطي في المدينة . وقد علمنا أن كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست قد أبرقت إلى رياسة الكنيست مطالبة بايجاد العمل والسكن الانساني لهؤلاء العميان ، كما طالبت بالسماح بمقابلتهم والاهتمام بقضيتهم .

وطالب مندوبو الحزب الشيوعي أيضاً ادراج قضية هؤلاء العميان للبحث في لجنة الخدمات العامة التابعة للكنيست .

عـاملات بتح تكفا

يطالبن بعمل مناسب

بتح تكفا — قرر مكتب العمل في بتح تكفا طرد جميع العاملات العاطلات عن العمل من المكتب ، بحجة أن العاملات يرفضن الخروج الى العمل . وليست هذه هي المرة الاولى التي يعمد فيها مكتب العمل الى طرد عمال عاطلين بدلا من أعطائهم العمل . إن قادة المباي في مكتب العمل يحيكون مؤامرات قذرة لاتهام العمال بعدم الرغبة في العمل . فهم يعرضون على العمال أعمالا باجور منخفضة جداً وبشروط غير انسانية بالمرة . وعندما يرفض العمال الخروج لهذه الاعمال يتهمونهم بعدم الرغبة في العمل ويطردونهم من مكتب العمل .

ان العاملات العاطلات عن العمل يعلن عن احتجاجهن على قرار طردهن من مكتب العمل ويطالبن باعمال مناسبة لهن .

انتصار عمال بلدية صفد

صفد — على أثر الاضراب الذي أعلنه في الاسبوع الماضي عمال بلدية صفد والذي استمر ٤ أيام ، وافقت إدارة البلدية على طلبات العمال بدفع اجورهم المتأخرة حالا ، وعدم تأخير دفع الاجور مرة أخرى .

وقد وقع رئيس البلدية على اتفاق بهذا الخصوص مع لجنة عمال البلدية .

سكان حيفا يطلبون تخصيص الاموال لتوفير العمل وليس انفاقه الاموال على « يوم الشرطي »

حيفا — في إجتماع المجلس البلدي هنا هذا الاسبوع طلبت تسيلا عيرم العضو الشيوعي في المجلس ، ادراج قضية القانون الفاشي « جرائم ضد الدولة » وطالبت بان يشجب المجلس هذا القانون وبان يطالب بالغائه مبينة انه يقضي على ما بقي من حريات دمقراطية ولا سيما حريات الكلام والتظاهر والاضراب ، وانه يفرض جوا إرهابيا ماك كارثيا ، وذكرت انه يستهدف قمع نضال العمال العاطلين من اجل العمل والسكن الانساني .

وبشكل تعسفي اسقط رئيس البلدية آبا حوشي المباي الاقتراح بحجة أن هذا ليس من إختصاص البلدية .

وتكلمت الرفيقة عيرم عن « يوم الشرطي » الذي نظمته البلدية والذي طالبت له بتخصيص ميزانية قدرها الف ليرة ، وقالت أن كثرة الاحتفالات قد جاءت لالهاء الناس عن مطالبهم اليومية عوضاً عن الاهتمام بتوفير الخبز ووسائل المعيشة السكان .

واستطردت تسيلا عيرم قائلة : كيف يمكن ان نحترم الشرطة إذا كانت هي التي تنفذ السياسة المعادية للجماهير وتعتدي على العمال والبحارة والعاملات المضربات ، إن سلوكها في الناصرة مثلا يجعلها غير محبة إلى الجماهير .

وهنا وقف رئيس البلدية ولم يسمح للرفيقة تسيلا من متابعة كلامها وقال إنه لن يسمح بتشويه سمعة ؟!!! البوليس .

ولكن تسيلا لم تأبه لتهديد أبا حوشي هذا وواصلت كلامها محتجة على تخصيص مبلغ الف ليرة « ليوم الشرطي » معبرة بذلك عن رغبة الجماهير التي تطالب بتوفير الاموال لايجاد أعمال للعمال وسكن للقادمين الجديد في المعابر المجاورة .

هذا هو «قانون القضاء العسكري»

القدس — عبر قانون القضاء العسكري في الكنيست في الاسبوع الماضي قراءته الاولى ، وهو نسخة عسكرية لقانون « المخالفات ضد الدولة الفاشي » . وفيما يلي نورد اهم نقاط هذا القانون حتى يقف القراء على حقيقته :

* لا يطبق القانون على الجنود فحسب بل على المدنيين ايضاً الذين « يخدمون الجيش » « والذين تناولوا سلاحاً من الجيش » ، « والذين يؤدون الواجبات العسكرية » . (اي المدنيين الموجودين على الحدود) .

* وجميع هؤلاء معرضون للمحاكم العسكرية ، وستكون عقوباتهم كعقوبات الجنود

* على المستخدم المدني في الجيش ان يطيع اوامر من يعلو عليه في الرتبة كما لو كان قائده .

* يجوز تقديم المستخدم المدني في الجيش الى محاكمة عسكرية حتى ولو اقترف مخالفة غير عسكرية .

* الجندي الذي قام بالخيانة اثناء القتال عقابه — الاعدام او السجن لمدة لا تقل عن سبع سنوات .

* عقاب الجندي الذي يخالف الطاعة والنظام في الجيش ، هو السجن لمدة ثلاث سنوات

* الجندي الذي يمتلك او ينشر او يوزع مواد دعاية قد تؤثر على الجنود بشكل يمس امن الدولة ، يكون عقابه ثلاث سنوات .

* الجندي الذي يتمارض او يدعي أنه مشوه بقصد إعفائه من الخدمة او من القيام بواجبه يعاقب بالسجن عامين .

* الجندي الذي لا ينفذ امراً صادرا من القائد يسجن عامين .

* الجندي الذي يتهاون في تنفيذ الامر يسجن عامين .

* يحق للشرطي العسكري ان يعتقل كل شخص موجود في نطاق عسكري او يعرقل أعمال الجيش .

* يقصد بالمكان العسكري ، كل مشروع او معمل للدولة ، كان وزير الامن قد اعتبره مكانا عسكريا .

* لا يجوز للمحامي ان يترافع في المحاكم العسكرية الا اذا خوله القائد العام

الطرد من البلاد يهدد ٤ اشخاص في نحف

السكان يستنكرون موقف النواب المبائيين العرب

نحف — القت الشرطة القبض في أوائل هذا الاسبوع على ٤ أشخاص من رؤساء العائلات الثلاثين المهددين بالطرد من البلاد والذين رفضت السلطات منحهم هوية مدنية . وقد علم ان السلطات تنوي طردهم من البلاد خلال هذا الأسبوع .

لقد اثار هذا الخبر استنكار الرأي العام في المنطقة . ويطالب سكان القرى العربية بايقاف عمليات طرد وترحيل ومصادرة اراضي السكان العرب . وهم يستنكرون موقف اعوان الحكم العسكري ، والنواب العرب المبائيين الذين لم يحركوا ساكناً من أجل ابقاء هذه العائلات في البلاد ، واعطائها هويات مدنية .

نظـام منع التجول ليلا لا يزال سارياً في الطيبة

الطيبة — قامت الشرطة باعتقال عدد من سكان الطيبة بتهمة التجول بعد الساعة العاشرة ليلا .

فقد جرت العادة ان يؤخر منع التجول في القرية ساعة عندما يبدأ العمل بالتوقيت الصيفي ولكن الشرطة أرادت أن يبدأ منع التجول في تمام الساعة العاشرة وليس في الساعة الحادية عشرة كما كان مفهوماً لدى سكان القرية .

وقد اضطرت الشرطة إلى إطلاق سراح المعتقلين على الرغم من كل محاولات الاستفزاز التي قامت بها لتبرير إعتقالهم . فقد هدد المعتقلون باعلان الاضراب عن الطعام إذا لم يطلق سراحهم .

إن سكان الطيبة يحتجون على الاعتداء الوقح على حرية المواطنين ويطالبون بالغاء نظام منع التجول الذي لا مبرر له . وهم يوقعون الان على عرائض إحتجاج على تصرف الشرطة لارسالها إلى وزير الدفاع والحاكم العسكري والمجلس المحلي .

مولودة جديدة

أسرة « الاتحاد » تهنيء الرفيق سمير مارد عضو هيئة تحرير الاتحاد ، وزوجته الرفيقة مالكا بمولودتهما ،

ديكلا

وتتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها

زعيم « عصبة مكافحة الشيوعية » في السجن

بتهمة الاستيلاء على اموال بحجج كاذبة

تل ابيب — حكمت المحكمة المركزية بتل أبيب على حبيب شبير — زعيم ما يسمى « بعصبة مكافحة الشيوعية » بالسجن لمدة ثلاثة اشهر وذلك بتهمة الاستيلاء على أموال بحجج كاذبة .

وكنا ذكرنا في عدد سابق ان حبيب شبير هذا قد استولى على مبلغ ٣٠٠ ليرة من شخصين من يافا في أيلول ١٩٥١ وذلك بحجة ان لديه ترخيصاً لبناء بيوت على أسطحة المنازل التابعة لدائرة الاموال المتروكة بيافا . وعلى الرغم من مرور ثلاث سنوات لم يباشر حبيب شبير العمل في مشروعه ولم يرجع الاموال التي أخذها على الحساب إلى أصحابها .

وقد حكمت المحكمة أيضاً على حبيب شبير بارجاع الاموال التي استولى عليها لاصحابها .

وعندما سمع حبيب شبير قرار المحكمة طلب من القاضي ان يسمح له باستئناف القضية إلى المحكمة العليا ، لأن قرار المحكمة « يقضي على حياته السياسية » . وقد سمح له القاضي بذلك .

في مجلس كفرياسيف المحلي

ائتلاف دمقراطي وميزانية دمقراطية

بقلم نقولا داوود

عضو الكتلة الشيوعية في المجلس

بالاجماع ، اقر مجلس كفرياسيف المحلي ميزانية لعام ٥٤/٥٥ بمبلغ ٤٨٬٦٦٠ ليرة ، اي بزيادة ١٢ الف ليرة عن ميزانية السنة الماضية . وكان الائتلاف الدمقراطي في المجلس قد وضع هذه الميزانية بناء على المشروع الذي قدمه العضو الشيوعي ، رجا سعيد ، بصفته رئيساً للجنة المالية .

وتتميز الميزانية الجديدة بأنها تخصص ١٢ الف ليرة لتحسين الخدمات الاجتماعية والمشاريع الانشائية ورواتب الموظفين . فقد رصد الف ليرة (بالاضافة إلى حصة الحكومة) لفتح عيادة لرعاية الطفل إلى جانب العيادة العامة .

ويبدو الاهتمام واضحاً في شؤون التعليم والطلاب والمدرسة من رصد ألفي ليرة لبناء غرف إضافية للمدرسة و ١٥٠٠ ليرة لصنع أثاث جديد لها ، و ٢٠٠ ليرة للكتب والقرطاسية و ٢٠٠ ليرة للعناية بالرياضة و ٣٠٠ ليرة لتجهيز المختبر و ٥٠ ليرة لتزويد الطلاب الفقراء بالكتب والقرطاسية .

أما بخصوص المياه للقرية فقد رصد مبلغ ٥٠٠ ليرة لاصلاح مجاري الأمطار وصيانة البرك والآبار و ٣٠٠ ليرة لتحسين شبكة مياه العين . وجدير بالذكر رصد ٤ الآف ليرة للبدء في مشروع المياه وإيصال شبكة أنابيب للاحياء والبيوت . وسيطلب المجلس من الحكومة دفع اضعاف هذا المبلغ لاتمام المشروع في أقرب وقت . وفي الميزانية خصص ٢٣٠٠ ليرة (عدا حصة الحكومة) لاصلاح الطرق وفتح شوارع جديدة . وكذلك زيدت رواتب الموظفين بمبلغ ٢٠ ليرة لكل واحد شهرياً ورصد ٣٠٠ ليرة تأميناً لهم .

والأمر الثاني الذي تتميز به الميزانية هي انها أخذت في الحساب المقدرة على دفع الضرائب واعتبرت ذلك أساساً لتوزيع الضريبة . وذلك على اساس جعل ضريبة الأراضي ذات ٥ درجات حسب عدد الدونمات التي يملكها صاحب الارض فبدأت بـ ٢٥٠ بروطة للدونم للدرجة الأولى وهي تنتهي بليرتين للدونم الواحد للدرجة الخامسة . وستجبى هذه الضريبة لأول مرة من أصحاب الأراضي بما فيهم دائرة القيم على الأملاك المتروكة بصفتها أكبر « ملاك » في القرية .

والأمر الثالث الذي يميز هذه الميزانية أنه بينما زيدت المبالغ التي ستنفق على تحسين الخدمات والمدرسة والمشاريع الانشائية ورواتب الموظفين ، بمبلغ ١٢ ألف ليرة ، لم تزد الضرائب ولم تفرض مبالغ جديدة على جماهير القرية . بل فرضت ضرائب جديدة ، ولأول مرة ، على الشركات وتجار الجملة الذين يستغلون محصولات الفلاحين وجهود الجماهير أمثال الذين يشترون التبغ والزيت وغيرهما . فهؤلاء سيدفعون ٣ بالمئة من قيمة ما يشترونه مما يدخل نحو ٦ الآف ليرة للميزانية . وكذلك زيدت الضريبة على شركة الباصات (ايشد) من ٦٠ ليرة إلى ٤٥٠ ليرة شهرياً .

لقد وضعت هذه الميزانية على أساس تجنيد العمال والفلاحين والفئات الوسطى في جبهة النضال العام ضد الاستعمار والبرجوازية الكبيرة وسياسة الحكومة . فهؤلاء هم الذين يسيطرون على موارد البلاد المالية والاقتصادية وهم ينفقون القسم الأكبر منها لا على مصالح السكان بل على المشاريع العدوانية التي تدر عليهم الأرباح الطائلة .

إن ميزانية المجلس الجديدة ميزانية نضالية تستدعي شن نضال من جماهير القرية لاخذ موافقة وزير الداخلية عليها . والدليل على أن هذه الميزانية تمثل مصلحة الأكثرية الساحقة من سكان القرية هو اضطرار أعضاء المعارضة إلى تأييدها .

إن ما سيدفعه سكان بلدتنا إزاء كل الخدمات هو ١١ ألف ليرة بينما قرية البعنة مثلا التي عدد سكانها أقل من سكان بلدتنا والتي لا مجلس محلي فيها ولا خدمات تقدم للسكان ، البعنة هذه تدفع ضريبة معارف حسب نظام « الرأس » أكثر من ١٢ ألف ليرة . . .

إن هذا يؤكد اهمية وجود مجالس محلية منتخبة للقرى ويوجب إشتراك الحزب الشيوعي في إدارة هذه المجالس أو أية هيئات أخرى فذلك يضمن مصالح الجماهير ويعمل على تحسين القرى وأوضاع سكانها .

فلتكن ميزانيتنا هذه دافعاً للقرى لتطالب بمجالس محلية تعمل على خدمتها وخدمة سكانها .

بريد الاتحاد

رسالة من السودان

أرسل الينا أحد أصدقائنا السودانيين يشكرنا على ما نقوم به من تعريف قاريء اللغة العربية في إسرائيل على السودان وكفاحه للحرية والاستقلال . وقد جاء في الرسالة تصحيحاً لبعض ما ورد في مقال كانت « الاتحاد » قد نشرته عن السودان بتاريخ ٥٤/٥/١٤ .

قال صديقنا في رسالته : لقد جاء في المقال «إن زراعة القطن في السودان تتوزع كما يلي ٤٠ بالمئة للسكان و ٤٠ بالمئة للحكومة و ٢٠ للشركات البريطانية» . وهذا الوضع كان الى عام ١٩٥٠ ولكن بعد ذلك أخذ هذا الوضع يتغير . فبعد استغلال ٢٥ عاماً من ١٩٢٥ـ١٩٥٠ كانت الشركات البريطانية تحصل على ٢٠ بالمئة من كل إنتاج القطن فانتهى عقدها عام ١٩٥٠ . وتحت الضغط الشعبي لم تستطع حكومة السودان البريطانية الاستعمارية تجديد عقدها فمنحتها ٢٧٥٠٠٠٠٠ جنيه مصري واستولت هي على إدارة المشروع ولا يزال المزارع يحصل على الاربعين بالمئة التي كان يحصل عليها زمن الشركة .

«وجاء أيضاً انه حيال خيانة حزب الامة البريطاني وتذبذب حزب الاتحاد الوطني وأمام ازدياد الوعي الشعبي قامت في السودان الحركة الدمقراطية للتحرر الوطني . إنني اريد أن أذكر أن الاسم الصحيح هو «الحركة السودانية للتحرر الوطني (الحزب الشيوعي في السودان)» فالحركة الدمقراطية للتحرر الوطني هي شقيقتنا في مصر .

وكذلك لم تقم « الحركة السودانية للتحرر الوطني» حديثاً بالدرجة التي فهمت من المقال بل هي — من حداثتها — قد قامت تقريباً في نفس الوقت الذي اخذت تتألف فيه الاحزاب المختلفة في السودان . وعلى الرغم من ان ظواهر خيانة حزب الامة البريطاني وتذبذب الحزب الاتحادي الوطني شيئان تحتمهما طبيعتهما الطبقية فان قيام هذه الحركة وصلابتها حتمتها أيضاً ظروف تطور المجتمع السوداني عامة والظروف العالمية الناتجة عن نهاية الحرب العالمية الثانية» .

« الاتحاد » ـ تشكر للصديق ملاحظاته وتؤكد بهذه المناسبة انها ستواصل محاولاتها لتعريف الشعب في اسرائيل عن نضال الشعب السوداني الشقيق للتحرر والانعتاق والحياة السعيدة .

لا تيأس . . .

أرسل إلينا الشاب نايف حسن منصوري من الناصرة رسالة يسرد فيها حياة والده التعسة . فوالده رجل كهل جاوز الخمسين من عمره ويعيل عائلة مؤلفة من تسعة أنفار وقد نفذ رأسماله الكبير في تجارة الثياب المستعملة ، وبدأت العائلة ترزح تحت أعباء أزمة اقتصادية شديدة . وفي نفس الوقت الذي لم تجد فيه العائلة لقمة الخبز يطلب منها دفع ضريبة قدرها سبعون ليرة وإلا فالحجز !

ويسرد الشاب قصته أيضا فيقول انه خرج من الصف العاشر فوجد ابواب الرزق موصدة في وجهه بعد أن كان يحلم بالسعادة وبالغد النير ، فيرجع إلى البيت ويجد امه الرؤوم تسكب الدموع من ألم الشقاء ، فيكفكف دمعها ويندفع إلى خارج البيت للتفتيش عن عمل ولكن بدون جدوى ! ويختتم رسالته مطالباً الحكومة ونواب الكنيست : « أن اقذفوا بي خارج هذه البلاد فأكون شاكراً . لا اريد سعادة بعد اليوم . . . أفضل ان أكون طريداً شريداً غريباً فقيراً والله ولي أمر تدبيري . وإلا جئتم علي ولو كافراً أموت » .

« الاتحاد » ايها الأخ نايف :

افضل حياة التشرد والغربة على النضال الشريف من أجل لقمة العيش ؟! نعم في البلاد بطالة وجوع . وفيها أيضاً أناس لا يربحون إلا عن طريق تجويع الشعب وتشديد ازمة البطالة . وأنت يا أخي من حقك ان تنال العمل كما ان من حق والدك الكهل ان ينال المساعدة الحكومية ، فلماذا اذن السكوت عن حقك المسلوب ؟! لماذا تفضل الهروب من معركة النضال ؟ افضل الف مرة ان يموت الانسان شريفاً في معركة النضال من ان يموت شريداً طريداً في بلاد الغربة . تقدم الى معركة النضال ولا تهب فمعك آلاف من الشبيبة المناضلة ومعك الشعب الجائع يناضل في سبيل العمل والخبز والغد النير . تقدم ولا تخف وابعث الامل العذب في قلوب والديك واخوتك ولا يضيع حق وراءه مطالب .

تقرير صحفي ، بالصور والوثائق ، يكشف النقاب عن المنظمين الرسميين للعدوان الدموي في الناصرة .

مجلة «هعولام هازي» تتهم وزير البوليس وضابطي بوليس طبريا والناصرة ويعقوب عيني المبائي وسيف الدين الزعبي

اكتشاف الحقائق الدامغة ، امام الرأي العام الاسرائيلي ، يفضح قيادة المباي ووزارة البوليس [فضيحة كبرى !

تل أبيب — تلقفت الايدي ، صباح الاربعاء ، عدد هذا الاسبوع من مجلة « هعولام هازي » المصورة الواسعة الانتشار ، وقد توجت غلافها بعنوان ضخم مثير : « العولام هازي تكشف النقاب عن منظمي الارهاب في الناصرة وتطالب بمحاكمتهم على اساس قانون منع الارهاب » . ونشرت في صفحاتها الاربع الاولى تقريراً صحفياً ، بالصور والوثائق ، يفضح كل ملابسات الجريمة ويثبت مسؤولية « سلطات الامن والنظام » وقيادة حزب المباي في تدبير أعمال العدوان الدموية . ونحن ننشر فيما يلي ملخصاً لما جاء في المجلة وبعض الصور التي نشرتها

المسؤولون الرسميون

لقد ابتدأت « هعولام هازي » تقريرها الصحفي الخطير بالكلمات المثيرة التالية :

« بعامل الشعور بالمسؤولية الاخلاقية والقضائية ، وبالشعور العميق بان مصلحة الجمهور وأمن الدولة يتطلبان نشر الحقائق التي انكشفت لنا بعد التحقيق مع كل الجهات ، ان مجلة « هعولام هازي » تتهم :

* السيد نحوم شطريت ، وزير البوليس الذي قدم الى الكنيست بياناً عن حوادث الناصرة لا يتناسب مع الحقائق .

* السيد يعقوب عيني سكرتير الشؤون العربية في مركز حزب المباي ، الذي أعطى أوامر حزبه لاعوانه العرب .

* عضو الكنيست سيف الدين الزعبي الذي زار ـ قبل يوم الحوادث ـ قرى عربية في قضاء الناصرة وجند هناك أشخاصاً واقعين تحت تأثيره ، للقيام بالاعمال التي جرت في اليوم التالي .

* مئة شخص عربي جاءوا ، بسيارتي تراك ، مسلحين بالعصي والآلات الحادة واسلحة باردة أخرى ، الى الناصرة واعتدوا على ستة أعضاء بلدية منتخبين ، ومنعوهم من الوصول الى قاعة الجلسات في المجلس البلدي ، واعتدوا بالقوة على بيت فردي وعلى ناد شعبي ، وجرحوا مواطنين ، واتلفوا وحرقوا متاعاً فردياً .

* السيد اهرون سيلع ، ضابط بوليس اسرائيل في منطقة الشمال ، الذي لم يقم بواجبه في الدفاع عن المواطنين ومتاعهم ، هذا الواجب الذي وضعته الدولة على عاتقه .

* ضابط بوليس الناصرة ، الذي أعطى الاوامر لرجال شرطته الا يتدخلوا في الاضطرابات التي استمرت حوالي الساعتين في وسط المدينة وبالقرب من البوليس ، الا اذا قدمت شكوى بذلك . وليحدث ما يحدث » ...

لتؤلف لجنة تحقيق

ثم افتتحت « هعولام هازي » تقريرها الصحفي الخطير معلنة انه « لاول مرة وضعت السلطة تحت حمايتها على المكشوف ارهابيين ودافعت عنهم » . وقالت « ان مدبري الارهاب ومنظميه يبررون عملهم بالقول انهم عملوا ما عملوا لمنع شيوعيين عرب من السيطرة على مدينة ... ولكن الذي جرى في الاسبوع الماضي ضد عرب من الممكن أن يجري غداً ضد يهود . إن الاعتداء الذي جرى بالأمس على الشيوعيين يمكن أن يجري غداً على كل أقلية سياسية . إن وسيلة الارهاب ، التي قبلت حصانة السلطة ورضاء الكنيست ، هي وسيلة للقضاء على كل الدمقراطية في الدولة ، هي إشارة الخطوة الاولى نحو الدكتاتورية » . ثم قالت « هعولام هازي » :

تطالب الكنيست بتأليف لجنة تحقيق غير حزبية ومستقلة ، تتألف من قضاة محكمة العدل العليا ، من أجل التحقيق في تفصيلات الاضطرابات ولوضع المسؤولية على منظمي هذه الاضطرابات .

« هعولام هازي » تطالب بوضع المسؤولين امام القضاء ، على أساس قانون « منع الارهاب » ، بتهمة المحاولة بالقوة قلب مجلس منتخب والتآمر على سلامة الدولة » .

كيف نظمت المؤامرة

وكتبت « هعولام هازي » إن « المؤامرة لاسقاط مجلس الناصرة البلدي وللقضاء على الحرية الشخصية جرت ، لا باجتماع شعبي ووقائعها لم تسجل في أي بروتوكول . فان التحقيق الدقيق أثبت التهمة الخطيرة ، بشكل لا يقبل الجدل على هيئات وأشخاص معينين . فالقرار اتخذ في جلسة سرية عقدت قبل أربعة أيام من اليوم الكبير وهذه الجلسة السرية عقدت في حيفا وفيها قررت جميع الجهات المختصة ـ وزارة الداخلية ، مركز المباي والشرطة ـ أنه يجب منع أعضاء البلدية الشيوعيين ، بأي ثمن ، من الوصول إلى قاعة المجلس البلدي .

وعندما انتهت الجلسة السرية في حيفا قرر المجتمعون ترك مسألة التنفيذ على رجال القسم العربي في مركز المباي » .

ثم تصف المجلة كيف ركب سيف الدين سيارته « اللوكس » ، ووضع على رأسه الكوفية والعقال ، وراح يزور قرى الرعية وجند هناك عدداً من الاشخاص للقيام بتنفيذ قرار جلسة حيفا السرية .

ووصفت كيف شوهد يعقوب عيني ، سكرتير القسم العربي في مركز المباي ، وهو يدخل ، في ليلة الحادث ، الى مكتب ضابط بوليس الشمال في طبريا ، السيد أهرون سيلع ، وفي صحبته شاب من مركز شبيبة المباي في تل ابيب

مسؤولية البوليس

وذكرت المجلة بتفصيل كيف جرت الحوادث وأظهرت في الصور التي نشرتها مدى الخراب الذي احدثه المعتدون ، وكيف أن البوليس رفض التدخل مع أنه كان حاضراً وكان عالماً بكل ما جرى .

ومن الحقائق التي كشفت المجلة النقاب عنها ان السيد جان طنوس ، مراسل عتيم في الناصرة ، ذهب الى مقر البوليس عندما رأى النار تشب في مقر الشبيبة الشيوعية ، وطلب من البوليس التدخل في الامر . ولكن البوليس رفض ذلك رفضاً باتاً !

وأما السيد موشي رواح ، الذي عينه وزير الداخلية رئيساً موقتاً لبلدية الناصرة ، فانه صرح لمندوب المجلة أنه حاول الاتصال بالبوليس ولكن « لسبب ما لم أستطع الاتصال بالشرطة » ...

المؤامرة انقلبت على منظميها

وفي نهاية التقرير الصحفي تعلن مجلة « هعولام هازي » ان مؤامرة الارهاب والعدوان التي نظمتها السلطات بحجة « القضاء على نفوذ الشيوعيين » قد انقلبت عليها . فان العطف الشعبي في الناصرة على الحزب الشيوعي قد ازداد وتعاظم . وقال أحد سكان الناصرة ، من أعداء الحزب الشيوعي ، لمندوب المجلة ، « إني عدو للشيوعيين . ولكن هذا الذي جرى قد تجاوز كل حد . فالحكومة تستطيع غداً أن تجلب الى الناصرة جماعة من الدروز مثلا وتحرضهم على القتل والتخريب . مثل هذه الاعمال من الممكن ان تكون مناسبة لاحدى اقطار أمريكا الجنوبية . ولكن دولة اسرائيل تعلن باستمرار أنها دولة دمقراطية متقدمة » ..!

إن هذه الوثيقة الخطيرة ، التي نشرتها « هعولام هازي » الواسعة الانتشار . هي فضيحة كبرى للبوليس ولمركز مباي . وهي تثير الآن دوياً هائلا في الرأي العام الاسرائيلي . وكل الدلائل تدل على أن المؤامرة التي نظمت ضد الشيوعيين وضد الناصرة ستنقلب ، وباسرع مما تصور الكثيرون ، على رأس منظمي ومنفذي هذه المؤامرة القذرة .

ومهما يحاول البوليس التستر على المجرمين وعلى منظميهم فتعاظم مطالبة الرأي العام باحالتهم على القضاء ستقودهم في النهاية ، ورؤوسهم يجللها الخزي والعار ، الى القصاص العادل . وعندئذ لن يستطيع لا « سيدهم الحاكم » ولا « سيدهم الوزير » ولا « سيدهم المباي » انقاذهم . إن « أسيادهم » هؤلاء يفتشون الآن عن طريقة تخلصهم هم أنفسهم من مسؤولية ما اقترفت أيديهم ...



مسلحون بالعصي والحجارة بدأ هؤلاء الزعران هجومهم على نادي الشبيبة الشيوعية

قال شطريت : إن الشرطة لم تتلق أي شكوى ولهذا لم تتدخل ..



الشرطي للضابط :— كل شيء على ما يرام ... فان احداً لم يتقدم بشكوى

[عن جريدة هآرتس]

تظهر هذه الصورة المثيرة الهجوم على نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، ويبدو في الصورة أيضاً الصبي الذي هرب من المهاجمين ووراءه عدد من الزعران أحدهم يقذف بحجر وآخرون يحملون العصي . ويظهر في أعلى الصورة إلى اليسار أحد رجال البوليس واقفاً « يتفرج » .

هذا لم يره شطريت



جريس بشاره في الثالثة عشرة من عمره كان الشخص الوحيد الموجود في نادي الشبيبة أثناء الهجوم . هجم عليه الزعران وضربوه .



هذا كل ما تبقى من الآلات الموسيقية في نادي الشبيبة التي تقدر قيمتها بأربعة آلاف ليرة . وقد أتلفت هذه الآلات وأصبح من العسير تمييز أجزائها .



حسن بنا في السادسة عشرة من عمره وقف بجانب بيت خليل خوري حينما طوقه الزعران ولما عرفه أحد الزعران قاموا بالاعتداء عليه .

استفتاء شعبي لضمان السلام (بقية)

ان نصابي ؛ ولكننا لا نعبد آلهة الحرب .

فالحرب ليست طريقاً لحل المشاكل المختلف عليها ولا تستطيع اية حرب مهما بلغت من الوحشية والقساوة ان تقضي على جذوة الحرية المشتعلة في قلوب الملايين من الشعوب في جميع انحاء العالم .

ونحن في اسرائيل نرفض أن نكون طعاماً للمدافع كما نرفض ان تكون بلادنا عرضة للخراب والدمار ، اننا نريد ان نعيش سعداء في وطن حر سعيد .

* * *

ومن اجل المحافظة على حياتنا وحياة نسائنا واطفالنا فاننا نساهم في حملة جمع التواقيع على الاستفتاء الشعبي لضمان السلام . وما جمع من تواقيع حتى الآن (١٠٠ الف توقيع) يدل على ان حركة السلام الاسرائيلية بامكانها ان تجند جماهير الشعب الواسعة في اسرائيل في معركة النضال من اجل السلام وتحريم الأسلحة الذرية والهيدروجينية ومن اجل مفاوضات مباشرة بين الدول لحل جميع القضايا المختلف عليها .

فالى امام نحو الجام اصوات آلهة الحرب.

آل عبده وعموم آل حوا وآل لاتي ينعون بمزيد الاسف وفاة ابن عمهم وقريبهم ونسيبهم المرحوم

سليم اسكندر عبده

في سيراكيوس بالولايات المتحدة الذي انتقل الى رحمة ربه في ٥٤/٦/٢٦

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

كل جهودنا لانقاذ الصحافة الشيوعية حالا !

ايها الرفاق والاصدقاء

حتى مساء يوم الخميس امس ، لم يدخل إلى صندوق الصحافة الشيوعية سوى ٣٠ ٪ من المبلغ المقرر جمعه من جميع المناطق والفروع ، وهذا الوضع يهدد الصحافة الشيوعية بخطر عدم الصدور !

إننا متأكدون أن رفاقنا وأصدقائنا لا يسمحون بتعريض الصحف الشيوعية إلى هذا الخطر ، وخصوصاً في هذه الأيام التي تتكالب فيها الرجعية على الحكم وتسعى بكل قوتها لتنفيذ أوامر الاستعمار لفرض نظام فاشي في البلاد وللقضاء على ما تبقى من حريات دمقراطية .

إننا نتوجه إلى رفاقنا وأصدقائنا وجميع مؤيدينا وندعوهم لبذل أقصى الجهود في الأيام القليلة القادمة لجمع مئة في المئة من المبلغ المقرر جمعه لحملة الصحافة ، وبذلك نفتح المجال واسعاً على صفحات الصحف الشيوعية لفضح الاستعمار وأعوانه وتجنيد الوف المواطنين في جبهة النضال العام من أجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية . فإلى أمام أيها الرفاق والاصدقاء لانقاذ الصحافة الشيوعية.

تصاعد موجة النضال لالغاء القانون الفاشي

حيفا — مكتب الاتحاد — لا تزال الاجتماعات الشعبية تعقد في مختلف انحاء البلاد احتجاجاً على القانون الفاشي « جرائم ضد الدولة » ولا تزال عشرات الرسائل التي تحمل مئات التواقيع تنهمر على رئاسة الكنيست مطالبة بالغاء هذا القانون الفاشي .

وفي هذا الاسبوع عقدت اجتماعات شعبية في يافة الناصرة والرينة وكفر كنا ومعبرة حولون وعيلبون وكفر ياسيف وشفا عمرو ، ومنها ارسلت البرقيات مطالبة رئاسة الكنيست بالغاء هذا القانون .

كما ارسلت عشرات المذكرات وعليها تواقيع المواطنين من مختلف الاراء السياسية والاتجاه الحزبي مطالبة بالغاء هذا القانون الذي يهدد بالقضاء على كل ما تبقى من حريات في البلاد .

مشروع « ضمان » الحدود (بقية)

مباشرة للسلام مع الدول العربية .

وقال النائب الشيوعي أيضاً ، ان مجرد استعداد الحكومة لاجراء البحث في هذا المشروع الامريكي — البريطاني هو خطوة معادية لاسرائيل ، إن الحكومة مستعدة للتفاوض حول اعطاء ممر في النقب وحول فرض السيطرة على الحدود ولكنها تمتنع عن الكلام مع الدول العربية . وطالب النائب الشيوعي في الكنيست برفض المذكرات الامريكية والبريطانية التي تعتبر مساساً بسيادة اسرائيل .

ودعا النائب فلنر الى اقامة جبهة شعبية ضد خطر الاحتلال العسكري وضد ضم اسرائيل الى كتلة عدوانية ، والنضال من اجل الاستقلال وامن اسرائيل والسلام بين اسرائيل والدول العربية .

وقال نائب اليسار الاشتراكي برمان ، ان القصد من المشروع الامريكي البريطاني هو فرض انتداب جديد على إسرائيل واحتلالها عسكريا .

وذكر بن اهرون ، المبام ، ان المراقبين الاجانب هم اعداء اسرائيل ولامنها ، ولذلك ينبغي حرمانهم من حرية التجول على حدود بلادنا . ودعا الى تجنيد الراي العام ضد هذا

واقترح شاريت في نهاية النقاش حذف قضية بحث المشروع الامريكي البريطاني من جدول الابحاث . وباغلبية ٤٧ صوتا ضد ١٦ رفض ادراج القضية في جدول الابحاث .

أولاد للبيع !..

حيفا — مكتب الاتحاد — تحت هذا العنوان وصلنا اعلان من السيد س . معتوق من معبرة تليبوت ، أرسل نسخاً عنه للصحف ومختلف الوزارات جاء فيه :

« معروض للبيع اربعة اطفال صغار ، ثلاثة اولاد وبنت واحدة تتراوح اعمارهم بين السنتين والتسع سنوات .

اخلاقهم — كانت حسنة ، وكانت تربيتهم ممتازة ، أما الآن فاخلاقهم سيئة .

لغتهم — العربية ويتكلمون قليلا من العبرية .

صحتهم — كانت حسنة ، والآن فهي ضعيفة من سوء التغذية .

أسباب البيع — معروفة لدى جميع رؤساء الدولة والحكومة والدوائر المختلفة وجميع النواب والمسؤولين ، فمن له رغبة في الشراء فليراجعني شخصياً أو خطياً » .

والاتحاد تقول لـ س . معتوق الذي يريد أن يبيع أطفاله من اجل لقمة العيش ، إن في إسرائيل الآن تجارة أخرى غير تجارة الرقيق ، فبجانب تجارة اللحوم المنوعة يجري الاتجار باللحوم البشرية على حساب تجار الحروب في الولايات المتحدة الامريكية وفي بريطانيا العظمى .

ونصيحة « الاتحاد الى س . معتوق الذي يحب أطفاله ولا شك ، أن لا يساهم لا في تجارة الرقيق ولا في تجارة اللحوم البشرية ، بل في النضال مع غيره من المناضلين من أجل إنقاذ أطفاله وأطفال الآخرين من تجارة الرقيق وتجار اللحوم البشرية ومن اولئك الذين يضطرونه إلى كتابة مثل هذا الاعلان .

اتحاد النساء الدمقرطيات ـ حيفا

(وادي النسناس)

بمناسبة بدء العطلة للمدارس ورياض الاطفال تدعوكم إلى حضور حفلتها السنوية يوم السبت ٥٤/٧/٣ الساعة الخامسة بعد الظهر في دار الروضة ٣٩ شارع مار يوحنا (دار مؤتمر العمال العرب سابقاً) .

في الحفلة برنامج يقدمه الاطفال

تهاني الحارة

لدرويش وكمال عنبر — سكيه ب لمولد البنت

يعقوب البنيم .

اعتقال محمد الشريدي وعمال آخرين

ام الفحم — ألقى رجال الامن هنا القبض على سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، الرفيق محمد الشريدي ، وانهالوا عليه وعلى العمال الذين كانوا معه بالضرب الوحشي ، وزجوه في السجن بشكل تعسفي .

أما « جريمة » هؤلاء العمال فهي أنهم ذهبوا لمقابلة الحاكم العسكري للاحتجاج على جمع ضريبة كان قد فرضها على بطاقات المؤن وأمر على أن تجمع من مساهمي الجمعية التعاونية عن طريق الجمعية ..

وقد أثار هذا التصرف إستنكاراً واسعاً بين السكان ولا سيما مساهمي الجمعية الذين يرفضون أن يحولوا جمعيتهم التعاونية إلى مركز للبوليس يجمع فيه الضريبة .

وارسلت الجمعية التعاونية برقية إحتجاج إلى رئاسة الكنيست مطالبة باطلاق سراح العمال وإيقاف جمع الضريبة غير القانونية .

اضراب عام في يافة الناصرة

احتجاجاً على سحب تصاريح العمال

يافة الناصرة — أضربت القرية هنا إضراباً عاماً شاملا وأقفلت الحوانيت والمقاهي إحتجاجاً على سحب التصاريح من عمال القرية ومنعهم من الوصول الى اعمالهم التي يعتاشون منها .

وقد وقع سكان القرية على مذكرة احتجاج ارسلوها الى السلطات المختصة مستنكرين فيها سحب التصاريح ومطالبين باعادتها الى أصحابها ليتمكنوا من تحصيل لقمة خبز لهم ولعيالهم .

ميزانية معادية للشعب في بلدية تل ابيب

تل ابيب — اقر المجلس البلدي في جلسته هذا الأسبوع ، بأغلبية اصوات احزاب اليمين في المجلس وبمعارضة كل احزاب المعارضة ، ميزانية معادية للشعب بمبلغ ٢٤٫٢٥٠٫٠٠٠ ليرة .

وقد قدمت كتلة الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي في هذه الجلسة اقتراحاً برفع الميزانية الى مبلغ ٣٠ مليون ليرة ، وبتخفيف عبء الضرائب عن جماهير الشعب والقائها على عاتق الشركات البرجوازية الكبيرة ، وباعفاء العاطلين عن العمل من الضرائب البلدية وتخصيص قسم كبير من الميزانية للتعليم وبناء بيوت سكنى . وقد صوت بجانب هذا الاقتراح حزب المبام . كذلك ايد ممثلو المباي اغلبية بنود اقتراح كتلة الحزب الشيوعي واليسار ولكن الاقتراح رفض بأغلبية اصوات كتل الائتلاف من الصهيونيين العموميين والحيروت و « المتدينين » .

عمال اللد يستنكرون الحكم

على سكرتير الحزب الشيوعي

اللد — حكمت المحكمة في الرملة على الرفيق اكهاوز سكرتير فرع الحزب الشيوعي باللد بالسجن لمدة ١٥ يوماً وبغرامة قدرها ١٢٠ ليرة بتهمة « عرقلة أعمال البوليس اثناء قيامه بواجبه » وذلك أثناء مظاهرة للعمال العاطلين التي جرت قبل مدة في اللد . وقد استقبل عمال اللد هذا الحكم بالاستياء والاستنكار الشديدين .

يا عمال العالم اتحدوا

الجمعة ٩ تموز ١٩٥٤ — ٩ ذو القعدة ١٣٧٣ — ٩ تموز ٥٧١٤

العدد ١١ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

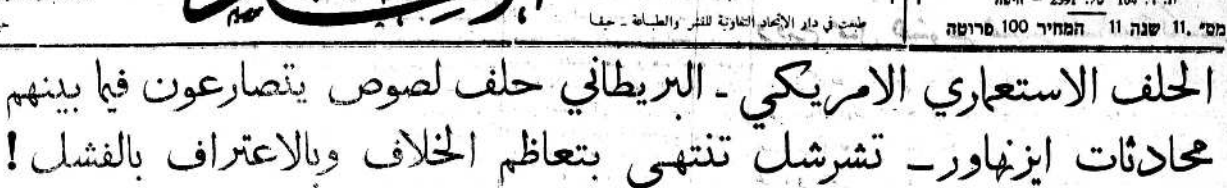
الاتحاد

אל״-אתיחאד
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס׳ 11 שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 – Tel. 2591; Haifa
No. 11 . Vol. 11 – Price 100 Pr.



الحلف الاستعماري الامريكي - البريطاني حلف لصوص يتصارعون فيما بينهم
محادثات ايزنهاور - تشرشل تنتهي بتعاظم الخلاف وبالاعتراف بالفشل !

بقلم معلقنا السياسي للشؤون الدولية

عندما وصل رئيس الحكومة البريطانية، يوم الثلاثاء الماضي من واشنطن الى لندن، صرح للصحافيين: «ان محادثاتي مع ايزنهاور للوصول الى تفاهم لم تفشل تماما». وبذلك اعترف تشرتشل، كما لم يعترف في يوم سابق بحدة الخلاف المستعر بين الدولتين الاستعماريتين الكبيرتين، امريكا وبريطانيا. وكل الدلائل تدل على صحة ما جاء في «البرافدا» في الاسبوع الماضي: ان الخلاف داخل المعسكر الاستعماري، معسكر الحرب والعدوان، قد تعاظم اكثر مما كان عليه في السابق.

فمؤخراً دارت محادثات في واشنطن بين الحكومتين الامريكية والبريطانية باشتراك ايزنهاور ووزير خارجيته دالس من جهة وتشرتشل ووزير خارجيته ايدن من جهة أخرى. وكان هدف هذه المحادثات تقريب وجهات النظر بين السياسة الامريكية والبريطانية حول قضايا الشرق الاقصى واوربا والشرق الاوسط.

لقد كان معروفاً في السابق أن الخلاف قائم بين الحكومتين الاستعماريتين حول قضايا الهند الصينية وقبول الصين الشعبية في هيئة الامم والحلف الاوروبي وقنال السويس وقضية العلاقات الاسرائيلية — العربية. وكان الغرض من محادثات واشنطن إزالة هذه الخلافات. أما النتيجة فكانت أن إجتماع واشنطن لم يصدر أي بيان وأن الخلافات زادت حدة.

فما أن انتهى إجتماع واشنطن حتى إبتدأ عدد من النواب في الكونغرس الامريكي يهددون بانسحاب أمريكا من هيئة الامم فيما إذا قبلت الصين الشعبية عضواً فيها. وما هذه التهديدات إلا محاولة لارهاب الدول التي تطالب بضم الصين إلى الامم المتحدة.

والمصالح الاقتصادية البريطانية تضطر الحكومة البريطانية إلى المطالبة بقبول الصين عضواً في الهيئة الدولية. وفي الاسبوع الماضي إمتنع المندوب البريطاني في لجنة الوصاية التابعة لهيئة الامم، من التصويت على الاقتراح الامريكي بعدم ضم الصين الشعبية إلى لجنة الوصاية. ومن المعروف أن بريطانيا تعترف بحكومة الصين الشعبية.

هذا والخلاف على أشده الآن بين الحكومة الفرنسية وحكومة بون في المانيا الغربية. فما أن أعلن رئيس الوزارة الفرنسية، مندس فرانس، أنه في نية الوصول إلى حل وسط حول قضية إقامة الجيش الاوروبي حتى ثارت ثائرة اديناور النازي وأعلن أن على فرنسا أن تقبل مشروع إقامة الجيش الاوروبي كما إقترحته امريكا او تشرع حكومة بون بمساعدة الامريكيين في إقامة الجيش النازي.

وفي الوقت نفسه أعلنت المقامات الرسمية الامريكية أنه إذا لم يجر توقيع اتفاقية الجيش

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الى اتهم ...

اطلاق سراح شيوعيين في سوريا

دمشق — أصدرت الحكومة السورية أمراً باطلاق سراح ١١ شيوعياً كان الدكتاتور الشيشكلي قد حكم عليهم بالسجن لمدة سنة بتهمة «مقاومة الشرطة».

كلمة الاتحاد

ثلاثون مليونا
وتسعمئة مليون ...

لم تبق صحيفة في بلادنا أو في الخارج إلا ونشرت الخبر الصغير الذي نشر في الاتحاد السوفياتي حول عدد أعضاء الاحزاب الشيوعية في العالم وانه لا يوجد بلد في العالم اليوم إلا وفيه حركة شيوعية.

من الصعب المبالغة في أهمية هذه الحقيقة العالمية التي تميز وقتنا الحاضر. إن الحركة الشيوعية هي الحركة التي تقود المجتمع من عهد استغلال الانسان للانسان، من عهد الحروب والفقر والمجاعات واضطهاد الشعوب واستعبادها الى عهد حرية الانسان والسلام والرخاء الاجتماعي. إن وجود هذه الحركة الآن في كل بقعة من بقاع الارض هو الدليل الواقع على ان الاوضاع الضرورية للانتقال الى العهد الانساني الجديد قد نضجت على نطاق عالمي. إن كل الطرق تقود نحو انتصار الشيوعية.

وهذه الحقيقة العالمية التي تميز وقتنا الحاضر هي حقيقة مرتبطة بحقيقة اخرى ذات أهمية بالغة وهي ان الكرة الارضية لم تعد، كما كانت في السابق، وقفاً على نظام الاستعباد والاستغلال. فان ثلث الكرة الارضية، حيث يسكن أكثر من تسعمئة مليون نسمة، تقريباً نصف سكان الارض، قد تحرر من قيود الاستعمار والاستغلال، والنظام الاشتراكي يترعرع فيه بسرعة وسلام.

إن شعوب الاقطار الاشتراكية الشاسعة قد توصلت الى نظامها السعيد على الطريق الذي رسمته لها احزابها الشيوعية. ولنذكر دائماً ان هذه الشعوب، قبل تحقيق انتصارها التاريخي، قد عانت من الاضطهاد اشد مما تعاني في يومنا هذا الاقطار الرأسمالية والمستعبدة. واحزابها الشيوعية كانت ضحية ارهاب وحشي ربما لم ير مثله اي قطر رأسمالي في وقتنا الحاضر. وهناك أيضاً توهم الحكام الرجعيون ان بالارهاب يستطيعون ان يوقفوا سير التاريخ وأن يقضوا على الاحزاب الشيوعية. فاذا كانت النتيجة، نصف سكان الارض يسيرون فرحين تحت اعلام الاشتراكية المظفرة وفي كل بقعة من بقاع الارض تعمل حركة شيوعية وتنمو وتنتصر.

وما هو برهان عصرنا ؟

برهان عصرنا ان انتصارات الشعوب، بقيادة احزابها الشيوعية، تتعاظم سنة اثر سنة ويوماً بعد يوم. فقبل الحرب العالمية الاولى كانت اهداف الشيوعيين حلماً جميلا من الاحلام الجميلة ثم انقشعت غيوم الحرب الاهلية عن البلد الاشتراكي الاول، الاتحاد السوفياتي العظيم.

وقبل الحرب العالمية الثانية كان الاتحاد السوفياتي واحة وحيدة للاشتراكية في صحراء دول السلب والنهب واستعباد الشعوب. ثم انقشعت غيوم الحرب العالمية الثانية عن ضحكات الاطفال المحررين في شرقي أوروبا.

وامريكا الاستعمارية توهمت انها تستطيع ان تقيم من دباباتها ومدافعها سوراً صينياً أمام موجة الحرية. فاذا من داخل سور الصين يخرج عملاق آسيا، الحزب الشيوعي الصيني محرراً ستمئة مليون نسمة.

وموجة الحرية لم تصب بجزر فيما بعد. ففي كوريا اهيل التراب على هيبة امريكا العسكرية. وفي الفيتنام تنتصر اعلام المناجل والمطارق المخضبة بدماء خيرة ابناء الهند الصينية. إن الانتصار الامريكي الموقت في غواتيمالا هو بداية النهاية لنفوذ الاستعمار الامريكي في القارة الجنوبية. إن دماء قادة العمال التي تسيل على اعواد المشانق في غواتيمالا هي صرخة الثورة على الاستعمار في المكسيك والارجنتين وغويانا الجديدة البعيدة.

وبعد هذا كله لا يزال كراكوزات في بلادنا يتوهمون أن الارهاب يستطيع ان يوقف

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]



لن تعود الايام السوداء

حيفا — من مكتب الاتحاد — مر الاسبوع الماضي على السكان اليهود والعرب في القدس الجديدة والقديمة وهم يستمعون، وقلوبهم واجفة، إلى تبادل إطلاق الرصاص بين الجنود الاردنيين والاسرائيليين. وقد أصاب الرصاص عدداً من المواطنين المسالمين فسقط القتلى والجرحى من الطرفين. وتذكر سكان القدس اليهود والعرب الايام السوداء التي مرت عليهم في أواخر ١٩٤٧. وهم لا يريدون لمثل تلك الايام السوداء ان تعود.

عندما يتذكر المواطنون اليهود والعرب حوادث الحرب الفلسطينية التي فرضها المستعمرون عليهم فرضاً، يذكرون معها الدماء البريئة التي أريقت والبيوت والقرى والمستوطنات التي دمرت، ومئات الالوف من المواطنين الذين شردوا. ولا تزال آثار الحرب باقية حتى الآن ولا يزال اللاجئون العرب مشتتين يراودهم الامل العذب في العودة إلى مدنهم وقراهم.

لقد اشعل المستعمرون الحرب الفلسطينية وأثاروا العرب على اليهود، واليهود على العرب مستهدفين من وراء ذلك بسط سيطرتهم ومواصلة حكمهم الارهابي واستغلالهم البشع. وهم يثيرون الآن النزاع على الحدود من جديد لاجبار الدول العربية وإسرائيل على قبول

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

سفير امريكا ينصب الديكتاتور ارمز حاكماً في غواتيمالا البائسة
اعدام ٥٤ نقابيا لقيادتهم اضراب عمال شركة الفواكه
الفلاحون يهبون بالسلاح لمقاومة حملة الاستيلاء على اراضيهم

غواتيمالا — برفقة السفير الاميركي في غواتيمالا الذي هو صاحب اسهم كثيرة في شركة الفواكه المتحدة الاميركية، دخل السفاح الاجير، الكولونيل ارمز الى عاصمة غواتيمالا على اثر الانقلاب العسكري الفاشي الذي نظمته وزارة الخارجية الامريكية.

وقد اعتقل الديكتاتور الفاشي قادة الاضراب الكبير الذي أعلنه عمال شركة الفواكه المتحدة وعددهم ٥٤ قائداً واعدمهم رمياً بالرصاص. وما أن شاع هذا النبأ حتى هبت مظاهرة كبيرة اشترك فيها أكثر من ١٢ الف شخص هتفوا فيها بسقوط الحكم الفاشي وبخلع الديكتاتور.

وبلغ عدد الاحرار الوطنيين الذين زجت بهم شرذمة أرمز في السجون، أكثر من الفي شخص، وأعلنت العصابة الحاكمة عن عزمها على بناء سجون كثيرة نظراً لضيق السجون القائمة.

وأصدرت الطغمة الحاكمة أمراً باعدام كل رجل خدم في شرطة الجمهورية الدمقراطية السابقة. وتشن هذه الطغمة الآن حملة دموية ضد العناصر الوطنية المناضلة ضد الاستعمار الامريكي وأعلنت عن عزمها على استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسبانيا فرانكو وعبرت عن رغبتها في توثيق علاقاتها مع منظمة الدول الامريكية الخاضعة لاوامر واشنطن، وقررت قطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية.

وإمعاناً في خدمة الاستعمار الامريكي تعمل طغمة أرمز الاجيرة على سن قانون جديد لحماية مصالح أصحاب الاحتكارات الاجنبية من نضال الفلاحين وجماهير الشعب.

ونتيجة للارهاب الوحشي وعلى أثر قيام الحكومة بالاستيلاء على أراضي الفلاحين لاعادتها إلى شركة الفواكه المتحدة الاميركية نظم الفلاحون فرقاً مسلحة لمقاومة حكومة الخيانة هذه وقد بلغ نشاط هذه الفرق المسلحة أشده في منطقة بورتوباريوس.

وتدور الآن معارك ضارية بين الفلاحين وأجراء الحكومة الفاشية مما أثار أكبر القلق في قيادة العصابات المأجورة حتى أن الكولونيل أرمز نفسه أصدر أمراً بقتل كل فلاح يبدي أقل مقاومة للنظام الفاشي.

في النقاش حول حوادث القدس الدامية في الكنيست

حكومتنا امريكا وبريطانيا هما اللتان تستفيدان من سفك الدماء على الحدود
الحزب الشيوعي يدعو لبذل كل جهد للمفاوضات المباشرة وتحقيق المساواة للمواطنين العرب في اسرائيل

القدس — على أثر الحوادث الدامية في القدس ووقوع عشرات الضحايا البريئة من اليهود والعرب، نتيجة لمؤامرات المستعمرين الاميركيين والبريطانيين، قدم وزير الامن المبائي لافون بياناً الى الكنيست يوم الاثنين الماضي، حاول فيه اخفاء الدور الاثيم الذي قام به رسل الاستعمار «ومراقبوه» الاميركيون وعملاؤهم في أثارة النزاعات الدموية.

وبينما كان نواب الائتلاف الحكومي من مبائيين وصهيونيين عموميين يزعمون أن لا امكانية لمفاوضات سلام بين اسرائيل والدول العربية ويعترفون بانهم يضعون شروطاً سابقة للمفاوضات، وبينما يبح نواب «الحيروت» اصواتهم في الزعيق للحرب واحتلال القدس القديمة، برز صوت الحزب الشيوعي الاسرائيلي، صوت الاخوة اليهودية — العربية منددا بالاستعمار وعملائه ومشاريعه ومطالباً ببذل كل جهد من اجل المفاوضات المباشرة وتحقيق المساواة التامة للمواطنين العرب في اسرائيل.

بيان لافون

وبعد ان أخفى وزير الامن في بيانه دور «مراقبي» الهدنة الامريكيين وعملائهم في إثارة هذه الحوادث، إتهم الحكومة الاردنية والضباط المسؤولين في الجيش العربي بتنظيم العدوان في القدس. وكذلك تطرق الوزير إلى حوادث بحيرة طبريا وقال: إن الحكومة السورية في محاولاتها المس بسيادة إسرائيل نالت تشجيعاً من موقف بعض «مراقبي هيئة الامم المتحدة».

الرابح من سفك الدماء هو الاستعمار

إن القضية هي تعيين من هو عدو إسرائيل حتى تجند الشعب للنضال ضده. والامر الحيلة

[البقية على صفحة ٤ عمود ١]

ضم اعضاء جدد وحملة الفي ليره
ردا لحزب الشيوعي في الناصرة على الارهاب

الناصرة — من مكتب الاتحاد — يدرك سكان الناصرة أن هدف العدوان الذي جرى مؤخرا على حزبهم الشيوعي هو ضرب الحزب الشيوعي في الناصرة ليسهل على حكومة التشريد والترحيل إعادة مأساة المجدل في الناصرة.

لقد أعادت حوادث العدوان إلى ذاكرة الناصريين ما جرى في المجدل قبل ترحيل أهاليها العرب منها. إذ ذاك أيضاً نظمت السلطات الرسمية عدواناً سافلاً على أعضاء الحزب الشيوعي في المجدل. ونفذ هذا العدوان أجراء الحكم العسكري من أهالي المجدل العرب أنفسهم. وفي المجدل نجح العدوان في تخويف أهالي المجدل عن مواصلة نضالهم العادل فتجرأت الحكومة على ترحيل الاهالي إلى ما وراء الحدود. وكل الدلائل تدل على أن سيف الدين

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

اجتماع القائدين شو ان لاي وهو تشي منه

بكين — أذاع راديو بكين، يوم الثلاثاء الماضي، أن رئيس حكومة الصين الشعبية ووزير خارجيتها، شوان لاي، قد اجتمع مع رئيس جمهورية فيتنام الدمقراطية هو تشي منه.

وعلم أن فحوى المحادثات التي جرت بين القائدين قد تناولت إحلال السلام في آسيا ووقف الحرب في الهند الصينية وكذلك حول الاقتراحات الفرنسية الجديدة لانهاء الحرب في الهند الصينية. وعلى أثر المقابلة غادر شوان لاي إلى بكين يرافقه سفير فيتنام في بكين، هونغ هنان هونغ.

وهذه هي المقابلة الثالثة التي يجريها شو وان لاي مع زعماء بعض الاقطار الاسيوية. فقد كانت الاولى مع الرئيس الهندي نهرو، والثانية مع رئيس حكومة بورما أونو.

وزراء الخارجية يعودون الى جنيف لمواصلة ابحاثهم حول الهند الصينية
الجيش الشعبي ينزل ضربات قاصمة بالفرنسيين ويحرر قلعة فولي الهامة

جنيف — بات من الواضح الآن أن وزراء خارجية الدول المشتركة في مباحثات الهند الصينية سيصلون إلى جنيف في الايام القليلة القادمة. فقد علم أن وزير الخارجية السوفياتية، مولوتوف، سيصل اليوم إلى جنيف، وان وزير خارجية بريطانيا، إيدن، سيصل في أواخر الاسبوع الحالي، كما أعلنت اوساط حكومية فرنسية أن مندس فرانس، رئيس الوزراء، سيغادر باريس إلى جنيف ليرأس الوفد الفرنسي.

أما وزير الخارجية الامريكية، دالس، فلم يعرف بعد هل سيشترك شخصيا في المؤتمر ام ان نائبه بدل سميث هو الذي سيقود الوفد الامريكي.

وقد أعلم الوفد الصيني الوفود الغربية أن من الممكن حل كل الخلافات حول تسوية قضية مراقبة الهدنة إذا أستمرت المفاوضات بروح التنازل

وفي حديث له لمراسل وكالة يونيتدبرس أعلن رئيس وزارة أندونيسيا أن تقدماً قد طرأ على ميزان القوى العالمية على أثر افتتاح مؤتمر جنيف وأن بلاده ستواصل سياستها المستقلة.

وقد اعلن رئيس الوزارة الفرنسية، مندس فرانس، أنه يأمل ان تنتهي المباحثات بنجاح وأن هناك ما يدعو إلى هذا الامل، ولكنه أعلن أن على فرنسا أن ترسل بقوات اضافية كبيرة إلى الهند الصينية في حالة فشل المباحثات.

اما المعارك في الهند الصينية فقد استمرت في مختلف الجهات. وقد أنزلت قوات الجيش الشعبي الفيتنامي ضربات قاسية بالقوات الفرنسية التي أخذت تتقهقر بفوضى ظاهرة. وعلى أثر معركة حامية انهزمت فيها قوات الفرنسيين حرر الجيش الشعبي قلعة فولي الهامة، وواصل تقدمه نحو هانوي التي أصبحت على بعد ٣٥ كيلو متراً من مراكز الجيش الشعبي المناضل.

هذا وقد أعلن راديو فيتنام أن كل منطقة هانام في جنوبي دلتا النهر الاحمر قد تم تحريرها وأن السكان قد أقاموا الاحتفالات الرائعة احتفالا بتقدم الجيش المحرر.

اعتداء بربري على العميان المضربين على مقربة من الكنيست

القدس — قامت الشرطة في يوم الاثنين الماضي باعتداء بربري على العميان الذين اعلنوا اضراب جلوس على كثب من الكنيست للمطالبة بالعمل والسكن الانساني، فانهالت عليهم الشرطة بالضرب المبرح وحملتهم بالقوة الى السيارات ومن ثم اعتقلتهم. وحيال هذا العدوان المثير اخذت جماهير القدس تغلي تذمراً وسخطاً.

ففي ساعة مبكرة من صباح يوم الاثنين أطبقت قوات الشرطة على العميان المضربين، ونقلتهم بالقوة إلى نهاية شارع «بن يهودا». ولم تكتف بذلك بل أخذت تلقي في السيارات كل من أبدى معارضة منهم. وإزاء هذا العدوان البربري اخذ العميان يقاومون هذا الاعتداء بعض أيدي رجال الشرطة ووجوههم.

وعند الظهر عاد العميان إلى الساحة المقابلة للكنيست. ولكن بعد مضي عدة دقائق أقبلت سيارات الشرطة ودارت معركة عنيفة بين العميان العزل وقوات الشرطة التي تمكنت من اعتقالهم جميعهم وسوقهم إلى معسكر الشرطة على مقربة من تيبوت.

ولم تكتف السلطات بهذا العدوان الفاضح على العميان بل أخذت تبدي الآن نشاطاً كبيراً لتوجيه «التهم» اليهم. ومن بين هذه التهم، «الاعتداء على الشرطة أثناء القيام بواجبها» و«مخالفة قانون حصانة الكنيست» و«إصابة ممتلكات الشرطة بالاضرار» و«التجمهر غير القانوني».

وبالاضافة إلى العميان البالغ عددهم ٢٦ شخصاً إعتقلت الشرطة زوجتي إثنين من العميان كانتا قد أتيتا لمقابلة زوجيهما.

وعلى أثر هذا الاعتداء توجه وفد عن إتحاد النساء الدمقراطيات إلى لجنة الخدمات الاجتماعية التابعة للكنيست، وقدم لها إحتجاجاً صارخاً على هذا العدوان. كما أن جماهير القدس التي إستنكرت هجوم الشرطة على عميان عزل ترسل باحتجاجاتها إلى الدوائر المختصة مطالبة بتلبية مطالبهم بالسكن الانساني والعمل وإزاء موجة الاستنكار اطلق البوليس سراحهم ولكنه قام بنقلهم الى اماكن سكنهم في باردس حنا.

جاك ديكلو يدحض اكاذيب الرجعية السافلة

باريس — شنت أبواق الدعاية الامريكية (وضمنها الصحف الاسرائيلية المأجورة) حملة سافلة على قائد الطبقة العاملة الفرنسية، الرفيق جاك ديكلو، واتهمته أنه تفوه ببعض العبارات اللاسامية أثناء النقاش الذي دار في الجمعية الوطنية الفرنسية قبيل انتخاب مندس فرانس رئيساً للوزارة ورداً على هذه الحملة الاستعمارية السافلة، وجه الرفيق جاك ديكلو خطاباً بليغاً إلى رئيس لجنة مكافحة اللاسامية في فرنسا قال فيه:

إن الاكاذيب التي وجهت ضدي، قد وجهت في الحقيقة ضد الحزب الشيوعي الذي يضم بين صفوفه مناضلين نبلاء وجريئين من أجل الحرية.

وحسب رأي بعض الصحف التي نست أن تحتدم مرور عام على اغتيال أثيل ويوليوس روزنبرغ ... أن الحزب الشيوعي هو حزب لا سامي ...

لقد وقف الحزب الشيوعي الفرنسي في كل فترة في طليعة النضال ضد العنصرية واللاسامية إننا لا نرى أي فارق بين الواقعين تحت الاستقلال، فهم اخوان متضامنون، وإننا لا نرى أيضاً أي فارق بين الذين يستغلون العمال، والعمال اليهود من ضمنهم.

احموا الوحش

تنشر هنا وتباعاً سلسلة من المقالات في توضيح بنود القانون الفاشي « جرائم ضد الدولة » ، الذي عبر القراءة الاولى في الكنيست. إقرأوا هذه المقالات لتدركوا ان الخطر يتهدد كل انسان شريف ، بدون استثناء وتدركوا ان واجب الناس الشرفاء جميعاً الوقوف في وجه هذا الخطر.

٣ — حاميها حراميها

الفصل الثالث من هذا القانون هو بعنوان : « الجرائم الماسة بكيان الدولة أو بقوة صمودها في الحرب » . وهو فصل يتناول ما يسمى بلغة القانون « الخيانة العظمى » . والغرض الظاهر من هذا الفصل هو الدفاع عن إستقلال الدولة وسلامتها . ولكن من يضع هذا القانون ومن يفسره ومن ينفذه ؟ إن من يفعل ذلك هو هذه الحكومة التي باعت الاستقلال وتتاجر بالسيادة القومية في سوق الاستعمار . وصدق المثل : حاميها حراميها .

ولنترك بنود هذا الفصل تتحدث بنفسها عن نفسها !

فالبند الثامن (وهو البند الاول في هذا الفصل) ينص على ما يلي : « من قام بعمل بنية تستهدف إقتطاع إسرائيل عن أن تكون دولة ذات سيادة أو إلى خروج منطقة معينة من سيادتها أو من سيطرتها ، يعاقب بالاعدام أو بالسجن المؤبد » .

إن هذه الحكومة ، التي تعرض بوقاحة هذا القانون ، هي التي قدمت سيادة الدولة قرباناً على مذبح المشاريع الاستعمارية الامريكية في الشرق الاوسط . رئيس هذه الحكومة شاريت ، أعلن بصراحة في الكنيست أن « المساعدة » العسكرية الامريكية مرتبطة بشروط سياسية أهمها أن الدولة التي تقبل هذه « المساعدة » تقبل أيضاً العمل من أجل « أمن امريكا » - إقرأ : تأمين مشاريع الحرب الامريكية !

وهذه الحكومة ، التي تريد أن تعاقب بالاعدام أو بالسجن المؤبد من يعمل على إخراج منطقة من إسرائيل من سيادة إسرائيل ، هي الحكومة التي تتفاوض الآن مع المستعمرين على التخلي عن قسم من النقب بحجة إنشاء « معبر حر » بين غزة والخليل . من الواضح أن المستعمرين الامريكيين والبريطانيين غير مهتمين بإيجاد معبر للسكان غزة إلى الخليل . ولكنهم بهذه الحجة يرجون تحويل هذا « المعبر » إلى معبر ، لا للاجئين ، بل للجنود والطيارات والدبابات ، أي قاعدة عسكرية حربية .

فكيف إذن تجرأ هذه الحكومة ، التي تتآمر هذا التآمر ، على وضع قانون من هذا النوع ؟ إنها تجرأ على ذلك لأنها تريد أن توجه هذا القانون لا ضد باعة الاستقلال والسيادة القومية ، بل ضد المناضلين من أجل الاستقلال والسيادة القومية . وقديماً صرخ الحرامي ، عندما اكتشف أمره : حرامي !

وأكثر من ذلك . فالبند التاسع ينص على ما يلي :

« من قام بعمل يستهدف التسبب في إشهار حرب على إسرائيل يعاقب بالاعدام أو بالسجن لمدة لا تقل عن سبع سنين » .

لا الانجرار وراء إستفزازات الحدود ولا سياسة الانتقام المتبادل ولا التحريض على جمهورية رومانيا الشعبية هو المقصود بالعمل الذي « يستهدف التسبب في إشهار الحرب على إسرائيل » فالحكومة هنا ، كالشاعر ، يجوز له ما لا يجوز لغيره ... بل المقصود بهذا الكلام المناطق هو القوى الدمقراطية التي تدعو إلى طرد المستعمرين من إسرائيل والشرق الاوسط .

ومن يضمن لنا أن هذه الحكومة ، في وقت من الاوقات ، إذا ما أقر هذا القانون ، تقوم بفرض عقوبة البند التاسع على هؤلاء الذين يفضحون سياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها تجاه الاقلية العربية ؟ فهل بعيد عنها أن تدعي أن فضح سياسة الاضطهاد القومي يثير الدول العربية عليها ويؤدي إلى « التسبب في إشهار الحرب على إسرائيل » ؟ لا سياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها هذه الحكومة ، أي لا الحكومة ، هي المسؤولة عن تعميق الخلاف في الشرق الاوسط ، كما يريد الاستعمار ، بل هؤلاء المناضلون للتخلص من هذه السياسة التي تؤدي إلى تعميق هذا الخلاف — هذا هو المنطق الاعوج الذي يردده وزراء هذه الحكومة في الكنيست ويطلبون بتطبيقه في يوم من الايام بنص القانون !

وتزداد النية السيئة وضوحاً في البند الرابع عشر .

« من نشر أخباراً كاذبة من شأنها إضعاف روح سكان إسرائيل في صمودهم في وجه العدو يعاقب بالسجن لمدة عشر سنين » . فالقارئ يذكر تفسير كلمة « خبر » كما جاءت في الفصل الاول من القانون : « رمز ، نص ، أو جزء من ذلك يشتمل على خبر أو من شأنه أن يتخذ مصدراً لخبر » . فاذا كتبنا في جريدتنا مقالا ، مثلا ، يحذر سكان بلادنا من المحرضين إلى أعمال إنتقام على الحدود ، أو دعونا إلى السلام ، تستطيع الحكومة أن تعلن أن هذا المقال « من شأنه إضعاف روح سكان إسرائيل في صمودهم في وجه العدو » — عشر سنين ! !

والبند الخامس عشر :

« من نشر أخباراً بهدف إضعاف روح سكان اسرائيل في صمودهم في وجه العدو يعاقب بالسجن لمدة عشر سنين » . هنا العقاب يصيب « المتهم » حتى ولو لم تستطع المحكمة أن تثبت أن « خبره » هو خبر غير صحيح ...

ومما يلاحظ في بنود هذا الفصل وفي الفصول الاخرى أن القانون لا يترك الحرية للقاضي في تقرير العقوبة بل يقيده بعقوبة معينة أو بحد أدنى من العقوبة . بينما القوانين الاخرى في البلاد ، على وجه العموم ، تترك للقاضي الحرية في فرض عقوبة رسمية ، فقط ، إذا كان ضميره لا يسمح له بفرض عقوبة صارمة على متهم بريء .

وإلى البند القادم لتقرأوا ما هو أدهى وأمر ...

مراسلكم البرلماني

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال للسلام والاستقلال القومي

فيما يلي المقال الذي نشرته صحيفة مكتب الانباء للاحزاب الشيوعية واحزاب العمال صحيفة « في سبيل سلم دائم ، في سبيل دمقراطية شعبية » في عددها رقم ٢٦ الصادر بتاريخ ٢٥ حزيران

في الوقت الحاضر ، واكثر من اي وقت مضى ، تبدو واضحة للعيان النتائج السياسية والاقتصادية السيئة لاعتماد إسرائيل على الاستعمار الامريكي . فجماهير الشعب الواسعة ترزح تحت نير الاستغلال المزدوج — استغلال رأس المال الاحتكاري الاجنبي واستغلال البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة .

ونتيجة للسياسة التي انتهجها رؤساء الحكم في إسرائيل منذ قيام الدولة ، فتحت ابواب البلاد على مصاريعها لتسرب وسيطرة رأس المال الامريكي . وتجمع المحتكرون الامريكيون في نيل امتيازات كبيرة لهم . وطغى على وزارات الدولة ومؤسساتها « المستشارون » « والخبراء » الامريكيون ، من امثال اوسكار غاس ، « المستشار الاقتصادي » المقيم في مكتب رئيس الحكومة ، والبعثة الاقتصادية الامريكية الدائمة في إسرائيل التي يترأسها ماك دانال ، الذي يشرف ويوجه عملياً اقتصاديات البلاد وماليتها .

ان اتفاقيات العبودية التي فرضتها الولايات المتحدة على إسرائيل ادت الى سيطرة الولايات المتحدة على ثروة البلاد الطبيعية ، وعلى جميع الفروع الاقتصادية الهامة . والسياسة الاسرائيلية الخارجية والداخلية توجه في منفعة المصالح الاستراتيجية لمثيري الحروب الامريكيين في الشرق الاوسط . واصبح ثمة وضع حولت فيه « المساعدة الامريكية » اسرائيل الى مصدر للرأسماليين الامريكيين ، لتكديس رأس المال المختطف من الارباح الفصوى التي تزيد عدة مرات عن كل « المساعدة » الامريكية التي منحت لاسرائيل خلال السنوات الماضية .

ان اتفاقيات ومعاهدات العبودية التي فرضتها الولايات المتحدة على إسرائيل ، بالاضافة الى « المساعدة » الامريكية قد ادت الى تدهور خطير في الانتاج الصناعي الاسرائيلي والى رصد نفقات عسكرية ضخمة ، مباشرة وخفية ، تشكل أكثر من ٥٠ بالمئة من الميزانية ، والى انخفاض قاس في مستوى معيشة الشعب ، وكل هذا يهدد أمن البلاد ، وقد ادى الى رد فعل سياسي .

وأحد العلاقات المميزة العميقة في بلادنا هو تفاقم البطالة . فحالياً يوجد نحو ١٠٠ الف عامل عاطل عن العمل ، كلياً أو جزئياً . ان الحظر الامريكي على التجارة مع الاتحاد السوفياتي وأقطار الدمقراطية الشعبية ، وسياسة المواد الخام الامريكية التي تستهدف تقليص وشل الانتاج الصناعي المحلي هذا بالاضافة الى الاستيراد الاجباري المدمر للبضائع الجاهزة ذات الاسعار العالية تلك البضائع التي يمكن إنتاجها في إسرائيل والانخفاض في مقدرة الجماهير الشعبية الشرائية ، كل هذا قد أدى الى خنق المشاريع وتقليص الانتاج الصناعي .

والاسعار الاحتكارية العالية للاستيراد الامريكي المطلوب للزراعة ، والنقص في رأس المال الاستثماري وتقليل القروض من المصارف قد أدت إلى تدهور الزراعة ، وخراب المستوطنين الجدد الذين يضطرون الى مغادرة أراضيهم بالالوف ، على الرغم من البطالة في المدن . وقد توسعت حركة الهجرة من إسرائيل ، وهي الآن أكثر من ٤٥ ألف شخص .

وبلغت ديون إسرائيل ٤٠٠ مليون دولار . وأصبحت نسبة الاستيراد إلى التصدير ١٢ إلى ٨٨ . لقد كلفنا الاستيراد من أمريكا منذ ١٩٤٩ ٥٠٠٠٠٠٠ مليون دولار بينما بلغ التصدير للولايات المتحدة ٣٠ مليون دولار . وكان الاستيراد الامريكي يكلف ٢٠ بالمئة اكثر من أي قطر رأسمالي آخر . ومن الناحية الثانية انخفضت التجارة الامريكية مع الدمقراطيات الشعبية من ٣ر١٧ بالمئة في ١٩٤٩ الى ٨ بالمئة في ١٩٥٢ — ١٩٥٣ ، على الرغم من أن الاتجار مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية قائم على شروط ذات منفعة متبادلة .

وبين أيلول ١٩٥١ وتموز ١٩٥٣ فقط ارتفعت أسعار بضائع الاستهلاك الجماهيري بمعدل ٢٠٠ — ٢٣٠ بالمئة . وخلال الفترة نفسها لم ترتفع الاجور الاسمية الا سبعين بالمئة . واذا أخذنا بنظر الاعتبار ان نير الضرائب للرأس ارتفع ١٢ مرة منذ ١٩٤٨ ، يمكننا ان نرى انه خلال السنتين الماضيتين انخفضت الاجور الحقيقية ٥٠ بالمئة . وفي الوقت نفسه نال الرأسماليون الامريكيون والاسرائيليون ارباحاً خيالية عن طريق استغلال العمال بشكل وحشي ومن طريق افقار الجماهير باستمرار .

ان الازمة الخطيرة في إسرائيل هي ازمة سياسة عبودية الدوائر الحكومية لخطط الحرب التوسعية للمستعمرين الامريكيين . ان التجارب المرة تدفع فئات متزايدة من الشعب إلى فهم المعنى الحقيقي « للمساعدة » الامريكية ، والى رؤية الصلة بين الازمة وبين الاعتماد الاقتصادي والسياسي على واشنطن . وهي تشدد نضالها ضد الاستغلال القاسي والفقر ، ضد التدخل الامريكي ومن أجل الاستقلال القومي والسلام . فالمظاهرات العاصفة للعمال العاطلين عن العمل في مختلف انحاء البلاد ، وإضرابات العمال في المصانع والمجمعات العامة ، واضرابات مستخدمي الدولة والمستخدمين في البلديات والطلبة ، اصبحت اموراً يومية .

وبينما يحاول مفرقو صفوف الطبقة العاملة القيادة الخائنة للحزب الاشتراكي الدمقراطي اليميني ، مباي ، والقيادة الانتهازية للحزب الاشتراكي الدمقراطي الاصلاحي ، المبام — شل نضال العمال وشق صفوفهم ، فإن العمال يقوون وحدة عملهم في النضال من أجل الخبز والعمل ورفع الاجور ، وضد تأخير دفع الاجور ونير الضرائب الذي لا يطاق وإرتفاع أسعار المعيشة . فمظاهرات العمال العاطلين عن العمل في الرملة واللد من أجل الخبز والعمل ، المظاهرات التي نالت المساعدة من إضرابات العمال التضامنية وحتى إضرابات أصحاب الحوانيت الصغار ، ومظاهرة ما يزيد عن ١٠ الاف عامل في ٣٠ كانون أول ١٩٥٣ في تل أبيب من أجل رفع الاجور وضد البطالة ، والمظاهرات في الطيبة والناصرة ضد الاضطهاد القومي ، مع الشعارات من أجل السلام ، ومظاهرات سكان مخيمات القادمين الجدد التي قادتها « لجان المبادرة » — كل هذا يشكل مرحلة جديدة في نضال الطبقة العاملة ضد البرجوازية الكبيرة والحكومة . وضد بيع إقتصاديات البلاد وثروتها للاحتكارات الامريكية ، ومن أجل سياسة سلام وإستقلال قومي .

وتجد الدوائر الحاكمة وممثلو واشنطن الآن صعوبة في اخفاء قلقهم نظراً لتذمر الجماهير من سياسة الاستعباد للمحتكرين الامريكيين . وقد أثار إقتراح الاتحاد السوفياتي لتبادل التجاري مع اسرائيل ، إهتماماً عظيماً بين الجماهير الاسرائيلية . وعلى الرغم من المؤامرات الشيطانية لسلا ، وماجوري شركات النفط الامريكية البريطانية ، فإن جماهير الشعب ترى الفرق الجوهري في العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي ، الذي يدخل في علاقات تجارية مع إسرائيل كأي قطر آخر دون اي تمييز أو تدخل في الشؤون الداخلية . ونالت الجماهير الشعبية تشجيعاً من الآفاق الجديدة التي فتحت عند تجديد العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي ، وستوحد قواها بشكل متعاظم للتخلص من قبضة العبودية الامريكية ، وتوسيع وتقوية العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الدمقراطية الشعبية لتحسين أوضاع البلاد .

* * *

يشن الحزب الشيوعي الاسرائيلي نضالا لاهوادة فيه ضد سياسة « فرق تسد » الاستعمارية ، وضد إثارة البغضاء بين الشعوب . والحزب الشيوعي الاسرائيلي يقود نضال جميع القوى الوطنية ضد سباق التسلح والمشاريع الاستعمارية الرامية لاقامة كتل عدوانية ، والحزب يجند الجماهير للتضامن اليهودي — العربي باعتباره ذلك طريقاً لانجاح النضال ضد الاستعمار ومن أجل الاستقلال القومي والسلام .

إن شعار المفاوضات المباشرة للسلام بين إسرائيل والاقطار العربية ، كما رفعه الحزب الشيوعي ، هو ذا أهمية بالغة لحل قضية الشعب العربي الفلسطيني وزيادة التعاون السلمي بين شعوب الشرق الأوسط .

ويقود الحزب الشيوعي الاسرائيلي النضال ضد عبودية إسرائيل للمستعمرين الامريكيين ومن أجل الاستقلال القومي والسلام .

ويواصل الحزب الشيوعي الاسرائيلي :

بقلم صموئيل مكونس

دون كلل ودون أن تثبط المصاعب عزيمته ، النضال من أجل وحدة العمل النضالية للطبقة العاملة ، النضال الذي يتوج أكثر فأكثر بالمنجزات المثبتة . فنحن في هذه القضية الحيوية نشن نضالا قاسياً وعنيداً ضد القيادة الخائنة لتفريق الصفوف التي تنتهجها زعامة الماباي ، الناطقة باسم البرجوازية الكبيرة بين صفوف الطبقة العاملة ، وضد زعامة المبام ، التي تخفي سياستها الانتهازية بعبارات « يسارية » ، وتخرب في قضية وحدة العمل للطبقة العاملة برفضها التعاون مع الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي .

ويشدد الحزب الشيوعي النضال لاقامة جبهة شعبية وطنية واسعة ، ضد الحكومة المعادية للشعب وضد أسيادها الامريكيين ، والنضال من أجل حكومة السلام والاستقلال القومي .

وبعد ان حللنا نقاط ضعف حزبنا في الهستدروت والنقابات ، الضعف الناجم من سياسة الارهاب ضد حزبنا في هذه المنظمة ومن نقائصنا ، قررنا ان نركز جميع جهودنا للتوصل إلى تحول في مركز حزبنا في النقابات وبين الطبقة العاملة ، وتقوية صلاتنا بالجماهير العاملة وان نقوي دعاية حزبنا وتوضيحه بينها لتقديم نضالها ورفعه إلى مستوى أعلى . وبناء على المهام الجديدة فمن الضروري تحسين تثقيف الكادر ودراسة الماركسية اللينينية وتوسيع صفوف النشيطين في الحزب وضمان النمو الضروري في صفوف الحزب .

ويستمد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضاله القوة والشجاعة من النضال المتصاعد للجماهير العاملة ، ومن وعيها السياسي المرتفع ، ومن تقوي روابطه بالطبقة العاملة والجماهير الشعبية . ويستمد الحزب الشيوعي التشجيع والثقة من النجاحات الرائعة والانجازات الملموسة لمعسكر السلام والاشتراكية ، وفي طليعته الاتحاد السوفياتي ، ومن التجارب التاريخية العظيمة للحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفياتي .

الاتحاد السوفياتي يقيم اول محطة ذرية للكهرباء في العالم

المستعمرون يصرون على استغلالها للحرب

موسكو — افتتح الاتحاد السوفياتي صفحة جديدة في تاريخ الصناعة . فقد أعلن مجلس الوزراء السوفياتي انه نتيجة للجهود التي بذلها رجال العلم والمهندسون السوفياتيون تم في السابع والعشرين من حزيران انشاء أول محطة للكهرباء في العالم تحرك بالطاقة الذرية . وهذه المحطة التي ستمد الصناعة والزراعة في منطقة موسكو بالطاقة الكهربائية يبلغ انتاجها خمسة الاف كيلو واط .

وهذه هي أول مرة في التاريخ يستطيع فيها الانسان أن يجد مورداً للطاقة الصناعية دون ان يحتاج الى الفحم أو اي وقود آخر . فهذه المحطة تعمل على اساس تجزئة ذرات الاورانيوم .

ويوازي هذا الاختراع العظيم في اهميته اكتشاف الطاقة الكهربائية واستخدام البخار في الصناعة .

وتبدو اهمية هذا الاختراع من اعلان الحكومة السوفياتية بأن رجال العلم السوفيات جادون في انشاء محطات جبارة اخرى من هذا النوع يبلغ انتاجها من ٥٠ الى ١٠٠ الف كيلو واط . وهذا الأمر يفتح افاقاً واسعة لاستخدام الطاقة الذرية لأغراض السلام وخدمة الانسان ونشر الرخاء والرفاهية .

وليس من طريق الصدفة ان أول محطة ذرية للكهرباء تم انشاؤها في الاتحاد السوفياتي . فبينما كان المستعمرون يقدحون زناد فكرهم لاستنباط مختلف اسلحة الابادة الجماعية وارهاب الشعوب ، عمل العلماء السوفيات على وضع الطاقة الذرية في خدمة الانسان .

وفي الوقت الذي اجرى فيه المستعمرون الامريكيون تجاربهم الاجرامية في القنابل الهيدروجينية في جزيرة بكيني ، اقام المهندسون السوفيات هذه المحطة الجديدة . وهذا يعبر عن الفارق الهائل بين العالمين . العالم الاشتراكي الانساني والعالم الاستعماري المدمر ، بين سياسة السلام السوفياتية وبين سياسة الحرب التي ينتهجها أيزنهاور ودالس .

والانباء الواردة مؤخراً من واشنطن تشير إلى القلق العظيم الذي أثاره هذا الاكتشاف السوفياتي في نفوس المستعمرين الامريكيين . فقد صرحت المصادر المطلعة في واشنطن قائلة : إن هذا الامر يعني « إن الروس سبقوا الامريكيين في هذا المضمار شوطاً بعيداً » . واشارت هذه المصادر ايضاً إلى انه ليس هنالك في امريكا حتى الآن أي محطة من هذا النوع .

وأعلن أعضاء لجنة الطاقة الذرية الامريكية إنهم يبحثون الآن في الامكانيات لانشاء محطة ذرية للكهرباء صغيرة الحجم يمكن نقلها من مكان إلى آخر لاستخدامها في ... القواعد العسكرية ! ...

وهكذا تتجلى سياسة الاتحاد السوفياتي القائمة على استغلال العلم وانجازاته الباهرة لخدمة الانسانية وجعل العالم فردوساً سعيداً ، حيال سياسة مثيري الحروب الامريكيين المبنية على استنباط ابشع الاسلحة الجهنمية لتحويل العالم الى كتلة من دماء .

والشعب ، في الاردن وفي اسرائيل يشدد الآن ، اكثر من اي يوم مضى نضاله من اجل السلام وضد مشاريع المستعمرين الاحتلالية وضد المغامرات العسكرية المهلكة التي يحرض لها المستعمرون واعوانهم على جانبي الحدود .

الشاهد كراوس :

لقد ساعد كستنر النازيين في طرد اليهود ...

وقدم ممثل هشومير هتسعير المساعدة لكستنر

تركز اهتمام متتبعي محاكمة غرينفلد — كستنر خلال الاسبوع الماضي وبداية الاسبوع الحالي حول شهادة موشه كراوس ، مدير المكتب الفلسطيني في هنغاريا سابقاً . وقد تقدم كراوس كشاهد دفاع وتحدث عن تجاربه في هنغاريا أثناء الأحتلال النازي وعن سلوك الدكتور كستنر الذي أقام الدعوى على غرينفلد بتهمة تشويه سمعته .

ممثل الوكالة يرفض نشر الانباء حول جرائم النازيين

وقال موشي كراوس في سياق شهادته :

« في التاسع عشر من حزيران ١٩٤٤ بعثت مذكرة مفصلة عن طرد اليهود من هنغاريا وعن عدد اليهود الذين أبيدوا في معسكر اوشفيتس في ١٩٤٣ — ١٩٤٤ ، الى ممثل الوكالة اليهودية في سويسرا ، الدكتور حيم بوزنر والى موظفين هنغاريين كبار والى السفارات الحيادية في بودابست والى الولايات المتحدة عن طريق السفارة السويسرية ... ولكن موظف سفارة سان سلفادور أبلغني أن الدكتور بوزنر رفض الاستجابة إلى طلبي بنشر المواد ، اذ أنه خاف من أن يضر هذا النشر بأعمال الانقاذ التي كان الدكتور كستنر يقوم بها » .

وذكر الشاهد أن ممثل الصليب الاحمر في هنغاريا أيضاً رفض نقل الانباء عن إبادة اليهود .

« ان كستنر لا ضمير له » !

وحينما سأل محامي الدفاع ، تمير ، الشاهد عن علاقة كستنر بالالمان ، قال كراوس :

« كانت علاقة كستنر بالالمان طيبة جداً حسب اعتقادي . فقد كان واثقاً بقوة الالمان وقد تركت الهتلرية الالمانية أثراً كبيراً على نفسه واعتقد ان النازيين سيشكلون قوة كبيرة دائماً .

« وبعد أن قامت الدول الغربية بعمليات إنزال القوات في فرنسا وبعد أن وصل السوفيات إلى حدود هنغاريا . قلت لكستنر إن الوقت قد حان لايقاف المفاوضات مع الالمان . ولكنه صرخ في وجهي : أتتصور اني أستطيع ان اقف واغادر مائدة الالمان ؟ »

وحينما طلب منه المحامي تمير أن يصف شخصية الدكتور كستنر ، قال كراوس :

« كان الدكتور كستنر شخصاً موهوباً وكانت له تجارب سياسية ، وكان صهيونياً طيباً ولكن حسب ما عرفته ، كان يعاني غرور العظمة ويحب التبجح إلى حد شاذ ، ويود دائماً أن يكون في المركز . أما فيما يتعلق بمصالحه فهو لا ضمير له » .

كستنر تعاون مع الالمان ...

ثم قال موشه كراوس أيضاً :

« بعد أن طرد الالمان جميع اليهود من المدن الى خارج بودابست ، وبعد أن رأى كستنر أنهم لم يحتفظوا ما وعدوا به ، كان عليه أن يدرك أن الامر كله كان لخداع يهود هنغاريا . وبما أنه استمر في المحافظة على علاقته بهم ، فان ذلك يعد تعاوناً .

وقال الشاهد أيضاً أنه قدم شكوى على كستنر الى « لجنة الانقاذ والهجرة » التابعة للجمعية الصهيونية في بازل ، وقد تسلم هذه الشكوى بنحاس لوبيانكر (اليوم لافون) . الا أنه لم يجر أي تحقيق في الامر .

وذكر الشاهد أيضاً أنه على أثر انتهاء الحرب العالمية الثانية فصل من عمله باعتباره مديراً للمكتب الفلسطيني في هنغاريا .

ممثل « هاشمير هتسعير » ساعد كستنر

وقال موشه كراوس أثناء الشهادة ، أنه سأل ذات مرة شيلاغي ، (ممثل هشومير هتسعير سابقاً في هنغاريا ومن مساعدي كستنر) ما الفائدة من تقديم ٢٠٠ الف دولار إلى الالمان دون أن تجنى من ذلك أي فائدة ؟

فأجاب شيلاغي بعصبية : « ألا تعرف أن كستنر وبراند تلقوا لقاء ذلك إعفاء من حمل الرقعة الصفراء ؟ (وكانت هذه الرقعة قد فرض النازيون وضعها على ملابس اليهود لتمييزهم عن الآخرين) .

وقال الشاهد أيضاً : كانت علاقة زعماء الحركة « الطلائعية » بكستنر طيبة ، لانهم رأوا فيه رجلا ذا نفوذ ، وأنهم كانوا معنيين بالاتصال به ، وقد تلقوا الاموال منه .

سؤال : إن كنت تعتقد بأنه كان يتعاون مع النازيين ، فكيف كان يقدم الاموال لهذه الحركة ؟

جواب : لقد أراد ، حسب إعتقادي ، اكتساب أصدقاء من لقاء الاموال ...

« كستنر ودوبكين كذبا في نقطة حاسمة »

وفي يوم الخميس الماضي اتهم محامي الدفاع تمير ، الدكتور كستنر ودوبكين بأنهما كذبا أثناء المحاكمة وقال :

« في سياق محاكمة كستنر — غرينفلد اتضحت أمور كانت تقضي منذ زمن طويل اتخاذ خطوات معينة » .

ثم طلب من المدعي العام أن يقدم للمحاكمة « شخصاً جاء كشاهد وتوجد ضده مواد تدل على أنه كذب بعد تأدية القسم . واتضح أنه إما الدكتور كستنر وإما السيد دوبكين قد كذب في نقطة حاسمة ومع ذلك لم توقف المحاكمة ومازال هذان الشخصان يحتلان وظيفتيهما الرسميتين في الحكومة وفي الوكالة اليهودية » .

وقال محامي الدفاع أيضاً :

« اني أشعر بأن النيابة تحاول تطويل المحاكمة حتى تمنع التوصل سريعاً إلى نهاية حاسمة » .

هذا ولا تزال المحاكمة مستمرة وسنقدم موجزاً عنها في الاسبوع القادم .

لتعلو حمرة الخجل على وجنتيك يا أمريكا

من الشعر الكوري

للشاعر بايك ان جون

ترجمة سليم عبدوش

ياشعب أمريكا ، وطن لنكولن
ومن كان جورج واشنطن بطله المحبوب ،
أغاب عن بالك أنه القرن العشرين ؟
وان عصرنا هو النصف الثاني منه

⊸ ☆ ⊸

البربرية والجهل قصص من كتب قديمة
وعقل الانسان يشع كماسة وضاءة في العتمة
أترون على الارض المتجمدة والصحراء القاحلة
حبوباً تنضج وخمائل تزدهر وأزهار تتفتح ؟ ؟

⊸ ☆ ⊸

لتعلو حمرة الخجل على وجنتيك يا امريكا
المتباهية بمدنيتها ..
وتبجحك بالتقدم يصم آذاننا
ولكنه ليس تقدماً بل تقهقراً . إننا نرى
همجية ورعباً
ورذيلة وتعصباً وحقداً وخوفاً

⊸ ☆ ⊸

آكلوا لحوم البشر من حثالة البشرية
يفرعون أرصفتكم
بقمصان وأربطة عصرية وسلوك مهذب
أقاع في سيارات فخمة ، جيف في قبعات عالية
شراذم من قطاع الطرق وفي أيديهم الكتاب المقدس

⊸ ☆ ⊸

عيونهم الشريرة تشع حقداً .
أنهم يطفون كالقاذورات في مجاري الاوساخ
يقطر منهم سم الاستعمار الزعاف
دعاة وشرهون للمال . هذه خصالهم

⊸ ☆ ⊸

أجدادكم الصناديد عبروا الاطلسي
حاملين النور والحرية للأصقاع المكتشفة حديثاً
بيد أنكم تقطعون المحيط اليوم للقتل والنهب
للحرق والاجرام كعصابة من القراصنة

⊸ ☆ ⊸

شبابكم يقذفون الى ارض الشرق
فكلما ازددتم التهاماً ازددتم نهماً
بعضكم يأتي للهيل والآخرون للهو أو الانس
ولكنكم اخطأتم فكوريا لن تخضع

⊸ ☆ ⊸

الكتاب السوفياتيون والبولونيون
يضاعفون جهودهم لبناء مستقبل سعيد
وعيون خيالهم تلمع كالجواهر
طافحة ببهجة الابداع والأمل والسلم

⊸ ☆ ⊸

اما شباب أميركا فيحصون الاموال ،
لشبقهم لشراء الخواتم الذهبية ،
دراهم ملطخة بدماء الشعب الكوري ،
« كل قتيل يأتي ببضعة دولارات » .

⊸ ☆ ⊸

اتئن ايتها النساء اللواتي ارسلن أزواجهن إلى كوريا
اتئن ايتها الامهات اللاتي تبعثن ابنائهن
أ أنتن مدركات بأنهم يجللون الشيب بالعار
وأنهم يعتدون على الأطفال قتلا وتعذيباً
إن كنتن لا تردن أن تذقن حزن الارامل
او أن تشعرن بلوعة الأم التي ثكلت بابنها
آه ، لا تبعثن بهم إلى هذه الحرب غداً
والا فإنهم سينضمون إلى عصابات آكلي لحوم البشر

⊸ ☆ ⊸

إن كان إبنك او زوجك عزيزاً عليك
لا تبعثيه يقصف . تلقي به ضيه إلى مصرعه
ارفعي عالياً راية الصداقة وأمن الشعوب
راية السلام التي باركتها جميع الامم .

⊸ ☆ ⊸

الراية التي تلتف حولها كافة الامم
هي أمل بكثير من نواطح السحاب عندكم .
لتقض على الحقد والبغضاء بين الشعوب
ولترفرف هذه الراية فوق بلادكم .



ارقام تتكلم !

احدى لجان الكنيست تبحث في هذه الايام « مشكلة صفد » . ما هي مشكلة صفد ؟

تتلخص هذه المشكلة في أن أكثر من ثلث سكان صفد قد هجروا هذه المدينة الجبلة في المدة الاخيرة . هجروها لانتشار البطالة فيها ولتهدم اقتصادها وانقطاع موارد الرزق .

كان عدد سكان صفد ، بعد نشوء الدولة أكثر من ٩٥٠٠ نسمة . والآن لا يزيد عددهم على ستة آلاف نسمة . ومع ذلك فالباقون يعانون شظف العيش والفاقة .

فما علة هذه الظاهرة التي تعتبرها السلطات المسؤولة بحق ، فضيحة كبرى لكل دعاياتها الطنانة عن مشاريعها لتعمير البلاد ؟

لقد تكلم أحد مندوبي الكيرن كايمت ، أمام احدى لجان الكنيست ، مفسراً العلة فكان صريحاً كل الصراحة .

وهذه هي الحقائق التي اعترف بها :

في زمن الانتداب كانت مدينة صفد تعتمد في اقتصادها على علاقاتها مع قضاء صفد القروي حيث كان يسكن حوالي ١٦ الف قروي عربي يستغلون اراضي قضاء صفد التي كانت تعتبر من أخصب أراضي البلاد . فمن منا لا يذكر جنان وادي الطواحين ؟!

لقد استغل هؤلاء القرويون ، من مئات السنين ، أكثر من ٣٢ الف دونم التي هي اراضي القضاء الزراعية ، فحولوها الى جنان غناء لفائدة صفد وجميع اهالي البلاد .

فما هي الحالة الآن ؟

جنان قضاء صفد ، بما في ذلك وادي الطواحين ، هي الآن قاع صفصف تعيش بين خرائبه الافاعي . فالقرويون العرب أجلوا عن اراضيهم . والذين منهم لا يزالون في إسرائيل لا تسمح لهم « السياسة العليا » بالعودة الى اراضيهم . وسلطات الاستيطان أجرت عند نشوء الدولة ، نصف هذه الاراضي الخصبة الى متعهدين نهبوها ولم يعتنوا بجنانها ثم تركوها الآن ولا خير فيها . والنصف الآخر متروك منذ ان تركه أهله .

الى هنا تنتهي شهادة مندوب الكيرن كايمت ثم يبتدىء حكم جهينة :

ألا تدل « مشكلة صفد » دلالة واضحة على ان « السياسة العليا » التي تمنع القرويين العرب من العودة الى اراضيهم ، هي سياسة معادية لمصلحة العرب واليهود على السواء ؟!

فلو سمح للقرويين بالعودة الى أراضيهم لكان من الممكن ان تستوعب مدينة صفد ، وبحبوحة عيش ، لا تسعة آلاف وخمسة نسمة بل هذا الرقم تسعة مرات !

إن سياسة ترحيل القرويين العرب عن اراضيهم هي سياسة تؤدي ، بالتالي ، الى القضاء على الاقتصاد الاسرائيلي والى رحيل العمال اليهود لا عن صفد فقط بل عن غير صفد أيضاً .

إن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل إرجاع القرويين العرب إلى أراضيهم هو نضال أيضاً من أجل إنعاش الاقتصاد الاسرائيلي كله ومن أجل الخبز واللحم والخضار والفواكه لجميع سكان البلاد .

إن الحكومة تواصل ، وبوقاحة خطرة ، سياسة سلب الاراضي من القرويين العرب . إنها بهذه السرقة لا توجد الارض ومورد الرزق للجماهير اليهودية ، كما تدعي ، بل تسلب لقمة العيش من الجماهير اليهودية .

ماذا نستنتج من هذا كله ؟

نستنتج ان سياسة الاضطهاد القومي المتبعة تجاه الاقلية العربية في البلاد هي سياسة مضرة بمصلحة إسرائيل وبمصلحة الجماهير الكادحة الاسرائيلية ، يهودية وعربية على السواء . ان هذه «السياسة العليا» ليست سياسة إسرائيلية بل سياسة وضعت فيما وراء البحار ...

ونستنتج من هذا أيضاً أن من واجب الكادحين اليهود أن يؤيدوا ، تأييداً متعاظماً ، نضال القرويين العرب ضد مؤامرات ترحيلهم وسلب أراضيهم . إن من واجب الكادحين اليهود أن يطالبوا بارجاع القرويين العرب إلى أراضيهم . فبذلك تتوسع موارد الارزاق في صفد وفي تل أبيب وفي حيفا وفي القدس وفي المعابر .

ونستنتج من هذا أخيراً ان على القرويين العرب ان يشددوا نضالهم ، برؤوس مرفوعة ، ضد سياسة ترحيلهم وسلب أراضيهم . فانهم بهذا النضال يعملون ، لا ضد مصلحة اسرائيل كما تدعي الحكومة ، بل لمصلحة إسرائيل . و«مشكلة صفد» برهاننا ...

(جهينة)

مؤتمرات الشبيبة الشيوعية تنعقد تحت شعارات النضال للسلام والدمقراطية

الوفود تحمل الى شبيبة الناصرة تحيات جماهير الشبيبة اليهودية واستنكارها للعدوان الآثم

حيفا – مكتب الاتحاد – في جو من الثقة والحماس ، عقدت في الاسبوع الماضي مؤتمرات مناطق اتحاد الشبيبة الشيوعية في تل ابيب والجنوب وحيفا والناصرة ، وذلك لتلخيص عمل هذه المناطق خلال نصف السنة الماضي ولوضع برنامج عمل للستة أشهر القادمة . وقد حضر هذه المؤتمرات ممثلون عن اللجنة المركزية ولجان مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ففي يومي الجمعة والسبت ٢٥ و٥٤/٦/٢٦ عقد مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية بحضور مندوبين من مختلف فروع المنطقة وقد حضر المؤتمر الرفيق فؤاد خوري سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي حيا الشبيبة الشيوعية وجاء على النجاحات والدور الكبير الذي يقع على عاتق الشبيبة الشيوعية ، والرفيق حنا أبو حنا سكرتير اللجنة المركزية للشبيبة وضيوف عن كل من مناطق تل ابيب - يافا والسهل ومنطقة حيفا ، الذين حملوا إلى شبيبة الناصرة ومنطقتها التحيات الأخوية والنضالية من الشبيبة اليهودية في هذه المناطق وعبروا عن احتجاج جماهير الشبيبة واستنكارها لاعمال الزعرنة الفاشستية التي قام بها الزعران بالهجوم الغادر على نادي الشبيبة وحرقه تحت بصر البوليس .

وقد اتخذ المؤتمر قرارات هامة في مجالات الدفاع عن السلام والصلح بين إسرائيل والدول العربية والتوقيع على الاستفتاء الشعبي لحركة السلام . واتخذ قراراً يدعو إلى زيادة النضال ضد الحكم العسكري والاضطهاد القومي ، وضد الهجوم على القوى الدمقراطية ومن ضمنها الهجوم المنظم الذي تميز باعتقال عدد من أعضاء الحزب الشيوعي ، وقيادة الشبيبة الشيوعية إعتقالاً إدارياً وطالب المؤتمر باعتقال الزعران الذين اعتدوا على نادي الشبيبة .

وبعاصفة من التصفيق والهتاف قرر المؤتمر إرسال تحية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب تتضمن الشكر على الارشاد القيم والتوجيه الصحيح الذي يقوم به الحزب تجاه الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة وغيرها من المناطق .

اضراب جلوس يستمر يومين في بلدية القدس

ينتهي بتوفير عمل لمئة وعشرة عمال

القدس — تراجعت وزارة العمل وقررت رصد مبلغ من المال لتوفير عمل في الخدمات العامة لمئة وعشرة عمال عاطلين عن العمل ، بعد أن أعلن هؤلاء العمال إضراب جلوس في مكاتب بلدية المدينة إستمر يومين .

وتراجع وزارة العمل هذا هو نصر هام لهؤلاء العمال الذين ادركوا أهمية وحدتهم في النضال لتوفير العمل لهم . ولكن الامر الذي يحتاج إلى شن نضال الآن هو أن هؤلاء العمال يعملون بشروط عمل قاسية . فهم مضطرون للعمل منذ الساعة السادسة صباحاً حتى السادسة مساء في مكان يبعد عن المدينة باجرة قدرها ٣٥٠٠ بروطة لليوم .

وقد أعلن هؤلاء العمال أنهم سيواصلون النضال لتحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم .

أطفال صغار

يتعرضون لوحشية ضابط شرطة

عرابة - في الاسبوع الماضي حضر إلى القرية الضابط « شويلي » وطلب ثلاثة أطفال لا أعمارهم عن ثلاث سنوات للتحقيق معهم في مجد الكروم حول قضية تمزيق علم الدولة ، هذه القضية الكاذبة التي اصبحت كقصة « قميص عثمان » . وعندما حضر هؤلاء الاطفال الى مجد الكروم للتحقيق معهم ولم يستفد الضابط شويلي منهم شيئاً راح يؤذيهم ويخزهم بالابر . وقد استاء سكان عرابة من تصرفات هذا الضابط وهم يطالبون بوضع الحد لتصرفاته الفاشية .

لا يضيع حق وراء مطالب

ام الفحم — زود «هامشبير هامركزي» بقالي القرية هنا بطحين رديء جداً . ولما تسلم السكان حصصهم اكتشفوا أن طعم الخبز من هذا الطحين مر جداً . وقد تألف وفد من القرية وقابل مدير دائرة المؤن بحيفا وقدم له قطعة من الخبز ليفحصها بنفسه . وإزاء إحتجاج الوفد الشديد اضطر مدير دائرة المؤن إلى الموافقة على إعادة هذا الطحين الرديء واستبداله بطحين من نوع جيد . كما وعد بأن يهتم بمنع مثل هذا الحادث في المستقبل .

وهكذا لا يضيع حق وراءه مطالب .

١٠٠ ألف نسمة تعيش في أحياء الفقراء في تل أبيب

تل أبيب — القى اهرون هوروفيتس ، مستشار بلدية تل أبيب في هندسة المدينة ، محاضرة في تل أبيب قال فيها ان ما يزيد عن ١٠٠ الف نسمة تعيش في أحياء تل أبيب الفقيرة ، في بيوت لا تصلح للسكنى . وقال هذا المستشار ايضا إن هؤلاء الناس يعيشون في إزدحام هائل .

وذكر المستشار أن هذه المشكلة الرئيسية موجودة في أحياء الفقراء في يافا وشخونات هتكفة ، والمعابر الخمس الموجودة في نطاق بلدية تل أبيب .

وهذا الامر يدل على إهمال البلدية الشنيع لامور جماهير الطبقة العاملة التي تعيش في هذه الاحياء ، وتعاني الامرين من فيضانات الشتاء ومن إنتشار الامراض والازدحام الخطر أثناء الصيف .

ومما ينبغي ذكره أن هذه الاحياء تفتقر إلى الحدائق العامة ووسائل الترفيه الاخرى ، فيضطر الاطفال إلى اللعب بين الاوساخ والقاذورات ، وكثيراً ما تنفجر مجاري المياه القذرة في يافا مثلا فتنساب المياه في الشوارع وتنتشر الروائح الكريهة والميكروبات الخطرة .

ويبدو إهمال البلدية واضحاً من الفارق الكبير بين حالة هذه الاحياء السيئة وبين العناية الكبيرة التي تبذلها بلدية تل أبيب ، الصهيونية — العمومية الجبروتية ، بأحياء البرجوازية في المدينة ، من حيث غرس الحدائق الغناء والحرص على نظافة الشوارع وغير ذلك .

نجاح قائمة الحزب الشيوعي والمبام المشتركة

في انتخابات المستشفى الحكومي بعكا

عكا — احرزت قائمة الحزب الشيوعي والمبام المشتركة نجاحاً كبيراً في الانتخابات التي جرت للجنة المستخدمين في المستشفى الحكومي في عكا يوم الخميس الماضي . فقد انتخب من هذه القائمة ثلاثة أعضاء للجنة ، بينما لم ينتخب من قائمة المباي سوى عضو واحد ، وعلاوة على ذلك فإن هذا العضو نال أقل الاصوات ـ ٦٨ صوتاً فقط .

وقد نال مرشحو الحزب الشيوعي والمبام اصوات كثيرة : غولدمان ماير (١٠٨) ، نوعمان حاوا (٩٨) ، حييم بروطمان (٨٢) . وتتألف اللجنة الجديدة من سبعة أعضاء .

وقد اشترك في التصويت ٢٣٤ مستخدماً من مجموع ٢٦٤ مستخدم يحق له التصويت .

ومما ينبغي ذكره أن المباي بذل قصارى جهوده للسيطرة على اللجنة الجديدة في الانتخابات فقد جند هذا الحزب كل قواه وركز كل جهوده لخدع العمال . إلا أن وحدة العمال حالت دون إنتصار المباي ، وبذلك نجح العمال في إيجاد الامكانيات للدفاع عن حقوقهم ومصالحهم .

خلافات حادة في فرعي المباي بعكا واللد

اللد — في فرع مباي هنا ثار خلاف حاد بين الاعضاء بدا أثره في جلسة المجلس البلدي . وسبب هذا الخلاف أن عدداً من زعماء فرع المباي في اللد الذين يؤيدهم الاعضاء يعارض في أسلوب رئيس البلدية المباي ويوجه له انتقادات قاسية لتنكره لمصلحة البلدة وسكانها .

وفي هذا الاسبوع بحث المجلس البلدي في أمر إعطاء تعويض لعاملة كانت قد فصلت من عملها في دائرة المساعدة الاجتماعية بأمر من رئيس البلدية ، ولكن رئيس دائرتها الدكتور ملامد ، وهو مبائي أيضاً عارض في فصلها ووجه تهمة لرئيس البلدية لعدم اهتمامه بالبلدة وسكانها .

وقد عارض فصل الفتاة ممثلو الحزب الشيوعي والمبام والدكتور ملامد ، ولكن الاكثرية المبائية اتخذت قراراً بفصل العاملة . أما الصهيونيون العموميون فامتنعوا عن التصويت .

وفي عكا لم تسفر مساعي زعماء مركز المباي عن أية نتيجة في التقريب بين كتلة رئيس البلدية الحالي ، تمريش ، وبين كتلة رئيس البلدية السابق باروخ نوي . وقد أعلنت كتلة تمريش أنها لن تشترك في الانتخابات التي تجري في فرع المباي بعكا لان إسم باروخ نوي مدرج في قائمة المرشحين .

ويذكر القراء أن باروخ نوي كان قد فصل من الحزب بعكا ولكن مركز الحزب الغى هذا القرار .

وهكذا فالخلافات على الكراسي والمنافع الشخصية بين زعماء هذا الحزب تفتح عيون أعضاء الحزب الذين لازالت الدعاية تضللهم

شبيبة « طلائعية » بأجر ١٧٥٠ بروطة يومياً !

كفر ياسيف — استغل أعضاء القسم العربي في المبام هنا الحالة الاقتصادية السيئة في البلدة فجندوا عدداً من الشبان في قسم « الشبيبة العربية الطلائعية » لتشغيلهم في الكيبوتسات باجر يومي لا يزيد ، بعد مختلف الخصميات ، عن ١٠٧٥٠ بروطة !

وكتب رجال المبام العرب مفاخرين في « المرصاد » « بالشبيبة العربية الطلائعية » الموسمية (نسبة لموسم الزراعة والبطالة) في كفر ياسيف ، التي يتوهمون أنها ستكون لهم سلما يرتقون عليه .

وقد أدركت الشبيبة في كفرياسيف أن الحركة الامينة الوحيدة التي تنظم الشبيبة وتدافع عن مصالحها وحقوقها هي حركة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية . ولا يستطيع العمل في كيبوتسات المبام باجور رخيصة أو الوعود الخلابة التي يتبجح بها أعضاء المبام منع الشبيبة عن إدراك هذه الحقيقة .

ما وراء قتل الكلاب في ام الفحم ؟!

أم الفحم — منذ مدة والشرطة هنا ، بقيادة الانباشي علي القالح تقوم بعملية إبادة كلاب القرية ، المرخص منها وغير المرخص على حد سواء . وقد سرت في القرية شائعات تفيد أن قتل الكلاب هو خطة مدبرة قصد بها إخفاء تعاون بعض رجال الشرطة مع المهربين في نقل البضائع وتسليمها . فكثيراً ما أفسدت الكلاب ، بنباحها المتواصل ، مؤامرات التهريب وفضحت طابقها . وقد رأى هؤلاء أن أحسن طريقة هي قتل الكلاب بالجملة .

الكلاب في القرية ، ياحضرات ، ليست هواية ولكنها ضرورة تتطلبها حراسة المواشي ومتاع السكان . فإن كان لكم ما يقال فهو أن تكون الكلاب مرخصة إذ ليس لكم الحق في قتلها .

اتحاد النساء الدمقراطيات يطالب

باطلاق سراح فاطمة خليل من البعنة

تل أبيب - ارسل إتحاد النساء الدمقراطيات رسائل إلى جميع اعضاء الكنيست والمنظمات الجماهيرية ومنظمات النساء والصحف ، يطالبهم فيها بالعمل على إطلاق سراح فاطمة خليل سليمان خليل من البعنة التي حكم عليها بالسجن قبل ستة اسابيع بتهمة « عرقلة اعمال البوليس » أثناء محاولته القبض على زوجها الذي اتهم « بالتسلل » .

وفي الوقت ذاته احتجت سكرتارية الاتحاد إلى جميع اعضاء الكنيست وشخصيات مختلفة على عدم إعطاء عضو سكرتارية إتحاد النساء سميرة خوري تصريحاً يمكنها من مغادرة الناصرة لتل ابيب لحضور إجتماع السكرتارية . وقد ارسلت صورة عن هذا الاحتجاج الى اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي .

عاطلون عن العمل يتظاهرون في حيفا

حيفا — تظاهر هنا أمام مكتب وزارة العمل أكثر من مئة عامل إحتجاجاً على سلب العمل منهم وتركهم فريسة للبطالة المستفحلة .

وكانت وزارة العمل قد طلبت من مكتب العمل مئة عامل للعمل باجرة الطواري ، ولكن الوزارة عادت والغت طلبها في اليوم التالي . ولما ذهب العمال إلى الاعمال المذكورة علموا ان مكتب وزارة العمل قد الغى طلبه . ولهذا ذهب العمال في مظاهرة إحتجاجية إلى مكتب العمل ومكتب وزارة العمل محتجين على هذا الاستهتار الفاضح .

وأنهى العمال مظاهرتهم التي إستمرت ساعات على أن يتظاهروا مرة اخرى ان لم يوفر لهم عمل يتمكنون من إعالة عائلاتهم منه .

وفد عمال كفار أونو يطالب بالعمل

كفار اونو — قابل في الاسبوع الماضي وفد مؤلف من ١٢ عاملا يمثلون ١٢٠ عاملا عاطلا عن العمل في كفاراونو ، سكرتير مكتب العمل في بني براك وطالبه بايجاد الاعمال للعمال العاطلين ، ولكن الوفد لم يتوصل إلى اية نتيجة .

والجدير بالذكر ان عدد العمال العاطلين في المعبرة في إزدياد مستمر ، وصاحب الحظ منهم هو الذي يعمل بضعة ايام في الشهر .

ان سكان المعبرة لا يستطيعون ان يصبروا اكثر على الجوع وهم يطالبون باعطائهم العمل حالا .

اضراب عمال مصنع « عليت » في شهره الثاني

تل ابيب — دخل إضراب عمال مصنع « عليت » للكلسات في شهره الثاني

وكان الاضراب قد اعلن في ٣ حزيران الماضي إحتجاجاً على رفض صاحب المصنع التوقيع على اتفاقية عمل مع العمال . وكان صاحب المصنع دائماً يتهرب من التوقيع على اتفاقية مع العمال وعندما يسمع ان العمال قد تنظموا في الهستدروت يقوم بطردهم من العمل ويشغل بدلا منهم عمالا غير منظمين وبهذه الطريقة استطاع صاحب المصنع تخفيض اجور العمال حتى وصل اجر العامل ١٠٨٠٠ ليرة في اليوم .

وإحتجاجاً على هذا الوضع القاسي ، اعلن العمال الاضراب واستطاعوا ان ينالوا المساعدة المالية من صندوق الاضراب التابع للهستدروت . وقد اعلن العمال عن إستعدادهم لمواصلة الاضراب إلى ان تلبى جميع طلباتهم ، ومنع العمال دخول محطمي الاضراب الى المصنع . ولا يزال صاحب المصنع وزوجته وابنه يشتغلون على بعض الآلات بينما الآلات الاخرى لا تتحرك .

مجلس كفرياسيف يطالب وزارة العمل

بتخصيص المال لتوفير أعمال للعمال

كفر ياسيف — في اجتماعه يوم الاثنين ٦/٢١ قرر المجلس المحلي الطلب من وزارة العمل تخصيص مبالغ مالية من أجل تشغيل العمال العاطلين في القرية . وقد عين المجلس لجنة عمال تابعة له يرأسها نائب رئيس المجلس الرفيق نقولا داوود . وستقوم هذه اللجنة باحصاء العمال العاطلين وتقديم بيان عن أيام العمل التي يجب تقديمها لهم . والجدير بالذكر أن عدداً كبيراً من العمال في القرية عاطل عن العمل منذ مدة طويلة وأكثريتهم يعيلون عدداً كبيراً من الانفار .

اعلان

لدى محكمة مركزية حيفا

دوسيه رقم ١٩٨ — ٥٤

بخصوص تعيين وصي على ساره حنا ناصر ابو شعاده من قرية عبلين وعلى اموالها .

الطالبة : زاهر بنت يوسف ابو شعاده من قرية عبلين بواسطة المحامين ارحان حرمون عمار وشبيرا من حيفا

دعوة — بموجب القرار الصادر من محكمة مركزية حيفا في هذا اليوم إني أدعوا كل من له علاقة أو إعتراض أن يحضر لهذه المحكمة بتاريخ ٥٤/٧/٢٣ الساعة ٩ صباحاً لاعطاء أي سبب لماذا لا يعين عزيز موسى عزام من قرية عبلين وصياً على سارة حنا ناصر ابو شعادة وعلى أموالها ، وإلا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً . في ٦ / ٨ / ١٩٥٤ .

ش رازي

المسجل

رسائل الجهات ... من هنا وهناك

الطيبة — قتلت العاملة بنت حسين نصر من الطيبة بينما كانت تشتغل هي وعاملات اخريات بالقرب من الحدود الاردنية . وقد قتلت هذه الفتاة البريئة من كل ذنب برصاصة اطلقت من ناحية الحدود الاردنية . وقد عم التذمر والاستنكار الشديدين الطيبة بسبب هذه الجريمة النكراء .

وقد اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة منشوراً استنكر فيه الحادث المؤلم واوضح كيف ان هذا الرصاص يقتل الابرياء لخدمة الاستعمار ولا يفرق بين العرب واليهود .

● انعقدت المحكمة العسكرية هنا يومي الاثنين والثلاثاء ٢١ و٦/٢٢ لمحاكمة السكان بتهمة الخروج على أنظمة التصاريح .

وقد كان واضحاً ان هذه المحاكم تنعقد لنهب آخر قرش من جيوب السكان الفقراء ، فقد تراوحت العقوبات الجزائية بين ٢٠ و٥٠ ليرة ولم تبرىء المحكمة احداً من المتهمين

شفاعمرو — أصدر الحزب الشيوعي هنا منشوراً وزعه على السكان يدحض فيه مزاعم البلدية التي أعلنت أن المعارضين في دفع ضريبة الراس للمياه هم من المشاغبين الذين لا يهتمون بصالح البلد .

وفي منشوره بين الحزب الشيوعي ان السكان كلهم يريدون مشروعاً للمياه ولكنهم يريدون ان تكون نفقاته حسب الدخل وأن تتحمل الحكومة من نفقاته قسما كبيراً من ميزانية التطوير التي تسمع عنها القرى العربية ولا ترى لها أي أثر في تطوير القرى العربية .

ويدعو المنشور سكان البلدة الى تشديد النضال من أجل انتخابات بلدية تخدم السكان وليس شركة ميكوروت .

المجدل — فصل عن العمل في الاسبوع الماضي ٢٥٠ عاملا كانوا يعملون في اعمال الطواري ، وبذلك بلغ عدد العمال العاطلين عن العمل في المجدل ٣٥٠ عاملا .

عرابة — على اثر الطلبات التي قدمت والعرائض التي وقع عليها اهالي عرابة والاضراب الذي اعلنه طلاب المدرسة للمطالبة بانتخاب مجلس محلي في القرية ، قامت السلطات بطبخ مجلس محلي لتضليل السكان وليكون اداة في أيدي الحكم العسكري .

فقد عينت الحكومة مجلساً محلياً من اعوانها متجاهلة الحزب الشيوعي الممثل الحقيقي لمصالح العمال والفلاحين .

ان سكان عرابة يضاعفون نضالهم الآن لضم ممثلين عن الحزب الشيوعي في المجلس المعين الى ان تجري الانتخابات في اقرب وقت لانتخاب مجلس محلي يمثل مصالح السكان أحسن تمثيل .

عبلين — في اجتماع ضم عدداً من انصار السلام هنا جرى فيه البحث حول الاستفتاء الشعبي والنشاط لانجاحه ، تألفت لجنة سلام تضم ٩ أشخاص . وقد قامت هذه اللجنة بتوزيع اعضائها الى فرق يعملون مع انصار السلام في القرية لجمع اكبر عدد ممكن من التواقيع

كابول — تزداد سوءاً هنا حالة اللاجئين الذين يقدر عددهم بنحو ٧٥٠ لاجئاً فهم محرومون من استغلال اراضيهم الواقعة على قرب منهم ولا يستطيعون ان يصلوا اليها .

وهم ، مع سكان القرية ، يواجهون صعوبة كبيرة في الحصول على الماء . فاقرب بئر لديهم تبعد نحو ٤ كيلو مترات ، وقد وصل سعر تنكة الماء للشرب ٦٠ بروطة .

ان السكان واللاجئين يطالبون الحكومة بتأمين وصول الماء الى القرية ليستطيعوا ان ينالوا منها كفايتهم .

بريد الاتحاد

١٢ قرشاً فقط .. !!

أرسل الينا العامل شاؤل حياوى اغاباپا من معبرة سمخ عيمق هايردن رسالة جاء فيها :

إن سكان معبرة سمخ لم يتمكنوا من الاستقرار والراحة ، فالعامل مهدد بالبطالة والطرد من العمل ، وسكرتير مجلس العمال يتصرف كما يشاء وبشكل إستبدادي ، فيتجول على المستوطنات في سيارة خصوصية ويقوم بطرد العمال من القادمين الجدد . ومكتب العمل لا يشغل إلا عدداً ضئيلا من العمال . ويبقى العامل في حيرة ، لا يعرف ما مصيره وإلى أين يذهب ولا يجد من يساعده . ولا يسمح إلا للجرائد الحكومية بدخول المعبرة .

وقد جاء في الرسالة أيضا أن كاتبها التحق بالجندية لمدة أسبوعين فدفع له أجر قدره ٦٠٠٢٠ ليرة ، دفع منها إلى «الكوبات حوليم» مبلغ ٥٩٠٠ وبقي له ولعائلته مبلغ ١٢ قرشاً !!

منتهكوا القانون

وهذه رسالة من الشاب سهيل نجيب خوري من الناصرة يحتج فيها على عدوان الشرطة وقد جاء فيها ما يلي :

« أنا سهيل نجيب خوري من الناصرة وأعمل في بيع « الاسكيمو » وبينما كنت أبيع الاسكيمو في ساحة « بلومر » بحيفا على ركاب الباصات ، طلب مني موظف من بلدية حيفا أن أمتنع عن بيع الاسكيمو وطاردني عدة مرات وفي يوم الجمعة ٥٤/٧/٢ جاء هذا الموظف واختطف مني صندوق الاسكيمو بالقوة ، وكان معه عدد من موظفي سكة الحديد واقتادوني بالقوة إلى داخل محطة السكة وانهالوا علي بالضرب المبرح ، واستدعوا البوليس الذي حضر بسرعة وزجني إلى داخل السيارة ونقلني إلى مركز الشرطة . وفي الطريق إنهال البوليس علي بالضرب إلى أن وصلنا إلى مركز الشرطة . وهناك انهال علي الشرطي رقم ٤٦٦١ بالضرب أيضاً ، وجاء شرطي آخر وضربني ، وأثناء التحقيق سجبوا مني هويتي وتصريحي ، وعلى الرغم من حضور أخي وتقديمه كفالة لاخراجي ، إلا أن البوليس رفض إطلاق سراحي إلا بعد مضي ٤٨ ساعة على توقيفي »

تهمة واحدة ومحاكمات عديدة

وقد ارسل الينا المواطن محمود ابراهيم يونس من عارة الرسالة التالية :

ذهبت في السنة الماضية الى قرية برطعة الاسرائيلية لازور أحد اصدقائي وهناك اختطفتني الشرطة الاردنية وحكمت علي محكمة اردنية بالسجن لمدة ثلاثة اشهر بتهمة تجاوز الحدود ، وبعد ان اطلق سراحي عدت الى المنطقة الاسرائيلية فالقت علي الشرطة القبض وحكمت علي محكمة إسرائيلية بالسجن لمدة ثلاثة اشهر بنفس التهمة . وخرجت من السجن بتاريخ ٥٤/٤/١٥ وقبل خروجي من السجن استدعت السلطات الاسرائيلية والدتي التي تبلغ من العمر ثمانين عاماً واتهمتها انها كانت معي في « برطعة » وارغمتها على الاعتراف بهذا الاتهام ، وهي الآن تنتظر المحاكمة . وعند خروجي من السجن نظمت محكمة لمحاكمتي بنفس التهمة التي سجنت من اجلها في إسرائيل وشرق الاردن . وعندما اثبت للمحكمة اني قد حوكمت على هذه التهمة تأجلت المحكمة حتى ٥٤/٧/٢٢ .

اني استنكر هذه الاجراءات الانتقامية واطالب الجهات المسؤولة للتدخل لصلحتي وخصوصاً وانا اقاسي الآن من البطالة والجوع

شركة كهرباء القدس

تقرر فصل ٧٠ عاملاً

القدس — دعت لجنة عمال شركة كهرباء القدس عمال الشركة الى اجتماع عام للاحتجاج على قرار الشركة بفصل ٧٠ عاملا من العمل .

فقبل شهر طلبت ادارة الشركة من لجنة العمال الموافقة على فصل ٢٥ ٪ من عمال الشركة من العمل ، إلا أن لجنة العمال رفضت هذا الطلب . وعلى الاثر اعلنت الشركة عن قرارها بفصل ٧٠ عاملا بدون الاخذ بعين الاعتبار رأي اللجنة والهستدروت . ولذلك قررت لجنة العمال دعوة العمال الى اجتماع عام للاحتجاج على قرار الشركة غير القانوني هذا . وقرر العمال الطلب من الهستدروت التدخل لمقاومة قرار الشركة .

حكومة شاريت وكاح وافقت على مشروع جونستون الاستعماري

نجاح جونستون فى اثارة النزاعات الدموية يحفزه للقيام بزيارة ثانية

واشنطن — تبين الآن أن حكومة شاريت — روكاح وافقت مبدئياً على المشروع الاستعماري الامريكي للسيطرة على مصادر المياه. إذ صرح أريك جونستون، مبعوث أيزنهاور الخاص للشرق الاوسط، في مؤتمر صحفي في واشنطن أن « إسرائيل وسوريا ولبنان والاردن قد وافقت على مبدأ توزيع عالمي لمياه الاردن ».

وذكر هذا المبعوث الاستعماري « استعداد إسرائيل والعرب إلى التعاون مع الولايات المتحدة في وضع التفاصيل لمشروع يرضي الجميع ».

وبشكل صريح أمر جونستون الحكومة الاسرائيلية بعدم مواصلة الاعمال في مجرى نهر الاردن وقال: لا يجوز لاسرائيل أن تجدد العمل في الاردن إلا بموافقة الجميع ».

وذكر أن اسرائيل والعرب واتفقوا على أساس المشروع الامريكي. وقال إن « التقدم الكبير الذي أحرزه في الشرق الاوسط يدفعه إلى زيارة الشرق الاوسط مرة أخرى ... ليثير فيه النزاعات الدموية كما حصل على أثر زيارته قبل مدة في القدس وبحيرة طبريا مما أدى إلى سقوط ضحايا كثيرة من العرب واليهود. وامتنع الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية عن التعليق على النقاط التي قال جونستون ان الاتفاق جرى عليها. ولم يؤيد الناطق، ولم ينف، وقوع الاتفاق مع مبعوث الاستعمار الامريكي.

إلا أن الممثلين الدبلوماسيين العرب في واشنطن اشاروا إلى ان جونستون بالغ في تقدير الاتفاق الذي حصل عليه في الشرق الاوسط حول المشروع الامريكي للسيطرة على المياه. وذكر هؤلاء الممثلون انه لم يجر اي اتفاق بين الحكومات العربية وجونستون.

١٣ سنة على اغتيال الرفيق ميرونيانسكى

تل أبيب — صادف يوم الاربعاء الماضي، الذكرى الثالثة عشرة لاغتيال سكرتير فرع الحزب الشيوعي بتل أبيب، الشهيد سيوما ميرونيانسكي، في دوائر التجسس البريطانية بشارع يافا - تل ابيب.

وقد اغتيل الرفيق الشهيد سيوما نتيجة لاعمال التعذيب البربري التي قام بها أفراد الشرطة البريطانية وخدمها من الشرطة المحلية الذين لا يزالون يتمتعون بالحرية في إسرائيل حتى اليوم.

إن ذكرى الشهيد الرفيق سيوما ميرونيانسكي ستبقى حية ماثلة في أذهان الطبقة العاملة تبعث فيها أشد الحقد العادل على أعدائها الذين اغتالوا أحد ابنائها وقادتها، وتثير فيها الحماس للتخلص من نظام الغاب الرأسمالي الذي فيه ترتكب مثل هذه الجريمة.

المبام ينهى مجلسه وخطر الانقسام فيه اقوى من اى وقت مضى

حيفا — إنعقد هنا يوم الاحد الماضي مجلس المبام ودام حتى الصباح المبكر من يوم الثلاثاء. وقد إنكشفت في هذا المجلس جميع النزاعات والاصطدامات المحتدمة داخل صفوف هذا الحزب. ولم ينجح زعماء الحزب، رغم إستعداد زعامة هشومير هتسعير للتساوم، في « جمع الصفوف ». ويبدو الآن أن خطر إنقسام هذا الحزب هو أقوى من أي وقت مضى.

وقد إشترك عدد كثير من مندوبي هشومير هتسعير ولاحدوت عبودا في النقاش الصاخب، وقد تبين من هذا النقاش مدى خيانة كتلة لاحدوت عبودا التي ترتجف ذعراً من وحدة الطبقة العاملة ومن النضال المشترك مع الحزب الشيوعي. وعبرت هذه الكتلة عدة مرات عن رغبتها في الانضمام إلى الائتلاف الحكومي، المباي — الصهيوني العمومي، الذي وضع نفسه في خدمة الاستعمار وخان جماهير الشعب والطبقة العاملة.

وتكلم في هذا المجلس أيضاً مندوب القسم العربي في المبام، رستم البستوني. وحينما إستعمل في خطابه عبارة « دولة يتسحاق تبكين العبرية » غادر مندوبو لاحدوت عبودا رياسة المجلس إحتجاجاً على ذلك. وأعلن رستم أيضاً انه غير مستعد أن يبقى في « المعر » أو في « القسم العربي » بل يريد أن يكون عضواً بحقوق كاملة في الحزب... الذي ينفث زعماؤه سم التعصب الشوفيني ضد الشعوب العربية!

وبلغت شقة الخلاف في الحزب اقصاها حينما حل وقت اتخاذ القرارات: فقدمت كتلة هشومير هتسعير اقتراحاتها للتصويت، ولكن كتلة احدوت عبودا قاطعت هذا التصويت. ومن الناحية الثانية لم يقدم زعماء لاحدوت عبودا اقتراحاتهم للتصويت إدراكاً منهم بأنهم سيصابون بالفشل. وتنص إقتراحات هشومير هتسعير على تجديد المحادثات لانقاذ « وحدة الحزب » والطلب بايقاف صدور جريدة « لمرحاب » اما « أحدوت عبودا » فطالبت بالسيطرة على عل همشمار.

ومما زاد الطين بلة ان التصادم احتدم داخل صفوف هشومير هتسعير حينما اتهم مايرياعري صاحبه بيري بأنه من أتباع سنيه، فأجاب بيري بالمثل!

وهكذا يبرهن زعماء المبام انفسهم على أن الحزب الذي يختار سبيل الانتهازية والتساوم مع أعداء الطبقة العاملة لا بد وأن يصطدم في النهاية بصخرة الواقع. وأن زعامة الحزب الذي ينوي شق صفوف الطبقة العاملة لا بد وأن تؤدي في النهاية إلى شق صفوف حزبها هي.

رسالة خاصة « بالاتحاد » من ايران

عصابة زاهدى تجرى صحفياً فى اليوم الخامس عشر من اضرابه عن الطعام

تنظيم مذبحة ضد المعتقلين العزل وقتل ٦ وجرح مئة معتقل

طهران — خاص بالاتحاد — تمعن شرذمة الاجير الامريكي زاهدي على اغراق ايران بالدماء، وتنظيم المذابح البشعة ضد المعتقلين الوطنيين وقادة النقابات الرازحين في سجون هذه العصابة المأجورة.

فقد تبين الآن فقط ان هذه العصابة الحاكمة استخدمت بعض المجرمين في الثالث عشر من أيار الماضي ونظمت مذبحة بشعة بين المعتقلين الوطنيين في سجن « رشت ». ففي تلك الليلة هاجم هؤلاء المجرمون القتلة السجناء العزل بالهروات والخناجر. ومن ثم استدعي الجنود فأصلوا المعتقلين بنار المدافع الرشاشة. وقتل في هذه المذبحة المرسومة ستة مناضلين وجرح مايربو على مئة سجين آخر.

وبلغت شراسة القتلة الفاشيين حداً من الوحشية بحيث اخذوا يمثلون بجثث الشهداء ويشوهونها.

وما أن وصلت تفاصيل هذه الجريمة المنكرة إلى أسماع مواطني رشت في اليوم ذاته، حتى اخذت المدينة تغلي كالمرجل. واندفعت الجماهير إلى الشوارع متدفقة في مظاهرات الاحتجاج والسخط على الجرائم المنكرة التي إقترفها عملاء عصابة زاهدي.

فنتيجة لموجة السخط التي عمت البلاد، أطلق مدير سجن « رشت »، الكولونيل داودي، الرصاص على رأسه فسقط ميتاً واعترفت الصحف الحكومية، بأن إنتحار مدير السجن كان بتأثير « تأنيب الضمير ».

وكانت هذه المذبحة هي ذروة ما وصلت إليه عصابة زاهدي الاجيرة. فقد عملت هذه الشرذمة الفاشية، منذ إستيلائها على الحكم في ١٩ آب ١٩٥٣ بمساعدة السفارة الامريكية، على فرض جو من الارهاب والاغتيال والجرائم، فطردت ٧٠٠ مهندس وأستاذ من وظائفهم. وإعتقلت المئات من العمال ونفتهم إلى غربي إيران والى الجزر النائية في الخليج الفارسي.

ودرجت العصابة الحاكمة على اغتيال الوطنيين من العمال والقادة النقابيين والمثقفين في وضح النهار في شوارع المدن. واغتالت بهذا الأسلوب الشاعر الارمني الشاب إرطوميان وقتلت ستة طلبة داخل جامعة طهران، ثم إعتدت على الصحافي فرمبور واحرقته حياً في اليوم الخامس عشر من إضرابه عن الطعام، وعذبت مدير مدرسة الارمن في طهران واجهزت عليه داخل المدرسة نفسها، ثم قتلت حاكم العدلح فورودان في الشارع. وتحاول الآن إصدار حكم بالاعدام على السكرتير العام للجنة السلام في إيران.

ونظراً لهذه الجرائم المنكرة التي تقترفها حكومة زاهدي أصدر المجلس المركزي لاتحاد النقابات الايراني نداءاً مؤثراً إلى الرأي العام العالمي للاحتجاج على هذه الاعمال الوحشية. وناشد النداء جميع العمال ونقاباتهم في مختلف أنحاء العالم للاعراب عن تضامنهم مع عمال إيران.

فليلب عمال بلادنا هذا النداء وليرسلوا باحتجاجاتهم على جرائم زاهدي وعصابته البشعة وليتضامنوا في النضال مع زملائهم الايرانيين الابطال في معركة النضال للحرية والدمقراطية.

بشكل تعسفى يحرم مندوب الحزب الشيوعى

من الاشتراك في لجنة « قانون القضاء العسكري »

القدس — قررت لجنة الكنيست في اجتماع صاخب عقد في يوم الثلاثاء الماضي تقليص عدد أعضاء لجنة « قانون القضاء العسكري » لابعاد ممثل الحزب الشيوعي، ماير فلنر، منها.

وكان عضو الكنيست شيرا (المباي) قد قدم اقتراحاً بتقليص عدد أعضاء اللجنة من ١١ عضواً إلى ٩ أعضاء وأيده في اقتراحه هذا الجلوف من الصهيونيين العموميين.

عندئذ رد النائب الشيوعي ماير فلنر على هذا الاقتراح قائلاً: إن مجرد تقديم هذا الاقتراح يدل على فقدان الاستقامة والجرأة السياسية، لان السبب الرئيسي لتقليص عدد أعضاء اللجنة هو إخراج مندوب الحزب الشيوعي منها. وهذا هو اقتراح ماكارثي صرف لم يسبق له مثيل في تاريخ الكنيست.

واستطرد النائب فلنر قائلاً: إن جميع لجان الكنيست مؤلفة مما لا يقل عن ١٥ عضواً. وهذا الاقتراح بتقليص عدد أعضاء اللجنة هو مساس بكيان الكنيست، ويستهدف إيجاد سابقة لحرمان أعضاء الكنيست الشيوعيين وأنصار السلام الآخرين من الاشتراك في النقاش حول قوانين معينة،

وهذه الخطوة تنذر بوجود مؤامرة لفرض الفاشية على الحياة في البلاد.

ولكن باصوات الائتلاف الحكومي والحيروت تقرر تقليص اللجنة وإدخال عضو كنيست من حزب (التقدميين) إلى اللجنة عوضاً عن النائب الشيوعي.

وقد عقد النائب فلنر اجتماعاً صحفياً حول هذا الحادث استنكر فيه هذا العدوان الفاضح على حق أحد منتخبي الشعب لابعاده عن هذه اللجنة. وقد نشرت الصحف تصريح النائب فلنر هذا.

خطوات فاشية جديدة فى الباكستان

كراتشي — منيت حكومة الباكستان بفشل ذريع في محاولتها للقضاء على المقاومة الشعبية ضد الاستعمار الامريكي. وبلغ جنون الحكومة اشده حينما تعاظم النضال الشعبي في البنغال ضد السيطرة الاستعمارية والكتل العدوانية الامريكية وعلى الاخص ضد حلف كراتشي انقرة.

فلم تكتف الحكومة الرجعية بعزل حكومة البنغال المنتخبة، بل فرضت نطاقاً استبدادياً ارهابياً وشرعت تقتل وتسجن مئات المواطنين حتى بلغ عدد الاحرار المعتقلين ما ينوف على ١٠٠٠ شخص.

وأمعنت حكومة الباكستان في القضاء على الحريات الدمقراطية فمنعت الحزب الشيوعي في البنغال من ممارسة أعماله علناً متصورة انها تستطيع أن تقضي بذلك على الهبة الشعبية التي يقودها وينظمها هذا الحزب.

وقيام حكومة الباكستان الاجيرة باتخاذ هذه الخطوات الفاشية يدل على مقدار عجزها عن كبت حركة التحرر الوطني التي تشتد ساعدها يوماً بعد يوم.

ستة آلاف عامل اضافى تشملهم البطالة في نهاية الشهر

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلن السكرتير العام لمكاتب الاستخدام، في تصريح ادلى به لصحيفة « جروسلم بوست » ان وقف اعمال الطوارئ، سيؤدي الى زيادة عدد العاطلين عن العمل حتى نهاية الشهر الحالي باكثر من ٦٠٠٠ عامل، وان امكانيات تخفيف البطالة سيئة.

واضاف هذا السكرتير العام لمكاتب الاستخدام « الوقت قد حان لسن قانون يخول العمال المنظمين في مكاتب الاستخدام فقط حق العمل في المشاغل والاماكن القريبة من أماكن سكنهم. ويجري الان تنظيم « حاميات » لطرد العمال « غير المنظمين » !! ومنعهم عن العمل ».

وفي الاسبوع الماضي اتسع نطاق عمليات طرد العمال العرب من اماكن عملهم في حيفا بحجة انهم « غير منظمين » لان مكاتب الاستخدام والنقابات المهنية تماطل، حتى الآن في تنظيم العمال العرب مما يجعلهم الضحية الاولى لهذه الاجراءات البوليسية.

إن العمال اليهود والعرب يستنكرون سياسة التفرقة والتمييز ضد إخوانهم العمال العرب ويشجبون سياسة الحكومة التي تحاول تبرير استفحال البطالة وسياسة التجويع بصرف أنظار العمال عن السبب الاساسي للبطالة وتضليلهم بان البطالة سببها احتلال العمال « غير المنظمين » للعمل. ان العمال يطالبون بتوفير العمل لهم جميعاً.

جواب جاف...

القدس — قدم النائب إميل حبيبي استجواباً بشأن منفيي عيلبون الى وزير الامن ذكر فيه أن المنفيين يفتقرون إلى مكان للسكن، وأن الشرطة أخذت تعتقلهم بحجة عدم تقديم عناوين سكناهم لها.

وسأل النائب،

ا — نظراً لمضي عشرة أشهر على إعتقالهم، ونظراً لشقائهم وشقاء عائلاتهم، استعد الوزير لوضع حد لنفيهم ؟

ب — وإلا — أمستعد الوزير باصدار التعليمات للمسؤولين بتيسير مكان للنوم للمنفيين السبعة ؟

ح — وإلا — أمستعد الوزير بإلغاء الامر الذي يلزم المنفيين بتقديم عنوان محل نومهم (الذي ليس لهم) ؟

وكان جواب الوزير على هذه الاسئلة الثلاث جافاً ومقتضباً،

١ — كلا!

٢ — كلا! فهذا الامر لا يخص وزير الامن.

٣ — كلا!

ليطلق سراح محمد الشريدي

حيفا — وقع أكثر من ١٥٠ شخصاً من رؤساء العائلات في أم الفحم على عريضة موجهة لرئاسة الكنيست يطالبون فيها باطلاق سراح الرفيق محمد الشريدي سكرتير جمعية الاتحاد التعاونية في القرية الذي اعتقل لمدة شهر اعتقالا ادارياً بأمر من الحاكم العسكري.

ويذكر القراء ان الرفيق الشريدي قد اعتقل يوم الخميس من الاسبوع الماضي، حينما ذهب في طليعة وفد من أعضاء الجمعية للاحتجاج لدى الحاكم العسكري على سحب التصاريح من أعضاء الجمعية لرفضهم جمع ضريبة الرأس من الزيان.

وكانت الشرطة قد اعتدت بالضرب المبرح على هذا المناضل انتقاماً منه لدفاعه عن مصالح السكان وحقوقهم.

إننا نضم صوتنا الى الاصوات المطالبة باطلاق سراح محمد الشريدي الذي لا ذنب له إلا ذهابه للاحتجاج السلمي على تصرف استبدادي

طائرات ذرية الى الكواكب القريبة

موسكو — أذاع راديو موسكو حديثاً العالم السوفياتي عمانوئيل آزلوفيتش بعنوان « الطاقة الذرية في خدمة الانسان ». وعالج هذا العالم موضوع الطيران إلى الكواكب القريبة من الكرة الارضية، وقال ان أول طيران سيجري بطائرات متحركة بالطاقة الذرية وأوضح عمانوئيل ازلوفيتش أيضاً ان الطائرات المزودة بالطاقة الذرية تستطيع الطيران الى ما لا نهاية، وبهذا يكون في وسعها قطع المسافات الشاسعة التي تفصل بين الكرة الارضية وبين الاجرام السماوية.

الى،

الرفيقين سارة وساسون

تهانينا بمناسبة زواجكما

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع حولون

ضم اعضاء جدد وحملة الف ليرة (بقية)

لزعبي، في أعمال العدوان التي يقودها، يستهدف أيضاً القضاء على مستقبل أهالي الناصرة. ولا مانع عنده في أن يكون اول الراحلين. فقد وردت الاخبار أن قريبه علي الزعبي، الذي انتقل الى عمان، قد « رتب أموره » هناك ونال حظوة لدى حكام الاردن!

ومما يؤكد مخاوف الناصريين ما أعلنته وزارة الداخلية مؤخراً بان قرارها بجعل الناصرة مركزاً للواء سينفذ بواسطة تغيير طابع سكان الناصرة القومي. إن الناصريين لا يمانعون بان يفد على الناصرة مستوطنون من إخوانهم اليهود ولكنهم يعرفون أن هذه الحكومة، التي فشلت في مشاريع الاستيطان، لا تعرف طريقاً لتنفيذ هذا الامر غير ترحيل اهالي الناصرة. ان مؤامرة القضاء على الحزب الشيوعي في الناصرة هي مؤامرة للقضاء على مستقبل الناصريين.

وسكان الناصرة يدركون الآن خطورة المؤامرة التي تحاك لهم جميعاً. ولذلك تزداد مقاومتهم لاعمال الزعرنة التي ينفذها أوباش سيف الدين الزعبي. لقد تمادى هؤلاء الاوباش في غيهم فأخذوا يوجهون إرهابهم نحو كل من لا يعجبهم في الناصرة. مما أثار استنكار رئيس البلدية السابق السيد يوسف الفاهوم، وعضو البلدية السابق احمد الكامل فقابلا الحاكم العسكري احتجاجاً على هذه الاعمال.

وإلى الصحف الاسرائيلية أرسل السادة، الدكتور جبران عطا الله والمحامي توفيق معمر وجورج حرب وتوفيق شلوفة وإميل رمضان ونعمان جرجورة وجريس كردوش وفؤاد درويش رسالة يطلبون فيها من الصحف تأليف لجنة تحقيق شعبية تزور الناصرة وتقف على الحقائق كلها.

وأما عمال الناصرة فقد ابتدأوا يردون على العدوان بتأكيد حبهم وتعلقهم بحزبهم الشيوعي. فأخذت طلبات الانتساب إلى الحزب تتوارد على مقر الحزب من عمال الناصرة وكادحيها الشرفاء. وجماهير الناصرة تتبرع بسخاء لصندوق الحزب.

وأمام هذه البادرة الشعبية اعلن الحزب الشيوعي في الناصرة أن رده على العدوان الارهابي هو القيام بحملة لضم أنصار جدد إلى الحزب وبحملة مالية لجمع الفي ليرة لمقاومة العدوان.

وأرسل الحزب رسالة شكر إلى « فول هملم » على الحملة المالية التي أعلنت عنها للتضامن مع مصابي العدوان، والتي جمع منها حتى الآن ٤٠٠ ليرة.

ولما كان من أحد أهداف الاضطرابات التي نظمت في الناصرة إلهاء الجماهير عن قضاياها الحيوية وإشغالها بقضايا المجلس البلدي، فالحزب الشيوعي في الناصرة الآن ينبه جماهير الشعب الى ضرورة تشديد النضال اليومي في سبيل المطالب العادلة، لتخفيض الضرائب وحل أزمة المياه وتخفيض اجور السفر على العمال.

فالنضال الجماهيري هو الذي يحقق المطالب العادلة حتى ولو لم يستطع المجلس البلدي القيام باعماله.

والمهم في الموضوع أن لا قوة تستطيع القضاء على الحزب الشيوعي في الناصرة. ولذلك لا قوة تستطيع إعادة مأساة المجدل في الناصرة واللعب بالنار لا يحرق إلا الذي يلعب بالنار!

كلمة الاتحاد « بقية »

عجلة التاريخ. في الواقع أنهم لا يتوهمون ولكنه وهم المجنون الذي اضاع صوابه.

لقد حكم التاريخ على نظام الاستعباد والاستعمار وافقار الشعوب واضطهادها بالموت. وما هذه الدماء التي لا تزال تهدر عدواناً الا ختم الموت الاحمر على نظام عاش أكثر من عمره!

وبازدياد الدماء التي تهدر يزداد الحساب الذي سيقدم ضخامة ولكنه سيقدم!

ثلاثون مليون شيوعي وتسعمئة مليون انسان محرر. فما اعظم قوة الشيوعيين وما أعظم قوة الجماهير التي تسير بقيادتهم.

الحلف الاستعماري (بقية)

الاوروبي في أسرع وقت، وإذا واصلت الحكومتان الفرنسية والبريطانية، إبداء التحفظات تجاه هذا المشروع، فستقوم الحكومة الامريكية بانشاء الجيش النازي في أوروبا لوحدها والاعتماد على المانيا الغربية كقاعدة هجوم لها على الاتحاد السوفياتي، وتضع الحكومتان الفرنسية والبريطانية أمام الامر الواقع.

والصحف الامريكية تعلن أنه تم الاتفاق بين أيزنهاور وتشرتشل على قضايا الشرق الاوسط. ومن الدلائل على ذلك فتح باب المفاوضات من جديد على قضية قنال السويس مع الحكومة المصرية والمشروع الامريكي — البريطاني لارسال الجيوش إلى حدود إسرائيل والاقطار العربية.

ولكن حتى هذا الاتفاق الاستعماري على قضايا الشرق الاوسط لا يدل على تفاهم ثابت بين اللصوص الاستعماريين. فعدة مرات في الماضي جرى مثل هذا الاتفاق الاستعماري الذي هو لنهب شعوب الشرق الاوسط واستعبادها. ولكن هذه الاتفاقات لم تدم طويلا. وكان الصراع الامريكي - البريطاني يستمر في داخل هذه الاتفاقات وخصوصاً عند الشروع في تنفيذها

القضية الرئيسية التي يجب رؤيتها هنا هي أن المعسكر الاستعماري يزداد تآكلا وإنقساماً مما يزيد في ضعفه وإنكشاف نواياه أمام الشعوب. وإن الاستعمار الامريكي يزداد عزلة في العالم حتى عن الدول التي كانت تسير في ركابه مطواعة.

إن هذا الوضع يشير إلى الامكانيات الواسعة التي أمام الشعوب المستعبدة للتخلص من الاستعباد الاستعماري وللسير بشجاعة نحو حريتها.

إن ضعف المعسكر الاستعماري هو ضعف لاعوان الاستعمار بين هذه الشعوب. وهو إيذان بأن ساعة محاسبة هؤلاء الاعوان قد قربت.

استفتاء شعبي لضمان السلام (بقية)

مشاريعهم الاستعمارية. ولكن خاب فألهم! الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي، تدرك الآن، اكثر من أي وقت مضى، أن استمرار التوتر بين العرب واليهود هو ما يهدف اليه الاستعمار، وهم يدركون أيضاً أن الطريق الوحيد لعودة الحياة الطبيعية لهذه البلاد، هو طريق الصلح المباشر بدون شروط سابقة وبدون أي تدخل استعماري بين اسرائيل والدول العربية. وقد عبر عن ذلك اكثر من ١١٠ آلاف مواطن في إسرائيل بتوقيعهم على الاستفتاء الشعبي لحركة السلام الاسرائيلية، وتتسع الآن في إسرائيل والبلاد العربية حملة النضال من أجل السلام بين إسرائيل والدول العربية، وستضطر هذه الحملة الجبارة حكومات الدول العربية وإسرائيل إلى الجلوس على مائدة مفاوضات واحدة للسلام. وعند ذلك يضطر الاستعمار إلى التراجع، ويعم السلام ربوع هذه البلاد.

في النقاش حول حوادث القدس (بقية)

هو ليس من بدأ هذه الحادثة أو تلك، بل المهم هو من نظم هذه الحوادث. إن حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا هما اللتان تستفيدان من هذا الوضع، من سفك الدماء في القدس وبحيرة طبريا وفي أماكن أخرى هكذا بدأ النائب الشيوعي ماير فلنر كلمته حينما إشترك في النقاش حول حوادث الحدود الدامية.

وإستطرد قائلا إن الحوادث الاخيرة، إطلاق النيران في القدس وبحيرة طبريا هي النتائج الاولى لزيارة جونستون، فبعد هذه الزيارة إشتد التوتر وإزداد سفك الدماء على الحدود. لقد قلنا إن جونستون لن يعمل على زيادة المياه بل سيعمل على زيادة الدماء المهدورة، وذلك بغية الضغط على إسرائيل والاقطار العربية لقبول مشروع جونستون — ايزنهاور في وضع مصادر المياه تحت سيطرة الحكومة الامريكية، ولقبول المشروع الامريكي — البريطاني الاخير.

وهذا المشروع يعني إحتلال إسرائيل وشرقي الاردن عسكرياً، وتجزئة إسرائيل إلى قسمين وفصل النقب. وهذا يعني القضاء على سيادة إسرائيل والمحافظة على التوتر بين إسرائيل والاقطار العربية.

ومن الواجب توحيد صفوف الشعب ضد هذا المشروع وضد ميل الحكومة للاستسلام. وينبغي مطالبة الحكومة بعدم الموافقة عليه وبعدم إجراء مفاوضات بشأنه.

ثم وضع النائب الشيوعي الطريق للسلام والامن على الحدود ولخصها بثلاث نقاط، ١ — بذل قصارى الجهود للمفاوضات المباشرة من أجل السلام، ٢ — التوجه فوراً إلى مجلس الامن، ٣ — ضمان المساواة في الحقوق للمواطنين العرب فهذا يقوي إسرائيل من ناحية معنوية ومن ناحية سياسية، ويقوى مركزها بين الشعوب المحبة للسلام.

النقاش

وقال موشه سنيه (اليسار الاشتراكي) لن يحل السلام ما لم يطرد « المراقبون »، فهم يثيرون النزاعات على الحدود. واتهم الحكومة بالمساهمة في تأزم الوضع عن طريق سياستها المعادية لنضال التحرر القومي الذي تشنه الشعوب العربية، وسياستها في الاضطهاد القومي ضد الاقلية العربية في اسرائيل.

وذكر ريفتن (المبام) ان المسؤولين الرئيسيين عن إطلاق النار في القدس كانوا عناصر أجنبية، من خارج إسرائيل ومن خارج الاردن.

وبصراحة اعترف أراغوب المباي ان الحكومة تضع شروطاً سابقة للمفاوضات مع الدول العربية.

وأدعى ريمالت (الصهيونيون العموميون) « انه ليس ثمة امكانية لايجاد أساس للمفاوضات بين إسرائيل والعرب... وإننا لا نستطيع إلا ان نرد على الحوادث ».

وأكد رفائيل (هبوعيل همزراحي) انه لا يمكن الثقة بمراقبي هيئة الامم المتحدة... وعلينا ان ننتظر المبادرة للسلام من « ناحية أخرى ».

ودعى التمان (الحيروت) الى احتلال القدس القديمة وطرد السوريين من بحيرة طبريا وقال: اما ان يحتل العرب القدس الجديدة واما ان نحتل نحن القدس القديمة. وليس هنالك طريق ثالثة.

ميكونس — هذه هي مغامرة!

اقتراحات الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي

وقبيل ان يلخص الوزير لافون النقاش قدمت كتلتا الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي الاقتراحات بهذا الشأن تضمنت ما يلي: إلقاء مسؤولية سفك الدماء على المستعمرين الامريكيين والبريطانيين، ورفض السيطرة الامريكية على مصادر المياه، ورفض المشروع الامريكي البريطاني للاحتلال العسكري والقضاء على السيادة القومية. وشجب دعاية المغامرات العسكرية للاحتلال العسكري. والقضاء على التدخل الاستعماري لضمان السلام. والامتناع عن الانضمام الى كتل عدوانية والقيام بمفاوضات مباشرة للسلام.

وقد صوت ضد هذه الاقتراحات كتل الائتلاف والحيروت، وامتنعت كتلة المبام عن التصويت.

أين ؟؟..

يتناولون طعامهم ؟؟..

(دار هذا الحديث بين صديقين)

— أين تتناول طعامك في حيفا ؟

كما تعلم في مطعم قوت الكادحين التعاوني الكائن بشارع الحوري ٢٤

— وكيف طبخه وأسعاره والنظافة فيه؟

— الطبخ ممتاز وشهي وأسعاره ارخص من أي مطعم آخر واذا شئت ان تأكل هناك باستمرار فالادارة على إستعداد لان تجري لك تخفيضاً مئوياً، والنظافة حسنة جداً.

فالى مطعم قوت الكادحين التعاوني إذن.

(إعلان)

اعلان ادارة روضة الاطفال

ستفتتح روضة الاطفال ابوابها في الدورة الصيفية يوم الاثنين في ١٩ تموز ١٩٥٤ وسيكون تسجيل الاطفال يومي ١٧ و ١٨ (السبت والاحد) تموز ١٩٥٤ في دارها ٣٩ شارع مار يوحنا من الساعة ١٠ — ١٢:٣٠ صباحاً.

ادارة الروضة

الجمعة ١٦ تموز ١٩٥٤ — ١٦ ذو القعدة ١٣٧٣ — ١٦ تموز ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا

العدد ١٢ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

אל-"אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל-חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס' 12, שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا

الاتحاد

جميع المراسلات تُرسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Folitical Weekly
Editorial Board Offices; 25, Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 12. Vol. 11 — Price 100 Pr.

المشهد الثاني من «مسرحية الناصرة» ينتهي بقيام ائتلاف معاد للناصرة

بالكرباج سيق اجراء الحكم العسكري الى انتخاب امين جرجورة، رئيساً للبلدية!

لتحقيق «النصر» كان من الضروري ذبح سمعة «حراس الامن» واعتقال العشرات!

الناصرة — من مكتب الاتحاد — خرج عميل المباي العجوز، النائب السابق امين جرجوره، من جلسة المجلس البلدي الناصري صباح امس الخميس وهو رئيس لبلدية الناصرة. فقد انتخبه دون قيد او شرط ثمانية اعضاء الكتلة الكاثوليكية وكتلة ماجد الفاهوم — الزعبي وسهيل الكنج ومحمود القاسم وامين جرجوره نفسه. ولكن هؤلاء الثمانية خرجوا من الجلسة لا خروج المنتصر بل برؤوس مطأطئة يجللها عار خيانة الوعود المقطوعة واحناء الظهر امام الكرباج.

هستيرية اللحظة الاخيرة

لقد تم الحلف الدنس بين الاعضاء الثمانية «الصناديد» على أثر اجتماعات هستيرية عقدت يوم الاربعاء الماضي في حيفا وفي الناصرة، في مكاتب المباي والحكم العسكري وباشتراك «شيخنا أبو محمد» — سيف الدين الزعبي.

وواضح الآن ان أحد الاهداف الرئيسية لاعمال الزعرنة الدموية التي نظمت في المدة الاخيرة في الناصرة، باشتراك وتنظيم «حراس الامن» من البوليس، هو اكراه أعضاء البلدية من غير كتلة الحزب الشيوعي، على الاتفاق فيما بينهم على انتخاب مرشح سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري والتشريد والترحيل.

إن أمين جرجورة يتربع على كرسي رياسة البلدية على حساب اهانة كرامة الناصرة والاعتداء الارهابي على خيرة ابناء الناصرة، أعضاء الكتلة الشيوعية، وحرق نادي الشبيبة الشيوعية واعتقال العشرات من شبان الناصرة...

آخر استفزاز وحشي

ويظهر ان اعضاء «حلف الكرباج» الثمانية لم يكن في مقدورهم الاتفاق فيما بينهم الا بعد ان تنظم «سلطات الكرباج» استفزازاً وحشياً جديداً ضد خيرة ابناء الناصرة، الشيوعيين.

فبينما كان عشرات من الاحداث الشيوعيين يوم السبت الماضي، يسيرون في استعراض رياضي في شوارع الناصرة، وبينهم فتيان وفتيات وتلاميذ مدارس وتتراوح أعمارهم جميعاً بين ١٤ — ١٨ سنة، ويرفعون شعارات السلام والاخوة اليهودية العربية، اذا بشخص، بالثياب المدنية، يركب سيارة جيب، يخترق صفوفهم بسرعة جنونية فحول الاحداث استعراضهم الى ناحية من الشارع لا تصلها سيارة الجيب.

والبوليس، الذي كان قرب الحادث، ما كان منه الا ان شرع بتجميع زعران «شيخنا أبو محمد»، وهب يهاجم الاحداث ويعتقل منهم من يجده في طريقه، من الذين كانوا في الموكب والذين لم يكونوا فيه.

وفي مركز البوليس اوسعوا المعتقلين ضرباً وعاملوهم معاملة وحشية. ثم قاموا في جنح الظلام، يفتشون بيوت الاحداث المعتقلين، وصادروا كتباً ومجلات وكل ما وجدوه في طريقهم من نشرات. وفي موجة الاعتقالات الاولى بلغ عدد المعتقلين ٢٢ شاباً وشابة. ثم اطلقوا سراح بعضهم وواصلوا التفتيش عن آخرين، في الايام التالية، واعتقلوهم.

وفي المعتقلات الان ١٨ شاباً، قسم منهم في سجن الجلمة والقسم الآخر في طبريا. واعلن البوليس ان الحاكم العسكري أصدر أمره بسجنهم سجناً إدارياً، دون محاكمة لمدة شهر!

هذا والبوليس «النشيط» لا يزال يجوب الطرقات ويداهم البيوت مفتشاً عن «صيد» جديد ليجلس أمين جرجورة على «الكرسي» براحة...

لقد أثارت إستفزازات البوليس الجديد موجة إستنكار شديدة بين جماهير الناصرة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١ و٢)

كلمة الاتحاد

ثمن السلام...

النضال المثابر الذي يشنه الشعب المصري الشقيق يضطر المستعمرين الآن إلى التفكير جدياً بجلاء قواتهم عن قنال السويس. لقد حاولت الحكومة الامريكية، كما فعلت من قبل في إيران، استغلال رغبة المصريين في التحرر مستهدفة اخراج البريطانيين والحلول محلهم أو الاشتراك معهم في احتلال وادي النيل على أقل تقدير. إن الذين يقفون على رأس الحكم في مصر راغبون في تنفيذ هذه المؤامرة الامريكية، الا ان يقظة الشعب المصري، على الرغم من نظام القمع الارهابي الذي يعيش فيه، تمنعهم من التمادي في تنفيذ هذه المؤامرة.

وكل الدلائل تدل الآن على ان اتفاقاً قد جرى بين المستعمرين البريطانيين والامريكيين يستهدف جلاء القوات البريطانية عن قنال السويس مقابل اشراك مصر في احلاف امريكا العدوانية في الشرق الاوسط، في حلف تركيا الباكستان مثلاً، ومقابل تمكين بريطانيا من تثبيت احتلالها العسكري للاردن والعراق ونقل جيوشها من قنال السويس الى العقبة والنقب.

ان الاتفاق البريطاني — الامريكي المؤقت الجديد يخول المستعمرين البريطانيين والامريكيين ارسال جيوشهم الى حدود إسرائيل والاردن «بحجة المحافظة على السلام» وانشاء منطقة عسكرية في النقب لاتصال الجيوش البريطانية في العقبة وفي الاردن «بحجة ممر حر لمرور اللاجئين».

ومن اجل تنفيذ هذه الخطة الاستعمارية الاحتلالية من الضروري تنظيم حوادث سفك الدماء على حدود أسرائيل والاردن، من الضروري سفك دماء المئات وربما الالوف من اليهود والعرب الابرياء حتى تكتمل للمستعمرين حجة «المحافظة على السلام».

ان الاتفاق الاستعماري، البريطاني - الامريكي الجديد، يهدد بلادنا والبلاد العربية بمجازر ستودي، اذا ما نفذت، بارواح الالوف من أبناء الشعبين وستخلف وراءها خراباً وتشريداً يهون أمامهما الخراب والتشريد الذي حدث في سنة ١٩٤٨.

ولذلك تتجند قوى السلام والتحرر القومي في إسرائيل والاردن، في هذه الايام، في جبهة واسعة لمقاومة المشاريع الاستعمارية الاحتلالية ولاحباط مؤامرات سفك الدماء على الحدود.

وأعوان الاستعمار الحاكمون في اسرائيل والاردن يدركون أن أسيادهم لن يتمكنوا من تنفيذ مؤامراتهم الاستعبادية الجديدة ولن يتمكنوا من سفك دماء اليهود والعرب ما دامت قوى السلام والحرية في الشعبين تشن نضالها البطولي من أجل السلام والاخوة.

ولذلك ينظم أعوان الاستعمار في اسرائيل والاردن، في وقت واحد، هجوماً وحشياً على قوى السلام وخصوصاً على اجرأ هذه القوى وأخلصها، على الشيوعيين في اسرائيل والاردن.

ان التضحيات الغالية التي يقدمها الشيوعيون في هذه الايام، من سجن وتعذيب واحكام جائرة، هي ثمن السلام الذي تضمنه هذه التضحيات للجماهير اليهودية والعربية على السواء.

مما لا شك فيه أن حملة الهجوم الهستيري على الشيوعيين في إسرائيل وفي الاردن تكبد الشيوعيين وعائلاتهم خسائر وتضحيات بالغة، ولكن ماذا يحدث اذا توقف الشيوعيون عن نضالهم البطولي والشريف ضد مؤامرات سفك الدماء والتشريد والاستعباد الاستعماري؟ اذا توقف الشيوعيون عن هذا النضال، ولن يتوقفوا، فسينجح المستعمرون وأعوانهم في تكبيد الشعب أفدح الخسائر واعظم التضحيات. ان كل التضحيات التي تقدم الآن لدفع الكارثة هي نقطة في بحر التضحيات التي سيقدمها الشعب فيما اذا وقعت الكارثة.

إن التضحيات البالغة التي يقدمها الشيوعيون في هذه الايام، إن دموع ابنائهم

البقية على الصفحة ٤ عمود ٧

فضائل الحيوانات الطاهرة

أو الفئة المحسوبة على بني الانسان

ان الملايين من جميع سكان الارض يترقبون باهتمام شديد نتائج مؤتمر جنيف ويتابعون أعماله وما يجري فيه بأمل كبير وقلق شديد، إذ لم يعد خافياً ان الويل والدمار ينتظران البشرية اذا انفجرت حرب عالمية جديدة.

ليس هنالك من يشك في أن حرباً سلاحها القنابل الذرية والهيدروجينية ستقضي على العالم وتبيد البشر.

وليس هنالك من يشك أيضاً في ان صنع هذه القنابل الجهنمية القاتلة لم يعد سراً تحتكره دولة من الدول، وان اي أستعمال لهذه الاسلحة المبيدة من قبل أية دولة سيقابل بالمثل من قبل الجانب الآخر.

وكل الناس الشرفاء في كل الدول يؤمنون بأن ما من قضية تختلف عليها إلا ويمكن حلها بطرق سلمية وان الارض تتسع لجميع الانظمة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة لتعيش بسلام جنباً

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ و٤]

دالس يتراجع ويرسل بيدل سميث الى جنيف

من المنتظر احلال السلام في الهند الصينية خلال اسبوع — مندس فرانس

جنيف — على الرغم من ان مؤتمر جنيف لم يفتتح جلساته رسمياً لبحث قضية احلال السلام في الهند الصينية، فان جنيف قد عادت مسرحاً لعدد من المقابلات المرضية بين وزراء الخارجية الذين عادوا حتى الان الى هذه المدينة التي اليها تتطلع انظار الشعوب في شتى أنحاء العالم، وبذلك «دخل مؤتمر جنيف في مرحلة هامة» كما قال وزير خارجية الصين الشعبية شو ان لاي.

فقد وصل كل من مولوتوف وشوان لاي وإيدن ومندس فرانس وبدا نشاط ملحوظ تميز بالاجتماعات التي يعقدها مندس فرانس. وأول هذه الاجتماعات ما جرى بين الرفيق مولوتوف ومندس فرانس حيث تناول البحث قضية إحلال السلام في الهند الصينية. وكانت النتائج، كما أعلن، مشجعة وتدعو إلى التفاؤل.

أما وزير الخارجية الامريكية، دالس، فلم يحضر إلى جنيف، وكذلك لم يحضر نائبه بيدل سميث، واكتفت امريكا بالاعلان أن سفيرها في تشيكوسلوفاكيا سيمثلها في المؤتمر مستهدفة بذلك اعلان مقاطعتها لمؤتمر جنيف وتشديد ضغطها على فرنسا لارغامها على عدم التوصل الى اتفاق سلام للهند الصينية.

ولكن هذه الخطوة قوبلت باشد الاستنكار ولا سيما من فرنسا وبريطانيا اللتين رأتا ما سيجره هذا الموقف من خطر على مؤتمر جنيف. وعلى الرغم من هذا الضغط الامريكي المفضوح واصل مندس فرانس رئيس الوزارة الفرنسية مقابلاته. وقد اعلن للصحفيين ان من المنتظر التوصل الى السلام في الهند الصينية خلال اسبوع. وارسل ايدن ومندس فرانس رسالة الى دالس اعلنا فيهما احتجاجهما على المقاطعة الامريكية.

وازاء موجة السخط والاحتجاج هذه، وسعياً لعرقلة المفاوضات في جنيف، طار دالس الى باريس واجتمع على انفراد مع ايدن ومندس فرانس. وقد اعلن دالس في هذا الاجتماع انه ان يشترك في مؤتمر جنيف وبان امريكا تعارض في إجراء انتخابات في فيتنام وبانها لن تعطي اية ضمانات لصيانة السلام في الهند الصينية.

ولكن الفشل الذي اصاب مؤامرات دالس اضطره الى ان «يعدل» من موقفه ويعلن ان نائبه بيدل سميث سيشترك في مؤتمر جنيف. وهكذا تراجعت امريكا، وكل الدلائل تدل ان إمكانيات إحلال السلام قد باتت قريبة جداً من التحقيق.

اما في جبهات القتال فالقوات الشعبية تواصل تقدمها نحو هانوي، واما القوات الفرنسية فتواصل تقهقرها. واعلنت قيادة الجيش الشعبي ان يوم تحرير هانوي قد اصبح قاب قوسين او ادنى.

حلقة جديدة في سلسلة خيانة قيادة المباي وخنوعها للبرجوازية الكبيرة

براثن الغلاء تمتد لانتزاع لقمة الخبز من افواه جماهير الشعب

القدس — منذ سنوات واللعبة السافلة لانتزاع لقمة الخبز من افواه جماهير الشعب مستمرة بين احزاب الائتلاف الحكومي، المبائي — الصهيوني العمومي. فلا تكاد اشهر قليلة تمضي الا وتطلع حكومة روكاخ — شاريت على الشعب بموجة جديدة من الغلاء تصيب، أول ما تصيب، المواد الحيوية وفي مقدمتها الخبز. فقد قامت هذه الحكومة، في الاساس، على استغلال جماهير الشعب وافقارها وعلى زيادة ثراء البرجوازية الاجنبية والمحلية. وليس «الخلاف» بين حزبي الائتلاف، المباي والصهيونيين العموميين، الا «خلافاً» حول كيفية اتمام هذه العملية.

فمن الناحية الواحدة يطالب وزراء المباي بفرض ضرائب جديدة، ومن الناحية الثانية يطالب وزراء الصهيونيين العموميين برفع اسعار المواد الغذائية عن طريق الغاء المساعدات التي كانت تقدمها الحكومة لتثبيت الاسعار. وفي الحالتين تكون الضحية لقمة خبز الجماهير ومستوى معيشتها.

وفي هذا الاسبوع خضع ممثلو المباي، كعادتهم، لاوامر البرجوازية، وتوصلوا إلى إتفاق مبدئي مع وزراء الصهيونيين العموميين على إلغاء المساعدات لتثبيت أسعار المواد الغذائية الحيوية التي تقدر بنحو ٥٠٠ ١ مليون ليرة منها ١٢ مليون ليرة كانت تقدم لتثبيت سعر الخبز و٣ ملايين ونصف المليون كانت تقدم لتثبيت أسعار الزيوت والسكر والقهوة والشاي. وتقرر أيضاً فرض قرض اجباري لمدة طويلة بمبلغ ١٢ مليون ليرة على جماهير الشعب. وتقرر كذلك منح مساعدة حكومية قدرها ٤ ملايين ليرة الى أصحاب الصناعات.

وبكلمات مختصرة فان هذا القرار يعني سلب نحو ٢٨ مليون ليرة من جيوب جماهير الشعب عن طريق رفع أسعار هذه المواد الحيوية بنسب عالية وتنفيذ القرض الاجباري. وقد ذكر ان سعر رغيف الخبز الواحد سيرتفع ٣٥ بروطة.

ولم يكتف ممثلو الصهيونيين العموميين بهذا «الانتصار»، بل أخذوا يطالبون بزيادة المخصصات للوزارات التي يسيطرون عليها. فقد رفض روكاح ان يقبل مبلغ ٥ ملايين ليرة لوزارة الداخلية وهو يصر على إنتزاع ١٥ مليون ليره. كما انهم يطالبون بزيادة مخصصات وزارة المواصلات على حساب الغاء المساعدات التي كانت تقدم لتثبيت سعر الخبز والمواد الحيوية الاخرى. كما انهم يطالبون بزيادة المساعدات لاصحاب الصناعة. وكل ذلك على حساب لقمة عيش الشعب.

ان هذه الخطوة الجديدة هي أحد نماذج سياسة شد الحزام على بطون جماهير العمال والفلاحين الجياع، سياسة ضمان اقصى الارباح للمحتكرين الاجانب والمحليين. وما اصرار الحكومة على رفع أسعار الخبز والسكر والزيوت إلا اعتداء وحشياً على مستوى معيشة جماهير الشعب المتدهور في كل يوم.

ان الحكومة تدرك جيداً عمق الغليان الذي تثيره سياستها في نفوس جماهير الشعب، ولهذا فهي تتحصن وراء القوانين الفاشية والتدابير الارهابية. ولكن ما من قانون فاشي يستطيع

البقية على الصفحة ٤ عمود ٤

حكومة شاريت روكاح تعتزم

حرمان أكثرية المواطنين العرب من حق الانتخاب

تل ابيب — اتضح مؤخراً أن الحكومة تنوي سن قانون جديد يحرم اغلبية المواطنين العرب من حق الانتخاب. فقد قال وزير الداخلية روكاح في اجتماع صحفي يوم الجمعة الماضي أن الحكومة تبحث الان في مشروع قانون لمنح حق الانتخاب لمواطني الدولة فقط.

ومن المعلوم أن قانون الجنسية يحرم قسماً كبيراً من المواطنين العرب في البلاد من نيل الجنسية الاسرائيلية. ولذلك فان هذا الامر سيؤدي في النهاية إلى حرمانهم من الاشتراك في الانتخابات بموجب القانون الجديد التي تهيؤه الحكومة.

ونفى روكاح في الاجتماع نفسه الاشاعات الدائرة حول تقديم موعد الانتخابات للمجالس المحلية والكنيست. واقترح اجراء الانتخابات للكنيست والجمعية الصهيونية في آن واحد «بغية التوكيد على الصلة بين الدولة والحركة الصهيونية» على حد قوله.

وقال روكاح أيضاً إن الحكومة ان تزيد المساعدات التي تقدمها إلى البلديات، وأن قرار البلديات بزيادة هذه المساعدات لا يلزم الحكومة بتنفيذه.

وأعلن الوزير أيضاً أن الحكومة تبحث الآن في قانون «توحيد المدن» الذي سيجبر السلطات المحلية على الاتحاد مع بعضها بعض بإرادتها أو بأمر الحكومة.

حكومة اسرائيل تعهدت بعدم الاتجار مع اقطار المعسكر الاشتراكي؟!

القدس — نشرت وكالة «سنا» للانباء الاسرائيلية بتاريخ ٥٤/٦/٢٤ ان وزارة الخارجية الامريكية اتهمت رسمياً حكومة إسرائيل بمخالفة «قانون باتل» وانها صدرت الالماس الصناعي الى بولونيا الشعبية على خلاف التزاماتها للحكومة الامريكية. وتبين من هذا النبأ ان الحكومة الاسرائيلية أخذت على عاتقها التزامات معينة بوجوب الخضوع لاوامر الاستعمار الامريكي التي تنص على عدم الاتجار مع معسكر الاشتراكية.

وبناء على هذا وجه النائب الشيوعي، ماير فلنر استجواباً يتضمن الاسئلة التالية الى رئيس الحكومة شاريت:

١ — هل التزمت حكومة إسرائيل تجاه الحكومة الامريكية بعدم تصدير بضائع معينة الى اقطار معينة؟ وإلا، أمستعد الوزير ان ينفي صحة هذا النبأ الرسمي الوارد من وزارة الخارجية الامريكية حول وجود التزام من هذا النوع من جانب الحكومة الاسرائيلية؟

وان كان ذلك:

٢ — فما هي البضائع التي التزمت حكومة إسرائيل بعدم تصديرها الى هذه الاقطار؟ ومن هي هذه الاقطار؟ وهل الوزير مستعد لالغاء هذه الالتزامات؟

فشل..

وسأل أحد الصحفيين وزير الداخلية روكاح فيما إذا كان يستطيع ان يحدد الرخص المعطاة لاصدار صحف باللغات غير العبرية، فأجاب الوزير. إني مضطر لاعطاء هذه الرخص لكل طالب، فالقانون لا يحدد إعطاء الرخص وأنا مضطر ان احافظ على القانون ولا سيما بعد أن فشلت في قضية «قول هعام» (صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي)

الشعب الاردني، بقيادة حزبه الشيوعي، يقاوم استفزازات المستعمرين على الحدود

فشل «المؤتمرات» التي عقدها اعوان الاستعمار لطلب «النجدة البريطانية»

«الجبهة»: حوادث القدس نظمت لفرض المشروع الامريكي - البريطاني

القدس — عادت صحيفة «الجبهة» الاسبوعية الاردنية الى الصدور بعد أن كانت الحكومة الاردنية قد اوقفتها لمدة اسبوعين. و«الجبهة» هي صحيفة «الجبهة الوطنية» المعادية للاستعمار التي تألفت مؤخراً في الاردن. لقد اضطرت الحكومة الاردنية الى سحب قرار التعطيل على أثر حملة الاحتجاج العامة التي ثارت في الاردن على هذا القرار وعلى اثر القضية التي قدمها اصحاب «الجبهة» الى محكمة العدل العليا في عمان.

وقد صدر هذا العدد من «الجبهة» على أثر حوادث اطلاق النار في القدس، فامتلأ بالمقالات والاخبار التي تلقي ضوءاً ساطعاً على أهداف المستعمرين من وراء هذه الحوادث وعلى مقاومة الشعب الاردني لمؤامرات الاستعمار وحوادث الحدود الدامية.

«مؤتمرات شعبية»

ففي هذا العدد من «الجبهة» مقال كبير بقلم المحامي الدمقراطي إبراهيم بكر يكشف النقاب عن حقيقة «المؤتمرات الشعبية» التي دعت إليها الصحف اليومية الاردنية.

فما ان ابتدأ إطلاق النار في القدس حتى قام أشخاص، معروفون بخدمتهم القديمة للاستعمار البريطاني، بالدعوة إلى عقد «مؤتمرات شعبية» في بيت لحم ورام الله والخليل «لبحث الوضع الحاضر في البلاد». وكان أول هذه المؤتمرات ذلك الذي عقد في بيت لحم باشتراك عناصر حكومية وأجراء الاستعمار البريطاني المعروفين. وقرأت في هذا «المؤتمر» قرارات مكتوبة تعلن ان «لا طريق أمام الاردن لحماية نفسها من العدوان الاسرائيلي سوى طلب نجدة بريطانيا».

وما أن نشرت «قرارات» هذا «المؤتمر» حتى ثار الراي العام الاردني

ودعا الحزب الشيوعي الاردني إلى مقاومة هذه «المؤتمرات» الاستعمارية، معلناً أن هذه «المؤتمرات» وحوادث إطلاق الرصاص في القدس هما حلقتان في سلسلة المؤامرة الاستعمارية لتوطيد الاحتلال البريطاني العسكري، وأن المشروع البريطاني - الامريكي الجديد لانشاء «ممر حر» بين غزة والخليل يستهدف في الواقع إنشاء قاعدة عسكرية وممر للجيوش البريطانية والامريكية التي يريد المستعمرون أن تعسكر في النقب.

وفي رام الله وصل الاحتجاج الشعبي

البقية على الصفحة ٤ عمود ٥ و٦

الصحف الامريكية تعلن بصراحة ان امريكا نظمت العدوان على غواتيمالا

غواتيمالا — يواصل الدكتاتور الفاشي اربنز حملته الارهابية ضد الشعب الغواتيمالي. وقد بلغ عدد المعتقلين حتى اليوم ٤ آلاف مواطن عدا عن عشرات المواطنين الذين اعدمتهم الطغمة الحاكمة.

ولم يعد خافياً اليوم أن امريكا كانت المسؤولة المباشرة عن قلب نظام الحكم في هذه البلاد وان باوامرها المباشرة أيضاً جرى الغزو وسفك الدماء.

والصحف الامريكية لا تخفي هذا بل تفتخر به فقد قالت صحيفة «شيكاغو ديلي نيوز» «ان البطل الحقيقي لكل ما جرى في غواتيمالا هو سفيرنا هناك جون بيوريفاي» أما مراسل صحيفة «كريستشن سايانس مونيتور» فقال بصراحة ان «أمريكا كانت ماهرة جداً في هذه العملية» وقال أيضاً ان هذه العملية قد بدأ بها بعد أن تبين أن من الممكن شراء ضباط في الجيش الغواتيمالي. وباكثر صراحة كتب مراسل آخر لهذه الصحيفة يقول «لا شك أن رجال الاستخبارات الامريكية قد كانوا منهمكين في هذه القضية»..

وهكذا تظهر اليد المجرمة التي قلبت الحكم الدمقراطي وأسالت دماء الابرياء وحولت غواتيمالا الى سجن كبير. أما قول الصحف الامريكية بأن غواتيمالا قد عادت الى «حظيرة العالم الحر» فتفسره جيداً الصورة المنشورة مع هذا الكلام.

الصحف: عادت غواتيمالا إلى حظيرة «العالم الحر»

الجموا الوحش

ننشر هنا وتباعاً سلسلة من المقالات في توضيح بنود القانون الفاشي « جرائم ضد الدولة » ، الذي عبر القراءة الاولى في الكنيست. إقرأوا هذه المقالات لتدركوا ان الخطر يتهدد كل انسان شريف ، بدون استثناء، ولتدركوا ان واجب الناس الشرفاء جميعاً الوقوف في وجه هذا الخطر.

٤ ـ المطالبة بالعمل

« جريمة » عقابها السجن المؤبد !

باعتراف عدد كبير من أعضاء الكنيست، من أحزاب مختلفة ، فان الفصل الثالث من قانون « جرائم ضد الدولة » ، وهو الفصل الذي بعنوان « الجرائم المخلة بنظام الحكم » ، هو من أخطر فصول هذا القانون الفاشي على الحريات الدمقراطية والفردية.

وهذا الفصل ينقسم إلى أربعة أقسام ، سنعالج الآن القسم الاول منها ، وهو بعنوان : « الاخلال بأنظمة الحكم ».

إن عقوبة « الجرائم » ، بنص هذا القسم تتراوح بين الاعدام والسجن المؤبد !

إحدى مواد هذا القسم (وهي المادة ١٧) تنص على ما يلي : « من حاول بوسائل غير مشروعة خلع سلطة من سلطات الدولة من حكمها أو الاستيلاء على حكمها ، يعاقب بالسجن المؤبد ».

إن عقد إجتماع شعبي ، بدون ترخيص من البوليس ، هو « وسيلة غير مشروعة » في نظر الحكومة الحاضرة . بينما مختار في قرية أو لجنة معينة في معبراه هما « سلطة من سلطات الدولة » . . .

فماذا تكون النتيجة فيما إذا اجيز هذا القانون الاسود ؟

تكون النتيجة أن الحكومة تستطيع توجيه تهمة « محاولة خلع سلطة من سلطات الدولة بوسائل غير مشروعة » ضد أي إنسان إشترك في إجتماع من ثلاثة أشخاص، في بيت في معبراة، للمطالبة باجراء إنتخابات محلية للجنة المعبراة. وعلى أساس البند السابع عشر يسجن هذا الانسان مؤبداً !

وإجتماع ثلاثة قرويين في بيت أحدهم للتحدث عن أحوال قريتهم وعن ضرورة التخلص من نظام المخترة البغيض تستطيع الحكومة إعتباره « وسيلة غير مشروعة لخلع سلطة من سلطات الدولة » وأن تعاقب هؤلاء القرويين الابرياء بالسجن المؤبد خصوصاً إذا كان المختار ناقماً عليهم !!

إن هذه الحكومة ، التي تتجرأ على عرض هذا القانون ، هي التي تلتجئ حقاً إلى وسائل غير مشروعة لخلع سلطة من سلطات الدولة . إن أعمال العدوان الرسمية التي جرت بقصد القضاء على مجلس الناصرة البلدي (الذي هو سلطة من سلطات الدولة) لا تزال ماثلة أمام أذهاننا . إن أحداً من المسؤولين عن أو من منفذي هذه الاعمال لم يعتقل ولم يحقق معه . من الواضح أن هذه الحكومة تستهدف من وراء هذا القانون لا المحافظة على قوانين البلاد بل منع كل مقاومة شعبية لاعمالها غير القانونية.

إن الحكم العسكري هو سلطة من سلطات الدولة . فالمطالبة ، في إجتماع شعبي ، بالغاء الحكم العسكري ، تستطيع الحكومة إعتبارها جريمة بنص البند السابع عشر المذكور. إن هذا البند يستهدف فرض نظام الارهاب والفاشية في بلادنا ومنع الشعب حتى من حق التذمر من هذا النظام.

والبند الثامن عشر هو أكثر وضوحاً في هذا المجال . فهو ينص على ما يلي : من تآمر ليمنع بوسائل غير مشروعة سلطة من سلطات الدولة من ممارسة صلاحياتها أو لاكراهها على ممارسة « معينة لصلاحياتها ، يعاقب بالسجن المؤبد ».

إن مكتب العمل هو « سلطة من سلطات الدولة » . فاذا صرخ عدة عمال عاطلين عن العمل وهم واقفون أمام مكتب العمل، في وجه الموظف: إنك تتحيز في توزيع العمل ! تستطيع الحكومة إلقاء القبض على هؤلاء العمال والحكم عليهم بالسجن المؤبد.

وإذا تظاهر عدد من العمال العاطلين عن العمل أمام دار البلدية مطالبين بالعمل ، مثلا ، تستطيع الحكومة إعتقال من تشاء منهم والحكم عليهم بالسجن المؤبد.

إن الاحتجاج على وحشية البوليس إثناء تفتيشه لبيت من بيوت المواطنين ، توقع المحتج تحت طائلة هذا البند.

وإذا احتج عدد من المواطنين العرب امام مكتب متصرف اللواء على عدم منحهم الجنسية الاسرائيلية ، يقعون تحت طائلة هذا البند.

وإذا رفض سكان قرية ما الرحيل عن قريتهم وأراضيهم عندئذ أيضاً يقعون تحت طائلة هذا البند . إن هذا البند هو شرط لازم لتنفيذ سياسة الترحيل وسلب الاراضي « بدون ضجة » . . .

أما البند الاخير من القسم (١٩) فهو يجيز للحكومة الحكم بالسجن المؤبد على كل من يفضح سياسة الاضطهاد القومي ويندد بها. فهو ينص على أن « من قام بعمل بقصد التسبب في حرب أهلية في إسرائيل أو ساهم فيها بدون صلاحية مشروعة يعاقب بالسجن المؤبد عدة مرات أعلنت هذه الحكومة أن فضحنا لسياسة الاضطهاد القومي هو محاولة لاثارة العرب على اليهود.وأما اذا ما أجيز هذا القانون الفاشي فستطبق الحكومة « فلسفتها » عملياً ، وتتهم كل مخبر عن اضطهاد قومي أو ترحيل في قرية ما على انه « يسبب حرباً أهلية » . ان هذا البند يستهدف تحويل النضال ضد الاضطهاد القومي الى جريمة عقابها السجن المؤبد . والى العدد القادم.

مراسلكم البرلماني

---

١٣ عاماً على اغتيال الرفيق سيوما ميرونيانسكي

بطولة خالدة . . .

بقلم محمد خاص

لا ... لن اتكلم ... خونة ... قتلة .. كلاب — كلمات تجاوبت في الغرفة مرات عديدة ثم غرق الصوت في غمرة الضربات الوحشية القاتلة ورنات الكفوف الحديدية القاسية . وساد الغرفة سكون رهيب مطبق لا يخرقه إلا رجع صدى وقع احذية الشرطة الثقيلة في ممرات دائرة التحري القائمة في شارع تل ابيب ـ يافا.

كان سيوما ميرونيانسكي سكرتيراً لفرع الحزب الشيوعي بتل ابيب . متوسط القامة ، مستطيل الوجه قليلا ، له عينان حالمتان تعلوهما نظارة ذات اطار أسود . اما حديثه فكان يتدفق وضوحاً وجدية.

الغرفة المتواضعة

وقد اعتاد الرفيق سيوما ان يلتقي عدداً من رفاقه في غرفة متواضعة في شارع نحمالي بتل أبيب . وكانت هذه الغرفة خالية من الاثاث إلا من منضدة وبضعة كراسي وبعض الاوراق. وعلى الرغم من انزوائها في هذا الشارع البعيد فقد كانت محجة الى العمال الواعين الذين يأمونها في أوقات متباينة من الليل والنهار ، حيث يقرأون الماركسية اللينينية ويبحثون في خطوط النضال ، ويقررون الواجبات الملحة التي تقتضي التنفيذ السريع . لقد كانت هذه الغرفة مركز حركة دائبة على الرغم من مطاردة الشرطة . وفي هذه الحركة النامية المستمرة التقى سيوما بنفسه.

وسارت الامور في مجراها « الطبيعي » نشرات توزع في الليل لتتلقفها الايدي في النهار. اجتماعات خاطفة في الشوارع ، احاديث ثورية في اماكن العمل ، مقالات نارية في « قول هعام » السرية . وفي كل ذلك دعوة جريئة للوحدة في النضال ضد هتلر وفاشيته ومن أجل انتصار قضية الشعوب قضية الحرية والدمقراطية والسلم.

ومع ان بدء الاشتراكية الظافرة ، الاتحاد السوفياتي ، قد دخل الحرب مؤتلفاً مع الجبهة المقاومة للفاشية ، فالشرطة البريطانية هنا ، يساعدها كلابها من الجواسيس اليهود والعرب ، لم تكف عن مطاردتها للشيوعيين ولم تتورع عن ارتكاب أبشع الجرائم ضد أخلص المناضلين ضد الفاشية وارهابها ، فواصلت الاعتقالات وتمادت في عمليات التعذيب والقتل.

اختفاء . . .

وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر السابع من تموز ١٩٤١ ، ترك سيوما بيته متوجهاً الى الغرفة التي اعتاد ان يلتقي فيها رفاقه ، وأخبر زوجته انه سيعود الى البيت في الساعة التاسعة مساء ، ولكنه لم يعد حتى اليوم ولا أحد يعرف اين مكانه حتى الآن . .

اما ان الرفيق سيوما قد اعتقلته الشرطة في ذاك اليوم فأمر قد أصبح ثابتاً.

فحينما ترك سيوما بيته لم يكن يعلم ان رجال التحري اليهود في تل أبيب قد القوا القبض على زميل له فوجدوا في حيازته وصلا لايجار الغرفة . لم يكن يدر ان الشرطة قد احتلت الغرفة واعتقلت من كان فيها وانها تنتظره وتنتظر رفاقه هناك، فلم يكد سيوما يدخل باب الغرفة حتى القي القبض عليه وساقه رجال الشرطة الى دائرة التحري القائمة في شارع تل أبيب ـ يافا.

ومنذ أن ابتلعت دائرة التحري الرفيق سيوما بين ثنايا غرفها المتعددة وممراتها المظلمة ، اختفى أثره وانقطعت اخباره . وراجعت زوجته وأصدقاؤه دوائر البوليس والتحري فأنكروا معرفتهم له بل لقد زعموا انهم لم يعتقلوا انساناً باسم سيوما ميرونيانسكي . .

وأتهم الحزب الشيوعي رجال التحري ، ولا سيما الاوباشي شتاينبرغ ، بقتله . وطالبت « قول هعام » المندوب السامي بتأليف لجنة تحقيق تظهر الاوغاد القتلة لتقديمهم الى القضاء ، لينالوا عقاب جريمتهم . واستنكرت جماهير العمال الجريمة وانضمت الى شعار المطالبة بتأليف لجنة تحقيق ، مما اضطر المندوب السامي الى تأليف اللجنة المنشودة . ولكن ممن الفت هذه اللجنة ؟ من زملاء شتاينبرغ ، من رجال التحري الذين أرتكبوا هم أيضاً جرائم قتل وتعذيب ... وأصدرت اللجنة نتائج « التحقيق » بأن الشرطة لم تعتقل سيوما وان رجال التحري ابرياء .. مساكين .. مظلومين ...

وأسدلت حكومة الانتداب الستار على الجريمة . ولكن الحزب الشيوعي كان واثقاً ، كل الثقة ، بأن سيوما قد قتل وبان رجال التحري هم الذين قتلوه وأخفوا جثته خوفاً من الفضيحة . ولم يغير من هذه الثقة وهذا الاعتقاد « نتائج التحقيق » التي زعمت « عدم وجود أدلة » . . .

وأخذ الحزب ، في كل سنة ، يقيم الاحتفالات لاحياء ذكرى الشهيد البطل ويطالب بكشف الستار عن الجريمة وبمعرفة مكان الجثة . ولكن لا من مجيب.

القتلة المجرمون . .

واستمر الوضع على هذا المنوال سبع سنين . وذات يوم من أيام ١٩٤٨ القت الشرطة القبض على شخص يدعى ميخائيل كوهن بتهمة قتل زوجته . وكان هذا الشخص قد عمل كاتباً ومترجماً في رئاسة دائرة التحري بشارع تل أبيب يافا . فلما مثل أمام قاضي التحقيق أحتج على ان يقوم بالتحقيق معه جماعة من المجرمين القتلة وأعلن ان الضابط شتاينبرغ وشماي وبن افرايم وجابين، الذين حققوا معه ، هم الذين قتلوا الشيوعي سيوما ميرونيانسكي وأنه شاهد ارتكاب الجريمة بام عينيه.

وامتقعت وجوه رجال النيابة وكستها صفرة مخيفة . وساد قاعة المحكمة صمت رهيب فقد أكتشف قتلة سفاحون في جهاز « المحافظة على الامن » ، وفي مراكز مسؤولة في هذا الجهاز . .

حملة شعبية جديدة . .

وسرى النبأ سريان النار في الهشيم ، فلم يبق مكان إلا ووصلت اليه نشرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وعقدت الاجتماعات الشعبية في مختلف انحاء البلاد ، وكتبت « قول هعام » العلنية الافتتاحيات مطالبة بتقديم القتلة الى المحكمة واقتبست المقالات عن صحيفة قول هعام السرية حيث ذكرت الجرائم البشعة التي تقشعر لها الابدان والتي كان رجال التحري يرتكبونها.

وازاء هذه الموجة المتصاعدة اضطرت الحكومة الاسرائيلية الموقتة في تشرين الثاني ١٩٤٨ ، الى تأليف لجنة تحقيق برئاسة الدكتور المحامي علياش وعضوية الدكتور نبر والسيد شاتز للتحقيق في القضية.

امام لجنة التحقيق

غصت قاعة المحكمة بالنظارة والصحفيين وتعلقت الانظار بالباب الذي سيخرج منه « المحققون » وخيم السكون وأنطلق صوت الحاجب يقول .. « محكمة » .. ووقف الجميع « احتراماً للعدل » .. وجيء بالشاهد الاول ميخائيل كوهين موظف دائرة التحري سابقاً.

كانت الكلمات تتدفق من فيه بتجد كانت جرائم شتاينبرغ قد حبسته طويلا . قال : بعد نصف ساعة من اغلاق باب غرفة التحقيق على سيوما ورجال التحري سمعت صرخات مرعبة إستمرت عشر دقائق . تركت غرفتي وفتحت باب غرفة التحقيق فرأيت سيوما يجلس على كرسي وحوله شتاينبرغ وبن أفرايم وشماي وجلين كأنهم وحوش مفترسة يصرخون بجنون : أتتكلم ام لا تتكلم ؟ فيجيب لا .. لن اتكلم .. خونة .. قتلة .. كلاب . وهوت على رأسه العصي وتوالت على وجهه صفعات من ايد تلبس كفوفاً حديدية . رأيت شتاينبرغ يهوي بعصي ثقيلة على رأس سيوما فخر مضرجاً بدمه .. وتعالت القهقهات . فعدت الى غرفتي ، وما هي إلا لحظة حتى سمعت شتاينبرغ يقول « انه قد مات » وامر ان لا يدخل أحداً الى الغرفة ثم جيء بطبيب عربي من يافا فقال : « انه ميت » . وفي المساء احضروا نقاله ولفوا الجثة ببطانية وحملوها بانفسهم الى سيارة كانت تقف في زقاق مجاور . واتجهوا بالسيارة الى يافا .. وفي اليوم التالي جاءني شتاينبرغ وقال : « كوهن ! اسمع . . انت لم تر شيئاً ولم تسمع شيئاً . إحفظ لسانك » ...

شهادة القاتل . . .

وأدلى شتاينبرغ بشهادته واستعرض خدمته للبريطانيين وذكر أنه كان مسؤولا عن التحقيقات مع الشيوعيين وأنه حقق مع من اعتقل في ٧ تموز ١٩٤١ ولكنه انكر كل قضية سيوما وحاول التهرب من الاسئلة التي كادت تبين الجريمة ..

الشهيد سيوما ميرونيانسكي

نتائج التحقيق

وبعد أن استمعت اللجنة إلى شهادات اخرى لخصت تحقيقها بأن ليس ثمة حل آخر لقضية إختفاء سيوما ميرونيانسكي سوى أنه مات في دائرة الشرطة . وكل الدلائل تدل على أنه مات نتيجة الضرب أثناء التحقيق . وذكرت اللجنة أن ثلاثة أشخاص على الاقل ، هم يعقوب كنر ، حاييم برمان واسحق شتاينبرغ ، يعرفون بأن سيوما قد اغتيل ولكنهم أخفوا ذلك من اللجنة، وأنهم على الرغم من القسم أدلوا ببيانات كاذبة . ودعت اللجنة سلك البوليس إلى أن يبحث بشكل جدي ، اذا كان هؤلاء مرغوب في وجودهم في مراكزهم الحالية ..

طرد .. وعودة . . .

وعلى أثر هذه النتائج فصلت وزارة الشرطة شتاينبرغ وكنر من سلك البوليس ولكن « النقه » أصابها بعد مدة قليلة فأعادتهم إلى سلك البوليس مرة ثانية ..

الخلود لذكرى سيوما

وهكذا أزهقت روح العامل وقائد العمال سيوما ميرونيانسكي و « نجا » القتلة السفاحون من يد العدل . ولكن هذه الجريمة ستبقى ماثلة في الاذهان إلى أن يأخذ العدل مجراه الحق وينال المجرمون عقابهم.

أما نحن زملاء سيوما ، وأما نحن أبناء الطبقة العاملة التي أنجبت سيوما ، فسنواصل النضال الذي بسببه قتل رفيقنا العزيز . ويوم ينتصر الشعب ، لن يهرب « العدل » من وجه المجرمين بل إن المجرمين إذ ذاك لن يجدوا لهم جحراً يختبأون فيه.

الخلود لذكرى سيوما ميرونيانسكي.

مدير مكتب شرقي اوروبا في وزارة الخارجية

حاول التأثير على كراوس لمنعه عن الشهادة ضد كستنر

كل يوم تفتح صفحة مثيرة جديدة في محاكمة غرينفالد — كستنر ، التي بدأت منذ عدة اشهر على أثر الدعوى التي اقامها الدكتور كستنر على غرينفالد بتهمة تشويه سمعته واتهامه بأنه تعاون مع القتلة النازيين في هنغاريا ابان الحرب العالمية الثانية.

وكان موشه كراوس ، مدير المكتب الفلسطيني في بودابست سابقاً وعضو مبوعيل مزراحي ، قد جذب اهتمام المحكمة خلال الاسبوع الماضي والاسبوع الحالي ، بشهادته الطويلة التي كشف بها عن حقائق كثيرة كانت غامضة حتى الآن

مدير مكتب شرقي أوروبا يتدخل . .

وذكر موشه كراوس في سياق شهادته المحاولات التي قامت بها فئات معينة لمنعه من أداء الشهادة ضد كستنر . فقد اتصل به شخصان مجهولان تلفونياً وهدداه وطلبا منه عدم حضور المحكمة . ومن ثم جاءه سلمون ، باسم رئيس تحرير جريدة « اوكليت » المختارية الصادرة في إسرائيل . وباسم بن تسور مدير مكتب شرقي اوروبا في وزارة الخارجية الاسرائيلية ، وطلب أن لا « تضر » شهادته بالدكتور كستنر ، إذ أن ذلك يضر بالدولة — على حد زعم مدير مكتب شرقي اوروبا.

ثم جرت مقابلة بين الشاهد ورئيس تحرير « أوكليت » نفسه ، ولكن الشاهد أصر على تقديم معلوماته للمحاكمة . وأضاف الشاهد في المحاكمة قائلاً : « وحينما رأى رئيس تحرير أوكليت » اني غير مستعد للكذب ، صرخ في وجهي « إنك ستدق عنقك في هذه القضية ! » ولكني اجبته باني « غير مستعد للكذب من أجل رجال معينين أو فئات معينة وسأذكر الحقائق دائماً » .

أسوأ من ذلك . . .

وقال موشة كراوس في سياق شهادته ، « إن الخائن هو ذلك الانسان الذي يخدم دولة أجنبية ويبيع نفسه لقاء مال أو امرأة . وقضية كستنر كانت تختلف عن ذلك تماماً . فقد كانت أسوأ من ذلك . إذ تعاون مع الالمان على الرغم من أنه كان يعرف بانهم كانوا يستغلون هذا التعاون لطرد اليهود . وكان كستنر عديم الضمير وإن كان له ضمير ، فقد كان هذا الضمير مطاطاً جداً . واستهدف كستنر فرض سيطرته على اليهود بكل ثمن . . . وكان كستنر أداة سياسية بايدي الالمان . واستمر كستنر في التعاون مع الالمان حتى بعد أن عرف أنه منذ أن بدأ المفاوضات مع الالمان أبيد مليون يهودي.

وذكر كراوس أن موقفه الآن حيال كستنر هو اشد من السابق ، وخاصة بعد ان عرف تفاصيل إبادة اليهود في مدينة كلوز ، وقضية الهابطين بالمظلات اليهود الذين سلموا إلى النازيين وأعدموا ، وقضية تجول كستنر في أوروبا الهتلرية وعلاقته مع بيخر ، ضابط فرق الصاعقة النازي.

وتحدث الشاهد موشة كراوس عن أسباب طرده من منصب رياسة المكتب الفلسطيني في بودابست ، فقال أن سبب ذلك هو معارضته لكستنر.

بيخر النازي تاجر قمح . . .

ثم تقدم للشهادة رفائيل بن شوشان ، المراسل الاقتصادي لجريدة « هآرتس » ، وقال إن الضابط النازي بيخر ، الذي كان كستنر متصلا به خلال الحرب العالمية الثانية ، أصبح الآن تاجراً ثرياً للقمح في المانيا الغربية . وقال هذا الشاهد إن السلطات الاسرائيلية مرتبطة حالياً بهذا الضابط النازي ، وانها تتعامل معه في نطاق « التعويضات » من إلمانيا الغربية . وقال أيضاً ، « ليس لدي أي شك في أن القائد النازي في فرق الصاعقة ، كورت بيخر ، قد اشترك بشكل من الاشكال بالصفقة التي عقدتها إسرائيل لشراء ٤٣ ألف طن من القمح من تركيا في نطاق التعويضات من المانيا » .

وذكر الشاهد أيضاً أن الوفد التجاري الاسرائيلي في المانيا الغربية قد أقام لجنة إستشارية من التجار اليهود الالمان لمساعدتها في عقد الصفقات ، ولكن ما لبث ان قدم عضوان إستقالتهما من هذه اللجنة ، إحتجاجاً على عقد الصفقات التجارية مع رجال نازيين بارزين !

قصة العدد

هـديـة .!

بقلم ارينا فولك

عن مجلة « المرأة السوفياتية »

صاحت الصغيرة « هزن » بألم : « ياله من برد شديد إنني جائعة » ! فرفع أخوها الطفل « سي هور » يده وأعانها على الراحة بقدر ما استطاع . لقد مضى عليهما يوم كامل لم يأكلا فيه سوى حبات قليلة من البطاطا.

واستغرق « سي هور » وأخته الصغيرة « هزن » في نوم عميق بعد أن مضى عليهما يومان لم ينقعا خلالهما طعم النوم . وكانا قد وضعا بجانب كوخهما المهدم ، الذي أتت عليه النيران بفعل القنابل المحرقة ، كما أتت على باقي الاكواخ في القرية ، بعض الاعشاب في برميل واسع كانت أمهما قد اعتادت أن تملأه بالماء ، وناما فيه كما تنام الفئران في أجحارها.

وعندما إتخذ القرويون لهم مأوى في كهوف تقع في الجانب الآخر من التل ، رفض « سي هور » أن يذهب معهم . فقد كان ينتظر مع أخته أمه التي ذهبت إلى المدينة لتستطلع أخبار زوجها.

وفي الليلة الثالثة وبينما كان الطفلان نائمين كالقنافذ من جراء البرد ، أضاءت أنوار السيارات الطريق وتابعت سيرها إلى أن وقفت بجانب بئر لتملأ خزاناتها بالماء.

وبسرعة قفز « تشنج هي » القائد الصيني المتطوع من السيارة الامامية ونظر إلى داخل البرميل الملقى بجانب الطريق ورأى الطفلين . وأشار على رجاله بالصمت . وتجمع الرجال حول




تجمع الرجال حول البرميل بكل هدوء

البرميل بكل هدوء . وقال القائد ، يظهر أن بيتهما قد حرق مؤخراً فأصبحا بدون مأوى.

وبكل رفق وضع يده على جبهة « هزن » الدافئة وقال ، يا لهما من مسكينين . ولكن الطفلة لم تتحرك.

— كم من الوقت سننتظر هنا ـ سأل الفلاح المسن « تشانغ ».

— حتى الفجر . أجاب القائد الشاب ، ونظر إلى ساعته وأعطى أوامره إلى الجنود ، وغادر مكان البرميل.

وبسرعة فائقة نصب الجنود خيمة كبيرة بجانب البقعة التي كان فيها بيت الطفلين قائماً . وتناولوا على الارز المطبوخ واللحم المجفف والتفاح وبعض المأكولات الاخرى وجلسوا لتناول العشاء . وبعد مدة قصيرة خيم السكون على المكان واستغرق الجنود في نوم عميق.

وجلس القائد الشاب ، وأرسل نظرة فاحصة إلى المعسكر . ها هي الحرب قد انتهت وها هم الآن يغادرون البلاد التي دافعوا عنها طويلا إلى وطنهم . ولكن يا لكثرة القرى التي تهدمت ، والاطفال الذين لا مأوى لهم !

ورأى « تشنج هي » شبحاً يخرج من من الخيمة ويتبعه ثان ثم ثالث إلى أن بلغ عددهم إثني عشر رجلا في طريقهم اليه بقيادة « تشانغ ».

— المعذرة ـ هتف « تشانغ ».

لقد كان « تشانغ » يحمل قدوماً ومنشاراً صغيراً فعرف القائد الشاب في الحال ما يدور بخلد رجاله فنهض بسرعة وقال : إذا تأخرنا هنا فلا يمكننا الوصول الى الجدول بسرعة كما لا نستطيع ان نصل غداً الى ارض الوطن.

نظر تشانغ اليه وقال :

إن صورة هذين الطفلين لا تزال في مخيلتي وأنهما ليستحقان أن نتأخر من أجلهما.

فتلعثم القائد وقال :

بيت واحد فقط . إنه ليس بالامر الصعب.

وبهدوء أخذ عدد من الجنود البرميل بعيداً عن الخرائب وابتدأ جميعهم العمل بنشاط . فجمعوا الطوب المبعثر وسحبوا الدعائم الساقطة بعيداً ، ونظفوا الاساس ، وبدأ بعضهم بمزج الطين ودارت المحركات وأخذ عدد من الجنود في قطع الاشجار ، بينما راحت السيارات تنقل الخشب والرمل.

وكان « تشانغ » نجاراً ماهراً فاستعمل كل مهارته في العمل . وسار العمل بسرعة . وقد



استعمل « تشانغ » كل مهارته في العمل

ايقظت أصوات الفؤوس والمناشير المتطوعين الآخرين الذين كانوا نائمين في الخيمة فهبوا من نومهم وجاءوا لتقديم المساعدة.

وعند الفجر استيقظ « سي هور » من نومه ولم يكن يرتجف من البرد كالسابق ، فقد كانت فتحة البرميل مغطاة بمعطفين جبليين للجنود معلوقين بغرو بني جميل . وبكل حذر خرج « سي هور » فرأى كوخاً صغيراً قائماً في بقعة كانت خراباً في الليلة السابقة ، ورأى جنوداً يلبسون معاطف تشبه تلك التي كانت تغطي فتحة البرميل.

رأى القائد الشاب الطفل فانحنى له بسرور مما شجع الطفل على الاقتراب . فقد سر « سي هور » أن يرى الناس بقربه مرة ثانية . ولكنه استغرب أن يبني الصينيون بيتاً لهم في البقعة التي كان قائماً فيها بيته.

إنه يحب الجنود الصينيين فقد عرف أنهم كانوا يساعدون اباه واخاه الاكبر في طرد الامريكيين . وقد كانوا لطيفين دائماً وعندما يمرون بالقرية كانوا يناولون الاطفال قطعاً من الحلوى والتفاح الصيني واللحوم المجففة.

وقال « سي هور »

— إن المكان الذي اخترتموه لحسن جداً فبجانبه نهر وبئر قديمة تستطيعون تنظيفها وبامكانكم أن تروا ما حولكم من على ظهر هذا التل.

جذب القائد الطفل وسأله مبتسماً.

— أ أنت مسرور لاننا بنينا بيتنا في هذا المكان الذي اعتدت ان تعيش فيه ؟

فهز « سي هور » رأسه وقال :

— انكم قد انتهيتم من بنائه وهذا حسن ... ولكن هل تسمحون لنا ان ننام في داخل هذا البرميل . اننا ننتظر امنا وربما تعود اليوم ..

غمز القائد بعض الجنود ، فرفعوا البرميل ونقلوه الى داخل البيت الابيض ووضعوه في المكان الذي اعتادت الام ان تضعه فيه عندما كانت تريد ان تستعمل ماء الشتاء.

— ما اسمك يا ولدي ؟ سأل القائد.

— اسمي « سي هور » واختي اسمها « هزن » أجاب الطفل وصرخ فجأة ، « امي ! هذه هي امي قادمة » . وركض باقصى سرعته ليقابل امرأة بلباس أبيض تهبط من أعلى التل.

وهنا ذهب « تشنج هي » الى باب الكوخ الجديد وبواسطة مدية صغيرة كتب عليه هذه العبارة : « هدية من المتطوعين الصينيين الى الطفل الصغير « سي هور » ».

وكان الطفل يعانق امه مسروراً وهما قادمان تجاه البيت . فقد اخبرته ان اباه حي وسيحضر عندما يسمح له بالخروج من المستشفى.

وصرخ « سي هور » فرحاً : « وعند ذلك سيبني لنا بيتاً جديداً وسيكون كل شيء جميلا . انظري يا امي الى ما بناه الجنود الصينيون . انهم يقولون اننا يجب ان لا نبتعد عنهم ونستطيع ان نسكن بجوارهم » .

نظرت الام بحسرة . انها مسرورة لان زوجها حي يرزق وأولادها احياء ومعافين ولكنها كانت تفكر في الصعوبة التي تنتظرها وتنتظر أولادها في هذا الفصل من الخريف والشتاء على الابواب.

ركض « سي هور » نحو البيت وعندما وصل اليه وقف مبهوتاً امام الباب وراح يحملق فيه متعجباً من الكلمات المحفورة فيه.

« امي انظري إنه لنا ، هذا بيتنا » صرخ



(امي انظري إنه لنا هذا بيتنا)

« سي هور » بصوت مرتفع فافاقت « هزن » من نومها وخرجت من داخل البرميل وراحت تفرك عينيها في وهج الشمس.

وقف « تشنج هي » مفكراً . كيف يمكنهم ان يذهبوا الآن ويتركوا هذا الكوخ الصغير وحيداً في وسط القرية بين اكوام من الحطام وآثار النار . لذلك قر قرارهم على ان يتأخروا . وبنوا كوخاً آخر وكوخاً ثالثاً ورابعاً . وسار العمل بسرعة . وراحت ادوات السلام ، الفؤوس وادوات النجارة ، تعمل بنشاط.

وعندما عاد القرويون الى القرية ازداد عدد النجارين ووصل عدد آخر من المتطوعين ورأوا ما يجري فقرروا البقاء هم ايضاً لتقديم المساعدة . وبسرعة مدهشة تم بناء قرية جديدة وسط التلال . ونزل القرويون فرحين للسكنى في بيوت جديدة.

فقط عندما تم كل شيء وعندما اعيد بناء المدرسة غادر الجنود القرية في مطلع الفجر . واستيقظ « سي هور » على اصوات محركات السيارات فركض بسرعة ليودع البنائين وليشكرهم.



لوح السكان للسيارات وهي تغادر القرية

ومن فرط الانفعال لم يلاحظ انه لم يكن لوحده وان عدداً كبيراً من السكان قد اندفعوا أيضاً الى الخارج ليلوحوا للسيارات وهي تغادر القرية ..

وابتعد الجنود الصينيون شيئاً فشيئاً عن القرية ولم يستطع « سي هور » اللحاق بهم ، على الرغم من انه ركض بسرعة . وانتابه حزن شديد.

ولكنه رأى بعد ذلك احد المتطوعين الصينيين يقف على ظهر السيارة ويلوح بقبعته . وبيديه الاثنتين وقف « سي هور » ملوحاً لاصدقائه يودعهم.



أبا حوشيـات !

أبا حوشي ، الرئيس المبائي لبلدية حيفا، يحضر للانتخابات البلدية القادمة على الطريقة الامريكية ، بالطبل والزمر والبهلوانيات الصبيانية .

فهو مرة يعلن عن يوم للزهور ثم عن يوم للام واخيراً عن يوم للشرطي . ومع ذلك الوف العمال لا تجد يوم عمل واحد !

وبوسع الشوارع الموصلة إلى حيفا من الشرق والغرب، ويغرس على جوانبها اشجار النخيل والزهور لتحسن في أعين السائحين . ومع ذلك لا تستطيع الاشجار الباسقة إخفاء بيوت التنك والقهاش التي « تفقس الطابق »!

وآخر ما حرر من « الاباحوشيات » — الكلمة اصبحت مرادفة للبهلوانيات — انه اقام الارجوحات والسحابات في ساحة البلدية في وادي النسناس ليلعب عليها اطفال الاقلية العربية ونزل ، كشيخ شباب ، الى وادي النسناس واخذ يقول للبقالين ، كل هذا من فضل « ابي العبد » يعني محمد أبو دبوس قره قول شرف اتحاد عمال إسرائيل ...

ولكن البقالين وكل سكان وادي النسناس يعرفون ان ابا حوشي لم يدفع ثمن الارجوحات من ماله الخاص ، بل من مال البلدية اي من مال الشعب . والمصيبة ان الشعب صام وأفطر على أرجوحة . والمهم ان أرجوحة أبا حوشي لن تقنع لا الولد الراكب عليها ولا اباه الذي طرده موظفو مكتب العمل من عمله .

إن ابا حوشي يعرف مدى كره الجماهير لسياسة حزبه المبائي وهو يتوهم الآن ان الاستعراضات والطبول والزمور تستطيع ان تعلو على اصوات المتألمين والعاطلين عن العمل .

إن « ابا حوشيات » أبا حوشي هي الطعم الذي يضعه الصياد للسمكة . ومهما يحلو هذا الطعم فانه يظل طعما فيه الهلاك للسمكة التي تتوهم الخير فيه .

واما ان « كل هذا من فضل ابي العبد » فما بقي علينا الا هذا ...

عجيبة بالانجازي ...

الاحتلال البريطاني للاردن هو « نعمة من الله » . هذا ما تؤكده زوجة السفير البريطاني في عمان ، وعيناها تذرفان الدمع حمداً وشكراً . بينما القنصل البريطاني يقسم باللات والعزى أنه رأى الشاهد على ذلك بأم عينه الزرقاوين .

ففي يوم الاثنين الماضي وبينما كانت زوجة السفير البريطاني في عمان والقنصل البريطاني في القدس القديمة ورجال ونساء السفارات البريطانية يزورون المدرسة القبطية البطريركية في القدس القديمة ، إذا بالعذراء مريم تظهر لهم فجأة (ملفوفة بالعلم البريطاني طبعاً) .

وجريدة « فلسطين » — التي تصدر في القدس القديمة — نشرت هذا الخبر وهي تحمد ، لا الخالق ، بل الاسترليني الجبار ...

لقد حدثت هذه العجيبة « في وقتها » . فالرأي العام الاردني ، في هذه الايام ، يجمع على أن سبب البلاء هو الاحتلال البريطاني للاردن . والشعب يجمع على ضرورة التحرر من جلوب ابو حنيك ومن ضباطه ومن السيطرة البريطانية كلها . ويظهر ان الطرق الارضية — الاسترليني والدبابات والسجون والمنافي — لم تعد تستطيع تغيير رأي الشعب الاردني في الاستعمار البريطاني . وهذا ما دعا السفير البريطاني الى الاتجاه الى العجائب .

بقي ان نسمع انه نبت للسيد ونستون تشرتشل جناحان كالملائكة تماماً ...

(جهينة)

رفيق جديد

رزق رفيقانا متيا نصار وزوجته ماري مولوداً ، تهانينا للرفيقين واهلا بالرفيق الجديد .

لتمنح مريم الاشهب وطفلتها هوية مدنية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ لا تجد السلطات الاسرائيلية « شفقة » لها « ألطف وأظرف » من مطاردة إمرأة عادت وهي تحمل ابنتها الصغيرة قبل ثلاث سنوات من شرق الاردن لتنضم الى زوجها في اسرائيل .

إن الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل يذكر قصة مريم عوده الاشهب وابنتها عايده ، عندما عادتا قبل ثلاث سنوات من شرق الاردن للالتحاق بمعيلهما الوحيد عوده الاشهب في إسرائيل بعد أن رفضت السلطات الاسرائيلية السماح لهما بدخول البلاد بالطرق الرسمية .

ويذكر القراء النضال الرائع الذي شنته منظمة النساء الدمقراطيات في ذلك الحين لمنع البوليس من جريمة إختطاف هذه الزوجة وإبنتها الصغيرة وإلقائهما خارج الحدود ، فقد تجند الرأي العام الدمقراطي كله في البلاد مع منظمة النساء الدمقراطيات للحيلولة دون إرتكاب هذه الجريمة البشعة مما اضطر وزير الداخلية أن يصدر أمراً إلى البوليس يمنعه من إرتكاب جريمة قذفها مع ابنتها خارج الحدود . ومنذ ذلك التاريخ حتى الآن وزوجها عوده الاشهب يطالب باصدار هوية لزوجته . وكانت السلطات دائماً تماطل وتتهرب . وخلال هذه المدة ولدت لعوده وازوجته ابنة في اسرائيل وهي تبلغ الآن حوالي السنتين ، وتمكن عوده الاشهب بعد مراجعات مملة وطويلة ان يسجلها في هويته المدنية .

وفي الاسبوع الماضي علم عوده الاشهب ان السلطات تنوي قذف زوجته وإبنته الكبرى الى خارج الحدود . وتدعي السلطات انه اذا عادت مريم الاشهب وابنتها الى شرق الاردن وقدمت طلباً من هناك الى السلطات الاسرائيلية للالتحاق بزوجها في اسرائيل فإن السلطات « ستنظر في طلبها » ومن « المحتمل ان توافق على طلبها » ...

يعجز عقل الانسان العادي عن فهم مثل هذه الاعمال غير الانسانية في مطاردة امرأة مسالمة وطفلة صغيرة . وليس هناك اي تحليل لمثل هذه الاعمال سوى انها اعمال انتقامية من زوجها عوده الاشهب لانه عضو في الحزب الشيوعي . ولكن ما ذنب الزوجة وما هي جريرة ابنتها الصغيرة ؟

أليس غريباً فعلاً أنه في الوقت الذي سمحت فيه الحكومة هنا بعودة عدد من أعوان الاستعمار ، مثيري الفتن بين العرب واليهود الى البلاد ، تعارض في بقاء زوجة مسالمة وطفلة صغيرة مع معيلهما الوحيد ؟

ان قضية مريم عوده الاشهب هي قضية كرامة الانسان واحترام الانسان . وكل انسان شريف على الرغم من آرائه السياسية وانتمائه الحزبي مدعو الآن الى النضال لانقاذ هذه العائلة البريئة من براثن التشرد والجوع ، انه مدعو للنضال من أجل اعادة الطمأنينة لقلوب لم تعرف طعم الطمأنينة سنين طويلة .

النائب حبيبي يثير قضية معبرة رمات هشرون

فتوافق لجنة الخدمات العامة على بحث القضية

القدس — على أثر سوء الوضع في معبرة رامات هاشرون تألف وفد حمل معه عريضة موقعة من ٧٥٠ شخصاً من السكان وقابل في الاسبوع الماضي ممثلي الاحزاب المختلفة في الكنيست .

وإثناء هذه المقابلة تحدث أعضاء الوفد لممثلي الاحزاب المختلفة في الكنيست عن وضع سكان المعبرة ، الذي يزداد سوءاً بسبب إهمال الحكومة والجهات المسؤولة لشؤون السكان ، فقد إزدادت في المدة الاخيرة أزمة البطالة بجانب سوء الوضع الصحي وفقدان السكن الانساني .

وقدم أعضاء الوفد لممثلي الاحزاب المختلفة في الكنيست طلبات سكان المعبرة التي تتلخص في السكن الانساني والعمل والمساعدة الحكومية وإرسال المرضى إلى المستشفيات للاهتمام بهم والاهتمام بالنظافة والصحة العامة في المعبرة .

وقابل الوفد عضوي الكنيست من الحزب الشيوعي — ماير فلنر وإميل حبيبي فوعدا الوفد باثارة قضيتهم في لجنة الشؤون العامة التابعة للكنيست .

واستجوب موشه سنيه ممثل حزب اليسار الاشتراكي وزير الداخلية عن الخطوات التي ستتخذها الحكومة لتحسين الوضع في رامات هاشرون .

وعلى أثر الاقتراح الذي تقدم به النائب الشيوعي إميل حبيبي وافقت لجنة الخدمات العامة التابعة للكنيست على إجراء بحث حول الوضع الصحي والاجتماعي في المعبرة وحول أسباب إنتشار مرض السل بين السكان . وقد قدم النائب إميل حبيبي إلى اللجنة العريضة الموقعة من ٧٥٠ مواطناً، وقررت اللجنة دعوة ممثلي وزارة الصحة للاشتراك في البحث .

وجدير بالذكر إنه حينما أراد الوفد مقابلة أحد ممثلي حزب الصهيونيين العموميين رفض وأجابهم : راجعوا مكتب الحزب في تل أبيب ...

صفقة تجارية

بين اسرائيل وهنغاريا

اللد — غادر إسرائيل بالطائرة الى هنغاريا « تيبور ساندور » ممثل الشركة الحكومية الوطنية في هنغاريا للتجارة الخارجية وذلك بعد ان مكث في إسرائيل ثلاثة اسابيع .

وكان « ساندور » قد اجرى مفاوضات مع بعض الشركات في إسرائيل لشراء بضائع يقدر ثمنها بـ ٢٠٠،٠٠٠ دولار كدفعة أولى وذلك حسب الاتفاق الذي جرى بين البلدين قبل ٥ شهور .

ومن البضائع التي اشترتها هنغاريا من إسرائيل الامواس ، والليمون والبرتقال والفواكه وسترسل هنغاريا لاسرائيل الارز و١٠٠٠ رأس خيل على أقل تقدير .

وصرح « ساندور » لمراسل وكالة عتيم للأنباء ان هذه الصفقة التجارية مع إسرائيل هي أول صفقة من نوعها اجرتها هنغاريا مع إسرائيل منذ قيام الدولة حتى الآن . وقال انه زار عدة مصانع في إسرائيل وانه يأمل ان تتوسع التجارة أكثر بين البلدين في المستقبل .

هذا وقد أرسلت الدعوة لثلاثة من رجال الأعمال في إسرائيل لزيارة هنغاريا وذلك من اجل تقوية التبادل التجاري بين البلدين .

وقد أعلن « ساندور » انه بالامكان ارسال بضائع كثيرة وآلات لاسرائيل اذ رغبت في ذلك ، وقال انه وجد عند التجار الاسرائيليين الرغبة في الاتجار مع هنغاريا وقد قدم اليه عدد كبير من التجار طلبات لشراء بضائع مختلفة .

اوغاد سفلة يتسترون بالظلام كاللصوص ويحرقون نادي الشبيبة الشيوعية

سكان يافة الناصرة يردون على العدوان بتقديم التبرعات السخية

يافة الناصرة — في ظلام الليل الدامس، في الساعة الثانية عشرة والنصف تقريباً من صباح يوم الاحد الموافق ١١ — ٧ — ٥٤ قام عدد من الزعران بالاعتداء على نادي الشبيبة الشيوعية في القرية . فقد خلع هؤلاء الزعران باب النادي ودخلوا اليه وجمعوا كل ما فيه من أثاث من طاولات ومقاعد وكتب ووضعوا عليها الكاز، واشعلوا النار فيها مما ادى إلى حرق كل ما كان في النادي من الاثاث المذكور ووصلت النار إلى سقف النادي، وتقدر الخسارة بمبلغ ٣٠٠ ليرة .

إن هذه الاعمال الاجرامية السافلة التي يقوم بها أعداء الشعب إن دلت على شيء، فإنما تدل على ضعف الرجعيين المحليين في القرية وجنونهم، نتيجة لنضال الشبيبة المتواصل من أجل مصالح أهالي القرية .

إن أهالي القرية يستنكرون هذه الاعمال السافلة ويطالبون باجراء تحقيق دقيق لكشف عن المجرمين وتقديمهم للمحاكمة .

ومما يدل على التف الجماهير بالحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية أن سكان القرية أخذوا يقدمون التبرعات السخية إلى الشيوعيين لاعادة تأثيث النادي .

وعلى أثر هذا الحادث عقد إجتماع شعبي إحتجاجي لجماهير سكان القرية في مقر الشبيبة الذي حرقه الزعران تكلم فيه الرفيقان اسعد يوسف سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية وأمين قدحه .

وأرسلت البرقيات باسم الاجتماع الى الجهات المسؤولة مطالبة باجراء تحقيق في الحادث لكشف عن المجرمين الذين حرقوا النادي .

هذا ويعتبر أهالي يافة الناصرة هذا الاعتداء على نادي الشبيبة الشيوعية جزءاً لا يتجزأ من الحملة التي تشنها الحكومة ومأجوريها ضد الشيوعيين والقوى الدمقراطية .

ارقام عن البطالة ..

القدس — ازدادت ازمة البطالة في البلاد وخصوصاً في المدن الكبيرة الثلاث وفي المعبروت وذلك على اثر عمليات الفصل من العمل ووقف الاعمال العامة . وحسب الاحصاءات التي اعلنها مكتب العمل والتي هي أقل من الواقع بكثير ظهر ان عدد العمال العاطلين عن العمل اليومي بلغ في الاسبوع المنتهي في ٣/٧/٥٤ ١٣،١٠٠ عامل ، أي بزيادة ٦٠٠ عامل عن الاسبوع الذي سبقه .

هذا وقد أعلن مدراء مكاتب العمل الحكومية انه إذا لم يوافق على المشاريع التي قدمت لحل ازمة البطالة فإن ازمة البطالة ستزداد كثيراً في المستقبل .

اقامة مكتب دعاية حكومي

الجماهير ستبعث خطباً واذاعات وهي تريد العمل والسكن الانساني

القدس — نظراً لاقتراب موعد الانتخابات للكنيست الثالثة ، وإدراك أحزاب الائتلاف الحكومي بتدهور مكانتها بين الجماهير الشعبية ، قررت الحكومة إقامة « مكتب حكومي للدعاية » ، ومضاعفة نشاط مكاتب الاستخبارات الموجودة حالياً .

وخصصت الحكومة لهذا المكتب للدعاية الحكومية نصف مليون ليرة ما عدا المبالغ التي ستجمع من مصادر أخرى .

وشرح الوزير ايرن أهداف هذا المكتب في إجتماع صحفي ، وقال أنه سيستغل جميع أساليب الدعاية كالصحافة والراديو والسينما والصور بغية بث الدعاية « للنواحي الطيبة القليلة في الدولة » على حد تعبير الوزير .

ويظهر أن الائتلاف المبائي ـ الصهيوني العمومي يبدي أعظم القلق من التذمر المتعاظم في المعابر من إستهتار الحكومة بمصالح القادمين الجدد . فقد تقرر القيام بحملة دعاية واسعة في هذه المعابر وإقامة نوادي فيها .

وبذلك تتجاهل الحكومة القضية المؤلمة في المعابر . فالقادمون الجدد لا يحتاجون إلى صور وخطب رنانة من هذا الوزير أو ذاك ، فقد نالوا الشيء الكثير خلال السنوات المرة السابقة . إن ما يحتاجه القادمون الجدد هو المساكن والغذاء والعمل . والدعاية المبائية والصهيونية العمومية لن تنسى القادمين الجدد بأنهم مشردون يفتقرون إلى المساكن ، وانهم جياع يحتاجون إلى الطعام وأنهم عاطلون يريدون العمل ،

وهذا المكتب الذي سيبذر أموال الشعب في مصلحة الائتلاف الحكومي لن ينجح في القضاء على سخط الجماهير على هذه الحكومة وأحزابها التي طوحت باستقلال البلاد وجوعت الشعب .

منتخب « هابوعيل » لكرة القدم يسافر الى بلغاريا لاجراء مباريات ثلاث

تل ابيب — غادر إسرائيل إلى بلغاريا منتخب « الهابوعيل » لكرة القدم للقيام بمباريات في كرة القدم مع ثلاث فرق قوية في بلغاريا . ويضم فريق « الهابوعيل » ١٨ لاعباً و٤ مرافقين .

وقبل أن يغادر الفريق إسرائيل ودعه نمير ، السكرتير العام للهستدروت بكلمة قصيرة

وقد أقيمت حفلة على شرف اللاعبين في المطار تكلم فيها أ . بن تسفي ، حيا فيها اللاعبين باسم إتحاد « هابوعيل » وقال فيها ، ان هذه هي المرة الاولى منذ اكثر من ٢٠ سنة التي يزور فيها « الهابوعيل » بلغاريا (وكان الهابوعيل قد زار بلغاريا ١٩٣٤) وكذلك تأمل لفريق « الهابوعيل » ان يتحلى بالروح الرياضية ويعمل على تقوية اواصر الصداقة بين البلدين .

وباسم المفوضية البلغارية في إسرائيل حيا السكرتير الثاني ، كورلوف ، فريق الهابوعيل وعبر عن امله بان لاتكون هذه الزيارة الاخيرة من نوعها وقال ، ان شعبنا وبلدنا في حاجة الى السلام ، وانه على اساس صيانة السلام تتسع العلاقات الرياضية وتتطور . وتمنى للوفد رحلة طيبة .

خبراء من المانيا الغربية النازية في اسرائيل

تل أبيب — وصل الى إسرائيل في الاسبوع الماضي أربعة مهندسين ، « خبراء » من المانيا الغربية النازية « للعناية » بالآلات التي وصلت من المانيا في نطاق التعويضات » ولارشاد « مهندسين إسرائيليين في طريقة العناية بهذه الآلات ...

وقد أحيط وصول المهندسين الالمان بتكتم شديد وما كادوا يطأون أرض المطار حتى نقلوا في سيارة كانت تنتظرهم إلى مكان غير معروف ولم يمروا كما تقتضي الاجراءات الرسمية على دوائر الجمارك والمهاجرة .

هذا هو الفوج الاول من « المهندسين » و « الخبراء » وسيتبعهم آخرون كما ينص إتفاق التعويضات .

انخفاض استهلاك المواد الغذائية يهدد بانتشار الامراض

تل أبيب — أعلن مكتب الاحصاءات المركزي أن إستهلاك المواد الغذائية الهامة في إسرائيل إنخفض بنسبة كبيرة خلال السنة الماضية فقد إنخفض إستهلاك اللحم والبيض والسمك ٣٠ بالمئة منذ عام ١٩٥٠ حتى ١٩٥٣ .

وكان معدل إستهلاك اللحم للفرد في السنة في عام ١٩٥٠ ١٨،٩ كيلو ، فأصبح ١٠،٣ كيلو في ١٩٥٣ ، وانخفض استهلاك البيض من ١٤،٠٨ إلى ١٣،٠٨ كيلو ، وانخفض إستهلاك السمك من ١٧،٠٤ كيلو إلى ١٣،٠٨ كيلو .

وهذه الارقام الناطقة تدحض الادعاءات الحكومية القائلة أن سكان البلاد يعوضون عن النقص باللحم بإستهلاك السمك أيضاً . فمن هذه الارقام يفهم أن إستهلاك السمك أيضاً قد إنخفض .

ومما يجدر ذكره أن هنالك عشرات الالوف من العائلات في المعابر والقرى العربية والعمال في المدن ، التي لا تستهلك حتى هذه « الكميات » الضئيلة .

وهذا الوضع السيء في التغذية يشكل أعظم الاخطار على صحة الجماهير الشعبية فهو يكاد يداني وضع الجوع الدائم .

وتفيد المصادر العلمية أن معدل ما يحتاجه الفرد في إسرائيل من السعرات الحرارية في الجو الاسرائيلي هو ٣٣٠٠ سعرة حرارية، بينما معدل ما يتلقاه الفرد الآن هو ٢٧٣٨ سعرة فقط . وهذا يعني أن الجسم لا يتلقى الطاقة الكافية للقيام بوظائفه الطبيعية ، وهذا يفسر إنتشار الامراض الكثيرة بين جماهير الشعب في البلاد .

انتحار ..

تل ابيب — انتحر العامل حاييم كفكة شنقاً . وقد وجدت الشرطة جثته في بيته رقم ٧ الكائن في شارع ٨٧ يافا . وتقول الشرطة ان حاييم المذكور الذي يبلغ من العمر ٢٧ عاماً قد انتحر بسبب وضعه الاقتصادي السيء ، وتعطله عن العمل .

وفد شعبي وعرائض

احتجاجاً على قطع الكهرباء

تل ابيب — أبلغت شركة الكهرباء سكان معبرة أ في قرية سلمة أنها قررت قطع الكهرباء عنهم وذلك بحجة أن الوكالة اليهودية هي المسؤولة عن مد السكان بالكهرباء .

وفي اجتماع شعبي عقده سكان المعبرة تألف وفد لمقابلة الجهات المختصة والاحتجاج على قطع الكهرباء عن المعبرة .

ووقع السكان على عريضة طالبوا فيها بالعمل على منع الشركة من قطع الكهرباء عن المعبرة .

اطباء يستقيلون من المباي احتجاجاً

القدس — علم هنا ان الدكتور كوستا ، سكرتير نقابة الاطباء في هرتسليا ، والدكتور شلوسبرج ، من قادة نقابة الاطباء في حيفا ، أعلنا عن استقالتهما من المباي احتجاجاً على العقوبات الاقتصادية والسياسة التي فرضتها زعامة المباي على الاطباء الذين اضربوا واحتجاجاً على طرد الدكتور ايفدوري ، السكرتير العام لهستدروت الاطباء من المباي . وأستقال من المباي أيضاً عدد كبير من الاطباء للسبب نفسه . ووقع عشرات الاطباء المبائيين على رسائل احتجاجية الى زعامة حزبهم .

أأجريت التحضيرات لانتخابات الكنيست الثالثة ؟!

[illegible]

القدس — أرسل النائب الشيوعي ماير فلنر إستجواباً إلى وزير الداخلية يسأله فيه عما إذا أجريت الترتيبات الفنية والتنظيمية من أجل أن تجري إنتخابات الكنيست الثالثة في موعدها وعما إذا كان في نية الحكومة إدخال تغييرات في قانون الانتخابات الحالي . وإذا كان في نية الحكومة أن تجري تغييرات فما هي ؟

أما النائب الشيوعي ، إميل حبيبي ، فأرسل إستجواباً إلى وزير الدفاع ذكر فيه أن الحاكم العسكري في إم الفحم قد فرض ضريبة قدرها مئة بروطة على كل حامل هوية لتصليح الطريق وأنه طلب إلى حوانيت البقالة جمع هذه الضريبة .

وبين النائب إميل حبيبي أن إدارة التعاونية « الاتحاد » قد اجتمعت بالحاكم العسكري وأعلمته أن دستور التعاونية لا يسمح بجمع ضريبة من أعضائها . فما كان من الحاكم العسكري ومساعديه إلا أن هجموا على أعضاء إدارة التعاونية وضربوهم وطردوهم بالقوة ثم اعتقل سكرتير التعاونية محمد الشريدي إعتقالا إدارياً لمدة شهر بناء على أمر الحاكم العسكري ، الذي يرفض أيضاً إعطاء تصاريح تنقل لاعضاء الجمعية التعاونية المذكورة .

وفي نهاية الاستجواب سأل النائب حبيبي من الذي خول الحاكم العسكري في إم الفحم جمع ضرائب من سكان القرية ؟ وبأي حق يطلب الحاكم العسكري من تعاونية عمال أن تجمع ضرائب ؟ وما هي الاسباب التي دعت الحاكم العسكري الى منع التصاريح عن أعضاء التعاونية المذكورة ؟ وما هي أسباب إعتقال سكرتير التعاونية إعتقالا إدارياً لمدة شهر ؟

عمال تل أبيب يحتجون على قتل إخوانهم في ايران وغواتيمالا

تل أبيب — إجتمع في الاسبوع الماضي عشرات من العمال من أماكن العمل المختلفة في منطقة تل أبيب ، بدعوة من الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي ، من أجل تنظيم النضال ضد هجوم أصحاب العمل والحكومة على مستوى معيشة العمال .

وفي هذا الاجتماع الهام ، قرر العمال الاحتجاج على حوادث قتل زعماء العمال والدمقراطيين في غواتيمالا وإيران ، وأرسلوا رسالة إلى الهستدروت يطالبونها بالاحتجاج على حوادث القتل هذه .

وقرر هذا الاجتماع أيضاً الاحتجاج على قانون « جرائم ضد الدولة » الفاشي وعلى حوادث الارهاب في الناصرة الموجهة في الاساس ضد سكان الناصرة والقوى الدمقراطية فيها .

واتخذ الاجتماع قراراً بزيادة النضال وتوسيعه بين صفوف الطبقة العاملة وذلك من أجل مقاومة هجوم البرجوازية الكبيرة والحكومة على مستوى معيشة العمال ولمقاومة الارهاب الموجه لخنق نضال الطبقة العاملة .

قانون يحمي الحكومة من دفع الضرائب للبلديات

القدس — صادقت الكنيست بأصوات الائتلاف الحكومي على قانون تعديل أوامر ضرائب البلدية ، الذي يعفي الحكومة من دفع الضرائب عن ممتلكاتها للبلدية . ومفعول هذا القانون لا يسري على بلدية القدس أو المدن التي يعتبرها وزير الداخلية « مدناً للقادمين الجدد » .

وفي تحفظاته تجاه هذا القانون ، قال النائب الشيوعي ماير فلنر انه من الميسور تفسير عبارة « مدن للقادمين الجدد » تفسيراً إستبدادياً وهذا القانون يعطي الامكانية لوزير الداخلية للضغط على بلديات معينة لا تروق له ، وإعفاء الحكومة من دفع الضرائب لها . وبهذا تيسر الامكانية للتمييز بين البلديات لاسباب سياسية .. وذكر النائب الشيوعي أيضاً انه لم يسن في إسرائيل حتى الآن قانون يشابه هذا القانون يعفي الحكومة من دفع الضرائب للبلديات لانها تعتبر بلديات مثلاً قادمين جدد .

واقترح ماير فلنر أن تدفع الحكومة الضرائب لجميع البلديات دون تمييز .

وقد صوت ضد هذا القانون كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام والحيروت بينما أيدته كتل الائتلاف المبائي الصهيوني العمومي .

شركة الباصات تطالب

بزيادة اجور السفر

تل أبيب — قابل في الاسبوع الماضي ممثلون عن شركات الباصات التعاونية الثلاث في إسرائيل وزير المواصلات وطلبوا منه الموافقة على زيادة أجور السفر ، وذلك على اثر ارتفاع أسعار البنزين بعد ان الغت الحكومة المساعدات التي كانت تقدمها لتخفيض اسعار الوقود .

وفي اثناء هذه المقابلة ذكر ممثلو هذه الشركات ان عدد المسافرين قد نقص عما كان عليه في السابق ولذلك فهم غير معنيين بزيادة اجور السفر إلا انهم مضطرون الى هذه الزيادة (للمحافظة على الارباح طبعاً) .

طلاب الجامعة يرفضون زيادة رسوم التعليم

القدس ـ قرر وزير الثقافة والتعليم رفع رسوم التعليم في الجامعة إلى ٢٠٠ ليرة في السنة وقد بلغ قراره هذا بشكل غير رسمي الى ادارة الجامعة للاخذ به . واذا نفذ هذا القرار فإن طالب الجامعة سيضطر إلى دفع مصاريف سنوية تبلغ في مجموعها ٢٤٠ ليرة .

وقد قررت لجنة الطلبة في اجتماعها الاخير اصدار بيان الى الرأي العام في البلاد والى الصحف بخصوص قرار وزير الثقافة والتعليم هذا . وطلب مندوب حزب اليسار الاشتراكي في الاجتماع تجنيد جماهير الطلبة للنضال ضد قرار زيادة رسوم التعليم في الجامعة .

ولكن لجنة الطلبة هذه التي تتألف أكثريتها من المباي والمبام لم تقم حتى الآن بعمل حاسم من أجل عدم زيادة رسوم التعليم ، هذه الزيادة التي ستحرم عدداً كبيراً من الطلاب من مواصلة دراستهم .

احرز عملا نتيجة اعلانه اضراب جلوس

الرملة — ثلاث سنوات مضت ومشعل أهرون يناضل من أجل الحصول على عمل دائم ولكنه كان دائماً يفشل على الرغم من توصيات دائرة الشؤون الاجتماعية بإيجاد العمل له .

ومشعل اهرون أب لخمسة أطفال وهو معيلهم الوحيد ، إلا أن مدراء مكاتب العمل كانوا يتهربون دائماً من إعطائه العمل على الرغم من أنه يمثل حزب اليسار الاشتراكي في مجلس عمال الرملة .

وقد بلغت وقاحة مدراء مكاتب العمل في عدائهم السياسي له حداً لا يطاق . فمنذ أول نيسان الماضي حتى الآن لم يشتغل مشعل أهرون سوى ١٢ يوماً وبأجرة الطوارئ .

ولم يجد مشعل أهرون امامه سوى ان يعلن هو وعائلته اضراب جلوس لاجبار مكتب العمل على تقديم العمل له .

وفي أوائل الاسبوع الماضي حضر مشعل اهرون وعائلته إلى « دار العمال » واعلنوا اضراب جلوس هناك ، فاضطر على الاثر مركز مكاتب العمل الى تقديم العمل له لمدة ثلاثة اسابيع وقدم له تعهداً بإيجاد العمل الدائم له .

اضراب عمال في اسبوعه السابع

تل أبيب — دخل إضراب عمال مصنع « عليت » للكلسات في أسبوعه السابع . وقد وافق صاحب المصنع على تلبية طلبات العمال على شرط أن يوقع الاتفاقية مع العمال بواسطة دائرة العمل الحكومية خشية أن يؤدي توقيع الاتفاقية مع الهستدروت إلى تنظيم العمال في صفوف الهستدروت ، ولكن العمال رفضوا هذا العرض ولا يزال الاضراب مستمراً .

زيارة القائد العام « ديان » الى أمريكا في الكنيست

اذا طلب قادة الجيش الامريكي المعلومات عن الجيش الاسرائيلي فسنقدمها لهم . لافون

تل أبيب - غادر البلاد في يوم الاحد القائد العام الاسرائيلي موشه ديان للقيام بزيارة رسمية في أمريكا . وعلى أثر ذلك قدمت كتلتنا الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي طلباً بادراج هذه القضية في جدول إبحاث الكنيست .

وقال عضو الكنيست الشيوعي ، ماير فلنر ، في طلبه ، إن سفر القائد العام الاسرائيلي إلى الولايات المتحدة هو مساس بشرف إسرائيل ويتعارض مع مصالح إسرائيل القومية . وتستهدف هذه الزيارة قبول المشروع المعادي لاسرائيل الذي ينص على ضم إسرائيل إلى كتلة عدوانية وربط الجيش الاسرائيلي بالمشاريع الامريكية والبريطانية المعادية للاتحاد السوفياتي .

وقال فلنر أيضاً أن الامر خطير جداً لان هذه الزيارة جرت بناء على طلب حكومة إسرائيل نفسها . وهذا يجعل إسرائيل اضحوكة للعبان ، فأنه يعني النعاب إلى اللص ، وإلى من يهدد أمن إسرائيل بالخطر .

وينبغي إعتبار هذه الزيارة مساساً بالمصالح الاسرائيلية ، وتشجيعاً للعدوان الامريكي ، ومضرة بالعلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية . ويفرض شرف إسرائيل واستقلالها وأمنها على الكنيست بأن تعبر عن إستيائها من هذه الزيارة .

وقال موشه سنيه (اليسار الاشتراكي) ان لزيارة القائد العام اهمية سياسية صرفة . « وليس هنالك من يصدق الزعم القائل بان موشه ديان سافر إلى الولايات المتحدة لتفقد المنشآت العسكرية فيها . إذ أن موشه ديان سيقابل في امريكا ممثلي الحلف الاطلنطي وسيقابل الجنرال ترودو المسؤول عن الاستخبارات العسكرية الامريكية .

وقد ر رويتن (المباد) موقف الحكومة الامريكية غير الودي تجاه إسرائيل وإقترح نقل البحث إلى لجنة الخارجية والامن .

وتملص لافون ، وزير الامن ، من الاجابة على طلب هؤلاء النواب ، وطالب بتحديد حرية أعضاء الكنيست في التعبير عن آرائهم . وقال لا يجوز السماح لبعض أعضاء الكنيست باستغلال منصة الكنيست للتفوه بأقوال خشنة لاتتناسب مع مقام الدولة والكنيست .

استر فلنكا — الا يجوز شجب عدوان دالس في غواتيمالا ؟

لافون — وان لم تكن هنالك قوانين لتحديد هذه الاقوال ، فينبغي سنها .

وإدعى لافون أن غرض زيارة موشه ديان هو تفقد المنشآت العسكرية الامريكية ، ومع هذا اعترف بأنه إذا ما طالب قادة الجيش الامريكي بالمعلومات عن الجيش الاسرائيلي فان هذه المعلومات ستقدم لهم على قدر المستطاع

وقد رفض إقتراح الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام باغلبية أصوات الائتلاف الحكومي .

تكملة للقانون الفاشي لقمع كل انتقاد للحكومة

القدس — خطت الحكومة هذا الاسبوع خطوة اضافية « لتكميل » قانون « جرائم ضد الدولة » الفاشي الذي يهدد بالقضاء على كل ما تبقى من حريات دمقراطية .

ففي هذا الاسبوع قدمت الحكومة الى الكنيست مشروع قانون « المخالفات في الخارج » الذي يقضي على حرية انتقاد الحكومة خارج البلاد . ومشروع القانون هذا يتضمن ثماني فقرات تنص على محاكمة كل أنسان داخل إسرائيل اذا ارتكب خارج البلاد « مخالفة » تمس بممتلكات الدولة أو حقوقها أو من المحتمل أن تمس بهذه الممتلكات أو الحقوق . وكذلك يتضمن مشروع القانون العقوبات على « المخالفات المرتبطة بمصالح الدولة والجمية الصهيونية والمجالس الدينية ومكاتب العمل العامة والمخالفات التي تمس بملكية هذه المؤسسات أو تمس بسمعة الدولة وطهارة جهاز الدولة » .

وقد أشترك النائب الشيوعي فلنر في النقاش فعارض في هذا القانون المقترح وقال : ليس من الواضح هنا ضد من هو موجه هذا القانون . فبينما تنص بنوده على الجرائم ومخالفات عادية ، تتضمن التفسير الذي قدم هنا قضايا سياسية . وعارض النائب فلنر في ادخال عبارة « تمس بسمعة الدولة » في القانون إذ ان هذا الامر يمكن ان يعني انتقاد الفساد القائم في الدوائر الحكومية أو الانتقاد السياسي للحكومة اذا ما وجه لها في الخارج . وأضاف النائب فلنر قائلا في المدة الاخيرة ازداد الخلط بين الدولة والحكومة على أثر فقدان الحكومة لتأييد الجماهير وعلى أثر قيام فئات واسعة بالنضال ، ضد سياسة الحكومة . وبين النائب الشيوعي ان الذي يسيطر على الحكم سيفسر كل انتقاد يوجه ضده على انه انتقاد يمس بالدولة . وقال أيضاً ان من يعارض هذه الحكومة فانما يخدم إسرائيل لان هذه الحكومة تجلب أشد الضرر على إسرائيل .

وكذلك عارض النائب بيرمان من اليسار الاشتراكي القانون المقترح وطالب بحصره ضد مرتكبي الجنح .

ولكن باصوات الائتلاف احيل هذا القانون الى لجنة القانون والقضاء التابعة للكنيست .

تفاقم الخلافات في المبام

وتبادل الاتهامات على صفحات الصحف

تل ابيب — ازدادت العلاقات سوءاً داخل صفوف المبام على أثر انفضاض مجلس هذا الحزب الذي عقد في حيفا . وانفصمت معظم الروابط التي كانت بين كتلتي « هشومير هتسعير » و « لاحدوت عبودا » في داخل الحزب . وازداد التوتر بين زعامتي هاتين الكتلتين .

وبلغ الاستياء أشده في كيوتسات كتلة لاحدوت عبودا من جراء سياسة زعامة هذه الكتلة القائمة على الدخول في مغامرات استعمارية ضد الشعوب العربية وتنفيذ سياسة زعامة المباي المعادية للجماهير . والسير في ركاب الاستعمار الامريكي . وتأكد لدى زعماء لاحدوت عبودا أن انفصالهم عن الهشومير هتسعير سيؤدي حتما إلى انشقاق داخل كتلتهم وإلى ارفضاض عدد كبير من الاعضاء عنهم .

ولهذا بادرت كتلة « لاحدوت عبودا » الى القيام بشتى المناورات لتفادي هذه الاخطار ، فقررت تأجيل إصدار جريدتها الخاصة بها « لمرحاب » لمدة اسبوعين حتى تفسح المجال لاجراء مفاوضات جديدة مع زعامة هشومير هتسعير ولكن الدوائر المطلعة في المبام تبدي تشاؤماً كبيراً من نتائج هذه المفاوضات وتتوقع فشلها التام .

وعمد زعماء الكتلتين المتخاصمتين إلى طريقة جديدة في هذه الحملة ، فقد أخذوا يتبادلون الاتهامات والانتقادات على صفحات الجرائد المسائية الصفراء . ونشرت جريدة معاريب رسالة وجهها ماير ياعري إلى بن أهرون . وما لبثت الجريدة أن نشرت رد بن أهرون على رسالة ماير يعري . واشتركت جريدة « يديعوت احرونوت » في نشر رسائل أخرى . . .

وأدى هذا الامر إلى تعاظم الاستياء بين صفوف المبام من هذا الاسلوب في « تلطيخ سمعة الحزب علناً » . وهم يطالبون بوضع حد للنشاط التخريبي الذي يقوم به زعماء لاحدوت عبودا في الحزب ، الزعماء الذين ينفذون سياسة المباي بحذافيرها .

نتائج حملة الصحافة الشيوعية لشهر حزيران الماضي

المنطقة	المبلغ المقرر	الدخل	النسبة المئوية
الجنود	١٠٠	١٠٠٫٢٧٠	١٠٠٫٣
تل ابيب يافا	١٦٧٠	١٦٧٣٫٣٤٠	١٠٠٫٢
السهل	٥٠٠	٥٠٠	١٠٠
الجنوب	٥٠٠	٥٠٠	١٠٠
الناصرة	٤٥٠	٤٥٠	١٠٠
القدس	٤٠٠	٤٠٠	١٠٠
صفد - طبريا	٣٠	٣٠	١٠٠
حيفا	١٠٥٠	١٠١٣٫٢٥٠	٩٦٫٥
عكا	١٥٠	١١١	٧٤
الشبية	١٥٠	٦٣٫٠٥٠	٤٢
المجموع	٥٠٠٠	٤٨٤٠٫٩١٠	٪٩٦٫٨

من هذه النتائج يظهر أن منطقتي حيفا وعكا واتحاد الشبية الشيوعية لم يصلوا إلى المبلغ المقرر عليهم جمعه .

هذا ، وقد قررت اللجنة المركزية لاتحاد الشبية الشيوعية الطلب من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي إعفاءها من دفع المبلغ المقرر عليها جمعه لصندوق الصحافة التابع للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لانها قررت إقامة صندوق للصحافة تابع لها وكل المبالغ التي سيجمعها رفاق الشبية ستقدم إلى هذا الصندوق . وقد وافقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي على هذا الطلب . وعلى هذا الاساس فإن صندوق الصحافة الشيوعية سيخفض في الوقت الحاضر بمبلغ ١٥٠ ليرة التي كانت الشبية الشيوعية تقدمها لهذا الصندوق

ايها الرفاق والاصدقاء !

لا يمكن لاية صحيفة شيوعية في أي بلد رأسمالي أن تواصل الصدور بدون مساعدة جماهير العمال المادية والمعنوية . وهذه الحقيقة يجب أن نفسرها لجماهير عمالنا وكل أصدقائنا ومؤيدينا . ولنتذكر دائماً أن الصحف الشيوعية لا تستطيع مواصلة الصدور إذا لم تدعم دائماً بالمساعدات المادية . وليكن هدفنا دائماً ، المحافظة على الصحف الشيوعية من خطر عدم الصدور .

ولنعمل بكل قوانا لايصال الحملة خلال هذا الشهر « تموز » إلى مئة بالمئة .

اعادة اطباء صندوق المرض الى الهستدروت

والغاء كل المحاكمات التي تقرر اجراؤها ضدهم

تل أبيب — في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت ، تقرر الموافقة على عودة منظمة أطباء صندوق المرض (الكوبات حوليم) إلى صفوف الهستدروت ، وإلغاء المحاكمات التي كان من المقرر إجراؤها ضد أعضاء هذه المنظمة .

وكان نمير قد أعلن في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت أن اللجنة المركزية للهستدروت قررت الموافقة على إعادة منظمة أطباء صندوق المرض إلى صفوف الهستدروت ، بعد أن أرسل أعضاء هذه المنظمة إلى سكرتارية الهستدروت رسالة صرحوا فيها أنهم يعتبرون منظمتهم جزء من الهستدروت ، وانهم لذلك يطالبون العودة اليها . وقال نمير إن هذا التصريح يعني أنهم يوافقون على عدم اشتراكهم في أي اضراب بدون موافقة الهستدروت ، وطلب الموافقة على إعادتهم على هذا الاساس .

وهنا وقفت إستر فلنكا (الحزب الشيوعي) واقترحت الموافقة على إعادة الاطباء ، بدون ربط عودتهم بقضية الاضراب .

إلا أنه لم يصوت على اقتراحها سوى أعضاء الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي ، ووفق على اقتراح نمير باكثرية أصوات المباي والمبام وامتناع أعضاء الحزب الشيوعي واليسار عن التصويت .

بالكرباج سيق اجراء الحكم العسكري (بقية)

تعقد الاجتماعات الشعبية في الاحياء وترسل البرقيات إلى الكنيست والحكومة في إستنكار هذه الاستفزازات الوحشية .

بحث ائتلاف دمقراطي مع الحزب الشيوعي

في مساء الاربعاء الماضي ، عشية إجتماع المجلس البلدي ، عقد إجتماع بين ممثل الكتلة الشيوعية وممثل كتلة القريبين يوسف السروجي وفي هذا الاجتماع أعلن يوسف السروجي أن كتلته قررت التصويت لامين جرجورة في انتخابات رياسة البلدية . وطلب يوسف السروجي من الكتلة الشيوعية أن تؤيد انتخابات أمين جرجورة .

واثناء النقاش أعلن يوسف السروجي أن إتفاق كتلته مع أمين جرجورة كان إتفاقاً بدون مبادئ ، وبدون برنامج وبلا قيد أو شرط .

إما ممثل الكتلة الشيوعية فأعلن ان كتلته لايمكن أن تؤيد إئتلافاً من هذا النوع لا يقوم على أساس برنامج أو وعد بتنفيذ برنامج فائتلاف من هذا النوع هو مؤامرة ضد الناصرة لا إئتلاف .

وعرض ممثل الكتلة الشيوعية مشروع اتفاق على أساس برنامج يتلاءم كل التلاؤم مع البرنامج الانتخابي للكتلة القريبة . ومما يفضح حقيقة هذه الكتلة القريبة أن ممثلها رفض حتى التقيد ببرنامج كتلته الذي كانت كتلته قد نزلت الانتخابات على أساسه . إن هذا الموقف يثبت ما قلناه دائماً من أن برنامج هذه الكتلة هو للضحك على الناخبين لا لتنفيذه .

ولما رفض ممثل الكتلة القريبة حتى التقيد ببرنامج كتلته ، انفض الاجتماع .

ثم جرى اجتماع آخر بين الكتلة الشيوعية ويعقوب فرح تكلل بالنجاح وتم فيه الاتفاق على انتخاب يعقوب فرح رئيساً للبلدية وتوفيق زياد نائباً للرئيس على أساس التقيد بتنفيذ البرنامج الدمقراطي التالي :

١ — النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي المفروضة على أهالي الناصرة والاقلية العربية هذه السياسة المتمثلة بالحكم العسكري وقيود التنقل وقانون أموال الغائبين وقوانين التمييز الاخرى ، وأمام هذه السياسة نعلن للجماهير اننا سنناضل ضد هذه السياسة ونطالب الحكومة وجميع الهيئات الرسمية في الدولة بالعدول عن هذه السياسة وضمان المساواة القومية للجماهير العربية على قدم المساواة مع اخوانهم اليهود .

٢ - معتبرين حاجة الناصرة الملحة وتعطشها إلى الماء ، سنعمل حالاً على تحقيق مشروع المياه للناصرة وعلى المحافظة عليه ملكاً لبلدية الناصرة .

٣ - العمل على تخفيف عبء الضرائب عن المكلفين بحيث لا يكون عبئاً ثقيلاً على كاهل العمال والكادحين وإعفاء الفقراء وغير القادرين من الضرائب .

٤ - بما أن قسما من عمال البلدية وموظفيها قد فصلوا من عملهم سنة ١٩٥٢ ، فإننا نعلن أننا سنعمل داخل المجلس البلدي جاهدين لاعادتهم إلى أعمال ملائمة في البلدية .

سير الجلسة

وفي الساعة العاشرة والنصف من صباح أمس الخميس إفتتح موشي رواح جلسة المجلس البلدي . فوقف ممثل قائمة المباي ماجد الفاهوم ورشح أمين جرجورة للرياسة . فوقف يعقوب فرح ورشح نفسه للرياسة . ثم وقف الرفيق منعم جرجورة وأعلن أن كتلته قد اتفقت على برنامج دمقراطي مع يعقوب فرح ولذلك تؤيد إنتخابه للرياسة . ثم جرى الاقتراع فنال أمين جرجورة ثمانية أصوات « إئتلاف الكرباج » . فأعلن موشي رواح أن أمين جرجورة أصبح رئيساً للبلدية وأن مهمة موشي رواح قد انتهت .

فوقف « سعادة الرئيس » ... وأعلن أن « العبد الفقير » يشكر الاعضاء على هذه « الثقة » ... وخير الكلام ما قل ودل !

أما ماهو البرنامج الذي سينفذه « جناب الرئيس » بعد إنتخابه فهذا « مش مهم » . المهم أن الكرباج فعل فعله وأن سعادة الحاكم مبسوط وأما مصلحة الناصرة والوعود المقطوعة والايمان المغلظة ، فالحق على الذي يصدق ...

ثم وقف قائد الكتلة الشيوعية ، الرفيق فؤاد خوري ، فأعلن عن سياسة حزبه في النضال المثابر داخل المجلس وخارجه من أجل مصالح الناصرة ورفع نير الاضطهاد والحكم العسكري عنها . وقال إنه على الرغم من المؤامرات والاستفزازات الدموية التي وجهت ضد الناصرة وضد مجلسها البلدي المنتخب فإن الكتلة الشيوعية ستواصل العمل على إقامة إئتلاف للناصرة لا للحكم العسكري . وانهى كلمته مطالباً المجلس البلدي بأن يكون أداة لتنمية الاخوة اليهودية - العربية بصفته المجلس البلدي للمدينة العربية الوحيدة في إسرائيل .

وأهالي الناصرة يقولون بحق : لقد دفع أمين جرجورة وهؤلاء الذين إنتخبوه ثمناً غالياً حتى حققوا هذا « النصر » المخزي . وهذا الثمن هو إنكشاف خيانتهم تماماً أمام جماهير الشعب .

إن إحترام الناصريين لحزبهم الشيوعي يزداد ويتعاظم . إنهم يعرفون أن كل الضربات التي يتلقاها الآن هو يتلقاها من أجلهم . إنه حزب الاضاحي في سبيل الشعب . والشعب لا ينسى من يدافع عنه بصدوره المفتوحة .

فصائل الحيوانات الكاسرة (بقية)

إلى جنب .

إن حركة السلم في كل مكان هي حركة نضالية قبل كل شيء . وحركة السلم في إسرائيل تناضل ضد الاستعمار واعوانه ، تناضل ضد المشاريع التي يخطرها علينا الاستعمار لبركز قواته في ديارنا ، تناضل ضد الدعوات الخبيثة التي ينشرها الاستعمار ليلهينا عن العدو الجاثم على صدرنا والواقف على ابوابنا ، الاستعمار ، بعدو يوهمنا بعدائه . انها تناضل ضد من يتشدقون بغيرتهم على السلام ويهيئون للحرب . تناضل ضد من يتاجرون بالحروب ليستثمروا ، ومن يصبغون الارض بالدماء ليسودوا وأخيراً لا آخراً تناضل ضد الوصوليين والانتهازيين الذين يتبجحون بوطنيتهم ويقلقون الارض والسماء بصياحهم ضد الاستعمار ، بينما نراهم يستجدون عطفه عليهم ويسيرون في ركابه خاشعين .

إن تجار الحرب وأعوانهم فئة من البشر أو أنها فئة محسوبة على البشر ولكنها في الواقع احدى فصائل الحيوانات الكاسرة التي لا تتغذى إلا بالدم ولا تقر اعينها إلا برؤية الدم . وحركة السلام العالمية التي يؤيدها كل الناس الشرفاء في العالم تريد ان تقضي على هذه الفصائل من الحيوانات الكاسرة لتمنع إراقة الدماء وخراب العالم .

وما أجلها فرحة يوم تتفتح العيون — فلا ترى اثراً لغطرسة الحاكمين ولا لذلة المحكومين ، ولا لذلك السوط الذي يلهب ظهور المدافعين عن حقوقهم المغتصبة ومصالحهم المنتهبة ولا أي اثر لاولئك الذين جبلوا من عرق جبين الانسان قنابل ذرية وهيدروجينية لقتل هذا الانسان .

وما أجلها فرحة يوم تتفتح عيون سكان بلادنا ايضاً على الهدوء والطمأنينة والسلام لتنعم بحياة كريمة تليق بالانسان

إشتركوا في إستفتاء السلام وردوا كيد المستعمرين إلى نحورهم .

حلقة جديدة (بقية)

ان يكبت صرخة الجوع وما من تدابير ارهابية في مقدورها أن تحول بين الجماهير والنضال ضد سياسة الجوع والأقتار والخيانة التي تنتهجها حكومة شارت روكاح .

وقد طالبت عضو الكنيست من الكتلة الشيوعية ، إستر فلنكا ، إدراج هذه القضية في جدول إبحاث الكنيست وقالت ، لقد انتقل الائتلاف الحكومي من ضرية « استعادة المساعدات » الى إلغاء مساعدات تثبيت الاسعار اي انه انتقل من مشروع معاد للشعب إلى مشروع معاد للشعب أسوء منه ، يستهدف زيادة ارباح أصحاب رؤوس الاموال ، وتجويع اقسام كبيرة من جماهير الشعب .

إن جماهير الشعب معنية بان تجند الحكومة الوسائل لتمويل البلاد لا عن طريق سلب الكادحين بل عن طريق جباية ضريبة دخل كاملة من أصحاب رؤوس الاموال الضخمة وعن طريق تخفيض المخصصات العسكرية التي تمليها حكومة واشنطن ومصالح البرجوازية الكبيرة .

واقترح وزير المالية المباي اشكول تأجيل النقاش حتى اجراء البحث حول ميزانية التطوير وباصوات الائتلاف ومعارضة كتل الحزب الشيوعي واليسار والمبام اسقط اقتراح الحزب الشيوعي عن جدول البحث .

الشعب الاردني ، بقيادة حزبه الشيوعي (بقية)

إلى درجة اضطرت معها الحكومة الاردنية الى الطلب من منظمي « المؤتمر » إلى إلغاء عقده .

المستعمرون مسببو سفك الدماء

ونشرت « الجبهة » إفتتاحية بقلم المناضل الدمقراطي فائق وراد بعنوان « حوادث الاستفزاز الدامية على الحدود حلقة في سلسلة المؤامرات الاستعمارية على البلدان العربية والشرق الاوسط » .

فبينما أجمعت الصحف الاردنية الرجعية على تجاهل مسؤولية الاستعمار في تنظيم هذه الحوادث معلنة أن « إسرائيل هي التي ابتدأت بالعدوان » (تماماً كما فعلت الصحف الرجعية في إسرائيل في الاتجاه المعاكس) ، أكد فائق وراد في مقاله أن القضية هي ليست من الذي ابتدأ باطلاق الرصاص ، إنما القضية « أن الاستعماريين الامريكان والانجليز يكمنون خلف هذه الاعمال الاستفزازية الدامية مثلما كانوا دائماً خلف ما سبقها » .

وقال ، إن هذه الحوادث قد جرت الآن على أثر زيارة جونستون الامريكي لاقطار الشرق الاوسط وعلى أثر تقديم المشروع الامريكي البريطاني « لحماية الحدود » . إن المستعمرين يريدون إعادة إحتلال أقطار الشرق الاوسط بحجة « حماية الامن » في هذه المنطقة .

واستشهد فائق وراد بما نشرته صحيفة « القاهرة » المصرية من « أن القوات البريطانية ستنتقل من قاعدة القنال إلى العقبة » وأن « المر الحر » من غزة للخليل ليس من أجل اللاجئين الفلسطينيين بل من أجل تنقل قوات الاحتلال البريطانية . وكذلك إستشهد بما نشرته « النيويورك تايمز » من أن القوات البريطانية التي ستجلو عن قنال السويس ستنتقل إلى ليبيا وقبرص والعراق والاردن » . إن « الممر الحر » هو لهذا الغرض !

وفي نهاية مقاله أعلن فائق وراد ، « إن الشعوب العربية متيقظة تمام اليقظة تجاه مكايد المستعمرين ومن يدور في فلكهم ، وهي عاقدة العزم كل العزم ، على إحباط جميع المؤامرات الاستعمارية مهما يكن إسمها وشكلها ، ولم تنجر وراء تهويشات المستعمرين وإستفزازاتهم المفضوحة » .

وأعلن ، إن أمام الشعب الاردني ليس فقط قضية إحباط المؤامرات الاستعمارية ، وإنما أيضاً قضية النضال العنيد للخلاص من كل آثار من آثار السيطرة الاستعمارية . « فما دام للمستعمرين موطئ قدم في بلادنا فلن ينفكوا عن حبك الدسائس والمؤامرات وازهاق أرواح المئات والالوف » . ودعا إلى قيام حكومة دمقراطية تقف بحزم وعزم أمام مؤامرات الاستعمار فهذا هو الطريق إلى صون السلام .

كما في اسرائيل كذلك في الاردن !

والذي يطالع الصحف الاردنية في هذه الايام يلاحظ شبهاً كبيراً بين الوضع في إسرائيل والوضع في الاردن . فبينما يزداد الضغط على القوى الدمقراطية وقوى السلام في بلادنا تقوم الحكومة الاردنية بحملة هجوم على القوى الدمقراطية وقوى السلام هناك .

فقد إعتقلت الحكومة الاردنية في المدة الاخيرة النائب السابق عبد القادر الصالح لانه إشترك في جلسة مجلس السلام العالمي في برلين والدكتور نبيه إرشيدات من قادة أنصار السلام في الاردن . ولم يطلق سراحهما إلا بعد قرار من محكمة العدل العليا .

وتشن الصحف الرجعية في الاردن حملة على الحزب الشيوعي الاردني لانه « لا يدعو الشعب إلى التجند للدفاع الفعال عن الاردن من العدوان الاسرائيلي » ولانه يدعو إلى السلام بين الاردن وإسرائيل . ونفس الحجج التي توجه إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه القضية توجه إلى الحزب الشيوعي الاردني . « ولكن اليهود يزهقون أرواح أبنائنا ، فهل نقف مكتوفي الايدي حتى يتحقق السلام » .

ومن غريب المطابقات أن مجلة « اليقظه » الاردنية ، وهي مجلة « حزب البعث » الاردني (حزب يسير على نمط الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في الغرب) تتخذ موقفاً تجاه حوادث الحدود يشبه إلى حد كبير موقف « عل همشمار » المبامية في إسرائيل ، فمجلة « اليقظة » بينما تؤكد أن الاستعمار يختفي وراء الحدود إلا أنه يستغل إسرائيل لتنظيم هذه الحوادث وأن إسرائيل هي المعتدية . وبينما تدعو إلى محاربة مشاريع الاستعمار تعلن أن الشعب الاردني لا يمكن أن يقف مكتوف الايدي بينما « إسرائيل تزهق أرواح أبنائه » .

إن هذه المطابقات بين ما يكتب في إسرائيل وفي الاردن هي برهان آخر أن طريق الشيوعيين في إسرائيل والاردن هي الطريق الوحيد التي توصل إلى السلام وإلى أخوة الشعوب .

ثمن السلام ..

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

وامهاتهم وابنائهم ، إن جوع أطفالهم في بيوتهم هو ثمن السلام الذي يريد الشيوعيون ان يحققوه للشعب كله .

كل ضربة بوليسية توجه الى شاب شيوعي تقي الشعب كله من ضربات اشد هولا وأعظم تخريباً .

إن كل شيوعي مكبلا بالحديد الى السجن يقي الوف الاطفال والنساء من تشريد جديد .

إن الشيوعيين يتلقون كل هذه الضربات لان اعداء الشعب يعرفون انه لن يتم لهم اغراق الشعب في مجزرة جديدة ما دام الشيوعيون واقفون حراساً امينين على الشعب وعلى مستقبله .

ولذلك يجد الشيوعيون في معركتهم القاسية انهم ليسوا وحيدين في المعركة . إن جماهير الشعب هي معهم في هذه المعركة .

الشعب يدرك ان الشيوعيين يسجنون ويعذبون لانهم الترس المتين الذي يتلقى ضربات المستعمرين واعوانهم .

ولذلك يلتف الشعب اليوم أكثر من اي يوم مضى حول اخلص ابنائه واشرفهم حول حزب المضحين المتفانين ، الحزب الشيوعي .

والسلام امنية غالية لا يتحقق إلا بدفع الثمن الغالي . ولكن مهما يرتفع ثمن السلام فهو جدير بهذا الثمن !

وشعوب الشرق الاوسط ، من عرب ويهود ، تمرست على مجازر المستعمرين وعلى خيانة اعوانهم . ولن تسمح لهم هذه المرة بخداعها وتضليلها . وستثبت لهم ان كل ارهابهم لن يؤدي إلا الى ازدياد تصميم الشعوب على التخلص منهم ومن خيانة اعوانهم !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجنة الثقافة

يوم السبت ٢٤-٧-٥٤ ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً وطوال اليوم في حرش الكنيسة الروسية على الكرمل

في البرنامج — محاضرة أدبية بالعبرية وفي الوقت نفسه محاضرة أدبية عربية

الادب الواقعي

المحاضر الاستاذ جبرا نقولا

برنامج فني حافل :—

فرقة الاخوة الحيفاوية تنشد اناشيداً شعبية ،

برنامج فني غربي ،

موسيقى - وغيره .

الدعوة عامة — الاشتراك مجاناً

الجمعة ٢٣ تموز ١٩٥٤ — ٢٣ ذو القعدة ١٣٧٣ — ٢٣ تموز ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العـدد ١٣ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

אל"-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס' 13, שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة ـ حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 13. Vol. 11 — Price 100 Pr.

لاول مرة، بعد الحرب العالمية الثانية، تنطفيء نار الحرب في كل مكان..

في الدنيا تقام الاعراس لعودة السلام الى الهند الصينية، وفي واشنطن تقام المناحة!

من هيئة تحرير «الاتحاد» — في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاربعاء ٢١ — ٧ — ٥٤ توقف قصف المدافع على جميع الجبهات في الهند ـ الصينية على أثر توقيع اتفاقية الهدنة في جنيف. لاول مرة، بعد الحرب العالمية الثانية، تنطفيء نار الحرب في كل مكان: هكذا أعلن جواهر لال نهرو رئيس حكومة الهند معبراً عن شعور ملايين الناس بفرحة الانتصار الكبير الذي حققته قضية السلام العالمي. ٧٥ يوماً امضاها مندوبو الفيتنام والصين والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا وامريكا في جنيف حتى تم الاتفاق على ايقاف حرب دامت حوالي ثماني سنين.

واشنطن في مناحة!

حكومات الشرق والغرب، رحبت بالاتفاقية واعتبرتها خطوة الى امام نحو توطيد السلام العالمي وانقاذ البشرية من مجزرة جديدة، سوى واشنطن... لقد رفضت الحكومة الامريكية رسمياً التوقيع على البيان المشترك الذي اصدرته الحكومات المشتركة في مؤتمر جنيف. وأما أيزنهاور فأعلن «ان الحكومة الامريكية غير متقيدة بالقرارات التي اتخذت في جنيف». ولكنه أضاف صاغراً: «غير أننا لن نعرقل تنفيذ الاتفاقية».

ومن أسباب «مناحة» واشنطن ان الحكومة الامريكية اضطرت الآن الى ايقاف شحن المعدات العسكرية الامريكية الى جبهة فيتنام...

بنود الاتفاقية

مولوتوف

إن إتفاقية الهدنة التي تم التوصل إليها في مؤتمر جنيف يجب ان تعتبر نصراً لقضيتين مرتبطتين الواحدة بالاخرى، لقضية السلام ولقضية التحرر القومي. فهذه الاتفاقية اعترفت لا بحق الهند الصينية بالعيش بسلام فحسب بل بحق شعوبها في التحرر والاستقلال. وفيما يلي أهم بنود هذه الاتفاقية:

١ — تقسم الفيتنام، موقتاً، إلى قسمين يفصلهما خط العرض ١٧. القسم الشمالي ويقطنه ١٣ مليون نسمة ينصب كله لحكومة فيتنام الدمقراطية وفيه من المدن الكبرى هانوي وهايفونغ. والقسم الجنوبي ويقطنه ٩ ملايين نسمة يظل موقتاً تحت الاحتلال الفرنسي. وفي خلال مدة من الزمن تنسحب القوات المختلفة إلى مناطقها. وهذا يعني ان جيش الشعب الفيتنامي سيدخل المدينة الكبيرة هانوي دون قتال.

شو ان لاي

٢ — تجري إنتخابات دمقراطية في جميع أنحاء الفيتنام في وقت لا يتأخر عن شهر تموز ١٩٥٦. وفي هذه الاثناء يجري عفو عام عن جميع السجناء والاسرى ويخير السكان في أي منطقة يريدون أن يسكنوا.

٣ — تجري الانتخابات الدمقراطية في كل من لاوس وكمبوديا في سنة ١٩٥٥.



منديس فرانس

٤ — تنسحب القوات الفرنسية من أراضي الهند الصينية حالما تطلب ذلك حكومات الهند الصينية.

٥ — لا تقام قواعد عسكرية أجنبية في أي مكان من الهند ـ الصينية ولا تنضم لاوس وكمبوديا لأي حلف عسكري أجنبي أو لأي إتفاق لقبول مساعدة عسكرية أجنبية.

٦ — تقام لجنة دولية لمراقبة تنفيذ هذه الاتفاقية وتتألف من الهند وبولونيا وكندا.

٧ — الدول المشتركة في مؤتمر جنيف تعد بضمانة تنفيذ هذه الاتفاقية.

وفي الاتفاقية تعترف فرنسا بحرية الهند الصينية وتعد بجلاء قواتها عنها، وبوحدة الفيتنام.

إيدن

وعلى الرغم من محاولة حكومتي لاوس وكمبوديا الصوريتين عرقلة التفاهم على هذه الاتفاقية، ففي نهاية الامر وافقتا على البند الذي يخصص مناطق من لاوس وكمبوديا لتكون نقاط إرتكاز تتجمع فيها قوات التحرر في لاوس وفي كمبوديا حتى تتم الانتخابات في البلدين.

ولم تبق صحيفة في أوروبا إلا واعترفت أن توقيع هذه الاتفاقية هو هزيمة شنعاء لسياسة الحرب الامريكية ولجون فوستر دالس شخصياً الذي حاول، حتى اللحظة الاخيرة، عرقلة التوقيع على الاتفاقية.

وتجمع صحف على أن نجاح مؤتمر جنيف هو إنتصار كبير لسياسة السلام السوفياتية، التي قادها في المؤتمر الرفيق مولوتوف، وهو إنتصار خاص للصين الشعبية التي تعاظمت مكانتها العالمية ودخلت في حلبة السياسة الدولية كدولة كبرى لها نفوذ عالمي. وذلك على الرغم من أن مستر جون فوستر دالس يتجاهل وجود الصين...

هوتشي منه

عــبرة

انتصار السلام في الهند ـ الصينية

لم تبق صحيفة في بلادنا إلا واعترفت بأن توقيع الهدنة في الهند ـ الصينية كان ضربة كبيرة لدبلوماسية الحرب الامريكية. فبعد الهزيمة التي منيت بها سياسة «الحرب الحامية» الامريكية في ساحات القتال في كوريا الباسلة، منيت سياسة «الحرب الباردة» الامريكية بالهزيمة والافلاس في جنيف.

حتى اللحظة الاخيرة كان داعية الحرب رقم واحد، جون فوستر دالس، يتصل من واشنطن بمندوبه في جنيف تلفونياً في محاولة يائسة لمنع الاتفاق على السلام في الهند ـ الصينية. لقد انفقت الولايات المتحدة الامريكية حوالي ثلاثة آلاف مليون دولار، بالاضافة إلى الستة آلاف مليون دولار التي انفقتها فرنسا، لمواصلة القتال في الهند ـ الصينية وتحويلها إلى نقطة ارتكاز للعدوان على الصين ولاشعال حرب عالمية. اكثر من مئة ألف جندي فرنسي، بالاضافة إلى عشرات الالوف من المرتزقة الذين جندوا من ألمانيا الغربية ومن المناطق الواقعة تحت الاحتلال الفرنسي في الفيتنام، ذهبوا ضحية المؤامرة الاستعمارية الامريكية التي أفشلها معسكر الشعوب المعادي للاستعمار والعدوان.

إن توقيع إتفاقية الهدنة في الهند ـ الصينية هو نصر جديد كبير لقوى السلام والحرية في العالم وهو هزيمة كبرى لسياسة العدوان والاستعمار الامريكية.

إن هيبة الاستعمار الامريكي، هيبة الدولار والمدفع والدبلوماسية الامريكية قد ديست باقدام الشعوب التي قررت أن تعيش بحرية وكرامة. إن العبرة الاولى التي نستخلصها من إنتصار السلام في الهند ـ الصينية هي أن الكلمة القهارة، في وقتنا الحاضر، ليست لمجانين الحرب والعدوان في واشنطن بل للشعوب المؤمنة بمستقبلها والساعية نحو حريتها، ولمعسكر السلام الجبار بقيادة الاتحاد السوفياتي العظيم...

إن هزيمة الدبلوماسية الامريكية في جنيف هي إنتصار جديد تحققه السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي، سياسة تأييد السلام بين الاقطار والشعوب والعمل بصبر وبأناة لحل القضايا المعلقة عن طريق المفاوضات.

إن الشعوب التي تنفست الصعداء، مرتاحة، لتحقيق السلام في الهند ـ الصينية تذكر بامتنان الجهود الجبارة التي بذلها وزير الخارجية السوفياتية الرفيق مولوتوف، وبذلها زميلاه الرفيقان وزيرا خارجية الصين الشعبية وفيتنام الدمقراطية، من أجل التغلب على جميع العراقيل التي وضعت أمام التوصل إلى الاتفاق. لم يعد العالم اليوم، كما كان قبل ٥٠ سنة، لعبة في أيدي دول الغرب الاستعمارية. إن في العالم اليوم معسكر الاشتراكية الجبار بسكانه الذين يبلغون ألف مليون نسمة. ومع هذا المعسكر الجبار تسير شعوب الشرق المستعبد التي تهب من رقدتها وتنتزع حريتها. إن عهد الاستعمار في آسيا قد انقضى. والذي يقف أمام تيار الحرية في آسيا لا يجني الا على نفسه. إن العبرة الثانية التي نستخلصها من انتصار السلام في الهند ـ الصينية هي أن الشعب الذي يوحد صفوفه ويسير باصرار وبعزم وراء حزبه الشيوعي لا بد وان ينتصر في نهاية الامر.

أكثر من مليون جندي قذف المستعمرون في وجه حركة التحرر القومي في كوريا الباسلة. ولكن هذا البلد الصغير وقف في وجه جحافل المستعمرين وحافظ على حريته لانه سار في جبهة واحدة مع معسكر الاشتراكية الجبار ولانه وحد صفوفه حول قادة الشعب الذين لا يمكن أن يخونوا قضية الشعب، حول الشيوعيين!

إن هوشي منه، الشيوعي، هو رمز وحدة الشعب الفيتنامي ورمز على انتزاع حريته. ولانه كذلك فهو سر انتصار الشعب الفيتنامي الباسل. لقد استطاع المستعمرون ان يطعنوا حركة التحرر القومي في ايران وفي غواتيمالا من الخلف لان على دفة الحكم في ايران وفي غواتيمالا كانت تقف عناصر برجوازية واحزاب برجوازية. إن طريق الحرية في وقتنا الحاضر هو الطريق الذي يشقه الشيوعيون. فقادة الشيوعيين تحقق ذلك الامتزاج القهار بين حركة العمال العالمية للتخلص من الاستغلال الراسمالي وحركة شعوب المستعمرات للتخلص من الاستبداد الاستعماري. إن قيادة الشيوعيين تحقق الاخوة النضالية الظافرة بين جماهير الشعب في القطر المستعبد وجماهير الشعب في القطر المستعبِد. إن توقيع الهدنة في الهند — الصينية يحتفل به اليوم، عيداً وطنياً كبيراً، لا في الفيتنام فحسب، بل في فرنسا أيضاً. إن النضال الثابر الذي شنه الحزب الشيوعي

كلمة الاتحاد

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١ و ٢

تعاظم النشاط لضمان السلام

١٥٣ الف توقيع على الاستفتاء الشعبي

على أثر النداء الذي وجهته لجنة السلام القطرية الى فروع حركة السلام والى أنصار السلام في البلاد لمضاعفة نشاطهم وانجاح الاستفتاء الشعبي من أجل السلام، بدت علائم النشاط المتزايد في جمع التواقيع.

فجمع أعضاء الشبيبة الشيوعية في تل أبيب خلال بضعة أيام ٨٠٠٠ توقيع، ووصل من القدس ٧٦٤ توقيعاً، ومن الشبيبة في منطقة السهل ٢٨٠ توقيعاً، ومن أنصار السلام في اللد ٢٤١ توقيعاً، ومن ريشون لتسيون والرملة ٧٢ توقيعاً.

وبلغ مجموع التواقيع الذي جمع حتى الآن ١٥٣٬٩٦٦ توقيعاً.

ووجهت لجنة السلام القطرية نداء خاصاً إلى رجال العلم والادباء والمنظمات الجماهيرية دعتهم فيه الى ضم أصواتهم الى مطلب حركة السلام لحظر استعمال القنابل الهيدروجينية والذرية.

وجاء في النداء أن رئيس الحكومة الهندية، نهرو، والسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة، همرشلد، والعالم الشهير اينشتاين، عبروا عن معارضتهم لتجارب القنابل الهيدروجينية. ودعا البابا بيوس الثاني عشر المؤمنين في عيد الفصح الى عقد ميثاق عالمي لمنع الحروب الذرية والبيولوجية والكيماوية للحيلولة دون إبادة الحياة على الكرة الارضية.

ولجنة السلام القطرية في إسرائيل تتوجه بشكل خاص إلى العلماء والاساتذة في الجامعة والتخنيكوم والادباء والمفكرين ونقابة الاطباء وإلى كل منظمة جماهيرية في بلادنا، مطالبة اياهم رفع أصواتهم ضد مآسي هذه التجارب. لقد أصبح هذا مطلب كل إنسان واعٍ ذي ضمير حي!

إحتفال ضخم لذكرى وفاة تشيخوف

تل أبيب — عقدت لجنة التحضير لمؤتمر الصداقة بين أسرائيل والاتحاد السوفياتي اجتماعاً شعبياً ضخماً في تل ابيب يوم السبت الماضي بمناسبة مرور خمسين عاماً على وفاة انطون تشيخوف الاديب الروسي الخالد.

وكان في طليعة الذين حضروا الاجتماع اعضاء السفارة السوفياتية في اسرائيل وفي مقدمتهم السفير ابرموف وعقيلته، والممثلون الدبلوماسيون لبولونيا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا واعضاء الكنيست من كتلتي الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي.

وجلس في رياسة الاجتماع سفير الاتحاد السوفياتي ابرموف، وسكرتير السفارة السوفياتية يوبوف، والدكتور ايزنشتادت والشاعران ابي شاؤول والكسندر بن.

وقال ابي شاؤول عند افتتاح الاجتماع ان اللجنة التحضيرية تسعى الى اقامة حركة صداقة مع الاتحاد السوفياتي، تكون موحدة. وبتصفيق حاد استقبلت الجماهير تحية الشاعر الكسندر بن لممثلي الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية الدبلوماسيين.

ثم القى تسروليكوف محاضرة قيمة عن الاديب العبقري أنطون تشيخوف، ثم قرأ ممثل فرقة «هبيما» مقاطع من قصص تشيخوف. وبعد عرض فلمين سينمائيين انتهى الاجتماع.

عمادنا الجماهير

نحن في الاسبوع الاخير من الشهر الحالي تموز، والمبالغ التي وصلت الى صندوق حملة الصحافة الشيوعية لا تتلاءم مع أهمية الواجبات التي يجب ان تقوم بها الصحف الشيوعية في جبهات النضال للسلام والدمقراطية والعمل والخبز.

ايها الرفاق والاصدقاء،

صحافتكم [illegible] يهددها خطر عدم الصدور بانتظام. فنقضي على هذا الخطر. ولنضمن استمرار الصوت الجريء.

لنعمل على الاتصال بجميع قراء الصحف الشيوعية فنحن ما توجهنا إليهم إلا وكانوا أول المدافعين عن الصحف الشيوعية. فليكن شعارنا الوصول إلى ١٠٠٪ في هذا الشهر.

جريمة الحكومة بزيادة سعر الخبز تقابل باشد الاستنكار والاحتجاج

كادحو حيفا يتظاهرون ضد الغلاء، بعد غد الاحد

حيفا — مكتب الاتحاد — لقد خاب فأل حكومة سالبي لقمة الكادحين في تصورها بان جماهير الشعب ستمضي ساكتة على الجريمة البشعاء التي اقترفها الائتلاف المبائي — الصهيوني العمومي برفع أسعار الخبز والتهديد برفع أسعار المواد الحيوية الاخرى. فهذا الائتلاف المعادي للشعب يجني الآن ثمار سياسته القائمة على اتخام البرجوازية الاجنبية والمحلية على حساب نشر البطالة، وتعميم الجوع، وتخفيض الاجور، ورفع الاسعار. ويدرك كل انسان، وكل مواطن شريف، الآن بان من الواجب، حيال سلامة الاطفال وازاء مؤامرة الحكومة للحكم بالجوع على الشعب باسره، ان ينبري للنضال ضد هذه الجريمة المنكرة.

ولهذا يرص الكادحون الآن صفوفهم في حيفا والمعابر والقرى المجاورة لها، لمظاهرة الاحتجاج الشعبية التي دعا اليها الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والتي ستجري في يوم الاحد القادم. وكذلك تتعاظم الهبة الشعبية في جميع أطراف البلاد وينهال سيل جارف من برقيات وعرائض الاحتجاج على السلطات، وتعقد الاجتماعات في كل مكان مطالبة بالغاء موجة الغلاء الجديدة.

فنتيجة لالغاء المساعدة الحكومية لتوطيد أسعار القمح، ارتفعت أسعار الخبز يوم الاحد الماضي طفرة واحدة ٤٠ بالمئة. وهذا الارتفاع الهائل في سعر الخبز الذي يصيب جماهير الشعب في الصميم يقصد به زيادة أرباح الراسماليين الامريكيين والمحليين، وزيادة الميزانية العسكرية التي يمليها مثيرو الحروب الامريكيون.

ومما يثير أشد السخط ان هذا الارتفاع الكبير في سعر الخبز لن يقابل بارتفاع في جدول غلاء المعيشة، وبذلك سيتهرب أصحاب العمل، بفضل هذا الجدول المزيف، من زيادة اجور العمال.

وقد اصبحت اسعار الخبز كما يلي: الخبز الاسود (وهو الخبز الشعبي) ١٧٥ بروطة بدلا من ١٢٥ بروطة، الخبز الأبيض ١٩٠ بروطة بدلا من ١٨٠ بروطة، وارتفع سعر الطحين الاسود الذي يقدم الى المخابز من ٩٠٫٤٤٠ ليرة للطن الى ١٥٧ ليرة. وارتفع سعر الطحين الابيض من ١٨٣ ليرة للطن الى ٢٠٠ ليرة للطن.

واعلنت حكومة التجويع والبطالة والاستقلال انها ستلغي في الايام القريبة القادمة المساعدات التي كانت تقدمها لتوطيد اسعار الزيوت والقهوة والشاي والسكر. وبهذا سترتفع اسعار هذه المواد الحيوية ايضاً بنسب عالية.

وفي اليوم التالي، يوم الاثنين، اصدر الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي منشوراً مشتركاً شجبا فيه هذا الاعتداء الجديد الذي قام به الائتلاف الحكومي على مستوى معيشة الشعب ودعوا جماهير الكادحين الى التظاهر في يوم الاحد القادم في شوارع حيفا احتجاجاً على سياسة الجوع والبطالة وبتخفيض الاسعار وزيادة الاجور.

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥

حول الخدمة العسكرية القومية للمواطنين العرب في اسرائيل

القرار بتجنيد الشبان العرب سيرفع النضال ضد الاضطهاد القومي الى مرتبة اعلى

للمحافظة على الابناء ضروري النضال، في أرضهم الوطن، للسلام والاخوة

الحزب الشيوعي، الذي يعارض في تجنيد الفتيات عموماً، يعارض في تجنيد الفتاة العربية خصوصاً

مكتب الاتحاد — نشر مكتب الصحافة الحكومي بتاريخ ١٠/٧/٥٤ بياناً جاء فيه أن وزير الدفاع قرر أن يدعو إلى التسجيل للخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي الشبان العرب الذين ولدوا ما بين ١/٩/٣٤ وبين ١٢/٣/٣٧ بموجب قانون الخدمة العسكرية.

لمحرر الاتحاد السياسي

ومع أن قانون الخدمة العسكرية ينطبق على جميع المواطنين في البلاد بغض النظر عن القومية والطائفة، فأن الشبان العرب لم يدعوا حتى الآن للخدمة في الجيش الاسرائيلي. فالحكومة باتباعها سياسة التمييز العنصري تجاه المواطنين العرب وبحرمانها مواطني الدولة العرب من حقوق كثيرة، فضلت حتى الآن أن تبقي الشبان العرب خارج نطاق الجيش.

وقرار الحكومة بالطلب من المواطنين العرب القيام بهذا الواجب القومي، يثير قضية موقف السلطات من المواطنين العرب، موقف التمييز العنصري والاضطهاد القومي الذي يجعل المواطن العربي في البلاد مواطناً من المرتبة الثانية.

إن تقييد حرية تنقل السكان العرب، والتمييز الشديد من جانب الحكومة في الخدمات الاجتماعية — كالتعليم والصحة والمساعدة الاجتماعية وغير ذلك — وعدم احترام حقوق الفلاحين العرب ونهب أراضيهم بشكل منظم، وأسلوب جباية الضريبة الاقطاعية (ضريبة الرأس) المفروضة على القرى العربية، وسلب حق الانتخاب للمجالس المحلية في القرى العربية، والتمييز في قانون الجنسية، والاضطهاد والارهاب البوليسي، والموقف الشوفيني من السكان العرب. كل هذه الاشكال من التمييز تبرز بكل خطورتها أمام أعين المواطنين العرب حينما تأتي الحكومة وتطلب منهم القيام بواجب الخدمة في الجيش الاسرائيلي.

وحينما يدعى المواطنون العرب إلى القيام بالواجبات على قدم المساواة مع المواطنين اليهود، تبرز بشدة المطالبة بالحقوق المتساوية بشكل مطلق في جميع أوجه الحياة للمواطنين العرب. وعلى الحكومة أن تضمن هذه الحقوق المتساوية، باعتبارها مطلباً دمقراطياً في جميع الاوضاع وخاصة الآن حينما يدعى أبناء العرب إلى الخدمة القومية. إن المواطنين العرب، مع جميع القوى الدمقراطية في إسرائيل، يناضلون من أجل الحقوق المتساوية ويرفعون بشدة مطلبهم الحازم والعادل: «ليوضع الحد للظلم، لتضمن مساواة تامة في الحقوق للسكان العرب. واجبات كاملة للمواطن... وحقوق تامة للمواطن».

وعلى أثر بيان وزارة الدفاع حول تسجيل الشبان العرب في الجيش الاسرائيلي، بدأت عناصر مختلفة، وضمنها عناصر تعمل بوحي من الدوائر الحكومية والفئات الرجعية الاخرى، تستغل التأفف الطبيعي من الحياة العسكرية والروابط العائلية الوثيقة القائمة بين السكان العرب، حتى تثير الخوف والذعر بين الجماهير العربية ولتنشر الشعور الذي يؤدي إلى القول:

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و ٧

طالبات اردنيات وفلسطينيات في مصر يعلن انضمامهن لحزب الجبهة الوطنية الاردني

إضرابات عامة في الخليل ورام الله ضد مشاريع الاحتلال الاستعماري

لملحق الاتحاد الخاص بشؤون الاقطار العربية — تتعاظم حركة التحرر القومي من الاستعمار في الاردن. وتتبنى جماهير الشعب في الضفتين الشرقية والغربية، شعارات الحزب الشيوعي الاردني الداعية الى طرد المستعمرين والى تاليف حكومة دمقراطية تحل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً وبعيداً عن مؤامرات المستعمرين وخططهم الاجرامية. هذه هي النتيجة التي يستخلصها المطالع لصحف الاردن وخصوصاً الصحف الاسبوعية الحزبية.

المرأة العربية تخوض المعترك

ويتسع يومياً النفوذ الشعبي الذي يتمتع به حزب «الجبهة الوطنية» في الاردن، وهو الحزب الدمقراطي المعادي للاستعمار والداعي إلى حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً بعيداً عن مؤامرات الاستعمار ومشاريعه. وصحيفته الاسبوعية «الجبهة» هي الصحيفة الوحيدة في الاردن التي وقفت موقفاً جريئاً عند حوادث إطلاق النار في القدس وكشفت النقاب عن مسؤولية الاستعمار في تنظيم هذه الحوادث.

وفي كل عدد من أعدادها تنشر «الجبهة» صفحة كاملة من أسماء المؤيدين والاعضاء الجدد لحزب «الجبهة الوطنية». ويظهر من هذه القوائم أن مئات الاردنيين والفلسطينيين من جميع أنحاء البلاد الاردنية من المدن والقرى، ينضمون اسبوعياً إلى هذا الحزب اليساري المعادي للاستعمار.

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢ و ٣



ابن البلد — المرة دي رايح يخطر إنه ينزل
السلام — على الله.. أنا من زمان نفسي أسكن المنطقة
(عن مجلة الجيل الجديد المصرية)

الجموا الوحش

ننشر هنا وتباعاً سلسلة من المقالات في توضيح بنود القانون الفاشي « جرائم ضد الدولة » ، الذي عبر القراءة الاولى في الكنيست . إقرأوا هذه المقالات لتدركوا ان الخطر يتهدد كل انسان شريف ، بدون استثناء ولتدركوا ان واجب الناس الشرفاء جميعاً الوقوف في وجه هذا الخطر .

٥ — « واحة الدمقراطية » !

في الاسبوع الماضي فقط عاد وزير الدفاع لافون فعزف في الكنيست معزوفة « إسرائيل واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط » . إن قانون « جرائم ضد الدولة » الذي وضعته حكومة لافون ، يقطع الوتد الواهي لهذه المعزوفة . فبهذا القانون تكون إسرائيل قد « لبست قبعها ولحقت ربعها » ، من عراق السفاح نوري السعيد إلى إيران الدكتاتور زاهدي !

إن القسم الثاني من الفصل الثالث من هذا القانون ، وهو بعنوان « المنظمات المعادية » يضع السند القانوني لحل كل منظمة لا ترضى عنها الحكومة ولفرض أشد العقوبات على أعضاء مثل هذه المنظمة ومؤيديها . إن الاحزاب الشيوعية ممنوعة في أقطار الشرق الاوسط الاخرى . « وواحة الدمقراطية » في الشرق الاوسط لا تريد أن تتأخر عن ركب تركيا وايران والعراق والاردن في هذا المضمار ، بل ربما تريد أن تسبقهم في هذا المضمار . . .

« المنظمة المادية » ، ينص هذا القانون (المادة ٢٠) ، هي : « جمعية من اثنين أو اكثر التي غايتها او إحدى غاياتها هي ارتكاب جرم بموجب هذا القانون او الدعوة او التحريض او التشجيع على ارتكاب مثل هذا الجرم » !

بموجب هذا النص تستطيع الحكومة اعتبار حركة السلام في بلادنا « منظمة معادية » لان حركة السلام تدعو الجماهير إلى مقاومة سياسة الاستفزاز و « الانتقام المتبادل » على الحدود .

و « المنظمة المعادية » هي أيضاً :

« التي تعمل ضد الشعب اليهودي ، أو تشجع أو تحرض على العمل ، في إسرائيل أو خارجها ، ضد الشعب اليهودي . أو تؤيد أو تبرر من يعمل ضد الشعب اليهودي » .

بالطبع ، إن الحكومة ، التي وضعت هذا البند ، لا تقصد به هؤلاء الجواسيس والمخربين والمتعاونين مع النازية ، الذين كشفت عنهم محاكمة كستنر المشهورة (إن كستنر هذا ظهر اسمه على قائمة المباي في انتخابات الكنيست الثانية !) . ولكنها تقصد به كم أفواه الوطنيين المخلصين في بلادنا الذين يفضحون الاكاذيب الاستعمارية التي تروجها الحكومة في بلادنا ، عن « اضطهاد اليهود في رومانيا وغيرها من اقطار الدمقراطية الشعبية » . لم يكن هذا البند موجوداً في الاقتراح الاول لهذا القانون . ولكن الحكومة أدخلته على أثر محاكمة الخائن سلانسكي في تشيكوسلوفاكيا . إن هذا البند وجه ضد المدافعين عن الصداقة بين الشعوب ، ضد دعاة الصداقة مابين بلادنا ومعسكر الاشتراكية الجبار الذي يقف على رأسه الاتحاد السوفياتي العظيم .

والبنود من ٢١ — ٢٥ تقرر العقوبات التي تفرض على أعضاء « منظمة معادية » وعلى الذين يؤيدون أحد أهداف « منظمة معادية » والذين يؤيدونها مالياً أو توجد في حوزتهم نشرة من نشراتها . والعقوبات المفروضة هنا تصل ، في أقصى حدها ، إلى السجن مدة عشرين عاماً !

والمادة ٢٣ صيغت بشكل يجيز للحكومة توجيه التهمة لا إلى أعضاء « المنظمة المعادية » فقط بل إلى شخص لا يمت بسبب إلى « منظمة معادية » ولكنه يؤيد هدفاً كانت « المنظمة المعادية » قد أعلنت أنه أحد أهدافها ...

فإذا تجرأت الحكومة على إعتبار الحزب الشيوعي « منظمة معادية » مثلا . ومن أهداف الحزب الشيوعي النضال ضد البطالة . فإذا قام عامل من العمال بالاحتجاج على البطالة ، تستطيع الحكومة إعتبار احتجاجه « تأييداً لاحد أهداف المنظمة المعادية » وتعاقبه بالسجن خمس سنين ، بموجب المادة ٢٣ !

والمواد من ٢٦ — ٢٩ تقرر الطرق التي تستطيع الحكومة الالتجاء اليها لاعتبار منظمة شرعية « منظمة معادية » .

فالمادة ٢٦ تعلن أنه إذا ما قام أحد أعضاء منظمة ما بعمل يعتبر جريمة بنص القانون أو شجع أو حرض على ارتكاب جريمة بنص القانون ، فهذا العمل وحده يكفي لاعتبار كل المنظمة « منظمة معادية » .

والمادة ٢٨ تعلن اكثر من ذلك : إنها تعلن أنه إذا ما جاء أحد أعضاء منظمة وأعلن أن منظمته قررت القيام أو تفكر بالقيام بعمل يعتبر جريمة بنص القانون ، فهذه الاخبارية تكفي لاعتبار هذه المنظمة « منظمة معادية » . أي أن جاسوساً حقيراً يرسله البوليس إلى منظمة شرعية يستطيع ، بشهادته المزورة ، القضاء على شرعية هذه المنظمة .

ولالغاء شرعية منظمة ما يكفي أن تعلن الحكومة عن ذلك في الجريدة الرسمية . وعلى المنظمة ، التي فقدت صفتها الشرعية ، أن تثبت براءتها ...

وبعد فإن المدافعين عن هذا القانون يقولون إنه ضروري « للمحافظة على الدمقراطية » . مثلهم في ذلك مثل الولد الذي خاف على عصفوره من القط فوضعه في صندوق واغلق عليه فمنع عنه الهواء فاختنق فمات . إنهم « يحافظون على الدمقراطية » بخنقها . ولكنهم ليسوا اولاداً . إنهم يعرفون ما يعملون ...

وإلى العدد القادم

مراسلكم البرلماني

الاجتماع القطري للجان مناطق الحزب الشيوعي يدعو الجماهير

للتجند في سبيل انجاح الاستفتاء الشعبي وتوسيع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

تل أبيب — تحت شعار تجنيد جميع اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع انصار السلام والوطنيين من اجل زيادة النشاط في حملة الاستفتاء الشعبي لضمان السلام ، ومن اجل توحيد جميع الفئات الشعبية المعنية بتطوير روابط الصداقة والثقافة والتجارة مع الاتحاد السوفياتي ، انعقد الاجتماع القطري للجان المناطق ولجان الفروع للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت الماضي في يافا .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة المركزية .

ثم القى الرفيق صموئيل ميكونس ، السكرتير العام للحزب محاضرة عن الوضع السياسي والواجبات المركزية المترتبة على الحزب في هذه الفترة .

لزيادة النشاط في الاستفتاء الشعبي

وقال الرفيق ميكونس في مطلع محاضرته : لقد اجتمعنا هنا للوقوف على خطورة القضايا السياسية التي تواجه الشعب والبحث في الطرق لزيادة نشاط الحزب بشكل يلائم خطورة الساعة .

ان الاستفتاء الشعبي لحركة السلام والتفسير الدائر حوله هما شيئان ضروريان جداً لشعبنا . وعلينا ، نحن الشيوعيين ، ان نقف في طليعة حملة التفسير وجمع التواقيع ، كما وقفنا في كل نضال شن في بلادنا من اجل السلام . فهذا هو الواجب المقدس المترتب على الحزب الشيوعي الذي تتلائم سياسته مع المصالح الاساسية للطبقة العاملة وجماهير الكادحين في المدن والقرى ، مصالح اغلبية الشعب الساحقة التي تصاب بالاضرار نتيجة لسيطرة الرأسماليين الاحتكاريين الاجانب وشركائهم من البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة .

وبعد ان عالج الرفيق ميكونس الوضع العالمي ، وذكر الانتصارات الباهرة التي احرزتها الشعوب في الآونة الاخيرة ، قال : ان هذه الانتصارات تتطلب يقظة قصوى من جانب جميع الشعوب ، ومن بينها الشعب الاسرائيلي . فحيث تضعف هذه اليقظة ينشأ خطر قيام الاستعمار باختراق سور قوى السلام العالمية . وعلى حزبنا الشيوعي ان يدعو الشعب لليقظة حيال المؤامرات والمشاريع الامريكية المعادية لشعبنا ولقطرنا .

وتطرق المحاضر الى موضوع زيارة القائد العام الاسرائيلي الى الولايات المتحدة . فقال : ان الحكومة الاسرائيلية هي حكومة خدم الاستعمار ، وهي مستعدة لتقبل كل اهانة وتحقير ، ومستعدة لالقاء نير العبودية الثقيل على إسرائيل لتدلل بذلك على اخلاصها لاسيادها فيما وراء البحار . والمثل الواضح لذلك هو زيارة القائد العام للولايات المتحدة . « فالاستقبال » الفظ الذي جوبه به القائد العام الاسرائيلي ، والذي لم يسبق له مثيل بين الدول هو اهانة لكرامة الجيش الاسرائيلي ، واهانة لكرامة إسرائيل ، واهانة لكرامتنا القومية . فلو كان لدى حكام البلاد اقل اهتمام بمشاعر الشعب لاعادوا القائد العام فوراً الى إسرائيل ؟

وحمل الرفيق ميكونس على المحاولات التي يقوم بها حكام إسرائيل والساسيون الصهيونيون لاقامة العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية النازية في الوقت الذي تشدد الشعوب فيه نضالها ضد بعث الجيش النازي . ان الحكومة الاسرائيلية تتوسل لدى المستعمرين وتطلب ضمها الى اي كتلة عدوانية مهما تكن . وهذه هي طريق الانتحار ، طريق تعريض أمن إسرائيل ومستقبلها للخطر .

ان واجبنا هو اثارة الشعور بالمسؤولية القومية ، اثارة ضمير الشعب التجند في النضال من اجل الانقاذ القومي . وعلينا ، نحن الشيوعيين ، ان نكون مثلا للوطنية الاسرائيلية كما علينا ان نكون مثلا للاممية البروليتارية .

الصداقة مع الاتحاد السوفياتي مصلحة قومية

تزداد الهيبة من الاستعمار ، ويتضح للجماهير ان سياسة الاستعمار قد اصابها الافلاس وفي هذا الوقت علينا ان نشير للشعب الى الطريق الوحيد ، طريق النضال من اجل السلام والاستقلال ، طريق الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ومعسكر السلام والدمقراطية العالمي . فالصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي مصلحة الشعب القومية في إسرائيل . علينا ان نبعث النشاط في جميع القوى حتى نجعل حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي حركة واسعة تشمل جميع الناس ، المعنيين بالصداقة والروابط الثقافية والتجارية مع الاتحاد السوفياتي ، بغض النظر عن الآراء السياسية لاولئك الناس .

القوانين الفاشية موجهة ضد الشعب باسره

وتطرق الرفيق ميكونس الى موضوع القوانين الفاشية وقال انها موجهة ضد الشعب بأسره . وما « دعاية الهمس » الزاعمة بان هذه القوانين موجهة « ضد الحزب الشيوعي فقط » سوى خدعة للقضاء على يقظة الشعب ، وتفريق صفوف المناضلين ضد خطر المكارثية في إسرائيل . فالتجارب التاريخية تشير ان الفاشية تهاجم الشيوعيين والاشتراكيين والليبراليين وكل دمقراطي ورجال الدين ورجال العلم والفن ، اي انها تهاجم اغلبية الشعب الساحقة .

ولهذا ينبغي تجنيد الشعب للنضال الموحد ضد مشروع القانون الفاشي « المخالفات ضد الدولة » الذي يستهدف القضاء على الحرية الفردية وحرية التنظيم والصحافة والنضال المهني ، ويمس كل شخص وكل منظمة لا توافق على سياسة الحكومة المعادية للشعب .

وفي ختام محاضرته دعا الرفيق ميكونس الى تجنيد جميع أعضاء الحزب والشبية الشيوعية للقيام بنشاط اسرع ومضاعف لانجاح الاستفتاء الشعبي من أجل السلام ولتقوية حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، وللنضال ضد خطر الفاشية وضد تفاقم الاضطهاد القومي الموجه ضد السكان العرب وللدفاع عن مصالح الشعب اليومية .

وبعد النقاش الذي اشترك فيه ٢٢ رفيقاً لخص الرفيق ميكونس النقاش . ثم اتخذت القرارات التالية :

١ — يدعو الاجتماع القطري جميع اعضاء الحزب والشبية والطبقة العاملة وجميع القوى الدمقراطية الى التجند لانجاح الاستفتاء الشعبي لضمان السلام ، وضد بعث الجيش النازي ، ومن اجل مفاوضات مباشرة للسلام بين إسرائيل والاقطار العربية .

٢ — مضاعفة النضال ضد « قانون المخالفات ضد الدولة » . فان جعل إسرائيل دولة بوليسية لا تهدد الحزب الشيوعي فحسب بل تهدد ايضاً الاحزاب والمنظمات الدمقراطية والفئات الشعبية التي تناضل ضد خطر الحرب والجوع والبطالة والغلاء والضرائب الثقيلة ، ومن اجل رفع مستوى معيشة جماهير الشعب .

ويدعو الاجتماع القطري جميع أعضاء الحزب والشبية وجميع القوى الدمقراطية لتشديد وتوسيع النضال الجماهيري ضد اقتراح قانون « المخالفات ضد الدولة » .

ان امر الساعة هو اقامة جبهة شعبية واسعة ضد خطر الفاشية .

٣ — يحتج الاجتماع القطري على الاعتقالات الادارية التعسفية التي قامت بها الشرطة ضد أعضاء اتحاد الشبية الشيوعية الاسرائيلية في الناصرة . ويشجب الاجتماع عدوان الشرطة على الشبية ويطالب باطلاق سراحهم فوراً .

مسلمو بكين يتحدثون عن حياتهم السعيدة

لقرون خلت ومسلمو الصين ، كفئات الشعب الصيني الاخرى ، يقاسون اشد انواع الاضطهاد وابشع أساليب الظلم والتنكيل . وجاءت الثورة ، وتخلصت الصين من الاستعباد الوحشي ، وتحرر الشعب ، وفي عداده المسلمون ، وبدأ يبني حياته السعيدة الهانئة في إخوة وحب . وفي النقاش الذي جرى حول مشروع الدستور برزت الحياة الجليلة التي ينعم بها أبناء الشعب الصيني على مختلف قومياتهم وأديانهم ، وتراءت الآفاق الواسعة التي أفسحتها الثورة أمام الجماهير للمزيد من السعادة .

ففي بكين جرى البحث حول مشروع الدستور بين ٣٥ من المندوبين المسلمين الذين إنتخبوا حديثاً إلى مؤتمر منطقة هسانوا في بكين . وهذه المنطقة يقطنها نحو ٢٧٠ الف ينهم ٣٠ الف مسلم أو ما يعادل ربع مسلمي بكين كلهم .

وكان من بين المندوبين بائع لي سان البالغ من العمر ٥٦ عاماً قضى اكثر من ثلثها يجر عربة احقر بهياكل القدمين رث الملابس منهوك القوى . لقد قال إثناء البحث « ان القول القديم بأن الحياة لا تبسم للمسلمين قد ذهب إلى غير رجعة منذ أيام التحرير الاولى ، إن ذلك القول اصبح في عداد الماضي ومشروع الدستور يدفن الماضي ويبعث المستقبل النير » .

إن بائع لي سان هذا هو رئيس جمعية المستهلكين التعاونية الآن . أما إبنه الاكبر فمهندس كهربائي ، أما الثلاثة الآخرون فيتعلمون في المدارس .

واحداً بعد آخر وقف هؤلاء المندوبون يصفون حياتهم الضاحكة اليوم ويقارنونها مع حياة الماضي الاسود المظلم .

ووقف بائع الصحف ليونشن هاي قائلا : أمضيت عشرين عاماً وأنا لا استطيع إعالة عائلتي . ومات إبني جوعاً ولكن الحياة اليوم غيرها بالامس . فابني الاكبر موظف في « لجنة القوميات » التابعة للحكومة المركزية ولي إبن ثان التحق بالجيش بينما ولدي الثالث والرابع يتعلمان في المدارس الحكومية . اما عن شخصي أنا فعملي دائم وجيد في مصنع للحكومة . وإذا ما تجرأ احد أن يمس دستورنا أو ان يعتدي عليه فسأقدم حياتي ثمناً لصيانته والمحافظة عليه وارد كيد المعتدي .

أما المعلمة ماهو ين البالغة من العمر ٢٤ عاماً فانتخبت نائبة في المجلس الشعبي . لقد استعرضت التمييز والضغط اللذين أتبعا ضد أبناء الشعب الكادح وبضمنهم المسلمين وقالت : لم يكن الحكام الرجعيون يجرأون على تعليمنا فقد قاموا بكل جهد لابقائنا جهلة . أما اليوم فالمدرسة ليست إحتكاراً لابناء فئة معينة أنها للشعب كله لابناء الكادحين . انني سابذل كل ما في وسعي ليتعلم أبناؤنا جيداً فهم بناؤو الاشتراكية في بلادنا .

وتكلم في النقاش الشيخ اخون يانغ تهليانغ الذي انتخب عضواً لمؤتمر مجلس الشعب البلدي لجميع بكين فرحب بالدستور وقال : لقد درست الدستور المقترح بعناية كبيرة ، وانني لمسرور جداً بصفته الدمقراطية الواضحة . فقد جاء في المادة الثامنة والثمانين منه ان كل المواطنين يتمتعون بحرية الاعتقاد الديني ، وهذا ضمان لكل المؤمنين المتدينين في بلادنا . اننا نعرف جيداً أن بلادنا تكن الاحترام لكل الشعب بغض النظر عن قوميته ودينه » .

هذا ما يحدث في البلاد التي كانت مسرحاً للضغط والارهاب والاستغلال . وهو دليل قاطع على أن الشعب حينما يتحرر من اعدائه ينعم بحياة لا أثر لموبقات الماضي فيها .

محاكمة كستنر

الشاهد : صهر كستنر كان يتصل يومياً بالسلطات الالمانية

دخلت محاكمة كستنر — غرينفالد اسبوعاً آخر دون ان تبدو في الافق نهاية لها . فبعد ان اقام الدكتور كستنر الدعوى على غرينفالد بتهمة تشويه سمعته واتهامه بانه تعاون مع النازيين اثناء الحرب العالمية الثانية ، اتخذت المحاكمة سبيلا آخر لم يتوقعه الدكتور كستنر ابداً . فقد تحولت المحاكمة ضده وما زال الشهود يتعاقبون على منصة المحاكمة للادلاء بشهاداتهم وكلها اتهام للدكتور كستنر على اعماله في هنغاريا .

بخر احد مجرمي الحرب البارزين

وفي الاسبوع الماضي تقدم للشهادة جدعون رفائيل من مكتب شؤون الشرق الاوسط وهيئة الامم المتحدة التابع لوزارة الخارجية الاسرائيلية . وكان هذا الشاهد يشغل منصب ممثل الوكالة اليهودية في اللجنة العالمية لمجرمي الحرب النازيين عقب الحرب العالمية الثانية . وقد ذكر في شهادته كورت بخر ، ضابط فرق الصاعقة النازية ، الذي تعاون الدكتور كستنر معه ، وقدم له مبلغ ثمانية ملاين فرانك سويدي بحجة انقاذ يهودي هنغاريا ، ثم ادلى بشهادة في صالحه لانقاذه في محكمة النازيين في نورمبرغ .

وقال الشاهد جدعون رفائيل انه لم يكن معنياً باطلاق سراح بخر واعفائه من العقاب ، اذ كان يعتقد ان اسم كورت بخر كان مدرجاً في قائمة تتضمن ٧٠٠ من مجرمي الحرب البارزين ، وهي القائمة التي قدمتها الوكالة اليهودية الى اللجنة العالمية لمجرمي الحرب .

ثم أخذ الشاهد يذكر تفاصيل استيلاء هذا الضابط النازي على اموال اليهود التي قدمها له الدكتور كستنر . الا ان محامي الدفاع عارضه في صحة هذه التفاصيل واتهمه بالكذب ، وطالب الحاكم باعتباره « شاهداً معادياً » .

رفائيل « شاهد معاد »

وبعد ان وجه محامي الدفاع عدة اسئلة الى الشاهد ورفض هذا الاجابة عليها ، اصر المحامي على اعتباره شاهداً معادياً . فوافق الحاكم على طلبه هذا .

ثم اعترف الشاهد بان الدكتور كستنر قدم فعلا الاموال الى الضابط النازي بخر ، ولكنه يعتقد بأنه كان لكستنر شركاء في هذا العمل من بين أعضاء لجنة « انقاذ » اليهود في هنغاريا .

واعترف الشاهد ايضاً بان المبالغ التي قدمت الى هذا الضابط النازي بلغت ثمانية ملايين فرنك سويسري .

يعرفون ان المذنب هو الدكتور كستنر

ثم تقدم للشهادة اليعزر روزنتال وهو من القادمين الجدد من هنغاريا . وقال مدافعاً عن غرينفالد ، الذي اتهم الدكتور كستنر بخيانة اليهود : ان ضميري لا يقبل بأن يوضع في قفص الاتهام رجل تجرأ على ابداء الملاحظات ضد زعامة اليهود الهنغاريين التي ساعدت الالمان . وعلى حضرة الحاكم ان يعرف بان الناس الهنغاريين يعرفون بان المذنب هو الدكتور كستنر .

واتهم الشاهد زعامة اليهود الهنغاريين بعدم القيام بواجباتهم « في نطاق الانقاذ » . « فهم قد اتصلوا بالالمان بينما كان عليهم ان يعرفوا بان رجال فرق الصاعقة هم من صنف واحد — صنف القتلة .

صهر كستنر اتصل يومياً بالنازيين

وادلى بالشهادة ايضاً فريدريك موند . وهو عامل من نتانيا وقال ، انه تعرف في مدينة كلوز على الدكتور يوسف فيشر صهر الدكتور كستنر . وكان للدكتور فيشر اتصال يومي تقريباً بالسلطات الالمانية في الغيتو . وكان فيشر يدعي بانه يخرج من الغيتو للمعالجة الطبية في مستشفى قريب من الغيتو ، الا ان الشاهد قال بانه كان يسافر للاتصال تلفونياً بالدكتور كستنر في بودابست .

تأجيل المحاكمة

وبعد الاستماع الى هذه الشهادات في نهاية جلسة يوم الخميس الماضي تقرر تأجيل المحاكمة حتى التاسع من آب القادم . وقال الحاكم ان عبء المحاكمة بلغ حداً من الثقل بحيث انه يحتاج الى بعض الوقت للاطلاع على المواد التي عرضت عليه .

ابو دلامة

لما وفد المهدي من الري الى العراق امتدحه الشعراء . فقال ابو دلامة :

إني نذرت لئن رأيتك قادماً
أرض العراق وأنت ذو وفر
لتصلين على النبي محمد
ولتملأن دراهماً حجري

فقال المهدي : صلى الله على محمد .
فقال ابو دلامة : ما أسرعك للاولى وما أبطأك للثانية ؟ فضحك وامر ببدرة فصبت في حجره ...

(ثمرات الاوراق)

فرقة الدمى السوفياتية في لندن

لندن — تزور بريطانيا الآن فرقة الدمى (كراكوز وعواظ) السوفياتية المشهورة وتعرض العابها الانتقادية المتقنة في أكبر المسارح البريطانية بحضور جماهير غفيرة .

وقد بدأت هذه الفرقة التي يشترك فيها نحو ٥٠ رجلا وأمرأة ، العرض الاول لالعابها في جو من التقدير والاعجاب الذي تعجز الكلمات عن وصفه .

وجدير بالذكر ان هذه الدمى التي آثارة موجة من الضحك والمرح لا تدار بواسطة الخيوط والحبال الدقيقة كما هي العادة وانما تدار باصابع الممثلين الموجودين وراء الستار .

رسائل تقدير لاتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل

تل أبيب — وصل الى سكرتيرية اتحاد النساء الدمقراطيات في إسرائيل عدد من الرسائل من اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ومنظمات نسائية اخرى وفيها تقدير كبير لما احرزه مؤتمر نساء إسرائيل من أجل السلام وحقوق المرأة وصيانة الطفل ، الذي عقد بحيفا قبل زمن ليس ببعيد باشتراك وفد النساء السوفياتيات ومندوبة الاتحاد العالمي وفد النساء الفرنسيات .

ففي رسالة من سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ماري كوله فيان كوتوريا ، جاء « اننا نرسل اليكن مرة أخرى بتقديرنا على الاستقبال الحار الذي قابلتن به مندوبة الاتحاد فيرا تاتشيا . اننا نقدر عملكن الهام الذي قتن به لانجاح مؤتمركن » .

وفي رسالة ثانية من سكرتيرة الاتحاد العالمي المسؤولة عن قسم الشرق الادنى جاء ، ان السرور ليملأنا لنجاح مؤتمركن ، وستقوم بنشر ما احرزتموه من نجاحات هامة .

هذي بشائرهم .. !

مقتطفات من قصيدة نشرت في مجلة « الطريق » للدفاع عن السلم

للشاعر : شوقي بغدادي

من رابطة الكتاب السوريين كان القاها في مؤتمر انصار السلم الذي عقد في بيروت مؤخراً .

فرحٌ .. مطلُ الصيفِ .. والنزهاتُ .. والليلُ المضاء
وتألقَ البيتُ الرحيبُ .. باخوتي .. ركضوا .. وجاؤوا
وجديلة محلولة نشرت .. فبقي مستضاء
نادت : نجحتُ ! . فأي شيء لم تُحرِّكهُ النداء
مريولها المكويّ .. ياقتُها .. دفاترها الوضاء
سبعٌ .. فياعمرَ الورود .. وددتُ لو طالَ البقاء
أُختي الصغيرةُ .. هل لكم مثلي انتظارٌ وانتشاء
أنا شاعرٌ .. ولكل شعرٍ دونَ صُحبتها خواء

✲ ✲ ✲ ✲

فرحٌ .. مطلُ الصيفُ .. والنزهاتِ تسرقُ .. واللقاء
لي في ليالي الصيفِ ما للعاشقين اذا تناؤوا
وحكاية في الدفء دائرة وقد عصف الشتاء
أفتنحتَ صدركَ كالشباب .. وقلتَ صفِّقْ يا رداء ؟
أألذُّ من حب الشباب ، صعودهُ والارتماء
وشكوكُهُ .. ويقينُهُ .. والوعدُ تُخلف .. والوفاء ؟
ماذا أعدُّ .. مباهجٌ في العمر ليس لها انتهاء

✲ ✲ ✲ ✲

اني لألمحُ في المدى ذئباً تملّكهُ اشتهاء
فاذا سماءُ مدينتي في كل زاويةٍ عُواء
وأنا وحيدٌ .. أسرتي ذهبتْ .. ودارتنا خلاء
وأرى امامي جثة لصغيرتي .. فيها دماء
تشكو وتضرع أن تعيش .. فهل سمعتِ أيا سماء

اين الجديلةُ يا صغيرةُ .. والقصائدُ .. والغناء
أُختاه .. قومي .. فالترابُ عليكِ يعقدُ .. لا الدماء
هيا اسمعيني .. وانهضي .. او سوفَ يتسخُ الرداء
لا .. كلهمْ في البيتِ .. ما رحلوا .. ولا انقطعَ الرجاء
الأمُ .. والأبُ .. والدمى .. قومي انظري .. فلقد تراؤوا
قومي .. أعبقي بالزهرِ احملهُ اليكِ .. فلا أساء
اني سأصفحُ ان نهضتِ .. وان ضحكتِ .. كما أشاء
لا .. لمْ تموتي .. انما هي لعبةٌ فيها اختباء
اني لألمحُ هناك .. فلي النداء .. ولي البكاء
ما قسوةُ الكابوسِ اخيلتي .. فما زالَ الاناء
قطراتهُ لونَ الصديدِ .. [illegible] .. ابداً دماء
والذكرياتِ .. سلوا الحرائق .. هل تحملها عزاء
يا اخوتي .. يا اصدقائي في الحياة ، لم الصداء ؟
ولمن تموتُ صغيرةٌ .. ويلفُّ بلدتنا الفناء ؟

والسهرةُ القمراءُ فيمَ تضيعُ .. والمكوخُ المضاء ؟
وحناجرُ الرعيانِ فيمَ تغصُّ .. أوحشها المساء ؟
الآنَ قبضةُ مجرمينَ تآمروا .. يقوى الفناء ؟
ان يرفضوا ... فلنحنُ أقوى .. والحياةُ لها المضاء
فليغمرِ الفولاذُ مرجي .. فالجذورُ لها ارتقاء
هيهات .. لن تقوى البشاعةُ .. فالجمالُ له النماء
انَّ الحياةَ تحبهُ .. ولسوف ينتصر البهاء

✲ ✲ ✲ ✲

أنا لاختي وحدها .. قلقي .. وخوفي .. والرجاء
لا في دمشقَ .. وملءُ هذا الكونِ يزدحمُ الوباء
فعلى ضفافِ السينِ .. يحيا لي صغارٌ ابرياء
وبقلبِ ناطحةِ السحابِ يعيشُ ايضاً اصدقاء
وهناكَ .. في الصينِ البعيدةِ .. لي رفاقٌ أوفياء
وهناكَ .. في الفيتنامِ .. أبطالٌ كأنهمُ القضاء
زحفوا فلا الارض ملحمةٌ يرددها الفضاء
ما الموتُ طلائعهم .. لقد عدلوا وضل الاشقياء
هذي بشائرهم .. لقد وصلوا .. وذل الادعياء

✲ ✲ ✲

لمن السلامُ ؟ وانه للشمسِ تشرق .. والهواء
للفقر عبر الحياةِ .. تجمهرتْ بهمُ السماء
ملأوا رحابَ الارضِ .. فالدنيا بهم ابداً سناء
فرحٌ .. مطلُ الصيفُ .. فامرحْ يا شبابُ لكَ البقاء



صينيات

لا يا شيخ !

رد شاريت في الكنيست على الانتقادات التي وجهت الى وزارته من حيث أنها لم تنشيء علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية، فقال: ان وزارة الخارجية الاسرائيلية لا تتجاهل وجود الصين ...

وكذلك شان كاي شيك



(حقوق النشر محفوظة لمجلة «روز اليوسف المصرية)

ستمئة مليون ومليونان

ان «تواضع» الامبراطور شاريت ذكرني بالحديث التالي الذي جرى بين شاب صيني وشاب اسرائيلي في مهرجان عالمي للشبيبة.

فبعد ان تصافح الشابان سأل الصيني زميله الاسرائيلي عن اسم بلاده، فقال انها اسرائيل. فسأله عن عدد سكانها، فقال مليون ونصف المليون. فقال الصيني: ان ذلك عدد سكان حي في شنغهاي. ثم سأله، وهل عندكم احزاب؟ بالطبع. وطبقات وبرلمان و«دوشه»؟ بالطبع. فصفر الصيني بفمه عجباً ودهشة.

ويظهر أن الحياء اصاب الشاب الاسرائيلي. فان الشاب الصيني ربت على كتفه وقال له مطمئناً: ولكن انتم ونحن لعد ستمئة مليون ومليونين!

وضحك الشابان.

ترى ماذا سيقول الشاب الصيني فيما لو سمع ان رئيس حكومة اسرائيل قد أكد لاعضاء برلمان اسرائيل ان حكومته لا تتجاهل وجود الصين؟

حديث شريف

الحديث الشريف: «اطلبوا العلم ولو في الصين» ...

(جهينة)

لسنة اخرى الغى التعليم الالزامى فى بساتين الاطفال
النضال الشعبي سيرغم الحكومة على التراجع

القدس — قدم وزير المعارف الى الكنيست يوم الاثنين إقتراحاً بتمديد قانون الغاء التعليم الالزامي للاطفال في سن الخامسة. وبناء على هذا القانون يترتب على اولياء الاطفال ان يدفعوا مبلغ ٨٤ ليرة كرسوم تعليم في السنة.

وقد عارضت عضو الكتلة الشيوعية، أستر فلنسكا، هذا الاقتراح قائلة:

ان لم يكن هنالك خبز فلن يكون هنالك علم. والحكومة ترفع تدريجياً أسعار الخبز ورسوم التعليم وبهذا تحرم الكادحين من كلا الامرين وقالت أيضاً ان الحزب الشيوعي يعارض في قانون حرمان الاطفال من التعليم الالزامي في بساتين الاطفال.

لقد أعترف وزير المعارف نفسه بان مايزيد عن أربعة آلاف طفل في سن الخامسة محرومون من بساتين الاطفال ...

ان الغاء التعليم الالزامي للاطفال هو أحد الدلائل على سياسة الحكومة المعادية للشعب، وعلى عدم أستعداد الحكومة لتجنيد الاموال من المصادر التي تكدس الاموال. من الممكن ضمان التعليم الالزامي للاطفال لو ان الحكومة جبت ضريبة الدخل من أصحاب رأس المال الضخم الذين يتملصون من دفعها.

ان نضال أباء وأمهات الاطفال ضد هذا القرار الحكومي المعادي للشعب، ان النضال الموحد من أجل التعليم الالزامي للاطفال في سن الخامسة ومن أجل تنفيذ قانون التعليم الالزامي برمته، في وسعه ان يجبر الحكومة على الغاء هذا الاقتراح، وعلى ايجاد الاموال اللازمة للقيام بنفقاته.

وقال موشه سنيه (اليسار الاشتراكي) ليس هنالك من شك في ان الاطفال في المعابر وإحياء الفقراء والقرى العربية محرومون من المدارس. ويجب أخذ الاموال من البرجوازية لتسوية نفقات التعليم المجاني للاطفال.

واوضح تسيزلينغ (المبام) ان هذا الاقتراح لالغاء التعليم الالزامي لم ينجم عن العجز في الميزانية بل نجم عن الضغط داخل الائتلاف الحكومي، مشيراً بذلك الى ضغط الصهيونيين العموميين.

وقال روزنبرغ (مزراحي) ان أسلوب فرض رسوم التعليم للاطفال في بساتين الاطفال أسلوب غير عادل.

وبأصوات الائتلاف الحكومي وبمعارضة الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام، نقل الاقتراح الى لجنة التعليم والثقافة.

النضال للسلام بين اسرائيل والدول العربية
نضال وطني وحيوي ومستعجل ويخدم أسمى مصالح شعبنا

بتح تكفا — في إجتماع شعبي عقد في قاعة «نجل» في بتح تكفا يوم السبت الماضي من اجل السلام تكلمت الرفيقة إستر فلنسكا، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي وهرتسبرغ، عضو اللجنة المركزية لحزب اليسار الاشتراكي.

وقد قالت الرفيقة فلنسكا في مطلع خطابها ان الشعب اليهودي والشعب العربي هما شعبان شقيقان، والاستعمار الامريكي والاستعمار البريطاني هما العدو المشترك، وأن النضال من أجل المفاوضات للسلام بين إسرائيل والاقطار العربية دون توسط إستعماري ودون عرض شروط سابقة هو نضال وطني، نضال حيوي ومستعجل، نضال يخدم أسمى مصالح سلام شعبنا وامنه.

ثم استعرضت إستر فلنسكا إشتداد ساعد قوى السلام في المجال العالمي وتعاظم نضال الشعوب من أجل الاستقلال القومي، والاتفاق بين الدول الكبرى. وشجبت المؤامرات الاستعمارية الامريكية — البريطانية لزيادة السيطرة على إسرائيل وإحتلالها عسكرياً والهجوم المتعاظم الذي تشنه الحكومة على مستوى معيشة الكادحين عن طريق رفع أسعار المواد الحيوية، وتوسيع البطالة وفرض أجور الطوارئ.

وأوضحت الرفيقة فلنسكا الفحوى الفاشي لقانون «المخالفات ضد الدولة»، ودعت الكادحين وجميع القوى الدمقراطية إلى الاحتجاج والنضال ضد هذا القانون الفاشي للحيلولة دون تنفيذه.

وعالج هرتسبرغ، عضو اللجنة المركزية لحزب اليسار الاشتراكي، تفاصيل القانون الفاشي «المخالفات ضد الدولة»، وكان الخطيب قد رجع في اليوم نفسه من الناصرة بعد أن إشترك في لجنة التحقيق في العدوان الذي جرى في الناصرة، فذكر تفاصيل الهجوم على نادي الشبيبة الشيوعية. ودعا الى شن النضال من اجل السلام وصيانة الحريات الدمقراطية والاستقلال القومي.

ثم اتخذ الاجتماع جملة قرارات احتج فيها على موجة الغلاء الجديدة، وإعتقال أعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة، وطالب المجتمعون بتأليف لجنة تحقيق برلمانية في العدوان الذي جرى فيها، وتقرر الدعوة إلى الاحتجاج على قانون «المخالفات ضد الدولة» الفاشي، وإلى زيادة النشاط لجمع التواقيع للاستفتاء الشعبي من أجل السلام.

النفط السوفياتي يصل الى ميناء حيفا

حيفا — وصلت باخرة نقل النفط الفنلندية «أوروبا» إلى ميناء حيفا مساء الاثنين الماضي حاملة شحنة من النفط السوفياتي الخام قدرها ١٤ ألف طن. وهذه هي أول شحنة من النفط الخام الذي عقدت شركة الوقود الاسرائيلية الاتفاق حول إستيراده من الاتحاد السوفياتي.

نمير (المبائى) يتهم الصهيونيين العموميين بطعن علاوة الغلاء فى الصميم
وسفير (الصهيونى العمومى) يتهم المباى بانه منظم الغاء المساعدات

تل أبيب — بدأت علائم معركة الانتخابات بين زعامة المباي والصهيونيين العموميين تتضح يومياً. ويعمد كل حزب منهما إلى إختلاق الاكاذيب وتوجيه التهم وإلقاء المسؤولية عن تدهور الوضع الحالي على الحزب الآخر، بغية تقوية مركزيهما قبيل الشروع في الانتخابات للكنيست والمجالس المحلية.

وقد ألقى نمير، السكرتير العام للهستدروت، خطبة ليلة السبت الماضي على أعضاء المباي في حيفا، قال فيها:

«إذا تعاظمت بين الصهيونيين العموميين روح الانانية والتخريب، فسيتهدد هذا الامر بمصير الائتلاف» وهدد نمير بطرد الصهيونيين العموميين من الائتلاف الحكومي، واتهمهم بأنهم يسعون إلى «طعن علاوة الغلاء في الصميم».

ورداً على هذا الهجوم المبائي ـ الانتخابي، علق وزير المواصلات، سفير، الصهيوني العمومي قائلا:

«إننا لا نجلس في الائتلاف الحكومي بفضل المباي. ونحن أيضاً نستطيع ان نحل الائتلاف. وسنفعل ذلك إذا وجدنا أنه ليس لنا لغة مشتركة مع المباي.

وطالب سفير من نمير بأن ينفي أقواله. وإتهم الزعماء المبائيين بأنهم لا يملكون الجرأة الكافية للظهور بين جماهيرهم والقول بأن إقتراح إلغاء المساعدات لتثبيت الاسعار كان إقتراحهم هم.

وهكذا إذا تنازع اللصان فسرعان ما تنكشف السرقة!

وجماهير الشعب تدرك جيداً أن كلا الطرفين محق في إتهامه للآخر. فزعماء المباي والصهيونيين العموميين على حد سواء لم يدخلوا الائتلاف الحكومي الحالي إلا لسلب لقمة العيش من أفواه الكادحين والقضاء على حريات الشعب الدمقراطية وبيع الاستقلال للاستعمار الامريكي. ولكن أحابيل هاتين الزعامتين لن تنطلي على جماهير الشعب.

معركة الكراسي فى المباي

حيفا — مكتب الاتحاد — اضطرت صحيفة المباي اليومية المسائية «الكرمل» التي كانت توزع في حيفا مجاناً على قراء صحيفة المباي اليومية المركزية «هدور»، إضطرت إلى التوقف عن الصدور بعد ٣ أشهر من صدورها وبعد أن فشلت في إكتساب قراء الحاوي أكتساب مؤيدين لصحيفة هدور.

أما سبب التوقف فهو، كما زعم قادة المباي، «قلة المال». ولكن المطلعين على الامور يقولون أن السبب هو أن صحيفة الكرمل قد تحولت إلى منبر للدعاية لبعض قادة المباي في حيفا (مثل أبا حوشي) مما أدى إلى إزدياد النقمة عليها في اوساط القادة المبائيين الآخرين. هذا بالاضافة إلى فشلها في تقديم المعونة لصحيفة المباي المركزية «هدور».

وجدير بالذكر أن النزاع بين قادة المباي على الكراسي والمناصب «والنفوذ» قد بلغ حداً كبيراً في عكا أيضاً. فعلى الرغم من أن باروخ نوي رئيس البلدية السابق في عكا فشل في إحراز الاكثرية في إنتخابات فرع المباي هناك فأن المعركة لا تزال محتدمة بينه وبين منافسه رئيس البلدية الحالي غديش وبين مؤيديهما.

وزارة المعارف ترسل الى ٣٠٠ معلم عربى اوامر الطرد
ومع هذه الاوامر تتهمهم بالوقاحة وقلة الحياء ...

حيفا — مكتب الاتحاد — افضى الينا أحد مدراء المدارس العربية بان مديري المدارس العرب قد تلقوا كتاباً من وزارة المعارف تؤنبهم فيه على «انتشار الوقاحة وقلة الحياء» بين المعلمين العرب الذي برز في سلوكهم تجاه مفتشي المعارف. وقد جاءت هذه الرسالة قبيل انتهاء السنة الدراسية «كمكافأة» من وزارة المعارف للمعلمين العرب، وجنباً الى جنب مع رسائل الطرد التي أعتاد المعلمون العرب تسلمها في نهاية كل سنة دراسية بتهمة «عدم المقدرة وقلة الكفاءة».

وفي رسالة الى «الاتحاد» موقعة من عدد من المعلمين باسم «زملاء مخلصين» جاء ان نقابة المعلمين العرب صامتة إمام التمييز المجحف اللاحق بالمعلمين العرب وانها تنكمش أمام هذا الهجوم على حقوقهم وكرامتهم. أن الفصل من العمل ليس بطريقة لتحسين كفاءة المعلمين عرباً كانوا أم يهوداً فذلك يكون بالاعتناء بالمعلمين وشؤونهم ورفع مستواهم.

ويستطرد «الزملاء المخلصون» فيقولون، ان جو القلق والارهاب الذي يعيش فيه المعلم والذي فرضته وزارة المعارف هو العامل الاول في ضعف مستوى التعليم والمعلمين. ان المسؤول الاساسي هو وزارة المعارف التي وضعت هدفاً لها فصل خيرة المعلمين العرب وحرمانهم من تثقيف النشء.

ولم يعد خافياً ان سبب الفصل من العمل انما هو لعدم تثبيت المعلمين العرب في وظائفهم وللضغط عليهم لقبول الشروط القاسية المفروضة عليهم وتقتل نضالهم وابقائهم معلقين في الهواء غير مطمئنين على مستقبلهم.

ويصدق جاء في رسالة «الزملاء المخلصين» ان سكوت المعلمين العرب على سياسة التجهيل والاعتداء على كرامتهم وحقوقهم انما يزيد في عدوان وزارة المعارف وارهابها. على المعلمين أن يرفعوا صوتهم موحدين لاستنكار السياسة وعلى اباء الطلبة ان يؤيدوا هذا النضال لما في ذلك من خدمة كبرى لابنائهم وللمعلمين ولقضية تعليم النشء كلها.

و «الاتحاد» تؤيد المعلمين العرب في نضالهم العادل وتدعو جماهير اولياء الطلبة ومنظمات الشبيبة والطلاب الى الوقوف معهم في نضالهم لنيل مطالبهم الحقة.

الرقم الرسمى للعاطلين عن العمل يومياً هو ١٣،٩٠٠ عامل
مظاهرتان فى الخضيرة وحيفا للمطالبة بالعمل

حيفا — جاء من وزارة العمل أن عدد العاطلين عن العمل ارتفع في اسبوع واحد ب ٨٠٠ عامل، وبذلك اصبح عدد العمال العاطلين عن العمل يومياً ١٣٩٠٠ عامل (هذا حسب ارقام وزارة العمل التي لا تتفق مع الواقع ولا تاخذ بنظر الاعتبار العمال العاطلين من بين الشبيبة والشيوخ والجماهير العربية).

أما مراكز تفاقم البطالة فكانت في القدس وتل أبيب وحيفا وبتح تكفا ورحوبوت والرملة واللد ورمات غان.

وتزداد البطالة تفاقماً لدى انتهاء الموسم الزراعي الصيفي، وبذلك يلقى بالوف العمال إلى قارعة الشوارع.

ونتيجة لهذا الارتفاع الهائل في عدد العمال العاطلين عن العمل، بادر العمال إلى تنظيم المظاهرات للمطالبة بانقاذ عائلاتهم من براثن الجوع.

فقد تظاهر ماينوف عن مئة عامل في يوم الاثنين أمام بناية البلدية في الخضيرة. ثم توجه وفد مؤلف من ستة أشخاص يمثل المتظاهرين إلى رئيس البلدية وطالبه بتوفير العمل.

ومما يجدر ذكره أن هؤلاء العمال كانوا يعانون ويلات البطالة منذ عدة أشهر، ولم يعودوا يثقون بوعود رئيس البلدية. ولهذا رفضوا ترك بناية البلدية حتى يستجيب رئيس البلدية إلى مطاليبهم. فاستنجد رئيس البلدية بالشرطة، التي هرع أفرادها إلى البلدية، فاضطر العمال إلى مغادرة المكان معلنين بانهم سيواصلون تنظيم المظاهرات حتى يتحقق مطلبهم.

وتظاهر في يوم الاثنين شبان عاطلون عن العمل في مكتب العمل المركزي في حيفا وطالبوا بتيسير العمل لهم. فاستدعى موظفو مكتب العمل الشرطة، فاقبلت الشرطة وطردت العمال الشبان بالقوة من مكتب العمل.

وفي اثر السبع أعلن العامل شتاي كلاينبرغ الذي فصل من عمله لاسباب سياسية، إضراب جلوس في مقر مجلس العمال في المدينة. ويطالب هذا العامل الغاء الفصل التعسفي وإرجاعه إلى العمل. ولم تؤثر على العامل تهديدات الشرطة وهو يواصل إضرابه حتى يلبى مطلبه.

جماهير الطيبة تحتفل بمرور ٥ سنوات
على تأليف فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الطيبة — احتفلت جماهير الطيبة مع الحزب الشيوعي يوم الخميس الماضي بمناسبة مرور خمس سنوات على إنشاء فرع الحزب الشيوعي فيها. فعقد اجتماع احتفالي شعبي ضخم حضره ما ينوف عن الف شخص. وقد قامت الشرطة بعدوان منكر في هذه المناسبة فاعتقلت وفداً كان قد قدم من كيوتس «يد حنا» للاحتفال مع جماهير الطيبة.

وافتتح الاجتماع الرفيق عثمان ابو راس مهنئاً أهالي الطيبة بهذا العيد الهام، ثم هنأ الاهالي مندوبون عن باقة الغربية وأم الفحم.

وتكلم في الاجتماع الرفيق توفيق طوبي شارحاً اهمية وجود الحزب الشيوعي في القرية، ثم شرح الوضع السياسي العالمي والوضع في إسرائيل. واتخذت جملة قرارات احتجاجاً على اعتقال الشبيبة في الناصرة واعتقال محمد الشريدي وعلى منع وفد كيوتس «يد حنا» من الوصول إلى الاجتماع. كما طالب المجتمعون في قرار آخر إجراء الانتخابات لمجلس محلي جديد. وبعد تقديم البرنامج الفني انتهى الاجتماع.

وساقت شرطة الناصرة وفد يد حنا المؤلف من ١٣ شخصاً إلى الطيبة حيث اتهموا بالدخول إلى منطقة مغلقة دون تصريح. وطلبت منهم الشرطة ان يعطوا بصمات أصابعهم حتى تطلق سراحهم، إلا ان المعتقلين صرحوا بانهم سافروا حتى يقووا اواصر الصداقة بين اليهود والعرب واقامة صلات جوار وطيده، وهذا الامر لا يشكل جريمة جنائية، ولذلك رفضوا تقديم بصمات اصابعهم، فنقلتهم الشرطة إلى بيت ليد. ونقلت النساء إلى الرملة، وكانت بين النساء امرأة حامل وأخرى ترضع طفلها وثالثة تحت المعالجة الطبية.

وفي يوم الاحد الماضي قدم عشرة أعضاء من الوفد إلى المحاكمة ففرض على كل واحد منهم غرامة مالية قدرها عشرة ليرات.

وقد أثار سلوك الشرطة التي اعتقلت الوفد تذمراً كبيراً بين الجماهير اليهودية والعربية، وتبين أن كل الادعاآت التي تلجأ اليها السلطات لتبرير الاحكام العسكرية ما هي إلا وسيلة لمنع التفاهم والصداقة بين الجماهير اليهودية والجماهير العربية.

مجلس كفرياسيف المحلي يطالب وزارة الداخلية
بقرض ٢٠ الف ليرة لبناء مدرسة

كفر ياسيف — تقرر في إجتماع المجلس المحلي الاخير مطالبة وزارة الداخلية بمنح قرض قدره ٢٠ الف ليرة لبناء مدرسة تتسع لجميع الطلبة.

وقد افتتح المجلس عيادة طبية مجانية لاطفال كفرياسيف والقرى المجاورة.

وفي الاجتماع نفسه وضعت قضية مجلس الناصرة البلدي على بساط البحث، وقدم إقتراح بالاحتجاج على الاعمال التعسفية التي جرت في الناصرة. وهنا اجاب العضو نجيب خوري (وهو أخو جبل خوري العضو المبائي في بلدية عكا) قائلا: «ماذا يعنينا إن تهدمت الناصرة على اهاليها! ...»

فأجابه الرفيق نقولا داود: «عند ذلك ستتهدم كفرياسيف علي وعليك». وقد تأجل البحث في الاقتراح الى الاجتماع القادم.

عمال رعنانا يعانون الامرين من البطالة المتفاقمة

رعنانا — يعاني العمال العاطلون عن العمل في رعنانا عامة وفي كفر نحمان خاصة الامرين من تفاقم البطالة ومن التصرفات المشينة التي يقوم بها مدير المكتب المدعو بنيامين ومساعدوه. فبعد أن حرم العمال خلال عدة أسابيع من العمل، وتحملوا صعوبات جمة من جراء البطالة وسجلوا أسماءهم يومياً في مكتب العمل، أخبرهم أحد موظفي مكتب العمل في يوم الاثنين الماضي أنه ليس له سوى بضعة أيام عمل بأجور الطوارئ المنخفضة.

فضج العمال مستنكرين ورفضوا الموافقة على العمل بأجور زهيدة كهذه. فتوجه موظف مكتب العمل الى بعض العمال غير الواعين وهددهم بحرمانهم بالمرة من العمل اذا عارضوا في قبول ما عرض عليهم. فاضطر هؤلاء العمال الى الرضوخ خصوصاً وان مكتب العمل أحضر شرطياً «لصيانة النظام». أما بقية العمال فقد رفضوا العمل بهذه الشروط القاسية وهم يصرون على تقديم العمل للجميع وبأجور كاملة.

ماذا فى باقة الغربية ؟!

باقة الغربية — كادت الرجعية في قرية باقة الغربية تفقد صوابها نتيجة لاقامة فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيها. فبعد أن اعطت هذه القرية جميع أصواتها لقائمة فارس حمدان المبائية في الانتخابات للكنيست، تصور «حضرة النائب» أن هذه القرية ستبقى أبداً مزرعة للحكم العسكري ولاهواء الرجعية التي يتزعمها النائب نفسه.

إلا أن جماهير العمال والفلاحين في القرية بقيادة الحزب الشيوعي، أخذت تتعلم كيف تدافع عن كرامتها وتطالب بحقوقها المسلوبة. فلا غرو أن يزداد عطف هذه الجماهير الكادحة على الحزب الشيوعي ويتعاظم تأييدها لنضاله المشرف من أجل مصالحها، وتشتد مساندتها لفرع الحزب الناشيء في القرية.

وقد عمدت الرجعية إلى إقامة حلف دنس في القرية مستعملة كل وسائل الضغط والارهاب والرشوة والاغراء لتحطيم ارادة الشبان الواعين في القرية، الذين اخذوا يدركون بان واجبهم يحتم عليهم الانضمام إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والنضال تحت لوائه من أجل العمل والدمقراطية والمساواة والسلام.

ويحاول أذناب الحكم العسكري إغراء أعضاء الحزب الشيوعي بالوعود بمنحهم التصاريح والعمل فيما إذا خرجوا من صفوف الحزب الشيوعي.

إلا أن مساعي الرجعية ذهبت أدراج الرياح، فقد صمد أعضاء الحزب الشيوعي في وجه هذه الحملة من الوعود الكاذبة، كما صمدوا في وجه حملة التهديد بالضرب والسجن والطرد من البيت. لقد أصبحوا يدركون أنهم أقوياء، أقوى من الحكم العسكري وأذنابه المأجورين، لانهم يسيرون في طليعة النضال، للخبز والحرية والسلام.

رسائل
الى هيئة التحرير

الكذب بدلا من العمل

تلقينا الرسالة التالية من المواطن نعمة أنور من معبرة رحوبوت:

«في سنة ١٩٥٠ حصلت على وظيفة في سكة الحديد ولكن بتاريخ ٥٣/٥/١٠ فصلت عن عملي على الرغم من أني مسؤول عن إعالة ١٢ نفساً. ثم رجعت إلى عملي في المصلحة نفسها لمدة ستة أشهر، ولكن فصلت مرة ثانية وكان هذا بتاريخ ٥٤/٥/١٠. وإلى الآن مازلت دون عمل رغم مراجعاتي الكثيرة إلى الدوائر المختصة. وقد اضطرني هذا إلى إعلان إضراب جلوس في مقر الهستدروت مع أطفالي السبعة وزوجتي. فجاءت الشرطة وأرغمتني على مغادرة المحل واعتقلتني لاجراء التحقيق معي. ولكني عدت وأعلنت الاضراب في المكان نفسه. فوعدني المدير المسؤول، كلمن، بإيجاد العمل لي في اليوم التالي إذا أوقفت إضرابي ... وعد هذا المدير كان كاذباً. إنني أطالب ... المسؤولة النظر في قضيتي، وفي حالة عدم تحقيق مطلبي سأقوم بالاضراب مرة أخرى مع أطفالي ...»

ضرورة استعمال اللغتين

وردتنا من البقيعة الرسالة التالية بتوقيع المواطن سليم نعيم خير:

«يجب على الدوائر الرسمية أن ترسل كتبها باللغتين العبرية والعربية وذلك لصعوبة قراءة اللغة العبرية، وعدم إستطاعة قراء اللغة العربية تفسير هذه الكتب تفسيراً صحيحاً، وهذا مما يعرقل أعمال الاهلين ويخلق مختلف المشاكل الناجمة عن تفسيرات مختلفة لكتاب واحد. وكثيراً ما يضطر بعض الناس إلى صرف مبالغ كبيرة من أجل كتابة طلب باللغة العبرية أو لترجمة الجواب العبري. إننا نطلب الاهتمام بهذا الراي الحيوي.

التصاريح للمقربين فقط ؟!

وجاءنا من المواطن عبد الرحمن محمد العبد من عرابة البطوف الرسالة التالية:

«ذهبت يوم الاثنين بتاريخ ١٢-٧-٥٤ لتجديد تصريحي لزيارة أخي المسجون في تل موند فرفض كاتب التصاريح أعطائي التصريح بحجة أن التصريح لا تعطى في يوم الاثنين، وفي الوقت نفسه وأمامي كان ... التصاريح للمقربين إلى الحكم العسكري.

إني أحتج على هذه التصرفات وأطالب بوضع حد لها.

يريدني جاسوساً مقابل أعفائي من العقاب

وكتب إلينا إبراهيم شكري من قرية عرابة البطوف الرسالة التاليه:

«يعرف الراي العام موجة الارهاب الواقعة على أهالي قريتنا، عرابة البطوف، التي تستهدف الحكومة من ورائها سلب أراضي القرية.

فعلى أثر الاضراب الذي أعلنه طلاب المدرسة مطالبين بتخفيض ضريبة المعارف استغلت الحكومة هذا الاضراب لفرض موجة جديدة من الارهاب، فأعتقلني البوليس مع ثلاثة رفاق آخرين وأصدر الحاكم العسكري على ثمانية أشخاص امراً بأثبات وجودهم يومياً في مركز بوليس مجد الكروم، ثم أصدر ضدنا، نحن الثلاثة، الامر نفسه.

وبتاريخ ٥٤/٧/١٢ طلبني الحاكم العسكري لمقابلته، واذا به يقول انه «بناء على طلب الاب باسيليوس الذي تدخل لصالحك» (وجدير بالذكر اني لا اعلم من انتدب الاب باسيليوس المحترم بالتفضل للعمل في صالحي)!! لقد استدعيتك حتى اسمع منك الموافقة على ما تدمه لنا الاب باسيليوس وبذلك تساعده الحكومة فمثلا نريد إن نعرف كيف انضممت الى الحزب الشيوعي وكم أعضاء فيه وما أسماؤهم.

فلما رفضت هذا التجسس على قادة الشعب المخلصين استشاط غضباً وطردني.

مضى عام

وبعث لنا المواطن ناجي شاشا رسالة مؤثرة يؤبن فيها المحامي نعيم شاشا، المناضل من أجل السلام الذي وافته المنية قبل عام. وجاء في الرسالة:

«ذهب هذا الفقيد ضحية للاوضاع السيئة وظلم الادارة، بعد ان جاء من العراق بكامل الصحة والنشاط. لقد ذهب ضحية في هذه البقعة من الارض قبل ان يرى فيها ساعة من الراحة والاستقرار وهو لم يتجاوز الثلاثين من العمر.

كفوا يد الحكم العسكري عن اهالي الناصرة !

على الرغم من وعود لافون بتخفيف قيود التنقل - الحكم العسكري يقطع ارزاق مئات المواطنين !
موجة الاعتقالات مستمرة وفرض الاقامة الجبرية على قائد الشبيبة عبد الفتاح الزعبي !

الناصرة — من مكتب الاتحاد — تطور الارهاب الرسمي في الناصرة يسير كما كان منتظراً : من ارهاب ضد الشيوعيين الى ارهاب ضد الشعب كله . فعلى الرغم من الوعد الذي قطعه لافون في الكنيست بتخفيف قيود التنقل على الاهالي ، أخذ الحكم العسكري في المدة الاخيرة يقطع التصاريح عن مئات المواطنين من مختلف الطبقات قاطعاً بذلك أرزاقهم ومعطلا التجارة والعمل في الناصرة . ان الحكم العسكري يعمل بسرعة لتنفيذ المؤامرة السوداء التي تستهدف خنق الناصريين اقتصادياً ليضطروا الى الرحيل ..

انكشاف المؤامرة

لقد إتضحت هذه المؤامرة السوداء خصوصاً بعد الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي في الناصرة مساء الاحد الماضي وتكلم فيه الرفيقان فؤاد خوري وإميل حبيبي . ففي هذا الاجتماع حلل النائب إميل حبيبي أهداف الارهاب الرسمي واثبت أن المؤامرة موجهة ضد جميع الناصريين . ان الهجوم على الحزب الشيوعي يذكرنا بالهجوم على الحزب الشيوعي في المجدل الذي سبق ترحيل أهالي المجدل العرب عن بلدتهم . إن هذه المؤامرة هي جزء من المؤامرة الاستعمارية لتعميق الخلاف بين إسرائيل والدول العربية وإثارة أعمال سفك الدماء على الحدود لتيسر للمستعمرين إحتلال بلادنا بحجة « المحافظة على الامن » . إن النضال لرفع إرهاب الحكم العسكري عن أهالي الناصرة هو الآن جزء هام من النضال ضد مؤامرات سفك الدماء الاستعمارية ومن أجل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية .

مذكرة الى الكنيست

إن الاخطار المحيقة بالناصرة أثارت عدداً كبيراً من تجار الناصرة وملاكيها ووجهائها إلى إرسال مذكرة ضافية إلى الكنيست والصحف والاحزاب تتضمن حقائق ضافية عن تشديد قيود التنقل وعن قطع التصاريح عن مئات العمال والتجار والمواطنين .

إن رياسة الكنيست لا تزال ترفض السماح للكتلة الشيوعية بإثارة قضايا تعسف الحكم العسكري أمام الكنيست . ولكن الكتلة الشيوعية تصر على حقها هذا وهناك أمل في أن تثار القضية من جديد أمام الكنيست في الاسبوع القادم .

ارهاب جديد

وبينما لا تزال حمة الاعتقالات البوليسية مستمرة ، وشبان أبرياء يرسلون إلى سجن الجلمة بأوامر الحكم العسكري الادارية ، أصدر الحاكم العسكري أمراً بفرض إثبات الوجود ٣ مرات على الرفيق غسان حبيب بدلا من مرتين . وأصدر الحاكم العسكري أيضاً أمره في هذا الاسبوع بفرض الاقامة الجبرية في الناصرة وإثبات الوجود مرتين في اليوم لمدة سنة على الرفيق عبد الفتاح الزعبي عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . والتهمة الموجهة إلى هذا الشاب إنه « يهدد أمن الجمهور والدولة » . وليذكر القاريء ، ولا ينسى ، أن أحداً من الزعران أو منظميهم الذين عاثوا فساداً في الناصرة واعتدوا على المواطنين المسالمين وحرقوا وأتلفوا في وضح النهار لم يلق القبض عليهم !

إن الحكم العسكري يتوهم أنه بزجه الشبان الصغار في اعماق السجون سيرهب اباءهم واولياء أمورهم . ولكن النتيجة كانت عكس ذلك . فهذه الاعتقالات الوحشية تثير إستنكار الاباء والامهات الذين يفتخرون باولادهم الذين ذهبوا إلى السجن دفاعاً عن حقوق الشعب وعن السلام والاخوة .

لقد قام وفد من عائلات الشبان المعتقلين بزيارة مقر الحاكم العسكري في الناصرة مقدمين إليه مذكرة إحتجاج . إلا أن الحاكم العسكري رفض مقابلتهم ضارباً بالشعور الانساني عرض الحائط . هذا كله يجري في « واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط » على حد تعبير لافون ...

وفي هذه المناسبة نعلن لاهالي الشبان المعتقلين في الجلمة أن معنوية أولادهم المعتقلين مرتفعة وأنهم بحيوتهم من غياهب السجن . فقد إستطاع وفد من شبان الناصرة زيارة المعتقلين في سجنهم ومقابلتهم وحمل الهدايا اليهم .

تضامن الرأي العام

إن تصرفات الحكم العسكري والبوليس في الناصرة تثير اشمئزاز الجمهور الاسرائيلي الذي عرفته هذه التصرفات بحقيقة سياسة الحكومة الحاضرة واستهانتها بابسط الحريات الدمقراطية . وتنهمر التبرعات المالية على صندوق « التضامن مع ضحايا العدوان في الناصرة » الذي أعلنته الصحيفة الشيوعية « قول هعام » . وقد بلغ ما جمع حتى صباح امس (الخميس) أكثر من ٦٦٦ ليرة .

وفي الناصرة تلبي جماهير الشعب نداء حزبها الشيوعي لجمع التبرعات لمقاومة الارهاب . وقد جمع أمس ١٢٠ ليرة وبلغ مجموع الاكتتابات ألف ليرة من الناصرة وحدها .

وهكذا تفشل « اليد الحديدية » التي استهدفت عزل جماهير الشعب عن حزبها الشيوعي ليسهل القضاء على مستقبل جماهير الشعب . إن الناصريين يتطلعون باعجاب نحو أبنائهم الشيوعيين الصامدين للارهاب والواقفين بالمرصاد لجميع المؤامرات السوداء التي تحاك ضد مستقبل الناصرة وسكانها .

وهذه « اليد الحديدية » ستنقلب في نهاية الامر على الملتجئين اليها لانها تصطدم بصخرة الأخوة اليهودية — العربية الشماء !

معبرة رمات هشرون امام لجنة الشؤون الاجتماعية

مستشار الحكومة القضائي منع وزارة الصحة من رفع قضية على شركة «عميدار» لاهمالها الشؤون الصحية

القدس — لمراسلنا البرلماني — في جلستها يوم الاثنين والثلاثاء الماضيين عالجت لجنة الشؤون الاجتماعية ، التابعة للكنيست ، الطلبات التي قدمها وفد عن سكان معبرة رمات هشرون . لقد عرض النائب الشيوعي إميل حبيبي هذه الطلبات أمام اللجنة ودعا إلى بحثها .

وفي اللجنة تكلم مندوبان اثنان عن وزارة الصحة فاعترفا بان الوضع الصحي في معبرة رمات هشرون هو سيء للغاية . ولكنهما نفيا انتشار مرض السل بين السكان بقولهما ان وزارة الصحة فحصت اغلبية السكان فلم تجد إلا مريضاً واحداً بهذا المرض وهو تحت المعالجة .

وقالا ، إن الوضع الصحي السيء في معبرة رمات هشرون هو صورة عن الوضع الصحي السيء في جميع المعابر ، إلا أنه في رمات هشرون أشد سوءاً من غيره في المعابر الاخرى ، وذلك لان هذه المعبرة لم تضم إلى اية سلطة محلية .

وتبين من اقوالهما انه على أثر قيام وفد من سكان المعبرة بزيارة الكنيست ضمت المعبرة إلى السلطة المحلية في رمات هشرون وإن هذا الضم هو خطوة أولى لمعالجة قضايا هذه المعبرة المهملة . وقال مندوب وزارة الصحة ، ولكن هذا الضم لن يؤدي إلى نتيجة إيجابية إلا إذا قامت وزارة الداخلية باعطاء مساعدة مالية لمجلس محلي رمات هشرون بحيث يستطيع هذا المجلس الانفاق على المعبرة . وقال ، مما يؤسف له أن جميع الاراضي الداخلة ضمن سلطة المجلس المحلي في رمات هشرون فجرى توزيعها على أشخاص قرويين بحيث لن يكون من الممكن تخصيص أرض كافية لبناء بيوت سكن إنسانية لسكان المعبرة . .

ومن أقوال مندوبي وزارة الصحة تبين أن جميع المعابر ، ومنها معبرة رمات هشرون ، انتقلت في المدة الاخيرة إلى سلطة شركة عميدار للبناء . فهذه الشركة هي الآن المالك للخشابيات والخيام التي يعيش فيها سكان المعابر . وهذه الشركة لا تقوم بواجباتها بصفتها مؤجر وصاحب ملك ، وتهمل الخدمات الصحية إهمالا فظيعاً .

وعلى الرغم من الانذارات المتعددة التي وجهتها وزارة الصحة الى شركة عميدار ، فهذه الشركة ضربت بهذه الانذارات عرض الحائط ، مما اضطر وزارة الصحة إلى رفع قضية على الشركة أمام المحكمة . وفي اللحظة الاخيرة تدخل مستشار الحكومة القضائي ومنع رفع قضية على شركة عميدار بحجة أن هذه الشركة هي شركة حكومية ! وقال مندوب وزارة الصحة ، ونتيجة لذلك فان شركة عميدار تضحك الآن من جميع طلباتنا ولا تلبيها . . .

وقد طلب النائب الشيوعي إميل حبيبي إستدعاء وفد سكان المعبرة لمقابلة لجنة الشؤون الاجتماعية للاستماع منه عما يعانيه السكان من أوضاع صعبة . وكذلك طلب ان تتوجه اللجنة الى الحكومة منتقدة تصرفات شركة عميدار ، وان تتوجه الى وزارة الداخلية مطالبة اياها بتخصيص مبالغ مالية كافية لتحسين الوضع في معبرة رمات هشرون .

الا ان أكثرية أعضاء اللجنة (مباي وصهيونيين عموميين وحيروت) رفضت هذه المقترحات العملية وقررت ارسال كتاب الى سكان رمات هشرون يذكر فيه ان مرض السل غير منتشر في المعبرة وان انضمام المعبرة الى مجلس محلي رمات هشرون هو الخطوة الاولى لحل قضاياها الاخرى .

لقد أثار العمل الموفق الذي قام به سكان معبرة رمات هشرون ، بتوقيعهم على عريضة وبارسالهم وفداً الى الكنيست يمثل وحدتهم ، صدى كبيراً داخل الكنيست وخارجها مما اضطر السلطات الحكومية المختصة إلى التحرك لمعالجة قضاياهم الملحة . وبمقدار ما يحافظون على وحدة صفوفهم ويواصلون نضالهم العادل ويوصلون قضاياهم الى الرأي العام في البلاد سيضطرون السلطات الحكومية إلى تلبية مطالبهم العادلة .

على سكان المعبرة الآن ، بعد أن انضمت معبرتهم الى سلطة مجلس محلي رمات هشرون ، أن يتوجهوا بطلباتهم الى هذا المجلس المحلي وأن يطالبوا تمثيلهم فيه . والمجلس المحلي هو المسؤول عن حل قضاياهم وعن ايجاد الاموال لهذا الغرض وهو الذي يجب ان يطالب من وزارة الداخلية تخصيص الاموال الضرورية لذلك .

٣٨١ مليون دولار
ديون حكومة اسرائيل

القدس — صرح سفير ، المدير العام لمكتب المالية ، بأن ديون حكومة إسرائيل قد بلغت في الثلاثين من حزيران الماضي نحو ٣٨١ مليون دولار .

وتتألف هذه الديون من ٣٤٨ مليون دولار أمريكي ، وما قيمته ٢٠ر٩ مليون دولار من الليرات الاسترلينية ، و١٢ر١ مليون دولار من العملة الاخرى .

واعترف مدير مكتب المالية أنه يعرف بأن مبالغ من الدولارات هربت من البلاد بطرق مختلفة .

طالبات اردنيات وفلسطينيات « بقية »

ومما يدل على تعمق جذور حركة الشعب التحررية في الاردن أن قواء مؤيدي وأعضاء حزب « الجبهة الوطنية » تضم اسماء العشرات من النساء المتعلمات والعاملات من مختلف الطوائف والمدن والقرى . وفي العدد الخامس من صحيفة « الجبهة » الصادر في ١٧ الجاري ، قائمة باسماء عدد كبير من الطالبات الجامعيات الاردنيات والفلسطينيات اللواتي يتعلمن في مصر وقد أعلن إنضمامهن العلني لحزب « الجبهة الوطنية » .

وقراءة هذه الاسماء تكفي لاثبات تعمق جذور حركة التحرر القومي بين النساء الاردنيات والفلسطينيات .

« بثينة الحسيني ، نصره خوام ، هدن عيساوي ، روز حبيبي ، رجاء دجاني ، نهى نصار ، سهير إقصاني ، هلن سالم ، ملك الدباغ ، امل الدباغ ، هيام الدجاني ، عالية شراب ، إستقلال الحسيني ، مي الحسيني ، ملاحة نشاق ، ايفون الطويل ، ادليت الطويل ، هيفاء القائد ، اكرام الدجاني ، هيام الكردي ، ناريمان نالتي ، عصمت سراج ، نهيل سراج ، عايدة وصفي عبد المجيد ، صبحي الصائغ ، عايدة عبد الهادي ، لبيبة جبرا ترزي ، ماجدة الصالح ، صفاء بديع السوسي ، نبي الصائغ ، لبية الحسيني ، انصاف عرفات ، زينب حسن عبد اللطيف » .

إننا نأمل أن يؤدي إشتراك المرأة الاردنية والفلسطينية ، هذا الاشتراك الكبير ، في حركة التحرر الوطني من الاستعمار في بلدهن ، إلى تحمس المرأة العربية في إسرائيل للاشتراك في حلبة النضال الدمقراطي في بلادنا .

اضرابان جباران في رام الله والخليل

وتسرد الصحف الاردنية أنباء الحملة الشعبية الجبارة في الاردن ضد « المؤامرات الشعبية » التي ينظمها أعوان الاستعمار بغرض اتخاذ « قرارات » تتضمن طلب « الحماية البريطانية من العدوان الاسرائيلي » .

ويتبين مما نشر أن قائد الجيش الاردني ، جلوب باشا الانجليزي ، قام على أثر حوادث القدس بزيارة عدد من القرى والمدن الفلسطينية وقال لاعوانه « الزعماء » إنه ليس أمام الاردن سوى طلب « الحماية البريطانية » .

وعلى أثر هذه الزيارة المريبة نشط أعوان الاستعمار البريطاني للدعوة إلى « مؤتمرات شعبية » تعقد للاعلان عن « إرادة الشعب » . وتبين أن « إرادة الشعب » هذه هي « طلب زيادة القوات البريطانية » .

وكما ذكرنا في العدد الماضي من « الاتحاد » إستطاع الاحتجاج الشعبي العام في رام الله إيقاف عقد « المؤتمر الشعبي » هناك . وقد علمنا الآن أن مدينة رام الله أضربت إضراباً عاماً مستمراً حتى تراجع منظمو المؤتمر عن تنفيذ غاياتهم الخبيثة

وفي الاسبوع الماضي أفشل أهالي الخليل محاولة عميل الاستعمار القديم ، محمد علي الجعبري (رئيس بلدية الخليل) لعقد « مؤتمر شعبي » في الخليل . فعلى الرغم من الارهاب البوليسي الوحشي وإعتقال ٣٤ من شبان الخليل أضربت مدينة الخليل إضراباً عاماً ضد « المؤتمر الشعبي » مما أدى إلى فشل هذا « المؤتمر » إذ لم يشترك فيه إلا عدد ضئيل هم أعوان الاستعمار المفضوحون

إن محاولة عقد « المؤتمرات الشعبية » هذه بقصد طلب « الحماية البريطانية » تؤكد مجدداً على أن حوادث سفك الدماء في القدس قد نظمتها أيدي الاستعمار بغية توطيد الاحتلال الاستعماري في الاردن وادخال جيوش اجنبية إلى [illegible]

ومما يؤكد ذلك ما نشرته الصحف المصرية في الاسبوع الماضي عن قيام السفير في القاهرة بزيارة مدينة غزة وتفقده للاجئين . . . لقد ظهر واضحاً ان الغاية من هذه الزيارة هي إعداد منطقة غزة لتكون مستقراً للقوات البريطانية التي ستجلو عن قنال السويس !

إن المستعمرين يبرعون في تنفيذ خططهم الاجرامية في الشرق الاوسط ، ومن أجل ذلك ينظمون حوادث سفك الدماء على الحدود . ولكن شعوب الشرق الاوسط تشدد ، في الوقت نفسه ، نضالها للتخلص من المستعمرين ومن أنظمتهم الاستعبادية . إن هزيمة اخرى ، بعد هذه الهزائم في شرقي آسيا ، تنتظر المستعمرين وخططهم في الشرق الاوسط . وعندئذ يحل السلام في هذه المنطقة .

عبرة انصار السلام « بقية »

الفرنسي وحركة السلام الفرنسية من أجل إيقاف « الحرب القذرة » في الفيتنام قد تكلل بالنجاح . نتيجة لهذا النضال ادرك الشعب الفرنسي ، باكثرية الساحقة جداً ، إن أستعباد الفيتنام هو طريق الاستعمار الامريكي لاستعباد فرنسا نفسها إن تحرر الفيتنام وتحرر فرنسا هما قضية واحدة . لقد حققت حركة السلام الفرنسية ، بعملها التفسيري وصبر ومثابرة ، نصراً كبيراً لقضية السلام العالمي إن العبرة الثالثة التي نستخلصها من انتصار السلام في الهند — الصينية هي ان العمل التفسيري المثابر الذي تقوم به حركة السلام هو عمل هام ومجد يؤدي في النهاية الى تغييرات أساسية في سياسة البلد التي تقوم به مثل هذه الحركة .

إن قيام حكومة مندس - فرانس البرجوازية في فرنسا ، التي آلت على نفسها إيقاف الحرب في الهند — الصينية على الرغم من أوامر الاستعمار الامريكي ، يذكرنا بنبوءة الراحل العبقري ، الرفيق يوسف ستالين ، « الارجح ان حركة السلام الحاضرة ، بوصفها حركة لصيانة السلام ، ستؤدي ، اذا نجحت ، الى منع حرب بعينها ، الى تأجيلها موقتاً ، الى المحافظة موقتاً على سلام بعينه ، الى استقالة حكومة تواقة الى الحرب وقيام حكومة أخرى مكانها تكون مستعدة للاحتفاظ بالسلام موقتاً . وهذا سيكون ، بالطبع ، حسناً بل حسناً جداً » .

لقد أدى العمل التفسيري المثابر الذي قامت به حركة السلام الفرنسية إلى استقالة حكومة لانييل « التواقة الى الحرب » والمتخاذلة أمام الاوامر الامريكية ، والى قيام حكومة مندس — فرانس مكانها ، « المستعدة للاحتفاظ بالسلام موقتاً » .

إن هذا التوجيه الستاليني الخالد ، الذي تحقق اليوم في فرنسا وأدى الى إيقاف الحرب في الهند — الصينية ، هو توجيه موجه الى حركات السلام في جميع الاقطار الرأسمالية . إنه الخط الصحيح لنضال انصار السلام في بلادنا هنا . إن نضالنا يجب ان يتوجه ، في أوضاعنا الحاضرة ، نحو قيام حكومة تميل جدياً ، وفي الطريق الصحيح من أجل تحقيق السلام بين بلادنا والاقطار المجاورة ، نحو قيام حكومة سلام تتحلى بقدر من الجرأة يجعلها تقوى على رفض الاوامر الامريكية وعلى تفضيل مصلحة بلادنا على مصلحة صقور المال والمدفع فيما وراء البحار .

تحت شعار « السلام لا يتجزأ » يحتفل أنصار السلام في بلادنا بانتصار قضية السلام في الهند — الصينية . إن الهزيمة النكراء التي مني بها وحش العدوان في شرقي آسيا سترفع من معنوية اعدائه في الشرقين الاوسط والادنى وتلقي الرعب والبلبلة في صفوف انصاره . إن انتصار حركة التحرر القومي في الفيتنام سيؤجج نار النضال التحرر القومي من الاستعمار في جميع أقطار آسيا الاخرى . إن انتصار الحرية في مكان هو انتصار لها في كل مكان .

إننا ندرك ان الوحش الاستعماري والعدواني لم يقض عليه نتيجة الهزائم التي مني بها الآن انما قد اصيب بجراح مميتة . وهو في نزعه الاخير يزداد شراسة وخطراً . لقد اغلقت الشعوب باب الحرب على المستعمرين في كوريا وفي الفيتنام ولكنهم لا يستطيعون العيش بدون ان يفتحوا باب الحرب في مكان ما . إنهم يفتشون عن ساحة لاثارة الحرب والمجازر والقلاقل في اي مكان تصل اقدامهم اليه . إن العبرة التي نستخلصها من انتصار السلام في الهند — الصينية هي انه بينما ترتفع معنويتنا ، نحن انصار السلام والتحرر ، بنتيجة هزيمة المستعمرين وتجار الموت في الفيتنام ، علينا ان نشدد يقظتنا وانتباهنا للمؤامرات الدامية التي يحيكها المستعمرون لبلادنا ولسكانها ، وعلينا ان نشدد نضالنا ضد هذه المؤامرات وان نحبطها مهما يكلف ذلك من ثمن .

إننا نناضل ضد مؤامرات المجازر وسفك الدماء الاستعمارية في منطقتنا في أوضاع تتميز بانتصار قضية السلام وأخوة الشعوب على جميع الجبهات ، بانتصار حركة التحرر من الاستعمار في آسيا كلها . إن هذه الاوضاع تنبؤنا باننا اذا كنا اهلا بقضية السلام والحرية ودافعنا عنها حتى النهاية فستنتصر هذه القضية في بلادنا أيضاً .

إن أيام الاستعمار في آسيا ، بما في ذلك الشرق الاوسط ، اصبحت معدودة . ولكن هذه الايام المعدودة هي اصعب الايام واشدها خطراً . فلنكن لها اهلا ولنعبرها بقامات منتصبة ورؤوس مرفوعة تستقبل الفجر .

عمال شركة السجاير يواصلون العمل
على الرغم من تهديدات الشركة بعدم دفع الاجور

الناصرة — مكتب الاتحاد - بحضور ممثلي الهستدروت وإتحاد أصحاب الصناعة ، جرت يوم الاربعاء الماضي مفاوضات بين نقابة عمال شركة السجاير وممثلي الشركة لبحث مطالب العمال بمساواة أجورهم بأجور إخوانهم العمال اليهود في مثل هذه الصناعة وبتشغيلهم ثماني ساعات ، تلك المطالب التي يناضلون لتحقيقها منذ مدة طويلة .

ولكن الشركة بدلا من الاستجابة لمطالب العمال العادلة طلبت تنسيق ٣٠ عاملا من العمال الاربعة والثلاثين الذين يعملون في الشركة ولما رفضت نقابة العمال مطلب الشركة ، أعلن ممثلو الشركة أنهم سيقفلون المصنع ويفصلون العمال ويعطونهم تعويضاً . . ولكن العمال أعلنوا أنهم لن يتخلوا عن مكان عملهم الذي يعتاشون منه وإنهم سيواصلون العمل جميعاً .

وفي صباح أمس الخميس ذهب العمال إلى المصنع ولكن الشركة رفضت قبولهم جميعاً ، فدخلوا الى المصنع وبدأوا العمل . وقد أعلنت الشركة أنها غير مسؤولة عن هذا وانها لن تقدم لهم المعاشات والاجور . ومع هذا رفض العمال ترك العمل وهم مصرون على مواصلته الى ان تضطر الشركة الى تشغيلهم جميعاً والى أن تلبي مطالبهم .

عمال كفر اونو يطالبون بطرد سكرتير مكتب العمل ومحاكمته على عدوانه على المطالبين بالعمل

كفر أونو — قابل وفد مؤلف من ٨ عمال يمثل العاطلين عن العمل هنا ، المسؤولين في مركز مكاتب العمل بتل أبيب وقدم لهم عريضة موقعة من ١٢٧ عاملا عاطلا عن العمل .

وقد تضمنت العريضة شكوى على سكرتير مكتب العمل في كفر أونو ، صالح سموحة ، الذي يعتدي على العمال المطالبين بالعمل بالضرب والشتم . وذكرت العريضة أمثلة عن عدوان صالح سموحة على العمال .

وطالبت العريضة طرد سموحة هذا الذي يضر سلوكه بسمعة الهستدروت ومحاكمته على إعتداءاته على المطالبين بالعمل وفتح مكتب العمل حالاً وإطلاق سراح الذين اعتقلتهم الشرطة بأوامر سموحة لانهم تجرأوا على المطالبة بالعمل ، توفير العمل لكل المطالبين به .

جريمة الحكومة « بقية »

وجماهير العمال والكادحين التي كانت تغلي كالمرجل تذمراً من هذا العدوان الجديد ، وتعبر عن سخطها في المعامل والشوارع والقرى والمعابر ، سرعان ما تلقفت هذا المنشور ، وأبدت عزمها على الاشتراك في المظاهرة النضالية القادمة .

وطفق أعضاء الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي يزورون أماكن العمل والمعابر ومكاتب العمل داعين جماهير العمال للاشتراك في هذه المظاهرة العتيدة . فعقدت الاجتماعات العامة الحماسية في عشرات الاماكن ، وتصدى العمال بأنفسهم لمحاولات اجراء المباي الاستفزازية فأحبطوها ، وعبروا عن عزمهم الاكيد على جعل مظاهرة يوم الاحد القادم تعبيراً شعبياً عن سخطهم على سياسة الجوع الحكومية .

وجاء من مجدل عسقلان ان ما ينوف على ٣٠٠ مواطن في هذه المدينة وقعوا على عريضة أحتجوا فيها على رفع سعر الخبز والمواد الحبوبة الاخرى . وكان من بين الموقعين نحو مئة عامل كانوا في مكتب العمل . وفي الاجتماعات التي عقدها السكان تقرر انتخاب لجنة مبادرة لتقديم هذه العريضة للسلطات المسؤولة وخلال ساعات معدودة فقط وقع حوالي ٤٠٠ مواطن من سكان معبرة كفر نحمان على عريضة احتجاجية عاتلة موجهة الى رياسة الكنيست . وتقرر أيضاً جمع التبرعات لسد نفقات الوفد الذي سيحمل هذه العريضة الى القدس في الاسبوع القادم .

وبشكل استبدادي رفضت رياسة الكنيست ادراج الطلب الذي تقدمت به كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست لبحث قضية الغلاء .

وتقدمت كتلتا الحزبين الشيوعي واليسار الاشتراكي الى مجلس عمال تل أبيب بطلب عقد جلسة خاصة باشتراك لجان العمال للبحث في موجة الغلاء الجديدة .

وطالب ممثل الحزب الشيوعي في المجلس المحلي في نشر ادراج قضية الغلاء في جدول ابحاث المجلس بشكل مستعجل .

وخلال ساعة واحدة فقط وقع ما يزيد عن الف شخص من سكان الرملة على عريضة أحتجوا فيه على رفع الاسعار .

وعقد اجتماع في يوم الاثنين الماضي في سوق الكرمل في تل أبيب حضره مئات النساء للاحتجاج على رفع أسعار الخبز والمواد الحبوبة الاخرى .

حول الخدمة العسكرية القومية « بقية »

« ان كان الوضع هكذا فمن الاولى مغادرة البلاد » . وهذا الشعور وهذه النتيجة هما ، دون شك ، ما تتوق إليه الفئات الحاكمة والرجعية المعنية بطرد سكان إسرائيل العرب ، كلما تمكنت من ذلك . ولكن مغادرة السكان للبلاد ليست إلا خدمة طيبة لرغبات الرجعيين اليهود والعرب على حد سواء ، وهي تسبب شقاءاً كبيراً لاولئك الذين يتركون وطنهم وبيوتهم واراضيهم . إن ترك البلاد لا يمكن أن يكون طريقاً لانقاذ الابن من الخدمة في الجيش ومن نيران الحرب . فالخدمة في الجيش وخطر الحرب ليسا موجودين ضمن حدود إسرائيل فقط . فإن وضعاً مماثلا قائم في جميع الاقطار العربية أيضاً .

إن الطريق لصيانة الحياة ، والطريق لصيانة الابناء هما بمضاعفة النضال سوية مع جماهير الشعب اليهودي من أجل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية والسلام في العالم بأسره والنضال ضد خطر الحرب . فالنضال ينبغي أن يشن هنا ، على أرض الوطن ، بالاشتراك مع جماهير الشعب اليهودي ضد الحرب ومن أجل السلام وحياة الطمأنينة والامن .

إننا نعرف بأن الحكومة التي تمشت على سياسة التمييز والاضطهاد القومي حيال السكان العرب في الحياة المدنية ، ستحاول أن تطبق سياسة التمييز هذه أيضاً في صفوف الجيش ، الذي تدعو الشبان العرب للخدمة فيه .

إن جماهير الشبان اليهود والعرب ، والجماهير الدمقراطية الاسرائيلية بأسرها ، ستعارض في سياسة التمييز القومي أيضاً في الجيش ، الذي من الممكن ومن اللازم أن يكون مجمعاً للصداقة بين الشبيبة وليس محلا للتفرقة . وهي ستعارض أيضاً كل محاولة تقوم بها السلطات لتجنيد الشبان العرب في وحدات منفصلة ، أو إستغلالهم كمصدر عمل رخيص للقيام بأعمال مرهقة ، وهي ستعارض في كل محاولة لتركيز الشبان العرب في وحدات العمل فقط أو أي في عمل مرهق آخر . والحزب الشيوعي الذي ثابر دائماً دون وجل في الوقوف في طليعة النضال من أجل الدفاع عن السكان العرب ، يطالب بشكل شدة بمنح الشبان العرب مساواة مطلقة في الحقوق في صفوف الجيش .

والحزب الشيوعي الذي عارض ويعارض في تجنيد الفتيات الالزامي للجيش ، يطالب بشكل خاص إعفاء الفتيات العربيات من هذه الخدمة . لقد عارض الحزب الشيوعي ويعارض في تجنيد الفتيات للجيش لان هذه الخدمة مقصود بها قبل كل شيء آخر تشديد طريقة الحياة العسكرية في الدولة . وبما أن هذه الخدمة الالزامية ليس لها سابقة في أي دولة في العالم ، وبما أنها تشكل مساساً بالحياة العائلية الطبيعية ، وبما أنه ليس لها أي علاقة بمقتضيات أمن إسرائيل ، فإن الحزب الشيوعي يطالب باعفاء الفتيات العربيات من الخدمة الالزامية في الجيش . وعلى الحكومة أن تأخذ بنظر الاعتبار في هذه القضية أيضاً مسألة التقاليد والدين بشكل خاص في الروابط العائلية وفي مكانة الفتاة بين السكان العرب ، ولهذا يطالب الحزب الشيوعي بعدم دعوة الفتيات العربيات الى الخدمة الالزامية .

إن قرار الحكومة بدعوة الشبان العرب للتسجيل للخدمة في الجيش الاسرائيلي ينبغي أن يكون دافعاً جديداً لتشديد نضال السكان العرب والجماهير الدمقراطية الاسرائيلية لوضع الحد للاضطهاد القومي ، ومن أجل المساواة المطلقة في الحقوق في كل مجالات الحياة .

وقرار الحكومة يلزمها بفحص طريقها وسياستها تجاه السكان العرب .

فعلى الحكومة أن ترفع عار التمييز ونير الاضطهاد اللاحق بالسكان العرب ، وان تضمن حرية التنقل ، وحق العمل ، وحق الجنسية ، وأن تمنع طرد المواطنين العرب ونهب اراضي الفلاحين ، وان تضمن الخدمات الاجتماعية الحيوية والانتخابات الدمقراطية للمجالس المحلية ، وأن تعيد إلى المواطنين العرب الممتلكات والاراضي التي سلبت منهم ، فهذه هي مطالب السكان العرب اليوم ، وهذه هي مطالب جميع القوى الدمقراطية في البلاد ، وهذه المطالب هي في مصلحة الدمقراطية الاسرائيلية ، وفي مصلحة اخوة الشعبين اليهودي والعربي ، وفي مصلحة احلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية .

سيقام قداس وجناز السنة عن نفس الشاب المرحوم

كمال سالم الخوري

يوم السبت ٢٤ / ٧ / ٥٤ الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس بيافة الناصرة .

فالرجاء إعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء . لا أراهم مكروها .

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم

لوفي سليم مسلم

يوم السبت ٢٤ / ٧ / ٥٤ الساعة الثامنة والنصف صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك بالناصرة .

أهل الفقد يرجون إعتبار هذه الدعوة كدعوة شخصية لكل الاقارب والمعارف لا أراهم الله مكروهاً بعزيز .

انتبه ... !

يوم الدراسة الذي كان مزمعاً عقده على جبل الكرمل في الكنيسة غداً السبت قد أجل الى موعد آخر يعلن عنه فيما بعد .

الجمعة ٣٠ تموز ١٩٥٤ — ٣٠ ذو القعدة ١٣٧٣ — ٣٠ تموز ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا

العدد ١٤ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

الاتحاد

אל־"אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל־חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 – חיפה
מס' 14. שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 14. Vol. 11 — Price 100 Pr.

الحكومة تمهد السبيل لاستبدال الخنوع لاميركا بخنوع للاستعمار البريطاني

القدس — يتضح الان ان حكومة شاريت — روكاح تعمل على تمهيد الطريق للانتقال من العبودية للاستعمار الامريكي الى العبودية للاستعمار البريطاني. ويزداد طرق حكومة الخيانة القومية على ابواب المستعمرين وضوحاً يوماً بعد يوم دون حياء ودون أن تأخذ بعين الاعتبار ابسط المشاعر الوطنية لدى جماهير الشعب.

ففي يوم الاحد الماضي التي لتفي، نائب مدير مكتب وزارة الخارجية الاسرائيلية محاضرة في الجامعة العبرية، إستهدف فيها تحضير الاذهان لهذه الخيانة الجديدة التي تضمرها حكومة الائتلاف المباي — الصهيوني العمومي.

وقال إن التحول الذي طرأ على السياسة الامريكية حيال إسرائيل لم ينجم عن تغيير في سياسة الحكومة الامريكية، إنما هو تعبير عن خطجديد. وتستهدف السياسة الامريكية الجديدة الاستيلاء على مراكز بريطانيا وفرنسا في الشرق الاوسط.

وحينما سؤل المحاضر عن «انضمام إسرائيل إلى رابطة الشعوب البريطانية» قال، هناك من يحمل هذه الفكرة، ثم إبدى أسفه لانه ليس من السهل الانضمام إلى الكتلة الاسترلينية

ثم ذكر المحاضر تصريح زعيم حزب العمال البريطاني موريسون، الذي قال فيه حينما غادر البلاد، إن الاسرائيليين الذين خاب أملهم من الامريكيين لا بد وأن يتوجهوا نحو بريطانيا

وذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية ان الصحف المالية الامريكية في نيويورك اعلنت انه توجد شواهد قوية تدل على أن الدول الغربية تتوقع أن تقيم القواعد العسكرية في إسرائيل، وجاء من لندن أن الحكومة البريطانية بحثت مع حكومة إسرائيل في إمكانيات إقامة قواعد عسكرية بريطانية في النقب وحيفا واماكن أخرى.

وحيال هذه الخيانة الجديدة التي تسعى حكومة شاريت — روكاح لاقترافها، قدم عضو الكنيست صموئيل ميكونس الاستجواب التالي إلى رئيس الحكومة شاريت:

إني أفهم من الصحف الامريكية والبريطانية ومن الاشارات الواضحة في الصحف الاسرائيلية حول ما يسمى «بالتقارب الاسرائيلي — البريطاني»، الذي يستهدف في الاساس مساعدة حكام بريطانيا محاولة لحل مشا كل الجلاء العسكري عن قنال السويس على حساب إسرائيل.

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٦]

نائب وزير الزراعة الاسرائيلي في زيارة رسمية الى الاتحاد السوفياتي

اللد — غادر مطار اللد يوم الاربعاء نائب وزير الزراعة الاسرائيلي، ي افراتي في طريقه إلى موسكو للقيام بزيارة رسمية لمدة اسبوعين في الاتحاد السوفياتي وللاشتراك في المعرض الزراعي السوفياتي، بناء على دعوة رسمية وردت من وزير الزراعة السوفياتي، بنديكتوف. ويرافق افراتي في زيارته هذه، شلومو كنزلي من المركز الزراعي الاسرائيلي، وافرايم غبين من اتحاد الفلاحين.

والوفد الاسرائيلي هو احد الوفود الاربعين التي دعيت من مختلف أقطار العالم للاشتراك في افتتاح المعرض الزراعي السوفياتي في موسكو في مطلع آب. والتي ستتجول لمدة اسبوعين في مختلف أنحاء الاتحاد السوفياتي.

مظاهرة في حيفا واجتماعات تظاهرية في القدس والرملة ضد الغلاء
كادحو تل ابيب يعدون لمظاهرة جبارة يوم الثلاثاء القادم

حيفا — مكتب الاتحاد — كان الجواب الشعبي على قيام الحكومة برفع اسعار الخبز والتهديد برفع اسعار المواد الحيوية الاخرى، هبة شعبية واسعة تميزت بالمظاهرات الصاخبة في مختلف المدن وبتواقيع الاحتجاج التي تجمع في كل مكان على عرائض موجهة الى رئاسة الكنيست تستنكر هذا العدوان الحكومي الجديد على لقمة خبز الكادحين.

فلبية لدعوة الحزبين الشيوعي واليسار الاشتراكي تقاطر عمال حيفا، يهود وعرباً، في يوم الاثنين الى المظاهرة الشعبية للاعلان عن سخطهم على رفع أسعار الخبز والزيت والسكر والشاي والقهوة. وفي هذه المظاهرة الشعبية كنت ترى العمال الصناعيين وعمال البناء والميناء والنفط والسكك ومستخدمي الخدمات العامة والعاطلين عن العمل والشبيبة العاملة وربات البيوت، وكلهم يحملون الشعارات ويهتفون: «ليلغ رفع أسعار الخبز!» و«لتدفع علاوة الغلاء شهرياً!» و«قانون المخالفات ضد الدولة هو جريمة ضد الشعب بأسره!» و«لتتحد لصد الفاشية في إسرائيل» و«تحيا وحدة الشبيبة في النضال من أجل الخبز والعمل والسلام!» وغير ذلك من الشعارات الداعية إلى النضال ضد الغلاء والبطالة ومن أجل الدمقراطية والسلام

وإفتتح المظاهرة سكرتير حزب اليسار الاشتراكي في حيفا، لام، محتجاً على رفع سعر الخبز. وفي نهاية المظاهرة تكلم سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة حيفا، الرفيق الياهو دروكمان، ودعا جماهير العمال الى النضال لصد هجوم الحكومة والبرجوازية على مستوى معيشة الشعب ثم إتخذ المتظاهرون جملة قرارات ضد إستيراد البضائع الجاهزة وضد رفع أسعار الخبز والمواد الحيوية الاخرى، ومن أجل ضمان العمل للجميع، وإلغاء التمييز اللاحق بالعمال العرب من حيث توزيع العمل وضد مشروع قانون «المخالفات ضد الدولة» الفاشي.

وهب عمال الرملة في يوم الثلاثاء إلى الاجتماع التظاهري الضخم الذي دعا إلى عقده الحزبان الشيوعي واليسار الاشتراكي في المدينة واشترك في الاجتماع العمال من الحزب الشيوعي إلى جانب عمال حزب اليسار الاشتراكي والمبام والمباي والحيروت والمتدينين، معبرين بذلك عن وحدة الطبقة العاملة الفولاذية في النضال ضد سياسة الجوع. وإفتتح الاجتماع مكو مناحيم، عضو مجلس عمال الرملة، وبين إنه يوجد ٦٠٠ عامل عاطل عن العمل في المدينة. وتكلم في الاجتماع أيضاً موشه غبزة، عضو المجلس البلدي ودعا إلى النضال ضد الحكومة التي تجوع الشعب. وألقى عضو الكنيست ماير فلنر خطاباً قال فيه إن حزبي الائتلاف الحكومي، الصهيونيين العموميين وقيادة المباي هم أعداء الشعب، فقد كذبا على جماهير الشعب حينما وعداها اثناء الانتخابات للكنيست الثانية بتوفير الخبز الرخيص والعمل والامن. إلا أن الحكومة دلت على أنها لن تقف عند حد في عدوانها على جماهير الشعب.

وفي نهاية هذا الاجتماع الشعبي الضخم انتخب وفد مؤلف من سبعة أشخاص ليحمل عريضة الاحتجاج على الغلاء التي وقع عليها ٢٥٠٠ رب عائلة إلى الكنيست.

وفي يوم السبت الماضي عبر عمال القدس عن سخطهم على سياسة التجويع الحكومية باجتماع تظاهري ضخم في ساحة الهستدروت، حضره ما ينوف عن الفي شخص. ومن بين المتظاهرين تعالى الهتاف الجبار: «وحدة العمال إزاء جبهة مجوعي الشعب!» ثم رفع المتظاهرون على أكتافهم عاملا اوضح ضرورة إتحاد العمال بغض النظر عن إختلاف آرائهم السياسية، في النضال ضد سياسة حكومة شاريت — روكاح القائمة على تجويع الشعب وخدمة المصالح الاستراتيجية الامريكية. ومما يجدر ذكره أن زعماء المبام، لم ينسوا حتى في غمرة هذا النضال من أجل لقمة الخبز تقاليدهم في شق صفوف الطبقة العاملة فقد رفضوا الاستجابة إلى دعوة الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي في القدس لتنظيم مظاهرة مشتركة.

وتتوافد وفود النساء من ربات البيوت على البلديات والمؤسسات الحكومية في جميع المدن معبرة عن سخط جماهير النساء على سياسة الحكومة في رفع أسعار المواد الغذائية الحيوية

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٣]

كلمة الاتحاد
بلادنا على مفترق طرق

مشاريع الاستبداد الاستعماري لاقطار الشرق الاوسط، بما فيها بلادنا، تزداد إتضاحاً بازدياد السرعة في تنفيذها. نتيجة لخيانة الطغمة العسكرية الحاكمة في مصر سيكون جلاء القوات البريطانية عن قنال السويس جلاء إسمياً، فلن ترجع هذه القوات إلى بلادها بل ستعسكر في قلب الشرق الاوسط، في الاردن والعقبة وغزة. والصحف الامريكية والبريطانية تتحدث بصراحة عن إتفاق إسرائيلي - بريطاني لانشاء قواعد عسكرية بريطانية في النقب الاسرائيلي.

من الواضح الآن أن إتفاقاً موقتاً تم في واشنطن بين ايزنهاور وتشرشل على توزيع جديد لمناطق النفوذ الاستعماري في أقطار الشرق الاوسط. وبموجب هذا الاتفاق الاستعماري تجلو القوات البريطانية عن قنال السويس وتعسكر في النقب الاسرائيلي وفي الاردن وتقع مصر تحت السيطرة الامريكية الاستعمارية وتؤيد الحكومة البريطانية المشروع الامريكي لضم الاقطار العربية، وعلى رأسها مصر، إلى أحلاف الاستعمار الامريكي العدوانية في الشرق الاوسط مثل حلف تركيا-الباكستان.

إن إعلان الحكومة الامريكية، صباح أمس، عن قرارها بعد مصر بالاسلحة هو برهان على موافقة الطغمة العسكرية الحاكمة في مصر على الدخول في الاحلاف الامريكية العدوانية. فهذه الاسلحة لا ترسل إلا للبلاد التي توافق حكومتها على تنفيذ مشاريع الحرب الامريكية.

وأما حكومة شاريت في بلادنا فهي تحضر الاذهان لاستقبال الاحتلال العسكري. ووزارة الخارجية الاسرائيلية تعد العدة للانتقال من سياسة الاستخذاء للاستعمار الامريكي إلى سياسة الاستخذاء للاستعمار البريطاني.

إن أخطاراً جديدة تهدد بلادنا وبقية أقطار الشرق الاوسط. فإن التاريخ يعلمنا أن عملية إعادة توزيع مناطق النفوذ الاستعماري لا تتم إلا بسفك الدماء وبالمجازر. فالمستعمرون أنفسهم لا يتنازلون عن المناطق التي يسيطرون عليها بطيبة خاطر ولو تم فيما بينهم ألف إتفاق! إن الاتفاق الامريكي - البريطاني الاخير على إعادة توزيع مناطق النفوذ في الشرق الاوسط لن يكون من شأنه تخفيف حدة الصراع الاستعماري الامريكي - البريطاني، بل سيحوله إلى صراع في الخفاء موقتاً، أي على حساب دماء شعوب الشرق الاوسط وعلى حساب الاستقرار في أقطارها المختلفة.

وأمام مقاومة شعوب الشرق الاوسط المتنامية والمتسعة، سيلجأ المستعمرون وأعوانهم المحليون إلى تنظيم الاستفزازات الدموية مستهدفين من ورائها إغراق حركة التحرر من الاستعمار في بركة من الدماء.

فمن أجل «إقناع» الشعب الاردني بضرورة الاحتلال البريطاني للاردن وبضرورة زيادة القوات العسكرية البريطانية في الاردن نظم المستعمرون حوادث سفك الدماء على حدود القدس، وقام جلوب باشا بعقد الاجتماعات للضباط والمخاتير مؤكداً لهم أن لا أحد يستطيع حماية الاردن من «العدوان الاسرائيلي» سوى الجيش البريطاني!

إن إفلاس سياسة الاعتماد على الاستعمار الامريكي في إسرائيل تُستغل في بلادنا الآن كحجة للتفتيش عن «صداقة» إستعمار آخر هو الاستعمار البريطاني. وحتى «يقتنع» الشعب الاسرائيلي بضرورة الالتجاء إلى الاستعمار البريطاني من الضروري تنظيم حوادث سفك

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٤ و ٥]

الصحف الاردنية تكشف النقاب عن خطط الاحتلال العسكري البريطاني
القوات البريطانية، التي ستجلو عن قنال السويس، تنتقل الى العقبة والاردن

القدس — لمراسلنا الخاص — تنشر الصحف الاردنية، في الآونة الاخيرة، مقالات وانباء يستدل منها على ان الحكومة البريطانية قررت نقل قواتها، التي ستجلو عن قنال السويس، الى العقبة والاردن... والصحافة الدمقراطية الاردنية تعلن عن اجماع الشعب الاردني على مقاومة هذا المشروع الاستعماري الجديد وتطالب بجلاء القوات البريطانية عن قنال السويس وعودتها الى بريطانيا.

وكتبت صحيفة «الجبهة» المعادية للاستعمار خبراً مفاده ان القائد البريطاني للجيش الاردني، كلوب باشا، خطب في اجتماع عقد مؤخراً للضباط وصف الضباط في الجيش الاردني وتحدث عن «اهمية المساعدات العسكرية البريطانية للاردن» وبان الاردن لا تزال في حاجة للمزيد من هذه المساعدات وبان بريطانيا على استعداد لتزويدها بها، ويتجلى استعداد بريطانيا في عزمها على نقل كثير من المعدات والضباط من قنال السويس الى الاردن» ...

وكتب الدكتور يعقوب زيادين، وهو من قادة حركة السلام في الاردن، مقالا في صحيفة «الجبهة» أعلن فيه انه مما يغيظ المستعمرين وأعوانهم في الاردن ان حيلة حوادث اطلاق الرصاص على الحدود في القدس لم تنطل على الجماهير الاردنية التي كانت تعلن، والرصاص يلعلع، انه «على الرغم من هذه الحوادث الدموية التي ينظمها الاستعمار لن نسمح بدخول الجيوش الانجليزية الى بلادنا».

وكتبت صحيفة «اليقظة» الاردنية ان النشاط السياسي المحموم الذي يقوم به رجال السفارة البريطانية في عمان يدل على ان الحكومة البريطانية تعمل بسرعة من أجل اعداد الجو في الاردن لاستقبال القوات البريطانية التي ستجلو عن قنال السويس.

الاتفاق الانجلو - مصري الجديد خيانة لاماني شعب مصر في التحرر
اميركا تعتزم تقديم الاسلحة لمصر وضمها لحلف عدواني

القاهرة — كل الخطب الرنانة التي القاها عبد الناصر وطغمته للاعلان عن «الجلاء»، وكل الاحتفالات والطبول والزمور التي اقيمت بمناسبة «التخلص من الاحتلال البريطاني»، لم تستطع ان تحجب عن اعين الشعب المصري خيانة الطغمة العسكرية الحاكمة بتوقيعها على الاتفاق الانجلو - مصري حول قنال السويس، الذي عقد هذا الاسبوع في القاهرة، بعد محادثات لم تدم طويلا.

فالاتفاق الجديد ينص على ان تنتقل ادارة المنشآت الى ايدي شركات بريطانية جديدة يكون من اهدافها أيضاً المحافظة على بقاء المنشآت العسكرية في حالة جيدة لتستعمل وقت الضرورة ...

وينص هذا الاتفاق أيضاً على ان يصبح الخبراء البريطانيون العسكريون موظفين في هذه الشركات التجارية، اي بكلمات مختصرة ان يخلعوا بزاتهم العسكرية ويرتدوا البزات المدنية.

اما فيما يتعلق «بالجلاء» الذي طبل لهم المسؤولون المصريون والبريطانيون فهو ان «يجلو» الجيش البريطاني المرابط في القنال والذي يبلغ عدده نحو ٨٠ الف جندي خلال ٢٠ شهراً بشرط ان لا تكون أية دولة عربية، او تركيا، مهددة بخطر ما، وأن يكون له حق العودة واحتلال القنال اذا «تعرضت إحدى دول الجامعة العربية أو تركيا الى خطر هجوم عليها» ..

ومن هذا يتبين ان هذا الاتفاق الجديد لم يعد للشعب المصري سيادته التامة على بلاده وانه لا يتلاءم مع اهداف الشعب في التحرر الكامل من المستعمرين وسيطرتهم، تلك الاهداف التي قدم الشعب في سبيل تحقيقها الضحايا الغالية.

ومما يزيد في وضوح هذه الحقيقة وفي انكشاف خيانة عصابة عبد الناصر — نجيب — صلاح سالم أن هذا الاتفاق لا يختلف عن الاتفاقات التي كانت حكومات مصر السابقة لا تتجرأ على قبولها خوفاً من نقمة الشعب، إلا في أمرين اثنين، اولهما استثناء ايران من الدول التي كان يحق للجيش البريطاني ان يعود لاحتلال القنال اذا تعرضت للخطر .. وثانيهما تخفيض مدة الجلاء المزعوم من ٢٤ شهراً الى ٢٠ شهراً. أي لبريطانيا الحق في البقاء ٢٠ شهراً وبعدها يمكنها خلق الاسباب التي تجعلها تواصل بقاءها في مصر.

وقد برز في هذا الاتفاق الخائن الدور الاثيم الذي قام به الاستعمار الاميركي فيه. فالاتفاق يزيد من «الفرص السانحة» لزيادة التدخل الاميركي في مصر سياسياً واقتصادياً تحت ستار تقديم «المساعدات» المالية والفنية للشركات التجارية .. بل وأكثر من هذا فقد ذكرت الصحف الاميركية أن بريطانيا قد وعدت اميركا بحصة في هذه الشركات.

اما من الناحية العسكرية فاميركا تريد ضم مصر الى احلافها العدوانية بحجة ان «المانع» الآن قد زال وأصبحت مصر حرة .. وهذا بالضبط الامر الذي جعل مبعوثي وزارة الخارجية الاميركية نشيطون في المحادثات الانجلو - مصرية

ومما لا يدع مجالا للشك في هذا ان وزارة الخارجية الاميركية قد أعلنت انها ستقدم «مساعدة» اقتصادية وعسكرية الى مصر يبلغ يتراوح بين ٥٠ و٦٠ مليون دولار. وذكر أيضاً أن حكومة اميركا الآن تجري مباحثات حول

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٥ و٦]

انهيار شبكة الجواسيس الاميركية النازية
التجاء رئيسها الى المانيا الدمقراطية ومعه مختلف الوثائق

برلين — أصيبت شبكة التجسس الامريكية النازية في أواخر الاسبوع الماضي بضربة قاصمة، حينما هرب اوتو يوهان رئيس شبكة التجسس على الجمهورية الدمقراطية الالمانية، من حكومة بون النازية والتجأ إلى برلين الدمقراطية

وقد حاولت حكومة بون تغطية هذه الفضيحة الخطيرة فأذاعت أن اوتو يوهان ... قد اختطفه الشيوعيون الالمان. إلا أن اوتو يوهان ما لبث أن ألقى كلمة من راديو المانيا الدمقراطية خاطب فيها الشعب الالماني بأسره قائلا إن سياسة حكومة المانيا الغربية وصلت إلى مأزق لا مخرج منه، وهي تواجه الكارثة الآن. وذكر اوتو يوهان أيضاً في خطابه أن النازيين يبدون نشاطاً كبيراً في كل مكان من المانيا الغربية.

وأصاب الذعر حكومة بون النازية وأسيادها الامريكيين، فان اوتو يوهان يعرف، بحكم وظيفته، التفاصيل الدقيقة عن كل جاسوس الماني أو امريكي يعمل في المانيا الدمقراطية. وحالما وصل نبأ التجاء يوهان إلى المانيا الدمقراطية عقدت حكومة بون النازية إجتماعاً فوق العادة للبحث في هذه الضربة القاصمة لشبكة التجسس والتخريب الامريكية — النازية العاملة في الجمهورية الالمانية الدمقراطية.

وتفيد وكالة أنباء رويتر أن الجواسيس النازيين والامريكيين أخذوا يقعون بالجملة في أيدي سلطات الامن الشعبية في المانيا الدمقراطية، وتبين الآن أن اوتو يوهان حمل معه جميع الوثائق السرية المتعلقة باقامة الجيش النازي في المانيا الغربية.

اليوم اجتماع لجانه التحضير لمؤتمر الصداقة الاسرائيلية السوفياتية
نشاط واسع في مختلف الانحاء لتأليف لجان التحضير

تل أبيب — قام أصدقاء الاتحاد السوفياتي خلال الاسبوع الماضي بنشاط واسع في المدن والقرى العربيه والمعابر لاقامة اللجان التحضيرية والتهيؤ لانعقاد الاجتماع القطري اليوم مساء لهذه اللجان العاملة على التحضير لمؤتمر الصداقة مع بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وتلاقي فكرة توثيق روابط الثقافة والاقتصاد والصداقة مع الاتحاد السوفياتي، التي تدعو إليها اللجان التحضيرية، إستقبالاً حماسياً بين اوساط الشعب

وعبرت الجماهير التي إشتركت في إجتماعات إنتخاب اللجان التحضيرية عن رغبتها الاكيدة على تمتين أواصر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وخاصة حيال الاخطار المحدقة الآن بأمن إسرائيل ومستقبلها من جراء سياسة الاستعمار الفاشم في الشرق الاوسط والعالم.

والجماهير تدرك جيداً أن توسيع العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي سيساعد إلى حد كبير في تلافي أضرار البطالة والازمة الاقتصادية وتدهور الصناعة الذي أدى إليه إنعزال إسرائيل الاقتصادي والسياسي وإرتباطها بالمعسكر الاستعماري.

ويبدي رجال الفكر والعلم والادب تأييداً كبيراً لتطوير العلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفياتي.

والاجتماع القطري للجان التحضير الذي سيعقد اليوم في الساعة الثامنة والنصف في تل أبيب، سيفتتح بشكل رسمي الحملة الشعبية الواسعة للتحضير لمؤتمر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، المؤتمر الذي يجب أن يكون نقطة تحول بارزة في العلاقات الاسرائيلية — السوفياتية، ويفتح عهداً جديداً وآفاقاً جديدة لتطوير الروابط الاقتصادية والثقافية.

وعلى الرغم من أن جميع هذه التحضيرات تجري في جو لا حزبي، ويمنح لمختلف الاشخاص مطلق الحرية للتعبير عن آرائهم وتقديم اقتراحاتهم فأن جريدة «عل همشمار» المبامية لم تستطع إلا أن تنظر إلى الامر بمنظار حزبي ضيق. والمبام يعمل جهدا على عرقلة هذا النشاط الشعبي الواسع. إلا أن أصدقاء الاتحاد السوفياتي يدركون جيداً، أنه لا يمكن تنمية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي إلا بتوحيد جهود أصدقاء الاتحاد السوفياتي في إسرائيل، بمعسكر موحد بغض النظر عن إختلاف الآراء السياسية.

نشارك الرفيق الياهو دروكمان
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
وعائلته بمصابهم الاليم بوفاة أبنهم

تسفي

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عندما كان الرصاص يلعلع في القدس وتسقط الضحايا على الجانبين
كان الشيوعيون الاردنيون والاسرائيليون يوزعون نشرات السلام

القدس — لمراسلنا الخاص — يظهر من مقال نشرته صحيفة «الصريح» التي تصدر في القدس القديمة، أنه عندما وقعت حوادث إطلاق الرصاص الاخيرة على الحدود في القدس وزع الحزب الشيوعي الاردني، الذي يعمل سراً منشوراً فضح فيه مسؤولية المستعمرين في تنظيم هذه الحوادث الدموية ودعا إلى تحقيق سلام دمقراطي ما بين الاردن وإسرائيل ورفع عالياً علم الاخوة ما بين الشعبين الاردني والاسرائيلي والمصادقة ذات المغزى السياسي العميق هي أنه في الوقت الذي كان فيه أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية وأصدقائهم في القدس الاسرائيلية يوزعون نشرات السلام، تحت وابل الرصاص ويجمعون التواقيع على استفتاء السلام الداعي إلى مفاوضات مباشرة بين إسرائيل والاقطار العربية، كان الشيوعيون الاردنيون، تحت وابل الرصاص أيضاً، يوزعون نشراتهم السرية الداعية إلى التضامن العربي - اليهودي ضد الاستعمار ومؤامراته الدامية ومن أجل السلام ما بين الاردن وإسرائيل!

ومما يجدر ذكره، بالاضافة إلى هذه المصادفة، ان صحيفة «الصريح» الاردنية الرجعية، التي أوردت خبر الحزب الشيوعي الاردني، التجأت في مهاجمة شعار السلام الذي يرفعه الحزب الشيوعي الاردني إلى الحجج نفسها التي تلتجيء اليها «هادور» وغيرها من الصحف الرجعية في إسرائيل في مهاجمة شعار السلام الذي يرفعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي. فقد كتبت «الصريح» إن قيام الحزب الشيوعي الاردني بالدعوة إلى السلام مع إسرائيل «في الوقت الذي تقع فيه ضحية العدوان اليهودي هو دليل على خيانة الشيوعيين الاردنيين وانهم أعوان أعدائنا اليهود» ... وكتبت: «لو كان الشيوعيون جادون في دعوتهم للسلام لوجهوا هذه الدعوة إلى اليهود بدلا من توجيهها الى العرب، لان اليهود هم المعتدون» ... تماماً كما تكتب «هدور» عندنا مع وضع كلمة «عرب» مكان كلمة «يهود» وبالعكس!

تعزية

للرفيقين الياهو دروكمان — عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة حيفا — ولزوجته.

نشاركم الاسى بموت ولدكم الوحيد الذي سقط أثناء قيامه بواجبه في الجيش.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة حيفا
اللجنة المحلية حيفا

الرفيقين الياهو وغولدا دروكمان
تعازينا القلبية لموت ولدكم

الرفيق تسفي دروكمان

هيئة تحرير الاتحاد

الجموا الوحش

نشر هنا وتباعاً سلسلة من المقالات في توضيح بنود القانون الفاشي «جرائم ضد الدولة»، الذي عبر القراءة الاولى في الكنيست. إقرأوا هذه المقالات لتدركوا ان الخطر يتهدد كل انسان شريف، بدون استثناء ولتدركوا ان واجب الناس الشرفاء جميعاً الوقوف في وجه هذا الخطر.

٦ — كم الافواه وكسر الاقلام!

حتى بدون سن قوانين جديدة فان الصحافة في بلادنا، الآن، بعيدة عن التمتع بحرية الصحافة التي «يقدسها» النظام البرجوازي بالحكي فقط!

ولكن قانون «جرائم ضد الدولة» يقضي على ما بقي للصحافة الاسرائيلية من حرية التعبير. إن القسم الثالث (الحض على التمرد ضد الدولة) والقسم الرابع (كتمان الاخبار الرسمية)، من الفصل الثالث من هذا القانون، لا يتيحان للصحف من حرية سوى «حرية» نشر البيانات الرسمية. واما اي نشر آخر فيدخل ضمن «الجرائم ضد الدولة» ...

فالمادتان ٢٩و٣٠ من هذا القانون تنصان على ان كل انتقاد لسلطة أو لشخص حكومي يعتبر «حضاً على التمرد» وعقابه السجن سبع سنين، الا اذا ثبت ان هذا الانتقاد وجه «بنية حسنة وبقصد اصلاح الخطأ بطرق مشروعة» ... والقانون يضع على عاتق «المتهم» واجب اثبات «نيته الحسنة»!

والمادة ٣٠ تحدد بالضبط طريقة الانتقاد المسموح بها. فهي تنص على ان الانتقاد لا يعتبر «حضاً على التمرد» «اذا كانت غايته مقصورة على الاظهار لسلطة من سلطات الدولة انها اخطأت أو حلت على الخطأ في عمل من اعمالها».

فاذا اعتدى رجال البوليس على عدد من العمال العاطلين المتجمهرين امام مكتب العمل، لا يجوز لصحيفة ان تستنكر هذا الاعتداء وان تطلب باستقالة وزير البوليس مثلا، بل يجوز لها فقط ان تكتب كما يلي: «لقد أخطأ المسؤولون من البوليس عندما أعطوا اوامرهم بالاعتداء على العمال العاطلين. إن هؤلاء العمال مساكين ونحن نطلب الرحمة من قلب وزير البوليس الطيب إن الذين نصحوا مدير البوليس باعطاء أوامره لمهاجمة العمال العاطلين قد ضللوه. إننا نعرف ان نية مدير البوليس هي نية حسنة ولكن رجال البوليس استعملوا في ضرب العمال هراوات ضخمة وكان يكفي لو استعملوا عصي البوليس العادية ... مثلا!

وقارىء «الاتحاد» يعرف انه لو نفذ هذا القانون لا يبقى للاتحاد ما تنشره ولكن تنفيذ هذا القانون لا يبقى مكاناً لصدور صحيفة كالاتحاد. إن النضال ضد هذا القانون هو نضال للدفاع عن حرية الصحافة في بلادنا وحرية الانتقاد والتوجيه.

والمادة ٣٢ من هذا القانون تفرض عقوبة السجن لمدة سبع سنين «على من ادخل نشرة محرضة أو قام بعمل هدفه الدعوة الى التمرد». ولما كانت «الدعوة الى التمرد»، بموجب هذا القانون، هي كل انتقاد لسلطة حكومية أو مطالبة بتغيير سلطة حكومية، فان الحكومة تستطيع أن تعلن ان جميع الصحف الدمقراطية والسوفياتية، التي تأتي من الخارج، هي «نشرات محرضة» وان تمنع توزيعها في البلاد وان تعاقب من تجدها معه بالسجن سبع سنوات.

وكما فعلت الحكومة الامريكية تستطيع الحكومة هنا ان تعتبر المؤلفات الماركسية العلمية، وكتب ماركس وانجلز ولينين وستالين الخالدة، «نشرات محرضة» وان تمنع توزيعها وتداولها.

واما القسم الرابع والاخير من الفصل الثالث من هذا القانون فيعدد العقوبات التي تفرض على من ينشر انباء أو معلومات «سرية».

إن بنود هذا القسم جاءت لتحول، في المستقبل، دون استمرار العمل الناجح الذي قامت به بعض الصحف في المدة الاخيرة وفضحت على اثره أعمال الرشوة والفساد في دوائر حكومية معينة. فكل المعاملات الحكومية تصبح، بموجب القانون، «اسراراً» يمنع نشرها.

واعمال لجان الكنيست، وما يعطى فيها من حقائق مفيدة للجمهور، تصبح «سراً محفوظاً» يعاقب ناشره بالسجن لمدة ثلاث سنين.

كم الافواه وتكسير الاقلام هما هدف هذا القسم من قانون «جرائم ضد الدولة». والى العدد القادم.

مراسلكم البرلماني

ازاء هجوم الحكومة على لقمة خبز الجماهير الكادحة

تشدد الجماهير نضالها ضد حكومة التجويع والافقار

بقلم استر فلنسكا

قررت الحكومة في منتصف حزيران رفع سعر الخبز بخمسين بروطة ورفع أسعار المواد الحبوبة الاخرى كالسكر والزيوت والشاي والقهوة، وذلك بالغاء المساعدات لتثبيت الاسعار التي كانت تقدم في الماضي لهذه المواد بمبلغ ١٦ مليون ليرة. وقررت الحكومة، بالاضافة إلى ذلك، أن تلقي على كاهل الشعب «قرضاً» إجباريا يعاد بعد ١٥ عاماً. إن رفع الاسعار الجديد للمواد ذات الاستهلاك الجماهيري، اي المواد التي تحتاجها كل عائلة كادحة، معناه توجيه ضربة قاسية إلى جماهير المستهلكين، وتشجيع الغلاء العام، وإجراء تخفيض كبير جديد في مستوى المعيشة، ونهب مكشوف للفقراء، وتشديد الضائقة وفرض جوع على أقسام كبيرة من الشعب.

وقامت الحكومة في ربع السنة الاخيرة برفع أسعار أخرى، كرفع أسعار الكهرباء بخمس بروطات للكيلو واط، ورفع سعر الوقود ٣٠ بالمئة، ورفع إيجار البيوت باكثر من مئة بالمئة.

والذي يميز رفع هذه الاسعار، هو انه يجري بموجب قرار واضح من جانب الحكومة، التي تخدم بذلك المصلحة الطبقية لاصحاب رأس المال الاجنبي والمحلي الذين يزيدون أرباحهم، والتي تضر بذلك مصلحة جماهير الشعب الواسعة التي تزداد فقراً نتيجة للغلاء المتفاقم.

إن مجموع المخصصات التي رصدت للمساعدات لتثبيت الاسعار في ميزانية سنة ١٩٥٤ ١٩٥٥ هو ٧٥ مليون ليرة. والالغاء الجزئي لمساعدات تثبيت أسعار الخبز، والغاء المساعدات لتثبيت أسعار الوقود والزيوت والسكر والشاي والقهوة، هي خطوة نحو موجة جديدة من الغلاء.

مضاعفة الهجوم الاقتصادي مع الهجوم السياسي

لقد بدأ الهجوم الحكومي الاقتصادي على جماهير الكادحين مع مضاعفة الهجوم السياسي وتشديد الضغط الاستعماري التحضير للحرب، وضم اسرائيل لكتلة عدوانية، وتوسيع السيطرة الاقتصادية (على مصادر المياه مثلا) وفرض السيطرة العسكرية الامريكية- البريطانية على إسرائيل.

وفي الوقت الذي يزور فيه القائد العام، ديان، الولايات المتحدة ويقابل القادة العسكريين لكتلة ميثاق الاطلسي العدواني، في هذا الوقت بالذات تشدد الحكومة نهب الجماهير مستهدفة تهيئة ضم إسرائيل الى المشاريع الامريكية العدوانية.

وبناء على الضغط الاستعماري الامريكي تفرض الحكومة الضرائب الجديدة وتلغي المساعدات لتثبيت أسعار المواد الغذائية الحبوبة حتى تستغل هذه المبالغ لزيادة سباق التسلح. وليس بطريق الصدفة أن البطالة تتفاقم. فقد أعلن سفير مدير مكتب المالية، بوضوح في إجتماع صحفي بتاريخ ١٤—٧—٥٤ في القدس، إنه حتى لو الغيت المساعدات لتثبيت الاسعار، فأن الحكومة لن تستخدم هذه الاموال لتيسير العمل لجميع العمال، بل ستقدم ١٢ يوم في الشهر، أي أن الحكومة تعترف بأن سياستها قائمة على إصابة عشرات الالوف من العمال بالبطالة المزمنة (على الاقل أسبوعين من البطالة في الشهر!)

العجز الدائمي — هذا ما يميز ميزانيات الاقطار الرأسمالية الغارقة في سباق التسلح والتي يستعبدها حكام الولايات المتحدة إقتصادياً وسياسياً.

وتغطية هذا العجز عن طريق فرض الضرائب على جماهير الشعب ورفع الاسعار — هذا هو «الحل» الاعوذجي الذي تلجأ إليه هذه الحكومات التي تلقي بعبء سباق التسلح على جماهير الكادحين.

زعماء المباي يستسلمون للبرجوازية

يشكل ممثلو البرجوازية في الحكومة ضغطاً متزايداً على وزراء المباي، ويتراجع وزراء المباي هؤلاء باستمرار ويستسلمون بانتظام لضغط أصحاب رأس المال الضخم. ويسعى زعماء المباي إلى زيادة نهب أموال العمال حتى يقدموها بالملايين «كتعويض» للصناعيين لقاء ما يدفعونه من علاوة الغلاء.

وعلى الرغم من المعارضة في مجلس المباي لطلب الصهيونيين العموميين بشأن إلغاء المساعدات لتثبيت الاسعار ورفع الاسعار فقد إستسلم وزراء المباي لضغط البرجوازية الكبيرة. وفقط بعد نشر قرار الحكومة عن إلغاء المساعدات، سيقدم هذا القرار لمركز المباي للمصادقة عليه. هذه الحقيقة تشير إلى أي مدى تخدم زعامة المباي المصالح الطبقية للبرجوازية الكبيرة، وإلى أي مدى تستخف زعامة المباي بأعضاء حزبها البسطاء.

وتدل المقارنة بين المشاريع التي أعلن عنها الواحد تلو الآخر خلال الاسابيع الاخيرة على مقدار مساس مطالب البرجوازية ومشاريعها الاقتصادية الجديدة بجماهير الشعب والكادحين.

فمشروع «ضريبة إعادة المساعدات لتثبيت الاسعار» يشبه في مضمونه مشروع «الغاء المساعدات لتثبيت الاسعار». فالمشروع الاول يعني فرض ضريبة مباشرة على جماهير الشعب بحجة أن جماهير الشعب ملزمة بأن تدفع للحكومة بدل المساعدات التي تقدمها لتثبيت أسعار المواد الحبوبة. ومشروع إلغاء المساعدات لتثبيت الاسعار يعني إلغاء المساعدات التي تقدم للمواد الحبوبة ورفع أسعار هذه المواد الحبوبة. وفي الحالتين تلقي الحكومة عبئاً جديداً على كاهل جماهير الشعب. ففي الحالة الاولى تفرض ضريبة مباشرة ومكشوفة وفي الحالة الثانية تلقي الحكومة على كاهل الجماهير عبئاً غير مباشر عن طريق إجبارهم على شراء المواد التي تستوردها من الخارج بأسعار أعلى.

ونص المشروع الاول على فرض ضريبة «إعادة المساعدات» على المستخدمين الذين تزيد رواتبهم على ٣٠٠٠ ليرة سنوياً (أي ٢٥٠ ليرة شهرياً).

وكان هناك إقتراح آخر لهذا المشروع نفسه وهو فرض ضريبة «إعادة المساعدات» على المستخدمين الذين تزيد رواتبهم على ١٥٠٠ ليرة سنوياً (أي ١٢٥ ليرة شهرياً). والمشروع الثالث، ذلك الذي اتخذته الحكومة مؤخراً، ينص على رفع أسعار مواد الاستهلاك الجماهيري وسلب أموال الشعب عن طريق إلغاء المساعدات للخبز والسكر والزيوت والقهوة والشاي وفرض ضريبة قرض اجباري.

وتدل المقارنة بين هذه المشاريع على أن المشروع الثاني هو أسوأ من الاول، وإنه يستهدف فرض نير الضرائب على فئات فقيرة (العائلات التي يكون دخلها ١٢٥ ليرة شهرياً!) والمشروع الثالث هو اسوأ من المشروعين الاولين. فالخبز والسكر والزيوت والشاي، هي مواد يحتاجها جميع المواطنين، وبضمنهم المستخدمين باجور الطوارىء والعاطلين عن العمل، الذين سيضطرون إلى دفع سعر أعلى لشراء هذه المواد. اما ضريبة «إعادة المساعدات» فعلى الاقل لم تكن تفرض على العاطلين عن العمل والمستخدمين بأجور الطوارىء.

ومع أن هذه المشاريع الثلاثة هي معادية للشعب وتمس بجماهير الشعب، فإن البرجوازية الكبيرة شكلت ضغطاً كبيراً من اجل الاخذ بأشد المشاريع سوءاً، ذلك الذي يصيب الجماهير على أوسع نطاق.

اشتداد التناقضات وأزمة النظام المادي للشعب

وتعتمد الحكومة إلى إتخاذ الخطوات الاصطناعية المختلفة لقمع نضال الكادحين الطبقي ولاخفاء حقائق الفقر المتعاظم بين جماهير الشعب وتستغل الحكومة جهاز الدولة لتزييف جدول الغلاء. فبينما ارتفع سعر الوقود ٣٠ بالمئة، وارتفع إيجار البيوت حتى ١٤٥ بالمئة، لم يتحرك جدول الغلاء.

وبناء على الارقام الواردة في مجلة الاحصاء الحكومية لشهر حزيران ١٩٥٤، أصبح جدول أسعار المواد الغذائية ٢٣٥ نقطة، والاحذية والملابس ٢٣٠ نقطة، والتعليم ٢٤١ نقطة. ومع هذا لم يصل جدول غلاء معيشة المستهلكين إلا إلى ٢١٨ نقطة.

وبينما نشر قرار الحكومة في ١٥ تموز بشأن رفع أسعار الخبز والسكر والزيوت والشاي والقهوة، نشر المكتب المركزي للاحصائيات في اليوم نفسه أن جدول الغلاء... إنخفض بأربع نقاط! وبالاضافة إلى التأخر المستمر في علاوة الغلاء، وعدم إنسجامها مع الغلاء الحقيقي، فان الحكومة تعرقل بشكل مقصود ومنظم الانسجام بين جدول الغلاء وبين الارتفاع الحقيقي في أسعار المواد والخدمات العامة.

ان رفع أسعار المواد الغذائية الحبوبة يجري في أوضاع تفاقم البطالة واتساع رقعة أجور الطوارىء في الخدمات العامة والمشاريع الخاصة. وتهدد موجة الفصل من صناعة المعادن والصناعات الاخرى. ومما يميز الوضع هو أن أربعة أماكن عمل في فرع المعادن في تل ابيب على وشك غلق أبوابها («سيفيا» و«هرككولس» و«ولوليان» و«شيلمة»). واحد الاسباب الاساسية للبطالة هو تقلص القوة الشرائية لدى الجماهير، ولهذا فان إقتراح الحكومة برفع أسعار المواد الحبوبة يقصد به زيادة تقليص القوة الشرائية لدى الجماهير، وزيادة تقليص الاقبال على البضائع وزيادة تفاقم البطالة.

ولهذا تزداد الحوادث المؤسفة لانتحار العاطلين عن العمل بشكل كبير ولتبلم العائلات الفقيرة بترك أطفالها.

وتقوم الحكومة برفع أسعار المواد الحبوبة تحت شعار زيادة الرقابة و«التخفيف من البطالة» — وفي الحقيقة، أن النتيجة الطبيعية للغلاء هي تعميق الازمة الاقتصادية، وزيادة فقر الكادحين، وزيادة ثراء الاغنياء وتوسيع جيش العاطلين عن العمل. فالحكومة لا تعمل على التطوير الصناعي إنما تنشر البطالة والجوع.

الشعب يشدد النضال ضد الحكومة

إن قرار الحكومة برفع أسعار المواد الحبوبة هو تعبير جديد لحقيقة كون الحكومة معادية للشعب، وخادمة لاصحاب رأس المال الضخم، وسالبة خبز الشعب.

إن المال للتطوير ينبغي أخذه حيث يتوفر المال، اي ليس من جماهير الشعب بل من أصحاب رأس المال الضخم.

ومن الميسور تجنيد المبالغ الكبيرة من الاموال عن طريق تحصين جباية ضريبة الدخل، ورفع نسبة ضريبة الدخل المفروضة على أصحاب رأس المال الضخم الاجنبي والمحلي، وتخفيض النفقات العسكرية الضخمة التي تنفق بموجب الاوامر الامريكية والتي تضم المصالح الاسرائيلية.

بالغاء المساعدات لتثبيت أسعار الخبز والسكر والزيوت والقهوة والشاي، ستنال الحكومة ١٦ مليون ليرة، ولكن بتحصين جباية ضريبة الدخل المفروضة على أصحاب رأس المال الضخم كان في مقدورها أن تنال ٤٠ مليون ليرة.

إن إعفاء البرجوازية الكبيرة من دفع ضريبة الدخل حسب دخلها، ونهب جماهير الشعب الواسعة — هما تعبير واضح عن الخدمة التي يقدمها زعماء المباي للمصالح الطبقية للبرجوازية الكبيرة.

إن الحكومة تضاعف سباق التسلح والتحضير للحرب في خدمة أصحاب المليارات الامريكيين، ولكن جماهير الشعب ستشدد النضال من أجل رفع مستوى المعيشة ومن أجل صيانة السلام.

الحكومة تضاعف نهب جماهير الشعب، ولكن الشعب يشدد نضاله ضد الحكومة.

ذكرى تشيخوف

ليس غريباً أن يحتفل العالم جميعه بالذكرى الخمسين لوفاة تشيخوف.. فقصصه القصيرة ومسرحياته كسبت ملايين القراء أثناء حياته، ثم بعد وفاته بخمسين عاماً حتى الآن، وتخطت حدود روسيا إلى أوروبا وامريكا فآسيا وافريقيا، وطبعت هذه القصص والمسرحيات بجميع اللغات، وفي جميع البلدان، وفيها رأى العالم نماذج بشرية لم توجد في المجتمع الروسي القديم فحسب، ولكنها ما زالت تنبض بالحياة في سائر المجتمعات، وإن اختلفت الاسماء والظروف..

ونفوذ تشيخوف على كتاب القصة القصيرة في العالم لا يعادله نفوذ كاتب آخر، فهو الاب الحقيقي للقصة القصيرة الحديثة.. وما من كاتب جعل واقع الحياة في مجتمعه مادة لقصصه إلا وترسم خطى تشيخوف، بساطته.. نظرته العميقة إلى جوهر الناس والبحث عما يكمن في نفوسهم من الطيبة والخير التي تغطيها ظروف المجتمع، والتناقض الضارب فيه..

أما مسرح تشيخوف فهو الذي أعطى القرن العشرين قدرة خارقة على التصوير، كما قال «ج. فريدلي» المؤرخ المسرحي الامريكي.

ومسرح تشيخوف أيضاً هو الذي اوحى لبرنارد شو بانجح اعماله — كما اعترف هو بذلك — ولقد كتب في برقيته التي أرسلها في مناسبة ذكرى تشيخوف عام ١٩٤٤ إلى الكتاب الروس، بانه يعتبر تشيخوف النجم العظيم في سماء الدرامة الاوروبية..

خمسون عاماً مضت، وتشيخوف ما زال حياً بقصصه ومسرحياته.. وفي كل يوم، وفي كل مكان تكسب أعماله جماهير جديدة، وأجيالا متجددة ممن لم يعرفوه من قبل.. وحول ذكراه كل عام تلتقي قلوب قرائه في جميع البلدان، وتتحطم الحواجز والحدود التي تفصل بين الاجناس والالوان ونظم الحكم..

ويصبح تشيخوف تراثاً إنسانياً لجميع الشعوب..

بطولات خالدة في الفيتنام

تشاين..!

ملخصة عن مجلة «العصر الجديد» الهندية

حينما ترك والدي القرية وخلفنا وراءه، بدت الحياة قاسية شديدة. فلم يعد في وسع أمنا أن تحصل إلا على ما يكاد يقيم الاود. ولا أذكر انني ذقت طعم أكلة دسمة طيلة أيام طفولتي..

ولما بلغت الخامسة عشرة من عمري اجتاحت بلادنا مجاعة مرعبة سببها النهب الوحشي الذي يقوم به المستعمرون. كنت أرى الناس يموتون جوعاً في أوحال حقول الارز. وذات ليلة قتل رجل جائع أمي حينما تصدت لمنعه عن سرقة كسرات الخبز الجافة من بيتنا.

وافترقنا نحن الاخوة الثلاثة. وسار كل منا في سبيله بحثاً عن لقمة الخبز. ووجدت أنا عملا في بيت أسرة غنية، كنت أتقاضى عليه صحناً من حساء الارز في الصباح وصحناً من الارز في المساء.

كان الفصل شتاء والبرد قاسيا. ولم يكن في إمكان ملابسي الرثة البالية وقايتي من الصقيع حتى كاد دمي يجمد في عروقي. وعلاوة على هذا كله لم يبخل السيد علي بالضرب المبرح لاقل هفوة أو حتى بدون هفوة.

واندلعت نيران الثورة. واشتركت في دورة تثقيفية. وانتظمت في منظمة الشبيبة ثم التحقت بوحدة من وحدات الانصار، وبعد مدة وجيزة أصبحت قائدة للوحدة. وفي ١٩٤٥ قبلت عضواً في الحزب.

وكان في سنة ١٩٥٠ فقط أن احتل المستعمرون الفرنسيون منطقتنا. فانسحب السكان الى المخابيء في الجبال. وحاصرت القوات الفرنسية قريتنا واحلت فيها النار. وأطلقت الرصاص على كل من وقع في أيديها فصرعته لساعته. وبصعوبة شاقة تمكن الانصار من عبور النهر الى الضفة الاخرى.

ولاربعة أيام وأنا أجوب المنطقة. وأخيراً تمكنت من الاتصال بمنظمتي الحزبية التي سلمتني مهمتي الجديدة.. ضابط ارتباط..

وذات مساء كلفت بارشاد سكرتير الخلية الحزبية الى مكان انعقاد اجتماع المنطقة. كان علينا أن نقطع جسراً يستخدمه جنود باو داي المتعاونين مع المستعمرين في نصب كمين لاصطياد الانصار. فقلت لزميلي، ان انتظر ريثما أتأكد من سلامة الطريق. ولكني لم اخطو عدة خطوات حتى فاجأني جنود العدو. ولاعلام زميلي بالامر صرخت باعلى صوتي، لا تطلقوا الرصاص فأنا عائدة من السوق. وأضاء أحد جنود الاعداء مصباحه في وجهي فعرفني في الحال إذ كان هو أحد أبناء قريتنا، وقال شيوعية؟ آه حسناً. إذن فأنت تشاين؟...

وربطني هؤلاء الاوغاد بالحبال وأخذوا يفتشون المكان بحثاً عن مرافقي. وكان حسناً أنهم لم يعثروا عليه فقد بلغه صوتي وأدرك ما في الامر من خطر.

اقتادوني إلى المحطة وبدأوا يستجوبونني. ولما قلت لهم أن الانصار قد تفرقوا وانني أنا شخصياً قد أوقفت كل نشاط سياسي، علقوني بحبل متين في السقف وعمدوا إلى انتزاع قطع من لحمي بملاقط حديدية. ثم هوى أحدهم علي بمطرقة وجاء ثالث بكوب من البول الممزوج بالفلفل وافرغه في فمي. لقد اغمي علي مرات عديدة ولكني ما أن اعود الى رشدي حتى تعاد عملية التعذيب من جديد.. وبقيت على هذه الحال ثلاثة أيام.

ولكنني لم أقل لهم شيئاً. ولما عجزوا عن انتزاع أية كلمة تفيدهم قالوا لي: حسناً سنرسلك إلى جيش التحرير الشعبي، وعمد أحدهم الى جري على الارض بوحشية، في اتجاه النهر.

وعلى شاطىء النهر سألني الضابط: تشاين! اسمعي إننا نريد قتلك فهل لديك ما تقولينه؟ وقلت اقتلوني.. فستلقى جثتي مع النهر.. وستعاقب السماء زوجاتكم وأولادكم.

أطلقوا الرصاص في الهواء لانزال الرعب بي ولكني بقيت هادئة. وبعد تكرار هذه العملية أعادوني إلى المحطة وقاموا بالتعذيب مرة ثانية. وبين التعذيب في المحطة وعلى شاطىء النهر استمرت الحال ثلاثة أشهر.

ولما رأوا أن لا فائدة ترجى مني، أعلموني أنه يمكنني العودة إلى قريتي بشرط واحد، أن أثبت وجودي في مركز الشرطة الكائنة في القرية. وقال الضابط إذا عدت الى الجيش الشعبي فسنقتلك بالرصاص. ويمكننا أن نجدك في كل وقت، فلدينا عنوانك وصورك..

والتقيت على باب المحطة امرأة كريمة لقد حملتني على ظهرها الى القرية. ولما وصلت وفد القرويون لتحيتي والدموع في أعينهم، وفي الحال أبلغت أخي وأختي أن عليهما مغادرة القرية فانا سأعود إلى وحدتي..

وفي المساء حملني أخي إلى اجتماع الخلية في الجبال. كان منظراً مؤثراً جداً، الرفاق يعانقونني مرحبين فرحين.

وما هي إلا أيام قليلة حتى بدأ جنود باو داي الخائن يبحثون عني. ولما لم يعثروا علي القوا القبض على أخي وأعدموه.

ولكن النشاط سار بكل حماس في المنطقة، وقمت بواجبي في مهمات مختلفة كانت كلها ناجحة ودب الذعر في جنود الاعداء حتى لم يعودوا يستطيعون الخروج من مراكزهم.

وبدأت هجوماتنا الموفقة، ومعها بدأ تقهقر العدو على طول خطوط القتال. ولكن جرائم العدو اتخذت شكلا جنونياً هستيرياً. فالقتل في الشوارع واشعال النار في البيوت وحرق المزروعات.. ولكن قواتنا تتقدم بسرعة هائلة.

وذات يوم القت وحدتنا القبض على عدد من جنود باو داي. وكان بينهم احد الذين قاموا بتعذيبي. كانت صفرة الموت تعلو وجهه، ولا تكاد رجلاه تحملانه. قلت له: إنك سعيد الحظ إذ سقطت في ايدينا. إننا لن نثأر منك. فالرئيس هوتشي منه طلب الينا ان لا نقتل اي اسير.

وتوالت الانتصارات. ولاول مرة بدأنا نقوم بعقد الاجتماعات في منطقتنا بصورة علنية إن الكلمات لتعجز عن وصف الفرح الذي كان يبدو على وجوهنا نحن وعلى وجوه السكان. فالشعب يتحرر وينتصر على اعدائه.

وهكذا فالبلاد التي يولد بها امثال تشاين لن تهزم ابداً. وهذا ما يجب ان يعرفه لانيال وبيدو ودالس وايزنهاور وخدمهم.

هزلية سياسية

ما أسعد حظ كلابنا!

بقلم سمير مارد

يجرأ الآن على اتهام أمريكا الحبية بأنها تضمر العداء لاسرائيل؟

في الحقيقة، لم يوجه هذا الاتهام القاسي ضد الحليفة العزيزة سوى اولئك المتعصبين في السياسة

فهؤلاء يتهمون اسياد أمريكا ظلماً بأنهم يستهترون بأرواح المواطنين الاسرائيليين، وبأنهم يوعزون بسفك دمائهم على الحدود، حمراء واضحة للعيان فلا يعود أمره يعبرها خطأ. بيد أن هؤلاء المتعصبين يتناسون بأن الاسياد الامريكيين المدللين مستعدين للتطوع بالشبان الامريكيين أنفسهم في ساحات الوغى، وأمام كل مدفع مهلك.

وهؤلاء المتعصبون يتهمون امريكا أيضاً بأنها تضمر العداء للمنظمات الدمقراطية في إسرائيل. ولكن الا تفعل الحكومة الامريكية الشيء نفسه في أمريكا ذاتها، وتحت أنف تمثال الحرية الشامخ؟ فالامريكيون يرون في كل منظمة من هذا النوع «وكراً شيوعياً» يشكل خطراً على رقصة «السوينغ» وأفلام العصابات وحرية ماكارثي

والواقع هو أن الحكومة الامريكية تكره كل منظمة تضم مخلوقات بشرية، إذ أن هذه المخلوقات من عادتها أن تطالب في النهاية بامور كمالية تدل على البذخ والاسراف كالخبز والسلام والحرية.. ولهذا فإن أسياد امريكا يشجعون كل التشجيع المنظمات البعيدة عن الانسانية، والتي تضم تحت لوائها حيوانات لا غبار على «حيوانيتها» — كجمعية الرفق بالحيوان، واتحاد الكلاب، ومنظمة الثيران، ومؤسسة الخنازير الاليفة، ومعهد القطط اليتيمة، ونادي ديوك القتال. وهم يرحبون بالجمعيات التي تمت بأواصر القرابة للعالم الحيواني، وتدرج في دستورها سنن هذا العالم، كجمعية «كلو كلاكس كلان» وغيرها.

وتمشي أمريكا على سياسة عالية قائمة على هذا الاساس «الحيواني» اللطيف. وهي لا تعترف إلا «بالاممية الحيوانية». وهذه «الاممية» تتجاهل المقاييس السياسية العادية، وتضرب عرض الحائط بتقاليد الدبلوماسية العالمية. إذ بينما كان هتلر ينحر رقاب فلاسفة المانيا وأحرار النمسا وأبناء تشيكوسلوفاكيا، قبيل الحرب العالمية الثانية منحته جمعية الرفق بالحيوان الامريكية وساماً رفيعاً لانه كان مولعاً بالحيوانات اليتيمة، ولانه كان يحيطها بكل عطف ورعاية.

وضربت امريكا في إسرائيل مؤخراً مثلا رائعاً جديداً لهذه السياسة «الحيوانية» المرموقة، الامر الذي جنب الصحفيين الاسرائيليين، فسبروا المقالات الطويلة من ذلك وأبرزوه في صدارة جرائدهم.

ومفاد الامر، أنه قبل مدة أصاب «المراقبين الدوليين» التعب والضجر من كثرة المراقبة ومن الجمود الذي يميت الخمول في الاوصال. وخاف هؤلاء المراقبون أن تصيب عدوى الضجر اليهود والعرب أيضاً، فقرروا القيام بعض «العمل» للترفيه عنهم، ولبعث النشاط في الاوصال الخامدة.

وسرعان ما تجاوب أزيز الرصاص بين جديد القدس وقديمها، ولعلعت المدافع الرشاشة وتطورت المعركة. ووقعت الضحايا. وسالت الدماء اليهودية والعربية.

وارغى وأزبد الدبلوماسيون والساسة في القاعات المثلثة المحصنة المحمية، وأقسموا بأنهم سيأخذون بالثأر. وفعلا أخذ الثأر. فصرع في الشوارع المكشوفة أطفال صغار ونساء بريئات واستمرت الدماء اليهودية والعربية في سيلها الجارف..

فنزل «المراقبون الدوليون» إلى الميدان. وبعد أن فحصوا الجثث، وشموا رائحة الدماء المسفوكة اعتبروا القضية تافهة لا تستحق اي تحقيق او تدقيق. وقالوا انه بناء على ذلك لا يحتاج الامر إلى اكتشاف المسؤول لمعاقبته — إذ لم يكن في نية المراقبين اكتشاف أنفسهم قط!

فاغلقت القضية باسرع ما يمكن، كأنما تلك الضحايا لم تكن لها قيمة تذكر.

واصاب أهالي القدس الجديدة والقديمة القلق على مصيرهم، فقد آلمهم هذا الاستخفاف بالارواح الصادق من أن تعود هذه اللعبة وتتكرر مرة أخرى.

الا أن الانباء الواردة من الولايات المتحدة ما لبثت ان هدأت الخواطر واحلت الطمأنينة في النفوس القلقة. فقد تبين ان السياسة الحيوانية الامريكية واقفة بالمرصاد، لا تفوتها شاردة ولا تغيب عنها واردة، وهي تزن الامور بمقاييس رفيعة جداً.

فحينما احتدمت المعركة في القدس، والتهبت السماء وارتجت الارض، هرب كلب إسرائيلي فتي من قفصه في اتجاه السور القديم غير مبال بالرصاص الفتاك، ودون أن يأبه بالحدود الدولية، ودون ان يتوقف لطلب تأشيرة لعبور خطوط النار. ولكن إحدى النساء الجريئات شاهدت في ذلك الوقت الحرج ان هذا الكلب مقبل على انتحار اكيد، وانه سيعرض ولا شك روحه الحيوانية للهلاك والتلف، فارتمت على بطنها وزحفت تحت وابل الرصاص متحدية اشداق الموت الرهيبة، وامسكت بالكلب وعادت به الى شاطىء الامن والسلام.

وما ان وصلت انباء هذه البطولة الرائعة الى بلاد العم سام، حتى قامت الاجهزة الحيوانية وقعدت، وهللت وكبرت وعقدت الاجتماعات، وتطايرت البرقيات، وانشغلت وكالات الانباء. وتقرر في النهاية منح وسام رفيع الى تلك المرأة التي غامرت بنفسها، وتجاهلت الاخطار المحدقة بالاطفال والنساء والرجال، وانقذت كلباً عزيزاً محبوباً مدللا من موت قبيح.

وبعد هذه الدلائل للصداقة الصميمة التي ابداها الامريكيون لكلابنا، ليس لنا أن نتهم امريكا بعد ذلك بالعداء لاسرائيل. وليس لنا الا ان نحسد كلابنا على حظها السعيد في هذه الصداقة التية...



اللغة المشتركة

من محطة « الشرق الادنى للاذاعة العربية » ومن محطة « صوت إسرائيل » إستمعت في الاسبوع الماضي إلى نبأ القرار الذي اتخذته « لجنة الهدنة » بخصوص حوادث إطلاق النار وسفك دماء الابرياء في بحيرة طبريا .

فماذا سمعت ؟

للعرب — قالت محطة « الشرق الادنى للاذاعة العربية » : « إن لجنة الهدنة قررت لوم إسرائيل لتعديها على مركز الجيش السوري على شاطيء البحيرة . وقررت لوم سوريا لانها ردت على إطلاق النار بالمثل » . النتيجة : إسرائيل هي المعتدية !

لليهود — قالت محطة « صوت إسرائيل » إن لجنة الهدنة قررت لوم سوريا لتعديها على دورية إسرائيلية في البحيرة. وقررت لوم إسرائيل لانها ردت على إطلاق النار بالمثل » النتيجة : سوريا هي المعتدية !

وهكذا تستغل أبواق الاستعمار ، بشكل مزر ، واقع أن الجماهير العربية لا تفهم العبرية وأن الجماهير اليهودية لا تفهم العربية . ولكن سيأتي يوم ، وهو أقرب من القريب ، ستستطيع فيه الجماهير العربية والجماهير اليهودية التفاهم فيما بينها دون ما حاجة إلى « ترجمة » الجنرال بنيكه . وستكون « اللغة المشتركة » فيما بينها لغة الكفاح للتخلص من المستعمرين ومن تراجمتهم ومن أبواقهم .

إن هذه « اللغة » لا تستعمل ، لا في محطة « الشرق الادنى للاذاعة العربية » ولا في « صوت إسرائيل » . ومع ذلك فهي مفهومة للعرب ولليهود ، وهي تنتشر ، في أيامنا ، أسرع من إنتشار الصوت على أجنحة الاثير !

هذه اللغة هي اللغة التي تحدث بها الفيتناميون فلم يفهمها مستر جون فوستردالس ، فوجد نفسه ، في مؤتمر جنيف ، « اطرش في الزفة » ...

بسكويت ماري انطوانيت !

أكدت « دافار » أن رفع سعر الخبز سيعود بالفائدة على العمال ، يضطرهم الى تناول البطاطا واللحم في مكان الخبز !

وهكذا فعلت ملكة فرنسا ، ماري انطوانيت ، في سنة ١٧٨٩ . فتحت نافذة قصرها لترى سبب الضجة ، فاذا بجماهير الجياع تطالب بالخبز . فسألت وصيفتها ، ولماذا يطلبون الخبز ؟ فقالت لها ، لانهم لا يجدونه . فتعجبت ماري انطوانيت من هذه « التياسة » وقالت ، إذا كانوا لا يجدون الخبز فلماذا لا يأكلون البسكويت ؟

فمن هذا ترى ، ايها القارىء الشبعان ، ان « دافار » لم تضف الى نبوغ ماري انطوانيت سوى البطاطا ...

ففي القرن الثامن عشر كان الجياع ينصحون بأكل البسكويت ، واما في القرن العشرين فينصح الجياع بأكل البطاطا !

واما انا فلي معهم نصيحة أخرى ...

خلاف تاريخي !

لا يزال الخلاف على اشده بين علماء التاريخ حول صاحب الكلمة التالية :

« عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهراً سيفه » !

أهو علي بن أبي طالب ام هو الصحابي ابو ذر الغفاري ؟ وعلى كل فالخلاف دائر لا على مضمون هذه الكلمة بل على اسم قائلها .

ويقال إن مثل هذه الكلمة موجود في لغة كل شعب ، وانه حتى ولو لم تظهر هذه الكلمة في لغة شعب ما فان الجوع يهدي اليها ... والله اعلم ...

(جهينة)

شركة عميدار والوكالة اليهودية تقيمان الدعاوى على سكان المعابر

القادمون الجدد يعارضون في الايجارات المرتفعة ويطلبون تنفيذ شروط عقود الايجارات

تل أبيب — بدأت محكمة الصلح منذ ١٨ / ٧ / ٥٤ بالنظر في عشرات الدعاوى التي اقامتها شركة عميدار والوكالة اليهودية على سكان المعابر في بتح تكفا وسكيه .

وقد طلبت شركة عميدار والوكالة اليهودية في المحكمة من سكان المعابر ان يدفعوا بدل الايجار للاكواخ الخشبية ، على الرغم من أن شركة عميدار والوكالة اليهودية لم تتقيدا بتنفيذ شروط عقود الايجارات التي تتضمن إقامة مطبخ لكل كوخ خشبي ، وحمام مع مجرى للمياه القذرة ومرحاض ، وتجهيز الاكواخ بالماء النقي للشرب .

وتبين في المحكمة أن كل هذه الشروط لم تحقق ، حتى أن وزارة الصحة أقامت دعوى على شركة عميدار وطالبتها بضمان تنفيذ الشروط الصحية في الاكواخ .

وقال المدعى عليه الياهو ناجي ، من معبرة سكيه (ب) في دفاعه ، إنه ذهب في نيسان ١٩٥٣ مع جماعة من سكان المعبرة وطالبوا مدير المعبرة بتنظيم قضية الماء فيها . فكان جواب المدير تنظيم جماعة من اوباشه للهجوم الارهابي على المطالبين بالماء وقال المدعى عليه أيضاً إنه لن يدفع الايجار لشركة عميدار إلا بعد أن تقيم هذه الشركة له مطبخاً وحماماً وجميع المرافق الصحية حسبما ورد في عقد الايجار .

وبينما كان المدعى عليه يقدم شهادته ، أبرز محامي شركة عميدار عقد الايجار وسأله ، أهذا هو العقد الذي وقعت عليه ؟ فأجاب المواطن بالايجاب. وعندما فحص الحاكم العقد وجده خالياً من طوابع المالية ، فحكم في الحال على شركة عميدار بغرامة مالية كجزاء لعدم دفعها الضرائب القانونية في عقود من هذا النوع .

ثم جرت مفاوضات في المحكمة بين محامي شركة عميدار وبين محامي الدفاع على أساس أن تتنازل شركة عميدار عن بدل إيجار لسبعة أشهر مقابل تنازل المدعى عليه عن مطالبيه في بناء المطبخ والحمام وغير ذلك. إلا أن المدعي العام رفض ذلك ، وقال أن إيجار سبعة أشهر لا يزيد عن ٣١ ليرة بينما إقامة مطبخ وحده تكلف ٢٠٠ ليرة .

وحينما قرر الحاكم تأجيل المحاكمة أبدى محامي شركة عميدار معارضته الشديدة لذلك وقال أن « مسرحية » هذه الدعوى تسبب إضراراً شديدة لشركة عميدار ، وأن سكان المعابر يرفضون دفع الايجار وهم ينتظرون نتيجة هذه المحاكمة . إلا أن الحاكم رفض هذا الاعتراض .

وهكذا فإن قرار التأجيل يجعل سكان المعابر يترقبون قراراً عادلا من المحكمة بمعطلة الحاكم .

الاطباء يطالبون بانهاء المفاوضات مع الحكومة حتى ١٥ آب

تل أبيب — عقد مجلس منظمة أطباء الحكومة إجتماعاً له في يوم الاثنين الماضي تقرر فيه إتخاذ الخطوات اللازمة لمواصلة النضال من أجل زيادة رواتبهم .

وذكر الخطباء ان الحكومة كانت قد قررت قبل ثلاثة أشهر إقامة لجنة للتحقيق في اوضاع الاطباء ، إلا أنه قد مضت ثلاثة أشهر دون أية نتيجة ، ولم تقم هذه اللجنة إلا بعد ان هدد الاطباء باعلان الاضراب مرة أخرى .

وقرر الاطباء في مجلسهم هذا المطالبة بانهاء المفاوضات مع الحكومة حتى الخامس عشر من آب ، ليواصلوا نضالهم من أجل تحقيق مطالبهم في زيادة رواتبهم .

مرض بدون اذن الحاكم العسكري فحكم عليه بالسجن ٤ اشهر

الناصرة — حكمت المحكمة العسكرية على المواطن سليمان جرايس زريق ، أحد منفيي عيلبون بالسجن أربعة أشهر بتهمة مخالفة أوامر الحاكم العسكري . وتبين أثناء النقاش أن الشاب سليمان نفي إلى يافا منذ ١١ شهراً مع عدد آخر من شبان عيلبون دون أن يؤمن لهم المسكن والعمل والمأكل ، ونتيجة لهذا الوضع السيء ، واضطرارهم الى النوم في أماكن مكشوفة تدهورت حالتهم الصحية .

وقبل خمسة اشهر حصل سليمان المذكور على اذن لزيارة عائلته في عيلبون ، حيث مرض مرضاً شديداً ولازم الفراش وحصل على تقرير طبي يثبت ذلك .

ولكن مرضه لم يوافق مزاج الحاكم العسكري ودمقراطية الشرطة ، فقرروا الانتقام منه ، فاحضروا طبيباً عسكرياً ، ودون فحصه قرر ان في امكانه السفر الى يافا ، وهنالك يمكنه ان يعالج نفسه ..

ولما لم يتمكن من السفر الى يافا ، لعدم وجود مسكن أو من يعتني به في يافا ، قدم الى المحكمة العسكرية في الناصرة بتهمة مخالفة اوامر الحاكم العسكري . وهكذا حكم عليه لانه مرض دون اذن من سعادة الحاكم بالسجن ٤ أشهر .

القرى العربية في حاجة الى الماء

مكتب الاتحاد — تواجه القرى العربية مشكلة مياه حادة . فهي إما خالية من المضخات واما أن فيها مضخات قديمة بالية ولكن تنقصها شبكات الانابيب لايصال الماء الصالح للشرب إلى السكان .

ومما يزيد في حدة هذه المشكلة عدم وجود مجالس محلية في القرى العربية لتنظيم أمور القرى الحيوية ومن بينها قضية الماء .

ففي قضاء الناصرة مثلا تواجه قرية كفر كنا صعوبة كبيرة في الحصول على الماء . وازاء إهمال الحكومة بادر السكان لاقامة لجنة من بينهم للاهتمام بهذه القضية ، كما إزداد ادراكهم بأن الامر الحيوي الان هو إقامة مجلس محلي يشرف على القرية ويهتم بشؤونها . ونظم السكان عريضة وقعوا عليها مطالبين وزير الداخلية باقامة مثل هذا المجلس ، كما تقدموا بطلب إلى وزير الزراعة لاعطاء القرية المساعدات المالية والفنية الضرورية لتنظيم حالة الري وتحسينها .

أما في قرية الرينه فالمشكلة تزداد حدة وصعوبة سببها إيضاعدم وجود هيئة مسؤولة تسهر على معالجة مشاكل القرية وضمنها مشكلة الماء ، مع العلم انه لو قدمت الحكومة المساعدة للقرية لامكن توفير المياه بسهولة للسكان كلهم .

وعلى مقربة من قرية طرعان توجد بركة ماء هي المصدر الوحيد لتزويد ماشية القرية بالماء الضروري . ويشاع الان أن الحكومة تنوي الاستيلاء على هذه البركة بحجة ان الارض التي فيها البركة تقع في أملاك حكومة الانتداب السابقة . وهكذا تكون القرية قد حرمت من مورد الماء الاساسي لمواشيها .

وهناك قرى أخرى كثيرة تؤلف هذه المشكلة فيها امراً حاداً يتطلب الحل السريع .

إن سكان القرى العربية الذين يلمسون يومياً مظالم الحكم القائم في مختلف نواحي حياتهم والاهمال الشنيع لحقوقهم يدركون اهمية وجود مجالس محلية في قراهم وهم يشددون نضالهم لاقامة مثل هذه المجالس موحدين صفوفهم ومعتمدين على تأييد القوى الدمقراطية لهم في هذا النضال العادل .

الطيبة تطلب حل المجلس المحلي المعين

الطيبة — يتدخل الحاكم العسكري في الطيبة بشكل مكشوف لارغام أهالي الطيبة على دفع الضرائب غير العادلة الى المجلس المحلي غير القانوني القائم في الطيبة ، الذي عين منذ أكثر من سنتين وثلاثة أشهر ، مع ان مدته القانونية هي سنة واحدة . فهو لا يزال قائماً على الرغم من ان سكان الطيبة قد أعلنوا عن رغبتهم في حله واجراء انتخابات دمقراطية .

وتحبس التصاريح عن الكثير من الفلاحين حتى يدفعوا الضرائب ، وبهذا تعرض حاصلاتهم للبيع باسعار بخسة وتعرض للسرقة والنهب في السوق . ولم يكتف الحاكم بهذه الاجراءات الجماعية ، بل هو يرسل في طلب بعض الاشخاص ويطلب منهم دفع الضريبة للمجلس المحلي .

والسكان هنا يوقعون على عريضة احتجاج موجهة الى الحاكم العسكري في الطيبة احتجاجاً على هذه التصرفات التعسفية .

المرض الخطير .. والتصاريح .. وسعادة الحاكم !

البعنة — اعتقلت السلطات المواطن ياسين بكري من البعنة في عكا ، على الرغم من وجود تصريح سفر لديه ، وبعد اعتقال دام ٢٤ ساعة اطلق سراحه بكفالة .

ومن المعروف ان الحاكم العسكري في البعنة يرفض منح تصاريح السفر الى السكان الفقراء في القرية ، الذين لم يستطيعوا دفع ضريبة الرأس الباهظة البالغة ٢٥ ليره .

وقد حرم أعضاء لجنة القرية أيضاً من تصاريح السفر منذ شهرين ونصف . ومما يجدر ذكره ان منح التصريح أصبح وسيلة للضغط السياسي على المواطنين العرب فبتاريخ ٥٤/٧/٢٢ رفض الحاكم العسكري في الرامة اعطاء تصريح سفر لكمال غطاس ، عضو سكرتيرية الحزب الشيوعي ، في منطقة عكا ، على الرغم من انه قدم شهادة طبية تدل على ضرورة ذهابه للمعالجة الطبية في عكا .

واجاب الحاكم العسكري بفظاظة على احتجاج الرفيق كمال غطاس :

« حينما تصاب بمرض خطير سأعطيك تصريحاً » ... فما هو المرض الخطير في نظر سعادة الحاكم ؟ !

عيلبون تناضل لالغاء ضريبة الرأس ولانتخاب مجلس محلي

عيلبون — وقع أهالي قرية عيلبون على عريضة موجهة إلى وزيري المعارف والداخلية يحتجون فيها على ضريبة المعارف الباهظة مظهرين عدم مقدرتهم على دفع مبلغ ٢٦ ليرة عن عامي ٥٣/٥٤ . فهذا المبلغ يزيد حتى عن حصة القرية من ميزانية المعارف وهي ٥٠ بالمئة من الميزانية . وأوضح أهالي القرية في عريضتهم أن حالة السكان الاقتصادية سيئة جداً ولا سيما بعد أن قطعت تصاريح سفر العمال إلى طبريا فأصبحوا جميعاً عاطلين عن العمل منذ ثمانية اشهر لا يقدرون على دفع تكاليف المواد الغذائية لعائلاتهم وانهم معرضون للجوع يومياً . وطالب الاهلون في عريضتهم :

١ — إلغاء ضريبة الرأس

٢ — إشتراك الحكومة بتسديد ٧٥ بالمئة من ميزانية المعارف

٣ — إنتخاب مجلس محلي للقرية ، يهتم بشؤونها ويكون مسؤولا عن شؤون المدرسة ويجمع الضريبة حسب مقدرة كل شخص .

براءة الياهو عيزر من تهمة ملفقة

معبرة كفار اونو — كانت الشرطة قد أقامت دعوى قبل عام على الرفيق الياهو عيزر عضو المجلس المحلي في كفراونو ، « بتهمة الاخلال بالنظام » في لجنة معبرة كفراونو .

وبتاريخ ٢٦ / ٧ / ٥٤ إنتهت المحاكمة وبرأ الحاكم ساحة الرفيق الياهو عيزر من هذه التهمة .

بعد موجة الغلاء

قرض اجباري!

القدس — صادقت لجنة الوزراء الاقتصادية يوم الاحد الماضي على إقتراح مشروع قانون لقرض قرض إجباري قدره ١٢٠٥ مليون ليرة .

ويذكر القراء أن الحكومة كانت قد قررت بالاضافة إلى الغاء المساعدات لتثبيت الاسعار ، فرض هذا القرض الاجباري . وسيسدد هذا القرض خلال ٢٥ عاماً .

استجواب لفلنر في الكنيست

الا ترد الحكومة على اهانة القائد العام ؟

القدس — قدم النائب الشيوعي ماير فلنر الاستجواب التالي الى وزير الامن ، لافون ، « نظراً لاستقبال حكومة الولايات المتحدة الفظ للقائد العام الاسرائيلي (ففي نشرة رسمية للجيش الامريكي ورد ان القائد العام الاسرائيلي لم تدعه حكومة الولايات المتحدة انما دعا نفسه بنفسه ، وان القائد العام الاسرائيلي — على خلاف التقاليد الدولية — سيسافر في الطائرات التجارية على حسابه) مما يحط من كرامة الجيش الاسرائيلي وشرف إسرائيل ، بودي ان اسأل الوزير ، فيما اذا كان مستعداً لاصدار الاوامر للقائد العام بالرجوع الى إسرائيل ؟

للصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تل أبيب — إشترك مايتوف عن الفي مواطن من حي النزهة في يافا في الاجتماع الذي دعت إليه عصبة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وتكلم الخطيب باروخ لبوناك عن اهمية التحضير لمؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

ثم عرض فلم سوفياتي إستقبله المجتمعون باعجاب كبير .

الحكومة تظهر « قوتها » في اضطهاد الابرياء ولكنها تركع على ركبتيها امام حكومة واشنطن

في اجتماع شعبي عقد في قاعة سينما « غان عيدن » في عكا مساء الجمعة الماضي ، تكلم في الاجتماع الرفيق ماير فلنر ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول الوضع السياسي عالمياً ومحلياً .

وعلق الخطيب في مطلع محاضرته على الاهمية السياسية العالمية لعقد الهدنة في الهند الصينية . وقال ، لقد وقع مندس فرانس على اتفاقية الهدنة تحت ضغط الراي العام في فرنسا ، وعلى الرغم من معارضة حكومة دالس - ايزنهاور .

ثم انتقل الخطيب الى سياسة الحكومة الاسرائيلية ، وقال ان حكومة شاريت - روكاح ما زالت بعيدة عن اتخاذ اي خطوه للسلام مع الدول العربية ، لانها تخاف من رد الفعل الامريكي . وحكومة إسرائيل تنتهج سياسة تبعد احتمالات السلام بين إسرائيل والدول العربية . فالاضطهاد الوحشي ضد المواطنين العرب في إسرائيل والاعتداءات في الناصرة ، واعتقال الشبيبة المحبة السلام فيها ، والتشديد ونظام التنقل كل هذا يخدم السياسة الامريكية الدائبة على تعكير العلاقات بين إسرائيل والدول العربية .

ثم علق الرفيق فلنر على زيارة القائد العام الاسرائيلي للولايات المتحدة ، وقال إن هذه الحكومة التي تنتهج سياسة الاضطهاد الفاشي حيال المواطنين العرب ، وتظهر « قوتها » في الاعتداء على مواطنين عرب مسالمين ، تركع خائرة القوى أمام حكومة واشنطن ، وهي تحط من كرامة إسرائيل بتنظيمها هذه الزيارة الفاشلة إلى أمريكا .

وعلق الخطيب على المؤامرات التي تحاك لالقاء إسرائيل في براثن الاستعمار البريطاني مرة أخرى ، وقال :

ان جماهير الشعب لن توافق على اقتراحات الخونة بالرجوع إلى أحضان الاستعمار البريطاني . اننا ندعو الى اقامة جبهة شعبية ضد العبودية ومن أجل اسرائيل دمقراطية .

واتخذ الاجتماع قرارات ضد سفك الدماء على الحدود ، ومن اجل السلام مع الدول العربية ، وضد الاعتقالات التعسفية في الناصرة وضد رفع اسعار المواد الحيوية .

اقفال مصانع شركة السجاير بالناصرة

مؤامرة لتفسيخ صفوف العمال وسلب لقمة خبزهم

الناصرة — على اثر فشل اصحاب شركة السجاير هنا في محاولتهم الاخيرة لتنسيق عشرين عاملا وازاء وحدة عمال الشركة ، لجأت الشركة الى خطة أخرى للضغط على العمال وتفسيخ صفوفهم لارغامهم على قبول التنسيق . فاعلنت لعمالها الذين يبلغ عددهم ٣٤ عاملا بانها « بسبب حالتها الاقتصادية السيئة » ستغلق أبوابها ابتداء من ٥٤/٨/٨ .

وهذه المحاولة ليست الاولى من نوعها . فقبل بضعة أشهر ، وعندما اقفلت الشركة معمل الكرتون الخاص بها حاولت تنسيق قسم من عمال الشركة أيضاً . ولكن وحدة العمال وأصرارهم على رفض تنسيق أي عامل منهم افشل هذه المؤامرة . فقامت الشركة بمحاولة أقفال المصنع وأبلغت عمالها بذلك ، ولكن وحدة العمال إفشلت هذه الخطوة أيضاً وإضطرت أصحاب الشركة إلى فتح المصنع وإيقاف التنسيق .

إن أصحاب الشركة يحاولون حل أزمتهم على حساب العمال وعلى حساب لقمة خبز العمال وليس على حساب تحسين إنتاجها وتخفيض أرباحها والنضال ضد الاحتكارات والشركات الكبيرة التي تبتلع السوق .

إن عمال الشركة يعرفون بان كل ضغط الشركة لن يثمر في تفسيخ صفوفهم أو في « إقناعهم » بان التنسيق « أفضل حل » ... وما قرار التنسيق الذي أعلنته الشركة الا مناورة بقصد بها بلبلة صفوفهم — والضغط عليهم لتفسيخ وحدتهم .

ان نضالهم ضد التنسيق وضد الفصل من العمل هو نضال عادل من أجل لقمة خبز عيالهم . ان معهم يقف كل عمال الناصرة وعمال إسرائيل مؤيدين مؤازرين .

انتخابات الكنيست !

القدس — نشرت الصحف إنه في جلسة الحكومة التي إنعقدت يوم الاحد الماضي طالب وزير الداخلية الصهيوني العمومي ، روكاح ، جراء بالانتخابات للكنيست قبل آب ١٩٥٥ .

إلا أن ناطق باسم الحكومة صرح بان الحكومة لم تبحث أموراً سياسية في تلك الجلسة .

رئيس بلدية حيفا يستقي معلوماته عن مريم الاشهب من الشرطة

حيفا — جرى نقاش شديد في يوم الاثنين الماضي في جلسة بلدية حيفا بين رئيس البلدية أبا حوشي وبين ممثلة الحزب الشيوعي في المجلس ، الرفيقة تسيلا عيرم التي طالبت بان تبحث قضية التهديد بطرد مريم الاشهب من البلاد .

وحاول رئيس البلدية بكل الوسائل أن يمنع الرفيقة تسيلا من درج القضية في جدول أبحاث الجلسة ، واتهم مريم الاشهب ، بانها « متسللة شيوعية » .

واحتجت الرفيقة تسيلا عيرم على ذلك ، وذكرت الوضع السيء الذي تتردى فيه عائلة الاشهب من جراء هذا التهديد بالطرد .

ولكن رئيس البلدية إدعى أن كل « القضية غير صحيحة » وإنه اتصل بالبوليس وعلم أن « القصة مختلقة » من أجل « الدعاية الشيوعية » .

وبهذا رفع رئيس البلدية بشكل تعسفي عن جدول أبحاث البلدية إقتراح تسيلا عيرم .

المكارثية في مراكز البوليس

يافا — القى شرطيان القبض يوم الخميس ٥٤/٧/١٥ على العامل عبدالله ابراهيم عازم من الطيبة في يافا بينما كان يبحث عن عمل ، واستاقاه الى مركز البوليس بتهمة عدم حيازته على تصريح وهناك أخذوا يحققون معه بطرق ارهابية وحشية حول قضايا خارجة عن نطاق المسألة التي القي عليه القبض من أجلها ، فقد طلبوا منه ان يعترف بانه لص أو مجرم . وعند البحث في ملابسه عثروا على دستور الشبيبة الشيوعية فزاد هذا في همجيتهم في الضرب . ولكن امام صلابته وعدم اجابته على الاسئلة الاستفزازية ، اضطروا الى ترك سبيله بعد ان اسالوا دماءه وبعد ان حاول القاء نفسه من نافذة الطابق الرابع . ومن ثم سيق الى السجن حيث اوقف لمدة اسبوع واطلق سراحه بكفالة .

قطع الماء عقابا على عدم دفع الديون

معبرة رمانييم — أبلغت دائرة الماء التابعة للمجلس المحلي في رمانييم جميع سكان معبرة رمانييم بانها ستقطع عنهم الماء إن لم يسددوا جميع ديونهم لهذه الدائرة .

ومما يجدر ذكره أن ديون السكان لهذه الدائرة هي كبيرة جداً . فقسم كبير من سكان المعبرة يتألف من عمال عاطلين عن العمل وليس في وسعهم دفع هذه الديون .

وقد تعاظم الاستياء في المعبرة من جراء هذه الخطوة التعسفية التي تنوي دائرة الماء القيام بها .

وقرر السكان معارضة قرار هذه الدائرة ومطالبة المجلس المحلي بحل قضية البطالة ، فهم لن يستطيعوا دفع الديون ما لم ينالوا العمل .

رسائل

الى هيئة التحرير

انا عضو في المباي ...

وردتنا الرسالة التالية من عضو المباي في رعنانا ، المواطن مراد سليم :

« العمال العاطلون عن العمل في رعنانا ، وعلى الاخص في معبرتي « بيت عوليم » و « كفر نحمان » يقاسون مع عائلاتهم واطفالهم مرارة الجوع من جراء البطالة المتفشية والمحسوبية واعمال الزعرنة والاستهتار بمصالح العمال التي تتميز بها سياسة قادة المباي في مجلس العمال ومكتب العمل .

« وأنا ، كباقي اخواني العمال ، عندما جئت إلى مكتب العمل كعادتي يوم الخميس الماضي ، لم يقدم لي موزع العمل عملا ما ، مع العلم بأني لم أشتغل منذ بداية الشهر الحالي سوى خمسة أيام . وعندما طلبت من الموزع سجل العمال ، واطلعت عليه ظهر ما كنت أتوقعه من التزوير وسوء التصرف والغش . فاحتفظت بالسجل حتى يتم التحقيق فيه من قبل لجنة العمال ، فهاج السكرتير ومساعدوه وهددوني باستدعاء البوليس ، ولكني لم أعبأ بذلك . وتكلمت أنا بنفسي مع البوليس تلفونياً ، وأخبرتهم بحقي في الاحتفاظ بالسجل . فصحوا [illegible] ان لا أحتفظ بالسجل أكثر من نصف [illegible] ط لاخذ نسخة عنه ثم إرجاعه ، فوافقت على ذلك .

« ولكني قبل أن أبدأ بنسخه ، أرسل الى السكرتير أحد زعرانه ، وكان بملابس مدنية ، فجاءني مدعياً بانه شرطي ، وهددني باعتقالي إن لم أرجع السجل حالا ، فلم آبه لتهديده وتجاهلته ولم اعترف بانتسابه إلى سلك « حراس النظام » ؛ ثم ذهبت تواً إلى سكرتير مجلس عمال رعنانا لعرض القضية عليه فلم يكن حاضراً آنئذ فاضطررت إلى اللجوء إلى سكرتيرة المجلس لنسخ السجل المزيف أو ختمه . فأبت السكرتيرة مدعية بانها لا تقوم باي عمل إلا « بإرشاد » السكرتير . لذا رأيت نفسي مضطراً ، لضيق الوقت المحدد لي من قبل شرطة شطريت إلى أخذ صورة فوتوغرافية للسجل ثم أرجعت السجل واحتفظت بالصورة .

« وقد إقمت دعوى رسمية ضد سكرتيرة مكتب العمل في رعنانا بهذا الخصوص لا سيما وان لدي تقريراً طبياً يعفيني من العمل الشاق ، وان مكتب العمل لديه صورة من هذا التقرير الطبي . فاذا كنت مسؤولا عن اعالة عائلة مؤلفة من ستة انفار ، واطلب العمل الشاق ولم احصل عليه ، فماذا يقول قادة المباي بعد هذا ؟ واذا كان بعض جواسيس المباي يبثون بين العمال غير الواعين ادعاءاتهم الكاذبة القذرة مثل : « ان العامل الذي يحصل على [illegible] المباي ينال العمل ! » فماذا يقول قادة المباي اذا كنت انا نفسي عضواً في المباي ؟!

« والآن أصبحت ادرك ان أمواج البطالة يصارعها العمال العاطلون عن العمل جميعاً على اختلاف ارائهم ، وان التحرر من البطالة والجوع والارهاب والاستغلال ليس ببعيد مادام الوعي اخذ يشمل فئات واسعة جداً من العمال » .

وضع التعليم في المدارس العربية

وجه رئيس النادي الثقافي الرياضي في كفرياسيف ، حنا دلي ، رسالة الى وزير المعارف ونسخاً عنها الى الصحف جاء فيها :

« لقد جلب انتباهنا فصل ما يقارب ٣٠٠ معلم من عملهم في المدارس الحكومية اعتباراً من السنة الدراسية الحالية ، وتذكرنا خطوة وزارة المعارف هذه بخطوة مماثلة قامت بها في السنة الماضية ، وأدت الى نتائج وخيمة على مستوى تحصيل الطلاب في المدارس العربية . وشرحاً للوضع فاننا نعرض ما يلي :

« ١ — ان هذا الفصل يولد في المعلمين المفصولين وغير المفصولين شعوراً باليأس وعدم الطمأنينة ، اذ يشعرون ان عملهم غير مؤمن ، ونتيجة لهذا الشعور فانهم لن يقوموا بواجبهم على الوجه المطلوب .

« ٢ — ان اعادة المفصولين الى عملهم في السنة الماضية لم يتم إلا بعد مضي فترات طويلة من بدء السنة الدراسية ، وبعض المدارس لم يتكامل عدد المعلمين فيها قبل نهاية الفصل الدراسي الاول .

« ٣ — ان النقص في عدد معلمي المدارس يحول دون ترتيب برامج الدروس فيها في الاوقات المناسبة ، وهذا يسبب فوضى وشللا بتقدم التعليم .

« ٤ — ان فصل المعلمين على اساس عدم كفاءتهم لا يحل المشكلة اذ لا يوجد من هو اقدر منهم ليحل محلهم . فما هي فائدة فصلهم واعادتهم بالنسبة لمستوى التعليم ؟!

« ان جميع هذه الاضرار التي ذكرناها ، والناتجة عن فصل المعلمين في نهاية كل سنة ، مضافاً اليها نواقص المدارس العربية ، التي لا تخفى على أحد ، تزيد وضع التعليم سوءاً على سوء . ولهذا فنحن نتوجه اليكم برسالتنا هذه ونناشدكم العمل على تجنب الاوضاع التي تؤدي الى انحطاط التعليم في المدارس العربية ، وبالسعي لاعادة المعلمين المفصولين قبل بدء السنة الدراسية القادمة ، ولتحسين أوضاع التعليم العربي » .

كتلة الشيوعيين تثير مسألة نظام التصاريح في المجلس البلدي للناصرة

الرئيس يضطر للاعلان أنه لن يوقع على الفقراء حجزاً في الوقت الحاضر

انفضاح مؤامرة الائتلاف الرجعي لابعاد الشيوعيين عن اللجان

الناصرة — في يوم الثلاثاء الماضي، عقد المجلس البلدي هنا جلسته الاولى وعلى بساط البحث قضايا انتخاب لجان المجلس، وتعيين مواعيد الجلسات. ومنذ اللحظة الاولى انكشف الطابع الرجعي للائتلاف، واتضحت المؤامرة السوداء التي حيكت لحرمان كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين من الاشتراك في لجان المجلس الهامة وبضمنها لجنتي الادارة والمالية، والمحافظة على رئاسة جميع اللجان لاعضاء الائتلاف المعادي لجماهير الناصرة.

وبرأ بوعدها بالنضال داخل المجلس أيضاً ضد الحكم العسكري ومظالمه، تقدمت الكتلة الشيوعية بطلب لبحث قضايا نظام التصاريح، وأعفاء فقراء المكلفين من الضرائب المتأخرة وايقاف عمليات الحجز عليهم، واستنكار حوادث العدوان والارهاب التي جرت في المدينة

لا حجز في الوقت الحاضر ...

ولكن رئيس البلدية، أمين جرجورة، طلب تأجيل هذه المواضيع إلى الجلسة القادمة وما يتلوها. وإزاء إصرار الكتلة الشيوعية على قضية إعفاء فقراء المكلفين من دفع الضرائب المتأخرة، أعلن الرئيس أن المجلس لن يفرض أي حجز في الوقت الحاضر.

لجان المجلس

ولما طلبت الكتلة الشيوعية أن تتألف لجان المجلس بموجب نسبة قوة الكتل داخل المجلس، وأن تسند رئاسات اللجان بحسب هذه النسب أيضاً، ارتفع حرس أيدي الائتلاف الرجعي وصوتوا ضد هذا الاقتراح الحق. وبرزت خيوط المؤامرة. فقد تبين أن إجتماعاً عقد في بيت أمين جرجوره مساء السبت الماضي حيث اتفق هؤلاء، على أن يتجاهلوا ان كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين نالت ٤٠ بالمئة من أصوات الناخبين، وعلى أن ينتخبوا ممثلا واحداً لهذه الكتلة في أربع لجان فقط مستثنين المالية والادارة.

وأعلن قائد الكتلة الشيوعية، فؤاد خوري، أن هذه المؤامرة قد حيكت لابعاد ممثلي الكادحين الحقيقيين بالناصرة عن لجان المجلس، وان هذا يشكل مؤامرة وخدعة لسكان الناصرة الذين منحوا ثقتهم للاعضاء الشيوعيين واحلافهم.

وأعلن فؤاد خوري ان كتلته تقاطع بحث تأليف اللجان على أساس غير عادل وانها ستواصل النضال لتأليفها على اساس نسبي.

الكذب على الاحياء

وحاول أعضاء الائتلاف الزعم بان تأليف اللجان على أساس شخصي قد كان في اللجان البلدية المعينة سابقاً مع أن جميع سكان الناصرة يعرفون جيداً أن تأليف اللجان قد كان في اللجان البلدية المعينة على أساس طائفي، الامر الذي يدحض حجة اعضاء الائتلاف ويفضح مؤامرتهم لابعاد الشيوعيين الذين هم الممثلين الحقيقيين واكثر الاعضاء كفاءة وإخلاصاً.

يا حرام !!

ومما يلقي ضوءاً على حقيقة الائتلاف الرجعي أن حضرة الرئيس استنكر ما صرح به الرفيق فؤاد خوري من أن كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين تمثل الطبقة العاملة في المجلس، وأعلن حضرة الرئيس - لا فض فوه - بانه لا يريد التمييز بين طبقة وطبقة من أهالي الناصرة، فظهر بذلك حقيقة الائتلاف من الرأسماليين والمرتزقين الذين استقتلوا في الوصول إلى كراسي البلدية لتنفيذ سياستهم المعادية لجماهير العمال والكادحين وجميع الفئات المتضررة من الوضع القائم.

إن اللجان التي تكونت برئاسة أعضاء من الائتلاف الرجعي لن تخدم مصلحة سكان الناصرة لان الشيوعيين الساهرين على مصلحة الجماهير لم يمثلوا فيها، وعلى سكان الناصرة أن يواصلوا ضغطهم لارغام هذا الائتلاف على التراجع.

مظاهرة في حيفا (بقية)

وقابل وفد عن إتحاد النساء الدمقراطيات، ووفد عن عمال القدس، الكتل البرلمانية محتجاً على غلاء الخبز. وفي تل ابيب، هاجمت الشرطة يوم الاثنين وفداً كبيراً من النساء ذهب لمقابلة البلدية وفرقته بالقوة.

وعقد إجتماع إحتجاجي على الغلاء يوم السبت الماضي في الخضيرة وتل باروخ ومعبرة رمات هاشرون. وجمعت التواقيع على عرائض الاحتجاج في الخضيرة وبيت دجن ومعبرة رمات هاشرون وكفر اونو وكفر سابا. ووقع ١٠٠٠ شخص على عريضة إحتجاجية في الناصرة، و١٢٦ رب عائلة في عرابة وتقرر حمل هذه العرائض إلى الكنيست في الاسبوع القادم.

وجاء من القدس، إنه نتيجة لقيام الحكومة بهذه الخطوة الاجرامية برفعها أسعار الخبز، إنخفض إستهلاك الخبز في أحياء العمال في القدس بنسبة ٥٠ بالمئة. وهكذا تضطر الآن عائلات العمال إلى الاكتفاء بنصف كمية الخبز التي كانت تتناولها قبل رفع السعر بنسبة اربعين بالمئة.

وتتأهب جماهير تل أبيب الآن، بفقراء احيائها، وبكادحي معاملها، وبسكان معابرها، وسكان القرى والمدن المحيطة بها، إلى المظاهرة الشعبية الجبارة التي دعا الحزبان الشيوعي واليسار الاشتراكي إلى تنظيمها يوم الثلاثاء القادم. ومنذ الآن ترتجف أوصال الرجعية فرقاً من هذه المظاهرة. فهي تعرف جيداً أن كادحي تل أبيب لا يمكن أن يمضوا ساكتين على وهدة الجوع والبطالة التي تتخبطهم فيها حكومة شاريت روكاخ. في يوم الثلاثاء القادم ستثبت جماهير تل أبيب للرجعية، أن سواعد الكادحين تعرف كيف ترتفع للدفاع عن رغيف خبزها.

لتقف مؤامرات بوليس شطريت

فيعد الامن والهدوء الى الناصرة

الناصرة — داهمت صبح يوم الاحد الماضي قوة كبيرة من البوليس نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة، واعتقلت جميع الموجودين فيه واجرت تفتيشاً في النادي. وانتشر البوليس في شوارع الناصرة وداهم بيوت الكثيرين من السكان واعتقل ١٥ عضواً من الشبيبة الشيوعية، و١٢ شخصاً آخرين. واعتدى البوليس ايضاً على الشاب جمال ناصر، وعمره ١٥ سنة، وسبب له جرحاً بليغاً في يده.

كل هذا حدث لان أشخاصاً مجهولين أعتدوا في مساء السبت على عبد القادر الزعبي في السوق. وهذا الشخص معروف بأنه أحد افراد العصابة التي هجمت على مقر اتحاد الشبيبة الشيوعية وأحرقته يوم ٥٤/٦/١٧.

واوقف المعتقلون حتى الساعة الحادية عشرة صباحاً الى ان اتى هذا الشخص، وشخص ثلاثة منهم، وهم ايليا نمر وابراهيم أبو دلو والثالث شخص من يافة الناصرة جاء بطريق الصدفة لقطع تصريح السفر.

واعتقل البوليس أيضاً كل من اسكندر وقسطندي جرجورة واتهمهما بالاعتداء على مساعد الحاكم العسكري بتاريخ ٥٤/٧/١٠.

ومما هو جدير بالذكر ان الاشخاص الذين اتهمهم المجرم عبد القادر الزعبي برجمه بالحجارة، وقال انهم أعضاء في الشبيبة ليسوا من أعضاء الشبيبة ولم يغادروا بيوتهم في تلك الليلة. ومع هذا أمر البوليس بتوقيفهم مدة ٢٤ ساعة.

وهاجم افراد من عصابة الزعبي الرفيق نجيب الفاهوم واعتدوا عليه اثناء بيعه جريدة «الاتحاد» وجرحوه بسكين في ظهره. وكان هذا العدوان الفاشي بحضور الشرطة.

وقد هب أعضاء الحزب الشيوعي الذين كانوا في محل الحادث وردوا المعتدين. وحضرت قوة كبيرة من البوليس لحماية المجرمين من نقمة الجماهير. واستمر أعضاء الحزب الشيوعي في توزيع جريدة «الاتحاد».

وقدم الرفيق نجيب شكوى طالب فيها بإعتقال المجرمين وتقديمهم للمحاكمة. إلا ان البوليس بدلا من اعتقال المجرمين، بلغ الرفيق نجيب بوجوب حضوره لمركز البوليس. واسندوا اليه تهمة «اثارة الشغب».

وهكذا يعمل بوليس الناصرة على تشجيع العدوان الفاشي والاجرام الدموي الذي تقوم به العناصر المأجورة.

وقد ذهبت وفود عديدة لدائرة البوليس مستنكرة هذا العدوان، كما زارت وفود عن جماهير الناصرة الرفيق نجيب في بيته للاطمئنان على سلامته.

وأرسل الرفيق فؤاد خوري، بأسم كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة برقيات الى الجهات المختصة في الدولة والى الصحف محتجاً فيها على الارهاب الفاشي الذي يقوم به رجال الزعبي، وضد الارهاب الذي قام به البوليس؛

واختتم الرفيق فؤاد خوري برقيته قائلا: باسم سكان الناصرة الذين يعيشون في جو من الارهاب، نطالب تحقيقاً في أعمال الارهاب هذه والمحافظة على الاسس الاولية للحريات الدمقراطية والعدل.

وتلقى عضوا البلدية، منعم جرجورة وتوفيق زياد، جواباً على المذكرة التي وجهاها الى رئيس الحكومة بتاريخ ٥٤/٥/٣٠ واحتجا فيها بالزامهما بأثبات الوجود مرتين في اليوم. وأبلغ الحاكم العسكري الرفيقين بهذا الجواب الذي جاء فيه ان هذا الحكم لا يعتبر «مساساً بالحريات الدمقراطية والحريات».

وهذا الجواب يدل على اصرار السلطات على تنفيذ سياسة الاضطهاد القومي والتنكيل بالحريات الدمقراطية.

هذا واحتج الرفاق منعم جرجورة وتوفيق زياد وغسان حبيب على زيارة البوليس لبيوتهم في أوقات متأخرة من الليل، كالساعة الواحدة والثانية بعد منتصف الليل. ووجه الرفاق رسالة بهذا الشأن إلى مساعد مدير البوليس جاء فيها، أن هذه الزيارات «ليست للمحافظة على الامن بل لتعكيره، وتشتم منها روح إنتقامية».

ولكن السلطات ردت على ذلك قائلة؛ ان البوليس قام بأعماله حسب القانون!!

ان موقف البوليس هذا تجاه حوادث الاجرام والزعرنة التي وقعت مؤخراً في الناصرة يؤكد على أن السلطات تعمل على جعل الدولة دولة بوليسية.

اميركا تقوم باستفزاز جديد ضد الصين الشعبية: اسقاط طائرتين صينيتين ومهاجمة باخرة صينية

بكين — قام المستعمرون الاميركيون، الذين ركبهم الجنون على أثر فشل مغامراتهم الحربية في الفيتنام، باستفزاز عالمي خطير في بداية هذا الاسبوع، اذ أسقطوا طائرتين صينيتين وبعثوا بحاملتي طائرات الى مياه الصين الشعبية الاقليمية.

ففي مطلع هذا الاسبوع اسقطت الطائرات الصينية الشعبية طائرة مدنية بريطانية فوق الاراضي الصينية. وبادرت الحكومة الصينية الشعبية إلى الاعتذار وأبدت إستعدادها لتقديم التعويضات للخسائر التي وقعت في الارواح، وعبرت عن عزائها الشديد لاقارب القتلى.

واستقبل الرأي العام العالمي، والرأي العام البريطاني خاصة، هذا الاعتذار بالارتياح والترحيب. حتى أن وزير الخارجية، إيدن، عبر عن ترحيبه بالاعتذار الصيني. كما أجمعت الصحف البريطانية على تقدير هذه الخطوة من جانب الصين الشعبية التي تدل على نواياها في المحافظة على علاقات طيبة مع جميع أقطار العالم.

إلا أن مجرمي الحرب الاميركيين لم تعجبهم هذه النهاية، فاستغلوا الفرصة للقيام باستفزاز منكر علهم يفلحون في القضاء على الجو السلمي السائد الآن في العالم.

فقد أعلنت وزارة الخارجية الاميركية بكل وقاحة وغطرسة إن الطائرات الاميركية اسقطت طائرتين صينيتين بحجة ضمان التفتيش عن قتلى الطائرة البريطانية. وهاجمت الطائرات الاميركية أيضا باخرة صينية، وبعث مثيرو الحروب الاميركيون حاملتي طائرات إلى مياه الصين الاقليمية حتى يمعنوا في إستفزازهم.

ونشر نائب وزير الخارجية الصيني بياناً احتج فيه بشدة على هذا العدوان الاميركي، وحذر المستعمرين الاميركيين بقوله: إن نتائج هذا العدوان الاميركي ستقع على رأس الحكومة الاميركية. كما طالبت الصين بتقديم التعويضات عن الطائرتين.

وأثار هذا العدوان الاميركي الاستفزازي موجة من القلق والسخط في بريطانيا واليابان والاقطار الاخرى. وهاجمت الصحف البريطانية بأجمعها الاستفزاز الاميركي وعبرت عن سخط الشعب البريطاني على العدوان الاميركي.

اكثر من ٢١٠ آلاف توقيع على الاستفتاء الشعبي لضمان السلام

حيفا — مكتب الاتحاد — تبين الآن من إحصاء أول ١٥٠ الف توقيع على الاستفتاء الشعبي من أجل السلام، أن عدداً كبيراً من قادة الفكر ورجال العلم والدين والادباء والشعراء قد وقعوا على هذا الاستفتاء مؤيدين السلام مع الدول العربية.

وطبيعي أن يشعر رجال الفكر بالمسؤولية حيال المساعي التي تبذل من اجل ضمان السلام في الشرق الاوسط والعالم. فالفكر لا يمكن ان يزدهر، ولا يمكن التمتع بثماره إلا في ظل السلام. إن رجال الفكر يدركون أن الحرب تخنق بدخانها ودمائها الحياة الانسانية الطيبة التي هي شرط لازم لكل تقدم فكري وثقافي. والسلام يضمن أيضاً التعاون الثقافي بين الشعوب، الامر الذي يساعد على تحطيم حواجز التعصب والكراهية.

وتزداد الآن ضرورة الاقبال الشعبي على جمع التواقيع للاستفتاء الشعبي حيال مناورات الاستعمار الاميركي والبريطاني لاحتلال إسرائيل عسكرياً. وقد بلغ ما جمع حتى الآن نحو ٢١٠ الف توقيع.

إن كل توقيع جديد هو مساهمة في الحركة الشعبية التي تناضل من أجل منع الدبابات البريطانية غداً من الجلجلة في شوارعنا. كل توقيع جديد هو ضربة بوجه الاستعمار الاميركي الذي يسعى إلى تحويل بلادنا إلى معسكر عدواني تحيط به الاسلاك الشائكة وجثث أبنائنا.

ولهذا فان الواجب المترتب على كل مواطن هو المساهمة في حملة السلام هذه، والتوقيع على الاستفتاء الشعبي وتشجيع الآخرين على التوقيع عليه.

شهادة جديدة على العدل الاشتراكي

ريومين الذي اتهم الاطباء السوفيات زورا ينال عقابه العادل: الاعدام رميا بالرصاص

موسكو — اعلنت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» هذا الاسبوع ان المجرم ريومين، الذي حاول تقويض وحدة الشعوب السوفياتية عن طريق اختلاق الاكاذيب على جماعة من مشاهير الاطباء السوفيات، قد حكم عليه بالاعدام رمياً بالرصاص وان الحكم قد نفذ فيه.

ويذكر القراء ان ريومين كان مسؤولا عن توجيه التهمة الكاذبة الى الاطباء التي زعم فيها انهم سببوا قتل بعض قادة الاتحاد السوفياتي الا ان مؤامرات ريومين انفضحت في حينه فاطلق سراح الاطباء وبرأت ساحتهم.

وقدم ريومين الى المحاكمة امام القسم العسكري التابع للمحكمة العليا السوفياتية وتبين انه زيف شهادات المتهمين وقام بتنفيذ اعتقالات غير عادلة.

وجاء في البيان الرسمي حول اعدام ريومين «انه عمل كعدو للاتحاد السوفياتي، واستعمل مواد تحقيق مزيفة أعتمد عليها في توجيه ادعاءات كاذبة.

«وحيال الاخطار الشديدة الناجمة من نشاط ريومين التخريبي، ونظراً لخطورة النتائج التي كان من المحتمل ان تؤدي اليها جرائمه، حكم عليه القسم العسكري من المحكمة العليا السوفياتية بالاعدام رمياً بالرصاص، ونفذ الحكم فيه».

وهذا هو مثل جديد رائع يضربه العدل السوفياتي الذي يسهر على حرية افراد المجتمع الاشتراكي، ويضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه بالمساس بهذه الحرية. وهكذا بينما يتوصل المجرمون من صنف ريومين الى الزعامة في الاقطار الرأسمالية، ويمنحون الوسام تلو الوسام لقاء الجرائم البشعة التي يرتكبونها في كل صباح وفي كل مساء، كجريمة اغتيال اتيل ويوليوس روزنبرغ في أمريكا، وكجريمة اغتيال سيوما ميريونا نسكي في تل أبيب - نجد النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي يطهر الانسانية من ادران هؤلاء الخونة وبذلك يضمن الطريق مفتوحة أمام تقدم الشعوب السوفياتية المتآخية حثيثاً نحو الشيوعية.

لقد أعدم ريومين في الاتحاد السوفياتي لانه حاول اثارة البغضاء ضد فئة من ابناء الاتحاد السوفياتي، وكم «ريومين» يسعى حرائق طرق إسرائيل على الرغم من الجرائم المنكرة التي يقترفها ضد المواطنين العرب؟

بلادنا على مفترق طرق (بقية)

دماء جديدة . . .

إن الهجوم العام الذي يشنه اعوان الاستعمار على القوى الدمقراطية في مصر والعراق والاردن وإسرائيل في المدة الاخيرة هو شرط من شروط تنفيذ المؤامرة الاستعمارية الدموية الجديدة. في هذه الايام تجري محاولة بيع شعوب الشرق الاوسط من المستعمرين صفقة واحدة!

إن هذه المؤامرات الدموية التي يحيكها المستعمرون الاميركيون والبريطانيون لبلادنا في هذه الايام تذكرنا بالمؤامرات التي حاكوها في سنة ١٩٤٧ — ١٩٤٨. ففي ذلك الوقت استغل المستعمرون خيانة الاوساط الحاكمة في البلاد العربية وإسرائيل لاعادة توزيع مناطق النفوذ الاستعماري عن طريق الحرب التي فرضها المستعمرون على سكان بلادنا. فبينما كانت الجماهير اليهودية تحارب من أجل حقها بالتحرر والاستقلال كانت الاوساط الحاكمة في إسرائيل تساوم على الدماء الزكية في سوق النخاسة الاستعماري.

إن أخطاراً مماثلة، وربما أشد هولا تجابه بلادنا والاقطار العربية الآن.

ولكن الاوضاع في الشرق الاوسط في سنة ١٩٥٤ غيرها في سنة ١٩٤٨. إن التجارب القاسية التي عبرتها شعوب الشرق الاوسط خلال هذه الحقبة من الزمن قد زادتها وعياً وإصراراً على إحباط مشاريع المستعمرين.

ان المستعمرين يعلقون آمالهم بالخلاف العربي - الاسرائيلي الذي خلقوه وينشونه.

ولكن هذه الحيلة الاستعمارية قد بليت واهترت من كثرة الاستعمال؛ وأما النضال من أجل التضامن العربي - الاسرائيلي للتخلص من النظام الاستعماري كله يعلو الآن على تحريض الجلوبيين والبنغوريونيين.

والمعسكر الاستعماري في سنة ١٩٥٤ هو غيره في سنة ١٩٤٨. إنه معسكر تتآكله التناقضات الحادة وتتلقى الصفعات الرنانة على جميع الجبهات. إن الاسطورة القائلة إن مايقرره المستعمرون ينفذ حتماً قد اندثرت في غابات الفيتنام وأروقة مؤتمر جنيف. إن شعوب الشرق الاوسط تدرك الآن أن في العالم لا تقوم فقط دول استعمارية وان التحرر لا يصير بالالتجاء إلى دولة استعمارية على دولة إستعمارية أخرى، بل إن القوة الكبرى في العالم اليوم هي قوة معسكر الاشتراكية ومعسكر الشعوب المعادي للاستعمار، وأن التحرر يصير بشن النضال الذي لا هوادة فيه للتخلص من كل أستعمار.

في جميع أقطار الشرق الاوسط الآن، وبين ميزان المعركة النهائية ضد الاستبداد الاستعماري، تلتحم قوى الشعب الوطنية في جبهات شعبية جبارة تكيل الضربات تلو الضربات لمشاريع الاحتلال الاستعماري. فهذا هو طريق الشعب لتحقيق السلام وتأمين خبز الاطفال.

وفي بلادنا أيضاً يزداد عدد الناس الشرفاء الذين يشعرون أن من واجبهم الوقوف صفاً واحداً أمام المؤامرات الاستعمارية الجديدة التي تهدد جميع سكان بلادنا بأشد الاخطار.

إن الجبهة الشعبية ضد مشاريع الاحتلال الاستعماري توضع في أيامنا هذه على بساط البحث أمام كل الناس المعنيين بمنع المجازر وبإنقاذ بلادنا من الاحتلال العسكري الاجنبي.

لا إستبداد للاستعمار الاميركي ولا إستبداد الاستعمار البريطاني بل نضال شعبي للتخلص من سياسة الاستبداد الاستعماري كلها. هذا هو طريق إسرائيل الامتزاج في عائلة شعوب الشرق الاوسط ولتحقيق السلام المنشود.

إن بلادنا تقف على مفترق طرق. ولكنها ستختار الطريق الذي إختارته جميع أقطار الشرق الاوسط - طريق النضال الشعبي للتخلص من جميع المستعمرين ولانتزاع الحرية.

وفد النساء الاسرائيليات يسافر الى الاتحاد السوفياتي

تل أبيب — دعت لجنة النضال ضد الفاشية للنساء السوفياتيات، وفداً إسرائيلياً مؤلفاً من ٨ — ١٠ نساء لزيارة الاتحاد السوفياتي ووصلت الدعوة برقياً يوم الاربعاء الماضي إلى سكرتيرية إتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيليات.

ويذكر أن رئيسة الوفد السوفياتي الذي حضر مؤتمر إتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيليات كانت قد صرحت في حينه أن وفداً إسرائيلياً سيدعى لزيارة الاتحاد السوفياتي. وعلمنا أن الوفد الاسرائيلي سيغادر البلاد في مطلع آب القادم.

وواضح أن زيارة وفد النساء الاسرائيليات للاتحاد السوفياتي سيساهم في تمتين روابط الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، كما ساهم في تعزيز هذه الصداقة مجيء وفد النساء السوفياتيات إلى إسرائيل قبل بضعة أشهر.

والنساء الاسرائيليات سيحملن للنساء السوفياتيات الحب العميق والاحترام الكبير الذي تكنه النساء الاسرائيليات للمجهود الجبار الذي يبذله المجتمع السوفياتي لضمان السلم في العالم وبناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي.

وسيطلع الوفد الاسرائيلي عن كثب على الانتصارات الرائعة التي أحرزتها النساء السوفياتيات في مجال التقدم والحرية إلى جنب الرجل السوفياتي.

الحكومة تمهد السبيل (بقية)

ويزداد هذا وضوحاً من مقال آراغوب، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، الذي نشره في مجلة «هبوعيل هتسعير» ومن محاضرة نائب مدير مكتب الخارجية، السيد لنفي.

ويتضح من هذه المصادر أنه حصل إتفاق مبدئي بين حكومة إسرائيل وحكومة بريطانيا على أن يرابط نصف الجيوش البريطانية الموجودة في القنال أي ما يزيد عن ٤٠ ألف جندي، في القسم المركزي من النقب الاسرائيلي، وحول ضم اسرائيل إلى كتلة الاسترليني.

ونظراً لخطورة هذا الامر، فإني أرجو من رئيس الحكومة أن يرد على الاسئلة التالية:

١ — أيوجد إتفاق أو قرار حكومي بشأن مرابطة جيوش بريطانية في النقب أو في أي مكان آخر من إسرائيل، الامر الذي يعني إحتلال الجيش البريطاني للبلاد، إحتلالا عسكرياً مجدداً وتعريض أمن بلادنا للخطر؟

٢ — أيوجد إتفاق بشأن ضم إسرائيل إلى كتلة الاسترليني الذي يعني عبودية أسرائيل «لرابطة الشعوب البريطانية» وللمشاريع الاستعمارية البريطانية؟

٣ — أيستطيع رئيس الوزارة أن يعلن وأن يعد بأن لا تعمل الحكومة على ضم إسرائيل إلى كتلة الاسترليني، وانها لن تدخل في مفاوضات ولن تتعهد للحكومة البريطانية بالسماح بمرابطة الجيوش البريطانية، أو أي جيش أجنبي آخر، على أي منطقة كانت من إسرائيل؟

الاتفاق الانجلو — مصري «بقية»

ضم مصر والدول العربية الاخرى الى حلف عدواني. وقيل ان هذا الحلف قد يكون حلف تركيا الباكستان أو ربما ينظم حلف عدواني جديد تقبل الدول العربية ومصر بالانضمام اليه.

ولكن على الرغم من الطبول والزمور، وعلى الرغم من «مساعدات» أميركا ومشاريعها العدوانية المكشوفة والمقنعة، تزداد وضوحاً خيانة الحكومة المصرية القائمة. وازاء هذه الخيانة يشدد الشعب المصري نضاله لا من أجل «ترقيع» المعاهدات الاستعمارية بل لالغائها كلها والتخلص من الاحتلال والاستبداد والاستعمار.

ان الشعب المصري ماض بجد في الكفاح ضد الاستعمار والمعاهدات الظالمة التي تقيده وسيواصل تقاليده النضالية لالغاء هذه المعاهدة أيضاً.

تهنئة

اسرة «الاتحاد» تهنئ الرفيقين علي عاشور وسلمى شوبري بزواجهما وتتمنى لهما حياة سعيدة في كنف السلام والحرية.

تعزية

فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم يعزي أهل المرحوم رشيد عبد الرحمن من شباب القرية الذي توفي على أثر الاعتداء عليه قبل مدة طويلة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة السهل

ينظم مخيماً للسلام على شاطيء البحر

(قرب هرتسلية)

بتاريخ ٦ و ٧ آب ١٩٥٤ الساعة السابعة مساء

برنامج حافل:—

- العاب ليلية مثيرة
- سباقات وتمارين رياضية
- حفلات ورقص وأغاني

جميع شبيبة المعابر مدعوة للاشتراك في هـذا المخيم

البطاقات والمعلومات لدى رفاق الشبيبة الشيوعية في مختلف الفروع

ستنظم السيارات لنقل المشتركين إلى المخيم والعودة بهم

---

٤٠ عاملا في القدس يفصلون من اعمالهم

القدس — فصلت السلطات الحكومية ٤٠ عاملا من أعمال التشجير في منطقة القدس — وابلغت السلطات العمال بالفصل عن العمل دون ان تتصل بلجنة العمال كما هي العادة.

ويبدي العمال سخطهم على مرغليت، سكرتير نقابة العمال الزراعيين، الذي لا يحرك ساكناً للدفاع عنهم. ويطالب العمال من الهستدروت ان تعارض الفصل عن العمل وتعمل على اعادتهم لاعمالهم.

هنغاريا تشتري البرتقال

اللد — صرح الدكتور يوليوس فايسبرغ ممثل مجلس تصريف الحمضيات، بعد زيارة قام فيها في بولونيا، ان بولونيا الشعبية ستشتري في هذه السنة ١٠٠ الف صندوق من الحمضيات.

الجمعة ٦ آب ١٩٥٤ — ٦ ذو الحجة ١٣٧٣ — ٧ آب ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العدد ١٥ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

אל"-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס' 15 שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قبارة
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel, 2591; Haifa
No. 15. Vol. 11 — Price 100 Pr.

كلمة الاتحاد

جوع وعبودية
خبز وحرية . .

في يوم من الايام كانت بلادنا تتميز، في ذهن الرأي العام «العالمي» على أنها «البلاد المقدسة». ولكن بلادنا في الاسبوع الماضي إحتلت مكان الصدارة في الانباء العالمية في أمرين، في إرتفاع أسعار المواد الغذائية وعلى أنها موقع لاقامة القواعد العسكرية الاستعمارية!

ففي مقال نشرته الصحيفة العالمية الشهيرة «من أجل سلام مقيم من أجل دمقراطية شعبية»، عن موجة إرتفاع الاسعار الجديدة في الاقطار الرأسمالية، جاء ذكر «إسبانيا والبرازيل واوروغواي وإسرائيل والنروج» على أنها الاقطار التي سبقت غيرها في المدة الاخيرة في إرتفاع مستوى الغلاء. لقد إرتفع سعر الخبز في إسبانيا، الاولى في هذه القائمة، بنسبة عشرة بالمئة، بينما إرتفع سعر الخبز في بلادنا، في الاسبوع الاخير فقط، بنسبة اربعين بالمئة. لا مجال للمفاضلة في الجحيم. ولكن إذا أجرينا مثل هذه المفاضلة في جحيم النظام الرأسمالي نجد أن بلادنا، في إرتفاع الاسعار، تجلي على كثير من الاقطار الرأسمالية الاخرى!

وفي الوقت نفسه تواصل الصحف الامريكية والبريطانية ترصيع صفحاتها الاولى بأخبار مثيرة عن بلادنا مفادها أن المفاوضات السرية جارية الآن لاقامة قواعد عسكرية أمريكية وبريطانية في إسرائيل!

ومع أن الصلة قد لا تظهر، لاول وهلة، بين إقامة قواعد عسكرية أجنبية في النقب وإرتفاع سعر الخبز في معبرة سكية — خيرية، إلا أن اليد التي تبخل برغيف الخبز على أطفالنا هي اليد نفسها التي تسخو في إعطاء المستعمرين مواطئ قدم في بلادنا. كم وكم مرة صرح وزراء هذه الحكومة أن «شد الاحزمة» وخفض مستوى المعيشة ضروريان «للمحافظة على الاستقلال»، بينما الحقيقة واضحة للعيان الآن أنه بعدما يبحث العامل عن رغيف الخبز فلا يجده يبحث الشعب عن الاستقلال فلا يجده!

لقد أعلن وزير المالية، اشكول، في الكنيست هذا الاسبوع، «علينا أن نخفض مستوى معيشتنا بصورة تدريجية». إن خبرتنا السابقة تعلمنا أن هذا القول يعني، «علينا أن نسلم بلادنا للمستعمرين الاجانب بصورة تدريجية»..

إن رفع أسعار الخبز والسكر والشاي والوقود، الذي جرى مؤخراً، كان نتيجة لالغاء المساعدات المالية التي كانت الحكومة تقدمها من ميزانية الدولة لخفض أسعار هذه المواد. لقد أعلنت حكومة المبايين — الصهيونيين العموميين أنها تحتاج إلى هذه الاموال لزيادة الانفاق في ميزانية التطوير. ولكن ما هو هذا «التطوير» الذي من أجله يجب أن يجوع أطفالنا ويعز عليهم حتى رغيف الخبز الاسود؟ إنه تقديم المساعدات للشركات الاحتكارية الاجنبية، كشركة البوتاس وشركة الكهرباء، وشق الطرق الواسعة بينما عشرات الالوف من سكان بلادنا يبيتون في الاكواخ وبيوت الصفيح وفي ساحات «إيجد» وقارعات الطرق...

على حساب رغيف العيش الاسود تغتني شركات الاستعمار الاحتكارية في بلادنا ويتخم أصحابها في واشنطن ولندن وتعبد الطرق الحربية لاستقبال تومي الانجليزي وجيم الامريكي!

لقد كانت الحكومة في بلادنا، في يوم من الايام، تتباهى على قريناتها حكومات أقطار الشرق الاوسط الاخرى ان في إسرائيل لا يتظاهر الشعب في مظاهرات تطالب بالخبز، لانها حكومة تستطيع أن تؤمن رغيف الخبز لشعبها. ولكن هذا «الشرف» الذي كانت تتباهى به قد مضى وانقضى، ففي شوارع مدننا وقرانا ومعابرنا الآن تسير تظاهرات الشعب الناقم تطلب الخبز! وفي واقع الجوع والغلاء تبدو «واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط» على أنها سراب مخادع. فهذه الحكومة التي ارتبطت ارتباط الحياة أو الموت بعجلة المستعمرين ومشاريعهم الاستبدادية لا تجد جواباً على نقمة الجياع والمتعطلين سوى هراوة البوليس وزنزانة في سجن. إن العدوان الوحشي على حريات الشعب الدمقراطية هو الحد الآخر لسيف الغلاء ولسياسة الارتماء في أحضان المستعمر.

إن قانون «جرائم ضد الدولة»، الذي تعرضه الحكومة على الكنيست الآن، مرتبط أشد الارتباط بوعد أشكول «بتخفيض مستوى

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

الغليان الشعبي يتصاعد في مختلف انحاء البلاد ضد سياسة التجويع والافقار

مندوبو ١٢ الف يحملون للكنيست احتجاج الجماهير على الغلاء

حيفا — مكتب الاتحاد — لا يزال الغليان الشعبي على أشده في جميع أنحاء البلاد، معبراً عن نقمة جماهير الكادحين على رفع أسعار الخبز والمواد الحيوية الاخرى. وشهد هذا الاسبوع مظاهرات جبارة، واجتماعات صاخبة، وعرائض الاحتجاج الجماهيري. وفي هذا النضال يتحد الكادحون بغض النظر عن آرائهم الحزبية ضد سياسة الجوع وانحام البرجوازية على حساب افقار الجماهير الكادحة.

ففي يوم الثلاثاء الماضي هب نحو ثمانية الاف شخص من العمال والعاطلين عن العمل وسكان المعابر وربات البيوت والشبيبة في مظاهرة جماهيرية صاخبة في تل أبيب، عبروا فيها عن سخطهم على الغلاء، وطالبوا بالخبز والعمل والاستقلال والسلام. وقبيل بدء المظاهرة، عقد المتظاهرون إجتماعاً شعبياً تكلمت فيه ربة بيت، فدعت جميع منظمات النساء إلى تنظيم النضال المشترك ضد الغلاء. وتكلم أحد عمال البناء، قائلا إننا ان نسمح بسلب لقمة خبزنا. ووصف أحد سكان المعابر البؤس السائد في المعابر نتيجة للغلاء والبطالة. ثم تكلم نحاس طوبين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، وقال إن سياسة الحكومة قائمة على تخفيض مستوى معيشة الشعب.

ثم تدفقت جموع المتظاهرين إلى شارع اللنبي، هاتفة «ليسقط الجوع!» و «يحيا السلام مع العرب!»، داعية إلى العمل ضد قانون «جرائم ضد الدولة» الفاشي، والنضال من أجل الحريات الدمقراطية. وإشترك في هذه المظاهرة الجبارة عمال من مختلف الاحزاب، من الماباي والمبام والشيوعيين واليسار الاشتراكي. وعندما وصل المتظاهرون الى ساحة «موغرابي» توقف المتظاهرون وعقدوا إجتماعاً ضخماً تكلمت فيه عضو الكنيست واللجنة التنفيذية للهستدروت، الرفيقة إستر فلنسكا، وقالت إن الحكومة التي ترفع اسعار الخبز هي فاقدة لكل ضمير، وهي عدوة الكادحين والشعب! وجماهير الكادحين التي لا تبالي بالارهاب، ستناضل بجرأة وعناد، وستتظاهر وستعلن الاضرابات، حتى تضطر الحكومة إلى التخلي عن سياسة التجويع.

وفي يوم الاثنين تدفقت الوفود من ١٧ مدينة وقرية ومعبرة على القدس، حاملة ١٢ الف توقيع إلى الكنيست، محتجة على سياسة الغلاء والجوع والبطالة الحكومية. وجاءت هذه الوفود من معبرة سككنه، ومن معبرة خيرية وكفر هاته (١٠١٥ توقيعاً)، رمات هشرون (٤٠٢ توقيع)، كفر اونو (٤٩١ توقيعاً) كفر نحمان (٤١٠ توقيعاً)، يهودية (٢٨٨ توقيعاً)، خضيرة (٦١٢ توقيعاً)، الرملة (١٠٠٠ توقيع)، اللد (٢٠٠ توقيع)، هرتسلية (٢٠٠ توقيع)، رمانيم (٨٧٠ توقيعاً) بتح تكفا (٢٦٢ توقيعاً)، رحوبوت (٦٥٣ توقيعاً)، نس تسيونا (٣٨٧ توقيعاً)، ريشون لتسيون (٤١٢ توقيعاً)، ومن اماكن أخرى كثيرة.

واتحدت هذه الوفود في وفد ضخم وقابل

(بقية المنشور على الصفحة الرابعة عمود ٦)

نحو مؤتمر الصداقة الاسرائيلية السوفياتية العتيد

تل أبيب - اكتظت قاعة سينما مغربي بتل أبيب مساء يوم الجمعة الماضي بمئات المندوبين من جميع انحاء إسرائيل الذين وفدوا لحضور الاجتماع القطري الاول للجان التحضيرية التي تألفت في جميع انحاء البلاد للتحضير لمؤتمر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي. وقد زينت قاعة سينما مغربي بالاعلام الاسرائيلية والسوفياتية وبشعارات الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي وكان شعار «لنعمل جميعنا من اجل انجاح مؤتمر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي» هو شعار الاجتماع الاول.

وحضر الاجتماع السكرتير الاول للسفارة السوفياتية بوبوف وممثلين عن أقطار الدمقراطية الشعبية.

وبعد أن عزفت الموسيقى نشيد الهاتكفا والنشيد السوفياتي أفتتح تسيرولنيكوف سكرتير اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاجتماع وأبن اولا ضحايا سقوط الطائرة في كيبوتس «معغان»، ثم رحب بعد ذلك بممثلي الاتحاد السوفياتي وبلدان الدمقراطية الشعبية وجاء على اهمية الاجتماع فقال، ان من واجب إسرائيل ان تفتش على الاصدقاء المخلصين لها، فعلى الرغم من الاختلاف في النظام الاجتماعي بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي فان الاختلاف لا يمنع قيام صداقة حقيقية بين شعبي هذين البلدين. ولكي نقوي الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي علينا أن نقوي العلاقات الثقافية والتجارية بينهما ونوسع صفوف عصبة الصداقة بحيث ينضم اليها كل انسان شريف مخلص لمصلحة بلاده ووطنه بغض النظر عن آرائه السياسية وانتمائه الحزبي. [illegible] كل حزب في إسرائيل يوجد إصدقاء كثيرون [illegible] السوفياتي وعلينا ان نتصل بهؤلاء الاصدقاء ونعمل معهم لتمتين روابط الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

ان مؤتمر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

الاتحاد السوفياتي يقترح عقد مؤتمر للدول الكبرى للبحث في اقامة نظام امن جماعي في اوروبا

موسكو — إستمراراً للمذكرة السوفياتية من يوم ٢٣ تموز الماضي، التي تضمنت إقتراح الاتحاد السوفياتي بإقامة نظام أمن جماعي لاوروبا وعقد مؤتمر لاقطار أوروبا كلها، سلم سفراء الاتحاد السوفياتي، في كل من لندن وباريس وواشنطن، مذكرة جديدة موجهة من الحكومة السوفياتية، إلى حكومات بريطانيا وفرنسا وأميركا، تقترح عقد مؤتمر للدول الاربع الكبرى في شهر آب الحالي أو أيلول القادم، لتحضير مؤتمر من أجل عقد ميثاق الامن الجماعي.

وفي المذكرة الجديدة أكد الاتحاد السوفياتي على أن ميثاق الامن الجماعي سيمنع تقسيم اوروبا الى قسمين وسيمنع ايضاً عسكرة المانيا.

وهذه المذكرة السوفياتية الجديدة ذات اهمية بالغة فهي تتضمن اقتراحاً عملياً بعقد مؤتمر رباعي لبحث هذه القضية الحيوية وتطالب من الدول الغربية الثلاث الاعلان عن موقفها الواضح من هذا الاقتراح.

وجدير بالذكر ان هذا الاقتراح السوفياتي قد قوبل بترحيب كبير في مختلف الاوساط في العالم. فصحيفة «لي موند» الفرنسية وصحيفة «رينولد نيوز» البريطانية دعتا الدول الغربية الى اتخاذ موقف ايجابي من الاقتراح.

وفي برلين جاء ان برلمان جمهورية المانيا الديمقراطية قد قرر التوجه الى حكومة بون باقتراح لتقديم طلب مشترك الى الدول الاربع الكبرى لاستئناف المحادثات حول القضية الالمانية. ويطلب اقتراح المانيا الديمقراطية من حكومة بون تعيين ممثليها لاجراء مفاوضات حول وضع مشروع مشترك لحل هذه القضية في نطاق نظام امن اوروبي جماعي.

صور هتلر في المانيا الغربية

نيويورك — كتب مراسل جريدة «نيويورك تايمس» ان صور هتلر وشورنسغ وغوبلز تظهر على صفحات المجلات في المانيا الغربية اكثر مما كانت تظهر في أيام المانيا النازية.

والكثير من هذه المجلات تعزو فشل المانيا الهتلرية لضعف هتلر الشخصي وليس لبشاعة النظام النازي. وتمجد هذه المجلات الى تمجيد غارات الغواصات الالمانية على البواخر اثناء الحرب العالمية الثانية، وتعمل على ابراز «مآثر» الطائرات النازية وقادة الجيش النازي..

الاتحاد — هذه هي الحليفة «الدمقراطية» التي تتقرب اليها حكومة شاريت — روكاح الآن

مظاهرة صاخبة في واشنطن تطالب :
«اطردوا السفاح سنغمان ري من بلادنا»

سيئول — على أثر الخطاب الاستفزازي لاجير الاستعمار الامريكي، سينغمان ري، الذي طالب فيه بنقض بنود الهدنة الكورية، والبدء بمجازفة عسكرية جديدة ضد الشعب الكوري، قام نفر من أجراء الاستعمار الامريكي بمظاهرة في سيئول ضد لجنة الهدنة الحيادية. وطالب هؤلاء الاجراء باخراج أعضاء اللجنة البولونيين والتشيكوسلوفاكيين من كوريا الجنوبية. وقد اطلقوا الرصاص على مقر اللجنة بغية تنظيم إستفزاز.

وأيد جون فوستر دالس مطلب أجيره سنغمان ري في إخراج الاعضاء البولونيين والتشيكوسلوفاكيين الذين يشرفون على تطبيق الهدنة.

ويجري الآن السفاح سينغمان ري مفاوضات مع ايزنهاور في واشنطن لانقاذ سيده الاستعمار الامريكي من ورطة «السلام» التي وقعت الشعوب الآسيوية فيها، ويحاول سنغمان ري الآن إثارة الحرب العدوانية من جديد، فقد وجه نداء إلى أسياده الامريكيين دعاهم فيه إلى القيام باعمال حربية «لانقاذ الصين من الشيوعيين»..

ويبدو أن جماهير الشعب الامريكي تشمئز من إستفزازات هذا [illegible] الاجير، وترفض الاشتراك في مغامراته الدموية التي يوجهها اليه المستعمرون الامريكيون، فقد شقت شوارع واشنطن خلال الاسبوع الحالي مظاهرات شعبية طالب فيها المتظاهرون، بطرد «السفاح من امريكا!»

وهكذا يجد تجار الحرب أن بضاعتهم الدموية يصيبها الكساد في كل مكان.

حتى الآن
٢٤٨ الف توقيع

حيفا — مكتب الاتحاد — حفل هذا الاسبوع بانباء تعاظم النشاط الذي يقوم به أنصار السلام في مختلف أنحاء بلادنا. ولبت لجان السلام دعوة لجنة السلام القطرية فأخذت تعد لعقد الاجتماع القطري بمضاعفة جهودها. فعقدت الاجتماعات وجمعت التواقيع على الاستفتاء الشعبي بنجاح كبير.

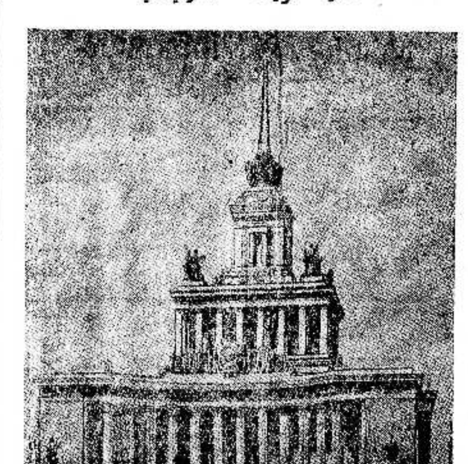
وبسرور كبير أعلنت لجنة السلام القطرية إن هدف جمع ربع مليون توقيع حتى موعد إنعقاد الاجتماع القطري، يوم الجمعة القادم، قد بات قاب قوسين أو أدنى فقد جمع حتى هذا اليوم ٢٤٨ الف توقيع. وأصبح واضحاً الآن انه لن يأتي يوم الجمعة القادم حتى يكون انصار السلام قد تجاوزوا الهدف كثيرا

ونشرت لجنة السلام جدولا يبين أن تل أبيب قد جمعت نحو ٧٥ الف توقيع، وحيفا ٢٨ الفا والناصرة ٦٥٠٠ والقدس اكثر من ٦ آلاف ورمات غان اكثر من ٥ آلاف، وبتح تكفا ٣ آلاف، والخضيرة الفي توقيع وتنانيا نحو ٢ آلاف توقيع، والرملة نحو ٢ آلاف، والطيبة ١٧٧٣ توقيعاً.

وارسلت لجنة السلام القطرية نشرة دورية

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

قصر الزراعة السوفياتية



موسكو — في أول آب إفتتح في موسكو المعرض الزراعي الاتحادي العام. وقد أثار هذا المعرض صدى كبيراً في الاتحاد السوفياتي أجمع، وإشتركت وفود من أقطار مختلفة ومن بين الوفود وفد إسرائيل برئاسة نائب وزير الزراعة — (الاتحاد)

وهو، في بناياته، والحقول والبساتين والجداول والينابيع المحيطة به، جنة زاهرة، لا مثيل له في العالم كله من حيث عدد بناياته والمشتركين فيه ومعروضاته. تبلغ مساحة الارض التي يحتلها ٢٠٧ هكتارات، وفيه ٧٦ قاعة وحوالي ٣٠٠ بناية خاصة. وإشترك في تصميمه أكثر من ٣٠ منظمة بالاضافة إلى الاكاديميين والعلماء، والمعماريين الكبار والنحاتين والفنانين.

والقاعة الاساسية هي قلب المعرض، وبنايتها ذات الطوابق الثلاث مزينة بشعارات الجمهوريات السوفياتيه الست عشرة مصنوعة من البرونز، وشعار الاتحاد السوفياتي، كبير وملهب. ومن هنا يبدأ المعرض، وأول ردهاته القسم الكبار مكرسة لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، والردهة الثانية تعرض الصناعة السوفياتية الجبارة حجر الزاوية في الاقتصاد الوطني، بينما كرست الردهتان — الثالثة والرابعة — لانتصار أسلوب الزراعة التعاوني في الاتحاد السوفياتي وهي تدور حول الموضوع «الاتحاد السوفياتي بلاد أوسع وأرقى زراعة واكثرها آلية في العالم».

والردهة الخامسة المركزية، كرست للدستور السوفياتي، بينما تعرض الردهات التالية السادسة والسابعة والثامنة مدى إهتمام الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية برفاهية الشعب. وتنتهي الجولة في القاعة الاولى بالردهة التاسعة التي تصور نضال الشعب السوفياتي من أجل السلام

ويعمل في المعرض أكثر من الفي دليل، ويزوره حوالي ٣٥٠٠٠ زائر يومياً من موسكو ومن جمهوريات ومناطق الاتحاد السوفياتي المختلفة.

وتتجلى في المعرض إنتصارات عمال الزراعة التعاونية، وثمار عملهم البطولي لتطوير الزراعة وتعميم الخير والفيض للوطن السوفياتي العظيم،

تعاظم خطر احتلال اسرائيل عسكريا

المستعمرون يريدون شمالي النقب وميناء حيفا

حيفا - مكتب الاتحاد - تقدم حكومة شاريت روكاح بخطوات سريعة على اخطر خيانة قامت بها اي حكومة إسرائيلية منذ إقامة دولة إسرائيل. إذ يبدو مما تنشره الصحف المحلية والاجنبية ان هنالك مفاوضات سرية بين الحكومة الاسرائيلية وبين ممثلي الاستعمار في لندن وواشنطن حول إقامة قواعد عسكرية عدوانية إستعمارية في إسرائيل. ويظهر ان في نية الحكومة الاسرائيلية تسليم ميناء حيفا والنقب لهذه الاغراض الاستراتيجية.

وازدادت هذه الامور الخطيرة وضوحاً حينما جاء إلى البلاد من لندن سفير إسرائيل في بريطانيا «للتشاور» مع الحكومة. ومن ثم أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية، على أثر مجيء السفير أن «العلاقات مع بريطانيا تزداد توطداً».

ووضعت جريدة «واشنطن بوست» النقاط على الحروف، حينما كتبت عن ميناء حيفا قائلة، «إنه سيكون البديل الوحيد المعقول لقنال السويس، من حيث إمكانية التوصل إلى البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر. وهذا سيعدل الخلل في توازن القوى بعد جلاء البريطانيين عن قنال السويس».

ويبدو أن الاستعماريين الامريكي والبريطاني يسعيان في وقت واحد لاحتلال إسرائيل عسكرياً بتوافقة حكومة شاريت روكاح. فالحكومة الامريكية تراقب باهتمام الاتصالات القائمة بين الحكومتين البريطانية والاسرائيلية في هذا الشأن، فقد كتب مراسل جريدة هآرتس في واشنطن، أن الحكومة الامريكية تعرف بان محادثات أولية قد جرت بين إسرائيل وبريطانيا حول إقامة قواعد بريطانية في إسرائيل. وكتب هذا المراسل أيضاً، «إن الحكومة الامريكية تريد حيفا على وجه التأكيد لتكون قاعدة بحرية، وهي تريد أيضاً قاعدة جوية في شمالي النقب».

والاستعمار الامريكي الذي يشاهد حماس حكام إسرائيل في بيع إسرائيل في سوق النخاسة القومية وتعرض جماهير الشعب لخطر ماحق، يتمادى في زيادة ضغطه من أجل إختطاف حصة الاسد.

واوضحت جريدة هآرتس أيضاً أن المصادر الامريكية تبدي إهتماماً متعاظماً بامكانية إحتلال حيفا، وتفيد هذه المصادر، انه إذا لم توافق إسرائيل على مرابطة جنود بريطانيين على أرض إسرائيل لاسباب سياسية معينة، فانها قد توافق على مرابطة جنود أمريكيين في إسرائيل.

وازاح مراسل جريدة «زمانيم» النقاب عن فضيحة خيانة أخرى قامت بها حكومة شاريت روكاح، إذ كتب هذا المراسل من واشنطن «إن الحكومة الاسرائيلية قدمت إقتراحاً رسمياً لعقد «ميثاق الدفاع المتبادل» مع الحكومة الامريكية، وإن هذا هو أهم خطوة دبلوماسية تتخذها حكومة إسرائيل منذ قيام دولة إسرائيل». وذكر المراسل ان عقد هذا الميثاق يؤدي حالا إلى إقامة قواعد غربية في إسرائيل».

وبينما تفرض حكومة شاريت - روكاح، المرتعدة فرقاً من الرأي العام، جواً من التكتم على هذه الصفقات التي تعقد على موائد الاستعمار، فان الصحف الصفراء الموالية لهذه الحكومة تزيح النقاب شيئاً فشيئاً عن مدى عمق الهاوية التي انحدر اليها حكام إسرائيل. فقد كتبت جريدة «يديعوت احرونوت» في هذا الاسبوع صرحة مقابل الاستعمار الامريكي والبريطاني على إقامة القواعد العسكرية العدوانية في إسرائيل.

أما جماهير الشعب التي ذاقت مرارة الاحتلال العسكري الاستعماري عشرات الاعوام، فانها تقف بالمرصاد لهذه الصفقات المشينة، وهي تعلن عن عزمها على شن النضال حتى النهاية ضد مجيء اي جندي إستعماري إلى إسرائيل ومن إقامة أية قاعدة عسكرية تحمل الموت والدمار للشعوب الاخرى وللشعب الاسرائيلي نفسه.

مؤتمر الدفاع
عن شعوب الشرقين الادنى والاوسط
يدعو لزيادة النضال ضد الاستعمار

القدس — في إجتماع اللجنة التنفيذية لمؤتمر الدفاع عن شعوب الشرقين الادنى والاوسط الذي عقد في دمشق في الاسبوع الماضي، بحضور مندوبين عن سوريا ولبنان والعراق والاردن ومصر والسودان وايران تقرر إصدار بيان إلى شعوب الشرقين الادنى والاوسط ودعوتهم لمواصلة النضال وتوسيعه ضد مؤامرات المستعمرين وخططهم لضم دول هاتين المنطقتين لاحلاف عدوانية وضد «مساعدات» الاستعمار الاقتصادية والعسكرية. وحيا الاجتماع قرارات اجتماع مجلس السلام العالمي الاخيرة واعلن عن تأييده لها. وحذر من مؤامرات المستعمرين المستمرة في هذه المنطقة لجر الدول العربية او اي دولة في هذه المنطقة الى شبكة الاحلاف العدوانية وإثارة سفك الدماء على الحدود الاسرائيلية والتركية.

وتقرر عقد المؤتمر الثاني لشعوب الشرقين الادنى والاوسط في ١٩٥٥

الشعب الغواتيمالي لم يتوقف لحظة واحدة
عن النضال ضد السفاح ارمز وعصاباته

غواتيمالا — يزداد الآن تقوض النظام الفاشي الذي فرضه الاستعمار الامريكي على غواتيمالا.

ففي نهاية الاسبوع الماضي أعلن الجيش المرابط في العاصمة التمرد على عصابات الاجير الامريكي ارمز المسماة «بجيش التحرر». وكانت هذه العصابات قد خلقت جواً من الارهاب الفاشي وساقت قادة الشعب بالجملة إلى الاعدام، واعتقلت الالوف من المناضلين من أجل الحرية والاستقلال والتخلص من براثن الشركات الاحتكارية الامريكية.

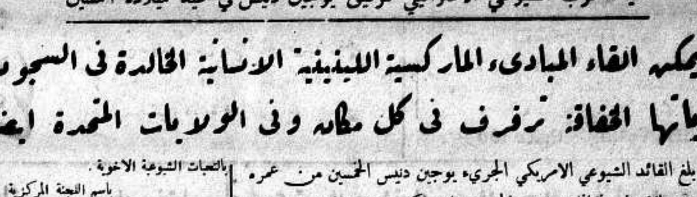
ودارت في شوارع غواتيمالا معارك طاحنة بين عصابات ارمز وبين الجنود المتمردين، إستعمل فيها المتمردون الدبابات والطيارات. واستولى الرعب على الاجير الامريكي من إتساع هذا التمرد ومن إمكانية تحوله إلى ثورة شعبية تطوح به، فبادر بالاعلان عن حل عصاباته ونزع السلاح عنها. وعلى هذا الاساس عقد الهدنة مع الجنود المتمردين.

وتبين من الانباء الواردة من غواتيمالا أن المعارك لم تنقطع يوماً واحداً بين عصابات ارمز وبين فرق الانصار التي شكلها الفلاحون الذين يرفضون إعادة أراضيهم إلى الشركات الاحتكارية الامريكية.

وتتعاظم الهبة الشعبية ضد طغمة ارمز وأسياده الامريكيين، فأعلن الطلاب يوم الاربعاء الماضي إضراباً عاماً في جميع أنحاء البلاد وعقدت الجماهير إجتماعات شعبية ضخمة في الشوارع مطالبة بطرد ارمز وعصابته. إلا أن ارمز لم يجرأ على الاعتداء على الجماهير المتظاهرة.

وأذاع راديو كوستاريكا أن مركز ارمز قد ضعف إلى حد بعيد بعد نزع السلاح عن عصاباته على أثر تمرد الجنود. وجميع الدلائل تشير إلى أن نهاية هذه الطغمة الاجيرة للاستعمار الامريكي اصبحت قريبة.

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للرفيق يوجين دنيس في عيد ميلاده الخمسين



لا يمكنه القاء المبادئ الماركسية اللينينية الانسانية الخالدة في السجون فراياتها الخفاقة ترفرف في كل مكان وفي الولايات المتحدة ايضاً

بلغ القائد الشيوعي الامريكي الجريء يوجين دنيس الخمسين من عمره وهو يرزح الان في زنزانات مثيري الحروب الامريكيين لانه اوقف حياته الشريفة على خدمة الشعب الامريكي ومن أجل السلام والدمقراطية وأخوة الشعوب. والعالم التقدمي اليوم يحتفل بعيد ميلاد هذا القائد البطل، ويناضل من أجل اطلاق سراحه من السجن الذي ألقي في غياهبه منذ ثلاث سنوات بموجب قانون سميث الفاشي، الذي قدمت حكومة شاريت روكاح قانوناً شبيهاً له الى الكنيست باسم « جرائم ضد الدولة ». وفيما يلي نص تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للرفيق يوجين دنيس.

الى الرفيق العزيز يوجين دنيس،

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث اليك، ايها الرفيق العزيز، بالتحيات الاخوية الحارة وبالتمنيات القلبية بمناسبة بلوغك الخمسين من العمر. اننا نتمنى لك، ولجميع الرفاق المسجونين معك، صحة جيدة وحرية سريعة، لتستطيعوا مواصلة النضال الذي لا هوادة فيه ضد الفاشية والحرب، ولتخدموا، خارج اسوار السجن، مصالح الجماهير العاملة في الولايات المتحدة، وقضية السلام والاشتراكية.

ان نضالك ونضال رفاقك الجريء ضد مثيري الحروب المستعمرين الامريكيين، وضد محاولاتهم لدفع العالم الى حرب مبيدة، ونضالكم من أجل الدمقراطية والصداقة بين الشعوب ومن أجل حقوق الشعب الزنجي، قد أكسب عطف الشعوب المحبة للسلام واحترامها في العالم باسره. ان شعبك مدين لك، يا يوجين دنيس، ولرفاقك كثيراً فنضالكم العنيد من أجل السلام وضد الفاشية قد حافظ على جذوة الحرية والسلام في صفوف الشعب، حيال رغبة حكام الولايات المتحدة في اطفاء هذه الجذوة.

ان النضال الجريء الذي قمت به، ايها الرفيق العزيز دنيس، ونضال رفاقك، ضد الاستعمار الامريكي الذي يسيطر على بلادنا وبلاد كثيرة اخرى وينهبها هو نضال يعبر عن مصالح شعبنا الحيوية، وعن نضاله من اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية.

نحن، الواقفين في طليعة النضال ضد سيطرة المستعمرين الامريكيين على بلادنا وضد خدامهم الاسرائيليين، نحن ومن معنا من الفئات الواعية من الشعب في إسرائيل — نبعث لك بتحية نضالية عميقة ونعبر عن تضامننا مع الحركة المناضلة من اجل اطلاق سراحك وسراح جميع السجناء السياسيين — خيرة الاصدقاء الامريكيين لشعبنا ولجميع الشعوب التي ترزح تحت نير الاستعمار الامريكي.

ان حكام بلادنا الذين يتلقون المهنة من اسيادهم الامريكيين، قدموا قبل مدة الى الكنيست في بلادنا « نسخة » عن قوانين سميث، وماكارن، وماكارثي، وولتر، باسم قانون « المخالفات ضد الدولة ».

ان حكامنا الذين سيطر عليهم الخوف من نضال الشعب المتعاظم من اجل السلام والدمقراطية، يحيكون المؤامرات لشل هذا النضال بسن قوانين فاشية من هذا النوع.

وفي نضالنا ضد هذه القوانين الفاشية في إسرائيل، اننا وجميع الدمقراطيين والمواطنين الحقيقيين محبي الدمقراطية، نراقب نضال الشيوعيين الامريكيين البطولي الذي يجري باخلاص وتفان في أصعب الظروف.

ان جميع انصار السلام في بلادنا ليذكرون موقفك من اجل السلام والدمقراطية حينما قدمت الى المحاكمة قبل ثلاث سنوات امام الحاكم مدينا.

قبل ثلاث سنوات بعث بك الحاكم مدينا، الذي عمل بناء على أوامر أصحاب رؤوس الاموال الكبار ومثيري الحروب، الى السجن لمدة خمسة أعوام، بموجب قانون سميث المفضوح. لقد تصور الحاكم مدينا وأسياده بانهم سيلقون معك في زنزانة السجن، بالمبادئ الماركسية - اللينينية الانسانية الخالدة، وتصوروا بانهم سيشلون النضال ضد التحضير للحرب وسيقضون على معارضة الشعب لاهداف هؤلاء الاسياد الشيطانية. ثلاثة أعوام مضت على أصدار ذلك القرار الحقير، ولكن رايات الماركسية اللينينية التي لا تقهر تخفق عالياً في كل مكان وفي الولايات المتحدة أيضاً، أمام انظار الملايين المناضلة من اجل السلام والحرية ورفاهية العمال، والاشتراكية.

ان المثل العليا التي زجوك من اجلها انت ورفاقك في السجن، لا يمكن حبسها وراء القضبان الفولاذية في السجن الفدرالي في اتلنطا أو في تارهتاء أو اي مكان آخر القت فيه المكارثية الامريكية خيرة ابناء الشعب الامريكي. فهذه المثل العليا، التي تحترمها انت وتحبها وتدافع عنها بجرأة كهذه، ستدفع بالناس أكثر فاكثر الى نضال الجبابرة هذا لتحرير الانسان. فهذه المثل العظيمة هي الكوكب الهادي لمعسكر الدمقراطية والاشتراكية المظفر، الذي نفخر بانتمائنا اليه، المعسكر الذي ينتقل يومياً من نصر الى نصر. وهذه المثل نفسها، التي من اجلها اودعت انت السجن، ستجلب الحرية لك، ايها الرفيق دنيس العزيز، ولجميع رفاقك السجناء.

ان اعداءنا يضعفون باستمرار وهذا ما يفسر لجوءهم الى قوانين الارهاب هذه ضد محبي الحرية ولكن قضيتنا جبارة، وانصارها أقوياء، ولا بد ان ينتصروا.

اننا نتمنى لك السنين الطوال والصحة الجيدة، ايها الرفيق دنيس العزيز، حتى تستطيع ان تواصل عملك الطيب وخدمتك لشعبك وبلادك في قضية السلام والاشتراكية. واماينا لك وتحياتنا اليك في يوم ميلادك الخمسين، هي اطلاق سراحك سريعاً انت وجميع الرفاق المسجونين في السجون الاستعمارية.

اننا نشد على يدك بحرارة ونبعث لك بالتحيات الشيوعية الاخوية.

باسم اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
السكرتير العام
صموئيل ميكونس

يوجين دنيس

مذكرة لايزنهاور

وارسل أعضاء الكنيست ميكونس وسنه وطوبي وورمان وفلنسكا وحبيبي، رسالة الى ايزنهاور يطالبونه باطلاق سراح المناضلين من اجل السلام يوجين دنيس وجميع المعتقلين السياسيين الاخرين.

« الاتحاد » تجري مقابلة مع المحامي حنا نقارة وتسأله :

هل للحاكم العسكري علاقة بتغيير عنوان مواطن ترك منطقته بتصريح ؟! ما هي المنطقة المغلقة ؟ وما هو الغيتو ؟ بنص القانون !

يجابه اولئك الذين يغادرون مناطق الحكم العسكري، للسكنى في مناطق مدنية، صعوبات جمة في تغيير عنوان سكنهم. فدوائر حاكم اللواء والاقليات والتسجيل أما انها ترفض إجراء هذا التغيير في العنوان واما انها تشترط موافقة الحاكم العسكري على إنتقال الشخص وأما انها تبقي الطلب في دوسياتها إلى ما لا نهاية. وقد توجهت « الاتحاد » إلى المحامي حنا نقارة تسأله رأيه في هذه القضية فأجاب على الاسئلة التالية بما يلي :

س — هل للحاكم العسكري علاقة بتغيير عنوان مواطن ترك منطقة الحكم العسكري بتصريح رسمي ؟؟!

ج — قبل الاجابة على هذا السؤال يجب ان نعلم ان ما يعني بمناطق الحكم العسكري ليست سوى مناطق مغلقة يتوجب الدخول إليها والخروج منها بتصريح خطي من الحاكم العسكري أو من يمثله.

واعلان منطقة مغلقة لا علاقة له بسكان تلك المنطقة من حيث الاقامة والسكن. وكل ما في الامر، ان الدخول إليها او الخروج منها يجب أن يتم بتصريح كما ذكرت. ولهذا فليس للحاكم العسكري أي دخل في تغيير إقامة مواطن ترك المنطقة المغلقة بتصريح.

س — فما هو السبب، في رأيك، الذي من أجله تطلب دوائر حاكم اللواء والاقليات والتسجيل من المواطن الذي خرج من المنطقة المغلقة بتصريح، ان يحصل على موافقة من الحاكم العسكري ؟

ج — هذا إجراء مخالف للقانون المدني الذي هو قانون تسجيل السكان والذي يلزم دوائر التسجيل باجراء تغيير في مكان إقامة مواطن حال تقدمه بطلب إليها، كما لو تقدم إليها بطلب آخر كأن يكون أعزباً وأصبح متزوجاً أوولد له ولد واراد تسجيله في هويته

س — أيفهم من هذا ان لمناطق الحكم العسكري قانون تسجيل عسكري للسكان غير القانون المدني الذي أشرت له ؟

ج — ليس هناك سوى القانون المدني الذي أشرت إليه وهو ينطبق على جميع المواطنين ولكن السبب في طلب دوائر حاكم اللواء والتسجيل والاقليات هي سياسة التمييز المتبعة على المواطنين العرب والتي تستهدف جمع كل امورهم في يد « سعادة الحاكم ».. وتحويل هذه المناطق المغلقة إلى غيتوات بالفعل دون الاعلان عن ذلك رسمياً..

س — ما الفرق القانوني بين منطقة مغلقة وغيتو ؟

ج — المنطقة المغلقة هي كما ذكرت تشترط حصول الداخل إليها أو الخارج منها فقط على تصريح. أما الغيتو فيشترط اكراه المواطنين على إقامة دائمة ومستمرة في مكان معين لا يحق له الخروج منه أبداً إلا بالوفاة مثلا وهذا لم يعلن عنه حتى الآن.

س — اتقدمت بقضايا من هذا القبيل الى المحكمة العليا فأمرت باجراء التغيير المطلوب دون الرجوع الى الحاكم العسكري ؟!

ج — تقدمت بقضية من هذا النوع رفضت دوائر التسجيل تغيير مكان سكن صاحبها من البعنة إلى عكا على الرغم من إنه خرج بتصريح. وقد أصدرت محكمة العدل العليا قراراً موقتاً ضد وزير الداخلية لصالح موكلي. ولما شعر وكيل الدولة بأن القرار النهائي سيكون في غير صالحه سارع وابدى موافقته على إجراء التغيير المطلوب دونما حاجة إلى اخذ قرار مبدئي. ولكن هذا لم ينجيه من دفع الرسوم والمصاريف واتعاب المحاماة التي بلغت ٦٠ ليرة.

س — أتعلم بان الحاكم العسكري استحدث ختما ينص على ان حامل تصريح الخروج من منطقة عسكرية ملزم بالرجوع اليها لدى انتهاء مدة التصريح ؟ وهل هذا يغير من الحقائق التي ذكرتها ؟!

ج — اعلم ذلك. ولكن هذا الختم الجديد لن يفيده في شيء لفرض إقامة جبرية على مواطن ترك منطقة مغلقة بتصريح رسمي لان هذا لا يغير من نص القانون.

س — ألديك قضايا من هذا النوع.

ج — لدي عدة قضايا كتبت فيها إلى وزير الداخلية وأشعرته انه إن لم يأمر مكاتب التسجيل باجراء التغييرات التي طلبتها سأذهب إلى محكمة العدل العليا وسأصر على اخذ قرار مبدئي في القضية ليرتدع موظفو مكاتب وزارة الداخلية والتسجيل عن سلوكهم البيروقراطي في هذه القضايا

— وشكرت « الاتحاد » للاستاذ المحامي أجوبته هذه التي ستفيد كثيراً قراء الاتحاد ليعرفوا حقهم الذي يحاول حكام الالوية والاقليات ومدراء التسجيل تجاهله..

قصة الاتحاد

زميل في الزنزانة

« أبداً.. أبداً.. ان هذا الطراز من الحياة لن يستمر طويلا »

بقلم محمود ابو شلباية

كانت الساعة حوالي الثالثة بعد منتصف الليل. وكان السجن الكبير الذي يشبه قلعة من قلاع العصور الوسطى صامتاً هادئاً كجثة قبل ميت.. وكانت أمواج البحر الابيض المتوسط تداعب صخور الشاطئ القريب مداعبة ناعمة أشبه بمداعبة عاشق مبتدئ خجول.. وكان رجال الدرك الذين يقومون بحراسة السجن قد اطمأنوا إلى أن كل شيء يسير على ما يرام، وإلى أن أحداً من السجناء لن يفكر في الفرار.. واذا ما فكر فان جدران القواويش وشبكات الحديد ذات الاقفال الغليظة، والسور العالي الذي يحيط بالسجن، والذي أثبتت في أعلاه أسلاك شائكة أجري فيها تيار كهربائي، فإن كل ذلك سيحول دون فراره.. ومن أجل ذلك فقد أسلم الحراس جفونهم للنوم.. ولكنهم كانوا بين الفينة والفينة يفيقون فيسعلون سعالا مصطنعاً، أو ينفخون في صفاراتهم ليوهموا السجناء والرؤساء بانهم يقظون حذرون..

كان السجن يتألف من عمارتين طويلتين متقابلتين، وكان السجناء العاديون يشغلون الطوابق العليا. أما الطوابق السفلى فكانت تؤلف الحمامات والمشاغل والزنزانات.. مأوى السجناء الخطرين أمثالي.. السجناء الذين يحملون في رؤوسهم افكاراً حرة، تناهض الافكار التي يحملها في رؤوسهم المستعمرون وأذناب المستعمرين.

كنت في تلك الليلة فريسة الارق والسأم، وعلى الرغم من أني تناولت عشاء ثقيلا من البندورة والبصل والملح، إلا أن النعاس لم يجرا أن يداعب جفوني.

واستعنت بروايات الجيب التي كنت استعرتها من السجناء لاقتل بها وقتي.. وقتي الكثير كثرة فاحشة. ولكن مغامرات ارسين لوبين وحيل كثرلوك هولمز وتهتكات غيرهما من الابطال، الذين يخلقهم الادباء المرضى، والذين تصدرهم لنا امريكا، لم تستطع أن تنقذني من الارق والسأم.. وتمددت على فراشي، وعلقت بصري في سقف الزنزانة واطلقت العنان لخيلتي وذاكرتي. ولكن تلك الرحلات الخيالية لم تستطع أن تخفف مما كان يعتلج في جوفي من أحاسيس، ولم تستطع أن تخمد النار المضطرمة بين ضلوعي، فرحت ازفر زفرات حادة تشبه زفرات قدر يغلي.. ورددت جدران زنزانتي كلاماً انطلق من بين شفتي رغماً عن إرادتي، كلاماً ليس له معنى.. وان كان يفصح عن الحقد الهائل الذي كنت وما زلت اضمره لاعداء شعبنا وأعداء الانسانية جمعاء.. المستعمرين وأذناب المستعمرين. وفي عصبية مجنونة ضربت جدار الزنزانة الصلب بقبضة يدي وتمتمت.. « ليتهم يأتونني بزميل ».. ثم هدأت قليلا ورجعت بخيالي إلى ما قبل تلك الليلة بثلاثة أشهر...

كان ذلك في الثالث والعشرين من كانون الثاني وكنت جالساً وراء مكتبي في جريدة « صوت التقدم » التي كنت اعمل سكرتيراً لها، اكتب تحقيقاً صحفياً عن قرية زرتها صباح ذلك اليوم. ليس هناك ما هو أجل من حياة الصحفيين.. الاحرار. وأما النضال فحلو كالشهد، ولكن أحلى انواع النضال - بالنسبة لي على الاقل - نضال القلم. القلم الحر الابي الذي يسخره صاحبه لخدمة الشعب، وتصوير أحوال الشعب، ومحاربة أعداء الوطن والانسانية.. القلم الذي يندفع على القرطاس بقوة وجرأة ليخط بمداده الاسود نوراً وفكراً « يهندسان » نفوس البشر.

ولكني ما كدت أضع القلم لاسترجع هنيهة حتى قفزت كالملدوغ. وفتحت عيني فرأيت امامي رجلين هائلين.. كل واحد منهما يشبه دباً ضخماً.. ورأيت مسدسين مصوبين إلى رأسي.. وبكل هدوء اشار الي الرجلان أن أسير أمامهما.!! لقد كان الدبان.. أعني الرجلين.. من رجال المباحث.

وعندما وصلت إلى هذا الحد من إسترجاع الذكريات شعرت بحركة.. ولكني لم افتح عيني.. وهل من الممكن أن تكون تلك الحركة إلا حركة فار جائع أو سمسة دوية من الدويسات الكثيرة التي لا تنفك تقيس جدران السجن وتذرع سقوفه كأم بريص مثلا؟!

ولكن الحركة كانت اكثر من ذلك. إنهم رجال الدرك يفتحون أقفال الشبكات الحديدية والابواب المصفحة التي تؤدي إلى الزنزانات.. فهل تراهم يسوقون رجلا خطراً مثلي؟؟ رجلا يحمل في رأسه افكاراً خطرة.. لانها حرة.. رجلا يحب وطنه ويؤمن بشعبه ويناضل من اجل سحق الاستعمار وبناء مجتمع أفضل.. مجتمع ليس فيه فقير او جاهل أو مريض أو عاطل من السل.. ؟؟ هل تراهم يسوقون زميلا.

ها لقد فتحوا الشبكة الاولى.. والثانية.. والباب المصفح.. لقد دخلوا قسم الزنزانات.. إنهم يسيرون في الممر الطويل.. ترى أي زنزانة من الزنزانات الثلاثة والعشرين ستكون مأوى الضيف الجديد.. ليتهم يضعونه في زنزانة قريبة من زنزانتي، فلعلنا نقتل بعض اوقاتنا في الحديث.. الحديث من طاقات الزنزانات.

وفتحوا إحدى الزنزانات، وبعد حوالي دقيقة حدث هرج ومرج، أعقبه صوت جلدات متتالية.. ثم صراخ حاد... « دخيلك يا افندي.. بعرضك يا بيه.. دخيل الله.. دخيل النبي..».

و « برمت » بوزي مشمئزاً. ورفعت قبضتي ولوحت بها في الفضاء. وقلت هذا المواطن ليس ممن يحملون في رؤوسهم افكار حرة.. وما هو بالزميل المنشود.. إن المواطن الذي يحمل في رأسه أفكاراً حرة لا يستعطف ولا يتوجع ولا يئن ولا يضعف أمام رجال الدرك وغير رجال الدرك حتى ولو استبدلوا كرابيجهم سيوفاً.

كنت قبل ساعة في حالة من السأم جعلتني أتمنى لو ساقوا الي زميلا.. ولكن بعد أن سمعت صراخ الزميل الجديد.. واستعطافاته.. داخلني اشمئزاز واحتقار له. ولكن هل كنت محقاً في إشمئزازي من السجين الجديد وفي إحتقاري له ؟

وفي صباح اليوم التالي رأيته.. كان شيخاً طاعناً في السن، نحيفاً كالمسلول. ونظرت إلى وجهه الاسود فرأيت كدمات زرقاء من أثر اللطمات التي تلقاها. وكانت قدماه غارقتان في بركة صغيرة من الماء الملوث بالدم. فتذكرت كيف أن رجال الدرك يصبون الماء على أرجل السجناء بعد أن يلهبونها بالسياط وبعد أن تتشقق وتتدفق منها الدماء. وكانت ملابس الزميل قذرة ممزقة كملابس المتسولين. ترى هل زجوا به في السجن لانه سرق شيئاً يأكله.. رغيفاً أو بصلة.. مثلا ؟؟؟

لقد صدق ظني فقد كان الزميل متسولا وقد زجوا به لانه سرق شيئاً. وضموه في الزنزانة لانه سرق « جزدانة » زوجة أحد البكوات وكانت قد تركتها في سيارتها امام أحد البارات الفخمة...

إني اعترف باني لم اكن على حق في إشمئزازي من ضعف الرجل وإنهياره. واعترف بان السجين أصبح من أعز أصدقائي.

قلت له مرة من وراء حديد الزنزانة،
— طيب وليش تسرق جزدانة الهانم ؟
— علشان تلبسها بنتي.. أصله بنتي عريانه. والهانم عندها ملابس كثيرة..
— هوه انت متزوج ؟
— وعندي أولاد وبنات..
— ومين اللي بطعم أولادك وبناتك هلا ؟
— بشحدوا وبوكلوا
— وانتو الكم بيت بتناموا فيه ؟
— الدنيا كلها بيتنا.. إحنا يا إبني بننام وين مكان.. بنام في الكهوف.. في الشوارع.. على المقابر.. إحنا مثل الكلاب اللي ملهاش صاحب.. بننام وين ما تغيب عليها الشمس..

واطرقت إلى الارض، واغمضت عيني وهمست في ثقة قوية كعزيمة الشعوب..

ابداً.. ابداً.. إن هذا الطراز من الحياة لن يستمر طويلا..

عن مجلة « الحوادث » الاردنية

من وحي ديان بيان فو

« وشقوا الطريق لارض المطار... »

مقاطع من ملحمة المعقل الاروع - لعصام حماد - القدس

(عن « الصريح » الاردنية)

أحقاً ؟...
أحقاً هوى المعقل الاروع ؟
وكانوا إلى الامس، لا يفتأون
به يفخرون...
ويزهون تيهاً على الثائرين
من النفر الحر، والناقمين
على الغاصبين...

* * *

تحدوا به راسيات الجبال
وطالوا عليها.. ونالوا السحاب
وقالوا: الصخور به لا تلين
أمام القنابل يوم الحصار
وهذا التراب به جلمد
قوي متين
عنيد عنيد
حديد يفل الحديد
وقالوا: المطار خلال الحصون،
رحيب فسيح الفناء
عجيب فريد البناء
فقد صفحت أرضه بالحديد
وقد ملأت جوه الكاشفات
تروح وتغدو له الطائرات
تمد الحماة بسيل الرجال
تزودهم بصنوف الطعام
وتسعفهم بضروب العتاد
كي يفرنسا... وأحلافها
نصيراً... وأعظم بها من نصير !!

* * *

فمن هذه العلمة الطائشة
من اليائسين الجياع العراة
تحوم حول العرين..
منيع الجناب عزيز المنال،
تهدد بالاذرع الناحلة..
وتوعده بالاكف الهزيلة
وتنذره باقتحام قريب !!

* * *

أعشرون ألفاً
من السادة الاقوياء...
هنا صامدون
يالون بالنفر الاحق

وبالحفنة التافهة
وبالدود بين ثنايا الشقوق
وبالسوقة الاغبياء
الوضيعين من هؤلاء الرعاع !

. . .

وأقبل من بعد يوم مبين...
اعز.. وضيء الجبين
بامثاله ما تمخض بطن الدهور...
وفي من ليالي السرار
يخيم فيها سكون عميق
على غير ما اعتادت الحامية
تسلل تحت أديم التلاع
خلال الخنادق، بين الحصون
مئات الكماة من الثائرين..
من الكادحين.. من العاملين،
على خلق مستقبل أفضل..
من الحاملين لواء السلام
يوم السلام...
ولكن أمام الطغاة العتاة
غطارف صيد
أسود أشاوس... أرواحهم
تنادي الا كف
حنانيك.. لا تسبقيني
يوم النزال !!

* * *

اما اثخنوا بجراح النضال ؟!
اما دثروا برداء الكفاح،
وباعوا الحياة..
بسوق المفاخر... بيع السماح ؟!
اليس لهم من رسالتهم
عزائم تحفزهم للمسير ؟!

اليس لهم من عقائدهم
مصابيح تهدي سواء السبيل ؟!
اليس لهم من اخوتهم
سلاح إذا عزت الاسلحة ؟!
الم تتوحد مصائرهم
وآمالهم في الغد المشرق ؟!
الم تنصهر، أمس، آلامهم
جميعاً ببوتقة واحدة ؟!

* * *

إلى أن تنفس فجر النهوض
ولاح على الافق فجر الصباح
أحسوا بانهم فرقة
بجيش النضال الكبير اللجب..
يضمهم مع شتى الشعوب
وينتظم العالم الارحبا
وان عليهم هنا واجباً..
يؤدونه في ثرى « الفيتمن »
يمجده الاحرار في الخافقين
وتسمع في القدس أصداؤه،
وتلمع آثاره في العراق
وفي مكة وضفاف الخليج
ومصر وتونس والمغرب
وتهتف (كينيا) وارض (الملايو)
ويشتد ثمة عزم الرجال
الذين يؤدون أدوارهم..
وتطرب.. حتى (فرنسا) له..
وحتى (امريكا) وانجلترا..
وكم ذا هناك من الناقمين
على عارهم،
وعارك في أن تسود العبيد،

كعارك أن تبيد السبدا !!

* * *

وجاس الكماة من (الفيتمن)
خلال العرين الرهيب المهيب
وشقوا الطريق لارض المطار..
خصورهم أثقلت بالقنابل
وشدت باحزمة الدينميت
فلو قد رأيت.. رأيت أناساً
من اللحم والدم.. لكنهم
إذا ما أصيبوا بنار العدى..
تفجر ما يحملون !!
فكانوا كمثل الذي يحملون

* * *

وما هي إلا ثوان قصار،
تفتح فيهن باب الجحيم
وإذا بالمطار، المنيع الحصين،
يرى قد غدا أثراً بعد عين..
وإذا بالرواسي هناك تميد،
وإذا بالجبال
تطأطئ هاماتها ساجدة..
وإذا بالثرى
تخر تناجي رغام السفوح..
وإذا بالسحاب يداني التراب...
وإذا بالحديد
يذوب أمام النفوس الكبار
وإذا بالخنادق لا تشفع
ولا تمنع..
وإذ بالجبابرة الاقوياء
أسارى بايدي الرعاع الضعاف..
وإذا بفرنسا وأشياعها.. من الغاصبين..
تهاوت تحت سياط الشعوب
وإذا بالعرين، العزيز المنال،
يسلم مفتاحه للنمال..
وإذ بالحصون التي اعجزت
سهام القضاء، وأيدي القدر
يصيح بارجائها الهاتفون،
من الثائرين،
« إذا الشعب، يوماً، أراد الحياة
فلا بد لليل أن ينجلي،
ولا بد للقيد أن ينكسر !! »

مباريات الشطرنج من على قطع الثلوج العائمة

موسكو — أرسل الاتحاد السوفياتي عدة بعثات علمية لاكتشاف خفايات القطب الشمالي. وأقامت هذه البعثات العلمية محطات للمراقبة على قطع الثلوج العائمة في وسط المحيط المتجمد الشمالي. وأذاع راديو موسكو مؤخراً إن أعضاء هذه البعثات يجرون الآن مباريات في لعبة الشطرنج فيما بينهم عن طريق اللاسلكي.



ريح الخماسين

حتى « هآرتس » أصبحت تدرك الان أن السكوت لم يعد يغني عن البيان، وانه من الضروري الان «التكلم بوضوح» عن تصرفات المحاكم العسكرية.

فماذا حدث ؟

حدث ان محكمة عسكرية قضت، في الاسبوع الماضي، بسجن شرطي حربي لانه انتقد، في حديث فردي في الشارع، تصرفات الحكومة!

كان ذلك في ميناء حيفا، بينما كان جماعة من القادمين الجدد من رومانيا يستقلون الباخرة عائدين الى البلاد التي قدموا منها.

وكان هذا الشرطي واقفاً يشاهد عملية «النزول» فتنهد وقال الى من كان الى جانبه : « الدولة لا تهتم بهم وتتركهم ضحية البطالة فيتركون البلاد ». وفي اليوم التالي وجد نفسه في الزنزانة.

« حرية الكلام يتهددها الخطر الشديد » — كتبت « هآرتس » داعية الرأي العام الى التنبه الى الاخطار الجدية المحيقة بباقي الحريات الدمقراطية في بلادنا.

هذا الشرطي الجريء لم يقم بعمل جماهيري. لم يلق خطابا ولم يكتب مقالا بل عبر عن رأيه الشخصي خلال حديث فردي. ومع ذلك يقبع الان في غياهب السجون. وهو ليس شيوعياً وقد يكون هرب من السياسة هروب الطفل الكسلان من درس الجغرافيا، ومع ذلك يجد نفسه الان في زنزانة!

وكل هذا جرى قبل اقرار قانون « جرائم ضد الدولة ». فكيف تكون الحال، حالك وحالي ... إذا ما أقر قانون « جرائم ضد الدولة » ؟!

ان القرار بحبس الجندي الحربي هو درس مفيد لهؤلاء الذين يتوهمون ان سجون شطريت لا تصلح الا للشيوعيين ...

والى هؤلاء الذين يتوهمون انه اذا ما ابتعدوا عن الاعمال الجماهيرية تغض الحكومة الطرف عنهم وتترك لهم حرية العودة الى اطفالهم في المساء!

والى هؤلاء الذين يتوهمون ان سيف العدوان على الحريات الدمقراطية لا يجرح الا الجماهير العربية ...

لقد عبرت علينا، في هذا الاسبوع ريح الخماسين. فهل سألتك ريح الخماسين عن انتسابك الحزبي قبل ان تلفحك بحرها وتلطم خدك بجفافها ؟ هكذا حالنا مع الريح الجافة التي تهب على الحريات الشخصية في بلادنا الان : تهب على قرية باقة الغربية، كما تهب على كفار اونو ! لا تل أبيب ولا جبل الطور في منجاة منها.

ولما كنا لا نستطيع السيطرة على ريح الخماسين فاننا نستطيع أن نوقف « الريح الجافة » في مهابها. اذا ما وحدنا صفوفنا : من ابنة البعنة، المسجونة لانها القت بنفسها بين رجال الشرطة وزوجها الطريد، حتى الشرطي الحربي في حيفا، المسجون لانه صدق ان اسرائيل، في ظل هذه الحكومة، هي « واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط » ...

جهينة

الكنيست تقر قانون عمل للمرأة

في القانون بنود لا يمكن الموافقة عليها

القدس — أقرت الكنيست في الاسبوع الماضي قانون عمل للمرأة وذلك بعد ان تمت القراءة الثانية والثالثة على هذا القانون. وقد أبدت الرفيقة إستر فلنسكا تحفظاتها حول هذا القانون فقالت انه يوجد في هذا القانون بنود لا يمكن السكوت عليها. والحزب الشيوعي يمتنع عن التصويت على هذا القانون لانه يعطي الحق للوزير بتشغيل النساء في الليل في أحوال الطوارىء وفي اماكن عمل لم يكن العمل الليلي فيها إجبارياً. كما أن هذا القانون لا يؤكد على ضرورة إعطاء المرأة أجوراً مساوية لاجور الرجال في الاعمال المتساوية.

وطالبت إستر فلنسكا بتحريم عمل النساء في الليل أو على الاقل بتحديده في المستشفيات مثلا. وطالبت أن تعمل المرأة في الليل ست ساعات فقط على شرط أن تعطى لها أجرة عمل ثماني ساعات. وطالبت أن ينص القانون على إعطاء المرأة فرصة شهرين أثناء الولادة وبأجرة كاملة، كما طلبت ان يحظر القانون من فصل اي امرأة من العمل أثناء الحمل او الولادة كما يجري في الوقت الحاضر في اماكن عمل مختلفة وتحدثت عن القوانين التي سنت لمصلحة المرأة في الاتحاد السوفياتي وبلدان الدمقراطيات الشعبية.

وتكلم ايضا حول هذا القانون كل من برمان من اليسار وريفتن من المبام فطالبا باعطاء المرأة أجرة مساوية لاجرة الرجل في العمل المتساوي ومنحها حقوقها الكاملة.

ولكن باصوات كتل الائتلاف وبامتناع كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام والحيروت أقر القانون ولم تدرج فيه التعديلات التي اقترحتها الرفيقة إستر فلنسكا.

القرية تحتشد لاول مرة في تاريخها للاستماع الى كلمة الحزب الشيوعي

الجماهير لا تعبأ بالارهاب والاستفزاز وتتهمر على مكان الاجتماع

باقة الغربية — في جو من الحماس والفرح تقاطرت جماهير باقة الغربية يوم السبت الماضي الى أول إجتماع يعقده الحزب الشيوعي في هذه القرية. وقد تعاون زعران الحكم العسكري واوباش فارس حمدان والشرطة والصحافة الصفراء لاثارة الارهاب والقيام بالاستفزازات لاحباط هذا الاجتماع. إلا ان المئات التي اقبلت على الاجتماع الشعبي وجهت صفعة رنانة الى هؤلاء المأجورين واسيادهم الذين حاولوا جهدهم طيلة السنوات الماضية عزل جماهير باقة الغربية عن نضال الجماهير اليهودية والعربية في إسرائيل.

وافتتح الاجتماع العامل صبحي يادسي، وعبر عن فرح عمال باقة الغربية وفلاحيها لقيام فرع للحزب الشيوعي في قريتهم لقيادة نضالهم من أجل العمل والارض وإلغاء التصاريح.

ثم حيا عضو الكنيست، توفيق طوبي، سكان القرية باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي ناضل ويناضل دائما من أجل مصالح كادحي إسرائيل اليهود والعرب. ان الحكم العسكري والرجعية المحلية من أصحاب الاراضي الكبار المتعاونين معه، حاولوا خلال السنوات الخمس الماضية منع سكان القرية من الاستماع إلى كلمة الحزب الشيوعي، ومنعوا أعضاء الحزب من الدخول إلى القرية، ومنعوا جلب الصحافة الشيوعية إليها. إلا ان كل هذه المحاولات ذهبت سدى. فهم لا يستطيعون منع الشيوعية من إنارة السبيل لكادحي باقة الغربية، كما أنهم لا يستطيعون منع الشمس من الشروق وتبديد ظلمة الليل.

وتحدث الخطيب عن وضع الكادحين في جميع أنحاء البلاد، الذي يشبه وضع كادحي باقة الغربية. وقال حينما يناضل الحزب الشيوعي من أجل المساواة في الحقوق ومن اجل حرية المواطنين العرب، فإنه يفعل ذلك لانه يخدم بإخلاص جميع كادحي إسرائيل، ولانه مخلص لاخوة الشعوب.

وشجب الرفيق توفيق طوبي أعمال أولئك الذين حاولوا عرقلة الاجتماع وقال إن هؤلاء يتعاونون مع مضطهدي السكان ومستغليهم.

ودعا سكان القرية إلى عدم الخوف من الارهاب وإلى النضال بجرأة من أجل الدفاع عن مصالحهم ومن أجل مطاليبهم العادلة.

وانتهى الاجتماع بالهتافات الحماسية بحياة الحزب الشيوعي وبالهتاف لنضال جماهير باقة الغربية.

ومما يجدر ذكره، أنه منذ يوم الجمعة الماضي بدأ مأجورو الحكم العسكري وزعران عضو الكنيست فارس حمدان، في زيارة المقاهي والبيوت لتهديد المواطنين بمعاقبتهم إذا هم سمحوا بعقد الاجتماع. وعلى الرغم من كل هذه التهديدات وأساليب الارهاب، أقبلت المئات من سكان القرية على هذا الاجتماع.

وحالما بدأ الاجتماع تجمهر بعض الزعران المأجورين وحاولوا عرقلة الاجتماع بتنظيم الاستفزازات ولكنهم ردوا على أعقابهم. واستمد هؤلاء الزعران الشجاعة من مجيء الشرطة إلى الاجتماع فامعنوا في إستفزازهم، إلا ان الاجتماع انتهى بنجاح كبير. وأعلن سكان باقة الغربية عن سخطهم الشديد على هذه المحاولة السافلة لمنعهم من النضال من أجل حقوقهم العادلة.

ومن هذا يفهم مبلغ كذب الصحيفة الصفراء « يديعوت احرونوت » التي زعمت بأن الاجتماع لم يعقد، « وان الشرطة أقبلت لحماية توفيق طوبي ». ففي الحقيقة لم يخدم مجيء الشرطة سوى الزعران.

في موكب مهيب شيع جثمان رفيقنا تسفي دروكمان

حيفا — جماهير غفيرة من أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وأصدقائهما إشتركت بعد ظهر يوم الجمعة الماضي في تشييع جثمان الجندي الرفيق تسفي دروكمان، الذي يبلغ من العمر ١٩ سنة والذي سقط أثناء قيامه بواجبه في الجيش.

وتسفي دروكمان هو الابن الوحيد للرفيق الياهو دروكمان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

وقد شيع جثمان الفقيد بعد الظهر من مستشفى الحكومة بحيفا، واشترك في تشييع الجثمان ثلة من الجنود العسكريين وجماهير غفيرة من الرفاق والاصدقاء اليهود والعرب من جميع أنحاء إسرائيل، وكان في مقدمتهم ممثلو اللجنة المركزية الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية ولجان المناطق وفروع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية.

وقد ابنت الفقيد الرفيقة إستر فلنسكا باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق عوزي بورشتاين باسم اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية والرفيق بنيامين باسم اللجنة المحلية للشبيبة الشيوعية بحيفا. وبعد ان اهيل التراب على الفقيد الغالي ادى الجنود التحية العسكرية فأطلقوا العيارات النارية وانشد الرفاق نشيد الاممية.

وبعد ذلك قامت وفود عديدة من الرفاق والاصدقاء بزيارة الرفيق الياهو دروكمان وزوجته غولدا في بيتهما لتقديم التعازي.

إننا نقدم احر التعازي الى رفيقنا الياهو وغولدا.

وزارة الداخلية تفرض ميزانية معادية للجماهير

لتعرقل اعمال الائتلاف الدمقراطي في كفر ياسيف

كفرياسيف — أعادت وزارة الداخلية هذا الاسبوع، ميزانية المجلس البلدي في كفرياسيف بعد أن أعملت فيها يد التغيير والتشطيب والاضافة والحذف. فألغت، بالمرة، مبلغ ٦ الآف ليرة كانت يجب أن تجمع من الشركات التي تشتري منتجات القرية، وزادت الضريبة العامة على المباني من ألف إلى ألفي ليرة، وفرضت مبلغ الف ليرة على السكان كدخل للعيادة الصحية على الرغم من أن المجلس قرر أن يكون التطبيب مجانيا، ثم ألغت إشتراك وزارة الصحة بمبلغ ١٠٧٠٠ ليرة، وهو المبلغ الذي جرى الاتفاق عليه مع الوزارة.

ونتيجة لعدم موافقة الوزارة على زيادة الضريبة على شركة « إتشد »، خفضت الوزارة ضريبة العمل من ١٢٥٠ إلى ٨٠٠ ليرة.

وزادت الوزارة في القيمة المعينة لسداد المتأخر من الضرائب من ٤ الآف إلى ٥ الآف ليرة مما يقضي على إمكانية إعفاء الفقراء، وذوي المداخيل الصغيرة من متأخرات الضرائب.

اما في قسم المصروفات من الميزانية فالتغييرات استهدفت إلغاء كل مشاريع التطوير والانشاء التي كان المجلس قد أقرها. فخفضت ميزانية إصلاح الشوارع بنحو النصف (من الفي إلى إلف ليرة)، وألغت، بالمرة، مخصصات المحافظة على مجاري مياه الامطار، ثم ألغت مبلغ ٤ الآف ليرة كان مخصصاً للبدء في مشروع مياه للقرية. وغير ذلك من الشطب والحذف والاضافة.

وهكذا، توهمت وزارة الداخلية أنها بجرة قلم تتمكن من تحويل الميزانية الدمقراطية إلى ميزانية معادية لجماهير القرية وبذلك تعمل على عرقلة اعمال الائتلاف الدمقراطي.

ولكن جماهير القرية الذين قابلوا ميزانية وزارة الداخلية بأشد الاستنكار والاحتجاج سيواصلون نضالهم من أجل الميزانية الدمقراطية وللمحافظة على الائتلاف الدمقراطي الذي استهدف في وضع الميزانية خدمة القرية وسكانها.

التمييز

حتى في اجور الطوارىء!!

الناصرة — يوقع عمال بلدية الناصرة الذين يشتغلون بأجور الطوارىء، الآن على عريضة يطالبون فيها بمساواة اجورهم بأجور الطوارىء المعروفة في جميع إنحاء البلاد. اذ ان أجور عمال بلدية الناصرة لا تزيد عن ثلاث ليرات يومياً، بينما تبلغ أجور الطوارىء في الاماكن الاخرى ٤ر١٠٠ بروطة. وبوجه العمال عريضتهم هذه الى وزارة العمل.

وفد من رومانيا الشعبية يصل الى اسرائيل لعقد اتفاقات تجارية

اللد — وصل الى إسرائيل هذا الاسبوع وفد مؤلف من ثلاثة اشخاص من رومانيا الشعبية للتوقيع على اتفاق تجاري بين اسرائيل ورومانيا الشعبية. وقد صرح رئيس الوفد ل. باتري حال وصوله الى ارض المطار : « لقد جئنا لاسرائيل للتفاوض من أجل التوقيع على اتفاقية تجارية بين رومانيا الشعبية وإسرائيل ونحن على اتم إستعداد للوصول الى اتفاق ونأمل ان يكون الاستعداد نفسه موجوداً عند الجانب الآخر ».

هذا وكان في إستقبال الوفد القائم باعمال المفوضية الرومانية بتل ابيب واعضاء المفوضية ونائب رئيس المكتب الاقتصادي الاسرائيلي وعدد كبير من مندوبي عصبة الصداقة بين إسرائيل ورومانيا الشعبية.

وفي رده على تحية مندوبي عصبة الصداقة قال ل. باتري انتامنا تكون من ان نتائج المفاوضات التجارية بين إسرائيل ورومانيا سيكون لها اثر كبير في تقوية الصداقة بين بلدينا.

« مساعدة » الشرطة

عوضاً من المساعدة الاجتماعية

تل أبيب — اقبلت عائلة بازة عاشير، المؤلفة من عشرة انفار، من معبرة زرنوقا (ب) الى تل أبيب، وطالبت دائرة المساعدة الاجتماعية في الوكالة اليهودية بزيادة المساعدة المقدمة اليها، والتي لا تكفي لسد رمقها.

وجدير بالذكر ان هذه العائلة كانت تتضور جوعاً خلال الاشهر الماضية نتيجة للمساعدة الضئيلة التي كانت تتلقاها من الوكالة اليهودية.

ولكن عوضاً عن ان تستجيب الوكالة لهذا المطلب الانساني، استدعت الشرطة، فحملت الشرطة افراد هذه العائلة البائسة والقت بهم داخل سيارة شرطة ونقلتهم الى المعبرة.

الاحتفال بمرور ١٠ سنوات

على تأليف الحكومة الشعبية في بولونيا

القدس — بمناسبة مرور ١٠ سنوات على تأليف الحكومة البولونية الشعبية، دعت في الاسبوع الماضي عصبة الصداقة بين إسرائيل وبولونيا الشعبية إلى إجتماع إحتفالي في قاعة سينما « اورجيل » بالقدس، وقد حضر الاجتماع جمهور غفير من السكان. وازدانت قاعة الاجتماع بشعارات الصداقة بين إسرائيل وبولونيا الشعبية. وجلس القنصل البولوني دربنيك مع أعضاء مركز العصبة على منصة الرئاسة وبجانبه حلس الملحق الثقافي في القنصلية البولونية العامة في تل ابيب وتكلم في الاجتماع يونا تميكن — سكرتير العصبة وبيرمان — رئيس العصبة، فدعيا إلى تقوية روابط الصداقة بين إسرائيل وبولونيا الشعبية.

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم بولوني حديث.

سكرتير مجلس عمال يستدعي الشرطة

بئر السبع — أعلن عضو الحزب الشيوعي فنكلشتاين، وعضو حزب اليسار الاشتراكي كلاينبرغ، من بئر السبع، إضراب جلوس في بناية مجلس عمال بئر السبع إحتجاجاً على فصلهما من العمل لاسباب سياسية.

ولكن بعد مضي خمسة عشر يوماً على إضراب كلاينبرغ، وأربعة أيام على إضراب فنكلشتاين، أي في يوم الاثنين الماضي، استنجد سكرتير مجلس العمال بالشرطة، فأقبلت ثلة كبيرة من الشرطة بقيادة ضابطين إلى بناية مجلس العمال وأخرجت العاملين المضربين بالقوة من البناية.

وحينما عارضت زوجة كلاينبرغ في لجوء الشرطة إلى العنف، اقتادها أفراد الشرطة هي وزوجها وطفلتها التي تبلغ الخامسة من العمر إلى مركز الشرطة.

وأثار هجوم الشرطة على ضحايا الارهاب السياسي موجة من السخط والحنق بين العمال الذين كانوا متجمهرين آنئذ في بناية مجلس عمال بئر السبع. ويطالب سكان بئر السبع بمنع تدخل الشرطة في نضال العمال من أجل الحصول على العمل، وإعادة العاملين المفصولين إلى عملهما.

الحبل على الجرار..!!

بعد الخبز، ارتفعت اسعار السكر والشاي

القدس — على أثر الغاء المساعدات الحكومية التي كانت تقدم لتخفيض أسعار السكر والشاي فقد ارتفع سعر هذين الصنفين الحيويين منذ يوم الثلاثاء الماضي. واصبح سعر كيلو السكر ٢٧٠ بروطة بعد أن كان ١٨٠ بروطة، وأصبح سعر ٥٠ غرام من الشاي ٥٠٠ بروطة بعد أن كان ٣٠٠ بروطة في السابق.

هذا ومن المنتظر أن ترتفع أسعار مواد حيوية أخرى. وقد ازداد في الايام الاخيرة تذمر السكان من ارتفاع الاسعار المستمر خصوصاً وان البطالة في ازدياد وأجور العمال تنخفض.

المخاض يأتي امرأة مضربة عن الطعام

تل أبيب — لا يزال اضراب الجلوس والاضراب عن الطعام الذي اعلنته أربع عائلات من الهند في مكتب الوكالة بتل أبيب مستمراً وقد مضى على هذا الاضراب أكثر من اسبوع.

وتطالب هذه العائلات بتقديم العمل لها والاهتمام بها او بارجاعها إلى وطنها الاصلي في الهند.

وفي يوم الثلاثاء الماضي جاء المخاض إحدى النساء المضربات فنقلت إلى المستشفى.

هذا وقد نال هذا الاضراب عطف الكثير من سكان المدينة وقام عدد منهم بتقديم الطعام لاطفال المضربين.

التقنين في الكاز والصحة العامة والتصاريح..!!

باقة الغربية — لا يزال الكاز يوزع على سكان القرية بنسبة لترين ونصف اللتر في الشهر لكل فرد بينما اعضاء المجلس المحلي ومحاسيبهم يأخذون من الكاز ما يحتاجون منه والاهالي يطالبون بعدم تقنين الكاز وبتوزيعه عليهم بقدر كاف.

هذا ولا يزال طبيب واحد يزور مستوصف القرية مرتين في الاسبوع، مع العلم ان هذا المستوصف يزوره سكان القرى المجاورة أيضاً.

وعندما يحضر الطبيب الى القرية يذهب اولا لزيارة الحاكم العسكري ثم أعضاء المجلس المحلي ويقوم بمعاينة المرضى من عائلاتهم ومحاسيبهم. بينما الفقراء من المرضى ينتظرونه في المستوصف ويصطلون بأشعة الشمس المحرقة في الصيف وفي الشتاء يقاسون من البرد. وعندما يصل الطبيب الى المستوصف يعاين قسما من المرضى فقط، ويترك الباقين ويغادر القرية.

والسكان هنا يطالبون بالعناية الكافية بالمرضى والاهتمام بهم وهم يحملون أعضاء المجلس المحلي مسؤولية عدم العناية بالمرضى.

وفي نفس الوقت يقوم الحاكم العسكري بمحاولة لارهاب العمال الواعين ومنع التصاريح عنهم فقد منع التصاريح عن الرفاق احمد عاشور واحمد جعفر وابراهيم محمد وصبحي يادسي فارسل هؤلاء الرفاق شكوى إلى رئيس الكنيست ووزارة العمل ووزارة الدفاع يحتجون فيها على تصرفات الحاكم العسكري ومكتب العمل في القرية.

وقد أرسل النائب الشيوعي اميل حبيبي استجواباً الى وزير الدفاع حول تصرفات الحاكم العسكري مع هؤلاء العمال وطالب بالتحقيق معه وباعطاء العمال التصاريح المطلوبة.

اتحاد عمال اسرائيل يقترح فصل عمال

البعنة — انذر المسؤول عن محاجر السوليل بونيه ٧ عمال بالفصل إعتباراً من اوائل هذا الشهر وذلك بناء على إقتراح سكرتير إتحاد عمال إسرائيل جابر محمد حسين وذلك لان هؤلاء العمال رفضوا المساهمة الجبرية في « صندوق العمال والفلاحين. »

وكنا نشرنا في الاتحاد منذ عدة اشهر خبراً عن مساهمة عمال السوليل بونيه الجبرية في هذا الصندوق تحت الضغط والتهديد بالفصل من جانب سكرتير إتحاد عمال إسرائيل الذي اكره العمال على التوقيع على عريضة يتفون فيها أنهم أجبروا على المساهمة إجباراً.

وكان سكرتير إتحاد عمال إسرائيل قد هدد العمال علناً وفي الشارع العام بأن عدم مساهمتهم في الصندوق ستؤدي إلى فصلهم من العمل.

وهذا السكرتير قد فرض على العمال بناء على إقتراح وموافقة المسؤول عن محاجر السوليل بونيه المدعو « اوريه ».

رفع رسوم التعليم في الجامعة

يثير احتجاج الطلاب الشديد

القدس — اعلنت إدارة الجامعة في القدس عن رفع رسوم التعليم من ١٢٥ ليرة في السنة إلى ٢٣٠ ليرة. وقد اجتمعت منظمة طلاب الجامعة للبحث في أمر هذه الزيادة في رسوم التعليم. وقد علمنا ان طلاب الجامعة يبدون تذمرهم الشديد من هذه الزيادة التي سيكون من نتيجتها حرمان عدد كبير من الطلاب من إمكانية مواصلة الدراسة في الجامعة.

نصف عمال كايزر فريزر يفصلون عن العمل

حيفا — بعد ان سمحت الحكومة لبعض الدوائر الحكومية والهستدروتية وبعض الشركات ولعدد غير قليل من الافراد باستيراد السيارات الجاهزة والفاخرة من الخارج، قل شراء السيارات من مصنع « كايزر فرايزر » لتركيب السيارات بحيفا. وعلى اثر ذلك قررت ادارة هذا المصنع فصل ١٧٠ عاملا من مجموع ٤٠٠ عامل يعملون فيه.

وقد ادى قرار الفصل هذا الى تذمر كبير في صفوف عمال المصنع فارسلوا مطالبين من مجلس عمال حيفا التدخل للحيلولة دون فصل العمال ولمنع إستيراد السيارات الجاهزة من الخارج خشية ان يؤدي ذلك الى اغلاق المصنع وتعريضهم للبطالة والجوع.

عمال مصنع تيرزا ينهون اضرابهم بنجاح

ريشون لتسيون — أعلن عمال معمل « تريزا » للاخشاب في ريشون لتسيون بتاريخ ٢٥ / ٧ / ٥٤ إضرابا دام ثمانية أيام. وطالب العمال في إضرابهم هذا بدفع أجورهم التي تأخر دفعها منذ ما يزيد على ثلاثة أشهر. وفي يوم الاثنين الماضي اضطرت إدارة المعمل إلى التراجع حيال صمود العمال ووحدتهم في الاضراب، وقررت أن تدفع لهم حالا أجور شهر كامل، على ان تدفع لهم الاجور المتبقية في أقساط، كل اسبوعين مرة.

وستجري المفاوضات بين العمال المضربين وبين إدارة المعمل حول دفع الاجور لايام الاضراب.

ويذكر ان عدد العمال الذين أضربوا كان عشرين عاملا، ثم انضم اليهم ١٢ عاملا من الشركات التعاونية.

ويبدي الان العمال قلقهم من مشروع جديد قدمته إدارة المعمل لادخال اسلوب العمل بالقطعة لانهاك قوى العمال وتخفيض أجورهم. ومما أثار استنكار العمال ان ممثلي المبام ايدوا مشروع الادارة المعادي للعمال، حتى ان ممثل المبام في الحركة التعاونية، تسيكه، هدد العمال بغلق المعمل ان لم يقبلوا بمشروع الادارة الاستغلالي.

رسائل

الى هيئة التحرير

اطلب حقاً وليس صدقة

جاءتنا الرسالة التالية من بابا جان باوانى احد أعضاء الهستدروت من سكان معبرة كفر نحمان :

لقد قاسيت كثيراً من آلام الجوع والبطالة أنا وعائلتي المكونة من ٩ أنفار.

وبتاريخ ٥٣/١٢/١٤ ولدت لي إبنة في مستشفى اليهجاني يافا وكنت في ضيق مالي شديد. ولما كنت عضواً في « صندوق الضمان الجماعي » التابع للهستدروت ولا أحصل على العمل إلا من طريق مكتب العمل ولا أتسلم أجور عملي إلا من مكتب العمل أيضاً طلبت من الهستدروت أن تساعدني بالمبلغ القانوني وهو (٢٥) ليرة لكل من يولد له ولد فقالوا لي يحق لك الحصول على المبلغ، ولكنهم أخذوا يماطلون. وبعد ذهاب واياب بلغ ثلاثين مرة في خلال بضعة أشهر احالني المسؤول عن « صندوق الضمان » المدعو ناتان إلى ممثل الهستدروت في كفار نحمان المدعو دانيال افرايم. [illegible] ثت إلى دانيال قال لي : لماذا لم تأت الي من أول الامر ؟ انت لا تستطيع الحصول على المبلغ الان ولكني سأساعدك فأنصحك بشيء واحد : كن عضواً في مباي وانا استطيع أن احصل لك على (٥٠) ليرة بدلا من (٢٥). فأبيت أن آخذ حقي عن هذا الطريق إذ انا اريد حقاً ولا اطلب صدقة.

الحكومة ديمقراطية

وقد أرسل الينا المواطن محمد ابراهيم من أم الفحم رسالة جاء فيها مايلي :

إن الحاكم العسكري في أم الفحم قد حجز تصاريح عمال أبرياء لم يخالفوا القانون والنظام، وكنت واحداً منهم فقطع عني التصريح لانى عضو في الجمعية التعاونية في القرية، وكانت هذه الجمعية قد رفضت جمع ضريبة من اعضاء الجمعية وزبائنها كان الحاكم العسكري قد فرضها على سكان القرية. وطالبت مراراً باعادة التصريح إلي وأخيراً اشتركت مع العمال الذين حجزت تصاريحهم في إضراب جلوس داخل دائرة الحاكم العسكري فانهال علينا الحاكم العسكري وجنوده بالضرب المبرح واعتقل محمد الشريدي لمدة شهر. وبعدها طلبني الحاكم العسكري وقال لي : يا محمد إنك قد اشتكيت لرئيس الكنيست والحاكم العام وطالبت باعادة تصريحك اليك. إن الذين اشتكيت [illegible] طلبوا مني أن أرجع التصريح اليك وإني مع ذلك سوف لا أعيد تصريحك اليك. فسألته لماذا ؟ وهل هكذا تعني الديمقراطية ؟ فأجاب نعم الحكومة ديمقراطية!

وإني أسأل هل هذه هي الديمقراطية التي تتغنى بها حكومة إسرائيل ؟!

عمال يستنكرون تهادن لجنتهم

حيفا — يبدي عمال بلدية حيفا تذمراً شديداً من موقف لجنتهم المائعة التي لا تحرك ساكناً للدفاع عنهم. فان هذه اللجنة تقف مكتوفة الايدي أمام محاولات هضم حقوقهم وزيادة إستغلالهم.

وعلى أثر ضغط العمال عقد إجتماع لعمال البلدية يوم الاثنين الماضي فدافع ممثلو الهستدروت في هذا الاجتماع عن إدارة البلدية بحجة ان كل عامل في البلدية يكلف الميزانية ٣٥٠٠ ليرة في السنة وان دخل البلدية لا يكفي لتسديد النفقات ولذلك فن الضروري أن يقدر عمال البلدية موقف البلدية الصعب (مسكين ابا حوشي. على عمال البلدية أن يموتوا جوعاً اذا احوج الامر)

٣٠٠ عامل يتسجلون يوميا في ريشون لتسيون

ريشون لتسيون — بعد أن بقي يوم الاحد الماضي اكثر من ٣٠٠ عامل عاطل عن العمل في ريشون لتسيون منذ الصباح الباكر حتى الساعة السابعة والنصف مساء في انتظار تقديم العمل لهم من مكتب العمل، خرج إليهم موظف مكتب العمل وابلغهم إنه لا يوجد عمل لهم. فثار عدد من العمال وأرادوا الاعتداء على هذا الموظف، إلا أن بعض العمال الواعين نبهوا هؤلاء العمال الى طريق النضال الصحيح وهو الاتحاد والتظاهر ورفع طلباتهم الى الجهات المسؤولة. وعلى أثر ذلك قام العمال بتنظيم أنفسهم واضطروا موظف مكتب العمل أن يسير معهم في مظاهرة الى مجلس عمال ريشون لتسيون.

١٠٠٠ عامل يعلنون اضراب جلوس في مكاتب بلدية تل ابيب

رئيس البلدية يهرب ويعقد اجتماع المجلس في احد البيوت

تل أبيب — اعلن ٣٠٠ عامل من العمال الذين كانوا قد استوعبوا في الاعمال العامة التابعة لبلدية تل أبيب يافا بأجور الطوارىء اضراب جلوس يوم الاحد الماضي في مكاتب الهندسة والمالية ، وذلك على أثر الاعلان عن فصلهم من العمل . وقد أصدر رئيس البلدية لبنون أوامره الى الموظفين بايقاف العمل واغلاق مكاتب البلدية .

وفي جلسة المجلس البلدي التي عقدت في المساء قرر المجلس بأصوات الائتلاف التخلي عن العمال المضربين وطلب من رئيس البلدية ان يدعو مكتب العمل واللجنة المالية التابعة للبلدية لاجراء المباحثات لحل هذه القضية . وطلب في نفس الجلسة اعضاء الحزب الشيوعي واليسار والمبام والمباي والمحامي يشلون (رئيس حزب الحيروت) اعادة العمال المفصولين حالا الى اعمالهم.

وحاول رئيس البلدية في الاجتماع ان ينفي عن ادارة البلدية مسؤولية تشغيل العمال العاطلين وراح يلقي تارة اللوم على الحكومة وتارة اخرى على مكاتب العمل . فتصدى له يعقوب زلبر عن الحزب الشيوعي وقال له أن من واجب البلدية ان تعمل على تشغيل العمال العاطلين وان تطلب من الحكومة تقديم المساعدة اللازمة لذلك لا ان تقف البلدية بجانب الرأسمالية الحاكمة في إسرائيل

وفي اليوم التالي اعلن أكثر من ١٠٠٠ عامل أضراب الجلوس في بناية البلدية تأييداً للعمال المفصولين . وقررت اللجنة التنفيذية لمكاتب العمل بتل أبيب الاصرار على الطلب من البلدية بتحمل مسؤولية تشغيل ٣٠٠ عامل يومياً في الاشغال العامة التابعة لها . وفي حالة رفض البلدية لهذا الطلب فإنها ستطالب بدفع أجور ايام الاضراب كما قررت التوجه لكل منظمات العمال لتأييد العمال المضربين في إضرابهم العادل .

وعلى الاثر اجتمعت ادارة البلدية وقررت الطلب من الحكومة بشكل مستعجل التدخل لحل الخلاف.

هذا وكان رئيس البلدية يتهرب من مقابلة العمال المضربين واصدر أوامره الى الموظفين بإيقاف العمل واغلاق مكاتب البلدية . وعند ما وصل العمال المضربون الى مكتبة غادر المكتب بسرعة وأضطر لعقد اجتماع ادارة البلدية في احد البيوت الخاصة .

ان العمال مصممون على مواصلة الاضراب الى ان يعاد العمال المفصولون الى اعمالهم ولا يزال الاضراب مستمراً . وقد وزع الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي منشوراً دعو فيه جماهير العمال لتأييد اخوانهم العمال المضربين في اضرابهم العادل .

مجلس كفرياسيف

يطالب بالغاء الحكم العسكري

كفر ياسيف — بتاريخ ٥٤/٧/٢٢ اقر المجلس اقتراحاً بمطالبة السلطات المسؤولة بالغاء الحكم العسكري لانه يقف حجر عثرة في سبيل تقدم القرية وازدهارها .

هذا وسيحضر المجلس المحلي بياناً بالصعوبات والعراقيل التي تواجه سكان القرية بسبب الحكم العسكري لارساله الى السلطات المختصة وتوزيعه على الراي العام في البلاد .

شركة السجاير تتراجع

الناصرة — ازاء وحدة عمال شركة السجاير هنا في اضرابهم الذي اعلنوه صباح الخميس أمس ، اضطرت إدارة الشركة بعد ساعة ونصف من الاضراب ، الى التراجع . فأعلنت موافقتها على مطلب العمال وأعلنت أنها ستدخل في مفاوضات مع العمال حول مطالبهم وانها «أجلت» إقفال المصنع إلى ان تنتهي المفاوضات.

وهكذا إزاء وحدة العمال يتراجع مستغلو العمال .

«ميزانية التطوير» الحكومية تؤدي الى افقار الفقراء وثراء الاغنياء

القدس — شرعت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي في البحث في « ميزانية التطوير » لسنة ١٩٥٤/١٩٥٥ ، البالغة ١٩٦ مليون ليرة مقابل ميزانية قدرها ١٦٨ مليون ليرة ، كانت الكنيست قد صادقت عليها قبل بضعة أشهر . ونشأ هذا التضخم في الميزانية من الغاء المساعدات لتثبيت الاسعار ، وارتفاع اسعار الخبز والسكر والزيوت والقهوة والشاي ، ومن القرض الاجباري الذي ستفرضه حكومة شاريت — روكاح على جماهير الشعب .

وقدم وزير المالية ، إشكول ، هذه الميزانية بخطاب طالب فيه « بتخفيض مستوى معيشتنا تدريجياً ، وباستغلال كل القوى الجسدية والفكرية وبالعمل أكثر ، ولجعل بلادنا قطراً يجلب رؤوس الاموال ويضمن لها الارباح ، ومنح أصحاب رؤوس الاموال الاجانب تخفيضات من حيث دفع الضرائب ومن حيث جلب الاموال من خارج البلاد . »

وفي النقاش الذي دار بعدئذ حول هذه الميزانية تكلم عضو الكنيست صموئيل ميكونس من الكتلة الشيوعية ، قائلا ، اي تطور هذا الذي تزعمون . اننا نشاهد انخفاضاً مستمراً في مستوى معيشة جماهير الشعب ، وأجور العمال الحقيقية قد انخفضت بنسبة ٥٠ بالمئة و٣٠٠ الف من السكان يحتاجون الى معونة مكاتب المساعدة الاجتماعية ، ومعدل العمال العاطلين عن العمل قد ازداد ٣ اضعاف ما كان عليه قبل البرنامج الاقتصادي الجديد ؟ » .

ثم اظهر الرفيق ميكونس في خطابه ان « ميزانية التطوير » المقترحة ستؤدي الى شل الاقتصاديات وتقليص الانتاج الصناعي وخراب المستوطنات العاملة . وقال ان الميزانية الحالية ، كما كانت الحال مع الميزانية السابقة ، تخدم المصالح العدوانية للاستعمار الامريكي . ولهذا فهي تعارض المصالح القومية الاسرائيلية .

وقال ميكونس أيضاً ان الاعتماد على « المساعدة » الامريكية ، قد ادى الى هذه النتائج المدمرة . فاي « تطوير » يمكن توقعه ان كان يشرف عليه رجال من هيئة ما كدنيال ؟

ثم أوضح الرفيق ميكونس أن « المساعدة » الامريكية تستهدف شيئين وهما ، (١) فرض السيطرة الاقتصادية والسياسية واستغلال هذه السيطرة لضمان الارباح للرأسماليين الامريكيين ، (٢) تهيئة إسرائيل اضمها الى الاستراتيجية الامريكية العدوانية .

وكذلك بين ان هذه الميزانية تخصص نحو ٥٠ مليون ليرة ، بشكل مباشر وغير مباشر ، للمواصلات في إسرائيل ، ثم تساءل ، الا يتطلب تطوير الصناعة والمناجم وتوطيد المستوطنات وتصفية المعابر ومنح سكانها المساكن والعمل ، معالجة أسرع من معالجة قضية المواصلات ؟ ان فترة المواصلات قد املتها المصلحة الاستراتيجية لحكام واشنطن المعنيين باقامة قواعد عسكرية في الاقطار التابعة .

وازاح الرفيق ميكونس النقاب عن صفة هذه الميزانية المعادية للشعب التي ترفع أسعار الخبز ٤٠ بالمئة والمواد الحيوية الاخرى باسم « التطوير » وان وزير المالية حيال هذا يعد بزيادة ارباح البرجوازية الكبيرة ، ويسن قانون جديد لتشجيع رأس المال الاجنبي واعفائه من الضرائب .

ثم اختتم الرفيق صموئيل ميكونس خطابه بقوله ، ان الشعب الاسرائيلي معني بطريق اخرى — فهو لا يريد ان يكون تحت الجزمة الامريكية او تحت الجزمة البريطانية ، انه معني بطريق إسرائيلية مستقلة . لم نفقد الامل بان نحكون احراراً في بلادنا — فهذا هو اعتقاد كل وطني إسرائيلي ، وقبل كل شيء إعتقاد الجماهير العاملة ولهذا فاننا ندعو الى وحدة الطبقة العاملة بغض النظر عن الاختلافات في الآراء السياسية ، والى الوقوف في طليعة جبهة شعبية واسعة تنقذ إسرائيل من أزمتها الحاليه ولصد هجوم اعداء الشعب .

وقال تسيزلنغ (المبام) ان المبالغ التي يدفعها الاثرياء الى ضريبة الدخل لا تزيد عن ٣٨ مليون ليرة ، وهذا يزيد عن الاموال التي ربحتها الحكومة من رفع أسعار الخبز والمواد الحيوية الاخرى .

وأيد أرباب (الصهيونيون العموميون) قول وزير المالية بوجوب الطلب من العمال « بالقيام بعمل أكثر » .

واعترف جبرين (المباي) بان الغاء المساعدات لتثبيت الاسعار يمس بمصالح العمال .

وستواصل الكنيست النقاش حول هذه الميزانية في الاسبوع القادم .

نشاط ماك كارثي محموم لبوليس شطريت

ولكن الجماهير تظهر تعلقها بحزبها الشيوعي

الناصرة — مكتب الاتحاد — بعد أن فشلت حملة الاعتقالات المحمومة التي عمدت إليها الشرطة لارهاب أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ، قامت باعتداءات وحشية على الاطفال الصغار بحجة وجود « ربطات حمراء » لديهم .

فمنذ يومين والبوليس النشيط يقوم ، بالاشتراك مع زعران سيف الدين الزعبي بالاعتداء على أطفال صغار . فقد بدأت الشرطة بالتحري والبحث عن رياض عيده البالغ من العمر ١٣ سنة وعن محمد كايد وعمره ١١ سنة وطلال عروق وعمره ١١ سنة ومحمود بسيوني وعمره ٨ سنوات .

وبعد أن تمكن البوليس « الذكي » القاء القبض على هؤلاء الاطفال قام بتهديد اولياء أمورهم وعمد إلى التحقيق مع الاطفال بصورة هستيرية فظيعة ، عبرت عن الخوف حتى من هؤلاء الاطفال الصغار العزل .

ولما رفض هؤلاء الصغار الاجابة على الاسئلة الاستفزازية ضربت الشرطة احدهم . وقد طلبت الشرطة من أولياء أمور هؤلاء الاطفال التوقيع على كفالات يتعهدون فيها بمنع ابنائهم من الخروج بعد الساعة الثامنة مساء .

وفي هذا الاسبوع استدعى بوليس الناصرة عضو الشبيبة الشيوعية هنا مقلشه لاعطاء معلومات عن تاريخ حياته لانه ينوي السفر إلى بلغاريا الشعبية . ولكن البوليس احتجزه ورفض اطلاق سراحه ، مستهدفاً الحيلولة دون سفره .

ومما يدل على فشل حملة التخويف والارهاب هذه ان التأييد لضحايا الارهاب البوليسي في الناصرة يزداد ويتعاظم . وقد جمع فرع الحزب الشيوعي بالناصرة مبلغاً يدل على تعلق الجماهير بحزبها كما أن حملة التأييد التي بدأتها قول همام تحرز نجاحاً في كل يوم حتى بلغ ما جمع حتى يوم الخميس أمس اكثر من ١٠٦٠ ليرة ..

كلمة الاتحاد (بقية)

معيشتنا تدريجياً . ومرتبط أشد الارتباط بما تنشره الصحف الامريكية والبريطانية عن موافقة حكومة إسرائيل على منح المستعمرين قواعد عسكرية.

ومن كان يتوهم أن العدوان الرسمي الذي وجه في الناصرة على الشيوعيين أنه عدوان موجه نحو الشيوعيين أو نحو الجماهير العربية فقط ، فليسأل ربة بيته عن سعر الخبز والسكر والشاي !

إستغفاء متزايد للمستعمرين ولاوامرهم الاستبدادية . إزدياد فقر الشعب وتفاقم البطالة وتضخم الغلاء . هجوم عام على حريات الشعب الدمقراطية ، هذه هي السلسلة التي تدور فيها سياسة الحكومة الحاضرة وهي حبل يشد على خناق الاكثرية الساحقة من الشعب . وهذه السلسلة لا يمكن التخلص منها إلا باتحاد المتضررين منها لكسرها والانطلاق منها إلى الهواء الطلق !

وكل الدلائل تدل عن أن أضاليل الحكومة وإرهابها لم يمنعا الشعب عن أخذ قضاياه الحيوية بأيديه والتجند للدفاع عن رغيف العيش . فالمظاهرات الجبارة التي اخترقت شوارع تل-أبيب وحيفا والقدس والرملة ووفود عشرات الالوف من الشعب الكادح التي وفدت على الكنيست معلنة أن الشعب لن يقف مكتوف الايدي بينما أطفاله يقادون نحو مصير البحث عن كسرة الخبز في القمامة — هي مما يميز الوضع السياسي في بلادنا في الوقت الحاضر ومما يدل على أن الشعب يتحرك ويجند قواه .

وفي معركة الخبز ، كما في معارك الشعب الاخرى ، يجد الشعب قائداً لصفوفه المتحدة ، حزب النضال الذي لا هوادة فيه ، حزب وحدة الكادحين وأمل الكادحين ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

إن أحزاب الائتلاف الحكومي ، الاحزاب المسؤولة عن جوع أطفالنا ، تسن أسنانها في الوقت الحاضر لمعركة الانتخابات البرلمانية القادمة. إن هذه الاحزاب تتوهم أنه على الرغم مما فعلت بالشعب ، على الرغم من الغلاء والبطالة والاضطهاد القومي وكل ما هي مسؤولة عنه من مصائب الشعب وآلامه ، ستستطيع العودة إلى الحكم في الانتخابات القادمة وستستطيع إكراه الشعب ، بالارهاب والضغط والتضليل والتخويف ، على إنتخابها من جديد .

إذا نجحت هذه الاحزاب في خطتها هذه وإذا رأت الآن أن جماهير الشعب ستحني رأسها أمام الجوع والبطالة والارهاب وأن لا خطر عليها في الانتخابات البرلمانية القادمة ، فستتمادى في غيها ولن تحسب حساباً لتذمر الجماهير وستنتقل من عدوان على لقمة العيش وعلى الحريات الدمقراطية إلى عدوان أشد منه وأنكر .

فالآن يجب أن تنتظم نقمة الجماهير العادلة وحدة شعبية جبارة تثبت لحكومة الغلاء والبطالة والقواعد العسكرية ان الشعب لن يحني رأسه أمام الارهاب ولن يتنازل عن لقمة عيشه ومستقبل أطفاله .

(الاتحاد)

كارثة مروعة تودي بحياة ١٧ شخصا

طائرة تسقط على رؤوس المحتشدين بالاجتماع

كيبوتس معجان — وقعت يوم الخميس الماضي في كيبوتس معجان كارثة روعت لها البلاد ، قتل فيها ١٧ شخصاً وجرح ما يزيد عن العشرين ، وذلك حينما سقطت طائرة على رؤوس المجتمعين في ذلك الكيبوتس بمناسبة إزاحة النقاب عن النصب التذكاري الذي أقيم لهابط المظلات بيرتس غولدشتاين .

وكان رئيس الحكومة وعقيلته والكثير من كبار موظفي الدولة وزعماء الهستدروت والحركة الكيبوتسية قد اشتركوا في هذا الاجتماع ، وبدأ الاحتفال في الساعة السادسة والنصف من عصر يوم الخميس الماضي . وحامت أثناء الاجتماع طائرتان ، من نادي الطيران ، فوق رؤوس المحتفلين . ثم ألقت إحدى الطائرتين مذكرة من رئيس الدولة إلى الاجتماع ، وبدأ أحد الضباط بقراءتها .

وحاولت الطيارة إلقاء مذكرة أخرى إلا أن المظلة التي كانت المذكرة مرتبطة بها ، تعلقت بعجلات الطيارة . وحينما أراد الطيار إنتزاع المظلة فقد توازنه وازداد هبوط الطيارة وضربت الضابط الذي كان يقرأ المذكرة الاولى ومن ثم ألقت به على بعد مسافة بعيدة . وسقطت الطيارة نفسها متحطمة على رؤوس المجتمعين فأوقعت عدداً كبيراً من الضحايا .

وكان من بين القتلى زوجة عضو الكنيست وسكرتير المباي كمه ، واربعة من هابطي المظلات الذين اشتركوا في معارك الحرب العالمية الثانية وخرجوا منها سالمين ، وعدد كبير من أعضاء الكيبوتسات . وقد بلغ عدد القتلى في مكان الحادث ، والذين توفوا بعد ذلك متأثرين من جراحهم ، ١٧ شخصاً . وكان عدد الجرحى يزيد عن عشرين شخصاً .

وحيال شعور الرأي العام بان هذه الكارثة المروعة كانت نتيجة لاستهتار منظمي الاحتفال بأرواح الناس ، وإيعازهم لنادي الطيران بإلقاء هذه المذكرات ، إضطر رئيس الحكومة إلى الاعلان بانه أمر باقامة لجنة للتحقيق في الحادث المؤسف .

وما زالت اللجنة تجري التحقيق وتجمع الشهادات .

النساء يرحبن بالدعوة السوفياتية

تل أبيب — عقدت فروع اتحاد النساء الدمقراطيات في منطقة تل أبيب اجتماعاً بتاريخ ٥٤/٣/٢٧ في تل أبيب .

واستقبلت ممثلات الفروع بحماس كبير دعوة وفد من النساء الاسرائيليات لزيارة الاتحاد السوفياتي ، وقرر الاجتماع تجنيد المبالغ الكافية لسد نفقات سفر أعضاء الوفد ، ولشراء الهدايا لنساء الاتحاد السوفياتي ، ولتنظيم حفلات التوديع .

وفي هذا الاجتماع بحثت قضية ارتفاع أسعار الخبز . وعبرت مندوبات الفروع عن تذمر النساء والسكان من هذا الغلاء .

وقرر الاجتماع الاستمرار في جمع التواقيع على عريضة الاحتجاج على الغلاء ، والقيام بأعمال الاحتجاج في الاسواق . وقررت المجتمعات أيضاً إرسال الشكر إلى نساء الاتحاد السوفياتي على دعوتهم وفداً من النساء الاسرائيليات لزيارة الاتحاد السوفياتي

صدر . . .

الجديد

غنياً بالمقالات والابحاث ... صدر العدد ٩ ستقرأ فيه :

حديث الشهر ، الاحتفال برجال الفكر والخطر المحدق بالثقافة الاسرائيلية ، الثورة الفرنسية الكبرى ، انطون تشيخوف ، لا يا طفلة (شعر أردني) ، في قريتنا (ادب سوفياتي) أسطورة بشر ... (من التراث العربي) ، ثورة في بهراز (قصة بريطانية حول البلاد العربية) لمحة عن تطور الموسيقى العربية في مصر ، زيارة إلى إسرائيل (كوزلوفا مندوبة الاتحاد السوفياتي لمؤتمر النساء في إسرائيل) ، مجال الادباء من القادمين الجدد (نقاش يفتتحه سمير صارو حول مستقبل هؤلاء الادباء) ، وبريد الجديد ، وأنباء علمية وأدبية .

عدد حافل ☆ مادة خصبة

اطلبه من بلغة الاتحاد والكيوسكات — السعر (٢٠٠) بروطة

فشل محاولة لتحديد استعمال اللغة العربية

عكا — في إجتماع المجلس البلدي الاخير أفشل الرفيق رمزي خوري العضو الشيوعي في المجلس محاولة إدارة البلدية لسن قانون يمنع بواسطته إستعمال اللغة العربية منفردة في المناشير والاعلانات والاجتماعات . فاقتراح القانون ينص على أنه يجب أن يكون أكثر من نصف المنشور أو الاعلان أو حتى الخطاب مكتوباً باللغة العبرية ولكن على أثر إحتجاج ممثل الحزب الشيوعي في المجلس ومطالبته بالاعتراف باللغة العربية على قدم المساواة مع اللغة العبرية وبتأييد ممثلي المبام ، اضطر رئيس البلدية إلى إسقاط الموضوع من جدول الابحاث وإعادته إلى إدارة البلدية لبحثه من جديد .

ومما هو جدير بالذكر أن السيد شريف مملوك عضو إدارة البلدية « وحامي حقوق العرب فيها ! » لم ينبس ببنت شفة كما أن جبل خوري كان متغيباً عن الجلسة .

وفي الجلسة طالب ممثل الحزب الشيوعي وممثلو المبام ببحث قضية زيادة سعر الخبز وطالبوا أن تحتج البلدية على هذه الزيادة إلا أن هذا الطلب أسقط بأصوات الائتلاف المبائي .

الغليان الشعبي يتصاعد (بقية)

ممثلي كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام والحيروت والصهيونيين العموميين ورئيس لجنة الاقتصاد . ووصف أعضاء الوفود الوضع الشاق الذي يعيش فيه العمال ، والعاطلون عن العمل بصورة خاصة ، نتيجة لأجور الطوارىء والغلاء .

إلا أن ممثل كتلة الحيروت ، بدر ، قال للوفد إنه ليس هنالك معنى في المعارضة بعد ان أصدرت الحكومة قرارها وعوضاً عن ان يؤيد بن اهرون ، نائب المبام ، مطالب الوفود « نصح » أعضاء الوفود بالانضمام إلى المبام الذي يلفظ انفاسه الاخيرة . وحينما سأل بتطوف المبامي ما العمل ! رد عليه أعضاء الوفود ، ينبغي النضال!

وعبر ممثلو الكتلتين الشيوعية واليسارية الاشتراكية عن تأييد حزبيهما التام لمطالب الوفود ، وأعلنوا عن عزم هذين الحزبين على شن النضال الى النهاية حتى يوضع الحد لسياسة الجوع .

وقدم النائب الشيوعي ماير فلنر ، طالباً بالبحث في قضية رفع أسعار الخبز وإلغاء المساعدات لتثبيت الاسعار في اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست .

وفي يوم الاثنين تجمهر عدد غفير من عمال حيفا ، اليهود والعرب ، في إجتماع تظاهري ضخم في شارع هرتسل إحتجوا فيه على رفع الاسعار ، وطالبوا بتوفير الاعمال لجميع العمال وأعلنوا عن عزمهم على النضال ضد الارهاب والفاشية والعبودية والحرب . وكان المبام قد دعا إلى عقد هذا الاجتماع ، متجاهلا دعوة الحزبين الشيوعي واليسار الاشتراكي لتنظيم النضال المشترك ، ومتمشياً على سياسة تفرقة صفوف الطبقة العاملة . ومع هذا فقد أهاب الحزبان الشيوعي واليسار الاشتراكي بجماهير العمال إلى الاشتراك في هذا الاجتماع الاحتجاجي وإبراز وحدة الطبقة العاملة في النضال . وانتخب المجتمعون وفداً للسفر إلى الكنيست للطلب بالغاء رفع الاسعار . وامس الخميس عبرت الجماهير العربية في وادي النسناس بحيفا عن استنكارها لرفع الاسعار — في اجتماع احتجاجي عقد في الشارع وحضره مئات المواطنين وتكلم فيه عضو الكنيست اميل حبيبي .

ولا تزال موجة النضال في تصاعد مستمر في مختلف أنحاء البلاد .

بمناسبة مرور أسبوع على وفاة ابننا العزيز

تسفي

نشكر من أعماق قلوبنا جميع الهيئات والافراد ورفاقنا وأصدقائنا ومعارفنا الذين قدموا تعازيهم لنا في مصابنا الاليم .

سنواصل النضال الشديد من أجل السلام ، وضد قتل الانسان للانسان .

غولدا والياهو وايلانة دروكمان

فلنسكا في اجتماع في نهاريا

اسرائيل لن تكون ملجأ للجيوش الاستعمارية

نهاريا — عقد الحزب الشيوعي في نهاريا يوم السبت الماضي إجتماعاً شعبياً ضخماً في سينما نهاريا ، تكلمت فيه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ، الرفيقة إستر فلنسكا .

وقالت الرفيقة إستر في مطلع كلمتها ، ان إتفاق الهدنة في الهند الصينية يدل على مدى تعاظم قوى الشعوب المناضلة من أجل الاستقلال والسلام .

ثم تكلمت عن خطر إحتلال إسرائيل عسكرياً وأكدت أن الشعب لا يريد أن تكون إسرائيل ملجأ للجيوش الاستعمارية . والشعب يعارض في برنامج الاحتلال الامريكي وفي برنامج الاحتلال البريطاني وهو يريد الاستقلال ومتعطش للسلام .

وأبرزت الرفيقة فلنسكا أهمية تجنيد الرأي العام للمطالبة بطرد المراقبين الاجانب ، وارغام الحكومة على الاستعداد للمفاوضات المباشرة دون شروط سابقة مع الدول العربية . ثم أكدت على نضال الشيوعيين العرب في شرقي الاردن من اجل السلام مع إسرائيل .

وفي ختام كلمتها دعت الخطيبة العمال الى توحيد صفوفهم بغض النظر عن اختلافاتهم السياسية ، ولاقامة الجبهة الشعبية للنضال ضد خطر الفاشية ومن أجل انتصار القوى الدمقراطية

ثم احتج المجتمعون ، في جملة قرارات اتخذوها ، على رفع أسعار الخبز وعلى مشروع قانون « المخالفات ضد الدولة » الفاشي ، وطالب المجتمعون باطلاق سراح المعتقلين من الناصرة ، وعبروا عن معارضتهم لمشاريع الاحتلال العسكري الامريكيه والبريطانية ، وطالبوا بأجراء مفاوضات مباشرة للسلام بين اسرائيل والاقطار العربية .

المدرسة الارثوذكسية الثانوية بحيفا

تعلن

لكافة الطلاب الذين يودون الالتحاق بالصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر ان التسجيل للسنة الدراسية القادمة سيكون في ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس الواقعين في ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ آب الجاري في قاعة المدرسة شارع النبي رقم ٤٥

وصولنا للهدف مرتبط بمدى جهودنا

فلنعمل لضمان صدور صوت الشعب الجريء

أيها الرفاق والاصدقاء

ستنشر قول همام في صباح يوم الاحد القادم ، نتائج حملة الصحافة الشيوعية لشهر تموز الماضي . ومن الارقام التي نشرت حتى الآن يتبين أننا لا نزال بعيدين عن المبلغ المقرر جمعه . ولذلك فمن واجب رفاقنا واصدقائنا أن يبذلوا جهوداً جبارة في اليومين القادمين لجمع المبلغ المقرر جمعه لشهر تموز . وعلى كل رفيق أن يسأل نفسه : كم جمعت لحملة الصحافة ؟ وهل اتصلت مع كل الاصدقاء والمؤيدين الذين اعرفهم وطلبت منهم التبرع للصحف الشيوعية ؟ وهل قمت بواجبي حقاً لخدمة الصحافة الشيوعية ، وعملت كل ما أستطيع عمله لانقاذها من خطر عدم الصدور ؟ وعلى أصدقائنا أن يسألوا أنفسهم أيضاً هل ساهموا هذا الشهر في حملة الصحافة الشيوعية ؟

إن الصحافة الشيوعية أيها الرفاق والاصدقاء لا تستطيع مواصلة الصدور بدون التبرعات المستمرة . ومن واجبنا أن لا ننسى هذه الحقيقة ابداً . وإذا كنا حقاً لا نريد ان نعيش في الظلام ونرغب ان ننير السبيل امامنا دائماً فعلينا ان نفدي الصحافة الشيوعية ونعمل على إنقاذها دائماً من الخطر ، فالى امام ايها الرفاق والاصدقاء الكادحون ، لضمان انتظام صدور صوت الشعب ورائده في النضال .

نحو مؤتمر الصداقة (بقية)

السوفياتي سيكون منصة للمناقشات الحرة حول وسائل تقوية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي فالبعض يقول ان الصداقة يجب ان تقوم على أسس تجارية والبعض الآخر يعتقد انها تقوم على أسس ثقافية والمجال مفتوح في المؤتمر لمثل هذا النقاش . وعلى الرغم من ان الذين سيتحدثون في المؤتمر سيتكلمون بصفتهم الشخصية إلا انه يحق للمنظمات التي تود الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ارسال ممثلين عنها للاشتراك في المؤتمر وابداء وجهة نظرها .

وقال تسيرولنكوف في ختام خطابه ، ان واجب مؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ان يرفع هذه الصداقة الى مرتبة أعلى بحيث تصبح قضية وطنية من الدرجة الاولى .

وبعد ان انهى تسيرولنكوف خطابه ، اشترك عدد كبير من المندوبين في النقاش وبينوا اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي بالنسبة لمصلحة سكان إسرائيل وطالبوا بتقوية روابط هذه الصداقة واكتساب اصدقاء جدد للاتحاد السوفياتي وتأليف لجان اصدقاء الاتحاد السوفياتي في جميع المدن والقرى والمستوطنات والمعبروت واماكن السكن والعمل ، وتعريف جماهير السكان في إسرائيل بالحياة السعيدة في الاتحاد السوفياتي وعلى سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية .

وفي جو من الحماس الرائع اتخذ المجتمعون قراراً لجمع مئة الف توقيع على بطاقات خاصة لتأييد المؤتمر العتيد . ودعا الاجتماع كل مواطن شريف في إسرائيل مهما كانت صفته الطبقية لتأييد مؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي المقبل. وبعد ذلك عرض برنامج فني . وغادر المندوبون الاجتماع وكلهم حماس وثقة بنجاح مؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وعاهدوا أنفسهم على بذل أقصى ما يستطيعون من جهود لتقوية أواصر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي .

---

٢٤٨ الف توقيع (بقية)

إلى لجان السلام المحلية ذكرت فيه ان عليها ان تنتخب الوفود للاجتماع القطري حتى يوم الاثنين ٩ آب الحالي ، وان تبلغ اسماء المندبين وما جمع من تواقيع لديها حتى يوم الاربعاء ١١ آب الحالي .

إننا واثقون من ان انصار السلام سيبذلون جهداً كبيراً على شرف الاجتماع القطري الذي يشترك فيه قادة حركة السلام والمبرزون في جمع التواقيع

فإلى امام نحو مئات الالوف من التواقيع .

الجمعة ١٣ آب ١٩٥٤ — ١٤ ذو الحجة ١٣٧٣ — ١٤ آب ٥٧١٤

אל"-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 - חיפה
מס' 16, שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العدد ١٦ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 16. Vol. 11 — Price 100 Pr.

كلمة الاتحاد

بيغن يردد صوت سيده

صوت المجازر والاحتلال الاجنبي

يبدي بيغن زعيم حزب الفاشية في إسرائيل «حيروت»، نشاطاً واسعاً في التحريض على القيام بمغامرات عسكرية. وفي هذا النشاط الهستيري يلقى التأييد المباشر وغير المباشر من من اوساط حكومية معينة.

فبينما تواصل رياسة الكنيست التنكر لحق النواب في عرض قضايا الشعب الحيوية على بساط البحث في الكنيست، اجازت ليغن حالا طلبه بعرض القضية التي سماها «تصفية القاعدة المصرية في غزة». وارغوب المباتي، رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، لم يطلب شطب هذه القضية عن بساط البحث، كعادته في قضايا الخبز والبطالة والمعابر، بل أعلن ان هذه القضية تبحث «بتمعن» في لجنة الخارجية والامن!

ومساء الثلاثاء الماضي تكلم بيغن، بلهجته الهستيرية الفوهررية، في إجتماع عقده حزب الحيروت في ساحة زيون في القدس، وكان رجال البوليس يوجهون السابلة نحو الاشتراك فيه وغيروا مجرى السيارات لتأمين نجاحه. وفي هذا الاجتماع دعا بيغن بصراحة الى شن الحرب على البلاد العربية وخصوصاً على الاردن ومصر موهماً مستمعيه أن طريق السلامة هو بالمغامرات العسكرية.

ويغن «شخصية شعبية» في البلاد العربية... فإن الصحف الرجعية هناك تنشر دائماً، وبأمكنة بارزة، خطبه واقواله التحريضية موهمة قراءها ان صوت بيغن هو صوت الشعب في إسرائيل، فترتفع اصوات «البيغنيين» في البلاد العربية داعية الى «مقابلة العدوان بالعدوان». وقد اهتمت الصحف الرجعية في البلاد العربية الآن أيضاً بتحريض بيغن العدواني ونشرت أخبار هذا التحريض تحت عناوين مثيرة ودعت حكوماتها الى التسلح والاستعداد لمقاومة «العدوان الاسرائيلي».

فمن أجل هذا، إذن، يقوم بيغن، زعيم الفاشية في إسرائيل، بهلواناته الهستيرية، التي لم تعد اليوم بهلوانيات فهي تجري حسب خطة سوداء في مواخير المستعمرين واعوانهم الحاكمين في إسرائيل والبلاد العربية.

فهل من قبيل الصدفة ان بيغن لم «يفطن» الى «ضرورة تصفية القاعدة المصرية في غزة» إلا في هذه الايام؟، في هذه الايام التي ينتقل فيها المستعمرون الامريكيون والبريطانيون في الشرق الاوسط الى وضع مشاريعهم الحربيه القديمة والجديدة موضع التنفيذ؟

إن دعوة بيغن الى المغامرات العسكرية الدامية، هذه الدعوة التي تشجعها أوساط حكومية معينة، هي دعوة لن تؤدي إلا الى زيادة في التوتر ما بين إسرائيل والاقطار العربية. وزيادة التوتر هو ما يريده المستعمرون لتنظيم حوادث سفك دماء جديدة على الحدود يذهب ضحيتها الابرياء من اليهود والعرب ويجعلها المستعمرون حجة لادخال جيوشهم الى إسرائيل والبلاد العربية تحت ستار «المحافظة على السلام»...

إن الحكومة الحاضرة في بلادنا تفتش عن الطرق لاقناع الشعب بضرورة منح المستعمرين قواعد عسكرية في بلادنا. وشاريت لم ينف استعداد الحكومة لمنح المستعمرين هذه القواعد. إن الغرض من تحريض بيغن هو خلق الجو الملائم لحوادث سفك الدماء التي «تبرر» للحكومة منح المستعمرين قواعد عسكرية في بلادنا. إن بيغن يردد صوت سيده الاستعمار الامريكي. وبيغن لم يتنكر، ولا في يوم من الايام، ولاءه لسيده الاستعمار الامريكي.

واما التجاء بيغن الى الالفاظ الوطنية الجوفاء، وتظاهره بالتعصب الوطني فما ذلك الا طريق جميع اعوان الاستعمار عندما تزداد خياناتهم القومية وتتسع الهوة التي يحفرونها امام شعوبهم.

إن صوت بيغن ليس صوت الشعب في إسرائيل بل هو صوت نشاز في معزوفة السلام التي ترتفع في بلادنا، أعلى فأعلى كما ترتفع في جميع البلاد العربية مخرسة ألسنة الداعين الى المجازر والمحرضين على المغامرات العسكرية. إن جماهير الشعب في بلادنا تتساءل، اذا كان بيغن نشيط كل هذا النشاط ومتحمس للدفاع عن مستقبل الشعب كل هذا التحمس فلماذا لم يعقد الاجتماعات للاحتجاج على الغلاء؟ لماذا لم ينظم

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اتفاقية السويس في تعليقات «برافدا»

الاستقلال لا يحرز باستبدال مستعبد بمستعبد آخر بل بالنضال العنيد للسلام وضد الاحتلال

موسكو — «الاتفاق الانجلو — مصري» يشكل تهديداً على السلام بين مصر وجاراتها» — هكذا وصفت «برافدا» صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، اتفاقية السويس التي وقعت قبل ايام.

وقد ذكرت «برافدا» أن الحكومة المصرية قد خطت خطوة خطرة وانها تقترب من تأييد المشاريع الامريكية التي تستهدف إقامة حلف الشرق الاوسط الذي يعتبر تهديداً مباشراً للسلام في الشرق الاوسط.

وفي تعليقها قالت «برافدا» ان إتفاقية السويس لم تضمن لمصر السيادة التامة ولا وحدة أراضيها. فليس في هذه الاتفاقية ما يمنع تدخل المستعمرين في شؤون مصر الداخلية. وكذلك فالاتفاقية لم تضمن لمصر مركزاً مساوياً لمركز الدول الغربية.

واستطردت برافدا أن الحكومة المصرية بالتوقيع على هذه الاتفاقية قد فقدت كثيراً من المكانة التي كانت تتمتع بها بين الشعب المصري والدول العربية الاخرى.

وقالت برافدا أن حرية الدول العربية وإستقلالها لا يمكن إحرازهما عن طريق إستبدال الاحتلال البريطاني أو الفرنسي بالعبودية للاستعمار الامريكي التي هي أشد ثقلا، أو عن طريق الانضمام للكتل العسكرية العدوانية. فالطريق لحرية الدول العربية وإستقلالها هي فقط طريق النضال للسلام وضد العبودية الاستعمارية.

تهنئة «الاتحاد»

بعيد الاضحى المبارك

احتفل المسلمون في مشارق الارض ومغاربها يوم الاثنين الماضي بعيد الاضحى المبارك «والاتحاد» تهنئ المسلمين بهذا العيد السعيد وتأمل ان يعود عليهم وقد توطد السلام في العالم وتحققت اماني الشعوب في الحرية والاستقلال القومي والسلام.

حتى في الكويت النائية

شيوعيون يقودون الشعب

عمان — وصلت بالبريد من الكويت، في الاسبوع الماضي، نشرات باسم عصبة الشباب الكويتي الدمقراطي.

وتدعو هذه النشرات إلى مقاومة الوضع القائم في الكويت كما تبرز تصرفات المشايخ والامراء التي تعتبر ضد مصلحة الشعب. وتنتقد بشدة خنوع الحكومة للاستعمار وتدعو الشعب إلى مقاومة سيطرة الاستعمار على الكويت وإستغلال ثرواته وحرمان الشعب الكويتي من حقه بالتمتع بخيرات بلاده وحصر هذه الخيرات بالمستعمرين وبالامراء والمشايخ.

كما دعت النشرات إلى مقاومة الاحلاف العسكرية الاستعمارية ومقاومة الحروب والعمل من أجل قضية السلام. وقالت: إن شعب الكويت يقف إلى جانب الشعوب العربية وشعوب العالم في الدعوة للسلام ومقاومة المشاريع الحربية التي تهدد العالم وتنذر البشرية بالفناء.

كل من يرى «النواب الخمسة» فليخبرهم:

الكنيست يوم الاثنين القادم ستصوت على قانون يخول وزير الدفاع طرد من يشاء من المواطنين العرب

القدس — لمندوبنا البرلماني — الموضوع الاول على بساط البحث في الكنيست الاسبوع القادم هو التصويت النهائي على القانون المسمى «منع التسلل». إن هذا القانون، الذي عبر القراءة الاولى في الكنيست في السنة الماضية، يخول الحكومة انشاء محاكم عسكرية خاصة، لا تتقيد بالانظمة القضائية أو بالبيانات، اي «كمحاكم الثورة» التي انشأها جمال عبد الناصر في مصر، ومهمتها محاكمة كل مواطن عربي في إسرائيل لا يحمل الجنسية الاسرائيلية وتقرير طرده من البلاد. إن المتسلل، في تعريف هذا القانون، هو كل عربي يقيم في البلاد بدون ان يتمتع بالجنسية الاسرائيلية، حتى ولو كان يحمل بطاقة الهوية واشترك في انتخابات الكنيست.

وبند آخر في هذا القانون الفاشي يجيز لوزير الدفاع، دون ابداء الاسباب، طرد مواطن عربي من إسرائيل بدون محاكمة وبدون سابق اعلان. ويكفي لذلك ان يعلن انه متسلل. و«المتسلل» ليس الذي يدخل البلاد بصورة غير شرعية بعد تنفيذ هذا القانون فقط، بل أيضاً هؤلاء الذين، باعتبار الحكومة، دخلوا البلاد بصورة غير شرعية منذ نشوء الدولة!

لقد حاربت الكتلة الشيوعية هذا القانون عند القراءة الاولى وكشفت النقاب عن روحه العنصرية والفاشية المعادية لامن البلاد. بينما نواب المباي العرب الخمسة لم يحركوا ساكناً انذاك وكأن الامر لا يعنيهم.

لقد رفضت الاكثرية الحكومية في لجنة الخارجية والامن، التي بحثت هذا القانون، ادراج اعتراضات الكتلة الشيوعية على هذا القانون مؤكدة بذلك محاولتها السوداء لاخفاء حقيقته عن الرأي العام الدمقراطي في البلاد. وستصوت الكنيست على هذا القانون الفاشي يوم الاثنين القادم دون ان يفسح المجال امام الكتلة الشيوعية للدفاع عن اعتراضاتها عليه. والكتلة الشيوعية ستصوت ضد هذا القانون الترحيلي.

بقي ان نتساءل ماذا سيكون موقف نواب المباي العرب الخمسة تجاه هذا القانون العنصري والترحيلي؟ لعدة اشهر وهم منقطعون عن حضور جلسات الكنيست. «شيخنا أبو محمد» — سيف الدين الزعبي — مشغول بالمحافظة «على الامن» في الناصرة... و«نائب المثلث» — فارس الحمدان — مشغول بتنظيم الزعران في باقة الغربية. فهل سيجدون متسعاً من الوقت لحضور جلسة الكنيست يوم الاثنين القادم أم ان «سمعان مش هون»؟

إن الجماهير العربية تترقب يوم الاثنين القادم وستحكم على كل حزب وكل نائب، في الانتخابات البرلمانية القادمة، على اساس موقفه من هذا القانون العنصري والترحيلي. ولن تغفر الجماهير لمن يخونها ويعمل عن ترحيلها عن بلادها ومثوى آبائها واجدادها!

شاريت يتهرب من التعهد بأن حكومته لن تمنح قواعد عسكرية لاية دولة اجنبية

القدس — «أمستعد رئيس الوزارة أن يعلن ان الحكومة لن توافق على، وانها لن تدخل في، مفاوضات لمنح قواعد برية أو جوية او بحرية في إسرائيل لاية دولة أجنبية؟» هذا ما سأله النائب الشيوعي، ماير فلنر، لرئيس الوزراء ووزير الخارجية شاريت.

وعلى هذا السؤال أجاب شاريت من على منصة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي قائلا: كنت قد أعلنت مرات عديدة أن قضية من هذا النوع ليست موضوعة على بساط البحث...

أما على السؤال الثاني للرفيق فلنر فيما إذا كانت حكومة إسرائيل تعارض مبدئياً في إقامة قواعد عسكرية في إسرائيل لدولة أجنبية، فقد أجاب شاريت أن حكومة إسرائيل لم تبحث هذه القضية مطلقاً..

وكان نائب اليسار الاشتراكي، موشي سنيه، قد إستجوب هو أيضاً وزير الخارجية حول ما أعلنه نائب وزير الخارجية الامريكية بايرودمن ان وزارة الخارجية الامريكية تعلم عن إستعداد حكومة إسرائيل للدخول في الحلف البلقاني. فقد سأل سنيه: أمستعد وزير الخارجية أن يعلن أن حكومة إسرائيل لم تبد بأي شكل من الاشكال إستعدادها للانضمام إلى حلف البلقان وأنها لن تبدي إستعداداً من هذا القبيل في المستقبل.

وقد أجاب شاريت على ذلك بأن حكومته لم تبد لاية حكومة كانت، استعدادها للاشتراك في الحلف العدواني. أما على الشطر الثاني فأجاب شاريت بأنه لا يستطيع أن يتنبأ عن المستقبل

وفي هذه الجلسة أجاب شاريت على إستجواب آخر للنائب الشيوعي فلنر فيما إذا كانت الحكومة على إستعداد لاتخاذ الخطوات العملية من اجل إيجاد علاقات دبلوماسية طيبة مع جمهورية الصين الشعبية، فقال إن الحكومة تعتقد أنه سيطرأ تقدم في هذا الصدد في الوقت المناسب، ولكن شاريت لم يذكر متى يحل هذا الوقت المناسب.

نضال الجماهير ضد غلاء أسعار الخبز والمواد الحيوية في تصاعد

راديو موسكو يذيع أنباء المظاهرات ضد الغلاء في إسرائيل

حيفا - مكتب الاتحاد - يتسع يومياً نضال العمال وجماهير الشعب الكادحة في جميع أنحاء البلاد، في المدن والقرى والمعابر ضد رفع أسعار الخبز والمواد الحيوية الاخرى. ويزداد الضغط على الحكومة لاعادة المساعدات المالية التي كانت تدفع لتخفيض أسعار المواد الضرورية. فعلى أثر المظاهرات الصاخبة والاجتماعات الكثيرة التي جرت في جميع انحاء البلاد، احتجاجاً على الغلاء المتزايد وعلى أثر الوفود الكبيرة التي قابلت لجان الكنيست والكتل البرلمانية اضطر وزير الصناعة والتجارة برنشتاين إلى الاعتراف في اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست أثناء بحث قضية رفع اسعار الخبز بأن المسألة ليست في يده.. اذ ان رفع أسعار الخبز والمواد الضرورية الاخرى جاء على أثر ضغط «المستشارين الاقتصاديين» الامريكان برئاسة الخبير في تخفيض مستوى معيشة السكان «اوستر غاس».

هذا ولا يزال النضال ضد رفع أسعار الخبز مستمراً في جميع انحاء البلاد وقد أثيرت قضية رفع أسعار الخبز في المجالس البلدية والمحلية ولجان الهستدروت والمنظمات الجماهيرية الاخرى. ويشترك إتحاد النساء الدمقراطيات في هذا النضال العادل فتوزع النساء المناشير ويجمعن التواقيع من السكان إحتجاجاً على الغلاء المتزايد.

وفي إجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد في الاسبوع الماضي بتل أبيب تقدمت إستر فلنسكا باسم الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي باقتراح طالبت فيه ببحث هذه القضية وقالت، إن الغلاء ورفع الاسعار المستمر يؤثران تأثيراً سيئاً على وضع العمال وجماهير الشعب في إسرائيل واستنكرت تأييد جريدة «دافار» التي

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

تأجيل الانتخابات في سوريا

الجيش يريد من تدخله والقوتلي يعود وحزب الشعب يقاطع الانتخابات

دمشق — أصدرت الحكومة السورية مرسوماً أعلنت فيه تأجيل موعد الانتخابات النيابية العامة من ٢٠ آب الحالي حتى ٢٤ أيلول القادم. وجاء في المرسوم أن هذا التأجيل قد جاء بسبب عدم إنهاء الترتيبات الفنية للانتخابات

ولكن الدلائل تشير أن الحكومة السورية قد اتخذت هذه الخطوة على أثر ازدياد النقمة ضدها وضد تدخل الجيش بشكل مفضوح في النشاط الانتخابي. فقد أعلن حزب الشعب وهو أكبر حزب في البرلمان السوري مقاطعته للانتخابات إحتجاجاً على تدخل الجيش، كما أن الحزب الوطني قد هدد بمقاطعة الانتخابات ولكنه عاد وعدل عن ذلك «لان الحكومة تعهدت بوقف تدخل الجيش» كما جاء في بيانها

وقد زج المستعمرون في المعركة الانتخابية أحد مأجوريهم القدامى المعروفين، شكري القوتلي فأثاروا ضجة إستنكار كبرى في صفوف الشعب الذي خبر حكم القوتلي ولمس خيانته في الماضي.

ويذكر القراء أن الاجير الامريكي عبد الناصر كان على اتصال دائم بالقوتلي قبيل مغادرته إلى سوريا مما يشير إلى أن المستعمرين يعدون العدة لفرض اجيرهم على البلاد ليعاود حياة الخيانة مرة أخرى. ولكن الشعب السوري واقف لمؤامرات المستعمرين ومأجوريهم بالمرصاد.

الاحتفال بجمع ٢٨٢ ألف توقيع حتى الآن

الى أمام نحو مئات ألوف جديدة من التواقيع

تل أبيب — اليوم، الجمعة، يعقد في تل أبيب الاجتماع القطري للجان السلام المختلفة في اسرائيل. وفي هذا الاجتماع سيحتفل أنصار السلام بالانتصار الاول لحركة السلام الاسرائيلية في حملة الاستفتاء الشعبي للسلام. وتفيد الانباء التي وصلت من جميع أنحاء البلاد أن أنصار السلام يتجندون بشكل واسع ويجمعون التواقيع على الاستفتاء الشعبي للسلام وقد وضعوا نصب أعينهم مضاعفة النشاط وحضور الاجتماع القطري بنجاحات جديدة وبألوف عديدة من التواقيع للوصول الى ٢٥٠ ألف توقيع التي تقرر جمعها حتى موعد الاجتماع اليوم.

ففي حيفا عقدت الاجتماعات للجان السلام المختلفة في الاحياء، وتقرر إرسال وفد كبير لحضور الاجتماع القطري، وفي صفد خرج أنصار السلام الى شوارع المدينة وجمعوا مئات التواقيع، وفي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

في المانيا الغربية

موجة من الاضرابات الجبارة

فرانكفورت — تشمل المانيا الغربية موجة جبارة من الاضرابات التي اعلنها العمال في مختلف المدن والمراكز الصناعية احتجاجاً على الغلاء وللمطالبة بزيادة اجورهم.

فمنذ اسبوع واكثر من ١٥ الف عامل من العاملين في الاشغال العامة في مدينة هامبورغ مضربون مطالبين بزيادة اجورهم.

واكثر من ١٥ الف عامل من عمال الصلب في بافاريا مضربون منذ يوم الاربعاء المطالبة بزيادة اجورهم أيضاً وقد اعلن ان نحو مليون عامل قد يشتركون في هذا الاضراب اذا لم يلب مطلبهم واذا أنتهت المفاوضات مع المستخدمين بالفشل.

وقد اوقفت هذه الاضرابات الاعمال في مختلف المصانع وترتعد عصابة ادناور الفاشية واصحاب المصانع والاحتكارات من تصاعد موجة الاضرابات التي ذكر رويتر انها من المتوقع ان تشمل ٤ ملايين عامل غداً أو بعد غد.

السفير السوفياتي، ابراموف، يقدم اوراق اعتماده لرئيس الدولة

جماهير القدس تحيي السفير وركبه بالهتاف للصداقة الاسرائيلية السوفياتية

القدس — بفرح وغبطة إستقبلت جماهير الشعب في إسرائيل نبأ تقديم السفير السوفياتي في إسرائيل، الرفيق أبراموف، أوراق إعتماده إلى رئيس الدولة يوم الثلاثاء الماضي هنا على أثر رفع درجة التمثيل الدبلوماسي بين الاتحاد السوفياتي وإسرائيل من مفوضية إلى سفارة.

فما أن أعلن موعد الاحتفال حتى إحتشدت جماهير غفيرة على جوانب مدخل بيت رئيس الدولة وحديقته لاستقبال السفير السوفياتي ومرافقيه. وأمام مدخل الحديقة إرتفع شعار، أهلا وسهلا. عاشت الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وقد وصل ركب السفير في التاسعة صباحاً إلى مكتب رئيس الدولة الذي إرتفع عليه العلم السوفياتي وعلم الدولة واستقبل بعاصفة من التصفيق والهتافات. وكان في إنتظار ركب السفير رئيس التشريفات الدكتور سيمون وقربه قول شرف من جنود الشرطة العسكرية. وقد حيا القرة قول السفير وزملاءه، وعزف النشيد السوفياتي. وبدأ السفير في إستعراض القره قول.



السفير السوفياتي ابراموف يتحدث مع رئيس الدولة بن تسفي ورئيس الوزارة شاريت

وبعد إنتهاء الاستعراض دخل السفير إلى قاعة الاستقبال وجلس مقابل رئيس الدولة ثم قدم له أوراق إعتماده.

وعلى أثر إنتهاء الاحتفال الرسمي جلس السفير السوفياتي ورئيس الدولة ووزير الخارجية على إحدى الموائد حيث قضوا نصف ساعة في الحديث.

وفي هذه الاثناء إزدادت أعداد الجماهير التي احتشدت على مقربة من بيت الرئيس منتظرة خروج السفير السوفياتي.

وبعد نحو ٣٥ دقيقة خرج السفير السوفياتي فحيته ثلة الجند ثم عزف النشيد الاسرائيلي وعلت هتافات الجماهير بحياة الاتحاد السوفياتي والصداقة الاسرائيلية السوفياتية والسلام.

وقد وزعت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي منشوراً خاصاً بهذه المناسبة يبين ما لهذا الحدث العظيم من اهمية في تاريخ بلادنا.

السفاح نوري السعيد يحل البرلمان العراقي

بغداد — لم يعد خافياً الآن أن النجاح الكبير الذي أحرزته الجبهة الوطنية في العراق وفوزها بثلاثة عشر مقعداً في البرلمان رغم أساليب الارهاب والتزوير، قد جعل الارض تميد من تحت أقدام المستعمرين وأجرائهم المحليين.

ففي هذا الاسبوع حل نوري السعيد البرلمان وأعلن أنه سيجري إنتخابات جديدة بموجب قانون جديد في أواخر ايلول القادم آملا في أن يحصل على أكثرية مطلقة وفي إخراج برلمان كما يريده المستعمرون.

وقد أعلنت الانباء أن الاحزاب العراقية «الجبهة الشعبية» و«الاستقلال» و«الوطني الدمقراطي» و«الامة الاشتراكي» ستقاطع مهزلة الانتخابات التي يزمع السفاح نوري السعيد إجراءها.

وتتعرض العراق إلى هجوم إستعماري مركز فالدوائر الاستعمارية تبذل جهوداً محمومة لتجديد المعاهدة الانجلو — عراقية ولجر العراق للحلف الحربي تركيا — الباكستان. ويبرز هذا النشاط الاستعماري في محادثات نوري السعيد في بريطانيا وفي زيارة وزير الخارجية فاضل الجمالي وقائد الجيش العراقي لامريكا في المدة القليلة الماضية.

وكان أول عمل قام به السفاح نوري السعيد عقب حل البرلمان هو فرض موجة من الارهاب والقمع والهجوم على العناصر الدمقراطية والشيوعية بغية تمهيد السبيل لتنفيذ مؤامرات المستعمرين. واعلن هذا السفاح أنه على إستعداد لترحيل الشيوعيين إلى خارج البلاد وهدد بنزع الجنسية العراقية منهم.

ولكن الشعب العراقي، بطل الوثبة، لن يخاف إرهاب نوري السعيد. فكما فر هذا الاجير الاستعماري الخائن إلى خارج البلاد مع طغمته إزاء نقمة الجماهير وهبتها في ١٩٤٨، فإن مصيره هذه المرة سيكون فيه الدرس الكافي لمن يحاول خيانة الجماهير وآمالها.

للسلام والوحدة والاستقلال والدمقراطية

الشعار الجديد لحزب العمل الفيتنامي

لانجو — في اجتماع قطري لحزب العمل الفيتنامي الذي عقد هنا واستمر ٥ أيام، أعلن رئيس الجمهورية هوتشي منه أن الشعار الجديد الذي يرفعه الحزب اليوم هو النضال للسلام والوحدة والاستقلال والدمقراطية.

ودعا الحزب أعضاءه وجماهير الشعب إلى بذل أقصى الاهتمام من أجل تنفيذ اتفاقية وقف القتال تنفيذاً دقيقاً وإلى مطالبة الحكومة الفرنسية بتنفيذ شروط الاتفاقية.

وقد جاء في الانباء أن محاولات السلطات الفرنسية وموظفي الاجير الخائن باوداي لارغام السكان على الهجرة من فيتنام الى المناطق المحتلة في الجنوب، قد باءت بفشل ذريع.

وفي هانوي التي ستصبح قريباً عاصمة جمهورية فيتنام الدمقراطية، قامت السلطات الفرنسية بمحاولة أخيرة «لاقناع» السكان بترك المدينة. فأخذت السيارات حاملة مكبرات الصوت تجوب الشوارع داعية السكان إلى مغادرة المدينة. ولكن هذه المحاولة فشلت أيضاً. وحتى لو صدقنا الارقام التي أعلنتها السلطات الفرنسية فإن من تسجل لمغادرة المدينة قد بلغ ١٦ الف من السكان الذين يبلغ عددهم ٣٤٠ ألفا..

والصورة مع هذا الكلام هي لاحد مراكز المدينة هانوي.

من قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في الاول والثاني من آب ١٩٥٤ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلستها الواسعة في تل ابيب.

والقى الرفيق ماير فلنر، عضو المكتب السياسي، محاضرة حول: «الوضع السياسي وواجبات الحزب».

وبعد المحاضرة جرى نقاش واتخذت القرارات.

والقى الرفيق توفيق طوبي، عضو المكتب السياسي وسكرتير الحزب، محاضرة بعنوان: «تلخيص وسط لبرنامج عمل الحزب في الفترة الواقعة ما بين اول أيار و ٧ تشرين الثاني ١٩٥٤».

وبعد المحاضرة جرى نقاش واتخذت قرارات.

١ — مؤتمر جنيف — نصر كبير لقوى السلام

يشكل اتفاق مؤتمر جنيف بشأن الهدنة وإعادة السلام إلى الفيتنام ولاوس وكمبوديا، نصراً كبيراً لقوى السلام وإندحاراً خطيراً لمثيري الحروب فقد ساعد كثيراً على تخفيف التوتر العالمي، وخلق الاوضاع المريحة لحل بقية القضايا العالمية.

ودل مؤتمر جنيف بشكل مقنع، انه من الميسور اللجوء إلى المفاوضات العالمية لحل حتى أصعب القضايا، ان توفرت الرغبة الطيبة لدى الطرفين. ففي مؤتمر جنيف نال مبدأ إستقلال الشعوب القومي وسيادة الدول نصراً جديداً. وهذا النصر الكبير يصفع بقوة النظريات الكوزموبوليتية لمثيري الحروب الامريكيين، الذين يرمون فرض سلطانهم على العالم ويريدون إستعباد الشعوب.

لقد تم إتفاق مؤتمر جنيف بفضل سياسة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والمعسكر الدمقراطي بأسره، وبفضل النضال البطولي الذي شنه شعوب الهند الصينية من أجل الاستقلال القومي، وبفضل السياسة الوطنية الامينة التي إتبعها الحزب الشيوعي الفرنسي، الذي جند جماهير الشعب الفرنسي ووحدها في النضال ضد «الحرب القذرة» وهذا هو إنتصار لجميع الشعوب المحبة للسلام، وهو ثمرة لجميع الجهود السابقة التي بذلها معسكر السلام العالمي لتوطيد السلام ونشر مبدأ المفاوضات بإعتبارها الطريق لحل القضايا العالمية.

إن سياسة التخريب والارهاب التي إتبعها حكام الولايات المتحدة في مؤتمر جنيف وخارجه، دلت مرة أخرى وبشكل عام ومكشوف، على أن الفئات الحاكمة في الولايات المتحدة هي عدوة للسلام واستقلال الشعوب، وإنها تخرب عمداً كل مفاوضات عالمية، وان جميع جهودها موجهة لزيادة التوتر العالمي وإثارة حرب عالمية ثالثة. لقد أظهر مؤتمر جنيف الوحدة التامة في معسكر السلام والدمقراطية العالمي، وأظهر حيال ذلك الانشقاق وتزايد التناقضات داخل المعسكر الاستعماري، وخاصة بين فرنسا وبريطانيا وبين أمريكا، وادى إتفاق مؤتمر جنيف — الذي تم بدون حكومة الولايات المتحدة وضدها الى عزل هذه الحكومة بشكل تام وزاد في كراهية جميع الشعوب لحكام أمريكا.

وكذلك أظهر مؤتمر جنيف، أن الاعتراف التام بحقوق الصين الشعبية في المجال العالمي، بإعتبارها إحدى الدول الخمس الكبرى، وقبولها إلى هيئة الامم المتحدة، هما أمران حيويان لقضية السلام، ولقضية إستقلال الشعوب. فقد منيت حكومة الولايات المتحدة بفشل ذريع في محاولتها لمنع الصين الشعبية من إحتلال مكانتها العالمية بين الدول الكبرى.

وأظهر مؤتمر جنيف لجميع شعوب العالم مرة أخرى بأن الاتحاد السوفياتي هو حصن السلام في العالم، والصديق العظيم والمخلص لاستقلال الشعوب، وأنه في عملية قيام السلام وتوطيده في كل منطقة من العالم، والتغلب على سياسة الدول الاستعمارية ولا سيما سياسة الولايات المتحدة، التي تستهدف إثارة العداء والنزاعات والحروب بين الشعوب — تقوم مساعدة الاتحاد السوفياتي بدور هام، وأن الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي المصلحة العليا لكل شعب.

وبين مؤتمر جنيف، أن نضال الشعب من أجل السلام قد أثمر ثماره، وان قوى السلام في العالم قد تعاظمت، وإن قوى الحرب قد أصابها الضعف. ولكن، مع هذا، فأن التجارب تعلمنا أنه لا يجوز تجاهل الاخطار الشديدة المحيقة بسلام العالم. فأعداء السلام الذين أصيبوا بالفشل في جنيف، لا يجلسون مكتوفي الايدي. وسيحاولون عرقلة تنفيذ إتفاق مؤتمر جنيف، وهم يحاولون الآن إيجاد بؤر جديدة للحرب، وإقامة كتل عدوانية جديدة، وسيفشلون، وهم ينظمون الآن الاستفزازات الجديدة (إسقاط الطائرتين الصينيتين) بغية تعكير العلاقات العالمية.

وهذا الوضع يتطلب اليقظة والنضال المشدد لصيانة السلام في العالم. ويتطلب أيضاً حشد تأييد الشعب التام لمطلب الاتحاد السوفياتي من الدول الغربية بشأن بذل الجهود المشتركة لحل قضية كوريا نهائياً، ومنع إعادة تسليح المانيا، وتنفيذ ميثاق الامن الجماعي لجميع اقطار اوروبا لخدمة السلام العالمي.

٢ — عبرة مؤتمر جنيف بالنسبة لاسرائيل

١ — إن طريق المفاوضات لحل القضايا العالمية في مصلحة الشعوب والسلام العالمي، لها أهمية خاصة فيما يتعلق بالعلاقات الاسرائيلية — العربية. فحيال نجاح مؤتمر جنيف تزداد اهمية نضال حزبنا الشيوعي من أجل حل جميع القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية بطريق المفاوضات المباشرة، وتزداد اهمية نضالنا من أجل إقامة الجبهة الشعبية الوطنية لاقامة حكومة السلام والاستقلال القومي. واللجنة المركزية تدعو جميع اعضاء الحزب الشيوعي والوطنيين الاسرائيليين إلى تشديد حملة جمع التواقيع على الاستفتاء الشعبي لحركة السلام، الذي يتضمن المطلب القومي بأجراء مفاوضات مباشرة للسلام بين إسرائيل والدول العربية، دون شروط سابقة ودون توسع إستعماري، والذي يعبر عن المعارضة لضم إسرائيل إلى الكتل العدوانية، ومعارضة المشاريع الشيطانية التي تستهدف بعث العسكرية الالمانية.

٢ — لقد نجح مؤتمر جنيف لان كلا الطرفين أبدى رغبة طيبة وإستعداداً للتساوم المتبادل من أجل السلام. ولهذا فان دعاية الحرب والتوسع التي تقوم بها الفئات الرجعية في إسرائيل ضد الاقطار العربية (كخطابات يغئن وبغال ايلون وغيرهما) تعرقل امكانيات تمهيد الطريق للمفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية. ومن الناحية الثانية فإن التصريحات المتكررة التي تنقلها الدوائر الرسمية وشبه الرسمية في اسرائيل حول عدم الاستعداد لاي تساوم فيما يختص بالقضايا المختلف عليها، كقضية اللاجئين تحبط إمكانيات البدء بالمفاوضات. وسياسة حكومة شاريت — روكاح القائمة على الاستعداد لضم إسرائيل إلى الكتلة العدوانية، وعلى التعاون مع «هيئة المراقبين» مثيري النزاعات الامريكيين، على تشديد إضطهاد السكان العرب في إسرائيل — كل هذا يعرقل مساعي قوى السلام لخلق الاوضاع اللازمة للمفاوضات من أجل السلام، الذي هو في مصلحة شعبنا ويعبر عن رغبته. وتدل تجربة فرنسا، ان ضغط الرأي العام وحده، والنضال القطاري الموحد لجميع الوطنيين، في مقدورهما ان يؤديا إلى إقامة حكومة تحترم رغبة الشعب في السلام والاستقلال القومي، حكومة تسير في طريق مقاومة الاستسلام لضغط الفئات الحاكمة الامريكية، الفئات غير المعنية بالسلام والتي تعرقل إمكانيات السلام بين إسرائيل والدول العربية، كما كانت غير معنية بالسلام وقامت بالتخريب داخل مؤتمر جنيف وخارجه ضد إحتمالات السلام بين فرنسا وشعوب الهند الصينية.

٣ — أظهر مؤتمر جنيف الاهمية العظيمة لنضال الشعوب من أجل الاستقلال القومي. فبفضل النضال البطولي من أجل الاستقلال القومي الذي شنه شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا نالت هذه الشعوب، على الرغم من الاستعماريين، نجاحات هامة في مؤتمر جنيف، ونالت الاعتراف العالمي بنجاحات حربهم الاستقلالية. وتظهر هذه التجربة التاريخية لشعب الاسرائيلي أنه لم ينصرم عهد إستقلال الشعوب الصغيرة والكبيرة، كما يدعي المعتدون الاستعماريون وعملاؤهم، بغية القضاء على رغبة الشعوب في الحرية والاستقلال القومي. وحيال المحاولات المتزايدة التي تقوم بها الفئات الموالية للاستعمار في إسرائيل لتمهيد الطريق لاقامة القواعد العسكرية الاجنبية على أرضنا بمساعدة الدعاية الكوزموبوليتية التي تدعي أن مبدأ إستقلال الشعوب القومي أصبح «قديماً» علينا ان نرفع عالياً راية إستقلال اسرائيل القومي، وان نجند حولنا بشكل واسع الوطنيين وان نشن نضالاً شديداً ضد التهاون الكوزموبوليتي وضد دعاية الخنوع للاستعمار.

٤ — لقد بين مؤتمر جنيف ان مساعدة الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية تشكل عنصراً حاسماً في نجاح نضال الشعوب العادل من أجل الاستقلال القومي في كل منطقة في العالم، واظهر أنه لولا مساعدة الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية لنضال الشعوب من أجل الاستقلال لعمد الاستعمار الامريكي، الذي يطبق تقاليد العدوان النازي، إلى التدخل في حرب الهند الصينية ولادى هذا الامر إلى حرب عالمية ثالثة. ومن هذا نفهم اهمية تحرر إسرائيل من نير الاستعمار الامريكي، وأن أمن إسرائيل وإزدهارها الاقتصادي يقتضيان تطوير روابط الصداقة والاقتصاد والثقافة مع الاتحاد السوفياتي وإنشاء العلاقات الدبلوماسية مع الصين الشعبية. ومن هذا تنجم الضرورة القومية بالنسبة لاسرائيل في وضع الحد لسياسة حكومة شاريت روكاح، التي تساعد الاستعماريين في حذف قضية فلسطين من جدول أعمال هيئة الامم المتحدة، التي يشترك فيها الاتحاد السوفياتي أيضاً، وتساعدهم في وضع هذه القضية تحت تصرف المستعمرين الامريكيين والبريطانيين الذين ينظمون النزاعات الدموية على الحدود.

٣ — اسرائيل والتطور السياسي في الشرق الاوسط

سيتعاظم في جميع أقطار الشرق الاوسط نضال الشعوب ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال القومي، ضد اقامة الكتل العدوانية ومن اجل السلام، وكما احبط نضال الشعوب جميع المشاريع السابقة لاقامة كتل عدوانية في هذا الجزء من العالم، فان نضال الشعوب من اجل الاستقلال القومي والسلام في مقدوره ان يحبط أيضاً المشاريع الجديدة للاستعمار الامريكي والبريطاني التي تستهدف السيطرة على إسرائيل والدول العربية وضمها الى كتل عدوانية (كراتشي — أنقرة، وبغداد — انقرة — اثينا) أو استعمال اراضيها لاهداف عدوانية (المذكرة الامريكية — البريطانية الى إسرائيل والاردن، والمفاوضات السرية لاقامة قواعد أجنبية على ارض إسرائيل وجعل ميناء حيفا «حراً»).

وفي الوقت نفسه تشتد التناقضات الاستعمارية بين أمريكا وبريطانيا في الشرق الاوسط على الرغم من «الاتفاقات» المؤقتة بينهما الموجهة ضد استقلال الشعوب. واحدى نتائج المؤامرات الاستعمارية، التي تجري بمساعدة عملاء الاستعمار المحليين، هي الاتفاق الاخير بين حكومتي بريطانيا ومصر، الذي يضمن الجلاء البريطاني المزعوم عن قنال السويس. وهذا الاتفاق، الذي يجدد معاهدة ١٩٣٦ العبودية بين بريطانيا ومصر لخمس سنوات أخرى، لا يضمن السيادة المصرية على اراضيها ولا يؤدي الى تحقيق الاهداف القومية العادلة للشعب المصري في الاستقلال القومي التام. ان قيام الحكومة بمنع وتحطيم المظاهرات في مصر ضد هذا الاتفاق، والقضاء على حريات الشعب الدمقراطية. وحل جميع المنظمات السياسية، التي تعارض في الاستسلام للاستعمار، هي دلائل حية على طبيعة هذا الاتفاق.

ان دعاية الرجعية الاسرائيلية ضد «جلاء» بريطانيا عن قنال السويس، قد تساعده من ناحية الدعاية الاستعمارية البريطانية والامريكية التي تزعم ان مصر نالت سيادتها القومية التامة، وهي من الناحية الثانية، تشوه سمعة إسرائيل بين شعوب الشرق الاوسط باعتبارها قوة تقف الى جانب الاستعمار ضد حركة التحرر القومي للشعوب العربية.

ان دعاية الرجعية الاسرائيلية، ومن ضمنها الدوائر الرسمية، القائلة بان جلاء الجيش البريطاني عن قنال السويس سيؤدي الى تدهور وضع الامن الاسرائيلي تناقض خبرة شعبنا التاريخية، وتناقض الحقائق الواقعية.

فالحقيقة هي، انه بسبب وجود الجيوش الاجنبية والتدخل الاستعماري الاجنبي في الشرق الاوسط، تحرم إسرائيل والشعوب العربية من الامن، ويجري سباق التسلح الذي يفقر الشعوب، ويجري سفك الدماء على حدودنا. الحقيقة هي، ان وجود الجيش البريطاني في قنال السويس لم يمنع، بل هو قد شجع، الهجوم المصري على إسرائيل في عام ١٩٤٨، كما ان وجود الجيش البريطاني في شرق الاردن والعراق لم يمنع هذا الامر أيضاً. ولكن طرد المستعمرين من الشرق الاوسط يزيد من احتمالات السلام والصداقة بين الشعوب.

والدعاية الكاذبة، القائلة ان أمن إسرائيل لا يصان إلا على الحراب الامريكية والبريطانية في الشرق الاوسط يقصد بها تمهيد الطريق للغزو الاستعماري العسكري على حدود إسرائيل، ولاقامة قواعد عسكرية أجنبية على ارضنا ولضمها الى كتلة عدوانية. وهذه هي أيضاً طريق اولئك، الذين يواجهون سياسة الحكومة الامريكية المكشوفة المعادية لاسرائيل، ويدعون الى الرجوع الى احضان الاستعمار البريطاني.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحذر الشعب من الخطر الشديد الذي يهدد امنه وحريته والناجم من استعداد حكام إسرائيل الدخول في مفاوضات حول مشروع احتلال إسرائيل عسكريا، الذي جاء في المذكرة الامريكية — البريطانية. ان الطريق للامن، والاستقلال والمستقبل السعيد لاسرائيل لا تكون باستبدال الاستعمار باستعمار آخر، وليس بالانضمام الى كتل استعمارية، ولا بكون إسرائيل جندرمة استعمارية ضد الشعوب العربية وقاعدة عسكرية ضد الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط. ان الطريق للتحرر والامن هي بعقد ميثاق سلام دمقراطي بين إسرائيل والدول العربية، وبطرد مثيري النزاعات الاستعماريين، وضمان سياسة إسرائيلية قائمة على السلام والاستقلال القومي.

ويدرك الكثير من الناس من تجاربهم الخاصة ان حزبنا الشيوعي كان محقاً حينما حذر دائماً من ان المستعمرين الامريكيين لا يأتون كملائكة السلام الى الشرق الاوسط. انما يأتون لنشر الموت والتفرقة بين الشعوب، ولتحطيم الاقتصاد القومي الاسرائيلي، ولنشر وباء الغلاء والبطالة والفاشية والحرب.

ولم ينس شعبنا الفظائع التي ارتكبها ضده الاستعمار البريطاني اثناء الانتداب اللعين، لم ينس معسكرات الاعتقال والاسلاك الشائكة، والمذابح في «دوروت» وفي «روحامة» وتنظيم الحوادث بين اليهود والعرب.

ان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين على حد سواء هم اعداء إسرائيل والشعوب العربية. وهنالك خطر كبير في لجوء المستعمرين الامريكيين والبريطانيين وعملائهم في إسرائيل والدول العربية في المستقبل القريب الى تنظيم اصطدامات دموية عنيفة جديدة على الحدود بغية تمهيد الطريق لاقامة القواعد العسكرية الاجنبية على ارض إسرائيل «عوضاً عن القاعدة في قنال السويس»، وبغية القيام بالاحتلال العسكري بعد ذلك بحجة «امن الحدود». وحكومة شاريت روكاح، التي تجري مفاوضات سرية لاقامة قواعد عسكرية أجنبية في إسرائيل، لم تجد أنه من اللازم التوجه الى مجلس الامن في حوادث ونوع الخطر على السلام والامن في الحدود، إنما توجهت الى حكومتي امريكا وبريطانيا وطالبت بـ «التعويض» عن الجلاء عن السويس بمنح «المساعدة العسكرية» التي تؤدي الى اشراف اجنبي على الجيش الاسرائيلي وضم إسرائيل الى كتلة عدوانية.

إننا نحذر من أن حكومة شاريت — روكاح، التي تخلص المستعمرين من مسؤولية تعريض امن إسرائيل للخطر، تتهيأ لاستغلال مناسبة «الجلاء عن السويس» لزيادة سباق التسلح على حساب خبز الكادحين وعرقهم، ولتخفيض عام جديد في مستوى معيشة جماهير الشعب وتصفية الحريات الدمقراطية في الدولة.

إن الميل نحو إدخال الفاشية في النظام الداخلي الاسرائيلي ناجم عن سياسة الخيانة القومية الحكومية. فحيال إستعداد الحكومة للمفاوضات لاقامة قواعد عسكرية في إسرائيل، والموافقة التي أبدتها للمفاوضات حول المذكرة الامريكية — البريطانية، وحيال موافقة الحكومة المبدئية على وضع مصادر مياه إسرائيل تحت تصرف الاحتكارات الامريكية، وحيال المؤامرة لانشاء العلاقات الدبلوماسية مع الحكام النازيين في غربي المانيا، وحيال رفع الاسعار، وتفاقم البطالة، وإزدياد نير الضرائب على جماهير الشعب — تمهد الحكومة هجوماً عاماً على حريات الشعب الدمقراطية، لمنع الشعب من معارضة سياسة الخيانة القومية، سياسة الجوع والحرب. وهذا هو السبب في تقديم «قانون المخالفات ضد الدولة» الفاشي إلى الكنيست، وهذا هو السبب في تنظيم عصابات الاوباش في الناصرة وزيادة إضطهاد المواطنين العرب، واللجوء المتزايد إلى الاعتقالات الادارية بموجب الفقرة ١١١ من «أنظمة الدفاع» البريطانية، وتجديد معسكر الاعتقال في الجلمة، والقيام بالفصل السياسي من العمل، والامعان في تحديد حرية الكلام في الكنيست نفسها.

إن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تحذر من خطر الفاشية والدكتاتورية العسكرية في إسرائيل، وتدعو جميع القوى الدمقراطية لاقامة جبهة موحدة للنضال من أجل الحريات الدمقراطية، وإفشال المصادقة على «قانون المخالفات ضد الدولة»، وتدعو إلى الاتحاد الوطني بغض النظر عن الاختلاف في الرأي، من أجل إنقاذ إسرائيل من خطر غزو الجيش الاستعماري ومن خطر الجوع والحرب، ومن أجل إسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام.

٤ — واجبات الحزب في هذه الساعة

نتيجة لتقديرنا للوضع العالمي واتجاه تطور الاحداث السياسية في الشرق الاوسط وإسرائيل، تظهر واجبات الحزب في هذه الساعة، وهي:

أ) توسيع وتعميق صلات الحزب بالطبقة العاملة وبجماهير الشعب الواسعة، لتقوية وحدة العمل للكادحين في كل مكان من أجل كل مطلب عادل. والاندماج في نضال الطبقة العاملة وجميع الكادحين وقيادته من أجل الخبز والعمل والدمقراطية والاستقلال والسلام.

ب) مضاعفة النضال من أجل السلام بين إسرائيل والدول العربية، من أجل سياسة السلام والاستقلال القومي، ولانجاح الاستفتاء الشعبي لحركة السلام بشكل كامل.

ج) تشديد وتوسيع حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

د) تشديد النضال ضد خطر الفاشية وضد مشروع قانون «المخالفات ضد الدولة»، ومن أجل المساواة في الحقوق للسكان العرب، وصيانة الحريات الدمقراطية.

هـ) التنفيذ التام لبرنامج العمل الحزبي، مع توطيد الحزب تنظيمياً وسياسياً، البرنامج الذي وضع لفترة أيار - تشرين ثاني ١٩٥٤.

إصعدي الى السيارة معنا وإلا فسنخلفك وراءنا...

قسم من المظاهرة التي نظمها الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي في تل ابيب

قسم آخر من مظاهرة عمال تل ابيب - يافا احتجاجاً على الغلاء

الجموا الوحش!

نعتذر لقرائنا، بسبب تراكم المواد، عن نشر الحلقة الاخيرة من سلسلة «الجموا الوحش» في تفسير بنود القانون الفاشي «جرائم ضد الدولة». وسننشر خاتمة هذه السلسلة في العدد القادم من الاتحاد.

(التحرير)

من أدب الحرية

نريد الحياة

الى الراسفين في الاغلال، التائقين أبداً الى الحرية ...

زهير القاسم

عرفنا الطريق ....
طريق الحياة ....
طريق الشعوب الى ما تريد ...
فسرنا طليعة شعب عريق ...
وكانت تسير عليها المئات ...
مئات الالوف من التائقين ...!
وكانت تسير ولما تزل ...
وتمضي على انهر من دماء ...
دماء الرفيق!...
وفوق الجماجم، فوق الصدور ...!
وقد رصفت بالعظام الطريق ...!
ظللنا نسير ...
طليعتنا تسحق الجوع ...
وتنشد، هيا! هناك الحياة ....
هناك الامل ...!
فيهدر كالرعد هذا النشيد ...!

وتنكره عصبة الظالمين ...!
ويستهزئون ... ويستكبرون ...
وثم ينادون، أين الجنود ...
وأين السياط وأين الحديد ...!
الا فاملأوا بالعصاة السجون ...
وتبقى الجموع ...
تردد، هيا! هناك الحياة! ...

هناك الخلود ...

*

عرفنا الطريق ....
بلى باطفاة ....
سنمضي عليها ولن نستكين ...
وان زرعت بالدمار المحيق ...!
وان أضرمت باللظى والحريق ...!

فلن نستكين ....
فكل السدود ....
وكل الحدود ....
لن تستطيع تسد الطريق ....
أمام الحشود من الحاقدين ...!
تزمجر، هيا! نريد الحياة ...
فنحن أحق بها باطفاة ...
ويهدر كالرعد هذا النشيد ...
فتستكبرون ....
وثم تنادون: أين الجنود ...!
ولم تعلموا أنهم ثائرون ...!!
ويضحك رجع النداء العميق ...
ويعدوكم الحشد خلف الطريق ...
ويعلو النشيد ....
نريد الحياة! ... نريد الحياة ...!
فنحن أحق بها باطفاة ....



خازوم بين الميم والقاف !.

رحم الله ذلك الاعرابي الذي قال، واصفاً حديث امرأته،

حديثٌ كَكَلْمِ الضرسِ او نَتْفِ شاربٍ
وغُنْجٌ كَحَطْمِ الأنفِ عيلَ به صبري

■ فقد كفاني مؤونة انتقاء الالفاظ الملائمة في التعبير عن الشعور الذي انتابني لما قرأت المقال الذي نشره الكويتب الياهو خازوم، من موظفي وزارة المعارف على ما يظهر، في « البوست » عن « القضايا الخاصة للتعليم بين العرب ».

فقد أكد هذا المربي « الفاضل » — لا فض فوه — ان إنحطاط التعليم بين العرب في إسرائيل يرجع الى انصراف العرب، بطبيعتهم وتقاليدهم، عن التعليم و « ورغبتهم المريبة في الجهل » ... خصوصاً وانهم « في ظل الرخاء الاقتصادي في إسرائيل » يستطيعون ان يرسلوا اطفالهم الى العمل بالقرب من الكيبوتسات « حيث يستطيع هؤلاء الاحداث أن يكسبوا ما بين أربع ليرات وخمس ليرات في اليوم » ...

■ إن اجور الطوارىء للعامل اليهودي البالغ لا تزيد على ٤٫١٠٠ بروطة في اليوم واجور الطوارىء للعامل العربي البالغ في الناصرة لا تزيد على ثلاث ليرات في اليوم. واما خيال « مربينا الفاضل » فقد اوصله الى منح الطفل القروي الذي يتسلل الى الكيبوتس بدون تصريح، خمس ليرات يومياً. وكل هذا الخيال الاعوج ضروري ليبرر السيد الياهو خازوم عنصريته البغيضة، وسياسة التجهيل التي تتبعها وزارة دي نور !

وبعد. فماذا تنتظر من هذا « المربي الفوصل »، الذي لم يشأ ان يستهل مقاله إلا بالثناء العاطر على حكومة الانتداب البريطانية التي افسحت المجال لكل ولد عربي — على حد زعمه — « ان يتعلم إذا شاء أن يتعلم. ولكن عددهم كان قليلا لانهم انصرفوا عن التعلم » ...

■ إلا ان مقال هذا الخازومي فيه بعض الحقائق التي تصم بالعار الوزارة التي يعمل فيها وتكشف النقاب عن سياستها التجهيلية. فقد جاء فيه انه بينما كان عدد الطلاب العرب في السنة الماضية ٢٨ الف طالب، فقد نقص هذا العدد في هذه السنة الى ٢٦ الف طالب !

إن عدد السكان العرب في إسرائيل يبلغ الآن حوالي مئتي الف نسمة، والتقدير ان ثلث السكان يتألف من الاحداث والاطفال في سن التعليم. فعملية حسابية بسيطة، بدون عنصرية والاشيد انتدابية، تظهر لنا ان عدد الاطفال والاحداث العرب يزيد على ستين الفاً. ومعنى هذا ان اربعين الفاً أو حوالي الثلثين من الاطفال والاحداث العرب في سن التعليم، لا يذهبون الى المدارس. ويريدنا هذا الخازومي ان نصدق انهم لا يذهبون الى المدارس لانهم يتسكعون بالقرب من الكيبوتسات وينالون في اليوم خمس ليرات عداً ونقداً ..

ويعترف هذا الكويتب « النحرير » أنه بينما ينصرف العرب في إسرائيل عن التعليم الابتدائي، لان تقاليدهم تصرفهم عن ذلك » فانهم يبدون أشد الحماس للتعليم الثانوي والعالي. فأعجب بها من « تقاليد » هذه التقاليد التي عند « عرب الخازومي » التي تصرفهم، من جهة، عن التعليم الابتدائي، وتجذبهم، في الوقت نفسه، نحو التعليم الثانوي والعالي. إن خيال هذا الكويتب هو خيال مريض. ونحن نعتقد ان مكان صاحب مثل هذا الخيال يجب إلا يكون وزارة المعارف بل مستشفى على جبل الكرمل..

■ وهل تشجع وزارة المعارف تحمس المواطنين العرب للتعليم الثانوي والعالي ؟ ابداً. إن مستر خازوم ينفي ذلك بشدة. ويؤكد ان « وزارة المعارف تهدىء من حماس هؤلاء الذين يريدون ان ينشئوا المدارس الثانوية والعالية ». ليش ؟ بسبب أن جهاز التدريس في وزارة المعارف « يفتقر الى المعلمين الاكفاء ».

إذا كان جهاز التدريس يفتقر الى المعلمين الاكفاء، فلماذا كان أول عمل قامت به وزارة المعارف، عند قيام الدولة، هو طرد خيرة المعلمين العرب الثانويين والاكفاء ؟ ولماذا تواصل « تطهير » جهاز التعليم بين العرب، كل سنة، من المعلمين الاكفاء ؟

اجبنا يا خازوم افندي قبل ان نضطر الى تبديل ميمك قافاً ...

(جهينة)

الطيبة تتظاهر فتنزل الرعب في صفوف الرجعية

الحقوق المتساوية مقابل الواجبات المتساوية - هكذا هتف السكان

الطيبة — اخترقت شوارع الطيبة في الاسبوع الماضي مظاهرة ضخمة ضمت جماهير رجال القرية ونسائها وشبيبتها احتجاجاً على اعتقال قادة فرع الحزب الشيوعي فيها لانهم نظموا اجتماعاً شعبياً تحت شعارات: « الغاء الحكم العسكري » و « الحقوق المتساوية للسكان العرب في كافة الميادين » ومن أجل الاخوة اليهودية العربية والسلام؛ و« ضد سلب الاراضي وسياسة الاضطهاد القومي ».

ولما عجزت الشرطة المحلية عن تفريق المظاهرة الجبارة، استدعت قوات إضافية وهجمت على المتظاهرين بسيارات الجيب واعتقلت عشرة أشخاص آخرين، أطلقت سراح أربعة منهم حالاً وأرسلت الستة الاخرين إلى السجن. وقد استمرت المظاهرة رغم ذلك حتى الساعة التاسعة ليلا.

وفي السجن حاول رجال الشرطة الإعتداء على السجناء وإساءة معاملتهم وتمديد مدة اعتقالهم. ولكن إزاء وحدتهم وتصميمهم وإضرابهم عن الطعام اضطر البوليس إلى إطلاق سراحهم بعد مضي ٤٠ ساعة من اعتقالهم بعد أن أسندت إليهم تهمة تنظيم اجتماع شعبي غير شرعي وإثارة « الشغب » في ساحة القرية.

وكانت الرجعية المحلية وسيدها الحكم العسكري تعد منذ أسابيع مؤامرة الاعتداء على الشيوعيين. فقد جمع المجلس المحلي شلة من الزعران سلحهم بالعصي ووعدهم بتسليحهم بالمسدسات وشغلهم كحراس للقرية في الليل ليعيثوا فيها فساداً (ومن الجدير بالذكر أنه في السنة الماضية سطى اللصوص على الطيبة عدة مرات فلم يهتم الحكم العسكري ولا المجلس المحلي بإيجاد حراس للقرية). ولما فشلت هذه المؤامرة عمدوا الى الاستنجاد بالشرطة.

فقبل موعد عقد الاجتماع الشعبي الذي دعا له فرع الحزب الشيوعي في القرية دعا ضابط بوليس الطيبة الرفاق عثمان أبو راس ومحمد حسنين وعبد الرحيم أسعد وحملهم مسؤولية عقد الاجتماع في الشارع بدون رخصة وهددهم بالاعتقال إن عقدوا الاجتماع.

ولكن الاجتماع عقد في ساحة القرية وحضره أكثر من ٥٠٠ شخص وافتتحه الرفيق محمد حسنين ثم تكلم الرفيق عثمان أبو راس حول قضية تجنيد الشبيبة العربية وطالب بالمساواة التامة للمواطنين العرب في الحقوق مقابل المساواة في الواجبات، وبالغاء الحكم العسكري والنضال من أجل السلام بين إسرائيل والدول العربية.

وبعد انتهاء الاجتماع اعتقل البوليس الرفيقين عثمان أبو راس ومحمد حسنين بتهمة تنظيم اجتماع غير شرعي. وعلى أثر ذلك اخترقت شوارع القرية المظاهرة الجبارة احتجاجاً على هذا الاعتقال التعسفي.

ومن الجدير بالذكر أنه كان يشرف على استفزاز الشيوعيين سكرتير « اتحاد عمال إسرائيل » وقد شوهد وهو يسير في الليل يحمل مسدساً وتحت قيادته شلة من الزعران. وكذلك عبد الرؤوف عبد الرازق الذي اشترك مع كل أعداء الجماهير فقد تعاون أثناء الحرب العالمية الثانية مع المانيا هتلر وهو الآن يتعاون مع الحكم العسكري في إسرائيل.

وما أسرع أن اجتمع أعضاء المجلس المحلي في القرية مع بعض « الوجهاء » وطالب في هذا الاجتماع عبد الرؤوف عبد الرازق وعبد اللطيف الصالح (رئيس المجلس المحلي المعين) وكامل الطيبي وذياب عبد ومحمد عبد الغني (سكرتير اتحاد عمال إسرائيل) وأحمد علي وجميعهم من المأجورين القدماء الذين كانوا دائماً يخدمون السلطات الحاكمة، « بالضرب على أيدي الشيوعيين بالقوة » والطلب من السلطات نفي الشيوعيين من القرية !! وقد تصدى لهم لفيف من الحاضرين ودافعوا عن الشيوعيين وقالوا ان مؤامرة الاعتداء على الشيوعيين تستهدف الاضرار بأناس شرفاء صرح لهم القانون العمل وتستهدف إثارة النزاع بين سكان القرية وبذلك احبطوا هذه المحاولة السافلة.

ولكن هؤلاء لم يكفوا عن محاولاتهم فنظموا عريضة هزيلة اخرى جمعوا عليها بعض التواقيع موهمين من وقعوا عليها انها مجرد استنكار لما حدث في القرية وهي في الحقيقة عريضة منظمة بأشراف الحكم العسكري والرجعية تطالب بمعاقبة الشيوعيين.

ولكن غاب عن هؤلاء السادة أن « كل الطرق تؤدي إلى الشيوعية » وان معاداة الشيوعيين تكلف غالياً ومصير أعداء الشيوعيين معروف جيداً، فانتبهوا وعوا يا حضرات ...

ومما يثير أشد الاستنكار والاشمئزاز أن صحيفة المباي « عل همشمار » قد أوردت الخبر بشكل إستفزازي متهمة جماهير سكان الطيبة بانها تعارض مصلحة البلاد وبانها منجرة وراء الشيوعيين ...

الشرطة تلفق تهمة باطلة على غسان حبيب

والمحكمة العسكرية تحكم عليه بالسجن ٤ أشهر !!

الناصرة — أصدرت محكمة عسكرية إنعقدت هنا في الاسبوع الماضي حكمها بسجن الرفيق غسان حبيب، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعي، ثلاثة أشهر وبغرامة قدرها ٦٠ ليرة أو بالسجن شهراً اضافياً

والتهمة التي لفقتها الشرطة على الرفيق غسان هو إنه في أحد الايام لم يقم باثبات وجوده مرتين كما يقضي بذلك الامر الاستبدادي الذي أصدره الحاكم العسكري على هذا الرفيق كجزء من الحملة الهستيرية القذرة التي شنتها الشرطة والحكم العسكري وزعران سيف الدين الزعبي على الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وجماهير الناصرة.

ومما يلقي ضوءاً على ظلم هذا الحكم وعلى طابعه الاستبدادي ان المحكمة العسكرية لم تعترف بالتقرير الطبي الموقع من طبيب رسمي والذي ينص على أن غسان حبيب قد كان، في ذلك اليوم، مريضاً وأن المحكمة تجاهلت أن التقرير قد وصل إلى دائرة البوليس بعلمها بأنه مريض.

لقد إستنكرت جماهير الناصرة هذا الحكم الاستبدادي وأبدت إشمئزازها من الاحكام التعسفية التي تصدرها المحاكم العسكرية ضد المواطنين، وهي تطالب بالغاء هذا الحكم الجائر.

متى تجري الانتخابات لمجلس محلي للطيبة ؟

القدس — كان النائب الشيوعي، اميل حبيبي، قد استجوب وزير الداخلية عن موعد إجراء إنتخابات لمجلس محلي لقرية الطيبة. وقد تسلم النائب حبيبي جواب وزير الداخلية وفيه يقول:

لما كان موعد إجراء إنتخابات للمجالس البلدية والمحلية في الدولة آخذ في الاقتراب فليس ثمة ما يدعو، في رأيي، إلى إجراء إنتخابات لمجلس محلي للطيبة الآن.

مع القراء

أرسل الينا المواطن ياسر سلامه غطاس من عكا رسالة على شكل كتاب مفتوح إلى وزير الداخلية ذكر فيها أن هويته قد أصدرت في الناصرة وانه على الرغم من مراجعاته العديدة لمكاتب التسجيل لم توافق على إجراء تغيير في مكان سكنه من الناصرة إلى عكا.

ويذكر ياسر في رسالته أنه تزوج من فتاة من عكا قبل أكثر من ٣ سنوات وانه يسكن في عكا منذ ذلك التاريخ وانه خرج بتصريح رسمي من الناصرة.

وفي ختام رسالته يحتج هذا المواطن على هذا الاستهتار الذي تبديه وزارة الداخلية ومكاتب التسجيل ويطلب إجراء التغيير المطلوب في عنوان مكان سكنه كما ينص على ذلك القانون.

العمال يلقنون بلدية تل ابيب درساً قاسياً

بالنضال المثابر يحققون العمال مطالبهم

تل أبيب — اضطرت البلدية هنا على التراجع وقررت تشغيل ٢٥٠ عاملا خلال شهر آب الحالي على ان تسوى قضية تشغيل العمال في الاعمال العامة باجرة الطوارىء في القريب العاجل بين وزارة العمل والبلدية ومكاتب العمل.

ويذكر القراء ان هؤلاء العمال قد اعلنوا اضراب جلوس في البلدية مطالبين بالعمل وإن عدد المضربين قد تزايد صل الى الف عامل. وقد عاد العمال الى

وهكذا ازاء وحدة العمال ونضالهم المثابر يضطر مجوعو العمال الى التراجع وتلبية مطالب العمال.

١٠٠ ألف شخص في حاجة للمساعدة الاجتماعية

و٢٠٠ ألف لا يزالون يقبعون في خيام المعابر في ظل ظروف قاسية

القدس — في مؤتمر صحفي عقد في القدس يوم الاثنين الماضي قدم رئيس دائرة المساعدة الاجتماعية العام ارقاماً مثيرة عن الوضع الاجتماعي السيء بالنسبة لسكان المعابر. ومن هذه الارقام يتبين ان عدد سكان المعابر يبلغ ٢٠٠٫٠٠٠ منهم ١٠٠٫٠٠٠ شخص يحتاجون الى المساعدة نتيجة اوضعهم الاقتصادي السيء، ولانتشار البطالة بين صفوف القادمين الجدد.

وان ٤٥٠ عائلة لا تزال تسكن في الخيام.

وتبلغ المساعدات التي تقدم في السنة لسكان المعابر ٣٫٥ مليون ليرة. ومقدار المبلغ الذي يقدم للعائلة الواحدة التي لها ولد واحد وتحتاج الى المساعدة يتراوح ما بين ١٤ و٢٣ ليرة في الشهر. وبالنسبة لسكان الاقلية العربية فان ٤١٫٠٠٠ شخص منهم يحتاجون الى المساعدة الاجتماعية.

اما بالنسبة للاطفال فان ٣٠ ٪ فقط من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٣ الى ٥ سنوات يذهبون الى رياض الاطفال والا الكثرية الساحقة من أطفال المعابر محرومون من الذهاب الى رياض الاطفال هذه. وفتيات المعابر اللواتي تتراوح اعمارهن ما بين ١٠ الى ١٢ سنة يجبرن على البقاء في البيت للعناية بالاطفال. هذا ولا يوجد في المعابر نواد خاصة للشبيبة.

واضاف رئيس مكتب المساعدة الاجتماعية قائلا ان الحكومة هي المسؤولة عن هذا الوضع السيء وطالب ببذل الجهود لتغييره.

وزارة العمل تتهم القادمين الجدد بعدم الرغبة في ترك المعابر

ولم تحر جواباً على سؤالين يتعلقان بالعمال العرب !!

حيفا — زارت حيفا في الاسبوع الماضي وزيرة العمل غولدا مايرسون، والقت في قاعة البلدية محاضرة بعنوان « الدولة في خدمة المواطن » اتهمت فيها القادمين الجدد بانهم يرفضون الانتقال من الاكواخ في المعابر القريبة من الطرق العامة للسكنى في بيوت جديدة بنيت خصيصاً لهم، وذلك لان هذه البيوت بعيدة عن الطرق العامة — كما زعمت.

وذكرت غولدا مايرسون في محاضرتها ان عدد العمال الذين يطالبون بالعمل من مكاتب العمل سنوياً هو ١٠٠ الف عامل. وان في البلاد ١٦ الف عامل عاطل عن العمل، وان عدد العمال الذين يشتغلون في أعمال الطوارىء بلغ ٨ آلاف عامل في الشهر. واضافت غولدا مايرسون أنه لولا أعمال الطوارىء لاصبح العمال في البلاد بكارثة !!

وعندما انتهت الوزيرة من خطابها أرسلت تسيلا عيرم مندوبة الحزب الشيوعي في المجلس البلدي تسأل الوزيرة فيما إذا كانت مكاتب العمل توافق على دفع أجرة الطوارىء العمال الذين يعملون في الاعمال العادية. فأجابت الوزيرة أنه لا يوجد أي عامل يشتغل في الاعمال العادية وتدفع له أجرة طوارىء (!). وجواباً على سؤال آخر للرفيقة تسيلا عيرم، فيما إذا كانت الوزارة قد أصدرت أوامرها إلى مكاتب العمل لكي لا تعطي عملا للعمال غير المتزوجين أو الذين ليس لهم اولاد لارغامهم على العمل في الزراعة أجابت الوزيرة أن مكاتب العمل تعمل كل ما في استطاعتها « لاقناع » العمال للعمل في الاعمال الزراعية.

وقالت تسيلا عيرم في سؤال ثالث لها ان يجري في منطقة حيفا فصل العمال الصناعيين من أعمالهم بسبب تخفيض الانتاج على أثر إستيراد البضائع الجاهزة من الخارج، وطلبت من الوزيرة أن تجيب فيما إذا كانت وزارة العمل تسعى لايقاف استيراد البضائع الجاهزة التي يمكن إنتاجها في البلاد من الخارج. فأجابت الوزيرة انه لم يصل إلى علمها أنه يجري في حيفا فصل العمال الصناعيين من أعمالهم وقالت إنها فقط تعلم أنه قد جرى في المدة الاخيرة فصل عمال من أعمالهم لمدة معينة.

هذا ولم تجب الوزيرة على السؤالين التاليين من الرفيق زاهي كركبي:

١) لماذا لم يسجل العمال العرب في مكاتب العمل العامة مع أنه تقرر منذ زمن طويل قبولهم في النقابات المهنية التابعة للهستدروت ؟ والا تعتقد وزيرة العمل أن الوضع الحالي للعمال العرب يؤدي إلى حرمانهم من حقهم في العمل ؟

٢) هل من الممكن تخصيص أعمال خاصة بالعمال العرب لينما يتم تسجيلهم في مكاتب العمل العامة وخصوصاً لعمال القرى العربية التي لا يوجد فيها مكاتب عمل ؟

بلدية عكا توافق على تخفيض المخصصات الحكومية

عكا — في إجتماع المجلس البلدي الذي عقد في الاسبوع الماضي وافق إئتلاف المباي و « المتدينين » على تخفيض المبلغ الذي تقدمه الحكومة للبلدية من ١٠٠ ألف ليرة إلى ٦٠ الف ليرة كما خفض إشتراك الحكومة في ميزانية مكتب المساعدة الاجتماعية من ٧٣ الف ليرة إلى ٣٠ الف ليرة هذا في الوقت الذي يوجد فيه أكثر من ٣٠ ٪ من مجموع السكان في عكا يحتاجون إلى المساعدة الاجتماعية.

وقد عارض الرفيق رمزي العضو الشيوعي في المجلس في تخفيض المبالغ التي كانت تقدمها الحكومة إلى بلدية عكا وقال أن موافقة الائتلاف في المجلس على هذا التخفيض يدل على انجرار الائتلاف وراء سياسة الحكومة المعادية لجماهير الشعب واقترح تأليف وفد لمقابلة وزير الداخلية ولجنة الداخلية التابعة للكنيست للطلب من الحكومة دفع المبالغ التي كانت تدفعها سابقاً للبلدية. كما طلب أن تسدد الحكومة العجز الموجود في صندوق البلدية والذي يقدر بمبلغ ٣٠٠٫٠٠٠ ليرة. ولكن بأكثرية أصوات أعضاء المباي والمتدينين و « إتحاد عمال إسرائيل » لم يوافق على طلبات الرفيق رمزي خوري.

نجاح للنضال ضد الفصل السياسي من العمل

بئر السبع — العاملان شبتاي كليينبرغ وتان فنكلشتين اللذان اعلنا اضراب جلوس في مكاتب الهستدروت هنا إحتجاجاً على الفصل السياسي احرزا عملا دائماً، بعد ان استمر اضراب الاول ١٥ يوماً والثاني ٤ أيام.

وكانت « الاتحاد » قد نشرت في العدد الماضي ان هذين العاملين قد اعلنا اضرابهما احتجاجاً على فصلهما من العمل لارائهما السياسية

ومع ان النجاح الذي احرزه هذان العاملان لا يعتبر نجاحاً كاملا إذ هما لم يعادا الى مكان عملهما الاول إلا ان مجرد توفير العمل لهما من جديد وضمان العمل الدائم لهما يعتبر نجاحاً كبيراً أيضاً.

لقد تمكن فرعا الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي من حشد التأييد من جماهير عمال بئر السبع لهذين العاملين. لقد عرف العاملان حقهما فناضلا من اجله وادرك عمال بئر السبع ان هذه المعركة هي معركتهم فايدوا العاملين فكان هذا النجاح الكبير.

جمعية مكافحة السل تحتج على الغلاء

الناصرة — قررت جمعية مكافحة السل في الناصرة في اجتماعها الاخير الاتصال بالمنظمات الاخرى في المدينة لتقديم احتجاج مشترك الى الحكومة على رفع أسعار الخبز والمواد الحيوية الاخرى.

مواصلة النظر في قضية كستنر - غرينفالد

القدس — عادت المحكمة المركزية إلى مواصلة النظر في قضية كستنر — غرينفالد يوم الاثنين الماضي. ويذكر القراء ان كستنر (من المباي) قد أقام الدعوى على غرينفالد بتهمة تشويه سمعته واتهامه بالتعاون مع النازيين، وان هذه الدعوى قد أصبحت موضع اهتمام الراي العام في البلاد لما انكشف منها من حقائق مخجلة.

و « الاتحاد » التي اطلعت القارىء على تطورات هذه القضية ستواصل في الاسبوع القادم تزويد القارىء بالتفاصيل الجديدة.

الاهتمام « بيوم الشرطة » والاراجيح اهم من قضية الغلاء في نظر ابا حوشي

حيفا — قدم رئيس بلدية حيفا المبائي، أبا حوشي، دليلا جديداً هذا الاسبوع على أن « إهتمامه » لا يتعدى الاحتفال « بيوم الشرطي » و « يوم الزهور » وإقامة الالعاب والاراجيح وإنه لا يهتم بالغلاء والبطالة... فهذه أمور ثانوية..

ففي هذا الاسبوع أثار المحامي كوشنير (مبام) قضية الغلاء في المجلس. وكانت مندوبة الحزب الشيوعي تسيلا عيرم قد تغيبت عن الجلسة بسبب مرضها. وقد طلب كوشنير أن تهتم بلدية حيفا بهذه القضية إذ أن هذا واجبها كما إنه واجب حزب مباي العمالي (جداً).. كما قال كوشنير.

ولكن باصوات المباي والصهيونيين العموميين و « المتدينين » وبعد أن أعلن آبا حوشي أن هذه القضية لا تهم البلدية، حذفت القضية من جدول البحث.

وهكذا إذا كانت قضية الغلاء لا تهم المجلس البلدي وآبا حوشي فما الذي يهمهما يا ترى؟ الاراجيح !؟

الحكومة تعهدت لكايزر فرايزر بعدم استيراد السيارات

حيفا — على اثر موافقة الحكومة على طلب شركة « كايزر فرايزر » لتركيب السيارات بإيقاف استيراد السيارات الجاهزة من الخارج، قررت ادارة الشركة عدم طرد الـ ١٧٠ عاملا الذين تقرر طردهم في حالة عدم موافقة الحكومة على طلب الشركة.

عمال شركة الكهرباء بحيفا يطالبون باعادة نقود صندوق التوفير اليهم

حيفا — يسود مستخدمي شركة الكهرباء هنا الاستياء الشديد من موقف لجنة العمال المبائية التي لم تر من المناسب حتى اعلام العمال عن نتائج المفاوضات مع إدارة الشركة حول نقود صندوق التوفير التابع لهم.

وقد كان من المنتظر أن يعلن العمال أضراباً إنذاريا ضد الشركة إذا لم تعد إليهم نقود صندوق التوفير. ولكن لجنة العمال المبائيين عرقلت إعلان الاضراب الانذاري بحجة أن مدير الشركة قد عاد إلى البلاد هذا الاسبوع ومن المنتظر العودة إلى المفاوضات معه.

والعمال يطالبون من اللجنة بان تعمل بكل سرعة لانهاء المفاوضات مع الشركة سلباً أو إيجاباً.

عدم الثقة برئيس مجلس منطقة اونو

كفار أونو — في الاجتماع الذي دعا اليه يوم الاحد الماضي يعقوب كوهن (من المباي وممثل منطقة أونو) وحضره ممثلو الحزب الشيوعي وحيروت والصهيونيين العموميين وبعض رجال المباي من أعضاء مجلس منطقة أونو تقرر بالاجماع ارسال كتاب الى رئيس المجلس المنطقي (زلمان مسحاري). ونسخة عنه الى مسئول المنطقة المعين من قبل وزارة الداخلية المطالبة بعقد المجلس المنطقي في ١٥/٨/١٩٥٤ للبحث في المواضيع التالية:

أ — عدم الثقة برئيس المجلس (مسحاري)

ب — المصادقة على الميزانية لسنة ١٩٥٤ — ١٩٥٥.

وجاء في الكتاب انه بسبب عدم اجتماع المجلس خلال مدة طويلة ولعدم حل مشاكل سكان المنطقة خلال مدة وجود الرئيس الحالي للمجلس وبسبب ازدياد الاوساخ والمستنقعات وانعدام الكهرباء في كثير من نواحي المنطقة وعدم تبليط الشارع وعدم تنظيم المياه والاهمال في إيجاد المساكن الانسانية لسكان فإنه تقرر الدعوة الى هذا الاجتماع.

وهكذا يظهر ان الحزب الشيوعي في تصويته ضد انتخاب « مسحاري » رئيساً للمجلس في حينه في السنة الماضية كان محقاً، فإن « مسحاري » لم يقم خلال مدة وجوده رئيساً للمجلس بأي عمل لتحسين وضع السكان. والحزب الشيوعي لا يرى ان القضية هي قضية تغيير شخص بآخر انما القضية هي قضية انتهاج سياسة تساعد على حل مشاكل سكان المنطقة وتحقق مطالب الجماهير وهو يدعو كافة الجماهير للنضال من اجل تحقيق مطالبهم العادلة.

وفد من الاطفال الاسرائيليين يزور بلغاريا الشعبية

تل أبيب — سافر من اسرائيل لزيارة بلغاريا يوم الاثنين الماضي، وفد مؤلف من ١٤ طفلا برعاية الرفيقة يميا ايرمان، وذلك بناء على دعوة من منظمة اطفال بلغاريا. وكان بين الوفد طفل عربي واحد هورياض عبود من الناصرة. وكان من المقرر أن يسافر إلى بلغاريا ٢٠ طفلا، الا أن وزارة الداخلية والحكم العسكري حالا دون سفر بقية أعضاء الوفد وخصوصاً الاطفال العرب.

وقد أقامت السفارة البلغارية في تل أبيب حفلة لاعضاء الوفد تكلم فيها السكرتير الاول للسفارة فتأمل أن تكون زيارة الوفد لبلغاريا عاملا قويا في تقوية اواصر الصداقة بين أطفال اسرائيل وبلغاريا. وقد رد على كلمته ثلاثة أطفال بالنيابة عن أعضاء الوفد فعبروا عن شكرهم العميق للمساعدات التي قدمت لهم وأتاحت لهم فرصة زيارة بلغاريا الشعبية.

هذا وقد أقامت عصبة الصداقة بين اسرائيل وبلغاريا حفلة شيقة لاعضاء الوفد في يافا قبل سفرهم.

شركة « ايشد » تهدد بالاضراب

حيفا — في إجتماع صحفي عقد في حيفا تحدث ممثلو شركة « ايشد » للسيارات عن الصعوبات التي تواجه الشركة على أثر رفع اسعار الوقود. وعن العراقيل التي تضعها الحكومة أمامها وقد ذكر ممثلو الشركة أن الوضع المالي فيها صعب وهم يطالبون برفع أجور السفر بنسبة ١٠٪. كما قرروا الطلب من رجال الشرطة دفع أجرة سفرهم وهددوا باعلان إضراب إنذاري إذا لم تهتم الحكومة بطلبات الشركة المتعددة.

شهر الصداقة بين اسرائيل ورومانيا

حيفا — في الثالث والعشرين من شهر آب الحالي ١٩٥٤ يحتفل الشعب الروماني بعيد تحرره العاشر من براثن النازية والفاشية على يد الجيش السوفياتي. وبهذه المناسبة افتتحت عصبة الصداقة في إجتماع إحتفالي بحيفا شهراً للصداقة بين إسرائيل ورومانيا الشعبية بناء على قرار الاجتماع القطري لعصبة الصداقة بين البلدين. وستقوم العصبة بتنظيم الاجتماعات والاحتفالات وعرض الافلام الرومانية احتفالا بهذه المناسبة السعيدة. وأصدرت عصبة الصداقة بياناً قالت فيه أن الحكومة الرومانية الشعبية تنتهج سياسة صداقة وتعاون مع جميع الشعوب وتسعى إلى توثيق الروابط التجارية والثقافية مع جميع الدول. وان زيارة الوفد التجاري الروماني إلى إسرائيل دليل على أن رومانيا الشعبية تنتهج سياسة سلام وتسعى الى تقوية روابط الصداقة مع بلادنا.

نضال الجماهير ، بقيادة الشيوعيين ، اقوى من كل ارهاب ومن كل ائتلاف رجعي

مجلس الناصرة البلدي يوافق على اقتراح الكتلة الشيوعية بالمطالبة بالغاء نظام التصاريح

الحكم العسكري والبوليس يواصلان اعتقال الابرياء والتغاضي عن اعمال الزعرنة والعدوان

الناصرة — من مكتب الاتحاد — قدم الناصريون هذا الاسبوع برهاناً آخراً لجماهير الشعب في بلادنا على ان نضال الجماهير ، بقيادة الشيوعيين ، هو أقوى من كل ارهاب ومن كل ائتلاف رجعي . فبضغط النضال الجماهيري وباصرار الشيوعيين على تحقيق مطالب الشعب العادلة أقر المجلس البلدي الناصري ، في اجتماعه يوم السبت الماضي ، اقتراح الكتلة الشيوعية بالمطالبة بالغاء نظام التصاريح العنصري ، وعين وفداً يمثل جميع الكتل في المجلس لتحضير مذكرة ضافية ومقابلة جميع الهيئات الرئيسية المختصة لتقديم هذا الطلب .

هذا وأقر المجلس أيضاً مطالبة وزارة العمل بالف يوم عمل لعمال الناصرة العاطلين ومساواة أجور العمال العرب باخوانهم العمال اليهود وضم مكتب العمل في الناصرة إلى شبكة المكاتب العامة في إسرائيل . وأكد القرار ان الحكومة هي المسؤولة الاولى عن حل مشكلة البطالة ، وطالب بتشغيل عمال الناصرة في مشاريع التحريش وغيرها القريبة من الناصرة .

وقرر المجلس الاتصال بادارة شركة السجائر الناصرية مطالباً الادارة بالامتناع عن تهديد العمال باقفال المصنع الامر الذي يزيد في انتشار البطالة .

لقد جندت الحكومة الرجعية الحكم العسكري والشرطة وزعرانها ونظمت الاعمال العدوانية الفاشية حتى تمكنت من انشاء ادارة رجعية لمجلس الناصرة البلدي على أمل ان تكون هذه الادارة اطوع لها من بنانها وان تشوه هذه الادارة اهداف الشعب وان تطعن نضاله من الخلف .

ولكن الحكومة الرجعية لم تأخذ في حسابها ، كعادتها ، قوة النضال الجماهيري خصوصاً عندما يكون هذا النضال بقيادة الشيوعيين . لقد توهمت الحكومة الرجعية ان « اليد الحديدية » قادرة على كل شيء . وها هي قرارات المجلس البلدي ، الموجهة ضد سياسة الحكومة العنصرية ، تصيب الحكومة الرجعية باول صدمة لم تكن تنتظرها . والصدمات التي تنتظرها في المستقبل ادهى وأمر . وسيعرف امين جرجورة ومساعد القاهوم ان ارادة الشعب اقوى من ارادة « سيدي الحاكم » ...

وجماهير الناصرة تدرك انه لولا وجود النواب الشيوعيين في المجلس البلدي لما فكر « سعادة الرئيس » باتخاذ قرار لا يعجب « سعادة الحاكم » . ومثل هذه القرارات في الجبهة في المستقبل أيضاً .

ولكن هذا لا يعني ان الائتلاف الرجعي قد رضخ اخيراً للامر الواقع وقرر العمل بمشيئة الشعب . إنه اضطر اضطراراً ، امام ضغط الجماهير وخوفاً من الفضيحة وتحسباً للانتخابات المقبلة ، الى اتخاذ هذه القرارات الايجابية وهو بهذا يناور لينقذ نفسه من الفضيحة وبعد العدة لخيانة جديدة .

والدليل على ذلك ان الائتلاف الرجعي حرم النواب الشيوعيين من حقهم في المطالبة باعفاء ابناء العمال الفقراء من رسوم التعليم الثانوي . واتخذ قراراً بفرض هذه الرسوم الباهظة حتى على ابناء المعدمين .

وبدون حياء قرر الائتلاف الرجعي إبعاد النواب الشيوعيين عن الاشتراك في لجنتي الضرائب والاعتراضات . إن إبعاد النواب الشيوعيين عن هاتين اللجنتين هو دليل على أن الائتلاف الرجعي يريد أن يفرض ضرائب باهظة وغير عادلة على فقراء الشعب ويريد أن يحول لجنة الاعتراضات على الضرائب الى لجنة اسمية لا قوة لها ولا أثر .

ولكن جماهير الناصرة واقفة لكل هذه المؤامرات بالمرصاد ، وهي قررت ان تنتقل من نصر إلى نصر مستهينة باليد الحديدية وبالارهاب وباعمال الزعرنة . إن ثبوت الشيوعيين امام الارهاب الفاشي يعزز العزيمة في نفوس جميع الكادحين ويرفع رؤوسهم المكللة بالعزة والكرامة .

والحكم العسكري وبوليسه يواصلان اعتقال الأبرياء والتغاضي عن الزعران ومنظمي أعمال العدوان . ففي مساء الثلاثاء الماضي اعتقل البوليس الرفيق نجيب القاهوم الذي كان الزعران قد اعتدوا عليه أثناء توزيعه لجريدة الاتحاد . ووجهوا اليه ، بعد شهر من الزمن ، تهمة الاشتراك في ضرب الضابط ابراهام هوس . إننا نعرف ان البوليس اعتقل نجيب القاهوم لانه لم يقف مكتوف اليدين عندما اعتدى عليه زعران سيف الدين الزعبي . إن نجيب القاهوم يذهب الى السجن موفور الكرامة . والبوليس يواصل حملة اعتقال الشبان الابرياء بالتهمة نفسها . ويوم الخميس اعتقل بهذه التهمة الشاب رزق عبده .

والاستنكار الشعبي العام ادى في نهاية هذا الاسبوع إلى إطلاق سراح ١١ من معتقلي الجلمة . فبقي في السجن تسعة منهم . وقد علمنا انهم أعلنوا الاضراب عن الطعام عندما وصلهم خبر تمديد مدة توقيف خمسة منهم هم الرفاق محمد دياب صالح ، عمر عبد الرحمن سعد ، نعيم عبود ، محمد نمر سمنه ونور الدين خرمه .

وانتقاماً منهم على نضالهم الجريء ، زجت الشرطة بهم في الزنزانة حينما أعلنوا الاضراب عن الطعام . وقد علم المحامي حنا نقارة ، الذي ذهب لزيارة السجناء ، أن مدة توقيف المتهمين هي لشهر آخر أما الباقين فيفرج عنهم بعد انتهاء مدة شهر على توقيفهم .

وبتعاظم تأييد الشعب للنضال الشريف الذي يشنه الحزب الشيوعي ضد اعمال العدوان الفاشية التي تهدد بالخطر جميع سكان الناصرة . فقد بلغ ماجمع في الناصرة لصندوق رد العدوان ٤٦٦ ليرة بينما بلغ ما جمع لهذا الصندوق من جميع انحاء إسرائيل بواسطة قول همام ١٢٣٥ ليرة .

فرض قرض اجباري بمبلغ ١٢ مليون ليرة

القدس ـ بمعارضة نواب الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام وباصوات الائتلاف الحكومي قررت الكنيست الموافقة على إحالة قانون « القرض الشعبي الموحد » إلى لجنة المالية في الكنيست .

وهذا القانون الذي قدمه وزير المالية يعطي الحق للحكومة لفرض قرض إجباري على جماهير الشعب بمبلغ ١٢ مليون ليرة ، وذلك بالاضافة إلى المبلغ الذي وفرته الحكومة عن طريق الغاء المساعدات المالية التي كانت تقدمها لتخفيض أسعار المواد الحيوية . وبذلك سيلقى عبء هذا القرض على كاهل الجماهير الكادحة .

وقد قال النائب الشيوعي ماير فلنر في النقاش حول هذا القانون ، إن الشعب قد مل الضرائب المتعددة وهو يعارض في فرضها . ففي الوقت الذي تفرض فيه الحكومة الضرائب الكثيرة يزداد الوضع الاقتصادي سوءاً في البلاد . ولم تكن جماهير الكادحين في إسرائيل في يوم من الايام في وضع سيء كما هي اليوم ، فيوماً بعد يوم يزداد الغلاء وتتسع أزمة البطالة . بينما الاغنياء ينعمون بالارباح الوفيرة . وقال ماير فلنر إن سياسة الحكومة المعادية للشعب هي التي أوصلت البلاد إلى مثل هذا الوضع السيء ، وإن « المباي » يخضع أكثر فأكثر لحزب الصهيونيين العموميين ، وتابع ماير فلنر كلامه قائلا إن الحكومة لا تجمع الضرائب من الشركات وأصحاب الاموال الطائلة إنما تجمعها من العمال وجماهير الشعب الكادحة . وخوفاً من نقمة الشعب العادلة تسن الحكومة قوانين فاشية معادية من مثل قانون « جرائم ضد الدولة » .

وفي نهاية خطابه اقترح ماير فلنر إرجاع القانون إلى الحكومة ، ولكن باكثرية أصوات الائتلاف الحكومي لم يوافق على هذا الاقتراح .

نتائج حملة الصحافة لشهر تموز

المنطقة	المبلغ المقرر	المجموع	النسبة المئوية
الجنود	١٠٠	١٠٠٫٥٠٠	١٠٠٫٥
تل ابيب — يافا	١٦٧٠	١٦٧٠	١٠٠
السهل	٥٠٠	٥٠٠	١٠٠
القدس	٤٠٠	٤٠٠	١٠٠
صفد — طبريا	٣٠	٣٠	١٠٠
حيفا	١٠٥٠	٩٧٥٫٥٥٠	٩٢٫٩
الناصرة	٤٥٠	٣٩٥	٨٧٫٨
الجنوب	٥٠٠	٤١٧٫٢٠٠	٤٣٫٤
عكا	١٥٠	٧٨٫٨٠٠	٥٢٫٥
المجموع	٤٨٥٠	٤٥٦٧٫٠٥٠	٩٤٫٢

من هذه النتائج يظهر اننا لم نصل الى المبلغ المقرر جمعه لشهر تموز ، وهذا امر يدعو الفروع التي لم تجمع المبلغ المفروض عليها جمعه الى زيادة النشاط وبذل الجهود والاتصال مع كل الاصدقاء والمؤيدين لجمع التبرعات لحملة الصحافة . ولنجمع مئة بالمئة لحملة الصحافة في شهر آب الحالي

عمال شركة السجاير في الناصرة

يعلنون اضرباً احتجاجاً

الناصرة — رفض عمال شركة السجاير في الناصرة الذين يبلغ عددهم ٣٤ عاملا إقتراحاً تقدمت به الشركة لفصل ٦ عمال ورفع الاجر اليومي للعامل بمقدار ٢٥٠ بروطة فقط . وفي محاولة لارهاب العمال وتخويفهم أغلقت الشركة المصنع . وقد أعلن العمال إضراباً بجانب المصنع مطالبين بإعادة فتحه .

وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في الناصرة منشورا دعا فيه عمال المدينة وسكانها للتضامن مع عمال الشركة المضربين كما طالب بتأليف وفد لمقابلة إدارة الشركة وإجبارها على تلبية طلبات العمال . كما دعى المنشور المجلس البلدي لتنفيذ القرار الذي اتخذه في ٥٤/٨/٧ والذي جاء فيه أن البلدية ستعمل على عدم إغلاق شركة السجاير في الناصرة . والجدير بالذكر أن رئيس البلدية بعد إغلاق الشركة وعد بالاهتمام في هذه القضية .

كلمة الاتحاد « بقية »

المظاهرات للمطالبة بالسكن الانساني لسكان الخيام والاكواخ ، ولماذا لم يحرك ساكناً امام ازمة البطالة المتفاقمة وامام ضياع رغيف الخبز ؟

إن حملة التحريض على المغامرات العسكرية التي يقوم بها حزب « حيروت » الفاشي في هذه الايام تنذر بلادنا بشر مستطير . فهذه الحملة تكشف النقاب عن مشاريع سفك الدماء التي ينظمها المستعمرون لشعوب البلاد العربية وإسرائيل فيغن ما كان ليفتح فاه لو أن سيده المستعمر الامريكي لم يوعز له بذلك . ولان هذه الحملة هي تدبير لما يبيته المستعمرون لنا يجب أن تنظر اليها نظرة جدية ونقف لها بالمرصاد ونفشلها .

إننا ندعو جميع أنصار السلام ، جميع الوطنيين المخلصين ، جميع الاباء والامهات ، إلى القيام بحملة تفسيرية واسعة لافهام جميع الناس المضللين حقيقة نوايا بيغن واليقنيين من حملة التحريض على المغامرات العسكرية . إن بيغن في إسرائيل ، بتحريضه الهستيري ، يساعد « اليقنيين » في البلاد العربية ، وهم جميعاً يرددون صوت سيدهم المستعمر الذي يريد أن ينفذ مشاريعه الاجرامية على حساب دماء اليهود والعرب .

إن المعنيين بالسلام بين إسرائيل والدول العربية مدعوون إلى إخراس أصوات التحريض على العدوان ، لان هذه الاصوات تبعد السلام وتقرب إخطار الحرب .

يجب إنتزاع جميع المضللين من بين فكي الدعاية العدوانية . إننا نستطيع القيام بذلك إذا اوصلت الحقائق ، كما هي ، إلى كل مكان . لنخرس السنة المحرضين على المغامرات العسكرية .

إننا نريد السلام ونأبى أن تسفك دماؤنا من أجل تنفيذ مشاريع الاحتلال الاستعمارية .

وفد حزب العمال البريطاني يزور موسكو في طريقه الى الصين

لندن — غادر لندن في الاسبوع الماضي وفد من زعماء حزب العمال البريطاني بقيادة كلمنت اتلي لزيارة الصين الشعبية عن طريق موسكو . وسيصل الوفد إلى بكين في ١٥ آب الحالي ، وسيمكث الوفد في الصين ثلاثة أسابيع وبعدها يزور اليابان ثم يرجع إلى بريطانيا . وكتبت الصحف البريطانية ترحب بزيارة الوفد إلى الصين وهي ترى في هذه الزيارة مساهمة فعالة لتوطيد السلام العالمي والصداقة بين الشعوب .

وفي موسكو استقبل الوفد بحفاوة ، فنظمت حفلة على شرف أعضاء الوفد حضرها رئيس الحكومة السوفياتية مالنكوف وعدد كبير من الوزراء ، والسكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي خروشوف ورئيس نقابات العمال السوفياتية نقولاي شفورنيك . وتقرر أن يبقى الوفد يومين في موسكو لزيارة المصانع والمدارس والجامعات والمستشفيات وغيرها وبعد ذلك يسافر إلى الصين .

هذا وقد نزل إتلي ضيفاً على السفارة البريطانية بينما نزل الاعضاء الآخرون في فندق خاص على حساب الحكومة السوفياتية .

وزار مالنكوف رئيس الحكومة السوفياتية السفارة البريطانية بناء على دعوة من السفير البريطاني وتقابل مرة ثانية مع أعضاء الوفد وتحدث مع إتلي حول الاوضاع العالمية مثل قضية قبول الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة وحول المانيا وقضية السلام العالمي الخ .

ونظمت إدارة بلدية موسكو حفلة تعارف على شرف أعضاء الوفد .

وعلى أثر الدعوة التي وجهها رئيس مجلس السوفيات الاعلى فورشيلوف إلى البرلمان البريطاني لزيارة الاتحاد السوفياتي ووفق على تأليف وفد من البرلمان البريطاني لزيارة الاتحاد السوفياتي في شهر أيلول او تشرين أول القادمين .

وهذه هي المرة الثانية التي سيزور فيها الاتحاد السوفياتي وفد من البرلمان البريطاني فالمرة الاولى كانت في ١٩٤٥ .

احتفالات لتوديع وفد نساء اسرائيل الى موسكو

تل أبيب — عقدت خلال هذا الاسبوع اجتماعات وحفلات لتوديع وفد النساء الاسرائيليات الذي سيغادر في الايام القليلة القادمة إسرائيل الى موسكو تلبية لدعوة النساء السوفيتيات للقيام بزيارة في ارجاء الاتحاد السوفياتي .

ففي تل أبيب أقيمت حفلة شيقة إشترك فيها أعضاء فرع اتحاد النساء الدمقراطيات وعدد كبير من الضيوف وحضرها أعضاء الوفد . وقد افتتحت الحفلة براخا ابين التي ذكرت ان هذه هي المرة الاولى التي يسافر فيها وفد نسائي اسرائيلي للاتحاد السوفياتي .

وفي غابة الكنيسة الروسية على جبل الكرمل بحيفا اقيمت حفلة شيقة اشتركت فيها جماهير النساء اليهوديات والعربيات وقدمت فيها المرطبات والكعك وانشدت الاناشيد الشعبية والسوفياتية . وقد تكلمت في الحفلة الدكتور كلنجر وقد ودع الحاضرون أعضاء الوفد اليزا نقولا ولولو صباغ .

وفي الناصرة إشترك جمهور من النساء في حفلة وداعية للرفيقتين لولو صباغ وسميرة خوري عضوي الوفد المسافر .

وفي كل هذه الاحتفالات حملت النساء الاسرائيليات اليهوديات والعربيات عضوات الوفد تحياتهن وإحترامهن للنساء السوفيتيات .

لمن يهمه الامر . .

لجنة منطقة الجنوب للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعلن ان لا علاقة للحزب الشيوعي بالمدعو نعيم خلالقجي من المجدل وان الحزب الشيوعي غير مسؤول عن اي عمل أو نشاط يقوم به هذا الشخص .

نضال الجماهير ضد غلاء اسعار الخبز (بقية)

تنطق باسم الهستدروت لالغاء المساعدات الحكومية وموقفها من زيادة أسعار الخبز وطالبت ببحث القضية لان واجب الهستدروت هو أن تدعو جماهير العمال للنضال ضد رفع أسعار الخبز والمواد الحيوية الاخرى .

وقد رفض تبر السكرتير العام للهستدروت إجراء البحث حول إقتراح الرفيقة إستر فلنسكا وطالب برفع هذه القضية إلى اللجنة المركزية للهستدروت ، ووفق على طلب تبر باصوات المباي والعامل المزراحي ورجال الاحدوت عفودا من المبام ، بينما أيد إقتراح إستر فلنسكا أعضاء الحزب الشيوعي واليسار وأعضاء الهاشومير هاتسعير من المبام .

وفي إجتماع شعبي عقد يوم السبت الماضي ، اظهر سكان كفار اونو احتجاجهم الشديد على رفع اسعار الخبز والمواد الحيوية الاخرى وقد تحدث في هذا الاجتماع اعضاء الوفد الذي انتخبه السكان والذي زار أعضاء الكتل المختلفة في الكنيست ونقل اليهم طلبات سكان المعبرة . وقد دعا أعضاء الوفد السكان لتشديد نضالهم من أجل الخبز والعمل والسكن الانساني .

ووقع ١٥٠ رب عائلة في الرامة يعيلون ١٠٠٠ نسمة على عريضة أرسلوها الى السلطات المسؤولة يحتجون فيها على رفع اسعار الخبز ويطالبون بارجاع المساعدات المالية التي كانت تقدمها الحكومة لتخفيض أسعار الخبز والمواد الضرورية .

ووزع إتحاد النساء الدمقراطيات بحيفا المناشير في أسواق المدينة اليهودية والعربية ودعا السكان للنضال ضد الغلاء ورفع اسعار الخبز والمواد الضرورية الاخرى وجمعت النساء التواقيع على رسائل الاحتجاج على الغلاء المتزايد وقد ارسلت هذه التواقيع الى وزير التجارة والصناعة .

وفي معبرة هرتسليا وقع ١٨٤ من السكان على عريضة احتجاج الى رئاسة الكنيست .

وعقد يوم الخميس امس عمال نتانيا وجماهير السكان فيها اجتماعاً تظاهروا فيه ضد رفع أسعار الخبز وطالبوا بالخبز والعمل والسلام .

هذا وقد احتج سكان بئر السبع والمجدل ورخوبوت والناصرة وعكا والقرى العربية وسكان المعبروت في اجتماعات شعبية على رفع أسعار الخبز .

إن نضال سكان إسرائيل ضد رفع أسعار الخبز وضد الغلاء المتزايد ومن أجل السلام بين إسرائيل والدول العربية كان له تأييد كبير في الرأي العام العالمي وقد نشرت الصحف العالمية اخبار هذا النضال العادل . وقد أذاع راديو موسكو في نشرته الاخبارية في الساعة الرابعة من يوم الخميس الماضي انباء المظاهرات التي جرت في إسرائيل ضد رفع أسعار الخبز وقد جاء في النشرة ما يلي :

قامت في مدن مختلفة من اسرائيل مظاهرات ضد رفع أسعار الخبز والمواد الحيوية الاخرى . وقد نشرت قول همام اليومية أن مظاهرة صاخبة سارت في تل أبيب اشترك فيها ألوف المتظاهرين الذين كانوا طوال الوقت يهتفون ضد رفع أسعار الخبز ومن أجل السلام بين إسرائيل والدول العربية وضد القوانين الفاشية التي تسنها الحكومة . وفي خطابها طالبت استر فلنسكا عضو الكنيست بوحدة الطبقة العاملة في النضال ضد الغلاء وضد القوانين المعادية للشعب وقد تكلم في المظاهرة أيضاً عمال من أماكن عمل ومن المعبروت ، وربات بيوت .

زاهدي يوقع إتفاق خيانة الشعب الايراني

٨ شركات امريكية وبريطانية تستولي على النفط

طهران — بعد أن مهد زاهدي لخيانته بفرض نظام إرهاب دموي على إيران ، وقع هذا الاسبوع على اتفاقية تبيح للمستعمرين الامريكيين والبريطانيين سلب نفط إيران وجني أقصى الارباح على حساب تجويع الشعب وإفقاره .

وقد وقع زاهدي الاتفاقية مع ثماني شركات امريكية بريطانية تتولى ، مع ممثل عن حكومة زاهدي ، تصريف البترول . ومدة الاتفاقية ٢٥ عاماً ويمكن تجديدها في كل وقت . .

ونشر في واشنطن ان هيئة التنفيذ ستبقى في يد هذه الشركات . فهي ستؤلف شركتين مهمتهما إنتاج الزيت الايراني وتصفيته ويكون مركزهما إيران . أما أسهم الشركتين فستكون ملكاً لشركة تؤسس في لندن وفيها يكون مقر رآستها .

وجاء في البيان الذي صدر عن حكومة زاهدي وهيئة شركات الزيت أنه سيكون لكل من الشركتين المذكورتين سبعة مدراء تعين اثنين منهم إيران وتعين هيئة الشركات الخمسة الآخرين

أما نصيب شركة الزيت الانجلو ـ إيرانية في هذه الشركات فسيكون ٤٠ بالمئة من الربح . وستستلم من حكومة إيران تعويضاً قدره ٢٥ مليون جنيه استرليني يدفع على عشرة أقساط سنوية

وقد أذاعت وزارة الخارجية البريطانية بياناً رحبت فيه بالاتفاقية الجديدة واعتبرتها « مساهمة في سبيل الاستقرار في إيران والمنطقة » ورحبت وزارة الخارجية الامريكية بالاتفاقية وذكر أيزنهاور ان « العالم الغربي » سيفوز من اتفاقية الزيت بفوائد كبيرة .

منظمة الطلبة تدعو جميع الطلاب الى عدم دفع الزيادة في رسوم التعليم

القدس — يزداد وضع الطلبة في القدس سوءاً وذلك بسبب ازمة البطالة ، فشبان الطلبة يضطرون للعمل في الكيبوتسات باجرة شهرية قدرها ٧٢ ليرة ليتمكنوا من دفع اجرة التعليم . وقد زاد الطين بلة القرار القاضي بزيادة رسوم التعليم مئة بالمئة .

وقد قررت منظمة الطلبة معارضة الزيادة في رسوم التعليم إلا ان الاكثرية المبائية في لجنة الطلاب تحاول عرقلة هذا القرار .

هذا وستعقد لجنة الطلاب اجتماعاً صحفياً لاعطاء رأيها حول الزيادة في رسوم التعليم .

الضابط شويلي ينتهك القانون . .

عرابة — ارسل الينا عبدالله ذيب الصح من قرية عرابة البطوف يقول ، انني أعيل عائلة مؤلفة من اربعة أنفار ولم يكن لدي ما أملكه سوى الكوخ الذي آوي اليه ، وأنا اشتغل عند المزارع توفيق يوسف اسماعيل بأجرة ٣٠ ليرة شهرياً ، وقد استدنت من صاحب العمل ٢٠ ليرة لادفعها تسديداً لضريبة المعارف خوفاً من الاهانة والبهدلة ، ولكن المحصل جاء مع ابن المختار واحد افراد البوليس المدعو حسيب الى الى بيتي اثناء غيابي من عملي في البطوف وحجزوا على آخر ما عندي من اثاث ، وعلى الرغم من أن زوجتي أبلغتهم انني موجود في البطوف وطلبت منهم ايقاف الحجز لبينما أعود الا انهم اهانوا زوجتي ببذيء الكلام ولم يهتموا بطلبها ، كل ذلك لاني اشتغل عند مزارع لا يروق في عيني المختار . وعندما عدت الى البيت تفقدت المبلغ الذي كنت قد وضعته بين طيات فراشي فلم اجده ، كما انني لم اجد ايضاً بطاقات المؤن ، وهكذا ضاع المبلغ وبطاقات المؤن نتيجة لهذا الحجز غير القانوني .

وعلى أثر ذلك ذهبت إلى بوليس مجد الكروم لاعلمه بالحادث ولكن سعادة الضابط النشيط المتآمر مع المختار على إهانة أهالي عرابة اعتقلني لمدة ثمانية أيام ، وبعدها اطلق سراحي بكفالة ، وحاول الضابط اقناعي للتنازل عن قضيتي والا سيحولها ضدي ، وعندما ابلغته انني لن اتنازل عن حقي وسأوكل المحامي حنا نقارة للدفاع عني شتمني وشتم المحامي حنا نقارة .

« عل همشمار » المبامية تحرض على الاقلية العربية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ طلعت « عل همشمار » المبامية على قرائها ، صباح الاربعاء الماضي ، بخبر بارز على صفحتها الاولى إدعت فيه أن أهالي الطيبة ، الذين تظاهروا يوم الخميس الماضي ضد الحكم العسكري (أنظر الخبر على الصفحة الثالثة من عددنا هذا) ، تظاهروا بالفعل ضد تجنيد الشبان العرب في الجيش الاسرائيلي . لم تورد « عل همشمار » ، في هذا الخبر ما يثبت إدعامها ، بل على العكس أعلنت أن الخطاب الذي ألقاه عضو من الحزب الشيوعي في الاجتماع الذي سبق المظاهرة لم يحتو اي كلمة ضد التجنيد ، ولكن « الجماهير فهمت الخطاب على أنه ضد التجنيد » كما ادعت . . .

لقد صدرت « عل همشمار » بهذا الخبر الاستفزازي الكاذب في الوقت الذي يوجه الحكم العسكري في قرية الطيبة هجوماً عاماً على جماهير الشعب هناك وخصوصاً على قواه الدمقراطية ، وفي الوقت الذي ينظم الحكم العسكري مؤامرة ضد الشيوعيين في القرية هدفها نفيهم من القرية . إن هذا الخبر الاستفزازي الكاذب الذي نشرته « عل همشمار » المبامية هو طعنة غادرة في ظهر أهالي الطيبة الذين يشنون نضالا صعباً ضد مظالم الحكم العسكري وهو تأييد مباشر لمساعي الحكم العسكري نحو نفي الدمقراطيين من القرية .

وهذا الخبر الاستفزازي الكاذب هو تحريض سافل على الاقلية العربية في إسرائيل . وهذه ليست المرة الاولى التي تبتدىء « عل همشمار » المبامية حملة التحريض العموي ، لا على الحزب الشيوعي الاسرائيلي فقط ، بل على الاقلية العربية في إسرائيل . فالقراء يذكرون أن « عل همشمار » هذه كانت أول صحيفة في إسرائيل نشرت الكذبة الدموية عن أهالي الناصرة أثناء معركة الانتخابات البلدية هناك مدعية أن أهالي الناصرة يؤيدون الحزب الشيوعي لانه يحرضهم على اليهود . من « عل همشمار » نقلت الصحافة الحكومية هذه الكذبة واستندت عليها في دعوة الحكومة إلى إستعمال « اليد الحديدية » ضد الجماهير العربية . لقد قامت « عل همشمار » المبامية بدور اساسي في تمهيد الجو لحملة الهجوم الفاشي التي توجهها الآن أوساط حكومية في الناصرة ضد جماهير الناصرة وخصوصاً القوى الدمقراطية فيها .

بعد هذه الاستفزازات المتتالية من « عل همشمار » المبامية لا نستطيع القول ، إن ما نشرته كان « زلة صحفية » أو أن مراسلا من مراسليها أوردها موارد الشطط . كل الدلائل تدل على أن في إدارة « عل همشمار » أشخاص يخدمون سياسة الاضطهاد القومي الاستعمارية خدمة مباشرة ، إن في « عل همشمار » مخربون إستفزازيون يخدمون مصالح معادية للشعب . إن « عل همشمار » تلعب بالنار لعبة خطرة للغاية . إن « عل همشمار » تحرض دون حياء تحريضاً عنصرياً سافراً على الاقلية العربية . ومما يزيد في خطورة الجريمة التي ترتكبها أنها تقوم بهذا التحريض تحت ستار « الدعوة إلى الاخوة والمساواة » .

إننا نطلب من أعضاء المبام ، وخصوصاً من هؤلاء العرب الذين يترنحون بأذيال المبام ، أن يقولوا كلمتهم في هذا الشأن . فالاستفزازات التحريضية على الاقلية العربية التي تواصل « عل همشمار » نشرها أصبحت تؤلف سكيناً حاداً موجهاً إلى ظهر الاخوة اليهودية ـ العربية .

٢٨٢ الف توقيع حتى الان « بقية »

بتح تكفا جمع أنصار السلام في يومين فقط ٧٧٤ توقيعاً على الاستفتاء وذلك لانهم جمعوا التواقيع بالذهاب من بيت الى بيت . وفي يومين ايضاً جمع أنصار السلام في القدس ١٣٥٠ توقيعاً وفي الخضيرة ٧٥٦ توقيعاً وفي كفار سابا ١٩٨ توقيعاً وبلغ ما جمعته الشبية الشيوعية من تواقيع حتى الان اكثر من ٣٢ ألف توقيع .

هذا وقد تقرر أن يحضر الاجتماع القطري أيضاً المبرزون من أنصار السلام في جمع التواقيع . وفي طليعتهم يعقوب شترن من القدس الذي جمع ١٦٠٠ توقيع ، ودورا حلجوفسكي التي جمعت ١٤٠٠ توقيع .

وبدعوة من لجنة السلام العامة في الناصرة عقد في الاسبوع الماضي اجتماع شعبي للسلام افتتحه سليم القاسم وتكلم فيه عضو لجنة السلام القطرية الرفيق طوبي الذي استعرض الانتصارات التي أحرزتها حركة السلام العالمية .

واحتج الاجتماع على اعتقال شباب الناصرة لنضالهم من أجل السلام وطالب باطلاق سراحهم حالا . وقد بلغ ما جمع من تواقيع في الناصرة ومنطقتها حتى يوم الثلاثاء الماضي ٦٠٧٢٤ توقيعاً .

وابدت الشبية نشاطاً رائعاً حتى بلغ ما جمعته حتى الان ٣٥٠٠٩٤ . أما في تل أبيب فقد جمع ٥٨٠٦٧٢ ، وفي حيفا ٣٩٠٥٧٥ ، وفي القدس ١٠٠٨٩٢

ان ٢٨٢ ألف توقيع جمعت حتى الآن على الاستفتاء الشعبي للسلام ، وهذا دليل على انتصار حركة السلام الاسرائيلية . ولا شك أن أنصار السلام في اسرائيل سيتجاوزون الرقم الذي تقرر الوصول اليه وهو ٤٠٠ ألف توقيع حتى نهاية الحملة . فإلى أمام من أجل تحقيق السلام الدائم في العالم وفي بلادنا .

جوع فسرقة فسجن !

تل أبيب ـ لما لم أحصل على عمل وأخذ مكتب العمل يمهلني من أسبوع إلى أسبوع أضطررت إلى السرقة — هكذا قال يوئيل تيغر البالغ من العمر ٤٨ عاماً .

لقد اعترف يوئيل بالسرقة وقال انه من عائلة طيبة ولكن الجوع كافر . !!

وقد حكم على يوئيل بالسجن سنة كاملة

تذمر كبير في باقة

باقة الغربية — يتذمر عمال باقة الغربية الذين يضطرون للحصول على تصريح سفر لخارج منطقة الحكم العسكري للتفتيش على لقمة العيش ، من الاتفاق « السري » المعقود بين مكتب الحاكم العسكري والمجلس المحلي . بموجب هذا الاتفاق « السري » لا يحصل العامل على تصريح سفر إلا بعد أن يسدد للمجلس المحلي آخر بارة من الضرائب المستحقة .

إن جماهير العمال في باقة الغربية يستنكرون بشدة وسائل الضغط هذه التي تلجأ اليها السلطات العسكرية وهم يطالبون بحرية السفر والسماح للعمال بالتفتيش عن العمل . وإن المجلس المحلي الحالي في تعاونه مع الحكم العسكري يثبت مجدداً أنه لا يخدم إلا أعداء العمال وجماهير الشعب الكادح .

الجمعة ٢٠ آب ١٩٥٤ — ٢١ ذو الحجة ١٣٧٣ — ٢١ آب ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا

العـدد ١٧ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

الاتحاد

אל"-אתיחאד" שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל־חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 – חיפה
מס׳. 17 שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة – حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices: 25 Khoury Street
P. O. B. 104 – Tel. 2591; Haifa
No. 17. Vol. 11 – Price 100 Pr.

كلمة الاتحاد — حول القرار بتجنيد الشبان العرب

لا رحيل عن وطن الآباء والاجداد — الحقوق المتساوية مقابل الواجبات المتساوية

ظهر في الصحف، في المدة الاخيرة، عدد من التعليقات على القرار بدعوة الشبان العرب إلى الخدمة العسكرية الاجبارية. وإذا إستثنينا الصحف الشيوعية فإن هذه التعليقات تلف وتدور حول أمرين اثنين: حول الادعاء بأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحرض الشبان العرب على التهرب من الخدمة العسكرية الاجبارية. وحول الادعاء بأن حركة نزوح الجماهير العربية عن إسرائيل إلى البلاد العربية المجاورة، هروباً من الخدمة العسكرية الاجبارية، قد ازدادت في المدة الاخيرة!

من المعروف لقرائنا أن كلا الادعائين عار عن الصحة. فهو حلقة جديدة من الدس الرخيص على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى جماهير الاقلية القومية العربية في بلادنا. وهذا ما يفسر، على ما يظهر، إشتراك «عل همشمار» المبامية في معزوفة الدس هذه التي تعزفها صحف صفراء كصحيفة «هادور» المبائية و«هبوكر» الصهيونية العمومية وصحيفة الفهارزة «حيروت»!

إلا أن هذه التعليقات الاستفزازية ليست، هذه المرة، دساً رخيصاً فحسب. فإنها تنم عما كانت تأمله هذه الصحف من رد سلبي على قرار الحكومة بتجنيد الشبان العرب. فالحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يحرض الشبان العرب على التهرب من الخدمة العسكرية، ولكن هذه الصحف، والحكومة التي تقف من وراء هذه الصحف، تريد من الحزب الشيوعي أن يحرض الشبان العرب على التهرب من الخدمة العسكرية! والجماهير العربية لا تنزح ولن تنزح عن إسرائيل خوفاً من الخدمة العسكرية، ولكن هذه الصحف، والحكومة التي تقف وراء هذه الصحف، تريد من الجماهير العربية أن تقابل قرار التجنيد بالرحيل عن بلاد الآباء والاجداد! فالرجعية الحاكمة كانت تريد من الجماهير العربية ومن الحزب الشيوعي أن يقفا موقف العداء من الدعوة للخدمة العسكرية حتى يسهلا على الرجعية مواصلة الاضطهاد القومي. إنها كانت تريد هذا الموقف حتى تواصل ادعاءها السافل بأن الجماهير العربية تؤلف في البلاد طابوراً خامساً.

إن عناصر معينة تعمل في وسط الجماهير العربية تنشر في هذه الايام، دعاية الرحيل عن الوطن «هروباً من الخدمة العسكرية». فمن هي هذه العناصر؟ إنها ليست عناصر مخلصة لجماهير الاقلية العربية، ليست من الشيوعيين أو من أصدقائهم، إنما هي عناصر اشتهرت بخيانتها لشعبها وبتهافتها على تنفيذ كل مؤامرة ضد مستقبل شعبها. إن أجراء الحكومة والحكم العسكري بين الاقلية العربية هم الذين ينشرون الآن دعاية الرحيل «تهرباً من الخدمة العسكرية». ولا ينفع في إخفاء هذه الحقيقة لا نباح «هادور» ولا سموم «عل همشمار» المطلية بعسل خداع!

إن دلائل كثيرة تدل على أن الحكومة الحاضرة عندما قررت تعميم قانون التجنيد الاجباري ليشمل الشبان العرب لم تكن تفكر بالامن بقدر ما كانت تفكر بطرق جديدة لتنفيذ سياسة الترحيل التي اتبعتها، منذ سنوات، تجاه الاقلية القومية العربية في بلادنا. لقد علق «مستشارو» الحكومة آمالهم، في تنفيذ خطتهم الترحيلية الجديدة، على النفور الطبيعي والتقليدي بين الجماهير العربية، من الخدمة العسكرية. ولكنهم عندما حسبوا أن هذا النفور هو أقوى من حب الوطن، أخطأوا الحساب!

النتائج بددت أوهام الحكومة الرجعية وتركت صحافتها لا تقوى على شيء إلا على الندب والعويل والتحريض.

فإن الجماهير أجابت على قرار تجنيد شبانها، لا بالذهول والبلبلة، لا بالرحيل عن أرض الآباء والاجداد، بل بتشديد النضال من أجل الحقوق المتساوية مقابل الواجبات المتساوية.

لقد استقبلت الجماهير العربية بتأييد تام الشعار النضالي الذي رفعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي أمامها، «لتكن دعوة الشبان العرب للخدمة في الجيش الاسرائيلي حافزاً جديداً على تشديد نضال السكان العرب والجماهير الدمقراطية الاسرائيلية لوضع حد للاضطهاد القومي ومن أجل المساواة المطلقة في الحقوق في كل مجالات الحياة، ومن أجل السلام بين إسرائيل وجاراتها. إن ترك البلاد لا يمكن أن يكون طريقاً لانقاذ الابن من الخدمة في الجيش. إن الطريق لصيانة أرواح الابناء هي بالنضال من أجل السلام وصيانة السلام».

وبذلك أثبت الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه القضية الحساسة، كما في جميع قضايا الشعب الاخرى، أنه المدافع الامين والحكيم عن حقوق الجماهير العربية في بلادنا مثلما هو المدافع الامين والحكيم عن حقوق كل الجماهير في بلادنا.

من المعروف أن الحكومات الرجعية التي تعاقبت على بلادنا لم تكن تفكر بصيانة أرواح الشبان العرب عندما أعفتهم من الخدمة العسكرية. إنما أعفت أبناء الاقلية العربية من الخدمة العسكرية ليتيسر لها مواصلة سياسة الاضطهاد القومي ونشر الدعاية العنصرية السافلة بأن الجماهير العربية هي «طابور خامس». إن القرار الآن بدعوة الشبان العرب إلى الخدمة العسكرية ينسف هذه الدعاية العنصرية من الاسس التي أقامتها عليها هذه الحكومات الرجعية نفسها ويضع على بساط البحث، بصورة ملتهبة، قضية التخلص نهائياً من الاضطهاد القومي بجميع أشكاله وإجراءاته.

إن تجنيد الشبان العرب، كما تلزم قوانين البلاد الشبان اليهود والعرب على السواء، يعزز إلى حد كبير نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية من أجل الحقوق المتساوية والحريات الدمقراطية، لقد أعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي أن على الحكومة، أمام قرارها بتجنيد الشبان العرب، «أن ترفع عار التمييز ونير الاضطهاد اللاحق بالسكان العرب، وأن تضمن حرية التنقل وحق العمل وحق الجنسية وأن تمنع طرد المواطنين العرب ونهب أراضي الفلاحين، وأن تضمن الخدمات الاجتماعية الحيوية والانتخابات الدمقراطية للمجالس المحلية، وأن تعيد إلى المواطنين العرب الممتلكات والاراضي التي سلبت منهم، فهذه هي مطالب السكان العرب اليوم. وهذه هي مطالب جميع القوى الدمقراطية في البلاد. وهذه المطالب في مصلحة الدمقراطية الاسرائيلية، وفي مصلحة أخوة الشعبين اليهودي والعربي، وفي مصلحة احلال السلام بين إسرائيل والاقطار العربية».

إن الجماهير العربية تتبنى الآن هذا الموقف النضالي والامين الصادق الذي يقفه الحزب الشيوعي الاسرائيلي من قضية تجنيد الشبان العرب وتضع امامها الآن — مهمة أساسية — مهمة توسيع النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجل الحقوق المتساوية مقابل الواجبات المتساوية ومن اجل السلام الدمقراطي والعادل ما بين إسرائيل والاقطار العربية.

والجماهير العربية تنبذ باحتقار هؤلاء الاستفزازيين الذين يحرضونها على الانشغال بمعارضة قرار التجنيد والذين يضعون امامها طريق الرحيل جواباً على هذا القرار. إن هؤلاء الاستفزازيين يخونون بذلك، كعادتهم، قضية الجماهير العربية. وينظمون لها، كعادتهم مؤامرة ترحيل جديدة. إنهم بهذه الدعاية الاستفزازية يريدون الهاء الجماهير العربية عن النضال ضد الاضطهاد القومي، عن النضال ضد سلب الاراضي وسياسة الحكم العسكري والافقار والتجويع

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يفضح في الكنيست، حقيقة قانون «منع التسلل»:

القانون أظهر نوايا الحكومة بطرد العرب من اسرائيل، وطنهم ووطن آبائهم واجدادهم

نواب المباي العرب كانوا في الكنيست الا انهم جلسوا في المطعم لا في القاعة...

القدس — لمندوبنا البرلماني — بعد نقاش حاد لم تخرج منه الحكومة الا بالبهدلة والفضيحة، اقرت الكنيست يوم الاثنين قانوناً عنصرياً ترحيلياً جديداً باسم قانون «منع التسلل». لقد صوت الائتلاف الحكومي، المبائي الصهيوني العمومي مع هذا القانون، بينما صوت ضده نواب الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام. ومع ان نواب المباي العرب: فارس حمدان ومسعد قسيس وصالح خنيفس؛ كانوا في بناية الكنيست آنذاك، الا أنهم آثروا شرب الشاي في مطعم الكنيست على حضور الجلسة!

غرض القانون

لقد دست الحكومة هذا القانون العنصري مدعية أمام الرأي العام ان غرضه ايجاد الاسس الحقوقية لمعاقبة المتسللين. ولكنها عرفت كلمة «متسلل» بشكل يجعل من كل مواطن عربي في إسرائيل، الذي حرمه قانون الجنسية العنصري من الجنسية الاسرائيلية «متسللا». ومع ان رئيس لجنة الامن والخارجية، الذي دافع عن هذا القانون، إدعى ان هذا القانون لا يشمل إلا «المتسللين» الذين «يتسللون» بعد سن هذا القانون، فان مواد القانون لا تشير الى ذلك ابداً ويمكن تأويلها بسهولة على انها تشمل ايضاً المواطنين العرب في إسرائيل الذين حرموا تعنتاً من الجنسية الاسرائيلية.

والقانون ينشيء محاكم عسكرية خاصة لمحاكمة «المتسللين» تتألف من رجال عسكريين ويجوز لها الا تتقيد بإجراءات المحاكم المعترف بها وأن تتجاهل الحقائق والبينات. ولهذه المحاكم العسكرية صلاحية فرض اقصى العقوبات التي تبلغ السجن المؤبد.

لقد كان القانون، عند عرضه على الكنيست، يمنح هذه المحاكم العسكرية صلاحية فرض حكم الاعدام على «متسلل» مع ان حكم الاعدام قد الغي رسمياً في إسرائيل. إلا ان اكثرية أعضاء الكنيست رفضت، يوم الاثنين الماضي هذه الصلاحية وقررت إلغاءها في هذا القانون أيضاً على الرغم من مقاومة عدد كبير من نواب المباي والصهيونيين العموميين.

كذلك رفضت اكثرية أعضاء الكنيست منح هذه المحاكم العسكرية الخاصة صلاحية معاقبة «متسلل» بجريرة «انه كان ينوي ارتكاب جريمة»، وشطبت هذه الفقرة من القانون.

وفي القانون مادة ارهابية تعسفية تجيز لوزير الدفاع أو من ينوب عنه الامر بطرد «متسلل» من البلاد، وعلى حساب المتسلل، دون اجراء محاكمة له ودون اعطائه حق الاستئناف. وهذه المادة تعلن بوضوح ان وزير الدفاع يستطيع ان يطرد من البلاد كل عربي دخل إسرائيل، حتى قبل سن القانون، «بصورة غير مشروعة»!

مؤامرة اللجنة

لقد كانت لجنة الخارجية والامن في الكنيست قد رفضت، بصورة تعسفية، إعطاء الكتلة الشيوعية حق الاعتراض على هذا القانون. من الواضح ان هذا العمل التعسفي الذي قامت به اللجنة ناتج عن خوف الاكثرية الحكومية في اللجنة من انفضاح حقيقة القانون أمام الرأي العام إذا ما استطاع الشيوعيون ان يتكلموا ضده في الكنيست.

ولكن على الرغم من هذا الاجراء التعسفي، استطاع النواب الشيوعيون، في مقاطعاتهم المستمرة، أن يفضحوا حقيقة القانون وإن يحرجوا موقف الحكومة وان يصيبوها بهزيمة معنوية.

كلمة ميكونس

وبعد التصويت على القانون وقف السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب صموئيل ميكونس، وألقى بياناً باسم الكتلة الشيوعية وكتلة اليسار الاشتراكي كشف فيه النقاب بصورة مقنعة عن حقيقة نوايا هذا القانون. ومما جاء في كلامه:

«إن كتلتنا الشيوعية وكتلة اليسار في الكنيست تراقبان بانتباه وبقلق كبير الاخطار التي تهدد أمن إسرائيل وأمن حدودها. وقد أشرنا في مناسبات عدة من على هذه المنصة أيضاً إلى

البقية على الصفحة الرابعة عمود (١ و ٢)

نحو الوف من التواقيع على الاستفتاء الشعبي لضمان السلام

تل أبيب — إستعرضت لجنة السلام القطرية، في اجتماع إحتفالي ضخم عقد في قاعة «جان رينا» النجاح الذي أحرزه أنصار السلام في البلاد بجمع التواقيع على الاستفتاء الشعبي.

وفي هذا الاجتماع الكبير الذي اشتركت فيه لجان السلام من مختلف أنحاء البلاد والمبرزون في جمع التواقيع، أعلن أن ما جمع من تواقيع إيجابية قد بلغ ٢٩٦ ألف توقيع.

وقد تكلم في الاجتماع قادة حركة السلام فأبرزوا نجاحات حركة السلام عالمياً ومحلياً ودعوا أنصار السلام إلى مضاعفة نشاطهم لاحراز نجاحات جديدة.

وقد شهد الاسبوع الماضي، الذي أعقب عقد الاجتماع نشاطاً كبيراً. فطاف أنصار السلام على البيوت في الاحياء وعلى المقاهي وفي مختلف أماكن السكن والمصانع وأخذوا يجمعون التواقيع.

إن كل الدلائل تدل أن من الممكن جمع مئات ألوف جديدة من التواقيع إن تجند أنصار السلام وزادوا من نشاطهم الجبار. فالى أمام نحو ألوف جديدة عديدة..

جانب من الاجتماع الضخم الذي عقد لتلخيص المرحلة الاولى من حملة السلام

وفد النساء الاسرائيليات يغادر الى موسكو

اللد — غادر يوم الثلاثاء من مطار اللد وفد النساء الاسرائيليات في طريقه إلى الاتحاد السوفياتي ملبياً دعوة لجنة النساء السوفياتيات المعادية للفاشية لزيارة الاتحاد السوفياتي لمدة ثلاثة أسابيع.

ورافق الوفد إلى المطار جمهور غفير من النساء حاملات باقات الزهور. وطالبت النساء من أعضاء الوفد أن يحملن تحيات النساء الاسرائيليات إلى النساء السوفياتيات، وأن يعبرن عن شعور الصداقة والمحبة التي تكنها الجماهير الاسرائيلية لشعوب الاتحاد السوفياتي.

وجاء السكرتير الاول للسفارة السوفياتية في إسرائيل، م. بوبوف، إلى المطار لتوديع الوفد الاسرائيلي قبل مغادرته البلاد. كما حضر إلى المطار اعضاء إتحاد النساء الدمقراطيات وأفراد عائلات أعضاء الوفد، والصحافيون.

ويتألف الوفد من الشاعرة لينا غولدبرغ (تل ابيب)، والعاملة غنيا غوروويتش (تل أبيب)، وعضو الكنيست إستر فلنسكا (تل أبيب)، والمعلمة سميرة خوري (الناصرة)، والعاملة عليزه نيقولا (حيفا)، وربة البيت لولو صباغ (الناصرة)، والطبيبة الدكتوره حنا سنبه (تل ابيب).

هذا، وقد سافر مع الوفد إثنان من الاحداث للاشتراك في مخيم الاحداث البلغاريين الذي يعقد بالقرب من مدينة ستالين في بلغاريا وقد تأخرا عن وفد الاطفال الاسرائيليين الذي سبقهما لتعرقل ترتيبات جواز السفر. وهما أنيس عبايا من الناصرة (١٢ عاماً). وعطا درويش من كفرياسيف (١٦ عاماً).

المكانة العالمية للصين الشعبية تعلو باضطراد

وفد بريطاني جديد للصين. والبرلمان الياباني يبحث الاعتراف بها

بكين — في أواخر الاسبوع الماضي وصل وفد حزب العمال البريطاني إلى الصين الشعبية على متن طائرة سوفياتية. ويترأس هذا الوفد الهام زعيم حزب العمال ورئيس الحكومة السابق، كليمنت إتلي، وسكرتير حزب العمال، مورجان فليبس، وزعيم الجناح اليساري بيفان، وشخصيات هامة أخرى.

وكان لهذه الزيارة أهمية عالمية كبرى، وتعتبر أهم خطوة تبدأ بها بريطانيا، منذ قيام النظام الشعبي في الصين، نحو توطيد العلاقات بين الصين الشعبية وبريطانيا.

وعلقت الصحف الصينية الشعبية على هذه الزيارة المهمة، ورأت فيها عاملا على توطيد السلام في آسيا والعالم. فقد كتبت جريدة «يوميات الشعب» الصينية عن هذا قائلة: إن هذه الزيارة هي حدث هام في العلاقات بين الصين الشعبية وبريطانيا.

وفي حفلة إستقبال فخمة، حضرها ما ينوف عن ٤٠٠ شخص من كبار موظفي الحكومة الصينية على شرف الوفد البريطاني، حيا تشوان لاي رئيس الحكومة الصينية الوفد بقوله:

إن هدف الصين الشعبية هو إستتباب السلام في العالم، وإننا مستعدون لبذل الجهود مع الشعب البريطاني لضمان السلام في آسيا وفي العالم.

ورد إتلي، زعيم حزب العمال البريطاني على ذلك قائلا:

إن نيل السلام هو أهم أمر في هذه اللحظة. إننا نعتقد بالحرية والدمقراطية وإعطاء كل دولة الحق في تطوير النظام القومي الخاص بها دون اي تدخل من الخارج. وعبر إتلي عن رغبته في تطوير العلاقات الثقافية والتجارية، التي هي مفتاح السلام في العالم.

وأثارت هذه الزيارة سخط مثيري الحروب الامريكيين فأخذت الصحافة الامريكية تشن حملة شعواء على أعضاء الوفد البريطاني، واتهمتهم بانهم جلسوا لتناول الطعام في الحفلات ونسوا الماضي

إلا أن محاولات الاستعمار الامريكي في الحيلولة دون التقرب بين الشعوب والتفاهم وتخفيف حدة التوتر العالمي لا تجد من يساندها.

فقد قرر أعضاء آخرون من مجلس العموم البريطاني القيام بزيارة الصين الشعبية في تشرين اول القادم، وهم جون بايرود، تشارلز رويل، والسيدة بابارة كاسل، وبن ماركين وغيرهم.

وعقد حزب «الاحرار» الياباني الذي يشكل أغلبية في الحكومة اليابانية، إجتماعاً خاصاً لبحث في قضية الاعتراف بالصين الشعبية وإنشاء العلاقات معها. وكانت لجنة الشؤون الخارجية التابعة لهذا الحزب الحاكم قد اتخذت قراراً طالبت فيه بالاعتراف بالصين الشعبية.

واتخذ مجلس وزراء الصين الشعبية برئاسة ماو تسي تونغ قراراً دعت فيه إلى ضمان سيادة الصين الشعبية وإستكمال وحدتها الاقليمية. وجاء في هذا القرار أيضاً أن الدوائر العدوانية في أمريكا تشجع الآن تشان كاي شك أكثر من السابق وتقدم المساعدات لقواته، بغية زيادة العدوان على سواحل الصين. والهدف الذي تواجهه الآن هو القيام بعمل حازم لتحرير فورموزا لضمان سيادة الصين.

مؤتمر بروكسل يبحث في قضية الجيش الاوروبي

بروكسل — بينما يجتمع هنا، في العاصمة البلجيكية، نحو ٦٠ وزيراً ودبلوماسياً لمتابعة تطورات مؤتمر وزراء خارجية دول غربي أوروبا الست الذي سيبحث في مشروع الجيش الاوروبي، تضاعف شعوب هذه الاقطار نضالها ضد هذا المشروع العدواني الخطر على سلام العالم. ففي بريطانيا تعاظمت في فروع حزب العمال البريطاني موجة إتخاذ القرارات التي ترفض المشروع، وفي إيطاليا تكاد المقاومة تكون عامة، وفي فرنسا يقف الشعب على الرغم من الاتجاهات الحزبية والآراء السياسية موحداً في رفض هذا المشروع.

وفي مقاومتها لهذا المشروع العدواني، تعلق الشعوب أهمية كبرى وتبدي تأييداً واسعاً للاقتراح السوفياتي الذي يدعو إلى عقد ميثاق أمن جماعي لاوروبا كلها وعقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول الكبرى للبحث في قضية ألمانيا في القريب العاجل.

وإزاء المقاومة العنيفة التي يبديها الشعب الفرنسي لمشروع الجيش الاوروبي، حاول منديس فرانس ان «يلطف» المشروع بإدخال بعض «التعديلات» عليه ليتمكن من أخذ موافقة البرلمان عليه. ومن هذه «التعديلات»: أن تكون مدة إتفاق الجيش الاوروبي كمدة الحلف الاطلنطي، وأن يسمح بتركه بعد ٢٠ عاماً، وأن أية دولة تتمكن من الخروج منه إذا جرى توحيد ألمانيا أو خرجت القوات الامريكية والبريطانية من أوروبا أو إنهار حلف الاطلنطي، وكذلك تريد فرنسا إدخال تعديل بأن قواتها الموجودة في ألمانيا هي فقط التي ستدخل الجيش الاوروبي.

ولم تقتصر هذه «التعديلات» على إثارة «غضب» أيزنهاور بل هي قد أثارت غضب وإستياء ٣ من وزراء حكومة منديس فرانس الذين أعلنوا إستقالتهم وخرجوا من اجتماع الحكومة إحتجاجاً..

وحتى هذه «التعديلات» أثارت الرعب في دوائر وزارة الخارجية الامريكية والبيت الابيض. فسارع أيزنهاور إلى إرسال مبعوث خاص، وبلي، إلى أوروبا لبحث في إمكانية اقرار إتفاقية الجيش الاوروبي أو تقديم بديل عنه في حالة فشل هذا المشروع.

وخوف وزارة الخارجية الامريكية وأيزنهاور من هذه «التعديلات» لا يعود إلى خطرها.. بل إلى أن إقرارها سيجعل أمر الموافقة على الجيش الاوروبي من جديد حتمية. وهذا أمر لا تتمكن من تنفيذه البرلمانات التي كانت قد أقرت المشروع، ولا سيما الآن في وقت تزداد فيه المقاومة لهذا المشروع

وقد عادت أمريكا إلى التهديد فأعلن مبعوث أيزنهاور، وبلي، ان إصرار فرنسا على هذه «التعديلات» سيضطر أمريكا إلى إعادة بحث سياستها تجاه فرنسا وتنفيذ ما كان قد اعلنه دالس من انه سيقطع «المساعدة» الامريكية عن فرنسا.

ولكن على الرغم من كل هذه التهديدات والمناورات يجد وزراء خارجية الدول الست صعوبة كبيرة في تنفيذ مشروع الجيش الاوروبي. فالشعوب في بلادها تشدد الآن من نضالها ضده وتتطلع إلى الاقتراحات السوفياتية التي من شأنها ضمان أمن أوروبا وسلام العالم اجمع.

الحركة الدمقراطية للتحرر الوطني في مصر تحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وتدعو الى تشديد النضال للسلام بين اسرائيل والدول العربية

مصر — «إننا نحيي، بهذه المناسبة، الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي أرشد السبيل في هذا النضال» — هكذا جاء في التحية التي أرسلتها الحركة الدمقراطية للتحرر الوطني المصرية إلى مؤتمر الاحزاب الشيوعية في الامبراطورية البريطانية الذي انعقد في لندن قبل مدة ليست بعيدة.

وقد جاء في هذه التحية أن المستعمرين مثيري الحروب قد نجحوا في ضمان ورقة يلوحون بها في هذه المنطقة، هي حالة الحرب بين الدول العربية وإسرائيل.

إن المستعمرين هم المسؤولون الاساسيون لاندلاع هذه الحرب وهم الذين يستفيدون، في الاساس، من حالة الحرب التي تصيب بالضرر الكبير نضال شعوب هذه المنطقة من أجل تحريرهم.

وأضافت التحية: إن إستمرار حالة الحرب ستجعل في مقدور المستعمرين، بمساعدة أجرائهم المحليين، إبعاد نضال الشعوب عن طريقه الصحيح، وستمكن من دوس الحريات الامر الذي يكبح تطور النضال القومي. إنه يمكن المستعمرين من إرسال أجرائهم تحت ستار «المراقبين» لاثارة نزاعات الحدود. إنهم عن هذه الطريق يريدون إيجاد المبرر لبقاء جيوشهم المسلحة في كل مناطق الشرق الادنى.

وتختتم الحركة الدمقراطية للتحرر الوطني تحيتها بقولها، ومن هنا أصبح النضال من أجل السلام بين إسرائيل والدول العربية الهدف الاساسي لشعوب المنطقة. إننا بهذه المناسبة نحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي أرشد السبيل في هذا النضال!!

الجموا الوحش

بهذا الفصل، وهو السابع، تتم السلسلة التي نشرناها تباعاً تحت هذا العنوان عن القانون الفاشي « جرائم ضد الدولة ». لقد عبر هذا القانون القراءة الاولى في الكنيست. واستنكار الرأي العام له اضطر لجنة القانون في الكنيست إلى إرجاء البحث فيه. ولكن وزير العدلية هدد مؤخراً بأن الكنيست الثانية، أي الحالية، ستقر هذا القانون نهائياً قبل أن تجري الانتخابات للكنيست الثالثة. إن هذا التهديد يؤكد أن النضال لسحب هذا القانون من الكنيست لم ينته بعد.

٧ — قانون لدولة بوليسية

في الفصول السابقة ذكرنا البنود التي تمس، مساً مباشراً وظاهراً، بحريات الشعب الدمقراطية. وما بقي من بنود هذا القانون يتناول العقوبات بخصوص التمرد في الجيش أو أعمال التجسس، وكما قلنا سابقاً، إننا لا نعارض في قوانين المحافظة على النظام في الجيش ولمعاقبة التجسس. ولكننا نرى ان الغرض الاساسي من هذا القانون ليس المحافظة على النظام في الجيش أو معاقبة التجسس بل فرض نظام إرهابي عسكري فاشي في بلادنا. إن هذا القانون يرى « العدو »، لا في الخارج، بل في الداخل، ويعتبر الشعب كله « عدواً » ولو كان الغرض حقاً المحافظة على النظام في الجيش ومعاقبة التجسس لكان على الحكومة أن تكتفي بما في البلاد، حالياً، من قوانين تحمي نظام الجيش وتعاقب على التجسس.

والمواد الاخيرة في هذا القانون، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨١ و٨٢، هي مواد تحول بلادنا إلى دولة يسجن فيها المواطن بدون محاكمة وحتى بدون ان يعلم أحد بمصيره، ويقتحم البوليس فيها بيوت المواطنين بدون قرار من أية محكمة.

فالمادة السابعة والسبعين تجيز لضابط بوليس أن يأمر بتفتيش بيت مواطن من المواطنين في أية ساعة من الليل والنهار، اذا ما شك، لا بأن هذا المواطن قد اقترف جريمة يتص هذا القانون، بل بأنه « يفكر » بأن يقترف جريمة من هذا النوع!

والمادة ٧٨ تجيز لضابط البوليس أن يأمر بالقاء القبض على مواطن ما وأن يضعه في السجن لمدة تسعين يوماً (يستطيع أن يجددها إلى ما يشاء من الوقت!). إذا ما شك بأن هذا المواطن « يفكر » بارتكاب جريمة يتص هذا القانون

ويجوز لضابط البوليس أن يبقي أمر القاء القبض على هذا المواطن سراً من الاسرار، فلا يعلم أحد بمصيره (هكذا كان لويس السادس عشر يعمل باعدائه السياسيين في فرنسا الذين كان يزجهم في أعماق الباستيل)...

والمادة ٨٠ تجيز عقد جلسات مقفلة للمحكمة التي تنظر في قضايا مخالفات بحسب نص هذا القانون.

والمادة ٨١ تجيز لهذه المحكمة الا تتقيد بالاجراءات القضائية المرعية أو بالشهود وبالاثبات أي أن تدين متهما حتى ولو كانت كل الادلة تثبت براءته!

والمادة ٨٢ تجيز لهذه المحكمة الاعتماد على شهادة شاهد كان هو نفسه شريكاً في الجريمة!

إن كشف النقاب عن حقيقة هذا القانون الفاشي وإظهار بشاعته أمام الجماهير الواسعة هما شرط اساسي لاثارة الرأي العام ضد هذا العدوان السافر على ما بقي في البلاد من حريات دمقراطية.

إننا ندعو جميع قرائنا إلى مراجعة ما كتبناه حول هذا الموضوع والى ايصال حقائق هذا القانون إلى أصدقائهم ومعارفهم، وإلى دعوة كل الناس الشرفاء الى التجند في الحملة الشعبية العامة لسحب قانون « جرائم ضد الدولة ».

الامكانيات واسعة لنجاح هذه الحملة المباركة، ومن الضروري أن تنجح هذه الحملة.

مراسلكم البرلماني

تجدد محاكمة كستنر — غرينفالد

كستنر ديكتاتوري بوهيمي ينظر للشيء بمنظاره الخاص

استؤنفت في الاسبوع الماضي محاكمة كستنر - غرينفالد في القدس، بعد تأجيل دام عدة أسابيع. ويذكر القراء ان هذه المحاكمة قد نشأت عن الدعوى التي اقامها كستنر على غرينفالد لانه نشر مقالات عديدة اتهم فيها الدكتور كستنر بأنه تعاون مع القتلة النازيين في هنغاريا وانه خان جماهير اليهود ابان الحرب العالمية الثانية. واكتسبت هذه المحاكمة اهمية كبيرة في نظر الرأي العام الاسرائيلي نتيجة للفضائح التي كشفت عنها المحاكمة والتي قام بها المأجورون المتعاونون مع الالمان في هنغاريا.

لقد خاف الالمان من التمرد

ولدى تجدد المحاكمة تقدم للشهادة بنحاس فرويديغر، رئيس الطائفة الارثوذكسية اليهودية في هنغاريا سابقاً، وعضو لجنة « يودين رات » التي عينها الالمان لادارة شؤون اليهود الهنغاريين في بودابست. وكان بنحاس فرويديغر قد رفض تلبية دعوة محامي الدفاع تمير للمجيء الى المحاكمة فدعاه الحاكم الدكتور هلفي، واستجوبه في يوم الخميس الماضي عما يعرف عن الدكتور كستنر.

وقال الشاهد إن الحكومة الهنغارية كانت أثناء الحرب قد ساعدت في طرد اليهود من المدن الهنغارية. وقد قام بهذا الطرد ١٥٠ جندي من فرق الصاعقة الالمانية بقيادة الضابط فيسليتسني بالتعاون مع خمسة آلاف من الجندرمة الهنغارية. وقد عمد أفراد الجندرمة إلى حبس اليهود في غيتوات، ومن ثم دفعوهم الى القطارات التي أقلتهم الى معسكرات الابادة تحت إشراف الضباط الالمان.

وقال الشاهد ان منظمة « يودين رات » لم تلق « أمراً واضحاً » من الالمان بوجوب تهدئة خواطر اليهود، ولكن الالمان كانوا يقولون دائماً: « من الاحسن أن يسود الهدوء » واضاف الشاهد بأن الالمان كانوا يخافون من قيام التمرد بين اليهود.

« المشروع الاوروبي »

وقال الشاهد بنحاس فرويديغر ايضاً أن الضابط النازي فيسليتسني اتصل به وأخذ يفاوضه بشأن « المشروع الاوروبي » الذي يتضمن « عدم طرد » اليهود من الاقطار التي يحتلها الالمان كسلوفاكيا وفرنسا وهولندة لقاء مليوني دولار. ولكن المفاوضات بين الشاهد وبين الضابط النازي ما لبثت أن انقطعت، وشرع الدكتور كستنر بالتفاوض مع النازيين.

وبعد مضي اسبوعين على بدء المفاوضات بين كستنر والالمان، ذهب كستنر ويوئيل براند إلى الشاهد وأخبروه أن الالمان مستعدون للنظر في المشروع وانهم يطلبون مقدماً عشر المبلغ أي ٢٠٠ الف دولار.

فجمع الشاهد واصحابه هذا المبلغ، ووضعوه في حقيبتين، وقدموه إلى يوئيل براند.

وذكر بنحاس فرويديغر انه تلقى تقريراً من معسكر الابادة في اوشفيتس ابان الحرب العالمية الثانية حينما كان هو في بودابست، جاء فيه، أن مليون و٢٥٠ الف يهودي قد أحرقوا في هذا المعسكر، وان الاستعدادات تجري لابادة يهود هنغاريا بأسرهم.

من الكاذب؟

وفي نهاية جلسة يوم الخميس طلب الشاهد من الحاكم أن يسمح له بدحض هجوم يوئيل بلفي عليه الذي ورد في شهادة هذا الشخص في المحاكمة. وقد قال يوئيل بلفي في حينه أن الزعماء اليهود في هنغاريا قدموا مليون يهودي للقتل، وحينما اندحر الالمان هرب هؤلاء الزعماء من العقاب.

وحاول فرويديغر أن ينفي هذه التهمة، وقال ان الزعماء اليهود قد نجحوا في إلغاء القرار القاضي بطرد جميع اليهود غير الهنغاريين من هنغاريا، ومع ذلك فقد طرد ١٧٥٠٠ يهودي.

كستنر دكتاتوري بوهيمي

وفي يوم الجمعة بدأ محامي الدفاع تمير يستجوب الشاهد فرويديغر، وقدم إلى المحكمة تقريراً عن « أعمال الانقاذ » في هنغاريا كان قد كتبه الشاهد بنحاس فرويديغر نفسه مع إصحابه.

وقد ورد في هذا التقرير ما يلي عن نشاط الدكتور كستنر وعن شخصيته:

« إن كستنر هو دكتاتوري وبوهيمي، وينظر إلى كل شيء بمنظاره الخاص، وهو يطمح إلى أن يكون المسيطر الوحيد على مليون يهودي هنغاري. وقد أخذ على عاتقه أموراً ليس في مقدور شخص أن يقوم بها بمفرده، وهو لا يملك اي موهبة تنظيمية ».

ثم اقتبس محامي الدفاع عبارات أخرى من هذا التقرير تشير الى أنه قد اتضح منذ الايام الاولى بأن وعود رجال الغستابو كانت تستهدف الحيلولة دون قيام حركة المقاومة بين اليهود.

وجاء في تقرير فرويديغر ايضاً، انه لاسباب حزبية قام الدكتور كستنر ويوئيل بلفي وحدهما بالمفاوضات مع الالمان، وأن الدكتور كستنر أجرى هذه المفاوضات سراً، ولم يكن يقدم المعلومات للشخصيات العامة إلا بعد أن يضطر لذلك إضطراراً.

اهداء بيت لضابط نازي

وقال الشاهد فرويديغر ان فيسليتسني، الضابط في فرق الصاعقة النازي، طلب من الدكتور كستنر أن « يرتب » له داراً في مدينة بودابست، وبالفعل تمت الدار إلى الضابط النازي، ولكن الشاهد لم يعرف موقع الدار بالضبط.

وسأل المحامي تمير: أصحيح أن كستنر اقترح تنظيم حركة مقاومة سرية؟

الشاهد: كلا.

المحامي: أصحيح أن كستنر اشد الاشخاص تطرفاً من بين الجماعة التي حبذت الاتصال مع الالمان؟

الشاهد: نعم.

وحينما سأل المحامي، فيما إذا كان الشاهد يعرف بأن كستنر كان يقامر مع الالمان، أجاب الشاهد، انه لم يشاهد كستنر يقامر مع الالمان.

ولكن كستنر جاء متأخراً ذات يوم لمقابلته، وقال له انه لم ينم في الليلة السابقة لانه كان يقامر مع ضباط المان.

ايزنهاور وهملر

وتقدم للشهادة يوم الاحد الماضي الشاهد روبين هيخت، وذكر المفاوضات بين رئيس حكومة سويسرا السابق، مع هملر رئيس الغستابو النازي، حول يهود اوروبا. وقال الشاهد انه حصل إتفاق بين رئيس الحكومة السويسرية وبين هملر، وبموجب هذا الاتفاق وعد الجنرال ايزنهاور أن يحقق مطلب هملر في عدم تقديم حرس معسكرات الابادة الالمانية للمحاكمة على شرط أن يرتدوا البزات العسكرية الالمانية، وأن يكونوا مسؤولين عن جرائمهم الشخصية أمام المحاكم العسكرية. وحينما ادعت السلطات الالمانية أن هذا الوعد لم يتحقق، توجهوا إلى مقر القيادة الامريكية العامة وطالبوا بتنفيذ الاتفاق.

بيان هام الى شعوب الشرقين الادنى والاوسط

من اللجنة التنفيذية لمؤتمر الدفاع عن حقوق شعوب الشرقين الادنى والاوسط

عقدت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الدفاع عن حقوق شعوب الشرقين الادنى والاوسط دورة في دمشق في اوائل تموز الماضي حضرها مندوبو سوريا والعراق ولبنان والاردن، وأبرق مندوبو مصر والسودان وايران يؤيدون أعمال اللجنة ومقرراتها لتعذر حضورهم. وبعد البحث اتخذت اللجنة مقررات هامة حول عقد المؤتمر الثاني للدفاع عن حقوق شعوب الشرقين الادنى والاوسط في عام ١٩٥٥ وحول اقامة مهرجان جمال الدين الافغاني وتأييد مقررات اجتماع مجلس السلام العالمي الذي عقد في حزيران الماضي في استكهولم.

و« الاتحاد » تقدم فيما يلي موجزاً عن البيان الهام الذي أصدرته اللجنة التنفيذية المؤتمر.

استهلت اللجنة التنفيذية بيانها الهام بذكر اهمية المؤتمر الاول للدفاع عن حقوق شعوب الشرقين الادنى والاوسط الذي عقد ببيروت في أواخر العام الماضي والصدى الواسع الذي كان لمقرراته ولا سيما القرار المتعلق برفض الاحلاف الحربية العدوانية والاتفاقات العسكرية والاقتصادية ذات الهدف الاستعماري.

ثم اكدت اللجنة على ان « اصحاب هذه الاحلاف والاتفاقات أخذوا يعملون بنشاط وبمختلف الاساليب لخنق الحركات الشعبية الوطنية إذ رأوها تتسع وتقوى كثيراً في بلدان الشرق الاوسط. ثم أخذوا يسعون من وراء ذلك إلى فرض هذه الاحلاف والاتفاقات فرضاً ولكن باسماء وعناوين جديدة منها الصريح ومنها الخفي ومنها السياسي والاقتصادي والعسكري.

فمن ذلك ما سموه حلف تركيا - الباكستان الذي لم يخف على شعوبنا أنه حلف حربي عدواني محض. ومن ذلك اتفاق المساعدة العسكرية بين العراق وأمريكا الذي لا يزالون يجهدون في فرض مثله على سوريا ولبنان بوسائل شتى من الضغط والارهاب والتهديد وتوقيع الاتفاقات الاقتصادية بين الاردن وامريكا ثم بين لبنان وأمريكا، وكذلك عمدوا إلى إثارة الاستفزازات المسلحة على الحدود عن طريق عملاء الاستعمار.

يضاف إلى كل هذا أن السيطرة الاجنبية ما تزال مبسوطة على جانب كبير من اقتصاد بلدان الشرق الاوسط وعلى ثرواته الطبيعية، وهي لا تفتأ تسعى في خنق الصناعة الوطنية وعرقلة التبادل التجاري

ولكن الشعوب لم تسلم بشيء من هذا كله. فقد عبرت عن إرادتها في رفض جميع الاحلاف والاتفاقات التي مر ذكرها دون هوادة ولا تردد.

وبعد أن تضرب اللجنة التنفيذية في بيانها الامثلة عن رد الشعوب الحازم على هذه المؤامرات تقول:

« لقد أدركت الشعوب عن وعي عميق، ان الاحلاف والمعاهدات والاتفاقات المشار اليها انما يهدف أصحابها من ورائها إلى المزيد من نهب ثرواتنا وإلى تثبيت الاغلال في أعناقنا ووضع كل مرافقنا الحيوية رهن رقابتهم وطوع إشارتهم وقيد أغراضهم... وهذه الاحلاف والمساعدات والاتفاقات تقصد شيئاً آخر أعظم خطراً وهو خطر المغامرة ببلداننا وشبابنا ونسائنا وشيوخنا وأطفالنا في حرب طاحنة يبغون لها كل قوانا ويريدون أن يعبئوا لها كل قوانا أيضاً، ثم يهددون الانسانية كلها بوضع مصيرها في دقة القنابل الذرية التي ينشطون اليوم نشاطهم المحموم في صنعها وتجربتها والتلويح دائماً باستعمالها.

وإزاء هذه الاخطار تتوجه اللجنة التنفيذية لمؤتمر الدفاع عن حقوق شعوب الشرقين الادنى والاوسط إلى كل شريف ووطني ومحب لشعبه وإلى جميع من أيدوا المؤتمر وساهموا في أعماله من نواب ورجال دين وعلم وثقافة وممثلي مختلف الاحزاب إلى النضال القوي الواسع وتحقيق إرادة الشعوب بتنظيم أعمال متعددة لاحباط جميع هذه المشاريع ورفض أية مساعدة عسكرية واقتصادية استعمارية وتحقيق أماني الشعوب في الحرية والاستقلال والسلم.

« الاتحاد » في مكتب محام

مليون ومئتا الف دونم تسلب من الفلاحين العرب

وحدة الفلاحين سبيل لضمان مورد رزقهم

بقلم محمد خاص

كان مكتب المحامين حنا نقارة ومناحم قاكسمان مكتظاً بالمراجعين.. فلاحون وأصحاب اراض جاءوا يستفسرون ويسألون عن هذه الشهادات التي ترسل اليهم تعلمهم أن أرضهم مصادرة « لسلطة الانشاء والتعمير » وأن عليهم أن يملأوا استمارات بطلب التعويض.

والذي يميز هذه الاستمارات هي أنها لا تتحدث إلا في صيغة الماضي. فالفلاح أو صاحب الارض حينما يتسلمها يعتريه العجب العجاب. فهو قد « كان » المالك وإن الارض « كانت » له وانه « كان » يتصرف بالارض وانه « كان.. وكان.. وكان... »

وقال أحد الفلاحين وهو يخرج هذه الاستمارة من جيب سرواله الابيض، كنت ولا ازال صاحب أرضي ولن تغير من ذلك هذه الشهادة.

وسألت امرأة عجوز، تركية سعيد، من كفر ياسيف: ما تنتظرين ياخالتي؟

— بدهم ياخذوا الارض؟

— من؟

الحكومة يابني

— وكم مساحة الارض؟

— ١٥ دونم بس والحكومة ملحقاني عليهم...

وسأل المحامي نقارة عن هذه الشهادات فقال: قانون مصادرة الاراضي قد خول وزير المالية صلاحية إصدار هذه الشهادات ونشرها في الجريدة الرسمية. وهي تتضمن الاراضي المصادرة بموقعها ومساحتها ورقم تسجيلها. وفي فترة إصدار هذه الشهادات، اي حتى نيسان الماضي نشر وزير المالية المئات من الشهادات في الجريدة الرسمية وصادر الكثير من اراضي الفلاحين العرب.

— هل هناك إحصاءات رسمية عن المساحات المصادرة.

— اعلن رسمياً أنها تتجاوز مليون ومئتي الف دونم. وهذه الاراضي تخص فلاحين وأصحاب أراض من مواطني الدولة العرب.. لا الغائبين بل الموجودين..

— وماذا تقترح الحكومة للفلاحين بدلا من أرضهم المصادرة؟!

— ينص القانون على منح تعويض مادي نقود أو ارض اخرى. ولكن سلطات الانشاء والتعمير التي كبار موظفيها هم كبار موظفي الكرن كايمت تتجاهل التعويض على الفلاح بارض وتريد منه ان يقبل تعويضاً نقدياً.. وحتى في الحالات القليلة التي يعرضون فيها أرضاً كتعويض تكون هذه الارض وعرية أو غير صالحة للزراعة بحيث يقضي الفلاح عمره كله حتى يجعلها صالحة للزراعة.

— في هذه الحالة اتعطي الحكومة تعويضاً للفلاح دونمات تساوي ما صادرته منه؟

— أبداً.. يعطى للمائة ٢٥ دونماً فقط وإذا حدث أن بقي للفلاح بعد مصادرة أرضه أكثر من ٢٥ دونماً فلن يأخذ تعويضاً إلا بالنقود.. والتعويض النقدي الذي يعرض على الفلاح لا يتجاوز دخل الدونم في سنة واحدة

وهنا قالت المرأة العجوز: « بديش تعويض لا مصاري ولا أرض جديدة.. بدي احتفظ بارضي التي تعبت فيها ».

واستطرد المحامي نقارة قائلاً، وهناك حالات تعرض فيها على الفلاح المصادرة أرضه، أن يستأجر.. الارض المصادرة لمدة سنتين لقاء التعويض التي تريد الحكومة دفعه له..

— وكيف عينت هذه الاراضي المصادرة وهل يحق الاعتراض على شهادات المصادرة؟

— لقد استقت سلطة الانشاء والتعمير المعلومات من الحاكم العسكري ومأجوريه. ونحن نذكر ان الفلاحين في مناطق كثيرة قد منعوا من الوصول إلى اراضيهم بمختلف الوسائل، كالمناطق المقفلة وعدم إصدار التصاريح والمحاكم العسكرية والغرامات الباهظة.. ولما كان القانون يخول مصادرة الاراضي إذا كانت في نيسان ١٩٥٢

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣)

زاوية الشعر

جاسوس

للشاعر الاردني

خالد نصره

« هل من جديد..؟ »..
واشار للبواب ان يمضي ويوصد كل باب..
... ورنا الى شفتي ينتظر الجواب،
— « هل من جديد »؟..
وتحركت شفتاي في همس كحشرجة المريض،
— سيؤلف الاحرار حزباً باسم « انصار العيد »..
وسيجعلون من العدالة والحقوق..
له رصيد...!
واليك قائمة باسماء الذين سيلتقون..
.. هذا المساء..
فهمو نواة الحزب، سوف أكون بينهمو.. هناك
ولسوف انصب لاصطيادهم ملايين الشباك!!
.. الاغبياء..!!
كيف اطمأنوا لي.. فشاءوا أن أكون..
في الحزب بعض العاملين؟!

* * *

ومضى يشد على يدي مشجعاً.. ومهنئاً..
هذا هو الفوز المبين!
— احسنت..
خذ « هذا » ولن انساك من باقي « الحساب »!

وخرجت، من باب لباب..
متسللا كاللص.. منتفخ الوطاب..!!
وتنوء جيبي « بالتبار الاصفر »..
ثمن الوشاية والخيانة وارتكاب المنكر!!
ومشيت في عرض الطريق..
يعطي سليب الكبرياء!
وكأن سطح الارض قد اضحى بساطاً من دماء..
.. ورأيت قوماً يجلسون القرفصاء..
.. يتحدثون عن الشتاء..
وعن انقضاء الموسم الماضي وعن كرم السماء..!
وسمعت منهم واحداً — لما دنوت — يتمتم،

— الله يغتفر الذنوب ويرحم!!
حتى إذا قلت،
السلام عليكمو..
.. هبوا جميعاً واقفين!
وتلاحقت أصواتهم، برنة الصبيان جذلى..
.. أهلا وسهلا فيك يا استاذ.. أهلا
فنجان شاي لو شربت هنا وشرفت المحلا
.. فشكرتهم ومضيت..
.. ثم سمعت — عن بعد — حوارهم المثير
.. « حقاً صحافي قدير »! عف الضمير!!
فدسست في جيبي يدي وصرخت،
انا لست إلا
.. لص.. ومحتال حقير!!
وشعرت ان يدي بما قبضت عليه من « الذهب » —
تهتز من فرط الغضب..
حتى استحال الى تراب.. الى لهب!!!
... أأنا « صحافي قدير »؟؟
عف الضمير..؟؟؟
.. كلا..
أنا لست إلا.. لص، ومحتال حقير..!!

الواجب المقدس للمسلم

قام مراسل مجلة نيوز السوفياتية بمقابلة صحفية مع رئيس المجلس الاسلامي عبر القفقاس صاحب الفضيلة شيخ الاسلام علي زاده اخوند آغا جواد اوغلي، عن حياة المسلمين في الاتحاد السوفياتي وواجباتهم في النضال من أجل السلام. وننشر فيما يلي طرفاً من الحديث الذي أدلى به فضيلة شيخ الاسلام الى مجلة نيوز.

الانسان يجد النعمة في العمل. والقرآن الكريم ذكر ان الله يحب من احسن عملا.

والناس في بلادنا السوفياتية يحبون عملهم وهم يتمتعون بثمار عملهم. انهم يشيدون البيوت الجميلة ويعيشون فيها، ويغرسون الاشجار ويرتاحون في ظلالها، ويستخرجون النفط من احشاء الارض، فيزيد من ثروة الشعب. ويربون قطعان الغنم ويرفعون مذاق اللحم، ويطبعون الكتب ويقرأونها بانفسهم.

في الماضي كان شعبنا الاذربيجاني مضطهداً، وكانت لغتنا الجميلة موضع السخرية.

ولكن الآن يتكلمون بهذه اللغة في الجامعات والدوائر الحكومية. وانظر الى مدنتا الآن ان باكو اليوم هي مدينة كبيرة وجميلة، ولا تضاهيها سوى مدن قليلة في العالم.

لقد طويت ورائي الكثير من الاعوام، واكتسبت الكثير من التجارب. وزرت أقطار الغرب وأقطار الشرق. فقد ولدت في باكو وتعلمت في المدرسة الدينية التابعة لجامع توسار الذي هو مفخرة مدينة النجف التي لا تبعد كثيراً عن مدينة بغداد الشهيرة.

ورجعت من هنالك قبل ما يزيد عن الستين عاماً واستقر بي المقام في باكو وأصبحت إماماً في جامع تازاپير. ومن ثم ارتقيت إلى مقام شيخ الاسلام الرفيع ويعتبرني المسلمون الاتقياء في اذربيجان وارمينيا وجورجيا قائدهم الروحي.

لقد جاءت الاحقاب الماضية بتطورات كبيرة في حياة الناس، تطورات في مختلف نواحي الحياة، فجفت قنوات قديمة واندفعت المياه السريعة في قنوات جديدة. واولئك الذين يتعامون عن رؤية هذا ليس لديهم ذرة من عقل. فالمرء الاعمى الذي يقف في طريق سيل منهمر لا يشكل خطراً على السيل وانما الخطر يصيبه هو.

أني لست أعمى، واني ارى اموراً جديدة متعددة في حياتنا ولكن هذا لا يمنعني ولا يمنع أولئك الذين يتبعونني من ممارسة معتقداتنا، ومن حرية الطاعة للشريعة ومن الصلاة في جوامعنا. فاننا نتمتع بحرية كاملة في شؤوننا الدينية.

وليس هناك من يتعرض الى اولئك الذين يزورون الجوامع كما انه ليس هناك من يتحامل على اولئك الذين يمرون امام ابوابها المفتوحة على مصاريعها فلكل امرء الحق في ان يسأل حسب مشيئته. والمؤمنون يحافظون على جوامعهم ويصلحونها ويزينونها على نفقتهم الخاصة. ان جامع شاه عباس ككيروف اباد مستثنى عن ذلك. فهذا المعبد الذي مضى على انشائه مئة سنة؛ والموضوع تحت تصرف المؤمنين، تشرف عليه الدولة. وباعتباره احد المناظر الفنية في فن المعمار في اذربيجان، يعتني به مجلس الدولة المعماري. فالحكومة تريد المحافظة مدى الاعوام على مفخرة العالم الاسلامي حتى يستطيع احفاد احفادنا ان يتمتعوا بروعة هذا المعبد الذي انشأه أجدادهم.

ان اولئك الذين يريدون السلام يبدون اهتماماً كبيراً بالمستقبل. فحينما يغرس المرء الجنائن فهو يريد أن يراها تزدهر وان لا تسحق تحت الاقدام، وحينما يضع المرء الاسس للبيت فانه لن يقبل ان يمنعه اي شخص من اقامة الجدران عليها وهذا بالذات ما يشغل بال الشعوب السوفياتية، فهم ينشئون البيوت ويغرسون الاشجار ويقيمون السدود على الانهار، وجميعنا يريد السلام. وبناء على تعليماتي يطلب الائمة في جوامع عبر القفقاس على حث المؤمنين على العمل والصلاة من اجل السلام

وفي السنوات الاخيرة بدأ الناس يفكرون في اي طير سيحلق في أجواء العالم، حامة السلام البيضاء أم غراب الحرب الاسود؟

إلا أن نهاية المعركة بين قوى الخير والشر تعتمد على حد كبير على المسلمين في العالم. فالذين يدينون بالاسلام يشكلون الملايين الكثيرة.

واني أوجه كلماتي إلى مسلمي تركيا والباكستان ومصر وايران وافغانستان والعراق وسوريا ولبنان والمملكة العربية السعودية. فاذا ما اتبعنا الله، فعلينا أن نعتبر مقاومة الحرب واجبنا المقدس. وتذكروا هذه الآية الكريمة:

« ولا تفسدوا في الارض بعد إصلاحها ».

والآية الكريمة التي تقول « وان جنحوا للسلم فاجنح لها ».

والقرآن يحث الناس على العمل من أجل السلام وتجنب الحرب. أيمكن ان يكون اولئك الناس في تركيا والباكستان والاقطار الاسلامية الاخرى قد نسوا وصايا الله التي من واجبهم ان يتذكروها؟ إني اراقب سياسة هذه الاقطار واعجز عن فهمها. فلماذا ينشدون الصداقة مع أعداء السلام؟ ولماذا يضعون اعناقهم داخل النير؟

لقد عشت السنين الطوال. والآن بينما توشك شمس حياتي على الغروب فاني ارفع صوتي بالدعاء الى الله من اجل شيء واحد، من اجل السلام في العالم، ومن اجل السعادة والسلام في قلوب الناس.



غرفة الكلب ...

الكلب هنا هو كلب يدب على اربع لا على اثنتين ... فكلمة « كلب » ، في هذه المرة، تعود الى ذلك الحيوان الذي خلق كلباً، ولا تمني — كعادتي العادة — صفة سيئة لابن آدم معين !

وقصة هذا الكلب العادي — أي الكلب المعروف بهذا الاسم، لا ابن الكلب حدثني بها صديق في الناصرة يعمل في حيفا عامل بلاط لدى أحد المقاولين. والكلام، فيما يلي، هو لصديقي البلاّط. قال :

« مللت الحضر، واشتاقت نفسي الى السفر، من الجوع والطفر. فوجدت عملا عند مقاول في حيفا في تلبيس بلاط الفيلات، السابحات القائمات، بين ضباب جبل الكرمل. ووجدت مستقراً لراسي في الليل كيوسكاً مهجوراً منهوراً مستوراً، بسبع ليرات في الشهر انام فيه بدون شخير، خوفاً من انتباه العسكري الخفير، الذي اذا ما انتبه لوجودي قطع رزق صاحب الكيوسك ويبتني في الزنزانة !

ودخلت في صباح أحد الايام فيلا حديثة البناء، واسعة الغرف والابهاء، لتلبيس بلاطها. وقد شاء صاحبها « الجنتلمان » ان يراقب العمل بنفسه. فتلقانا عند حضورنا وأخذ يعرفنا على كل غرفة والغرض منها. فهذه للست، وهذه للبنت، وهذه بار، وهذه لضيوف الدار. ونحن ننظر حولنا ذاهلين. والكيوسك اللعين، الذي حرمت فيه حتى من حرية الشخير، لا يغيب عن ذاكرتي، كأنه طلع لي بالسحبة أو انه الطريق الى آخرتي.

وفيما أنا على هذه الافكار والهواجس، اذا بالخشوع يستولي علينا جميعاً، وصاحب الفيلا يشير بيده نحو غرفة صنع بابها صنعاً بديعاً. فحسبنا ان « الجنتلمان » متعبد، وهذا مكان عبادته. فطأطأنا الرؤوس احتراماً لمشاعر الناس الدينية عليهم يحترمون — يوماً — مشاعرنا الدنيوية. وما استيقظنا من هذا الذهول، إلا وصاحب الفيلا يقول، واما هذه الغرفة، فاناشدكم الاهتمام بتلبيس بلاطها أكثر من اهتمامكم بغيرها، فانها لاعز الغرف على نفسي كما أن صاحبها لاعز الخلائق على نفسي.

وفتح الباب، فإذا غرفة رحبة، يستطيع النائم في زاوية منها ان يشخر في نومه فلا يسمعه النائم في الزاوية المقابلة. وقال « الجنتلمان » فهذه الغرفة هي غرفة الكلب ...

فلم أتمالك نفسي إلا وأنا أسائله، وهل يجوز لسعادة الكلب الشخير فيها وهو نائم؟ ..

موظف مكتب الاستخدام

ظهر في باقة الغربية مؤخراً تقليد جديد. فما ان يلاحظ المقربون من مكتب الحاكم العسكري ومن الافندية في القرية أن عاملا يقرأ جريدة الاتحاد أو يعبر عن نقمة واجبة من الوضع الصعب الذي يتردى فيه العمال حتى يمتنع مكتب الاستخدام من التوصية باعطائه تصريح السفر. وأما موظف مكتب الاستخدام فيوعز الى العامل المسلوب اللقمة والتصريح أن يتصل بالسيد فارس الحمدان، عضو الكنيست، « لعله يحل قضيتك » ...

فاذا ما ابى العامل هذه النصيحة وقابل « الافندي » فانه سيجد نفسه أمام « واعظ » يترك المبادىء الشيوعية والعودة إلى طريق « الهدى والصواب » الخ، الخ، حتى يفهم العامل المشدوه، في آخر الامر، أن تسلمه التصريح مرتبط بعودته إلى حظيرة « التماح » التي تسير في قطيع حضرة « الافندينا » ...

ويتساءل عمال باقة الغربية وفلاحوها، أما كفى حزب المباي أن عين فارس الحمدان عضواً في الكنيست حتى يسند اليه الآن وظيفة « مساعد موظف مكتب الاستخدام » ؟

جهينة

اذن فالحاكم العسكري هو الذي حمل زعرانه الزعبي مسدسات !

القدس — لمندوبنا البرلماني — كان عضو الكنيست الشيوعي إميل حبيبي قد قدم إستجواباً إلى وزير الشرطة بشأن العدوان في الناصرة، جاء فيه :

بناء على وعدك في الكنيست بأن الشرطة ستجري تحقيقاً بشأن هجوم الزعران في الناصرة بتاريخ ٥٤/٦/١٧ على أعضاء المجلس البلدي، وعلى نادٍ عام، وبيت خاص، واشخاص آخرين، ونظراً لان عدداً كبيراً من القائمين بالهجوم معروفون، وان أسماءهم وصورهم قد نشرت في عدة جرائد، وبناء على التهم الخطيرة الموجهة ضد الشرطة في الناصرة، يودي ان اسأل حضرة الوزير :

١ — أجرى تحقيق في هذا الامر ؟

٢ — لما سبب عدم تقديم توفيق علي الزعبي وعبد القادر الزعبي من رؤساء عصابة الزعران إلى المحاكمة حتى الآن ؟

٣ — هل اعتقلتهما الشرطة للتحقيق معهما؟

٤ — وان اعتقلتهما فبأي شروط اطلق سراحهما؟

وبتاريخ ٥٤/٨/١٦ قدم وزير الشرطة الرد التالي على هذا الاستجواب :

١ — لقد جرى تحقيق وسجلت المحاضر (الدوسيهات) التالية :

أ — الاعتداء على ستة أعضاء من المجلس البلدي. والمتهمون بموجب هذا هم : محمد عبدالله جودة الزعبي، ورشيد ارشيد الزعبي، وتوفيق علي الزعبي، وصلاح علي احمد الزعبي، ومحمد صالح جودة الزعبي.

وقد أطلق سراح المتهمين بكفالة لدى انتهاء التحقيق وسيقدمون للمحاكمة.

ب — إلحاق الاضرار بممتلكات خليل فرح خوري الخاصة. والمتهمون بموجب هذا هم محمد عبدالله جوده الزعبي، ورشيد ارشيد الزعبي، وتوفيق علي الزعبي، وصلاح علي احمد الزعبي، وعبد القادر احمد الزعبي، وتوفيق علي أحمد الزعبي، ومحي الدين سعيد محمد عيد الزعبي.

وقد أطلق سراح المتهمين بكفالة لدى انتهاء التحقيق وسيقدمون للمحاكمة.

ج — إصابة أمين قدحة بأذى خطير. والمتهمان بموجب هذه التهمة هما : توفيق علي الزعبي، وعبد القادر احمد الزعبي.

واطلقت محكمة الصلح بالناصرة سراح هذين المتهمين بكفالة لدى انتهاء التحقيق وسيقدمان للمحاكمة.

د — إصابة ممتلكات نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بالضرر، والمتهمون بموجب هذه التهمة هم : سعود عباس الفاهوم، ورشيد ارشيد الزعبي، وتوفيق علي الزعبي، وصلاح علي احمد الزعبي، وعبد الرحمن ناجي سعدي.

وقد اطلق سراح المتهمين لدى انتهاء التحقيق وسيقدمون للمحاكمة.

٢ — بتاريخ ٥٤/٦/٢٦ قدم محمود سليم ابو غانم شكوى مفادها أنه حينما دخل إلى مقهى محمد نعيم في الناصرة هاجمه ١) صالح علي احمد الزعبي، ٢) أمين ابراهيم حريجي، ٣) توفيق علي حسن الزعبي.

وسجل ضد المتهمين محضر، واطلق سراحهم بكفالة لدى انتهاء التحقيق.

٣ — لم ينته التحقيق في المحاضر المذكورة أعلاه إلا في الايام القليلة الماضية، وسيقدم المتهمون إلى المحاكمة في القريب.

٤ — إن من يحمل السلاح بموجب رخصة هما : ١) عبد القادر أحمد الزعبي، ٢) توفيق علي الزعبي.

وفي المناطق العسكرية، الحاكم العسكري هو الوحيد الذي يملك الصلاحية لمنح الرخص.

المرشح الشيوعي ينال ٦٧ بالمئة

من الاصوات في انتخابات لجنة عمال

تل موند — منذ مدة طويلة يناضل عمال شركة بخين خيكل في تل موند من أجل إنتخاب لجنة تمثلهم وتدافع عنهم. وأخيراً اضطرت اللجنة المهنية الهستدروت إلى بعث مندوبها إلى مكان العمل والاشراف على إجراء إنتخاب لجنة العمال وكان ذلك يوم الخميس الماضي.

وفاز في هذه الانتخابات العامل الشيوعي ابراهيم القصاب (إفرايم) بأكثرية الاصوات أي ٦٧ بالمئة، وقد فاز معه عضوان لاحزبيان. ومما يجدر ذكره أن المسؤولين رشحوا عمالا مأجورين لهم ولكنهم فشلوا.

وقد وعدت اللجنة الجديدة، وفي طليعتها رئيسها الشيوعي، العمال بالنضال المستمر من أجل تحقيق جميع مطالبهم.

مظاهرة جبارة في تتانيا احتجاجاً على الغلاء والارهاب البوليسي

المحكمة : علمن انه اخذ بصمات الاصابع يحد من حرية الفرد

حيفا — مكتب الاتحاد — ما زالت مواكب الكادحين في مختلف المدن والقرى تنظم المظاهرات والاحتجاجات على رفع أسعار الخبز والمواد الحيوية الاخرى، وتعبر عن سخطها على سياسة الجوع التي تمشي عليها الحكومة. وتعمد السلطات التي ترتعد فرقاً من تعاظم السخط الشعبي إلى سلاح الارهاب فتعتقل وتسجن وتقدم إلى المحاكم إلا أنها تمنى بفشل ذريع حيال تعاظم موجة النضال المتصاعدة.

ففي يوم الخميس الماضي تقاطر نحو ١٥٠٠ عامل الى الاجتماع الشعبي في تتانيا إحتجاجاً على رفع أسعار الخبز والمواد الحيوية. وطالب المجتمعون بالغاء غلاء الاسعار، وتوفير العمل لجميع العمال باجور كاملة، وإحتجوا على قانون المخالفات ضد الدولة الفاشي.

ولدى انتهاء الاجتماع حاولت الشرطة اعتقال الخطباء. إلا أن الجماهير التفت حول الخطباء ومنعت الشرطة من القيام بعدوانها، وإحتجاجاً على تصرفات الشرطة نظم المجتمعون مظاهرة صاخبة وشقوا شوارع المدينة.

إلا أن الشرطة عادت واعتقلت بعد ذلك الخطباء الاربعة وهم : يهشوع ايرغا، سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة السهل، وكارول شباي، وكلاس اليعز، ويعقوب. وحاولت اجبارهم على اعطاء بصمات اصابعهم، إلا انهم رفضوا ذلك فقدمتهم الشرطة للمحاكمة.

واصدرت لجنة العمال والعاطلين عن العمل في تتانيا منشوراً طالبت فيه باطلاق سراح المعتقلين، وشجبت فيه الارهاب المسلط على رقاب العمال. وقالت ان المعتقلين « ليسوا مجرمين، انما هم وطنيون مخلصون مناضلون من اجل الخبز والاستقلال والسلام ».

وقدم هؤلاء المناضلون الاربعة الى المحاكمة في تل أبيب يوم الاحد الماضي بتهمة رفضهم تقديم بصمات اصابعهم. وقال يهشوع ايرغا عن الاجتماع في تتانيا انه حلقة في سلسلة النضال ضد رفع الاسعار والبطالة. وإننا لسنا مجرمين، انما نعتز بنضالنا وقوع الانفجارات التي تجري بين العمال العاطلين عن العمل.

وفي النهاية برأ الحاكم ساحة المتهمين، وقال انه ليس في إسرائيل ما يلزم المواطن بتقديم بصمات اصابعه. وان طلب الشرطة بتقديم بصمات الاصابع قد يؤدي الى تقليص حرية الفرد.

وفي يوم الخميس الماضي نظم العمال في شخونات هتكفه مظاهرة ضد الغلاء والبطالة، فاعتقلت الشرطة خمسة اشخاص من بين المتظاهرين ولكنها اضطرت الى اطلاق سراحهم.

وفي يافا اشترك المئات من مواطني يافا في اجتماع شعبي عقد في الشارع ضد ارتفاع اسعار الخبز والمواد الحيوية الاخرى.

وفي سوق تلبيوت في حيفا وقع نحو ٢٠٠ أمرأة ورجل على عريضة احتجوا فيها على ارتفاع الاسعار، ووزع عضوات من اتحاد النساء الدمقراطيات الشعارات الداعية الى النضال ضد الغلاء الداهم.

وفد الاطفال الاسرائيليين في هنغاريا

صوفيا — وصل إلى صوفيا عاصمة بلغاريا الشعبية الدمقراطية بتاريخ ١٢ آب وفد الاطفال الإسرائيليين الذين سيشتركون في المخيم العالمي الذي أقيم للاطفال في بلغاريا.

وقد جاء من بلغاريا أن جميع الاطفال يتمتعون بصحة جيدة.

الصهيونيون العرب بكفرياسيف مستاؤون من محاضرة أدبية

كفر ياسيف — بدعوة من النادي الثقافي الرياضي في كفر ياسيف، القى الرفيق سمير مارد يوم الاحد الماضي محاضرة في القرية عن « الادب العبري ».

واظهر المحاضر اهمية اطلاع الشعبين اليهودي والعربي على ادب احدهما الاخر، فهذا الامر يساعد على زيادة التفاهم بين الشعبين واتحادهما في النضال من اجل ثقافة انسانية وحياة عادلة.

ثم تكلم المحاضر عن نشوء الادب العبري وتطوره والتيارات المتنازعة فيه. وبين الخطر الذي تشكله الافكار الشوفينية والصهيونية على الادب في إسرائيل. فهي تضيق من مجال الادب، وتعمل على تسخيره لخدمة اغراض الطبقة الحاكمة والاستعمار.

وتطرق الرفيق سمير مارد الى موضوع الادبي الواقعي والواجبات المترتبة عليه في إسرائيل.

واستقبل المستمعون بانتباه وتأييد كبيرين هذه المحاضرة.

• إلا أن مراسل ورقة المبام « المرصاد » في كفر ياسيف لم يرق في عينه فضح الصهيونية. فأبدى غيرة « طلائعية » ونشر خبراً شحنه بالسب والشتم والطعن على المحاضر.

ويبدو ان حضرة المراسل الطلائعي واسياده المباميون، يبدون اشد المخاوف من تزايد نشاط النادي الثقافي الرياضي في كفر ياسيف فهم يبذلون كل الجهود لتحطيم هذا النادي وسوق الشبيبة في كفر ياسيف للعمل « الانشائي الطلائعي » في الكيبوتسات .. باجرة ليرة ونصف يومياً.

وقد قام المباميون في كفر ياسيف بخطوات سابقة لتحقيق هذا الغرض. فحاولوا استمالة فريق كرة القدم التابع للنادي، والفريق الموسيقي، وكالوا الوعود سخاء لاعضاء هذين الفريقين، حتى انهم ابدوا عن استعدادهم لدفع ثلاثة ليرة للفريق الموسيقي ...

وواضح ان الفشل الذريع الذي مني به الصهيونيون العرب الغيورون في كفر ياسيف، هو الذي دفعهم الى تزيين صدر جريدتهم بذلك السب والشتم البذيء على المحاضر وعلى النادي الثقافي الرياضي.

« ضيوف » مريبون .. !

ايلات ـ حطت في مطار ايلات يوم الخميس الماضي الساعة العاشرة قبل الظهر طائرة حربية امريكية، ونزل منها ستة من الامريكيين يرتدون الملابس المدنية وتجولوا في ايلات والمناطق المحيطة.

واستغرب العمال هذه الزيارة « العسكرية »، وأخذوا يتساءلون : « ماذا تعمل الطائرة الحربية الامريكية هنا؟ » فكان الجواب : « هؤلاء هم من رجال السفارة الامريكية ».

ولم يغادر الضيوف المريبون ايلات إلا في الساعة الثانية بعد الظهر.

الروح السائدة في المحاكم العسكرية

تشكل خطراً شديداً على حقوق الانسان

تل أبيب — آثار الحكم القاسي الذي اصدرته المحكمة العسكرية ضد الشاويش اهرون مارتا موجة من السخط الشعبي. وكانت « جريمة » هذا الشاويش، التي حكم عليه بالسجن لتسعة اشهر بسببها، هي إنه قال آن الحكومة لا تعتني باحوال القادمين الجدد.

وقدعالجت معظم الصحف هذا الموضوع وحملت على الحكم القاسي، واعتبرته تهديداً خطراً على حرية التعبير عن الراي في البلاد.

وعقدت عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن بتاريخ ٩ — ٨ — ٥٤ جلسة خاصة للبحث في هذا العدوان على حرية الكلام، ونشرت البيان التالي :

من المعروف ان الشاويش اهرون مارتا قد حكم عليه بالسجن لمدة تسعة اشهر عقاباً على حديث شخصي وعلى التعبير عن راي، اكثر ما يقال عنه إنه غير مقبول لدى حكام السجن العسكريين.

« ولجنة عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن، ترى من واجبها العام والاخلاقي ان تنشر إحتجاجها على هذا الحكم الذي يمس بشكل خطير بحقوق الانسان الاولية.

« ان هذا الحكم هو انموذج للموقف التعسفي الذي يتخذه الحكام الذين يعتبرون انفسهم اوصياء على الانسان الذي يرتدي البزة العسكرية في اسرائيل.

« وعلى كل امرىء يعتز بحرية الفرد ان يقاوم هذه الاراء القضائية ؛ ولهذا فاننا لا نحتج على العقاب فحسب بل ونشجب ايضاً تقديم إنسان للمحاكمة لانه عبر عن راي شخصي.

« وهذا الحكم لم يأت بطريق الصدفة، إنما يعبر عن الروح السائدة في المحاكم العسكرية، وهي تشكل خطراً شديداً على حقوق الانسان، وعلى الحريات الانسانية لكل فرد في الدولة ».

« واننا نناشد الصحافة والمؤسسات العامة وكل إنسان يهمه قيام النظام الدمقراطي وصيانة المبادىء الواردة في ميثاق الدولة، ان يحتجوا ويطالبوا بالغاء هذا الحكم ».

مليون ومئتي الف دونم « بقية »

ليست تحت تصرف مالكيها .. فإن الكثير من الاراضي صودرت، وهكذا من ناحية حرم الناس من الوصول إلى أراضيهم ثم جاء القانون فصادرها ..

وهناك اراض كانت ولاتزال تحت تصرف اصحابها ومع هذا شملها قانون مصادرة الاراضي الجائر.

اما من حيث الاعتراض على الشهادات التي بموجبها تصادر الاراضي فقطعية ونهائية ولا يجوز الطعن فيها، من وجهة نظر القانون. ولذلك فالطريقة الوحيدة هي ان يتوحد الفلاحون في جبهة واسعة لشن النضال ضد مصادرة اراضيهم

— كيف يرد الفلاحون على عروض التعويض ؟

— من خبرتي تأكدت ان الفلاحين غير راضين بالمرة عن مصادرة أراضيهم وهم لا يتقدمون بطلبات التعويض التي ترفقها سلطة الانشاء والتعمير مع شهادات المصادرة. فهم يعلنون لسلطة الانشاء والتعمير أنهم يريدون أرضهم أو أرضاً مماثلة في المساحة والجودة تسجل عليهم في سجلات الطابو الرسمية.

إن طريق الفلاحين هي طريق النضال الموحد المثابر المنظم في سبيل صيانة أرضهم ومورد رزقهم في الحياة.

الاحتفال بمرور ١٠ سنوات على تحرير رومانيا

الرملة — عقدت عصبة الصداقة بين إسرائيل ورومانيا الشعبية اجتماعاً شعبياً واسعاً في قاعة سينما ابدون يوم الجمعة الماضي بمناسبة مرور عشر سنوات على تحرير رومانيا من الاحتلال الفاشي. واستقبل جمهور المحتشدين بعاصفة من التصفيق جورج يلو، مندوب المفوضية الرومانية الشعبية، الذي اعتلى منصة الاجتماع.

والقى ماير سيمو محاضرة عن نجاحات النظام الدمقراطي الشعبي في رومانيا خلال السنوات العشر الماضية. وأشار إلى الفوائد التي سيجنيها الشعبان الاسرائيلي والروماني من تطوير العلاقات التجارية والثقافية بين إسرائيل ورومانيا. وتمنى المحاضر النجاح والتوفيق للمفاوضات التجارية الجارية الآن في القدس مع الوفد التجاري الروماني لعقد إتفاق تجاري بين القطرين.

وقدمت فرقة « رون » برنامجاً فنياً جديداً حافلا بالاناشيد الشعبية حول السلام. ومن ثم عرض الفيلم الروماني عن مهرجان الشبيبة في بخارست.

شركة تستولي على الاراضي دون علم أصحابها

عيلبون — بصورة مفاجئة إبتدأت شركة مشروع مياه إسرائيل الاحتكارية يوم الاحد العمل في اراضي عيلبون. وقامت الشركة بقطع أشجار الزيتون المثمرة دون موافقة أصحاب هذه الاملاك وحتى دون إعلامهم بذلك.

وفهم أن المشروع الذي تقوم به الشركة له علاقة بمشروع سلب اراضي البطوف. ومما يلاحظ أن الشركة تعمل الان على إقامة ممرين البطوف ووادي سلامة.

ويتساءل أهالي عيلبون، من منح هذه الشركة الصلاحيات للاستيلاء على الاراضي والملكيات دون موافقة أصحابها ؟

لماذا يفصل المعلمون العرب في آخر كل سنة دراسية ؟!

القدس ـ قدم عضو الكنيست الشيوعي، توفيق طوبي استجواباً إلى وزير المعارف بشأن مئات المعلمين العرب المفصولين من عملهم ذكر فيه ان وزارة المعارف في نهاية السنة الدراسية ٥٤/٥٣ قد ابلغت نحو ٣٠٠ معلم عربي بفصلهم من عملهم، وانها لا تحتاج إلى خدماتهم اكثر من هذا. وان هذا الفصل يتكرر كل سنة تقريباً منذ قيام دولة إسرائيل، وعند بدء السنة الدراسية تبدأ وزارة المعارف بإرجاع المعلمين المطرودين إلى أعمالهم بعد مضي ثلث السنة الدراسية، وهذا الامر يحرم التلاميذ من الدراسة نظراً لنقص المعلمين.

إن هذا الفصل عن العمل، لا يخلق الصعوبات في التعليم فحسب، بل يهدد أيضاً المعلمين الذين يحرمون من التثبيت على الرغم من إستمرار خدماتهم اكثر من ثلاث سنوات. ولهذا سأل النائب توفيق طوبي وزير المعارف :

١ ـ لماذا تنتهج وزارة المعارف أسلوب الفصل بينما يوجد نقص في المعلمين، ووزارة المعارف تعرف مقدماً أنها ستعيدهم إلى أعمالهم عند بدء السنة الدراسية ؟

٢ ـ ما هي الاجراءات التي ستتخذها وزارة المعارف لايقاف هذا الفصل المتكرر، ولمنح التثبيت بالوظيفة للمعلمين في المدارس العربية؟

قضايا السكان في مجلس بلدية عكا

عكا — في إجتماع المجلس البلدي يوم الخميس الماضي طلب الرفيق رمزي خوري، الممثل الشيوعي في المجلس، وضع خمس نقاط على جدول ابحاث المجلس تتناول إعفاء جميع العمال والحرفيين الصغار واصحاب الحوانيت الصغيرة من متأخرات الضرائب البلدية، وإعفاء العمال العاطلين والفقراء من جميع الضرائب البلدية، والاحتجاج على قانون « مخالفات ضد الدولة » الفاشي، والمطالبة بعدم رفع أجور المساكن بعكا بحسب القانون الجديد في الوقت الذي كانت شركة عميدار والحارس ترفع الاجور في كل سنة خلال الثلاث سنوات الاخيرة، والحالة الصحية في المدارس وخصوصاً مرض القرع في المدرسة العربية بعكا واهمال معالجته.

ولدى التصويت على الاقتراحات المذكورة لم يصوت على الاقتراح الاول سوى الرفيق رمزي خوري وحده، وعلى الاقتراح الثاني الرفيق رمزي خوري وجبل خوري من قائمة (ع)، كما صوت على الاقتراح الثالث ايضاً ممثل الحزب الشيوعي وحده وامتنع ممثل المبام وجبل خوري عن التصويت.

وقد وافق المجلس بالاجماع على بحث قضيتي زيادة أجور المساكن والحالة الصحية في المدارس في الاجتماع القادم.

مظاهرة ضخمة في تل موند تطالب بالعمل

تل موند — نظم العمال العاطلون عن العمل في تل موند مظاهرة كبيرة يوم الاحد مطالبين بتوفير العمل لجميع العمال الذين يعانون الويلات من تفاقم البطالة في هذه القرية. وبدأت المظاهرة من مكتب العمل وتوجهت إلى بناية مجلس العمال. وانتخب المتظاهرون وفداً قابل سكرتير المجلس وقدم مطالب العمال بمنحهم العمل حالا.

وحاول سكرتير مجلس العمال التملص من الاجابة على هذه المطالب. وحينما طلب الوفد منه أن يمد يد المساعدة لانتخاب لجنة من العمال تدافع عنهم في مكتب العمل، قال السكرتير، انه لا شأن له بمكتب العمل ...

وعاد العمال المتظاهرون وكلهم إصرار على مواصلة نضالهم حتى تتحقق مطالبهم.

ذكرى شهيد

ريشون لتسيون — بمناسبة مرور أربع سنوات على وفاة تسفي النر، عضو الشبيبة الشيوعية، الذي اغتاله الاوباش الفاشيون لنشاطه من أجل السلام، قام والداه مع أعضاء الشبيبة الشيوعية من مختلف المناطق وممثلي « كتيبة الشبيبة على اسم اسحق ساديه » بزيارة قبره في ريشون لتسيون.

وبعد وضع اكاليل الزهور على قبر الشهيد، تكلم الرفيق إليك عن نضال تسفي النر من أجل السلام وعن العدوان الاجرامي الذي قام به القتلة الفاشيون.

الاتحاد مع القراء

الى اي درك انحدر المباي

تلقينا الرسالة التالية من المواطن شماش من هرتسليا :

« منذ أن وصلت إلى البلاد، رأيت بانه لا مفر لي، إن رمت أن أعيش، من أن أنتمي إلى حزب معين. فانضممت الى المباي وإلى الهستدروت، وكنت أخالها حقاً نقابة تدافع عن حقوق العمال. ولكن اتضح لي يوماً بعد يوم اني أصبحت لعبة في يد المباي، الذي لا هم له إلا التربع على دست الحكم باي صورة كانت ومهما كان الثمن.

« أربعة أعوام انسلخت وأنا عضو في هذا الحزب الممقوت، وأقوم بما يفرضه علي من دعاية مهما كانت.

« ولكن هذا لم يحل دون إظهار نذالتهم تجاهي. فقد كان موظف هذا الحزب في نقابة العمال يقوم بالتفرقة الحزبية والعنصرية. اشتغلت تسعة أشهر في إحدى الشركات كحارس مدة ١٣ ساعة يومياً. وحينما طلبت مساعداً لي في الحراسة ادخلوا شخصاً آخر للعمل وأصبحت ساعات عملي ٨ ساعات يومياً. وبعد مدة جاء هذا الموظف المباني في الهستدروت وقرر أن تنقسم ساعات العمل والاجرة، فأصبحت ساعات عملي ست ساعات يومياً، وانخفضت أجوري إلى ٩٠ ليرة شهرياً. ومن هذا المبلغ يخصمون مختلف الضرائب.

« ولكن الموظف المباني لم يكتف بذلك، فقد جاء بتاريخ ٥٤/٧/٢٢ إلى مفتش الحراسة وأمره بجعل ساعات عملي ٤ ساعات يومياً وأجرتي ٤٧ ليرة شهرياً.

« وإني أسألكم بربكم كيف يقوم موظف في نقابة عمال بعمل دنس كهذا ؟

« وكيف يعيش الانسان بهذه الاجرة الزهيدة مع العلم باني أعيل عائلة واني أدفع ديون المسكن. أهذا عدل حزب « عمال » إسرائيل ؟ أهذه هي أعمال نقابة عمال ؟

« أزيدكم علماً باني عضو في المباي منذ ١٩٥١، واني أدفع الاشتراكات الحزبية، ورقم بطاقتي الحزبية هو ١١٦٢٧٨.

« أيها القادمون الجدد انبذوا هذا الحزب الذي ماهو إلا أداة للتفرقة العنصرية والحزبية، واعرفوا من يريد شركم ومن يريد خيركم ».





أزمة حكومية جديدة

الصهيونيون العموميون يريدون خنق المعارضة و«التقدميون» يهددون بترك الائتلاف الحكومي

القدس — تتماثل الآن في الافق أزمة حكومية جديدة على أثر الخلاف الذي نشب بين شركاء الائتلاف الحكومي حول الحد الادنى من الاصوات الذي ينبغي أن يناله كل حزب في التمثيل في الكنيست.

ومما يجدر ذكره أن المابئيين والصهيونيين العموميين حينما شكلوا إئتلافهم الحكومي كانوا قد إتفقوا على تقديم قانون إلى الكنيست ينص على حرمان كل حزب من نيل أي مقعد في الكنيست إن لم ينل حداً أدنى من الاصوات في الانتخابات. ويستهدف هذا الاتفاق خنق الحريات الدمقراطية، والقضاء على المعارضة السياسية للحكومة، وغلق الكنيست بوجه الاحزاب الصغيرة لتمهيد الطريق أمام دكتاتورية الصهيونيين العموميين.

واخذ حزب الصهيونيين العموميين البرجوازي يشدد الضغط في الآونة الاخيرة لتقديم قانون بهذا الشأن إلى الكنيست. إلا أن زعامة المباي قررت عدم تقديم القانون الآن، على أن تقدمه إلى الكنيست ببضعة أشهر قبل الانتخابات للكنيست. وإعتبر الصهيونيون العموميون هذا القرار مخالفة للاتفاق المعقود بينهم وبين زعامة المباي، فألغوا من جانبهم هذا الاتفاق.

ويستهدف الصهيونيون العموميون من هذه المناورة توطيد مراكزهم بشكل أكبر في الحكم، وأضطرار زعامة المباي المستخذية على التراجع.

وفي الوقت الذي يحاول المباي فيه عقد الجلسات مع ممثلي الصهيونيين العموميين بغية التوصل إلى «إتفاق» معهم حول الازمة الحكومية الجديدة، أعلن حزب «التقدميين» المشترك في الائتلاف الحكومي عن معارضته الشديدة لوضع حد أدنى للاصوات للانتخابات للكنيست، وأعلن عن عزمه على ترك الائتلاف إذا ما قدم قانون كهذا إلى الكنيست.

ونشرت اللجنة التنفيذية لحزب «التقدميين» بياناً في هذا الشأن جاء فيه:

«إن تعيين حد أدنى للاصوات يعني في وضعنا السياسي الراهن أتخاذ إجراءات إدارية لخنق الاراء. وهو موجه ضد نمو قوى جديدة فتية، ويستهدف خلق كتل إصطناعية، ويمس بتمثيل الاقليات في الكنيست.

و«اللجنة التنفيذية تذكر بأرتياح بأن جميع الكتل في الكنيست ما عدا الصهيونيين العموميين، قد توصلت إلى النتيجة بأنه لا يجوز وضع حد أدنى للاصوات وأصبحت ترى الاخطار التي يجلبها هذا الامر.

«وتعلن اللجنة التنفيذية مرة أخرى، بأنه إذا ما نفذ إقتراح تعيين الحد الادنى، فسيترك حزب «التقدميين» الحكومة».

بعض أعضاء لجنة المعارف المعينة يعتزم الاستقالة احتجاجاً في كفركنا

كفركنا — أرسلت وزارة المعارف إلى لجنتها المعينة في كفركنا إشعاراً تطالبها فيه بالموافقة على جباية ١٧ ليرة عن ضريبة الرأس من كل حامل بطاقة هوية في القرية.

وأصدر الحزب الشيوعي في القرية منشوراً دعا فيه السكان إلى توجيه جهودهم للمطالبة بانتخاب مجلس محلي في القرية، يمثل السكان ويهتم بشؤون القرية، بما فيها التعليم، ومطالبة الحكومة بدفع ٣٥ بالمئة من نفقات التعليم

وحظي هذا المنشور بتأييد أوساط واسعة في القرية.

ويجري الآن تنظيم عريضة ووفد لدوائر الحكومة المختصة لحل هذه المطالب.

وتبين مؤخراً أن عدداً من أعضاء لجنة المعارف قد اعتزم الاستقالة من اللجنة احتجاجاً على هذه الضريبة الباهظة.

بداية الشهر

وليس آخره موعد صندوق الصحافة

نهاية الشهر تدنو بسرعة. الا أننا مازلنا بعيدين جداً عن هدفنا لجمع مبلغ خمسة آلاف ليرة لصندوق الصحافة الشيوعية. فحتى يوم الخميس الماضي لم يجمع سوى مبلغ ١٣٠٢٥٠ ليرة!

يجب أن نقلع من «عادة» جمع المبلغ في آخر الشهر. فهذه العادة تسبب الارتباك والتأخر لدى فروع كثيرة في تسديد المبالغ المترتبة عليها.

من الواجب أن يضع كل رفيق وصديق نصب عينه القيام بواجبه تجاه الصحافة الشيوعية، ليس في نهاية الشهر، بل في بداية الشهر.

فهذا الامر يساعدنا على ضمان نجاح صندوق الصحافة، ويساعدنا على التوجه إلى عدد أكبر من الاصدقاء وقراء صحفنا.

تعاظم التحضير لمؤتمر الصداقة الاسرائيلية السوفياتية

تل أبيب — التحضير لمؤتمر الصداقة الاسرائيلية السوفياتية الذي سيعقد في الشهر القادم، ايلول، قائم على قدم وساق في مختلف إنحاء البلاد. فاللجان التحضيرية تقوم في المدن والقرى والمعابر لتوجيه حملة حشد التأييد الشعبي الواسع لهذا المؤتمر الهام الذي سيبحث في توثيق روابط الصداقة والتجارة والثقافة بين البلد الاشتراكي العظيم وبلدنا إسرائيل.

وقد بدأ النشيطون في التحضير للمؤتمر، بقيادة لجانهم، بجمع التواقيع على بطاقات خاصة لتأييد عقد المؤتمر. والبشائر الاولى تدل على ما يتمتع به الاتحاد السوفياتي من محبة واحترام لدى الشعب في إسرائيل.

وبمناسبة رفع درجة التمثيل الدبلوماسي بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، ضاعف النشيطون نشاطهم فاقاموا الاحتفالات التي كان أبرزها الاحتفال الذي اقيم امس الخميس وحضره السفير السوفياتي ورجال السفارة ومفوضو الدمقراطيات الشعبية في تل ابيب.

وفي حيفا تعد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الى حفلة تعقد يوم الاثنين القادم على جبل الكرمل. كما ان اللجنة التحضيرية في وادي الناس جميعاً تعقد اجتماعاً اليوم في حديقة بيت السيد جاد حداد (١٦ شارع حداد) تعرض فيه فلماً سوفياتياً.

والالوف توقع وتبدي استعدادها لجمع التواقيع على بطاقات التحضير للمؤتمر الهام المقبل.

السفير الياشيف يقدم اوراق اعتماده في موسكو

سكان اسرائيل استقبلوا بارتياح رفع التمثيل السياسي

موسكو — على أثر إتفاق حكومتي الاتحاد السوفياتي وإسرائيل على رفع التمثيل الدبلوماسي بينهما إلى مرتبة السفارة، قدم السفير الاسرائيلي في الاتحاد السوفياتي الدكتور صموئيل الياشيف أوراق اعتماده في موسكو يوم السبت الماضي

وقد استلم أوراق الاعتماد من السفير الاسرائيلي، نائب رئيس رياسة السوفيات الاعلى، شيرف رشينوف.

والقى الدكتور الياشيف كلمة في هذه المناسبة عن تطور العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، وقال إن دولة إسرائيل وجميع سكانها استقبلوا بارتياح كبير نبأ رفع مفوضيتي الاتحاد السوفياتي واسرائيل إلى مرتبة سفارتين.

ورد شرف رشينوف على ذلك قائلاً، لقد حرص الاتحاد السوفياتي ويحرص دائماً على توطيد روابط التعاون مع جميع الامم، الصغيرة والكبيرة، وان الاتحاد السوفياتي يثابر على إنتهاج سياسة السلام.

الشجار العائلي

لن يفيد الا اعداء الجماهير

الطيبة — سليم وسلامة خليل نصير يعملان في مكتب الحاكم العسكري بالتناوب. وقد درجا على عادة إستفزاز من لا يروق في أعينهما فهما يمنعان أكثرية الناس من الدخول إلى الدائرة. وكثيراً ما يحدث أن ينال مواطن تصريحاً من مساعد الحاكم فيسحب سليم أو سلامه التصريح مما جعل الناس يتساءلون من هو الحاكم..!!

وفي يوم الاثنين حاول هذان الشخصان حجز تصريح السائق حاتم التلي من الطيبة فاشتبكوا في عراك مما اضطر السائق إلى تقديم شكوى للشرطة. وفي طريقه وجد نحو ١٢ شاباً من عائلة النصيرات. ولم يستطع الشرطي الوحيد الذي كان معه منع الاصطدام.

ولما وصل النبأ إلى عائلة السائق حضرت لنجدته وهرعت الجماهير لمنع الشجار. فتوهم أبناء عائلة النصيرات أن الجماهير تريد مهاجمتهم فأخذوا يقذفون عليها الحجارة مما جعل بعض افراد الجمهور يردون بالمثل ولولا أن الشيوعيين تدخلوا وخاطروا بأنفسهم لحدث ما لا تحمد عقباه. فقد تمكنوا من الحيلولة دون توسع الشجار، فنالوا ثناء الجماهير وتقديرها.

ويتساءل السكان كيف اختفى البوليس ولم تأت الشرطة بينما استدعي أكثر من ١٠٠ شرطي لتفرقة مظاهرة سلمية !!..

والسكان يدعون عائلة النصيرات أن لا تنجر وراء حفنة من الجواسيس والحثوة المحرضين فهذا لن يفيد إلا أعداء البلد وأعداء عائلة نصيرات — الحكم العسكري وزبانيته.

اضراب عمال

شركة السجاير في اسبوعه الثاني

الناصرة — في يوم الاثنين الماضي، دخل أضراب عمال شركة السجاير في الاسبوع الثاني. وكان العمال قد أعلنوا أضرابهم إحتجاجاً على اقفال المصنع. ومما يذكر ان أصحاب الشركة، بعد ان فشلوا في تنسيق قسم من العمال، نتيجة لوحدة العمال، لجأوا الى مؤامرة اقفال المصنع مستهدفين تفسيخ وحدة العمال والضغط عليهم لقبول التنسيق.

وبناء على اقتراح الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة قرر المجلس التدخل للضغط على الشركة لفتح المصنع تم اجراء مفاوضات حول مطالب العمال. وقد اجتمع هذا الاسبوع ممثلون عن البلدية بمدير الشركة جورج خوري، الذي أصر على موقف تنسيق قسم من العمال.

وفي يوم الثلاثاء الماضي سافر أصحاب الشركة إلى تل أبيب للاجتماع «بعظيمهم» — اتحاد أصحاب الصناعات — للتشاور..

ومما يشجع أصحاب الشركة على انتهاج هذا السبيل، موقف قيادة النقابات المهنية (وسكرتيرها سعداياه) فالنقابة تقوم بدور المعثر والكابت لثورة العمال فهي تارة توافق على الفصل وتختلف حول العدد، ثم تتراجع أمام وحدة العمال وتعلن عدم الموافقة على الفصل، ولكنها لم تفكر في أصدار بيان حول القضية لتجنيد التأييد للعمال المضربين وإرغام الشركة على التراجع

اما العمال المضربون فمصممون على مواصلة نضالهم الى ان تلبى مطاليبهم مدركين ان وحدتهم ومثابرتهم كفيلتان بضمان النصر لهم.

ايتام هتلر الاميركيون يقتفون اثره ويمنعون الحزب الشيوعي الاميركي قانونيا..

واشنطن — تحت لواء الفاشية، وفي جنون الهستريا الحربية، قطعت السلطات الاميركية خطوة جديدة في الطريق التي سار فيها هتلر سابقاً نحو الفناء، فقد صادق مجلس الشيوخ والكونجرس على قانون فاشي يقضي بعدم شرعية الحزب الشيوعي الاميركي ويفرض العقوبات الصارمة على أعضائه.

ففي الاسبوع الماضي كان مجلس الشيوخ الاميركي يبحث في قانون فاشي آخر، ينص على اتخاذ الاجراءات ضد «المنظمات التي تسرب اليها الشيوعيون». والهدف من هذا القانون هو تحطيم نقابات العمال والمنظمات الدمقراطية في الولايات المتحدة. وبينما كان النقاش يجري حول هذا القانون، قدم ١٩ شيخاً «دمقراطياً» اقتراحاً بسن قانون يسلب الصفة القانونية من الحزب الشيوعي الاميركي فصادق مجلس الشيوخ على هذا القانون المقترح.

وينص القانون الفاشي على فرض غرامات تصل حتى ١٠ آلاف دولار وعقوبة السجن لمدة خمس سنوات على أعضاء الحزب الشيوعي.

ثم وافق الكونجرس الاميركي على هذا القانون. إلا أن ايزنهاور ووزير العدلية بردنل ابديا معارضتهما لهذا القانون... لانه يلقي بجميع القوانين الاخرى المعادية للشيوعية في سلة المهملات.

واثار هذا القانون سخط جميع المنظمات الدمقراطية والرأي العام العالمي.

ووجه ناطق بأسم الحزب الشيوعي الاميركي ايفرسون نداءاً إلى زعيم الاغلبية في الكونجرس الاميركي أحتج فيه على هذا القانون، وقال بأنه يشكل إنحرافاً خطيراً نحو الفاشية. وطالب بالغاء هذا القانون.

وأعتبر شمعون غرسون، سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة نيويورك هذا القانون كضربة موجهة ضد السلام والطبقة العاملة، ووصفه بأنه «زعرنة برلمانية».

ونشر بتريك موري رئيس العصبة الاميركية للدفاع عن حقوق المواطن، إحتجاجاً على هذا القانون.

نجاح باهر للزراعة السوفياتية

وزير الزراعة السوفياتي يقدم هدية لوزير الزراعة الاسرائيلي

موسكو — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس الوزراء توسيع الاراضي البور والاراضي البكر التي يجب زراعتها هذه السنة.

فقد كان البرنامج يتضمن زرع ٢٠٣٠٠٠٠٠ هكتار من الاراضي البور، إلا أن المزارع التعاونية تخطت البرنامج بنسبة ١٥٦ بالمئة، وتخطت المزارع الحكومية الهدف بنسبة ١٧٦ بالمئة. فبلغ مجموع ما زرع من الارض البور حتى الآن ٢٠٦٠٠٠٠٠ هكتار.

وكان البرنامج يتضمن أيضاً زرع ما مساحته عشرة ملايين هكتار في جميع أنحاء الاتحاد السوفياتي. إلا أن الزراعة السوفياتية تخطت البرنامج وشملت ١٣٠٤٠٠٠٠ هكتار حتى الآن.

ودعت السلطات السوفياتية الآن إلى زيادة الارض المزروعة وجعلها ١٥ مليون هكتار.

وجاء من موسكو ايضاً أن السفير الاسرائيلي في موسكو صموئيل الياشيف، أحيا مأدبة على شرف وزير الزراعة السوفياتي بنديكتوف، بمناسبة زيارة الوفد الزراعي الاسرائيلي للمعرض الزراعي السوفياتي.

وجرت أثناء المأدبة محادثات ودية حول قضايا الزراعة. ثم وزع وزير الزراعة السوفياتي الهدايا على أعضاء الوفد الاسرائيلي، وقدم لهم هدية لحملها إلى وزير الزراعة الاسرائيلي بيرتس نفتالي.

ويتألف الوفد الاسرائيلي، من نائب وزير الزراعة، افراتي، وكرتي وأفرايم نحبسين.

المهرجان العالمي الخامس في صيف ١٩٥٥ في وارسو

بكين — تلغرافياً خاص بالاتحاد:

أنهى مجلس إتحاد الشباب الدمقراطي العالمي اليوم دورته التي عقدت هنا في بكين. وقد إشترك فيه ٢٦٣ مندوباً من ٦٨ قطراً من مختلف أقطار العالم.

ودارت ابحاث المجلس حول النضال من أجل السلام، ونضال شعوب المستعمرات وأشباه المستعمرات من أجل الاستقلال والتحرر الوطني، ثم التحضيرات لمهرجان السلام العالمي الخامس للشباب والطلاب، وكذلك التحضير للاجتماع العالمي للشبيبة الريفية الذي سيعقد في كانون أول من هذه السنة في فينا.

وقد خطب في المجلس الرفيق راينو سكرتير اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، فشكر في مطلع خطابه إتحاد الشبيبة الدمقراطية الصينية على إستقبالها الكريم لكل الوفود، ثم جاء على نضال جماهير الشعب والشباب في إسرائيل ضد الاستعباد للاستعمار، ومن أجل السلام بين إسرائيل والبلاد العربية، ومن أجل أن تكون دولة إسرائيل دمقراطية مستقلة محبة للسلام. ثم تحدث بالتفصيل عن أوضاع الشبيبة اليهودية والعربية في إسرائيل.

وفي النقاش حول «المهرجان العالمي الخامس» القى الرفيق نصر الله كردوش، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، كلمة تحدث فيها عن التحضيرات الجارية في إسرائيل إستعداداً للمهرجان، واكد على أهمية عقد مهرجان قطري في إسرائيل من أجل الاخوة اليهودية العربية، والسلام بين إسرائيل والدول العربية.

وقدم الرفيق راينو علم اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هدية إلى سكرتير منظمة الشبيبة الدمقراطية في الصين، كرمز على الاخوة والصداقة بين شبيبة بلادنا والصين المظفرة.

وقد أصدر المجلس نداء إلى جماهير الشباب في العالم لتشديد النضال وإلى توحيد الصفوف ضد الاستعمار ولتخفيف التوتر العالمي وحل المشاكل المختلف عليها بالطرق السلمية ومن أجل ضمان أمن جماعي في كل أوروبا.

وفي ختام أعمال المجلس دعي المندوبون إلى حفلة أقامتها لهم الحكومة الصينية حضرها رئيس الحكومة الرفيق شو ان لاي.

«حزب العمال الموحد» لم يعد موحداً ...

تل أبيب — في منتصف ليلة الاحد، جرى الانشقاق في المبام بين جماعة لاحدوت عبودا وبوعلي تسيون من جهة، وبين هشومير هتسعير من جهة أخرى.

فقد عقدت اللجنة السياسية للمبام مساء الاحد اجتماعاً لها قررت فيه إبعاد أعضاء كتلة الاحدوت عبودا من هيئات الحزب التنفيذية وعن جريدة الحزب الرسمية، حتى تكف هذه الكتلة عن مخالفة الطاعة الحزبية. وقبل هذا القرار باجماع الاصوات وبامتناع أعضاء كتلة الاحدوت عبودا. وفي الحال أعلنت كتلة الاحدوت عبودا وبوعلي تسيون عن انشقاقهما عن الحزب.

وفي الحقيقة هذا هو الانشقاق الثالث الذي يجري في «حزب العمال» الذي يسمي نفسه «موحداً». فقد انشقت عنه جماعة ليفشتس لمدان، ومن ثم اخرج الجناح اليساري بقيادة موشه سنيه من الحزب، والآن جاء هذا الانشقاق الثالث.

وقبيل الانشقاق الاخير، وقفت زعامة هشومير هتسعير في طليعة النضال ضد اليسار المخلص لاستقلال الشعب وحريته، وبذلك شجعت زعامة هشومير هتسعير لاحدوت عبودا التي امتازت بالشوفينية المعادية للحزب الشيوعي وبالتحريض الاهوج على الشيوعية.

وبكل ان حاولت زعامة هشومير هتسعير ان تحافظ على «الوحدة السياسية» المزعومة مع جواسيس المباي داخل المبام، وأدى ذلك الى تطرفها في شق صفوف الطبقة العاملة، وإلى معارضتها في التعاون مع الحزب الشيوعي، وعرقلة نضال العمال الطبقي وبث الريبة والشكوك حول مساعي الاتحاد السوفياتي الجبارة السلمية، وشق عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

واتضح أن هذه السياسة القائمة على شق صفوف الطبقة العاملة والعداء للشيوعية لم تخدم سوى اعداء الطبقة العاملة واعداء السلام واستقلال اسرائيل.

ولهذا فإن مصلحة الطبقة العاملة وأغلبية الشعب تقتضي إقامة الجبهة الشعبية المعادية للاستعمار، من جميع القوى الوطنية المخلصة. والحزب الشيوعي الاسرائيلي، يمد يده الآن الى المبام، كما فعل سابقاً، من اجل وحدة الطبقة العاملة الاسرائيلية، ومن أجل سلام إسرائيل واستقلالها.

مشاريع كثيرة ولكن الهدف واحد:

احتلال اسرائيل وسحقها تحت نعال الجيوش الاجنبية العدوانية

حيفا — مكتب الاتحاد — كثرت في الاونة الاخيرة المشاريع الاميركية البريطانية لاقامة القواعد العسكرية العدوانية في إسرائيل، والاشراف العسكري على الحدود الاسرائيلية - العربية، وترسيخ أقدام المستعمرين في إسرائيل والدول العربية، بحجة «ضمان السلام» و«المحافظة على الحدود».

وتشير الاحداث المتعاقبة أن الحكومة الاسرائيلية تتفاوض سراً مع الدوائر الاستعمارية الاميركية والبريطانية لوضع إسرائيل تحت تصرف الجيوش الاجنبية وتحويلها إلى معسكر للعدوان على الاتحاد السوفياتي والشعوب المناضلة من أجل حريتها وإستقلالها، وبضمنها الشعب الاسرائيلي.

وجاء من وكالة الانباء يونيتد برس، أن ابا ابن سفير إسرائيل لدى هيئة الامم المتحدة، قد طار إلى لندن في طريق عودته إلى إسرائيل، وأنه أمضى عدة أيام في لندن لاجراء محادثات متواصلة مع المسؤولين عن السياسة الخارجية البريطانية بشأن الوضع في إسرائيل ووضع حدودها، بعد «جلاء» الجيوش البريطانية عن قنال السويس.

وكتبت هذه الوكالة أيضاً تقول: «إن الحكومة البريطانية ستضطر إلى التوجه إلى الحكومة الاسرائيلية بصدد الحصول على موافقتها على وضع ميناء إسرائيلي تحت تصرف بريطانيا، وإقامة قاعدة بحرية بريطانية في إسرائيل».

وتبدو الآن علائم مؤامرة جديدة، تستهدف إقامة دولة «محايدة» بين إسرائيل والدول العربية توضع تحت تصرف الجيوش الاستعمارية لتشجيع العدوان في الشرق الاوسط، والحيلولة دون إستتباب السلام في هذه المنطقة.

وإعترف ناطق بأسم وزارة الخارجية الاسرائيلية أن الحكومة الاسرائيلية تعلم بوجود مشروع لاقامة دولة «محايدة» بين الحدود الاسرائيلية والاردنية.

وبناء على حديث مع نائب البرلمان اللبناني إميل بستاني، دعت مجلة نيوز ويك الاميركية إلى اقامة منطقة فاصلة على امتداد حدود اسرائيل، من الجليل الى غزة، تعزل اسرائيل عن الدول العربية، وتوضع تحت اشراف هيئة الامم المتحدة.

سيقام قداس وجناز السنة عن نفس المرحوم

الياس ميخائيل قدحه

يوم السبت ٥٤/٨/٣١ الساعة ٩ صباحاً في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة.

أهل الفقيد يرجون إعتبار هذه الدعوة خاصة للاقرباء والمعارف

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يفضح (بقية)

الباعث الرئيسي على هذه الاخطار، إلى المستعمرين الاميركيين والبريطانيين وأعوانهم وسياستهم القائمة على إثارة النزاع والحروب في الشرق الاوسط.

وذكر صموئيل ميكونس أن هذا القانون المقترح ليست له أي علاقة بأمن إسرائيل وبأمن الحدود. وليس في وسع أي أكاذيب قومية من جانب الذين اقترحوا القانون ومن جانب الذين يدافعون عنه، أن تخفي بان هذا القانون هو حلقة جديدة في سلسلة القوانين ومسودات القوانين الرجعية التي تقوض إستقلال إسرائيل وحريات الشعب وأمن البلاد. وهذا هو قانون جديد لتشديد اضطهاد المواطنين العرب في بلادنا ولإثارة البغضاء بين الشعبين، وزيادة عزلة بلادنا في الشرق الاوسط.

وهذا القانون ليس موجهاً ضد المتسللين، فضد المتسللين والتسلل توجد إجراءات أخرى تكفي لمعالجة هذه القضية. وهذا القانون موجه بشكل رئيسي ضد قسم معين من السكان العرب في إسرائيل، ذلك القسم ليست له أي علاقة بالتسلل. ولكنهم يلصقون به تهمة «التسلل» وهذا القانون موجه ضد ألوف العرب الذين يعيشون معنا منذ سنين عديدة، والذين اشتركوا في الانتخابات للكنيست، ومع هذا يعتبرهم القانون «متسللين» لمعاقبتهم وطردهم من إسرائيل، لانهم محرومون من الجنسية الاسرائيلية وهم محرومون من الجنسية الاسرائيلية لا لانهم رفضوا قبولها، بل لان قانون الجنسية الموجه ضد العرب قد حرمهم منها.

ويبرز في هذا القانون الاتجاه الحكومي العام لطرد العرب من إسرائيل، التي هي وطنهم والتي عاش عليها آباؤهم وأجدادهم منذ مئات الاعوام. واستمد هذا القانون الوحي من مصادر أجنبية، من قوانين ماكارن - وود الاميركية، التي تهدد أيضاً أولئك الذين يسمونهم «المهاجرين اليهود» إلى الولايات المتحدة. والجماهير اليهودية الاميركية تعارض ذلك القانون إن هذه القوانين تمهد الطريق المعنوي والسياسي الرجعية اللاسامية في الاقطار الرأسمالية المختلفة التي تعمل على طرد اليهود من الاقطار التي يعيشون فيها.

إن اليهود الذين عانوا ويعانون الامرين من التمييز والاضطهاد الرجعي اللاسامي في الاقطار الرأسمالية، ليس في وسعهم أن يوافقوا على هذا القانون. ولن توافق الجماهير في إسرائيل أبداً على هذه القوانين التي تتعارض مع ميثاق الدولة وتمس العدل، وتنافي تاريخ الشقاء والنضال لجماهير الشعب اليهودي، وتتعارض مع أمن إسرائيل. إن اشتداد إضطهاد المواطنين العرب، الذي يجد له تعبيراً في هذا القانون، وبالاضافة الى الحكم العسكري الذي يشقى به المواطنون العرب، سيساعد إثارة العداء بين اليهود والعرب، ويضعف مركز إسرائيل في الشرق الاوسط، ويبعد احتمالات السلام بين إسرائيل والدول العربية، ويحقق أهداف أعداء إسرائيل وأعداء السلام الجالسين في واشنطن ولندن.

من أجل السلام بين إسرائيل والدول العربية، ومن أجل الصداقة بين شعوب إسرائيل والاقطار العربية، ومن أجل أمن بلادنا ومستقبلها السعيد، صوتنا - نحن الكتلة الشيوعية وكتلة اليسار - ضد «قانون منع التسلل».

كلمة الاتحاد (بقية)

وعن النضال، من اجل السلام والحقوق الدمقراطية.

إن امنية الجماهير العربية وحقها الطبيعي أن تعيش بسلام وبحرية في وطنها ومثوى آبائها واجدادها. وهي تناضل من اجل تحقيق هذه الامنية العادلة وهذا الحق جنباً الى جنب، وفي أخوة متماطفة، مع الجماهير اليهودية. ومعاً نسير الى تحقيق اهدافنا العادلة في عيش الشعوب اللجب، بعيش الحرية والاخوة والسلام بين الاقطار والشعوب.

وبقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحكيمة تسير سفينة الشعب في بلادنا، الى امام، نحو شاطىء الامان متفادية ألغام الاستفزاز التي تبثها الرجعية الحاكمة في طريقها ومخترقة أمواج الارهاب والتفرقة القومية.

الجمعة ٢٧ آب ١٩٥٤ — ٢٨ ذو الحجة ١٣٧٣ — ٢٨ آب ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا

العدد ١٨ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

אל"-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת : רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 – חיפה
מס' . 18 שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا

الاتحاد

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 18. Vol. 11 — Price 100 Pr.

مؤتمر بروكسل انتهى بفشل تام وهزيمة منكرة لمشروع الجيش الاوربي

امريكا تحاول اسقاط حكومة مندس فرانس

بروكسل — انهى مؤتمر دول غربي اوروبا الست إجتماعاته التي استمرت هنا ٣ ايام بالفشل التام، وأصيب مشروع إقامة الجيش الاوروبي بضربة قاصمة وهزيمة نكراء. فمحاولات مندس فرانس، رئيس وزراء فرنسا، لم تفلح في إيجاد «حل» من شأنه إقامة هذا الجيش العدواني، من ناحية، وضمان مصالح فرنسا من الناحية الاخرى. وكذلك فان الضغط الامريكي لم يفلح في إرغام حكومة فرنسا على التراجع عن موقفها بطلب «التعديلات».

ومعروف أن حكومة فرنسا قد وافقت من ناحية مبدئية على قيام الجيش الاوروبي وتسليح المانيا وعسكرتها ولكنها طلبت أن يقتصر إشتراكها في الجيش الاوروبي على إنضمام الفرق الفرنسية الموجودة في المانيا الغربية حالياً إلى هذا الجيش وأن لا تزيد تعهدات فرنسا لهذا الجيش من تعهدات بريطانيا وأن لا يسمح للقوات البرية الالمانية بالدخول إلى الاراضي الفرنسية وأن يعطى للطائرات الالمانية فقط حق النزول على الاراضي الفرنسية.

وكان مندس فرانس قد أوضح لمؤتمر بروكسل أن لجان الجمعية الفرنسية (البرلمان) السبع كلها قد أعربت عن معارضتها لاقامة الجيش الاوروبي لما كان مقترحاً مما يدل أن البرلمان سيصوت ضد المشروع وهذا بدوره سيخلق أزمة حكومية جديدة في فرنسا ليس من المستبعد أن تأتي بحكومة على غرار حكومات الجبهة الشعبية التي كانت قائمة قبل الحرب العالمية الثانية.

وفي هذا المؤتمر فشلت محاولة أمريكية قام بها وزير خارجية بلجيكا، سباك، لاقرار الجيش الاوروبي ثم البحث، فيما بعد، بالتعديلات المقترحة مع الاخذ بعين الاعتبار التعديلات التي تقترحها فرنسا.

وهكذا منيت سياسة أمريكا المعتمدة على التحضير للحرب والعدوان بهزيمة جديدة بعد الهزيمة المنكرة التي كانت قد أصابتها في مؤتمر جنيف.

وعلى أثر إنتهاء المؤتمر بالفشل سافر مندس فرانس الى لندن وقابل تشرشل محاولا الحصول على تأييد الحكومة البريطانية، ولو بشكل غير رسمي، لموقف فرنسا وبذلك يحول دون وجود كتلة أمريكية — بريطانية في قضية المانيا. ولكن الصحف اشارت إلى أن هذه المحاولة كان نصيبها الفشل أيضاً إذ أن

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٤]

ساعة ذرية

موسكو — توصل رجال العلم السوفياتيون إلى إختراع ساعة ذرية بلغت في الدقة إلى درجة تسجيل جزء واحد من مليون جزء من الثانية.

تخفيض اسعار جديد في الاتحاد السوفياتي

موسكو — قرر مجلس الوزراء واللجنة المركزية الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وضع أسعار موسمية للبطاطة والخضار والفواكه. وجاء في هذا القرار أيضاً أن اسعار زيوت الطعام والخضار المعلب ستخفض ابتداءاً من أول تشرين أول بنسبة ٢٫٥ بالمائة.

مئات الألوف تتظاهر في البرازيل إحتجاجاً على الانقلاب الفاشي

ريودي جانيرو — مئات الالوف سارت في مظاهرات صاخبة في العاصمة البرازيلية هنا احتجاجاً على الطغمة العسكرية التي ما كادت تغتصب الحكم حتى بادرت إلى القضاء كلياً على البقية الباقية من الحريات الدمقراطية التي لم تنجح حكومة فراغاس المقالة في القضاء عليها في فترة حكمها.

وكانت هذه الطغمة العسكرية المؤلفة من ضباط يعملون في خدمة الاستعمار الامريكي ورؤوس امواله قد تمكنت يوم الثلاثاء الماضي من عزل رئيس الجمهورية فراغاس الذي انتحر بعد ساعات قليلة من عزله.

وقد عمت موجة الاستياء العاصفة على أثر عزل الرئيس فراغاس وسارت فيها مظاهرات صاخبة هاجمت مكاتب الدعاية والدوائر والشركات الامريكية والصحف العاملة في خدمة وزارة الخارجية الامريكية.

وفي هجوم الجماهير الغاضبة على قنصليتي أمريكا في كل من بورتوالغرا وبيلوهوريزنتا قتل ٣ أشخاص وجرح أكثر من ٤٠ شخصاً بينهم عدد من رجال الشرطة والجيش.

وهاجت الجماهير السيارات التي كانت تحمل مكبرات الصوت وتدعو السكان للهدوء. وعلى الرغم من استعمال خراطيم الماء والعصي تمكنت الجماهير المتظاهرة في الشوارع من حرق عدد منها.

ومع أن أمريكا تنصلت من الانقلاب وأعلنت «ان ليس لها فيه أي صلة» فإن وقائع الامور تكذب هذا الزعم. فقد بات واضحاً أن عزل فراغاس تم بناء على أوامر وزارة الخارجية الامريكية للحيلولة دون إجراء الانتخابات في تشرين الاول القادم والحيلولة دون انتخاب رئيس الجمهورية في أيلول القادم.

لقد جاء فراغاس بتأييد مباشر من أمريكا، وطيلة أيام حكمه نفذ الاوامر الامريكية وعمل على تسليم صناعات النفط والفولاذ والمعلب إلى الشركات الامريكية الاحتكارية ولكنه كان مضطراً أن يأخذ بعين الاعتبار الرأي العام لئلا يفقد مكانته بالمرة ولذلك، وتحت الضغط الشعبي، رفض فراغاس إرسال جنود برازيليين إلى كوريا حسب طلب أمريكا، وكان مضطراً أيضاً إلى الاستماع لطلب الشعب بتطوير صناعة النفط بشكل مستقل عن رؤوس الاموال الامريكية.

وإزاء التدخل المباشر في شؤون أقطار امريكا اللاتينية والجنوبية ازدادت نقمة الشعوب في هذه البلاد على المستعمرين الامريكيين. وخوفاً من أن تأتي في الانتخابات بعناصر لا يقبل بها دالس وزمرته نظمت مؤامرة الانقلاب هذه.

ولكن الدلائل تدل أن المؤامرة ستنقلب على رأس منظميها هذه المرة.

الهروب بالجملة

من جنة اديناور الامريكية ..

بون — اصدرت حكومة بون النازية امراً بالقاء القبض على ماكس رعمان، رئيس الحزب الشيوعي في غربي المانيا. ويتضح من هذا ان حكومة اديناور تزداد خوفاً من تعاظم النضال الشعبي ضد اقامة الجيش الاوربي وبعث الجيش النازي في غربي المانيا، ومن اجل توحيد المانيا بطرق سلمية. وجاء من المانيا الغربية، ان حكومة اديناور اعتقلت في الآونة الاخيرة عدداً كبيراً من الشيوعيين لنشاطهم ضد اقامة «الجيش الاوربي».

ويبلغ ماكس رايمان الخامسة والخمسين من عمره. وتاريخ حياته حافل بمآثر النضال ضد النازية الهتلرية. وقد اعتقله الغوستابو في عام ١٩٣٩ والقوه في أحد معسكرات الاعتقال طيلة سنوات الحرب. وبعد اطلاق سراحه، اعتقلته سلطات الاحتلال البريطانية في ١٩٤٩ وسجنته ثلاثة اشهر بتهمة اهانة زعماء سياسيين من جمهرة اديناور النازية.

وفي أواخر الاسبوع الماضي اصيبت حكومة اديناور بصدمة هائلة جديدة حينما هرب من المانيا الغربية الى الجمهورية الالمانية الدمقراطية شميت وايتمارك، وهو شخصية بارزة في المانيا الغربية. فقد كان عضواً في برلمان بون، وعضواً في لجنة التجسس التابعة لحكومة اديناور وعضواً في لجنة «الجيش الاوربي». وعلاوة على ذلك كان شميت يشغل منصباً عالياً في الحزب المسيحي الدمقراطي الذي يترأسه اديناور.

وتشير الدوائر المطلعة في المانيا الغربية ان هروب شميت واتيمارك الى المانيا الشرقية بعد هروب اوتويوهان رئيس منظمة التجسس في المانيا الغربية، يشكل ضربة خطيرة لحزب اديناور ولمشروع الجيش الاوربي.

وجاء في الانباء الاخيرة من برلين ان شخصاً آخر التجأ الى الجمهورية الالمانية الدمقراطية، وهو البطل الرياضي اريك كرونستشكي الذي احرز بطولة المانيا الغربية في سباق الركض لمسافة ١٠ آلاف متر.

وصرح اريك ان سبب هروبه هو الفقر المدقع وشظف العيش الذي عاناه في «الجنة الامريكية» في ظل حكومة اديناور النازية.

برقيات الاحتجاج من مختلف انحاء العالم تنهمر على ايزنهاور

مستنكرة القانون الفاشي بمنع الحزب الشيوعي الامريكي

نيويورك — صادق ايزنهاور على القانون الفاشي الذي أصدره مجلس الشيوخ والكونجرس الامريكيان بشأن منع الحزب الشيوعي الامريكي واعتبار كل عضو فيه «مجرماً».

وأثار هذا العدوان المنكر الذي قامت به الحكومة الامريكية على الطبقة العاملة الامريكية والحريات الدمقراطية موجة عالمية من الاستنكار والسخط.

واصدر الحزب الشيوعي الامريكي بياناً

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣ و ٤)

برقية احتجاج كتلتي الحزب الشيوعي واليسار في الكنيست

إلى الرئيس ايزنهاور

إننا نشجب بشدة منع الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة، ونعتبر ذلك عملا فاشياً موجهاً ضد الولايات المتحدة والطبقة العاملة وجميع المواطنين المستقيمين محبي السلام.

إن معاداة الشيوعية، واللاسامية، والعداء العنصري للزنوج، الآخذة في النمو في الولايات المتحدة هي سلاح مثيري الحروب المفلسين يوجهونه ضد السلام والدمقراطية.

إننا واثقون بأن الشعب الامريكي سيحافظ في النهاية على تقاليد الحرية والدمقراطية ويحرر بلاده من كابوس الفاشية وخطر الحرب.

إننا نطالب بإلغاء قانون منع الحزب الشيوعي

الموقعون أعضاء الكنيست،
برمان، فلنسكا، فيلنر، حبيبي،
طوبي، ميكونس، سنيه

جماهير تل أبيب وحيفا تؤيد مؤتمر الصداقة

حيفا — مكتب الاتحاد — «إنني اتمنى أن يتحد جميع أصدقاء الاتحاد السوفياتي في إسرائيل في منظمة كبيرة واحدة من أجل الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، منظمة تستطيع أن تعمل ببذل الجهود المشتركة من أجل تقوية أواصر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي لمنفعة شعوبنا وفي مصلحة قضية السلام في العالم بأسره» هذا ما قاله وسط عاصفة من التصفيق سفير الاتحاد السوفياتي في إسرائيل، ابراموف في حفلة الاستقبال الجماهيرية الرائعة التي أحيتها لجنة التحضير لمؤتمر الصداقة في رامات غان يوم الخميس الماضي بمناسبة رفع المفوضيتين الاسرائيلية والسوفياتية إلى مرتبة سفارتين.

وعقدت لجنة التحضير لمؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي إحتفالات شعبية مماثلة في حيفا على جبل الكرمل حضرها الملحق الثقافي لسفارة السوفياتية بوبوف. وقد حضر الاحتفال نحو ١٢٠٠ شخص.

ويقوم أصدقاء الاتحاد السوفياتي في مختلف أنحاء إسرائيل بنشاط كبير من أجل تجنيد مئة ألف مؤيد لعقد المؤتمر العتيد الذي سيعقد في أيلول القادم.

وأقام أصدقاء الاتحاد السوفياتي في وادي النسناس بحيفا لجنة مؤلفة من ١٢ شخصاً لتوجيه النشاط في هذه الناحية وعقدت إجتماعاً حضره مئات المواطنين.

وفي إجتماع حضره ٥٠٠ شخص في بات يام عقد يوم الاحد الماضي، إنتخبت لجنة تحضيرية للمؤتمر، وعقد إجتماع مماثل في يوم الجمعة في حواسة. وبهذه المناسبة أقام أصدقاء الاتحاد السوفياتي في الخضيرة معرضاً مصوراً لتشييد المدن في الاتحاد السوفياتي.

وفي تل أبيب عقد حتى بداية هذا الاسبوع ثمانية إجتماعات شعبية. وقررت لجنة التحضير في تل أبيب أن كل من يجمع ٥٠ توقيعاً يكون مندوباً في مؤتمر الصداقة. وتبين أنه هنالك عدة أشخاص نجحوا في جمع ما يزيد على ١٥٠ توقيعاً حتى الآن، وبذلك إستحقوا الجوائز التي ستوزع على المبرزين في جمع التواقيع.

إن إستجابة الجماهير الرائعة لحملة جمع التواقيع تبث الحماس في قلوب أصدقاء الاتحاد السوفياتي لزيادة النشاط والتوصل الى فئات شعبية واسعة جديدة. واضح أن مؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الذي سيعقد خلال الشهر المقبل سيكون حدثاً تاريخياً في اسرائيل، سيكون نقطة تحول بارزة في العلاقات الثقافية والاقتصادية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

كل قارىء

مسؤول عن صدور

الصحافة الشيوعية

وضع صندوق الصحافة للشهر الحالي في خطر. فحتى الايام الاخيرة لم يجمع حتى الالف الاول من مجموع الآلاف الخمسة، مع العلم أننا نشرف على نهاية الشهر. إن هذا التأخير الخطير يجعل من المتعذر الاستفادة التامة من الاغراض التي تجمع من أجلها حملة صندوق الصحافة.

ينبغي أن يكون الاهتمام بصدور الصحافة الشيوعية وبضمان وضعها الحالي، نصب أعين كل فرع وكل رفيق حزبي وكل مؤيد وكل نصير للسلام والدمقراطية وأخوة الشعبين. فالشعور بالمسؤولية هو الذي يدفعنا إلى التوجه إلى قراء الصحافة، إلى توضيح أهمية الحملة، إلى تجنيد متبرعين جدد، إلى ضمان صدور الصحافة بانتظام، إلى دعم هذه الصحافة.

ومن الواجب أن ننمي هذا الشعور بالمسؤولية لدى كل رفيق وصديق. وليدرك كل قارىء انه ليس مجرد قارىء، بل هو مساهم أيضاً في هذه الصحافة الجريئة التي تدافع عنه وعن شعبه وعن سلامة بلاده.

فلنتسلح بهذا الشعور ولنعمل على ضمان نجاح حملة صندوق الصحافة لهذا الشهر.

دعوة مالنكوف وشو آن لاي لزيارة بريطانيا

بكين — علم من مصادر مطلعة في بكين ان كليمنت أتلي رئيس الحكومة البريطانية السابق، ورئيس وفد حزب العمال البريطاني الذي يزور الصين الشعبية حالياً، قد دعا مالنكوف، رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي، وتشو آن لاي، رئيس حكومة الصين الشعبية، لزيارة بريطانيا ضيفين على حزب العمال البريطاني.

وكتب الصحافي الامريكي داريو بيلسون قائلا إن مالنكوف لم يرد نهائياً على هذه الدعوة إلا أنه وعد بأن يفكر في إمكانية زيارة بريطانيا في الربيع المقبل.

وفي يوم الثلاثاء الماضي قابل ماو تسي تونغ مع أعضاء الحكومة الصينية الشعبية أعضاء وفد حزب العمال البريطاني.

وأشار مراسل يونايتد برس إلى أن الابحاث في هذه المقابلة تناولت مواضيع هامة حول قضايا الكتلة العسكرية الامريكية العدوانية في جنوبي شرقي آسيا، وقضية جزيرة فورموزا، وضم الصين الشعبية إلى هيئة الامم المتحدة وقضايا التجارة بين الصين الشعبية وبريطانيا.

وأذاع راديو بكين أن المندوب الدبلوماسي البريطاني في بكين أحيا في يوم الاربعاء الماضي حفلة على شرف الوفد البريطاني حضرها رئيس الحكومة الصينية وسفيرا بورما والباكستان.

وقام الوفد البريطاني بجولات واسعة في أرجاء الصين الشعبية للوقوف على مدى التقدم الصناعي والاجتماعي العظيم الذي أحرزه النظام الاجتماعي في هذا القطر الشاسع الذي يقطنه نحو ربع سكان الكرة الارضية. وزار الوفد البريطاني مناجم الفحم الضخمة في مقدن كما زاروا المزارع التعاونية.

وصرح جواهر لال نهرو رئيس حكومة الهند في نيودلهي، أنه تلقى دعوة رسمية من قائد الصين ماو تسي تونغ لزيارة الصين الشعبية، وقال نهرو انه يعتزم القيام بهذه الزيارة الى الصين في القريب العاجل.

ومدح نهرو زعماء الصين الشعبية وقال عنهم أنهم قادة موهوبون، وامتدح النشاط السياسي الذي يقوم به تشو آن لاي رئيس الحكومة الصينية، ووصفه بأنه شخصية ساحرة وانه سياسي واقعي.

واعلن نهرو أيضاً أن الهند لن تشترك في «حلف» جنوب شرقي آسيا العدواني، وقال ان هذا «الحلف» قد يقضي على تطور التعاون السلمي الحالي، واشار إلى أن زيارة تشو آن لاي في نيودلهي كانت تعبيراً عن التعاون الآسيوي بين الهند والصين الشعبية.

تحرير فرموزا

في البرلمان الصيني

بكين — صادقت اللجنة الدائمة في برلمان جمهورية الصين الشعبية على التقرير السياسي الذي قدمه قائد الشعب الصيني الرفيق ماو تسي تونغ. وقد تضمن هذا التقرير أن الصين الشعبية ستعمل كل ما في وسعها لتحرير تايوان (فرموزا) من براثن الاستعمار الامريكي وعصابة تشان كاي شيك.

ونص قرار البرلمان الصيني على منح العفو العام عن جميع أعضاء حزب تشان كاي شيك الذين يتعاونون مع السلطات الشعبية لتحرير فرموزا من أعداء الشعب الصيني.

وقد لجأت الدوائر الاستعمارية الامريكية إلى سياسة التهديد والتلويح باستعمال القنابل الذرية. فقد هدد الاميرال الامريكي، ستامب، باستعمال السلاح الذري في حالة قيام الصين الشعبية بتحرير تايوان..

اما بريطانيا فقد أعلنت أنها لن تتدخل في هذه القضية ولن تقدم أية مساعدة لعصابة تشان كاي شيك على الرغم من الضغط الامريكي.

الزعبي :

حياة عرب اسرائيل مثل يحتذى ..

تل أبيب — نشرت الصحف الحكومية هنا، بعناوين بارزة، التصريح الذي أدلى به النائب المباي سيف الدين الزعبي إلى وفد من القادة الرجعيين لنقابات العمال في أمريكا. فإن هذا الوفد كان قد زار الناصرة يوم الجمعة الماضي وتناول طعام الغداء (ارز ولحم طبعاً) مع رئيس البلدية وعضو الكنيست المذكور.

لقد قال سيف الدين الزعبي لهذا الوفد، كما نشرت ذلك الصحف الحكومية، ان «عرب إسرائيل احرزوا تقدماً كبيراً منذ سنة ١٩٤٨، في وضعهم الاقتصادي والثقافي والاجتماعي. وان قوانين إسرائيل هي قوانين متحررة لا تميز بين اليهود والعرب، وان التقدم الذي احرزه عرب إسرائيل هو مثل يجب على الآخرين ان يحتذوه» ...

هكذا تستغل حكومة الاضطهاد القومي هؤلاء النواب الذين فرضتهم على الجماهير العربية بقوة الارهاب والكرباج ليغطوا عن الرأي العام في إسرائيل وفي الخارج سياسة الاضطهاد القومي والترحيل التي تتبعها تجاه الجماهير العربية. إن تصريح سيف الدين الزعبي هو طعنة حادة توجه الى ظهر النضال القاسي الذي تشنه القوى الدمقراطية في بلادنا ضد سياسة الاضطهاد القومي. إن الجماهير العربية ستتذكر تصريح سيف الدين الزعبي الى الوفد الامريكي، عندما يبدأ جنابه التجول في القرى داعياً الاهالي الى انتخابه من جديد ...

برلمانات الاردن وسوريا والعراق ومصر معطلة

فرض انظمة الطوارىء في الاردن لقمع المقاومة الشعبية

بيروت — كتبت جريدة «التلغراف» اللبنانية انه ليس من قبيل الصدفة أن تتوقف الحياة البرلمانية في معظم الدول العربية. وقالت الصحيفة أن دول أجنبية تقوم الآن بنشاط واسع للقضاء على الحريات الدمقراطية ليسهل عليها إقامة حلف «الدفاع» العدواني للشرق الاوسط.

وتدلل الجريدة على ذلك بأن برلمانات العراق والاردن ومصر وسوريا معطلة في هذا الوقت نتيجة للتدخلات التي يقوم بها أجانب في هذه البلاد لضمان مصالحهم.

وفي الوقت ذاته كتبت صحيفة الدفاع التي تصدر في القدس القديمة أن الحكومة قد فرضت أنظمة الطوارىء في الاردن بغية قمع كل مقاومة لاعمالها ولدوس الحريات الدمقراطية.

وقد ذكرت «الدفاع» أن الحكومة قد خولت وزير الداخلية صلاحيات مطلقة. فهو الآن يستطيع منع اي حزب من العمل، ومنع عقد إجتماع او صدور أية جريدة إذا رأى أن ذلك «يهدد أمن الجمهور» ..

ومما هو جدير بالذكر أن الحكومة الاردنية قد عطلت حتى الآن ست صحف بينها «الجبهة» و «الرأي» و «اليقظة»، وأن الحكومة لا تزال تمانع في تسجيل حزبين سياسيين في البلاد بحجة أنهما يحملان «آراء خطرة» ...

ارماز ليس اكثر من أجير حقير

لشركة الفواكه المتحدة الامريكية الاحتكارية

غواتيمالا سيتي — هتك الدكتاتور الفاشي في غواتيمالا، ارماز، اخر قناع عن وجهه فبدا أجيراً حقيراً لشركة الفواكه الامريكية الاحتكارية.

ففي هذا الاسبوع اصدر امراً ابطل بموجبه توزيع الاراضي الذي قامت به الحكومة الدمقراطية برئاسة هاكوبو اربنز، وبعبارة مختصرة يعني هذا الامر ارجاع الاراضي الى الاقطاعيين الكبار والى شركة الفواكه الاحتكارية.

والحجة الواهية التي برر بها هذا الاجير الحقير خطوته هذه هي «ان الانتاج ضعيف» ...

وقد اصطدمت هذه الخطوة بمقاومة شديدة من الفلاحين الذين يرون فيها تجريداً لهم من مورد رزقهم الذي يعتمدون عليه.

وأعلن اتحاد عمال امريكا اللاتينية أسبوعاً لتشديد النضال ضد حكومة غواتيمالا الفاشية ولتأييد الشعب الغواتيمالي في نضاله العادل من اجل حقوقه وضد فاشية ارماز.

جاسوسان امريكيان يحاولان نسف البهو السوفياتي

في المعرض الدولي الذي سيفتتح في دمشق

دمشق — أوردت الصحف الصادرة هنا نبأ اعتقال الشرطة السورية لشخصين بينما كانا يحفران نفقاً تحت البهو السوفياتي في المعرض الدولي الذي سيفتتح في دمشق في اوائل أيلول القادم.

وفي التحقيق اعترف المعتقلان بأن دولة أجنبية قد عهدت اليهما بحفر نفق تحت البهو السوفياتي ووضع المتفجرات فيه بغية نسفه. وقد رفضت السلطات السورية إعلان اسم الدولة الاجنبية هذه.

ولكن يذكر القراء أن امريكا كانت قد رفضت، بادىء الامر، الاشتراك في هذا المعرض الدولي، ولكنها عادت وقبلت الاشتراك فيه لما علمت أن الاتحاد السوفياتي سيشترك في المعرض. وقد طلبت امريكا تخصيص مساحة لها في المعرض كالمساحة المخصصة للاتحاد السوفياتي.

وفي هذا المعرض تشترك الصين ايضاً.

بيرنس، رئيس «المراقبين» مثيري النزاعات

لن يعمل للسلام بين اسرائيل والدول العربية

القدس — على اثر تسلم الجنرال بيرنس منصب رئيس «مراقبي» هيئة الامم المتحدة، خلفاً للجنرال بنكيه، عقد اجتماعاً صحفياً في القدس يوم الخميس الماضي ابدى فيها استعداده التام ... للمحافظة على الوضع الخطير الحالي، وعدم العمل من اجل احلال السلام بين اسرائيل والدول العربية. وأعلن بأن «نيل السلام بين اسرائيل والاقطار العربية سيكون معجزة من المعجزات».

وحينما سأله أحد الصحفيين، «أترى من واجبك أن تعمل من أجل إجراء محادثات مباشرة بين إسرائيل والاقطار العربية»، أجاب الرئيس النشيط، «كلا! فهذا من واجب الحكومات المعنية، ولا أتوقع أن يحدث هذا في القريب».

ومن هذا يفهم أن الجنرال الجديد، يشبه الجنرال القديم، من حيث الاستمرار في تطبيق سياسة «فرق تسد» الاستعمارية في الشرق الاوسط، والمحافظة على التوتر المصطنع الحالي بين إسرائيل والدول العربية بغية تنفيذ المشاريع الاستعمارية الامريكية والبريطانية.

وجواب الجنرال برنس يدل على إفلاس أولئك الذين علقوا الآمال على «هيئات المراقبة» التي يصبغها الاستعمار الامريكي بصبغة «هيئة الامم المتحدة».

إن تصريح الجنرال بيرنس يظهر بشكل واضح ضرورة تشديد النضال الشعبي من أجل إجراء المفاوضات المباشرة للسلام بين إسرائيل والدول العربية دون توسط أجنبي ودون عرض شروط سابقة.

التواقيع على الاستفتاء الشعبي في ازدياد

حيفا — مكتب الاتحاد — كان للاجتماع القطري من أجل السلام، الذي أعلن فيه أن أعضاء حركة السلام في إسرائيل جمعوا ٣٠٠ الف توقيع على الاستفتاء الشعبي من أجل السلام، تأثير كبير في مضاعفة النشاط في جمع التواقيع.

وعقد أنصار السلام في بات يام اجتماعاً شعبياً واسعاً تقرر فيه مواصلة النشاط في جمع التواقيع. ووصلت حركة الاستفتاء الشعبي حتى إلى مستوطنة المتدينين «كفر جدعون»، فوقع ٤٦ شخصاً من هذه المستوطنة على الاستفتاء.

ومما يجدر ذكره أن مستوطنة العمال «أوريل» على مقربة من قطرة، وقعت بأسرها على هذا الاستفتاء.

وجاء من بئر السبع أن نصف السكان ردوا بالايجاب على الاستفتاء. و ٩٠ بالمئة من سكان مبيع وقعوا على الاستفتاء.

إن هذه الحقائق الرائعة لتشجع محبي السلام في إسرائيل على تسجيل انتصارات لامعة جديدة.

٣٠٠ الف رد ايجابي

على الاستفتاء الشعبي لضمان السلام

مقتطفات من خطاب النائب توفيق طوبي، عضو رياسة لجنة السلام القطرية في الاجتماع القطري الذي عقد في تل ابيب بتاريخ ١٤–٨–٥٤ لتلخيص المرحلة الاولى من حملة الاستفتاء الشعبي لضمان السلام.

إننا نجتمع هنا متركين الانتصارات الرائعة التي أحرزتها حركة السلام. فقد وضع مؤتمر جنيف الحد للحرب القذرة في الهندالصينية وتنعقد الآن الامال الكبيرة على إحتمال حل القضايا العالمية الاخرى، بشكل لم يسبق له مثيل

إن الدور الكبير والحاسم الذي قامت به حركة السلام العالمية في هذه التغيرات ليشجعنا على تشديد النضال من أجل إحراز نجاحات أكبر من هذه

لقد جندنا في بلادنا ما يزيد عن ٢٩٦ ألف رد إيجابي على الاستفتاء الشعبي لضمان السلام. وهذا النجاح هو مساهمة مهمة يقدمها أنصار السلام في إسرائيل لسلام العالمي.

قبل ما يزيد عن الشهرين والنصف إنعقد مجلس السلام العالمي في برلين، وأصدر نداءاً إلى جميع شعوب العالم للتجند في النضال ضد إستعمال السلاح الذري ومن أجل إنجاح مؤتمر جنيف.

وكان لمكانة حركة السلام العالمية، ولنضال جماهير الشعوب من أجل السلام، وضغط الرأي العام العالمي، أثر حاسم في إنتهاء مؤتمر جنيف بالنجاح

وإشتراك الصين الشعبية في مؤتمر جنيف والمساهمة الكبرى التي قدمتها لحل قضية الهند الصينية، يدلان على أهمية إشتراك الصين الشعبية في حل جميع القضايا العالمية المختلف عليها.

إن أنصار السلام في إسرائيل يطلبون من حكومة إسرائيل أن تعبر عن رأيها علناً وبجرأة من على منصة هيئة الامم المتحدة، من أجل إزالة العراقيل التي توضع أمام الصين الشعبية لمنعها من إحتلال مكانتها القانونية، وبهذا ستخدم الحكومة قضية السلام العالمي.

إن الـ ٢٩٦ ألف من سكان إسرائيل، اليهود والعرب، الذين طالبوا بمنع تسليح ألمانيا مجدداً، وبالسلام بين إسرائيل والاقطار العربية عن طريق المفاوضات المباشرة دون شروط سابقة، وبسياسة السلام والاستقلال، وبعدم ضم إسرائيل إلى كتل عدوانية، إلى هؤلاء سينضم ألوف أخرى من المواطنين.

وهذه الظاهرة تعبر عن رغبة شعبنا في السلام والاستقلال والحياة السلمية. فهذا هو الرأي العام الاسرائيلي الذي يطالب بسياسة السلام والاستقلال في المجال العالمي وفي إسرائيل.

إن مئات الالوف من الموقعين على الاستفتاء الشعبي، يطلبون بانتهاج سياسة مخلصة لسلام إسرائيل وإستقلالها. وفي هذه الايام التي تكشف فيها حكومة الولايات المتحدة عن سياستها المعادية لسلام إسرائيل وإستقلالها، ولسلام جميع الاقطار العربية وإستقلالها، في هذه الايام على حكومة إسرائيل أن تستخلص النتائج المتعلقة وأن تبتعد عن السياسة الامريكية الخطرة على سلامة إسرائيل وأمنها، وان تستجيب إلى رغبة الشعب في انتهاج سياسة اسرائيلية من أجل السلام والاستقلال.

والآن حينما تتجاوب في كل مكان الاحاديث عن القواعد العسكرية البريطانية وعن الاحتلال العسكري الاجنبي، قدمت جماهير شعبنا ردها في الاستفتاء الشعبي. فئات الوف الموقعين، يطلبون من حكومة اسرائيل أن تعتزم عدم الترخيص لاي قوة أجنبية في الدخول الى بلادنا. فمثل هذا الترخيص هو انتحار من الناحية السياسية والاقتصادية ومن ناحية الامن. ان وجود قوى عسكرية أجنبية على أرض إسرائيل هو بمثابة الدعوة للحرب والخراب والدمار. وما من قوة أجنبية تستطيع أن تضمن السلام بين إسرائيل والاقطار العربية. وإننا ندعو جماهير الشعب الى الوقوف ضد خطر الاحتلال الاجنبي ومنح القواعد العسكرية، إلى النضال من أجل إستقلال البلاد وأمنها.

إن جماهير الشعب تريد السلام مع الدول العربية، وهذا ما أظهرته مئات الوف الموقعين على الاستفتاء الشعبي.

إننا نستطيع في هذا الاجتماع أن نقول ليس باسم أولئك الذين وقعوا فحسب، بل وباسم أولئك الذين لم يردوا بعد أيضاً، أولئك سيردون بالاجابة اذا ما سألناهم: ان الشعب يكره الحرب، وأن الشعب يرغب في السلام.

إن مثيري الحروب في بلادنا الذين جددوا التحريض في الاونة الاخيرة للحرب ضد مصر والاقطار العربية الاخرى، هم أعداء إسرائيل وخدام مخلصون لاعداء إستقلال إسرائيل.

وحركة السلام تشجب دعاية يفن الحرية

وتدعو جماهير الشعب الى الرد على هذا التحريض بالرد الايجابي على الاستفتاء الشعبي.

وإننا نطالب حكومة إسرائيل التي تصدر التصريحات عن رغبتها في السلام، أن تعبر عن هذه الرغبة بمنع الدعاية الحربية وباتخاذ خطوات محسوسة لتحقيق السلام.

***

ايها الاصدقاء الاعزاء:

إن مثيري الحروب يقومون بالنشاط لعرقلة عملية التخفيف من حدة التوتر العالمي، ولمنع تحسن العلاقات بين الدول والشعوب. فهم ينظمون الاستفزازات ويحاولون نقض الاتفاقيات كاتفاقية الهدنة في كوريا، ويحاولون إحباط كل مفاوضات.

وأعداء السلام هؤلاء يرمون أن يورطوا إسرائيل والاقطار المجاورة في الحرب بغية تحقيق مشاريعهم للحرب العالمية.

فلنسر مع جميع أنصار السلام في العالم، ولننشر مبدأ السلام، ونفضح أعداء السلام، ولنجند الرأي العام لمفاوضات بين الدول لتخفيف التوتر العالمي، ومنع السلاح الذري والهيدروجيني، وحل قضية ألمانيا ومنع تسليحها، وضمان السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

لنستمر في عملنا في جمع الردود الايجابية من جماهير شعبنا على الاستفتاء الشعبي. فهذه هي مساهمتنا لحركة السلام العالمية لتخفيف التوتر العالمي ولضمان السلام.

واثقين من عدالة طريقنا ومن معنويتنا الجبارة ومن رغبة شعبنا في السلام، فلنواصل سيرنا من أجل السلام والاستقلال لنا ولجميع الشعوب.

«المبام» يتحول من حزب الى «حزيب»...

ازمة المبام هي في محاولة الجمع بين الصهيونية والاشتراكية

بقلم مابر فلنر

الازمات التي تمر على المبام لا يمكن تفاديها. فمنذ إقامة هذا الحزب قبل ست سنوات ونفوذه الجماهيري يتقلص وينخر فيه الانقسام والانحلال باستمرار. ولكن بدلا من الاعتراف بالافلاس السياسي والايديولوجي يلجأ زعماء «هشومير هتسعير» إلى «التحليل النفسي»، ويحللان «نفوس» ليفشتس، وبن اهرون وسنيه. ومما يدل على مدى استخفاف زعماء «هشومير هتسعير» باعضاء حزبهم، ومدى إسفافهم في تقديراتهم، المقال الذي كتبه بنطوف في «عل همشمار» (ونشرته المرصاد – المترجم) ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد الاتحاد السوفياتي. ففي أيام الانقسام الثالث في المبام، يقترح بنطوف على الحزب الشيوعي أن... يحل نفسه!!

الحقائق

في الكنيست الاول كان للمبام ٢٠ نائباً وللحزب الشيوعي ثلاثة نواب. وفي الانتخابات للكنيست الثانية نال المبام ١٥ نائباً ونال الحزب الشيوعي خمسة نواب. وبعد الانقسام الاول تبقى للمبام ١٣ نائباً، وبعد الانقسام الثاني ١١ نائباً، وبعد الانقسام الثالث الحالي تبقى له سبعة نواب فقط، أي ما يعادل عدد نواب الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي، العاملان بوحدة متماسكة. وهكذا تحول المبام بين الجمهور وفي الكنيست من حزب إلى «حزيب» وحتى مع هذا كله فالبقية الباقية لا تشكل كتلة موحدة...

أسباب الانقسام

على أثر إخراج اليسار من المبام، صرح السكرتير العام للمبام، يعري، قائلا: من الآن فصاعداً سيكون «حزب العمال الموحد» حزباً موحداً. ولكن الواقع أظهر أن تقدير يعري كان خاطئاً من أساسه، وان تقدير الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان صحيحاً.

لقد قلنا مراراً وتكراراً أنه ما من قوة تستطيع أن تمنع التصادم داخل المبام، كما ان التنازل لزعماء «لاحدوت عبودا» لا يمكن أن يمنع انقسام هذا الحزب. وادعى زعماء «هشومير هتسعير» من جهة ثانية، أنه بعد إخراج اليسار سيسود الهدوء في الحزب، وإن جميع «القوى الانشائية» ستتحد في النضال، ضد من؟ وكان ذلك واضحاً، ضد الحزب الشيوعي.

وأيد زعماء «لاحدوت عبودا» علنا شعار يفن للحرب العدوانية على الاقطار العربية وقد أثار هذا عاصفة من السخط بين صفوف المبام. إلا ان زعماء هشومير هتسعير لم يعبأوا بذلك، وأعلنوا أنه ليس ثمة فروق بينهم وبين «لاحدوت عبودا».

وبغية المحافظة على الوحدة مع «لاحدوت عبودا» فسخت زعامة المبام عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، وصوتت في اللجنة التنفيذية للهستدروت ضد إضراب الاطباء. إلا ان هذا لم يؤد إلى وحدة «القوى الانشائية» بل ادى إلى تفاقم التصادم، وأضعف ثقة اعضاء الحزب بقيادة هشومير هتسعير، وأبرز التناقض بين الصهيونية وبين الاشتراكية.

أزمة دائمية

ولهذا فان الازمة في المبام ليست أزمة عارضة، بل هي ازمة دائمة. إنها أزمة «الجمع» المزعوم بين الصهيونية والاشتراكية، بين القومية البرجوازية والاممية البروليتارية، بين الاخوة اليهودية – العربية وبين الشوفينية، بين النضال الطبقي و«التعاون الطبقي»، بين الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والوقوف في معسكر الحرب والاستعمار، بين وطنية إسرائيلية وكوزموبوليتية موالية للامريكان، بين تأييد السلام وتأييد الحرب.

إن المبام، وهشومير هتسعير خاصة، كان ولا يزال حائلا دون تطور وعي كادحي اسرائيل. في المدن والقرى. إلا أن التجارب تدل على أن المبام سائر في طريق الانحلال. فالقوى الرجعية تغادر المبام وتنتظم في المباي الموالي للبرجوازية والاستعمار، بينما القوى الثورية تغادر المبام وتنتظم في المعسكر الشيوعي الذي يمثل مصالح الكادحين ويعبر عن النضال ضد الاستعمار. وليس هناك حائل يمنع إستمرار هذا التطور

قشرة البصل

إن التناقض الاساسي في المبام هو التناقض بين الصهيونية والاشتراكية، التناقض بين أيدلوجية البرجوازية ومصالحها وبين أيدلوجية الطبقة العاملة ومصالحها. وهذا التناقض يؤدي إلى ارتباك نظري دائم، يؤدي الى التراجع نحو اليمين من ناحية، وإلى التقدم نحو اليسار من ناحية أخرى. ولن يبقى سوى قشرة البصل التي تسمى «المبام». وأولئك الذين لن ينضموا لا إلى اليسار ولا إلى اليمين فسيكون مصيرهم التفسخ. فالمبام لا يمثل أي طريق تاريخية تختلف من المباي.

إن ثمة تناقضاً أساسياً بين اشتداد النضال الطبقي في إسرائيل وبين تعاليم المبام وسياستها القائمين على «التعاون الطبقي»، وهذا هو أحد الاسباب الرئيسية للتصادم داخل المبام. فعرقلة النضال المهني، والمعارضة في التعاون مع الحزبين الشيوعي واليسار الاشتراكي يؤديان إلى تقلص نفوذ المبام.

إن أحد العوامل الهامة التي تؤثر على سياسة زعماء المبام هو الاعتماد الاقتصادي على الحكومة والوكالة اليهودية والبرجوازية الاسرائيلية والاستعمار الامريكي. وهذا الاعتماد من ناحية «التبرعات» و«المخصصات» هو ولا شك اعتماد أساسي. وإننا لا نزال نتذكر جيداً كيف هددت رياسة الوكالة اليهودية بتخفيض مخصصات «هكيبوتس هآرتسي» (التابع للهشومير هتسعير) إن لم يطرد ذوو الميول الشيوعية من صفوفه.

تفاقم التصادم

إن الانتصارات الباهرة التي أحرزها معسكر السلام والاشتراكية، وازدياد قوة الاتحاد السوفياتي الذي يشيد الشيوعية، والنجاحات التاريخية التي سجلتها الصين الشعبية والدمقراطيات الشعبية، واشتداد نضال الشعوب المستعبدة، وازدياد قوى الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية تحت قيادة الاحزاب الشيوعية، التي أصبحت أمل الشعوب ونورها. كل هذه التطورات أدت إلى تفاقم التصادم داخل الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية، والمبام من ضمنها.

ومن ثم فان صواب طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصواب برنامجه، أديا إلى تفاقم هذا التصادم أيضاً، فحزبنا الشيوعي الذي يستهدي بالماركسية – اللينينية، والذي هو حزب أممي بسياسته وبتركيبه، ويدافع عن مصالح الكادحين، وعن شرف إسرائيل حيال التخاذل الكوزموبوليتي أمام الاستعمار الامريكي، يشكل انموذجاً حياً لاعضاء المبام الذين لا يريدون أن يخطوا في مستنقع القومية والانتهازية. ويريدون أن يسيروا مع الانسانية التقدمية لضمان المستقبل السعيد لشعبنا.

الامتحان الحقيقي

والآن، كما في السابق، نقترح على المبام إقامة وحدة العمل للدفاع عن مصالح العمال والنضال من أجل السلام، واستقلال إسرائيل والحقوق المتساوية للمواطنين العرب، وللنضال ضد خطر الفاشية والحرب، وللنضال من أجل توسيع وتعميق حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

إننا ندعو أعضاء المبام إلى التعلم من تجربة الاستسلام لزعماء لاحدوت عبودا، وأن يعارضوا الخط المعادي للشيوعية والاتحاد السوفياتي الذي يسير عليه بنطوف. الذي لا يمكن أن يؤدي إلا إلى انحلال المبام نهائياً.

وسيمتحن المبام الآن قبل كل شيء بمقدار استعداده لوحدة عمل الطبقة العاملة، وبناء على ذلك سيقرر العمال مقدار صدق التصريحات اليسارية.

إننا نمد أيدينا الى جميع الاعضاء المستقيمين في جميع الاحزاب، وإلى جميع اللاحزبيين، لاقامة جبهة شعبية معادية للاستعمار، ومن أجل منع إقامة القواعد العسكرية الاجنبية على أرض إسرائيل، ولانقاذ شعبنا من فظائع الحرب والدكتاتورية العسكرية والجوع والانحطاط.

العائلة المحترمة

بقلم سمير مارد

حب الشهرة هو لون من الوان الجنون العديدة. فهناك من يرى نفسه سعيداً لو نشرت صورته على صفحات الجرائد أو لو ذكر اسمه في الراديو. وهناك من يرمي بنفسه تحت عجلات السيارات حتى يكتسب، على الاقل بموته، الشهرة المنشودة. وهناك من يقذف بنفسه تحت عجلات التاريخ لكي ينال هذا الغرض

ومؤسسو «عصبة مكافحة الشيوعية» في إسرائيل هم من ذلك النفر الذي ركبه جنون نيل الشهرة بأي ثمن كان. ومثابرة أبطال الشهرة هؤلاء تستحق الاعجاب، واجتهادهم وهمتهم وعزيمتهم تستحق كل تقدير واحترام. فما ان تنحل هذه العصبة حتى يعودون ويقيمونها ثانية، دون ان تفل النكبات عزائمهم. لقد خسروا كل شيء في هذا الكفاح البطولي، حتى ان زعيمهم الجريء قدم الى المحاكمة قبل حين بتهمة سرقة عادية...

واخيراً لاح الظفر، وبسم الدهر لهؤلاء الرجال، ونال «زعيم العصبة» الشهرة المنشودة وذلك حينما نجح في محاكمة اخرى ان يثبت بالف دليل ودليل، على انه «مغامر فاشي» كالمغامرين الفاشيين الاخرين الذين طبقت شهرتهم الآفاق. ولم يعد زعماء «عصبة مكافحة الشيوعية» يحسدون اديناور الذي يتصدر اسمه صفحات الجرائد، ولا الامبراطور باو داي الذي يحتجز افخر الغرف في مواخير باريس، ولا تشيان كاي شك الذي اتقن حرفة الزاهدين الهنود فطفق ينام ويتحرك ويتربع على رؤوس الحراب الامريكية الحادة، ولا سنغمان ري الذي يمسك حزامه بيده (لئلا يتزلق السروال من فرط الخوف) ويقسم على انه سيحتل العالم بأسره.

فبعد أن نال حبيب شيبر زعيم «عصبة مكافحة الشيوعية» في إسرائيل وسام «المغامر الفاشي» من المحكمة، انضمت العصبة رسمياً الى هذه العائلة المحترمة.

وبهذه المناسبة السعيدة عقدت «العصبة» احتفالا مهيباً على سطح أحد البيوت في تل ابيب

واقبل على الاحتفال القشيب جم غفير من الكراسي الفارغة ...

في بداية هذا الاسبوع. واقبل على الاحتفال القشيب جم غفير من الكراسي الفارغة وبضعة رؤوس بشرية جوفاء.

ثم لعلع صوت الزعيم حبيب شيبر، والقى الخطاب المأثور التالي:

«بسم الدولار القادر على كل شيء! اما بعد، فقد تولينا رسمياً وكالة النبي ماك مكارثي في إسرائيل التائهة في دياجير الحرية!».

وصفق الحاضرون. إلا ان احدهم هتف باعلى صوته: «ومن يشهد على انك تسلمت الوكالة رسمياً؟».

وكاد الخطيب يصعق لهذا السؤال الغريب، إلا انه تمالك نفسه، وضبط اعصابه، وأجاب: «يشهد على ذلك اني اكافح الشيوعية، ومكارثي يكافح الشيوعية. يشهد على ذلك اني نلت من المحكمة قراراً يدل علي اني مغامر فاشي، والصحافة العالمية توصف ماكارثي بأنه مغامر فاشي. يشهد على ذلك اني قدمت للمحكمة بتهمة سرقة عادية، وان الشائعات الدائرة في امريكا تدل على أن ماكارثي يستلم الرشوات! أبقى اي شك في قلبك أيها المرتاب؟».

واضطر هذا الشخص «المرتاب» أيضاً الى التصفيق مع الآخرين بعد هذا الرد المفحم.

ثم استطرد الخطيب: «والآن علينا ان نستجمع القوى ونرص الصفوف، للهجوم على قلعة الشيوعية في بلادنا كما فعل الصنديد تشيان كاي شك في وطنه!

وكما تعلمون إننا فقراء، ولا عيب في الفقر. ولكن العيب في أن نبقى فقيراً... ولن ننال المساعدة اللازمة من سيدنا ايزنهاور ان لم نظهر جدارتنا بهذه المساعدة».

«ايها الزعيم الجليل!» هتف احد الحضور. لقد ساعد تشيان كاي شك امريكا بهروبه الى فرموزا، وساهم سينغمان ري في المعركة ضد الشيوعية عن طريق الفرار من سيئول الى بوسان، ودعم الامبراطور باو داي طريقة الحياة الامريكية بمعانقة فاتنات الرفيرا الفرنسية. فكيف علينا نحن ان نكافح الشيوعية؟».

«سؤال وجيه!» زعق الزعيم مربتاً على بطنه. «سؤال وجيه! سنسير بموجب طريقة اديناور!...

«طريقة اديناور»؟

«أجل! فاديناور ومنظماته الهتلرية هما خير ضمان للانتصار على الشيوعية وكسر شوكتها ولي الشرف بأن أعلن باننا انشأنا اوثق الصلات بهذه المنظمات الباسلة، وإننا سنسير معها يداً بيد تحت قيادة هادي سبيلنا ماكارثي ومع عائلة مكافحي الشيوعية في كل أطراف العالم».

وبعد أن هدأت عاصفة التصفيق، اتخذ المجتمعون القرارات التالية:

١ – اقامة جزيرة تشبه فورموزا على مقربة من السواحل الاسرائيلية للهروب اليها عند الحاجة.

٢ – اختلاسات مالية لتقوية معنوية الاعضاء وتوطيد الحركة من ناحية مالية.

٣ – تدريب الاعضاء على الجلوس على رؤوس الحراب والمحافظة على توازن الجسم.

٤ – مطالبة السفارة المختصة برفع الرواتب وفقاً لارتفاع جدول غلاء المعيشة، وإلا فاعلان اضراب انذاري.

٥ – البدء بتجنيد «الشباب النيور» من المواخير الليلية وحلقات المقامرة ومن بين السجناء غير السياسيين.

٦ – لباس المنظمة الرسمي: سراويل «الكاوبوي» الامريكية، والشوارب الهتلرية القصيرة.

٧ – نشيد المنظمة: يوضع بالتعاون مع المستشار الفني في السفارة المختصة.

وجاء في الانباء ان وفداً من عصبة مكافحة الشيوعية توجه في اليوم التالي الى السفارة المعلومة وبدأ المفاوضات معها...

أسماء الكلاب

من اختصاص سعادة الحاكم

الناصرة – وجه المواطن منصور كردوش من الناصرة الرسالة التالية للصحف:

«سألني الحاكم العسكري في الناصرة بتاريخ ١٩/٨/٥٤ فيما إذا غيرت إسم كلبي مؤخراً، وفيما إذا كان التغيير إلى إسم لا يحبه.

«واجبت على ذلك أن قيصر هو خير إسم لكلبي، ولن أغير إسمه، فهذا يقلل من شأن كلبي. ومن ثم اكدت انه حتى في حالة تغيير إسم كلبي، فإنه لا يهمني إن كان ذلك يعجب الحاكم العسكري أو لا يعجبه.

«وباعتباري أحد مواطني الناصرة، بودي ان أنقل هذه الحادثة المضحكة إلى الجمهور، حتى يدرك إلى أي مدى بلغ إهتمام السلطات العسكرية بالسلام والرخاء.

معرض انتصار الانسان...

بقلم محمد خاص





المدخل الرئيسي للقسم الآلي الكهربائي في المعرض

كثيرون هم الذين يصفون الارقام بالجمود وبأنها جافة. وهؤلاء في رأيي، محقون في وصفهم هذا حينما لا تتحدث الارقام عن الحياة والانسان. أما حينما تتحدث الارقام عن الانسان، حياته وآماله، إبداعه وسعادته، فهي تطرح عن نفسها صفة الجمود والجفاف وتتحول إلى حقائق مشرقة ناطقة تثبت أن الانسان هو مصدر كل سعادة وخير وثروة...

هذا الشعور هو الذي غمرني وأنا أتابع أنباء المعرض الزراعي السوفياتي الذي إفتتح في الاول من آب الحالي في موسكو. فالذين زاروا هذا المعرض، حتى الآن، وهم كثرة، من بلدان مختلفة واجناس متباينة، لم يكتفوا بإبداء إعجابهم بالمعروضات وتقديرهم لمبدعيها بل عادوا بأبصارهم وتفكيرهم إلى جدران المعرض واوحاته المزينة بالارقام والرسوم والصور المتدفقة بالحياة. فهذه كلها تعني أشياء ملموسة في حياة الانسان السوفياتي اليومية. أنها تعني تراكتورات وحاصدات وسيارات نقل وموتورات كهربائية... أنها تعني قمحاً وفواكه ولحوماً وبيضاً وزبدة... أنها تعني سعادة الانسان الذي يبني المجتمع الشيوعي.

في الايام الاولى للدولة السوفياتية حلم لينين العظيم بمئة ألف تراكتور تعمل في حقول البلاد الشاسعة. فإذا بالحلم، الكبير إذ ذاك، لا يصبح حقيقة واقعة فحسب، بل تعلن الارقام المثبتة على لوحة في قاعة من قاعات القسم الآلي أن عدد التراكتورات العاملة في حقول البلاد قد تجاوزت مليونا ومئتي الف تراكتور في أواخر السنة الماضية. ألا ترى، معي، كيف يتدفق هذا الرقم حياة وروعة وزهواً؟!

لنترك هذه الجنائن الخضراء والزهور اليانعة والبساتين الفسيحة بأشجارها الباسقة، التي تحيط بالمعرض من مختلف نواحيه، ولندخل مع وفود الزائرين.. ها نحن في القسم الخاص بانتاج القمح.. منذ أن تستقبل الباب الرئيسي تداعب خياشيمك رائحة لذيذة، رائحة الكعك حال خروجه من الفرن. أنواع الخبز والكعك الكثيرة، من أصناف القمح كلها، بمختلف الاحجام والاشكال معروضة على الموائد المستطيلة. أكياس منتشرة هنا وهناك تطفح قمحاً جيء به من مختلف بقاع الاتحاد السوفياتي الدافئة والباردة فكان فتنة الناظرين ودرساً قيماً لمن ينشد التعلم من خبرة الانسان المحرر من الاستغلال..

في عام ١٩٣٦ كان القمح السوفياتي المعد للبيع في الاسواق لا يتجاوز عشرة ملايين طن.. أما في السنة الماضية فأصبح ٤٠ مليون طن!! هذا ما تخبرنا به الارقام..

ويترك الزائرون هذا القسم لينتقلوا إلى القسم الآلي – الكهربائي الذي يشغل ٢٦ قاعة فسيحة تزدحم بالمعروضات، أنواع من التراكتورات مختلفة، وأصناف من الحاصدات متنوعة، و١٢٠٠ نوع من الآلات الزراعية تتدرج من قدور الشمندر البسيطة حتى الآلات الضخمة – كلها تعرض هنا.

أكثر من مئتي محطة كبيرة أرسلت منتجاتها الآلية الحديثة لهذا القسم، علاوة على ألوف العمال الزراعيين الذين إشتركوا في المعرض بعرض نتاج إختراعاتهم وتصميماتهم التي وضعوها وفقاً لخبرتهم العملية.

وطبيعي أن يحظى هذا القسم بأكبر إهتمام. فهنا تعرض العوامل الهامة لنجاح الزراعة السوفياتية، الآلات..

الزائر يرى سيلا لا ينقطع من أعضاء المزارع التعاونية والحكومية ينهمر على هذا القسم. فلاحون ومهندسون ومدراء كولخوزات وفنيون جاءوا إلى هذا القسم ليس من أجل «الفرجة» بل لاختيار أحدث الآلات التي يحتاجونها والتي تتناسب مع تركيب تربة مزارعهم وحقولهم ونوع حاصلاتهم ومنتجاتهم.

وفي الركن المخصص لمحطة التراكتورات والآلات النموذجية في إقليم دنيبروبيتروفسك عرضت أحدث منتجات هذه المحطة. لقد أصبحت هذه المحطة تمون سبع مزارع تعاونية بكل ما تحتاج إليه من الآت.. من الآلة الصغيرة حتى أضخم آلة. بفضل هذه المحطة غدا العمل في حقول هذه المزارع يجري بأحدث الآلات الزراعية. أما حقول هذه المزارع السبع فتبلغ أكثر من ٣١ ألف هكتار..

وفي هذا القسم من المعرض تسترعي إنتباه الزائر آلة حصاد ضخمة جداً خصص لها بهو خاص. لقد قال الدليل، أنها آلة طية جداً ونحن اليوم لا نتصور أن في أمكاننا العمل بدونها.. وأضاف قائلا: الحاصدات في الاتحاد السوفياتي قامت في السنة الماضية بعمل كان يقوم به عشرة ملايين عامل.. فقط!!

حقاً ان هنا، في هذا القسم، يتجلى المجهود الجبار الذي تبذله الحكومة السوفياتية والحزب الشيوعي لمواصلة تطوير الزراعة الآلية وخلق زراعة تكون مثلا يحتذى وحديثاً وخبرة لاجيال قادمة.

ثم يترك الزائرون هذا القسم.. ويسيرون في شوارع معبدة على جوانبها الزهور والرياحين من كل لون وشكل ورائحة نحو.. قسم المواشي والدواجن. كلما مر الزائر بحظيرة إعتقد أنه لن يرى «أحسن مما كان».. ولكن واقع الامور يضطره إلى ترديد هذه الجملة أمام كل حظيرة جديدة وكل منظر جديد.

العناية الخاصة تبرز في أن عدداً كبيراً من النسوة والرجال، بملابسهم البيضاء الجميلة، يجيئون ويذهبون لملاحظة كل صغيرة وكبيرة في حظائر الدواجن والمواشي.

في حظيرة المواشي التابعة لمزرعة اكتوبر الثانية عشرة التعاونية ترى الابقار في صفوف مرتبة جميلة. لكل بقرة وعاء اوتوماتيكي، والعلف يقدم بواسطة أجهزة سلكية اوتوماتيكية. هنا، في هذه الحظيرة، تجري التهوية المطلوبة ايضاً اوتوماتيكيا..

حيوانات ودجاج ومواشي كانت تعيش في أجواء مختلفة، كلها تعيش هنا في هذا المعرض بعد أن ضمنت لها درجة الحرارة التي تحتاج اليها.

* * *

هذه لمحة بسيطة عن المعرض الزراعي في موسكو الذي أجمع كل من زاره على أنه معرض ضخم لم ير أي قطر من أقطار العالم مثيلا له.. لقد قال رئيس الوفد الكندي عنه: «لم ير أحد من أعضاء وفدنا، في حياته، معرضاً يضاهي هذا المعرض الذي فاق كل تصور!». وقال رئيس الوفد السويدي: لقد ترك المعرض في نفوسنا أثراً لا يمحى عن روعة عظمته وفن هندسته وضخامة محتوياته.

ويلتفت أحد أعضاء مزرعة «مشروع السنوات الخمس الثاني» قائلا: جئنا هنا فرأينا كثيراً وتعلمنا كثيراً وسنعود إلى مزارعنا بمعلومات قيمة.. أما في العام المقبل فسنكون نحن زائري المعرض اليوم من بين الذين يعرضون إنتاجهم في هذا المعرض التاريخي...

تأجيل محاكمة

كستنر – غرينفالد

القدس – أعلن الحاكم بنيامين هليفي في يوم الجمعة الماضي عن تأجيل محاكمة كستنر – غرينفالد مدة اسبوعين لافساح المجال للنيابة والدفاع لتهيئة استعراضهما للمحاكمة.

ويذكر القراء ان الدكتور كستنر كان قد اقام الدعوى على غرينفالد البالغ ٧٣ سنة من العمر، لانه كتب بان الدكتور كستنر تعاون مع النازيين في هنغاريا اثناء الحرب العالمية الثانية، وانه اقتسم مع الضابط النازي في فرق الصاعقة، بخر، الاموال المنهوبة من اليهود.

وتشمل محاضر الجلسات ٢٠٠٠ صفحة مكتوبة بآلة الكتابة، وشهد في هذه المحاكمة ١٤ شاهداً قدمتهم النيابة و٣٠ شاهداً قدمهم الدفاع و٣ شهود استدعتهم المحكمة نفسها.



« شيوعي فجل » ...

ما كنت اريد في أسبوعيات هذا العدد ان ابحث هذا الموضوع . فلقد كنت اسن قلمي لتدبيج التعازي الموجهة الى « حزب العمال الموحد (المبام) على فقدان العزيزة الغالية — الوحدة في صفوفه — التي فقدت في الواقع « من سنة آنستُ ... » .

وكنت اريد أن اقول للدون كشوتيين البهلوانيين المفلسين أرأيتم الآن أننا كنا على حق عندما انذرناكم قائلين ، لا يمكن ان تعبدوا إلهين في وقت واحد ، العجل الذهبي ورب السماء في وقت واحد ؟!

ولكن « المرصاد » المبامية نجحت — والحق يقال — في تغيير قراري هذا عندما نشرت ، في عددين متتالين ، قسماً كبيراً ومشوهاً من المقال الذي كان قائدها بن طوف نشره قبل ثلاثة أسابيع في زميلتها «عل همشمار» ضد الرفيق مكونس وضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ومرة ثانية اعترف انني لم اتصور ان محرري « المرصاد » سيجرأون على نشر هذا المقال السفيه خصوصاً بعد ان أصبح مدعاة لسخرية قراء اللغة العبرية، وخصوصاً بعد أن تبين أنه يحط من مقام كاتبه . فليس هذا المقال نقاشاً سياسياً بل هو تهجم شخصي رخيص ينم عن دخيلة كاتبه الوضيعة وعن عصبيته أمام المصير المحزن الذي آل اليه « الحزب الجبار » حزب العمال « الموحد » — على صيغة كان ياما كان ...

يقول أطباء العقول ، إن المجنون يتوهم انه هو العاقل الوحيد في الدنيا واما بقية عباد الله فهم المجانين .

إن هذا القول يذكرنا بتصرفات « النابغة » بن طوف الذي يتسم الايمان المغلظة ، في مقاله ان كل الاحزاب الشيوعية في الدنيا « غلطانة » عندما تعلن أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الشيوعي في إسرائيل، وان بن طوف هو فقط على حق عندما يعلن أن حزبه هو الحزب الشيوعي الصحيح ...

لقد دأب بن طوف والبن طوفيون في المبام على التأكيد لجمهرة أعضاء حزبهم الساقين على سياسة قيادتهم، ان حزبهم هو الحزب الثوري السائر على تعاليم الماركسية اللينينية ، وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب « الغلطان » .

ثم إذا بصحيفة مكتب الانباء الشيوعي «من اجل سلام دائم، من اجل دمقراطية شعبية» تنشر مقالا كبيراً، لا لبن طوف ، ولا لمائير يعري بل لصموئيل مكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . فما العمل؟ لقد جاء يابلوط من يعرفك ! لا شك ان وضع بن طوف يدعو إلى الرثاء ، فبينما هو غارق في لف طابق انقسام لاحدوت عفودا إذا بهذه الضربة الموجهة ضد اكاذيبه وادعاءاته تنزل عليه لتزيد الطين بلة .

واخيراً قفز بن طوف من مقعده هاتفاً ، « وجدتها وجدتها » . لقد توهم انه وجد مخرجاً عبقرياً من هذه الورطة عندما كتب في مقاله ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليس كبقية الاحزاب في العالم ، بقية الاحزاب في العالم « يخزي العين عنها » ، ولكن الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو « كاريكاتور » ...

قد يتوهم أعضاء المبام العرب ، الصهيونيون الاقحاح، إن نابغتهم بن طوف اكتشف أمريكا بهذا الصراخ . ولكن المطلعين على تواريخ الشعوب الاخرى يعرفون أن الرجعية في كل بلد تقول الكلام نفسه عن الحزب الشيوعي في بلدها .

فعندما عاد الكوشب الاحمق هاشم السبع قبل اسبوعين ، من رحلته الى بريطانيا كتب سلسلة مقالات في ورقته « الصريح » الاردنية « مثبتاً » فيها ان الحزب الشيوعي البريطاني هو حزب وطني مخلص واما الحزب الشيوعي الاردني فهو « ازفت من الزفت » ...

وقراؤنا يذكرون ان الرجعية العراقية طلبت من شيوعيي العراق ان يتمثلوا بشيوعيي إسرائيل في الاخلاص للوطن . ورفيق سوداني قال لي ، إن الرجعية السودانية تطلب منا ان نصبح وطنيين صادقين كالحزب الشيوعي السوري؟

« فأميركا » التي اكتشفها بن طوف معروفة للمهرج هاشم السبع في عمان وللسفاح نوري السعيد في بغداد وللضباط البريطانيين في الخرطوم .

ولكن بن طوف لم يقف عند هذا الحد . فكان لا بد أن ينزلق إلى قعر الوحل . كان لا بد ، لاثبات « خيانة » الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، أن يرتل تسابيح العبادة لنظام الفقر والاضطهاد القائم في إسرائيل . ويظهر أنه « دروش » أثناء هذه التسابيح فأضاع المنطق البسيط . فكتب أنه ليس في مستوى الحياة في إسرائيل ما نخجل منه إذا ما قارناه بمستوى الحياة في الاتحاد السوفياتي . وكتب (بالعبري ولم يترجموه إلى العربي) إن إسرائيل سبقت الصين في الزراعة التعاونية ، وأن المبام كان أحسن من الحزب الشيوعي الفرنسي في قيادة إضرابات العمال وتظاهرهم . . .

وأما الحزب الشيوعي الاسرائيلي «فلم يشترك في نضال واقعي ضد الاستعمار ومن أجل بناء الاستقلال والدفاع عنه » .

لا شك أن المرصاد تستخف بوعي قرائها عندما تنشر أقوال بن طوف الهستيرية هذه . فمن لا يعرف أن الحزب الشيوعي في هذه البلاد كان الحزب الوحيد الذي ناضل، طول حكم الانتداب البريطاني ، بمثابرة وبتفان من أجل إستقلال فلسطين وتحررها . أما رجال الهاشومير هاتسعير البن طوفيون ، فكانوا طول حكم الانتداب ، وحتى اللحظة الاخيرة ، يعارضون في زوال الانتداب ، ولاخفاء هذه الحقيقة المخزية بالنسبة إليهم يعلنون أن « الحزب الشيوعي تعاون مع المفتي » . في ١٤ نيسان ١٩٤٧ كتبت «مشمار» — عل همشمار اليوم — ، « يجب ألا نساعد لا مباشرة ولا غير مباشرة ، فكرة أن فلسطين قد نضجت للاستقلال » .

إن بن طوف في مقاله ، بالعبري لا بالعربي ، يعلن أن عدد العمال العاطلين كلياً وجزئياً عن العمل في إسرائيل ليس ١٠٠ الف كما كتب مكونس بل ٤٠ الفاً كما تعلن الاحصاءات الرسمية . وبذلك هو يؤيد التزوير في الاحصاءات الرسمية ويسقط من حسابه ألوف العمال العرب العاطلين عن العمل والذين لا تسجلهم مكاتب العمل . وعلى وجه العموم فإن بن طوف ، في مقاله ، يسقط عملياً السكان العرب من عداد سكان إسرائيل .

فبن طوف ، كيف تقلبه ، هو في هذا المقال « شيوعي فجل » كما يقول عمالنا ، من الخارج أحمر ومن الداخل أبيض .

فهنيئاً للمرصاد ، ولمحرريها « المفلفي اللسان » بهذه الصفقة السوقية .

وإذا كان هذا أول عملكم ، بعد تصدع سقف بيتكم ، فمن أول غزواته كسر عصاته ...

جهينة

الحكومة تزمع قصر التعليم في الجامعة على ابناء الاغنياء

القدس — قررت رياسة اتحاد الطلبة في إسرائيل مسائدة نضال طلبة الجامعة العبرية ضد رفع رسوم التعليم في الجامعة . وأوعزت الرياسة إلى إتحاد الطلبة في التخنيكوم في حيفا وإلى كلية الحقوق والاقتصاد في تل أبيب بوجوب إعلان الاضراب فيما إذا قررت السلطات رفع رسوم التعليم في هذين المعهدين أيضاً .

وقطعت إدارة الجامعة العبرية التيار الكهربائي عن مساكن الطلبة في الجامعة بغية اجبارهم على ترك هذه المساكن ، والانتقال إلى مساكن أخرى تبعد بمسافة كبيرة عن الجامعة وهددت إدارة الجامعة بطرد الطلبة بالقوة بمعونة الشرطة إن لم يتركوا الدور بمحض إرادتهم .

ويعارض الطلبة الانتقال إلى المساكن البعيدة ، إذ أن ذلك يؤدي إلى إزدياد تكاليف السفر ، ويسيء إلى وضعهم الاقتصادي الشاق .

وفي يوم الثلاثاء الماضي توجه وفد يمثل طلبة الجامعة العبرية إلى لجنة المعارف التابعة للكنيست التي تبحث في قضية رفع رسوم التعليم وأعلن وفد الطلبة أمام اللجنة أن رفع رسوم التعليم — معناه حرمان أبناء الكادحين من التعليم الجامعي وقصره على أبناء ميسوري الحال فقط .

وجاء في المذكرة التي قدمها وفد الطلبة إلى لجنة المعارف ، أن الغلاء ورفع رسوم التعليم سيؤديان إلى ترك ٢٠ بالمئة من الطلبة الجامعة خلال السنة الحالية ، وأفادت المذكرة أيضاً أن ٦٠٠ طالب يتقدم إلى مكتب العمل التابع لاتحاد الطلبة شهرياً .

وصرح ممثل الطلبة ان طلبة الجامعة قرروا بالاجماع إعلان الاضراب احتجاجاً على مشروع رفع رسوم التعليم ، وجماهير الطلبة مجمعة على النضال ضد هذا المشروع .

نصر لعمال شركة السجاير الناصرية

الناصرة — بعد إضراب دام ١٢ يوماً أحرز عمال شركة السجاير بالناصرة الانتصار بفضل وحدتهم وتأييد جماهير عمال الناصرة لهم في نضالهم . واضطرت الشركة إلى فتح أبوابها ودفع أجور ستة أيام كاملة عن أيام الاضراب العمال على أن تعتبر أيام الاضراب الستة الاخرى على حساب الاذن السنوي .

وبدأت المفاوضات بين العمال وإدارة الشركة حول رفع الاجور وقضية التنسيق .

والشركة ما زالت تحيك المؤامرات لطرد ستة عمال من العمل إلا أن يقظة العمال ووحدتهم ستحول دون تحقيق هذه المؤامرة .

عين همفرانس والطيره الجنوبية في حاجة للماء

حيفا — بلغت ضائقة المياه ذروتها في الايام الاخيرة في معبرة عين همفرانس الواقعة على مقربة من حيفا . وقد نجم النقص في المياه بسبب خلل طرأ على مضخة المياه ، ويضطر السكان الى جلب الماء من مكان يبعد كيلومترين

وقبل أسبوع توجه وفد يمثل سكان المعبرة إلى المجلس المحلي في نعمان ، وطالب بتوفير المياه والخدمات العامة والطرق في المعبرة ، كما طالب الوفد بإجراء إنتخابات للجنة المعبرة .

وتقرر أن يعقد إجتماع في يوم السبت الماضي في المعبرة ، على أن يتكلم فيه رئيس المجلس المحلي ، رفتور ، الذي هو عضو في كيبوتس « عين همفرانس » . وانتظرت جماهير المعبرة في مكان الاجتماع مجيء رفتور ، إلا ان هذا لم يأت . حينئذ إستقل بعض الاشخاص سيارة لجلب الخطيب . إلا أن رفتور رفض الذهاب إلى المعبرة ، وأخيراً اعترف بأن السلطات وضعت مشروعاً لاساءة الوضع بشكل مقصود في المعبرة بغية إجبار السكان إلى الهجرة للقرى . وقال رفتور بأنه هو أيضاً يؤيد هذا المشروع الوحشي .

فقال أحد الحضور لرفتور ، بأنه هو نفسه اضطر إلى ترك القرية والقدوم الى المعبرة بعد أن قضى أربعة أعوام ونصف في القرية . واضطر الى الانتقال الى المعبرة بسبب سوء الوضع في القرية .

وبعد أن اضطر رفتور الى التزام جانب الصمت ، وعلى أثر افتضاح هذا المشروع الوحشي يوحد السكان صفوفهم لشن النضال حتى النهاية من أجل نيل مطالبهم .

وفي معبرة الطيرة الجنوبية أيضاً

ويقاسي سكان معبرة الطيرة الجنوبية أيضاً الامرين من نقص المياه في موسم الحر هذا وفي يوم الاحد الماضي سافر وفد يمثل سكان المعبرة الى حيفا وقابل نائب حاكم اللواء ، وطالب باتخاذ الخطوات اللازمة لتلافي هذا النقص في المياه .

ويذكر أن الوكالة اليهودية عهدت بشؤون هذه المعبرة الى شركة عميدار ، الا ان هذه الشركة تدعي بأن وزارة الداخلية مسؤولة عن تجهيز سكان المعبرة بالماء . وبينما يجري هذا النقاش « البيزنطي » بين هذه الدوائر ، تعاني مئات العائلات العطش .

كنرتي ، عضو الوفد الاسرائيلي يتحدث عن المعرض الزراعي السوفياتي

تل ابيب — «حصل الوفد الاسرائيلي الذي زار المعرض الزراعي في الاتحاد السوفياتي على فرصة للتعرف على نجاحات الزراعة السوفياتية وعلى قضاياها . ووزارة الزراعة السوفياتية عاملت وفدنا معاملة طيبة جداً ، والسلطات السوفياتية اهتمت بضمان الارشاد التام لنا » . هذا ما صرح به للصحفيين السيد كنرتي ، عضو الوفد الاسرائيلي الذي اشترك في المعرض الزراعي السوفياتي ، لدى عودته الى البلاد .

وقال كنرتي ، لقد اقبلت على المعرض وفود من جميع أنحاء المعمورة ، فبالاضافة إلى وفود الدمقراطيات الشعبية أقبلت الوفود من بريطانيا والنمسا والدنمرك والسويد والنروج ولوكسمبورج واسرائيل واليمن ومصر . وجذب الوفد الصيني انتباه الجميع .

وأشار كنرتي ، الى أن الوفد الاسرائيلي إعجب بشكل خاص من الدور العظيم الذي تقوم به النساء في الانتاج الزراعي . وقال : في أحد الكولخوزات وجدنا أن عدد النساء فيه يبلغ ٢٢٠ امرأة وعدد الرجال ١٤٠ رجلا . وبرز أيضاً العدد الكبير من النساء بين مديري المعرض الزراعي .

وتحدث كنرتي عن العناية الطيبة التي عومل بها الوفد الاسرائيلي ، وقال إن الدوائر الزراعية السوفياتية أبدت إهتماماً بالزراعة الاسرائيلية ، وأوضح أعضاء الوفد الاسرائيلي بهذه المناسبة مشاكل الزراعة الاسرائيلية . وكتب كنرتي مقالا في جريدة « الاقتصاد الزراعي » السوفياتية عن تقديره للمعرض الزراعي السوفياتي .

وفي افتتاح المعرض الزراعي ، القى افراتي ، نائب وزير الزراعة الاسرائيلي ، كلمة ، ترجمها له كنرتي الى الروسية .

الجماهير تحتفل بعيد تحرير رومانيا الشعبية

تل أبيب — بمناسبة مرور ١٠ سنوات على تحرير رومانيا الشعبية بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية إلى اللجنة المركزية لحزب العمال الروماني جاء فيها : إننا نقدر سياسة السلام وأخوة الشعوب التي تنتهجها بمثابرة اللجنة المركزية لحزب العمال والحكومة الرومانية ، وإننا نقدر الحل الناجح لمشكلة الاقليات القومية المقرون بروح الاممية البروليتارية ، وفي وضع اللاسامية خارج القانون لاول مرة في تاريخ رومانيا ، وضمان المساواة التامة ليهود رومانيا ، وضمان تطورهم الحر في الجمهورية الشعبية الدمقراطية الرومانية .

وبعث اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برقية مماثلة إلى اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة العاملة الروماني .

وكتب موجيك ، عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الروماني مقالا خاصاً لقول همعام بهذه المناسبة ، قال فيه : « في الآونة الاخيرة بدأت مفاوضات تجارية بين بلادنا وبين دولة إسرائيل . وإننا مقتنعون بأن نجاح هذه المفاوضات مع نشوء علاقات وطيدة بين الجمهورية الدمقراطية الشعبية الرومانية وبين إسرائيل ، سيخدمان قضية التطور الاقتصادي المتبادل في كلتا الدولتين » .

وبهذه المناسبة عقدت عصبة الصداقة مع رومانيا الشعبية الاحتفالات . والاجتماعات الشعبية في مختلف المدن في البلاد . وعبرت الجماهير في هذه الاجتماعات عن رغبتها الصادقة في تنمية الصداقة مع رومانيا الشعبية التي قطعت شوطاً بعيداً نحو الاشتراكية بفضل نظامها الشعبي .

وأقامت المفوضية الرومانية في إسرائيل حفلة بهذه المناسبة في رمات غان حضرها السفير السوفياتي ابراموف ورجال السفارة السوفياتية ومفوضيات الدمقراطيات الشعبية وعدد كبير من أعضاء الكنيست ورجال الصحافة وممثلو الهيئات الشعبية .

منفيو عيلبون يعودون الى قريتهم

ويشكرون القوى الدمقراطية اليهودية على تأييدها لهم

تل أبيب — إنتهت في أواخر الاسبوع الماضي سنة النفي التي فرضت على سبعة من مواطني عيلبون . وقضى المنفيون هذه المدة الطويلة في يافا دون أن تهتم السلطات بتوفير المساكن أو أسباب المعيشة لهم . فلاقوا شظف العيش والمعاملة السيئة من الشرطة واستبدادها .

إلا أن السلطات لم تكتف بكل هذا . فما أن نال المنفيون تصاريح سفر من الشرطة تخول لهم العودة إلى قريتهم ، حتى تلقى أربعة منهم أمراً بوجوب إمتثالهم أمام محكمة عسكرية في يوم الاحد الماضي . وسيحاكم المنفيون « بتهمة » عدم تقديم عناوينهم أثناء مدة نفيهم . ومن المعروف أن المنفيين كانوا محرومين من مكان السكن وأن الشرطة لم تهتم بضمان اماكن السكن لهم . « ويتهم » المنفيون أيضاً « بمخالفة أوامر الحكم العسكري بأنهم لم يضعوا انفسهم تحت مراقبة الشرطة ، ولم يثبتوا وجودهم عندها !! »

إلا أن المحاكمة تأجلت إلى أجل غير مسمى بعد أن أشار وكيل الدفاع المحامي روديتي إلى الاغلاط الواردة في وثيقة الاتهام .

إن الجماهير الدمقراطية، اليهودية والعربية تطالب السلطات بالكف عن مطاردة هؤلاء الشبان الذين قاسوا الامرين خلال السنة الماضية من تعسف الحكم العسكري واستبداده .

وقد بعث هؤلاء الشبان برسالة شكر إلى سكان تل أبيب — يافا الذين وقفوا إلى جانبهم خلال مدة نفيهم . وجاء في الرسالة : لقد تعلمنا من تجاربنا الشخصية ما معنى أخوة الشعوب ، الاخوة اليهودية العربية . وشعرنا بالمساعدة الكريمة المادية والمعنوية التي أسدتها لنا جماهير سكان يافا . ورأينا كيف ناضل سكان يافا من أجل أرجاعنا إلى قريتنا وعائلاتنا .

« إن هذا التضامن هو صفعة رنانة وجهت للرجعية والحكم العسكري ، اللذين حاولا ان يحطما معنوياتنا وإلقائنا في وهدة اليأس حتى نتراجع عن نضالنا من أجل حقوق الاقلية القومية العربية وحتى نتخلى عن النضال من أجل الاخوة اليهودية العربية .

« إننا نعود لقريتنا ونحن نشكر من اعماق قلوبنا جميع أولئك ، وخاصة سكان تل أبيب — يافا ، الذين عملوا كل ما في وسعهم للتخفيف عن شقائنا .

« وحينما نرجع إلى قريتنا سنخبر الجماهير بالمساعدة الاخوية التي أسداها لنا سكان البلاد اليهود » .

تعددت الضرائب والجيوب فارغة

كابول — قام البوليس ومحصل الضرائب بصحبة المختار بفرض الحجز على امتعة اللاجئين والفقراء في قرية كابول الذين لم يكن في وسعهم دفع ضريبة المعارف الباهظة . ومن الجدير بالذكر ان معظم هؤلاء ينالون المساعدات من دائرة الشؤون الاجتماعية لسوء حالتهم الاقتصادية . وقد تناول الحجز الحصير والخزائن وغير ذلك من الامتعة .

ومن ناحية ثانية يفرض مختار القرية محمد قاسم طه ضريبة اخرى على هؤلاء الفقراء . فقد رفض ان يوقع على طلباتهم لضمان الاراضي من مكتب أموال الغائبين ، دون ان يدفعوا له عشرة قروش عن كل طلب . وقد ضج اللاجئون بالاستنكار من هذه الضريبة الغريبة ، خاصة وانهم لا يملكون ما يكفي لشراء المؤن .

المبام لم يتعلم شيئاً من الضربات التي نزلت به

حيفا — على أثر الانشقاق الذي حصل في المبام ، عقد هذا الحزب ليلة السبت الماضي اجتماعاً في حيفا في قاعة سينما ماي . وقد برزت جماهير الكيبوتسات التي جلبت خصيصاً لاشغال كراسي القاعة . وتكلم في هذا الاجتماع حزان سكرتير المبام ، مهاجماً الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب اليسار الاشتراكي . وبذلك اوضح بأن قيادة المبام ، لم تتعلم شيئاً من الضربات القاصمة التي تلقتها ، وانها مصرة على إتباع سياسة شق صفوف الطبقة العاملة . وحينما بدأ بعض العمال من الحضور يقاطعون تهجمه على طليعة الطبقة العاملة في إسرائيل ، وعلى معسكر الاشتراكية ، هجم « حرس » الاجتماع على هؤلاء العمال وأخرجوهم من القاعة .

وقال حزان في سياق خطابه ، ان يغال ايلون ، من زعماء لاحدوت عبودا ، قدم للحكومة بعد حادثة تل العقارب « مشروعاً جنونياً » للهجوم على الاقطار العربية .

وعقدت « لاحدوت عبودا » المنشقة اجتماعاً آخر ، هاجم فيه بن أهرون « هشومير هتسعير » لمطالبته بقبول العمال العرب في صفوف الحزب ، وقال : « حتى بعد خمسين عاماً لن نوافق على إقامة حزب على أساس اقليمي » اي أن بن اهرون يريد أن يقيم حزبه على أساس قومي ضيق .

وأشار بن أهرون إلى رغبته في التعاون مع المباي لتحمل « مسؤولية الحكم » .

وفي الاسبوع الماضي قامت جريدة « لمرحاب » التي تصدرها لاحدوت عبودا بهجوم شوفيني على الشعوب العربية ، وبتحريض على الاتحاد السوفياتي . ونشرت الجريدة ، مقالا حيت فيه اولئك الذين نسفوا مشروع المياه في غزة ، ووصفتهم بأنهم « قاموا بواجبهم بجرأة وموهبة تستحقان التقدير » .

اسعار مواد جديدة ترتفع

حيفا — رفعت السلطات في هذا الاسبوع سعر الجبنة الجافة ، من ٢٠٥٠٠ بروطة الى ثلاث ليرات الكيلو .

وارتفعت أيضاً أسعار السمك المحلي ، فأصبح سعره ١٠٨٠٠ بروطة للكيلو بعد ان كان ١٠٥٠٠ . وطرأ ارتفاع كبير على أسعار الخضار ، وخاصة البندورة .

وأبتداء من يوم الاثنين الماضي اوقف توزيع الحليب الخالص ، وبدأوا يخلطون الحليب بمسحوق الحليب . وقد جرى هذا على الرغم من تحذير الاطباء بان مسحوق الحليب يعرض صحة الاطفال للخطر .

الاحزاب الرجعية و« ورطة » الحكم العسكري

حيفا — مكتب الاتحاد — تناقلت الصحف الرجعية ، وهآرتس في طليعتها ، أنباء تفيد بأن الحكومة تنوي الغاء الحكم العسكري في المناطق العربية بمناسبة اقتراب موعد الانتخابات للكنيست الثانية .

فقد كتبت جريدة هآرتس في يوم الخميس الماضي ، أن نفوذ الشيوعيين يزداد اتساعاً في القرى العربية ، وأن الجماهير العربية تلتف حول هذا الحزب الذي يدافع عنها . واظهرت الجريدة قلق السلطات الحاكمة من ابتعاد الجماهير العربية عن الاحزاب الحاكمة الرجعية ، وإدراكها بأن هذه الاحزاب تتبع سياسة واحدة تجاه المواطنين العرب في البلاد ، الا وهي سياسة الاضطهاد والتمييز والترحيل .

وذكرت الجريدة مثلا لذلك تعاظم نفوذ الحزب الشيوعي بين الجماهير في عكا ، وقالت إنه من المتوقع أن يضاعف الحزب الشيوعي عدد الاصوات التي نالها في الانتخابات البلدية الماضية .

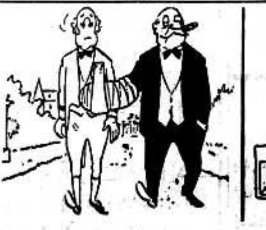
وجاء في الصحف أن الحكومة بحثت في قضية الغاء الحكم العسكري في جلسة خاصة .

إلا أن رئيس الوزارة ، شاريت ، نفى هذه الاشاعات في الاجتماع الصحفي الذي عقد في يوم الجمعة الماضي . فقد وجه مراسل « قول همام » السؤال التالي لرئيس الوزارة ، أهناك صحة في الانباء التي نشرت في الصحف ، والتي تفيد بأن الحكومة تنوي إلغاء الحكم العسكري بمناسبة إقتراب الانتخابات ؟

وأجاب شاريت على ذلك « قضية كهذه لم تدرج في جدول أبحاث الحكومة » .

إلا أن هذا الجواب المقتضب لا ينفي أبداً الورطة التي تعانيها السلطات الحاكمة في البلاد . فهي تعرف جيداً أن بقاء الحكم العسكري ، معناه خروجها في الانتخابات القادمة بين الجماهير العربية صفر اليدين ، ومعناه ازدياد التفاف الجماهير العربية حول الحزب الشيوعي ، الحزب الوحيد الذي يخوض النضال من أجل الدفاع عنها . كما أن الغاء الحكم العسكري معناه نكسة خطيرة لسياسة الحكومة القائمة على اضطهاد وكبت الحريات والتعسف وانتصار للقوى المناضلة ضد هذه السياسة وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي

إذن فات الطالب الجديد ...



الارستقراطي

عن مجلة اتحاد الطلاب العالمي

خلافات في المباي

تل أبيب — عقد في أواخر الاسبوع الماضي في تل أبيب مجلس المباي ، حيث بحثت فيه المشاكل الاقتصادية . إلا أن النقاش الذي جرى في المجلس تعدى المشاكل الاقتصادية وكشف عن الصراع الناشب داخل هذا الحزب وبرزت الاختلافات بين زعامة الحزب الرسمية وبين الاعضاء الذين عبروا عن تذمر الطبقة العاملة من سياسة زعامة المباي التي تخدم البرجوازية الاسرائيلية والاستعمار الاجنبي .

ووجه الكثيرون من المندوبين انتقاداً شديداً على سياسة البطالة والتعاون مع الصهيونيين العموميين . وأثار هذا الانتقاد سخط زعامة المباي في المجلس ، فأصبح المجلس مسرحاً لتبادل الاتهامات والكلمات الشديدة .

فقد طالب غال عوز « بوضع الحد لعار البطالة وأجور الطواريء » . وقال إن عدداً قليلا جداً من الناس يشتركون في إجتماعات المباي ، فالناس لم يعودوا يثقون بأقوال الخطباء .

وانتقد كتاب الوضع الصحي في القرى ، وقال إن ١٢١ مستوطنة قروية محرومة من المساعدة الطبية .

وأعلن بار حيم أن قضية الساعة هي التغلب على البطالة ، وأن البطالة لن تدفع الناس إلى الذهاب الى القرية . وقدر عدد العاطلين عن العمل بستين ألف عامل . وقال إن عدداً مماثلا لهذا يشتغل بأجور الطواريء . « وما دام الاثرياء يزدادون ثروة وما دام السماسرة يسمسرون ، لا يحق لنا أن نطالب العمال بتخفيض مستوى معيشتهم . فالعمال لن يسمحوا بذلك » .

وقال شاختر ، إن العمال قدموا معظم التضحية على أثر السياسة الاقتصادية الجديدة . فقد أدت هذه السياسة إلى إرتفاع البطالة من ٦٠٠٠ عاطل عن العمل في ١٩٥٢ إلى ٢٠ ألف عاطل عن العمل في ١٩٥٣ . وذكر شاختر ، أنه عوضاً عن تثبيت الاسعار ، تشاهد حزب التجار (يعني الصهيونيين العموميين) يعملون على ضمان الارباح .

وحينما تكلم ابا حوشي قاطعه شاريت عدة مرات . وقد قال ابا حوشي : « ينبغي أن نوقف الحديث عن تخفيض مستوى المعيشة . فأولا ، لم يبق هنالك ما يمكن تخفيضه ، وثانياً ، يسبب هذا الحديث ضرراً » . وهاجم الوزراء المبائيين في الحكومة وقال انهم « مصابون بمركب النقص » ، وانهم لا يستغلون قوة الهستدروت خوفاً « مما يقوله اليهود الاجانب » .

وانتقد اوفير بشدة انعدام الدمقراطية في المباي . وتساءل لماذا لم يجر نقاش في المجلس حول الازمة الحكومية . ثم قال : « تزداد الآن المعارضة ضد الائتلاف مع الصهيونيين العموميين . وقد تكون الآن الاغلبية ضد هذا التعاون » . وحينما قال اوفير : « إن الائتلاف مع الصهيونيين العموميين كان خطأ منذ بدايته » ، زعقوا بوجهه : « اذهب الى النقب ! » ، فصرخ اوفير متأثراً : « يظهر أنه يوجد ثمة استنباط جديد » إنهم يريدون أن يبعثوا الى النقب كل من يتجرأ على الانتقاد ! »

وهاجم لافون المندوبين الذين تجرأوا على إنتقاد سياسة الحكومة ، واتهمهم بأنهم « يساعدون العدو » ويظهر أن هذه التهمة التي كان يوجهها لافون إلى الشيوعيين والدمقراطيين والوطنيين في البلاد اصبح يوجهها إلى أعضاء حزبه أيضاً . ومن هذا يفهم أن لافون وجماعته الذين يسعون الى فرض الدكتاتورية الفاشية على البلاد يسعون في الوقت نفسه الى فرض الدكتاتورية السوداء على جماهير حزبهم أيضاً .

واستشاط شاريت غضباً من دعوة بعض اعضاء المباي الى حل الائتلاف مع الصهيونيين العموميين وإقامة حكومة عمالية . وقال شاريت ، إنه ينبغي أن « نأخذ بنظر الاعتبار يهود أمريكا » قاصداً بذلك الرأسماليين اليهود الذين يشدون الخيوط من واشنطن .

واعترف شاريت بأن سياسة الاستعمار الامريكي في الشرق الاوسط تتعارض مع أمن الشعوب ، بقوله ان سياسة حكام الولايات المتحدة لا تؤدي بنا الى « تقديس مخصصات الامن بل تؤدي الى عكس ذلك » .

وقال شاريت ايضاً ان وزير المالية لم يأخذ بنظر الاعتبار التزامات إسرائيل بدفع التعويضات للاجئين العرب عن أراضيهم . إلا أنه من ناحية ثانية ، قال إن اسرائيل لن تدفع هذه التعويضات في كل وقت تطلب فيه .

وعند اختتام المجلس اتخذت قرارات تدل على الاستمرار في سياسة الاستخذاء للصهيونيين العموميين والاستعمار وخيانة الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

وفي يوم السبت الماضي قررت اللجنة السياسية المبائية بعد نقاش صاخب دام ست ساعات إلغاء الاتفاق مع الصهيونيين العموميين حول الحد الادنى من الاصوات في الانتخابات الذي يجيز تمثيل الاحزاب في الكنيست . وتشكلت لجنة مبائية لمواصلة المفاوضات مع الصهيونيين العموميين بشأن الازمة الحكومية ، وما هو جدير بالذكر أن شاريت لم يدخل إلى هذه اللجنة مما يشير الى الصراع الناشب حتى في قيادة هذا الحزب .

سكان بردس حنا يطلقون على معبرتهم «جزيرة الدموع»

العميان والمشوهون يقومون بالمظاهرات احتجاجاً على وضعهم

بردس حنا — بقت حالة مئات عائلات العميان والمشوهين في مخيم القادمين الجدد في بردس حنا حداً من التدهور والسوء، بحيث أصبحوا يطلقون على الجحيم الذي يعيشون فيه إسم «جزيرة الدموع»: فالمساعدات التي تقدمها السلطات لهذه العائلات البائسة، قليلة لا تكاد تسد الرمق، والسكان محرومون من كل مورد للرزق.

ومنذ أشهر عديدة وهذه العائلات تطالب بزيادة المساعدات وضمان مورد الرزق لها، إلا أن السلطات لم تعر ذلك إهتماما ووضعت مشروعاً لتفريق العائلات وتوزيعها على مختلف المدن والمستوطنات لحرمانها من الاتحاد ومن إمكانية إسماع صوتها.

وحينما لم يبق في القوس منزع، هبت هذه العائلات إلى النضال الموحد لنيل مطالبها العادلة، وللتخلص من براثن الجوع الاليم، وقررت القيام بسلسلة من المظاهرات وتنظيم الوفود حتى تستجيب السلطات لهذه المطالب.

وفي الاسبوع الماضي قامت عائلات المشوهين بخطواتها الاولى فرفضت إستلام المساعدات المالية القليلة.

وفي يوم السبت عقد السكان إجتماعاً إحتجاجياً في قاعة سينما المخيم، تقرر فيه القيام بالمظاهرات ضد الوكالة اليهودية وضد مكتب المساعدة الاجتماعية، والمطالبة بزيادة المساعدة المالية وتوفير المساكن الدائمة للعائلات.

وقام السكان بأجمعهم في يوم الاثنين الماضي بمظاهرة مؤثرة في المخيم وساروا أمام مكاتب الوكالة اليهودية.

وتوجه في يوم الاربعاء الماضي وفد مؤلف من ٨ أشخاص إلى القدس وقابل المدير العام لمكتب المساعدة الاجتماعية. وذكر أعضاء الوفد أن عائلات العميان والمشوهين في مخيم بردس حنا منذ خمس سنوات وهي تعاني مر العيش. وقدم الوفد إلى مدير المكتب مذكرة تضم جميع مطالبهم. وأكدوا أنهم مستعدون أترك «مقبرة بردس حنا» كما يسمونها، على شرط أن تتحقق مطالبهم.

إلا أن مدير المكتب رفض قبول زيادة المساعدة الاجتماعية ولم يعدهم بضمان المساكن الدائمة لهم. وحينما ادرك أعضاء الوفد أن مكتب المساعدة الاجتماعية لن يحرك ساكناً لانقاذهم من حالتهم البائسة، صرحوا بأن جماهير بردس حنا ستواصل النضال وستنظم المظاهرات أمام السلطات المحلية في بردس حنا وأمام السلطات الحكومية في القدس. وأعلنوا أن مئات عائلات بردس حنا ستضرب عن الطعام إن لم تستجب السلطات لهذه المطالب العادلة. وبعد أن خرج الوفد من مكتب المساعدة الاجتماعية، توجه إلى دار رئيس الدولة، بن تسفي، إلا أن المقابلة لم تجر بحجة أن «الرئيس مشغول».

وعاد الوفد إلى بردس حنا وكله عزم وتصميم على مواصلة النضال.

المختار القبضاي

عرابة — منذ مدة والمختار فوزي الياسين يمعن في فرض موجة من الارهاب معتمداً على اسياده من الشرطة والحكم العسكري.

وقبل زمن ليس ببعيد إعتدى هذا المختار القبضاي جداً وابنه هاشم على المواطن محمد محمود شحاده وأخيه فاشهرا عليهما سلاحاً وهدداهما بالموت.. لانهما يسيران في حارة «سعادته» في الليل ولانهما من مؤيدي الشيوعيين في القرية.

كل سكان القرية يعرفون أن «قبضنة» المختار هذه مستمدة من أسياده من رجال الشرط والحكم العسكري الذين يتوهمون أن عرابة هي مزرعة لهم ولكن هيهات. فالارهاب لن يخوف السكان المطالبين بحقوقهم.

في بلدية الناصرة

غـلاء الخبز ونظام التصاريح لا يعنيان الرئيس

ائتلاف الحكم العسكري يخاف من الشعب فيرفض عقد الجلسات المفتوحة

الناصرة — من مكتب الاتحاد — في جلسة المجلس البلدي صباح السبت الماضي أعلن الرئيس أن ائتلافه الرجعي قد تراجع عن تنفيذ القرار الاجماعي، الذي اتخذ في الجلسة السابقة، بخصوص المطالبة بالغاء نظام التصاريح. وأمام احتجاج كتلة العمال في المجلس (كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين) على توجيه نسخ من الدعوات لحضور الاجتماعات إلى الحاكم العسكري، أعلن رئيس البلدية امين جرجورة، أنه مضطر إلى إطاعة أوامر «سيدي الحاكم»...

وهكذا يبدو بوضوح أن هذا الائتلاف الرجعي، الذي قام على حساب حرية عشرات الشبان الابرياء الذين اعتقلوا في سجن الجلمة هو ائتلاف يعمل بامانة وإخلاص، لا في خدمة مصالح الناخبين، بل في خدمة سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري.

وأما الوعود التي قطعها أعضاء هذا الائتلاف أمام ناخبيهم، قبيل الانتخابات، فهي «فص ملح وداب»... إن الجماهير الكاثوليكية في الناصرة تسأل «نايفا»، انيس الدروجي، ماذا حدث بوعد بناء الكنيسة «التي ستشغل مئات العمال لثلاث سنين»؟

لقد رفض ائتلاف الحكم العسكري، في جلسة يوم السبت الماضي، البحث في قضايا الشعب الحيوية التي عرضها على المجلس نواب العمال.

فرفض الرئيس البحث في مسألة ارتفاع أسعار رغيف الخبز والطحين والمواد الغذائية الاخرى وقال: «ان المجلس البلدي لن يتدخل في هذه القضايا إلا إذا وقعت حروب أو ثورات أو قحط»...

لقد طلب مندوبو العمال في المجلس ان يحتج المجلس على ارتفاع الاسعار وان تعفي البلدية فقراء الشعب من الضرائب المتأخرة وان تعيد العمال والموظفين السابقين إلى اعمالهم في البلدية وان تستنكر حوادث الزعرنة التي جرت في المدة الاخيرة وان تنفذ البلدية قرارها بخصوص المطالبة بإلغاء نظام التصاريح. ولكن الائتلاف الرجعي صم اذانه عن سماع مطالب العمال والكادحين.

ومما يدل على نوايا هذا الائتلاف الرجعي انه رفض اقتراح نواب العمال بان تكون جلسات المجلس البلدي مفتوحة اسوة بباقي المجالس البلدية في البلاد. إن خوفهم من وجود الشعب أثناء انعقاد الجلسات هو اكبر دليل على انهم يعملون، لا لمصلحة الشعب بل ضد مصلحة الشعب.

ولكن، حتى ولو لم يسمحوا لابناء الشعب بحضور الجلسات، فالشعب موجود في الناصرة وسيشعرون بوجوده حتى ولو اغلقوا على انفسهم مئة باب وباب!

وعمال الناصرة سيثبتون لهم أنه ليس من السهل صم الاذان عن مطالب العمال...

مستخدمو المختبرات الحكومية يعودون الى اعمالهم منتصرين

تل أبيب — على أثر النضال المثابر الذي شنه نحو ١٣٠ مستخدماً في المختبرات الحكومية، ذلك النضال الذي أيده جمهور عمال تل أبيب، أحرز هؤلاء المستخدمون نجاحاً كبيراً. فما أن مضى على الاضراب الذي أعلنوه أسبوعان حتى اضطرت رئاسة الجهاز الحكومي وممثلو الدائرة النقابية في الهستدروت إلى التعهد بتلبية طلبات المضربين.

وبناء على هذا قررت لجنة الاضراب دعوة العمال إلى العودة إلى أعمالهم.

ويذكر القراء أن هؤلاء المضربين كانوا قد أعلنوا إضرابهم لتنفيذ الاتفاقية فيما يتعلق بزيادة أجورهم الاساسية من ١٥ — ٣٠ ليرة شهرياً وفيما يتعلق بعدم تخفيض أجور المستخدمين ذوي الخدمة الطويلة.

مفوض بلغاريا الشعبية في اسرائيل

يدعو الى تقوية اواصر الصداقة

تل أبيب — نظمت عصبة الصداقة بين إسرائيل وبلغاريا يوم الاربعاء الماضي احتفالاً على شرف مفوض بلغاريا الجديد في إسرائيل، جيورجي جنتيلكوف. وجرى الاحتفال في قاعة «بيت ليسين» في تل أبيب، وحضره عدد كبير من أعضاء الكنيست والصحافيين وأعضاء عصبة الصداقة مع بلغاريا.

وعبر الخطباء في الاحتفال عن روابط الصداقة بين شعب إسرائيل وشعب بلغاريا واشار الى الدور الهام الذي تقوم به بلغاريا الشعبية في صيانة السلام العالمي.

ثم تكلم المفوض البلغاري جيورجي جنتيلكوف قائلا، أن الشعب البلغاري يتهيأ الان للاحتفال بعيد تحرره من نير الفاشية بفضل مساعدة الجيش السوفياتي والشعوب السوفياتية.

وأضاف المفوض قائلا: ان اواصر الصداقة بين الشعبين الاسرائيلي والبلغاري التي تزداد قوة تشكل حلقة من حلقات السلام. واني واثق من ان عصبة الصداقة بين إسرائيل وبلغاريا ستشدد نشاطها من اجل تقوية اواصر الصداقة بين الشعبين. ووعد المفوض بان المفوضية البلغارية ستعمل على توثيق الروابط الثقافية والتجارية بين الشعبين.

وعلمنا من عصبة الصداقة مع بلغاريا الشعبية، ان هذه العصبة قد اعلنت بان شهر أيلول سيكون شهر الصداقة مع بلغاريا الشعبية بمناسبة مرور عشر سنوات على تحررها من الفاشية.

كل مادق كوز الانتخابات بالجرة

عادت حليمة الى عادة «الحزب العربي»

حيفا — من مكتب الاتحاد — ما أن فاحت رائحة الانتخابات للكنيست الثالثة حتى إبتدأ المحامي إلياس كوسا وجماعته الحديث من جديد عن «الحزب العربي». فالقراء يتذكرون أنه قبيل كل إنتخابات للكنيست تجري محاولات مشبوهة، تديرها من وراء ستار أيد أجنبية وأيد صهيونية عمومية، لتأليف «حزب عربي».

وقد نشرت «دافار» العبرية، في هذا الاسبوع، أن إجتماعا سيعقد في حيفا قريباً لتأليف الحزب المذكور وأن ثلاثة نواب عرب، مسعد قسيس وفارس حمدان (من الباي) رستم بستوني (مبام) سينضمون الى هذا الحزب. وفي اليوم التالي نشرت «عل همشمار» المبامية نفياً قاطعاً من رستم بستوني لخبر إنضمامه إلى «الحزب العربي» وفارس الحمدان نشر نفياً لخبر إنضمامه إلى هذا «الحزب» في جريدة اليوم الحكومية.

وتحقيقات مكتبنا في حيفا تفيد أن إلياس كوسا وطاهر الفاهوم هما النشيطان في محاولة إقامة هذا «الحزب»، وأن المطران حكيم «يبارك» المحاولة، وان حزب الصهيونيين العموميين «يتأمل من ورائها خيراً»...

ان كل الدلائل تشير الى أن محاولة هؤلاء الاشخاص لاقامة «الحزب العربي» لن يكون نصيبها خيراً مما أصاب محاولتهم الاولى قبل انتخابات الكنيست الثانية. ففي محاولة أشخاص يريدون المتاجرة بالام الجماهير لحساب حزب الاستعمار الامريكي في بلادنا، حزب الصهيونيين العموميين.

ان القوة التي تستطيع القضاء على الاضطهاد القومي ليست «تكتل العرب في حزب عربي» بل تكتل الجماهير اليهودية والعربية في جبهة واحدة للنضال في سبيل السلام والتحرر القومي والخبز والعمل والحقوق المتساوية والحريات الدمقراطية. ان هذه الدعوة الخبيثة إلى «تكتل العرب» تستهدف، لا مصلحة الجماهير العربية، بل خيانة مصلحة الجماهير العربية إنها تستهدف تأييد سياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها الحكومة الرجعية، بواسطة مساعدتها على إيهام الجماهير اليهودية أن العرب لا يريدون التعاون مع اليهود، وعلى ايهام الجماهير اليهودية أن الاضطهاد القومي لا يعنيها بل يعني «الحزب العربي» فقط!

وأكبر دليل على أن أصحاب «الحزب العربي» غير صادقين في إدعائهم الدفاع عن مصالح الاقلية العربية أنهم رفضوا الاشتراك في الاعمال الجماهيرية الواسعة التي قامت بها لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية في بلادنا، وإلياس كوسا إنسحب من هذه اللجنة.

إننا نحذر جماهير الشعب من الوقوع في أحابيل هؤلاء المرتزقين. إن النضال ضد الاضطهاد القومي ليس نضال العرب لوحدهم بل هو نضال العرب واليهود في سبيل الدمقراطية والحرية والسلام.

إن أصحاب «الحزب العربي» يخفون صلاتهم بحزب الصهيونيين العموميين لانهم يعرفون أن الشعب سينبذهم نبذ النواة عندما يعلم حقيقة هذه الصلات. ان مواقف حزب الصهيونيين العموميين في الكنيست تظهر أنه حزب مشبع بالتعصب القومي ومؤيد كل التأييد لسياسة الاضطهاد القومي والترحيل التي تتبعها الحكومة.

ان طريق الجماهير العربية للتخلص من الاضطهاد القومي هو بتأييد القوى الدمقراطية الحقيقية في بلادنا، التي يقف على رأسها بكرامة وشجاعة، الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وفد النساء الاسرائيلي يصل الى موسكو

دعوة الوفد لزيارة الصين الشعبية

موسكو — وصل وفد النساء الاسرائيليات يوم الاحد الماضي الى موسكو تلبية لدعوة لجنة النساء السوفياتيات للنضال ضد الفاشية، لزيارة الاتحاد السوفياتي لمدة ثلاثة اسابيع. واستقبل وفد النساء الاسرائيليات في مطار موسكو جمهور كبير من النساء السوفياتيات حاملات باقات الزهور. وحيت الوفد الاسرائيلي نائبة رئيسة لجنة النساء السوفياتيات للنضال ضد الفاشية، باريبونوف، وعضو هذه اللجنة، كوزلوف التي ترأست الوفد السوفياتي الذي زار إسرائيل مؤخراً وعبرتا عن ترحاب النساء السوفياتيات بالوفد الاسرائيلي، وعن رغبتهن في توطيد عرى الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفياتي وإسرائيل.

وتلقت سكرتيرية إتحاد النساء الدمقراطيات في إسرائيل برقية من الاتحاد الصيني للنساء الدمقراطيات وفيه دعوة لزيارة الصين الشعبية، وقد جاء في هذه البرقية:

«في أول تشرين الاول سنحتفل المرة الخامسة بعيد تحررنا القومي. وبهذا نرسل دعوة حارة لمندوباتكن لزيارة الصين الشعبية لمدة ثلاثة أسابيع.

«إننا نأمل أن تتقبلوا الدعوة، وننتظر أستقبال مندوباتكن أبتداءاً من الخامس والعشرين من أيلول.

مصادرة ١٠ دونمات من اراضي عيلبون

هي الخنجلة التي يبتدىء بها الرقص...

عيلبون — أصدر وزير المالية أمراً، نشره في العدد الاخير من الجريدة الرسمية، بمصادرة عشرة دونمات من أراضي وأملاك قرية عيلبون بحجة «مصلحة الجمهور» وباسم «الانشاء والتعمير» وسلمها إلى شركة مياه إسرائيل التي تعمل آلان على سلب أراضي البطوف وتحويلها إلى بحيرة.. وما أن صدر الامر حتى بدأت الشركة بالعمل في قطع أشجار الزيتون المثمرة دون الالتفات إلى مصلحة أصحابها. ويظهر أن هذه الدونمات العشرة المصادرة ليست إلا «الخنجلة التي يبتديء بها الرقص». فان المؤامرات تحاك لسلب مئات الدونمات من أحسن أراضي القرية.

وعلمنا أن هذا المشروع له علاقة بمشروع ري النقب وأن الحكومة قد حاولت إستعمال سهل «يفتئيل» جنوب طبريا لتجميع المياه فيه مما آثار أشد الاحتجاج والمقاومة من السكان اليهود الامر الذي دعا الشركة الى الاتفاق مع الحكومة بتغيير المشروع الى أراضي البطوف ومصادرة أراضي الفلاحين العرب.

وقد أصدرت لجنة منطقة الحزب الشيوعي في الناصرة منشوراً وزعته على فلاحي المنطقة دعتهم فيه الى الوحدة في النضال ضد مؤامرات سلب أراضيهم وترحيلهم.

مؤتمر بروكسل انتهى (بقية)

تشرشل غير مستعد للقضاء على حلف الاطلنطي والجيش الاوروبي.

وقد جن جنون أمريكا لهذه النتيجة المحزنة لمؤتمر بروكسل فعمدت إلى زيادة ضغطها. وأعلن دالس أن حكومته ستقطع كل «مساعدة» لفرنسا إن لم يوافق برلمانها على اتفاقية الجيش الاوروبي.

وذكر مندس فرانس في إجتماع للحكومة ورئيس الجمهورية نتائج المؤتمر الفاشل وأكد انه لن يربط قضية التصويت في البرلمان على هذه القضية مع قضية الثقة بحكومته، حينما يجري التصويت في خلال الايام العشرة القادمة.

وفي اجتماع مشترك للجان الخارجية والدفاع والمستعمرات ذكر مندس فرانس أن الدول الخمس الاخرى التي اشتركت في مؤتمر بروكسل قد عارضت في التعديلات الفرنسية.

ويواصل مبعوثو وزارة الخارجية الامريكية في باريس خلق ازمة حكومية في فرنسا قبل ان يجري البحث على قضية الجيش الاوروبي في البرلمان. وقد قاموا بمحاولات كبيرة لاقناع الوزراء الخمسة من حكومة مندس فرانس، الذين يوافقون على الجيش الاوروبي، ان يستقيلوا قبل اجراء البحث على القضية.

وبينما هذه المؤامرات والاحابيل والاجتماعات السرية تجري بين الحكومات يزداد الضغط الشعبي في كل اقطار غربي أوروبا ولا سيما فرنسا وايطاليا ضد إقامة الجيش الاوروبي الذي يعتمد على الجيش النازي. وقد اصبح واضحاً الآن ان ليس ثمة طريق إلا تلك التي اقترحها الاتحاد السوفياتي بعقد مؤتمر للدول الاوروبية لضمان الامن الجماعي في اوروبا كلها.

ومن اجل تحقيق هذا تناضل الشعوب مدركة ان هذه هي طريق لضمان السلام.

برقيات الاحتجاج من مختلف انحاء العالم (بقية)

في يوم الاربعاء أعلن فيه أنه سيشن نضالاً قضائياً حتى يظهر عدم قانونية القانون الفاشي الجديد.

ومما يشير إلى الغرض الحقيقي من هذا القانون الفاشي، واستهدافه الهجوم على منظمات الطبقة العاملة بالذات، هو ما صرح به موظفو وزارة العدلية الامريكية، فقد بين هؤلاء الموظفون على أن الحكومة الامريكية ستطبق هذا القانون الآن فقط ضد أربعة نقابات مهنية».

واضطرت حتى جرائد الوول ستريت أن تعبر عن أستهجان الرأي العام الامريكي لهذا القانون الهتلري، فوصفت جريدة «نيويورك تايمس» القانون بانه «منظر محزن». وقالت إن القانون يمس الدستور الامريكي، ويمس حريات جميع الامريكيين الدمقراطية.

وينصب على مقر أيزنهاور الآن سيل من برقيات الاحتجاج من جميع أطراف العالم. وتتلقى اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي الامريكي برقيات التضامن.

وجاء في برقية الاحتجاج التي بعثها الحزب الشيوعي البريطاني لايزنهاور: «إن جميع الدمقراطيين البريطانيين يساندون الحزب الشيوعي الامريكي الشقيق في نضاله ضد القوى الفاشية. وأعلن الحزب الشيوعي الدنمركي في برقيته لايزنهاور، ان مطاردة الحزب الشيوعي الامريكي آثارت سخطاً كبيراً بين الجماهير الدنمركية. وأشار الحزب الشيوعي الالماني بان منع الحزب الشيوعي في أمريكا معناه تحد لجميع قوى السلام في العالم باسره، وهذا المنع يعبر أيضاً عن ضعف مثيري الحروب بالرغم من قنابلهم الهيدروجينية.

وأصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي قراراً ضد هذا القانون الفاشي، جاء فيه: إن حكام الولايات المتحدة يحاولون بتوجيه هذا القانون النازي ضد الحزب الشيوعي، أن يهاجموا أيضاً النقابات المهنية التقدمية، وجميع المنظمات الدمقراطية، وحركة السلام وكل إنسان تقدمي. إلا أن تجربة إيطاليا الموسلينية والمانيا الهتلرية تشير إلى أن الهجوم على الحزب الشيوعي الذي رافقه الهجوم على اليهود، لم يكن سوى مقدمة لفرض الفاشية بشكل مطلق على نظام الحكم.

على م كال ديان المديح للجيش الاميركي...؟!

اللد — عاد الى البلاد، بطريق الجو يوم الخميس الماضي، موشه ديان القائد العام للجيش الاسرائيلي من زيارته الى امريكا وفرنسا. وحاول موشه ديان ان يسدل ستار النسيان على المعاملة الفظة التي عومل بها في أمريكا، وعلى الاستقبال غير الودي الذي قوبل به هناك. وقال للصحفيين الذين استقبلوه في المطار، «اني اود أن اشكر جميع رجال الجيش الامريكي وقادة القواعد والمدارس العسكرية الامريكية لانهم عملوا كل ما في وسعهم لمساعدتنا في الدراسة (؟!..) ولقد جرت هذه الزيارة في دولة صديقة (؟) ولم تشوبها أي شائبة!».

وتناسى القائد العام بذلك اعلان وزارة الخارجية الامريكية التي قالت بان زيارة موشه ديان هي «زيارة شخصية» وإن حكومة إسرائيل ملزمة بتسديد جميع نفقات تنقله في ارجاء الولايات المتحدة.

ثم اصدر موشه ديان امراً يومياً عممه على جميع الجنود الاسرائيليين اغدق المديح فيه على الجيش الامريكي، وقال إن الجيش الامريكي الآن هو اكثر الجيوش تقدماً وتطوراً. وهو يوجه جميع الجيوش الاخرى في العالم الغربي.

(ونعتقد أن الارامل والايتام في كوريا الدامية يخالفون هذا الرأي.)

ثم قال موشه ديان في امره اليومي. ان السلاح الامريكي الفعال سيكون غداً في ايدينا.

(يظهر أن القائد العالم لم يقصد السلاح الذري والهيدروجيني!...)

اعتقال استبدادي

عرابة — إعتقل البوليس يوم الاحد المواطن إبراهيم الاحمد من قرية عرابة بدون سبب وبشكل تعسفي أثار إستنكار جماهير القرية.

وكان قد حكم على هذا المواطن قبل مدة باثبات وجوده، ثم حكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة أشهر. ومضى على إطلاق سراحه من السجن مدة ثلاثة أشهر، وفي يوم الاحد جاء إليه البوليس واخبره انه ملزم بالذهاب إلى مجد الكروم. وحينما ذهب المواطن إبراهيم الاحمد إلى مجد الكروم إتهموه بأنه كان عليه أن يثبت وجوده يومياً وإنه لم يفعل ذلك.

واستغرب المواطن إبراهيم هذا الاتهام التعسفي، إذ لم يبلغه أحد أنه ملزم بأثبات وجوده، ولم يحكم عليه أحد بهذا «العقاب» ولم يجد احتجاج المواطن إبراهيم نفعاً فقد إعتقلته الشرطة ورفضت اطلاق سراحه.

والجماهير في القرية تحتج على هذا العدوان وتطالب باطلاق سراح ابراهيم الاحمد حالا.

مضللون يعتدون على عامل

حيفا — على أثر التحريض الحكومي الذي يجري على الشعب المراكشي، قامت جماعة من المضللين اليهود القادمين من مراكش بالاعتداء على عابر سبيل عربي في وادي الصليب في حيفا. ثم توجهت هذه الجماعة الى حانوت عربي واجبروا صاحبه أبو حسن على إغلاقه.

والجماهير اليهودية والعربية تدرك خطر هذا الاعتداء، وهي تطالب السلطات بأن تحول دون تكرر هذا العدوان.

معبرة زرنوقه تحتج على فرض لجنة

زرنوقة — إحتجاجاً على قيام وزارة الداخلية بتعيين لجنة لا تمثل السكان في معبرة زرنوقة (ب) عقدت جماهير المعبرة إحتجاجاً في يوم السبت الماضي. وتكلم الرفيق اسحق ابراهيم في الاجتماع وحذر من سياسة المباي المعادية لسكان المعبرة ومن اكاذيب هذا الحزب التي تزداد بدنو موعد الانتخابات. وقال الرفيق اسحق ان المسؤولين حينما عينوا هذه اللجنة التي لا تمثلنا قد اهانوا كرامتنا بادعائهم بان سكان المعبرة ليسوا واعين الى حد انتخاب لجنة تمثلهم.

ودعا الخطيب سكان المعبرة الى توحيد صفوفهم لحل اللجنة المعينة واحباط المؤامرات التي تحاك ضد السكان.

الجمعة ٣ ايلول ١٩٥٤ — ٥ محرم ١٣٧٤ — ٥ ايلول ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العدد ١٩ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

אל"-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס' 19 שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة — حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 19. Vol. 11 — Price 100 Pr.

النقاش الكبير في الكنيست على السياسة الخارجية

شاريت يؤكد أنه مع «العالم الحر» حتى الهاوية. ونواب الائتلاف يغمضون العيون وينحدرون !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي صدقت تحذيراته ، يشير الى الطريق الوحيد نحو الخلاص

القدس — لمندوبنا البرلماني — عندما اشتد غليان النقمة الشعبية على السياسة الامريكية نحو اسرائيل والشرق الاوسط ، جاء وزير الخارجية شاريت الى الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، ببيان عن السياسة الخارجية لحكومته افتتح به النقاش الكبير في الكنيست على السياسة الخارجية ، نقاشاً دام حتى يوم الاربعاء الماضي خرجت منه الحكومة كما دخلت اليه : خادماً مطيعاً للسيد الامريكي لاتقوى الا على معانبته وعلى ذرف الدموع أمامه لعل قلبه يلين...

لقد استهدفت الحكومة من وراء هذا النقاش في الكنيست ، لا البحث عن طريق الخروج من مخالب السياسة الامريكية المميتة ، بل أن تجعل النقاش متنفساً لنقمة الشعبية لا أكثر ولا أقل . ولكنها لم تنجح في ذلك . إن موقفها الخنوع من ضربات أيزنهاور ودالس قد جعل النقمة الشعبية مزدوجة ، على الاستعمار الامريكي من جهة وعلى هذه الحكومة من جهة ثانية .

والنقاش الذي دار في الكنيست أظهر بوضوح أن حزباً واحداً فقط يضع أمام الشعب طريق النضال الفعال للتخلص من الاستعباد الامريكي ، وهذا الحزب هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يسير معه ، في جبهة واحدة ، حزب اليسار الاشتراكي .

مع «العالم الحر» حتى الهاوية

ففي خطابه الافتتاحي أعلن شاريت أن حكومته ربطت مصيرها بما يسمى «العالم الحر» ومهما يحدث من أمر فحكومته ستسير دائماً مع الاستعمار الامريكي وستظل تترجاه أن يغير سياسته من إسرائيل ...

واحتج شاريت ، على ماذا ؟ على أن الدول الاستعمارية ترفض إدخال إسرائيل في أحلافها العدوانية في الشرق الاوسط . وقال كلاماً كثيراً يفهم منه أن خروج الجيش البريطاني من قنال السويس يهدد أمن إسرائيل بالخطر . اي أن الجيش البريطاني هو الذي كان يحمي « أمن إسرائيل » . ولم يضع أي مخرج من الازمة السياسية التي تعانيها بلادنا في الوقت الحاضر .

جبهة واحدة من الحيروت والاحدوت عبودا

لقد ظهرت في النقاش الذي دار ، عقب خطاب شاريت الافتتاحي ، عدة اتجاهات . وأهمها ما تحدث عنه زعيم الفاشية في إسرائيل ، مناحم بيغن ، داعياً إلى شن الحرب حالا على الدول العربية . ولينت بيغن نظريته بضرورة العدوان استشهد بمواقف وزير الدفاع ، لافون ، في الكنيست . الذي كان أيضاً يشر ، بكلام ألطف عما يدعو اليه بيغن . لقد كان واضحاً أن بيغن لا يتحدث باسم حزبه فقط ، فله مؤيدون في أحزاب الائتلاف ، في المباي والصهيونيين العموميين ، وفي داخل الحكومة نفسها .

وقد لوحظ ، مثلا ، أنه بينما كان مقرراً أن يتكلم وزير الدفاع لافون في هذا النقاش إلا أنه في اللحظة الاخيرة لم يشترك في النقاش

وشاريت ، عندما رد على النقاش يوم الاربعاء الماضي ، خصص أكبر جزء من رده لمهاجمة دعاة شن الحرب حالا على الدول العربية . ومع أنه أظهر أنه يرد على دعاية بيغن إلا أنه كان واضحاً لنواب الكنيست أنه في الواقع لا يرد على بيغن فقط ، بل على بن غوريون ولافون أيضاً !

ومما له دلالة كبيرة أن النائب بن اهرون ، الذي تكلم في النقاش باسم الاحدوت عبودا المنشقة عن المباي ، وصل في خطابه إلى النتيجة نفسها التي وصل اليها بيغن . فحزب الاحدوت عبودا انضم تماماً إلى ائتلاف « بن غوريون — لافون » .

البحث عن مستعمرين جدد

والاتجاه آخر ظهر في هذا النقاش هو ، الذي عبر عنه النائب أرغوب المباي ، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، الذي

البقية على صفحة ٤ عمود ١

من خطاب فلنر في الكنيست

ليتحد الوطنيون المخلصون من كل الاحزاب

لا تمكنوا البغيين الامريكيين من تنظيم مذابح جديدة

القدس — لمراسلنا البرلماني — ننشر فيما يلي أهم ما جاء في الخطاب الهام الذي ألقاه باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق النائب مائير فلنر في الكنيست أثناء النقاش على السياسة الخارجية :

ليس ثمة خلاف في أن السياسة الخارجية للحكومة الاسرائيلية منيت بفشل ذريع . وان الافلاس كان من نصيب جميع مشاريعها .

لقد ادعت الحكومة كل الاعوام ، أن حكام الولايات المتحدة هم أصدقاء إسرائيل ، وانهم يعملون على إحلال السلام بين إسرائيل والدول العربية . والآن تضطر الحكومة إلى الاعتراف بان حكام الولايات المتحدة ينتهجون سياسة معادية لاسرائيل ، سياسة تمس بأمن إسرائيل وكيانها ، وان حكام الولايات المتحدة ليسوا معنيين قط بالسلام بين إسرائيل والدول العربية ، وانما يعملون كل ما في وسعهم لتشديد التوتر في الشرق الاوسط ، ليخلقوا وضعاً يستطيعون فيه أن يتذرعوا بحجة الدفاع عن السلام ويجلبوا جيوشهم ويقيموا القواعد العسكرية لاغراض عدوانية معادية للاتحاد السوفياتي .

افلاس سياسة الحرب

كانت سياسة الحكومة الاسرائيلية قائمة على الاعتقاد المغلوط بأن السياسة الحربية الامريكية هي سياسة ناجحة ، كانت معتمدة على وقوع حرب عالمية ثالثة قريبة ، وعلى نجاح حكام واشنطن في إقامة كتل عدوانية في أوروبا والشرق الاوسط . وبذلت الحكومة الاسرائيلية كل جهودها للاشتراك في المشاريع الحربية الامريكية المعادية للاتحاد السوفياتي ، ووافقت مقدماً على الانضمام إلى كتلة عسكرية معادية للاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط ، تحت حماية الولايات المتحدة ، أو على الانضمام إلى اي كتلة عسكرية أمريكية ، ككتلة البلقان . وعرضت على الحكومة الامريكية ٢٥٠ ألف جندي إسرائيلي ومطارات وموانىء وطرق استراتيجية وكل خدمة أخرى .

إن هذه المشاريع ، التي شكلت أساس السياسة الخارجية للحكومة الاسرائيلية ، تحطمت على صخرة الواقع . ومسؤولية فشل هذه المشاريع لا تقع على حكومة بن غوريون — روكاخ أو حكومة شاريت — روكاخ . فالحكومة استغلت كل فرصة لاقناع وزارة الخارجية الامريكية والجيش الامريكي ، بأن إسرائيل تفوق الدول العربية في خدمة المشاريع الاستراتيجية الامريكية ضد الاتحاد السوفياتي ، ورغم هذا وقعت «الكارثة» التي أفشلت السياسة الخارجية التي انتهجها السيد شاريت . لقد أرادت الحكومة الامريكية أرخص العبيد وأعظمهم طاعة ، إلا أنها قررت أن تكتسب أيضاً جميع العبيد في الاقطار العربية .

والآن تواجه الحكومة الازمة . فلحسن حظ الشعب ذهبت أدراج الرياح كل محاولاتها لكي تصبح أحد البراغي في آلة الحرب الامريكية . ونشاهد الآن فئات واسعة من الشعب تفيق من السكرة الامريكية ، وتتعلم من تجاربها المرة النتائج السياسية والاقتصادية الخطيرة التي نجمت عن إستعباد إسرائيل للولايات المتحدة .

اتضاح صدق سياسة الحزب الشيوعي

الآن يضطر حتى اشد خصوم الحزب الشيوعي إلى الاعتراف بصدق سياسته التي عبرت عن مصالح إسرائيل السياسية والاقتصادية والقومية . والآن يكرر الناطقون باسم الحكومة وممثلو الاحزاب الموالية لامريكا ، بلغة واهية وبدون التوصل إلى النتائج ، الانتقادات التي وجهناها ضد السياسة الامريكية . إلا أن الناطقين بأسم الحكومة وممثلي أحزاب الائتلاف الحكومي لم يستخلصوا النتائج من فشل سياستهم . فهم يسكبون الدموع لان الحكومة الامريكية تعادي إسرائيل . ولان إسرائيل منعزلة في النطاق العالمي ، ولان الاخطار تتهدد أمن إسرائيل ، إلا أنهم غير مستعدين لتغيير السياسة . وبذلك يكشفون عن ارتباكهم ، وعجزهم وافتقارهم إلى الشجاعة والرغبة في إنتهاج سياسة جديدة تتلائم مع مصالح إسرائيل .

ودل خطاب شاريت في الكنيست على أن الحكومة لم تتعلم شيئاً .

ما هو مصدر الخطر ؟

من المتفق عليه ان المساعدة العسكرية لمصر والعراق ، وان اتفاق السويس بين بريطانيا والولايات المتحدة ، يعرضان للخطر أمن المنطقة وأمن إسرائيل . اننا نرى بأن ذلك يمس بشكل فظ باستقلال وأمن مصر والعراق والدول العربية الاخرى . فالخطر من اتفاق السويس لا ينجم عن جلاء الجيش البريطاني المزعوم عن القاعدة هناك ، فاتفاق السويس ينص على عكس ذلك ، ينص على ان البريطانيين لن يتركوا السويس ، وانه بالاضافة الى البريطانيين سيسيطر على القاعدة المتمدنون الامريكيون .

ان نظرية رئيس الحكومة ، السيد شاريت ، القائلة بان أمن إسرائيل قائم على الحراب البريطانية في السويس أو في أي مكان آخر في الشرق الاوسط تتناقض مع تجارب شعبنا التاريخية ، وتتناقض مع الواقع . ان امننا في خطر — هذا صحيح ، ولكن ليس لان المستعمرين يتهيأون لمغادرة المنطقة ، بل لانهم موجودون فيها . وليس سوى طرد المستعمرين مثيري النزاعات من السويس ومن الشرق الاوسط بأسره ، يضمن الامن لاسرائيل والشعوب العربية .

الحكومة تلعب بالنار

حيال هذا الوضع قررت الحكومة ان تسير في ركاب الاستعمار الامريكي ، حتى ولو أدى ذلك إلى دمار إسرائيل . لقد قررت ان تستمر في طلب المساعدة العسكرية من الولايات المتحدة . لم تسر الحكومة في طريق نهرو ، الذي يعارض بكل شدة تقديم المساعدة العسكرية الامريكية إلى الباكستان ، ويعارض بالشدة نفسها تقديم المساعدة العسكرية الامريكية للهند .

اعلنت الحكومة بأنها ستوافق على تقديم المساعدة العسكرية الامريكية للعراق ومصر لو كانت متأكدة من ان هذه المساعدة ستخدم الاهداف الرسمية ، اي العدوان على الاتحاد السوفياتي . ان هذه كارثة قومية ، ان يكون الحكم في إسرائيل في ايدي رجال يعتبرون العداء للاتحاد السوفياتي وليس محبة إسرائيل اساساً لسياستهم . لقد امعنت حكومة شاريت — روكاخ في الخنوع للضغط الامريكي وتعريض أمن إسرائيل للخطر ، حينما اتخذت في يوم الاحد الماضي قراراً باجراء مفاوضات مع دالس على أساس الموافقة على قيام الولايات المتحدة بتسليح مصر

البقية على الصفحة الرابعة عمود (٣)

٣١٥ ألف توقيع حتى الآن على الاستفتاء الشعبي

بلغ عدد الموقعين على الاستفتاء الشعبي من أجل السلام حتى الآن ٣١٥ الف شخصاً

إن هذا الاقبال الرائع يدل بوضوح أن جماهير شعبنا متعلقة بمبدأ السلام بين الشعوب ، وتدرك الاخطار الكبيرة التي تتهدد العالم من مؤامرات مثيري الحروب .

أصبح الشعب الاسرائيلي يرى بوضوح أن لا حياة مستقرة مزدهرة دون ضرب مثيري النزاعات بيد من حديد ، دون أن يستتب الامن والسلام مع الشعوب العربية المجاورة . إن هذا الوعي الجماهيري بضرورة التآخي مع الشعوب العربية ضد المستعمرين مثيري الحروب هو الذي يفسر سر الاقبال العظيم على الاستفتاء الشعبي الذي ينص على إجراء مفاوضات مباشرة للسلام ، ودون توسط أجنبي .

وجماهير الشعب تدرك جيداً أن سلام إسرائيل وأمنها مرتبطان بسلام العالم . ولهذا فهي تعارض إحياء العسكرية النازية ، وتطالب الدخول في كتلة عدوانية تستهدف إغراق العالم في بحور من الدماء والدموع .

كل هذا يحفزنا على تسجيل انتصارات جديدة في حملة الاستفتاء الشعبي من أجل السلام . علينا أن لا نترك زاوية أو شارعاً أو قرية أو معبرة أو مدينة في إسرائيل دون أن نحمل إليها عرائض الاستفتاء ، دون أن نطلب من سكانها أن يشتركوا في شرف الدفاع عن السلام .

إله الحرب : ما كنتش فاكر ان الحمامة كبرت بالشكل ده وتقدر تشيلني

البرلمان الفرنسي يقضي على الجيش الاوروبي - النازي بضربة قاتلة

ايزنهاور « خاب أمله » ودالس « مستاء » واديناور « يبحث عن طرق جديدة »

باريس — بفرح وغبطة استقبل الشعب الفرنسي ، ومعه الشعوب المحبة للسلام ، قرار البرلمان الفرنسي برفض مشروع « رابطة الدفاع الاوروبي » التي تعتمد على اقامة الجيش الاوروبي — النازي . ووجمت عصابات مثيري الحروب في واشنطن وأصحاب سياسة المغامرة والثأر في بون أمام هذه الضربة المميتة التي أصابت مشروعهم الذي أعدوا له طيلة سنوات .

ففي يوم الاثنين الماضي ، وعلى أثر مناقشات حادة ، قرر البرلمان الفرنسي بأكثرية ٣١٩ صوتاً مقابل ٢٦٤ صوتاً ، رفض معاهدة باريس التي عليها يقوم « الجيش الاوروبي — النازي » . وباءت بفشل قاتل كل المحاولات التي عمد اليها خونة الشعب الفرنسي مستهدفين منع اتخاذ هذا القرار . وأسفرت المعركة البرلمانية عن نصر لامع للقوى الوطنية الفرنسية وفي طليعتها الحزب الشيوعي الفرنسي الباسل .

ومنذ أن ابتدأ النقاش استمع البرلمان الفرنسي إلى بيانات لجانه المختلفة التي رفضت كلها المشروع الذي يمهد السبيل لعسكرة ألمانيا الغربية الامر الذي يهدد أمن فرنسا وسلام العالم . وقد ألقى بيان لجنة الخارجية النائب « الاشتراكي » جول موخ . وخلافاً لموقف حزبه أعلن موخ انه يعارض المشروع .

ومع أن رئيس الوزارة ، مندس فرانس ، لم يعين موقفه صراحة ضد الجيش الاوروبي إلا انه اوضح الخطر من إقامة « الجيش الاوروبي » . وكان وقع خطاب السياسي الراديكالي القديم ، أدوارد هريو ، عظيماً جداً وقوبل بتصفيق حاد في البرلمان مرات عديدة . فقد ترك هريو فراش مرضه وتغلب على متاعب الشيخوخة وحضر إلى البرلمان ليسمع صوته وليحذر « من مغبة الموافقة على مشروع الجيش الاوروبي الذي فيه تكمن نهاية فرنسا » كما قال .

وقد قال هريو : يجب أن ننشد تسوية سلمية لانقسام أوروبا لا عن طريق « رابطة الدفاع الاوروبي » بل عن طريق أوروبا موحدة قائمة على أساس التقرب من الاتحاد السوفياتي والمانيا .

واختتم هريو كلمته قائلا : إنني قد أصبحت في آخر أيام حياتي ، وأنا أقول لكم عن وعي أن في المشروع يكمن نهاية فرنسا . فحذار من هذا العمل الذي لا يمكن إصلاحه فيما بعد .

لقد جن جنون مؤيدي الجيش الاوروبي فعمدوا على أثر إتخاذ القرار إلى جمع ٥٠ توقيعاً مطالبين باستنكار موقف رئيس الوزارة الذي أدى إلى إتخاذ القرار ولكن محاولتهم هذه فشلت أيضاً .

وعقب التصويت بيوم واحد اجتمعت اللجنة التنفيذية « للحزب الاشتراكي الفرنسي » وقررت فصل جول موخ ودنيال ماير وماكس لجيان لانهم صوتوا مع ٥٠ نائباً من نواب « الحزب الاشتراكي » ضد مشروع الجيش الاوروبي . وهكذا كشفت قيادة هذا الحزب آخر قناع عن وجهها فبانت عضواً لدوداً للشعب الفرنسي وخادماً مطيعاً لمثيري الحروب الامريكيين .

وبينما كان أنصار السلام في العالم يحتفلون لهذا النصر كانت المناحة قائمة في

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

التحضير لمؤتمر الصداقة يشمل المنظمات الجماهيرية

١٠ الاف وقعوا حتى الآن على بطاقات تأييد المؤتمر

حيفا — مكتب الاتحاد — وجهت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الى المنظمات الجماهيرية نداءاً تحثها فيه على الاشتراك في التحضير لهذا المؤتمر الهام الذي سيكون نقطة تحول عظيمة في تاريخ العلاقات الاسرائيلية - السوفياتية . ومن بين المنظمات التي تلقت هذا النداء الهستدروت ونقابة الادباء ، ولجنة العلاقات التجارية ، وجميع المؤسسات الثقافية والتربوية والصحية والقضائية . وقد جاء في النداء « ان كل منظمة تستهدف تطوير الثقافة أو الاقتصاد أو التجارة أو التعليم ، كل منظمة تريد ازدهار الدولة اقتصادياً وثقافياً ، ستجد ما يخدم اغراضها في مؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الذي ستبحث فيه قضايا توثيق العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي .

ووزعت اللجنة التحضيرية « مذكرة لكل مواطن في إسرائيل » حثت فيها جماهير الشعب الى الاشتراك في الاستعدادات الشعبية المبذولة لعقد المؤتمر العتيد . وورد في هذه المذكرة :

« ليكن هذا المؤتمر رداً ودياً من الشعب بأسره على يد السلام والصداقة التي يمدها الاتحاد السوفياتي لجميع شعوب العالم ، وشعب إسرائيل من ضمنها » .

ويجري الآن في مختلف انحاء إسرائيل النشاط لاقامة اللجان التحضيرية المحلية لتنظيم مجهودات اصدقاء الاتحاد السوفياتي والراغبين في توطيد العلاقات الثقافية والاقتصادية والتجارية معه . واقيمت ست لجان تحضيرية في تل أبيب — يافا ، واقيمت ست لجان اخرى في حيفا وجوارها ، كما اقيم في احياء القدس ٤ لجان ، واقيمت اللجان في الناصرة ، ورحبوت ، وريشون لتسيون ، ونس تسيونا ، والرملة ، واللد ، ومعبرة بتح تكفا ، ومعبرة هشرون ، ومعبرة سكية (ب) ، وهرتسلية ، وبيت دجن ، ورمات غان ، وهدار يوسف ، وبات يام ، وبازور ، ورماتيم ، وصرفند الخراب ، وفي أماكن اخرى .

وتقبل الجماهير على تحقيق الهدف الذي وضعته اللجنة التحضيرية ، وهو جمع مئة الف توقيع على بطاقات تأييد المؤتمر . وقد وقع حتى الآن على هذه البطاقات ١٠ آلاف شخص .

اتفاق سري بين امريكا واديناور

لاقامة ٢٤ فرقة نازية وسلاح طيران كبير

برلين — تلقت حكومة اديناور النازية صفعة قوية هذا الاسبوع حينما هرب عضو البرلمان واحد قادة حزب اديناور نفسه ، فرانس شميدت وايتماك ، من المانيا الغربية الى جمهورية المانيا الدمقراطية طالبا اعتباره لاجئاً سياسياً .

وفي إجتماع عقده للصحفيين الذين بلغ عددهم اكثر من ٢٥٠ صحفياً من « الغرب » و « الشرق » ادلى فرانس وايتماك بمعلومات سرية مثيرة ، بين فيها أن إجتماعاً سرياً كان قد عقد في بارغودسبورغ ، على مقربة من بون ، بين حكومة اديناور وممثلي اميركا ، تقرر فيه ان تضع حكومة اديناور حتى الاول من تشرين الثاني القادم ، برنامجاً مفصلا لاقامة ٢٤ فرقة وفرق اخرى للطيارين والهابطين ، بالمظلات وقوات محاربة اخرى . وقد اقيمت لجنة خاصة لتنفيذ هذا البرنامج .

وذكر وايتماك ان هذا المشروع كان يجب أن يبقى طي الكتمان إلى ان يوافق برلمانا فرنسا وايطاليا على مشروع الجيش الاوروبي . ولذلك لم يعلم به حتى برلمان اديناور ولا اللجنة المختصة ببحث مشروع الجيش الاوروبي في برلمان بون .

وقال هذا النائب السابق في برلمان اديناور أن في قطاع كايزرسلاوترن يوجد مخازن أسلحة واعتدة اميركية لتسليح هذه الفرق .

واستطرد شميدت وايتماك : كنت اعتقد بضرورة تسليح المانيا الغربية إزاء « الخطر الشرقي » وبدأت اؤيد هذه السياسة على شرط أن تكون قوات المانيا الغربية تحت مراقبة دمقراطية . ولكن ما انكشف أمامي من حقائق غيرت من رأيي هذا . فاديناور يسير على سياسة لا تخدم صالح المانيا .

وقال وايتماك أن مدير وزارة « الدفاع » في غربي المانيا الجنرال الهتلري السابق هويزنغر اخبر لجنة برلمان بون أن في المانيا حتى الآن ٣٠ مدفعاً ذرياً مفعول كل واحد يعادل مفعول القنبلة الذرية التي اطلقت على هيروشيما في الحرب العالمية الثانية .

وفي نهاية الاجتماع أجاب وايتماك على اسئلة الصحفيين وذكر انه لم يكن شيوعياً ولا ماركسياً وان ليس في نيته أن يكون كذلك .

وكانت هذه الاسرار التي اذاعها وايتماك ضربة قاصمة لاديناور واسياده في واشنطن الذين سارعوا الى تكذيبها ولكن الحقائق لا تزول كما يتوهم مثيرو الحروب وخدامهم .

مدن البرازيل ساحات قتال عنيف بين الجماهير وقوات الديكتاتور الامريكي

ريو دي جانيرو — تحولت العاصمة هنا ومدن البرازيل الاخرى إلى ساحات قتال عنيف بين الجماهير المتظاهرة وقوات جيش الاجير الامريكي ، الدكتاتور كافا فيلمو ، التي تستميت في محاولاتها للقضاء على هبة الجماهير البرازيلية .

وفي إجتماع ضخم عقد في ميناء سانتو ولم تجرأ قوات الشرطة والجيش على تفريقه احرقت الجماهير علماً امريكياً وهتفت ضد أجير الاستعمار الامريكي كافا فيلمو .

وأعلنت نقابات العمال في مدينة سانتوز التي تنظم نحو ٧٥٠ ألف عامل يعملون في الميناء الاضراب احتجاجاً على فرض الديكتاتورية وضد قتل العمال وضد الغلاء المتصاعد .

وشنت الجماهير في مدينة برتو الجرا مظاهرات صاخبة إعتدت عليها قوات الجيش فقتلت ٦ متظاهرين واعتقلت عدداً كبيراً . وهاجمت الجماهير في مدينة ساو بولو ٤٠ بناية للشركات الاميركية وللحكومة وتقدر خسارة هذه الشركات نحو ٢٥٠ ألف دولار .

وإزاء هذه الهبة المتصاعدة أخذ الديكتاتور الامريكي براوغ ويناور . فاعلن أنه سيخفض إشتراكات العمال في الضمان الاجتماعي ، وكان الرئيس السابق فارغاس قد قرر زيادتها مما أثار سخط جماهير العمال .

وكذلك عمد هذا الديكتاتور إلى تعيين أحد زعماء « الحزب الاشتراكي الدمقراطي » وزيراً للصحة محاولا بذلك كسب تأييد العمال ...

وتشير جميع وكالات الانباء أن الحزب الشيوعي نشيط جداً في قيادة المظاهرات والاجتماعات الشعبية وان الجماهير تبدي تأييداً كبيراً لشعاراته .

وفد النساء الاسرائيليات في ستالنغراد ولننغراد

موسكو — أعلنت وكالة الانباء السوفياتية « تاس » ، أن وفد النساء الاسرائيليات الذي يزور الاتحاد السوفياتي تلبية لدعوة لجنة النساء السوفياتيات المقاومة للفاشية ، قد زار مدينة البطولة الخالدة ستالنغراد والمواقع التي جرت فيها المعارك الكبيرة ضد قطعان هتلر . وكذلك زار قناة الفولغا الدون الرائعة .

وذكرت وكالة الانباء السوفياتية أيضاً أن الوفد برآسة عضو الكنيست إستر فلنسكا قد زار مدينة لننغراد ، في الايام القليلة الماضية .

لماذا كل هـذه الاعدادات

في الممتلكات البرتغالية في الهند ؟!

جوا ودامان وجزيرة ديو، الممتلكات البرتغالية في الهند، قد اصبحت مسرحاً لنشاط محموم خلال هذا الشهر. والانباء تقول ان الامدادات البرية والجوية والبحرية تصل إليها من لشبونه عاصمة البرتغال، وان المراكز الحربية تقام والخنادق تحفر والممرات المؤدية للهند تحرس بعناية كبير واهتمام بالغ.

فلماذا كل هذه الاجراءات والاعدادات ؟!

الصحف الهندية، وصحف اقطار اخرى، تقول ان هـذا هو رد البرتغال على الحركة الشعبية الواسعة المناضلة ضد الاحتلال البرتغالي. فقد فصلت هذه المقاطعات عن الهند قبل نحو ٤٠٠ سنة ولكن الشعب الهندي رفض، طيلة الوقت، الاعتراف بهذا الفصل والاحتلال. وواصلت الجماهير في هذه المقاطعات، على الرغم من القمع والارهاب، النضال للعودة الى الهند.

والشعب الهندي الحق كله في ان يقلق على مصير هذه المقاطعات وساكنيها بعد ان ارتبطت البرتغال بمشاريع اميركا الحربية التي تستهدف استخدام هذه المناطق كمركز للعدوان في جنوب شرقي آسيا. لا سيما بعد ان اصبح واضحاً ان مبعوثي مثيري الحروب الامركيين يوجهون ويشرفون على إقامة المطارات الحربية في منطقة جوا. وان الدكتاتور سالازار اكد ان القصد من ذلك هو ربط هذه المناطق بالاستراتيجية الامريكية الحربية.

وهذه المشاريع إنما تشكل خطراً على مصالح الهند وجميع اقطار جنوب شرق آسيا. ولمنع الدمار عن هذه المناطق قامت الجماهير فيها بنضال حازم لطرد الاحتلال الاجنبي. وحررت جماعة من الوطنيين في جوا قرية دادرا في مقاطعة دامان ثم حررت قرية لاهور وسلفازا مركز إدارة المقاطعة.

طيلة الوقت والدكتاتور سالازار يرفض التفاوض مع الحكومة الهندية حول مصير الممتلكات البرتغالية، بل انه اتهم الهند بالعدوان. وردد هذه التهمة المستعمرون في الاقطار الاخرى وأعلنوا عن استعدادهم «لمساعدة البرتغال» ورفضوا الاعتراف بحق شعب هذه المناطق بالتحرر وتقرير مصيرهم.

والصحف الهندية التي اعلنت تأييدها لحركة التحرر القومي في هذه المناطق، تؤكد أن الهند في هذا النزاع انما تدافع عن حقها الطبيعي الذي انتزعه المستعمرون منها حينما كانت ضعيفة، وان مزاعم البرتغال واسيادها المستعمرين هي مزاعم يقصد بها تحويل هذه المناطق إلى نقاط هجوم واستفزاز، ونهب شعوبها واستغلال مصادرها، الامر الذي لن يقبل به الشعب الهندي ولا الشعب في هذه المناطق.

نيو تايمز السوفياتية تعلق على الاتفاقية الانجلو — مصرية

الاتفاقية تعطي قوات بريطانيا وقوات حليفاتها حق العودة لمصر

الصحف العربية تجمع على انه الاتفاقية ليست للجلاء بل لاستمرار الاحتلال

موسكو — نشرت الصحيفة السوفياتية «نيوتايمز» في عددها الثالث والثلاثين، الصادر في ١٤ آب الماضي، مقالا بقلم بوتشكريوف تناول فيه بالبحث اتفاقية «الجلاء» الانجلو - مصري التي عقدت في القاهرة قبل نحو شهر

وفي المقال يذكر بوتشكريوف أن المفاوضات السرية التي أنتجت هذه الاتفاقية لم تجر بين فريقين بل بين ثلاثة فرقاء هم: بريطانيا ومصر واميركا، حتى أن صحيفة «نيويورك بوست» كتبت بصراحة تقول «ان أمريكا قامت بالدور الاساسي في المحادثات».

والمبرر الذي يقدمه حكام اميركا لتدخلهم هذا هو زعمهم الرغبة في تخفيف التوتر في الشرقين الادنى والاوسط، ولكن صفة الاتفاقية وبنودها تكذب زعمهم هذا.

فثيرو الحروب الاميركيون يعلقون اهمية خاصة على إقامة سلطتهم على هذه القاعدة العسكرية القوية التي أقامتها بريطانيا في قنال السويس خلال سنوات الاحتلال البريطاني. فهذه القاعدة تؤلف شبكة من المؤسسات والمراكز العسكرية كالثكنات الضخمة، والطرق المعبدة، والمطارات وورشات تصليح الطائرات والدبابات، وأجهزة الرادار وغيرها.

وفي السنوات القليلة الماضية حاولت الدبلوماسية الامريكية أكثر من مرة أن تفرض على بريطانيا ومصر تسوية لهذه القضية بصورة تمكن القوات الامريكية من العسكرة في المنطقة.

وأولى هذه المحاولات ما جرى في تشرين الاول ١٩٥١ حينما طلبت بريطانيا العون من أمريكا للحيلولة دون إلغاء معاهدة ١٩٣٦. فقد أعلنت أمريكا استعدادها وقدمت مشروعاً يستهدف إستبدال معاهدة ١٩٣٦ الثنائية بمعاهدة ثلاثية «للدفاع المشترك» عن مصر واقطار الشرقين الادنى والاوسط الاخرى. ونص هذا المشروع على إقامة ما سمي «قيادة الشرق الاوسط» التي يترتب عليها أن تشرف على كل القواعد العسكرية في الاقطار العربية وضمنها قاعدة قنال السويس. وبالاضافة إلى هذا نص المشروع على عسكرة قوات أمريكية وبريطانية في الاقطار العربية على أنها من قوات «قيادة الشرق الاوسط». ولو تحقق هذا المشروع لاستبدل الاحتلال البريطاني لمصر بالاحتلال الامريكي البريطاني ولاصبحت القاعدة في القنال تحت سيطرة أميركية بريطانية مشتركة.

ولكن المشروع فشل. وإزاء الضغط الشعبي رفضت الدوائر الحاكمة في الاقطار العربية ومع هذا واصلت أمريكا محاولاتها. وفي آذار من ١٩٥٣ تسلمت مصر المقترحات الامريكية البريطانية لحل قضية قنال السويس. ومع أن المقترحات تضمنت وعداً «بجلاء» القوات البريطانية «دون شرط» فانها اشترطت لذلك شرطين: أولهما أن تضع مصر قاعدة القنال تحت تصرف «الحلفاء» في حالة الحرب وتحت «مراقبة فنيين» أمريكيين وبريطانيين في حالة السلم. وثانيهما أن توافق مصر على أن تكون فريقاً في مشاريع «الدفاع» عن الشرقين الادنى والاوسط كما ترسمها أمريكا. ولم يعد خافياً أن تسوية كهذه إنما تخدم أهداف مثيري الحروب الاستراتيجية إذ أنها تضع مصر والقنال تحت السيطرة الامريكية التامة. وكان هذا المشروع مفضوحاً جداً بحيث فضلت الدوائر المصرية الحاكمة إسقاطه من جدول البحث حالا.

وهكذا فان انهيار مشروع «قيادة الشرق الاوسط» والمقترحات الاميركية المذكورة قد أوضحا انه في أوضاع تصاعد حركة التحرر القومي ونمو الوعي السياسي لدى شعوب الشرقين الادنى والاوسط يصبح من الصعب جداً نجاح الهجوم على استقلال هذه الشعوب.

وهذا ما أرغم الدبلوماسية الامريكية على التفتيش عن أساليب أخرى. وهكذا تركت جانباً فكرة إقامة كتلة عدوانية من أقطار هذه المنطقة باشتراك الدول الاستعمارية، وبدأت واشنطن تحاول، بدلا من ذلك، إقامة كتلة عسكرية من دول الشرقين الادنى والاوسط، كتلة ترتبط ارتباطاً غير مباشر مع أمريكا. وكان ذلك هو الحلف التركي الباكستاني الذي تديره أمريكا.

وفي مصر رفضت الدوائر الحاكمة بحث أمر الاشتراك في هذا الحلف حتى تسوى قضية جلاء القوات البريطانية من قنال السويس. ولكن استراتيجي واشنطن لن يقبلوا أن تبقى قاعدة القنال تحت سيطرة مصر فهم يريدون أن تكون تحت سيطرتهم أو على الاقل تحت سيطرة دولة من دول حلف الاطلنطي. ففي هذه الحالة تتمكن أمريكا من استخدام القاعدة في المشاريع العدوانية.

ولما كان جلاء القوات البريطانية يهدد مصالح الطبقة الحاكمة البريطانية، بينما بقاؤها سيصطدم بوضوح مع مصالح مصر القومية عمدت امريكا الى الضغط على الجانبين للتوصل إلى حل. وهكذا كان.

فالاتفاقية الجديدة تتلاءم مع الاحتياجات الرئيسية للدبلوماسية الامريكية. فهي تتضمن تعهداً بجلاء القوات البريطانية خلال ١٨ شهراً من توقيع الاتفاقية. ولكن القاعدة العسكرية في القنال ستبقى عملياً تحت السيطرة الاجنبية إذ أن الحكومة البريطانية هي التي ستديرها بواسطة شركات مدنية تختارها هي وتستخدم فيها الخبراء والفنيين المدنيين». والمادة الرابعة من «الاتفاقية تنص على أنه في حالة تعرض إحدى الدول العربية المشتركة في ميثاق الضمان الجماعي (مصر، سوريا، العراق، لبنان، الاردن السعودية، اليمن) أو تركيا لاي «هجوم» فان مصر تؤيد بريطانيا.

في الواقع ان هذه المادة تعطي بريطانيا الحق في حشد قواتها في مصر ثانية. بل اكثر من هذا فصيغة الاتفاقية لا تقضي على إمكانية قدوم قوات بريطانية أو قوات حليفات بريطانيا إلى القنال إذا رأت الحكومة البريطانية ذلك ضرورياً. لمقتضيات ادارة القاعدة «إدارة فعالة» ولهذا ورد في تعليق لوزارة الاستعلامات البريطانية «أن منطقة القاعدة، وعلى الاخص ورشاتها وورشات التصليح فيها، هي ثمينة جداً بالنسبة لاستعمال قوات «الحلفاء» في السلم وفي حالة الحرب». وليس من الصعب أن يدرك المرء أن «قوات الحلفاء» إنما تعني القوات الامريكية.

وفي تعليقها على هذه الاتفاقية أعلنت الصحف العربية أن الاتفاقية تتعارض في الاساس مع مصالح مصر القومية وأنها تسلب من مصر ثمرات نضالها الطويل لاستعادة سيادتها التامة وتهدد ليس أمن مصر فحسب بل أمن أقطار المنطقة الاخرى أيضاً.

فقد كتبت صحيفة «الحضارة» السورية تقول، إذا كان المطلع على الاتفاقية يتمتع بقدرة من الوطنية فانه يدرك أن الاتفاقية الجديدة ليست إلا اتفاقية احتلال تستهدف تشديد القيود على الشعب المصري لمواصلة نهبه وتحويله إلى طعام لمدافع. وكتبت «الصرخة» اللبنانية أنه نتيجة لهذه الاتفاقية فان نضال الشعب المصري الشاق الطويل قد ذهب سدى، وكتبت جريدة الهدف اللبنانية أن الاتفاقية تربط مصر والعالم العربي بالحلف الاطلنطي ونظامه.

أما الرأي العام المصري فقابل الاتفاقية بدهشة واستغراب حتى أن الصحفي المصري المعروف فكري أباظة كتب في «المصور» يقول أن كلمة «هجوم» مطاطة جداً ففي امكان الفريق الذي يريد الحرب أن يتهم خصمه بالهجوم فمن سيكون الحاكم في مثل هذه الحالة؟

لقد دلت تعليقات الصحف في الاقطار العربية ومصر أن الاتفاقية ليس فقط لم تحل مشكلة النزاع المصري مع الدول الغربية بل هي تعمق الوضع في أقطار الشرقين الادنى والاوسط وتزيد في تهديد المستعمرين لاستقلال هذه الاقطار القومي وأمن شعوبها.

اسطورة من سيبيريا



بقلم ناديجدا بيلينوفيتش

كان المولود السابع أنثى أيضاً، بينما الجميع توقعوا ذكراً. وهكذا بقيت العائلة دون إبن ذكر.

وبلغت خيبة أمل الاب حداً بحيث لم يطلق اسماً على المولودة. ووضعها على الارض على كثب من الموقد. واذا باللهيب يستعر، وتنطلق شرارتان من النار وتحطان على عيني الطفلة. وانسلت الشمس خلال الشقوق وبدا شعر الطفلة يلمع كالذهب. فأدرك الاب أن النار والشمس تراقبان هذه المولودة السابعة، فأسماها «تو» أي الشرارة.

شبت تو على الطوق وأصبحت فتاة تتفجر حياة وحرارة كالشرارة. وحينما بلغت تو السادسة عشرة من عمرها، أصيبت العائلة بكرب شديد. فقد لازم الاب فراشه مريضاً، ولم يكن في الكوخ سوى سبعة أفواه صغيرة تطلب الطعام إلى جانب الاب العجوز المريض.

وفجأة تعالى اللهيب في الموقد، وانطلقت ألسنة النار تخاطب تو:

«انزعي عنك ثياب النساء، وارتدي ثياب الرجال. واخرجي إلى الاصقاع المتجمدة وابحثي عن مخيم جديد. وادعي انك فتى ولست فتاة، واصطادي كالرجال وزودي أباك واخواتك بالطعام ...»

وعملت تو بنصيحة النار. فأخذت أباها واخواتها إلى مخيم جديد وخرجت للصيد بزي الفتيان. وكانت الشمس الحنون تنير لها السبيل، ورصاصها ينطلق بقوة. وكان يخرج مع «تو» صياد فتى يسمى لامي، طبقت شهرته الآفاق. وفي أحد الايام رجع لامي إلى المخيم حاملا مئة ثعلب فضي، ورجعت «تو» معه وهي تحمل مئة ثعلب فضي أيضاً. فقال الجيران إلى أم لامي:

««تو» هو صياد ماهر كإبنك لامي».

فاغتاظت الام من ذلك وقالت، «إن ابني ليس أمهر الصيادين بل واعظم الرجال حكمة أيضاً».

ومنذ ذلك اليوم شرعت أم لامي تراقب «تو»، وتتحين الفرص لجلب العار عليها، وبذلك يتيسر لها طردها من المخيم. وفي ذات مساء سمعت أم لامي الاب والاخوات يخاطبون «تو» بصيغة المؤنث، فرجعت مسرورة إلى زوجها وقالت:

«ستعقد غداً حفلة لفتيان المخيم. وسأقدم لهم لحم الغزال النيء مع صندوق من الحلويات. وسيأكل الصيادون اللحم النيء، ولكن «تو» لا بد وأن تلتهم الحلويات. وبهذا سيعرف الجميع انها امرأة وسيطردونها من المخيم».

وسمعت النار ذلك، وانطلق شرارها مع الدخان ووصل إلى كوخ «تو» وحذرها من هذه المؤامرة..

في اليوم التالي اقبلت «تو» على الاحتفال وشاهدت اللحم النيء وعلى جانبه صندوق الحلويات الشهية. وكانت اسنان «تو» أسنان فتاة ناعمة، فتناولت حفنة من الحلويات إلا أنها لم تلبث أن قدمتها إلى طفل صغير وجلست مع الصيادين أمام اللحم النيء.

وانصرمت الايام، وخرجت «تو» مع لامي مرة أخرى للصيد، ومن ثم رجع الاثنان، يحمل كل منهما مئة ثعلب. فبلغ حنق أم لامي أشده. فقالت لزوجها،

«سأجلب غداً راوية ليسرد قصة عن فتاة كسيرة القلب هجرها حبيبها. وانئذ ستنهمر الدموع من عيني «تو»، وسيعرف الجميع أنها فتاة».

وفي اليوم التالي التأم شمل جميع الناس حول النار في خيمة لامي. وشرع الراوية يسرد قصته، وانهمرت الدموع من عيون الفتيات، ما عدا «تو» التي تبادلت النظرات مع لامي وابتسم الاثنان. وهكذا لم يشعر أحد هذه المرة أيضاً أن «تو» هي فتاة.

وأقبل يوم السوق. وكان على الصيادين ان ينجبوا للسوق ويبيعوا الفراء. فوقفت أم لامي خارج خيمتها وقالت، «سيقبل الصيادون على شراء البارود والبنادق، إلا أن «تو» ستشتري الشرائط الحمراء. وسيدرك كل انسان أنها فتاة».

وذهبت «تو» إلى السوق، وهرعت إلى الحوانيت التي تبيع المرايا والمناديل الحمراء والخرز الازرق، حتى باعت نصف فرائها. وانئذ شاهدت الشمس تتجهم واشعتها تشير كالاصابع إلى حوانيت البارود والبنادق. فركضت «تو» إلى تلك الحوانيت واشترت البارود والبنادق بنصف ثمن الفراء الباقي. ومن ثم أقبلت «تو» على أم لامي واهدتها مرآة مشرقة وعقداً من الخرز، وقالت لها، «اني اود أن اهديك كل هذه الزينة، إلا ان اخواتي ينتظرن بعض الهدايا مني ...»

وتناولت المرأة العجوز الهدايا، وقالت، «من المؤسف أن «تو» ليست فتاة ... وإلا لكانت احسن عروس لابني».

وبعد يوم خرج لامي و«تو» للصيد ورجعا يحملان كل منهما مئة ثعلب. فقال الناس، «إن «تو» هو خير رجالنا وليس لامي».

فقالت أم لامي، ان ابني هو اكثر الرجال حكمة. لا تنسوا انه استطاع أن يحل الالغاز الثلاثة في السنة الماضية».

وقال الناس، «ولكن «تو» لم يكن معنا في السنة الماضية. لنعقد سباق الالغاز بين «تو» ولامي».

واشعلوا ناراً كبيرة على الثلج، وجلس الناس حولها، واقبل لامي و«تو».

فسأل ابو لامي ابنه، «كم قطرة من الماء توجد في البحر؟»

وأجاب لامي، «بقدر ما يوجد غزلان في العالم الكبير».

«أين ينام القمر؟»

«حيث تعيش عروستي».

«وأين تعيش عروستك؟»

«هنا في هذا المخيم. وجميعكم يراها الا انكم لا تعرفون».

وهمس الناس متعجبين.

ثم تقدمت «تو» إلى النار، وقد هيأت أم لامي الغازاً لا يمكن حلها.

فسألت الام، «كم ندفة من الثلج توجد في الاصقاع المتجمدة؟»

«بقدر الشعرات النامية على رأسك».

«والآن اخبريني بماذا أفكر؟»

«انك تفكرين، يا أماه، في انك حاولت ايقاعي ثلاث مرات، وثلاث مرات برهنت لك اني رجل. وثلاث مرات كنت غلطانة. أجل، فأنا فتاة، عروسة ابنك لامي».

وما ان قالت ذلك، حتى استعر اوار اللهيب وظهر شعر الفتاة الذهبي، واصبحت ثياب الرجال التي ترتديها ثياب نساء. ووقفت «تو» تبتسم. واقترب لامي اليها، وتناول يدها برفق.

وقالت «تو»، «لقد اجبت عن لغزين، ولكني لن أحاول ان اجيب على اللغز الثالث، فإني لن اكون اكثر حكمة من لامي».

ضرائب سنغمان ري

● قام الدكتاتور الامريكي في كوريا الجنوبية سينغمان ري، برفع الضرائب بنسبة ٢٠٠ بالمئة وذلك لتحقيق مشروع عدوانه على كوريا الشعبية.

مئات العائلات تتضور جوعاً في بردس حنا

بقلم ي. لهب

المساعدة التي يتلقاها سكان برديس حنا هي كما يلي: شخص واحد ـ ٨٠٥ ليرة، عائلة مؤلفة من شخصين ـ ١٤ ليرة، ثلاثة اشخاص ـ ١٨ ليرة، اربعة اشخاص ـ ٢٢ ليرة، خمسة اشخاص ـ ٢٦ ليرة، ستة اشخاص فما فوق ـ ٣٠ ليرة.

ويعيش بموجب هذه اللوحة من الارقام مئات العائلات من العجزة والشيوخ، الذين لا يستطيعون القيام بعمل.

كيف يعيشون من المساعدة

بدأت السلطة بتقديم هذه المساعدات قبل سنتين فقط. بعد أن الغت المطبخ الذي كان القادمون الجدد يتناولون فيه الطعام مجانا. واوقف توزيع الملابس على أطفال القادمين الجدد، إذ أن المسؤولين يتصورون بان هذه المساعدة التافهة تكفي لشراء الملابس أيضاً.

ومنذ ذلك الحين لم تدفع المساعدة، مع العلم أن سعر الخبز ارتفع خلال هذه المدة ٣٠٠ بالمئة.

دخلت أحد الاكواخ المتداعية، ووجدت افراد العائلة يعيشون في ازدحام هائل. إذ كان يسكن في هذا الكوخ الصغير تسعة انفس. وكانت اسراب الذباب تغطي كل شيء.

وكان من الصعب علي أن اصمد هناك ساعة واحدة. فكيف عاشت هذه العائلة في هذا الكوخ أربع سنوات ؟!

والغذاء ؟

سألتهم، «ما تشترون بهذه المساعدة ؟... ماذا تأكلون وجبة الظهر ؟».

واجاب رب العائلة، «الخبز ... وكأس الشاي ـ ولكن ارتفع سعر الشاي أيضاً. إلا أن الاطفال يتعبون ويسرقون بعض العنب والبطيخ. وفي الشتاء يسرقون البرتقال ...».

لقد قال ذلك بصوت هادىء، دون خجل فكما يقولون لك في مكان آخر، «ذهب ابني للعمل»، يقولون لك هنا، «ذهب ابني للسرقة».

وهذا ليس فساداً انما ضرورة تفرضها الحياة القاسية. وحينما كنت في المخيم شاهدت شرطياً يلقي محاضرة في الاخلاق على أربعين طفلا كانوا قد اشتركوا في سرقة العنب ...ما العمل ؟ انهم مضطرون الى اسكات جوعهم !

مساواة تامة في ... البؤس

يشير القادمون الجدد الشرقيون في رسائلهم الى الدوائر الحكومية الى أن بؤسهم ناجم عن التمييز الطائفي. والحقيقة هي انه تسود في برديس حنا مساواة تامة دون تمييز طائفي أو عنصري، فالعائلات الاوربية تتلقى «المساعدة» نفسها، وهي أيضاً تلقى الامرين من البطالة وتعيش في اوضاع سكن سيئة جداً. وزرت احدى الغرف وشاهدت ثلاث عائلات تعيش سوية دون أن يفصل بينها حاجز واحد!

بعد أربع أو خمس سنوات من هذا البؤس بدأ سكان المخيم يناضلون من اجل تحسين اوضاعهم. فوجهوا رسائل كثيرة الى مختلف الدوائر الحكومية، وحينما وجدوا انه لا يرجى نفع من وراء هذا الاسلوب، نظموا مظاهرة جماهيرية في الاسبوع الماضي أمام مكاتب الحكومة والوكالة اليهودية في المخيم.

ويطالب السكان بتوفير المساكن الدائمة لهم، وانقاذهم من السكنى في هذه الاكواخ المتداعية، وضمان موارد الرزق لهم بموجب مقدرتهم الجسمية، وزيادة المساعدة التي تقدم لهم.

انهم يتعلمون

ويشكو السكان كثيراً من معاملة الموظفين الخشنة. فمديرة مكتب المساعدة الاجتماعية ترفض مقابلتهم. وموظفو هذا المكتب يردون على كل شكوى قائلين، «ان لم يعجبك هذا فارجع الى رومانيا!».

وينتقد السكان إنعدام العناية الطبية واخبروني انه في الاسبوع الماضي صب الموظفون الصحيون سائلا مضراً في عيون اربعين مريضاً عوضاً من قطرة العيون. ومنذ ذلك الحين يتقلب المرضى في فراشهم وهم يعانون آلاماً هائلة دون ان يستطيعوا ان يروا شيئاً. والموظفون الصحيون يقولون، ان هذا كان مجرد غلطة ...

تدهور وانحطاط وبؤس. لقد عاش هؤلاء القادمون الجدد نحو خمس سنوات في هذا البؤس وهم يدركون انه لن ينقذهم من هذا الوضع المحزن سوى النضال.

وفعلا ساروا على طريق النضال. ففي الاسبوع الماضي سافر وفدهم إلى القدس وقدم مطاليبهم إلى السلطات المختصة. وهم مصرون على مواصلة النضال حتى تتحقق جميع مطاليبهم، حتى يتيسر لهم أن يعيشوا كبشر وليس كحيوانات وهم يتعلمون من الطبقة العاملة التي تشن نضالا لا هوادة فيه من أجل مصالحها.

وقبيل انتظام مظاهرتهم في الاسبوع الماضي، وقف خطيبهم وقال، ان العمال أيضاً قاموا بالمظاهرات ضد الغلاء، ونحن المحرومين من العمل والاجور، علينا ان نتظاهر أيضاً حتى ننال مطالبنا».

انهم يتعلمون!

حشيش !!..

قديمة .. هذه اللعبة التي يلجأ اليها رجال السياسة، في بلاد الاستعمار هذه الايام ..

قديمة .. كان يعرفها العمدة في ريف مصر منذ عهد بعيد، فكان إذا ضاق ذرعا بواحد من أبناء القرية واراد ان يكيد له .. دس له في ثيابه أو في داره، قطعة حشيش ثم قبض عليه متلبساً بتهمة احرازها!

نفس هذا الاسلوب، تلجأ اليه دول الاستعمار .. عندما تدس لكل حركة ضد مصالحها تهمة العصر الحديث الشيوعية!..

وقد ضربت لنا امريكا مثلا رائعاً على هذا الاسلوب، في قضايا كثيرة منها قضية البلد المجاهد الصغير، جواتيمالا!

وامريكا تعطي لنفسها في نصف الكرة الغربي صفة «العمدة» من الطراز القديم .. الذي له حق الحكم والاستيلاء .. والبراءة والاتهام! ..

وقد اراد شعب جواتيمالا أن يخرج عن سطوة «العمدة» القادر .. فاختار في انتخاب حر حكومة تمثله .. وارادت الحكومة التي اختارها الشعب أن توزع الاقطاعات الهائلة على الفلاحين كما تفعل الآن كل حكومة متحضرة .. ولكن الارض هناك ليست احتكاراً لاقطاعيين من أبناء جواتيمالا فحسب، بل لشركة اجنبية امريكية اسمها «شركة الفواكه المتحدة»، يحمل عدداً من اسهمها سياسي امريكي معروف، اسمه، جون فوستر دالاس!!

وفجأة هبط على الدولة الصغيرة جيش قالت الانباء انه جيش مجهول الجنسية! وهاجمتها طائرات من قاذفات القنابل مجهولة الجنسية، غير مرئية .. كأنها الملائكة المجنحة التي حاربت مع المسلمين في غزوة بدر، فلا يراها إلا المؤمنون!

وارادت نفس الانباء التي تحدثت عن تحيط الجيش النازي بالغموض، أن تقنع العالم بأن حكومة جواتيمالا .. شيوعية! حتى صاح مندوب جواتيمالا في مجلس الامن قائلا، ان بلاده تتعرض الى جانب الغزو المسلح لحملة من نوع آخر .. دبرت باشراف وزارة الخارجية الامريكية، وساهمت فيها الصحافة الامريكية التي تصر على اظهار جواتيمالا على انها تعمل للشيوعية! ..

اليست هي نفس التهمة التي تنسبها انجلترا الى جيانا، وكينيا، والى كل معارضة في العراق والباكستان وغيرها؟

اليست هي نفس اللعبة التي كان يلجأ اليها العمدة القديم .. عندما يدس قطعة الحشيش للقروي المسكين .. ليجد مبرراً يزج به في السجن؟..

وامريكا تخدعها المكاسب الوقتية التي تجنيها عن طريق هذا الاسلوب ..

وامريكا ينكشف اسلوبها يوماً بعد يوم .. والحوادث تبين بجلاء الى أي حد تذهب في سبيل الدفاع عن مصالح شركاتها التي تحتكر ثروات الآخرين، الى حد الغزو المسلح .. المجهول الجنسية!!

عن «روز اليوسف» المصرية

«احمد بهاء الدين»

صوت السلام في العراق

● نشرت جريدة «صوت الاهالي» البغدادية لسان حال الحزب الوطني الديمقراطي العراقي، نداءاً وجهه انصار السلام العراقيون إلى جماهير الشعب، جاء فيه ان خطراً كبيراً يهدد العراق من الحلف التركي — الباكستاني ولهذا فان احزاب ومنظمات وصحف وشخصيات كثيرة تنبري الآن لتحذير الشعب من هذا الخطر والنضال ضده.

هنــا الاتحــاد..

● أعلن وزير اليمن المفوض في لندن أن بلاده «تؤيد الاعتراف بالصين الشعبية وترحب به لان الصين الشعبية تمثل الغالبية الساحقة جداً من الصينيين».

● وصلت إلى القاهرة الشحنة الاولى من خراف النقطة الرابعة الامريكية وتبين من الفحص أنها كلها مصابة بمرض وبائي خطير. وقد قتلت هذه الخراف وأحرقت جثثها بأمر وزير الزراعة المصري.

● على أثر الضجة الكبرى من الاحتجاج على فيلم «وادي الملوك»، الامريكي الذي يشوه سمعة الشعب المصري، اضطرت الرقابة المصرية إلى إعادة النظر في سيناريوهات الافلام الامريكية والايطالية.

● بعد تدخلات السفارة الامريكية في القاهرة منعت الحكومة المصرية عرض فيلم «بوزامبو» الذي يشيد بالنضال للحرية والسعادة، أما بطل الفيلم فهو المغني الزنجي الامريكي بول روبسون.

● أذاع راديو بكين أن الصين الشعبية تشترك في المعرض التجاري السوري الذي افتتح في دمشق يوم الاربعاء الماضي. وتعرض الصين الشعبية في هذا المعرض آلات النسيج وآلات الخياطة، وآلات التعدين، وقد بلغت المعروضات الصينية نحو ٢٠٠٠ نوع.

● اعترف أعضاء البعثة الطبية الامريكية في طوكيو أن حالة الصيادين اليابانيين الذين أصيبوا بالاشعاعات الذرية الناتجة من تجارب القنبلة الهيدروجينية الامريكية في المحيط الهادي — ما زالت خطرة.

● ستصل فيرا وايزمان، أرملة رئيس الدولة السابق، إلى موسكو اليوم (الجمعة). وتقوم السيدة فيرا وايزمان بهذه الزيارة الشخصية بناء على طلبها هي.

● وقع رئيس الجمهورية اللبنانية كميل شمعون على معاهدة تجارية بين لبنان والاتحاد السوفياتي. وستصدر لبنان الى الاتحاد السوفياتي بموجب هذه الاتفاقية الفواكه والدخان والصوف والزيوت والجلود بما قيمته ١٠ ملايين ليرة لبنانية، وسيستورد من الاتحاد السوفياتي الآلات والاخشاب.

● أسرع رجال البوليس في باريس إلى إرسال روجر لرمل إلى المستشفى لاعترافه بسرقة ساعة يد ذهبية وأسورة من الذهب وخاتم زواج وسلسة ذهبية وصليب طوله ٣ بوصات وذلك بعد أن أعلن للبوليس انه ابتلعهم جميعاً.

● أعلن مدير بوليس نيويورك الاحصاءات التالية عن الجرائم التي وقعت في نيويورك خلال الاشهر السنة الماضية، قتل ١٧٥ شخصاً، ومات ٢٥٦ شخصاً اخر نتيجة للاهمال الاجرامي، وانتهكت أعراض ٥٤٠ امرأة، ونهب ٥٤١١ شخصاً، واعتدي على ٤٦٢٣ شخصاً، وسرق اكثر من ٢٣،٦٦٩ بيتاً و٦٢٥٢ سيارة. وقال مدير البوليس ان اهالي نيويورك لا يجرأون على الظهور في الليل.

● كتبت جريدة «دي والت» في المانيا الغربية ان الحكومة الاسرائيلية طلبت من حكومة أديناور ان تقرضها مليون دولار. الا ان حكومة أديناور رفضت هذا الطلب.

● أضطرت الحكومة الامريكية الى التخفيف من الحصار الاقتصادي الذي حاولت ان تفرضه على معسكر الاشتراكية ولكنه ادى الى انهيار اقتصاديات العالم الرأسمالي. وأعلنت وزارة التجارة الامريكية عن رفع الحظر عن ٦٠٠ نوعاً من البضائع التي يمكن تصديرها الآن الى الاتحاد السوفياتي. وتشمل قائمة البضائع الممنوعة الآن ٧٨٧ نوعاً بعد أن كانت تشمل ١٤٥٠ نوعاً.

● كتبت جريدة «فلسطين» الاردنية الصادرة في القدس ان جمهوراً كبيراً من المواطنين وضمنهم شخصيات بارزة وشعبية، قدموا احتجاجاتهم في الايام الاخيرة على تعطيل المجلات التقدمية لمدة اسبوعين. وكانت الحكومة قد عطلت هذه المجلات بموجب «احكام الطوارئ». وتطالب الجماهير من الملك والحكومة بأن يكفا عن هذه الاجراءات.



« شدة أسنان » . . .

راديو « صوت إسرائيل » أذاع الخبر ثلاث مرات في يوم واحد ، وجريدة « اليوم » نشرته على الصفحة الأولى ، ومخائيل عساف عمل منه افتتاحية في « حقيقة الامر » فعلى مَ هذه الضجة ؟ الجنازة حامية والميت كلب . «صندوق العمال والفلاحين العاملين » عقد اجتماعه العام في تل أبيب وانتخب مجلس ادارته . . .

على المراح في القرية يقولون : إقرأ المكتوب من عنوانه . فلما قرأنا أسماء اعضاء مجلس الادارة ، الذين « انتخبوا » في الاجتماع فهمت الطابق : سيف الدين الزعبي ، صكامل الطيبي ، لبيب أبو ركن ، فرحات طريف ، فهيمة جرجورة ، شريف مملوك ، خليل مشيمل ، يوسف عبد دياب ، محمد أبو دبوس ومارون حنوش .

إذن صدق ابو محمد عندما قال للامريكان على مائدة الشحم واللحم ، في الاسبوع الماضي ، « إن حياة عرب إسرائيل مثل يحتذى » . فاذا كان « عاملهم » عنده زعران و« فلاحهم » عنده اطيان ، فمن اي شيء يتذمرون ؟

رحم الله شوقي إذ قال :

صار شوقي أبا علي

في زمان الترللي . . .

عمالنا وفلاحونا يعرفون حقيقة « صندوق العمال والفلاحين العاملين » هذا . فهم يقولون : الشيء الذي يؤيده الحاكم العسكري بالكرابيج ويقطع التصاريح ، ربحته طالعة ! و « شدة اسنان » من هذا النوع تأكل الخامر والعويص . .

والمصيبة ان « زعيماً » من عيار رستم البستوني لا يعرف هذه الحقيقة التي يعرفها عمالنا وفلاحونا . فحالوتسيه الانتانية الصهيونية البروخوفية شدته نحو تأييد الصندوق . وجريدة « اليوم » اكدت — والمعنى في بطن مخائيل اساف — انه اشترك ، جنباً الى جنب مع سيف الدين الزعبي ، في « الاجتماع العام » الذي « انتخب » مجلس الادارة .

ولكن عندما قرأنا اسماء الاعضاء لم نجد اسمه بينهم . إننا لا نعزيه لما اصابه من فشل ، فالحق عليه . الم يحن الاوان ليتعلم ان الحالوتسية الصهيونية البروخوفية ، الخ ، لا تسوى قرش سوري مقابل اصغر خدمة « لسيدي الحاكم » ؟

الحق على الذين غشوه ، فتنشوه فخسروه الدنيا والآخرة .

العامل الاول . .

وكتبت اليوم ، بيهجة ، انه عندما كان « الاجتماع العام » إياه منعقداً ، إذا بالوفد الامريكاني يداهم الاجتماع بزيارة مفاجئة قوبلت بالحبور والسرور (الله يكون في عون رستم البستوني في مثل هذه الحالات) . وكتبت ، أن المجتمعين « نقلوا الى الوفد تحيات الاجتماع العام لعمال الولايات المتحدة » .

عندي اقتراح ان يصطحب الوفد الامريكاني معه ، عند عودته إلى بلاد العام سام النائب سيف الدين الزعبي وأن يعرضه على الناس هناك على انه « العامل الاول » بين عرب إسرائيل ، فيثبت لهم ، بالمشاهدة والعيان ، « ان حياة عرب إسرائيل مثل يحتذى » . . . وفاروق لم يمت . ولذلك لا نستطيع القول رحم الله جلالة الملك فاروق ملك مصر والسودان وكرزمان والجبرات المالحة ، الذي كان في زمانه ، في مصر أيضاً ، « العامل الاول » !

بطل الاستعمار

من منكم لم يقرأ المقالات والاخبار التي تذيب الصخر ، التي نشرتها الصحف الحكومية في بلادنا ، عن « بطولة » الجنرال الفرنسي « دي كاستري » الذي « دافع حتى الرمق الاخير عن قلعة ديان بيان فو المحاصرة » في الهند الصينية ؟ « اليوم » و « حقيقة الامر » صورتاه إلهاً او من ضلع الآلهة ورونا عن « بطولته » مآثر تستثير عنترة بن عبس بن شداد ليقوم من قبره ويجرب منازلته .

كانت هذه الصحف بالواقع ، وتشخص الجنرال دي كاستري ، تتغنى بالاستعمار وتجعل من المستعمرين ، سفاكي الدماء ، أبطال اساطير . ولكن « أبطال » الاستعمار ، كالاستعمار ، بعيدون عن الشجاعة وعن الشهامة بعد اللص ، الذي تمسكه في وسط البيت .

ومثلنا على ذلك الجنرال دي كاستري « البطل » بالضبط .

فقد نشرت جريدة « البعث » السورية ان هذا الجنرال كان ضابطاً في جيش الاحتلال الفرنسي في سوريا قبل الحرب العالمية الاخيرة . واهالي اللاذقية ، الذين ـ كانت فرقته معسكرة في مدينتهم ، يذكرون كثيراً من فضائحه الاخلاقية المزرية . فقد كان معروفاً بفبطله وبميله الشديد إلى السكر ، وبأنه كان يتعمد ارتكاب المخالفات العسكرية حتى يعاقب بالايقاف فيجد فرصة للخمول والتبطل .

وكتبت جريدة « البعث » ، إنه نقل سنة ١٩٤١ من سوريا بعد إيقافه عن العمل مدة ٥٠ يوماً لوجوده في حالة سكر شديد في مبنى القيادة العسكرية في اللاذقية ، وتبوله على البيانو الموجود فيها !

فأنعم وأكرم بأبطال « اليوم » و « حقيقة الامر » . . .

جهينة

وزارة الداخلية تشرح التحضيرات لانتخابات الكنيست المقبلة لمندوبي الاحزاب

عدد الناخبين مليون ومئة الف بينهم ٩٠ الف مواطن عربي

القدس — في اجتماع عقد هنا وحضره مندوبو جميع الاحزاب الممثلة في الكنيست الحالية ، قدم المدير العام لوزارة الداخلية بياناً عن التحضيرات الجارية لانتخابات الكنيست الثالثة التي ستجري ، بموجب القانون ، في الثاني من آب ١٩٥٥ .

وتبين ان عدد الناخبين يبلغ مليون ومئة الف ناخب ، بينهم ٩٠ الفاً من المواطنين العرب يضمنهم ٩ الاف بدوي . ويبلغ عدد الناخبين في تل ابيب ـ يافا ٣١٠ الاف وفي حيفا ١٤٠ الفاً وفي القدس ١٠٠ الف .

وتقدر وزارة الداخلية أن عدد صناديق الاقتراع في البلاد كلها سيبلغ الفي صندوق ، بينهم ٦٠٠ في المدن الثلاث الكبيرة و١٤٠ في المناطق العربية .

والناخبون هم ، بتعريف القانون ، المواطنون الذين يبلغون في ٣١/١٢/٥٤ سن الثامنة عشرة والمسجلون في سجلات تسجيل السكان . وسيرسل الى كل ناخب « بطاقة انتخابية » واشعاراً برقم صندوق الاقتراع الذي سيصوت فيه وسترسل هذه « البطاقات الانتخابية » ابتداء من كانون الثاني ١٩٥٥ وحتى شباط ١٩٥٥ . وعلى كل من لا يتسلم « البطاقة الانتخابية » ان يرسل نموذجاً خاصاً ، يمكن الحصول عليه من جميع دوائر البريد ، الى وزارة الداخلية لمعرفة اسباب عدم تسلمه البطاقة .

ولاصحاب حق الانتخاب امكانية اعلام الوزارة بتغيير مكان سكنهم او عناوينهم حتى ٣١ كانون الاول ١٩٥٤ وإلا فلن يتمكنوا من التصويت في صناديق قريبة من اماكن سكنهم .

واعلن المدير ان وزارة الداخلية لا تؤيد الاقتراح القائل بقصر حق الانتخاب على حاملي الجنسية الاسرائيلية .

وسيكون الموعد الاخير للاعتراضات هو ١ أيار ١٩٥٥ اذ بعد هذا التاريخ لن تقبل الاعتراضات . اما موعد اعلان قوائم الناخبين فقد حدد بيوم ٢٤ نيسان ١٩٥٥

وقد تقرر انه في حالة اشتراك جميع الناخبين في الانتخابات فسيكون على كل نائب ان يحصل على ٨٠٠٠ صوت .

الصناعيون الاسرائيليون يريدون توسيع التجارة مع الاتحاد السوفياتي

حيفا — مكتب الاتحاد — عقد « المجلس العام من أجل القدس » يوم الخميس الماضي اجتماعاً صحفياً تكلم فيه تخورش ، ممثل إتحاد أصحاب الصناعة الاسرائيلي ، عن الوضع الصناعي في البلاد وعن ضرورة توثيق العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ، وقال : « إن مصلحة الصناعة الاسرائيلية تقضي بإيجاد علاقات تجارية وثيقة مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية . واني اتمنى أن تعمل الحكومة الاسرائيلية كل ما في وسعها من أجل توسيع هذه العلاقات » .

ويشير تصريح تخورش إلى الضغط الكبير الذي يشكله الآن الصناعيون الاسرائيليون على الحكومة لاجبارها على الخروج من العزلة الاقتصادية التي فرضها عليها الاستعمار ، وتوسيع الروابط الاقتصادية مع معسكر الاشتراكية في العالم ، وترى هذه الدوائر أن توثيق العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ، ستساعد الصناعة الاسرائيلية على الخروج من أزمتها الحادة .

وعلمنا أن زئيف إرغمان ، مبعوث وزارة الخارجية الاسرائيلية ، غادر البلاد يوم الخميس الماضي في طريقه إلى موسكو لاجراء مفاوضات تجارية مع الاتحاد السوفياتي .

وفي مطار اللد صرح زئيف إرغمان لمراسل وكالة عتيم : « إننا نحاول أن نطور علاقات تجارية وطيدة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي . وانه من الخطأ القول اننا نقتصر على مبادلة الحمضيات بالنفط » . وأشار إرغمان بذلك إلى نية الحكومة في توسيع المواد الصناعية والزراعية التي ينبغي تبادلها مع الاتحاد السوفياتي . وقال إرغمان أيضاً : « ان الهدف من الزيارة هو درس الامكانيات التجارية بين القطرين . ومن واجبي أن اعمل على خلق مجالات ملائمة لهذه العلاقات » .

الاخوة اليهودية العربية « جريمة » في عرف الحكم العسكري

الطيبة — جرت في يوم الخميس الماضي محاكمة ١٤ مواطناً من كيبوتس « يدحنا » بتهمة القيام بزيارة ودية لسكان الطيبة دون تصريح .

وصرح « المتهمون » في المحكمة العسكرية قائلين : لم نسافر إلى الطيبة للسمرة أو للتهريب إنما لتوثيق أواصر الصداقة مع جيراننا العرب . فالاخوة اليهودية العربية وحسن الجوار يخدمان قضية السلام .

ومما يذكر أن هؤلاء المواطنين كانوا قد سافروا قبل بضعة أسابيع للاشتراك في حفلة ودية في الطيبة . إلا أن الشرطة اعتقلتهم واتهمتهم بالدخول إلى منطقة عسكرية دون تصريح .

وفرضت المحكمة العسكرية على المواطنين غرامات قاسية جداً . فقد حكمت على عشرة منهم بدفع غرامة قدرها ٣٠ ليرة لكل واحد ، وعلى ثلاثة آخرين بغرامة قدرها ٢٠ ليرة لكل واحد ، وعلى المواطن الرابع عشر بغرامة قدرها عشر ليرات .

وقال الحاكم في قراره ، أنه أمعن في قساوة العقاب ، لان « الجريمة » إرتكبت بشكل جماعي وليس بشكل فردي ، إلا أنه خفف عن « المخالفين » لانهم يعيشون في مستوطنة على الحدود .

ومما يجدر ذكره أن المحاكمة جرت داخل بناية الشرطة لمنع الاهلين العرب من حضورها .

زهرة التآخي بين أشواك الاحتراب

القدس — في يوم الخميس الماضي ، ضرب طفل عربي في الثانية من عمره من قرية صور باهر ، عرض الحائط « بالمراقبين الدوليين » وتقاليد العداء والاحتراب ، وعبر الحدود الاسرائيلية ، و« زحف » إلى كيبوتس رمات راحيل الاسرائيلي ، ودخله ووصل إلى زريبة المواشي .

وفي مساء يوم الخميس وجده أحد أعضاء الكيبوتس وهو يداعب البقر . وكان الطفل يرتدي قميصاً ، ويتكلم بالعربية . فاتصل الكيبوتس حالا بالشرطة ، وأقبلت الشرطة وأخذته . ثم قدمت له المساعدة الطبية لمداواة جروحه التي نجمت عن الزحف من قرية صورباهر العربية إلى كيبوتس رمات راحيل الاسرائيلي بين الاشواك والصخور .

واتصلت السلطات الاسرائيلية في يوم الجمعة بوزارة الخارجية الاردنية عن طريق مندلباوم ، وأخبرتها بوجود الطفل . وأجابت السلطات الاردنية أن الشرطة الاردنية تبحث حقاً عن طفل مفقود من قرية صورباهر . وبعد وقت قليل أقبل والد الطفل واستلم « المتسلل الصغير » وهو يعانقه ويلثم وجهه .

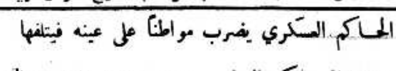
لافون يدعي ان السكان هم الذين فرضوا الضريبة على انفسهم

القدس — رداً على جملة استجوابات كان قد قدمها عضو الكنيست اميل حبيبي بشأن الظلم اللاحق بالاهلين العرب ، قدم وزير الامن ، لافون ، الردود التالية في الكنيست :

بخصوص العامل ابراهيم محمد مصطفى من باقة الغربية الذي سبه الحاكم العسكري وشتمه وحرمه من تصريح السفر لكونه عضواً في الحزب الشيوعي ، اجاب وزير الامن انه أجرى تحقيقاً في الحادث ، وادعى انه لم تجر اي محادثة بين العامل والحاكم العسكري . ورفض وزير الدفاع ان يتخذ الخطوات اللازمة ضد الحاكم العسكري ، ورفض أن يأمر الحاكم العسكري بمنح العامل ابراهيم محمد مصطفى تصريحاً .

اما بشأن الاستجواب حول إعلان الحاكم العسكري في قرية ام الفحم عن ضريبة قدرها ١٠٠ بروطة لاصلاح الطريق ، وحرمان أعضاء التعاونية « الاتحاد » من تصريح السفر ما داموا لا يدفعون هذه الضريبة ، فقد اجاب وزير الدفاع بان الاهالي هم الذين فرضوا هذه الضريبة على أنفسهم وقال انه لا يستطيع ان يبين سبب حرمان اعضاء التعاونية من التصاريح لانه لم يتلق قائمة باسماء اعضاء التعاونية . وادعى ان سكرتير التعاونية اعتقل لانه اخل بالنظام العام وهدد ضابطاً عسكرياً .

وجواباً على الاستجواب حول العمال احمد محمد جعفر واحمد محمد وصبحي محمد بيالسة من قرية باقة الغربية الذين رفض الحاكم العسكري منحهم تصاريح السفر لانهم اعضاء في الحزب الشيوعي ، قال وزير الدفاع ، إن العمال نالوا تصاريح السفر . ورفض الوزير أن يجري تحقيقاً في سلوك الحاكم العسكري في باقة الغربية الذي يستعمل نظام التصاريح لاغراض حزبية .



الحاكم العسكري يضرب مواطناً على عينه فيتلفها

ثم ينقله الى مركز البوليس حيث يعتدي عليه هناك

ام الفحم — عقدت الهيئة العمومية لجمعية الاتحاد التعاونية اجتماعها السنوي يوم الجمعة الماضي وحضر الاجتماع أعضاء الجمعية واصدقاؤهم وضيوف من اعضاء الحزب الشيوعي في الطيبة . واعلنت الهيئة الادارية عن ميزانية سنة ١٩٥٣ ، وتبين ان ارباح الجمعية بلغت حوالي ٢١٥ ليرة قسمت على المساهمين فيها . ثم اختتم الاجتماع بحفلة سمر حضرها عدد كبير من الاصدقاء .

ومما يجدر ذكره أن هذه المناسبة اثارت ذعراً شديداً في قلوب أذناب الحكم العسكري ، فسعوا للوشاية لدى اسيادهم ، وادعوا « ان الشيوعيين ينوون خلق الهياج في القرية » . فأقبلت قوات البوليس من مختلف المراكز وطوقت القرية . وانتشر رجال البوليس في الشوارع ، وبدأوا يفتشون الداخلين والخارجين من القرية منذ الصباح حتى المساء . واستدعى مدير البوليس سكرتير الفرع الرفيق محمد الشريدي ، وقال له ، « بناء على المعلومات التي وصلتني ، سيقوم حزبكم بهياجات في القرية » .

وأجاب الرفيق الشريدي على ذلك أن الحزب الشيوعي لم يسبق له أن نظم هياجات ، وإن اجتماع الجمعية التعاونية السنوي لا يهدد « النظام » .

وبلغت إعتداءات الحكم العسكري في القرية حداً بعيداً اثار استنكار الاهلين . فبينما كان العامل محمود محمد حاج محمود عائداً من يافا الى القرية ، استدعاه الحاكم العسكري وطلب تفتيشه . ففتشه ولم يجد معه شيئاً ثم اتهمه الحاكم بأنه تاجر مهربات ، وطلب منه ان يعترف بهذه التهمة الفرية . ولما رفض العامل الاعتراف بما لم يقترف اعتدى عليه الحاكم بشكل قاسي وضربه على عينه فأتلفها . ثم اخذه وهو مغمى عليه إلى مركز بوليس كركور واخذ رجال البوليس يعذبونه . واطلقوا عليه كلباً نهشه ومزق ثيابه . ثم اقتادوه إلى تل أبيب ، ولما لم « يعترف بالجريمة » اطلقوا سبيله .

وقدم هذا المواطن عرائض إحتجاجية الى السلطات المختصة استنكر فيها إعتداء الحاكم العسكري الانتقامي .

وتستنكر هيئة ادارة الجمعية التعاونية هذا التصرف وتطالب السلطات المسؤولة وضع الحد لاعتداءاته المنكرة .

وفد عصبة الدفاع عن الحريات الدمقراطية

يقابل مدير مكتب الشؤون العربية التابع لرئيس الوزراء

القدس — نشرت « عصبة الدفاع عن الحريات الدمقراطية » بياناً صحفياً ذكرت فيه أن وفداً مؤلفاً من الدكتور ابزنشتادت ، رئيس العصبة ، ومن عضوي اللجنة القطرية للعصبة ، المحاميين حنا نقارة وهرتسبورغ ، قابل يوم الاربعاء الماضي ديون مدير مكتب الشؤون العربية التابع لرئاسة الوزارة . وقد دامت هذه المقابلة التي جرت في القدس نحو ساعتين .

وذكر الدكتور ابزنشتادت ان الوفد استهدف أن يعرض أمام رئيس الحكومة جميع القضايا المتعلقة بالمساس بحريات المواطنين الدمقراطية . إلا أن المقابلة اقتصرت على البحث في قضية السكان العرب في إسرائيل . وقال الدكتور ابزنشتادت أن كل تمييز قومي أو عنصري أو سياسي أو ديني أو طائفي يمس بمصالح إسرائيل . وعبر الدكتور ابزنشتادت عن معارضة العصبة لتلك البنود في « قانون الجنسية » التي تميز ضد السكان العرب . والعصبة تعارض أيضاً في « قانون استملاك الاراضي » والحكم العسكري وسلب الاراضي والترحيل والاعتقالات الادارية .

وذكر المحامي هرتسبورغ الوضع القاسي الذي عاناه الاقلية القومية اليهودية في بولونيا القديمة ، وقال أن الحكومات في ذلك العهد اعتمدت على « القوانين القائمة » في إضطهادها لليهود .

واورد المحامي حنا نقارة الحقائق البينة عن التمييز وسلب حرية التنقل ، والاعتقالات الادارية . واشار الى اللجوء الى القوانين التي سنت في عهد الانتداب البريطاني . وعالج موضوع ضريبة الرأس المفروضة على القرويين والتي لا تميز بين فقير وغني ، وتحدث عن العقوبات الادارية الصارمة التي تفرض على الفقراء العاجزين عن دفع هذه الضريبة . واختتم المحامي حنا نقارة حديثه بذكر الاخطار التي تنجم من التفسيرات المريبة « لقانون التسلل » الجديد .

وطلب ديون ، مدير مكتب الشؤون العربية ، من أعضاء الوفد أن يقدموا اقوالهم في مذكرة ، ووعد بأن يعمل على ترتيب مقابلة مع رئيس الحكومة لتعرض فيها جميع هذه القضايا

صموئيل ميكونس يحذر من خطر

خنوع الحكومة لمطالب المستعمرين

حيفا — مكتب الاتحاد ـ « اننا نحذر من اخطار خنوع حكومة شاريت ـ روكاح لمطالب المستعمرين . إننا ندعو جماهير الشعب الى الاتحاد في جبهة شعبية معادية للاستعمار للنضال من اجل ضمان استقلال بلادنا وامننا . اننا ندعو الى اقامة وحدة الطبقة العاملة للنضال ضد سياسة قيام حكومة شاريت — روكاح بنهب جماهير الشعب والخيانة القومية ، للنضال من اجل حكومة سلام واستقلال قومي » — هذا ما هتف به الرفيق صموئيل ميكونس في اجتماع شعبي واسع عقده الحزبان الشيوعي واليسار الاشتراكي في تل ابيب مساء الجمعة الماضي . وكان الاجتماع حول « الانقسام في المبام والازمة في الحكومة » .

وتكلم في هذا الاجتماع ايضاً هرتسبورغ عضو المكتب العام لحزب اليسار الاشتراكي ، وقال ، « خلال فترة قصيرة جرى في المبام ثلاث او اربعة انقسامات . وتوجهت كتلتان منقسمتان الى المباي ، الا ان اليسار الاشتراكي ترك المبام حاملا شعار ، التوجه الى المعسكر الشيوعي في العالم والتوجه الى الحزب الشيوعي في اسرائيل وبرهنت هذه الانقسامات ان الايديولوجية المبامية لا تعبر امتحان الواقع .

وقال الرفيق صموئيل ميكونس إن الانقسام الاخير في المبام هو إفلاس المبادىء السياسية والتنظيمية لهذا الحزب . إن زعامة هذا الحزب التي ترى بأن واجب الساعة لديها هو « التعاون الصهيوني القومي » مع مورغنتاو وروكاح وأذناب ترومان ودالس ، ما كان في مقدورها أن تشن نضالا في خدمة الكادحين في المدن والقرى ، ولم تتجرأ على الوقوف ضد الطغيليات الرأسمالية .

وقال الرفيق ميكونس أيضاً ، أن زعامة هشومير هتسعير ضربت عرض الحائط بالثقة التي أولاها إياها العمال ، ولم تبادر إلى سلوك طريق النضال الطبقي والوطني ، واشتركت مع تبنكين وبغال ايلون في النضال القذر ضد الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي . والآن ، بعد خروج جماعة لاحدوت عودا من المبام ، فاننا مستعدون أن نعطي الامكانية للهشومير هتسعير لزيادة التعاون معنا . فان توجه هشومير هتسعير نحو توحيد صفوف الطبقة العاملة في النضال من أجل الخبز والسلام والدمقراطية والاستقلال القومي ، فاننا نمد أيدينا إليه .

وانتقل الخطيب إلى الازمة الحكومية وقال ، إنها تعبر عن إفلاس سياسة الائتلاف الحكومي والصهيونيون العموميون لن يتركوا الائتلاف الحكومي قبل الانتخابات ، فهم غير مستعدين للتخلي عن وزارة الداخلية .

وأكد الرفيق صموئيل ميكونس أن المخرج من كل هذا هو بانتهاج سياسة السلام والاستقلال القومي ، وبالتكاتف مع مئات ملايين الناس في آسيا ، وبالتعاون مع معسكر السلام والدمقراطية الجبار الذي يقف الاتحاد السوفياتي في طليعته .

الحر هو "المذنب"..!!

القدس — بتاريخ ٢٨ أيار الماضي نظمت فصيلة من فصائل الشبيبة ، مسيرة تحت الشمس المحرقة وفي جو خانق . وقد توفي أثناء هذه المسيرة الشاب عاموس تيبون ، فأثار هذا الحادث موجة هائلة من السخط والتذمر بين الرأي العام في البلاد . وبلغ هذا التذمر حداً بحيث عمد وزير العدلية إلى تأليف لجنة خاصة للتحقيق في أسباب موت الشاب عاموس تيبون .

وكان من المتوقع ان تبين هذه اللجنة الاخطار الكبيرة الناجمة من تثقيف الشبيبة بروح عسكرية . فقد ادى ذلك الى وقوع الضحايا الكثيرة بين شبان هذه الفصائل في ظروف متشابهة ، علاوة على التأثير السيء الذي يتركه التثقيف العسكري على نفوس الشبيبة .

ومن الغريب ان هذه اللجنة لم تلق مسؤولية موت عاموس على هذا التثقيف العسكري بل عزت الموت إلى الحر وضعف بنية الشاب . واقترحت اللجنة توسيع هذا التثقيف المضر ، وادراجه في المدارس المتوسطة والمهنية والزراعية .

تصفية المعابر ضرورة ملحة جداً

القدس ـ على أثر الطلبات التي قدمتها كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام في الكنيست ، الفت لجنة برلمانية للتحقيق في وضع المعابر .

وقدمت هذه اللجنة نتائج تحقيقها الى الكنيست يوم الخميس الماضي ، وجاء في تقريرها ، « ان تصفية المعابر اصبحت ضرورة ملحة جداً نظراً للمساكن المؤقتة التي يسكن فيها القادمون الجدد منذ سنوات عديدة ، والتي تسبب لهم شقاءً كبيراً » .

وتعتمد لجنة المعابر البرلمانية على تقرير وزارة العمل ، وتقول ، ان ١٧ ألف عائلة تعيش في المعابر وتسكن اكواخ القماش والصفيح ، وان ٢٠٠٠ اعزب يعيشون في ظروف مماثلة ، و٣٠٠٠ عائلة تسكن في منشآت الجيش البريطاني السابقة .

مهزلة بين زعامتي المباي والصهيونيين العموميين

حول نهر اليركون

تل ابيب — بمناسبة اقتراب الانتخابات للكنيست ، تزداد « المنافسة » المسرحية بين زعامة المباي والصهيونيين العموميين للضحك على ذقون الناخبين . ويحاول كل طرف أن يلصق التهم بالطرف الثاني ، ويحمله مسؤولية السياسة المشتركة . واتخذت زعامتا هذين الحزبين تستغل قضية مياه نهر اليركون مؤخراً لهذه الغاية المريبة .

وتفصيل القضية هي ان الحكومة كانت قد وضعت مشروعاً لنقل مياه نهر اليركون الذي يجري على مقربة من تل ابيب الى النقب لري الاراضي الزراعية هنالك . وفعلا بدأت شركة « مكوروت » للمياه بهذا المشروع ، وهي تستخدم نحو ١٧٥٠ عاملا في وضع انابيب المياه من نهر اليركون الى جنوب البلاد . وبناء على تقديرات واضعي المشروع سيعمل بنقل قسم من مياه اليركون ابتداءً من السنة المقبلة .

وحيال هذا اثار الصهيونيون العموميون المتربعون على كراسي بلدية تل أبيب حملة كاريكاتورية ضد هذا المشروع بحجة انه يسلب من المدينة منظر اليركون الجميل ، ويحوله الى مجرى للقاذورات ، ويحرم سكان تل أبيب من اماكن النزهة المشرفة عليه . وواضح ان الصهيونيين العموميين لم يستهدفوا من حلتهم هذه الدفاع عن جمال المدينة ، او صيانة صحة اهلها . فهناك احياء كثيرة في تل ابيب ـ يافا ، تحولت بفضل بلدية الصهيونيين العموميين الى مجاري للاوساخ ، وبؤرة للجراثيم ، ومستنقعات خطرة اثناء موسم الامطار ، ورؤساء البلدية ، « الساهرون » على جمال نهر اليركون ، لا يحركون ساكناً لتلافي المناظر المحزنة في احياء الطبقة العاملة .

ومن ناحية ثانية تطبل زعامة المباي وتزمر لهذا المشروع محاولة بذلك اكتساب رضا بعض الناخبين بمناسبة اقتراب الانتخابات . والزعامة المبائية تقوم بكل ما في وسعها لزيادة احتدام هذه « المعركة » الكاريكاتورية مع الصهيونيين العموميين ، حتى تدعي امام الجماهير انها ليست صديقة للبرجوازيين الى الحد الذي يتصوره بعض الناس .

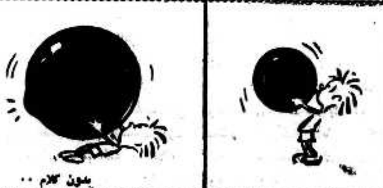
الا ان جماهير تل ابيب ، التي تعاني الاهوال في احيائها الفقيرة وبيوتها المتداعية وشوارعها التي تتحول الى انهار جارية من القاذورات والميكروبات والاوحال اثناء المطر ، تدرك جيداً سخافة هذه المهزلة المبائية — البرجوازية .

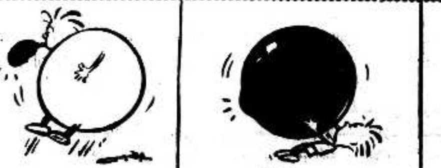
نجاح جزئي لسكان معبرة رمات هشرون

رمات هشرون — لبت جماهير المعبرة هنا دعوة الحزب الشيوعي لاجتماع شعبي عقد يوم الجمعة الماضي في المعبرة للمطالبة بضمها إلى المجلس المحلي في رمات هشرون .

وقد إفتتح الاجتماع سلمون خضوري وتكلم فيه الرفيق يوسف صالح الذي إستعرض نضال السكان من أجل العمل والسكن الانساني والخدمات الاجتماعية ونتائج هذا النضال التي أرغمت السلطات على ضم المعبرة لمجلس رمات هشرون المحلي . وقرر الاجتماع تنظيم عريضة تضمن مطالب السكان ، تمثيل سكان المعبرة في المجلس المحلي وتوفير العمل أو تقديم مساعدة للعاطلين عن العمل ، والسكن الانساني والاهتمام بنظافة المعبرة وتزويدها بالماء ومراقبة صندوق المرض ومكتب المساعدة الاجتماعية .









بدون كلام ..

معتقلو الجلمة يضربون عن الطعام احتجاجاً على تمديد توقيفهم

كادحو الناصرة يتحدون الارهاب ويحتشدون في الساحة الرئيسية بدعوة حزبهم الشيوعي

البوليس يعتقل الخطيب الرفيق منعم جرجورة واربعة من المشتركين في الاجتماع الاحتجاجي

الناصرة — من مكتب الاتحاد — «دعوناكم الى هذا الاجتماع الاحتجاجي على أثر وصول خبر بأن اخواننا المعتقلين في الجلمة أعلنوا الاضراب عن الطعام يوماً واحداً احتجاجاً على تمديد توقيفهم. ان صوت المعتقلين الابرياء في الجلمة يهيب بكم أن اعملوا ما في وسعكم من أجل وضع حد لاعتقالات الحكم العسكري وبوليسه الارهابية، ضد العدوان على أبسط الحقوق الدمقراطية ومن أجل الافراج عن المعتقلين». هكذا هتف عضو البلدية الشيوعي الرفيق منعم جرجورة مفتتحاً الاجتماع التظاهري الجبار الذي عقده الحزب الشيوعي في ساحة الكراجات الرئيسية يوم السبت الماضي.

لقد جن جنون الشرطة لانها لم تعرف بخبر الاجتماع التظاهري الا بعد ان ابتدأ الخطيب في إلقاء كلمته. مئات الكادحين توافدوا من مختلف الاحياء نحو الساحة الرئيسية مستخفين بالارهاب البوليسي ومعلنين عن اصرارهم على النضال من أجل مطالبهم العادلة وعندما كانت باصات العمال تصل من حيفا الى مكان الاجتماع كانت تتوقف ويهرع العمال بحماس كبير الى الاشتراك في تظاهرة كادحي الناصرة.

تحطمت، اذن، اوهام الحكم العسكري بأن الارهاب الوحشي يستطيع أن يخوف جماهير الشعب وأن يوقفهم عن النضال الجماهيري، تحطمت الاوهام بأن أعمال الزعرنة الوحشية قد عزلت الحزب الشيوعي عن جماهير الناصرة.

إن احتشاد يوم السبت الماضي اثبت لكل من يعنيه الامر ان الارهاب لا يزيد الشيوعيين إلا التصاقاً بالشعب وإلا اصراراً على النضال في سبيل مطالب الشعب. وكما هتف منعم جرجورة في الاجتماع.

«غذت الاحداث منا إنفا
لم يزدها العنف إلا عنفوانا»

وقد حاول رجال الشرطة ان يوقفوا الخطيب عن الكلام فردوا على أعقابهم بهتافات الكادحين، ليسقط الارهاب البوليسي، الفاشية لن تقوم.

وهاجم منعم جرجورة، في خطابه، خيانة الائتلاف الرجعي في بلدية الناصرة الذي يرفض تنفيذ قرار البلدية بالاحتجاج على نظام التصاريح. ثم طلب من العمال المحتشدين ان يؤيدوا الكتلة الشيوعية في البلدية بدعوتها الى اتخاذ قرار في المجلس البلدي لاعلان اضراب عام ضد نظام التصاريح ومن أجل إلغاء الحكم العسكري.

وبحماس كبير اتخذ المحتشدون قرارات بالمطالبة بالغاء نظام التصاريح وضد الغلاء وبالمطالبة باطلاق سراح معتقلي الجلمة.

وما أن انتهى الاجتماع وتفرق المحتشدون حتى قام رجال البوليس باعتقال الرفيق منعم جرجورة والعمال صبحي السروجي وعزيز عاقلة وحسن عليوطي وعبد الله مخزولي. وحتى الان يرفض البوليس إطلاق سراحهم بحجج مختلفة. وصر منعم جرجورة ورفاقه المعتقلون على رفض السماح للبوليس باخذ بصمات اصابعهم فهم ليسوا مجرمين.

هذا ولا يزال البوليس يعتقل الشبان من أنصار السلام بالتهمة القديمة، تهمة الاعتداء على أبراهام هوس الذي هاجم بسيارته استعراضاً للسلام كانت الشبيبة الشيوعية قد نظمته قبل شهرين. ففي هذا الاسبوع اعتقل البوليس الشابين محمد موسى عوده وحسين خميس وارسلهما الى معتقل الجلمة بامر من الحكم العسكري يقضي بسجنهما شهراً واحداً.

لا يزال في معتقل الجلمة الان احد عشر شاباً بريئاً من أبناء الناصرة الشرفاء. سجنوا اداريا دون محاكمة ودون تحقيق. إنهم مسجونون بموجب قوانين الطوارىء الانتدابية الاستعمارية التي تواصلها حكومة اسرائيل الحالية.

إن كادحي الناصرة يتوجهون الى جميع العمال والى جميع الناس الشرفاء في اسرائيل داعينهم الى رفع اصواتهم في الاحتجاج على هذه الاعمال التعسفية الارهابية التي تهدد باشد الاخطار جميع طلاب السلام والحرية في بلادنا.

وأما كادحو الناصرة فلن يثنيهم أي ارهاب وأي سجن عن مواصلة نضالهم العادل لالغاء الحكم العسكري وللتخلص من قيود التنقل المهينة والمذلة.

اطلاق سراح منعم جرجورة ورفاقه بكفالة مالية

حيفا — اطلقت المحكمة المركزية اليوم (الخميس) سراح منعم جرجورة ورفاقه الاربعة بعد أن كانت محكمة الصلح رفضت إطلاق سراحهم إلا إذا أعطوا بصمات أصابعهم كما طلب البوليس فقد رأت المحكمة المركزية أنه لا يوجد سبب لرفض إطلاق سراحهم بالكفالة. وستجري محاكمة هؤلاء الرفاق يوم الاحد القادم، وجدير بالذكر أن ثلاثة ضباط بوليس كبار حضروا جلسة المحكمة المركزية وحاولوا بكل شدة منع اتخاذ قرار باطلاق سراحهم.

النقاش الكبير في الكنيست (بقية)

خرج بنظرية «البحث عن أصدقاء جدد». وكان واضحاً من كلامه أنه يفتش عن طريق للارتماء من جديد في أحضان الاستعمار البريطاني ومعروف أن أرنون هذا كان كتب مقالا في مجلة [illegible] دعا فيه بصراحة إلى انضمام اسرائيل إلى الكومونولث البريطاني.

وأما اتجاه الحكومة الرسمي، الذي عبر عنه شاريت، فهو استمرار ذرف الدموع أمام «السيد» الامريكي، لعل قلبه في النهاية يلين...

مبام...

لقد تحكم عن [illegible] رفيقه، الذي طالب بمفاوضات سلام دون شروط سابقة مع الدول العربية وهاجم سياسة الحكومة الخاضعة لأوامر الاستعمار الامريكي، ولكن الاقتراحات التي قدمها حزان باسم المبام في نهاية النقاش كانت استمراراً لسياسة المبام القديمة التي ترى العدو الاساسي لاسرائيل، ليس المستعمرين، بل الحكومات العربية الاقطاعية والدكتاتورية. واقتراحات المبام انجرت وراء سبق التسلح في الشرق الاوسط اذ دعت إلى ضرورة زيادة التسلح في إسرائيل!

طريق الخلاص الوحيد

وتجاه البلبلة التي تميزت بها كلمات أكثر النواب الذين اشتركوا في النقاش برز الوضوح في الخطابين الهامين الذين القاهما ماير فلنر (شيوعي) وموشي سنيه (يسار اشتراكي). لقد نبه موشي سنيه الكنيست إلى أنه توجد الان كل الامكانيات لخرق نطاق السياسة الاستعمارية ولانتهاج سياسة مستقلة حرة. فالاستعمار الامريكي أصيب بعزلة شديدة في أوروبا وفي آسيا تجعل من الممكن للدول الصغيرة أن تتخلص من استعباده وأن تسير بقدم راسخة نحو حريتها. فلماذا لا تتحلى حكومة اسرائيل بجرأة حكومة فرنسا أو بجرأة نهرو في الهند؟ وقال سنيه: لماذا لا يشير رئيس الحكومة إلى الدولة الكبرى التي تتلاءم مصالحها مع مصالحنا الحقيقية. لماذا لا يريد إن يرى سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية التي تؤلف أكبر العون لكل شعب يريد إن يعيش بسلام وبحرية؟

والقارئ يجد، في هذا العدد، اهم أجزاء الخطاب الهام الذي ألقاه الرفيق النائب ماير فلنر باسم كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست.

المباي يعين والمباي «ينتخب»..

في اجتماع «صندوق العمال والفلاحين»

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — طبلت الصحف الحكومية وزمرت لخبر الاجتماع العام الذي عقده «صندوق العمال والفلاحين» العرب التابع للهستدروت يوم ٢٥ آب المنصرم وجاء في هذه الصحف أن دستور «الصندوق» يقضي بأن تعين الهستدروت نصف أعضاء مجلس الادارة وأن ينتخب المساهمون النصف الآخر وبذلك «انتخب» المساهمون، الذين اشتركوا في الاجتماع، نصف عدد أعضاء مجلس الادارة، وفاز على رأسهم نائب المباي سيف الدين الزعبي.

وقد تبين لنا الآن أن «الانتخابات» التي جرت كانت مهزلة على الطريقة الامريكية فقانون «الصندوق» يعلن أن لكل مساهم حق التصويت بعدد الاسهم التي له في «الصندوق». فاذا كان لمساهم من المساهمين مئة سهم، مثلا، فله مئة صوت.

وقد بلغ مجموع الاصوات، التي اشتركت في «الاجتماع الانتخابي» حوالي ١٤ الف صوت، منها عشرة آلاف صوت (سهم) للهستدروت نفسها. وقد صبت قيادة المباي، المسيطرة على الهستدروت، أصواتها العشرة الآلاف على أعوانها الامناء أمثال سيف الدين الزعبي.

وأما «الانتخابات» التي جرت فكانت مضحكاً على الذقون. وبذلك كانت قيادة المباي هي التي عينت، لا نصف أعضاء مجلس الادارة، بل جميعهم.

ايها الامريكيون

اخرجوا من الناصرة

الناصرة — من مكتب الاتحاد — في طريقه إلى سوريا مر الجنرال بنيكه رئيس المراقبين السابق وخلفه بيرنس بالناصرة. وعند وقوفهم في الشارع العام أمام عين العذراء استقبلهم أنصار السلام بالهتاف بسقوط المعرضين الاميركيين، وبالمطالبة بخروج «المراقبين» المسؤولين عن المذابح على حدود بلادنا.

في البرلمان الفرنسي (بقية)

واشنطن وبون وأعلن ايزنهاور أن «أمله قد خاب» وصرح دالس «انه مستاء من هذه النتيجة». وأعلن أديناور انه سيزور تشرشل شخصياً «للبحث في الأمر»...!

وازاء هذا الفشل عمدت الولايات المتحدة وبريطانيا إلى البحث في إدخال ألمانيا الغربية إلى حلف الاطلنطي. وقررت بريطانيا دعوة مؤتمر للدول الثماني، أي الدول الست التي كان من المفروض أن تشترك في رابطة الدفاع الاوروبي وامريكا وبريطانيا، للبحث في إيجاد طريق لاعادة العسكرية لالمانيا الغربية.

وكتبت «برافدا» السوفياتية مقالا عن فشل «رابطة الدفاع الاوروبي» فقالت، إن المستعمرين الامريكيين لم يتنازلوا عن مشروعهم باعادة العسكرية لالمانيا الغربية وانهم سيواصلون البحث عن طرق جديدة لتحقيق ذلك. وتوجهت «برافدا» في مقالها بطلب إلى الدول الغربية لقبول الاقتراح السوفياتي الذي قدم اليها قبل اكثر من شهر لضمان أمن أوروبا وسلام العالم.

إن مصير هذه المؤامرات الجديدة لن يكون بأحسن من مصير سابقاتها فالشعوب تدرك الآن أن الطريق الوحيد هو الذي بينه الاتحاد السوفياتي بعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع وإقرار ميثاق أمن جماعي لاوروبا كلها.

من خطاب فلنر في الكنيست (بقية)

والعراق على شرط ان تقدم السلاح لاسرائيل أيضاً. وبهذا تلعب الحكومة بالنار على حساب الشعب.

إننا نحذر الكنيست من هذا القرار الحكومي المعادي لاسرائيل ويحدونا بذلك القلق على أمن الشعب وسيادة البلاد. اننا نحذر من كل محاولة للموافقة على تقديم المساعدة العسكرية لمصر أو العراق أو إسرائيل. فالمساعدة العسكرية الامريكية ليست سوى شرارة من نار في مخزن من المتفجرات، وقد تحول هذه الشرارة بلادنا الى كتلة من الركام، وتشرد شعبنا وتجعل إسرائيل حادثة تاريخية قصيرة. ان سياسة الحكومة معناها مساندة سياسة دالس المعادية لاسرائيل.

شاريت يتجاهل المصالح المشتركة مع الاتحاد السوفياتي

على الرغم من أن شاريت وضع النظارات على عينيه حينما القى خطابه، إلا انه لم يشعر بوجود دول معينة في العالم، ولم يذكرها، كأنه ليست لها اي صلة بقضية السلام والامن في العالم وفي الشرق الاوسط. لقد تجرأ السيد شاريت في خطابه على ان يتجاهل معسكر السلام والدمقراطية الجبار الذي يضم ٩٠٠ مليون انسان، والذي يسانده السواد الاعظم من الانسانية، والذي يقف الاتحاد السوفياتي في طليعته. لقد رفع التمثيل الدبلوماسي بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي مؤخراً الى مرتبة السفارة. والحكومة السوفياتية تبدي باستمرار رغبتها في اقامة علاقات ودية وروابط اقتصادية واسعة مع إسرائيل. ولو كانت هذه الحكومة تشعر بالمسؤولية لتمسكت بهذه الرغبة الطيبة من جانب اعظم دولة في العالم، ولفعلت كل ما في وسعها للخروج من العزلة ولانقذت الشعب من الاخطار التي تهدد امنه.

لقد صرح الاتحاد السوفياتي أكثر من مرة عن مساندته لمطلب المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والدول العربية، وأعلن عن معارضته لاتفاق السويس الذي يزيد الاضطرابات في المنطقة، وأعلن عن معارضته للمساعدة العسكرية الامريكية لمصر والعراق ولاي دولة أخرى، وعن معارضته لسباق التسلح وإقامة الكتل العدوانية. فكيف كان في مستطاع رئيس الحكومة ان يتجاهل في خطابه، كل هذا؟ كيف تجاهل حقيقة كون المصالح الاسرائيلية والمصالح السوفياتية تتفق في كل القضايا الحاسمة في الشرق الاوسط؟ إن هذه المصالح ليست مشتركة في الشرق الاوسط فقط. فالاتحاد السوفياتي يناضل ضد تسليح المانيا مجدداً. ولهذا فان المصالح الاسرائيلية والسوفياتية تتفق في كل القضايا الحاسمة بالنسبة لامن إسرائيل واستقلالها وفي مقدور العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الاتحاد السوفياتي أن تضع إقتصادياتنا على أساس آخر، وأن تضمن تطور البلاد ورفع مستوى معيشة جماهير الشعب. ومن هنا نستخلص النتيجة الهامة، وهي أنه توجد مصالح مشتركة بين الاتحاد السوفياتي وإسرائيل وعلينا أن ننتهج سياسة الاستقلال وان نقيس الامور بموجب مصالح أمن إسرائيل واستقلالها. وانئذ لن نكون منعزلين أبداً، وانئذ سننال مساندة الشعوب الحرة وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي، وانئذ لن نكون منعزلين في الشرق الاوسط، حيث توجد حركة تحرر قومي جبارة وحركة سلام كبيرة.

النتائج

إننا نطالب بوضع الحد للتعلق بالمستعمرين الامريكيين، إننا نطالب بانتهاج سياسة خارجية مستقلة إسرائيلية محبة للسلام. لقد عبر الشعب عن رغبته في السلام والاستقلال في الاستفتاء الشعبي من أجل السلام الذي وقع عليه حتى الآن ما يزيد عن ٣٠٠ ألف شخص.

وستحل الكارثة إن استمرت الحكومة في انتهاج تلك السياسة المدمرة التي اتبعتها الوكالة اليهودية مع عدو إسرائيل، بيفن. علينا أن لا نجلس مكتوفي الايدي ننتظر مجيء البيفنيين الامريكيين لتنظيم المذابح. إننا نعرف أنه توجد في جميع الاحزاب عناصر وطنية تعارض سياسة الخنوع والتخلي عن أمن إسرائيل، التي تنتهجها الحكومة. إننا ندعو جميع الوطنيين من مختلف الإحزاب للتخلص من الاعتقادات القديمة الضيقة، ولاقامة جبهة شعبية من أجل سلام إسرائيل وإستقلالها ومستقبلها.

مظاهرة صاخبة في نس تسيونا

عمال كفر يونا ونساؤهم واطفالهم يتظاهرون مطالبين بالعمل

حيفا — مكتب الاتحاد — سار في يوم الثلاثاء الماضي ما ينوف عن ٢٠٠ عاطل عن العمل في مظاهرة صاخبة أمام بناية مجلس العمال في نس تسيونا، وسد العمال العاطلون عن العمل الطريق المؤدية إلى ريشون لتسيون.

وانتخب المتظاهرون وفداً يمثلهم وقابل أعضاء مجلس نس تسيونا. وادعى أعضاء المجلس أنهم اتصلوا بالقدس، وان هنالك أملا كبيراً بان تستجيب وزارة العمل لمطالب العمال العاطلين عن العمل وتوفر لهم العمل.

إلا أن الشرطة كانت أسرع من وزارة العمل، إذ وصلت قوات من رجال الشرطة إلى مكان المظاهرة واعتقلت ٨ عمال عاطلين عن العمل بحجة «عدم الانصياع لاوامر الشرطة»، «ومهاجمة شرطي».

وجاء من كفر يونا، على مقربة من نتانيا أن العمال العاطلين عن العمل في القرية اصطحبوا معهم أطفالهم ونساءهم وهبوا في مظاهرة صخبة أمام بناية المجلس المحلي. وطالب المتظاهرون بتوفير الاعمال لهم وباطلاق سراح عاملين كانت الشرطة قد اعتقلتهم سابقاً.

ومما يجدر ذكره أن البطالة ازدادت تفاقماً في المدة الاخيرة في كفر يونا. فالعمال المسجلون في مكتب العمل لا يعملون سوى ١٣ يوماً وباجور الطوارىء الزهيدة أيضاً. ولا يتلقى العمال اجورهم التي لا تكاد تسد الرمق إلا بعد مرور شهر ونصف الشهر على استحقاقها ومما زاد الطين بلة في القرية، أن عمالا كثيرين فصلوا من عملهم في يوم الاثنين الماضي. ومن شدة ضيق العمال وتذمرهم، هجم اثنان منهم على مكتب العمل وكسروا بابه، فاعتقلتهم الشرطة. فهب العمال الآخرون بمظاهرة قوية وطالبوا باطلاق سراح العاملين المعتقلين. وتقرر أن يخرج وفد يمثل العمال العاطلين عن العمل إلى القدس لعرض مطالبهم على السلطات. ويرافق الوفد سكرتير مجلس كفر يونا.

انتهاء زيارة وفد حزب العمال للصين الشعبية

أعضاء الوفد معجبون بنشاط الشعب الصيني وبتقدمه السريع في مختلف المجالات

بكين — انهى وفد قادة حزب العمال البريطاني، برئاسة اتلي، زيارته الى جمهورية الصين الشعبية التي استغرقت ١٨ يوماً. وكان الوفد قد طاف في مختلف المدن الكبيرة ومراكز الصناعة والتجارة والتعليم في الجمهورية الصينية الشعبية.

وقبيل مغادرة الوفد للصين زار مدينة شنغهاي ثم كانتون وحلق فوق مناطق الفيضانات وابدى أعضاء الوفد اعجابهم بعمليات مقاومة الفيضانات التي نظمتها الحكومة واشترك فيها ملايين الاشخاص وحالت دون انتشار المأساة.

وبعد يومين امضاهما الوفد في كانتون وكان خلالهما موضع حفاوة كبيرة من الاوساط الحكومية والشعبية، سافر بالقطار الى هونغ كونغ المحمية البريطانية في الصين.

وقد اصدر وفد قادة حزب العمال البريطاني بيانا جاء فيه «اننا واثقون ان قيام الانظمة المختلفة جنباً الى جنب في سلام وفي تعاون قائم على التبادل التجاري سيؤدي الى تفاهم تام ويقلل خطر الحرب». واكد الوفد في بيانه ان الخلافات الايديلوجية لا تؤلف عقبة في طريق قيام الانظمة المختلفة جنباً الى جنب، ولا في طريق التعاون في مختلف النواحي ذات الفائدة المتبادلة».

وفي حديث من راديو بكين اعلن السكرتير العام لحزب العمال البريطاني ان الوفد قد توصل الى اعتقاد جازم بأن الشعب الصيني يريد السلام كما يريده الشعب البريطاني.

وفي هونغ كونغ احاط الصحفيون بالوفد وامطروه بوابل من الاسئلة اجاب عليها اعضاؤه فقالت عضو الوفد اديث سمرسكيل ان وفيات الاطفال قد تقلصت من ٢٠ بالمئة كانت في النظام الماضي الى ٤ بالمئة في النظام الشعبي وابدى اتلي اعجابه وتقديره بنشاط الشعب الصيني في مختلف نواحي العمل. وأجاب فرانكلين بحدة وغضب على سؤال استفزازي قدمه له أحد الصحفيين الاميركيين، واعرب عن اعجابه بما يبنيه الشعب في الصين الواسعة.

وقد جنت الاوساط الاميركية الحاكمة من هذه الزيارة ونتائجها. وتلقى اتلي رسالة من بلدة في واشنطن تدعوه إلى زيارة امريكا «لرؤية تقدمها أيضاً»...

واعلن ان اتلي سيمكث في هونغ كونغ أياماً قليلة ثم يواصل سفره الى كندا اما أعضاء الوفد فسيمرون في عودتهم على سنغافورة ورانغون وبيروت لاجراء محادثات مع الاحزاب «الاشتراكية» فيها..

في سهرة ودية وبين تبادل الانخاب

تقرر فصل ٦ من عمال شركة السجاير بالناصرة

الناصرة — من مكتب الاتحاد — كل قراء الاتحاد يذكرون الهجوم الذي قامت به ادارة شركة السجاير بالناصرة في ٥٤/٨/٧ عندما اغلقت ابوابها في وجه العمال لارغامهم على الموافقة على تنسيق ستة من اخوانهم العمال الذين عملوا معهم لسنوات طويلة — وكما يذكر القراء اضرب العمال ١٢ يوماً اضطروا فيها الشركة على التراجع.

ولكن تآمر من يسمى بمندوب النقابات المهنية بالناصرة «جورج سعد» وانتهازية بعض أعضاء النقابة ومهادنتهم لاصحاب الشركة، شجعت الشركة على اعادة هجومها لتنسيق عدد من العمال...

ولما شعر العمال بالمؤامرة التي تحاك ضدهم عقدوا بعد ظهر ٥٤/٨/٢٩ إجتماعاً عاماً قرروا فيه رفض مبدأ التنسيق رفضاً باتاً. واستنكروا موقف جورج سعد الانتهازي وموقف أمثاله من أعضاء النقابة، ولكن جورج سعد الذي تعود هو وأمثاله خيانة مصالح العمال قام في الليلة ذاتها باغراء عدد من أعضاء النقابة وذهبوا إلى بيت أحد مديري الشركة. وهناك في سهرة ودية بين «القادة المناضلين» «والمدراء المبجلين» «تبودلت فيها الانخاب» عقدت إتفاقية لتنسيق ستة عمال من ضمنهم عامل أصيب بمرض خطير نتيجة لعمله في الشركة.

لقد استنكر عمال الشركة وعمال الناصرة هذا الموقف الذي وقفه أعضاء النقابة بقيادة جورج سعد وأعلن العمال عندما عرفوا بالمؤامرة أنهم لن يسمحوا بتنفيذها.

عمال شركة السجاير مدعوون اليوم أكثر من أي يوم مضى للمحافظة على وحدتهم النضالية والى إنتخاب نقابة تقود نضالهم كما قرروا في إجتماعهم الذي عقدوه. وفي هذا النضال سيؤيدهم عمال الناصرة وسيلاقون تأييد عشرات الالوف من اخوانهم العمال اليهود والعرب.

---

٨٥ خبيراً امريكياً

في اسرائيل

تل أبيب — صرح لينكولن هايل، رئيس البعثة الامريكية «للمساعدة» في إسرائيل، في اجتماع صحفي عقد في تل أبيب، ان عدد «الخبراء» الامريكيين في إسرائيل سيرتفع إلى الضعف في المستقبل القريب.

ويبلغ عدد «الخبراء» الامريكيين في إسرائيل الآن ٤٢ «خبيراً»، إلا انه سيرتفع خلال الاشهر الثلاثة او الاربعة القادمة الى ٨٥ «خبيراً».

فيلم امريكي ابطاله من عجائز عكا ومسنيها

لبث الكراهية بين اليهود والعرب

عكا — منذ مدة وشركة امريكية تنتج هنا فيلما عنصريا تدور حوادثه حول «الحرب بين العرب واليهود في القدس القديمة». وفي طرفة عين تحولت المدينة هنا الى هوليود تجوب فيها سيارات المنتجين والمصورين الامريكيين.

اما أبطال الفيلم فهم الجنود من العمال الذين استأجرتهم الشركة لتمثيل دور الجنود اليهود والعرب المتحاربين بشكل يثير أشمئزاز كل إنسان شريف.

وفي خلال الايام القليلة الماضية جمعت هذه الشركة العجائز والشيوخ من السكان اليهود في عكا لتمثيل دور اليهود الذين يتركون بيوتهم ومعهم ما خف حمله من الاثاث تحت الدفع والضرب بأكعاب البنادق التي حملها أشخاص ألبسوهم اللباس العربي.

ليس غريباً أن تسلك شركة احتكارية أمريكية أحط السبل وأن تستغل أبشع الوسائل لابتزاز الاموال، ولكن الغريب أن تسمح بلدية عكا بانتاج فيلم من هذا النوع في بلدة يسكنها مواطنون يهود وعرب ولن يكون من أثر لهذا الفيلم فيها إلا زيادة الشوفانية والعنصرية والبغضاء والكراهية.

وقد قدم العضو الشيوعي في بلدية عكا احتجاجاً على إنتاج هذا الفيلم وطالب المجلس بان يعمل على إيقافه حالا.

الاضرابات والمظاهرات في نظر أحدوت عفودا مغامرات!!

تل ابيب — عقد حزب لاحدوت عبودا اجتماعاً في تل ابيب في الاسبوع الماضي، كشف فيه زعماؤه عن سياستهم القائمة على «إحتلال الكراسي» اللائقة بهم في حكومة شاريت — روكاح، وانتهاج سياستهم التقليدية ضد الشعوب العربية وضد الطبقة العاملة الاسرائيلية.

وقد هاجم ايرم هشومير هتسعير ونعتها «بحزب العمال المفسخ». وقال إن هذا الحزب لن يستطيع أن يجر الطبقة العاملة وراءه لانه «ينتهج سياسة نقابية مغامرة بتنظيم المظاهرات والاضرابات». وأشار ايرم بذلك إلى أن حزب لاحدوت عبودا سيقاوم كل مظاهرة أو إضراب يعلنه العمال من أجل تحسين أوضاعهم.

ثم كشف عن نوايا لاحدوت عبودا في الدخول إلى الائتلاف الماباي — البرجوازي، وقال، «ان الاشتراك في الحكومة هو واجب»

وهاجم ايرم الاتحاد السوفياتي بأسلوب دالس، وزعم بأن «عالم الثورة» يقضي على الحياة القومية. وانتقل الخطيب إلى التحريض على الجماهير العربية، وقال أن إدخال العرب إلى الحلف معناه قبول الطابور الخامس»

وبلغ غليان الذروة في الجنون الحربي حينما حذر من «أخطار» السلام مع الاقطار العربية، وادعى أن «هذا السلام قد يمس بالاراضي الاسرائيلية».

وكان يغال ايلون، المدح لحكومة بن غوريون — شاريت السابقة، ودعا إلى الاخذ برأي بن غوريون لاقامة دكتاتورية حزب واحد في إسرائيل عن طريق «توحيد الاحزاب الصهيونية الاشتراكية». ودعا يغال ايلون الجماهير إلى قبول سياسة الحكومة القائمة على إرهاق الكادحين وسلب لقمة عيشهم وتجويعهم وقال، من الواجب أن نساعد الدولة، إذ أن الوضع أصبح سيئاً جداً ولا يجوز اتخاذ موقف معارض.

حتى المؤن المقننة تتقلص

القدس — أعلنت وزارة التموين ان تخفيضاً سيطرأ في هذا الشهر، ايلول، على مخصصات السكر التي سيوزع على المستهلكين. فبدلا من ١٢٠٠ غرام ستوزع كيلوغرام واحد.

وعلم أيضاً ان توزيعة البيض ستكون منذ الآن بيضتان بدلا من ثلاثة بيضات. وتدعي دائرة التموين ان هذا التخفيض كان بسبب انخفاض ما ترسله المستوطنات. مع العلم ان البيض يباع في السوق السوداء بسعر يتراوح بين ١١٠ و١٥٠ بروطة للبيضة الواحدة.

بالقروش والليرات

نصون مشعل الصحافة

يوم الاربعاء القادم، المصادف ٥٤/٩/٨، هو الموعد الاخير لتسديد حسابات حملة صندوق الصحافة لشهر آب الماضي، وهكذا لم تبق سوى أيام معدودة.

إلا أن المبالغ التي جمعت حتى الآن لا تزيد عن ١٤٢٥ ليرة. وهذا الوضع ينبغي أن يحفز كل إنسان مخلص للصحافة الشيوعية أن يقدم كل ما في وسعه لتلافي هذا التأخر الكبير.

لا يغرب عن بال الرفاق والاصدقاء وقراء الصحافة الشيوعية، أن في اوضاع الغلاء الحالية، في اوضاع الازمة الاقتصادية التي خلقتها الحكومة، في اوضاع الفقر والجوع والبطالة، تعاني صحافة الطبقة العاملة صعوبات كأداء لا يمكن التغلب عليها إلا بمساعدة كل رفيق وصديق وقارىء. فبدون هذا التكاتف والعمل الجماعي لا تستطيع الصحافة الشيوعية ان تسمع صوتها الجرىء في هذا النظام الذي يحاول خنق كل صوت حي ومخلص وصريح.

الرجعية تعمل على إجاعة جماهير الشعب لاستمرار اقصى الارباح، إلا أنها تحاول إجاعة صوت الحق بغية خنقه نهائياً. والطبقة العاملة لا يمكن ان تسمح بخنق صوتها، لا يمكن ان تدع الرجعية تخمد المشعل الذي ينير السبيل للكادحين في معاملهم وقراهم ومعابرهم.

بالقروش والليرات سنمد هذا المشعل بالنار الخالدة.

رجال الدين

في المعركة للسلام

وارسو — «نحن اليهود المتدينين، المؤمنين بانه لا يمكن السيطرة على امم العالم بحد السيف، نتوجه الى جميع الشعوب المحبة للسلام في العالم داعينها الى مقاومة مثيري الحروب ومشاريعهم المدمرة» — هذا ما جاء في البيان الذي اصدره حاخامو وارسو ولودج وكراكوف وبورسلاف ورؤساء الطوائف الدينية في بولونيا.

وذكر هؤلاء الحاخامون في بيانهم انه لولا الجيش السوفياتي الباسل لما بقي في بولونيا يهود واشاروا الى الحياة السعيدة التي يحيونها والى مساهمتهم في بناء الدولة. وقالوا، قبل الحرب، ساد بولونيا التمييز العنصري، واقفلت كثير من المهن في وجوه اليهود اما اليوم فاليهود هنا يتمتعون بالحقوق المتساوية الكاملة وبالحرية التامة في امور دينهم.

وفي اجتماع المجالس الكنسية الذي عقد في باونستان في ولاية ايلنوي الاميركية وضم ممثلي ٤٨ كنيسة، إتخذ قرار يطالب بحظر كل اسلحة الابادة الجماهيرية وبضمنها القنابل الذرية والهيدروجينية.

ويدعو القرار الى اجراء تخفيض كبير في كل انواع الاسلحة ويطالب باعطاء الضمانات المشددة بان لا تبدأ اية دولة بالهجوم على دولة اخرى وبان لا تقدم معونة او تأييداً في هذا الصدد.

الجمعة ١٠ ايلول ١٩٥٤ — ١٢ محرم ١٣٧٤ — ١٢ ايلول ٥٧١٤ | يا عمال العالم اتحدوا | العـدد ٢٠ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

אל"-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל-חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס' 20 שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة ـ حيفا

الاتحاد

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 20. Vol. 11 — Price 100 Pr.

كلمة الاتحاد

نحو مؤتمر الصداقة

اسرائيل — الاتحاد السوفياتي

يتأهب اصدقاء الاتحاد السوفياتي في بلادنا ، في المدن والقرى والمعابر ، لمؤتمر الصداقة الشعبي بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي الذي سيعقد في تل أبيب في آخر الشهر الحالي. إن رسالة الصداقة مع الدولة الكبرى التي يتنافى نظامها الاشتراكي مع الاستعمار واستعباد الشعوب ، تصل في هذه الايام إلى مئات الالوف من الرجال والنساء الاسرائيليين ، اليهود والعرب ، الذين يريدون ان يعيشوا في بلادهم بأمن وبسلام وبحرية . إن النجاح الذي تلاقيه حملة إقتناء بطاقات مؤتمر الصداقة هو مقياس صادق على الوعي في بلادنا وعلى مدى رفض الشعب لدعايات المستعمرين مثيري الحروب ولمشاريعهم الحربية والاستعبادية .

إن قيام منظمات عامة للصداقة مع الاتحاد السوفياتي هو ضرورة حيوية لكل شعب يتعشق السلام وينشد التخلص من التدخل الاجنبي . إن اصدقاء الاتحاد السوفياتي في بلادنا يخدمون ، قبل كل شيء آخر بلادهم ، وقضية شعبهم .

فمنظمات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي يكون من واجبها الرد على حملة التحريض التي توجه في الاقطار الرأسمالية نحو الاتحاد السوفياتي . ويكون من واجبها تعريف جماهير الشعب على ما يجري من تقدم في حياة الانسان السوفياتي وفي صناعته وفي زراعته . إن اخوف ما يخافه المستعمرون هو أن تدرك الشعوب المغلوبة على أمرها حقيقة الحقائق في وقتنا الحاضر وهي انه منذ نشوء الاتحاد السوفياتي لم يعد الحق فقط الى جانب الشعوب بل القوة أيضاً .

إن مجرد وجود الاتحاد السوفياتي ، هذه الدولة الجبارة غير الاستعمارية والتي تحترم حرية كل شعب ، الصغير والكبير ، هو حافز للشعوب المظلومة على النضال للتخلص من جلاديها. إن ابواق الاستعمار تحاول ان تخفي عن الشعوب هذه الصفة التحررية التي يتحلى بها نظام الدولة السوفياتي . ولذلك من الضروري قيام منظمات شعبية تفضح الاكاذيب المعادية للسوفيت وتكشف الحقيقة السوفياتية المشعة ، أمام انظار الشعوب .

إن تعريف جماهير الشعب في بلادنا بحقيقة العلاقات التي يقيمها الاتحاد السوفياتي مع الاقطار الخارجية ، علاقات قائمة على الاحترام المتبادل والتعاون الاقتصادي القائم على المصلحة المتبادلة ، هو خير رد على الدعاية الكوزموبوليتية التي يروجها البنغريونيون في بلادنا من حيث أنه « لا مكان للدول المستقلة في عالمنا الحاضر » .

إن « عالمنا الحاضر » ليس وقفاً ، كما كان في السابق ، على بضعة دول استعمارية في أوروبا وأمريكا . إن في « عالمنا الحاضر » عالم اشتراكي شاسع تقوده دولة اشتراكية جبارة . إن هذا العالم الاشتراكي يجعل الآن من الممكن أن تحافظ دولة صغيرة كالبانيا على حريتها ، مع أنها محاطة بالاعداء من كل جانب ، ويجعل من الممكن ان يفشل شعب صغير كالشعب الكوري عدوان الاستعمار العالمي ، بجحافله وطياراته ، على اراضي وطنه .

إن اعوان الاستعمار يدركون انهم لن يستطيعوا أن يفتحوا ابواب بلادهم على مصاريعها للنهب الاستعماري الا اذا حرضوا على الاتحاد السوفياتي . عندما برر شاريت استعباد بلادنا الاقتصادي من الاستعمار الامريكي قال ، لا نستطيع الاستغناء عن امريكا لان الاتحاد السوفياتي ليس صديقنا !

هذه هي القضية . إن تمتين اواصر الصداقة بالاتحاد السوفياتي وتنمية التبادل التجاري بين بلادنا وبلاد السوفييت هما الطريق ، في وقتنا الحاضر للتخلص من الاستعباد الاقتصادي الامريكي . إن الشعب يدرك هذا الامر ولذلك يوسع أعوان الاستعمار حملتهم التحريضية على الاتحاد السوفياتي وهدفهم في ذلك إنقاذ السيطرة الاستعمارية الامريكية من الفضيحة !

ومما لا شك فيه ان الضرورة الاساسية لقيام منظمات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، هي ضرورة صيانة السلام . إن الهدف الرئيسي للدعاية الحربية الاستعمارية هو الاتحاد السوفياتي. إن مثيري الحروب يريدون أن يغرقوا شعوب الارض بالاضاليل ليغرقوها فيما بعد بحرب ضد الاتحاد السوفياتي . إن فضح الدعاية المعادية

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

وحش العدوان الامريكي الجريح لا يريد ان يموت بهدوء...

استفزازات في الشرق الاقصى ومؤامرات في الشرق الاوسط : جواب المستعمرين الامريكيين على انتصارات السلام

مما لا شك فيه أن توقف القتال في الهند الصينية (على الرغم من جون فوستر دالس) وفشل مشروع « الجيش الاوروبي » (على الرغم من جون فوستر دالس ايضاً) قد عززا قضية السلام العالمي وأشاعا جواً من التفاؤل بين جميع الشعوب المحبة للسلام.ولكن هذا الجو يجب الا يخفي عن أعيننا حقيقة أصرار المستعمرين الامريكيين بأي ثمن ، على تعكير صفو الجو العالمي وعلى تنظيم الاستفزازات وحبك المؤامرات لجر العالم الى حمأة حرب جديدة .

والاستفزازات الامريكية الجديدة في الشرق الاقصى ، من تحليق الطيارات الامريكية فوق الاراضي السوفياتية والقاء القنابل على البر الصيني وتأليف الحلف العدواني للشرق الاقصى ، هي اشارات خطر على ازدياد الهستيريا الحربية في الولايات المتحدة الامريكية .

حادث الطائرة الامريكية

إن الحوادث تتلاحق كأنها خرزات في سلك منظوم . ففي الرابع من هذا الشهر حلقت طيارة حربية أمريكية فوق الاراضي السوفياتية في الشرق الاقصى . إن هذا الاستفزاز الامريكي الوضيع ليس الاول من نوعه . ففي السابق أيضاً اخترقت طيارات امريكية حربية حدود الاتحاد السوفياتي واطلقت الرصاص على طيارات خفر السواحل السوفياتية . وهذه المرة أيضاً رفضت الطيارة الحربية الامريكية الانصياع لاوامر طيارات خفر السواحل السوفياتية التي خرجت اليها لتطلب منها العودة من حيث أتت . فما كان من الطيارة الامريكية إلا ان أطلقت الرصاص على الطيارين السوفييت مما إضطرهم إلى الرد بالمثل واسقاطها في قعر البحر .

إن حكومة الاتحاد السوفياتي احتجت على هذا الاستفزاز الامريكي الوضيع وطلبت معاقبة المسؤولين . ولكن الحكومة الامريكية رفضت ، بوقاحة ، الاحتجاج السوفياتي . وأنكرت ، في البداية ، أن تكون الطيارة الامريكية أطلقت الرصاص . ولكنها عادت فاعترفت بذلك أمام الحقائق الدامغة .

وفي الولايات المتحدة الامريكية شوه الماك كارثيون حقيقة الحادث فاستغلوه لزيادة الهستيريا الحربية . والسناتور الرجعي نولاند (من حزب ايزنهاور الجمهوري) دعا الحكومة الامريكية رسمياً إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية بالاتحاد السوفياتي . وناطق باسم الوفد الامريكي في هيئة الامم أعلن أن الحكومة الامريكية طلبت عقد مجلس الامن لبحث « العدوان السوفياتي » .

القرصنة الشان كاي شيكية

وبينما كان المستعمرون الامريكيون ينظمون الاستفزازات الحربية ضد الاتحاد السوفياتي ، كان الاجير الامريكي القابع في جزيرة فرموزا ، شان كاي شيك ، يوسع أعمال القرصنة الموجهة ضد جمهورية الصين الشعبية . فطول الشهور الماضية وطيارات شان كاي شيك

لمعلقنا السياسي الخاص

الامريكية تغير على موانئ البر الصيني ، وسفنه الحربية الامريكية تعتدي على السفن التجارية الصينية وعلى السفن التجارية الاخرى التي تتجه نحو البر الصيني . وأما الاسطول الحربي الامريكي الذي يتجول بوقاحة قرب البر الصيني فيحمي قراصنة شان كاي شيك ويغطي هجومهم وانسحابهم . واستغل قراصنة شان كاي شيك ، أبشع إستغلال ، جزيرة كوموي التي يحتلونها والتي تبعد عن البر الصيني ، عن ميناء اموي الشعبي ، حوالي خمسة كيلو مترات . لقد حول الامريكيون هذه الجزيرة إلى مركز عدوان على الصين الشعبية وحصنوها بالقلاع وبالمدفعية الضخمة وبمهابط الطيارات . والمدفعية الامريكية المنصوبة في هذه الجزيرة واصلت دون إنقطاع ، لمدة شهور ، ضرب ميناء اموي الشعبي . ومن هذه الجزيرة كانت تخرج الطيارات الامريكية لتضرب مساكن العمال والفلاحين في مدن وقرى الصين الشعبية .

وفي الاسبوع الماضي تفاقمت اعمال القرصنة التي تقوم بها قطعان شان كاي شيك الامريكية ، فما كان من قوى الشعب الصيني العسكرية الا ان ردت على مدفعية كوموي بالمثل . وامطرتها وابلا من قنابل المدفعية الشعبية حتى هدمت الحصون الامريكية وعطلت المدافع المنصوبة واضطرت السفن الشان كاي شيكية ، التي كانت في المضيق ، الى الهروب الى عرض البحر .

منذ يوم الجمعة الماضي والقراصنة الامريكيون في فرموزا يحاولون توسيع الاستفزاز . فالطيارات الامريكية تخرج يومياً من جزيرة فرموزا وتقوم بغارات وحشية على المدن والقرى الصينية . وأما قيادة الاسطول

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٤]

عشرات الألوف يوقعون على بطاقات مؤتمر الصداقة الاسرائيلية السوفياتية

حيفا — مكتب الاتحاد — تقبل جماهير الكادحين والمثقفين من أطباء ومحامين ، وعلماء ، وأدباء ، ومفكرين ، بشكل شعبي واسع في جميع اطراف البلاد على حملة جمع التواقيع على بطاقات مؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . ويجمع اصدقاء الاتحاد السوفياتي يومياً الوف التواقيع في المدن والقرى والمعابر واماكن العمل . وفي كل مكان تعقد الاجتماعات والحفلات الجماهيرية وتعبر فيها اوساط الشعب المختلفة عن ادراكها لاهمية تمتين عرى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وتقوية الروابط التجارية والثقافية معه .

وقد قررت السكرتيرية القطرية للجنة التحضير للمؤتمر أن تعقد اجتماعاً قطرياً في يوم الاحد القادم في تل ابيب يستعرض فيه مدى التقدم في حملة التواقيع في البلاد . وسيدعي الى هذا الاجتماع المبرزون في جمع التواقيع بالاضافة الى ممثلي اللجان التحضيرية في مختلف انحاء البلاد .

وعقد اتحاد النساء الدمقراطيات في منطقة تل ابيب إجتماعاً في يوم الثلاثاء الماضي تقرر فيه دعوة جميع اعضاء إتحاد النساء الدمقراطيات إلى التجند في حملة جمع التواقيع وضمان اشتراك مئات النساء كمندوبات في مؤتمر الصداقة العتيد .

ونظمت اللجنة التحضيرية في الناصرة يوم الاحد حفلة شائقة في مقر العصبة اشترك فيها جمع غفير من اصحاب المصالح التجارية والحرفيين ورجال الدين والنساء . وعقد اتحاد الشبية الشيوعية في الناصرة ايضاً حفلة بهذه المناسبة ، دعا فيها جماهير المدينة إلى التوقيع على بطاقات التأييد لمؤتمر الصداقة .

كما عقدت الاجتماعات الجماهيرية الضخمة في تل ابيب وحيفا والقدس والمدن الاخرى .

وأبدت المعابر نشاطاً بارزاً في هذا الشأن إذ يبدي أصدقاء الاتحاد السوفياتي نشاطاً كبيراً في جمع التواقيع واكتساب مؤيدين جدد لقضية تمتين الروابط الاقتصادية والثقافية مع الاتحاد السوفياتي .

وننشر قائمة بأسماء طائفة من جمهور المبرزين في مختلف انحاء البلاد في جمع التواقيع :

(من تل أبيب) يوسف باروخ (٢٢٠

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٣]

السفاح نوري السعيد يصدر القوانين الفاشية

حل الحزب الوطني الدمقراطي والتهديد بطرد الشيوعيين من البلاد

بغداد — اتخذت حكومة السفاح نوري السعيد في العراق اجراءات فاشية لقمع حركة التحرر الوطني وكبت الهبة الشعبية التي يقودها الحزب الشيوعي العراقي .

فأصدرت هذه الحكومة التي ارادت ان تضمن انتصارها في الانتخابات المقبلة باي ثمن ثلاثة قوانين فاشية . وينص القانون الاول على سحب الجنسية العراقية من كل عراقي يقوم بنشاط شيوعي او « تخريبي » على حد زعم هذه الحكومة ويجوز لوزير الداخلية ان يعتقل كل منهم بتهمة ثورية ويضعه رهن التوقيف ، حتى يتم طرده من البلاد .

ويعتبر القانون الثاني حركة الشبيبة الدمقراطية ولجنة السلام والمنظمات المشابهة « كمنظمات شيوعية » .

ويعطي القانون الثالث الصلاحية للحكومة لحل كل منظمة « تخل بسلامة الجمهور » .

وقررت الحكومة في يوم الخميس الماضي منع الحزب الوطني الدمقراطي بقيادة كامل الجادرجي وتعطيل صحيفته ، « صوت الاهالي » وحال صدور هذا القرار طوقت قوات الشرطة جميع الطرق المؤدية الى مقر هذا الحزب في بغداد . وادعى وزير الداخلية ان منع الحزب الوطني الدمقراطي جاء لان هذا الحزب « اخل بسلامة الجمهور » . ومن ناحية ثانية نشر الحزب في صحيفته في اليوم نفسه بياناً طالب فيه بالغاء قانون سحب الجنسية من المتهمين بالنشاط الشيوعي . ومما يجدر ذكره ان جريدة « صوت الاهالي » كانت تنشر في الاونة الاخيرة الانباء الكثيرة عن تعاظم نشاط حركة السلام في العراق وازدياد نشاط الشبيبة الدمقراطية والمنظمات الاخرى التي تعتبرها حكومة الخائن نوري السعيد منظمات شيوعية .

وبفضل هذه الاجراءات الفاشية أعلن ٨٠ مرشحاً للانتخابات البرلمانية المقبلة الغاء ترشيحهم ، وبذلك انتخب مئة مرشح ومرشحان من قائمة نوري السعيد « بالتزكية » .

وستجرى الانتخابات في يوم الاحد القادم ، ١٢ ايلول ١٩٥٤ . ولا يزال هناك ٣٢ مقعداً يتنافس عليها نحو ٦٠ مرشحاً .

ان هذه الخطوات الارهابية التي يتخذها السفاح نوري السعيد تدل على جنون الطغمة الحاكمة التي تخدم الاستعمار في العراق . فطرد الشيوعيين من العراق لا يمكن ان يقضي على الحزب الشيوعي العراقي ، لقد جرب نوري السعيد نفسه واسياده طيلة عشرات السنوات الماضية ان يقطعوا هذه الصخرة الصامدة ، الا ان الحزب الشيوعي اشتد ساعداً وتقوت روابطه بجماهير الشعب الكادحة ، وتسلم قيادة الحركة الوطنية ضد الاستعمار . ان هذه الاجراءات الفاشية ان دلت على شيء ، فهي تدل على تعاظم حركة التحرر الوطني والاجتماعي التي يقف الحزب الشيوعي في طليعتها .

مستخدمو « شل » يحرزون انتصاراً لامعاً بعد اضراب دام عشرة ايام

حيفا — بعد إضراب عنيد دام عشرة ايام ، عاد مستخدمو شركة الزيوت « شل » البريطانية إلى العمل يوم الخميس أمس وقد سجلوا انتصاراً على هذه الشركة الاجنبية الاحتكارية .

وكان مستخدمو هذه الشركة في حيفا الذين يبلغون ٢٥٠ عاملا وموظفاً قد أعلنوا إضرابهم قبل بضعة عشر يوماً لمطالبة الشركة بدفع الضمان الاجتماعي لهم ، وزيادة العطلة السنوية ودفع الاشتراكات لصندوق المرض على حساب الشركة وغير ذلك من المطالب العادلة .

وحاولت هذه الشركة الاجنبية أن تتملص من الاستجابة إلى هذه المطاليب ، وجندت كل قواها لتحطيم إضراب العمال . وهبت شركة الزيوت « سكوني فاكوم » الامريكية لنصرتها فأخذت تعرقل تزويد السوق المحلية بالبنزين والنفط والزيوت الاخرى ، حتى يتيسر لشركة « شل » البريطانية الادعاء بان إضراب مستخدميها « يخل بالحياة الاقتصادية في البلاد » .

وفعلا بادرت الصحف الصفراء المأجورة للاستعمار وشركاته الاحتكارية إلى شن حملة قذرة على المستخدمين المضربين ، واتهمتهم بانهم « يخربون الاقتصاد القومي » .

وحاول وزيرا المالية والعمل المبائيان أن يتدخلا في الاضراب وأن « يقنعا » المستخدمين بقبول التساوم مع الشركة التي تمتص دماءهم . الا أن صمود المستخدمين ونضالهم العنيد طوح بهذه المحاولات الحكومية المبائية .

وتحدت الطبقة العاملة ، بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في منطقة حيفا لنصرة المستخدمين المضربين ، وأصدر الحزب الشيوعي في حيفا منشوراً دعا فيه عمال شركات النفط الاخرى إلى التضامن مع المستخدمين المضربين ضد الشركات الاستغلالية الاجنبية التي تكدس الارباح على حساب الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

وجمع العمال في اماكن عمل عديدة التبرعات للمستخدمين المضربين مما ساعدهم على مواصلة الاضراب .

واضطر مجلس عمال حيفا إلى إصدار منشور أيد فيه المستخدمين المضربين ودعا الشركة إلى الاستجابة لمطالبهم العادلة .

وأمام هذا الصمود الرائع الذي أبداه المستخدمون المضربون اضطرت الشركة البريطانية الاستغلالية إلى الموافقة على مطاليبهم في مساء الاربعاء . وفي يوم الخميس عاد المضربون إلى العمل .

اصطدام خطير بين فرنسا وحكومة بون النازية

فشل محاولات « توحيد الرأى » حول الجيش الاوربي

باريس — على أثر الانتحار الذي مني به مشروع الجيش الاوروبي وتسليح المانيا لدى التصويت في الجمعية الوطنية الفرنسية ، هب مثيرو الحروب الامريكيون والبريطانيون لوضع مشاريع أخرى تعوض عما فقدوه . وبناء على ذلك دعت بريطانيا إلى عقد مؤتمر من الحكومات الست التي كانت داخلة في إتفاقية الجيش الاوروبي بالاضافة إلى بريطانيا وامريكا . وكان مثيرو الحروب يرمون من وراء هذا المؤتمر ، الذي كان بالنية عقده في الرابع عشر من أيلول الحالي، إلى تسوية الخلافات الناشبة في معسكر الاستعمار وإيجاد إتفاق في الآراء حول بعث العسكرية الالمانية .

ولكن ، في بداية هذا الاسبوع أعلن تأجيل هذا المؤتمر إلى موعد غير مسمى . وتفسر المصادر المطلعة هذا التأجيل المفاجئ ، باحتدام التناقضات بين فرنسا وبريطانيا وأمريكا . وكان لخطاب أديناور ، رئيس حكومة بون النازية ، الذي تهجم فيه على فرنسا ، أثراً كبيراً في تفاقم هذه التناقضات . فقد طالب أديناور إقامة الجيش النازي في غربي المانيا حالا . وهاجم أديناور بشكل وقح الجمعية الوطنية الفرنسية على قرارها الذي اتخذته ضد الجيش الاوروبي ، وقال :

« ليس من المعقول أن يقرر مصير أوروبا بشكل حاسم مئة نائب في الجمعية الوطنية الفرنسية الذين يصوتون بموجب الاوامر التي يتلقونها من موسكو » !! وحمل أديناور أيضاً على حكومة فرنسا ورئيس حكومتها .

وأثار تهجم أديناور حملة هائلة من السخط والتذمر في فرنسا . وأخذت مظاهر الحقد والاحتقار تزداد وضوحاً في الرأي العام الفرنسي ، وشنت الصحافة الفرنسية حملة شعواء على حكومة بون النازية . وأصدر مندس فرانس إلى موظفي حكومته أمراً بعدم الرد على التحريض الذي تقوم به الحكومة الالمانية على فرنسا . إلا أن هذا لا يمكن أن يخفي حقيقة كون الرأي العام الفرنسي قد اتحد في معارضة حكومة بون النازية ومشاريع بعث العسكرية النازية التي يحضها مثيرو الحروب الامريكيون .

ممثلو ٣،٦٢٢،٠٠٠ عامل بريطاني يعارضون تسليح المانيا في مؤتمر النقابات البريطانية

لندن — عقد اتحاد النقابات البريطانية مؤتمره السادس والثمانين يوم الثلاثاء الماضي في مدينة برايتون بحضور مندوبين يمثلون ثمانية ملايين عامل بريطاني . وكان اهتمام المؤتمر مركزاً حول قضايا السلام العالمي ، كقضية تسليح المانيا وتخفيف التوتر العالمي ، واخطار الحروب الذرية والهيدروجينية ، والرغبة في توحيد صفوف حركة النقابات العالمية بعد الانشقاق الذي قام به عملاء الاستعمار الامريكي والبريطاني قبل بضعة أعوام .

وبرز في هذا المؤتمر التناقض بين الزعامة الخائنة التي تمتثل باوامر الاستعمار الامريكي والبريطاني ، وبين جماهير العمال البريطانيين الذين يرمون الى توطيد السلام العالمي وتجنب أخطار حرب عالمية مدمرة . فبينما قدم السير وينستون تيوسون اقتراحاً يدعو الى « الاستعجال بالتحضيرات للدفاع الغربي الفعال » وتسليح المانيا ، قدمت نقابات كثيرة أخرى اقتراحاً آخر يعارض تسليح المانيا ، ويدعو الى بذل الجهود لحل قضية المانيا بالمفاوضات .

وصرح رئيس المؤتمر جاك ستنر ، ان زيارة قيادة حزب العمال البريطاني للصين الشعبية قد ساهمت مساهمة كبيرة في خلق امكانيات تعايش الكتلتين العالميتين . واذا ما تعلمنا من تجربة الحرب الباردة المرة ، ومن الحروب التي انفجرت في أقسام مختلفة من العالم ، اتصور أن هنالك إمكانية للتعايش السلمي ، والتوصل الى تعاون حقيقي في تقليص التسلح وإنقاذ العالم من خوف الحرب الذرية .

وكان التصادم على اشده بين أنصار تسليح المانيا وبين معارضي إحياء العسكرية الالمانية العدوانية . وتعاونت سبع نقابات ، وفي طليعتها نقابة عمال السكك الحديدية التي تضم ٤٠٠ الف عامل ، في تقديم اقتراح عارضت فيه بكل شدة تسليح المانيا .

وفي التصويت الذي جرى في يوم الاربعاء حول اقتراح الزعامة الذي يؤيد تسليح المانيا صوت ضد هذا الاقتراح ممثلو ٣،٦٢٢،٠٠٠ عامل ، ولم تصادق عليه الا الاغلبية ضئيلة مؤلفة من ممثلي ٤،٠٧٧،٠٠٠ عامل .

وهذا التصويت يدل على انه ستحتدم في المستقبل القريب المعركة بشكل لم يسبق له مثيل في بريطانيا ضد مشروع تسليح المانيا العدواني .

سالم يسعى لتحويل الجامعة العربية الى جهاز عسكري يرتبط بمشاريع المستعمرين

برافدا تحذر من الانضمام الى مشاريع المستعمرين

القاهرة — الطغمة العسكرية الحاكمة في مصر قلقة جداً من المعارضة الآخذة في الاشتداد ضد إتفاقية « الجلاء » المزعوم وضد الجولات البهلوانية التي يقوم بها عضو مجلس « الثورة » صلاح سالم في البلاد العربية .

فحكومة عبد الناصر تطلب الاسراع في توقيع الاتفاقية نهائياً قبل إفتتاح المدارس والجامعات . فعودة الطلاب وإحتشادهم سيكون عنصراً في تنظيم المظاهرات ضد الاتفاقية الانجلو — مصرية .

وقد أصبح واضحاً الآن أن المقاومة تزداد ضد المؤامرة التي يحملها صلاح سالم ويطوف بها في البلدان العربية مستهدفاً تمهيد السبيل لتحويل الجامعة العربية إلى حلف عسكري يرتبط فيما بعد بأحلاف أمريكا العدوانية في الشرق الاوسط .

وإزاء ما تلقاه هذه المؤامرة الاستعمارية من مقاومة ، صرح صلاح سالم أن الجامعة العربية لم تنحاز إلى اي معسكر من المعسكرين العالميين .

وقد قابلت معظم صحف الاردن زيارة صلاح سالم بانتقاد الاتفاقية الانجلو — مصرية وبمقاومة مؤامرات الارتباط بمشاريع المستعمرين. فكتبت صحيفة « الجهاد » التي تصدر في القدس « أن محاولات سرية تجري الآن خفية عن أعين الشعوب العربية مستهدفة إقامة إتفاقيات مع الغرب مما يهدد الاقطار العربية ويحول أبناءنا إلى طعام مدافع » . وكتبت « الحوادث » في صفحتها الاولى مقالا لرئيس تحريرها ، مسلم بسيسو ، حذرت فيه الشعوب العربية من المؤامرات التي تحاك لها في الخفاء ودعتها فيه إلى شن نضال حازم ضد أحابيل المستعمرين الامريكيين .

وكتبت صحيفة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي « برافدا » مقالا دحضت فيه مزاعم رئيس الحكومة المصرية عبد الناصر الذي إدعى أن رغبته في « مقاومة العدوان السوفياتي » هي التي أرغمته على فتح أبواب البلاد لرجوع القوات الاجنبية وبينت أن الاتحاد السوفياتي قد برهن دائماً على إحترام الرغبات القومية لشعوب الشرقين الادنى والاوسط . ثم اتهمت عبدالناصر باعطاء وصف كاذب للسياسة السوفياتية وبأنه يصف الاتحاد السوفياتي بأشياء لا تمت إليه بصلة. وبينت برافدا أن تصريحات عبد الناصر الكاذبة سببها « المساعدة » التي وعدت امريكا ان تقدمها له .

وأوضحت برافدا أن ضغطاً كبيراً يشن الآن على مصر لحملها على الدخول في حلف عدواني مقابل تقديم « مساعدة » لها . وأن هذا الضغط يرفق به إتهامات وإفتراءات كاذبة عن الاتحاد السوفياتي .

وذكرت برافدا أن الخطر الحقيقي على مصر هو من المستعمرين الذين ينهبون الشعب المصري ويفقرونه ويبغون تحويله إلى طعام مدافع .

واختتمت برافدا تعليقها قائلة ان في وسع مصر أن تقوم بواجب هام في الشرق الادنى والاوسط في النضال للسلام . ولكن تنفيذ هذا مرتبط بمدى ما تبديه من مقاومة لمشاريع المستعمرين العدوانية .

غداً ، التوقيت الشتوي

القدس — سيجري العمل بالتوقيت الشتوي ابتداء من يوم السبت ، غداً ، من الساعة الثانية عشرة ليلا . ففي هذا الموعد تؤخر عقارب الساعة ساعة واحدة .

جون فوستر دالس الذي يحيي النازية الآن كان ساعد هتلر على الوصول الى الحكم

كيف كان ألن دالس، اخو جون فوستر دالس، يتفاوض مع النازيين في سنة ١٩٤٣

في الاول من هذا الشهر عبرت الذكرى الخامسة عشرة لقيام الجحافل الهتلرية باجتياح بولونيا مفجرة بذلك براكين الحرب العالمية الثانية التي ظلت تعصف بشعوب الارض اربع سنوات زهقت فيها ارواح اكثر من ستين مليونا من الانفس، وان هذه الذكرى الدامية تمر هذه المرة وشعوب اوروبا وآسيا والامريكيتين تحبط المؤامرات الاستعمارية التي تستهدف إغراق العالم من جديد في بركة من الدماء. ان الاستعمار الامريكي، الذي ساهم في سني ما قبل الحرب الماضية مساهمة كبرى في رفع هتلر الى سدة الحكم وفي تمكينه من اشعال الحرب، يحاول ان يعيد الكرة من جديد.

بقلم اميل حبيبي

كيف استطاع هتلر أن يعد آلته الحربية الضخمة

من المعروف أن المانيا خرجت من الحرب العالمية الاولى مهزومة منهوكة القوى واقتصادها مشلول. ولولا المساعدة الضخمة التي قدمها الاحتكاريون الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون الى الاحتكارات الالمانية لما قدر للصناعة الالمانية الحربية أن تقف على أقدامها من جديد، وفي برهة قصيرة من الزمن، وأن تعيد عسكرة المانيا وأن تجهز هتلر تلك الالة الحربية الهائلة التي اركبته رأسه وجعلته يقدم على مغامراته الحربية الدامية.

لقد هرع الاحتكاريون الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون إلى عون زملائهم الاحتكاريين الالمان، كما يهرعون اليوم، لسببين، لانهم أرادوا تقوية المانيا عسكرياً وتوجيهها «نحو الشرق» لاجتياح الاتحاد السوفياتي وللقضاء على دولة العمال والفلاحين المحررين الاولى في العالم. وللتزاوج الدنس القائم بين الاحتكارات الالمانية من جهة والاحتكارات الامريكية والبريطانية والفرنسية من جهة ثانية. لقد زهقت ارواح ستين مليوناً من الانفس البشرية حتى يكتنز الارباح الخيالية بضعة من الاحتكاريين الجشعين في امريكا والمانيا وبريطانيا وفرنسا. فهؤلاء هم المسؤولون عن إشتعال نار الحرب العالمية الثانية وعلى رؤوسهم تقع دماء ملايين الضحايا التي منها دماء ستة ملايين من اليهود الابرياء.

ماذا كان يفعل ألن وأخوه جون فوستر دالس؟!

فليس غريباً، إذن، ان نرى في هذه الايام أن الحكومة الامريكية (وهي حكومة الاحتكارات الامريكية) تعمل جهدها على إحياء الصناعة الحربية في المانيا الغربية وعلى إحياء النازية من جديد. فهذه كانت سياستها أيضاً في سني ما قبل الحرب العالمية الثانية. إن الاحتكارات الامريكية، امثال دي بونت وروكفلر وستاندرد اويل، ساهمت بأكبر نصيب في إيصال هتلر إلى الحكم في المانيا! ولما كان شبان الاتحاد السوفياتي يخرون صرعى على «الجبهة الشرقية» دفاعاً عن بلادهم وعن جميع الشعوب، كان هؤلاء الاحتكاريون الامريكيون يتفاوضون سراً في سويسرا مع الجنرالات النازيين من أجل إنقاذ هتلر من المصير المحتوم.

فمن الوثائق التي وقعت في أيدي الجيش السوفياتي عند إحتلاله لبرلين وثيقة عن مقابلة تمت في سويسرا في شباط سنة ١٩٤٣ بين مبعوث الحكومة الامريكية مستر الن دالس (هو اخو جون فوستر دالس!) وممثل خاص عن هتلر. وكان غرض هذه المقابلة الاتفاق على صلح منفرد مع هتلر يبقي شعوب البلقان تحت نعال الاحتلال الهتلري!

وألن دالس هذا كان في سني ما قبل الحرب العالمية الثانية مديراً عاماً لبنك «شرودر» الامريكي الالماني المشترك الذي له مراكز رئيسية في نيويورك ولندن وهامبورغ. وهذا البنك أمد الحكومة الهتلرية والصناعة العسكرية الالمانية بملايين الدولارات والماركات.

وأما أخوه جون فوستر دالس فكان في ذلك الوقت رئيساً لمكتب سليفان وكرمويل للمحاماة الذي تولى الشؤون القضائية والصفقات الدولية للبنك الامريكي — الالماني المذكور. فجون فوستر دالس كان يضع سياسة هذا البنك الذي كان أحد الدعائم الاقتصادية الرئيسية لالة الحرب الهتلرية.

وجون فوستر دالس هو من أكبر المساهمين في شركات البترول الامريكية الاحتكارية، من مثل شركتي روكفلر وستاندرد اويل، وفي أكبر بنك في أمريكا وهو بنك «تشايز نشنال» الذي أمد الصناعة الالمانية العسكرية بما كانت تحتاج إليه من قروض.

قصة المؤامرة الاستعمارية الكبرى على الاتحاد السوفياتي

التاريخ يسجل الان أن الحرب العالمية الثانية لم تبتدئ في الواقع باجتياح الهتلريين لبولونيا. إنما ابتدأت قبل ذلك الحادث بسنوات عديدة. وذلك عندما ابتدأ العسكريون اليابانيون غزوتهم البربرية للشعب الصيني الباسل، واعتدت «بلبلا» موسوليني المهووسة على الحبشة العزلاء، واقدم الوحوش الفاشست والنازيون على عدوانهم القذر على مدريد وبرشلونة.

صوت واحد فقط، ملحاح وجهوري، إرتفع في تلك الايام، في عصبة الامم في جنيف، داعياً إلى تأليف حلف لمقاومة العدوان ولارجاع أصحاب محور برلين — روما إلى سوابهم. كان ذلك الصوت هو صوت مندوب الاتحاد السوفياتي في عصبة الامم، الرفيق ليتفنوف، الذي كان يقدم المشروع تلو المشروع للامن الجماعي في اوروبا ويطالب باتخاذ الاجراءات الفعالة لانقاذ الحبشة من العدوان ولايقاف التدخل الهتلري العسكري في إسبانيا.

واما الحكومتان البريطانية والفرنسية فصمتا الاذان عن الاستماع لهذا النداء، وتراكض رئيساهما تشمبرلن ودلاديه للاجتماع بهتلر وللتأكيد له أنهما لن يحركا ساكناً أملم اعماله العدوانية وللترحيب أن يحول آلته الحربية «نحو الشرق».

وأما الحكومة الامريكية فتلخصت سياستها، في ذلك الوقت، بما يلي: «هيا أيها الاوروبيون، حاربوا كما تشاؤون والله يكون معكم! وأما نحن المليونيرين الامريكيين المتواضعين فنتكدس الثروات ونقطف الملايين من الدولارات من حروبكم»...

لو لبت الدول الغربية نداء الاتحاد السوفياتي إلى إقامة الحلف المعادي للعدوان ولو هرعت لنجدة الحبشة وإسبانيا كما طلب ذلك الاتحاد السوفياتي لما تجرأ الهتلريون فيما بعد على إجتياح النمسا وتشيكوسلوفاكية وثم إلى قذف العالم في أتون الحرب العامة. لو تم ذلك لما حصد منجل الحرب زهرة شبان أوروبا، ولما حلت النكبة بملايين اليهود في أوروبا.

ولكن الدول الغربية ما كانت مشغولة بهذه الافكار انذاك وصقور المدفع والقنبلة لا يحسبون حساباً لدموع الامهات الثكالى. فقد كانوا مشغولين بتنظيم مؤامرتهم الكبرى لعزل الاتحاد السوفياتي ولتطويقه من كل جانب ومن ثم لاجتياحه على جميع الجبهات. لقد أقاموا هتلر وجهزوا آلته الحربية ليكون قبضتهم الحديدية في العدوان على مهد الاشتراكية. فقد أن اثبت عمال روسيا وفلاحوها أنهم يستطيعون أن يحكموا بلادهم بدون الرأسماليين وضد الرأسماليين لم يعد يطيب العيش لمصاصي الدماء في أمريكا وبريطانيا وفرنسا. لقد رأوا في هتلر ضالتهم المنشودة ففيه تجسم حقدهم الابدي على عمال بلادهم. لتخرب الدنيا، ولكن ليخرب الاتحاد السوفياتي معها، هذا كان شعار آكلة لحوم البشر الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين الذي أدى إلى نشوب الحرب العالمية الثانية.

هامان حفر حفرة هامان وقع فيها

ولكن هذه المؤامرة السوداء لم يقدر لها النجاح. فاذا لم تكن نتيجة الحرب العالمية الثانية القضاء على الاتحاد السوفياتي كما تأملوا، بل القضاء على الهتلرية، فذلك بفضل البطولة الاشتراكية الرائعة التي أبدتها شعوب الاتحاد السوفياتي وبفضل السياسة الخارجية السوفياتية التي نجحت في إقامة حلف الشعوب الجبار المعادي للنازية وكشفت أغراض الدول الغربية ولم تسمح بقيام جبهة الاستعمار العالمي ضد الاتحاد السوفياتي في الحرب العالمية الثانية.

لقد بذل المستعمرون البريطانيون والفرنسيون كل ما في وسعهم بذله للتوصل إلى إتفاق مع هتلر لتوحيد الجهود في حرب إستعمارية عامة على الاتحاد السوفياتي. فتركوا جحافل الهتلرية تجتاح النمسا بعد أن اكد تشمبرلن لهتلر ان بريطانيا لن تهرع لنجدة النمسا، وفي سنة ١٩٣٨ تخلوا عن تشيكوسلوفاكيا وخانوها في إجتماع ميونيخ الذي اشترك فيه هتلر وموسوليني وتشمبرلن ودلاديه. وحتى عندما اجتاح هتلر بولونيا واضطروا إلى إعلان الحرب رسمياً على المانيا الهتلرية تعاونوا مع الجنرالات النازيين في فنلنده ضد الاتحاد السوفياتي واخذوا قراراً في عصبة الامم بطرد الاتحاد السوفياتي من عصبة الامم لان قواته دخلت أقسام بسرابيا واوكرانيا التي كانت حكومة الاقطاعيين البولونيين قد اقتطعتها عنوة من أراضي الاتحاد السوفياتي.

لو لم تدخل القوات السوفياتية هذه الاراضي ولو لم تحكم دفاعها عن لينغراد لكانت الجحافل الهتلرية إستطاعت أن تحتل لينغراد وموسكو ولكانت الحرب طالت ثماني سنوات أو اكثر لا اربع سنوات فقط ولكانت ضحايا الحرب بلغت ضعفي ما هي عليه. والظاهر أن هذا بالضبط ما أراده المستعمرون الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون، ولذلك اقاموا الارض واقعدوها عندما قام الاتحاد السوفياتي بمنع الجحافل الهتلرية من احتلال جميع أجزاء بولونيا القديمة.

فلقد أرادوا لهتلر أن يصل حتى حدود لينغراد وكييف ومنسك!

وبلغت المؤامرة الاستعمارية على الاتحاد السوفياتي اوجها في سنة ١٩٣٩ قبيل اجتياح الهتلريين لبولونيا، عندما حاولت الحكومتان البريطانية والفرنسية، بتأييد من الحكومة الامريكية، جر الاتحاد السوفياتي لوحده إلى الحرب ضد المانيا الهتلرية.

فبينما كانت حكومتا تشمبرلن (بريطانيا) ودلاديه (فرنسا) قد عقدتا اتفاقات سرية مع المانيا الهتلرية، إوفدتا إلى موسكو مبعوثين من الدرجة الثالثة والرابعة للتفاوض مع حكومة الاتحاد السوفياتي العمل المشترك ضد العدوان الهتلري. الاتحاد السوفياتي رحب بهذه المفاوضات وقدم مشروعاً مفصلا للقيام بأعمال عسكرية مشتركة في حالة أعتداء المانيا الهتلرية على أي بلد اوروبي. ولكن المفاوضين البريطانيين والفرنسيين اشترطوا أن يهرع الاتحاد السوفياتي لنجدتهم هم في حالة الاعتداء عليهم ورفضوا التعهد بنجدته هو في حالة إعتداء المانيا الهتلرية على الاتحاد السوفياتي. لقد كان الغرض من هذه المفاوضات إعلام هتلر أن الحكومتين البريطانية والفرنسية لن تتدخلا

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢ و ٣)

شعر

من الزنزانة ...!

للشاعر الاردني جمال منصور

نعم سجين ..
أبيت في تلك الزوايا المظلمات ..
لا، لن أدين
إلا بشعب صهرته النكبات.
اما التعامي والخنوع
والعيش في ظل الطغاة المارقين
لم ارضه، بئس الخضوع
فالسجن للاحرار في عرف
الطغاة الحاكمين ..

* * *

سجني ظلام ..
يا ويحه.
لكن فيه ذكريات وعبر
ذكرى صمود وجهاد
شلت مفاهيم الفساد
ووطدت ركن السلام.
ثم نضال دونه
قد خرس المدفع قدام الفكر

* * *

سجني قتام ..
سجني حلم ..
لكن نار الحقد والايمان تعطيه سنا
فاذا القتام
يغدو غمام
واذا الحمام
يضحي مثام
فأرى انصار الشعب آت قد دنا.
غداً ..
ملايين تثور
وتدك هذا السجن دكا
وتحطم الاصنام والاذناب سحقا.
غداً ..
يعم الكون نور
بعد أن يمحي السمات
أمام صوت الكادحين
العاطلين الثائرين
على الدمار والخراب.
غداً سأمشي للحياة
يفيض بي شوق للحياة
غداً، وقد حررني
عزم الملايين
الذي لا يستكين ولا يلين
إلا بنصر شامل ..
نصر مبين
إذ لم أعد بعد، السجين
أنا السجين !!

قصة العدد

لجنة الشباك ... او ... «الروتين» الحكومي

بقلم محمود البدوي — القاهرة

في صباح يوم... منذ بضع سنوات.. وبعد عطلة أسبوع، وجد موظفو إحدى الدوائر الحكومية شباك حجرتهم مكسوراً.

... وقد يكون الفراش الذي ينظف الحجرة هو الذي كسر الشباك للمرة الثانية! أو أنه كسر قضاء وقدراً بفعل الزوبعة في الليلة الماضية... أو انه كسر باي وسيلة أخرى لا دخل لاحد فيها.. المهم أنهم وجدوا زجاج النافذة مكسوراً..

ولما كان الوقت شتاء والبرد قاسياً فقد اخطروا الدائرة تلفونياً.

وقال لهم الموظف الذي رفع سماعة التلفون: اتصلوا بمساعد المدير لانه المختص.. وقال لهم مساعد المدير: بلغونا الحادث رسمياً..

وتجمع الموظفون الخمسة الذين في الغرفة ليبلغوا الحادث للدائرة. واستغرق منهم هذا العمل النهار كله..

وكانت النافذة المكسورة تطل على جهة البحر، وفي مواجهة باب الحجرة الذي به مفصلة تالفة وأخرى مكسورة.. ولذلك لا يمكن إغلاقه قط! فعانى المساكين من شدة التيار الهوائي البارد وفعل الرطوبة في حجرة لا تقع عليها عين الشمس.

وابتدأ المدخنون.. والمتزوجون منهم يسعلون أولا.. ثم عم السعال الجميع!

وذات صباح دخل ثلاثة من الغرباء على هؤلاء الموظفين الحجرة.. وكان يتقدمهم فراش المكتب. واقتربوا من الشباك وعاينوه.. وكتب أحدهم شيئاً في ورقة.. وألقى الطويل منهم نظرة مترفعة على الموظفين.. ثم خرجوا!

وتوقع الموظفون أن يصلح الشباك في صباح اليوم التالي.. بعد هذه المعاينة.. ولكن مر أسبوع وشهر.. والشباك على حاله، والتيار البارد يشتد، والمساكين يتعذبون.

وفي ضحى يوم.. دخل عليهم الاربعة الآخرون الحجرة.. وكان معهم في هذه المرة مساعد مدير الدائرة بنفسه.. وعاينوا الشباك من الداخل والخارج.. والقوا نظرة عابرة على السقف وخرجوا..

وسأل الموظفون الفراش عن هؤلاء فقال لهم، إنهم من وزارة المباني..

وسر الموظفون.. إذ جاء بعدهم اثنان من العمال.. وقاسا الزجاج المكسور.. وخرجا..

ولكن لم يركب الزجاج.. وانما جاء النجار ذات يوم وخلع المصراع الخشبي الايمن بعد أن قررت لجنة المباني انه هو السبب المباشر في كسر زجاج النافذة، وزاد هذا من شدة التيار.. فأصبح الهواء البارد يصفر في جنبات الحجرة.

وعندما جاءت اللجنة الخامسة لمعاينة الشباك.. وكان يتقدمها رجل فارع ضخم.. قال الموظفون عنه، إنه وزير الاشغال جاء بنفسه لمعاينة الشباك.

وأخذ الموظفون من تلك الساعة يضحكون ويتندرون ويقلبون المأساة الى ملهاة.. وأصبحوا كلما شاهدوا اثنين أو ثلاثة يمرون في الطريق يقولون عنهم وهم يضحكون: «لجنة الشباك»..

وهكذا مرت الايام ولم يصلح الشباك!

ومرض واحد من الموظفين وزاره زملاؤه في بيته وهم في أشد حالات الاسف.

واشتد المرض عليه.. وبعد أسبوع قضى نحبه.. وتبعه زملاؤه إلى قبره وهم يبكون.

وبعد أن رجعوا من المقبرة ودخلوا الحجرة وجدوا الشباك المكسور قد أصلح.. ونظروا إلى وجوه بعض في استغراب ودهشة..

ولكنهم لم يعرفوا أن الذي أصلح الشباك هو الفراش الذي يئس أيضاً من الوزارة فجاء بعامل ودفع له سبعة قروش من جيبه.. فأصلحه في ثلاث دقائق!

تحسب الرجعية الاسرائيلية الف حساب للنقمة التي تغلي كالمرجل في نفوس القادمين الجدد، وقد تسارع المباي قبل اعوام الى تجنيد العصابات من اللصوص والسفلة والاوباش لصد تيار نضال سكان المعابر المتصاعد. الا ان جماهير القادمين الجدد لم تلبث ان حطمت هذه الموجة القذرة تحت اقدامها.

ثم سلمت الرجعية عصى القيادة الى المبام وجريدته «المرصاد» لمهاجمة الحزب الشيوعي الذي يقف في طليعة نضال الجياع العراة المشردين. وحاول المبام بالاكاذيب والمؤامرات «وحفلات الرقص» وتنظيم الشبيبة «الحالوتسية» ان يعزل الطليعة الشيوعية عن الجماهير. ووعد المبام سكان المعابر بالهجرة الى «الريف الميمون» «وبالاسكان الذاتي» المبارك... وكانت النتيجة ان اعلن هذا الحزب عن افلاسه وطوى صحيفته، وابتلع اكاذيبه وعفا عليه النسيان في المعابر.

حزب الاوباش يدخل المعركة

فلم يبق للاحزاب الرجعية «المهذبة» الا ان تعترف بفشلها وتعطي «الدور» لحزب الفاشية «الحيروتي» لتجربة حظه. وافسح المجال لهذا الحزب الفاشي باقامة «النوادي» في المعابر لتكون بؤر الهجوم السياسي على السكان. واصدر «الحيروت» ورقة خاصة باللغة العربية باسم «الحرية» موجهة الى العراقيين من القادمين الجدد.

والقادمون الجدد، وخاصة العراقيين منهم، يعرفون جيداً من هو الحيروت. لقد خبروه حينما وقف بشكل جاعات من منحطي الاخلاق على مقربة من مكاتب العمل لينهالوا بالضرب على كل من يجرأ على المطالبة بحقه. وخبروه من العربدات المشينة في مقاهي المعابر، حيث كانت تلمع السكاكين وتتطاير الكراسي بالسرعة التي تتطاير بها التهديدات من افواه زعمائه. وخبر القادمون الجدد هذا الحزب «الوطني — الغيور» حينما كانوا ينظمون مظاهراتهم من اجل الخبز والعمل، وحينما كانت جوقات هذا الحزب تركض لاهثة وراء تلك المظاهرات وترجمها بالحجارة في شوارع تل ابيب. والحيروت يد الصهيونيين العموميين «الحديدية» يشارك هؤلاء البرجوازيين في بلدية تل ابيب وبلديات اخرى. انه الحزب الذي يدافع بامانة الكلاب وضراوة الذئاب عن مصالح هؤلاء البرجوازيين. انه يؤيد فرض الضرائب الفادحة على جماهير الشعب ويبح صوته في الدعوة الى تخفيض الضرائب عن كاهل الاغنياء المساكين! انه الحزب الاستعمارية الامريكية في اسرائيل.

العراقيون براء منها

تحاول جريدة «الحرية» الحيروتية ان تضفي على نفسها ثوب المدافع عن جماهير العراقيين القادمين الجدد. الا ان اليهود العراقيين براء من هذا الحزب البغيض واهدافه السوداء. لقد ضرب هؤلاء اليهود ليهود الشرق الاوسط برمته مثلا رائعاً على التعاون والتآخي بين اليهود والعرب ضد الفاشية والحرب. ووقفت هذه الاخوة صامدة جبارة في سني ما قبل الحرب الفلسطينية وفي شهور الحرب نفسها. لقد اذاب اليهود العراقيون الاسوار الشوفينية التي ضربتها الصهيونية حولهم ونزلوا الى شوارع بغداد والبصرة وامتزجت دماؤهم بدماء المسلمين والمسيحيين. اول شهيد شيوعي في العراق كان شاباً يهودياً، شاؤول طويق. واشترك العراق باسره باسلامه ومسيحيه ويهوده واكراده وعربه في تخليد ذكراه. ولعبثاً تحاول «الحرية» (عدد ٣٣) ان تعود الى ذكرى حزيران ١٩٤١ حينما نظم الجواسيس النازيون والانجليز المذابح ضد اليهود.

فكل طفل وامرأة وشيخ وشاب يهودي عراقي يتذكر الف حادثة وحادثة شخصية في شوارع بغداد، عن ادراك جماهير الشعب العراقي لقيمة التآخي ضد الاستعمار.

فما اخف عقل اصحاب «الحرية» حينما يتهمون الشيوعيين بتنظيم تلك المذابح

فاذا كان يفعل انصار «الحرية» آنئذ حينما كان اصحابهم من الفاشيين العراقيين يهددون بقتل اليهود؟ كانوا يختفون في السراديب العميقة تحت الارض ويتهللون بشفاه مرتعشة: «عسى ينتصر الشيوعيون!» وفعلا انتصر الشيوعيون! وفعلا سلمت اعراض اليهود — على الرغم من الاستعمار واذنابه الفاشيين.

والآن يطمح سيد الفاشيين الاسرائيليين الى الانتقام، الى الحرب، إلى الكراهية والبغضاء. وهم يترجون ذلك الى العربية: ويتصورون القادمين الجدد سيصفون ويهضمون ذلك. ولكن ما اتعس منطقهم!



* ركاويك — ايسلنده — اتخذ مؤتمر وزراء خارجية الاقطار السكندنافية (النرويج، السويد، الدانمارك) قراراً يطالب بقبول الصين الشعبية في هيئة الامم بسرعة.

* باريس الغت الحكومة الفرنسية الحظر الذي كانت قد فرضته على حزب الدستور الجديد في تونس منذ اكثر من ١٦ عاماً. وفي حكومة تونس الجديدة ثلاثة وزراء من هذا الحزب.

* القاهرة — اصدرت المحكمة العسكرية العليا هنا احكامها الفاشية على ١٩ شيوعياً وديمقراطياً بتهمة «العمل على قلب الحكم». وتراوحت الاحكام بين السجن المؤبد والسجن ٥ سنوات. وبين المحكوم عليهم امرأتان حكم على احداهما ٨ سنوات وعلى الثانية ٥ سنوات.

* موسكو — انتهت العطلة المدرسية الصيفية في الاتحاد السوفياتي وعاد التلاميذ الى مدارسهم، يرتدون الالبسة المدرسية الجديدة. وكان الذكور يرتدون القمصة زرقاء واحزمة جلدية. اما الاناث فكن يرتدين فساتين بنية اللون ومرايل بيضاء.

* الاسكندرية — صرح المخرج السينمائي المصري المعروف، برخان، للصحف بقوله، ان السينما الاميركية قد نشرت موجة طاغية من الاجرام في مصر.

«الحيروت» يجرب حظه في النباح

بقلم سمير مارد

فحينما يعتبر بقن «ان الخطة الايجابية الوحيدة.. لضمان المستقبل» هي «اتخاذ خطوات عسكرية قبل فوات الاوان» (العدد ٣٣) فان النساء القادمات من العراق يضممن اولادهن الى صدورهن ويهتفن: لن نسمح بقتل أولادنا لن نعطي بقن فلذات اكبادنا حتى يرضي شهوته الدموية ارضاء للاسياد الامريكيين. لن نسمح بذلك، لان الشيوعيين ضمنوا السلام ويضمنون السلام دون دماء وقتل وحروب!!

* أما أنصار «الحرية» الذين أعماهم بريق الدولار، لم يعودوا يذكرون هذه الحقائق، خدمة لاهداف اسيادهم.

هجوم مفضوح

يدرك «الحيروتيون» مدى نقمة جماهير الشعب على الحكومة الحالية. ولهذا فهم يبادرون إلى نجدة اسيادهم الصهيونيين العموميين والبرجوازيين الكبار بالصاق جميع التهم ومسؤوليات إفلاس الحكومة بالمباي فقط. وهذا أنموذج لبهلواناتهم.

لماذا تنتقد حكومة المباي (فقط؟) إجاعة العمال؟ يقول العارفون أنها تفعل ذلك لاكراه العمال على الالتحاق «بالقيبوصيم» وجعلهم عبيداً لحزبها حتى تضمن أصواتهم في الانتخابات العامة... أن هذا الضرب من التعسف لا يوجد الا في روسية الحمراء». («الحرية» عدد ٢٨).

علينا أن نهنئ «الحرية» على هذين العصفورين المبتين اللذين إصطادتهما بحجرها التوبلزي. فأولا بجميع المباي، حسب رأيها، العمال ليس لضمان أرباح البرجوازية التي تسجد «الحرية» وتركع لها، وثانياً أن النظام في الاتحاد السوفياتي الاشتراكي «لا يختلف عن الوضع في إسرائيل. إذن فمن «الحرام» أن يحاول القادمون الجدد والكادحون في إسرائيل، أن يقتدوا بالتجربة السوفياتية الرائعة.

و«الحرية» ترى أن جوع القادمين الجدد وشقاءهم وبؤسهم لم ينجم إلا عن «تقصير حكومة المباي» (عدد ٢٤). أما الصهيونيين العموميين فهم ملائكة أطهار وهم ليسوا سوى «منكوبي حكم المباي» (العدد ٣١). وفي بعض الاحيان تخاطب «الحرية» هؤلاء الاسياد بلهجة «عملية» معاتبة إياهم! «ومن الغريب أن يشترك الصهيونيون العموميون في هذا العمل المجحف بحقوق الناس مراعاة لشركائهم المباي في الائتلاف الحكومي». (العدد ٣١).

ارايتم؟ أن الصهيونيين العموميين المساكين لا يسلبون العمال ويخفضون اجورهم ويرفعون أسعار المواد الحيوية، ويخونون البلاد، إلا شفقة على المباي!

دفاع كاذب

تتبرع «الحرية» الحيروتية بنغمات مرية «للدفاع» المزعوم عن القادمين الجدد. فهي تذرف الدموع على «عذاب القادمين الجدد في المعابر» (عدد ٢٤). وتقول إن «عاصفة رفع أسعار الخبز قد وجفت لها قلوب الناس وبخاصة سكان المعابر منهم». (عدد ٢٨): والاجدر بأسياد هذه «الحرية» أن يكتبوا كلامهم هذه بلغة لا يفهمها القادمون الجدد الذين خبروا حقيقة هذا الحزب.

فحينما علت شكاوي السكان في رمات هشرون رفض رئيس لجنة الشؤون العامة التابعة للكنيست، الزعيم الحيروتي الثمان، مقابلة وفد يمثل سكان المعبرة، بحجة ان المعلومات التي يستقيها من الحكومة تكفيه لدراسة الوضع!

وتتذكر جماهير عمال تل ابيب، كيف يعاملها اصحاب الائتلاف الحيروتي — الصهيوني العمومي في رئاسة بلدية تل ابيب وكيف عقدوا الاجتماعات في المقاهي تهرباً من تلبية مطالب العمال العاطلين عن العمل.

ويا ليت زعماء الحيروت اكتفوا باتخاذ موقف «برلماني» فقط ضد مصالح العمال والقادمين الجدد. لقد أظهروا عباح أمس عداءهم — وبشكل إرهابي فاشي — لجماهير القادمين الجدد. فكلما تدفقت المظاهرات من المعابر، وكلما ارتفع صوت السكان مطالبين بالمسكن الانساني والعمل الدائم، يتناسى الحيروتيون خلافاتهم مع اولاد عمومتهم الماليين، ويدخلون في شركة معهم — الاموال من المباي والعصي والسكاكين من الحيروت لاغراق نضال سكان المعابر بالدماء.

رائحة الجيف اقوى من شذا المعطور

إلا أن جماهير القادمين الجدد تدرك معنى هذا النشاط الحيروتي المحموم في هذا الوقت بالذات. فالانتخابات تقترب، ووجه المباي أسود في المعابر، والقادمون الجدد لا يقابلون المبام إلا بالسخرية، وحزب الصهيونيين العموميين اعلن عن إفلاسه التام بين الخيام والاكواخ. فدفعت الرجعية حزبها الفاشي هذا لانقاذ ما يمكن إنقاذه من سمعة «القومية الصهيونية المتطرفة» والرأسمالية الاحتكارية.

و«الحرية» لا تخفي هذا ابداً. إنها تقول بصراحة انها ورقة انتخابية، «فبلادي، الحيروت... هي التي ستكون في الانتخابات العامة المقبلة رائد جميع الناخبين في إسرائيل» (عدد ٢٤).

الرأس الأجوف والصخرة

يظهر أن جميع المترجمين في جريدة «الحرية» قد جلبوا معهم من العراق جعبة مليئة من تعابير القوميين الفاشيين العراقيين، الذين يدعون بأنهم يعادونهم. وهذه بعض «اللآلئ» الواردة في جريدة «الحرية»، والتي يستطيع كل عراقي في إسرائيل أن يحكم من هم أصحابها: «عبيد موسكو»، «زعانف الحمر»، «وكلاء موسكو» «عبدة الاستعمار الروسي».

أليست هذه هي الهتافات نفسها التي كانت ترافق هتافات الدعوة لذبح اليهود في مظاهرات الفاشيين في العراق وغيره؟

الم تردد جريدة «الوطن» البائدة قبل عام هذه الهتافات نفسها. وماذا حدث لصحيفة «الوطن»؟ ننصح محرري «الحرية» ان يسألوا عمال التنظيفات في المعابر عن ذلك. فهذا سيكفيهم لمعرفة مصير ورقتهم!

كل إنسان في المعابر يدرك بأن الهجوم على الشيوعيين معناه الدفاع عن الخيام، معناه الوقوف ضد تصفية المعابر، معناه تعريض الاطفال لنسبة الوفيات الهائلة، معناه دفع الأولاد الى احضان الجرائم والسجون.

وكما ان نباح «الحرية» لن يقضي على رغبة القادمين الجدد في الحرية الحقيقية والحياة المرفهة، فانه يعجز عن ان يحرم هذه الجماهير من طليعتها الشيوعية الجريئة المخلصة.



قرى البطوف تناضل ضد مشروع سلب اراضيهم

عيلبون — عبرت جماهير القرية هنا، في إجتماع شعبي دعا إليه الحزب الشيوعي، عن احتجاجها الصارخ على اجراءات وزير المالية بمصادرة قسم من أراضي القرية وأملاكها وتسليمه إلى شركة مياه إسرائيل.

وفي هذا الاجتماع تكلم الرفيق فؤاد خوري فاستنكر مؤامرة سلب اراضي الفلاحين العرب ودحض المزاعم القائلة بأن مصادرة هذه الاراضي قد ضمها الانشاء والتعمير وتساءل لماذا يجري هذا «الانشاء والتعمير» فقط في اراض مستغلة اصحابها موجودون يعملون فيها؟. وقد أرسل المجتمعون برقية يحتجون فيها على مصادرة اراضيهم.

ويزداد تضامن سكان القرى المجاورة مع سكان عيلبون فمن قرية البعنة ارسل عدد من الاهالي برقية إلى وزير المالية يحتجون على مصادره أراضي عيلبون. وفي عرابه يوقع الفلاحون على عريضة لوزير المالية تحتج على مشروع البطوف.

وفي مساء الاحد الماضي وقع شجار بين السيد فرج سرور مختار قرية عيلبون والمسؤول عن التنظيم المهني، وبين الياس هزيمة احد موظفي شركة مياه اسرائيل وعملائها المكشوفين في القرية بسبب مطالبة المختار ببعض مطالب للعمال الذين يعملون في الشركة. وبتوجيه من الشركة اشتكى الياس للبوليس الذي اعتقل المختار وبضعة اشخاص من اقاربه بتهمة «عرقلة عمل الشركة».

والشركة لا تكتفي بسلب الاراضي واقتلاع الاشجار بل تسعى الى تفريق وحدة السكان وتسليط عناصر مخربة مأجورة منها الحرس الذي يشتم النساء ويستفز كل عابر طريق بالقرب من مخيم الشركة.

وقد اوعز الحكم العسكري لمدير الشركة بفصل اربعة عمال من الجنود الدروز المسرحين في القرية كانو يعملون حراساً للشركة وذلك «بجناية» مصادقة اعضاء الحزب الشيوعي وزيارتهم على الرغم من أن هذه الصداقة قديمة قبل ان يوجد شيء اسمه شركة مياه إسرائيل.. وقد جاءت هذه الخطوة لاثارة قلاقل بين السكان واخوان لهم من سكان القرى الدرزية المجاورة.

ان موجة استنكار شديدة تتزايد بين القرويين لمؤامرات سلب اراضيهم واستفزازات الشركة الاحتكارية التي يدعمها الحكم العسكري والبوليس.

مؤامرة سوداء لتعطيل المجلس المحلى المنتخب فى كفر اونو

صالح سموحة يعتدي على عجوز بالضرب

معبرة كفر اونو اصدرت في الاسبوع الماضي لجنة الخدمات العامة التابعة للجنة معبرة كفر أونو، وريقة وجهتها إلى سكان المعبرة، تدعوهم فيها إلى تسديد أجور الاكواخ والانتظار سنتين كاملتين حتى يمن على بال شركة عميدار الاستغلالية أن تبلط شارع المعبرة.

ورهن أصحاب المنشور، المليء بالمديح لشركة عميدار، على أنهم وكلاء لهذه الشركة في المعبرة، وليس ممثلين إنتخبتهم الجماهير للدفاع عنها.

وجماهير المعبرة أصبحت تعرف جيداً مدى خيانة ممثلي الماباي في اللجنة، فهي تتذكر كيف أن العمال العاطلين عن العمل أجبروا المجلس المحلي على بحث مشكلة البطالة في المعبرة، وكيف نالوا في ذلك مساعدة الحزب الشيوعي التامة. وحينما قرر المجلس بعث وفد إلى الكنيست إنهزم رئيس المجلس المحلي سموحة من الوفد المسافر إلى القدس.

ومن ذلك الحين لم يعقد المجلس المحلي أي إجتماع على الرغم من أن القانون يلزم إجتماعه مرة واحدة كل شهر. وعمد المبائيون إلى تعطيل جلسات المجلس للتناقضات المحتدمة في صفوفهم.

ففي الجلسة الاولى للمجلس المحلي نهض العضو المبائي ناجي شماس وامتدح صالح سموحة على «أعماله المجيدة» تجاه أسياده. إلا أن ناجي هذا يقوم الآن بدور المعارضة لشريكه السابق، وذلك لشل أعمال المجلس وتبرئة ساحة المباي، والقاء كل اللوم لسوء الحالة على عاتق أشخاص معينين فقط.

ان مؤامرة تعطيل المجلس المحلي تستهدف القضاء على انتصار جماهير المعبرة ومن ثم حرمانها من مجلسها المنتخب إذ انه يعارض وسياسة الرجعية في تجويع الجماهير.

وبفضل قيادة الحزب الشيوعي المخلصة اتحدت صفوف جماهير المعبرة واستطاعت بنضالها أن تجبر ممثلي المباي والصهيونيين العموميين والحيروت في المجلس على المطالبة بالتلفون والحصول عليه على الرغم من معارضة سموحة، واستطاعت الحصول على مجانية التعليم في بساتين الاطفال لسنة واحدة، وكما أجبرت الجماهير المجلس على عدم فرض ضرائب معينة على سكان المعبرة كضريبة «الارنونة».

لقد رأت جماهير المعبرة من خبرتها الخاصة أن وجود العضو الشيوعي في مجلس منطقة كفر أونو وفي المجلس المحلي، أثبت عملياً انه في الامكان إرغام هذين المجلسين على تحقيق جزء من مطالب السكان العادلة.

والآن، على سكان معبرة كفر اونو، أن يوحدوا كلمتهم ويتجندوا للنضال من أجل الدفاع عن حقهم في مجلسهم المنتخب، وإرغام هذا المجلس على الانعقاد حالا للبحث في قضايا الجماهير الهامة — كقضية الاستمرار في مجانية التعليم في بساتين الاطفال، وإيصال الكهرباء إلى المعبرة، وتبليط الشارع ووضع مخصصات المساعدة الاجتماعية للمحتاجين، وضمان العمل الدائم لجميع العاطلين عن العمل، وتوفير المياه بشكل دائم للمعبرة، والاهتمام بالنظافة العامة، ومطالبة المسؤولين بادخال المصابين بالسل والذين يبلغ عددهم ١٥ مريضاً إلى المصحات. كما يجب مطالبة شركة عميدار باتمام بناء الاكواخ وتبطينها من الداخل وإقامة المطابخ إلى جانبها وتخفيض الاجور الشهرية.

وجماهير المعبرة تطالب بطرد سكرتير مكتب العمل صالح سموحة من وظيفته وذلك لسوء تصرفاته ومعاملته الفظة للعاطلين عن العمل، كقيامه بضرب العامل كرجي صبيح البالغ الثانية والخمسين من العمر، والذي قدم شكوى ضده في مركز شرطة رمات غان بتاريخ ١٦ / ٧ / ٥٤.

ولتحقيق جميع هذه المطالب العادلة والملحة، على الجماهير أن تشن نضالا لا هوادة فيه من أجل إنعقاد المجلسين المنطقي والمحلي فوراً.

« الحرية » وقفا الدولار!

المتسولون يوزعون فيما بينهم « مناطق النفوذ ». هذا يتسول قرب سينما مغربي وذاك يتسول في شارع ليلينبلوم. والظاهر ان استراتيجية التسول انتقلت في هذه الايام إلى الصحف. فبينما اضطلعت «المرصاد» المبامية بمهمة السباب على الحزب الشيوعي بين الجماهير العربية، كان القادمون الجدد من العراق «منطقة نفوذ» صحيفة «الحرية» الحيروتية.

فالعدد الاخير من «الحرية» الذي وقع بين يدي، كان «عدداً خاصاً» في مهاجمة الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي. وصديق قال لي، ليس هذا العدد من «الحرية» عدداً خاصاً من حيث تخصصه في نشر الشتائم الوقحة، فان هذه الورقة منذ صدورها لا شغل لها غير هذا الشغل الامريكاني.

الحق علي اذن في انني تركت الحبل على غاربه لهذه الورقة حتى اصبحت الشتائم لديها من «ادب الصحافة». إن زمان السكوت عن هذا المتسول الجديد قد ولى.

إن «الحرية» تتظاهر بالتعصب الوطني عندما تحرض على إلقاء العرب في البحر. إنني اقول للجماهير اليهودية ان لا بأس إذا ما تعلمت من مأساة الجماهير العربية في هذه البلاد فقد كان بين العرب زعماء من عيار «الحيروت»، وحرضوا على إلقاء اليهود في البحر. ولكنهم عندما وقعت الواقعة كانوا أول من ألقى بالعرب، لا باليهود في البحر! إن الذي لا تكتحل عيناه إلا بدماء الشعب الآخر مستعد لأن يضمخ يديه بدماء شعبه.

إن التعصب القومي هو الخيانة القومية. إن الحيروتيين الفاشست ينادون إلى القيام باعمال عسكرية ضد الدول العربية لان هذا بالضبط ما يريده الاستعمار الامريكي حتى يرسل جيوشه لاحتلال إسرائيل. إن وطنيتهم تباع في واشنطن بدولارات وتباع في إسرائيل بدموع. إن الدعاية الحربية التي يقومون بها بين القادمين الجدد من العراق هي دعاية متفق عليها مع الاوساط الحاكمة، التي يتظاهرون بمعارضتها. والغرض من هذه الدعاية هي إعداد القادمين الجدد شباناً للموت من أجل سود عيون الجيش الامريكي. إن المحرضين على العرب في إسرائيل هم قفا الدولار، الذي وجهه المحرضون على اليهود في البلاد العربية، هنا وهناك يخدم المتصربون سيداً واحداً هو الاستعمار.

وأما حقدهم الجنوني على الاتحاد السوفياتي فسلوا عنه مستر جون فوستر دالس. واما حقدهم الجنوني على الحزب الشيوعي الاسرائيلي فلأنه يريد السلام ولأنه يقول: خلق الناس ليعيشوا لا ليزهق الواحد منهم روح الآخر.

وطني يتكلم بالامريكاني

عقد في استنبول في الاسبوع الماضي المؤتمر البرلماني الدولي الذي اشترك فيه وفد من أعضاء الكنيست عن إسرائيل. واحد اعضاء الوفد الاسرائيلي كان عضو الكنيست من حزب «الحيروت» آفنيل. وجاء في الانباء أن المؤتمر البرلماني اقر إقتراح آفنيل الحيروتي بضرورة تعيين لغة من اللغات المنتشرة لتكون لغة موحدة للمؤتمرات الدولية حتى يتكلم بها كل مندوب إلى هذه المؤتمرات، فلا يتكلم بلغته الوطنية ولا تكون من حاجة الالتجاء إلى الترجمة.

وواضح ان مؤتمراً برلمانياً واقعاً تحت نفوذ الاستعمار الامريكي لن يختار لغة موحدة سوى اللغة الامريكانية. وآفنيل «الوطني المتعصب» يعرف هذه الحقيقة. وهو ما اقترح هذا الاقتراح إلا لانه يعرف هذه الحقيقة.

فوطنية الحيروت، إذن، هي «وطنية» على الطريقة الامريكانية. ويظهر ان آفنيل «الحيروتي» يحسن التعبير عن «وطنيته» باللغة الانكليزية اكثر من اللغة العبرية. فعندئذ لن يحتاج إلى ترجمة خطابات ماك كارثي بل ينسخها بحذافيرها، كما خرجت من الفرن.

هيك «وطنية» بدها هيك «وطنيين»..

(جهينة)

« حرس بلدي » في الطيبة لكبت نضال السكان

الطيبة — حاك بعض أعضاء المجلس المحلي في الطيبة مع بعض الجواسيس مؤامرة جديدة ضد الحزب الشيوعي وضد اهالي القرية، وذلك بتأليف حرس بلدي من المشبوهين في القرية وتدل هذه المؤامرة على افلاس الرجعية في القرية وعجزها عن كبت نضال الجماهير المتعلقة بالحزب الشيوعي.

ويتألف هذا «الحرس» المريب من محاسيب أعضاء المجلس المحلي وبعض الجواسيس، وتنحصر وظيفته في تشويش إجتماعات الحزب الشيوعي الشعبية، ومسح الشعارات من على الجدران.

إلا أن يقظة الحزب الشيوعي حالت دون نجاح هذه المؤامرة. فبفضل الشرح الذي قام به الشيوعيون بين أهالي القرية عن مهمة هذا «الحرس» الذي يستهدف اثارة النزاعات العائلية وتعكير صفو الامن في القرية، لم تفلح الرجعية في تجنيد العدد اللازم «لحرسها».

مختار دير حنا معتقل منذ ٤ اشهر لأنه رفض ان يكون مخبراً حقيراً ...

دير حنا — السيد حسن عبد المجيد، مختار القرية هنا، معتقل منذ أكثر من ٤ أشهر إعتقالا إدارياً بأمر الحاكم العسكري. وكانت الشرطة قبل ذلك قد حاولت تلفيق تهم خطيرة ضده مثل تهمة «الاتصال مع الدول العربية» ولكنها فشلت في محاولتها ولهذا لجأت إلى الحكم العسكري وقوانين الطوارئ.

والواضح في القرية أن السيد حسن عبد المجيد كان قد رفض التعاون مع الحكم العسكري ضد اهالي القرية ورفض ان يكون مخبراً يعمل على الاضرار بالآمنين الامر الذي آثار عليه نقمة السلطات ودوائر البوليس.

وإمعاناً في الانتقام منه يرفض البوليس السماح لاقاربه وأفراد عائلته بزيارته. وعلمنا ان أمر إعتقاله كان لمدة ٦ أشهر.

وقد أرسلت زوجته مذكرة إلى رئيس الدولة تبين فيها المؤامرات المتعددة التي حيكت للايقاع بزوجها ومسؤولية الشرطة في هذه المحاولات الدنيئة وطالبت بتدخل رئيس الدولة لاطلاق سراحه.

هذا، وأرسل وجهاء القرية لطفي عبد المجيد ومحمد محمود الاحمد وسليم محمد سليم وغريب علي ابو الحوف ويوسف فضل يوسف برقية إلى رئاسة الكنيست والكتل البرلمانية مستنكرين فيها هذا الاعتداء ومطالبين باطلاق سراح حسن عبد المجيد.

١٥ سنة على اشتعال نار الحرب العالمية الثانية (بقية)

في حالة تقدمه «نحو الشرق». عندئذ قال الرفيق ستالين كلمته المشهورة، «إننا لن نحرق ايدينا لنطول الكستناء من النار للآخرين». ولما ظهر لحكومة الاتحاد السوفياتي بوضوح ان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين يريدون أن يصلوا إلى اتفاق مع المانيا الهتلرية على حساب الاتحاد السوفياتي، لم تجد الحكومة السوفياتية طريقاً آخر غير قبول العرض الالماني بعقد إتفاقية عدم إعتداء.

لقد قلبت هذه الاتفاقية مشاريع المستعمرين الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين رأساً على عقب وأحبطت مؤامرة تجميع المعسكر الاستعماري كله ضد الاتحاد السوفياتي وكانت عاملا هاماً في تقرير مصير الحرب العالمية الثانية وفي إقامة حلف الشعوب الجبار المعادي للنازية الذي أوصل الهتلرية إلى الهاوية. لقد كانت هذه اللفتة الدبلوماسية السوفياتية «ضربة معلم» اطارت صواب المستعمرين، وهم حتى اليوم يفقدون صوابهم كلما تذكروا هذه الاتفاقية.

إنهم يجعلون من هذه الاتفاقية «قميص عثمان» لدفع اللوم عنهم في مسؤولية الحرب العالمية الثانية. فماذا كانوا يريدون من الاتحاد السوفياتي أن يفعل آنذاك؟ كانوا يريدون منه أن يقف مكتوف الايدي حتى يتم لهم الاتفاق النهائي مع هتلر وتوحيد الجبهة الاستعمارية ضد الاتحاد السوفياتي. كانوا يغفرون للاتحاد السوفياتي او انه وقف ينتظر حتى تكتسح جحافل الهتلريين والبريطانيين والفرنسيين والامريكيين اراضيه وتقضي على دولة العمال والفلاحين الاولى في العالم. إن أيتام هتلر في بلادنا، أولاد دالس «الحيروتيين» لا يريدون أن ينسوا «جريمة» الاتحاد السوفياتي الكبرى من حيث أنه أفشل المؤامرة الاستعمارية الكبرى وخرج من الحرب العالمية الثانية أقوى مما كان عليه في السابق وجعل نتيجة الحرب لا إرتفاع علم الصليب المعقوف فوق الكرملين بل إرتفاع علم المنجل والمطرقة فوق الريخستاغ!

سنة ١٩٥٤ ليست سنة ١٩٣٤!

إن المستعمرين لا ينسون شيئاً ولا يتعلمون شيئاً. فها هم في هذه الايام، وعلى رأسهم جون فوستر دالس، يحاولون أن يعيدوا الكرة من جديد. وهم لا يريدون أن يتعلموا من نهاية الجرذ القذر التي انتهى اليها صنيعتهم هتلر.

ولكن الشعوب، التي هي أيضاً لا تنسى شيئاً، تتعلم من تجاربها. إن حركة التضامن العالمي الجبارة مع الشعب الكوري الباسل، التي احبطت العدوان الامريكي هناك، أثبتت أن الشعوب لن تسمح باعادة مأساة إسبانيا. وتوقف العدوان الفرنسي في الهند ـ الصينية يثبت أن زمن «اجتياح الحبشة» قد ولى إلى غير رجعة. ورفض البرلمان الفرنسي إقرار إتفاقية «الجيش الاوروبي» بما فيه من إحياء الجيش النازي، يثبت أن عهد «خيانة ميونخ» قد انقضى. وكل مؤامرة لعزل الاتحاد السوفياتي ولتطويقه من كل جانب تتحطم على صخرة معسكر الدول الاشتراكية الغربية والشرقية التي تحتل من العالم ثلث رقعته. إن بقاء جون فوستر دالس وزيراً لخارجية دولة من الدول هو غلطة تاريخية...

إننا نعيش لا في وقت التحضير لحرب عالمية جديدة بل في وقت القضاء على مؤامرة إشعال حرب عالمية جديدة.

واليوم لم يعد من الممكن إغراق الشعوب في حمأة التحريض على الاتحاد السوفياتي وعلى الحركة الشيوعية. إن الناس اجمعين يقرون أنه لولا الاتحاد السوفياتي لاستطاع هتلر، بمن معه من «الدالسيين»، أن يقضي على مكاسب الانسانية وان يرجع العالم إلى عهود الغاب. والحرب العالمية الثانية قيضت للشعوب أن ترى ان الشيوعيين، في الامتحان القاسي، هم أخلص الوطنيين وأعظمهم تضحية في النضال من اجل تحرير الوطن من النعال النازية.

إن شعوب العالم تراقب بامتنان، في هذه الايام، الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفياتي من اجل إقامة جبهة «الامن الجماعي» في اوروبا وفي آسيا، جبهة لصون السلم ولاحترام حريات الشعوب.

وأما في هذه الايام فنداءات فشنسكي في هيئة الامم المتحدة من أجل صون السلام لا تلاقي المصير الذي لاقته نداءات ليتفينوف في عصبة الامم. انها تدوي في الارض كالدوامة في البحر تخترق الآذان الصماء وتدوي في كل فضاء من حناجر مئات الملايين من الرجال والنساء الذين لن يسمحوا للدالسيين والايزنهاوريين باغراق مكاسب الانسانية من جديد في بركة الدماء. ان سنة ١٩٥٤ ليست سنة ١٩٣٤!

فضيحة مالية ضخمة يشترك فيها تاجر وموظف حكومى ومدير شركة

تل أبيب — تناقلت الصحف الاسرائيلية في الاونة الاخيرة تفاصيل فضيحة مالية ضخمة تدل على مدى النعيم الذي يرفل فيه السماسرة والاثرياء في ظل الحكومة التي تجيع جماهير الكادحين وترهقهم بالضرائب الفادحة وتطالب منهم أن يشددوا الحزام على بطونهم الخاوية.

فقد تبين أن التاجر المدعو زيلبر شتاين الذي يشتغل باستيراد الحنطة من الخارج قام بعقد صفقات تجارية تبلغ قيمتها ٣٥ مليون دولار في ظروف مشبوهة. وكشفت تحقيقات الشرطة أن أرباح هذا التاجر من هذه الصفقات بلغت ١٢٥٠٠٠٠ دولار، ومع ذلك لم يقدم عنها بياناً إلى ضريبة الدخل ولم يدفع الضريبة اللازمة. وبالاضافة إلى ذلك تتهم الشرطة هذا التاجر باخفاء مبالغ ضخمة من العملة الصعبة عن دائرة ضريبة الدخل.

وأطلقت الشرطة سراح هذا التاجر بكفالة قدرها ١٠٠٠٠٠ ليرة، وأوقفت الشرطة التحقيق معه على أثر دخوله إلى المستشفى الفرنسي في يافا... للمعالجة الطبية.

واعتقلت الشرطة أيضاً في صدد هذه القضية المدير الاداري لشركة «المستوردين» المدعو شيرلوفسكي، ثم أطلقت سراحه بكفالة. ومن المعروف أن هذه الشركة مرتبطة بالتاجر زيلبرشتاين.

وظهر أثناء التحقيق في هذه الفضيحة الكبرى أن ن. غيلرمان، رئيس مكتب المؤن التابع لوزارة التجارة والصناعة، له علاقة بتلك الصفقات المريبة. وعمدت الشرطة إلى إعتقال غيلرمان وعزلته عن بقية المتهمين.

وجاء من مصادر الشرطة أن التحقيقات تجري مع هذا الموظف الحكومي الكبير على قدم وساق، خاصة بعد مجيء معلومات كثيرة عن هذه الفضيحة من خارج البلاد.

وفي كفر قاسم ... !

كفر قاسم — تتفنن السلطات في كفر قاسم في المثلث في فرض الضرائب المختلفة على سكان القرية الفقراء وجبايتها منهم، حتى أن نصف دخل الشخص في هذه القرية يكاد لا يسد ضرائب الدخل والمعارف والارنونة والقرض الالزامي.

فعلى العامل ابراهيم عبد الرحمن عامر أن يدفع مثلا ٤٢٠ ليرة عن ضريبة الدخل فقط، على الرغم من انه مصاب بكسر في يده ولا يزاول سوى الاعمال الخفيفة، وهو عاطل عن العمل في أكثر الاوقات. ومما يجدر ذكره أن دخل العامل خلال السنتين الماضيتين لا يتجاوز ٦٠٠ ليرة.

والعامل مصطفى محمد عامر يشتغل في محاجر كفر قاسم وتخصم ضريبة الدخل من اجرته سلفاً كل شهر. ومع هذا يطالبه محصل ضريبة الدخل في الطيبة بضريبة قدرها ٢٥٠ ليرة، مع العلم انه لا يملك شروى نقير. وهذا العامل يحمل وصولات بدفع ضرائب قدرها ٣٠٠ ليرة.

اما الشيخ ابراهيم محمد فرج الذي يبلغ السبعين من العمر، فلم يشتغل طيلة السنوات الخمس الماضية، وهو يعيش على المساعدة التي يقدمها له ابنه. ولكن محصلو الضرائب يطالبونه بدفع ضريبة دخل قدرها ١٥٨ ليرة!

هذه نماذج بسيطة من امعان السلطات في فرض الضرائب الباهضة على جماهير هذه القرية الفقيرة، والتي تؤدي الى انهاكهم اقتصادياً وسلب لقمة عيشهم.

ضابط شرطة شريك فى شبكة تهريب البقر

تل أبيب — في شهر حزيران من هذا العام قدم ضابط الشرطة ناثان رينوفيتش إلى محكمة تأديبية بتهمة التهاون في عمله وعدم القاء القبض على مهربي البقر. وعقاباً على ذلك خفضت رتبته الى رتبة شاويش ونقل من كركور الى تل ابيب.

ولكن لدى التحقيق مع مساعد هذا الضابط، الشاويش أهرن عبادة، تبين أن الضابط كان شريكاً فعالا في شبكة التهريب. وتبين من التحقيق الجديد الذي جرى مع الضابط ناثان رينوفتش انه كان شريكاً الجماعة من المهربين لمدة طويلة. وأخذ الضابط على عاتقه الحيلولة دون القاء القبض على المهربين. وتلقى لقاء ذلك مبالغ كثيرة.

واتضح أن هذا الضابط قدم التوصيات الى الحاكم العسكري في منطقة المثلث بمنح الأراضي لثلاثة أشخاص بحجة أنهم يستحقون ذلك لقاء خدماتهم التي يقدمونها للشرطة. ولكن تبين بعد ذلك أن هؤلاء الاشخاص لم يكونوا سوى مهربين، وأن الضابط نال لقاء التوصية منهم عدة مئات من الليرات.

سكرتير مجلس عمال يحتمى بالاوباش اعتداء خطير على مراسل قول هعام

ريشون لتسيون — تتفاقم البطالة في ريشون لتسيون في الآونة الاخيرة بشكل خطير. وتوجه في يوم الثلاثاء الماضي وفد يمثل النساء العاطلات عن العمل إلى مجلس العمال في المدينة وطالبن بتوفير الاعمال لهن. وفي يوم الاربعاء توجه وفد آخر مؤلف من اربعين عاطلا عن العمل إلى المجلس. وما أن رأى ويشمان، سكرتير المجلس، العمال يقتربون من البناية حتى استولى عليه الذعر فاستنجد بالشرطة حالا.

إلا أن الشرطة لم تستطع أن تحول دون دخول العمال إلى غرفة السكرتير المذعور. فأوعز السكرتير إلى احد اوباشه أن يهجم على العمال ويطردهم بالقوة.

وصادف أن كان في البناية في ذلك الحين مراسل «قول هعام»، فهجم عليه هذا الوبش وضربه وأراد إخراجه بالقوة من البناية. والغريب أن رجال الشرطة لم يتدخلوا في الامر، حتى أن أحد رجال الشرطة قال انه سيتهم المعتدي والمعتدى عليه بالاخلال بالنظام!!

وعبر العمال في ريشون لتسيون عن إستيائهم الشديد، وهم يتهمون سكرتير مجلس العمال باستخدام الاوباش المأجورين لارهاب العمال المناضلين من أجل الخبز والعمل. وهم يطالبون بايقاف إعتداء الاوباش في بنايات الهستدروت ومكاتب العمل.

مؤامرة لغلق معمل للساعات فى رمات غان

رامات غان — أعلنت إدارة معمل «أورلوجين» للساعات في رمات غان عن عزمها على غلق أبواب المعمل ونقل آلاته إلى دولة اخرى. وإذا ما نفذت هذه المؤامرة فإن عشرات عائلات العمال ستلقى بين أنياب البطالة والجوع.

ووزع فرع الحزب الشيوعي بين العمال في رمات غان منشوراً حول هذه القضية دعا فيه إلى الاتحاد لارغام الحكومة وأصحاب العمل على الاهتمام بعمال أورلوجين وضمان سير العمل في المعمل.

ووجه المنشور عمال اورلوجين إلى الضغط على مجلس عمال رمات غان لاجباره على الوقوف إلى جانبهم، وإلى بعث الوفود إلى الدوائر الحكومية للحيلولة دون غلق المعمل.

اشتداد وطأة البطالة فى الخضيرة العمال يقومون بمظاهرة مطالبين بالعمل

الخضيرة — يبلغ عدد العمال العاطلين عن العمل في الخضيرة حوالي ٤٠٠ عاملا، ويقدر المطلعون على سير الامور في البلدة ان هذا العدد سيرتفع إلى ٥٠٠ عاملا عاطلا عن العمل لدى الانتهاء من موسم قطف العنب.

وعلى الرغم من هذا فان مكتب العمل في البلدة يغلق ابوابه بوجه العاطلين عن العمل معظم ايام الاسبوع. وحتى حينما يفتح المكتب فان المسؤولين يتغيبون عن الدوام الامر الذي يزيد من حراجة وضع العمال.

وفي يوم الثلاثاء الماضي بلغ حنق العمال العاطلين عن العمل اقصاه، فقام نحو ١٠٠ عامل عاطل عن العمل بمظاهرة أمام مكتب العمل ثم سدوا الشارع الرئيسي وبذلك قطعوا المواصلات لمدة طويلة.

وحيال ازدياد وطأة البطالة في منطقة الخضيرة وتعاظم نضال العمال العاطلين عن العمل توجه سكرتيرو مكاتب العمل إلى وزارة العمل إحتجاجاً على تقلص الاعمال في هذا الموسم الذي يسبق الاعياد.

على السلطات ان تصادق على ميزانية كفرياسيف

كفر ياسيف — أرسل رئيس المجلس المحلي، يني يني، رسالة إلى حاكم لواء طبريا يطلب فيها مقابلة سريعة معه ليبحث معه في ميزانية المجلس المحلي لكفر ياسيف، التي ارجعتها وزارة الداخلية بعد أن قلبتها رأساً على عقب. والمجلس المحلي في القرية ما زال مصراً على الميزانية التي اقرها باجماع الاصوات دون تغيير. وجاء في رسالة رئيس المجلس المحلي ان كل تأخير في المقابلة وعدم اقرار ميزانية المجلس المحلي يعرقل اعمال المجلس الحيوية.

مؤتمر الصداقة بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا

تل ابيب — عقد العاملون في عصبة الصداقة بين إسرائيل وتشيكوسلوفاكيا الشعبية اجتماعاً قطرياً يوم الخميس الماضي في تل ابيب في قاعة «بيت الصداقة» قرروا فيه عقد مؤتمر لأصدقاء تشيكوسلوفاكيا الشعبية اثناء الاحتفالات بعيد تحرر تشيكوسلوفاكيا من نير النازية.

ووجه الاجتماع نداء الى جميع اصدقاء تشيكوسلوفاكيا الشعبية دعاهم فيه الى التجند لاكتساب أعضاء جدد للعصبة، واقامة فروع جديدة وتوسيع نشاط العصبة.

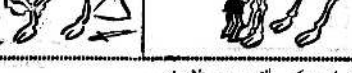
بلدية عكا تقرر عدم المساس « بجلالة الامية » في البلدة

عكا — في إجتماع للمجلس البلدي في عكا في الاسبوع الماضي تقرر إلغاء جميع الصفوف الثانوية في البلدة بحجة عدم وجود عدد كاف من التلاميذ. ولم يعارض هذا القرار سوى العضو الشيوعي رمزي خوري الذي طالب بتخفيض رسوم التعليم الباهظة على اساس إشتراك الحكومة والبلدية في مصاريف التعليم الثانوي حتى يتيسر لابناء الكادحين اخذ قسطهم من من هذا التعليم.

ووجه الرفيق رمزي خوري كتاباً إلى رئيس البلدية طالب فيه بوجوب استعمال جهاز المعلمين في المدارس قبل افتتاحها حتى يتفادى ما حدث في العام الماضي حينما سادت الفوضى المدارس لعدم وجود العدد الكافي من المعلمين.







سائح امريكي بالقرب من الاهرام...

في النقاش على ميزانية التطوير

الحكومة لم تطور الا الفقر وشقاء العمال والكادحين - فلنر

تصفية الانتاج الزراعي العربي اضرت بالاقتصاد القومي كله - حبيبي

القدس — افتتح يوم الاثنين الماضي في الكنيست النقاش حول « ميزانية التطوير » التي تبلغ ١٩٤ مليون ليرة. ووضع نائبا الحزب الشيوعي ماير فلنر واميل حبيبي ، الطريق لاستغلال الموارد الطبيعية وتطوير الصناعة والزراعة في البلاد . ودعا ماير فلنر الى تعزيز العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي على اساس المنفعة المتبادلة ، وطالب اميل حبيبي بزيادة المخصصات للزراعة واشار الى النتائج المدمرة لسياسة التمييز القومي على القرى العربية .

وقال عضو الكنيست ماير فلنر في سياق كلمته : لقد طورت الحكومة الفقر وشقاء العمال والكادحين وأصحاب المهن . وطورت أرباح الاثرياء . وطورت إستعباد المصانع الاسرائيلية لرأس المال الاجنبي . وبعد كل هذا تأتي وزارة المالية وتقول بأن السنوات السبع المقبلة ستكون سنوات فاقه وجوع .

ثم قال فلنر أيضاً : إن القضية الرئيسية هي رفع الانتاج والتصدير . ففي إسرائيل تتوفر إمكانيات التطوير ، وتتوفر فيها البوتاس والنحاس والحديد والفوسفات والنفط . إننا نستطيع أن نتغلب على العجز في ميزانية الحكومة عن طريق إستبدال سياسة العبودية بسياسة الاستقلال ، وعن طريق إيجاد روابط إقتصادية وثيقة مع الاقطار التي توافق على الاتجار مع إسرائيل على أساس التبادل . وبذلك سنحصل على المعدات لاستخراج النفط والنحاس وتطوير البوتاس .

واختتم الرفيق فلنر خطابه بقوله : إن شقاء الشعب لا يفرضه الواقع . وإيجاد الحل لا يقتضي سوى أن تتفوق محبة إسرائيل على محبة أصحاب الملايين الامريكيين ، يقتضي زيادة الحب لسكان المعابر والعمال العاطلين عن العمل ، وعمال المصانع والعاملين في المستوطنات ، وينبغي إنتهاج سياسة تؤدي إلى إستقلال إسرائيل وتطورها الاقتصادي للقضاء على البطالة وتصفية المعابر ، وتخفيض الاسعار والضرائب .

كلمة اميل حبيبي

وقال عضو الكنيست اميل حبيبي في مطلع كلمته إن كتلة الحزب الشيوعي تقترح زيادة المبالغ المخصصة للزراعة ، وتوسيع تربية الدجاج والمواشي وتشجيعها ووضع الحد لاغراق الاسواق بمنتجات الالبان الامريكية التي تدمر زراعتنا .

إن سياسة الاعتماد على القروض الامريكية لم تؤد إلى تحسين الزراعة إنما أدت إلى عرقلة تطورها عن طريق تخفيض مستوى معيشة المزارعين .

إنّ أهم أسباب الانخفاض في الانتاج الزراعي هي سياسة الاضطهاد القومي ضد الاقلية العربية في إسرائيل .

فهذه السياسة تستهدف تصفية الانتاج الزراعي العربي ، ومصادرة أراضي الفلاحين العرب وطردهم من أماكنهم ، وبهذا لم تجلب الضرر على الفلاحين العرب فحسب بل أضرت بالاقتصاد القومي بأسره .

ومنذ أن دخل قانون إستملاك الاراضي حيز التنفيذ صادرت الحكومة مليون و٢٠٠ الف دونم من أراضي الفلاحين العرب ، منها نصف مليون دونم كانت حتى سن هذا القانون في ايدي فلاحين من عرب إسرائيل. فكيف يمكن تطوير الزراعة حينما تسلب الاراضي من الفلاحين ؟

وأشار النائب الشيوعي إلى أن الحكومة تشجع الملاكين الكبار العرب في القرى العربية ، الذين يستغلون نظام التصاريح للمحافظة على مستوى الاجور المنخفض .

وفي قرى المثلث ما زال نظام شبه إقطاعي سائداً في الزراعة ، والحكومة تساند هذا النظام وتحافظ عليه بالحكم العسكري . وفي قرية الطيبة مثلا ما زال الفلاحون المعدمون يستأجرون الاراضي من الملاكين الكبار على أساس إعطاء ثلث الحاصلات لصاحب الاراضي ، وإعطاء ثلث آخر إلى صاحب مضخة المياه . وبهذا لا يبقى للفلاح سوى ثلث واحد من الحاصلات . وستقدر مدى خطورة قضية الري في القرى العربية إذا ما عرفنا ان ٦ الاف دونم فقط من أراضي الفلاحين العرب هي التي يجري ريها .

إن الزراعة اليهودية والعربية تشترك الآن في توجيه الانتقاد على هذه السياسة ونطالب بتغييرها . وتطوير الزراعة يتطلب وضع الحد لسياسة الاضطهاد القومي وإرجاع الاراضي لاصحابها من الفلاحين ، وضمان طمأنينة الفلاح العربي على أرضه وقريته ، ومده بالماء اللازم له وإلغاء الحكم العسكري الذي يحول دون التطور الدمقراطي في القرى العربية .

الحيروت : المدفع قبل الزبدة

وطالب ممثل الحيروت ، بدر ، بزيادة مخصصات الامن بمبلغ ٣٠ مليون ليرة على حساب تخفيض ميزانية التطوير بنسبة ١٠ بالمئة ، أي القضاء على موارد الرزق ونشر البطالة ، والابقاء على الحالة التعسة في المعابر ، والمحافظة على الازمة الاقتصادية حتى يستطيع الحيروتيون وأسيادهم القيام بالمغامرات العسكرية .

وقال بار يهودا (لاحدوت عبودا) أن « السيل » المتدفق من المدينة إلى الريف سيكون في خطر إن لم تضمن السلطات بناء الدور اللازمة .

وأشار بنطوف (المبام) أن هنالك أشخاص يزدادون ثروة على حساب الصهيونية وعلى حساب حملات التبرع .

وفي ختام النقاش وقف وزير المالية اشكول متكلماً فخصص القسم الاكبر من خطابه للرد على فلنر وحبيبي . فادعى دون حياء أن لا غلاء

كلمة الاتحاد (بقية)

للاتحاد السوفياتي هو واجب كل انسان شريف يكره الحرب ويؤمن بالمستقبل السلمي للانسانية .

إن التحضير لمؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في بلادنا يجري في وقت يزداد فيه تفتيش الشعب عن مخرج من الاستعباد الاقتصادي الامريكي . إن اصدقاء الاتحاد السوفياتي يعلنون أن الصداقة مع بلاد الاشتراكية الظافرة والتبادل التجاري الواسع معها هو الطريق للتحرر من العبودية الاقتصادية . إن احترام دولة العمال والفلاحين المحررين الاولى في العالم يتغلغل في نفوس الشعب في البلاد ، وذلك ما يثير ثائرة اعوان الاستعمار . إنهم يحاولون بوسائل مختلفة ، ضعضعة ثقة الشعب بالاتحاد السوفياتي واثارة حملة تحريض هستيرية جديدة على الاتحاد السوفياتي .

إن اصدقاء الاتحاد السوفياتي مدعوون اليوم ، في سبيل انتصارات جديدة لقضية الحرية في بلادنا ، إلى توحيد جهودهم اكثر من أي وقت مضى . فمما يؤسف له إذن أن حزب المبام قرر ، في هذا الوقت بالضبط ، ان يعزل نفسه عن مؤتمر الصداقة الشعبي مع الاتحاد السوفياتي . إن قادة المبام ، الذين اتخذوا هذا القرار ، لا « يتفضلون » بمنح الاتحاد السوفياتي صداقتهم إلا بشرط ان يعترف الاتحاد السوفياتي ببرنامجهم الصهيوني !

إن الاتحاد السوفياتي هو دولة قائمة على الاخوة الابدية بين الشعوب المتساوية في الحقوق والمتعاونة التي تسكن ضمن حدوده . إن اليهود والعرب يكنون احتراماً خاصاً للاتحاد السوفياتي لانه اثبت أن الشعوب التي ظلت تتحارب فيما بينها لاجيال كثيرة تستطيع ان تعيش جنباً إلى جنب باخاء واحترام متبادل إذا ما تخلصت من المستعمرين والمستغلين . إن اخوة الشعوب هي رسالة الاتحاد السوفياتي إلى العالم كله . افلا ترضي هذه الرسالة الانسانية ضمة بوروخوفيين في قيادة المبام ؟

ولكن القافلة تسير إلى أمام . واصدقاء الاتحاد السوفياتي يوسعون نشاطهم لتحويل مؤتمر الصداقة ، الذي سيعقد في آخر الشهر ، إلى مؤتمر الشعب كله في سبيل السلام والاستقلال .

لتوجه اقصى الجهود في هذه الايام من اجل نجاح مؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

لتصل كلمة الصداقة ، كلمة السلام والاستقلال واخوة الشعوب ، إلى كل بيت وكوخ في بلادنا .

عاشت الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي . لتتوقف دعاية التحريض الاستعمارية في بلادنا على الاتحاد السوفياتي .

عطلة الكنيست

القدس — أنهت الكنيست الثانية يوم الاربعاء الماضي دورتها الثالثة ، مبتدئة عطلتها التي ستستمر حتى التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) القادم . والدورة القادمة (الرابعة) للكنيست هي دورتها النهائية . ففي الصيف القادم ستجري الانتخابات للكنيست الثالثة . ومن الطبيعي أن ترتفع حمى المعركة الانتخابية اثناء عطلة الكنيست .

التواقيع على بطاقات الصداقة (بقية)

توقيعاً) ، مناحم (١٢٠) ، هله (١٠٠) ، لاندو (٨٥) ، (ومن الناصرة) ارنا خميس (١٣٥) ، ايفون خوري (١٣٢) ، مصطفى دحلة طرعان (١٠٥) ، بشارة عبود (٦٥) ، (ومن حيفا) شولا (٢٣٩) ، سليم (٢٣٩) ، استر (٢٠٥) ، لوتي (١٠٠) ومن وادي النسناس — حيفا داوود تركي (٧٨) ، نظلي خوري (٦١) كلثوم عراب (٥٠) ومن ام الفحم محمد الشريدي (١٥٠) ومن عكا ابتهاج خوري (١٢٥) ، حسين (١١٠) غيروشون (٩٢) ومن طيرة الكرمل يمكوبتش (٦٠) ، مشبائيم (٦٠) معابر منطقة هشرون يسرائيل كاتس (٥٨) ، حييم (٥٧) ، (برنس كاتس) شلومو ساشا (٥٠) بيت دجن يتسحاق بنحر (٩٣) رعنانا ، خليفة (١٢٥) . [خضيرة] سولد منڤل (٩٢) كورنفلو روزا (٦٠) [رمات غان] الدكتور سكونلسكي (٥٥) ، كلارا (٥٠) بازور غريني لفي (١٣٥) [حولون] الياهو شيرو (٩٠) ، يوسف (٧٥) ، يعقوب (٥٠) [ومن رحوبوت] علازر (٨٠) ، يعقوب ماركو (٥٠) [الرملة] ميلشتاين (٥٠) ، [ريشون لتسيون] يعقوب ستلو (٥٠) . .

اجتماعيات

* إلى الرفيقين كرملا وإبراهيم دلي تهانينا الرفاقية بمناسبة زواجكما
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبية الشيوعية
سكنة — خيرية

* إلى الصديقين تدي وروزا تهانينا على مولودكم « نصار قسطنطي »
الحزب الشيوعي
فرع الرملة

* تهانينا إلى الرفيق خليل خرمة وعائلته بمناسبة زواجه .
اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

حركة السلام الاسرائيلية تحيي انصار السلام الفرنسيين

تل أبيب — بمناسبة إحباط الجمعية الوطنية الفرنسية لمشروع « الجيش الاوربي » العدواني ، طيرت لجنة السلام القطرية الاسرائيلية البرقية التالية إلى لجنة السلام الفرنسية :

« نبعث بتحياتنا القلبية اليكم بمناسبة انتصاركم الجبار في تجنيد الرأي العام في بلادكم لاحباط مشروع الجيش الاوربي ، إننا سنواصل النضال المشترك معكم ضد تسليح المانيا باي شكل كان » .

ووقع على البرقية رئيس حركة السلام الاسرائيلية ، م يعري ، وأعضاء الرئاسة ، بار يهودا ، وتوفيق طوبي ، وي . مايوس .

عدوان صارخ على حصانة عضو الكنيست اميل حبيبي

حيفا — مكتب الاتحاد — قام الحكم العسكري يوم الجمعة الماضي باعتداء خطير على الحصانة البرلمانية لعضو الكنيست إميل حبيبي ، وذلك حينما رفض بشكل تعسفي منحه تصريح سفر إلى الطيبة . وهذه هي أول مرة يعمد فيها الحكم العسكري إلى رفض منح تصريح إلى عضو كنيست بشكل علني .

وكان على الرفيق إميل حبيبي أن يسافر في يوم الجمعة الماضي إلى الطيبة ليفتتح دورة للتثقيف الماركسي . وحينما توجه إلى مكتب الحاكم العسكري في تل أبيب لاصدار تصريح سفر ، جوبه بالرفض ، وقال ممثلو الحكم العسكري أنهم « تلقوا تعليمات من مصادر عليا » (!) بهذا الشأن .

وعلى أثر هذا الاعتداء الصارخ على أعضاء الكنيست البرلمانية ، وعلى الحريات الديمقراطية في البلاد ، قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست طلباً مستعجلا لدرج هذه القضية في جدول ابحاث الكنيست . وجاء في هذا الطلب أن رفض منح تصريح السفر للرفيق إميل حبيبي يستهدف عزل أعضاء الكنيست الشيوعيين وأعضاء الكنيست الدمقراطيين الآخرين ، عن منتخبيهم ، وبذلك يجري التحضير لانتخابات غير دمقراطية للكنيست الثالثة .

وإحتجاجاً على هذا العدوان على الحريات الدمقراطية عقدت جماهير الطيبة إجتماعاً حضره أكثر من ٤٠٠ مواطن ، عبروا فيها عن سخطهم على تصرفات الحكم العسكري الاستبدادية ، وقد تكلم في الاجتماع الرفيق عثمان أبو راس . وطير المجتمعون برقية إلى السلطات إحتجوا فيها على منع عضو الكنيست اميل حبيبي من دخول الطيبة .

مؤامرة جديدة لارغام الفلاحين العرب على التنازل عن اراضيهم وقبول التعويض

حيفا — مكتب الاتحاد — المعلومات التي لدينا تفيد بأن الفلاحين العرب الذين أرسلت اليهم إشعارات بمصادرة أراضيهم قد أعلنوا لدائرة الانشاء والتعمير أنهم يرفضون التعويضات نقداً كانت أم من الارض ، ويطلبون بابقاء أراضيهم لهم .

وقد لجأت دائرة الزراعة إلى طريقة مخادعة فهي تشترط على فلاح يطلب استئجار أرض أن يحصل على « توصية » من دائرة الانشاء والتعمير يوافق على طلبه . وواضح أن هذه « التوصية » يقصد بها ارغام الفلاح على التنازل عن أرضه والقبول بالتعويض

وفي هذا الاسبوع وصلت رسائل إلى عدد من اللاجئين في قرى ميعار والدامون المقيمون في كابول تعلمهم أن عليهم إذا أرادوا أن يستأجروا أرضهم أن يحضروا التوصية المطلوبة . مع ان هؤلاء كانوا يستأجرون هذه الارض منذ سنوات .

ولما راجع هؤلاء دائرة الانشاء والتعمير طلبت اليهم التنازل عن أرضهم وقبول التعويض كشرط للحصول على توصية . ولكن هذه الحيلة لم تنطل على الفلاحين فرفضوها رفضاً باتاً .

وقد أخبرنا عدد منهم أن وضعهم يزداد سوءاً وانهم لا زالوا يذكرون الوعود الفضفاضة التي قدمتها السلطات حينما أعلنت وكالة الغوث الدولية عن قطع مساعداتها عن اللاجئين الموجودين ضمن حدود الدولة . فقد وعدتهم السلطات انذاك بتأجيرهم أرضاً فاذا بها الآن تريد أن تجردهم نهائياً من أرضهم .

إن الفلاحين يستنكرون هذه المؤامرة الجديدة ويكررون ما أعلنوه انهم لن يتنازلوا عن أراضيهم مهما يكن الامر .

وحش العدوان الامريكي الجريح (بقية)

الامريكي فاعلنت أن اسطولها الذي يجوب سواحل الصين « يقف على قدم الاستعداد » . لم يعد المستعمرون الامريكيون يبحثون الآن عن حجج تضليلية لتبرير عدوانهم على البر الصيني . إن الاستعمار الامريكي ، في يأسه يريد ان يغرق شعوب الشرق الاقصى في بركة من الدم . إن تطهير جزيرتي كوموي وفرموزا من قطعان شان كاي شيك هو ضربة كبرى لمشاريع العدوان الامريكية في الشرق الاقصى . إن جزيرتي كوموي وفرموزا هما أراض صينية يحتلها الغزاة الامريكيون عنوة ويحولونهما الى مراكز لاثارة الحرب . إن الشعب الصيني الجبار ، المتحد وراء حزبه الشيوعي الباسل ، قادر على تنظيف جميع اجزاء وطنه الكبير من المحتلين الاجانب . وبهذا هو يصون قضية السلام في الشرق الاقصى .

مؤتمر مانيلا

وفي هذا الجو الخانق من البارود الامريكي انعقد يوم الاثنين الماضي في مانيلا عاصمة الفلبين مؤتمر الدول الثمانية ، امريكا وبريطانيا وفرنسا واستراليا ونيوزيلندة والفلبين والباكستان وسيام تحت شعار « الدفاع عن شرقي آسيا من العدوان الشيوعي » . لقد قاد هذا المؤتمر العدواني وزير خارجية امريكا جون فوستر دالس الذي عرض مشروعاً امريكياً لاقامة حلف شرقي آسيا « ضد العدوان الشيوعي من الخارج والداخل » . ولكن الدول الاخرى المشتركة في المؤتمر لم تستطع أن « تبلع » المشروع الامريكي الذي يحدد « العدوان » بأنه « العدوان الشيوعي » . فهذا التعبير يظهر نوايا المستعمرين « اكثر من اللزوم » . ولذلك قرر المؤتمر حذف كلمة « شيوعي » من القرار وجعل الحلف حلفاً « ضد العدوان » من الخارج والداخل » . ولكن حتى هذا التعبير لم يرض عنه جون فوستر دالس الذي أضاف الى وثيقة المؤتمر وثيقة وقعها هو وحده واعلن فيها أن الولايات المتحدة الامريكية لا تتعهد الا بالوقوف « أمام العدوان الشيوعي » ...

لقد انتهى هذا المؤتمر العدواني يوم الاربعاء الماضي بتوقيع الدول الثماني المشتركة فيه على اتفاقية تتعهد بموجبها « بصد العدوان » عن المنطقة بما في ذلك الهند الصينية » . إن اشراك الهند الصينية في هذا الحلف العدواني هو مناقض تماماً لاتفاقية جنيف .

ومع هذا فالمعلقون السياسيون يجمعون أن مؤتمر مانيلا كان فاشلا ، فان دول شرقي آسيا الاساسية ، الهند واندونيسيا وبورما رفضت الاشتراك فيه . وامام معارضة الحكومة البريطانية لن يشتمل هذا الحلف العدواني على فرموزا والمحمية البريطانية في هونكنغ . لم يسر مع جون فوستر دالس من حكومات شرقي آسيا سوى الحكومات الصورية المزيفة التي تحكم شعوبها بالحراب الامريكية .

في الشرق الاوسط

ولا تقتصر الاستفزازات الامريكية الحربية على الشرق الاقصى . ان المستعمرين الامريكيين يبحثون عن مراكز عدوانية جديدة . ففي الشرق الاوسط أيضاً ينظمون الاستفزازات المهووسة لتبرير احتلالهم لهذه الاقطار وتحويلها الى مناطق عدوان جديدة على بلاد الاشتراكية . ففي هذا الاسبوع أعلنت وزارة الخارجية الامريكية أنها سترسل كميات كبيرة من الاسلحة الى اقطار الشرق الاوسط بما في ذلك مصر وإسرائيل ، « لتعزيز دفاعها تجاه العدوان الشيوعي » . إن الاستعمار الامريكي يتوهم أنه حيث فشل بمشاريعه الحربية في اوروبا وشرقي آسيا سينجح في الشرق الاوسط . ولكنه هنا أيضاً سيجد شعوباً تدرك أن العدوان الذي يتهددها لا يهب من الشرق بل من الغرب . وهنا أيضاً ستنتصر قضية السلام والتحرر القومي كما تنتصر الان في اوروبا وشرقي آسيا .

الائتلاف الرجعي في بلدية الناصرة مستعد للتخلي عن مشروع المياه

الناصرة — ملأت جو اجتماع المجلس البلدي ، الذي عقد هنا يوم السبت الماضي ، رائحة مؤامرة قديمة عفنة لم تجرأ حتى البلدية السابقة المعينة على تنفيذها ، والمؤامرة هي التخلي عن مشروع المياه الذي اقر في ١٩٤٧ ، واستبداله بمشروع ماك دانيال — النقطة الرابعة الاميركي أو باعطاء الشركة الاجنبية الاحتكارية ، ميكروت ، امتياز تزويد الناصرة بالماء .

فقد كانت « الجروسليم بوست » نشرت قبل أيام خبراً حكومياً مفاده ان شركة ميكروت ستشرع قريباً في تزويد الناصرة بالمياه من اباراها القريبة . وقد ارادت الدوائر الحكومية ان يكون هذا الخبر توجيهاً لاعضاء الائتلاف الرجعي في المجلس وتحضير الاذهان في الناصرة لخيانة جديدة يرتكبها الائتلاف .

ووقف أعضاء الكتلة الشيوعية ، كعادتهم مدافعين عن جماهير البلدة ومصالحها . فاوضحوا خطر مشروع ماك دانيال وميكروت وطلبوا رفضهما وان يعهد الى اللجنة المختصة في المجلس بحث كيفية تنفيذ المشروع البلدي فقط . ولكن حرش ايدي الائتلاف رفض هذا الطلب . فاعضاء الائتلاف لا يريدون قصر البحث على المشروع البلدي حتى يجدوا مبرراً لبحث المشروعين الاحتكاريين واقرار احدهما وبالتالي قتل المشروع البلدي ، ووضع جمهور المستهلكين ، سكان الناصرة ، تحت رحمة النقطة الرابعة أو ميكروت الاحتكارية .

وفي جلسة المجلس هذه ، وبعد مناورة دامت اسابيع عديدة ، اضطر الائتلاف الى ادراج القضايا التي اقترحتها الكتلة الشيوعية في جدول أعمال المجلس . ومن هذه القضايا : ارتفاع الاسعار ، أزمة المياه ، اعفاء المعدمين والفقراء من الضرائب واعادة العمال والموظفين الذين فصلوا بسبب اضرابهم سنة ١٩٥٢ الى اعمالهم وغير ذلك من القضايا الحيوية الملحة .

وبشكل ديكتاتوري ، وبعد مقاطعات أعضاء الائتلاف للنواب الشيوعيين لمنعهم من الكلام ، عرضت على المجلس قرارات اللجان المختلفة للمصادقة عليها دون بحث ، فصادق عليها اعضاء الائتلاف . ومن هذه القرارات قرارات لجنة المعارف التي تتضمن رفض طلب المعلمين بزيادة رواتبهم الاساسية .

وفي بدء الجلسة ، استنكر الاعضاء الشيوعيون ارسال نسخة عن جدول الاعمال للحاكم العسكري وطلبوا ايقاف هذا الخنوع . ولكن على الرغم من تكرر هذا الطلب في كل جلسة فرو ائتلاف « سيدي الحاكم » عدم بحثه بحجة انه يجب بحثه في اللجنة الادارية . مستهدفين بذلك التغطية على خنوعهم والحيلولة دون انفضاح الطابق .

ان خنوع الائتلاف وعدم اهتمامه بقضايا الجماهير يثبت يومياً . وقد قامت وفود من احياء المرقة والميدان ووفد نسائي بمقابلة رئيس البلدية منتقدة الاهمال الفاضح لقضايا السكان وازمة المياه وارتفاع الاسعار .

في كل يوم يزداد إدراك السكان ان الائتلاف البلدي ليس إلا ائتلافاً ضد الناصرة وجماهيرها .

عمال شركة السجاير يرغمون الشركة على التراجع ويطالبون بانتخابات جديدة للجنة مناضلة جريئة

الناصرة — حاولت شركة السجاير هنا يوم الاثنين الماضي ، أي في اليوم الذي حدده لتنسيق ٤ عمال ، أن تمنع العمال المنسقين من الدخول إلى العمل . ولكن أمام إصرار العمال ووحدتهم دخل هؤلاء العمال الاربعة إلى المصنع وباشروا العمل .

ولما لم تستطع الشركة تفسيخ وحدة العمال — عن طريق خيانة ممثل النقابات المهنية لمصالح العمال ومهادنة بعض أعضاء النقابة — إستدعت البوليس الذي أسرع في الحضور واقتحم المصنع وأخرج العمال المنسقين منه بالقوة وساقهم إلى المركز بتهمة « دخول مصنع دون إذن » . .

وفي الحال أعلن العمال الاضراب وطالبوا باطلاق سراح العمال المعتقلين وإرجاعهم إلى أعمالهم وانتخبوا وفداً قابل مدير البوليس ورئيس البلدية محتجاً على تدخل البوليس ومطالباً بتدخل المجلس البلدي لارجاعهم .

وإزاء تأييد عمال الناصرة للمضربين وأمام استنكار السكان لعدوان الشرطة ، اضطرت النقابة المهادنة إلى التراجع واضطر البوليس إلى إطلاق سراح العمال المعتقلين ، وعاد العمال وأعلنت الشركة أنها ستبدأ مفاوضات جديدة ، مع أن مثل هذه المفاوضات قد تمت وتقرر فيها فتح أبواب الشركة لكل العمال ، وعدم تنسيق أي عامل ، وزيادة الاجور ٣٥٠ بروطة يومياً ، وتخفيض ساعات العمل نصف ساعة .

وقد انكشف في هذه المعركة الدور الخائن الذي قامت به القيادة المابائية في الهستدروت . فقد كانت أصدرت منشوراً عارضت فيه التنسيق ولكن ممثلها جورج سعد وافق على تنسيق ٤ عمال . كما انكشف الدور الانتهازي الذي قامت به النقابة مع المسؤولين عن الشركة .

إن عمال السجاير بالناصرة الذين لم يحرزوا كل مطالبهم العادلة يعرفون الآن ان النضال لتحقيق كل مطالبهم يتطلب قيادة جريئة ، ولهذا فهم يطالبون باجراء انتخابات جديدة خالية من العناصر الانتهازية تستطيع قيادة نضالهم . كما طالبوا بوقف تصرفات ممثل النقابات المهنية . والعمال يوحدون صفوفهم لخوض معركة تحقق لهم مطالبهم العادلة هذه .

أحكام جائرة

عكا — جرت في عكا يوم الاثنين الماضي محاكمة سليم ابرهيم الاحد ، ومحمد شاكر الخطيب ، وابرهيم شكري من قرية عرابة ، أمام المحكمة العسكرية ، بتهمة مخالفة إثبات الوجود الصادر ضدهم من الحاكم العسكري ، والقاضي بحضورهم يومياً إلى مركز بوليس مجد الكروم وإثبات وجودهم هناك مرتين في النهار (المسافة بين القريتين تستغرق مسيرة ٧ ساعات ذهاباً وإياباً !) .

ورغم أن السلطات الممعنة في التعسف ، إعترفت بالحقائق الواردة في دفاع المتهمين ، قدمتهم إلى المحكمة التي حكمت عليهم بالسجن لمدة ٣ أشهر .

وبلغنا أن وكيل الدفاع المحامي حنا نقاره سيقدم إعتراضاً على هذا الحكم الجائر ، والمخالف لابسط قواعد المنطق ، ناهيك القانون أو العدل .

إن هذه الاحكام تثير في الجماهير موجة إستنكار واسعة ، وهي تهب مطالبة بوقف موجة الارهاب هذه ، والاحكام الادارية ، متضامنة مع ضحاياها ، مطالبة باطلاق سراحهم .

اعتداء منكر

باقة الغربية — رفض الحاكم العسكري إصدار تصاريح السفر لاكثر من نصف عمال القرية . فتوجه العمال مستفسرين عن سبب ذلك إلى مكتب الحاكم العسكري . وهناك استدعي ابرهيم محمد يادسي وانهال عليه الموظفون بالضرب الشديد .

ولما احتج العمال على هذا الاعتداء إستدعيت الشرطة فاعتقلت العمال محمد يادسي ويوسف لحام وصبحي يادسي .

وقد أعلنت الشرطة أن العاملين محمد يادسي وصبحي يادسي معتقلان إعتقالا إدارياً وأنها ستطلق سراح يوسف لحام بعد الانتهاء من التحقيق .

وأثار هذا العدوان إستنكار الاهالي في القرية .

أعضاء وفد النساء الاسرائيليات يتحدثن من راديو موسكو

موسكو — لدى انتهاء زيارة وفد النساء الاسرائيليات في الاتحاد السوفياتي تكلم اعضاء الوفد عن ارتساماتهن في الاتحاد السوفياتي من محطة اذاعة موسكو . وقد تكلمت عضو الكنيست استر فلتسكا والشاعرة يوليه غدلبرغ باللغة العبرية وتكلمت سميرة خوري ولولو صبلغ باللغة العربية .

وجاء من وكالة الانباء السوفياتية « تاس » ان وفد النساء الاسرائيليات غادر موسكو في يوم الاربعاء الماضي في طريقه الى إسرائيل ومن المتوقع ان يصل الى مطار اللد بعد غد الاحد .

وادلى الوفد لوكالة تاس تصريحاً جاء فيه : إن الشيء الذي ترك في نفوسنا أعظم الاثر هو اهتمام الحكومة السوفياتية بالنساء والاطفال ، والخدمات الطبية التي تقدم مجانا ، وتخفيض الاسعار ورفع الاجور . وفي إجتماعاتنا مع ابناء الشعب السوفياتي شعرنا بانهم يحملون الود والاحترام لشعبنا ، واننا نرى في الاتحاد السوفياتي صديقاً كبيراً لجميع الشعوب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع الرملة

يعقد اجتماعاً شعبياً في الساعة ٧٫٣٠ من مساء يوم الاربعاء ١٥-٩-٥٤ في نادي « تربوت لعام »

يتكلم فيه عضو الكنيست

توفيق طوبي

يعرض فلم سوفياتي في نهاية الاجتماع

فقد ابراهيم رشيد مشيعل هوية رقم ٢٠٣٩٢٣٠

الجمعة ١٧ ايلول ١٩٥٤ — ١٩ محرم ١٣٧٤ — ١٩ ايلول ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا

العدد ٢١ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع عبارة
حيفا

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة ـ حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 21. Vol. 11 — Price 100 Pr.

אל־אתיחאד
שבועון פוליטי
המערכת : רחוב אל־חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס' . 21 שנה 11 המחיר 100 פרוטה

شاريت يعد الامريكيين بأن اسرائيل هي القوة الوحيدة المستعدة للوقوف ضد الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط

وابا ايبن يطالب بتخصيص مكانة لاسرائيل في الكتل العدوانية

القدس — يسعى الاستعمار الامريكي بسرعة محمومة الى تحويل الشرق الاوسط الى قاعدة أمريكية للعدوان على الاتحاد السوفياتي وشعوب الشرق الاوسط نفسها . فقد أعلنت وزارة الخارجية الامريكية في اواخر الاسبوع الماضي ان الحكومة الامريكية ستمد جميع اقطار الشرق الاوسط بالسلاح.

وتوجه مراسل جريدة «قول هعام» الى وزارة الخارجية الاسرائيلية للوقوف على الشروط التي تضعها الحكومة الامريكية لتقديم هذا السلاح . فقيل له في وزارة الخارجية ، انه اذا نالت اسرائيل السلاح من الولايات المتحدة فان ذلك سيكون ...

... تبدي الولاء للاستعمار الامريكي وتعبر عن رغبتها في التفاني في خدمة مشاريعه العدوانية ؛ وفي الحقيقة تحاول الحكومة الاسرائيلية ان تظهر لخبراء الحروب الامريكيين انها أجدر في خدمتهم من الحكومات العربية الاخرى .

... أي كتلة معادية للاتحاد السوفياتي .

وصرح شاريت بأنه يريد التحالف مع الولايات المتحدة . إلا ان الحلف المعقود بين اليونان واسبانيا مع هذه الدولة الاستعمارية ، يدل على أن المستعمرين الامريكيين لا يقصدون بالحلف سوى إحلال القطر «الحليف» وإقامة القواعد العسكرية فيه ، والقضاء المبرم على استقلاله وحريته .

إن سياسة حكومة شاريت ـ روكاح تخدم أعظم الخدمة الاستعمار الامريكي الاستعماري القائل ، «على الآسيويين أن يحاربوا الآسيويين ...

... وهكذا كشفت هذه الدوائر الاستعمارية من الفرض الحقيقي من سباق التسلح الذي تشجعه في الشرق الاوسط والذي يحطم اقتصاديات إسرائيل والدول العربية في آن واحد ، ولتلك الفئة الحبز من أفواه الكادحين ويعكر صفو السلام . ومع هذا ما زالت الحكومة الاسرائيلية ...

سيل من التواقيع على بطاقات مؤتمر الصداقة

حيفا ـ مكتب الاتحاد — تقبل الجماهير اليهودية والعربية بشكل منقطع النظير على التوقيع على بطاقات الدعوة لمؤتمر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي الذي سيعقد في آواخر الشهر الحالي . وفي كل صباح تحمل الانباء الواردة من المدن الكبيرة والقرى العربية ، والمعابر ، وأماكن العمل ، التفاصيل عن سير هذه الحملة الشعبية الواسعة ، ففي كل يوم توقع ألوف جديدة من الناس على هذه البطاقات مدركين بأن توطيد أواصر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وتمتين الروابط الاقتصادية والثقافية معه يخدمان قضية إنقاذ إسرائيل من عزلتها ومن أزمتها الاقتصادية الخانقة .

في يوم الاحد الماضي توجه ممثلو اللجان التحضيرية والمبرزون في جمع التواقيع الى تل أبيب ، الى الاجتماع القطري الضخم الذي أعلن فيه ان عدد التواقيع التي جمعت حتى ذلك التاريخ قد بلغ ٤٠ ألف توقيع . ودعي الى الوصول الى ١٠٠ الف توقيع حتى نهاية الشهر الحالي . وأعلن في المؤتمر عن إقامة اللجان التحضيرية في مدن وقرى كثيرة ، فقد أقيم في تل أبيب عشر لجان ، وفي حيفا ست لجان ، وفي القدس اربعة ، كما أقيمت اللجان في الناصرة وهكذا وفي عدد كبير من القرى والمعابر . ونظمت الاجتماعات الجماهيرية في أماكن كثيرة . وقد أشار الاجتماع القطري الى النشاط البارز بصورة خاصة في الناصرة والرملة .

وتبين في هذا الاجتماع أن عدداً كبيراً من أصدقاء الاتحاد السوفياتي قد برز في جمع التواقيع فقد جمع ٢٥٠ شخصاً خمسين توقيعاً كل واحد منهم ، ونال حوالي ١٥ شخصاً جمعوا كل واحد منهم أكثر من ١٥٠ توقيعاً إشارات التفوق الفضية ، ونال سبعة أشخاص جمع كل واحد منهم أكثر من ٢٥٠ توقيعاً إشارات التفوق الفضية .

وجاء من تل أبيب ان النشاط في هذه المدينة الكبيرة يزداد باقتراب موعد المؤتمر . وقد جمع فيها حتى يوم الخميس الماضي ١٣ الف

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الهند واندونيسيا ضد حلف جنوب شرقي آسيا العدواني

وزارة الخارجية السوفياتية : الحلف موجه ضد شعوب آسيا وسلام العالم

نيودلهي — في حديث صحفي أعلن البانديت نهرو ، رئيس الحكومة الهندية ، ان «حلف الدفاع عن جنوب شرقي آسيا» قائم على تجاهل القوى التاريخية التي تعمل في العالم ، وأعلن عن مقاومته له ودعا الى قيام حركة واسعة في جميع أرجاء آسيا للنضال ضده .

وذكر نهرو أن هذا الحلف هو الاول من نوعه في تاريخ الانسانية . فمن المعروف — كما قال — أن بعض الدول ، ذات السياسة المتشابهة والاهداف المتشابهة ، تتحد للدفاع عن نفسها ، ولكن هذه هي المرة الاولى في التاريخ التي تتوحد فيها دول من أجل الدفاع عن دول أخرى هي في غنى عن هذا الدفاع .

وجاء في الانباء أن ساسيي اندونيسيا مجمعون على أن هذا الحلف يشكل خطراً على سلام العالم وعلى السلام في جنوب شرقي آسيا وأنه لن يكون في أعقابه غير النزاعات والقلاقل . ... السياسية في اندونيسيا قد أعلنت بصراحة أنها ضد الحلف العدواني وانها لن تنضم اليه مهما يكن الضغط الذي سيوجه اليها .

وقد أصدرت وزارة الخارجية السوفياتية بياناً أعلنت فيه أنه على أثر مؤتمر جنيف الذي

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

هزيمة جديدة لحزب اديناور وسياسته

الاتحاد السوفياتي يدعو لعقد مؤتمر اوروبي عام لوضع ميثاق ضمان جماعي لاوروبا ولصيانة السلام

برلين — تحمل الانباء الواردة من المانيا الغربية في كل يوم إدلة جديدة على أن الجماهير الالمانية أخذت تشتد من مقاومتها لسياسة اديناور التي تريد أن تودي بالشعب الالماني الى مهاوي التهلكة والحروب . ويزداد إعتقاد الجماهير بأن حل القضية الالمانية يكون بالموافقة على الاقتراحات العملية السلمية التي قدمها ، ولا يزال يقدمها ، في كل مناسبة الاتحاد السوفياتي .

ففي هذا الاسبوع أجريت الانتخابات العامة في ولاية شلزويغ هولشتاين وتبين من النتائج أن «الحزب الدمقراطي المسيحي» ، حزب أديناور ، قد أصيب بهزيمة كبيرة على الرغم من ...

الارض تميد تحت اقدام زاهدي في ايران

طهران ـ بأوامر من الاستعمار الامريكي وشركاته الاحتكارية قامت عصابات الدكتاتور الفاشي زاهدي بحملة اعتقالات ارهابية جديدة . ...

... فالحكومة الايرانية ... لكن الشعب الايراني أثبت اكثر من مرة انه واع للمؤامرات وانه يفشلها ويطوح بمنظميها ، وهذا الدرس سيتعلمه زاهدي قريباً .

... ففي المدة القريبة القادمة سيعرض زاهدي على «برلمانه» الاتفاقية التي عقدها مع الشركات الاحتكارية حول النفط للمصادقة عليها . ولما كان يعرك ان الشعب ، بقيادة حزب توده ...

صحيفة مكتب الانباء للاحزاب الشيوعية

تنشر ملخصاً عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بخارست — أوردت صحيفة مكتب الانباء الشيوعي ، «في سبيل سلم دائم ، في سبيل ديمقراطية شعبية» ، في عددها السادس والثلاثين نبأ الاجتماع الأخير الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . فذكرت أن هذا الاجتماع قد بحث في أهم الحوادث العالمية التي جرت في الاشهر القليلة الماضية وبين ، في القرارات التي اتخذت ، أن مؤتمر جنيف كان نصراً كبيراً لقوى السلام في العالم .

وجاء في النبأ ان اجتماع اللجنة المركزية هذا حينما استخلص نتائج مؤتمر جنيف بالنسبة لاسرائيل قد أشار الى ان طريق التفاوض هي ذات أهمية خاصة في تسوية العلاقات بين إسرائيل والدول العربية . فسياسة حكومة شاريت ـ روكاح لادخال إسرائيل في كتلة عدوانية ، وسياسة التعاون مع جهاز مراقبي هيئة الامم المتحدة في فلسطين ، سياسة إضطهاد السكان العرب في إسرائيل ... السياسة انما تضر بقضية السلام ضرراً كبيراً .

وأكدت اللجنة المركزية أن الدعاية الكاذبة التي تزعم بأن أمن إسرائيل يتقوى بالاعتماد على الاحلاف الامريكية والبريطانية ، قد قصد بها تمهيد السبيل لاقامة قواعد عسكرية أجنبية على الاراضي الاسرائيلية وضم إسرائيل الى كتلة عدوانية تنظمها الدول الاستعمارية .»

وأضافت صحيفة «في سبيل سلم دائم ، في سبيل ديمقراطية شعبية» قائلة «لقد حذرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الشعب من الخطر الذي يهدد حريته وأمنه ، ومن خطر الفاشية والديكتاتورية العسكرية في إسرائيل . وقد دعت اللجنة المركزية كل القوى الديمقراطية لاقامة جبهة موحدة للدفاع عن الحريات الديمقراطية ، ولتوسيع صلات الحزب وتعميقها بالطبقة العاملة وجماهير الشعب الواسعة لمضاعفة النضال من أجل الخبز والعمل والديمقراطية والاستقلال والسلام ، لمضاعفة النضال للسلام بين إسرائيل والدول العربية ومن أجل سياسة سلام واستقلال قومي ولتقوية الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي .

بيرنز يحاول فرض السيطرة الاستعمارية التامة على الحدود

مصلحة السلام والاستقلال تقتضي طرد «المراقبين»

القدس — تبين الآن أن بيرنز ، رئيس «هيئة المراقبين الدوليين» الامريكية الجديد ، أقبل على الشرق الاوسط وهو يحمل في جعبته مشروعاً استعمارياً لفرض السيطرة الامريكية على الحدود الاسرائيلية — العربية ، والقضاء على استقلال ... الاسرائيلية على أن منح الصلاحيات الواسعة وحرية التنقل والاذاعة والصلات المستقلة بين المراقبين ، تمس بأسس الحكم المستقل» .

وعلقت جريدة هبوكر أيضاً على هذا المشروع ، قائلة : «ان «الرقابة» الجديدة ...

١٠٠ ألف شخص زاروا البهو السوفياتي في معرض دمشق العالمي

دمشق — أعلنت وكالات الانباء ان اكثر من مئة الف شخص قد زاروا ، حتى الآن ، البهو السوفياتي في المعرض الصناعي العالمي بدمشق .

وفي السجل الخاص سجل زوار البهو السوفياتي تقديرهم الكبير للصناعة السوفياتية وأبدوا إعجابهم بالمعروضات الصناعية فيه .

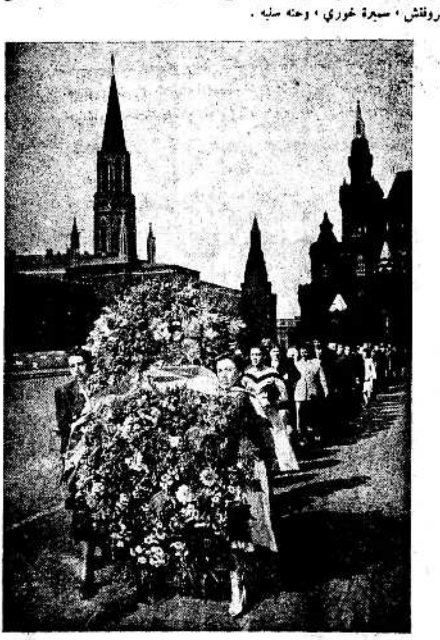
ضربة قاصمة تصيب حزب ايزنهاور ـ دالس

بورتلند — هذه هي المرة الاولى منذ أكثر من ٢٠ عاماً التي ... الانتخابات العامة القادمة على الابواب .

مع وفد النساء اليهوديات والعربيات في تجوالهن السعيد في مهد الاشتراكية

عاد الى إسرائيل ، صباح الاحد الماضي ، وفد النساء اليهوديات والعربيات الذي زار الاتحاد السوفياتي مؤخراً . وننشر تحت هذا الكلام ثلاث صور لهذا الوفد في موسكو . وننشر على الصفحة الثانية من هذا العدد حديثاً صحفياً شيقاً ... في مطار اللد مع أعضاء الوفد استر فلنسكا وسميرة خوري ولولو صباغ .

وفد نساء إسرائيل بعد الانتهاء من زيارة أكبر واحدث جامعة في العالم ، وهي جامعة لومونوسوف القائمة على تلال لينين في موسكو . ويظهر في الصورة البناء الرئيسي للجامعة . ومن اليمين الى اليسار أعضاء الوفد لولو صباغ ، علمرة نقولا ، أستر فلنسكا ، ليا جولدبرغ ، جيليا جروفنش ، سميرة خوري ، وحنه سليه .



الوفد يسير بخشوع لزيارة ضريحي لينين وستالين في الساحة الحمراء . ويحمل اكليل الزهور الذي وضعه الوفد على الضريحين أستر فلنسكا وسميرة خوري ، وتظهر خلفهما لولو صباغ ، ثم صف طويل لا ينتهي من الناس السوفياتيين الذين يزورون يومياً ، بعشرات الالوف ، ضريحي مؤسسي الدولة الاشتراكية الاولى في العالم .



الوفد أثناء زيارته لكتدرائية موسكو ومركز البطريركية الارثوذكسية . ويظهر في الصورة سميرة خوري ولولو صباغ تحادثان البطريرك كولتشتسكي عضو مجلس السلام السوفياتي بينما وقفت استر فلنسكا وبقية أعضاء الوفد يستمعن الى الحديث عن حرية الدين في الاتحاد السوفياتي

عائدات من جنة العمل على الارض

حيث لا بطالة ولا تفرقة بين الشعوب، ولا يقلق الوالدان على مستقبل اطفالهم

«ميرو مير» - السلام للعالم - شعار تجده اينما توجهت في بلاد الاتحاد السوفياتي الشاسعة

مطار اللد — لمندوب الاتحاد الخاص — حتى هؤلاء الذين كانوا بالصدفة في المطار مع طلوع الفجر يوم الاحد الماضي، انتظروا هم أيضاً — مثنا — قدوم وفد نساء إسرائيل العائد من موسكو. لقد اشرأبت عشرات الاعناق تتطلع نحو النساء اللواتي نزلن على درج الطيارة ممتازات بأنهن شاهدن بأمهات أعينهن كيف تبنى جنة العمل السعيدة على الارض. وعندما صافحت سميرة خوري قالت لي: أقول لك الصدق لقد قرأت كثيراً عن الاتحاد السوفياتي، ولكن السعادة تبدو اجمل بكثير عندما تراها بعينيك.

عندما حديث شيق طويل

نزلن واحدة واحدة وفي عيونهن بشر الاشتراكية الظافرة. عضو الكنيست أستر فلنسكا، الكاتبة العبرية ليا غولدبرغ، الطبيبة حنه سنيه، المدرسة الناصرية سميرة خوري، والعاملة جينيا جورفتش من تل أبيب، ولولو صباغ ربة البيت الناصرية، وابنة حيفا العاملة عليزا نيقولا. وعندما تكاثر الصحفيون حولهن ابتدأن يتحدثن بحمية واخلاص. وصاحت إحداهن: ولكن حديثنا يطول وهو شيق بحيث لن تشعروا بطوله. سنتحدث الى اخواتنا النساء والى جماهير الشعب في الاجتماعات في المدن والقرى والمعابر، وسنكتب ولن يجف معيننا. لقد رأينا السعادة الاشتراكية فكيف نبقي مواطنينا على جهل بما رأينا. ليتكم ترون ما رأينا وليتكم كنتم معنا.

دموع الصداقة

وقالت استر فلنسكا: عندما نزلت بنا الطيارة في مطار موسكو الضخم لم تصدق أعيننا عندما رأينا وفداً من ثلاثين امرأة سوفياتية، بينهن القائدة والمهندسة والطبيبة وممثلة الاتحاد السوفياتي في إحدى لجان الامم المتحدة، يحملن باقات الزهور الكبيرة ويستقبلننا بحبور قلبي. لقد ترقرقت الدموع في مآقينا. إن صداقة الشعب السوفياتي لنا، لشعبنا، هي كنز لا يقدر بثمن. لقد تبادلنا قبلات السلام ودموع الصداقة.

«ميرو مير»

وقالت سميرة خوري: من يستطيع الآن ان يدعي أمامنا ان الاتحاد السوفياتي يريد الحرب؟ لقد رأينا هذا الشعب، بقيادة حكومته، يبني ويبني بدون توقف: المدارس والجامعات والحدائق ورياض الاطفال وقصور السكن العمال. يحفر القنوات ويحول الصحاري إلى كروم عنب وجنائن تفاح. فهل الشعب الذي يبني بهذا المقدار يفكر بحرب تهدم ما يبنيه. لقد سألنا مهندس ستالينغراد متى ستنتهون من بناء ستالينغراد؟ فأجابنا: أبداً إننا لن ننتهي من بناء ستالينغراد. إننا نبني الاتحاد السوفياتي الى ما لا نهاية. وقالت لنا عاملة سوفياتية في ستالينغراد: انظرن حواليكن: بناء وبناء، فكيف يمكن ان نفكر بالحرب.

وحيثما تحولنا كنا نجد امامنا، على جدران الشوارع وفي المصانع والمدارس والمستشفيات وعلى علب الكبريت وصندوق السجائر كلمة «ميرو مير» أي «السلام للعالم» وشعارات «السلام بين الشعوب»، «السلام ينتصر على الحرب» و«عاشت الصداقة بين جميع الشعوب».

اخوة الشعوب

وقالت لولو صباغ: كل شيء مبني في الاتحاد السوفياتي على اخوة الشعوب واحترام ثقافات الشعوب الاخرى كبيرة وصغيرة. زرنا مدرسة لايتام الحرب، اطفال لا يزيد عمر اكبرهم عن عشر سنين. غنوا لنا اغانيهم الشعبية. ثم طلبوا منا ان نغني لهم أغنية إسرائيلية، فانشدنا فلم نحسن الانشاد وتلعثمنا ولكنهم انصتوا بانتباه ولم تبدر اية ضحكة هزء من احدهم. وتقدم طفل صغير بكل احترام منا وقدم الينا وساماً طالباً منا ان نهديه الى طفل إسرائيلي، وتبادلوا معنا عناوين أطفال في إسرائيل ليراسلوهم. إن المدرسة السوفياتية تعتني أشد عناية بتثقيف الطلاب على احترام الشعوب الاخرى وعلى حبها. إن اخوة الشعوب تغلغلت عميقاً في بطن الارض السوفياتية وقد قابلتنا، بوجهها البشوش، في كل مكان زرناه.

ماذا تردن ان ترين؟

لقد وقع اختيار الوفد على عضو الكنيست أستر فلنسكا رئيسة للوفد. فوجدت جميع الرفيقات فلنسكا ملآنة بشيق الحديث. قالت: أول ما وصلنا إلى موسكو واجتمعنا بمندوبات منظمة النساء المعاديات للفاشية (وهي المنظمة المضيفة) سؤلنا: ماذا تريد ان ترى. ونحن وضعنا برامج زياراتنا فزرنا كل مكان اردنا زيارته وتحدثنا مع كل من اردنا الحديث معه: زرنا المعاهد العلمية والمتاحف والمكتبات والمصانع ودور الحضانة والكلخوزات (القرى التعاونية) ومترو موسكو المشهور، وقمنا بسياحة عبر قنال الفولغا - الدون وتجولنا في المدينة الخالدة ستالينغراد وفي مدينة الثورة لننغراد وتحدثنا من راديو موسكو ما اردنا الحديث عنه.

في الساحة الحمراء

لقد زار وفدنا ضريحي لينين وستالين في الساحة الحمراء قرب الكرملين. ألوف السوفياتيين والغرباء يزورون يومياً، في صفوف لا تنتهي، ضريحي مؤسسي الدولة الاشتراكية في العالم. لقد رأينا لينين وستالين مسجيين وكأنهما على قيد الحياة. وفي حائط الكرملين الضخم دفن من مات من قادة الاتحاد السوفياتي.

في المعرض الزراعي

لقد كان من حسن حظنا اننا زرنا موسكو في وقت افتتاح المعرض السوفياتي الزراعي الذي طبقت شهرته الآفاق. إنه مدينة كاملة استغرق بناؤها ثلاث سنوات. وقيل لنا: إنه اذا أردنا زيارة جميع قاعات المعرض فذلك يستغرق منا مدة ثلاث سنين!

إن من أهم غايات هذا المعرض المدهش اظهار مدى دخول الآلة الى الزراعة السوفياتية. لقد رأينا آلة تحلب مئات الابقار بدقة واحدة، وآلة أخرى تزرع البطاطا في الارض، وأخرى تخرج البذور من الخيار، وآلة لاطعام الدجاج ميكانيكياً. ورأينا كيف تشرب البقرة لوحدها بأن تضع قدمها على خشبة امامها فيتدفق الماء. ورأينا كيف يستطيع المزارع السوفياتي ان ينتج الآن ٣٠٠ نوع مختلف من التفاح. وكل هذه الميكانيكية في الزراعة هي في متناول جميع القرى السوفياتية في جميع الجمهوريات على قدم المساواة.

في مدخل المعرض نصب ضخم، تتدفق منه المياه وتتلألأ فيه الكهرباء الملونة وهو يمثل جمهوريات الاتحاد السوفياتية الست عشرة المتآخية.

وفي المعرض زرنا القاعة الخاصة بجمهورية بيروبيجان (الجمهورية اليهودية في الاتحاد السوفياتي)، فوجدنا ان في جمهورية بيروبيجان تطور كبير في ميكانيكية الزراعة. وبيروبيجان ٥٢ كولخوزا (قرية تعاونية) و ١١ محطة تراكتورات و ٤ سوفخوزات (قرية حكومية) وصحيفتان بالايديش والروسية.

لقد زرنا كولخوزاً (قرية تعاونية) فرأينا رخاء الفلاح السوفياتي الذي يتمتع بالكهرباء وعنده راديو وثلاجة في بيته وأطفاله يتلقون العلم في ارقى المعاهد، وهو يعيش في بحبوحة من العيش لا يعيشها بعض الاغنياء في بلادنا.

جامعة لومونوسوف

وعلى تلال لينين في موسكو تقوم أكبر واحدث جامعة في العالم، جامعة لومونوسوف التي يتلقى العلم فيها ٢٢ ألف طالب من ٥٩ شعباً من شعوب الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية. ان ٩٦ بالمئة من طلاب هذه الجامعة يتلقون العلم على حساب الحكومة السوفياتية، وايتام الحرب لا يدفعون أجور دراسة بالمرة. والتلاميذ المبرزون بدروسهم وبنشاطهم الاجتماعي يتلقون مساعدة مالية خاصة، على اسم ستالين، تبلغ ٧٥٠ روبلا بالشهر. ولكل طالب غرفة نوم خاصة، فيها اثاث مريح ومكتبة خاصة وتلفون وراديو.

ولادة بدون الم

وحدثتنا الأم والجدة عليزة نقولا، بحرارة الامومة، عن الانتصار الطبي الجديد في الاتحاد السوفياتي بخصوص الولادة. فالمرأة الحامل في الاتحاد السوفياتي تستطيع الآن أن تلد طفلها بدون الم بالمرة. لقد أصبح هذا ممكناً نتيجة لعناية الطبيب المستمرة بالمرأة الحامل منذ بدء الحمل. إن الاتحاد السوفياتي هو جنة الطفولة والامومة.

وقالت لولو صباغ: إن النظام السوفياتي يعتني أشد عناية بالمرأة الحامل. فاذا كانت عاملة فانها تنقل الى عمل خفيف طول مدة الحمل ولا تعمل سوى خمس ساعات في اليوم. وتعطى عطلة مع الاجور لمدة ٣ أشهر. والى جانب كل مصنع أو مكتب دار للحضانة تأتي اليها الام العاملة لترضع طفلها.

حرية الدين

وقام الوفد بزيارة كنيس يهودي وكنيسة ارثوذكسية في موسكو فوجدن المكانين مليئان بالمصلين وتحدثن الى رجال الدين هناك الذين اظهروا لهن عملياً ان حرية الدين والعبادة مؤمنة في الاتحاد السوفياتي.

جنة العمل

وبحماس شديد تحدثت أستر فلنسكا عن الحياة السعيدة التي تعيشها الطبقة العاملة في ظل النظام السوفياتي. لا بطالة ولا فقر ولا غلاء. لكل عامل عطلة سنوية مدفوعة الاجر يزور اثناءها أفخم المصايف والمشاتي على حساب المصنع او الدولة. ويتقاضى العمال اجوراً تمكنهم من اقتناء لا الضروريات فقط بل الكماليات أيضاً كالتلفزيون مثلا. وبيوت العمال الحديثة هي آية في الفن والراحة. ففي مطبخ العامل ادوات الطبخ الميكانيكية وعنده تلفون وراديو، وكثيراً ما يحتوي بيته على تلفزيون وثلاجة كهربائية. وبيوت العمال الحديثة تحتوي على تدفئة كهربائية.

وقالت أستر فلنسكا: عندما ذهبنا نشتري بعض الهدايا لم نستطع دخول الحوانيت من كثرة المشترين. ولولا تدخل مرافقتنا لكان علينا ان ننتظر وقتاً طويلا ليأتي دورنا. إن الحوانيت ملأى بما لذ وطاب والشعب يستطيع ان يشتري ما لذ وطاب. إن الدولة في الاتحاد السوفياتي هي دولة العاملين. وكل مباهج الحياة وضروراتها هي في متناول يد العامل السوفياتي.

وفي النهاية اقتنعت انه من غير الممكن ان انقل الى قراء الاتحاد في مقال واحد، جميع ما في جعبة وفد النساء من احاديث شيقة. فمنهن حديث طويل عن قنال الفولغا - الدون عن مكتبة موسكو الضخمة التي تحتوي على ١٧ مليون كتاب منها ٢٥ الف كتاب باللغة العبرية وعشرة الاف كتاب باللغة العربية، وعن المترو وعن الخدمات الاجتماعية المؤمنة لشعب السوفياتي بالمجان، كالمعالجة الطبية والدراسة.

ولذلك ادعو أعضاء الوفد الى الكتابة في الصحف عن مشاهداتهن وادعو جماهير الشعب الى الاشتراك في الاجتماعات الشعبية التي سيتكلمن فيها وباسم قراء الاتحاد احيي الوفد لمناسبة عودته الى الوطن.

الوفد في قناة الفولغا — الدون



الوفد في احدى محطات المترو

الحلف الدنس بين الحيروت الفاشي وزعامة المباي في معبرة كرداه (ب)

تقع معبرة كرداه (ب) على مقربة من الطريق التي تربط حيفا بعكا، وهي كائنة في منتصف المسافة بين هاتين المدينتين. والمعبرة قائمة داخل معسكر بريطاني قديم، ويقطنها حوالي ألفي شخص، يعيشون في اكواخ خشبية قديمة.

ان الباص الذي يأتي من حيفا مرة كل نصف ساعة يسير على الطريق المؤدية الى المعبرة، تاركاً وراءه سحباً كثيفة من الغبار تكتنف عشرات الاطفال الحفاة.

وحينما تقع الطارق على داخل الاكواخ، التي تكون أبوابها مفتوحة أثناء القيظ، تشاهد شيئاً واحداً، هو الفقر، وتنتشر في كل مكان الروائح الكريهة، روائح المراحيض ومجاري المياه القذرة وبرك المياه الآسنة حول الحنفيات.

«أين المساكن؟»

دخلت الى كوخ حنه كوبري غارد، وهي قادمة جديدة من رومانيا، وشاهدت الى جانبها ابنتها الصغيرة. كانت حنه ارملة ومصابة بداء في قلبها. وكانت تعيش في هذا الكوخ الذي يشغله سريران وصندوق كبير وبضعة صناديق صغيرة.

وقالت لي:

«إن الليرات الثماني التي اتلقاها من مكتب المساعدة لا تكفي لشراء اي شيء، ولكي اتغلب على الجوع، فاني اقوم بعمل غسل الملابس على الرغم من مرضي.»

كانت الشقوق تبدو واضحة في خشب الكوخ ومنها تدخل الشمس. ثم رفعت المرأة العجوز رأسها، واستطردت قائلة: «في الشتاء تتدفق مياه الامطار من هذه الشقوق وتتحول الارض الى بركة من المياه والوحل. إننا نعاني اشد الاهوال في الشتاء!»

وسألتها «ألا يتوون اعطاء المساكن لكم؟ فأنتم تسكنون في هذه الاكواخ منذ خمس سنين»

فاجابت بمرارة: اية مساكن؟ لا يحصل على المسكن سوى اولئك الذين يملكون ١٢٠٠ ليرة، والذين لا يملكون هذا المبلغ فانهم يبقون هنا. ومن اين لي هذا المبلغ الضخم؟

مرض مزمن

والبطالة في كرداه (ب) هي مرض مزمن. فالعمل لا يعم إلا لقلة ضئيلة من سكان المعبرة. واولئك الذين يسعدهم الحظ وينالون عملا، فانهم يشتغلون بأجور الطوارئ الزهيدة. وسكرتير مكتب العمل المباي هو الذي يقرر بنفسه من يحق له ان يعمل ومن يجب ان يحرم من لقمة الخبز. ولهذا ليس من الغريب ان تشاهد عشرات الشبان والرجال يتجولون في المعبرة دون عمل، «يقتلون اوقاتهم» في المقاهي التي تحاذي الشارع.

كيف؟!

شاهدت شمعون البحري، وهو من سكان المعبرة القدماء، يسير متمهلا في أطراف مركز المعبرة وكان يغني الحية تركية حزينة. فسرت نحوه وقال لي انه لم ينل العمل منذ مدة طويلة، واستطرد: «الوقت عسير جداً الآن. فعندي في البيت اربعة اطفال، ما عدا زوجتي وامي العجوز. كيف يستطيع المرء ان يعيش في [illegible]

[illegible] وفي المتنفس [illegible] يسور الانجان ان يعيش في هذه الظروف [illegible] أرؤوس معبرة [illegible] وهم يفتقرون الى الفرح والسرور. وكل واحد منهم يحاول ان ينسى همومه [illegible] ويقضي بعض الوقت لتبادل الحديث مع اصحابه.

والمعبرة محرومة من الكهرباء والراديو، ولا يقرأ الصحف سوى عدد ضئيل من الناس.

المياه

[illegible] وقفت أمام كيوسك «كازوز» وطلبت صودا. ففتح صاحب الكيوسك الحنفية، ووضع الكأس تحتها، وظل ينتظر. وانتظرت انا ايضاً طويلا. إلا ان الصودا لم تسل من الحنفية. فهتف الرجل متذمراً: «لقد انقطع الماء مرة اخرى! فهذه هي السعادة عندنا. فكل يوم بعد الظهر، ينصب الناس الى بيوتهم لانشغال ينقطع الماء. والماء لا يتوفر الا في الليل حينما يرقد جميع سكان المعبرة!»

الحلف القذر بين المباي والحيروت

اللجنة المحلية في المعبرة مؤلفة جميعها من اعضاء المباي. ولهذا فان هذه اللجنة لا تحرك ساكناً لتحسين اوضاع المعيشة القاسية. وقد أصبح بجيل كسار، سكرتير مكتب العمل في المعبرة [illegible] في المعبرة، واحاط نفسه بطائفة من الرجال من مثله، وبذلك فرض سلطانه على السكان. والناس في معبرة كرداه يعرفون تماماً معنى الصداقة الوطيدة بين بجيل كسار هذا وبين الاخوة من عائلة «كافا» الذين نشروا الارهاب في المعبرة. ومهمة هؤلاء هي التفتيش والتجسس لصالح مكتب العمل، لادخال الرعب في قلوب العمال، وكثيراً ما ينهال «الاخوان كافا» على العمال بالضرب لانهم يطالبون بتوزيع العمل بالعدل. ومما هو جدير بالذكر ان «الاخوان كافا» يشكلون العمود الفقري للحيروت في المعبرة.

ويحاول حزب الحيروت في المعبرة عن طريق الاكاذيب الفاشية ان يتاجر بشقاء سكان المعبرة. وشاهدت هذا الحزب يعقد اجتماعاً عاماً. وحضر الاجتماع حوالي مئة شخص... وفي رياسة الاجتماع جلس... «الاخوان كافا». والظاهر ان هذه الجماعة هي الزعامة الوحيدة التي تلائم رجال الحيروت.

وهذا هو الوضع في معبرة كرداه. إذ يتحالف زعماء المباي مع الحيروت ويحاولون فرض ارهاب الاوباش على سكان المعبرة. وواضح ان الوضع لا يمكن ان يتحسن الا حينما يتبرى السكان الى النضال الموحد من اجل السكن الانسانية والعمل والخبز.

من قصص مذابح الهنود الحمر

— بقلم بول وادسون —

مختصرة من مقال صدر في مجلة الطريق للدفاع عن السلام

الى مطرقة نهاية قبيلة «الياهي» المفجعة:

حين دخل البيض البلاد لاول مرة رفضت جميع محاولات «الياهي» الودية بضراوة، وذبح الجنود، الذين كان عددهم مائة وثلاثين ألف رجل بالجملة وأطلقت النيران عليهم بمبرر وبدون مبرر، إذ كانوا يتهمون غالباً بسرقة بعض الاشياء الصغيرة أو بقتل بقرة تائهة لسد جوعهم فيقتلون بدورهم. وتتالت المذابح دون انقطاع. وقدر أن قبيلة «يانا» قضي عليها كمجموعة قبلية فلم يبق منها سوى افراد قلائل يشكلون «الياتا» مبعثرون بين جموع البيض، وكان ذلك في اواخر القرن التاسع عشر. وكانت آخر مذبحة تعرض لها أفراد «الياهي» في عام ١٨٧١ ولم يتجاوز ايشي اذ ذاك العاشرة من عمره. فقد طوق البيض ثلاثين هندياً في مغارة وفتكوا بهم جميعاً وذبحوا النساء والاطفال. وكان ايشي وأمه واخته وغيرهم بعيدين عن المغارة فلجوا من المجزرة وهاموا على وجوههم في خبايا الجبال واحراجها يصطادون الطرائد الصغيرة ويلتقطون الاشياء من الاشجار.

وماتت أم ايشي واخته وماتت بقية أفراد العشيرة، وظل ايشي وحيداً تماماً يهده الجوع والحزن، فمشى دون قصد إلى أن أدى به المسير الى هذه الحظيرة للحيوانات في اوروفيل.

في صباح احد ايام آب سنة ١٩١١ وجد سكان اوروفيل بكاليفورنيا رجلا من أغرب الرجال، منكمشاً في زاوية موحلة من حظيرة الحيوانات وقد تلوث جلده المحترق بالشمس بلون النحاس القاتم. كان يموت من الجوع بصورة ظاهرة، ولم يكن سوى الجلد على عظامه. وكانت عيناه تشتعلان غضباً وخوفاً وحقداً. كان الرجل يتكلم بلغة غير معروفة أبداً. وقد تمكن الاستاذ واترمن احد علماء تاريخ الانسان الطبيعي ان [illegible] ان هذا الرجل هو [illegible] «الياهي» المتفرعة عن قبيلة «الياتا» التي كان يعيش [illegible] ٣٠٠٠ من افرادها قديماً في سفوح الجبال. كان كل بطن من القبيلة يملك لهجته الخاصة حتى انه كان «للياتا» لغة تختلف للنساء وللرجال. ولم يكن جماعة الياتا قد تجاوزوا مرحلة العصر الحجري عند وصول البيض، فكانت رؤوس سهامهم وحرابهم من الحجر المأخوذ من الصوان. وكانت تقوم الحراشف عندهم مقام النقود. ولم يكن لهم دولة ولا حكم سياسية ولم يكن لرئيس القبيلة سلطة بالمعنى الصحيح بل كان يتمتع ببعض النفوذ فقط. وكانت العادات والاشياء المقدسة قوة القانون. وكانوا يعيشون بسعادة حتى اليوم الذي وصل فيه البيض.

قبل هذا الرجل الغريب الذي كان [illegible] ان يكون [illegible] وتبعه حالا إلى جامعة بركلي. كان يبدو له حينئذ (في سنة ١٩١١) انه في الخمسين من عمره.

سجل ايشي كموضوع متحفي حي في لائحة مستخدمي الجامعة بصفة بواب، إلا انه كان أكثر من ذلك بكثير بالنسبة لعلماء تاريخ الانسان الطبيعي الذين وفدوا من مختلف الجهات وتعلموا منه شيئاً بعد شيء كل ما تبقى اليوم عن قبيلة «ياهي».

وقد توصل اللغة بيظة حتى طريق ايشي [illegible]

عاش ايشي في جامعة كاليفورنيا إلى أن وافاه أجله أثر مرض السل لازمه في عام ١٩١٦ بعد أن خلف العلم الحديث مبادئ ثقافته، ووري التراب حسب طقوس عشيرته فدفنت معه اقواسه ونبالها واكواب من الطعام «لتكون زاده في آخر رحلته الطويلة».

حرلية سياسية

نسترعي انتباه المسؤولين الى ما يلي

بقلم: [illegible] مارك

تدأب حكومتنا الموقرة على رفع شأن البلاد في العالم، وتعزيز إقتصادها الداخلي بتشجيع حركة تصدير البضائع إلى خارج البلاد. فهي تصدر عناقيد العنب بالطائرة لبريطانيا، وترسل الزهور إلى سويسرا... ويقال ان المفاوضات تجري الآن لتصدير سعف النخيل عناسبة إقبال اليهود في العالم على هذه المادة في أعيادهم المقبلة.

ولم تقتصر هذه الحركة المباركة على الاصناف المادية بل تعدتها إلى تصدير أساليب الحياة والافكار القوية ونظم الاقتصاد. فقبل مدة أنفقت على إسرائيل بعثة من بورما البعيدة لدراسة أساليب الزراعة الاسرائيلية. (ويظهر انه يوجد في بورما أقلية قومية ينبغي سلب اراضيها منها). ونوابنا في الكنيست، يجلجل صوتهم في مؤتمرات البرلمانات العالمية حول الدمقراطية الاسرائيلية القائمة على ثلاث سيقان: زروة الصهيونيين العموميين، ومعتقدات احزاب المتدينين، و«يسارية» المباي. وهذه هي ميزة الدمقراطية الاسرائيلية، إنها تسلخ جلود العمال مع الذين «يسلخون» جلود العمال، وهي متدينة مع المتدينين وذو «عمالية» مع «العماليين».

وعلى الرغم من جماس الحكومة الموقرة واحزابها الائتلافية لمضاعفة التصدير، فقد غاب عن بالها ناحية هامة يمكن إستغلالها للتصدير وهذه المادة الثمينة هي خبرة هذه الاحزاب في إقامة جهاز حكم مشهور بنظافته ونزاهته وعدله. وعالمنا المضطرب الذي ينخر الفساد في ضلوعه، ويهد الانحطاط الاخلاقي قواه لفي أمس الحاجة إلى إستيراد خبرة الائتلاف الاسرائيلي العظيمة في هذا الشأن.

لقد وضعنا نصب أعيننا أن نسترعي إنتباه المسؤولين إلى هذه الحقيقة الهامة. ولهذا نورد هنا بعض الامثلة التي تدل على طول باع احزابنا الائتلافية في المقدرة على كنس الاوضار الاجتماعية وغسلها وتعقيمها.

فحتى الآن نرى المستشار القانوني لحكومة إسرائيل غارقاً حتى أذنيه في حل رموز قضية تهريب الدولارات المتعلقة بحزبي «همزراحي» و«هبوعيل همزراحي». وهذان الحزبان التقيان الورعان يصرفان أيامهما في الصوم والصلاة وأعمال البر والاحسان، ورجم السيارات في أيام السبت، وفرض الرسوم على المولودين والمتزوجين والمتوفين في آن واحد. وأنظار هذين الحزبين موجهة دائماً إلى الدنيا الآخرة، بفردوسها ونعيمها. ومع هذا يجد «حزبا الجنة» بعض الوقت للاهتمام ببيع الكراسي في الكنيست بين الحاخام الفلاني والحاخام الفلاني. وتهمة «تهريب الدولارات» الموجهة ضد عضو الكنيست، وزعيم «همزراحي» ونائب وزير الشؤون الاجتماعية، الحاخام روزنبرغ، هي أعظم دليل على مقدرة هذا الحزب في الجمع بين الامور الدينية والدنيوية في جيب واحد. ألا يجلب تصدير هذه التجربة إلى خارج البلاد ربحاً على خزينة الحكومة؟

إننا نسترعي إنتباه المسؤولين إلى ذلك!

ومن ناحية أخرى وجهت صحافة «حزبي الجنة» (همزراحي وهبوعيل همزراحي) تهمة خطيرة ضد الصهيونيين العموميين والتقدميين. وفهم من هذه التهمة أن هذين الحزبين قد أقاما صندوقاً مشتركاً لجمع «التبرعات» الدولارية من خارج البلاد، وفهم أن مئات آلوف الدولارات تكدست في هذا الصندوق المنغوم، وأن حزبي الصهيونيين العموميين والتقدميين لم يحفظا إلى وزارة المالية سوى جزء يسير من هذا المبلغ الضخم. وقاما بتهريب الباقي إلى إسرائيل بأسعار السوق السوداء. وفي الحقيقة، فهؤلاء الصهيونيون العموميون براعة لا توصف في الخلط بين السوق «السوداء» والسوق «البيضاء»، إلا أنهم حفيون دائماً من تخطي قانون الربح المقدس وهو، انهم يدفعون للعمال بموجب السوق البيضاء ويرجون بعونهم للسوق السوداء! إننا نعتقد أكل الاعتقاد انه لو عملت الحكومة على تصدير هذه الخبرة إلى الخارج لجنت أعظم الارباح. [illegible] لواطن الاقل، يجب أن يقوم زعماء الصهيونيين العموميين بجولة عالمية، قبيل الانتخابات المقبلة، يلقون فيها المحاضرات الوطنية عن خبرتهم وعلمهم أن يضربوا على عملة الاجر بالدولارات غير المرئية.

إننا نسترعي إنتباه المسؤولين إلى ذلك!

وكانما المباي خاف أن يتخلف وحده في ميدان النزاهة والشرف والعمل، فقام بالخطوات اللازمة للحيلولة دون تغلب شريكه في الائتلاف عليه. ففي إجتماع الحكومة الاخير، اتهم وزير صهيوني عمومي واتهم الزعامة المبايية في «السلاح» بالسرقة والاختلاس وتهريب الدولارات!

إننا نسترعي إنتباه المسؤولين إلى ذلك!

لاول وهلة يخيل الينا أن هذه الاحزاب الائتلافية قد تأخرت بتوجيه الاتهامات، وتأهب هي أيضاً على الانتصار المعنوي والسياسي قبيل الانتخابات للكنيست. ولكن الانسان اللبيب الحكيم يعرف أن وراء هذه المسابقة في الفضائح توجد حيلة واضحة. فبعد «تسويد الوجوه» المشترك والعام، سيكون في ميسور كل حزب حكومي أن يأتي إلى المنتخبين ويحلف بأغلظ الايمان على أنه أشرف لص، وأحسن سارق، وأرق ظالم، وافقر غني!

وهكذا نعرف بأن هذه الاحزاب الحكومية التي صعدت إلى الطابق الخامس من الخيانة، لن تقتصر منتصرة إلا إلى صيرة من الدولارات المتلألئة، وهذا أيضاً مصدر غني للتصدير.

وإننا نسترعي إنتباه المسؤولين إلى ذلك، والنظافة في جهاز الشرطة؟ السكوت هنا هو أحسن نصاحة، ويكفي أن نذكر «بالخير» ضابط الشرطة نانان زيتوفتش الذي وجد أن أحسن طريقة لمكافحة التهريب في المثلث هي الدخول في شركة مع المهربين أنفسهم. وقد بلغت الحال إلى حد قدم معه ضابط قيادة الشرطة شفارتس إستقالته من الشرطة بعد أن قرر أن يصير... مديراً لشركة إستيراد اللحم!

وتدور الشائعات بأنه عقيب الانتخابات للكنيست سيقدم معظم الوزراء والموظفين إستقالتهم حتى يشغلوا المناصب المرموقة في شركات التصدير والاستيراد. ونعتقد أنهم سينالون نجاحاً عظيماً في وظائفهم الجديدة — فهي تلائم مزاجهم ومواهبهم إلى حد غريب.

إننا لكل ذلك نسترعي إنتباه المسؤولين



هذه أمريكا ...

لا تخلو صحيفة أمريكية في هذه الايام ، من اخبار الجرائم الوحشية التي يقترفها في الولايات المتحدة الامريكية شبان يكونون في الغالب من عائلات أرستقراطية ومن طلاب الجامعات والمعاهد العليا .

ومجلة « نيوز ويك » الامريكية نشرت ، قبل أسبوعين ، صفحة كاملة مع الصور عن الجرائم الوحشية التي إقترفتها مؤخراً عصابة من أربعة شبان خريجي معاهد عليا من أبناء عائلات أرستقراطية .

لقد ألقى البوليس القبض عليهم في نيويورك على أثر إستغاثة أحد المارة الذي رآهم يضربون ضرباً مميتاً رجلا مسناً كان جالساً يستريح على مقعد في أحد الساحات .

واعترف هؤلاء الامريكيون « المثقفون » أن « مهنتهم » هي تعذيب الغرباء والمسنين والضعفاء حتى الموت . لقد وجدوا عاملا فقيراً نائماً على مقعد في ساحة عمومية فظلوا يرفسونه بأقدامهم حتى قتلوه . وألقوا البنزين على شيخ مسن وهو نائم حتى احترق . وأحرقوا بأعقاب السجائر رجلا مسناً آخر كان نائماً ثم اضطروه ان يسير إلى حافة بركة حيث ألقوه فيها فغرق .

والصحيفة الامريكية المذكورة تتحدث عن جرائم مماثلة قامت بها عصابات من الشبان « المثقفين » في المدن الامريكية ، نيويورك واطلنطا ودنفير وديترويت وشيكاغو وتوليدو . واختارت عصابة من هذه العصابات إسم « عصابة التلفزيون السوداء » . فالصحف الامريكية لا تنكر أن برامج التلفزيون والسينما والاذاعة وقصص الاجرام الرخيصة في امريكا هي من الاسباب الرئيسية لتدهور أخلاق الشبان في امريكا . واما إختصاصيو البوليس الامريكي في علم النفس فيعزون هذا التدهور الاخلاقي إلى « مخاوف عصر الذرة » ...

إن الذي يشاهد الافلام الامريكية التي تعرض في بلادنا مثلا ، يدرك إخطار الافلام الامريكية على أخلاق الشبان . فهذه الافلام تتميز بتوتير الاعصاب وبإثارة الغرائز وبتصوير « الجانجستر » بطلا . والفلم الامريكي هو أوج الثقافة الامريكية ، الثقافة الامريكية التي يصر مستر جون فوستر دالس على أن من واجبنا ان ندافع عنها بدماء أبنائنا وفلذات أكبادنا !

إن « الثقافة الامريكية » ، التي تولد الجرائم والانحلال الخلقي ، تتسلل إلى بلادنا بسرعة مخيفة . وإذا كان في بلادنا « خطر تسلل » يجب مكافحته بكل ما لدينا من قوى فهو هذا الخطر . إني عندما ارى الاطفال الابرياء يحملون مسدسات اللعب ويرتدون قبعات « الكاو بوي » ويزعقون في الشارع بهستيريا أضع يدي على قلبي خوفاً على طفلتي . وعندما أشاهد إزدياد حدة المسابقة التي تقوم بها « النساء المتمدنات » في بلادنا للوصول إلى ورقة توت سيدنا آدم ، أبصق في وجه « طريقة الحياة الامريكية » !

أيها الاباء ! إنكم تبذلون كل شيء في سبيل تأمين المستقبل لابنائكم . إن « طريقة الحياة الامريكية » تقود هؤلاء الابناء إلى مصير غير إنساني . إرفعوا أصواتكم باستنكار تسلل « ثقافة الجانجستر والكاو بوي » إلى بلادنا !

الى مستشفى المجاذيب

نصح بروفسور امريكي ، في الاسبوع الماضي ، السناتور ما كارثي المجنون بمكافحة الشيوعية ، بعرض نفسه على طبيب نفساني لفحصه فقد يكون من الافضل ، لماك كارثي ، ان يقضي بقية حياته في مستشفى للمجاذيب من أن يقضي على حياته بالقفز من الطابق الثاني والخمسين .

ملاحظة ، عندي عدة أسماء في بلادنا كنت أريد أن اقترح على أصحابها أن يعرضوا انفسهم ، هم أيضاً ، على طبيب نفساني . ولكنني رجعت عن هذا الاقتراح في اللحظة الاخيرة لعدة أسباب ، إنه ليس عندنا طابق ثان وخمسون . وانه من الممكن القفز من الطابق العاشر ، وانه من الافضل ذلك . . .

(جهينة)

لن تصبح معلماً للاطفال اذا كنت مستعداً أن تقتل أخاك ...!

الطيبة — وزارة المعارف تريد أن تجعل من المعلمين العرب جواسيساً . تريد لو أحلامهم أن يقتل أخاه وهو ... الضمير ... يتضح من الأسئلة التي قدمتها دائرة المعارف يافا إلى عدد من تلاميذ الطيبة ، الذين أنهوا الصف الثاني عشر ويرغبون في تسجيل أسمائهم لدورة المعلمين العرب .

وقائمة الأسئلة الاستفزازية الساقطة التي وجهت إلى هؤلاء الطلاب للاجابة عليها والتي نذكرها فيما يلي ، تغني عن التعليق عليها :

(١) ما هو الفرق بين عربي عضو في الحزب الشيوعي وعربي عضو في المبام . (٢) ما رأي الطالب في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . (٣) ما الفرق بين الحزب الشيوعي في الناصرة والحزب الشيوعي في الطيبة . (٤) ما هي الصحف التي يقرأها الطالب . (٥) ما رأي الطالب في المظاهرة التي جرت في الطيبة في اليوم الذي بدأ فيه تسجيل الشباب للخدمة العسكرية . ماذا يعرف الطالب عن هذه المظاهرة ، ومن ... (٦) هل تسجل الطالب للخدمة . (٧) هل جاء دخول الطالب الجيش عن طيبة خاطر ونتيجة حبه لوطنه أم أن ذلك يعود إلى أسباب أخرى . (٨) في حالة قيام فرقتك بمهاجمة طولكرم مفاجأة ماذا سيكون موقفك ، وكيف ستعامل أقرباءك ومعارفك . (٩) إذا نشبت معركة بين فرقتك وفرقة من الاعداء يكون أخوك فيها فهل تقتل أخاك . (١٠) أيهما أفضل التوراة أم القرآن . (١١) هناك بعض المتدينين يقولون أن إسرائيل ستبقى ٧ ايام أو سبعة أشهر أو سبعة سنوات . . اي أن إسرائيل ستعيش سنة اخرى فقط فماذا يريد الطالب أن يعلم . (١٢) هل للطالب صديقات يهوديات . (١٣) كم ينفق الطالب من النقود في زيارة الى ... أبيب ...

وقد رفض الطلاب الاجابة على هذه الاسئلة الوقحة التي لا يعرف مثيل لها حتى ولا في ... مالك كارثي المجنون ...

> ٨٬٨٢٩ قادمون
>
> ٩٬٩٥٤ ذاهبون
>
> تل ابيب — جاء من مكتب الاحصائيات أنه في شهر آب الماضي جاء للبلاد ٨٠٦١٨ شخصاً ، وكان من بين هؤلاء ١٦٧١ قادماً جديداً ، و ٢٩٥٩ سائحاً .
>
> وفي الشهر نفسه ترك البلاد ٩٩٥٥ شخصاً .

بعد الاعتداء على الحصانة البرلمانية للنواب الشيوعيين

الشرطة تمنع عضوي الكنيست المباميين ريفتن وبستوني من دخول كفر ياسيف

كفر ياسيف — طوقت قوات الشرطة يوم السبت الماضي قرية كفر ياسيف بحجة الحيلولة دون وصول عضوي الكنيست المباميين ريفتن وروستم البستوني إلى الاجتماع الذي كان في نية المبام عقده في القرية .

وأقبل مندوب الحاكم العسكري يرافقه الشرطة إلى القرية ، وأبلغ أعضاء المبام بأنه يأمر بالغاء الاجتماع . واحتلت الشرطة جميع الطرق المؤدية إلى القرية وتجول عشرات رجال الشرطة المسلحين بالهراوات في أزقة القرية وشوارعها . وحينما وصل عضوا الكنيست على مقربة من القرية ، حالت الشرطة دون دخولهما بحجة أنهما لا يحملان تصريحاً .

وقال ممثلو الشرطة إنهم يعاملون « بموجب مبدأ المساواة » وانهم عاملوا عضو الكنيست توفيق طوبي المعاملة نفسها حينما أراد الدخول الى القرية قبيل الانتخابات للمجلس المحلي فيها ...

ويذكر في هذا الصدد أن السلطات منعت قبل أسبوعين عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي من الوصول إلى الطيبة ورفضت منحه تصريحاً للسفر ، وكل هذا يدل على أن السلطات تسعى إلى جعل المناطق العربية التي تئن تحت الحكم العسكري ، مناطق مغلوقة بوجه أحزاب المعارضة ، والقوى الدمقراطية التي تدافع بحق عن الجماهير العربية . ويبدو أن السلطات تستخدم تدابيرها هذه المنافية للدمقراطية لكي تعزز مراكزها في المناطق العربية وتعزل الجماهير العربية قبيل الانتخابات للكنيست .

وهذا الاعتداء على الحصانة البرلمانية الذي تعمد السلطات الحكومية اليه يمس قبل كل شيء النواب الشيوعيين والآن يمس النواب من المبام ، وقد يصيب كتل برلمانية أخرى ان لم يتحد الرأي العام في إسرائيل لمقاومة هذه الاجراءات التعسفية .

> ### سعر الرمانة ؟
>
> تل ابيب — أصدر الحاكم زليكتون حكماً بالسجن لمدة ثلاثة أيام على المواطن نوري عرام البالغ من العمر اربعين عاماً لانه ... سرق رمانتين فقط ! وقد وقعت هذه « الجريمة » في إحدى بيارات ابو كبير حيث قام نوري بقطف الرمانتين المحرمتين .
>
> ومما يجدر ذكره أن هذا المواطن هو إنسان مشرد محروم من اي مكان للسكنى . وقال في المحكمة إنه لم يسرق إنما أراد أن يتذوق رمانة أو رمانتين ...

اتفاق اقتصادي بين اسرائيل ورومانيا الشعبية يعود بالنفع على اقتصادياتنا

القدس — بعد مفاوضات جرت في جو ودي ، وقع ممثلو الجمهورية الدمقراطية الشعبية الرومانية وممثلو حكومة اسرائيل ، على معاهدة تجارية في وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس يوم الخميس الماضي .

وتشمل هذه المعاهدة مبلغ مليونين ونصف المليون من الدولارات . وينص الاتفاق على تبادل البضائع بشكل متساو بين القطرين .

وستصدر إسرائيل لرومانيا الشعبية الحمضيات والموز والمرجرينا ، والمنتجات الكيماوية والطبية والنسيج والبرادات ، وشفرات الحلاقة والاسنان الاصطناعية والمواد الاخرى .

ولقاء هذا ستستورد اسرائيل من رومانيا وقود الآلات والخشب وصناديق الفواكه ومواد أخرى .

وقد عبر الطرفان أثناء المفاوضات عن رغبتهما في زيادة البضائع المتبادلة وتخطي المبلغ المقرر ، وذكرا بأن هذا الاتفاق يجلب الفائدة لكلا الطرفين .

وتنتهي الاتفاقية بتاريخ ١٩٥٥/١٢/٣١ إلا أنه يمكن تجديدها لعدة سنوات إذا رغب الطرفان في ذلك .

واستقبلت الاوساط الاقتصادية في إسرائيل بترحاب كبير هذا الاتفاق . فان استيراد هذه المواد الهامة من رومانيا الشعبية لن يكلف البلاد عملة صعبة ، وعلاوة على ذلك سيوسع إمكانيات التغلب على الازمة الاقتصادية وأزمة البطالة الخانقة .

قرى البطوف تستنكر الارهاب والاضطهاد

الناصرة — ما زالت الحكومة ماضية في تشديد اضطهادها سكان قرى البطوف والقاء بذور التفرقة فيما بينهم . فقد حكم الحاكم العسكري على السيد لطف عبد المجيد أخ السيد حسن عبد المجيد المعتقل اداريا منذ ستة أشهر ، بالنفي لمدة ستة أشهر الى شفاعمرو .

ان الحكومة تستهدف سلب اراضي البطوف وما يجاورها من اراضي الفلاحين العرب امعانا في سياسة الاضطهاد القومي ، وهذه التالية لا يتوصل اليها الا بارهاب الفلاحين والقوى الدمقراطية وتفريق صفوفها . ومن المعروف ان السيد حسن عبد المجيد معتقل دون محاكمة او بينة بتهمة التجسس ، والشائع ان الحكومة لا تكتفي منه بالسكوت بل تريد تسخيره .

ان أهالي دير حنا وعيلبون وعرابة وسخنين والمغار يتذمرون جداً من سياسة الحكومة وهم يناضلون ضد موجة الارهاب الفاشية هذه .

محكمة تكذب شهادة

مندوب الحاكم العسكري

حيفا — قدم العامل ابراهيم بيادسي من قرية باقة الغربية يوم الجمعة الماضية الى المحكمة بتهمة « عرقلة أعمال شرطي أثناء القيام بواجبه » . ولكن المحكمة برأت ساحة المتهم وكذبت شهادة مندوب الحاكم العسكري في باقة الغربية الذي ادعى بأن المتهم عرقل أعمال الشرطي .

ولكن السلطات ما لبثت أن قدمت تهمة مماثلة الى ثلاثة عمال آخرين من باقة الغربية . وتأجلت محاكمة هؤلاء المواطنين الى اشعار آخر ، وأصدر الحاكم امراً بتوقيفهم الى حين اجراء محاكمتهم دون أن يستمع الى حجج النيابة أو الدفاع .

دعوة ممثلين عن عمال النفط في اسرائيل لحضور مؤتمر عمال النفط الذي سيعقد ببخارست

حيفا — تلقى عمال شركات النفط في حيفا دعوة من النقابة العالمية لعمال النفط للاشتراك في المؤتمر العالمي لعمال النفط والكيمياء الذي سيعقد في الثالث والعشرين من الشهر الحالي في بخارست ، عاصمة رومانيا الشعبية .

واستقبل عمال النفط في حيفا هذه الدعوة بترحاب كبير ، إذ ان إشتراك ممثليهم في هذا المؤتمر سيعطيهم المجال للتعرف على مشاكل عمال النفط في العالم وعلى نضالهم من اجل تحسين اوضاع معيشتهم .

ويقوم الآن عمال شركة « سوكوني فاكوم » وشركة التكرير (الرفينري) بالاستعدادات اللازمة للسفر إلى بخارست .

ومما يجدر ذكره ان نقابة عمال النفط العالمية تابعة الى اتحاد النقابات العالمي .

« الحيروت » هو « الحرية » بلا نقاب تكشف النقاب عن ملامحها القبيحة

حيفا — مكتب الاتحاد — تضطر جريدة « الحيروت » الفاشية في أحايين كثيرة إلى نزع القناع عن وجهها والكشف عن طبيعتها السافرة المعادية للطبقة العاملة والموالية للاستعمار وشركاته الاحتكارية .

فعندما ثار الاضراب الذي أعلنه عمال شركة الوفود البريطانية « شل » مؤخراً ، واحرزوا فيه انتصاراً بارزاً ، جنون هذه الصحيفة الفاشية . وكتبت :

« إن من الاضراب لكبير ... وليس ... إلى دفع ... المستخدمون أو اصحاب العمل . وكل إضراب هو مؤامرة لتشكيل الضغط على الجانب الثاني وبصورة عامة ، إن كل مؤامرة من هذا الصنف غير قانونية وتتناقض مع الاخلاق . ويظهر أن أخلاق « الحيروت » تقضي بجوع الكادحين وزيادة ارباح المحتكرين الاجانب .

... « الاخلاق الاستعمارية » قائلة : إن الاضراب لن يؤدي إلى تحسين شروط العمل ...

وهذه الاقوال الشاذة ... هذا الحزب الفاشي الذي يتهالك على ... جوع ... الشعب ومضطهديه .

فقبل حين شنت جريدة هذا الحزب الصادرة بالعربية ، « الحرية » ، حملة شعواء على اهالي الناصرة لأنهم تظاهروا مطالبين بضمان الحريات الدمقراطية وإيقاف موجة الارهاب الموجهة ضد ...

ومن هذا يظهر أن الحيروت ليس سوى ... تريد أن تسلطه على رقاب الجماهير اليهودية والجماهير العربية في آن واحد .

ومن المفيد أن تدرك زعامة هذا الحزب قبل فوات الاوان ، أن نضال الطبقة العاملة قد حطم سيوفاً أقوى من هذا من قبل .

نضال مثمر ...

رمات غان — ... النضال ... الذي شنه عمال مصنع اورلوجين للساعات في رمات غان ضد ... هذا المصنع وطردهم من العمل ، اعلنت إدارة المصنع بأنها لن تغلق المصنع .

ومما يذكر أن الحزب الشيوعي وقف في طليعة هذا النضال . وأصدر منشوراً دعا فيه عمال رمات غان إلى نصرة إخوانهم في مصنع اورلوجين .

مظاهرة جبارة في صفد ضد الفصل عن العمل

صفد — فصلت الشركة الزراعية « مطعة هتومة » ٣٠٠ عامل من العمل في حقولها وبياراتها في روشبينا . ومما يجدر ذكره ان ٢٥٠ عاملا من هؤلاء هم من سكان صفد الذين يعانون ويلات البطالة والازمة الاقتصادية منذ سنوات عدة .

واحتجاجاً على هذا القرار القاسي هب نحو ٢٠٠ عامل يوم الاحد الماضي بمظاهرة قوية أمام مكتب العمل ومجلس العمال في صفد .

ونتيجة لنضال العمال الموحد اضطر مجلس العمال الى الوعد باجراء تحقيق في أسباب الفصل عن العمل . ويطالب العمال الآن بارجاعهم حالا الى العمل ودفع اجور الايام التي فصلوا فيها عن العمل بهذا الشكل التعسفي .

١٥٠ تلميذ مشرد في معبرة الطيرة الجنوبية

طيرة الكرمل — على الرغم من مضي أكثر من اسبوع على افتتاح السنة الدراسية الجديدة ، فقد بقي ما يزيد عن ١٥٠ صبياً وصبية في سن الدراسة مشردين دون مدارس في معبرة الطيرة الجنوبية .

وعلاوة على ذلك يطالب مدير المدرسة كل تلميذ بمبلغ ليرة لاصلاح سقف المدرسة ، مع العلم أن معظم آباء التلاميذ عاطلون عن العمل وبالكاد يحصلون على ما يسد رمق عائلاتهم . ومن الغريب أن تطالب وزارة المعارف هؤلاء الآباء بان يتحملوا تكاليف اصلاح المدارس .

وتوجه اولياء امور التلاميذ الى مكاتب المساعدة الاجتماعية وطلبوا اعفاءهم من دفع هذا المبلغ .

اوباش الحيروت يهاجمون اجتماعاً للعمال

ريشون لتسيون — قامت شرذمة من الاوباش المأجورين لحزب الحيروت باعتداء دموي يوم السبت الماضي على اجتماع عقده حزب اليسار الاشتراكي في ريشون لتسيون .

وقد تكلم في الاجتماع ، الذي حضره جمهور كبير ، عضو الكنيست برمان ، عن ضرورة توحيد صفوف الطبقة العاملة وإقامة الجبهة الشعبية المعادية للاستعمار من أجل ضمان النجاح للنضال ضد سياسة الحكومة المعادية للشعب .

ويظهر أن مأجوري الحيروت « اخذتهم الغيرة » على الائتلاف الحكومي المبائي — الصهيوني العمومي ، فهجموا على الحديقة التي عقد الاجتماع فيها ، واخذوا يثيرون ضجة كبيرة ، وقلبوا الكراسي والاثاث وعرقلوا سير الاجتماع .

وميز المجتمعون من بين الاوباش المعتدين الاشخاص التالين : حكاك ساسون ، وسلمان ، وغنازي ، وفيكتور ، وابراهام الحايانا وسامي نعيم — وهم من الزعران المعروفين في المدينة .

وحاول المجتمعون أن يوقفوا الاوباش عند حدهم ، فهجم المعتدون على الناس بشكل وحشي ، وجرحوا عدة أشخاص ، ونقل ثلاثة جرحى الى المستشفى بسيارات الاسعاف .

وهب المجتمعون لصد هجوم الزعران ، فهرب « أبطال » الحيروت ، ثم عاد المجتمعون والتفوا حول عضو الكنيست برمان معلنين عن عزمهم على مضاعفة النضال ضد هذه الاساليب الفاشية في الاعتداء على اجتماعات العمال .

ومما يجدر ذكره أن الشرطة التي تسرع الى التدخل في مظاهرات العمال العاطلين عن العمل ، لم تحرك ساكناً لردع المعتدين من « أولاد العم » على الرغم من أن الهجوم الدموي دام حوالي نصف الساعة .

وفي يوم الأثنين الماضي عقد سكان الحي الشرقي في ريشون اجتماعاً اشترك فيه عضو الكنيست برمان ، لاتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على موجة الارهاب الفاشي التي يتزعمها الحيروت .

وتبين أثناء هذا الاجتماع ان الاوباش الذين هاجموا الاجتماع خرجوا من بناية الهستدروت التي وضعتها زعامة المباي تحت تصرف مأجوري الحيروت . ومن المعروف أن هؤلاء الاوباش يقضون معظم أوقاتهم هناك للعب الورق ...

وجواباً على هذا الارهاب ، أقام سكان ريشون في اجتماعهم هذا لجنة مؤقتة مؤلفة من ١٣ شخصاً للدفاع عن الحريات الدمقراطية يكون من واجبها مكافحة الارهاب والزعرنة وصيانة الحريات الدمقراطية . وقد نشرت اللجنة منشوراً بين السكان دعتهم فيه الى مساندتها في نشاطها .

وعلمنا أن فرع حزب اليسار الاشتراكي بعث رسالتي شكر الى فرعي الحزب الشيوعي والمبام على موقف أعضائهما في صد هجوم الاوباش يوم السبت الماضي .

وعلمنا أن عضو الكنيست برمان قدم شكوى الى الشرطة ، وطالب باجراء تحقيق في هذا العدوان وتقديم الاوباش الى المحاكمة .

ضحايا مخالفة التصاريح فقراء وعجزة

كفر قرع — في كل أسبوع تنعقد محكمة عسكرية هنا مرتين للنظر في قضايا مخالفة أنظمة التصاريح . وحصاد هذه المحاكم هو مبالغ طائلة يدفعها المواطنون كغرامات حدها الادنى ثلاثين ليرة . أما الحد الاعلى فيصل في كثير من الاحيان إلى مئة ليرة .

وفي معظم هذه القضايا تكون الضحية من المواطنين الفقراء والايتام والعجزة والارامل . ففي الاسبوع الماضي حكمت المحكمة على اليتيمتين لطيفة أحمد أبو سرية وعمرها ١٤ سنة وأختها مريم وعمرها ١٧ سنة بغرامة قدرها ٣٠ ليرة لكل واحدة منهن لانهما كانتا تعملان في أرض قرب القرية . وحكم على زهره العبد ابو يعقوب وابنها بالتهمة ذاتها بغرامة ٣٠ ليرة لكل واحد مع أن زوجها عاجز وزوجته هي التي تعيل العائلة .

إن المواطنين هنا يستنكرون هذه الاحكام الصارمة .

اصدقاء بلغاريا في بتح تكفا يحتفلون بعيد تحررها

بتح تكفا — عقد أصدقاء بلغاريا الشعبية ، مساء السبت الماضي في بتح تكفا إجتماعاً واسعاً للاحتفال بالذكرى العاشرة لتحرر بلغاريا من نير الفاشية . واستقبل المجتمعون بعاصفة من التصفيق الحاد مفوض بلغاريا الشعبية زنجلكوف ، والسكرتير الاول للمفوضية موليروف .

وتكلم في الاجتماع ، عن عصبة الصداقة مع بلغاريا الشعبية ، ماركو ليفي والمحامي بريموف عن أهمية الانتصارات الكبيرة التي احرزها الشعب البلغاري في ظل النظام الشعبي .

ودعا المفوض زنجلكوف إلى توثيق عرى الصداقة بين بلغاريا وإسرائيل ، فذلك يخدم الشعبين ويخدم السلام .

ثم قدمت فرقة ديمتروف أناشيد عديدة حازت على إعجاب المجتمعين ، وعرض بعد ذلك الفلم البلغاري « انشودة الانسان » .

اتهامات خطيرة في مذكرة اللجنة الاسلامية بحيفا الى الكنيست

وزارة الاديان تحث بمهدها ولا تحرر الاوقاف الاسلامية

أين ذهب الاسمنت المعد لترميم المساجد والمقابر الاسلامية بحيفا ؟!

حيفا — من مكاتب الاتحاد — بينما تتسلم جميع الطوائف الاخرى في بلادنا أوقافها فان الحكومة تصر على الاستيلاء على أوقاف الطائفة الاسلامية وعلى التدخل التعسفي في الشؤون الداخلية للطائفة الاسلامية . إن هذا الوضع الشاذ يثير إستنكار المواطنين المسلمين الذين يطالبون بالحاح بتحرير الاوقاف الاسلامية . وبتاريخ ٢٣ آب المنصرم قدم وفد عن اللجنة الاسلامية بحيفا مذكرة إلى لجنة الداخلية في الكنيست استعرض فيها الوضع السيء الذي تردت فيه أوقاف المسلمين ، من مساجد ومقابر ، وطالب فيها بتحرير الاوقاف الاسلامية . وجاء في المذكرة أن وزارة الاديان كانت قد وعدت بتحرير هذه الاوقاف . ولكنها حتى الآن لم تف بوعدها !

لا مقبرة للموتى !

والمذكرة تثبت بالوثائق المدعومة أن الادارة الحكومية للاوقاف الاسلامية قد أوصلت هذه الاوقاف إلى وضع يرثى له . فبعد ان أقفلت الحكومة المقبرة الاسلامية الموجودة في تل حنان لم يعد في حيفا مقبرة رسمية لدفن موتى المسلمين ، الذين يدفنون الآن بعضهم فوق بعض في مقابر قديمة ممنوع الدفن فيها من قبل الحكومة . ولا يوجد للطائفة الاسلامية سيارة تنقل بها موتاها مما يضطرها إلى نقل الموتى بسيارات الطوائف المسيحية أو بسيارة شحن . أضف إلى ذلك عدم الاعتناء الجدي بالمساجد وافتقار الطائفة الاسلامية إلى ميتم أو ملجأ للعجزة .

تدخل حكومي

لقد كانت وزارة الاديان قد عينت ، في سنة ١٩٥١ ، لجنة إسلامية استشارية في حيفا ولكن إهمال هذه اللجنة المعينة لشؤون الطائفة الاسلامية ، وقيام لجنة إسلامية أخرى إلى جانبها اضطر وزارة الاديان في الثالث من آذار المنصرم إلى تعيين لجنة جديدة اختارت أعضاءها من بين أعضاء اللجنتين القائمتين وتألفت من ، عبد الرؤوف قرمان ومحمد البستوني ونور الدين العباسي وسهيل شكري ومصطفى عمار وزكي الصلح وموسى حجير وإبرهيم الخليل (عن قرية الفرديس) ومحمد عبد الكريم أبو دبوس .

واللجنة المعينة الجديدة انتخبت عبد الرؤوف قرمان رئيساً لها ، إلا أنه استقال من اللجنة لاسباب صحية .

والمذكرة الموجهة إلى الكنيست تتهم الدكتور هرشبرغ مدير دائرة الشؤون الاسلامية بوزارة الاديان بالتدخل التعسفي في قرارات اللجنة الداخلية وبمحاولة حل هذه اللجنة لان أكثرية أعضائها لا تسير حسب أهواء وزارة الاديان !

فهي تتهمه بانه كان أوعز لخمسة أعضاء بالاستقالة من اللجنة حتى يشل أعمالها وحتى يجد المبرر لحلها . وعندما قررت اللجنة إقالة نور الدين العباسي من أمانة صندوقها وإسناد هذه المهمة الى أحد أعضائها سهيل شكري ، أرسل الدكتور هرشبرغ كتاباً إلى بنك مركنتيل بحيفا يطلب منه فيه تجميد أموال اللجنة الاسلامية المودعة في البنك المذكور .

اتهامات خطيرة

والمذكرة تتهم عبد الرؤوف قرمان ، رئيس اللجنة السابقة ، بأنه استعمل لاغراضه الشخصية ثمانية أطنان من الاسمنت كانت دائرة الشؤون الاسلامية في وزارة الاديان قد سلمتها إلى اللجنة السابقة لتصليح المساجد والمقابر . وتتهم نور الدين العباسي بأنه سلم هذه الكمية من الاسمنت إلى عبد الرؤوف قرمان ، وبعدم الوضوح في حسابات اللجنة عندما كان أمين صندوقها .

والمذكرة تتهم الدكتور هرشبرغ بإثارة الخلافات داخل اللجنة وبتأييده لكتلة قرمان — العباسي — أبو دبوس داخل اللجنة .

لتحرر الاوقاف

إن هذه المذكرة تثبت فشل وزارة الأديان في معالجة قضية الاوقاف الاسلامية ، إن إستيلاء الحكومة على الاوقاف الاسلامية ، بينما بقية الطوائف تتصرف باوقافها ، هو السبب الرئيسي لهذا الفشل ، ولهذه الفوضى في إدارة الاوقاف . إن سياسة تعيين اللجان الاستشارية هي سياسة تتجاهل مصلحة جماهير الطائفة ، الفقراء والكادحين ، فهم الذين يجب أن يستفيدوا اجتماعياً من الاوقاف لا بضعة « زعماء » أو متزعمين .

إن واضعي المذكرة الموجهة إلى الكنيست ، الذين عددوا الاتهامات ضد مندوب وزارة الاديان وعدد من أعضاء اللجنة الاستشارية ، تجاهلوا — عن قصد على ما يظهر — إستنكار سياسة التعيين ، والمطالبة باجراء انتخابات دمقراطية لتأليف لجنة تدير الاوقاف الاسلامية .

كل الدلائل تدل على أن جمهور الطائفة الاسلامية بحيفا لا يثق باللجنة التي عينتها وزارة الاديان دون استشارة جمهور الطائفة . وعدم الثقة هذا تزايد عندما انكشفت فضيحة الاسمنت وغيرها داخل اللجنة .

إن الطلبات العادلة ، بخصوص قضية الاوقاف ، التي يضعها المواطنون المسلمون تتلخص بما يلي : تحرير الاوقاف وإجراء انتخابات دمقراطية للجنة إسلامية تدير هذه الاوقاف وتوجيهها لفائدة فقراء الطائفة . و « المحروق دمه » حقاً على فقراء المسلمين لا يكتفي ، كما فعل أصحاب المذكرة إلى الكنيست ، بتبادل الاتهامات مع زملائهم أعضاء اللجنة ، بل بالنضال الجماهيري من أجل إجراء انتخابات دمقراطية للجنة إسلامية تدير الاوقاف لصالح الفقراء .

مؤتمر قطري لجمعية الدفاع عن الاقلية العربية في الشهر المقبل

حيفا — عقد ممثلو جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية في اسرائيل يوم الاربعاء الماضي اجتماعاً صحفياً في مقهى « دقنة » بحيفا. عرضوا فيه الوضع الشاذ الذي تعانيه الاقلية العربية في اسرائيل التي تتحمل الشقاء والتمييز العنصري والاضطهاد القومي. واعلن ممثلو الجمعية قرار الجمعية بعقد مؤتمر قطري في تل ابيب في شهر تشرين اول القادم للدفاع عن حقوق الاقلية العربية.

واشترك في هذا الاجتماع الصحفي عن الجمعية، القس فرح، رئيس مجلس الطائفة الانجيلية في حيفا، والدكتور كورت غروتمان، طبيب أسنان (حيفا)، والمحامي حنا نقارة (حيفا)، والمحامي محمد عبد القادر يونس (عارة).

وافتتح القس فرح الاجتماع بقوله للصحفيين إن الجمعية تأسست على أساس غير حزبي، من اليهود والعرب الذين يدعون للتفاهم اليهودي — العربي، ويستهدفون التوصل إلى المساواة في الحقوق بين السكان اليهود والعرب. ولتقوية هذه الحركة قررت الجمعية أن تعقد مؤتمراً في تشرين اول القادم في تل أبيب، تشترك فيه شخصيات يهودية وعربية معروفة.

وتحدث المحامي حنا نقارة عن ارتفاع موجة الاضطهاد القومي في الاونة الاخيرة، التي تجري بموجب « انظمة الطوارئ » التي سنها المندوب السامي في عام ١٩٤٥ لاضطهاد السكان اليهود والعرب.

وفي عام ١٩٥١ قررت الكنيست ان هذه الانظمة تتعارض مع مبادئ الدولة الدمقراطية، وألقي على عاتق لجنة القانون والقضاء ان تقدم مشروع قانون لالغائها.

وقد مضت على ذلك ثلاثة أعوام، وما زالت الحكومة تستغل هذه الانظمة ضد الاقلية العربية.

وتحدث المحامي حنا نقاره عن الشقاء الذي يعانيه المواطنون العرب في ظل الحكم العسكري، وعن الاعتقالات الادارية وعقوبات إثبات الوجود، والارهاب والتخويف والحرمان من تصاريح السفر الى اماكن العمل.

ثم تطرق المحامي الى موضوع حرية الرأس الطائلة، وبينما تكلم عن « قانون التسلل » الذي لا يميز بين الانسان القادم من عبر الحدود وبين المواطن الذي يحمل بطاقة هوية. وهذا القانون يهدد بالطرد الوف المواطنين العرب الذين عادوا الى البلاد بعد اقامة الدولة ويحملون بطاقات الهوية واشتركوا في الانتخابات للكنيست الاولى والثانية.

وقال المحامي حنا نقاره ايضاً، ان قانون سلب الاراضي قد سار بالاضطهاد القومي الى الذروة، واتلف ما يزيد عن مليون دونم من اراضي الفلاحين العرب بحجة « الامن والتطوير ».

وفي ختام الاجتماع الصحفي، قال الدكتور غروتمان، ان كل ما قيل هنا هو جزء صغير من حلة التمييز والاضطهاد ضد الاقلية العربية. والجمعية تطالب بأن يحاط الرأي العام علماً بذلك، بغية شن النضال ضد هذا المرض من الويل.

الحزب الشيوعي يقدم مشروع قانون لتعديل قانون مصادرة الاراضي
يجب تمكين صاحب الارض من الاعتراض الى محكمة العدل العليا

القدس — قدم النائب الشيوعي، الرفيق توفيق طوبي، مشروع قانون لتعديل قانون استملاك الاراضي لسنة ١٩٥٤.

وهدف التعديل الذي اقترحه النائب طوبي هو تمكين صاحب الارض من الاعتراض لدى المحاكم، على الاشعارات التي يرسلها وزير المالية والتي بموجبها تصادر الارض بشكل تعسفي من اصحابها العرب.

وفي تقديمه الاقتراح ذكر النائب طوبي انه قد حدثت حوادث عديدة ارسل فيها وزير المالية اشعارات المصادرة دون ان تتوفر حتى شروط المصادرة التي ينص عليها القانون (مثل (١) ان الارض في ٥٢/٤/١ لم تكن في حيازة صاحبها او (٢) ان الارض خلال المدة بين ٤٨/٥/١٤ و ٥٢/٤/١ استعملت او خصصت لاحتياجات التطوير، او (٣) ان الارض لا تزال مطلوبة لهذه الاغراض). وان محكمة العدل العليا قد اصدرت قراراً اعلنت فيه انه بموجب قانون استملاك الاراضي ليس هناك اي حق في الاعتراض على مضمون شهادات المصادرة.

لهذا اقترح الرفيق طوبي اجراء هذا التعديل ليتمكن صاحب الارض المصادرة من مراجعة محكمة العدل العليا لتقرر هي في صحة مضمون شهادات المصادرة لا ان يبقى الامر في يد وزير المالية وحده ينفذه كيف يشاء.

اسقاط ٦ طائرات لشان كاي شك
الصين الشعبية تصبح قريباً دولة صناعية اشتراكية

طوكيو — اصطدمت طائرات عصابة شان كاي شيك بنار حامية وجهتها اليها المدفعية الصينية الشعبية المضادة للطائرات في آموي. وقد هوت، محترقة، ٦ طائرات من طائرات شان كاي شيك حينما اغارت على آموي في مطلع هذا الاسبوع.

وقد قصف « اسطول » شان كاي شيك جزيرة شينوى الصينية الشعبية الواقعة جنوبي آموي ولكن مدفعية السواحل اصلته ناراً حامية وكبدته خسائر فادحة.

ولم يعد خافياً الآن، حتى لاولئك الذين يحاولون تجاهل الحقائق، ان اميركا هي منظمة اعتداءات عصابات شان كاي شيك وان هذا الاجير الحقير، شان كاي شيك، لم يكن ليجرأ على القيام بمغامراته الاستفزازية لولا تأييد اميركا له.

ففي هذا الاسبوع طار دالس إلى فرموزا وقابل خادمه المطيع فيها واكد له أن « الاوامر قد اعطيت للاسطول الاميركي السابع « للدفاع » عن فرموزا وأن حكومة شان كاي شيك لست لوحدها « أبداً ... ».

وتدخل أميركا المفضوح هذا لا يثير ضجة استنكار بين شعوب جنوب شرقي آسيا فحسب بل إن شخصيات عالية بارزة وحكومات كبيرة تبدي استنكارها للاستفزاز الاميركي.

فقد صرح أتلي أن ليس ثمة مبرر للتدخل الاميركي وقال: « لقد كانت هناك حرب أهلية في الصين انتهت بالانتصار ولا يمكن للصين الشعبية أن تسكت على بقاء جيش معاد على حدود بلادها يتمتع بتأييد دولة اجنبية ».

وأعلن ناطق باسم الحكومة البريطانية أن حكومته قد حذرت من الاستفزاز الاميركي وأن بريطانيا لم تتعهد بأي شيء للدفاع عن فرموزا.

ومما يثير أشد الرعب في صفوف المستعمرين الاميركيين التقدم الهائل الذي أحرزته الصين الشعبية في مختلف النواحي في الفترة القليلة الماضية.

فقد أعلن قائد الشعب الصيني، الرفيق ماوتسي تونغ في حفلة افتتاح البرلمان الصيني، يوم الاربعاء الماضي، أن الصين الشعبية ستصبح عما قريب دولة صناعية اشتراكية جبارة.

وفي خطابه قال إن الواجب الملقى علينا هو أن نوحد الشعب الصيني لاحراز تأييد أصدقائنا بين جميع الشعوب ولبناء دولة اشتراكية جبارة ولتخصيص جهودنا لصيانة السلام بين الشعوب والتقدم الانساني. علينا أن نبذل جهوداً كبيرة ونستفيد من خبرة الاتحاد السوفياتي والدول الاخرى [illegible].

ودعا ماوتسي تونغ في خطابه إلى توثيق عرى التعاون مع الاتحاد السوفياتي وقال إن الصين الشعبية لن تنجح إلا بفضل هذا التعاون وعلى الصين الشعبية ان تتعلم من الاساليب الاقتصادية والصناعية السوفياتية.

بيرنز يحاول فرض السيطرة (بقية)

هؤلاء « المراقبون » يتجولون داخل الحدود الاسرائيلية أيضاً بسيارات تحمل أجهزة اللاسلكي.

وعلى الرغم من أن هذه الجرائد الرجعية اضطرت إلى معارضة هذا المشروع الويل بشدة، إلا أن الحكومة لم تصدر أي بيان لتحديد موقفها بشكل واضح منه.

فان كانت الحكومة تعارض حقاً في لجوء الجنرال بيرنز إلى الاعتداء على سيادتها، عليها أن تطالب بطرد جميع « المراقبين ». فنشاط هؤلاء المراقبين يتناقض مع ميثاق هيئة الامم المتحدة القائم على الاعتراف بسيادة جميع الدول. وواضح أن وجود هؤلاء « المراقبين » الذين ينفذون سياسة الاستعمار الحربية في الشرق الاوسط، يعرقل المساعي التي تبذلها الشعوب من أجل احلال السلام في هذه المنطقة، ولهذا لن يصان السلام في الشرق الاوسط ولن يوطد استقلال اسرائيل إلا بطرد هؤلاء « المراقبين » مثيري النزاعات.

سيل من التواقيع (بقية)

توقيع. وعقدت اللجنة التحضيرية فيها اجتماعاً ويبدي أصدقاء الاتحاد السوفياتي نشاطاً واسعاً في الناصرة، فجمعوا حتى يوم الاحد الماضي نحو نصف التواقيع التي قرروا أن يجمعوها حتى نهاية الشهر الحالي. وعقدت اللجنة التحضيرية في المدينة اجتماعاً واسعاً يوم السبت الماضي وضحت فيه أهمية العلاقات الثقافية والاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي. كما عقد اجتماع واسع في باقة الناصرة لهذا الغرض.

وجاء من القرى لن يعقوب شيرين ومردخاي حاخام ضربا مثلاً بارزاً على النشاط الكبير الذي يمكن أن يقوم به أصدقاء الاتحاد السوفياتي، إذ جمع كل واحد منهما ٤٠٠ توقيع!

ووقع حتى يوم الاربعاء الماضي في القدس ٢٧٠٠ شخص، بينهم العمال والموظفون والتجار وأصحاب الحوانيت والاطباء والمعلمون وغيرهم. وجمع في معبرة عرطوف القريبة من القدس مئة توقيع، وجمع في عين كارم ٤٠ توقيعاً.

وفي حيفا عرض أصدقاء الاتحاد السوفياتي معرضاً متنقلاً عن الحياة في الاتحاد السوفياتي على سكان وادي الصليب. وعقدت الاجتماعات الجماهيرية في تل حنان ووادي جمال والقريوت وحواسة وكرداني والقرى العربية المجاورة. وبلغ مجموع التواقيع التي جمعت ٨٥٠٠ توقيع، وجمعت عكا ١٠٠٠ توقيع.

وعقد اجتماع كبير في كيبوتس يد حنا اعلن فيه أعضاء الكيبوتس عن تصميمهم على بذل جميع الجهود من أجل انجاح حملة مؤتمر الصداقة.

ويقوم أصدقاء الاتحاد السوفياتي بنور كبير في المعابر لتوضيح أهمية تعزيز الروابط مع الاتحاد السوفياتي. فوضعت المعارض عن الحياة في الاتحاد السوفياتي في معبرتي [illegible] اونو وكفر عانه.

واقبلت شخصيات بارزة كثيرة في الرملة على التوقيع على بطاقات الدعوة لمؤتمر الصداقة.

من كل هذا يتبين انه من الميسور التوصل الى هدف ٦٠٠ الف توقيع الذي وضعته امامنا اللجنة التحضيرية. ان الجماهير في مدنها وقراها ومعابرها تعبر الآن اكثر من أي وقت مضى عن ضرورة تقوية أواصر الصداقة مع حصن السلام واستقلال الشعوب في العالم، مع الاتحاد السوفياتي الذي اظهر في كل مناسبة انه خير نصير للشعوب الفقيرة الكبيرة. فلنجند هذه الجماهير. لنجعل من مؤتمر الصداقة حدثاً قومياً بارزاً!

الهند واندونيسيا (بقية)

وضع حداً للاعمال العسكرية في الهند الصينية ونتيجة لفشل مشروع رابطة الدفاع الاوروبي وجدت امكانيات كبيرة لحل القضايا العالمية وبضمنها القضايا المتعلقة بآسيا. ولكن الوقائع تدل على انه قد اتخذت خطوات في اوروبا وآسيا لا تمت بصلة إلى حل هذه القضايا.

ومن هذه الخطوات ما قامت به أميركا من أجل إقامة حلف عدواني « للدفاع » عن جنوب شرقي آسيا ... من خطر الشيوعية. وفي سبيل ذلك ضغطت أميركا على بريطانيا ودول أخرى في هذه المنطقة.

ونبهت وزارة الخارجية السوفياتية في بيانها أن مؤتمر مانيلا الذي وافق على إقامة الحلف قد نظمته اميركا وليس دول جنوب شرقي آسيا. وفي الواقع لم تنجح أميركا إلا في جذب سيام والفلبين والباكستان لهذا المؤتمر.

وذكرت وزارة الخارجية أن شعوب جنوب شرقي آسيا هي ضد هذا الحلف العدواني، فهذه الدول الثلاث سيام والفلبين والباكستان مرتبطة بايديها وأرجلها بسياسة العدوان الاميركي وسكانها يؤلفون أقل من خمس سكان أقطار جنوب شرقي آسيا الذين هم بدورهم لا يتجاوزون عشر سكان آسيا.

ووصف البيان اتفاقية مانيلا بأنها تتعارض تعارضاً كلياً مع مصلحة صيانة السلام في العالم ومع مصالح وأمن شعوب آسيا وأنها تخالف روح ميثاق هيئة الامم المتحدة وأهدافه.

وقال البيان إن ضمان أمن شعوب آسيا ومصالحها لا يكون إلا ببذل جهود مشتركة من جميع دول هذه المنطقة بغض النظر عن النظام الاجتماعي وبدون تدخل أجنبي.

اول مؤتمر للسلم في العراق

بغداد — حينما حل نوري السعيد البرلمان العراقي واجرى « انتخابات » صورية توهم انه سيقضي على الجبهة الشعبية المتشكلة وانه سيضرب الحركة الدمقراطية الشاملة ضد المؤامرات الاستعمارية ومن اجل السلام.

ولكن نوري السعيد إن « ينجح » في حشد اتباعه في « البرلمان » من طريق فوزهم بالتزكية، فإن القوى المناضلة للدمقراطية والسلام لا زالت تنمو وتتعاظم خارج البرلمان، في المدن والقرى، بين العمال والفلاحين والمثقفين.

ومؤخراً وصلتنا نشرة حركة السلام العالمية وفيها نبأ عن تعاظم قوى السلام في العراق فقد عقد في بغداد المؤتمر الوطني الاول لانصار السلام العراقيين وحضره مندوبون من مختلف انحاء العراق.

وقد اتخذ المؤتمر قرارات بتقوية حملة النضال لتخفيف التوتر في العلاقات العالمية ولتوسيع التبادل الاقتصادي والتفاهم مع كل الاقطار بغض النظر عن نظامها الاجتماعي، ومن اجل حظر استعمال القنابل الذرية وكل اسلحة الابادة الجماعية.

وشجب المؤتمر قرار الحكومة العراقية بقبول المساعدة العسكرية الاميركية واستنكر قيام التكتلات العسكرية والاحلاف الحربية في الشرق الادنى وفي جميع انحاء العالم ولا سيما حلف تركيا الباكستان العدواني.

وطالب المؤتمر بجلاء جميع القوات الاجنبية المسكرة في العراق.

انعقاد جلسة مكتب مجلس السلام العالمي
للبحث في طرق العمل من اجل المفاوضات والسلام

فيينا — أعلن مكتب المجلس العالمي لحركة السلام عن عقد جلسة لهذا المجلس في فيينا بتاريخ ١٣ — ١٥ ايلول الحالي. وقد بحث المجلس في طرق النضال من أجل المفاوضات والسلام. وأصدر رئيس حركة السلام العالمية جوليو كوري، بهذه المناسبة بياناً قال فيه: لقد تكللت مساعي العاملين من أجل السلام بنجاحات جديدة كبيرة.

فرفض مشروع الجيش الاوروبي في الجمعية الوطنية الفرنسية كان نتيجة للنشاط الفعال الذي قام به الشعب الفرنسي، وقد ازال ذلك أكبر عقبة كانت تعترض سبيل المفاوضات في اوروبا.

وبرهن مؤتمر جنيف على ان المفاوضات والتفاهم المتبادل يساعدان على حل قضايا خطيرة. فلقد شكل الرأي العام العالمي ضغطاً من اجل تخفيف حدة التوتر، ولا شك أن هذا النشاط قد ادى إلى وقف الحرب الفيتنامية ورفض مشروع « الجيش الاوروبي ».

لقد اصبح الرأي العام العالمي يدرك مدى قوته، وكل الحكومة تحاول أن تفرض سيطرتها بحد السلاح عليها أن تأخذ بالحسبان هذا الرأي العام العالمي. ان الواجبات الملقاة الآن على عاتق الرأي العام العالمي هي واجبات عملية. العمل من أجل المفاوضات، لتوطيد السلام في اوروبا وآسيا، ولاجبار الحكومات على نزع السلاح ومنع أسلحة الابادة الجماعية.

اقتراح وجيه

يقدم فرع الحزب الشيوعي في القدس الاقتراح التالي لجميع فروع الحزب الشيوعي في اسرائيل:

« انا لا نذكر صندوق الصحافة الا في نهاية الشهر حينما تتوالى المكالمات من على الحلقة صفحاتنا داعية الى جمع الحصص المقررة. فما العمل؟ نشعر بضرورة سد المبالغ المقررة فلنجند للعمل. ولتحسين هذا الوضع قرر فرع القدس في اجتماعه بتاريخ ٥٤/٩/٥ آن يفرض على الخلايا ان تجمع النسب التالية على مراحل، فحتى الخامس عشر من كل شهر ينبغي جمع ٢٥ بالمئة من صندوق الصحافة، وحتى الثاني والعشرين منه ينبغي جمع ٥٠ بالمئة، وحتى التاسع والعشرين من الشهر ينبغي جمع ٨٠ بالمئة، وحتى السادس من الشهر المقبل ينبغي جمع ١٠٠ بالمئة ».

ونعتقد ان من المستحسن ان تأخذ جميع فروع الحزب وخلاياه بهذا الاقتراح الوجيه.

وفعلاً بدأت خلية الصرارة في القدس العمل بموجب هذا البرنامج فجمعت ٢٥ بالمئة من حصتها في الحملة قبل الخامس عشر من الشهر الحالي.

وجمع الجنود ٤٥ ليرة وبذلك وصلوا ٤٧ بالمئة من حصتهم!

واجتمع ممثلو فرع كفر اونو مع ممثلي فرع نهيرة رمات أشرون في يوم الاثنين الماضي وقرروا اجراء المباريات بين الفرعين في حملة الصحافة.

إننا ندعو الفروع الاخرى الى الاقتداء بهذه المباراة الاشتراكية لضمان نجاح الحملة!

مستخدمو شركات النفط يطالبون بمساواة اجورهم باجور عمال الصناعة

حيفا — مكتب الاتحاد — عقد مجلس مستخدمي النفط المؤلف من لجان العمال والموظفين في جميع شركات النفط بحيفا، اجتماعه هنا لتلخيص نجاح اضراب مستخدمي شركة « شل ».

وعلى أثر تلاوة بيان عن الاضراب قدمت مطالب ممثلي جميع لجان مستخدمي النفط إلى سكرتارية مجلس عمال حيفا بمساواة أجورهم المنخفضة باجور عمال الصناعة.

الى أهالي الناصرة

راجعوا كتلة الحزب الشيوعي في البلدية في جميع القضايا التي تواجهكم.

المراجعة في مكتب لجنة الاحياء الواقع على طريق باركليس بنك.

الاوقات: صباحاً، بين الساعة ٧،٣٠ و ١٠،٣٠ بعد الظهر، بين الساعة ٤ و ٦

الف مستخدم في بلدية تل ابيب يضربون مطالبين باحترام التنظيم النقابي
الحيروت ينظم «مظاهرة» هزيلة لتحطيم الاضراب

تل ابيب — حاولت رياسة بلدية تل ابيب الصهيونية العمومية القضاء على التنظيم النقابي لمستخدمي البلدية، وتعيين الاشخاص الذين يتمتعون « برعاية » وحماية الزعامة الصهيونية العمومية، في مراكز عالية دون استشارة نقابة المستخدمين.

واعتبر مستخدمو البلدية هذه الخطوة التي اتخذها الائتلاف الصهيوني العمومي - الحيروتي في البلدية، محاولة لادخال الفوضى في العمل النقابي وتسليم مراكز البلدية الى اشخاص مقربين لرياسة الائتلاف الرجعي.

فأعلن يوم الخميس الماضي بتاريخ ٩ أيلول، حوالي ٢٥٠ مستخدماً في دائرة الطرق احتجاجاً على هذه الاجراءات المنافية للنظم النقابية. وانضم الى المضربين خلال الاسبوع الحالي حوالي ٧٠٠ عامل وموظف من دائرة الهندسة البلدية الى اضراب اخوانهم. ويكون اليوم « الجمعة » قد دخل الاضراب يومه التاسع. وقد ابدى العمال وحدة رائعة في نضالهم ضد اساليب الائتلاف البرجوازي الحيروتي الرجعية. ويشترك في هذا الاضراب العمال والموظفون من مختلف الاحزاب.

ولم يشذ عن هذا النضال العام سوى حزب الحيروت الذي هب لنصرة اسياده الصهيونيين العموميين ودعا الى تحطيم الاضراب. وهكذا بينما يدعي الحيروت في المنابر انه يعارض اسلوب « الوساطة » البالية في اعطاء العمل، نراه يدافع بشكل مهووس عن أسلوب « الوساطة » الصهيونية العمومية في بلدية تل ابيب.

ودعا هذا الحزب الاعضاء المنضمين الى نقابة الهزيلة المسماة « منظمة العاملين القومية » الى السير الى اعمالهم في البلدية بشكل « مظاهرة ».

إلا أن هذه « المظاهرة » الصفراء الحيروتية لم تثر سوى السخرية والتقزز بين جمهور العمال والموظفين الذين لا ترهبهم هذه المناورات الرجعية. وقد قرر المستخدمون على عدم الرجوع الى العمل حتى يحترم الائتلاف الصهيوني العمومي الحيروتي في رياسة البلدية التنظيم النقابي، ويتراجع عن أساليبه في تعيين الاشخاص حسب « الوساطة ».

السكرتير الاول في المفوضية الاسرائيلية ببخارست
شخص غير مرغوب فيه في رومانيا الشعبية

لندن — « دانيال لاور » السكرتير الاول في المفوضية الاسرائيلية في جمهورية رومانيا الدمقراطية الشعبية هو شخص غير مرغوب فيه ويجب ان يغادر البلاد في أقرب وقت، هذا ما جاء في المذكرة التي أرسلها وزير الخارجية الرومانية إلى المفوضية الاسرائيلية في بخارست هذا الاسبوع.

وفي المذكرة الرومانية بيان واضح عما يقوم به هذا الشخص. فقد ألقت شرطة الحدود الرومانية القبض على المواطن الروماني غرينبرغ يتسكو اهرون، وهو موظف في المفوضية الاسرائيلية ببخارست، بينما كان يحاول الهرب من البلاد باسم مستعار وبجواز سفر مزيف.

ومن شهادات هذا الشخص والتحقيق الدقيق الذي اجري في القضية تبين ان السكرتير الاول في المفوضية الاسرائيلية هو الذي اصدر جواز السفر المزيف وسلمه له بغية تمكينه من الهرب من البلاد بشكل غير قانوني.

ولما كان هذا العمل يعتبر خرقاً للتقاليد الدبلوماسية وتعدياً على قوانين البلاد، طلبت المذكرة من الحكومة الاسرائيلية العمل على ان يغادر دانيال لاور حدود رومانيا الشعبية في أقرب وقت.

فقدان هوية

فقد عيسى حسين مقطرن من عرب الشبلي هوية رقم ٧٩٧٢٣.

استغلال بشع

بيت حنان — يستغل العمال في مستوطنة بيت حنان بصورة بشعة تشبه اوضاع القرون الوسطى. فأجور العمال المستخدمين في قطف الثمرة لا تزيد عن ٣،٥٠٠ ليرة يومياً وتكاد لا تسد الرمق.

ويشتغل العمال في أوضاع صعبة للغاية. يجب الحي على قابليتهم أثناء العمل. وحينما حاول العمال معارضة هذا الاستغلال البشع، طرد المسؤول احدهم من العمل لارهابهم.

واعتاد هذا المسؤول فصل جميع العمال عن العمل في يوم الخميس، حتى يتهرب من منحهم عطلة قدرها ساعة واحدة يوم الجمعة.

ويطالب العمال بدفع الاجور الكاملة لهم حسب التعريفات الهستدروتية، وإيقاف اساليب الانهاك والاستغلال البشع الذي يؤدي إلى تلف صحة العمال.

الطلاب يضربون عن دفع زيادة رسوم التعليم

القدس — قررت رياسة اتحاد الطلبة في إسرائيل الذي يمثل نحو خمسة آلاف طالب في مختلف انحاء البلاد، معارضة كل زيادة في رسوم التعليم. وجدير بالذكر ان هذا الاتحاد ينظم في صفوفه طلبة الجامعة العبرية في القدس والتخنيكوم في حيفا، ومدرسة الفنون « بتساليل » في القدس والمدرسة العليا للاقتصاد والحقوق في تل أبيب.

ان السلطات قررت ان ترفع رسوم التعليم في الجامعة من ١٢٥ ليرة إلى ٢٠٠ ليرة، وان ترفع الرسوم في مدرسة « بتساليل » من ٣٠ ليرة إلى [illegible] ليرة، وفي المدرسة العليا للاقتصاد والحقوق من ٨٠ ليرة إلى ١٢٠ ليرة وفي التخنيكوم من ١٥٠ ليرة إلى ٢٥٠ الى ليرة.

وفي اجتماع رياسة اتحاد الطلبة يوم الثلاثاء الماضي في القدس، تقرر تقديم كتاب إلى رياسة الكنيست لتوضيح أسباب معارضة الطلاب لرفع رسوم التعليم وتقرر أيضاً إصدار بيان يوضح النضال العادل الذي يشنه جمهور الطلبة ضد رفع رسوم التعليم، الذي يحرم الطلبة الفقراء من مواصلة تحصيل العلم.

موسم اصطياد اصوات الجماهير العربية يبدأ

ام الفحم — تقوم الآن الاحزاب المختلفة بنشاط محموم في المثلث لضمان اصطياد أصوات المواطنين العرب منذ الآن للانتخابات للكنيست الثالثة.

فقد حضر فارس حمدان إلى قرية ام الفحم يوم السبت الماضي واجتمع مع عملاء الانتخابات الماضية. ووزع حزب الصهيونيين العموميين الدعوات إلى وجهاء القرية ومخاتيرها لحضور اجتماع في الخضيرة له صفة مؤتمر لوجهاء المثلث ومخاتيره.

وعقد المبام اجتماعاً عاماً داخل المقهى تكلم به عضوا الكنيست اليعازر بيري ورستم بستوني. وبينما تجنب اليعازر بيري مهاجمة الحزب الشيوعي، « تخصص » رستم بستوني في شن حملة تحريض على الحزب الشيوعي، وقال إن الجماهير الاسرائيلية معرضة لخطرين، خطر سياسة المباي، وخطر سياسة الحزب الشيوعي! ولدى الانتهاء من هذه التهريجة « القيمة »، وجه الحاضرون المتذمرون الاسئلة إلى الخطيب المحرض على طليعة الطبقة العاملة، ولكنه حاول كعادته التهرب من الرد عليها.

محاولة لقطع رزق عامل

شيخ مونس — حصل رب عائلة كبيرة من سكان شيخ مونس على رخصة لبيع الكعك في أيام السبت، من دائرة المساعدة الاجتماعية، بعد أن كان عاطلاً عن العمل أشهراً عديدة. وبينما كان هذا المواطن يبيع الكعك في يوم السبت بتاريخ ٥٤/٨/٢١ على منصة نهر اليركون على مقربة من بار « هافاي »، هاجمه صاحب البار بمساعدة أربعة من عماله. فأوسعوه ضرباً لانه رفض ترك المكان، ولم يردع المعتدين عن هذه الفعلة السافلة الا التفاف الاطفال حول أبيهم: البائع يبكون ويصارخون.

وسكان شيخ مونس يعلنون سخطهم على محاولة صاحب البار الثري قطع أسباب العيش عن شخص يفتقر إلى المساعدة الاجتماعية دائماً، وهم يطالبون بمعاقبة صاحب البار.

الجمعة ٢٤ ايلول ١٩٥٤ — ٢٦ محرم ١٣٧٤ — ٢٦ ايلول ٥٧١٤

יא עמאל אלעאלם אתחדו / يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العدد ٢٢ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

אל־"אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל־חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס׳ 22 . שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قبارة
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة — حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 22. Vol. 11 — Price 100 Pr.

كلمة الاتحاد

ماجف ريقهم وهو يدعو الى «التوفيق» وما جفت دماؤنا على ايديهم...

ما من أكثر من الحزب الشيوعي، في بلادنا، إبتهاجاً عندما تلوح في الافق تباشير مفاوضات للسلام بين إسرائيل وجاراتها العربيات؟ فقد نقش حزبنا الشيوعي على أعلامه، بأحرف من نور، شعار السلام ما بين إسرائيل والأقطار العربية ونداء الأخوة العربية — اليهودية حتى لم تعد «قبية» ولا «تل العقارب» تستطيعان محوهما.

إن حزبنا، بنضاله المثابر للسلام في هذا الجزء الحبيب من العالم، يعبر عن أسمى رغبات اليهود والعرب على السواء. فالحرب التي فرضتها المؤامرات الاستعمارية على بلادنا قد تركت في أجسام هذه الجماهير جروحاً لا يمحلها إلا بلسم السلام.

بحجة الوضع المضطرب بين إسرائيل وجاراتها تبتلع آلة الحرب غذاء أطفالنا وتضيع شبابنا أحلى العمر في الجندية، ويشكو عمالنا أمام عتبات مكاتب العمل يناذون على من يشتري عرق جباههم الذي أصيب بالكساد. وألوف العوائل المعدمة في المعابر تستقبل الشتاء القادم كما ودعت الشتاء الذي قبله، سنة في أثر سنة، بين الخيام الممزقة والاوحال وإهمال الحاكمين وبطش أذنابهم!

ومن أكثر من الجماهير العربية، في بلادنا، إبتهاجاً عندما تلوح في الافق تباشير مفاوضات بين إسرائيل وجاراتها العربيات؟ فالحنين إلى الكرامة المذبوحة على أسلاك الحكم العسكري، وإلى الارض المسلوبة، وإلى الأخ الهائم بين «معسكرات اللاجئين»، قد حول الرغبة في السلام، في نفوس هذا الشعب، إلى طلبة العمر وأمنية الحياة.

العجوز التي تدب على العصا، في القرية العربية، تسألك إذا ما التقتك، متى يحل السلام، وهل تكتحل عيناي بمرأى إبني قبل أن أفارق الحياة؟ والشاب اليافع الذي رضع الحليب وفي فمه التصريح يقول لك: لا بد وأن يحل السلام! إنه لم يسمع بالجنرال بيرنز الذي أعلن أن السلام بين إسرائيل والبلاد العربية هو معجزة. وحتى لو سمع مقالة الجنرال بيرنز فقد صمم على إجتياز الحاجز!

ولكن هذا الحديث، عن مفاوضات السلام، الذي يجري الآن في لندن، ليس السلام المنشود بل سراب خداع للسلام المنشود. إن أشد الخطر على الظمآن التائه في الصحراء هو أن يرى السراب فيحسبه الواحة المنشودة، حيث ظلال النخيل ونبع الماء، فيهرع نحوه ويضيع ما بقي له من جهد في الركض نحوه. حتى إذا ما جثا على ركبتيه ليعب الماء، ملأ فمه رملاً جافاً!

إن شعبنا ظمآن إلى السلام ظمأ التائه في الصحراء إلى الماء. ولكنه تعلم من خبرته السابقة أن يميز بين الواحة والسراب. وأي سراب يلوح في لندن، ويلوح به نوري السعيد! يمكن أن يضلل هذا الشعب الذي إذا كان يئن بالجراح اليوم فذلك بسبب لندن، والمؤامرات التي حيكت في لندن. وذلك بسبب نوري السعيد! والخيانة التي إقترفها أمثال نوري السعيد؟

وهل يمكن أن ننسى أن هذه «الشنشنة» سمعناها «من أخزم» من قبل؟ طول الثلاثين سنة، التي حط الاستعمار البريطاني فيها كلا كله فوق صدورنا، لم يمض يوم منها دون أن نسمع من ممثليه ومن مندوبه السامي ومن وزراء خارجيته حديث «رغبة حكومة جلالته في التوفيق بين العرب واليهود». ونحن نعرف، من خبرتنا الدامية، أنه عندما كان يتعاظم الحديث الرسمي عن هذه «الرغبة» كان سفك الدماء البريئة بين العرب واليهود يتعاظم وينتشر. فطول الثلاثين عاماً التي حكم المستعمرون البريطانيون خلالها بلادنا لم يجف ريقهم وهم يدعون إلى «التوفيق بين العرب واليهود»، ولم تجف الدماء، دماء العرب واليهود، التي سفكوها...

إن حزبنا الشيوعي، الذي يسميه سكان بلادنا بحق، حزب السلام بين العرب واليهود، يرحب بكل خطوة تسير بنا إلى أمام نحو حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً يقود إلى السلام المنشود. ولكن الخطوات التي تتخذ في لندن، وبايعاز من حكومة لندن، لا تستهدف حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً ولا تستهدف الوصول إلى السلام المنشود.

إن الأحاديث السرية الجارية في أروقة وزارة الخارجية البريطانية بين الحكومة البريطانية وممثلي حكومات الدول العربية (وقد يكون ممثلو حكومة إسرائيل مشتركون — على إنفراد — هم أيضاً في هذه المحادثات السرية) لا تدور حول وضع الشروط اللازمة لحل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً ولتحقيق السلام المنشود، إنما تدور حول تقرير الطرق التي يجب إتباعها لتثبيت سيطرة الاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط ولاعادة إحتلال إسرائيل والاقطار العربية إحتلالاً عسكرياً. إن نوري السعيد، الذي يعلق أحرار العراق على أعمدة المشانق ويزج بالوف الشبان في أعماق السجون ويبادل إستقلال العراق بفقر الشعب العراقي وبجوعه، لا يمكن أن ننتظر منه السهر على مصلحة اللاجئين العرب أو التفكير بعمل جراح الحرب التي إشترك في تنظيم مؤامراتها. إن نوري السعيد يحمل وسام الامبراطورية البريطانية من درجة فارس. وهو اجير حقير خديم للاستعمار البريطاني. وفي لندن يعمل كعادته، على تنظيم مؤامرات جديدة للشعوب العربية. وأما الاستعمار البريطاني، الذي منع تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ بخصوص قضية فلسطين، وإشترك مع زميله الاستعمار الامريكي، في سفك دماء الألوف من الشبان اليهود والعرب وفي تشريد شعب بأكمله من بلاده، فلا يمكن أن ننتظر منه دمل الجراح التي فتحها هو بأيديه.

إن لدى جماهير بلادنا، اليهود والعرب، من الخبرة القيمة والمؤلمة ما يؤكد لنا أن طريق السلام بين إسرائيل والبلاد العربية لا يمر على لندن وواشنطن، بل هو أقصر من ذلك بكثير، إنه طريق المفاوضات المباشرة بين العرب واليهود بدون المستعمرين وضد المستعمرين!

كل المحاولات التي جربها المستعمرون في السابق للتوفيق بين الحكام العرب واليهود على خدمة الاستعمار وعلى الاتحاد في تنفيذ مشاريعه الاستعبادية، قد باءت بالفشل. هكذا كان نصيب المؤامرات المتعددة التي عقدت، زمن الانتداب، في لندن. وهكذا كان نصيب المؤتمر الذي عقد في سنة ١٩٥٢ في باريس. لقد باءت هذه المحاولات بالفشل لأن الجماهير العربية واليهودية قاومتها بشدة متناهية. والجماهير قاومتها لا لأنها ترفض السلام بل لأنها ترفض خدمة المشاريع الاستعبادية الاستعمارية. ففي هذه المؤتمرات كان موضوع البحث، لا السلام، بل اتفاق أجراء الاستعمار في البلاد العربية وفي إسرائيل على تنفيذ مشاريع الاستعمار. إن أمراً مماثلاً يحدث الآن في لندن. والمصير نفسه سيصيب ما يحدث الآن في لندن.

ولكن اضطرار أجراء الاستعمار الحاكمين في البلاد العربية الى التحدث الان، وبايعاز من الاستعمار نفسه، عن السلام والصلح ما بين إسرائيل والبلاد العربية، هو بحد ذاته دليل على أن كل شيء ليس على ما يرام بالنسبة إلى المستعمرين ومشاريعهم الاستعبادية في الشرق الاوسط. إن إضطرار حكام البلاد العربية، بايعاز من الاستعمار، الى التحدث عن السلام هو دليل على ان بضاعة التحريض العنصري قد اصيبت بالكساد في البلاد العربية. إن نضال الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية من أجل السلام العادل مع الشعب الاسرائيلي الشقيق يتسع ويزداد عدد أنصاره ومؤيديه. ففي البلاد العربية الآن يعلو، أكثر من أي يوم مضى، نداء: يا شعوب الشرق الاوسط اتحدي!

إن إضطرار المستعمرين واجرائهم الى التحدث عن السلام يثبت ان السلام ليس مستحيلا كما يدعي الجنرال بيرنز والمستر جون فوستر دالس. انما هو الآن القضية الموضوعة على بساط البحث أمام الأقطار العربية وإسرائيل. إن حل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية، حلا عادلا، هو ممكن وهو قريب التحقيق.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

اضواء كاشفة على احاديث مفاوضات الصلح بين اسرائيل والاقطار العربية

أي حل لقضية فلسطين يطبخ في لندن؟!

ليس استتباب السلام بل استتباب السيطرة الاستعمارية هو ما يبحث في لندن!

فاجأت الحكومة البريطانية الرأي العام في بلادنا، صباح الاربعاء، ببيان اذاعته من لندن اعلنت فيه عن استعدادها للوساطة بين اسرائيل والاقطار العربية لاجراء مفاوضات صلح فيما بينها. لقد صدر البيان البريطاني على أثر محادثات جرت في هذا الاسبوع بين ممثلي ثماني دول عربية ووزير الدولة البريطاني سلوين لويد في لندن. وفي صباح الاربعاء ايضاً اعلنت حكومة اسرائيل عن ترحيبها بالبيان البريطاني وعن استعدادها للمفاوضة مع الدول العربية «بوساطة دولة صديقة».

لقد انشغلت المحافل الدبلوماسية، في البلاد العربية وإسرائيل بما صرح به رئيس وزارة العراق، نوري السعيد، يوم السبت الماضي، بأن «حل القضية الفلسطينية اصبح وشيكاً». إن نوري السعيد ادلى بهذا التصريح في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة عقب إجتماعه بالكولونيل جمال عبد الناصر وقبيل سفره الى لندن. إن نوري السعيد لا يزال حتى الان في لندن.

لملحق الاتحاد السياسي الخاص

حملة تصريحات منظمة

والمعروف انه سبق البيان البريطاني المذكور حملة تصريحات قام بها عدد من حكام الاقطار العربية في اعلان إستعداد الدول العربية للدخول في مفاوضات مع إسرائيل اذا نفذت إسرائيل شروطاً معينة.

وفي الثالث عشر من هذا الشهر اعلن رئيس الحكومة المصرية، في حديث لمراسل امريكي ان مصر على استعداد لدخول في مفاوضات مع إسرائيل اذا تنازلت عن النقب، وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد في القاهرة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

الارض تميد تحت اقدام الخونة في البلاد العربية

مظاهرات دامية في العراق. خالد بكداش يخرج الى العلنية في سوريا

«التايمز» اللندنية تعترف بأن الشيوعيين المصريين هم الخطر الاكبر على دكتاتورية عبد الناصر

بينما يتسابق حكام الاقطار العربية، في هذه الايام، على اعلان الولاء لواشنطن ولندن، يزداد التفاف الجماهير الكادحة في البلاد العربية حول احزابها الشيوعية التي تشق نضالاً ثورياً للتخلص من الحكام الخونة ولانقاذ الشعوب العربية من نظام العبودية التي رزحت تحته أجيالاً عديدة.

مظاهرات دامية في السليمانية

فبينما يقوم السفاح نوري السعيد بتنظيم المؤامرات الاستعمارية على الشعب العراقي في لندن، تتأجج نار المقاومة الشعبية في العراق من جديد.

فقد اذاعت وكالات الانباء العالمية ان مظاهرات ضخمة اخترقت شوارع مدينة السليمانية، في شمالي العراق، في العشرين من هذا الشهر، سار فيها الرجال والنساء وطلبة المدارس، وقامت قوات الشرطة بالاعتداء الوحشي على هذه المظاهرات فقتل متظاهران، أحدهما طفل صغير، وجرح عدد كبير من المتظاهرين ومن رجال البوليس.

خالد بكداش يخطب بعشرة آلاف نسمة

وبينما كان رئيس الوزارة السورية سعيد الغزي يزور القاهرة وينظم مع الدكتاتور جمال عبد الناصر يبيع البلاد العربية بالجملة من الاستعمار الامريكي، جاءت الانباء المنعشة من دمشق الشام أن الجماهير السورية تلتف بقوة متعاظمة حول الحزب الشيوعي السوري عشية الانتخابات النيابية في سوريا.

فقد أذاع راديو موسكو يوم الجمعة الماضي أن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري، الرفيق خالد بكداش، تكلم في اجتماع انتخابي شعبي شهده عشرة آلاف نسمة في أكبر ساحات العاصمة.

لملحق الاتحاد الخاص في شؤون الاقطار العربية

من المعروف أن الحزب الشيوعي ممنوع في سوريا وان قادته مطاردون. إن قيام خالد بكداش بهذا العمل الجريء هو دليل على أن الجماهير السورية تحطم الآن أنظمة المنع الموجهة ضد حزبها الشيوعي وترفع هذا الحزب إلى العلنية. والانباء التي لدينا تفيد ان الامل كبير في دخول قائد الحزب الشيوعي السوري إلى البرلمان.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

ايدي اتباع اميركا ترتفع في هيئة الامم ضد قبول الصين الشعبية
الوفد الاسرائيلي يصوت مع المستعمرين والحكومة هنا تحاول «تبرير» ذلك

نيويورك — نتيجة لمؤامرة حاكها المستعمرون الامريكيون والبريطانيون فيما بينهم، ارتفعت أيادي الاتباع المطيعين في هيئة الامم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي مؤيدة إقتراح المندوب الامريكي بعدم بحث قضية منح الصين الشعبية مكانتها القانونية في هيئة الامم المتحدة.

وصوت ضد هذا الاقتراح الاستعماري، ١١ دولة في طليعتها الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية والهند وبورما والسويد وغيرها، وامتنعت عن التصويت كل من افغانستان ومصر وأندونيسيا والسعودية وسوريا واليمن، بينما أيدته ٤٣ دولة، بينها امريكا وبريطانيا وفرنسا ... وإسرائيل!

وقد أثار تصويت مندوب إسرائيل إلى جانب الدول الاستعمارية موجة من السخط في أنحاء البلاد. وتبين أن حكومة شاريت — روكاح قد نكثت بشكل مفضوح بالالتزامات التي اتخذتها على عاتقها بعدم معارضة قبول الصين الشعبية إلى هيئة الامم المتحدة.

ففي لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست قررت الحكومة عدم معارضة قبول الصين الشعبية، وتصويت مندوب هذه الحكومة يوم الثلاثاء الماضي كان عملاً لم يسبق له مثيل في الحياة البرلمانية لا في إسرائيل ولا في أي دولة أخرى.

وطيرت كتلة «لاحدوت عبودا» برقية إلى رياسة لجنة الخارجية والامن في الكنيست، جاء فيها: «لقد أصابنا الذهول من تصويت وفد إسرائيل ضد قبول الصين الشعبية لهيئة الامم المتحدة. وهذا الموقف يعارض التصريحات التي قدمتها اللجنة، ويعرقل نضال إسرائيل من أجل قضاياها الحيوية في النطاق العالمي».

وحاولت الحكومة الاسرائيلية أن تتلافى هذه الفضيحة، فأصدرت بياناً رسمياً قالت فيه إنه لم يكن وقت كاف للوفد الاسرائيلي للاتصال بحكومته قبل التصويت! ويظهر أن هذا الوفد وجد من الاسهل إستشارة مصادر أخرى أقرب إليه!!!

ومن هذا يفهم ان الحكومة الاسرائيلية المتحمسة لخدمة الاستعمار، والتي أعمالها العداء للشعوب المتحررة، مستعدة حتى أن تضرب بعرض الحائط جميع الاصول البرلمانية المتبعة في كل بلدان العالم.

حزب اليسار الاشتراكي:

مكاننا في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اليسار يعلن عن قبول مبادئ الحزب الشيوعي وسياسته

تل أبيب — كتب السكرتير العام لحزب اليسار الاشتراكي موشه سنيه كراساً بعنوان «تلخيص القضية القومية على ضوء الماركسية اللينينية» جاء فيه أن التطورات أدت إلى إلغاء الفروق المبدئية بين اليسار الاشتراكي والحزب الشيوعي. ولهذا لم يبق أساس لحزب منفرد عن الحزب الشيوعي، ولهذا فمكاننا هو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد صادقت اللجنة المركزية لحزب اليسار على هذا «التلخيص»، كما استقبله الاجتماع القطري للحزب بحماس بالغ. وسيقدم التلخيص إلى مؤتمر حزب اليسار الذي سيعقد في نهاية تشرين أول القادم للمصادقة عليه.

فحوى المؤلف

إن الفصول الثلاثة الاولى من هذا المؤلف: «الهدف القومي في تغيراته التاريخية» و«الحقيقة الطبقية للقضية القومية»، و«موقف البروليتاريا من القضية القومية»، تشكل محاضرة عن الاسس الماركسية اللينينية في القضية القومية.

والفصل الرابع «الشعب اليهودي من وجهة نظر تاريخية مادية»، والفصل الخامس «الصهيونية أداة البرجوازية اليهودية، الاسرائيلية والاستعمارية» يدحضان النظريات القومية الصهيونية في القضية القومية، ويكشفان عن حقيقة الصهيونية باعتبارها أداة في أيدي الاستعمار منذ نشوئه وحتى الآن. ويستمد المؤلف في هذين الفصلين على وثائق كثيرة من

(البقية على صفحه ٤ عمود ٦)

الشهر القادم — شهر السلام في اسرائيل

٣٤٠ ألف يوقعون على الاستفتاء الشعبي

حيفا — مكتب الاتحاد — بلغ عدد الموقعين على الاستفتاء الشعبي من أجل السلام حتى مساء أمس الخميس في جميع انحاء البلاد ٣٤٠٠٠٠ شخصاً. وهذا العدد الكبير يشير إلى وعي الجماهير اليهودية والعربية بضرورة بذل المساعي الكبيرة لضمان السلام بين إسرائيل والدول العربية واجراء المفاوضات المباشرة بدون شروط سابقة أو تدخل أجنبي في هذا الوقت الذي يتلبد فيه جو الشرق الاوسط على أثر المؤامرات الاستفزازية التي يحوكها مثيرو الحروب ضد شعوب هذه المنطقة.

ولهذا فقد أصبح شعار إجراء المفاوضات بين إسرائيل والدول العربية دون وساطة أجنبية ودون شروط سابقة، شعاراً جماهيرياً تؤيده أغلبية الشعب الساحقة.

ومع هذا فان حركة السلام الاسرائيلية لا يمكن أن تكتفي بهذا العدد — على ضخامته من الموقعين، ولهذا فقد اعتبر شهر تشرين الثاني القادم شهر السلام في إسرائيل. ويستعد أنصار السلام منذ الآن في كل مكان لاشراك جماهير شعبية اوسع في حملة الاستفتاء الشعبي من أجل السلام.

ودعت لجنة السلام القطرية جميع لجان السلام المحلية إلى البدء فوراً في حملة السلام وعدم الانتظار حتى الشهر القادم. وتطلب اللجنة القطرية من جميع اللجان أن ترسل إليها التواقيع مع الانباء الهامة حول الحملة باستمرار.

مجلس السلام العالمي

في ١٨ تشرين الثاني القادم

فينا — أصدر مكتب مجلس السلام العالمي الذي اجتمع في منتصف أيلول الحالي، بياناً الى شعوب العالم ابرز فيه نجاحات الشعوب في الفترة الاخيرة وما جاء في اعقابها من امل جديد للعالم وحذر فيه من «نشوة النصر» اذ انه لا تزال هناك دول معينة تسعى بكل السبل الى القضاء على انتصارات الشعوب وتبديد اثرها.

فقد ذكر البيان ان الحرب في كوريا والهند الصينية قد توقفت وان البرلمان الفرنسي رفض ميثاق الجيش الاوروبي الذي يقيم الجيش النازي. وأكد البيان ان هذه الانتصارات تمكن من اتساع دعوة الشعوب للعمل وانتظيم جهودها من اجل صيانة السلام وحل القضايا المختلف عليها عن طريق التفاوض.

ويذكر البيان ان هدف المستعمرين لا زال كما كان، اقامة الجيش النازي وضمه في الحلف الاطلنطي مما يهدد كل الانتصارات التي احرزتها الشعوب.

ويدعو البيان الشعوب لمنع اعادة العسكرية الى المانيا على الرغم مما يتخذه ذلك التسليح من اشكال والوان.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

اكثر من ٦٠ الف توقيع على بطاقات الصداقة

٢٠ الف في تل ابيب و ١١ الف في حيفا و ٥ آلاف في القدس

المؤتمر يعقد في ١٥ و ١٦ تشرين الاول القادم

تل ابيب — اكثر من ٦٠ الف شخص قد وقعوا حتى يوم الخميس، امس، على بطاقات التحضير لمؤتمر الصداقة» هذا ما اعلنته اللجنة التحضيرية القطرية لمؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي. وذكر في البيان ان من بين هؤلاء ٢٠ الف في تل ابيب و ١١ الفاً في حيفا و ٥ آلاف في القدس

وقد اعلنت اللجنة التحضيرية القطرية انها، لاسباب فنية، اجلت عقد المؤتمر مدة ١٥ يوماً أي حتى يوم الجمعة والسبت ١٥ و ١٦ تشرين الاول القادم.

وشهد الاسبوع الماضي عدداً كبيراً من اعمال التفسير التي قام بها النشيطون في التحضير للمؤتمر فعقدت اجتماعات شعبية في مختلف الانحاء، وعرضت المعارض عن مختلف نواحي الحياة في الاتحاد السوفياتي والافلام السينمائية المتنوعة واقيمت لجان التحضير في امكنة كثيرة.

وبرز من بين اصدقاء الاتحاد السوفياتي في جمع التواقيع كل من الياهو شيرو من حولون الذي جمع ٥١٠ تواقيع وشمشون من يازور (٤٦٠) ويعقوب شترن من القدس ٤٥٠ توقيعاً.

كل الدلائل تدل ان هدف جمع مئة الف توقيع قد بات قاب قوسين او ادنى. فليواصل كل انسان وكل مواطن وكل محب للسلم واخوة الشعوب الجهود من اجل الصداقة مع صديق كل الشعوب في العالم الاتحاد السوفياتي.

كل عام وأنتم بخير

يصادف يوم الاثنين القادم عيد رأس السنة العبرية. و«الاتحاد» تقدم لجميع المواطنين اليهود تهانيها الحارة وتتمنى لهم سنة سلام وسعادة.

ملايين الدولارات!!

حيفا — مكتب الاتحاد — تبين الآن بعد معركة توجيه الاتهامات بين الاحزاب الصهيونية في البلاد الموارد المالية الضخمة التي تعتمد عليها هذه الاحزاب «النظيفة» في تسيير عجلاتها.

فقد ظهر ان هذه الاحزاب طبلت وزمرت لصندوق الجباية الموحدة، وبعثت الرسل الى مختلف اصقاع العالم، وادعت ان هذه الجباية مخصصة لتحسين الحال في إسرائيل، وعمدت الى حلب هذه البقرة الى اقصى حد وانكشف امام الملأ ان حزب المزراحي الذي ليس له في الكنيست سوى نائبين، ينال من هذه الجباية الموحدة مبلغ مليون دولار سنوياً، والمبام ينال ١٦٠٠٠٠٠ دولار، والحيروت ٨٠٠ الف دولار، والتقدميون مليون دولار، اما المباي والصهيونيون العموميون (فا لله اعلم!).

وهذه الاحزاب التي تذرف دموع التماسيح على بؤس الجماهير وفقرها، نراها تزداد بدانة وسمنة على حساب هذه الجماهير نفسها

وفي إسرائيل حزب واحد فقط لا يعتمد على جبايات اجنبية مريبة، حزب واحد يتجه مباشرة الى جماهير الكادحين في إسرائيل نفسها ويطلب المساعدة منها، وهو الحزب الشيوعي.

ولهذا فان الصحافة الشيوعية تدعو بشرف وفخر جماهير الشعب الى تقديم تبرعاتهم لصندوق الصحافة، لانها لن تدنس ايديها بمس قلس واحد من الملايين التي تنصب من خزانات اجنبية!

والصحافة الشيوعية التي تصدر في مجتمع تباع فيه الضمائر وتشرى في سوق النخاسة، تعلن بأنها حرة وستبقى حرة لانها تعتمد دائماً وفقط على قروش الكادحين القليلة.

فلنضمن هذه القروش! وفي بداية كل شهر! ولنبرهن لاعداء الشعب، ان الشعب قادر على صيانة صحافته الحرة دون الالتجاء الى مساعدة أصحاب الملايين الاجانب.

جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية في اسرائيل

تبدأ حملتها الشعبية لعقد مؤتمر يهودي - عربي في الشهر القادم

كراس هام يضع الحقائق المؤلمة عن وضع الاقلية العربية أمام الرأي العام
ويهيب بجميع المواطنين، يهود وعرب للعمل على وقف الاضطهاد وتحقيق المساواة القومية

حيفا — مكتب الاتحاد — في الشهر القادم، تشرين الاول، تعقد جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية في إسرائيل، مؤتمراً يهودياً — عربياً تدعو اليه لجنة تحضيرية من شخصيات يهودية وعربية معروفة، لتوسيع صفوف الجمعية ولتشديد السعي من أجل إستئصال بذور التفرقة العنصرية والاضطهاد، وتحقيق المساواة القومية وتوثيق روابط الاخوة بين الشعبين.

وقد بدأت الجمعية نشاطها الجماهيري الواسع، باصدار كراس، يوزع في مختلف أنحاء البلاد، ضمنته أهدافها، وشرحت فيه حالة الاقلية العربية، وناشدت المواطنين، يهود وعرباً، للعمل على كف يد الظلم والارهاب والغاء إجراءات النفي والاعتقال واثبات الوجود وسلب الاراضي، ومن أجل تحقيق المساواة القومية لابناء الاقلية العربية.

وفي مطلع هذا الكراس الهام، اعلنت جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية انها، منذ نشأتها، قائمة على أسس غير حزبية من يهود وعرب مؤمنين، دون تحفظ، بالتفاهم اليهودي — العربي، يعملون في سبيل مساواة المواطنين العرب باخوانهم اليهود، ويرون في أخوة الشعبين وفي القضاء على الاضطهاد الواقع على الاقلية العربية، سبيلا للسلام المنشود بين اسرائيل والبلاد العربية.

ثم تسرد جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية الحوادث العديدة المؤلمة التي اصبحت تحدث يومياً لابناء الاقلية العربية والتي حولت حياة الاهلين العرب الى جحيم من الارهاب البوليسي والاعتقال والنفي والتشريد وفرض العقوبات المشتركة واثبات الوجود وسلب الاراضي ومداهمة البيوت.

اثبات الوجود.. ثم السجن

ففي عرابه، مثلا، أصدر الحاكم العسكري أوامر ضد ١٢ شخصاً من اهالي القرية تقضي باثبات وجودهم مرتين في النهار لدى مركز بوليس مجد الكروم الذي يبعد عن قريتهم مسيرة ٧ ساعات ذهاباً وإياباً. وكذلك تلزمهم بالبقاء داخل بيوتهم من غروب الشمس حتى شروقها. ولما عجز احدهم، ابراهيم محمد، البالغ من العمر ٧٠ عاماً عن تنفيذ الامر حكم عليه بالسجن ٣ أشهر..

اما السبب لهذا الاجراء فهو احتجاج تلاميذ القرية على ضريبة الرأس المفروضة على اوليائهم بالتساوي لا فرق بين غني وفقير او عامل وصاحب عمل او فلاح ومالك الارض.

اما «جريمة» البعثة التي بموجبها صدرت الاوامر باثبات الوجود والاقامة الجبرية على ٥ من أعضاء لجنة القرية المنتخبة، فهي ان لجنة القرية قدمت مذكرة الى رئيس الدولة ورئاسة الكنيست تحتج فيها على مؤامرة الحكومة والشركات لسلب اراضيهم والاستيلاء على محاجرهم التي ورثوها عن اجدادهم والتي هي مصدر رزقهم الوحيد..

وكذلك حدث مع عضوي بلدية الناصرة المنتخبة منعم جرجوره وتوفيق زياد لانهما زارا قرية عرابه وخطبا في اجتماعات شعبية مستنكرين ضريبة الرأس ومطالبين باستبدالها بضريبة عادلة على اساس المقدرة.

حتى رئيس لجنة المعارف في قرية سولم، محمد علي الزعبي، صدر حكم ضده بدعوى انه كان بين الذين زاروا قرية عرابه مع انه لا يعرف هذه القرية أبداً.

وغسان حبيب من الناصرة حكم عليه باثبات الوجود والاقامة في بيته لانه.. قد يكون ايضاً من بين الذين زاروا قرية عرابه مع ان قدميه لم تطأا هذه القرية منذ سنة. ولما تأخر غسان حبيب، نتيجة لمرضه، عن اثبات وجوده يوماً واحداً حكم عليه بالسجن ٤ أشهر على الرغم من شهادة طبية تثبت انه كان مريضاً.

النفي..

وذكر كراس جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية عدداً من حوادث النفي الاداري، مثل الاوامر التي صدرت بحق عدد من اهالي ابو غوش والريحانية والمزرعة ودير الاسد ومجد الكروم وكفر كنا وابو سنان وكفر مندا والمواطنين السبعة من عيلبون الذين نفوا لمدة سنة الى يافا.

الاعتقال الاداري

ويستطرد الكراس «ويظهر ان اثبات الوجود لا يكفي وان المحاكمات والمحاكم لم تعد تفي بالغرض. لذلك سلك الحكام العسكريون سبيل الاعتقال الاداري وزج الناس في أعماق السجون شهوراً دون محاكمة او تحقيق كما حدث مع عدد من مواطني عرب الشبلي وعرب الحلف والسواعد والحجيرات وكما حدث مع احمد بكر من صفوريه وامين عبدالله من يافة الناصرة ومحمد حسن وطالب رشيد ورشيد عبد الحليم من دير الاسد وسليم الاحمد وكايد موسى وابراهيم شكري ومحمد خليل عبد الرحيم وابراهيم الاحمد من عرابه، والمختار حسن عبد المجيد، من دير حنا واكثر من ٥٠ شاباً من الناصرة لا يزال ١٠ منهم في نظارة الجلمة.

واجب الساعة:

الغاء انظمة الدفاع البريطانية

الاعمال المذكورة اعلاه وامثالها تجري طبقاً لاحكام انظمة الدفاع لسنة ١٩٤٥ التي وضعتها سلطات الانتداب لترهيب الشعبين اليهودي والعربي. لقد اجمعت الكنيست في ١٩٥١ بأن هذه الانظمة مخالفة للاسس الدستورية والحريات الدمقراطية وقررت استبدالها بقانون آخر يسن خلال أسبوعين، ولكن ها هي السنوات تمر ولا تزال هذه القوانين سارية المفعول.

والعمل بهذه القوانين والحوادث التي نتجت عن ذلك تدحض تصريح وزير الدفاع عن تخفيف قيود التنقل. فالارهاب لن يزول والتفرقة العنصرية لن تستأصل والمساواة القومية بين العرب واليهود لن تصبح حقيقة واقعة، بل ستبقى حبراً على ورق ما لم تلغ انظمة الدفاع الجائرة.

قانون للتشريد..

ثم يعالج كراس جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية «قانون أمن الحدود» الذي يعرف «التسلل» بالدخول الى إسرائيل بطريقة غير مشروعة ويمكن وزير الدفاع من إبعاد كل شخص دخل البلاد على هذه الصورة حتى ولو كان يحمل هوية إسرائيلية، مما يهدد ألوف المواطنين العرب الذين رجعوا الى البلاد بعد قيام الدولة ويحملون هويات مدنية بالطرد من البلاد ويضعهم تحت رحمة جندي او شرطي او مخبر حقير.

وتطالب الجمعية بتعديل هذا القانون الجائر بحيث يستثني من تعريف «التسلل» كل شخص يحمل هوية اسرائيلية.

سلب الاراضي

ثم تدحض الجمعية في كراسها الهام هذا حجة الامن والاستيطان التي بموجبها تصادر الاراضي من المواطنين العرب.

ويشجب الكراس كون وزير المالية يصدر شهادات الاستملاك دون رقيب او حسيب بعد أن قررت محكمة العدل العليا ان اجراءاته غير خاضعة للمراجعات القضائية. مما يمهد له مصادرة مساحات شاسعة حتى خلافاً للقانون.

ويذكر الكراس ان الفلاحين العرب قد رفضوا التعويضات المعروضة واصروا على العودة الى قراهم الحالية واسترداد اراضيهم المسلوبة. وان الجمعية تستنكر ابقاء ٣٠ الف عربي محرومين من الاستقرار والعيش وتطالب إلغاء شهادات الاستملاك وتسليم الاراضي لاصحابها.

اسطورة توحيد العائلات

وبالحقائق الدامغة يدحض الكراس المزاعم الحكومية حول توحيد العائلات ويبين ان الحكومة رفضت أبقاء نعيم كريم مناع وضاهر الخطيب من مجد الكروم مع زوجتيهما واطفالهما الاسرائيليين. وترفض اعطاء مريم عوده الاشهب هوية للعيش مع زوجها الاسرائيلي. وتصر على ابعاد ٣١ شخصاً من نحف في البلاد والعيش مع زوجاتهم واطفالهم أو آبائهم وأمهاتهم.

للعمل من أجل المؤتمر

اليهودي العربي

حيال هذا كله تهيب جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية بجميع المواطنين، يهود وعرباً، لاستنكار مظاهر الاضطهاد القومي والتصرف الاستبدادي وتدعوهم الى المطالبة بتحقيق المساواة القومية لابناء الاقلية العربيه. وللعمل على انجاح المؤتمر الذي سيعقد في الشهر القادم بعقد الاجتماعات وتأليف فروع للجمعية وإرسال المندوبين وجمع التبرعات لتسديد نفقات المؤتمر.

وتختتم الجمعية كراسها قائلة، ان المؤتمر هو مؤتمركم ونجاحه يساعد كسب معرككتكم ضد الاضطهاد القومي ويقوي الاخوة اليهودية العربية ويكون وسيلة لتخفيف التوتر على الحدود واحلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية.

شتـــــــاء آخر

بقلم سمير مارح

قامت الحكومة خلال الصيف الحالي بمشروع هام جداً حتى تتخلص من تهمة «نسيان المعابر» التي تلاحق بها يوماً بعد يوم. فقد بادرت هذه الحكومة الى تأسيس مكتب للدعاية، يستخدم الصحافة النصيحة، والراديو الجمهوري، والاقلام السينمائية الناطقة، والصور الزاهية، والخطب الرنانة. وقررت ان يركز هذا المكتب المقبل جهوده في المعابر بين عشرات الوف القادمين الجدد كما وضعت الخطط لتشييد النوادي في المعابر بغية حشو البطون الخاوية بالوعود الشهية.

والحكومة التي تقبل على السباحة في بحر الانتخابات المقبلة، تدرك جيداً انها على الرغم من غش الدعاية لا بد ان تغرق في اوحال المعابر في الشتاء القادم. وهذا النشاط المحموم في ضوضاء الدعاية لا يخفي وراءه سوى عجز تام في ناحية التخفيف من اهوال المعيشة في الخيام واكواخ الخشب والصفيح والقماش.

١٠٠ الف نقير

بفضل سياسة الحكومة القائمة على رفع الاسعار، ونشر البطالة، تدهورت الحالة الصحية والاقتصادية في المعابر بشكل مهول. واعلن رئيس مكتب المساعدة الاجتماعية في القدس في شهر آب الماضي ان مئة الف شخص في المعابر يحتاجون الى المعونة المالية شهرياً حتى يستطيعوا الاستمرار في السير على ذلك الحبل الرفيع الممتد فوق هاوية الموت جوعاً. واعلن هذا الرئيس ايضاً ان عدد سكان المعابر يبلغ ٢٠٠ الف شخص، مع العلم انه لم يأخذ بعين الاعتبار الا اولئك الذين يقطنون الخيام والاكواخ القماشية. فحسب تقدير وزيرة العمل، غولدة مايرسون، لا تعتبر الاكواخ الخشبية مساكن مؤقتة إنما مساكن دائمة.. دائمة حتى ينخر السوس فيها وتتفسخ بالامطار، وتجف بالشمس، وتطير مع الرياح.

ان هذا الجيش الجرار، المؤلف من مئة الف شخص، الذي يتجمهر أمام مكتب المساعدة الاجتماعية هو وثيقة إتهام سوداء ضد النظام الحالي الفاسد.

لقد اطلق القادمون الجدد في برديس حنا على مخيمهم اسم «جزيرة الجوع». وفي الحقيقة أصبحت أسرائيل برمتها بحراً تقوم عليه هذه الجزر بكثرة هائلة في كل صوب. وضباب الدعاية الحكومية، مهما يبلغ نشاط المكاتب الحكومية، ليس في وسعه ان يخفي هذه الجزر أبداً.

القادمون الجدد يشرفون على شتاء آخر. والريح تشتد برداً ليلة بعد ليلة، والسحب البيضاء تنقش السماء وتنذر بالامطار الغزيرة والفيضانات. والحكومة تسعى الى تخدير شعور القادمين الجدد بالدعاية الكاذبة. ولكن هذه الجماهير سئمت الدعاية، سئمت الوعود الخلابة، سئمت السعي صفر اليدين بين مكتب العمل ومكتب المساعدة الاجتماعية والمقهى والكوخ القاتم. وهذه الدعاية الحكومية لن تكون سوى الزيت على نار التذمر والسخط.

القادمون الجدد «مذنبون»...

يبدو ان المسؤولين يدركون خطورة ما يفعلونه. فقد بادرت الحكومة الى الهجوم على جماهير القادمين الجدد، واتهامهم بالمسؤولية عن.. هذا الشقاء المرير. وعادت غولدة مايرسون الى اغنيتها القديمة وصرحت في آب الماضي في حيفا ان القادمين الجدد يرفضون ترك معابرهم والانتقال الى بيوت جديدة، لان هذه البيوت بعيدة عن الطرق العامة، ومن يسمع هذا الادعاء يخيل له ان هذا الجمهور الواسع من سكان المعابر ما هو الا جمهرة من النساك الذين يحبون التمرغ في الاوحال وتحمل قساوة الطبيعة، وان ليس عليهم الا ان يحملوا اسمالهم البالية وينتقلوا الى هذه المساكن «المايرسونية» الفخمة حتى يضمنوا لهم السعادة ولابنائهم..!!

والحقيقة ان هذه المساكن «المايرسونية» هي من بنات الخيال، هي كذبة يقصد بها خداع جماهير الشعب التي تقطن المدن لكي لا تتضامن مع سكان المعابر.

الحقيقة هي انه ليست هنالك اي مساكن وان كانت فأسعارها عالية جداً ولا ينالها سوى ميسوري الحال.

والحقيقة هي ان القادمين الجدد باقون في خيامهم لانه ليس ثمة مخرج..

والحقيقة هي انه لا الحكومة ولا الوكالة اليهودية ولا اية مؤسسة اخرى، تحرك ساكناً لتقوية دعائم الخيام، وتصليح قماش الاكواخ كما تفعل كل عام قبل حلول الشتاء. وفي هذا العام لم نشق الطريق، ولم توسع مجاري المياه، ولم تحل قضية الماء، وعلى السكان ان يتلمسوا طرقهم في ليالي هذا الشتاء ايضاً دون نور، ودون كهرباء.

غاية من الايدي الرخيصة

ويقبل سكان المعابر على هذا الشتاء وهم يقاسون من عبء مرض البطالة المزمن. وتستغل الرأسمالية هذا الوضع، وتفرض على جماهير القادمين الجدد العمل بأجور الطواري. الزهيدة وبهذا تصبح المعابر مصدراً ضخماً للايدي الرخيصة ويتحول شقاء القادمين الجدد وبؤسهم الى ذهب اصفر رنان في جيوب أصحاب العمل.

يظهر ان الحكومة الحالية، قد قضت بالاعدام على جميع سكان المعابر البالغين. انها تفعل ذلك بحرمانهم من المعالجة الطبية الملائمة، بتجويعهم المستمر، بهد قواهم، بتعريضهم الى تقلبات الجو القاسية.

وحالة النشء الجديد لا تختلف كثيراً عن حالة البالغين. فحسب الاحصائيات الحكومية الرسمية لا يزور بساتين الاطفال في المعابر سوى عشرين بالمئة من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة والسادسة. ونسبة كبيرة أيضاً من الصبيان في سن الدراسة الابتدائية محرومة من الدخول الى المدارس. اما التعليم الثانوي فقد أصبح حلماً لا يداعب الا اخيلة المثاليين من شبان المعابر. هذا على الرغم من ان العراقيين، الذين يشكلون الاغلبية في المعابر، كانوا مشهورين في «العراق المتأخر» في الاقبال على الدراسة الثانوية والعالية.

وتفيد الارقام الرسمية ان نسبة عدد اليهود الشرقيين في المدارس الثانوية لا يزيد عن ٤ بالمئة ونصيب العراقيين من هذه الاربعة، هو اقل بالطبع، ونصيب سكان المعابر منه يكاد يكون صفراً. هذا مع العلم ان الطلبة اليهود في العراق كانوا اكثر من ستة بالمئة من طلبة شعب يزيد على أربعة ملايين نسمة، والآن هم يكلفون لا يشكلون حتى نصف هذه النسبة بين طلبة شعب لا يزيد عن مليون ونصف!

لقد افتتحت سنة دراسية جديدة — فما كان نصيب سكان المعابر منها؟

لقد حكم على شبان المعابر بالتشرد والتدهور الاخلاقي والمعنوي. انهم يجبرون على بيع عضلاتهم بأسعار بخسة والحكومة تسعى الى اطفاء جذوة تفكيرهم. ومع هذا يجرأون على اتهامهم بأنهم «شرقيون متأخرون!».

مـا معنى التصفية

كلما أقبلت الاحزاب الرجعية على حملة جديدة للاستجداء وجمع التبرعات في خارج البلاد فإنها تضرب على وتر القادمين الجدد واستيعابهم — حتى كادت تقطع هذا الوتر. والانشودة الجديدة التي تعزفها الآن الاحزاب الرجعية والحكومة والوكالة اليهودية هي «تصفية المعابر».

ولكن كل الدلائل تشير إلى أن هذه الدوائر الرجعية لا تسعى إلى تصفية الاكواخ التي تتنافى مع الكرامة الانسانية، ولا تريد تصفية الخيام المهترئة، إنما تسعى إلى تصفية سكان المعابر أنفسهم. وهي تفعل ذلك بمختلف الطرق. إنها تسحقهم بين أنياب البطالة، إنها تسمم حياتهم باليأس وتدفعهم إلى الانتحار، إنها تحرمهم من العلم وتعمل على جعلهم جمهرة من الجهلة!

ولكن الحزب الشيوعي هو القوة الوحيدة في البلاد التي ترفع الشعار الحقيقي لتصفية المعابر ولرفع العار عن جبين المجتمع الاسرائيلي

مدينتان تنشدان السلام بعد ان ذاقتا دمار الحرب

كوفنتري مدينة بريطانية صغيرة، ولكنها تساهم في صنع التاريخ الآن.. وعليها أن تفعل ذلك. فإما أن تعيش وإما أن تنتحر.. وكوفنتري قد إختارت أن تعيش..

إنها تقع في قلب الاراضي الوسطى (الميدلاندز)، ترسانة بريطانيا الصناعية. وهي تنتج ثلثي صناعة الحرب البريطانية. ومركزها هذا يرشحها للموت.. ان هي لم تعمل من اجل السلام.

وقد سبق لكوفنتري في الحرب العالمية الثانية أن ذاقت طعم الموت وعرفت ما هو الخراب، وشربت الكأس حتى الثمالة. ولهذا فهي تصمم هذه المرة على الا تكون عرضة لمحنة بشرية أكثر قسوة وأشد بشاعة.. فقرر مجلسها البلدي قبل أشهر قليلة أن يحل لجنة الدفاع المدني التابعة له.

وكان قراراً خطيراً اهتزت له الجزيرة البريطانية فهو قد دعا الشعب كله أن يواجه الحقيقة الاصيلة البسيطة، وان يدرك أن السبيل الوحيد للدفاع المدني هو منع الحرب او على الاقل.. منع إستخدام قنابل الدمار. فإن الامر لم يعد مجرد الدفاع عن المدينة بل اصبح الدفاع عن المدينة باسرها وحضارة الانسان باكملها.

وأرسل عمدة المدينة، الدرمان جون فيل إلى الرفيق يعقوب مالك، سفير الاتحاد السوفياتي في لندن، يقترح عليه أن توجه كل من ستالينغراد وكوفنتري نداء مشتركاً إلى الامم المتحدة بوصفهما مدينتين تستطيعان أن تجذبا إنتباه العالم واهتمامه لما قاستاه من الدمار والخراب في الحرب العالمية الثانية.

وكان قرار المجلس البلدي في كوفنتري ورسالة عمدتها تحدياً جريئاً وعنيفاً لوزارة الداخلية البريطانية فاتهمت المجلس والعمدة بعدم تقدير المسؤولية... ولكن المجلس ندد من ناحيته بموقف الحكومة البريطانية ورد لها التهمة أضعافاً مضاعفة ووضع الحقائق كاملة أمام الرأي العام في بريطانيا والعالم.

وقد استجابت ستالينغراد، مهد البطولة، إلى نداء كوفنتري ودعا مجلسها البلدي وفداً عن مجلس كوفنتري لزيارة ستالينغراد والاجتماع مع مجلسها البلدي لاتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الصدد. ورحب مواطنو ستالينغراد بخطوة كوفنتري وعقدوا الاجتماعات الضخمة معلنين تأييدهم للاقتراح المذكور.

ان الدفاع الحقيقي عن المدنية والحضارة.. بل وبقاء الانسان لا يكون إلا باتباع سياسة سلام وإلا بعدم إستخدام قنابل الدمار والفتك.. أما الاحلاف العدوانية والقواعد الحربية فليست إلا طريق الفناء.

في النقد العلمي

دفاع «مسيحي» عن الاستغلال الرأسمالي

بقلم اميل حبيبي

نشرت مجلة «الاخبار الكنسية» التي تصدر في حيفا، في عدد ايلول من هذه السنة، مقالاً بعنوان «حكم على الرأسمالية»، هو ترجمة لمقال كتبه كاتب سويسري يدعى اميل برونر استهدف من ورائه تجنيد الدين المسيحي في الدفاع عن الاستغلال الرأسمالي. فانه يصل في مقاله هذا بصراحة الى النتيجة التالية: «والصيغة القديمة: لتسقط الرأسمالية، علينا ان نقول بدلا منها: لنشنها حرباً على كل ظلم او قسوة في المشروعات الاقتصادية الحرة، ولنشنها حرباً اشد سعيراً على وحش الشيوعية الطاغية المستبدة، التي تمثل اقسى صنوف الظلم والقسوة».

على الرغم من ان كاتب هذا المقال هو رجل مغمور لم نسمع به الا الان، وعلى الرغم من ان ترجمته ظهرت عندنا في صحيفة محدودة الانتشار، فان هذا المقال يجلب الانتباه من حيث انه يلخص الفرية الرأسمالية الكبرى التي مفادها ان حرمة الانسان وكرامته لا تصانان الا في النظام الرأسمالي (نظام «الاقتصاد الحر» كما يسميه هذا الكاتب) وان النظام الاشتراكي، او الشيوعي (إن الامر مختلط على الكاتب المذكور في هذا المجال) يقضيان على حرمة الانسان وكرامته الشخصية.

فهل هذا الادعاء صحيح؟!

إن واقع الحياة أمامنا، ينفي هذا الادعاء من أساسه ويقلبه رأساً على عقب. فحرمة الانسان وكرامته مهددتان في نظام التكالب على الارباح في النظام الرأسمالي. بينما حرمة الانسان وكرامته هما هدف الاشتراكية والشيوعية. أيعرف محرر مجلة «الاخبار الكنسية» لماذا يقدم الشيوعيون كل هذه الاضاحي التالية ولا يتراجعون؟ انهم يفعلون ذلك «حتى يصبح الخبز والورد — كما قال ماركس — في متناول الجميع»!

ما هي حال الانسان في النظام الرأسمالي

الذي يحفظ «حرمة الشخصية الانسانية وكرامتها» كما يدعي اميل برونر

ليس الناس كلهم على قدم المساواة، من حيث المركز الاقتصادي في النظام الرأسمالي. هناك «ناس» و«ناس». هناك عمال وفلاحون كادحون (وهم الاكثرية) وهناك بضعة من الناس يستغلونهم ويمتصون دماءهم ويجنون من عرق جباههم ارباحاً. هؤلاء الاخيرون هم المصونة حرمتهم وكرامتهم في النظام الرأسمالي واما الباقون، الأكثرية فلا يعتبرون، في النظام الرأسمالي، سوى «مجرد وسائل إنتاج»!

إن فقيدنا ستالين قد عبر عن هذه الحقيقة، ببساطة العلم، في كلمته الأخيرة قبل وفاته:

«إن ما يسمى حقوق الفرد لم يبق له وجود. إن حقوق الفرد غير معترف بها الا لمن يملكون الرأسمال. اما جميع المواطنين الآخرين فيعتبرون مادة بشرية خاماً تصلح فقط للاستثمار. إن مبدأ المساواة في الحقوق بين الناس والامم يداس بالاقدام، ويستعاض عنه بالمبدأ الذي يعطي الاقلية المستثمرة جميع الحقوق، ويحرم من الحقوق اكثرية المواطنين المستثمرة».

قد لا يفهم اميل برونر، الذي يتزحلق على الجليد في سويسرا، هذه الحقائق المختلفة عن الاستغلال الرأسمالي. ولكن، هل من الممكن أن تغيب هذه الحقائق عن القس رفيق فرح، محرر مجلة «الاخبار الكنسية» وهو يصطلي بنار الاضطهاد القومي؟!

أية كرامة للانسان تبقى في ظل النظام الرأسمالي حيث يتغلب التكالب على الربح على اسمى المشاعر الانسانية، على العلاقات بين الاب وابنه وعلى مهنة الطب الشريفة وعلى فكر معلم الاولاد.

وأية كرامة تصان للعامل، في ظل النظام الرأسمالي، حيث يدرك انه اذا أصيب بمرض يفقد عمله ويجوع أطفاله، وانه باشارة من صاحب العمل يقذف الى سوق البطالة، سلعة فائضة جديدة مصيرها الاتلاف كما يتلف فائض البطاطا والبصل.

وأي عدل ارضي أو سماوي يجيز ان يغمر الجهل حياة ابنتي وإن يطفىء نور الذكاء في عينيها، لانني فقير لا استطيع ان أوفر تكاليف علمها، بينما ذلك العلج المترف يستطيع أن يبقي ابنه في الجامعة خمس عشرة سنة يقضيها في المواخير ثم يخرج طبيباً نطاسياً يزهق بجهله حياة ابنة بنتي؟!

هناك «حريات» كثيرة في النظام الرأسمالي يؤكد اميل برونر، «المسيحي الذي يتزحلق على الجليد»، ان «الشيوعية الطاغية المستبدة» تقضي عليها.

وهو في ذلك على حق.

فمن هذه «الحريات» حرية الموت جوعاً. لقد قضي على هذه الحرية في الاتحاد السوفياتي وحرية الجهل قضي عليها في بلاد الاشتراكية. إن العلم، حتى ارفع الجامعات، هو في متناول ابنتي هناك. وحرية عدم استعداد الطبيب عندما يكون طفلك مريضاً، قضي عليها في الاتحاد السوفياتي. ان المعالجة الطبية، من خدشة شوك الورد الى السرطان، مؤمنة لكل انسان من كل شعب وقومية، في بلاد الاشتراكية.

فما أشد «طغيان» الشيوعية وما أشد «استبدادها» لانها تحرم العلج المترف من «حرية» امتصاص دماء الكادحين ومن «حرية» وضع قرش في يد متسولة «كفارة عن الخطايا»...

وماذا يقترح علينا المسيحي المتزحلق على الجليد، بدلا من «الشيوعية الطاغية المستبدة»؟ انه يقترح، ببساطة، المحبة. محبة من لمن؟ انه لا يترك مجالا للغموض، فهو يتوسل الى المسيحي الا يسرع في مهاجمة الرأسمالية بل «يتريث

حالا! وذلك في متناول اليد. خفضوا ميزانية الشرطة والسجون وافتحوا المدارس. خفضوا النفقات العسكرية وشيدوا المساكن للقادمين الجدد. وهكذا يتوفر العمل وتتوفر المساكن لهذا الجيش الجرار الذي يدفع دفعاً نحو مكاتب المساعدة الاجتماعية.

ويفرض على نفسه منضبطاً في حكمه، خصوصاً وان عيوب الرأسماليين ابتدأت، في المئة الاخيرة [illegible]». وهو يؤكد لنا انه «في كثير من البلدان طرأت تغييرات على وجهة نظر الرأسماليين — هللويا — وتم التقارب بين الطبقة العاملة وبين اصحاب العمل، واخذ الناس يدركون أن بعضهم لبعض، وانه لزام عليهم ان ينظر بعضهم لبعض لا كخصوم بل كشركاء»...

هنا بيت القصيد في «المحبة» التي يدعو اليها هذا الكوكب السويسري. فعليكم ايها العمال ان تلثموا السوط الذي تجلدون به. واما انتم أيها الجياع فابتسموا، يوم الاحد، في وجه مجوعيكم فقد «طرأت تغييرات على وجهة نظر الرأسماليين»...

إن هذه الدعوة ليست دعوة للمحبة بل نداء استغاثة لانقاذ نظام الجشع الرأسمالي من من سيل الدماء التي اراقها.

فان المحبة بين بني البشر لا تسود بينهم الا بالقضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان بالقضاء على النظام الرأسمالي. فالناس لن يصبحوا اخوة الا بالقضاء على الحرية التي يبشر بها الرأسماليون، حرية استغلال «الاخ» لاخيه!

وما هي حال الانسان في الاشتراكية، الاشتراكية التي يرتجف منها فرقاً هذا «المتزحلق على الجليد»؟

كل قوى الانتاج وخيرات الارض تتجه، في الاشتراكية، نحو الانسان، نحو رفع مستواه المادي والثقافي والاجتماعي. «الانسان هو أثمن رأس مال» هذه الكلمة، التي هتف بها يوسف ستالين، هي ديدبان الحياة في الاتحاد السوفياتي وفي الدنيا الشاسعة التي ترفرف فوقها أعلام المحبة الانسانية، اعلام الاشتراكية الظافرة.

في سنة ١٩٥١ جرى نقاش عام في الاتحاد السوفياتي حول هدف الانتاج الاشتراكي. وكان هناك عالم اقتصادي سوفياتي، اسمه ياروشنكو، اعلن ان هدف الانتاج الاشتراكي هو «مواصلة توسيع واتقان انتاج شروط المجتمع المادية والثقافية». فانتقده الرفيق ستالين اشد الانتقاد وسأله، اين الانسان في التعريف الذي وضعته. واعلن ستالين، ببساطة العلم، «إن هدف الانتاج الاشتراكي ليس الربح، بل الانسان وحاجاته، أي تلبية متطلباته المادية والثقافية». وقال، «ولذلك ليس من المستغرب ان يختفي، باختفاء الانسان كهدف الانتاج الاشتراكي، كل أثر للماركسية من مفهوم الرفيق ياروشنكو».

فالماركسية، اذن، لا يبقى لها من اثر ومن معنى اذا تجردت من هدف العناية بالانسان بحاجاته المادية والثقافية، وبجعله انساناً حقاً. ان الماركسية، هذا العلم الذي يحاول الرأسماليون إيهام العمال بأنه علم «معقد»، يتلخص بكلمة واحدة، سعادة الانسان. نحن الشيوعيين، نصطدم بالطغاة، ونجوع ويعرى اطفالنا، ونقبع في غياهب السجون، ولا نتراجع أمام حبال المشانق، من أجل الانسان، من اجل صون كرامته وحرمته. واننا نرى كيف تتفتح براعم الانسانية في الاتحاد السوفياتي عن انضر ورود الحياة والثقافة فيتعاظم تفاؤلنا ويتلألأ نور النصر في عيوننا.

فلأن هدف الشيوعية هادل تغذية الملايين، ولأنه بصون كرامة الانسان تصبح هذه الملايين ابطالا، ولأنه يبني جنة العمل على الارض فله النصر في الارض كلها!

واما نداءات الاستغاثة لانقاذ نظام الاستغلال الرأسمالي فقد «فاتها القطار»...

أرقـام...!

باريس — خسرت فرنسا في حرب الهند الصينية أكثر مما خسرته اميركا في كل العمليات الحربية التي دارت في المحيط الهادي خلال الحرب العالمية الثانية. فقتل ١٠٠ الف جندي فرنسي وجرح وأسر ١٥٠ الف وأنفقت فرنسا ٣ مليارات جنيه إسترليني منها ١٦٧٠ مليون جنيه حصلت من دافعي الضرائب في فرنسا و ١٣٣٠ مليوناً حصلت من دافعي الضرائب في الاقسام المحتلة في الهند الصينية ومن «المساعدات» الامريكية.

لندن — جاء في إحصاءات خاصة أن عدد سكان العالم قد تضاعف خلال المئة سنة الماضية وإن هذا العدد يزيد بمعدل ٣٠ مليوناً سنوياً. وإن عدد سكان العالم اليوم هو ٢٥٠٠ مليون ينعم نحو ألف مليون يعيشون في العالم الاشتراكي.



من مستنقع نوري السعيد

إن القدر في بعض الاحيان يقهقه بسخرية لاذعة . ومن هزء القدر تخلق الله ان تصدر في إسرائيل صحيفة يحررها يهود ، ولكنها لا تجد عبارات لمهاجمة الشيوعيين الا العبارات التي استعملها نوري السعيد وفاضل الجمالي في العراق في التحريض على الشيوعيين وعلى اليهود .

وهذه الصحيفة هي « كريطة » الحيروت باللغة العربية . فيظهر ان محرريها عملوا في صحف فاشية في العراق او كانوا من المدمنين على قراءة صحف فاشية في العراق ، فتعابير مثل « المكروبات الحمر » انتشرت بكثرة في الصحف الفاشية في العراق وفي مقالات فاضل الجمالي ، عندما كانت هذه الصحف وتلك المقالات تحرض ، لا على الشيوعيين فقط بل على اليهود ايضاً .

وفاشست إسرائيل لا يلتقون بفاشست العراق بالتعابير فقط بل يلتقون بهم ايضاً في خدمة سيد واحد وفي تنفيذ أوامره بحماس كبير . فبينما يعج فاشست العراق اصواتهم في التحريض على إسرائيل ، يعج اليهفتون اصواتهم هيا في التحريض على البلاد العربية . إن لجون فوستر دالس أولاد امناء في العراق وفي اسرائيل . هنا وهناك لا يبرز هؤلاء الفاشست إلا بقرع طبول الحرب وبالتحريض على المجازر . إن الحزب الشيوعي هو حزب السلام واخوة الشعوب . اما حزب الحيروت فهو حزب المجازر وسفك الدماء . ومهما ملأ « كريطة » الحيروت صفحاتها بالتعابير المستقاة من مستنقعات نوري السعيد وفاضل الجمالي فلن تستطيع ان تخفي هذا الفرق الباهر عن اعين الجماهير .

وفي القريب سيكون لجون فوستر دالس ايتام حاجزين في العراق وفي إسرائيل ...

نعيش نحن ...

من النوادر المنتشرة عن المبام انه في مظاهراته يهتف : نعيش نحن ... بالطبع انه الامر ليس على كل هدم البساطة . والحقيقة انه كثيراً ما ينتهم سياسة انعزالية مضحكة . إن قادة المبام يفكرون على الشكل التالي : الدنيا تدور حول إسرائيل ، وإسرائيل تدور حول المبام ، وبالتالي يصلون إلى نتيجة : « نعيش نحن » .

تذكرت نكتة « نعيش نحن » عن المبام ، عندما قرأت في الاسبوع الماضي افتتاحية « المرصاد » عن قيام الحكم العسكري بمنع نائبي المبام رفائل ويستوني من دخول كفرياسيف . معروف أن الحكم العسكري منع نواباً شيوعيين متعددين من دخول المناطق العسكرية . ولكن ، عندما كان المنع لا يمس سوى النواب الشيوعيين لم تحرك « المرصاد » ولا « عل همشمار » ساكناً . اما عندما وصل السيل إلى اقدام رفائل ويستوني استيقظتا !

نحن لا نلومهما على الاستيقاظ . ولكن نتساءل ، أما كان من الممكن في حملة الاحتجاج المبامية ، أن تذكر صحف المبام أن الحكم العسكري كان منع ايضاً نواباً شيوعيين من دخول المناطق العسكرية ؟ لماذا تجاهلت « المرصاد » ضرورة الاحتجاج ايضاً على تقييد حرية تنقل النواب الشيوعيين ؟ أهكذا تعمل صحيفة « ثورية » لحزب « ثوري » ؟ أم أن الحقد على الشيوعيين قد أعمى المباميين عن رؤية قواعد اللباقة الاولية ؟

« قول همام » الشيوعية كتبت افتتاحية في استنكار منع رفائل ويستوني ، المباميين ، من دخول كفرياسيف . و « الاتحاد » الشيوعية نشرت خبراً كبيراً عن ذلك مستنكرة المنع أشد الاستنكار . اما صحف المبام فكأن الامر لا يعنيها .

إن سياسة « نعيش نحن » ، أيها الزعماء المباميون ، لن تبقي لكم في النهاية من يهتف لكم إلا انتم . وعندئذ ستهتفون « نعيش نحن » بقدر ما تشتهون ...

(جهينة)

اضراب مستخدمي بلدية تل ابيب ينتهي بالنصر
الحيروتيون «يبالغون» في الاخلاص للبرجوازية

تل أبيب — عاد يوم الاحد الماضي مستخدمو بلدية تل أبيب الذين يبلغ عددهم ١٠٠٠ مستخدم إلى اعمالهم بعد إضراب دام تسعة أيام اعلنوه احتجاجاً على محاولة رئاسة البلدية الصهيونية العمومية — الحيروتية ، تعيين المستخدمين بطرق الوساطة ، والانتقاص من التنظيم المهني للعمال والموظفين .

وقد قرر العمال العودة الى اعمالهم بعد ان حققوا مطالبهم ، واضطرت رئاسة البلدية إلى التراجع امام الاضراب الموحد ، وقررت عدم رفع رتبة « رعون » الذي ينعم بحظوة الحيروت وتعهدت باحترام الاتفاق مع نقابة المستخدمين ذلك الاتفاق الذي ينص على وجوب استشارة النقابة قبل تعيين اي موظف جديد .

وواضح أن هذا النصر المبين الذي احرزه المستخدمون لم يكن إلا بفضل الوحدة الصلبة التي تجلت في إضرابهم ، فقد اشترك في ذلك الاضراب جميع العمال من مختلف الاحزاب العمالية ، وتمتع المضربون بتأييد جماهير الطبقة العاملة في تل أبيب ، ولم يشذ عن هذا الموقف سوى حزب الحيروت الفاشي ، الذي يبذل قصارى جهوده لتحطيم تنظيم الطبقة العاملة ليمهد الطريق لاسياده في عملية تخفيض الاجور وسلب حقوق العمال .

وجدير بالذكر أن حزب الحيروت نظم أثناء الاضراب مظاهرة « كاريكاتورية » من اتباعه المضللين ، مطالباً بتحطيم إضراب المستخدمين . ويظهر أن النجدة التي قدمها الحيروتيون لاسيادهم البرجوازيين الصهيونيين العموميين ، لم يكن في وسعها أن تنقذ موقف هؤلاء الاسياد فقد اضطرت الرياسة الصهيونية العمومية إلى التراجع والرضوخ لمطالب العمال .

وأظهر تراجع الصهيونيين العموميين مدى خيبة الحيروت ، فركب الجنون هذا الحزب الفاشي نتيجة لانتصار المستخدمين ، فشرع بحملة « دون كيشوتية » ضد هذا الانتصار .

فقد هاجم يوم الاثنين الماضي نحو عشرين شخصاً من عملاء الحيروت مكتب رياسة البلدية وأعلنوا إضراب جلوس مطالبين بالغاء الاتفاق مع المستخدمين ...

ويظهر أن رئيس البلدية الصهيوني العمومي شعر بحراجة الموقف نتيجة لهذه المبالغة في « الاخلاص » من جانب العبيد ، فاضطر إلى ترك مكتبه والعمل في غرفة أخرى .

من هنا يبدو مقدار العداء الذي يكنه الحيروتيون للطبقة العاملة وجماهير الشعب . انهم يصابون بالذعر كلما سجلت جماهير الكادحين انتصاراً على البرجوازية . ولهذا فهم يعيشون في ذعر دائم ..

الحيروت يدعو جماهير المعابر للعودة الى عهد العبودية
ومندوبته في مجلس كفر اونو تتهم نساء المعبرة بأنهن « جياف »

معبرة كفر اونو — مراسلنا الخاص — بعد ان افلس حزب « الحيروت » في معبرة كفر اونو وانكشفت نواياه الفاشية امام الجماهير اخذ عملاؤه في المعبرة يدعون علناً الى الخضوع لسياسة الاحزاب الحاكمة ، (الاستسلام لسياسة المباي والصهيونيين العموميين القائمة على اضطهاد جماهير الشعب وتجويعها .)

فقد نظم هذا الحزب حفلة في المعبرة في الاسبوع الماضي ، ودعا الخطيب جماهير المعبرة الى تناسي الاوضاع السائدة وظروف المعيشة القاسية وان لا يفكروا في النضال ، وقال : « علينا ان نذكر جيداً كيف عاش سيدنا ابراهيم الخليل في اوضاع سيئة جداً . واذا قارنا ذلك بأوضاعنا في المعابر لوجدنا ان حياتنا جنة بالنسبة لحياة سيدنا ابراهيم الخليل » .

ففي عرف الحيروت لم يبق امام سكان المعبرة الا ان يشكروا الحكومة لانها لم تحاول ان تجبر الناس على ركوب الجمال والحمير ، وشرب الماء من الآبار ، ويسمو انفسهم كعبيد كما كانت السعادة قبل الوف الاعوام . وليس لسكان المعابر ان يطالبوا بالكهرباء والتلفون والطبيب وتعبيد الشارع والمساكن الانسانية والعمل للعاطلين والمدارس ، لان كل هذه « الخزعبلات » ما كانت موجودة أيام سيدنا ابراهيم » .

وقد تعامى الخطيب الحيروتي عن البذخ الهائل الذي ينعم به اسياد الحيروت من البرجوازية الكبيرة .

وفي الحقيقة ان موقف هذا الخطيب ليس بالأمر الجديد على سكان المعبرة . فجماهير كفر اونو تتذكر جيداً خيانة مندوبة الحيروت في لجنة المعبرة ، وكيف وقفت الى جانب المباي دائماً .

ففي الجلسة الاخيرة كان موضوع النظافة في المعبرة معروضاً للبحث . فقد ملأت الاوساخ والزبالة الوادي الذي يشق المعبرة من أولها الى اخرها ، وامتلأت المراحيض بالاوساخ والقاذورات لانعدام براميل القمامة في المعبرة . وقد ادى ذلك الى انتشار الجراثيم والحشرات بشكل هائل مما يهدد السكان بانتشار الامراض الفتاكة .

ولكن ذلك كله لم يزعج مندوبة الحيروت فلم توجه كلمة انتقاد واحدة ضد وزارة الصحة ، ولم تطالب السلطات بإصلاح الحالة ، بل وجهت اللوم والاتهام لسكان المعبرة !! وشتمت وسبت نساء المعبرة وقالت انهن « نساء جياف ! »

وبالاضافة الى ذلك امتنعت مندوبة الحيروت عن حضور جلسات المجلس المحلي التي بحثت فيها القضايا الحيوية التي تخص سكان المعبرة كقضايا توفير العمل للعاطلين عن العمل ، والمساعدة الاجتماعية والتلفون والكهرباء وتعبيد الشارع . ويظهر ان مندوبة الحيروت لا ترى من واجبها الا اهانة سكان المعبرة وليس العمل الى التخفيف من اوضاعهم المتدهورة .

وهكذا تنكشف حقيقة هذا الحزب المعادي للجماهير امام سكان المعبرة ، وليس في وسع اضاليله واكاذيبه وتهريجه الفاشي ان يحول دون نضال السكان من اجل مطاليبهم العادلة .

الاتحاد نصيرة العمال

معبرة كفرة نحمان — نال العامل باباجان من معبره كفر نحمان حقوقه بعد أن فضح على صفحات « الاتحاد » المؤامرة التي دبرها ضده سكرتير المباي في المعبرة ، الذي إشترط عليه الانضمام إلى المباي حتى ينال مطاليه .

ومما يجدر ذكره أن العامل باباجان حينما طالب بمبلغ ٢٥ ليرة الذي يستحقه من « صندوق الضمان الجماعي » ، إتصل به سكرتير المباي ، ووعده باعطائه ٥٠ ليرة بدلا من ٢٥ ليرة شريطة أن ينضم إلى المباي . ولكن العامل المذكور رفض ذلك ، ونشر في « الاتحاد » هذه الفضيحة . فتاضطر المسؤولون في مجلس عمال رعنانا إلى التراجع ، واعطوا العامل حقوقه .

والعامل باباجان يقدم تشكراته لجريدة « الاتحاد » على دفاعها عنه وعن إخوانه العمال .

الحكومة «تحضر» الجوع لايام الاعياد المقبلة
موجة جديدة من الغلاء تكتسح السوق

حيفا — مكتب الاتحاد — طرأ ارتفاع كبير في الايام القليلة الماضية على أسعار الصابون وسوائل التنظيف . فقد إرتفع سعر زجاجة « آما » بثلاثين بروطة (من ٢١٠ بروطة إلى ٢٤٠ بروطة) . ويقال أن الارتفاع نجم عن اتفاق قائم على أسس احتكارية بين شركات الزيوت مثل « الشمن » و « يقسهار » و « تسبين » وغيرها .

وارتفع سعر صابون الغسيل عشرين بالمئة .

ولن تقتصر موجة الغلاء على هذه المواد الحيوية ، إذ يظهر ان الحكومة تحضر الان من اجل رفع سعر الخبز من جديد . فقد بحثت اللجنة الوزارية الاقتصادية يوم الاثنين الماضي قضية طلب المخابز بزيادة ارباحها . وتطالب هذه المخابز برفع سعر الخبز الاسمر بروطتين ونصف وبرفع سعر الخبز الابيض بثماني بروطات . ومما يجدر ذكره أن اسعار الخبز رفعت قبل شهرين فقط بنسبة ٤٠ بالمئة .

وقررت الحكومة أن تبدأ من مطلع الاسبوع القادم بتوزيع الزبدة المحلية بموجب بطاقات المؤن بعد أن كانت توزع بشكل حر . وتتخذ الحكومة هذه الخطوة نظراً لتقلص انتاج هذه المادة ، واختفت من السوق أيضاً الزبدة المستوردة . ويظهر أن السماسرة والمحتكرين اخفوا يدخرون هذه الزبدة بغية عرضها في الاسواق أيام الاعياد المقبلة باسعار باهظة لا تصل اليها أيدي الجماهير الكادحة .

وقد طرأ ارتفاع هائل في الايام الاخيرة على أسعار السوق السوداء التي يباع فيها البيض والمرجرينا ، كما ارتفعت أسعار الفواكه والخضار .

ومع هذا أعلن مراقب المؤن يوم الاثنين الماضي أن المؤن المخصصة للاعياد القادمة ستكون قليلة جداً . إذ لن يوزع سوى مئة غرام من اللحم للنسمة في الاعياد ، على الرغم أنه لم توزع أي كمية من اللحم على السكان خلال الاشهر الاربعة الماضية . وأعلن هذا المراقب انه خلال الشهر الحالي لن يوزع على السكان سوى ٨ بيضات .

وهكذا تمتاز أيام الاعياد في ظل الحكومة الحالية ، بالنقص في الغذاء وارتفاع اسعار المواد الحيوية في الوقت الذي يكدس فيه مجوعو الشعب من السماسرة والرأسماليين الكبار الارباح الطائلة دونما محاسب أو رقيب .

المعلمون العرب يبدأون سنة جديدة
بأية حال عدت ياعيد .. ؟!

بقلم فؤاد خوري

عاد المعلمون العرب الى اعمالهم في المدارس الحكومية والبلدية . وعلى الرغم من انصرام السنة اثر السنة فما زالت القضايا الاساسية ، التي تواجههم ، دون حل اصالحهم . فهم لا زالوا مؤقتين غير مثبتين ، ولا زالت هناك فروق بين رواتب فئات من المعلمين العرب وغيرهم من المعلمين اليهود . هذا بالاضافة الى العمل الاضافي بدون اجرة ، الذي يعمله المعلمون العرب اشهراً طويلة من السنة بسبب النقص في عدد المعلمين بالنسبة للصفوف .

ان جميع فئات المثقفين الكادحين ، يهود وعرباً ، تئن الآن تحت وطأة الاستغلال والاضطهاد شأنها في ذلك شأن الكادحين الآخرين من عمال وفلاحين . وجميع المعلمين يعانون التأخير في دفع الرواتب الشهرية كما ان مجالس بلدية كثيرة تقف مواقف معادية من المعلمين المعينين بواسطتها ، مثل مجلسي بلدية تل أبيب والناصرة ، اللذان يرفضان دفع الرواتب للمعلمين حسب درجاتهم وبموجب غلاء المعيشة .

والمعلمون العرب يعانون اضطهادين ، استغلال المعلمين والكادحين العام في إسرائيل ، واستغلالا خاصاً بصفتهم من الاقلية العربية وسيف الارهاب بالفصل الاستبدادي وبالنقل من مكان الى آخر دونما سبب . لا يزالان مسلطين على المعلمين العرب . ان فصل مئات المعلمين العرب سنوياً قصد به ارهابهم واسكاتهم عن النضال لتحسين شروط عملهم وكذلك تأخير تثبيتهم كمعلمين دائمين .

اما حالة ابنية المدارس فتزداد سوءً وتضيق بعدد التلاميذ . والحكومة التي ترهق ميزانية البلاد بالمخصصات العسكرية وترهق كاهل المواطن بكثرة انواع الضرائب وبباهظتها — كضريبة الرأس وضريبة سكان القرى العربية الفقراء — تضن حتى بتنفيذ قانون التعليم الالزامي المجاني الذي اقرته الكنيست وطبلت له الرجعية وزمرت . ان واجب الحكومة ان تزيد ميزانية المعارف على حساب الميزانية العسكرية وبذلك توفر مكاناً للتلاميذ وظروف مشجعة للمعلمين .

وقد حذت حذو الحكومة بعض المجالس البلدية ، ومنها مجلس بلدية الناصرة ، الذي اقر الائتلاف الرجعي فيه رفع رسوم التعليم الثانوي ورفض إعفاء اي طالب وبذلك اوصد الباب امام ابناء العمال والفلاحين الفقراء وارهق كواهل متوسطي الحال . ومع ذلك يرفض دفع الرواتب حسب درجاتهم التي اعترفت بها حتى وزارة المعارف الاسرائيلية المشهورة بكونها وزارة تجهيل و« امركة » .

إن المعلمين ، شأن غيرهم من المثقفين الكادحين ، لن يستكينوا لهذا الاستغلال والاستبداد . فقد أضرب معلمو المدارس الثانوية في تل ابيب وتعلو أصوات الاستنكار من المعلمين في كل مكان . وقد آن الاوان ان يدرك المعلمون العرب في المدارس الابتدائية والثانوية أن الاتحاد والنضال هما الطريق الوحيد لنيل المطالب . وطريق الاتحاد تستلزم حتماً الضغط على مركز نقابة المعلمين المهادن ومطالبته علانية وبشكل منظم من كل مدرسة بان يقف إلى جانب المعلمين ويقود نضالهم وإلا فليفسح المجال لغيره . ان الاضراب هو سلاح الموظفين والكادحين الفعال ضد تأخير الاجور وهضم الحقوق وفصل المعلمين ومن أجل تحسين شروط العمل . هذا ما أثبته الوقائع التي يعرفها كل المثقفين .

ها قد استهل المعلمون سنة دراسية جديدة فليعملوا دائبين مخلصين من أجل حقوقهم ومطالبهم وكرامتهم ومن أجل أن لا يرددوا شعر المتنبي المعروف سنة بعد سنة : «عيد بأية حال عدت يا عيد»

كفركنا تهب باجمعها ضد ضريبة الرأس

كفر كنا — على أثر إفتتاح المدرسة الحكومية قدم محصلو الضريبة بمساعدة البوليس لتحصيل ضريبة الرأس في كفر كنا ، وتبلغ هذه الضريبة ١٧ ليرة للشخص الواحد .

وأثار هذا العمل إستنكار الجماهير التي ناضلت طوال السنين الماضية ضد هذه الضريبة التي تفرض لإرهاق الجماهير .

ونزولا على رغبة الجماهير في القرية ابرقت لجنة المعارف المعينة برقية إلى السلطات المحلية في الناصرة . ووعدت الدائرة بتخفيف مبلغ الضريبة ووقف أعمال الحجز .

وأهالي القرية من جميع الطبقات ومختلف الآراء مصممون على مواصلة النضال حتى يوضع الحد لهذه المظالم ، ويطالبون السلطات بمنح القرية حقها في انتخاب مجلس محلي يمثلها .

وسيلة جديدة لابتزاز الضرائب في تل موند
اجتماع احتجاجي كبير في القرية

تل موند — تعمد السلطات في تل موند إلى فرض الضرائب الباهظة على كاهل الجماهير الكادحة ، على الرغم من أن معظم العمال يقاسون البطالة المزمنة ، وان الذين يسعفهم الحظ بنيل « العمل » لا يتلقون سوى أجور الطوارئ الزهيدة . وابتدعت السلطات حيلة جديدة لابتزاز هذه الضرائب من السكان ، فقررت عدم قبول أي تلميذ للمدرسة إلا بشرط أن يدفع والداه جميع الضرائب المترتبة عليهما .

واحتجاجاً على هذه الاجراءات التعسفية دعا الحزب الشيوعي إلى عقد إجتماع شعبي يوم السبت الماضي ، فلبى الدعوة ما ينوف عن ١٥٠ مواطناً ، وتكلم في الاجتماع الرفيقان يوشان وناجي ، فاهابا بالجماهير إلى شن النضال لتغيير الوضع .

وأقام سكان تل موند لجنة عامة أخذت على عاتقها جمع التواقيع على عريضة موجهة إلى رئاسة الكنيست ووزارتي الداخلية والمعارف إحتجاجاً على هذا النهب .

وجاء من تل موند ايضاً أن لجنة العمال في شركة « يخين حيكال » عقدت إجتماعاً للعمال وطالبت الشركة بدفع أجور السفر للعمال وبتحسين شروط العمال . وقد التف العمال حول لجنتهم المناضلة . واضطرت الشركة إلى إقامة لجنة للتحقيق في شروط العمال القاسية .

زعامة المبام لم تتعلم شيئاً ...
سيكون العرب اعضاء على شرط ان يكونوا صهيونيين

حيفا — عقب الانشقاق الذي جرى في المبام ، وخروج حزب « لاحدوت عبودا » منه ، عقد المبام يوم السبت الماضي إجتماعاً لمجلسه في حيفا . وظهر من سياق الخطب التي القاها زعماء هذا الحزب ، على انهم لم يتعلموا شيئاً من ماضيهم الحافل بالانشقاقات التي أدت إلى تصدع هذا الحزب من كل الجوانب حتى أصبح « حزيباً » . فقد هاجم مابر يعري الحزب الشيوعي وأبدى عطفه (!) على لاحدوت عبودا . وفي هذا المجلس تقرر ضم العرب إلى المبام كأعضاء متساوين على شرط أن يكونوا « صهيونيين مخلصين » .

واتهم مابر يعري لاحدوت عبودا بانها وضعت الخطة لشق صفوف الحزب ، وأضاف قائلا ، ومع ذلك لا يمكن أن تقارن هذا الحزب الجديد (أي لاحدوت عبودا) مع جماعة سنيه . وعلينا أن نحافظ على التعاون الطلائعي مع لاحدوت عبودا ...

ثم انتقل مابر يعري ، جرياً على عادته ، إلى الهجوم والتحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واتهمه ... بشق صفوف عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي لانه لم يقبل بادخال فقرات صهيونية إلى برنامج العصبة .

وكان هذا المجلس قد عقد لوضع النظام الداخلي للحزب . وتكلم السكرتير التنظيمي بار نير عن هذا النظام الجديد ، واعترف انه « يوجد أعضاء مخلصون وإلى جانبهم يوجد الوف الاعضاء الشكليين الذين يستخفون بالحزب » إلا أن بار نير لم يقل بان هذا الاستخفاف ناجم عن خيبة املهم من سياسة الزعامة .

ثم انتخب مابر يعري سكرتيراً عاماً للحزب ، وبرزيلاي سكرتيراً سياسياً ، وبار نير سكرتيراً تنظيمياً .

اما بشأن الأعضاء العرب في هذا الحزب ، فقد تقرر منحهم العضوية الكاملة في الحزب على شرط أن يعلنوا ولاءهم لبرنامج المبام ، أي على شرط ان يكونوا صهيونيين مئة بالمئة !

ونقرر أيضاً أن يكون كل عضو في الحزب عضواً في الهستدروت وفي الجمعية الصهيونية ...

ولكن هذا القرار لا يلزم الاعضاء العرب في الحزب الذي « تسوده المساواة التامة ! »

وحتى هذا القرار « الاعرج » بشأن ضم الاعضاء العرب لم يبت فيه نهائياً ، إذ تقرر أن يعرض على فروع الحزب ومن ثم يحق للجنة المركزية أن تبت فيه .

رسوم التعليم في الطيبة
اكثر من رسوم التعليم في الجامعة العبرية والمعاهد العليا

الطيبة — رسوم التعليم التي فرضها المجلس المحلي المعين مؤخراً على طلاب التعليم الثانوي تفوق حتى رسوم التعليم في الجامعة العبرية والتخنيكوم ، فقد قرر هذا المجلس البلدي المعين « الساهر على مصلحة السكان ! » زيادة رسوم التعليم في الصف التاسع من ٤٠ ليرة إلى ١٠٥ ليرات وفي الصف العاشر من ٦٥ ليرة إلى ١٢٥ وفي الصف الحادي عشر من ٧٥ ليرة الى ١٧٥ ليرة وفي الصف الثاني عشر من ١٠٠ ليرة الى ٢٢٥ ليره !!

وليدرك القارئ ما في قرار المجلس البلدي المعين في الطيبة من إجحاف وظلم ومن تنكر لمصالح السكان نلفت الى أن رسوم التعليم في الجامعة العبرية كانت ١٢٥ ليرة وفي مدرسة « بتساليل » ١٢٠ ليره وفي المدرسة العليا للاقتصاد والحقوق ٨٥ ليره وفي التخنيكوم (الكلية الصناعية) ١٥٠ ليره . وجدير بالذكر أن طلاب هذه المعاهد يضربون عن دفع الزيادة التي قررت فيها والتي تقل نسبياً عن الزيادة التي فرضها المجلس المحلي الموقر ..

لقد أضرب تلاميذ الطيبة عن الدراسة وعن دفع القسط بسبب بهاظة هذه الرسوم وعدم مقدرتهم على الدفع .

ان وحدة الطلاب في النضال ضد الرسوم ، ووحدة اولياء امورهم ، هي شرط اساسي لنجاح نضالهم وإرغام المجلس المعين على التراجع .

اسعار المياه في عكا ترفع مئة بالمئة

عكا — في إجتماع المجلس البلدي الذي انعقد يوم الخميس الماضي في عكا قررت اغلبية الائتلاف ربط شبكة مياه عكا بشبكة شركة « مكوروت » . وسيكلف هذا المشروع نحو ٢٦٠ ألف ليرة ، وسينجم عنه إرتفاع أسعار المياه للمستهلكين بنسبة ١٠٠ بالمئة .

وقد قدم الرفيق رمزي خوري للبحث في الجلسة نفسها قضية نقص المعلمين في المدرسة العربية بعكا ، وذكر انه بالرغم من مرور أكثر من أسبوع على فتح المدرسة فلا يزال ينقصها معلمان .

وفي هذه الجلسة ايضاً أثار الممثل الشيوعي قضية الاطفال الثلاثين في سن بساتين الاطفال ، الذين لم يجدوا لهم مكاناً في بساتين البلدية . فتعهد رئيس البلدية بتدبير الاماكن لهم حالا .

تناول الطعام جريمة عقوبتها الفصل !!

الطيبة — يعمل في كسارة الطيبة ومحاجرها ما يزيد عن الخمس والعشرين عاملا ، من الطيبة وقلنسوة . والعمل يجري في ظروف شاقة جداً . وصاحب العمل لا يعطي العمال امكانية تناول الطعام في الاوقات المحددة لذلك ، وهو يعمد إلى تقسيم العمال إلى فريقين ، الفريق الاول يتناول فطوره الساعة العاشرة صباحاً ، على أن يستمر الفريق الثاني في عمله ومن ثم يتناول فطوره في الساعة العاشرة والنصف حينما يرجع الفريق الاول إلى العمل .

وحينما طالب أحد العمال بالسماح له بتناول الفطور أرغى أحد المسؤولين وأزبد وأنذره بالفصل . ويظهر أن سر غضب هذا المسؤول هو أن العمال وقعوا على عريضة طالبوا فيها بمساواة أجورهم باجور إخوانهم العمال اليهود ، وبدفع الاجور مرة كل ١٥ يوماً ومما يجدر ذكره أن العمال في هذه الكسارات لا يقبضون اجورهم إلا مرة في كل سبعين يوماً .

وأجر العامل اليومي لا يزيد عن ٣٫٢٠٠ ليره مع العلم أن هذا لا يتلاءم مع ارتفاع الاسعار .

ولهذا يصمم العمال على مواصلة النضال وقد قرروا تقديم العريضة المذكورة رغم الارهاب .

البوليس يفشل في تلفيق مؤامرة

كفر ياسيف — يوم السبت الماضي اطلق البوليس بعكا سراح ٢٤ شخصاً من سكان كفر ياسيف وأبو سنان بعد أن اعتقلهم مدة ٤٨ ساعة واستعمل معهم أحط أنواع الاذلال والارهاب لانهم ذهبوا ليصلحوا في « الطوشة » التي جرت في دنون والشيخ داود مساء يوم الخميس . وقد اطلق سراحهم البوليس بعد أن لم يستطع أن يلفق تهمة عليهم . وعند إطلاق سراحهم جمعهم اماشي التحقيق بعكا بحضور أجراء البوليس والحكم العسكري سليم شحادة وصالح نسيب وقال لهم بصوت عال : « إسمعوا يا شباب . أنا اليوم اخرجتكم من السجن كرمال خاطر سليم شحادة والشيخ صالح نسيب . ولولاهما كنت وقفتكم ١٥ يوماً » .

ما أحط الطرق التي تستعملها هذه الحكومة لرفع نفوذ أجرائها في القرى العربية ! ولكن جماهير القرى العربية ليست مغفلة إلى هذا الحد .

مندوبة اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي في الصين الشعبية

تل أبيب — بناء على دعوة الاتحاد الدمقراطي لنساء الصين الشعبية غادرت البلاد يوم الخميس الماضي عضو اللجنة القطرية لاتحاد النساء الدمقراطي الاسرائيلي ، سونيا لوباتا ، لقضاء ثلاثة أسابيع في الصين الشعبية . وقد نظمت هذه الزيارة بمناسبة الاحتفالات بمرور خمس أعوام على تحرر الصين .

ورافق سونيا لوباتا إلى مطار اللد جمهور كبير من المودعات بينهن أعضاء سكرتيرية إتحاد النساء وعدد من الاصدقاء والاقرباء .

وغادرت البلاد في طريقها إلى الصين أيضاً في الطائرة نفسها عضو المبام يوتا هولان ، التي دعاها الاتحاد الدمقراطي للنساء الصين الشعبية .

اهالي الرينة ينتخبون لجنة تقود نضالهم

الرينة — لبى سكان القرية هنا دعوة الحزب الشيوعي وتقاطروا إلى الساحة العامة حيث أعلنوا احتجاجهم على ضريبة الراس الباهظة . وفي الاجتماع انتخبت لجنة مؤلفة من ٩ أشخاص لقيادة نضالهم من أجل إنتخاب مجلس محلي يشرف على شؤون القرية بما فيها التعليم والضرائب .

وبدأت اللجنة أعمالها بجمع التواقيع على عريضة موجهة للسلطات تطالب بأن تتحمل الحكومة ٧٥ بالمئة من تكاليف التعليم وبأن تدفع القرية ٢٥ بالمئة حسب الدخل ، وتطالب العريضة التي سيحملها وفد إلى السلطات المختصة ، باجراء انتخابات لمجلس محلي .

حيال افلاس الاحزاب الحكومية

بن غوريون يقترح انتخابات المناطق

حيفا — مكتب الاتحاد — حمل بن غوريون عصاه من سدي بوكر في الاسبوع الماضي وأقبل على إجتماع مركز المباي الذي عقد في رحوبوت وعرض «مشروعاً جديداً» لانقاذ الحكومة وأحزابها المفلسة من الانهيار في الانتخابات للكنيست المقبلة.

ودعا بن غوريون إلى إلغاء أسلوب الانتخابات النسبي المطبق حالياً في إسرائيل، وطالب بإتباع أسلوب إنتخابات المناطق الذي يتناقض مع الدمقراطية. وهذه ليست أول محاولة رجعية يقوم بها بن غوريون المشهور بعدائه للحياة البرلمانية الدمقراطية في البلاد. فقد دعا طويلاً إلى القضاء على الاحزاب «الصغيرة» في إسرائيل، وتصفية الجو السياسي لحزبين كبيرين فقط، يتقاذفان الحكم بينهما.

وتلبية لطلب بن غوريون وافق مركز المباي على إقتراحه، وتقرر عرض هذا المشروع في الكنيست للمصادقة عليه. وتدور شائعات كثيرة تفيد بأن الاحزاب الحاكمة تنوي أن تحل الكنيست المقبلة حالما تصادق على هذا المشروع الرجعي، ومن ثم إجراء إنتخابات جديدة حسب «خطة بن غوريون» حتى يصفو الجو لها لبيع إستقلال البلاد بالجملة، واضطهاد جماهير الشعب دونما رقيب برلماني.

إن هذا الاسلوب الذي ابتدعه بن غوريون في الانتخابات سيحرم الاغلبية الساحقة من الشعب من حق تمثيلها في الكنيست. فمثلا لو حصل أحد الاحزاب في منطقة ما على ٣٠ بالمئة من الاصوات، فان الاحزاب التي تنال أقل من ٣٠ بالمئة من الاصوات كل منها ستحرم من التمثيل في الكنيست، حتى ولو نالت بمجموعها ٧٠ بالمئة من الاصوات. وهكذا فان دمقراطية بن غوريون تقضي بحرمان الاغلبية الساحقة من الشعب من حق إسماع صوتها في الكنيست.

إن زعماء المباي والصهيونيين العموميين الذين يحاولون ربط إسرائيل بعجلة الكتل العدوانية الاميركية في الشرق الاوسط، ينوون القضاء على الحياة البرلمانية في البلاد، والقضاء على كل معارضة تناضل ضد سياسة الخيانة القومية التي تنتهجها حكومة شاريت - روكاح.

ولكن الخلاف قائم بينها على الطريقة فقط. فبينما يعلن الصهيونيون العموميون أن سبيلهم في تنفيذ مأربهم الخبيث هو تحديد نسبة التمثيل على الاحزاب التي تنال أكثر من ٢٠٤ بالمئة، عمدت قيادة المباي إلى التمادي فطالبت بالانتخابات المنطقية.

إن عودة بن غوريون إلى النشاط السياسي بهذا الشكل، ينبغي أن يوقظ جماهير الشعب على الاخطار التي تهدد الحريات الدمقراطية، ويجب أن يدفعها للنضال ضد كل محاولة للقضاء على الحياة البرلمانية.

الارض تميد تحت اقدام الخونة في البلاد العربية (بقية)

«التايمز» تعترف بقوة الحركة الشيوعية المصرية

ويوم الثلاثاء الماضي اضطرت عجوز الصحف الاستعمارية «التايمز» اللندنية، الى الاعتراف بتعاظم نفوذ الحركة الشيوعية في أكبر الاقطار العربية، اي في مصر.

فقد نشرت «التايمز» مقالا كبيراً عن مصر أعلنت فيه انه «على الرغم من أن الحكومة المصرية، زجت في أعماق السجون مئات الشيوعيين المصريين فان نفوذ الحركة الشيوعية يتعاظم في مصر، والصحف والكتب الشيوعية تلقى أوسع الانتشار بين جماهير الشعب».

وكتبت: «لقد نجح الشيوعيون المصريون في تجنيد أوساط واسعة من الشعب المصري، حتى أنهم استطاعوا أن يوحدوا وراءهم أقساماً واسعة من حزب الوفد ومن الاخوان المسلمين وأن يجندوهم في معركة لا هوادة فيها ضد الدكتاتورية العسكرية».

واعترفت «التايمز» ان الشيوعيين المصريين يؤلفون الآن أكبر خطر على دكتاتورية عبد الناصر الاميركية.

كلمة الاتحاد (بقية)

وفي سبيل التوصل الى هذا الحل، الذي يتطلع نحوه اليهود والعرب على السواء، من الضروري لا حث الركاب إلى لندن وواشنطن، بل الالتقاء هنا، في أحد أقطار الشرق الاوسط، في مفاوضات مباشرة علنية وأمام الشعب كله.

لقد رسم حزبنا الشيوعي الطريق الى الوصول إلى هذا الحل. وهذه الطريق تلقى أوسع التأييد الان بين جماهير الشعب في بلادنا وفي البلاد العربية. إننا ندعو الى مفاوضات مباشرة دون وساطة استعمارية ودون شروط سابقة لحل جميع القضايا المعلقة.

إننا نعتبر موقف حكومة إسرائيل الحالية من قضية مفاوضات السلام شبيهاً لموقف حكومات الدول العربية. فبينما تضع حكومات الدول العربية شروطاً سابقة لهذه المفاوضات، هكذا تضع حكومة إسرائيل. إن هذا الموقف هو موقف الذي لا يريد المفاوضات ولا يريد السلام. مفاوضات السلام تتطلب الاستعداد للتنازلات المتبادلة، ليس على حساب الشعوب ومصالحها الحيوية بل على حساب المستعمر عدونا المشترك. إن الحكومات القائمة في إسرائيل والدول العربية تبدي أشد «اللطف والليونة» تجاه طلبات المستعمرين وأشد الرغبة في التنازل أمام أوامر المستعمرين. ولكنها تصبح «عنتر عبس» إذا ما دار الحديث حول تنازل لمطالب الشعوب ومن أجل الاتفاق المتبادل.

إننا نعتقد أن الجو أصبح ملائماً الآن، اكثر من أي وقت مضى، لاتخاذ خطوات عملية لتحويل الحديث عن الرغبة في المفاوضات إلى مفاوضات فعلية.

فإذا كانت الحكومة القائمة في إسرائيل حالياً جادة فيما تدعو إليه من مفاوضات للسلام فعليها أن تبدأ «في بيتها» باتخاذ الخطوات التي تثبت أنها جادة في ذلك. عليها أن تقف وقفة صامدة أمام المؤامرات الجديدة والخطيرة لاعادة الاحتلال العسكري لبلادنا. وعليها أن تتخلى، في المجال الدولي، عن موقفها المعادي من نضال الاقطار العربية للتحرر القومي. وعليها أن تتخلص نهائياً، وبدون لف أو دوران، من سياسة الاضطهاد القومي الوحشية التي تتبعها تجاه الاقلية العربية. إن الاقلية العربية في بلادنا، لا وزارة الخارجية البريطانية ولا المستر جون فوستر دالس، هي جسر السلام بين إسرائيل والاقطار العربية. لتحرر الحكومة هذه الاقلية العربية من نظام الفنتوات وأسلاك الحكم العسكري الشائكة، لتطلق سراح الموقوفين من أبنائها، لتوقف الارهاب في القرى العربية، ولترجع الاراضي السليبة إلى أصحابها الفلاحين ولتوقف سياسة التشريد وسلب الاراضي، ولتعلن أنها مستعدة لبحث جميع القضايا المعلقة على مائدة المفاوضات، بما في ذلك الطلب الانساني العادل بارجاع اللاجئين.

هذا هو الطريق الذي يجند جميع الشعوب العربية إلى النضال الحازم في سبيل السلام مع إسرائيل. وبهذه الاجراءات الفعلية، لا بلوك الكلام عن الرغبة في المفاوضات، تسير بلادنا إلى تحقيق السلام المنشود.

إن حزبنا الشيوعي يسير، على رأس جميع طلاب السلام، في هذا السبيل واثقاً أن وحدة الشعب حول هذه الاهداف تصنع المعجزات!

اجتماعيات

* تهانينا إلى صديقينا مترى وروزا نصار بمناسبة قدوم المولود الجديد قسطندي
  الحزب الشيوعي — الرملة

* تهانينا إلى الرفيق سليم وزوجته بمناسبة قدوم مولودتهم ابتل
  الحزب الشيوعي الاسرائيلي
  منطقة المعبرة

* رزق صديقنا موسى معالق والسيدة زوجته مولوداً ذكرا سماه دياب
  تهانينا للوالدين بالمولود الجديد

فقدان هوية

فقد المدعو نقولا عمارة من حيفا هويته رقم ٤٨٥٠٩

اعلان محكمة مركزية حيفا

دوسية رقم ٦٦٣/٥٤

بخصوص قانون العمال لسنة ١٩٤٧

وبخصوص المرحوم مصطفى أحمد مصطفى عبد الفتاح

المطالبين، أحمد مصطفى عبد الفتاح جبرين وعريفة حسن عبد الفتاح جبرين ومحمد جمال أحمد مصطفى جبرين وخالد ورفيقة ورئيفة ومحمد سعيد ورفيقة وصبيح ومصطفى أحمد مصطفى جبرين

ليكن معلوماً لدى العموم بأن الطالبين المذكورين أعلاه قدموا طلباً للمحكمة المركزية بحيفا بدفع لهم المبلغ ٤٨٧٣٠٦٨٠ ل. إ. الذي دفعت لصندوق هذه المحكمة كتعويض من قبل مكتب الثقافة والتربية في القدس. وأن المحكمة ستنظر في الطلب المذكور في ٥/١٠/٥٤ الساعة ٩ صباحاً

فعلى كل من يدعي بحق أو مصلحة أن يحضر لهذه المحكمة في الوقت المعين وإلا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً

في ٢٢/٨/٥٤ — المسجل - ش رازي

الائتلاف الرجعي يضطر الى بحث تدخل الحكم العسكري في شؤون البلدية في الجلسة القادمة

ممثلو العمال يفضحون قرارات اللجان المعادية للجماهير الكادحة في الناصرة

الناصرة — كانت جلسة المجلس البلدي هنا، هذا الاسبوع، صاخبة جداً. فقد كشف اعضاء الكتلة الشيوعية النقاب عن امعان الائتلاف الرجعي في الاستخذاء للحكم العسكري وتنكره لصالح جماهير الناصرة، وازاء الحقائق الدامغة التي قدمها ممثلو العمال في هذه الجلسة عمد «حضرة الرئيس» الى فرك يديه وتناول سماعة التليفون ... لاستدعاء البوليس، محاولا بذلك ايجاد مبرر لاغلاق الجلسة والهرب، ولكن استنكار اعضاء الكتلة الشيوعية الشديد، و«اللهجة» التي اصابت اعضاء الائتلاف الرجعي ارغمها حضرته على التراجع.

بعد أن افتتح الرئيس الجلسة طلب الرفيق توفيق زياد البت في قضية ارسال نسخ عن جدول ابحاث المجلس وقراراته الى الحاكم العسكري، وقال ان هذا المنوع الذي يسديه الائتلاف الرجعي معناه اعطاء الحاكم العسكري حق التدخل في شؤون المجلس.

وكعادته رفض الرئيس البحث في القضية بحجة انها ليست مدرجة على جدول البحث، (أي انه لم يرسل عنها نسخة بعد للحاكم لمعرفة رأيه!!) إن الائتلاف الرجعي تناسى عن سبق تعمد وإصرار انه جرى بحث هذا الموضوع في كل جلسة وكان يؤجل اتخاذ قرار فيه بحجة انه غير مدرج في جدول البحث او ان اللجنة الادارية لا تزال تبحثه.

«ولكن الموضوع بحث كثيراً ولم يبق غير التصويت عليه فصوتوا ... إما مع الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي واما ضده، إما مع مصالح سكان الناصرة واما خونة تعملون ضد مصلحة سكان الناصرة» — هكذا هتف توفيق زياد في وجه اعضاء الائتلاف الذين لم يحروا جوابا.

أما أنيس الروحي (الكتلة الاهلية) فعارض في بحث هذه القضية الهامة بالمستقبل [illegible]

ولما لم يجد أعضاء الائتلاف ما يقولونه شرع الرئيس في عرض قرارات اللجان للمصادقة عليها دون بحث بحجة أنها اتخذت في اللجان بالاجماع!!

ورفض الاعضاء الشيوعيون المصادقة على قرارات تصيب باشد الاضرار جماهير الناصرة ولا سيما الكادحين. فكما قال ممثلو العمال أعضاء الكتلة الشيوعية، ان عدم بحث هذه القرارات في المجلس إنما يدل على خوف الائتلاف من الفضيحة. فمن قرارات اللجان مثلا ايصال الماء الى ارض يملكها السيد عزيز جرجورة وذلك لتمكينه من استعمالها كزرعة للخنازير مع انها خارج منطقة البلدية بينما تقررون عدم ايصال الماء إلى سكان حي «جبل النداوي» لانهم من عامة الشعب، عمال وكادحون. إن أعضاء الكتلة الشيوعية لن يسمحوا بالمصادقة على القرار الذي يعفي المحاسيب والاقرباء من الضرائب ورفض تخفيضها ولو بروطة واحدة عن مكلفين لا يملكون ما يطعمون به أطفالهم.

[illegible] فكما هتف منعم جرجورة، اذا كنتم لا تريدون للمجلس الذي هو فوق اللجان ان يبحث في هذه القرارات المعادية للجماهير فاحسن لكم ان تجتمعوا مع سيدكم الحاكم وتقرروا ما تشاؤون اما هنا فنحن سنناقش وسنفضح كل قرار معاد للجماهير.

وحيال هذه الضجة اضطر الائتلاف الرجعي الى الموافقة، مرغماً، على ادراج قضية تدخل الحاكم في شؤون المجلس في رأس جدول بحث الجلسة القادمة والبت في ذلك نهائياً.

لقد اثبتت هذه الجلسة ان أعضاء الائتلاف الرجعي اجراء مخضوعون للحكم العسكري وانهم يفتقرون الى الحد الادنى من الجرأة وان كل الوعود التي قطعوها على انفسهم قبل الانتخابات قد استهدفت [illegible] على كراسي المجلس للقيام لا بما يريده سكان الناصرة بل بما يأمر به سعادة الحاكم..!!

وجماهير الناصرة تدرك هذا كله وهي بقيادة حزبها الشيوعي ستدافع عن حقوقها وكرامتها في كل الظروف والاحوال.

تبرأة المتهمين في قضية «القنصل اليوناني»

الناصرة — اصدر حاكم الصلح الاعلى هنا قراره، يوم الاربعاء الماضي، في القضية التي لفقتها الشرطة على احد عشر شابا من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بتهمة «الاعتداء على القنصل اليوناني» قبل نحو سنتين ونصف، في عيد البشارة للروم الارثوذكس.

وقد برأ الحاكم ٥ من المتهمين من كل التهم الملفقة ضدهم كما برأ الاخرين من جميع التهم باستثناء تهمة «احداث شغب وضجة»، وحكم عليهم بالسجن ٣ اشهر مع وقف التنفيذ شريطة ان لا يرتكب احدهم جرماً بموجب قانون العقوبات خلال سنتين وإلا فان الحكم سينفذ.

كما غرم كل واحد من المتهمين الثمانية بغرامة ٥ ليرات اما المتهمون الثمانية فهم امين قسقس، سهيل نصار، عيسى حبيب، غسان حبيب، حنا المر، ابراهيم ديب، نعيم قرش، سهيل جبران.

وفي الحكم قرر القاضي انه لم يصدق شهادة شاهد الشرطة عوني أبو حمد الذي يحترف تقديم الشهادات ضد الشيوعيين والمعروف باتصالاته الوثيقة مع رجال الشرطة والحاكم العسكري.

وجدير بالذكر ان عوني أبو حمد هذا تباهى في المحكمة بأنه صديق .. لسعادة الحاكم!!

اي حل لقضية فلسطين يطبخ في لندن (بقية)

قبيل سفر نوري السعيد الى لندن، اعلن نوري السعيد انه لم يبق عائقاً دون انضمام الدول العربية الى احلاف الغرب الاستعمارية سوى حل قضية فلسطين. وانه ينتظر لهذه القضية حلا في القريب العاجل.

ونشرت «الديلي تلغراف» البريطانية ان نوري السعيد يقوم في هذه الايام بنشاط من وراء ستار من اجل الصلح بين إسرائيل والاقطار العربية.

ومراسل «الديلي تلغراف» في بيروت كتب الى صحيفته ان العراق مستعدة للتوقيع على ميثاق سلام مع إسرائيل بشرط ان توافق إسرائيل على عودة اللاجئين وعلى التعويض عليهم وعلى تدويل القدس.

نشاط في لندن

وفي السابع عشر من هذا الشهر قام مندوبو مصر والسعودية والاردن والعراق وسوريا ولبنان واليمن وليبيا في لندن بمقابلة وزير الدولة البريطانية، سلوين لويد وعلى اثر هذه المقابلة اصدروا بياناً مشتركاً اعلنوا فيه انهم طلبوا من بريطانيا مساعدة اقتصادية وعسكرية وطلبوا من «الغرب» إيقاف الهجرة اليهودية الى إسرائيل.

قضية ميناء حيفا

وفي الوقت نفسه عادت الصحف البريطانية الى الكتابة من جديد عن ضرورة جعل ميناء حيفا قاعدة حربية لبريطانيا. إن هذه الصحف تضع هذا الطلب بشكل «جعل ميناء حيفا حراً تستطيع الاردن الاستفادة منه». لكن من المعروف انه ليس للاردن اسطولا يمخر عباب البحر المتوسط، بل لبريطانيا!

وفي الثامن عشر من هذا الشهر صرح ممثل «اللجنة اليهودية الاميركية» انه من الضروري تسليم ميناء حيفا الى بريطانيا لان هذا «يساعد إسرائيل على حل مشاكلها الاقتصادية».

وعلى الحدود جيش اجنبي

وبينما يطبخ حل معين لقضية فلسطين في لندن يجري على حدود إسرائيل والاردن نشاط مشبوه يلقي ضوءاً ساطعاً على الحل الذي يحمله نوري السعيد تحت ابطه.

فان «المراقبين الدوليين» بقيادة الجنرال الكندي بيرنز، يتجولون باعدادكبيرة، بالسيارات الحربية والاسلحة واللاسلكي ومحطات الاذاعة والاستقبال، بحرية تامة على جانبي الحدود بين إسرائيل والاردن، وخصوصاً في القدس.

في السابق كان «المراقبون الدوليون» هؤلاء لا يقومون بجولاتهم على الحدود إلا بصاحبة ممثلين عن إسرائيل، اذا كانوا في إسرائيل، والا بصاحبة ممثلين عن الاردن، اذا كانوا في الاردن.

اما الآن فاصبحوا يتجولون دون ان يطلبوا من الحكومتين الاسرائيلية والاردنية الاذن بذلك وبدون ان يصحبهم ممثلون رسميون عن الحكومتين. واكثر من ذلك، إنهم ينشئون نقاط المراقبة المسلحة على الحدود على هواهم ودون مراقبة.

وفي العشرين من هذا الشهر قام الجنرال بيرنز بزيارة عمان، حيث قابل الملك ورئيس الوزارة ووزير الدفاع وجلوب باشا الانجليزي. ثم اصدر بياناً اعلن فيه ان «المراقبين» سينتهجون اسلوباً جديداً في المراقبة.

وفي مطلع هذا الاسبوع ارسل جهاز «المراقبة» كتاباً الى الحكومة الاسرائيلية اعلن فيه انه سيبتدئ «الاسلوب الجديد» دون استشارة الحكومة الاسرائيلية، وان رجال «المراقبة» سيتجولون على الحدود دون مصاحبة ممثلين اسرائيليين أو اردنيين.

والحكومة الاسرائيلية لم تحرك ساكنا امام هذا العدوان السافر على السيادة الاسرائيلية كما لم تحرك ساكنا الحكومة الاردنية أيضاً.

وحتى الصحف الحكومية في إسرائيل اضطرت الى استنكار عدوان «المراقبين» على الحدود الاسرائيلية — الاردنية، و«دافار» كتبت: «إن منح المراقبين صلاحيات واسعة في التنقل الحر والاذاعة والاتصالات الخاصة عبر الحدود هو امر لا مثيل له في أية دولة ذات سيادة وهو اعتداء سافر على الاسس الاولية للحكم المستقل». و«هابوكر» الصهيونية العمومية كتبت: «ان المراقبة الجديدة تترك الحدود كلها بيد المراقبين، وتضعف، إذا لم تبطل نهائياً، سيادة إسرائيل على اقسام جوية من اراضيها. واذا استمر هذا الوضع فلن يمضي الا قليل من الزمن ويأتي الى بلادنا مندوب سام لشؤون الحدود» ...

لا سلام اذن

بل عبودية مجددة

إن هذا الاستعراض الموجز يكشف النقاب عن حقيقة ما يجري الآن في لندن تحت ستار «السلام بين اسرائيل والاقطار العربية» فالذي يعني الحكومة البريطانية ليس ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية ولا استتباب السلام في الشرق الاوسط، بل ايجاد حل «عادل» — بالنسبة الى الاستعمار البريطاني — لقضية الخلافات الاستعمارية الانجلو — امريكية، واستتباب السيطرة الاستعمارية على البلاد العربية وعودة الاحتلال البريطاني الى إسرائيل.

إن اعمال «المراقبين» على حدود بلادنا هي بداية احتلال عسكري لا أكثر ولا أقل. واما المفاوضات التي تجري في لندن فغرضها ايجاد المبررات امام نوري السعيد وامثاله للارتماء في احضان المشاريع الاستعمارية الامريكية والبريطانية.

مكاننا في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي (بقية)

منشورات الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويعرف المؤلف الصهيونية بانها «أيدلوجية القومية الرجعية الرئيسية للبرجوازية اليهودية في مرحلة الاستعمار» و«يعود الفضل للحركة الشيوعية العالمية والحزب الشيوعي الاسرائيلي في كشف الصفة الحقيقية للصهيونية منذ بدايتها، باعتبارها أداة في أيدي البرجوازية الاسرائيلية والاستعمار».

ويثبت المؤلف «ان الصهيونية ليست هجرة واستيطانا وأمناً واستقلالا». وقد فضح الحزب الشيوعي الاسرائيلي الكذب في الزعم القائل أن هناك تماثل بين الصهيونية التي تدعو إلى «جمع الشتات» وبين الهجرة والاستيطان والامن والاستقلال.

والفصل السادس «وايضا — الاممية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية» يحلل قضية السلام بين اسرائيل والدول العربية، ويطالب باجراء مفاوضات مباشرة من أجل سلام دمقراطي معاد للاستعمار.

وفي هذا الفصل يظهر السير دون تحفظ مع الاتحاد السوفياتي «دائماً مع الاتحاد السوفياتي: شعارنا هذا هو تعبير عن الاممية البروليتارية وعن وطنيتنا على حد سواء».

وفي الفصل السابع «الاتفاق مع الحزب الشيوعي» يختتم المؤلف ويحمل الشعار، «مكاننا في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي».

وتعرض المؤلف لشعار «التركيز الاقليمي» وقال ان كل خلاف في هذا الشأن قد زال. فحزب اليسار الاشتراكي يقبل الموقف الماركسي اللينيني للحزب الشيوعي الاسرائيلي في القضية القومية — وبرنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي صودق عليه في المؤتمر الثاني عشر وينص:

١ — أن تكون دولة اسرائيل مفتوحة للهجرة،

٢ — أن تهتم الدولة باستيعاب القادمين الجدد وضمان العمل والسكن والخدمات العامة. وهذه السياسة تتضمن كل ما هو مطلوب وكل ما هو صائب في مسألة الهجرة واستيعابها.

وذكر المؤلف فرقاً آخر بين الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي، ورد في برنامج اليسار الاشتراكي، وهو الفرق في «التطور التاريخي للحزبين». فالحزب الشيوعي الاسرائيلي تطور كحزب ماركسي لينيني منذ بدايته، ولكن حزب اليسار تألف من جماعة من الناس جاءوا من تيارات صهيونية مختلفة، والتقوا في المبام، وتطوروا داخل هذا الحزب في الاتجاه الماركسي اللينيني الى حد الانفصال عن الايديولوجية الصهيونية، من القومية البرجوازية».

ويستطرد المؤلف قائلا، ان الطريق التاريخية التي قطعها الحزب الشيوعي الاسرائيلي رافع لواء الماركسية اللينينية في بلادنا، يتلخص في ثلاث أمور رئيسية،

١ — الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي وضع نصب عينيه دائماً بان المخرج من القضية القومية المعقدة في هذه البلاد، هو النضال من أجل الاستقلال وضد الاستعمار، النضال من أجل تحرر شعبي فلسطين من الحكم الاستعماري.

٢ — الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي اتخذ دائماً موقفاً امميا بروليتاريا فيما يخص العلاقات اليهودية العربية، وناضل من أجل تعاون الكادحين العرب واليهود في النضال المشترك ضد الاستغلال الرأسمالي، ومن أجل تحررهم القومي والاجتماعي.

٣ — الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد في بلادنا الذي حمل في كل الاوضاع الاخلاص للتضامن العالمي مع معسكر السلام والاشتراكية العالمي، الذي يقف الاتحاد السوفياتي في طليعته.

وعلى عكس ذلك، لم يقم اي صهيوني - اشتراكي بهذه الواجبات العمالية. ولهذا ينبغي تقدير الطريق التاريخية للحزب الشيوعي الاسرائيلي كطريق صائبة، وينبغي شجب الطريق التاريخية التي اتبعتها الاحزاب الصهيونية الاشتراكية، باعتبارها طريقاً قومية برجوازية.

لقد عبر اعضاء اليسار الاشتراكي عدة مراحل خلال السنتين الماضيتين، ففي المرحلة الاولى انفصلوا عن القومية البرجوازية وانفصلوا عن المبام، وفي المرحلة الثانية دخل اليسار الاشتراكي في جبهة موحدة مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وفي المرحلة الثالثة توثقت عرى الروابط مع الحزب الشيوعي، والآن إننا نواجه المرحلة الرابعة وهي أن نصير أعضاء في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويختتم المؤلف بالكلمات التالية،

«ليبت المؤتمر في قضية الاتفاق التام مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وليقدم المؤتمر مساهمته في تقوية وحدة كادحي إسرائيل حتى تكون أنموذجاً للطبقة العاملة الاسرائيلية التي ستلتف حول راية تعاليم ماركس إنجلز لينين ستالين المظفرة.

«عاش المؤتمر القطري لحزب اليسار الاشتراكي!

«عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي!»

مجلس السلام العالمي (بقية)

ويناشد البيان دول الاتحاد السوفياتي واميركا وبريطانيا وفرنسا انلا تضع اية عراقيل في طريق المفاوضات.

وفي القضية الالمانية ذكر البيان ان حل هذه القضية يجب ان يكون بموافقة كل الدول المعنية وبموافقة الشعب الالماني نفسه، حلا يقضي على تقسيم المانيا ويمنع تحويل المانيا الى دولة تهدد الدول الاخرى ويساهم في ضمان الامن الاوروبي.

واعلن البيان ان مجلس السلام العالمي سيجتمع في ١٨ تشرين الثاني القادم للبحث في (١) تعاون كل الدول الاوربية في تنظيم دفاعها المشترك. (٢) وضع بعض أجزاء آسيا التي تتعرض لضغط اجنبي واقامة الكتل العسكرية (٣) الوضع الذي نشأ في اميركا اللاتينية على اثر التدخل الاجنبي في شؤون هذه الاقطار الداخلية (٤) نضال قوى السلام من اجل نزع السلاح وخطر سلاح الابادة الجماعية (٥) التحضير لعقد مؤتمر من ممثلي انصار السلام في كل الاقطار يعقد في النصف الاول من ١٩٥٥.

ليطلق سراح جميع المعتقلين بدون محاكمة. لتلغ قوانين الطوارىء الانتدابية

الجمعة ١ تشرين أول ١٩٥٤ — ٣ صفر ١٣٧٤ — ٤ تشري ٥٧١٥ — العدد ٢٣ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قبارة
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة ـ حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices: 25 Khoury Street
P. O. B. 104 – Tel. 2591; Haifa
No. 23. Vol. 11 – Price 100 Pr.

אל-"אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל-חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 – חיפה
מס' 23 שנה 11 המחיר 100 פרוטה

موجة طاغية من الاحكام القاسية والتوقيف الاداري وسحب التصاريح

الناصرة — مكتب الاتحاد — إستناداً على قوانين الانتداب البغيضة، وعلى تلفيقات البوليس، حكمت المحكمة العسكرية في الناصرة بتاريخ ٥٤/٩/٢٦ على الرفاق عبد الفتاح الزعبي، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية بالسجن لمدة خمسة أشهر. وحكمت على جوزيف ديب عضو سكرتارية فرع الشبيبة في الناصرة بالسجن لمدة أربعة أشهر، وعلى الشاب اميل حكيم وعمره ١٧ سنة، بالسجن لمدة شهرين، بتهمة الاشتراك في إستعراض للسلام جرى في الناصرة في مساء ٥٤/٦/٢٠. وبرأت المحكمة ساحة نقولا وروور وخليل حاج بعد أن ثبت كذب شاهد النيابة ابرهيم حلاق.

وكان البوليس قد لفق تهمة ضد هؤلاء المتهمين وادعى أنهم رجموه بالحجارة وهتفوا ضد الدولة أثناء إستعراض السلام.

والغريب أن الحاكم نفسه قال في حكمه، إنه لم يثبت له شخصياً بأنهم رجموا البوليس بالحجارة او أنهم اشتركوا في الهتاف ضد الدولة، وانه يصدر ضدهم هذه الاحكام القاسية ليس لسبب سوى أنهم اشتركوا في استعراض... انتهى برجم البوليس بالحجارة!

وضرب الحكم العسكري مثلا آخر خلال الاسبوع الماضي على مدى إغراقه في إستغلال القوانين الانتدابية البريطانية لفرض الارهاب على الجماهير العربية. فقد مدد الحاكم العسكري مدة اعتقال الرفيق رزق عبده لمدة سنة كاملة دون تقديمه إلى اية محاكمة!... وتهمة الرفيق رزق عبده الوحيدة هي أنه اشترك أيضاً في استعراض رياضي للسلام.

وعم جماهير الناصرة سخط كبير حال وصول هذا النبأ اليها، لا سيما وان الناصرة تعرف في رزق عبده مناضلا عنيداً ومدافعاً أميناً عن مصالحها. ووقع المئات من سكان الناصرة على برقيات الاستنكار ومذكرات الاحتجاج، مطالبين باطلاق سراح رزق عبده، والغاء قوانين الطوارىء البريطانية.

وعلمنا ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي طير البرقيات إلى منظمات الشبيبة في

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)





(الشاب رزق عبده)

هزيمة كبيرة لمرشحي الاستعمار في الانتخابات النيابية في سوريا

خالد بكداش، نائب دمشق، الثاني في عدد الاصوات التي نالها..

لم تبق محطة اذاعة في الشرق والغرب، الا وردد مذياعها، صباح الاحد الماضي، النبأ المدهش: أنه لاول مرة في تاريخ البلاد العربية يصل مرشح شيوعي الى المقعد البرلماني. فقد اسفرت الانتخابات النيابية التي جرت في سوريا يومي الجمعة والسبت الماضيين عن فوز مرشحين شيوعيين اثنين، احدهما الرفيق خالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري، الذي نال اكبر عدد من الاصوات في العاصمة السورية بعد خالد العظم. والثاني نجح في منطقة حلب الانتخابية. لقد خاض الحزب الشيوعي السوري المعركة الانتخابية في جبهة شعبية واسعة باسم «الاتحاد الوطني».

تعليق «الاتحاد» على نتائج الانتخابات النيابية في سوريا.

وعلق المذيع من راديو موسكو، مساء الثلاثاء، على نتائج الانتخابات السورية، أنها هزيمة كبيرة لمرشحي الاستعمار. فقد فاز ٤٥ نائباً مستقلا اكثرهم يعارض المشاريع الاستعمارية في الشرق الاوسط. وعلى رأس هؤلاء النواب النائب خالد العظم الذي كان رئيساً للوزارة السورية في سنة ١٩٤٩ وأقاله الاجير الاستعماري حسني الزعيم. وفي سنة ١٩٥١، عندما عاد خالد العظم الى رئاسة الوزارة السورية، رفض «المساعدة الاقتصادية» الامريكية لسوريا. ومعروف عن خالد العظم انه من اشد خصوم المشروع الاستعماري الذي يهدف الى ضم الجمهورية الى اتحاد ملكي من العراق وشرق الاردن.

وقد فشل عدد كبير من المرشحين الرجعيين واعوان الاستعمار وبينهم سعيد الغزي رئيس الوزارة السورية الحالية. ولم يستطع حزب «الشعب»، الممالىء للاستعمار البريطاني، المحافظة على الأكثرية العددية التي كانت له في البرلمان السابق، ومني بهزيمة كبيرة.

اهمية الانتصار

ومن استمع الى محطة الشرق الادنى للاذاعة الاستعمارية البريطانية، وهي تعلق على نبأ فوز خالد بكداش، مولولة ونادبة على مصير المشاريع الاستعمارية في سوريا يدرك مبلغ الضربة التي وجهها الشعب السوري إلى خطط الاستعمار في الشرق العربي وفي الشرق الاوسط كله.

واما وكالة الانباء البريطانية «روتر» فأذاعت، ان دخول الشيوعيين الى البرلمان السوري سينشىء فيه كتلة معارضة برلمانية يسارية تهدد بالخطر الجدي مشاريع «الدفاع» الغربي عن الشرق الاوسط!

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

ماذا وراء محاولة اغتيال خالد العظم؟

دمشق — في صباح الاربعاء الماضي حاول أشخاص إلقاء قنبلة على منزل الزعيم السوري المستقل، خالد العظم، الذي فاز بالنيابة عن دمشق. إلا أن القنبلة انفجرت بين يدي الجاني فقتلته. وقبل وفاته اعترف الجاني باسماء الذين دفعوه إلى إلقاء القنبلة، فألقت الشرطة القبض عليهم جميعاً.

وظهر الاربعاء أذاعت محطة الشرق الادنى للاذاعة الاستعمارية البريطانية تعليقاً على نتائج الانتخابات يظهر، بدون قصد، هوية المعنيين بالتخلص من خالد العظم.

فقد اعترفت المحطة الاستعمارية ان نتائج الانتخابات السورية جاءت نصراً كبيراً لمعارضي مشاريع «الدفاع» الغربية. فمن الثمانية والتسعين نائباً الذين جرى انتخابهم حتى الآن فاز حزب البعث الاشتراكي بثلاثة عشر مقعداً ويأمل أن يفوز بأربعة مقاعد أخرى في الانتخابات التكميلية. وقد خاض هذا الحزب المعركة الانتخابية على برنامج رفض ومقاومة مشاريع الاستعباد للمستعمرين. ونال المستقلون، بقيادة خالد العظم ٣٧ مقعداً. واعترفت المحطة الاستعمارية أن اكثر المستقلين خاض الانتخابات في برامج مناوئة لمشاريع «الغرب». وقالت: إن خالد العظم هو من أشد المناضلين ضد مشاريع الاستعمار في سوريا ومن المنتظر أن يتوفق في تأليف وزارة منه ومن أكثرية المستقلين بالائتلاف مع حزب البعث الاشتراكي. وفاز الشيوعيون بمقعدين حتى الآن. وبقية المقاعد وزعت بين أنصار المستعمرين. فنال حزب الشعب ٣١ مقعداً، والحزب الوطني ١٤ مقعداً، ونواب العشائر تسعة مقاعد، والسوري القومي مقعداً واحداً، والاشتراكي التعاوني مقعداً واحداً. وفي حزب الشعب جناح يساري صغير من المنتظر أن يتعاون مع خالد العظم. وهكذا فمن المأمول ان تتألف حكومة في سوريا، برئاسة خالد العظم مناوئة لمشاريع الاستعمار!

تناقضات حادة في مؤتمر الدول التسع بلندن

— سبيل الضمان الجماعي لكل اوروبا وحل القضية الالمانية هو سبيل السلام —

لندن ـ ما ان ابتدأت الدول التسع: بريطانيا وكندا وفرنسا واميركا ولوكسمبورغ وبلجيكا والمانيا الغربية وايطاليا وهولندة، مؤتمرها الذي عقد هنا هذا الاسبوع للبحث في اعادة العسكرية الى المانيا الغربية، حتى بدت التناقضات حادة بين هذه الدول، واصبح من الواضح الآن ان مصيره سيكون كمصير مؤتمر بروكسل السابق، الفشل التام.

فقد تبين ان ثمة مشاريع عديدة موضوعة على بساط البحث وتعكس التناقضات الحادة بين الدول المشتركة في المؤتمر. فعلى الرغم من ان دالس قد اعلن حال وصوله الى لندن انه لا يحمل اي مشروع، فان الحقائق هي غير ذلك. فالمشروع الاميركي يطالب بتسليح المانيا الغربية عن طريق حلف الاطلنطي ويهدد بعقد اتفاقية منفردة معها ان لم يقر اقتراحه. بينما بريطانيا، الموافقة أيضاً على اعادة تسليح المانيا الغربية تريد ان تقوم بذلك عن طريق اتفاقية بروكسل التي لا تضم اميركا. اما فرنسا فتشترط لتسليح المانيا الغربية ان لا يكون ذلك في القريب العاجل وتضع تحفظات ومطالب قبل منح موافقتها.

فقد طلب مندس فرانس حظر انتاج الطائرات أو الاسلحة الثقيلة في حوض الرور الصناعي، كما طالب بفرض حظر تام على انتاج الدبابات والمدافع والعتاد الحربي الثقيل والاسلحة الذرية والجرثومية في كل المناطق الواقعة شرقي نهر الراين. اما في المناطق الغربية فيمكن تخفيض انتاج السلاح الثقيل الى النصف.

واثارت هذه المطالب وكذلك طلب تسوية قضية حوض السار كشرط اولي لاعادة تسليح المانيا الغربية، مقاومة شديدة ورفضاً باتاً من الدول الغربية الاخرى في المؤتمر اذ هي تحتم سلفاً فشل مؤتمر لندن.

وقد طلب جون فوستر دالس، وزير الخارجية الاميركية ضم المانيا الغربية كدولة ذات سيادة تامة ومتساوية الحقوق الى رابطة الامم «الحرة» لكي تستطيع — كما قال — ان تقوم بدور فعال في الدفاع المشترك.

وبهذه الروح الامريكية أيضاً قررت حكومة بون النازية أن لا تقبل في المؤتمر بتقديم أي تنازل مهما يكن وأعلنت أنها تصر على استعادة سيادتها التامة وحقها في إعادة العسكرية كدولة متساوية في منظمة حلف الاطلنطي العدواني.

وأعلن وزير الخارجية البريطانية، إيدن، في المؤتمر استعداد حكومته لحشد ٤ فرق من المشاة وسلاح الطيران في أوروبا الغربية ووضعها

البقية على الصفحة الرابعة عمود (١)

أكثر من ٧٠ الف توقيع على بطاقات التأييد لمؤتمر الصداقة

حيفا ـ مكتب الاتحاد — إمتاز الاسبوع الماضي بالاجتماعات الشعبية الضخمة التي عقدتها اللجنة التحضيرية لمؤتمر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي. والاقبال الشعبي الضخم يدل على نجاح الدعوة لتقوية أواصر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

ففي يوم الجمعة الماضي عقدت اللجنة التحضيرية في حيفا إجتماعاً شعبياً واسعاً تكلم فيه تسيرولنكوف والدكتور تسيلر، وتحدثت عضو الكنيست إستر فلنسكا عن زيارتها للاتحاد السوفياتي، ونقلت للمجتمعين التحيات الودية من الشعوب السوفياتية إلى الشعب الاسرائيلي. وأنشدت فرقة «رون» الاناشيد الشعبية عن السلام.

وفي القدس نظمت لجنة التحضير لمؤتمر إحتفالا كبيراً، في قاعة سينما تسيون، تكلم فيه الدكتور الكسندر، والدكتورا بزنشتاد، والدكتورة حنه سنيه. وألقت الشاعرة حايا قدمون قصيدتين نظمتها خصيصاً لمؤتمر الصداقة. وأنشد المغني شمعون الاناشيد مع فرقة ديمتروف.

وبناء على دعوة اللجنة التحضيرية في الناصرة أقبلت الجماهير إلى الاجتماع الشعبي الذي عقد في حديقة سامي الجبالي. وافتتح الاجتماع خليل خوري، ثم تكلمت لولو صباغ، عضو الوفد النسائي الذي زار الاتحاد السوفياتي، عما شاهدته في هذه الدولة التي تكن الصداقة لجميع الشعوب في العالم. وتقرر في الاجتماع زيادة الجهود المبذولة من أجل مؤتمر الصداقة.

وفي مساء السبت عقدت اللجنة التحضيرية في بتح تكفا إجتماعاً شعبياً في قاعة «غيل» أمها عدد غفير من المواطنين. وتكلم تسيرولينكوف عن واجبات مؤتمر الصداقة. وأهمية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي. ثم تكلمت عضو الكنيست إستر فلنسكا. وعرض في ختام الاجتماع الفيلم السوفياتي «فارس النجم الذهبي».

وجرى في تل أبيب، في قاعة «تسليل» بناء على مبادرة اللجنة التحضيرية إجتماع للاطباء ومستخدمين طبيين. وقد غصت القاعة بالمجتمعين وتكلم في الاجتماع البعض من مشاهير الاطباء والمرضات، عن الشعب في الاتحاد السوفياتي ثم وزعت على المجتمعين الكتب الطبية السوفياتية التي تبين مدى تقدم الطب في الاتحاد السوفياتي.

وأصدرت اللجنة التحضيرية القطرية نشرة وردت فيها أسماء المبرزين في حملة جمع التواقيع. فجمع يوسف باروخ من تل ابيب ٦٥٠ توقيعاً، الياهو شبيرو من حولون ٦٠٠ توقيع، شمشون من يازور ٤٦٠ توقيعاً، يعقوب شترن من القدس ٤٣٥ توقيعاً، ايتان من بتح تكفا ٣٥٠ توقيعاً. وبالاضافة جمع عشرات الاشخاص ما بين ١٥٠ — ٢٥٠ توقيعاً، أما عدد أولئك الذين جمعوا ٥٠ توقيعاً فيصل إلى المئات!

إن اكثر من ٧٠ الف توقيع التي جمعت حتى الآن تدل على توفر الامكانيات الواسعة لتجاوز هدف مئة الف توقيع حتى ١٥و٥٤/١٠/١٦.

الاتحاد السوفياتي يثابر في المطالبة بحظر استخدام الاسلحة الذرية

ويبدي استعداده لمواصلة المحادثات مع امريكا لاستخدام الطاقة الذرية للمشاريع السلمية

نيويورك — أعلن مندوب الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة، الرفيق أندريه فيشنسكي، أن الاتحاد السوفياتي مستعد لبحث الاقتراحات الاميركية حول إقامة سلطة عالمية لاستغلال الطاقة الذرية لاغراض سلمية وكذلك المقترحات السوفياتية في هذه القضية، في الدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة.

وكان الرفيق فيشنسكي قد القى تصريحه هذا في اللجنة الدائمة لهيئة الامم ولكن المندوب الاميركي، لودج، عمد إلى اتهام الاتحاد السوفياتي بأنه «يريد أن يحرم العالم من ثمرة أحسن الاختراعات التي قام بها العلم الحديث» محاولا بذلك التستر على حكومته التي تنوي إجراء تجارب جديدة في تفجيرات القنابل الذرية في القريب، ومستهدفاً التخفيف من حدة النقمة على حكومته، تلك النقمة التي تفاقمت في المدة القليلة الماضية على أثر موت الصيادين اليابانيين الذين أصيبوا باشعاعات ذرية من جراء تجارب تفجير القنابل الذرية الامريكية.

أما المندوب السوفياتي فرأى أن خير رد يلجم مندوب مثيري الحروب الامريكيين هنا، هو أن يعيد ما أعلنته الحكومة السوفياتية دائماً ولا تزال تصر عليه، من حظر استعمال الاسلحة الذرية حظراً تاماً دون شروط. فهل يوافق حكام واشنطن؟ لقد رفضوا دائماً هذا الموقف السوفياتي السلمي مما أظهر نواياهم العدوانية المجرمة.

وعلى أثر هذا النقاش تقرر إدراج قضية إستخدام الطاقة الذرية في جدول البحث باجماع أصوات أعضاء اللجنة الدائمة.

وفي موسكو توصل إلى اتفاق بين سفير اميركا هناك ونائب وزير الخارجية السوفياتية، اندريه غروميكو، لنشر المذكرات التي تبودلت بين الاتحاد السوفياتي وامريكا في قضية الذرة.

وصدرت الصحف السوفياتية كلها وفيها المذكرات المتبادلة. وكتبت «برافدا» معلقة على المذكرات بقولها: ناضل الاتحاد السوفياتي، وسيواصل النضال، من أجل حل قضية الذرة وتفادي خطر حرب ذرية وفتح آفاق رحبة لاستخدام الطاقة الذرية في مشاريع البناء والانتاج والتقدم الانساني. وكتبت «أزفستيا» أن الاتحاد السوفياتي مستعد لمواصلة المحادثات على الرغم من الجمود الذي طرأ عليها.

واستشهدت الصحف السوفياتية على موقف الاتحاد السوفياتي بما أقامه ويقيمه من محطات ذرية كهربائية. وبمطالبته المثابرة لحظر استخدام القنابل والاسلحة الذرية في مختلف المؤسسات العالمية واللجان المختلفة.

مصر ترفض المساعدة العسكرية الامريكية

واشنطن — ابلغت الحكومة المصرية الحكومة الامريكية بأنها لا تريد ان تدخل في مفاوضات معها حول المساعدة العسكرية الامريكية أو حول التوقيع على معاهدة للمساعدة العسكرية، حتى تتوصل الحكومة المصرية الى اتفاق تام مع بريطانيا حول جلاء القوات البريطانية عن قنال السويس.

وعزت المصادر المطلعة تراجع حكومة عبد الناصر هذا الى الضغط الشعبي المتعاظم في مصر ضد خيانة الحكومة التي تجلت واضحة في اتفاقية السويس مع الاستعمار الامريكي والبريطاني.

وتبدي الحكومة المصرية تخاوفها من ازدياد الضغط الشعبي اذا ما عقدت الاتفاقية حول المساعدة العسكرية الآن مع الاستعمار الامريكي.

ويظهر ان كل الارهاب الذي شنته الحكومة المصرية على العناصر الوطنية والدمقراطية لم يجدها نفعاً. فما زالت هذه القوى تتمتع بنفوذ يتعاظم يوماً بعد يوماً بحيث يخيب امال الاستعمار ويحبط خطط اذنابه.

كلمة الاتحاد

اطلقوا من السجون
سراح الموقوفين بدون محاكمة!

عادة الحاكمين، في رأس السنة الجديدة، أن يهبوا إلى شعبهم هدايا مناسبة. كأن يعفو من رئيس الدولة عن سجناء أو أن يخفف الحكم على سجناء.

وفي بلادنا لم يعبر رأس السنة العبرية، الذي احتفلت له الحكومة بيلافات التبريكات وأوامر يومية، دون أن ينتهز الحاكمون مناسبة لتقديم «هدايا» رأس السنة الجديدة. فأهدت الحكومة إلى الكادحين مشروعاً لزيادة جديدة في سعر الخبز. وإلى الطلاب أهدت إرتفاعاً هائلا في أسعار الدراسة. وإلى الذين أحسنوا الظن بسياستها الخارجية أهدت تصويتاً مخزياً في الامم المتحدة ضد حق الصين الشعبية في احتلال مقعدها في المنظمة الدولية.

ولكن «عطيتها» إلى جماهير الاقلية العربية كانت «أجزل العطايا». فبينما كانت تملأ الصحف، عشية رأس السنة العبرية، بيلافات التبريكات التي تذوب حناناً، وبما قاله الانبياء والمرسلون، كانت محاكمها العسكرية، ذات الصولة والجولة، تتشاطر على عدد من شبان الناصرة وعيلبون فتحكم عليهم، ضاربة بالحقائق عرض الحائط، بالسجن مدداً تتراوح بين خمسة أشهر وشهرين!

وأما «هدية الهدايا» — والهدية على مقدار مهديها — فكانت قرار حاكم الناصرة العسكري بتمديد توقيف الشاب رزق عبده، المعتقل في جلمة منذ شهرين، لمدة سنة أخرى!

والامر الخطير هنا أن صحيفة واحدة في إسرائيل، هي «قول هعام» الشيوعية، نشرت هذا الخبر المزعج. وأما بقية الصحف، التي تتشدق بالدمقراطية إلى حد القرف، فقد بلعت هذا الخبر وتمنت لقرائها عاماً سعيداً في «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط»...

وزراء هذه الحكومة يصرون على ضرورة المفاضلة بين وضع الجماهير العربية في إسرائيل ووضع الجماهير العربية في البلاد العربية، ليأ تهوا أن الحكم العسكري قد أسبغ على الجماهير العربية في إسرائيل «برداً وسلاماً». ونحن كنا نرفض هذه المفاضلة التي لا تثبت شيئاً ولا تنفي شيئاً. ولكن، لا بأس الآن من النزول عند رغبة هؤلاء الوزراء «الحنونين»، ولو مرة واحدة. فنقول لهم وللرأي العام كله في بلادنا، حتى في سجون الاردن لا يوجد الآن اي سجين دون محاكمة. فان النضال الجماهيري هناك استطاع أن يطلق من السجون سراح جميع الموقوفين دون محاكمة، وفي ضمنهم الشيوعيون، واضطرت الحكومة الاردنية إلى إلغاء قانون الطوارىء الذي يجيز التوقيف الاداري. بينما هنا في إسرائيل، في «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» يقبع في غياهب السجون العشرات من المواطنين بدون محاكمة، الشاب رزق عبده ومعتقلو الجلمة وعدد من أفراد عرب الصبيح ومختار قرية دير حنا وآخرون!

فلماذا لا تحرك صحف «الدمقراطية» و«الليبرالية» و«الاشتراكية» و«الحلوتسية»، في بلادنا، ساكناً لمحو عار التوقيف الاداري الذي تلصقه هذه الحكومة بسمعة بلادنا؟ ما السبب في هذا الصمت المخزي على عدوان الحكم العسكري على أبسط مبادىء النظم الدمقراطية؟

إننا نذكر، باعتزاز، كيف قامت قيامة الصحف والاحزاب، قبل عدة سنوات، على الحكومة لانها وضعت في معتقل الجلمة بدون محاكمة عدداً من المنتمين إلى حزب المزراحي بتهمة محاولة إلقاء قنبلة على الكنيست. إن الضجة العامة والصادقة التي ثارت في ذلك الوقت اضطرت الحكومة إلى إطلاق سراح الموقوفين وجعلت الكنيست يقر الطلب من الحكومة أن تعرض عليه، خلال مدة قصيرة، قانوناً إسرائيلياً يبطل قوانين الطوارىء البريطانية الاستعمارية.

فما بال هذه الصحف وتلك الاحزاب تصمت صمت أهل القبور، الآن، بينما تزج الحكومة في المعتقلات العشرات من الشبان العرب بدون محاكمة ويتجرأ حاكم عسكري على توقيف شاب عربي صغير السن لمدة سنة بدون محاكمة؟ ألأن الضحايا هذه المرة هم من أبناء الاقلية العربية؟ إننا مضطرون للوصول إلى هذه النتيجة المخزية. إن هذا الموقف العنصري المشين يلصق ببلادنا وصمة عار أشد سواداً من وصمة التوقيف الاداري نفسه.

حذار من إخفاء الرأس في الرمل والقول، السيل لا يجرف إلا العرب. فخبرة الشعوب كلها أثبتت إن الدمقراطية لا تتجزأ. فهي كالطائر إذا قص أحد اجنحته لا يطير بجناح واحد. فالسكوت عن العدوان الوحشي الذي يوجه الآن نحو أبسط الحريات الدمقراطية للمواطن العربي هو تشجيع للقوى الرجعية أن تواصل عدوانها وأن توسعه حتى يجرف السيل الجميع!

وحذار أن يسمح الشعب لوحش الرجعية بافتراس ضحاياه واحداً واحداً. فلا تسمحوا بتجرأة صفوف المرشحين للافتراس. امسحوا عار التوقيف الاداري عن جبين بلادنا. إن الموقف من الاقلية القومية هو الذي يقرر مدى ماتتمتع به البلاد من دمقراطية لا تصريحات الوزراء «الحنونين» عن «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط»...

وأما لهؤلاء الحاكمين الذين يتوهمون أنهم بالارهاب وبملء السجون بالاحرار يستطيعون عزل الشيوعيين عن الشعب المناضل، فنقول قصر باعكم. وما شأننا إذا كنتم لا تريدون أن تتعلموا من مصير الشان كاي شيكيين والششكليين؟

لقد سمعنا أن رئيس الوزارة، السيد شاريت، أكد لمستمعيه انه سيقضي على نفوذ الشيوعيين بين الجماهير العربية في الانتخابات القادمة. فهل باوامر التوقيف الاداري وباحكام المحاكم العسكرية الجائرة يريد أن يؤكد توكيده؟

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بن غوريون يحمل مشروعا امريكيا للقضاء على الاحزاب السياسية واقامة دكتاتورية عسكرية

تل أبيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتاريخ ٢٠ — ٢١ أيلول ١٩٥٤ اجتماعاً، بحثت فيه قرار حزب اليسار الاشتراكي بالانضمام إلى الحزب الشيوعي، وبحثت الوضع الجديد الناجم عن التطورات التي طرأت على الوضع السياسي في الشرق الاوسط وفي إسرائيل. كما بحثت في واجبات الحزب في الوضع الراهن. وقد رحبت اللجنة المركزية ترحيباً حاراً بمؤلف موشه سنيه، السكرتير العام لحزب اليسار الاشتراكي، «تلخيص القضية القومية على ضوء الماركسية اللينينية»، الذي يعلن عن قبول مبادئ الحزب الشيوعي وسياسته والانضمام إليه. ثم اتخذت اللجنة المركزية القرارات الاخرى بشأن الوضع السياسي العام.

النضال ضد بعث العسكرية الالمانية

وأشارت اللجنة المركزية في قراراتها إلى ان فشل المشروع الامريكي العدواني المسمى «حلف الدفاع الاوروبي» هو أهم حدث عالمي بعد نجاح مؤتمر جنيف. وهذا الفشل هو ضربة شديدة لمثيري الحروب الامريكين وأذنابهم في بريطانيا وفرنسا، وهذه هي نتيجة لنضال الشعب الفرنسي بقيادة حزبه الشيوعي، ونتيجة لسياسة السلام التي انتهجها الاتحاد السوفياتي ومعسكر الدمقراطية ضد تسليح المانيا، ونتيجة لنضال مئات الملايين من الناس ضد خطر الحرب العالمية الثالثة.

ولكن من الخطأ الاعتقاد بان مثيري الحروب سيتوقفون عن حياكة مؤامراتهم بعد انتصار الشعوب. فقد أقاموا كتلة عدوانية في جنوب شرقي آسيا، ويحاولون إقامة كتلة مماثلة في الشرق الاوسط. ولهذا فمن الضروري مواصلة النضال وتشديده ضد خطر تسليح المانيا وضد مؤامرات مثيري الحروب المستعمرين.

اشتداد التناقضات بين الدول الاستعمارية

نتيجة للفشل الذي منيت به الدول الاستعمارية إشتدت التناقضات بينها. فبريطانيا تحاول أن تقوي مكانتها في غربي أوروبا على حساب أمريكا. وهذا هو سبب الزيارة التي قام بها إيدن في عواصم الدول الغربية، والزيارة التي قام بها دالس في بون ولندن.

إن الحكومة الامريكية تطالب بتسليح المانيا عن طريق «الحلف الاطلسي».

والحكومة البريطانية تؤيد تسليح المانيا ولكن عن طريق «إتفاقية بروكسل» التي لا تضم الولايات المتحدة.

والحكومة الفرنسية أيضاً تؤيد تسليح المانيا ولكنها تطالب بعدم تحقيق ذلك فوراً.

والحقيقة هي أن كل هذه المشاريع معادية للشعوب، وترمي إلى بعث النازية المتعطشة للدماء. ولهذا فإن الطريق الوحيدة لضمان السلام في أوروبا وفي العالم هي بإقامة أسلوب الضمان الجماعي بين جميع شعوب أوروبا، وحل قضية المانيا بطرق سلمية، وإقامة المانيا موحدة محبة للسلام والحيلولة دون بعث العسكرية الالمانية. فليس هنالك أي حل لقضية المانيا، يخدم السلام، إن هو تضمن إحياء الجيش الهتلري.

المبادرة السوفياتية السامية

في الرابع والعشرين من حزيران قدم الاتحاد السوفياتي مذكرة إلى الدول الغربية الثلاث اقترح فيها عقد مؤتمر لدول أوروبا للبحث في إقامة الضمان الجماعي في أوروبا

وفي الرابع من آب بعثت الحكومة السوفياتية مذكرة ثانية اقترحت فيها عقد مؤتمر لوزراء خارجية الاتحاد السوفياتي وأمريكا وفرنسا وبريطانيا للتحضير للمؤتمر الاوروبي وللبحث في القضية الالمانية.

إلا أن الدول الغربية الثلاث رفضت الاقتراحات السوفياتية، لانها عقدت العزم على إحياء الجيش النازي. وادعت بان الاتحاد السوفياتي يعارض في إجراء انتخابات حرة في المانيا. والحقيقة هي أن الاتحاد السوفياتي نفسه طالب بإجراء الانتخابات الحرة في المانيا بعد إجلاء جيوش الاحتلال. واقترح الاتحاد السوفياتي إقامة حكومة للمانيا باسرها فوراً، تشرف هي بنفسها على الانتخابات وليس جيوش الاحتلال كما تريد الدول الغربية.

نضال شعبنا ضد بعث العسكرية الالمانية

في جميع أرجاء العالم يتعاظم نضال الشعوب ضد مؤامرة بعث العسكرية الالمانية، وفي المانيا الغربية نفسها، دلت الانتخابات الاخيرة في شليزيا هولشتاين على تقلص نفوذ حزب اديناور واتساع نفوذ الحزبين الاشتراكي الدمقراطي والشيوعي، اللذين يطالبان بتجديد المفاوضات بين الدول الكبرى حول قضية المانيا. وفي مؤتمر النقابات البريطانية كانت الاغلبية ضد تسليح المانيا، ويجري نضال شديد داخل حزب العمال البريطاني عشية مؤتمر هذا الحزب ضد سياسة تسليح المانيا.

ولهذا فإن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو جميع الناس المستقيمين في إسرائيل أن يرفعوا صوتهم إحتجاجاً على مؤامرة بعث الجيش الهتلري. وينبغي المطالبة بإيقاف عطلة الكنيست حتى يرفع ممثلو الشعب الاسرائيلي احتجاجهم على النشاط الاجرامي الذي تقوم به الحكومة الامريكية والحكومات الغربية الاخرى لاحياء الوحش النازي.

من اجل سياسة خارجية مستقلة

لم يطرأ أي تغيير على سياسة حكومة شاريت — روكاح على الرغم من الفشل المريع الذي منيت به سياستها الموالية لامريكا وعلى الرغم من اعتراف وزارة الخارجية بأن سياسة الولايات المتحدة تعرض أمن إسرائيل للخطر. وقد قررت هذه الحكومة الاستمرار في سياسة «تأجير السيف» و «النضال» من أجل ضم اسرائيل إلى كتلة عدوانية.

وهذه السياسة تتعارض مع الالتزام الذي قطعته على نفسها حكومة اسرائيل تجاه الشعب الاسرائيلي والحكومة السوفياتية (قبيل تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي) بعدم انضمام إسرائيل إلى أي كتلة معادية للاتحاد السوفياتي.

ولكن النقاش الذي جرى مؤخراً في الكنيست، وخاصة خطاب شاريت المؤيد للاستعمار والمعادي للاتحاد السوفياتي، يدلان على أن الحكومة الحالية غير معنية باتباع سياسة إسرائيلية مستقلة تتلاءم مع مصالح إسرائيل السياسية والاقتصادية.

ولضمان سياسة تعبر عن المصالح القومية، ينبغي النضال ضد حكومة شاريت روكاح، ينبغي دحرها وإقامة حكومة جديدة لا تنجر وراء سياسة الحرب الامريكية، وإنما تنتهج سياسة إسرائيلية مستقلة.

النضال ضد مشروع بن غوريون الامريكي للقضاء على الاحزاب السياسية

تدرك حكومة شاريت — روكاح بأن سياستها المعادية للبلاد ستثير معارضة واسعة بين جماهير الشعب، ولهذا فهي تحاول ان تقلص حريات الشعب الدمقراطية. وبن غوريون الذي ظهر مرة أخرى في الميدان السياسي، وطالب مركز الماباي بالغاء أسلوب الانتخابات النسبية، يحاول أن يقيم دكتاتورية عسكرية في إسرائيل. ولهذا فهو يطالب بالغاء الانتخابات النسبية الدمقراطية واستبدالها بأسلوب الانتخابات المنطقية المنافية للدمقراطية، التي يقصدمن ورائها حرمان جميع الاحزاب الدمقراطية من التمثيل في الكنيست، واقامة دكتاتورية بن غوريون تحت ظل الحكومة الامريكية.

ويقتفي بن غوريون في هذه المؤامرة أثر عملاء استعماريين آخرين في الشرق الاوسط من صنف عبد الناصر في مصر ونوري السعيد في العراق، اللذين حلا البرلمان وقضيا على الاحزاب السياسية وفرضا نظاماً مستبداً لتحطيم نضال الشعوب ضد ضم أقطارها إلى الكتل العدوانية. فكما هو معروف، فان القضاء على الحريات الدمقراطية هو الشرط الاول الذي تعرضه امريكا «للصداقة» مع دول الشرق الاوسط ولضمها الى الكتل العدوانية.

والفئات الحاكمة معنية بفرض النظام الفاشي على الحياة الداخلية، والقضاء التام على بقايا حريات الشعب الدمقراطية، وهي تتوقع ان تحطم بذلك معارضة جماهير الشعب لضم اسرائيل إلى حلف عدواني ووضعها في جبهة واحدة مع النازيين في غربي المانيا.

ولهذا فان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو جميع القوى الدمقراطية إلى بذل أقصى الجهود والنضال ضد خطر الفاشية والقضاء عليه.

ومن الممكن منع سن القوانين الماكارثية «المخالفات ضد الدولة» و «القضاء العسكري» ومن الممكن إحباط طموح بن غوريون النابليوني للقضاء على الاحزاب السياسية وعلى الانتخابات النيابية الدمقراطية، ومن الممكن منع إقامة الدكتاتورية العسكرية — كل هذا ممكن إذا أقيمت الجبهة الشعبية، التي تسد الطريق في وجه الفاشية وتدافع عن الحريات الدمقراطية.

ضد مؤامرة الاحتلال العسكري ومن اجل المفاوضات المباشرة للسلام

حيال تعاظم نضال الشعوب العربية، بقيادة الاحزاب الشيوعية، ضد الاستعمار ومن أجل الاستقلال والسلام بين إسرائيل والدول العربية، اضطر بعض الوزراء في الحكومات العربية في الآونة الاخيرة أن يصرحوا باستعدادهم لاجراء مفاوضات للسلام مع اسرائيل. ولكن مع هذا وضعوا شروطاً سابقة، تحول دون إمكانية البدء بالمفاوضات. فقد طالب رئيس الحكومة المصرية عبد الناصر من اسرائيل أن تتخلى عن النقب كشرط للمفاوضات. ولكن الواضح ان عرض الشروط للمفاوضات يعني عدم الرغبة في المفاوضات. وكما أن القوى الدمقراطية في اسرائيل تعارض في وضع شروط سابقة للمفاوضات من جانب الحكومة الاسرائيلية، فهي تعارض في وضع شروط سابقة من جانب الحكومات العربية.

والحكومة الاسرائيلية تعلن عن رغبتها في المفاوضات من أجل السلام، إلا انها ترفق ذلك بتصريحات مثل «عدم السماح لاي لاجئ بالرجوع» وغير ذلك. وواضح أنها بهذا الطريق تضع شروطاً سابقة وتكشف عن عدم رغبتها في المفاوضات والتفاهم المتبادل بين اسرائيل والاقطار العربية.

وفي الوقت نفسه تستمر حكومة شاريت — روكاح في التعاون مع «المراقبين» الامريكيين الذين يعترفون علناً بأنهم لا يعملون من أجل السلام بين اسرائيل والدول العربية. وقد بلغ الوضع حداً بحيث أعلن مقر برنز بوقاحة أن «المراقبين» سيتجولون على الحدود حسبما يحلو لهم، وبدون موافقة ممثلي إسرائيل والاردن وبدون موافقتهم، وأنهم سينصبون المراكز الدائمة على جانبي الحدود.

إن حكومة شاريت — روكاح هي التي جعلت في وسع «المراقبين» أن يقوموا بهذا الاعتداء الفظ والاستفزازي بسيادة إسرائيل، وذلك لانها وافقت على الدخول في مفاوضات بشأن المشروع الامريكي — البريطاني لاحتلال إسرائيل والاردن عسكرياً.

إن سياسة التعاون مع الاستعمار والخنوع له تبعد إحتمالات السلام في الشرق الاوسط.

ولكن جماهير الشعب في إسرائيل والدول العربية قد ضاقت ذرعاً بسفك الدماء، وهي تريد السلام. إننا نرحب بالنضال البطولي الذي تشنه الاحزاب الشيوعية وجميع قوى السلام في الدول العربية من أجل السلام المعادي للاستعمار بين اسرائيل والدول العربية، ومن أجل التحرر من العبودية للاستعمار، الامر الذي يؤدي الى الاستقلال وأمن الشعوب.

إن مصلحة شعبنا تقضي بمضاعفة النضال من أجل السلام الدمقراطي بين اسرائيل والدول العربية.



وارسو — اكتشفت سلطات الامن في جمهورية بولونيا الشعبية وكراً للجاسوسية الامريكية والقت القبض على ٥ جواسيس

طوكيو — أثار موت الصياد الياباني، الذي كان قد اصيب بالاشعاع الذري نتيجة للتجارب الامريكية في تفجير القنابل الذرية، موجة جديدة في مختلف انحاء العالم تطالب بمنع اجراء اية تجارب ذرية اخرى وبحظر استعمال السلاح الذري والهيدروجيني.

نيويورك — سيقدم ١٤ شاباً عمرهم اقل من ٢٠ سنة الى المحكمة هنا بتهمة قتل عدة اشخاص للتسلية وتقليد ابطال افلام رعاة البقر وافلام الاجرام الامريكية. وكان آخر ضحية لهم زنجياً عذبوه بالكلم وحرق السجائر في قدميه قبل القائه في النهر وموته غرقاً.

واشنطن — اعلنت الحكومة الامريكية انها ستبدأ في اوائل السنة القادمة سلسلة جديدة من تفجير القنابل الذرية في ساحات التجارب الخاصة في ولاية نافدا الامريكية.

موسكو — انتهت المباراة الاولى من المباريات التي ستجري هنا بين فريق كرة القدم الهنغاري والفرق السوفياتية بتعادل الفريقين باصابة واحدة لكل منهما. وقد حضر الحفلة اكثر من مئة الف شخص.

لندن — منعت الحكومة البريطانية نشر كتاب كتبه اللفتنانت كولونيل الكسندر سكوتلاند البريطاني الذي كان يعمل في دوائر الاستخبارات البريطانية. وسبب هذا المنع هو أن الكتاب يذكر تفاصيل وافية عن جرائم النازيين في الحرب العالمية الثانية ويورد حقائق دقيقة عن التحقيقات التي اجريت مع مجرمي الحرب النازيين. وهذا هو الكتاب الثاني، من هذا النوع، الذي تحظر بريطانيا نشره.

حياة طبيب صيني

من مجلة الاوقات الجديدة السوفياتية باختصار

بقلم فاديم كوجفنكوف

حدثني البروفسور هوانغ كيانغ سو أنه عما قريب سيجري عملية جراحية معقدة خطيرة، وانه لا يعرف عن نتائجها شيئاً. فحالة المريض حرجة جداً وشظية القنبلة الحادة التي ترقد في قفصه الصدري تجعل الموت أقرب اليه من الحياة.

والبروفسور هو مدير قسم الجراحة في اكبر كلية للطب في شنغهاي. وقد سرد علي قصة حياته ببساطة متناهية وها أنا انقلها كما حدثني هو بها.

كنت أصغر ولد في العائلة ولهذا لم ارث شيئاً من أرض والدي أو ممتلكاته إذ انها كانت من نصيب أخي الكبير. وفي ١٩٢٨ دخلت كلية الطب في بكين، تلك الكلية التي أسستها الجمعيات التبشيرية. كانت الرسوم عالية جداً لا يتمكن من دفعها إلا ذوو اليسر والرخاء. أما الدروس فكانت باللغة الانجليزية. وعمد الامريكيون الذين يديرون الكلية إلى فرض العقلية الامريكية علينا وحاولوا بمختلف السبل إنتزاع الاعجاب منا لامريكا والاحتقار لبلادنا وشعبنا.

ولقد كان طلبة الكلية الصينيون، باكثريتهم، نشيطون في الحركة الثورية، تشهد على ذلك مظاهراتهم الصاخبة في شوارع شنغهاي. وكان الواحد منا يطمح إلى إكمال دراسته في أمريكا ومن ثم العودة إلى الصين. وأنا شخصياً أمضيت ٤ سنوات في أمريكا وعدت إلى بلادي في ١٩٤٥ أحمل شهادة الدكتوراه.

وعلى الرغم من طبيعة تربيتي وتفكيري البرجوازية فإن ما رأيته في أمريكا قد هزني هزاً عنيفاً وأثار سخطي الشديد. فنيوت نوم الطلاب كانت موصدة في وجهي لاني أصفر اللون، وكذلك كانت غرفة الاطباء في المستشفى الذي عملت فيه. أما ممارسة الجراحة فممنوعة علي، كما كان تعليم الصيدلة في المستقبل محظوراً بتاتاً.

كان يسمح لي بمعالجة الزنوج، أو الملونين من أمثالي فقط. هذا في وقت كانت الصين حليفة لامريكا ضد اليابان. وأود ان أقول لك، اني، انا الذي انتمي إلى طبقة مستقلة، أصبحت ضحية لابشع ضروب الاستغلال في امريكا. فالاطباء الامريكيون كانوا يستدعونني إلى غرفة العمليات بينما المريض على المشرحة ويطلبون إلي القيام بعمليات. متنوعة بينما ينصبون هم للبدء في عمليات جديدة. وبهذا كانوا يضاعفون رواتبهم على حساب جهدي وأتعابي. ومع انني كنت جراحاً ماهراً فان أجري لم يصل حتى إلى راتب ممرضة امريكية..

لقد كان لي أصدقاء، مستقيمون وطيبون من الاطباء الامريكيين ولكنهم كانوا يخافون على مراكزهم كثيراً ولا يجرأون على مخالفة أوامر أصحاب المستشفيات والعيادات.

في امريكا أصبحت حساساً جداً بقوميتي. ربما كان ذلك بسبب الاهانات التي شاهدتها في معاملة الصينيين. إن عدداً غير قليل ممن اتصلت بهم من الامريكيين كانوا يصفون الصين بانها تابعة لامريكا. وكثيراً ما لمست هذا الشعور في معاملة بعض من اتصلت بهم شخصياً. وذات يوم عرض علي جراح أمريكي معروف أن يكون وصياً علي مقابل مبلغ أدفعه له إذا قررت أن افتح مستشفى خصوصياً في الصين، وقال، حينما تهزم اليابان فسنقوم نحن الامريكيين بوضع كل شيء في نصابه في الصين. ومن الافضل لك أن تحظى بتأييدنا وأنت موجود هنا، فلن نسمح بأن يجني الصينيون الارباح ما دمنا نحن نستطيع أن نقوم بذلك برؤوس أموالنا..

وعدت الى الصين بعد الحرب العالمية الثانية، وعملت في مستشفى الصليب الاحمر في شنغهاي. كنت لا أهتم أبداً بالطبيعة السياسية لنظام الكومنتانغ، ومع هذا كنت أرى بأم عيني كيف يحكم الامريكيون بلادنا بمساعدة الشركات التجارية والخبراء العسكريين والارساليات التبشيرية.

وكان التضخم المالي وانعدام المؤن والفوضى الاقتصادية والمجاعة أموراً لا يجرأ احد على ذكرها حتى في الاحاديث الخاصة، إلا إذا اضطرب حبل الحافظ بارهاب بوليس الكومنتانغ وتعذيبه. وكان رجال المستشفى لا يجرأون على تحريك ساكن أمام نهب الادوية والادوات الذي كان يقوم به بوليس الكومنتانغ.

لم يكن للنقود قيمة تذكر. وفرض على أقرباء المرضى دفع أجرة الفحص الطبي بالقطع الذهبية أو الفضية أو بكميات من الارز. وانتشرت بين مثقفي المدينة الشائعات السافلة عن جيش التحرير الشعبي. وزعمت أنهم يخطفون زوجات الآخرين أو أنهم يبيدون كل امرىء تبدو يداه غير خشنتين، وغير ذلك. وكان بسبب هذه الشائعات وأمثالها أن فر نفر من مثقفي المدينة. ولكني اخترت البقاء.

وأقول لك الحق انه على الرغم من المبالغة التي كانت تظهر في هذه الشائعات، فاني كنت على الغالب أصدقها. وأنا في هذا معذور. فليست لي صلة بالناس العاديين البسطاء.

وتغيرت نظرتي للشيوعيين حينما علمت ان شخصيات شهيرة، كالسيدة سونغ تشنغ لنغ والبروفسور كوموجو، يعملون معهم ويؤيدون ماوتسي تونغ.

وفي ليلة دخول جيش التحرير الشعبي إلى المدينة إنتقلت، مع زوجتي، إلى أصغر غرفة في الدار، وكومت كل الاشياء الثمينة في إحدى الغرف معتقداً أن الجنود سيجدون كل شيء. ولا يرون حاجة لتفتيشنا شخصياً. كنت على يقين بأن الفقراء، ساكني الجحور والاكواخ، سيحتلون الدار بعد قليل..

أما ان الشيوعيين قد أصبحوا في المدينة فأمر بات معروفاً، ولكني لم اسمع طلقات الرصاص ولا صيحات الفزع ولا تبعثر الزجاج المهشم في الشوارع!!

وبعد إلحاح شديد من زوجتي، خرجت إلى الشارع، المؤن كلها قد أتلفت. المستشفى نهب ولم يبق فيه شيء: إن رجال شان كاي شيك عبثوا بكل شيء لئلا يستفيد منه الشيوعيون.

وماذا رأيت في الشارع؟! فرقة من الجيش الشعبي تقف في الشارع تحت سيل المطر المنهمر. إنهم يرفضون، بكل إحترام وأدب، دعوات السكان لهم للدخول إلى البيوت. ثم رأيت ضابطاً شاباً يسير بين صفوف الفرقة يهمس بكلمات غير مسموعة. وما ان اتم جولته حتى امتدت أيدي الجنود، كل إلى زاده الذي يحمله. وكومت مؤن الجنود لتوزع على السكان الجياع.

وقدم إلي الضابط كمكاً من الارز ولكني أزحت يده جانباً وقلت إنني لست متسولا. وانتظرت أن يصفعني على وجهي ولكنه ابتسم وقال، إسمح لي أن أقدم لك أيها البروفسور هدية متواضعة من أحد طلاب جامعة بكين. ودفع الي كيساً صغيراً من الرز.

وأخذت الكيس وقفلت راجعاً إلى البيت. وأخبرت زوجتي بالهدية فألحت علي باعطائه مقابلا لها. ونزعت من إصبعها خاتماً ذهبياً سلمته لي وخرجت أبحث عن الضابط الكريم ولكني لم اعثر عليه فقد ذهبت فرقته..

ورأيت في الطريق جنوداً جرحى، وطلبت إليهم بالسير معي إلى المستشفى حيث بدأت أضمد جراحهم وأواسي آلامهم. وما هي إلا ساعات قليلة حتى حضر عدد من الاطباء الضباط إشتركوا معي في معالجة الجرحى والمرضى. ثم عدت إلى البيت أمضيت فترة إستراحة قصيرة مع زوجتي ثم تركتها واتجهت نحو المستشفى. ولم أكد أصل على بضعة خطوات حتى اعتراني العجب والدهشة. فالمستشفى قد أصبح في حالة جيدة، وعلى الباب ينتظرني شاب جندي، يمد يده مرحباً ويقول، لي الشرف أن أكون مساعداً لك إذا قبلت. ثم أشار إلى سيارة صغيرة وقال هذه تحت تصرفك.

— لا. إنني لا أريد سياراتكم أيها الشيوعيون. إنني مستعد أن أقوم بواجبي كطبيب سواء أكنت أريد ان أعمل مع الشيوعيين أم لا.

وتابعت عملي. وتوالت الغارات الجوية على شنغهاي ووصلت إلي يوماً ورقة تعلمني أنني سأموت قتلا إن لم أكف عن التعاون مع الشيوعيين. وإزاء هذا كله قررت أن أرحل إلى ضاحية من ضواحي المدينة. ولكن وصلتني دعوة من الجنرال سونغ لحضور إجتماع للمثقفين في المدينة، فذهبت على مضض.

تكلم الجنرال في الاجتماع فقال إن الحكومة الشعبية تضمن منذ الآن أن لا يرى السكان طائرة عدوة في سماء شنغهاي وأن علينا أن نستمر في أعمالنا. وبصراحة علي أن أعترف الآن اني قابلت هذا الكلام بغير إكتراث فلم يكن من عادتي ان أصدق الرجال العسكريين. ولكن الايام مضت متتابعة ولم تظهر في سماء شنغهاي أية طائرة معادية.

وهذا الأمر يتعدى كونه براً بوعد قطعته الحكومة الشعبية على نفسها. فهو يشير إلى ان الجيش الشعبي لديه من القوة ما يرد به غزوات طائرات شان كاي شيك الامريكية.

ولما هجمت القوات الامريكية على كوريا، وتنادى أبناء الصين للدفاع عن الحرية والتضامن مع الشعب الكوري وصيانة بلادهم المجاورة لكوريا، تطوعت للذهاب إلى هناك. وأنا هنا لن أعيد على مسامعك ما رأيته، ولكني أود ان أقرر أنني في كوريا رأيت أمريكا عارية على حقيقتها، رأيت ما لم أستطع رؤيته حينما كنت في أمريكا نفسها. فكيف يكون شعورك حينما ترى النسوة والاطفال يشتعلون بنيران قنابل النابالم الامريكية، أو حينما يعلق بأصابعك فتات اللحم البشري أو حينما تقف لترى القنابل المحرقة تنهمر على المستشفيات المكتظة بالاطفال الابرياء؟!

ولكني في كوريا استطعت أن ألمس عظمة شعبي وبطولته وروحه السامية وتضحيته التي لا حدود لها. ليست عظمة الامة بمفهومها الذي كنت أعرفه بل عظمة الشعب الصيني، الفلاحين والعمال والجنود.

لم أكن في يوم من الايام شيوعياً ولم أنتم لحزب من الاحزاب ولكن هؤلاء الشيوعيين أفعموني أملا وثقة وحباً وإحتراماً. فان انت رأيت شخصاً يترك دوره في المعالجة لزميل له فهو شيوعي، وإن أنت رأيت جريحاً يدعوك وهو على المشرحة أن تعمل بجرأة ولا تكترث لآلامه، فهو شيوعي، وإن انت رأيت جندياً ادرك ان شمس حياته على وشك الغروب يطلب إليك أن تنقله إلى مكان لا يزعج فيه أحداً، فهو شيوعي.

لقد عدت من كوريا رجلا آخر بالمرة. وأصبحت أستهدف في عملي ونضالي خدمة هذا الشعب العظيم الذي جعلت إنتصاراته وبطولته مني رجلا غير الذي كنته بالامس.

إنني ادرك الآن أن الطبيب في واجبه مرتبط بالعمل من أجل تحقيق ما يعتقد بأنه لخير المجتمع وسعادته.

زاوية سياسية

الحكومة المتمردة على سفيرها

بقلم سمير مارد

ما زالت عالقة بالاذهان فضيحة تصويت المندوب الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة في قضية قبول الصين الشعبية. وأصدرت الحكومة الشاريتية الموقرة بياناً خاصاً في أواخر الاسبوع الماضي صبت فيه جام غضبها على المندوب «العاق» وقالت إنه خالف التعليمات الصادرة اليه، وصوت ضد قبول الصين الشعبية لهيئة الامم المتحدة على الرغم من أن الحكومة قررت عدم معارضة هذا القبول.

وخيل إلينا أن الصدام سيحتدم بين الحكومة وبين مندوبها، وتوقعنا أيضاً أن يقبل ممثلو الدول الصديقة الكبرى لاحلال السلام والوئام، وذهب بعض المتشائمين شوطاً بعيداً ولم يستبعدوا أن تقدم الحكومة الاسرائيلية شكوى إلى مجلس الامن على... مندوبها هي! وأن تطالب هيئة الامم المتحدة بان تعترف برأي الحكومة وليس بصوت مندوبها في قضايا هامة من هذا الصنف.

إلا أن العالمين بالشؤون الاسرائيلية والمطلعين على الامور الخفية في هذه البلاد لم يبدوا أي إستغراب من تصويت المندوب الاسرائيلي إلى جانب المندوب الامريكي على خلاف تعليمات الحكومة. فهم يقولون لنا، وفي قولهم الشيء الكثير من الحق والحكمة انه لا يمكن الجزم حتى الآن من كان يصدر التعليمات للآخر، الحكومة إلى ممثلها في أمريكا، أو فخامة المندوب إلى الحكومة. فليس من المعقول أن المندوب يتجرأ على مخالفة رأي حكومته — هكذا دونما سبب!

ولا يزال هؤلاء الخبراء في الشؤون الاسرائيلية يتذكرون حادثة هامة وقعت قبل بضعة اعوام. كان ذلك في سنة ١٩٥٠، حينما وقعت أمريكا حتى خصرها في مستنقعات الحولة وأخذت تصدر أوامرها إلى إسرائيل وسوريا، وحينما تكلمت — بفضل الوساطة الامريكية أيضاً — المدافع بلغة فصيحة ووقعت الضحايا والتهبت الحدود. آنئذ زل لسان بن غوريون ووجه انتقاداً رقيقاً حريرياً إلى «الحليفة» الامريكية. ولم تمض سوى أيام عدة وإذا بأبا ايبن، مندوبنا الامريكي في أمريكا، يندفع إلى طائرة، ويطوي الفضاء طياً، ويهبط في مطار اللد، شاحب الوجه مضطرب الاوصال من فرط النبظ، وصب جام غضبه في المطار نفسه على بن غوريون — الذي كان رئيس حكومة إذ ذاك — لانه تجرأ على انتقاد أمريكا!

والغريب أن رئيس الحكومة انكمش مرتعداً أمام سفيره، وتراجع، واعتذر وتلعثم، وارتبك، وطلب العفو والصفح!

ثم عاد أبا ايبن الى أمريكا مطمئن البال، قرير العين، راضياً من خضوع رئيس الحكومة لتعليماته.

والمطلعون على الشؤون الاسرائيلية، يتوقعون في كل يوم، بل في كل ساعة، أن يصدر أبا ايبن — المندوب في هيئة الامم المتحدة والسفير في أمريكا — بياناً يصرح فيه أن الحكومة الاسرائيلية خالفت التعليمات التي أصدرها اليها بشأن الصين، وانها أخذت تتمرد على سياسته الحكيمة. حتى أن بعض ضباط الشرطة في مطار اللد يخافون أن يروا أمامهم في كل لحظة أبا ايبن هابطاً من أي طيارة. وهو يفعل بموشه شاريت ما فعله ببن غوريون من قبل. ويقال إن هؤلاء الضباط يعملون منذ الآن على تخلية المطار من الناس على قدر المستطاع لكي لا يسمعوا الكلمات التي لا تسمع إلا في ساعة معينة من الليل في أماكن معينة من تل أبيب.

ويقال أيضاً أن حكومتنا الموقرة تعقد منذ الآن الجلسات المتوالية وتقضي الساعات الطوال في صياغة مذكرة الاعتذار التي ستقدمها إلى السفير والمندوب الذي ازعجت خاطره وجرحت عواطفه الامريكية بقرارها الذي ينص على عدم معارضة قبول الصين الشعبية لهيئة الامم المتحدة.

ويحق لهذا المندوب أن يستشيط غضباً على تمرد الحكومة. فهو أكثر من أي شخص آخر يرسم المستقبل الباسم للشبيبة الاسرائيلية حينما سيقدم مئتان وخمسون ألف شاب حياتهم في ساحات الشرف الامريكية في جبال القفقاس او في الصحاري العربية او في مجاهل افريقيا، وهو يطلق عواصف الزفرات والتنهدات لان «الام» الامريكي لا يسلم له العدد الكافي من الدبابات والطيارات الفتاكة وهو الذي صب بحار الدموع على الدماء الامريكية الطاهرة التي سفكت امام الاكواخ في كوريا. ومن ثم تأتي الحكومة بعد كل هذا وتطعنه من الوراء، وتريد ان تأتي بالصين الى هيئة الامم المتحدة!

ومن ثم فإن قرار قبول الصين الى هيئة الامم المتحدة، حسب رأي سفيرنا، هو قرار المفاهيم الانسانية. فماذا يعني هذا؟ انه يعني في النهاية طرد شان كاي شيك، اللاجئ المسكين الفقير البائس من ملجئه الاخير، معناه قذف هذا الجنراليسمو الجريح من جزيرة فرموزا الى امواج المحيط الهادي المتلاطمة! فأين الرحمة؟ واين العطف الانساني؟ واين الشعور بالتضامن مع حاكم يكرهه شعبه!

وسفيرنا المحترم يقول بحق، اننا لو سلكنا هذا المسلك مع تشان كاي شيك فمعناه اننا نطرق سبيل الانتحار المؤكد. ففي هذا العالم المضطرب، قد يصبح كل حاكم في مصاف تشان كاي شيك في كل يوم، وكل حاكم سيضطر الى التشبث بجزيرة اصغر من الصغيرة والادعاء بأنه يمثل قارة بأسرها. فلو خان حكام اسرائيل حكام فرموزا اليوم، فأنهم سيلقون المصير ذاته حينما يجمعون انفسهم على فرموزا ثانية يوم تميد الارض تحتهم في اسرائيل ايضاً.

وأمام هذا الرأي الوجيه، وحيال هذه الحجج المتينة، تحضر حكومة شاريت منذ الآن مذكرة الاعتذار إلى سفيرها...



الثقافة ووزير البوليس

الثقافة ووزير البوليس ، بحكم الوظيفة ضدان . فبينما من « شغل » الثقافة بناء المدارس فان « شغل » مدير البوليس بناء السجون قبل مدة خطب السيد بخور شطريت في حفل عام فأكد لمستمعيه ان وزارته جادة في بناء سجون « مودرن » — تصفيق حاد !

ولكن ، مما تتميز به بلادنا ، ولا فخر ، أن الاضداد تجتمع فيها على وئام يدعو إلى الدهشة . مثلا ، خطب حاكم الناصرة العسكري في حفلة توزيع الشهادات على خريجي المدرسة الثانوية في الناصرة وتمنى لهم ان يروا النور ، ثم أقفل الزنزانة في معتقل الجلمة على العامل الشاب رزق عبدة لمدة سنة ، بدون محاكمة ولا من يحزنون ! إن اجتماع الضدين في واحد ، سجن الاولاد وتوزيع الشهادات على الاولاد ، هو من لزوميات « حسن الدمقراطية في الشرق الاوسط » . . .

وبقدرة قادر — الاشارة إلى نمير — اجتمع الضدان المذكوران آنفا ، الثقافة ووزير البوليس ، في الحفلة الختامية « لدورة المستدروت لاعداد مدربين ثقافيين من العرب » . ولما كنا لا نسيء الظن — حاشا وكلا — باخلاص السيد بخور شطريت لوظيفته ، أي بناء السجون لا يبقى أمامنا سوى الشك بماهية « الثقافة » التي احتفل لها بخور شطريت . فان هراوة الشرطي لا تقوم مقام مؤشر الاستاذ حتى ولو كانت أطرى من قضيب زنزلخت . وكل ولد صاح في يوم من الايام ، نريد مدارس لا زرائب ، يعرف ما أعني . . .

والمهم ، أنه حتى في الحفلة « الثقافية » المذكورة لم يقعد بخور شطريت بدون شغل . فقد عمل بجد ونشاط على زيادة عدد زبائنه ، أعني سجونه « المودرن » . وإلا لماذا طلب من المشتركين في الدورة « أن يكونوا صريحين في التخاطب مع المواطنين العرب » ؟ الا يكفيه العشرات من شبان الناصرة والقرى الذين ملأ بهم سجونه لانهم صارحوا شعبهم بالحقائق ، التي منها أن الارهاب البوليسي لم ينجح في أي يوم من الايام وفي اي قطر من الاقطار في منع الشعب من الوصول إلى أهدافه العادلة ؟

وليس بخور شطريت من يصلح ليعلم غيره الصراحة في الكلام . فهل نسينا كيف وقف قبل عدة أشهر ، في الكنيست مقمغما ومتلعثما لا يجرأ على قول كلمة صدق واحدة عن أعمال الزعرنة التي نظمت ، باشراف البوليس ، ضد أهالي الناصرة ؟ إن دعوة وزير البوليس إلى الصراحة في القول هي كتسمية البوليس « حراس الامن وسلامة الجمهور » ، كلاهما باطنه عكس ظاهره !

ولا شك أن المشتركين في دورة المستدروت فهموا المقصود من كلام وزير البوليس فكلهم لبيب من الاشارة يفهم . ولذلك صفقوا طويلا عندما انتهى جنابه من خطابه « التثقيفي » فتصفيقهم لوزير البوليس هو التطبيق الاول لدرس « الصراحة » الذي تعلموه من وزير البوليس . والحب بين أستاذ « الصراحة » وطلابه متبادل والمعنى في بطن الشاعر . . .

بقي كلمة واحدة وأقفل الموضوع ، لا هراوة البوليس ولا معتقل الجلمة ولا « دورة المستدروت الثقافية » تستطيع إقفال أفواه أبناء الشعب المخلصين عن مصارحة الشعب بالحقائق . ولو كان وزير البوليس يجرأ على الصراحة لكان همس في أذن نمير ، لا فائدة ، العمال والفلاحون العرب لن يسيروا وراء المباي حتى ولو أقمت لهم كل يوم دورة ثقافية ، فإذا كانت هراواتي لا تقطع فيهم ، فهل ستقطع فيهم دوراتك ؟ !

هذا إذا كانت الصراحة من صلاحيات وزير البوليس . إن صلاحيات وزير البوليس لا الصراحة ، بل وضعها في زنزانة . أما نحن فمن صلاحياتنا أن نعكس الآية !

(جهينة)

صفقات الجبنة والحليب الجاف يستغلها ابا حوشي للدعاية الانتخابية

متوهماً أن الجماهير تنسى ما قام به المباى طيلة السنوات الماضية

حيفا - مكتب الاتحاد — ما أسرع المبائيين ، وشركائهم في الحكم ، في تغيير جلودهم كالحرباء ، حينما تطل على البلاد إنتخابات عامة . فهم يتحولون ، في طرفة عين ، إلى « المهتمين » بمصالح السكان و « المحافظين » على لقمة خبزهم ، متناسين ما قاموا به خلال المدة الطويلة السابقة ومتوهمين أن الشعب ينسى .

ففي هذا الاسبوع قام أجراء المباي - شركة إتحاد عمال إسرائيل - في حيفا بارسال رسائل إلى سكان حي وادي النسناس يطلبون إليهم الحضور لتسلم مخصصات مجانية من الحليب الجاف والجبنة .

وقصة هذا التوزيع هي أن « المساعدات الخيرية » التي ترسلها الجمعيات التبشيرية في أمريكا والفاتيكان ، ويستهدفون من ورائها إلهاء الناس عن النضال من أجل حقهم في الحياة الكريمة وتحويلهم إلى « متسولين ينتظرون الاحسان » - هذه « المساعدة » قد تسلمتها حكومة إسرائيل من منظمة الصليب الاحمر التي إعتادت أن توزعها في السابق بواسطة رجال الدين . وحيلة الحكومة هي أنها تريد أن تظهر هي ، لا الصليب الاحمر بمظهر « المحسن الكريم » الذي يتصدق على الناس ...

وتدل تحقيقات مكتبنا في حيفا أن أبا حوشي رئيس بلدية حيفا قد رأى في الجبنة والحليب الجاف تجارة إنتخابية رابحة لا سيما وأنها تتوزع بين المواطنين العرب الذين يعرف أبا حوشي مدى نفوذ حزبه ، المباي ، بينهم . ولهذا تلقف هذه القضية وأصر أن يجري التوزيع بواسطة زبانيته في إتحاد عمال إسرائيل .

وتسلمت البلدية ٤ أطنان من الحليب الجاف ومثلها من الجبنة وقام أجراء أبا حوشي في إتحاد عمال إسرائيل بتوزيعها كما ارادوا وهم يكيلون المديح لسيدهم ابا حوشي !

إن المواطنين العرب في حيفا الذين عانوا الامرين من الضرائب المتنوعة التي فرضها حزب أبا حوشي ، والذين قاسوا الكثير من البطالة والغلاء وإهمال البلدية لشؤونهم لن تخدعهم قصة الصدقات الموزعة عن طريق أبا حوشي وأجرائه في إتحاد عمال إسرائيل بل إن هذا « الاهتمام » المصطنع الذي يبديه المبائيون وأجراؤهم هو برهان جديد على انهم لا يعرفون الجماهير إلا قبيل الانتخابات وهذا ما تدركه الجماهير يهودية وعربية على السواء .

مؤامرة جديدة لتأليف حزب مسيحي

الناصرة — مكتب الاتحاد — بلغنا من مصادر موثوقة أن المنسنيور فرفاني قد عاد من زيارته للبابا يحمل توجيهات كثيرة أهمها تأليف حزب مسيحي ...!!

وعلمنا أن اول إجتماع عقد لمؤسسي هذا الحزب كان على جبل الطور (بعيداً عن الضوضاء !) وحضره كل من أنيس السروجي وانطوان شاهين ونديم بطحيش وغيرهم وسيحضر جلساته المقبلة بولس كرام من حيفا .

وإزاء معرفة هؤلاء الوجهاء لما سيثيره تأليف هذا الحزب الطائفي من إستنكار ومعارضة ، ولا سيما بين جماهير الطبقة العاملة ، فقد قرروا ! إمعاناً في التضليل إقامة نواة للحزب أطلقوا عليها اسم « حلقة إجتماعية » زعموا أنها ستهتم بحل مشاكل الناصرة عن طريق .. السمي الحثيث ؟ .

إن الجماهير العربية التي أدركت بتجربتها القاسية ما جره عليها التكتل العنصري والطائفي والعائلي ، والتي أفشلت محاولات كثيرة من هذا القبيل ، ستعرف كيف تفشل أيضاً المؤامرة الجديدة .

المبائيون والصهيونيون العموميون يتآمرون على ارادة الناخبين في كفار اونو !

كفار اونو - لمراسلنا - منذ ٥٤/٣/٣١ ولجنة معبرة اونو متعطلة لا تعقد جلسات . ومنذ فبراير هذه السنة لم يعقد المجلس المنطقي لاونو (قرية اونو ومعبرة اونو وكيبوتس افعال وكفار ازار) سوى جلسة واحدة . إن من أسباب هذا الاهمال المنافي للقانون الصريح هو الخلاف الناشب بين أعضاء المباي في هذا المجلس . وهكذا يقتتل المبائيون فيما بينهم بينما تهدد مصالح الاهالي .

وفي شهر آب الماضي أرسل ثمانية من أعضاء المجلس المنطقي ، بينهم العضو الشيوعي ، رسالة إلى رئيس المجلس يطلبون منه عقد جلسة للمجلس المنطقي خلال أسبوع ووضعوا على جدول البحث « عدم الثقة برئيس المجلس » . ومع أن رئيس المجلس ملزم ، بنص القانون ، بتلبية هذا الطلب ، فانه لم يعقد الجلسة المطلوبة حتى الآن

وتسمع في المنطقة شائعات عن نية وزير الداخلية بحل المجلس المنطقي وتعيين مجلس محلي مكانه وحرمان الحزب الشيوعي ، الذي نال في الانتخابات الاخيرة ١٤ بالمئة من مجموع الاصوات ، من التمثيل في هذا المجلس . وهذا المشروع التعسفي يستهدف أيضاً حل لجنة معبرة اونو المنتخبة .

فالدلائل كلها تدل على أن هناك مؤامرة مبائية - صهيونية عمومية للاعتداء على إرادة الناخبين التي أعلنوا عنها في الانتخابات الماضية .

إن الاهالي يستنكرون التعطيل المستمر في أعمال المجلس المنطقي ولجنة معبرة اونو ، ويعارضون المؤامرة الموجهة ضد إرادتهم التي اعلنوا عنها في الانتخابات . إنهم يطالبون أن يقوم المجلس واللجنة بواجباتهما كما ينص على ذلك القانون ويطلبون من وزير الداخلية أن يعمل بموجب القانون لا ضده . والاهالي يجمعون على أنه من الضروري إنعقاد جلسة للمجلس لتنتخب رئيساً جديداً له بعد أن ظهر إهمال الرئيس الحالي وعدم اهتمامه بمصالح الجمهور .

هذا وعلمنا أن عضو الكنيست الشيوعي ، إميل حبيبي ، أرسل كتاباً إلى رئيس لجنة الداخلية في الكنيست طالباً منه أن يدعو ، أثناء عطلة الكنيست ، إلى عقد جلسة خاصة للجنة الكنيست لبحث المؤامرات الرسمية التي تحاك ضد السلطة المحلية في منطقة اونو وفي معبرة اونو .

رسالة من كفر كنا

أرسل الينا السيد إبراهيم عواده ، من كفر كنا ، رسالة موجهة إلى وزير المالية ومدير ضريبة الدخل بالناصرة وإلى الرأي العام جاء فيها :

أنا رجل عاجز أسير على العصي وأعيل ٩ أنفار بينهم والدي العجوزين . وقد تلقيت إشعاراً من دائرة ضريبة الدخل عن سنة ١٩٥٢ / ٥٣ تطلب فيه مني دفع ١٥٠٥ ليرة سلفة و ١٥ ليرة ضريبة للعاطلين عن العمل .

وقابلت مدير الدائرة وشرحت له حالتي فوافق على إعفائي من الضريبة . ولكن أعادت الدائرة الكرة عن سنة ٥٣ / ٥٤ وطلبت مني ١٦ ليرة ولكني اخبرتهم بعدم قدرتي فجاءوا للحجز على متاعي ولكنهم لم يجدوا شيئاً .

وعبثاً قابلت مأمور التقدير ومعي مختار القرية وعضو لجنة المعارف للشهادة ولكن المأمور رفض شهادتهما . فأرسلت رسائل مطالباً باعفائي ووقعها المختار وشخصيات أخرى من القرية .

وبين مراجعات مأمور التقدير والمالية أمضيت وقتا طويلا ولكن بدون جدوى . إني اعرض قضيتي هذه لكي يعلم الرأي العام أن ظلما شنيعاً يقع على الفقراء أمثالي وان عليه أن يقف معي ومع أمثالي لرفع الظلم والحيف اللاحق بنا .

٣ نواب فقط

كتلة أحدوت عفودا في الكنيست

تل أبيب — ابلغ تسيزلنغ سكرتارية حزب « لاحدوت عفودا » إستقالته من الكنيست . وبهذا لن يكون لكتلة هذا الحزب في الكنيست سوى ٣ أعضاء فقط . ومع أن سكرتارية هذا الحزب قد رفضت قبول إستقالة تسيزلنغ فانه لا يزال مصراً عليها .

وقد أعلن هنا ان اكثر من ١٠٠٠ عضو من الكيبوتسات الموحدة لم ينضموا إلى « لاحدوت عفودا » كما كان زعماء هذا الحزب ينتظرون . ومن بين الذين لم ينضموا عدد من الاعضاء البارزين منهم المرشد الرئيسي للكيبوتس الموحد في « الشبيبة العاملة » .

مستخدمو البريد يجيئون

الى أعمالهم سيراً على الاقدام

حيفا — لا يزال مستخدموا البريد ، الذين يقطنون ضواحي حيفا يجيئون إلى اعمالهم سيراً على الاقدام كتعبير عن إحتجاجهم الشديد على إدارة البريد التي ترفض أن تلبي مطلبهم بدفع أجور السفر التي يتكلفونها يومياً .

وعلى الرغم من الوعود التي قطعت لهم « بانهاء القضية » بسرعة فان الادارة لا تزال تماطل وتجهد في شق صفوف المستخدمين وتحطيم وحدتهم التي برزت في مظاهرتهم الاحتجاجية هذه .

وقد تبين أن المستخدمين يصلون إلى العمل متأخرين مدة من الزمن تتراوح بين ساعة وساعتين يومياً .

وعقد المستخدمون إجتماعاً لهم انتقدوا فيه بشدة موقف اللجنة « المبائية — التقدمية » التي أضاعت النجاحات التي أحرزها المستخدمون في السابق والتي عقدت الاجتماع السنوي بعد أكثر من نصف سنة من موعده . وأشار عدد من المتناقشين وبينهم اعضاء المباي إلى أن مستخدمي البريد لم يتذكروا طيلة مدة عملهم ان لجنة تهاونت بمنتخبيها كما تتهاون اللجنة الحالية .

وطالب العمال بدفع أجور سفرهم وباعفاء مستخدمي قسم الراديو من ضريبة الراديو وبتخفيض ضريبة الدخل التي تخصم من أجورهم . وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنة جديدة من ٦ أشخاص .

اعتقال عدد من النسوة

في ام الفحم

ام الفحم — اعتقلت الشرطة هنا عدداً من نسوة القرية بتهمة مخالفة نظام منع التجول الليلي . وكان هؤلاء النسوة قد ذهبن مع الفجر لاحضار الماء إلى بيوتهن من مسافة بعيدة لا سيما وان القرية تعاني الامرين من قلة الماء .

منذ أن ضم المثلث إلى إسرائيل ومنع التجول الليلي مفروض على قراه الصغيرة والكبيرة . والسكان هنا يطالبون السلطات بالغاء هذا السجن الليلي وباجراء إنتخابات لمجلس محلي يهتم بشؤون القرية ومطالبها من تزويد الماء وتخفيض الضرائب وضمان تعليم أبناء القرية وغير ذلك من المطالب الحيوية .

وكلاء الاتحاد والمنشورات الشيوعية في منطقة الناصرة يقررون رفع المباع وزيادة نشره

الناصرة — في مساء الاربعاء الماضي إجتمع وكلاء جريدة الاتحاد والمنشورات الشيوعية في منطقة الناصرة ، في الناصرة لبحث إمكانيات ووسائل توسيع إنتشار الصحافة وطرق تحسينها وتسديد أثمانها بانتظام . وقد إفتتح الاجتماع الرفيق فؤاد خوري بالقاء بيان سياسي وضح القضايا الهامة في العالم والشرق الاوسط وأكد على أهمية توسيع نشر الصحافة الشيوعية في هذه الفترة التي تجتازها بلادنا ومنطقتنا . إن الصحف الصفراء ، التي تعولها الاحزاب الرجعية ، والتي تتمول من مساعدات المستعمرين في الولايات المتحدة ، أخذت تبث السموم بشكل محموم في هذه الفترة لا سيما وان موعد الانتخابات العام للكنيست الثالثة أخذ يقترب . ومن هنا تبرز أكثر من أي وقت مضى أهمية الصحف والمنشورات الشيوعية لرفع صوت السلام في إسرائيل والشرق الاوسط والتدليل على طريق التوصل إليه ، وتحذير الجماهير الكادحة من خطر الوقوع في شباك الاحزاب الصهيونية الرجعية التي تسعى بمختلف الطرق لتضليلها .

وبعد النقاش الحي الذي استمر طويلا اتخذت القرارات التالية التي وافقت عليها لجنة منطقة الناصرة أيضاً :

١. حتى ٥٤/١١/٧ رفع مباع المنشورات الشيوعية بنسبة ١٠ ٪ وتسديد جميع الديون المترتبة على الفروع وتبلغ حوالي ٢٥٠ ليرة .

٢. إنتقد الاجتماع إنخفاض باعة الصحف ولذلك قرر رفع نسبة الرفاق المشتركين في البيع إلى ٧٠ ٪ وذلك حتى ٥٤/١١/٧ .

٣. التوجه إلى القراء القدماء والجدد بالشرح السياسي والتأكيد على أهمية الصحافة الشيوعية ، والسعي دائماً لبيع الصحف إلى قراء جدد .

٤. تنظيم كتائب إلى القرى والجهات التي لا تصل إليها صحفنا حتى الآن بقصد بيعها وتأليف حلقات أصدقاء ورفاق .

٥. وللمحافظة على إستمرار صدور الصحف بانتظام والسهر على تحسينها قرر وكلاء الجريدة العمل جدياً لتسديد صندوق الصحافة باستمرار كما سددوه في الشهر السابق (آب) .

سوكوني فاكوم تضطر

لقبول جميع مطالب العمال

حيفا — على أثر تراجع إدارة شركة « سوكوني فاكوم » وقبول جميع مطالب العمال وكل النقاط التي كانت ترفض الموافقة عليها ، جرى هنا توقيع الاتفاقية بين ممثلي لجان العمال والادارة ومجلس عمال حيفا .

وقد تضمنت الاتفاقية (١) أن تحصل الشركة رسوم الهستدروت ورسوم التنظيم من العمال غير المنظمين بموجب قوائم تزودها بها لجان العمال . (٢) إرسال مشروع التقاعد الذي تقترحه الشركة لاحد الاختصاصيين لفحصه بعد أن تتعهد الشركة بأن لا يقل التقاعد فيها عما هو موجود في البلاد . (٣) اما فيما يختص بالتعويض عن الاصابات التي تحدث أثناء العمل فقد قبلت جميع مطالب العمال . (٤) يجري بحث شروط عمل السائقين والموزعين فيما بعد .

الجماهير تستقبل رأس السنة العبرية

في ظل اوضاع قاسية

تل أبيب — في اوضاع صعبة من قلة المؤن وإرتفاع الاسعار والبطالة المتفشية إستقبلت الجماهير عيد رأس السنة العبرية . وقد اتضح ، في مختلف المدن والمعابر ، خلو الحوانيت من المشترين .

حتى « التمثيلية » التي كانت تقوم بها مكاتب العمل بتوزيع عدد من أيام العمل القليلة قبيل العيد على العمال ليتمكنوا من شراء ضروريات العيد قد توقفت هذه السنة ، وأعلنت مكاتب الاستخدام أن عدد المسجلين قد بلغ ، رسمياً ، أكثر من ١٥ ألف عامل .

وكانت حوانيت القدس وحيفا ، ولا سيما تلك التي في الاحياء الفقيرة ، تكاد تكون خالية بالمرة من المشترين الذين لم يجدوا النقود الضرورية لتزويد موائدهم بما تزود به موائد العيد .

إن الجماهير التي إستقبلت العيد في هذه الاوضاع القاسية تدرك جداً أن سعادة الاعياد القادمة وبهجتها مرتبطة بالنضال الذي تشنه من أجل مطالبها وحقوقها ، من أجل السلام والدمقراطية والحياة السعيدة .

اعضاء اليسار الاشتراكي

يرحبون بالانضمام للحزب الشيوعي

تل ابيب — « مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على الاسس الماركسية اللينينية من أجل تقوية طليعة الطبقة العاملة » — تحت هذا الشعار أقام حزب اليسار الاشتراكي حفلة كبيرة في « بيت ساديه » هنا ، بمناسبة ظهور كتاب موشي سنيه « تلخيص القضية القومية على ضوء الماركسية اللينينية » وفي هذه الحفلة برز الحماس الرائع الذي يبديه أعضاء الحزب لقرار الانضمام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد افتتح الحفلة أ. بلغ ، وألقى بنحاس طوبين ، سكرتير الحزب ، محاضرة عن القضية القومية .

ثم تكلم موشي سنيه فقال ، ليس هذا الكتاب الاول من نوعه فكل ما فيه قد استقي من الماركسية اللينينية . ثم جاء على واجبات الحزب الشيوعي وما قام به منذ تأسيسه في النضال ضد المستعمرين .

صح النوم يا حضرات ! !

دير الاسد — حضر الى القرية هنا عضوا الكنيست المبائيان جبر الداهش ومسعد قسيس ومعهما مختار نحف محمد ابو عوض واجتمعوا مع عدد من وجهاء القرية في بيت يوسف الحسين وهدف الزيارة القرية — كما علمنا — هو « اقناع » وجهاء القرية بقبول غرامة اجماعية على السكان كلهم مقدارها ٣ آلاف ليرة كتعويض لاحد السكان على تلف كان قد اصاب كروم الزيتون التي يملكها . وقد رفض اكثرية الوجهاء هؤلاء هذه الغرامة الاجماعية التي ستكون مقدمة لغرامات اجماعية قائمة في المستقبل . ولم يجد في « إقناع » الوجهاء ما استعمله عضوا المباي المذكوران من تهديد « بغضب الحاكم » والوعيد « ببطشه » !!

وعضوا المباي مسكينان . فقد ظنا ان حيلهما واضاليلهما تنطلي على الناس وهذا طالبا الوجهاء بالتعهد وعمل كل ما في وسعهم لتأييدهما في الانتخابات القادمة .

ومسكينان هما كذلك اذ يتصوران ان قرى الشاغور تنسى انهما وزملاءهما المبائيين قد صموا آذانهم في السنوات الماضية عن سماع شكاوي السكان وصراخهم حينما كانت السلطات تلقي بالنساء والاطفال والشباب خارج البلاد من نحف ودير الاسد والبعنة وغيرها ولكن الجماهير تعلمت وهي لا تنسى .

احصاءات رسمية تعترف بالتمييز

بين اجر الرجل واجر المرأة

القدس — يتضح من الاحصاءات الحكومية التي نشرت هنا أن أجر المرأة أقل بكثير من الاجر الذي يتقاضاه الرجل . فبموجب هذه الاحصاءات يبلغ معدل الاجر الاسبوعي للرجل في اواخر سنة ١٩٥٣ نحو ٤٢٠ ليرة ! بينما بلغ أجر المرأة الاسبوعي نحو ٢٧ ليرة .

ويذكر القراء أن كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست قد قدمت ، قبل أشهر قليلة ، مشروع قانون من أجل الاجور المتساوية في الاعمال المتساوية ، ولكن هذا المشروع قد أسقط من جدول البحث في لجنة القانون نتيجة تصويت أحزاب الائتلاف ضده .

وتقول الاحصاءات ان معدل طول العمر في اسرائيل قد ارتفع إلى ٧٠ سنة للمرأة و ٦٨ سنة للرجل .

مختار كابول « زعلان »

والشرطة تداهم البيوت !!

كابول — هاج مختار القرية هنا محمد قاسم طه وماج لأن بعض اللاجئين كتب الى « الاتحاد » يشكو تصرفه الاستبدادي بطلبه عشرة قروش من كل لاجيء يقدم طلباً بضمان ارض من القيم .

وقد رأى الفرصة سانحة امامه هذا الاسبوع للانتقام . فما ان طلبت السلطات قوائم باسماء اللاجئين لتوزيع الحليب الجاف والجبنة حتى عمد الى حذف اسماء من لا يروقون في نظره من هذه القوائم لحرمانهم من هذه المخصصات .

وبفضل نشاط المختار واعوان الحكم العسكري يتعرض اللاجئون هنا الى اعتداءات الشرطة . ففي إحدى ليالي هذا الاسبوع وعلى أثر وشايات سافلة داهمت الشرطة عدداً من البيوت للبحث عن زيتون مسروق . وبصورة تتنافى مع الاداب العامة الاولية فتشت بيت اللاجيء محمد رشيد محمود الهيبي وازعجت النساء والاطفال وصادرت زيتون هذا اللاجيء ولكنها اعادته له بعد أن اثبت صاحبه انه اشتراه بقروشه القليلة .

على صاحب العمل ان يقدم ضماناً

كاملا للعمال الذين يعملون على الالات

القدس — في قرار صدر هذا الاسبوع ، أعلنت محكمة العدل العليا أنه يتوجب على صاحب العمل أن يحيط الآلات الخطرة في مصنعه بسياج واق وأن يقدم ضماناً كاملا للعمال الذين يعملون على هذه الآلات ، وكذلك ليس له أن يتملص من النتائج إذا كانت الآلات غير مسيجة .

وكانت المحكمة العليا قد أصدرت هذا القرار في قضية أقامها العامل مردخاي عطية على روزنبوم صاحب مصنع لجز الصوف على أثر إصابة لحقت يده أثناء العمل .

وجاء في القرار أيضاً أنه كان من واجب صاحب المصنع أن يعمل الترتيبات لايجاد جهاز يوقف الآلة « أتوماتيكيا » في حالة تعرض أحد العاملين لخطر ما . ومع أن الحاكم أشار إلى ضخامة ما تكلفه إقامة جهاز من هذا النوع فانه ذكر ان ليس ثمة طريقة أخرى إلا عدم العمل على الآلة . ثم حكمت المحكمة بمبلغ ١٠ آلاف ليرة كتعويض للعامل .

س. ج.

تعلن هيئة تحرير « الاتحاد » لجماهير قرائها أنها قررت فتح باب جديد بعنوان « اسئلة واجوبة » ، ترد فيه على كل الاسئلة والمشاكل التي تعترض الجماهير في حياتها اليومية ومعاملاتها مع الدوائر الحكومية وغيرها . وهيئة التحرير مستعدة ايضاً لتقديم الارشاد القانوني للاشخاص الذين يجابهون مشاكل عويصة في معاملاتهم .

وهيئة التحرير تدعو جميع القراء الى الاستفادة من هذا الباب القيم الذي سيغني ، في كثير من الاحيان ، عن تبذير اوقات طويلة وبذل مبالغ كبيرة وضياع الجهود عبثاً في حل مختلف القضايا .

ارسلوا باسئلتكم واستفساراتكم ونحن على الاستعداد للاجابة عليها بسرعة تحت عنوان « س.ج. » الرسائل ترسل إما مباشرة الى هيئة التحرير في شارع الخوري رقم ٢٥ بحيفا واما بالبريد على العنوان : الاتحاد ص. ب ١٠٤ حيفا .

الضابط روزن لا يزال في منصبه

رغم شهاداته الكاذبة ؟!

كفرياسيف — أقامت الشبيبة الشيوعية مخيماً هنا للالعاب الرياضية والفنية . والظاهر أن مخيماً عادياً للنزهة أصبح ، في عرف الشرطة خطراً كبيراً . فقد حضرت قوة من الشرطة بقيادة الضابط روزن والشاويش زيدان وأخذت تسأل المشتركين في المخيم عن تصاريح التنقل بشكل إستفزازي وقح . واختتمت هذه الفرقة من الشرطة « نشاطها » بأخذ ستة شباب من البعنة من المخيم إلى مركز شرطة عكا بحجة أنهم لا يملكون تصاريح تنقل مع العلم هذا التنقل لا يحتاج إلى تصاريح وعلى الرغم من تدخلات مختار القرية ونائب رئيس المجلس المحلي اللذين أفهما الشرطة أن تصرفهما مناف للقانون .

وحالما وصلت الشرطة والمعتقلون إلى مركز بوليس عكا أفرج عن الشباب الستة مما يدل على أن تصرفات الشرطة غير القانونية ليس لها حدود وأنها هي التي تنتهك القوانين وتعتدي على المسالمين دون سبب .

إن السكان هنا يستغربون بقاء الضابط روزن في منصبه لا سيما بعد أن ثبت لمحكمة صلح عكا أنه قد أعطى شهادات كاذبة في المحكمة وسجلت هذه الحقيقة في أحد قراراتها .

الشرطة تعتدي بالضرب والركل

على فلاحين يعملون في حقولهم

معاوية (المثلث) — اعتدت فرقة من الشرطة هنا على عدد من الفلاحين الذين كانوا يعملون في اراضيهم وضربتهم بوحشية متناهية .

وسبب هذا الاعتداء الاثيم هو أن الفلاحين أجابوا على أسئلة الشرطة بأنهم لم يروا أحداً من المهربين وبانه لم يمض على وجودهم في الحقول سوى زمن قليل جداً .

ولما لم يقتنع « رجال الامن » هؤلاء بقول الفلاحين انهالوا عليهم ضرباً وركلا حتى أن أحدهم أصيب بالاغماء من فرط الضرب .

وقد استنكر سكان القرية كلهم هذا التعسف الفظ وهم يطالبون بوضع حد له ومعاقبة المعتدين على جريمتهم .

اتحاد الطلبة لا يأبه بتهديد

ادارة الجامعة

القدس — بعثت إدارة الجامعة العبرية في القدس برسائل تهديد إلى الطلبة تنذرهم فيها بالطرد من الجامعة إذا أصروا على الاستمرار في النضال ضد رفع رسوم التعليم .

ورداً على هذا التهديد نشر اتحاد الطلبة بياناً قال فيه ، إن إضراب الطلبة عن دفع الرسوم سيستمر وان الطلبة لن يدفعوا أي زيادة .

وأكد إتحاد الطلبة لجميع المضربين عن الدفع بان الاتحاد سيحول دون وقوع أي عقاب على أي طالب مضرب عن دفع هذه الزيادة العالية .

الهند واندونيسيا تدعوان لعقد مؤتمر آسيوي افريقي

• مضى عهد تقرير شؤون آسيا في واشنطن ولندن وباريس ، علي ساس

دلهي — أصدر رئيسا حكومتي الهند واندونيسيا ، نهرو وعلي ساس ترومبجوجو ، بياناً رسمياً مشتركاً ، على أثر المحادثات التي استمرت ثلاثة أيام بينهما هنا ، يدعو إلى عقد مؤتمر لدول آسيا وافريقيا كمساهمة هامة في صيانة سلام المنطقة وسلام العالم .

وفي زيارته هذه للهند اعلن رئيس حكومة اندونيسيا للصحفيين أنه بحث مع نهرو قضايا تهم البلدين وفي طرق ضمان السلم العالمي وقال ، لقد انقضى العهد الذي كانت تقرر فيه شؤون آسيا في واشنطن أو لندن او باريس .

ورداً على سؤال لاحد الصحفيين انه وجه دعوة إلى رئيس حكومة الصين الشعبية ، شو آن لاي ، لزيارة أندونيسيا كما زار الهند وبورما .

وقد أعلن نهرو في البرلمان الهندي هذا الاسبوع أثناء النقاش على السياسة الخارجية أن حلف جنوب شرقي آسيا العدواني يشكل خطراً على كل دولة آسيوية لا سيما وأن صلاحياته تمتد إلى مناطق اكثر من المناطق التي تشملها الدول الموقعة عليه،وهاجم نهرو بشدة كل الاحلاف العدوانية التي تقام وضمنها حلف الشرق الاوسط العدواني . وأعلن ان السبيل الوحيد المثمر لحل أية قضية مختلف عليها هو سبيل التفاوض. ودعا الدول الغربية إلى التفاوض مع الدول الشعبية بدلا من تهديدها .

الاحتفال بعيد جمهورية الصين الشعبية

وفد سوفياتي كبير برئاسة خروتشوف يشترك في الاحتفالات

موسكو، بمناسبة الذكرى الخامسة لتحرير الصين من عبودية الاستعمار ومن طغمة شيان كاي شيك ، التي سيصادف أول تشرين الاول (اليوم) سيغادر الاتحاد السوفياتي وفد برئاسة نيكيته خروتشوف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي للاشتراك في الاحتفالات التي ستقام في الصين الشعبية ، ويتألف الوفد أيضاً من بولغانين وزير الدفاع ، وميكويان نائب رئيس الوزارة ووزير التجارة ، وشفرنيك السكرتير العام لاتحاد النقابات السوفياتية ، والكسندروف وزير الثقافة ، وشفيلوف رئيس تحرير جريدة برافدا .

كما ان وفوداً أخرى برئاسة شخصيات رفيعة تتجه من الدمقراطيات الشعبية إلى الصين الشعبية .

وبهذه المناسبة أيضاً أبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني:

« بمناسبة مرور خمسة أعوام على إنتصار الثورة الصينية الكبرى وإقامة الجمهورية الشعبية الصينية ، نبعث لكم وللشعب الصيني العظيم تحياتنا القلبية . نتمنى للجمهورية الشعبية الصينية العظيمة النجاحات الجديدة والازدهار في سيرها نحو الاشتراكية وتوطيد السلام في آسيا وفي العالم»

ومما هو جدير بالذكر انه بهذه المناسبة يزور الصين الشعبية الآن وفد نسائي اسرائيلي مؤلف من سونيا لوبانا ، من إتحاد النساء الدمقراطيات ، وحنا لمولان من المبام .

وفي إجتماع مجلس ممثلي الشعب الصيني انتخب الرفيق ماو تسي تونغ رئيساً لجمهورية الصين الشعبية ، والقائد تشو ته نائباً له . وقد عين ماو تسي تونغ حال إنتخابه شو آن لاي رئيساً للوزارة .

السنة الحالية سنة انتخابات

فلنوفر الامكانيات لاستمرار الصحافة الشيوعية

الجميع يدرك أن السنة الحالية ستكون سنة إنتخابات . وفي هذه السنة سترتفع حتى الاكاذيب الرجعية ، التي تفرض سلطانها في أحايين كثيرة نتيجة للتحريض والتشويه والدعاية الجوفاء والوعود الخلابة والخداع . فالمكر هو اشد أسلحة الرجعية مضاء وايلاماً .

وجماهير الشعب لا يمكن أن تتخلص من براثن الرجعية ، ولا تستطيع أن تسير نحو المستقبل السعيد ، ولا أن تضمن الانتصار في معركة الاستقلال والحرية والسلام ، إن لم تفل سلاح الرجعية هذا !

ومن يقف بالمرصاد لجهاز الدعاية الرجعية غير الصحافة الشيوعية ؟ ومن يستطيع أن يدحض كل الزور والبهتان الذي تقوم عليه هذه الدعاية غير صوت الحزب الشيوعي ؟

إذاً ، فينبغي تقوية هذه الصحافة ودعمها دائماً حتى يكون في وسعها أن تواصل النضال الشريف ضد جهاز الرجعية الضخم .

ومن هذا نفهم مبلغ أهمية صندوق الصحافة الذي يضمن إستمرار صدور الصحافة الشيوعية في مجتمع ترتفع فيه أسعار الحق والخبز في آن واحد .

ولكن ، مع الاسف ، فان هذا الشعور غير مفهوم تمام الفهم في جميع فروع الحزب الشيوعي وخلاياه . فحتى هذا اليوم لم يجمع سوى مبلغ ١١٧٥ ليرة من مجموع خمسة آلاف ليرة . وهذا ليس بالامر الطبيعي أبداً .

ففرع خضيرة مثلا اظهر أنه من الممكن ، إذا ما جندت كل الامكانيات ، التوصل إلى المبلغ المقرر، وهذا ما فعله هذا الفرع بالضبط يوم الاثنين الماضي حينما وصل مئة بالمئة من المبلغ المقرر عليه .

إننا ندعو جميع الرفاق والاصدقاء الى الاقتداء بفرع خضيرة !

اربع كتل برلمانية تطلب عقد جلسة للكنيست

المراقبون الاستعماريون يعتدون بوقاحة على سيادة البلاد والحكومة تحيط سياستها بالغموض

القدس — كانت كتلتا الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي في الكنيست قد قدمتا طلباً الى الكنيست بعقد جلسة مستعجلة للبحث في مساس « المراقبين » الاجانب بسيادة إسرائيل، وتصويت الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة بشأن قبول الصين الشعبية ، والاخطار الكبيرة الناجمة عن اعادة تسليح المانيا .

وجواباً على هذا الطلب بعث نائب رئيس الكنيست ، تسبدون الجواب التالي لاعضاء الكنيست الشيوعيين واليساريين الاشتراكيين :

« تسترعي انتباهكم الى الفقرة الرابعة من نظام الكنيست التي تنص على انه يحق لرئيس الكنيست ان يعقد جلسة للكنيست اثناء عطلتها اذا ما توفرت احد الشروط التالية، بناء على طلب من الحكومة ، أو من لجنة الكنيست أو خمسة وعشرين عضواً من أعضاء الكنيست » .

وقد توجه أعضاء كتلتي الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي الى جميع أعضاء الكنيست بطلب تأييد دعوة الكنيست الى جلسة مستعجلة .

ومما يجدر ذكره ان كتلتي المبام والحيروت أيضاً طالبت بعقد جلسة استثنائية للكنيست للبحث في مساس « المراقبين » بسيادة البلاد . ومعلوم ان كتلتي الحزب الشيوعي واليسار تتألفان من ٧ أعضاء ، وكتلة المبام تتألف من ٧ أعضاء ، والحيروت من ٨ اعضاء ، وبذلك يكون المجموع ٢٢ نائباً . ويؤمل ان تؤيد كتلة لاحدوت عبودا المؤلفة من أربعة نواب ، هذا الطلب ، وبذلك يتوفر العدد اللازم من الاعضاء الذي يقضي بعقد الجلسة الاستثنائية المطلوبة .

واكتسب هذا الطلب اهمية بالغة في الآونة الاخيرة ، خاصة حيال المؤامرات التي تحوكها الدول الاستعمارية ضد سيادة إسرائيل واستقلالها، وحيال المشاريع الاستعمارية المختلفة لبعث العسكرية في المانيا الغربية .

ومن ناحية اخرى ازدادت وقاحة « المراقبين » الاستعماريين ، وتعاظم عدوانهم على سيادة إسرائيل والدول المجاورة بغية تشديد التوتر السائد بين إسرائيل والدول العربية ، وتمهيد الطريق لاحتلال هذه المنطقة عسكرياً .

فقد طالب رئيس « المراقبين » ، الجنرال بيرنز بمرابطة « المراقبين » على امتداد الحدود الاسرائيلية وبإفساح المجال لهؤلاء « المراقبين » بالتجول في الاراضي الاسرائيلية بدون مرافقة ممثلي الجيش الاسرائيلي لهم . وواضح ان « المراقبين » الاستعماريين يرمون الى العمل « بحرية » لتنظيم الاستفزازات والاعتداءات الدموية على الحدود ، وإزهاق أرواح الابرياء من الطرفين ، حتى يكون من الميسور تقوية مراكز الاستعمار المتزعزعة في الشرق الاوسط .

ونظراً للضغط الشعبي المتعاظم في إسرائيل على هذه المحاولات الاستعمارية المفضوحة اضطرت الحكومة الاسرائيلية الى اصدار الاوامر الى وحدات الجيش الاسرائيلي بعدم السماح « للمراقبين » بالتجول دون مرافقة الضباط الاسرائيليين .

والغريب ان السلطة الاسرائيلية رفضت حتى الآن ، على الرغم من الضغط الشعبي المتزايد ، الكشف عن الاجراءات التي قررت اتخاذها ضد « المراقبين » الاستعماريين اذا ما امعنوا في هذا المساس الوقح بسيادة البلاد وتحاول الحكومة الاسرائيلية ، التي تخاف الرأي العام ، ان تحيط كل خطواتها بالغموض والخفاء .

ولهذا ، فان الطلب بعقد جلسة مستعجلة للكنيست ، التي قدمته كتلتا الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي ، تستهدف تجنيد الرأي العام في البلاد اليقظة ازاء محاولات الحكومة للتراجع ولكي يطالب الحكومة بانتهاج سياسة واضحة للدفاع عن سيادة إسرائيل واستقلالها حيال هذا العدوان الفاضح عليها ، الذي يقوم به المستعمرون الامريكيون والبريطانيون .

مفوض لا يفهم

اشارة رئيس الحكومة

تل ابيب — عقد موشي شاريت رئيس الحكومة إجتماعاً صحفياً يوم السبت الماضي . وقد حضر الاجتماع أيضاً مفوض إسرائيل في بورما ، دافيد هاكوهين ، الذي يقوم بزيارة قصيرة للبلاد .

فسأل الصحفيون دافيد هاكوهين عن العلاقات بين بورما والصين الشعبية ، فقال إنها طيبة جداً . وحاول رئيس الحكومة أن يوقف المفوض عند حده ، أو على الاقل أن يتكلم « باللهجة » المرغوب فيها ، فسأله ، « أيحب الصينيون الموجودون في بورما شيان كاي شك؟ »

ولكن المفوض لم يفهم الاشارة « الحكومية » العالية ، أو انه لم يرغب في أن يخفي الحقيقة ، فقال ، « ان كل ما يجري في الصين الشعبية يترك أعمق الاثر على الشرق ، ثم أخذ يتحدث عن الاحترام العميق والحب المتفاني اللذين تكنهما شعوب الشرق للصين الشعبية وحكومتها، وعن الاجلال والتقدير الذي يحمله للصين الشعبية الصينيون الذين يعيشون في الملايو وبورما والهند الصينية .

وسيطر الحماس على المفوض ، فاستطرد قائلا، لقد كنت حاضراً حينما غادر رئيس الحكومة الصينية تشوان لاي ، مطار رانغون عائداً الى بلاده . فتقاطر عشرات الالوف من الصينيين في بورما الى المطار ، وقد ارتدوا الملابس الصينية القومية . وهتفوا بصوت واحد ، تشوان لاي ! تشوان لاي ! فكل الصينيين خارج الصين يؤيدون الصين الشعبية ويحملون الود لها . وكل الشعب الصيني وجميع الصينيين في العالم يفتخرون كثيراً لان الصين دحرت الولايات المتحدة... فهذا ليس بالامر التافه ! » .

وهنا نفد صبر رئيس الحكومة من المفوض الذي لا يفهم الاشارات ، فقاطعه ، وقال ان الاجتماع الصحفي يكاد ينتهي... وبذلك لم يسمح للمفوض بالاستمرار في حديثه الصريح .

الوفد التجاري الروماني يغادر اسرائيل بعد نجاح مهمته

تل ابيب — غادر البلاد ، عن طريق مطار اللد ، يوم الاحد الماضي ، الوفد التجاري الروماني عائداً الى موطنه . وكان هذا الوفد ، قد مثل رومانيا الشعبية في المفاوضات التجارية مع السلطات الاسرائيلية . ومما ينبغي ذكره ان المفاوضات تمت بنجاح كبير ، وعقد اتفاق تجاري بين البلدين لمدة عام ، يتبادل بموجبه القطران البضائع الحيوية .

وقد قال رئيس الوفد الروماني الشعبي في مطار اللد ، ان أهم قضية الان هي تحقيق هذا الاتفاق التجاري . واضاف قائلا ، اني اتأمل بأن تسود الرغبة الطيبة التي تجلت أثناء المفاوضات في تنفيذ الاتفاقية . واني اعد بأن الحكومة الرومانية ستفعل كل ما في وسعها لانجاح الاتفاق . وأتمنى النجاح لجميع أولئك الذين يعملون معنا باخلاص لتطوير العلاقات التجارية الوديه بين القطرين .

وقد شيع الوفد للمطار الممثل الدبلوماسي لرومانيا الشعبية في اسرائيل ، بريكوف ، مع بقية اعضاء المفوضية الرومانية الشعبية ، وممثل وزارة الخارجية الاسرائيليه ، ووفد عن عصبة الصداقه بين أسرائيل ورومانيا الشعبيه .

عمال شركة التكرير

يحيون مؤتمر النفط في بخارست

حيفا — ارسلت لجنة عمال شركة التكرير هنا برقية باسم العمال إلى مؤتمر العاملين في صناعة النفط والصناعة الكيماوية الذي ينعقد الآن في بخارست . وكما هو معروف فان نقابة مستخدمي صناعة النفط والكيمياء منظمة في اتحاد النقابات العالمي .

وجاء في البرقية ، إننا جد آسفون لعدم تمكننا من إرسال مندوبينا إلى مؤتمركم . تقبلوا تحياتنا الاخوية وتمنياتنا الحارة بنجاح مؤتمركم .

خلافات حادة بين المستعمرين (بقية)

تحت تصرف القائد الاعلى لقوات حلف الاطلنطي العدواني .

وعلى الرغم من اختلاف المشاريع التي قدمت لاعادة تسليح ألمانيا فهي تتفق على إحياء النازية وإقامة الجيش النازي مما يثير أشد المقاومة بين شعوب أوروبا ولا سيما في فرنسا التي أفشل شعبها مشروع الجيش الاوروبي قبل مدة وجيزة .

وقد كتبت صحيفة « ليبرسون » الفرنسية منتقدة إعادة تسليح ألمانيا الغربية وقالت إن المشاريع التي قدمت في مؤتمر الدول التسع ليست الا السم ذاته الذي ارادوا لنا أن نشربه في مؤتمر بروكسل ولن يغير من هذا الامر الذي أعطي لهذا السم الزعاف .

وأجرت صحيفة الديلي اكسبرس البريطانية استفتاء بين أوساط الشعب البريطاني فتبين أن ٦٩ بالمئة يقاومون احياء النازية وذكرت أن الشعب البريطاني قلق جداً من مشاريع اعادة النازية الى ألمانيا الغربية .

إن كل الدلائل تدل على أن مصير مؤتمر لندن لن يكون سوى الفشل . فالشعوب ، ولا سيما في أوروبا ترفض مشاريع بعث النازية وترى أن السبيل الوحيد لضمان السلام في أوروبا وفي العالم هو باقامة نظام الضمان الجماعي لكل اوروبا وحل قضية المانيا بطرق سلمية واقامة المانيا موحدة دمقراطية محبة للسلام .

موجة طاغية من الاحكام القاسية والاعتقالات (بقية)

العلم يدعوها للمطالبة باطلاق سراح رزق عبده .

وارسلت والدة المعتقل رسالة إلى جمعية الدفاع عن حقوق المواطن تدعوها إلى العمل على إطلاق سراح إبنها الذي يحبها .

وجاء من الناصرة أن الحكم العسكري اخذ يبطش بجماهير العمال دونما تمييز ، فعمد الى سحب تصاريح عدد كبير من العمال دون إبداء الاسباب لذلك فحرمهم من السفر الى أماكن عملهم ، وحكم بذلك على عائلاتهم بالتضور جوعاً . وقد قابل وفد عن هؤلاء العمال رئيس بلدية الناصرة وطالب من البلدية بالتدخل في هذا الامر . وقد قرر العمال على مواصلة النضال حتى تعاد لهم تصاريحهم المسحوبة .

وفي تل أبيب ، حكمت المحكمة العسكرية يوم الاحد الماضي على فهيم زريق بالسجن لمدة خمسة أشهر بعد أن قضى مع جماعة من مواطني عيلبون مدة من السجن المرير القاسي والنفي في يافا ، وقد أصدرت المحكمة هذا الحكم الجائر إستناداً على أنظمة الطوارئ البريطانية الاستعمارية . وكانت التهمة الموجهة إلى فهيم زريق هي انه تأخر في إثبات الوجود ولم يعلن عن المكان الذي ينام فيه للشرطة ، مع العلم ان جميع منفيي عيلبون كانوا محرومين طيلة مدة نفيهم من أي مكان للاقامة .

وقد اعترف شاهد النيابة ، نائب مفتش المنطقة ، الشرطي بلاستر ، أن فهيم زريق ورفقاه طالبوه عدة مرات بضمان محل للسكن لهم ، وحتى أنهم أعلنوا إضراب جوع أمام بناية الشرطة .

وقال فهيم زريق في دفاعه انه خلال مدة النفي سكن في بعض الاحيان في ساحة الكنيسة الارثوذكسية ، ونام على أرصفة الشوارع . ولم يكن دائماً في وسعه الاعلان في الشرطة عن المكان الذي سينام فيه ، إذ لم يكن له مكان كهذا!

وقال وكيل الدفاع المحامي هرتسبورغ ، انه ليست أعمال المتهم هي التي تشكل خطراً على أمن الدولة وإنما الحاكم من هذا النوع .

وقررت المحكمة تأجيل محاكمة أربعة آخرين من منفيي عيلبون بتهمة مماثلة .

بن غوريون يحبذ اللاسامية واضطهاد اليهود

ويعتبر اسرائيل نقطة تافهة على الخارطة

حيفا - مكتب الاتحاد - كان بن غوريون دائماً في طليعة زعماء الصهيونيين الذين نظموا حملتهم الامريكية التحريضية على الاتحاد السوفياتي والشيوعية ، زاعمين بأن الشيوعية « تستغل دماء اليهود كزيت لعجلة الثورة » .

وقد حاول بن غوريون بهذا الزعم أن يخفي الحقيقة الساطعة وهي أن الاتحاد السوفياتي هو أول دولة في التاريخ إعتبرت اللاسامية جريمة يعاقب عليها القانون ، ومنحت اليهود مساواة تامة في الحقوق كسائر أفراد المجتمع السوفياتي .

وكان واضحاً طيلة الوقت أن الصهيونية نفسها تعتمد على تشجيع اللاسامية بغية تقوية مراكزها بين الفئات المتأخرة من بين اليهود في مختلف أنحاء العالم . وقد كشف بن غوريون في الاسبوع الماضي عن هذا « السر » المفضوح عن الصهيونية في تصريحه أمام مراسل جريدة « جويش نيشنال بوست » . فقد قال لمراسل هذه الجريدة ، « انني لا أعارض اللاسامية دائماً وفي جميع الاوضاع . » مشيراً بذلك إلى أن مصالح الطبقات الرجعية في العالم التي تضطهد جماهير اليهود تتفق مع مصالح الطبقة الحاكمة والبرجوازية اليهودية في إسرائيل . ولهذا فبن غوريون لا يحمل أي حقد لهؤلاء اللاساميين ، وقد قال لمراسل الجريدة أيضاً ، « وحتى في بعض الاحيان يتفق رأيي مع رأيهم ! »

وأشار بن غوريون لمراسل الجريدة أيضاً بأنه تهيأ للعودة إلى الحياة السياسية في البلاد . وهذا واضح من الاستعدادات التي تقوم بها زمرة هذا « الزعيم » لاقامة دكتاتورية عسكرية في البلاد .

ويظهر أن بن غوريون قد أزعجه الضغط الشعبي السائد بين جماهير الشعب على الاستعمار الامريكي في الآونة الاخيرة ، فبادر إلى تبرير السياسة الامريكية الخارجية المعادية لاسرائيل بقوله ، « أنا لا أعتقد بأن العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة قد تقلقلت إلى حد خطير . وعلينا أن لا ننسى بأنه في الخطط الاستراتيجية العالمية الامريكية ليست إسرائيل سوى نقطة تافهة على الخارطة ».

ومن المضحك أن الرجعية الموالية للاستعمار في إسرائيل تحاول أن تظهر بن غوريون دائماً بمظهر « الوطني رقم واحد » . وما هو هذا الوطني « الغيور » يعتبر وطنه « نقطة تافهة على الخارطة ، وهذا يكشف عن مبلغ استخفاف بن غوريون وزمرته باسرائيل ومصالح شعبها ، واتكالهم على خدمة مصالح الاستعمار الضخمة والعالمية .

تأجيل سحب يانصيب

تعلن لجنة اليانصيب لمساعدة الصحافة الشيوعيه بحيفا عن تأجيل موعد سحب اليانصيب الذي كان مقرراً اجراؤه في يوم الجمعة ١٩٥٤/٩/٢٣، لموعد آخر يعلن فيما بعد . وسيجري سحب اليانصيب في اجتماع احتفالي .

وبهذه المناسبة تعلن اللجنة ان بيع تذاكر اليانصيب لا يزال مستمراً كما وتطالب اللجنة بتسديد أثمان التذاكر المباعة حالا لتتمكن من احصاء عدد التذاكر المباعة .

هزيمة كبيره لمرشحي الاستعمار في سوريا (بقية)

وعلقت الصحف السورية المعنية على النبأ ، انه من اهم الاحداث التي جرت في الشرق الاوسط .

تقدير الانتصار

ولتقدير الفوز الباهر الذي حققه الحزب الشيوعي السوري في الانتخابات البرلمانية الاخيرة من الضروري معرفة الحقائق التالية ،

ان الحزب الشيوعي السوري خاض المعركة الانتخابية في اوضاع القمع الشديد والملاحقة البوليسية . فهو حزب يعمل سراً وصحفه معطلة واجتماعاته ممنوعة . ومع ذلك استطاع ان يجمع حوله جبهة شعبية واسعة من العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة والمثقفين ، وان يخوض المعركة الانتخابية في « اتحاد وطني » اكره الحكومة على تسجيل مرشحه ورد قوات الشرطة عن مهاجمة اجتماعاته الشعبية . ولاول مرة ، منذ سنة ١٩٤٨ ، أي منذ منعت الحكومة الحزب ولاحقت قادته ، ظهر خالد بكداش في اجتماع شعبي في قلب عاصمة الامويين وتكلم في حشد يربو على العشرة الاف نسمة !

والانتخابات في سوريا ليست نسبية كما هي الحال في بلادنا . بل على اساس المناطق وفردية . ومعنى ذلك ان مقاعد البرلمان السوري لا توزع ، كما في بلادنا، على اساس النسبة المئوية التي ينالها كل حزب ، بل توزع على المرشحين الذين ينالون اكثر من نصف الاصوات في مناطقهم الانتخابية .

فعلى الرغم من هذا القانون الجائر الذي يفرض على المرشح الواحد ان ينال عشرات الالوف من الاصوات حتى يفوز بالمقعد النيابي وعلى الرغم من ملاحقة البوليس للحزب الشيوعي السوري وتعطيل صحفه ونشراته، استطاع الحزب ان يفوز بمقعدين في البرلمان. وربما يزيد عدد نوابه في الانتخابات التكميلية التي ستجري في الرابع من اكتوبر .

العبرة في بلادنا

لقد حاولت الصحف الموالية للحكومة في إسرائيل ان تخفي عن الرأي العام في بلادنا اهمية الانتصار الذي احرزه الحزب الشيوعي السوري في الانتخابات الاخيرة ولكن. على الرغم من صمت هذه الصحف فقد ظهر بصورة جلية ان الرأي العام في بلادنا اهتم اهتماماً كبيراً بتتبع نتائج الانتخابات السورية .

والجماهير العاملة ، اليهودية والعربية ، من اصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، استقبلت نبأ فوز خالد بكداش بسرور كبير . وفي الناصرة والقرى العربية احتفل الكادحون بهذا الانتصار مصممين ان لا يتأخروا عن ركب الشعوب العربية عندما تجري الانتخابات النيابية في بلادنا في السنة القادمة .

إن الهزيمة التي مني بها اعوان الاستعمار في الانتخابات السورية الاخيرة هي ضربة كبيرة لمشاريع القلاقل والمجازر التي ينظمها المستعمرون في الشرق الاوسط وهي خطوة كبيرة الى امام نحو تحقيق السلام المنشود .

ويدل الفوز الباهر الذي حققه الحزب الشيوعي السوري في الانتخابات السورية الاخيرة على تغييرات عميقة تجري الآن بين الشعوب العربية وعلى ان الارض تغلي كالمرجل تحت اقدام المستعمرين واعوانهم في جميع اقطار الشرق الاوسط . إن هذا الفوز يرفع من معنوية الكادحين في جميع الاقطار العربية ويرص صفوفهم الجبارة حول قادتهم المخلصين الشيوعيين.

ومن الطبيعي ان تستبشر الجماهير العربية في بلادنا خيراً من وراء الفوز الباهر الذي حققه الحزب الشيوعي السوري . فان اعوان الاستعمار والحكم العسكري في بلادنا يحاولون ان يوهموها ان سيرها مع الحزب الشيوعي هنا هو « أمر غريب » لا مثيل له في اي قطر مجاور . فاذا بنتائج الانتخابات السورية تدحض هذه الكلمة السافلة . فالجماهير العربية ، لا في إسرائيل فقط ، بل في سوريا أيضاً تسير باكثريتها الساحقة مع الحزب الشيوعي ، وتولي ثقتها ، في الانتخابات، بالمرشحين الشيوعيين .

ومعروف الآن ان التأييد الشعبي الكبير الذي يتمتع به الشيوعيون ليس أمراً خاصاً بسوريا . فالجماهير في الاردن ولبنان والعراق ومصر تلتف أيضاً باصرار متعاظم حول احزابها الشيوعية . لقد قررت الشعوب العربية ان تسير دائماً والى النصر دائماً ، مع الشيوعيين باصقة في وجوه الخونة وعبيد الاستعمار .

كلمة الاتحاد (بقية)

فما أشد خطأه ! فهذه الاحكام الجائرة ان تزيد الجماهير العربية إلا تعلقاً بابنائها الشيوعيين . فهي تدرك أنهم يحرمون من حريتهم لان الحكومة تحرم الفلاحين من أراضيهم . ويزجون في أعماق السجون لان الحكومة تزج الجماهير العربية في غيتوات الحكم العسكري . وإذا كانت الحكومة الحاضرة تصب جام غضبها على الشيوعيين فذلك لان نضالهم الجريء والصحيح يعرقل خططها الاضطهادية ويجند جماهير الشعب في نضال موفق ضد سياسة سلب الاراضي والتشريد .

ويدرك الشعب اكثر فأكثر أن الطريق إلى كف يد الارهاب لا يكون بطأطأة الراس أمامه ، بل بتشديد النضال ضد الارهاب والعدوان البوليسي . من الضروري ان تفهم الحكومة الرجعية ان الارهاب لن يوقف نضال الشعب العادل بل تزيده حدة وضراما . يجب ان يكون جواب الشعب على هذه الموجة الجديدة من الارهاب التفافاً متعاظما حول الحزب الشيوعي ، حزب الاخوه اليهودية — العربية ، وحزب النضال من اجل الدمقراطية والسلام والاخوه .

واذا كانت الحكومة ، باوامر التوقيف الاداري ، تحضر للانتخابات القادمة ، فان جماهير الشعب تحضر لهذه الانتخابات بحركة جماهيرية واسعة لاطلاق سراح جميع الموقوفين إدارياً .

وليرفع كل الدمقراطيين في بلادنا ، كل المظلومين والشرفاء ، اليهود والعرب ، الشعار الدمقراطي الملتهب ، أطلقوا من السجون سراح جميع الموقوفين بدون محاكمة . إمسحوا وصمة التوقيف الاداري عن جبين بلادنا . لتتوقف الاحكام العسكرية عن محاكمة السكان المدنيين . ولتلغ جميع إجراآت الاضطهاد القومي !

وأما الشيوعيون فيعتبرون الاحكام الجائرة التي تتخذ ضدهم برهانا على إخلاصهم لقضية الشعب العادلة وبرهانا على ان نضالهم مثمر وناجع . وسيرددون ، في وجه الارهاب ، حكمة لينين الخالدة ،

« لتدع هذه الطبقات الحاكمة في حيرتها ترتكب شتى الحماقات والفظائع ، وتنتقم من الشيوعيين سلفاً . . . فانها شأنها بذلك شأن جميع الطبقات التي حكم التاريخ عليها بالموت ، وليعلم الشيوعيون أن المستقبل لهم على كل حال . ولذلك فان في وسعهم أن يجمعوا أحر عاطفة في النضال الثوري العظيم بأبرد وأهدأ تقدير لحيرة البرجوازية المجنونة . إن الشيوعية لتنمو وان أصولها قد بلغت من العمق حداً يعجز معه الاضطهاد على إضعافها ، بل إنه ليقويها » . . .

فقدان هويات

فقدقاسم محمد أحمد دواهده من الرينه هوية رقم ٧٤٢٢٧

فقدت الماظه حوي من حيفا هوية رقم ٤٦٠٨٦

الجمعة ٨ تشرين أول ١٩٥٤ — ١٠ صفر ١٣٧٤ — ١١ تشري ٥٧١٥

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العدد ٢٤ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

אל-אתיחאד" שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס' 24 שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة — حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices: 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 24. Vol. 11 — Price 100 Pr.

لتجتمع الكنيست للاحتجاج على مشروع بعث العسكرية النازية!

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى جماهير الشعب!

إن مؤتمر لندن الذي عقدته الدول الغربية بزعامة حكام الولايات المتحدة وبريطانيا قد اتخذ قراراً إجرامياً باقامة الجيش النازي في المانيا الغربية وضمها الى حلف الاطلنطي العدواني. وهذه المحاولة الجديدة التي يقوم بها تلامذة هتلر في واشنطن ولندن وبون تعرض الخطر أمن شعوب اوروبا وسلام العالم.

إن هذا القرار الذي اتخذه مثيرو الحروب ببعث الجيش النازي الذي اباد ملايين الناس وقضى على ثلث الشعب اليهودي، ينبغي ان يقلق كل إنسان في بلادنا، وأن يقلق ويزعزع ويثير مئات ألوف الناجين من معسكرات الموت الهتلرية الذين وصلوا الى اسرائيل.

لنتذكر!

ستة الملايين من ابناء شعبنا من الشيوخ والاطفال الذين قتلوا وحرقوا في معسكرات الابادة.

فظائع اوشفنتسيم وميدانك، وحجرات الغازات وأفران الحرق.

وصية ثوار الغيتو والمناضلين في الاحراش بأن نناضل لمنع تكرار الكارثة.

لنتذكر، ولا ننسى! لنتذكر، ولنحذر من الخطر الذي يهدد شعبنا والشعوب الاخرى من جراء تسليح السفاحين النازيين!

إن قوى عظيمة في اوروبا وفي سائر انحاء العالم تناضل ضد مشروع بعث النازية الذي يقوم به دالس وتشرشل واديناور. وفي طليعة هذه القوى الاتحاد السوفياتي الذي يناضل دون انقطاع ضد تسليح المانيا، ومن أجل وحدتها الدمقراطية ومن أجل معاهدة أمن جماعي بين كل شعوب اوروبا لصالح سلام العالم.

فلنقف بقوة متزايدة في هذه الجبهة، جبهة طلاب السلام، للدفاع عن حياتنا ومستقبلنا! لنعقد اجتماعات الاحتجاج، ولنقم المظاهرات!

لينهض بقايا الناجين، لينهض مناضلو الغيتوات، لينهض كل انسان ذي ضمير، وليطالبوا بمحو عار السكوت والاسكات الذي تقوم به الحكومة والقوى المسيطرة في الكنيست!

لتجتمع الكنيست، ولتجند الهستدروت، وليبرز رجال العلم والادباء والفنانون، لينهض كل الوطنيين واصحاب الضمائر للاحتجاج الصارخ، وللنضال الحازم ضد قرار لندن!

ان الثلاثين من الفضة ثمن الخيانة من التعويضات لن يخفتوا صوت إسرائيل!

ليسقط مثيرو الحروب المستعمرون! لتسقط جريمة بعث الهتلرية السفاحة في المانيا الغربية!

عاش السلام بين الشعوب!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تل أبيب ٤ تشرين الاول سنة ١٩٥٤

آخر الانباء عما يدور في لندن وواشنطن وعواصم الشرق الاوسط بخصوص الصلح بين اسرائيل وجاراتها

شعوب البلاد العربية واسرائيل تريد السلام لا مشاريع الحرب الاستعمارية

السلام بين اسرائيل والدول العربية ليس سلعة للمتاجرة في اسواق المستعمرين

يواصل حكام الدول العربية وحكام اسرائيل، كل من جانبه، «حملة الصلح» بين هذه الاقطار بينما تواصل لندن وواشنطن الحديث بصراحة عن ضرورة ضم هذه الاقطار الى حلف تركيا — الباكستان العدواني في الشرق الاوسط. فبعد ان اقام المستعمرون الامريكيون والبريطانيون حلفهم الهزيل في شرقي اسيا وضمنوه بنداً صريحاً ينص على تدخل القوات الاستعمارية في الشؤون الداخلية لأقطار شرقي آسيا، اسرعوا في تحضيراتهم لاقامة حلف مماثل في الشرق الاوسط يكون هدفه تثبيت اقدام الاستعمار في هذه المنطقة واغراق حركة التحرر القومي في بركة من الدماء.

> **ملحق الاتحاد السياسي الخاص**
> يحدث القارىء عما وصلت اليه «وشوشات» الصلح بين اسرائيل والدول العربية وما يختبىء وراءها

تصريحات حول الرغبة في الانضمام الى حلف تركيا — الباكستان

وقد توالت التصريحات، من أوساط حاكمة مختلفة، في الاسبوع الماضي وفي هذا الاسبوع حول رغبة حكومات البلاد العربية وإسرائيل في الانضمام إلى حلف تركيا — الباكستان العدواني.

ففي الرابع من هذا الشهر صرح رئيس الوكالة اليهودية، الدكتور ناحوم غولدمان في واشنطن أن أحد الاهداف الرئيسية للحركة الصهيونية في الوقت الحاضر هو ضم إسرائيل إلى حلف يقوم في الشرق الاوسط..

وأذاع راديو بيروت أن سامي الصلح، رئيس الوزارة اللبنانية، طلب من سفير لبنان في واشنطن، شارل مالك، أن يعرض على الحكومة الامريكية مد لبنان بالمساعدة العسكرية الامريكية وأن لبنان يعد، مقابل ذلك، بتنفيذ مقررات الامم المتحدة بخصوص العلاقات مع إسرائيل.

واظهر وزير خارجية الباكستان، السيد ظفر الله خان، في هذا الاسبوع «إهتماماً» كبيراً بقضية تسوية العلاقات بين إسرائيل والدول العربية كمقدمة لتوسيع حلف تركيا — الباكستان حتى يشمل أقطار الشرق الاوسط. ففي طريقه إلى نيويورك، ليمثل حكومته في الامم المتحدة، عبر على لندن حيث صرح، في الثالث من هذا الشهر، أنه بعد توقيع إتفاقية السويس بين مصر وبريطانيا لم يعد هناك من سبب يمنع مصر من الاشتراك في الحلف العدواني. وقال إن أمله وطيد في أن تشترك الدول العربية في هذا الحلف بعد أن أعلنت الحكومة العراقية عن موافقتها على الاشتراك فيه.

وعندما وصل إلى مقر الامم المتحدة في نيويورك صرح، مساء الاربعاء الماضي، أنه يرى أن من واجب «دولة صديقة» التدخل لتحقيق السلام بين إسرائيل والدول العربية. ولما سئل عن هذه «الدول الصديقة» قال إنه يعتقد أن الولايات المتحدة الامريكية تستطيع أن تقوم بدور الوسيط..

ويذكر القراء أن الحكومة البريطانية، بتأييد من عميلها نوري السعيد، كانت اقترحت أن تقوم هي، لا أمريكا، بدور الوسيط. إن المستعمرين الامريكيين والبريطانيين يتصارعون فيما بينهم على الوصول إلى تسوية استعمارية للقضية الفلسطينية. وكل فئة من هؤلاء المستعمرين يريد أن تكون التسوية لصالحه. أما مصالح شعوب هذه المنطقة فهي ما لا يفكر به هؤلاء المستعمرون

التراشق بالمقترحات بين الدول العربية واسرائيل

وتميز الاسبوع الماضي بازدياد حدة التراشق بالمقترحات، لتسوية العلاقات بين إسرائيل والدول العربية، من جانب حكومات الدول العربية من جهة ومن جانب حكومة إسرائيل من الجهة الاخرى.

فبينما واصل مندوبو الحكومات العربية الطلب، من على منبر الامم المتحدة، أن تقوم إسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة كشرط للتسوية السلمية معها، عرض مندوب الحكومة الاسرائيلية، أبا إيبان، على الدول العربية عقد ميثاق عدم إعتداء والتعويض على اللاجئين.

ومن المعروف أن حكومة إسرائيل كانت أعلنت، في رأس السنة العبرية، عن استعدادها لجعل ميناء حيفا ميناء حراً للاردن وعن إعطاء ممر للدول العربية في النقب يصل ما بين الضفة الاقطار العربية عن طريق البر. ومما يشير إلى أن هذا العرض جاء حسب رغبات

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

العلماء الهنغاريون يعملون على استعمال الذرة للاغراض السلمية

فينا — نجح العلماء في هنغاريا في تحطيم الذرة للمرة الاولى في هنغاريا وفي تحويل الليثيوم إلى هليوم.

وقد استعملوا في تجاربهم لهذا الغرض مولداً كهربائياً قوته مليون فولت.

ويسير العلماء الهنغاريون في أعقاب العلماء السوفياتيين ويبذلون كل جهد لاستعمال الطاقة الذرية لاغراض السلام.

مؤتمر لندن يقرر بعث الجيش الهتلري

الشعوب التي قدمت الملايين من الضحايا تستنكر هذا الاتفاق الاستعماري

لندن — وقعت الدول التسع التي اشتركت في مؤتمر لندن، وفي طليعتها امريكا وبريطانيا وفرنسا، على اتفاق ينص على بعث الجيش الهتلري، ومنح «الاستقلال» لالمانيا الغربية، وضمها الى الحلف الاطلنطي العدواني. وهذا الاتفاق، الذي يشبه اتفاقية ميونيخ التي مهدت السبيل لهتلر لاشعال الحرب العالمية الثانية، يعطي السلاح مرة أخرى للجنرالات النازيين لتهديد العالم بحرب عدوانية جديدة.

وينص الاتفاق على تسليح نصف مليون جندي الماني مؤلف من ١٢ فرقة، واقامة قوة جوية مؤلفة من ٨٠ ألف جندي و١٣٥٠ طائرة، واقامة اسطول مؤلف من ٢٠ ألف بحار.

وفي الوقت الذي تجاهل فيه مثيرو الحروب الذين وقعوا على هذه الاتفاقية، مصير الشعوب التي كادت تبيدها آلة الحرب النازية، فانهم اتفقوا على اعطاء الحرية التامة لحكومة بون النازية. وقد منحت لالمانيا الغربية بموجب هذه الاتفاقية، حرية التسلح من جديد، وحرية إقامة القوة الجوية التي نشرت الموت في مدن اوروبا وافريقيا اثناء الحرب العالمية الثانية، وحرية اعادة انتاج الطائرات والمدافع والاسلحة الفتاكة الاخرى، وإلغاء مناصب المندوبين الساميين الامريكي والبريطاني والفرنسي في المانيا الغربية واستبدالهم بسفراء، والغاء محاكم الاحتلال التي كان المفروض فيها محاكمة المجرمين النازيين، وإعفاء المانيا من دفع مبلغ ٦٠٠ مليون مارك شهرياً كانت تدفعها لسد نفقات جيوش الاحتلال.

واستقبل المجرمون النازيون في المانيا الغربية وحكومتهم هذه الاتفاقية بترحاب كبير والقى رئيس حكومة بون، اديناور خطبة في البرلمان قال فيها أن المانيا تستطيع الآن، بموجب هذه الاتفاقية ان تنتج جميع اصناف الاسلحة التي يحتاجها الجيش الالماني. ونالت المانيا الغربية حرية القيام بالبحوث الذرية واستغلال الطاقة الذرية لاغراض «سلمية»...

ومن ناحية ثانية فقد اثارت هذه الاتفاقية الخطرة قلقاً عظيماً بين جميع الشعوب، واثارت النقمة على مثيري الحروب الذين يسعون لاغراق العالم مرة أخرى في بحار من دماء.

فاتفاقية لندن تعني التنكر لاتفاقي يالطا وبوتسدام اللتين تنصان على القضاء على آلة الحرب الالمانية الى الابد وعدم السماح للعسكريين الالمان بالاعتداء على الشعوب الاخرى.

ولاقت هذه الاتفاقية اعظم المعارضة في فرنسا بشكل خاص، وكتبت جريدة «اومانيته» لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي: «ان الشعب الفرنسي لن يوافق ابداً على قرار مؤتمر لندن باحياء العسكرية الالمانية».

وكتبت جريدة «ايراسيون» الفرنسية: «إن اديناور ودالس لا يريدان تسليح المانيا الغربية فحسب، بل يريدان ايضا دمج الجيوش، الامر الذي يربط فرنسا بالمانيا المدججة بالسلاح. واولئك الذين يعتقدون بأن فرنسا الان ضعيفة وقية وانها ستقبل بهذه الاتفاقية مخطئون».

وهاجمت جريدة «رينولد نيوز» البريطانية اتفاقية لندن، وقالت: «ان اعادة تسليح المانيا هو كارثة. فبدون جهود كبيرة تستطيع ان تتوصل الى إتفاق مع الاتحاد السوفياتي، الامر الذي يبعد عن اوروبا خطر الجزمات الالمانية في هذا القرن».

وحتى في المانيا الغربية ارتفعت اصوات المعارضة لهذه المؤامرة التي يقصد بها إلقاء الشبيبة الالمانية في اتون الحرب لخدمة مثيري الحروب. وهاجمت الصحف الاشتراكية الدمقراطية اتفاقية لندن لانها تجاهلت ضرورة توحيد المانيا بطرق سلمية، ولانها تؤدي الى إقامة الجيش الالماني الذي سيهدد بالقضاء على الدمقراطية. وطالبت جريدة «فرانكفورتر زايتونغ» اليمينية بالشروع حالا في المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي وقالت ان هذه المفاوضات ستنتهي بالنجاح اذا ما كانت مستندة على مشروع واضح لتوحيد المانيا.

وواضح ان الحملة الجبارة التي تشنها الشعوب في مختلف انحاء العالم الان على هذه الاتفاقية، تكتسب تأييداً وقوة من موقف الاتحاد السوفياتي المثابر الذي يدعو دائماً الى توحيد المانيا بطرق سلمية، ومنع بعث العسكرية الالمانية، والقضاء على خطر العدوان. فالاتحاد السوفياتي الذي سحق القطعان الهتلرية وحطم الالة الحربية الالمانية وقدم الملايين من الضحايا في سبيل ذلك، يقف الان بالمرصاد لكل محاولة يقوم بها مثيرو الحروب لاعادة السلاح مرة أخرى الى ايدي النازيين.

آخر لحظة: وفد سوفياتي يشترك في مؤتمر الصداقة

تل أبيب — تلقت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي مساء أمس برقية من معهد «فوكس» السوفياتي (معهد العلاقات الثقافية مع الاقطار الخارجية) يعلن فيها عن تقبله دعوة المؤتمر وعن قراره بارسال وفد للاشتراك في مؤتمر الصداقة في اسرائيل ويتألف من ٦ شخصيات سوفياتية برئاسة الاديب الكبير سوفرنوف رئيس تحرير مجلة «اوغنيوك» ومن بين أعضاء الوفد يلاتسكي نائب وزير الصحة في جمهورية بيلوروسيا، وسيرودوفا عاملة نسيج، والبروفسور ياتشكو استاذ فنون والبروفسور دليتسكوفسكي مدير معهد لتخريج اساتذة التعليم العالي

٨٠ ألف توقيع حتى الان

تل ابيب — ٨٠ ألفاً من سكان إسرائيل قد وقعوا حتى الآن على بطاقات تأييد مؤتمر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي وقد بدىء في مختلف أنحاء البلاد في انتخاب المندوبين للمؤتمر.

وسيشترك نحو ٢٠٠٠ مندوب في هذا المؤتمر الذي سيعقد في ١٥ تشرين الاول في قاعة «جان رينا» في تل أبيب ويدوم يومين.

وقد عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر اجتماعاً صحفياً ذكرت فيه أن الذين يعملون في التحضير للمؤتمر أناس من مختلف الاوساط، والاشتراك في المؤتمر هو على أساس شخصي محض.

وذكر ش. تسرولينكوف، رئيس سكرتيرية اللجنة التحضيرية النقاط الرئيسية التي تتلخص بها اهمية المؤتمر ومنها:

* إن المؤتمر هو عمل وطني كبير لانه يدل على السبيل الذي به تستطيع إسرائيل ان تخرج من الحصار المضروب عليها، ومن عزلتها.
* مهمة المؤتمر هي توثيق العلاقات التجارية والعلمية والفنية بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي
* ليس المؤتمر حزبياً، بل سيعتمد على أساس شخصي محض.

سيعمل المؤتمر على تحقيق توثيق العلاقات في كل نواحي الحياة بتبادل الوفود وتبادل الخبرة في الزراعة وتعلم أساليب العمل

الاتحاد السوفياتي يقدم مقترحات جديدة لنزع السلاح ولتحريم السلاح الذري والهيدروجيني

الرأي العالمي يستقبل الاقتراحات بترحاب كبير

نيويورك — قدم أندريه فيشنسكي، مندوب الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة في أواخر الاسبوع الماضي مشروعاً عملياً وشاملا لنزع السلاح وإنقاذ العالم من أهوال الحرب الذرية والهيدروجينية. وقد استقبل الرأي العام العالمي بترحاب حار هذه الاقتراحات السلمية السوفياتية، خاصة وانها قدمت في الوقت الذي اجتمع فيه أعداء الانسانية من مثيري الحروب في لندن لوضع المشاريع لبعث العسكرية الهتلرية وآلة الحرب الالمانية التي كادت تسحق الحضارة للاثمرات

وجاء في مذكرة المندوب السوفياتي، أن الاتحاد السوفياتي يقدم هذه الاقتراحات وكله ثقة بانها تتلائم مع رغبة الشعوب في وضع الحد لسباق التسلح، واتخاذ الاجراءات لانقاذ الانسانية من ويلات الحرب الذرية.

وينص المشروع السوفياتي على فرض حظر على جميع الاسلحة الذرية والهيدروجينية وسائر أسلحة الابادة الجماعية. وينص المشروع السوفياتي ايضاً على وجوب تخفيض التسلح وفرض رقابة عالمية على تنفيذ هذا التخفيض.

وقد القى أندريه فيشنسكي خطاباً دام ساعتين، قبل تقديم هذا المشروع الحيوي، شجب فيه المشاريع الحربية التي تضعها الفئات الحاكمة في الولايات المتحدة وانتقد بشدة إعادة تسليح ألمانيا. وفضح حلف جنوبي شرقي آسيا العدواني وقال إنه محاولة لتحريض أبناء آسيا بعضهم على بعض.

وكان لهذا المشروع السوفياتي صدى عظيم في جميع الاوساط العالمية، ونظراً للترحيب الكبير الذي قوبلت به الاقتراحات السوفياتية، أصاب الاضطراب وزارة الخارجية الامريكية، واضطرت إلى الاعتراف بانه لا يمكن رفض الاقتراحات السوفياتية.

ورحب رئيس الوفد البريطاني في هيئة الامم المتحدة، وزير الدولة سلوين لويد، بالاقتراحات السوفياتية. وقال ان الاقتراحات السوفياتية تعتمد على الاقتراحات التي قدمتها بريطانيا وفرنسا في الربيع الماضي. وإن هذا الامر لهو شيء يبعث على التشجيع. ومع هذا أبدى المندوب البريطاني مخاوفه من أن تؤثر المقترحات السوفياتية السلمية على المشاريع الحربية الامريكية والبريطانية بشأن تسليح المانيا الغربية.

واعترف المندوب البريطاني أن الاتحاد السوفياتي يريد أن يحول دون وقوع حرب عالمية ذرية.

وألقى مندوب فنزويلا في هيئة الامم المتحدة خطاباً اعرب فيه عن امله بان تفتح الاقتراحات السوفياتية الجديدة الطريق لتخفيف حدة التوتر العالمي.

وكتبت جريدة الحزب الشيوعي الصيني الرسمية مقالا افتتاحياً أيدت فيه المقترحات السوفياتية بشأن التوقيع على اتفاقية تحريم استخدام السلاح الذري والهيدروجيني.

وجاء من نيويورك أنه في يوم الثلاثاء وافقت اللجنة الدائمة التابعة لهيئة الامم المتحدة باجماع الاصوات على درج المقترحات السوفياتية الجديدة في جدول الابحاث.

مولوتوف في برلين

الاتحاد السوفياتي يقترح

سحب جميع قوات الاحتلال من المانيا

برلين — في الاحتفال الذي نظم في برلين الدمقراطية، مساء الاربعاء، لمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لنشوء جمهورية المانيا الدمقراطية، تكلم وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، مولوتوف فقال، إن حكومة الاتحاد السوفياتي تقترح أن تقوم حكومات أمريكا والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا بسحب جميع قوات الاحتلال في الحال من شرقي المانيا وغربيها.

وقال، إن هذا الامر سيخفف من حالة السكان في المنطقتين ويوجد ظروفاً مواتية لتوحيد المانيا... وقال، إن هناك إحتمالات جديدة بعد فشل مشروع «أسرة الدفاع الاوروبي» لتقريب وجهات النظر بين الدول الاربع حول الانتخابات في ألمانيا. وأضاف، إن الحكومة السوفياتية على استعداد لبحث المقترحات التي قدمت مؤخراً في مؤتمر برلين وأية مقترحات ممكنة أخرى حول الانتخابات. وقال، إن القرارات التي اتخذت في مؤتمر الدول التسع الاخيرة في لندن لا شأن لها باقامة سيادة المانيا حقيقية ولا شأن لها بالامن الاوروبي.

نهرو يؤكد رغبة الهند في السلام

وفي حسن الجوار مع الصين الشعبية

أوتاوا — صرح نائب رئيس جمهورية الهند الدكتور رادا كرشنه الذي يقوم الآن بزيارة كندا أن «رئيس حكومة الهند، نهرو، سيؤكد إتجاهات حكومته السلمية ورغبتها في علاقات حسن الجوار مع الصين الشعبية، أثناء زيارته للصين ومحادثاته فيها».

وذكر الدكتور رادا كرشنه أيضاً أن نهرو سيؤكد كذلك ان الدول المجاورة تضمر نوايا سلمية تجاه الصين الشعبية وانها تفهم نوايا الصين واتجاهاتها.

ولما سئل عن صحة ما يقال من أن الشعب الهندي لا يحب الولايات المتحدة، أجاب، إن الفوارق والتناقضات في الاتجاه السياسي القائمة بين الهند والولايات المتحدة ظاهرة ومعروفة، ولكن التاريخ سيثبت في النهاية أن هنالك مجالا في العالم للامم التي لا تتفق في إتجاهاتها. وأكد إتجاهات الحياد لدى حكومته وقال إن الهند لن تنضم إلى أية كتلة وهي من أنصار السلام والدمقراطية.

تشرين الاول شهر السلام

فئات شعبية واسعة تقبل على الاستفتاء الشعبي

تل ابيب — اعتبرت اللجنة القطرية لحركة السلام في إسرائيل شهر تشرين الاول الحالي شهر سلام، لمضاعفة الجهود فيه من أجل جمع التواقيع للاستفتاء الشعبي من اجل السلام، الذي ما زالت تقبل عليه فئات واسعة من جماهير الشعب في مختلف انحاء البلاد.

ونشرت اللجنة القطرية قائمة بأسماء المفكرين والعلماء والفنانين والشخصيات البارزة الاخرى التي وقعت على الاستفتاء الشعبي. ونورد هنا طرفاً من هذه القائمة الطويلة:

م. اميتي (اديب)، اغمون (اديب)، راحيل اوبرباخ (اديبة)، اوفير (ممثل)، مئير برسكون (رئيس المجلس المحلي في نعنون)، ارست (عضو مجلس العمال في القدس)، افرايم (رسام)، اشتينسكي (سكرتير لجنة عمال الرفيري)، الياهو يلتسكي (عضو المركز الزراعي)، برعام (رئيس مجلس بلدي)، يتسحاق غرينبويم (وزير الداخلية سابقاً)، الحاخام بن يعقوب، بلومنتال (مؤرخ)، حنوخ برطوف (اديب)، ايتا غولدنبرغ (شاعرة)، حبه هراريت (ممثلة)، واوف (طبيب سيكولوجي)، واغمان (عازف على البيان)، فايتسنر (محامي)، فاكس (رئيس عصبة مكافحة السل)، زيدنبرغ (موسيقار) طاهون (رئيس المجلس البلدي في بيسان)، روت لبليت (اديبة)، وغيرهم.

> استعدوا...
> لمؤتمر الصداقة بين اسرائيل و الاتحاد السوفياتي
> **١٥-١٠-١٩٥٤**
> في تل أبيب، قاعة «جان رينا»
>
> مؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي:
> سيبحث في طرق تقوية أواصر الصداقة والعلاقات الاقتصادية والثقافية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي
>
> **أيدوا المؤتمر! وقعوا على بطاقة المؤتمر!**
>
> اللجنة التحضيرية لمؤتمر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي

البطل الشعبي الاسباني لويز رايموند يبعث التحيات للشبيبة الاسرائيلية

فرانكو ينتظر مصير القط المشنوق !

بقلم د. ربينو

كان الرفيق د. ربينو قد اشترك في مجلس اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي الذي انعقد في بكين، ممثلا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي. وهنا يتحدث عن مقابلته لبطل المقاومة الشعبية في اسبانيا ضد الجزار فرانكو، الشاب الذي انطبقت عليه براثن الفاشية الاسبانية، ولكن الراي العام العالمي انقذه، المناضل لويز رايموند.

كانت براغ ملتقى الوفود المتجهة نحو مجلس اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي. وقد صعدنا الى قطار براغ — موسكو مع وفدين اخرين. وفجأة سمعنا احدهم يهمس، ان لويز رايموند، بطل الاضراب في برشلونه يسافر معنا في العربة نفسها.

وما أن وصل ذلك الى اسماعنا حتى طفقنا ننشد الاناشيد، اسبانيا الثائرة، واذا برايموند يقف أمامنا. كان شابا في الثلاثين من عمره، وسيم الطلعة، الا انه كان نحيفا، وقد وخط الشيب شعره — مما اشار الى التعذيب الهائل في زنزانات فرانكو.

عدة مرات نقله السفاحون الفرانكويون الى غرفة الاعدام، محاولين الاجهاز عليه وعلى رفاقه بغية كسر شوكة الشعب الاسباني المناضل. ولكن جرأة رايموند ورفاقه، حالت دون تنفيذ هذه الجريمة السافلة. فحتى بعد التعذيب الذي تقشعر له الابدان، كانوا ينشدون اناشيد الحرية والثورة الاسبانية.

الاحلام الذهبية

واطلق سراح رايموند من المعتقل بفضل الحملة العالمية التي شنت من أجله. وقد افتتح خطابه في مجلس اتحاد الشبيبة العالمي في بكين بهذه الكلمات:

« حينما كنت معتقلا في سجن فرانكو كنت اشجع نفسي باللجوء الى الاحلام الذهبية. ولكن حتى في احلامي لم اتصور انني سأعبر عما قريب الحدود التشيكوسلوفاكية والاتحاد السوفياتي في طريقي الى الصين الشعبية للاشتراك في هذا الاجتماع لقادة الشبيبة الذين عملوا الكثير لانقاذي من مخالب الوحش الفرنكوي. وبهذا فاني اعبر عن سعادتي للانتصار العظيم على الارهاب الفرنكوي.

حياة قاسية ونضال عنيد

وفي تحدثي مع بطل المقاومة الاسبانية بعد ذلك تيسر لي ان اعرف الشيء الكثير عن حياة ونضال جماهير الشعب والشبيبة في برشلونة. لقد اصبحت حياة الشعب الاسباني في الاعوام الاخيرة لا تطاق. فجماهير الشعب الواسعة تعاني الجوع والامراض المعدية كالسل، والامية والبطالة والتشرد. وقد ازداد الوضع سوءاً نتيجة تدخل الاستعمار الامريكي.

وفي هذا الوضع يقود الحزب الاشتراكي الموحد (الشيوعي) نضال الشعب ضد الفاشية والحرب، ضد تحويل اسبانيا الى قاعدة عسكرية امريكية. ومعلوم ان الحزب يعمل في اوضاع الارهاب الشاقة وبشكل سري. ولكن بفضل تأييد الجماهير الواسعة استطاع الحزب ان ينظم النضال في المعامل والقرى واحياء الفقراء في المدن.

فمثلا، ينص قانون فرانكو على تجميد الاجور، الا ان نضال الحزب الاشتراكي الموحد ادى الى رفع اجور العمال وتحسين الاوضاع الاجتماعية.

فيه من أجل رفع مستوى معيشة الشعب، وقد اكسبه ذلك نفوذا واسعا بين جماهير الطبقة العاملة. ففي عامي ١٩٤٤ — ١٩٥٠ نظم فرانكو انتخابات لنقاباته الصفراء، فأشار الشيوعيون على العمال بالاشتراك في هذه الانتخابات. وكانت النتيجة أن فاز في الانتخابات العمال الناصعون فقط. وفي قطالونة صوت عشرة آلاف عامل للقائمة الدمقراطية التي يقودها الشيوعيون.

وكان الثالث عشر من آذار ١٩٥١ موعد الاضراب الذي دعا اليه الحزب الاشتراكي الموحد من أجل رفع الاجور وتخفيض الضرائب ومقاومة إنشاء القواعد الحربية ومن أجل السلام والدمقراطية. وجرت الاستعدادات الشعبية الواسعة في برشلونة. وتلقى كل صاحب تلفون نداءاً تلفونياً يخبره بموعد الاضراب.

وفي مساء الثالث عشر، شنق قط في الساحة المركزية للمدينة، وعلق تحته الشعار التالي:

« المعذرة، أيها القط على هذه الميتة !

« يافرانكو السفاح، هكذا ستكون نهايتك ! »

وفي اليوم التالي كان الاضراب عاماً وشاملا. حتى أن أصحاب الحوانيت أغلقوا حوانيتهم وساروا في صفوف العمال نحو مركز المدينة. ولما احتشدت الجموع الهائلة في الساحة بدأ هجوم الشرطة الذي جرح من جرائه عدد كبير من الجانبين.

مطر من الاحذية !

ومن أطرف ما حدث أثناء تلك المعركة هو اصطدام وقع بين طالب من الجامعة والشرطة فقد هجم الطالب على شرطي وأوسعه ضرباً. ولما أتت نجدة الشرطة هرب الطالب، إلا أن حذاءه وقع منه وهو يركض. فالتقط رجال الشرطة الحذاء، وطاردوا الطالب حتى احتمى في الجامعة التي تركز فيها الطلبة. وخاف الشرطة اقتحام الجامعة حيث ألوف الطلبة، ووقفوا أمام النوافذ وهتفوا بالطالب أن يخرج ويسلم نفسه اليهم، وقالوا إنهم سيعرفونه من الحذاء الذي معهم.

ولم تمض سوى ثوان معدودة حتى أتى الجواب من الطلبة. فن جميع نوافذ الجامعة انصب مطر وابل من أحذية الطلبة على الشرطة وتعالى هتاف الطلبة:

« والآن اعتقلوا الطالب الحافي !.. »

لويز رايموند يصل إلى بكين

التحية الى الشبيبة الاسرائيلية

وفي ختام حديثي مع البطل لويز رايموند، أعطاني التحية التالية إلى الشبيبة الاسرائيلية، التي ناضلت مع شبيبة العالم بأسره من أجل إطلاق سراحه بعد أن اعتقل على أثر إضراب برشلونة:

« تحياتي الحارة الشبيبة الاسرائيلية.

« إني أقدم شكري وتقديري لاشتراككم في حملة التضامن العالمية التي أدت إلى إطلاق سراحي وسراح رفاقي.

« إني متأكد بأن شعب إسبانيا وشبيبتها يستطيعان في المستقبل أيضاً أن يعتمدا على مساندة الشبيبة الاسرائيلية التامة ».

« أتمنى لكم النجاح في نضالكم من أجل السلام والاستقلال القومي ورفع مستوى المعيشة ».

بكين، آب ١٩٥٤

جورجيو لويز رايموند

التحية للشبيبة الاسرائيلية

اسبانيا للاسبانيين

يجري النضال من اجل استقلال اسبانيا تحت شعار: اسبانيا للاسبانيين، لتسقط السيطرة الامريكية!

ويخوض الحزب الشيوعي نضالا لا هوادة

المحامي تمير في محاكمة كستنر — غرينفالد

كستنر كان جاسوساً نازياً وينبغي تقديمه للمحاكمة

انتهاء المحاكمة وتأجيل اصدار القرار

انتهت في يوم الاحد الماضي المحاكمة الشهيرة التي جذبت انتباه الرأي العام في البلاد، بعد أن قدم وكيل النيابة ومن ثم وكيل الدفاع المحامي تمير، تلخيص النيابة والدفاع. وبينما طلب وكيل النيابة معاقبة غرينفالد الذي اتهم الدكتور كستنر بانه تعاون مع النازيين في هنغاريا اثناء الحرب العالمية الثانية، طالب المحامي تمير بتبرئة ساحة غرينفالد وتقديم كستنر نفسه للمحاكمة. وأجل الحاكم إصدار قرار المحكمة الى أجل غير مسمى، حتى يكون له متسع من الوقت لمراجعة المواد التي تكدست امامه عن هذه المحاكمة الطويلة التي هزت البلاد.

واجب عام

وقال المحامي تمير في مطلع تلخيصه الذي دام عدة جلسات انه كان من واجب غرينفالد ان ينشر اتهاماته ضد كستنر خاصة وأن عدة قوى تضافرت لاخفاء جرائم كستنر، ومن هذه القوى، الجمعية الصهيونية، و « إيحود » و « الهاجانا »، والشرطة، والوزير دب يوسف.

وطالب المحامي بتبرئة ساحة غرينفالد الذي اتهم بالطعن بكستنر، واعتبار كستنر قد كذب عن عمد في المحكمة، وانه هو واصحابه قد تآمروا على إخفاء الحقائق التاريخية أمام المحكمة، وان يقدم الدكتور كستنر الى المحكمة بموجب قانون معاقبة النازيين ومساعديهم ».

وقال المحامي أيضاً ان خطاب وكيل النيابة لم يكن سوى ستار من دخان لاخفاء الجرائم البشعة، ومع هذا اعترف بان كستنر هو شخص نفعي وطماع.

كستنر اداة في أيدي النازيين

واضاف المحامي قائلا، كان يسكن في مدينة كلوز نحو ٢٠ الفاً من اليهود، وكان من الممكن انقاذ قسم منهم. ولكنهم تركوا للالمان حتى يكون في اليسور انقاذ ٣٨٨ رجلا من اتباع كستنر وأقربائه.

لقد تعاون كستنر مع النازيين على غرار كوزلنغ وبيتان. ولكن بيتان كان ملاكا بالقياس لكستنر. فبيتان تخلى عن حرية شعبه ولكن كستنر تعاون في عملية ابادة شعبه. وليس غريباً ان كستنر لم يرجع بعد الحرب الى مدينته كلوز، فقد جرت هنالك محاكمة ضده، واعتبر مجرم حرب. وقال الشاهد كراوس، ان ابناء المدينة أرادوا أن يقطعوه إرباً إرباً.

واشار المحامي الى انه دعا رئيس الحكومة موشه شاريت الى المحكمة لتقديم الشهادة الا انه خاف من المجيء لانه اراد ان يتفادى الاسئلة التي ستطرح عليه.

ثم قال: ليس المستشار القانوني هو الذي كان يدير المحاكمة، انما الحكومة وبصورة خاصة موشه شاريت.

وطالب تمير باقامة لجنة شعبية لاجراء تحقيق في كارثة إبادة اليهود بغية الكشف عن كل الحقائق.

سار كستنر حتى النهاية

إن كستنر شخصية متطرفة وسار في تعاونه مع النازيين حتى النهاية. فقد كان كستنر الشخص الوحيد الذي طالب بمثابرة باجراء المفاوضات مع الالمان فقط. وحتى حينما هرب أو استقال الرجال الآخرون الذين تعاونوا مع الالمان فقد بقي كستنر مصراً على التفاوض مع الالمان.

كان وضع الالمان في هنغاريا عام ١٩٤٤ صعباً جداً. فقد وصل الجيش الاحمر الى الحدود الهنغارية، واقترب الحلفاء ايضاً، واندلعت الثورة في يوغوسلافيا. واراد الالمان تهدئة خواطر اليهود وسوقهم الى معسكرات الابادة دون أن يبدوا مقاومة. وقد خدمهم كستنر في ذلك.

مقارنة

وقال محامي الدفاع ايضاً انه يوجد هنالك تشابه بين اعمال كستنر وبين نشاط زعماء اليهود في هذه البلاد. وهذا التشابه هو التعاون مع العدو. فشاريت دعا الى «الثورة» بين اليهود في اوروبا، وبعث الهابطين بالمظلات الى هناك ولكن كستنر المتعاون مع الالمان لم يستطع ان يتحمل ذلك، فتخلص من الهابطين بالمظلات وقدمهم للالمان. ومن ناحية اخرى بعث كستنر الشخص المسمى « براند » بغية احاطة الرأي العام عما يجري لليهود في هنغاريا، الا ان الوكالة اليهودية لم تتحمل ذلك وقدمت براند الى الانجليز

كستنر يصبح جاسوساً نازياً

وقال المحامي ايضاً، في تشرين اول عام ١٩٤٤ عمل كستنر حسب مشيئته. وقال للالمان بانه يمثل الوكالة اليهودية «والجوينت»، وقال لليهود انه يمثل الالمان، وبهذه الخدعة اخذ يرتقي سلم الشهرة. ثم اصبح كستنر موضع ثقة الضباط النازيين ذوي الرتب العالية. لقد تجول كستنر اليهودي في الرايخ الالماني بشكل حر الا ان الالمان لم يخافوا من ان يتحدث عما يراه وزار ميناء هامبورغ برفقة الضابط النازي بيخر وفي الحقيقة أصبح مستخدماً في مقر قيادة هذا الضابط.

واضاف المحامي قائلا، ولهذا لم يقدم كستنر بعد الحرب العالمية الثانية أي شهادة ضد النازيين في محكمة نورنبرغ. « اني متأكد من انه ليس من قدرة المستشار القانوني الخطابية ولا وقوف الحكومة الى جانب كستنر يستطيعان أن يدحضا هذه الحقائق. واني اتوقع من الحاكم ان يوصي بتقديم كستنر للمحاكمة ».

لقد تخلى كستنر عن هابطة المظلات حنه سنيش وقدمها للالمان بموجب خطته في التعاون معهم. ومنذ يوم اعتقالها في حزيران ١٩٤٤ وحتى اعدامها في تشرين اول من العام نفسه، بذل كستنر جميع جهوده حتى يحول دون تدخل عوامل اخرى لانقاذها. لقد خاف من ان تنظم المقاومة في هنغاريا ضد الالمان ومن ان تكشف عما تعرفه.

ودحض المحامي تمير مزاعم كستنر الذي قال في المحكمة انه لم يعلم بالجهود التي بذلتها ام حنه سنيش لانقاذ ابنتها. وقال تمير، ليس من الصعب ايجاد الكذب في اقوال كستنر، فكل اقواله كذب. ولكن من العسير ايجاد شيء صحيح في اقواله ».

كستنر انقذ ضابطاً نازياً

وفي يوم الاحد الماضي اختتم محامي الدفاع التلخيص، واتهم كستنر بانه انقذ في محاكمة نورنبرغ الضابط النازي بيخر، الذي كان احد المسؤولين عن ابادة اليهود في اوروبا، وقدم شهادة لصالحه بأسم الوكالة اليهودية والجمعية الصهيونية العالمية. وقد فعل ذلك حتى يحول دون انفضاح الجرائم التي اقترفها هو وبيخر سوية.

لقد قال كستنر في شهادته في محاكمة نورنبرغ لانقاذ الضابط النازي بيخر، ان هذا الضابط حاول التأثير على هملر لوضع حد لابادة اليهود.

وعلق المحامي على ذلك قائلا، ان من يقول بان بيخر انقذ اليهود فكأنه يقول بأن هملر انقذ اليهود. ومن يقول بأن كستنر كان انساناً طيباً، فكأنه يقول بأن بيخر وهملر كانا طيبان.

فعلق الحاكم على ذلك مبتسما — وبذلك ينقصنا هتلر فقط...

(ضحك عام).

تمير — ليس عندي أي فرق بينهم.

واضاف المحامي قائلا، لقد كان غرينفالد محقاً حينما قال بان كستنر هو محتال عالمي

وكرر المحامي طلبه بتقديم كستنر الى المحاكمة بموجب عدة تهم، منها، الكذب عمداً في المحكمة والتعاون مع النازيين، ونهب اموال اليهود، وتكديس الارباح من ابادة ملايين اليهود، وتمهيد السبيل للقتل الجماعي في مدينة كلوز.

وبذلك انتهت هذه المحاكمة التي لم تشهد اسرائيل مثيلا لها. ونظراً لجسامة المواد والشهادات التي قدمت في سياق المحاكمة، قرر الحاكم تأجيل القرار الى اجل غير مسمى حتى يتيسر له دراسة هذه المواد قبل ان يبت نهائياً في القرار.

بمناسبة رأس السنة العبرية

بخارست — خصصت اذاعة رومانيا الشعبية، باللغة الايديشية، برامجها لاذاعة الاحتفالات برأس السنة العبرية. وقد القى رئيس الطائفة اليهودية في رومانيا خطاباً دعا فيه الى زيادة النضال من اجل سلام العالم وسعادة الشعوب وتآخيها. كما ذكرت اسماء النشيطين اليهود في النضال للسلام وبضمنهم عدد من الحاخامين الذين تسلموا اوسمة رفيعة لنشاطهم في هذا المضمار النبيل.

النقطة الرابعة

نظم الياس فرحات — البرازيل

قالت الافعى لأمريكا اسمعي — إنَّ تقليدكِ لي عينُ الشططْ

اين مني انت يا من سُمُّها — بُغْيةَ التمويهِ، بالشَّهْدِ اختلطْ ؟

بيننا الفرقُ كبيرٌ فاعلمي — لا يحلُّ البُطْلُ ما ألحقُّ ربَطْ

أنا لا أنكرُ اني حيَّةٌ — رضيَ العالَمُ عني أم سَخِطْ

أنا لا يهتفُ بالسَّلْمِ فمي — ويدي ترسمُ للحربِ الخُطَطْ

أنا لا أنصُرُ لصّاً. إنَّ مَنْ — ينصُرُ اللصَّ من اللصِّ أحطْ

أنا لا أحمي جُناةً خانةً — قذفَ الموجُ بهم من كل شطٍّ(1)

أنا لا أستعبدُ المحتاجَ في — نقطةٍ، فيها من السمِّ أقسطْ

خدعةً سمَّيتِها رابعةً — كلُّ أرقامكِ من هذا النمطْ

أنتِ فيكِ السمُّ لا حصْرَ له — وانا السمُّ بِأنيابي فقطْ

(1) الاشارة الى شان كاي شيك وامثاله ممن قذفتهم ثورة الشعوب الى شطئان اميركا.

هزلية سياسية: المساواة المطلقة

بقلم سمير مارد

كنا نعيب على السلطات الاسرائيلية الرسمية انها تميز بين اليهود والعرب الواقعين تحت سلطانها. وكان أشد ما يؤلمنا هو التفرقة البارزة بصورة خاصة بين معاملة الفلاحين اليهود ومعاملة الفلاحين العرب.

فبفضل سياسة الحكومة ومساعي الشركات والوكالات والمشاريع الانشائية المباركة أصبحت حياة الفلاحين العرب الاسرائيليين حياة شيقة، أيامها ممتعة ملونة. ومع كل فجر كان يولد في القرى العربية شيء جديد، مما يبعث النشاط في النفوس ويقوي العزائم ويرفع الهمم.

فتارة يحيد تراكتور الكيبوتس « الاشتراكي الطلائعي » عن الطريق السوي ويدخل أراضي القرية العربية ويبدأ بمداعبة أرضها وسحق مزروعاتها... ثم ما تلبث راية الكيبوتس أن تخفق فوق الاراضي المحتلة بعجلات التراكتورات السلمية (حاشا لله ان تحتل بسلاسل الدبابات الحربية).

فيهب الفلاحون العرب إلى المحاكم للمطالبة بالحق المهدور...

وتارة تصيب السلطات وشركاتها الرسمية حمى إنعاش البلاد وتحويل صحاريها الماحلة إلى جنات وارفة الظلال. ولكن الكسل يقعدها عن الذهاب إلى النقب، ورقة الاجسام المتمدنة تحول دون تحمل زوابع النقب الرملية وجفافه الذي لا يطاق. فيبتدع المهندسون طريقة عبقرية لاختصار الطريق واختزال الجهود. فيعمدون إلى تجفيف البيارات العربية، وإلى منع الفلاحين العرب من الوصول إلى أراضيهم. ثم لا تمضي إلا بضعة شهور حتى تقع المعجزة الباهرة... فتصبح القرى قاعاً صفصفاً وتصير البيارات والجنائن الفتناء صحراء تتمتع بكل ميزات الصحارى. وعندئذ يهرع الطلائعيون من كل حدب وصوب، ويقبل العلماء، وتتكاتف الشركات للقيام بالمشروع الانشائي الجديد... تعمير هذه الاراضي البور (بالطبع بعد إستملاكها بموجب القانون الذي لا مرد له).

ويضطر الفلاحون العرب إلى بعث الوفود ومقابلة المسؤولين للمطالبة بأراضي الآباء والاجداد..

وهكذا فقد أصبحت حياة الفلاحين العرب في إسرائيل سلسلة من المغامرات الطريفة. فهم لا يعرفون الضجر ولا يشعرون بالسأم، ولم يبق لهم متسع من الوقت حتى للتاؤب. ولم تغمض لهم عين، اذ كانوا يخافون ان يجدوا أراضيهم، بعد فتح الجفون، وقد أصبحت ملكاً للغير.

أما الفلاحون والمزارعون اليهود فقد قيل أنهم لا يعرفون كيف يقتلون أوقاتهم المملة. وادعى البعض أن الحكومة تنوي القضاء عليهم بفرض الحياة الرتيبة الخاملة عليهم، فما كانوا يعرفون سوى شركة «تنوفا» التي تصرف حاصلاتهم و«يستفيدون» منها كما يستفيدون من الجراد... وما كانوا يعرفون غير شركات المياه التي تبيع قطرات الماء لهم بميزان ذهبي. وما كانوا يعرفون غير البطالة المستمرة، الدائمة، كمرض الفالج العضال.

وقد أدت هذه الحال إلى اوخم النتائج. فاشتدت الهجرة المكوسة، من القرية المباركة السعيدة إلى المدينة التي يلعنها الطلائعيون. حتى ان إحدى القرى اليهودية في الجنوب كاد يخنقها هذا الركود، ولم يعد الرجال يستطيعون الخروج الى الحقول، فوقفوا صفاً طويلا امام مكتب المعونة الاجتماعية.

فثارت الضمائر الحية في البلاد، وشن المخلصون الحملات الشعواء على الحكومة على هذه المعاملة القاسية للقرى اليهودية. وارتفعت الاصوات مطالبة بمساواة الفلاحين اليهود بالفلاحين العرب، ووضع الحد لهذه التفرقة العنصرية، ولهذا التمييز القومي الذي يجعل الحياة في القرية العربية ممتعة وشيقة، ويحكم بالركود والملل والسأم على القرية اليهودية.

وحكومتنا الدمقراطية مشهورة بتعلقها بالشعب. فهي لا تسمع الا صوته، ولا تعمل الا بإرادته. وفعلا اصدرت المحكمة قبل شهرين أمراً يحرم على سكان قرية شوئيل المجاورة للرملة ان يستغلوا اراضيهم التي تبلغ مساحتها خمسة وخمين دونماً بالضبط والتدقيق.

وعلى الرغم من ان فلاحي قرية شوئيل كانوا يستغلون أراضيهم خلال السنوات الخمس الماضية، فقد قررت السلطات نقل الملكية الى شركتي « تبروش » و « عنبا ».

واذا بالحياة تبعث فجأة في القرية، واستيقظ الرجال من سباتهم العميق. وزال الركود، وجرى النشاط في الدماء. وكل هذا بفضل الحكومة العزيزة التي ادركت مدى اخطار سياسة التفرقة الويلة واخذت تعامل الفلاحين اليهود على قدم المساواة مع الفلاحين العرب.

وفي الاسبوع الماضي بلغت الحمية اقصاها بسكان قرية شوئيل. فتقاطروا الى الرملة، وشقوا شوارعها بمظاهرة صاخبة هاتفين، « الارض ! الارض ! » وساهمت الشرطة ايضاً في الترفيه عن الفلاحين وانقاذهم من حياة الركود فهجمت عليهم. وسالت الدماء، ووقع الجرحى، وتعالى الانين وسيق اربعون فلاحاً الى السجن. وبلغ حماس الشرطة حداً بعيداً بحيث اعتقلت عدداً من عابري السبيل لم تكن لهم اية علاقة بالمظاهرة.

وهكذا فلا يستطيع احد ان يتهم الحكومة بالتمييز، أو بسوء معاملة الفلاحين اليهود. فقد ادركت خطأها واخذت تطبق جميع ما تعلمته في القرى العربية على الفلاحين اليهود.

وعلينا أن نهنئ انفسنا لاننا نعيش في وطن تشرف عليه حكومة تدين بمبادئ المساواة المطلقة!

لندن — هبت جماهير القرويين في منطقة كينفرفورد من مقاطعة غلوستر شاير البريطانية، مناضلة ضد عزم الحكومة البريطانية على حفر حفر كبيرة تدفن فيها مواد ذات إشعاع ذري. وطير مجلس كينفرفورد المحلي برقية إلى الحكومة اتهمتها فيها بأنها بعملها هذا، أنما تحفر القبور لكل سكان المنطقة.

موسكو — تجري في أحد احواض بناء السفن السوفياتية عملية اتمام بناء باخرة من نوع جديد. وسيدير دفة هذه الباخرة الجديدة جهاز كهربائي مغناطيسي.

برلين — ألقت سلطات الامن في جمهورية المانيا الدمقراطية القبض على ٥٤٧ جاسوساً أمريكيا كانوا يعملون في ألمانيا الدمقراطية. وسلم أكثر من مئة جاسوس آخر أنفسهم للسطات الدمقراطية بعد أن لم يستطيعوا الفرار من أيدي العدل.

وكما هو معروف فان مدير مكاتب التجسس الامريكية في ألمانيا الغربية، بون، كان قد فر إلى جمهورية المانيا الدمقراطية وكشف القناع عن أوكار الجاسوسية الامريكية هناك. وقد بلغ عدد الجواسيس الامريكيين المعتقلين حتى الآن نحو ألف جاسوس.

باريس — عاد الى باريس من موسكو الرفيق موريس توريز السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي بعد أن امضى مدة شهر في معالجة طبية هناك.

هانوي — دخلت طلائع قوات الجيش الشعبي الفيتنامي وبعض قادة الحكومة الشعبية مدينة هانوي وقد استقبلتها الجماهير المحتشدة بالزهور والقبلات والهتافات بحياة الجيش الشعبي وهوتشي منه. وتفيد الانباء الواردة من لندن أن ٨٠ بالمئة من سكان المقاطعات الجنوبية التي يسيطر عليها الفرنسيون وأجيرهم باوداي قد هربوا إلى المناطق المحررة مما سبب أشد الفزع في صفوف المستعمرين وأجرائهم المعلين.

بكين — اذاع راديو جمهورية الصين الشعبية ان الصناعة الصينية قد اكتسبت عدداً من افران صهر المعادن التي تعمل بشكل اوتوماتيكي. ففي هذا الاسبوع افتتح الفرن الاوتوماتيكي الثالث لصهر الفولاذ في منشوريا.

نيويورك — على الرغم من معارضة فرنسا وبريطانيا وامريكا وأستراليا وكندا وبلجيكا، قررت لجنة الوصاية التابعة لهيئة الامم، بأكثرية الاصوات، الاستماع إلى شكاوى سكان منطقتين في أفريقيا الغربية ضد فرنسا. ولم تجد تهديدات المندوب الفرنسي نفعاً في منع إتخاذ هذا القرار.

نيودلهي — وصل الى الهند هذا الاسبوع ٣ خبراء سوفياتيين لادخال اساليب عمل جديدة في مناجم الالماس الهندية. ومما يذكر ان هذه المساعدة السوفياتية التي تساهم في تطوير الصناعة الهندية غير مقترنة بشروط كما هي الحال مع «المساعدة الامريكية».

بخارست — إكتشف علماء الآثار في الجمهورية الرومانية الشعبية آثاراً هامة لمدن يعود تاريخها إلى ٥٠٠ سنة قبل الميلاد. واكتشفت ايضاً آثار مقبرة يعود تاريخها إلى المدة ذاتها.

واشنطن — اجتمع وزراء المالية في الامبراطورية البريطانية للبحث في الشؤون الاقتصادية في المستقبل ازاء رفض حكومة الولايات المتحدة فتح ابواب اسواقها أمام منتجات دول الامبراطورية البريطانية وازاء رفض وزير المالية الاميركية تخفيض رسوم الجمارك الواردة الى اميركا من هذه الاقطار.

جاكارتا — القت السلطات الامريكية القبض على حسن محمد طيرو بتهمة دخول أمريكا بشكل غير شرعي. وكان حسن هذا يشغل منصب مدير مكتب الاستعلامات التابع لحكومة اندونيسيا. ولكنه حالما وصل إلى أمريكا أخذ يدلي بتصريحات موالية للاستعمار ومعادية لوطنه فزعم ان حكومته تميل إلى الشيوعية مما اضطر حكومة اندونيسيا إلى إلغاء جواز سفره فأصبح بقاؤه في أمريكا غير شرعي، وبناء على طلب حكومة اندونيسيا ألقي القبض عليه.

هنا موسكو

الاذاعة باللغة العربية

اذاعات راديو موسكو باللغة العربية

حسب توقيت اسرائيل

على موجتين قصيرتين طول احداهما ٤١ متراً، وطول الثانية ٤٩ متراً، وعلى موجة متوسطة طولها ٣٠٠ متراً، بالاضافة إلى الموجتين القصيرتين.

الاذاعة الاولى: من الساعة ٥٫٣٠ إلى ٦ مساء.

الاذاعة الثانية: من الساعة ٧٫٣٠ إلى ٨ مساء.

الاذاعة الثالثة: من الساعة ٨٫٣٠ إلى ٨٫٥٥ مساء.



الحق علينا . . .

مجلة الشرق الادنى في لحظة . كل يوم تجيب على السؤال التالي إجابة جديدة . من المسؤول عن « كارثة » انتخاب خالد بكداش في دمشق ؟ مرة تضع اللوم على سعيد الغزي ، ومرة تضع اللوم على العقيد شوكت شقير ، ومرة تضع اللوم على المعرات الميكانيكي الذي عرض في البهو السوفياتي في معرض دمشق !

ومثل هذه اللخمة حلت عندنا قبل عدة أشهر . فكان السؤال : من المسؤول عن « كارثة » انتصار الشيوعيين في الناصرة . « عل همشمار » المبامية قالت : بسبب ضعف القوى الحالونية بين العرب . و « الرابطة » الحكيمية قالت : بسبب خيانة الناخبين الكاثوليك وبن آهرون قال : الحق على الحكم العسكري . وغير المباتي قال : الحق على المبام . . .

لقد حان الوقت ، على ما أعتقد ، لاعطاء « ما لقيصر لقيصر وما لله لله » فمن الواجب الاعتراف بمؤوليتنا : الحق على الشيوعيين يا جماعة في هذه « الكوارث » التي تنزل على زنزيل رؤوسكم . « الحق » على إخلاص الشيوعيين لقضية الشعب . و « الحق » على سياستهم الصادقة . « والحق » على التضحيات الغالية التي يقدمونها ولا يطرف لهم جفن !

والحق على سنة ١٩٥٤ . فلو ولدتم في سنة ١٨٥٤ لكان من الممكن أن تأملوا أن يعيش نظامكم مئة سنة أخرى ، يعني حتى سنة ١٩٥٤ . . . إن هذا النظام ، الذي تدافعون عنه بقنابل جون فوستر دالس وبانقلابات الشكلي وعبد الناصر وبسعادة الحاكم العسكري وبحالونية عل همشمار وبالسنة المريمية وبعجائب خوري الرامة ، لم يكن منذ الازل ولن يكون إلى الابد . كل شيء له بداية له نهاية . وليس العاقل من يقول في الصباح : مساء الخير !!

إن انتصار الرفيق خالد بكداش في دمشق هو دليل جديد على أن انتصار الشيوعيين في بلادنا ليس « عجيبة » . إن العجيبة عندما تحدث كل يوم وفي كل قطر تصبح أمراً طبيعياً . العجيبة في وقتنا الحاضر ليست انتصار الشيوعيين بل عدم انتصارهم .

وفي القرن العشرين ، قرن انتصار الاشتراكية في موسكو وبكين ، لا مكان لمثل هذه العجائب . . .

من منكم يغمض عينيه في الصباح ويبقى في فراشه ويقول : الحمد لله ، فلن تشرق الشمس هذا الصباح ؟ إني لا أعتقد أن بينكم من أضاع عقله . ولكن هؤلاء ، الذين يغمضون عيونهم ويتمتمون بالتعاويذ ، الحالونية والصهيونية والرابطية ، ليعدوا نور الشيوعية عن عيونهم المصابة بالقذى ، يشبهون إلى حد كبير ذلك الذي يبقى في فراشه في الصباح مؤمناً أن الشمس لن تشرق في هذا الصباح . . .

والبادي أظلم . . .

تؤكد مجلة « السلام والخير » اللاتينية أن « ألبانيا الشيوعية » منعت ٧١٥ أسقفاً وكاهناً من ممارسة الخدمات الدينية . وإن « بولونيا الشيوعية » نفت ألف كاهن إلى مقاطعة سيبيريا المخيفة . ولا يهم هذه المجلة « المثقفة » أن ألبانيا بلد إسلامي صغير لا يزيد عدد سكانه عن المليون نسمة فلا يعقل أن يكون فيه هذا العدد الكبير من الاساقفة والكهنة المسيحيين . ولا يهم هذه المجلة أن سيبيريا موجودة ، لا في بولونيا بل في الاتحاد السوفياتي وان سيبيريا كانت تسمى « سيبيريا المخيفة » في زمن القياصرة عندما كانوا ينفون اليها الشيوعيين وخيرة أبناء الشعب الروسي ، وان سيبيريا اليوم جنات وحقول خصبة . الحقائق لا لا تهم هذه المجلة « التبشيرية » لان أصحابها يتوهمون أنهم « يبشرون » آكلة لحوم بشر ، الذين لا يعرفون الخمسة من الطمسة . . .

وأما مجلة المطران حكيم « الرابطة » فتؤكد أن مستوى معيشة الاتحاد السوفياتي هي أشد انخفاضاً من مستوى معيشة أي شعب آخر ، باستثناء بولونيا « حسب إحصائيات هيئة الامم المتحدة » ! إننا نعرف أن « الرابطة » نقلت هذه « المعلومات القيمة » عن مصدر أجنبي . ولكن لماذا لا تنقل بأمانة ؟ فالاحصائيات المذكورة ليست « إحصائيات هيئة الامم » بل « احصائيات الحكومة الامريكية » . ولماذا لا تكمل القائمة ؟ لقد جاء في الاحصائيات المذكورة أن مستوى معيشة الشعب الكندي هي أعلى من مستوى معيشة أي شعب آخر ، ثم يأتي الشعب الامريكي ، ثم . . . أتعرف من أيها القارىء ؟ ثم يأتي الشعب في إسرائيل ! فاللبن والعسل يجريان من تحت قدميك ، أيها القارىء ، وانت مش داري ! وكل ذلك حسب « إحصائيات الحكومة الامريكية » . . .

بقي سؤال واحد وأقفل الموضوع : في إيطاليا مركز الكثلكة ، صوت عشرة ملايين ناخب لمرشحي الحزب الشيوعي الايطالي . فاذا كانت « حرارة الايمان » هي التي دفعت « السلام والخير » و « الرابطة » عن « كشف النقاب عن بؤس الحياة في ظل الاشتراكية » فلماذا خفيت هذه « المعلومات القيمة » عن ملايين الايطاليين وملايين الفرنسيين وملايين سكان امريكا اللاتينية ؟ لماذا « تبشروننا » وتتركون ، سكان إيطاليا ، مهد الكثلكة ، « في ضلالهم يعمهون » ؟

على « المبشرين » محرري « السلام والخير » و « الرابطة » ، أن يثبتوا شطارتهم في إيطاليا ، مهد الكثلكة ، اولا . فاذا نجحوا هناك ، فأهلا وسهلا هنا ، وإلا فليضبوا دفاترهم أحسن عيب . . .

(جهينة)

الائتلاف المأجور في بلدية الناصرة يعلن ولاءه للحكم العسكري
المطالبة بالغاء امر مصادرة ١٢٠٠ دونم من اراضي الناصرة

الناصرة — إرتباط مجلس الناصرة بجماهير الناصرة ومصالحها ، ضد الاحكام العسكرية والاضطهاد القومي ، ورفض أي إرتباط او إستخذاء للحكم العسكري — هذه هي القضية التي كانت وما زالت موضع معركة حامية في اجتماعات مجلس الناصرة البلدي ، بين الممثلين الحقيقيين لمصالح جماهير الناصرة ـ كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين ، وبين أجراء الحكم العسكري أعضاء الائتلاف المخبط بابرة الارهاب والضغط وخيانة مصالح الجماهير .

وقد أثير النقاش حول إرسال جدول ابحاث المجلس ونتائج هذه الابحاث إلى الحاكم العسكري ، كما لو كان عضواً في هذا المجلس ، بل أكثر ، ليفرض مراقبته ويعطي توجيهه .

وقد تقدمت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في الاجتماع الاخير للمجلس باقتراح لأن يرفض المجلس تدخل الحاكم العسكري في شؤونه ، ولأن يصدر بياناً للرأي العام يستنكر وجود الحكم العسكري ويطالب بالغائه ، وعدم الاعتراف بأية سلطة للحاكم العسكري على المجلس الذي انتخبه الشعب .

ولم يصوت إلى جانب هذا الاقتراح غير كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين .

أما أعضاء إئتلاف الحكم العسكري فقد ارتفعت أيديهم ضد الاقتراح ، مطأطئي الرؤوس . لقد حكّت كل التصريحات الجوفاء التي يفرزها كتل « الائتلاف » أيام الانتخابات ، وانفضحت حقيقتها ، ولكن معركة جماهير الناصرة ، خارج المجلس ، وداخله ستستمر .

وقد بحث المجلس في هذه الجلسة أيضاً قضية مصادرة ١٢٠٠ دونم من أراضي الناصرة ، وبناء على إقتراح كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين تقرر إستنكار أمر المصادرة والمطالبة بالغائه وعقد إجتماع عام لمنظمات المدينة وهيئاتها ومنظمات العمال واللجان الشعبية ، وتألفت لجنة لهذه الغاية من أعضائها الرفيق توفيق زياد .

مدخل مفضوح في شؤون مجلس كفرياسيف
مؤامرة حكومية للقضاء على الائتلاف الدمقراطي

كفر ياسيف — تقوم السلطات في كفر ياسيف الآن بمحاولات استبدادية للقضاء على الائتلاف الدمقراطي في المجلس المحلي للقرية ، والقضاء على جميع المشاريع الانشائية التي ينوي المجلس القيام بها لخدمة الاهلين . ويعمل الحكم العسكري على التدخل بشؤون المجلس بحيث وصل الى حد المطالبة بان تكون جميع مراسلات المجلس وعلاقاته عن طريق الحاكم العسكري !

وفي يوم الثلاثاء الماضي اجتمع في دار المجلس المحلي كل من المسؤول عن المجالس المحلية في دائرة حاكم اللواء ، والحاكم العسكري في القرية ، وسكرتير الحاكم العسكري في الجليل ، والسيد يني يني رئيس المجلس المحلي .

وفي هذا الاجتماع دافع ممثلو السلطات عن مصالح الشركات التي تشتري التبغ والزيوت من القرية ، وعارضوا بكل شدة فرض الضرائب عليها . كما طالبوا بحذف البنود الانشائية في ميزانية المجلس كالصرف على العيادة الطبية وعيادة العناية بالاطفال وايصال المياه الى البيوت .

الا ان رئيس البلدية فند مزاعم هؤلاء ، واتهم السلطات بنهب اراضي القرية ، كما اتهم الحاكم العسكري بتحريض اعوانه على عدم دفع الضريبة للمجلس المحلي . ولما قال رئيس البلدية لهم : « يظهر انكم ضد الائتلاف الدمقراطي في المجلس .. فقولوا ذلك علانية ! » ترك الحاكم العسكري الجلسة .

من الواضح ان الحكومة تسعى لتحطيم هذا الائتلاف الدمقراطي الذي يعمل على اجراء بعض الاصلاحات الحيوية في القرية . وقد فوضت وزارة الداخلية بشكل رسمي الحاكم العسكري للتدخل في شؤون المجلس ، على الرغم من ان هذا التدخل ينافي القانون وابسط المبادىء الدمقراطية .

وسكان القرية يطالبون بوضع الحد لهذا الاعتداء الجائر على حرية مجلسهم المحلي المنتخب واقرار ميزانيته .

وبتاريخ ٥٤/٩/٢٩ اجتمع المجلس المحلي وقرر بالاجماع مطالبة وزارة المعارف بالامور التالية : ١) معرفة اسباب نقل اربعة معلمين من المدرسة الابتدائية الى مدارس في قرى اخرى ، ٢) عدم اجراء اي تغييرات في الهيئة التدريسية دون اخذ راي المجلس ، ٣) اعادة المعلم نمر مرقس الى مدرسة القرية وعدم نقله الى قرية اخرى .

هل هذا من الدين ؟

يافة الناصرة — بتوجيه من المونسنيور فرغالي القاصد الرسولي بالناصرة ، طرد المعلم ابراهيم عيسى برهوم من محل سكناه في دير اللاتين بيافة بعد إقامته هناك مدة ١٣ سنة . وجرى الطرد بصورة غير إنسانية دون أن يدبر المعلم مكاناً لسكناه بسبب أزمة المساكن الشديدة . وأثارت هذه المعاملة للمعلم وعائلته وأطفاله إستياء كل سكان القرية ، وتدخل في الامر وفد عن طائفة اللاتين طلب إلى الاب فرغالي العدول عن قراره ، ولكن ذلك لم يجد .

وقد هُدّد المعلم بالطرد من العمل إذا نشر عن أمره خبراً في جريدة الاتحاد . إن جماهير القرية يستنكرون هذا التصرف غير الانساني الذي يقوم به رجال الدين ويطالبون باعادة المعلم إلى مكان سكناه ، وعدم التعرض لعمله الذي قضى فيه أكثر من ١٨ عاماً .

ان واجب رجال الدين لا تشريد معلم وعائلته وتجويعهم بل إنتهاج سبيل العمل الانساني ونشر السلام .

جماهير كفر اونو تناضل ضد حل المجلسين المنتخبين

كفار اونو — بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اقيم في معبرة كفر اونو يوم السبت الماضي اجتماع عام حضره اكثر من ٤٠٠ شخص ، احتجاجاً على تدخل وزارة الداخلية السافر لحل مجلس منطقة كفر اونو والمجلس المحلي في المعبرة.

وتكلم في الاجتماع الرفيق الياهو عيزر ، ممثل الحزب الشيوعي في المجلسين المنطقي والمحلي ، وقال ان نضال جماهير المعبرة خلال قيام هذين المجلسين ، ادى الى تحقيق قسم من مطالب سكان المعبرة فعال دون فرض بعض الضرائب ، وحصل على مجانية التعليم لمدة سنة في بساتين الاطفال ، وادى الى ايصال التلفون الى المعبرة . وبفضل تجنيد الحزب الشيوعي الجماهير ، ودفاع ممثل الحزب عن قضايا المعبرة أمكن جعل لجنة المعبرة منبراً جماهيرياً ، واصبحت كعظمة في حلق الرجعية .

وذكر الخطيب ان الاختلافات التي ظهرت بين اعضاء المباي لم تكن الا لاسباب شخصية وعلى حساب سكان منطقتنا . ولذلك بدأت الاستقالات والتخلف عن حضور الجلسات من قبل احزاب الرجعية كالحيروت والصهيونيين العموميين .

ان قيام وزارة الداخلية بحل المجلسين هو اعتداء على ابسط الحريات الدمقراطية ، وتذكرنا هذه الخطوة بسلوك الحكومات الخائنة لمصلحة الجماهير في العراق ، التي تعمد الى حل المجالس المنتخبة حينما لا تكون اداة طيعة في ايديها .

وذكر الرفيق الياهو عيزر أيضاً ان حرمان الحزب الشيوعي من التمثيل في المجلس الجديد ، يسهل على الرجعية العمل لتنفيذ الخطط المعادية للجماهير التي لم يكن في مقدورها ان تنفذها في المجلس السابق — كفرض ضرائب جديدة ، وزيادة الضرائب القديمة ، والتخلي عن شؤون سكان المنطقة .

واظهر الخطيب ان المدافع الحقيقي عن مصلحة الجماهير هو الحزب الشيوعي . وقال أيضاً انه حتى ولو وافقنا على الدخول الى المجلس الجديد ، فهذا لا يعني اننا وافقنا على تدخل وزارة الداخلية ، انما يعني بأن الحزب الشيوعي سيواصل النضال ضد هذه التصرفات غير الدمقراطية وسيدافع عن حق الجماهير في اقامة لجنة بحرية المعبرة ، وسيطالب باجراء انتخابات جديدة للمنطقة . لقد تعلم السكان من نضالهم خلال اكثر من ثلاث سنوات بأنهم يستطيعون نيل حقوقهم اذا ما اتحدوا ، وهم يعلمون بأن وحدتهم ستحبط عدوان وزارة الداخلية على مجلسهم المنتخب .

ان موافقة الحزب الشيوعي على الاشتراك في المجلس المحلي الجديد ، لم تنجم عن رغبة في الحصول على كراسي ، وانما لانه يسعى لفضح مؤامرات الرجعية والدفاع عن مصالح الجماهير .

وحث الرفيق الياهو عيزر في ختام خطابه الجماهير الى الاتحاد والنضال اكثر من اي وقت مضى في سبيل الاحتجاج على تصرفات وزارة الداخلية ، ومن اجل مطاليبهم العادلة في مسكن انساني وايصال الكهرباء الى المعبرة ، والاستمرار في مجانية التعليم في بساتين الاطفال ، وتبليط الشارع وادخال المصابين بالسل الى المصحات وغير ذلك .

وفي هذا الاجتماع الجماهيري الواسع جمعت التواقيع على عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست ووزير الداخلية ، احتجاجاً على تصرفات هذه الوزارة في حل المجلسين المنتخبين ، والمطالبة بابقائهما للقيام بواجبهما ، في حل قضايا سكان المنطقة .

ممثلو المنظمات الشعبية في الناصرة واعضاء المجلس البلدي والشخصيات البارزة

يطالبون بالغاء نظام التصاريح الجائر . .

الناصرة ـ وجه ما يزيد عن ٣٥ شخصاً في الناصرة يمثلون مختلف الاوساط الشعبية والشخصيات البارزة ، وبينهم تسعة من اعضاء المجلس البلدي ، مذكرة إلى وزير الدفاع يطالبونه فيها بالغاء نظام التصاريح المنافي للحقوق الدمقراطية . وقد أرسلت نسخ عن هذه العريضة إلى جميع الصحف في البلاد .

وقد جاء في مطلع العريضة أنه أعلن في أوائل شهر شباط من هذه السنة بأن تسهيلات جديدة ستطرأ على أنظمة تصاريح التنقل العسكرية المفروضة على المواطنين العرب منذ قيام الدولة . ولكن الواقع هو أن المصاعب بسبب هذه التصاريح ما زالت قائمة بل وتزداد تعقيداً . فعشرات من عمال مدينتنا قد قطعت تصاريحهم دون إعطاء الاسباب ، وبذلك فقدوا أعمالهم التي هي مورد رزقهم ورزق عيالهم . كما أن العمال لا تصدر لهم التصاريح سوى لحيفا وتمنع عن بقية البلاد . ففي الشهر الماضي فقط توفر العمل لعدد كبير من العمال في بناء دير في الطابغة وقدمت لدوائر الحكم العسكري قوائم باسماء العمال . فحرم العشرات منهم من التصاريح وبذلك حرموا من العمل ، وهذا يحدث يومياً بالنسبة إلى جهات عديدة أخرى .

وما يلاقيه العمال من صعوبات يلاقيه بقية المواطنين ، حتى أن التصاريح لبعض الجهات كالعفولة مثلا تحدد بالساعات ، هذا إلى جانب قضاء طالب التصريح أوقات طويلة تتجاوز اليوم الكامل في مراجعات وانتظار وتحمل إهانات في سبيل الحصول على تصريح .

وتستطرد المذكرة قائلة : إن الاستمرار في فرض نظام التصاريح ليس له ما يبرره سوى الاستمرار في سياسة إضطهاد المواطنين العرب في الدولة . والبيانات والوعود التي يصدرها المسؤولون تنحصر في نطاق الدعاية فقط .

وقد ورد في ختام المذكرة ما يلي : إننا إذ نستنكر هذه الصعوبات في إصدار التصاريح لطالبيها ، نطالب بالغاء نظام التصاريح المنافي لابسط الحقوق الدمقراطية ، والذي هو وسيلة الضغط على الحرية الشخصية للمواطنين وبسببه تزداد حالة مدينتنا الاقتصادية سوءاً .

مؤامرة لنهب سكان الكبابير
القرية محرومة من المدرسة والكهرباء والعناية الطبية

الكبابير — تحاول بلدية حيفا في الفترة الاخيرة جباية مبالغ كبيرة من أهالي الكبابير تبلغ حوالي ٢٠ ألف ليرة ، لقاء الشارع الجديد الذي فتح مؤخراً في القرية .

ومما يجدر ذكره أن هذا الشارع لا يخدم أهالي القرية ، إنما فتح لمنفعة شركة بناء تقوم بتشييد بيوت للبيع على مقربة من القرية . ويعتقد السكان أن الاتفاق حول شق هذه الطريق وجباية المبلغ الضخم قد جرى بين المسؤولين في بلدية حيفا وبين أصحاب الشركة .

وسكان القرية يتساءلون لماذا لم تعمد هذه السلطات إلى تصليح الطريق الموصلة بين الكرمل والكبابير منذ قيام دولة إسرائيل حتى الآن ، وسارعت الآن إلى شق هذا الشارع ؟

والكبابير محرومة من مدرسة خاصة بها ، ويضطر أبناء القرية إلى السفر يومياً لحيفا للتعلم في مدرسة شارع الجبل . ويظهر ان كل وعود البلدية بإنشاء مدرسة في القرية لم تكن سوى وعود كاذبة استهدفت تضليل السكان . والقرية محرومة أيضاً من العيادة الطبية ، الامر الذي يضطر السكان إلى تحمل النفقات الكبيرة للمعالجة الطبية . وشركة الكهرباء تطالب القرية بدفع أجور باهظة لقاء إيصال التيار الكهربائي ، فبقيت القرية غارقة في الظلمات ، على الرغم من وجود أعمدة الكهرباء في مدخل القرية . وسكان القرية يشكون أيضاً من عدم وجود تلفون عمومي في القرية ومن قضية الماء .

ويتساءل أهالي القرية عن الوعود التي قطعها لهم أبا حوشي حينما جاءهم مطالباً باصواتهم في الانتخابات الماضية .

ويدرك سكان القرية الآن أن الطريق الوحيدة للحصول على حقوقهم المشروعة وإحباط المؤامرة لنهب أموالهم هي بشن النضال المثابر وعزل العناصر المهادنة .

زعامة المباي في معبرة عفوله

تحظى باحسن « استقبال »

العفولة — يقوم الآن المباي في منطقة العفولة بجهود محمومة في حملة استعداده للانتخابات القادمة . ويبذل الآن فرع المباي في المدينة أقصى النشاط ، فيقوم الزعماء المبائيون بزيارة القرى والمعابر المجاورة لاغداق الوعود الكاذبة المعروفة على السكان .

وفي يوم الاربعاء الماضي دخل الزعماء المبائيون إلى معبرة عفولة (بـ) دخول الفاتحين ترافقهم جوقات الموسيقى ، واستعد الزعيم المباني « يبس » لقطع الوعود الخلابة ونشر الاكاذيب المفوهة . إلا أن جماهير المعبرة ، التي ضاقت ذرعاً بسياسة المباي ووعوده وأكاذيبه ، والتي عانت بؤس العيش خلال السنوات الخمس الماضية ، استقبلت المبائيين بعاصفة من السخط .

فاضطر الزعماء المبائيون إلى حل « موسيقاهم » وخطبهم الكاذبة والهروب من المعبرة . وكانت الجماهير تركض وراءهم وتهتف : « ليسقط المباي ! »

وهكذا يظهر أن خداع زعامة المباي لم يعد ينطلي على سكان المعابر .

اعتقـال العمال بالجملة في فسوطة

فسوطة — انفجر في مساء يوم الثلاثاء الواقع في ٥٤/٩/٢١ لغم غربي القرية هنا وأحدث أضراراً في انبوب المياه التابع لشركة مكوروت . وادعى البوليس أن صنف المتفجرات الذي استخدم في اللغم هو من نوع الجلنجيت ، او ت . ن . ت . وان هذا الصنف لا تملكه سوى شركة « مكوروت » . وزعم البوليس أيضاً ان احد العمال الذين استخدمتهم شركة مكوروت من أهالي فسوطة قد سرق شيئاً من هذه المادة وصنع منها اللغم .

وعلى هذا الاساس اعتقل البوليس خمسين شخصاً من عمال فسوطة كانوا يعملون لدى شركة مكوروت ، وأصدرت المحكمة قراراً بتوقيفهم مدة ١٥ يوماً . ويرفض البوليس إخلاء سبيل المعتقلين ، ويحاول تهديدهم بمختلف الطرق « ليعترفوا » بشيء لا علم لهم به .

مجلس رمـات هشـارون

يفرض افحش الضرائب على سكان المعبرة

معبرة رمات هشرون — تقاطرت جماهير معبرة رمات هشرون في مساء الجمعة الماضي إلى الاجتماع الشعبي الواسع الذي عقد احتجاجاً على قيام المجلس المحلي في رمات هشرون بفرض ضرائب باهظة على سكان المعبرة .

ومما ينبغي ذكره ان جماهير معبرة رمات هشرون شنت نضالا طويلا وعنيداً حتى وافقت السلطات على ضمها الى نطاق المجلس المحلي في رمات هشرون . ولكن على الرغم من مرور عدة اشهر على انضمام المعبرة الى المجلس ، فان هذا المجلس لم يحرك ساكناً لتحسين الاوضاع القاسية في المعبرة . والغريب هو ان اول عمل قام به هذا المجلس حيال السكان ، هو طلبه من السكان ان يدفعوا الضرائب القديمة ، والتي تتراوح بين الخمسين والسبعين ليرة لكل عائلة .

وهذه الضرائب التي يطالب المجلس سكان المعبرة بها عن السنوات الماضية ، تتضمن ضريبة التنظيف والخدمات العامة الاخرى التي لم يكن لها اي اثر في المعبرة .

ويعيش معظم سكان المعبرة خلال السنوات الخمس الماضية في الاكواخ القماشية . ونحو تسعين بالمئة من المراحيض والحمامات في المعبرة تنقصها الابواب ومائلة للانهدام . والقمامة منتشرة في جميع أنحاء المعبرة مما يهدد سلامة السكان . وفي أحايين كثيرة يصيب العطل حنفيات المياه في المعبرة ، ومع كل هذا يطالب المجلس بهذه الضريبة الجسيمة .

وقد تكلم في الاجتماع الذي عقد في المعبرة يوم الجمعة الماضي ، عجمي وبلبول ودعيا السكان إلى النضال من أجل إجبار الحكومة على تحقيق وعودها بشأن بناء المساكن لسكان المعابر وتوفير الاعمال للعاطلين عن العمل . كما حث الخطيبان السكان على تنظيم وفد كبير يتجه إلى المجلس المحلي في رمات هشرون لمطالبته بالغاء الضرائب الفاحشة وبحل قضايا سكان المعبرة كقضية البطالة ، والمسكن ، وتوفير الخدمات العامة .

اجير البوليس في يافة الناصرة
يدبر مؤامرة دنيئة

يافة الناصرة ـ دبر أحد أجراء البوليس ، المدعو عوني حسين خليل ، مؤامرة دنيئة في يوم الجمعة الماضي في يافة الناصرة بغية الايقاع بالعناصر الشريفة في القرية .

ففي مساء ذلك اليوم سمع في القرية صوت دوي عال ، ثم تلاه صوت هذا الشخص وهو يستغيث . وحينما هرع السكان إلى مكان الحادث ، تبين لهم أن الانفجار وقع على مقربة من مقر الشبيبة الشيوعية . وادعى هذا الشخص أن شخصين تعرضا له واطلق عليه أحدهما النار من مسدس .

وفي صباح اليوم التالي إعتقل البوليس الرفيقين أحمد عبد الله ، سكرتير اللجنة المحلية للحزب الشيوعي ومحمد شريف خليلة سكرتير الشبيبة الشيوعية في القرية .

ولكن كل الدلائل تشير إلى أن إدعاءات عوني حسين خليل هي مختلقة وعارية عن الصحة ، ويظهر أنه فعل هذه الفعلة بنفسه للايقاع بالرفيقين المذكورين . والاعتقاد السائد في القرية هو أنه قام بتفجير قنبلة إصطناعية واختلق اكذوبة إطلاق الرصاص عليه .

وسكان يافة الناصرة يطالبون بوضع الحد لهذه الاعمال السافلة ، وإطلاق سراح المعتقلين البريئين ، وإجراء التحقيق بغية معاقبة المجرم الحقيقي .

وجاء من يافة الناصرة أيضاً أن المحكمة المركزية في حيفا حكمت على العامل أمين أحمد عبد الله بالسجن لمدة ستة أسابيع وذلك لانه أعلن إضراب جلوس في مكتب الحاكم العسكري في الناصرة سنة ١٩٥٣ . ومما يذكر أن ذلك الاضراب الذي هز البلاد قد كشف عن مدى الشقاء الذي تعانيه عائلة هذا العامل الذي اضرب إحتجاجاً على سحب تصريح السفر منه ومنعه من الحصول على مورد للرزق . والعامل أمين أحمد عبد الله محروم من تصريح السفر منذ سنة ونصف السنة .

وأهالي يافة الناصرة يعربون عن إستيائهم الشديد على هذا الحكم الجائر ، وعلى المؤامرات التي يدبرها الحكم العسكري وأجراؤه لنشر الارهاب الذي لن يجدي فتيلا .

كثرة الضرائب ساقته الى الانتحار !

القدس — انتحر يوم السبت الماضي في القدس التاجر يسرائيل سيناي على أثر فقدان كل ثروته نتيجة لضريبة الدخل الباهظة التي فرضت عليه . وقد كتب التاجر المنتحر رسالة قبيل انتحاره قال فيها : « قولوا لاولئك المعنيين بهذا ، ان يقللوا في جباية الضرائب ، وبذلك يزداد عمر الناس . لقد قضت الضرائب علي ! »

وقد اثار هذا الحادث موجة من السخط في طول البلاد وعرضها على سياسة الحكومة القائمة على إرهاق الطبقة العاملة والفئات الوسطى من الشعب بالضرائب الفاحشة وإعفاء الشركات الاحتكارية المحلية والاجنبية من الضرائب .

فأعلن ٢٠٠ تاجر في مجدل عسقلان يوم الاثنين إضراباً لمدة ساعة حداداً على زميلهم المنتحر . وقد اغلقت الحوانيت والكويسكات والمعامل الصغيرة في المدينة .

وعقد التجار والحرفيون في المدينة اجتماعاً انتخبوا فيه لجنة مؤلفة من ١٥ شخصاً ستتوجه إلى القدس لمطالبة وزارة المالية بتخفيض الضرائب وإيقاف الحجز على ممتلكات وامتعة التجار والحرفيين .

رسائل الى هيئة التحرير

مدارس . . . !

وردتنا رسالتان الواحدة من كفركنا والاخرى من عرابة البطوف ، تشكوان ألواناً من الفوضى والاهمال اللذين تجرهما سياسة التجهيل على المدارس .

أما رسالة كفركنا فتشير إلى أن مدرسة القرية الحكومية فتحت أبوابها في التاسع من أيلول ، وحتى كتابة الرسالة في ٥٤/١٠/١٤ لم يعط للتلاميذ برنامج رسمي للتدريس اليومي ويتساءل كاتب الرسالة عن موقف المسؤولين عن التعليم في البلاد من هذا الموضوع .

وتقول الرسالة الواردة من عرابة أن المدرسة هناك افتتحت في ٩ أيلول ، وحتى ٥٤/٩/٢٦ انقضت المدة دون أن تتوفر للطلاب الكتب . وهناك نقص في المعلمين ، ويمنح الطلاب « حصص فراغ » طويلة . وأكثر من ذلك يحشر صفان في غرفة واحدة ، وخاصة الصفوف النهائية كالصف السابع والثامن ، فلا يكون تعليم بل « كاريكاتور تعليم » ، يشتت أذهان الطلاب ويخفض مستواهم . . . بينما يقال ان في المدرسة ٨ صفوف !

إن هذه الاوضاع يجب أن تثير أولياء أمور الطلاب وآباءهم ، يجب أن تجندهم وتجند الطلاب في حركة احتجاج على هذه المواقف المشينة من التثقيف ، وعدم الشعور بأية مسؤولية تجاه الجيل الجديد .

استغلال بشع في تل موند

تل موند — تستغل شركة « يخين حكل » في تل موند العمال بشكل بشع في قطف الفستق في حقولها . فأجرة العامل الذي يقطف كيلوغراماً من الفستق لا تزيد عن مئة بروطة ، والكثير من العمال لا يستطيعون جني اكثر من ٢٥ كيلوغراماً في اليوم . وبذلك لا تزيد اجورهم عن الليرتين ونصف الليرة ، ومن هذا المبلغ الزهيد تخصم الضرائب ، واجور السفر التي تبلغ ٥٦٠ بروطة يومياً وبهذا لا يبقى للعامل بعد يوم طويل مضني سوى ليرة ونصف الليرة .

ولكي يكسب العمال ما يكفي لسد رمق عائلاتهم فانهم يعمدون الى اخذ اطفالهم معهم للعمل في الحقول . وقد نجم عن ذلك ان خلت صفوف المدارس في تل موند من التلاميذ .

وعلاوة على كل هذا ، يشكو العمال من لجوء المسؤولين عن العمل الى خداع العمال وسرقتهم لدى وزن الفستق .

والغريب ان مكتب العمل ومجلس العمال في تل موند يعرفان كل هذه التفاصيل ولكنهما لا يحركان ساكناً لردع هذه الشركة الاستغلالية ويطالب العمال من مؤسسات الهستدروت بان تعمل على تحسين اوضاعهم والغاء اسلوب العمل بالقطعة

اضراب عمال الدقاقة في كفر كنا

كفر كنا — اضرب ٣٥ عاملا من عمال الدقاقة في القرية هنا ، مطالبين بعدم تأخير دفع الاجور المستحقة لهم ، وزيادة الاجور الاساسية التي لا تتناسب مع العمل المرهق الذي يقومون به . فهم يشتغلون اثنيعشرة ساعة يومياً بالقطعة ، والاجور التي يتلقونها لا تكاد تسد رمق عائلاتهم . واقام العمال المضربون لجنة لقيادة اضرابهم . الا ان اصحاب العمل لجأوا الى تفريق صفوف العمال المضربين ، ولكنهم فشلوا في مؤامراتهم ووضعوا حداً للاضراب . ولكن مع هذا احرز العمال نجاحاً بارزاً ، وهو ان اجورهم اصبحت تدفع لهم في حين استحقاقها .

لتقف الاعتقالات الادارية الجائرة

هكذا يهتف المواطنون اليهود والعرب في كل مكان

حيفا - مكتب الاتحاد — تهب الآن في مختلف أنحاء البلاد حملة شعبية واسعة ضد الاعتقالات الادارية الجائرة التي تقوم بها السلطات ضد المواطنين العرب.

فقد طير أعضاء الكنيست من الكتلتين الشيوعية واليسار الاشتراكي برقية إلى رئيس الحكومة، احتجوا فيها على تمديد مدة إعتقال الشاب رزق عبده لسنة كاملة، كما احتجوا على سجن فهيم زريق لمدة خمسة أشهر بعد أن كان منفياً لمدة سنة. وطالبوا بالغاء العقوبات الادارية وإطلاق سراح المعتقلين حالاً.

ووجهت والدة رزق عبده الذي مدد إعتقاله لمدة سنة، كتاباً إلى مختلف التنظيمات الشعبية والصحف، قالت فيه: «إن إعتقال إبني رزق هو تهديد خطير لكل مواطن، وهو في الوقت نفسه إعتداء علي وعلى طفلي الآخر البالغ من العمر إثني عشرة سنة، لان رزق هو معيلنا الوحيد، وإعتقاله بهذا الشكل محاولة لتدمير حياتنا العائلية وفرض الجوع والحرمان علينا فرضاً».

وفي الناصرة وقع لغاية الآن أكثر من ألف شخص على برقيات ومذكرات موجهة لرئيس الحكومة تطالب باطلاق سراح رزق عبده الذي أوقف بموجب قوانين الطوارىء البريطانية.

وأصدرت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة منشوراً تحت عنوان «الاعتقالات الادارية وسيلة الحكم العسكري لكم الافواه وإغتصاب الحقوق»، دعت فيه الجماهير إلى النضال ضد قوانين الانتداب البريطاني التي تستخدمها السلطات في إسرائيل انقضاء على أبسط الحقوق الدمقراطية.

وعقد إتحاد الشبيبة الشيوعية بالناصرة إجتماعاً شعبياً في ناديه يوم السبت الماضي، وقرر المجتمعون إرسال برقيات يستنكرون فيها الاعتقالات الادارية ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين.

وفي تل أبيب عقد إجتماع شعبي في ساحة «ماغين دافيد» يوم السبت الماضي، وحمل المجتمعون الشعارات، «الشبان العرب الابرياء يعتقلون بموجب قوانين الانتداب البريطاني ويلقون في غياهب السجون.» و «لتلغ العقوبات الجائرة!» و «لتسقط الاعتقالات الادارية!» و «لندافع عن حقوق المواطن وحرياته في إسرائيل!».

ودعا الخطيب إلى النضال من أجل إلغاء الحكم العسكري الذي يضطهد المواطنين العرب.

وفي رمات جان عقد إجتماع إحتجاجي في حديقة البلدة المركزية. ودعا الخطيب جماهير رمات جان إلى الاحتجاج على إعتقال المواطنين العرب دونما سبب وإلى النضال ضد الاعتقالات الادارية.

نصر كبير للعمال العاطلين عن العمل في الرملة

تحت ضغط المظاهرات توفر السلطات العمل لهم

الرملة — في الآونة الاخيرة اخذت البطالة تتفاقم بشكل خطير في الرملة، بحيث بلغ عدد العمال العاطلين عن العمل المسجلين في مكتب العمل هنا ٥٥٠ عاطلا هذا بالاضافة الى المئات الاخرى من العمال العاطلين الذين لا تسجل اسماؤهم في مكتب العمل.

ومما زاد الطين بلة ان الدائرة الحكومية لصيانة الاراضي اخذت في المدة الاخيرة تمتنع عن قبول العمال من الرملة كما كانت تفعل سابقاً، وبذلك خسر نحو ثمانين عاملا موارد رزقهم. وبالاضافة الى ذلك قلصت البلديه الاعمال التي تقوم بها، وحتى شركة «مطيعه هشومة» الزراعية عمدت الى فصل عدد كبير من العمال الذين كانت تستخدمهم.

فهب نحو ٢٠٠ عامل يوم السبت الماضي ونظموا مظاهرة صاخبة امام بناية بلدية الرملة وطالبوا بالعمل. وتضامن مستخدمو مكتب العمل مع العمال العاطلين عن العمل ورافقوا مظاهرتهم.

وسار وفد عن المتظاهرين الى البلدية وقابل نائب رئيس البلدية، زيتغر، الذي ايد مطاليب العمال. ووعد الوفد بأنه سيبذل الجهود لدى وزارة العمل لتحقيق هذه المطاليب.

وفي يوم الاحد قام العمال العاطلون عن العمل بمظاهرة اخرى، مصممين على مواصلة النضال حتى تستجيب السلطات المسؤولة لمطاليبهم في توفير أماكن العمل لهم.

ولما توجه العمال في يوم الاثنين إلى مكتب العمل وجدوا أن مكتب العمل غير مستعد لتقديم العمل لاي شخص. فسار نحو ٢٠٠ عامل بمظاهرة إلى البلدية. وتوجه وفد مؤلف من ستة أشخاص إلى نائب رئيس البلدية وطالبوه بمعالجة الحالة فوراً. فوعد بتوفير الاعمال ا٢١٥ عاملا فوراً.

وبعد هذا النصر الذي أحرزه عمال الرملة نتيجة لنضالهم المتواصل وإتحاد صفوفهم، فانهم عازمون على مواصلة النضال حتى يحصل جميع العمال على عمل.

مؤامرة دنيئة ضد الحزب الشيوعي الفرنسي

الاومانيته تزيح النقاب عن الحقيقة

باريس - أثارت الصحف الاستعمارية خلال الاسبوع الماضي ضجة سرية حول مؤامرة جاسوسية حاكتها اصابع الاستعمار الامريكي والرجعية الفرنسية بغية تشويه سمعة الحزب الشيوعي الفرنسي وصرف انظار الشعب الفرنسي عن اتفاقية لندن بشأن بعث الجيش النازي.

فكانت السلطات الفرنسيه قد اعتقلت في في اواخر الاسبوع الماضي جان مون، رئيس لجنة الدفاع القومي الفرنسي بتهمة نقل اسرار هذه اللجنة الى مصادر خارجية. وإعتقلت السلطات الفرنسية موظفين كبيرين كانا يشتغلان في مكتب جان مون ووجهت إليهما التهمة نفسها.

وإدعت السلطات الفرنسية ان هؤلاء الموظفين كانوا يعطون اسرار لجنة الدفاع القومي الى صحفي يدعى اندره بارانس، وان بارانس كان يقدم هذه الاسرار الى الحزب الشيوعي الفرنسي.

ولكن الحزب الشيوعي الفرنسي ما لبث إن أحبط هذه المؤامرة الدنيئة، إذ أن الشرطة نفسها أعلنت بأن الحزب الشيوعي سلم جميع المعلومات التي وصلت إليه إلى الشرطة الفرنسية وبذلك كشف عن شبكة التجسس التي كانت تعمل لحساب الاستعمار الامريكي. فالاستعمار الامريكي لم يكتف بسرقة هذه الاسرار بل اراد ايضاً أن يشوه سمعة الحزب الشيوعي في آن واحد.

وكتبت جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي «الاومانيته» تقول أن الصحفي باراس كان قد طرد من صفوف الحزب الشيوعي منذ وقت طويل بعد أن ظهر أنه كان يعمل كجاسوس امريكي.

افتتاح الدورة القطرية السادسة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا — افتتحت هنا، مساء الثلاثاء الماضي، الدورة الثقافية القطرية السادسة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ويشترك في هذه الدورة ٣٠ من أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، من المثقفين في مناطق الحزب وفروعه وفي الشبيبة الشيوعية، وبينهم أعضاء في اللجنة المركزية للحزب وفي لجان مناطقه. وقد خصصت هذه الدورة لدراسة «القضية القومية» كما تفهمها الماركسية — اللينينية وموقف الحزب الشيوعي من الحركات القومية وحركات التحرر من الاستعمار وبرنامج حزبنا الشيوعي الاسرائيلي لحل القضية القومية في بلادنا. وتعتمد هذه الدورة في الاساس، على مجموعة مقالات الرفيق ستالين في القضية القومية التي أصدرها حزبنا مؤخراً باللغتين العبرية والعربية، وعلى برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اقر في المؤتمر الثاني عشر.

وستستمر هذه الدورة اسبوعين تقدم فيها ثلاث محاضرات باللغتين العبرية والعربية يقدمها قائدا الدورة الرفيقان اميل حبيبي وولف ارليخ.

وسيلقي في الدورة السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق صموئيل ميكونس، محاضرة عن فصول معينة من تاريخ حركة التحرر من الاستعمار في بلادنا ودور حزبنا الشيوعي.

لن يسمح الرأي العام الدمقراطي بتضييع المسؤولية في النهاية المفجعة التي انتهت اليها حياة الفتاة روزيت راشد

فتاة غريرة في الناصرة تذهب ضحية التحريض الطائفي الهمجي

ليست التقاليد العربية المسؤولة عن المأساة بل دعاة الفتنة الطائفية

روعت الناصرة، في الاسبوع الماضي، بمصرع الفتاة روزيت راشد، التي تبلغ من العمر عشرين عاماً. لقد وجدت هذه الفتاة في بيت والديها مشنوقة بالحبل بينما اعلن اهلها انها شنقت نفسها بنفسها. ان الملابسات التي احاطت بمصرع هذه الفتاة تشير الى مأساة اجتماعية خطيرة والى ان هذه الفتاة ذهبت ضحية أيد اثيمة لا شغل لها الا اثارة الفتن الطائفية

فلقد كانت هذه الفتاة قد تواعدت على الزواج مع شاب في مثل سنها من طائفة غير طائفتها كانت قد شبت معه منذ نعومة أظفارهما، فعائلته جار لعائلتها.

وسرعان ما استغل فرسان الطائفية، الذين يحللون كل شيء في سبيل هوسهم الطائفي، مشكلة هذين الوالدين الغريرين، لاغراض الفتنة الطائفية ولبذر بذور التفرقة بين صفوف جماهير الشعب في الناصرة، محاولين بذلك الانتقام من عمال الناصرة الذين خذلوهم وخذلوا أسيادهم في الانتخابات الماضية ورفضوا الانقسام إلى طوائف وشيع.

قاوم مهاويس التفرقة الطائفية زواج هذين الولدين الغريرين وقاموا بتهريج طائفي أعمى أثار إستنكار العمال وجميع العقلاء في الناصرة.

وكادت الفتنة أن تخمد عندما أودعت الفتاة في بيت السيد يوسف الفاهوم رئيس البلدية السابق، على أثر إنتشار شائعات قوية بوجود خطر على حياتها.

الخوري باسيليوس لحام والبوليس يعيدون الفتاة!

وعلى أثر تدخل الخوري باسيليوس لحام، خوري الطائفة الكاثوليكية، لدى البوليس، مع أن الفتاة ليست من الطائفة الكاثوليكية، أخرج البوليس الفتاة روزيت راشد من بيت السيد يوسف الفاهوم وأودعها في مركز البوليس، ثم سلمها إلى الخوري باسيليوس لحام الذي خرج بالفتاة من مركز البوليس وعلامات النصر بادية على محياه...

وثيقة الضمان !!

وقد علم مراسلنا أن البوليس سلم الفتاة إلى أهلها مع علمه بالخطر الذي يتهددها. ولكنه اكتفى بالحصول على «ضمان خطي» بعدم الاعتداء على الفتاة. ووضعت الفتاة في بيت عمها يومين أو ثلاثة ثم نقلت إلى بيت والديها. وبعد عدة ساعات من ذلك أعلن أهلها أنهم وجدوها مشنوقة في البيت!

لن يسمح الرأي العام بتضييع المسؤولية

لقد تولى البوليس التحقيق في هذه المأساة المفجعة. ولكن جماهير الناصرة تشك في إخلاص هذا التحقيق لما خبرته من تآمر سلطات البوليس مع عناصر الفتنة الطائفية في البلدة. إن الايدي السوداء التي اشتركت في تنظيم أعمال الفتنة في الناصرة سابقاً قد وضعت ايديها ايضاً في مأساة الفتاة روزيت راشد. وهذه الايدي السوداء تحاول، بعد كل ما حدث، وبدون حياء، إستغلال المأساة المفجعة لمآرب لا تمت إلى تعاليم الدين بأي سبب.

والناصريون يتساءلون: لماذا لا تشترك دائرة الشؤون الاجتماعية في التحقيق في أسباب هذه المأساة؟ أليست هذه القضية من إختصاصات دائرة الشؤون الاجتماعية؟ إن الرأي العام الدمقراطي يطالب بتحقيق نزيه وجدي في ملابسات هذه القضية التي أثارت إستنكار جميع الناس الشرفاء. إن الناصريين يطالبون بأن يتولى التحقيق محققون من خارج الناصرة.

هذه ليست تقاليدنا!

لقد حاولت بعض الصحف الرجعية في بلادنا إستغلال مأساة روزيت راشد لتشويه سمعة الجماهير العربية في أعين الرأي العام اليهودي في البلاد ولايهامه أن روزيت راشد ذهبت ضحية «التقاليد العربية»، وان الجماهير العربية في إسرائيل لا تؤلف قومية واحدة وإنما طوائف لا تفاهم بينها ولا علاقات.

إننا نستنكر أشد الاستنكار هذا التشويه المتعمد للتقاليد العربية. إن هذه الفتاة الغريرة ذهبت، لا ضحية التقاليد العربية، بل ضحية تقاليد التعصب الطائفي المقيت الذي أدخله المستعمرون على شعبنا والذي لا يمت بأية صلة إلى شعبنا. لقد ذهبت هذه الفتاة الغريرة ضحية على مذبح دعاة الفتنة الطائفية الذين يعملون في بلادنا بحرية وأمان ولا تطولهم «يد العدالة» بعد كل جريمة يقترفونها. لقد ذهبت هذه الفتاة ضحية على مذبح المؤامرات السوداء التي تحاك لوحدة الجماهير الكادحة الناصرية. إنها الجواب الهمجي الذي يقدمه بعض رجال الاكليروس على فشل الطائفية المقيتة في الانتخابات البلدية الماضية.

ولا شك أن كل إنسان شريف في بلادنا، كل والد ووالدة، ستثور ثائرتهم على المسؤولين عن هذه المأساة المفجعة. وجماهير الكادحين العرب سيردون على هذه المؤامرة الجديدة التي تحاك لوحدتهم بأن يشددوا نضالهم، أكثر من اي يوم مضى، ضد التفرقة الطائفية وضد محاولات بعض رجال الاكليروس لاخفاء جرائمهم تحت مسوح الدين. ولن يسمحوا لاي كان، ومهما تكن الاوضاع، بتلطيخ سمعتهم وبتشويه تقاليد شعبهم الشريفة.

والشيوعيون، ممثلو تراث الشعب الشريف، لن يسمحوا باعادة الشعب إلى عهد الجاهلية، إلى عهد وأد البنات.

إن الجماهير العربية لا تعيش في عهد الغاب والناب يا هؤلاء، حتى ولو أنها تعيش في ظل الاحكام العسكرية...

على همشمار والمرصاد تؤيدان التحريض الطائفي الاسود!

ولا يمكن التعليق على مأساة روزيت راشد دون التعرض للدس الرخيص الذي حشته صحيفتا «عل همشمار» و «المرصاد» المباميتان في داخل الخبر الذي نشرتاه عن هذا الحادث. فقد أعلنت هاتان الصحيفتان الاستفزازيتان ان الشابين، روزيت راشد والذي أرادت التزوج منه «قد تعارفا في خلية شيوعية»، مع انه من المعروف لجميع أهالي الناصرة أن الشابين المذكورين لم يكونا ابداً منضمين إلى الحزب الشيوعي او إلى الشبيبة، وإنهما تعارفا لا في خلية شيوعية بل في بيتهما حيث شبا في جيرة واحدة منذ الطفولة. فما المقصود من هذا الدس الرخيص الذي التجأت اليه هاتان الصحيفتان اللتان تدعيان الثورية ومحاربة قوى المجتمع السوداء؟ اليس في هذا الدس تحريض على الحزب الشيوعي وتأييد مكشوف لعناصر الفتنة الطائفية في تحريضها الرجعي على الحزب الشيوعي؟ ما كنا ننتظر أن تنحدر صحيفتا المبام إلى هذه الهوة السحيقة!

آخر الانباء عما يدور في لندن وواشنطن (بقية)

الحكومة البريطانية أن صحف الاردن اليومية تنشر عرض حكومة شاريت في أبرز مكان من صفحاتها الاولى.

وأعلنت الحكومة المصرية، مساء الاربعاء الماضي، أنها لا تطلب من إسرائيل للوصول إلى تسوية سلمية معها سوى أن تتعهد إسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بخصوص القضية الفلسطينية.

وفي الوقت نفسه تتفاقم حوادث الحدود

وبينما «ترتفع حرارة» الحديث عن الصلح بين إسرائيل والدول العربية يزداد نشاط «المراقبين الدوليين» على الحدود، وفي الوقت نفسه تتفاقم حوادث سفك الدماء على الحدود. ويمكن إعتبار حادث الباخرة الاسرائيلية، التي القت الحكومة المصرية القبض عليها أثناء مرورها من قنال السويس، حادث حدود خطير من الحوادث التي تفاقمت في المدة الاخيرة. فمع أن الرأي العام الدمقراطي يستنكر الاجراءات المغايرة للقانون الدولي التي اتخذتها الحكومة المصرية تجاه هذه الباخرة إلا أنه لا يمكن عزل هذا الحادث عن القضية العامة، قضية العلاقات الاسرائيلية — العربية.

إن تفاقم حوادث الحدود، التي تنظم باشراف من مبعوثي الاستعمار ومن أجرائهم على كلا جانبي الحدود، هو طريق المستعمرين لاشغال الرأي العام في أقطارهم بقضية العلاقات بين إسرائيل والدول العربية مما يعطيهم «الحجة» لفرض تدخلهم و «وساطتهم». وهو طريق المستعمرين لفرض مشاريعهم على إسرائيل والدول العربية التي تبدأ بزيادة عدد «المراقبين الدوليين» إلى الف «مراقب»، بالاسلحة والمعدات، وتنتهي بادخال الجيوش الاستعمارية إلى هذه الاقطار وإعادة إحتلالها. فعلى حساب الدماء البريئة التي يسفكونها يريد المستعمرون، إذن، أن يحتلوا بلادنا وأن يفرضوا على الاقطار العربية وإسرائيل تسوية إستعمارية للقضايا المعلقة ما بينها!

فما العمل؟

كل الدلائل تدل على أن «وشوشات» الصلح بين إسرائيل والدول العربية، التي ثارت في المدة الاخيرة، لا تستهدف تحقيق السلام الذي ينشده العرب واليهود ولكنها تستهدف تثبيت السيطرة الاستعمارية في هذه المنطقة وتبرير تدخل القوات العسكرية الاستعمارية في كل بلد تتعاظم فيه حركة التحرر القومي من الاستعمار.

إن الغرض من أحاديث الصلح هذه، والاقتراحات التي تقدم بشأنه، هو مساعدة حكام الدول العربية وإسرائيل على جر أقطارهم إلى أحلاف الاستعمار العدوانية. إن التسوية التي تحاك في لندن وواشنطن لقضية العلاقات الاسرائيلية — العربية هي تسوية لا تحمل الامن والسلامة لشعوب هذه المنطقة بل تحمل الكوارث وزيادة سفك الدماء.

وخبرتنا التاريخية تعلمنا أن الشعوب لن تقبل باية تسوية استعمارية تنظم في لندن وواشنطن. والعرب واليهود لن يتفقوا على خدمة المستعمرين. إن مجال الاتفاق ما بينهم هو في النضال المشترك ضد عدوهم المشترك: الاستعمار.

إن المستعمرين وأجراءهم، في هذه الايام، يتاجرون بقضية تسوية العلاقات الاسرائيلية — العربية ويحتكرون هذه القضية. فعلى الشعوب أن تخرج هذه القضية من أيدي المستعمرين ومن بين مخالب مشاريعهم الاستعمارية. على الشعوب في إسرائيل والبلاد العربية أن توسع نضالها من أجل أن تفرض على حكوماتها الجلوس على مائدة مفاوضات واحدة، بدون «الوساطة» الاستعمارية لتبحث، لا كيفية الانضمام إلى حلف تركيا - الباكستان، بل كيفية التوصل إلى تسوية سلمية لجميع القضايا المعلقة، تسوية تتلاءم مع اماني شعوبها وتوحد ما بين الشعوب في النضال العام لطرد المستعمرين، جلادي الشعوب ومثيري القلاقل والحروب، من هذه المنطقة!

انضمام حزب اليسار الى الحزب الشيوعي طبقاً لمبادىء الحزب الشيوعي الاسرائيلي التنظيمية

تل أبيب — في ٢٤ أيلول سنة ١٩٥٤ عقدت اللجنة المركزية لحزب اليسار الاشتراكي جلسة بكامل هيئتها إستمعت فيها إلى بيان من السكرتير العام موشه سنيه عن الاسس التنظيمية لحزب لينين (بمناسبة سير الحزب نحو الانضمام إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي).

وبعد البحث إتخذت القرارات التالية:

١ — اللجنة المركزية لحزب اليسار الاشتراكي تقر بيان الرفيق موشه سنيه القائم على أساس النتائج التي توصل إليها المكتب العام، وهي:

(أ) موافقة حزب اليسار الاشتراكي التامة الشاملة مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المجال الفكري تقضي من الناحية التنظيمية بانضمام حزب اليسار الاشتراكي إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

(ب) إنضمام حزب اليسار الاشتراكي إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي يجري طبقاً للمبادىء التنظيمية اللينينية فيما يتعلق بحزب بروليتاري من نوع جديد، كما يعبر عنها دستور الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

٢ — يقدم هذا القرار لاقراره في المؤتمر القطري لحزب اليسار الاشتراكي.

قرار جائر يقضي بحرمان جميع العمال غير المهنيين في بتح تكفا من العمل

بتح تكفا — أوعز المركز العام لمكاتب العمل إلى مكتب العمل في بتح تكفا بالتوقف عن إعطاء العمل إلى العمال غير المهنيين. وهذا القرار المجحف يعني حرمان عشرات العمال وعائلاتهم من موارد الرزق في موسم الاعياد.

وقد اتخذ المركز العام هذا القرار بعدان رفض العمال الاشتغال في قطف الفستق بالمقاولة، فبعد التجربة وجد العمال أنهم لا يكسبون بهذا الاسلوب سوى ليرتين في اليوم!

وفي يوم الثلاثاء الماضي توجه نحو عشرين عاملا من هؤلاء إلى مجلس عمال بتح تكفا. إلا أن الموظفين رفضوا مقابلة الوفد، فدخل أعضاء الوفد إلى بناية الهستدروت وأعلنوا إضراب جلوس لمدة قصيرة مطالبين مجلس العمال بمقابلتهم.

وفي المساء قرر الوفد الاتجاه إلى مكتب العمل، ومطالبة الهستدروت في الوقت نفسه بأن تساعدهم في نضالهم من أجل الحصول على شروط عمل إنسانية.

العرب «يتمتعون بالمساواة»! ابا حوشي

حيفا — أقام رئيس بلدية حيفا أبا حوشي يوم الاثنين الماضي حفلة على جبل الكرمل بمناسبة رأس السنة العبرية دعا إليها فريقاً من زلم الباي العرب من مثل سيف الدين الزعبي والشيخ امين طريف والمطران حكيم وأضرابهم.

وتكلم فيهم رئيس البلدية فقال إنه منذ أن قامت دولة إسرائيل «لم يقع ما يمس بالعرب»!.. وأنهم جميعاً «متساوون في الحقوق»!.. وإذا كانت هنالك «بعض الزوايا المظلمة» في معاملة المواطنين العرب فان ذلك ليس سوى «حوادث سوء تفاهم»!..

٢٦ عضوا من اربع كتل برلمانية

يطلبون عقد جلسة خاصة مستعجلة للكنيست

تل أبيب — تعقد رئاسة الكنيست جلسة مستعجلة للفصل في أمر طلب عقد جلسة خاصة للكنيست الذي تقدم به ٢٦ عضواً من أربع كتل برلمانية.

فقد طلب ٧ أعضاء الكتلة الشيوعية وكتلة اليسار الاشتراكي عقد جلسة خاصة الكنيست للبحث في ٣ مسائل عاجلة هي: (١) مساس «هيئة المراقبين» بسيادة إسرائيل، (٢) مسألة إعادة تسليح المانيا، (٣) تصويت مندوب إسرائيل ضد قبول الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة. وقد أرسل هؤلاء الاعضاء رسالة إلى كل أعضاء الكنيست يطلبون تأييدهم في طلب عقد جلسة خاصة مستعجلة للكنيست.

كذلك طلبت كتلة المبام المؤلفة من ٧ أعضاء عقد جلسة خاصة للكنيست للبحث في أمر «تجول المراقبين على الحدود» وطلبت كتلة «أحدوت عفودا» عقد جلسة خاصة للكنيست للبحث في أمر تصويت مندوب إسرائيل في هيئة الامم المتحدة في قضية قبول الصين الشعبية. وطلبت كتلة «الحيروت» عقد جلسة خاصة للكنيست البحث في أمر إعتقال سفينة «بت جاليم».

وطبقاً لقانون الكنيست (المادة ١٤) يتوجب على رئاسة الكنيست أن تدعو الكنيست إلى الانعقاد إذا طلب ذلك الحكومة أو لجنة الكنيست أو ٢٥ عضواً من اعضاء الكنيست.

النادي الثقافي الرياضي في كفرياسيف ينتخب هيئته الادارية

كفر ياسيف - عقد النادي الثقافي الرياضي في كفر ياسيف مساء الجمعة ١-١٠-٥٤ اجتماعاً لهيئة العضوية حضره ٤٠ عضواً. واسقط الاجتماع الهيئة الادارية الصورية التي أقيمت بشكل غير قانوني في الاسبوع الماضي، وانتخب الاجتماع هيئة ادارية جديدة مؤلفة من تسعة اشخاص.

«الاتحاد» - كان على وريقة المبام الصادرة بالعربية، «المرصاد» أن تتريث ولا تتسرع في نشر نبأ «انتصار» المبام في إقامة هيئة ادارية صورية في الاسبوع الماضي، لم ينتخبها سوى ١٣ شخصاً، والغريب ان هؤلاء «المنتصرين» في الهيئة الصورية السابقة لم يجراوا على ترشيح انفسهم للانتخابات حينما اكتمل النصاب القانوني للانتخاب!

دماء أبناء الشعب لا تضيع ابداً!

صوفيا — أصدرت محكمة العدل العليا في بلغاريا الشعبية حكماً باعدام ٥ اشخاص وبسجن ٤ آخرين لمدة ١٥ عاماً لقيامهم، قبل ٣٠ سنة بقتل عدد من شيوعيي بلغاريا. وقد خفضت رئاسة المجلس الوطني حكم الاعدام الى السجن مدى الحياة.

وهكذا فدماء ابناء الشعب لا تضيع ابداً...

لترجع الحكومة عن قرارها الاستفزازي بمنع دخول الوفد السوفياتي لاسرائيل

الجمعة ١٥ تشرين أول ١٩٥٤ — ١٧ صفر ١٣٧٤ — ١٨ تشري ٥٧١٥

يا عمال العالم اتحدوا

العدد ٢٥ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

الاتحاد

אל־"אתיחאד" שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס' 25. שנה 11. המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 – Tel. 2591; Haifa
No. 25. Vol. 11 – Price 100 Pr.

مئة ألف انسان يقولون للحكومة: شلت اليد التي ترتفع في وجه الصداقة مع امل الانسانية!

استنكار عام لرفض حكومة شاريت روكاح منح تأشيرات الدخول للوفد السوفياتي

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي تقرر تأجيل المؤتمر حتى ٢٢ اكتوبر الحالي

كلمة الاتحاد

قليل من الكرامة!

يظهر أن حكومة المبائيين والصهيونيين العموميين عندنا قد فهمت «الحكاية»، أن من يبيع إستقلال بلاده من المستعمرين الامريكيين لا يُنتظر منه أن يتحلى بالكرامة! فحتى من تحدثنا معهم من رجال المباي عن قرار الحكومة بمنع دخول الوفد السوفياتي الثقافي إلى إسرائيل، قالوا: بيننا وبينكم هذا عيب!

ولكن الذي يرتكب عيب بيع الاستقلال، عيب بيع العمال من البطالة، وبيع القادمين الجدد من الخيام الممزقة، وبيع الاقلية العربية من «سعادة» الحاكم، وبيع الشعب كله من «سعادة» الغلاء، لا يبقى عنده شيء اسمه عيب حتى ولا منع وفد ثقافي سوفياتي من دخول إسرائيل...

وبعد ذلك كله تواصل هذه الحكومة التحدث عن نظامها في إسرائيل على أنه «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط». يزور مصر الآن فريق كرة السلة السوفياتي «دينامو» الجورجي. وعلى الرغم من احتجاج السفارة الامريكية سمحت الحكومة السورية باقامة جناح سوفياتي، زاره أكثر من مئتي ألف نسمة، في معرض دمشق الدولي. وفريق باليه سوفياتي زار لبنان مؤخراً. إن الفن الكمان السوفياتي لا تهدد بالخطر، على ما يظهر، سوى «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط»... فليس من قبيل الصدفة، إذن، أن الحديث عن هذا «الحصن» لا يُسمعه ممثلو حكومة إسرائيل إلا في أروقة البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية. إن «حصن» المستر ايزنهاور مثل «حصن» المستر شاريت، يعيش في ذاك زنوج وبيض فقراء، ويعيش في هذا عرب ويهود فقراء، فكلاهما يهددهما شعر بوشكين وأساطير مكسيم غوركي!

والآن فهمنا، أكثر من أي يوم مضى، التقسيم الشاريتي للعالم، عالم مفتوح وعالم مغلق. إسرائيل من «العالم المفتوح»، المفتوح أمام «الخبراء» و «الاختصاصيين» والمبعوثين الاستعماريين من كل صنعة وحرفة، والمفتوح أمام مبعوثي النازيين في المانيا الغربية، المفتوح أمام بضائعهم الدنسة وأمام مندوبهم «بيهم» الذي حل في أرضنا على رحب الحكومة وسعتها.

والاتحاد السوفياتي من العالم المغلق، أي الذي لا يجوز أن تشع أضواؤه على «العالم المفتوح». فمن أجل ذلك كان «الستار الحديدي»، ستار يقيمه «العالم المفتوح» حول نفسه متوهماً أن إسدال الستائر على النوافذ في الصباح يديم الليل!

إن قرار الحكومة عندنا بمنع الوفد الثقافي السوفياتي من دخول إسرائيل هو عمل جغرافي صرف. فهذا العمل قد حدد مكان «الستار الحديدي» المشهور تحديداً دقيقاً حتى آخر سنتمتر مربع. فهذا «الستار» موجود حقاً. ولكنه موجود لا داخل حدود الاتحاد السوفياتي والدنيا الاشتراكية، بل موجود بالضبط في داخل حدود «جنان» المستر جون فوستر دالس التي منها — ومرحى لشاريت — إسرائيل!

كل من أراد زيارة الاتحاد السوفياتي من إسرائيل زارها دون عنت، أرملة رئيس الدولة الاول وايزمان، ومحرر دافار حاييم شورر لا يزال حتى الآن في الاتحاد السوفياتي، ونائب وزير الزراعة الاسرائيلي، أفراتي، حظي بمشاهدة معرض موسكو الزراعي الجبار. ووفد الطلبة الاسرائيلي، بقيادة مبائيين، لا يزال يتحدث حتى الآن عما شاهده في دولة العلم والثقافة السوفياتية. ومندوب التعاونيات الهستدروتية، ابنر، كان زار الاتحاد السوفياتي بدعوة من التعاونيات السوفياتية. ووفد من نسائنا زار الاتحاد السوفياتي بدعوة من منظمة النساء السوفياتية. إن من لم يزر الاتحاد السوفياتي هو ذلك الذي لم يطلب زيارة الاتحاد السوفياتي. قبل سنتين عندما عقد المؤتمر الاقتصادي العالمي في موسكو قامت اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر في إسرائيل بدعوة أحد أعضاء المباي في الكنيست للاشتراك في هذا المؤتمر، فأجاب، إنني أرغب في ذلك ولكنني إذا سافرت إلى الاتحاد السوفياتي فلن أستطيع فيما بعد الحصول على تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة الامريكية...

إن «الستار الحديدي» موجود إذن، ولكن شاريت قد جعله من «الممتلكات الاسرائيلية»!

ولكن، اذا كانت حكومة المبائيين والصهيونيين العموميين تتشبث بأيديها وبأرجلها بـ«العالم المفتوح»، المفتوح للاضطهاد الاستعماري ولاستغلال الشعوب وللفقر والجهل والتفرقة القومية، فهذا شأنها وهذه طبيعتها. وأما الشعب، الذي تحكم باسمه هذه الحكومة فله في هذا الأمر شأن آخر. إنه معني بالتخلص من الاضطهاد الاستعماري ومن الاستغلال والفقر والجهل والتفرقة القومية، واذا كان شاريت يقول إن زيارة الوفد السوفياتي الثقافي لاسرائيل تهدد كل «القيم» التي تميز «العالم المفتوح» فذلك ما سيزيد من اصرار الشعب على المطالبة بالسماح للوفد السوفياتي بدخول بلادنا.

إن المعركة الشعبية الواسعة التي تشن في بلادنا الآن من اجل اكراه الحكومة على تغيير موقفها المخزي من الوفد الثقافي السوفياتي، هي الآن معركة الشعب كله ضد الاوامر الاستعبادية الامريكية وضد مشاريع المستعمرين الامريكيين لتحويل بلادنا الى ولاية امريكية. إنها معركة لانقاذ الكرامة القومية ولانقاذ الشعب من «حرية» الفقر الامريكية!

إن الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي سلاح الشعب النضالي، الآن، في معركته الصادقة من اجل السلام والمستقبل السعيد. واذا كان المستعمرون الامريكيون لا يرغبون في هذه الصداقة فهذه الحقيقة بحد ذاتها تكفي لتشديد نضال هذا الشعب من اجل هذه الصداقة! إن المئة الف توقيع، التي جمعت حتى الآن على بطاقات التأييد لمؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، هي برهان الشعب على ان «الستار الحديدي» الذي يقيمه شاريت في بلادنا هو سور قائم على رمل متحرك وعما قريب ينهار.

لنرص الصفوف، إذن، صفوف جميع طلاب الاستقلال والسلام والمستقبل السعيد، صفوف جميع المتألمين من سياسة الخنوع للاستعمار الامريكي، جميع ضحايا هذه السياسة: في احياء الحرمان في المدن وابناء الجوع في المعابر والمحبوسين بين اسلاك الحكم العسكري، والعمال العاطلين والذين ينتظرون اليوم الأسود، جميعاً لنرص صفوفنا ولترفع اصواتنا هاتفين، بلادنا ليست ولاية امريكية. شلت اليد التي ترفع في وجه الصداقة مع الاتحاد السوفياتي. إن العمال وسكان المعابر والقرى يريدون ان يرحبوا في إسرائيل بوفد دولة العمال والفلاحين المحررين...

حيفا — مكتب الاتحاد — حينما بلغ عدد الموقعين على بطاقات مؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي نحو مئة ألف مواطن، وبينما الجماهير الاسرائيلية تستعد بمختلف فئاتها الشعبية لاستقبال الوفد السوفياتي، أعلنت حكومة شاريت — روكاح عن رفضها منح تأشيرة الدخول لأعضاء الوفد السوفياتي، وبذلك وجهت هذه الحكومة ضربة قاسية للعلاقات الودية مع الاتحاد السوفياتي، وضربت عرض الحائط برغبات جماهير الشعب الواسعة في تقوية أواصر الصداقة والعلاقات التجارية والاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي. وأثارت خطوة الحكومة موجة من السخط في جميع أنحاء البلاد، فانعقدت الاجتماعات الشعبية وتقاطرت الوفود، وبعثت البرقيات، واحتجت الصحافة.

الوفد السوفياتي

كانت جمعية «فوكس» السوفياتية للعلاقات الثقافية مع الخارج قد طيرت برقية الى اللجنة التحضيرية لمؤتمر الصداقة، أعلمتها فيها بان الوفد السوفياتي إلى هذا المؤتمر سيكون مؤلفاً من أنطولي سوفرونوف الاديب الذي يحمل جائزة ستالين، وشطيروف عاملة نسيج، وبلانسكي نائب وزير الصحة في روسيا البيضاء، وفشتشكو بروفسور في معهد الفنون في كيف، وبشكوفسكي مدير المعهد الطبي العالي، وسرزياكوف بروفسور في معهد الفنون في لينينغراد.

واستقبلت الجماهير الاسرائيلية هذا النبأ بترحاب وحماس كبيرين، واعتبرت مقدم الوفد السوفياتي خطوة هامة لتقوية أواصر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

قرار الحكومة الاستفزازي

إلا ان حكومة شاريت — روكاح التي ساقت البلاد إلى عزلتها الحالية في الشرق الاوسط وفي العالم، قامت بخطوة استفزازية لعرقلة المساعي المبذولة لتقوية اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي لاخراج اسرائيل من عزلتها وترميم اقتصادياتها المتدهورة. فاعلنت الحكومة انها رفضت منح تأشيرات الدخول للوفد السوفياتي وعللت الحكومة هذه الخطوة الاستفزازية المعادية لاسرائيل، بحجج واهية وسخيفة. وادعت بان «اسرائيل معنية بهذه الزيارات وبقدوم الضيوف من الاتحاد السوفياتي، ولكن بما ان المواطنين الاسرائيليين يسافرون الى الاتحاد السوفياتي كضيوف رسميين على الحكومة السوفياتية، فكذلك يجب ان يكون الضيوف السوفيات ضيوفاً على الحكومة الاسرائيلية».

ويظهر ان الحكومة لم تراع حتى جانب المنطق البسيط، وتجاهلت الحقائق في بيانها هذا. فان معظم الوفود الاسرائيلية التي سافرت الى الاتحاد السوفياتي خلال السنوات الماضية حلت ضيفة على المنظمات والمؤسسات السوفياتية غير الحكومية، كالحركة التعاونية، ومنظمة النساء المعاديات للفاشية، وغير ذلك.

بيان اللجنة التحضيرية

وبناء على طلب اللجنة التحضيرية للوفد قابل عضوا الكنيست إستر فلنسكا وموشه سنيه رئيس الكنيست شبرنتساك وطلبا إليه التدخل في الامر والطلب من رئيس الحكومة منح الوفد السوفياتي تأشيرات الدخول. وعبر شبرنتساك عن رأيه في وجوب منح الوفد التأشيرات وحاول إقناع رئيس الحكومة بذلك.

وطيرت اللجنة التحضيرية برقية احتجاج إلى وزارة الخارجية وبعثت وفداً إلى هذه الوزارة، وتوجهت إلى جميع الكتل البرلمانية في الكنيست داعية إياها للعمل على إلغاء قرار الحكومة.

وأصدرت اللجنة التحضيرية بياناً، استهلته بالكلمات التالية: «لقد روعنا لدى سماعنا بان وزارة الخارجية رفضت منح تأشيرات الدخول للوفد السوفياتي.

«من الواضح أن رفض وزارة الخارجية منح تأشيرات الدخول يمس العلاقات الاسرائيلية — السوفياتية في الصميم ويلحق بها أشد الاضرار».

«إن مصلحة إسرائيل وشرفها يوجبان

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

اتفاق سوفياتي — صيني جديد يزيد من حراجة وضع المستعمرين

الاتحاد السوفياتي يتخلى عن نصيبه في الشركات السوفياتية - الصينية

ويسلم ميناء بورت أرثر للصين الشعبية

موسكو — أصدر الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية بياناً مشتركاً أعلن فيه بأن هاتين الدولتين العظيمتين توصلتا إلى إتفاق شامل حول قضايا هامة على أثر المفاوضات التي جرت بينهما في بكين ابتداءاً من ٢٩ أيلول الماضي حتى ١٢ تشرين الاول الحالي.

وجاء في البيان المشترك أن القوات السوفياتية ستجلو عن ميناء بورت أرثر، الذي يعتبر من أهم الموانيء على ساحل آسيا الشرقي، وتسلمه إلى الصين الشعبية.»

ومما يدل على العلاقات الاخوية السائدة بين هذين القطرين اللذين يسيران في طليعة الانسانية، هو أعلان الاتحاد السوفياتي في هذا البيان المشترك بأنه سيتخلى عن جميع أسهمه في الشركات الصينية — السوفياتية، التي أقيمت لتطوير الاقتصاد الصيني. فهذه الخطوة المنزهة من الانانية التي تمتاز بها العلاقات الرأسمالية، تشير إلى أن اقتصاديات الصين الشعبية قد بلغت مرحلة عالية من التطور والتقدم.

وجاء في البيان أيضاً أنه بموجب الاتفاق الذي جرى بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، سيمد خط حديدي يشق آسيا، ويصل الصين بألما آتا، عاصمة جمهورية قازكستان السوفياتية.

وطالب الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية في البيان بجلاء الجيوش الاجنبية عن اليابان، ودعا البيان اليابانيين إلى إنشاء العلاقات التجارية الودية مع جميع أقطار آسيا.

وأشارت المذكرة أيضاً إلى أن حكومات الصين الشعبية ومنغوليا الشعبية والاتحاد السوفياتي تعمل الآن على إنشاء خط جديد للسكك الحديدية يربط هذه الدول الثلاث.

ودعا الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية إلى عقد مؤتمر في المستقبل القريب للبحث في قضية كوريا، فحل هذه القضية يوطد السلام في الشرق الاقصى.

وورد في البيان أيضاً أن الاتحاد السوفياتي سيمنح الصين قرضاً طويل الاجل قدره ٥٢٠ مليون روبل.

وأكد البيان المشترك أن إستمرار القوات الامريكية في احتلال جزيرة فرموزا يتعارض مع الرغبة في استتباب السلام في العالم. وشجب البيان نشاط الحكومة الامريكية التي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

عندما كان المستعمرون يسفكون دماء العرب واليهود على الحدود

فرقة من الجيش العراقي تتمرد على اوامر ضباطها وترفض السفر الى الحدود الاسرائيلية

الجنود يهتفون: لا نريد ان نقاتل من اجل الامريكان والانجليز. نحن نريد السلام!

في أواخر نيسان الماضي، عندما ازداد التوتر وسفك الدماء على الحدود الاسرائيلية — العربية، على أثر مجازر قبيه وتل العقارب ونحالين، تمردت فرقة من الجيش العراقي على اوامر ضباطها ورفضت التوجه نحو الحدود الاسرائيلية هاتفة: «ليست لنا مصلحة في هذه الحرب نحن نريد السلام» هذا ما نشرته صحيفة «القاعدة» السرية، صحيفة الحزب الشيوعي العراقي المجيد، في عددها الصادر في اول ايار الماضي.

وجاء في الخبر ما يلي:

«في الشهر الماضي جمع احد الضباط في البصرة الجنود وخطب فيهم على اساس تهيئة الجو لارسالهم الى فلسطين. وبعد النباح الطويل هتف الجنود جميعاً، نحن لا نريد ان نقاتل من اجل الامريكان والانجليز. نحن جنود ندافع عن استقلال بلادنا وليست لنا مصلحة في هذه الحرب ونريد السلام. وأعلنوا عن تمردهم. فلما علمت الحكومة بذلك نقلتهم الى معسكر جلوجلاء».

واعداد صحيفة «القاعدة» تنشر المقالات والاخبار عن تعاظم نضال التحرر القومي في العراق وعن تجمع هيئة شعبية في القطر الشقيق ستجعل من مشاريع الاستعمار في العراق هباء منثوراً.

والحزب الشيوعي العراقي يقود بثبات وحنكة حركة التحرر القومي من الاستعمار ويوحد في صفوفها جميع المتضررين من السيطرة الاستعمارية. واوساط واسعة من هذه الحركة تتبنى الان شعار الحزب الشيوعي العراقي، من اجل تسوية سلمية للقضية الفلسطينية.

وأثناء المعركة الانتخابية في العراق، في حزيران الماضي، رفع الحزب الشيوعي العراقي شعار: «من اجل برلمان وحكومة يغيران السياسة العراقية من سياسة متجهة نحو الحرب الى سياسة متجهة نحو السلام ونحو وحدة البلدان العربية ضد سياسة بعث التصدع في النضال المشترك لشعوب الشرقين الادنى والاوسط باثارة الكراهية والبغضاء بين الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي لصرف نضالهما ضد الاستعمار، وفي سبيل التفاوض السلمي واقامة علاقات اقتصادية وثقافية مع الاتحاد السوفياتي».

ولهؤلاء المتصرين المهاويس في بلادنا، عبيد الاستعمار، الذين يحاولون تشويه النضال الشعبي الشريف الذي يشنه الشعب العراقي الشقيق ضد مستعمريه وجلاديه المحليين، نورد الخبر التالي: ان الحزب الشيوعي العراقي، في ٢٨ حزيران الماضي، اصدر نداءاً خاصاً دعا فيه الشعب الى احياء ذكرى الشهيد شاؤول طويق الذي قتل برصاص البوليس في ٢٨ حزيران سنة ١٩٤٦ بينما كان يسير في طليعة المظاهرات الجبارة التي اخترقت شوارع بغداد والبصرة والمدن العراقية الاخرى في ذلك الوقت.

وشاؤول طويق الذي احيى الشعب العراقي ذكراه، في مختلف المدن والقرى، هو من الطائفة اليهودية وشهيد خالد من شهداء الحزب الشيوعي العراقي.

ان صحيفة «القاعدة» السرية، التي إخذنا عنها كل هذه الانباء، هي اوسع الصحف انتشاراً في العراق على الاطلاق. فقد أعلنت «القاعدة» في احد أعدادها الاخيرة انها توزع اكثر من جميع الصحف الاخرى، بما في ذلك الصحف اليومية العلنية.

الانتخابات في شرقي الاردن

تجري في جو من الارهاب

عمان - أعلن رسمياً هنا ان الانتخابات العامة للبرلمان الاردني ستجري يوم السبت، غداً.

ويعقب المعلقون السياسيون على المعركة الانتخابية بأنها جرت في أوضاع إرهاب وحشي ضد العناصر المعادية للاستعمار والمطالبة بطرد المحتلين البريطانيين من الاردن وبان موجة الارهاب هذه قد تصاعدت في الايام القليلة الماضية عشية الانتخابات.

ويذكر القراء أن الحكومة الاردنية الحائنة قد ذعرت في بدء المعركة الانتخابية، من تنامي قوى التحرر والاستقلال، ولا سيما من إقامة حزب «الجبهة» المعادي للاستعمار والذي ضم عدداً كبيراً من قادة العمال والشيوعيين والمثقفين والتجار ومختلف العناصر الوطنية، وان وزير الداخلية قد رفض تسجيل هذا الحزب وعطل صحيفته المناضلة «الجبهة».

وقد تعدت مطاردة الحكومة المأجورة حزب الجبهة وأخذت تعمل سيف الارهاب ضد كل مناويء لسياستها. فقد أقفلت ٥ صحف يومية واسبوعية، وأخذت شرطتها تعتدي على اجتماعات المرشحين وأرسلت قوات جيشها إلى القرى التي رفضت أن تخنع لارهابها.

ولكن هذا كله لن ينفع الحكومة فكل الدلائل تدل أن القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار ستخوض المعركة الانتخابية وستنتصر.

سكان هانوي يحتفلون بتحرر مدينتهم واعلانها

عاصمة لجمهورية فيتنام الدمقراطية

هانوي — بالهتاف والتصفيق والرقص في الشوارع استقبل سكان هانوي قوات فيتنام الدمقراطية التي تسلمت السلطة في المدينة من ايدي الحكومة السابقة صنيعة الاستعمار الفرنسي.

وقد سارت قوات جيش التحرير بين سكان المدينة الذين اصطفوا على جوانب الطرق هاتفين مصفقين. وخرج تلامذة المدارس الى الشوارع يرتدون الملابس البيضاء يرحبون بالقوات الدمقراطية.

واعلن هوشي من رئيس جمهورية فيتنام الدمقراطية هانوي عاصمة للجمهورية ومقراً للحكومة الدمقراطية.

وفي خطاب اذاعه بالراديو دعا السكان الاجانب في هانوي الى مواصلة شؤونهم واعمالهم كالعادة. وقال ان حكومة فيتنام وشعب فيتنام سيقدمان لهم كل المساعدة.

ودعا هوشي من السكان الى الشروع في حركة نشاط وتوفير واستقامة، ودعا أصحاب الاعمال والصناعيين الفيتناميين الى استئناف الانتاج والتجارة والاعمال المالية.

وبتسليم هانوي وانسحاب قوات الاحتلال الفرنسية من شمال فيتنام قضي نهائياً على حكم الاستعمار الفرنسي في تلك الارجاء الذي استمر ثمانين سنة. وطبقاً لاتفاق جنيف يتوجب على القوات الفرنسية ان تجلو عن كل منطقة دلتا النهر الاحمر حتى شهر آيار المقبل.

نتائج حملة الصحافة لشهر ايلول

ننشر فيما يلي نتائج حملة الصحافة لشهر ايلول الماضي:

المنطقة	المبلغ المقرر	الدخل	النسبة المئوية
الجنود	١٠٠	١٠٥	١٠٥
تل ابيب يافا	١٦٧٠	١٦٧٠	١٠٠
السهل	٥٠٠	٥٠٠	١٠٠
القدس	٤٠٠	٤٠٠	١٠٠
صفد - طبريا	٣٠	٣٠	١٠٠
حيفا	١١٤٠	٩٥٠	٨٣٫٣
الناصرة	٥١٠	٤٢٣	٨٣
الجنوب	٥٠٠	٢١٨	٤٣٫٦
المجموع	٥٠٠٠	٤٠٢٩٦	٨٨٫٥

سياسة التسول والافلاس

— بقلم صموئيل ميكونس —

ان البلاوة المتجلية في سياسة حكومة إسرائيل تثير الاستغراب حتى في نفوس مؤيديها، وخاصة اولئك الذين لم يتضح لهم بعد مصدر هذه البلاوة. وهذا الشعور لا بد أن يعتور كل إنسان يفكر في المصالح الاسرائيلية، وينبري للدفاع عن مصالح إستقلال بلادنا وأمنها. فحكومة إسرائيل تتجاهل وجود إسرائيل. ولا تعين طريق الحكومة سوى بوصلة واشنطن، والبوصلتان الثانويتان في لندن وبون. وهذه المراكز الثلاثة هي في الحقيقة المحور الذي تدور حوله سياسة حكومة إسرائيل. وبكلمات أخرى، إن السياسة الاسرائيلية مستعبدة لمصالح ومشاريع الاستعمار الامريكي وأذنابه الرئيسيين. وهي تخدم قدر مستطاعها الرأسماليين الامريكيين وشركائهم الاسرائيليين.

تدفع الفئات الحاكمة، دون أي ضمير، بلادنا من مغامرة إلى مغامرة أخرى في العلاقات مع الدول العربية المجاورة، وهي تتحرش بدول معسكر السلام والاشتراكية، وتنتقل من تخاذل إلى تخاذل أمام الاستعمار في السياستين الخارجية والداخلية، وتنتقل من إفلاس الاعتماد على امريكا إلى تعريض أمن إسرائيل للخطر. إن سياسة التسول في واشنطن والخيانة من أجل الذهب الرنان في بون النازية هي بمثابة الاساس لسياسة الافلاس والخيانة القومية. وأحد أعراض هذه السياسة في الآونة الاخيرة، هو الصمت المفروض على الصحف التابعة وعلى أبواق الدعاية حول السياسة الامريكية في الشرق الاوسط التي تعرض امن إسرائيل للخطر، والصمت المفروض حول قرارات لندن الاجرامية بشأن إقامة الجيش النازي في البلد الذي يقدم «التعويضات».

الحكومة تلطم الخدود

ان الحالة المضطربة على الحدود، وتدهور العلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية، يبرزان إفلاس السياسة الحكومية الناجمة عن تفاقم التناقضات الامريكية البريطانية، والناجمة عن المشاريع المعادية للاتحاد السوفياتي التي يضعها الاستعمار في الشرق الاوسط. والحكومة لا تفتش عن طريق السلام بين إسرائيل والدول العربية، إنما تبحث عن «نصيب» إسرائيل في مقبرة الشرق الاوسط التي يضع المشاريع لها المتعطشون للدماء في واشنطن ولندن. إذن فليس من الغريب أن تتدهور العلاقات الاسرائيلية ـ العربية، وأن تزداد عزلة إسرائيل في الشرق الاوسط.

إن «المراقبين» الامريكيين يشرفون على الاعتداءات والاستفزازات وتشديد التوتر على الحدود. وقد أدى ذلك إلى سفك دماء يهود وعرب أبرياء. ومع هذا فإن هذه الحقيقة لم تمنع الحكومة من التعاون مع «المراقبين» وتقديم المساعدات لهم، حتى بعد أن صرح برنز، الجنرال الجديد، بأنه لا أمل في السلام بين إسرائيل والدول العربية، وأن التوتر على الحدود سيزداد...

إن العدوان الفاضح الذي قام به «المراقبون» على سيادة إسرائيل حينما أخذوا يتجولون على الحدود دون مرافقة إسرائيلية، وحينما أقاموا المراكز للمراقبة دون أن يحصلوا على إذن بذلك، أثار معارضة واستياءاً بين الجماهير الاسرائيلية. واضطر هذا الامر الحكومة إلى لطم خديها بغية بعث الحمرة الوطنية إلى وجنتيها، وقالت للجنرال برنز الاصم أنه لا يجوز له أن يتجول أكثر من هذا على الحدود. ولكن رئيس أركان الجيش الاسرائيلي اعتذر للجنرال برنز حينما ترجم الجنود الاسرائيليون بيان الحكومة إلى لغة واقعية...

وفي الحقيقة هناك جواب إسرائيلي وحيد، جواب وطني وحيد لقضية «المراقبين»، وجوابنا هو: طرد هؤلاء المراقبين مثيري النزاعات الاستعماريين!

الباخرة «بات جليم»

ومما يميز سياسة الحكومة المفلسة أيضاً قضية الباخرة «بات جليم».

فنظراً لتعاظم هجوم الاستعمار على الشرق الاوسط في السنة الماضية بغية فرض سيطرته، ونظراً لاحتداد التناقضات بين الاستعمار الامريكي والاستعمار البريطاني، سادت أيضاً، بشكل «طبيعي» العلاقات بين إسرائيل ومصر. وقضية حرية الملاحة في قنال السويس هي جزء لا يتجزأ من قضية إحلال السلام بين إسرائيل ومصر. ولهذا، فمن الواضح، أنه من أجل حرية الملاحة في قنال السويس، على إسرائيل أن تعمل دون كلل من أجل السلام الاسرائيلي ـ المصري، من أجل حل هذه القضية الاساسية.

لقد ناضل حزبنا الشيوعي دائماً من أجل المفاوضات المباشرة، للسلام بين إسرائيل والدول العربية، دون تدخل ودون توسط الاستعمار، ودون عرض شروط سابقة، من أجل إيجاد حل دمقراطي لجميع القضايا المختلف عليها. وفي أثناء النقاش الذي جرى في مجلس الامن قبل نصف عام حول حرية الملاحة في قنال السويس، وجه مندوب الاتحاد السوفياتي، فشنسكي، مندوبي إسرائيل ومصر إلى طاولة المفاوضات المباشرة لايجاد حل أساسي لهذه القضية ولجميع القضايا بين الدولتين.

إلا أن الحكومة الاسرائيلية لم تسر في هذه الطريق. انما توجهت إلى الدول الاستعمارية. وهذه السياسة الحمقاء التي تتنافى مع مصالح إسرائيل، هي التي ساقت حكومة شاريت ـ روكاح إلى إرسال الباخرة الاسرائيلية لقنال السويس للقيام بجس النبض.

ما من إنسان ذي تفكير يستطيع أن ينكر حق إسرائيل في حرية الملاحة في قنال السويس، ولكن لا يستطيع اي إنسان أن ينكر أن حكومة إسرائيل ملزمة بإنتهاج سياسة غير التي تنتهجها الآن في قضية حساسة كهذه القضية.

إن مظاهرة إرسال «بات جليم» إلى قنال السويس لا تخدم حرية الملاحة، ولا تحسن العلاقات بين مصر وإسرائيل. والعكس هو الصحيح. فمظاهرة «بات جليم»، والضجيج حول اعتقال السلطات المصرية اياها، يخدمان كلاهما المصالح الاستعمارية في المنطقة، مصالح سياسة «فرق تسد»، ومصالح التدخل الاستعماري.

ولهذا فإن المصلحة الحقيقية للاستقلال والسلام بين الشعب الاسرائيلي والشعب المصري، تقتضي انتهاج سياسة وطنية واعية، يقتضي أن تمتنع إسرائيل عن مظاهرات القوة الجوفاء التي تسيء إلى العلاقات الاسرائيلية ـ العربية، ويقتضي إخلاء سبيل الباخرة «بات جليم» مع بحارتها، يقتضي اتخاذ موقف رصين ومستقل من أجل إحلال السلام بين إسرائيل ومصر.

الحديث عن السلام

ان «أحاديث السلام» التي تصدر عن شاريت ونوري السعيد، والتي يوجهها حكام لندن، لا تهدف إلى إحلال السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

إن «أحاديث السلام» هذه تشبه أحاديث دالس عن «السلام» التي يرافقها التحضير المحموم للحرب العالمية بإقامة الاحلاف العسكرية العدوانية حول الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي. ومن وراء «الاحاديث عن السلام» بين إسرائيل والاقطار العربية يبرز مشروع الكتلة العدوانية المعادية للاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط. ومن أجل هذه الكتلة العدوانية يعمل الاستعمار بواسطة عملائه في الحكومة الاسرائيلية والحكومات العربية على حياكة مؤامرة إستعمارية بين إسرائيل والدول العربية لربطها بعجلة العبودية والحرب التي يقودها أصحاب الملايين الامريكيون.

ماذا جاء في إقتراحات شاريت؟ ورد أن إسرائيل مستعدة لأن تضع منطقة حرة في ميناء حيفا للدول العربية، وإنها مستعدة لمنحها ممراً حراً في النقب ودفع التعويضات للاجئين العرب. ولكن نظرة أولى إلى هذه المقترحات تكشف لنا أن هذه هي المطاليب نفسها التي وردت في المذكرة التي وجهتها أمريكا وبريطانيا إلى إسرائيل ولشرق الاردن وأثارت معارضة الرأي العام الاسرائيلي. فهذا هو مشروع المستعمرين الذين يريدون أن يضمنوا لانفسهم قاعدة بحرية في ميناء حيفا وقاعدة عسكرية في النقب.

المخرج الوحيد

ان الشعوب العربية تناضل من أجل الاستقلال والسلام في هذا الجزء من العالم. والشعب الاسرائيلي يريد السلام والاستقلال. وكل «حل» استعماري، حتى ولو سمي «حلا سلمياً»، لن يحل قضية فلسطين، ولن يخدم رغبات شعوب الشرق الاوسط ومنها الشعب الاسرائيلي.

إن المخرج الوحيد هو بالتعاون بين الشعوب ضد الاستعمار الامريكي البريطاني، هو بالنضال والتضامن ضد الاستعمار ومن أجل الاستقلال والسلام.

مفاوضات من أجل السلام بين إسرائيل والدول العربية، دون توسط الاستعمار وتدخله ودون عرض شروط سابقة، من أجل إيجاد حل دمقراطي لجميع القضايا المختلف عليها، بشكل يخدم مصالح إستقلال الشعوب والسلام ـ هذه هي أحسن الطرق لشعب الاسرائيلي والشعوب العربية. ومن أجل هذه الطرق ينبغي النضال بالتعاون مع قوى السلام والدمقراطية الجبارة في العالم بأسره وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي ـ حصن السلام والدمقراطية، صديق إستقلال الشعوب ومستقبلها السعيد.

الهند تقترح مفاوضات مباشرة بين قسمي المانيا

نيويورك — تكلم مندوب الهند كريشنة مانون في نهاية المناقشة العامة في هيئة الامم المتحدة فاقترح اجراء مفاوضات مباشرة بين حكومة المانيا الغربية وحكومة المانيا الشرقية في مسألة وحدة المانيا.

وقال: «ان ثمة اهمية كبيرة للمحادثات المباشرة، فنتيجة لمحادثات كهذه تقوم المانيا الموحدة ان المانيا بعيدة جداً عن الهند ولكن الهنود قد اشتركوا في حربين عالميتين ضد المانيا. هنالك خطر يهدد السلام في اوروبا، والحروب الكبرى التي تبدأ في اوروبا تنتشر الى انحاء اخرى من العالم. لقد مضت حتى الآن ٩ سنوات على انتهاء الحرب العالمية الثانية ولا سلام بعد. ان السلام في المانيا ضروري للعالم كله».

واستعرض كريشنة مانون الوضع الدولي كله، واشار الى تصريحات سنغمان ري مبيناً ان هنالك خطراً على السلام في كوريا. واعلن ان حكومته ستقترح عدة اقتراحات بشأن وحدة كوريا.

واطرى كريشنة مانون مؤتمر جنيف واثنى بشكل خاص على رئيس حكومة الصين الشعبية ووزير خارجيتها تشو ان لاي.

واشار في استعراضه الى تعاظم اقتصاديات الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية. وانهى كلامه بالدعوة الى السلام والقضاء على خطر الحرب في اية ناحية من العالم.

أنا عائد..

بابلو نيرودا

مقطع من قصيدته الطويلة «ليستيقظ الحطاب»

أعتذر! فأنا عائد الآن
الى بيتي وأحلامي
أنا عائد الى «باتاغوني»
حيث يعصف الهواء في الزرائب
ويتناثر الجليد على المحيط..
أنا لست اكثر من شاعر
احبكم جميعاً، واهيم بالدنيا التي احب
في وطني يسجنون عمال المناجم
ويضع الجنود ارادتهم في افواه القضاة،
ولكني مع ذلك، احب بلادي،
— بلادي الصغيرة الباردة —
احبها حتى الجذور
فاذا كان لي ان أموت ألف مرة —
فهناك يحلو لي ان اموت!
واذا كان لي ان اولد الف مرة —
فهناك يحلو لي ان اولد..
بالقرب من ازهار «الاروكاريا» البرية!
والاجراس الحديثة الصنع،
وزوابع الجنوب.

أنا لا اريد ان يفكر فيّ احد
ولنفكر جميعاً في الارض كلها
وأنا لا اريد ان يعود الدم من جديد
ليبلل الخبز واللوبياء الحمراء والالحان..
أنا اريد ان يأتي معي عامل المنجم والطفلة
والمحامي والبحار وصانع الالعاب..
وان ندخل معاً الى السينما،
ونخرج فنحتسي النبيذ
فأنا لم آتِ لأحلّ مشاكل الارض
بل أتيت الى الدنيا لاغني
ولتغني أنت معي

مرآة سياسية: اذن ـ فما هي الصهيونية؟

— بقلم سمير جبارد —

لو جرى تنافس بين الحرباء والصهيونية، لنالت الصهيونية قصب السبق دون شك. فبينما تغير الحرباء الوانها فقط حسب مقتضيات الضرورة، تغير الصهيونية الوانها وشعاراتها حسبما يقتضي الزمن.

فهي ايام الفيضان والرطوبة والعواصف تشرق كالشمس الدافئة — وهي في أيام الجفاف والقحط والقيظ، تتلألأ كقطرات الماء العذب القراح. وهي كالسراب لا يدركها أحد، ولا تصل إليها يد إنسانية أبداً.

قالوا إن الصهيونية ستتحقق وتصبح حقيقة واقعة حينما تقام الدولة اليهودية في فلسطين. فقامت إسرائيل ولكن الصهيونية ما زالت تتبرقع بألف حجاب مدعية ان مآربها لم يتحقق بعد، وان أهدافها ما انفكت بعيدة بعد السماء عن الارض.

ثم زعموا أن الصهيونية هي شد الحزام على البطون. فزودوا المواطنين الاسرائيليين بأحزمة حديدية واخذوا يشدون بهمة لا يعتريها الكلل... حتى أخذت ملكات الجمال في العالم تحسد الاسرائيليين على رشاقة القدود وضمور البطن!

ومع هذا لم تعترف الصهيونية بانتهاء مهمتها، ولم تعلن إستقالتها. وظهر أن هنالك أهدافاً أخرى ينبغي تحقيقها.

وفعلا سارع أربابها إلى الزعم بأن أسمى مرامي الصهيونية هو إحلال الثقافة الغربية في الشرق الاوسط المظلم، بغية جعل إسرائيل رأس جسر للقرن العشرين على أرض القرون الوسطى.

وفي سنوات معدودة أقيم رأس الجسر هذا، فكان آية في الفن والاتقان. وبذرت فيه بذور التفرقة القومية والعنصرية وفق أحدث طراز غربي. وأقام زعماء النقابات وضباط الشرطة جبهة موحدة سيراً على أحسن التقاليد الامريكية — البريطانية. ورفعوا أجور التعليم وفتحوا الملاهي الليلية حيث ينهل الشبان من أعمق العلوم الغربية التي تقوم ما اعوج من الاخلاق. وقذفوا بسواد الشعب في أكواخ غارقة في الاوحال ووضعوا أقبية باذخة في قصور تناطح السماء.

ولكن كل هذا لم يكف. فقد قالوا ان الصهيونية تعني أموراً أخرى — ومنها «جمع الشتات». وفعلا أخذوا يتغازلون مع اللاساميين في كل بقعة من بقاع العالم، وربطوا المصالح معهم، وطفقوا يكدسون ويجمعون «الشتات» بعضاً على بعض دون حساب... فكانت النتيجة أن ما «تجمع» أخذ «يتشتت» مرة أخرى. ففي كل يوم تسير القوافل نحو ميناء حيفا وتمخر عباب اليم قافلة إلى الهند وإيران وكندا ورومانيا وفرنسا والبرازيل وغيرها. وينبغي هنا أن نبرز فضل الصهيونية الاكبر. فتحت ظلها أخذ اليهود يهربون من «الاراضي المقدسة» بينما لم يهرب منها أحد حينما حكمها العرب مئات الاعوام، وحينما حكمها الاتراك عشرات الاعوام، وحتى حينما حكمها الانجليز. وفي الحقيقة أن التاريخ لا بد أن يضع الصهيونية في مصاف الملك البابلي نبوخذنصر، الذي هدم البيت المقدس وطرد اليهود من فلسطين، وفي مصاف الرومانيين الذين فعلوا ما فعل نبوخذنصر. ففي عهد حكومة الصهيونية يركب اليهود مرة أخرى البحر والبر والجو هاربين... من إسرائيل نفسها.

وهنالك من يقدر أنه إذا ما واصلت الصهيونية على هذا المنوال المجدي في «تجميع الشتات» فانها بعد عدة سنوات ستجد نفسها كمن يرفع عقيرته بالغناء المطرب... بين جدران الحلم.

ويظهر أن الزعيم بن غوريون شعر بالخطر. ولذلك أخذ يدعو إلى التكاثر والتوالد وفق أحدث الاساليب العلمية في تفريخ الدجاج. ووعدت الحكومة بتقديم جائزة قدرها مئة ليرة لكل إمرأة تقبل بالانتحار عن طريق إنجاب عشرة أولاد في الظروف الاسرائيلية العسيرة. ولكن هذه الجائزة الصهيونية الضخمة، التي تكفي لكسوة ولد واحد في شتاء واحد، لم تقنع أحداً. فرأينا الامهات يتخلين عن أطفالهن على أعتاب الدوائر الحكومية، والآباء يقفزون من سقوف البنايات الشاهقة.

وتصورنا بعد كل هذا أن الصهيونية ستلجأ على الاقل إلى السكوت حياء وخجلا. ولكن سرعان ما اتضح لنا فساد رأينا.

فقد نهض الزعيم ناحوم غولدمان، رئيس الوكالة اليهودية، وقال إن كل ما كنا نعرفه عن الصهيونية ما هو إلا جوانب تافهة من هذا المبدأ العجيب الغريب. واتهمنا بأننا لا نفهم شيئاً عن أهداف الصهيونية الحقيقية. فالصهيونية حسبما يقول هذا الزعيم الصهيوني لا تبغي هجرة ولا تدعم دولة يهودية، بل هدفها الاساسي هو إشراك إسرائيل في كتلة الشرق الاوسط الامريكية — البريطانية — التركية — الباكستانية — النولمانية.

وهكذا، لم نعد نفهم ما هي الصهيونية! فالطلائعيون يقولون أنها «كيبوتس»، والصهيونيون العموميون يقولون انها مدنية، فريق يزعم انها تجميع الشتات، وآخرون يشيرون الى انها تفريق الشتات، فئة تقول انها استقلال، ويفن يهتف انها استعمار، اناس يدعون انها سلام بين الشعوب، وناحوم غولدمن يؤكد بانها حرب — ومن النوع الذري أيضاً.

ولهذا فاننا نقترح على زعماء الصهيونيين ان يعقدوا مؤتمراً عالمياً لتقرير اهداف الصهيونية بشكل واضح لا يقبل الاخذ والرد ولا يبعث الارتياب.

وهذا المؤتمر العتيد لن يكون ناجحاً ان لم يدع اليه ونستون تشرشل، صقر الامبراطورية البريطانية، فقد اعلن انه صهيوني مئة بالمئة. ومن الطبيعي ان يدعى أيضاً ادناور وزمرته النازية، فهم لا يعترفون باي ممثل رسمي لليهود غير الصهيونية وزعامتها التقليدية.

ونقترح أيضاً ان يعقد هذا المؤتمر في قرية «ترومان» التي اقامتها الوكالة اليهودية قبل بضعة اعوام في إسرائيل، اعترافاً بفضل هذا الزعيم العالمي الذي ربى جيلا كاملا من الزعماء الصهيونيين الاقحاح.

وحتى انعقاد ذلك المؤتمر سنرفض الاستماع الى اي تعريف يقدمه لنا الزعماء للصهيونية. وسنظل نعتقد حتى ذلك اليوم ان هذا البرقع الجذاب الاخاذ لا يخفي تحته سوى ابشع طغمة.

فريق «اودرنيك» البلغاري

يشترك في عدة مباريات في اسرائيل

تل أبيب ـ وصل إلى البلاد فريق كرة القدم البلغاري «أودرنيك» للاشتراك في عدد من المباريات ضد عدد من فرق كرة القدم في إسرائيل. وقد استقبل هذا الفريق عدد كبير من الوفود في المطار، ممثلين للاتحاد الرياضي، وعصبة الصداقة مع بلغاريا، وغيرهم.

ويتألف الفريق من ١٧ لاعباً، ومدربين اثنين وطبيب، وحكم، ورئيس الوفد ونائبه. وفي الاجتماع الصحفي الذي تكلم فيه رئيس الوفد عبر عن شكره الجزيل للاستقبال الحافل، وتحدث عن مدى اهتمام الحكومة الشعبية البلغارية بالرياضة مشيراً إلى ان هناك ١٣٠ الف لاعب كرة قدم مسجلين في فرق في بلغاريا اليوم.

اما مباريات هذا الفريق في إسرائيل فهي في ١٠/١٠ في استاديون «رمات جان» ضد فريق «هبوعيل».

وفي ١٠/١٢ في ملعب البصة في يافا ضد فريق «المكابي».

وفي ١٠/١٦ في ملعب البصة أيضاً وقد تكون هذه المباراة ضد فريق بتاح تكفا.

وقد شهد المباراة الاولى في ١٠/١٠ في استاديون رمات جان ٢٠ ألف شخص، وكانت نتيجة المباراة انتصار فريق «أودرنيك» على فريق «هبوعيل» بنتيجة ٣: صفر.

«حرية الرأي»

في أميركا

نشرت أحدى الصحف الخبر التالي:

«لو كان والتر انكرفنر اعقل لكان وفر على نفسه النكد والتنغيص. ولكنه لم يستطع ان يلجم لسانه الطويل، فقد رأى نفسه مضطراً لان يتحدث عن شان كاي شك في مكان عام، وان يتهجم عليه. ولذلك وقع عليه ذلك النكد الذي حل به وبزوجته.

اما المكان العام، فكان مطعماً صينياً في مدينة هوستون، في ولاية تكساس. حيث كان يتحدث انكرفنر وزوجته مع صاحب المطعم، وكان مدار الحديث عن احدى الاذاعات حول قضايا الصين، والظاهر ان انكرفنر قال في سياق الحديث ان شان كاي شك قد فقد قيمته، او شيئاً من هذا القبيل.

ولكن ولاية تكساس لم تخل من «الوطنيين» الاخيار. فقد كان احدهم جالساً بالقرب من مائدة قريبة فسمع الحديث، واسرع الى التلفون يستدعي الشرطة، معلناً بانزعاج: «هنا شيوعيون»..

ولم تمض دقائق على ذلك، حتى جاء شرطيان، اعتقلا انكرفنر وزوجته ليعلماهما ان امريكا ليست مرتعاً سهلا.

واستغرق التحقيق مع الزوجين مدة ١٤ ساعة ونصف الساعة، وعوملا معاملة السجناء. ولكن الشرطة لم تستطع أن تكتشف مادة في القانون الجنائي تمنع الانسان من إبداء رأي سلبي في شان كاي شك. ولذلك اضطرت في نهاية الامر إلى إطلاق سراح «الشيوعي الخطر». وقد فعلت ذلك بكثير من الاسى.. فما العمل وكتاب القوانين ناقص؟»

الخائن لوكا

يحكم بالسجن المؤبد

لندن — ذكرت وكالة «اجربرس» الرومانية ان فاسيلي لوكا وزير المالية الرومانية السابق قد حكم عليه بالموت، وفي الاستئناف خفض الحكم الى السجن المؤبد بالاشغال الشاقة.

وذكرت الوكالة ان فاسيلي لوكا كان يعمل ضد الدولة لزعزعة الاقتصاد القومي وعرقلة البناء الاشتراكي. وقد اعترف لوكا بتأليف زمرة تعمل ضد الدولة.

وحكم على الكسندر يعقوب الذي كان مساعداً للوكا بالسجن ٢٠ سنة بالاشغال الشاقة على جريمة واحدة وبالسجن عشر سنوات على جريمة أخرى.

رئيسة حزب العمال البريطاني تطلب دعوة رئيس الحكومة السوفياتية الى لندن

لندن ـ دعت اديت سمر سكيل، رئيسة حزب العمال البريطاني، ونستون تشرشل رئيس الحكومة البريطانية إلى دعوة جيورجي مالنكوف رئيس الحكومة السوفياتية إلى زيارة بريطانيا.

وقد كانت أديت سمر سكيل من أعضاء وفد حزب العمال البريطاني الذي زار الصين الشعبية ومر بموسكو وقابل قادة الحكومة السوفياتية. وكانت أديت سمرسكيل قد تحدثت شخصياً مع مالنكوف.

وكتبت أديت سمرسكيل مقالا في جريدة «ديلي هيرالد»، قالت فيه أنها تعتقد بان مالنكوف سيلبي الدعوة إذا وجهت إليه.

ونشرت جريدة «ديلي هيرالد» مقالا مماثلا لهذا قبل يوم، أكدت فيه ضرورة دعوة مالنكوف إلى لندن بغية إجراء محادثات حول إمكان قيام النظامين الاشتراكي والراسمالي جنباً الى جنب بسلام.

● سبرنغفيلد (الولايات المتحدة) من امثلة اسلوب الحياة الاميركية ما جرى هنا، حيث قتل الشاب «كنت شبين» البالغ من العمر ١٤ عاماً فتاة عمرها ١٤ سنة وطفلا عمره ٤ سنوات.

وقد اعترف هذا الشاب انه قتل الشابة «لين آن سميث» — لانها لم ترد على حبه. وقال انه بعد أن قتلها قتل الطفل البالغ عمره ٤ سنوات لانه كان في نفس الغرفة وخشي ان يشهد ضده.

ويقول مراسل يونايتدبرس ان القاتل اكتشف بعد ١٣ يوماً من الحادث، وانه كان بين من اشتركوا في حمل نعش الفتاة المقتولة.

● لندن — تحول الاضراب الذي اعلنه ٧٠٠٠ عامل من عمال ميناء لندن إلى إضراب شامل فقد أيدته نقابة عمال المواصلات. وهكذا يشمل الاضراب — حسب ما تقول وكالة رويتر — ٢٦٠٠٠ عامل.

أما وزارة العمل البريطانية التي ترتعد لهذا الاضراب، فتفكر في إقامة «لجنة تحقيق».

● سافر عدد من الخبراء الفنيين المنغاريين الى بلاد الشرق الاوسط لاقامة ماكنات ومشروعات صناعية هنغارية اخرى. وكتبت جريدة «ساباد نب» ان هؤلاء الخبراء سيزورون لبنان وسوريا وباكستان.

● روما — عبرت الكتلة الشيوعية في البرلمان الايطالي عن معارضتها لاتفاقية تقسيم المنطقة الحرة — «تريستا»، وجاء في بيانها:

١ إن الاتفاقية لا تعبر عن إرادة سكان تريستا.

٢ إنها أسوأ من الوضع الذي كان حتى الآن.

٣ إن هذه الاتفاقية تحول دون وصول إيطاليا إلى أي حل آخر.

وقد أقر الاتفاقية كل من الطرفين الايطالي واليوغسلافي، وبارك آيزنهاور كلتا الدولتين، ويعتقد أن الجيش الايطالي سيدخل تريستا في ٢٥ من هذا الشهر.

● طوكيو — توفي هنا الملاح الياباني «مساو كتسومي» البالغ من العمر ٢٣ عاماً، نتيجة لاصابته بالاشعة الذرية التي حلت به عندما كان في سفينته البالغ وزنها ٦٠٠ طناً، بعيداً مسافة ٩٠٠ ميل عن مركز تجربة القنبلة الهيدروجينية الاميركية في المحيط الهادي.

وقد مات قبله صياد سمك ياباني، بعد ان عانى امراضاً عصبية نتيجة للاشعاعات الذرية التي حلت به من هذه التجربة

ويفحص العلماء الايطاليون الآن شحنة من السمك وصلت من اليابان، خوفاً من ان تكون مصابة بالاشعاع الذري في عظامها نتيجة لتلك التجربة الهيدروجينية.

● استنبول — حوكم ١٣٢ مناضلا من أجل السلام من خيرة أبناء الشعب التركي، أمام محكمة عسكرية، فحكمت عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين الستة أشهر و ١١ سنة ونصف، وكانت التهمة التي وجهت لجميعهم، العضوية والنشاط في الحزب الشيوعي المحظور. وقد كانت المحكمة سرية.

● جنيف — يجتمع هنا مندوبو ٢٣ دولة للبحث في أمر التجارة بين الشرق والغرب. وسيكون ممثلو الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة المتكلمين الرئيسيين في هذا الاجتماع.

«هنا موسكو»

الاذاعة باللغة العربية

اذاعات راديو موسكو باللغة العربية حسب توقيت اسرائيل

على موجتين قصيرتين طول احداهما ٢٥ متراً، وطول الثانية ٣١ متراً، وعلى موجة متوسطة طولها ٣٠٠ متراً، بالاضافة إلى الموجتين القصيرتين.

الاذاعة الاولى، من الساعة ٥:٣٠ إلى ٦ مساء.

الاذاعة الثانية، من الساعة ٧:٣٠ إلى ٨ مساء.

الاذاعة الثالثة، من الساعة ٨:٣٠ إلى ٩:٣٠ مساء.



نحن على الموعد!

عندنا مثل شديد اللهجة: «التكرار يعلم الحمار». فمن الامانة لهذا المثل أن أعيد هنا نشر الخبر التالي الذي ظهر في العدد الماضي من الاتحاد:

«اصدرت محكمة العدل العليا في بلغاريا الشعبية حكما باعدام ٥ اشخاص وبسجن ٤ آخرين لمدة ١٥ عاماً لقيامهم، قبل ٣٠ سنة، بقتل عددمن شيوعي بلغاريا. وقد خفضت رياسة المجلس الوطني حكم الاعدام الى السجن مدى الحياة».

فاني كبير التفاؤل في أن يكون من بين قرائي عدد من هؤلاء الذين يعنيهم هذا الخبر، فينفعهم تكراره. واني كبير التفاؤل في ان يوصل قراء الاسبوعيات، من اصدقائي الى العمال والمعذبين في الارض، هذا الخبر الى هؤلاء الذين يعنيهم الامر.

فحق بعد ثلاثين سنة لم يفلت سفاكو دماء الشيوعيين من يد الطبقة العاملة وقصاصها العادل.

وماذا نفهم من هذا الخبر أيضاً؟

نفهم منه ان محكمة الطبقة العاملة خفضت حكم الاعدام عن هؤلاء السفاكين الى السجن المؤبد. لقد كان في مقدورها ان تخمد انفاس هؤلاء المجرمين عقاباً على ما اقترفت ايديهم دون ان يناقشها في عدالة هذا القرار احد. ولكنها التجأت الى العفو عند المقدرة مدللة على سمو العدالة عند الشيوعيين وعلى طيبة قلوبهم فأين هذه العدالة من افتقار النظام الرأسمالي الى الحد الادنى من الشعور الانساني. ان في الخبر الوارد من بلغاريا عبرة للذي يريد أن يعتبر: اننا لن ننسى من اساء الينا ولو طلع الى السماء السابعة اوهوى الى اسفل الجحيم، واننا لا نحب سفك الدماء..

ومنعاً للالتباس أقول ما يلي: ثلاثون سنة مرت حتى وقع سفاكو دماء الشيوعيين في بلغاريا في يد العدالة الشيوعية. فلا يتوهم سفاكو دماء الشيوعيين في بلادنا ان امامهم ثلاثين سنة يعيشونها حتى يلاقوا القصاص نفسه. ان الثلاثين سنة التي عبرت على بلغاريا قد عبرت على بلادنا ايضاً. والا، فهل تحسبون أن عقرب الساعات يدور في بلغاريا ويقف في مكانه في اسرائيل؟

فما بقي من نظامكم بقدر ما مضى منه. ونحن على الموعد!

(جهينة)

عدد سكان اسرائيل

القدس — كان عدد سكان إسرائيل في نهاية حزيران سنة ١٩٥٣ مليوناً و٦٨٨ ألف نسمة. وفي الاشهر الستة الاولى من السنة الحالية ازداد عددهم ١٨٠٠٠ نسمة، وكانت الزيادة طبيعية اي من المواليد الجدد.

اما القادمون الجدد خلال هذه الفترة فلم يزد عددهم عن النازحين الذين بلغ عددهم حسب الاحصاءات الرسمية ٥٠٠٠ نازح.

مؤتمر منظمة «هنوعر هعوفيد» يقرر قبول الشبيبة العاملة العربية

اربعون الف شاب وشابة عاطلون عن العمل

حيفا — افتتح في حيفا يوم السبت الماضي المؤتمر السادس لمنظمة «هنوعر هعوبيد» (الشبيبة العاملة) بعد الاتفاق المتأني للدمقراطية الذي جرى بين زعامة «المباي» و«أحدوت عبودا» حول اقتسام مقاعد المندوبين بينهما والحيلولة دون إجراء انتخابات للمندوبين للمؤتمر في مختلف فروع المنظمة.

وفي كلمة الافتتاح قال نمير، سكرتير الهستدروت، ان هذا الاتفاق بين «المباي» و«أحدوت عبودا» منع القوى المعادية للصهيونية من الاشتراك في معركة الانتخابات.

واشترك في المؤتمر ٥٥٠ مندوباً و١٥٠٠ ضيف «يمثلون» ٣٦٠ فرعاً. ومما يجدر ذكره ان عدد الشبان العاملين المنظمين في منظمة «هنوعر هعوبيد» يبلغ ٤٠ الف شاب.

واشترك في جلسة الافتتاح بن غوريون، الذي جاء خصيصاً من سدي بوكر ليستغل منصة المؤتمر للتحريض على الاتحاد السوفياتي، كعادته، ولتشويه النضال العادل الذي تشنه الشبيبة العاملة الاسرائيلة من أجل ضمان حقوقها. فقد قال هذا السياسي «المعتزل» ان ربع الشعب اليهودي ما زال محبوساً في «الكتلة السوفياتية»، ودعا الشبية الى عدم الاعتماد على الثورات الاشتراكية.

الا ان قسما كبيراً من المندوبين قابل تحريض بن غوريون بالاستهجان واعتبره محاولة مفضوحة اصرف انظار الشبيبة العاملة عن قضاياها اليومية.

ووجهت سكرتيرية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي كتاباً الى المؤتمر، جاء فيه:

«باسم اعضاء حركتنا، من يهود وعرب، نبعث لكم بتحياتنا. واننا ندعو «هنوعر هعوبيد» المشتركين في المؤتمر الى المطالبة بصيانة حقوق الشبيبة العاملة في اسرائيل، والمطالبة بأجور متساوية لقاء العمل المتساوي، وبضم الشبان العرب كأعضاء بحقوق متساوية الى منظمة «هنوعر هعوبيد»، واعادة منظمة «هنوعر هعوفيد» الى اتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي، واجراء انتخابات دمقراطية لهيئات المنظمة.

«اننا نحتج على عدم دعوة ممثلي منظمتنا الى الاشتراك في المؤتمر. الا اننا سنواصل النضال من اجل حقوق الشبيبة العاملة. لقد كانت منظمتنا وستبقى دائماً مناضلاً مثابراً من اجل مصالح جماهير الشبيبة العاملة في اسرائيل، اليهودية والعربية.

«لنناضل ضد التمييز والارهاب تجاه الشبان العاملين لآرائهم السياسية».

وفي يوم الاحد دخل الى قاعة المؤتمر وفد يمثل الشبيبة العاملة العربية، كان قد انتخب في الاجتماعات التي عقدها الشبان العرب العاملون في مختلف اماكن العمل. وطالب هذا الوفد الذي يمثل الوف الشبان العرب من رياسة المؤتمر بأن تسمح له بالقاء كلمة في المؤتمر. إلا ان الرياسة رفضت هذا الطلب، ووافقت على اجتماع اعضاء الوفد بأعضاء سكرتيرية «هنوعر هعوبيد». وفي هذا الاجتماع تكلم الوفد عن الاضطهاد والتمييز العنصري اللاحقين بجماهير الشبيبة العربية التي تعاني الامرين من الحكم العسكري ونظام التصاريح والتمييز بالاجور والاستغلال البشع.

وعلى الرغم من جو الاتفاق بين «الزعامة الرسمية» الذي ساد المؤتمر فقد ارتفعت اصوات المعارضة في القاعة بين الحين والآخر، فقد قال شولتس ان حوالي ٤٠ ألف شاب وشابة عاطلون عن العمل في البلاد. واشار يهودا شمعوني ان منظمة «هنوعر هعوبيد» لا تهتم بمصير الشبان من بين القادمين الجدد. وقال داني باوم ان المؤتمر كله ليس سوى مؤامرة، اذ لم يوفر الفرصة لعرض مطاليب الشبيبة العاملة.

وطالب عدد من المندوبين بقبول الشبيبة العربية العاملة الى منظمة «هنوعر هعوبيد».

وفي الساعة الثانية بعد منتصف ليلة الاثنين إختتم المؤتمر باتخاذ القرارات وانتخاب الهيئات العليا. وكان اهم قرار اتخذه هذا المؤتمر، هو القرار بضم الشبان العاملين العرب الى منظمة «هنوعر هعوبيد». وقد صوت جميع المندوبين مؤيدين هذا القرار ما عدا مندوبين اثنين فقط.

وفي الحقيقة يعتبرهذا القرار نصراً لامعا للنضال الذي تشنه القوى الدمقراطية وفي طليعتها الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية من اجل ضم الشبيبة العاملة العربية الى منظمة «هنوعر هعوبيد».

......ولكن ينبغي مواصلة النضال من أجل تنفيذه وتطبيقه حتى لا يصير حبراً على ورق، ويلاقي مصير معظم القرارات الايجابية التي تضطر الزعامة المباينة الى اتخاذها تحت ضغط الرأي العام.

سكان كفر نحمان

يطردون دعاة المباي

كفر نحمان — وفد على مبرة كفر نحمان يوم الجمعة الماضي فريق من دعاة المباي تصحبهم الموسيقى لبث الدعاية الانتخابية في المبرة. ولكن سكان المبرة أبوا أن يستمعوا إليهم وإلى موسيقاهم وقالوا لهم: «إنكم تأتون إلينا قبيل الانتخابات فقط، حينما تكونون بحاجة إلينا، لكنكم لا تهتمون البتة بما نحتاج إليه من مسكن او عمل، أو ماء، أو كهرباء... إذهبوا فلسنا بحاجة إليكم ولا إلى موسيقاكم».

فاضطر المباييون إلى الرجوع على أعقابهم خائبين يجرون وراءهم موسيقاهم.

وكان سكرتير الهستدروت قد اعتاد في مناسبات كهذه أن يستأجر بعض الزعران «للمحافظة على النظام»، وقد أرسل مثل هؤلاء الزعران في مرات سابقة للمشاغبة على اجتماعات الحزب الشيوعي والقوى الدمقراطية في المبرة، ولكنه في هذه المرة لم ينجح لانه لم يتفق مع الزعران على الاجر. وقد ذكر بعض هؤلاء أن الواحد منهم كان يتقاضى ٥ ليرات مقابل اشتراكه في كل حادث من حوادث «المحافظة على النظام» ولكنهم في هذه المرة قرروا «ان لا يبيعوا ضمائرهم».

تصاريح السفر سلاح الانتخابات القادمة

بقلم صليبا خميس

وليست حملة الضغط الموجهة إلى الجماهير العربية لابعادها عن الحزب الشيوعي باقل خطراً من حملة الاضطهاد الوحشي الواقع عليهم، لان الرجعية الحاكمة تعرف أنها بابعاد الجماهير عن الحزب الشيوعي انما تضعف نضال هذه الجماهير ضد سياسة الاضطهاد والتفرقة والتمييز.

ثم حملة سلب أراضي الفلاحين العرب في قضاء الناصرة، ولا سيما اراضي البطوف، نظمت الرجعية الحاكمة وأجراؤها في تلك القرى حملة شعواء على الشيوعيين، من نفي، واعتقال، وإثبات وجود، واعتداء بالضرب، فاعتقل عدد من أهالي عرابة والبعنة، وفي طليعتهم الشيوعيون، لانهم يعارضون في سلب أراضي الفلاحين العرب وطردهم من قراهم.

ولكن هذه التضحيات التي تقدمها الجماهير العربية والطبقة العاملة في إسرائيل في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي، إنما تعمق أزمة الحكم العسكري.

إن وحدة الجماهير الكادحة العربية واليهودية وتشديد نضالها المشترك ضد سياسة الاضطهاد القومي وسلب الحريات الدمقراطية وأنظمة التصاريح وسلب الاراضي، هو جزء هام من النضال الدمقراطي العام في إسرائيل الكفيل بالقضاء على هذه السياسة التي لن يكتب لها الخلود.

في مناطق الحكم العسكري يساق الناس كالاغنام، افراداً وجماعات، ويزج بهم في أعماق السجون، بتهمة «تهديد الامن»، و«مخالفة أنظمة الحكم العسكري»، و«عرقلة أعمال السلطات»، و«التحريض على الدولة»، إلى آخر ما هنالك من الحجج الواهية التي تتذرع بها السلطات لفرض إرهابها الوحشي على الاقلية العربية.

ومؤخراً تفاقمت هستيريا الاعتقالات، وحملات التفتيش، واثباتات الوجود، والنفي، في الناصرة وقضائها، واشتدت معها حملة التحريض الرسمي على الحزب الشيوعي، وبلغت الوقاحة ببعض موظفي الدوائر الرسمية أن يرفضوا إعطاء تصاريح لبعض العمال معلنين أنهم لا يعطون تصاريح للشيوعيين..

وفي هذه الحملة الهستيرية لتشديد الاضطهاد والارهاب على الاقلية العربية في إسرائيل يتظاهر أصحاب هذه السياسة العنصرية بأنهم إنما يوجهون هجومهم إلى الشيوعيين فقط، وانهم من الناحية الاخرى يبذلون كل جهد «لرفع شأن العمال العرب» و«الاصلاح من شأن الفلاح العربي»، وان ذلك لا يتم، بالطبع، إلا «بمكافحة وباء الشيوعية»، ولكن هيهات أن يصدق هذه الاكاذيب من اكتوى بنار الحكم العسكري مدة سبع سنوات في نظام «الغيتو».

من الطبيعي ان يكون اول ضحايا هذا الاضطهاد الغاشم قادة الطبقة العاملة وطليعة النضال من أجل الحريات الدمقراطية، وهم الشيوعيون الذين قادوا الجماهير العربية باخلاص ومثابرة في نضالها من أجل المساواة والاخوة، وباسم مكافحة الشيوعيين يضطهد العامل والفلاح والتاجر والمعلم والتلميذ، عملا بسياسة الاضطهاد القومي العمياء التي لا ينجو منها في بعض الاحيان حتى جواسيس الحكم العسكري أنفسهم وحتى أجراء الرجعية الحاكمة من العرب.

لقد كانت نتائج الانتخابات البلدية في الناصرة هذه السنة ضربة شديدة افقدت الرجعية الحاكمة صوابها، وتردد صداها في جميع انحاء العالم بأن «النعيم» الذي يتمتع به العرب في إسرائيل اشد من جحيم داخاو، ولا يحسدهم عليه سكان المقابر.

واستعداداً للانتخابات القادمة للكنيست الثالثة بدأت السلطات في مناطق الحكم العسكري برنامجها الانتخابي منذ الآن، معلنة حملة ارهابية وحشية على جماهير الاقلية العربية وعلى طليعتها الشيوعيين الذين يجرأون على انتقاد «فردوس» الحكم العسكري، لتثبت في هذه الجولة امام الملأ في إسرائيل والعالم ما فشلت في اثباته في جولتها الماضية من ان الاقلية العربية في إسرائيل لا تريد بديلا عن «فردوس» الحكم العسكري.

إن وجود أكثرية دمقراطية من العمال والكادحين في الناصرة من محبي السلام والاخوة يغضب ماكارثي والماكارثيين في إسرائيل وحلفاءهم من رجال الاكليروس وأجراءهم من زعانف الحكم العسكري.

بحجة البحث عن متسللين

تطلق النار على الابرياء ويعتقل الناس بالجملة

نحف — في ١٩٥٤/٩/٢٤ داهمت القرية شرذمة من البوليس بحجة البحث عن متسللين، واخذت تطلق النار بكثرة، فأصيب نتيجة اذلك احد سكان القرية المدعو محمد خشان بجراح في ساقه. وما ان تجمهر السكان لاستنكار هذه الجريمة حتى حضرت قوة أخرى من البوليس واعتقلت كل من وجدته في طريقها وبلغ عدد المعتقلين ١٦ شخصاً بينهم ٩ نساء واوقفوا لمدة ١٠ أيام بتهمة الاعتداء على البوليس.

ومحمد خشان المذكور مع الاثني شخصاً آخر من سكان القرية يتهددهم خطر الطرد من البلاد مع انهم لم يغادروا القرية ابداً ولا زالوا في قريتهم منذ اربع سنوات بأمر من محكمة العدل العليا.

ان السكان يستنكرون سياسة السلطات لترحيل المواطنين العرب ويطالبون بإيقاف عمليات التهديد بطرد العائلات الثلاثين المذكورة، ومعاقبة الذين اطلقوا النار على محمد خشان.

هذا وقد علم مراسلنا ان محمد خشان قد اودع السجن ولا يزال هناك بدون عناية طبية وقد اصبح الخطر يهدد حياته.

دائرة التسجيل تعرقل تغيير اقامة المواطنين العرب

عكا — في اول تموز طلب جمال موسى من دائرة تسجيل السكان تغيير مكان إقامته من عكا الى كفر ياسيف. وعلى الرغم من مراجعاته لقائمقام الاقليات فقد رفض طلبه.

وفي ١٦—٨ طالب موكله المحامي حنا نقاره من وزير الداخلية تغيير مكان اقامته وإلا فسيقدم دعوى بذلك إلى محكمة العدل العليا. فأجابت الوزارة بأن القضية قيد البحث. وفي ٩—٩ طلب المحامي من الوزارة أن تعطيه جواباً نهائياً، فأجابت في ١٤—٩ أن البحث في القضية لم ينته. وهكذا تتهرب وزارة الداخلية من حل هذه القضية البسيطة لان صاحبها عربي.

هذا وترفض دائرة التسجيل تغيير مكان اقامة العامل ابراهيم ابو غزالة من الناصرة الى شفاعمرو. فمنذ ١٩٥٣ حتى اليوم وهو يطالب باجراء التغيير المطلوب ولكن بدون جدوى. وقد علمنا أن المحامي حنا نقارة سيذهب بالقضيتين الى المحكمة العليا.

نداء لجنة السلام القطرية

لنقاوم بكل قوانا تسليح السفاحين النازيين

اصدرت لجنة السلام القطرية بياناً وصفت فيه قرارات مؤتمر الدول التسع في لندن بانها أخطر مؤامرة على سلام العالم، ودعت فيه الشعب في إسرائيل الى الانضمام الى معركة الشعوب المناضلة لافشال هذه المؤامرة.

وقالت اللجنة في بيانها:

ان تحقق ولن تنفذ هذه القرارات التي تضع السلاح في ايدي جلادي الشعوب سافكي دماء ستة ملايين يهودي.

ان واجباً مقدساً على شعبنا وعلى كل مواطن وعلى كل يهودي في اسرائيل، وعلى الكنيست، وعلى الحكومة، هو ان يرفعوا صوتهم جميعاً ضد قرارات لندن، وان يقاوموا بشدة ودون تراجع تسليح المانيا باي شكل من الاشكال.

لتعرب حكومة اسرائيل، في هذه الآونة الحاسمة في مصير الحرب والسلام، عن مقاومتها الحازمة لتسليح المانيا بون.

لتجتمع الكنيست لبحث قرارات لندن.

ليشترك كل مواطني اسرائيل بجماهيرهم في مطالب الاستفتاء الشعبي لصيانة السلام الذي اشترك فيه حتى الآن ٣٥٤ الف مواطن، والذي في رأس مطالبه مقاومة تسليح سفاكي دماء الشعوب وقتلة الشعب اليهودي!

مندوب مجلس تصريف الحمضيات يسافر الى موسكو

السنة ايضاً ستصدر اسرائيل حمضيات الى الاتحاد السوفياتي

تل أبيب — غادر مطار اللد قاصداً إلى موسكو يوم الجمعة الماضي ا. براوني مندوبا عن مجلس تصريف الحمضيات. وقد قال قبل سفره «إن اتفاقات تصريف الحمضيات في الاتحاد السوفياتي التي عقدت في الماضي قد نفذت على وجه يرضي الفريقين، وآمل أن نصل في هذه السنة أيضاً إلى اتفاق يضمن علاقات تجارية عادية بين القطرين».

وقال إن إسرائيل ستبيع في هذه السنة أيضاً حمضيات للاتحاد السوفياتي بالمقايضة. فلقاء الحمضيات تستورد إسرائيل من الاتحاد السوفياتي وقوداً من البترول والفحم. وقد تؤدي المفاوضات إلى إيجاد سبيل إلى توسيع نطاق المقايضة بين القطرين.

«مستوصف» لثلاث قرى يعمل ساعتين في اليوم

الطيبة — يسكن الطيبة اكثر من ٥٠٠٠ شخص، والطيرة وقلنسوة المجاورتين للطيبة نحو ٦٠٠٠ شخص، ولكل هؤلاء الاثني عشر ألف شخص خصصت الحكومة والمجالس المحلية (الساهرة على مصالح السكان وحياتهم) ما يسمى بالمستوصف وهو في الحقيقة لا يزيد على يافطة جيلة للدعاية.

فهذا المستوصف خال من الادوية والعلاجات. والذي يذهب للفحص فيه يدفع نصف ليرة لحساب المجلس المحلي في الطيبة.

ويشتغل فيه طبيب واحد مدة ساعتين كل يوم احد وثلاثاء وجمعة في الطيبة، وكذلك ساعتين من كل يوم اثنين وخميس في الطيرة. وتعاونه في عمله ممرضة واحدة.

ويذهب المرضى كل يوم من قبل طلوع الشمس لتسجيل دور للفحص وينتظرون حتى الساعة الحادية عشرة حيث ينتهي عمل الطبيب الذي يبدأ في التاسعة، وعند انتهاء العمل يكون الطبيب قد فحص ١٠ مرضى على الاكثر ويبقى جيش المرضى الجرار على حاله ينتظر علاج «المجلس المحلي»، أو يذهب الى بعض الاطباء الخصوصيين الذين يزورون القرية هم ايضاً في ايام معينة وينهبون المرضى بدون حساب.

وطبيب المستوصف بعد ان ينهي عمله في المستوصف يبدأ بعمله الخصوصي هو أيضاً. وقد حدث ان العامل عارف النصر ذهب بابنه المريض الى المستوصف وسجل دوراً، وقد جاء دوره في الحادية عشرة إلا دقائق فاراد البواب منعه من الدخول بحجة ان وقت الطبيب قد انتهى ولكن الوالد دخل فما كان من الطبيب الا ان ضرب الطفل على سرير الفحص ضرباً واعلن للوالد انه يقبله للفحص انسانية وانه يستطيع ان لا يفحصه الا على حسابه الخاص مقابل ٥ ليرات.

واما في الليل فالقرية خالية من اي طبيب ومن يصاب بمرض يتطلب معالجة سريعة يستأجر سيارة بمبلغ ٢٥ ليرة ليسافر الى يافا بعد ان يمر بالبوليس الذي قد يعطي التصريح أو لا يعطي.

ان كل سكان القرية مستاؤون من هذا الوضع المخزي وهم يطالبون بتوسيع المستوصف وايجاد طبيب في النهار وطبيب في الليل وبايجاد الادوية ومواد الاسعاف الاولية.

مجلس محلي كفرياسيف يصر على مشروع ميزانيته

كفر ياسيف — في جلسته الاخيرة في الاسبوع الماضي اقر المجلس المحلي بالاجماع ملحقاً للميزانية يتضمن البنود التي حذفها حاكم اللواء والتي هي لمصلحة جماهير الاهلين.

والملحق ينص على تحسين الخدمات الصحية وإشراك الحكومة في تحمل نفقاتها. ويطالب الملحق بتحصيل مبلغ ٩٥٥ ليرة من وزارة العمل، وهو المبلغ الذي انفقه المجلس المحلي على حساب وزارة العمل. كما ويطالب الملحق بتحصيل الديون الاخرى من وزارة المعارف التي أنفقت لتحسين مختبر المدرسة الثانوية، وإصلاح المدرسة الابتدائية، ولشؤون التعليم الاخرى، والتي تبلغ بمجموعها ٩٠٠٠ ليرة. وكان حاكم اللواء قد حذف هذه الديون من الميزانية، مع أن وزارتي العمل والمعارف تعترفان بها.

وفي هذه الجلسة وافق المجلس على اقتراح تقدم به العضو الشيوعي الرفيق نقولا داوود بمقابلة وزير الداخلية بشأن توسيع صلاحيات المجلس لتشمل جميع أراضي القرية. ومما هو جدير بالذكر أن حاكم اللواء يرفض ضم الاراضي السهلية ضمن نطاق صلاحيات المجلس المحلي ويترك القسم الاكبر منها ضمن سلطة الكيبوتس المجاور للقرية. ويخشى الاهالي أن يكون ضم هذه الاراضي لسلطة الكيبوتس هو تمهيد السبيل لنزعها من أيدي أصحابها.

هذا وسيطالب المجلس وزير الداخلية بالموافقة على نظام جمع الضرائب من التجار الكبار والشركات التي تشتري المنتجات الزراعية كالزيت والتبغ. وكان حاكم اللواء قد رفض نظام الضرائب هذا محافظة على مصالح المستغلين ولزيادة الضرائب على سكان القرية.

ويستهدف المجلس من نظام جمع الضرائب من التجار الكبار والشركات الاحتكارية أن تصرف هذه الضرائب التي تقدر بنحو ٦ آلاف ليرة على مشروع المياه الذي يتوخى إيصال الماء إلى البيوت.

هذا وقد وزع الحزب الشيوعي في القرية منشوراً دعا فيه السكان الى الدفاع عن مصالحهم كما دعا أعضاء المجلس المحلي إلى الثبات وعدم التراجع عن الميزانية المقدمة والتي تستهدف خدمة السكان.

أهالي كسرى يستنكرون الارهاب

كسرى — على اثر اعتقال كل من نمر الرفاعي وعلي السعدي بتهمة وجود قنبلة في بيت كل منهما انتشرت في القرية مختلف الاشاعات عن طريق المخبرين والجواسيس، واستغل البوليس هذه الاشاعات لايقاف المعتقلين لمدة ١٥ يوماً وراح يطالب السكان الفقراء والفلاحين البسطاء بتسليم ٥٠ بندقية، مع العلم ان كل السلاح الذي كان لدى سكان القرية قد سلم منذ احتلال البلدة.

ان اهالي القرية يستنكرون مؤامرة البوليس ومخبريه ويعتبرون حادث وجود القنبلتين مرتبا لاحداث شقاق بين اهالي القرية ولارهاب السكان.

ازدياد الفرق بين الواردات والصادرات

القدس — تدل الاحصاءات الرسمية التي نشرت مؤخراً على ان اكثر من ٥٢ بالمئة من البضائع التي وردت الى إسرائيل خلال نصف السنة الحالية كانت بضائع جاهزة، بينما المواد الخام والبضائع نصف الجاهزة التي يمكن صنعها في البلاد لم تزد على ١٩ بالمئة.

وقد بلغت قيمة البضائع المستوردة من كانون الثاني حتى آب من هذه السنة ٢٨٠ مليون ليرة إسرائيلية، بينما لم تزد الصادرات في هذه الفترة نفسها على ٦٥ مليون ليرة. وبهذا تكون الواردات قد زادت ٧٧ بالمئة عما كانت عليه في الفترة نفسها من السنة الماضية واكثر هذه الزيادة من بضائع «التعويضات» الالمانية.

وبلغت قيمة ما استورد خلال النصف الاول من هذه السنة من المؤن والمشروبات والتبغ ٦٠ مليون و٩٠٠ الف ليرة اي نحو ٢٢ بالمئة من مجموع الواردات.

هذا في حين ان صادرات إسرائيل لم تزد اكثر من ٥٣ بالمئة، وبذلك يكون الفرق بين قيمة الواردات وقيمة الصادرات قد ازداد كثيراً عما كان في السنة الماضية.

ونحو ٥٣ بالمئة من هذه الصادرات هو من المواد الغذائية والمشروبات، و٤٦ بالمئة بضائع جاهزة وواحد بالمئة مواد خام (فوسفات واسمدة كيماوية الخ).

اهالي صفورية يرفضون التنازل عن اراضيهم

ويطالبون بالعودة الى قريتهم

الناصرة — علم مراسلنا ان هناك محاولات لشراء اراضي أهالي صفورية الذين يعيشون لاجئين في الناصرة وقضائها. وتجري اتصالات مع الشيخ صالح السليم من كبار الملاكين من صفورية لاقناع اللاجئين ببيع اراضيهم.

هذا وقد عرضت شركة الكارن كايمت على اللاجئين اثماناً زهيدة لاراضيهم. فعرضت عليهم ثمناً للدونم الواحد من اراضي السهل المقلحة ٢٠ ليرة إسرائيلية والبساتين ٤٠ ليرة للدونم.

والاغلبية الساحقة من اهالي صفورية يرفضون التنازل عن اراضيهم مورد رزقهم الوحيد مقابل اثمان لا تسمن ولا تغني من جوع، ويطالبون بالرجوع الى قريتهم واعادة اراضيهم اليهم، ويرفضون اية تسوية تفرض عليهم لسلب اراضيهم.

جماهير تل ابيب تقسم ان لا يهدأ لها نضال حتى يقضى على خطر اقامة جيش السفاحين النازي

تل أبيب — تدفقت جماهير المدينة، بجموعها الغفيرة، إلى ساحة «مغربي» لاعلان سخطها واحتجاجها على قرار مؤتمر لندن لاقامة الجيش النازي. وفي الاجتماع الكبير أقسمت الجماهير أنها لن تسكت ولن يهدأ لها نضال حتى يزول خطر احياء جيش الجزارين النازيين في ألمانيا أديناور، وحتى يقضى على خطر الفاشية عدوة الشعوب.

وكان أول خطباء الاجتماع عضو الكنيست إيرم الذي استنكر قرار مؤتمر لندن الاجرامي باعادة جيش لطخت يداه بدماء ٦ ملايين يهودي وملايين الابرياء من الشعوب الاخرى، ودعا الشعب إلى النضال ضد هذا الخطر مبيناً أن في وسع حركة مقاومة واسعة إفشال المشروع حتى ولو وافقت الحكومات عليه.

ثم تكلم أحد قادة «المزراحي» فيندتسكي فشجب القرار باعادة الجيش النازي وأعلن تأييده الحركة المقاومة للحرب، وقرأ فقرات من التوراة تدعو إلى السلام، وأعلن أن للشعب اليهودي واجب خاص في النضال ضد خطر النازية ودعا إلى تشديد النضال ضد النازية.

ثم تكلمت عضو الكنيست إستر فلنسكا فذكرت أن المستعمرين يريدون إقامة جيش نازي يفوق الجيش النازي السابق بخمسة أضعاف ومجهز بوسائل القتل الحديثة. وأتت في كلمتها على تصاعد النضال ضد إقامة الجيش النازي، ذلك النضال الذي يقف في طليعته الاتحاد السوفياتي، كما جاءت على تعاظم النضال في ألمانيا الديمقراطية ضد النازية وإحياء الجيش النازي.

وشجبت إستر فلنسكا موقف حكومة إسرائيل المخزي التي لا تنبس ببنت شفة والتي تعلن استعدادها للدخول في حلف أمريكي نازي، وأعلنت أن الشعب في إسرائيل قد أعلن مقاومته لاعادة الجيش النازي بتوقيع ٣٦٠ ألف على إستفتاء السلام. وطالبت بوقف عطلة الكنيست وبحث هذا الموضوع واستنكار قرار مؤتمر لندن.

ثم تكلم مايوس، سكرتير حركة السلام ونشد الشعب بالانضمام الى حركة السلام وبالاشتراك في الاستفتاء الشعبي.

وفي نهاية الاجتماع أقسمت الجماهير المستمعة على أن لا يهدأ لها نضال حتى يقضى على خطر النازية وإقامة الجيش النازي.

موجة من الاضرابات تكتسح بريطانيا

لندن — أعلن عمال ميناء لندن إضرابا واسعا منذ أسبوعين مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين شروط العمل. وعلى الرغم من معارضة زعامة النقابات البريطانية، فقد اتسعت رقعة الاضراب وشملت عمال الموانئ في جلاسكو وساوثمبتون وبلغ عدد المضربين ٣٦ ألف عامل.

وقد قرر جميع عمال الموانئ في بريطانيا إعلان إضراب قطري يوم الاحد القادم إن لم يستجب أصحاب العمل لمطالب العمال المضربين.

وسينضم إلى الاضراب يوم الاحد أيضا عمال السفن الصغيرة الذين يبلغ عددهم ٤٥٠٠ عمل.

ومما يجدر ذكره أن عمال ورشات تصليح السفن على ضفاف التايمز الذين يبلغ عددهم نحو ٨٠٠٠ عامل مضربون منذ أسبوع.

وفي يوم الاربعاء الماضي أعلن سواقو الباصات في لندن إضرابا شاملا مطالبين بتنقيص ساعات العمل الاضافية ورفع الاجور وتحسين شروط العمل.

سفارات أمريكا وبريطانيا وتركيا تتدخل في الانتخابات السورية

موسكو — فضح راديو موسكو تدخل الدول الاستعمارية في الانتخابات العامة التي جرت مؤخراً في سوريا وقال ان هذه الانتخابات كانت مزيفة نتيجة لتدخل هذه الدول الاستعمارية.

واضاف الراديو قائلا، ان السفارات الامريكية والبريطانية والتركية سارت قبل الانتخابات شوطاً بعيداً بحيث تدخلت بشؤون سوريا الداخلية. واقترحت هذه السفارات على الحكومة السورية منع نشاط الحزب الشيوعي في سوريا.

وكما هو معلوم، ان جماهير الشعب السوري وجهت صفعة اليمة لهذه السفارات الاستعمارية وانتخبت خالد بكداش، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري — اللبناني، على الرغم من موجة الارهاب التي قامت بها الرجعية ضد العناصر الوطنية والديمقراطية في البلاد.

معرض للطوابع السوفياتية

تل أبيب — نظمت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي معرضاً للطوابع السوفياتية في قاعة «الصداقة» في تل أبيب.

وفي حفلة افتتاح المعرض التي جرت يوم الثلاثاء الماضي، زار المعرض ممثلو السفارة السوفياتية ومفوضيات الدمقراطيات الشعبية وجمهور كبير من الشخصيات البارزة.

وبعد ان افتتح ممثل اللجنة التحضيرية المعرض، تكلم دافيد غينزبرغ، الخبير بالطوابع، عن تطور فن طبع الطوابع في الاتحاد السوفياتي واشار الى قيمة الطوابع في تثقيف الجماهير.

وقال ان المعرض يشير الى حركة البناء العظيمة في الاتحاد السوفياتي، والى نضال الاتحاد السوفياتي من اجل السلام، وبطولة الشعب السوفياتي في الحرب العالمية الثانية.

ويضم المعرض الطوابع التي صدرت في الاتحاد السوفياتي منذ نشوئه وحتى يومنا هذا، ولهذا فهو يصور بابهى الالوان التطور الجبار الذي حصل في الاتحاد السوفياتي خلال عشرات الاعوام الاخيرة.

وسيفتتح المعرض للجمهور كل يوم من الساعة الثالثة حتى العاشرة مساء. وستلقى في هذه المناسبة في قاعة المعرض المحاضرات عن الطوابع السوفياتية.

سكان معبرة كفر عانة يحطمون ارهاب الحيروت والمباي
الجماهير تهتف: الموت لايتام هتلر!

معبرة كفار عانة — قام اذناب الحيروت وزعماء المباي في معابر خيرية وسكية وكفر عانة في الاشهر القليلة الماضية بفرض ارهابهم على سكان هذه المعابر، وتهيئة الجو للانتخابات القادمة.

وقد ضجت الجماهير استنكاراً من اعتداءات هذه الزمرة الفاشية التي اخذت تتكرر بشكل مثير. واخذ زعماء هذه الزمرة يجندون في المعابر العناصر المشبوهة والمعروفة بسوء الاخلاق وانحطاطها واستعدادها لبيع ضميرها لكل من يلمع الذهب في يده.

فسكرتير الحيروت في معبرة كفرعانة، المدعو ناحوم اغاسي، كان مراسلا لجريدة «اليقظة» العراقية التي كانت معروفة بانها ورقة فاشية عنصرية تدعو الى تنظيم المذابح ضد اليهود العراقيين. وعمد هذا الشخص، الذي يدعي «القومية الخالصة» في إسرائيل الى التأثير على بعض الضعفاء من سكان معبرة كفرعانة عن طريق وعدهم بالعمل في المصانع التي يملكها اثرياء الحيروت في رمات غان.

وقد بلغ عدوان هذه الزمرة من الاوباش الذروة قبل مدة حينما عقدت الشبيبة الشيوعية في المعبرة اجتماعاً احتجاجاً على مقدم مندوب بون النازية، بيهم، الى إسرائيل. فأخذ اذناب الحيروت يزعقون باعلى اصواتهم، «لا تهمنا جماعة هتلر الحالية — ولا يهمنا سوى العرب!» وحاولوا تحطيم الاجتماع، ولكن محاولتهم باءت بالفشل.

وفي يوم السبت الماضي دعت الشبيبة الشيوعية في المعبرة الى عقد اجتماع عام ليتكلم فيه الرفيق رينو عن انطباعاته في الصين الشعبية. فهرع الحيروتيون واذناب المباي إلى عقد اتفاق بينهم، وجندوا كل ما يملكون من قوى لتحطيم الاجتماع العتيد.

وما ان دنا موعد الاجتماع حتى بدأت الجماهير تتقاطر الى مكان الاجتماع، حتى اصبح عددها يربو على ٨٠٠ شخص وجن جنون اوباش الحيروت والمباي وطفقوا يهجمون بضراوة على الجماهير المحتشدة. الا انهم سرعان ما تلقوا درساً قاسياً. فقد كالت الجماهير لهم الصاع صاعين وردتهم على اعقابهم مدحورين.

وهبت جماهير كفر عانة وسكية داعية الى تحطيم ارهاب الحيروت والمباي، وانقاذ السكان من مؤامراتهم الدنيئة. واستجاب الحزب الشيوعي الاسرائيلي لدعوة الجماهير، ودعا الى عقد اجتماع شعبي اخر في يوم الثلاثاء لتفسيخ المؤامرات التي تحاك ضد سكان المعابر ولتحطيم الارهاب الفاشي.

واستعد سكان المعبرة للاجتماع، ووحدوا صفوفهم، وتهيئوا لسحق المعتدين. وفي وقت الاجتماع تجرأ احد المأجورين على التفوه بكلمات بذيئة، فلقنه الجمهور درساً لن ينساه، فانهزم بانصاره حالا، وهتافات الجماهير تلاحقهم: «الموت لايتام هتلر!» و«ليسقط حزب حيروت الفاشي!» و«لتسقط مؤامرات الحيروت والمباي ضد سكان المعابر!» و«يعيش نضال سكان المعابر من اجل الخبز والسلام».

وتكلم الرفيق ألبير قوجمان شارحاً المؤامرة السافلة التي لم تنجح. وقال إن الطريق لتحسين الوضع هو التكاتف والعمل يداً واحدة بغض النظر عن الآراء السياسية من أجل تحقيق مطالب سكان المعابر العادلة. وأكد على أن الشيوعيين لا يأبهون بالارهاب وأنهم سيقفون دائماً في طليعة النضال من أجل مصالح الجماهير. وتكلم الرفيق روبين شبث شارحاً الوضع الحاضر وفضح مؤامرات المباي والحيروت وقوطع الخطيبان عدة مرات بهتافات مدوية ضد الفاشيين الحيروتيين وأذناب الطبقة الحاكمة.

الحكم بالسجن المؤبد على ثلاثة من شرطة الحدود

حيفا — حكمت المحكمة المركزية بحيفا يوم الاثنين الماضي بالسجن المؤبد على ثلاثة رجال من شرطة الحدود بتهمة اقترافهم جريمة قتل مواطنين عربيين في ٥٣/٩/١ على مقربة من القرية العربية خربة ابطن في منطقة المثلث.

ورجال الشرطة المجرمون هم صالح فوحيط وراشد فرحان، ويعقوب الباهو.

واعترف المتهمون بالجريمة وقالوا انه حينما قاموا بجولة للحراسة بتاريخ ٥٣/٩/١ على الحدود التقوا بشخصين عربيين اثارا الارتياب في نفوسهم فقتلوهما!!!

وعلم بأن المتهمين الثلاثة قرروا استئناف الدعوى.

العسكريون الالمان يشحذون السلاح ....

بون — على أثر إتفاقية لندن بين الدول الاستعمارية حول بعث العسكرية الالمانية العدوانية، أخذ الجنرالات النازيون يعدون العدة منذ الآن لتنظيم الجهاز العسكري الالماني الذي اكتسح اوروبا في الماضي ثلاث مرات وقتل عشرات الملايين من الضحايا وكاد يقضي على المدنية الانسانية.

وصرح يوم الاربعاء الماضي تيودور بلانك، وزير الحربية في حكومة بون النازية، إن حكومته تعمل الان على إقامة الجهاز العسكري الالماني الذي سيدعى بأسم «القوات المحاربة». ويشغل ادولف هويزينغر، الذي كان قائداً في هيئة أركان هتلر، منصب مستشار تيودور بلانك. وقال هذا الجنرال النازي أن عدد المتطوعين يومياً الى الجيش النازي الجديد يبلغ ٧٥٠ شخصاً.

وبينما أثلج إتفاق لندن قلوب العسكريين الهتلريين فقد أثار معارضة بين جماهير الشعب الالماني التي ترغب في السلام وتوحيد المانيا.

ففي مؤتمر إتحاد النقابات في ألمانيا الغربية الذي ضم ٤٠٠ مندوب يمثلون ستة ملايين عامل، اتخذ قرار عارض فيه المؤتمر إتفاقية لندن العدوانية.

وأثار قرار المؤتمر الذعر في صفوف الطبقة الحاكمة في المانيا الغربية، فعقد زعماء حكومة بون النازية إجتماعاً طارئاً يوم الاحد الماضي للبحث في الوضع الجديد.

وفي فرنسا، شعر رئيس الحكومة مندس فرانس بمدى المعارضة الشعبية لاتفاقية لندن التي سلمت السلاح بأيدي الجنرالات النازيين، فعمد إلى الطلب من الجمعية الوطنية للاقتراع بالثقة بالحكومة.

فصوتت الاغلبية في الجمعية الوطنية إلى جانب مندس فرانس، بمعارضة الحزب الشيوعي الفرنسي. إلا أن هذا التصويت بالثقة بحكومة مندس فرانس لا يعني موافقة الجمعية الوطنية على إتفاقية لندن. إذ أن النقاش حول هذه الاتفاقية سيجري في نهاية الشهر الحالي، ويتوقع المراقبون السياسيون أن تلاقي هذه الاتفاقية معارضة شديدة.

لجنة حكومية تقترح زيادة الضرائب!

القدس — نشرت لجنة «تشجيع العناصر المنتجة بين السكان» الحكومية نتائج بحثها في الاسبوع الماضي، ودعت الى زيادة البطالة بشكل مصطنع في المدن وفي المراكز التي يتكاثف فيها السكان بغية اجبار المواطنين على الهجرة الى الريف.

ودعت هذه اللجنة الحكومية في تقريرها إلى تخفيض ايام العمل الممنوحة الى العمال في المدن بغية فرض الجوع على جماهير العمال وعائلاتهم حتى يضطروا الى مغادرة المدن. واقترحت هذه اللجنة بان تغلق مكاتب العمل في المدن بوجه كل عامل يرفض الذهاب الى القرى. ويظهر أن اللجنة تعامت كلياً عن تفاقم ازمة البطالة في المدن، او أنها لم تر شقاء العمال وبؤسهم اتباعاً.

ويفهم من تقرير هذه اللجنة ان الوضع في المستوطنات الزراعية سيء جداً. وهي لا تقدم أي اقتراحات لاصلاح الوضع هنالك، كتقديم المساعدات المالية للمزارعين أو غير ذلك واعترفت اللجنة بان جميع المساكن التي اقيمت في المستوطنات الزراعية بين ١٩٤٩ و ١٩٥٢ ضيقة جداً وتفتقر الى المرافق الصحية اللازمة. واشارت اللجنة الى وضع السكن السيء حتى في الكيبوتسات التي يوجد فيها نحو ٦٥٠٠ بيت يفتقر الى المرافق الصحية.

واتضح من تقرير اللجنة، انه نتيجة لكل هذه الاوضاع السيئة، تركت نحو ١٥٠٠ عائلة بيوتها «الحديثة»، وأصبحت البيوت الان خالية.

واشار تقرير اللجنة إلى أن الف مقعد في المدارس الزراعية خالية من التلاميذ نظراً لارتفاع رسوم التعليم فيها وحرمان أبناء الطبقات الكادحة من دخولها. وتبلغ رسوم التعليم في بعض هذه المدارس نحو ٥٠٠ ليرة سنوياً.

وزارة الداخلية تقيم ١٦ مجلساً محلياً في القرى العربية

القدس — أعلنت وزارة الداخلية هنا أنها ستقيم ١٦ مجلساً محلياً في القرى العربية في القريب العاجل.

وسيخصص لعشرة قرى عربية فقط، هذه السنة، نحو ١٧٦ ألف ليرة من ميزانية التطوير. ومن هذا المبلغ خصص ١٤ ألف ليرة لتعبيد طرق في الطيبة وكفركنا وأبو غوش وشفاعمرو وخصص ٣٢ ألف ليرة لمشاريع مياه في قرى الطيرة وعسفيا والفراديس وباقة الغربية وأبو غوش وشفاعمرو.

أما فيما يختص بمشاريع المياه في الناصرة فقد خصصت وزارة الداخلية قرضاً بمبلغ ١٢٥ ألف ليرة كما خصصت وزارة العمل مبلغاً مساويا أيضاً.

وأعلنت الوزارة أن أجهزة تليفون قد أقيمت حتى الآن في ثلاث قرى عربية هي عسفيا والدالية وشفاعمرو.

المخاتير لم يقبلوا أن يكونوا جواسيس!

الناصرة — مكتب الاتحاد — الظاهر أن جهاز الاستخبارات والتجسس لا يكفي سلطات «الأمن» في المنطقة هنا الحصول على «المعلومات المطلوبة»، وان كل مساعي الشرطة وجهودها لاثارة الشغب لم تفلح بالدرجة المطلوبة أيضاً، ولهذا اتجهت السلطات نحو المخاتير تحاول أن تجعل منهم جواسيس رسميين.

فقد أرسلت إليهم نماذج تحتوي على أسئلة إستفزازية وطلبت إليهم الاجابة عليها. ونظرة واحدة إلى الاسئلة تكفي لمعرفة «أهداف» واضعيها ونياتهم الخبيثة.

فهي تطلب مثلا عدد نوادي القرية وجمعياتها وأسماء الاعضاء فيها (!) وأسماء الذين اشتركوا في الاضطرابات وفي النجادة (اسألوا زلمتكم الهواري)، وهي تطلب مثلا أسماء الذين يجب أن تتعقبهم الشرطة تجاه تصرفاتهم وخطرهم على أمن الدولة!!! وغير ذلك من الاسئلة التي ستثير النزاعات بين الحمائل والعائلات في القرى.

وعلمنا أن عدداً من المخاتير قد رفض الاجابة على الاسئلة وأعلن اشمئزازه من محاولة جعله جاسوساً حقيراً.

والقرويون يطلبون من المخاتير رفض الاجابة على هذه الاسئلة الاستفزازية اذ أنهم ليسوا جواسيس وليس من واجبهم القيام باعمال لا تؤدي إلا إلى إثارة الشغب والقلاقل.

المبام يسرق شعارات الحيروت ويتبع اساليبه في «المهنة»

رمات غان — عقد المبام اجتماعاً في رمات غان تكلم فيه يعقوب حزان ومحمد كيشادو الى التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتهمه بانه «يقدم الوشايات» ضد المبام لدى «عدالم الثورة».

ولجأ حزان الى لغة الفاشيين واتهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بانه «يخون الشعب اليهودي».

ولم يكتف زعيم الحزب المفلس بهذا التهريج، بل انتقل الى التحريض على الاتحاد السوفياتي واتهمه بانه غير موقفه واتخذ «خطاً معادياً لاسرائيل» بعد محاكمة سلانسكي.

وتطرق حزان الى الوضع على الحدود وطالب بالاستمرار في اعمال الاستفزاز التي ينظمها الاستعمار، ودعا الى «معاقبة القتلة حتى في بيوتهم».

ويظهر ان زعماء المبام لم يكتفوا «بسرقة» شعارات الحيروت بل اخذوا عنهم ايضاً اساليبهم في «المهنة». فقد سمح الخطيب للحضور بان يهتفوا هتافات المقاطعة حينما لا يرون لهم ما يقوله ولكن ما ان قاطعه بعض المستمعين حتى هجم عليهم فريق من اوباش المبام واشبعوهم ضرباً وطردوهم من القاعة.

مئة ألف انسان يقولون للحكومة (بقية)

السماح للوفد السوفياتي بالدخول إلى إسرائيل حالا».

الاجتماعات والاحتجاجات

وسرى النبأ في البلاد كالنار في الهشيم. وبقدر ما أثار قرار الحكومة الاستفزازي الاستغراب فقد أثار أيضاً موجة من السخط في قلوب مئات الوف الناس في معاملهم وحقولهم ومعاهدهم ومكاتبهم. فطيرت اللجنة الاكاديمية العلمية في القدس برقية إحتجاج الى رئيس الحكومة. كما انهالت برقيات على مقر الحكومة من سكان شمالي تل أبيب، وجماعة من ممثلي مسرح كامري، وكتلة الحزب الشيوعي في الكنيست وكتلة اليسار، وفروع حزب اليسار الاشتراكي، وسكان العجمي في يافا، وسكان القدس، واللجنة التحضيرية في نهر تكفاه واللجنة التحضيرية في رمات غان، وسكان حيفا وجماهير كفر سابا، وسكان عفولة، ومعبرة رمات هشرون وجماهير صفد، ولجنة السلام القطرية، وفرقة «رون» للاناشيد، وجماعة من القادمين الجدد من اليونان، ولفيف من الشخصيات البارزة في الرملة وجمهور من الطلبة في الجامعة العبرية.

وباسم حزب لاحدوت عبودا وبوعلي تسيون ارسل بن اهرون كتاباً الى رئيس الحكومة عبر فيه عن احتجاج حزبه على رفض الحكومة منح تأشيرات الدخول للوفد السوفياتي.

كما احتجت كتلة المبام في الكنيست على قرار الحكومة، وطالبت بالسماح للوفد السوفياتي بالدخول الى البلاد فوراً.

الصحافة تثور

وحملت الصحافة في البلاد حملة شعواء على الحكومة لقرارها وعلقت معظم الجرائد على القضية بمقالات افتتاحية طالبت فيها بتراجع الحكومة عن قرارها.

فقالت «عل همشمار» في مقالها الافتتاحي أن خطوة الحكومة التعسفية أثارت صدى سيئاً بين الجماهير الاسرائيلية. وأضافت الجريدة قائلة: «كما علمنا، ان قرار الحكومة أثار التذمر حتى بين فئات معينة من المباي. وتشير هذه الفئات إلى انه نظراً لموقف الولايات المتحدة، لم يكن من الدراية بشيء إتخاذ هذه الخطوة التي تمس العلاقات الوطيدة مع الاتحاد السوفياتي. وتتوقع هذه الفئات أن تزن الحكومة الامر من جديد، وأن تمنح تأشيرات الدخول إلى الضيوف السوفيات».

ووجه الدكتور كارليباخ قلمه اللاذع ضد الحكومة في مقالة «معريب» الافتتاحية، واوضح بأن خطوة الحكومة يعوزها المنطق، وقد اتخذت نظراً للانتخابات المقبلة. واستطرد قائلا:

«تقول الحكومة: إننا معنيون بتطوير العلاقات الودية مع الاتحاد السوفياتي... ومن ثم؟ ومن ثم فاننا نظهر مقدار إهتمامنا بالصداقة عن طريق غلق الباب بوجه الوفد الكبير الاول، الوفد الذي يود أن يزورنا، وهذه هي علامة واضحة للصداقة».

وعلقت الصحيفة الايديشية «ليتسه نيوز» على قرار الحكومة بمقال إفتتاحي أيضاً قالت فيه: «إن قرار وزارة الخارجية يفتقر إلى المنطق. إن خطوات كهذه من قبل كلفتنا غالياً، وخطوات كهذه هي التي أدت إلى وضعنا الحالي». واختتمت الجريدة مقالها: «اتعوزنا مشاكل جديدة؟ أمشا كنا قبلة؟ حتى نطلب مشاكل جديدة؟».

وفي يوم الخميس أبدت جريدة «هآرتس» معارضتها لخطوة الحكومة، وطالبت بإصدار تأشيرات الدخول لاعضاء الوفد السوفياتي.

الحكومة ترتبك وتتراجع

وحيال هذه الموجة المتعاظمة من النضال الشعبي الذي يزداد اتساعاً يوماً بعد يوم أصاب الارتباك الحكومة. وحتى تخفي السلطات إضطرابها، أعلنت بأنها قد سمحت لنائب وزير الصحة في روسيا البيضاء، بلانسكي، بالدخول إلى البلاد.

وخيل لحكومة أنها بتراجعها الجزئي هذا ستستطيع أن تكم الافواه وان تشق الجبهة الواسعة المطالبة بتراجعها التام عن قرارها الاستفزازي.

ولكن الشعب كفيل باجبار الحكومة على التراجع التام

هذه «المعركة الجانبية» التي فرضتها الحكومة فرضاً على أنصار الصداقة مع الاتحاد السوفياتي شحذت الهمم وقوت العزائم أكثر من أي وقت مضى. سيل من التواقيع أخذ ينصب على مقر اللجنة التحضيرية، وبلغ عدد الموقعين نحو ١٠٠٠٠٠ شخص، من المدن والقرى العربية والمعابر، من المعامل والحقول والكيبوتسات والمكاتب والمدارس والمعاهد العالية.

إن الحكومة التي تتخبط في سياستها لم تقض على نشاط أنصار الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، إنما ساعدت بشكل غير مباشر على قدوم جماهير جديدة على المعسكر الذي يطالب بتقوية أواصر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وتوطيد العلاقات التجارية والاقتصادية والثقافية معه.

وضغط هذه الجماهير، ونضالها، واحتجاجها، وتوحيد صفوفها، كل هذا سيؤدي في النهاية الى تراجع الحكومة بشكل تام.

ولهذا قررت اللجنة القطرية التحضيرية للمؤتمر تأجيل المؤتمر حتى الثاني والعشرين من تشرين أول الحالي حتى تعطي الحكومة فرصة أخرى للتعقل والبحث في المسألة مرة أخرى لمنح أعضاء الوفد السوفياتي بأسره تأشيرات الدخول إلى إسرائيل.

اتفاق سوفياتي — صيني (بقية)

احتلت جزءاً من أراض الجمهورية الصينية الشعبية، وخاصة جزيرة تايوان (فورموزا)، والتي تقدم المساعدة العسكرية والمالية لشرذمة تشان كاي شيك عدو الشعب الصيني.

ووقع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية أيضاً على اتفاقية لتبادل رجال العلم وللتعاون العلمي والفني بين الدولتين.

وذكرت وكالة الانباء السوفياتية بأنه مثل الاتحاد السوفياتي في هذه المفاوضات الوفد السوفياتي الذي يزور الصين بمناسبة الاحتفالات بمرور خمسة أعوام على تحرر الصين من نير الاستعمار وطغمة تشان كاي شك. ويترأس الوفد السوفياتي نيكيتا خروشتشوف، السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. وكان رئيس الوفد الصيني في المفاوضات ليو شو تشو، رئيس سكرتيرية الحزب الشيوعي في الصين الشعبية.

وعلقت الدوائر الدبلوماسية في لندن على هذا الاتفاق قائلة أنه يمنح الصين الشعبية فوائد جة، وأنه يدل على التضامن القوي بين بكين وموسكو.

وتشير الدوائر المطلعة في العالم إلى أن هذه الاتفاقية هي برهان جديد على طبيعة العلاقات بين الاقطار الاشتراكية القائمة على المساواة المطلقة والتعاون الاخوي والمنفعة المتبادلة. وكان الاتحاد السوفياتي قد أعلن أيضاً عن تخليه عن جميع أسهمه في الشركات السوفياتية — البلغارية، والشركات السوفياتية — الرومانية، لحكومتي هذين القطرين.

هذا في الوقت الذي تسوق فيه الدول الاستعمارية الجيوش وتنحي عن الحكم الحكومات الدمقراطية، وتنصب العصابات الفاشية في الاقطار الضعيفة بغية الاستيلاء على ثرواتها ونهب خيراتها وتقوية دعائم شركاتها الاحتكارية فيها، كما حدث في ايران وغواتيمالا.

والاتفاق السوفياتي — الصيني الجديد هو ضربة قاصمة لسياسة الدول الاستعمارية في العالم بحيث جعلت الجيوش الامريكية المحتلة في وضع حرج بشكل خاص في فرموزا وفي اليابان.

مؤامرة لتشريد قبيلة عرب الهزيل ونهب أراضيها

تل أبيب — تنظم السلطات الآن المؤامرات لتشريد قبيلة «عرب الهزيل» التي تعيش في النقب وسلب أراضيها منها. فقد أبلغ الحاكم العسكري في بئر السبع في الاسبوع الماضي شيخ هذه القبيلة بوجوب ترك أراضي القبيلة الحالية، وانتقال القبيلة الى أراضي قاحلة جافة شرقي طريق بئر السبع - الخليل. وفي الوقت نفسه بدأت تراكتورات شركة «عمير» تحرث أراضي القبيلة.

ومما يجدر ذكره أن هذه ليست أول مرة تحاول فيها السلطات الاعتداء على أراضي القبيلة بغية تشريدها. ولكن القبيلة استطاعت حتى الآن الدفاع عن أراضيها التي هي مورد رزقها الوحيد.

وقد حاولت السلطات عزل القبيلة عن بقية السكان لتنفيذ المؤامرة بعيداً عن نظر الجمهور وسمعه. حتى أن المواطن تسور، وهو عضو كيبوتس شوبل، الذي بغياهب السجن لانه تجرأ على الاتصال بهذه القبيلة، واتهم بالدخول إلى منطقة مغلقة.

١٥٠٠ سرقة في الشهر

القدس — تدل الاحصاءات الرسمية على ان معدل حوادث السرقة التي ابلغت الى البوليس خلال النصف الاول من سنة ١٩٥٤ بلغ ١٥٠٠ حادثة في الشهر هذا عدا ١٩٠٠ حادث سطو خلال الاشهر الاولى من السنة. اما في سنة ١٩٥٣ فقد كان معدل السرقات ١٣٠٠ حادثة في الشهر.

تهنئة

نهنئ الرفيقين شفيق طوبي وكلير صليبا وعائلتيهما بمناسبة زواجهما ونتمنى لهما حياة سعيدة في ظل السلام.

الحزب الشيوعي - وادي النسناس
حيفا

الخميس ٢١ تشرين أول ١٩٥٤ — ٢٣ صفر ١٣٧٤ — ٢٤ تشري ٥٧١٥

يا عمال العالم اتحدوا

العدد ٢٦ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

الاتحاد

אל"-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת : רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 – חיפה
מס'. 26 שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة ـ حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices: 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 26. Vol. 11 — Price 100 Pr.

تناقض الانباء عن احداث خطيرة في الاردن

بالدماء يحافظ المستعمرون على حكمهم ، وسيل الدماء سيجرفهم مع اعوانهم !

حيفا — من مكتب الاتحاد — حتى الى البلاد العربية لا تصل الانباء من الاردن الان الا تسللا على طريق السفارات الاجنبية . وراديو رام الله لا يذيع سوى البيانات الرسمية التي تشير ، على الرغم من نعومة الفاظها ، الى حوادث خطيرة للغاية جرت في البلد المجاور يوم الانتخابات النيابية وبعدها .

لقد سفك المستعمرون في الاردن دماء ابناء الشعب في مذبحة مروعة ستعجل في النهاية بالقضاء عليهم وبتطهير الارض من موبقاتهم .

برلمان بالدم !

فلقد كان يوم السبت الماضي ، السادس عشر من هذا الشهر ، موعد اجراء الانتخابات النيابية في الاردن . فان حكومة توفيق ابي الهدى الاجير البريطاني العريق ، كانت قد حلت البرلمان الاردني السابق لانه تحول الى حجر عثرة كاداء امام طريق الخيانة الذي سلكته ولانه رفض ان يكون لبة في معاول يد الجلاد الانجليزي جون جلوب.

فعلت حكومة ابي الهدى ببرلمانها ، اذن ، ما فعلته حكومة السفاح نوري السعيد بالبرلمان العراقي السابق . وتأهبت حكومة ابي الهدى لاعادة تمثيلية « انتخابات نوري السعيد » في الاردن .

فتماما كما فعل نوري السعيد في العراق ، قامت حكومة ابي الهدى بحل البرلمان الاردني اولا ثم عطلت جميع الصحف الدمقراطية وألغت الاحزاب واخذت تعتقل قادة حزب « الجبهة الوطنية » واعضاءه .

وفي جو من الارهاب البوليسي والعسكري التي تتميز به حكومات الاستعمار في البلاد العربية ، سارت الحملة الانتخابية وجرت الانتخابات في الاردن . ان الانباء المفصلة عما اقترفته الحكومة من جرائم وما قامت به من تدخل في الانتخابات وحتى اثناء الحملة الانتخابية لم يصلنا حتى الان ولكن ما ورد من اضطرار عدد من الوزراء السابقين ، كسعيد المفتي وسليمان سكر وسليمان النابلسي ، الى الانسحاب من المعركة الانتخابية في اللحظة الاخيرة احتجاجا على تدخل الحكومة في مجرى الانتخابات ، يلقي بعض الضوء على الجو الارهابي العنيف الذي ساد الانتخابات الاردنية .

ومما يدعو الى الاعجاب والحالة هذه ، ان القوى الوطنية الديمقراطية في الاردن ، وعلى رأسها الشيوعيون ، استطاعت ان تخوض المعركة الانتخابية وان تقدم عددا من المرشحين

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

غداً ، الجمعة ، يفتتح مؤتمر الصداقة مع السوفييت

لتصدر الحكومة تأشيرات دخول للوفد السوفياتي

تل ابيب — الوف البرقيات تنهمر على رئاسة الحكومة ، ومئات الاجتماعات تعقد في مختلف انحاء البلاد ، وعشرات الوفود تتوجه الى القدس لمقابلة السلطات ، وكلها تستنكر موقف الحكومة المخزي باقفال ابواب البلاد أمام وفد ثقافي من بلد كبير صديق ، من الاتحاد السوفياتي . وباسم اكثر من مئة الف مواطن طالبت البرقيات والاجتماعات والوفود برجوع الحكومة عن موقفها المخزي وباصدار تأشيرات الدخول حالا الى الوفد ليتمكن من الاشتراك في مؤتمر الصداقة الذي سيعقد غداً ، الجمعة الثاني والعشرين من الشهر الحالي ، في تل ابيب .

وقد أبدت هذه الهبة ، التي إشتركت فيها الصحف على مختلف اتجاهاتها السياسية ، الحكومة ، وأعلنت بعض الصحف أنها علمت أن الحكومة ستعيد النظر في قرارها .

وباقتراب موعد عقد المؤتمر يتعاظم التحضير له وتدخل إلى المعركة الاحتجاجية عناصر وفئات جديدة أثارها موقف الحكومة فأخذت تنظم في وفود وترسل البرقيات تطالب باصدار تأشيرات الدخول إلى الوفد السوفياتي .

ففي إحدى البرقيات وقع كل من الشاعر يعقوب فيخمان والشاعرة ليا غولدبرغ وإسحق غرينبوم ، والموسيقيين باول بن حاييم والكسندر بوسكوفتش ، وفي أخرى وقع كل من عازف البيانو اليهو روزيا كوف . والكاتبين غارغن كيوزر والشاعر رؤتين العازر والممثل المسرحي غرشون بنوتكين والمغني ساشا فرنس ، مطالبين باصدار تأشيرات الدخول حالا إلى الوفد السوفياتي لما في ذلك من منفعة كبيرة لاسرائيل .

وأصدرت « عصبة الصداقة » المباهية منشوراً إستنكرت فيه عدم إصدار تأشيرات الدخول الوفد ، وأبرقت منظمة الثقافة التقدمية ، ومنظمة الثقافة الشعبية محتجين على هذه الخطوة الحكومية .

ومن حيفا ابرق عدد من الاطباء ، برنشتاين وهرمن وبيرلمن وجفنة ، وشيرمن ، والبتر ، ويعقوهسون إلى رئيس الحكومة مطالبين بالسماح للوفد السوفياتي بزيارة البلاد والاشتراك في المؤتمر . وأرسل كل من الدكتور يوسف حداد وتوفيق الاسعد باسم اللجنة التحضيرية للمؤتمر في وادي النسناس وعمال مطبعة الاتحاد برقيات بهذا الصدد .

ونشطت اللجنة التحضيرية القطرية هذا الاسبوع بشكل واسع ، فأصدرت بيانا صحفيا ردت فيه على مزاعم الحكومة وبينت أن خطوة الحكومة ستصيب بأشد الضرر إسرائيل . ثم أرسلت اللجنة مذكرة إلى محطة إذاعة إسرائيل تستنكر فيها إفتراءات المدعو زئيف ليكر المعلق في الاذاعة وطالبت بتمكينها من الرد عليه وإعطاء بيان عن المؤتمر وأهدافه بواسطة الاذاعة .

وكان أبرز عمل في هذا الاسبوع هو الاجتماع الشعبي الذي عقد في « بيت هعام » بتل أبيب حيث إكتظت القاعة والممرات والساحة الخارجية بالوف الجماهير التي جاءت معبرة عن إحتجاجها على عدم إصدار تأشيرات الدخول إلى الوفد السوفياتي .

وقد طالبت اللجنة القطرية بمقابلة سريعة مع رئيس الوزراء لتوضيح أهداف المؤتمر وتبيان ما يقدم ذلك من فائدة للدولة وللشعب .

هذا وقد اخذت وفود المدن والقرى تهرع الى تل ابيب للاشتراك في مؤتمر الصداقة الجبار الذي يفتتح غداً .

بينما تعج السجون بالوطنيين يطلق عبد الناصر الصواريخ احتفالا بصك الخيانة

لا جلاء في « اتفاقية الجلاء » بل ارتباط مصر بمشاريع « الغرب » العدوانية

معلق الاتحاد الخاص يلقي اضواء كاشفة على « اتفاقية الجلاء » عن قنال السويس .

بعد أن وضع البكباشي جمال عبد الناصر الشعب المصري في الزنازن ، أطلق الصواريخ وأضاء القاهرة بالكهرباء احتفالا بتوقيع صك الخيانة الذي اسماه « اتفاقية الجلاء » عن قنال السويس . ففي مساء الثلاثاء الماضي وقع هذا البكباشي على الاتفاقية التي تربط اكبر دولة عربية في مشاريع العدوان الغربية التي تنظمها الولايات المتحدة الامريكية

وفي اسرائيل اكدت وزارة الخارجية فقير توازن القوى العسكرية في الشرق الاوسط الاسرائيلية ان « اتفاقية الجلاء » التي وقعت في صالح مصر . واستنتجت من ذلك ، بالطبع ، ان القاهرة امس تسلم قاعدة قنال السويس لمصر على الشعب الاسرائيلي ان يقطع خصوره بشد الاحزمة لتقوية الدفاع وانه من الضروري الان التشبث بالاستعمار الامريكي (الحليف العزيز) اكثر من أي وقت مضى .

فما اسخف هذا الاستنتاج الذي اساسه المنطق الاستعماري القائل بان على اسرائيل ان تعارض في تحرر الاقطار العربية ، وان حامي اسرائيل هو الاستعمار !

ان هذه الاتفاقية ، كما وزير خارجيتنا شاريت ، لا تقضي بجلاء الخمسة والسبعين الف جندي بريطاني المعسكرين في القنال ، ولا تسلم قاعدة السويس لمصر . ولكنها تقضي بأن تجلو القوات البريطانية عن القنال خلال السنتين القادمتين . اي أن هذه الاتفاقية تقر للجيش البريطاني بحق البقاء في الاراضي المصرية مدة سنتين اخريين . واما قاعدة قنال السويس فالاتفاقية تعلن ، بصراحة ، انها ستبقى في يد الحكومة البريطانية مدة سبع سنوات اخرى ، وستديرها الحكومة البريطانية بواسطة ١٢٠٠ اختصاصي عسكري بريطاني سيبقون فيها .

وليكن واضحا للرأي العام عندنا ان ثلاث حكومات تعلن ان الاتفاقية التي وقعت امس في القاهرة هي « اتفاقية الجلاء » . واما هذه الحكومات فهي حكومة الاستعماري العجوز تشرتشل ، وحكومة البكباشيين في مصر ،

البقية على الصفحة الرابعة عمود (٣)

هل تتألف حكومة معادية للاستعمار في سوريا ؟

دمشق — لا تزال أنباء الوضع الوزاري في سوريا غامضة . فان فشل أعوان الاستعمار في نيل الغلبية في البرلمان السوري الجديد قد وضع سوريا أمام إمكانية تأليف حكومة معادية للاستعمار فيها . ومما لا شك فيه أن المستعمرين الامريكيين والبريطانيين ، واعوانهم في الحزبين الوطني والشعب ، يقاومون بالمؤامرات وبالضغط هذه الامكانية .

وفي اوائل هذا الاسبوع إضطر رئيس الجمهورية ، هاشم الاتاسي ، إلى الطلب من السيد خالد العظم تأليف الوزارة . إن خالد العظم هو قائد كتلة المستقلين في البرلمان السوري التي خاضت الانتخابات على برنامج رفض المشاريع الاستعمارية الامريكية والبريطانية . وكتلة خالد العظم هي أكبر كتلة في البرلمان السوري .

وخالد العظم هو رئيس الوزارة الذي رفض مشاريع الاستعمار لتأليف كتلة الشرق الاوسط . وقد أقاله حسني الزعيم على أثر الانقلاب العسكري الذي نظمه المستعمرون .

ومن المعروف أنه جرت محاولة إستعمارية لاغتيال خالد العظم على أثر ظهور نتائج الانتخابات . مما لا شك فيه أن أخطاراً كبيرة تتهدد الآن القطر السوري . فالمستعمرون وقد أصابهم الجنون ، لن يتورعوا عن إقتراف أذل الموبقات في سبيل منع قيام حكومة دمقراطية في سوريا .

وتفيد أنباء صباح الاربعاء أن ثلاثة احزاب هي الوطني والشعب والبعث ، أجابت بالرفض على نداء خالد العظم الذي توجه به إلى جميع الاحزاب الممثلة في البرلمان للاشتراك معه في تأليف الحكومة .

الحقيقة الواضحة ، إن المستعمرين لم ينجحوا في إقامة برلمان في سوريا يكون لعبة في أيديهم . والنواب المعادون للاستعمار في هذا البرلمان يؤلفون أكبر كتلة فيه . ولذلك فالاخطار تتهدد من جديد النظام البرلماني في سوريا .

فهل سيستطيع المستعمرون أن يفعلوا بالبرلمان السوري ما فعلوه في العراق والاردن؟ هذا هو السؤال الذي يجيب عليه الشعب السوري بتشديد يقظته ورص صفوفه في جبهة وطنية واسعة تنتظم الآن في « الاتحاد الوطني » الذي يقوده الحزب الشيوعي السوري .

ونتائج الانتخابات السورية الاخيرة قد زادت في شعبية الحزب الشيوعي السوري الذي خرج قائده ، الرفيق خالد بكداش ، من السرية إلى العلنية . ونائب دمشق الشيوعي ، الرفيق خالد بكداش ، يحمل أمام الشعب كله علم النضال للتحرر القومي وعلم الجبهة الوطنية الجبارة .

إن تغييرات أساسية تتجمع الآن في سوريا سيكون لها أثر كبير في تغيير الوضع في الشرق الاوسط كله . إننا نمر على ليال حبالى بأحداث جسيمة !

جريمة جديدة يرتكبها السفاح زاهدي

اعدام ٩ ضباط ومدني واحد

طهران — قامت حكومة الديكتاتور الفاشي في ايران زاهدي ، باضافة جريمة جديدة الى سلسلة جرائمها هذا الاسبوع . ففي يوم الثلاثاء الماضي اعدمت ٩ ضباط من الجيش الايراني ومدني واحد بحجة قيامهم بنشر الدعاية الشيوعية وبتحريض الجيش على حكومة زاهدي الخائنة .

ولم يرهب حكم الاعدام هؤلاء الابطال فقد هتفوا بصوت واحد قبل تنفيذ حكم الاعدام « الامة الايرانية الحرة ستنتقم لنا » .

وقد اعتقلت الشرطة ذوي هؤلاء الابطال حينما تظاهروا ضد حكومة السفاح زاهدي .

مندوب الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة

ارجاع اللاجئين العرب الى وطنهم هو الحل الوحيد

نيويورك — يجري الآن في اللجنة الاجتماعية والثقافية والانسانية ، التابعة لهيئة الامم المتحدة ، البحث في مصير اللاجئين العرب من فلسطين الذين يعيشون في الاقطار العربية والذين يبلغ عددهم ٨٨٧ الفاً . وبهذه المناسبة اعلن المندوب السوفياتي بان ارجاع اللاجئين العرب الى وطنهم هو الطريق الوحيد لتسوية المشكلة .

وكانت السويد قد قدمت إقتراحاً بان تتكفل هيئة الامم المتحدة باعاشة هؤلاء اللاجئين . ومن ناحية اخرى قدمت ثماني دول ، ومن ضمنها الولايات المتحدة وتركيا وفرنسا ، اقتراحاً اخر ينص على اعاشة اللاجئين بجمع التبرعات حتى عام ١٩٥٨ ، ومن ثم تكون الدول التي يعيش فيها اللاجئون ملزمة بسد نفقاتهم .

وواضح ان هذين الاقتراحين يتجاهلان المشكلة الاساسية وهي اوضاع التشرد التي يعانيها اللاجئون وتنكر حقوقهم في الرجوع الى وطنهم . ولذلك اعلن مندوب الاتحاد السوفياتي في اللجنة انه سيصوت ضد هذين الاقتراحين لانهما « لا يعترفان بان ارجاع اللاجئين العرب الى وطنهم هو الطريق الوحيد لحل قضية اللاجئين » .

الاتحاد السوفياتي يطالب بشجب العدوان على الصين الشعبية

نيويورك — نشر السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، داغ همرشلد مذكرة قدمتها حكومة الصين الشعبية ، واتهمت فيها الولايات المتحدة بالعدوان .

وتطالب المذكرة الصينية باجراء بحث في هيئة الامم المتحدة حول العدوان الامريكي في فرموزا ، وتتهم الحكومة الامريكية بالعدوان المسلح على جزيرة تايوان (فرموزا) وذلك بتقديم المساعدة العسكرية للخائن تشان كاي شيك . وطلبت المذكرة إجلاء جميع القوات الامريكية عن الجزر الصينية .

وقد أثارت هذه المذكرة حنق المستعمرين الامريكيين فاحتج المندوب الامريكي في هيئة الامم على داغ همرشلد لانه وزع المذكرة الصينية على جميع المندوبين في هيئة الامم .

وفي يوم السبت الماضي طلب المندوب السوفياتي في هيئة الامم المتحدة اتخاذ الخطوات اللازمة لاجبار الحكومة الامريكية على وضع الحد لاعتداءات قواتها المسلحة على مياه الصين الشعبية .

وطلب أندريه فيشينسكي عرض القضية بشكل مستعجل للبحث في الجمعية العمومية . واقترح الاتحاد السوفياتي أن تشجب هيئة الامم المتحدة تصرفات حكومة الولايات المتحدة لاعمالها العدوانية التي تهدد السلام في الشرق الاقصى وفي العالم .

وقد جاء في الطلب السوفياتي ، ان القوات المسلحة الامريكية تشترك بشكل مباشر في النشاط العدواني ضد الجمهورية الصينية الشعبية وان جميع أعمال تشان كاي شيك تجري تحت حماية الجيش الامريكي .

وحذر الاتحاد السوفياتي من عواقب هذا الوضع ، وأشار إلى إنه إن لم يوضع الحد لعدوان الجيش الامريكي فستتعرض المنطقة برمتها إلى الحرب المكشوفة في المستقبل القريب .

اول معاهدة تجارية

بين الصين الشعبية والهند

نيودلهي — وقعت الصين الشعبية والهند في اواخر الاسبوع الماضي على أول معاهدة تجارية بينهما . وتستهدف هذه المعاهدة تعزيز اواصر الصداقة بين هذين القطرين .

وسيسري مفعول هذه المعاهدة لمدة عامين إلا انه يمكن تمديدها لمدة اخرى عن طريق المفاوضة . وستصدر الهند بموجب هذا الاتفاق الى الصين الشعبية التبغ والمواد الخام المدنية ، والزيوت والمواد الكيماوية ، والادوية والادوات الكهربائية والآلات ، ولقاء ذلك ستصدر الصين الشعبية الى الهند الآلات والادوات الطبية والحرير والصوف والورق .

الدول العربية كلها ترفض « المساعدة » العسكرية الامريكية

القاهرة — نشرت جريدة « الاهرام » مقالا عالجت فيه قضية « المساعدة » العسكرية الامريكية للدول العربية ، قالت فيه انه من القاهرة إلى بغداد ، ومن دمشق إلى الرياض ، يرى العرب في المساعدة العسكرية الامريكية حبة مرة مطلية بالحلاوة . والعالم العربي لا يرغب في هذه المساعدة العسكرية .

ففي القاهرة قد رفض جمال عبد الناصر ، رئيس الحكومة المصرية ، إقتراح الحكومة الامريكية بالمساعدة العسكرية . كذلك وزير الخارجية المصرية قد أعرب عن رفض هذه المساعدة أيضا .

وفي دمشق قد فاز الشيوعيون بمقعدين هامين في مجلس النواب السوري الجديد بعد أن أعلنوا صراحة معارضتهم لكل مساعدة عسكرية امريكية . وهذان هما أول شيوعيين في تاريخ سوريا ينتخبان لمجلس النواب . وقد انتخب معهم أيضاً ١٢ نائباً إشتراكياً يسارياً و ٤٥ نائباً مستقلا يستطيعون أن يفرضوا على خالد العظم وحكومته عدم توقيع معاهدة من هذا النوع مع الغرب .

وفي بغداد قد إضطر رئيس الحكومة الحالي نوري السعيد إلى حل البرلمان وكل الاحزاب عدا حزبه هو ، لان كل هذه تعارض في المساعدة العسكرية التي وافق هو على قبولها .

وفي الرياض رفض الملك سعود أيضاً قبول المساعدة الامريكية طبقاً للنقطة الرابعة ... ولا يوافق على قبول المساعدة إلا نقداً ...

وتستطرد جريدة « الاهرام » بعد ذكر هذه الوقائع قائلة إن الانتخابات في سوريا هي أول علامة على إشتداد الحركة المقاومة للغرب التي ترفض قبول أية مساعدة من الدول الغربية ، ولا سيما مساعدة عسكرية من الولايات المتحدة .

« برافدا » تدعو فرنسا الى رفض تسليح المانيا الغربية

موسكو — علقت صحيفة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي « برافدا » على اتفاقية لندن بشأن تسليح المانيا الغربية ، دعت فيها فرنسا الى رفض هذه الاتفاقية . وقالت الجريدة انه لا يمكن حل قضية المانيا وتوحيدها ان لم تلغ مشاريع تسليح المانيا الغربية .

وأضافت الجريدة قائلة ، انه في وسع فرنسا ان تحول دون تسليح المانيا الغربية كما ظهر لدى رفض « حلف الدفاع الاوروبي » في الجمعية العمومية الفرنسية . ان رفض مشروع التسليح هو الطريق الوحيد لضمان الامن في اوروبا وصيانة مصالح فرنسا القومية ومصالح الدول الاخرى .

وعلم بان ممثلي حكومتي اليونان ويوغوسلافيا قد اجتمعوا لاجراء مداولات مشتركة حول مؤتمر لندن . وتشير الدوائر الدبلوماسية في اثينا الى انه هنالك مؤامرة لضم تركيا واليونان ويوغوسلافيا الى هذا الاتفاق العدواني .

نوري السعيد يعلن استعداد حكومته لدخول حلف تركيا ـ الباكستان

« التايمز » اللندنية تشير الى ازدياد كره الشعوب العربية للمستعمرين

استنبول — قبل مغادرته استنبول ، صرح الاجير البريطاني الخائن ، نوري السعيد ، ان حكومته ستدخل الى الحلف العدواني انقرة — كراتشي ، اذا « تطلبت ذلك الظروف » اي اذا ما امره اسياده المستعمرون بالقيام بذلك لخدمة مشاريعهم الحربية .

وعاد الخائن نوري السعيد الى ما سبق ان اعلن لدى زيارته للقاهرة قبل مدة من الزمن وزعم ان العرب « سيتعاونون مع المستعمرين بعد ان تحل قضيتا السويس وفلسطين » . وقد تعامى الخائن نوري السعيد عن الحقائق التي تدل ولا سيما في الايام الاخيرة الماضية ، ان الشعب المصري لا يزال يناضل ضد طغمة عبد الناصر في مصر على الرغم من « التسوية » الاستعمارية لقضية القنال وان الشعوب العربية في مختلف اقطارها تناضل بمثابرة واصرار ضد المستعمرين واجرائهم من احزاب نوري السعيد . وحتى صحف اسياد الخائن نوري السعيد تدرك مدى ما يعترض مشاريعهم من صعوبات ومقاومة . فقد كتبت صحيفة التايمز اللندنية ان مقاومة الشعوب العربية قد عرقلت حتى الآن انضمام الدول العربية الى حلف انقرة — كراتشي العدواني ، وان الشعور العدائي تجاه الغرب قد ازداد مؤخراً وان « تسوية » الخلاف بين بريطانيا ومصر حول القنال لم يخفف من هذه المقاومة شيئاً .

واشارت هذه الصحيفة ايضاً انه على الرغم من تزويد بعض الدول العربية « بالمساعدة » الامبركية فان الشعور العدائي لامريكا آخذ في الازدياد .

ان تصريحات الخائن نوري السعيد ومساعيه لضم الدول العربية الى الاحلاف العدوانية لن تغير في موقف الشعوب العربية من الاستعمار بل انها ستزيد في مقاومتها للمستعمرين ومشاريعهم الحربية وستشدد نضالها من اجل التحرر والاستقلال .

عشرات الالوف تستقبل نهرو في بكين

بكين — استقبلت عشرات الالوف هنا رئيس الحكومة الهندية نهرو ، لدى وصوله إلى بكين في زيارته للصين الشعبية . وكان في مقدمة المستقبلين رئيس الحكومة الشعبية ووزير خارجيتها الرفيق شو ان لاي وعدد كبير من رجالات الحكومة والمؤسسات الشعبية .

وأذاع راديو بكين أنه بعد أن تصافح الزعيمان واستعرض نهرو ثلة من حرس الشرف ، ألقى الرفيق شو ان لاي خطابا رحب فيه بنهرو واختتمه بالهتافات ، عاش الرئيس نهرو وعاشت الصداقة الهندية الصينية وعاش السلام في آسيا وعاش السلام العالمي .

وفي مقال إفتتاحي رحبت صحيفة « الشعب اليومية » بالزعيم الهندي نهرو ووصفت فيه الزيارة بانها حدث هام جداً في تاريخ الصداقة الهندية الصينية ، وأثنت الصحيفة على ما تبذله الهند من جهود لضمان السلام .

وجاء في الانباء أن الزعيم نهرو قد قابل قائد الشعب الصيني الرفيق ماوتسي تونغ وحضر المقابلة نائب رئيس الجمهورية الصينية تشوته ورئيس اللجنة الدائمة في مجلس ممثلي الشعب ليو تشاو تشي ورئيس الحكومة شوان لاي والسفير الهندي .

الحزب الشيوعي العراقي يقود الجبهة الشعبية ضد الاستعمار

الجنود العراقيون يرفضون التدرب على ايدي مثيري الحروب

منذ عشرين عاماً ، منذ ولادة الحزب الشيوعي العراقي الباسل ، تكاتف الاستعمار وطغمته الحاكمة في العراق لاغراق هذه الطليعة بالدماء وخنقها . فنصبوا أعواد المشانق ، واستنبطوا وسائل التعذيب التي تقشعر لها الابدان ، وخضبوا شوارع بغداد والبصرة والنجف بالدماء ، وتجاوب رصاصهم في قرى الفلاحين الثائرين ، وأقاموا السجون الرهيبة والمنافي التي يخيم عليها الموت ، ونصبوا المذابح وراء القضبان الحديدية ، لقد ارتكبوا كل الجرائم البشعة التي في مقدور الوحوش الآدمية ، إلا أنهم فشلوا في كسر شوكة حزب طليعة الشعب العراقي المناضل من أجل الاستقلال والسلام والديمقراطية .

وقد كتبت عن ذلك بفخر « القاعدة » ، لسان حال الحزب الشيوعي العراقي :

« في ٣١ آذار ١٩٥٤ بلغ حزبنا عشرين عاماً من عمره المجيد : عشرين عاماً من التضحيات والبطولات الخالدة .. وقد أثبت في خضم النضال البطولي العشرين عاماً هذه بانه حزب صادق أمين ومتفان في سبيل مستقبل أفضل لشعبنا ، وإنه يضم في صفوفه خيرة أبناء الشعب من العمال والفلاحين والكادحين الآخرين والطلاب وغيرهم ، الذين وهبوا ويهبون كامل مواهبهم وقواهم من أجل أهداف شعبنا النبيلة » .

مكانة عالمية

خلال الاعوام العشرين الماضية عمد الاستعمار محاولة لاخماد لهب هذه الطليعة الجريئة فحاول تحطيم الحزب الذي تقف الشعب وقاده في نيران المعارك الدموية . وفي كل مرة كان الاستعمار وأذنابه الطامعون يرتدون خاسئين أمام هذا الحزب الذي حطم له مشاريعهم الاستعمارية في العراق ، والذي ترك أثره الطيب في نفوس جميع شعوب الشرق الاوسط التواقة للحرية والاستقلال والسلام .

وهذا هو سر المكانة العالمية البارزة التي يحتلها الحزب الشيوعي البطل . وقد ظهر أثر هذه المكانة في مؤتمر الاحزاب الشيوعية للامبراطورية البريطانية .

فمن هذا المؤتمر وجه قادة الاحزاب الشيوعية في بريطانيا وأستراليا وكندا وإيرلندا وقبرص ، تحية أخوية للحزب الشيوعي العراقي جاء فيها :

« لقد أعجب إعجاباً عميقاً جميع مندوبي الاحزاب الشقيقة بالنضوج السياسي المتنامي في الحزب الشيوعي العراقي . هز مشاعرهم ذلك الوضع الرائع الذي يمتاز بشجاعة الحزب وتضحياته في قيادة المعارك العظيمة » .

« ونفخر بان سجل النضال الرائع لحزبنا الشقيق في العراق ، كان عاملاً كبيراً في التأكيد على أهمية الكفاح المشترك . إننا واثقون من أن الحزب الشيوعي العراقي سيكون من أقوى المساهمين في تحالف جميع الشعوب لاحراز النصر للسلم والتحرر الوطني والديمقراطية والاشتراكية » .

وما أن تحدث مندوب الحزب الشيوعي العراقي في ذلك المؤتمر عن اشتداد ساعد الحزب الشيوعي العراقي وسعة انتشار جريدته « القاعدة » السرية ، بحيث أصبحت تصدر أكثر مما تصدره أي جريدة علنية في العراق ، حتى هب المندوبون واقفين وهم يهتفون للحزب الشيوعي العراقي .

ومما يجدر ذكره في هذا الصدد أن مندوب الحزب الشيوعي العراقي ، الذي تربص له الجهاز البوليسي الاستعماري والعراقي لالقاء القبض عليه ، استطاع أن يرجع سالماً إلى العراق وأن يحتل مكانه في جبهة النضال الذي لا هوادة فيه ضد الطغمة الحاكمة .

الشيوعيون يقودون الجبهة الشعبية ضد الاستعمار

بذلت الطبقة الحاكمة في العراق واسيادها المستعمرون قصارى الجهود لعزل الحزب الشيوعي عن بقية الاحزاب الوطنية والديمقراطية في العراق ، كخطوة أولى لعزله عن جماهير الشعب الواسعة . ومن ناحية ثانية كرس الحزب الشيوعي الاعوام الطوال في الاقناع الصبور وانتهج سياسة حكيمة بغية إقامة الجبهة الوطنية المنشودة ضد الاستعمار . وتكللت مساعي الحزب الشيوعي العراقي في هذا المضمار بنجاح رائع . فتعلن « القاعدة » (العدد ٣ السنة ١٢) قائلة :

« إن الجبهة الوطنية قد تألفت وأخذت تتوسع وتتقوى في القاعدة الجماهيرية ، وكسبت قوى جميع الاحزاب الوطنية ، وهي آخذة بالنمو والاتساع . ونتيجة لذلك اضطرت قيادات الاحزاب الى أن لا تعارض في دخول قواعدها في لجان الجبهة » .

وضع الحزب الشيوعي العراقي الهدف الاساسي أمام الجبهة ، وهو النضال ضد الاستعمار الذي يكاد يخنق العراق بقبضته الحديدية ، وقد كتبت القاعدة الصادرة في أواخر حزيران هذا العام :

« إن طغمة من الشركات تستثمر كنوزنا النفطية وتستولي على جميع منتوجاتنا الزراعية ووسائل النقل وتقتل صناعتنا الوطنية . وتباع بين آونة وأخرى مستهلكات الجيش المحتل باسعار عالية لاستنزاف ميزانية الدولة ، ولا يزال العراق يعاني من أعباء تسديد نفقات الحرب الفلسطينية القذرة . وحتى إن مركز إدارة العملة العراقية موجود في لندن . إن هذه الحالة أدت إلى انخفاض مستوى المعيشة » .

وحيال هذا الوضع المتدهور تلتف جماهير الشعب الواسعة حول الحزب الشيوعي ، ولم يعد في مقدور أي حزب وطني في البلاد أن يحول دون تعاون قاعدته مع الحزب الشيوعي في النضال المشترك .

فعمدت الابواق الرجعية في العراق إلى شن حملة شعواء على قيادات الاحزاب الوطنية تنفرها من التعاون مع الحزب الشيوعي مدعية بان ذلك يصبغ الحركة الوطنية بصبغة شيوعية .

وردت القاعدة على هذه الدعاية قائلة :

« أما الزعم بان التعاون مع حزبنا يصبغ المتعاونين « بصبغة شيوعية » فهو زعم باطل وماكر . فلا يمكن الآن لاي حزب وطني وجماعة وطنية أن تستغني عن التعاون مع حزبنا الان حزبنا هو القوة الجماهيرية المكافحة الاساسية في البلاد . فبالرغم من الهجوم الرجعي على حزبنا ومنع نشاطه الرسمي فإن أعضاء حزبنا هم أجود المناضلين في حركة السلم وفي الدفاع عن حقوق العمال والفلاحين والسبب يرجع في أن لحزبنا رسالة تاريخية خالدة » .

ويوجه الحزب الشيوعي العراقي هذه الجبهة إلى النضال الشعبي ضد محاولات الاستعمار الامريكي للتغلغل إلى العراق ، وتحويله إلى قاعدة عسكرية معادية للاتحاد السوفياتي . ويجند الحزب الشيوعي الآن جماهير الشعب ضد الحلف التركي — الباكستاني القائم على الحراب الامريكية .

الحزب الشيوعي العراقي وقضية السلام في الشرق الاوسط

في البيان الذي أصدره الحزب الشيوعي بمناسبة مرور عشرين عاماً على نشوئه ، برز موقف هذا الحزب من قضية السلام بشكل رائع ، فقد جاء في هذا البيان :

« إن حزبنا يرى من أولى واجباته أن يناضل ببسالة لتوسيع حركة السلم الديمقراطية » .

وعلى ضوء هذه النظرة الصائبة عن أهمية السلام في العالم وفي الشرق الاوسط ، يبين الحزب الشيوعي العراقي موقفه من التوتر الذي يثيره الاستعمار الامريكي والبريطاني بين إسرائيل والدول العربية . وقد ورد في القاعدة (العدد ٣ ، السنة ١٢) تحليل رائع لهذا الوضع نقتبس هنا أهمه :

« ومرة أخرى تبرز قضية فلسطين بشكلها الحاد على مسرح المؤامرات الاستعمارية في شرقنا العربي . فقد قامت حكومة إسرائيل باعتداءات متكررة على قرى الكادحين العرب ونهبت مواشيهم وقتلت عدداً منهم ، وأخذت تضغط على العرب الساكنين في إسرائيل لترحيلهم عن بلادهم طبقاً لسياسة الشوفينية التي تمارسها حكومة إسرائيل إزاء السكان العرب كما فعلت الحكومات العربية الرجعية التي أجبرت المواطنين اليهود على ترك أوطانهم ، وكذلك قامت حكومة الاردن بالاعتداء على سكان إسرائيل الكادحين الامنين تمهيداً لتنفيذ أوامر المستعمرين الامريكان والانجليز .

« فالاستفزازات التي تقوم بها حكومة إسرائيل والدول العربية تحت إشراف وتوجيه وتدبير لجان الهدنة الاستعمارية يرمي المستعمرون من ورائها تحقيق ما يلي :

١ — إبقاء حالة التوتر بين الدول العربية وإسرائيل لتبرير سياسة الركض وراء التسلح وتبرير شراء الاسلحة من أمريكا باسم المساعدة الامريكية تمهيداً لاثارة الحرب العالمية .

٢ — عدم إرجاع اللاجئين إلى ديارهم كمقدمة لتجنيدهم في الجيوش الامريكية وجعلهم وقوداً لنيران الحرب .

٣ — تنفيذ مشروع « الاتحاد العربي » وتنفيذ « الضمان الجماعي العربي » .

٤ — فرض مشاريع إقتصادية استعمارية على البلدان العربية كمشروع جونستون ، ومشروع النقطة الرابعة والمساعدة الامريكية والتدخل في شؤون البلدان العربية وقتل الصناعة الوطنية وتوجيه كامل اقتصادياتنا لخدمة الجهاز الحربي الانجلو — امريكي .

• — إعادة الجولة الثانية لتبرير إحتلال سوريا ولبنان من قبل الجيوش الاستعمارية بحجة المحافظة على « الامن العام » .

وجدير بالشوفينيين الذين يدعون « الاشتراكية » في بلادنا ، والذين يلوحون بسيوفهم الكرتونية بوجه الحكومات الاخرى ، ويتناسون جرائم حكومتهم ، أن يتعلموا من هذه النظرة الصائبة التي تظهر من موقف الحزب الشيوعي العراقي . فهذا الحزب يعتبر بأن الاستعمار هو المسؤول الاساسي عن التوتر السائد بين إسرائيل والدول العربية ، وان حكومات هذه الاقطار ما هي إلا آلات طيعة بأيدي الاستعمار ، تنفذ أوامره وتخون مصلحة شعوبها التواقة للسلام والحرية .

ولا نستطيع أن نقدر الجرأة النادرة التي ينطوي عليها هذا الموقف الشجيع الذي اتخذه الحزب الشيوعي إلا إذا أدركنا صعوبة الوضع في العراق . فالحكومة العراقية تعتبر حمل شعار السلام جريمة لا تغتفر ، وتعاقب عليها بالرصاص والسجون . ومع هذا يجلجل صوت الحزب الشيوعي العراقي بكل بسالة وجرأة منادياً بالسلام بين الشعوب وبالنضال ضد العدو الاستعماري المشترك .

ولم ينجح الحزب الشيوعي في غرس السلام في قلوب جماهير الشعب فحسب ، بل أخذت جماهير الجنود أيضاً تناضل ضد محاولات اشراكها في الاستفزازات الاستعمارية . وحينما حاولت السلطات العراقية في مطلع هذا العام أن تسوق فرقة عراقية إلى الحدود الاسرائيلية — الاردنية ، أعلنت هذه الفرقة التمرد ، مما إضطر السلطات المذعورة إلى حبسها في معسكر جلولاء الجبلي المنعزل .

وتعليقاً على سفر بعثة عسكرية عراقية إلى الولايات المتحدة لتعلم أساليب الحروب الامريكية والتشرف على جلب الاسلحة الامريكية ، كتب أحد الضباط العراقيين إلى جريدة « القاعدة » قائلاً :

« إن الجنود والضباط سيرفضون بإباء أن يتدربوا على أيدي مثيري الحروب وباسلحة الابادة ، لانها تجلب الدمار لشعبهم » .

وقد لخص العدد الخامس من « القاعدة » نضال الحزب الشيوعي العراقي في طليعة الجماهير الشعبية من أجل السلام فجاء فيه ما يلي :

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

مجلة « هعولام هزه » تنشر تفاصيل مثيرة حول مأساة روزيت

وتتهم الزعبي وباسيليوس والشرطة

نشرت مجلة « هعولام هزه » تفاصيل مأساة الفتاة روزيت راشد من الناصرة التي ذهبت ضحية للتفرقة والفتنة الطائفية . ووجهت المجلة تهماً خطيرة الى الخوري باسيليوس ، وعضو الكنيست المبائي سيف الدين الزعبي ورجال الشرطة .

وكتبت المجلة « هعولام هزه » في مطلع التحقيق الذي اجراه مراسلوها في هذه المأساة المروعة ، أن هناك سبباً أساسياً للاعتقاد بأن ذلك لم يكن حادثة إنتحار ، إنما كان حادثة قتل . وتطالب المجلة باجراء تحقيق واف في هذه الناحية .

ثم عرضت المجلة تفاصيل الحادثة المروعة كما رواها الشاب الذي سلب المجرمون حبيبته منه .

وذكر الشاب نظمي كيف كانت عائلته وعائلة الشابة روزيت تعيشان في حي واحد وتربطهما علاقات الجوار الحسنة . وقد ترعرع الشابان في كنف هذا الجو الذي خلا من التعصب الاعمى وسادته المودة . وشيئاً فشيئاً جمع الحب قلبي روزيت ونظمي ، وتواعدا على الزواج الشريف . وهنا بدأت المصاعب الحقيقية . فقانون الزواج يحول دون التزوج بين ابناء طوائف دينية مختلفة . ونظمي من الطائفة الاسلامية ، وروزيت من الطائفة المسيحية .

يذهبان الى القاضي

واستطرد نظمي قائلاً لمراسل المجلة ، ذهبنا إلى القاضي الشيخ طاهر الطبري فقال إن على روزيت أن تذهب الى الحاكم العسكري وتوقع على عريضة تصرح فيها بأنها تريد تغيير دينها . ولكني الححت عليه ، وطلبت منه أن يعقد زواجنا حالاً .

وفي النهاية وافق وقال « حسناً » ، تعالوا غداً في الساعة العاشرة » . ولم نعرف أن القاضي نصب مكيدة لنا .

المكيدة

وما أن تركنا مكتب القاضي ، حتى أبلغ هذا والديها بالامر . وقال لهما إننا سنكون غداً عنده .

وفي اليوم التالي وصلنا في الساعة العاشرة صباحاً إلى القاضي . ولكن قبل ان نصل شاهدنا في الساحة عائلة روزيت تنتظرنا — مع الاعمام وابناء الاعمام . وما أن رأينا ذلك حتى ركضنا الى البوليس .

ولدى البوليس كان ينتظرنا اناس آخرون أيضاً . فقد وقف الى جانب ضابط البوليس الخوري باسيليوس ، والمختار موسى حد عوده وعضو الكنيست المبائي ، سيف الدين الزعبي .

وطلب الضابط من روزيت أن تدخل الى مكتبه مع الخوري باسيليوس وأبيها . وقد أردت أنا أيضاً أن أدخل ، ولكنهم منعوني . وقالوا لي أن أبقى مع سيف الدين الزعبي وموسى حد عوده . وقالت لي روزيت أن لا أخاف ، ثم دخلت برفقة الضابط وأبيها ، وبقيت في الخارج .

« سنقتلك » !

ومن وراء الباب سمعت باسيليوس والاب يقنعان روزيت بأن تتركني . الا انها صرخت بوجه الخوري ، وقالت : « اتركوني ! ماذا تريدون مني » ؟

وفي الوقت نفسه قال لي سيف الدين الزعبي : « اسمع ، اتركها ! ان لم تتركها فسنقتلك ونقلك بحجرة كما لو كنت كلباً » .

فاسودت الدنيا في عيناي . فهتفت : « اتركوني ! ماذا تريدون مني ؟ إني أحبها . إني لن اتركها أبداً » !

وفجأة أخرج الزعبي ورقة وطلب مني ان اوقع عليها . فرفضت . فقال : ان لم توقع فسنقتلك ! بعد ان تخرج من هنا (من مركز البوليس) سنقتلك ... »

وعندئذ اضطررت الى التوقيع .

الخديعة

وكان على الورقة قد كتب تصريح بأني اترك روزيت ولن اعمل على رؤيتها مرة اخرى . وقد قالوا لي ان الشرطة كانت تطالب بهذه الورقة حتى تستطيع التدخل بالامر .

وخرج من غرفة الضابط ـ باسيليوس وروزيت وآخرون . وقصوا لها الورقة ، وقالوا لها اني تركتها . فصرخت باكية ، « لقد وقع لانكم هددتموه . واني لا اعبأ بهذا التوقيع . فليس له أي قيمة . وهنالك أمر واحد له قيمته . وهو اني أحبه وهو يحبني » .

وحاولت ان تتقدم الي ولكنهم منعوها . واقترب ابوها منها وطلب منها ان تذهب معه الى البيت . ولكنها لم ترد عليه ، وطلبت من يوسف اللاهوم (رئيس البلدية السابق) ان يأخذنا الى بيته .

وسافرت انا ، وكان ذلك اخر مرة شاهدت فيها روزيت .

وفي يوم السبت صباحاً سمعت انها مشنوقة في بيتها . ولكنها لم تنتحر ! اني لا اصدق أنها انتحرت . اني واثق من انهم قتلوها .

دعاة الحزب العربي اجراء للرجعية الحاكمة

بقلم صليبا خميس

عاد دعاة ما يريدون أن يسمى « بالحزب العربي » إلى عزف أسطواناتهم من جديد . فهم يجرون الاتصالات والاجتماعات في القرى المختلفة لهذا الغرض . اما الحافز المباشر لهذا « النشاط » وسبب هذه الحركة فلا يخفى على أحد ، أنه إقتراب موعد الانتخابات للكنيست الثالثة في صيف السنة المقبلة .

ويريد أسياد هذه الدعوة ، ومنفذوها أن يستتروا بستار مهلهل طالما طعنه الواقع ، فلم يعد يقوى حتى على الترقيع ، ذلك هو ستار « الوحدة » القومية لطمس الفوارق وتناقض المصالح الطبقية في المجتمع . إن أبسط قواعد الحساب والمنطق تسخر من عملية الجمع الخرقاء التي يحاول أن يقوم بها هؤلاء « التلاميذ » الاغبياء . إن خمسة ذئاب ومائة خروف لا يمكن أن تساوي مائة وخمسة من الخراف ، ولن يستطيع هؤلاء الدعاة مهما موّهوا أن يحولوا النتيجة إلى مائة وخمسة من الذئاب .

لقد عزف حزب المباي على هذا الوتر من قبل في حملات الانتخابات السابقة ، فأنشأوا كتلاً من مأجوريهم العرب ، حملت أسماء ورموزاً مختلفة في الدعاية الانتخابية ، ووصل عدد من هؤلاء إلى الكنيست . وظهرت الكوفية والعقال والطربوش في مقاعد الكنيست ، أما مصالح الجماهير العربية في إسرائيل فقد خانها هؤلاء ، بينما دافع عنها مندوبو أبناء الشعبين ، يهود وعرباً في الكتلة الشيوعية هناك .

إسألوا سيف الدين الزعبي وفارس حمدان وجبر معدي والزميلين الآخرين أين كانوا عندما كان يثير ميكونس وفلنر وفلنسكا وطوبي وحبيبي قضايا الاضطهاد القومي الواقع على الجماهير العربية ، والمطالبة بالغاء الاحكام العسكرية ، وقضايا سلب أراضي الفلاحين العرب وغير ذلك من المظالم التي تفشت على أبدان ابناء الجماهير العربية ؟

فالقضية إذن ليست بالزي والملبس القومي ، ولا اللغة ولا الادعاء بالعروبة ... إنما هي المصلحة الطبقية ، ومدى الارتباط بأبناء الشعب ، بالجماهير الكادحة المتعبة .

هل نستطيع وضع كل الجماهير العربية ، في إسرائيل في سلة واحدة ؟ أو هل نستطيع أن نضع كل الجماهير اليهودية في إسرائيل في سلة أخرى ؟

إن أصحاب الدعوة لانشاء « الحزب العربي » يبعدون جداً عن مصالح الجماهير العربية أو الجماهير اليهودية . وهم منافقون في دعوتهم إلى وحدة الجماهير العربية . فهم أبعد من أن يحلوا بوحدة الكادح المعدم من العمال أو الفلاحين مع الاثرياء ، أصحاب المراكز والملاكين والوجهاء . إنما يقصدون وحدة السيد والعبد ، وحدة التاجر والبضاعة ، وهم يسعون من وراء ذلك إلى تسلم زمام السيادة والسيطرة التي تمكنهم من الايغال في إستغلال العامل والفلاح والاتجار به كسلعة من السلع .

وتعرف جماهير الاقلية العربية أن دعاة الحزب العربي هم خليط من سماسرة الرجعية الحاكمة والعناصر الشوفانية التي لا تؤمن بمبدأ الاخوة اليهودية — العربية ، ويخدمون سياسة الرجعية الحاكمة في إسرائيل وفي الخارج ، بالدعوة إلى التفرقة العنصرية التي تستهدف تصفية الاقلية العربية من وطنها . ولذلك فليس غريباً أن هذه العناصر التي تقوم بالتحريض على الجماهير اليهودية تتمتع بعطف حكام إسرائيل وتأييدهم ، لانها تخدم في الواقع السياسة العنصرية التي تنتهجها الرجعية الحاكمة في إسرائيل — ما دامت النتيجة التي يصلون إليها هي أن لا إمل في التفاهم اليهودي — العربي وما يترتب على ذلك من نتائج .

ويظهر ان المطران حكيم زعيم هذه الحركة يريد ، أو أوعز له أن يريد مطية جديدة . ولا يجهل القارئ أن المطران حكيم من مؤيدي المباي تارة ، والصهيونيين العموميين تارة أخرى ، وأنه ينفذ ما يبتغيه الاستعمار من سياسة في إسرائيل وفي الشرق الاوسط . وليس تاريخه مجهولاً ، قبل إنشاء الدولة وبعدها . وما زال يذكر القراء إقتراح المطران بمنح اللاجئين « جوازات سياح » ليبرحوا إسرائيل وييأسوا من الرجوع إليها ! ، كجزء من مؤامرات ترحيل السكان العرب هنا .

وإنشاء « الحزب العربي » او « المكتب العربي » ، كما يحلو لهم أن يسموه ، ليس إلا برنامجاً قديماً مجدداً أوحت به مصادر المباي والصهيونيين العموميين للتغرير بالمواطنين العرب والقذف بهم في مهاوي السياسة الشوفانية ، لتبرير مزاعم رجال الحكم القائم أن عرب إسرائيل « أعداء للدولة » !

ما هي الاحزاب؟ إلى هذا الذين استطاع ان يغرر بهم المطران حكيم والياس كوسا نقول إن أي حزب إنما هو التعبير عن مصالح طبقة معينة وتنظيمها . فالحزب هو الكتيبة المتقدمة من طبقة معينة . ومن هنا يتضح أنه لا يمكن الجمع بين مصالح الكادح والعامل وبين مصالح السماسرة والمتمولين المتآمرين على مصالح طبقة العمال والفلاحين والشرفاء . إن ثمت إنسجاماً كبيراً بين مصالح العمال والفلاحين من الشعبين العربي واليهودي ، وهو التخلص من نير الاستغلال والاضطهاد والتطلع إلى حياة أفضل ، بينما تلتقي مصالح المتمولين من الشعبين على الاستغلال وتشديد الاضطهاد . فمن الممكن أن يقوم حزب يمثل مصالح المتمولين العرب وأجراء الرجعية الحاكمة وأجراء الاستعمار ، أما هذا الاسم المدعى فليس لهذا الجسم .

وليست قضية الاضطهاد القومي منفصلة عن القضية العامة ، قضية تحرر الطبقة العاملة . فالاضطهاد القومي ملازم للنظام الرأسمالي ، لانه مظهر من مظاهر الاستغلال ، وليس سوى ثورة البروليتاريا حلاً لهذه القضية .

لا يمكن لنضالنا أن يكون بمعزل عن نضال الجماهير اليهودية الذي عماده الطبقة العاملة وتضامنها . وبوحدة الطبقة العاملة اليهودية والعربية نستطيع ان نبني جسر الاخوة وان نحطم كابوس الاضطهاد والاستغلال .

إن اظهار المطران حكيم العداء لدولة اسرائيل لن يخدع الجماهير العربية بأنه مخلص في الدفاع عنها ، لانه لا يريد المساواة والاخوة اليهودية — العربية . انه يسير خلف سياسة التفرقة التي تدفع بالجماهير الى اليأس من العيش مع اليهود في إسرائيل ، ويسعى إلى تشويه الوجه الديمقراطي لنضال الجماهير العربية .

بفضل وعي الجماهير العربية لم تلق دعوة المطران حكيم آذاناً صاغية بينها في السابق ، وتكال لهذه الدعوة الضربات حالياً كما جرى في اجتماع هؤلاء الدعاة في ابو سنان في مطلع هذا الشهر .

ان المطران حكيم لا ينفك يقاوم نضال الجماهير العربية ضد الاضطهاد القومي ، وقد قدمت انتخابات بلدية الناصرة مثلاً حياً على موقفه مع الاكليروس وتعاونهم الوثيق مع أحزاب الحكومة لتشويه نضال الجماهير الكادحة وتفريق وحدتها .

إن أشد ما تحتاجه الاقلية العربية في إسرائيل هو الديمقراطية والمساواة القومية والاخوة اليهودية — العربية والسلام بين إسرائيل والبلاد العربية الذي يفتح السبيل أمام حل قضية فلسطين حلاً عادلاً ، ويعيد اللاجئين إلى ديارهم ، ويوقف سلب أراضي العرب ويؤدي إلى التعويض عما خسروه . وهذه الاهداف ليست عادلة فحسب ، بل عملية أيضاً إذ أنها تعكس مصالح الجماهير اليهودية أيضاً ، وستصبح اكثر شعبية وتجنيداً للجماهير عن طريق الخبرة التي تكتسبها هذه الجماهير في نضالها اليومي ضد مشاريع الاستعمار وزبانيته هنا .

ومثل هذه الاهداف لن يحققها « حزب عربي » ، بل نضال موحد تشنه جماهير الكادحين يهوداً وعرباً ، مما لا يفعله مثل هذا « الحزب » . إننا نؤمن بامكان قيام جبهة واسعة لتحقيق هذه الاهداف بين اليهود والعرب وهذا ما يثبته الواقع ويشهد عليه تغلغل شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي في صفوف الجماهير اليهودية والعربية .

لقد تعلمت الجماهير العربية هنا ، بفضل الحزب الوحيد المخلص في نضاله للدفاع عن مصالحها الحقة ، أنها بالنضال في سبيل الاخوة اليهودية العربية ، ووحدة الطبقة العاملة ، تستطيع أن تشق طريقها إلى شاطئ المساواة والديمقراطية والسلام

الصحون الطائرة

بقلم سمير مارد

حينما تتطاير الصحون في فضاء بيت جارك ، فانك تنفض عنيك ، وتضع يدك على قلبك منتظراً الارتطام ثم التحطم والضجيج . وتدرك ان العاصفة بلغت اوجها ، وان الخصام وصل حداً خطراً .

وعالمنا ، تتطاير فوق رأسه المصدوع امور كثيرة . فلا يزال سكان لندن يذكرون بالم الصواريخ الالمانية الطائرة ، وما انفك الكوريون يعصرون ما ضربته القلاع الامريكية الطائرة .

وليت القلاع فقط تكتسب القدرة على الطيران في عصرنا . فالانباء التي تأتينا من جميع اطراف العالم تبعث القشعريرة في اجسامنا ، ويقف لها شعر رؤوسنا . والكثير من الناس اصبح يخاف فتح الجريدة في الصباح كيلا تقع عيناه على حوادث مروعة جديدة وظواهر يعجز الفكر عن تفسيرها .

وبلغ الامر من الخطورة حداً بحيث جندت الحكومة الفرنسية الآن احسن خبرائها واعظمهم دراية بغية فك رموز الاجسام الغريبة التي تشق سماء اوربا واسيا وافريقيا وامريكا في بهيم الليل ، ملقية الرعب في النفوس وسالبة لذة الرقاد من الجفون .

فقد شاهد احد الحلاقين في فرنسا قبل بضعة ايام جسماً غريباً على حقل قريب . وكان هذا الجسم يشع منه نور اخاذ . وما ان اقترب الحلاق من هذا الجسم الغريب حتى رآه يحلق في الفضاء ويختفي بلمح البصر . واقسم الحلاق امام محققي الشرطة المبهوتين ان الجسم يشبه جرساً كبيراً .

وكان هنالك ميل شديد الى عزو حكاية الحلاق الى نشاط الخيال ...

ولكن حادثة اخرى وقعت في المانيا في الوقت نفسه جعلت الساهرين على سلامة الشعوب يهتمون بحكاية الحلاق . فقد شوهدت في سماء المانيا الغربية كرة يشع منها نور يبهر الالباب وهي تهبط نحو الارض بسرعة خاطفة دون ان يصدر منها اي صوت . وجد بضعة من عابري السبيل في اماكنهم وقد علكهم الذعر . وشاهدوا مخلوقات مروعة غريبة الشكل تقفز من الكرة الطائرة . وكانت رؤوس هذه المخلوقات ضخمة جديدة ، قبحة ، واذرعها قصيرة . ومن المؤسف ان عابري السبيل لم يستطيعوا رؤية اسنان هذه المخلوقات ولا عيونها ، وبذلك تعذر الوقوف على هويتها .

وبعد عدة ايام هرع مواطن اوروبي غربي الى السلطات الحكومية وهو شارد اللب كأنما أصابه مس من الجنون . وبكلمات متقطعة ، وبصوت مختنق سرد تفاصيل المنظر المرعب الذي رآه بأم عينيه . فقد خرج هذا المواطن في بهيم الليل من بيته ليقضي وطراً من اوطاره واذا به يشاهد صحناً هائلاً يطير في الفضاء ويهبط في حقله . ولولا الخوف الذي تملك قلب هذا المواطن وشل اطرافه لقفز الى اقرب سرير واختفى تحته . وهكذا ظل واقفاً وقد تسمرت قدماه بالارض ورأى مخلوقات مريعة تخرج من داخل الصحن كما يخرج الذباب المبتل من صحون الشوربة . واقتربت هذه المخلوقات منه وكانت اجسامها كلها مغطاة بالشعر الكثيف .

وبعد كل هذه الظواهر المزعجة لم يبق مجال للشك . فالعالم يتهدده خطر ماحق . ويدعي البعض ان هذه الكرات والاجراس والصحون الطائرة ما هي الا طليعة جيوش جرارة تزحف على كرتنا الارضية من كوكب بعيد . والدليل على ذلك هو هذه المخلوقات الغريبة التي تسوق الصحون الطائرة .

وكأنما اعصاب الناس التي جعلتها القلاع والصواريخ والقنابل الذرية الطائرة لم تعوزها الا هذه الضربة القاصمة التي قضت على الاطمئنان ونشرت الذعر في النفوس .

والغريب ان الدول الجبارة ، وجيوشها الجرارة ، التي نصبت الجنود في كل مكان ، واقامت المراصد الفلكية على كل قمة ، وانشأت محطات الرادار في كل ناحية ، وبثت اساطيلها في كل بحر ، واطلقت اسراب طائراتها النفاثة لتجوب كل سهل ، الغريب ان هذه الحكومات لم تحرك ساكناً لتفادي هذا الخطر الهائل الذي لا يتهدد الديمقراطية الغربية فحسب ، بل ويتنبأ بالفناء التام أيضاً .

ولهذا بدأت علائم التذمر تبدو في كل مدينة وقرية غربية . فقد كاد الناس يجنون من الخوف والقلق واليأس . واصبحوا ينظرون الى المستقبل بمنظار أسود ، ولا ينتظرون سوى يأس المصير من هذه الصحون والكرات والاجراس والمخلوقات الغريبة الطائرة ، وخيل للناس ان حكوماتهم قد عقدت الاواصر مع هذه المخلوقات الغريبة بغية تشجيع الجنون ونشر القلق وبث الذعر في النفوس . فقد اكتفت الحكومتان البريطانية والامريكية باقامة لجان التحقيق التي لا طائل تحتها ، ومن ثم ركنتا الى السكوت دون ان تأخذا الاحتياطات اللازمة لانقاذ الناس من الرعب . واكتفت الحكومة الفرنسية بزميلتها ، واقامت لجنة عسكرية ، ولكن الناس يقولون ان هذه اللجنة مشلولة ايضاً .

وفي الوقت نفسه تواصل هذه الاشباح الطائرة اعتداءاتها دون رحمة على اعصاب الناس وعقولهم ، وتواصل الصحافة الرزينة (مثل هآرتس الاسرائيلية) نشر الانباء المخيفة منها في كل صباح .

ويقال انه لو نجح العلماء في الوصول الى القمر لهرب اليه جميع عقلاء الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وفرنسا الاعظم منها والمانيا الغربية ، تخلصاً من الخوف . ويأساً من حكوماتهم .

وقد بلغ الامر حد الخطورة حينما هبط صحن من هذه الصحون في الاسبوع الماضي في اوروبا الغربية ، وخرجت منه مخلوقات غريبة سلمت الاشخاص الثلاثة ، الذين كانوا مصادفة في ذلك المكان ، رسالة مكتوبة بحروف غير مفهومة . فأغلقت اللجنة العسكرية الفرنسية ابواب مكتبها وعقدت جلسة سرية وانكبت على دراسة هذه الرسالة التي يعتقد بأنها انذار نهائي ورد من كوكب بعيد .

ومع هذا فقد ظلت المدافع الذرية الامريكية محفوظة في صناديقها دون ان ترفع فوهاتها لاصطياد هذه الصحون الخطرة ، وبقيت القلاع الطائرة الامريكية مشغولة بسواحل الصين دون أن يخطر ببالها مطاردة هذه الاجراس المروعة ، وبلغت الحملة الانتخابية الامريكية ذروتها دون ان يقال كلمة واحدة عن المخلوقات المغطاة بالشعر .

إلا ان الحكماء يقولون ان موقف الحكومات الامريكية والبريطانية والالمانية والفرنسية ينطوي على الدراية والفهم ، فهي تحارب الخوف بالخوف ، وتقارع القلق بالقلق ، وتكافح اليأس باليأس . فهذه الحكومات تعتقد انه للمحافظة على اعصاب الناس ينبغي التغلب على الخوف من بعث العسكرية الهتلرية ومن قصف سواحل الصين ، ومن ذرات امريكا وهيدروجينها ، الى غير ذلك من الامور . وتعتقد هذه الحكومات الساهرة على سلامة مواطنيها ان الطائرة هي احسن وسيلة « لتطهير » هذا الخوف من نفوس الناس .

بقي ان نشكر هآرتس وزميلاتها الرصينات الرزينات التقيلات على نشاط الصحون والاجراس الذي تقوم به بغية إنقاذنا من مخاوف البطالة والجيش الالماني ومذابح الجنود !



عموميون وبس

في بلادنا حزب اسمه حزب «الصهيونيين العموميين» (بالعبرية «صيونيم كلاليم») وهو حزب البرجوازية الكبيرة ومن الاحزاب الامريكية في بلادنا.

و«المرصاد» المبامية تحارب هذا الحزب. وهذا من واجبها وما نحمد عليه. ولكن، لماذا، عندما تسمي هذا الحزب لا تسميه باسمه الكامل؟ فالمرصاد تحذف دائماً، من اسم «الصهيونيين العموميين»، كلمة «صهيونيين» فما وراء هذا الحذف المتعمد؟ الجماعة تسمي نفسها «صهيونيين عموميين»، فلماذا تصر المرصاد على انهم «عموميون» وبس؟!

لأمر ما جدع قصير أنفه..

الصحيح أن المرصاد في مأزق وعيب علينا أن نشمت بها. طول عمرها وهي تقول لقرائها أن الصهيونية حركة تقدمية إنسانية حالونية الخ. ثم إذا بهؤلاء الرأسماليين الجشعين يسمون أنفسهم «صهيونيين عموميين»! فما العمل؟ بسيطة. قررت المرصاد تغيير إسمهم الى «عموميين» وكفاها الباري!

طيب. لنفرض أن المرصاد، بذلك، قد سترت الفضيحة التي إسمها «الصهيونيون العموميون». فكيف يا هل ترى ستستر الفضيحة التي إسمها ناحوم غولدمان ومورغانتو والمستر كاستنر؟

الم أقل لكم أن المرصاد في مأزق وعيب علينا أن نشمت بها؟ فالرجاء إعتبار الموضوع منتهي على وجه «العموم»...

كان يا ما كان...

قد لا يعرف القادمون الجدد إلى هذه البلاد أن «الهاشومير هاتسعير» — المبام اليوم — تشبث بالانتداب البريطاني بأيديه وبأرجله. لقد حارب هذا الحزب، الصهيوني العلائمي الحالوتسي الخ، كل حركة ظهرت في بلادنا، زمن الانتداب، واستهدفت إستقلال فلسطين. وليس سراً أن قادة هذا الحزب قدموا مساعدة قيمة للاستعمار البريطاني في هجومه على حركة التحرر الوطني الفلسطينية.

وحقد «الهاشومير هاتسعير» على الاتحاد السوفياتي هو حقد قديم، منذ أن أيد الاتحاد السوفياتي حركة التحرر الوطني من الاستعمار البريطاني في فلسطين. و«الهاشومير هاتسعير» لا يستطيع أن يغفر لحزبنا الشعبي أنه ناضل دائماً من أجل إستقلال بلادنا.

وكنا ننتظر من «المرصاد» المبامية، التي لها قراء من العرب، أن تلقي ستار الصمت على هذا «التاريخ المجيد» لهاشومير هاتسعير زمن الانتداب البريطاني. ولكن يظهر أنها في الاسابيع الاخيرة قد أضاعت صوابها او أنها توهمت أن سجون الحكم العسكري ستمنع الاحرار من التكلم.

ففي عددها الاخير تجرأت على مهاجمة حزبنا الشيوعي لانه أيد «كفاح الفلاحين العرب في فلسطين ضد الاستعمار البريطاني».

إننا نفتخر بأن حزبنا أيد كفاح الشعب العربي الفلسطيني للتحرر القومي كما أيد كفاح الشعب اليهودي في هذه البلاد للتحرر القومي. لقد قاوم حزبنا جميع الاتجاهات المعادية لليهود في حركة التحرر القومي العربية في هذه البلاد كما قاوم حزبنا جميع الاتجاهات المعادية للعرب في حركة التحرر القومي اليهودية في هذه البلاد.

وإذا كانت «مذبحة الخليل» قد وقعت أثناء حركة التحرر القومي العربية، فمذبحة دير ياسين وغيرها وغيرها وقعت أثناء حركة التحرر القومي اليهودية. لقد رأى حزبنا الشيوعي في الحركتين، في الاساس، الصفة المعادية للاستعمار. أما المبام فلم ير في حركة التحرر القومي العربية سوى «مذبحة الخليل» وسماها «حركة زعران»، تماماً كما يسمي الاستعمار البريطاني حركة التحرر القومي في كينيا الآن. فلو طبقنا هذا الموقف المبامي على حرب الاستقلال التي شنها الشعب اليهودي في سنتي ١٩٤٧ — ١٩٤٨ لكان علينا أن نرى في هذه الحرب فقط «مذبحة دير ياسين».

إن تأييد حزبنا الشيوعي، المبدئي والمثابر، لقضية تحرر الشعب العربي الفلسطيني هو الذي أوصلنا إلى التأييد، المبدئي والمثابر، لقضية تحرر الشعب اليهودي الاسرائيلي. هكذا تعلمنا الاممية البروليتارية وأخوة الشعوب.

وإذا كانت «المرصاد» تريد أن تفتح باب «ماضيها التليد» فأهلا وسهلا ويا مرحباً..

(جهينة)

وزارة الخارجية تحاول ارغام ممثلي الطلبة على زيارة المانيا النازية

تل أبيب — إفتضحت في هذا الاسبوع محاولة مخجلة قامت بها وزارة الخارجية لارغام ممثلي طلبة الجامعة العبرية على زيارة المانيا الغربية لانشاء «علاقات ودية» مع النازيين. وقد إستعمل موظفو وزارة الخارجية شتى وسائل الضغط والتهديد لحمل تسفي يفه رئيس إتحاد الطلبة في الجامعة العبرية على تنفيذ هذا الغرض.

وقد فضح هذه المحاولة تسفي يفه نفسه في رسالة إلى مساعد مدير قسم الهيئات الدولية في وزارة الخارجية.

وفي بلاغ رسمي أعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية وصول الرسالة المذكورة. وقال ان مساعد مدير قسم الهيئات الدولية في وزارة الخارجية قد رفض تلبية طلب تسفي يفه برصد مبلغ من النقود الاجنبية، لما علم أن يفه يرفض السفر الى المانيا الغربية.

وكانت حجة مساعد مدير القسم المذكور انه من غير اللائق تلبية دعوة هيئة دولية والاشتراك في رحلة على نفقتها... ثم التصرف خلافاً للترتيبات التي رتبتها. (ذلك ان اتحاد الطلبة كان قد تسلم دعوة من منظمة الطلبة الغربية للاشتراك في مؤتمر يعقد في امستردام والقيام من ثم بجولة في اقطار اوروبا الغربية).

وفي الرسالة المذكورة اعلاه، والتي نشرت في الصحف، يحتج تسفي يفه إحتجاجاً شديداً على تصرف المسؤول عن دائرة شؤون المانيا في وزارة الخارجية ويقول، «كلما امعنت في التفكير في الطرق والاشكال التي بها حاولتم، انت والسيد ايلسر، ان تضغطوا على اتحاد الطلبة وعلي لكي نتخذ موقفاً ايجابياً بشأن زيارة ممثلي الطلبة لالمانيا — دون خشية التهديدات الشنيعة بمنع الخروج من البلاد بالقوة، ومنع السفر كلياً، والتوجه الى هيئات مختلفة والى رئيس الجامعة وغيره — لا استطيع إلا ان اتوصل الى نتيجة هي ان ثمة عملا غير لائق مدبر لارغام ممثلي الطلبة على ان يكونوا ارقب تجارب في ميدان العلاقات مع المانيا، وليس هذا فحسب بل ان توضع على عاتقهم كل المسؤولية في ذلك، مع علمكم من تحمل ادنى حد من المسؤولية».

وعلم من اوساط اتحاد الطلبة ان تسفي يفه كان قد طلب من وزارة الخارجية رصد مبلغ من النقود الاجنبية لسفره من البلاد، فاصدر ا. دوتان امراً صريحاً بأن على يفه ان يسافر الى المانيا الغربية، وإلا فانه لن يلبي طلبه وسيتخذ الاجراءات المناسبة. وخلال بضعة ايام جرت مفاوضات بين وزارة الخارجية وبعض الماپائيين في اتحاد الطلبة الذين ابدوا معارضتهم في سفر يفه الى المانيا. وهذه المفاوضات لم تعرض على هيئات اتحاد الطلبة، وحاول كل من يتصل به هذا الامر ان يخفيه.

وقد طلبت كتلة الوحدة الاشتراكية في اتحاد الطلبة من سكرتير الاتحاد ان يعقد حالا مجلس الاتحاد للبحث في امر محاولة وزارة الخارجية ارغام ممثل الاتحاد الرسمي على القيام بامر يمس مساساً خطيراً بمنظمة الطلبة في اسرائيل الذي ينص دستوره على انه غير تابع للحكومة وانه هيئة مستقلة.

استمرار الاعتقال التعسفي في فسوطه

ما زال أكثر من «٥٠» مواطناً من سكان فسوطة معتقلين بحجة التحقيق في حادثة نسف انبوبة ماء لشركة «ميكوروت». ان الراي العام يستنكر محاولة تلفيق مؤامرة تشمل عشرات الاشخاص واستغلال شكليات القانون لمآرب سياسية معادية لمصالح الجماهير.

ان الجماهير العربية تشتم من هذه الاجراءات الفاشية رائحة التشريد والترحيل. ان السلطات تركز هجومها على القرى العربية في الجليل الاعلى والاوسط، كجزء من سياسة اضطهاد الاقلية العربية، لارهابها واضطرارها الى الرحيل، أو للتمهيد لعملية ترحيل تحت ستار الامن والمحافظة عليه.

ان الخطر محدق بالاقلية العربية الآن أكثر من اي وقت مضى، وعلى الجماهير العربية ولاسيما القرى الواقعة تحت وطأة اضطهاد خاص أن ترفع صوتها وتتصل بالرأي الدمقراطي اليهودي العام. وقد فهمنا أن نفراً من اهالي فسوطة ينوي الاتصال بجمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية.

ان سياسة الحكومة الغاشمة والمتزايدة في عدائها، تتطلب توحيد الجهود. وأكبر الاخطار تنشأ عن تفرقة الصفوف. ولن تسمح الجماهير العربية لبعض العناصر بتضليلها بعد الآن، ولاسيما تلك العناصر التي تدعي الغيرة على مصالح الجماهير وتتعاون مع الحكومة على تفرقة الصفوف.

عصابة من الاشقياء تداهم نادياً في رحبوت وتقتل احد اعضائه
جنازة القتيل تتحول الى مظاهرة جماهيرية ضد السلطات والبوليس

رحبوت — أثار سخط واشمئزاز الاهلين هنا جريمة شنعاء ذهب ضحيتها الشاب رامي روزنبرغ، وذلك في إعتداء وحشي قام به فريق منظم من الاشقياء السفلة على نادي «هتنوعه هامئوحيدت» في رحبوت.

وكان هؤلاء السفلة قد داهموا النادي اثناء إجتماع الاعضاء وراحوا يتحرشون بهم، فأبلغ هؤلاء الشرطة وطلبوا منها التدخل ولكن الشرطة لم تأبه باستنجادهم، ولم تحضر إلى المكان إلا بعد وقوع الجريمة.

وقد تحدث صديق القتيل بتفاصيل الحادث فقال إن الجريمة وقعت في نحو الساعة التاسعة (مساء الجمعة) وكان قد إجتمع في النادي نحو ٣٠ شاباً. وفجأة داهم المكان نحو ١٢ شاباً من حي «شعرايم» وراحوا يتحرشون بالفتيات، فطلب منهم أحد الاعضاء أن يغادروا المكان فهجموا عليه وحاولوا ضربه ولكنه تملص منهم. فراحوا يتحرشون برامي روزنبرغ المجني عليه الذي كان واقفاً على باب النادي، واشهر أحدهم خنجراً وطعن به رامي في صدره. فصرخ رامي «طعنت». وركض بضعة أمتار ووقع. وفر الجناة. ثم جاء البوليس وسيارة الاسعاف ونقل الجريح إلى المستشفى فمات في الطريق.

وبعد التحقيق تمكن البوليس من القبض على ١٨ شاباً يشتبه بأنهم من الذين اعتدوا على النادي ومنهم واحد يظن أنه القاتل:

وجدير بالذكر أن عصابات من الاشقياء الشبان قائمة في هذه البلدة منذ سنوات، تعيث فيها الفساد. وفي عدة مناسبات إعتدت هذه العصابات على إجتماعات شعبية للحزب الشيوعي، وعلى نوادي حركات الشبيبة، ولم تحرك السلطات ساكناً. ولم تحاول الشرطة قط مكافحة هذه العصابات.

وفي يوم الاحد شيعت جنازة الشاب رامي روزنبرغ من نادي «هتنوعة هميئوحيدت» واشترك فيها مئات من أفراد حركات الشبيبة ومئات من الاهلين وتحولت الجنازة إلى مظاهرة جماهيرية ضد أعمال الشقاوة والفساد هذه دون وازع من السلطات.

وبعد الجنازة جرت مظاهرة إشترك فيها مئات عديدة من الشبيبة من مختلف حركات الشبيبة وأعربوا فيها عن سخطهم على موقف السلطات وتساهلها بانتشار هذه العصابات.

وسارت المظاهرة إلى دار الشرطة. حيث توقفت أمام البناية وعقد هناك إجتماع جماهيري كبير إحتجاجاً على موقف البوليس والسلطات.

وفد اتحاد الطلاب الاسرائيلي يقدم بياناً عن رحلته الى موسكو
«لم نكن ضيوف الحكومة السوفياتية بل ضيوف لجنة الطلاب السوفياتيين»

القدس — في إجتماع صحفي عقد هنا، أدلى أعضاء وفد الطلاب الاسرائيلي، الذين اشتركوا في جلسة مجلس إتحاد الطلاب العالمي الذي عقد في موسكو، بياناً عن رحلتهم وعن ابحاث الاجتماع ومقرراته الهامة. وكان هذا الوفد مؤلفاً من واغمان وولسون (مباي)، بلوم (متدينين)، وينقلد (مبام).

وقد أعلن واغمان، رئيس الوفد والسكرتير العام لاتحاد الطلاب الاسرائيلي أن الوفد الاسرائيلي ذهب إلى موسكو للاشتراك في جلسة مجلس الطلاب العالمي بناء على دعوة تلقاها من الاتحاد العالمي للطلاب وليس بناء على دعوة من الحكومة السوفياتية. ومع هذا فقد كان الوفد في موسكو موضع حفاوة واحترام في كل مكان زاره وكان ضيفاً على قسم الطلاب في لجنة الشبيبة السوفياتية المعادية للفاشية.

وذكر واغمان أن الوفد الاسرائيلي قد وقع على إتفاق ينص على أن إتحاد الطلاب الاسرائيلي يعتبر عضواً جزئياً في إتحاد الطلاب العالمي وان له الحق في الاشتراك في الاعمال التي ينظمها الاتحاد العالمي في نطاق تبادل الزيارات، والاجتماعات، ومخيمات الطلاب وتنمية الروابط الرياضية العالمية.

وقال أيضاً أن الاتحاد العالمي للطلاب قد وافق على طلب الوفد الاسرائيلي فيما يتعلق بتوسيع العلاقات بين إتحاد الطلاب اليهود العالمي وبين الطلاب اليهود الموجودين في إتحادات الطلاب المنضمة إلى الاتحاد العالمي.

وفي هذا الاجتماع أعلن أعضاء الوفد أنهم زاروا الاماكن التي أرادوا هم زيارتها وأنهم قابلوا رئيس الطائفة اليهودية في كيف وفي الكنس والمكاتب العامة.

أما فيما يتعلق بتوسيع العلاقات بين الطلاب في إسرائيل وطلاب الجامعات في الاقطار العربية، تقرر عقد المؤتمرات والاجتماعات إما في قبرص وإما في تركيا لتمكين الطلاب من الاشتراك فيها.

وفد عن عمال الناصرة يقابل رئيس البلدية

الناصرة — مكتب الاتحاد — قابل وفد من لجنة عمال الناصرة والقضاء عن العمال الذين يعملون في حيفا رئيس بلدية الناصرة وطالبوا باسم العمال الذين يعملون في حيفا — بأن تعمل البلدية على إقامة تندات في مواقف الباصات التي تنقل العمال لحيفا قبل حلول فصل الشتاء، وبتوسيع شبكة الانارة بالناصرة.

وقد طلب الوفد من الرئيس أن تنفذ البلدية قرارها الخاص بمطالبة الحكومة بالغاء نظام التصاريح لا سيما وان هنالك المئات من العمال الذين لا يسمح لهم بالذهاب إلى الاماكن التي يجدون فيها اعمالهم، كعمال الطابغة وطبريا والعفولة والكيبوتسات، كما إن الكثيرين من العمال الذين سحبت تصاريحهم وعشرات العمال الاخرين يقفون الساعات الطوال بالدور لقطع تصاريح السفر لا سيما في ايام الجمعة والاحد، هذا عدا الاهانات التي يتعرضون لها من البوليس وموظف التصاريح الذي أصبح حاكماً بامره يعطي التصاريح لمن يشاء، ويمنعها عمن يشاء لاقل سبب.

وقد أكد الوفد اهمية تدخل المجلس البلدي لارجاع التصاريح للعمال المسحوبة تصاريحهم لا لسبب سوى قيادة نضال العمال في سبيل مطالبهم اليومية والنضال ضد نظام التصاريح والحكم العسكري. وقد وعد رئيس البلدية بالاهتمام بهذه المطالب.

اشرطة اخبارية سوفياتية في دور العرض باسرائيل

تل أبيب — في أول تشرين الثاني القادم ستبدأ دور العرض السينمائي في إسرائيل بعرض أشرطة إخبارية سوفياتية بشكل منتظم بعد أن توصلت شركة «كرمل فيلم» الاسرائيلية إلى إتفاق مع الشركات السينمائية السوفياتية.

ورواد السينما يذكرون أن أشرطة «كرمل فيلم» كانت تتضمن، حتى الاشهر القليلة الماضية، صوراً ومناظر عن حوادث داخلية في إسرائيل، ثم أضيفت صور ومناظر من العالم الغربي بعد أن وافق إتحاد أصحاب دور العرض بتقديم مساعدة لشركة «كرمل فيلم». وبعد الاتفاق مع الشركات السوفياتية سيحظى رواد السينما برؤية اشرطة إخبارية سوفياتية.

وعلمنا أن المفاوضات بين شركة «كرمل فيلم» والشركات السينمائية في الدمقراطيات الشعبية قد أشرفت على الانتهاء بنجاح في هذا الصدد أيضاً.

كيبوتسات «هاشومير هاتسعير» تواصل الارهاب والطرد السياسي

حيفا — لا تزال كيبوتسات «هاشومير هتسعير» تواصل الارهاب السياسي وتطرد كل من يجرأ على إبداء رأي مخالف لآراء يعري وحزان ومن لف لفهما من القيادة المبامية. فمؤخراً طرد عضو من كيبوتس «جبعات عوز». وذلك لانه وقع على بطاقة تأييد مؤتمر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي. وطرد عضو آخر لانه وجد بين امتعته عدد من مجلة «هادرخ» (الدرب) الشيوعية.

ويبدو أنه يقوم في كيبوتسات «هاشومير هتسعير» نظام في التجسس على الاعضاء الذين يشتبه بانهم يحملون آراء تقدمية، فتراقب كل حركاتهم وسكناتهم وتفتح رسائلهم وتفتش امتعتهم!

والظاهر انه على الرغم من ادعاءات المبام وصحيفته «عل همشمار» بأن الحزب قد تقوى وتوثقت عرى وحدته بعد الانقسامات المتلاحقة في صفوفه وما جرى فيه من انشقاقات، فان الامور لا تزال غير مستقرة في داخل ذلك الحزب وان كثيرين من أعضائه غير راضين عن سياسته ولا يزالون ينتقدون هذه السياسة، ولذلك فان حملة الارهاب والطرد لا تزال مستمرة في الكيبوتسات.

ولخوف القيادة من هذا الوضع لا يسمح للذين يطردون بان يدافعوا عن أنفسهم وأن يشرحوا موقفهم السياسي، او أن يفندوا التهم الموجهة إليهم.

وبعد إن اتخذ قرار طرد احد الاعضاء «بالاجماع» اتصل به بعض زملائه وأخبروه انهم قد إضطروا الى التصويت بالموافقة على طرده اضطراراً نظرا للضغط والارهاب، وإنهم متأسفون لذلك.

دعوة مندوب عن طلبة اسرائيل الى الصين الشعبية

القدس — علم ان إتحاد الطلبة الاسرائيلي قد تلقى دعوة رسمية من إتحاد الطلبة العالمي لارسال مندوب لزيارة الصين الشعبية للاشتراك في افتتاح المصح الذي أقيم هناك من أجل طلبة المستعمرات والاقطار غير المستقلة في آسيا.

وعلى الرغم من أن الدعوة قد وصلت منذ اكثر من أسبوعين فان هيئات الاتحاد لم تبحثها بعد ولم تنظر في أمر إرسال مندوب عن الطلبة الاسرائيليين إلى الصين.

الحزب الشيوعي العراقي يقود الجبهة الشعبية (بقية)

«أعلن الشعب بأنه يريد حكومة وبرلمان يسيران على سياسة تخدم السلم والاستقلال الوطني، يريد برلمان وحكومة يغيران السياسة العراقية من سياسة متجهة نحو الحرب إلى سياسة متجهة نحو السلام، وضد سياسة بعث التصدع في النضال المشترك لشعوب الشرقين الادنى والاوسط باثارة الكراهية والبغضاء بين الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي لصرف نضالها ضد الاستعمار»

احياء ذكرى الشهيد شاؤول طويق

في عام ١٩٤٦ تلبد جو الشرق الاوسط بالمؤامرات التي حاكها المستعمرون الامريكيون والبريطانيون لسلب إنتصارات الشعوب بعد قهر الفاشية في الحرب العالمية الثانية، ولعرقلة نضالها من أجل التخلص من براثن الاستعمار. وفي الثامن والعشرين من حزيران عام ١٩٤٦ هبت جماهير بغداد بقيادة الحزب الشيوعي العراقي إحتجاجاً على المؤامرة الاستعمارية، ومطالبة بالغاء المعاهدة البريطانية — العراقية، وجلاء الجيوش الاجنبية وإطلاق الحريات الدمقراطية.

وركب الذعر السلطات من المظاهرة الجبارة فأوعزت إلى قواتها المسلحة باطلاق النار عليها. فاستشهد الشيوعي إبن الطائفة اليهودية البار، شاؤول طويق.

وتخليداً لذكرى الشهيد البطل، ولذكرى هذه المظاهرة الجبارة، أصدرت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة بياناً خاصاً جاء فيه،

«في ٢٨ حزيران نالت الجماهير المتظاهرة في بغداد الرصاص من يد جندرمة الجلادين، وسقط صريعاً بهذا الرصاص شهيد الحركة الوطنية شاؤول طويق، وإلى آخر لحظة من حياته كان يهتف بسقوط الاستعمار وجلاء الجيوش وقلع القواعد».

ويستطرد البيان قائلا،

«يا أبناء شعبنا العظيم، إلى النضال والسير في نفس الطريق الذي سلكته جماهير بغداد الباسلة في ٢٨ حزيران عام ١٩٤٦، إلى الكفاح ضد المؤامرات الاستعمارية وعلى رأسها حلف تركيا — الباكستان والاتفاقية العسكرية العراقية — الامريكية، ان امجادكم الثورية وبطولاتكم تستصرخكم وتدعوكم إلى النضال بحزم ضد الناصبين. وانكم القادرون الوحيدون الذين تستطيعون أن تقرروا مصير العراق ومستقبله».

حادث مؤلم

فجعت عائلة السيد انيس ناصر بوفاة ولدها الشاب فهيم ناصر البالغ من العمر ١٤ عاماً على أثر حادث مؤلم اذ وقع عن سطح بيته فتوفي على الاثر. فتعازينا لعائلة الفقيد.

كتلتا الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي تطالبان بعقد جلسة مستعجلة للكنيست

تل أبيب — طيرت كتلتا الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي برقية يوم الخميس الماضي إلى رئاسة الكنيست بطلب عقد جلسة مستعجلة للكنيست للبحث في «الوضع السياسي».

وقد وقع على البرقية أعضاء الكنيست، برمان، وفلنسكا، وفلنر، وحبيبي، وطوبي، وميكونس، وسنيه.

ومما يذكر في هذا الصدد أن رئيس الكنيست كان قد قرر الامتناع عن دعوة الكنيست لعقد جلسة لها، على الرغم من مطالبة ٢٥ عضو كنيست بذلك، كما هو مطلوب بموجب اللائحة الداخلية للكنيست. وقد رفض رئيس الكنيست الطلب السابق بحجة أن المواضيع التي طلبت الكتل البرلمانية بحثها كانت متباينة.

والآن طالبت الكتل البرلمانية بالبحث في موضوع «الوضع السياسي» الذي يتضمن قضية تسليح المانيا، وتصويت الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة بشأن الصين الشعبية، وقضية المراقبين الامريكيين على الحدود، وغير ذلك.

اهالي المغار يستنكرون تحريض السلطات على الشيوعيين

المغار — يقوم الحكم العسكري بالتحريض على أعضاء الحزب الشيوعي والشباب الدمقراطي الذي يريد انتخابات مجلس محلي يمثل الاهالي ويخدم مصالحهم. وبعد نوايا الحكومة بنهب ارض البطوف وتحريض سكان القرى المجاورة للتشرد والترحيل، هبت موجة استنكار شديد لهذه السياسة، شملت عمال وفلاحي المغار وجميع الشرفاء فيها. ومن اجل كبت نضال الكادحين وارغامهم على السكوت والخنوع شرع الحاكم العسكري بتحريض اجرائه للاعتداء على الشيوعيين واصدقائهم. إلا ان المغار وفلاحيها وشبابها الواعي لن يتراجعوا عن استنكار وجود الحكم العسكري وعن النضال ضد مشاريع الحكومة المعادية لجماهير الكادحين. ولن يربح اجراء الحكم العسكري سوى الفضيحة ونقمة الجماهير الكادحة والشريفة.

وزارة العمل توقف الاشغال العامة لاجبار العمال على العمل بليرتين يومياً

تل ابيب — أصدرت وزارة العمل تعليماتها بوقف الاشغال العامة وفصل العمال بالجملة للضغط على العمال وحملهم على الموافقة على العمل بأجور ضئيلة وبشروط استغلال مخجلة في قطف الفستق.

وقد أوقفت «أعمال الطوارئ» كلياً تقريباً في المناطق الواقعة بين الخضيرة والمجدل. وبلغ عدد المفصولين من العمل الالوف.

واقفلت مكاتب العمل في ريشون لتسيون والمجدل وكفار اونو وغيرها.

وذلك كله لارغام العمال على القبول بالعمل في قطف الفستق لقاء ٧٠ ملا لقطف الكيلو. وبذلك لا تزيد أجرة العامل في اليوم الواحد على ليرتين ونصف، ومن هذه الاجرة الضئيلة تحسم ضرائب ايضاً، وأجرة سفر لا تقل عن ٥٠٠ بروطة في اليوم.

رسائل الى

هيئة التحرير

نهب في وضح النهار

في سنة ١٩٥١ حاول مدير أموال الغائبين في منطقة المثلث ومساعده عبد الستار عبد الرازق مصادرة كرم من الزيتون لي ولاخواتي بحجة أننا لا نملك شهادة تسجيل من دائرة تسجيل الاراضي، مع العلم بان دائرة التسجيل في زمن الانتداب لم تسجل تلك المناطق، ولما اظهر له أننا نملك اعلان حكم من محكمة صلح طولكرم، حاول مصادرة هذا الاعلان عنوة، ولكننا رفضنا بعناد تسليمه الاعلان.

وقد نهب محصول الزيتون في تلك السنة بالقوة. ويقدر المحصول المنهوب بثلاثين جرة من الزيت (أي ٥٠٠ كيلو) قيمتها حسب سعر الزيت سنة ١٩٥١ تقدر بألف و٨٠٠ ليرا إسرائيلية.

وبكل الطرق حاول ذلك المدير الاستيلاء على كرم الزيتون حتى انه ذهب إلى الشخص الذي باعنا الكرم وطلب منه الادعاء بانه لم يبعه لنا.

ولما رأينا أنه مصمم على نهبنا اضطررنا إلى البحث عن محام وإقامة دعوى ضده، وقد دلنا بعضهم على محمد نمر الهواري. ولكنه وقف عند أخذ حكم بالكرم والثمر ولم يكمل الدعوى.

وراح المدير المذكور يماطل وحتى اليوم لم يدفع بروطة واحدة من ثمن الثمر. وقد تنازلنا معه إلى ١٧٥ ليرا كمصالحة من أصل الالف و٨٠٠ ليرا، ولكن حتى هذا المبلغ المتواضع الذي قبله هو نفسه ووعد بدفعه لم يدفعه.

الا يكفي ماصادرته الحكومة من أراضينا بشتى القوانين التعسفية، فأخذت تصادر حتى ما لم تخول مصادرته تلك القوانين الجائرة؟

فهمي يوسف مصطفى

مما يقاسيه سكان المعابر

إني أحد سكان معبرة قيسارية أقيم منذ أكثر من ثلاث سنوات في كوخ قاشي أعاني برد الشتاء القارس وحر الصيف المحرق في وسط الرمال المحرقة كباقي سكان هذه المعبرة البؤساء.

والشتاء المهدد ببرده القارس وعواصفه التي حلت معها عدة أكواخ في السنوات الماضية قد اقترب. وأنا أعيل عائلة مؤلفة من تسعة أنفار وأكبر أولادي في سن الثالثة عشرة، ومع ذلك فأنا مصاب بعيني، وعيني الثانية لا أكاد أن أرى فيها أيضاً، ورغم ذلك اشتغل عاملا في موشاب نير عصيون باجور الطوارئ، أي ثلاث ليرات ونصف الليرة، منها ادفع نصف ليرا أجرة سفر إلى محل العمل. زيادة على ذلك لا أقبض أجور عملي إلا كل ثلاثة أشهر أو أكثر، حتى أكاد أن أغرق في الديون.

اتجهت عدة مرات لطلب المساعدة من دائرة المساعدة الاجتماعية فلم أنل شيئاً سوى المماطلة وتضييع الوقت، إني أسأل المسؤولين كيف يمكنني أن أعيش وإلى متى أقدر ان أعيش في هذه الحال السيئة في كوخ قاشي ممزق وأجور زهيدة كهذه؟ ومثلي مئات من العوائل تقاسي ما أقاسيه.

عوبديا شاؤول — قيسارية

ادفعوا للعمال أجورهم

أثناء موسم العمل في الكيبوتسات قبل بضعة أشهر إستغل فرع المباي في عكا هذه المناسبة وقام سكرتير الفرع السيد غازي السعدي بجمع العمال للعمل باجرة ٣ ليرات ونصف في اليوم وفرض عليهم أن يدفع للواحد منهم ليرا ونصف الليرا فقط والباقي يبقى للفرع...

وقد مضى الآن على انتهاء العمل نحو شهرين ولم تدفع أجور العمال بعد. والسيد غازي يماطل العمال، والعمال يترددون يومياً على الفرع مطالبين باجورهم، ولا يعلم أحد متى يقبضونها...

حلمي ابو حميد — عكا

بن غوريون ينصح المعلمين بان يتعلموا في الثكنات

تل ابيب — من أجل إشاعة العسكرية في حياة البلاد العامة اشار بن غوريون على المعلمين «أن يجتمعوا في أيام العطل في معسكرات الجيش، فيلهون ويتعلمون ما يحتاج اليه الصبي لدى دخوله إلى الجيش، وكيف ينبغي أن يربى لهذا الامر». وذلك في خطاب القاه في اجتماع تربوي قطري عقد في تل أبيب واشترك فيه أكثر من ألف معلم من مختلف أنحاء البلاد.

كفالة حسن سلوك لزعران الزعبي
ومن سيحاكم «حراس الأمن والنظام» ؟

الناصرة — صباح الاربعاء — اليوم، وفجأة، قدم البوليس زعران سيف الدين الزعبي الذين أحرقوا نادي الشبية الشيوعية واعتدوا على أعضاء الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة، أمام حاكم الصلح الاعلى. فاعترف المجرمون بالتهمة التي وجهت اليهم وهي «الاعتداء على نادي الشبية وعلى أعضاء البلدية وعلى أمين فدحة» فاكتفت المحكمة بالحكم عليهم بكفالة حسن سلوك لمدة سنتين وبالسجن ٣ أشهر مع وقف التنفيذ وبغرامات مالية تتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ ليرة.

والسؤال الآن: من سيحاكم المسؤولين عن البوليس الذين أداروا أعمال الزعرنة المذكورة ونظموها ؟

الظاهر أن الجواب على هذا السؤال يجب أن يؤجل لبعض الوقت...

الغاء عقوبة اهرون مارنا

تل أبيب — قدم الجاويش العسكري أهرون مارنا مجدداً إلى المحكمة العسكرية وألغي العقاب الذي كان مفروضاً عليه. وكانت محكمة عسكرية أخرى قبل بضعة أشهر قد حكمت عليه بالسجن لمدة ستة أشهر بتهمة «تشويه سمعة الدولة» لانه قال: «إن كانت الدولة لا تهتم بالقادمين الجدد، فهم أن يغادروا البلاد». وقد قال الجاويش أهرون مارنا هذا القول في ميناء حيفا حينما كانت جماعة تغادر البلاد.

وقد أثار العقاب الذي فرضته المحكمة العسكرية على الجاويش في حينه موجة من الاستنكار في البلاد، وهاجمت الصحف المحكمة العسكرية، واعتبرت سجن الجاويش محاولة للقضاء على حرية الرأي في البلاد، ولكم أفواه الجنود بشكل خاص.

وقد اضطرت السلطات حيال هذه الحملة أن تتراجع وتعيد المحاكمة من جديد، فتقرر إلغاء العقوبة السابقة، إلا أن المحكمة رأت في الوقت نفسه أن سلوك الجاويش لا يلائم سلوك جندي ذي رتبة، فقررت تخفيض رتبته إلى جندي بسيط.

اكثر من ٣٠٠٠ عامل عاطل في حيفا

حيفا — بلغ عدد العمال العاطلين في حيفا في شهر أيلول طبقاً للاحصاءات الرسمية ٣٢٩٩ عاملا.

وأكثر هؤلاء العمال العاطلين من غير ذوي المهن. وهم مسجلون في ١١ فرعا لمكتب العمل.

اختتام
الدورة القطرية السادسة
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا — في سهرة شيقة اقامها فرع الحزب الشيوعي، هنا مساء الثلاثاء، وزعت الشهادات على المشتركين في الدورة القطرية السادسة للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وبذلك اختتمت هذه الدورة التي استمرت اسبوعين واشترك فيها ثلاثون من أعضاء الحزب من مختلف المناطق والفروع ومن قادة الشبية الشيوعية. وقد اعطيت المحاضرات في هذه الدورة باللغتين العبرية والعربية وخصصت لدراسة القضية القومية على اساس مجموعة مقالات الرفيق ستالين في المسألة القومية التي اصدرها الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤخراً باللغتين العبرية والعربية. وقدم السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق صموئيل ميكونس، محاضرة هامة اثناء الدورة بعنوان فصول من تاريخ الحزب الشيوعي في هذه البلاد. وقاد الدورة عضوا اللجنة المركزية الرفيقان اميل حبيبي وواف ايرلخ.

الاهانة والضرب والتمييز في سجن طبريا

طبريا — لمراسلنا الخاص — في السجن هنا ترتكب اشد الموبقات فالاحتقار والاهانة والضرب وعدم الاعتناء بصحة السجناء هي امور يومية في حياة السجن.

واشد النقمة تنزل على رأس اولئك الذين يطالبون بحقوقهم التي نص عليها القانون، وقد وضع سجينان اياماً عديدة في الزنزانة لانهما رفضا أن يناما كل ٣ أشخاص بغطاء يتألف من بطانية واحدة.

والتمييز هنا في السجن لا مثيل له، فالعمل يقع على السجناء العرب وكذلك يجب ان يتناول السجناء اليهود الاكل اولا ثم السجناء العرب. اما المسؤولون فلا يحركون ساكنا أمام شكايات المساجين. والصحف لا تأتي الا باللغة العبرية بينما يحرم وصول أي كتاب أو جريدة باللغة العربية.

والرفيق رزق عبده الذي اوقف لمدة سنة بأمر الحاكم العسكري وضع في الزنزانة لمدة ١١ يوماً حتى ساءت حالته الصحية مما إضطر المسؤولين الى نقله الى غرفة لا يخرج منها مع المساجين حتى ولا للنزهة اليومية التي نص عليها القانون وكما حظر على المساجين التحدث معه ومن يخالف هذا الامر يناله عقاب الزنزانة إياه...

إننا نستنكر هذه الاجراءات المخالفة للقانون ونطالب الحكومة بوضع حد للتمييز وبالضرب على أيدي مثيريه في السجون.

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الصداقة
بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي
تل أبيب — يافا

بيان لمندوبي المؤتمر

في يوم الجمعة، ٢٢/١٠/٥٤، ستفتح اربعة مكاتب لاستقبال المندوبين من جميع انحاء البلاد. وسيتلقى المندوبون في هذه المكاتب بطاقاتهم واماكن نومهم:

ا — مكتب في «بيت الصداقة» شارع ديزنغوف رقم ١٢٨ يفتح في الساعة العاشرة صباحاً، للفروع التالية، بيت دجن، ريشون لتسيون، نس تسيونا، رحبوت، عاقر، قطرة، بئر السبع، مجدل غاد، الرملة، اللد، غان يفنه، بئر يعقوب، وجميع الكيبوتسات والمستوطنات والمعابر في هذه المنطقة.

ب — مكتب في مكاتب اللجنة التحضيرية القطرية، شارع عليا رقم ١، يفتح من الساعة العاشرة صباحاً لفروع التالية، القدس ومنطقتها، وجميع المستوطنات على الطريق الى القدس.

ج — مكتب في غان رينا، شارع بن يهودا (مقابل بيت هعام) يفتح في الساعة العاشرة صباحاً، للفروع التالية، حيفا والقريوت ومنطقتها (وضمنها زخرون يعقوب) وعكا وناحيتها (وضمنها نهاريا)، الناصرة ومنطقتها.

د — مكتب في مقهى رفائيل، شارع رميام رقم ١٥ (على مقربة من شارع برنر) يفتح في الساعة الثانية عشر والنصف للفروع التالية:

١) فروع السهل: بتح تكفا وناحيتها، كفر سابا، رماتيم، رعنانا، هرتسلية، معابر سكية وخيرية، كفر اونو، كفر عانا، رمات هشرون، نتانيا وناحيتها الخضيرة وناحيتها، برديس حنا، وجميع الكيبوتسات والمستوطنات والمعابر في تلك النواحي.

٢) فروع الجليل الاعلى، طبريا، صفد، كريات شمونه، وجميع الكيبوتسات والمستوطنات والمعابر في تلك النواحي.

ونرجو من جميع المندوبين الانتباه لهذا البيان والتوجه الى المكاتب المذكورة وفي وقت مبكر لتلافي الازدحام وللمساعدة على تنظيم العمل في المكاتب.

ونرجو من جميع المندوبين إيضاً ان يجلبوا معهم بطانيتين لكل واحد.

ستغلق المكاتب في الساعة السادسة مساء.

السكرتيرية

الرفيقان صبحي بيادسي ويوسف لحام يخرجان من السجن
أشد مضاء وعزيمة وتصميما لخدمة سكان قريتهم

حيفا — خرج يوم الجمعة الماضي من سجن الجلمه الرفيقان صبحي بيادسي ويوسف لحام بعد أن امضيا في السجن ما يزيد على الشهر والنصف بأمر اداري من الحاكم العسكري. وقد اعتقلا في حينه مع الرفيق ابراهيم بيادسي لقيادتهم نضال عمال باقة الغربية من اجل التصاريح فقد توجهوا آنذاك على رأس وفد من عمال القرية الى دار الحاكم العسكري لمطالبة بإعطائهم تصاريحهم

وهناك اعتقل الحاكم العسكري المذكورين اعلاه، وفي مكتبه اعتدي عليهم بالضرب بشكل وحشي.

وقد تحدث الرفيقان عن المعاملة في السجن فذكرا انها سيئة جداً. وان البوليس يدخل المساجين الى الزنزانة لاتفه سبب — فمثلا ادخل الرفيق يوسف لحام الى الزنزانة لانه طالب البوليس بالسماح بالخروج من غرفته لقضاء حاجة وقد ابقي في الزنزانة ستة أيام كان يجلس وينام اثناءها على الارض ولم يعط حتى بطانية، وخلال هذه المدة كان طعامه عبارة عن الماء وقطعة صغيرة من الخبز. وذكر الرفيق يوسف انه في الساعات الاولى من ادخاله الى الزنزانة ربطوا يديه.

وعندما خرج الرفيقان من السجن طالبا باعطائهم شهادة من مدير السجن تثبت انهم كانوا في السجن ليتمكنوا من الوصول الى قريتهم، ولكنه رفض اعطائهم اي شيء.

لقد عاد الرفيقان صبحي ويوسف الى قريتهم وهم اشد عزماً واكثر تصميماً على الاستمرار في النضال من اجل مصالح الشعب في البلاد كلها.

دائرة التطوير تعمد الى فصل عمالها
العمال يقاومون الفصل وينتخبون لجنة لقيادة نضالهم

الرملة — عقد عمال دائرة التطوير وموظفيها هنا إجتماعاً لهم أعلنوا فيه مقاومتهم الشديدة لعملية الفصل من العمل التي ستشمل اكثر من مئة شخص.

وكانت الدائرة قد أرسلت إشعارات الفصل لمئة شخص يعملون فيها تبلغهم بفصلهم من العمل بحجة أنها قد باعت البيارات التي كانت في عهدتها إلى أناس فرديين. بينما الحقيقة أن ٢٥٠ دونم فقط هي التي بيعت ولكن الدائرة تريد إتخاذ ذلك حجة لفصل العمال والموظفين وتجاهل حقوقهم.

وقد حضر الاجتماع ممثلا نقابة العمال الزراعيين وأعلنا أن النقابة تؤيد العمال في نضالهم ضد الفصل.

وفي الاجتماع انتخبت لجنة من محمد حداد، روزنبرغ، وشلومو، لقيادة نضال العمال ضد الفصل من العمل.

مصنع كريستال يغلق ابوابه

تل ابيب — أقفل مصنع الزجاج «كريستال» أبوابه وفصل جميع عماله. وكان هذا المصنع قد أقيم في حولون، وقبل ٣ سنوات نقل إلى مركز الصناعة، وكان يعمل فيه نحو ٣٠٠ عامل.

ثم نظراً لازمة الصناعة خفض المصنع إنتاجه وفصل الكثير من عماله. وفي السنة الاخيرة اقتصر على مئة عامل. وقد شلت اعمال المصنع عدة مرات ثم فتح أبوابه ثانية. ومؤخراً كان يعمل فيه ٥٠ عاملا فقط.

ومعمل «شاين» ايضاً

كذلك أقفل معمل شاين الكيماوي أبوابه أيضاً وفصل جميع عماله، وذلك على أثر إغراق الاسواق بالمواد المستوردة من المانيا الغربية. وعلى الرغم من مراجعة وزارة التجارة والصناعة في هذا الشأن، إستمر الاستيراد فلم يعد المصنع يجد سوقاً لتصريف منتجاته. ولذلك اضطر إلى إغلاق أبوابه وفصل عماله.

الجماهير تصد عدوان الشرطة
وتحتج على تسليح المانيا

حيفا — مكتب الاتحاد — الوف من السكان هنا احتشدوا مساء امس في شارع هرتسل تلبية لدعوة لجنة السلام، للاحتجاج على تسليح المانيا وإحياء الجيش النازي. وقد تحول هذا الاجتماع على أثر تدخل الشرطة إلى اجتماع تظاهري ضخم عبرت فيه الجماهير عن نقمتها على سياسة الارهاب ومحاولة فرض الفاشية على حياة البلاد.

وقد استنكر الخطباء في هذا الاجتماع قرارات مؤتمر لندن التي تنص على تسليح المانيا وضمها إلى حلف الاطلنطي العدواني. وطالبوا بعقد جلسة خاصة للكنيست لبحث هذه القرارات والاحتجاج عليها. وذكر الخطباء جماهير الشعب بملايين الضحايا من اليهود والشعوب الاخرى الذين ذهبوا ضحية العدوان النازي. ودعوا الجماهير لتشديد النضال من أجل السلام في العالم

وعندما حاولت الشرطة تفريق جموع المحتشدين بالقوة راحت الجماهير تصرخ في وجه الشرطة: «الفاشية لن تقوم» «ليسقط عدوان الشرطة الغاشم» وتدفقت الجماهير المحتشدة لصد عدوان الشرطة فاضطرت إلى الهروب بسياراتها الكثيرة التي جاءت بها الى مكان الاجتماع. ولكنها تمكنت من اعتقال ستة من المجتمعين.

وعلى الاثر سارت الجماهير في مظاهرة صاخبة إلى مركز البوليس وراحت تصرخ مطالبة باطلاق سراح المعتقلين. فاضطرت الشرطة على الاثر إلى اطلاق سراح أربعة منهم حالا. ولا يزال إثنان معتقلان.

تناقض الانباء عن احداث خطيرة في الاردن [بقية]

في عمان ونابلس وراء الله وجنين وغيرها. وجاء في بعض الانباء ان الشيوعيين نجحوا في القائمة المشتركة مع حزب «البعث العربي» في عمان اذ انها حصلت على ثلاثة من سبعة مرشحين.

ومما يشير الى تعاظم قوة الحركة الشعبية المعادية للاستعمار، التي يقودها الشيوعيون، ما ذكرته وكالة رويتر من ان مرشح «الجبهة الوطنية» في نابلس، المحامي عبد القادر الصالح، قد فاز بالنيابة على الرغم من المذبحة التي نظمها الجيش الاردني باشراف مباشر من قائده البريطاني.

المذبحة

والانباء التي أذاعتها وكالات الانباء الاجنبية عن المذبحة المروعة التي ابتدأت في عمان، ظهر يوم الانتخابات، متناقضة ولكن يمكن تلخيصها كما يلي:

فالظاهر أن حكومة أبي الهدى أضاعت صوابها في يوم الانتخابات، السبت، فأخذت ترسل قواتها وزعرانها ليحولوا دون الناخبين والوصول إلى صناديق الاقتراع. ويظهر أن قوات الحكومة اقترفت جرائم وحشية أثناء هذه العملية مما اضطر مرشحي الكتلة الشعبية، من الشيوعيين والبعثيين في عمان إلى إعلان إنسحابهم من الانتخابات احتجاجاً على هذا التدخل الهمجي.

وسرعان ما توتر الجو في العاصمة الاردنية وانتظمت الجماهير بالوفها الجرارة في تظاهرة عفوية جبارة تهتف ضد المستعمرين البريطانيين والامريكيين وضد تدخلهم السافر في الانتخابات وضد جرائم العميل الاستعماري توفيق أبي الهدى

لقد بدأت المظاهرات الجبارة المعادية للاستعمار في عمان عند الظهر، على أثر انسحاب المرشحين المعادين للاستعمار من الانتخابات. وفي الساعة الواحدة بعد الظهر هاجمت قوات كبيرة من الجيش، بالمعدات الكاملة، سيل المتظاهرين الدافق. وبوحشية بالغة اطلقت الرصاص على المتظاهرين فتساقط القتلى والجرحى بالمئات.

ولكن هذا الهجوم العسكري الغادر، على جماهير عزلاء، لم يأت بالنتيجة التي انتظرتها قوات جلوب الانجليزي (جاء في الانباء أن هذا الجنرال البريطاني قاد المذبحة بشخصه وبصورة مباشرة!). فإن تأوهات الضحايا زادت في حنق الجماهير التي استطاعت بالحجارة والاخشاب أن ترجع الجنود إلى وراء وأن تضطرهم إلى الهرب مولين الادبار.

وسارت الجماهير إلى الهجوم على مركز الدعاية الامريكي، الذي كان في طريقها فاشعلت فيه النار مثبتة بذلك أن هذه الانتفاضة الشعبية الجبارة لم تكن بايعاز من الاستعمار الامريكي كما أراد بعض المغرضين تفسيرها. بل هي انتفاضة شعبية ضد جميع المستعمرين ومن أجل إستقلال الاردن.

فاستدعى السفاح البريطاني، جلوب باشا، قوات جديدة من جيشه التي أخذت تطلق نيران مدافعها الرشاشة على المتظاهرين، فأخذ القتلى والجرحى يسقطون بالمئات.

استعار اللهيب

وسرعان ما وصلت أنباء مذبحة عمان إلى جميع أنحاء القطر الاردني. وعلى الرغم من نظام الطوارئ، ومنع التجول الذي فرضته الحكومة الاردنية في جميع المدن والقرى، اخترقت تظاهرات الشعب الساخطة مدن السلط ونابلس ورام الله وجنين وغيرها. ومرة أخرى امطر في وجوه الشعب الاعزل أزيز المدافع الرشاشة التي حصدت الابرياء بأوامر المستر جون جلوب. وفي بعض الانباء وصل عدد القتلى إلى ٢٣ والجرحى إلى المئات. وجاء من دمشق أن عدداً من القتلى سقطوا في رام الله وبينهم تلميذ مدرسة صغير السن!

وبينما كانت دماء الاحرار تروي الارض الطيبة كان «فرسان أبي حنيك» يغيرون على المدن والقرى ويقتحمون البيوت والاكواخ مروعين النساء والاطفال ومعتقلين كل من يجدونه في طريقهم. وتفيد آخر الانباء أن عدد المعتقلين بلغ أكثر من سبعة معتقل، كبلوا بالحديد وأرسلوا إلى المعتقلات الصحراوية.

«صوت اسرائيل» ينجد!

ولا شك أن صاحب كل ضمير حر في بلادنا اقشعر بدنه استنكاراً عندما استمع إلى المذيع في «صوت إسرائيل» وهو يؤكد لمستمعيه أن التظاهرات الشعبية التي اخترقت شوارع المدن الاردنية هي تظاهرات نظمها «جماعة المفتي». من الواضح أن هذا التشويه المقصود لصفة الانتفاضة الشعبية الجبارة في الاردن هو المساعدة التي تقدر حكومة شاريت، حتى الآن على تقديمها إلى السفاح البريطاني جلوب باشا. و«صوت إسرائيل» لا يستحي. لقد أذاع أولا أن ستة من «أنصار المفتي» نجحوا في الانتخابات عن منطقة القدس. ثم اضطر في الليلة نفسها إلى الاعلان أن أنصار حكومة ابي الهدى نالوا ٣٨ مقعداً من أصل ٤٠ مقعدا التي هي عدد مقاعد البرلمان الاردني! إن إعادة ترديد نغمة «المفتي» يؤكد ما كنا نقوله دائماً أن الحركة الصهيونية هنا تسمي كل نضال ضد الاستعمار باسم «المفتي» لتبرر أمام الجماهير اليهودية عداءها السافر لحركة التحرر القومي من الاستعمار في البلاد العربية.

ومن المضحك حقاً أن «صوت إسرائيل» في إذاعته العربية، أخفى أنباء الانتفاضة الشعبية في الاردن. فحكومة شاريت لا تريد أن تعرف الجماهير العربية في إسرائيل ان هناك جماهير تسير بقيادة الشيوعيين وتتحدى نيران المدافع الرشاشة لتنتزع حريتها.

ولكن، متى كانت الجماهير تعتمد، في إستقاء المعلومات، على «صوت إسرائيل» وعلى «داوود الناطور»...

إن أيام الاستعمار وأعوان الاستعمار أصبحت معدودة في جميع أقطار الشرق الأوسط. والحكومة التي تربط مصيرها بمصير الاستعمار لا تجني إلا على نفسها!

الحكم بالسجن شهرين على منير زريق

تل أبيب — حكمت المحكمة العسكرية يوم الاحد على منير سليم زريق، أحد الذين نفوا من عيلبون لمدة سنة، ولم يعد من منفاه إلا قبل شهر ونصف فقط، بالسجن شهرين بتهمة تأخره في إثبات وجوده لدى البوليس، ولانه لم يعط البوليس عنوان محل إقامته أثناء نفيه، مع العلم انه لم يكن له محل إقامة دائم في ذلك الحين لان السلطات التي نفته لم تهتم بأن تجد له مكاناً لاقامته. ومنير زريق هو أخو فهيم زريق الذي حكم عليه مؤخراً بالسجن خمسة أشهر بتهمة مشابهة وأخو سهيل زريق الذي أحرقه السفلة الفاشيون قبل سنتين حينما أشعلوا النار في بيته.

بينما تعج السجون بالوطنيين يطلق عبد الناصر [بقية]

وحكومة السيد شاريت في اسرائيل. فهنيئاً لهذه الفضيلة التي وقع شاريت بينها. وإن الطيور على اشكالها تقع!

ولكن، ماذا تقضي هذه الاتفاقية؟ انها تقضي بان الجيوش البريطانية لها الحق في احتلال مصر في حالة الاعتداء على احد الأقطار العربية او على تركيا. إن تركيا هي رأس الحربة الاستعمارية الامريكية في هذه المنطقة. ومن تركيا والباكستان اقام الدالسيون حلفاً عدوانياً يحاولون الآن ان يجروا اليه الاقطار العربية. إن اتفاقية السويس تربط مصر، اكبر بلد عربي، بحلف تركيا - الباكستان. فباسم «الجلاء» قامت حكومة البكباشيين بربط مصر باحلاف الاستعمار الامريكي العدوانية في الشرق الاوسط.

إن شعوب الشرق الاوسط، بما فيها الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي، تستنكر هذه الاتفاقية، لا لانها تقضي بالجلاء، كما يريد أن يوهمنا السيد شاريت، بل لانها لا تقضي بالجلاء، ولانها خطوة خطيرة الى امام نحو تنفيذ مشاريع الاستعمار في الشرق الاوسط. إن قيام حلف عدواني في الشرق الاوسط هو الخطر الاكبر الذي يهدد الان جميع أقطار هذه المنطقة.

واذا كان البكباشي جمال عبد الناصر يواصل خدع الشعب بالادعاء ان اتفاقيته هي اتفاقية «جلاء»، وإذا كان شاريت عندنا يؤيده في هذا الادعاء، فان حكومة بون، الفاشية الامريكية في المانيا الغربية، قد اعلنت عن حقيقة هذه الاتفاقية بصراحة جانجسترية «تحمد عليها» فقد اذاعت حكومة بون، صباح الاربعاء، بياناً رحبت فيه بالاتفاقية المصرية البريطانية واعلنت أن «الاتفاقية الجديدة هي خطوة هامة لتعزيز الدفاع الغربي» في الشرق الاوسط.

لقد شهد شاهد من أهله.

واما اهل الشرق الاوسط، بما في ذلك الشعب المصري، فسيثبتون للبكباشيين والشاريتيين ومن لف لفهم أن قلاع العدوان التي يبنيها المستعمرون في الشرق الاوسط هي قلاع مبنية على رمل متحرك!

سكان حي الشوفاني بالناصرة
يقدمون مطالبهم الى البلدية

الناصرة — منذ مدة طويلة وسكان حي الشوفاني (الصبر) يناضلون من اجل مطاليبهم البلدية المهملة. فشوارع الحي هي عبارة عن مسارب جبلية وعرة والمياه لا تصل إلى كثير من البيوت وتصل بشكل شحيح إلى البيوت الاخرى. ويفتقر الحي إلى الانارة خصوصاً وان أكثرية سكان الحي هم من العمال الذين يتعرضون صباحاً ومساء لاخطار الشوارع الوعرة. وقبل بضعة أيام وزعت اللجنة الشعبية لهذا الحي نداءً على سكان الحي تدعوهم الى تشديد نضالهم بمثابرة حتى تحقق البلدية مطاليبهم والالتفاف حول لجنة حيهم الشعبية وتقويتها.

وفي صباح السبت ٩/١٠/٥٤ قام وفد عن لجنة الحي وسكان الحي برفقة عضو المجلس البلدي اسحاق داوود، بمقابلة رئيس البلدية، وقدم الوفد مطالب سكان الحي الملحة مثل اصلاح الشوارع وتوسيع شبكة المياه وتوفيرها بكميات كافية للسكان وايصال شبكة الانارة إلى كل نواحي الحي. وابدى الوفد معارضة السكان للترقيعات البدائية التي تجريها البلدية في بعض الشوارع. وحينما طلب الوفد من رئيس البلدية الاستجابة لهذه المطالب طلب الرئيس أن يتقدم الوفد بمطالبه خطية للمجلس لبحثها وقال إن المياه ستصل «قريباً بكثرة» فقد أعلمته الحكومة أن شركة «ميكروت» الاحتكارية ستوصل المياه الى الخزانات. وقد بين الوفد أن رغبة السكان هي اتمام مشروع مياه الناصرة ورفض شراء المياه من شركات احتكارية وطالب الوفد بأن يتعاون المجلس البلدي مع سكان الناصرة من أجل هذه القضية التي تهم الجميع.

الحكم العسكري في الناصرة يمنع التصاريح عن مندوبي
مؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

الناصرة — لا يزال الحاكم العسكري هنا يرفض إعطاء تصاريح سفر للمندوبين الذين سيشتركون في مؤتمر عصبة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، محاولا بذلك منعهم عن الاشتراك في المؤتمر.

وقد أرسلت اللجنة التحضيرية للمؤتمر في الناصرة برقية إلى اللجنة القطرية في تل أبيب تعلمها فيها بخطوة الحاكم العسكري هذه. وفي الحال أرسلت اللجنة القطرية برقيات إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع تطلب إليهما التدخل لمنح التصاريح للمندوبين للمؤتمر.

وفي الناصرة رفض الحاكم العسكري مقابلة سكرتير اللجنة التحضيرية الذي إراد الاحتجاج على هذا التصرف والمطالبة باعطاء التصاريح المطلوبة للمندوبين.

«اودرنيك» يتغلب على منتخب
بتح تكفا ٢ : ٣

يافا — لعب فريق «اودرنيك» البلغاري مباراته الاخيرة في إسرائيل يوم السبت الماضي مع منتخب بتح تكفا على ملعب «هابوعيل» في يافا، وشهد المباراة نحو ١٢ ألف متفرج. وهذه هي ثالث مباراة إشترك فيها هذا الفريق في إسرائيل، وقد انتصر في هذه المباريات الثلاث. وكانت نتيجة هذه المباراة الاخيرة ٣ إصابات لفريق «اودرنيك» وإصابتين لمنتخب بتح تكفا.

موعد سحب يانصيب

تعلن لجنة اليانصيب بحيفا لمساعدة الصحافة الشيوعية، ان موعد سحب اليانصيب سيكون في ٦ نوفمبر القادم في الاجتماع الاحتفالي الذي سينظمه فرع الحزب الشيوعي بحيفا بمناسبة عيد ثورة إكتوبر.

والمعروف ان السحب سيجري على جهاز راديو من ماركة بتفال وسيستمر بيع التذاكر حتى نهاية الشهر الحالي.

تعزية

بمزيد الحزن والأسى نقدم تعازينا الى الاخ أنيس ناصر وعائلته لوفاة ولدهم المأسوف على شبابه

فهيم

الحزب الشيوعي في حيفا

تعزية

الفريق الرياضي الثقافي حيفا يعزي آل ناصر على وفاة الشاب

فهيم أنيس ناصر

صديقه ومناصر الرياضة والثقافة

فقدان هوية

فقدت شتية نايف موسى، من عرب الزبيدات هويتها رقم (٧٦٣٨٢)

الجمعة ٢٩ تشرين أول ١٩٥٤ — ٣٠ صفر ١٣٧٤ — ٢ حشون ٥٧١٥

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العدد ٢٧ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

אל־״אתיחאד״
שבועון פוליטי
המערכת : רחוב אל־חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס׳ 27 שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة — حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices: 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 27 . Vol. 11 — Price 100 Pr.

حزب اليسار ينضم الى الحزب الشيوعي

سيكون في الكنيست الثانية الان سبعة نواب شيوعيين

موشي سنيه : «هذه الطريق سيسير عليها جميع الكادحين في بلادنا»

تل أبيب — الخميس — في تمام الساعة الثامنة من هذا المساء ، وفي قاعة سينما « باقوور » في يافا (الحمراء سابقاً) يكون قد افتتح المؤتمر الختامي لحزب اليسار الاشتراكي الذي سيقرر انضمام أعضاء هذا الحزب الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ويلقي تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر التاريخي الرفيق صموئيل مكونيس السكرتير العام للحزب . ويمثل الحزب الشيوعي في المؤتمر وفد قوامه أعضاء المكتب السياسي للحزب .

وافتتح هذا المؤتمر الرفيق بنحاس طوبين ، من قدماء قادة العمال في هذه البلاد وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وعضو مجلس تل أبيب البلدي . وعن رئاسة حزب اليسار الاشتراكي تكلم عضو الكنيست أدولف بيرمان من قادة التمرد التاريخي في غيتو وارسو على المحتلين النازيين في بولونيا أثناء الحرب العالمية الثانية .

والقى البيان الرئيسي في المؤتمر السكرتير العام لحزب اليسار الاشتراكي ، الدكتور موشي سنيه ، عضو الكنيست ومن مؤسسي حزب المبام سابقاً والشخصية الشعبية المشهورة في بلادنا .

وتضمن هذا البيان « التتائج في القضية القومية » وهو البحث القيم الذي كتبه موشي سنيه قبل شهرين ووافقت عليه اللجنة المركزية لحزب اليسار الاشتراكي واستخلص منه النتيجة الباهرة وهي أن تطور حزب اليسار الاشتراكي يقوده إلى الانضمام إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وسينضم أعضاء حزب اليسار إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي على أساس فردي وكما ينص على ذلك النظام الداخلي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكان الرفيق موشي سنيه قد نشر مقالاً في عدد يوم الجمعة الماضي من «قول هعام» فسر فيه أهمية الانضمام إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وقال : « هذه الطريق هي الطريق التي سيسير عليها جميع الكادحين في بلادنا » . وأنهى مقاله قائلاً :

« إن قوانين المجتمع الموضوعية تقود الكادحين ، حتماً ، نحو الحزب الشيوعي ، وتقود البرجوازية الصغيرة والمتوسطة إلى جبهة واحدة مع الحزب الشيوعي . وذلك لان حكم المستعمرين وأجرائهم يضطر وسيضطر جميع هؤلاء إلى مناضلة هذا الحكم . وفي رأس هذا النضال المعادي للاستعمار يقف في كل قطر وفي إسرائيل أيضاً ، الحزب الشيوعي .

فنطق الواقع بسيط جداً ، إذا لم يشأ العاملون وجماهير الشعب أن يسيروا إلى الخراب والدمار فواجبهم الكفاح من أجل الخبز والسلام والاستقلال ، من أجل الحريات الدمقراطية وحكم الشعب . والنصر في هذا النضال لا يمكن أن يحرز إلا إذا كان بقيادة هيئة الاركان الثورية ، بقيادة الحزب الشيوعي .

إن انضمام حزب اليسار الاشتراكي إلى

البقية على الصفحة الرابعة عمود (٣)

كلمة الاتحاد

من علائم الساعة

منذ أن أعلن حزب اليسار الاشتراكي عن نيته الانضمام إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحف الاحزاب الصهيونية في بلادنا في « لخة » . لقد شنت هذه الصحف حناجرها وهي تؤكد لقرائها ، طول الاعوام الماضية ، إن قيام حزب شيوعي في هذه البلاد هو أمر غير طبيعي لا يتلاءم مع علو كعب الاسرائيليين في التمدن والحضارة . وعندما كانت الاحداث الخارجية تصدمها بانتصار الحركة الشيوعية في اقطار أوروبية عريقة بالمدنية ، كتشكسلوفاكيا ، كانت تؤكد لقرائها أن ذلك حدث بالضغط والارهاب وبالحديد والنار ! وعندما تفجرت ينابيع الحركة الشيوعية في الصين ، مهد الحضارة الانسانية أكدت هذه الصحف لقرائها أن إنتصار الشيوعية في الصين هو من دلائل توحش الصينيين . وأما على وقائع علو كعب الحركة الشيوعية في أقطار رأسمالية متمدنة ، كفرنسا وإيطاليا ، فضلت إلقاء ستار من الصمت سميك . و « مالطة يوك » و « كفى المؤمنين القتال » ...

فاذا بجماعة من بينهم ، دفعتهم ضمائرهم الحية إلى الانسلال من التاريخ الصهيوني إنسلال الشعرة من العجين ، يعلنون أنهم سينضمون إلى الحركة الشيوعية . و « المصيبة » هنا أن هذه الجماعة ، لسنوات قليلة خلت ، كانت تتفاخر بها الصحف الصهيونية وتقدمها إلى قرائها رمزاً للحكمة الاسرائيلية . إن القول الآن أن هذه الجماعة قد أضاعت صوابها لا يثير سوى الاستهزاء على هذه الصحف وأصحابها الذين يفضلون أن يضبعوا عقولهم على الاعتراف بأن عقولهم مركبة بالمقلوب !

إن إنضمام حزب اليسار الاشتراكي إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو برهان ساطع على أن قوانين التطور في إسرائيل ، مثلها في الصين وتشكسلوفاكيا وفرنسا وإيطاليا ، تقود حتماً إلى إنتصار الشيوعية في إسرائيل . وهذا الحدث الهام يبدد الدعاوي الصهيونية ويشجع أقساماً واسعة من الشعب على إنتهاج سبيل اليسار الاشتراكي ، سبيل السير على طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

هذا بالضبط ما يثير ثائرة الصحف الصهيونية وأصحابها ، فيرغون ويزبدون ويعوون على القافلة بينما تواصل القافلة سيرها إلى أمام .

إن « اللخمة » التي أصابت الصحف الصهيونية اليوم ، على أثر إنضمام حزب اليسار إلى الحزب الشيوعي ، تذكرنا « باللخمة » التي أصابتها على أثر الانتصار الباهر الذي حققه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الانتخابات البلدية الاخيرة في الناصرة . إذ ذاك أيضاً صدمتها الوقائع ولم تدر ما تقول لقرائها فاستنجدت بالبوليس وبالحكم العسكري . والشعب إستخلص من ذلك نتيجة واحدة ، إن الحديد والنار يستعملان لا لاكراه الناس على السير مع الشيوعيين ، كما كانت تدعي الصحف الصهيونية ، بل يستعملان لاكراه الناس على عدم السير مع الشيوعيين . إن الحديد والنار إستعملا لا في تشكسلوفاكيا والدمقراطيات الشعبية بل في إسرائيل .

وإنضمام المئات من أعضاء حزب اليسار إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الآن وبعد تفاقم الارهاب الموجه نحو الشيوعيين ، يؤدي بالشعب إلى إستخلاص نتيجة واحدة ، إن الارهاب لن يؤدي إلى ضعف الحزب الشيوعي ، لن يؤدي إلى تباعد الناس الشرفاء عنه ، بل يؤدي إلى إزدياد قوة الحزب الشيوعي وإلى إنضمام الناس الشرفاء إلى صفوفه . سيثير إنضمام المئات من أعضاء اليسار إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي موجة من الحماس في نفوس المعذبين في أرضنا ويدفعهم إلى تحقيق أمنية حياتهم ، الانضمام إلى صفوف الحزب الذي يصون كرامة

البقية على الصفحة الرابعة عمود (٤)

بحضور ٤٠٠٠ مندوب وضيف — ممثلي مئة ألف صديق

اقيمت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — انعقد مساء يوم الجمعة الماضي المؤتمر الجبار لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بحضور ٤٠٠٠ مندوب وضيف من مختلف [illegible] وقد كان هذا المؤتمر حدثاً هاماً في تاريخ تطور العلاقات الودية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي واشار الى الامكانيات الواسعة لتوطيد العلاقات الثقافية والاقتصادية بين البلدين. ومما يشير الى اهمية هذا المؤتمر التعليق المسهب الذي حظي به في الصحافة المحلية ومحطات الاذاعة العالمية ، ومن ضمنها محطة موسكو

الافتتاح

وافتتح المؤتمر مساء الجمعة في قاعة سينما « غان رينا » في تل أبيب ، في جو حماسي رائع وتحت شعارات الصداقة ، وقد هبت أربعة آلاف مندوب وضيف واقفين لدى عزف النشيدين الوطنيين الاسرائيلي والسوفياتي . وفي عاصفة من التصفيق دعت الشاعرة حيا قدمون القائم بأعمال السفير السوفياتي في إسرائيل ، قومين ، والسكرتير الاول للسفارة السوفياتية ، بوبوف ، إلى منصة الرياسة ، ودعي إلى المنصة أيضاً أعضاء اللجنة التحضيرية ، وبرز منهم الدكتور أيزنشتاد والمعامي حنا نقارة وأستاذ الجامعة العبرية الدكتور الكسنتر ، والخوري الياس زريق ، وخليل خوري ، والاديب أبي شاؤول ، والمهندس تسفي نداف ، والدكتور يوسف حداد ، والدكتور تسبلر ، والدكتور موفق دياب ، ولولو صباغ ، كما دعي إلى المنصة المبرزون في حملة جمع التواقيع على بطاقات الصداقة ، ومن بينهم يوسف بازوح ، الياهو شبيرو وأرنا خميس وإيفون خوري .

وافتتح المهندس نداف تسفي المؤتمر محيياً وممثلي الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية والمندوبين والضيوف الذين حضروا المؤتمر .

تحية القائم باعمال السفارة السوفياتية

ودوت في القاعة الفسيحة عاصفة من التصفيق حينما القى القائم باعمال السفارة السوفياتية قومين تحيته التي قال فيها :

« اسمحوا لي أن أعرب عن شكري لكم لتحياتكم القلبية للاتحاد السوفياتي .

« ان اشاركم في الاعراب عن الاسف لعدم استطاعة وفد «الوكس» الحضور الى المؤتمر لاسباب ليست متعلقة به . ومن المؤكد ان وفداً من هذا النوع كان في مقدوره ان يساعد على اقامة العلاقات الثقافية الودية بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي .

البقية على الصفحة الرابعة عمود (١)

تقارب في مواقف الدول من قضية نزع السلاح

خدمة شارل مالك للمستعمرين تجعله اضحوكة

مركز هيئة الامم — بفضل سياسة السلام والتفاهم بين الشعوب التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي ، قدمت دول الاتحاد السوفياتي واميركا وبريطانيا وفرنسا وكندا مشروع قرار الى اللجنة السياسية حول نزع السلاح ولبذل اقصى الجهود من اجل التوصل الى اتفاق في قضية تخفيض القوات المسلحة وتحديدها ومراقبتها ، وحظر استخدام الاسلحة الذرية وكل اسلحة الابادة الجماعية ومنع انتاجها واستعمال ما هو موجود منها في الاغراض السلمية ، واقامة مراقبة دولية مجدية ، وضمان تنفيذ الاتفاقية التي تقصد في هذا الصدد .

وقد حاول مندوبو الدول الاستعمارية ان يظهروا « ان هذا الاقتراح المشترك لا يشير الى ان الخلافات بين الشرق والغرب قد سويت او انها في طريق التسوية » مستهدفين بذلك القضاء على الاثر الطيب الذي احدثه اتخاذ هذا الاقتراح في هذه القضية الهامة .

ولكن الرفيق فيشنسكي المندوب السوفياتي وضع الامور في نصابها وشجب اثارة الخلافات في هذه المناسبة وقال اننا لا نحتاج لا الى التشاؤم الاصطناعي ولا الى التفاؤل الاصطناعي انما نحتاج الى النظرة الواقعية والرغبة الطيبة .

وقال فيشنسكي إنه قد جرى تقارب في وجهات النظر حول هذه القضية الا انه لا تزال هناك خلافات . فبينما الاتحاد السوفياتي يطالب بفرض رقابة موقته ، بادىء ذي بدء ثم الاعلان في الوقت ذاته عن تحريم السلاح الذري والهيدروجيني ، وبعد ذلك اقامة جهاز الرقابة الدائم ، تطلب الدول الغربية اقامة جهاز الرقابة الدائم والاعلان فيما بعد عن تحريم الاسلحة الذرية والهيدروجينية . ثم شجب فيشنسكي مطلب الدول الغربية اذ من غير الممكن اقامة جهاز رقابة بدون ان تكون له صلاحيات للرقابة . ثم ان هذا الجهاز يحتاج الى تحرير عدد من الخبراء الذين لا يمكن تحريرهم إلا اذا اطلق التحريم اولاً على الاسلحة الذرية والهيدروجينية

اما مندوب لبنان شارل مالك فحاول ان يختلق الاكاذيب والافتراءات باسم الماركسية اللينينية وزعم انها تريد الحرب . ولكن الرفيق فيشنسكي رد عليه رداً حاسماً حوله الى اضحوكة في الهيئة . فقد قال فيشنسكي . ان شارل مالك قد اخطأ طريقه هذه المرة فقد تصور انه يحاضر في الجامعة الاميركية ببيروت وانه يحق له اختلاق المزاعم والاكاذيب . اني لا اريد ان ادخل في مساجلات كلامية مع اساتذة من هذا النوع . ولكن اذا اراد شارل مالك الراحة لنفسه فما عليه إلا ان يذهب الى اقرب صيدلية ويشتري لنفسه بعض الادوية لتهدئة اعصابه » . وقد ضجت القاعة بالضحك

اتساع اضراب عمال الموانيء البريطانية

بضائع بقيمة ١٤٥ مليون جنيه تتكدس في الموانيء

لندن — ما زال إضراب عمال الموانيء البريطانية في اتساع مستمر على الرغم من خيانة زعامة النقابات اليمينية ، وعلى الرغم من تهديد حكومة المحافظين الرجعية باستخدام الجيش في تفريغ البواخر الراسية في الموانيء البريطانية .

وتقول المصادر المطلعة في لندن ، أن إضراب عمال الموانيء البريطانية قد اتسع بشكل لم يسبق له مثيل خلال السنوات الاخيرة ، وهو يشمل الآن ثماني موانيء كبيرة في الجزر البريطانية . ويبلغ عدد المضربين نحو ٤٤ ألف عامل . وقد شل نتيجة هذا الاضراب الواسع العمل في ٣٤١ باخرة كبيرة وصغيرة في هذه الموانيء ، وتكدست بضائع تبلغ قيمتها نحو ١٤٥ مليون ليرة إسترلينية .

وقد جن جنون الحكومة البريطانية من هذه الهبة الواسعة ، فعقدت الحكومة برياسة تشرشل عدة اجتماعات طارئة بغية إستنباط الاساليب لاحباط هذا الاضراب وتحطيمه . وما زالت الحكومة تهدد باستخدام الجيش لتفريغ حمولة البواخر .

ومن ناحية أخرى هب زعماء النقابات الخونة ، بناء على أوامر قيادة حزب « العمال » لبذل كل الجهود لكسر شوكة هذا الاضراب الضخم . فأخذ هؤلاء الزعماء يتصلون شخصياً بالعمال المضربين بغية إقناعهم بالرجوع إلى العمل وبعث ديكين ، السكرتير العام لنقابة عمال النقليات ، بعملائه وجواسيسه بين العمال لتحقيق هذا الغرض السافل . إلا أن جماهير العمال كانت تطرد هؤلاء الجواسيس كل مرة بالسخط وبهتافات السخرية .

وعلى الرغم من هذه المحاولات اليائسة فقد انضم في الايام الاخيرة إلى الاضراب ما يزيد عن ٥٠٠ عامل يشتغلون في المراسي وأرصفة السفن والموانيء .

وتقف الآن فصائل العمال المضربين على ابواب الموانيء لمنع دخول مكسري الاضراب ولاقناع العمال الذين مازالوا يشتغلون على الاشتراك مع إخوانهم المضربين .

ادارة فولكان المبائية تضطر الى اعادة العمال الاربعة المضربين الى اعمالهم على أثر حملة تضامن هائلة

حيفا — قامت ادارة معمل « فولكان » في حيفا ، التابع للهستدروت ، بناء على « نصيحة » خبير امريكي بفصل ٣٣ عاملاً من اقدم العمال في المعمل بأسلوب يتنافى مع انظمة الاستخدام والفصل المتبعة في البلاد . وقد اثار هذا الامر سخط جماهير العمال في طول البلاد وعرضها ، وأعلن المضربون اضراب جلوس احتجاجاً على الفصل ، كما أضرب اربعة منهم عن الطعام وجميعهم طاعنون في السن . وساند هذا الاضراب العادل جماهير الطبقة العاملة بالاجتماعات والاحتجاجات والمناشير .

الخبير الامريكي

كان هذا المعمل ، التابع للهستدروت ، يستخدم في عام ١٩٥٢ حوالي ٦٠٠ عامل و٥٠ موظفاً ، ولكن بفضل التدهور الاقتصادي السائد في البلاد نتيجة للسياسة الحكومية ، تقلصت الاعمال في هذا المصنع وفصل عن العمل ٢٧٠ عاملاً خلال السنتين الماضيتين . ويقول العمال الآن إن الادارة تأخذ برأي « خبير » استدعي خصيصاً من أمريكا ، بغية رفع « إنتاجية » العمل . وحسب الطريقة الامريكية أشار هذا الخبير الامريكي بطرد جميع العمال الطاعنين في السن ، والذين كرسوا العشرات من الاعوام من حياتهم الكادحة أمام آلات هذا المصنع ، وإستبدالهم بعمال صغار السن . وأخذت إدارة المعمل برأي الخبير الامريكي ، وأعلنت عن طرد ٣٣ عاملاً من هؤلاء ، والقت بهم إلى الشارع وسارعت زعامة الهستدروت إلى المصادقة على هذه الخطوة .

الاضراب

ومستمدين الشجاعة والصلابة من مساندة جماهير العمال في المعمل وخارجه أعلن هؤلاء العمال المفصولون إضراب جلوس . ثم أعلن أربعة عمال من بينهم الاضراب عن الطعام ، وهم : م . شكوي ، البالغ من العمر خمسين عاماً ، وقد إشتغل في فولكان خمسة عشر عاماً . و ش . شنسكي ، البالغ من العمر ٤٧ عاماً ، ويشتغل في المعمل منذ ١٦ عاماً . وشمعون غلس ، البالغ ٤٧ عاماً من العمر ، ويشتغل منذ ١٥ عاماً . وإقترحت إدارة المصنع على هؤلاء الثلاثة إحالتهم إلى التقاعد بأجر لا يزيد عن ستين بالمئة من أجورهم الاصلية . أما المضرب الرابع فهو مناحم دافيدوفيتش البالغ الستين من عمره . ويشتغل منذ ٦ سنوات . وطلبت الادارة منه أن يتوقف عن العمل ويأخذ تعويضات .

وقد بلغنا حين وصول هذا النبأ إلينا ان حالة المضربين الطاعنين في السن كانت خطرة ، وقد أصابهم ضعف شديد . ولم يكن في وسعهم التحرك إلا بصعوبة شديدة . ومع ذلك فإن معنوياتهم مرتفعة .

«دافار» تقوم بدور قذر

وكالعادة دائماً ، في كل معركة يخوضها العمال من أجل تحسين شروط العمل ، ورفع الحيف اللاحق بهم ، إتخذت زعامة المباي موقفاً واضحاً ضد العمال المناضلين . فقد وافقت اللجنة المهنية التابعة للجنة التنفيذية للهستدروت على قرار إدارة المعمل التعسفية . وبدأت « دافار » ، بوق هذه الزعامة الخائنة ، تشوه نضال العمال

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

الهدف : ٤٠٠ الف توقيع للاستفتاء الشعبي من اجل السلام

تل أبيب — قامت رياسة لجنة السلام القطرية في إسرائيل في إجتماعها في الاسبوع الماضي بتلخيص الحملة الشعبية للاستفتاء من أجل السلام . وتبين أنه في « شهر السلام » الذي أعلنت عنه حركة السلام في إسرائيل تعاظم عدد الموقعين على الاستفتاء ، وخاصة بعد قرارات مؤتمري لندن وباريس بشأن تسليح المانيا الغربية وبعث الجيش النازي .

وقد بلغ عدد التواقيع حتى الآن ٣٦٩٠٠٠ توقيع في مختلف أنحاء البلاد .

ودعت رياسة لجنة السلام القطرية جميع أنصار السلام إلى زيادة جمع التواقيع للاستفتاء الشعبي ، حتى اجتماع مجلس السلام العالمي الذي سيعقد في استوكهلم في الثامن عشر من تشرين الثاني . ودعت الرياسة إلى الوصول إلى ٤٠٠ الف توقيع حتى ذلك الموعد .

الطغمة العسكرية في مصر تستغل محاولة اغتيال عبد الناصر وتعلن احكام الطواريء وتنشر جو الارهاب

القاهرة — جرت محاولة لاغتيال البكباشي جمال عبد الناصر رئيس الحكومة المصرية يوم الثلاثاء الماضي حينما كان يخطب في اجتماع عقد بمناسبة التوقيع على إتفاقية السويس مع الاستعمار البريطاني . فقد أطلق شخص يدعى محمود عبد اللطيف ١٠ رصاصات في اتجاه جمال عبد الناصر إلا أنه لم يصبه . وقد جرح وزير المعارف السوداني بذراعه الايسر .

وانتهزت الحكومة المصرية ، التي تدهور مركزها كثيراً بعد التوقيع على إتفاقية العبودية مع بريطانيا حول قنال السويس ، هذه الفرصة لفرض الارهاب في طول البلاد وعرضها ، والهجوم على العناصر الوطنية المعارضة لهذه الاتفاقية

واعلنت الحكومة المصرية نظام الطواريء في مصر بأسرها ونزل الجنود المجهزون بالاسلحة الاتوماتيكية إلى الشوارع في المدن بغية صد كل محاولة تقوم بها الجماهير للتظاهر ضد الحكومة وضد الاتفاقية .

وتشير الانباء الاخيرة الواردة من القاهرة أن السلطات المصرية قامت بحملة واسعة من الاعتقالات موجهة ضد القوى الوطنية . وقد اعتقل حتى الآن نحو ٢٠٠ مواطن مصري ، ومن بينهم عدد كبير من الاخوان المسلمين واربعة من اللجنة المركزية لهذه المنظمة .

وجندت الحكومة نجدات من الشرطة لحراسة السفارتين البريطانية والامريكية خوفاً من نقمة الجماهير الشعبية على الاستعمار البريطاني والامريكي .

ومما يشير إلى الذعر الذي استولى على الطغمة العسكرية في مصر ، هو انها ساقت الدبابات والجنود المسلحين إلى الشوارع . وطوقت القوات العسكرية بناية محطة الاذاعة في القاهرة ، واحتلت جميع المراكز الاستراتيجية . وبذلك بلغ التوتر الذي ساد مصر منذ توقيع إتفاقية السويس أقصاه في هذه الايام .

وفي الوقت الذي كان فيه رجال البوليس يعتقلون الوطنيين في بيوتهم ، نظمت السلطات جماعة من الاوباش « بمظاهرة » هاجمت مركز الاخوان المسلمين وحرقت مقرهم .

وجاء من القاهرة أن دالس بعث تحية إلى جمال عبد الناصر بمناسبة نجاته من الموت .

الجزار الفاشي زاهدي يواصل جرائمه المنكرة

طهران — اصدرت « محاكم » عصابة الديكتاتور زاهدي احكام الاعدام هنا على ٧ ضباط جدد بتهمة « التجسس والخيانة » الملفقة . وهذه هي الفرقة الرابعة من الضباط الوطنيين الايرانيين الذين حكم عليهم بالاعدام والذين بلغ عددهم ، حتى الآن ، ٣٣ ضابطاً .

ولا يزال في سجون هذه العصابة الفاشية أكثر من ٤٠٠ ضابط وجندي ينتظرون الاحكام التي املاها المستعمرون الاميركيون ويصدرها اجراؤهم الخسيسون في ايران .

وقد اصدر اتحاد النساء العالمي بياناً وصله من منظمة النساء الايرانية اشار فيه بالحقائق الى الحالة التي يتردى فيها السجناء ، ويضمنهم ١٠٠ امرأة والى الاخطار المميتة المحدقة بهم . وناشدت منظمة النساء وكل امرأة تحب طفلها وكل انسان شريف الى ارسال احتجاجه الى الحكومة الايرانية مطالباً بوقف احكام الاعدام وانقاذ الابرياء من براثن الوحش الفاشي .

المميزات الجديدة لنضال الشعوب المستعبدة من اجل التحرر القومي

بقلم بالم دات

نائب رئيس اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي البريطاني نشر في

في سبيل سلم دائم، في سبيل ديموقراطية شعبية!

شاهدت فترة ما بعد الحرب تقدماً عظيماً جداً في حركة التحرر القومي لشعوب الأقطار المستعبدة والتابعة، وخاصة بعد انتصار الثورة الشعبية الصينية.

لقد انتقلت إلى أمام، حركة التحرر في جميع الأقطار المستعبدة والتابعة. وها هي ثورة الشعوب المستمرة تصبح الآن وبعد مرور عشرة سنوات على انتهاء الحرب، أعم وأعلى مما كانت عليه في أي وقت مضى.

ففي جنوب شرقي آسيا، ولا سيما في الهند، والهند الصينية، والملايو، والباكستان، وبورما، أحرز أرفع مستوى في تقدم التحرر. وقد أصبح الشرق الأوسط، وهو يلتهب.

والمقاومة المستمرة التي تقوم بها شعوب الشرق الأوسط للمشاريع الاستعمارية، تلك المشاريع التي تستهدف إقامة حلف الشرق الأوسط العسكري، الذي يماثل الحلف الاطلنطي، لدليل على هذا الوضع.

وأهم شيء في الوقت الحاضر هو الوثبة في افريقيا. ففي هذه القارة بأسرها تظهر الشعوب الافريقية بأنها غير مستعدة لان تبقى هدفاً لاستعباد الاستعمار واستغلاله. إنها تزداد وعياً بقوتها، وهي تسير قدماً وتناضل متحدة. إن مستقبل افريقيا يعود للشعوب الافريقية.

لقد أظهر التطور في الفترة الحالية، أنه ليس ثمة حدود لوحشية وبربرية الاستعمار المعاصر في محاولته المحافظة على سيطرته الاستعمارية. وكل الحديث الكاذب عن منح الاستقلال الفاني بشكل اختياري، الحديث الذي يستند على مثل الجلاء عن الهند وبورما بالجلاء الذي فرض في الواقع فرضاً على المستعمرين — هذا الحديث يموه زيفه من آمنة الملايو وكينيا والاتحاد الافريقي المركزي، وغينيا البريطانية. إن الوحش الاستعماري المحتضر يزداد ضراوة حينما يشعر بدنو أجله. فحيال ٤٠٠ مليون من الهنود لم يكن في الامكان إيجاد الامدادات والرجال بشكل يكفي للاحتفاظ بجهاز الحكم المباشر وبالاضطهاد، ولم يعد في الامكان الاعتماد على الجيش الهندي الذي يبلغ نصف المليون من الجنود، وأصبح من الضروري التوصل إلى مساومة استراتيجية مع الفئة العليا في القيادة القومية — الطبقة العليا. ومع هذا نظهر القوة الكاملة للدكتاتورية الاستعمارية والعنف المسلح ضد الملايين الستة في الملايو، وضد الملايين الستة في كينيا، وضد نصف المليون في غيانا البريطانية.

* * *

منذ أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها ركز الاستعمار الامريكي هجومه لفرض السيطرة والتغلغل إلى المستعمرات القديمة للدول الاوربية الغربية وبشكل خاص يوجه هذا الهجوم على أقطار الامبراطورية البريطانية، التي هي أوسع إمبراطورية عالمية باقية. وهذا الهجوم لا يشمل الاقطار المستعبدة والتابعة للسيطرة البريطانية، بل يشمل أيضاً الدومنيونات البيضاء القديمة، مثل كندا واوستراليا ونيوزيلانده والدومنيونات الاسيوية، كالهند والباكستان وسيلان، بل ويشمل بريطانيا نفسها.

ومن هذا الوضع تستخلص نتائج هامة بالنسبة للنضال من أجل الاستقلال القومي.

أولاً — إن النضال من أجل الاستقلال القومي في الاقطار الواقعة في نطاق الاستعمار البريطاني لم يعد موجهاً ضد الاستعمار البريطاني فقط، إنه موجه في المكان الاول ضد السيطرة البريطانية المباشرة وضد التغلغل المتزايد للاستعمار الامريكي. والفشل في رؤية هذه المرحلة الجديدة في النضال قد تؤدي إلى انهيار وإحباط أهداف حركة التحرر القومي، ويحدث ذلك أن وقعت قيادة الحركة في الفخ وأصبحت ترى الاستعمار الامريكي غريماً للاستعمار البريطاني وعدواً له.

إن للمستعمرين الامريكيين يبدون نشاطاً متواصلاً لفرض عملائهم، أو شراء وكسب طائفة من الزعامة الرجعية للحركة القومية في جميع الاقطار المستعمرة وشبه المستعمرة. ومثل إسرائيل يبين كيف تحولت مستعمرة بريطانية سابقة، بشكل عملي، إلى مستعمرة أمريكية، بحيث أن الاستقلال المزعوم لم يكن سوى إستبدال الاسياد. ولذلك فان الباكستان تعاني خطراً مماثلاً لهذا.

وهذا يفسر لماذا كانت الحركة من أجل الاستقلال القومي في أقطار الامبراطورية البريطانية هي حركة مشتركة ضد سيطرة الاستعمار البريطاني المباشرة واضطهاده، وضد تغلغل المستعمرين الامريكيين.

ثانياً — إن النضال من أجل الاستقلال القومي الذي تشنه الشعوب في مجال نفوذ الاستعمار البريطاني اصبح نضالاً مشتركاً لجميع الشعوب وضمنها الشعوب في بريطانيا وكندا واوستراليا والهند والباكستان وسيلان، والاقطار المستعمرة بشكل مباشر. في السابق كان النضال من أجل الاستقلال القومي يجد له تعبيراً فقط في نضال شعوب الاقطار المستعبدة والتابعة للامبراطورية البريطانية، وكان من مصلحة الطبقة العاملة البريطانية والطبقة العاملة في الدومنيونات القديمة أن تمد يد المساعدة لهذا النضال. ولكن تطور الاستعمار أدى إلى تسليم قسم كبير من استقلال الشعب البريطاني القومي للسيطرة الامريكية. والشيء ذاته ينطبق على الدومنيونات في كندا واستراليا ونيوزيلندة. وقد حمل هذا الامر الى شعوب هذه الاقطار فهماً عميقاً، على اساس تجاربها المباشرة، لمعنى الاستعباد القومي واهمية النضال من أجل الاستقلال القومي.

ثالثاً — ان النضال من أجل السلام وضد الاندفاع نحو الحرب الذي يقوم به المعسكر الاستعماري بقيادة الاستعمار الامريكي، مرتبط بشكل وثيق بالنضال من أجل الاستقلال القومي. فالاندفاع الحالي نحو الحرب، الذي يقوم به المستعمرون يهدد جميع الاقطار دون استثناء وموجه مباشرة ضد الاقطار المستعمرة وشبه المستعمرة، وخاصة ضد جنوبي — شرقي آسيا والشرق الاوسط، بغية استغلال موارد هاتين المنطقتين كمواد استراتيجية حربية، وتحويل اقطارها الى قاعدة لمشاريع حربية جديدة. ولهذا لا يمكن الفصل بين النضال من اجل الاستقلال القومي عن النضال من اجل السلام.

ان مصلحة نضال الاقطار المستعمرة والتابعة من اجل الاستقلال القومي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمعسكر السلام الديمقراطي المعادي للاستعمار، ومرتبطة بمساعدة وتأييد جميع الحركات التي تخدم قضية السلام العالمي.

* * *

إن الثورة الشعبية الصينية، وانجازات الجمهورية الشعبية الصينية، التي حققت بقيادة الحزب الشيوعي الصيني، اظهرت الطريق لاقامة الجبهة القومية الموحدة من الطبقة العاملة، والفلاحين، والمثقفين، والبرجوازية الصغيرة في المدن، والبرجوازية الوطنية، من أجل إنتصار الثورة الدمقراطية المعادية للاقطاع والمعادية للاستعمار، ومن اجل إقامة نوع جديد من الدولة، الشعبية الدمقراطية، على هذا الاساس.

وبرنامج الحزب الشيوعي الهندي، والبرامج الجديدة للاحزاب الشيوعية في اندونيسيا والعراق والاقطار التابعة الاخرى، تصوغ هدف الدمقراطية الشعبية لتحقيق اهداف الاستقلال القومي والتقدم الدمقراطي والتعمير الاقتصادي والاجتماعي.

وتستخلص من ذلك دروس هامة لتطور حركة التحرر القومي. وتشير هذه الدروس إلى طريق إقامة الجبهة القومية الدمقراطية الواسعة بقيادة الطبقة العاملة، ونواتها الحلف بين الطبقة العاملة والفلاحين، وجذب اوسع الفئات من أجل إنتصار التحرر القومي على الاستعمار.

وتشير الخبرة في سلسلة كبيرة من الاقطار في الفترة الاخيرة منذ انتصار الثورة الصينية، وفي الهند بصورة خاصة، إلى طريق تطور هذه الجبهة القومية الدمقراطية الواسعة، التي تحتل فيها الطبقة العاملة مركزاً قيادياً. وتشير الخبرة كيف ان، تطوير النضال، في اوضاع معينة، على هذا الطريق من التقدم يفتح الطريق لاقامة حكومات شعبية للوحدة الدمقراطية، تعتمد على الجبهة الدمقراطية الواسعة، وتعمل من اجل الدمقراطية والسلام والمطالب الاقتصادية والاجتماعية، والتحرر القومي، باعتبار ذلك مرحلة انتقال في الطريق لتحقيق التحرر القومي الكامل، واقامة الدمقراطية الشعبية.

ومن الاهمية بمكان عظيم في هذا التطور، الدور الذي تقوم به الاحزاب الشيوعية. لقد ادى التطور الاستعماري المعاصر بشكل حتمي، الى ازدياد تشكيل وتوسع الطبقة العاملة في جميع الاقطار المستعمرة والتابعة. وفي اوضاع افريقيا أيضاً ظهر هذا التطور بشكل بارز في غربي افريقيا، وجنوبي افريقيا وروديسيا وكينيا. وفي وجه كل عقبة، سارت الطبقة العاملة في الاقطار المستعمرة قدماً بالنضال، واقامت النقابات والاحزاب السياسية، وكافحت في سبيل المطالب الاقتصادية والاجتماعية الاولية والحقوق الدمقراطية وقامت بدور فعال في النضال من أجل التحرر القومي وكانت من اشد المناضلين مثابرة واعظمهم بسالة ضد الاستعمار.

وبهذا نشأت مرحلة جديدة في عدة اقطار مستعمرة وشبه مستعمرة، مرحلة يبرز فيها دور الطبقة العاملة بشكل اوضح باعتبارها اعظم قائد مثابر في النضال من اجل التحرر القومي ومن اجل مصالح اغلبية الشعب، على خلاف اعمال المساومة التي تقوم الفئات العليا من البرجوازية المستعمرة.

ان القيام بهذا الدور بشكل ناجع يتطلب قبل كل شيء اقامة وتطوير وتقوية الاحزاب الشيوعية، الاحزاب السياسية للطبقة العاملة، وجذب اشد العناصر نضالاً من بين الفلاحين ومن بين حركة التحرر القومي، واعتمداً على مبادئ الماركسية — اللينينية، الاحزاب التي يكون في مقدورها ان تقود نضال الشعوب المستعمرة والتابعة الى النصر التام.

نادي للملاحة بين الكواكب

موسكو — تشكل هنا ناد للملاحة بين الكواكب سيوقف جهوده على درس هذه الرحلات ما بين الكواكب التي تحدث عنها مؤلفو الروايات فقط حتى الآن. ونوهت الصحف السوفياتية بخطاب رئيس اكاديمية العلوم السوفياتية الذي جاء فيه أن العالم قد توصل اليوم إلى نقطة أصبح من الممكن معها إرسال جهاز طائر إلى القمر وخلق كوكب إصطناعي يدور في فلك الارض.

ذكرى سهيل - ذكرى نضال وتضحية

بمناسبة مرور سنتين على مقتل الرفيق سهيل

بقلم لطفي زريق

الرفيق سهيل زريق

سنتان كاملتان مرتا منذ ان لفظ الرفيق سهيل أنفاسه الاخيرة مترجماً بصورة واقعية قول الشاعر التركي، ناظم حكمت، «إذا لم احترق أنا، وإذا لم تحترق انت وإذا لم نحترق نحن فكيف يخرج من الظلمات نور؟».

لقد احترق الرفيق سهيل وقضى حياته مضيئاً الطريق امام المعذبين على الارض وبرهن على أن لا نضال دون تضحية، ومؤكداً على وحشية الاستعمار والرجعية الحاكمة، التي تحاول بشتى الطرق والوسائل إطالة أمد نظامها العفن.

إن حكومة شاريت — روكاح التي تتفنن في تخفيض مستوى معيشة الكادحين وتجويعهم، بطرق وأساليب مختلفة تتفنن أيضاً بتشريع القوانين الفاشية واضطهاد الاقلية العربية بشكل وحشي.

قال المثل، ذابت الثلوج وظهرت الاوساخ.

لم تمض سنة على قتل الشاب سهيل على أيدي زعران المطران، حتى ظهر مشروع البطوف الذي أصبح في حيز التنفيذ، فاغراً فاه لابتلاع عشرات الالوف من الدونمات من اخصب أراضي المنطقة، ومهدداً ١٥ ألف نسمة ومنهم سكان قريتنا، عيلبون، بالتشريد.

وهنا بيت القصيد، فإن اضطهاد الحكم العسكري الموجه ضد الشيوعيين في منطقة البطوف وموجة الاعتقالات وإثباتات الوجود المفروضة على عدد من أهالي عرابة ودير حنا الشرفاء، ونفي سبعة من رفاق الحزب الشيوعي وأصدقائهم من عيلبون إلى يافا للمدنسة، لها علاقة مباشرة بسياسة الحكومة لسلب أراضي المنطقة وتشريد السكان العرب.

وحكومة شاريت تعتقد، وهي محقة في اعتقادها أن الشيوعيين هم القوة المناضلة ضد سياسة الاضطهاد القومي وضد كبت الحريات الدمقراطية، وهم المدافعون المخلصون عن مصالح الجماهير. وانه مادام الشيوعيون أقوياء في عيلبون وقرى البطوف فإن الرجعية الحاكمة لن تستطيع تنفيذ مؤامراتها الدنيئة، ولن تتمكن من إعادة عملية «المجدل» في منطقة البطوف. وهذا هو سر هستيرية الحكم العسكري واستعماله قوانين الطوارئ، والتجوء إلى الارهاب والاعتقال والنفي وإثبات الوجود والمحاكمات العسكرية الصورية ضد الاهلين العرب وضد الشيوعيين بشكل سافر.

ولزيادة التنكيل بعائلة الفقيد لم تكتف الحكومة بابعاد منفيي عيلبون مدة سنة كاملة، بل نظمت مسرحية ضدهم، وقدمت اثنين منهم، وهم فهيم ومنير زريق شقيقي الفقيد، إلى المحكمة العسكرية، فحكمت على الاول خمسة أشهر وعلى الثاني شهرين بالسجن بتهمة عدم اعطائهما عنوان إقامتهما خلال مدة إبعادهما. وسيقدم ثلاثة آخرون إلى المحاكمة بالتهمة نفسها.

ومنذ مقتل سهيل، والرجعية الحاكمة مستمرة في إرهابها ضد الشيوعيين وهي تحاول عزل الشيوعيين عن الجماهير الواسعة. إلا أن الشيوعيين يفهمون بان قوتهم تتوقف على مدى دفاعهم عن مصالحها. فوقفوا أمام الارهاب والتنكيل واستمروا في نضالهم الجريء، مما وسع نفوذهم بين السكان، واكتسبوا ثقة الجماهير الشعبية.

إن كادحي عيلبون ومنطقة البطوف يحيون ذكرى سهيل وقد وطدوا العزم على النضال الشديد ضد نهب أراضيهم وتشريدهم عن ديارهم.

إن ذكرى سهيل هي ذكرى نضال وتضحية، ذكرى نضال ضد محاولة فرض الفاشية على البلاد، ذكرى نضال من أجل الحريات الدمقراطية والمساواة بين الشعبين اليهودي والعربي، والسلام.

الرحيل

للشاعر السوري ابرهيم شعيب

طلع الصباح ...

وعلمت اني لا محالة هاجر هذي البطاح

حيث الرفاق، وحيث اهلي، والرفيقات الملاح

واخي، وامي لا تنام الليل اقلقها الالم

في جوفها داء دفين

وبصدرها قلب حزين

وعلى شفاه ذابلات تمتمات من انين

أماه قد آن الرحيل

لا ترهبي هذا الرحيل

فأنا سأذهب للمدينة كي احطم قيدنا

ولكي اذلل جوعنا

ولكي تنامي ليلنا

ولكي تداعبنا الحياة كما تداعب غيرنا

* * *

وتركت قريتي الحبيبة

ونزلت في ارض غريبة

وبخاطري صور خضيبة

صور العراء بقريتي

والسوط يصفع اخوتي

وكآبة قطرت عليها بلدتي

* * *

وهناك في جوف المدينة ..

ادركت ما معنى المدينة ..

بؤراً .. مهدمة .. حزينة ..

الغول تأكل لحمها ..

والسل يشرب دمها

وصغارها ...

يتألمون ويحلمون

بالخبز ... والوجه الحنون

لكنها تلك المدينة .. قد اضاعت حسها !.

* * *

لا .. لن ننام على الاذاة

نحن الاباة

خسيء الطغاة

وغداً ستنطلق الجموع

تكنس الباغين من درب الحياة

وغداً ستنطلق الاهازيج العذاب.

هي ذي الحياة

تباركت تلك الحياة !.

هزلية سياسية

فلسفة القطب الشمالي

بقلم سمير مارد

مرمى

الولايات المتحدة الآن جنة العبد، وتمضي عدة اسابيع مبهجة في سوق الانتخابات الحالية للكونغرس ومجلس الشيوخ. ففي هذه السوق المتعة تنظم المزادات العلنية الطريفة لشراء الضمائر وبيعها، وتفتتح المعارض الجذابة لانواع الاسلحة الصغيرة «النسائية» لصقل الشعور وتقويم اعوجاج العقول ودق مسامير الدمقراطية الغربية في الرؤوس العنيدة. وفي هذه الايام يتقلب الحكام الامريكيون بمهارة بهلوانية على الالتواءات العسكرية التايلونية التي تشوه شفاههم ويتعلمون — امام المرآة — الابتسام العذب الوديع. ويهبط «الشيوخ» الى الشوارع ويربتون على خدود الفتيات الجميلات لبعث الفخر في قلوب امهاتهن، ويربتون على افخاذ البقرات السمينات لسلب عقول اصحابها. وينزع القادة العسكريون البزات الملطخة بالدماء والويسكي، ويرفلون بالملابس الطاهرة اسوة بالانبياء الاتقياء.

وهذا أمر طبيعي. فالانتخابات في امريكا هي عيد سعيد، لا، بل عرس جيل. ولا غرو ان تلقى ملابس الحداد، وينتشر اللون الابيض في كل مكان — حتى ان الزنوج الامريكيين يخافون من ابراز وجوههم في الشوارع البيضاء الناصعة.

ويجري في هذا الموسم الدبلوماسيون لابراز الانتصارات والانجازات والنجاحات. فالمانيا الغربية مدفوعة في نحرهم كأنها الخنجر الحاد. واليابان وكثيرون بين ايديهم كالبقرة الحلوب وفرانكو يهز ذيله مثل كلب امين واصبحت اسرائيل مرتعاً، واليابان ملعباً، والمحيط الهادي الشاسع بركة للسباحة، وافريقيا زاوية للسياحة.

ولكن الشيوعيين مشهورون بانهم قوم لا هم لهم سوى تكدير الخواطر، وتبخير نشوة السكر. ففي هذا الوقت بالذات، في هذه اللحظة التي يعتبر الامريكيون العالم فيها كرة صغيرة يقذفونها حيثما يشاؤون، أعلنت موسكو عن إقامة خلية للحزب الشيوعي السوفياتي... في القطب الشمالي! وأي أمر أشد تعكيراً للخواطر من هذا النبأ؟ فهذا يعني أنه حتى هذه البقعة التي كانت حتى الآن خالية من الانسان والحيوان، ترفرف عليها الراية الحمراء. هذا يعني أن الامبراطورية الامريكية تشبه عشاً أقامه طير تائه على ظهر حوت في عرض البحر.

قبل بضعة أشهر بلغ استخفاف السوفيات حداً لا يطاق. فقد جلسوا — هكذا! — على قطعة ثلج عائمة على مياه المحيط المتجمد الشمالي واجروا مباراة في لعبة الشطرنج — هذا بينما يرتعد الامريكيون حتى في الخط الاستوائي. ثم بدأ «الزحف» السوفياتي الكاسح نحو قمة العالم — نحو مركز القطب الشمالي... فحمل الملاحون معداتهم، وتناول الراصدون أجهزتهم، وأخذ المهندسون كهربائهم ونورهم، وركب الشبان متن طائراتهم، ثم مسحوا الظلام الدامس عن القطب، وقهروا الموت، وأخضعوا البرد، وهاهم يرفعون العلم الاحمر ويلعبون الشطرنج!

والعلم الاحمر يؤثر على أعصاب أسياد امريكا كما يؤثر على الثيران. فهاجوا — الاسياد وليس الثيران — وماجوا، وأقسموا بالمغلظ الايمان أنهم سيقهرون هم أيضاً ظلام القطب وبرده وموانه. ولكن ليس حسب الطريقة السوفياتية، أي لن يحاربوا، بالنور والحرارة والشطرنج والتقدم العلمي، وإنما سيكسرون شوكته حسب الطريقة الامريكية — سيتغلبون عليه بالموت نفسه! واوكلوا المهمة إلى الجيش الامريكي الباسل.

فأعلن الجيش الامريكي قبل بضعة اسابيع في طول الولايات المتحدة وعرضها عن إفتتاح حملة لتجنيد المتطوعين الراغبين في الموت. ويظهر أن الموت في جنة آيزنهاور هو أمر عذب، إذ لبى نداء الجيش الامريكي حالاً عدد كبير من الضباط والجنود، بحيث حارت القيادة بهم، واضطرت إلى إنتقاء أحسنهم وأعظمهم شغفاً براحة القبور.

ثم بدأ الجيش الامريكي الحكيم بتجربة لقهر القطب. والتجربة هي: حبس المتطوعين في غرفة باردة جداً، وقطع الطعام عنهم — ما عدا النفر اليسير من الجلاتين — لمعرفة الزمن الذي «يحتاجونه» حتى يصلوا إلى العالم الآخر. وهدف الجيش الامريكي من هذه التجربة الرائعة هو معرفة عدد الايام التي يستطيع أن يعيش فيها الانسان التائه في ظلمات القطب الشمالي دون أن يحتاج إلى مساعدة خارجية.

وعلى ذكر ذلك، يقال أن بن غوريون ما أن سمع بنبأ هذه التجربة حتى هتف ساخراً: «ما أسخف الامريكيين! لقد علقت شعباً بكامله بين الموت جوعاً والحياة طيلة أعوام عديدة دون أن أحتاج إلى متطوعين! فلماذا لا يتعلمون من تجاربي؟ حقاً، إن أمريكا بلد العجائب ...»

إننا حتى الآن لم نسمع بنتائج التجربة الامريكية الرائعة، ولكن الفلسفة التي تقوم بها هذه التجربة تستحق كل إهتمام ودراية. فحكام امريكا قوم مثاليون زاهدون بمباهج الحياة — رغم رخائهم وثروتهم — ونفوسهم متطلعة إلى العالم الآخر. ولهذا فهم لا يفتشون في هذا العالم الزاخر الحي الغني الملون إلا عن هدوء القبر، وظلام الموت، وجمود الجثث. وبالطبع فإن هذه المثالية الامريكية هي أحسن الثمار للحضارة التي يقدمها دالس على صينية من ذهب إلى شعوب العالم.

أما السوفيات ففلسفتهم مادية. فهم لا يتوجهون إلى القطب دون أن يضعوا الخطط لتحويله إلى مركز جديد من مراكز الحياة. وعلى جليده الناصع الذي لم تطأه قدم إنسانية يدخنون السجاير، ويلعبون الشطرنج، ويشربون الشاي الساخن، ويقرأون الكتب. وهكذا بينما يحاول الامريكيون نقل العالم بأسره إلى العالم الآخر، يحاول الشيوعيون نقل كل ما يمكن نقله من أحلام العالم الآخر إلى عالمنا نحن.

ولهذا يؤيد الحكام الامريكيون أنبياء مثاليون كبن غوريون، ورجال دين أتقياء كرجال الفاتيكان، ونساك زاهدون كاديناور الوديع.

ولهذا ينال السوفيات تأييد الحفاة في افريقيا، والجياع في الملايو، والعاطلين عن العمل في الرملة.

دمشق — أعلنت الصحف السورية أن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري، الرفيق خالد بكداش، قد انتخب عضواً في لجنة الخارجية التابعة للبرلمان السوري.

طوكيو — ١٤ مليون إنسان وقعوا في اليابان حتى الآن على عريضة تطلب حظر إستعمال القنابل الذرية والهيدروجينية وتحريم إستخدام الطاقة الذرية في مشاريع الحرب.

بكين — أعلن الراديو هنا أن نحو ٣ آلاف جندي وضابط من جيش شان كاي شيك الذي كان يرابط في اراضي بورما قد استسلموا لقوات الجيش الشعبي الصيني، وانهم اعيدوا الى عائلاتهم ووزعت عليهم اراض ليعملوا فيها. وكان هؤلاء الجنود قد احضروا معهم جميع اسلحتهم وعتادهم.

فرانكفورت — اطلقت السلطات البريطانية هنا سراح ٣ من كبار مجرمي الحرب النازيين. وكانت الاحكام قد صدرت بسجنهم مدى الحياة ثم خفضت إلى ٢١ سنة ثم ها هم يخرجون من السجن بحجة أن «سلوكهم خلال السنوات الاربع الماضية كان حسناً».

بنغازي — أصدر ملك ليبيا ادريس السنوسي، أمراً عزل بموجبه رئيس مجلس الشيوخ الليبي من منصبه لمقاومته اتفاقية منح امريكا قواعد عسكرية في ليبيا.

نابولي — أغرقت عاصفة ماطرة هوجاء منطقة سالرنو في جنوبي إيطاليا بالمياه. ونتيجة لذلك مات ٣٥٠ شخصاً وجرح مئات وبقي ٥ آلاف شخص دون مأوى.

بشاور — قدم الاتحاد السوفياتي لافغانستان بضائع كثيرة متنوعة في نطاق القرض الذي كانت الحكومة السوفياتية قد اقرته لافغانستان بمبلغ مليونين ومئة الف دولار. وتتضمن البضائع السوفياتية آلات لتعبيد الطرق وآلات زراعية ومواد خام للصناعة المحلية.

باريس — في النصف الاول من هذه السنة أقفل ٣٠٨٢ مصنعاً أبوابهم وتوقفوا عن العمل كلياً. وبين هذه المصانع ١٠٩٦ مصنعاً للاغذية و١٢٦٠ مصنعاً للنسيج.

استعماري اميركي يسبب

قتل عامل سعودي عربي

جده — تقوم في «راس تنوره» في العربية السعودية ورشة لتصليح البطاريات الثقيلة من قبل ١٢ فولت، وكان يعمل في هذه الورشة العامل السعودي صالح ابن سعد بن عبد الرحمن تحت إمرة وكيل امريكي. وفي ذات يوم خطر للامريكي أن يأمر صالح المذكور بنقل بطارية إلى مكان آخر، فاذعن العامل وذهب لاحضار عربة كي ينقل البطارية لكن الامريكي ردعه وطلب منه نقلها على ظهره، فأبى العامل نقل هذا الحمل الثقيل على ظهره مسافة بعيدة. عندها غضب الامريكي وقاد العامل إلى مكتب التحقيق، وبعد جدال استدعى الشرطة واتهم العامل بانه هدده بالقتل بواسطة سكين لتنظيف البطاريات كان يحملها العامل في وسطه.

وفي الحال كبل افراد الشرطة العامل وساقوه إلى السجن حيث قضى ثلاثة أيام أخلي سبيله بعدها لبراءته. وعاد في اليوم الرابع إلى العمل. عندها جن جنون الامريكي النذل ودبر مؤامرة دنيئة ثانية واستدعى الشرطة مرة أخرى وقال لهم إن هذا العامل جاء لينتقم منه ونصحهم بان يلقوه أرضاً وهكذا كان، فالقي العامل أرضاً في رابعة النهار على الاسفلت الحار مدة ساعة ونصف حتى أغمي عليه بعدما أشبعوه ضرباً بالسياط وجلدوه أكثر من ١٣٠ جلدة، وقد قاوم هذا المناضل جلاديه بجرأة وعناد قويين حتى لفظ آخر أنفاسه، ونقل جثة هامدة إلى بيته!!

وكان لهذه الحادثة دوي سيء في جميع الاوساط العمالية. وقد استنكرت هذه المؤامرة الدنيئة والجريمة الوحشية التي دبرها عميل حقير وجاسوس من أوقح وأسفل جواسيس الاستعمار الامريكي وممثله «شركة الارامكو» وارتكبتها الشرطة الخائنة.

سين و جيم

افتتاح

نبدأ ، بهذا العدد ، الرد على الاسئلة التي يوجهها إلينا قراء «الاتحاد» كما وعدناهم. فقد لبى عدد من القراء نداءنا إلى توجيه أسئلة إلينا في القضايا الغامضة عليهم . وسننشر أسئلة القراء وأجوبتنا حالما تصلنا .

من ابرهيم مراد هراري

من كفر عانة

س ١ — كم عدد نواب الحزب الشيوعي في البرلمان الافرنسي والايطالي والياباني والهندي ؟

ج — للحزب الشيوعي الفرنسي الآن ٩٩ نائباً . لقد نال الحزب الشيوعي الفرنسي ، في الانتخابات الاخيرة أكبر مجموعة من الاصوات بين مختلف الاحزاب الفرنسية (٢٥) بالمئة . ولكن بسبب قانون الانتخابات الرجعي لم ينل هذه النسبة من المقاعد .

وفي الانتخابات الاخيرة نال الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الاشتراكي الايطالي سوية ٤٠ بالمئة من الاصوات والمقاعد وللحزب الشيوعي الايطالي اوحده في البرلمان ١٨٣ نائباً .

لقد منعت سلطات الاحتلال الامريكي في اليابان الحزب الشيوعي الياباني من العمل العلني . ولذلك لا نستطيع أن نعرف عدد النواب الشيوعيين في البرلمان الياباني الحالي .

وفي الانتخابات الاخيرة في الهند نال الحزب الشيوعي الهندي أكثر من خمسة ملايين صوت ، فكان الحزب الاول بعد حزب المؤتمر الحاكم . ونال من المقاعد ما يقرب من ٤٠ مقعداً

س٢ — من أي بلد أتى نائب حزب التقدميين ازهر هراري ؟

ج — حسب ما نعرف فهو من مواليد هذه البلاد .

س٣ — من منهم شيوعي ، عبد الفتاح ابراهيم ، عزيز شريف ، محمد الطريجي ، ناظم حيد ، أمينة الرحال . إنني أسأل هذا السؤال ليطلع عليه القراء ، لانني كعراقي وكمؤيد للحزب الشيوعي أعلم أنه ليس بين هؤلاء من هو شيوعي كما ادعت جريدة « الحرية » الحيروتية .

ج — الحق معك . فليس بين هؤلاء المذكورين من هو عضو في الحزب الشيوعي العراقي او من كان في يوم من الايام شيوعياً . وأما ما نشرته جريدة الفاشست في إسرائيل « الحرية » عن اجتماع بين الشيوعيين وجماعة رشيد عالي الكيلاني فهو من الاكاذيب الخسيسة التي تعلموها من سلفهم غوبلز ومن موجههم الفكري « النابغة » ماك ارثي الذي أطلق بوليسه في يوم من الايام للبحث عن « شكسبير عميل الكومنفورم الخطر » . . .

س٤ — كم عدد الاصوات المقررة التي يجب ان ينالها النائب .

ج — الانتخابات لا تزال في إسرائيل نسبية . وبن غوريون يريدها ان تكون على اساس المناطق . فاذا نجحت القوى الدمقراطية في بلادنا في منع البنغوريونين من تعديل قانون الانتخابات فسيحتاج النائب الى حوالي ٨٠٠٠ صوت فيما إذا اشترك جميع ذوي حق الانتخاب في الانتخاب (ويبلغ عددهم مليون ناخب) . ولكن لما كانت التجربة تعلمنا انهم لن يشتركوا جميعا فمن المنتظر ان يكون ٦٥٠٠ صوت كافيا للنائب الواحد .

س٥ — هل يوجد في المابام جناح يساري .

ج — حزب المبام هو حزب صهيوني يساري من واجباته ابعاد الجماهير اليسارية في إسرائيل عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي هو الحزب الوحيد الذي يحول التعابير اليسارية الى قوة نضالية . ان في حزب المبام جماهير شريفة من واجبنا ان نظهر لها تلون قادتها وان ندعوها الى العمل المشترك .

س٦ — من هي «جهينة» التي تكتب في كل اسبوع في جريدة الاتحاد ؟

ج — جهينة هو انا ..

(جهينة)

مشروع حكومي لسلب الاراضي المحيطة بالناصرة

كتلة الشيوعيين في المجلس البلدي تضع طريق النضال امام الجماهير

الناصرة — مكتب الاتحاد — كل من حضر الاجتماع الذي عقد في دار البلدية هنا ، للاحتجاج على قانون إستملاك الاراضي الذي بموجبه ستحرم الحكومة كل أصحاب الاراضي التي تحيط بالناصرة من أراضيهم والذي سيخنق المدينة ويمنع تقدمها — كل من حضر هذا الاجتماع أبدى دهشته واستغرابه من أن رئيس البلدية الذي افتتح الاجتماع لم يقدم اي برنامج للنضال ضد خطوة الحكومة هذه وضد هذا السلب القانوني .

لقد اكتفى رئيس البلدية ، في كلمته ، بوصف المشروع بأنه ضربة لسكان الناصرة وبالاشارة إلى أن اصحاب الاراضي أرسلوا مذكرات الاحتجاج وبأنهم طالبوا تدخل المجلس البلدي ، مما جعل الذين حضروا يتساءلون باستغراب وماذا يقترح علينا حضرة الرئيس أن نعمل ؟

أما الجواب على تساؤل الناس فقدمه عضو الكتلة الشيوعية في المجلس ، الرفيق فؤاد خوري، الذي استنكر هذا النهب وشجب خطوة الحكومة . لقد اقترح الرفيق فؤاد خطاً للنضال من ٥ نقاط هي (١) إنتخاب لجنة لقيادة النضال ضد المشروع (٢) المطالبة بالغاء أوامر المصادرة (٣) إعداد وفد لمقابلة وزير الداخلية والكتل البرلمانية والهيئات الشعبية في إسرائيل وتحضير مذكرة حول هذا المشروع وأخطاره يحملها الوفد لهذه الهيئات (٤) مطالبة الحكومة بالغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي (٥) دعوة المدينة إلى إضراب إحتجاجي يوم سفر الوفد .

وأكد فؤاد خوري على الاهمية الخاصة التي للنضال الذي يترتب على أصحاب الاراضي أنفسهم أن يشنوه ، ودعا إلى تشديد النضال في هذه الفترة التي أخذت فيها سياسة الحكومة العنصرية تستوحش وتستكلب .

وقد تقرر في نهاية الاجتماع إنتخاب لجنة قوامها السادة فريد جبور، محمد سعيد منصور، عوض الطه ، موسى حسن العوده ، توفيق زهاد ، فضيل جرجوره ، سهيل الكنج ، عبدالله يونس .

إن هذه اللجنة مدعوة الان لتشديد النضال لاحباط مشروع سلب الاراضي .

احزاب الحكومة لا تريد الاحتجاج على اقامة الجيش النازي

الحزب الشيوعي يدعو للنضال ضد احياء النازية

حيفا — مكتب الاتحاد — قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست كتاباً إلى جميع الكتل دعتها فيه إلى المطالبة بعقد جلسة إستثنائية للكنيست بغية البحث في الاخطار الناجمة من إتفاقية لندن . فقد اتفقت الدول الغربية في لندن على إقامة العسكرية الالمانية وبعث الجيش النازي، الامر الذي يهدد أمن إسرائيل وسلام العالم .

وطالبت إستر فلنسكا ، ممثلة الحزب الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، أن تعرض للبحث قضية رد الهستدروت على إتفاقات لندن وباريس التي أجرتها الدول الغربية بشأن تسليح المانيا الغربية .

وقد وجهت إستر فلنسكا كتاباً بهذا الشأن إلى نمير ، السكرتير العام للهستدروت ، قالت فيه : ان ملايين العمال المنظمين في نقاباتهم في المانيا الغربية عبروا عن احتجاجهم الصارخ على بعث الجيش النازي . وعلى الهستدروت أن تعبر عن رغبة عمال إسرائيل في السلام ، وعن رغبتهم في الاشتراك في النضال الانساني والوطني للحيلولة دون تسليح جيش القتلة .

وعقدت منظمة « أسرى النازيين » في تل أبيب يوم الثلاثاء الماضي إجتماعاً صحفياً ، تكلم فيه رئيس المنظمة الدكتور فرايد هايم ، قائلا ، إن معنى الاتفاقية بشأن بعث الجيش الالماني ، هو أن القتلة الذين رأيناهم وهم يقترفون جرائمهم ، سينصبون قادتهم من جديد . ولكن على الرغم من هذه الحقيقة المروعة ، لم نسمع بأن السلطات الاسرائيلية قد رفعت صوتها إحتجاجا على تسليح المانيا ، وحتى مندوبنا في هيئة الامم المتحدة لم يبد معارضة إسرائيل للاتفاقية التي انعقدت في لندن .

وقد اتهم الناطقون باسم منظمة « أسرى النازيين » الحكومة ، وموشه شاريت بشكل شخصي ، بأنهما قد تجاهلا مصالح ضحايا النظام النازي الهائل .

وفي إجتماع مجلس بلدية تل أبيب — يافا يوم الاحد الماضي قدم ممثلو كتلتي الحزب الشيوعي والمبام إقتراحا بالاحتجاج على بعث الجيش النازي في غربي اوروبا . وقال يعقوب زاليرن مندوب الحزب الشيوعي ، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يفتخر بوقوفه في طليعة النضال ضد بعث الوحش النازي . وان سكان هذه المدينة ان يوافقوا على « الصلحة » مع ورثة هتلر . وانه من المشرف أن يرفع المجلس البلدي هنا صوته محتجا على تسليم السلاح إلى أيدي الجيش النازي .

ولكن في نهاية الاجتماع قرر الائتلاف من الصهيونيين العموميين والحيروت والمتدينين ، عدم إتخاذ أي قرار . وبهذا عبر هذا الائتلاف بين الفاشيين والبرجوازيين عن عدم رغبتهم في الاحتجاج على إقامة الجيش النازي .

وقدمت ممثلة الحزب الشيوعي في مجلس بلدية حيفا طلباً مماثلا ، الا أن هذا الطلب رفض باغلبية أصوات المباي والكتل البرجوازية .

مجلس لا يمثل الشيوعيون فيه العوبة في يد الحكم العسكري

الرامة — سكان القرية هنا الذين ناضلوا طويلا من اجل حقهم في انتخاب مجلس لقريتهم ، استنكروا بشدة قيام وزارة الداخلية ، هذا الاسبوع ، بتعيين مجلس محلي للقرية على اساس طائفي ومن اشخاص معروفين بأنهم اجراء للحكم العسكري ساعدوه ، ومستعدين ان يساعدوه في سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي وتجويع العمال .

لقد اطلت المؤامرة هذه ، أول ما أطلت ، قبل ثلاثة اشهر وقابلها السكان بالاشمئزاز ، وحذر الحزب الشيوعي في القرية من خطر المؤامرة وطالب باقامة مجلس محلي من اشخاص مستقيمين ممثلين للسكان ، وحذر في وقته من مؤامرة ابعاد الحزب الشيوعي ودعا السكان الى النضال في سبيل ان يمثل الحزب الشيوعي في المجلس ليحول دون جعل المجلس العوبة في يد الحكم العسكري .

والان اذ تحيك الحكومة مؤامرة لسلب اراضي وزيتون القرية (بموجب قائمة ٣٦٦) واذ هي تريد ابقاء القرية في وضع متأخر ومفتقرة للخدمات الاجتماعية والعمال فيها عاطلون ، يدعو الحزب الشيوعي جماهير القرية للمطالبة بان يحل المجلس المعين حالا والعمل من اجل انتخابات مجلس جديد ليتمكن السكان من انتخاب من يرونه مناسب لحقوقهم وقضاياهم .

وزارة الشؤون الاجتماعية تنكث الوعود التي قطعتها لسكان بردس حنا

بردس حنا — عمدت السلطات الحكومية قبل بضعة أشهر إلى تشتيت العائلات القاطنة في مخيم بردس حنا . ويبلغ عدد هذه العائلات ١١٣٠ عائلة ، وكلها محرومة من موارد الرزق لاصابة اربابها بالامراض والعاهات في أجسامهم .

وقد قامت هذه العائلات بمظاهرات صاخبة داخل المخيم وخارجه ، مطالبة الحكومة بتوفير المأوى الانسانية وبضمان مواردالرزق .

وعوضاً عن الاستجابة إلى مطالب سكان بردس حنا العادلة ، قامت الحكومة بتشتيت ٣٣٤ عائلة وتشريدها في مختلف أنحاء البلاد دون أن تضمن الوسائل الاولية لهذه العائلات حتى تتمكن من العمل والمعيشة الانسانية .

ولا يزال في بردس حنا حتى الان ٨٠٠ عائلة تلاقي الامرين من شظف العيش والفقر المدقع .

وتبين أن وزارة الشؤون الاجتماعية قد نكثت بالوعود التي قطعتها للعميان في بردس حنا ، حينما قاموا بمظاهراتهم الكبيرة في القدس . إذ أن هذه الوزارة لم تنشىء حتى الآن معملا للفراشي كما وعدت حتى تضمن العمل لهؤلاء العميان .

مؤامرة خطيرة يدبرها الحاكم العسكري في الطيبة لحرق نادي الحزب الشيوعي

الضحية تأبى ان تكون اداة بايدي اعداء الشعب

الطيبة — انكشفت أمام أعين الجماهير هنا تفاصيل مؤامرة خطيرة أراد الحاكم العسكري ان ينظمها لحرق نادي الحزب الشيوعي في القرية. وقد حاول الحاكم العسكري استغلال أحد الشبان البسطاء ، وتهديده بغية تسخيره القيام بهذه الجريمة المنكرة .

فقد كان على الشاب المدعو أحمد عبدالله ان يسافر إلى نتانيا لحضور محاكمة أمام محكمة الجارك ، إلا ان الحاكم العسكري استدعاه قبل سفره ووعده بتقديم المساعدة له ، شريطة أن يقبل بالاشتراك مع شبان آخرين بحرق نادي الحزب الشيوعي في القرية .

وننشر هنا بالحرف الواحد الرسالة التي بعث بها هذا الشاب إلى « الاتحاد » و « قول هعام » حول المؤامرة :

بتاريخ ١٠/١٠/٥٤ بالتقريب طلبت تصريحاً من الحاكم العسكري لحضور محاكمة أمام محكمة الجارك في نتانيا . فطلبني الحاكم العسكري في الطيبة ثم بدأ يسألني عن عمري وعن عملي ومحاكمتي . فلما أجبته بأن التبليغ الذي وصلني من المحكمة موجود عندكم ، وتعرفون ما هي المحاكمة ، أجابني بأن محاكمتك خطرة وينتظر ان تنال عقاباً صارماً . ولذلك فليس لك من طريقة تنقذك إلا أن نساعدك وطبعاً برفع القضية ومنع المحاكمة وإعطائك تصريحاً شهرياً . ومن أجل ذلك عليك أن تساعدنا . فسألته بماذا أستطيع مساعدتك . فقال لي نريد منك أن تتعاون مع عدد من الفتيان الذين من سنك وأنا أعرف بانك (جدع وشاطر وقبضاي) في حرق نادي الشيوعيين في القرية . فقلت له أنا لا أستطيع منفرداً أحرق النادي. فأجابني باننا قد دبرنا عدة فتيان وأنا لا أستطيع أن أقول لك الان ولكن فقط أستطيع أن أقول لك عن شاب (جدع مثلك) هو عادل أبو ازيزة . فقلت له ربما كان النادي محروساً . فأجابني بانكم ستحملون تنكة كاز وترشونها في النادي ثم تشعلون النار وتخرجون بسرعة . ونحن سنرسل معكم بوليسا مسلحاً يطلق النار على كل من يحاول أن يتبعكم ، فتملصت منه ، وأخبرت جريدتكم والسلام .

المرسل

أحمد عبد الله

اتحاد عمال اسرائيل والحاكم العسكري في المثلث

يتعاونان لفرض سياسة التجهيل

باقة الغربية — انهى عدد كبير من شبان باقة وعاره في المثلث دراستهم الثانوية ، وطلبوا من وزارة المعارف توظيفهم كمعلمين في المدارس العربية . الا أن وزارة المعارف رفضت توظيفهم وطلبت منهم العودة إلى قراهم والعمل في الزراعة ، في الوقت الذي تعاني المدارس العربية نقصا كبيراً في المعلمين اصحاب الكفاءة .

ومما يجدر ذكره ان ابواب الرزق مقفولة في وجوه هؤلاء الطلبة المتخرجين إذ أن الاراضي التي بحوزة ابائهم تكاد لا تكفي للقيام بأود عائلاتهم .

آنئذ ، حاول هؤلاء الشبان ان يواصلوا الدراسة في المدارس الصناعية في حيفا وخضيرة . إلا أن الحاكم العسكري رفض منحهم تصاريح السفر اللازمة ، واشترط عليهم أن يأخذوا موافقة إتحاد عمال إسرائيل ، وقد رفض هذا « الاتحاد » الموافقة على سفرهم بحجة أن لهم علاقة بالحزب الشيوعي .

وبذلك ساعد اتحاد عمال إسرائيل بتصرفه المخزي السلطات التي تعمل كل ما في وسعها للحيلولة دون استمرار الطلاب العرب في التحصيل العلمي سيرا على سياسة التجهيل تجاه المواطنين العرب .

غسان حبيب يعود الى النضال

فالسجن لن يرهب المناضلين الاحرار

الناصرة — خرج عضو اللجنة المركزية لشبيبة الشيوعية الرفيق غسان حبيب ، من السجن بعد ان قضى فيه ٤ أشهر بتهمة لفقتها ضده النيابة « عقاباً » له على نضاله العنيد في قيادة جماهير الشبيبة في الناصرة والقضاء ضد الاضطهاد القومي ومن اجل أخوة الشعبين .

وحال وصوله إلى الناصرة هرعت الشبيبة إلى بيته تهنؤه . وفي شوارع المدينة وأمام بيته احتفلت الشبيبة بخروج غسان حبيب من السجن وعودته إلى حلبة النضال .

إننا نرحب بعودة الرفيق غسان إلى معركة النضال التي ستنحسر عن هزيمة قوى الظلم وانتصار قوى التقدم والسلام والاخوة اليهودية العربية .

الامطار تساعد الوكالة على اليقظة !!

تل ابيب — لم تتذكر الوكالة اليهودية بوجود المعابر الا حينما هطلت الامطار الاولى . فقررت الوكالة أن ترصد مبلغاً قدره ٨٠ ألف ليرة فقط للقيام بالترميمات اللازمة في المعابر ومستوطنات القادمين الجدد . وستشمل هذه الاصلاحات تقوية أكواخ الصفيح والاكواخ القماشية ، وحفر القنوات لتصريف المياه ، وتنظيف الطرق .

وفي الحقيقة ان هذا المبلغ الزهيد لا يكاد يكفي لمعبرة واحدة ، ناهيك عن عشرات المعابر في طول البلاد وعرضها .

ومما ينبغي ذكره أن هذه الاكواخ في المعابر قد بلغت حداً من التدهور والتداعي بحيث أصبحت عرضة الانهيار اذا ما هبت أول عاصفة قوية .

وعشرات الالوف من القاطنين في المعابر يراقبون بقلق شديد دنو الشتاء بأمطاره وعواصفه ، وينتقدون السلطات التي لم تحرك ساكناً لتلافي الكوارث قبل وقوعها .

سياسة الضرائب تؤدي الى انتحار التجار ...

القدس — على أثر انتحار صاحب المخبز ، إسرائيل سيناي في القدس قبل بضعة أسابيع ، نظراً لارهاقه بالضرائب ، تشكلت لجنة للتحقيق برئاسة القاضي فينكين للنظر في تفاصيل هذا الحادث .

وقدم يوم الاثنين الماضي السيد غوزمان السكرتير العام لاتحاد التجار ، شهادته أمام هذه اللجنة ، وقال ، « إن حادث إسرائيلي سيناي لم يكن أول حادث في نطاق الانتحار بسبب ضريبة الدخل ، ولهذا قررت منظمة التجار أن تنبه الرأي العام وتدعوه إلى النضال ضد الانظمة السائدة في مكاتب ضريبة الدخل » .

وذكر غوزمان حادثا آخر وقع في غيفعاتيم حيث حطم أحد المواطنين جمجمته بمطرقة وقطع عروقه ، بعد ان طالبه مكتب ضريبة الدخل بدفع ثلاثة آلاف ليرة عن سنة واحدة ، بينما كل دخله لم يصل إلى هذا المبلغ .

واشار غوزمان إلى أن هذه السياسة تؤدي إلى انهيار الطبقة الوسطى في البلاد .

تلفون الدالية في سجل الاحصاء

دالية الكرمل ، قابل السكان هنا وبكل استهجان الخبر الذي نشرته دوائر الاحصاء الحكومية بان قد تم تركيب جهاز تلفوني للقرية، اذ أن سكان القرية ومجلسها المحلي قدموا طلباً منذ سنتين والحكومة لا تزال تماطل في تحقيق مطلبهم هذا لا سيما وان وجود تلفون القرية كبيرة كالدالية هو امر حيوي لصالح السكان المنقطعين كلياً في الليل وايام السبت والاعياد عن باقي المدن والمستوطنات المجاورة .

كميات كبيرة من الزبدة تتلف يومياً

خوفاً من عرضها في السوق بالسعر الرسمي

القدس — الشهر تلو الشهر ومخصصات الزبدة لم توزع على الاهلين على الرغم من أن كميات كبيرة منها تعرض في السوق السوداء وتباع باسعار مضاعفة تتراوح بين ٤٠٠ و ٥٠٠ بروطة الباكيت .

وجدير بالذكر هنا أن مئات الاطنان من هذه المادة الحيوية مكدسة في مخازن التبريد منذ أكثر من نصف سنة ، وإن كميات كبيرة تعطب في المخازن وتقذف إلى المزابل بدلا من عرضها في السوق وبيعها في الاسعار الرسمية . وفي الوقت نفسه علمنا ان الزبدة المعروضة للبيع في الاسواق السوداء هي من النوع ذاته الموجود في مخازن التبريد .

ونتيجة عدم تنفيذ مستوردي اللحم للاتفاقية المعقودة معهم لم يوزع اللحم الطازج على السكان ولكن يشاع ان هذا التأخير يأتي ليساعد على تصريف علب اللحم الامريكية المنتشرة في الاسواق باسعار عالية .

وهكذا يبدو تلاعب الحكومة بمخصصات السكان الحيوية ويظهر تشجيعها لاسعار السوق السوداء المرتفعة .

اعتقال الرفيق حسن بكري في البعنة

وتجدد المحاولات الحكومية لسلب اراضي السطانه

البعنة — في ليلة الثاني والعشرين من الشهر الحالي حضرت ثلة من الشرطة الى بيت الرفيق حسن بكري واجرت فيه تفتيشاً استفزازيا ومع انهم لم يجدوا اي شيء يحظره القانون فقد اعتقلوا الرفيق حسن بكري بدون ابداء الاسباب لتصرفهم الاستبدادي هذا .

وجدير بالذكر ان الرفيق حسن بكري هو احد اعضاء لجنة القرية الخمسة الذين انتخبهم من اجل مصلحة قريتهم حكم عليهم باثبات الوجود ٣ مرات يومياً في مركز شرطة مجد الكروم لمدة ٦ اشهر . وعلى الرغم من أن هذه المدة انتهت قبل ايام معدودة ، فان الشرطة والحاكم العسكري يواصلان مؤامراتهما لاشاعة الارهاب ولاقصاء المناضلين، ولا سيما الشيوعيين عن نضالهم الحق .

لقد جاءت هذه الخطوة الارهابية في الوقت الذي عادت فيه محاولات الحكومة لسلب اراضي القرية . ولكن السلطات لن تنجح في مساعيها هذه فسيقف السكان ، وفي طليعتهم الشيوعيون ، ضد هذه المحاولات غير القانونية ولن تستطيع اية اجراءات تعسفية قمع النضال العادل الذي يشنه السكان في البعنة بقيادة الشيوعيين لصيانة اراضيهم وحقوقهم .

ان السكان يطالبون بوقف محاولات الاستيلاء على اراضيهم وبالافراج حالا عن المعتقل فلنها الرفيق حسن بكري .

اطلاق سراح شمعون اورنشتاين

القدس — اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية ، ان المواطن الاسرائيلي شمعون اورنشتاين قد اطلق سراحه في تشكوسلوفاكيا .

وقد ابلغت وزارة الخارجية التشكوسلوفاكية السفارة الاسرائيلية في براغ بذلك ، وطلبت منها ان تبادر بنقل اورنشتاين الى إسرائيل .

ومما يذكر ان السلطات الشعبية التشكوسلوفاكية كانت قد اعتقلت في مطلع كانون اول ١٩٥١ شمعون اورنشتاين . وفي الوقت نفسه اعتقل مردخاي اورن .

وفي بداية شهر تشرين أول ١٩٥٣ اعلنت السلطات الشعبية التشكوسلوفاكية عن تقديم هذين الشخصين للمحاكمة ، وقد حكم على اورن بالسجن لمدة ١٥ عاماً وعلى اورنشتاين بالسجن المؤبد

ان التحقيق في اصدار تصاريح السفر

ام الفحم — اخذ الحكم العسكري في ام الفحم يفرض في الآونة الاخيرة تقييدات قاسية على منح تصاريح السفر . فبينما يعطي المقربين اليه الذين لا يضطرون للسفر أكثر من مرة واحدة في اليوم ، تصاريح السفر لمدة ستة اشهر ، نجده يحرم القسم الاكبر من البقالين والتجار واصحاب المصالح من التصاريح حتى لمدة يومين .

والطلبات لا تقبل الآن لتصاريح السفر إلا في يومين في الاسبوع، وفي كثير من الاحيان يغادر المراجعون مكتب الحاكم العسكري بخفي حنين دون ان يحصلوا على التصريح المنشود .

واذا ما تجرأ احد المواطنين على الشكوى على المعاملة السيئة التي يعامل بها ، فانه يتعرض للانتقام الشديد بحجز التصاريح عنه وتلفيق التهم ضده .

رسائل الى

هيئة التحرير

الفضائح في كلية تيراسانطة

في مدينة الناصرة توجد عدة مدارس إبتدائية وثانوية ، وأكثرها تبشيرية . وإهمال الحكومة للتعليم هو السبب الاول لاتجاه الطلاب إلى مثل هذه المدارس ، التي لا تستهدف سوى الدعاية الاجنبية والقضاء على الشعور القومي .

ومن بين هذه المدارس، كلية تيراسانطه وهي أكبر مدرسة تبشيرية في المدينة . ويتعلم في قسميها الخارجي والداخلي نحو ٧٠٠ طالب .

وتنتهج هذه المدرسة أسلوباً غريباً لفرض الجهل على الطلاب . فالطلاب — وحتى طلاب الصفوف الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٠ سنة — قد حظر عليهم مطالعة أي صحيفة أو مجلة مهما يكن نوعها . كما أن الطالب يمنع من التحدث عما قرأه أو سمعه ، أو عن أي مشكلة مهما تكن ، بزعم أن هذا هو تدخل في السياسة ، ومن يخالف يعاقب عقاباً شديداً ربما ينتهي بالفصل .

ويترأس هذه المدرسة شخصان ايرلندي وأميركي ، وهما يتمتعان بصلاحية مطلقة في البت والنهي . وليس لاي طالب أو معلم رأي محترم . كما أن التفرقة الدينية والمذهبية والعائلية تظهر جلياً حتى في رسوم التعليم والمعاملة . وتمتد التفرقة حتى في غرف النوم للداخليين ، حيث يمنع الاختلاط بين اللاتين والروميين .

وإذا حاول أحد الطلاب أن يعترض على ذلك ، يرفع حضرة « الاب » صوته عالياً، تذكر أننا لم نفتح هذه المدرسة لغير اللاتين . وما وجودكم ، أنتم الروم والدروز والمسلمين والبروتستانتيين ، هنا إلا نتيجة لشفقتنا . وعليكم أن ترضخوا للاوامر .

ومستوى التعليم منخفض جداً في المدرسة . أما العناية الصحية في القسم الداخلي فمعدومة . ففي المدرسة ثلاثة ملاعب كبيرة ، ولكن ليس فيها كرة واحدة. كما أن الطعام رديء جداً ، وغير مغذ ، مع العلم أن الرسوم تبلغ ٤٥ ليرة !

ولعل أجل الدروس التي يتلقاها الطلاب في هذه المدرسة ، هي الوشاية . إذ لا تلبث كل كلمة يفوه بها الطلاب أن تصل إلى الادارة ، التي تعمد إلى معاقبة قائلها .

إن الهدف من هذا هو تحويل الطلاب إلى جواسيس ولكن الطلاب يستنكرون هذا الاسلوب ويقاومونه .

طالب في كلية تراسانطة بالناصرة

البؤس يقوده الى القيام بعمل يائس

القدس — اعتقلت السلطات المواطن اهرون يشر بتهمة محاولة قتل زوجته وولديه والانتحار في مكتب المساعدة الاجتماعية . وهذا المواطن مسؤول عن اعالة اربعة أشخاص ، إلا أنه يعتاش على المساعدة الطفيفة التي يتلقاها من مكتب المساعدة الاجتماعية .

وقد وقع هذا الحادث يوم الاحد الماضي حينما كان اهرون يشر في مكتب العمل برفقة زوجته وطفليه . واثناء النقاش مع احد الموظفين استولى عليه الغضب ، وهتف بأنه يريد « ان يضع حداً لحياة عائلته ! » واستل سكيناً وطعن زوجته بذراعها قبل أن تستطيع الشرطة إلقاء القبض عليه .

وعرف أن المعتقل هو مريض ويائس ، وقال إنه أراد أن يقوم بهذا العمل لقنوطه الشديد .

وفي يوم الاحد الماضي قام موظفو المحكمة المركزية في القدس بحملة اكتتابية وجمعوا ليرة واحدة بغية سد تكاليف إطلاق سراحه بكفالة .

المطران حكيم يعامل الفقراء بقساوة

عيلبون — حضر المطران حكيم يوم السبت الماضي بسيارته الخاصة الى قرية عيلبون وانذر المواطن خليل سليم مطر باخلاء الغرفة التي يسكنها والتي تعود لوقف الطائفة الكاثوليكية . واعطى المطران هذا المواطن وعائلته مهلة عشرة دقائق !! لاخلاء الغرفة .

واستاء أهالي القرية من تصرف المطران الذي يتنافى مع الشعور الانساني ، خاصة وان المواطن خليل هو شخص فقير مسؤول عن عائلة وسلوك المطران هذا يعني تشريد هذه العائلة دون مأوى ، في الوقت الذي يوجد عدة غرف خالية في وقف الطائفة الكاثوليكية في القرية .

ويتساءل اهالي القرية ، أهذه هي معاملة المطران حكيم مع ابناء الطائفة الفقراء ؟ ولماذا لا يسمح للفقراء الاستفادة من املاك الوقف ؟

ويطالب ابناء الطائفة بانتخاب مجلس طائفي يدير شؤون الطائفة ، ويكون مسؤولا عن املاك الوقف .

اتفاقية باريس تهديد خطير للسلام في اوروبا والعالم

الشعوب مدعوة لتشديد نضالها ضد اعادة العسكرية في المانيا الغربية — رافدا

باريس — وقعت بين الدول الغربية، هذا الاسبوع، اتفاقية عدوانية تسمح باعادة العسكرية الى المانيا الغربية وتعلن انضمامها الى حلف الاطلنطي العدواني وتمكنها من اقامة الجيش النازي وتهديد السلام والأمن في اوروبا والعالم كله.

والاتفاقية العدوانية هذه تنص على ان المانيا الغربية قد «اصبحت دولة ذات سيادة» ولها «الحق في ادارة شؤونها الداخلية والخارجية واقامة جيش من نصف مليون جندي وقوة جوية من ١٣٢٦ طائرة واسطول حربي للسواحل».

وتبدو حقيقة «السيادة التامة» التي منحت لالمانيا الغربية من احد البنود في الاتفاقية الذي ينص على ان قوات الدول المحتلة لن تجلو عن المانيا الغربية بل ستبقى على شكل ضيوف..

ان بنود الاتفاقية التي تنص على قبول المانيا الغربية في حلف الاطلنطي العدواني وعلى ان بريطانيا ستحتفظ بأربع فرق حربية في الاراضي الاوروبية، تشير الى الطابع العدواني للاتفاقية التي — كما اعلن راديو موسكو — تهدد سلام اوروبا وتفتح مجال عمل ونشاط واسع للنازيين في المانيا الغربية.

لقد ارادت الحكومة الفرنسية التي ارغمها الشعب الفرنسي على رفض مشروع الجيش الاوروبي قبل زمن قليل، ان تشغل الرأي العام في بلادها حول قضية منطقة «السار» وان تبعده عن رؤية الخطر الكبير الذي تنطوي عليه الاتفاقية. ولهذا عمد منديس فرانس الى اجراء محادثات مع اديناور حول هذه القضية. ولكن حتى هذه المحادثات انتهت بشكل يجعل وضع منديس فرانس أكثر حراجة. فقد اعلن في اعقاب هذه المحادثات ان قيادة حلف الاطلنطي ستعين حاكماً عاماً لمنطقة السار لا يكون فرنسياً ولا المانياً (يعني اميركياً) على ان يجري استفتاء عام حول هذا الحاكم بعد ان يسمح لجميع الاحزاب السياسية ولا سيما الاحزاب النازية بالعمل السياسي في هذه المنطقة.

وما ان عقدت الاتفاقية حتى اعلن اديناور انه سيزور اميركا ضيفاً على حكومتها وانه سيجري هناك محادثات رسمية لتوقيع «معاهدة صداقة» مع الحكومة الاميركية. وهكذا اصبحت هباء منثوراً كل تلك التعهدات التي كانت حكومة اميركا قد قدمتها لفرنسا وبريطانيا اثناء المحادثات. وكما هو معلوم فان دالس كان قد هدد بعقد مثل هذه المعاهدة المنفردة اذا لم ترضخ فرنسا وبريطانيا لمشروع اقامة الجيش النازي.

لقد اثار توقيع اتفاقية باريس موجة احتجاج قوية في مختلف انحاء اوروبا. وتزداد مطالبة الشعوب وضغطها على حكوماتها من اجل قبول المقترحات السوفياتية التي تؤلف الطريق السلمي لحل قضية المانيا وضمان الامن في اوروبا.

ان الطريق هي — كما اعلن الرفيق مولوتوف — بعقد مؤتمر رباعي للبحث في توحيد المانيا على اسس دمقراطية وتحضير مؤتمر لبحث في عقد ميثاق امن جماعي لكل اوروبا. والشعوب اليوم تشدد نضالها من اجل تحقيق هذه الاقتراحات بوصفها الشرط الاساسي لضمان السلام في اوروبا والعالم.

كفرمندا يتهددها خطر التصفية

حملة احتجاج قوية ضد تشريد السكان

الناصرة — يبدو واضحاً الآن ان مشروع البطوف، أو مشروع تشريد ١٥ ألف مواطن عربي بحجة القيام بمشروع مياه، يسير على قدم وساق وأن قرية كفر مندا أيضاً في خطر لكونها داخل طوق المشروع.

فقد بلغنا أن حوالي ٢٠ شخصاً (مساحين وموظفين) من رجال «شركة المياه الاسرائيلية» زاروا قرية كفرمندا وباشروا حالاً بمسح القرية وترقيم البيوت وتخمين الاملاك، وبمساعدة المختارين سليمان السليم وتوفيق طه استطاعوا تضليل عدد من السكان ودفعوهم للتوقيع على أوراق لم يشرحوا لهم محتوياتها وأغلب الظن أنها تنازل عن حقوقهم وقبول تسوية.

وفهم كذلك أن الحاكم العسكري زار القرية في أوائل الشهر ونصح الاهالي بضرورة تسليم قريتهم إلى الشركة واستملاك أراضي أخرى بدلاً منها في أماكن مختلفة حول قرية منار. والاراضي المقترحة وعرة لا تصلح للزراعة.

واكتشف اهالي القرية المكيدة بعد أيام وعرفوا أن خطر التشريد يتهددهم ولذلك ما ان ظهر موظفو شركة المياه في القرية حتى طردهم أبناؤها ومنعوهم من الاستمرار في المؤامرة ولم يكتف أهالي القرية في منع هؤلاء الموظفين من القيام بمؤامراتهم بل شنوا حملة احتجاج قوية لا تزال على أشدها.

وقد ذهب وفد من القرويين وقابل الحاكم العسكري في شفاعمرو واحتجوا على هذا الغبن ولكن الحاكم حاول ان يقنعهم بضرورة التسليم بالامر الواقع وقبول عرض الشركة. وعندما فشل في مهمته أعلن انه «لا يتدخل» في أمور كهذه وعلى الوفد والقرويين أن يراجعوا دائرة الزراعة.

إن قرى البطوف كلها في خطر كبير وما لم يتجند أهلوها في المعركة لمقاومة المؤامرة فستنجح ويجد ١٥ ألف شخصاً أنفسهم مشردين.

نهرو يعلن حسن الجوار بين الهند والصين الشعبية

بكين — غادر رئيس الحكومة الهندية جواهرلال نهرو الصين الشعبية يوم الاربعاء الماضي عائداً الى الهند بعد محادثات ودية اجراها مع رؤساء الحكومة الصينية الشعبية.

واثناء الجولات الواسعة التي قام بها نهرو في الصين الشعبية زار مختلف المشاريع العمرانية الواسعة التي تدل على التقدم الهائل الذي طرأ على الصين تحت ظل الحكومة الشعبية.

وتكلم نهرو في اجتماع شعبي ضخم عقد في بكين، وقال ان ظهور الصين والهند كدولتين حرتين غير وجه قارة آسيا القديمة. لقد ذهب الى غير رجعة ذلك التوازن في القوى الذي ادى الى استعباد آسيا، والآن لقد نشأ توازن جديد.

وقال نهرو أيضاً انه على العالم ان يختار بين التقدم والسلام وبين الحرب التي ستجلب الدمار والخراب. واعرب نهرو عن معارضته الشديدة لاقامة التكتل بين الدول الكبرى، واعلن ان الطريق الوحيدة المؤدية للسلام هي طريق قيام النظامين جنباً الى جنب، طريق التعاون والاعتراف بحق جميع الشعوب في اختيار الحياة التي تريدها.

وصرح رئيس الحكومة الهندية في بكين يوم الثلاثاء الماضي بان تقدماً كبيراً حصل في المحادثات التي اجراها مع رئيس الحكومة الصينية الشعبية، تشو ان لاي.

ودحض نهرو امام اجتماع صحفي كبير في بكين الاشاعات الدائرة في لندن وواشنطن والتي تزعم ظهور «إختلافات» بينه وبين قادة الصين الشعبية. واضاف نهرو قائلاً، ان الرغبة في السلام هي الاساس لتقدم الصين والهند المشترك.

ودعا نهرو الى رفع الحواجز بين الدول بحيث يمكن التوصل الى الاتصال الحر والتفاهم. واعرب عن ايمانه بان زيارته للصين الشعبية ستقوي التقارب بين الدولتين وبعزز امكانيات السلام في العالم.

وقبيل مغادرته الصين الشعبية قابل نهرو رئيس الجمهورية الشعبية الصينية ماوتسي تونغ ودار بينهما حديث ودي خلال ساعة ونصف الساعة.

تعيين مجلس محلي للبقيعة « يثير النزاعات العائلية والطائفية

البقيعة — لقد صدقت تخبيرات الحزب الشيوعي من ان تعيين المجالس المحلية على اساس طائفي وعائلي لا يقصد بها إلا اثارة التناحر الطائفي والشجار العائلي.

فما ان عين مجلس محلي للقرية هنا بموجب الطائفية والعائلية حتى حدثت المشاجرات لان الخلاف على اشده بين نجيب السلمان ويوسف «بك» على رئاسة هذا المجلس المعين حيث يتنافسان على خدمة الحكم العسكري عن هذه الطريق.

لم يكن ثمة مبرر لتعيين مجلس محلي للقرية فقد كان هناك مجلس محلي معين منذ زمن الانتداب وكان على الحكومة، حتى بموجب القانون، حل هذا المجلس واجراء انتخابات لمجلس جديد.

ولكن خوف السلطات من وعي الجماهير التي تدرك بان العناصر التقدمية وفي طليعتها الشيوعيون الساهرون على مصلحة الشعب هو الذي جعل السلطات تلتجأ الى طريقة التعيين وخلق مجالس محلية تكون اطوع لها من بنانها.

ان الاهالي الذين لا يزالون يذكرون كيف سلبت منهم السلطات ارض «رأس عياد» وكيف كان اجراء الحكم العسكري يقومون بكل ما يطلب منهم تقديمه لاتمام «الصفقة» يعلمون جيداً الآن انهم مدعوون الى الوحدة والمطالبة باجراء انتخابات للمجلس المحلي ليتمكنوا من انتخاب المخلصين الذين يدافعون عن مصالح القرية وسكانها.

التقدم الصحي في بولونيا

وارسو — يتضح من نتائج السنوات الاربع التي انقضت من مشروع السنوات الست في جمهورية بولونيا الشعبية ان الزيادة في أسرة المستشفيات قد كانت بنسبة ٤٣ بالمئة عما كانت عليه في ١٩٤٩ وبنسبة ٨٠ بالمئة عما كانت عليه قبل الحرب.

تهنئة

إلى الصديقين ابراهام وسمحة شوحيط تهانينا لكما بمناسبة قدوم المولود الجديد عزرا. نتمنى له ولكما أطيب الحياة في ظل السلام.

فقدان هويات

شتية نايف موسى، إبطن، هوية رقم ٧٦٣٨٢

محمد يوسف الدربي، ترشيحا، هوية رقم ٩٣٢٦٥

علي مفلح الشبلي، من عرب الشبلي، هوية رقم ٥٢٢١٩

تركية سليم الشبلي، من عرب الشبلي، هوية رقم ٥٢٢٢٠

ادارة مصنع فلكان المينائية تضطر « بقية »

المضربين وتحمل عليهم. واتهمتهم بانهم لا يريدون سوى زيادة مبلغ التعويضات الذي تنوي الادارة تقديمه لهم.

وفي يوم الجمعة الماضي عقد المضربون إجتماعاً صحفياً، انتقدوا فيه موقف زعامة المباي، ثم أصدروا بياناً فضحوا فيه اكاذيب «دافار»، وقد ورد في البيان، «إننا نعرب عن استيائنا مما نشرته «دافار» في ٥٤/١٠/٢١ ومن تشويه أهداف الاضراب». وانتقد البيان أيضاً موقف لجنة العمال المينائية في العمل التي تتعاون مع الادارة في تشويه النضال.

حملة التضامن الرائعة

وأثارت الانباء عن إضراب الجلوس في فولكان، وعن إضراب العمال الاربعة عن الطعام، موجة من التضامن الاخوي والطبقي بين جميع جماهير العمال اليهود والعرب، في مختلف أنحاء إسرائيل.

ففي يوم الاربعاء الماضي اجتمعت أمام باب مصنع فولكان وفود العمال من السكك الحديدية، وورشة تصليح القاطرات، ومصانع (الرفينري)، ومصنع فوكا، ومصنع نعمان، ومصنع اوسكار للاصباغ، ومعمل اليان تنوفا، ومصنع فرينشمان. وعقدت هذه الوفود إجتماعاً تضامنياً مع العمال المضربين عن الطعام أمام باب فولكان. وقد أعرب العمال المضربون بكلمات مؤثرة عن شكرهم لهذا التضامن البروليتاري مع نضالهم العادل.

واصدرت لجان العمال في شتى المصانع منشوراً دعت فيه عمال حيفا إلى مساندة عمال فولكان في نضالهم ضد أعمال الفصل التعسفية، ودعت اللجان في منشورها إلى عقد إجتماع شعبي جرى يوم الخميس مساء في قاعة «بيت هحالوتسوت» في حيفا.

وفي الساعة الثانية عشر ظهراً، يوم الاربعاء، توقف جميع عمال فولكان عن أعمالهم وعقدوا إجتماعاً للاحتجاج على الفصل التعسفي والتضامن مع المضربين. وقرر المجتمعون المطالبة بإعادة جميع المفصولين فوراً إلى أعمالهم. وانتخب في الاجتماع لجنة من بين العمال للعمل على إرجاع العمال إلى أعمالهم.

ومن الناصرة طير مستخدمو جمعية تموين العمال العرب في الناصرة برقية إحتجاج إلى إدارة فولكان.

كما وجاءت برقية مماثلة من عمال بات يام.

وأصدر الحزب الشيوعي في حيفا منشوراً إلى عمال حيفا دعاهم فيه إلى تقديم المساعدة إلى العمال المضربين.

وصلنا في آخر لحظة إن اللجنة التنفيذية للهستدروت وادارة مصنع فولكان قد إضطرتا إلى إرجاع العمال الاربعة المضربين إلى اعمالهم وخصوصاً بعد أن أضرب أمس جميع عمال المصنع منذ الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة والنصف بعد الظهر تأييداً للعمال المضربين.

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي أيضاً منشوراً آخر دعت فيه جميع عمال إسرائيل لتأييد إخوانهم عمال فولكان والوقوف معهم كرجل واحد.

وطلبت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت إجراء بحث مستعجل في هذه القضية بغية إرجاع العمال المفصولين ظلماً إلى أعمالهم.

حوادث مؤسفة في المغار

لا تفيد الا الحكم العسكري

المغار — جرت مساء الاحد الموافق ٥٤/١٠/١٧ وخلال الاسبوع الماضي اصطدامات متكررة بين سكان القرية ادت الى جراح عدد من المواطنين بجراح بليغة والى اعتقال الشرطة لعدد آخر. وهذه الحوادث المؤسفة كانت نتيجة الخلاف شخصي جرى منذ حوالي السنة بين عائلتين.

ان هذه الحوادث لا تفيد أحداً بل تفيد الحكم العسكري واعوانه الذين يريدون زيادة الخلافات والاصطدامات بين السكان.

ويحاول دعاة التفرقة في القرية اظهار الخلاف كأنه بين الدروز والمسلمين وتحويله الى خلاف طائفي من اجل توسيع الخلافات واثارة البغضاء بين المواطنين خدمة لمصالحهم الشخصية ولكن السكان رفضوا الانجرار وراء هؤلاء المحرضين.

كلمة الاتحاد (بقية)

الانسان ويجعل منه بطلاً مستقيم الظهر، الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ومفهومة المناحة المعقودة الآن في معسكر أحزاب التعصب القومي، من اليمين إلى اليسار. لقد ظل هذا المعسكر، طول عمره، وهو يؤكد للناس أن إسرائيل على الرغم من وجودها في آسيا إلا أنها جزء من أوروبا الغربية، وعلى الرغم من وجودها في الكرة الارضية إلا أنها جزء من المريخ. فإذا بانضمام المئات من الناس الشرفاء، دفعة واحدة، إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهبط بها من المريخ إلى الارض ومن أوروبا الغربية إلى آسيا. وإذا بالذي يحدث في الصين هو إستباق للحوادث التي يجب أن تحدث في إسرائيل. إن إنضمام حزب اليسار إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو من علائم الساعة، إن كل الطرق تقود إلى الشيوعية؛ وفي إسرائيل أيضاً...

في هذه الايام يحتفل معسكر الشعب في إسرائيل، معسكر النضال للاستقلال والسلام والاخوة، بانتصار جديد للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وأصوات الزغاريد في عرس معسكرنا تعلو على زعقات الثكلى في مناحة معسكر التعصب القومي والتفرقة بين الشعوب. فليلطموا خدودهم فأيديهم لن يؤذوا خدودهم. ولكنهم سيشعرون بالفارق عندما تبدأ أيدينا، أيدي الشعب بلطمهم، جزاء ما ضللوا الشعب وكذبوا عليه واهانوه وأوردوه موارد التهلكة. إن حقد الشعب لعظيم ولكن تصميم الشعب على التخلص من نظام الاقطار والسلب والنهب والحط من كرامة الانسان هو أعظم وأعظم. وإن غداً لناظره قريب!

حزب اليسار ينضم الى الحزب الشيوعي (بقية)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو نتيجة لمنطق الواقع الواضح هذا. وهذا الانضمام هو برهان على أن قوانين المجتمع هي قوانين موضوعية نتائجها حتمية. إننا نعلم أننا بانضمامنا إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي نسبق آخرين كثيرين الذين من المحتم أن يسيروا في طريقنا. «ففي وقتنا كل الطرق تقود إلى الشيوعية». في وقتنا سيسير كل الكادحين على طريق الحزب الشيوعي».

وصدر العدد الاخير من صحيفة «السمول» — وهي صحيفة حزب اليسار — مخصصاً لمؤتمر الوحدة مع الحزب الشيوعي. وظهر فيه مقال رئيسي لموشي سنيه جاء فيه: «بانضمامنا إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، إلى الحركة الشيوعية العالمية، أصبحنا جزءاً من ذلك المعسكر الجبار الذي يقوده الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، هذا المعسكر الذي يغير وجه المجتمع البشري تغييراً ثورياً على أساس قوانين تطور المجتمع الموضوعية والحتمية. فمستقبل الانسانية، على أساس هذه القوانين، هو للشيوعية. والنصر مضمون لهؤلاء الذين ينفذون هذه الحتمية التاريخية، للشيوعيين».

وفي مجال التحضير لانضمام أعضاء اليسار إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ألقى الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم الثلاثاء في التاسع عشر من هذا الشهر، محاضرة في إجتماع قطري لقادة حزب اليسار اشترك فيه ٢٥٠ من نشيطي هذا الحزب. وكانت محاضرته عن تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي. فبالحقائق التاريخية الدامغة وبالتحليل العلمي الرصين أثبت السكرتير العام للحزب الشيوعي أن الحزب الشيوعي في هذه البلاد، طول تاريخه، كان الحزب الوحيد الذي أخلص لقضايا الجماهير الكادحة اليهودية والعربية وقاد نضالها من أجل الاستقلال وأيد معاركها ضد المستعمرين ومن أجل التحرر القومي، بينما كانت الاحزاب الصهيونية تتنقل بين أحضان المستعمرين.

هذا وسيقام في مساء السبت، ٢٩ هذا الشهر، مهرجاناً شعبياً ضخماً في قاعة «بيت هعام» الرحبة في تل أبيب لمناسبة إنضمام حزب اليسار إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وسترأس مهرجان الوحدة هذا الرفيقة إستر فلنسكا ويتكلم فيه الرفيقان ماير فلنر وموشي سنيه.

وفي هذا الاسبوع أيضاً ستتم الاجراءات لانضمام شبيبة اليسار الى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

وبانضمام حزب اليسار إلى الحزب الشيوعي سيصبح عدد النواب الشيوعيين في الكنيست التي ستلتئم في ٨ نوفمبر، سبعة نواب، أي ما يعادل عدد نواب حزب المبام.

أوامر فصل الى ٣٠٠ عامل

يعملون في بيارات « سلطة الانشاء والتعمير »

تل أبيب — ما ان انتهى الاحتفال بانهاء العمل في مشروع المياه في منطقة بتاح تكفا حتى ارسل قسم البيارات في سلطة الانشاء والتعمير رسائل الى أكثر من ٣٠٠ عامل يبلغهم فيها بالفصل من العمل لان البيارات التي كانوا حتى الآن يعملون فيها، قد سلمت الى شركات أو مستوطنات أو اشخاص منفردين.

ومع ان مدير سلطة الانشاء والتعمير اعلن في الاحتفال انه يعلم «ان مصير العمال الذين كانوا يعملون سيكون قاسياً» إلا انه حاول تبرير ذلك بانه «يكفي هؤلاء العمال فخراً انهم قاموا بانهاء المشروع العظيم» وتناسى ان العمال معنيون قبل كل شيء بايجاد عمل دائم لهم يعتاشون مع عائلاتهم منه.

وزعم مدير سلطة الانشاء والتعمير ان معظم العمال سيعود الى العمل لدى الشركات أو المستوطنات والافراد الذين اشتروا البيارات بسبب «قلة الايدي العاملة» مستهدفاً بهذا تفسيخ وحدة العمال وعرقلة نضالهم من اجل حقهم في العمل الدائم.

ان العمال قد وطدوا العزم ان يثابروا في مطالبتهم بحقهم في العمل وفي مورد رزق لهم يعتاشون منه.

بحضور ٤٠٠٠ مندوب وضيف افتتح مؤتمر الصداقة (بقية)

«اني احييكم، يا مندوبي مؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، ويا ممثلي مئة الف صديق للاتحاد السوفياتي، ألا ان هذا المؤتمر ليمثل فئات واسعة من سكان البلاد.

«اني ارحب بمؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وبجميع اصدقاء الاتحاد السوفياتي في اسرائيل. اني اتمنى عملاً مثمراً للمؤتمر، الذي سيصبح حدثاً هاماً في نطاق تعزيز روابط الصداقة والثقافة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، في نطاق توسيع وتوحيد صفوف جميع اصدقاء الاتحاد السوفياتي».

اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

وقد تكلم في الجلسة الافتتاحية ايضاً الدكتور ايزنشتادت منتقداً الحكومة لرفضها منح اعضاء الوفد السوفياتي تأشيرات الدخول الى البلاد. وقال ليس هناك قوة في العالم تستطيع ان تفرق بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، الصديق المخلص لجميع الشعوب.

وتحدث المحامي حنا نقارة، عن أهمية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، وقال: لم يكن في تاريخ الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي مثيلاً لهذا الاهتمام العظيم ولهذا التوضيح الجماهيري الواسع، كما حدث أثناء التحضير لهذا المؤتمر. ووصف الخطيب الحماس العظيم الذي ابدته الجماهير العربية في البلاد لدى الاقبال على حملة جمع التواقيع للمؤتمر.

ودعا أستاذ الجامعة العبرية، الدكتور الكسندر، إلى توحيد جميع أصدقاء الاتحاد السوفياتي بحركة واحدة. وقال اننا نحتاج صداقة الاتحاد السوفياتي، وصداقة جميع الشعوب، وخاصة صداقة الشعوب المجاورة؛ ودحض الدكتور الكسندر مزاعم اولئك الذين ادعوا بأن المسؤولين عن المؤتمر سيحرمونه من حرية الكلام.

ثم صعدت الى المنصة جماعة من الاطفال تحمل باقات الزهور، وفي وسط عاصفة من التصفيق رفع الاطفال فوق رؤوسهم الشعار، «تحية اطفال اسرائيل لاطفال الاتحاد السوفياتي».

وتكلم الدكتور تبيرولنيكوف عن العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وقال ان هذه العلاقات قائمة على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة.

ثم قرأ الممثل دان كلدر من مسرح «كامري» قسماً من مئات التحيات التي وصلت الى المؤتمر من مختلف انحاء البلاد.

وانتهت الجلسة الافتتاحية الضخمة ببرنامج فني، قدمته فرقتا «ديتروف» و «الطليعة»، واشترك في البرنامج أيضاً الممثل كلياتشكين، والمغنية نوره مشولام، والشاعرة حيا قدمون وغيرهم.

جلسة يوم السبت

وبدأ يوم السبت صباحاً النقاش في قاعة «بيت هعام» الرحبة التي اكتظت بالمندوبين والضيوف. وفي هذه الجلسة وافق المؤتمر باجماع الاصوات على اقتراح الممثلة حيا هراري بتقديم احتجاج الى الحكومة على رفضها السماح للوفد السوفياتي بالدخول الى البلاد.

وتكلم سكرتير مكتب اللجنة التحضيرية لاتسيان، عن النشاط الذي جرى في التحضير للمؤتمر وقال: اقيمت ٧٠ لجنة تحضيرية، وعقد ٩٨ اجتماعاً في المدن والقرى، و٧٥ اجتماعاً في اماكن العمل، ونظم ١٨٥ معرضاً، واصدرت نشرة بلغات مختلفة وزع منها ١٨٠٠٠٠ عدد، واصدرت الاعلانات ووزع ٢٠٠٠٠٠ منشور وجمع في حملة الاكتتاب ٩٠٠٠٠ ليرة. وبلغ عدد الموقعين على بطاقات الصداقة مئة الف شخص، وبرز في حملة جمع التواقيع ١٤٢٨ شخصاً.

واثناء النقاش وصلت الى قاعة المؤتمر جماعة من الشبان والشابات الذين اشتركوا في «سباق الصداقة» الذي بدأ من غابة الجيش السوفياتي على مقربة من القدس وانتهى في قاعة المؤتمر. واثارت تحية «السباق» حماساً منقطع النظير في المؤتمر.

تحية بوبوف

ولدى انتهاء النقاش قدم السكرتير الاول للسفارة السوفياتية بوبوف، وممثل فوكس التحية التالية للمؤتمر:

«أيها المندوبون، ايها الاصدقاء».

«اسمحوا لي باعتباري ممثل فوكس، بتحية مؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، المنظمة الجديدة للصداقة مع الاتحاد السوفياتي، المنظمة التي نشأت في هذا المؤتمر.

«اني أتمنى لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي نجاحاً مستمراً في قضية توسيع وتوحيد صفوف اصدقاء الاتحاد السوفياتي».

ومن موسكو تلقى المؤتمر التحية التالية من «فوكس» — المعهد السوفياتي للعلاقات الثقافية مع الدول الخارجية:

«الى اللجنة التحضيرية لمؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي — تل أبيب.

«بمناسبة افتتاح مؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، تبعث ادارة فوكس للمشتركين في المؤتمر تحية ودية وقلبية وتتمنى النجاح التام في النشاط السامي لتقوية أواصر الصداقة وتطوير التعاون الثقافي بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفياتي».

برنامج حركة الصداقة

واتخذ المؤتمر في ختام اعماله البرنامج التالي للمنظمة الجديدة:

* إسم المنظمة: حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

* اهداف حركة الصداقة: تعمل حركة الصداقة من اجل تعزيز الصداقة وتطوير العلاقات الثقافية والاقتصادية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

* الاسس التنظيمية لحركة الصداقة: حركة الصداقة هي منظمة عامة شعبية يستطيع أن ينضم اليها كل شخص بغض النظر عن القومية والدين والرأي، وتستطيع أن تنظم كل جماعة عامة توافق على أهداف الحركة.

* نشاط حركة الصداقة: ستقوم حركة الصداقة لتحقيق أهدافها باصدار النشرات والصحف، وتنظيم المعارض، وعقد الاجتماعات التفسيرية، وتنظيم الدورات التثقيفية، وعرض الافلام السينمائية، الخ. وتشجيع حركة الصداقة وتبادل التجارب في حقل الثقافة والاقتصاد والعلم والرياضة، وتشجيع تبادل الزيارات بين الوفود، وتقيم النوادي و «بيوت الصداقة»، وتجمع الاكتتابات للقيام بواجباتها.

عاشت الذكرى السابعة والثلاثون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

عاش الاتحاد السوفياتي نصير كل الشعوب المظلومة وبرهان انتصار العمال والفلاحين

الجمعة ٥ تشرين الثاني ١٩٥٤ — ٩ ربيع اول ١٣٧٤ — ٩ حشفان ٥٧١٥

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العدد ٢٨ — السنة الحادية عشرة — ٨ صفحات الثمن ١٥٠ بروطة

אל"-אתיחאד" שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס' 28 שנה 11 המחיר 150 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قبارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة ـ حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 28. Vol. 11 — Price 150 Pr.

لنشدد النضال ضد الغلاء والبطالة والاضطهاد القومي

نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة الذكرى السنوية لثورة اكتوبر

تل أبيب — في الثالث من هذا الشهر أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداء هاماً لمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى تلقفته أيدي العمال والكادحين في جميع انحاء البلاد حال صدوره. وكانت الشعارات التي تضمنها هذا النداء محور الاجتماعات والمهرجانات الشعبية التي نظمها الحزب في عشية العيد. وفيما يلي النص الكامل لهذا النداء.

ايها العمال والكادحون!

قبل ٣٧ عاماً، في السابع من تشرين الثاني ١٩١٧، قضى عمال روسيا وفلاحوها، بقيادة الحزب الشيوعي وعبقري الثورة، لينين وستالين، على نظام الرأسماليين والاقطاعيين المكروه، وأقاموا الدولة السوفياتية الاشتراكية الاولى في العالم. لقد أصبح يوم ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى، أعظم عيد ثوري، ليس لكادحي الاتحاد السوفياتي فحسب، بل لجميع الكادحين في العالم، الكادحين المناضلين ضد الاضطهاد الاستعماري ومن أجل السلام والحرية والتقدم الانساني.

ألغت ثورة أكتوبر لاول مرة في تاريخ الانسانية إستغلال الانسان للانسان، وقضت على الاضطهاد القومي، وألغت لعنة البطالة، ونصبت قامة الانسان الكادح، ومنحت الحرية للشعوب، وأعلنت بأن السلام وأمن الشعوب هي أحد أهدافها الاساسية، وحولت روسيا المتأخرة والضعيفة إلى أكثر الدول تقدماً وإزدهاراً — إلى دولة إشتراكية جبارة. لقد كانت ثورة أكتوبر تحولا أساسياً من العالم الرأسمالي إلى العالم الاشتراكي.

ومنذ ثورة أكتوبر حتى يومنا هذا تغير وجه العالم. فراية أكتوبر، راية الماركسية — اللينينية المنتصرة، ترفرف الآن على رؤوس ٩٠٠ مليون إنسان متحرر من نير الرأسمالية — من موسكو إلى بكين، ومن براغ إلى بودابست.

ومنذ ذلك الحين وحتى الآن قام الاتحاد السوفياتي بتطوير إقتصادي وثقافي عاصف، وشيد الاشتراكية، وسحق قوات المحور الفاشي في ساحات القتال أثناء الحرب العالمية الثانية، وقام بأعمال التعمير الجبارة بعد الحرب، ووضع الاساس للانتقال التدريجي من الاشتراكية إلى الشيوعية مع الاستمرار في رفع مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية.

والآن يضطر حتى الاعداء المسعورون وعملاؤهم «الاشتراكيون» إلى الاعتراف، وهم يحرقون الارم، بالانتصارات والنجاحات الكبيرة التي أحرزتها شعوب الاتحاد السوفياتي. وحيال هذا تبرز للعيان الازمة الاقتصادية الرأسمالية الدائمة والعميقة، ويبرز إستغلال الكادحين الوحشي وتخفيض مستوى معيشتهم باستمرار، ويبرز الفقر والبطالة الجامحة والرجعية السياسية في الاقطار الرأسمالية، ويبرز النهب الوحشي الموجه ضد الشعوب المستعبدة والتابعة. وبهذا يظهر النظام الاشتراكي يومياً تفوقه على النظام الرأسمالي!

لنحتفل بجماهيرنا بالذكرى السابعة والثلاثين لثورة أكتوبر ولنعرب عن تقديرنا وإمتناننا للاتحاد السوفياتي الاشتراكي، الذي ناضل دون هوادة من أجل ضمان السلام في العالم، وضد التحضير للحرب وإثارة الحرب، ومن أجل التعاون والعلاقات الوطيدة بين الشعوب.

والذي يشن نضالا مثابراً ضد بعث الجيش النازي، وضد إقامة الاحلاف العسكرية، ومن أجل الضمان الجماعي لشعوب أوروبا، ومن أجل ضمان السلام في العالم بأسره.

البقية على الصفحة الثامنة عمود (٣)



في الذكرى السنوية السابعة والثلاثين لثورة اكتوبر

لم يعد الحق مع الشعب فقط بل القوة!
فليحترق اعداء الشعب بنار غيظهم!

لقد خطونا الخطوة الاولى. وأما متى، في أي تاريخ وفي أي وقت، وعمال أية أمة سيخطون الخطوة الثانية، فهذا ليس المهم. المهم أن الجليد قد تكسر وأن الطريق قد عبد وأن الممر قد اكتسح!

— لينين في سنة ١٩٢١ في الذكرى الرابعة للثورة.

اليوم ينقضي سبعة وثلاثون عاماً على إنتصار الثورة الاشتراكية الكبرى، فللمرة السابعة والثلاثين نحتفل بالذكرى السنوية للثورة التي، لاول مرة في التاريخ، نقلت أحلام العمال والفلاحين ماقبل التيار من مجال الامل إلى مجال العمل. كل شيء، إذن، يسير على ما يرام!

كلمة الاتحاد

فلنتصافح، وليهنئ الواحد منا الآخر على اننا نحيا ونعمل ونناضل، لا في عهد ما قبل الثورة الاشتراكية الكبرى، بل في عهد ما بعد الثورة الاشتراكية الكبرى! واذا كانت الذكرى السنوية لهذه الثورة لا تلبهنا إلا إلى هذا الفارق فأنعم بها من ذكرى تنفع الناس. والحقيقة أن أشد ما يبغط مصاصي دمائنا من هذه الذكرى انها تذكرهم وتذكرنا بهذا الفارق المهول.

قبل مئة سنة أنذرهم ماركس، «في ألمانيا القرون الوسطى قامت منظمة سرية هدفها الانتقام من أفراد الطبقة الحاكمة على الجرائم التي يقترفونها بحق جماهير الشعب. فإذا ما شوهدت علامة صليب مرسومة باللون الاحمر على أحد البيوت أدرك الناس أن هذه المنظمة السرية قضت بالموت على صاحب ذلك البيت. وكل قصور أوروبا اليوم مرسوم عليها هذا الصليب الاحمر السري. أما القاضي فهو التاريخ، وأما منفذو الحكم فهم العمال»! في السابع من نوفمبر، سنة ١٩١٧، قام عمال روسيا القيصرية وفلاحوها بتنفيذ حكم التاريخ في سدس الكرة الارضية. وبذلك أعطوا إشارة التنفيذ لجميع العمال والفلاحين ولكل الشعوب المظلومة في الشرق والغرب، فابتدأت عروش الاستغلال تتحطم وتيجان الظلم والاستبداد تتدحرج تحت أقدام الكادحين.

على مر العصور والاجيال حلم الكادحون، الفقراء والعراة والجياع والمداسة كرامتهم، بحياة أفضل وأشرف، بحياة يتساوى فيها الناس وتصان فيها الكرامة الانسانية. ولكن الظالمين قالوا لهم ان آدم بالشقاء غمس لقمته فخلف الشقاء لذريته وما الشقاء إلا سنة الحياة الدنيا. وقالوا لهم، لا تصلح حال الدنيا إلا بوجود العبيد والاسياد، الفلاحين وأسياد الارض، العمال والرأسماليين، المستغلين والمستغلين، شعوب مغلوبة على أمرها وشعوب مسيطرة. ومما لا شك فيه أن الاكثرية الساحقة من المظلومين صدقت هذا الادعاء فيئست من جدوى النضال. فلولا ذلك لما طال عمر الاستغلال إلى هذا الوقت.

حتى جاء رجل إسمه كارل ماركس غاص وراء المعرفة في بطون التاريخ وفي صدور الرجال فوصل إلى حقيقة مثيرة، إن سنة الحياة الدنيا لا دوام الشقاء بل التغيير المستمر. ووجد أن النظام الرأسمالي الذي نعيش فيه لم يكن منذ الازل ولذلك لن يدوم إلى الابد. ففي حقبة من التاريخ عاش الناس في ظل نظام العبودية، حيث كان الكادحون أرقاء. ثم عاش الناس في ظل نظام الاقطاع، حيث كان الكادحون أقناناً. ثم عاش الناس في ظل النظام الرأسمالي، حيث أصبح الكادحون عبيد الاجرة. فانظمة الاستغلال تغيرت والطبقات المستغلة تغيرت، ولكن الاستغلال نفسه ظل مقيماً.

ثم تساءل كارل ماركس، إذا كانت سنة الحياة الدنيا هي التغير المستمر، وإذا كان نظام العبودية لم يدم إلى الابد بل استبدل بنظام الاقطاع، وإذا كان نظام الاقطاع قد تداعى أمام نظام الرأسمالية، فأي نظام سيعقب النظام الرأسمالي؟ وبالاعتماد على قوانين ثابتة، كقوانين علم الحساب مثلا، توصل كارل ماركس إلى أن النظام الرأسمالي هو آخر أنظمة الاستغلال، فلا نظام إستغلالي بعده. فكما تسلمت الطبقة البرجوازية، التي نشأت في ظل النظام الاقطاعي، الحكم من الاقطاعيين وأنشأت نظامها الخاص، الرأسمالي، فإن الطبقة التي تنشأ في ظل النظام الرأسمالي، وهي الطبقة العاملة، هي التي ستتسلم الحكم من البرجوازيين وتنشئ نظامها الخاص، الاشتراكي. ومما يميز الطبقة العاملة عن بقية الطبقات التي ظهرت في التاريخ أنها، مع الفلاحين أحلافها، تكون الاكثرية الساحقة من الشعب في جميع الاقطار. ولذلك فنظامها الخاص الذي ستنشئه، الاشتراكي، هو النظام الاول في التاريخ الذي سيعبر عن رغائب الاكثرية الساحقة من الشعب. فلن يكون نظام إستغلال طبقة لاخرى وشعب

[البقية على الصفحة الثامنة عمود ١ و ٢]

هزيمة حزب ايزنهاور ـ دالس في الانتخابات

واشنطن — كانت نتائج انتخابات الكونغرس ومجلس الشيوخ الاميركيين برهاناً جديداً على مقاومة الشعب الاميركي للسياسة الخارجية والداخلية التي تنتهجها حكومة مستور المال الاميركيين، حكومة أيزنهاور دالس، وتعبيراً عن معارضة الجماهير للماك كارثية المستبرية.

فقد أحرز «الدمقراطيون» ٢٣١ مقعداً في الكونغرس بينما لم يحرز الجمهوريون (حزب ايزنهاور) إلا على ٢٠٣ مقاعد. وجدير بالذكر أن «الدمقراطيين» أحرزوا اكثرية الاصوات في ولايات كانت حتى الان مركزاً ثابتاً «للجمهوريين» كولاية نيويورك التي يحكمها منذ اكثر من ١٢ سنة «الجمهوريون».

وفي الانتخابات لمجلس الشيوخ أيضاً فاز «الدمقراطيون» بمقعد واحد زيادة عن مقاعد الجمهوريين، واصبح لهم الان ٤٨ مقعداً وللجمهوريين ٤٧ مقعداً. وأعلن عضو مجلس الشيوخ المستقل الوحيد انه سيصوت مع «الدمقراطيين».

وفي مؤتمر صحفي عقد هنا أبدى أيزنهاور استهجانه واستغرابه من نتائج الانتخابات ولكنه زعم أن الحزبين متفقان على السياسة الخارجية وأن الخلاف هو على الامور الداخلية. وأعلن أنه سيدعو الزعماء الكونغرس من الدمقراطيين ليبحث معهم مشاريعه القادمة..

٤٠ الف تاجر أضربوا احتجاجا على ضريبة الدخل

وقع طيب لمنشور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اوساط المضربين

حيفا — مكتب الاتحاد — اضرب في يوم الثلاثاء في جميع انحاء اسرائيل نحو ٤٠ الف تاجر احتجاجاً على سياسة الضرائب الفاحشة التي تنتهجها حكومة الصهيونيين العموميين وزعامة المباي.

وقد أعلن هذا الاضراب الواسع بمناسبة مرور ثلاثين يوماً على انتحار التاجر المقدسي يسرائيل سيناي، الذي دفعته الضرائب الباهظة إلى أحضان الموت.

وكانت اللجنة الحكومية المعينة للتحقيق في انتحار سيناي، قد أنهت أعمالها بسرعة كبيرة نظراً للضغط الشديد الذى شكلته عليها الحكومة واعلنت هذه اللجنة الحكومية خلافاً للواقع، بان «تصرف السلطات تجاه يسرائيل سيناي كان سليما (!)، على الرغم من أن يسرائيل سيناي كان قد ترك وراءه رسالة كتب فيها: «إني لا أتكلم فقط عن ضريبة الدخل، الوحشية، والباعثة على الموت. أنا لست اول شخص، وعائلتي ليست آخر عائلة تنكب بنير الضرائب. وحتى يتفادى وقوع حادث كهذا، أرجو ان تنتبهوا انتباها خاصا لانتحاري».

ويظهر أن اللجنة الحكومية أرادت إن تخفي الحقائق وتشوه الواقع حتى تحول دون وقوع الاضراب الذي جرى في يوم الثلاثاء الماضي.

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً بهذا الشأن، جاء فيه:

«إن سياسة الحكومة التي تلقي بنير الضرائب الباهظة على كاهل العمال وجماهير الكادحين والفئات الوسطى والتجار الصغار والحرفيين، والتي تعفي تقريباً أصحاب رأس المال الضخم والشركات الاجنبية. إن هذه السياسة الحكومية هي التي دفعت يسرائيل سيناي إلى هذا العمل اليائس، وهي المسؤولة عن موته المحزن.

يحاول زعماء الصهيونيين العموميين ان يخفوا مسؤوليتهم في زيادة نير الضرائب ويدعون بانهم يدافعون عن الفئات الوسطى. إلا أن الجمهور لن ينسى بانه لدى انضمام الصهيونيين العموميين إلى الحكومة اشتدت وطأة الضرائب على الكادحين والفئات الوسطى.

• إن الضرائب الفاحشة في إسرائيل هي نتيجة لسياسة حكومة الصهيونيين العموميين وزعامة المباي، الحكومة التي تساند التحضيرات الحربية الاميركية في الشرق الاوسط ضد الاتحاد السوفياتي، وتساند إقامة كتلة عدوانية وسباق التسلح في الشرق الاوسط،

• إن نضال التجار الصغار من أجل تخفيض نسبة ضريبة الدخل هو نضال عادل

[البقية على الصفحة الثامنة عمود ٣]

ازمة خطيرة في حكومة اديناور النازية

تعاظم النضال ضد احياء العسكرية واقامة الجيش النازي

بون — لم يكن خافياً الآن أن حكومة أديناور النازية تواجه أزمة خطيرة نتيجة للمقاومة الصلبة التي يبديها الشعب في المانيا الغربية لموقف الخيانة والخنوع الذي وقفه اديناور مع المستعمرين الاميركيين والذي من شأنه إعادة النازية لالمانيا الغربية واقامة الجيش النازي وتحويل البلاد الى قاعدة عدوانية وشعبها الى طعام للمدافع.

ففي هذا الاسبوع أعلن حزبا الائتلاف في حكومة اديناور، «حزب الدمقراطيين» و «حزب اللاجئين» انهما يعارضان في الاتفاقية التي اجراها اديناور مع منديس فرانس، رئيس الحكومة الفرنسية، حول السار وحول الميزانية القادمة التي تخصص اكثرية بنودها للتسلح.

ويزيد من النقمة الشعبية في المانيا الغربية ما قام به اديناور خلال زيارته لاميركا في الاسبوع الماضي من عقد اتفاقيات سرية وعلنية. فقد تبين الان أن اميركا سترسل أسلحة ثقيلة الى حكومة النازيين في بون بما قيمته مليار دولار علاوة على العتاد الحربي الذي سيرسل اليها بموجب «المساعدة الاميركية» بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار.

وليس هذا الامر خاصاً بالمانيا الغربية، فان النقمة على اتفاقيتي باريس ولندن اللتين تفرضان تسليح المانيا الغربية واقامة الجيش النازي، تزيد في مختلف أنحاء القارة الاوروبية ولا سيما في الاقطار التي خبرت الاحتلال النازي وفظائعه.

ففي فرنسا هبة شعبية ضد هاتين الاتفاقيتين، وقد دعا الرفيق موريس توريز قائد الشعب الفرنسي، الى بذل كل القوى من أجل وحدة العمال والجماهير الشعبية لارغام البرلمان الفرنسي على رفض المصادقة على الاتفاقيتين العدوانيتين كما ارغم على رفض معاهدة الجيش الاوروبي قبل زمن. وكذلك فان قيادة «الحزب الاشتراكي» اضطرت الى الدعوة لعقد مؤتمر الحزب لتقرير موقفها لعرض القضية على البرلمان في منتصف هذا الشهر.

وأصدر جوليو كوري، رئيس حركة السلام العالمية، بياناً دعا فيه كل انصار السلام في العالم لتشديد النضال ضد اعادة العسكرية لالمانيا الغربية ومن أجل ضمان السلام في العالم وفي اوروبا.

وإزاء مؤامرات المستعمرين يزداد تأييد الشعوب للمقترحات السوفياتية التي تطالب بعقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاربع الكبرى لبحث قضية الامن الجماعي لكل اوروبا وحل القضية الالمانية على أساس إحترام مصلحة الشعب الالماني واقامة المانيا موحدة دمقراطية محبة للسلام.

في هذا العدد

عمال الموانيء البريطانية يحققون مطالبهم بعد اضراب استمر شهراً

ولكنهم يضربون احتجاجاً على تشغيل محطمي الاضراب وعلى طرد بعضهم

لندن — حقق عمال الموانيء البريطانية المضربين، وعددهم يزيد عن ٤٦ الف عامل، مطالبهم وعادوا إلى أعمالهم يوم السبت الماضي. فقد أرغم إضرابهم الذي استمر شهراً كاملا ووحدتهم المتينة، الحكومة والشركات إلى التراجع والاعلان انه لا يجوز إرغام العمال على العمل ساعات إضافية اذا كانوا هم لا يريدون ذلك.

ولكن ما أن عاد العمال في كثير من الموانيء إلى أعمالهم حتى أعلنوا إضراباً جديداً نتيجة لرفض الشركات طرد محطمي الاضراب الذين هم أيضاً ليسوا أعضاء في النقابات المهنية.

وإزاء هذا تراجعت الشركات وأعلنت أنها ستمنح هؤلاء العمال مدة شهر واحد يعملون فيه على الانتساب للنقابات المهنية.

وعاد العمال إلى أعمالهم. ولكنهم بدأوا اضرابا جديداً آخر ردوا فيه بحزم على مؤامرة الشركات والحكومة لطرد ٥٩ عاملا انتقاماً منهم على موقفهم الصلب في قيادة العمال أثناء الاضراب الاول الذي استمر شهراً. وقد كان هذا الاضراب الجديد شاملا في ميناء لندن وأعلن العمال انهم لن يعودوا الى أعمالهم ما لم يعاد العمال المفصولون الى أعمالهم وما لم يعلن بوضوح أنه لن يعد الى هذا السبيل مرة ثانية.

نبوءة عبقرية

لا تنسوا الشرق !

بقلم يوسف ستالين

في نوفمبر سنة ١٩١٨ ، اي في الذكرى السنوية الاولى للثورة الاشتراكية ، نشر الرفيق ستالين المقال الافتتاحي التالي الذي ضمنه نبوءة عبقرية عن حتمية انتفاضة الشرق المستعبد وعن الاهمية الكبرى لهذه الانتفاضة وعن واجب الشيوعيين في دفع شعوب آسيا الى الثورة على المستعمرين ، مما يتحقق في ايامنا هذه .

المترجم

في هذا الوقت الذي تتصاعد فيه الحركة الثورية في اوروبا وتتحطم العروش والتيجان المريخة فتترك المكان لمجالس العمال والجنود ، في هذا الوقت الذي تقوم فيه الاقطار المحتلة بكنس الحشرات الاستعمارية من ارضها — من الطبيعي ان تتحول جميع الانظار نحو الغرب . فهناك في الغرب ، حيث صهرت قيود الاستعمار ، وكبلت العالم كله ، يجب ان تحطم هذه القيود اول ما تحطم . وهناك في الغرب ، قبل أي مكان آخر ، يجب ان تنمو بقوة واندفاع الحياة الجديدة ، الاشتراكية . في هذا الوقت ينقاد الانسان «عفوياً» الى نسيان الشرق البعيد بمئات ملايين سكانه الذين يستعبدهم الاستعمار !

ولكن الشرق يجب الا ينتسى ، ولا لحظة واحدة . فهو الاحتياطي «الذي لا ينضب معينه» ، وهو «الثبت» مؤخرة للاستعمار العالمي .

فان المستعمرين اعتبروا الشرق دائماً قاعدة ثرائهم . ألم تكن ثروات الشرق الطبيعية ، من قطن ونفط وذهب وفحم وحديد ، محور الخلاف بين الاقطار الاستعمارية ؟ وهذا بالضبط ما دفع المستعمرين ، بينما كانوا يشنون الحرب في الغرب ويعوون على بعضهم في الغرب ، الى التفكير دائماً بالصين وبالهند وبايران وبمصر وبمراكش . فان الشرق كان دائماً قضية الخلاف الاساسية بينهم . وهذا ما يفسر قيام المستعمرين بالمحافظة «على الامن والنظام» في اقطار الشرق بحماس منقطع النظير . فبدون ذلك لا يستطيعون تأمين مؤخرتهم السحيقة !

ولكن ، ليست ثروات الشرق فحسب ما يحتاجه المستعمرون . انهم في حاجة ايضا الى «القوة الانسانية المطواعة» الموجودة بكثرة في البلاد المستعمرة ونصف المستعمرة في الشرق . انهم في حاجة الى «القوة الانسانية الخنوعة والرخيصة» في الشعوب الشرقية . وبالاضافة الى

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٦ و ٧]

نفط ودمـــاء في ايران ....!!

في مدينة عبدان ترسو الآن سبع ناقلات للنفط ، وهي منهمكة في شحن هذا الذهب الاسود بعد أن غادرت الميناء قبل بضعة أيام ناقلتان أخريتان . وفي طهران تنصب المشانق منتظرة أعناق الوطنيين المخلصين ، بعد أن تخضبت القواعد العسكرية بدماء الجنود والضباط الذين أعدموا رمياً بالرصاص .

في يوم السبت الماضي وقع الشاه على إتفاقية النفط المعقودة مع الشركات الاميركية والبريطانية ، بعد أن صادق المجلس عليها . وفي يوم السبت أيضاً صادقت محكمة الاستئناف العسكرية على حكم الاعدام الصادر ضد الدكتور حسين فاطمي ، وزير الخارجية السابق ، الذي عمل على تأميم النفط الايراني ، وانتزاعه من براثن المستعمرين .

نفط ودم ! هذا ما يتعطش إليه المستعمرون الامريكيون في إيران .

نفط ودم ! هذا ما يقدمه بسخاء ربيب المواخير ومأجور الاستعمار ، زاهدي ، لهم .

ارهـــاب بربري

منذ ان نصب الاستعمار الامريكي والبريطاني عصابة زاهدي على الحكم ، وهذه الطغمة تحاول بكل الاساليب البربرية أن تعيد النفط الذي أممته حكومة مصدق إلى الشركات الاستعمارية وخاصة الامريكية ، وأن تحقق المشاريع الامريكية بضم إيران إلى كتلة عسكرية معادية للاتحاد السوفياتي .

ولم تكتف هذه العصابة بالمذبحة الدموية التي نظمتها لدى وصولها إلى الحكم ، بل واصلت إتباع الاساليب الوحشية لكبت الحركة الوطنية الدمقراطية . ولا يزال الرأي العام العالمي يتذكر باشمئزاز إقدام هذه العصابة على قطع آذان المناضلين الوطنيين وإبعادهم إلى المنافي المنعزلة للقضاء عليهم تدريجياً .

وفي الاسابيع الاخيرة شددت عصابة زاهدي حملة الارهاب وفقاً لتعليمات واشنطن بنية ضمان إرجاع النفط إلى الشركات الاحتكارية . فأخذت السلطات تعتقل المواطنين بالجملة في طهران وعبدان ومشهد والمدن الاخرى . وسجلت أسماء جميع « المشبوهين » بالانتماء إلى المنظمات والاحزاب الدمقراطية في « القوائم السوداء » كمقدمة للقضاء عليهم . وطردت عدداً كبيراً من المعلمين والاساتذة في الجامعة بتهمة « بث دعاية هدامة » . واعتقلت مئات عديدة من العمال والموظفين في الدوائر الحكومية .

وتعمد الآن شرطة زاهدي إلى إستنباط وسائل جديدة في تعذيب الوطنيين الاحرار . وفي العادة يحضر عملية التعذيب خبراء امريكيون من أعضاء البعثة الامريكية الملحقة بمقر الشرطة الايرانية . ويشرف هؤلاء الخبراء على صب المياه الساخنة ومن ثم الباردة على رؤوس المعذبين ، وعلى إلهاب أجسامهم بالسياط ، ودفع الابر تحت أظافرهم . وحينما يفقد المعذبون وعيهم يجبرون على التوقيع على « إعترافات » كاذبة .

وبهذه الطريقة الوحشية إبتدأت السلطات العسكرية بتنظيم « التحقيق » في الجيش الايراني مستهدفة القضاء على العناصر المعادية للاستعمار فيه . فأعتقل في الرابع من تشرين أول الماضي ، حوالي ٧٠٠ ضابط وجندي . والغريب أن عصابة زاهدي التي باعت وطنها بحفنة من الحشيش وبحفنة أخرى من الذهب ، إتهمت هؤلاء الجنود والضباط المخلصين لوطنهم ولشعبهم ، بتهمة « التجسس والخيانة ! » .

ومنذ ذلك الحين حتى الآن لا يمضي يوم إلا وتعلن سلطات زاهدي عن إعدام جماعات جديدة من هؤلاء الاحرار ، وقد روع الرأي العام العالمي من هذه الجرائم المنكرة التي يقترفها المستعمرون وعبيدهم ضد هذا الشعب الأبي الذي يرفض أن تداس كرامته وتنهب ثرواته .

— لمكاتب خاص —

المؤامرة الاستعمارية

وقد وجهت المنظمات الدمقراطية الايرانية نداءاً إلى جميع الصحف والمنظمات الدمقراطية في العالم لايقاف هذه المذبحة المروعة . جاء فيه :

« يحاول المستعمرون ، بثمن دماء خيرة أبنائنا ، أن يصبوا الذهب الاسود إلى أسواقهم » ...

« إن المدنيين ورجال الجيش الذين إعتقلوا في الاسابيع الاخيرة ، لم تكن « جريمتهم » سوى أنهم يعارضون في تسليم بلادهم إلى المستعبدين . ويعتقد المستعمرون أنهم يستحقون الاعدام لهذه « الجريمة » .

وهذا هو سر جنون عصابة زاهدي وإسرافها في سفك الدماء . فقد أخذت هذه الشرذمة اللصوصية على عاتقها تسليم جميع موارد إيران إلى أسيادها المستعمرين . وزاهدي هو مجرم عريق في خيانة بلاده . ففي أثناء الحرب العالمية الثانية إتصل بالنازيين الالمان ، مما إضطر حتى الضباط البريطانيين إلى إعتقاله وتفتيش داره . فوجدوا إلى جانب الوثائق الرسمية التي تدل على خيانته لشعبه ... قائمة بأسماء « مومسات » طهران !

ويعمل هذا « الجنرال » ، هذا « البطل » الاستعماري ، على تحقيق أماني حكام واشنطن ولندن ، لضم إيران إلى كتلة عسكرية إستعمارية ، وإنتزاع النفط من الشعب الايراني وتسليمه إلى الشركات الاحتكارية الاجنبية ، وسحق الحركة الوطنية التي يقودها حزب « توده » الجريء .

وقد بلغ تطرف زاهدي في إتباع الاجراءات الفاشية حداً بحيث أصدر « قانوناً » ينص على إعدام كل شيوعي نشيط في إيران . و « الشيوعي النشيط » ، في نظر هذا « الجنرال » هو كل مواطن يناضل ضد الاستعمار . ولهذا فان هذا « القانون » الجديد يعني الحكم بالاعدام على الشعب الايراني بأسره .

الشعب « لا يرتدع »

إن زاهدي هو ليس أول مستبد ركبه الجنون الدموي في إيران . فمن قبله حول شاه إيران السابق هذا القطر الكبير إلى سجن مترامي الاطراف وأراد أن يستعبد الشعب لصالح المستعمرين الاجانب ولأهوائه ونزواته هو . فماذا كانت النتيجة ؟ لقد سحق الشعب الايراني ذلك الامبراطور وحطم تحت أقدام مظاهراته التماثيل الضخمة التي أقامها الشاه لنفسه في كل مدينة وفي كل شارع .

وقوام السلطنة أيضاً حاول أن يغرق نضال الشعب الايراني بالدماء ، وأراد أن يقضي على حزب توده . وفي أيام معدودة إغتال المئات من العمال والطلاب والموظفين الذين حملوا السلاح في شوارع طهران وساحاتها . وعلى الرغم من النار والحديد والدماء ، إضطر قوام السلطنة أن يركب متن طائرة ويفر من البلاد ...

والآن يجرب زاهدي حظه !

ولكن رغم الارهاب الدموي فان كل مواطن شريف في إيران يعتبر إتفاقية النفط الجديدة خيانة هائلة للبلاد . ولهذا تتسع يوماً بعد يوم حركة المعارضة لهذه الاتفاقية الاستعمارية . وقبل مدة وجه رجال الدين المعروفون والاساتذة في جامعة طهران ، وأعضاء البرلمان السابقون وممثلو الاحزاب الوطنية والدمقراطية مذكرة إلى المجلس الايراني يطالبونه فيها بالامتناع عن إبرام هذه الاتفاقية السوداء .

وفي جميع أطراف إيران يشتد النضال الآن ضد ضم إيران إلى الكتل العدوانية الامريكية ، وضد وأد الحريات الدمقراطية وضد الارهاب البوليسي الدموي الاهوج .

وما المشانق التي تنصبها عصابة زاهدي وما الرصاص الذي تمزق به صدور الوطنيين الاحرار ، سوى دليل واضح على رعب هذه العصابة الخائفة من المصير الذي ينتظرها ، من الشعب الايراني الذي لا بد وأن ينتصب قريباً ، ويقول كلمته الحاسمة !

الباليه في الاتحاد السوفياتي

تستمر الدراسة في المدارس السوفياتية لتعليم رقصة الباليه عشرة أعوام . فبالاضافة إلى التدريب على فن الرقص ، يتلقى التلاميذ ثقافة عامة تستند على المواد الدراسية التي تدرس في المدارس العادية . فهم يتعلمون لغتين أجنبيتين ، ويتعلمون الموسيقى وتاريخ المسرح وتاريخ الفنون الجميلة . وهم يتلقون معلومات خاصة حول مهنة المسرح . وبهذا يحصل المتخرجون من هذه المدارس على ثقافة شاملة قائمة على خبرة تقاليد الباليه الروسي . والاستمرار في هذه التقاليد العظيمة ، التي يقدمها الجيل القديم من الراقصين إلى الجيل الناشئ من الراقصين ، يفسر النجاحات العظيمة لرقصة الباليه السوفياتية . ولهذا تستقبل الجماهير باعجاب كبير هؤلاء الفنانين الذين يعيشون في بلاد يكون فيها الفنان موضع كل عناية واهتمام .

ورقصة الباليه ، اسوة بكل الفنون الحقيقية في الاتحاد السوفياتي ، تخدم الشعب في نضاله من أجل السعادة . وفي هذا ضمان لخلود رقصة البالية السوفياتية وارتفاعها الى ذرى أعلى .

هنا العالم

بكين — باتهاء إحصاء سكان الصين الشعبية تبين أن عددهم يبلغ ٦٠١٠٩٣٨٠٣٥ نفساً ، وان نسبة الذكور من هذا العدد هي ٥٢ بالمئة تقريباً . وبلغت نسبة من هم فوق سن الثامنة عشرة نحو ٥٩ بالمئة . وذكرت الاحصاءات أن في الصين الشعبية ٣٣٨٤ شخصاً تزيد أعمارهم من المئة سنة ، وإن أكبرهم سناً قد بلغ عمره ١٥٥ سنة ، وإن مدينة شنغاي هي أكبر المدن إذ يقطنها أكثر من ٦ ملايين نفس .

موسكو — خصصت الحكومة السوفياتية مبلغ مليار روبل الى المواطنين السوفيات الذين ينوون تشييد بيوت جديدة لهم . وهذا المبلغ يعطى على شكل قرض طويل الامد بدون أية فائدة ، ويقدر ان هذا المبلغ يمكن من بناء ٥٥ الف بيت في مساحة تبلغ نحو مليوني متر مربع .

واشنطن — رصدت الحكومة الامريكية مبلغ ١٣ مليون دولار لاقامة صناعة كيماوية لاغراض حربية في جزيرة تايوان (فرموزا) . وستشترك حكومة شاي كاي شيك في هذه الصناعة بدفع ٧ ملايين دولار إضافية .

روما — جرت هنا مظاهرات صاخبة احتجاجاً على محاولة السلطات الايطالية تخلية بنايات المنظمات الدمقراطية ولا سيما البناية التي توجد فيها اللجنة المنطقية للحزب الشيوعي الايطالي . وحجة الحكومة في هذا الاجراء هي ان هذه البنايات « ملك للدولة » . وقد أضرب العمال في فروع متعددة من الصناعة لمدة ٣ ساعات وعقدت اجتماعات في الشوارع احتجاجاً على هذا السلوك المشين .

نيويورك — أعلنت جامعة كولومبيا الامريكية أنها دعت عالمين من العلماء السوفياتيين للاشتراك في احتفالات الجامعة التي ستعقد هذا الاسبوع . وذكرت إدارة الجامعة أن من المنتظر وصولهما في أوائل هذا الاسبوع .

طوكيو — اجتمع هنا عدد كبير من رجال الاعمال والصناعيين والعلماء والفنانين والعمال وأعلنوا عن بدء حملة شعبية من أجل الاعتراف بالصين الشعبية واقامة علاقات صداقة وروابط اقتصادية وثقافية بينها وبين اليابان .

براغ — ضرب الرياضي التشيكوسلوفاكي يوسف دولزال ، رقماً قياسياً جديداً في الركض الطويل . فقد قطع مسافة ٥ أميال في مدة ٣٤ دقيقة و ٢٤ ثانية وكان الرقم القياسي في السابق قد ضربه رياضي بريطاني في قطع مسافة ٥ أميال في مدة ٣٥ دقيقة و ١٥ ثانية .

بيونغ يانغ — سارت في عاصمة كوريا الشمالية هنا مظاهرة جبارة اشترك فيها نحو ٢٠٠ الف شخص مطالبين بوحدة جميع كوريا . وكان برلمان كوريا الشعبية وحكومتها قد توجها بنداء الى حكومة سنغمان ري للبدء في محادثات لتوحيد كوريا ولكن هذا الاجير ، بناء على أوامر أسياده الامريكيين رفض هذا النداء .

وارسو — منح سكرتير منظمة الثقافة الاشتراكية ليهود بولونيا ، الدكتور دافيد شفارتس ، وساماً عالياً لجهوده التي بذلها في مجال عمله هذا . كما منح نائب رئيس هذه المنظمة يعقوب فسروشروم وساماً ذهبياً عالياً .

دمشق — غادر سوريا أربعة من أساتذة الجامعة السورية الى موسكو بناء على دعوة الاكادمية السوفياتية وقد جرى لهم احتفال كبير .



وطني إيراني يهتف « عاشت الحرية » قبيل إعدامه ...

هز السياسة

أغلال واصفاد حقيقية !!

بقلم سمير مارد

ربما يبدو هذا مزاحاً ثقيلا — إلا انه حقيقة واقعة . فقد أقدم النازيون في غربي المانيا على التكفير عن ذنوبهم ، وبعثوا إلى إسرائيل — في صناديق التعويضات — اربعة زوج من الاصفاد والاغلال المعدة لتكبيل الايدي والارجل . . . وهي مصنوعة من الفولاذ الالماني المعروف بمتانته ، الفولاذ نفسه الذي صنعت منه السكك الحديدية التي سيق عليها الملايين من اليهود الى حجرة الغازات وأفران الحرق . الفولاذ نفسه الذي صنعت منه البنادق الرشاشة التي بعثت الموت في وجوه اطفال ابرياء وامهات مرتعدات وآباء مذعورين .

فمن يستطيع ان يتهم النازيين الالمان الان بجمود العاطفة وبلادة الاحساس ؟!

انهم ما زالوا يتذكرون . فبعثوا هذه « الذكرى » الى الاقرباء الذين نجوا من الموت بأعجوبة . والآن يستطيع هؤلاء الآباء والامهات والابناء الذين يتألمون من حرمان اقربائهم من من القبور ليضعوا اكاليل الزهور عليها انهم يستطيعون الآن الذهاب الى مراكز الشرطة والى سجون الرملة والجلمة وتشنيف آذانهم برنين هذه الاغلال والاصفاد الالمانية . فلهذا الرنين نغمة خاصة — انها تحاكي الافكار الاخيرة التي راودت مخيلة الاعزاء قبيل ولوجهم الى حجرة الغازات ...

وجميل من حكومة إسرائيل أن تستورد هذه الاغلال من غربي المانيا . فهذا هو أعظم نصب تذكاري تقيمه حكومة شاريت - روكاخ لضحايا الجيش النازي . وهذا دليل قاطع على مدى احترامها المؤثر لشعور ابناء الشعب المنكوبين بالفولاذ الالماني ، وبالاغلال والقيود النازية .

الحكام في المانيا الغربية مشهورون بالادخار والتوفير وتحاشي التبذير . فليس من المعقول انهم جمعوا الاغلال التي استعملوها في معسكرات الاعتقال والقوها في عرض البحر ، وليس من المعقول أيضاً انهم صهروها بالنار وأعادوا صياغة أغلال جديدة منها . فهذا يكلف ساعات ثمينة من العمل — في الوقت الذي تكرس فيه كل ساعة للحرب القادمة ، وهذا يكلف الوقود العزيز المنال . ولهذا فلا بد وانهم اكتفوا بفرك هذه الاغلال أو طليها — على أكثر تقدير .

وهنيئاً لاولئك المعتقلين في تل ابيب وحيفا والقدس ، الذين يساقون من المظاهرات إلى السجون ، ويضعون على أيديهم وأرجلهم الاغلال نفسها التي عهدوها في معسكرات الاعتقال النازية . وسيشم المعتقلون رائحة دمائهم من هذه الاغلال ، وسيتذكرون عذابهم ، وستعود إلى مخيلتهم صور ماضية أبشع من الكابوس .

وسيساعد هذا على تأديب المواطنين الذين يتجرأون على شق عصا الطاعة . الذين يتجاسرون على الاستهانة بسلطان الحكومة . «هذا مصنوع في المانيا» — هذه الكلمات منقوشة على الاغلال الالمانية الغربية بأحرف فيها الوميض الذي يشع من عيون الجنرالات الهتلريين .

وهنا تتجلى حكمة الحكومة بأبهى مظاهرها . إنها تستفيد من الماضي ، إنها تتعاون مع المؤدبين النازيين ، إنها تستنجد بأسياد معسكرات الابادة ، إنها تتعاقد مع ملوك الفولاذ — وكل هذا من أجل تربية جيل جديد صالح في إسرائيل !! جيل قنوع صبور مسالم ، يفرض عليه الجوع فلا يتأوه ، ويسحق تحت الاقدام فلا يهتف ساخطاً ، ويقع في الخيام فلا يتظاهر ، ويساق ابناؤه الموت فلا يتذمر ، ويطرح في الشوارع دون عمل ويفرح بتعمير البلاد .

ولا يمكن خلق هذا الجيل العظيم دون الفولاذ النازي ، ودون الاغلال والاصفاد من المانيا الغربية ، ودون تجارب خبراء معسكرات الاعتقال والابادة .

ولهذا ليس في وسع حكومتنا أن تستغني عن صداقة حكومة بون ، ولهذا فهي تتحرق شوقاً الى الركوع في كل كتلة عسكرية ينفخ فيها الجنرالات النازيون صدورهم ، ولهذا فهي تراقب بعين الرضى إنطلاق النازيين من السجون وذهابهم الى مقرات القيادة — فوقع أقدام الجيش الالماني ، ولو كان على بعد ألوف الكيلومترات ، سيثير الرهبة في القلوب هنا ، وسيجعل المواطنين العبيدين أكثر وداعة ولطفاً واكثر احتراماً للحكومة .

ولا يمكن إتهام الحكومة بأنها ، باستيراد هذه الاغلال والاصفاد من المانيا الغربية ، تعمل على تحطيم الصناعة الوطنية الاسرائيلية .

فالايدي العاملة عاطلة عن العمل ، ولا بد تقييد ما ارتفعت مهددة . والشبان يضطرون إلى كسر أقلامهم لضيق المدارس ، ولا بد وأن تهيأ لهم : البنادق اثناء الحرب ، والقيود اثناء السلم . والميزانية لا تكفي لتشييد المساكن للقادمين الجدد ، فهناك حاجة إلى توسيع السجون والجماهير العربية المحبوسة في الاقفاص العسكرية لا يمكن ضبطها طويلا دون رنين السلاسل الفولاذية .

ولهذا فسوق الاغلال والاصفاد في إسرائيل هي سوق واسعة ، وليس في مقدور الصناعة المحلية أن تسد إحتياجها — حتى ولو اشتغلت ليلا ونهاراً . واستيراد هذه الوسائل التهذيبية — التأديبية — التثقيفية لا ينافس الصناعة المحلية أبداً — بالعكس — إنها تعمل على استيعاب ما تلفظه هذه الصناعة بين الحين والآخر من الايدي العاملة .

إذن فليس من المنطق بشيء أن نكفر بعد هذا بضرورة الصداقة بين شاريت وأديناور ، ما دامت هذه الصداقة قائمة على أساس المنفعة المتبادلة .

فليوحد مزارعو الدخان صفوفهم ضد شركات السجاير المستغلة

بقلم لطفي زريق

في هذه الآونة التي يزداد فيها ارتفاع أسعار مواد الاستهلاك ارتفاعاً جنونياً وتتضاعف فيها الضرائب التي تنهب جماهير الكادحين فتجعل حياتهم جحيماً لا يطاق ، وبدل ان تعنى الحكومة بمساعدة الفلاحين وتعمل على تحسين مستوى معيشتهم نراها معنية بشتى الطرق والوسائل بمساعدة الشركات الاستغلالية وتمكينها من تكديس الارباح على حساب سرقة الفلاحين العرب ونهب ثمرة تعبهم وكدهم ، وذلك بسياسة تخفيض أسعار منتجاتهم بحيث تصبح بخسة لا تكاد توازي تكاليف الانتاج .

وأشد أنواع هذا الاستغلال جشعاً هو ما يقع على مزارعي الدخان العرب الذين يكدون ثمانية اشهر في انتاج الدخان ثم تأتي الشركات المتكالبة على الارباح لتنهبهم في كل موسم .

من المعلوم جيداً ان زراعة الدخان تكاد تكون محصورة في المناطق العربية في اسرائيل وانها تشكل مورداً رئيسياً للمزارعين العرب الذين يقاسون الامرين من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز البغيض . ومع ان هذه الزراعة توفر على اقتصاديات البلاد الكثير من مشاكل استيراد الدخان من الخارج كالعملة الصعبة ، نجد هذه السياسة تتعمد عدم توسيع وتطوير زراعة الدخان . فقد بقي المزارعون يحصلون على اسعار تقل في كثير من الاحيان عن تكاليف انتاج الدخان .

لقد اجرى فحص دقيق في تكاليف انتاج الكيلو الواحد من الدخان لدى مزارعين قضوا حياتهم وهم يزرعون الدخان ، وذلك في سخنين وعرابة وعيلبون وياقة والرينة وسائر القرى الاخرى في عام ١٩٥١ . فتبين بشكل لا يتطرق اليه الشك انه منذ وضع بذرة الدخان حتى وضعه على القبان كانت تكاليف الكيلو تزيد عن ليرة واحدة ، وبالطبع ، ما من شك في ان هذه التكاليف ارتفعت خلال هذه المدة مع ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية ، كالملابس والمأكل ومواد البناء ، أضف إلى ذلك تعدد أنواع الضرائب وارتفاعها . أما معدل السعر الذي كانت الشركات تدفعه في حينه ، فلم يزد عن ثمانين قرشاً ، أما ما تدفعه الشركات الان مقابل الكيلو فيتراوح ما بين ليرة واحدة وليرة وعشرين قرشاً .

والسؤال الذي يتبادر حالاً ، بعد هذه العملية الحسابية : كيف يرضى الفلاحون إذن بمثل هذا السعر ؟

الجواب على ذلك هو ان غالبية المزارعين ان لم نقل جميعهم هي دائماً في حاجة الى بيع ما تنتج بالنظر الى سوء اوضاعها الاقتصادية . والكثير من المزارعين ينسون التعب والشقاء ويعتبرون ذلك شيئاً مضى ، وهم لا يأخذون بالحسبان تكاليف معيشة زوجاتهم وابنائهم ، وما يستخدم من دواب لحراثة الارض ونقل المياه والعمل المتواصل من سقي وتعشيب وتلقيط وربط وريقات التبغ ونشرها ومن ثم جمعها ، الخ ...

فمن ناحية حاجة وفقر ، ومن ناحية أخرى عدم تقدير صحيح للتعب والشقاء ، مضافاً الى ذلك اكراه على البيع واحتيال من الشركات كل هذا مجتمعاً يدفعهم الى بيع إنتاجهم بالسعر البخس المذكور ،

ونورد للقارىء لمحة قصيرة عن كيفية نهب الشركات والحكومة لمزارعي الدخان . ان الكيلو من الدخان بعد صناعته على شكل سجاير يباع في السوق بما يعادل ١١ — ١٣ ليرة . وتنال الشركات والحكومة ، عن طريق ضريبة المكوس ، اكثر من ٩١ بالمئة من هذا المبلغ . واما الفلاح الكادح فلا ينال اكثر من ٩ بالمئة ، أي ما يساوي السعر البخس الذي يقبضه مقابل الكيلو .

وعلاوة على هذا تلجأ شركات السجاير المستغلة الى طرق المرابين الدنيئة ، فتتظاهر بمساعدة مزارعي الدخان وتربطهم مقدماً بقروض تبلغ عشر ليرات للدونم الواحد من الارض المزروعة ، وذلك اثناء زراعة الدخان . ثم تجمع الشركات هذا الانتاج في مخازنها وبعد ذلك فقط تقرر السعر النهائي وتجبر المزارعين على الموافقة عليه . ولا يقف استغلال الشركات الفاحش عند هذا الحد ، بل تسقط من وزن الدخان الموجود لديها من ٣ الى ٥ بالمئة ويعاون الشركات والحكومة على نهب مزارعي الدخان سماسرة متطفلون من أذناب الحكم العسكري في القرى العربية . فهم يتظاهرون « بالرضى » عن الاسعار التي تقدمها الشركات ، في حين انهم يقبضون خفية من الشركات مبالغ اضافية هي ثمن خيانتهم لفقراء المزارعين .

لقد تعاظمت نقمة مزارعي الدخان على استغلال الشركات وعلى موقف الحكومة في القرى العربية ، وترتفع أصوات مطالبة بتعديل أسعار الدخان . وتعلم الفلاحون من خبرتهم انه دون توحيد كلمتهم وجمع صفوفهم لن يحرزوا نجاحاً . وفي الحالات التي استطاع المزارعون فيها إقامة لجان مناضلة ، ووقعوا العرائض بهذا الخصوص تمكنوا من إرغام الشركات على رفع أسعار الدخان ، كما حدث في ١٩٥١ و ١٩٥٢ .

إن مزارعي الدخان اليوم في أمس الحاجة إلى تنظيم صفوفهم للقيام بهذا النضال . أن الحد الادنى من الاسعار الذي يطالبون به اليوم هو ١٠٧٥٠ ليرة الكيلو الواحد . وبالطبع لن يتحقق لهم ذلك ، « بحسن نية الشركات » بل بالوحدة والنضال المشترك ،

إن تحسين أوضاع مزارعي الدخان ورفع أسعار منتجاتهم يلزمهم باتباع اساليب النضال المنظم ، التي تتلخص بالنقاط التالية ،

١) وحدة الصفوف واجماع الكلمة ، وذلك عن طريق عقد الاجتماعات العامة لمزارعي الدخان في القرى ، وانتخاب هيئات تقود هذا النضال وتتمسك بالسعر الذي يطلبه الفلاحون

٢) تنظيم عرائض يوقعها مزارعو الدخان وتحملها وفود إلى وزير الزراعة مطالبة بتدخله الفعال لتحقيق مطالبهم العادلة .

٣) لدعم نضالهم من أجل تحقيق مطالبهم على المزارعين ان يمتنعوا عن تسليم الدخان إلى الشركات حتى يحملوها على دفع الاسعار التي توازي تكاليف الانتاج .

وعلى هذا ينبغي أن تتضافر جهود المزارعين حتى تتحقق لهم مطالبهم العادلة .

ليعم السلام العالم !

بقلم حافظ كلام الله حاج الحرمين، شاكر بن شيخ الاسلام خيال الدينوف، رئيس الادارة الدينية لمسلمي القسم الاوروبي من الاتحاد السوفياتي وسيبريا.

بسم الله الرحمن الرحيم !

قال الله في كتابه الكريم :
«ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.»

لقد خلق الله بني آدم، وعمر بهم الارض وجعلهم سادتها، وأمرهم بان يكونوا – بما آتاهم من العلم والمعرفة – مفيدين للانسانية. لقد خلقهم ليحيوا في وئام وتضامن ولكي لا يعملوا إلا لما فيه خير الانسان.

ونحن، مسلمي بلاد السوفيات العظيمة، نساعد باجسادنا وارواحنا، دولتنا السوفياتية في عملها الجبار الرامي إلى إيجاد حياة سعيدة للناس، وفي رغبتها أن تحمي الانسانية من الاخطار والنكبات.

وعملا بقوله تعالى، نحيا نحن المسلمين، كمواطنين في الاتحاد السوفياتي، متساوين في الحقوق. ولقد زالت إلى الابد من الاتحاد السوفياتي، العداوة بين الامم.

فالدستور السوفياتي يثبت لمواطني الاتحاد السوفياتي جميعاً حقوقاً واسعة في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والعامة والثقافية والاجتماعية والسياسية، مهما تكن قومياتهم او عنصرهم او دينهم.

ونحن نعمل، انا المفتي ورجال الدين والمؤمنين، في جو من الحرية الدينية التامة، ونتمتع بحرية غير منقوصة في الحياة السياسية والاجتماعية ويدرس اولادنا بحرية في جميع مؤسسات التعليم متساوين في الحقوق مع مواطني سائر القوميات الاخرى. وهناك عدد من المسلمين يضطلع بوظائف هامة في الحكومة وفيهم علماء كبار، وكثير منهم حائز على لقبي بطل الاتحاد السوفياتي وبطل العمل الاشتراكي.

اني اكتب هذه السطور وانا في مقري، في مدينة اوفا، عاصمة الجمهورية البشكيرية ذات الاستقلال الذاتي حيث يوجد، منذ ١٦٤ سنة، مركز المسلمين الديني الذي يدير حياة المسلمين الروحية وفق تعاليم الاسلام ويعين الأئمة الخطباء، والأئمة في المساجد، وينشر التقاويم الدينية وغير ذلك من المنشورات الدينية. وفي مدرسة بخارى الشرعية تخرج الادارة الدينية الأئمة المختصين. وعندما يخرج بعض الأئمة عن أصول الشريعة الاسلامية تعزلهم الادارة من وظائفهم الدينية.

ان الادارة الدينية، التي ارأسها، تمارس اعمالها حسب نظامها الداخلي الذي ينص على وجوب عقد المجلس مرة كل خمس سنوات. ولقد التأم المجلس في حزيران ١٩٥٤ في مسجد مدينة اوفا الكبير حيث اجتمع ممثلو المؤمنين ورجال الدين الاسلامي.

وبعد أن تداولنا في أمورنا الدينية اعدنا إنتخاب القضاة واعضاء لجنة المراجعة لدى إدارة المسلمين الدينية. واتخذ هذا المجلس الواسع قراراً باعادة طبع القرآن باللغة العربية ولقد باشرنا الآن في تهيئة هذه الطبعة.

لقد رأست، عام ١٩٥٣، فريقاً من رجال الدين الاسلامي، حج باذن الله تعالى إلى الاماكن المقدسة وزار الكعبة وقبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

واتباعاً لما اوصانا به الله، نرى أنا والمسلمين من واجبنا المقدس ان ندافع عن قضية السلام وان ندعم دعماً تاماً سياسة الحكومة السوفياتية السلمية. فدولتنا السوفياتية تريد السلام باخلاص وترفع باستمرار مستوى معيشة الاهلين الاقتصادية، وتقوم بعمل إنشائي عظيم فيه الخير والهناء للشعب.

ولقد قررنا بالاجماع، انا وجميع المشتركين في المجلس الكبير، إصدار نداء إلى جميع المسلمين في العالم نهيب بهم فيه إلى النضال بنشاط في سبيل قضية السلام في العالم باسره. وهذا النضال يتطلب وحدة الارادة والعمل بين جميع الشعوب المحبة للسلام على اختلاف معتقداتهم السياسية وقومياتهم ودينهم.

وعلينا نحن، معشر الشخصيات الاسلامية، ان نبذل كل قوانا لمساعدة الشعوب في القضية المقدسة، قضية صيانة السلام والازدهار على الارض.

ليعم السلام العالم كما يرغب جميع الناس الطيبين.

الاطفال في النظام الاشتراكي




طفلان صينيان تبدو على وجهيهما سيماء السعادة




اطفال في فيتنام المحررة في أحد الصفوف



اطفال في احد رياضهم في تشيكوسلوفاكيا

أطفالنا !

للكاتبة الهندية نافيتج

صادف أن كنت في العاصمة الرومانية، بخارست، بعيداً الوف الاميال عن بيتي، حينما احتفلت بعيد ميلادي هذه السنة. في صباح ذلك اليوم الباكر وفد علي جمع من أصدقائي فاقسموا قلبي باطيب تمنياتهم وتحياتهم وغمروا مائدتي بهداياهم الجميلة الرائعة. ولكني ما أن خلوت إلى نفسي حتى اتجهت بكل أفكاري نحو بلادي وموطني، نحو عائلتي ونحو طفلي الصغير سوديب.

كنت في شوق إلى كل ما هو هندي، إلى ما هو من البنجاب، فالتجأت إلى الصحف الحديثة القادمة من بلادي. ترى ما عساها تخبرني اليوم في عيد ميلادي ؟ فلا تفرس فيما تحمله بين طياتها من انباء :

« ايرفا كولام في الميدان الرئيسي الرحب المكتظ بالمارة اعترضت امرأة هزيلة طريق شخص تبدو عليه مظاهر الاحترام ورجته ان يحتضن لها طفلها الصغير لدقائق معدودات لتتمكن من قضاء حاجة. ولكنها ذهبت ولم تعد . . .

أي بني سوديب ! إنك لا تعرف هذه الام من ايرفا كولام. بل إنك لم ترها قادمة إلى الميدان وعلى يديها طفلها الرضيع. إنك لم تسمعها تهدهده باغنياتها الحزينة. لقد كانت تريد له ان يتزوج إحدى الاميرات. ولكنها أتت اليوم إلى الميدان الرحب لتلقي عابر سبيل يمكنه ان يمنح طفلها مأوى. فإما هذا السبيل وإما الموت جوعاً . .

فما هو هذا العالم الذي نعيش فيه يا سوديب ؟ !

وتناولت صحيفة ثانية :

« في لندن حكم على عائلة بالجلاء عن مكان سكنها لان أطفال العائلة يلعبون في فسحة أمام البيت. وهذا يعتبر خرقاً للاتفاقية المعقودة بينها وبين سيد الارض، والتي تنص على ان العائلة تستأجر مكان السكن وليس الفسحة فأصحابها لديهم اتفاقات من نوع آخر »

وأين تلعب أنت يا صغيري سوديب ؟ !

« وفي امريكا كثيراً ما يسمع الاطفال صفارات الانذار من الغارات. انهم يدربونهم على « الدفاع المدني » ويحشون عقولهم بالزعم بان الحرب لا محالة آتية. إنهم يجبرونهم عن الضحايا والدمار. يريدهم أن يكرروا تمارين الوقاية من الغارات الجوية الذرية ! ! »

ياله من عالم هذا يا سوديب ! !

* * *

والقيت بالصحف جانباً، وأرسلت بصري من النافذة إلى الخارج. هنا أمام الفندق الذي انزل فيه ملعب كبير. وفي ميدان الجمهورية، ميدان القصر الملكي سابقاً، مدينة جميلة خلابة. وفي كل ساعة من ساعات النهار تفد جماعات الاطفال إلى الميدان. وهناك قطار كهربائي مزين بالبالونات ذات الالوان المختلفة يدور بالاطفال حول الميدان ويمر بشجرة رأس السنة الكبيرة ويتخطى الهضاب والتلال ويعبر فوق الجسور.

ووقع بصري على خيمة حمراء ضخمة تشبه نبات الفطر تباع فيها الحلويات. كان هنالك عدد كبير من هذه الخيام الجبالية والا كشاك نظمت حول مسرح ضخم أقيم أمام أشجار البلوط القديمة. ومن هذا المسرح كان « سانت كلوز » يبتسم للاطفال، وكان الممثلون والبهلوانات والموسيقيون يقدمون إنتاجهم لهم ايضاً. لقد كان الجو مفعماً بالاغاني، أغاني المرح والسعادة والصداقة بين شعوب العالم كله. كانت النغمات الاولى لكل أغنية تبدأ من على المسرح ولكن سرعان ما يتلقفها الجمع الحاشد فتنطلق بها الاصوات.

وكبرج عال، وقفت شجرة رأس السنة الجديدة تطل على الميدان. وفي المساء كانت الانوار الزاهية، من مختلف الالوان، تتلألأ براقة أخاذة، وعلى قمة الشجرة تنتصب النجمة الحمراء، والغصون الخضراء يداعبها الريح فتتمايل مرحة وكأنها تقول « هنا كل شيء للاطفال » . .

وفي طول رومانيا وعرضها انتصبت أشجار رأس السنة الجديدة. حتى في الفندق الذي اقيم فيه انتصبت شجرة رأس السنة لاطفال المستخدمين وأقيمت حفلة ساهرة لهم رقصوا خلالها وغنوا أغانيهم البديعة. ووصل « سانت كلوز » ومعه كيسه المملوء بالهدايا. كان لديه هدية لكل طفل، لابن عامل تنظيف المداخن ولابنة عاملة الفحم ولطفل الحمال ولطفلة عاملة غرفة الملابس. في ذلك اليوم عزفت الموسيقى للاطفال وللاطفال فقط . .

* * *

ووصلتني بطاقة كتب عليها : هذا يوم ميلادك. واطفال بخارست يدعونك لحضور الكرنفال الذي يقيمونه في « قصر الاشبال » .

نعم. لم تعد الحدائق وحدها ملكاً للاطفال بل إن القصور أصبحت أيضاً ملكاً لهم.

وعدت بافكاري إلى ذلك القصر الذي ارتفعت عليه لاول مرة في العالم النجمة الحمراء. نعم، كثيرة هي الليالي المظلمة الداكنة والعواصف الهوجاء التي انقضت منذ ذلك التاريخ ولكن النجمة الحمراء لآمال الشعوب استمرت مضيئة وهاجة مشرقة. وكلما كانت الليالي تزداد حلكة وظلاماً، كانت هذه النجمة تبدو اكثر إشراقاً وأشد سناء وأعم ضياء، ثم ارتفعت نجوم حمراء أخرى أخذت تزيد في هذا الضوء والنور.

في عيد رأس السنة الجديدة هذه تذكرت قصور الكرملين في موسكو، مفخرة الفن المعماري الروسي، تفتح أبوابها على مصاريعها للاطفال السوفياتيين. لقد تجاوبت في قاعة جورج الكبيرة أصوات قرع الطبول. هناك، في اجل قاعة في الاتحاد السوفياتي، إحتشد ألفا طفل وعلى وجوههم البشر والسعادة ينتظرون أن تمس عذراء الثلج شجرة رأس السنة بعصاها السحرية وتطفئ الانوار الزاهية.

* * *

وعلى أحد مداخل قصر الاشبال في بخارست، التقيت طفلين صغيرين. لقد كان هذا القصر، في يوم مضى، مسكناً لملك طاغية عاش على امتصاص دماء الشعب، أما اليوم ففي جنبات غرف القصر وقاعاته ترتفع ضحكات الاطفال المرحة وأغانيهم المحبة. إنهم سيشبون رجالا سعداء. لأن الشعب، أمهر السحرة، قد حرر القلاع والاراضي، الانهار والتلال، الابتسام والاغاني من لعنات عهد الطغيان الماضي.

لقد قال لي أحد الاطفال :

« أكثر من ٩ آلاف طفل يؤم هذا المكان اسبوعياً، فلدينا هنا حلقات الباليه والادب والعلم والرياضة والرسم والنحت والتصوير وغيرها »

موسيقى في كل مكان، الموسيقى التي اعتدت على سماعها في أقطار النجمة الحمراء، موسيقى سعادة الطفولة والضحكات البريئة والحديث الودي ووقع الاقدام الصغيرة في حلبة الرقص.

واحاط بي الاطفال يمطرونني بوابل من الاسئلة :

— كيف يعيش الاطفال في الهند ؟ هل هناك فرق للاشبال ؟ أيرتدون الربطات الحمراء ؟ يقيم تحرتنا ؟ إننا نأمل للاطفال الهنود الحصول على علامات ممتازة في المدرسة.

— ماذا تقول ؟ الا كثرية من أطفالكم لا يذهبون إلى المدرسة ؟ أحقاً ليس لديكم أشبال ولا ربطات حمراء ؟ ولا قصور أشبال ؟

— ولكننا رأينا قصوراً هندية في الافلام السينمائية ! !

وتبينت إذ ذاك أن معظم هؤلاء الاطفال قد شاهد الفلم السوفياتي « عبر الهند » .

— يا لها من بلاد جميلة — قال أحدهم.

— أتستطيع أن تحضر لي فيلا من الهند — سألتني طفلة صغيرة.

— وماذا تريدون أن تكونوا حينما تكبرون ؟ سألتهم بدوري.

— مهندس زراعي أجاب أحدهم بحزم

إنهم يريدون أن يكونوا أطباء وطيارين ومعلمين وراقصي باليه ومهندسين « من أجل أن نجعل بلادنا غنية ... لمساعدة الصناعة وتمكينها من إنتاج البضائع بوفرة ... من اجل أن يسافر الناس في الطيارات ... »

يا لهم من أطفال سعداء. إنهم بثقة تامة يختارون مهنهم. إنهم يحققون أحلامهم العذبة. أما بالنسبة للاطفال الهنود فاصعب عليهم كثيراً شراء طيارة من الورق او الحصول على معالجة طبية.

وحينما وصل الساحر إلى المنصة أخذت الانوار تخفت تدريجياً. وباشارة من يده وضع الاطفال أقنعتهم. يا له من تحول ! فالطفلة التي التقيتها على مدخل القصر قد تحولت إلى فراشة أما الطفلة التي ارادت أن أحضر لها فيلا من الهند فقد غدت صبياً خبيثاً، والطفل الذي يريد أن يكون طياراً أخرج لسانه وابتسم بدهاء

وغدت الحفلة كقصة خيالية تنقلب إلى حقيقة. فالجدران مزدانة بالقطط والارانب والدببة والثعالب والحيوانات الاخرى التي يحبها الاطفال، والاطفال تحولوا إلى جزء من هذه القصة الخيالية. فنهم من كان يلبس الملابس الرومانية القديمة، أو ملابس الفرسان، أو أنه تقمص شخصية من شخصيات ليالي العرب أو أسطورة من أساطير الابطال القدامى

ثم بدأ الرقص، فكنت أرى الفراشات وعباد الشمس والجنيات وقدامى الرومانيين وكلهم يرقصون.

الاطفال في النظام الرأسمالي



طفلة أميركية تحمل أخاها الصغير!



طفولة تعسة !!
أطفال من كوريا الجنوبية يتعاورون بالقرب من مخيم أميركي فتات الخبز ...



منظر مألوف في الهند

واقترب موعد الذهاب للبيت ولكني بقيت أراقب الاطفال السعداء وهم يخلعون أقنعتهم. لقد كانت كل أفكاري متجهة إلى هؤلاء الاطفال وإلى غيرهم من الاطفال ...

اي بني سوديب، أمد يديك إلى أختك ابنة العامل الروماني البسيط

وانت أيتها الام من ايرنا كولام، إعلمي أن أطفال رومانيا يتمنون لابنك كل سعادة وهناء

وأنت أيها الطفل في لندن المحظور عليك أن تلعب في فسحة صغيرة، تأكد أنه سيأتي اليوم الذي ستلعب فيه في القصور

وأنتم يا أطفال أمريكا الذين يعلمونكم كيف تختفون تحت مقاعد المدرسة من القنابل الذرية، اعلموا أن شعوب أقطار النجمة الحمراء لن تزرع الموت بينكم. أطلبوا إلى آبائكم صد يد أولئك الذين يسلبونكم طفولتكم ..

* * *

أيتها النجمة الحمراء، أيتها النجمة الحمراء العزيزة، إنك لا تضيئي خارج نافذتي هذه فحسب بل ان نورك ليصل إلى أعماق قلبي وإلى أعماق قلوب شعبي. وإن كنت لم ترتفعي بعد في بعض الاقطار فسناؤك ينير القلوب وضيء السبيل أمام الشعوب من أجل مستقبل سعيد لاطفال العالم كله.

الاشتراكية في الحياة اليومية للشعوب السوفياتية

انقضى ذلك الزمن الذي كانت الاشتراكية فيه تعتبر مجرد نظرية وعقيدة. وولت، الى غير رجعة، تلك الايام التي كانت قضية تطبيق الاشتراكية فيها أمراً يختلف عليه فها هي الاشتراكية قد بنيت في الاتحاد السوفياتي وأصبحت جزء لا يتجزأ عن الحياة اليومية التي تحياها شعوب الاتحاد السوفياتي.

فالاشتراكية في التطبيق، تعني القضاء على استغلال الانسان للانسان، تعني الغاء البطالة والعوز، تعني تقدماً مستمراً في سعادة الجماهير الشعبية وثقافتها. ان الاشتراكية في التطبيق، لتمثل العلاقات الجديدة التي اخذت تنشأ في مجتمعنا، علاقات التعاون والمساعدة المتبادلة بين الشعوب المتحررة من الاستغلال. الاشتراكية، في التطبيق تعني الادراك الرائع بأنك انما تعمل لنفسك ولمجتمع يتألف من العاملين امثالك، وبانك عضو كامل في هذا المجتمع، وبانك سيد بلادك وصاحب كل ثروة فيها.

لقد قال الرفيق ستالين :

« ان مصانعنا ومشاغلنا تدار الان بدون رأسماليين، والعمل فيها يقوم به ابناء الشعب رجالا ونساء. وهذا هو ما نسميه بالاشتراكية في التطبيق. وفي حقولنا يعمل المزارعون بدون أسياد الارض وبدون الكولاك. ان العمل يقوم به ابناء الشعب رجالا ونساء هذا ما نسميه بالاشتراكية في الحياة اليومية، هذا ما نطلق عليه اسم الحياة الحرة الاشتراكية » .

وليس من الصعب ترجمة كلمات ستالين هذه الى الحقائق المقتبسة من الحياة. فهناك، مثلا، عائلة كوروبوف المعروفة في طول الاتحاد السوفياتي وعرضه. فالاب أ. ج. كوروبوف، المولود في عام ١٨٨٢، هو احد عمال افران الصهر المعروفين القدماء وقد توارثت عائلته لاجيال عديدة مهنته هذه وحينما كان صبياً مكث في مدرسة ابتدائية فصلين شتويين فقط ثم وجد له عملا في نقل تراب المعادن، وبفضل مثابرته وتصميمه وصل الى مركز مراقب، وذلك المركز الذي كانت دون الوصول اليه عقبات كثيرة. ومنذ ١٩١٨ اصبح أ.ج. كوروبوف رئيس المراقبين في دائرة افران الصهر في مصنع كيروف بما كييفكا.

لقد انتخبت الجماهير أ.ج. كوروبوف عضواً للسوفيات الاعلى لجمهوريات اكرانيا في عام ١٩٣٧، ثم انتخب في ١٩٤٦ عضوا للسوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي

اما ابناؤه الثلاثة : وهم من خريجي الجامعات، فيحتلون مراكز ذات مسؤولية كبيرة. فنيقولاي مدير المعهد الحكومي لمصانع استخراج المعادن، وباقل هو نائب وزير صناعة الحديد والفولاذ وقد انتخب في ١٩٣٧ عضواً للسوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي ثم اعيد انتخابه في ١٩٤٦ اما الابن الثالث ايليا، فمدير مصنع بتروفسكي الشهير للفولاذ في اكرانيا.

وفي احدى الحفلات التي اقيمت في الكرملين عقيب احد اجتماعات المداولة لعمال صناعة استخراج المعادن، شرب الرفيق ستالين نخب عمال هذه الصناعة القدامى والحديثين، ونخب عائلة كوروبوف كلها. ثم التفت الى الاب وقال بلهجته الودية :

— حسناً. شكراً على انجاب عائلة كهذه. فرد كوبوروف قائلا: من الجميل ان يقال حسناً ولكنه لو لا النظام السوفياتي لما كان اي شيء حسن بالنسبة الي » .

هؤلاء هم قادة صناعتنا ابناء الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين.

وكذلك هو الامر في الزراعة فلنوضح الامر مع مزرعة تيمر يازيف التعاونية في منطقة جوردينس من اقليم غوركي.

انها مدينة صغيرة قائمة بذاتها. ابنية جميلة جذابة، محطة كهربائية خاصة، ناد ومدرسة ومستشفى، دار للولادة، واخرى للحضانة ورياض للاطفال، ومؤسسات ثقافية عديدة. لقد منحتها الحكومة قطعة ارض مساحتها ٣١٨٩ هكتار.

وتتألف المزرعة من ٥ دوائر واحدة للدواجن واخرى لتربية الخنازير وثالثة للمواشي ورابعة للاسماك والخامسة لتربية خيول النقل وخيول السباق. وعلاوة على هذا فالمزرعة تمتلك مطحنة هوائية واخرى بخارية ومصنعا للاخشاب وخلايا نحل كثيرة.

وكل هذه المزرعة بما فيها من اقسام ودوائر يديرها فلاح يدعى ايميليانوف. أنه من مواليد ١٩٠١ ومن قرية ميدفيدكوفو. لقد نظم هذه المزرعة في ١٩٣٠ واصبح رئيساً لها ومنذ ذلك التاريخ وسكان المزرعة يعيدون انتخابه في كل سنة. لقد قبل عضواً في الحزب الشيوعي في سنة ١٩٣٠

لا يمكن ان نجد نهاية لامثلة كهذه. انها كلها تثبت ان الشعب العامل في الاتحاد السوفياتي يدير اقتصاده الاشتراكي بدون الرأسماليين وبدون اسياد الارض، أنها تعلن ان النظام العادل، النظام الذي سقط في سبيل تحقيقه الوف من ابناء شعبنا، قد تحقق في الاتحاد السوفياتي بقيادة الحزب البولشفي.

الحزب الشيوعي يطالب ببحث قضية منع الوفد السوفياتي من دخول البلاد

تل ابيب — قدمت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست طلباً لادراج قضية منع الوفد السوفياتي من دخول البلاد والاشتراك في مؤتمر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي الذي عقد في الشهر الماضي، في جدول البحث.

لا تنسوا الشرق ! (بقية)

ذلك هم في حاجة الى «الشبان الطيعين» في الاقطار الشرقية لتجنيد ما يسمى بالجيوش «الملونة»، التي لن يتورعوا عن قذفها في وجه عمالهم الثوريين. ولذلك يسمون الاقطار الشرقية احتياطيهم «الذي لا ينضب معينه» .

فن واجب الحركة الشيوعية ان تنهي نومة شعوب الشرق المضطهدة، وان تنفث في عمال هذه الاقطار وفلاحيها روح الثورة التحررية، وأن تثيرهم الى محاربة الاستعمار، وبذلك تجرد الاستعمار العالمي من «أثبت» مؤخرة له ومن احتياطيه «الذي لا ينضب معينه» !

فبدون ذلك لا يمكن التفكير بانتصار الاشتراكية وبالظفر التام على الاستعمار.

لقد كانت الثورة في روسيا اول من اثار شعوب الشرق المضطهده لمحاربة الاستعمار.

وقيام المجالس الشعبية في ايران والهند والصين هي دليل واضح على ان نومة عمال الشرق وفلاحيه اصبحت في خبر كان !

والثورة في الغرب ستكون بالتأكيد دافعاً جديداً للحركة الثورية في الشرق، فستثير فيها الشجاعة والثقة بالنصر.

والمستعمرون انفسهم سيساعدونا على طبع الشرق بالطابع الثوري، وذلك باعمالهم الاغتصابية والاحتلالية التي تضم أقطاراً جديدة الى النضال ضد الاستعمار وتوسع قاعدة الثورة العالمية.

فن واجب الشيوعيين أن يتدخلوا في الحركة العفوية النامية في الشرق وأن يطوروها ويحولوها الى نضال واع ضد الاستعمار.

ومن هنا تبرز الاهمية الثورية القصوى للقرار الذي اتخذه مؤخراً مؤتمر الشيوعيين المسلمين والداعي الى توسيع الدعاية في الشرق — في إيران والهند والصين.

إننا نأمل ان ينفذ رفاقنا الشيوعيون المسلمون قرارهم الهام هذا.

فيجب أن نستوعب حتى النهاية الحقيقة التالية، إن من يرغب في إنتصار الاشتراكية عليه الا ينسى الشرق ...

قصة مصرية

الفـــأس

بقلم عبد الرحمن الشرقاوي

ارتفعت الشمس قليلا في السماء، فرفع ظهره، وانتصب متثائباً، وهو يمسح عرقه بكمه ثم انطلق يغني ... وبدأ الفلاحون يرددون أغنيته الحزينة رتيبة النغمات.

ولاول مرة منذ الصباح شعر الجميع أن بينهم أشياء مشتركة! ودوت في الفضاء صيحة، وفرقعة سياط، وقيل: «ممنوع الصباح!»

في الحق أن احداً على الاطلاق لم يكن يستطيع الصباح في تلك الايام!

وجدت الشفاه على مقطع مثير من الاغنية كانت أغنية رائعة من أغاني مصر!

وعادت حدائق البرتقال ترسل من جديد عطرها الذي ينفذ إلى الاعماق من كل نفس، وماء الكدح الانساني ما زال يختلط بالتراب، والسياط تقرع الهواء وظهور البشر بأقسى مما تزق الفؤوس وجه الارض!.. والسيد ما زال يكرر «ممنوع الصباح!»

أما هو فقد عاد يغني، وعاد الفلاحون يرددون أغنيته الحزينة.. كانت الاغنية هي كل ما يملكون من تعبير.. كانت تتحدث عن مخازن الذرة التي خلت من المحاصيل، وعن الدور التي لم يعد يصيح فيها الدجاج، وعن القرية التي أقفرت من الرجال، لان المحتلين قد أخذوا كل شيء، وحشدوا كل ما في مصر من حيوان وطيور وغذاء لحربهم مع الالمان والاتراك..

الخيول للحرب، وكل الدواب للحرب، والغلال.. وحتى لقمة العيش أخذوها من أفواه الجياع، ولم يكتفوا بذلك بل ساقوا الكثيرين منهم إلى الحرب!..

والحرب — هذا الشيء الوحشي الرهيب — لم تكن تعني مصر في أي يوم من الايام، غير ان مصر في تلك الايام لم تكن تستطيع أن تقاوم ما يراد لها.. ونحن عندما نشعر بالعجز نلجأ إلى الدموع..

وكان الفلاحون يذرفون هذه الدموع في أغانيهم، ومن خلال هذه الدموع تنهمر اللعنات المريرة على المستعمرين، وتتناول ذكريات من أبطال الحرية الذين ماتوا وهم يكافحون!

وعلا الصوت الاجش يصرخ: «يا محمد يا ابن الشيخ عمر اسكت.. قلت لك اسكت...

مالك وما للانكليز؟!»

ولكن «الشيخ عمر» مات في ثورة «عرابي» بيد انكليزية.. فمحمد عند الانكليز ثار.. وكثيرون غير «الشيخ عمر» يموتون بيد الانكليز.. وآلاف من أمثال «محمد» عرفوا الجوع وهم يزرعون للانكليز خيراً مما يأكلون..

وخلال الحرب الكبرى عرف الجميع حقاً ماذا يعني بقاء الانكليز.. ومن قبل الحرب علمتهم دنشواي أشياء ما زالت تختمر في الحنايا حيث يختمر الالم، والثأر، والندم، وكل رغبات الانتقام!

اكل رجل في مصر شأن بالانكليز، الا صاحب الصوت الاجش وسيده الذي يملك هذه الارض بما عليها من حدائق، وبمن عليها من فلاحين!..

انه هو وامثاله غيره: يبيعون ما تنتج أرض مصر للانكليز، ويملأون خزائنهم بالذهب ويلهبون الظهور بعد هذا بالسياط وهم آمنون!. إن قوة هائلة تحميهم من غضب هؤلاء المعذبين كما حمت آباءهم من قبل، عندما قاد عرابي ثورة الفلاحين والمنبوذين في أرض الآباء والاجداد والاحفاد!

ورفع محمد رأسه، ووضع فأسه على كتفه وهو يقول: «ما لي وما للانكليز؟! إسأل سيدك الباشا» فصاح الرجل: «اخرس!»... ثم رفع سوطه وهوى به على وجه محمد!

والتف حول الرجل ثلاثة من الزبانية غلاظ شداد، وأحاط بمحمد كل رفاقه الفلاحين، وكانوا مهزولين شاحبي الوجوه، الفؤوس في الايدي، والافواه فاغرة، و«محمد» يتلقى ضربات متتابعة من أربعة سياط!

ولم يهتز «محمد»... وكانت السياط التي تهوي على وجهه وجسده تمر متشابكة أمام عينيه، وتحمل إلى قلبه ما كان يتخيله دائماً، ارجل الخيل المتشابكة التي سحق تحتها أبوه ومصريون كثيرون في معركة التل الكبير!

إن هذا «الباشا» نفسه هو ابن أحد الذين مهدوا لمأساة «التل الكبير»، والفلاحون يعرفون أنه يحتفظ حول قصره في المدينة القريبة ببعض الجنود الانكليز الذين يطعمون من كدحهم.. والفلاحون يعرفون أيضاً أن هذا الباشا يموت من الرعب ان يبعد عنه الانكليز!. فالجميع يكرهونه ويريدون أن يبطشوا به، ولكنهم يذكرون دائماً رصاص أصحاب الوجوه الحمراء! والسياط تهوي على وجه «محمد»، وظهره وكل بدنه، ودمه يسيل تحت الشمس التي أنضجت جلده، والتي تسطع منذ القدم على التراب المبارك..

او أنه فتك بهؤلاء الاتباع الاربعة، فسيجلده الباشا، فلو أنه اعتدى على الباشا لجلده الانكليز، ولو أنه اعتدى على جندي انكليزي واحد فسيقتل، وربما جلد أهل القرية جميعاً حتى النساء، وقتل من رجالها كثيرون!

ولكن علام تخرس القرية؟! ان الحياة كلها لم تعد تستحق بعض هذا الهوان.. فهي حلقات تعسة من الجوع والمأساة والموت!..

وبيد متشنجة تندفع فيها إرادة جيل كامل من المهانة والحرمان، رفع محمد فأسه وهوى بها على رأس شيخ الزبانية، وخر الرجل على الارض وقد تناثرت خلايا مخه، وأصبح لدمه على الارض التي ملأها طويلا بالصلف، مثل الاديم المتموج من أوراق الزهور الحمراء، وصاح الفلاحون جميعاً: «اضرب يا محمد باسم الله!». واهتزت الفؤوس في الهواء، وهوت الايدي المعروقة على رؤوس الزبانية.. وسقط رجلان..

أما الثالث فقد طار!.. وإذ رآه الفلاحون يجري وهو يصرخ انطلقت صيحاتهم القوية الساذجة البيضاء، التي بدأت تتدفق منها الحياة

❊ ❊ ❊

وعلى سلم القصر الباذخ وقف «الباشا» يرتعش وهو يصيح: «يا جون النجدة يا جون، الكلاب المسعورة ستأكلني. الفلاحون يا جون قتلوا وكيلي واثنين من اتباعي إذهب اذهب يا جون. ولكن لا تقتلهم جميعاً. وإلا فمن يعمل في الحقول؟ أو اقتلهم كلهم وسأجد غيرهم كلاباً آخرين لا يكفرون بالنعمة يا جون!»

وعندما ذهب «جون» يقود عشرة من الجنود الانكليز على ظهور الخيل، كان الفلاحون في طريقهم إلى قصر «الباشا» يلوحون بالفؤوس في الهواء وهم يهتفون: «يحيا العدل!» وكانت النسوة والاطفال قد خرجوا وراء الرجال والجميع يصرخون: «ليسقط الانكليز».

وبلا كلمة، أطلق «جون» الرصاص على الفلاحين وهو يسخر وخاض في الجموع بخيله.. وبدأت الاجساد المهزولة تسقط تحت سنابك الخيل، والرصاص يخترق الصدور والرؤوس.. وكان الفلاحون يرمون بأبدانهم على الجنود، يضربون بالفؤوس والحجارة، وينشبون الاظافر في الرقاب

وهوى اثنان من الجند.. فثالث.. وغنم المصريون ثلاث بنادق! ثم رابع فخامس.. ثم هوى «جون» نفسه.

وصاح من بقي من الجنود العشرة: «سنهلك جميعاً». ولوى أحدهم عنان جواده يسابق الريح وتبعه الثلاثة الباقون، فصاح «محمد» بأهل القرية: «لقد هربوا يا أولاد. فلا تضربوهم من الظهر» وأطرق الفلاحون في جلال نبيل، ولكن منظر الضحايا جعلهم يجرون في اثر الهاربين.

ولم يعد أحد من الانكليز إلى قصر الباشا، فقد سقطوا جميعهم على الارض التي حسبوا أنهم مالكوها!

ومضت القرية تشيع موتاها وتبكي على الذكرى، وفي العيون يشرق أحياناً بريق الانتصار يضرمه زهو المقدرة!

❊ ❊ ❊

واختلط عطر البرتقال برائحة الدم.

وأرسل «الباشا» إلى «محمد» يسأله عما يريد، ويعرض عليه أن يعيد محمدة للقرية ليعود «محمد» إلى طاعته والاخلاص له وتعود القرية كما كانت منحنية الظهر.

وضحك «محمد» طويلا وقال للرسول أنه لا يريد من الباشا شيئاً، وأن ما يريده هو أمر لن يفهمه هذا الباشا المسكين، ولئن فهمه فسيجن من الرعب، ولئن كانت القرية قد انحنت يوماً، فانما فعلت ذلك لتلتقط نفسها الضائعة في الطين، وهي لن تنحني بعد.

ومضى الباشا بنفسه إلى القرية يزور قبور الموتى ويتصدق على ذكراهم. ورفضت القرية الصدقات، وطالبت «الباشا» أن يتخلى عن حرسه الانكليز، وأن ينفر أصدقاءه وسادته الانكليز ألا يحاولوا مرة أخرى اقتحام أرض القرية التي تضم في أحشائها رفات الذين ذهبوا. وكان «الباشا» يدرك أن حملة انكليزية قوية لا بد أن تقبل ذات يوم لتأديب القرية، ولكنه كان يخشى مع أمله أن يذهب هو نفسه ضحية ثورة القرية..

وكان ما لم يكن منه بد.. فبعد عشرة أيام شهدت القرية حملة انكليزية من مائة جندي، فتكت بالرجال والنساء والاطفال على السواء.. وبحثت عن «محمد» في كل مكان فلم تجده.. وأقامت بالقرية يوماً وبعض يوم، ثم تركتها حطام بيوت، وبقايا رماد من حريق يتمرغ فيه العار!..

ومرة أخرى اندلعت النار من تحت الرماد كما توقع «الباشا» وكما لم يتوقع الانكليز!

لم تكن القرية وحدها هذه المرة... وانما كانت كل قرية في مصر تردد نفس الهتاف: «يحيا العدل.. يسقط الانكليز!»..

وعاد الجنود يضربون، ولكنهم على أية حال لم يستطيعوا أن يضربوا إلى النهاية فقد تلقوا كثيراً من الضربات. وأذعنوا آخر الامر وأعطوا الناس في القرى والمدن بعض ما كانوا يريدون!..

ما زال «محمد ابن الشيخ عمر» يذكر كل هذا الذي حدث منذ أكثر من ثلاثين عاماً.. وانه ليجلس اليوم في قريته كل مساء يروي للفلاحين كثيراً من قصص تلك الايام.. ثم يرفع عمامته ويحك رأسه البيضاء ويقول لاحد الفلاحين: «أنا كنت في سنك!!» ويضحك الفتى في طيبة وخجل، ويضطرم وجهه الاصفر بالدم ويقول: «وانا أقدر؟!».. ثم يضع «محمد» عمامته وينظر إلى فتى آخر قائلا: «يا حسن يابن خضره.. امك كانت أشجع منك!»..

ويترحم «حسن» على أمه ثم يقول: «ياعم الشيخ محمد.. وانا ما ذنبي؟!»..

لم تعد السياط تلضح الجلود بعد، ولكن الظهور ما تزال منحنية تحت الشمس بلا طائل وأصحاب الوجوه الحمراء يحتشدون في الصحراء، ويستعبدون الرجال بالمصالح.. وعطر البرتقال يعم نسمات الارض العزيزة، و«محمد» ما زال يؤمن بأن الفؤوس يجب أن ترتفع من جديد...

وفي أعماق كل الفلاحين أمل مبهم وهتاف صارخ: «متى نرفع الفأس.. أيجب أن نرفع الفأس؟».

خر عزم الجلاد...

رسم رضوان الشهال

مذكرات نائب سوفياتي

بقلم ايليا اهرنبورغ

نائب مدينة انجلز

اقت منذ مدة قصيرة، في دائرتي الانتخابية فطلبت مني رئاسة تحرير مجلة «الدفاع عن السلم»، أن أكتب لها عن انطباعاتي.

إنني لا أنوي في الملاحظات الموجزة التالية، أن أقدم لوحة رفيعة. فالكل يعلم أن المرء يتوجه إلى نائبه عندما يكون لديه مطالب يريد عرضها

سراتوف مدينة كبيرة، وجيلة ومنظمة تنظيما لا بأس به. ونشاهد فيها الاتوبيسات، والحافلات الكهربائية، وكثير من السيارات، والعربات الخاصة، والتكسيات. وفي هذه المدينة جامعة، ومؤسسات طب وتربية وزراعة الخ.. ويمكن القول تقريباً: إنها مدينة طلاب، ولكن نجد فيها أيضاً كثيراً من المصانع الفخمة.

سراتوف هي مدينة تشرنيشفسكي، وحديثاً بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين بعد المئة لمولد الشاعر الروسي الكبير، شيد أثر لتخليد ذكراه في أحد شوارع المدينة، وافتتح معرض لحياته ومؤلفاته، في مكتبة الجامعة. وكانت مذكراته من بين الأشياء المعروضة.

في الغرف المجاورة للمعرض، طلاب يشتغلون. تطلع لي مشدوهاً: طالب مرشح للدكتوراة غارق في خريطة فلك وتمتم: «إذن والسلم؟». في أعماق المكتبة يوجد تواريخ روسية قديمة وكتب من أول تاريخ الطباعة وكتب فرنسية قديمة، ومجموعة كاملة «للمواعظ». وفي هذه المدينة هواة لجمع الكتب، فقد قدم لي أحد سكان هذه المدينة الشيوخ نسخة مخطوطة من «ابن أخ رامو» كتبت حتى قبل أن تسمح الرقابة الفرنسية بطبع هذا الكتاب.

... تقع انجلز في الجهة المقابلة لسراتوف ويفصل بينهما نهر الفولغا. في المرة السابقة وصلت إليها بسرعة. فإن سيارة اجتازت بي النهر المغطى بالجليد. ولكنني اضطررت هذه المرة إلى ركوب قارب بخاري. إن النهر عريض جداً، ويعج بالناس، وفيه جزر وكثير من كثبان الرمل، المهم أن اجتيازه يستغرق ساعة كاملة. وكل يوم يأتي الالوف من سكان انجلز إلى سراتوف، وعلى الجسر استمعت للمطلب الاول منذ سنتين، يستحسن بناء جسر للسيارات والمسافرين. «لا يوجد الآن إلا جسر لسكة الحديد».

لم تكن انجلز في عهد القياصرة سوى ضاحية صغيرة لسراتوف، على الضفة الثانية من النهر، وكانت تسمى بوكروفسكايا سلوبودا. وهي اليوم مدينة كبيرة تعد أكثر من مائة ألف من السكان، وتضم العديد من المشاريع الصناعية ومركزاً دائماً للدراما، وعشرين مدرسة متوسطة.

هذا أمر حسن بالطبع. واحد لا يشكو من نمو هذه المدينة. ولكن الجميع يشكون من ضيق المكان في انجلز لخمسة عشر ألف نسمة. وهذا الامر تشكو منه مئات المدن السوفياتية، فقبل الحرب بني كثير من المصانع وكثير من المستشفيات والمدارس والنوادي ولم يبن الكافي من المساكن. وعقب الحرب بدىء باعادة بناء المدن المهدمة، وقد بني كثير في موسكو وفي المراكز الاخرى الكبيرة. ولكن يمكن القول أنه الآن ولاول مرة، توضع مسألة البناء الواسع للمساكن.

الجميع يعانون ضيق المكان، المعلمون والتلاميذ، الاطباء والمرضى، البائعون والزبائن. في المدينة سبع مكتبات ولكن لا يوجد امكنة كافية في قاعات المطالعة، يوجد مكتبة للاطفال، فأرتني المديرة القاعة الملونة بالصغار. فان ولداً منفوش الشعر، همس باذن موظفة المكتبة بعد ان حشر بنفسه في القاعة بينما كانت جميع الكراسي ملأى، «تيوتيكا، لقد انتهيت باكراً» لقد كان يقرأ مارك توين.

... لدى عودتي من انجلز سألني صديق فرنسي هل الناس عندنا يتحدثون كثيراً عن القنبلة الهيدروجينية. فانفجرت ضاحكا وأجبته، في انجلز وبازينتكا، وفي السوفخوزات والكولخوزات لم يحدثوني، بصورة خاصة، إلا عن الاخشاب للبناء، وعن الالواح الحجرية والقرميد، والحديد.

... هناك أيضاً شكاوي خاصة: ان طالبة في مدرسة التاكتيك مرضت، ولم تستطع الاستعداد للامتحان، فرسبت وجاءت تطالب بان يسمح لها بالتقدم إلى الامتحان مرة ثانية. إن أساتذة المدرسة الذين يربون إختصاصيين للسينمائيات الريفية مستاؤون من مديرهم: إنه كسول وطائفية. إن رجلا عجوزاً حرم من راتب تقاعده بدون سبب موجب. وامرأة مع طفلين، تركها زوجها، جاءت تطالب إلى «أن أضغط معنوياً على زوجها، لانه لا يبدي أقل اهتمام باولاده»....

قد يتساءل القارىء الاجنبي: «وماذا عمل النائب؟ قد يكون اكتفى بتحصيل الراتب للرجل العجوز، والاذن للطالبة باعادة امتحانها؟»

كلا إن النائب نجح بتحريك عدد لا بأس به من الناس في موسكو وسراتوف.

إن الطريق وصلت إلى انجلز، وآمل أن يكمل حالا حوش الاتوبيسات. ان العمال قد حصلوا على كمبون لتنقلاتهم، والمتقاعدون سيتمكنون من زراعة البطيخ الاخضر. وفي ١٩٥٤ بنيت مكتبة جيدة للاطفال في انجلز، وينتظر بناء مستشفى جديد وسينما في بزينتكا. وسيبتقي معلمو ومستخدمو S.T.M. مساكن جاهزة. وتم نقل المواد إلى السوفخوزات. ولكن فيما يتعلق «بالضغط المعنوي» على الوالد السيء فانه لم يجد لانه لم يتأثر به. وبالطبع فانه لم تتم تسوية كل شيء، ويلزم أن أعود مرة أخرى لمعالجة جملة من المسائل. أعلم جيداً أنه يوجد هناك مدن عديدة أمثال انجلز وبزينتكا، في بلادنا. إن المدن والحواضر تكبر بسرعة وتكبر معها، بسرعة أكبر، حاجات الناس.

... طلب مني ناخبي أن أحدثهم عن حركة أنصار السلم. ولم تتسع القاعة لجميع الذين يريدون ان يشتركوا في هذه السهرة. فنقل الراديو حديثي إلى سكان المدينة والمقاطعات المجاورة.

لقد احرجني المستمعون بازدحامهم، مع انها ليست المرة الاولى التي أقدم فيها مثل هذه الاحاديث. وعقب انتهائي من الحديث جاءني عامل يقول: «بالطبع، انت تتحقق بنفسك من كل ذلك. ولكنني انا ايضاً فكرت بمثلك، لن يصدر شيء عن الامريكيين، إن الناس لا يحبون ان يحاربوا، لقد كنت انا في ستالنغراد، واعرف ما هي الحرب...» ورجاني ان اقول الى جوليو كوري «ان خراطاً من مدينة انجلز يقدم له الاحترام.» وقالت لي امرأة: «إن في امريكا اذن اناساً لا يملكون حرية التفكير؟ يمكننا ان نعتقد انهم يجب ان يفهموا بعد الذي حدث لهتلر، ولو أن ذلك من اجل اطفالهم!»..

ان الناس يتتبعون الاحداث، ويتساءلون كيف نجح الامريكيون «بالقبض» على تشرشل، وفيما اذا كان الفرنسيون يسمحون باعادة تشكيل الجيش النازي. ويتحدثون عن فرانكو، وتريستا واديناور. انهم لا يخشون وقوع الحرب، ويعتقدون ان الشعوب ستمنعها. وبعد ان يتحدثوا قليلا عن اديناور، يعودون إلى مشاغلهم وآمالهم.

ان مزاج الناس يمتاز على الرغم من الصعوبات، انهم يدركون انه، بعد انتصارات شعبهم وبعد التضحيات، قد حان الوقت لاقتطاف الثمرات الاولى.

... لا يمكن للمرء ان يقول كل شيء، ان الناس ومصائر الامور شيئان شديدا الاختلاف، غير ان هذا الحديث الخالي من كل تكلف، قد يسمح لبعض القراء الاجانب بالقاء نظرة على الحياة اليومية في منطقة سوفياتية بعيدة.

لنـــا النصر!

شعر

وصفي قرنفلي

لمناسبة الاحتفال بيوم الطفل العالمي

لنا النصرُ يا اختُ فاستبشري؟ ... ألم يفضح الصبحُ للمبصر؟
جحافلنا تملأُ الخافقين، ... طلائعُ للجحفل الاكبر.
قهرنا الحروبَ، فقلْ عربدي، ... فلن تستطيعي، وقل: زمجري
شعوبٌ تثورُ، ودنيا تمورُ [1] ... فأنذر — وتعرفهم — أنذر
لدى «هوني-مين» يا سؤالُ الجوابُ ... عن النصر، عن دربه الاحمر
متى المؤمنون، فقال للسيوف ... اطيلي سجودك، واستعبري
ومِلْ بالقلاع، وقلْ: طأطئي ... فان المصير كـ«دي كاستري» [2]

❊ ❊ ❊

وفيم؟ ألا الف «فيم» ألا... ... وبعضُ التساؤل، كالخنجر
— لتسجد للصنم الاكبر، ... لمعبود «واشنطن» الاصفر
لتصبح سوقاً لهم، «حرة» ... لتعرض في جبهة المتجر
لتمضي معاملهم، زيتها ... دمُ الشرق «خصباً نقياً» طري
لتبسط مائدةً للغزاة ... وكم من جياع، ومن مفطر
لتمسح من نعل مستعمر، ... وتكدح في حقل مستثمر!
يسمّون دولارهم منقذاً، ... فيا بائع اللغو، هل تشتري؟
ولم يعرف الدهر اسطورة، ... وقاحاً كهذي، ولم يسطر

❊ ❊ ❊

سل «العالم الحرّ» عن عهّر، ... تجيد الرياء، وعن فجّر
اتسخر بالعقل، فيما تقول، ... وتزعم — يا غرب — ام تزدري؟
اذن حدّث الطير عن سجنها، ... ارضي — واوسع من جوهر؟
يلوّح دولارهم، بالوعود، ... وكل الوعود، سخي ثري
اتى السيفُ، يوماً، الى نعجة، ... يحدّثُ عن مرجه الاخضر
عن الظل، متكئاً في السفوح، ... وراء «القرار»، وعن انهر

اذا صدق السيف، فيما يقول، ... أصدّقُ — ياغرب — مافتري.
ارى اللص، بدّل زي الغزاة، ... فمن زرّد الدرع، للمئزر
تنكر، كالقس، في جبة، ... ولاث العمامةَ، كالازهري
وأطلق، في الجو تعويذةً، ... تموجُ، مع الند، والعنبر
وخط على الرمل دربَ الشعوب، ... وتمتم بالسحر في المزهر
فأهل اليمين: الى جنة، ... وأهل اليسار، الى مسعر!

❊ ❊ ❊

خبرنا الكثير، وذقنا المرير، ... فيا مصرُ، يا دجلتنا، خبري
ويا شام، جرحك لم يندمل، ... اذن أيقظيه، اذن ذكري!
انساق للفخ: يا شعبنا ... وتُؤخذُ بالشكل والمظهر؟
يمهد للفتح روادهم ... بأجر سخي، ومستأجر
ففي كل يوم، لهم «بعثة»، ... وفي كل يوم لهم «عسكري»
وخلفَ «الدفاع» واحلافه ... زعاف من السم، في السكر
نزلنا «معسكرهم» حقبة، ... فيا دهر، حدث بهم واجهر
وقل للحسين وراء التراب، ... الا هات قصتهم، وانشر
فأي «المواثيق» لم تستبح ... واي الكرامات لم تهدر؟
يزنر بالحلف داعي الدعاة ... وما نحن يا شعر، من نزنر
هنا الشعب، والليث بعض اسمه، ... فقل للثعالب، ان تجتري
مع السلم يا شعب فلنحترس ... مع السلم يا شعب، فلنسهر!

❊ ❊ ❊

... فيا اخت، هذي حكاياتنا، ... نقص الاقل: من الاكثر
انسلمُ للسيف اطفالنا، ... وخيرات مشرقنا الخير؟
أنحيا — وبئست حياة العبيد — ... فمن سوط غاز لمستعمر؟
نجوعُ، ونعري لنبني لهم ... قصوراً من العاج والمرمر؟
اذن برىء المجد، من «يعرب»، ... و«خالد» — يامجد — منابري!
ونحن الاباة، فكم باشق، ... غدا نا قديماً، وكم قسور
ألم نبلغ الرشد — قل يا زمان — ... أم الدهر، قُفلُ على القُصّر
يميناً بأمجادنا، بالجدود، ... لنحن غداً غرّة الاعصر
جوابك — يا اختُ — إنّا هنا ... شخوص اليك، الى المنبر
على شفتيك نداء الحياة، ... ففي شعارنا، عطري
سنبني الحياة، فمن ناضر، ... كدرب الربيع الى انضر
وراء الجراح، وراء الدجى، ... لنا النصر يا اخت فاستبشري

(١) تمور: تثور وتضطرب.
(٢) دي كاستيري: قائد حامية ديان بيان فو الفرنسي وقد أسر عند سقوط القلعة بيد الجيش الشعبي الفيتنامي.

زينـــوتشكا

قصة بقلم الكاتب الروسي الشهير : انطون آتشيخوف

كوخ صغير ، وعلى اكوام من القش ، رقد جماعة من هواة الرياضة يسمرون ذات ليلة . وكانت أشعة القمر تتخلل النافذة بينما ينتشر مع الهواء صوت ناي بعيد .. ومن الطبيعي أن يتحدث هؤلاء الرجال ، وأن يكون حديثهم عن كلاب الصيد او صيد الطيور ، وأن ينتقلوا إلى الحديث عن النساء ثم من الحب الاول ، حتى إذا فرغت جعبتهم من القصص ، إستوى أقوى الجماعة بنية ، ويدرك من يراه أنه من الضباط — وقال في صوت غليظ أجش ، ليس من الغريب أن يكون احدنا محبوباً من إحدى النساء وفي إعتقادي إن المرأة لم تخلق لغير الحب — ولكن خبروني هل يستطيع واحد منكم أن يفاخر بأنه كان مكروهاً في شدة وعنف ، كما نكره الشياطين ؟ ولما لم يسمع جواباً اتم حديثه ، أظن لا .. لقد كان لي وحدي فخر هذه التجربة ، فقد كنت مكروهاً من فتاة جميلة وحق السماء وكما يتلقى الرجل من المرأة ، معالم الحب الاول ؛ كذلك يتلقى معالم الكراهية الاولى ، ولقد تعلمت هذا الدرس وأنا حدث في الثامنة عشرة من عمري ... إستمعوا ، »

في أمسية جميلة من أمسيات الصيف ؛ كنت مع مربيتي زينوتشكا ، وهي فتاة جميلة في مظهرها ، جذابة في حديثها لم يمض على خروجها من المدرسة زمن طويل ، وكنا في غرفة الاولاد التي إعتدت أن أتلقى فيها دروسي المنزلية ، وكانت تطل من النافذة بين حين وآخر ثم تقول — مثلا ؛ في الشهيق تأخذ الاوكسجين فهل لك أن تخبرني ماذا تخرج في الزفير ؟ فأجبتها وأنا انظر إلى النافذة مثلها ؛ « غاز حامض الكربونيك » فقالت حسناً ، ولكن النبات بالعكس ، يأخذ في الشهيق غاز حامض الكربونيك ، ويخرج في الزفير الاوكسجين ، وهذا الغاز موجود في الماء الآسن ، وهو مضر جداً ، وبالقرب من بلدة نابولي كهف يطلق عليه . . . كهف الكلب ، وهو ملآن بهذا الغاز فما أن تضع فيه كلباً حتى يموت مختنقاً . وأقسم لكم أن مربيتي التي طالما أعادت علي المظاهر العلمية تجهل العلوم كل الجهل ، ولا تذكر منها سوى « كهف الكلب » . وبعد قليل سألتني ، ما هو الأفق ؟ فاجبتها بما أعرف ، وبينما نحن مشغولون بالافق ، كان والدي يعد معدات الصيد ، من كلاب تبصبص باذنابها ، وجياد تحرك حوافرها في غير صبر ، وأكياس الاطعمة يحملها الخدم إلى العربة التي كانت على يمين العجلة الصغيرة ذات المقعدين التي سوف تنقل والدتي واختي إلى « ايفانتشكي » . .

آه ! كل يذهب حيث شاء إلا انا وأخي الاكبر « ساشا » الذي تؤلمه أسنانه . وهنا سألتني المربية وهي تنظر من النافذة « ما الذي نأخذه في حالة الشهيق ؟ » فأجبت ؛ الاوكسجين ، فقالت دون وعي ، نعم الأفق هو المكان الذي يخيل إلينا فيه أن الارض تلتقي بالسماء ! . .

وفي هذه الاثناء كانت عربة والدي قد ذهبت ، وكذلك عربة والدتي . . . نظرت الى زينوتشكا ، فرأيتها تخرج من جيبها ورقة تطويها بحالة عصبية ثم تضغط بها جبينها ، وبعد ذلك تذهب إلى ساعة الحائط تتأمل في عقاربها وارقامها ثم تعود وتستأنف حديثها معي « بالقرب من نابولي يوجد كهف الكلب ! » وتسير إلى الساعة ثم تعود وهي تقول ، الأفق هو المكان الذي يخيل إلينا أن الارض فيه تلتقي بالسماء ! وتسير في الغرفة جيئة وذهاباً ، في تسرع ولهفة ، تنظر إلى الساعة ثم إلى النافذة . .

ولما كان الوقت المحدد للدرس لم ينته بعد ، فقد قالت ؛ تعال إلى الحساب حاول حل المسألة رقم ٢٢٥ حتى أعود إليك بعد نصف ساعة على الاكثر ! وكان تنفسها بطيئاً مضطرباً تقلب الصفحات بيد مرتعشة ، ثم تركت الغرفة في شوق ولهفة . . وما أن سمعت وقع أقدامها حتى نظرت من النافذة ، فرأيت ثوبها الازرق يتلاشى بين الاشجار ، وبديهي أنني تساءلت ، إلى أين ذهبت — ولماذا ؟ أظن أنها تستغل غياب والدي فتقطف بعض الفاكهة ! ومالي لا افعل مثلها ! وهنا ألقيت الكتاب بعيداً وانطلقت إلى الحديقة ابحث عن زينوتشكا ، فلم أجدها أول الأمر — ثم رأيتها بعد لحظات ، تسير نحو الغدير بوجه أصفر ، دونه صفرة الموت ترتاع لادنى صوت . .

تسللت خلفها دون أن يراني أحد ، وشاهدت يا أصدقائي منظراً عجيباً . . شاهدت أخي الاكبر ساشا ، وليس عليه أي أثر للالم الذي طالما شكا منه في اسنانه ينظر إلى الفتاة التي تقترب منه ، نظرة الفرح بقدومها ، وزينوتشكا تندفع نحوه كأنما تساق إلى « كهف الكلب » لتستنشق غاز حامض الكربونيك ، ثم تباطأت في السير ، ومن المؤكد أن هذه المقابلة كانت الاولى من نوعها ، ثم اندفعت المربية الفاضلة نحو أخي ، كأنما تحركها من الخلف قوة دافعة ، ووضعت يدها على كتفه ، وهو يبتسم ويتمتم بالفاظ مبهمة لا معنى لها ثم حرك يده نحوها حركة تدل على أن الحب يغمره من قمة رأسه إلى أخمص قدميه .

الشمس تحاول أن تختفي وراء التل ؛ والاشجار تبتسم في خجل ، والغدير يهمس في أذن الشاطىء . . أجل كل هذه الاشياء كانت تتحدث عن . . القبلة التي تبادلها الاثنان ؛ هذا غير لائق . . آه ! لو عرفت والدتي ! .

أسرعت إلى غرفة الدرس ، ولما كان ذكائي يفوق سني انحنيت على كتبي ، وأخذت أفكر ، وإذا بي ابتسم فجأة من الفكرة التي غمرتني . . لانني أدركت ان ساشا الذي طالما ضربني ، وزينوتشكا التي طالما آذتني ، هما الآن . . تحت سيطرتي ! .

وحان موعد النوم ، وجاءت المربية الى غرفتي ، لتراقب تأديتي الصلاة ، وتتأكد من نظافة ملابسي . فنظرت الى محياها الجميل . وهززت راسي ، بينما السر الخطير ، يتردد بين صدري وفمي ، قلت ها ! انني اعرف كل شيء ! . فسألتني ، ماذا تعرف؟ فاجبت ، لقد رأيتك تقبلين اخي خلف الاشجار ، لانني سرت خلفكما وراقبتكما ! .

وهنا ذعرت المربية التي كثيراً ما ازعجتني ، وحولت نظراتها عني ، واحمر وجهها ، وتخاذلت ركبتاها ، والجم لسانها فتهالكت على احد المقاعد دون ان تلاحظ ما كان عليه . . كوب ماء وشمعدان .. وكررت قولي وزدت عليه ؛ مهلا ساخبر والدتي !

وان أنسى ما حييت نظرات التوسل والاستعطاف التي ارتسمت في عينيها وقالت « ارجوك .. كن رجلا .. لا تقل شيئاً الاولاد الامناء لا يتجسسون ! »

وكانت المسكينة تخاف من والدتي لسببين ، الاول ان والدتي كانت رزينة عاقلة ، تغار على شرف الاسرة ، والثاني ان الانسان في حبه الاول يجهل الحياة كل الجهل ، لقلة تجربته ، فيظن ان كل ما يتصل بحبه سر من الواجب الا يفشى بحال .

وفي الحق لقد امضت ليلتها ساهرة حتى اذا ما اصبح الصباح ، جلست الى مائدة الافطار وحول عينيها هالتان زرقاوان ينمان عن سهاد طويل . اليس من الواجب ان اذهب الى اخي فاسرد عليه ما رأيت ؟ .

مررت به وقلت ؛ اها ! انني اعرف كل شيء ! لقد رأيتك تقبل مدموازيل زينوتشكا ! فاجاب انت مجنون .. ! ولم يفزع كما فعلت الفتاة ، ويغلب على ظني انه لم يصدقني ، ولكني سأثبت له بالدليل القاطع ، فلينتظر .

في هذا اليوم بدأت الدرس مبكراً كعادتي ، وكانت المربية رزينة ثابتة . هذه المرة . فلم تفزع ولم تخف ، وانما كانت تتحاشى نظراتي بان تحول وجهها عني . ولكنها حاولت ان ترضيني ، ما استطاعت الى ذلك سبيلا . فاعطتني الدرجات النهائية لكل مادة ، واستمرت السر لفائدتي فلم اذاكر ولم احاول دخول غرفة الدراسة على يدي وقدمي معاً واصبحت بفضل هذه المعاملة الشاذة صعلوكاً متشرداً .

مضى اسبوع والسر يزعجني ، فرأيت ان اذيعه في جمع كبير من الناس واستمتع بالنتيجة ..

وذات يوم كنا نجلس الى المائدة ومعنا كثير من الضيوف فهززت رأسي وقلت ؛

— اها ! انني اعرف كل شيء ! لقد رأيت كل شيء !

فسألتني والدتي عما رأيت ، فنظرت الى زينوتشكا مرة ، والى اخي مرة اخرى .. آه ! لو رأيتم وجه الفتاة ! ، لو رأيتم نظرات الشاب ! في اعتقادي انهما لم يأكلا شيئاً . ولكني استطعت ان امسك لساني الملعون ، ولم اقل شيئاً !

ولما اتى المساء وجدت وجهها قد تغير ، زالت صفرته ، ولمعت عيناها في حدة وثبات . واستطيع ان اقول لكم ان نظرات الكلاب وهي تمزق جثث الذئاب كانت اخف من نظراتها في ذلك المساء ، وانا لا افهم حتى الآن لماذا توقفت في وسط الدرس ، وقالت وهي تنظر الي ، انني امقتك . لو عرفت كم اكره عينيك اللتين تشبهان عيون الكلاب واذنيك اللتين تشبهان اذان الحمير؟ ثم تملكها الروع فجأة وقالت ؛ لا تظن انني اقصدك بهذا الحديث ، وكل ما في الامر انني كنت اكرر قطعة كنت حفظتها من رواية تمثيلية .

وبعد ذلك يا اصدقائي ، كانت تأتي الى مخدعي كل ليلة ، وتنظر في وجهي نظرات تنم عن الحقد والكراهية ، اجل الكراهية الشديدة الملتهبة ، ولكنها كانت تعلم انها لا تستطيع العيش بدوني !

واذكر ليلة جميلة من ليالي الصيف .. وكان النسيم يحمل في ارجائه رائحة التين ، والقمر يضيء المكان بنوره الفضي اللامع ، لم تكن تسمع حركة غير وقع قدمي ، وبينما انا انحدر في طريق الحديقة ، افكر في الاشجار وثمارها ، اذا بالمربية تمسكني فجأة من ذراعي وتقول انني امقتك انني لا ارجو لانسان من الشر مثل ما ارجو لك . هل تفهم ؟ وكان وجهها شاحباً ولشد ما كنت استمتع بحديثها هذا ، لانه جديد بالنسبة الي . ولطالما بكيت بصوت مرتفع ، كالخنزير الصغير .

عدت الى المنزل ، وكلي رغبة في الانتقام وما وسيلتي الى الانتقام ؟ ان اخبر والدتي ! وفعلا ذهبت اليها واخبرتها كيف تبادلت زينوتشكا واخي القبلات .. قلت ذلك كله دون ان اقدر ما يترتب عليه من نتائج . فما ان سمعت والدتي هذا الحديث حتى قاطعتني وراحت تلومني وتسرف في اللوم ، وتقول لي .. ليس من شأنك ان تتحدث عن هذه الامور .. انت ما زلت صغيراً ولكن اي مثل يضربان للاطفال ! أو اية قدوة !

وكانت والدتي فاضلة سديدة الراي ، لانها عملت على التخلص من زينوتشكا شيئاً فشيئاً ، كما يتخلص الناس من الضيوف الثقلاء المحترمين . ولن يغيب عن ذهني ذلك اليوم ، الذي رحلت فيه زينوتشكا . فقد كانت نظرتها الاخيرة موجهة نحو غرفتي واقسم لكم انني ما زلت اذكر هذه النظرة ! .

وبالطبع ، لم يمض زمن طويل حتى كانت معلمتي السابقة زوجة لاخي . وهي الآن السيدة زينينا نيكولانا » التي تعرفونها . لم اقابلها الا بعد ان اصبحت ضابطاً بحرياً . وكان من الصعب عليها ان تتعرف في الرجل البدين ، ذي الشوارب الطويلة ، على تلميذها « بطرس » الصغير . ولا تزال معاملتها لي شاذة فاترة على الرغم من مظهري المسالم ونظراتي الوادعة وحديثي المسلي الفكه .. نعم على الرغم من هذا لا تزال تضطرب وتغضب حين تراني ، لانني اعتقد ان البغض الاول .. لا ينسى بسهولة ...

عدم اجابة داعي الحرب

مما يزيد في الدهشة والحيرة أن الحروب وويلاتها لا يحتاج في توقيفها وابطالها إلا توقف الامة عن إجابة الداعي إليها وطلب الرجوع إلى العدل المطلق مع تحكيم الانصاف المحض . فاذا فعلت ذلك كل أمة (ولو اهاجها ملكها ، او هوّل عليها أميرها ، او وزراؤها ورؤساؤها) فبمن يقاتلون ؟ والامة محجمة عن الحرب ، لا ترضى بالقتال ، وتطلب تحكيم العقل والعدل وهل يرى المسيطرون غير ترك الطمع مخرجاً من ذلك الموقف الحرج ؟ وهل يستطيعون غير ترك الضعفاء يأخذون حقهم بقوة الحق — بلى — لا يتقدم غير ذلك

نعم إن عدم إجابة الامم لداعي الحرب ، وإتفاقها على تحكيم العقل والعدل فيما فيه يختلفون — هو الذي يكفي البشر شر الحروب والقتال ، ويجعل ، الخلق في سلام دائم ، وهناء مقيم .

اندونيسيا فى قلب المعرك

ستظل دوماً شاسعة حرة

أحالت القرون الثلاث من السيطرة الاستعمارية اندونيسيا إلى بلد لا يؤبه به ، فهذه البلاد حيث تكثر الاراضي والايدي العاملة وحيث يمكن الحصول على ثلاث مواسم سنوياً ، تضطر إلى استيراد ما قيمته ١٢٠ مليون دولار سنوياً من المواد الغذائية وقد ابتاعت من الخارج خلال عام ١٩٥٢ — ٦٠٠ الف طن من الرز ذلك أن المستعمرين الاجانب قد سلبوا اندونيسيا القصدير والكاوتشوك والبترول والفحم الحجري والحديد والمنغنيز والنيكل والنحاس والبوكسيت والذهب والفضة . وقد خطط هؤلاء الاجانب الدخلاء ، لتسهيل حاجاتهم في الادارة الاستعمارية ، الطرق وأقاموا الجسور . وعلى النقيض لم يقدموا على اي عمل من شأنه رفع مستوى حياة بسطاء الناس وتأمين شروط محتملة في العيش والعمل للسكان الاصليين ، وكان الشعب الاندونيسي يحيا في بؤس وشقاء مجرداً عن حقوقه .

وفي عام ١٩٤٢ احتلها اليابان ، وأضيف إلى عبودية المستعمرين الهولنديين الطغيان الياباني ولكن الثورة الشعبية أطاحت بالاحتلال الياباني ، وفي ١٧ آب ١٩٤٥ أعلن قيام جمهورية اندونيسيا مستقلة . ولكن الاستعماريين أبوا ترك فريستهم فاتحدوا لمحاولة الاخذ بخناق الجمهورية الفتية .

وصمد الشعب الاندونيسي المتعشق للحرية مدافعاً عن بلاده وحارب طيلة أربع سنوات الدخلاء . ولقد هلك ما يقرب من ستة ملايين اندونيسي وهم يكافحون في سبيل الاستقلال الوطني . ويكرم الشعب الاندونيسي ذكرى أبطاله فتقام لهم التماثيل في كثير من المدن .

ومقابل هذا الصراع العنيف احتفظت الجمهورية الاندونيسية بحقها في الحياة . بيد ان الاستعماريين توصلوا إلى ربطها في لاهاي عام ١٩٤٩ بمواثيق سياسية واقتصادية عند « اجتماع الطاولة المستديرة » .

ولكن الشعب الاندونيسي يواصل نضاله ضد سيطرة المستعمرين الاجانب ومقررات هذا الاجتماع . ويصر على تأميم آبار البترول وطرد المزارعين الاجانب وتوزيع الارض على الفلاحين .

ويحاول المحتكرون الامريكيون الاستيلاء على موارد اندونيسيا الطبيعية . ومنذ الآن يصدرون ٦٥ بالمئة من التصدير الاندونيسي و ٤٠ بالمئة من الكاوتشوك اللذين يشترونهما باثمان بخسة .

وتبعاً لبيانات المكتب الرئيسي لاحصائيات اندونيسيا ورغم ان التصدير قد ارتفع هذه السنة ، تمثل الدخل يعدل ١٠ بالمئة . والاموال التي تجنى من بيع المواد الاولية كالكوتشوك تصرف ثمناً للرز وغيره من البضائع .

ولمواجهة سياسة الحصار التي تفرضها الولايات المتحدة عليها ، عقدت الحكومة الاندونيسية التي يرأسها أحد أركان الحزب الوطني ، اتفاقات تجارية مع حكومة الصين الشعبية وستصدر إليها الكوتشوك والبوكسيت وزيت البلح والشاي الخ . . .

وتم الاتفاق على انعقاد تجارية مماثلة مع تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا .

والشعب الاندونيسي الذي يسود العيش بسلام يرفض الاقتراح الامريكي في الانتساب إلى أسرة الدفاع في جنوب شرقي آسيا .

وتحاول الرجعية بايحاء من واشنطن ، نشر جو من الذعر والفوضى في البلاد ، فتقوم المنظمات الارهابية التي يمولها الاستعماريون على تقتيل النساء والاطفال والقبض على الوطنيين وحرق البيوت ونهب سكانها ، ولكن الحكومة الحاضرة ماضية في عزمها على انتهاج سياسة خارجية حكيمة . ويشاهد اليوم في اندونيسيا تطور هائل في بعث الشعور الوطني الذي يساعد ويقوي حركة التحرر الوطنية . وتقوم النقابات التقدمية ومنظمات الفلاحين والنساء والشباب بدور جد هام في السياسة الخارجية .

وكم يتاح للزائر سماع النشيد الوطني الاندونيسي القائل :

آه أندونيسيا بلادي !
أود ان تظلي دوماً
شاسعة حرة
آه ياوطني الحبيب !

رسالتي الاخيرة

الى ابني محمد

لناظم حكمت

لقد حال الطغاة بين ناظم حكمت وزوجه وطفله لا يعرف عنهما خبراً ، ولا يعرفان عنه خبراً ، فكان بينهما مسيرة اجيال من الزمن .. وهنا رسالة ناظم حكمت الى ولده.

الجزارون — في ناحية — ضربوا ضربتهم بيني وبينك ...
وهذا القلب اللعين — في ناحية — يلعب بي لعبته !
فهل يكون نصيبي — يا صغيري محمد — ان اراك بعد ؟

* * *

انا اعلم انك ستكون رشيقاً كسنبلة القمح ...
فأنا كنت هكذا — في صغري —
ممشوقاً ، فارعاً ، نحيفاً ، اشقر .
وعيناك .. ستكونان واسعتين ، كعيني امك
.. وحيناً سيغشاهما حزن غريب .
وجبينك .. سيكون جبيناً وضاء لايتناهى في الألق ..
وظني انه سيكون لك صوت جميل ،
فقد كان صوتي انا غريباً عن الجمال !
وستغني اغنيات حلوة تفتح طريقها الى القلب .
وسوف تكون عذب الحديث يسيل العسل من لسانك .
اي محمدي !
كم ستتعذب بك الصبايا ؟
كم ستلوعهن الفتنة بك ! .

* * *

عسير .. عسير .. ان تطيب نشأة الصبي ..
وعين ابيه غير العين التي ترعاه في صباه .
يا ولدي ! :
لاتعذب امك ؟
لا .. لا تعذبها .
انا لم استطع ان امنحها الضحك .
فاجعلها انت ضاحكة .. دع وجهها يضحك
على الدوام .
امك .. يا محمد :
أنها قوية كقوة الحرير ،
وناعمة كنعومة الحرير
امك .. ستبقى جميلة ، حتى حين تصبح جدة .
فكأنها — يومئذ — هي هي التي التقيتها أول مرة ،
على ضفاف البسفور ، وهي في السابعة عشرة :
ضوء القمر ، ضوء النهار ، سمرة الخوخة قبيل نضجها ..
بل اجمل ما تكون المرأة في دنيانا
أمك ..
لقد افترقنا ذات صباح ، على رجاء الملتقى ..
ولكن ، هيهات .. لم يتحقق الرجاء !
لم نتمكن من اللقاء ! .
امك .. اذكى الامهات ، واطيب الامهات :
تعيش مئة سنة انشاء الله ..

* * *

ابني !
أنا لا اخاف الموت ..
ولكني أنتفض أحياناً ، وأنا اعمل ، فجأة ..
وحين اكون وحدي ، على سريري قبيل الغفو ،
يهتف بي خاطر :
من الصعب ان يعدّ الانسان ما قد يعيش ، بعد ، من ايام ..
ولكن هل نشبع من الحياة ؟ .
لا يمكن — يا محمد — ان نشبع ..

* * *

ابني !
لا تعش في دنياك مستأجراً !
كمن جاءها ليصطاف ..
عش دنياك ، كأنها بيت أبيك ..
ثق بحبة القمح ،
ثق بالارض ،
ثق بالبحر ،
ولكن ، ثق — اكثر من ذلك — بالانسان ..

* * *

حبّ الغيوم ، الالة ، الكتاب ،
ولكن اكثر من ذلك حبّ الانسان

* * *

أحس بحزن الغصن الذي يجف ،
بحزن النجمة التي تنطفيء ،
بحزن الحيوان العليل ،
ولكن ، احسس ، قبل ذلك ، بحزن الانسان ..

* * *

كل نعمة في الارض تعطيك السرور :
النور والظلمة ، يعطيانك السرور ،
الفصول الاربعة تعطيك السرور ،
ولكن ، ألانسان .. اعظم ينبوع لمسراتك ..

* * *

محمد !
وطننا ، تركيا ، جميل بين الاوطان ،
ورجاله الحقيقيون .. مجتهدون ،
محبون للعمل ، من طبعهم الدأب ،
شجعان ..
ولكنهم فقراء ، وفقرهم بشع ، رهيب ..
لقد تعذب شعبنا ، وما يزال يتعذب ،
ولكن ، ما اطيب المصير ..
وأنت هناك ، في الوطن ، ستكون ..
من بُناة ذلك المصير .. الجميل ،
من بناة الاشتراكية ، السعادة ..
ستراها بعينيك ، ستلمسها بيديك .

* * *

محمد ! .
سأموت بعيداً عن لغتي واغنياتي ،
عن ملحي وخبزي ، في لهفتي اليك ،
في لهفتي الى امك ، الى رفاقي ، الى شعبي ،
ولكن .. لن اموت في المنفى ، لن اموت في الغربة ،
سأموت في بلد احلامي .. ،
في المدينة البيضاء [1] : مدينة اجمل ايام عشتها في عمري ..

* * *

محمد ، يا صغيري ..
أنت وديعتي عند حزبي ..
ولذلك .. سأرحل باطمئنان ،
والحياة التي تنطفيء بي ،
ستبقى جذوتها فيك سنين معدودة من عمرك ،
ولكنها ستبقى الى الابد ... في شعبي ..

(١) يقصد موسكو .

حزب اليسار الاشتراكي يقرر في مؤتمره باجماع الاصوات الانضمام الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ميكونس : انكم تنضمون الى جبهة انقاذ اسرائيل

سنيه : سنبذل كل قوانا حتى نستحق الشرف الذي حظينا به

تل ابيب — في يوم الخميس الماضي، في التاسع والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٥٤، شاهدت حركة الطبقة العاملة في اسرائيل أهم حدث في سنواتها الاخيرة، وذلك حينما انعقد مؤتمر حزب اليسار الاشتراكي، وقرر في اليوم التالي باجماع الاصوات الانضواء تحت راية ماركس — انجلز — لينين، ستالين، الراية التي يحملها بفخر وجرأة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وبينما كانت زعامات الاحزاب الصهيونية تضرب كفاً بكف، وتطلق العنان لجنونها الهستيري لتصدع جبهتها، وترغي وتزبد لقيام حزب اليسار الاشتراكي بهذه الخطوة الجريئة، كانت جماهير العمال الواعين تحتفل وتهتف: هذه ليست سوى البداية لوحدة الطبقة العاملة تحت شعارات الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية، وأن هذه ليست سوى بداية النهاية لتلك الزعامات التي لم تحترف السياسة الا لشق صفوف الطبقة العاملة بغية خدمة سيدتها البرجوازية الكبيرة ومولاها الاستعمار الامريكي.

في الاجتماع الشعبي الجبار الذي اعقب هذا المؤتمر تعانق قادة الحزب الشيوعي مع قادة حزب اليسار الاشتراكي، وطفرت من العيون المتطلعة دائماً نحو المستقبل دموع الفرح، وكانت هذه القطرات الشريفة الحارة من الدموع بمثابة البشرى لذلك السيل العرمرم الذي سيغسل الشقاء والعبودية والبؤس عن اسرائيل والذي سيروي ازهار الحرية والرفاهية والاستقلال واخوة الشعوب.

افتتاح المؤتمر

في مساء يوم الخميس الماضي افتتح هذا المؤتمر في قاعة سينما «باقاور» في يافا، وقد اكتظت القاعة بمندوبي المؤتمر وضيوفه. وازدانت المنصة بالاعلام الحمراء، وصور ماركس وانجلز ولينين وستالين، وبشعار المؤتمر القطري لحزب اليسار الاشتراكي الذي يمثل عاملين يتصافحان ووراؤهما المطرقة والمنجل.

وبعاصفة من التصفيق الحماسي استقبلت الجماهير المحتشدة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي كان مؤلفاً من الرفاق ميكونس، وطوبي وفلتسكا وفلنر وبرايشتاين وحنين ولوبتش، كما استقبلت بالحماس نفسه قادة حزب اليسار الاشتراكي وفي طليعتها موشه سنيه، وبرمان، وطوبين.

ودخل أعضاء شبيبة «يتسحق ساديه» القاعة يحملون الاعلام ويقرعون الطبول وينفخون بالابواق.

وافتتح المؤتمر بنحاس طوبين بقوله ان حزب اليسار الاشتراكي كان قد قرر منذ مؤتمره الاول ان يتعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل اقامة النظام الديمقراطي الشعبي في اسرائيل.

وبلغ الحماس الذروة حين اختتم طوبين كلمته قائلا: في القرن العشرين، كل الطرق تؤدي الى الشيوعية. فهب المحتشدون على اقدامهم ودوى تصفيقهم لعدة دقائق!

عيد عظيم للطبقة العاملة

وباسم رئاسة المؤتمر القى برمان كلمته وقال في مطلعها ان هذا المؤتمر هو عيد عظيم للطبقة العاملة في اسرائيل. إننا نسير براياتٍ مرفوعة الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ثم أضاف برمان قائلا: ليس هناك شرف أعظم من شرف العضوية في الحزب الشيوعي.

وقدم الرفيق صموئيل ميكونس باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، تحية الى مؤتمر حزب اليسار الاشتراكي، وقد قاطعته الجماهير المحتشدة عدة مرات بالتصفيق المتواصل. (تجد التحية في مكان آخر من هذه الصفحة).

مع الحزب الشيوعي دائماً

وبالهتافات الحماسية استقبلت جماهير المندوبين والضيوف موشه سنيه الذي القى محاضرة كشف فيها عن التصدع المتفاقم داخل صفوف الاحزاب البرجوازية والصهيونية الاشتراكية في البلاد.

ففي داخل حزب الصهيونيين العموميين تتنازع وتتصادم مختلف الكتل. فاصحاب الصناعة يصبون جام غضبهم على المستوردين الذين يجلبون الى البلاد البضائع الجاهزة التي تنافس الصناعة الوطنية. والحرفيون يحنقون على البرجوازيين الكبار الذين يؤدون الى انهيارهم.

وتتصادم معظم الكتل داخل الحيروت أيضاً، فإحدى هذه الكتل تندفع نحو المباي، والاخرى تسير نحو الصهيونيين العموميين، والثالثة تسعى إلى بقاء حزب الحيروت بشكله المنفرد. ومن ناحية اخرى فان الوعود القومية لحملات التوسع العسكري تحاول ان تحل التناقضات التي لا يمكن حلها.

وهذا التذبذب بين المباي والصهيونيين العموميين موجود في حزب التقدميين أيضاً.

وقد احتدمت التناقضات والنزاعات داخل المباي أيضاً. فالتناقض الاساسي هنا، هو التناقض بين مصالح جماهير هذا الحزب وبين سياسة الزعامة التي تضم اصحاب العمل القرويين والمدن. ولهذا تشتد المعارضة داخل هذا الحزب ضد الفساد في جهاز الحكم، وضد اعداء الديمقراطية في المباي وضد مواصلة الائتلاف مع الصهيونيين العموميين.

وانشق المبام نتيجة للتناقضات الداخلية بين مصالح الاعضاء البسطاء وبين سياسة الزعامة ولن يحل السلام في داخل المبام ابداً، فقد نشب من جديد التصادم بين مؤسسات الكيبوتسات وبين أعضاء المبام الفلاحين في المدن. وحتى اولئك الذين يعيشون في المدن اصبحوا منشقين الى ثلاث جماعات: جماعة ينتحاقي، وجماعة بودين، وجماعة روبين ...

إن هذه التناقضات المحتدمة داخل هذه الاحزاب ستؤدي إلى تحطيم قشرتها، وسوف تسير الجماهير، آجلا أم عاجلا، في الطريق التي تخدم مصالحها. أي أن الكادحين سيسيرون الى الحزب الشيوعي.

ولهذا فان ذهابنا الى الحزب الشيوعي لم يحدث مصادفة. لقد كان نتيجة لهذا التصدع في الاحزاب، نتيجة للتناقض الطبقي بين مصالح الاعضاء البسطاء وبين الايديولوجية القومية والسياسة الموالية للاستعمار.

إن سيرنا إلى الحزب الشيوعي يشرعه جمهور غفير في أعقابنا، فجميع كادحي اسرائيل سيسيرون وراء الحزب الشيوعي. واننا ندعو جميع كادحي اسرائيل قائلين: مع الحزب الشيوعي، وإلى الحزب الشيوعي!

واختتم موشه سنيه محاضرته هاتفاً الى امام نحو عضوية مخلصة في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي!

إلى أمام نحو النضال من أجل تحرر إسرائيل قومياً واجتماعياً!

إلى أمام مهتدين بالحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي!

انكم تنضمون الى جبهة انقاذ اسرائيل

وفي اليوم التالي، يوم الجمعة، واصل المؤتمر اعماله فقدم دب ميرون تقريراً تنظيمياً، تناول فيه الدور النضالي الذي قامت به صحافة اليسار الاشتراكي وكتل هذا الحزب في مجالس العمال والبلديات والكنيست.

ثم اشترك ٢٢ مندوبا بالنقاش، وتكلموا عن الصفة الرجعية للاحزاب الصهيونية التي كانوا منضمين اليها قبل هذا. وعبر المندوبون عن سرورهم لتخلصهم من التعاليم المزيفة التي تخدم البرجوازية.

وبعد أن وزعت الجوائز على المبرزين في النشاط، القى الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، تحية حارة الى المؤتمر، قال فيها:

أيها الرفاق الشيوعيون، اننا نشاطركم فرحكم وحماسكم وتفاؤلكم. فالتفاؤل يسود دائماً الحركة الشيوعية، إذ أنها تمثل مصالح واهداف الطبقة الصاعدة نحو مجتمع اشتراكي — الطبقة العاملة، تمثل اماني الانسانية العاملة الراقية في مستقبل اشتراكي سعيد.

إنكم تقفون الان معنا اليوم في سفينة اسرائيل للسير بها نحو شاطىء الامان. انكم تنضمون الى جبهة انقاذ اسرائيل، وهذه جبهة تعترضها مصاعب جمة، تتطلب تحفزاً وحماساً متواصلا.

«ان الشيوعيين يستمدون قوتهم من حب الطبقة العاملة، وحب الشعب، وحب الوطن والاممية البروليتارية، التي تربطنا بالحركة الثورية في العالم باسره، وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي الجبار. والاممية البروليتارية هي المحك لوطنيتنا وهي بوصلة كل وطني مخلص في عهدنا».

ثم ذكر السكرتير العام للحزب الشيوعي اهمية النضال من أجل سلام إسرائيل واستقلالها وامنها ومستقبلها، واهمية نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي لحل المشاكل بين إسرائيل والدول العربية بشكل ديمقراطي عادل معاد للاستعمار، وضمان المساواة التامة للمواطنين العرب في إسرائيل.

وشجب الرفيق صموئيل ميكونس النظام المعادي للشعب السائد في إسرائيل، وقال: يوجد في بلادنا قوة تستطيع بقيادة الحزب الشيوعي أن تنقذ إسرائيل من التدهور، وأضاف:

«لقد أعلناها حرباً على القيادة القومية، على الصهيونية الرجعية، ولكننا لم نعلن «حربا على الصهيونيين» الذين أكثريتهم من العمال الواقعين في أسر الصهيونية. إذ علينا أن نفسر ونوضح ونعود ونفسر لهم حتى تتفهم من السموم القومية، وعلينا ألا نقاتلهم. وليس يعيد ذلك اليوم حينما سكسب للماركسية — اللينينية خيرة فئات الطبقة العاملة وأكثرها تقدماً».

دموع الفرح

وفي مساء الجمعة عقد اجتماع شعبي ضخم بمناسبة الوحدة، أمته جماهير غفيرة. وكنت تشاهد أعضاء الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي يتصافحون ويتعانقون ودموع الفرح تطفر من عيونهم.

وأعلنت الرفيقة إستر فلنسكا، رئيسة الاجتماع، في وسط عاصفة من التصفيق، أن مؤتمر حزب اليسار الاشتراكي قرر باجماع الاصوات انضمام أعضاء الحزب إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقالت: إننا نحيي من أعماق قلوبنا قرار المؤتمر، ونعتبره نصراً لفكرة توحيد جميع العمال على أساس التعاليم الماركسية — اللينينية».

اليوم اصبحنا شيوعيين !

وتكلم موشه سنيه أمام الجماهير الغفيرة المحتشدة، قائلا:

«لقد ألقي علي الواجب السامي والمفرح، وهو أن أبلغ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وأن أبلغ الطبقة العاملة وجماهير الشعب، بأن مؤتمر حزب اليسار الاشتراكي قرر بصفوف موحدة بأن ينظم أعضاؤه إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

«لقد أصبحنا اليوم شيوعيين! ولم يحدث هذا في ليلة وضحاها، إنما سرنا مع الحزب الشيوعي خلال عامين في جميع المعارك والنضالات واثناءها صقلت أخوة السلاح، وتمت وحدة الافكار والقلوب».

«لقد حظينا بأسمى لقب يمكن نيله، وهو عضو في الحزب الشيوعي. إننا نعد بأن نرفع عالياً شرف هذا اللقب وواجباته. وسنصون كما نصون بؤبؤ عيننا وحدة حزبنا، وسنبذل كل قوانا حتى نستحق الشرف الذي حظينا به!»

الجماهير ترقص !

وتكلم الرفيق مابر فلنر عن أهمية هذا القرار التاريخي. وقال إن المستقبل مفتوح الآن أمام أعضاء حزب اليسار الاشتراكي الذين قرروا الانضمام إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ثم بدىء ببرنامج فني حافل ألقت فيه الشاعرة حيا قدمون قصيدة «في عيد الوحدة». كما أنشد المغني يسرائيل عدة أغاني ثورية، وأنشدت فرقة «رون» عدة أناشيد عبرية وعربية وسوفياتية ورومانية.

وما انتهى البرنامج الفني حتى اندفعت الجماهير إلى الخارج وتحولت الساحة الفسيحة أمام القاعة إلى مسرح شعبي واسع رقصت عليه الجماهير الغفيرة حتى ساعة متأخرة من الليل.

رئاسة المؤتمر — من اليمين إلى اليسار — روت لوبتش، استر فلنسكا، توفيق طوبي، مابر فلنر، صموئيل ميكونس، أ. برمان، موشي سنيه، بنحاس طوبين، ف. هرنسبورغ، ش. عمير، د. ميرون

انضمام اعضاء اليسار الاشتراكي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ضربة شديدة لمعسكر الرجعية والاستعمار

تحية الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي، التي قدمها باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في مؤتمر حزب اليسار الاشتراكي الذي انعقد في ٢٨ تشرين اول ١٩٥٤

ايها الرفاق المندوبون، يا اعضاء الرئاسة:

إني أقدم لمؤتمركم الهام التحيات الاخوية القلبية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

إننا نحيي التطور الذي طرأ على اليسار الاشتراكي منذ بداية طريقه حتى هذا اليوم، التطور من أيديولوجية البرجوازية الصغيرة إلى العلم البروليتاري المظفر. إننا نحيي، ونقدر، إتفاقكم التام مع التعاليم الماركسية — اللينينية، مع أيديولوجية حزبنا الشيوعي وطريقه التاريخي المعادي للاستعمار.

إن هذا المؤتمر، الذي تبرز فيه تلخيصات في القضية القومية — التي قدمها الرفيق موشه سنيه إلى اللجنة المركزية لحزب اليسار الاشتراكي هذا المؤتمر هو نهاية طريق وبداية طريق. نهاية طريق الصهيونية والقومية البرجوازية، نهاية السير في مؤخرة البرجوازية والاستعمار، وبداية السير على طريق الاساس الماركسي اللينيني الوطيد، أساس النضال الدائم ضد مزيفي الماركسية اللينينية، وضد أيديولوجية ونشاط الصهيونية، عدوة الطبقة العاملة والتقدم. إنها بداية طريق الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية المثابرة.

إن هذا المؤتمر، الذي سيعلن الالغاء التام لجميع الفروق المبدئية بين حزب اليسار الاشتراكي والحزب الشيوعي الاسرائيلي، والذي سيعلن النتيجة لذلك، بأن مكانكم هو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي — هذا المؤتمر سيقدم مساهمة هامة لقضية الوحدة البروليتارية والقوة فصيلة الطليعة للطبقة العاملة الاسرائيلية والنضال من أجل إسرائيل مستقلة وديمقراطية ومحبة السلام. وعلى خلاف مؤتمرات المبام واجتماعاته، التي تظهر التشقق والتفسخ المبدئي والتنظيمي، فإن مؤتمركم هذا هو مؤتمر الوحدة والاتحاد المبدئي والتنظيمي، مؤتمر النمو والنضوج الفكري، مؤتمر قائم على الاخلاص لصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب، وعلى الحب الوطن ومبدأ أخوة الشعوب وعلى ينابيع تعاليم ماركس — إنجلز — لينين — ستالين المظفرة.

وليس التطور المبدئي لحزب اليسار الاشتراكي فحسب، بل وشكل إنضمامكم للحزب الشيوعي الاسرائيلي أيضاً، هما بمثابة شهادة بلوغ وشرف لكم، وهما تعبير عن الاخلاص لمبادىء التنظيم اللينينية التي تقوم عليها أسس الحزب الثوري من نوع جديد.

ايها الرفاق الاعزاء :

إن سيركم في طريق الشيوعية وإنضمامكم إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعنيان المعارضة المطلقة للاستعمار والرجعية الاسرائيلية، يعنيان الوقوف في الصفوف الاولى للطبقة العاملة الاسرائيلية، والجماهير الكادحة بأسرها، من أجل توحيدها وقيادة نضالها للدفاع عن مصالحها الحيوية، وللدفاع عن حريات الشعب الديمقراطية، ولالغاء سياسة الاضطهاد القومي المتبعة حيال السكان العرب، ومن أجل سلام إسرائيل وإستقلالها، إنهما يعنيان — الوقوف في صفوف المعسكر العالمي الجبار، معسكر السلام والديمقراطية والاشتراكية الذي يقف الاتحاد السوفياتي في طليعته.

وليس هذا بالواجب السهل، وليس هو بالنضال السهل، خاصة وأن أقساماً كبيرة من الجماهير الكادحة في بلادنا لا تزال منجرة وراء الايديولوجية البرجوازية — الصهيونية، ولا تزال مخدوعة بأحزاب الخيانة القومية والطبقية، في وقت لا تزال فيه البرجوازية الحاكمة في الدولة تنجح في سد الشقوق في نظامها المتصدع عن طريق الديماجوجية القومية والارهاب الاقتصادي، ولكننا لسنا من أولئك الذين ينهارون أمام المصاعب.

لم ندخر، ولن ندخر، أي مجهود وأية تضحية من أجل تحرير بلادنا من عبودية الاستعمار الامريكي، من أجل وضع حد لنهب إقتصادياتنا وإمتصاص دماء شعبنا من جانب الطفيليين أصحاب الملايين من نيويورك وتل أبيب. ولن نتهاون في دعوة جماهير الشعب للنضال ضد سياسة الخدمة والتعاون التي تنتهجها حكومة إسرائيل مع حكام واشنطن لتحقيق مشاريعهم الشيطانية وجعل أرضنا قاعدة عسكرية وأبنائنا طعاماً للمدافع ضد الاتحاد السوفياتي وأقطار السلام والاشتراكية الاخرى، والنضال ضد سياسة تعريض سلام بلادنا وأمن شعبنا للخطر؛ ومن أجل سياسة إحلال السلام العادل بين أسرائيل والاقطار العربية، سياسة المساندة الفعالة لقضية السلام العالمي.

ولن يهدأ لنا بال حتى يقف شعبنا بجميع جماهيره في جبهة الشعوب الواسعة المناضلة ضد بعث الجيش النازي، ولن يهدأ لنا بال حتى تحبط سياسة السكوت والتغطية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية والجبهة الصهيونية حيال إحياء الهتلرية في غربي المانيا، لقاء الاصفر الرنان الذي تستدره من «التعويضات» مقابل الخيانة القومية.

وسنواصل بقوة أشد توجيه وتشجيع النضال المشترك للكادحين ضد الهجوم الوقح والوحشي الذي تقوم به البرجوازية الكبيرة بمساعدة خدامها في قيادة الهستدروت، ضد مستوى معيشة الجماهير الكادحة في المدن والقرى. وسنعمل دون كلل على تجنيد وتوحيد جميع الوطنيين والديمقراطيين ضد سياسة إدخال الفاشية إلى نظام الحكم في بلادنا، التي أصبح السكان العرب ضحية لها، والتي أصبحت موجهة لقمع نضال الجماهير من أجل الخبز والاستقلال والديمقراطية والسلام.

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد الذي يبذل كل قواه وإهتمامه من أجل خدمة المصالح اليومية والتاريخية لجماهير الشعب الواسعة في هذه البلاد، بينما تتخلى جميع الاحزاب الاخرى عن هذه المصالح بحجة الاهتمام المزعوم ب «يهود العالم» ... إن الحقائق الواقعية تعلمنا أن هذا الاهتمام المزعوم ب «يهود العالم» الذي تشترك فيه الاحزاب الصهيونية برمتها، ليس سوى الاهتمام بجمع الاكتتابات من يهود العالم وشدهم إلى عجلة سياسة سيد الصهيونية في الوقت الحاضر، الاستعمار الامريكي.

إن المصالح الحيوية للطبقة العاملة وجماهير الشعب، ومستقبل إسرائيل السعيد في هذا الجزء من العالم، هي التي أرشدت حزبنا في مؤتمره الثاني عشر لوضع برنامج التحرر القومي والاجتماعي للشعب الاسرائيلي، وهي التي اشارت لنا، في الاوضاع التاريخية المادية في العالم وفي إسرائيل، إلى طريق النضال من أجل إسرائيل ديمقراطية شعبية، من أجل حكومة سلام واستقلال قومي. ونحن من أجل هذا الهدف السامي نشن النضال من أجل إقامة الجبهة الموحدة للطبقة العاملة، من أجل إقامة الجبهة الشعبية الواسعة المعادية للاستعمار مع ضمان القيادة فيها للطبقة العاملة، وضمان النمو والتقوي المضطردين للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

أيها الرفاق الاعزاء !

إن إشتداد التناقضات والنضال بين الطبقات في بلادنا، وتراكم الثروة لدى البرجوازية الكبيرة حيال ازدياد فقر الجماهير الكادحة، والانفضاح التدريجي للسياسة الامريكية باعتبارها سياسة معادية لاسرائيل، وغير ذلك، كل هذا يجعل من العسير على الحكومة أن تخفي إفلاسها التام في سياستها الخارجية والداخلية. إن تزعزع مراكز الفئات الحاكمة، واصرارها على الاستمرار في خدمة الاستعمار والبرجوازية الكبيرة بكل ثمن وفي كل الاوضاع، يفسران تحطم أعصاب حكام إسرائيل، واشتداد سياستهم الرجعية القائمة على المغامرة تجاه المواطنين العرب، وعلى الحملة الماك كارثية المعادية للشيوعية، وسياسة العداء والمغامرة ضد الاتحاد السوفياتي.

إن هؤلاء المعادين للشيوعية المصابين بداء الكلب، مع جميع الناطقين بإسمهم وحملة أقلامهم، من «الحيروت» وحتى «عل همشمار»، قد حاولوا أن يفسدوا فرصة الحدث الهام، حدث إنضمام أعضاء اليسار الاشتراكي إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ولكن في حملتهم التحريضية ليس ثمة شيء جديد، إنما هي ترجمة سيئة وتقليد أعمى للماك كارثيين المعادين للشيوعية، ولروح العصابات التي تسود الآن الاستعمار الامريكي.

إننا نفهم سبب حزنهم والمهم، وبشكل خاص نفهم أسباب قلقهم من المستقبل. فهم يدركون مثلما ندرك نحن ان إنتقال المئات من الاشخاص المستقيمين والتقدميين من المستوطنات الكيبوتسية، والبروليتارية في المدن والمثقفين، من معسكر الصهيونية إلى معسكر الشيوعية — إن هذا الانتقال هو ضربة للصهيونية المتدهورة ويبشر بانحلالها في المستقبل. ولهذا فعلينا أن نبذل قصارى جهدنا لنزيد حزنهم عمقاً، ولنشدد من قلق الرجعية الاسرائيلية وأسيادها الامريكيين!

ايها الرفاق المندوبين، يا أعضاء الرياسة!

من الآن فصاعداً سنكون أعضاء في حزب واحد موحد، في حزبنا الشيوعي!

من الآن فصاعداً سنعمل يداً واحدة من أجل تقوية وتنمية حزبنا من بين الفئات التقدمية من الجماهير العاملة في المدن والقرى!

من الآن فصاعداً سنعمل معاً لصيانة الوحدة الفكرية والسياسية والتنظيمية للحزب، ونصونها كبؤبؤة العين، ونعمل معاً على نشر الماركسية - اللينينية وعلى توضيحها، فهذه هي تعاليم تحرر الطبقة العاملة وانتصارها!

لنرفع بقوة أشد راية الاستقلال القومي والديمقراطية، راية السلام والاخوة اليهودية — العربية، لنتجند ولنجند الطبقة العاملة وجماهير الشعب للنضال من أجل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية، من أجل الصداقة والروابط الاقتصادية والثقافية بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي!

لنتمسك بالوطنية الاسرائيلية وبالاممية البروليتارية ولنسر قدماً معاً نحو إنتصارات جديدة!

عاش المؤتمر القطري لحزب اليسار الاشتراكي!

عاشت وحدة الطبقة العاملة!

عاشت تعاليم ماركس - انجلز - لينين - ستالين المظفرة!

عاش الحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفياتي!

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي يقف في طليعة النضال من أجل إسرائيل مستقلة، ديمقراطية، مزدهرة، محبة للسلام.

كتلة الشبيبة على اسم اسحق ساديه

تنضم الى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تل أبيب — صادق الاجتماع القطري الثالث لكتلة الشبيبة على اسم اسحق ساديه، الذي انعقد في تل أبيب يوم السبت الماضي، باجماع الاصوات على قرار انضمام اعضاء الكتلة الى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

ودعا الاجتماع القطري الشبيبة اليهودية والعربية في اسرائيل الى التجند، لانقاذ البلاد من الدمار، وللتحرر من نير العبودية والاستعمار، ولنيل السلام والاستقلال والمستقبل السعيد للشبيبة».

وقد حيى موشه سنيه الاجتماع القطري، واكد على اهمية دراسة الماركسية اللينينية، وتقوية الاممية البروليتارية، وتشديد النضال من اجل وحدة جماهير الشبيبة الاسرائيلية، ومن أجل السلام والاستقلال وحقوق الشبيبة.

وقد قدم عوزي بورشتاين، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية، تحية الى الاجتماع. وقال ان الرجعية تحاول بكل الطرق ان تبعد الشبيبة عن النضال من أجل قضاياها، وأن تنشر بين صفوف الشبيبة الروح العسكرية والفاشية. ولهذا فعلينا ان ننقذ الشبيبة من مخالب الفاشية وان نرشدها الى طريق النضال من أجل حقوقها.

وفي مساء يوم السبت نظمت حفلة الوحدة للاحتفال لهذه المناسبة السعيدة. وقدم ليفنعلم «كتلة الشبيبة على اسم اسحق ساديه» الى سكرتير اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي. وقدم الرفيق عوزي بورشتاين شعارات اتحاد الشبيبة الشيوعية لقادة كتلة الشبيبة السابقة.

البطريرك الارثوذكسي يزور موسكو

يرافقه المطارنة كرم وابو رجيلي وسابا

بيروت — سافر غبطة البطريرك الارثوذكسي، الكسندروس، إلى موسكو يرافقه كل من السادة المطارنة، ايليا كرم مطران جبل لبنان، وثيوذوسيوس ابو رجيلي، مطران طرابلس، ونيفن سابا، مطران زحلة، والارشمندريت باسيليوس سماحة.

وفي مطار المزة بدمشق جرى لغبطة البطريرك ومرافقيه وداع حافل اشترك فيه الوزير السوفياتي المفوض في سوريا، والسلطات السورية، وجمهور غفير من المطارنة ورجال الدين ومختلف الشخصيات.



الحسوا بصاقكم !

عندما كنا أطفالا كنا نلتجيء إلى إجراء ساذج، ولكنه مضمون، لمنع الكذب، فإذا روى أحدنا خبراً فلم نصدق روايته كنا نطلب منه أن يبصق على حجر حتى نتحقق من صدق روايته، فإذا ثبت لنا أنه أصدقنا الخبر كان به وإلا أكرهناه على لحس بصاقه!

فمن يُكره الصحف الرجعية في بلادنا على لحس بصاقها الآن؟ فعندما جرت محاكمة الجواسيس والخونة والمخربين، من عصابة سلانسكي، في تشيكوسلوفاكيا، وانكشفت علاقات الدوائر الحاكمة الاسرائيلية بدوائر الاستخبارات الامريكية، نظمت هذه الصحف حملة من التحريض الهستيري على تشيكوسلوفاكيا الشعبية وجميع الاقطار الاشتراكية محاولة بذلك أن تبريء ساحة الحكام الاسرائيليين والامريكيين.

ولم يُصدّ هذه الصحف عن الاسترسال في أكاذيبها أن رجلين إسرائيليين، هما اورنشتين واورن (عضو مركز المبام!) مثلا أمام المحكمة التشيكوسلوفاكية وقدما شهادات إعترفا بها بأنهما قاما بالتجسس لحساب الاوساط الاستعمارية وكشفا النقاب عن إتصال حكام بلادنا بدوائر الاستخبارات والتجسس الامريكية. فإن هذه الصحف تخلصت من بينتي اورنشتين واورن بالتأكيد لقرائها أن الرجلين الاسرائيليين شهدا بما شهدا تحت الضرب والتعذيب ولان السلطات التشيكوسلوفاكية ضربتهما إبراً مخدرة...

والآن عاد اورنشتين إلى إسرائيل. ففي مقدوره أن يثبت دعاوى الصحف الرجعية أو ينفيها. فماذا فعل؟ لقد نفى هذه الدعاوى.

فقد أطلقت الحكومة التشيكوسلوفاكية سراح إورنشتين فوصل إلى مطار اللد يوم السبت الماضي، فإذا بجيش لجب من الصحافيين ينتظره ويوجه إليه سيلا من الاسئلة على أمل أن لا يفضح اورنشتين الطابق. فماذا قال اورنشتين؟ فيما يلي أنقل إلى القراء ترجمة ما ورد في جريدة «الجروزليم بوست» حول ما قاله اورنشتين للصحافيين عندما هبطت به الطيارة في مطار اللد:

«عندما سؤل عن شهادته واعترافاته أمام المحكمة في براغ قال إنه لم يُكره على تقديم شهادته وعلى الاعتراف بما اعترف به، ولم يشعر باي ضغط وجه نحوه. وعندما سؤل عن المعاملة التي لقيها في السجن أجاب: لا توجد سجون في تشيكوسلوفاكيا وإنما توجد مؤسسات تهذيبية. وهو كان معتقلا في إحدى هذه المؤسسات حيث عاملوه معاملة حسنة، فكان هنا يزاول مهنته أي البناء. وكانت الصحف والرسائل تصل إليه دائماً ويستطيع أن يشتري ما يشاء من السجاير. وعندما أصيب بمرض وضع تحت المعالجة الطبية وتناول طعاماً خاصاً بأوامر الطبيب. وفي المعتقل كان يتناول يومياً ليتراً من الحليب. والمعتقلون في هذه المؤسسات يعاملون معاملة حسنة. وإذا حدث أن أحد السجانين رفع يده على أحد المعتقلين فإن السجن سيكون من نصيب السجان. واورنشتين يعرف حادثاً من هذا النوع».

فيا هل ترى، كيف ستتخلص الصحف الرجعية من هذه الشهادة الجديدة التي قدمها اورنشتين، وقدمها هذه المرة لا على الارض التشيكوسلوفاكية بل على الارض الاسرائيلية؟ إني أنصح هذه الصحف أن تؤكد لقرائها أن لديها معلومات موثوق بها أن الاطباء في المعتقل التشيكوسلوفاكي ضربوا اورنشتين إبراً مخدرة ذات مفعول طويل الامد قبل أن يطلقوا سراحه.. إني أنصحهم بهذه النصيحة لانني أعرف أن لا حد لوقاحة هذه الصحف ولا حد لأكاذيبها.

أما المشكلة التي لا أستطيع أن أقدم لهذه الصحف نصيحة تقودهم إلى حلها فهي مشكلة المفاضلة الحتمية بين مؤسسات التهذيب التشيكوسلوفاكية وسجون إسرائيل. فهل سمعتم أن سجاناً، في الجلمة، وضع في السجن لانه رفع يده على سجين؟ إننا نعرف أنه عندما تحدث مثل هذه الحادثة في الجلمة يوضع السجين المضروب في الزنزانة وتضاف «شحطة» إلى كتف السجان...

ولكن لا حاجة إلى «اللعبة» فالصحف الرجعية تستطيع أن تؤكد لقرائها، في النهاية، أن الفرق بين سجوننا والمعتقلات في تشيكوسلوفاكيا هو في صفة السجناء، هنا وهناك، فالشيوعيون لا يسجنون في تشيكوسلوفاكيا بل في إسرائيل... طيب... سنذكر هذا ونأخذه في الحساب..

ورستم يعترف...

ومعروف لديكم، ولا شك أن زميل اورنشتين في محاكمة سلانسكي هو اورن الزعيم المبامي، فاورن أيضاً اعترف فاحرج موقف زعامة المبام والدوائر الحاكمة في بلادنا.

والحقيقة أن «مرض الاعتراف» منتشر في المبام. فقبل سنتين اعترف أيضاً، وبدون إبر مخدرة، رستم البستوني. تذكرت إعتراف رستم البستوني عندما سألني أحد أصدقائي، معلقاً على إنضمام اليسار الاشتراكي إلى الحزب الشيوعي، حتى الاعضاء اليهود خرجوا من المبام لصهيونيته، فماذا يفعل الاعضاء العرب في المبام إذن؟ هل أصبحوا ملكيين أكثر من الملك؟

فقلت لهذا الصديق، لقد أجابك رستم البستوني، زعيم الاعضاء العرب في المبام، على هذا السؤال قبل سنتين في مقال نشره في جريدتنا «الاتحاد» وقال فيه، لا فض فوه، ما يلي بالحرف الواحد:

«قليست ثلة أعضاء المبام العرب إلا أشخاصاً يركضون ركضاً وراء المصالح المادية والراحة التامة والاطمئنان والتمويه على الجماهير بانهم طلائع ثورية». والذي يريد أن يتأكد من كلامي فليراجع عدد ٦ آذار ١٩٥٢ من جريدة «الاتحاد». وطبيعي فإن رستم البستوني في هذا المجال، يعرف ما يقول أكثر مني ومنك..

(جهينة)

موجة شديدة من النقمة على قيود التنقل تعم جميع اوساط المدينة

عمال الناصرة مصممون على النضال لالغاء نظام التصاريح المقيت

الناصرة — من مكتب الاتحاد — يدرك المباي بعد أن أفلس سياسياً واقتصادياً، أن سلاحه الوحيد في التحضير لانتخابات الكنيست الثالثة هو الارهاب والضغط السياسي والاقتصادي. ومن أجل هذه الغاية يستغل قيود التنقل بشكل بشع لم يسبق له مثيل. فعشرات العمال قد صودرت تصاريحهم خلال الشهرين الاخيرين كما ان مئات العمال لا يستطيعون السفر إلى أماكن عملهم في العفولة أو تل أبيب أو طبريا وجبل كنعان والطابغة وقرى المرج وكيوتساته، بسبب عدم إعطائهم تصاريح لهذه الاماكن.

والدور أمام مكتب التصاريح أصبح وسيلة لاذلال العمال وإستفزازهم، كما حدث مع عضو البلدية إسحق داهود الذي إستفزه موظف التصاريح ورفض إعطائه تصريحاً، وعندما رفع صوته محتجا هرع البوليس واعتقله واتهمه بعرقلة النظام.

وتستغل السلطات العسكرية نظام التصاريح لشراء جواسيس وعملاء، ويقدم موظفو الحكم العسكري عروضهم الدنيئة هذه على الذين تصادر تصاريحهم، ولكن العمال يرفضون هذه العروض السافلة باحتقار.

وقد قام وفد كبير من العمال المصادرة تصاريحهم بمقابلة رئيس البلدية وممثلي الكتل المختلفة فيها وهيئات المدينة ومنظماتها ونقاباتها والمخاتير والآباء الروحيين والمجالس الملية وأماكن العمل، وطلب تدخلهم ضد إجراآت الحكم العسكري التعسفية بسحب تصاريحهم وحرمانهم هم وعائلاتهم من إمكانيات العيش.

وقامت على أثر هذا وفود متعددة بمقابلة الحاكم العسكري مستنكرة سحب تصاريح العمال كما قابلت رئيس بلدية الناصرة وممثلي كتل أخرى في البلدية. وقد أجابهم الحاكم العسكري بانه لا يستطيع إرجاع تصاريح العمال المسحوبة «بسبب مقتضيات الامن» وقد أبدى رئيس البلدية عدم قناعته في هذا الرد، إلا أنه وضع اللوم على العمال ونصحهم بالسكوت» وبعدم معارضة أوامر الحاكم!!

هذا وتقوم لجنة عمال حيفا بدور فعال في النضال من أجل إلغاء نظام التصاريح، وقد أصدرت منشوراً ذكرت فيه أسماء قسم من العمال المسحوبة تصاريحهم والذين قضوا عدة سنوات في العمل خارج الناصرة وكذلك قام وفد من اللجنة بمقابلة المجلس البلدي محتجاً على موقف الائتلاف الرجعي من قضية التصاريح، ومطالباً بتنفيذ قرار المجلس البلدي بتنظيم مذكرة ووفد للسلطات المسؤولة لتطالب بالغاء نظام التصاريح.

إن النقمة ضد نظام التصاريح تشتد وتعم مختلف أوساط المدينة من عمال وتجار وحرفيين ومثقفين ويوماً بعد يوم يدرك عمال الناصرة وسكانها أنه ليس بالرضوخ لاجراآت قيود التنقل التعسفية يستطيعون إيقاف هذه الاجراآت بل بالنضال الثوري المثابر من أجل إلغاء نظام التصاريح والحكم العسكري.

إن عمال الناصرة مصممون على النضال من أجل إلغاء الحكم العسكري وقيوده وأصحاب سياسة الاضطهاد القومي. وقد أرسلوا مذكرة إلى رئيس الدولة والحكومة بهذا الصدد.

السينما في التحريض على سكان المعابر

رمات هشرون — مراسل الاتحاد الخاص — «اعرف المعابر» أو «هذه هي المعابر» هما نوع من الافلام القصيرة تعرض في الآونة الاخيرة في دور السينما والغاية منها ليس تصوير الحياة البائسة التي يقاسيها سكان أكواخ القماش والصفيح، أو إظهار مصائبهم حينما تداهمهم الامطار والعواصف القاسيه. ولا يقصد بها إبراز مظاهر البطالة والامراض الفتاكة ومستنقعات الحياة النتنة والمراحيض القذرة المكشوفة. فهذه اشياء «تافهة» لا يستحق عرضها على الجماهير الاسرائيلية.

كلما يشتد نضال سكان المعابر من أجل المسكن الانساني والعمل الدائم والمطالبة بتنفيذ وعود المسؤولين، يحاول المسؤولون إظهار هذا النضال العادل الشريف بمظهر الاعمال الاجرامية والفوضوية. أما مظاهرات العاطلين عن العمل فهي في نظر المسؤولين «تشويه لسمعة الدولة» يقوم به محرضون كسالى لا يرغبون في العمل.

ولدعم هذا التحريض السافل على سكان المعابر خصصت المبالغ لانتاج هذه الافلام القذرة بقصد تشويه سمعة القادمين الجدد وعزلهم من بقية الجماهير الكادحة، مظهرة إياهم بشكل عصابات من المعتدين ولاعبي القمار ومدمني الخمور.

ففي الاسبوع الماضي عرض في «بئر السبع» فلم قصير عن «حياة» معبرة رمات هشرون. ويظهر الفلم كيف يقضي القادمون الجدد أوقاتهم، فهم جالسون في المقهى وأمامهم رزم الليرات (!) ويلعبون القمار ويشربون الخمر. ويخسر أحد اللاعبين، فتدور بينهم معركة حامية. ويعرض منظر آخر لعدد كبير من الاطفال يسرحون في وسط المعبرة، حفاة، يتمرغون على الرمال بثياب ممزقة، ويعتدي بعضهم على بعض.

يظهر أيضاً شخص مسالم واقفاً جانباً، فيتحرش به أحد الاشخاص، فتجري معركة واسعة يشترك فيها عدد كبير من السكان. إلى غير ذلك من المناظر السافلة.

والحقيقة هي ان إحدى الشركات اغرت جماعة من الناس بالمال والخمر من أجل تنظيم هذه «المناظر».

إن هذا التحريض الدنيء على سكان المعابر، وخاصة على سكان معبرة هشرون، هو من أجل أن يحول دون تأييد جماهير الكادحين في المدن لنضال القادمين الجدد، ولكنه يزيد في شعلة نضال سكان المعابر من أجل حياة أحسن.

أجل، في المعابر أطفال جياع حفاة عراة، وفيها أمراض وحرمان ومزابل ومستنقعات، وفيها اجراء وزعران يعتدون ويسرقون. فمن المسؤول عن ذلك؟ إنها سياسة الحكومة القائمة على تخفيض مستوى المعيشة وبث اليأس وتشجيع الاجرام وتحويل القادمين الجدد إلى إحتياطي للمناوشات العدوانية وإلى أيدي عاملة رخيصة.

ولكن هذا التحريض السافل لن ينقذ الافلاس السياسي الذي اصيب به المسؤولون، على الرغم من كل مساعيهم الدنيئة، فسيتحد سكان المعابر وجماهير الكادحين في كل مكان في إسرائيل في النضال من أجل حياة أفضل.

إننا ندعو سكان المعابر، وخاصة سكان معبرة رمات هشرون للاحتجاج بشدة على عرض هذه الافلام السامة ومطالبة السلطات بمنعها.

مكتب العمل في بنع تكفا ينظم الاستفزازات ضد العمال

معبرة بنع تكفا — على أثر الاتفاق الذي جرى بين أصحاب العمل وموظفي مكاتب العمل وزعامة المباي في الهستدروت، حاول هؤلاء إجبار العمال على العمل في جني الفستق بالقطعة وبأجور بخسة جداً. فرفض العمال في بنع تكفا قبول هذه الشروط القاسية، فعمد المسؤولين الي غلق مكتب العمل في المعبرة لكي يجبروا العمال الجياع على قبول هذه الشروط.

واحتجاجاً على هذه التصرفات المعادية للعمال، عقد الحزب الشيوعي في ٣٠/١٠/٥٤ اجتماعاً جماهيرياً في مكتب العمل في المعبرة. وقد تكلم الرفيق موريس مبينا أن غلق مكتب العمل وتوزيع الاعمال بصورة غير مشروعة أديا الى تفشي البطالة في المعبرة والى تحمل العمال مصاعب جمة. وقال ان اغلاق مكتب العمل ما هو الا وسيلة الضغط على العمال لقبول العمل بالقطعة في جني الفستق. ودعا الخطيب جماهير العمال الى الاحتجاج والمطالبة بشكل منظم عن طريق العرائض والوفود بفتح مكتب العمل وتوفير الاعمال للعاطلين عن العمل حالا. وقد تكلم في هذا الاجتماع الرفيق فؤاد وقوبل الخطيبان بالتأييد الحار من جانب العمال المحتشدين.

ونظراً لاصرار العمال على فتح مكتب العمل حالا، قامت إدارة المكتب في المعبرة بتنظيم استفزاز، وذلك حينما حاول أحد الاوباش حرق هذا المكتب بغية اتخاذ ذلك حجة لنشر الخوف والارهاب بين العمال وإجبارهم على قبول شروط العمل بالقطعة. إلا أن جماهير العمال قابلت هذه المؤامرة الدنيئة باستنكار شديد.

ورداً على إستفزازات مكتب العمل الموجهة ضد العمال، نظم الحزب الشيوعي في المعبرة إجتماعاً آخر اوضح فيه أن محاولة حرق مكتب العمل قام بها عملاء مأجورون لطعن العمال من الوراء.

اهالي زلفة يقاومون محاولات نهب اراضيهم

زلفة — علم مراسلنا ان دوائر الاموال تواصل ضغطها لسلب أراضي قرية زلفة الواقعة في المثلث بجوار عجبات عوز وأم الفحم. ويبلغ عدد سكان هذه القرية ٥٠٠ نفس.

> ### بين القيم والشرطة ...!!
>
> قلنسوة — يظهر أن مستوطنة «شعار افريم» المبامية لا تكتفي بما نهبته الحكومة من أراضي فلاحي قلنسوة وسلمته لهم، فزعماء هذه المستوطنة يحاولون الاستيلاء على بقية الاراضي التي لدى الفلاحين المنكوبين.
>
> وفي الاسبوع الماضي حرث رجال المستوطنة خمسة دونمات تعود للاخوين لطفي ومحمد، وأتلفوا البامية المزروعة فيها. ولما ذهب الاخوان إلى البوليس، وعدهما هذا بالمساعدة، وأرشدهما إلى القيم على أملاك الغائبين. واكتفى القيم بتقدير قيمة البامية دون ان يذكر الارض المنهوبة. وبين مماطلة البوليس وألاعيب القيم تجري محاولة لسرقة الارض وحرمان صاحبيها منها.

وقد بدأت محاولات القيم قبل شهرين لمصادرة زهاء ألف دونم من أراضي القرية. وادعى القيم أن هذه الاراضي هي من الاموال المتروكة وحاول تضمينها لفلاحين من قرية أم الفحم كخطوة أولى لنزع ملكية أصحابها الشرعيين من قرية زلفة.

وكانت هذه الاراضي قد سجلت بشكل رسمي على أسماء أصحابها الحاليين في عام ١٩٤٦، وكانت قبل ذلك أراضي ميري، وبدأ الفلاحون استغلالها منذ عهد الاتراك، ودفعوا ثمنها لحكومة الانتداب باقساط، ولم يتوقفوا عن حراثتها حتى اليوم.

وقد رفض سكان قرية زلفة وأصحاب الاراضي التنازل عن أراضيهم، ومنعوا موظفي القسوية من العمل على هذه الاراضي.

ولا تزال المحاولات مستمرة لسلب هذه الاراضي من أصحابها الشرعيين، وقد أصدرت دائرة الاموال المتروكة مرسوماً يقضي بمصادرة هذه الاراضي وسلبها من أصحابها بالقوة.

وفهم مراسلنا أن أصحاب هذه الاراضي قرروا إقامة دعوى على دائرة الاموال المتروكة والاحتجاج لدى الكنيست على محاولة تجويعهم وتشريدهم.

اتساع موجه النضال لاطلاق سراح الموقوفين اداريا

الناصرة — من مكتب الاتحاد — لاتزال حملة الاحتجاج لالغاء القرار الصادر ضد تمديد اعتقال المناضلين رزق عبده والمعتقل اداريا لمدة سنة ومحمد سمنه ونوري خرمه المعتقلين لستة أشهر، تتسع يومياً.

ففي الاسبوع الماضي ارسلت منظمة النساء الدمقراطيات البرقيات الاحتجاجية للهيئات المسؤولة مطالبة باطلاق سراحهم وقابل وفد من منظمة النساء الدمقراطيات مع زوجة محمد سمنه رئيس بلدية الناصرة، الذي بعدنقاش طويل وعد بالتدخل لدى السلطات بشكل شخصي للمطالبة باطلاق سراحهم.

وقابل الوفد مع زوجة محمد سمنه الام لثلاثة أطفال لا معيل لهم سوى والدهم الذي يقبع في السجن دون ذنب دائرة الشؤون الاجتماعية وطلب مساعدة عائلة محمد سمنه التي اصبح خطر الموت جوعاً يتهدد أطفالها.

وصباح يوم الاثنين الماضي حضر وفد من منظمة النساء الدمقراطيات في حيفا. ليقابل الحاكم العسكري مطالباً بالغاء تمديد توقيف المعتقلين ادارياً، الا ان الحاكم العسكري رفض مقابلة الوفد بحجة انه مشغول.

وقد ارسل الوفد النسوي برقية احتجاجية على هذا التصرف في قضية تتعلق بحياة عائلات وأطفال معرضين للجوع الى كل من رئيس الحكومة ووزير الدفاع — وطالب بتعيين موعد للمقابلة.

هذا وعلمنا ان زوجة محمد سمنه ووالدتا رزق عبده ونوري خرمه سيقمن بزيارة مختلف الهيئات في اسرائيل للمطالبة بالتدخل لاطلاق سراح المعتقلين.

> ### من صلاة الصبح الى صلاة العصر !!
>
> باقة الغربية — ذهب بعض المواطنين، كالعادة، لصلاة الصبح في المسجد فوجدوا الشرطة في إنتظارهم. وقد اعتقلتهم الشرطة. وكان قسم قد دخل المسجد وخلع نعليه وذهب للوضوء، ولكن الشرطة اعتقلتهم ايضاً ورفضت أن تسمح لهم بارتداء احذيتهم أو ترك اباريق الوضوء التي كانت في أيديهم. وسيق الجميع إلى مركز شرطة كركوك حيث سجنوا حتى صلاة العصر بدون أكل. ثم «تكرمت» الشرطة فاطلقت سراحهم بكفالة بعد أن أرغمتهم على اعطاء بصمات اصابعهم.
>
> كل هذا يجري في بلد النائب الافندي...

اعادة منع التجول الليلي على الطيبة من الساعة التاسعة مساء

المحاكم العسكرية لسلب الكادحين فى المثلث

الطيبة — أعاد الحكم العسكري نظام منع التجول الليلي في الطيبة، فاصبح كما كان قديماً، من الساعة التاسعة مساء حتى الساعة الخامسة صباحاً. وقد كان منع التجول خلال شهر ونصف، من الساعة العاشرة والنصف مساء حتى الساعة الرابعة صباحاً.

ان الحجج الواهية التي يتذرع بها الحكم العسكري لتبرير هذه الاجراءات القاسية هي «المحافظة على الامن». ولكن الخبرة أثبتت بانه حينما كان منع التجول من الساعة العاشرة والنصف حتى الساعة الرابعة، لم يحدث ما يعكر الامن ابداً. ومن ناحية أخرى، ففي المدة التي شدد فيها منع التجول وقعت حوادث كثيرة مخلة بالامن. والكثير من هذه الحوادث وقعت بمعرفة وتدبير السلطات.

ويشير سكان في القرية أن تمديد أجل منع التجول جاء لمساعدة السلطات في تنظيم مؤامراتها.

واصدر الحزب الشيوعي في الطيبة منشوراً انتقد فيه هذه الإجراءات التعسفية ودعا السكان إلى النضال ضدها، ويوقع اهالي الطيبة على عريضة بهذا الخصوص موجهة الى وزير الدفاع.

وفي الوقت نفسه تواصل المحاكم العسكرية عملية «الطحن» وتفريغ الجيوب واصدار العقوبات بالجملة. وتنعقد المحكمة العسكرية في الطيبة مرة أو مرتين في الاسبوع، ولم يحدث في تاريخ هذه المحكمة أن نجا من عقوبتها أي متهم مهما تكن براءته واضحة للعيان.

فسائق السيارة الذي ينسى تصريحه مثلاً يدفع غرامة قدرها ٤٠ ليرة. وقد فرضت غرامة قدرها ١٢٠ ليرة على السائق ابراهيم لانه إضطر الى الذهاب لكفر يونا لشراء البنزين...

النصر حليف العمال الموحدين

تل موند — أعلن جماعة من العمال الذين يشتغلون في رش المواد الكيماوية في بيارات القيم على أملاك الغائبين، إضراب جلوس في محل عملهم على أثر طرد أحد العمال بسبب مطالبته بحقوق العمال العادلة.

وطالب المضربون بالامور التالية، إرجاع العامل الذي فصل عن العمل حالا، وتوفير وسائل النقل لجميع العمال إلى مكان العمل ذهاباً واياباً، وتسجيل ساعات العمل التي يستحقونها بالضبط.

واستمر إضراب العمال يوماً كاملا رغم تهديدات المسؤول عن العمل، ورغم محاولات مكتب العمل لتحطيم الاضراب، ورغم أنف الجواسيس الذين حاولوا إثارة التفرقة بين العمال المضربين وبث النزاع بينهم.

وفي مساء اليوم نفسه تجمع العمال في مكتب العمل وعرضوا مطاليبهم ثانية، وطالبوا بعدم إرسال عمال آخرين إلى العمل، والوقوف إلى جانب العمال المضربين. الا أن المسؤولين اتخذوا موقف التهديد بالشرطة وأرسلوا عمالا آخرين لتحطيم الاضراب.

فتوجه العمال المضربون الى مجلس الهستدروت، ونتيجة لنضالهم العنيد وموقفهم الصلب، والتأييد الواسع الذي لاقوه من جماهير تل موند، حصلوا على وعد من المسؤولين في الهستدروت بتحقيق جميع مطاليبهم. وعلى أثر هذا أنهى العمال اضرابهم بنجاح.

في شفاعمرو

شفا عمرو — يتذمر سكان القرية هنا من تصرفات المدعو عوني أبو حمد، موظف ضريبة الدخل، الذي يعمد بمختلف الاساليب والاشكال إلى تقدير دخل المواطن بحيث تتمكن دائرة الدخل من ابتزاز المال منه، هذا عدا عن المعاملة الفظة التي يعامل بها المراجعين. ان السكان يطالبون بوقف عوني أبو حمد هذا عند حده.

* شكا الينا السكان من رداءة الطحين الذي وزع هذا الاسبوع عليهم. وهم يطالبون دائرة التموين باستعادته واستبداله بطحين من نوع جيد.

نفي، وتهديد بالنفي، في ديرحنا

دير حنا — لا تزال موجة الارهاب التي يقوم بها الحكم العسكري ضد الاهلين هنا مستمرة. فمنذ أسبوع، وبأمر من حاكم الجليل العسكري، نفي السيد سعيد علي العثمان أحد وجهاء القرية إلى شفاعمرو لمدة ستة أشهر لانه رفض التعاون تعاوناً كلياً مع الحاكم العسكري ضد أهالي قريته.

وليست هذه الحادثة الاولى، فقد نفي منذ شهرين السيد لطف عبد المجيد إلى شفاعمرو لمدة ستة أشهر أيضاً. ولا يزال مختار القرية السيد حسن عبد المجيد معتقلا بشكل إداري في سجن الجلمة منذ أكثر من ستة أشهر. ويهدد الحاكم الآن بنفي أشخاص آخرين من القرية ويطلب من هؤلاء أن يكونوا أجراء حقيرين له ومخبرين ضد المواطنين كما يطلب منهم مقاومة الشيوعيين في القرية لاظهار مدى إخلاصهم للحكم العسكري.

إن أهالي دير حنا يستنكرون إجراءات الحكم العسكري التعسفية ضد المواطنين ويطالبون بوقفها وإلغاء أوامر النفي الاستبدادية.

فقدان هويات

فقد مشيل جبور جمال من حيفا هوية رقم ٥٤٦٨٨٨

فقد محمود سعيد سريني من الناصرة هوية رقم ٧٣٥٥١

ذكرى الشهيد سهيل

عيلبون — بمناسبة مرور سنتين على مقتل الشاب سهيل زريق على أيدي زعران المطران حكيم ومأجوري الحكم العسكري. أحيى كادحو عيلبون ذكرى الشهيد العزيز باحترام وخشوع. فبعد أن تم الجناز الذي أقيم لذكراه، وبناء على دعوة الحزب الشيوعي في القرية، سارت مسيرة إلى قبر الشهيد، حيث حمل رسم الفقيد وعدد كبير من الاكاليل.

وأبّن الفقيد كل من فهد زريق، جورج نايف، والياس بطرس خوري الذي قال، لقد اصطليت من اللهيب الذي حرقك وقضى على حياتك، وطالما حاولت أن أزور مرقدك خلال السنتين الماضيتين لكن وحشية الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد حالتدون ذلك، فقد أمضيت سنتين كاملتين في المستشفى ومنفياً عن قريتي والآن أتوقع المحكمة العسكرية في كل يوم، لكن هذه الاجراءات الوحشية لن تخيفنا نحن الشيوعيين بل تزيد من همتنا ونشاطنا في النضال من أجل الغد السعيد الذي كنت تحلم فيه أيها الفقيد.

كذلك أبن الفقيد الشاعر حنا إبراهيم من البعنة — بقصيدة شعرية والرفيق سليم القاسم عن لجنة منطقة الناصرة. وباسم منطقة الشبيبة الشيوعية تكلم الرفيق حنا أبو حنا قائلا، إننا نأتي كل سنة إلى حيث يرقد «سهيل» الذي أصبح محجاً للرفاق في المنطقة والكادحين فيها. إننا لن ننسى الفقيد، وأن اراءه وأهدافه التي كان يناضل من أجلها والتي إستشهد من أجلها ستنتصر وستنتصر

بعد الفشل ... يغيرون الزعيم!

معبرة كفر نحمان — بعد الفشل الكبير الذي مني به زعماء المباي حينما حاولوا تنظيم اجتماع انتخابي في معبرة كفر نحمان وطردتهم جماهير المعبرة، استدعى زعماء المباي سكرتير المباي في المعبرة لاستجوابه بشأن هذا الفشل الذريع.

وقدأتهم المسؤولون المبائيون هذا السكرتير بعدم المقدرة على «ضبط» سكان المعبرة كما ينبغي على الرغم من أوباشه ودعاياته الزائفة ونقوده.

وتدور الآن في المعبرة الشائعات القائلة أن المسؤولين المبائيين يحاولون إقالة هذا السكرتير من منصبه وتعيين شخص يتمكن من «السيطرة» على المعبرة «بيد من حديد»، في مكانه.

إلا أن سكان المعبرة الذين تعلموا من تجاربهم، أنه لا يمكن حل قضاياهم باستبدال «الزعماء»، يطالبون الهستدروت بان تقف الى جانبهم في نضالهم العادل من أجل العمل للعاطلين عن العمل، والحصول على الاجور الكاملة للمشتغلين في جني الفستق. ويطالب السكان أيضاً بانتخاب لجنة تمثل المعبرة للعمل على تعبيد الشارع الذي يوصل المعبرة برعنانا، وبضمن التلفون والكهرباء وطبيب خفر وصيدلية للمعبرة. ففي الكثير من الاحيان لا يتمكن أعضاء «صندوق المرضى» من الحصول على الادوية اللازمة، مما يضطرهم إلى شرائها باسعار عالية في السوق على حسابهم الخاص على الرغم من أنهم يدفعون الرسوم العالية.

ويطالب السكان أيضاً بحل اللجنة المبائية المزيفة التي عينها رجال المباي وفرضوها فرضاً عليهم.

> ### نهب قانوني ..!!
>
> الطيبة — إلى القاريء الكريم أمثلة على النهب القانوني:
>
> طلبت دائرة الدخل من الحاج سليم أحمد صاحب بيارة لزراعة الخضروات مبلغ ٤٧ الف ليرة ... ضريبة دخل عن سني ٥٢/٥٣ و ٥٣/٥٤.
>
> وطلبت الدائرة من عدنان الناشف وهو صاحب بيارة أيضاً ٤٣ الف ليرة... وكذلك طلبت مبالغ مماثلة من أصحاب البيارات الاخرين.
>
> فإذا كانت هذه هي الضريبة فكم تقدر الحكومة دخل هؤلاء الاشخاص.. ربما اكثر من الرفينري وشركة البترول وشركة عسيس ايضاً..
>
> الظاهر أن لديهم موارد أخرى عدا بياراتهم!! أو أنهم «وثقوا» علاقاتهم مع الحاكم العسكري اكثر من السابق... أو أن الحكومة تريد لهم نهاية كنهاية اسرائيل سيناي.

ثورة اكتوبر انتصرت تحت علم اخوة الشعوب وتساويها . فليرفرف هذا العلم القهار فوق نضالاتنا !

يافلاحي بلادنا ، ثورة اكتوبر انقذت الفلاح من السلب والنهب فحولوا انظاركم نحو شمس الاشتراكية

في عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية يحيي الاتحاد السوفياتي جميع الشعوب المناضلة من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية

الى امام نحو بناء شيوعية الرخاء

موسكو — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي شعارات الحزب بمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. وتعكس هذه الشعارات سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية ، القائمة على الصداقة بين الشعوب ، والنضال من اجل صيانه السلام العالمي ، وتقوية اواصر الاخوة بين شعوب معسكر الاشتراكية والسلام . ونورد هنا أهم هذه الشعارات .

عاشت الذكرى السابعة والثلاثون لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى !

عاش التضامن العالمي بين كادحي العالم !

تحية أخوية لجميع الشعوب المناضلة من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية !

أيها الكادحون في العالم ، يمكن صيانة السلام وتوطيده اذا أخذت الشعوب قضية السلام بايديها ودافعت عنه حتى النهاية . وطدوا وحدة الشعوب في نضالها من أجل السلام !

عاش السلام الدائم بين الشعوب !

لتحيى حركة السلام الجبارة في العالم باسره !

يا كادحي العالم ، ناضلوا ضد خطر حرب عالمية جديدة ، ومن أجل التعاون بين الشعوب !

يا كادحي العالم ، ناضلوا من أجل منع الاسلحة الذرية والهيدروجينية وجميع الاسلحة الاخرى للابادة الجماعية ، ناضلوا من اجل تخفيض عام في التسلح !

ليوثق تضامن الشعوب في النضال ضد بعث العسكرية الالمانية وضد إقامة كتل عسكرية عدوانية !

تحية أخوية لكادحي الاقطار الدمقراطية الشعبية ، المناضلين بنجاح من أجل الاستمرار في تطوير الاقتصاد القومي ، ومن اجل التطور المستمر في رفاهية الشعب ، وبناء المجتمع الاشتراكي .

لتحيى ولتوطد الصداقة التي لا تتزعزع بين الاقطار الدمقراطية الشعبية وبين الاتحاد السوفياتي !

تحية أخوية للشعب الصيني العظيم ، المناضل بنجاح من أجل تطوير الاقتصاد والثقافة القومية ، ومن أجل التصنيع القومي ووضع الاساس للاشتراكية !

لتعش وتزدهر الصداقة التي لا تتزعزع والتعاون بين الشعوب السوفياتية والصينية — العنصر الهام للسلام في العالم باسره !

تحية أخوية للشعب البطل في الجمهورية الدمقراطية الشعبية الكورية ، الشعب المناضل من أجل السلام والدمقراطية وتعمير اقتصاد وطنه القومي .

تحية أخوية لمحبي السلام الالمان المناضلين ضد المشاريع الاجرامية الرامية لجعل المانيا الغربية بؤرة الحرب العالمية الثالثة !

عاشت الجمهورية الدمقراطية الالمانية ، العنصر المناضل باخلاص لانشاء المانيا موحدة ومستقلة ودمقراطية ومحبة للسلام ! لتحيى ولتوطد الصداقة التي لا تتزعزع بين الشعبين السوفياتي والالماني لمصلحة توطيد السلام في العالم !

تحية اخوية الشعب البطل في الجمهورية الدمقراطية الفيتنامية ، المناضل من أجل السلام والدمقراطية وتعمير إقتصاديات وطنه القومية !

لتنمو ولتوطد الصداقة والتعاون بين شعوب الاتحاد السوفياتي والهند في مصلحة السلام في العالم بأسره !

تحية أخوية لشعوب الاقطار المستعبدة والتابعة ، المناضلة ضد نير الاستعمار ، ومن أجل حريتها وإستقلالها القومي !

لتعش الصداقة بين شعوب بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في نضالها من أجل زيادة تخفيف التوتر العالمي ، ومنع الحرب وضمان السلام الدائم في كل مكان !

عاشت الصداقة والتعاون بين شعوب الاتحاد السوفياتي وفرنسا وإيطاليا في نضالها من أجل السلام وضد بعث العسكرية الالمانية ، وإقامة الضمان الجماعي في أوروبا !

تحية الشعب الياباني المناضل ببسالة من أجل الاستقلال القومي ، وتطور وطنه القومي ، وضد بعث العسكرية اليابانية ، وضد جعل اليابان قاعدة عسكرية للاستعمار في الشرق الاقصى !

لتعش السياسة الخارجية السوفياتية المحبة للسلام ـ السياسة الموجهة دونما إنحراف لصيانة السلام وتوطيده ، سياسة النضال ضد التحضير لحرب جديدة ، سياسة التعاون العالمي وتطوير العلاقات التجارية مع جميع الاقطار !

ليعش الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، القوة العظيمة التي تلهم وترشد الشعوب السوفياتية في نضالها من أجل بناء الشيوعية !

تحت راية ماركس ـ إنجلز ـ لينين ـ ستالين ، وبقيادة الحزب الشيوعي ـ الى أمام ، لانتصار الشيوعية !

٤٠ الف اضربوا « بقية »

وسيتكلل هذا النضال بالنجاح إذا ما جرى بشكل جماهيري مثابر وبالتعاون والتضامن مع الطبقة العاملة » .

وفي يوم الثلاثاء الماضي كان الاضراب شاملا ، فأغلقت جميع الحوانيت في مختلف الانحاء من الساعة الحادية عشر صباحاً حتى الساعة الثالثة من عصر اليوم نفسه .

وفي الوقت الذي حاولت فيه زعامة الجيروت والصهيونيين العموميين إستغلال هذا التذمر من ضريبة الدخل لاغراض حزبية ضيقة ولاهداف انتخابية ، اتخذت زعامة المباي موقفاً غريباً ، فقد قررت هذه الزعامة عدم مساندة الاضراب بحجة أن الرجعية فرضت سيطرتها عليه .

والحقيقة هي أن قسماً كبيرا من التجار الصغار يدركون أكاذيب هذه الزعامة الحيروتية — الصهيونية العمومية ، وقد أعلنوا عن معارضتهم الشديدة للسياسة الحكومية القائمة على تحطيم اقتصادياتهم .

في الذكرى السنوية السابعة والثلاثين لثورة اكتوبر (بقية)

لآخر ، بل النظام الاول الذي يقضي نهائياً على الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي . وتنبأ ماركس ان « المبدأ العالمي للمجتمع الجديد هو السلام العام ، لأن مبدأ واحداً سيوجه كل الامم ، وهو العمل » !

وفي روسيا القيصرية ، قبل خمسين عاماً ، إعتنق رجل إسمه لينين آراء ماركس هذه وبشر بها وجمع حوله لينينيين تفتوا بانفسهم إلى خضم نضال العمال وبشروهم بحتمية الانتصار ونظموهم لاحراز هذا الانتصار . لقد استهزأ بهم أسياد ذلك العهد وضحكوا من « أحلامهم الهوجاء » وسلطوا عليهم سيف التعذيب والاضطهاد والنفي والاعدام . ولكن عزائم الشيوعيين ، تلامذة لينين ، لم تخر . فواصلوا دعوتهم وبثوا في نفوس عمال روسيا وفلاحيها الشجاعة والثقة بالنصر النهائي . وفي ٧ نوفمبر سنة ١٩١٧ لبى عمال روسيا وفلاحوها نداءات البلاشفة وثاروا على حكم الرأسماليين والمستعمرين وتسلموا مقاليد الامر بأيديهم الثابتة . وأمام فزع برجوازيي كل الاقطار وحنقهم أثبتوا لعمال كل الارض أن العمال والفلاحين يستطيعون أن يعيشوا ، ومليون مرة أحسن مما عاشوا ، بدون أسياد الارض وبدون الرأسماليين . وان سنة الحياة الدنيا ليست الشقاء العام بل الاخاء العام !

وأدرك الرأسماليون ومصاصو دماء الشعوب أن أكذوبتهم الكبرى قد انكشفت . فصرخوا : هؤلاء العبيد الآبقون لن يستطيعوا إدارة شؤون هذه الدولة الكبرى بدوننا ، وسوف يأكل الواحد منهم الاخر ! ولما رأوا أن نباحهم لن يجدي نفعاً أفلتوا كلابهم المسعورة على دولة العمال والفلاحين الاولى في العالم ، فما رجعت الكلاب إلى أسيادها إلا جثثاً هامدة ! ثم سلحوا هتلرهم وأفلتوه على « العبيد الآبقين » فمات هتلرهم كالجرذ في مصيدة محترقة ! ونمت وترعرعت وبلغت أعلى عليين دولة إخواننا العمال والفلاحين المحررين .

وأدرك عمال كل الارض أن كارل ماركس كان ينطق عنا لا لغواً . وقال عمال كل الارض : ولماذا نحن لا نفعل كما فعل إخواننا العمال الروس ؟ فتغيرت الدنيا وقلبت الثورة الاشتراكية الكبرى مجرى التاريخ رأساً على عقب . وانتشرت الاحزاب الشيوعية حتى وصلت إلى القارة السوداء ، ورسالتها أن تقول للعمال والفلاحين : ولماذا نحن لا نفعل كذلك !

كان من الطبيعي أن يصدق العمال والفلاحون ، قبل إنتصار الثورة الاشتراكية ، دعاية الرأسماليين أن أحلامهم بالتخلص من الاستغلال والظلم هي احلام هوجاء . ولكن بعد إنتصار الثورة الاشتراكية الكبرى ، بعد أن تكسر الجليد وعُبد الطريق واكتُسح المر ، فإن الطبيعي هو أن نصدق ، لا الايزنهاوريين والتشرتشليين ، بل واقع الاشتراكية المترعرع منذ سبعة وثلاثين سنة في الاتحاد السوفياتي .

وأي مجال للشك في إنتصار العمال والفلاحين في جميع أقطار الارض بقي الان وأعلام الاشتراكية المظفرة ترفرف اليوم لا فوق قطر واحد فقط بل فوق أحد عشر قطراً . إن حوالي ألف مليون نسمة ، حوالي نصف سكان الارض يسيرون يزهو تحت أعلام المناجل والمطارق التي أصبحت لهم أعلام الدولة !

فاليوم ، إذن ، لم يعد الحق إلى جانب الشعب المناضل من اجل حريته ومستقبله السعيد ، بل القوة أيضاً . إن شعباً صغيراً كالشعب الالباني ، تعداده مليون نسمة ، يستطيع أن يحافظ على إستقلاله وأن يبني نظامه الاشتراكي ، على الرغم من أنه محاط بوحوش الاستعمار من كل جانب . هذه هي علامة العصر الذي نحيا ونعمل ونناضل فيه . إننا نعيش في الهزيع الاخير من ليل الاستغلال الاستعماري ، وإننا نستقبل فجر الاشتراكية ونحن في شرخ الشباب . هذه هي مشاعرنا في الذكرى السنوية السابعة والثلاثين للثورة الاشتراكية الكبرى .

إن المستعمرين يدركون أن الصليب الاحمر السري قد رسم على قصورهم وقلاعهم . ولذلك فقد أضاعوا صوابهم . إنهم يشنقون قادة الشعب في إيران ويطلقون الرصاص على المتظاهرين في الاردن ويزجون بالشبان الشرفاء في أعماق السجون في إسرائيل ، وينظمون المجازر وأعمال الاضطهاد ، ويجوعون الشعب ، في محاولة يائسة لتأخير أجلهم المحتوم . ولكنهم يعرفون أن أجلهم قارب النهاية ، وان اليوم الذي فشلوا فيه بالقضاء على دولة العمال والفلاحين الاولى كان اليوم الذي أعدوا فيه قبورهم .

فليرغوا وليزبدوا ، وليعدموا وليحرقوا ، المهم أنهم لم يستطيعوا القضاء على وطن الاشتراكية الاول . المهم أن عدد الاقطار الاشتراكية يزداد . فلن ينفعهم أنهم يتشاطرون على شعوب عزلاء وعلى متظاهرين مسالمين . المهم أن الجليد قد تكسر وان الطريق قد عُبد وان المر قد اكتسح . فما علينا إلا أن نلحق من سبقنا .

فلنتصافح أيها الاخوان الكادحون ، اليهود والعرب ، في المدن والقرى والمعابر وليهنئ الواحد منا الآخر على ان الدنيا ليست اليوم نهباً مقسماً بين المستعمرين والرأسماليين بل فيها عالم واسع شاسع قوي جبار متعاظم القوة دوماً ، عالم الاشتراكية السعيد حيث إخواننا العمال والفلاحون يحكمون أنفسهم بأنفسهم وما تنتجه ايديهم لهم ، وهم يتطلعون إلينا يرجون لنا كل الخير ويعملون من أجل أن يكون لنا كل الخير .

فلم نعد ضعفاء . ولم نعد لوحدنا . وهذا هو المهم . فأية قوة نستطيع الآن أن تقف في وجه نضالنا العادل ؟

إننا نعيش ، لا في عهد ما قبل الثورة الاشتراكية الكبرى ، بل في عهد ما بعد الثورة الاشتراكية الكبرى . وليذكر هذا الفارق كل من يعترض سبيل الشعب !

لنشدد النضال ضد الغلاء والبطالة والاضطهاد (بقية)

والذي يطالب بمنع الاسلحة الذرية والهيدروجينية وجميع أسلحة الابادة الجماعية ، ويطالب بتخفيض عام في التسلح .

والذي يناضل ضد الحلف العسكري العدواني كرانشي — أنقرة ، وضد كل كتلة عدوانية في الشرق الاوسط ، وضد سباق التسلح الذي يعرض للخطر سلام الشعوب وحريتها .

لنبعث بتحياتنا الاخوية الحارة للاتحاد السوفياتي الذي أنقذ ملايين اليهود من الابادة النازية ، والذي قدم المساعدة المعنوية والسياسية الكاملة للشعب الاسرائيلي في نضاله من أجل إستقلاله القومي ، والذي يعرب لاسرائيل عن صداقته ورغبته الطيبة وإستعداده لتطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية الواسعة والذي يشجع بسياسته نضالنا من أجل إستقلال إسرائيل ومن أجل مفاوضات مباشرة للسلام بين إسرائيل والاقطار العربية .

لنحتفل بالذكرى السابعة والثلاثين لثورة أكتوبر بتشديد النضال ضد التحضيرات للحرب التي يقوم بها المستعمرون وعملاؤهم في الشرق الاوسط ، وضد حملة التوسل التي تقوم بها حكومة شاريت — روكاح لضم إسرائيل إلى كتلة عدوانية معادية للاتحاد السوفياتي ، وضد سياسة تعاون الحكومة مع حكومة بون النازية ، وضد سياسة العداء والمغامرات التي تنتهجها حكومة إسرائيل تجاه الاتحاد السوفياتي ، الامر الذي برز مؤخراً حينما منع مجيء الوفد الثقافي السوفياتي إلى بلادنا .. والنضال من أجل تحرير إسرائيل من عبودية الاستعمار الامريكي ، ومن أجل سياسة ودية بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي ، وتطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية بينهما !

لتكن النجاحات والانتصارات العظيمة التي أحرزتها شعوب الاتحاد السوفياتي ، لتكن طريق ثورة أكتوبر المظفرة ، باعثاً على تشجيعنا وتعزيز ثقتنا في النضال العادل والحيوي من أجل صيانة قضايا الجماهير العاملة اليومية ، وضد الفصل عن العمل وضد البطالة ، وضد الغلاء والضرائب الباهظة ، ومن أجل رفع أجور العمل ومستوى المعيشة ، وضد أجور الطواري وزيادة الاستغلال ، وضد خطر الفاشية على النظام في إسرائيل ، وضد الاضطهاد القومي الموجه ضد المواطنين العرب ، ومن أجل إلغاء الحكم العسكري ، ومن أجل التضامن بين العمال اليهود والعرب .

إن الاتحاد السوفياتي ، وتعاليم ماركس ـ أنجلز ـ لينين ـ ستالين التي لا تقهر ، تنير لنا الطريق إلى مستقبل شعبنا السعيد . فلنعزز ونشدد وحدة العمل للطبقة العاملة ، ولنعمل على توحيد جميع فئات الشعب التي تشقى من سيطرة رأس المال الاحتكاري الامريكي وشركائه الاسرائيليين ، لتوحدها في جبهة شعبية معادية للاستعمار لانقاذ إسرائيل من الدمار ، من أجل إسرائيل مستقلة ودمقراطية ومحبة للسلام ومزدهرة !

عاش الاتحاد السوفياتي — حصن السلام والدمقراطية والاشتراكية !

عاش النضال من أجل العلاقات الودية والاقتصادية والثقافية بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي !

عاش الحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفياتي — القوة التي تبعث الحماس وترشد الشعب السوفياتي الذي يبني الشيوعية !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

صدى عالمي كبير للاستفتاء الشعبي من اجل السلام

تل أبيب — تلقت لجنة السلام القطرية في اسرائيل رسالة من مجلس السلام العالمي تدل على تقدير المجلس للنضال من أجل السلام الذي تشنه الجماهير في اسرائيل .

فقد جاء في هذه الرسالة :

« ان النجاح الكبير الذي أحرزه الاستفتاء الشعبي الذي قمتم به يدل على إتساع وتقوي حركتكم . واننا متأكدون انكم ستستطيعون خلال الاشهر القادمة ان توسعوا النتائج التي حصلتم عليها وأن تضعوا أناساً جدد للحركة » .

وتتطرق رسالة مجلس السلام العالمي إلى القضايا التنظيمية التي ستعرض للبحث في إجتماع المجلس العالمي الذي سينعقد في استوكهولم ، ويدعو مجلس السلام العالمي حركة السلام في إسرائيل إلى المساهمة في توضيح القضايا التنظيمية بالاشتراك مع حركات السلام في الاقطار الاخرى .

ونشرت نشرة حركة السلام العالمية تفاصيل كثيرة من شهر السلام في إسرائيل الذي كان في شهر تشرين أول الماضي وكتبت النشرة قائلة إن عدد الموقعين على الاستفتاء الشعبي من أجل السلام في إسرائيل قد تخطى الاعداد التي أحرزت في العرائض السابقة ، وبهذا تكلل بنجاح كبير . وتؤيد هذا الاستفتاء الفئات الشعبية الواسعة من اليهود والعرب .

وحتى منتصف شهر أيلول الماضي عقد في إسرائيل ١٣٧ إجتماعاً واحتفالا . ووقع على الاستفتاء ٦٠٠ معلم ، و ٢٠٠ طبيب ، ١٥٥ مهندساً معماريا و ١٨٠ أديبا وفنانا وممثلا ، وعشرة حاخامين .

وقد جاء في نشرة حركة السلام أيضاً ، انه خلال الاستفتاء الشعبي من أجل السلام اتسع النضال الشعبي ضد تسليح المانيا . وقام أعضاء حركة السلام وأصدقاؤها بنشاط كبير في الاجتماع القطري للمقاتلين في الفيتوات والانصار الذين حاربوا ضد النازيين . واشترك في هذا الاجتماع ممثلو جميع الاحزاب وحتى وزير المعارف .

وأبرزت النشرة أيضاً أهمية النضال الذي تقوم به حركة السلام الاسرائيلية من أجل حظر استعمال السلاح الهيدروجيني .

حريق كبير يلتهم ٦ اكواخ في معبرة رمات هشرون

رمات هشرون — في ظهيرة يوم الثلاثاء الماضي ، إندلعت النيران في الكوخ رقم ٧٩٤/٧٩٥ العائد لعائلة فقيرة كبيرة من سكان المعبرة ، معيلها عاطل عن العمل منذ مدة طويلة . وفي أقل من خمس دقائق أتت النيران على متاع هذه العائلة بأسره . وقبل ان يتمكن السكان من إطفاء الحريق إنتقلت النار إلى الكوخ المجاور رقم ٧٩٦/٧٩٧ والكوخ المقابل واتت على ما فيه من اثاث وحاجيات . ولولا نشاط سكان المعبرة وهمتهم لتحولت المعبرة كلها إلى رماد . وهكذا ضاع كد اربع عائلات خلال مدة سنوات في لحظات معدودة .

اما سيارات الاطفاء فلم تحضر إلا بعد ان أوقف إمتداد النيران .

وقد إستقبل السكان الشرطة التي جاءت « للتحقيق » بعد مدة طويلة بأشد الاستنكار إذ رأوا فيهم ممثلي الحكومة التي ابقتهم في الخيام هذه السنين الطوال ، بدون ان تعمل شيئاً لانقاذهم من تعاستهم وبؤسهم .

عمال الاشغال العامة التابعة لبلدية تل ابيب يعلنون اضراب جلوس امام البلدية منذ ٣ ايام

تل ابيب — عمال الاشغال العامة لبلدية تل ابيب لا يزالون مستمرين في إضراب الجلوس الذي اعلنوه منذ يوم الثلاثاء الماضي امام بناية البلدية إحتجاجاً على محاولة فصل مئة عامل منهم من اعمالهم بحجة عدم وجود ميزانية لاستخدامهم . اما سكرتيرو مكاتب العمل في المدينة فقد واصلوا إضراب الجلوس الذي اعلنوه هم ايضاً للسبب ذاته في ممرات البناية وامام غرفة الرئيس .

وكانت المفاوضات التي أجراها سكرتيرو مكاتب العمل مع ممثلي البلديات ووزارة الداخلية لم تثمر مما دعا العمال إلى تنظيم مظاهرة أمام بناية البلدية ومن ثم إلى إعلان إضراب الجلوس

وقد ذعر رئيس البلدية من نضال العمال فارسل الى الشرطة يستنجدها للحيلولة دون العمال ودخول بناية البلدية . ولكن الشرطة لم تفلح في كبت نضال العمال العادل واستطاع سكرتيرو مكاتب العمل الدخول الى البناية واعلان اضراب الجلوس فيها .

وقام عضو المجلس البلدي من كتلة الحزب الشيوعي ، الرفيق طوبين ، بالاحتجاج إلى رئيس البلدية على مسلكه المزري بطلب الشرطة للاعتداء على العمال . كما تقدمت كتلة الحزب الشيوعي بطلب عقد جلسة مستعجلة لبحث قضية مئة عامل وتركهم فريسة للبطالة .

ويطالب العمال المضربون بالمثابرة في النضال بمختلف الاشكال وبارسال وفد كبير الى وزارة الداخلية لارغامها على تخصيص مبالغ تكفي لتشغيل العمال كلهم ، كما يطالبون ، في حالة فشل ذلك ، باعلان إضراب جلوس في وزارة الداخلية نفسها .

وأصدر الحزب الشيوعي منشوراً دعا فيه العمال المضربين الى تشديد نضالهم كما دعا عمال تل ابيب والبلاد إلى تأييد المضربين في في نضالهم العادل . وقد قوبل هذا المنشور بترحاب كبير في أوساط المضربين وعمال المدينة .

وتوالي صحيفة الحزب الشيوعي « قول هعام » نشر انباء المضربين والدعوة الى تأييدهم والتضامن معهم .

زواج مبارك

جرى يوم السبت الماضي في الناصرة اكليل رفيقنا الياس عبدو غشمان على الانسة حنه ابوحاطوم ، فتهانينا للزوجين العزيزين ولعائلتيهما وبالرفاء والبنين .

تهنئة إلى الصديقين ابراهام وسمحة شوحيط

تهانينا لكما بمناسبة قدوم المولود الجديد ، عزراء نتمنى له ولكما اطيب الحياة في ظل السلام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كفر سابا

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

حنا عبدالله بولس

يوم الاحد الموافق ٧ تشرين الثاني ١٩٥٤ وذلك في تمام الساعة الـ ١١ صباحاً في كنيسة بربارة في البعنة ، فأهل الفقيد يدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف للاشتراك معهم بالقداس لا اراهم الله مكروهاً بعزيز لديهم .

من الجديد الى قرائها

لسنة مضت ونحن نصدر الجديد في ظروف مالية قاسية تستطيعون أن تتخيلوها وانتم ارباب البيوت والعمال والمثقفين والطلاب ومضطرون إلى اللجوء إلى السوق لشراء حاجاتكم ومستلزماتكم . ولهذا نود أن نتحدث اليكم بصورة أخوية فيها الصراحة وفيها الجد . فقد قررنا بعد أن سدت في وجهنا السبل ، رفع سعر الجديد من ٢٠٠ بروطة إلى ٢٥٠ بروطة .

إن هذا الارتفاع زهيد جداً ولن يحل ازمتنا المالية بل يخفف من وطأتها . وإن أردتم الاقتناع فما عليكم إلا ان تقارنوا بين مجلة المجتمع وهي : ٣٢ صفحة وسعرها ٢٥٠ بروطة والجديد وهي : ٥٦ صفحة وسعرها حتى اليوم ٢٠٠ بروطة .

نعتقد أننا لا نطلب أمراً كبيراً إن طلبنا منكم ان تقروا هذه الزيادة . لقد عاشت الجديد بفضل تأييدكم وهي تريد ان تعيش دائماً بفضل هذا التأييد الذي يدل على ثقة وحب .

* * *

والان صدر العدد الاول المجلد الثاني من



عدد ثورة اكتوبر

في حلة جديدة وملامح جذابة

هناك بحث مثير وهام حول عاداتنا وتقاليدنا ... اميل حبيبي وهناك دراسة عن ثورة الزنج ... اميل توما وابراهيم خياط . وغير هذه من القصص والمقالات التصويرية عن الاتحاد السوفياتي .

الجمعة ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٤ — ١٦ ربيع اول ١٣٧٤ — ١٦ حشفان ٥٧١٥

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العدد ٢٩ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

אל"-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל־חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס' 28, שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة ـ حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices: 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 2?. Vol. 11 — Price 100 Pr.

الكتلة الشيوعية تعود الى الكنيست بسبعة اعضاء

الدكتور سنيه يلقي خطابه الاول بصفته مندوبا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي

القدس — لمراسلنا البرلماني — عادت الكنيست، مساء الاثنين الماضي الى الاجتماع بعد العطلة الصيفية التي دامت شهرين وقد حدث في تركيبها تغيير اساسي. فأمام حنق النواب الاخرين جلس النواب الشيوعيون على مقاعدهم وقد اصبحوا سبعة نواب بعد ان كانوا خمسة. لقد كان انضمام نواب اليسار الاشتراكي، سنيه وبيرمان، الى الكتلة الشيوعية مدار حديث الاوساط البرلمانية في هذا الاسبوع.

واشرأب النواب والنظارة باعناقهم عندما اعتلى المنصة، مساء الاثنين، النائب الدكتور موشيه سنيه ليلقي اول خطاب في الكنيست بصفته ممثلا للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ولم تبق صحيفة الا وعلقت على هذا الخطاب الاول. ولم تستطع الصحف الرجعية ان تخفي خوفها من هذا التطور الكبير الى اليسار الذي حدث في اسرائيل خلال عطلة الكنيست.

ورئيس الكنيست، شبرنساك، افتتح الجلسة بخطاب لذكرى الرئيس الاول للدولة الدكتور حاييم وايزمان. وقد وقف النواب لذكراه. ولكن عندما انتقل رئيس الكنيست إلى قراءة كلمة في ذكرى انعقاد مؤتمر «احباء صهيون» قبل ٧٠ سنة وقف نواب الكنيست بينما بقي النواب الشيوعيون في مجالسهم قاعدين. وبالطبع كان اسرع النواب بالوقوف نواب المباي العرب...

وكان النقاش في جلستي الاثنين والثلاثاء حول النتائج التي توصلت اليها لجنة المالية في الكنيست على تقرير مراقب الدولة. لقد كشف مراقب الدولة في تقريره عن عفونة النظام القائم وعن التبذير في الاموال وعن السرقات وعن قيام الحكومة باغداق المساعدات والقروض المالية على الشركات الاجنبية.

واما لجنة المالية في الكنيست فانها بالنتائج التي توصلت اليها، حاولت لف الطابق وإخفاء خطورة الاتهامات التي وردت في بيان مراقب الدولة.

ولكن الرفيق موشي سنيه لم يمكنها من ذلك. ففي خطاب استغرق حوالي نصف ساعة استعرض تقرير مراقب الدولة مظهراً خطورة الاتهامات التي وردت فيه ومستخلصاً من ذلك نتيجة واحدة، أن العفونة في هذا النظام هي صفة أساسية لهذا النظام، ولا تزول هذه العفونة إلا بزوال هذا النظام وقيام حكم دمقراطي شعبي.

وأورد في خطابه براهين دامغة على أن سياسة سلب الاراضي من الفلاحين العرب لم تؤد إلى إنعاش الاقتصاد القومي بل إلى تسبيب أشد الاضرار للزراعة الاسرائيلية.

ونبه النائب الشيوعي إلى خطورة ما جاء في بيان المراقب من أن سجلات تسجيل السكان في البلاد ضائعة أو غير مرتبة. وقال، إن هذا الوضع يثير شكوكنا تجاه سير الانتخابات القادمة التي اصبحت على الابواب.

وأمام الحقائق الدامغة التي أوردها النائب الشيوعي اضطر رئيس لجنة المالية، الذي رد على النقاش، إلى تخصيص القسم الاكبر من رده، الذي استغرق حوالي ثلاث ساعات، لمناقشة خطاب موشي سنيه والرد عليه فقرة فقرة. وقد كان رده ضعيفاً ومتهرباً من الحقائق التي جاءت في خطاب النائب الشيوعي.

ولا ينكر أحد الآن أن الكتلة الشيوعية ستقوم بدور هام وأساسي في اعمال الكنيست في دورتها الاخيرة مما يغيظ الاوساط الحاكمة ومما يساعد جماهير الشعب في خارج الكنيست على تشديد نضالها اليومي من أجل مطالبها الحيوية.

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدخل سنة الانتخابات، سنة ١٩٥٥، وقد زاد قوة ونفوذاً وأصبح حزباً من الاحزاب الكبيرة في البلاد لنضاله المركز وفعالية بالغة.

عدد التواقيع يؤكد رغبة الجماهير في السلام

٤٠٠ الف توقيع على الاستفتاء الشعبي

تل ابيب — بلغ عدد الموقعين على الاستفتاء الشعبي الذين عبروا عن رغبتهم في ضرورة البدء في مفاوضات مباشرة دون شروط بين إسرائيل والاقطار العربية (٤٠٠٠٦٧٢) وبذلك وصلت حركة السلام إلى الهدف الذي وضعته اللجنة القطرية في الموعد المعين، أي قبل انعقاد مجلس السلام العالمي في استوكهولم بايام.

وحملة التواقيع لا تزال مستمرة ومن المنتظر أن يزيد عدد الموقعين عن ٤٠١٠٠٠ وهو عدد الموقعين على العريضة السابقة. ويجدر بالذكر أن عدد التواقيع على عريضة تحريم القنبلة الذرية وهي أول عريضة لحركة السلام بلغ ٣١٢ ألف.

....

سفر توفيق طوبي لحضور مجلس السلام

سافر هذا الاسبوع توفيق طوبي عضو رئاسة مجلس السلام القطرية إلى استكهولم لحضور مجلس السلام الدوري الذي سيعقد في ١٨ تشرين الثاني الحالي.

ثورة مسلحة عاتية على المستعمرين الفرنسيين في الجزائر

الحزب الشيوعي يلقي مسؤولية الحوادث الدموية على عاتق المستعمرين

الجزائر — منذ ايام والمعارك العنيفة تدور بين الجيوش الفرنسية المسلحة بالسلاح التام وقوى الثوار الجزائريين في جبال اوراس وقد ارسلت الحكومة الفرنسية الوف المظليين واستعملت الطائرات والدبابات للقضاء على الثورة المسلحة وايقاف موجة التضامن الكبيرة في تونس ومراكش التي انطلقت لتأييد الثورة الجزائرية. واعلنت الحكومة الفرنسية انها أغلقت الحدود بين الجزائر وتونس لتمنع التونسيين من الوصول الى معاقل الثوار لنجدتهم.

لقد كان الاصطدام بين الثوار والمستعمرين نتيجة حملة إرهابية وحشية شنتها السلطات الفرنسية في الجزائر ضد حركة التحرر الوطني قضت فيها على الحريات الدمقراطية وعطلت الصحف ومن بينها ليبرتا لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري.

واعتقلت السلطات المئات من الوطنيين الاحرار وحلت منظمة «حركة النضال من أجل انتصار الحريات الدمقراطية».

واصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الجزائري بياناً دعا فيه جميع الوطنيين من محليين وأوروبيين إلى الاتحاد والعمل على مقاومة الاضطهاد الفرنسي والمطالبة باطلاق سراح جميع الدمقراطيين وقادة النقابات المعتقلين.

وألقى مسؤولية الحوادث الدموية التي وقعت في الجزائر على عاتق سياسة الاستعمار الفرنسي القائمة على الاضطهاد القومي وخنق الحريات الدمقراطية والشقاء والبطالة والتمييز العنصري.

ثم طالب بتحقيق مطاليب الشعب الجزائري وحل القضايا بشكل دمقراطي لخدمة مصالح جميع سكان الجزائر.

وقد فضح المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحملة الشعواء التي تقوم بها الصحافة الاستعمارية التي ترمي إلى تحريض المسلمين والاوروبيين بعضهم على بعض.



بينما ينتهم المستعمرون خيرات البلاد يطعمون ابناء الشعب قاذورات موائدهم ..

جماهير العاطلين عن العمل في الرملة تهب للنضال

اضراب جلوس مستمر يعلنه ٣٠٠ منهم

الرملة — جددت الطبقة العاملة في هذه المدينة تقاليدها النضالية وبرهنت ثانية على أنها لا تسكت على الجوع والشقاء والبطالة. وقد أعلن ٣٠٠ عامل عاطل عن العمل إضراب جلوس يوم الثلاثاء في ساحة البلدية معلنين أنهم لن يرجعوا عن إضرابهم حتى تستجيب السلطات إلى مطالبهم العادلة وتوفر الاعمال لجميعهم.

ففي يوم الخميس الماضي نظم العمال العاطلون عن العمل مظاهرة صاخبة أمام بناية مجلس العمال، وطالبوا بالعمل، بعد ان وصل عدد المسجلين منهم في مكتب العمل ٥٥٠.

ووعد سكرتير مجلس العمال جماهير المتظاهرين بتوفير الاعمال لهم حتى مطلع الاسبوع الثاني. ولكن ما أن ذهب العمال إلى مكتب العمل يوم الثلاثاء حتى تبين لهم أنهم خدعوا، اذ لم يقدم لهم سوى ٧٠ مكان عمل، فرفضوا قبول هذا العدد القليل. وقرروا الخروج بمظاهرة إلى بناية البلدية في المدينة. وعندما طلبوا من مستخدمي مكتب العمل أن يرافقوهم، رفضوا.

فانتظم نحو ٣٠٠ عامل عاطل عن العمل بمظاهرة صاخبة، انضم اليها أعضاء كتل الحزب الشيوعي والمبام في المجلس البلدي ومجلس العمال، وسار الجميع إلى بناية البلدية. وهناك خرج من بين المتظاهرين وفد مؤلف من ١٢ شخصاً، وقابل رئيس البلدية.

إلا أن رئيس البلدية رفض أن يعد الوفد وعداً صريحاً بتوفير الاعمال لجماهير العاطلين عن العمل، فقرر أعضاء الوفد إعلان إضراب جلوس في مكتب رئيس البلدية.

ولمساندة إضراب أعضاء الوفد أعلنت المئات من العمال الذين كانوا ينتظرون في ساحة البلدية إضراب جلوس في ساحة البلدية.

ووقعت كتلة الحزب الشيوعي في بلدية الرملة حالا على كتاب موجه إلى رئيس البلدية تطالبه فيه بعقد جلسة فوراً للبحث في هذا الوضع. ومما يجدر ذكره في هذا الصدد أن نائب رئيس البلدية المبامي، زينغر، رفض التوقيع.

ونشر الحزب الشيوعي هنا منشوراً حث فيه أبناء المدينة على مساندة العمال العاطلين عن العمل المضربين في البلدية.

ودعا المنشور جميع العمال في المدينة إلى إعلان اضراب عام لمدة نصف ساعة تضامناً مع إخوانهم. وأوضح المنشور لاصحاب الحوانيت والحرفيين في المدينة بان نضال العمال من اجل العمل يعود عليهم هم بالفائدة، ولهذا فعليهم أن يؤيدوا هذا النضال العادل باغلاق حوانيتهم. فإن العمال العاطلين عن العمل والجياع لايستطيعون شراء شيء من هذه الحوانيت.

وفي يوم الثلاثاء الماضي عقد العمال المضربون اجتماعاً عاماً في ساحة البلدية، تكلم فيه أعضاء لجنة الاضراب وقرر فيه العمال مواصلة الاضراب حتى يوفر العمل لجميع العاطلين.

وتجندت الجماهير الكادحة في الرملة لمساندة العمال المضربين وتقديم كل مساعدة لهم فقد أخذت التبرعات تجمع لشراء الطعام لهم، وأقبل عليهم سكرتيرو لجان العمال في مخازن الوكالة اليهودية في «صرفند»، في مصنع «نيشر» وفي معامل «كور» ووعدوهم بتجنيد العمال في هذه المصانع لمساندة الاضراب.

هذا وما يزال إضراب الجلوس مستمراً حتى شول الجريدة للطبع.

وفد نساء اسرائيل يشترك في احتفالات اكتوبر في موسكو

موسكو — عادت أول أمس سونيا لوبانا، عضو وفد النساء الاسرائيليات الذي زار بكين مؤخراً بمناسبة ذكرى إقامة الجمهورية الدمقراطية الصينية، إلى تل ابيب وقد صرحت أنها إشتركت في إحتفالات ثورة أكتوبر في موسكو بدعوة رسمية.

البوليس يقبض على ٣١ عاملا من حملة التصاريح

جماهير العمال تتظاهر في شوارع الناصرة حتى التاسعة ليلا

رئيس البلدية في الناصرة يرفض التدخل لمصلحة العمال

الناصرة — القى البوليس الحربي مساء الثلاثاء القبض على ٣١ عاملا من عمال الناصرة الذين يعملون في مفراتس حيفا وهم يركبون الباص في طريقهم الى العمل وحجزهم في مركز بوليس المدينة مع انهم يحملون تصاريح سفر منتظمة، وكانت حجة البوليس ان تصاريحهم تخولهم السفر عن طريق حيفا لاشفاعمرو

وما أن علم أهالي الناصرة بالخبر حتى ساروا في شوارع المدينة يهتفون مستنكرين عدوان الحكم العسكري ومطالبين باطلاق سراح ابنائهم وإخوانهم العمال الذين يعملون في مشاغل المفراتس منذ زمن ويسيرون بطريقهم دون اعتراض منذ أكثر من سنة.

وقد تشكل في الحال وفد من العمال ذهب لمقابلة رئيس البلدية وطلب منه التدخل، إلا ان الرئيس الذي يمثل ائتلاف (سيدي الحاكم) أجاب الوفد، «إذهبوا وفتشوا عن محام، أنا غير مسؤول عن قضاياكم». وقد اتصلت كتلة الحزب الشيوعي برئيس البلدية ليعدل موقفه إلا أنه رفض وأعلن أن الامر لا يعنيه.

وذهب أيضاً وفد من الحزب الشيوعي برئاسة عضو البلدية توفيق زياد وطلب مقابلة مدير مركز بوليس المدينة ولكنه رفض السماح بمقابلة الوفد.

وقد أثار سلوك الضابط المسؤول في مركز بوليس المدينة وسلوك رئيس الائتلاف البلدي الرجعي إستياء العمال فساروا في الشوارع يهتفون بمطاليبهم واستنكارهم حتى التاسعة مساء مما اضطر البوليس إلى إطلاق سراح العمال المعتقلين ولكن البوليس صادر تصاريحهم الدائمة وأصدر لهم تصاريح يومية. واحتج العمال على هذا التدبير وأصروا على استعادة تصاريحهم فوعدهم مدير البوليس بارجاعها حالا. وبعد أن عاد العمال من اعمالهم في اليوم التالي ذهبوا وقابلوا الحاكم العسكري فاضطر إلى إعادة تصاريحهم الدائمة أمام نضالهم العادل والتأييد الكبير الذي قدمته لهم جماهير الناصرة.

اغلاق المفوضية العراقية في موسكو

بغداد — ظهرت الان نتائج المساعدة الامريكية التي قبلتها حكومة الخيانة الوطنية في العراق. فقبل أسابيع أصدرت الحكومة السعيدية قانونا يمنع «تصدير» المواد الاستراتيجية من العراق الى الاتحاد السوفياتي، وفي هذا الاسبوع استدعت القائم باعمال مفوضيتها في موسكو بعد انقررت إغلاق المفوضية في العاصمة السوفياتية بحجة الاقتصاد في النفقات.

دور الاردن في توزيع القوى البريطانية المسلحة

جذوة النضال الشعبي تنعكس في البرلمان الاردني

القدس — لا تزال تستعر حدة الهبة الثورية التي اجتاحت الاردن أيام الانتخابات في الشهر الماضي، وقد انعكست نارها في أيام البرلمان الاولى عندما انسحب عشرة نواب بقيادة حكمت المصري الذي احتج على رفض الحكومة السماح بمناقشة بيان الملك واستنكر محاولة حكومة توفيق ابو الهدى «للجم النواب منذ البدء».

وتبدو حدة الهبة الثورية من محاولة الحكومة تهدئة العاصفة بالتظاهر بالوطنية، فقد اعلنت أنها طالبت بريطانيا في ترتيب محادثات لتعديل المعاهدة الاردنية ـ البريطانية التي تمنح بريطانيا الحق في إحتلال مطارات عمان والمفرق وغيرها وإبقاء جيوش بريطانية على أرضها.

وقد أعلن ناطق بريطاني أن حكومته «مستعدة لبحث أي إقتراحات في هذا الشأن» ولكنه اكد «أن لا ترتيبات هناك لبدء المحادثات».

والمعروف أن بريطانيا تنوي زيادة قواها المسلحة في الاردن واحتلال أقسام جديدة من فلسطين العربية. ويقول رويتر في رسالة يستعرض فيها نوايا بريطانيا على أثر إتفاقية السويس أن الحكومة البريطانية تفكر في توزيع قواها التي كانت في منطقة السويس وان قسماً من هذه القوى سيذهب إلى الاردن.

ولا شك أن توفيق أبو الهدى يعرف هذا وقد فرض إرهابه ليمد لهذه الخطوة ولن ينجح في تضليل أحد. فحتى البرلمان الذي عينه أبو الهدى بقوة الحديد والنار لن يعطيه القانونية واللباس «الدمقراطي» الذي أراده من وراء «الانتخابات» البرلمانية!

اعدام حسين فاطمي

ايران — نفذ حكم الاعدام على حسين فاطمي الوزير الايراني الذي قام بدور هام في تأميم النفط الايراني أيام رياسة مصدق وبذلك تابع زاهدي سياسة ستر خيانته القومية وراء ارهاب دموي.

وقد اعلن رويتر من طهران ان حكم الاعدام قد نفذ بخمسة ضباط جدد اتهمهم زاهدي بالشيوعية وأن عدد الذين اعدموا الى الان قد وصل الواحد والعشرين. هذا عدا المئات التي يقتلها السفاح في السجون ولا يعلن عنها.

الحزب الشيوعي يدعو المبام الى توحيد الجهود لاقتراب موعد عقد الاتفاقيات الجماعية

تل ابيب — بمناسبة إقتراب موعد عقد الاتفاقيات الجماعية مع اصحاب العمل أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي كتاباً الى سكرتيرية المبام تدعوها فيه إلى توحيد الجهود والنضال المشترك من أجل مصالح الطبقة العاملة.

وأكدت دعوة الحزب الشيوعي على أمور في غاية الاهمية:

* فوحدة الطبقة العاملة هي قوتها الحاسمة وهي الشرط الاول لنجاح نضال الكادحين.
* ومصالح العمال تقضي قيام جبهة مشتركة تتوحد فيها جميع القوى التي تعارض السياسة المعادية للعمال التي تنتهجها البرجوازية الكبيرة وزعامة المباي.
* والعمل المشترك لكتل الحزب الشيوعي والمبام في هيئات النقابات العامة ومجالس العمال واللجنة التنفيذية من المهم تنظيمه.
* إن الاختلافات المبدئية والسياسية بين الحزبين لا تمنع تعاونهما فهناك مصالح ومطاليب يومية مشتركة. والحزب الشيوعي ينتظر الآن رد المبام وتحديد موعد لاجتماع الحزبين لبحث هذا الامر.

السفارة السوفياتية تحتفل بعيد ثورة اكتوبر

رامات غان — حضر الحفلة التي اقامتها السفارة السوفياتية بمناسبة عيد ثورة اكتوبر جم غفير كان بينهم رئيس الوزارة والوزراء والسلك الدبلوماسي والصحفيون وعدد كبير من شخصيات البلاد وأعضاء الكنيست وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

رفع التمثيل الدبلوماسي الى مفوضيات بين اسرائيل وبولونيا

القدس — تم الاتفاق بين إسرائيل وبولونيا الدمقراطية الشعبية على رفع التمثيل الدبلوماسي بينهما إلى درجة مفوضية بدلا من قنصلية.

الاتحاد السوفياتي يفشل استفزازاً جديداً

اسقاط طائرة معتدية على الحدود السوفياتية

موسكو — رنت أصداء تحذير سوفروف المستعمرين وتذكيره إياهم باستعداد وعزم الاتحاد السوفياتي على رد العدوان، رنت أصداء هذا التحذير فوق جزر الكريليا في الشرق الاقصى. فهناك عبرت طائرة امريكية الحدود السوفياتية وأطلقت النار على الطائرات السوفياتية التي أرادت منعها ولكنها سقطت في النهاية بفعل نيران الطائرات السوفياتية التي ردت العدوان السافر.

وقد أرادت الصحف الامريكية ان تستفيد من سقوط الطائرة المعتدية فشنت حملة تحريض على الاتحاد السوفياتي أرادت من ورائها الاساءة إلى كفاح حصن السلام من أجل السلام، إلا أن كيدها رد إلى نحرها ولم يتأثر أحد من هذا التضليل.

فالشعوب تعرف المعتدين والمستفزين في الشرق الاقصى وتعرف أن حاة فرموزا وسنغمان ري يعملون ليل نهار لاشعال نيران الحرب. ولقد تأكدت الشعوب من هذا عندما أعلن راديو بكين أن موجات من الطائرات الامريكية اخترقت حدود جو الصين الشعبية وحلقت فوق مقاطعة شانتكنغ.

ورغبت الولايات المتحدة أن تستفيد من الحادث فاعلنت حكومتها أنها سترسل الطائرات المقاتلة لتحرس الطائرات الامريكية وبذلك تزيد من جو التوتر الذي تحاول أن تبعثه قبل أن يرقد!

ويدل حادث الطائرة الامريكية على أن حكام الولايات المتحدة مصابون بحمى الخوف من جو السلام وهم دائبون على إثارة الحوادث التي تزيد في حدة التوتر.

ومما يؤكد هذا المحادثات الجارية بين الولايات المتحدة والخائن شان كاي شيك لعقد إتفاق «دفاع» مشترك يحمي شان كاي شيك الذي يهدد بقاؤه في فورموزا سلم الشرق الاقصى.

ومع هذا اخفقت محاولة هؤلاء الحكام فحتى ايزنهاور أعلن في إجتماعه الصحفي هذا الاسبوع بأن الوضع العالمي يتحسن وان خطر الحرب ضئيل رغم حادث الطائرة. إن ايزنهاور يعرف أن الشعوب لا يمكن تضليلها بسهولة وهو مضطر إلى أن يقول هذا القول.

الجمهورية الالمانية الدمقراطية تدعو الى الوحدة

المتظاهرون في آسن يدافعون عن الحزب الشيوعي

برلين — تكريماً لذكرى ثورة اكتوبر خطب ولي ستوف عضو المكتب السياسي لحزب الوحدة الاشتراكي في الجمهورية الالمانية الدمقراطية، في حشد كبير ودعا المانيا الغربية من جديد إلى التفاوض لضمان وحدة المانيا التي لا يمكن أن تتم بدون مفاوضات بين القسمين.

وفي الوقت ذاته اشتد الصراع في المانيا النازية بين القوى الشعبية وحكومة أديناور التي تريد تحويل بلادها إلى رأس حربة أمريكية عدوانية. وقد تظاهر يوم الاحد الماضي العمال في مدينة اسن احتجاجاً على محاولة إلقاء قانونية الحزب الشيوعي في المانيا الغربية التي بدأت منذ سنوات أمام المحاكم.

ويظهر أن اديناور يحس بزعزعة في مركزه بعد أن وافق على تحويل بلاده إلى قاعدة عسكرية ودفع الشعب الى العسكرية فشدد حملته على الحزب الشيوعي الذي يقود الكفاح ضد عملية بعث النازية الالمانية.

مطالب العمال في فترة تجديد الاتفاقيات الجماعية

يقترب الان موعد عقد الاتفاقيات الجماعية بين قيادة الهستدروت واصحاب العمل التي تجدد سنوياً. وتتناول هذه الاتفاقيات شروط العمل ومستوى الاجور، ولهذا تعلق جماهير الطبقة العاملة اهمية كبيرة على هذه الاتفاقيات، واليوم تشن جماهير العمال نضالا شديداً من اجل تحسين شروط العمل وصيانة حقوق العمال. نلخص بهذه المناسبة المقال التالي للرفيقة استر فلنسكا الذي يلقي ضوءاً على هذه القضية.

بقلم استر فلنسكا

ان النظام الاقتصادي والسياسي في إسرائيل الذي يسيطر عليه أصحاب رؤوس الاموال الامريكيين والبرجوازية الكبيرة يؤدي إلى انخفاض مستمر في مستوى معيشة العمال. وأصبحت الحكومة أداة بيد أصحاب رؤوس الاموال لتخفيض مستوى المعيشة وزيادة عبء الضرائب ورفع الاسعار وتقليص الخدمات العامة.

وبالاضافة إلى ذلك فان النفقات العسكرية الضخمة تجلب أعظم الضرر على اقتصاديات إسرائيل.

حتى أن أمين صندوق الوكالة اليهودية الدكتور غيورا يوسفتال اضطر إلى الاعتراف بأن: «زيادة ميزانية الامن في إسرائيل قد تعرض للخطر التقدم الاقتصادي والتطور الاجتماعي في إسرائيل في المستقبل القريب».

الحكومة مسؤولة عن رفع الاسعار

تشير الاحصائيات الرسمية إلى أن الاسعار قد ارتفعت خلال السنة ونصف السنة الاخيرة بنسبة ٧٥ بالمئة، ولكن الاجور لم ترتفع خلال هذه الفترة نفسها سوى بنسبة ٣٢ بالمئة. وقد ارتفعت الضرائب المفروضة على كاهل الكادحين كما فرضت أجور الطوارىء في الاعمال العامة التابعة للحكومة والبلديات. ونتيجة لعمل الطوارىء انخفضت الاجور بنسبة ٣٠ بالمئة.

إن ارتفاع أسعار المواد الغذائية وايجار البيوت، والملابس والاحذية والمواد الحيوية الاخرى، ليست ظواهر مستقلة عن سياسة الحكومة، انما هي نتيجة مباشرة للسياسة الحكومية التي تؤمن وتدافع عن مصالح أصحاب رؤوس الاموال الضخمة.

وتسبب الحكومة ارتفاع أسعار المواد الحيوية عن طريق رفع الضرائب غير المباشرة، الضرائب التي ارتفعت بالنسبة للسنة الماضية بخمسين بالمئة.

والحكومة تعمل أيضاً على ارتفاع الاسعار عن طريق تزييف جدول المعيشة وعن طريق قطع المساعدات الحكومية لتثبيت أسعار المواد الحيوية.

ولهذا فالنضال ضد عبء الضرائب الثقيل، وضد الغلاء وضد تخفيض مستوى المعيشة يجب أن يكون مرتبطاً بالنضال ضد الحكومة وضد سياسة مسايرة التحضيرات الامريكية للحرب في الشرق الاوسط.

الحكومة توسع نطاق البطالة

تعمل الحكومة والبرجوازية الكبيرة على انتشار البطالة. فقد انخفضت نسبة الاستخدام في صناعات الملابس والاحذية والمعادن ٣٠ بالمئة. وكان الانخفاض في صناعات الالات والحجارة والاسمنت والطباعة والورق بين ٨ و ١٣ بالمئة بالقياس لعام ١٩٥٢. وتعتبر الحكومة العامل الذي يشتغل ١٢ يوماً في الشهر بأجور الطوارىء كامل الاستخدام.

وعمدت الحكومة إلى دفع أجور الطوارىء التي تبلغ ٦٠ بالمئة من الاجور العادية، في الخدمات العامة التابعة للحكومة والبلديات. وبذلك فتحت الحكومة الطريق أمام الشركات الاجنبية والمحلية وأمام المزارعين الكبار لاستخدام العمال بموجب هذه الاجور الزهيدة التي تكاد لا تسد الرمق.

وانتهجت الحكومة في الجليل والسهل والجنوب سياسة غلق مكاتب العمل حتى تضطر العمال إلى الاشتغال في قطف الفستق بأجور بخسة جداً. (٩٥ بروطة للكيلو غرام الواحد من الفستق، وبذلك لا تزيد الاجور اليومية عن ليرتين ونصف الليرة).

ويعمل الالوف من العمال والعاملات والاطفال في قطف الفستق والقطن والزيتون حسب أسلوب القطعة المنهك ويتقبل هذه الاجور الزهيدة جداً.

هجوم البرجوازية وزعامة المباي على الحقوق الاجتماعية

لقد أدى تعزيز مراكز البرجوازية في الحكومة إلى هجوم لم يسبق له مثيل على شروط العمل، وإلى تخفيض الاجور والقضاء على الحقوق الاجتماعية. ونورد هنا بعض الامثلة على هذا الهجوم:

١ — تخفيض أجور العمل عن طريق تخفيض درجات العامل المهنية التي تخصص فيها

٢ — تخفيض الاجور عن طريق عقد اتفاقات جماعية تنص على ذلك. فمثلا ينص الاتفاق الجماعي في صناعة النسيج على تخفيض الاجور اليومية للمرتبة الاولى في المهنة من ٤٠٠٥٠ ليرات في اليوم إلى ٣٠٧٠٠ ليرة في اليوم.

٣ — تخفيض الاجور عن طريق فرض الاساليب المنهكة في زيادة الانتاج، وفصل العمال المتعلمين وتقديم عمال جدد مكانهم.

٤ — فصل العمال لارهابهم والحيلولة دون شن نضالهم من أجل صيانة حقوقهم.

٥ — تأخير دفع أجور عشرات الالوف من مستخدمي الدولة والمجالس المحلية، وغيرهم.

٦ — محاولة عدم دفع علاوة الغلاء.

النضال الطبقي مرتبط بالنضال السياسي

تعلمنا الماركسية أن نضال العمال لا يكون مثابراً إلا إذا ربطوا نضالهم المهني بالنضال السياسي. ولكن القضية هي: مع أي قضايا سياسية يجب أن يربط النضال الطبقي حتى يكون مثابراً. ويشير لينين إلى هذه القضية بقوله: ان النضال الطبقي لا يكون عاماً وشاملا إلا إذا دفع قضية نظام الحكم.

ولكن «الليبرالية» من الناحية الثانية تحاول تحديد وتقليص النضال الطبقي حتى لا يمس قضية نظام الحكم.

خنوع الحكومة امام الاستعمار الامريكي يؤدي الى انخفاض مستوى المعيشة

إن خنوع الحكومة أمام أصحاب رؤوس الاموال الامريكيين والقيام بسباق التسلح، يؤديان إلى تخفيض مستوى معيشة الكادحين. فأصحاب رؤوس الاموال الامريكيون الذين لهم نصيب كبير في المصانع الاسرائيلية معنيون بزيادة أرباحهم.

ولتمهيد الطريق للهجوم على شروط معيشة الكادحين، بدأت «لجنة روبنسون» الامريكية العمل في إسرائيل في مطلع ربيع عام ١٩٥٤، واقترحت اول ما اقترحت إلغاء علاوة الغلاء.

وفي المكاتب والدوائر الحكومية يجلس الخبراء الامريكيون ويأمرون باتباع أساليب العمل بالقطعة وباتباع طرق انهاك قوى العمال.

ومن ثم فان الاتفاقيات التجارية الظالمة مع امريكا تفرض علينا إستيراد البضائع الجاهزة التي تنافس الصناعة الوطنية الاسرائيلية.

ولهذا فان النضال ضد هجوم الحكومة والبرجوازية الكبيرة وزعامة المباي على مستوى معيشة الكادحين لا يكون مثابراً ومثمراً إلا إذا ارتبط بالنضال ضد نظام الحكم في إسرائيل، وضد السيطرة الاقتصادية الاجنبية وإلا إذا ارتبط، بالنضال من أجل الاستقلال القومي.

زعامة المبام تحاول صد نضال العمال

تقدم زعامة المبام المساعدة «البارزة» لجبهة البرجوازيين وزعامة المباي، في هجومهما على مستوى معيشة الطبقة العاملة. وقد أشار حزان، سكرتير المبام، إلى موقف المبام في الاجتماع القطري المهني لهذا الحزب، وحدده بثلاث نقاط:

١ — المبام مسؤول عن الناحية «الانشائية» وعن الناحية الطبقية في البلاد.

٢ — لا ينجح النضال الطبقي (حسب راي حزان طبعا) إلا إذا قام على الجمع بين «الاشتراكية الثورية والصهيونية الطلائعية».

٣ — لا يمكن أن يكون اشتراك في هذا النضال بين المبام وبين الحزب الشيوعي.

وهذا الموقف يعني أن زعماء المبام يفضلون التفوه بالعبارات الجوفاء عن النضال، ولكنهم يعترفون في الوقت نفسه ان لهم موقفاً «إنشائياً» من الاستغلال الرأسمالي. فهؤلاء الزعماء يعتبرون انفسهم مسؤولين عن النظام الرأسمالي في إسرائيل.

ويشترط زعماء المبام على كل نضال أن يدمج بين الاشتراكية والصهيونية. وهذا يعني الاستمرار في سياسة عرقلة النضال الطبقي الذي تشنه جماهير الطبقة العاملة في البلاد. والمثل على ذلك، هو موقفهم المخزي حيال إضراب مستخدمي شركة الكهرباء، وإضراب الميكانيكيين في دور السينما.

وتقدم زعامة المبام أعظم الخدمة للبرجوازية برفضها التعاون مع الحزب الشيوعي، فهي بذلك تشق صفوف الطبقة العاملة وتبعثر قواها.

مطاليب العمال

والان في فترة تجديد الاتفاقيات الجماعية تناضل جماهير العمال في اسرائيل من اجل الحقوق التالية:

١ — رفع الاجور الاساسية ٢٥ بالمئة، ورفع علاوة القدم والعلاوة

[البقية على الصفحة ٣ عمود ٢]

الوكالة اليهودية تعاقب... سكان المعابر!

بقلم سمير مارد

اتخذت الوكالة اليهودية في الاسابيع الاخيرة قراراً فريداً في نوعه، الا وهو معاقبة القادمين الجدد القاطنين في المعابر والذين يرفضون ترك خيامهم الممزقة وأكواخهم المتداعية والانتقال إلى المساكن التي شيدت لهم!

هكذا دون حياء ودون خجل...

ويتضمن هذا القرار الغريب قطع التيار الكهربائي عن المعابر القليلة التي كانت تتمتع بالنور حتى الآن، وإيقاف أعمال التنظيف (مما يساعد الميكروبات والحشرات على التكاثر في أكوام القمامة)، وإيقاف كل مساعدة أخرى كانت تقدمها إلى هذه المعابر.

ولم تنس الوكالة اليهودية أن تجند صحفها المدينة لشن حملة شعواء على جماهير القادمين الجدد وإتهامهم بأنهم يفضلون تحمل أهوال المعابر على قبول نعم الوكالة التي تغدقها عليهم دونما حساب. وسارت جريدة «هآرتس» شوطاً بعيداً في هذا المضمار، وعقدت مقالا افتتاحياً للموضوع، عمدت فيه إلى التشهير بالقادمين الجدد والتشنيع بهم. فهم حسب زعمها يكلفون ميزانية الوكالة اليهودية خسائر فادحة، وان نفوسهم انطبعت على الطمع والجشع والبخل، وأنهم اعتادوا على التمرغ في الاوحال والتلظي بالشمس النارية، والوقوع ضحية للامراض.

ولحسن حظ «هآرتس» وزميلاتها المحترمات أن هذه الجماهير «المولعة بالامراض» و «المحبة للفقر» و «المتشوقة للغرق» و «المنطلقة للموت في الارض المقدسة» ليس لها الوقت الكافي لدراسة هذه الافتتاحيات. فلو قرأ سكان المعابر هذه الافتتاحيات لتجمهروا امام مكاتب الجريدة، وطالبوا هيئات تحريرها بارشادهم إلى هذه «المساكن» التي أدت بالوكالة اليهودية إلى اتخاذ هذا القرار التاريخي بمعاقبة القادمين الجدد.

والحقيقة هي ان الوكالة اليهودية والشركات الحكومية والشبه حكومية شيدت بعض المساكن للقادمين الجدد. ولكن بعدد ضئيل جداً، لا يكفي عشر معشار هذه الجماهير التي تقطن المعابر. وأما عن تكاليف هذه المساكن، فإننا ندع جريدة «معاريب» المخلصة للوكالة اليهودية، أن تتحدث عنها.

ففي ٢٥/١٠/٥٤ نشرت معاريب (عدد ٢٠٧٣) رسالة من أحد قرائها نوردها هنا باكملها:

«قررت الوكالة في آب ١٩٥٣ أن تشيد في قريات حاييم المساكن للقادمين الجدد في المعابر.

«وقالت لنا شركة «شيكون» علينا أن ندفع مبلغ ١٢٠٠ ليرة حتى موعد الدخول إلى هذه المساكن وأن ندفع البقية، وهي لا تزيد عن هذا المبلغ، باقساط شهرية ضئيلة.

والآن لدى الانتهاء من العمل، أعلنت الشركة ان كل دار تكلف ٣٥٧٠ ليرة — منها ١٤٥٠ ليرة نقدا والبقية أقساط شهرية قدرها ٢٦ ليرة خلال ١٢ سنة. وبالاضافة إلى ذلك علينا أن ندفع: ١٥٠ ليرة لايصال الكهرباء و ١٢٠ ليرة مصاريف توقيع العقد، و ٧٠ ليرة لشق الطرق، و ٦٠ ليرة لانهم وسعوا الشرفة وقلعوا الحمام (دون استشارتنا)، وحوالي ٢٠٠ ليرة لامور صغيرة مثل هقيرن هقييمت وقيرن هيسود، والمدرسة، والماء وغير ذلك.

«ستكون هذه البيوت دون حواجز للنوافذ ودون أبواب داخليه ودون دهان (وهذا يكلف ٣٥٠ ليرة إضافية).

«هل سألوا أنفسهم من أين نأخذ مبلغ ٢٥٠٠ ليرة نقداً؟ وهكذا يريدون تصفية المعابر؟».

وهنا تنتهي الرسالة.

وإننا نجيب: لا، ليس هكذا. إنهم يريدون تصفية المعابر بالمقالات الافتتاحية وبقرارات الوكالة التي لا تدل على عقل سليم.

لقد حل الشتاء بأمطاره وبرده وشقائه. وليس في مقدور الوكالة والحكومة وجرائدهما أن تشير للريح بعدم جلب السحب والامطار. فهذا يتطلب معجزة. ولا يمكن أيضاً الطلب من الحكومة ان ترصد المبالغ الكافية لتشييد المساكن الرخيصة. فهذا أيضاً يتطلب معجزة أصعب من الاولى — خاصة وإن الحكومة مشغولة الآن في استخدام جميع السماسرة في العالم لشراء أسلحة أكثر من أقطار الشرق الاوسط باجمعها!

فإذا لا بد أن تلقى المسؤولية على عاتق فئة معينة، لا بد وأن تلصق التهمة بأحدهم.

ومن أحسن من القادمين الجدد لحمل المسؤولية وتلقي التهم؟

إنهم أنفسهم مسؤولون عن تأخرهم الاجتماعي، إنهم مسؤولون عن بقائهم في المعابر حتى الآن، إنهم مسؤولون لانهم فقراء عاطلون عن العمل، جياع، شبه عراة.

وفوق كل ذلك فهم «وقحون» لانهم ينكرون الجميل ولا يلهجون بالدعاء للوكالة اليهودية، ولا يكيلون المديح والثناء للحكومة الساهرة على مصالحهم!

ولهذا تستشيط الوكالة اليهودية غضباً وتقطع النور عنهم وتحكم عليهم بالعيش بين الاوساخ والميكروبات والحشرات. وقد علمنا أن «صندوق المرض» أيضاً ينوي قطع المعالجة الطبية عنهم. ولهذا تحبر «هآرتس» وأخواتها المقالات ضدهم. ولهذا يسميهم مائير يعري الحالوتسي المبامي «حثالة الطبقة العاملة» ويطلب من الفتيات الاعضاء في المبام أن يذهبن للمعابر لتثقيف هذه «الحثالة» من جديد.

ولكن مأساة الوكالة ومأساة جرائدها وأحزابها، هي أن جماهير القادمين الجدد ترفض بعناد أن تثقف من جديد، فهي ترفض أن تتناول السياط وتجلد نفسها بنفسها وتهتف: «لقد أذنبت، يا حكومتي، فاغفري لي ذنوبي!» وهذه الجماهير، تضرب بثقافة «الاسياد» عرض الحائط، وهي تطالب بالمساكن الحقيقية وليس الخيالية، تطالب بالعمل الدائم وليس بأيام معدودة تشبه قطرات تمسح بها شفتا رجل محتضر. إنها تريد أن تحيا حياة كاملة تامة سعيدة

١٦٠ ألفاً في المعابر على الرغم من «التصفية» الحكومية للمعابر

القدس — أعلن أحد الناطقين باسم الوكالة اليهودية أن حوالي ١٦٠ ألف نسمة يعيشون الآن في الاكواخ في المعابر. وقال هذا الناطق أن «سرعة» نقل سكان إلى مساكن دائمة تكاد تكون معدومة.

وتشير التقديرات أن برنامج السلطات المزعوم «لتصفية المعابر» لن ينقذ سوى آلاف معدودة فقط من السكان الذين يقاسون الامرين في اكواخ الصفيح والقماش. واعترفت الوكالة اليهودية أنه ليست لديها اي خطة أو مشروع للتخفيف من آلام عشرات الالوف من القادمين الجدد الذين يراقبون مقدم الشتاء بالقلق.

حيث المستعمرون يقبضون على نواصي البلاد المتأخرة، هناك أقاموا قواعد عسكرية، ملأوا مخازنها بالاعتدة الحربية والمتفجرات، وعلى واجهات هذه المخازن خطوا تحذيراً بلغتهم ترجموها إلى اللغات الوطنية من كلمتين: **لا تقتربوا**

وهذه قصيدة إلى المكافحين ضد الاستعمار في الاقطار العربية الذين يتحفزون لدك معاقل الاستعمار ومخازنه ومحو هاتين الكلمتين اللتين تجمعان في معناهما الذل والصفاقة.

الفرقة الفدائية الاولى

«لا تقتربوا»...
الموت هنا لا تقتربوا!»
... وضجيج الآلات سياط تشد على الأذن،
وصرير الاحذية السوداء تخط الظلم بلا وهن،
«لا تقتربوا»
ودخان المعمل الوان من ذلتنا
يسري عبر النخل الحاني في قريتنا،
وجموع العمال الحيرى من اخوتنا
سوط.. انفاس تضطرب
«لا تقتربوا»
المعقل مضمون للمستعمر باسم الوطن!!
رغم الحاقد رغم الزمن،
للعين الزرقاء حقوق لا تغتصب
سنظل هنا..
وليهتف أصنام الوطن:
«عاش الذهب»،
وتهامس شبان القرية في ظل الانفاس الحرى
وتعلقت الابصار على الاملاك تناجيه السرا!
«الارض لمن... الارض لمن
اشلاء الاجداد الابطال زرعناها
ومن الدم والدمع المسعور سقيناها

الارض لمن.. الارض لمن
للعين الزرقاء عصرنا قلب الامه
أتغمر اقدام الباغين مقابرنا؟
ونبيع على نغم (الدولار) منازلنا»
وتفجر بركان يشتد من النقمة:
ألهذا ناضلنا زمنا؟
الهذا قدمنا ثمنا؟»
«لا تقتربوا...»
وتطايرت الانفاس على الشفق القاتم:
«لا تقتربوا.. خطر جاثم»
وعلى ضوء النجم الساري
بدمائهم العطشى كتبوا:
«الارض هنا للاحرار
وعلى جنح الفجر المخضوب سنلتهب
ناراً يعتز بها العرب
ناراً حمراء سنلتهب
أنتم.. أنتم فيها الحطب
الموت الموت لمن كتبوا:
لا تقتربوا..
الموت هنا.. لا تقتربوا»

الخالص — العراق　　　　عصام عبد علي

شعوب افريقيا الشمالية تناضل الاستعمار الفرنسي

نحن نعيش في فترة تمتلىء أثناءها أعمدة الصحف المحلية والعالمية بانباء الاصطراع بين الشعوب المتطلعة إلى الحرية والسائرة نحو إستقلالها والمستعمرين الذين لا يريدون لهذه الشعوب أن ترى النور وتصل إلى شواطئها الامينة.

وان كانت هنالك ثمة منافسة أخوية بين الشعوب حول شدة الكفاح ومتانته فشعوب شمالي أفريقيا تحتل بفخر مكاناً مرموقاً.

فيكاد لا ينصرم شهر من شهور السنة دون هبة نضالية يقوم بها شعب من شعوب أفريقيا الشمالية التي تريد أن ترمي بعيداً باثقال الاستعمار الفرنسي والاستعمار الامريكي الذي يقف من ورائه وفي بعض الاحيان يعمل سافراً لاستبداله. فمرة يموج الشعب في تونس ومرة في مراكش ومرة في الجزائر، وفي هذا الاسبوع وصل كفاح الشعب الجزائري إلى ذروة من ذراريه وانتقل الكفاح السياسي إلى طور مسلح إحتاج إلى مظليين وطائرات نفاثة وكافة وسائل القمع والكبت الاستبدادية.

وأنباء عاصمة الجزائر تقول أن آلاف الثائرين يعتصمون في جبال أراس يناضلون جيوش الاحتلال ويهددون نظامه كما لم تهدده أي جولة سابقة من جولات الكفاح التي ابتدأت يوم أن وطىء الفرنسيون أرض الجزائر واعتدوا عليها في عام ١٨٥٠.

وكما امتد العدوان الفرنسي من الجزائر إلى تونس التي احتلها الفرنسيون عام ١٨٨١ وإلى مراكش التي احتلوها في عام ١٩١٢ كذلك تمتد شعلة الهبة الجزائرية الاخيرة إلى تونس ومراكش. والانباء تقول أن حوادث العنف في رباط والدار البيضاء (كزبلنكا) قد تضاعفت ونالت الاستعماريين باشد الضرر. ومع إرتفاع موجة الكفاح تشتد بربرية المستعمرين الذين «وقد منوا بسلسلة من الهزائم الساحقة في آسيا يوفدون قوى كبيرة لكبت شعوب افريقيا وقمع حركات التحرر فيها». (نيوتايمز)

إن المعركة تدور في الجزائر والاستعمار الفرنسي الذي لا زال يضمد جراحه من جراء هزيمته في فيتنام يقوم باوحش الاعمال ليتفادى في أفريقيا الشمالية المصير الفيتنامي. ولكن نصر فيتنام لم يكن من صنف التاريخ بل من ضروراته ونصر شعوب أفريقيا الشمالية لن يكون من صنف التاريخ بل من ضروراته أيضاً. فالشعوب لا بد لها أن تتحرر أو بالاحرى أن تحرر نفسها لتعيش، والشعوب تعيش ولا تموت.

وفي الواقع يتهدد الشعوب المستعمرة خطر الفناء إن هي بقيت بين براثن الاستعمار الذي يمتص دماءها ويكدس ثرواته من عرق جبينها

ولعل من المفيد أن نعتمد على مقال كتبه لبون كلير وبول سرمولاس من قادة إتحاد النقابات الفرنسية اللذين زارا مراكش وشاهدا عن كثب الاستغلال البشع والكبت القاسي الذي ينزله المستعمرون الفرنسيون.

ومراكش هي مثل حي يصور وضع المستعمرات الفرنسية في شمال أفريقيا والمستعمرات الافريقية عامة التي أصبحت ميدان الاستثمار الرئيسي بعد هزائم آسيا.

الحياة السياسية في ظل نظام الكبت

بوليس لكل ٦٠٠ مواطن

تكاد البلاد تخلو من النشاط السياسي العلني. فقانون الطوارىء الذي يشبه قانون الطوارىء الانتدابي (الذي تمارسه حكومة إسرائيل في المناطق العربية) فرضه الفرنسيون عام ١٩١٤ وجددوه عام ١٩٣٩ ولا يزال ساري المفعول. وبموجب هذا القانون حلت حكومة الوصي الفرنسي الاحزاب السياسية الوطنية وأهمها حزب الاستقلال كما حلت أيضاً الحزب الشيوعي. وفي ظروف هذا القانون ألغيت حقوق الاجتماع والتنظيم والكلام والنشر وشاعت «حرية» المستعمرين في اعتقال المواطنين دون مبرر او تفسير.

أما التنظيم النقابي فهو معدوم وان نجح العمال في تنظيم أنفسهم فالادارة الفرنسية لا تلبث طويلا قبل أن تقضي على التنظيم، وإن فشلت تلتجأ إلى القتل والاغتيال كما حصل عام ١٩٥٢ عندما اغتالت فرحات حاشد سكرتير نقابة العمال العامة.

وجوابا على السؤال: كيف تحاول الادارة الفرنسية كبت الشعب المناضل؟ نقول هناك ١٤ ألف بوليس (أي بوليس لكل ٦٠٠ مواطن) عدا الجيوش الفرنسية والفرق التي تحتل البلاد بالمظلات عند اتساع حركة التحرر.

فقر العمال وشقاؤهم

وفي البلاد ازمة اقتصادية ادت إلى تقليص إنتاج مصانع النسيج والمحفوظات ورفعت عدد العمال العاطلين الى حدود خطرة. والشركات الامريكية التي تستثمر الولفرام تستخدم امريكيين بدأوا يستوطنون ويبنون «مدن امريكية».

وعلى الرغم من أن الغلاء ومستوى المعيشة في مراكش تماما بدرجة الغلاء ومستوى المعيشة في فرنسا إلا أن العمال يتقاضون اجوراً يومية هي نصف أدنى أجور العمال في فرنسا، (٤٦٢ فرنك يوميا أي تسعة شلنات)، وعمال المناجم لا يتقاضون اكثر من ٤٠٠ فرنك بينما النساء العاملات يتقاضين في أحسن الحالات ٣٠٠ فرنك، أما الوضع في الريف المراكشي فاسوأ بكثير، فهناك يتقاضى العمال ١٥٠ فرنك ويعملون من طلوع الشمس إلى غروبها.

ثروة البلاد لا تصل منافعها الى الشعب

ومراكش غنية وفيها كثير من المعادن، فيها الفوسفات والمنغنيزيوم والرصاص والزنك والاسبست والحديد والكوبالت. ولكن هذه الثروة التي تتحول إلى ملايين الفرنكات تذهب إلى شركات التعدين الاجنبية التي اقتنصت إمتياز التصدير.

ومن الامثلة شركة الكلس والاسمنت التي ربحت ١٧١ مليون فرنك في عام ١٩٥٢ على رأسمال لا يزيد عن ٦٠٠ مليون فرنك، وشركة السكر التي ربحت ٤٦٢ مليون فرنك.

هذا في ناحية الصناعة.

والزراعة لا يختلف الوضع فيها كثيراً. فعشرة ملايين هكتار من ١٥ مليون هي بور، ويحتل الاراضي المستثمرة «المعمرون» الفرنسيون الذين يملكون مليون هكتار وعددهم لا يزيد عن الخمسة آلاف بينما يستثمر مليونان من الفلاحين، وجلهم معدمون، الباقي.

الاحوال الاجتماعية

ويبدو خطر الابادة من ثنايا اساليب الادارة الفرنسية في نواحي معالجة إحتياجات المراكشيين.

فحول المدن الكبيرة يسكن أغلب العمال والمعدمين في بيوت تنكية تغوص في برك من الاوحال أيام الشتاء، وتمتلىء بالغبار في الصيف.

ولذلك لا غرابة أن ترتفع نسبة وفيات الاطفال إلى ٣٠٠ في الالف.

وحتى اولئك الذين يتغلبون على الموت في حداثتهم أملهم في الحياة ضعيف. فالخدمات الصحية قليلة تبدو حدودها في هذه الارقام: هناك طبيب واحد لكل أربعين ألف مواطن وطبيب لكل مئة وعشرين ألف مواطن في الريف (في الجمهوريات الشرقية السوفياتية المعدل طبيب وممرض لكل ٨٠٠ أو ألف إنسان على الاكثر). والـ ٨٠٠٠ سرير في مستشفيات مراكش ثلثاها فقط للمراكشيين والباقي للفرنسيين والاجانب. (هناك تسعة ملايين مراكشي و٣٦٢ الف اوروبي).

والوضع لا يختلف في ناحية التعليم فمن بين مليوني طفل في سن التعليم هناك ٢٠٠ الف فقط في المدارس.

الشعوب الافريقية تستيقظ

ولكن الامر العظيم الاهمية هو يقظة الشعوب في أفريقيا كلها من جنوبها إلى شمالها ومن شرقها إلى غربها. وحتى في قلب أفريقيا ومجاهلها يدوي نداء التحرر قوياً كدويه اليوم في الجزائر.

ولا جدال أن شعوب أفريقيا كلها وافريقيا الشمالية من بينها لديها الامكانية كلها لتحقيق النصر. فمعها تسير الشعوب قاطبة وفي قيادة هذه الشعوب يقف الاتحاد السوفياتي.



موسكو — أذاع راديو موسكو نبأ وصول بعثة اكاديمية العلوم المصرية الى العاصمة السوفياتية لزيارة البلاد والاتصال بعلمائها والاطلاع على نجاحاتها في ميادين العلوم والثقافة والصناعة.

نيويورك — غزت البلاد في الآونة الاخيرة كميات كبيرة من الخناجر التي نقشت عليها شارة الصليب المعكوف النازي وقد فهم ان بعض الشركات استوردتها لتوزيعها على المنظمات الامريكية ذات الايديولوجيا النازية.

جواكرتا — قرر رؤساء حكومات الهند والباكستان وسيلان واندونيسيا وبورما، حكومات مؤتمر كولومبو، عقد مؤتمرهم الجديد في اندونيسيا في آخر كانون الاول المقبل لبحث اوضاعهم وسياستهم على ضوء التطورات الاسيوية والعالمية.



عجائب وعجيبة العجائب

مكتوب علي أن املأ هذا العمود كل أسبوع، ومكتوب عليك أن تقرأه. وكلانا راضي بقسمته. ولكن، هل مكتوب أيضاً أن لا تخلو صحيفة رجعية في إسرائيل، حتى ولو كانت تكتب عن سيدنا الخضر، من النهش في أعراض الشيوعية؟ لقد طفح الكيل...

فسيادة المطران حكيم زار مؤخراً أوروبا في مهمة دينية. هذا واجبه. وعند عودته كتب سلسلة من المقالات في مجلته «الرابطة» في وصف رحلته. وهذا من حقه. وزار إسبانيا أيضاً. ولم لا؟ أليس الامريكيون موجودون هناك بكثرة و«سياراتهم تسير بكبرياء في شوارع المدن الجميلة» كما كتب؟

أما «المكتوب» فهو أن سيادته بينما كان يصف إعجابه «بالملابس الكهنوتية المدبجة ومعظمها مشغول بخيوط الفضة والذهب» التي يرتديها رهبان كنيسة مونسرات في برشلونه، إذا به يقفز فجأة من صلبان الكنيسة إلى أشواك التعريض على الشيوعية. إن وجود الامريكان «في معظم فنادق المدن الكبرى» في إسبانيا جعل من المتعذر على سيادته نسيان مهمته الاساسية...

فلم يترك المطران حكيم الفرصة الذهبية تمر دون أن يوشوش في آذان قرائه مديحاً معوجاً لتيم هتلر الجلاد فرانكو. وأكد لقرائه أن زيارته لبرشلونه أثبتت له أن لا صحة لما يشاع عن فقر الشعب الاسباني فهو «في جنة»... تماماً كما يقول سعادة الحاكم العسكري لزواره الامريكان عن حالة الاقلية العربية!

ولكن قراء سيادته سمعوا، ولا شك، عن الاضراب العام الذي أعلنه جميع سكان برشلونه، قبل سنتين، ضد الغلاء وطغيان الجلاد فرانكو. لقد نظم الشعب آنذاك مظاهرات جبارة إضطرت حتى فرانكو إلى التراجع عن أعماله الارهابية. فاذا كان «الرخاء عالم» في ظل الفرانكوية فلأي هدف كان الاضراب العام في برشلونه؟ لا شك أن في الامر عجيبة، وسيادته أبو العجايب!

وعجيبة أخرى أدهشتنا، فقد كتب سيادته أن ما إسترعى إنتباهه في برشلونه هو كثرة رواد الكنائس، «ليس فقط أيام الآحاد والاعياد بل أيضاً في الايام العادية»... خير إن شاء الله هل الناس في عطلة دائمة في برشلونه فيتمكنون من الصلاة كل يوم من أيام الاسبوع؟ الحقيقة أن سيادته قد حمل من إسبانيا معه عجائب كثيرة!

وسيادته لم يشأ أن يرجع إلينا دون أن يحمل معه عجيبة العجايب. فقد كتب: إن الشيوعيين استولوا على الحكم في إسبانيا مدة سنتين أو ثلاث. وإن فرانكو - القديس جرجس قاتل التنين — طردهم من إسبانيا، وأن الشيوعيين قتلوا ٢١ مطراناً وأكثر من ألفي كاهن وراهب وهدموا عدداً كبيراً من الكنائس «إلا أن المؤمنين عادوا فشيدوا أكبر منها»...

هذه عجيبة مركبة كيفما تقلبها تأتي غلط. فالشيوعيون لم يستولوا بعد على الحكم في إسبانيا (وإن شاء الله عقبال في عمر سيادته). إنما قبل الحرب الاخيرة جرت إنتخابات عامة في إسبانيا أوصلت إلى الحكم حكومة دمقراطية لم يشترك فيها الشيوعيون ولكنهم أيدوها. وفرانكو المذكور كان ضابطاً في الجيش الاسباني باع نفسه لهتلر ولموسوليني وخان وطنه ومكن الطيارات الالمانية والايطالية من ضرب مدن إسبانيا الجميلة وقراها الوادعة. وعلى جثث عشرات الالوف من خيرة أبناء الشعب الاسباني، وبعد أن أعمل يد القتل والتخريب والنهب في إسبانيا الجميلة نصب نفسه دكتاتوراً جزاراً على أحرار الشعب الاسباني على أعمدة المشانق. حتى الصحف «الغربية»، التي يعترف بها سيادته، لا تنكر أن الطيارات الالمانية والايطالية هدمت كثيراً من الآثار الاسبانية الرائعة وبينها أروع الكنائس والكتدرائيات.

إن فرانكو اليوم يمثل في أذهان جميع الشعوب أبشع أنواع الحكم الاستبدادي وإضطهاد الحريات والتمييز ضد الاقليات. فكيف يدافع سيادته عن فرانكو ثم يدعي أمام رعيته أنه ضد الحكم العسكري الاستبدادي في إسرائيل؟ هذه هي عجيبة العجايب التي لا نعتقد أن أحداً يستطيع حلها، ولا حتى سيادته.

وبعد، ألم يكن من الافضل لو عاد سيادته إلينا دون هذه «العجيبة»؟ أو لا تكفينا «عجايب» بلادنا التي يعرفها، وهو سيد العارفين؟

(جهينه)

في عيد ثورة أكتوبر

الجماهير الاسرائيلية تعرب عن حبها وصداقتها للاتحاد السوفياتي

تل ابيب — بدعوة من حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي احتفلت جماهير تل - ابيب يافا، مساء الجمعة الماضي، في قاعة بيت هعام، بالذكرى السابعة والثلاثين لثورة اكتوبر.

وفي القاعة الرحبة أقيم معرض مصور اظهر التقدم الكبير الذي احرزه الاتحاد السوفياتي وبين الاهتمام الجدي الذي تبديه الحكومة السوفياتية لرفع مستوى معيشة الشعب السوفياتي وتثقيفه.

وعلى مسرح القاعة تعانق العلمان الاسرائيلي والسوفياتي فوق شعارين: «الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي» و«تحياتنا بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى»، واطلا رآسة الاجتماع.

استقبال حافل للسفير السوفياتي

وكان استقبال الجماهير المتراصة الحار لسفير الاتحاد السوفياتي ابراموف ومستشار السفارة بومين وسكرتيرها سيبوشكين لدى صعودهم إلى المنصة ابلغ دليل على مدى تعلق الجماهير بالاتحاد السوفياتي وحبها العميق له ورغبتها في الصداقة مع حصن السلام والاشتراكية والاستقلال.

وخاطب الدكتور ايرنشتاد الاجتماع الجبار وقال ان عيد الثورة هو ليس عيد الاتحاد السوفياتي فحسب بل وعيد جميع الانسانية العاملة التي تتطلع إلى امام وتحب السلام. لقد وقف الاتحاد السوفياتي في طليعة معسكر السلام العالمي وساهم مساهمة حاسمة لوقف النار في كوريا وفيتنام وهو يعمل جاهداً لصد الفتنة المستعمرين الذين يتهددون الشعوب بالابادة.

ان الاتحاد السوفياتي يقف دائماً في طليعة المناضلين ضد تسليح المانيا وعلينا هنا ان نقيم جبهة شعبية واسعة للنضال ضد بعث النازية والعسكرية الالمانية.

وفي ختام خطابه دعا ايرنشتادت الجماهير ان تلتف حول علم الصداقة وتنضم إلى حركتها.

وكان خطاب حايا قدمون يدور حول الجهود التي تبذلها الحكومة السوفياتية لرفع مستوى معيشة جماهيرها وتحدثت على التقدم الثقافي الجبار الذي تم في الاتحاد السوفياتي.

ووافق المحتشدون على فحوى برقية إلى جمعية فوكس السوفياتية قرأها المهندس فينكل وجاء فيها: «الاجتماع الاحتفالي الذي انعقد بدعوة من حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي يبعث بتحياته القلبية لشعوب الاتحاد السوفياتي وحكومته. إن الشعب الاسرائيلي يؤيد الجهود السلمية التي تبذلها الشعوب السوفياتية ويشترك في النضال الباسل الذي تشنه على احياء النازية الالمانية».

وعندما ابتدأ البرنامج الفني الحافل فانشدت المغنية حنا لبني عدة اناشيد وعرضت فرقة من ممثلي اوهل عرضاً خاصاً كما والقت الشاعرة حيا قدمون ترجمة قصيدة ناظم حكمت «الرجل الشرقي والاتحاد السوفياتي».

* * *

اتسعت الاحتفالات بثورة أكتوبر هذا العام وأقيمت الاجتماعات المهيبة في المدن والقرى وكانت احتفالات الناصرة والقدس وعكا وغيرها جميلة عبرت عن عمق جذور الصداقة بين الشعب الاسرائيلي والاتحاد السوفياتي.

في احتفال الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعيد ثورة اكتوبر

ميكونس: عيد اكتوبر هو عيد جميع انصار السلام في العالم

حيفا — تقاطرت جماهير حيفا مساء الجمعة الماضي الى قاعة سينما ماي، حيث عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً ضخماً للاحتفال بالذكرى السابعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. وقد تكلم في هذا الحفل الكبير الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعضو الكنيست موشه سنيه.

وبعد ان افتتح الاجتماع الرفيق زاهي كركبي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في حيفا، ابتدأ الرفيق ميكونس خطابه في عاصفة من التصفيق، وقال، ان انتصار ثورة اكتوبر كان تحولاً أساسياً في تاريخ الانسانية، التحول من العالم الرأسمالي القديم الى العالم الاشتراكي الجديد.

ولقد دلت ثورة اكتوبر على ان الطبقة العاملة، بقيادة الحزب الشيوعي، تستطيع ان تشيد عالماً اشتراكياً جديداً، خالصاً من الاستغلال ومن الاضطهاد القومي والخوف من الغد، تستطيع ان تقيم نظاماً تسوده الحرية والمساواة التامتين. ومنذ السابع من تشرين الثاني عام ١٩١٧ وحتى الان، تأكد الجميع انه ليس ثمة طريق للتحرر القومي والاجتماعي التام سوى طريق اكتوبر!

واضاف الرفيق ميكونس قائلا: كانت ثورة اكتوبر رمزاً لانتصار الماركسية على الاصلاحية رمزاً لانتصار اللينينية على الاشتراكية الدمقراطية. وانضمام حزب اليسار الاشتراكي الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو ايضاً انتصار للينينية، وهو يدل على سير جماهير العمال في إسرائيل في طريق التخلص من العقلية الصهيونية ومن الزعماء الصهيونيين الذين يحاولون ان يسدوا الطرق المؤدية الى الحزب الشيوعي.

واستطرد الرفيق ميكونس فذكر ان عيد اكتوبر هو عيد جميع انصار السلام في العالم كما اشار الى سياسة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي وإلى مقترحاته التي ترمي الى ابعاد شبح الحرب، والى الحيلولة دون تسليح المانيا. ولقد دلت عريضة السلام التي تعارض في تسليح المانيا والتي وقع عليها ٤٠٠ الف مواطن اسرائيلي، على ان جماهير الشعب في إسرائيل أيضاً تقاوم المحاولات المبذولة لبعث العسكرية الالمانية وتؤيد مثلها مثل جميع أنصار السلام سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية.

ولكن بينما تنتهج الحكومة الاسرائيلية سياسة ودية تجاه حكام بون النازيين. فانها تنتهج سياسة معادية للاتحاد السوفياتي، وهي تتوسل لدى حكام واشنطن حتى يضموها الى اي كتلة معادية للاتحاد السوفياتي. إن سياسة الحكومة تشبه سياسة الذباب المصاب بداء الكلب.

وفي ختام كلمته دعا الرفيق ميكونس إلى تقوية أواصر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والى النضال من أجل استقلال اسرائيل وسلامتها ومستقبلها.

وقال موشه سنيه في مطلع خطابه: اننا نحتفل بثورة اكتوبر في اسرائيل أيضاً، لان الاتحاد السوفياتي يرشد جميع الشعوب الى الطريق نحو الغد.

في وسع شاريت — روكاح ان يرفض منح تأشيرة الدخول الضيوف من الاتحاد السوفياتي، ولكن هنالك ضيف سوفياتي لا يحتاج إلى تأشيرة دخول - ألا وهو علم اكتوبر

ان تحرير شعوب روسيا جرى بقيادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، بقيادة لينين وستالين. وفي بلادنا أيضاً سيجري الامر نفسه بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وانتهى هذا الاجتماع ببرنامج فني حافل قدمته فرقة «رون» الاناشيد.

تمييز.. حتى في اجور الطوارىء الزهيدة

طرعان — أخيراً، وبعد نضال طويل شنه سكان القرية، وافقت وزارة العمل على تعبيد الشارع الذي يصل القرية بالطريق العام. وقد حاولت عناصر معروفة بخدمتها للحكم العسكري ان تظهر هذه الموافقة على أنها «تكرم» من وزارة العمل ولكن السكان يعرفون جيداً أنه لولا نضالهم ومطالبتهم لما وافقت وزارة العمل.

والعمال الذين يعملون في تعبيد الشارع قد رفعوا اصواتهم بالاحتجاج على التمييز الوقح الذي يسلكه المسؤولون حتى في أجور الطوارىء الزهيدة. فبينما يدفع للعمال في مختلف أنحاء البلاد أجر طوارىء قدره ٤ ليرات ومئتا بروطة يومياً يعمد المسؤولون هنا إلى إعطاء أجر قدره ٣ ليرات فقط. إن العمال يطالبون بوقف هذا السلب، وبدفع أجرتهم كاملة كباقي العمال.

وتحضيراً للانتخابات القادمة، عقدت دائرة الاموال المتروكة مع اتحاد عمال إسرائيل اتفاقية ضمنته بموجبها ٣٠٠ دونم أرض على ان يضمنها هو بدوره إلى عشر عائلات من الفلاحين. وقد قام المسؤولون في اتحاد عمال إسرائيل باستغلال هذه القضية واشترطوا على من يريد أن يضمن قسماً من الارض أن يسحب سهمه من جمعية تموين العمال التعاونية بطرعان وأن يحول بطاقة مؤنه إلى أي حانوت آخر.

ولكن حتى هذا السبيل المزري لم يرفع من «مكانة» إتحاد عمال إسرائيل وزعامته المتدهورة.

مطالب العمال في فترة تجديد الاتفاقيات (بقية)

العائلية ٢٥ بالمئة.

٢ — رفع الاجور على حساب تحديد ارباح اصحاب العمل.

٣ — الاجور المتساوية للعمل المتساوي الذي يقدمه العامل او العاملة، اليهودي او العربي، البالغ او الشاب.

٤ — وضع الحد للتأخير في دفع الاجور

٥ — تأمين العمل الكامل ومعارضة الفصل عن العمل

٦ — وضع علاوة الغلاء شهرياً على اساس ارتفاع الاسعار.

٧ — صيانة الحقوق الاجتماعية التي نالتها جماهير الكادحين حتى الان.

٨ — صيانة يوم العمل ذي الثمان ساعات.

* * *

ومن ناحية أخرى، لدى تجديد عقد الاتفاقيات الجماعية تطالب جماهير الكادحين الحكومة بالمطالب التالية:

١ — سن قانون ينص على الحد الادنى من الاجور.

٢ — سن قانون يضمن الاجور المتساوية لقاء العمل المتساوي.

٣ — رفع المبلغ المعفى من ضريبة الدخل الى ١٥٠٠ ليرة سنوياً.

٤ — تقديم المساعدات الحكومية لتثبيت اسعار المواد الحيوية.

٥ — فرض الرقابة على المواد الحيوية.

٦ — توسيع الضمان الاجتماعي، بحيث يشمل الضمان ضد البطالة والمرض.

٧ — تخفيض الضرائب غير المباشرة.

٨ — ايقاف الاستيراد الذي ينافق الصناعة المحلية.

٩ — توسيع التجارة على اساس التبادل مع جميع الاقطار المعنية وفي طليعتها الاقطار الاشتراكية.

وحدة العمال — هي سبيل النصر

إن السبيل لانتصار الطبقة العاملة هو بتوحيد صفوف جماهير الكادحين، بغض النظر عن تباين ارائهم السياسية، من أجل النضال ضد هجوم البرجوازية، ومن أجل النضال لرفع مستوى المعيشة والعمل الكامل للجميع وتطوير البلاد والاستقلال الاقتصادي.

لقد تعلم الكادحون في معاركهم سر النصر. وهم سيعقدون الاجتماعات الموحدة في أماكن عملهم، وسيعرضون مطاليبهم على الحكومة وأصحاب العمل وسيناضلون من أجل تحقيق هذه المطاليب.

جواب وزير الشرطة بشأن حمد اسعد وحمد سالم:

«لقد اعتقلا اعتقالا اداريا»

القدس — بعث عضو الكنيست الشيوعي إميل حبيبي رسالة إلى وزير الشرطة شطريت، بشأن المواطنين حمد أسعد وحمد حيد سالم من عرب الشبلي، اللذين اعتقلتهما الشرطة قبل ما يزيد عن العام بتهمة سرقة سلاح من قرية مجاورة. ثم أصدر الحكم العسكري أمراً إدارياً باعتقالهما مدة عشرة أشهر، ولدى إطلاق سراحهما بعد إنقضاء المدة بتاريخ ٥٤/٨/٦، عادت الشرطة واعتقلتهما في ٥٤/٨/٣٥. ومما يجدر ذكره أن حمد أسعد مسؤول عن إعالة ١١ شخصاً، وحمد حيد سالم مسؤول عن إعالة ٤ أشخاص.

وقد تساءل عضو الكنيست عن مصير هذين المواطنين، وعن التهمة الموجهة ضدهما، وعن القانون الذي اعتقلا بموجبه.

وأشار وزير الشرطة في جوابه على هذه الرسالة أن هذين الشخصين قد اعتقلا بموجب الفقرة ١١١ من أوامر القائد العام، وانهما قدما إستئنافاً، إلا أن إستئنافهما قد رفض. ولدى إطلاق سراحهما أعيد إعتقالهما بموجب امر من الحاكم العسكري.

وبتاريخ ٥٤/١٠/١٣ اصدر القائد العام أمراً باعتقالهما لمدة سنة. وحمد أسعد موجود الآن في مركز يسان، وحمد حيد سالم موجود في مركز صفد.

حرق المدرسة في سولم

جريمة موجهة ضد سكان القرية

سولم — قام مجهولون يوم الاحد الماضي بحرق بناية المدرسة في قرية سولم. ويبدو ان الهدف من هذا العمل الاستفزازي هو تشويه سمعة المواطنين العرب وتمهيد الطريق للتحريض والكذب على نضال الجماهير العربية العادل.

ومما يجدر ذكره ان هذا العمل الاجرامي كان قد سبق الاعتداء على نادي الشبيبة الشيوعية والجمعية التعاونية في يافة الناصرة. ويشير سكان سولم الى هذا الحادث بقولهم: ان الزعران الذين نظموا حرق نوادي الشبيبة الشيوعية هم الذين دبروا جريمة حرق المدرسة في سولم.

وهناك مخاوف كبيرة من أن تستغل الشرطة كعادتها هذه الجريمة بغية شن حملة ارهابية على المواطنين المسالمين في القرية. ولهذا فعلى عمال القرية وفلاحيها ان يوحدوا صفوفهم في النضال ضد الزعران، وضد محاولات تشويه نضالهم العادل.

فكرة ضريبة الرأس تنتشر

أما الكادحون فيرفضونها

أبو سنان — الطريق المؤدية إلى هذه القرية غير صالحة ومن الضروري تعبيدها وكلفة ذلك خمسة آلاف ليرة. والمتعارف عليه أن تساهم الحكومة في مصروف التعبيد بقدر مصروف أجور العمال. أما الرصيد فعلى القرية أن تجمعه.

ولكن الحكومة وهذه اصبحت عادتها (امر ايضاً «متعارف» عليه) اوعزت الى حفنتها الامينة من أعداء الناس فأثاروا ضجة والحوا بضرورة التعبيد واقترحوا جمع الكلفة كلها من القرية على اساس متساو.

طبعاً هذه الحفنة هي حفنة الاغنياء.

اما العمال والفلاحون فيرفضون هذا الاسلوب ويطالبون ان تساهم الحكومة بقسطها وان تجمع القرية ما عليها بطريق المقدرة وعلى اساسها لا بطريق الرأس واساس العدد.

حتى الجوع لا يجعل العمال خونة لطبقتهم

كفر قرع — يعمل في محجر وادي عارة حوالي ستين عامل على طريقة المقاولة ولهذا لا يتجاوز دخل الواحد منهم الثلاث ليرات.

ووصلت الامور الى ذروتها واضرب العمال وكلهم من القرية مطالبين بتحسين شروط استخدامهم. فما كان من موظف مكتب العمل السيء الصيت منيب الا ان ذهب الى قرية باقة وهناك دعا عدداً من العمال الجياع الذين حجزت تصاريحهم لمدة طويلة وذهب بهم الى المحجر حيث حطموا الاضراب. الا ان العمال ما ان عرفوا القصة من عمال كفر قرع حتى تركوا العمل وآزروا المضربين في اضرابهم ونقموا على الموظف الذي ارادهم ان يكونوا خونة لمصالح العمال مثله.

الى الذين ينشدون اغاني التمجيد في الحكم العسكري

حيفا — مكتب الاتحاد — باستمرار تصلنا الشكايات الناقة تصف الحكم العسكري وتصلبه في معاملة المواطنين العرب. وبصورة دائمة يرسم المتذمرون صورة قاتمة لالوان الاضطهاد القومي وأشكاله. ولكن هذا لا يمنع الزمرة المرتشية ان «تسبح» سياسة الاضطهاد و«تحمد» لها نعمها وحدبها على الاقلية العربية.

ومنذ فترة وجيزة، وعلى قمة الكرمل، وفي بستان الامهات اجتمع نفر من هذه الزمرة «العربية» في حفل بهيج اشاعه حولهم وأقامه لهم ابا حوشي رئيس بلدية حيفا. وفي هذا الحفل الذي ضم نواب المباي العرب و«قادة الرأي» و«الشخصيات» «العربية» اعاد المنشدون نشيدهم و انطلقهم الجو المرح بمديح كالوه للحكومة الحاضرة «التي لا تتوانى في سهرها على راحة المواطنين العرب في كل مكان».

والى هؤلاء المنشدين باقة من مظاهر الاضطهاد القومي والاستبداد الذي لا مبرر له... علهم يدخلونها في تسابيحهم.

لا بأس ان يموت المريض

ام الفحم - في هذه القرية تمنح التصاريح للقلة المختارة وتمنع العمال من تركها ولوادي بقائهم فيها الى الموت جوعاً. هذا ما نعرفه ولكن هناك شطط وتصلب ابعد مدى يتعلق بحياة الناس. ففي الايام الاخيرة يمنع الحاكم العسكري التصاريح عن افراد يريدون ترك القرية لاسباب صحية. ولا يهم الحاكم ان يموت هؤلاء الناس ففي رأيه ان عليهم انتظار زيارة الطبيب الدورية.

امثلة: احمد حمدان برغل اراد اخذ ابنه وإمرأته إلى الطبيب وهما في حالة مرض خطير... وعبد العلي الذي تتألم زوجته من مرض شديد في عينيها.

لا اعتراف بالمواليد

ام الفحم - وفي هذه القرية أيضاً يتصرف الموظفون الثانويون تصرف الدكاتير (جمع دكتاتور) الاقزام فطلاب تسجيل المواليد تمر الاسابيع والشهور دون أن يحظوا باعتراف بمواليدهم من دوائر الاختصاص ودون ان يتسلموا دوائر المؤن الضرورية لهؤلاء المواليد. أما الموظفون الذين يزورون القرية فهم في شغل عن هؤلاء الطلاب بزيارة الوجهاء والمتنفذين.

امثلة: عبد الفتاح السعيد لا يزال ينتظر دفتر مؤن لمولوده منذ اربعة اشهر... ومحمد يوسف الشريدي الذي حصل على دفتر مؤن منذ تسعة اشهر لا يستلم المؤن المخصصة لمولوده

المهم ان يدفع المواطنون

باقة الغربية — اما هنا فطابع الارهاق يأخذ شكلا آخر. فلقد حضر الى القرية مدير ضريبة الدخل واجتمع مع رئيس المجلس المحلي وطلب اليه ان يعد له جدولا بالبيوت والمواشي وبياناً عن ملكية الاراضي المفلحه و«اقترح» ان يقوم بهذه العملية موظفان يتقاضى الواحد منهما مئة جنيه شهرياً حتى يتم الاحصاء «واقترح» ان تخصم المبالغ من صندوق المجلس. ولكن أعضاء المجلس عارضوا توظيف اشخاص للقيام بهذه العملية على حساب المجلس المحلي لقاء مبالغ معينة واقترحوا فرض ضريبة جديدة — جنيه على الرأس (سيكون المورد منها ١٠٠٠ جنيه) تسد هذه النفقات. طبعاً نظر المدير الى هذا الاقتراح نظرة قبول... اليس أعضاء المجلس من المنشدين المادحين؟!

أما الشعب فرفض الاقتراح ويريد انتخاب مجلس محلي لا يفكر بنهب الذين من واجبه خدمتهم.

متألمون

مكتب الاتحاد — حيفا — هذه بعض الحوادث العامة ولكن هناك حوادث فردية هي في الواقع عامة لانها تحدث يومياً.

امثلة: منع التصريح عن محمود حسين شيخ محمود من ام الفحم وهو صاحب تراك رقم (٥٥٤٩) ويعيل اثني عشر شخصاً دون مبرر. وعندما سأل محمود الحاكم العسكري عن أسباب المنع اخبره الحاكم... «انا احب ان اراك دائماً في القرية».

وبتاريخ ١٩٥٤/١٠/١ تقدم محمد عيسى ابراهيم الى حاكم كفرياسيف العسكري ليجدد له التصريح النصف سنوي

والان لم يجدد له الحاكم العسكري هذا التصريح.

ليداوم المادحون مديحهم.

بريد الاتحاد

مكتب عمل يتحول الى مركز بوليس

في هذه الايام التي استفحلت فيها أزمة البطالة يرى العمال الذين يزورون مكتب العمل بأنهم في دائرة بوليس. فسكرتير المكتب المباي بنيامين المعروف بعدائه نحو عمال رعنانا ومعبرتيها يعتدي على العمال بأساليب فاشية. وهو معطش في تصرفاته فعلى جانبه يقف بوليس وعلى باب مكتبه يقف اثنان وخارج مكتبه هناك سيارة بوليس، يجلس فيها البوليس إستعداداً للطوارىء.

والبوليس يتدخل في منع العمال من مراجعاتهم القانونية حتى أنه منع بعضهم من مراجعة السكرتير ومطالبته في تحصيل أجورهم من كيبوتس شفاييم الذي حجز أجورهم ويحجزها منذ ثلاثة أشهر ونصف الشهر.

وكاد أحد العمال أن يخسر يده عندما اعتدى عليه شرطيان لولا تدخل العمال.

أيها المتجبرون تذكروا أن الشعب يصل إلى ما يبتغي

معبرة كفار نحمان — داوود كوهين

السكافي حافي...

المثل العامي «السكافي حافي والحايك عريان» ينطبق على قرية الرينة فهي مشهورة بكثرة ينابيع المياه فيها ومع هذا فأهلها يعطشون وأرضها لا تروى. والغريب أن مدينة الناصرة تعتمد على مصادر المياه في الرينة لتسد حاجتها.

وهاكم المعلومات

* في القسم القديم من الرينة جفت العين التي كان يعتمد عليها الاهلون. ولكن بجانب هذه العين بئر مهجور مياهه آسنة يضطر الناس إلى الشرب منه. وحتى هذا البئر الموحل ينتظرن النساء ساعات قربه للحصول على تنكة مياه منه.

* ولكن هناك من لا يستطيع الشرب من هذا البئر الملوث فيضطر إلى الذهاب إلى عين المشهد، وهي على بعد كيلومتر ولا ينال حصة الا بعد موافقة القفير.

* هذا هو الحال الى حد ما في القسم الجديد من القرية.

* ويبدو غريباً أن حكومة الانتداب وهي المشهورة بعدائها للشعب وإهمالها مصالحه اضطرت إلى البحث عن أصل النبع الجاف وكادت تتوصل الى مصدره الا انها لم تكمل ما بدأت به ولا تزال الحفر موجودة على حالها تتجمع فيها الاحوال في الشتاء والحشرات والاوساخ في الصيف. وقد كان من الممكن أن يتم التوصل الى مصدر النبع وتأمين حاجة السكان الى المياه بقليل من الاهتمام الحكومي.

لا شك ان السبيل لحل هذه المشكلة هو انتخاب مجلس بلدي يسهر على مصالح السكان.

الرينة — حسن محمود محمد

* * *

العمل في الكيبوتسات سلاح مبامي

قرأت مؤخراً مقال الرفيق صليبا خميس في الاتحاد تحت عنوان «تصاريح السفر سلاح الانتخابات القادمة» وفهمت كيف ان المباي تستعمل وستستعمل سلاح التصاريح في معركة الانتخابات القادمة. واعتقد ان المبام ستستعمل استخدامها للشبيبة العربية في الكيبوتسات لكسب أصوات في الانتخابات القادمة.

لقد اصبحت قضية استغلال الشبيبة العربية في الكيبوتسات امراً بديهياً الا ان الامر المتعاظم الان هو الحملة المنظمة التي يقوم بها زعماء الكيبوتسات على الحزب الشيوعي امام هؤلاء الشباب.

إن السنوات الاخيرة قد برهنت على افلاس حزب المبام، الحزب الموحد الذي دخل بعشرين نائب وسيخرج من الكنيست الثانية بسبعة نواب.

كذلك برهنت السنوات الاخيرة على ان الحزب الشيوعي قوة متصاعدة دخل الى الكنيست اول ما دخل بثلاث نواب ولديه الآن سبعة وقوته ستضمن له نجاحاً اكبر في الانتخابات القادمة.

جريس عقل

ارحل ... نلغي الضريبة

وصلتنا رسالة طويلة من إبراهيم عبد اللطيف عواودة من كفر كنا يقص فيها قصة علاقاته مع مأمور ضريبة الدخل ليب نويصر ويسرد كيف أن هذا المأمور أبدى كل تشجيع له للرحيل خارج البلاد وأكد له الاستعداد كله لالغاء ما عليه من ضريبة إن هو نفذ «رغبته» التي أبداها في رسالة يأس إلى الحاكم العسكري.

وفي نهاية الكتاب يعلن إبراهيم عبد اللطيف عن رفضه إقتراح النزوح إلى بلاد غير بلاده ويؤكد أنه سيقاوم الضريبة الفادحة التي وضعت عليه بأساليب قانونية وبهذا يفشل مشروع ترحيله.

مهرجانات واحتفالات عاصمة بلاد ثورة اكتوبر

سافوروف ـ معسكر السلام يضم الآن ٩٠٠ مليون انسان يوحدهم هدف واحد

بلغانين ـ الشعب السوفياتي يحتفل وفي ايديه انتصارات في ميادين الاقتصاد والثقافة

موسكو — ابتدأت الاحتفالات الرائعة في الاتحاد السوفياتي بالذكرى السابعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، مساء السبت الماضي، بانعقاد جلسة سوفيات موسكو في مسرح بولشوي. وقد حضر هذا الاجتماع مندوبو السوفيات وقادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وأعضاء الحكومة، وممثلو المنظمات والمصانع، ورجال العلم والثقافة، وضيوف من خارج البلاد.

وتكلم في هذا الاجتماع الاحتفالي سافوروف، عضو رياسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ونائب رئيس الحكومة.

راية السلام

وقال سافوروف في مطلع خطابه: قبل ٣٧ عاماً قضت الطبقة العاملة باتحادها مع الفلاحين، وبقيادة لينين العظيم، على نظام الاقطاعيين والرأسماليين. لقد انتصرت ثورة اكتوبر وفي ايديها راية السلام، فأخرجت روسيا من الحرب العالمية الاولى. وحظيت سياسة السلام السوفياتية بتأييد جميع شعوب العالم.

انتهاء مشروع السنوات الخمس قبل موعده

وقال سافوروف أيضاً إن هذه هي السنة الرابعة من مشروع السنوات الخمس. وبموجب هذا المشروع ينبغي أن يزداد الانتاج ٧٠ بالمئة عما كان عليه في عام ١٩٥٠، وقد ارتفع الانتاج في عام ١٩٥٤ بنسبة ٦٣ بالمئة، الامر الذي يشير إلى أن المشروع سيتم قبل موعده. وفي هذا العام تمت الصناعة الثقيلة نسبة ٣٨٠ بالمئة عما كانت عليه في عام ١٩٥٠.

وفي الوقت نفسه تعمل الحكومة على رفع مستوى معيشة الشعب السوفياتي. فقد إزداد إنتاج القطن بنسبة ٤٣ بالمئة، وقماش الصوف ٥٦ بالمئة، والحرير ٤٠٠ بالمئة عما كان عليه في عام ١٩٥٠.

الزراعة تزدهر

وأشار سافوروف إلى أن ما يزيد عن ١٥٠ ألف متطوع بدأوا في هذا العام يستغلون الاراضي البكر. وقدمت الصناعة الاشتراكية للزراعة في هذا العام ١٥٠ ألف تراكتور، و ٢٦ الف كومباين، و ٩ الآف آلة لحصاد البطاطا، ١٩٠ ألف آلة أخرى تخدم نواحي مختلفة من الانتاج الزراعي، وقد إزدادت مساحة الاراضي المزروعة في هذا العام بنسبة ١٣ بالمئة، وهذه الزيادة تفوق مساحة الاراضي المزروعة في فرنسا وإيطاليا سوية.

الرفاهية ورفع اجور العمال

وقال سافوروف أنه في الفترة بين ١٩٤٧ — ١٩٥٤ خفضت الاسعار سبع مرات، وبذلك أصبحت الاسعار الآن أقل ب ٢٣٠ بالمئة عما كانت عليه في عام ١٩٤٧.

وإزداد إستهلاك الزبدة ٢٠٠ بالمئة، واللحم ١٦٠ بالمئة، والاثاث ٣٠٠ بالمئة. وسيشيد في المشروع الخامس الحالي ضعف البيوت التي شيدت في المشروع الخامس السابق.

وأشار سافوروف إلى أن أجور العمال إرتفعت في الوقت نفسه بنسبة ٣٠٠ بالمئة عما كانت عليه في عام ١٩٤٠.

وأضاف الخطيب قائلا: لقد أدت ثورة أكتوبر إلى إقامة الدولة السوفياتية المتعددة القوميات. وقضي على الاضطهاد القومي، وضمن الازدهار الاقتصادي والثقافي لجميع الشعوب.

السلام — أساس السياسة السوفياتية

وإنتقل سافوروف إلى معالجة الوضع العالمي وقال: إن المبدأ الاساسي للسياسة السوفياتية هو ضمان السلام والامن لجميع الشعوب. والحكومة السوفياتية تعمل على تطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية مع جميع الدول بغض النظر عن أنظمتها الداخلية. والاتحاد السوفياتي يناضل من أجل السلام، ولكن الشعب السوفياتي يعرف كيف يقابل أي معتد، ولقد عرف ذلك في الماضي حينما كانت الدولة السوفياتية فتية، وهو يعرف ذلك الآن حينما تقف الدولة السوفياتية في طليعة معسكر الدمقراطية والسلام.

وذكر سافوروف التقدم والتطور والازدهار في الدمقراطيات الشعبية، وأشاد بنجاح الجهود المبذولة فيها لانشاء المجتمع الاشتراكي، وقال: إن المعسكر الجبار، معسكر السلام والاشتراكية والدمقراطية يضم الآن ٩٠٠ مليون شخص، وهؤلاء يوحدهم هدف واحد وقضية واحدة.

الكتل العسكرية العدوانية

وأشار الخطيب إلى تحسن العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا، وقال إن إزدياد تحسن هذه العلاقات متعلق بالحكومة اليوغوسلافية.

ثم حمل سافوروف على الكتل العسكرية وإستنكر القواعد الحربية التي يقيمها الامريكيون على بعد ألوف الكيلومترات من الولايات المتحدة.

ثم قال إننا لم ننس حكم الهتلريين الدموي، وإتفاقيات لندن وباريس تنقض إلتزامات حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. فهذه الاتفاقيات التي تقضي باقامة الجيش الالماني، الذي ستوضع تحت تصرفه مدافع ذرية، تشكل تهديداً على شعوب الاتحاد السوفياتي وبولونيا وفرنسا وأقطار أخرى. وهذا الامر سيؤدي إلى إقامة دولة عسكرية تهدد جميع الشعوب.

واختتم سافوروف خطابه قائلا، لقد دللت السنوات السبع والثلاثين، منذ قيام الدولة السوفياتية على تفوق النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي.

الاستعراض في الساحة الحمراء

وفي اليوم التالي، الاحد، جرى إستعراض جماهيري، إشتركت فيه قوات الجيش ومليونان من المواطنين بمناسبة عيد ثورة أكتوبر الكبرى.

ووقف أعضاء الحكومة السوفياتية على ضريح لينين وستالين واستقبلوا هذا الاستعراض الجبار. وغصت الساحات الحمراء الفسيحة بجماهير الضيوف من خارج البلاد وبجماهير موسكو. وتسلم قيادة الاستعراض المارشال بولغانين البالغ الستين من العمر، والقى كلمة قبيل البدء بالاستعراض، جاء فيها،

« إن الشعب السوفياتي الموحد حول الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية يأتي إلى هذه الاحتفالات حاملا بأيديه إنتصارات جديدة في كل ناحية من نواحي الاقتصاد القومي والحياة الثقافية ».

وأضاف قائلا، لقد زود الجيش السوفياتي بأحدث المعدات العسكرية، وقد بلغ تهيؤه حداً بحيث أصبح أكثر جيوش العالم تقدماً. »

ثم تطرق المارشال بولغانين إلى إقتراحات الاتحاد السوفياتي باقامة الضمان الجماعي في أوروبا، وقال إن الحكومة السوفياتية قدمت الاقتراحات بشأن حل قضية ألمانيا وتحديد التسلح ومنع إستعمال الاسلحة الذرية والهيدروجينية.

وما أن انهى المارشال بولغانين خطابه حتى انطلقت المدافع، وسمع دق الطبول وبدأ الاستعراض العسكري الذي دام نحو عشرين دقيقة. ثم سار الاستعراض المدني، وفي مقدمته فرق الرياضة السوفياتية وهي تحمل أعلام الجمهوريات السوفياتية. واشترك في هذا الاستعراض أيضاً رجال علم الذرة السوفياتي، وهم يحملون صورة لمحطة الكهرباء الذرية الاولى في العالم التي أقيمت في الاتحاد السوفياتي.

مالنكوف يعرب عن رغبة الاتحاد السوفياتي في السلام والصداقة مع امريكا

وفي يوم الاحد مساء عقد وزير الخارجية السوفياتي، مولوتوف، مأدبة العشاء التقليدية للسلك الدبلوماسي في الاتحاد السوفياتي. وقد حضر هذه المأدبة التي سادها جو ودي رئيس الحكومة السوفياتية جورجي مالنكوف، والسكرتير الاول للحزب الشيوعي نيكتي خروشتشوف، وقادة الحزب الشيوعي وأعضاء الحكومة السوفياتية وسفراء الدول الغربية وعدد كبير من المدعوين.

وقد أعرب مالنكوف في هذه المناسبة عن رغبة الاتحاد السوفياتي في السلام والصداقة مع الولايات المتحدة، في حديث له مع عضو الكونغرس الامريكي تيكرسهم، الذي يزور الاتحاد السوفياتي حالياً. فقد قال له مالنكوف « أنت عضو في الكونغرس الامريكي، فارجو أن تنقل كلمتي التالية لامريكا، « إننا نريد أن نعيش بسلام، نريد أن نعيش ونعمل سوية كأصدقاء. لقد كنا، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، اصدقاء وبودنا الآن نظل أصدقاء »

وقد كان لهذه المأدبة ولتصريح مالنكوف وقع وصدى كبيران في العالم بأسره، واعتبر ذلك تأكيداً جديداً على رغبة الاتحاد السوفياتي في السلام.

زعامة المباي تطعن كفاح عمال بلدية تل ابيب

تقوية الحلف الدنس بين الصهيونيين العموميين والمباي على حساب العمال

تل أبيب — أضرب عدة مئات من عمال بلدية تل أبيب لستة أيام إحتجاجاً على قرار اتخذته رياسة البلدية الرجعية (تتألف من الصهيونيين العموميين والحيروت والتقدميين) بفصل عدد كبير منهم وجل هؤلاء من الذين يعيلون عائلات كبيرة.

وقد انتهى إضراب العمال، يوم الاحد الماضي على أثر مناورة بين زعماء المباي ورياسة البلدية أدت إلى قذف نحو مئة عامل الى الشارع

واهتمت زعامة المباي منذ البداية أن « تبقى » هذا الاضراب حتى يكون في مقدورها الاستفادة منه وخيانة العمال في الوقت المناسب. وفعلا تم لها ذلك. فقد أعلن عدد من سكرتيريي مكاتب العمل إضراب جلوس في مقر رياسة البلدية تضامناً مع العمال المضربين ولكنهم تراجعوا عن إضرابهم دون أن ينال العمال مطالبهم.

ومن الحق أن يقال ان العمال راقبوا هذه المناورات بحذر معركين أن هذه الزعامة لا يمكن أن تضمر لهم الخير بل الضرر.

وما ان تطور الاضراب حتى دعا رئيس البلدية لفنون، الصهيوني العمومي البوليس لطرد العمال المضربين الذين جلسوا في بناية البلدية ولكن البوليس أحجم ولكنه عاد واستبسل نباحهم وهم في طريقهم للانضمام إلى سكرتيريي مكاتب العمل الذين أضربوا في قاعة رياسة البلدية. وقد أدت وحشية الضرب إلى إصابة أحدهم.

وسارع الحزب الشيوعي إلى ميدان المعركة فاصدر منشوراً أيد فيه الاضراب ودعا جميع المستخدمين في بلدية تل أبيب - إلى إعلان إضراب تضامني مع العمال المضربين. ورفع الحزب أمام المضربين ضرورة المطالبة باجور الاضراب وتأمين العمل الكامل ودفع الاجور العادية التي حققها نضال العمال لا أجور الطوارئ.

وفعلا قرر جميع مستخدمي البلدية إعلان الاضراب التضامني يوم الاثنين ولكن الذعر استولى على زعامة المباي لاتساع المعركة النقابية فهرع الوزيران المبايان أشكول وهولدا ما يرسون مع الوزير الصهيوني العمومي روكاح إلى الاتفاق مع رئيس البلدية على فصل مئة عامل من العمل.

ومع أن كتل الحزب الشيوعي والمبام ولاحدوت عبودا في مجلس البلدية أعلنت عن معارضتها لهذا الاتفاق الخائن الذي جرى على حساب العمال وكان القصد منه تقوية الائتلاف الحكومي المتداعي بين الصهيونيين العموميين والمباي، إلا أن العمال كانوا قد عادوا إلى العمل بتأثير زعامة المباي وتضليلها.

جماهير الطيبة تفشل مؤامرة بوليسية لتخريب على مهرجانها لذكرى الثورة الاشتراكية

الطيبة — بالهتافات المتواصلة ضد الارهاب البوليسي ومن أجل الحياة لذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى افشلت جماهير الطيبة، مساء الاربعاء الماضي، الهجوم البوليسي على المهرجان الذي عقد هناك احتفالا بذكرى ثورة أكتوبر الاشتراكية.

فعندما وصل عضو الكنيست، إميل حبيبي، إلى ساحة القرية حيث تجمهر المئات من سكان القرية للاشتراك في المهرجان طلب منه ضابط البوليس الا يتكلم في الاجتماع وإلا فسيفرقه رجال البوليس بالقوة. عندئذ تعالت هتافات الجماهير ضد الارهاب البوليسي الذي اضطر رجال البوليس إلى التراجع وسار المهرجان بحماس كبير.

وافتتح إميل حبيبي خطابه قائلا، أنا عائد الآن من الكنيست الذي افتتح دورته بعد العطلة الصيفية. وقد حدث في الكنيست تغيير فقد عادت الكتلة الشيوعية إلى الكنيست وعدد أعضائها، لا خمسة، بل سبعة. إن هذا التغيير لم يحدث داخل جدران الكنيست فقط بل خارجها أيضاً. ففي هذه المدة انضم مئات الاعضاء الجدد، حزب برمته، إلى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وكل هذا التعاظم في قوة حزبنا حدث في مرحلة تميزت بازدياد الارهاب الموجه ضد القوى الدمقراطية والشيوعيين في الاساس. فالارهاب إذن لم يؤد إلى اضعاف حزبنا بل إلى زيادة قوته. وكل هذا يدل على أنه لم تعد توجد قوة في الارض تستطيع القضا على الحزب الشيوعي. منذ أن فشل المستعمرون قبل ٣٧ سنة، في القضاء على دولة العمال والفلاحين الاولى في العالم فشلوا أيضاً، وإلى الابد، في القضاء على الحركة الشيوعية ».

في الكنيست

قانون «تجميع المدن» سيف مسلط فوق المجالس البلدية الدمقراطية

اميل حبيبي يكشف النقاب عن مؤامرة وزارة الداخلية ضد كفار اونو والناصرة وكفر ياسيف

القدس — لمراسلنا البرلماني — رحب رئيس الكنيست، السيد شبرنتساك، بالخطاب الاول باللغة العربية الذي ألقاه النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست. وكان هذا الخطاب مدار حديث نواب الكنيست والمراسلين البرلمانيين. وقد ألقى النائب الشيوعي هذا الخطاب صباح الاربعاء الماضي في النقاش على مشروع قانون « تجميع المدن » الذي عرضه السيد روكاح على الكنيست. ولم يقترح رد هذا القانون الى الحكومة سوى النواب الشيوعيين.

مغزى القانون

إن قانون « تجميع المدن » ينص على انه يحق لوزير الداخلية أن يعين مجلساً يضم عدداً من المجالس البلدية والمحلية في منطقة معينة. ويستطيع وزير الداخلية أن يمنح هذا المجلس جميع الصلاحيات التي يمنحها القانون للمجالس البلدية والمحلية المنتخبة. وهذا معناه تجريد المجالس البلدية والمحلية المنتخبة من جميع الصلاحيات الممنوحة لها.

وفي حالة رفض مجلس بلدي او محلي الانصياع لاوامر وزير الداخلية يأخذ وزير الداخلية القضية إلى اجتماع مجلس الوزراء الذي يستطيع ان يكره المجلس البلدي أو المحلي المتمرد على الانصياع لاوامر وزير الداخلية أوعدم الانصياع لها.

حق الفيتو المباتي!

وفي خطابه على هذا القانون قال النائب إميل حبيبي « إن وزراء المباي أعطوا الحكومة حق الفيتو على قرارات وزير الداخلية في هذا الصدد لانهم يخافون على المجالس التي يسيطرون عليها من الصلاحيات الواسعة النطاق الممنوحة لوزير الداخلية. إن هذا يستطيع إنقاذ المجالس المبائية من إجراءات روكاح التعسفية. ولكن الذي يهم القوى الدمقراطية في البلاد في هذا المجال هو بالضبط المحافظة على المجالس البلدية والمحلية التي لا تعجب وزراء المباي والصهيونيين العموميين. فالقانون المعروض علينا هو سيف مسلط فوق رأس كل مجلس بلدي أو محلي يتجند في النضال العام ضد سياسة الافقار والبطالة والغلاء، والضرائب الباهظة التي تميز سياسة وزراء المباي والصهيونيين العموميين. ولذلك لم يبق أمام الكنيست الان الا الدفاع عن المصالح التي أهملها الآخرون، الدفاع عن مصالح جماهير الشعب الواسعة. إننا مدعوون الى المحافظة على السلطات المحلية المنتخبة وعلى مبدأ السلطة المحلية المنتخبة، هذا المبدأ الذي يصفيه القانون المقترح ».

امثلة مقنعة

ثم أورد النائب الشيوعي ما حدث في اونو مؤخراً مثلا بارزاً على سياسة روكاح تجاه المجالس المحلية التي لا تروق في عيون المبائيين والصهيونيين العموميين. وقال: « ان إهالي كفار اونو يعرفون لماذا قام وزير الداخلية بحل مجلس المبراة المنتخب. إنه قام بهذا العمل لان ممثلي المباي والصهيونيين العموميين في المجلس لم يستطيعوا اتخاذ قرارات ضد مصلحة الجماهير الكادحة، ولان مندوب الحزب الشيوعي افشل عليهم مؤامراتهم ضد الاهالي ».

ثم اورد أمثلة من الناصرة وكفر ياسيف تدل على أن وزارة الداخلية تضرب عرض الحائط برغبات كل سلطة محلية لا تنصاع لاوامر الحكومة الاستبدادية.

الوزير يفضح نفسه

وفي الرد على النقاش فضح روكاح نيات وزارته عندما قال إن القانون الجديد سيساعد على فرض مشروع مياه مكوروت على بلدية الناصرة! وأما بخصوص كفار أونو فادعى أن المجلس المنطقي هناك هو الذي طلب حل نفسه...

وزير الداخلية يحل المجلس المنتخب في كفار اونو

موجة من السخط على العدوان السافر

معبرة كفار اونو — قام وزير الداخلية روكاح باعتداء سافر على الحريات الدمقراطية فحل المجلس المحلي المنتخب وعين مجلساً آخر لم يمثل فيه الشيوعيون الذين نالوا ٤١ بالمئة من أصوات الناخبين في الانتخابات المحلية السابقة.

والمؤامرة الروكاحية واضحة فقد استهدفت عرقلة نضال سكان المعبرة من أجل المساكن الانسانية وضد الضرائب الباهظة وفي سبيل خدمات إجتماعية ملحة.

واستقبلت جماهير المعبرة هذه الاجراءات التعسفية بكثير من التذمر والسخط ورأت فيها محاولة من جانب زعماء المباي والصهيونيين العموميين لتغطية فشلهم التام في السهر على مصالح السكان وتخوفهم من نشاط الشيوعيين الدائب في الدفاع عن مصالح اولئك السكان.

وعقد الحزب الشيوعي يوم السبت الماضي إجتماعاً شعبياً اشترك فيه ما ينوف عن ٢٠٠ شخص، إحتجاجاً على إعتداء وزارة الداخلية. وتكلم في الاجتماع الرفيق اليعزر عيزر، ممثل الحزب الشيوعي في المجلس المحلي، وقال، إن هذا التعيين التعسفي ينافي الدمقراطية، ويدل على إستمرار سياسة إضطهاد سكان المعبرة. وقال الرفيق عيزر في سياق كلامه، إن تعيين هذا المجلس المزيف يقصد به فرض ضرائب فادحة على كاهل جماهير المعبرة، ورفع أجور الاكواخ الخشبية، وسلب السكان بمختلف الطرق.

ودعا الخطيب جماهير المعبرة إلى توحيد الصفوف حول راية الحزب الشيوعي المناضل من أجل مطاليبها حتى يحبطوا مؤامرة حل المجلس المنتخب.

ونشر الحزب الشيوعي في المعبرة منشوراً شجب فيه سياسة زعامتي المباي والصهيونيين العموميين اللتين عقدتا حلفاً ساقطاً لحرمان الحزب الشيوعي من حق التمثيل في المجلس، ولتحقيق مآربهم الدنيئة التي تتعارض مع مصالح السكان

وتوجه في يوم الاثنين الماضي وفد يمثل سكان المعبرة إلى المجلس المحلي المعين. واحتج بشدة على حل المجلس المنتخب وعلى التعيين التعسفي الذي حرم الحزب الشيوعي من حق التمثيل القانوني.

وطالب الوفد بحل المجلس المعين وإجراء إنتخابات دمقراطية حرة. ووعد حاكم اللواء، الذي كان حاضراً في الاجتماع، بايصال هذه المطاليب إلى وزير الداخلية.

العمال الزراعيون يسيرون نحو الوحدة في النضال

الحزب الشيوعي يرسم امامهم طريق الكفاح المستمر

بيت دجن — عقد العمال الزراعيون اجتماعاً واسعاً هنا بدعوة من الحزب الشيوعي قرروا فيه الاحتجاج على تخفيض الاجور (من ٥٠٢٥٠ إلى ٢٠٥٠٠) وعلى العمل بالقطعة الذي يرهقهم.

كذلك احتج الاجتماع على طرد العمال العرب من اماكن عملهم بحجة صيانة « العمل المنظم » وطالب بتنفيذ قرار مجلس الهستدروت الذي نص على ضم العمال العرب إلى النقابات المهنية.

وقرر الاجتماع أيضاً تنسيق نضال العمال الزراعيين ومقاومة العمل بالقطعة وضمان أجور يومية عادية لا أجور طوارئ. كما قرر رفع الحد الادنى لتخديم الاطفال وفتح مكاتب استخدام في كل مكان.

وكان الحزب الشيوعي قد أصدر بيانا وزعه رفاقه في الجنوب والشمال في القرى والمعابر وغيرها دعا فيه العمال إلى تأمين أجور إنسانية لا أجور طوارئ، وإلى رفض العمل بالقطعة ومقاومة تخفيض أجور العمال الزراعيين.

يصدر في ١٥ تشرين الثاني ١٩٥٤ العدد الثاني من

الغـد

☆ استعراض للتعليم الثانوي

☆ زيارة الى لننغراد

☆ رزق عبده وقصص اخرى من وراء الاسلاك

☆ قصائد وقصص ومواد طريفة

كل عدد يحمل رقماً متسلسلا بمثابة ورقة يانصيب، والفائز في السحب ينال جائزة مالية.

الثمن ١٥٠ بروطة

نتائج حملة الصحافة لشهر تشرين اول

المنطقة	المبلغ المقرر	المجموع	النسبة المئوية
السهل	٥٠٠	٥١٣٠١٥	١٠٢٠٦
الجنود	١٠٠	١٠١	١٠١
تل ابيب — يافا	١٦٧٠	١٦٧٠	١٠٠
صفد — طبريا	٣٠	٣٠	١٠٠
القدس	٤٠٠	٤٠٠	١٠٠
الجنوب	٥٠٠	٥٠٠	١٠٠٠٨
حيفا	١١٤٠	٩١٤٠٢٠٠	٨٠٠٢
الناصرة	٥١٠	٣٩٨٠١٧٠	٧٨
المجموع	٤٨٠٥	٤٥٠٠٠٤٧٠	٩٢٠٧

فقدان هوية

علي محمود ياسين قاضي من حيفا فقد هوية رقم ٤٧٤١٠

تعزية

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الرينة يقدم تعازيه إلى الرفيق علي عبد الحميد بوفاة والده، لا أراه الله مكروهاً بعزيز.

الجمعة ١٩ تشرين الثاني ١٩٥٤ — ٢٣ ربيع اول ١٣٧٤ — ٢٣ حشفان ٥٧١٥

אל"-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל־חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 – חיפה
מס' 30. שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العدد ٣٠ — السنة الحادية عشرة

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

الثمن ١٠٠ بروطة

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 30. Vol. 11 — Price 100 Pr.

بجلستين صاخبتين تناقش الكنيست السياسة الخارجية

الائتلاف الحكومي والحيروت يرفضان الاحتجاج على بعث العسكرية النازية

ميكونس يدعو لاقامة حكومة سلام واستقلال، وشاريت يعلن ولاءه لامريكا وحزان يمتدح الاسياد

القدس — لمراسلنا البرلماني — كل اولئك الذين حضروا جلسات الكنيست أثناء النقاش حول السياسة الخارجية، الذي استمر يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، لمسوا الوزن الكبير الذي للكتلة الشيوعية التي أصبحت مدار الاهتمام لسياستها الصائبة واقتراحاتها العملية وموقفها المثابر الامين من قضايا الشعب، مما أثار البلبلة والجنون في اوساط الحكومة وحلفائها، العلنيين والمستترين.

وبينما عمد وزير الخارجية، شاريت، إلى تجاهل قضية إحياء النازية في ألمانيا الغربية، تلك القضية التي تشغل بال الرأي العام العالمي والرأي العام في بلادنا، فلم يذكرها في بيانه، وبينما عمد إلى اللف والدوران والتضليل، هتف السكرتير العام للحزب الشيوعي الرفيق صموئيل ميكونس:

انا نطالب رئيس الحكومة ووزير الخارجية باجوبة واضحة صريحة عن قيمة التزامات حكومته للاتحاد السوفياتي بعدم الانضمام الى أية كتلة معادية للسوفيات، وهل تؤيد حكومته بعث العسكرية الالمانية أم تعارض فيه؟!

فلم يزده الا حرجاً وتخبطاً.

وقد انكشف في هذا النقاش الدور القذر الذي قام به حران لانقاذ الرجعية الحكوميةمن ورطتها، إذ امتدح حكومة شاريت — روكاح ووجه سهامه القذرة إلى سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، فاستحق بذلك إعجاب المبائيين والصهيونيين العموميين وامتنانهم. وكفقاعات الصابون ذهبت تهويشات «الحيروت» وبدا على حقيقته الشائنة حينما صوت ضد الاقتراح بالاحتجاج على بعث العسكرية النازية.

شاريت يعلن ولاءه لامريكا

ففي بدء الجلسة يوم الاثنين ألقى موشه شاريت رئيس الحكومة ووزير الخارجية بيان — الحكومة حول السياسة الخارجية، فامتدح ايدن، وزير الخارجية البريطانية. وطالب بضم إسرائيل إلى الكتل العدوانية التي يقيمها المستعمرون في الشرق الاوسط. ودعا إلى إشراك إسرائيل في سباق التسلح مع الدول العربية.

وقال موشه شاريت أيضاً إن الحكومة الاسرائيلية تحاول إكتساب الرأي العام العالمي (أي راي مثيري الحروب في أمريكا) إلى جانب إسرائيل في نزاعها مع الدول العربية.

ثم أعلن عن ولاء حكومته للاستعمار الامريكي بقوله: «إننا نعمو لبذل الجهود الكبيرة من أجل التفاهم المتبادل مع أمريكا «الديمقراطية» الكبيرة(!) التي تعتبر الصداقة معها حجر الزاوية في سياستنا.!!

وذكر شاريت توثيق العلاقات الاقتصادية مع الاقطار الاشتراكية، إلا أنه في الوقت نفسه هاجم هذه الاقطار بحجة أنها «لا تسمح بهجرة اليهود إلى إسرائيل!»

وما أن أنهى شاريت كلمته، حتى هتف برمان، النائب الشيوعي، وماذا يقول رئيس الحكومة عن تسليح المانيا؟

إلا أن رئيس الحكومة فضل السكوت «البليغ»!

ميكونس: ايدن يريد القواعد في حيفا

وتكلم في النقاش الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي، فقال في مطلع كلمته، إن سياسة امريكا وبريطانيا المعتمدة على إقامة كتل معادية للاتحاد السوفياتي تقوض أمن إسرائيل. ولكن الحكومة تحاول أن تخفي السياسة الامريكية المعادية لاسرائيل، وذلك بمنع انتقاد هذه السياسة، وبالتعاون مع مراقبي هيئة الامم المتحدة الذين يثيرون النزاعات، وبالموافقة على سياسة التسلح في الشرق الاوسط، وبحملة التوسل التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية لضم إسرائيل إلى كتلة الشرق الاوسط العسكرية.

وهزأ الخطيب «بالمغازلة» بين بريطانيا وإسرائيل، وقال إن الاستعمار البريطاني يريد قاعدة بحرية في حيفا وقاعدة برية في النقب.

وأشار النائب الشيوعي إلى أن الحكومة تتجاهل معسكر السلام والاشتراكية الجبار الذي يحمل الود لاسرائيل. فهذا المعسكر الذي يقف الاتحاد السوفياتي في طليعته يعارض في إقامة الكتل العسكرية في الشرق الاوسط، ويدعو إلى المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والدول العربية. ومن ناحية أخرى فان الحكومة الاسرائيلية تعرض البلاد للخطر حينما تتوسل لدى الاستعمار الامريكي حتى يضمها إلى الكتلة العدوانية في الشرق الاوسط. «فما قيمة مزاعمكم عن رغبتكم في علاقات ودية متبادلة مع الاتحاد السوفياتي»؟ على رئيس الحكومة أن يجيب على هذا السؤال بشكل صريح!

رئيس الحكومة وتسليح المانيا

واضاف الرفيق ميكونس قائلاً: وعلى رئيس الحكومة أن يجيب على قضية أخرى، قضية خطر تسليح المانيا.

إلا أن موشه شاريت تملص من الاجابة على هذا، فسياسة الحكومة قائمة على تعزيز التعاون مع ورثة هتلر وإقامة العلاقات الدبلوماسية معهم. ومن ناحية أخرى منعت الحكومة الوفد الثقافي السوفياتي من الدخول إلى إسرائيل، الوفد الذي كان سيشترك في مؤتمر الصداقة بين

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

الاتحاد السوفياتي يدعو جميع الدول الاوربية وامريكا والصين الشعبية

الى مؤتمر يبحث في عقد ميثاق أمن جماعي في اوروبا

موسكو — بتأييد كبير، قابل الراي العام العالمي والصحف، وحتى بعض الاوساط الرسمية، الاقتراح الذي تضمنته المذكرة السوفياتية الموجهة الى كل الدول الاوروبية والى الولايات المتحدة لعقد مؤتمر في ٢٩ تشرين الثاني الحالي في موسكو او باريس، للبحث في توقيع ميثاق امن جماعي لاوروبا يحول دون عسكرة المانيا الغربية ويمهد السبيل لوحدة المانيا ويصون السلام ويوطده في اوروبا والعالم باسره.

وتضمنت المذكرة السوفياتية اقتراحاً إضافياً بان تدعو بريطانيا أو فرنسا أو اميركا الدول الاوروبية التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي (وهي المانيا الغربية واسبانيا) للاشتراك في المؤتمر. كما ينص الاقتراح على دعوة الصين الشعبية لحضور المؤتمر بصفة مراقب.

وقد سردت مذكرة الاتحاد السوفياتي الاخطار المبنية المترتبة على اتفاقية باريس ولندن فذكرت أن جيش [illegible] سيصل إلى اكثر من [illegible] بالاضافة الى قوات الطيران و[illegible]، وأن الضباط الهتلريين هم الذين سيقودون هذا الجيش، وأن لهذه القوة العدوانية حق استعمال اسلحة الابادة الذرية، وان ألمانيا الغربية ستصبح عضواً في الكتلة العدوانية المسماة «بالاتحاد الاوروبي الغربي» وعضواً في حلف الاطلنطي.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

٤٢ بالمئة من سكان اسرائيل البالغين

وقعوا على الاستفتاء الشعبي من أجل السلام

تل أبيب — نشرت اللجنة القطرية لحركة السلام في اسرائيل نتائج الاستفتاء الشعبي من أجل السلام، الذي جرى مؤخراً في جميع انحاء البلاد. فتبين أن ٤٠٤٠٣٥٦ شخصاً وقعوا على هذا الاستفتاء، أي ٤٢ بالمئة من مجموع السكان البالغين في البلاد. وهذه هي أعظم نتائج احرزتها حركة السلام في اسرائيل حتى الآن، اذ أن مجموع الاشخاص الذين وقعوا على عريضة السلام السابقة قبل عامين كان ٤٠١٠٠٠٠ شخص.

وقد سافر خلال الاسبوع الماضي والاسبوع الحالي وفد حركة السلام الاسرائيلية الى استوكهولم للاشتراك في جلسة مجلس السلام العالمي الذي انعقد فيها يوم الخميس (أمس). ويتألف الوفد الاسرائيلي من بعري، رئيس لجنة السلام القطرية وعضو مجلس السلام العالمي، وتوفيق طوبي عضو مجلس السلام العالمي، ودورمان المحرر المسؤول في دار «الكيبوتس الموحد» للنشر، ومابوس سكرتير لجنة السلام.

ويتضمن جدول أبحاث مجلس السلام العالمي النقاط التالية:

١ — التعاون بين جميع الدول الاوروبية لتنظيم الامن المشترك.

٢ — الوضع الذي نشأ في بعض انحاء آسيا نتيجة للتدخل الاجنبي وإقامة الكتل العسكرية.

٣ — الوضع الذي نشأ في امريكا الجنوبية على أثر التدخل الاجنبي في شؤون الشعوب الداخلية.

٤ — نشاط قوى السلام لضمان نزع السلاح ومنع أسلحة الابادة الجماعية.

٥ — التحضير لمؤتمر سلام عالمي في النصف الاول من عام ١٩٥٥.

الوف الطلبة في الجامعة والتخنيكوم يتظاهرون ويضربون

تهديد بطرد الطلبة وتجنيدهم للجيش

حيفا — مكتب الاتحاد — اشتد نضال الطلبة في إسرائيل في الاسبوعين الماضيين ضد محاولات الحكومة الرجعية لغلق أبواب التعليم العالي في وجه أبناء الكادحين، وقصر الدراسة العالية على أبناء الطبقات الموسرة فقط. فبينما تحاول إدارة الجامعة في القدس رفع رسوم التعليم بين الآونة والاخرى، مما يجعل من المتعذر على الطلبة الفقراء مواصلة التحصيل، تعمد إدارة كلية الهندسة في حيفا (التخنيكوم) إلى استنباط صلاحيات شاذة في أنظمة الامتحانات بغية إفشال الطلبة الذين يكرسون الاوقات الكثيرة في العمل للحصول على لقمة العيش ورسوم الدراسة.

وعمد الطلبة إلى سلاح النضال يردون به هذا الهجوم السافر على حق جماهير الشعب في بعث أبنائها إلى المدارس العالية. ونال نضال الطلبة هذا ضد «أرستقراطية» الجامعات تأييد وعطف جماهير الشعب الواسعة.

ففي جامعة القدس أعلنت الادارة عن قرارها برفع رسوم التعليم في الكلية الطبية، فعارض الطلبة هذا القرار ووقفوا بصفوف موحدة للنضال ضده، ودعوا جميع الطلبة في الجامعة إلى مساندتهم، فرفع رسوم التعليم في كلية الطب ما هو إلا مقدمة لرفعها في الكليات الاخرى. وفي يوم الخميس الماضي عقد الطلبة اجتماعاً دعوا فيه إلى القيام بمظاهرة يشترك فيها جميع طلبة الجامعة في يوم الثلاثاء. وفي ذلك الاجتماع هتف الطلبة: «لقد تعلمنا من الطلبة الفرنسيين كيف نناضل من أجل نيل حقوقنا العادلة ولن تخيفنا القوة!»

وهب الطلبة في الجامعة بأسرها لنصرة إخوانهم في كلية الطب، في نضالهم العنيد، فتبرعوا لهم بعدة مئات من الليرات، وعبر طلبة مدرسة الفنون «بتساليل» في القدس وطلبة مدرسة الحقوق في تل أبيب عن تأييدهم لهذا النضال.

ومما هو جدير بالذكر أن الزعامة المبائية بذلت الجهود المحمومة لتحطيم هذه المقاومة وإرغام الطلبة على قبول شروط الادارة. وجن جنون الرجعية من إصرار الطلبة على الكفاح. وقد تعاون زعماء المباي والصهيونيين العموميين للحيلولة دون تنظيم المظاهرة في يوم الثلاثاء، وحينما فشلت هذه المساعي جندت الحكومة المئات من الشرطة المزودة بالسيارات والخيول والدراجات النارية! وجندت الجواسيس والزعران من عالم الاجرام. إلا أن هذه «المظاهرة» السافلة لم ترهب المظاهرة الشريفة الاخرى التي قام بها الطلبة يوم الثلاثاء. واشترك فيها نحو ١٥٠٠ طالب من الجامعة، واشتركت في المظاهرة وفود كبيرة من جميع المدارس العالية في البلاد، وسارت جموع الطلبة في شوارع القدس، هاتفة: «ليسقط رفع رسوم التعليم!»

ولكن عملاء المباي والمبام قاموا في اللحظة الاخيرة بمؤامرة دنيئة، فبينما كان من المقرر

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

عزل نجيب من رئاسة الجمهورية وفرض الاقامة الجبرية عليه

حكومة عبد الناصر تشدد الارهاب الدموي للقضاء على هبة الشعب

القاهرة — في غمرة ضوضاء «محكمة الشعب» وضجيج الصحف وتهريج راديو القاهرة عن «اخلاص جمال عبد الناصر للوطن»، عزلت الطغمة العسكرية الحاكمة أحد زعمائها، رئيس الجمهورية، محمد نجيب، ونقلته الى بيته ليقيم فيه اقامة جبرية تحت حراسة قوية، منتظراً ما سيصدره زملاؤه بحقه

وتسلم جمال عبد الناصر مهام رئاسة الجمهورية.

وهذه هي المرة الثانية التي يعزل فيها نجيب من رئاسة الجمهورية ومن مجلس الثورة مما لا يترك أثراً للشك في تزعزع حكم طغمة عبد الناصر وفي إزدياد النقمة الشعبية ضد حكم الارهاب والحديد والنار. اما تهمة نجيب هذه المرة فهي التعاون مع الاخوان المسلمين للقضاء على النظام القائم.

ففي هذا الاسبوع ابتدأت المحكمة العسكرية الخاصة بالنظر في قضية محاولة إغتيال جمال عبد الناصر في الاسكندرية. وتحت ستار مكافحة «عصابة الاخوان المسلمين» نشرت الحكومة إرهاباً فظاً وشددت من ملاحقة كل من ينبس ببنت شفه ضد الدكتاتورية العسكرية. فاعتقلت ألوف المواطنين من الاخوان المسلمين والوفديين والدمقراطيين والشيوعيين وزجت بهم في السجون.

وللقضاء على هبة النضال، عمدت حكومة عبد الناصر، تحت ستار هذه المحاكمات إلى القيام بتفتيشات واسعة النطاق وأعلنت عن القبض على مخازن أسلحة في الاسكندرية والقاهرة والاسماعيلية.

واورد راديو القاهرة أن مركزاً من مراكز الاخوان المسلمين في حي شبرا بالقاهرة قد أطلق الرصاص على البوليس ونشبت معركة استخدم فيها رصاص الرشاشات والبنادق ادت إلى مقتل أربعة وجرح عشرات من الاهلين والبوليس.

وزاد في بلبلة الحكومة المصرية أن هذه الموجة الارهابية لم توقف حركة الشعب فقد تظاهر الطلاب في القاهرة محتجين ساخطين ففرقتهم قوات الشرطة والجيش بالقوة والعنف و«لتهدئة الخواطر» أعلنت قيادة مجلس الثورة أنها لن تقدم محمد نجيب للمحاكمة..

وساءت العلاقات بين مصر وسوريا حينما لم تتخذ الاخيرة «موقفاً حازماً من اللاجئين السياسيين من الاخوان المسلمين في سوريا الذين قاموا بنشاط كبير ضد حكومة مصر»، واستدعت مصر سفيرها، علي نجيب، احتجاجاً. وقد وافقت سوريا، في هذا الاسبوع، على تحديد نشاط الاخوان المسلمين الموجودين فيها.

ولكن هذه الاجراءات كلها لم تفد في إخماد جذوة النضال المستعرة في الشعب المصري. فكل وعود حكومة جمال عبد الناصر تلاشت وبدت الطغمة العسكرية، ولا سيما بعد اتفاقية «الجلاء»، على حقيقتها أجيرة للمستعمرين تسعى الى خدمتهم والاشتراك في مشاريعهم العدوانية التي يعدونها لمنطقة الشرق الاوسط. ومما يوضح هذا الامر أن الحكومة الامريكية قد قابلت بترحاب كبير خطوات حكومة عبد الناصر هذه.

إن نجيب ليس إلا واحداً من الطغمة العسكرية الحاكمة ولم يكن يهدد بالخطر نظام الدكتاتورية العسكرية التي ساهم هو نفسه بقسط وافر في فرضها على الشعب، ولكن سخط الجماهير ونقمتها على هذا الحكم الجائر عامة وعلى اتفاقية قنال السويس خاصة، هو الذي أدى إلى أن تقضي الطغمة العسكرية على كل من بقي لديه أي إستعداد للتعبير عن هذا السخط وهذه النقمة.

لقد قالت الانباء أن وضع حكومة عبد الناصر صعب للغاية. وهذه حقيقة لن يغير منها أي ارهاب او اي تضليل.

دعوة نهرو

لزيارة الاتحاد السوفياتي

نيودلهي — في مؤتمر صحفي عقد هنا أعلن رئيس الحكومة الهندية، نهرو، انه قد تلقى دعوة رسمية من الحكومة السوفياتية لزيارة الاتحاد السوفياتي. وقال نهرو للصحفيين أنه رد على هذه الدعوة بانه يسره جداً القيام بهذه الزيارة. اما موعد سفره الى الاتحاد السوفياتي فلم يبت به بعد.

تأييد متعاظم لنضال الشعب الجزائري البطولي

الثائرون يسيطرون سيطرة تامة على بعض المناطق الجبلية

الجزائر — يبدي الثائرون الجزائريون بطولة خارقة في المعارك العنيفة التي يشنونها ضد قوات الاستعمار الفرنسي المحتلة في مختلف انحاء الجزائر ولا سيما في مناطق جبال القبائل وقسطنطينة واوراس. وغدت مناطق كاملة تقع تحت سيطرة الثائرين بينما أصبحت بعض المناطق الاخرى مراكز نفوذ وسيطرة لهم في الليل حتى لم يعد في وسع قوات الاحتلال التجول فيها.

وعلى الرغم من الامدادات العسكرية والقوات الاضافية التي تصل الى الجزائر، تبدي السلطات الفرنسية قلقها من تعاظم قوى الثائرين وبطولتهم ومن التأييد الواسع الذي يلقونه من الشعب الجزائري وشعوب تونس ومراكش.

وقد أعلن «حزب الاستقلال» الجزائري بياناً دعا فيه الى إضراب عام لمدة ٣ أيام احتجاجاً على الارهاب الدموي الذي تقوم به السلطات الفرنسية وتأييداً للنضال الوطني الذي يشنه الشعب من أجل حريته واستقلاله.

وتشتد في تونس ومراكش موجة التأييد الفعلي والمعنوي للثائرين الجزائريين. وقد حملت فرنسا على راديو القاهرة متهمة اياه بشن حملة ضد السلطات الفرنسية في الجزائر «مما يزيد في توتر الحالة» وأعلنت أنها ستقيم مراكز «دفاع» ثابتة في المناطق الجبلية في الجزائر قبل سقوط الثلوج وتحرج الحالة.

ويرافق نضال الشعب الجزائري تأييد متسع متعاظم في أوساط القوى الدمقراطية في فرنسا نفسها وفي طليعتها الحزب الشيوعي الفرنسي مما يقض مضاجع الاستعمار في فرنسا ذاتها.

كل الدلائل تدل أن لا الارهاب ولا المحاكم العسكرية ولا الحملات البربرية تستطيع ان تكبح نضال شعب يسير نحو الحرية والاستقلال.

كلمة الاتحاد

ليمح عار الحكم العسكري!

كان من المقرر أن تعرض الكتلة الشيوعية على الكنيست، في هذا الاسبوع، إقتراح قانون بالغاء المادة ١٢٥ من قوانين الطوارئ الانتدابية التي بموجبها يُفرض الحكم العسكري وقيود التنقل على المواطنين العرب. ولكن رياسة الكنيست اعلنت، في اللحظة الاخيرة، أن وزير الدفاع أصيب بوعكة تمنعه من حضور جلسات الكنيست. وبذلك حيل، مرة أخرى، بين الكتلة الشيوعية وعرض قضية الحكم العسكري والاضطهاد القومي على الكنيست.

فمنذ أربعة أشهر تقريباً والحكومة، بمختلف الحجج الكاذبة، تحول بين الكتلة الشيوعية ووضع أية قضية تمس الاقلية العربية على بساط البحث في الكنيست. فقضايا الحبس والنفي الاداريين وقيود التنقل وسلب الاراضي وضريبة الرأس وتآمر الحكم العسكري في الطيبة على حرق نادي الحزب الشيوعي، حالت الحكومة دون عرضها بحجة أن الوزير المختص مشغول أو مريض أو ما إلى ذلك من حجج واهية.

إن الحيلولة المنظمة ما بين الكتلة الشيوعية وعرض قضايا الاضطهاد القومي على الكنيست هي إعتداء على الحقوق البرلمانية وخطوة جديدة في سياسة الهجوم على النظام البرلماني في البلاد، هذه السياسة التي تميزت في المدة الاخيرة بازدياد الاعتداء على حصانة النواب البرلمانية وبمشاريع المباي والصهيونيين العموميين لتغيير نظام الانتخابات الدمقراطي.

وفي الوقت نفسه تشير إشارة واضحة إلى خوف الحكومة الحاضرة من إنكشاف حقائق الاضطهاد القومي أمام الرأي العام. فهذه الحكومة تدرك أن حجج «الأمن»، التي كانت تتذرع بها لتبرير قوانين الاضطهاد القومي الوحشية، لم تعد تنطلي على أحد، خصوصاً بعد الفضيحة الاخلاقية التي أصيب بها جهاز الشرطة والحكم العسكري في الناصرة على أثر الهجوم الدموي الذي نظمه هذا الجهاز على أعضاء البلدية وعلى نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة. إن سحب التصاريح من عمال الناصرة والقرى العربية وقذفهم بذلك بين احضان البطالة والجوع هو عمل سياسي حزبي يقوم به الجهاز الحكومي لخدمة حزب المباي الحاكم ولا يمت بأي سبب إلى الأمن أو سلامة الدولة.

وكل الحقائق تشير إلى أن إستمرار سياسة الاضطهاد القومي يسيء إساءة كبيرة إلى قضية السلام، بين إسرائيل والاقطار العربية ويضر أشد الضرر بالاقتصاد الاسرائيلي وخصوصاً بالزراعة.

وحتى عضو الكنيست من الصهيونيين العموميين، «باباه»، اعترف بهذه الحقيقة، بصورة غير مباشرة، في الخطاب الذي ألقاه في الكنيست هذا الاسبوع وطالب الحكومة بتغيير سياستها تجاه الاقلية العربية في إسرائيل كخطوة لتقريب وجهات النظر مع الاقطار العربية. إن كلام هذا النائب الصهيوني العمومي هو مجرد كلام لأن حزبه مسؤول عن سياسة الاضطهاد القومي تماماً كما هو المباي مسؤول عنها. ولكن كلامه يشير إلى أن الاوساط الحاكمة نفسها تشعر الآن بانفضاح سياستها تجاه الاقلية العربية. ورفضها وضع القضية على بساط البحث في الكنيست تدلل على موقفها الضعيف والمفلس وتحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه!

وخوف الحكومة الحاضرة من قيام النواب الشيوعيين بعرض قضايا الاضطهاد القومي على الكنيست يثبت مجدداً أهمية العمل الذي يقوم به النواب الشيوعيون في الكنيست والخدمة الكبيرة التي يقدمونها للنضال الجماهيري، اليهودي — العربي، وللنضال ضد الاضطهاد القومي وسياسة التشريد وسلب الاراضي.

إن الكتلة الشيوعية هي المعبر الصادق والجريء، من على منبر الكنيست، عن نضال الجماهير الكادحة وعن أمانيها الشريفة في السلام وفي المستقبل الانساني الآمن.

فوجود الكتلة الشيوعية في الكنيست هو حسكة في حلق الرجعية الحاكمة لا تستطيع بلعها ولا تستطيع قلعها. إن الكتلة الشيوعية هي الكتلة الوحيدة في الكنيست التي لا تعرف مهادنة للرجعية ولا سكوتاً عن قضايا الشعب الحيوية. وأي إرهاب لا يستطيع إطباق أفواه الشيوعيين على كلمة الحق مهما كانت قاسية. فليس في فم النواب الشيوعيين «ماء»، لا «ماء» الدولارات الامريكية ولا «ماء» أراض سلبت من أصحابها الفلاحين...

ولذلك يجري التآمر، منذ الآن، على إبعاد الشيوعيين من الكنيست الثالثة التي سيجري انتخابها في آب القادم. فهذا هو الهدف الرئيسي من المؤامرات البتغريونية والروكاحية التي تحاك على قانون الانتخابات. واما قرار الحكومة بتعديل قانون الانتخابات بحيث لا يعطي حق الانتخاب إلا لمن يحمل الجنسية الاسرائيلية فهو قرار عنصري يستهدف تجريد الالوف من المواطنين العرب، اللذين يسلبهم قانون الجنسية العنصري حق الجنسية من

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و ٧]

الاتحاد تقدم صوراً عن النضال البطولي في معركة الانتخابات الاردنية

الشعب يهزم الشرطة والجيش في معارك الشوارع

حرق مكتب الاستعلامات الاميركي بعمان والمعهد البريطاني برام الله

« حوادث مؤسفة » هكذا نعتت حكومة ابو الهدى مظاهرات الشعب ايام الانتخابات البرلمانية ٢٦ تشرين الاول ١٩٥٤.

« بعض العناصر الهدامة استغلت ظروف الانتخابات واثارت هذا الاضطراب » — هكذا تحدث بيان الملك عن الحوادث

ولكن الانباء التي نشرتها حتى الصحف الرجعية دلت ان هذه الحوادث كانت انتفاضة شعبية وطنية القت الهلع والرعب في قلب الملك واجرائه وهزت قواعد الاستعمار والرجعية.

والاتحاد تنشر هنا صوراً عن هذه الانتفاضة استقتها من الصحف الصفراء وهي رغم الروح المعادية التي كتبت بها توحي ببطولة شعب ثائر على الكبت والقمع والارهاب.

في يوم الانتخابات

عمان — تقول « الحوادث » الاسبوعية أن الناس كانوا مقبلين على الانتخابات « إقبالا لم تعهد له عمان مثيلا من قبل ». وتستطرد « ولكن الجو ما لبث أن تكهرب بسرعة ».

لا تبحث « الحوادث » أسباب كهربة الجو، غير أن جو القمع السام الذي سبق الانتخابات يدل على أن الحكومة وقد خافت إقبال الجمهور بدأت حملة استفزاز ومنعت الكثيرين عن الوصول الى صناديق الاقتراع.

وفي هذه الظروف تحركت الجماهير.

وتصف « الحوادث » بطولة الشعب :

« وفي نحو الساعة الحادية عشرة سار بعض الطلاب في مظاهرة كان يمكن أن تمضي بسلام لولا تعرض بعض رجال الشرطة بعصيهم وخوذهم الفولاذية لهؤلاء الطلاب (طبقاً لاوامر البريطانيين الذين خافوا تململ الشعب) مما زاد في تكهرب الجو وتحرج الحالة وبدأت معركة التراشق بالحجارة. وبعد قليل وصلت بعض فصائل الجيش (أرسلها جلوب باشا) والشرطة بيادقها ومسدساتها فاعتصم نفر من الشباب والفتيان باسطحة العمارات والمنازل والجبال المشرفة على قلب العاصمة ... وراحوا يرشقون هذه القوات بالحجارة والطوب والكراسي، في حين تجمعت الجماهير (لا عناصر هدامة !!) بساحة شارع فيصل وفي مداخل الشوارع والازقة المحيطة بها وراحت قوات الشرطة والجيش تعمل في تفريق الجماهير بعصيها أحيانا وباطلاق النار ... وكانت الساعة قد بلغت الثانية عشرة والنصف عندما حمي وطيس المعركة واغلقت المخازن والمحلات أبوابها.

ولنتابع سير الجماهير من بين سطور « الديلي ستار » البيروتية التي تصدر باللغة الانكليزية ... فقد قالت « بعد معركة دامت خمس ساعات ونصف بين الشرطة و« الرعاع » استطاع المتظاهرون أن يخترقوا الطوق الذي ضربته قوات الامن على مكتب الاستعلامات الامريكي في عمان. وقد تمكن المتظاهرون أن يمنعوا لمدة تزيد على ساعة واحدة، الشرطة من العودة إلى مكتب الاستعلامات وإشعاله فاحترقت المكتبة وسطح البناء ».

هذه ليست حوادث مؤسفة بل هبة ثورية دارت فيها معارك الشوارع بين الثائرين على الاستعمار البغيض وقواه.

تقول الصحف أن ثلاثة سقطوا في هذه المعركة ولكن الحقيقة سيحفظها التاريخ عندما يسجل أبطال الشعب بماء الذهب.

على أثر الانتخابات

وظهرت نتائج الانتخابات وأدرك الشعب ما كان يحس به مقدماً بان يد الاستعمار قررت وجهة الانتخابات وسيرها.

وترددت أصداء هبة عمان الثورية في رام الله ونابلس. وسار الشعب بعماله وفلاحيه وطلابه في الشوارع يعبر عن النقمة المستعرة والحقد المكبوت.

وصمتت الصحف عن تصوير الوضع ولم تشأ أن تنال هذه الهبة بالاساءة فهي تعرف أنها شعبية. ولكن الورقة المأجورة « الصريح » عربدت كعادتها الحي، ومع هذا ما كان لها إلا أن تلدغ نفسها كالعقرب فقد اعترفت

حكم الاستعمار واحد

نشرت « الصريح » الاردنية أن محكمة البداية في القدس القديمة حكمت غيابياً على نعيم الاشهب بالسجن عشرة أشهر بتهمة الذم والتحقير وتوزيع النشرات وقالت : « ومما يذكر أن هذا الشيوعي فار من وجه العدالة ومطلوب للشرطة، وأن أخاه الشيوعي عودة الاشهب يقيم في إسرائيل ويعمل في في الحزب الشيوعي بهمة ونشاط ».

إن رفيقنا عودة الاشهب يعمل في مطبعة الاتحاد التعاونية. وكما أن السلطات الاردنية تلاحق أخاه الصغير، فإن السلطات الاسرائيلية هنا تلاحق عائلته. ولولا احتجاج الرأي العام لنفذت مؤامرتها بابعاد زوجته وطفله. فحكم الاستعمار واحد، هنا وهناك !

أن مظاهرات رام الله ونابلس كانت كبيرة حتى « سيطرت على الموقف لمدة ساعات » ... لقد اعترفت، مكرهة، « بان المظاهرات كانت بقيادة الشيوعيين »

وحوادث رام الله كحوادث عمان اتخذت طابعاً جماهيرياً مما ادى إلى حدوث اصطدامات شوارع دامت ساعات تمكن المتظاهرون فيها من رشق المدرسة الامريكية « الفرندز » بالحجارة وحرق مكتب الانباء البريطاني (المعهد البريطاني)

أما طابع كل هذه الحركة فيبدو من خبر نشرته الصحف عن نابلس على أثر مظاهراتها. فقد نشرت هذه الصحف نداءاً وقعه رئيس البلدية وشخصياتها جاء فيه :

« إننا نقدر للشعب الكريم شعوره الوطني الصحيح للدفاع عن حريته وحقوقه وسنعمل على تأمين ذلك ما استطعنا إلى ذلك سبيلا وإننا نرجو من الشعب الكريم الخلود إلى السكينة والهدوء والعودة إلى الحياة الطبيعية والسلام عليكم ».

إذن فالقضية ليست « حوادث مؤسفة » ... و« عناصر هدامة استغلت ظروف الانتخابات » بل شعور وطني ودفاع عن حرية وحقوق باعتراف أناس لا يتظاهرون بل يقفون مع أعداء المتظاهرين

وتقول « الاخبار » المصرية أن مظاهرات رام الله كانت في غاية العنف مما أدى إلى حرق المعهد البريطاني وسيارات البوليس وتحطيم نوافذ « الفرندز » المدرسة الامريكية.

في البرلمان

دلت الاحصاءات التي نشرتها جريدة « الحوادث » أن نسبة الناخبين لم تتعد الثلث في أكثر الاحيان والنصف في أحسنها. ففي قضاء عمان صوت ٢٣ ألفاً من ٧٦ ألفاً لهم حق الانتخاب وفي القدس صوت ١٠ آلاف من عشرين ألفاً.

ولكن الانتخابات رغم كل شيء دلت على ان الثقة على النظام الجلوبي تسربت إلى البرلمان.

فبعد إلقاء بيان العرش كتبت الصحف في إسرائيل أن المعارضة انسحبت من الجلسة وأن حكمت المصري قاد المعارضين العشرة بعد أن تحدى رئيس الوزراء واستنكر محاولة لجم المعارضة منذ البدء.

إلا أن القضية كانت أعمق من هذا فقد نشرت الصحف في القدس القديمة أسباب انسحاب المعارضة البرلمانية كما جاءت في بيان أعلنه حكمت المصري وزملاؤه نقتطف منه بعض المقاطع ... :

« كنا نود أن تؤلف اللجنة التي أشرف على دراسة أسباب هذه الحوادث المؤسفة من رجال القضاء. (اللجنة اقترحها الملك حسين لدراسة أسباب الهبة). وكنا نود أن توجه اللجنة لاكتشاف الاسباب الرئيسية التي أدت إلى وقوع الحوادث وأن يساق المسؤولون عنها إلى القضاء لمحاكمتهم على ما اقترفت أيديهم في حق الله والوطن لينالوا قصاصهم العادل ».

وحتى لا يبقى مجال للشك بان حكمت المصري وزملاءه يعتقدون بمسؤولية الحكومة استطردوا بحثهم وتفسير معارضتهم فقالوا ... « ولما كانت لجنة الرد قد جارت الحكومة ولما كانت دعوى حرص الحكومة على رعاية حريات المواطنين تحتاج إلى دليل رأينا أن نسجل موقفنا ... »

فشل محاولة عزل الشيوعيين

وهكذا يظهر من تصريح حكمت المصري وزملائه أن الشعب هو الثائر لان الحكومة لا تحرص على حريات المواطنين، وهذا يظهر من بيان شخصيات نابلس الذين يقدرون وطنية الجماهير.

ولهذا فشلت محاولة وزير الداخلية رياض المفلح الذي زار البلدان وفي كل مكان أعلن ان الحكومة أطلقت سراح المعتقلين عدا الشيوعيين. فان النابلسيين وتصريح حكمت المصري وزملائه قضيا على هذه المحاولة.

إن الشعب الاردني متحفز وثائر ولم ينته من معركته بعد.

في الاردن حزب واحد فقط!

عمان — أعلن « حزب الشعب » الذي يرأسه سمير الرفاعي عن انحلاله وجاء في بيان هذا « الحزب » ان الوضع في الاردن لا يسمح بوجود أحزاب قانونية، بعد أن سلكت الحكومة تجاه هذه الاحزاب في مرحلة الانتخابات، مثلما سلكت تجاه الاحزاب السرية. وهكذا لم يبق في الاردن سوى حزب واحد هو « الحزب الاشتراكي الاردني » الذي يرأسه حكمت المصري.

فوق، غرفة المطالعة البريطانية في رام الله بعد أن أشعل بها المتظاهرون النار، وتبدو في الصورة السفلى احدى، سيارات الجيش الاردني التي أحرقها المتظاهرون في رام الله أيضاً.

هزلية سياسية

تحيا العصا

بقلم سمير مارد

تجري الآن الاستعدادات على قدم وساق للانتخابات القادمة. فالاحزاب التي تربعت على كراسي الحكم، وكانت خلال الاعوام الماضية تخاطب « ضمير » الاثرياء الامريكان، وتستنجد بأيزنهاور واديناور، وتعتمد على سياسة دالس وحرابه، أخذت تتذكر أنه يوجد في هذه البلاد « ثمة » شعب ينبغي ترضيته وخداعه. فطفقت منذ الان تتبرج وتتزين بأحلى المبادئ، وتنثر على كروشها وصلعاتها اعطر الوعود. وشرعت تستل من بين فكوكها ألسنتها السليطة لجلد بعضها البعض ...

ولا عجب في أن تسود الاجتماعات الانتخابية التي تعقدها هذه الاحزاب روح الحماس الوطني الملتهب، وأن ترتعد جدران القاعات بعواصف التصفيق.

واحسن مثال على ذلك هو الاجتماع التاريخي الذي عقده الصهيونيون العموميون يوم السبت الماضي في تل ابيب.

ففي ذلك اليوم المشهود اكتظت القاعة بالاربطة الحريرية التي تخفق على القمصان البيض والقلوب المتنفضة تعباً (فقد اضطر معظم المندوبين المحترمين الى ترك سياراتهم الرشيقة الانيقة والسير على الاقدام الى مكان الاجتماع احتراماً لشعور الحفنة المتدينين، وتضامناً مع سكان تل ابيب المتكوبين في أيام السبت)، وكنت تجد في القاعة اولئك المبعوثين إلى الخارج وقد أتوا تواً من نيويورك وبون وباريس ويوهانسبرغ، فكانوا يتكلمون خليطاً من الانكليزية والالمانية بارتياح وفرح ودعابة. وفي مركز القاعة تربع أصحاب الشركات الكبرى وقد رفضوا التحدث الا بالانكليزية بتكوير اللسان ولوي الشفاه حتى يبرزوا اللهجة الامريكية المحبوبة. وفي المؤخرة جلس التجار الصغار بثياب الحداد وبوجوه مكفهرة صامتين مطرقين حزناً على صاحبهم اسرائيل سيناي الذي أودت الضرائب بحياته.

وقفز الوزير الخطير إسرائيل روكاح الى المنصة وهو يهتف : « هنالك مؤامرة دنيئة تحاك ضد حزبنا العزيز ! »

فساد الوجوم في القاعة، وبصق عدد كبير من المندوبين اللبان من أفواههم من فرط المفاجأة، وتحسس البعض الاخر جيوبهم، ولما وجدوا محافظ النقود في مكانها تنفسوا الصعداء، وأصاغوا السمع للوزير، الذي قال :

« إن شركاءنا المباييين يريدون أن يجهزوا على حزبنا ويقضوا عليه القضاء المبرم. وقد تحالفت جميع الاحزاب الاخرى معهم. فانكم تعرفون بأنهم يموتون حسداً منا. إنهم يحرقون الارم لاننا حظينا بعناية الله، وبكرم الانجليز الاحباب، وبحماية الامريكان بعدهم ! فماذا فعلوا ؟ أعني أولئك الشركاء اللاعبين ؟ إنهم عينوا موعد الانتخابات في شهر آب بالضبط ! شهر الشمس المحرقة، والرياح اللافحة، والحر الخانق، الشهر الذي تعودنا فيه الاستراحة في المصائف الجبلية الاسرائيلية، والتمتع بمباهج الطبيعة السويسرية، والسباحة على السواحل الفرنسية، وزيارة الاقارب في كندا البديعة. انهم يريدون أن يخلوا الجو لهم ... فأي واحد منا سيستطيع في ذلك الشهر اللعين الوقوف تحت الشمس في المعابر لطرد الذباب ومخاطبة الناس ؟ اي زعيم من بيننا سيتعود على إلقاء الخطب الطويلة ؟ سنختنق بالعرق المتصبب على وجوهنا. ولهذا فاننا نطالب بأن تجري الانتخابات في شهر نيسان اللطيف الرقيق العطر المعتدل. فمزاجنا لا يحتمل شهراً آخر أبداً. وانا اعدكم وعداً قاطعاً بأني مستعد لخلق أزمة حكومية، بل أنا مستعد لاسقاط هذه الحكومة، إن لم يغيروا موعد الانتخابات حسب مشيئتنا ... »

وقفز المندوبون بكروشهم على اقدامهم ودوت في القاعة عاصفة هائلة من التصفيق، وتوهجت مصابيح المصورين وتعالت الهتافات إلى عنان السقف، وكاد يغمى على بعض المندوبين من فرط التأثر لو لم يجرع الخطيب المفوه كأس الماء القراح ويطلب الهدوء، ويواصل الكلام :

« والآن بودي أن أعالج السياسة الخارجية : إننا نستطيع أن نهنئ أنفسنا، وأن نحمد طالعنا، فقد وافقت بريطانيا العظمى الجبارة، أن تتكرم وتستعمرنا ثانية ! » ودوت عاصفة التصفيق مرة أخرى ودامت عدة دقائق. ولم يستطع الوزير إلا بعد جهد الجهيد أن يسمع صوته : « وأول الغيث قطر، كما تعلمون، فقد وافقت هذه الامبراطورية العظيمة أن تعقد معنا حلفاً وطيداً كمقدمة لقبولنا في عائلة خدامها المحترمة ... وهنا قد تسألون أيها المندوبون المحترمون، سؤالا وجيها وهو ما سر إقبال الانجليز على هذه الصفقة الشريفة ؟ لماذا يتنازلون ويوافقون على إحتلال حيفا والنقب وإيلات وتل أبيب ؟ الجواب بسيط جداً. إن اسرائيل هي سور، أجل سور منيع، في وجه كل الانتفاضات والثورات والانقلابات التي تهز كيان الشرق الاوسط. وإسرائيل طويلة ورفيعة، والانجليز يحاولون إستعمالها كعصا يشقون بها طريقهم في هذا الشرق المضطرب ... »

وقاطع المبعوثون وأصحاب الشركات الكبرى الخطيب، وهم يهتفون بأعلى أصواتهم، « تحيا العصا ! تحيا العصا ! »

وأضاف روكاح قائلا : « وجرياً على تقاليدنا السامية في السياسة الخارجية، القائمة على مصافحة كل قوة تخاطب شعوب الشرق بلغة السيف والنار، فقد مددنا سواعدنا — ليس للتسول هذه المرة، إنما لمصافحة — منديس فرانس وحكومته الفرنسية الموقرة التي تعلم الشعب التونسي الآن درساً بليغاً. ولهذا فقد توحدت علاقتنا مع فرنسا بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ إسرائيل.

« وهكذا ترون، أيها المندوبون الاعزاء، أن مركزنا العالمي يزداد إرتفاعاً يوماً بعد يوم، فبعد ما كنا نعرض إستقلالنا في السوق الامريكية فقط، حيث كانت تفرض علينا الاسعار الاحتكارية، أصبحنا نعرضه الآن في الاسواق الامريكية والبريطانية والفرنسية — والاقبال عليه منقطع النظير ! »

وبعد عدة دقائق من التصفيق، إختتم الوزير الصهيوني العمومي خطابه قائلا، « إننا والمباييون نمسك الآن بتلابيب بعضنا البعض. فإما أن يتراجعوا وإما أن نقضي عليهم. عليهم أن يأمموا جميع الصناعات الهستدروتية ويمنحوا في الوقت نفسه للشركات البرجوازية جميع المساعدات اللازمة. إننا نطالب بزيادة الاسعار وتخفيض الاجور.

إننا نطالب بحياة كريمة، وربح مضمون، ورأسمال متوفر، وخير كثير، والسلام عليكم ! »

خمس جماعات رأسمالية تسيطر على الاقتصاد الاسرائيلي

بقلم ز. شاؤلي

ما زالت الاقتصاديات الاسرائيلية حديثة العهد، ولم تتبلور نهائياً حتى الآن. ولكن هذه الاقتصاديات الناشئة أصبحت مسرحاً للتطور الاقتصادي والتنافس بين جماعات رأسمالية ضخمة. فبينما تبث بعض الفئات في بلادنا الاوهام عن الاسس « الاشتراكية » في الاقتصاديات الاسرائيلية، نجد عدداً من الجماعات الرأسمالية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بشركات احتكارية عالمية قد احتلت المراكز الهامة في اقتصادياتنا.

الجماعات الخمس

ويوجد خمس مراكز رئيسية لرأس المال المالي، وهي : (١) عشرات المصانع التابعة « للشركة الاقتصادية إسرائيل - الولايات المتحدة (المعروفة باسمها الانكليزي : بلاستين ايكونوميك كوربوريشن) وهذه الشركة الامريكية الضخمة تمثل مصالح مالية متفرعة في الولايات المتحدة. (٢) المصالح المالية والصناعية المرتبطة بـ « الشركة المركزية للتجارة والاستثمار » (العائدة للاخوان تابير وغيرهم). (٣) هبنك هلئومي لإسرائيل » مع سلسلة البنوك والمؤسسات المالية المرتبطة به. (٤) جماعة أصحاب رؤوس الاموال المسيطرة على « بنك ديسكاونت » (٥) جماعة وأصحاب رؤوس الاموال من أفريقيا الجنوبية.

وبالاضافة إلى ذلك فان رأس المال الهستدروتي يسيطر على ٣٠ بالمئة تقريباً من الاقتصاديات الاسرائيلية.

وهذه الجماعات ليست جديدة في بلادنا، انما تشكلت وتطورت في عهد الحكم البريطاني ولكن مع هذا لم تستطع هذه الجماعات ان توطد مراكزها تماماً في فترة الانتداب البريطاني. إذ أن الحكم البريطاني وضع المراكز الرئيسية في اقتصاديات فلسطين تحت تصرف شركات بريطانية معروفة مثل « شل » و « الصناعة الكيماوية الامبراطورية » و« جنرال الكتريك » و « بنك بركليز » وغيرها. وقد اضطرت تلك الجماعات الخمس في تلك الاوضاع الى القيام بدور قانوني.

التحول

وجرى تحول حاسم في مركز هذه الجماعات الخمس بعد اقامة دولة اسرائيل. فقد ضعف موقف الشركات البريطانية، وجاء دور الشركات المرتبطة بالرأسمال الامريكي. ومن المعروف ان السنوات التي اعقبت قيام دولة اسرائيل، كانت سنوات التطور الرأسمالي واغتراف الارباح، وقد عرفت هذه الجماعات الخمس كيف تستغل التغييرات السياسية والاقتصادية. فتعاظمت قوتها، وازداد ثراؤها على حساب استيراد رأس المال وعلى حساب الدولة الناشئة وعلى حساب القادمين الجدد في المعابر وجماهير الكادحين. واستغلت هذه الجماعات رأس المال الهائل الذي تكدس لديها للاستيلاء على المراكز الرئيسية في اقتصادياتنا.

فالى أي مدى وصلت سيطرة هذه الجماعات على الاقتصاديات الاسرائيلية؟ نستطيع أن نرى ذلك من الاستعراض الآتي لمختلف فروع الاقتصاد الاسرائيلي.

البنوك

من المعروف ان الجماعات الخمس تسيطر سيطرة تامة على شبكة البنوك الاسرائيلية. وقد بلغت المبالغ المودوعة في البنوك التابعة لها في نهاية عام ١٩٥٣، كما يلي : ١١٥٠٣ مليون ليرة في « بنك هلئومي » ، ٣٥٠٣ مليون ليرة في « بنك ديسكاونت » ، ٦٠٩ مليون ليرة في « بنك مركنتايل » (التابع لبنك ديسكاونت) ، ٢٤ مليونا في « بنك ايجود لإسرائيل » (التابع للشركة الاقتصادية اسرائيل - الولايات المتحدة) ، ٩٠ ملايين في « بنك مركزي كندا — إسرائيل » (التابع لبنك ايجود. وقد بلغ مجموع المودوعات في هذه البنوك ١٩٠٠٥ مليون ليرة، وهذا يبلغ نحو ٧٨ بالمئة من مجموع المودوعات لدى جميع البنوك في اسرائيل.

ولا تقف سيطرة جماعة رأس المال عند البنوك التجارية فقط. إذ أنها تملك ايضاً اهم البنوك الصناعية. مثل « هبنك هاايونيكالي هكلالي » و « بنك بنيان » وغيرهما. وتسيطر هذه الجماعات أيضاً على قسم كبير من شركات « همجدال » و « تسيون » و « يهودا » و « وينكس » وغيرها.

التجارة

كانت التجارة الخارجية والداخلية، ولا تزال، مصدراً لارباح ضخمة في بلادنا، وقد إكتسبت هذه الجماعات الخمس في هذه الناحية أيضاً نفوذاً كبيراً. فقد إحتلت مراكز احتكارية في إستيراد مواد البناء، والانابيب، والآلات، والمنتجات الكهربائية الصناعية، والادوات الصناعية والزراعية، وقسم كبير من المواد الخام. وقد سيطرت أيضاً بشكل جزئي على تصدير الالماس والنبيذ والمواد الكيماوية. ومن ثم احتلت مركزاً هاماً في التجارة بالجملة.

الصناعة

وسيطرت هذه الجماعات الخمس أيضاً على المصانع الرئيسية في إسرائيل. واستولت، بشكل تام أو جزئي، على المصنع الكيماوي الكبير « دشنيم » (الذي أودع فيه ما يزيد عن ٢٠ مليون ليرة) ، وعلى مصنع الاسمنت « نيشر » وشركة النسيج الكبرى « آتا » ، ومصنع الورق الجديد في الخضيرة، وشركة إطارات السيارات على مقربة من بتح تكفا، ومصانع « عيس » ومصنع « نيشر » للبيرة، وشركة الآلات الدقيقة « الولدبرغ » ، ومصنع « شرون » للنسيج، ومصنع « أورن » للمعادن، ومصنع « إلكو » للمنتجات الكهربائية الصناعية، وشركة الملح في عتليت، وشركة « سترايخر إخوان » لصناديق الحمضيات وغيرها. وبالاضافة إلى ذلك، فقد إكتسبت هذه الجماعات نفوذاً ونصيباً في مصانع البحر الميت، وشركة الكهرباء، والمصانع مثل « لودزيا » و « يافا — أور » وغيرها.

ومن الممكن أن نقول أن اغلبية المراكز الصناعية الهامة أصبحت في أيدي هذه الجماعات.

الاراضي والممتلكات

وتسيطر هذه الجماعات على ثروات هائلة من الاراضي والممتلكات غير المنقولة الاخرى، ولها نصيب في عدد كبير من شركات الاراضي و « التطوير » التي تكدس أرباحاً طائلة، ومنها، شركة غاف — يام للاراضي و « شركة ظهوز » و « شركة سيغونيا » و « شركة التطوير المتحدة » و « شركة بنيان أفريقيل » وغيرها. وينبغي أن نذكر هنا بشكل خاص شركة « جاف يام » التي تملك في خليج حيفا وحده نحو سبعة آلاف دونم ومئات البنايات الصناعية في مختلف أنحاء البلاد.

وتملك هذه الجماعات عشرات الالوف من الدونمات في خليج حيفا، ورمات غان، وشمالي تل ابيب، وهدار يوسف، وجبعات رمبم، ورحوبوت، وريشون لتسيون، ونس تسيونا، وهرتسلية، ورموت هشفيم، وكفر شمريا، وطبريا، وخوريه، وصفد، وفي أماكن أخرى. وإذا ما اعتبرنا أن سعر الدونم يبلغ بضعة آلاف ليرة، فان سعر هذه الاراضي يبلغ عشرات الملايين من الدولارات.

البناء والزراعة والخدمات العامة

وتغلغلت هذه الجماعات أيضاً الى أعمال البناء والزراعة والخدمات العامة. ويجدر بنا أن نذكر أنه في فرع البناء، سيطرت شركات البناء الهامة، مثل شركة غاف يام، و « السنديكات الاسرائيلي للبناء » و « المنظمة الاقتصادية للمساكن » وغيرها. وتسيطر هذه الجماعات الخمس في الزراعة على شركة « مهدرين » التي تملك ما يزيد على ٢٠ ألف دونم من البيارات، وشركة « مغروسات الجنوب » التي حصلت على ألوف الدونمات لغرس الكروم، والموز، والحمضيات، وقد احتلت هذه الجماعات في فرع الخدمات العامة مراكز هامة في شركة البواخر « ايل يام » و « شركة ميناء كيشون » و « شركة صوف بات - يام » و « فندق الملك داود » و « فندق ارغاز ايل » وشركة الغاز « سوبرغاز » وغيرها.

من يقف وراء هذه الجماعات ؟

يتضح من هذا أن قسماً كبيراً من ثروات البلاد والمصانع الهامة فيها انتقلت إلى عدد ضئيل من اصحاب الملايين والبنوك التي تتألف منها هذه الجماعات الخمس. وجميع هؤلاء هم من عائلات اصحاب الملايين الامريكيين والبريطانيين. وتسند هؤلاء المصالح الاحتكارية العالمية، وفي طليعتها المصالح الامريكية.

خالد بكداش

بيروت — نشرت « الحياة » البيروتية أنه في جلسة مجلس النواب السوري الجديد، التي عقدت لاداء اليمين الدستورية، اتجهت الانظار إلى نائب دمشق خالد بكداش، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري، وذلك عندما تقدم لتلاوة القسم الدستوري. « وقد تلاه بصوت جهوري قوي جداً واضعاً يديه وراء ظهره. وصفق له النواب. وقد اقتصر التصفيق في هذه لخالد بكداش وحده ».

هستيريا « الصحون الطائرة » تكاد تودي بحياة رجل فرنسي !

سنتني — شمال فرنسا — حاول فلاح فرنسي يدعى جان فيزان ان يصد حملة غزو قادمة من المريخ وأن يقضي على الحملة وحده، فكادت بطولته تودي بحياة جاره موريس روان.

فالذي حدث ان موريس روان كان يقود سيارته التي توقفت به في حقل قريب من حقل جاره جان فيزان. ونزل الرجل ليصلح السيارة وفجأة دوت رصاصتان اصابتا قبعته. ونجا مسيو روان من الموت بأعجوبة !

وقبض البوليس على جان فيزان الذي اعترف بأنه هو الذي اطلق الرصاص وقال : لقد شاهدت شبحاً يحوم أمام الضوء، الذي كان ينبعث من مصابيح السيارة في الظلام، فاعتقدت انني امام رجل من سكان المريخ نزل الى الارض وراح يصلح « الطبق الطائر » الذي وصل عليه. فعدت إلى بيتي بسرعة وحملت بندقيتي وأطلقت عليه الرصاص لاصطياده ...

(إقرأ ما نشر على صفحة ٣)









دم ، ومتسللون ...

ماذا تقول ، أيها القارىء ، في صحيفة أردنية تنشر ، مثلا ، قصة عن قبية أو نحالين تصور فيها « وحشية اليهود » و « قتلهم الاطفال » ، وأن إخلاص الاردني لوطنه تكون بحمل السلاح والوقوف ساهراً لصد العدوان الاسرائيلي وتستخلص من ذلك أن العدوان على قبية ونحالين يفند دعاوي الشيوعيين بضرورة السلام بين العرب واليهود ؟

لا شك ، وظني بك من دعاة السلام ، أنك تستنكر قصة من هذا النوع وتعتبر الصحيفة التي تنشرها صحيفة عنصرية تخدم سياسة القلاقل الاستعمارية ولو صدرت صفحتها الاولى كل يوم بشعار : ليسقط الاستعمار !

فما رأيك بصحيفة إسرائيلية تنشر قصة من هذا النوع ، بفارق واحد : أن الحديث فيها يجري بالطبع لا عن « وحشية اليهود » بل عن « وحشية العرب » وعن « قتلهم الابرياء » وأن إخلاص اليهودي لوطنه تكون بحمل السلاح والوقوف ساهراً لصد العدوان العربي وتستخلص من ذلك أن هذا العدوان يفند « الزعم الشيوعي » ؟

لا شك وظني بك من دعاة السلام ، أن موازينك ليست عنصرية . فبالرطل الذي زنت به القصة الاردنية ستزن القصة الاسرائيلية والصحيفة الاسرائيلية .

والمفاجئة أن القصة الإسرائيلية المذكورة ظهرت ، لا في هبوكر (صحيفة « العموميين ») بل في المرصاد (صحيفة المبام) !

ففي عددها الاخير نشرت المرصاد قصة طويلة عن قادم جديد من العراق ، أكدت فيها أن الناس كانوا يبصقون عليه في العراق لانه يهودي ، وأنه وجد في إسرائيل عملا للحراسة في الليل على جبل هرتصل ، وإذا بالمتسللين يفاجئونه ولا يرحمون شيخوخته وأنه رب أطفال فيطلقون الرصاص عليه ، « فهم ليسوا مسالمين كما يزعم جاره الشيوعي » ، فيجرحونه ولكن طعم الدم يثير فيه نوازع الوطنية فيرد عليهم الصاع صاعين ويستيقظ في المستشفى تحوطه أكاليل البطولة !

لا ينكر أحد أن شيئاً مثل هذا قد حدث او قد يحدث ، كما إن قبية ليست من خيالات واضعي ألف ليلة وليلة وليست حدثا فردا . ولكن السؤال هو : هل واجب صحيفة تقدمية ، تدعي أنها تدعو للسلام بين اليهود والعرب ، أن تبرز هذه النتائج المؤلمة للسيطرة الاستعمارية ولانظمة الخيانة القومية التي تسود بلادنا والبلاد العربية ؟ أي أثر تتركه مثل هذه القصة على اليهودي ؟ من الواضح أنها ستثير في نفسه الحقد العنصري على العرب والتأييد لسياسة عسكرة البلاد التي تتبعها الحكومة القائمة . وبدلا من الانشغال بالنضال ضد البطالة والغلاء تشغله بحراسة « مخازن السوليل بونيه على جبل هرتصل » ... فهل هذا ما تريده المرصاد وهل هذه هي سياسة المبام « الصهيونية الثورية الحالوتسية الكيبوتسية البوروخوفية » ؟!

وهل بهذه الطريقة العنصرية والحربية تعالج قضية « التسلل » التي هي إحدى النتائج المؤلمة للسيطرة الاستعمارية ولانظمة الخيانة القومية التي تسود بلادنا والبلاد العربية ؟

هناك طلب إنساني عادل ومعاد للاستعمار يرفعه المعسكر التقدمي في بلادنا وفي البلاد العربية ، ويؤيده معسكر الاشتراكية والسلام بقيادة الاتحاد السوفياتي ، وهو طلب إرجاع اللاجئين العرب الفلسطينيين إلى بلادهم . الحرب في فلسطين لم تكن الحرب الوحيدة التي وقعت في العالم . وفي جميع الحروب تقريباً كانت جماهير غفيرة من الناس تجلو موقتاً عن القرى التي يدور فيها القتال . وهنا لم يكن الجلاء طبيعياً فقط بل حرض عليه أعوان الاستعمار من العرب واليهود . وحينما لم ينجح « الزعماء » العرب في إجلاء جميع مواطنيهم كلّل الجيش البريطاني هذه المهمة ، كما حدث في حيفا . وحينما رفضت الجماهير العربية الرحيل ، كما حدث في عدد من قرى الجليل وفي المجدل ، قامت حكومة بن غوريون بتكميل المهمة ...

فما هو جواب المبام على هذا الطلب الانساني العادل ، طلب إرجاع اللاجئين ؟ الحروب تقع وفي أعقابها يجري رحيل ، ولكن عندما تضع الحرب أوزارها يعود اللاجئون إلى قراهم وحقولهم . فلماذا لم يحدث هذا هنا ؟ لماذا أطبقت المرصاد فمها حتى فتحته على قصة « دم على جبل هرتصل » ؟ ما هكذا يا سعد تورد الابل ...

إن المرصاد تلعب على عواطف قرائها من القادمين الجدد لعباً حقيراً كان من الافضل لها لو تركته لصحيفة « العموميين » .

ولكن ليس من السهل اللعب على عواطف القادمين الجدد من العراق . لقد ابتلواء في العراق ، بصحف من هذا النوع وعرفوا إلى اين تؤدي دعاية صحف من هذا النوع . إن السلام لا يبنى باثارة اليهود على العرب والعرب على اليهود بل باثارة اليهود والعرب ، سوية ، على المستعمر عدوهم الواحد . والقضية الاساسية في بلادنا ليست قضية حراسة « مخازن السوليل بونيه على جبل هرتصل » بل حراسة السلام ولقمة خبز أطفالنا .

(جهينه)

جماهير معبرة اونو تحتج على حل المجلس المنتخب

سنيه يدعو السكان الى الاتحاد تحت لواء الحزب الشيوعي

معبرة كفر أونو — تقاطرت جماهير معبرة كفر أونو وقرية اونو يوم السبت الماضي الى الاجتماع العام الذي عقده الحزب الشيوعي في المعبرة احتجاجاً على الاجراءات التعسفية التي قامت بها حكومة روكاح — شاريت بحل المجلس المحلي المنتخب وتعيين مجلس آخر في محله لا يمثل رغبة السكان ، وحرم منه ممثلا الحزب الشيوعي والمبام . وقد تكلم في الاجتماع عضو الكنيست الشيوعي موشه سنيه .

وافتتح الاجتماع الرفيق الياهو عيزر ، ممثل الحزب الشيوعي في مجلس منطقة أونو ، وذكر أن نضال السكان بقيادة الحزب الشيوعي كان مثمراً ، إذ حصل السكان على الاكواخ الخشبية بعد أن كانوا يعيشون في الخيام ، وشقت طريق للمعبرة ، وجلب تلفون ، ورتب تيار الماء ، ومنع فرض ضرائب جديدة . إلا أن الحكومة تحاول أن تعرقل نضال السكان ، ولهذا فهي تعمد إلى الاساليب الفاشية لمنع ممثلي الجماهير من أعضاء الحزب الشيوعي من احتلال مراكزهم كما أرادت هذه الجماهير .

واستقبلت المئات المحتشدة من المجتمعين بعاصفة من التصفيق الرفيق موشه سنيه الذي كشف عن مؤامرات الطبقة الحاكمة التي تضع البلاد تحت عبودية الاستعمار الامريكي ، وتؤدي إلى فقر جماهير السكان ، وتخدم مصالح أصحاب رؤوس الاموال . وقال الخطيب ان الحزب الشيوعي يقف في كل مكان في طليعة النضال العادل الذي يشنه الشعب ، وتتجند حول الحزب الشيوعي جماهير الشعب المناضلة من أجل الخبز والسلام والاستقلال .

واختتم الرفيق موشه سنيه كلمته بدعوة جماهير السكان إلى الاتحاد تحت لواء الحزب الشيوعي ، الحزب الوحيد المدافع باخلاص عن قضاياهم .

ووقع المجتمعون على عريضة احتجوا فيها على حل المجلس المنتخب ، وطالبوا باجراء انتخابات دمقراطية .

وانتهى الاجتماع بهتاف الجماهير الفقيرة بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

تخفيض اجارات البيوت والحوانيت التابعة للقيم على املاك الغائبين

القدس — على أثر النضال الواسع الذي شنته الجماهير في انحاء البلاد تراجع القيم واضطر الى تخفيض إيجارات البيوت التي يديرها .

وصرح رئيس مكتب الانشاء والتعمير في اجتماع صحفي انه اضطر إلى اتخاذ خطوة التخفيض هذه نتيجة لعرائض المستأجرين الكثيرة وللوضع الاقتصادي السيء الذي يسود البلاد .

وسيكون التخفيض ١٠ بالمئة للذين يجددون عقود ايجار بيوتهم خلال شهر من انتهاء مدة العقد القديم وسيجري تخفيض ، يبلغ في بعض الاحيان ستين بالمئة في إيجارات بيوت الفقراء والمرضى ومشوهي الحرب والعجزة .

وإعلن المدير ان إيجارات الحوانيت لن ترتفع ١١٥ بالمئة كما ينص القانون بل ٨٠ بالمئة فقط .

وقد قدم المدير إحصاءات عن دخل بيوت الغائبين فقال ان الدخل بلغ خمسة ملايين . وان القيم يدير الآن ٧٢ ألف عمارة تحوي ٦٠ ألف مكان سكن .

جماهير تل موند تقابل بالسخط زعيم المباي وتضطره الى الهروب

تل موند — أقام المباي مساء السبت الماضي إجتماعاً عاماً تكلم فيه رئيس المجلس المحلي عن أعمال المجلس خلال الاشهر الستة الماضية . وعمد « الرئيس » إلى التشويه وطمس الحقائق ، فادعى بأن الضرائب الباهظة التي فرضها هذا المجلس على الاهلين كانت طفيفة جداً . ثم أخذ يعد الناس بالكهرباء وغيرها من وعود المباي والحكومة . إلا أن الجماهير التي ذاقت الامرين من سياسة المباي ، والتي تعاني الامرين من البطالة وتشريد الاولاد في الشوارع دون مدارس ، قابلت مزاعم رئيس المجلس المحلي بالاستنكار .

وقد بلغ ضغط الجماهير على دعايات الرئيس الرخيصة إلى هروب منظمي الاجتماع المبايين . ومما يجدر ذكره أن رئيس المجلس المحلي هدد بدعوة الشرطة ومهاجمة كل شخص يتجرأ على مقاطعته . إلا أن الجماهير لم تعبأ بهذا التهديد .

ويظهر أن جريدة « دافار » قد أزعجها هذا « الاستقبال » الذي مني به زعماء المباي في تل موند ، خاصة وأن موعد الانتخابات يقترب ، فأخذت تحرض سكان القرية وأعضاء المباي فيها الهجوم على الشيوعيين المدافعين بأمانة وإخلاص عن مصالح السكان . فقد كتبت هذه الجريدة يوم الاحد الماضي تستنجد « بشهامة شبانها » في تل موند وتدعوهم لتطهير القرية من الشيوعيين .

وتستطيع « دافار » أن تسود صفحاتها بالدعوة إلى أعمال الزعرنة كما تشاء ، إلا أن جماهير تل موند التي عرفت الشيوعيين وخبرتهم ورأت فيهم أبناء مخلصين لها ، ستضرب بعرض الحائط هذه الدعوة السافلة ، وتواصل النضال بقيادة الحزب الشيوعي من أجل تطهير القرية من « الزعماء » الذين لا هم لهم سوى خدمة أصحاب العمل ، مستغلي جماهير تل موند ومجوعيها .

« الصحون الطائرة ؟ »

ليست سوى طائرات اندفاع ذاتي

تل أبيب — إن اللغط الذي دار بين بعض السذج حول ظهور « الصحون الطائرة » والامور الاخرى الطائرة » في سماء بلادنا — ليس له أي أساس .

لقد ثبت ان « الصحون الطائرة » ومختلف « انواع الاثاث الطائر » المشكوك في امرها « انها جاءت من كوكب آخر » ، لم تكن سوى طائرات ذات اندفاع ذاتي . أما « الخطوط البيضاء » التي خلفتها وراءها ، فلم تكن لها أي علاقة أبداً بالمريخ ، وإنما هي دخان بعثته الطائرة تتجمد لكون الطائرة في علو كبير جداً ، ويمكن رؤية هذا الامر لدى كل طائرة تبعث دخانا على علو شاهق كهذا . لقد حلقت طائرات الاندفاع الذاتي في علو ١٢ كيلومتر ، ولذلك رؤيت كأنها نقط بيضاء صغيرة . أما صوت الطائرات فإنه لا يسمع بالطبع من مثل هذا العلو .

(إقرأ ما نشر على الصفحة الثانية من هذا العدد بعنوان « هستيريا الصحون الطائرة »)

الاطباء يدحضون مزاعم وزير الصحة

ويقررون مواصلة النضال لزيادة رواتبهم

حيفا — عقد الاطباء في أواخر الاسبوع الماضي في حيفا مؤتمرهم القطري السابع والعشرين . وقرروا باجماع الاصوات مطالبة الحكومة حالا بزيادة رواتب الاطباء وضمان الحقوق الاجتماعية لهم .

وقد قرر هذا المؤتمر ، الاحتجاج على موقف السلطات غير العادل فيما يتعلق بالضرائب الفادحة المفروضة . وأعرب المؤتمر أيضاً عن تضامنه مع الاطباء المستخدمين لدى الحكومة الذين يناضلون من أجل رفع رواتبهم .

وطالب المؤتمر من وزارة الصحة أن تهتم بخلق الاوضاع اللازمة للمحافظة على صحة الجماهير ، ودعا المؤتمر إلى النضال من أجل سن قانون لضمان صحة جميع السكان .

وقد تميز هذا المؤتمر بالنقاش الصاخب ، وحمل الكثير من الاطباء على تدهور وضع الاطباء الاقتصادي نتيجة نير الضرائب الثقيل الملقى على عاتقهم .

وتكلم في هذا المؤتمر وزير الصحة سرلين وقال إن القيام بالاضراب « لا يلائم مكانة الاطباء » . فرد عليه عدد كبير من المندوبين ودحضوا مزاعمه . وقالوا إن وضع الاطباء لم يتدهور إلا لانهم امتنعوا حتى الآن عن شن النضال كما ينبغي ، أسوة بالمنظمات الاخرى . وقالوا انهم لو شنوا النضال في الماضي لتحسن وضعهم إلى حد كبير .

محصول الزيتون في الطيبة يتعرض لخطر التلف

الطيبة — بدأ موسم قطف الزيتون في الطيبة قبل بضعة أسابيع ، إلا أن السلطات لم تسمح لمعاصر الزيت إلا بالعمل في ساعات محدودة فقط . مما أدى إلى تكدس الزيتون لدى أصحابه وتعرضه للتلف . وقد تكبد أصحاب الزيتون في السنة الماضية الخسائر الفادحة نتيجة لهذه الاجراءات .

وقد توجه وفد يمثل فلاحي الطيبة إلى مدير المؤن المسؤول عن المنطقة ، وقدم عريضة بمطالبهم له ، فاستجابت الدائرة إلى الطلب بتشغيل المعاصر ليلا ونهاراً ، إلا أنها لم تستجب بعد إلى مطالب الفلاحين الاخرى التي تدور حول تحديد أسعار مناسبة للزيت وشرائه .

وفي الوقت الذي تتحكم فيه السلطات بموارد رزق الفلاحين وتزيد من مضايقتهم ، فإنها ما زالت مستمرة في تهديد السكان بحجز ممتلكاتهم إن لم يسرعوا بتسديد ضريبة الدخل الباهظة . وقد حجز البوليس ومحصلو الضرائب فعلا على أمتعة قسم من السكان .

وتلقى عدد من أصحاب البيارات برقية جاء فيها ان بياراتهم معرضة للحجز ان لم يسددوا ضريبة الدخل المترتبة عليهم . ومما يجدر ذكره أن هذه الضرائب لا تزيد عن دخل أصحاب الضرائب فحسب ، بل وتزيد أيضاً حتى على ثمن بياراتهم نفسها .

٥ نساء من الناصرة امام المحكمة بتهمة تأييد اضراب عمال البلدية

حيفا — جرت أمام المحكمة المركزية هنا ، محاكمة النساء الخمس من الناصرة اللواتي أيدن إضراب عمال بلدية الناصرة قبل نحو سنتين وبينهن الرفيقة سميرة خوري ، عضو سكرتارية إتحاد النساء الدمقراطيات في إسرائيل ، وسكرتيرة فرع « الاتحاد » في الناصرة .

وقد حكمت المحكمة عليهن بكفالة حسن سلوك لمدة سنتين وبالسجن لمدة شهر مع وقف التنفيذ .

وكانت المحكمة قد حكمت عليهن ، سابقاً ، بالسجن شهراً إلا أنهن استأنفن القرار للمحكمة المركزية .

صحيفة مسائية تكشف النقاب عن :

الصلة بين الارساليات التبشيرية الامريكية ومنظمة شبير « عصبة مكافحة الشيوعية » !

تل أبيب — كشفت « معاريب » المسائية النقاب عن الارتباط الوثيق بين منظمة حبيب شبير الفاشية « عصبة مكافحة الشيوعية » والارساليات التبشيرية الامريكية في اسرائيل . ويظهر مما نشرته أن هذه الارساليات تخدم جهاز التجسس والاستعلامات الامريكي .

فقبل شهر نظمت « عصبة مكافحة الشيوعية » اجتماعا في ساحة صهيون في القدس فرقه البوليس لان منظمي الاجتماع لم يحصلوا على إذن بعقده . وألقى البوليس القبض على إمرأة اسمها راحيل بارغيورا تبين أنها من مواليد تل أبيب ولكنها تنصرت وتعمل مع إحدى الارساليات الامريكية وتحمل الجنسية الامريكية .

و « تدخلات قوية » أدت الى إطلاق سراحها بعد أن انكرت انها عضو في « عصبة مكافحة الشيوعية » ولكنها اعترفت ان مكبر الصوت الذي استعمل في الاجتماع هو ملكها . وقالت إنها تعرفت على حبيب شبير « زعيم العصبة » في الكنيسة المعمدانية في القدس ...

وكتبت « معاريب » ان هذه المرأة كانت في زمن الانتداب عضواً في إحدى المنظمات الارهابية . وفي نهاية سنة ١٩٤٨ سافرت الى أمريكا حيث تنصرت ونالت بسرعة غريبة ، الجنسية الامريكية . ثم عادت الى إسرائيل واشتغلت بالتعليم في النقب ...

إن انكشاف هذه الحقائق عن أعمال الارساليات الامريكية في إسرائيل يؤكد لنا ما نبهنا اليه دائماً من أن المؤسسات التي تقيمها هذه الارساليات في بلادنا ، بين اليهود والعرب هي مؤسسات تستهدف لا خدمة السماء بل خدمة اله الحرب الذي يتربع في واشنطن .

تعيين مجلس انتخابي في عكا

عكا — في اجتماع المجلس البلدي الاخير عين المجلس لجنة الانتخابات التي ستشرف على انتخابه في الثاني من شهر آب سنة ١٩٥٥ وتتألف من ١٢ عضوا بحسب التمثيل في المجلس الحاضر . وقد عينت الكتلة الشيوعية الرفيق رمزي خوري ليمثلها في لجنة الانتخابات المذكورة كما طلبت كتلة « ع » المبائية العربية ان يمثلها كل من خليل غريب ومحمد ستبتي .

وقد أعلن الرئيس في الاجتماع ان البلدية ستبني في عكا مئة بيت في « الشيكون » للعائلات اليهودية التي تسكن في عكا القديمة بحالة غير صحية وعشرين بيتاً للعائلات العربية التي تشكو من أزمة السكن .

والمتوقع ان تكون هذه البيوت وسيلة من وسائل السلطات للضغط على العائلات الفقيرة للحصول على أصواتها في الانتخابات .

من اجل انتخاب المجالس المحلية في جميع القرى العربية

بقلم جمال موسى

قامت حكومة شاريت — روكاح في الآونة الاخيرة بتعيين مجالس محلية في ست عشرة قرية عربية . فطبلت وزمرت الصحافة والراديو ، وأقيمت الحفلات لمندوبي الحكومة والحكام العسكريين وأعوانهم من الوجهاء والجواسيس احتفالا بهذا « الفتح المبين » .

ولكن هذه الدعاية لن تساعد الحكومة على إخفاء الحقيقة ، وهي أنها سلبت حق المواطنين العرب في القرى العربية في إنتخاب مجالسهم المحلية . ففي السنة الاولى لقيام الدولة جرت انتخابات للكنيست باشتراك المواطنين العرب ، وقد انتخب المواطنون اليهود السلطات المحلية في المدن والقرى ، وحالت الحكومة دون ممارسة الجماهير العربية هذا الحق في قراها . والآن حينما تضطر الحكومة الى التراجع ، تظهر تراجعها وكأنه « منحة » حاتمية .

لقد طالب المواطنون العرب منذ قيام الدولة بحقهم في إنتخاب سلطاتهم المحلية ، فتظاهروا ونظموا الاجتماعات العامة والعرائض والوفود . وعلى سبيل المثال نذكر قرى البعنة وعيلبون وعبلين وكفر كنا والرينة وام الفحم التي قدمت العرائض وأرسلت الوفود لهذا الغرض .

ولكن الحكومة رفضت هذا المطلب الدمقراطي ، وفرضت على المواطنين العرب « دمقراطية » الحكم العسكري وأنظمة التصاريح ، وثبتت مراكز مخاتير العهد التركي — الانتدابي ، وفرضت على القرويين زعامة الاغنياء والملاكين ورؤساء الطوائف ، والجواسيس . وأخذت تستعين بكل هؤلاء ضد الجماهير الكادحة . وأشاعت الحكومة الارهاب وأعمال الزعرنة ، التي أدت إلى حرق نوادي العمال والشبيبة الشيوعية ومدرسة اكسال واغتيال الشاب سهيل زريق ، والاعتداء على أعضاء بلدية الناصرة وعلى إجتماعات العمال والفلاحين وشردت سكان قرى عديدة ، وفرضت ضريبة « الرأس » الاقطاعية وقامت بحملة الحجز على الممتلكات وبالاعتقالات وعقوبات اثبات الوجود .

ونتيجة لذلك حرمت القرية العربية من إمكانيات التقدم والتطور ، وأهملت مصالحها ، فافتقرت إلى المواصلات المنظمة ، والخدمات الصحية والاجتماعية . ولم تعبد الطرق في القرى العربية ، وسادت المدارس الفوضى والنقص بالغرف والادوات المدرسية ، والكثير من القرى يشكو من قلة المياه في الصيف . ولم تصل خطوط الكهرباء والتلفون حتى الآن الى القرى العربية للبطالة المزمنة ، واصبحت منتجات الفلاحين عرضة للنهب والسلب .

وهكذا فان مزيجاً من طابع القرون الوسطى وحكم الانتداب ما زال سائداً في القرى العربية في ظل حكومة شاريت — روكاح « الدمقراطية » .

واليوم لدى اشتداد نضال الجماهير العربية ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي ، وانفضاح سياسة الحكومة أمام الرأي العام في البلاد وفي العالم ، وانكشاف الدور الذي يقوم به أعوانها في القرى ، لم يعد بامكانها التسلط على الجماهير وتنفيذ مؤامراتها بالاسلوب السابق ، فاضطرت إلى إقامة هذه المجالس المحلية في القرى .

وبدلا من أن تمنح الحكومة القرويين العرب حقهم الطبيعي في انتخاب مجالسهم المحلية ، (بعد أن هالتها نتيجة الانتخابات في الناصرة وكفر ياسيف) ، نجدها تتمسك بالقانون الانتدابي الذي يعطي الحكومة حق تعيين المجلس المحلي لاول مرة . وهي تحاول بهذا أن تمد في عمر سلطة وزعامة أعوانها من بين خونة الجماهير العربية . فهي لا تعين في هذه المجالس ممثلي الجماهير المخلصين ، من شيوعيين وغيرهم ، ولا على اساس سياسي ، بل على اساس طائفي وعائلي ، وتعين الاكثرية من بين اولئك الذين باعوا ضمائرهم للسلطة الحاكمة ، واخذوا على عاتقهم التمشي على سياسة سلب الاراضي والتشريد وإثارة النعرات الطائفية والعائلية .

والدليل على أن الحكومة لا تبغي حتى الآن إجراء تحسينات في الخدمات الاجتماعية في القرى العربية ، هو تخصيص مبلغ ٢١٠ ليرات فقط (!) للمجلس المعين في الرامة (وقد يكون هذا المبلغ أنفق في حفلة افتتاح المجلس) .

على كل حال ، ستعرف الجماهير القروية كيف تستفيد من هذه المجالس المحلية ، وذلك بواسطة مطالبتها بالدفاع عن مصالح سكان القرى اليومية ، والوقوف الى جانب نضالهم العادل .

وبقرار الحكومة حول تعيين ستة عشر مجلساً محلياً لا يجوز لها أن تتناسى عن وجود أكثر من خمسين قرية عربية محرومة حتى الآن من المجالس المحلية . ولذلك فان جماهير هذه القرى ستشدد نضالها من أجل إقامة مجالس محلية ، وإدخال الشيوعيين والعناصر المستقيمة الاخرى إلى هذه المجالس حتى لا تكون ألعوبة بأيدي الحكم العسكري ، وحتى تبدأ حالا بالتحضير لاجراء إنتخابات دمقراطية لمجلس يحل محلها على أساس تمثيل السكان .

ستجري في السنة المقبلة الانتخابات العامة للكنيست ومجالس البلدية والمجالس المحلية ، ولذلك فجماهير القرى العربية تطالب الحكومة بالقيام بالاستعدادات اللازمة لاجراء هذه الانتخابات في جميع القرى العربية دون استثناء .

وبقيادة الحزب الشيوعي ، وبتأييد الجماهير اليهودية ، ستشدد الجماهير العربية نضالها من أجل إلغاء الحكم العسكري وانظمة التصاريح الجائرة وضريبة الرأس ، وفي سبيل ايقاف سلب الاراضي ، وإعادة اللاجئين إلى قراهم وأراضيهم التي سرقت منهم . وستشدد هذه الجماهير نضالها من أجل التقدم الاجتماعي في القرى على أساس المساعدات والقروض من الحكومة ، وعلى اساس توفير العمل للعمال ، وتحسين أسعار المنتجات الزراعية ، وعلى اساس المساواة والاخوة مع الجماهير اليهودية .

اتفاقية تجارية

بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل

تل أبيب — وصلت الى ميناء تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي شاحنة النفط السوفياتية « كرمل » وهي تحمل شحنة قدرها ٩٤٠٠ طن من زيت الالات . وهذه هي المرة الثانية التي تنقل هذه الباخرة السوفياتية الوقود السوفياتي الى اسرائيل .

وجاء من موسكو ان المفاوضات التجارية التي جرت هناك بين أعضاء الوفد الاسرائيلي والوفد السوفياتي قد تمت بنجاح كبير وتقرر ان يستورد الاتحاد السوفياتي ١٤٠٠٠ طن من الحمضيات الاسرائيلية وأن يصدر الاتحاد السوفياتي لقاء ذلك ٣٥٠ ألف طن من الوقود .

ابو سنان وضريبة التجهيل ..!!

أبو سنان — حضرت الشرطة برفقة محصل الضرائب لتحصيل ضريبة الرأس « للمعارف » عن السنة الحالية وقدرها ٢٠ ليرة لكل حامل هوية . ولما رفض السكان « تنازل » المحصل إلى النصف موقتاً ... ولكن السكان أصروا على موقفهم بان تفرض الضريبة على أساس الدخل وأن يعفى منها الفقراء والمعدمون . ولم يشذ عن هذا الموقف إلا الاغنياء الذين سارعوا إلى دفع « ما عليهم » .. وبرزت « بطولة » الشرطة والمحصل في الحجز على أمتعة الفقراء ثم تركوا القرية لاحضار قوة إضافية من الشرطة . أما السكان فوحدون في رفض ضريبة التجهيل .

رسائل

الى هيئة التحرير

بريدنا هذه المرة ، تضمن رسائل متنوعة متعددة . منها ما هو حول القضية المزمنة ، التصاريح او حول « اضاليل المبام » او حول الشؤون الاسلامية ثم شكوى على عضو بلدية مبائي ،

وفيما يلي طائفة مما حمله الينا البريد من مدينة الرملة وعرابة البطوف

تصاريح ....!!

كنا عشرة عمال من أبناء عرابة البطوف نعمل بالقرب من كيبوتس « يسرور » بجوار قرية البروة . وبينما نحن كذلك داهمنا البوليس الحربي ، وبدون سبب اساقنا إلى مركز مجد الكروم حيث أرغمنا المسؤولون على العمل الشاق حتى الساعة الثامنة مساء . ثم دفعونا إلى السجن لقضاء ليلتنا بدون غطاء أو فراش . وفي اليوم التالي أطلق سراحنا بكفالة ، وعلمنا أن السبب هو عدم حيازتنا على تصريح .

إننا نعلم أن القانون ينص على أن الانتقال داخل المنطقة العسكرية الواحدة لا يحتاج إلى تصريح . ونحن نعلم أن الشرطة تعرف ذلك ولكن هو الاستبداد .

صالح سعيد صالح — عرابة

* * *

أخوة الشعبين في المبام !

بداية العطلة المدرسية الصيفية اتصلت بنا في المعلمة ... وعرضت علينا الذهاب للعمل في كيبوتس مسجن ميخائيل لقاء أجرة بسيطة وعلى ان نتعلم خلال العطلة . وكان الاتفاق ان نعمل ٤ ساعات ونتعلم ٤ ساعات اخرى .

إلا انه منذ اليوم الاول عملنا ٦ ساعات في عمل مجهد وفي اوضاع قاسية . ثم حظر علينا الاتصال بالشبيبة اليهودية في الكيبوتس واقاموا لنا الخيام بالقرب من برك السمك وسلموا لكل منا بطانية واحدة للفرش والغطاء . كل هذا أدى بنا إلى ترك الكيبوتس بعد ان ساءت صحتنا ونقل احدنا إلى المستشفى . وحتى الاجرة الضئيلة التي جرى الاتفاق عليها لم تدفع لنا حتى الان ..

أحد التلاميذ العمال — الرملة

* * *

رد هدية !..

رد المسلمون في مدينة الرملة هدية « الحلوى » التي قدمتها دائرة الشؤون الاسلامية بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف ، وسبب ذلك هو إظهار احتجاج المسلمين واشمئزازهم من تصرف هذه الدائرة وسعيها لايجاد التفرقة بين أبناء الطائفة . فقد أقامت الاحتفال بهذه الذكرى في مكانين مختلفين مما لم تجر عليه العادة في السابق بدلا من أن تسعى لتوحيد كلمة أبناء الطائفة .

اني ، مع مسلمي هذه المدينة ، أطالب تشكيل لجنة محايدة للتحقيق في أسباب هذا التصرف ووضع حد لهذه المهازل .

اسماعيل النحاس — الرملة

* * *

عضو بلدية مبائي

أرجو ان تنشروا رسالتي هذه عن عضو البلدية ايليا فانوس من الرملة ..

قبل اكثر من ٤ سنوات اشتغلت عند عضو بلدية الرملة المبائي ايليا فانوس في مصبنته الخاصة لمدة ٥ ايام . ولكنه حتى الآن لم يدفع لي أجرتي . وكلما كنت أراجعه كان يجيبني غداً ، بعد غد ، بعد أسبوع .. اني أعتقد ان الاجرة ستبقى في جيب عضو البلدية ولهذا فأنا اكتب اليكم ليطلع السكان على هذا النهب ..

صالح الله — الرملة

عرابة ترحب بابنائها

عرابة — احتفلت جماهير عرابة ، في حفلة ساهرة ، بخروج ابنائها المخلصين من السجن بعد اعتقال دام ثلاثة اشهر . وافتتح الرفيق ابراهيم شكري الحفلة ، ثم تكلم الرفيق سليم الاحمد ، سكرتير الحزب الشيوعي في القرية ، عن إخلاص الشيوعيين لصالح جماهير القرية ، وصمودهم في وجه إرهاب الحكم العسكري والاضطهاد القومي . ثم تحدث الرفيق نصرالله كردوش عن مشاهداته في الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية .

وطير المجتمعون برقية إحتجوا فيها على تجديد توقيف الرفيق رزق عبده لمدة سنة توقيفاً إدارياً بموجب قوانين الطوارىء البريطانية العصفية .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تقدم مشروع قانون

لالغاء الحكم العسكري وكل القوانين والانظمة المرتبطة به

القدس – قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست مشروعا لقانون ينص على الغاء المادة ١٢٥ من انظمة الطوارىء البريطانية، التي تجيز اقامة المناطق المغلقة والحكم العسكري. وقبول هذا المشروع يعني الغاء الحكم العسكري في جميع المناطق في البلاد بشكل قانوني.

وبالاضافة إلى إلغاء هذه المادة، ينص المشروع الذي قدمته الكتلة الشيوعية على إلغاء كل عقاب أو تقييد او إلتزام فرض بموجب هذه المادة.

ويشير مشروع القانون إلى انه في تاريخ ٢٢ أيار ١٩٥١ قررت الكنيست بأن أنظمة الطوارىء البريطانية تتعارض مع أسس الدولة الديمقراطية، واوعزت الكنيست إلى لجنة التشريع بتحضير مشروع لالغاء الانظمة المذكورة خلال اسبوعين.

إلا أنه مضى على إتخاذ هذا القرار ثلاثة أعوام ولم تقدم لجنة التشريع أي مشروع لالغاء أنظمة الطوارىء. ولهذا يرمي المشروع الذي قدمته الكتلة الشيوعية الى إلغاء أشد القوانين منافاة للديمقراطية والانسانية.

ومما يجدر ذكره أن أنظمة الطوارىء تطبق ضد المواطنين العرب فقط، فالعمال والفلاحون العرب الذين يقطنون في الجليل والناصرة والمثلث محرومون من الانتقال الحر. وبموجب هذه الانظمة لا يجوز للمواطن العربي أن يدخل الى المناطق العسكرية أو أن يخرج منها، إلا بتصريح كما لا يجوز له تغيير محل إقامته بشكل حر.

ويدحض مشروع القانون المزاعم القائلة بأن المادة ١٢٥ من قانون الطوارىء تستهدف صيانة الامن. إذ أن عدداً كبيراً من مناطق الحكم العسكري تقع في قلب البلاد. فمثلا تقع قرية شفاعمرو على مقربة من حيفا، بعيداً عن الحدود، ومع هذا فقد فرض عليها الحكم العسكري. وفي الوقت نفسه فإن المستوطنات اليهودية الواقعة على الحدود لا يفرض عليها الحكم العسكري.

ويشير مشروع القانون إلى أن الحكم العسكري يستغل هذا الوضع لحرمان الفلاحين العرب من امكانية إستغلال أراضيهم، كما جرى في قرية الطابية مثلا حيث إعتبر الحاكم العسكري أراضي الفلاحين «منطقة مغلقة» لا يجوز لاصحابها الفلاحين الوصول إليها واستغلالها. والمحكمة العليا التي بحثت في هذا الأسلوب أعلنت بأنه يشكل اعتداءاً على حق المواطنين في التنقل الحر داخل حدود الدولة.

ويذكر مشروع القانون سلسلة من القوانين الاخرى التي تستخدم لاضطهاد المواطنين العرب، ومنها قانون «أموال الغائبين» الذي يخول «القيم» وضع يده على البيوت والاراضي حتى ولو كان أصحابها في البلاد.

وهنالك أيضاً «قانون اراضي البور» الذي يخول وزير الزراعة وضع يده لمدة ثلاثة أعوام على الأراضي التي يزعم بأنها «لا تستغل بشكل مرض!». وقانون «مناطق الحدود» يجيز مصادرة ممتلكات المواطنين ويجيز إبعادهم من اماكن سكناهم. وجميع هذه القوانين التي تستهدف نهب أراضي الفلاحين وأملاكهم، يظهر أنها لا تكفي، ولذلك تعمد السلطات إلى إستخدام المادة ١٢٥ من أنظمة الطوارىء.

وجاء في ختام مشروع القانون الذي قدمته الكتلة الشيوعية في الكنيست: يتضح مما ورد أعلاه أن المادة ١٢٥ من أنظمة الطوارىء البريطانية لا تستخدم الا لاضطهاد الاقلية القومية العربية. وليس هنالك أي مبرر قانوني لها. ولهذا يجب ان تلغى المادة ١٢٥، اي أن يلغى الحكم العسكري وجميع القوانين والانظمة المرتبطة به.

الاتحاد السوفياتي يدعو جميع الدول

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

وتبين المذكرة السوفياتية للدول الاوروبية أن الامر لا يقف عند هذا الحد. فالضباط الالمانيون لن يتقيدوا بشيء. فهم يرون فيه الاساس فقط لزيادة التسلح ولوضع الخطط الاجرامية.

وأوضحت المذكرة السوفياتية ان هذا كله يدل على ان السياسة المتبعة تجاه المانيا الغربية، من الدول الغربية، لا تتلاءم مع الواجب السامي بصيانة السلام وتوطيده أو إعادة الوحدة لالمانيا، وأن تنفيذ مقررات باريس ولندن سيجعل من غير الممكن تحقيق وحدة المانيا وإجراء انتخابات حرة فيها لتحقيق هذه الوحدة. وبعد أن استعرضت المذكرة السوفياتية مختلف الاقتراحات الواقعية التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي لحل القضية الالمانية في مختلف المناسبات تقول، إن اتفاقية باريس ولندن تتعارض مع الاتفاقية المعقودة بين الاتحاد السوفياتي وفرنسا وبين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا، فيما يتعلق بتبادل المساعدة والحيلولة دون أي عدوان تقوم به المانيا.

وتختتم الحكومة السوفياتية مذكرتها إلى الدول الاوروبية بقولها، من أجل القضاء على هذا الوضع الخطر الشائك يجب بذل كل الجهود من أجل التوصل إلى اتفاق الامن الجماعي في مؤتمر يعقد في باريس أو موسكو في ٢٩ الجاري.

وقد قوبلت المذكرة السوفياتية بتأييد جميع الشعوب المحبة للسلام التي تدرك أن إتفاق الامن الجماعي يؤلف أساساً وطيداً لصيانة السلام والتعاون بين دول اوروبا والقيام بعمل مشترك ضد أي تهديد للسلام أو الاخلال به.

وحتى في المانيا الغربية كتبت الصحف مطالبة بالرد إيجابياً على الاقتراح السوفياتي، وأعلنت أحزاب المعارضة أن على حكومة اديناور ان تبدي موافقتها على هذه المقترحات.

وإزاء ما لاقته المذكرة من تأييد بين شعوب اوروبا، عمدت الاوساط الاميركية الحاكمة الى شن حملة من الضغط العلني على حكومات الدول الاوروبية لترفض الاقتراح السوفياتي بعد أن اطلق آيزنهاور الاشارة برفض هذا الاقتراح. وأعقبه منديس فرانس بحجة أن المذكرة لا تتضمن شيئا جديداً.

وأذاعت الانباء أن فنلندا ستلبي الدعوة وأن السويد والنرويج والدنمارك تميل الى تأييدها أيضاً.

ومن راديو بكين أعلنت الحكومة الصينية الشعبية عن موافقتها التامة على الاقتراح السوفياتي كما أعلنت كل من بولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا تأييدها التام له.

قد ترفض بعض الحكومات، إطاعة لاوامر واشنطن، الاقتراح السوفياتي ولكن الشعوب التي ترى في السياسة السوفياتية انقاذاً لها وللعالم من هجوم نازي جديد ستواصل نضالها من أجل إرغام حكوماتها على تأييد الاقتراح السوفياتي وضمان أمن اوربا وسلام العالم.

اعلان بلدية حيفا

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلناً عن طلب تجديد رخصة بيع المشروبات الروحية بالمفرق لعام ١٩٥٥ خارج محلي الكائن في شارع الوادي رقم ٤٣ ملك القيم على الاملاك المتروكة.

معين جبور جمال

اعلان بلدية شفاعمرو

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلنا عن طلب تجديد رخصة بيع المشروبات الروحية بالمفرق لعام ١٩٥٥ خارج وداخل محلي المقهى الكائن بشارع السوق بملكي الخاص.

كريم راجي حداد

الائتلاف الحكومي والحيروت يرفضان (بقية)

إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وقيادة المبام التي قاطعت المؤتمر وحرضت عليه قد ساعدت الحكومة في خطواتها المضرة هذه.

وأضاف النائب الشيوعي قائلا: إن المصلحة القومية تقضي وضع حد للارتباط بالاستعمار الامريكي، وإيقاف التعاون مع حكام بون النازيين، وتطوير علاقات الصداقة والتضامن مع الشعوب المحبة للسلام والاستقلال، ومع الاتحاد السوفياتي صديق جميع الشعوب.

وطالب الرفيق صموئيل ميكونس بتغيير السياسة الخارجية الاسرائيلية بشكل أساسي، وإقامة العلاقات الدبلوماسية مع الصين الشعبية، والعمل من أجل مفاوضات السلام مع الدول العربية، ووضع الحد للاضطهاد القومي في إسرائيل.

واختتم الرفيق ميكونس كلمته بقوله: إن المصلحة القومية تقتضي إستبدال هذه الحكومة بحكومة سلام وإستقلال قومي.

لغة عبيد واشنطن

وابتدأ حزان (المبام) خطابه بكيل المديح والثناء لوزير الخارجية، وقال: «لا يمكن الشك في إخلاص وإجتهاد وخدمة الوزير لقضايا دولة إسرائيل».

ثم إنتقل الزعيم المبامي إلى الهجوم على الحزب الشيوعي وعلى موشه سنيه بشكل خاص.

سنيه: إن هذه هي الضريبة التي تدفعها لقاء الدولارات التي تتلقونها من امريكا.

حزان: أنا اعرف أن عضو الكنيست موشه سنيه ورفاقه الجدد لا يعترفون بوجود الشعب اليهودي...

سنيه: وزير الخارجية هو موشه شاريت – تحكم ضده!

ثم عبر حزان عن تأييد المبام لسياسة «الامن» الحكومية، وأطرى على الحكومة لانها «تريد السلام»! ثم دعا إلى «الدفاع الفعال».

وفي نهاية جلسة يوم الاثنين قدم عضو الكنيست الشيوعي موشه سنيه بيانا شخصيا دحض فيه أكاذيب حزان الماكارثية.

مبامي يمتدح أديناور...

وامتدح أرانوف (مباي) أديناور رئيس حكومة بون النازية، ورحب «بالتعويضات» من المانيا الغربية، ثم دعا إلى القيام بهجوم مقابل على الدول العربية بعد إعتقال باخرة «بات غليم».

وطالب بابا (الصهيونيون العموميون) باقامة العلاقات الدبلوماسية مع إسبانيا الفرنكوية الفاشية.

الحيروت: نريد حلفاً عسكرياً مع أمريكا

وانتقد التمان (الحيروت) الحكومة لانها أفلتت فرصة عقد حلف عسكري مع امريكا ودعا الاسطول الاسرائيلي إلى الاستيلاء على البواخر المصرية في عرض البحر.

وقال برغر (المباي) إن تسليح المانيا وإطلاق سراح النازيين من معتقلاتهم، ليسا بالامر الجديد...

إلا أن الماخام نوروك (مزراحي)

حذر من الاخطار الناجمة من تسليح المانيا وهاجم محاولة إقامة علاقات دبلوماسية معها.

حزان ينال رضا الاسياد

وقدم زيسمان (الصهيونيون العموميون) تحياته إلى حزان المبامي على موقفه من قضية «الامن».

وبينما اتهمت الرفيقة إستر فلنسكا حزان بأنه يحاول بهجومه على الحزب الشيوعي أن يصرف أنظار الكنيست عن قضية تسليح المانيا، اعرب أعضاء الكنيست من الصهيونيين العموميين والمباي عن رضاهم من موقف هذا الزعيم «الطائفي»!

فقد جرى الحديث التالي بين وزيرة العمل غولدا مايرسون وتمير:

غولدا مايرسون: لقد قام حزان بعمل طيب!

تمير: أجل، ولكنه أخذ على عاتقه الدفاع عن الصهيونية، وماذا أبقى لنا؟ – الاشتراكية؟...

بن أهرون يركض الى أحضان الحيروت

ودعا بن أهرون (لاحدوت عفودا) إلى الهجوم على مصر، وعلى الرغم من كونه أحد «قادة» حركة السلام في إسرائيل، فقد إستخف بالمساعي المبذولة من أجل إحلال السلام بين إسرائيل والبلاد العربية، وقال: لا يجوز الاعتماد في الاوضاع الحالية على المفاوضات الدبلوماسية وقصاصات الورق، إنه يجب إستخدام القوة التي نملكها حتى تجبر مصر على عدم المساس باليهود.

غولدا مايرسون: ماذا تقترح؟

بن أهرون: أنا أقترح أن أضرب المصريين!

مبمون: إذن إنضم إلى يقين!

شوستاك (الحيروت): المباي يدفعك، يا بن أهرون، إلى الحيروت.

سنيه: ليست ثمة حاجة إلى دفعه، إنه يركض بنفسه.

حينما يتكلم لينه عن الوطنية

وامتدح لينه (المباي) أديناور، رئيس حكومة بون النازية، ووصفه بأنه «إنسان عظيم وسياسي أوروبي عظيم». وحمل في الوقت نفسه دون حياء على الجمهورية الديمقراطية الالمانية

التي إجتثت النازية من جذورها.

فيلنسكا: أنت تنشر الاكاذيب لاخفاء تسليح المانيا.

لينه: لا يجوز لكم الشك فيما أقول.

حبيبي: لا يجوز تصديق ما تقول!

لينه: إني أرجو من «الوطني الاسرائيلي» ألا يزعجني.

سنيه: بالطبع، إن إميل حبيبي هو وطني إسرائيلي، وإبن هذه البلاد. أما أنت فمجرم وعدو لاسرائيل. إنك وزير «المانيا فوق الجميع» في كنيست إسرائيل!

كلمة موشه سنيه

وألقى عضو الكنيست الشيوعي، موشه سنيه، كلمة قال فيها: إن السياسة الاسرائيلية يجب أن تقوم على أمرين، وهما: الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والسلام المعادي للاستعمار بين إسرائيل والدول العربية.

وقال إن قضية تسليح المانيا تربط بين مصالح الشعب اليهودي ومصالح الشعب السوفياتي. فقد هزم الاتحاد السوفياتي الوحش النازي، وأمريكا تريد الان أن تبعث هذا الوحش.

والاتحاد السوفياتي يعارض في سياسة التسلح في الشرق الاوسط، ويعارض إتفاق قنال السويس، ويدعو في كل مناسبة لاجراء مفاوضات مباشرة للسلام بين إسرائيل والدول العربية. وهذا مما يخدم مصالح إسرائيل.

التصويت وفضيحة الحيروت وبن أهرون

ولدى الانتهاء من النقاش صادقت الكنيست بأغلبية كتل الائتلاف الحكومي على بيان موشه شاريت. واتخذت الكنيست قراراً آخر بأغلبية الائتلاف الحكومي والحيروت، عبرت فيه عن القلق الناجم من تسليح المانيا الغربية والشرقية»!!

وقدم الحزب الشيوعي إقتراحا ضد بعث العسكرية النازية، ومعارضة ضم إسرائيل الى اي كتلة عسكرية، والاقتراع بعدم الثقة بالحكومة، إلا أن هذا الاقتراح رفض بأغلبية أصوات الائتلاف الحكومي والحيروت، وبامتناع المبام ولاحدوت عفودا.

ثم قدم المبام إقتراحاً آخر بمعارضة بعث العسكرية الالمانية، فأيده الحزب الشيوعي والمبام ولاحدوت عفودا، وعارضه الحيروت والائتلاف الحكومي.

وبهذا أزاح الحيروت النقاب عن وجهه السافر وتبين أن كل الضجة التي يثيرها حول المانيا ليست إلا فقاعة جوفاء. أما فضيحة بن أهرون فقد كانت أفظع. فهذا الزعيم من حزب «لاحدوت عفودا» هو عضو في رياسة حركة السلام في إسرائيل، ولكنه مع ذلك لم يصوت إلى جانب الاقتراح ضد تسليح المانيا. وقد أثار سلوكه هذا إستغراباً شديداً في جميع أوساط الكنيست.

ونظراً لهذا الاستغراب صرح بن اهرون بعد ذلك للصحفيين بأن عدم تصويته نجم عن «سوء تفاهم»...

وربما كان نتيجة «لحسن التفاهم» مع المرحبين بتسليح المانيا؟

اعلان بلدية شفاعمرو

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلناً عن طلب تجديد رخصة بيع المشروبات الروحية الحقيقة لعام ١٩٥٥ داخل وخارج محلي المقهى الكائن في الشارع الرئيسي ملك وديع الياس

ميلاد الياس

اعلان بلدية حيفا

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلناً عن طلب تجديد رخصة بيع المشروبات الروحية لعام ١٩٥٥ بالفرق خارج محلي الكائن في شارع الوادي رقم ٤٤ ملك بديع حداد.

جبور خليل جمال

جماهير كفر مندا تحبط محاولة نهب اراضيها

الناصرة – من مكتب الاتحاد – في هذا الشهر ابلغ ممثل الحاكم العسكري في شفاعمرو اهالي كفرمندا بضرورة التفتيش عن مكان لهم ليسكنوا فيه لان قريتهم أصبحت لازمة لمشروع المياه في البطوف، ورفض أهالي كفرمندا رغم الضغط والارهاب والرشوة التنازل عن أراضيهم وبيوتهم، ومنعوا عمال شركة المياه الاسرائيلية من مزاولة «مسح» بيوتهم واراضيهم

وفي الاسبوع الماضي وبحراسة البوليس توجه عمال ومهندسو شركة المياه الاسرائيلية الى القرية لمسح البيوت والقيام باخذ المعلومات تحضيراً لترحيل أهالي كفر مندا، الا ان أهالي كفر مندا النساء والاطفال قاوموا هذه العملية. وعلى الرغم من إحضار سيارات البوليس لقمع نضال فلاحي كفر مندا فقد استمروا في مقاومتهم ومنعوا تنفيذ المؤامرة التي تحاك للاستيلاء على قريتهم.

وفي المساء عقد اجتماع شعبي في القرية تكلم فيه أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ودعوا جماهير القرية الى وحدة الصفوف وتأليف لجنة شعبية لقيادة نضال سكانها ضد ترحيلهم، كما دعوا الى تأليف وفد من القرية لمقابلة الهيئات المسؤولة والصحافة والكنيست لعرض قضيتهم.

هذا وقد أصدر الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة منشوراً فضح فيه مشروع البطوف الذي يقصد به لا إنعاش الاراضي واستثمارها بل ترحيل الاقلية العربية، كما دعا كل الجماهير العربية الى وحدة الصفوف وشن نضال فعال ضد سياسة الترحيل التي أصبحت تهدد لا فلاحي كفر مندا فحسب بل كل الجماهير العربية.

ودعت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلدية الناصرة الى عقد جلسة مستعجلة للبلدية لبحث قضية كفر مندا، ومشروع البطوف وقد وقع على الطلب لغاية الآن تسعة من أعضاء البلدية. ولا يزال الاتصال جاريا مع بقية أعضاء المجلس البلدي.

الوف الطلبة في الجامعة (بقية)

أن تسير المظاهرة إلى الكنيست، وقف أحد عملاء المباي قبل وصول المظاهرة إلى الكنيست وأعلن عن تفرق المظاهرة، وأثار هذا سخطاً شديداً بين أوساط الطلبة.

أما في حيفا فقد أضرب نحو ١٣٠٠ طالب في كلية الهندسة (التخنيكوم) منذ يوم الاحد الماضي، وما زال الاضراب مستمرا حتى كتابة هذه السطور. وقد أعلن هذا الاضراب الجبار احتجاجاً على نظام الامتحانات الجائر السائد في الكلية. فبموجب هذا النظام يكون على الطالب الذي يرسب في مادة واحدة أن يعيد الامتحانات في جميع المواد الاخرى أيضاً، ويكفي بموجب هذا النظام أن يرسب الطالب بمادة واحدة حتى يكون عليه أن يعيد السنة الدراسية نفسها بجميع تكاليفها الباهظة. وقد طالب الطلاب قبل مدة طويلة بالغاء هذا النظام الجائر إلا أن إدارة الكلية رفضت وأصرت على رفضها. فقرر الطلبة إعلان إضرابهم الذي ابتدأ في يوم الاحد الماضي، وكان له صدى كبير في جميع أوساط الطلبة في البلاد.

وعوضاً أن تعمل الادارة إلى التفاوض مع الطلبة بغية تسوية هذه المشكلة، عمدت إلى الاستفزاز وإثارة الخواطر والتهديد. فمن ناحية هددت بطرد جميع الطلبة في الصف الاول وقبول آخرين مكانهم يقبلون بشروط الادارة القاسية، ومن ناحية أخرى أخذت السلطات تثير الاشاعات عن عزمها على تجنيد الطلبة للجيش بغية تحطيم إضرابهم كما فعلت أثناء إضراب البحارة قبل بضع سنوات.

إلا أن هذا التهديد لم يجد الادارة نفعاً، فجماهير الطلبة ما زالت مصممة على مواصلة النضال حتى تلبى مطالبها، وهي ما انفكت مستمرة باضرابها بمعنوية قوية حتى الآن.

ووزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً بين جماهير الطلبة قوبل بالحماس والتأييد، وجاء في المنشور أن الادارة والحكومة لا ترمي من وراء هذه الانظمة القاسية الى رفع مستوى التعليم بل تقصد زيادة صعوبات أبناء الكادحين والطبقات الوسطى. ولهذا فإن النضال ضد هذه الانظمة هو نضال ضد الانتقاء «الاجتماعي» هو نضال من أجل حق كل شاب في التعليم العالي.

وقدم النائب الشيوعي في الكنيست النائب برمان طلباً بادراج توقف قضية الدراسة في الجامعة والتخنيكم في جدول أبحاث الكنيست. وقال، يتخذ المباي والصهيونيون العموميون موقفاً معادياً لجماهير الطلبة. إذ يكفي أن تخفض الحكومة ميزانية الشرطة واحد بالمئة حتى تمنع رفع رسوم التعليم. إننا نرى في نضال الطلبة خطوة هامة إلى أمام في النضال العام من اجل التقدم الاجتماعي والعدل الاجتماعي.

وقدم طلباً مماثلا ممثلو لاحدوت عبودا والحيروت والمبام في الكنيست.

إلا أن وزير المعارف في رده على ذلك قام بحملة هوجاء على الطلبة واتهمهم بالانحطاط! وهكذا فضح هذا الوزير المباي مدى «تعلقه» بالعلم وعن مدى «احترامه» لجمهور الطلبة في التحصيل.

اعلان

سجلنا حجة بوفاة المرحوم حسين عبد القادر بكري من قرية البعنة التابعة عكا وانحصر إرثه الشرعي والنظامي بزوجته فاطمة بنت حسن بكري وباولاده منها وهم أحمد ومحمد وآمنه وعايشه وحفيظه وبابنته بديعه المتوله لزوجته المطلقة غزاله خليل عبد الغني ولا وارث له سواهم فمن له اعتراض على تسجيله فليراجع هذه المحكمة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ النشر.

قاضي عكا الشرعي
موسى الطبري

اعلان بلدية شفاعمرو

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلناً عن طلب تجديد رخصة بيع المشروبات الروحية بالمفرق لعام ١٩٥٥ خارج محلي الكائن بشارع السوق ملك ورثة لبيب السوري

كريم الوكل

الحزب الشيوعي يدعو عمال سكة الحديد

للوقوف بشدة امام محاولة فصلهم

حيفا – أعلن مدير السكك الحديدية في حيفا بان دائرته ستفصل في المستقبل القريب نحو ١٦٠ عاملا من أعمالهم. وأمام استنكار العمال لهذه الخطوة القاسية التي ترمي بهم الى أحضان الجوع والفاقة تلون المدير وعمد الى الوعود الكاذبة وقال إن قسما من العمال المفصولين سيستخدم في دوائر حكومية أخرى. ولكن العمال فهموا القصد من المناورة فقد أعدت لمرتالة نضالهم.

ونبه الحزب الشيوعي في المدينة العمال الى المؤامرة في منشور أصدره وذكر فيه العمال بانهم جميعاً مرشحون للفصل وان حيازة بطاقة المباي لا تغني شيئاً في مثل هذه الحالات ثم دعاهم إلى الكفاح لتحسين شروط عملهم ومقاومة الضرائب الباهظة وتخفيضها ورفع الاجور.

اقد ختم الحزب الشيوعي منشوره بالدعوة الى اجتماع عام لبحث خطط النضال ضد الفصل من العمل واحتكام العمال ان مثل هذه الخطوة ستضع زعامة المباي أمام السؤال الصريح... أهي ضد العمال أم معهم؟

وقد كان للمنشور صدى كبير بين العمال

شركات الباصات تطالب برفع اجور السفر

تل أبيب – قدمت شركات الباصات للمسافرين طلبا إلى وزير المواصلات، سفير، لرفع أجور السفر في الباصات بنسبة ٢٥ بالمئة. واشترك في هذا الطلب شركات «إيجد» و«دان» و«هكشير».

وتجري الان المفاوضات بين الحكومة وهذه الشركات لتأليف لجنة «للتحقيق» في أوضاع الشركات، بغية تعيين نسبة رفع أجور السفر.

وتبين من الاحصاءات الرسمية الاخيرة، أن عدد المسافرين في الاونة الاخيرة في الباصات قد هبط إلى حد كبير، نتيجة لارتفاع أسعار السفر، وتدهور الحالة الاقتصادية في البلاد، وخاصة من تأزم وضع البطالة.

وواضح أن رفع أجور السفر مرة أخرى لن ينقذ الشركات، بل سيؤدي إلى زيادة هبوط عدد المسافرين، وسيؤدي إلى إرهاق جماهير الشعب.

بلدية الناصرة امام لجنة الداخلية

القدس – وافقت لجنة الداخلية في الكنيست، بناء على طلب النائب الشيوعي اميل حبيبي، على دعوة وفد عن بلدية الناصرة للادلاء برأيه حول قانون «تجميع المدن» الذي عبر القراءة الاولى في الكنيست. والمعروف ان الكتلة الشيوعية عارضت هذا القانون الذي يعطي الحكومة حق اكراه مجلس بلدي على الانضمام الى «مجموعة مدن» يكون لهذه المجموعة جميع الصلاحيات الممنوحة للمجلس البلدي. وفي القراءة الاولى كان وزير الداخلية قد اعترف ان احد اغراض هذا القانون هو فرض مشروع مياه ميكوروت على بلدية الناصرة ولذلك سيكون لرأي بلدية الناصرة اثر على ابحاث لجنة الداخلية.

تهنئة

تمت في الاسبوع الماضي خطوبة صديقنا الاخ نجيب جبران على الانسة يولانده زميط. فتهانينا لهما

اعلان بلدية شفاعمرو

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلناً عن طلب تجديد رخصة بيع المشروبات الروحية الحقيقة بالمفرق لعام ١٩٥٥ خارج وداخل محلي المقهى الكائن على الشارع الرئيسي بملكي الخاص.

عطا الله الجمال

العمال من خيرية وسكية يعلنون اضراب جلوس في مكتب العمل

تفاقمت في الآونة الاخيرة أزمة البطالة في معبرتي سكية وخيرية إلى حد كبير، ومؤخرا توجه وفد مؤلف من ٣٠ عاملا من معبرتي خيرية وسكية الى مكتب العمل العام في رمت غان، يوم الثلاثاء الماضي، وأعلن إضراب جلوس فيه.

ثم انتخب العمال وفداً يمثلهم، سافر الى تل أبيب وقابل نائب سكرتير مكتب العمل فيها، فوعد هذا أعضاء الوفد بتوفير خمسين مكان عمل حتى يوم الاحد القادم.

وجاء من برديس حنا أن نحو خمسين عاملا عاطلا عن العمل قاموا بمظاهرة يوم الاثنين الماضي أمام بناية المجلس المحلي. إلا أن رئيس المجلس رفض الاستماع الى مطالبهم، وقال «ليس لدي ميزانية لتوفير الاعمال».

فرع الحزب الشيوعي بالناصرة
وفرع اتحاد الشبيبة الشيوعية بالناصرة

يقدمان أحر تعازيهم لعموم آل خرمه على وفاة عميدهم.

اسماعيل خرمه

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

فرع الحزب الشيوعي بالناصره

يقدم تعازيه الحارة للسيد بولس ابو نقولا على وفاة زوجته. لا أراه الله مكروهاً بعزيز.

ليمح عار الحكم العسكري (بقية)

حق الانتخاب. إن حكومة المباي والصهيونيين العموميين، التي تضمر الشر للجماهير الكادحة اليهودية، تتشبث حتى آخر رمق بسياسة الاضطهاد القومي.

ومعروف أننا في «سنة الانتخابات» حيثما يوزع الكلام المعسول بالقناطير. إن الجماهير الكادحة في سنة الانتخابات تستغل هذا الوضع لتفرض على الحاكمين إرادتها. بدون أن تحققوا مطالبنا العادلة، الآن، لا بعد الانتخابات لن نعطيكم أصواتنا، هذا هو شعار كل الجماهير الكادحة في سنة الانتخابات. وفي هذه الحالة تقع مسؤولية كبيرة على الجماهير العربية التي تطالب بالغاء الحكم العسكري. على الجماهير العربية أن تفرض إرادتها على الحاكمين بأن تثبت لهم أن مصيدة الكلام المعسول لم تعد تستطيع أن تصيد أصواتها. وأما مصيدة الارهاب فلن تزيد إلا نقمتها العادلة على نظام الاضطهاد القومي. ألغوا الحكم العسكري اليوم، لا بعد سنة، هذا هو الشعار الذي يجب على الجماهير العربية أن ترفعه في وجه صيادي الاصوات من مبعوثي الاحزاب الحاكمة.

ليمح عار الحكم العسكري عن جبين بلادنا، هذا هو الشعار الذي يضعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي امام الجماهير العربية وامام كل القوى الدمقراطية في بلادنا. ويضعه امام الجماهير هدفاً للتحقيق العاجل لا للتأجيل الى سنة اخرى. وبذلك يكون الحزب الشيوعي يخدم بأمانة قضية إستقلال إسرائيل والسلام في الشرق الاوسط ويبني الوحدة الشعبية، اليهودية – العربية، القوة التي تستطيع افشال مؤامرات المستعمرين الدامية وتحقق السلام.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

مساء الجمعة ويوم السبت ١٩و٢٠/١١/٥٤ يعقد في نادي الحزب في تل أبيب شارع بوغراشوف رقم ٦٠

اجتماع قطري

لتلخيص برنامج العمل ايار – تشرين ثاني ٥٤ وللبحث في برنامج العمل القادم

المشتركون: لجان المناطق، ولجان فروع تل أبيب – يافا، وحيفا، والقدس، والناصرة، وسكرتيريو الفروع.

المحاضر: الرفيق صموئيل ميكونس – السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يفتتح الاجتماع في الساعة السابعة والنصف مساء

المشتركون في الاجتماع ينالون بطاقات الدخول من الساعة السادسة حتى السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي شارع بلي ملاخاه رقم ٢٦.

الجمعة ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٤ — ٣٠ ربيع اول ١٣٧٤ — ٣٠ حشفان ٥٧١٥

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العدد ٣١ — السنة الحادية عشرة

الثمن ١٠٠ بروطة

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 31 . Vol. 11 — Price 100 Pr.

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قبارة
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا

אל־אתיחאד
שבועון פוליטי
המערכת : רחוב אל־חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס' 31 שנה 11 המחיר 100 פרוטה

الدول الاشتراكية لن تقف مكتوفة الايدي حيال اقامة الجيش النازي

الاتحاد السوفياتي يوافق على تأجيل موعد المؤتمر الاوروبي اذا تأجلت المصادقة على اتفاقية باريس ولندن بولونيا والصين الشعبية توافقان على عقد المؤتمر. السويد وفنلندا تؤيدان. ومظاهرات صاخبة في المانيا الغربية

موسكو — إن من الخطأ جداً القول بان الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية سيقفون مكتوفي الايدي أمام احياء النازية في المانيا الغربية . فهذا القول انما يقصد به ابعاد الرأي العام في اوروبا عن موقف صيانة السلام . فكيف يمكن ان يقف الاتحاد السوفياتي ساكناً بينما يقيمون ضده جيشاً تعداده نصف مليون جندي متعطشاً لشن حرب عليه ؟!

هكذا كتب رئيس مجلس عمال موسكو وسكرتير لجنة السلام فيها ، فاسيلياف ، في مقال نشرته مجلة النقابات السوفياتية «ترود» ، محذراً من عسكرة المانيا الغربية ومن موقف الدول الغربية الكبرى من اقتراح الاتحاد السوفياتي بعقد مؤتمر لكل الدول الاوروبية لبحث ميثاق أمن جماعي لاوروبا كلها .

وفي مقاله أعلن فاسيلياف بصراحة ان عدم بحث الدول الغربية ، بحثاً عميقاً ، لبيان الاتحاد السوفياتي عن أن عسكرة المانيا الغربية توجد وضعاً جديداً ، سيؤدي الى عدم امكانية الاستمرار في المفاوضات حول الامن الجماعي في اوروبا .

وحذر فاسيلياف « اصحاب النفوذ في واشنطن ولندن وباريس بان شعوب الاقطار الاشتراكية لن تقف مكتوفة الايدي بينما تقام ضدها كتلة عسكرية تضم المانيا الغربية » وأشار الى امكانية قيام حلف دفاعي للدول الاوروبية المحبة السلام من أجل ضمان الامن في اوروبا .

وفي هذا الاسبوع ارسلت بولونيا الشعبية ردها بالموافقة على الاقتراح السوفياتي الخاص بعقد مؤتمر للدول الاوروبية للبحث في ميثاق أمن جماعي لكل اوروبا . وأعلن راديو بكين ان حكومة الصين الشعبية ارسلت تأييدها التام للاقتراح السوفياتي . وكذلك أعلن في برلين ان حكومة الجمهورية الالمانية الدمقراطية ارسلت موافقتها للحكومة السوفياتية على هذا الاقتراح العملي الذي يضمن الامن والسلام في اوروبا والعالم .

وقد ارسلت حكومتا السويد وفنلندا ردهما بالترحيب بعقد المؤتمر المذكور وأعلنتا استعدادهما للاشتراك فيه شريطة ان تشترك فيه الدول التي دعيت اليه .

وفي مقابلة صحفية بين مراسل برافدا والرفيق مولوتوف اعلن وزير الخارجية السوفياتية استعداد الاتحاد السوفياتي لتأجيل موعد المؤتمر الى ما بعد ٢٩ تشرين الثاني الحالي اذا وافقت الدول الغربية على تأجيل البحث في المصادقة على اتفاقيتي لندن وباريس اللتين تهددان بالخطر الامن في اوروبا والسلام في العالم . وذكر الرفيق مولوتوف ان الواجب الاساسي هو وحدة المانيا لا عسكرتها .

وأشار وزير الخارجية السوفياتية الى ما تبذله الدول الغربية الكبرى من ضغط مباشر على الدول الاوروبية بغية ارغامها على رفض الاقتراح السوفياتي وبهذا عدم عقد المؤتمر .

وتشير الانباء الواردة من البلدان الاوروبية تعاظم التأييد للاقتراح السوفياتي والمقاومة النشيطة لاقامة الجيش النازي . فقد اعلنت يونايتدبرس آن مندس فرانس ، رئيس الوزارة الفرنسية ، سيلقى صعوبات جمة نتيجة لما ابداه من خنوع للمستعمرين الاميركيين أثناء زيارته لاميركا هذا الاسبوع .

وفي المانيا الغربية تظاهر في وادي الرور أكثر من ١٥ الف شاب ممن يعملون في مناجم الفحم احتجاجاً على أمر تجنيدهم في الجيش النازي .

وتشير الانباء أيضاً انه في حالة اصرار الدول الغربية على المصادقة على اتفاقيتي باريس ولندن فان المؤتمر الاوروبي سيعقد وستشترك فيه الدول الاشتراكية وبعض الدول الاوروبية لاقامة كتلة عسكرية ، موازية للكتلة النازية تكون مهمتها صيانة الامن والسلام في اوروبا .

غلوا يد الجزار زاهدي وانقذوا الابرياء .. !!

طهران — الانباء الواردة من طهران تشير إلى تعاظم الحركة الشعبية في إيران والعالم إحتجاجاً على جرائم عصابة زاهدي بحق الوطنيين والدمقراطيين الايرانيين المناضلين من أجل إستقلال بلادهم وتخليصها من براثن المستعمرين .

وإزاء نقمة الجماهير والرأي العام العالمي ، اضطرت هذه العصابة الخائنة إلى تخفيض أحكام الاعدام الصادرة بحق ٨ ضباط دمقراطيين إلى السجن المؤبد .

وقد أصدر إتحاد النقابات العالمي نشرة وزعها على نقابات العمال والصحف ضمنها وصفاً للجرائم التي ترتكبها هذه العصابة ضد العمال والنقابيين والاحرار من أبناء الشعب الايراني ، من إعتقالات إستبدادية وزج في السجون دون محاكمة ، وإصدار أحكام الاعدام والسجن المؤبد . كما أصدر إتحاد النقابات المهنية الايرانية نشرة بين فيها مقاومة العمال الايرانيين بالتظاهرات والاضرابات والاحتجاجات اليومية على إرهاب زاهدي وعصابته .

وفي بيان موجه إلى كل المنظمات الدمقراطية والصحف وكل دمقراطي ، ناشدت اللجنة المركزية لحزب توده كل هؤلاء ، باسم التضامن الاممي وباسم الانسانية وباسم الابرياء المحكومين أن يبذلوا أقصى ما في وسعهم من جهد وطاقة لوقف جرائم زاهدي .

لقد جاء في البيان : «إن الموت يخيم على مئات الضباط الدمقراطيين الملقون في غياهب السجون . ومن الممكن غل يد الجزارين الاشقياء ، ولكن الوقت قصير ، وكل دقيقة تمر غالية جداً .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

العالم يقف حدادا على اندريه فيشنسكي

نيويورك — روع أنصار السلام وأصدقاء الاتحاد السوفياتي في جميع أرجاء العالم في يوم الاثنين الماضي بوفاة مناضل السلام وصديق الشعوب ، المجاهد في سبيل الاشتراكية ، أندريه فيشنسكي نائب وزير الخارجية السوفياتي ورئيس الوفد السوفياتي لدى هيئة الامم المتحدة ، فقد اختطفت يد المنون فيشنسكي وهو في الحادية والسبعين من عمره ، على أثر سكتة قلبية بينما كان يهيء خطاباً في مكتبه لالقائه في هيئة الامم المتحدة .

وما ان علم بهذا النبأ حتى اوقف رئيس الجمعية العمومية جلسة الجمعية ، وقال : «إنني أعلن بمزيد الاسف وفاة رفيقنا أندرية فيشنسكي» . فوقف المندوبون بخشوع حداداً .

وأصدرت جميع وفود الاقطار الدمقراطية التعازي . وقال المندوب الاميركي هنري كابوت : لقد مثل فيشنسكي إحدى الدول الكبرى بموهبة وبنشاط ليس لهما مثيل . وأصدر الوفد البريطاني بياناً قال فيه : «ستفتقر هيئة الامم المتحدة لفيشنسكي الذي بث بنشاطه وبمواهبه الحياة في النقاش» .

وقدم التعازي مندوبو الدول الاخرى ، وقال مندس فرانس : « إن أمل السلام الذي يوحد جميع الشعوب هو باقة الزهور التي يجب أن نضعها على قبر فيشنسكي » . وقال فوستر دالس : إن فيشنسكي كان ميموناً مخلصاً لقضايا وطنه .

واذاع راديوموسكو ان الجنازة ستجري في الساحة الحمراء في موسكو ، وسيعرض جثمان الفقيد في قاعة الاعمدة في دار النقابات . واصدرت الحكومة السوفياتية والحزب الشيوعي بياناً مشتركاً أبنا فيه أندريه فيشنسكي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . وأشار البيان إلى إقامة لجنة لتنظيم الجنازة ، تتألف من غروميكو ، نائب وزير الخارجية ، وبروفوخين نائب مجلس الوزراء ، وغورشنين وزير العدلية وغيرهم .

وقال تشو ون لاي ، رئيس حكومة الصين الشعبية ، في تأبين الفقيد : « إن الرفيق أندريه فيشنسكي هو سياسي عظيم ومنفذ لسياسة الاتحاد السوفياتي السامية ، وقد قدم حياته لبناء الاشتراكية وتوطيدها ولاستتباب السلام في العالم » .

وفي إسرائيل توجه وفد يمثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي إلى السفارة السوفياتية في رمات غان وقدم تعازي الحزب الشيوعي لوفاة أندرية فيشنسكي ، كما وقدم التعازي وفد يمثل حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي ، وإتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وفي يوم الاربعاء الماضي ودعت الجماهير الغفيرة جثمان الرفيق أندريه فيشنسكي حينما أقلته طائرة سوفياتية في طريقها إلى موسكو . ولما حطت الطائرة في مطار باريس احتشدت الجماهير الباريسية التي عرفت في فيشنسكي مناضلا عنيداً لقضية السلام ، وداعياً مخلصاً لاخوة الشعوب . ولدى وصول الطائرة السوفياتية إلى موسكو سيعرض الجثمان في دار النقابات السوفياتية حتى يكون في وسع الجماهير السوفياتية أن تودعه الوداع الاخير .

نبذة عن تاريخ حياة فيشنسكي

ولد أندريه فيشنسكي عام ١٨٨٣ في أوديسا ، وابتدأ نشاطه في الحركة الثورية الروسية منذ عام ١٩٠٢ ، وأصبح عضواً في الحزب الشيوعي في عام ١٩٢٠ .

في عام ١٩١٣ أنهى فيشنسكي كلية الحقوق ، ومن ثم بدأ يزاول النشاط الادبي والتعليم واحتل في ١٩٢١ — ١٩٢٣ مركز أستاذ محاضر في جامعة موسكو . وفي عام ١٩٣١ — ١٩٣٣ أصبح نائب المفوض الشعبي لقضاء في الجمهورية الروسية . وفي ١٩٣٥ احتل منصب وكيل النيابة العامة ، ثم أشغل منصب نائب رئيس مجلس المفوضين الشعبيين للاتحاد السوفياتي وأصبح في ١٩٤٩ — ١٩٥٣ وزيراً للخارجية .

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

طوبي ويعري ينقلان لمجلس السلام النجاحات الباهرة لحركة السلام الاسرائيلية

ستوكهولم — بتصفيق حاد استقبل أعضاء مجلس السلام العالمي ، الذي انعقد هنا يوم الخميس الماضي ، الخطاب الذي ألقاه عضو رئاسة حركة السلام الاسرائيلية ، النائب توفيق طوبي ، مبيناً فيه النتائج الباهرة التي أحرزها أنصار السلام في إسرائيل .

وقد هاجم النائب طوبي بشدة إتفاقيتي لندن وباريس حول تسليح المانيا الغربية ، وأعلن أن أكثر من أربعمئة ألف مواطن إسرائيلي بالغ قد اشتركوا في الاستفتاء الشعبي لتعزيز السلام معربين بذلك عن معارضتهم لتسليح المانيا الغربية . وذكر أيضاً مطلب الجماهير الاسرائيلية من حكومة إسرائيل بالتخلي عن سكوتها حيال بعث العسكرية في المانيا الغربية . وأعلن النائب طوبي في خطابه تأييد أنصار السلام الاسرائيليين لمبادرة السلام السوفياتية لعقد مؤتمر أوروبي للأمن الجماعي .

وأشار الرفيق طوبي في خطابه إلى أن أنصار السلام في إسرائيل يناضلون من أجل سلام دمقراطي بين إسرائيل والبلاد العربية بواسطة مفاوضات مباشرة ، كما أكد على مقاومة الجماهير الاسرائيلية لمناورات المستعمرين الذين يتظاهرون بأنهم « أنصار سلام » و« وسطاء » و« مصلحين » مستهدفين بذلك إقامة كتلة عدوانية في المنطقة وإستغلال شعوبها جميعهم .

وكان قد تكلم في الاجتماع مايير يعري ، رئيس حركة السلام في إسرائيل . ومما جاء في كلمته : تتكرر الآن محاولة إعطاء السلاح المعتدين . وعلى الرغم من طلب الجماهير الاسرائيلية يقف ممثلو دولتنا موقفاً يكاد يكون إعترافاً وتسليماً بالامر الواقع ، وفي كلمته أصر مايير يعري على طلب حركة السلام الاسرائيلية بمفاوضات سلام مباشرة بين إسرائيل والبلاد العربية .

وقد تكلم في مجلس السلام العالمي أيضاً البروفسور دونيني من إيطاليا ، وجليو دي شامبرون من فرنسا ، وأعلنا أن مطالب مجلس السلام العالمي هي : المفاوضات حالا ، ومنع بعث العسكرية الالمانية ، وإقامة التعاون بين جميع أقطار اوروبا والعالم .

حكومة النازيين تحوك مؤامرة ضد الحزب الشيوعي

بون — في الوقت الذي يخرج فيه الجنرالات النازيون بزاتهم العسكرية من الصناديق والخزانات ، وفي الوقت الذي يسلم فيه الاستعمار الاميركي السلاح للجيش الهتلري الذي بعث من جديد ، تقوم حكومة اديناور النازية بمؤامرة لمنع الحزب الشيوعي في المانيا الغربية من العمل الذي لانه يقف في طليعة القوى المناضلة ضد إحياء العسكرية الالمانية .

ونظمت حكومة بون محاكمة صورية ضد الحزب الشيوعي لتحقق هذه المؤامرة الاستعمارية إلا أن زعماء الحزب الشيوعي قاطعوا هذه « المحكمة » .

وبعد أن اعتقلت حكومة بون النازية المئات من أعضاء الحزب الشيوعي في غربي المانيا بحجج كاذبة مختلفة ، عمد الحزب الشيوعي إلى إخفاء رئيسه ماكس رايمون ، الذي أصدرت الحكومة أمراً بالقاء القبض عليه . وقد علق الحزب الشيوعي على هذا الامر ، بأنه حدث في في تاريخ الحزب الشيوعي الالماني أن قامت الفئات العسكرية مرتين باغتيال رئيس الحزب ، وذلك حينما اغتالوا ليبخنت لوكسمبرغ وارنست تالمان ، ولن يسمح بتكرر هذه الجريمة مرة ثالثة .

وجاء من المانيا الغربية أن جماهير الطبقة العاملة قامت في جميع المدن الكبيرة بمظاهرات شعبية صاخبة احتجاجا على المؤامرة التي تحوكها حكومة بون النازية ضد الحزب الشيوعي . كما أعربت فئات دمقراطية كثيرة عن معارضتها لهذه المؤامرة ، ويشترك أعضاء الحزب الاشتراكي الدمقراطي في الحركة الشعبية الواسعة التي تنتشر في جميع انحاء غربي المانيا لاضطرار حكومة بون النازية الى التراجع والسماح للحزب الشيوعي بممارسة نشاطه علناً .

كلمة الاتحاد

٢٩ نوفمبر ١٩٤٧

بعد ثلاثة أيام ، أي يوم الاثنين القادم ، تنقضي سبع سنوات على القرار التاريخي لهيئة الامم المتحدة باستقلال فلسطين وجلاء القوات الاجنبية عنها وقيام دولتين مستقلتين دمقراطيتين فيها ، دولة عربية ودولة يهودية ، تجمع ما بينهما وحدة اقتصادية .

وكل سنة تمضي على هذه الذكرى تكشف غطاء جديداً عن خيانة « الزعامة التقليدية » للعرب واليهود في هذه البلاد ، وتؤكد من جديد أن لا مستقبل لشعبي هذه البلاد سوى بتضامنهما ضد الاستعمار عدوهما المشترك وضد الرجعية المحلية خادمة الاستعمار .

فلولا سياسة التناحر العنصري ، سياسة « فرق تسد » الاستعمارية ، التي نفذها « الزعماء التقليديون » العرب واليهود بأمانة تامة ، لما استطاع الاستعمار البريطاني أن يطيل مدة حكمه الدامي على هذه البلاد ثلاثين سنة ويزيد وأن ينهي فصله الاسود في هذه البلاد بمجزرة ذهب ضحيتها الالوف من الابرياء العرب واليهود وبتشرد شعب بأسره وبتهدم قراه ودساكره . لقد خدم « الزعماء التقليديون » العرب واليهود الاستعمار في بلادنا أكثر مما خدمته جحافله المسلحة التي جردها على سكان هذه البلاد

وظهرت خيانة هؤلاء « الزعماء » ، في عنفوانها ، على أثر قرار الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ وفي الحرب التي اثارها المستعمرون البريطانيون والاميركيون على سكان هذه البلاد اليهود والعرب على السواء .

لقد هبت « الزعامة التقليدية » العربية ، من « الهيئة العربية العليا » حتى أنصار التاج المبطل في عمان ، لنصرة السيطرة الاستعمارية التي كانت تعاني أشد أزمة في فلسطين . فشوهوا الصفة الحقيقية ، الاستقلالية ، لقرار الامم المتحدة وساهموا بنصيب الاسد في إجلاء الشعب العربي الفلسطيني عن مدنه وقراه . هم هم الذين رفعوا شعار الجلاء وحثوا بسطاء الناس على ترك البلاد وقالوا لهم إن الافاق فوزي القاوقجي « البطل المغوار !! » سيرجعهم عما قريب إلى بلادهم ، بينما كان هذا « البطل المغوار » يجتمع في الخفاء بممثل بن غوريون والكيرن كاييمت ، يشوع بلمون . و« بطل مغوار » آخر ، محمد نمر الهواري ، كان يهدر ويتوعد « بالقاء اليهود في البحر » ويجتمع في المساء بالياهو ساسون مرتباً عملية إلقاء العرب في بحر يافا ...

وتظهر خيانة الزعامة البنغريونية لمصلحة الجماهير اليهودية أنها تعاونت ، في الخفاء ، مع «الزعامة التقليدية» العربية في تشريد عرب فلسطين عن بلادهم . لقد وضع الاستعمار في لندن وواشنطن خطة الجلاء السوداء هذه وقام أعوانه «الزعماء» بين العرب واليهود بتنفيذها وهي معادية لمصلحة العرب واليهود على السواء .

فإن تشريد عرب فلسطين أبعد إمكانيات التفاهم بين إسرائيل والبلاد العربية وعمق الخلاف بين العرب واليهود وعزل إسرائيل عن بقية أقطار الشرق الاوسط ورماها في أحضان الاستعمار الاميركي وخلق وضع عدم الاستقرار الذي يلهب ضحيته، كل سنة ، مئات من الابرياء اليهود والعرب . إن قيام الزعامة البنغريونية باتمام عملية تشريد العرب من هذه البلاد واستمرارها ، حتى اليوم ، على سياسة «تنظيف» إسرائيل من العرب هي سياسة تطعن طعنة نجلاء مصلحة الجماهير اليهودية وتحول إسرائيل إلى «غيتو» في الشرق الاوسط للجماهير اليهودية . وهذا ما يريده الاستعمار الاميركي

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

السلطات تهدد باستخدام الجيش لتحطيم اضراب طلاب التخنيكوم

مجلس طلبة الجامعة العبرية يعلن اضراب جلوس

حيفا — لا يزال إضراب مئات الطلبة في كلية الهندسة (التخنيكوم) في حيفا مستمراً بعزم أكيد ، مشيراً إلى الوحدة الرائعة التي أقامتها جماهير الطلبة لصد المحاولات اليائسة التي تقوم بها إدارة الكلية وزعامة الباي والحكومة والجيش لتحطيم هذا الاضراب العادل الذي أعلن قبل أسبوعين إحتجاجاً على أنظمة الامتحانات القاسية .

وقد عمدت إدارة الكلية بمساعدة الحكومة وزعامة الباي إلى مختلف الوسائل خلال الايام الماضية لتحطيم معنوية الطلاب المضربين وتفريق صفوفهم ، وكان لتدخل الجيش في الاضراب وتهديده بتجنيد الطلبة المضربين صدى كبير في جميع انحاء البلاد ، وقد قابل الرأي العام الدمقراطي هذه التهديدات بالاستنكار والسخط واعتبرها محاولة للقضاء على حرية الاضراب كما جرى في إضراب البحارة في حيفا قبل بضعة أعوام . إلا أن يقظة الطلبة ، وإتحاد كلمتهم وتمسكهم بمطالبهم العادلة وثقتهم بنضالهم الجري، جعلهم يمضون بالاضراب دون خوف .

ولما رأى مدير الكلية ، دوري ، فشل هذه التهديدات ، عمد إلى وسيلة أخرى للقضاء على الاضراب ، وهي شق صفوف المضربين ، فدعا في يوم الاثنين الماضي الطلبة « للتفاهم » معهم حتى يضطرهم إلى التراجع ، إلا أن من بين مئات المضربين لم يلب طلب المدير سوى اربعين طالباً . ففشلت هذه المؤامرة أيضاً .

ثم انبرى زعماء الباي بشكل مفضوح لتحطيم هذا الاضراب الجري . فأخذ أدري ، نائب مدير ميناء حيفا ، الذي لا زالت الشكوك تحوم حول الفيلا الضخمة التي شيدها على جبل الكرمل ، يجند بعض أولياء الطلبة للضغط على أبنائهم وإرغامهم على التراجع . إلا أن الاباء رفضوا بإباء وشمم الانصياع لهذه « النصيحة » المباينة .

وحينما رأت إدارة الكلية الفشل الذريع الذي منيت به كل مؤامراتها عمدت إلى الانذار بغلق الكلية إبتداء من يوم الاحد القادم في حالة عدم رجوع الطلبة إلى دروسهم . إلا أن هذا التهديد أيضاً لم يفل عزيمة الطلبة المضربين .

ويتلقى الطلاب المضربون المساعدة والتأييد من جماهير الطلبة في جميع انحاء البلاد . فقد بعثت لجنة الطلبة المسائيين في كلية الهندسة كتاباً إلى الطلاب المضربين جاء فيه : « إننا نقف معكم في نضالكم العادل ، مع جميع

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو جماهير الشعب الى :

اقامة جبهة وطنية لمقاومة بعث العسكرية الالمانية

تل أبيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٧و١٨ تشرين ثاني ١٩٥٤ اجتماعاً لتلخيص برنامج العمل للحزب في الاشهر الستة الماضية ، ووضع برنامج العمل للاشهر الستة المقبلة ، وألقى الرفيق صموئيل ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي محاضرة عن الوضع السياسي ومن ثم قدم اقتراح المكتب السياسي لبرنامج العمل القادم ، وبعد النقاش اتخذت بعده جملة قرارات .

وتناول القرار الاول النضال ضد بعث الجيش النازي والنضال من أجل الامن الجماعي . وأشار البيان إلى أن خطر بعث العسكرية الالمانية بقيادة الجنرالات الهتلريين يتهدد الشعب الاسرائيلي والشعب اليهودي الذي كان من بين ضحايا الوحش النازي . ولهذا فان قبول الاقتراحات السوفياتية ضد تسليح المانيا ومن أجل عقد اتفاقية للضمان الجماعي في أوروبا ، هي اعظم ضمان لامن جميع الشعوب ، وشعبنا بضمنها واللجنة المركزية للحزب الشيوعي تدعو لاقامة جبهة وطنية واسعة في بلادنا للنضال ضد سياسة إخفاء الخطر وضد المساعدة التي تقدمها الحكومة لحكام بون ، وللنضال ضد تسليح المانيا ، ومن أجل الضمان الجماعي لاوروبا .

ويتعلق القرار الثاني بالنضال ضد مؤامرة ضم إسرائيل إلى كتلة عدوانية ، ومن أجل السلام المعادي للاستعماريين إسرائيل والاقطار العربية وقد ورد في هذا القرار أن الحكومة الاسرائيلية تقدم في النطاق العالمي المساعدة للسياسة الاستعمارية القائمة على العدوان والتحضيرات العدوانية ضد معسكر السلام والاشتراكية . والحكومة تقوم بحملة توصل لضم إسرائيل إلى كتلة عدوانية معادية للاتحاد السوفياتي ، وهي تعرب عن استعدادها للخنوع للمؤامرات الموجهة ضد سلامة إسرائيل الاقليمية وضد سيادتها القومية . فاللجنة المركزية للحزب الشيوعي تدعو جماهير الشعب إلى النضال ضد مؤامرة ضم إسرائيل إلى كتلة عدوانية ، ومن أجل السلام المعادي للاستعماريين إسرائيل والاقطار العربية .

ويختص القرار الثالث بالنضال من أجل رفع مستوى معيشة الكادحين ، والدفاع عن الحريات الديمقراطية ، وفيه تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الطبقة العاملة إلى توحيد صفوفها وتشديد نضالها لصيانة مصالحها ، ولصد هجوم البرجوازية الكبيرة والحكومة وزعامة الباي على الاجور وشروط العمل ، والنضال من أجل رفع الاجور وتحسين الاوضاع ، وتوفير العمل للجميع ، وفتح أبواب الهستدروت ومكاتب العمل أمام العمال العرب .

وأعلنت اللجنة المركزية أن النضال من أجل صيانة الحريات الديمقراطية ومن أجل إلغاء الاضطهاد القومي على السكان العرب ، ومن أجل السلام المعادي للاستعمار بين إسرائيل والاقطار العربية ، يتطلب تقوية الحزب الشيوعي وتنميته ، وتوسيع انتشار الصحافة الشيوعية .

الطبقة العاملة اليونانية والفئات الوسطى

تهزم حكومة باباغوس الملكية الفاشية

أثينا — نتائج الانتخابات البلدية التي جرت في اليونان هذا الاسبوع كانت هزيمة نكراء للديكتاتور باباغوس وحزبه الملكي الفاشي، ولم ينقذ هذه الزمرة الحاكمة المأجورة من الهزيمة ما فرضته من إرهاب دموي وقامت به من إعتقالات وقمع .

فقد أحرزت « الجبهة الشعبية » ، المؤلفة من النقابات اليسارية الدمقراطية والاحزاب اليسارية والحزب التقدمي ، والمعارضة لسياسة حكومة باباغوس الخائنة ، نجاحاً باهراً في عدد كبير من المدن والقرى . وفي العاصمة أثينا إنتخب رئيس يساري هو الجنرال كاتسوتاس بعد أن نال أكثر من ٤٠ بالمئة من أصوات الناخبين . ومن بنود برنامجه الذي خاض الانتخابات على أساسه المطالبة باجراء إنتخابات عامة على أساس نسبي .

وفي مدينة « فولس » إنتخب زعيم الحزب الدمقراطي ، جورج كارتليس ، رئيساً للبلدية . وكذلك فاز مرشحو المعارضة في مدن لاريسا وكافالا وناوسا .

وفي بيان أصدرته النقابات اليسارية الدمقراطية جاء « إن الشعب ، بتحقيقه الوحدة العملية في كل مدينة وقرية ، يستطيع أن يشن معركة سياسية هامة وسيكون النجاح حليفه » .

لقد كانت نتائج الانتخابات البلدية تعبيراً عن مقاومة الطبقة العاملة والفئات الوسطى لحكومة باباغوس الملكية الفاشية . ومما يدل على تزعزع مركز حكومة الخيانة أن رئيسها وحزبه لم يستطيعا أن يخوضا الانتخابات باسمهما الصريح بل تحت إسم « المرشحين المستقلين » .

مجلة « كومونست » السوفياتية تشيد بنضال الشعب الاسرائيلي

وبدور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قيادة هذا النضال

موسكو — نشرت « كومونيست » مجلة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، في عددها الاخير ، مقالا مسهباً عن نضال شعوب الشرقين الاوسط والادنى ، تطرقت فيه إلى معالجة الوضع في إسرائيل .

وقد جاء في هذا المقال الهام : « إن المستعمرين الاميركيين والبريطانيين ما زالوا يضخمون بشكل مصطنع النزاع بين إسرائيل والاقطار العربية ، ويحرضونها على سباق التسلح، حتى يقوموا بعد ذلك بدور « الوسيط » . وهم يستغلون ذلك لابقاء جيوشهم الاجنبية في الشرقين الادنى والاوسط . والدعاية الاستعمارية الكاذبة التي يروجها المستعمرون وعملاؤهم ، والقائلة بأنه لا يمكن المحافظة على أمن إسرائيل إلا بالحراب الاميركية والبريطانية ، تفضحها القوى التقدمية التي تؤكد على أن هذه الحجج يحتاجها المستعمرون لاقامة القواعد الحربية في إسرائيل وجرها إلى كتلة عدوانية » .

ويشير المقال إلى النضال المتعاظم الذي « تشنه جماهير الشعب في إسرائيل من أجل الخبز والسلام ، ويضيف قائلا : « تتقوى في إسرائيل وحدة الجماهير . ويدل على ذلك نشاط جماهير الكادحين الذي إشتد في الوقت الاخير ، كمظاهرات العاطلين عن العمل في الرملة واللد ومظاهرات العمال في تل أبيب ، وإضرابات التضامن في كثير من المدن ، والمظاهرات والاجتماعات والاضرابات في الطيبة والناصرة» .

وتبرز مجلة « كومونيست » الدور الكبير الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قائلة : « يقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في طليعة القوى التقدمية من أجل إقامة جبهة شعبية وطنية واسعة ، وضد سيطرة الاستعمار الاميركي وعملائه في إسرائيل ، ومن أجل حكومة سلام وإستقلال قومي . ويدعو الحزب الشيوعي إلى التضامن بين الكادحين اليهود والعرب الذين يعيشون في إسرائيل » .

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي يضع برنامج العمل لنجاح الحزب في الانتخابات المقبلة

واجب الساعة: تقوية الحزب سياسيا وتنظيميا وتوسيع صحافته وتوثيق الروابط بالكادحين

حملة مالية انتخابية بمبلغ ١٢٥ الف ليره. الاكتتاب بـ ١٦ الف منها في الاجتماع فقط

تل ابيب — عقد هنا مساء الجمعة ويوم السبت الماضيين الاجتماع القطري للجان المناطق واللجان المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، تحت شعارات تشديد النضال ضد احياء العسكرية النازية، وضد ضم اسرائيل الى الكتل العدوانية المعادية للاتحاد السوفياتي. وقد استعرض الرفيق صموئيل ميكونيس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، برنامج العمل في الاشهر الستة الماضية، وقدم برنامج العمل للاشهر الستة المقبلة.

محاضرة ميكونس

عالج الرفيق صموئيل ميكونس الوضع العالمي، وقال علينا أن نركز الاهتمام في الفترة القادمة حول ثلاثة امور، هي: ١) تشديد النضال ضد خطر تسليح المانيا الغربية، ٢) تشديد النضال ضد سباق التسلح في الشرق الاوسط، ٣) ضد هجوم البرجوازية الكبيرة والحكومة على خبز العمال وأجورهم وعلى الحريات الدمقراطية.

وأبرز الرفيق ميكونس النضال المثابر الذي يشنه الاتحاد السوفياتي لصيانة السلام في العالم، والذي أدى إلى تخفيف حدة التوتر العالمي، فشعار قيام النظامين الاشتراكي والرأسمالي جنباً إلى جنب يكتسب تأييد شعوب العالم.

ثم تطرق الخطيب إلى تحسن العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا وقال إن هذا يشير إلى الفشل الذريع الذي منيت به التيتوية داخل يوغوسلافيا وخارجها.

الشعب الاسرائيلي يعارض في بعث الجيش النازي

وانتقل الرفيق ميكونس إلى الاخطار التي تهدد شعبنا وشعوب العالم من إعادة تسليح المانيا الغربية، ومن اتفاقات لندن وباريس، وقال إن شعبنا يعارض بكل شدة في إحياء الجيش النازي.

وشجب المحاضر تلون زعماء الحيروت الذين أثاروا الضجة في حينه ضد تسليح المانيا والذين خيم عليهم الصمت الآن. ولا يتجرأون على شق عصا الطاعة على أسيادهم الامريكيين الذين يسلحون النازيين في بون. وحتى زعماء المبام والأحدوت عبودا يقنعون بدعم «اليسارية» المكللة بالعار التي تنتهجها الحكومة، سياسة إخفاء أخطار تسليح المانيا الغربية. فقد سارع حزان إلى طمس معالم سياسة «التعويضات» الحكومية، بالتحريض على الحزب الشيوعي في الكنيست، وبالشوفينية المعادية للعرب، «الدفاع الفعال» الذي يعرض أمن اسرائيل للخطر.

نحو حركة شعبية واسعة ضد تسليح المانيا

وأظهر الرفيق ميكونس اهمية المبادرة السوفياتية السلمية الجديدة، التي وجدت تعبيراً لها في الدعوة لعقد مؤتمر اوروبي في التاسع والعشرين من تشرين الثاني، للبحث في عقد إتفاقية الامن الجماعي في اوروبا، للحيلولة دون تقسيم اوروبا إلى كتل متنازعة، والحيلولة دون خطر تسليح المانيا، ولضمان السلام لشعوب اوروبا والعالم.

واشار الخطيب إلى أن أهمية النضال ضد بعث الجيش النازي تقتضي تجنيد حركة شعبية واسعة، وينبغي التفتيش عن خير الطرق للتعبير عن رغبة الشعب الصادقة. ويجب الاتصال بالمنقذين من معسكرات الابادة والاعتقال النازية الموجودين في إسرائيل، وتجنيد رجال الفكر والجماهير الاسرائيلية. وعلى رفاقنا في حركة السلام أن يطالبوا بتنظيم الاعمال الشعبية وبعث الوفود الى اعضاء الحكومة والكنيست.

وضع اسرائيل في الشرق الاوسط

وتعرض الرفيق ميكونس الى الوضع في الشرق الاوسط وتحدث عن تزعزع مراكز الدكتاتوريين في البلدان العربية، وعن ازمة الحكم في إسرائيل حيث تؤكد الحكومة المساعي التي يبذلها الاستعمار الامريكي لتوسيع كتلة انقرة — كراتشي المعادية للاتحاد السوفياتي.

وقال الرفيق ميكونس إن طريق الخلاص من الازمة هي قطع ارتباط اسرائيل بالاستعمار، والعمل من أجل المفاوضات السلمية مع الدول العربية، والنضال ضد سباق التسلح وتطوير العلاقات الاقتصادية مع معسكر السلام والاشتراكية. ولا يمكن تغيير السياسة الحالية إلا باستبدال حكومة الخيانة القومية بحكومة السلام والاستقلال.

ودعا الرفيق ميكونس الى توحيد صفوف الطبقة العاملة لصد هجوم البرجوازية والحكومة على مستوى معيشة الشعب. وأبرز الخطيب اهمية النضال ضد الاضطهاد القومي الموجه ضد المواطنين العرب في إسرائيل. وقال ان الاضطهاد القومي ووأد الحريات في المناطق العربية ليسا سوى تجربة لفرض الفاشية على البلاد بأسرها.

برنامج العمل القادم

وبعد أن استعرض الرفيق ميكونس برنامج العمل للاشهر الستة الماضية وذكر انجازات الحزب في هذه الفترة وعالج نقاط الضعف، انتقل الى عرض برنامج العمل القادم، وقال: سيترتب علينا في الفترة المقبلة تركيز كل الجهود حول معركة الانتخابات للهستدروت والمجالس المحلية والكنيست. ولهذا فعلينا أن نعمل لتحسين نشاط الحزب السياسي، ولتقوية التنظيم الحزبي، وتوسيع توزيع الصحافة، وتقوية علاقاتنا بالعمال في اماكن العمل ومكاتب العمل، والتغلب على الفرق الكبير بين عدد أعضاء الحزب وبين نفوذ الحزب الواسع بين جماهير الشعب.

وتعلن اللجنة المركزية عن حملة مالية لسد نفقات معركة الانتخابات، تبلغ ١٢٥ ألف ليرة، حتى نهاية شهر نيسان ١٩٥٥

واختتم الرفيق ميكونس محاضرته قائلا، «لنسر إلى المعارك المقبلة يغمرنا الشعور بأننا نقوم بواجب وطني سام، واجب تنظيم نضال جماهير الكادحين من أجل الخبز والعمل، وتنظيم نضال جماهير الشعب من أجل الاستقلال والسلام».

النقاش والتبرع للحملة

وقد اشترك في النقاش الذي دار في الاجتماع بعد محاضرة الرفيق ميكونس ٣٠٠ رفيقاً. وقد ذكر هؤلاء تعاظم نفوذ الحزب الشيوعي بين جماهير الشعب، والتطور الكبير الذي طرأ على عمل الخلايا. وقد اكد الرفاق أهمية توطيد الحزب للدخول إلى المعارك الانتخابية المقبلة بثقة وعزم كبير.

وبعد أن لخص الرفيق ميكونس النقاش قدم علم المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى منطقة السهل، لتفوقها في تنفيذ عدد من نقاط برنامج العمل الماضي.

وأعلنت رياسة الاجتماع بأن اعضاء اللجنة المركزية للحزب قرروا أن يدفعوا للحملة راتب شهر واحد. فأثار هذا حماساً كبيراً في الاجتماع، وبدأ الرفاق يتبرعون الواحد تلو الآخر. وتبرع معظمهم براتب شهر كامل، وهكذا بلغ مجموع التبرعات في دقائق معدودة ستة عشر ألف ليرة!

القرارات

واتخذ الاجتماع القطري القرارات الهامة التالية:

١ — يدعو الاجتماع إلى توطيد الحزب الشيوعي من ناحية تنظيمية وسياسية، وإلى تقوية الروابط بالكادحين وقيادة نضالهم اليومي، وإلى إنجاح حملة الـ ١٢٥ ألف ليرة، وضمان نجاح الحزب في الانتخابات المقبلة للهستدروت والمجالس المحلية والكنيست.

٢ — يدعو الاجتماع جماهير الشعب الاسرائيلي إلى الاتحاد في جبهة وطنية واسعة للنضال ضد بعث الجيش النازي، ومن أجل ميثاق الضمان الجماعي في أوروبا، فنضال جميع الشعوب المحبة للسلام في مقدوره أن يحول دون بعث الجيش النازي.

٣ — يعبر الاجتماع عن الشعور بالتضامن مع السكان العرب الذين يواجهون إعتداء الحكم العسكري. ويدعو الاجتماع جميع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية إلى النضال من أجل إلغاء الحكم العسكري، ومن أجل المساواة التامة للمواطنين العرب في بلادنا.

٤ — يحتج الاجتماع على الهجوم الوحشي الذي تشنه الحكومة الاردنية وأسيادها البريطانيون والامريكيون على القوى الدمقراطية وقوى التحرر القومي في الاردن، التي يسير في طليعتها الحزب الشيوعي الاردني. والاجتماع يبعث تحية أخوية حارة لهذا الحزب المناضل من أجل الدمقراطية والاستقلال والسلام بين إسرائيل والدول العربية.

٥ — يعبر الاجتماع عن تضامنه مع المناضلين الايرانيين من أجل الحرية، ويبعث بالتحيات الاخوية الحارة لقوى الدمقراطية والسلام في ايران، وفي طليعتها حزب توده، المناضل بجرأة وبطولة من أجل الدمقراطية والاستقلال القومي والسلام. ويحتج الاجتماع على أعمال الاغتيال، التي يقوم بها الدكتاتور الفاشي زاهدي والمستعمرون الاجانب.

٦ — يبعث المؤتمر بتحياته إلى جماهير الطلبة المناضلة ضد رفع رسوم التعليم في جامعة القدس وضد أنظمة الامتحانات التعسفية في كلية الهندسة في حيفا. ويتمنى الاجتماع النجاح الكامل لهذا النضال العادل.

مؤامرة دنيئة للتجسس على الشبيبة الشيوعية ينظمها رجال التحري والخوري باسيليوس

اعترافات خطيرة تقدمها الضحية لجريدة «الاتحاد» ليطلع عليها الرأي العام

أنا الموقع أدناه توفيق ابراهيم جريس من عمال الناصرة والذين يعملون في حيفا، انضممت إلى الشبيبة الشيوعية منذ سنتين. في ٧/١١ كنت عائداً من عملي في حيفا الى البيت في الناصرة فاعتقلني البوليس واوقفني مدة ٤٨ ساعة بتهمة السير في مظاهرة غير مشروعة والاعتداء على مساعد الحاكم العسكري في الناصرة وإصابته. أنا لم أكن في هذا الاستعراض ولم أشترك فيه، ولدي إثباتات عديدة على اني لم أشترك في هذا الاستعراض. وبالرغم من هذا أمر الحاكم العسكري بالناصرة بتوقيفي شهراً كاملا عدا عن الـ ٤٨ ساعة. ووضعت مع الشباب المتقلين بنفس التهمة وبنفس الامر في نظارة الجلمة. وفي سجن الناصرة حاولوا أن أخبرهم عن الذين كانوا ينشدون في السجن، ولما رفضت ضربني المدعو موشي حنان بأمر من الشاويش شاكي ضرباً مبرحاً بالرغم من انني مريضاً الامر الذي أجبر بوليس الجلمة على إرسالي للاسعاف لاسعافي..

وأثناء اعتقالي حققت لجنة قضاة بالتهمة الملفقة علي وخرجت من المعتقل قبل انتهاء مدة توقيفي مع عشرات الشباب الابرياء.

وعندما خرجت من المعتقل ذهبت لاجدد تصريح السفر لحيفا إلى مكتب التصاريح، حيث سحب موظف التصاريح تصريحي. فسألته عن السبب فقال إنه لا يعلم. وذهبت لمقابلة ممثل الحاكم فقابلت سكرتير الحاكم المدعو ارنست فرح واعلمته عن سحب تصريحي في مكتب التصاريح فأخبرني ان تصريحي سحب بناء على امر من الحاكم العسكري.

وأردت بكل الطرق أن أحصل على التصريح لاعيل عائلتي الفقيرة. وبتاريخ ٢٢/٩ قابلني المدعو بشارة عدس وقال لي بعد أن أخبرته بالحادث ان اتصل بسعيد خليل قدير لي التصريح بعد أن أعلن في جريدة اليوم الذي هو مراسلها عن استقالتي من الشبيبة. وذهبت بصحابة بشارة عدس لمقابلة سعيد خليل، ووعدني سعيد خليل أن يساعدني في الحصول على التصريح على أساس ان اعلن في جريدة اليوم. وقدم لي محاضرة طويلة عن الحزب الشيوعي ملأها بالاضاليل وحشاها بالكذب.

وفي اليوم التالي ذهبت إلى الدير لمقابلة الآب باسيليوس رئيس طائفتنا وأخبرته بكل ما حدث فأعطاني ورقة للمدعو رافي المسؤول عن دائرة التحري بالناصرة. وبإغفال إلك الله اخذت الورقة وحسبت أنني سآخذ التصريح حال تقديم الورقة لرافي. سألت عن رافي فقالوا لي ان رافي مأذون لمدة أسبوع. وعدت مرة ثانية للآب باسيليوس وأخبرته ان رافي مأذون ودبرها مع شخص آخر... فقال لي إذهب إلى دائرة الحاكم وسأتبعك في الساعة العاشرة هناك. وانتظرت الاب باسيليوس لمدة طويلة. وبينما أنا أنتظر رأيت سعيد خليل هناك فسألته عما جرى في القضية فقال إنه لا يوجد تطورات جديدة. وأعلمته أنني قابلت الآب باسيليوس وانه أعطاني ورقة لرافي وأن رافي مأذون فنصحني أن أقابل ابراهام زميل رافي. وعندما طلبت منه أن يراه بنفسه ذهب وأخبره عن القضية فاستدعاني ابراهام الى مكتبه.

وسألني ابراهام عن اسمي ومكان سكناي فأخبرته. ثم سألني عن الخلية التي كنت فيها في الشبيبة فأخبرته. وسألني عن سكرتير الخلية فأخبرته وسألني عن مدة وجودي في الشبيبة فأخبرته وسألني عما إذا كنت من العاملين النشيطين فأجبته أنني أذهب للشبيبة فقط من اجل الرياضة ولا اعمل أي شيء آخر. ثم قال إن الحاكم العسكري في الجليل ابراهام كوهن يريد ان يعذب معتقلي الجلمة ويسحب منهم تصاريحهم لمدة طويلة وكرر هذه الجملة مرة أخرى.

وسألني عما إذا لا زلت في الشبيبة أم لا فأجبته إنني قد طردت من الشبيبة فقال: «اسمع يا توفيق. إذا أردت أن يعود التصريح لك فعليك أن تعمل لحسابنا داخل الشبيبة... وهنا فتح الاب باسيليوس الباب ودخل. قال الاب باسيليوس «جيد» إنك تأخذ ملاحظات منه» اجابه ابراهام «انني آخذ منه ملاحظات ولكن...» وهز برأسه. فسأل الاب باسيليوس، «أين وصلتم في القضية؟» فقال ابراهام: «لقد طلبت منه أن يعمل في الشبيبة لنا حتى يأخذ تصريحه». فقال الاب باسيليوس «لدي رأي آخر. فأنا اعارض باعادة توفيق مرة اخرى إلى الشبيبة لانه من الممكن أن يعود ويبقى في الشبيبة وان يتفكم بشيء. الشيوعيون هي طاعون. أما دخول توفيق كرسول سلام بين هذا الطاعون لتفسيخه فممكن البحث معه».

وسألني إبراهام عن رأيي بعد توضيح الاب باسيليوس. فأجبته أنني غير مستعد للقيام بهذه المهمة. واخذ يشجعني للقيام بهذا الدور أمام الاب باسيليوس فأجبته مرة أخرى إنني غير مستعد. وبدأ الاثنين ابراهام والاب باسيليوس يتحدثان بالفرنسية التي لا أفهمها. وخرج بعد مدة من الغرفة بعد ان قال «ابراهام» ان توفيق هو وصيتي عندك». وقال إبراهام إن القضية ليست بيده وأخبرني أن ارجع بعد بضعة أيام لاخذ الجواب بعد أن يسعى لدى الحاكم العسكري في الجليل، ابراهام كوهن.

وعدت في الموعد المحدد، واعلمته إني جئت لاخذ الجواب فقال «إني اقترح عليك إقتراحاً فهل فكرت فيه؟» فأجبت بأنني فكرت فيه في هذه المدة والنتيجة هي كالسابق بأني غير مستعد. فقال «إن كنت غير مستعد فالتصريح كذلك الامر».

وذهبت لمقابلة الحاكم العسكري في الناصرة المدعو سيه. وهناك وجدت سكرتيره ارنست فرح وطلبت منه أن أقابل الحاكم فطلب مني أن ارجع بعد الظهر. ورجعت بعد الظهر، وبعد إنتظار طويل رأيت رافي وأخبرته ان تصريحي سحب لانني شيوعي وأنا من الشبيبة إستقلت ولك ورقة من الاب باسيليوس وأعطيته إياها فقرأها وأرجعها لي وقال «كيف يمكن أن تكون كاثوليكي وشيوعي» فأخبرته «هذا ماجرى» وسألني عن كيف أعرف الاب باسيليوس فأجبته إنه رئيس طائفتنا. ثم قال لي ان ارجع في اليوم التالي لبحث القضية فقلت إنه بالامكان بحث القضية اليوم فأنا جائع. فقال لا يمكنني ان اعمل شيء فهناك ضابط بثلاث نجم يطالب منك طلب فلا تلبيه له» — يعني ابراهام — فقلت له انني غير جدير بالقيام بهذا الدور وبأسبوع واحد ينفضح طابقي فتنظيم الحزب قوي. فطلب مرة أخرى ان ارجع في اليوم التالي.

ورجعت في اليوم التالي وذهبت لرؤية رافي فقال، في الحزب لا تستطيع أن تعمل معنا لكن إذا ساعدناك باستطاعتك أن تساعدنا» فسألته كيف؟ قال، «فتش عن الشيوعيين الذين يشتغلون في حيفا وتكلم مع جماعة منهم واقنعهم بأن يتركوا الحزب خصوصاً مع الذين مقطوعة تصاريحهم، ونحن سنعطيهم تصاريح».. فقلت إذا توفر ذلك فسأعمل. ثم أعطاني ورقة لمكتب التصاريح الذي أعطاني تصريح لخمسة عشر يوماً.

وانتهت مدة التصريح وذهبت لتجديده في مكتب التصاريح فرفض الموظف. وذهبت عند رافي فقال: «أين أنت يا توفيق» وصافحني وقال «إن الذي بعد يفي بالوعد» فأجبته اني وعدت ولكنه لا توجد نتائج للاسف. فقال «لماذا؟ ما هي الاسباب» فأجبته إنني لم استطع ان اعرف أين يعمل واحداً من هؤلاء. فقال «هذا ليس معقول» فقلت: «إسمع أنا ذهبت لاعمل في حيفا ولاحصل لقمة عيشي وليس لاقطع لقمة عيش الآخرين» فقال: «نحن ساعدناك ويجب عليك أن تساعدنا» فقلت: «لا استطيع مساعدتكم وهذه القضية ليست بيدي».

ثم خرج لمشاورة سيه وابراهام ونودرمان ورجع بعد مدة طويلة — ما يقرب من أربع ساعات — عند سيه. ثم خرج وعندما خرج ابراهام من غرفته وقال له بالعبرية «لا تعطيه أي شيء» وانا سمعت ذلك وفهمته.

ثم قال رافي: «نحن ساعدناك ويجب عليك أن تساعدنا» فأجبته اني استقلت من الشبيبة وأريد أن أعيش شريف لا معكم ولا عليكم. إنني لا أريد أن أطعن أي انسان. أما إذا كنتم تفكرون بأن هذه الطريقة التي تتبعونها ستجبروني فيها لكي أطعن الآخرين فأقول لكم كلمة أخيرة، «لو شنقتوني فلن أطعن أي إنسان» فقال «المسألة انتهت معي وعليك ان ترى سيه».

وذهبت لمراجعة سيه وهناك صاح رافي وقال «ان المكتب ليس خان ارجع بعد الظهر أو غداً» ورجعت بعد الظهر وانتظرت حتى اغلق المكتب ابوابه.

وفي اليوم التالي ذهبت للدير كالمجنون وهناك رأيت الاب جريس فقلت له، «الكيل طفح ولم يعد بالامكان الصبر أكثر» وحدثته عما جرى لي. ثم قلت له ان ديني يأمرني بمحبة الاعداء وهم يطلبون مني ان اطعن اناس آخرين. وهذا لا يسمح به ديني. أما إذا أرادوا أن يطلقوني عن ديني فسأخطو خطوات ثانية وانشر القضية في مختلف الصحف. ثم قال لي الاب جريس أن أعود له بعد بضعة ساعات للذهاب معه إلى دائرة الحاكم.

وعدت إلى مكتب الحاكم وطلبت من ارنست فرح أن أقابل سيه. فقال لي انتظر وكاد النهار أن ينتهي فرجعت الاب جريس وقلت له انه يجب عليه أن يذهب معي حالا إلى الدائرة.

وذهبت معه إلى المسكوبية فدخل عندسيه ومكث هناك مدة أعطاني ارنست التصريح الذي كان مجدداً منذ ٢٣/٨/٥٤

وأثناء ترددي على الاب باسيليوس طلب مني أن أعترف وأتناول. فدخلت يوماً للاعتراف فسألني: هل حرضت وأنت من الشبيبة على رؤساء الدين؟ هل عملت بين الكاثوليك لمصلحة الحزب؟ هل تقرأ جريدة الاتحاد؟ وعندما أجبته بأنني لا أستطيع أن أعيش بلا قراءتها قال: أطلب اذن بذلك من المطران. وبعد أسئلة كثيرة من هذا النوع طلب مني أن أقسم على أن أعلن في الجريدة أنني تركت الشبيبة وأن أقسم على أن أحرض على الشيوعيين بكل قواي (نسخة طبق الاصل)

التوقيع

توفيق ابرهيم جريس

غرق سفينة حربية لشان كاي شيك

حينما حاولت الاعتداء على البر الصيني

طايفة — أغرقت قوارب الطوربيد الصينية الشعبية سفينة حربية من أسطول شان كاي شيك حينما حاولت ان تعتدي على أراضي الصين الشعبية.

وكانت هذه السفينة الحربية قد تركت قاعدتها في الجزر القريبة من شواطئ الصين الشعبية لمهاجمة البر الصيني فنشبت بينها وبين قوارب الطوربيد الصينية الشعبية معركة حامية استمرت ليلة كاملة غرقت على أثرها هذه السفينة المعادية. وقد طافت هذه السفينة حوالي ٥ ساعات قبل أن يبتلعها البحر.

وجدير بالذكر أن هذه السفينة كانت إحدى قطع الاسطول الامريكي الحربي وسلمتها الحكومة الامريكية إلى شان كاي شيك الذي غير اسمها إلى «تايفننغ».

واقع التعليم العربي

بقلم نمر مرقس
معلم في مدرسة برطعة

بين الحين والآخر تنشر بعض الصحف تصريحات لرجال ادارة المعارف ومقالات لبعض الصحفيين عما أحرزه التعليم العربي من تقدم.

وكمعلم، يعرف الكثير عن حالة التعليم والمدارس العربية، وجدت ان هذه الاحاديث التي طال ترديدها عن تقدم التعليم العربي، هي تسمية الاشياء بغير أسمائها، فحفزني ذلك الى الكتابة عن واقع التعليم العربي.

اليوم ونحن في نهاية تشرين الثاني، يكون قد انقضى أكثر من شهرين على افتتاح المدارس العربية. فكيف مرت هذه المدة؟ شهران وسير التعليم في المدارس العربية في اضطراب وتشويش، ان لم يكن مشلولا، نتيجة للنقص الهائل في المعلمين بالاضافة الى كافة العقبات الاخرى كالنقص في الكتب والاثاث والغرف.

إن تخفيض عدد المعلمين في المدارس العربية اصبح سياسة تتبعها ادارة المعارف في كل سنة فتخفض مستوى تحصيل الطلاب نتيجة لهذه السياسة الى حد مخيف. وهذا ما تهدف إليه ادارة المعارف. وإلا، فأي هدف يقصد، إن لم يكن هذا، من تأخير تعيين المعلمين للمدارس اكثر من شهرين؟!

اية نتيجة تتأتى من تعيين معلمين اثنين من أصل خمسة تحتاجهم مدرسة برطعة؟!

وأية معرفة يمكن ان يجنيها التلاميذ العرب في مدارس ينقصها نصف او ثلث ما تحتاج إليه من معلمين؟!

مدرسة أم الفحم في المثلث بحاجة إلى خمسة معلمين من أصل ستة عشر!! مدرسة طمره في الجليل الغربي بحاجة إلى ستة معلمين من أصل اربعة عشر!!

مدرسة سولم في المرج تحتاج إلى ثلاثة معلمين من أصل ستة!!!

هذه أمثلة تنطبق على اكثرية المدارس الموجودة في القرى العربية البعيدة عن طريق عام رئيسي.

فأين التقدم في كل هذا؟!! وهل اذا نشرت الصحف التصريحات والمقالات بأن التعليم العربي في تقدم مطرد، يتقدم التعليم ويتعلم النشء العربي!!

كان التعليم العربي طوال السنوات الماضية ولا يزال، مأساة طويلة مريعة، لكنها حجبت عن أعين الرأي العام. وحجبت لان الذين يعرفون دقائق هذه المأساة هم المعلمون العرب، وهؤلاء يرزحون تحت ارهاب فظيع يشترك فيه «المخبرون الصادقون» والمراجع التي يتقدمون اليها اخبارياتهم «الصادقة النزيهة» التي يقصد بها خدمة «أمن الدولة» ثم الارهاب المباشر من دائرة المعارف: الفصل والنقل الانتقامي.

والسلاح الاول، الفصل، غدا عادة مستحكمة لدى ادارة المعارف تستعمله كل سنة، وتجدد الحجج المبررة لاستخدامه. فهو في سنة بالنسبة لعدد سني الخدمة وفي اخرى بالنسبة للمؤهلات، وطبعاً يعاد قسم من المفصولين في السنة الجديدة وبعد مرور اشهر من بدئها، دون النظر الى سني خدمتهم او مؤهلاتهم، وهذا الفصل الذي اتخذ حتى الآن صورة اجماعية هو سلاح خطر يرهبه المعلمون ويعيشون بسببه حياة مضطربة، تضطرب بسببها حياة التعليم المتصلة بها اتصالا وثيقاً.

أما السلاح الثاني، النقل، فتستعمله إدارة المعارف ضد كل معلم يجرؤ على المطالبة بالحقوق الكثيرة المهضومة، أو يقف مدافعاً عن بقايا حقوق يمتلكها! مثال ذلك ما فعلته ادارة المعارف في هذه السنة اذ نقلت معلمين من الجليل الى المثلث او غيره من الاماكن البعيدة عن اماكن سكناهم لان هؤلاء رفضوا تدريس حصص اضافية تريد ادارة المعارف إجبارهم على تدريسها فنقلتهم من كفرياسيف الى برطعة ومن أبو سنان الى جت، ومن مجد الكروم الى جسر الزرقاء، ومن الرامة الى دالية الكرمل، لتضمن لهم «حياة مريحة» كما توصي أصول التربية الحديثة، يستطيعون بنتيجتها القيام بواجبهم على الوجه «المطلوب»!!

وليس ما ذكرت فحسب هو ما يرهب المعلمون ويجعل حياتهم قلقة. بل هنالك عدا ذلك مشاكل مزمنة تشغلهم، منها التثبيت الذي يحرم منه متدرسباً كل معلم عربي حائز على المؤهلات أو غير حائز عليها، طالت خدمته أو قصرت كما أثبتت ذلك عمليات الفصل في السنين السابقة اذ شملت حاملي المترك ومعلمين قضوا في المهنة اكثر من عشر سنوات!!!

اكتفي بهذا القدر من الشرح ولا اريد ان اذكر بالتفصيل مثلا كل الامتحانات التي يقدمها المعلمون بدون وجود مصادر للدراسة ولا مشكلة تأخير الرواتب التي ضربت رقما قياسياً، ففي تشرين الثاني مثلا يتناول المعلم راتبه عن أيلول!

وبعد هل يمكن ان يفسر لنا رجال ادارة المعارف، او «نقابيونا المحترمون»، ماذا يعنون بتقديم التعليم العربي وبتساوي المعلم العربي واليهودي...

هل لنقابتنا، نقابة المعلمين، ان تظهر لنا الاسباب التي دعتها الى الاعلان في صدى التربية، ان هنالك قضايا للمعلمين ستبقى غير محلولة، وهي قضايا الذين لم يقوموا بواجبهم في اداء الامتحانات، أو قدموا امتحانات ورسبوا فيها، أو فصلوا لاسباب عدم ارتياح سلطات التفتيش عنهم، أو لاسباب مبررة أخرى؟!!!

أتعايش نقابتنا أعضاءها؟!! ألا تعلم بأن المعلمين الذين يفصلون كل سنة لا يمكن أن يقدموا امتحانات لان ليس لهم أمل في الرجوع والتثبيت؟!! أو لا تعرف ان المعلمين يقدمون الامتحانات بدون وجود مصادر دراسة كافية للاستعداد؟ فكيف يلام او يفصل من يرسب بهذه الامتحانات؟!! ان الاغلبية لا ترسب لو هيئت لها أسباب النجاح من مصادر دراسية.

وكيف يفصل من لم ترتح له سلطات التفتيش، وهذه السلطات تزور المدارس للتحقيق وليس التفتيش، وان صدف وزار أحد افرادها مدرسة للتفتيش فليس اكثر من مرة في السنة؟! اما «اسباب الفصل المبررة الاخرى» المذكورة في الاعلان فكنا نود ان يوضحها لنا قسم شؤون المعلمين العرب الذي نشر هذا الاعلان.

وبعد، ان حالة المعلمين هذه، وتبعاً لها حالة التعليم والمدارس العربية، لن تنتج إلا انخفاض مستوى التعليم، فعلى ادارة المعارف ان تفحص سياستها تجاه التعليم العربي وان تقوم بسد حاجاته. وعلى نقابة المعلمين ان تراجع حسابها وتفحص خطتها ايضاً في الدفاع عن حقوق المعلمين. والى السادة الصحفيين الذين يكتبون مقالاتهم عن التعليم العربي وهم وراء طاولاتهم أو في أسرتهم، اطلب ان يكونوا صحفيين مستحقين شرف المهنة وان يقوموا بما تتطلبه هذه المهنة فيزوروا المدارس العربية، ليشاهدوا او يسألوا، وساعتئذ اضمن لهم أن كتاباتهم ستسمي الاشياء باسمائها وسيخجلون اذ ذاك من محاولاتهم اقناع القراء بان التعليم العربي في تقدم.

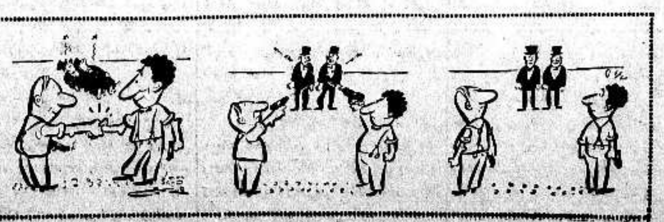
وأخيراً، الى الرأي العام، الى كل من يشعر بمسؤولية تجاه الاجيال الناشئة، أتوجه بهذه الحقائق.

نمر مرقس
معلم في مدرسة برطعة

المعلمون ووزير المعارف

القدس — كان عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي قدم استجواباً إلى وزير المعارف حول فصل ٢٠٠ معلم عربي، وحول تردد هذه الظاهرة في كل عام منذ قيام الدولة. وأشار عضو الكنيست في استجوابه إلى أن هذا يعرقل سير التعليم في المدارس العربية ويحرم المعلمين من حق التثبيت في وظائفهم وتساءل عضو الكنيست عن السبب الذي حدا بوزير المعارف إلى اتخاذ إجراءات الفصل في الوقت الذي تعاني المدارس العربية نقصاً كبيراً في المعلمين، وطلب عضو الكنيست أيضاً اتخاذ الخطوات اللازمة لتفادي هذه الظاهرة.

ورد وزير المعارف على هذا الاستجواب بادعائه بان المفصولين هم معلمون لا يحملون الشهادة اللازمة، وأن مستواهم العلمي منخفض. وقال بأنه سيعين أولئك المعلمين الذين يستحقون ذلك.





ليرحل كوسا لوحده!

الظاهر أن الارهاب وأعمال الزعرنة وقطع التصاريح لم تعد تكفي لاكراه الناخبين العرب على التصويت لاحزاب «الحيط الواقف» ولذلك تبرك الياس كوسا وطاهر الفاهوم «الكتلة العربية الاسرائيلية». لقد نشرنا في هذا العدد اعترافات شاب من الناصرة تثبت أن الخوري باسيليوس يتجسس لحساب الحكم العسكري ويستغل مركزه الديني لتجنيد جواسيس فهل من المعقول أن يكون الياس كوسا احسن من خوريه؟

إن الأيمان المغلظة التي يقسمها الياس كوسا بأنه «من العرب وإلى العرب» ولا علاقة له «بالاحزاب اليهودية» و«ما حك جلدك مثل ظفرك» تذكرنا بجماعة شحاده شلح، أثناء الانتخابات البلدية الماضية في حيفا الذين كانوا يصرخون على الميكرفون: «من الذي سيدخل إلى البلدية معتكر طربوشه غير مرشح العرب»؟ فمن المعروف أنه ظهر فيما بعد أن شحاده شلح كان مرشح داقيد هاكوهن وأن جماعته مثلوا المباي...

وعرب حيفا يعرفون أن الياس كوسا كان من أنشط الداعين إلى رحيلهم عن حيفا. وله «الشرف» في النجاح بترحيل سكان شارع عباس الذين بقوا بعد الرحيل الكبير. وبذلك خلا له الجو في شارع عباس واستفاد، ومن المعروف أن الياس كوسا حاول تصفية طوابقه المالية في حيفا والرحيل. ويظهر أن دوائر المالية تقيم في وجهه العثرات. ويظهر أنهم وعدوه خيراً إذا نجح في تأليف «الكتلة العربية الاسرائيلية» وفي إبعاد الجماهير العربية عن الحزب الشيوعي. فإن الاوساط الحاكمة توافق على تصفية طوابق الياس كوسا المالية ورحيله بشرط واحد: أن يأخذ معه كل الاقلية العربية، فالتصويت لشركة «الكتلة العربية الاسرائيلية» هو الطريق لترحيل الاقلية العربية عن هذه البلاد.

ولماذا اللف والدوران؟ الجماهير العربية تعلمت من خبرتها القاسية، ان جميع الاحزاب باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، تخون مصالحها وتخدعها. إن الجماهير العربية تعرف أنه لا يوجد في إسرائيل حزب يخدم مصالح اليهود والعرب على السواء ويناضل بتضحية وتفان ضد سياسة الاضطهاد القومي والتشريد سوى الحزب الشيوعي الاسرائيلي. فمن الطبيعي أن تلتف الجماهير العربية حول هذا الحزب وان توليه ثقتها التامة. وليس الياس كوسا وحده الذي يعرف هذه الحقيقة بل يعرفها أيضاً اسياده داخل إسرائيل وأسياده فيما وراء المحيط. فدعوته الجماهير العربية إلى التصويت لشركة «الكتلة العربية الاسرائيلية» لا تعني عملياً سوى دعوة الجماهير العربية إلى عدم التصويت للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وهذا بالضبط ما يريده أصحاب سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي والتشريد. ومن أجل هذا الهدف بالضبط اقاموا الحكم العسكري وقطعوا التصاريح عن العمال وجندوا الجواسيس. ولما فشلوا في كل هذا طلعوا من الثلاجة الياس كوسا وشركته «الكتلة العربية الاسرائيلية». من المضحك ان يتوهم أسياد الياس كوسا انه حيثما فشل سيف ارهابهم ستنجح اضاليل الياس كوسا.

كل الاقليات القومية المضطهدة في الاقطار الرأسمالية تسير بأكثريتها الساحقة مع أحزابها الشيوعية. فهذا هو شأن الزنوج في امريكا والهنود في أفريقيا والكاتالونيين في اسبانيا. فالشيوعيون هم الذين يناضلون من أجل نظام تتحقق فيه المساواة القومية وأخوة الشعوب، من أجل النظام الاشتراكي الذي حقق المساواة القومية التامة لاكثر من ستين قومية في الاتحاد السوفياتي. فهل من المستهجن أن تتعلق الاقلية القومية العربية في بلادنا بالحزب الشيوعي الاسرائيلي وتسير معه نحو تغيير نظام الاستعمار والافقار والاضطهاد القومي؟

خصوصاً وأنه اليوم لم تعد الاقليات القومية فقط هي التي تعلق آمالها بالاحزاب الشيوعية، بل كل الانسانية اليوم في الشرق والغرب ترى في الحركة الشيوعية خلاصها من الحروب والمجازر والتفرقة بين الشعوب. والاحداث الاخيرة في الاقطار العربية تثبت أن الشعوب العربية أيضاً تسير باصرار شديد مع أحزابها الشيوعية. فلا مشانق نوري السعيد ولا زنازين أديب الشيشكلي ولا معتقلات جمال عبد الناصر الصحراوية ولا رشاشات فرسان ابو حنيك استطاعت ان تثني الشعوب العربية عن السير وراء أعلام الحرية الحمراء التي ترفعها سواعد الشيوعيين المدماة. فكيف بعد ذلك يتأمل أسياد الياس كوسا أن تنجح شركته الطارح في تضليل الجماهير العربية في إسرائيل وفي إبعادها عن حزبها الشيوعي؟ إن هذا التأمل هو الافلاس بعينه، فاذا لم يبق لهؤلاء «الاسياد» غير الياس كوسا فانعم وأكرم ويا خوف عكا من هدير البحر...

والخلاصة ان الياس كوسا يريد أن يرحل وهو مستعد أن يقوم بكل «خدمة» من أجل أن يسمح له بأخذ أمواله معه. فليرحل وبسرعة، إذا شاء. واما نحن، الجماهير، فلن نرحل، إننا هنا قاعدون!

(جهينة)

نساء شخونات هتكفا يتظاهرن ضد خيانة الحيروت والصهيونيين العموميين

تل أبيب — كان لهطول الامطار الغزيرة خلال الاسبوع الماضي أوخم النتائج على سكان المعابر وأحياء العمال في المدن الكبيرة. وكما هي العادة، مالبثت شوارع يافا وشخونات هتكفا في تل ابيب ان تحولت الى مجاري عميقة لمياه الامطار التي هددت باغراق البيوت المتداعية. واصبح من المتعذر على سكان شخونات هتكفا بشكل خاص الانتقال من مكان الى مكان نظراً لان الطرق والشوارع ما زالت غير معبدة على الرغم من وعود «الحيروت» والصهيونيين العموميين أيام الانتخابات بتحويل هذا الحي إلى جنة سعيدة.

فمنذ عدة سنوات يسيطر الحيروتيون والصهيونيون العموميون على بلدية تل أبيب، وفي الوقت الذي فيه كانوا يبذلون الملايين لتزيين شوارع الاحياء البرجوازية، تناسوا كلياً عشرات الالوف من العمال الذين يقطنون شخونات هتكفة في أوضاع صحية خطرة جداً. فالطرق غير معبدة، ومجاري الاوساخ ليست منظمة، والحدائق معدومة.

واحتجاجاً على خيانة الحيروت والصهيونيين العموميين تجمهرت يوم الاحد الماضي عشرات النسوة من شخونات هتكفة أمام بناية بلدية تل أبيب ونظمن مظاهرة صاخبة مطالبات بتعبيد الطرق في حيهن وتنظيم مجاري المياه القذرة وإنقاذ بيوتهن من الغرق.

والغريب انه أثناء الانتخابات هرع زعماء الحيروت والصهيونيين العموميين إلى بيوت هؤلاء النساء، ولكن في يوم الاحد ما ان شاهدوا مظاهرة النساء حتى أغلقوا أبواب البلدية وسيطر عليهم الذعر.

وتطالب الاكثرية من السكان الفقراء بتسديد ٧٥ بالمئة من النفقات تعبيد طرق شخونات هتكفة على الرغم من ان البلدية ترهقهم بالضرائب الفادحة.

ومن ناحية أخرى صرح نائب رئيس البلدية، إيخلوف الحيروتي في الاسبوع الماضي أمام مراسلي الصحف بأن البلدية ترفض تحقيق مطالب السكان.

إن جماهير شخونات هتكفة التي أصيبت بالكوارث والمآسي في الاعوام الماضية، وفقدت ممتلكاتها وتشردت أكثر من مرة نتيجة للفيضانات، لن تهدأ عن النضال حتى تجبر البلدية الصهيونية العمومية — الحيروتية على تحقيق مطالبها العادلة.

١١ قتيلا و ٢٤ جريحاً ضحايا كارثة مروعة

حيفا — وقعت يوم الاثنين الماضي صباحاً كارثة مروعة ذهب ضحيتها ١١ قتيلا و ٢٤ جريحاً حينما اصطدم أحد باصات «ايشد» بالقطار المسافر بين عكا وحيفا. وكان جميع القتلى من القادمين الجدد من معبرة كردانة (ب) الذين كانوا مسافرين إلى ميناء حيفا عند إنبلاج الفجر.

والغريب أن الحكومة وشركة الباصات «ايشد» أخذتا تتباريان فيما بينهما للتنصل من مسؤولية هذه الكارثة المروعة وإلصاق التهمة بالجانب الثاني.

وعلقت جريدة الحزب الشيوعي «قول هعام» على هذه المأساة قائلة: «لقد ضاعت أرواح كادحين، وثكلت عائلات كثيرة نتيجة لاستخفاف الحكومة بأرواح الناس».

وقالت الجريدة انه كان في الامكان الحيلولة دون وقوع هذه المأساة لو أقامت دائرة المواصلات حاجزاً على الطريق الذي يتقاطع مع السكة الحديدية». واضافت: «ان الجمهور المروع يطلب إقامة لجنة عامة للتحقيق في هذه الحادثة الدموية. ومعاقبة المسؤولين واتخاذ الاجراءات اللازمة للحيلولة دون وقوع الضحايا.

الكتلة الشيوعية تطالب بضم العمال العرب للنقابات المهنية ومكاتب العمل

تل أبيب — قدمت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت اقتراحاً يبحث قضية تنفيذ قرارات مجلس الهستدروت بشأن ضم العمال العرب إلى النقابات المهنية وتسجيلهم في مكاتب العمل العامة.

وارسلت الرفيقة إستر فلنكا كتاباً بهذا الصدد، باسم الكتلة الشيوعية، إلى سكرتير الهستدروت لبير. وقد جاء في الكتاب:

لقد قدم مايقارب من ١١ الف عامل عربي قبل سنة طلبات لقبولهم إلى النقابات المهنية ولكننا نأسف أن نعلن بأن معظمهم لم يقبل حتى الآن وفي حوادث معينة كانت تجبى الاشتراكات الهستدروتية من بعض العمال العرب ولكن بعد مضي وقت ما توقفت جباية هذه الاشتراكات منهم. ونذكر في سبيل المثال لذلك العامل جمال موسى، والعامل رمزي خوري، عضو مجلس بلدية عكا.

ولم يسجل العمال العرب حتى الآن في مكاتب العمل. ولهذا فإننا نحتج على هذا التمييز الفظ ضد العمال العرب، ونطالب باجراء البحث بشأن تنفيذ قرار مجلس الهستدروت بضم العمال العرب إلى النقابات المهنية ومكاتب العمل العامة.

الصين تدعو وفداً تجارياً من اسرائيل

تل ابيب — اعلن رئيس الحكومة ووزير الخارجية موشه شاريت في بيانه الذي ألقاه يوم الاثنين الماضي في الكنيست أثناء البحث الذي جرى حول السياسة الخارجية الحكومية، بأن الصين الشعبية دعت وفداً تجارياً يمثل اسرائيل لزيارة بكين للبحث في امكانية اقامة علاقات تجارية مباشرة بين القطرين.

وتبين ان هذا الوفد الاسرائيلي سيغادر اسرائيل في طريقه الى الصين الشعبية في نهاية الشهر القادم، وسيكون برئاسة سفير اسرائيل في بورما دافيد هكوهين. وسيشترك في الوفد ايضاً تجار واصحاب صناعة.

وفي حديث صحفي، اعلن الدكتور لفين، مدير دائرة شؤون آسيا في وزارة الخارجية «ان العلاقات التجارية المباشرة بين اسرائيل والصين الشعبية لها قيمة كبيرة جداً، اذ تتوفر في الصين المواد الخام من جميع الاصناف التي تحتاجها اسرائيل، ومن الناحية الثانية فان قائمة البضائع التي اعلنت الصين الشعبية بانها معنية بشرائها متوفرة في اسرائيل ايضاً.

قربت الانتخابات واستيقظ كوسا من سباته

مكتب الاتحاد — قربت الانتخابات، واستيقظ الياس كوسا من سباته العميق ليقيم، مع طاهر الفاهوم من الناصرة هذه المرة، حزباً عربياً بالاسم وصهيونياً عمومياً في الحقيقة..

وفي نشرة وزعت على بعض الناس في حيفا والناصرة زعم صاحب شركة «الكتلة العربية الاسرائيلية» ان حركتهما هي «من العرب وإلى العرب» واعلنا «ان نواب الكنيست العرب يتلقون الاوامر من الاحزاب اليهودية التي لا تبدي إهتماماً بمصالح العرب».

ويذكر القراء أن إلياس كوسا هذا هو عميل بريطاني قديم وانه عمل أثناء الانتخابات للكنيست الثانية مع قائمة حزب البرجوازية الكبيرة، «الصهيونيين العموميين». وها هو يعيد الكرة.

لقد خذلت الجماهير العربية الياس كوسا في محاولته السابقة مظهرة وعياً كبيراً ومعلنة عن مقتها الشديد لاصحاب التنظيم العنصري وتعلقها بحزب الاخوة اليهودية العربية، الحزب الشيوعي. ومحاولة كوسا - الفاهوم هذه المرة نصيبها المصير ذاته الذي منيت به المحاولة السابقة.

تشريد جديد في قرية نحف

نحف — من جديد، عادت عمليات التطويق والارهاب البوليسي. وفي هذه المرة أيضاً كانت نحف ضحيتها. فقبل نحو أسبوع طوق القرية نحو ٨٠ شرطياً وفرضوا منع تجول عام ومنعوا العمال من الذهاب إلى أعمالهم. وبحجة التفتيش عن الذين لا يحملون هويات دخلوا أكثر البيوت بدون إذن أصحابها وأعملوا يد التخريب في الامتعة والحبوب والتبن. ثم اعتقلوا اربعة اشخاص، بينهم امرأة، مضى على وجودهم اكثر من خمس سنوات، و«ذنبهم» الوحيد هو ان السلطات رفضت اعطاءهم هويات في حينه مع العلم انهم يحملون تصريحاً من الحاكم العسكري بأنهم لم يغادروا البلاد.

لقد استنكر سكان القرية عملية الارهاب هذه وتخريب امتعتهم وبعثرة حبوبهم وهم يناشدون الرأي العام بتأييدهم في نضالهم للحيلولة دون طرد اناس ابرياء من البلاد ومن أجل تأمينهم في قريتهم.

النائب خنيفس متفائل جداً...

الرامة — في الاسبوع الماضي انتخب شفيق ديب لرئاسة المجلس البلدي المعين. ومما هو جدير بالذكر أن الحكم العسكري بذل أقصى جهد في الضغط على مختلف أعضاء المجلس لانتخاب عميل «الكيرن كايمت» هذا الذي ساعد في استيلائها على ٥٠٠ دونم ارض بسعر ٣٠ ليرة للدونم والذي يواصل تقديم مساعداته لها للاستيلاء على ٥٠٠ دونم اخرى.

وكان نائب المباي، صالح خنيفس قد حضر إلى القرية وجمع أعضاء المجلس من الطائفتين الكاثوليكية والدرزية و«أقنعهم» بقبول «رئاسة شفيق ديب ووعدهم بان يرتب مسألة الرئاسة على ان تكون لمدة سنتين للروم وسنة للكاثوليك وسنة للدروز!!

فما اشد تفاؤل السيد خنيفس حينما يتوهم ان اضاليله ستنطلي على الجماهير العربية اربع سنوات اخرى...

«نايب المثلث» ضحى باللاجئين ولكنه يلف ويدور...

القدس — قبيل انتهاء النقاش على السياسة الخارجية اعتلى منصة الكنيست نائب المباي من باقة الغربية، الملاك الكبير فارس الحمدان، والقى كلمة لم تستغرق اكثر من دقيقتين رجا فيها الدول الاستعمارية ان تتنازل وتحقق السلام بين اسرائيل وجاراتها. ولم يجد اية كلمة ينتقد فيها حكومة شاريت (فهي ولي نعمته) وإنما تشاطر على الطالب من الدول العربية المجاورة الا تصر على موقفها بارجاع اللاجئين.

الزعامة المبائية تفقد السيطرة حتى على أعضاء حزبها

١٧ فرعاً يعلنون عن معارضتهم لتجميد الاجور

حيفا — تقوم زعامة المباي الآن بنشاط محموم لاسكات التذمر السائد بين صفوف هذا الحزب من خيانة الزعامة المبائية لمصالح جماهير العمال ومن سياسة تجميد الاجور التي تتمشى عليها هذه الزعامة. وقد عقد في يوم السبت الماضي إجتماع لفروع المباي وأعضاء لجان العمال المبائيين في مختلف أنحاء البلاد لكي يتيسر للزعامة أن تضغط على اعضاء حزبها وتقنعهم «بضرورة تجميد الاجور».

وتبين أن معظم الاعضاء في المباي يعارضون سياسة الزعامة، ويطالبون برفع أجور العمال. وحينما طالب وزير المالية المباني، أشكول، بتجميد أجور العمال لفترة لا تقل عن عشرة اعوام، في إجتماع سكرتيري الخلايا المبائية في حيفا، جوبه هذا الوزير المباني بالسخط والتذمر.

وعلم أن ١٧ فرعاً مبائياً قد أعلن عن معارضته لتجميد الاجور، ودعا إلى زيادة أجور العمال خاصة بعد تدهور حالتهم الاقتصادية على أثر موجات الغلاء المتعاقبة.

حاكم اللواء يغلق قضية الاعتداء الدموي في الناصرة

القدس — اعلن هر إيبين حاكم لواء الشمال ورئيس لجنة التحقيق في الاعتداء الدموي الذي نظمته الشرطة والحاكم العسكري وزعران عضو الكنيست المبائي سيف الدين الزعبي على اعضاء البلدية الشيوعيين في الناصرة وعلى نادي الشبيبة الشيوعية، بانه لا يستطيع ان يستمر في التحقيق. ومما يجدر ذكره ان هذا التحقيق الذي لم ينته بنتيجة دام ثلاثة اشهر كاملة!

وبعث حاكم اللواء كتاباً الى وزير الداخلية روكاح ابلغه فيه بانه لا يستطيع مواصلة التحقيق، لان «عدداً من الشهود يرفضون المثول أمام لجنة التحقيق». واعلن بأنه يعتزم غلق القضية بأسرها.

إن رفض الشهود الادلاء بشهاداتهم تدل على العلاقة بين هذه اللجنة وبين المشرفين على الامور في الناصرة. وغلق القضية معناه محاولة لاسدال ستار النسيان على ذلك الاعتداء الدموي الذي أثار الرأي العام في البلاد، واعتبر محاولة سافرة للقضاء على الحريات الدمقراطية.

سخرية في البعنة على بيانات ورقة «اليوم»

البعنه — بين الحين والآخر تطالع ورقة «اليوم» وفيها «بيانات» ينفي أصحابها إنتماءهم للحزب الشيوعي أو يعلنون إستقالتهم منه.

ومؤخراً ظهر أحد هذه البيانات باسم حسين بكري ويس بكري اللذين سحب الحكم العسكري تصريحيهما مشترطاً لاعادتهما أن يعلن هذان الشخصان إستقالتهما من الحزب الشيوعي.

لقد أثار هذا «البيان» سخرية لاذعة كبيرة في القرية. فالسكان يعلمون أن الحزب الشيوعي قد فصل، في ١٩٥١، حسين بكري من صفوفه لموقفه من إضراب عمال الزيتون إذ ذاك وأن يس بكري لم يكن في يوم من الايام عضواً في الحزب ولا حتى مؤيداً له..

أراد الحكم العسكري أن يوهم الرأي العام أن سكان البعنة ينفضون من حول الحزب الشيوعي، أما السكان أنفسهم، الذين خبروا «نعم» الحكم العسكري، فأدرى بموقفهم من الحزب الشيوعي. كانوا، ولا يزالون، مع الحزب الذي دافع عنهم في كل المناسبات وفي مختلف القضايا، وهم سيبقون مناضلين بقيادته من أجل حياة كريمة حتى ولو أصدرت ورقة «اليوم» مثل هذه البيانات في كل يوم!

الاثنين والخميس

يومان للتعذيب والاستبداد في عاره

عارة ومنطقتها — الاهلون هنا متفقون على تعريف يومي الاثنين والخميس، من كل اسبوع، يومي التعذيب والاستبداد. ففيهما ينتظرون من الساعات المبكرة حتى الثانية بعد الظهر، في وهج الشمس، لتسلم تصاريحهم هذا اذا كان الحاكم قد «تكرم» بالموافقة.

أما مدة التصريح، للناس العاديين، فيومان فقط. اما للمحاسيب والاجراء وممثلي الشركات التي تنهب المنتوجات فشهرية او ثلاثة اشهر.

ان السكان يحتجون على هذا التصرف ويعتبرون حضور الحاكم لربع ساعة او لنصف ساعة في هذين اليومين إنما يقصد به عرقلة اعمالهم ومنع العمل عن العمال. كما يستنكر العمال في المنطقة تحديد التصاريح لمصانع الكلس بالقرب من كركور مما يجعلهم عرضة لاستبداد اصحاب المصانع ونهبهم، حتى لقد غدت اقصى الاجور في هذه المصانع لا تزيد عن ٣ ليرات ونصف الليرة يومياً عدا شروط العمل التي لا تكاد وحشيتها توصف.

الحكومة والشركات الاحتكارية تنهب منتجي الزيت

— بقلم لطفي زريق —

عمدت وزارة التموين، للسنة الثالثة، بالتآمر مع شركة «شيمن» للزيوت، إلى نهب الفلاحين العرب وسلب إنتاجهم من الزيت بأسعار بخسة. وهي تنفذ ذلك بحجة التقنين وتأمين المواد الغذائية لجماهير الشعب. والحقيقة هي ان قيام وزارة التموين بتجميد الزيت ومصادرته من اصحابه ليس له اي علاقة بالتقنين، إنما يقصد به سرقة الفلاحين وتأمين الارباح الضخمة للشركات الكبيرة.

إن قانون المراقبة والتقنين لا يلزم منتجي الزيت بتسليم منتجاتهم للشركات الاحتكارية ولا يفرض عليهم ابقاء الزيت مجمداً في المعاصر، فقد اصدرت محكمة العدل العليا سنة ١٩٥٢ قراراً بشأن قضية الزيت في الرامة، جاء فيه: ان وزارة التموين ليست لها الصلاحية بمصادرة الزيت من اصحابه، وليس لها الحق بارغام الفلاحين على تسليم منتجاتهم بأسعار لا تلائمهم.

وإزاء فشل وزارة التموين في المحكمة عمدت الى التفتيش عن طريق آخر لنهب الفلاحين العرب، فأخذت تجمد الزيت في المعاصر، وتساعد شركة «شيمن» على نقله الى مخازنها دون موافقة اصحابه. ومن هذا يظهر ان عملية تجميد الزيت في المعاصر ليست سوى مساعدة حكومية للشركة من اجل إستغلال الفلاحين، وليست لها اية علاقة بتأمين المواد الغذائية للسكان.

وعلى الرغم من أن وزارة التموين لم تعين حتى الآن الثمن الذي ستدفعه الشركة، فقد فهم ان الثمن سيكلف ٩٦٠ بروطة للكيلو في هذا الموسم. وكلما إرتفعت نسبة الحوامض في الزيت انخفض السعر بصورة مضطردة. وهذا يعني أن معظم منتجي الزيت سينالون أقل من هذا السعر البخس. فقد سددت الشركة أثمان الزيت المصادر في موسم ١٩٥٢ بسعر ٧٥٠ بروطة، وموسم ١٩٥٣ بسعر ٩٠٠ بروطة.

وبينما ارتفعت أسعار المنتوجات الصناعية التي يحتاجها الفلاحون بنسب عالية، كأسعار الالبسة (البنطلون الخاكي من ٢٩٠٠ بروطة سنة ١٩٥٢ إلى ٦ ليرات الآن. والحذاء من ٤٥٠٠ بروطة إلى ١٢ ليرة) نرى أسعار المنتوجات الزراعية وخاصة الزيت لم ترتفع إلا بنسبة ضئيلة.

إن إنخفاض أسعار المنتوجات الزراعية وعدم تناسبها مع أسعار المنتوجات الصناعية يؤدي إلى زيادة إفقار الفلاحين العرب وتحطيم إقتصادياتهم مع أن مصلحة البلاد تتطلب تشجيع الانتاج الزراعي وتطويره، خصوصاً الزيت الذي يمكن تصديره للاسواق الخارجية. وهنالك إمكانيات لاجراء تبادل تجاري بهذا الانتاج مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية.

ولدى تعيين سعر الزيت يجب الاخذ بنظر الاعتبار تكاليف انتاجه. وعند الاستيضاح من اصحاب كروم الزيتون وذوي الخبرة في قرى الرامة والمغار وعيلبون وعرابه تبين أن تكاليف الانتاج لا تقل عن ١٠٥٠٠ بروطة للكيلو. فشجرة الزيتون لا تعطي ثمراً الا مرة كل سنتين، والارض تحتاج الى حراثة ثلاث مرات في كل سنة، وبالاضافة إلى تقليم الاشجار وتنظيفها من الاغصان اليابسة. وهنالك شتى الضرائب الباهظة التي يدفعها الفلاحون عن أملاكهم كضريبة الاملاك وضريبة الارنونا وضريبة المعارف الخ... هذا كله، بالاضافة إلى أن الفلاح يكدح ويتعب ويهتم بتنمية شجرة الزيتون لا أقل من ١٢ سنة قبل أن تعطي ثمراً.

من هذا يتضح أن هنالك فرقاً كبيراً بين الاسعار البخسة التي تفرضها وزارة التموين وبين تكاليف الانتاج. وخلال سنة ١٩٥٢ قابل وفد كبير يمثل منتجي الزيت في منطقة عكا وزارة التموين في القدس وطالب بتعيين اسعار الزيت بسعر ١٠٢٠٠ ليرة للطن الواحد. هذا قبل عامين، اما الان فمن الطبيعي ان يتطلب ارتفاع غلاء المعيشة فرض زيادة في اسعار الزيت الى ١٠٥٠٠ ليرة للطن الواحد.

إن وضع مزارعي الزيتون لا يختلف عن وضع مزارعي الدخان من حيث أن الشركات تستولي على منتجاتهم بأبخس الاسعار. فبينما تجني هذه الشركات الارباح الضخمة من المصنوعات القائمة على الزيتون كالصابون والمواد الطبية الاخرى، تجني أرباح مقابلة من تصدير زيت الزيتون الى الخارج. ولذلك فهي تسعى دوماً الى تخفيف الاسعار التي تدفعها للفلاحين حتى تزيد من أرباحها هي. والظاهر هو ان سياسة الاضطهاد القومي تلعب دوراً هاماً في نهب منتجات الزيت والدخان، التي يكاد الفلاحون العرب يتخصصون بها.

وهذا الوضع يحتم على منتجي الزيت أن يوحدوا نضالهم ويهبوا ضد استغلال الشركات وضد سياسة الاضطهاد القومي التي تتمشى عليها حكومة شاريت روكاح، وان يطالبوا بزيادة أسعار الزيت الى ١٠٥٠٠ بروطة للكيلو، وبالغاء امر التجميد في المعاصر ونقل الزيت الى البيوت، وعدم اجبار الفلاحين على بيع منتجاتهم بأسعار زهيدة.

ومن الخطأ الاعتقاد بأنه يمكن تحقيق هذه المطالب دون شن نضال موحد. إن تحسين مستوى معيشة الفلاحين ورفع أسعار منتجاتهم يتطلب منهم أن يعملوا على:

١ — إنتخاب اللجان لقيادة نضالهم والتمسك بالاسعار التي تناسب تكاليف الانتاج.

٢ — إرسال العرائض والوفود لوزارة الزراعة للمطالبة برفع أسعار المنتجات وإلغاء أمر التجميد في المعاصر.

٣ — نقل الزيت إلى البيوت ومطالبة وزارة التموين بعدم إجبار الفلاحين على بيع منتجاتهم بأسعار بخسة.

فليوحد أصحاب الزيتون صفوفهم وليشددوا النضال ضد سياسة الافقار والنهب، فنضالهم الجريء كفيل بتحقيق مطاليبهم العادلة.

قراؤنا يكتبون

رئيس تحرير «العهد» و«العراق» و«الحرية»

كتب إلينا منشي خدة الرسالة التالية التي تكشف عن الحقائق الساطعة التي رافقت تاريخ منشي زعرور، رئيس تحرير ورقة الحيروت الفاشية باللغة العربية:

«ظهرت في ميدان الرجعية في اسرائيل ورقة صفراء تدعى «الحرية» وهي لسان حال حزب «الحيروت» الفاشي، ورئيس تحرير هذه الورقة يدعى منشي زعرور.

«إن القادمين الجدد من العراق يعرفون جيداً من هو منشي زعرور هذا. فقد كان محرر جريدة «العهد» لسان حال حزب «الاتحاد الدستوري» الذي يرأسه سفاح الشعب العراقي وعميل الاستعمار البريطاني، نوري السعيد. وقبل أن يبدأ منشي زعرور بتحرير ورقة نوري السعيد، كان يحرر في ورقة صفراء أخرى، وهي جريدة «العراق» لسان حال السفارة البريطانية في بغداد. وكانت الجماهير اليهودية في العراق تشمئز أشد الاشمئزاز من هذه الوريقات التي كان منشي زعرور يبدي فيها «براعته» ويسخر لها قلمه. فقد كانت هذه الجرائد تسعى دائماً للدس على اليهود واثارة النعرات الطائفية والتحريض العنصري.

ولم يكتف منشي زعرور بهذا «النشاط الصحفي» بل قام بأعمال كثيرة تعكس حقيقته تماماً.

«فكلنا يتذكر المذبحة ضد اليهود في عام ١٩٤١ التي نظمها الاستعمار البريطاني وعملاء هتلر في بغداد بعد فرار رشيد عالي الكيلاني من العراق. وقد ذهب ضحية هذه المذبحة أناس أبرياء، منهم عائلة كانت تسكن في شارع غازي. وكان معروفاً في بغداد أن صاحب المقهى المجاور لهذه العائلة، والمدعو علوان، كان قد ذبح ربة البيت واسمها حنه مع أولادها الثلاثة بعد أن اثخن الاب بالجراح الخطيرة. وقد روع الرأي العام العراقي في حينه من هذه الجريمة المنكرة.

وبعد إحتلال الجيش البريطاني لبغداد، اضطر عملاء الاستعمار البريطاني، تحت ضغط الرأي العام، إلى تقديم بعض المجرمين للمحاكمة؛ وكان علوان من جملة الذين قدموا للمحاكمة في حينه. ومن المعروف في بغداد أن السيد منشي زعرور هرع لانقاذ هذا المجرم السفاح من حبل المشنقة، وقدم شهادة ادعى فيها أن علوان لم يقترف الجريمة المروعة، انما وقف «مدافعاً» عن العائلة المنكوبة! وكان من الطبيعي أن تؤيد السلطات الرجعية شهادة شخص «يهودي»! من مثال منشي زعرور فبرأت ساحة المجرم علوان واطلقت سراحه.

«وينصب منشي زعرور الان في اسرائيل نفسه مدافعاً عن الاقليات اليهودية في العالم، ولكن الشعب في إسرائيل يعرف من هم المدافعين الحقيقيين عنه، ومن هم الذين يسدلون على ماضيهم ستار النسيان.

«والخدمات التي يقدمها منشي زعرور الان لانقاذ حزب الحيروت الفاشي، وترويج مبادئه في اوساط العراقيين ليست الا استمراراً للخدمات التي قدمها لجريدتي نوري السعيد والسفارة البريطانية في بغداد».

مظاهرة في ريشون

للاحتجاج على المحسوبية

ريشون لتسيون — بعد أن أغلقت السلطات مكتب العمل في ريشون لتسيون لارغام العمال على الاشتغال في جني الفستق بأجور زهيدة لا تسد الرمق، تبين لجماهير العمال ان المباي يستغل هذه الفرصة لتوزيع الاعمال على المقربين له. فقد عرف العمال يوم الاثنين الماضي ان رجال المباي وزعوا الاعمال في نادي حزبهم على اعضاء المباي والمخدوعين به.

وما ان اكتشف العمال هذه الفضيحة الدنيئة حتى نظموا مظاهرة واتجهوا حالا إلى مجلس عمال ريشون لتسيون. ولما رفض المسؤولون في المجلس مقابلة العمال المتظاهرين، توجه العمال إلى مركز الشرطة وطالبوا الشرطة بالقاء القبض على المسؤولين الذين وزعوا الاعمال خارج مكتب العمل. بيد ان الشرطة رفضت التدخل في الامر.

ومما يجدر ذكره ان عدد العمال العاطلين عن العمل المسجلين في مكتب العمل في ريشون لتسيون بلغ نحو ٥٠٠ عامل، جلهم من ارباب العائلات الكبيرة.

وعلم ان عاملا وزوجه كانا اعلنا إضراب الجلوس في مكتب سكرتير مجلس العمال في ريشون لتسيون مطالبين بضمان العمل لهما. إلا ان السكرتير عوضاً عن تلبية هذا المطلب العادل وإنقاذ هذه العائلة من الجوع، استدعى الشرطة. فجاءت هذه واعتقلت الزوجين ثم اطلقت سراحهما بكفالة كما لو كانا مجرمين.

وقد أثار هذا السلوك المشين من جانب سكرتير مجلس العمال موجة من السخط والتذمر بين جماهير العمال في البلدة.

محاكمات مصر
ماذا وراءها؟!

لمعلق الاتحاد

قبل أن يطلق عبد اللطيف الرصاص على ديكتاتور مصر، كان الغليان والنقمة على معاهدة الخيانة المصرية — البريطانية قد وصل الاوج واشتدت الاصطدامات بين طغمة العسكريين والشعب وبدأت تسيل دماء المتظاهرين الوطنيين في شوارع القاهرة والاسكندرية وغيرهما.

ورغم خطابات جمال النارية وصيحات صلاح سالم الدراماتيكية وحملة «التفسير» التي قادها العسكريون في مصر لاقناع الشعب بأن الاتفاق هو إتفاق «جلاء» ! رغم كل هذا كانت العسكرية تتدهور وقيمتها تنخفض ونفوذها يتضاءل إلى الصفر.

ولكن مع دوي رصاصات عبد اللطيف انقلبت الاوضاع وتنفس العسكريون الصعداء. فمحاولة إغتيال جمال عبد الناصر سمحت بقلب الامور رأساً على عقب وأعطت الذخيرة لطغمة العسكريين للتظاهر بالبطولة وشن حملة إرهاب على القوى الدمقراطية التي تكافح إتفاقية الخيانة القومية التي وقعها جمال عبد الناصر.

وبدل تمسك العسكريين بهذه المحاولة الفاشلة التي قام بها عبد اللطيف، وباعتقال حسن الهضيبي وجماعة الاخوان المسلمين، والمحاكمات الدراماتيكية التي تجري في مصر على أن الطغمة الحاكمة في وضع عسير جداً وأنها تريد من كل هذا أن تضلل الرأي العام وتبعده عن قضية الكفاح من أجل الاستقلال القومي والسيادة الحقيقية والجلاء الواقعي.

أما محاكمة حسن الهضيبي رئيس جماعة الاخوان المسلمين فهدفها تحطيم هذه الجماعة والاساءة إلى قواها والحط من قدر مقاومة جماهير أعضائها لاتفاقية الجلاء.

لا شك أن قادة جماعة الاخوان المسلمين هم مأجورون ويعملون بوحي من الاستعمار ولا جدال أن حسن الهضيبي لا يختلف كثيراً عن جمال عبد الناصر وما بينهما لا يتعدى الاصطراع على السلطة والمنافسة على الحكم. لقد أعلن جمال عبد الناصر، ولا داعي لتكذيبه، إن الهضيبي وقادة الاخوان المسلمين إتفقوا مع بريطانيا سراً إتفاقاً مثل إتفاق الطغمة الحاكمة الذي لا يضمن جلاء ولا سيادة، وأعلن الهضيبي في محادثة له في السجن مع محرر الاخبار، محمد حسنين هيكل، أن منشورات مقاومة «إتفاقية الجلاء» التي ظهر عليها توقيع الاخوان المسلمين كانت من وضع الوفديين والشيوعيين. ولذلك فالقضية بينهما ليست قضية وطنية أو هي ليست بين وطني وخائن إنما بين خائنين يتقاتلان على السلطة ويتسابقان على خدمة المستعمرين.

ولكن إرهاب جمال عبد الناصر لا يهدف الهضيبي وأمثاله بقدر ما يهدف الشعب ويسعى لتحطيم قوته ومنظماته النضالية التي تريد نسف إتفاقية الجلاء وطرد المستعمرين من السويس ومن قصر الدوبارة في القاهرة.

وإشراك نجيب رئيس الجمهورية السابق في التطهير الواسع النطاق الذي يجري في الجيش على أثر هذه المحاكمات وإشراكه في مؤامرات الاغتيال وعزله عن رئاسة الجمهورية يدل على أن جمال عبد الناصر وزمرته يخافون هذا الاصطراع ويرون أن نجيب يستطيع أن يكون علماً له تتجمع حوله قوى المقاومة.

ولكن هذا الاصطراع وأن إستفاد من نقمة الجماهير على معاهدة الخيانة لا يغير في طابع كفاح الجماهير ولا يسيء إليه. فالجماهير ومن بينها كثيرون من أعضاء الاخوان المسلمين العاديين تشن نضالاً شديداً ضد جمال وزمرته كما شنت جماهير سوريا حربها على الشيشكلي وزمرته دون إعتبار للاصطراع حول السلطة الذي كان يجري في سوريا إذ ذاك.

ونجاح جماهير سوريا وطردها الشيشكلي رغم إرهابه يدل على أن مستقبل عبد الناصر لا جدال حوله وأنه يسير إلى نهايته المحتومة إلى سلة المهملات.

الائتلاف البلدي بالناصرة يقدم خدمة لاسياده في محاولتهم سلب اراضي البطوف وترحيل اهليها

الناصرة — مكتب الاتحاد — على أثر الانباء بمحاولات السلطات الاجرامية سلب سكان كفر مندا اراضيهم وترحيلهم، قدمت كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين في بلدية الناصرة. طلبت لعقد جلسة طارئة لبحث هذه القضيه. ومع ان رئيس البلدية كان قد وافق على عقد الجلسة بصورة مستعجلة وعاد ورفض بعد ان تلقى توجيها من الحاكم العسكري بذلك.

وفي الجلسة الدورية التي عقدت يوم السبت الماضي، أصر الرفيق خليل خوري على بحث هذه القضية قائلا: إن خطر تنفيذ الحكومة لمشروعها الخاص بسلب أراضي البطوف وترحيل أكثر من ١٥ ألف فلاح عربي انما يهدد جماهير الاقلية العربية كلها وليس سكان البطوف فقط.

وعلى الرغم من خطورة القضية رفض رئيس البلدية وائتلافه المأجور للحكم العسكري وسياسة الترحيل، بحث القضية بحجة سخيفة هي ان «سكان كفرمندا لم يطلبوا منهم ذلك» ولكن الموقف المثابر للاعضاء الشيوعيين أرغم الائتلاف على التراجع وادراج القضية في جدول البحث.

وأثناء سير الجلسة ظهر ان رئيس البلدية قد أمر بعدم تسجيل محضر الجلسة والنقاش مكتفيا فقط بتسجيل القرارات المعادية لمصلحة الجماهير والتي تؤخذ بحرس أيدي أعضاء الائتلاف. ولم يحر الرئيس جواباً حينما بين الاعضاء الشيوعيون ان هذا العمل مخالف لابسط أصول القوانين ولكنه بقي مصراً على ذلك بشكل تعسفي، وأخذ يعرض قرارات اللجان للمصادقة عليها.

وعند مناقشة تواصي اللجنة الادارية، احتج العضو يعقوب فرح على بحث هذه اللجنة لقضية توظيف عاملة اجتماعية مبيناً أن هذا من صلاحية اللجنة المالية ولجنة الشؤون الاجتماعية اللجنتين المختصتين. وهنا «زفر» «حضرة» الرئيس وأخذ يضرب الطاولة بعصبية ظاهرة

واعلن انه لا يهمه رأي الاعضاء (طابعاً رأي سعادة الحاكم العسكري هو المعتبر) وهنا غادر يعقوب فرح الجلسة محتجاً وبعد دقائق قدم استقالته من جميع اللجان.

وإمعاناً في استبداده رفض الرئيس تسجيل حتى سبب انسحاب السيد يعقوب فرح من الجلسة

ولدى البحث في قضية ترحيل سكان كفرمندا انكشفت مؤامرة دنيئة دبرها أعضاء الائتلاف لمنع بحث هذه القضية. فما أن بدأ البحث حتى انسحب عضو الائتلاف محمود القاسم وقبله بدقائق انسحب عضو الكتلة الاهلية عبد الله يونس وبذلك لم يبق سوى سبعة أعضاء، وهذا العدد لا يشكل نصاباً قانونياً.

وهكذا يبدو أعضاء الائتلاف ورئيسه على حقيقتهم معادين لمصالح الجماهير مؤيدين لسياسة الحكم العسكري والترحيل وهكذا بدت ظاهرة العيان أكاذيبهم في وعودهم أثناء الانتخابات.

الشهر يدنو من نهايته

لم يبق سوى أيام معدودة لنهاية الشهر، ومع ذلك فإن المبالغ التي وصلت حتى الآن لصندوق الصحافة لا تزال دون الالف ليرة.

ومما يجدر ذكره أن هذا هو آخر شهر يجمع فيه صندوق الصحافة قبل البدء بجمع التبرعات لحملة الانتخابات التي تبلغ ١٢٥ ألف ليرة.

ولذلك فعلينا أن نجعل الشهر الحالي إمتحاناً لقوانا التي سنعرضها بكل روعتها في الاشهر القادمة.

جماهير القراء مستعدة للتبرع للصحافة التي تنير لها السبيل، فيجب الاتصال بهذه الجماهير، وينبغي حثها على دفع التبرعات في أقرب موعد، وبعث هذه التبرعات على جناح السرعة إلى لجنة صندوق الصحافة الشيوعية.

الفلاحون العرب وسكان المستوطنات اليهودية
مدعوون للنضال من اجل حقهم في الارض

القدس — جرى يوم الاربعاء الماضي النقاش في الكنيست حول قانون «تعديل أنظمة المزارعين» الذي قدمه وزير العدلية. وصرح النائب موشه سنيه، من الكتلة الشيوعية، في النقاش، قائلا: إن نهب الاراضي من المزارعين العرب قد انتشر وأصبح يمس المزارعين اليهود وسكان المستوطنات أيضاً. والحل الوحيد لهذا الوضع هو تأميم جميع الاراضي وتوزيعها على المزارعين بشكل يكفي لاعالة عائلاتهم. ولهذا فالحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الفلاحين العرب وسكان المستوطنات اليهودية إلى النضال المشترك من أجل حقوقهم في الارض.

وقال الرفيق سنيه أيضاً إن مشروع القانون المالي يستهدف تقليص الحماية الممنوحة المزارعين، الذين لا يملكون الاراضي التي يستثمرونها. ونحن نطالب بتوسيع هذه الحماية لا تقليصها.

ثم أضاف قائلا: كان المزارعون العرب الضحايا الاولى لنهب الاراضي. وقد نهبت اراضيهم على أساس قانون الاملاك المتروكة، وعلى أساس قانون أراضي البور وقانون إستملاك الاراضي. ونهب بموجب هذا القانون الاخير من الفلاحين العرب حوالي مليون دونم من الارض، ولم يبق للفلاحين العرب سوى الاراضي الجبلية الوعرة.

وبدأ الآن نهب الاراضي من المزارعين اليهود في مصلحة الشركات الرأسمالية. وذكر الخطيب عدة امثلة على ذلك. إذ نهبت «قيرن قييمت» ١٠٠٠ دونم من فلاحي قرية شموئيل، وأجرتها إلى شركات رأسمالية مثل «عنبا» و«تيروش». ثم سلبت «قيرن قييمت» ٥٠٠ دونم من مزارعي قرية يلو. وحرمت «قيرن قييمت» كيبوتس «حولاتا» من حق صيد الاسماك لشركة رأسمالية. وقد قررت مستوطنة «أورية» أن تحل نفسها لان رياسة الوكالة اليهودية قررت ان تجبي ضعف الديون المترتبة على هذه المستوطنة، بحجة تضخم العملة.

واضاف الخطيب قائلا، إن القضية ليست قضية قومية إنما قضية اجتماعية طبقية. وهي موجودة في اقطار كالهند وإيطاليا، حيثما لا توجد قضية يهودية — عربية. فنهب الاراضي هو قانون النظام الذي يخدم رأس المال الاحتكاري.

والحل الاساسي يكون بتأميم جميع الاراضي ووضعها تحت تصرف الشعب، وتوزيع الاراضي المزارعين بحيث يعيشون برفاهية، دون التمييز القومي بين المزارعين اليهود والعرب

والآن يجب مقاومة كل محاولة لنهب الارض من زارعيها. والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الفلاحين العرب والكادحين الزراعيين اليهود إلى الاتحاد في النضال من اجل حقهم بالارض.

وسيستمر النقاش حول هذا القانون في الاسبوع القادم.

اندريه فيشنسكي (بقية)

ومنذ ١٩٥٣ وزيراً للخارجية. ومنذ ١٩٥٣ حتى يوم وفاته كان نائب وزير الخارجية ورئيس الوفد السوفياتي لدى هيئة الامم المتحدة.

وكان أندريه فيشنسكي حتى آخر رمق من حياته الملئة بالمآثر يناضل من أجل السلام في العالم، ولمنع الاسلحة الذرية والهيدروجينية، ولتخفيض التسلح، وضد إحياء العسكرية الالمانية وضد الكتل العسكرية العدوانية.

واثناء النقاش الذي في هيئة الامم المتحدة حول مصير فلسطين، شهر أندريه فيشنسكي مع بقية أعضاء الوفد السوفياتي نضالا عنيداً من أجل الاستقلال القومي للشعبين اليهودي والعربي في فلسطين. وفي السنوات الاخيرة رفع صوته في مجلس الامن ضد مؤامرات الاستعمار ودعا إلى السلام بين إسرائيل والدول العربية.

ووضع أندريه فيشنسكي في حياته ما يزيد عن ٣٠٠ كتاب وكراس ومقالة. وقد نال مرتين وسام لينين، أرفع وسام في الاتحاد السوفياتي.

الحكومة تنوي رفع الضرائب وتقليص الخدمات

وزير المالية ينكر وجود «اعمال طوارىء» ويزعم ان العمل تتوفر لكل طالب عمل

القدس — بدأت الحكومة البحث في ميزانية الدولة لسنة ١٩٥٥-٥٦ وتبين ان الحكومة تنوي زيادة المخصصات العسكرية وتخفيض المساعدات الحكومية لتوطيد الاسعار، وتقليص مخصصات التعليم والمساعدة الاجتماعية ورفع مخصصات الشرطة.

وقد أشار المدير العام لوزارة المالية إلى ارتفاع الديون التي ستدفعها الحكومة في هذا العام إلى أمريكا.

ويقدر مجموع الدخل لسنة ٥٥/٥٦ بنحو ٦٣٣ مليون ليرة مقابل ٥٧٢ مليون ليرة في السنة الحالية. وسيجري إرتفاع كبير في الضرائب المفروضة على جماهير الشعب، وسترتفع تكاليف الخدمات العامة أيضاً وستجبي الحكومة لضريبة الدخل نحو ١٢٥ مليون ليرة أي بزيادة ٢٨ مليون ليرة عن السنة الحالية. وسترتفع أيضاً الضرائب المفروضة على الملاهي بنسبة ٥٠ بالمئة، وعلى شراء الحاجيات ٣٥ بالمئة.

وعلم أن الحكومة تنوي تقديم مشروع الميزانية للكنيست في منتصف الشهر القادم.

وفي النقاش الذي جرى في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي حول ميزانية «التطوير»، قال النائب الشيوعي موشه سنيه، إن ٢٥ بالمئة من قوة العمل في إسرائيل تبذر دونما أية فائدة وأن من مجموع ٧٥ بالمئة من العمال المستخدمين لا يشتغل سوى الثلث في أعمال إنتاجية. وقال أيضاً، إن وجود ١٤٠ الف عامل عاطل عن العمل بشكل كلي أو جزئي، وانخفاض الانتاج الصناعي والزراعي، هما دليل على سياسة الحكومة التي تخالف مقتضيات تطوير البلاد.

وذكر النائب الشيوعي الانخفاض الهائل في مستوى معيشة جماهير الشعب. ثم أورد الخطيب الارقام الحكومية الرسمية التي تدل على تدهور الانتاج الصناعي والزراعي.

وقال في سياق خطابه أيضاً، لقد انهارت الاسطورة القائلة إن «التطوير» يجري على حساب الدولار الامريكي والتعويضات الالمانية. «فالتطوير» يجري على حساب تخفيض اجور العمال وعلى حساب زيادة استغلالهم.

وحينما قاطع وزير المالية المباي الخطيب، قال له الرفيق سنيه، إنك تعرف جيداً بأنه حتى في داخل حزبك يتمرد العمال على سياستكم القائمة على تجميد الاجور وتخفيضها. ففي خلال السنوات الثلاث الماضية رفعتم سعر الخبز بنسبة ٣٠٠ بالمئة إلا أن الاجور لم ترتفع سوى ٩٠ بالمئة.

وفي نهاية خطابه اقترح موشه سنيه باسم الكتلة الشيوعية إعادة مشروع ميزانية التطوير للحكومة. وقد أيد هذا الاقتراح روبين (المبام) وبدر (الحيروت).

ولخص أشكول النقاش، وأخذ يتناقش مع الرفيق موشه سنيه، وادعى بأنه ليس هنالك في إسرائيل «أعمال طوارىء»، و«ان العمل موجود لمن يريد أن يعمل»، و«أنه ليس متأكداً من أن مستوى المعيشة قد انخفض في إسرائيل».

اضراب طلاب التخنيكوم (بقية)

جماهير الطلبة».

وتلقى الطلاب المضربون أيضاً برقية من لجنة طلبة الكيبوتسات، ورد فيه، «إننا معكم في نضالكم العادل». وأصدرت خلية الطلبة الشيوعيين في حيفا منشوراً شجبت فيه محاولات إدارة الكلية لاستخدام الجيش في تحطيم إضراب الطلبة. ودعت لجنة الطلبة إلى تنظيم إضراب واسع وعقد الاجتماعات وتنظيم المظاهرات من أجل تفسير قضية الاضراب للجمهور لكسب التأييد له:

* * *

القدس — ما انفكت إدارة الجامعة العبرية في القدس مصرة على رفع رسوم التعليم الباهظة إلى ٢٠٠ ليرة سنوياً على الرغم من الوضع الاقتصادي السيء الذي يتردى فيه أغلبية الطلبة الجامعيين. وحيال معارضة جماهير الطلبة لهذه الزيادة في الرسوم أغلقت الادارة أبواب الجامعة وحرمت الطلبة من مواصلة الدراسة.

ومما يذكر أن جماهير الطلبة لم تقف مكتوفة الايدي أمام هذه الاجراءات التعسفية. فقد عقد الطلبة في الاسبوع الماضي إجتماعاً جماهيرياً واسعاً في القدس ثم ساروا بمظاهرة ضخمة أثارت القلق في الاوساط الحكومية. ونال نضال الطلبة الجامعيين التأييد الواسع من جماهير الطلبة في جميع المدارس في البلاد. وهبت الكتلة الشيوعية في الكنيست لنصرتهم، ودعت إلى إلغاء الزيادة في الرسوم، تلك الزيادة التي تؤدي إلى حرمان أبناء الكادحين من مواصلة التعليم في الجامعة وتجعل الدراسة العالية وقفاً على أبناء الطبقات الثرية.

وحيال كل هذا، دعا وزير المعارف المباي دي نور وفداً يمثل الطلبة ومن ثم قال لهم إنه لن يتخلى عن مل واحد من مبلغ الـ ٢٠٠ ليرة، وأنه يوافق على غلق أبواب الجامعة بوجه الطلبة.

وأثار هذا الموقف الحكومي السخط الشديد في أوساط الطلبة، الذين قرروا مواصلة النضال حتى تستجيب السلطات لمطلبهم. وفي يوم الاربعاء الماضي أعلن أعضاء مجلس الطلبة الجامعيين إضراب جلوس على مقربة من مكتب رئيس الجامعة مطالبين بفتح أبواب الجامعة وتخفيض الرسوم الباهظة.

كلمة الاتحاد (بقية)

بالضبط لبكره إسرائيل على أن تتحول إلى نقطة إرتكاز تابعة له في الشرق الاوسط. إن هذه السياسة هي التي جرت وتجر الويلات على الشعب الاسرائيلي وترميه بين مخالب الركض وراء التسلح والفقر والبطالة وحوادث الحدود الدامية.

ومن هنا يظهر صدق سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ينبه كل الجماهير في بلادنا إلى أن سياسة تشريد الاقلية العربية تهدد أمن إسرائيل بأشد الاخطار. إن الاقلية العربية في إسرائيل هي جسر السلام مع البلاد العربية وكل عربي يُشرد من إسرائيل يبعد فرسخاً آخر طريق السلام بين إسرائيل وجاراتها.

ولا يمكن أن تعبر ذكرى ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ دون أن تذكر جماهير بلادنا، باعجاب وإكبار، موقف شيوعيي هذه البلاد، اليهود والعرب، من مؤامرات الاستعمار وأعوانه الدامية.

إننا نذكر كيف هبّت عصبة التحرر الوطني (الشيوعية)، في القسم الآخر من فلسطين، منبهة الجماهير العربية إلى حقيقة المؤامرة الاجرامية التي تحاك لها داعية إلى إيقاف الحرب وإلى تضامن العرب واليهود ضد المستعمر الغاشم. ولو أُخذ قرار الامم المتحدة لما أصيب الشعب العربي الفلسطيني بالنكبة المروعة التي أصيب بها ولما تشرد عن مدنه وقراه ولكان اليوم يتمتع بالسيادة التامة في دولته المستقلة باتحاد إقتصادي مع دولة يهودية مستقله. ولكن الاستعمار وأعوانه المجرمين لم يريدوا هذه النتيجة ونظموا الحرب للقضاء على إستقلال العرب واليهود. إن النكبة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني ليس سببها قرار هيئة الامم بل سببها عدم تنفيذ هذا القرار. إن دم الالوف من الابرياء ودموع الامهات الثكالى والصبايا اليتيمات يقع على رؤوس المستعمرين وخدامهم الخونة دعاة الاحتراب العنصري.

ونذكر، باعجاب وإكبار، موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي وقف، في أحرج الاوقات، فاضحاً المذابح التي نظمت ضد الجماهير العربية ومدافعاً ببطولة عن الاقلية العربية، عن بيوتها وعن قراها ومناضلا لاخراج أبنائها الأسرى من السجون. لقد عبر اللاجئون في نابلس عن إمتنانهم للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمظاهرتهم الجبارة في سنة ١٩٤٩ التي رفعوا فيها الشعار الثوري، عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي. بهذا الموقف خدم الحزب الشيوعي الاسرائيلي المصلحة الحقيقية للجماهير اليهودية وبنى جسر الاخوة الحديدي بين العرب واليهود.

إننا مقبلون على إنتخابات عامة في هذه البلاد. ومن القضايا الرئيسية التي ستوضع على بساط البحث في المعركة الانتخابية قضية العلاقات الاسرائيلية - العربية وقضية مستقبل الاقلية العربية في هذه البلاد. وفي هذه المعركة أيضاً سيتصارع الاتجاهان الاساسيان، إتجاه التفرقة والاحتراب بين العرب واليهود وتشريد الاقلية العربية، وإتجاه التضامن اليهودي العربي وتأمين الحقوق المتساوية للاقلية العربية. إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقود المعركة لتسوية العلاقات بين اليهود والعرب على أساس الحقوق المتساوية. وعلى هذا الاساس يناضل في سبيل التضامن والاخوة بين العرب واليهود

وسكان بلادنا، اليهود والعرب على السواء، نالوا من الخبرة القاسية، في زمن الانتداب وبعده، ما سينبههم إلى أن لا مستقبل لهم سوى بالتضامن الاخوي وبالقضاء التام على سياسة فرق تسد الاستعمارية. إن الطريق الذي يشقه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية هو طريق الاخلاص الوطني الوحيد في بلادنا.

ولذلك سترفض جماهير بلادنا تأييد دعاة الاضطهاد القومي والتشريد. والجماهير العربية ستنبذ نبذ النواة الخونة من بينها مواصلي سياسة القاوقجي وضابط نجادة يافا. فهي تريد التفاهم بين الشعبين العربي واليهودي لا تآمر «زعماء» العرب واليهود في الخفاء على مصلحة الشعبين.

والجماهير اليهودية والعربية تحيي ذكرى ٢٩ نوفمبر متعلمة من تجاربها ومشددة تضامنها والتفافها حول حزب الاخوة والسلام، الحزب الذي أرشد إلى طريق الخلاص وتحلى بالجرأة التي مكنته من الارشاد إلى طريق الخلاص في أحرج الاوقات، الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

لا خلاص لهذه البلاد إلا بالسير في قافلة الشيوعيين. هذه هي النتيجة. ومن يريد أن يجابه الحقائق بشجاعة عليه أن يصل إلى هذه النتيجة. إن ذكرى ٢٩ نوفمبر توصلنا إلى هذه النتيجة.

سكان معبرة سكية وكفر عانة يهزمون رجال الدعاية المبائيين
الحزب الشيوعي يدعو القادمين الجدد للوحدة من اجل العمل والسكن

معبرة سكيه — عقد المباي يوم السبت الماضي إجتماعاً لسكان سكية (ب) وكفر عانة، حضره عدة مئات من الناس ليسمعوا ما ستقوله الزعامة المبائية بعد غياب طال ثلاث سنوات، أي منذ الانتخابات الماضية للكنيست.

وبدأ الخطيب، عضو الكنيست المباي وينساي كلامه بالتعريض على الدول العربية، ودعا السكان الى تحمل الاوضاع القاسية. ومن ثم لقب ابا إيبن، مندوب إسرائيل في هيئة الامم المتحدة، بطل إسرائيل، وشبهه بالملك داود. ونسي الخطيب أن يذكر حتى بكلمة واحدة حالة سكان المعابر ولا سيما الآن في موسم الامطار والبطالة التي داهمتهم دون بيوت ودون رزق.

فأخذت الجماهير المحتشدة تهتف ساخطة بالخطيب المباي: — تكلم عن المعابر! تحدث عن البطالة والغلاء!

فأجاب عضو الكنيست المباي: الاعمال متوفرة الا انكم لا ترغبون في العمل. ثم دعاهم الى الذهاب للنقب.

وأثار هذا الجواب سخط الجماهير فأخذت تهتف بصوت واحد: الخبز والعمل! حتى اضطر الخطيب إلى السكوت.

وقد تحرج موقف النائب المباي وبدأت الجماهير تسأله عن البطالة والغلاء والضرائب المرهقة ووضع سكان المعابر غير الانساني. فتهرب من الاجابة.

وفي الحال صعد الرفيق روبين شبث إلى منصة الخطابة، وانهالت عليه تهديدات أوباش المباي الذين ركبهم الجنون لفشل دعايتهم، وحاولوا منعه من التكلم باسم الحزب الشيوعي. فصرخت الجماهير بوجه الاوباش وردتهم على أعقابهم، فتراجعت الزمرة المبائية وفرت من مكان الاجتماع.

وابتدأ الخطيب الشيوعي كلامه بين هتافات الجماهير المحتشدة وتصفيقها، وخاطب النائب المبائي: انت تقول انه ليس في المعابر بطالة، تعال وانظر يومياً إلى مكاتب العمل المغلقة ومئات العاطلين عن العمل المتضورين جوعاً في معبرتنا، حينئذ ستعلم أنك تموه الحقيقة! وتحدث الرفيق شبث عن الغلاء الفاحش الذي يرهق جماهير العمال في إسرائيل. ودعا سكان المعابر على إختلاف آرائهم الحزبية للاتحاد في جبهة قوية للنضال من أجل وضع حد لهذا الوضع الشاذ ومن أجل تحقيق مطالبهم العادلة بالعمل والسكن الانساني.

الحكومة تعرض قانون الانتخابات العامة على الكنيست
مؤامرة لحرمان اقسام كبيرة من المواطنين العرب من حق الانتخاب

القدس — تحيك حكومة الصهيونيين العموميين والمباي مؤامرة جديدة لحرمان أقسام كبيرة من المواطنين العرب من حقهم الطبيعي في الاشتراك في إنتخابات الكنيست التي ستجري في الثاني من آب ١٩٥٥.

والتغيير الاساسي الذي تريد الحكومة إدخاله على قانون الانتخابات هو ان يكون حق الانتخاب (يَنتخب ويُنتخب) للذين يحملون الجنسية الاسرائيلية فقط، بخلاف ما كان الامر عليه في إنتخابات الكنيست الاولى والثانية حينما كان هذا الحق معطى لكل المواطنين الذين يحملون هويات مدنية.

ومع ان الحجة الرسمية التي تقدمها الحكومة لاتخاذ هذه الخطوة زعمها انه لم يكن حتى الآن، قانون انتخابي، وإنه يجب وضع قانون دائمي لانتخابات الكنيست، فإن رائحة التمييز العنصري تفوح من مشروع الحكومة هذا.

عصبة الصداقة بين اسرائيل وجمهورية رومانيا الدمقراطية الشعبية

الناصرة

تقيم احتفالا تذكارياً في سينما امبيريوم السبت الواقع في ٢٧-١١-٥٤ في الساعة الخامسة والنصف مساء بمناسبة مرور عشر سنوات على تحرير رومانيا من نير الفاشية.

وسيعرض فيلم مهرجان الشبيبة العالمي من أجل السلام والصداقة الذي جرى في بخارست سنة ١٩٥١

غلوا يد زاهدي (بقية)

فليرفع الرأي العام العالمي صوته وليهتف، غلوا يد الجزار».

أيها المواطنون! لنتضامن مع قوى الحرية والدمقراطية والسلام في العالم في إنقاذ الابرياء من مخالب الوحوش المستعمرين وأجرائهم لنرسل باحتجاجاتنا إلى هيئة الامم المتحدة مطالبين بانقاذ الضباط الوطنيين والدمقراطيين.

ليبلغ الحكم العسكري . شلت يد العدوان البوليسي على حرية الكلام والاجتماع

الجمعة ٣ كانون الاول ١٩٥٤ — ٨ ربيع الثاني ١٣٧٤ — ٨ كسليف ٥٧١٥

يا عمال العالم اتحدوا

العدد ٣٢ — السنة الحادية عشرة | الثمن ١٠٠ بروطة

אל"-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת : רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס' 32, שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا

الاتحاد

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 32. Vol. 11 — Price 100 Pr.

ارفعوا يد الارهاب البوليسي عن الناصرة - هتف العمال والطلاب في تل أبيب ، يافا ، القدس ، وحيفا

المباي في الكنيست هو «حزب البوليس» فهو الوحيد الذي رفض استنكار الاعتداء على حصانة حبيبي البرلمانية

جبهة الاضطهاد القومي (مباي - صهيونيين عموميين - حيروت) ترفض اقتراح الشيوعيين بالغاء الحكم العسكري

حيفا — من مراسلينا في المدن والقرى والكنيست — شعر كل المظلومين في بلادنا ، وخصوصاً جماهير الاقلية العربية المضطهدة ، هذا الاسبوع ، بأهمية النضال الفعال الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبروح الاخوة اليهودية — العربية الصادقة التي يتحلى بها على أثر الاعتداء البوليسي الوحشي على عمال الناصرة ونسائهم وعلى عضو الكنيست اميل حبيبي الذي وقع مساء الثلاثاء الماضي . فقد وقف النواب الشيوعيون في الكنيست ، بالصلابة التي عرفت عنهم ، كاشفين النقاب عن العدوان ومفندين افتراءات وزير البوليس وضابطيه رودن وسيجف (وندرمان) ، اللذين لم يتورعا عن الكذب الرخيص ، مما اضطر جميع الصحف والراديو الى سرد وقائع ما جرى في الناصرة ، وحتى رددت اخبار العدوان البوليسي محطات الاذاعة والصحف في الخارج . وملبية نداء الحزب الشيوعي احتشدت جماهير العمال في تل أبيب ويافا في اجتماعات شوارع ضخمة ، مستنكرة العدوان . وطلاب القدس رددوا الاستنكار . والوف النساء الدمقراطيات نظمن وفود الاحتجاج .

وفي جلسة الكنيست يوم الاربعاء الماضي عرض الرفيق ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، اقتراح قانون بالغاء الحكم العسكري وقيود التنقل ، بينما كانت تنهمر على نواب الكنيست مئات البرقيات والرسائل من مختلف الاوساط العربية تطالب بالغاء الحكم العسكري . وبرزت من بين هذه الرسائل رسالة المجلس المحلي في كفرياسيف التي تضمنت قراره بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري ، وبرقية اربعين من شخصيات الناصرة بينهم سبعة من أعضاء البلدية (٦ شيوعيين وعبدالله يونس) . النواب الشيوعيون والمبام وأحدوت عبودا فقط أيدوا اقتراح الغاء الحكم العسكري واما جبهة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي ، مباي — صهيونيين عموميين — حيروت ، فقد صوتت ضد الاقتراح . وبذلك فقدت هذه الاحزاب كل تأييد كان لها ، ان كان لها ! بين الجماهير العربية .

الذي جرى في الناصرة

مراسلنا في الناصرة كتب ما يلي :

لمناسبة قيام الكتلة الشيوعية في الكنيست بتقديم مشروع قانون إلى الكنيست بالغاء الحكم العسكري وقيود التنقل ، وزعت الكتلة الشيوعية ، يوم الاثنين الماضي ، مشروع القانون هذا على جماهير الشعب . وفي الناصرة عقدت الحلقات الشعبية لمناقشة هذا المشروع حيث أظهر المواطنون تأييدهم التام لاقتراح الحزب الشيوعي .

وأعلن أن عضو الكنيست ، إميل حبيبي ، سيزور الناصرة مساء الثلاثاء حيث يتكلم في اجتماع شعبي ، قرب محطة الباصات ، يشرح فيه نصوص مشروع القانون لالغاء الحكم العسكري .

وسرعان ما جندت الشرطة قواها الكاملة لمنع الناصريين من حقهم الاولي في التعبير عن رأيهم بضرورة إلغاء الحكم العسكري . وهرعت الامدادات البوليسية ، بالهراوات والخوذ الفولاذية ، من طبريا والعفولة وأمكنة أخرى ، حتى ظهرت الناصرة يوم الثلاثاء وكأنها ساحة حرب ! إن البوليس ، الذي اختفى عندما قام زعران الزعبي بعدوانهم الدموي ، كان نشيطاً جداً في منع العمال من حق الاجتماع !

ولكن زمان تراجع عمال الناصرة أمام الارهاب البوليسي قد ولى إلى غير رجعة . فعلى الرغم من تحرش البوليس بالعمال أصر العمال على حقهم في الاجتماع . وفي الساعة الخامسة والنصف امتلأت الساحة بألوف العمال والكادحين ونسائهم الذين شق هتافهم عنان السماء عندما وصل إميل حبيبي وفؤاد خوري ورفاقهما إلى الساحة للبدء في الاجتماع .

وفجأة قذف رجال البوليس ، المسلحون بالهراوات ، والذين كانوا مختبئين في الازقة ، بأنفسهم على الشعب المسالم وأعملوا بالمتجمهرين الضرب واللكم والقذف بالحجارة فسالت دماء الجرحى . وبرز من رجال البوليس بوحشيته وبمسباته العنصرية وباعتداء على النساء الشرطي موشي حنان المعروف بعنصريته وتآمره على أهالي الناصرة .

ولكن الجماهير رفضت التفرق وظلت تهتف ببطولة ، ليسقط الارهاب البوليسي والحكم العسكري . الفاشية لن تقوم . عاش الحزب الشيوعي . وواصل إميل حبيبي خطابه مستنكراً هذا العدوان البربري ومعلناً ان الشعب لن يتخلى عن حقه في النضال وان لا إرهاب يستطيع أن يكم أفواه الشيوعيين .

واعتلى ثمانية من رجال البوليس ، بينهم ضابط المنطقة رودن ، إلى السيارة التي كان يتكلم منها إميل حبيبي وأخذوا يحاولون بالقوة وبوحشية إنزاله من السيارة . وعندما نبههم إميل حبيبي أنه عضو كنيست وان القانون يمنعهم من هذا التصرف معه هزئوا بالكنيست وبقوانينها . والضابط رودن كان أشدهم صلافة وادعى انه لا يعرف إميل حبيبي ، فأبرز له الاخير بطاقة الكنيست فوضعها في جيبه ثم أمر شرطته بانزال إميل حبيبي بالقوة . وعاونهم هو والضابط وندرمان على ذلك ، فأوقعوا عضو الكنيست على الارض وسحبوه من يديه ورجليه وأحد رجال الشرطة ضربه بالهراوة على كتفه ثم وضعوه بسيارة البوليس مع آخرين وأخذوه إلى مركز البوليس حيث واصل الضابط رودن كلامه البذيء . وبعد نصف ساعة ، بعد ما اتصل رودن بهيئات عليا ، ارجع لاميل حبيبي بطاقة الكنيست وأطلق سراحه مدعياً بوقاحة أنه الان فقط عرف انه عضو كنيست .

وأظهرت نساء العمال ، أثناء الاجتماع ، بطولة مشرفة ، عندما قذفن بأنفسهن أمام السيارة التي كان يتكلم منها إميل حبيبي فمنعن البوليس من سوقها إلى مركز البوليس .

وصمود الشيوعيين ، وعلى رأسهم إميل حبيبي وفؤاد خوري ، أمام العدوان البوليسي بعث أشد الاحترام في نفوس الجماهير الناصرية التي رأت صلابة الشيوعيين لا بالقول فقط بل عند الامتحان العملي .

وعندما علم الناصريون بما حدث وباعتقال إميل حبيبي وفؤاد خوري وبشارة معمر ونقولا عاقلة وشفيق شحاده وسميرة خوري واولو صباغ ومية ووردة وسلمى شومر ، أخذوا يتجمهرون في الازقة ويعلنون اشمئزازهم من أعمال البوليس ، مما اضطر البوليس إلى إطلاق سراح النساء في الليلة نفسها ، وأما فؤاد خوري ورفاقه فقد أطلق سراحهم ثاني يوم . وسميرة خوري ، التي في شهرها الخامس ، طريحة الفراش الان والخطر شديد على حياة جنينها .

وعلى الرغم من الملاحقة البوليسية العنيفة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

افتتاح مؤتمر موسكو للبحث في ضمان الأمن الجماعي باوروبا

الدول المحبة للسلام تعمل على تجنيب البشرية حرباً دموية

موسكو — إفتتح في قصر سفروتوف هنا ، يوم الاثنين الماضي ، المؤتمر الذي دعت الحكومة السوفياتية إليه جميع الدول الاوروبية وامريكا والصين الشعبية للبحث في ضمان الامن الجماعي باوروبا وفي طرق النضال ضد إقامة الجيش النازي في المانيا الغربية وللبحث في سبيل حل القضية الالمانية . وقد حضر المؤتمر ٣٥ مندوباً يمثلون دول الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية والصين الشعبية .

وفي جلسة الافتتاح تكلم وزير الخارجية السوفياتية ، مولوتوف ، وقال : إذا أقرت إتفاقيتا لندن وباريس ، ترتب على الدول الاوروبية المحبة للسلام أن تعمل على ضمان السلام بتمتين وحدتها وتوطيد قواتها . وعلى الدول المشتركة في المؤتمر أن تتخذ ، مشتركة ، الخطوات الضرورية لتنظيم قواتها المسلحة وقيادتها ولصد كل عدوان على حدود بلادها . وبين مولوتوف أهمية المؤتمر بقوله : إن مؤتمر موسكو هذا قد أدى إلى توحيد قوى أنصار السلام في العالم كله . فتطور الحوادث في أوروبا قد إتجه في سبيل خطر على أثر سياسة بعض الحكومات ولا سيما أمريكا وبريطانيا وفرنسا . فإتفاقيتا لندن وباريس موجهتان نحو إحياء العسكرية الالمانية وضم المانيا الغربية إلى حلف الاطلنطي العدواني . وهذا ليس سوى معاودة السير في الطريق التي سارت فيها هذه الدول الغربية قبيل إندلاع نار الحرب العالمية الثانية .

واستطرد مولوتوف قائلا : إن أهداف سياسة الاتحاد السوفياتي تختلف عن الاهداف التي تضمنتها إتفاقيتا لندن وباريس . والظاهر ان سياسيي الغرب لم يتعلموا شيئاً من نتائج الحربين العالميتين الماضيتين ولم يدركوا ، حتى الان ، أنه لا يمكن التحدث إلى الاتحاد السوفياتي بلغة القوة . لقد قدمنا الحلول والاقتراحات العملية لحل القضايا المختلف عليها على أساس المفاوضات السلمية وطبقاً لاتفاق الدول الاربع الكبرى ولكن الدول الغربية كانت ترفض ذلك دائماً .

وتكلم في جلسات المؤتمر رئيسا حكومتي بولونيا وتشيكوسلوفاكيا فأعلنا أن الدول المحبة للسلام لن تقف مكتوفة الايدي حيال إحياء النازية وأن على هذه الدول ، إذا أقرت إتفاقيتا لندن وباريس ، أن تشدد من وسائلها الدفاعية وأن تعمل على إيجاد التعاون بين قواتها المسلحة .

وأعلن رئيس حكومة المانيا الدمقراطية أن بلاده ستقيم قوات مسلحة لصد كل عدوان على حدودها إذا أقيم الجيش النازي .

وألقى نائب رئيس الحكومة الصينية الشعبية ، الذي يشترك في المؤتمر كمراقب ، إن تسليح المانيا الغربية يوجد وضعاً خطيراً وأن على الشعوب أن تكون يقظة فتجاهل هذا الخطر يهدد سلام العالم . وأعلن أن الصين الشعبية تقف بكل قواها مع الاتحاد السوفياتي في النضال

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥]

مجلس السلام العالمي ينهي اعماله ويقرر عقد

مؤتمر عالمي لانصار السلام في ايار القادم

ستوكهلم — بقرارات هامة لصيانة السلام العالمي ، أنهى مجلس السلام العالمي الذي انعقد هنا بحضور ٣٥٠ مندوباً أعماله هذا الاسبوع .

وفي بيان أقر بالاجماع ، دعا مجلس السلام العالمي جميع الرجال والنساء الراغبين في حياة كريمة متحررة من الخوف ، أن يوحدوا جهودهم من أجل ضمان السلام وصيانته .

ودعا مجلس السلام العالمي ، في بيان ثان شعوب العالم إلى مقاومة اتفاقيتي لندن وباريس ، وإلى شن نضال عنيف من أجل استئناف المفاوضات بين الدول الاربع الكبرى في سبيل وحدة المانيا عن طريق انتخابات حرة ومن أجل عقد معاهدة صلح مع النمسا . ودعا مجلس السلام العالمي الشعوب كلها لتشديد نضالها من أجل محادثات بين دول أوروبا لضمان سلامتها وأمنها كلها .

وفي الجلسة الختامية ألقى رئيس الجلسة ، لومباردي ، خطاباً قال فيه ان تحولا هاماً قد طرأ خلال السنة الاخيرة على اعمال حركة السلام . والحوادث الاخيرة نقلت حركة السلام من مرحلة التفسير إلى مرحلة العمل الفعلي .

وقد قرر مجلس السلام العالمي عقد مؤتمر ضخم لانصار السلام من مختلف انحاء العالم في منتصف أيار من السنة القادمة ١٩٥٥ .

الجواسيس الاميركيون يعترفون بجرائمهم

بكين — أذاع راديو الجمهورية الصينية الشعبية ان الجواسيس الاميركيين ، جون داوني وريتشارد فيكتو والكولونيل جون نوكس ارنولد ، قد اعترفوا في محكمة علنية عقدت في بكين بقيامهم باعمال التجسس والتخريب في الصين الشعبية .

والجاسوس الاول الذي حكم عليه بالسجن المؤبد اعترف بجرائمه واعلن في المحكمة العلنية أنه قد ارسل خصيصاً الى شمال شرقي الصين للاتصال بالعميل الاميركي فوشنغ فو وترتيب أمر سفره الى اليابان . كما اعترف جاسوس آخر بانه قد حلق مرتين بطائرة أميركية فوق الاراضي الصينية الشعبية والتقط صوراً ذات اهمية استراتيجية

وجدير بالذكر ان السفير الصيني الشعبي في جنيف رفض تسلم مذكرة الاحتجاج الاميركية بسبب عدم قيام علاقات دبلوماسية بين حكومته وأميركا ، فاضطرت السلطات الاميركية الى ان تعهد الى السفير البريطاني في جنيف بتقديم مذكرة احتجاجها هذه الى السفير الصيني .

ولكن اعترافات الجواسيس الاميركية بجرائمهم قد نزلت كالصاعقة على رأس الحكومة الاميركية .

ماوتسي تونغ

يجتمع برئيس حكومة بورما

بكين — وصل إلى العاصمة هنا رئيس حكومة بورما ، أونو ، في زيارة رسمية إلى الصين الشعبية بناء على دعوى تلقاها من حكومتها .

وكان في استقبال الضيف عدد كبير من قادة الحكومة الصينية والمنظمات الشعبية وفي طليعتهم رئيس الحكومة ووزير الخارجية ، شو ان لاي ، وأعضاء السلك الدبلوماسي .

وقد جرت ، يوم الاربعاء الماضي ، مقابلة بين قائد الشعب الصيني ، ماوتسي تونغ ، ورئيس حكومة بورما الضيف حضرها رئيس الحكومة شو ان لاي وسفير الصين في بورما ورئيس محكمة العدل العليا في بورما الذي يرافق السيد أونو في زيارته هذه .

الحكومة العراقية تحكم بالنفي على شيوعي عراقي

لأنه دعا الى السلام بين اسرائيل والدول العربية

بغداد — أصدرت الحكومة العراقية قانوناً جديداً لخنق الحريات الدمقراطية في العراق ، وفرض جو من الارهاب على القوى الدمقراطية المناضلة ضد الاستعمار . وينص هذا القانون على تقديم طلب للسماح بعقد أي اجتماع قبل انعقاده بيومين . وينبغي ذكر أهداف وصبغة هذا الاجتماع أيضاً .

وأذاع راديو بغداد ان احد أعضاء الحزب الشيوعي العراقي كان قد قدم للمحاكمة «بتهمة» الدعوة للسلام بين إسرائيل والدول العربية . وحكمت المحكمة على هذا البطل بالسجن لمدة سته أشهر ، وبغرامة مالية ، وبنفيه من العراق بعد إنتهاء مدة سجنه .

انتصار جزئي يحرزه طلبة التخنيون بعد اضراب ٣ اسابيع

الطلاب الشيوعيون في الجامعة يحذرون من مؤامرات المباي

حيفا — بعد اضراب دام حوالي ثلاثة أسابيع ، اشترك فيه عدة مئات من طلبة كلية الهندسة في حيفا (التخنيون) اضطرت ادارة الكلية الى التراجع والموافقة على البدء بمفاوضات مع ممثلي الكلية حول تعديل أنظمة الامتحانات القاسية ، فانتهى هذا الاضراب الرائع يوم الاحد الماضي .

وكان تراجع الادارة في هذا الشأن دليلا على فشل سياستها القائمة على التهديد ، فقد هددت الادارة بغلق الكلية ، وطرد الطلبة منها ، وتجنيدهم للجيش ان لم يخنعوا لمشيئتها . الا ان جماهير الطلبة التي وقفت بصفوف موحدة ضد مساعي الادارة وزعامة المباي والحكومة لتحطيم الاضراب اجبرت الادارة على هذا التراجع الجزئي وقبول المفاوضات مع ممثلي الطلبة

ولكن جماهير الطلبة في التخنيون تدرك جيداً بان قبول الادارة بالمفاوضات لا يعني بأنها اصبحت تعترف بعدالة مطالب الطلبة أو أنها ستغير انظمة الامتحانات القاسية . ولهذا فعزم الطلبة ما زال اكيداً على مواصلة النضال حتى نهايته وحتى تتحقق مطالبهم العادلة .

القدس — اما ادارة الجامعة العبرية فلا تزال مصرة على الاستمرار في غلق ابواب كلية الطب ما دام الطلبة يرفضون دفع زيادة في رسوم التعليم . وقابلت جماهير الطلبة في الجامعة هذه الخطوة التي ترمي الى ابعاد ابناء الكادحين من الجامعة ، بسلاح النضال الموحد . فقد قام الطلبة قبل اسبوعين بمظاهرة رائعة في القدس تجلت فيها وحدة الطلبة في مطلبهم لتخفيض اجور التعليم واحباط مساعي الادارة لجعل الجامعة وقفاً على ابناء الاثرياء .

ونتيجة لاصرار ادارة الجامعة على موقفها المتعنت اعلن اعضاء مجلس إتحاد الطلبة في الجامعة منذ يوم الخميس الماضي إضراب جلوس في بناية ادارة الجامعة احتجاجاً على غلق كلية الطب ورفع رسوم التعليم . وينال هذا الاضراب التأييد الواسع من جماهير الطلبة داخل الجامعة وفي جميع انحاء البلاد .

وقامت فئات المباي والاحدوت عبودا خلال الاسبوع الماضي بمناورة غريبة لاحباط نضال الطلبة وتحطيم اضرابهم وخدمة ادارة الجامعة . فقد قدموا اقتراحاً يوافق الطلاب بموجبه على دفع رسوم التعليم التي تبلغ ٢٠٠ ليرة سنوياً على شرط ان تقدم الادارة بعض « التسهيلات » الى الطلبة لقاء ذلك .

وقد رمى المبائيون واتباعهم من وراء ذلك الاقتراح الى شق صفوف الطلبة ، الا ان مساعيهم انتهت بالفشل التام حينما رفضت حتى ادارة الجامعة اقتراحاتهم هذه .

وحذرت كتلة الحزب الشيوعي في اتحاد الطلبة من مناورات المباي واتباعه التي تقوي مركز ادارة الجامعة وتضعف نضال الطلبة . واصدرت الكتلة الشيوعية منشوراً دعت فيه جماهير الطلبة الى الصمود امام تهديدات الادارة . وشجب المنشور خيانة عملاء المباي لمصالح الطلبة ، ودعا الطلبة الى مواصلة النضال ضد مؤامرة الحكومة وادارة الجامعة التي تستهدف طرد أبناء الكادحين من الجامعة وجعل الدراسة على أساس الاختيار الاجتماعي .

واقترحت الكتلة الشيوعية في منشورها انتخاب لجنة مؤلفة من الطلبة المستعدين للعمل من أجل مصلحة جماهير الطلبة ، وتناضل ضد رفع الاجور .

كلمة الاتحاد

« حرب اعصاب »

كتبت «هآرتس» ، صباح الخميس ، في التعليق على العدوان البوليسي الوحشي في الناصرة ، ان هذا العدوان كان « الاوج في حرب الاعصاب الدائرة بين البوليس والحزب الشيوعي في الناصرة منذ حوادث حزيران الماضي . فمنذ ذلك الوقت والبوليس يمنع الحزب الشيوعي من عقد اجتماعاته ومظاهراته في البلدة » . وتقول «هآرتس» أنها استقت هذه المعلومات من مصادر رسمية .

فالاعتداء البوليسي على عضو الكنيست اميل حبيبي لم يكن ، كما ادعى شطريت لان البوليس لم يعرف إميل حبيبي ، بل لان البوليس قد «قرر» — في «حرب الاعصاب» — أن يحول دون الشيوعيين والنضال في سبيل مطالب الشعب العادلة .

و «قرار» البوليس هذا ليس قرار البوليس لوحده ، ولا قرار شطريت لوحده ، إنما هو قرار حكومة الاضطهاد والتشريد كلها وخصوصاً القسم العدواني المغرق في العنصرية منها قسم بن غريون — لافون .

ومن أجل تنفيذ هذا القرار تحول « حراس الامن والنظام» الى حراس العصابات والزعران . احرقوا نوادي الشيوعيين وسجنوا بدون محاكمات عشرات الشبان وفرضوا الاقامة الجبرية على قادتهم . ثم تطاولوا على الهيئة العليا في الدولة ، على الكنيست ، واعتدوا على الحصانة البرلمانية بوحشية بالغة .

الجماهير العربية تعرف لماذا يستقتل اللافونيون والشطريتيون في القضاء على نفوذ الحزب الشيوعي في الناصرة والقرى العربية . فبدون القضاء على نفوذ الحزب الشيوعي بين الجماهير العربية لن يستطيع اللافونيون والشطريتيون تنفيذ حلمهم الاسود القديم ، «تنظيف البلاد من الشعب العربي» . ان لافون يستوحي «دمقراطيته» من الدمقراطية الامريكية التي شعارها ، «تنظيف أمريكا من الزنوج » بعد ان «نظفتها» من الهنود الحمر . ولذلك تتشبث الجماهير العربية بالحزب الشيوعي كما يتشبث الفلاح بارضه والوطني بمثوى آبائه وأجداده . إن الحزب الشيوعي هو البقاء في الوطن ، هو العيش بسلام في الوطن ، هو الاخوة والمساواة بين اليهود والعرب ، هو السلام في الشرق الاوسط ، هو الارض للفلاح والعمل للعامل والمدرسة للجيل الجديد ، هذا هو الحزب الشيوعي بالنسبة الى الجماهير العربية . فكيف يمكن فصل الجماهير العربية عن الحزب الشيوعي ؟

والجماهير اليهودية ترى نقطاً سوداء كبيرة في مستقبلها تزداد إتساعاً باتساع عملية الاضطهاد القومي وبازدياد تشرد الجماهير العربية . إنها تريد السلام مع الشعوب العربية وتعرف ، بدون شرح ، أن التجربة تبدأ في البيت ، في إسرائيل . ان اللافونيين بسياستهم تجاه الجماهير العربية يطعنون مستقبل الجماهير اليهودية من الخلف وينفذون مؤامرة دالس ضد مستقبل إسرائيل . السياسة اللافونية تحمل دماء ودموعاً لسكان هذه البلاد . إن دالس سفاح الشعب الكوري ، يباركها . فلا يمكن أن تسير الجماهير اليهودية ، ضحية الاضطهاد العنصري في أقطار كثيرة ، وراء السياسة اللافونية — الشطريتية المفجعة . إن الجماهير اليهودية ترى في النضال البطولي الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الاضطهاد القومي التعبير العميق عن شرفها القومي والطريق النضالي نحو السلام مع الشعوب العربية .

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦]

اتحاد النقابات العالمي يقترح ميثاق الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية

اتخذ المؤتمر العالمي الثالث لاتحاد النقابات قراراً بتحضير ميثاق عن حقوق العمال النقابية ، واشار القرار ان الدفاع عن الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية يجب ان يكون هدفاً لمعركة عالمية كبرى . وفيما يلي ننشر بنود هذا الميثاق حتى تيسر لجماهير عمالنا الاطلاع عليه ودراسته فجماهير الطبقة العاملة في جميع ارجاء العالم الان تقوم بدراسته وهو سيساعدها في صد هجوم الحكومات الرجعية على النقابات .

حقوق العمال

البند الاول : يحق للعمال ، بدون تمييز في مهنتهم وجنسهم وقوميتهم ، تأليف النقابات دون أن يكون للسلطات أي سيطرة عليها .

ويجب أن يضمن لهم الحق في الانضمام إلى المنظمات النقابية بمحض اختيارهم والاشتراك في مجال النشاط النقابي . وينبغي أن يضمن لجميع العمال الحق في أن يجتمعوا وان يعبروا بحرية عن آرائهم حول جميع القضايا التي تهمهم .

وأن يقرأوا ويوزعوا مطبوعات النقابات والطبقة العاملة وأن ينفقوا ، دون أن يعيقهم عائق المهام النقابية التي تسندها إليهم المنظمات النقابية .

ويجب أن يكون للعمال في أماكن عملهم الحق في انتخاب قادتهم النقابيين أو مندوبيهم للمنظمات النقابية المسؤولة عن الدفاع عن مصالحهم

ويجب ان يتمتع العمال بحق الاشتراك في اي نشاط يستهدف الدفاع عن مصالحهم ، سواء أكان ذلك إضراب أو مظاهرة او اي شكل آخر من اشكال النضال النقابي .

كما ان كل ما يمت بصلة الى النقابات ونشاط العمال وآرائهم يجب ان لا يؤخذ في الحساب لدى استخدامهم في العمل او لدى تعيين أجورهم ، كما يجب ان لا يكون ذلك سبباً في الطرد من العمل او انزال العقوبات بهم .

حرية النشاط النقابي

البند الثاني : يجب ان يكون للمنظمات النقابية الحق في ان تمارس نشاطها بدون اي تدخل من جانب السلطات او اصحاب العمل .

ومن حق العمال ان يضعوا دستور منظماتهم النقابية بكل حرية وان يقرروا كيفية العمل والنشاط ، وان ينتخبوا ، دونما ضغط ، قادتهم واجهزتهم التنفيذية .

ويجب ان يكون للنقابات الحق في اللجوء الى المحاكم للدفاع عن مصالح العمال .

وينبغي ان يضمن للمنظمات النقابية الحق في الدعوة لعقد اجتماعات النقابات ومؤتمراتها بدون اي حاجة الى اخذ موافقة السلطات ويجب ان يكون لها الحق في تنظيم مظاهرات النقابات .

ولا يحق الا للمنظمات النقابية او من يمثلها جمع الاشتراكات التي ينص عليها دستور النقابة ، ويكون للنقابات فقط الحق في ادارة اموال النقابات بدون تدخل السلطات او اصحاب العمل ويجب ان لا تغتصب اموال النقابات في أي حال من الاحوال . ويجب ان يكون للنقابات الحق في نشر وتوزيع المطبوعات النقابية والقيام بامور الدعاية .

ويجب ان يكون للمنظمات النقابية مقرات دائمة للقيام بنشاطها ، ويجب المحافظة على هذه المقرات .

ويحق للمنظمات النقابية تنظيم التدريب المهني والثقافي بين العمال ، وانشاء المدارس وإدارتها ، وإقامة النوادي والمؤسسات الثقافية الاخرى للعمال .

ويجب ان يتمتع مندوبو العمال بحق مزاولة نشاطهم في اماكن العمل دون اي عائق ودون تدخل السلطات العامة أو تدخل صاحب العمل . ويجب ان يضمن له حق مزاولة نشاطهم في أوقات العمل .

والمنظمات النقابية ، من كل صنعة ومهنة ، يجب ان يكون لها الحق في تأليف اتحادات مهنية محلية وقطرية وعالمية . ويجب ان يعترف بهذا الحق لجميع النقابات .

ولا يجوز حل المنظمات النقابية إلا إذا رغب في ذلك اعضاؤها وعبروا عن ذلك بحرية تامة وبموجب ما هو مقرر في دستورها

تمثيل العمال

البند الثالث : يحق للمنظمات النقابية ان تدافع عن مصالح اي عامل وان تدرس الاراء وان تبحثها وتعمل على حل كل قضية مرتبطة بمصالح العمال .

ويجب ان يضمن للنقابات الحق في التفاوض مع اصحاب العمل او السلطات العامة حول الاتفاقات الجماعية التي تشمل مشروعاً واحداً او جملة مشاريع .

ويحق للمنظمات النقابية ان تمثل مصالح العمال العامة والفردية في كل مكان وان تبحث في القضايا التي تهمهم وخصوصاً في قضايا الاجور والتأمين والاستخدام والفصل .

ويجب ان يكون للنقابات الحق في الاشتراك في إدارة جهاز الضمان الاجتماعي . ويجب ان ينتخب العمال ممثليهم في هذا الجهاز والاجهزة الاجتماعية الاخرى .

ويجب ان يؤخذ راي المنظمات النقابية في القضايا التي تهم العمال بشكل مباشر ، وغير مباشر ، وخصوصاً عند سن القوانين المتعلقة بهذه القضايا .

ضمان حق الاضراب

البند الرابع ، حق الاضراب هو حق نقابي اساسي . ويجب ان يكون لكل عامل الحق في الالتجاء الى سلاح الاضراب . ويحق للنقابات اتخاذ الخطوات اللازمة لتنظيم الاضرابات ومساندتها .

ان قيام النقابة بتنظيم الاضراب او اشتراك العمال فيه ، او القيام باي مظاهرة لتأييده يجب ان لا تكون سبباً في انزال العقوبات بالعمال او بالنقابة .

النشاط النقابي العالمي

البند الخامس ، يجب ان يكون للمنظمات النقابية الحق في الانضمام إلى المنظمات النقابية العالمية بمحض اختيارها وبناء على إرادة العمال الحرة

ويحق للنقابات الاشتراك في النشاط النقابي العالمي ، وان تقوم اعمال التأييد والمساندة لنشاط العمال والمنظمات النقابية في البلدان الاخرى .

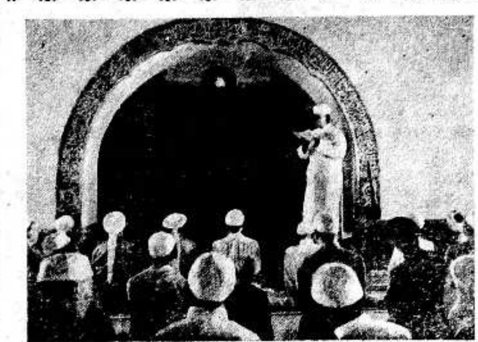
ويجب ان يكون للنقابات الحق في تنظيم المؤتمرات والاجتماعات العالمية النقابية .

ويحق للمنظمات النقابية تبادل الزيارات وبعث الوفود وتوثيق العلاقات مع النقابات الاجنبية والعالمية بدون أدنى ضغط .

ويجب أن يكون لمنظمات النقابات العالمية الحق في الوصول إلى علاقات ثابتة مع المنظمات النقابية القطرية او المحلية في البلدان الاخرى .

ويجب أن يكون للمنظمات النقابية العالمية الحق في وضع الاتفاقات مع المنظمات النقابية المحلية بقصد إرسال الوفود النقابية وإرسال المنشورات إليها ، وتنظيم الاجتماعات والمؤتمرات العالمية ، وتنظيم اعمال التضامن العالمي .

ويجب ان يكون لها الحق في جباية الاشتراكات من المنظمات النقابية القطرية او المحلية .



صورة لمسجد تونجسي بايلو الكبير في بكين ويرى المصلون فيه

احتفالات مسلمي بكين بعيد المولد النبوي الشريف

بكين — احتفل اكثر من ٧٨ الف مسلم في بكين بعيد المولد النبوي الشريف . وعقدت اكبر الاحتفالات في مسجد طونجسي بايلو الشهير القائم في القسم الشرقي من العاصمة الصينية .

وحضر الاحتفال في مسجد طونجسي بايلو عدد كبير من المسلمين بينهم فضيلة الشيخ نور محمد ، نائب رئيس الجمعية الاسلامية الصينية ، وفضيلة الاستاذ ماسونغ تونغ ، نائب مدير المعهد الثقافي الاسلامي ونواب المجالس المنطقية والبلدية في مختلف انحاء بكين .

والقى خطيب مسجد طونجسي بايلو كلمة أشاد فيها باهمية هذه المناسبة لدى المسلمين ، وحث المؤمنين على بذل اقصى جهودهم في توطيد دعائم السلام العالمي ، وشكر حكومة الصين الشعبية لما توفر للطائفة الاسلامية ، ولمختلف الطوائف الاخرى ، من إمكانيات لممارسة شعائرها الدينية بحرية تامة .

وقد أقيمت حفلات دينية في اكثر مساجد المدينة بهذه المناسبة السعيدة .

ويرى القارىء مع هذا الكلام صورة لمسجد طونجسي بايلو الكبير في بكين .

رسالة من الاردن

بطش الحكومة الاردنية يتخذ شكلا يشبه الحكم العسكري هنا

اطلاق سراح معتقلي الهبة الثورية واحتجاز الشيوعيين

الحكومة الاردنية خائفة فاصداء الهبة الثورية ايام الانتخابات لا زالت ترسل شحنات كهربائية من الرعب في أوصال هؤلاء الحكام

وفي وضع كهذا ، تتخبط الرجعية وتتخذ اجراءات هي اقرب الى المهازل منها الى الدراما ومن قبيل المثال ما حدث لقرية سلفيت (القريبة من نابلس) المعروفة بقوة الحركة الدمقراطية بين ابنائها . وهذا ما نشرته مجلة «الحوادث» وفيه تفسير وتوضيح لما نقصد ...

طلب الغاء الفيزا بين سلفيت ونابلس

« أوقف رجال الشرطة احدى سيارات الاجرة على بعد كيلو متر ونصف من سلفيت وهي في طريقها الى نابلس ، وطلبوا الى بعض ركابها مغادرة السيارة والعودة الى سلفيت ... وقد استنكرت مختلف الاوساط هذا التصرف الغريب من رجال الشرطة الذين آخذوا يتكرون اساليب استفزاز المواطنين وارهابهم والاعتداء على حريتهم .

وقد أعادت هذه التصرفات الى الذاكرة أساليب البطش والارهاب التي كان يرتكبها جنود الاحتلال البريطاني زمن الانتداب مع المواطنين .

وعلق أهالي القرية على هذه التصرفات بانه بقي على رجال الشرطة أن يطلبوا الى المواطنين ابراز جوازات سفر وشهادات حسن سلوك والحصول على تأشيرة لدخول نابلس أو أي منطقة أخرى . ويبدو واضحاً ان رجال الشرطة في مقاومتهم لسكان القرية بهذا الشكل انما يريدون عزلها عن بقية المدن والقرى وحصر أهلها بصورة تمكنهم من اضطهادهم والنقمة عليهم بسبب الشكاوي العديدة التي بعث بها السكان الى المسؤولين بشأن تعديات الشرطة على المواطنين .

ولا يسعنا في هذه الحالة الا ان نلفت نظر المسؤولين الى هذه التصرفات ونطالبهم بتحرير سلفيت وضمها الى بقية المملكة والحيلولة دون عزلها عن المدن والقرى الاخرى » .

يظهر ان الرجعية الاردنية بدأت تتعلم من اساليب الحكم العسكري في اسرائيل وقد يأتي اليوم الذي تفرض فيه على قرى الاردن انظمة تصاريح السفر التي يتألم منها قرويونا .

ومن اخبار الحوادث ان سلفيت مغضوب عليها جداً حتى ان متصرف نابلس رفض الترخيص لنادي ثقافي اجتماعي رياضي «لاسباب تتعلق بالامن » !!!

اطلاق سراح معتقلي الهبة واحتجاز الشيوعيين

ولكن بجانب البطش الذي تقوم به الحكومة الاردنية ، البطش الذي يثيره الرعب ، هناك محاولة للتهدئة والتضليل ، مردها الخوف ايضاً .

فمنذ اللحظة الاولى التي استيقظت فيها الرجعية الاردنية من صدمة الهبة الثورية التي حدثت ايام الانتخابات وهي تحاول امرين ، تهدئة الغليان وتفرقة الصفوف .

اما التهدئة فتعاونت الرجعية كلها على المساعدة فيها فاعلن شخصيات نابلس (نبلاء المال فيها) دعوتهم الى الهدوء والخلود الى السكينة ، ثم سار في اعقابهم نبلاء المال في عمان الذين أصدروا ايضاً مثل هذه الدعوة وتعاونت معهم الصحافة فكتبت تقنع الناس ان اللجنة الملكية قائمة لتحديد مسؤولية الحوادث «المؤسفة» ؛

اما تفرقة الصفوف فكانت من واجب الحكومة فطاف وزير الداخلية رياض المفلح على المدن الناقة واتصل بنبلاء المال فيها والمخاتير والزلم وفي كل مكان تحدث عن « الهدامين الجناة » (الشيوعيين) الذين استفادوا من الفوضى وعن غيرهم من الذين انضموا مع التيار بلا تفكير او تدبير .

وطبعاً لم يفد التصريح فاضطر وزير الداخلية ان يقرن القول بالعمل ليقنع الناس ان الناقمين على الوضع هم فئة « مارقة » ، خائنة » ، هي الشيوعيين وان غيرهم وطنيون صادقون حسنت نياتهم وتشوشت أفكارهم لبرهة .

وفي اواخر الشهر الماضي صدرت اوامر الافراج عن جميع المحتجزين ونشرت الصحف انباء الافراج بعناوين ضخمة على عرض صفحاتها الاولى مثل «الجهاد» اليومية ...

«صدور الاوامر بالافراج عن جميع المحتجزين واسماء العشرة الذين تقرر ارسالهم الى الجفر والتهمة الموجهة اليهم

متابعة تعقيب عبد الرحمن شقير ونبيه ارشيدات واطلاق سراح ٥٦ برام الله ومتابعة الافراج اليوم بمختلف الجهات .

«لجنة التحقيق في الحوادث المؤسفة تستأنف تحقيقاتها في رام الله ونابلس لانجاز عمليات الافراج بسرعة » .

ويبدو من العناوين الضخمة هذه ان الشعب باسره كان يتلهف لسماع هذه الانباء وان المحتجزين ليسوا مضللين بل وطنيين برجوازيين دفعتهم الهبة الثورية إلى النزول إلى الميدان وإلا خلفتهم الجماهير وراءها امثال عبد الله نعواس، وعبد الله الريماوي وبهجت ابو غربية وكمال ناصر وغيرهم .

وتدل الانباء هذه على أن الحكومة في احتجازها العشرة الشيوعيين تزاول محاولتها في تفرقة الصفوف وعزل قادة النضال الوطني الصادق عن التيار العام .

ولكن نشر اسماء هؤلاء — وهم عبد الرحمن الكردي وجمال محمد مرعي وطارق العلمي وابراهيم بكر ويعقوب زيادين ومحمد ابو شبابة وعبد الرحيم بدر وطلعت ناصيف حرب وعبد العزيز العطي ونعيم الاشهب — ضمن إطار انما يدل على أن الصحف نفسها تشعر بشعبيتهم وتتردد في ذمهم . فلم تتجرأ ولا جريدة على إتهامهم بشيء وانما اكتفت بما قالته الحكومة عنهم من انهم متهمين باعتناق « المبادىء الهدامة » .

ونبأ استمرار تعقيب عبد الرحمن شقير ونبيه إرشيدات يدل على تخوف الحكومة وإدراكها ان القوى الثائرة لا يمكن حصرها بالشيوعيين وان غيرهم ، مثل هذين الشخصين ، وهما غير شيوعيين ، سارا مع الشعب في ثورته .

حتى وزير الداخلية رياض مفلح يشعر بشعبية الشيوعيين وجذورهم العميقة بين الشعب فقد صرح في وقت الافراج ...

« وقد يسفر التحقيق الذي اشرف عليه بنفسي عن مسؤولية الإشخاص العشرة ، الذين رؤي لمصلحة الامن استمرار احتجازهم وارسالهم الى الجفر ، عن مسؤوليتهم عما وقع من إخلال للامن وما وقع مؤخراً من حوادث مؤسفة ذهب ضحيتها عدد من الارواح البريئة » .

صرح هذا التصريح واكتفى فلم يتوعد ولم ينذر فهو يعرف ان الجيش هو الذي كوم الضحايا بمدافعه وبطشه وان الشعب كان يكافح من أجل حريته وأن من الفخر للشيوعيين أنهم كانوا الطليعة .

إن الشعب الاردني كما تعبر هذه الانباء لا يزال يمسك بالمبادرة وسيعرف الحكام حقيقة هذا الوضع عما قريب . أما الشيوعيون فلن يخيفهم الجفر وغيره فهم طليعة نبتت من الشعب الذي لا يستطيع الجفر ان يحتويه باسلاكه الشائكة .

الاتحاد تقدم وصفاً لما يجري في كفر مندا ؟!

«اكتبوا عنا اننا شيوعيون ، فنحن نفهم من الشيوعية انها الشجاعة والكرامة»

قصة القرية التي اتحدت في سبيل حقها العادل

لكي تصل إلى قرية كفر مندا المتكئة على صدر أحد الجبال المحيطة بسهل البطوف ، عليك أن تحشر نفسك بصعوبة في إحدى سيارات الشحن التي تجري بين القرية وخارجها في مواعيد غير منتظمة .

فبنعمة النظام السائد في بلادنا ، ينعزل ١٨٠٠ نسمة من المزارعين في كفر مندا التي تبعد نحو ٨ كيلومترات عن أقرب طريق إسفلت رئيسية شأنهم في ذلك شأن ألوف عديدة من قرى عربية أخرى .

يمتد أمام القرية سهل البطوف الذي يشترك في زراعته واستغلاله ألوف الفلاحين ، سكان القرى الاخرى المتناثرة في تلك المنطقة .

ومنذ سنوات ، وعيون شركة المياه الاحتكارية الجشعة ، ترمق هذا السهل بعين الطمع ، فبدأت محاولاتها تحت ستار إستغلاله لمشاريع «إنشائية» ، تؤيدها الحكومة الحاضرة ، التي اتبعت سياسة التشريد والترحيل تجاه السكان العرب .

ومنذ أكثر من ثلاث سنوات والمهندسون والخبراء الامريكيون يجسون نبض الارض ويقومون بالتجارب ، ويحفرون الآبار .

ولما بدأ القلق يتسرب إلى النفوس ، قيل للقرويين إن الامر لا يعدو بعض التجارب الضرورية . ثم فوجيء الفلاحون ببناء سد كبير في القسم الجنوبي من السهل ، وتم هذا على حساب ألوف الدونمات العائدة لفلاحي قرية صفورية المبعدين ظلماً وعدواناً عن قريتهم والمشتتين بين القرى الاخرى .

وبدأت الشركة والحكومة ، تتحدثان في هذه المرة بصراحة عن ضرورة الاستيلاء على كل سهل البطوف ، ثم عن ضرورة ترحيل أهالي قرية كفر مندا .

وبعد السد أقيمت بركة ماء عظيمة ، قيل إن الشركة تستغلها الآن في تربية السمك .

ولكن القضية التي واجهت الحكومة هي ، كيف يمكن إقناع أهل كفر مندا بالتنازل عن اراضيهم ، وكيف يمكن حملهم على الرضى بأخذ تعويضات مادية .

الشركة لا تستطيع ذلك . فمنذ اليوم الاول الذي وطئت فيه أقدام المهندسين الامريكيين أرض السهل تملك نفوس أهل القرية غضب ونقمة وكره عميق . ولكن الحكومة خادمة الشركات الاحتكارية الاستغلالية تقمصت بنفسها للمعونة ، فوجهت أعوانها في القرية للقيام بمنازعات عائلية ، حتى يسهل تفسيخ وحدة الاهالي . وقام مأجورو السلطة في القرية خلال السنتين الماضيتين بسلسلة من الحوادث والمنازعات كان يقبع في نهايتها كل مرة ، عشرات من سكان القرية في السجون ، ثم تتلقفهم المحاكم لاستنزاف آخر قرش في جيوبهم ، وكان قصد الحكومة من ذلك ، كما اكتشف الاهالي أخيراً ، تفسيخ صفوف أهل القرية وافقارهم وبالتالي خلق حزازات وعداوات يصعب معها توحيد صفوفهم في وجه ما يبيت لهم .

زرنا القرية في الاسبوع الماضي . ويحس الزائر بجو من القلق المستحوذ على النفوس .

في زيارات سابقة لنا ، كنا نشعر أول ما نشعر بجو المنازعات العائلية المسموم . أما في هذه الزيارة ، فقد تبدل الجو ، وجلس الينا المسنون والشباب من كل العائلات توحدهم رغبة واحدة في التحدث الينا والاستماع لنا .

وقص علينا أهل القرية ، تفاصيل المؤامرات التي تحاك ضد قريتهم وتحدثوا الينا عن الوسائل التي تسلكها الحكومة لمساعدة الشركة على تنفيذ مؤامراتها .

في الوقت الذي حاول فيه رجال الشركة البدء في عملية مسح البيوت ، تصدى لهم أهالي القرية رجالا ونساء واطفالا .

وجاء رجال البوليس لمساعدة الشركة في سياراتهم . وأما أهالي القرية فقد منعوا موظفي الشركة من القيام باعمالهم ، وطردوهم من البيوت وأمام هذه المقاومة العادلة اضطر رجال الشركة والبوليس إلى الانصراف بسياراتهم .

وبدأت الحكومة هجوماً من ناحية أخرى فقد سحبت تصاريح أكثر من عشرين عاملا من القرية وبصراحة أعلن لهم موظف التصاريح في شفاعمرو أن هذه الخطوة جاءت رداً على رفضهم السماح لموظفي الشركة بالقيام باعمالهم .

إن الناظر إلى أراضي كفر مندا ، لا يسعه إلا أن يشاركهم حبهم لارضهم واستماتتهم في الدفاع عنها والاحتفاظ بها ، فهي مورد رزقهم الوحيد ، وقد جبلوها بعرقهم ودمائهم مدى أجيال طويلة . ولذا لم يكن عجيباً أن قال لنا أحد الرجال المسنين ، « إني أفضل أن أموت غرقاً في ماء الشركة من أن تتحول أرضي إلى بركة سمك » .

إن موقف جماهير كفر مندا الموحد دفع حتى اليوم أقسام الملاكين الكبار إلى التجند معهم والنضال من أجل أراضيهم ، وتحت ضغط أهل القرية اضطر هؤلاء إلى اتخاذ خطوات معينة .

والذي يتحدث إلى الناس وخصوصاً فقراء الفلاحين ومتوسطيهم ، يشعر بمدى عدم الثقة والاطمئنان نحو عمل هؤلاء الملاكين الكبار . إنه شعور مليء باليقظة والتربص ، ذلك لأنهم يدركون بأن المعركة لم تنته بعد ، وأن الشركة ستظل تحيك مؤامراتها وتدفع أعوانها للعمل على تفسيخ وحدة أهالي كفر مندا وشل نضالهم .

أحد الملاكين الصغار قال لنا ، « إن هؤلاء الملاكين الكبار ، سيتناولون مبلغاً كبيراً من المال من الشركة والحكومة وباستطاعتهم بناء حياتهم من جديد في غير هذه القرية ، إذا قدر للشركة ان ترحلنا ، ولكن ماذا نفعل نحن ، وكيف نبدأ حياة ، فنيت في بنائها أعمار أجدادي وآبائي » .

إن التراكتور يشق الاراضي الخصبة إستعداداً للموسم القادم ، واهالي القرية يملؤهم الحماس والثقة ، الثقة بعدالة قضيتهم والحماس بأن الجماهير اليهودية والقوى الدمقراطية في طليعتها تقف إلى جانبهم في معركتهم هذه .

إن الاهالي يدركون أن المعركة لا تزال في أول مراحلها وان الحكومة قد حاولت جس النبض ، وانها ستعيد هجومها بشكل أشد في القريب العاجل ، ولذا فإنهم يقوون وحدتهم ويرصون صفوفهم إستعداداً لاستئناف المعركة .

لقد قالوا لنا ،

«ضللنا المغربون ، فتقاتلنا وذهب منا ٥٧ إلى السجون والمستشفيات ، وشعرنا بعدئذ بقدر جريمتنا بالنسبة لاطفالنا إذا بقينا على هذا . نحن مستعدون للذهاب إلى السجون مرة

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٦]

صوت من العراق

قسم ...

للشاعر العراقي أ. س.

أقسمتُ بالنور المُشعشع كابتسامات الوليد
بالوعي يسري كالنسيم يفض أجنحة الورود
بالفجر يجتاح الظلام ويعتلي ظهر الوجود
بالأرض يرفع ساكنوها راية السلم الوطيد
ألاّ أحيد ولو سُقيتُ عصارة الدم والصديد

* * *

أقسمتُ بالحقد المقدّس — كالوديعة — في القلوب
يشوي كشمس ألقت المرساة في شاطي المغيب
ويضوع كالروض المعبأ بالأزاهر والطيوب
بهديره الداوي يهز الرعد في الأفق الرحيب
ويصيح ، كالأعصار حوصِر في المنافذ والثقوب
ستهب . يا ويح الطغاة اذا دنا فجر الشعوب

* * *

أقسمتُ بالقبس المشع سناه من خلف السجون
وبكل ليث ثائر العزمات مؤتلق الجبين
لا يستكين الى المذلة ، لا يعي معنى الانين
الصامدين كشامخ الأطواد تسخر بالقرون
عجلاتها دارت فلم يستشعروا عمر السنين
أقسمتُ بالشرر المعلق بين أهداب العيون
سنثيرها شعواء تعصف بالمآثم والدجون

* * *

أقسمتُ بالدور التي أمست خنادق او خرائب
البوم ينعي أهلها ، والسقف تنسجه العناكب
بحضارة شماء تزخر بالروائع والرغائب
وبمنجل الفلاح حين يجز مشحوذ المخالب
وبمعول العمال حين يشل أسلحة المحارب
ألاّ يطأ سمعي نذير الشؤم والدم والمصائب

* * *

أقسمتُ بالجند المهيأ للتصادم والحروب
وبأمهات لم يبتن بغير شجو او نحيب
وبثغر عذراء تسائل عن قريب او حبيب
وبدمع ابناء رأوا في اليتم داجية الكروب
سأصوغ منقار الحمامات المذبب والرطيب
رمحاً سيفقأ بؤبؤاً في عين تجار الحروب

* * *

أقسمتُ أن أهدي لتحرير الشعوب دم الحياة
أقسمتُ ان تخلو سجون الظالمين من الأباة
أقسمتُ أنتزع السلام العالمي من الغزاة
بالقبضة الحنقى ، بذور الوعي يشمخ في ثبات
وبقلب انسان تمرس بالسياط وبالطغاة
أقسمتُ ان أهدي لنصر الكادحين دم الحياة



حكمة الاغريق

خبر اهتزت له في الاسبوع الماضي أسلاك البرق وقلوب سكان « البيت الابيض » قلقاً : ان جبهة الشعب اليسارية في اليونان اكتسحت مرشحي الحكومة الفاشية وفازت فوزاً مبيناً في الانتخابات المحلية التي جرت هناك .

وأحد مرشحي الجبهة كان معتقلا أثناء معركة الانتخابات . فكان يكتب خطبه الانتخابية في السجن ، وكانت زوجته تلقي عنه هذه الخطب في الاجتماعات الشعبية . ثم أسفرت نتيجة الانتخابات عن فوزه برياسة احدى كبريات المدن اليونانية !

الحزب الشيوعي اليوناني يعمل في ظروف العمل السري الخانق ، ومئات من قادته ، من خيرة ابنـــاء الشعب اليوناني ، ذهبوا الى حبل المشنقة برؤوس لا تعرف الانحناء . والحكم في اليونان فاشي ارهابي يظهر أمامه الحكم الارهابي في بلادنا نرجساً وياسميناً . وعلى الرغم من ذلك كله فازت الجبهة اليسارية في اليونان ، التي يقودها الحزب الشيوعي اليوناني ، برياسة اكثر البلديات والمجالس المحلية اليونانية .

إن الارهاب الفاشي انتج عكس الغرض المنشود منه . وعنـدما يعجز حبل المشنقة عن شنق المقاومة الشعبية لا يبقى أمام ايزنهاور وتلامذته إلا أن يبحثوا عن أعمدة تكفيهم وعن حبال تليق بهم ...

وكالعسل على قلوبنا ، على قلوب الشيوعيين والشعب المظلوم ، كان خبر الانتصار الباهر الذي حققه رفـاقنا في اليونان . واليونانيون من لحم ودم مثلنا وفلاحهم فقير كفلاحنا ومضطهد اكثر من فلاحنا ولعمالهم اطفال جائعون كاطفالنا ، والشمس التي تشرق عندهم تشرق عندنا ، وحتى ايزنهاورهم هو ايزنهاورنا فاذا لم تقطع حبال المشانق فيهم فكيف ستقطع فينا قضبان الزنزنات التي يلوح بها شريت او شتريت او بعبع في مناطق الحكم العسكري عفريت ؟

كل الطرق تقود في ايامنـــا الى انتصار الشيوعية ، حتى طريق تل أبيب – الناصرة ونتانيا – الطيبة !

ومن يتوهم ان طرق بلادنا توصل فقط الى سجن تل موند نحيله على العامل اليوناني الذي خرج من معتقل الموت الى رياسة البلدية . وإذا لم يصدق نحيله على شان كاي شيك . واذا لم يصـدق خلّوه علي .

وحكمة من عندنا

في الباص ، من حيفا إلى الناصرة جلست إلى جانب أحد العمال العائدين إلى بيوتهم ، فحدثني العامل بزهو عن حديث جرى بينه وبين أحد « بلطجية الحكم العسكري » كما يسميهم ، خرج منه « البلطجي » ملخوماً .

جرى الحديث بينهما عن السياسة ، فقال العامل ، إذا أردنا الصدق فلا حزب يخلص لنا سوى الحزب الشيوعي . فقال « البلطجي » ، صحيح ، ولكن الحزب الشيوعي صغير لا يستطيع أن يفعل شيئاً . فأجابه العامل ، هـذه حجة ، مثل نبوتك ، لم تعد تنفع ، فلا شك أنها قيلت في الصين فيما مضى عن الحزب الشيوعي الصيني ، وقيلت في روسيا فيما مضى عن الحزب الشيوعي الروسي ، وقيلت في رومانيا عن الحزب الشيوعي الروماني الخ . ولكننا نرى الآن أن هذه الاحزاب في بلادها قد غيرت النظام ووضعت الطبقة العاملة في الحكم ، وتلك البلاد لم تخلو أيضاً ، من « بلطجية » مثل أفضالكم ...

(جهينة)

الحكم العسكري والمختار وأحد الكيبوتسات

يتعاونون على نهب اراضي قرية خريش في المثلث

جلجولية — طردت السلطات قبل عامين سكان قرية خريش الواقعة على مقربة من جلجولية في المثلث . وقد هدمت السلطات بيوتهم واقامت لهم الاكواخ الخشبية في قرية جلجولية وعمدت إلى منعهم من الوصول إلى أراضيهم .

وقبل مدة قصيرة استولى أحد الكيبوتسات على أراضي قرية خريش ، فاحتج السكان على ذلك ، إلا أن الحاكم العسكري رد على احتجاجاتهم بتشديد اضطهادهم وقطع تصاريح السفر عنهم .

ومما ينبغي ذكره أن مختار قرية خريش كان يحمل سجلا يشهد على ملكية سكان خريش لاراضيهم ، ولكن لما طلب السكان منه إبراز هذا السجل لاظهار حقهم المهضوم ، ادعى المختار بان السجل . . . ضاع ! وقد تبين أن هذا المختار هو أحد المأجورين للحكم العسكري .

ولكن على الرغم من اتحاد الحكم العسكري والمختار والسلطات لنهب الاراضي ، فإن سكان خريش لم يرضخوا للارهاب وهم لن يتقاعسوا عن مواصلة النضال من أجل استرجاع أراضيهم المسلوبة ظلماً .

المسؤولون يهربون حينما يرون العاطلين عن العمل

بتح تكفا — عقد إجتماع جماهيري في يوم الاثنين الماضي للعمال في مكتب العمل في بتح تكفا تكلم فيه الرفيق موريس عن السياسة الحكومية المعادية للشعب التي تؤدي الى تحطيم الاقتصاد الوطني باستيراد البضائع الجاهزة من الخارج ، ومساعدة البرجوازية الكبيرة في مضاعفة استغلال العمال . ودعا الخطيب العمال إلى شن النضال الموحد من أجل الخبز والعمل ، وحثهم على تنظيم الوفود والاضرابات والمظاهرات لتحقيق مطالبهم . وقوبل الخطيب بالتأييد التام من جانب العمال العاطلين عن العمل ، وتقرر تنظيم وفد في يوم الثلاثاء لمواجهة البلدية .

وفي اليوم التالي توجه وفد كبير يمثل العمال العاطلين عن العمل في بتح تكفا إلى رئيس البلدية . وبعد أن تبين أن الرئيس غير موجود طلب الوفد مقابلة نائبه . إلا أن النائب هرب لدى رؤية العمال .

وقد قرر العمال العاطلون عن العمل الاصرار على مقابلة رئيس البلدية ، وتفرقوا على أن يتوجهوا لمقابلة الرئيس في اليوم التالي .

قضية تصاريح السفر في الكنيست

القدس — وجه عضو الكنيست إميل حبيبي ، عضو الكتلة الشيوعية ، عدة استجوابات إلى وزير الدفاع لافون ، فضح فيها تعنت الحكم العسكري في منع تصاريح السفر للمواطنين العرب الامر الذي يقطع أرزاقهم .

وأشار عضو الكنيست في أحد الاستجوابات إلى أن المحامي حنا نقارة طلب في تاريخ ٥/١١/٥٤ من الحاكم العسكري في شفاعمرو أن يعطيه تصريح سفر لزيارة طمرة إلا أن الحاكم العسكري رفض تقديم التصريح المطلوب وأمر المحامي حنا نقارة بمغادرة قرية شفاعمرو حالا ، مع العلم أنه كان في حوزته تصريح سفر يخول له البقاء في القرية . وقد أمره الحاكم العسكري ايضاً بالمثول لدى شرطة حيفا . ويتساءل عضو الكنيست عن سبب أمر الحاكم للمحامي حنا نقارة بمغادرة شفاعمرو ، وعن سبب رفضه إعطاءه تصريح سفر إلى طمرة .

وفي استجواب آخر سأل الرفيق إميل حبيبي عن سبب رفض الحاكم العسكري في الطيبة إعطاء تصريح سفر للعامل أحمد حسن المصاروة على الرغم من توصيات مكتب العمل .

ويقول عضو الكنيست الشيوعي في استجواب آخر أن الحاكم العسكري في أم الفحم يرفض منذ أربعة أشهر إعطاء تصاريح السفر للمواطنين محمود حسن محمود ، وابراهيم حسن محمود ، وعبد الحاج محمد ، ومحمد ابراهيم أبو حطوم وحسين الشيخ محمد . ويشير إلى أن قطع تصاريح السفر عنهم يحرمهم من إمكانية العمل ويعرض عائلاتهم الجوع . ويسأل عن سبب قطع التصاريح عنهم خلال هذه المدة الطويلة .

اعتداءات وفظائع في سجن شطه

فلنسكا تطالب بتأليف لجنة تحقيق برلمانية حالا

القدس — وجهت النائبة الشيوعية في الكنيست استر فلنسكا استجواباً إلى وزير الشرطة حول الفظائع المرتكبة في سجن « شطة » ، جاء فيه :

اقد وصلت إلى أسماعي بعض التفاصيل عن الاعتداءات على السجناء مما يشير إلى الفظائع المرتكبة في سجن شطة ، واورد هنا بعض الامثلة :

١ — جرت « العادة » في هذا السجن على ادخال كل سجين جديد إلى غرفة معينة حيث تنهال عليه جماعة من الشرطة بالضرب حتى يسقط على الارض ، وذلك حتى « يتعرف » السجين على المكان « ويخضع للنظام » .

٢ — حينما يشكو السجين بأنه مريض فانه يستدعى الى شرطي حيث يضرب حتى يصرح بأنه معافى .

٣ — اعتدى شاويش في السجن على السجين مصطفى يوسف من ضربه وفقأ له إحدى عينيه .

٤ — أطلق أحد رجال الشرطة النار على ثلاثة سجناء دونما سبب بينما كانوا يشتغلون في الحديقة وقتل أحدهم ، وهو أحمد محمد عبد الجليل من البعنة .

٥ — يعمد شاويش معين إلى إختيار أحد المساجين ويأخذه إلى غرفته وهنالك يفعل بهم الفعلة الشنيعة بالقوة .

٦ — الزيارات في هذا السجن ممنوعة .

وطالبت النائبة الشيوعية في استجوابها تعيين لجنة برلمانية لتحقيق في هذه الفظائع ، وتقديم المسؤولين للمحاكمة .

سجن عامل في « مكتب العمل » !!

معبرة الطيرة — بينما كان العامل ميشيل يوزع منشوراً للحزب الشيوعي بين العمال الذين وقفوا بانتظار العمل أمام مكتب العمل في الطيرة ، هاجمه سكرتير مكتب العمل بمعونة عدد من الاوباش المأجورين ، فاختطفوا المناشير منه وأدخلوه عنوة إلى أحد غرف مكتب العمل . ولكن احتجاج العمال المحتشدين وسخطهم اضطر هؤلاء الاوباش إلى أطلاق سراح العامل الذي اعتقلوه .

وقد هدد سكرتير مكتب العمل بانه سيطرح براس « العامل » إذا ما تجرأ على توزيع المناشير مرة أخرى . إلا أن هذا التهديد الذي أراد السكرتير أن يخفي به خوفه من اشتداد نضال العمال في المعبرة ، لن يجديه نفعاً .

سكان الرملة يحتجون على قرار رئيس البلدية بالغاء عضوية الرفيق شملي من المجلس

الرملة — قابل سكان المدينة هنا بالاستنكار الشديد القرار التعسفي الذي اتخذه رئيس البلدية المبائي لالغاء عضوية الرفيق شملي عضو الكتلة الشيوعية ، من المجلس البلدي ، استناداً على رأي المستشار القضائي في وزارة الداخلية .

وفي جلسة صاخبة للمجلس البلدي ، استنكر الرفيق شملي هذا القرار الاستبدادي مبيناً انه غير قانوني وأن رئيس البلدية والمستشار القضائي قد حاكا هذه المؤامرة لابعاده عن المجلس البلدي . وذكر الرفيق شملي في كلمته القرار الذي كان المجلس البلدي قد اتخذه ، بعد عودة الرفيق شملي من خارج البلاد ، وتقرر فيه أن تمثيل الرفيق شملي للحزب الشيوعي في المجلس البلدي هو قانوني .

يترك المبام لان هذا الحزب يفرق صفوف العمال

كريات شمونة — أعلن يهودا كاتس عضو لجنة الثقافة التابعة لمجلس عمال كريات شمونة ، وأحد اعضاء المبام البارزين ، استقالته من المبام لان هذا الحزب ينتهج سياسة ترمي الى تفريق صفوف الطبقة العاملة . وقد أشار يهودا كاتس الى ان هذه السياسة تتعارض مع مصالح الطبقة العاملة في البلاد والطبقة العاملة في العالم باسره .

وقال يهودا كاتس ايضاً ان الطبقة العاملة في البلاد تحتاج الى توحيد القوى الوطنية وشن النضال من أجل رفع مستوى معيشة الشعب في المدن والقرى والنضال من اجل اسرائيل دمقراطية شعبية محبة للسلام .

ومما ينبغي ذكره ان يهودا كاتس كان يمثل المبام في السابق في سكرتيرية مجلس العمال في كريات شمونة . وانه كان معروفاً بنشاطه البارز بين العمال وباخلاصه لقضاياهم .

ومن المعروف ايضاً ان فرع المبام في كريات شمونة أخذ يعاني في الاشهر الاخيرة أزمة مستمرة ، وهو في انحلال دائم .

طرد سموحه من سكرتيرية مكتب العمل

معبرة كفر اونو — على اثر النضال العنيد الذي شنه جماهير معبرة كفر اونو ، بقيادة الحزب الشيوعي ، قررت السلطات طرد سكرتير مكتب العمل ، سموحه ، من وظيفته .

ومما يذكر أن سكان المعبرة كانوا قد وقعوا قبل أربعة أشهر على عريضة وجهوها الى مراكز مكاتب العمل ، طالبوا فيها بطرد سموحة من وظيفته لسلوكه المعادي للعمال . وأحد الامثلة على معاملة هذا المبائي للعمال ، هو اعتداؤه بالضرب على العامل كرجي صبيح البالغ الثانية والخمسين من العمر .

وقد شجب السكان في عريضتهم أيضاً أسلوب سموحة في توزيع العمل ، إذ كان يوزع الاعمال على جماعته .

ويوقع سكان المعبرة على عريضة أخرى يطالبون فيها باقامة لجنة منتخبة من العمال للاشراف على توزيع العمل .

بلدية عكا المبائية تقطع المياه عن السكان

عكا — تقوم ادارة بلدية عكا المبائية بقطع المياه عن عشرات العائلات في البلدة القديمة وغيرها من الاحياء . وهذه الادارة المؤلفة من المبائيين ومأجورين من العرب ومن « المتدينين » تسلك هذا السبيل بغية الضغط على الفقراء والعاطلين عن العمل وإرغامهم على دفع الضرائب الباهظة المفروضة عليهم .

وجدير بالذكر ان اثمان المياه المطلوبة من هؤلاء المواطنين تزيد بكثير عن اثمان المياه التي استهلكوها وذلك لان البلدية فرضت هذه الاثمان لا على أساس الكمية المستهلكة ، بل على أساس ضريبة الغرف العالية . ومع أن اكثر هذه العائلات دفعت ضريبة المياه للبلدية فان البلدية تقطع عنها الماء لاجبار الباقين على الدفع . .

إن الاهالي يطالبون بعدم قطع المياه عنهم وتخفيض الضرائب المرتفعة المفروضة عليهم

المجلس البلدي المعين في الطيبة ينشط في تقديم الفقراء الى المحاكم

الطيبة — أقام عدد من اللاجئين هنا أكواخاً خشبية لهم لتقيهم حر الشمس وبرد الشتاء . ولكن الحكومة والمجلس البلدي المعين لم يكتفوا بعدم تقديم أية مساعدة لهؤلاء المواطنين بل عمدوا الى فرض ضرائب باهظة عليهم . فضرائب البناء التي لا تطاق ، والتكاليف التي يستلزمها رسم خارطة لدى مهندس رسمي ، ومراجعة دائرة البناء في الرملة والتأخير في الموافقة على الخارطة ، يجعل حياة هؤلاء المواطنين جحيما لا يطاق .

وإزاء كل هذه المصاعب قام نفر من اللاجئين بالبناء بدون إذن ، فسارع المجلس البلدي المعين إلى إستدعاء مراقب البناء الذي سجل مخالفات على هؤلاء الفقراء تمهيداً لتقديمهم للمحاكمة وسلب آخر قروشهم .

النفي بالجملة في قرية سالم

قرية سالم — المثلث — يسكن هـذه القرية نحو خمس عشرة عائلة كانت هدفاً لارهاب واضطهاد من السلطات الاسرائيلية والاردنية لوقعها على الحدود . . ومنذ مدة طويلة والسلطات الاسرائيلية تسعى ، بكل قواها ، الترحيل هذه العائلات ، فنشرت الفساد والنعرات العائلية وأثارت الشجار مما كان يسبب لسكان القرية كلهم ضرراً ماديا كبيراً .

وقبل مدة أطلق الحرس الاردني النار على المنطقة الاسرائيلية فتوجه بعض السكان لابلاغ الامر للشرطة . ولكنها بدلا من الاستماع لهم اعتقلتهم ثم نفت ٩ أشخاص من أرباب العائلات لمدة ٣ أشهر لقرية جلجولية واتهمتهم بانهم هم المسؤولون . . .

إن سلوك السلطات هذا يدل على نيّاتها بنهب أراضي هذه العائلات وتركها فريسة للجوع والحرمان .

يجب تشديد النضال من اجل تنفيذ قرار مجلس الهستدروت بضم العمال العرب الى النقابات ومكاتب العمل

بقلم جمال موسى

مضى عامان على قرار مجلس الهستدروت بتنظيم العمال العرب في النقابات المهنية ومكاتب العمل وصندوق المرض (كوبات حوليم) ، فماذا كانت النتائج ؟

لقد توجه نحو ١١ الف عامل عربي للتسجيل في مكاتب تسجيل العضوية ، ولكن بيانات الهستدروت تشير الى انه لم يقبل من هؤلاء سوى الثلث ، ولم يتلق الباقون حتى الآن الموافقة على قبولهم للنقابات المهنية . وهنالك عمال كثيرون رفض قبولهم إلى النقابات بحجة أنهم عاطلون عن العمل .

واستغلت زعامة المباي قرار الهستدروت هذا وحولته إلى سلاح سياسي ضد العمال العرب التقدميين والشيوعيين . فمثلا رفضت قبول جمال موسى الى عضوية النقابات مع أنه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي هو أحد الاحزاب المنظمة في الهستدروت ، ومع أنه نقابي معروف (كان سكرتير مؤتمر العمال العرب سابقاً) . ولم يقبل الى الهستدروت ايضاً رمزي خوري ، وهو نقابي معروف (سكرتير نقابة عمال شركة البترول العراقية سابقاً) وممثل الحزب الشيوعي المنتخب في مجلس بلدية عكا .

اما العمال الذين قبلوا فلم يرتب حتى الآن تنظيمهم في النقابات . فحتى اليوم لا توجد في الناصرة والقرى العربية أي لجان او هيئات نقابية تكون مسؤولة عن العمال وتدافع عنهم وتنظم نضالهم . وفي المدن المختلطة عينت الزعامة المبائية أعوانها من بين العرب للاشراف على شؤون العمال العرب ، والحقيقة أن هؤلاء لا يمثلون مصالح العمال . وحتى الآن لم تحرك زعامة الهستدروت المبائية ساكناً لرفع أجور العمال العرب المنخفضة ، ولم تعمل على مساواة شروط عملهم بشروط عمل اخوانهم العمال اليهود . وزعامة الهستدروت لا تلجأ للدفاع عن العمال العرب حينما تهضم حقوقهم بشكل تعسفي ، مع أن العمال العرب يتوجهون بقضاياهم هذه للمسؤولين في الهستدروت .

وحتى اليوم لم يضم العمال العرب إلى مكاتب العمل العامة ، إذ ليس هنالك في القرى العربية أي مكتب عمل باستثناء الطيبة ، التي يوجد فيها مكتب عمل تابع لوزارة العمل وقد أصبح مركزاً لاجراء الحكم العسكري والبوليس . ومكتب العمل في الناصرة لم يضم إلى مركز مكاتب العمل وهو لا يزال تابعاً لوزارة العمل . وفي المدن المختلطة لم يضم العمال العرب إلى مكاتب العمل العامة إذ يوجد في كل من عكا ويافا مكتب منفرد تابع لوزارة العمل مخصص للعمال العرب . وهكذا إذ يجري طرد العمال العرب من اعمالهم تدعي زعامة المباي بانهم غير منظمين ، في الوقت الذي تكون فيه هي مسؤولة مباشرة عن عدم تنظيمهم .

وعلى الرغم من أن عدداً كبيراً من العمال العرب يدفعون الاشتراكات بانتظام إلى صندوق المرض ، لم تفتح العيادات الطبية في القرى التي يعيشون فيها ، ولذلك فهم محرومون من العناية الطبية ، أو يضطرون إلى تكبد مشاق السفر إلى المدن وصرف أموال إضافية لنيل المعالجة اللازمة .

وبالاضافة إلى كل ذلك ، فإن المسؤولين عن جباية اشتراكات العضوية في الهستدروت يعتبرون الحد الادنى لاجور العمال العرب ١٠٠ ليرة ويفرضون الاشتراكات على أساس هذا التقدير ، والحقيقة هي أن معظم العمال العرب ينال شهرياً أقل من هذا المبلغ بكثير بسبب انخفاض الاجور وقلة الاعمال وأجور السفر الباهظة . وهذه المعاملة الشاذة تؤدي إلى إبعاد العمال عن دفع إشتراكاتهم بشكل منتظم ، أو إلى انقطاعهم كلياً عن دفع هذه الاشتراكات .

ان هـذه اللمحة السريعة عن وضع العمال العرب التنظيمي تشير إلى أن زعامة المباي في الهستدروت غير جادة في تنفيذ قرار مجلس الهستدروت لتنظيم العمال العرب في النقابات المهنية ، وأنها تنوي إبقاء اكثريتهم خارج نطاق التنظيم النقابي لكي تضعف نضالهم من أجل شروط عمل أحسن ، ولكي تخلق قوة عمل رخيصة في البلاد لتشكيل الضغط على جماهير العمال في البلاد بأسرها .

لقد اكتفت زعامة المباي من قرار مجلس الهستدروت بازالة مؤتمر العمال العرب الذي حل نفسه لتمكين العمال العرب من الانضمام إلى النقابات المهنية وتقوية وحدة العمال اليهود والعرب في البلاد .

واليوم يزداد وضع العمال العرب سوءاً على سوء ، وتهبط أجورهم إلى حد كبير بالنسبة إلى العمال اليهود ، وتتفاقم البطالة بينهم . واصبح عمال القرى يواجهون أصعب الشروط ، حيث أجرة عمال الزيتون تتراوح بين ليرة ونصف وثلاث ليرات ، وهم محرومون من حماية قانون العمل ، ويتأخر دفع أجور الكثير من العمال لمدة أشهر كما هي الحالة مع عمال الطوارئ ، في بلدية عكا .

وفي هذه الفترة تقبل جماهير العمال اليهود على تشديد النضال بمناسبة تجديد الاتفاقيات الجماعية ، ويعلنون الاضرابات وينظمون المظاهرات من أجل العمل ورفع الأجور وتحسين شروط العمل ومقاومة الفصل عن العمل .

ولذلك فعلى العمال العرب أيضاً ان يشددوا نضالهم من أجل تحسين أوضاعهم ومساواة أجورهم باجور إخوانهم العمال اليهود ، ومن أجل العمل للجميع ، وذلك بتشديد نضالهم من أجل تنفيذ قرار مجلس الهستدروت بقبولهم إلى النقابات المهنية ومكاتب العمل ، ومن أجل الحصول على العضوية الكاملة في الهستدروت .

لفيف من المعلمين العرب يدعو جماهير المعلمين

للنضال من اجل حقوقهم المسلوبة وكرامتهم المهدورة

حيفا — تلقينا نشرة اصدرها لفيف من المعلمين العرب موجهة إلى عموم المعلمين العرب في البلاد تدعوهم إلى توحيد كلمتهم والنضال من أجل نيل حقوقهم المسلوبة .

وقد جاء في النشرة أن دائرة المعارف قد شنت في السنة الدراسية الحالية هجومها على ما تبقى من حقوق المعلمين العرب . ثم أشارت إلى تاخير دفع الرواتب كمثل لذلك .

وتقول النشرة إن كل ضربة توجه نحو المعلمين العرب موجهة أيضاً الى التعليم العربي . وإدارة المعارف المتعجرفة تريد أن تشعر المعلمين العرب بسيف الارهاب المسلط فوق رؤوسهم ، وهي تتصرف مع المعلمين تصرف السيد بالعبد ، فهي تفصل من تشاء وتعيد من تشاء .

وتختم النشرة بدعوة المعلمين إلى رفع صوتهم والدفاع عن قضاياهم وإجبار نقابة المعلمين إلى الوقوف مع المعلمين لا مع الادارة . وتطلب النشرة دفع الرواتب في مواعيدها ، وتطالب إدارة المعارف باحترام التعليم العربي والمدارس العربية والمعلمين العرب .

الاتحاد تقدم وصفاً لما يجري في كفر مندا (بقية)

اخرى ، ولكن ليس من أجل عيون الحكومة وأعوانها بل من أجل عيون أطفالنا المتطلعة بتفائل وقلق » .

لقد استقبلوا بحماس ما حدثناهم به عن التحضير لمؤتمر الدفاع عن حقوق الاقلية العربية ، المؤتمر اليهودي العربي ، واعربوا عن اقتناعهم بأن أفضل تحضير لهذا المؤتمر يمكنهم ان يقوموا به هو الدفاع عن قريتهم .

وحتى في أشد الساعات حراجة وقلقاً ، لا يفقد الشعب أبداً معنوياته ومرحه ، وتصميمهم يبرز في مختلف الاشكال لافشال مشاريع الشركة . فعندما قال مدير الشركة انه ينصح الاهالي بالرحيل عن القرية لأن المياه ستغمرها ، تصدى له أحد الفقراء قائلا ، وحتى إن تم ذلك ، وهو بعيد ، سيكون بامكاننا تعلم السباحة والوصول إلى بعضنا البعض بطريق القوارب ! !

وعدنا في هذا الاسبوع لزيارة القرية وأبينا ان ننزل في احد البيوت ، بل اردنا الوصول إلى جماهير القرية في أماكن تجمعها وهو الشارع . فالقرى بنعمة النظام الحالي لا تعرف النوادي والقاعات ، وعلى الحجارة المتناثرة هنا وهنالك كان يجلس أكثر من ثلاثين شخصاً استقبلونا بكل حماس وحب وصاحوا في وجوهنا : « اكتبوا عنا أننا شيوعيون .. إننا نفهم من الشيوعية انها الشجاعة والصلابة والكرامة وستجدوننا إن شاء الله كذلك » .

وعندما ورد ذكر النواب العرب المبائيين لووا شفاههم إحتقاراً . وقال أحدهم : « التوبة . ولا صوت لهم في المستقبل . لقد تعلمنا ما فيه الكفاية » .

وذكر أحدهم الموجودين قائلا : لو كان لدينا فرع الحزب الشيوعي هنا ، لما تجرأت السلطات على التآمر علينا .

ان ألوف القرويين من سكان القرى المجاورة الاخرى يتطلعون الآن الى كفر مندا ونضال أهاليها ، وهم يقفون معهم في نضالهم العادل .

وعندما انصرفنا ، صافحتنا ايد قوية خشنة ، وودعتنا عيون تلمع فيها كل معاني التحدي واليقظة والاستعداد للمعركة .

وعندما كنا نجتاز السهل ، ورأينا تلومة الارض المقلوبة التي تتنفس من جديد ، لم نستطع إلا ان نطمئن . فنضال أهالي القرية ، بتأييد جميع القوى الدمقراطية في البلاد كفيل بانقاذ القرية واراضيها من براثن الشركات الاحتكارية . وسترقص سنابل القمح الذهبية ، وتماوج سيقان الذرة بكبرياء من جديد على أرض السهل

قراؤنا يكتبون

مجلس عـائلي

تدور الدوائر وتحاك المؤامرات الان في باقة الغربية لانتخاب مجلس محلي على أساس عائلي . وقد بدأت « الشخصيات البارزة » ترتدي الحرير وتعقد الحفلات والسهرات .

لقد مضى على المجلس المعين في قريتنا اكثر من سنتين وكان جميع أعضائه يخضعون لمشيئة الحكم العسكري وتواطأوا ضد السكان . فكان هؤلاء الاعضاء أداة مخلصة للاسياد في سلب الاراضي وفرض الضرائب وقطع تصاريح العمال وسرق مخصصات المعدمين .

وجاء إلى القرية في الآونة الاخيرة الحاكم العسكري وجمع وجهاء البلد وقال لهم إن « انتخابات » ستجري للمجلس المحلي وطلب اليهم أن تنتخب كل عائلة من يمثلها محاولا إيهامهم بأن هذه هي انتخابات دمقراطية .

وأصدر الحزب الشيوعي في القرية منشوراً حذر فيه جماهير القرية من قبول هذه الطريقة المنافية للدمقراطية والتي لا تمثل كل القرية .

ليس غير الحزب الشيوعي من يستطيع ان يضحي في سبيل مصالح الجماهير بغض النظر عن الفروق الطائفية والقومية .

أما عن اعمال المجلس المعين السابق ، فأهالي القرية يتساءلون ، اين ذهبت السبعة والاربعون طناً من الاسمنت التي كانت مخصصة لتشييد مدرسة في القرية ؟ فمن هذه الكمية لم يستهلك لبناء المدرسة سوى عشرين طناً !

وقد قام المجلس بتصليح الطرق ... وخاصة الطرق المؤدية الى منازل اعضائه . ولم يدفع المجلس للعمال الذين اشتغلوا في التصليح سوى ٢٠٥ ليرة كأجر يومي ! ولهذا فعمال باقة الغربية يطالبون المجلس بدفع الاجور الكاملة لهم .

واخيراً اتصل نائب الكنيست فارس حمدان بسكرتير مكتب العمل ، واخبره بوجوب حرمان كل عامل من تصريح السفر ان لم يدفع خمس ليرات على الاقل لمشروع « صندوق العامل والفلاح » الذي تبناه النائب المبائي في القرية . وهكذا اضطر العمال الفقراء إلى دفع هذا المبلغ

ولهذا فجماهير القرية لن تسير وراء هؤلاء الوجهاء الذين اصبحوا أداة طيعة بيد الحكم العسكري ، وتصر على إجراء انتخابات دمقراطية لمجلس يمثلها ويدافع عنها .

صبحي يادسه — باقه الغربيه

قوة تكافح حتى النفس الاخير

« أخذ زعران الحكم العسكري وأذنابه في قرية زلفة في المثلث يبذلون جهودهم لمساعدة الحكومة في نزع ملكية الاهالي . معتمدين على مساندة الحكم العسكري وتهديداته .

« وفي مساء يوم الخميس الموافق ١١/١٠/٥٤ عقد أعوان الحكم العسكري وأذنابه هؤلاء اجتماعاً سرياً لاجراء التسهيلات للسلطات لنهب أراضي زلفة من أيدي أصحابها » .

« وقد حاول هؤلاء المتآمرون أن يحرروا الارض المذكورة مدعين بأنها اراضي متروكة وانها أملاك غائبين مع ان ملاكيها حاضرون ولا يزالون يعتنون بها بعد أن اعتنى بها من قبل أجدادهم واجداد أجدادهم .

« فعمد اعوان الحكم العسكري إلى تهديد الملاكين الاصليين لاجبارهم على الرحيل عن أوطانهم والاستيلاء على ديارهم في ظل الحكم العسكري .

« وأصحاب الارض يراقبون كل هذه المحاولات ويطالبون بوقف هذه الاعمال القبيحة .

« وليعلم هؤلاء الاجراء ان هنالك قوة ستكافح حتى النفس الاخير ضد هذا الاستبداد » .

ح . أ . — زلفة

غداً، السبت، تتظاهر جماهير تل ابيب ضد النازية وباعثيها
الشعب لن يقف ساكتا ازاء الاخطار المحدقه بأمنه وأمن العالم

تل أبيب — ستعبر جماهير تل أبيب يوم السبت غداً عن معارضتها الشديدة في بعث العسكرية الهتلرية بمظاهرة احتجاجية تلبية لدعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد ورد في دعوة الحزب الشيوعي: إن مثيري الحروب الامريكيين والبريطانيين يضعون السلاح في أيدي حكومة أديناور التي يشترك فيها ستة وزراء نازيون معروفون، وفي أيدي مجرمي الحرب وفي أيدي الشرازم الفاشية التي تحضر للحرب العالمية الثالثة.

فلنضم أصواتنا إلى أصوات المدافعين عن السلام، ولنحتج ونتظاهر ضد بعث الجيش الهتلري!

وفي هذا الاسبوع قدمت الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية تل أبيب طلباً إلى البلدية لتجنيد جماهير المدينة للنضال ضد اتفاقيتي لندن وباريس.

وفي الاجتماع الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافا يوم الجمعة الماضي، قال الرفيق موشه سنيه: لقد كشف تشرشل في الاسبوع الماضي عن أن الدول الاستعمارية أخذت تستعد لتجنيد الجيوش الهتلرية لمحاربة الاتحاد السوفياتي حتى قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية. فقد أصدر تشرشل أوامر في ذلك الحين إلى مونتجمري بوجوب المحافظة على أسلحة الاسرى الالمان وتقديمها لهم ثانية حينما تقتضي مصالح الاستعمار الهجوم على الاتحاد السوفياتي. وأشار الرفيق سنيه الى النضال العنيد الذي يشنه الاتحاد السوفياتي ومعسكر الاشتراكية ضد تسليح المانيا الغربية وللحيلولة دون إغراق العالم بدماء حرب عالمية جديدة.

وعقدت جماهير بات يام، يوم السبت الماضي إجتماعاً شعبياً واسعاً حضره نحو ٤٠٠ شخص إحتجاجاً على بعث العسكرية الالمانية. وقد شملت هذه الهبة الشعبية ضد إحياء العسكرية الالمانية جميع أنحاء البلاد حيث عقدت الاجتماعات الاحتجاجية في القدس وحيفا وهرتسليا ومدن أخرى كثيرة.

وعقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعاً خاصاً دعت فيه جماهير الشبيبة في إسرائيل إلى شن النضال الموحد ضد أخطار جعل المانيا مرة أخرى بؤرة لمبيدي الشعوب وأعداء الحضارة الانسانية.

ونشرت لجنة السلام القطرية بياناً شجبت فيه موقف الحكومة الاسرائيلية المتخاذل من اتفاقيتي لندن وباريس. وجاء في البيان أن ملايين الناس في مختلف أنحاء العالم يراقبون بقلق الاخطار الماحقة الناجمة عن تسليح المانيا الغربية. وطلبت أن تبدي دولة إسرائيل إهتماماً خاصاً بهذه الاخطار، فالشعب اليهودي كان أول ضحية للنازية الجهنمية.

وطالبت لجنة السلام القطرية من حكومة إسرائيل بان تعبر عن معارضتها لاتفاقيتي لندن وباريس اللتين قصد بهما إحياء العسكرية الهتلرية وتشديد التوتر العالمي.

لم يبق سوى اسبوع..

لم يبق لاختتام حملة الصحافة لشهر تشرين الثاني سوى أسبوع واحد إذ ستنتهي الحملة لهذا الشهر في التاسع من كانون الاول، ومع هذا ما زال الشوط الذي يجب أن تقطعه بعيداً، إذ لم يجمع حتى يوم الخميس الماضي سوى ١٤٦٧ ليرة.

وفي هذا الاسبوع على الفروع والرفاق أن يجتهدوا لسد هذه الثغرة الواسعة بين ما هو موجود وبين ما هو مطلوب. فالآن حينما تحتدم المعركة بين قوى الطبقة العاملة وبين البرجوازية الكبيرة التي تريد أن تسلب لقمة خبزها، وحينما تتكاتف الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في البلاد لصد الهجوم الارهابي الذي يقوم به الحكم العسكري، وحينما تضج الجماهير في المعابر وتطالب بانقاذها من أهوال الامطار والتشرد والبطالة، تقوم الصحافة الشيوعية بدور هام في الدفاع عن مطالب الجماهير الماسة، وفي توجيه الجماهير وقيادتها نحو النصر الحاسم على قوى الظلام.

وهذه الصحافة لا يمكن ان تقوم بدورها الفعال إن لم تضمن لها المساعدة الجماهيرية الواسعة. وصندوق الصحافة هو تعبير بارز لهذه المساعدة الجماهيرية. فعلينا أن نتوجه إلى جماهير قراء الصحافة الشيوعية ونفهمها بضرورة ضمان هذه المساعدة،

اللاسامية تنتشر رسمياً في المانيا الغربية

برلين — على أثر إتفاق المستعمرين على احياء الجيش النازي، اخذت السلطات في المانيا الغربية تشجع علناً العنصرية الهتلرية والارهاب اللاسامي كما فعل هتلر قبيل الحرب العالمية الثانية وأثنائها.

فقد عقد «الحزب الالماني» الذي يشترك في حكومة اديناور النازية، اجتماعاً في برلين الغربية بحضور سكرتيره زايبون الذي يشغل منصب وزير المواصلات في حكومة بون. وجرى في هذا الاجتماع هجوم ارهابي على العناصر الدمقراطية، وضرب بعض الافراد الذين رفضوا إنشاد النشيد الهتلري «المانيا فوق الجميع» ووصفوا بأنهم «يهود خنازير!».

وأثار هذا الارهاب النازي موجة من السخط والاحتجاج في جميع ارجاء المانيا وأوروبا فوجهت المنظمات «اليهودية المسيحية» الالمانية الاحتجاجات الى رئيس الحكومة وشجبت بعث النازية والارهاب العنصري.

وأصدر الحزب الشيوعي الالماني منشوراً في برلين الغربية شجب فية الارهاب اللاسامي الذي يقوم به شركاء اديناور في الحكم. ودعا الحزب الشيوعي الالماني الى توحيد الصفوف لصد خطر الارهاب النازي.

وفي فرنسا قررت اللجنة اليهودية للكفاح ضد تسليح المانيا الدعوة لعقد مؤتمر يهودي اوروبي في منتصف الشهر الحالي لتوحيد النضال ضد خطر بعث العسكرية الهتلرية.

اضراب جلوس تعلنه عائلات هندية امام الوكالة
الوكالة تعد بتوفير الاعمال والمساكن للمضربين

تل أبيب — منذ أكثر من اسبوعين، أعلنت ١٥ عائلة من القادمين الجدد الهنود إضراب جلوس أمام بناية الوكالة اليهودية في تل أبيب مطالبة بارجاعها إلى الهند. وقد أضربت هذه العائلات مع أطفالها ونسائها، ومن بينهن عدة نساء حوامل، على الرصيف تحت السماء المكشوفة وتحت رحمة البرد القارس والامطار.

واعلنت هذه العائلات المنكوبة عن عزمها على القيام بهذه الخطوة اليائسة والرجوع إلى الهند بعد ان لاقت الامرين في قرية «شونة» حيث عانت أهوال البطالة والجوع والحرمان وإهمال السلطات المزري.

وعوضاً عن الاهتمام بمطالب هذه العائلات التي قضت الاسبوعين الماضيين ليلا ونهاراً في أوضاع مروعة على الرصيف، وتوفير احتياجاتها الاولية، وتيسير العمل والمسكن لها، شنت الصحافة الرجعية، ومن ضمنها «عل همشمار» الحالوتسية، حملة بذيئة على هؤلاء البؤساء واعتدت الشرطة عليهم وقدمتهم للمحاكمة. وقد اتهم أفراد هذه العائلات رجال الشرطة بانهم ضربوا امرأة حامل من بينهم مما سبب لها الاجهاض.

وعلى الرغم من المآسي المروعة التي اصيبت بها هذه العائلات اثناء إضرابها الطويل فانها لم تتراجع عن مطلبها، إما تيسير الاعمال والمساكن لافرادها وإما إرجاعها إلى الهند. وقد اصيب عدد من افراد هذه العائلات بالامراض نتيجة الجلوس ليلا ونهارا في البرد وتحت الامطار فنقلوا إلى المستشفى.

واثار استهتار السلطات والوكالة اليهودية بارواح هذه العائلات السخط العميق بين الجماهير التي كانت تحتشد يومياً حول المضربين.

وأخيراً اضطرت الوكالة اليهودية في يوم الاربعاء الماضي، اي بعد مضي ١٣ يوماً على بدء الاضراب، إلى التراجع. فوعدت الوكالة بتوفير الاعمال الملائمة لارباب هذه العائلات ووعدتهم ايضاً بضمان المساكن لهم. وعلى هذا الاساس قرر المضربون انهاء اضرابهم. إلا انهم مازالوا يطالبون بمعاقبة الشرطي الذي اعتدى بالضرب على المراة الحامل وسبب لها الاجهاض.

الامطار الغزيرة تؤدي الى غرق بيوت كثيرة في تل أبيب

تل أبيب — سببت الامطار الغزيرة التي هطلت إبان الاسبوع الماضي فيضانات في أنحاء مختلفة من تل أبيب وإنغمار عدة شوارع بالمياه. وكانت أسوأ الحال في أحياء الفقراء في المدينة وخاصة في يافا. وقد إنقطعت المواصلات في عدة شوارع نتيجة لوصول المياه إلى إرتفاع كبير فيها. واضطر عشرات السكان إلى مغادرة بيوتهم بعد أن غرقت بالمياه. وعلى الرغم من أن عمال الاطفائية قاموا بعدئذ بعملية إخراج المياه من هذه البيوت، فقد لوثت الاوحال جميع الاثاث وأتلفته.

وقد وقعت هذه الخسائر نتيجة لاهمال البلدية التي لم تبذل العناية الكافية لترميم وتحسين مشاريع تصريف المياه.

حركة تدعو الى عقد معاهدة تجارية شاملة مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — أصدرت حركة الصداقة يوم الاحد الماضي بياناً إلى الجمهور تدعوه فيه إلى العمل من أجل التوصل إلى معاهدة تجارية شاملة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي لمنفعة الطرفين.

وأشارت حركة الصداقة في بيانها إلى انها ترى من واجبها أن تلفت نظر الجمهور الاسرائيلي إلى نجاح المفاوضات لشراء النفط السوفياتي وبيع الحمضيات الاسرائيلية، التي جرت في موسكو مؤخراً، وجرى الاتفاق بموجبها على تصدير ١٤ الف طن من الحمضيات الاسرائيلية والموز. وحركة الصداقة تعبر عن ارتياحها من هذه الصفقة التي تعود بالمنفعة على الاقتصاد الاسرائيلي. فسعر الطن من الوقود السوفياتية أقل من سعر الوقود الذي تستورده الشركات الاجنبية ببضعة دولارات. ومن ثم فإن تكاليف نقل الوقود السوفياتي هو أقل بكثير من نقل الوقود من الاقطار الاخرى. وقد توفر للميزانية الاسرائيلية من هذا الفرق في النقليات فقط خلال السنة الماضية نحو ٧٥٠ الف دولار.

وعلاوة على ذلك فإن الاتجار مع الاتحاد السوفياتي لا يكلف إسرائيل أي عملة صعبة، فهي تصدر للاتحاد السوفياتي المنتوجات الاسرائيلية.

ولهذا فان العلاقات التجارية الوطيدة مع الاتحاد السوفياتي تضمن لنا المواد الرخيصة، وتنقذ اقتصادياتنا من قبضة الشركات الاجنبية، وتفتح سوقاً واسعة أمام المنتجات الاسرائيلية، وعلى هذا الاساس ينبغي المطالبة بعقد معاهدة تجارية شاملة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

اجتماع للمطالبة بتنفيذ قرارات الهستدروت
بضم العمال العرب الى النقابات ومكاتب الاستخدام

حيفا — لبى العمال العرب هنا دعوة الحزب الشيوعي في حيفا للاجتماع الذي عقد يوم الاحد الماضي للمطالبة بتنفيذ قرارات مجلس الهستدروت التي تنص على ضم العمال العرب إلى النقابات المهنية ومكاتب العمل العامة.

وقد بين خطيبا الاجتماع، شفيق طوبي ووجيه عرابي، أهمية النضال من أجل حق العمال العرب في التنظيم النقابي ودعوا العمال إلى المثابرة في النضال العادل هذا.

وتألف في نهاية الاجتماع وفد لرفع مطالب العمال العرب إلى مجلس عمال حيفا.

واتخذت في نهاية الاجتماع قرارات بالاحتجاج على بعث العسكرية النازية وعلى جرائم زاهدي باعدام الوطنيين الايرانيين.

«حرب اعصاب» (بقية)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يخدم اصدق المصالح القومية، ويحقق أحلى اماني الشعب اليهودي.

«حرب الاعصاب»، التي يشنها بوليس شطريت ولافون على الجماهير العربية هي حرب قد تنتصر على ذوي الاعصاب المهترئة، ولكنها لم تنجح ولا يمكن أن تنجح إذا جوبهت بشعب يريد الحياة. وهي تدعو إلى السخرية إذا وجهت نحو الشيوعيين.

لقد رأت جماهير الناصرة، بعيونها التي تشع أملاً، كيف يقف الشيوعيون وقادتهم صامدين في وجه كل إرهاب مهما يشتد ويقسو. كانت نداءاتهم تشق عنان السماء والهراوات فوق رؤوسهم. وفي داخل سيارات البوليس أنشدوا أناشيد الحياة والنضال. يستطيع الشعب أن يعتمد على الشيوعيين فهم لن يخذلوه مهما تحرج الاوضاع. الشيوعيون يستحقون ثقة الشعب الكاملة.

«حرب الاعصاب» رُدت على أصحابها الصاع صاعين. فعدوان البوليس في الناصرة لم يؤد إلى تراجع الجماهير أو إلى إبتعادها عن الحزب الشيوعي بل أدى إلى إزدياد تصميم الجماهير على النضال الحق وإلى إلتفافها المتزايد حول أعلام الحزب الشيوعي، أعلام النضال في سبيل الغد النير، في سبيل الحرية والاخوة والسلام.

و«حرب الاعصاب» البوليسية، التي كانت قضية ناصرية، تحولت إلى قضية إسرائيلية عامة، إن الاحتجاج التظاهري الضخم في ساحة مغربي العامة في تل أبيب للاحتجاج على العدوان البوليسي في الناصرة قلب القرب على الطباخين اللافونيين. إن اعصابهم، في «حرب الاعصاب» تعاني إنحلالا مضحكاً. لا قوة على الارض تستطيع أن تعزل الشيوعيين عن شعبهم. للشيوعيين أعصاب، ولكنها من فولاذ، من فولاذ صهرته نار الامل الذي يتأجج في نفوس الملايين من الناس البسطاء، الامل في مستقبل رخاء لا مكان فيه، حتى في متاحف الانتيكا، لسياسة التفرقة بين الشعوب وإثارة شعب على آخر.

وكل «حرب أعصاب» وأنتم سالمون...

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يوم السبت ٤-١٢ — في شارع هرتسل
الساعة ٥ مساء — مفترق شارع الأوزوروف

يعقد اجتماع احتجاجي

ضد اعتداء البوليس الوحشي على اجتماع مسالم في الناصرة
من اجل الغاء الحكم العسكري والدفاع عن الحقوق الدمقراطية للشعب

يتكلم في الاجتماع أستر فلنسكا عضو الكنيست

استغلال بشع

حيفا — يعمل في كسارة «كروسمان» بالمفراتس نحو ١٢ عاملا عربياً باجرة يومية زهيدة لا تزيد عن ٣ ليرات بينما يعمل ٣ عمال يهود باجور تزيد عن ٧ ليرات للعامل الواحد في اليوم.

أما شروط العمل فسيئة جداً. فالعمال الذين يعملون في الليل يتقاضون الراتب ذاته. وصاحب الكسارة لا يقدم الحليب والملابس كما هي العادة في أماكن عمل مشابهة.

ومع أن العمال العرب في هذه الكسارة منظمون في النقابات المهنية، وعلى الرغم من مراجعاتهم لسكرتير نقابة الكسارات ستولر، في حيفا، فان هذا السكرتير لا يبدي أي اهتمام بهم وبمطالبهم.

على العمال ان يدركوا ان السبيل الوحيد في وحدتهم في نضال مثابر لارغام صاحب العمل على مساواة اجورهم باجور زملائهم من العمال اليهود.

افتتاح مؤتمر موسكو (بقية)

للسلام ولوحدة المانيا بطرق المفاوضات.

وقد تكلم مندوبو الدول الاخرى المشتركة في المؤتمر فهاجموا إتفاقيتي لندن وباريس التي تقيمان الجيش النازي وأشاروا إلى الخطر الناجم عن ذلك وأعلنوا أهمية توحيد قوى الدول المحبة للسلام لضمان الامن الجماعي في أوروبا والسلام في العالم.

وحظي مؤتمر موسكو للامن الجماعي في أوروبا بتأييد كبير في أوساط الرأي العام العالمي وأشارت مختلف الصحف إلى ما ألقي فيه من كلمات وما وضع من إقتراحات عملية.

وقد أعلنت الدول الغربية أنها على إستعداد للبدء في محادثات حول هذه القضايا مع الاتحاد السوفياتي حتى قبيل المصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس ولكنها إشترطت أن لا يكون ذلك بمحادثات على مستوى عال بل بطرق تبادل المذكرات بينما أعلنت أنها لن تقبل بعقد مؤتمر رباعي إلا إذا أقرت هاتين الاتفاقيتين اللتين تسمحان بإيجاد جيش طامع في إغراق البشرية في بحر من الدماء.

هذا ويواصل مؤتمر موسكو ابحاثه التي لا شك ستسفر عن قرارات هامة.

اعلان الحاكم العسكري

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلناً عن طلب تجديد رخصة بيع المشروبات الروحية بالمفرق لعام ١٩٥٥ خارج محلي الكائن في ملك توفيق طعمة قبريس، عبلين.

مرشد صالح سليم
عن الجمعية التعاونية الزراعية
للاستهلاك والتصريف — عبلين

فقدان هوية

حسن محمد يوسف زيدات، من سخنين
هوية رقم ٢٨٨١٠

ارفعوا يد الارهاب البوليسي عن الناصرة (بقية)

وزع الحزب الشيوعي صباح الاربعاء الباكر منشوراً على العمال المسافرين بالباصات في إستنكار ما حدث وفي دعوة العمال إلى الاتحاد ومواصلة النضال الصادق. والشبية الشيوعية عقدت إجتماعات شعبية لطلاب المدارس، منها إجتماع إشترك فيه ٣٠٠ طالب، في إستنكار العدوان وفي المطالبة بالغاء الحكم العسكري. وفي قرى القضاء تعقد الاجتماعات وترسل البرقيات في المطالبة بالغاء الحكم العسكري.

العمال والطلاب اليهود يتجندون للنضال

ومراسلنا في تل ابيب كتب ما يلي:

والعدوان البوليسي في الناصرة أثار أشد الاستنكار في جميع الاوساط. وتلبية لنداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي تجمهر مئات العمال اليهود في ساحة مغربي في تل أبيب حيث تكلم النائب الشيوعي موشي سنيه مستنكراً ما حدث وداعياً إلى إلغاء الحكم العسكري وإلى إتحاد الشعب ضد الاضطهاد القومي فهذا هو الطريق إلى الاخوة اليهودية - العربية وإلى السلام. وإجتماع مماثل عقد أمام سينما تسليل في يافا. وفي الاجتماعين وقفت قوات كبيرة من الشرطة إلا أنها لم تتدخل كما فعلت في الناصرة ولم تعتقل النائب موشي سنيه أو تمنعه من الكلام كما فعلت في الناصرة مع النائب إميل حبيبي مما يدل على أن الارهاب البوليسي قد تراجع أمام صمود عمال الناصرة وتضحياتهم. وفي القدس تجمهر طلاب الجامعة العبرية مستنكرين العدوان.

الذي جرى في الكنيست

ومراسلنا في الكنيست كتب ما يلي:

في مساء الثلاثاء، وبعد إطلاق سراحه، اتصل النائب حبيبي بالكتلة الشيوعية في الكنيست وأخبرها بما حدث بالتفصيل. فوقفت إستر فلنسكا وطلبت حق الكلام في الكنيست وسردت الوقائع مستنكرة بشدة العدوان وإعتداء البوليس على حصانة إميل حبيبي البرلمانية، فحاول رئيس الجلسة ايقافها عن الكلام. ولما لم يستطع أوقف الجلسة وترك القاعة.

ويوم الاربعاء صباحاً وصل إميل حبيبي إلى الكنيست فأخذ النواب يسألونه عما حدث فشرح لهم الامر بالتفصيل. وكانت رياسة الكنيست قد وافقت على وضع القضية على بساط البحث. فألقت إستر فلنسكا كلمة قوية سردت فيها الوقائع وفندت دعاوى البوليس الكاذبة، الذي ادعى أن ضباط الشرطة في الناصرة لم يعرفوا إميل حبيبي. ونبهت إلى أن العدوان على إميل حبيبي هو عدوان على الكنيست وعلى الحريات الدمقراطية وهو إشارة إلى شكل الانتخابات التي تريد الحكومة أن تجريها.

ثم وقف وزير البوليس شطريت ليرد على النقاش فأخذ يتمتم ويتخبط في أكاذيب رودين وسيجف مما أثار عاصفة من الضحك في الكنيست وبين الصحفيين. ونواب المباي طلبوا من ضابط الكنيست أن يطرد الصحفيين من الجلسة!!

وأعاد شطريت كذبة الضابط رودين الوقحة بان إميل حبيبي رفض أن يظهر هويته للبوليس، وأما بطاقة الكنيست التي أخذها رودين منه فادعى شطريت أن رودين وجدها فيما بعد، في جيبه دون أن يعلم كيف وصلت إليه. وهنا علا الضحك في الكنيست وفي رواق الصحفيين.

وعند التصويت على إقتراح إستر فلنسكا بتأليف لجنة تحقيق صوت الشيوعيون والمبام وأحدوت عبودا إلى جانب الاقتراح والكتل الاخرى صوتت ضده. وعلى إقتراح بار يهودا باحالة القضية على لجنة الكنيست التي عليها أن تصل إلى النتائج في وقت محدد وترجع إلى الكنيست، صوت الشيوعيون والمبام وأحدوت عبودا والتقدميون والحيروت والصهيونيون العموميون. المباي والتقدميون هم فقط الذين صوتوا ضد هذا الاقتراح، فصاح النواب في وجه المباي: انتم حزب البوليس. انتم تريدون إلغاء الكنيست. انتم حزب الارهاب البوليسي والدكتاتورية العسكرية.

وبعد ان اعلن رئيس لجنة الكنيست انه وافق على درج القضية في جدول اعمال اللجنة، انتقلت الكنيست إلى جدول الاعمال.

قضية الحكم العسكري

ثم وقف النائب رستم بستوني (مبام) وعرض قضية إلغاء الحكم العسكري على الكنيست.

وبعده وقف النائب الشيوعي ماير فلنر عارضاً مشروع قانون بالغاء الحكم العسكري. ومثبتاً بالادلة والحقائق ان الحكم العسكري مفروض، لا لدواعي الامن كما تدعي الحكومة بل للاضطهاد القومي والتشريد والضغط السياسي على المواطنين والتجنيد جواسيس.

وذكر كيف حاول الحاكم العسكري في الطيبة أن يغري شابا بحرق نادي الحزب الشيوعي مقابل إعطائه تصريحاً، وكيف حاول في الناصرة إغراء شاب آخر، بمعاونة باسيليوس على التجسس على الشبيبة الشيوعية. وكيف يمنع الحكم العسكري التصاريح عن العمال وأعضاء التعاونيات في أم الفحم والطيبة وباقة الغربية وقرى المثلث الاخرى، وحادث حبس ٣٠ عاملا من الناصرة لانهم رجعوا من حيفا عن طريق شفاعمرو، وقطع التصاريح عن المحامي الدمقراطي حنا نقارة وعن مراسلي الاتحاد وقول همعام وقادة الشعب الدمقراطيين. وذكر وقائع سلب الاراضي وتشريد القرويين وقال، في جنوب أفريقيا وأمريكا فقط يوجد إضطهاد قومي مماثل. إن هذا الاضطهاد يشوه سمعة إسرائيل في العالم وأمام الشعوب العربية ويمنع السلام.

ثم وقف وزير الدفاع لافون، وبدلاً من الحقد، ليرد على النقاش، فاذا به يتناسى القضية الموضوعة على بساط البحث ويقوم بتحريض سافل على الاقطار الاشتراكية وقال: لماذا لا تطالبون باطلاق سراح اورن، فأجابته استر فلنسكا: هل تقول هذا بعد تصريحات اورنشتاين. اين أورنشتاين؟!

وادعى لافون ان الاقلية العربية تتمتع بحريات لا تتمتع بها الجماهير العربية في أي بلد عربي وخصوصاً من حيث مستوى التعليم بين العرب. فصاح اميل حبيبي: إسأل المعلمين العرب في مدارس الحكومة وهم سيحدثونك عن مستوى التعليم هذا. وقال لافون: إن الحكم العسكري مفروض لانه يوجد وضع خاص في اسرائيل، فقاطعه إميل حبيبي: الوضع الخاص انكم انتم في الحكم. وقال لافون، ما دام الوضع هكذا بيننا وبين البلاد العربية فلن نلغي الحكم العسكري. لا أحد يستطيع أن يحقق السلام من منكم يستطيع أن يحقق السلام؟ فاجابه إميل حبيبي: نحن، الشيوعيين، نستطيع أن نحقق السلام ونعمل في هذا السبيل.

وعند التصويت ظهرت جبهة الاضطهاد القومي والتشريد وسلب الاراضي عندما صوت نواب المباي والحيروت والصهيونيين العموميين ضد إقتراح إلغاء الحكم العسكري.

الصحف

وقد امتلأت الصحف، في يومي الاربعاء والخميس، بأنباء الناصرة والكنيست ومطالبة الحزب الشيوعي بالغاء الحكم العسكري. وقول همعام عبرت بامانة وبقوة عن النضال الجماهيري اليهودي العربي، ضد الاضطهاد القومي ومن أجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية. ونشرت مقالات افتتاحية تطالب بمعاقبة الضباط المسؤولين عن العدوان في الناصرة وباستقالة الوزير شطريت.

وعل همشمار نشرت افتتاحية طلبت فيها من الشعب كله ان يتوحد ضد العدوان على حصانة النواب البرلمانية ونبهت إلى الخطر العام من وراء إعتداء البوليس على عضو الكنيست إميل حبيبي.

وكل الصحف نشرت بالتفصيل ما جرى في الناصرة. وهآرتس تحلت بأمانة نسبية، في نشر الاخبار، أكثر من بقية الصحف البرجوازية. وبرزت في التزوير والتحريض على الجماهير العربية وعلى الحزب الشيوعي صحيفتا «دافار» المباي، و«هبوكر» - الصهيونية العمومية.

لقد كان الغرض من الاعتداء البوليسي الوحشي على عمال وكادحي الناصرة ونسائهم وعلى عضو الكنيست إميل حبيبي هو إرهاب جماهير الناصرة وعزلهم عن الحزب الشيوعي. ولكن الدلائل كلها تدل على أن العدوان البوليسي انتج عكس الغرض المنشود. إن عمال الناصرة يلتفون حول حزبهم الشيوعي وحدة فولاذية ويضمون برسالة الاخوة والحرية والسلام التي يدافع عنها ببطولة كل آمالهم وأحلى احلامهم. وصمود جماهير الناصرة أمام العدوان البوليسي يثبت ان الارهاب لا يستطيع ان يوقف نضال الشعب الذي قرر ان يعيش في وطنه بكرامة وبحرية وسلام!

وحدة شعبية

٤٢ شخصية وقعت على البرقية التي أرسلت من الناصرة إلى الكنيست للمطالبة بالغاء الحكم العسكري، ومنهم، أعضاء كتلة الشيوعيين في البلدية، وعضو البلدية عبدالله يونس، توفيق العفيفي مدير شركة باصات الناصرة حيفا، نايف بطعيش عضو مجلس إدارة شركة السجائر، ومن تجار الحلة، أنطوان بطعيش، يوسف شقحة، الياس مزاوي، عزيز عزام. ومن تجار الاقمشة، إدمون إسكندر وفهد سمعان. وسكرتير نقابة الحلاقين حنا جبران، وسكرتير عمال السجائر فهيم جرجورة. وعن التعاونيات الاستهلاكية سليم القاسم. وسكرتير جمعية النجارين خليل ديب، وسكرتير نقابة الحذائين محمد صالح. ومن تجار المفرق، توفيق خميس وتوفيق الحامد. ووكيل شركة سوكوني فاكوم بشاره سروجي. ومدير الشركة الزراعية أوراسو خوري، والسادة منصور كردوش، خالد عون الله، باسم فرح، بولس طنوس، حنا شومر، وعبد المجيد الزعبي.

الجمعة ١٠ كانون الاول ١٩٥٤ — ١٥ ربيع الثاني ١٣٧٤ — ١٥ كسليف ٥٧١٥

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العـدد ٣٣ — السنة الحادية عشرة

الثمن ١٠٠ بروطة

אל-אתחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 - חיפה
מס׳ 33 שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 33. Vol. 11 — Price 100 Pr.

رئيس حكومة المانيا يفند مزاعم المستعمرين عن تسلح بلاده

اذا صودق على اتفاقيتي لندن وباريس تتخذ دول مؤتمر موسكو اجراءات لتقوية قواتها الدفاعية

برلين — «كاذبة هي الدعاية التي تزعم بأن الجمهورية الالمانية الدمقراطية قد أقامت، أو هي تقيم الآن، جيشاً عسكرياً كبيراً. والحقيقة هي أنه في حالة المصادقة على إتفاقيات لندن وباريس، تجد الجمهورية الالمانية الدمقراطية نفسها ملزمة باقامة قوات مسلحة للدفاع عن أراضيها». — هذا ما أعلنه رئيس حكومة ألمانيا الدمقراطية في البيان الذي ألقاه في البرلمان عن نتائج مؤتمر موسكو، مفنداً بذلك أكاذيب المستعمرين الامريكيين.

فما أن أصدرت الدول الثماني التي اشتركت في مؤتمر موسكو بيانها المشترك على أثر إنفضاض المؤتمر يوم السبت الماضي معلنة أنها «لن تسمح بأن يأخذها تطور الاحداث على حين غرة، وبأنها ستتخذ إجراءات مشتركة لتقوية قوى دفاعها في حالة الموافقة على إتفاقيتي باريس ولندن اللتين تنصان على إعادة تسليح المانيا الغربية، وبأنها قد وحدت الرأي على مواصلة جهودها لاقامة أسلوب نظام للامن الجماعي في أوروبا» — ما أن صدر هذا البيان حتى أثار أكبر الحماس وأشد التأييد والتفاؤل في أوساط الشعوب المحبة للسلام، وبعث أعمق الفزع في صفوف المستعمرين الذين راحوا ينشرون الاكاذيب عن تسليح المانيا الدمقراطية مستهدفين إخافة الرأي العام وإبعاده عن القضية الملحة الخطرة وهي أن المانيا الغربية هي التي يريد المستعمرون عسكرتها وتسليحها كخطوة عملية في التحضير للحرب.

وشجب رئيس الحكومة الالمانية الدمقراطية مزاعم المستعمرين وأجرائهم في بون بأن الجيش النازي هو للدفاع مبيناً أن هذا الجيش بعدده البالغ نصف مليون والمسلح بأسلحة الابادة الجماعية لا يمكن أن يكون إلا جيشاً عدوانياً. وأعلن غروتول أن الشعب الالماني لا يعترف باتفاقيتي لندن وباريس، ولن يسمح أبداً بتنفيذهما.

ولقد وضع مؤتمر موسكو القضية واضحة أمام الدول الغربية. فعلى هذه الدول أن تختار بين وحدة أوروبا أو إنقسامها إلى معسكرين متعادين نتيجة لاعادة تسليح المانيا الغربية الامر الذي يقرب الحرب، فليس هناك طريق ثالث.

وأشار البيان الذي أصدره مؤتمر موسكو إلى أن حل القضية الالمانية هو من الاهمية بمكان كبير من أجل ضمان السلام في أوروبا ولهذا فإن الدول التي اشتركت في المؤتمر تعتقد بأن من الضروري، قبل كل شيء، إلغاء برامج إعادة تسليح المانيا الغربية وضمها إلى الكتل الحربية، فهذا هو العائق الاساسي لوحدة المانيا على أسس دمقراطية.

وذكر البيان أيضاً أن من الضروري التوصل إلى إتفاق حول إجراء إنتخابات حرة في كل ألمانيا في سنة ١٩٥٥ وبموجب نتائج هذه الانتخابات، تقام حكومة لالمانيا موحدة دمقراطية محبة للسلام. عند هذا يصبح ممكناً التوقيع على معاهدة صلح مع المانيا.

وأعلن البيان أن الدول التي اشتركت في مؤتمر موسكو متفقة تماماً على أسس الامن الجماعي في اوروبا كما جاء في الاقتراحات التي قدمتها الحكومة السوفياتية وهي تدعو الدول الاوروبية للبحث الجدي في هذه المقترحات كما أنها تعلن إستعدادها للبحث في أية مقترحات يمكن قبولها لدى كل الدول الاوروبية بخصوص الامن الجماعي.

وحذر البيان أنه في حالة المصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس فستتخذ الدول المشتركة في المؤتمر إجراءات مشتركة لتنظيم قواتها المسلحة وإجراءات أخرى تتطلبها تقوية قوات الدفاع من اجل صيانة أعمالها السلمية والمحافظة على حدود أراضيها إزاء كل عدوان محتمل.

وقوبل هذا البيان بترحيب كبير حتى في اوساط رجعية. فقد دعا اتلي وديغول الى بدء المحادثات مع الاتحاد السوفياتي لمنع تسليح المانيا الغربية قبل المصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس.

وأعلنت وكالة تاس ان الاتحاد السوفياتي وفنلندا قد اتفقا على تقديم مساهمتها للجهود الجماعية التي تبذلها الدول الاوروبية والموجهة، طبقاً لميثاق الامم المتحدة، من أجل إقامة ميثاق أمن جماعي لكل أوروبا.

هزيمة لاديناور في انتخابات برلين

برلين — مني حزب اديناور في الانتخابات لبرلمان برلين الغربية التي جرت في الاسبوع الماضي بهزيمة كبيرة، وانتصر حزب الاشتراكيين الدمقراطيين الذي يعارض في تسليح المانيا ويدعو إلى توحيدها عن طريق المفاوضات. فقد أحرز هذا الحزب ٤٤ بالمئة من الاصوات، ولم ينل حزب أديناور سوى ٣٠ بالمئة، أما «الحزب الالماني» الذي تقدم للانتخابات ببرنامج نازي، فلم ينل أي مقعد.

وكان حزب الوحدة الاشتراكية (الشيوعي) قد تقدم لهذه الانتخابات لاول مرة وعلى الرغم من أن السلطات الامريكية وأجراءها النازيين قد سلطوا سيف الارهاب على هذا الحزب، واعتقلوا ما يزيد عن ٢٠٠٠ عضو منه خلال الاسابيع الاخيرة، فقد صوت له ٤١٠٠٠ مواطن.

كلمة الاتحاد

امنعوا الحجر من التدحرج

انتهى مؤتمر موسكو للامن في أوروبا وفي فمه إنذار، إقرار إتفاقيات لندن وباريس بشأن إعادة إنشاء الجيش النازي في المانيا الغربية يفتح فوهة القمم في وجه غول الحرب في اوروبا وفي العالم كله؛ كل شعوب اوروبا اليوم والناس الشرفاء في العالم اجمع يتوحدون أمام الخطر الداهم. لا أحد يريد أن يقصف عود شبابه اشعاع ذري أو لهب قنبلة نابالم.

«تقف الشعوب الان على مفترق طريق» — هتف مجلس السلام العالمي في دورته في استوكهولم في نوفمبر الماضي — «إما نحو المفاوضات، التي تبشر باتفاق عادل؛ واما نحو إجراء تعسفي يهدد بقضية التقدم الذي حصل في تخفيف حدة التوتر الدولي، أي باعادة عسكرة المانيا الغربية وضمها الى كتلة عسكرية» . . . «غير ان الشعوب لن تسمح لامر لا يمكن إصلاحه في أن يحدث»!

طول سني ما بعد الحرب والمستعمرون الامريكيون، وحلفاؤهم في لندن وباريس، يحاولون انقاذ ما يمكن إنقاذه من التركة الهتلرية الدامية وارجاع السلاح الى ايدي الجزارين الهتلريين ليكونوا قبضتهم الحديدية، مرة ثانية، في الاعتداء على معسكر الاشتراكية والسلام. وقبل ثلاثة أسابيع صرح العجوز تشرتشل، بزهو، انه قبل انتهاء الحرب الماضية أصدر أوامره لجنراله مونتغمري بان يحافظ على أسلحة الجيش الالماني لترجع اليه فيما بعد وليوجه ضد الجيش السوفياتي. إن إرجاع الاسلحة الى الجزارين الهتلريين يرجع باوروبا والعالم إلى سنة ١٩٣٥. ولكن السلاح اليوم ليس مدافع ودبابات فقط بل أسلحة ذرية وهيدروجينية. وإذا سلم الشرق الاوسط نسبياً، في الحرب الماضية، من بركة الدم، فالشرق الاوسط اليوم سيكون إحدى ساحات الحرب الرئيسية. إن ستالينغراد وكوفنتري وباريس ذاقت طعم المجزرة. فأي إنسان عاقل في بغداد ودمشق وتل أبيب يتوهم أن طقس الشرق الاوسط محصن ضد الاشعاع الذري؟

إننا نريد أن نحيا لنواصل النضال في سبيل عالم أفضل. اليائسون فقط لا فرق عندهم بين الحياة والموت، بين السلم والحرب. اما الشعوب فكلها حيوية وتفاؤل، فلا تريد الحرب. إننا معنيون بمنع المجزرة كما هو معني شعب موريس توريز.

إحياء العسكرية الالمانية يؤدي حتماً، وهذا ما نبه إليه مؤتمر موسكو، إلى توسيع سباق التسلح. منذ الان تئن الشعوب تحت وطأة الميزانيات العسكرية الضخمة. المدفع قبل الزبدة أصبح شعار الاقطار الرأسمالية. والشعار عندنا، المدفع قبل المرجرين. فماذا يحدث بنا وبلقمة اطفالنا وبأمل المسكن الحجري لسكان الخيام عندنا، إذا ما تدحرج حجر التسلح من قمة الجبل وأخذ يطحن الاغصان والعشب الاخضر؟ قل على لقمة الخبز السلام، وقل السلام على النزر اليسير مما بقي في بلادنا من حريات دمقراطية. إن الفاشية عندما تحمل بندقية في بون تنفث سماً أصفر على حدود بلادنا.

وكيف يمكن أن تغمض حكومة الدولة اليهودية عينيها عن المشاريع التي تستهدف إعادة السلاح الى جزاري ستة ملايين يهودي؟ أهذا هو ثمن «التعويضات»؟ ام هذا هو قربان «الصداقة الابدية» مع الولايات المتحدة الامريكية؟ وأين ذهبت زعقات مناحم بيغن

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

مقال لصموئيل مكونيس في صحيفة الحزب الشيوعي العراقي الشقيق

الشيوعيون في اسرائيل والاقطار العربية يمهدون طريق السلام العادل

تل - ابيب — تحت العنوان الكبير، «شعوب الشرقين الادنى والاوسط تتحد في النضال لاجل السلم والاستقلال الوطني» الذي انتشر على عرض صفحتين، نشرت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي الشقيق (القاعدة)، رسالة وردتها من الحزب الشيوعي الاردني الشقيق بعنوان «الشعب الاردني ينتفض ببسالة على الاستعمار والرجعية»، ومقاطع كبيرة من الكراس «من الممكن احلال السلام بين إسرائيل والبلاد العربية» بقلم صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وهو الكراس الذي اصدره حزبنا باللغتين العربية والعبرية في شهر تموز الماضي.

لقد نشرت الزميلة العراقية «القاعدة» مقال رفيقنا صموئيل ميكونس في عددها الممتاز الذي صدر لمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. ومعروف أن «القاعدة» تصدر سراً وفي ظروف الارهاب الاستعماري العنيف وكل من يلقى القبض عليه في العراق وفي حوزته عدد من «القاعدة» يزج في غياهب السجون حيث يلقى أنكر صنوف التعذيب والاضطهاد. ومع ذلك فان «القاعدة» أوسع انتشاراً في العراق من جميع الصحف العراقية بما في ذلك الصحف اليومية العلنية. وحركة التحرر القومي في العراق تتبنى شعارات «القاعدة» وتحترم رأيها أشد الاحترام.

واقتبست «القاعدة»، من كراسة صموئيل مكونس، تلك الاقسام التي تشرح سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي تجاه قضية السلام مع البلاد العربية، والتي جاء فيها أن سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي هي «السلام مع الدول المجاورة على أساس الاحترام المتبادل للسيادة القومية وإلغاء الضم الاقليمي والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة الدمقراطية وحق اللاجئين العرب في العودة إلى ديارهم».

واقتبست «القاعدة» أيضاً تلك الفقرات من كراسة السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي تدعو «إلى المفاوضات المباشرة من أجل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية دون تدخل الاستعمار وتوسطه ودون شروط سابقة للتوصل إلى حل أساسي وتام لجميع القضايا المختلف عليها على أساس احترام حق تقرير المصير الذاتي للشعوب المختصة ... ولهذا فاننا نناضل بشدة ضد سفك دماء اليهود والعرب الابرياء على الحدود وضد «أعمال الانتقام»

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

معارضة الشعب الياباني للاستعمار الامريكي

تؤدي الى سقوط حكومة يوشيدا

طوكيو — اضطر رئيس الحكومة يوشيدا إلى إعلان إستقالة حكومته على أثر اشتداد معارضة جماهير الشعب لسياسته القائمة على الخنوع لاوامر المستعمرين الامريكيين وتنفيذ سياستهم التي تهدد مستقبل اليابان.

وكان يوشيدا قد قام مؤخراً بزيارة الولايات المتحدة ليثبت العلاقات بين حكومته وبين الدوائر الاستعمارية الامريكية. وبلغت المعارضة الجماهيرية في اليابان لسياسة يوشيدا الموالية للامريكان أوجها أثناء تلك الزيارة فأعلن بضع عشرات من النواب في البرلمان إستقالتهم من حزب «الاحرار» الذي يتزعمه يوشيدا، وبذلك فقدت الحكومة الاغلبية البرلمانية التي كانت تتمتع بها من قبل. إذ أن للمعارضة، المؤلفة من «الاشتراكيين» و«المنشقين» و«الدمقراطيين» ٢٥٣ مقعداً مقابل ١٨٥ مقعداً للحكومة.

وكان من المقرر أن يجري إقتراح بالثقة بحكومة يوشيدا في البرلمان، فحاول رئيس الحكومة أن يحول دون ذلك بكل ثمن. فهدد بحل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة في حالة عدم حصوله على أغلبية أثناء الاقتراع. الا إن هذا التهديد لم يؤد إلى النتائج التي توقعها، فأعلن استقالة حكومته قبل الاقتراع.

وأبدت الدوائر الامريكية الاستعمارية أشد القلق من سقوط حكومة يوشيدا الذي خدم بامانة مصالح الاستعمار الامريكي. ومما هو جدير بالذكر أن معظم معارضي يوشيدا كانوا يهاجمونه لسياسته الموالية للامريكان ولانه يعارض في إنشاء العلاقات الوطيدة مع الصين الشعبية.

كوريا الباسلة

تعمر مادمره المستعمرون الامريكيون

طوكيو — حتى الدوائر الامريكية في الآونة الاخيرة اعترفت بالتقدم العظيم الذي يجري في جمهورية كوريا الشعبية الباسلة. نشرت هذه الدوائر المعلومات رداً على دعاية أجيرها السفاح سينغمان ري، معترفة بأنه «ليس هنالك أي أساس لادعاءات سلطات كوريا الجنوبية التي تزعم بأن جميع أعمال الانشاء الجارية في كوريا الشمالية موجهة للقيام بهجوم جديد على الجنوب» وتقول الدوائر الامريكية، إن الشيوعيين يبذلون جميع الجهود لاقامة اقتصاديات وطيدة.

وتعترف الدوائر الامريكية بأن حكومة كوريا الشعبية تعمر المصانع التي تهدمت أثناء الحرب وتضع السكك الحديدية وتشق الطرق. وتفتح الخطوط الجوية داخل كوريا الشمالية بين كبريات المدن. واستطاعت كوريا الشمالية أن تعيد تشييد سد يهو الجبار لمد المناطق الصناعية بالطاقة الكهربائية.

وبدأت الحكومة الشعبية الكورية تدخل الاساليب الآلية في الزراعة وتستعمل الاسمدة الكيماوية. وتعطي الحكومة الاولوية في التعمير لمصانع الحديد والفولاذ والاسمنت والخشب والآلات الزراعية.

واعترفت السلطات الامريكية أيضاً أن الجنود المتطوعين من الصين الشعبية، يمتنعون عن أخذ أي شيء من الكوريين الشماليين. ويساعدون أيضاً الفلاحين في أعمالهم الزراعية.

انوار ثورة اكتوبر الاشتراكية تبدد غياهب الظلام في البلاد العربية

في ظل البطش السعيدي تظاهر عمال بغداد في عيد اكتوبر
طلاب مدرسة في دمشق يقفون حداداً على وفاة فيشنسكي

مندوب عن عمال النفط في الكويت يقدم التقرير الرئيسي للمؤتمر العالمي لعمال البترول

لا تزال الصحف السورية الرجعية، بتحريض من محطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية تثير حملة هوجاء ضد معلم مدرسة معارف في دمشق وقف مع تلامذته، قبل ثلاثة اسابيع، دقيقة حداداً على وفاة اندريه فشنسكي مندوب الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة والمعبر الامين عن سياسة السلام وحرية الشعوب التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي.

ولكن لا محطة الشرق الادنى ولا اية صحيفة رجعية تستطيع الآن أن تشد عجلة التاريخ إلى وراء. إن هذه العجلة تسير بسرعة دافقة في أقطار الشرق الاوسط وفي البلاد العربية. وأنوار ثورة أكتوبر الاشتراكية تبدد غياهب الظلام والبطش الاستعماري في البلاد العربية.

فجواباً على قرار السفاح نوري السعيد بتعكير صفو العلاقات الدبلوماسية بين العراق والاتحاد السوفياتي (فقد أغلق السفارة العراقية في موسكو) لبى عمال بغداد نداء الحزب الشيوعي العراقي ونظموا التجمهرات النضالية في عيد ثورة أكتوبر في شارع فيصل وشارع الشيخ عمر وجسر المأمون والشواكة والكاظمية، حيث استنكروا إغلاق السفارة العراقية في موسكو وهتفوا لحياة الصداقة العراقية - السوفياتية. وذكرت «القاعدة»، صحيفة الحزب الشيوعي العراقي، انه عندما حاولت قوات الشرطة أسر خطباء هذه المهرجانات دافع عنهم العمال المتجمهرون وساعدوهم على الافلات من قبضة البوليس.

وكذلك عقدت الاحتفالات بعيد الثورة الاشتراكية في البيوت والمصانع في العراق حيث تبادل العمال والمثقفون التهاني القلبية وتبادلوا وجهات النظر حول الوضع السياسي.

والعمال في المصانع وزعوا الشوكولاته ووقفوا بضع دقائق تخليداً ورمزاً لعظمة هذا اليوم، كما نشرت «القاعدة» العراقية.

ومما يدل على وصول أنوار الاشتراكية إلى اقاصي الارض ان الحركة الشيوعية تنمو بسرعة في الكويت البعيدة، وهي مستعمرة بريطانية، حيث تألفت «العصبة الدمقراطية الكويتية». وكان من أعمالها الاخيرة بيان أصدرته واهتمت به الصحافة في البلاد العربية ودعت فيه الشعب الكويتي إلى تشديد النضال لمساندة الشعب الايراني ضد الاستعماريين والطغمة العسكرية الفاشية.

ونشرت «القاعدة»، جريدة الحزب الشيوعي العراقي، خبراً مفصلاً عن اعمال مؤتمر عمال الصناعات الكيماوية والبترولية العالمي الذي عقد في بخارست في أيلول الماضي واشترك فيه ١١٤ مندوباً يمثلون ٣٤ بلداً وينوبون عن ٣ ملايين و٨٧٩ ألف عامل منظم.

ومن بلاد الشرق الاوسط إشترك في هذا المؤتمر الهام مندوبون عن إيران والكويت والعراق، كما اشترك فيه وفد من الجزائر. ومندوب الكويت هو الذي قدم للمؤتمر التقرير الاساسي عن أوضاع عمال البترول في العالم. وحول تقريره دار النقاش، وأثار إهتماماً كبيراً ونشرته صحف العمال في أنحاء مختلفة من العالم.

إن الارض تميد تحت اقدام المستعمرين في الشرق الاوسط. وبقيادة الطبقة العاملة الفتية في هذه الاقطار، التي يقف على رأسها الشيوعيون، تسير حركة التحرر القومي نحو هدف القضاء النهائي على الاستعمار وأنظمته في الشرق الاوسط.

اعدام زعماء الاخوان المسلمين الستة

وتخفيض الحكم عن الهضيبي الى السجن المؤبد

القاهرة — أعدمت حكومة جمال عبد الناصر زعماء «الاخوان المسلمين» الستة يوم الثلاثاء الماضي على الرغم من الاحتجاجات الشديدة التي إنهمرت عليها من مختلف البلدان العربية. وكانت حكومة جمال عبد الناصر العسكرية قد إتهمت الاخوان المسلمين بتنظيم مؤامرة لقلب نظام الحكم وقتل زعماء الانقلاب العسكري.

وحلت السلطات العسكرية منظمة الاخوان المسلمين، واعتقلت المئات من أعضاء هذه المنظمة كتوطئة لتقديمهم للمحاكم العسكرية.

وكان من نتيجة الاحتجاجات والمظاهرات التي جرت في مختلف البلاد العربية أن إضطرت الحكومة المصرية إلى تخفيف حكم الاعدام الذي أصدرته ضد المرشد العام للاخوان المسلمين، الهضيبي، إلا أنها أعدمت الزعماء الستة الآخرين، وهم محمود عبد اللطيف الذي حاول إغتيال جمال عبد الناصر، ويوسف طلعت رئيس المنظمة السرية للاخوان المسلمين، وإبراهيم الطيب، وهنداوي دوير، ومحمود فرغلي وعبد القادر عودة.

وعلى أثر تنفيذ حكم الاعدام جرت مظاهرات إحتجاجية واسعة في دمشق وعمان وأعلنت منظمة الاخوان المسلمين في شرقي الاردن الاضراب العام ويوم حداد عام.

واحتج البرلمان السوري أيضاً على الحكم بالاعدام، وحاولت الحكومة السورية حتى آخر لحظة إنقاذ المحكوم عليهم من المشنقة.

وجاء من القاهرة أن المحاكم العسكرية باشرت الآن في محاكمة عشرات الاعضاء الآخرين من منظمة الاخوان المسلمين.

عمال النفط

يضربون في البحرين

البحرين — أعلن عمال شركة النفط في البحرين الواقعة على الخليج الفارسي، إضراباً عاماً لمدة أسبوع مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل فوراً.

ومما يجدر ذكره في هذا الصدد أن شركة النفط الاحتكارية تستغل ألوف العمال المستخدمين لديها بأبشع الشروط وأبخس الاجور وكانت تعتمد في استغلالها الوحشي على البطش الاستعماري الموجه ضد سكان البلاد. وهذا الاضراب الشامل دليل على أن هذه الاساليب التي تعشى عليها الاستعمار في كبت الشعوب العربية واضطهاد جماهير العمال لم تعد تحميهن هبة النضال الجماهيري المتصاعدة.

توبيخ ماك كارثي

واشنطن — قرر مجلس الشيوخ الامريكي، باكثرية ٦٧ صوتاً مقابل ٢٠ صوتاً تعنيف السناتور ماك كارثي وشجب سلوكه تجاه اللجنة التي حققت معه في مصدر ثروته خلال سنتي ١٩٥١ و١٩٥٢.

وليس هذا فحسب. فان مجلس الشيوخ سيبحث في مشروع قرارين لاستنكار أعمال هذا السناتور المحموم.

وجاء في قرار مجلس الشيوخ الامريكي الذي اعترف بالتهم الموجهة لماك كارثي، ان هذا السناتور قد عرقل أعمال مجلس الشيوخ.

المستعمرون الفرنسيون هم الذين يثيرون الخلاف بين المسلمين واليهود التونسيين

رئيس الحكومة التونسية يضع الحجر الاساسي لبناء دار الطائفة الاسرائيلية

حيفا — من مكتب الاتحاد — تضمن عدد ٢٢ اكتوبر الماضي، من جريدة «صوت الامة» التونسية الشيوعية، دحضاً قوياً لما يدعيه زعماء الاحزاب الصهيونية في بلادنا حول إضطهاد حركة التحرر القومي في تونس للطائفة الاسرائيلية هناك. إننا نتذكر كيف قام عدد من نواب المباي في الكنيست، قبل سنة، بتحريض الرأي العام في بلادنا على الشعب التونسي وعلى نضاله من أجل حريته مدعين أن وجود الاستعمار الفرنسي في تونس هو الذي يحمي اليهود هناك من «عدوان مسلمي تونس» لقد أراد المباييون بهذا التحريض ضرب عصفورين بحجر واحد، إثارة اليهود على العرب في إسرائيل وتأييد الاستعمار الفرنسي في تونس.

ثم إذا بالحقائق تثبت ما قلناه دائماً على صفحات هذه الجريدة من أن الاستعمار هو الذي يثير القلاقل بين الشعوب وينظم المجازر ضد الاقليات. وظهر الآن أن المستعمرين الفرنسيين هم الذين حاولوا تنظيم مجازر ضد اليهود في تونس ولكنهم فشلوا. إن التخلص من السيطرة الاستعمارية هو الضمانة لتآخي الشعوب والقضاء على اضطهاد الاقليات.

ففي العدد المذكور آنفاً من جريدة «صوت الامة» التونسية ظهر الخبر التالي تحت عنوان «دار الطائفة الاسرائيلية»:

«يعتمد الاستعمار دائماً على التفرقة ويعمد دائماً إلى بث الدعايات المغرضة الباعثة إلى البغضاء والقلاقل. ومن هذه المناورات الاثيمة الحملة الرامية إلى التفرقة بين التونسيين المسلمين والتونسيين الاسرائيليين زارعة المخاوف في النفوس. ولكن التونسيين لن ينخدعوا لدسائس الاستعماريين لانهم يتعلقون بالمبادىء الدمقراطية الحقة تعلقاً متيناً.

وقد ذكر الرئيس الطاهر بن عمار، في حفلة وضع الحجر الاساسي لدار الطائفة الاسرائيلية، بهذه المبادىء التي تبعث على الاطمئنان وتعزز وحدة الشعب، قائلا: «ويسرني في هذا الحفل البهيج أن أعلن من جديد ما أكدته في مناسبات عديدة وهو أن الحكومة التونسية تعتبر المسلمين واليهود إخواناً في هذه البلاد لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات وهي تعمل ليل نهار لضمان سعادتهم وكرامتهم»

وهذا التصريح الصريح لرئيس الحكومة التونسية يقضي على الدعاية الاستعمارية ويسفه أحلامها ويمتن الوحدة بين جميع التونسيين بدون تمييز في المعتقدات والجنس لانه يخسر الاستعمار إحدى أسلحته المقيتة وهي استعمال الفروق الدينية والجنسية كأداة للتفرقة في صفوف الامة»

الانسانية على مفترق الطرق : فاما ضمان الأمن في اوروبا واما اعادة تسليح المانيا والتخلي عن السلام

مجلس السلام العالمي يدعو جميع الشعوب للمطالبة بالبدء حالا بالمفاوضات بين الدول الاربع الكبرى

تل ابيب — « تقف الانسانية الآن في مفترق الطرق، إما عقد إتفاق بين الدول لضمان الأمن في أوروبا وحل قضية المانيا ومنع تسليحها من جديد، وإما المصادقة على إتفاقيات لندن وباريس بشأن إعادة تسليح المانيا والتخلي عن أمن اوروبا، وعن السلام في العالم بأسره. لقد وجه مجلس السلام العالمي هذا التحذير لجميع الشعوب ودعاها لتشديد نضالها من أجل المفاوضات والسلام » — هذا ما صرح به عضو الكنيست توفيق طوبي الذي عاد يوم الجمعة الماضي إلى البلاد بعد أن اشترك في جلسة مجلس السلام العالمي التي انعقدت في استكهولم في ١٨ — ٢٣ تشرين الثاني الماضي.

النضال ضد اتفاقيات لندن وباريس

وتطرق عضو الكنيست توفيق طوبي في تصريحه هذا إلى ابحاث مجلس السلام العالمي، فقال : لقد كان في مركز أبحاث المجلس معالجة الخطر الجديد الذي يهدد سلام اوروبا وسلام العالم نتيجة لاتفاقيات لندن وباريس — خطر العسكرية الالمانية وتجزئة اوروبا.

وعند إختتام أبحاث المؤتمر اتخذ قرار بشأن إصدار « نداء إلى جميع الشعوب » جاء فيه : ان المصادقة على اتفاقيات لندن وباريس تخلق وضعاً تنجم عنه الاخطار الشديدة على سلام اوروبا وسلام العالم.

وتواجه الشعوب طريقان — إما المفاوضات مع إمكانيات عقد إتفاقيات، وإما القضاء على التقدم الذي جرى في نطاق تخفيف التوتر العالمي.

وعلى الشعوب أن تعارض في مصادقة اتفاقيات لندن وباريس.

ويحث النداء الشعوب على المطالبة بالبدء حالا بالمفاوضات بين الدول الاربع الكبرى لايجاد حل لقضية المانيا، وبالبدء حالا بالمفاوضات بين جميع دول اوروبا لضمان أمنها عن طريق التعاون العام.

في إستطاعة الشعوب أن تحول دون إعادة تسليح المانيا، وعن طريق النضال المشترك ستشق الشعوب الطريق لضمان امن اوروبا وسلام العالم.

جدول الابحاث

وذكر عضو مجلس السلام العالمي، النائب توفيق طوبي، أن جدول ابحاث جلسة مجلس السلام العالمي قد تضمن البنود التالية :

١ — التعاون بين جميع دول اوروبا لتنظيم أمنها الجماعي.

وقد اوضح هذا البند عضو مجلس الشيوخ الايطالي، دونيني، وعضو الجمعية الصومية الفرنسية، دي شامبرون.

٢ — الوضع الذي نشأ في آسيا عقب التدخل الاجنبي وإقامة الكتل والاتفاقيات العسكرية.

وألقى محاضرة بهذا الشأن سكرتير حركة السلام الهندية، شاندرا.

٣ — الوضع الذي نشأ في امريكا الجنوبية عقب التدخل الاجنبي في شؤون الشعوب الداخلية.

والقى محاضرة بهذا الشأن مندوب حركة السلام البرازيلية.

٤ — نشاط قوى السلام لضمان نزع السلاح ومنع سلاح الابادة الجماعية.

والقى محاضرة حول هذا الموضوع البروفسور بورهوب، الخبير بالفيزياء الذرية.

٥ — التحضيرات لمؤتمر ممثلي قوى السلام من جميع الاقطار.

والقى محاضرة بهذا الشأن الاديب الهندي المشهور ومنتج الافلام، السيد عباس.

المشتركون

خلال أيام المجلس الستة، إشترك في النقاش الذي دار حول مختلف القضايا ما ينوف عن خمسين شخصاً. وتكلم في الجلسات أشخاص بارزون مثل آلن ليبب سكرتير مجلس النقابات الفرنسية، والقس وليام سكرتير اتحاد الكنائس المسيحية الهندية، ومكيفورد ماكواير سكرتير الحركة المسالمة البريطانية، والاديبين السوفياتيين ايليا اهرنبورغ وكورنيا تشوك، ولومباردو توليدانو سكرتير اتحاد عمال امريكا الجنوبية، وبوشيرو ماتسيموتو نائب رئيس البرلمان الياباني سابقاً، وغيرهم.

واشتركت في المجلس الوفود من جميع أقطار الشرق الاوسط، ما عدا مصر حيث منعت حركة السلام من العمل علناً. وقد مثل الاردن في المجلس عضو البرلمان الجديد عبد القادر الصالح ومثل لبنان الدكتور جورج حنا، ومثل سوريا المحامي مصطفى أمين والشيخ الاشمر، ومثل العراق أحمد سليمان المحاضر في كلية الحقوق.

وتلقى المجلس ما يزيد عن ٣٠٠ تحية، من بينها تحية المغني الزنجي بول روبسون الذي حرمته السلطات الامريكية من الاشتراك في المجلس، وتحية ياكوبو ارنبز، الرئيس السابق لجمهورية غواتيمالا.

ولم يشترك عن الولايات المتحدة أي مندوب، وذلك لان الحكومة الامريكية تحظر اشتراك المواطنين الامريكيين في حركة السلام العالمية ...

قرارات المجلس

وبالاضافة إلى النداء الذي وجهه المجلس لجميع الشعوب، اتخذ المجلس القرارات حول القضايا التالية :

١ — التدخل الاجنبي والكتل العسكرية في آسيا.

٢ — الوضع في امريكا الجنوبية نتيجة للتدخل الاجنبي.

٣ — نزع السلاح ومنع أسلحة الابادة الجماعية.

٤ — الوضع الذي نشأ في الاقطار التابعة وشبه التابعة نتيجة لنظام الكتل والاتفاقات العسكرية.

٥ — توصيات حول القضايا التنظيمية لحركة السلام العالمية.

٦ — توصيات بشأن النشاط الثقافي لحركة السلام العالمية.

٧ — نداء حول الاحتفال بمناسبات ثقافية كبرى.

٨ — نداء لعقد مؤتمر عالمي من أجل السلام. وقرر المجلس عقد هذا المؤتمر في المنتصف الثاني من شهر أيار عام ١٩٥٥.

المناسبات

وستكون المناسبات الثقافية التي ستحتفل بها حركة السلام في عام ١٩٥٥ :

١ — مرور ١٥٠ عاماً على وفاة الشاعر الالماني شيلر.

٢ — مرور ١٠٠ عام على موت الاديب ميتسكوفيتش.

٣ — مرور ٣٠٠ عام على وفاة الاديب الفرنسي مونتسكيو.

٤ — مرور ١٥٠ عاماً على وفاة أندرسون.

٥ — مرور ٣٥٠ عاماً على ظهور المؤلف الشهير « دون كيشوت » للاديب الاسباني سرفانتي.

٦ — مرور ١٠٠ عام على ظهور الطبعة الاولى لديوان « أعشاب العشب » للشاعر الامريكي وتمان.

وذكر النائب توفيق طوبي أن مجلس السلام العالمي قد دعا الشعوب للمطالبة بوضع الحد للتدخل الاجنبي في الجزيرة الصينية تايوان « فرموزا » وإلى المطالبة باعطاء الصين مكانها الشرعي في هيئة الامم المتحدة. وإلى العمل على توحيد كوريا بطرق السلام، وإلى النضال من أجل الاتفاق بين الدول الكبرى لنزع السلاح ومنع أسلحة الابادة الجماعية.

قانون الانتخابات يعرض على الكنيست

مشروع القانون يستهدف حرمان المواطنين العرب من حق الانتخابات

اميل حبيبي: الدمقراطية لا تتجزأ والخبرة تدل ان الارهاب بدأ بالمواطنين العرب ويستمر ضد معارضي سياسة التجويع

عرضت الحكومة في الاسبوع الماضي على الكنيست « قانون الانتخابات للكنيست » الذي يحرم من حق الانتخاب كل مواطن لا يحمل الجنسية الاسرائيلية، وهو موجه أيضاً ضد الوف المواطنين العرب الذين حرمتهم السلطات من الجنسية.

وقد عارض عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي في هذا القانون، وأشار الى المحاولات الجارية للقضاء على اسلوب الانتخابات النسبية في البلاد، وقال :

لقد عارض الحزب الشيوعي، ويعارض في كل محاولة ترمي الى المساس بالاسس الدمقراطية لقانون الانتخابات فنحن نعتبر انه لم يزل هنالك حتى الان خطر انتخابات المناطق الذي يشوه رغبة الناخبين، ونحن ندعو جميع الدمقراطيين الى الاتحاد في النضال ضد هذه المحاولات، ومن اجل صيانة الاسس الدمقراطية للانتخابات.

الجنسية هي حق لكل شخص مولود في البلاد

وانتقد عضو الكنيست اميل حبيبي هذا القانون الجديد الذي يحرم المواطنين الذين لا يحملون الجنسية الاسرائيلية من حق الانتخاب وقال :

بينما لا تعتبر الجنسية في جميع الاقطار منحة، بل حقاً طبيعياً لكل شخص مولود في البلاد، نرى بان قانون الجنسية الاسرائيلي لا يهتم بهذا المبدأ الطبيعي بالنسبة للمواطنين العرب، المولودين في البلاد والقاطنين فيها فقانون الجنسية يحرم الوف العرب من الجنسية ويمنح لوزير الداخلية صلاحيات تعسفية واسعة، تمكنه من سلب الجنسية من أي مواطن عربي.

حيلة جديدة

في مقدور وزير الداخلية ان يدعي بان مواطناً معيناً قد دخل البلاد بصورة « غير شرعية » على الرغم من ان هذا المواطن الذي ولد في البلاد ليست له اي جنسية أخرى، وعلى الرغم من أنه مسجل بشكل قانوني في السجل العام، وعلى الرغم من انه اشترك في الانتخابات للكنيست الاولى والثانية. وبهذا يستطيع وزير الداخلية ان يسلب الجنسية منه، وبموجب هذا القانون المعروض امامنا، يستطيع أيضاً ان يسلب منه حق الانتخاب أيضاً.

يشير القانون المعروض ان المواطن الذي لم يدرج اسمه في سجل الناخبين يستطيع ان أن يقدم شكوى، وأن وزير الداخلية يرد على الشكوى قبل ستين يوماً من يوم الانتخابات. وفي حالة إجابة الوزير بان هذا المواطن لم يدرج اسمه في السجل لانه محروم من الجنسية فعلى هذا المواطن أن يتوجه إلى المحاكم. ولكن القانون لم يعين للمحاكم موعداً معيناً قبل الانتخابات للنظر في هذه القضية. وبهذا فان القانون المقترح يعطي وزير الداخلية وجهاز الحكومة مجالا واسعاً للضغط السياسي والتهديد بسلب الجنسية وحق الانتخاب من جماهير المواطنين الذين يقاومون سياسة الاضطهاد القومي، ومن جماهير الفلاحين الذين يناضلون ضد سلب أراضيهم.

حق الانتخاب لكل مواطن دائم

وأضاف الرفيق إميل حبيبي قائلا : ما دامت هنالك القوانين التي تحرم السكان العرب في هذه البلاد من الجنسية الاسرائيلية التي يستحقونها فاننا سنعارض في البند الذي يقصر حق الانتخاب على حاملي الجنسية الاسرائيلية. وإلى ان تغير هذه البنود في قانون الجنسية، فسنطالب بمنح حق الانتخاب لكل مواطن دائمي في إسرائيل لا يحمل جنسية.

لا يمكن تجزئة الدمقراطية

اننا نعتبر هذا البند في القانون استمراراً لسياسة الاضطهاد القومي ومحاولة لكبت القوى الدمقراطية وقوى السلام في بلادنا.

فهذا البند يشير الى نية الحكومة الحالية باجراء الانتخابات في جو من الضغط والتهديد. فمنذ الآن يعتدي الحكم العسكري على الشرح السياسي الدمقراطي في المناطق العربية، ويحرم حتى اعضاء الكنيست من الدخول إلى هذه المناطق، واصبحت تصاريح السفر وسائل للضغط السياسي والاقتصادي. والحوادث الدامية التي وقعت في الناصرة على أثر الانتخابات المحلية في البلدة دون معاقبة المسؤولين، والاعتقالات الادارية الموجهة ضد العشرات من الشبان والفلاحين الابرياء، كل هذا يشير إلى الكيفية التي تريد الحكومة أن تجري فيها الانتخابات. ولا يجوز لنا أن نتصور أن هذا سيحدث ضد المواطنين العرب فقط، فالدمقراطية لا يمكن تجزئتها، وتدل التجربة المرة أن الارهاب بدأ بالمواطنين العرب، وهو يستمر ضد معارضي سياسة البطالة والجوع التي ينتهجها حكام إسرائيل الحاليون.

واقترح النائب الشيوعي إعادة القانون إلى الحكومة، ودعا جماهير الشعب إلى مقاومة كل محاولة للاعتداء على الاسس الدمقراطية للانتخابات.

وفي النقاش الذي دار حول هذا القانون انتقد بار يهودا (لاحدوت عبودا) البند الذي يمنع جنود الاحتياط من الاشتراك الفعال في معركة الانتخابات.

ودعا يابا (الصهيونيون العموميون) إلى إتباع أسلوب انتخابات المناطق لان هذا الاسلوب يخدم ... الهجرة !

وقال روبين (المبام) إن هذا القانون قد يؤدي إلى سلب حق الانتخاب من المواطنين العرب.

وأيد شيرا (المباي) انتخابات المناطق لانها تؤدي إلى حكم ثابت ..

ورد وزير الداخلية روكاح على النقاش مهاجماً عضو الكنيست الشيوعي إميل حبيبي، وكان ذلك بعد بضع ساعات من هجوم الشرطة عليه في الناصرة. وقال الوزير الصهيوني العمومي انه حسب رأيه كان على ضابط الكنيست أيضاً أن يأمر إميل حبيبي بالنزول من على منصة الخطابة وان يمنعه من الاستمرار في إلقاء كلمته. فأثار هذا القول عاصفة من السخط في القاعة وقوطع كلام روكاح عدة مرات !

وبمعارضة الحزب الشيوعي، وباصوات الائتلاف، وبامتناع المبام ولاحدوت عبودا والحيروت نقل مشروع القانون إلى لجنة القانون والقضاء التابعة للكنيست.

الحزب الشيوعي البرازيلي يعقد مؤتمره سراً

ريودي جانيرو — أعلنت جريدة الحزب الشيوعي البرازيلي، « إيمبرنزا بوبولر » بان الحزب الشيوعي عقد مؤتمره سراً. وأشارت الجريدة إلى أن هذا كان مؤتمر الحزب الرابع، وقد انعقد في موعده على الرغم من الظروف القاسية المحيطة بالحزب والناجمة عن الارهاب الوحشي الذي تقوم به الحكومة ضد الطبقة العاملة البرازيلية.

أيها العمال

هذه هي اجوركم بموجب تعريفة الهستدروت فلا تسمحوا لاصحاب العمل بالاعتداء عليها

أرسل إلينا عدد من قرائنا رسائل يستوضحون فيها بعض القضايا المتعلقة باجور العمال، وبالمنظمات النقابية، وبمكاتب الاستخدام، وقضايا أخرى مختلفة. وقد توجهت « الاتحاد » إلى الرفيق البلهو دروكمان، العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت، ليجيب على هذه الاسئلة بالتالي. وها نحن ننشر في هذا العدد ما طلبه عدد من قرائنا عن الاجور.

بموجب التعريفة الهستدروتية التي إبتدأ العمل بها منذ ١٦/٩/٥٤ تكون الاجور التي يجب أن يتلقاها العامل هي.

في اعمال المعادن،

وتشمل الحدادة الميكانيكية، وحدادة البناء، وحدادة الكهرباء والكهرباء الميكانيكية في الكراجات، والسمكريون والميكانيكيون في الكراجات، والخراطة والصقل، وغيرها من الاعمال الثقيلة،

الدرجة	الاجر العام بروطة	ليرة
آ	٤٦٧	٧
ب	١٦٤	٧
ج	٦٦٠	٦
د	٣٢٧	٦
ه	٩٩٤	٥

أجور عمال الصهر والسكريين

الدرجة	الاجر العام بروطة	ليرة
آ. آ	٠٧٢	٨
آ	٧٦٩	٧
ب	٤٦٧	٧
ج	٢٢٥	٧
د	٨٨٢	٦
ه	٢١٦	٦

أجور العمال غير المهنيين في الحدادة والاعمال الموحدة

الدرجة	الاجر العام بروطة	ليرة
لدى الشروع بالعمل	٧٧٢	٥
بعد ٦ أشهر	٨٨٣	٥
بعد ١٢ شهراً	٩٩٤	٥
بعد ١٨ شهراً	١٠٥	٦

أجور العمال غير المهنيين في أعمال الصهر والسكرية

الدرجة	الاجر العام بروطة	ليرة
لدى الشروع بالعمل	٢١٦	٦
بعد ٦ أشهر	٣٢٧	٦
بعد ١٢ شهراً	٤٣٨	٦
بعد ١٨ شهراً	٦٦٠	٦

أجور عمال البناء

الدرجة	الاجر العام بروطة	ليرة
عامل غير مهني	١٤٠	٧
عامل بناء	٢٦٠	٧
عامل فني	٤٤٠	٧
عامل مهني ج	٤٤٠	٧
عامل مهني ب	٨١٠	٧
عامل مهني آ	٢٣٠	٨
عامل مهني آ. آ	٥٣٠	٨

أين « المساواة والتبادل » حيال الارقام الناطقة ؟

تل أبيب — كان رئيس الحكومة موشه شاريت قد صرح في الكنيست في الشهر الماضي بأن إسرائيل « تود أن تضمن المبادلة والمساواة في العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ». وقد قدم شاريت هذا التصريح عقب رفض حكومته السماح للوفد السوفياتي بالدخول إلى إسرائيل والاشتراك في مؤتمر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وفي يوم الجمعة الماضي نشرت جريدة هآرتس تعليقاً على ذلك، جاء فيه أن ما يزيد على ٦٠ مواطناً إسرائيلياً زاروا الاتحاد السوفياتي خلال السنة ونصف السنة الاخيرة، بينما لم يزر إسرائيل في الفترة ذاتها سوى وفد نساء سوفياتي مؤلف من ثلاثة أعضاء فقط.

وذكرت جريدة هآرتس إستناداً على مصادر السفارة السوفياتية في إسرائيل، ان رفض الحكومة الاسرائيلية إعطاء تأشيرة الدخول للوفد الثقافي السوفياتي المؤلف من خمسة أعضاء، لا يتفق مع التصريح بالرغبة في المساواة والتبادل

ما رأي حكومة شاريت ؟

واشنطن — يتعاون الآن في امريكا أعوان ماكارثي في شن هجوم عنصري لاسامي على معارضي هذا المعتوه الهتلري. فقد وزع غوري، رئيس « شركة النفط للمنتجات الكيماوية » كتاباً بين أعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الذين يعارضون ماكارثي جاء فيه :

« لقد أظهرت بانك تريد نظاماً يهودياً. ويجب طرد هربرت ليهمان من بلادنا إلى روسيا. أو من الافضل أن تأخذه ألمانيا وتخنقه بالناز كما جرى في أيام هتلر ».

فما رأي شاريت وحكومته بهؤلاء الاصدقاء الاعزاء ؟

المعجزات السبع

قصة مصرية

عن جريدة الجمهورية

بقلم محمود البدوي



حمل البريد الى أمين عبد المولى — وهو قروي فقير من قرية نافع بالصعيد ومن أهل الطريقة — رسالة معطرة من الشيخ رجب شيخ طريقتهم، يخبره فيها بانه سيزور القرية يوم الخميس..

وسرى الخبر في القرية مسرى النار في الهشيم.. فقد كان الشيخ رجب مشهوراً في المنطقة كلها ومعبود الجماهير، وكان يتفضل عليهم بهذه الزيارة كل ثلاثة أعوام مرة، مرة واحدة.. ليباركهم ويريهم من معجزاته.

وفي ميعاد وصول القطار وقف أكثر من مائة قروي في محطة أسيوط في انتظار الشيخ.. ومنهم من لم يدخل محطة حديدية طول عمره ولم يركب قطاراً في حياته.. فاضطربوا والتصق بعضهم ببعض على الرصيف.. وأصبحوا كالقطيع قبل ان يدخل السلخانة للذبح... يرفعون رؤوسهم ويتصايحون ويتدافعون بالمناكب وقليل منهم الذي تسلق الكوبري ليصل الى الرصيف الآخر حيث يقف القطار..

وكان القطار يدخن ويصفر.. كأنه يشعرهم بانه يحمل الشيخ الكبير.. ومع ذلك لم يجد القرويون الشيخ على الرصيف.. ولم يروه وهو ينزل من القطار.. وإنما وجدوه بعد ان أعياهم البحث خارج المحطة واقفاً بعباءته الفضفاضة.. كأنما هبط عليهم من السماء.

وسأله احدهم : « إنت جيت في إيه يا سيدنا الشيخ..؟ »

وابتسم الشيخ ابتسامته المعروفة.. ولم يرد على السائل..

وصاح أحد الاتباع : « صلي على النبي... يا جدع.. صلي.. »

وصلى الجميع.. وكبروا واهتزت للمعجزة الاولى اسلاك البرق فقد خطا الشيخ.. جاء من القاهرة إلى أسيوط.. أسرع من الصوت.. في أجواز الفضاء.

وبعد أن خرجوا من المدينة ركبوا مركباً كبيراً يعبر بهم النيل لان القرية على الضفة الاخرى.. ونشرت المركب شراعها وانطلقت.. ولكن الجو كان حاراً والريح ساكنا.. وكان التيار يجذب المركب الى الوراء اكثر مما يدفعها القلع إلى الامام...

وظهر الضجر على وجه الركاب ونظروا إلى الشيخ ينتظرون منه المعجزة.

رفع الشيخ رأسه ومد بصره.. فرأى السحب تتفرق من بعيد مؤذنة بقدوم الريح فأخذ يتمتم ووجهه إلى السماء.. ثم وضع يده اليمنى في الماء وحرك شفتيه...

وهبت الريح وشال القلع.. وشقت المركب التيار.

وصاح أحد الركاب. « صلوا... على النبي.. صلوا.. »

وكانت المعجزة الثانية..

وعندما بلغوا الشاطيء كانت القرية كلها تستقبل الشيخ.. وكل واحد يحاول أن يقترب منه ويلمس ثوبه لتحل عليه البركة... وخرج المريض والعاجز وحتى المشلول والمقعد حمل على الاكتاف ليرى الشيخ وينتظر البركة وخرجت العاقر والمطلقة وذات الضرة والتي تلد الاناث والمتزوجة كهلا. خرجن ليلقين الشيخ ويتمسحن به ويطلبن الاماني والاحلام..

ومر الشيخ وهو سائر في الطريق على بيدر رجل كان قد كوم الغلة وابتدأ في الكيل.

ونظر الفلاح المسكين الى الشيخ الوقور ذي الذقن الطويلة والعباءة الفضفاضة نظرة المسكين إلى نبي وصاح « باركنا يا سيدنا الشيخ باركنا... وسيدي جلال تباركنا.. »

ومال الشيخ على البيدر ووضع يده في الغلة وعندما كال الشيخ الغلة أتى الفدان بثمانية عشر إردبا..

وتطايرت المعجزة الثالثة ورقص الفلاحون وهللوا.. ونسي هؤلاء البسطاء المساكين ان زراعة هذا الفلاح في العام السابق أتت باكثر من ثلاثين إردبا للفدان.. وأنه احسن من يزرع الذرة من الفلاحين..

ومر الشيخ على وابور الطحين... وكان الوابور يتعطل ويتعطل كثيراً حتى أتعب صاحبه.. وأخيراً جاء له بمهندس الماني ففكه كله وربط قطعه من جديد.. وفي اللحظة التي مر فيها الشيخ على الماكينة وكانت تحت الجسر والتي نظرته عليها كان « البستون » يخرج من الماسورة وصوت الماكينة يئن..

وانطلقت المعجزة الرابعة أسرع من سابقتها..

وعندما دخل القرية كانت الطبول تدق والمزامير تزمر والرايات مرفوعة... واشتد التصاق الفلاحين به واحتشادهم حوله.. ورآهم يتنازعون على أول من يتشرف بزيارته ويتقاتلون..

وأطرق الشيخ ثم رفع رأسه كأنه يستلهم الوحي وقال « سأدخل هذا البيت... »

وعندما كان يشرب القهوة في فناء البيت سمع الزغاريد فقد وضعت زوجة صاحب الدار مولوداً ذكراً لاول مرة في حياتها بعد خمس بنات..

وجاء والد المولود يقبل اقدام الشيخ وهو يخفه عنه في تواضع الانبياء...

وطارت المعجزة الخامسة وحلقت في الاجواء.. وهبطت على كل قرية في المديرية جملة.

وظل الشيخ يطوف بالقرية حتى جاءت صلاة العشاء فصلوا وراءه في المسجد.. وبعد الصلاة مدت موائد الطعام في الساحة التي اختارها الشيخ للذكر.. وكان كل فلاح يتسابق بما عنده... ذبحوا العجول والخراف وقدموا الفت والزبد والفطير على الطبالي ورفعوا المشاعل وجلسوا يأكلون ما لذ وطاب..

وكان الخروف الذي على مائدة الشيخ تتصاعد منه رائحة ذكية ولا ينقص ابداً... شهد بذلك الجميع..

والقلة التي رفعها الى شفتيه شرب منها جميع الحاضرين وظلت ممتلئة كما هي.. وهكذا انطلقت المعجزة السادسة تسابق الريح..

وبعد العشاء والشاي الاسود بدأت حلقة الذكر في الساحة ووقف الشيخ في وسط الصف وحوله اتباعه ومريدوه وفي صفوف وراءهم وقف الفلاحون.

وابتدأ الذكر بهمهمة لا معنى لها ثم بتمتمة ولم يكن اسم الله يذكر على لسان ثم ابتدأ الطواف.. والزبد على الشفاه.. والصراخ.. ولوثة المشعوذين.. وكان الشيخ يرتفع بجذعه وينحني حتى تلامس رأسه الارض.

وعندما كان يرفع رأسه كان يرى القرويات على سطوح المنازل متحجبات وسافرات يشاهدن الذكر ويتهامسن.

وكان الشيخ عندما ينفرد نظره بلمحة منهن يطيل النظر اليها ثم يغلق عينيه كأنه يسبح..

وشاهد في المنزل المواجه له صبية في جمال القمر.. وعندما انتهى الذكر بعد منتصف الليل وأخذ الفلاحون يتنازعون على البيت الذي ستحل فيه بركة النوم قال لهم الشيخ « الجار أحق بالتشريف ».. واختار بيت الصبية بتمامه.

وكان البيت لقروي متوسط الحال ورث عن ابيه فدانين وتزوج من هذه الصبية الحلوة لينجب ويأتي بالوريث.. ولكن بعد زواج اربع سنوات لم يأت الوريث.. وكان المسكين قلقاً ومتبرماً، عرض نفسه على جميع الاطباء في المدينة وجرب جميع انواع الاحجبة دون نتيجة.

وطار قلب الفلاح من الفرح عندما دخل الشيخ بيته... وتجمع الناس حول الدار، ولكن الاتباع صرفوا الناس لينام الشيخ في هدوء.

وحرصاً على راحة الشيخ ترك الفلاح القاعة العلوية للشيخ... ونزل لينام وحده في الفناء..

وظلت الزوجة الصبية تخدم الشيخ تقدم له الماء في الابريق ليتوضأ ويصلي الفجر.. وهي جالسة أمامه.. وكان هو يمسح على جبينها وشعرها ويتمتم ثم أخذ يباركها على طريقته»..

وارتفعت شمس الضحى.. وحلت صلاة الجمعة في مسجد القرية... ولم يحضر الشيخ الصلاة.. وقال الفلاحون انه يصلي في الكعبة..

وجاءت المعجزة السابعة... متأخرة.. قليلا فقد حلت توحيدة زوجة الفلاح العاقر الذي باركه الشيخ ونام في بيته.. وتأكد الحمل بعد ثلاثة شهور من سفر الشيخ...

وطبلت القرية ورقصت لهذه المعجزة لانها كانت أروع المعجزات.



صدّق أو كذّب !

كان يوجد كاتب امريكي اسمه «ربلي» جمع ملايين الدولارات من وراء ما جمّعه من وقائع مدهشة اغرب من الخيال نشرها في كتاب ضخم بعنوان «صدق او كذب».

لا انا «ربلي» ولا انا هاوي تجميع دولارات، ولكن الوقائع، من فصيلة «صدق او كذب» في بلادنا، تقابلني وراء كل منعطف طريق، وكأنها تصنع لي كيدا ...

فمن منكم يصدق، مثلا، ان قسط التعليم في مدرسة باقة الغربية الثانوية في المثلث يقارب في مبلغه قسط التعليم في كلية الطب في الجامعة العبرية في العاصمة؟ وقد علمت ان هذا هو الوضع في المدرسة الثانوية في قرية الطيبة أيضاً. ١٨٠ ليرة يدفع الطالب الثانوي سنوياً في قرية باقة ومثلها واكثر منها يدفع زميله في الطيبة.

صدق أو كذب. ولكن هذا هو الواقع.

ومن منكم يصدق ان طلاب المدرسة الثانوية في باقة الغربية، او اولياء أمورهم، لم يحركوا ساكناً امام هذا النهب «التثقيفي».

صدق أو كذب. ولكن هذا هو الواقع و... المصيبة !

شكسبير خطر على الامن !

عندي تعزية كبيرة لماكارثي، الذي بدأ نجمه يأفل في بلاده امريكا. فمن «الارض المقدسة» جاءت الحكمة: لا كرامة لنبي في وطنه. ما كارثي يجب ان يقر عيناً، فبينما الكنغرس يتخذ القرارات بتوبيخه على تلاعبه بأموال الدولة، تنتشر «مبادؤه» في بلادنا وتدخل الى مناطق الحكم العسكري بدون تصريح.

أليس ماكارثي أول من «اكتشف» ان شكسبير خطر على امن امريكا؟ آثاري شكسبير خطر على أمن إسرائيل ايضاً ونحن مش عارفين ...

قبل أسبوعين طلب طلاب الصف الثاني عشر في مدرسة المعارف الثانوية في باقة الغربية، في المثلث، تصريحاً من الحاكم العسكري للسفر إلى الخضيرة لمشاهدة فلم «يوليوس قيصر» الامريكي، والمسرحية من وضع شكسبير كما هو معلوم. وهذه المسرحية يدرسها الصف الثاني عشر في المدرسة. والطلاب استحصلوا على تأييد مدير مدرستهم لرغبتهم هذه. ولكن الحاكم العسكري أجاب بالرفض ولم يصدر تصاريح السفر المطلوبة.

قال لافون في الكنيست، ولا في بلد عربي وصل مستوى التعليم من الارتفاع ماوصله التعليم بين العرب في إسرائيل. وأضاف لافون في الكنيست، وأما القيود التي لا تزال مفروضة على المواطنين العرب في إسرائيل فهي لضرورات الامن.

راح شكسبير ضحية «الامن» أيضاً. وبالامس راح ضحية «الامن» حق الفلاح بارضه وكرامة الانسان الذي يستجدي به رغيفاً يستجدي به بسمة الشبع من شفاه اطفال جائعين ...

في مسرحية «يوليوس قيصر» لشكسبير يخاطب كاسيوس زميله بروتس محرضاً اياه على الطاغية يوليوس قيصر، فيقول:

«على رسلك، يا رجل، انظر اليه (الى قيصر) كيف يذرع الارض بخطواته المتعجرفة كأنه العملاق. بينما نحن، الناس الصغار، ندب تحت قدميه الضخمتين نبص منهما بعيوننا باحثين عن قبور حقيرة لنا! الناس، في بعض الاحيان، هم أسياد مصائرهم، فالحق ليس على اقدارنا بل على انفسنا في اننا مهانون، يا عزيزي بروتس ...».

فيظهر ان سعادة الحاكم الذي منع الطلاب من مشاهدة مسرحية «يوليوس قيصر» قد قرأ هذه المسرحية وفهمها ... ولا شك أن الطلاب، الذين منعهم سعادة الحاكم من مشاهدة «يوليوس قيصر» سيفهمونها الآن، بعد المنع، على حقيقتها.

وهذه، بالضبط، هي الخدمة التي يقدمها الحكم العسكري، لقضية الثقافة في بلادنا.

(جهينة)

المجلس الزراعي يحبط مؤامرة الوكالة اليهودية لنهب المستوطنات الزراعية

تل أبيب — إنعقد في أواخر الاسبوع الماضي إجتماع للمجلس الزراعي لبحث قضية ديون الوكالة اليهودية المترتبة على المستوطنات الزراعية. فالوكالة اليهودية تطالب المستوطنات بدفع زيادة قدرها ٥٠ بالمئة على الديون المترتبة عليها، بحجة أن هذه الديون قديمة وأن سعر الليرة قد إنخفض كثيراً. وكانت الوكالة ترمي بهذه الخطوة إلى زيادة نهب المستوطنات الزراعية وإستغلالها.

وعارض مندوب الحزب الشيوعي بوضوح إيرغا هذا المطلب الاستغلالي، وقال إن المجلس الزراعي ملزم بمقاومة مساعي الوكالة في هذا الشأن، وعلى المجلس أن يعارض في إلقاء أعباء جديدة على كاهل الكادحين في المستوطنات الزراعية.

وحذر الرفيق إيرغا من محاولة الحكومة لتشجيع المزارع الرأسمالية التي تستخدم آلوف العمال الزراعيين باجور زهيدة لا تسد الرمق. فهذا النوع من المزارع يؤدي إلى جعل مستوى المعيشة في بلادنا في مستوى المستعمرات وبحطم المستوطنات العاملة.

ودعا مندوب الحزب الشيوعي جميع العمال في المستوطنات العاملة إلى الاتحاد في النضال من أجل إحباط السياسة المعادية للشعب التي تنتهجها الحكومة والوكالة. فبهذا فقط يمكن إنقاذ الزراعة.

وقد وجه مندوبو المستوطنات أيضاً إنتقاداً لاذعاً ضد مساعي الوكالة والحكومة، وأشاروا إلى أنها تؤدي إلى إنهيار الزراعة في البلاد. وقد أوضح هؤلاء المندوبون، بأن بحث الديون وغلاء المعيشة من ناحية، والصعوبات في تطوير المستوطنات الجديدة من ناحية أخرى، تشكل عقبة كأداء، وإذا ما زيدت الديون بنسبة خمسين بالمئة، فإن ذلك يؤدي إلى دمار المستوطنات.

وقد جرى في النهاية التصويت على هذه النقطة فتقرر بأغلبية ٢٧ صوتاً ضد ٢٤ إعادة مشروع الوكالة إلى المركز الزراعي لبحثه من جديد. وبذلك أحبط المجلس المؤامرة.

ومما يجدر ذكره أن مندوب الحزب الشيوعي قدم إقتراحات أخرى في شؤون الزراعة، وأهمها، إلغاء العمل بالقطعة ودفع الاجور اليومية للعمال الزراعيين، وحظر إستخدام الاطفال الذين في سن الدراسة في الزراعة ورفع الاجور الاساسية بنسبة ٢٥ بالمئة وتحسين أوضاع العمال المستخدمين بقطف الثمار.

كما اقترح المندوب الشيوعي ان يحتج المجلس الزراعي على نهب السلطات لاراضي الفلاحين العرب والمزارعين اليهود بحجة «الامن» و«التطوير».

الا ان رئيس المجلس رفض اقتراحات المندوب الشيوعي مدعياً بان المجلس ملزم ببحث نقطة واحدة فقط.

فضائح «الاحصائيات» الحكومية عن البطالة

١٢٠ الف عاطل عن العمل في البلاد

القدس — أعلنت دائرة الاحصاءات الرسمية أن حوالي ٤٠٠٠ عامل انضموا خلال الشهر الماضي إلى الجيش الجرار من العاطلين عن العمل في البلاد.

ويظهر أن هذا الوضع المتدهور لا يهم وزارة العمل بشيء. فقد طعنت وزارة العمل على الاحصاء العام الذي جرى مؤخراً عن أوضاع العمل في البلاد والذي كشف عن وجود ١٢٠ الف عامل عاطل عن العمل بشكل تام أو جزئي قائلة أن هذه النتائج لم تثر إستغراب الوزارة،

فقد كانت الوزارة تدرك حتى قبل القيام بالاحصاءات بأن البطالة قد وصلت إلى مقياس كبير جداً.

وأشار ناطق بإسم وزارة العمل إلى أن الوزارة استغربت من التناقضات بين نتائج الاحصائيات العامة ونتائج الاحصائيات المزيفة التي تقوم بها الوزارة شهرياً. إذ بينما دلت الاحصائيات العامة على وجود ١٩ الف عامل عاطل عن العمل في شهر حزيران، إدعت إحصائيات وزارة العمل أن عدد العمال العاطلين عن العمل بشكل تام لا يزيد عن ١١ ألفاً. وبهذا انكشفت فضائح «الاحصائيات» الحكومية التي تقوم بهاجبة إخفاء تفاقم البطالة المسؤولة عنها هذه الحكومة بالذات.

بناء على طلب الحزب الشيوعي

اللجنة التنفيذية للهستدروت تقرر

اجراء بحث في قضية قبول العمال العرب

تل ابيب — كانت الكتلة الشيوعية في الهستدروت قد وجهت كتاباً الى اللجنة التنفيذية للهستدروت طلبت فيه بحث قضية تنفيذ قرار مجلس الهستدروت بشأن قبول العمال العرب للنقابات المهنية ومكاتب العمل.

وردت اللجنة التنفيذية قبل بضعة ايام على هذا الطلب بالموافقة وستعين اللجنة المركزية موعداً لاجراء هذا البحث.

مندوب الحزب الشيوعي في مجلس عمال حيفا

يطالب برفع الحيف اللاحق بالعمال العرب

حيفا — وجه الرفيق الياهو دروكمان مندوب الحزب الشيوعي في مجلس عمال حيفا، كتاباً إلى سكرتير هذا المجلس يحتج فيه على المعاملة السيئة التي يحظى بها العمال العرب المسجلين في النقابات المهنية.

ويشير الرفيق دروكمان إلى معاملة العمال العرب في مكاتب العمل والنقابات المهنية، ويقول إن هؤلاء العمال يواجهون صعوبات جمة حينما يطالبون بحقهم في العمل. ويورد الرفيق دروكمان بعض أسماء العمال العرب الذين لحق بهم هذا الحيف، ومنهم احمد قواس، واديب شرش، وادجار كركبي.

ويشكو هؤلاء من أنه حينما يتوجهون إلى المسؤولين في نقابات مهنهم، يرسلهم هؤلاء المسؤولون إلى مكتب العمل، وهذا المكتب يدفعهم إلى المدعو سليم جبران، وهذا بدوره يبعث بهم إلى النقابات المهنية، وهكذا دواليك.

ويؤكد الرفيق دروكمان ان هذا الاسلوب في المعاملة يضر بالعمال العرب ويعرقل حصولهم على العمل.

ويضيف قائلا: هذه هي مخالفة لقرار مجلس الهستدروت بشأن قبول العمال العرب للنقابات المهنية كأعضاء يتمتعون بحقوق متساوية.

وفي الختام يطالب الرفيق دروكمان من مجلس عمال حيفا بالتدخل في هذه القضية لاصدار التعليمات لجميع هيئات الهستدروت للاهتمام بمطالب العمال العرب وتحقيقها.

السبب ...

سامي جبل مدلج من قرية كفر قرع بالمثلث وأحد خريجي دورة الهستدروت «التثقيفية» التي أقيمت قبل ستة أسابيع.

وفي الدورة طلب إلى المشتركين أن يكتبوا عن قراهم فكتب هو الحقيقة عن قريته وقال بان الحالة سيئة لان الحكومة سلبت أراضي القرية والعمال عاطلون عن العمل.

وكان عقاب هذا المواطن الذي لم يجد معه تثقيف الدورة شيئاً ان قطع عنه التصريح . .

٢٥ ليرة فقط

تل أبيب — أدانت المحكمة المركزية في تل أبيب يوم الثلاثاء الماضي يونا إيتان نائب رئيس بلدية رمات غان بتهمة الاحتيال. فقد وجدت المحكمة أن المتهم ارجع ضماناً مالياً قدره ٢٥ ألف ليرة إلى المقاول بليزوفسكي بشكل غير قانوني.

وعلى الرغم من مركز المتهم الرفيع وإقرار التهمة عليه، فلم تحكم المحكمة عليه إلا بغرامة قدرها ٢٥ ليرة ... فقط!

البوليس يصب الكاز على اجسام اطفال صغار ويشعل فيهم النار

الطيبة — بعد أن حالت بهاظة الرسوم المدرسية دون إستمرار كثير من الطلاب في دراستهم، ترك ثلاثة فتيان صغار مدرسة القرية وذهبوا يفتشون عن مورد رزق يساعدون به آباءهم وأولياء أمورهم.

وهؤلاء الاحداث هم عدنان عيسى وعبد الله مدني وعبد الفتاح البرانسي وأعمارهم تتراوح بين العاشرة والرابعة عشرة.

وحينما التقى بهم البوليس في تل أبيب وكانوا يفتشون عن عمل لهم أخذ يتهددهم بالقتل رمياً بالرصاص وبعد تعذيب نقلهم إلى مركز بوليس رمات غان ثم نقلهم إلى مركز بوليس العجمي بيافا.

وقبل إدخالهم إلى السجن هناك ألقوهم أرضاً بالقوة وصبوا الكاز على أجسامهم ثم أشعلوا النار بحجة ... قتل الميكروبات. وبعد أن شوت النار أجسام هؤلاء الاحداث وعلا صراخهم عمد الشاويش إلى ضربهم بوحشية بالغة بعد أن أوقفهم جنباً إلى جنب ووجوههم إلى الجدار ثم أخذ يتحسس أيديهم قائلا: «هذه أيدي لصوص» !!

ثم نقل هؤلاء الاحداث إلى مركز الطيبة حيث سلمهم المسؤول فأساً وطورية وأمرهم بالعمل وإلا فسيكون عقابهم أشد مما كان عليه في تل ابيب والعجمي.

وقد علمنا أن عدنان عيسى قد استحصل على شهادة طبية تثبت الحروق والتورم في جسمه تمهيداً لرفع قضية ضد المعتدين الآثمين.

جماهير مجدل عسقلان تتظاهر من أجل العمل

مجدل عسقلان — قام حوالي ٣٠٠ عامل عاطل عن العمل في مجدل عسقلان بمظاهرة صاخبة يوم الخميس الماضي أمام بناية مجلس العمال. وطالب المتظاهرون المجلس بأن يساند نضال العمال العاطلين عن العمل من أجل ضمان الاعمال لهم وانقاذهم من أزمة البطالة. فقد بلغ عدد العمال العاطلين عن العمل الذين يتسجلون يومياً في مكتب العمل اكثر من ٥٠٠ عاملا.

واستولى الذعر على موظفي المجلس المبائيين، فرفضوا الاستجابة لمطاليب المتظاهرين العادلة، واستدعوا الشرطة لتفريقهم. فاقبل نحو ٢٠ شرطياً، واخذوا يخرجون بقسوة وفظاظة المتظاهرين من بناية مجلس العمال. إلا ان ارهاب الشرطة لم يفت في عضد الجماهير المتظاهرة، ولم تنجح الشرطة في تفريقهم.

واضطر سكرتير مجلس العمال الى مقابلة وفد عن المتظاهرين. وادعى السكرتير امام الوفد بأنه «لا يعرف» شيئاً عن وضع الاعمال في البلدة! ووعد بتوفير أماكن العمل لمئة عامل فقط وبأجور الطوارىء أيضاً!

فرفض الوفد هذا الوعد الهزيل وقرر العمال المتظاهرون مواصلة النضال حتى تلبي السلطات مطاليبهم الكاملة، وبتوفير اماكن العمل لجميع العاطلين عن العمل.

خيانة قيادة المباي تؤدي

الى فشل اضراب طلاب الجامعة

القدس — ادت خيانة عملاء المباي الى احباط إضراب طلاب الجامعة في القدس ضد رفع اجور التعليم. وبدا التعليم في يوم الاحد الماضي.

فقد قام عملاء المباي بمناورات عديدة استهدفوا بها التضليل وبلبلة جماهير الطلبة المضربين وشق صفوفهم. فوزعوا المناشير بتوقيع «المستقلين» المزيف وحشوها بالهجوم الرخيص والتحريض السافل على الحزب الشيوعي الذي دافع بكل اخلاص وأمانة عن نضال الطلبة ضد رفع رسوم التعليم. وقد انضم عملاء «لاحدوت عبودا» ايضاً الى هذا التحريض القذر.

وفي هذا الجو المسموم عقد الطلبة في اواخر الاسبوع الماضي اجتماعاً، فقرروا باغلبية ٤٦٧ صوتاً ومعارضة ٣٥٣ صوتاً انهاء الاضراب والقبول بشروط الادارة التعسفية.

زعامة المباي تقرر

تجميد اجور العمال

تل ابيب — اتخذ مركز المباي في يوم الخميس الماضي قراراً بتجميد أجور العمال لسنة ١٩٥٥، ويعد هذا القرار ضربة موجهة ضد مصالح الطبقة العاملة في البلاد. ومما يجدر ذكره ان هذا القرار الذي اتخذته الزعامة المبائية، يلقى معارضة حتى من اعضاء المباي العاديين.

وقد جندت الزعامة المبائية كل قواها في اجتماع المركز الذي اتخذ هذا القرار المخزي، اذ حضر الاجتماع رئيس الحكومة موشي شاريت، ووزير المالية اشكول، ووزيرة العمل غولدا مايرسون، وسكرتير الهستدروت لبير.

وجاء في القرار ايضاً ان المباي سيؤيد في المستقبل أيضاً اساليب ارهاق العمال في العمل وهد قواهم وتوفير اعظم الارباح للبرجوازية الكبيرة الاجنبية والمحلية على حسابهم، كأسلوب العمل بالقطعة، وربط الاجور بالانتاج.

التحقيقات تكشف عن حقائق في الكيبوتسات

٧١ بالمئة من أعضاء المبام يعيشون في اوضاع سيئة

تل أبيب — عقد رئيس مركز المجلس الزراعي، هرنسفيلد، ورئيس دائرة السكن التابع لهذا المركز، اجتماعاً صحفياً يوم الجمعة الماضي في تل ابيب، كشف فيه حقائق كثيرة عن أوضاع السكن المرة في الكيبوتسات. فقد درجت الدعاية المبائية والمبامية خلال السنوات الماضية على تصوير الحالة في الكيبوتسات بالوان زاهية، وحاول هذان الحزبان نشر الخرافة القائلة بان الحياة في الكيبوتسات تشبه جنة عدن. وذهب المباميون شوطاً بعيداً فادعوا أن أعضاء الكيبوتسات يعيشون منذ الآن في «دور الشيوعية» !

وتبين من الاجتماع الصحفي الذي انعقد يوم الجمعة الماضي أن حوالي ٧١ بالمئة من السكان الذين يقطنون في ٢١٢ كيبوتساً في البلاد يعيشون في أكواخ خشبية أو في غرف خالية من المرافق الصحية، وإن نسبة الذين يعيشون في بيوت ملائمة لا يتعدى ٢٩ بالمئة.

وظهر أن معاهد الاطفال في ٢٣ بالمئة من الكيبوتسات قائمة في أكواخ خشبية. وبالاضافة إلى ذلك فإن غرفة الطعام في ١٠٩ كيبوتساً مشيدة من أكواخ خشبية أيضاً. ويفتقر ٣٢ كيبوتساً لاية بناية لثقافة كانت. وعرف أيضاً بان الحالة قد بلغت حداً بعيداً من التدهور فيما يتعلق بالخدمات العامة كالمطابخ ونوادي الشبية وغرف المرضى.

هذه هي نتائج التحقيق الذي قام به المركز الزراعي في جميع الكيبوتسات وهي تدل على أن الوضع في الكيبوتسات هو أسوأ من الوضع السائد بصورة عامة في البلاد. وهذا امر طبيعي، فهذه الكيبوتسات، التي تعدها الزعامة المبامية جنة عدن، ما هي إلا بقرة حلاب تستغلها الشركات والبنوك الاحتكارية أبشع استغلال، وتسرق بوحشية ثمرة كد الجماهير العاملة فيها عشرات الاعوام.

بعد مصادرة الحكومة لاراضي فلاحي ترشيحا

اخذت الكيرن كايمت تعمل فيهم يد النهب

ترشيحا — منذ قيام الدولة، صادرت الحكومة الاراضي السهلية التي هي ملك للفلاحين الموجودين والنائبين من اهالي القرية وكانت الحكومة تؤجر هذه الاراضي للفلاحين بمبلغ يتراوح بين ٣٠٠ بروطة وليرة واحدة للدونم ولكن في السنة الماضية احتلت الكرن كايمت هذه الاراضي واجرت قسما منها الى الفلاحين بمبلغ ٤ ليرات للدونم واعطت الباقي للفلاحين آخرين على أساس ان تتسلم هي نصف الناتج.

وفي هذه السنة طلبت الكرن كايمت مبلغ ٨ ليرات اجرة للدونم. وعلى اثر احتجاج الفلاحين وإرسالهم وفداً يمثلهم الى الشركة خفضت قيمة الايجار الى ٥ ليرات.

وقد رفض الفلاحون هذا السعر أيضاً وارسلوا برقيات الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة يطالبون باعادة ارضهم المسلوبة اليهم.

التصدير لبولونيا الشعبية

يخفف من ازمة البطالة

القدس — نظراً لتدهور الوضع الاقتصادي في البلاد والصعوبات التي تعترض التصدير انخفض إنتاج مصنع الاحذية الامريكي في القدس خلال الاشهر القليلة الماضية بنسبة كبيرة، وفصل عشرات العمال عن العمل وألقوا بين أنياب البطالة والجوع.

الا ان المصنع تلقى في الآونة الاخيرة طلباً من بولونيا الشعبية أنقذه من ازمته الخانقة. فقد طلبت بولونيا الشعبية ٥٠٠٠ زوج أحذية للتجربة. ووعدت السلطات البولونية أنه إذا ثبتت جودة هذه الاحذية فانها ستستورد كميات كبيرة أخرى من المصنع.

وبذلك خففت هذه الصفقة من ازمة البطالة في المدينة.

قرية دير حنا تتعرض لارهاب وحشي

مواطن ينفى الى شفاعمرو لستة اشهر

دير حنا — بأمر من حاكم الجليل العسكري نفي السيد محمد النمر من اهالي قرية دير حنا لمدة ستة أشهر إلى شفاعمرو، وهذا هو المواطن الثالث الذي ينفى خلال الشهرين الماضيين، فقد نفي قبله السيدان نطف عبد المجيد وسعيد علي العثمان. إن الضغط والارهاب ما زالا مستمرين على السكان ويقوم الحكم العسكري والبوليس بتخويف أهالي القرية وبث اليأس بينهم من أجل تحطيم مقاومتهم لسياسة الاضطهاد القومي وسياسة سلب الاراضي التي تسير عليها حكومة إسرائيل ضد الفلاحين العرب لتشريدهم من البلاد. ويهدد الحاكم العسكري الآن أشخاصاً آخرين بابعادهم عن قريتهم إذا لم يتعاونوا معه تعاوناً كلياً ضد أهالي القرية. إن الحاكم العسكري يريد من هؤلاء أن يكونوا مخبرين وأجراء له، ويحاول ربطهم مع قوائم المباي العربية وخصوصاً قائمة صالح خنيفس.

إن أهالي القرية يستنكرون إجراءات الحكم العسكري التعسفية، ويحتجون على نفي أبناء قريتهم وعلى سياسة الاضطهاد القومي وقوانين الطوارىء التي بموجبها يعتقل الابرياء دون محاكمة ويبعدون عن بيوتهم وعائلاتهم. إن أهالي دير حنا يطالبون بارجاع المنفيين إلى بيوتهم ووقف إضطهاد الاهلين العرب.

حياة مواطن في خطر .. والحاكم

رفض اعطاء تصريح لانه في حفلة !

الرامة — رفض موظف التصاريح إعطاء تصريح للرفيق كمال غطاس يتمكن بموجبه من نقل زوجته المريضة الى المستشفى للولادة فيه بحجة ان هناك اوامر .. من فوق !!؟ واعلمه أنه عليه أن يتصل بالحاكم نفسه.

وبعد جهد جهيد تمكن الرفيق كمال من العثور على الحاكم دوف الذي يندر وجوده في القرية. وقد عثر عليه في بيت أحد أعوانه يشرب «بعض المسكرات». وازاء الخطر الذي يتهدد زوجته، طلب الرفيق كمال من الحاكم اعطاءه تصريح سفر فرفض بحجة أنه «ليس في المكتب» واشار عليه بالانتظار ريثما تتم الحفلة ولكن ما أن انتهى من الحفلة حتى غادر القرية

أليس من الواضح ان النجاج والخور هي اكثر اهمية من حياة مواطن مريض في نظر سعادة الحاكم .. ان هذا الاهمال الشنيع يجب أن يقف.

حرس كيبوتس مبامي يعتدون

ويهدمون بيت بدوي

ابطن — اعتدى المدعو بناتان وزميله يوئيل الحارسان في كيبوتس رمات يوحنان المبامي على بيت العامل عبد الله سالم العمارية المجاور لقرية إبطن (مزرعة قرمان) فقد هدموا (الشادر) الذي ينام فيه مع عائلته وأبويه العاجزين وضربوا اخاه بدون أي مبرر وفرضوا على والده القعيد ان يدفع «الجزية» ومقدارها خمسة ليرات، ولان والده رفض ذلك هددوه بملاحقة ولده أينما كان وبحرق الشادر وما لديه من مواشي. وعبد الآن ينام طريداً بين الاحراش وأهله في قلق وإرهاب. وقد فهمنا ان هذا الاعتداء والارهاب كان نتيجة شجار نشب مع عبد الله المذكور منذ أكثر من عشرة اعوام عندما كان طفلا.

قراؤنا يكتبون

لا يستطيع ان يعترف باربع تهم في وقت واحد !

وردتنا من المواطن ابراهيم مراد هراري من معبرة كفار هانه رسالتان يتصدى بهما لورقة «الحرية» التي ينشرها حزب الحيروت الفاشي، ويفضح فيهما أضاليل هذه الزمرة التي تكن العداء لجماهير الشعب الكادحة.

ويكتب المواطن هراري في رسالته الاولى قائلا:

«لقد قرأت على صفحات ورقة «الحرية» في عدد ٤٦ اعتراف رئيس تحريرها «زعرور» بالتهم التي وجهت اليه، فذكر منها اثنتين: انه كان محرراً في جريدتي «العراق» و«العهد» اللتين كان صاحبهما العميل الانجليزي العجوز نوري السعيد. واما عن أنه قدم شهادة لصالح مجرم نازي يدعى (علوان) فلم يذكر شيئاً ... ويظهر أن السكوت من الرضا، وكذلك لم يذكر شيئاً عن السفارة البريطانية. فدعه؛ اربما انه لا يملك الشجاعة الكافية للاعتراف باربع تهم في آن واحد.

«ان من كان له رائحة «قومية» صغيرة لا يعمل كمحرر في جريدة عنصرية تبث التفرقة والشقاق وتحرض على اليهود لقتلهم. كما انه لا يتعاون مع سفاح يريد هلاك شعبه، مثل نوري السعيد.

«وبالنهاية اني لا الومك، يا حضرة المحرر، ففي العراق تعاونت مع جريدة عنصرية والآن تعيد الكرة هنا حيث تعمل في جريدة عنصرية تحرض على الاقلية العربية — فلا فرق بين الاثنتين».

وورد في الرسالة الثانية للمواطن ابراهيم مراد هراري، ما يلي:

«لقد قرأت في عدد «الحرية» رقم ٤٦ عناوين وهي، (أتباع المفتي في إسرائيل) و(دالية الكرمل تصفع الشيوعيين).

«اولا - فيما يتعلق بأن محرري جريدة الاتحاد هم من اتباع المفتي. فهذا نغم قديم قد سمعناه كثيراً، ولقد اعطاكم الشعب الاسرائيلي جوابه الأخير. فهناك في البلاد العربية ايضاً يلقبون الشيوعيين باتباع بن غوريون وشاريت.

«ثانياً - اعلم، يا حضرة محرر «الحرية»، بأن ما من احد يكره الشيوعيين، ولكن هي الدولارات التي تعمي العيون وتصم الاذان. الجميع يعرفون فضائل الشيوعية ونضالها في سبيل المضطهدين والمعذبين. واعلم ان وريقتك «الحرية» مهما كتبت وكذبت وشوهت الحقائق فانها لن تستطيع ان تغير الواقع».

من كثرة الطباخين احترقت الطبخة

وتلقينا من المواطن شمس شوقي خربوطلي من يافا الرسالة التالية:

«وصلني كتاب من دائرة ضريبة الدخل، على أن أحضر لمقابلة الموظف المسؤول الدكتور هيرش. وفي الميعاد المعين حضرت الى مكتب ضريبة الدخل، ومعي جميع مستنداتي ودفاتري، ولكن لسوء الحظ رأيت ان الملف الذي يخصني مفقود من المكتب وليس له اثر.

«وذهبت الى المدير العام بالقدس لاعرف كيف فقد ملفي من المكتب في ذلك اليوم، في الوقت الذي لا يجوز فيه أن تخرج أي قطعة من الورق بدون علم المدير او الموظف المسؤول عن حفظ الاوراق والملفات.

«وعلى الرغم من حراجة الوقت وقلة الارباح وغلاء المعيشة، فانت لا ترى في كل يوم الا دعوة تتلوها دعوة لمقابلة هذا المدير او ذلك الموظف، والامر يؤدي الى ضياع اوقاتنا في الذهاب والاياب والمقابلات، وتبقى حوانيتنا مقفولة.

«ومما يؤسف له ايضاً انك لا تدخل الى اية دائرة من الدوائر الحكومية الا وتشاهد على ابواب الغرف القاب الدكتوراه، فهذا دكتور في الحقوق، وذلك دكتور في الاقتصاد وآخر دكتور في التجارة - ولكننا نحن باحتياج لشخص أدرى وان لم يكن «دكتور علوم» !

امراض متعددة تنتشر في عكا

عكا — انتشرت في المدينة هنا، ولا سيما في البلدة القديمة الامراض المختلفة، كالسعال الديكي (الشهقة) والحصبة وغيرهما، وأودت بحياة عدد من الاطفال. وكذلك ينتشر مرض القرع. ففي المدرسة العربية يوجد اكثر من ٧٠ تلميذاً مصابين به.

وفي هذا الاسبوع طلب ممثل الحزب الشيوعي في البلدية، رمزي خوري، ادراج قضية الوضع الصحي في جدول البحث. وجدير بالذكر ان الرفيق رمزي كان قد بحث هذه القضية ذاتها قبل اربعة اشهر ولكن القضية احيلت الى اللجنة الصحية في البلدية حيث نامت هناك. وتحاول البلدية الآن لف الطابق.

الحزب الشيوعي بالناصرة يدعو لاقامة جبهة شعبية

تدعو الى اضراب عام ومتابعة النضال ضد الحكم العسكري

وفود احتجاجية واجتماعات شعبية ضد عدوان الشرطة الوحشي

حضرة رئيس الائتلاف البلدي موافق على اعتداءات البوليس...

١٥٠ ليره تنفق لتعزيل «خربة» لمصلحة احد اقارب ماجد الفاهوم

الناصرة — مكتب الاتحاد — وزع فرع الحزب الشيوعي هنا بياناً دعا فيه جماهير البلدة إلى إقامة جبهة شعبية من جميع فئات السكان لاعلان إضراب عام ومتابعة النضال ضد الحكم العسكري ونظام التصاريح. واستنكر البيان مزاعم وزير الدفاع لافون وادعاءاته المهترئة بأن المواطنين العرب ينعمون بمساواة تامة وبأنه لا يمكن إلغاء الحكم العسكري وقيوده ما دامت العلاقات بين إسرائيل والدول العربية كما هي عليه الآن.

وفضح بيان الحزب الشيوعي كتل البلدية الاخرى التي ائتنت، للضحك على الناخبين ولسرقة أصواتهم، النضال ضد الحكم العسكري في برامجها بينما يتضح جلياً الآن كيف ينحني اعضاؤها خنوعاً أمام الحكم العسكري.

ولبت جماهير العمال والنساء دعوة الحزب الشيوعي وأرسلت بوفودها إلى دائرة البوليس والمجلس البلدي. ومن بين هذه الوفود وفد عمال شركة السجاير ووفدان آخران يمثلان نساء الناصرة، ولكن رئيس الائتلاف المأجور للحكم العسكري والعريق في خدمة سياسة الاضطهاد القومي منذ أيام عضويته في الكنيست قال لاحد هذه الوفود بأنه يوافق على كل الاعتداءات التي قام بها البوليس على عضو الكنيست إميل حبيبي وعلى عضو البلدية فؤاد خوري وعلى النساء والحوامل والعمال.

ومما يؤكد خدمة الائتلاف لسياسة الاضطهاد القومي، هروب أعضاء الائتلاف من جلسة البلدية التي كان من المقرر عقدها يوم السبت الماضي. ففي الموعد المحدد لم يحضر سوى أعضاء كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين البتة وانتظروا اكثر من ساعة ولكن أحداً من الاعضاء الآخرين لم يحضر وبذلك لم يعقد الاجتماع لعدم توفر النصاب القانوني. وقد شارك السيد يعقوب فرح أعضاء الائتلاف في عدم الحضور.

وجدير بالذكر أن سكرتير الحاكم العسكري، الياس كتيله، شوهد صباح ذلك اليوم لمدة ساعات طويلة، مع أعضاء الائتلاف لتبليغهم أوامر الحاكم السرية بعدم حضور الاجتماع خوفاً من بحث قضية الحكم العسكري واعتداءات الشرطة على الاجتماع السلمي. وفي منشور خاص فضحت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين هذه المؤامرة.

وعلاوة على خيانة الائتلاف البلدي لمصالح الجماهير فإن التناقضات الشخصية تتأكله. وقد حدث يوم الجمعة أن قدم ماجد الفاهوم (رئيس الكتلة الاسلامية!) إستقالته من الائتلاف لخلاف مع الرئيس حول قضية شخصية. فقد كان ماجد الفاهوم اتفق مع رئيس البلدية على تعزيل إحدى «الخرب» القديمة من الاتربة والحجارة لكي يقيم أحد أقارب ماجد الفاهوم مكانها براكية خاصة. وقد أنفق على هذا العمل ١٥٠ ليرة أجوراً لستة عمال وسيارة. ولسبب ما اوقف الرئيس العمل فغضب ماجد الفاهوم وقدم إستقالته.

وللتخلص من الفضيحة نشط الحكم العسكري وأجراؤه للتوفيق وعقد إجتماع في بيت عضو «الكتلة الاهلية!» عبد الله يونس وسويت القضية..

وإزاء هذا كله يرفع الحزب الشيوعي الآن شعار حل «ائتلاف سيدي الحاكم» ونزع الثقة بالرئيس الحالي وإقامة إئتلاف دمقراطي، ويلقى هذا الشعار تأييداً شعبياً واسعاً.

بعد غد الاحد تتظاهر جماهير حيفا.

احتجاجا على بعث العسكرية النازية وتسليم الاسلحة لقتلة الملايين

حيفا — تهب الجماهير الاسرائيلية بقيادة الحزب الشيوعي لاعلان سخطها على مؤامرات تزويد القتلة النازيين بالاسلحة الفتاكة وتنظيمهم في جيوش جرارة معتدية. والجماهير الاسرائيلية التي ما زالت تداوي جروحها بعد مذابح الحرب العالمية الثانية، ومعسكرات الاعتقال والابادة، تدرك جيداً أن أهم واجب يواجهها في هذه الايام هو توحيد الصفوف لمطالبة الحكومة بالتعبير عن معارضة جماهير الشعب لاتفاقيات لندن وباريس التي نصت على إطلاق الوحش النازي من عقاله.

وتستعد الآن جماهير حيفا والقرى والمعابر التي تجاورها إلى المظاهرة الشعبية الواسعة التي دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي إلى تنظيمها في يوم الاحد القادم بالقرب من بيت الصناعة في آخر شارع هرتسل الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر وستعبر الجماهير في هذه المظاهرة عن نقمتها على المستعمرين الذين يعطون لهذه الوحوش الامكانيات الواسعة الآن لانتاج حتى الاسلحة الذرية. وستطالب الجماهير في مظاهرتها من الحكومة بان تقف إلى جانب الشعب في نضاله ضد بعث العسكرية الهتلرية في غربي المانيا، وفي تأييده للمساعي الجبارة التي يبذلها الاتحاد السوفياتي ومعسكر الاشتراكية بأسره للحيلولة دون عسكرة المانيا الغربية ولضمان الامن العالمي.

وفي يوم السبت الماضي شقت شوارع تل أبيب مظاهرة شعبية اشتركت فيها الالوف العديدة من المواطنين إحتجاجاً على بعث العسكرية الالمانية. واكتظت شوارع تل ابيب بالجماهير المحتشدة التي أعربت عن تأييدها للمظاهرة. وسارت في المظاهرة جماعة من الاشخاص بملابس معسكرات الابادة الهتلرية، وحملوا اللوحات وقد نقشت عليها أسماء معسكرات الابادة، «ميدانيك» و«أوشفيتس» و«تربلينكا» وغيرها.

وحمل المتظاهرون أيضاً الشعارات، «ليسقط المتعاونون الاسرائيليون مع باعثي الجيش النازي!» و«إننا نتظاهر ضد الخيانة القومية، ضد تأييد الحكومة لباعثي الجيش النازي!» و«غرف النازات، والمحارق والابادة الجماعية — هذا هو مشروع أديناور — دالس». و«ياشاريت إنك لن تستطيع سحق المعارضة للحلف الدنس مع النازيين!» و«الشعب يطالب، بان تقاوم الحكومة بعث الجيش النازي! وبان تحتج الكنيست على إتفاقيات لندن وباريس!

وألقى الرفيق صموئيل ميكونس خطاباً مؤثراً في هذه المظاهرة، قال فيه، «لقد خرجنا إلى الشوارع لنرفع صرخة إسرائيل ضد إتفاقيات لندن وباريس! فلنتحد جميعنا ضد خطر بعث الجيش النازي، ولنهتف، لن يعطى السلاح لقتلة شعبنا!»

وتفرق المتظاهرون وكلهم عزم ماض على مواصلة النضال بقوة أشد ضد المؤامرات السوداء التي يحوكها المستعمرون ضد الشعوب.

وجاء من تل أبيب أيضاً أن إتحاد النساء الدمقراطيات في إسرائيل بدأ بجمع التواقيع في جميع أنحاء البلاد لعريضة موجهة إلى الحكومة الاسرائيلية وللمطالبة «بأن ترفع الحكومة صوتها للاحتجاج على إقامة الجيش النازي من جديد، الجيش الذي أباد ستة ملايين من أبناء شعبنا».

وعقدت لجنة السلام في حولون إجتماعاً يوم الثلاثاء الماضي في قاعة سينما «ميجدال» للاحتجاج على تسليح المانيا الغربية. وقال زملر، عضو لجنة السلام المحلية، إن سكان حولون الذين يكوّن القادمون الجدد نحو الثلثين منهم والذين ذاقوا أهوال الجهنم النازي، ملزمين بالتجند للنضال من أجل مقاومة الصمت الحكومي إزاء بعث الجيش الهتلري.

وقدم مندوبو الحزب الشيوعي والمبام في مجلس عمال تل أبيب — يافا طلباً إلى المجلس ببحث قضية تسليح المانيا. إلا أنه بأصوات المباي، تقرر تحويل القضية لسكرتيرية المجلس.

واحتشد المئات من سكان طيرة الكرمل حول نادي الحزب الشيوعي وداخله يوم السبت الماضي في الاجتماع الجماهيري الذي تكلم فيه عضو الكنيست موشه سنيه ودعا فيه جماهير الطيرة إلى النضال ضد تسليح الهتلريين في المانيا الغربية.

وفي شارع «بن عمي» عكا تجمهر نحو ٦٠٠ مواطن يوم السبت الماضي في الاجتماع الشعبي ضد بعث العسكرية في المانيا الغربية.

النائب حبيبي يثير قضايا باقة الغربية وام الفحم في الكنيست

لماذا حرم الحاكم العسكرى الطلاب من رؤية «يوليوس قيصر»؟

سكرتير مكتب العمل فى باقة يأخذ من العمال رشوة...

القدس — لمراسلنا البرلماني — على أثر الزيارة الخاطفة التي قام بها النائب الشيوعي إميل حبيبي لقرية باقة الغربية، يوم الجمعة الماضي قدم عدة استجوابات إلى الوزراء المختصين يكشف فيها النقاب عن أعمال الحكم العسكري التعسفية في القرية وعن تصرفات سكرتير مكتب العمل المشينة.

فسأل وزير الدفاع لماذا منع الحاكم العسكري في القرية طلاب الصف الثاني عشر في مدرسة المعارف هناك من زيارة الخضيرة لمشاهدة فيلم «يوليوس قيصر» لشكسبير مع أن الطلاب يدرسون هذه المسرحية الخالدة في صفهم. وسأله، كيف يتلاءم هذا الرفض مع إعلانكم أن قيود التنقل المفروضة على المواطنين العرب هي لضرورات الأمن فقط؟

وإلى وزير الدفاع أيضاً قدم استجواباً يسأله فيه لماذا يرفض الحاكم العسكري في القرية إعطاء تصريح سفر للمواطن صبحي يادسي، مع أنه محروم من التصريح منذ ثمانية أشهر. ومعروف في القرية ان التصريح ممنوع عن هذا المواطن بسبب انضمامه إلى الحزب الشيوعي. وهل مستعد الوزير أن يعلن، من على منصة الكنيست، أن إعطاء التصريح للمواطنين غير مرتبط بانتسابهم الحزبي؟

ثم وجه النائب حبيبي استجواباً إلى وزيرة العمل يفكر فيه تذمر العمال من تصرفات سكرتير مكتب العمل في القرية، المدعو منيب عبد القادر. فهذا الموظف الحكومي لايوافق على إصدار التصاريح للعمال إلا مقابل «عمولة» معينة. وفرض على عدد من العمال أن يحرثوا أرضه مقابل موافقته على إعطائهم تصريح سفر فهل مستعدة الوزيرة أن تحقق في تصرفات موظفيها؟!

لماذا لم ينشأ مجلس محلى فى ام الفحم؟

واية قرى عربية ستجري فيها انتخابات محلية؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — كانت الصحف، في السنة الماضية، قد نشرت أن وزير الداخلية سيقيم مجالس محلية في كل من ام الفحم وعارة وعرعرة في مطلع هذه السنة. وها هي هذه السنة تنتهي ولم تنشأ المجالس المحلية الموعودة

إن هذا الوضع يثير أشد الاستنكار في قرية أم الفحم التي طالبت، منذ وقت طويل بانتخابات محلية. وفي الاسبوع الماضي قام النائب الشيوعي إميل حبيبي بزيارة أم الفحم فتحدث إليه القرويون عن حاجتهم الماسة إلى مجلس محلي منتخب. فوجه إلى وزير الداخلية إستجواباً سأله فيه عن السبب في عدم إقامة مجلس محلي في ام الفحم، وطلب منه أن يعلن عن أسماء القرى العربية التي ستجري فيها انتخابات محلية في أواسط السنة القادمة، عندما ستجري الانتخابات المحلية في البلاد.

سجين باوامر الحاكم العسكرى مضرب عن الطعام!

مطلوب من الوزير شطريت ان يدلي ببيان عنه.

القدس ـ لمراسلنا البرلماني — «علمت أن المواطن عبد حسن أسعد، من عرب الشبلي، السجين في سجن الرملة لمدة سنة بقرار من رئيس اركان الجيش، قد اضرب عن الطعام إضراباً مستمراً مطالباً بأن يعرف سبب سجنه وأن يحال إلى المحكمة إذا وجهت إليه تهمة ما». هكذا أعلن النائب الشيوعي إميل حبيبي في إستجواب قدمه هذا الاسبوع إلى وزير البوليس يطالب فيه منه أن يدلي ببيان عن حالة هذا المواطن المسجون بدون محاكمة.

«عادة» الاعتداء

على العمال في كفر اونو

معبرة كفار أونو — رفض عمال معبرة كفار اونو تسجيل أسمائهم في مكتب العمل احتجاجاً على امتناع هذا المكتب مدة طويلة من توزيع الاعمال عليهم.

وفي الوقت نفسه هجمت سكرتيرة مكتب العمل على أحدى العاملات واعتدت عليها بالضرب، مما اضطر العاملة إلى تلقي المعالجة الطبية. وسجلت العاملة شكوى في مركز الشرطة على المعتدية وارفقت الشكوى بتقرير طبي.

ومما يجدر ذكره أن جماهير عمال المعبرة كانوا قد أرغموا السلطات على فصل سكرتير مكتب العمل سموحه من وظيفته لانه اعتاد الهجوم على العمال المطالبين بالعمل والاعتداء بالضرب عليهم.

وتطالب جماهير المعبرة بوضع حد لهذه الاهانات الوقحة والاعتداءات المشينة على العمال.

وقد توجه في الاسبوع الماضي وفد يمثل العاملات في المعبرة إلى مكتب وزارة العمل ومركز مكاتب العمل، كما بعث الوفد الرسائل إلى مختلف الصحف في البلاد، مطالباً بتوفير العمل للعاملات في المعبرة أو بتقديم المساعدة الحكومية، وبطرد سكرتيرة مكتب العمل من وظيفتها.

مقال لصموئيل ميكونس (بقية)

المتبادلة من صنف فية وتحالف وتل العقارب التي تدفع نحو الحرب لمصلحة سياسة إثارة الحقد بين الشعوب وإثارة الحرب الاستعمارية».

واقتبست «القاعدة» أيضاً قول الرفيق مكونس، «لقد أشرنا، ولا زلنا نشير إلى ضرورة إلغاء الاضطهاد القومي المفروض على السكان العرب في إسرائيل باعتبار ذلك أهم أساس لفتح طريق السلام بين إسرائيل والاقطار العربية».

وأنهت «القاعدة» إقتباساتها من كراسة الرفيق مكونس بنشر ما قاله الرفيق مكونس حول تعاظم النضال في البلاد العربية، بقيادة الشيوعيين، من أجل السلام العادل والدمقراطي مع إسرائيل. فجاء في هذه الفقرة قول مكونس، «لقد أوضحت التطورات الاخيرة لكل إنسان مستقيم في بلادنا أنه على الرغم من أوضاع البطش تتسم في الاقطار العربية الحركة من أجل السلام مع الشعب الاسرائيلي الشقيق. وفي طليعة هذه الحركة تقف الاحزاب الشيوعية في تلك الاقطار. ففي العراق وشرقي الاردن، في سوريا ومصر، وفي مواقف الطلبة والعمال والاوساط الوطنية المعادية للاستعمار المناضلة من أجل السلام والاستقلال، نجد تعبيراً صريحاً ومتزايداً لرغبة الشعوب العربية في السلام مع إسرائيل».

ونشرت «القاعدة» مقدمة لما اقتبسته من مقالة الرفيق مكونس جاء فيها ما يلي، «يظهر كراس الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق بسالة الحزب الشيوعي في كفاحه الشاق ضد الاستعماريين الامريكان والانجليز وضد الطغمة الحاكمة في إسرائيل، طغمة شاريت — روكاح عدوة الشعب الاسرائيلي المكافح في سبيل استقلاله الوطني وإحلال السلام في الشرق الاوسط».

إن كل إنسان شريف في إسرائيل يقدر بطولة الشيوعيين العراقيين برفعهم شعار السلام العادل مع إسرائيل على الرغم من موجة التحريض العنصري التي يثيرها المستعمرون وأعوانهم السعيديون. إن موقف الشيوعيين العراقيين من هذه القضية يثير حماس جميع طلاب السلام في بلادنا ويؤكد من جديد أن الشيوعيين في إسرائيل والاقطار العربية هم الذين يشقون الطريق الثابت الذي سيوصل حتماً إلى السلام المنشود.

سحب يانصيب

جرى مساء يوم السبت الماضي السحب على يانصيب الراديو لمساعدة الصحافة الشيوعية بحيفا. وقد فاز بالراديو صاحب رقم ٣٢٤ وهو الاخ فريد الخطيب، أحد عمال الناصرة الذين يشتغلون في حيفا، ولجنة اليانصيب تهنيء الاخ فريد على فوزه ونشكر جميع الاخوان الذين ساهموا في شراء تذاكر اليانصيب.

كلمة الاتحاد (بقية)

الحبروتي، الذي أعلن قبل سنتين أنه سينزل بحزبه تحت الارض ليواصل الكفاح ضد خنوع حكومته للعسكرية النازية؟ كان ما كان وبهلوانيات الحبروت ما كانت إلا لستر خياناته!

وأقبح من ذلك كله أن حكومة شاريت تحاول ستر موقفها المخزي بتوجيه التهمة على الجمهورية الالمانية الدمقراطية في شرقي المانيا. حتى مندس فرانس لا يتجرأ على اتهام الجمهورية الالمانية الدمقراطية باحياء العسكرية الالمانية فيها. كل العالم يعرف ان الشيوعيين اعدى اعداء النازية، هم الحكم هناك. إن تلامذة ارنست تيلمان، السكرتير العام للحزب الشيوعي الالماني الذي ذبحه الهتلريون وهو في السجن، هم الذين يقودون الدولة الالمانية الدمقراطية. والنظام الاشتراكي، الذي قذف نحوه هتلر بملايين شبان أوروبا، يبني الآن في الجمهورية الالمانية الدمقراطية. وأما في بون، في ألمانيا الغربية فتسود النازية الالمانية والنازية الامريكية. إن التحريض الشاريتي على ألمانيا الشرقية لا يستطيع أن يخفي الموقف المخزي الذي تقفه حكومة شاريت من قضية إحياء الهتلرية الالمانية ولكنه يكشف فقط عن الحقد الشاريتي القديم على الشيوعية والاشتراكية.

والتاريخ قدم، مرة جديدة، البرهان على ان الشيوعيين يعبرون عن الشرف القومي لشعوبهم وعلى أنهم أصدق المدافعين عن السلام. إن الحملة التي يشنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الوقت الحاضر لتجنيد جماهير الشعب في إسرائيل ضد الخطر الداهم وللضغط على الحكومة لتقوم بواجبها، كحكومة الدولة اليهودية، في الاشتراك مع القوى العالمية المناضلة ضد إحياء العسكرية في ألمانيا الغربية، هي حملة وطنية صادقة وتعبر عن الشرف القومي ومستقبل إسرائيل.

فلنواصل هذه الحملة السامية بمختلف الاشكال. ليفهم المستعمرون الامريكيون انه لا يوجد شعب في الدنيا، مهما يكن صغيراً، غافل عن المؤامرات الجهنمية التي يحيكونها لمستقبل الانسانية. العالم كله اليوم، في الغرب والشرق، يقف وقفة رجل واحد أمام المؤامرة الخطيرة على السلام العالمي. إن الشعب في إسرائيل مدعو الى العمل. حرام إغماض العيون اليوم على الخطر الداهم. إمنعوا الكارثة. إحموا أطفالكم. لنحرس حصتنا من جبهة السلام. ليرتفع صوت كل الناس الشرفاء، في مدننا وقرانا ومعابرنا، الجموا الوحش الهتلري! كفى الانسانية ما قدمت من ضحايا غالية.

الاتحاد

سفير بولونيا الجديد

في اسرائيل

تل أبيب — وصل إلى مطار اللد يوم السبت الماضي زيشفريد فالياك سفير الجمهورية البولونية الدمقراطية الشعبية الجديد في إسرائيل. وصرح السفير حال هبوطه من الطائرة قائلا، «إني أحمل صداقة الشعب البولوني لدولة إسرائيل وشعبها».

وقد أصدرت عصبة الصداقة بين إسرائيل وبولونيا الشعبية بياناً رحبت فيه بمقدم السفير، وقالت، «إن تعيين السيد فالياك كسفير للجمهورية البولونية الشعبية في اسرائيل هو خطوة هامة لتوطيد العلاقات الودية بين الشعب البولوني والشعب الاسرائيلي».

الحكومة تعمل على محو كل أثر للبدو فى النقب

القدس — إن سياسة الحكومة تجاه البدو في النقب هي سياسة تشريد وإبادة، وهي تستهدف القضاء التام على كل أثر لحياة البدو في النقب — هذا ما قاله عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي يوم الاربعاء الماضي في الكنيست لدى البحث في طلب رستم البستوني بحث قضية هؤلاء البدو بشكل مستعجل في جلسة الكنيست الكاملة.

وذكر النائب البستوني في اقتراحه ان السلطات لجأت إلى طرد بدو كثيرين من أراضيهم وهي تضطهد قبيلة الهزيل بشكل خاص. وقال إن قبيلة العزازمة ابعدت خمس مرات من مكانها، وأن جميع القبائل موجودة في ظل الحكم العسكري وتعاني شظف العيش، وقبيلة الهزيل التي تتألف من ٢٠٠ نسمة تعيش في خوف دائم وتواجه تهديدات مستمرة من جانب الحكم العسكري بطردها من أراضيها.

وأشار عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي أن سياسة الحكومة تجاه البدو هي جزء لا يتجزأ من سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها ضد المواطنين العرب. وقال إن الحكومة لاتسعى لطرد قبيلة الهزيل من أراضيها فقط، بل تستهدف طرد جميع القبائل الاخرى من الدولة.

ودحض النائب الشيوعي مزاعم وزير الزراعة الذي قال ان الحكومة تعمل على توطين هذه القبائل. فالقبائل نفسها عملت على الاستيطان الدائم حتى قبل قيام الدولة. والحكومة تبذل كل الجهود لمنع البدو من الاستيطان.

وقال الرفيق توفيق طوبي أيضاً إن سياسة الحكومة تجاه البدو تشبه سياسة المستعمرين الامريكيين تجاه الهنود الحمر في أمريكا، سياسة الابادة التامة. وطلب الرفيق طوبي أن تبحث الكنيست في هذه الحقائق المروعة.

وطلب وزير الزراعة رفع هذه القضية عن جدول الابحاث. والامر الذي أثار الاستغراب العام هو أن المبام لم يصوت ضد طلب وزير الزراعة. فكانت النتيجة أن رفضت القضية بأصوات الائتلاف الحكومي ولاحدوث عبودا، وبمعارضة الحزب الشيوعي فقط. ان النواب المباميين لم يتجرأوا على التصويت مع الحزب الشيوعي من أجل إقتراحهم هم!!

المباي يقترح اجراء الانتخابات للهستدروت في ٢٧ آذار ١٩٥٥

تل أبيب — كتبت جريدة «هدور» المبائية يوم الثلاثاء الماضي أن المباي سيقدم في القريب إقتراحاً إلى هيئات الهستدروت لاجراء الانتخابات لمؤتمر الهستدروت في تاريخ ٢٧ آذار سنة ١٩٥٥.

ومما يجدر ذكره أن دستور الهستدروت ينص على وجوب الاعلان عن موعد الانتخابات لمؤتمر الهستدروت بثلاثة أشهر قبل يوم الانتخابات.

مونتغمري مصاب بالجنون الذري

موسكو — رد مارشال الاتحاد السوفياتي الكسندر فاسيلفسكي في جريدة «البرافدا» على التحريض للحرب الذي قام به الفيلد مارشال مونتغمري في الولايات المتحدة فقد دعا مونتغمري إلى إستعمال الاسلحة الذرية وشن الحروب بمساعدة هذه الاسلحة المخصصة للابادة الجماعية.

وحذر المارشال السوفياتي، فاسيلفسكي، داعية الحرب مونتغمري، وقال له، «إنك تلعب بالنار!»

وشجب المارشال السوفياتي تشوق مونتغمري للحرب الذرية، وأورد له المثل القائل، الذي يحفر حفرة يقع فيها، وأنا أنصحك يا فيلدمارشال مونتغمري أن لا تحفر حفرة الحرب الذرية.

ويضيف المارشال فاسيلفسكي قائلا، إن تشوق مونتغمري لاستخدام أسلحة الابادة الجماعية بلغ حداً بحيث أصبح بعض الانجليز يتساءلون فيما إذا أصيب مونتغمري بالجنون الذري!

فحينما يدعو مارشال بريطاني إلى الحرب الذرية بينما هو يعرف جيداً أهوال حرب كهذه وخاصة بالنسبة لبلاد كبريطانيا، فإنه لا ينقصه العقل فقط بل يعاني أمراً أسوأ من ذلك.

ويؤكد المارشال السوفياتي في سياق مقاله، على ان الاتحاد السوفياتي سيعرف كيف يكيل الصاع صاعين لكل معتد.

وفد بولونيا

الى المؤتمر اليهودي البولوني

وارسو — أذاع راديو وارسو يوم الاربعاء الماضي أن وفداً يمثل اليهود في الجمهورية الدمقراطية الشعبية البولونية سيتوجه في المستقبل القريب إلى باريس للاشتراك في المؤتمر اليهودي الاوروبي للاحتجاج على بعث العسكرية الهتلرية

وسيعقد هذا المؤتمر في باريس في يومي السبت (غداً) والاحد.

هيئة تحرير الاتحاد

تقدم أحر تهانيها

للرفيق عبود

بمناسبة زواجه

وتتمنى للزوجين حياة سعيدة في ظل السلام

تهنئة

إلى الرفيق عبود — يافا

تهاني الحارة بمناسبة زواجك

يعقوب اليتيم — الطيرة

فقدان هوية

محمد علي حيدر، عبلين، هوية رقم ١٦٨...

اعلان الحاكم العسكري

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلناً عن طلب تجديد رخصة بيع المشروبات الروحية بالمفرق لعام ١٩٥٥ داخل محلي الكائن في الشارع الرئيسي ملك يوسف الحبيب.

احمد نايف رسلان

مقهى عبلين

اعلان بلدية حيفا

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلنة عن طلب تجديد رخصة بيع المشروبات الروحية بالمفرق لعام ١٩٥٥ خارج محلي الكائن في حيفا شارع الخوري رقم ٢٥ ملك القيم على الاملاك المتروكة.

فدوى ناصر

محل بقالة

تعزية

فرع الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية في كفر كنا يقدمان تعازيهما للرفيق صالح عبد القادر طه لفقدان ولده الملوش.

الجمعة ١٧ كانون الاول ١٩٥٤ — ٢٢ ربيع الثاني ١٣٧٤ — ٢٢ كسليف ٥٧١٥

يا عمال العالم اتحدوا

العدد ٣٤ — السنة الحادية عشرة

الثمن ١٠٠ بروطة

"אל־אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל־חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 – חיפה
מס' 34, שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قبارة
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة – حيفا

الاتحاد

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 – Tel. 2591; Haifa
No. 34. Vol. 11 – Price 100 Pr.

ساقوهم باعقاب البنادق، بين شيخ وشاب وطفل، ١٢ كيلو متراً مشياً على الاقدام الى السجن ثم قالوا: تطوير!

بسالة كفرمندا في الدفاع عن بيوتها واراضيها تنبه الرأي العام الى الهوة التي تحفرها سياسة التشريد

الحزب الشيوعي في الكنيست يحذر: هذه السياسة تضع اسرائيل فوق فوهة بركان!

اضراب عام في الناصرة ويافه والرينه وكفركنا بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة — من مكتب الاتحاد — سكان الجليل وكل الناس الشرفاء في اسرائيل يقولون باصرار: يجب أن يوضع حد نهائي، وحالا، لسياسة هدم القرى العربية وتشريد اهاليها. لقد أثارت بسالة اهالي كفرمندا، الشيب والشباب والنساء والاطفال، في الدفاع عن بيوتهم واراضيهم، امام العدوان البوليسي الدموي. كل الناس الشرفاء في بلادنا مدعوون الى توجيه السؤال التالي: لمصلحة من تواصل الحكومة اثارة عداء الشعوب العربية؟ وكناقوس يقرع ينبه الى الخطر الماحق تتردد الآن كلمة النائب الشيوعي ماير فلنر، التي هتف بها في الكنيست يوم الاربعاء الماضي، ان هذه السياسة تضع اسرائيل فوق فوهة بركان! كل انسان يفكر حقاً بالسلام والامن يؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضاله الجريء ضد سياسة الاضطهاد القومي والتشريد. فبحق أعلن ماير فلنر، ليس من الصدفة ان الشعوب العربية ترى في الحزب الشيوعي الاسرائيلي المعبر عن ضمير وشرف الشعب الاسرائيلي!

الجريمة في كفر مندا

ففي الساعات الاولى من صباح الاثنين الماضي توجهت ثلاث سيارات مشحونة برجال الشرطة ومعهم مساحو شركة المياه (طهال) الى قرية كفر مندا في الجليل لمسح بيوت القرية تمهيداً لهدمها ومصادرة اراضيها لمصلحة مشروع مياه البطوف. فرفض القرويون الرضوخ لاوامر الماسحين ووقفت النساء بشجاعة يدافعن عن بيوتهن وقريتهن، مما إضطر الشرطة والماسحين الى الانسحاب.

وبعد ظهر اليوم نفسه توجهت اربعون سيارة مشحونة برجال البوليس وشرطة الحدود بالسلاح الحربي الكامل، من رشاشات، وبنادق الى القرية. فطوقتها من كل جانب. ثم هاجمتها كأنما هي في معركة حربية وتعالى أزيز الرصاص من كل جانب واندفعت قوات البوليس إلى القرية الوادعة تعمل فيها يد البطش والضرب بوحشية بالغة. فتشرد رجال القرية هائمين على وجوههم في الوديان والتجأ ١٢٠ من الشيوخ والشباب وطلاب المدرسة إلى جامع القرية الذي إقتحمه رجال البوليس بهستيريا وساقوا من وجدوه هناك مع إمام الجامع، دافعينهم باعقاب البنادق، مشياً على الاقدام ١٢ كيلومتراً إلى مركز البوليس في شفاعمرو، حتى خلت القرية الا من النساء والعجز.

وقد أصيب عدد كبير من اهالي القرية بجراح مختلفة وأصيب حسن طه خليل برصاص البوليس ونقل إلى المستشفى في الناصرة ثم إنتزعه البوليس من المستشفى ووضعه في السجن.

الجليل يستنكر

وسرعان ما إنتشرت أخبار هذا العدوان الوحشي في جميع انحاء البلاد. والصحف اليومية نشرت هذه الاخبار في صفحاتها الاولى. ومن نجا من رجال كفر مندا من قبضة البوليس إلتجأ إلى الناصرة والقرى المجاورة حيث واصل البوليس تعقبهم واعتقالهم. وقرى الجليل كلها، التي سلبت اكثر أراضيها، هبت متضامنة مع ضحايا العدوان البوليسي في كفر مندا.

وأما خيانة رئيس بلدية الناصرة وإئتلاف الحاكم العسكري الذي يتزعمه فقد بدت بأبشع صورها عندما رفض هذا الرئيس، بحجج واهية، الاشتراك في حملة الاحتجاج الشعبي الجبارة على العدوان البوليسي الوحشي. فلم يبق امام الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة إلا أن يقود لوحده هذه الحملة الصادقة فوزع المناشير مستنكراً العدوان الوحشي وعقد الاجتماعات الشعبية في الناصرة والقرى المجاورة تضامناً مع أهالي كفر مندا. وفي هذه الاجتماعات قررت الجماهير إعلان الاضراب العام صباح الاربعاء الماضي. فأغلقت الحوانيت في الناصرة ويافه والرينة وكفر كنا. وفي الناصرة قام البوليس بمحاولة إرهابية لكسر الاضراب، حتى أنه إعتقل بعض الذين رفضوا فتح حوانيتهم. ولكن الارهاب البوليسي لم يزد الاضراب إلا إشتعالا. ولم تفتح في الناصرة، في ساعات الاضراب، سوى حوانيت رجال إئتلاف الحكم العسكري في البلدية. فهؤلاء الناس مستعدون أن يخدموا أسيادهم حتى على «خراب بصره»!

في الكنيست

وعندما وصلت أنباء العدوان البوليسي إلى الكنيست حدث بسرعة أمران: ١ — إختفى من جلسات الكنيست جميع نواب المباي العرب الذين كانوا حاضرين (فص ملح وداب). ٢ — قدمت الكتلة الشيوعية طلباً مستعجلا لبحث قضية كفر مندا.

ورئاسة الكنيست حاولت، بحجج مختلفة، منع الكتلة الشيوعية من إثارة القضية ولكنها أمام أصرار الشيوعيين إضطرت في النهاية إلى السماح لهم بأثارتها.

وفي جلسة صباح الاربعاء الماضي وقف النائب الشيوعي ماير فلنر عارضاً القضية بخطاب تجلى بالصراحة وبالجرأة فأورد الحقائق بينما خيم الصمت على نواب الحكومة الذين لم يعرفوا ماذا يقولون.

وبعد أن سرد ماير فلنر ما حدث قال:

«إن التشريد المزمع تنفيذه لا يشمل أهالي كفر مندا فقط بل أهالي قرى عيلبون وعرابة وسخنين والبعينة والعيزرية ورمانة وكفركنا، ١٥ ألف نسمة و ٥٠ ألف دونم ستذهب ضحية مشروع التطوير هذا.

إننا نحذر من العواقب الوخيمة لهذه السياسة التي تستهدف تشريد السكان والقضاء على شعب بأكمله. هذه سياسة مغامرة ضيقة النظر. فهي تثير الحقد على إسرائيل بين الشعوب العربية، وتضع إسرائيل على فوهة بركان. إن أصحاب هذه السياسة يساعدون عملياً أعداء إسرائيل، يساعدون المستعمرين الامريكيين وأجراءهم في البلاد العربية.

إن الذي يدفع إلى إصطدامات بين العرب واليهود يعمل ضد أمن البلاد وضد تطوير البلاد. بهذه السياسة لا تطورون البلاد. السلام هو الشرط الاساسي للتطوير ومن يعمل ضد السلام يقضي على إمكانيات التطوير.

وماذا كنتم تنتظرون من فلاحين يراد طردهم من بيوتهم ومن أراضيهم وأراضي أجدادهم. أنتم تواصلون سياسة الانتداب البريطاني. ماذا كنتم تقولون، وبحق، لو أن أمراً كهذا حدث ضد مواطنين من اليهود في

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

حول محاكمة الـ ١٣ في القاهرة

من الدولارات الى حبال المشانق...

القدس — لمندوبنا البرلماني — القى رئيس الحكومة شاريت، يوم الاثنين الماضي بياناً في الكنيست حول موقف حكومته من محاكمة المواطنين المصريين اليهود الثلاثة عشر التي تجري أمام محكمة عسكرية في القاهرة. والتهمة الموجهة اليهم انهم قاموا بالتجسس لحساب اسرائيل. وتجاهل شاريت في بيانه ان الذي يحكم مصر حالياً هم المستعمرون الامريكيون الذين يوجهون حكومة جمال عبد الناصر لنصب حبال المشانق، كما وجهوا بالامس حكومة الجلاد زاهدي في إيران لنصب حبال المشانق للشعب الايراني.

ونشرت صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، قول هعام، افتتاحية حول هذه المحاكمة أعلنت فيها انها جزء من السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، سياسة المحافظة على اجرائها في الحكم بواسطة الارهاب والاعدام

وكتبت قول هعام: إن أحد الاغراض الرئيسية لهذه المحاكمة هي زيادة التوتر بين العرب واليهود في الشرق الاوسط. فهذه هي سياسة الاستعمار الامريكي في الوقت الحاضر

وأما بيان شاريت فقد أضاف الزيت الى نار الخلاف الذي يثيره الاستعماريون بين العرب واليهود متجاهلا ان الفئة العسكرية الحاكمة في مصر لا تنصب اعمدة المشانق للمصريين اليهود فقط بل للمصريين المسلمين أيضاً.

لقد ابتدأ الاستعمار الامريكي تدخله في أقطار الشرق الاوسط معتمداً على سحر الدولار ولما ثبت ان الشعوب لا تبيع اوطانها بكل ما عند الاستعمار الامريكي من دولارات، انتقل هذا الاستعمار الى نصب أعواد المشانق لمعارضي سياسته. ان كل من يريد حقاً إنقاذ الابرياء من حبال المشانق التي ينصبها أعوان الاستعمار لشعوب الشرق الاوسط عليه ان يناضل ضد الاستعمار الامريكي وضد اعوانه في بلاده لا أن يتشاطر فقط على إظهار «ثورته» ضد حكام قطر مجاور...

مولوتوف: ليس في وسع اية كتلة في العالم ان تحول دون تقدم معسكر السلام والاشتراكية

اننا واثقون بقوتنا واذا دعت الضرورة فسنثبت ذلك ونحافظ على قضايانا العادلة

موسكو — «اليوم — حيث الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، مع بولونيا وتشيكوسلوفاكيا والجمهورية الالمانية الدمقراطية وأقطار الدمقراطية الشعبية الاخرى، متحدون في قوة عظيمة جداً ويحظون بتأييد كبير جداً خارج حدود بلادها — ليس في استطاعة أية كتلة عالمية ان توقفنا عن السير قدماً في الطريق التي اخترناها نحو الاستتباب الاشتراكي»

هذا ما أعلنه وزير الخارجية السوفياتية، مولوتوف، أثناء الحفلة التي أقيمت في قاعة الاعمدة بدار النقابات السوفياتية في موسكو بمناسبة مرور ١٠ سنوات على توقيع معاهدة الصداقة والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفياتي وفرنسا. بحضور عدد من قادة الحكومة السوفياتية، والسفير الفرنسي في موسكو.

وفي خطابه الهام ذكر الرفيق مولوتوف «إن الاتحاد السوفياتي يحافظ بكل شدة على الاتفاقات العالية وأن المصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس هي بمثابة تمزيق الاتفاقية المعقودة بيننا وبين فرنسا قبل عشرة أعوام».

وقال مولوتوف أيضاً «إن إتفاقية باريس لا تتلاءم مع معاهدة الصداقة السوفياتية الفرنسية. فمعاهدة الصداقة هذه قد خدمت قضية السلام وجاءت لصيانة الشعوب من أخطار عدوان ألماني. كما أن بيان مؤتمر موسكو، يتوخى هذه الاهداف ويخدم قضية السلام. بينما المصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس، تخدم قضية الحرب».

وذكر مولوتوف في خطابه «أن الاتحاد السوفياتي وفرنسا حينما وقعا على المعاهدة في ١٩٤٤ تعهدا بعدم السماح باقامة العسكرية الالمانية المعتدية. ووفقاً للخبرة من الحربين العالميتين الماضيتين يجب أن لا ينسى الشعب الفرنسي عدوه اللدود — العسكرية الالمانية».

وفضح الرفيق مولوتوف ما ينشره المستعمرون في الدول الغربية عن عقد مؤتمر رباعي في أيار من السنة القادمة أي بعد المصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس، وبين مولوتوف أن هذه الدعاية إنما يقصد بها تمهيد السبيل للمصادقة على الاتفاقيتين العدوانيتين.

وقال مولوتوف أيضاً «إن المصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس لن تفاجئ الاتحاد السوفياتي والدول المحبة للسلام. فنحن يقظون للاخطار المحدقة بنا ولكننا واثقون بقوتنا وإذا دعت الضرورة فسنثبت قوتنا تلك ونحافظ على قضايانا العادلة».

وذكر أيضاً «أنه حتى المصادقة على الاتفاقيات العدوانية لن تمنع الاتحاد السوفياتي من مواصلة جهوده من أجل أمن جماعي في أوروبا. ونحن نعرف قيمة المباحثات بين الدول. ولكننا نعرف جيداً أن صيانة السلام متعلقة بالشعوب وبمدى تنظيمها ووعيها».

اشتباك دموي في حيفا بين الجماهير المعادية للعسكرية النازية والشرطة. جرح واعتقال عشرات المواطنين

وزير الشرطة في الكنيست: المظاهرة ضد النازيين هي جريمة!

حيفا — مكتب الاتحاد — ان حكومة اسرائيل التي تسلمت الرشوة من حكومة بون تمنع مظاهرات الاحتجاج على تسليح المانيا، وهي تطرق جميع السبل لتطهير اذيال الوحش النازي، وتساعد على تسليح المانيا الغربية. وهي الحكومة الوحيدة في العالم التي تسفك الدماء لكبت المعارضة لاقامة الجيش النازي — هذا ما قاله النائب الشيوعي موشه سنيه يوم الاربعاء الماضي في الكنيست حينما طلبت الكتلة الشيوعية اجراء البحث في العدوان الدموي الذي قامت به الشرطة على مظاهرة جماهير حيفا ضد بعث الجيش الهتلري

فقد روعت البلاد مساء الاحد الماضي من اقصاها الى اقصاها حينما سرت أنباء الهجوم الوحشي على الجماهير المتظاهرة في حيفا ضد العسكرية الالمانية التي أبادت ستة ملايين من اليهود وعشرات الملايين من أبناء الشعوب الاخرى. وأخذت البلاد تغلي كالمرجل حينما علمت أن الشرطة المزودة بالخوذ الفولاذية والهراوات انقضت على المتظاهرين الذين كان بينهم عدد كبير من اولئك الذين نجوا من معسكرات الابادة الهتلرية. وفهمت الجماهير الشعبية أن حكومة الخيانة القومية قد باعت ضميرها لقاء الماركات التي تلقتها من ورثة هتلر في بون.

فما ان وافت الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الاحد الماضي حتى أخذت المئات تتقاطر إلى ساحة «بنيان هتصبا» في مدخل شارع هرتسل بحيفا حيث تقرر أن تبدأ المظاهرة التي دعا إليها الحزب الشيوعي. وقبل أن تتحرك المظاهرة ألقى الرفيق الياهو دروكمان، سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة حيفا كلمة قال فيها: إن مئات الالوف من سكان إسرائيل الحاليين كانوا في أوروبا ابان الحرب، وقد شاهدوا بأنفسهم معنى «النظام الجديد» الهتلري، وفهموا ما معنى «الدفاع عن المدنية» حينما يقوم بالدفاع الهتلريون أنفسهم!

واختتم الخطيب كلمته قائلا: إننا نطالب الحكومة والكنيست باسم الشعب أن تكفا عن تأييد سياسة الدول الاستعمارية التي تبعث الجيش الهتلري. إننا نطالب الحكومة بأن تعبر عن إرادة الشعب في معارضة إتفاقيات لندن وباريس والحيلولة دون تسليح المانيا الغربية.

الذين نجوا من الموت يسيرون في المقدمة

وتحركت المظاهرة الجبارة وقد سار في مقدمتها اولئك الذين نجوا من معسكرات الابادة الهتلرية حاملين على صدورهم الرقعة الصفراء المكتوبة عليها كلمة «يهودي» التي فرض هتلر على يهود أوروبا حملها. ورفع هؤلاء اللوحات وقد نقشت عليها أسماء المعسكرات التي أباد فيها زبانية هتلر الملايين من أبناء مختلف الشعوب. وحملوا شعاراً أسود كتب عليه: «لن ننسى إلى الابد جرائم النازيين!»

وشقت المظاهرة شارع هرتسل برمته مثيرة تأييد ألوف الناس الذين احتشدوا على الارصفة وعبروا عن حقدهم على الهتلرية وعلى المستعمرين الذين يسلمون السلاح الآن من جديد لايتام هتلر.

وكانت الهتافات الداوية تتعالى من بين الصفوف المتدفقة من المتظاهرين: «لن نكون

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

مؤتمر حكومات عربية لمحاربة الشيوعية

قوانين جديدة وقوانين مقترحة في هذا السبيل

حيفا مكتب الاتحاد — «من المنتظر ان يكون قد عقد مؤخراً أو سيعقد قريباً «مؤتمر الحكومات العربية لمكافحة الشيوعية في البلاد العربية وتبادل المعلومات بشأن النشاط الشيوعي فيها». وقالت جريدة الحوادث العراقية التي أعلنت النبأ «يتوقع أن يبحث الاستاذ سعيد قزاز وزير الداخلية العراقي الموجود الآن في طهران مسألة نشاط حزب تودا وامتداده إلى العراق».

وهذا المؤتمر يكمل اشباهه من المؤتمرات التي تعقد بين وقت وآخر بوحي الامريكيين والبريطانيين الذين لا يتفقون على أمر قدر إتفاقهم على مكافحة الشيوعية التي أصبحت عصب حركات التحرر الوطني في البلاد العربية ونواتها الصلبة.

تشديد قانون مكافحة الشيوعية في مصر

وقبل أن يعقد هذا المؤتمر بدأت الحكومات العربية حملات عنيفة إضافية على الشيوعيين وبادرت في تعديل قوانين المكافحة لتكون اشد وحشية.

ففي مصر أقر وزراء الديكتاتورية العسكرية قانوناً جديداً «يعاقب بالاشغال الشاقة مدة «لا تزيد» على عشر سنين كل من انشأ او أسس او نظم او أدار جمعيات او هيئات او منظمات ترمي إلى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات أو إلى القضاء على طبقة إجتماعية أو إلى قلب نظم الدولة الاساسية»...

والقانون الجديد في مصر يظهر الارتباط بين الشيوعية والحركة الوطنية فهو يتحدث عن نظام الحكم عدا عن سيطرة الطبقات مما يدل على خوف الحكومات العربية من أن الشيوعيين لم يعودوا في عزلة وأن الحركة الوطنية باسرها تقاوم انظمتهم الخائنة للاجانب.

وفي الاردن أعلنت جريدة فلسطين أن الحكومة قررت تعديل بعض مواد قانون مكافحة الشيوعية، وأن هذا التعديل سيقدم إلى مجلس الامة في دورته الحالية لان القانون يترك مخارج عديدة ينفذ منها الشيوعيون وأن من الواجب إغلاق هذه المخارج.

كما أعلنت الصريح أن النية متجهة إلى وضع صيغة يمين يقدمه الموظفون والمعلمون على النسق الاميركي بانهم لا يؤمنون بالشيوعية.

يظهر أن قادة المعلمين الانتهازيين قد تلقوا توجيهات حكومية من هذا القبيل فصاغوا لوحدهم، في مؤتمر لهم في اريحا، قسماً من كلمات قليلة تضمن هذا الامر. والقسم يقول... «أقسم بالله العظيم أن أكون أميناً لمليكي وبلادي وأن لا انتسب إلى اي حزب سياسي

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

صحيفة الحزب الشيوعي الاردني «المقاومة الشعبية»

تدعو للنضال ضد توسيع الخدمة العسكرية ومن أجل السلام

عمان — نشرت صحيفة الحزب الشيوعي الاردني السرية، «المقاومة الشعبية»، مقالا، في عددها الاخير، هتكت فيه القناع عن وجوه حكام الاردن، خدم المستعمرين البريطانيين الامريكيين. وتصف الجريدة البرلمان الاردني الجديد «بانه قام على جثث الضحايا الذين سقطوا صرعى العدوان الدامي أثناء الانتخابات».

وتهاجم «المقاومة الشعبية» بشدة سباق التسلح في الاردن وتمديد الخدمة العسكرية غير النظامية التي أقرها البرلمان مؤخراً. كما شنت هجوماً على وزير الدفاع ورئيس «الجيش العربي» اللذين وضعا قانوناً جديداً ينص على تجنيد موظفي الحكومة والطلاب والمواطنين للاشتراك في التدريب العسكري. وتعلن الجريدة أن الحزب الشيوعي يرى في هذا القانون عدواناً خطيراً على مبادئ السلام.

وقد أثار هذا المقال هستيريا وقحة في صحف الحكومة والصحف الصفراء فاخذت تهاجم الحزب الشيوعي بادعاء أن موقفه يتعارض مع «الدفاع» تماماً مثل ما تفعل أبواق الحكومة هنا في دعايتها الساقطة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وفي غمرة هذه الهستيريا أذاعت الورقة القذرة التي يصدرها المدعو هاشم السبع الجاسوس البريطاني المعروف، صوابها فزعمت أن الحزب الشيوعي الاردني قد اتخذ هذا الموقف «بناء على أوامر من حكام إسرائيل»!!...

تعاظم النضال في اوروبا ضد اعادة العسكرية الالمانية

جلسة صاخبة لبرلمان المانيا الغربية وعقد مؤتمرين اوروبيين في باريس

تولياتي يطلب: تأجيل البحث في اتفاقيتي لندن وباريس ٦ أشهر

بون — كانت جلسة برلمان المانيا الغربية، يوم الثلاثاء الماضي، صاخبة جداً. ولمرات عديدة اوقف نواب «الحزب الاشتراكي الدمقراطي» رئيس الحكومة، أديناور، عن الكلام حينما طالب بالمصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس اللتين تقيمان العسكرية النازية في المانيا الغربية. وطالبت كتلة «الحزب الاشتراكي الدمقراطي» رفض الاتفاقيتين العدوانيتين ومفاوضات سريعة لتوحيد المانيا قبل المصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس.

وتبدي جماهير المانيا الغربية مقاومة منظمة لاتفاقيتي لندن وباريس، وتشن المظاهرات وتعقد الاجتماعات مطالبة برفضهما. وقد دعا «الحزب الاشتراكي الدمقراطي» الشعب في المانيا الغربية إلى العمل من أجل تحرير بلاده من قبضة الاحلاف الغربية. ولا تقتصر المقاومة على المانيا الغربية بل هي تكتسح مختلف أنحاء أوروبا. وكان للتصريح الذي أدلى به قائد الشعب الايطالي، سكرتير الحزب الشيوعي الايطالي، تولياتي، أثر هام جداً في إيطاليا والعالم باسره. فقد اعلن تولياتي أن الكتلة الشيوعية في البرلمان الايطالي ستتقدم بمشروع قرار يدعو لتأجيل المصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس ٦ أشهر، وللبدء بمحادثات بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربية.

وعبر تولياتي عن مقاومة الشعب الايطالي لتسليح المانيا الغربية معلناً أن الحزب الشيوعي لن يدخر وسعاً في النضال للحيلولة دون المصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس.

وقد عقد في باريس، هذا الاسبوع، مؤتمران أوروبيان ضد تسليح المانيا الغربية، مؤتمر ممثلي يهود أوروبا ومؤتمر لشخصيات شعبية أوروبية. وفي هذين المؤتمرين اعلن المشتركون فيهما إحتجاجهم الصارخ على إعادة الاسلحة إلى قتلة الملايين، وأعلنوا تصميمهم على مواصلة النضال ضد إحياء النازية في المانيا الغربية.

مقال هـام ظهر في « القاعدة » — صحيفة الحزب الشيوعي العراقي

لن يستطيع التحريض القومي ان يخفي عن الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي

حقيقة مسلك الخيانة التي تسير عليها الصهيونية والقومية البرجوازية الاقطاعية العربية

ننشر فيما يلي النص الكامل لمقال هام ، بعنوان « مغزى الاستفزازات بين الاردن واسرائيل » ، ظهر في عدد اواخر تموز من صحيفة « القاعدة » السرية لسان الحزب الشيوعي العراقي الشقيق . ان هذا المقال يوضح بجلاء الموقف الاممي الثوري الذي يقفه الحزب الشيوعي العراقي الشقيق من القضايا الاسرائيلية — العربية ويرد رداً بليغاً على التحريض العنصري ان كان في البلاد العربية أو في اسرائيل . وفيما يلي هذا المقال الهام :

إن الاستعماريين الامريكان والانجليز — في طريق تشديد سيطرتهم الاستعمارية — يثيرون الاستفزازات ويخلقون حالة التوتر في العلاقات وتساعدهم في ذلك القومية البرجوازية عن طريق التضليل . وقد شاهدنا أخيراً في الشرق الاوسط حملة إستفزازات وزيارات حربية ، وسرعان ما خفت هذه الحملة بعد أن انكشفت حقيقة ما يراد حبكه من مؤامرات استعمارية وراء هذه الاستفزازات المتعمدة .

لقد أثيرت الاستفزازات في الوقت الذي هنالك مشروع امريكي انكليزي حول قضية الجلاء في مصر ، وفي الوقت الذي يراد جر بلدان الشرق الاوسط إلى كتلة حربية تحت قيادة الولايات المتحدة الامريكية . وأمام تعاظم حركة التحرر تحاول الفئات الحاكمة أن تخفف النقمة الشعبية ضدها وتتظاهر بالحرص على مصالح العرب في فلسطين متجاهلة المصالح الوطنية في بلادها نفسها وخصوصاً بعد إفتضاح الخيانة الوطنية في الحرب الاستعمارية التي أثيرت في فلسطين عام ١٩٤٨ ـ تلك الحرب التي أثيرت لفرض تقسيم إستعماري بدلا من ترك أمر تقرير المصير للشعبين العربي واليهودي نفسيهما .

إن التدخل الاستعماري ـ وخصوصاً الامريكي ـ في الاردن وإسرائيل هو الذي سبب حالة التوتر . ولكن في نفس الوقت تعمل القومية البرجوازية (العربية واليهودية) على إسدال الستار للخيانة الوطنية التي ترتكبها بالتظاهر بتظهير العداء تجاه بعضها . فالقومية البرجوازية ـ الفئة الحاكمة الاسرائيلية ـ تشدد قبضتها الرجعية على الشعب الاسرائيلي تحت ستار الخوف من زحف الدول العربية . والقومية البرجوازية الاقطاعية العربية تشدد سياسة خنق حركة التحرر الوطني وتعمل على خنق الحركة الوطنية تحت ستار « زحف إسرائيل » . وكلا الطغمتين الرجعيتين خاضعتان إلى الاسياد الاستعماريين .

فالقومية البرجوازية — سواء كانت في إسرائيل أم في البلدان العربية — لها روابطها الطبقية بالاستعمار والاحتكارات والاستثمار الزراعي . ففيصل الاول هو الذي أجاز للصهيونيين في العراق ليعملوا على تضليل المواطنين اليهود . وفيصل الثاني نفسه أجاب طلب حكومة إسرائيل الرجعية بإرسال رهط من موظفي التحقيقات إلى إسرائيل ، ليعملوا تحت إشراف مدير القسم الجنائي لمكافحة الحركة التحررية .

إن البواخر التي تشحن بالاسلحة الامريكية تفرغ نصفها في الموانيء الاسرائيلية والنصف الثاني في موانيء شط العرب . وفاضل الجمالي المشعوذ الذائع الصيت هو الذي يعمل على جلب الاسلحة من نفس المصانع التي تمول الطغمة الحاكمة الاسرائيلية . ورفيق عارف هو الآن يبعث من أمريكا إلى تلامذته خطط تنظيم الجيش على « الطريقة الامريكية » .

إن الحكام الخونة في البلدان العربية وفي إسرائيل يرفضون الجلوس على مائدة واحدة لحل المشاكل القائمة عن طريق سلمي وبدون تدخل أجنبي . ولكنهم يزحفون على الاربع — كل على إنفراد — أمام الاسياد الامريكان والانجليز ، أمام تشرشل الذي يدعي أنه صهيوني أباً عن جد أو أمام أيزنهاور . وفي الوقت نفسه يخضعون لاوامر لجنة الوساطة والهدنة الدولية ، تلك اللجان التي منع تمثيل الاتحاد السوفياتي فيها بكل الوسائل لستر مؤامراتهم الخفية .

إن العصابة اللصوصية في العراق تقمع الاضرابات العمالية بحجة أن العمال هتفوا للصداقة مع الشعب الاسرائيلي ، والعصابة الحاكمة في إسرائيل تقمع الاضرابات العمالية للعمال العرب واليهود في إسرائيل بحجة انها من صنع الجامعة العربية (يديعوت أحرنوت) . إن المحاكم العسكرية حكمت بالاعدام على ثلاثة من أبرز قادة الشعب العراقي لانهم عارضوا الحرب الاستعمارية في فلسطين في وقت كانت السيارات العسكرية تنقل المنهوبات من أموال العرب واليهود إلى قصر الرحاب في بغداد . وفي نفس الوقت كان نائب شيوعي في البرلمان الاسرائيلي يهان لانه وقف بوجه الاستفزازات .

وتحت ضغط الامريكان قطع ضخ النفط إلى حيفا وتم تسويته بعد ان فتح فيصل الثاني آباراً جديدة لقاء التزكية التي حصل عليها ، قبيل تتويجه ، من الاحتكارات الامريكية . وتحت نفس الضغط الامريكي فرضت عصابة الرجعية على الحكم في إسرائيل .

إن القومية البرجوازية تتظاهر بأنها هي التي ترفع علم الاستقلال الوطني ، ولكن الوقائع دلت وتدل على ان القومية البرجوازية قد تخلت منذ زمان عن مبدأ الدفاع عن الاستقلال الوطني . وليست شعارات التضليل والشوفينية والتهويشات يمكن أن تخفي عن شعوبنا العربية والشعب الاسرائيلي حقيقة مسلك الخيانة التي تسير عليه الصهيونية والقومية البرجوازية الاقطاعية العربية .

إن جميع هذه الفئات أكانت (صهيونية) أم (طورانية) أم (قومية برجوازية إقطاعية عربية) كلها اليوم ترضخ لمشاريع التسلح الامريكية وتبيع خيرات البلاد إلى الاحتكارات لقاء مصالحها الانانية وتضطهد الشعب بالقوة البوليسية وتتعاون لجر هذه البلدان إلى الاحلاف العدوانية . فاصطناع الاستفزازات لن يخفي حقيقة المؤامرات الاستعمارية الجارية اليوم ضد صيانة السلام في الشرق الاوسط وعلى حساب مصالحنا الوطنية .

إن المشاكل القائمة — أكانت حول مياه الاردن أو القدس أو قضية ممتلكات المهاجرين — لا يمكن حلها إلا بعد رفض مشروع جونستون وجميع الوساطات الاستعمارية وطرد لجان الهدنة ، عن طريق وحدة الكفاح المشترك بين العرب واليهود ضد الاستعماريين ومرتزقتهم الخونة الحاكمين . ضد أي تكتل حربي الذي يلبس ثوب صلح إستعماري أو ثوب إصطدامات مسلحة بقصد تكتيل القوى الرجعية وتبرير التسلح ونشر الفاشية وصرف أنظار شعوب هذه المنطقة عن الجرائم الاستعمارية في شبه الجزيرة أو شمالي افريقيا وعن عدوها الحقيقي الاستعمار الامريكي والبريطاني والفرنسي .

وطن حر و شعب سعيد

القاعدة

اصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

العدد ٩ : أوائل تشرين الثاني ١٩٥٤ الثمن ٢٠ فلساً السنة (١٢)

الشعوب لن تسمح بحدوث ما لا يمكن اصلاحه

حركة جبارة تستطيع أن تضمن السلام في اوروبا والعالم

تنشر « الاتحاد » فيما يلي نص النداء الذي توجه به مجلس السلام العالمي عقب انتهاء اجتماعه في استكهولم في الشهر الماضي والقرار بعقد مؤتمر عالمي لانصار السلام .

بالضبط ، كما ان انتهاء الحروب في كوريا والهند الصينية ورفض رابطة الدفاع الاوروبي قد منح العالم الامل بأن يرى تخفيفاً في حدة النزاعات التي تقسم شعوب العالم ، فإن إتفاقيتي لندن وباريس قد واجهت الشعوب ، فجأة ، بالخطر المخيف الذي يحدق بها كلها ، ذلك الخطر الكامن في إحياء الورماخت .

وبالضبط ، كما أن اقتراحات جديدة قد قدمت فجعلت من الممكن توحيد المانيا ، فإن إتفاقيتي لندن وباريس على وشك أن تنزل ضربة قاسية بقوى الشعب الالماني الدمقراطية والوطنية ، وأن تغذي مطامع العسكرية الالمانية وتجعل من تقسيم المانيا واوروبا امراً نهائياً .

وبالضبط ، كما أن التقدم الذي أحرز في هيئة الامم المتحدة ، فيما يتعلق بقضية نزع السلاح وأسلحة الابادة الجماهيرية ، قد عزز آمال السلام هذه ، فإن إتفاقيتي لندن وباريس على وشك أن تعطي إشارة البدء لسباق تسلح يتحول سريعاً إلى عبء ساحق على كل إنسان .

وبالاضافة إلى أن المصادقة على هاتين الاتفاقيتين تضر بامكانيات التفاوض ، فإنها ستخلق وضعاً مشحوناً باخطار جديدة على السلام في أوروبا وفي العالم بأسره .

وهكذا فإن الشعوب بين أحد أمرين ، إما المفاوضات مع إمكانيات التوصل إلى إتفاق عادل وإما أعمال تعسفية تهدد بالقضاء على التقدم نحو تخفيف حدة التوتر العالمي ، اي تسليح المانيا الغربية وضمها إلى كتلة عسكرية .

إن على الشعوب أن تعارض في المصادقة على إتفاقيتي لندن وباريس .

وعلى الشعوب أن تطالب بالبدء حالا بمفاوضات بين الدول الاربع الكبرى مستهدفة إعادة وحدة المانيا عن طريق إنتخابات حرة ، وعقد معاهدة صلح مع النمسا

على الشعوب أن تطالب بالبدء فوراً بمفاوضات تشترك فيها جميع الدول الاوروبية ، مهما يكن نظامها السياسي ، من أجل ضمان أمنها وتقدمها المشترك عن طريق تعاونها جميعاً .

ليس من صلاحية أية حكومة أو أي برلمان تقرير مصير شعب رغماً عن إرادته هو .

إن الشعوب لن تسمح بان يحدث ما لا يمكن إصلاحه .

إن الشعوب ستوقف إعادة تسليح المانيا ، وستشق الطريق بجهودها المشتركة ، للامن الاوروبي ولسلام العالم .

قرار بعقد مؤتمر عالمي

لقد أخذت تنشأ أخطار جديدة من الممكن ان تقضي على فرص السلام في عالم لا تزال فيه فرص كبيرة للسلام .

وحركة جبارة تقوم بها الشعوب ، هي فقط ، تستطيع أن تمنع إنقسام العالم إلى كتل متعادية ، وأن تمنع إحياء الجيوش التي كانت مصدراً لتعاسة وتخيب لا يوصفان ، وأن تحرر الانسانية من أعباء ميزانيات عسكرية ساحقة .

حركة جبارة كهذه فقط تستطيع أن تضمن التعاون بين جميع الشعوب لمصلحتها ولمصلحة استقلالها وأمنها جميعاً .

إن مجلس السلام العالمي يدعو كل اولئك الذين يبذلون نشاطهم من أجل السلام ، وكل الرجال والنساء الراغبين في العيش متحررين من الخوف والريبة والكراهية بين الشعوب —

إن مجلس السلام العالمي يدعو كل هؤلاء للوحدة قبل أن يفوت الاوان .

لقد تقرر أن يعقد في النصف الثاني من آيار ١٩٥٥ مؤتمر عالمي يشترك فيه ممثلو جميع القوى والاتجاهات التي تعمل للسلام .

الحكومة تعرض قانونا فاشيا يستهدف القضاء على حرية الجمعيات والمنظمات والاحزاب

عرضت الحكومة على الكنيست في الاسبوع الماضي قانونا جديداً يمنح وزير الداخلية صلاحيات دكتاتورية للتدخل في شؤون الجميات وفي الاضرابات وحلها . وقوبل هذا القانون ، المسمى « بقانون المنظمات » بمعارضة شديدة في الكنيست ، إذ أنه يعطي للوزير إمكانيات إصدار أمر إداري بحل أية جمعية أو حزب حسبما يروق له . ويقضي القانون على كل الجميات والاحزاب ان تتسجل من جديد لدى وزارة الداخلية ، ويستطيع وزير الداخلية أن يرفض تسجيلها دون أن تكون هنالك أية إمكانية لنقض هذا الرفض .

وقد شجب النائب الشيوعي ماير فلنر هذا القانون وقال : قيل هنا ان « قانوناً إسرائيلياً » يعرض علينا ولكن من الغريب ان قانوناً مماثلا لهذا قد سن في الوقت نفسه في الاردن وحلت بموجبه هنالك جميع المنظمات والاحزاب الدمقراطية . وهل من الصدفة أن يسن هذا القانون خلال سنة واحدة في أقطار مختلفة من الشرق الاوسط ، وأن يصل الآن إلينا ؟ فلماذا تصفونه بأنه قانون إسرائيلي ؟ لقد صدر في سوريا القانون نفسه ، بالصفات نفسها ، من المصنع . . . يعني (الجيروت) ، الامريكي .

ماير فلنر : لقد سن هذا القانون في سوريا أيام حكم الدكتاتور العميل الامريكي الشيشكلي ، وحلت بموجبه الاحزاب والمنظمات . وألغي القانون بعد هزيمة الشيشكلي ، والآن يبحثون عن قانون آخر .

قانون انتقالي

وأضاف النائب الشيوعي قائلا إن هذا هو قانون سياسي واضح . فبعد أن جوبه « قانون المخالفات ضد الدولة » الفاشي بعاصفة من المعارضة ، تبحث الفئات المعادية للدمقراطية عن « قانون انتقالي » ، ربما يتيسر لها سن قانون « المخالفات ضد الدولة » .

إننا نعرف من هو والد هذه القوانين . إنكم تتجرأون على جلب قوانين فاشية كهذه ، حتى حينما نال والد هذه القوانين ، ماكارثي ، توبيخاً في مجلس الشيوخ الامريكي .

وأشار النائب ماير فلنر أن القانون المقترح يتعارض مع الحق الدمقراطي الاولي في حرية التنظيم . وهو أسوأ من القانون العثماني ، الذي لم ينص إلاعلى وجوب التبليغ بقيام المنظمة أو الجمعية . فالآن يجب إصدار رخصة ! وهذا القانون يعرض للخطر الصفة القانونية لجميع المنظمات القائمة ، ويضعها تحت التهديد بحلها بموجب أمر إداري من وزير حكومي .

« الامن العام » ! ؟

وأضاف النائب الشيوعي قائلا إن أشد بنود هذا القانون خطراً هو بند (٥) ، الذي ينص على أن لوزير الداخلية الحق في رفض تسجيل أية جمعية إذا كان أحد أهدافها يتعارض مع القانون أو يتعارض مع الاخلاق العامة ، أو يعرض للخطر أمن الدولة أو الامن العام . ان جميع هذه الحجج فاسدة . فالذي يخالف القانون يقدم للمحاكمة . وأما من حيث « الاخلاق العامة » فان الجمهور يقرر بنفسه أية منظمة لا تسير بموجب هذه الاخلاق . فثلا هنالك رأي يقول بان مكتب الدعاية الحكومية الذي يستغل أموال الشعب والضرائب المأخوذة من المواطنين والذي يقوم بدعاية انتخابية للصهيونيين العموميين والمباي ، ما هو إلا لسرقة أموال الشعب .

ومن الذي يقرر في أن أهداف جمعية معينة تتعارض مع أمن الدولة ؟ فالمباي يقول في بعض الاحايين أن الصهيونيين العموميين يخلون بامن البلاد ، والصهيونيون العموميون يعلنون بان المبام يمس بامن الدوله .

وأنتم لا تستعملون عبارة « أمن الدولة » في مناطق الحكم إلا لاغراض حزبية سياسية وللاضطهاد القومي .

وانتم تضيفون إلى ذلك عبارة « الامن العام » ، وهذه هي عبارة مطاطة جداً . فإذا قامت أية منظمة بمظاهرة صاخبة ، تدعي السلطات أن ذلك يعرض للخطر « الامن العام » ويقوم وزير الداخلية بحل المنظمة .

صلاحيات ديكتاتورية

وواصل عضو الكنيست الشيوعي كلامه قائلا : إن المادة ٣١ من القانون المقترح تعطي الحكومة إمكانية التدخل في أهداف المنظمات . فهذه المادة تنص على أنه إذا لم تعمل منظمة ما بموجب أهدافها المسجلة ، فمن الممكن حل هذه المنظمة بموجب أمر إداري . وستستغل الحكومة هذه المادة حتى تحل حركة السلام ، وعصبة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي ، ومنظمات النساء والشبيبة .

والمادة ٢٦ تستهدف تسهيل نشاط الجواسيس في المنظمات والاحزاب إذ أن هذه المادة تنص على أن كل عضو في الجمعية يحق له في كل وقت الاطلاع على سجل أعضاء الجمعية .

والمادة ١٣ تهدد بالقضاء التام على حركات الشبيبة . فبموجب هذه المادة لا يحق إلا لمن تجاوز الثامنة عشرة بالانضمام إلى حركات الشبيبة وإذا أخذنا بنظر الاعتبار أن معظم اعضاء حركات الشبيبة هم دون الثامنة عشر من العمر ، فإن هذه المادة تستهدف حل منظمات الشبيبة ، وخدمة شعار ضم جميع الشبيبة إلى فيالق الفتوة العسكرية .

واختتم النائب الشيوعي ماير فلنر خطابه بقوله : « إننا نعتبر هذا القانون قانوناً معادياً للدمقراطية ، يستهدف إدخال الفاشية في نظام الحكم في إسرائيل ، ويستهدف الحيلولة دون الاشتراك الحر في المنظمات المناضلة من أجل العمل والحياة الانسانية والسلام والاستقلال . ولهذا فإننا نقترح إعادة هذا القانون إلى الحكومة » .

ونتيجة للمعارضة الشديدة التي قوبل بها هذا القانون الفاشي ، إضطر وزير الداخلية روكاح إلى التراجع أثناء الرد على النقاش . فاعلن بأنه مستعد أن يعفي الاحزاب من الارتباط بهذا القانون ، وبأنه مستعد أيضاً بأن تكون المحكمة العليا صاحبة القرار النهائي فيما يخص رفض وزير الداخلية بتسجيل أي جمعية .

وقد طالبت كتل الحزب الشيوعي والمبام ولاحدوت عبودا باعادة هذا القانون الفاشي للحكومة . وامتنعت كتلة الحيروت والنائب ساسون من الصهيونيين العموميين . وبأصوات الائتلاف الحكومي نقل القانون إلى لجنة القضاء والقانون .

موكب التاريخ

المجاهد الكبير الشهيد حسين محمد الشبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي ، وأحد الرجالات البارزين في الحركة الوطنية العراقية ومناضل معروف في سبيل حرية العراق وسعادة شعبه . وقد اعتقل عدة مرات وسجن في عام ١٩٤٧ ثم اختطف من السجن عام ١٩٤٩ وحكم عليه بالاعدام بعد محاكمة صورية مفضوحة ونفذ فيه الحكم في ١٩٤٩/٢/١٤ . وحسين محمد الشبيبي شاعر بارز . وهذه القصيدة من إحدى غرر الشعر التي نظمها في ٧ تشرين ثاني ١٩٤٨ وهو في السجن . وقد نشرتها له « القاعدة » جريدة الحزب الشيوعي العراقي الصادرة سراً في العراق .

موكب التاريخ للنصر اندفاعاً   والى النجم سمواً وارتفاعا

وبأرواح الضحايا صُعُداً   وأماماً لا انحداراً وارتجاعا

وأغذ السير مقرون الخطى   بالدم القاني حماساً وانتجاعا

ويهدي الفكر من منبعه   نحن والباغي احتراباً وصراعا

ومشى التاريخ موزون الخطى   فدفعناه فزودنا اقتناعا

* * *

نحن أهل الارض كدحاً واجتماعاً   نحن أهل الحق رغماً وانتزاعا

كاهل يحتمل الدنيا جهاداً   ويد ما فتئت تبني صناعا

موكب التاريخ لا زلت شعاعاً   لمريديك مضاءاً ورضاعا

موكب التاريخ لم تذهب ضياعاً   كم طريق جزتها ملأى ضباعا

فتك الوحش ولم تحفل وكم   سامك الفتك افتراساً وابتلاعا

كل جيل قوة عارمة   مزقت عن دنس الخصم القناعا

كل يوم قصة سطرها   دم شعب اذ تبناها يراعا

منذ عهد الرق حتى زمن القن   حتى سلب الجهد ابتياعا

زعموها « سنة خالدة »   خلق الانسان عبداً ومطاعا

* * *

يوم اكتوبر يا مجداً مشاعاً   لبني الدنيا ويا عهداً نزاعا

أنت للعامل والفلاح والكادح المكدود والحر جماعا

* * *

ونظام (القائد الاول) في   ركبنا السائر ما أنفك مطاعا

هذه الشودة التاريخ   فلنتبناها غناء واسماعا

زاوية سياسية

حتى الجلسة القادمة

بقلم سمير مارد

قبل أسبوعين هتفت الصحافة بصرخة هستيرية : « جماعة جديدة من المواطنين تتهيأ لمغادرة البلاد الى رومانيا ! » فاستولى الذعر على الزعماء الذين أضربوا عن الطعام قبل بضعة أشهر في الكنيس في تل أبيب احتجاجاً على « إضطهاد » اليهود في رومانيا . وبدأ رجال الجبهة الصهيونية يغمغمون متألمين : « كيف نستطيع بعد هذا أن نتحدث عن تعذيب اليهود وراء الستار الحديدي ؟ » واخذت الحيرة من حكام البلاد كل مأخذ ، إذ لن يكون من السهل الآن ذكر « ضرورة الهجرة من المعسكر الشيوعي ! »

وبالاضافة الى ذلك ، وعلى بعد مسافة قصيرة من الكنيس الذي اعلن فيه الاضراب التاريخي ، جرى قبل أسبوعين ايضا اضراب عن الطعام قام به أشخاص جياع حقاً مطالبين بارجاعهم من « قلعة الدمقراطية » إلى الهند . ونتيجة لهذا أصدرت السلطات المختصة امراً بتشكيل لجنة لدراسة الوضع والتوصل إلى النتائج الصحيحة والقرارات الفعالة . واشترك في هذه اللجنة الهامة والمفيدة مندوبون عن الحكومة والوكالة اليهودية والمباي والصهيونيين العموميين ... والمبام طبعاً .

ودار بين أعضاء هذه اللجنة المحترمة نقاش حامي الوطيس ، نقتبس منه فقط الدرر الثمينة :

مندوب المبام : علينا ان نشجب وان نفضح هذه العناصر البرجوازية الصغيرة ، التي ترفض أن تمد جذورها في أرض الوطن ولا تريد أن تتحمل العبء اسوة بالاخرين !

مندوب الصهيونيين العموميين : هذه هي عبارات جوفاء ! دعاية رخيصة ! شعارات تافهة ! يا سيدي ، تذكر بأنك تلقي خطاباً في اجتماع عام ... احتفظ بهذه الكلمات لمهاجمة اصحابك الشيوعيين ...

مندوب المبام : (برنة هائلة) اصحابي !!!
اعوذ بالله !

مندوب الحكومة : اني اؤيد رأي المبام ، فهؤلاء الذين يغادرون البلاد يريدون حياة سهلة . وعلى الشعب أن يدرك بأن الواجب الوطني يقتضي تحمل الاوضاع الصعبة ما لا يقل عن عشرة أعوام أخرى .

مندوب الوكالة : عشرة أعوام أخرى ؟ اجننت ؟ اذا دامت الحال على هذا المنوال عشرة أعوام أخرى فسيهرب من البلاد كل من يملك ما يكفي لشراء بطاقة سفر ... ومن لا يملك سيعلن إضراب جلوس أمام بنايات وكالتنا .

مندوب المباي : انا لله وانا إليه راجعون ! اجئنا هنا لنحطم رؤوس بعضنا البعض ؟ علينا أن نتوصل الى نتيجة — من أجل هذا شكلنا هذه اللجنة المحترمة .

مندوب المبام : (ساخراً) . هيا ! هيا ! انا مستعدون للبحث في النتائج التي تريدها انت .

مندوب المباي : (يكبت غضبه) . انا اقترح يا سادتي ، بأن تنشر بشكل واسع في صحافتنا ما تنشره « محطة اذاعة اوربا الحرة » عن اضطهاد اليهود في الاقطار الشيوعية ، حتى يخاف الناس من العودة الى رومانيا . وأقترح أيضاً بأن ننظم اضراباً آخر عن الطعام — ولكن هذه المرة ضد المعسكر الشيوعي بأسره .

مندوب الصهيونيين العموميين : (هاتفاً) . اين عقلك ؟ فانا ما زلت حتى الآن اشعر بالآلام المبرحة في معدتي بعد ذلك الاضراب اللعين ... لقد أضرب جهاز هضمي كله !

مندوب المبام : هذا امر طبيعي فأنتم البرجوازيون مدللون اكثر من اللازم . ولكن طبقتنا العاملة الحالوتسية الصهيونية تستطيع أن تعلن ألف إضراب عن الطعام .

مندوب الصهيونيين العموميين : اذن ، فأنا اقترح عليك أن تنظم الاضراب في المكتب العام لكيبوتسات المبام !

مندوب الوكالة : عندي اقتراح جديد ، من الاولى أن نبدأ البحث في اسباب مغادرة البلاد .

مندوب الحكومة : اقتراح وجيه . انا أؤيد . ما رأي حضرة مندوب المبام ؟ ما هي الاسباب التي تدفع الناس الى مغادرة البلاد ؟

مندوب المبام : انهم يدعون بأن السبب هو البطالة .

مندوب المباي : ويقولون ايضاً — مصاعب السكنى .

مندوب الصهيونيين العموميين : لا تنسوا ضريبة الدخل المهلكة .

مندوب الحكومة : والازمة الاقتصادية ايضاً .

مندوب الوكالة : وعلينا أن نأخذ بنظر الاعتبار أيضاً قضية التميز العنصري بين الطوائف الشرقية والطوائف الاوروبية .

مندوب الحكومة : (بضحكة عالية) ها ! ها ! ها ! لقد وقعنا يا سادتي ، وقعنا جميعا . . .

جميع المندوبين : (مبهوتين) في أي شيء ؟

مندوب الحكومة : وقعنا جميعا في أحابيل الدعاية الشيوعية التي تحرض الشعب علينا ، يا للسماوات ، حتى نحن وقعنا !

(وجوه جميع المندوبين تحمر خجلا حتى ياقات قمصانهم .)

مندوب الوكالة : بودي أن أقدم ، بإسم جميع المندوبين ، الشكر لمندوب الحكومة الذي أنقذنا من هذه الغلطة الفاحشة . والآن علينا أن نبحث الآن في الاجراءات التي يجب أن نتخذها للحيلولة دون هروب الناس .

مندوب المباي : لقد قلت لكم ـ إضراب آخر عن الطعام !

مندوب الصهيونيين العموميين : إن هذا الرجل يسعى للقضاء علي ! لقد قلت لك ، ياسيدي المحترم ، إن معدتي لا تتحمل أساليب مكافحة الشيوعية التي تتبعها أنت ! ابحث عن شيء جديد .

مندوب المباي : (بعصبية) لا يمكن العمل معك بالمرة !

مندوب الصهيونيين العموميين : بدوني لا تستطيع أن تعيش يوماً واحداً !

مندوب المبام : حافظوا على اعصابكم ، يا سادتي ! عندي إقتراح جديد ، ولا بد أن ينال رضاكم ... علينا أن نقوم بحملة دعاية للتطور العظيم في البلاد ، وللحياة السعيدة ، والخير العميم .

[البقية على الصفحة ٣ عمود ٢]



بين القر والحر ضاعت ملكوت السماوات

يظهر أن الدعاية الامريكية في الشرق الاوسط قد تعلمت من غلطة ذلك المبشر الامريكي الذي لم يلائم بين ملكوت السموات والحاجات الارضية لسكان القطب الشمالي. الحكاية، إن هذا المبشر أفهم الاسكيمو أنه بعد الموت تكون الحياة الابدية، فإذا آمنوا بالمسيح يذهبون إلى السماء حيث الهواء العليل والمياه العذبة. وإذا لم يؤمنوا بالمسيح يذهبون إلى جهنم حيث السعير والنار المشتعلة دائماً. فأي المكانين تفضلون؟ فارتفعت الاصوات البريئة من كل جانب، النار، نفضل النار!

الدعاية الامريكية في الشرق الاوسط أخبث من أن ترتكب مثل هذه الغلطة، فللباسوتو ملكوت السموات قر، وللاسكيمو ملكوت السموات حر...

فبينما تدفع الصحف المأجورة للامريكان في بلادنا أن اليهود مضطهدون في الاتحاد السوفياتي، وإن كُنُسهم مقفلة خربة وأن ثقافتهم مطموسة، تؤكد الصحف المأجورة للامريكان في البلاد العربية إن المسلمين مضطهدون في الاتحاد السوفياتي وأن جوامعهم خربة مهجورة وأنهم يمنعون من الحج إلى البيت الحرام. وأما اليهود؟ «الصريح» الاردنية تؤكد أنهم هم الذين يستولون على الحكم في الاتحاد السوفياتي. وفي الاسبوع الماضي نشرت «الصريح» مقالا «أثبتت» فيه بالارقام والاسماء ان «اليهود يسيطرون على وزارات الدفاع والداخلية والاقتصاد في روسيا»...

وعندما كان شاريت يؤكد من على منبر الكنيست في إسرائيل أن الاتحاد السوفياتي «عدونا» لانه يحول دون «رغبة» يهوده والانتقال إلى المعابر، كانت الصحف السورية الحكومية تنشر الاخبار المثيرة عن: «الاتحاد السوفياتي يسمح لثلاثة ملايين من مواطنيه اليهود بالهجرة إلى إسرائيل»، وتؤكد أن الاتحاد السوفياتي، إذن، هو «عدونا»...

وعندما كان مأجورو المباي يهتفون في وجه مظاهراتنا، إذهبوا إلى عمان، إرتفعت أصوات في وجه مظاهرات الشيوعيين في نابلس تقول، إذهبوا إلى تل أبيب!

ومن منكم لم يسمع الاتهام في إسرائيل، شيوعيو إسرائيل خونة وشعار السلام الذي يرفعونه يساعد الدول العربية التي لا تريد لنا أن نستعد لصد عدوانها؟ فعليكم أن تقرأوا الصحف الحكومية الصادرة في البلاد العربية. هي أيضاً تتهم الشيوعيين هناك بأنهم «خونة»، «جواسيس إسرائيل». وكتبت «الصريح» الاردنية: «بينما كان أبناؤنا في الجيش الاردني يدافعون بدمائهم عن القدس العربية من العدوان اليهودي، كان الشيوعيون الاردنيون يوزعون النشرات التي تدعو إلى السلام مع إسرائيل المعتدية».

والصحف الحكومية السورية تواصل «التأكيد» يومياً أن في باسبورت خالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري «فيزا» إسرائيلية. أي أنه كان في إسرائيل حيث تلقى التوجيهات من صموئيل مكونس...

وبينما «يقرر» شاريت أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الدولة، «تقرر» محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدير جميع الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية لصالح دولة إسرائيل...

لاول وهلة فقط يمكن الظن أن ذلك المبشر الامريكي، المذكور أعلاه، قد ارتكب غلطة. ولكن مراجعة أخرى لتصرفه توصلنا إلى الاعتقاد الصحيح أنه كان بعيد النظر. فهو يعرف أنه بينما «الحياة بعد الموت» توجد في مكانين، في الجنة وفي النار، توجد الحياة قبل الموت في مكان واحد فقط، على الارض التي لا يمكن إخفاء ما يحدث في جزء منها، إلى أمد طويل، عن الجزء الآخر. فإذا قال سكان القطب الشمالي أن ملكوت السموات فيها نار فمن يضمن له عدم تسرب الخبر إلى خط الاستواء؟ ومن سيصدقه بعد ذلك؟

ولذلك نعتقد أن الدعاية الامريكية في الشرق الاوسط ليست أخبث من ذلك المبشر الامريكي بل أصغر عقلا منه. فمن السخف التوهم أنه مادام «المراقبون» يتجولون على حدود بلادنا تستطيع الدعاية الامريكية أن تقول شيئاً في دمشق وأن تقول عكسه في تل أبيب وأن تنطلي أكاذيبها على دمشق وعلى تل أبيب. أمر واحد يمكن إستخلاصه من تياسة الدعاية الامريكية، أن لا خلاف بين الشيوعيين في البلاد العربية وإسرائيل. إذن على طريق الشيوعيين يمكن التوصل إلى إزالة الخلاف بين البلاد العربية وإسرائيل. إذن طريق الشيوعيين توصل إلى السلام. إذن الدعاية الامريكية، التي تحارب الشيوعيين لا تريد السلام. أصحابها يريدون مواصلة الولغ بدمائنا. لا ملكوت السموات يخدمون بل جيوب أصحاب مصانع الاسلحة في أمريكا. المبشر الامريكي المذكور أعلاه، لم يشأ أن يخسر الآخرة فخسر الدنيا. أما أصحاب الدعاية الامريكية في الشرق الاوسط فخسروا الدنيا والاخرة. وما فيش مانع!

(جهينة)

الشرطة واصحاب العمل والحيروت يشكلون جبهة لتحطيم نضال العمال

اعتقال ٢٦ عاملا مضربا في رمات هشرون

رمات هشرون — قام عمال مصنع الطوب (البلوكات) ماركو فنش في رمات هشان باضراب في الاسبوع الماضي من أجل تحسين أوضاع العمل. وجن جنون أصحاب العمل فاعتدوا بالضرب على سكرتير نقابة عمال البناء لانه أيد العمال المضربين.

وفي يوم الاحد الماضي أقبل العمال المضربون على المصنع وشكلوا فرق الحرس للحيلولة دون دخول محطمي الاضراب. فاستدعى أصحاب العمل جماعة من زعران «بيتار» — منظمة الشبيبة الحيروتية الفاشية لمهاجمة العمال المضربين وتحطيم الاضراب.

ثم أقبلت الشرطة لنجدة أصحاب العمل وخدامهم المأجورين من الحيروت.

إلا أن كل هذه المناورات الفاشية لم تفل عزيمة العمال المضربين، وحينما جاب أصحاب العمل سيارة لنقل الطوب، وتمدد العمال أمام عجلات السيارة وحالوا دون تحركها، اخذ رجال الشرطة يجرون العمال بوحشية بالغة على الارض ويضربونهم بقساوة. ثم اعتقلوا ٢٦ عاملا. وقد اضطرت الشرطة، نظراً للسخط الذي أثاره سلوكها المشين، إلى إطلاق سراح المعتقلين بكفالات.

ومما هو جدير بالذكر أن هذه الجبهة القذرة التي قامت من أصحاب العمل المستغلين وزعران الحيروت الفاشيين والشرطة المعادية للشعب، لم تف بالغرض المطلوب إذ لم يتراجع العمال عن إضرابهم العادل واستمروا في حراسة مكان العمل لمنع محطمي الاضراب من الدخول وهم يطالبون بتحقيق مطالبهم كاملة.

وجاء من الخضيرة أيضاً أن الشرطة عمدت إلى التدخل بشكل مفضوح في نزاع نشب بين العمال وأحد أصحاب العمل. فقد أعلن عمال مصنع «بلاط إسرائيل» في الاسبوع الماضي مطالبين صاحب المصنع بالتوقيع على إتفاقية جماعية معهم لضمان حقوقهم الاجتماعية.

إلا أن صاحب العمل رفض هذا المطلب العادل وعمد إلى استخدام عمال غير منظمين فقام العمال بحراسة المصنع لاحباط مساعي صاحب العمل لتحطيم الاضراب.

وهبت الشرطة لنجدة صاحب المصنع وبعثت ثلة للمرابطة داخل المصنع واحتلاله. إلا أن هذا الارهاب البوليسي لم يمنع العمال عن مواصلة إضرابهم. وهم يطالبون بكل عناد بان يوقع صاحب المصنع على الاتفاقية الجماعية، ويشجبون تدخل الشرطة في نضالهم العادل.

الحزب الشيوعي يطالب بتشكيل لجنة برلمانية تحقق في الصفقات المالية السوداء لاحزاب الحكومة

القدس — قررت لجنة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي إلغاء الحصانة البرلمانية عن الدكتور روزنبرغ، نائب وزير الشؤون الاجتماعية سابقاً، وعضو كتلة همزراحي من «المتدينين» في الكنيست.

وكان المدعي العام قد اتهم هذا النائب «المتدين» بانه قام بصفقات تجارية سوداء، ونظم نقل عملة أجنبية دون أن يعرض الامر على وزارة المالية، وقد فعل كل ذلك حتى يضمن عشرات ألوف الليرات لحزبه. وتبين أثناء النقاش الذي جرى في الكنيست أن جميع الاحزاب المرتبطة بالحكومة قد قامت بصفقات مماثلة عادت عليها بمئات الالوف من الارباح، وذلك بنقل العملة الاجنبية عن طريق السوق السوداء وعن طريق استيراد البضائع دون رسوم جمركية وبيعها في السوق السوداء. وهكذا حصلت الاحزاب المرتبطة بالحكومة على أرباح طائلة عن طريق التهرب من دفع الاموال اللازمة لميزانية الدولة.

وفي يوم الثلاثاء الماضي تخلى النائب روزنبرغ عن حصانته وأبدى إستعداده للظهور في المحكمة.

وقد حاول بعض اعضاء لجنة الكنيست إخفاء القضية وتفادي عرض القضية على الجلسة الكاملة للكنيست كما يقضي القانون، حتى ينقذوا أحزابهم من الفضائح التي تتكشف أثناء النقاش.

وامتنعت الكتلة الشيوعية في لجنة الكنيست عن التصويت في قضية إلغاء حصانة النائب روزنبرغ، وطالب النائب الشيوعي ماير فلنر بتأجيل التصويت وتشكيل لجنة برلمانية للبحث في الصفقات المالية الاجنبية المماثلة للصفقات التي قام بها النائب روزنبرغ، والتي اشتركت فيها جميع الاحزاب القريبة من الحكومة.

وأشار ماير فلنر إلى الفساد والاحتيالات المالية القائمة في أحزاب الحكومة مبيناً بانه ليس هنالك أي مبرر للهجوم على كتلة همزراحي فقط. فأحزاب الائتلاف الحكومي الكبيرة قامت بصفقات ضخمة وجنت الارباح الكبيرة على حساب ميزانية الدولة عن طريق الاستيراد المهرب وبيع البضائع في السوق السوداء.

غولده مايرسون تدعو لتضخيم جيش العاطلين عن العمل

القدس — ألقت غولده مايرسون وزيرة العمل (أو بالاحرى وزيرة البطالة) بياناً يوم الثلاثاء الماضي في الكنيست عن حالة الاستخدام تجاهلت فيه كلياً أزمة البطالة الحائقة في جميع أطراف البلاد.

فقد ادعت الوزيرة المباينة أن عدد المعطلين بالعمل في جميع البلاد لا يزيد عن ستين الف عامل، وقد ضمنت السلطات العمل لخمسة وأربعين ألف عامل منهم!!!

والحقيقة هي أن الاحصائيات الرسمية التي قامت بها دائرة الاحصاء المركزية بالتعاون مع مكتب الاستشارة الاقتصادية، تشير إلى وجود ١٢٠ الف عامل عاطل عن العمل بشكل تام أو جزئي.

ثم تعامت وزيرة العمل عن هذه الحقيقة وادعت أن البطالة قد خفت حدتها خلال سنة ١٩٥٤ ولم يبق... سوى ١٣ آلف عامل يهودي وعربي عاطل عن العمل!!

واشارت غولدة مايرسون إلى وجوب خلق احتياطي جماهيري من العمال العاطلين عن العمل لتقذف بهم إلى الاعمال الزراعية باجور بخسة أثناء المواسم.

وتقرر أن يجري في الكنيست يوم الاثنين القادم نقاش حول بيان وزيرة العمل.

خرجت من السجن اشد مضاء واقوى عزيمة للنضال من اجل حقوق اهل قريتي ومطالبهم

حيفا — عاد الرفيق إبراهيم يادسي إلى قريته باقة الغربية بعد أن امضى في السجن ثمانين يوماً.

وكانت محكمة عسكرية قد حكمت عليه بالسجن هذه المدة لقيادته، مع رفاقه الاخرين، نضال عمال باقه الغربية من أجل العمل وضد قطع التصاريح والحكم العسكري.

وقد أخبرنا الرفيق إبراهيم أنه قضى المدة الاخيرة من سجنه في سجن تل موند وذكر أن البوليس في هذا السجن يستقبل بالضرب كل سجين جديد «لتعليمه إحترام القانون»... ولكن البوليس لم يجرأ بتعاملة الرفيق إبراهيم على تلك الصورة لعلمه أن ذلك يثير ضجة كبرى في السجن وخارجه.

خرج الرفيق إبراهيم من السجن عائداً إلى قريته وهو أشد مضاء وأقوى عزيمة على النضال. إننا نحيي الرفيق ونتمنى له ولرفاقه في باقه كل نجاح في نضالهم العادل.

الحكومة تنوي قطع المساعدة عن عشرات الوف المحتاجين في البلاد وتضع مشروع قانون للحيلولة دون انتخاب مجالس في القرى العربية

القدس — صادقت الحكومة يوم الاحد الماضي على مشروع قانون جديد يقضي باعفاء السلطات من تكفل المحتاجين والمقعدين، ويلزم أقرباء المحتاجين بالقيام بأودهم.

وبموجب هذا القانون ستتخلى وزارة الشؤون الاجتماعية عن مساعدة عشرات الالوف من المحتاجين في مختلف أنحاء البلاد، وسيلقى على كاهل اقرباء المحتاجين واجب مساعدتهم، مهما تكن حالة هؤلاء الاقرباء الاقتصادية سيئة ومتدهورة.

وتقصد الحكومة بهذا القانون صرف الاموال التي كانت تنفقها سابقاً على المساعدة الاجتماعية، على الاغراض العسكرية الاستراتيجية في الشرق الاوسط.

وهذا القانون يشير بشكل واضح إلى نية الحكومة إلى إلقاء عشرات الالوف من المواطنين العاجزين بين أنياب الجوع والبؤس.

وبموجب هذا القانون الرجعي الشنيع سيجوز للحكومة أن تحاسب أولئك المحتاجين الذين نالوا المساعدة حتى الآن، ومطالبتهم باعادة المساعدات التي تلقوها.

وفي الجلسة نفسها بحثت الحكومة أيضاً قضية المخاتير والمجالس المحلية في القرى العربية. وتبين أن الحكومة تنوي أن تضع مشروعاً يحول دون قيام مجالس محلية منتخبة في القرى العربية، ويساعدها على تعيين مجالس طيعة للسياسة الحكومية الموجهة ضد المواطنين العرب.

عشرات العائلات تترك المستوطنات نتيجة «تطوير» الحكومة للزراعة...

المجدل — نتيجة لتدهور الحالة الاقتصادية وانعدام المساعدة الحكومية تعاني المستوطنات الجديدة التي أقيمت في البلاد أزمة خطيرة. فبعد أن طبلت وزمرت الاحزاب من المباي والمبام مع السلطات الحكومية لحملة الهجرة من «المدينة الى القرية»، تبين أن السلطات تركت هذه العائلات التي توجهت الى الريف دون أن تمد لها يد المساعدة، ودون أن توفر لها الشروط الاولية لحراثة الارض واستغلالها.

فمثلا غادرت قرية زرحية على مقربة من المجدل في الايام الاخيرة ١٥ عائلة نظراً لصعوبة الاوضاع وتوجهت للسكنى في جوار تل ابيب. وعلم أيضاً أن بقية سكان المستوطنة تميل أيضاً إلى ترك المستوطنة نهائياً.

وفي الاسبوع الماضي تركت قرية اوريه الواقعة على طريق القدس، ٤٠ عائلة للسبب نفسه. وبذلك فرغت المستوطنة تقريباً من جميع سكانها. وتنوي الوكالة اليهودية أن تقذف إلى هذه القرية المهجورة بنحو ثمانين عائلة ما زالت في طريقها إلى إسرائيل من أفريقيا الشمالية.

ومن هذا يتبين مقدار نشاط الحكومة والاحزاب الصهيونية في تعمير البلاد وتطوير الزراعة فيها!

ضريبة دخل أم عملية مص الدم؟ قروي من ترشيحا يروي مأساة.

القدس — لمراسلنا البرلماني — أرسل القروي سعيد موسى بشارة من ترشيحا رسالة الى النائب اميل حبيبي ضمنها نسخة من شكوى كان ارسلها الى وزير المالية على القرار التعسفي الذي اتخذته دائرة ضريبة الدخل تجاهه.

فهذا القروي رجل مسن في الثانية والخمسين من عمره له زوجة وأربعة أولاد، ضعيف الجسم والبصر ولا يملك سوى دونم واحد من الارض وفي السنتين الماضيتين ماتت له بقرتان وفلاحته قائمة على أساس المحاصصة (الحصة)، ٤٠ بالمئة من الانتاج لصاحب الارض او لضامن الارض، ودخله السنوي اقل من الحد الادنى المفروض عليه ضريبة دخل. ومع ذلك طلبت منه دائرة ضريبة الدخل مبلغ ٤١ ليرة و٢٢٥ بروطة ضريبة دخل.

لقد اهتم النائب الشيوعي بقضيته وينوي ان يتصل بالوزير المسؤول ليستوضح حقيقة الامر وليزيل الغبن اللاحق بهذا القروي. إن الكتلة الشيوعية تهتم بجميع الشكاوي التي تصلها من المواطنين وتدعوهم الى ان يتصلوا بها دائماً في مختلف القضايا العامة التي تهمهم. والكتلة الشيوعية تهتم حالا بهذه القضايا وتدافع عنها في الكنيست ولدى الوزارات المختصة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية يعقد اجتماعه القطري

حيفا — انعقد في مساء الجمعة ويوم السبت الماضي في حيفا الاجتماع القطري الثالث للجان فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

وافتتح الاجتماع الرفيق حنا أبو حنا عضو سكرتيرية اتحاد الشبيبة، ثم ألقى الرفيق عوزي بورشتين بياناً استعرض فيه نشاط الشبيبة الشيوعية خلال الاشهر الستة الماضية، وقدم برنامج العمل للاشهر الستة المقبلة.

ودعا الرفيق عوزي إلى تشديد نضال الشبيبة الشيوعية من أجل توحيد صفوف الشبيبة الاسرائيلية للنضال ضد بعث العسكرية الالمانية، ومن أجل السلام والاخوة اليهودية العربية. ومن أجل الدفاع عن حقوق الشبيبة.

وأشار الخطيب في إستعراضه لنشاط اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وإلى الدور الذي قام به أعضاء الشبيبة الشيوعية في جمع التواقيع للاستفتاء الشعبي من أجل السلام والتحضير لمؤتمر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

واشترك في النقاش، الذي أعقب محاضرة الرفيق عوزي بورشتاين ٢٧ عضواً من جميع مناطق وفروع إتحاد الشبيبة الشيوعية. وقد أظهر الرفاق في نقاشهم التأييد الواسع الذي تحظى به سياسة الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بين جماهير الشبيبة في البلاد.

ولخصت النقاش الرفيقة إستر فلنسكا عضو المكتب السياسي الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وذكرت الواجبات السياسية التي تواجه اتحاد الشبيبة الشيوعية، والتي تتطلب نضالا لا هوادة فيه ضد خطر تسليح ألمانيا ومن أجل السلام بين إسرائيل والدول العربية، وتشديد النضال الطبقي بين جماهير الشبيبة. ودعت الرفيقة إستر فلنسكا إلى تجنيد الشبيبة اليهودية للنضال ضد اضطهاد المواطنين العرب، وفي ختام كلمتها دعت الرفيقة فلنسكا إلى تجند أعضاء الشبيبة الشيوعية للنشاط في معركة الانتخابات المقبلة من أجل ضمان نجاح الحزب الشيوعي فيها.

واتخذ الاجتماع القطري جملة قرارات طالب فيها باطلاق سراح أعضاء الشبيبة الشيوعية المعتقلين. وطالب بالغاء الحكم العسكري وبالحقوق المتساوية للاقلية العربية.

وفي ختام الاجتماع قدم علم الشبيبة إلى منطقة حيفا — عكا التي تفوقت في المباراة القطرية السابقة بين مناطق الشبيبة الشيوعية.

هزلية سياسية (بقية)

مندوب الصهيونيين العموميين، هذه هي إسطوانة قديمة.

مندوب المباي، إننا نفعل هذا منذ عدة سنوات.

مندوب الوكالة، حتى لم يعد الناس يصدقوننا.

مندوب المبام، إذا كان الامر كذلك، إذن فعلينا أن نقدم بعض الوعود للشعب.

مندوب الحكومة، ماذا تريد أن تعد؟

مندوب المبام، لنفرض ـ عملا، مساكن، تخفيض أسعار، أن نعد فقط...

مندوب الحكومة، عليّ أن أنبهك، يا سيدي، إن فرضياتك هي من النوع التخريبي الخطر! فلو فعلنا ذلك فسيحتشد المتظاهرون أمام بنايات الحكومة مطالبين بتحقيق الوعود! إنك تسعى لتقويض أركان الحكومة وأسس الحركة الصهيونية!

مندوب المبام، معاذ الله...

مندوب المباي، علينا أن نفعل شيئاً ما. ففي هذا الاسبوع ستأتي باخرة رومانية وتقل العائدين لرومانيا. فماذا يقول العالم بعد الاضراب عن الطعام الذي قمنا به، وبعد الاحتجاجات على إضطهاد اليهود في رومانيا؟

مندوب الصهيونيين العموميين، لنبعث مع هذه الجماعة أحد الجواسيس. وما أن يهم هؤلاء بالصعود إلى الباخرة حتى يعلن عن ندمه، ويقرر أن يعيش تحت ظل حكومة إسرائيل التي تسهر على رفاهية اليهود وسعادتهم.

مندوب المباي، لقد جربنا هذا عدة مرات ولم ننجح.

مندوب الوكالة، إذن نعرقل سفر الجماعة بضعة أسابيع حتى يكون أمامنا متسع من الوقت للتفكير والتروي.

جميع المندوبين، وكيف؟

مندوب الوكالة، نقول أن الباخرة الرومانية في حالة سيئة بحيث لا تلائم نقل مسافرين، وبذلك سننال مهلة...

جميع المندوبين، ولكن العالم بأسره سيضحك ساخراً منا.

مندوب الوكالة، ليس أمامنا طريق أخرى. علينا أن نسد آذاننا لكي لا نسمع الضحك، وأن نقدح زناد الفكر حتى الجلسة القادمة.

الحزب الشيوعي يطالب برفع الاجور ٢٥ بالمئة اما المبام فيمتنع عن التصويت!

الرملة — بناء على دعوة كتلة الحزب الشيوعي، عقد مجلس عمال الرملة جلسة خاصة يوم الخميس الماضي للبحث في قضية الاجور بمناسبة تجديد الاتفاقيات الجماعية مع أصحاب العمل، ولمعالجة قضية تحسين شروط العمل وزيادة الاجور بنسبة ٢٥ بالمئة، وإلغاء أجور الطوارىء الزهيدة.

ولدى التصويت على هذه الاقتراحات التي تخدم جماهير العمال في البلدة، لم تنل سوى اربعة أصوات هي أصوات الكتلة الشيوعية. أما كتلة المبام فقد امتنعت عن التصويت!!

ومن ناحية ثانية أيدت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الرملة اقتراح مندوب المبام برفع الاجور بنسبة ٢٠ بالمئة. وقد علق على ذلك المندوب الشيوعي الرفيق ألبير قوجمان قائلا: لقد صوتنا مع المبام لصيانة وحدة العمال على الرغم من أن هذه الاقتراحات لا تتضمن جميع مطالب العمال.

مباي ومبام ولاحدوت عبودا في خدمة اصحاب العمل

تل ابيب — قررت دائرة المستوطنات التابعة للمركز الزراعي، باغلبية أصوات المباي الاستمرار في سياسة تجميد الاجور وتوسيع أسلوب العمل بالقطعة في أعمال القطف.

وقد ازداد جشع اصحاب العمل نتيجة لهذا التشجيع الذي ينالونه من زعامة المباي. فأخذوا يشددون إستغلال العمال. فعمد أصحاب العمل في ريشون لتسيون مثلا إلى تهديد العمال بالفصل من العمل إن لم يرضوا بتخفيض أجورهم بلغ ليرة واحدة في اليوم! وبالاضافة إلى ذلك يستخدم أصحاب العمل العمال ستة ايام في الاسبوع ولا يدفعون لهم الاجور إلا عن خمسة أيام ونصف.

ومع كل هذا لم يعارض مندوبو المبام ولاحدوت عبودا في دائرة المستوطنات أسلوب العمل بالقطعة الذي ينهك قوى جماهير العمال الزراعيين ويساعد أصحاب العمل على إقتراف الارباح على حساب تخفيض أجورهم.

نضال الجماهير العربية واليهودية المشترك بوسعه أن يلغي الحكم العسكري

الرينة — عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً شعبياً يوم السبت في الرينة حضره قسم كبير من سكان القرية. وقد تكلم في الاجتماع الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي الحزب الشيوعي الاسرائيلي، واستعرض نضال الشعوب ضد مؤامرة بعث الجيش النازي. واشار الخطيب أن مؤتمر موسكو وقراراته قدم مساهمة تاريخية لنضال الشعوب من أجل صيانة السلام.

وأوضح الرفيق طوبي الاقتراح الذي قدمه الكتلة الشيوعية في الكنيست لالغاء الحكم العسكري. ودعا جماهير الرينة إلى الاستمرار في النضال العادل لالغاء الاضطهاد القومي. وقال: علينا أن ندرك بأنه لن نستطيع إلغاء هذا الحكم عن طريق الابحاث في الكنيست فقط، إذ لا يمكن أن يلغى هذا الحكم إلا عن طريق النضال الموحد الذي تشنه جماهير الشعب العربية واليهودية.

واتخذ المجتمعون في نهاية الاجتماع قراراً طالبوا فيه بالغاء الحكم العسكري، ووجهوا تحية إلى كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست على نضالها من أجل حقوق الاقلية العربية وإلغاء الحكم العسكري.

مع مزارعي الدخان

كان للمقال الذي نشرته «الاتحاد» قبل اسابيع قليلة عن مزارعي الدخان أثر كبير عليهم. فقد كشف إمامهم الاعيب الشركات الاستغلالية ومناوراتها لسلب منتجاتهم باسعار بخسة. وقد وزع الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة منشوراً دعا فيه اولئك المزارعين إلى عدم تسليم منتجاتهم دون تعيين سعر يوازي اسعار المواد الاستهلاكية الاخرى المرتفعة جداً ويتفق مع تكاليف الانتاج.

وخلال الشهر الماضي تمكنت بعض شركات السجاير، بمساعدة سماسرتها في القرى العربية، من تسلم عدة أطنان من التبغ من قرى عرابه ودير حنا وسخنين دون دفع الثمن بل وحتى بدون تعيين السعر، مدعية انها ستدفع الثمن حسب السعر الطالع، وهي تحاول إرغام المزارعين على قبول مبلغ يتراوح بين ليرة وليرة و٢٠٠ بروطه للكيلو في منطقة البطوف وقرى الناصرة. ولكن المزارعين الذين أدركوا أساليب الشركات في استغلالهم ونهبهم امتنعوا عن تسليم منتجاتهم وهم الان يوحدون نضالهم لرفع أسعار هذه المنتجات.

ففي الاسبوع الماضي وقع ٦٠ مزارعاً (هم جميع مزارعي الدخان في دير حنا) على عريضة يطالبون فيها بتعيين سعر ١٧٥٠ بروطة الكيلو ضعفاً لتكاليف الانتاج كما طالبوا بعدم اجراء اية خصميات من وزن الدخان، وبدفع الثمن عند الوزن. وطالب المزارعون أيضاً بمنحهم قروضاً مالية في ابتداء كل موسم بفائدة لا تزيد عن ٣ بالمئة حتى لا يضطر الفلاحون إلى الارتباط بالشركات الاستغلالية.

وفي قرى الرينة وعرابة البطوف يوقع المزارعون على عرائض مماثلة.

إن المزارعين يدركون اهمية وحدتهم في نضالهم ضد السلب والنهب.

مرتزقة مبام

كتب «الصهيوني العربي الحلوتسي» جبل شحاده في عدد ورقة «المرصاد» الماضي يتهم الحزب الشيوعي بتناقض موقف اعضائه فيما يتعلق بالمراقبة على الزيت.

وفي هذا الاسبوع وردتنا رسالة من عضو المجلس المحلي في كفر ياسيف، الرفيق رجا سعيد، يرد فيها على اكاذيب شحاده المذكور.

ومما جاء في الرسالة:

«يتهمني «الصهيوني العربي» بأني حضرت الاجتماع الاستشاري الذي عقد في دائرة المؤن بحيفا، قارضاً نفسي فرضا بدون أن يكلفني احد بحضوره. ثم يختلق الاكاذيب وينسبها لي.

١ ـ لقد حضرت الاجتماع بناء على دعوة خطية من مدير دائرة المؤن. وقبل حضوري استأنست برأي معظم ملاكي الزيتون في القرية.

٢ ـ إن الوفد الذي قابل مدير المؤن، وأنا أحد أعضائه، قد تقدم بعريضة خطية مطبوعة على الالة الكاتبة وموقعة من أعضاء الوفد وأنا أحدهم محفوظة لدي وقد طلبت العريضة، حرية جمع الزيتون وعصره ونقله وإلغاء الرقابة عن المعصر ودفع التسعيرة بحيث تتناسب مع تكاليف الانتاج وارتفاع المعيشة في البلاد، ومساعدة أصحاب المعصر في الحصول على الالات والتجهيزات الحديثة للمعصر بالاسعار الرسمية.

وخلاصة هذا تعني الحرية التامة في انتاج الزيت وتصريفه مع استمرار المراقبة على الاسعار لحماية المنتج من استغلال الشركات الاحتكارية.

أما الفيلسوف الصهيوني العربي شحادة، فيريد أن يتهجم على أعضاء الحزب الشيوعي لانه، كباقي مرتزقة مبام، لا يجرأ على مناقشة الحزب الشيوعي سياسياً فيلجأ إلى الاكاذيب.

مندوبة الحزب الشيوعي في بلدية حيفا

تطالب بتخصيص مليون ليرة لتصفية المعابر

حيفا — طالبت مندوبة الحزب الشيوعي تسيلا عيرم في مجلس بلدية حيفا في الاسبوع الماضي بتخصيص مليون ليرة لتصفية المعابر الموجودة في منطقة بلدية حيفا وإنقاذ سكانها من أهوال المبيتة في الاكواخ المتداعية وتشييد البيوت لهم.

وقدمت المندوبة الشيوعية هذا الاقتراح أثناء البحث في ميزانية «تطوير» حيفا التي تبلغ ٣ ملايين ونصف مليون ليرة. وكانت المندوبة الشيوعية الوحيدة من بين مندوبي الاحزاب الاخرى التي ذكرت الحالة المتدهورة في المعابر وطالبت بتصفيتها وإنقاذ ألوف سكانها من أمطار الشتاء وحر الصيف والامراض الفتاكة.

وطالبت المندوبة الشيوعية أيضاً بزيادة مخصصات تشييد المدارس في حيفا بمبلغ نصف مليون ليرة، وطالبت بالغاء أسلوب التعليم بالتناوب في بستان الاطفال في وادي النسناس.

البدء بحملة الاكتتابات للانتخابات القادمة

الحزب الشيوعي يدعو الكادحين للمساهمة في جمع ١٢٥ الف ليرة

تل أبيب — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداءً وجهته إلى جماهير الكادحين في إسرائيل دعتها فيه إلى المساهمة في حملة الاكتتاب للانتخابات.

وجاء في هذا النداء أن الانتخابات الكنيست الثالثة ولمؤتمر الهستدروت والمجالس المحلية ستجري في الاشهر القليلة القادمة. وها هي أحزاب الحكومة وأحزاب المعارضة «المخلصة» تجند كل قواها لخوض معركة الانتخابات. فهذه الاحزاب المسؤولة عن الاوضاع المتدهورة في إسرائيل ستتقدم بكل ما في وسعها لخداع جماهير الشعب وصرف أنظارها عن جرائم الحكم البرجوازي — المبائي وأسياده الامريكيين.

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي المدافع باستمرار وإخلاص عن مصالح الكادحين في المدن والقرى، وعن الحريات الدمقراطية، والمواطنين العرب المضطهدين، الحزب الذي يناضل بلا هوادة من أجل السلام وضمان إستقلال إسرائيل وأمن الشعب، يتوجه إلى جميع المضطهدين والمستغلين في إسرائيل داعياً إياهم إلى الاشتراك في حملة الانتخابات القادمة إلى جانب الحزب الشيوعي.

وجاء أيضاً، أن الحزب الشيوعي يرفع عالياً راية الاستقلال القومي والدمقراطية، راية التحرر من عبودية واشنطن، راية النضال من أجل إلغاء الحكم العسكري المعادي للعرب ومن أجل إحلال السلام بين إسرائيل والاقطار العربية. إن الحزب الشيوعي يقف إلى جانب العمال العاطلين عن العمل في نضالهم من أجل العمل، وضد أجور الطواري، وضد الاستغلال الوحشي اللاحق بالعمال الزراعيين، وضد سياسة تدمير إقتصاديات أصحاب المهن الحرة، كما يناضل من أجل تصفية المعابر وضمان المساكن للقاطنين فيها.

ويختتم الحزب الشيوعي نداءه، أيها العمال والكادحون، إن خروج الحزب الشيوعي من معركة الانتخابات مظفراً سيكون متعلقاً بكم. ولهذا فإننا ندعوكم إلى تقديم تبرعاتكم لحملة الانتخابات للحزب الشيوعي، وأن تساعدوه في الوصول إلى مبلغ ١٢٥ ألف ليرة وتخطي هذا المبلغ!»

وجاء من مختلف فروع الحزب الشيوعي أن أعضاء الحزب وجماهير أصدقائه يقبلون بحماس كبير على جمع التبرعات لهذه الحملة. وقد وصلت إلى صندوق الحملة المبالغ الاولى خلال الايام القليلة الماضية. فقد وصل من الخضيرة مبلغ ٢٧٣ ليرة، ومن رمات هشرون ٦٠ ليرة، وبتح تكفا ٦٥ ليرة، وكفر سابا ٥٥ ليرة، وهرتسيلة ٣٠ ليرة، ورعنانا ١٩ ليرة، ومعبرة رمات هشرون ١٥ ليرة، ووصل من منطقة الجنوب ٢٤٤ ليرة، ومن تل أبيب — يافا ١٢٠ ليرة، ووصل من القدس ٢٦٠ ليرة، ومن رمات غان ٢٠ ليرة.

وقد وزعت حصص الحملة على المناطق كما يلي، منطقة تل أبيب — يافا ٤٤ ألف ليرة، منطقة حيفا ٢٧٠٥٠٠ ليرة، منطقة السهل ١٦٠٥٠٠ ليرة، منطقة الجنوب ١٢٠٥٠٠ ليرة، منطقة الناصرة ١١ ألف ليرة، منطقة القدس ١١ ألف ليرة، الجنود ١٠٥٠٠ ليرة، منطقة صفد — طبريا ١٠٠٠ ليرة.

وقررت لجنة منطقة الجنوب أن تجمع ٢٥ بالمئة من حصتها حتى ١٩٥٥/١/١٥، وهي تدعو جميع الفروع إلى التجند للحملة، وقررت أيضاً أن تمنح مؤلف ستالين عن «القضية القومية» كجائزة لاول فرع يصل إلى ٢٥ بالمئة.

بعد أن نظمت السلطات تهمة ملفقة

يحكم على عضو بلدية الناصرة بالسجن شهرين

الناصرة — حكمت المحكمة العسكرية في الناصرة يوم الثلاثاء الماضي بالسجن لمدة شهرين على عضو بلدية الناصرة إسحق داود من كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين.

وقد إتهمت السلطات إسحق داود بأنه «أهان موظف التصاريح في مكتب الحاكم العسكري ورفض الانصياع لاوامر الموظف للوقوف في الدور».

إلا أن الشهود الكثيرين الذين حضروا المحكمة وكانوا في وقت الحادث، أظهروا بشكل واضح أن هذه التهمة هي مختلقة من الاساس وعارية عن كل صحة. ولكن المحكمة لم تعبأ باثباتات الشهود وأصدرت حكمها القاسي هذا.

تنافس بين المباي والصهيونيين

لتسخير المجلس المحلي المعين بالرامة في خدمة سياسة الاضطهاد

الرامة — لا يزال التنافس على أشده بين المباي والصهيونيين العموميين على تسخير المجلس المحلي هنا في خدمتهم لمتابعة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

وفي هذا الاسبوع عين وزير الداخلية الصهيوني العمومي ثلاثة من أجراء حزبه كأعضاء في المجلس محاولاً بذلك احراز السيطرة على المجلس.

ومما يظهر بشاعة هذه المؤامرة التي تحاك ضد سكان القرية أن حزب الصهيونيين العموميين الذي يحاول احراز الاكثرية في المجلس لم ينل في الانتخابات للكنيست الثانية سوى ٤٠ صوتاً بينما ابعد الحزب الشيوعي من المجلس مع انه حصل على اكثر من ٢٤٠ صوتاً.

ان سكان القرية مدعوون إلى النضال ضد المؤامرات التي تحاك لهم، وفضح اصحابها وتشديد نضالهم بواسطة الحزب الشيوعي من اجل مصالحهم ومطاليبهم، من اجل مجلس محلي منتخب يعبر عن إرادتهم.

الحزب الشيوعي يدعو العاطلين عن العمل في كفر سابا للنضال

كفار سابا — وزع الحزب الشيوعي في كفر سابا منشوراً دعا فيه جماهير العمال العاطلين عن العمل الى شن النضال ضد أزمة البطالة المتفاقمة في القرية.

ودعا المنشور أيضاً جماهير العاطلين عن العمل إلى تنظيم المظاهرات أمام المجلس المحلي والقيام بإضراب جلوس احتجاجاً على البطالة ولمقاومة مشروع رئيس المجلس المحلي الذي يتضمن استخدام العمال «بالتناوب»، أي أن يتخلى العمال «بمحض ارادتهم» عن العمل عدة أيام في الاسبوع.

واستقبل العمال بتأييد كبير هذه المناشير وأثارت دعوة الحزب الشيوعي الى شن النضال العادل جنون عملاء المباي، فأخذوا يكيلون الوعود للعمال بتوفير الاعمال لهم. ومما يجدر ذكره في هذا الصدد أن زعماء المبام يشتركون مع زعماء المباي في الحملة التي يقومون بها لخداع العاطلين عن العمل وعرقلة نضالهم. إلا أن مناورات زعامة هذين الحزبين لم تعد تنطلي على العمال الذين أصبحوا يرون انهم لن يستطيعوا الحصول على حقوقهم دون النضال الموحد.

«الطلائعيون العرب» او محترفو اللقم

يشوهون الحقائق ازاء ما اصابهم من فضيحة

عكا — أبعط بوريقة «المرصاد» المبامية دور قنفر، دور مكافحة الشيوعية بين العرب، كما أبعط بوريقة القاشين الاسرائيليين «الحرية» دور قنفر ايضاً، دور مكافحة الشيوعية بين اليهود. ولا غرابة في هذا فكلا الحزبين، المبام و«الحيروت» يغترفان من مستنقع واحد.

لقد كتبت هذه الوريقة «المرصاد» نبأ كاذبا استفزازياً وقحاً، تهجمت فيه على اعضاء الحزب الشيوعي رمزي خوري وجمال ونديم موسى واتهمتهم زوراً بقذف الحجارة على اجتماع المبام الذي عقد بعكا في الاسبوع الماضي.

اولئك الذين قرأوا هذا الخبر اشمأزوا من الافتراء الخسيس واخذوا يرون بان محترفي اللقمة — أو الساعين وراء المصالح الذاتية كما قال زعيمهم البستوني — قد تدنوا في الدس الرخيص الى درجة لم يصلها حتى عملاء البوليس والحكم العسكري.

لا سكان عكا فحسب، بل سكان المنطقة كلها يعرفون اعضاء الحزب الشيوعي هؤلاء، قادة لنضال الجماهير في مختلف القضايا ولم يرهبوا سجناً او تعسفاً.

لقد اصاب مرتزقة مبام، «الصهيونيون العرب»، جنون محموم لان هؤلاء الرفاق كشفوا القناع عن وجوه الراكضين وراء مصالحهم الانانية وفضحوا خياناتهم لمصلحة الجماهير ووقوفهم مع أسيادهم اصحاب سياسة القناع الفعال.

وقد علمنا ان المحامي حنا نقارة قد طلب باسم هؤلاء الرفاق من وريقة المرصاد تكذيب الخبر والا فسيلجأ إلى القضاء.

اشتباك دموي في حيفا (بقية)

في معسكر واحد مع النازية المنبعثة!» و«ليسقط عملاء أديناور!» و«الفاشية لن تقوم».

وطفقت الجماهير الغفيرة المحتشدة على الارصفة تتحرك مع المظاهرة، حتى أصبح الشارع يشبه سيلاً عرمرماً من الالوف الملتهبة حقداً على أعداء الشعوب.

الشرطة تقوم بالهجوم الدموي

وقد استولى الرعب على الذين يضمرون الولاء لحكومة بون النازية وأسيادها الامريكيين، حينما شاهدوا الجماهير الغفيرة تنصب من كل صوب إلى ساحة «ماساريك» حيث تقرر إنهاء المظاهرة بعقد إجتماع شعبي. فأخذت سيارة الشرطة التي رافقت المظاهرة على إمتداد شارع هرتسل تتحرش بشكل إستفزازي بالمتظاهرين لتفرقة صفوفهم. وحينما إعتلى نائب الكنيست موشه سنيه السيارة لمخاطبة الجماهير المحتشدة أقبلت قوات الشرطة التي بلغ قوامها ١٠٠ شرطي مزودين بالخوذ الفولاذية ومسلحين بالهراوات، واندفعوا لمهاجمة الجماهير وبدأوا يضربون بقساوة ووحشية الاطفال والنساء والرجال، وفي خلال عدة دقائق تساقط عدد من الجرحى.

وأثار عدوان الشرطة الوامي الجماهير الواقفة على الارصفة، فاندفعت إلى حيث هجوم الشرطة غير مبالية بالضربات القاسية وهي تهتف، نازيون! فاشيون! فعمدت الشرطة إلى الاعتداء على الجمهور الواقف على الارصفة أيضاً.

الاشتباك مع الشرطة

وكان جنون الشرطة يشتد لدى إصطدامها بمقاومة الجماهير المعادية للجيش الهتلري ولباعثيه ولمؤيديه. فانقضت الشرطة على عامل مقعد كان الهتلريون قد بتروا ساقيه في معسكرات الاعتقال، فحطم رجال الشرطة العكازين اللذين كان يعتمد عليهما. كما مزقت الشرطة الشعارات الداعية للنضال ضد إقامة الجيش الهتلري.

ونتيجة لهذا العدوان الوحشي، بدأت الجماهير ترد على رجال الشرطة. فأمطرتهم بوابل من الحجارة، وأخذت تدافع عن نفسها بعصي الشعارات ثم وقعت الاشتباكات في الازقة المؤدية لساحة «ماساريك» حيث استمرت مدة طويلة.

وعلى الرغم من جنون الشرطة لم يتراجع الجمهور فيه خطوة. فحينما هجمت الشرطة على السيارة التي وقف عليها عضو الكنيست موشه سنيه، واعتدت على حصانته البرلمانية، وقطعت سلك مكبر الصوت، انتصبت في زاوية أخرى من الساحة إمرأة من اللواتي نجون من معسكرات الابادة الهتلرية، وطفقت تلقي خطاباً نارياً ضد أعوان حكومة بون النازية في إسرائيل. فانقض رجال الشرطة بهراواتهم وبصفوف متعاقبة على المرأة والجماهير التي احتشدت حولها غير مبالين بالاطفال والنساء والشيوخ.

الجماهير تكيل الصاع صاعين

ومما يجدر ذكره ان أعظم المحتشدين كانوا من مختلف الاحزاب أو من اللاحزبيين، ولكن على الرغم من تباين آرائهم السياسية،

فقد كانوا موحدين في مقاومة الشرطة وصد عدوانها الفاشي. وعلمنا بأن نتيجة لدفاع هذه الجماهير عن المظاهرة جرح عدة عشرات من رجال الشرطة، وقد ظل الجرحى من الشرطة يتلقون المعالجة من مختلف مراكز الاسعاف والمستشفى الحكومي حتى ساعة متأخرة من الليل.

صدى العدوان الفاشي

وكان لهذا العدوان الدموي الذي قامت به شرطة شاريت - روكاح على الجماهير المناضلة ضد العسكرية الهتلرية صدى هائل في مختلف أنحاء العالم وفي جميع أرجاء البلاد. فقد تناقلت محطات الاذاعة العالمية تفاصيل هجوم الشرطة. وسرى نبأ عدوان الشرطة في البلاد كالنار في الهشيم. فعقدت الاجتماعات الاحتجاجية في مختلف المدن والقرى، أعلنت فيها الجماهير سخطها الشديد على الحكومة. وقدمت الكتل الشيوعية في الكنيست والمجالس البلدية ولجان العمال في الهستدروت الاقتراحات المستعجلة لبحث قضية هجوم الشرطة الدموي على المناضلين ضد الهتلرية في حيفا.

في الكنيست

وطالبت الكتلة الشيوعية في الكنيست إجراء البحث في العدوان الدموي على مظاهرة حيفا وتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في الحادث. وقال النائب موشه سنيه ان الشعب الاسرائيلي يعارض في تسليح المانيا، إلا ان الحكومة تعارض في إرادة الشعوب، فبعد أن باعت نفسها لقاء ماركات «التعويضات» من المانيا فهي تمنع مظاهرات الاحتجاج. ولكن لن يكون في إمكانها القضاء على رغبة الشعوب. فالعداء للهتلرية عميق في نفوس الشعب.

ومن واجب الكنيست ان لا تلتزم جانب الصمت، وأن تقيم لجنة برلمانية للتحقيق في الامر. أثئذ ستدرك الكنيست من قال الحقيقة، نحن أم الشرطة. لا توافقوا على أن تصبح إسرائيل الدولة الوحيدة في العالم التي تسفك الدماء لكبت المعارضة لاقامة الجيش النازي. لا يجوز للكنيست أن تسمح بتشويه سمعة إسرائيل، وعليها أن تطهر إسرائيل من الدماء الطاهرة التي هدرت في حيفا. إننا نتهم الحكومة ونطالب من الكنيست ان تحقق في العدوان حتى تتأكد من أن الحكومة قامت بهذه الجريمة الساقطة.

وحاول وزير الشرطة، شطريت، أن يدافع عن هجوم الشرطة، وقال إذا ما تجمع ثلاثة أشخاص فان الامر يسمى مخالفة، وإذا ما استمر التجمع بعد تلقي أمر بالتفرق، فهذا التجمع يسمى جريمة.

ماير فلنر: إذن فالنضال ضد النازيين هو جريمة؟!

ثم طلب وزير الشرطة رفع القضية عن جدول أعمال الكنيست. وتقرر باغلبية اصوات الائتلاف رفع القضية، وصوت ضد إقتراح شطريت، كتلتا الحزب الشيوعي والمبام، وامتنعت كتلة الحيروت.

بسالة كفر مندا في الدفاع عن بيوتها واراضيها (بقية)

بلد عربي؟

الآن تقولون عن سكان كفر مندا أنهم متعصبون قوميون، وبالامس صوت جميع سكان هذه القرية لقائمة المباي في الكنيست. لقد وثقوا بكم وصدقوا وعودكم. فهذا جزاء من يثق بكم إذن! الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل تطوير البلاد. ولكن التطوير يجب أن يكون لصالح جميع سكان البلاد اليهود والعرب على السواء. وأي تطوير يصير بإثارة القلاقل بين اليهود والعرب؟ السلام هو التطوير وما فعلتموه في كفر مندا هو ضد السلام».

وبصوت مجلجل أعلن النائب الشيوعي:

«إن نضال الحزب الشيوعي ضد التشريد وللدفاع عن السكان العرب ينقذ إحترام الشعب اليهودي ويتناسب مع المصالح القومية الاسرائيلية ويعبر عن مصالح أمننا وحياتنا. فليس من قبيل الصدف أن الشعوب العربية ترى في الحزب الشيوعي الاسرائيلي المعبر عن ضمير الشعب الاسرائيلي».

وفي ختام كلمته طلب ماير فلنر تحقيق المطالب التالية:

«إننا نطالب بإطلاق سراح جميع المعتقلين حالاً، وبإيقاف جميع عمليات تشريد اهالي كفر مندا، وبأن تدفع الحكومة تعويضات للقرويين على ما أصاب قريتهم من خراب اثناء الهجوم البوليسي، وبعدم تنفيذ أي أمر بخصوص مشروع المياه بدون ان يجري سابقاً إتفاق تام مع اهالي القرية.

وعلى كل فان مشروع مياه البطوف هو مشروع يستغرق تنفيذه عشرين سنة، فلماذا هذه السرعة في هدم كفر مندا؟ ما ضرورة الهجوم البوليسي وإراقة الدماء؟

إننا ندعو الى تأليف لجنة تحقيق برلمانية تحقق من جديد في مشروع مياه البطوف. إننا نطالب ان تقوم الكنيست باستنكار اعمال البوليس ومعاقبة المسؤولين».

وزير الزراعة

ثم وقف وزير الزراعة، نفتالي، راداً على النقاش فتجاهل وحشية البوليس وحاول ان يهدئ الخواطر معلنا انه لم يتقرر بعد هدم قرية كفرمندا وعمليات المسح كانت فقط لتقدير الخسارة فيما لو تقرر، فيما بعد، هدم القرية. واعترف بالنتيجة انه لم تكن هناك ضرورة للاسراع في عملية المسح.

واقترح النائب المبامي ريفتن، فيما اذا رفضت الكنيست بحث الموضوع، ان تحال القضية على لجنة الداخلية ونبه الى ان سياسة الحكومة الاضطهادية قد جعلت الجماهير العربية لا تعرف مصيرها في الغد.

وفي النهاية شطبت الكنيست هذا الموضوع عن جدول البحث باصوات الائتلاف الحكومي، المبائي — الصهيوني العمومي. ولم يصوت مع الاقتراح سوى نواب الحزب الشيوعي والمبام. واما نواب المباي العرب، الذين كانوا في الصباح في مطعم الكنيست، فلم «يتنازلوا» بحضور الجلسة...

مؤتمر حكومات عربية (بقية)

او اعتنق اي مبدأ سياسي».

اما العراق فتشدد قوانين محاربة الشيوعية قبل هاتين الحكومتين فقد أقرت حكومة السفاح نوري السعيد قانون يجرد الشيوعيين وحتى أنصار السلام من جنسيتهم وحق الحياة في بلادهم.

وتحاول رجعية سوريا أن تسير في هذا الاتجاه فقد طالبت جريدة الايام، على أثر وقوف الطلاب حداداً على فيشنسكي في مدرسة من مدارس الشام ان يسن قانون يمنع انتشار الشيوعية وأن توضع صيغة يمين يقدمه الموظفون والمعلمون بأنهم لا يدينون بالمبادئ الشيوعية.

ان هذه الهستيرية المكارثية ستنهب كغيرها فالاف القوانين لا تقف أمام الشيوعية ان الاعدام في العراق لم يمنع انتشار الشيوعية وتصلب الحركة الوطنية التي ستطيح بالسفاح وصحبه.

إن الشيشكلي لم يدم ولكن خالد بكداش والحزب الشيوعي السوري الذي طارده الشيشكلي وحكومات ما قبل الشيشكلي باقيان. فالشيوعية تحمل اعلام النصر.

أعلن اضراب جلوس فنال تصريحاً

طمره — بعد مراجعات عديدة لم تفد شيئاً أعلن الرفيق إبراهيم الفحماوي، مع زوجته وطفليه إضراب جلوس في مكتب الحاكم العسكري بشفاعمرو مطالباً باعادة تصريح تنقله الذي كان الحاكم قد صادره قبل أكثر من ١١ شهراً لان الرفيق إبراهيم قاد نضال اللاجئين في القرية من اجل توزيع الارض عليهم.

ولما فشلت محاولات الشرطة التي استدعيت إلى المكتب، لاخراج الرفيق إبراهيم وإزاء إستنكار وإحتجاج الذين شاهدوا الحادث إضطر الحاكم إلى إعطائه تصريح تنقل لمدة شهر.

غيتو عرب الزبيدات!!

عرب الزبيدات — أصدر الحاكم العسكري أمراً بقطع التصاريح من جميع عرب الزبيدات، وبذلك حال دون وصول العمال إلى اعمالهم في قريتي آمال وطبعون وحرم السكان من السفر إلى المدينة.

وقد أرسل هؤلاء السكان عدة مذكرات للسلطات المختصة يستنكرون هذا التصرف الشاذ.

ويذكر السكان أن هذه الخطوة قد جاءت لتشديد الضغط عليهم بغية إرغامهم على التنازل عن أراضيهم وترك مكان سكنهم ولكن السكان يؤكدون على أنهم لن يتنازلوا عن أراضيهم أبداً.

وعلاوة على كل هذا تفرض عليهم السلطات ضرائب باهظة مع العلم أن العمال نتيجة لقطع التصاريح عنهم لايجدون ما يكفيهم لشراء مؤنهم.

إننا نطالب بأن يمنح الاهالي تصاريح تمكنهم من العمل وإعالة عائلاتهم وبوقف محاولات الاستيلاء على أراضيهم.

الطالوتية المبامية في التطبيق...

مكتب الاتحاد — الرسالة التالية تلقي ضوءاً على «الطلائعية الاشتراكية» التي يتفاخر بها المبام ومرتزقته من الصهيونيين العرب... يقول صاحب الرسالة سمير درويش من عكا،

«المبام يستغل أزمة البطالة بين الشبيبة العربية فيعرض عليها العمل في الكيبوتسات بأجرة بخسة مدعياً أن على الشبيبة العربية ان تصبح من الشبيبة الطلائعية الصهيونية. وهاكم مثلاً، انني عملت مع ١٦ شاباً عربياً من عكا، في كيبوتس يسعور مدة من الزمن في الاعمال الزراعية ولكن للان لم تدفع لنا أجورنا إلا بمعدل ٥٧ قرشاً في اليوم. وقد ذهبت سدى جميع مراجعاتنا للعميل المدعو غازي السعدي الذي أخذ يتنصل من نتائج تصرفه الصبياني».

لا حاجة الى التعليق بعد هذا؟

رسوم عالية

لقاء تجهيل طلاب باقة!

باقة الغربية — يتذمر الطلاب هنا من وضع المدرسة الثانوية. فهناك نقص في غرف الصفوف حتى أن الصف الحادي عشر يتعلم في غرفة الادارة التي تتحول إلى مقهى للمعلمين أيضاً. ثم إن المعلم في حصة فراغه مضطر أن يبقى في الساحة. والمدرسة تنقصها المراحيض. وينعدم فيها ماء الشرب.

والصف التاسع، مثلاً، موجود في غرفة في احد شوارع القرية حيث الضوضاء وتشويش أطفال الحي الصغار.

أما معلم اللغة العربية فلم يحضر إلى المدرسة إلا قبل ثلاثة أسابيع تقريباً مع العلم أن إمتحانات الصف المنتهي ستجري في منتصف شباط القادم.

وعلى الرغم من كل هذا يطلب المجلس المحلي المعين ١٨٠ ليرة كقسط دراسي من طلاب الصف الثاني عشر و ١٦٥ للصف الحادي عشر و ١٥٠ للصف العاشر و ١٣٥ للصف التاسع. والادهى من هذا أن المجلس يقيم الحفلات في غرفة الصف الثاني عشر وبذلك يحرم الطلاب من الدراسة.

ان الطلاب وأولياءهم يطالبون بتغيير هذا الوضع الشاذ.

«عدل» محكمة و«انسانية» بوليس!

الطيرة — عبد المجيد الطيبي، من سكان القرية هنا، شيخ تجاوز الثمانين من عمره. وقد حكمت عليه محكمة عسكرية بالسجن ٣٠ يوماً أو بغرامة ٣٠ ليرة عقاباً له.. لان ابنه البالغ من العمر ١٢ سنة ذهب لشراء بعض الكتب المدرسية من كفار سابا المجاورة بدون تصريح.

والانكى من هذا أن البوليس زج به في السجن مع أن زوجته قد اقترضت مبلغ الغرامة لتدفعه. فلما جاءت لم تجد زوجها الشيخ ورفض البوليس تسلم المبلغ وانكر معرفته لمكان سجن الشيخ العجوز. وبعد بحث استمر أسبوعاً عثرت المرأة على زوجها في سجن الرملة.

لقد اثار الحكم على هذا الشيخ وتصرف الشرطة إستنكار كل سكان القرية الذين يطالبون باطلاق سراحه.

جوزيف ديب يخرج من السجن

الناصرة — خرج اليوم الرفيق جوزيف ديب من السجن بعد ان قضى فيه مدة أربعة أشهر بتهمة إشتراكه في مظاهرة ضد الحكم العسكري، وقد إستقبله رفاقه وشباب الناصرة بالاناشيد والعناق الحار، وذهب العشرات منهم إلى بيته مرحبين به.

رئيسا حكومتي بورما والصين الشعبية

يصدران بياناً مشتركا لتعزز أواصر الصداقة

بكين — قام رئيس وزراء بورما، أونو، بزيارة ودية للصين الشعبية واطلع على مدى التقدم الكبير الذي طرأ على مختلف نواحي الحياة فيها. واستهدف رئيس وزراء بورما من زيارته هذه تقوية أواصر الصداقة بين الصين الشعبية وبورما.

ولدى انتهاء الزيارة أصدر تشو ان لاي رئيس حكومة الصين الشعبية، وأونو رئيس حكومة بورما بياناً سياسياً واقتصادياً مشتركاً اكدا فيه ضرورة صيانة إتفاقية جنيف في الهند الصينية. وأشار البيان المشترك إلى أهمية الشرق الاقصى بالنسبة للوضع العالمي وصيانة سلام العالم وأمنه. وقد جاء في البيان أنه إذا حل السلام في الشرق الاقصى فستخف حدة التوتر العالمي ويضمن السلام.

وتضمن البيان المشترك نقاطاً هامة أخرى وهي:

١ — إتباع النقاط الخمس فيما يخص السلام وقيام النظامين الاجتماعيين جنباً إلى جنب، النقاط التي جرى الاتفاق عليها بين الصين الشعبية والهند.

٢ — تصدر بورما خلال سنوات ٥٥ ـ ١٩٥٧ إلى الصين الشعبية ٢٠٠ ألف طن من الرز وتستورد مقابل ذلك منتجات صناعية.

٣ — تسوية قضية الحدود بين الدولتين بروح ودية في أسرع وقت.

٤ — إفتتاح خط جوي في القريب العاجل بين بورما والصين، وتحسين الطرق البرية والبحرية بين الدولتين.

٥ — الاتفاق على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية في كلتا الدولتين.

٦ — إقامة السفارات العامة في عاصمتي الصين الشعبية وبورما لتقوية العلاقات الثقافية والاقتصادية بينهما.

عمال كفرقرع

يطالبون بتوفير الاعمال لهم

كفرقرع — حينما ضمت منطقة المثلث إلى إسرائيل صادرت الحكومة نحو ١٥ ألف دونم من سكان القرية بحجة أن هذه الاراضي محتلة! ولم يبق لدى السكان البالغ عددهم نحو ألفي نسمة سوى ألف دونم فقط. واكثر من ٩٠ بالمئة من السكان لا يملكون ارضاً ويعتمدون في معيشتهم على العمل في المعابر المجاورة باجور بخسة جداً وبشروط عمل قاسية، أو بالعمل خارج القرية إذا استطاعوا الحصول على تصاريح. وعلى أثر الصعوبات التي يفرضها الحكم العسكري وأذنابه امام طالبي التصاريح انتشرت البطالة بشكل مخيف. وضحايا هذه الصعوبات هم العمال والفلاحون.

إن العمال هنا يطالبون بتوفير العمل لهم وباعطائهم التصاريح لتمكنهم من التفتيش عن عمل يعتاشون منه.

الجمعة ٢٤ كانون الاول ١٩٥٤ — ٢٩ ربيع الثاني ١٣٧٤ — ٢٩ كسليف ٥٧١٥

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العدد ٣٥ — السنة الحادية عشرة

الثمن ١٠٠ بروطة

אל"-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס' 35, שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices: 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 35. Vol. 11 — Price 100 Pr.

احياء الجيش النازي يتعارض مع اتفاقيتي الصداقة السوفياتية الفرنسية، والبريطانية

اضرابات ومظاهرات في فرنسا حتى لا يقر برلمانها اتفاقيتي لندن وباريس

موسكو — حذرت الحكومة السوفياتية كلا من حكومتي فرنسا وبريطانيا انها ستطلب الى مجلس السوفيات الاعلى الغاء معاهدتي الصداقة والمساعدة المتبادلة المعقودتين بينها وبين هاتين الدولتين اذا صودق على اتفاقيتي لندن وباريس اللتين تقيمان الجيش النازي وتشكلان خطراً كبيراً على أمن اوروبا وسلام العالم.

وأرسلت الحكومة السوفياتية مذكرات الى كل من فنلندا والسويد ويوغسلافيا وسويسرا والنمسا حول عدم اشتراك هذه الدول في مؤتمر موسكو. وفي هذه المذكرات أعربت حكومة الاتحاد السوفياتي عن أسفها لعدم اشتراك هذه الدول في مؤتمر موسكو مبينة ان اتفاقيات لندن وباريس تهددان أمن اوروبا والسلام العالمي، ومؤكدة ان الغاء مشاريع اقامة الجيش النازي سيضمن الامن لجميع شعوب اوروبا.

وقد إرتفعت موجة النضال ضد إعادة تسليح المانيا الغربية الى مرحلة عالية هذا الاسبوع، إذ تعرض إتفاقيتا لندن وباريس على الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان).

ورافق هذا البحث نضال شعبي رائع شنه الشعب الفرنسي. فأطلقت الاضرابات الإحتجاجية في صناعات بناء الآلات والمعادن ومختلف الفروع الصناعية في باريس وليون ومرسيليا وعقدت ألوف الاجتماعات في شتى أنحاء فرنسا حيث انتخبت الوفود لمقابلة رئاسة البرلمان وكتله كلها والمطالبة رفض إتفاقيتي لندن وباريس.

والمراقبون السياسيون يجمعون على أن وضع حكومة مندس فرانس بات حرجاً للغاية. فعدد كبير من النواب الذين إشتركوا في النقاش طالب برفض تلك الاتفاقيات العدوانية.

والقى رئيس لجنة الدفاع التابعة للبرلمان الفرنسي قرار اللجنة الذي يرفض المصادقة على الاتفاقيات التي تقيم العسكرية الالمانية وتحقق الجيش النازي المسؤول عن إهراق دماء ملايين أبناء الشعوب. ومما قاله رئيس هذه اللجنة، وهو من الحزب الراديكالي، ان من العجيب حقاً أن تطالب حكومة فرنسية، بعد ٩ سنوات على هزيمة الهتلرية، إرجاع السلاح إلى أعداء فرنسا. ثم طالب، باسم لجنة الدفاع، رفض البحث في الاتفاقيتين والبدء فوراً بمفاوضات مع الاتحاد السوفياتي.

وفورسينال، من لجنة مشوهي الحرب، طالب أيضاً برفض الاتفاقيات التي تتعارض تعارضاً كلياً مع مصالح فرنسا.

وإزاء معارضة النواب هذه، أصاب الذعر مندس فرانس الذي ربط مصير حكومته باقامة الجيش النازي، فالقى خطاباً دراماتيكياً حاول فيه التأثير على النواب زاعماً أن إقرار الاتفاقيتين سيقرب عقد مؤتمر بين الأتحاد السوفياتي والدول الغربية.

والقى قائد الحزب الشيوعي الفرنسي ورئيس الكتلة الشيوعية، جاك دكلو، كلمة في البرلمان جاء فيها: «إن لفرنسا الحق والقوة لمنع تسليح المانيا، وإذا هي إستخدمت هذه القوة فستجعل إحياء العسكرية الالمانية أمراً مستحيلا.

ثم دحض القائد الشيوعي المزاعم القائلة ان ليس لفرنسا أي مبرر سوى الموافقة على تسليح المانيا، وقال: إن فرنسا، لموقعها الجغرافي وبوصفها إحدى دول الاحتلال، تستطيع أن تقول لا. وإذا قالت لا فإنها ستفشل مؤامرة إحياء العسكرية الالمانية.

وفي الرد على مندس فرانس قال جاك دكلو: لقد منحت لاديناور، في الواقع، إمكانية إجراء محادثات، على أساس القوة، مع فرنسا. وهذا الامر يضاف إليه التأييد الامريكي لحكومة بون سيجعل فرنسا تجابه أخطاراً قريبة ماحقة. وفي نهاية خطابه طالب دكلو برفض إتفاقيتي لندن وباريس.

اضراب في الرملة واللد احتجاجا على بعث النازية

المنقذون من معسكرات الابادة الهتلرية يسيرون بثياب المعسكرات في شوارع يافا

حيفا — مكتب الاتحاد — تسير الجماهير الاسرائيلية بخطى حثيثة مع جميع الانسانية المناضلة الآن ضد بعث الجيش الهتلري وإتفاقيات لندن وباريس الاستعمارية التي تقدم الاسلحة الحديثة والاسلحة الذرية للوحش الذي أغرق العالم بالدماء أثناء الحرب العالمية الثانية. فأعلنت الرملة واللد الاضراب احتجاجاً على تسليح المانيا الغربية. وتظاهرت جماهير يافا، وعقدت حيفا اجتماعاً شعبياً واسعاً على أثر الاعتداء الدموي الذي قامت به شرطة شاريت — روكاح على المناضلين ضد العسكرية الهتلرية.

وعقدت الاجتماعات في طول البلاد وعرضها حيث عبرت الجماهير عن نقمتها على المستعمرين الذين يعتقون من القيود الآلة الحربية الهتلرية، وعلى الحكومة الاسرائيلية التي ترفض أن ترفع صوتها بالاحتجاج على الوحش النازي.

ففي يوم الاحد الماضي أغلقت جميع الحوانيت في الرملة، وتقاطرت الجماهير الغفيرة في البلدة إلى الاجتماع الشعبي الضخم الذي دعت إليه لجنة السلام والمحاربين في الغيتوات والناجون من معسكرات الابادة الهتلرية والانصار الذين حملوا السلاح في وجه القطعان النازية. وبعد أن افتتح الاجتماع زيلبر نائب رئيس البلدية بكلمة مؤثرة، قال نائب الكنيست موشه سنيه:

«باسم الرماد المقدس الذي تخلف من الملايين الذين قتلوا، باسم جيلنا والاجيال القادمة ندعو إلى اقامة جبهة موحدة ضد الجيش النازي اللعين!»

وبعد ان اشار الخطيب إلى أن الاستعمار الالماني الذي يرتفع من بين الانقاض ينظر بعين الطمع إلى بلادنا أيضاً ويهدد بالحرب التي ستكون أفظع من الحرب العالمية السابقة، أكد على مدى قوة القوى المناضلة ضد مؤامرة بعث العسكرية النازية، وعلى أن الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ومن ضمنها المانيا الدمقراطية يقف ضد خطر العسكرية النازية.

وألقى خولوفسكي قائد الانصار السابق، كلمة في هذا الاجتماع الشعبي، قال فيها: «لقد قامت في الغيتو جبهة وحدتها الدماء للكفاح ضد النازية، وعلينا أن نحافظ على هذه الجبهة!»

وفي يوم الاحد أيضاً أعلنت بلدة اللد إضراباً شاملا من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة الثالثة والنصف إحتجاجاً على المؤامرة الاستعمارية لبعث العسكرية الهتلرية فأغلقت الحوانيت أبوابها، وتعطلت الاعمال في المتاجر وتوقف العمل في المصانع. وتجمهر السكان في عدة أماكن معلنين تصميمهم على شن نضال لاهوادة فيه ضد هذه العسكرية الاجرامية وباعثيها. وتجمهر حوالي ١٥٠ مواطن في نادي الحزب الشيوعي في اللد حيث تكلم بنحاس طوبين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، ودعا الجماهير للاشتراك الفعال ضد تسليح ألمانيا الغربية.

وتحت شعارات: «٦٠٠٠٠٠٠ قتيل!» و «إننا نعارض في إقامة الجيش النازي!» و «الفاشية لن تقوم من جديد!» تدفقت جماهير مدينة يافا في مساء السبت الماضي في مظاهرة جبارة، ملبية دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاحتجاج على مؤامرة بعث العسكرية

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)



احياء الذكرى الخامسة والسبعين

لميلاد يوسف فيسريانوفتش ستالين

موسكو — احيت الشعوب السوفياتية الذكرى الخامسة والسبعين لميلاد يوسف

وتهمر مئات الالوف من السكان السوفياتيين الذين قدموا من شتى ارجاء الاتحاد السوفياتي، على المتحف الذي افتتح في البيت الذي استخدمه ستالين مقراً ومخبأ له أثناء نشاطه الثوري.

وفي باطوم ازيح الستار هذا الاسبوع عن تمثال ضخم لستالين ارتفاعه ١٢ متراً.

فيسريانوفتش ستالين، تلميذ لينين المخلص ومكمل سبيله المظفر.

وفي مختلف انحاء البلاد السوفياتية عقدت الاجتماعات في اماكن العمل والكولخوزات والمدارس والجامعات، وعرضت المعارض التي تبين حياة فقيد الانسانية في مراحلها المختلفة.

جماهير قبرص المتظاهرة تمزق العلم البريطاني وترجم السفارة الامريكية بالحجارة

ليماسول — انزلت الجماهير القبرصية الغاضبة المتظاهرة العلم البريطاني من على السارية الرئيسية في نيقوسيا ومزقته ورشقت بالحجارة السفارة الامريكية فيها. وبوحشية بالغة هاجمت الشرطة البريطانية المتظاهرين ولما عجزت عن تفريقهم اطلقت عليهم الرصاص فجرحت العشرات واعتقلت عدداً كبيراً، وفرض منع التجول في مختلف انحاء قبرص

وقد سارت الجماهير القبرصية في مظاهراتها الصاخبة في مدن قبرص، ولا سيما في ليماسول ونيقوسيا، إحتجاجاً على رفض اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة بحث طلب اليونان باعطاء حق تقرير المصير لسكان جزيرة قبرص المطالبين بالانضمام إلى اليونان وتصفية القاعدة البريطانية. وقرار رفض بحث القضية كان قد إتخذ في اللجنة السياسية بأكثرية أصوات المستعمرين البريطانيين والامريكيين والدائرين في فلكهم من الدول الاخرى.

وجدير بالذكر أن مظاهرات صاخبة قد جرت في اليونان أيضاً تأييداً لطلب ضم الجزيرة لليونان ولكن حكومة باباغوس التي أرغمت إرغاماً على طلب بحث القضية في هيئة الامم، أرسلت قوات الشرطة والجيش لتفريق مظاهرات الجماهير اليونانية.

ويقف في طليعة نضال الجماهير القبرصية حزب العمال التقدمي (الشيوعي) مجنداً الجماهير في معركتها العادلة لضم الجزيرة إلى اليونان وتصفية القاعدة الاستعمارية في قبرص.

المؤامرات الامريكية والبريطانية في الشرق الاوسط

بقلم صموئيل ميكونس

يبحث تجار السلاح والنفط من واشنطن ولندن مرة أخرى في اتخاذ خطوات جديدة في الشرق الاوسط. وهم ما زالوا يبذلون الجهود الشيطانية لاقامة بؤرة للحرب في غربي المانيا. وهم يوجهون أنظارهم بشكل متزايد إلى ما يسمونه «المنطقة الخالية» في الشرق الاوسط. و «المنطقة الخالية» في نظر حكام أمريكا وبريطانيا هي كل مكان لا تجري فيه التحضيرات للحرب العالمية الثالثة ولا تكدس فيه أسلحة الابادة. وقد اهتم بملء هذه «المنطقة الخالية» في الشرق الاوسط مؤتمر الدبلوماسيين البريطانيين الذي عقد في دمشق باشتراك شكبورو مدير مكتب الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية ثم اهتم بالشيء ذاته مؤتمر الدبلوماسيين الامريكيين في دمشق الذي انعقد باشتراك آلن، الذي يقوم بواجبات مماثلة لواجبات شكبورو، في وزارة الخارجية الامريكية. ان مؤتمري بيروت ودمشق مرتبطان بوضع مشروع جديد لاقامة كتلة عسكرية معادية للاتحاد السوفياتي في الشرقين الادنى والاوسط. ومعنى هذه المشاريع بالنسبة لشعوب المنطقة، ومن ضمنها الشعب الاسرائيلي، هي القضاء على السيادة القومية، ومرابطة الجيوش وإنشاء القواعد العسكرية الاستعمارية على أراضيها، وسباق التسلح على حساب إفقار جماهير الشعب وتجويعها، وجعل الشعوب قوة عمل رخيصة وطعاماً لمدافع المستعمرين من وراء البحار، وفرض الفاشية وتعريض الامن للخطر.

وهذان المؤتمران للدبلوماسيين البريطانيين والامريكيين في الشرق الاوسط، أظهرا مدى «الحب المتبادل» بين حكام واشنطن ولندن. لقد كشف المؤتمران عن عمق التناقضات الاستعمارية بين الشركاء الرئيسيين في كتلة الاطلسي، وكشف عن الصراع بينهما على السيطرة على جبهة نهب الشعوب واستعبادها، جبهة التحضيرات العدوانية المعادية للاتحاد السوفياتي. وقد عبرت المظاهرات في دمشق ومعارضة الجماهير الدمقراطية في أقطار المنطقة لانعقاد مؤتمري الدبلوماسيين البريطانيين والامريكيين، عن الموقف السلبي والمعادي الذي اتخذته الشعوب إزاء المؤامرات الدموية التي يحيكها المستعمرون الامريكيون والبريطانيون، إزاء مشاريعهم الاجرامية بشأن إقامة كتلة عسكرية في المنطقة.

* * *

لقد اظهر حكام الولايات المتحدة في سعيهم وراء السيطرة على الشرقين الاوسط والادنى وتحويلهما لقاعدة عدوانية معادية للاتحاد السوفياتي، بأن الانظمة الدكتاتورية العسكرية في أقطار المنطقة هي الانظمة التي تلائم مشاريعهم. وأظهروا أيضاً أن تنمية عوامل التفرقة والريبة داخل الحركة الوطنية، وبين الاقطار العربية نفسها، و «تنشيط» هذه العوامل عن طريق الاستفزازات الدموية، هي السبيل الذي يساعدهم على اصطياد قطر تلو قطر في شبكتهم العدوانية. وأحسن «اكتشاف» توصلوا اليه انئذ هو أن التوتر بين إسرائيل والاقطار العربية هو أحسن زيت لعجلات سياستهم الاستعمارية. ولهذا يواظب حكام واشنطن على تضخيم النزاع الاسرائيلي — العربي بشكل مصطنع، النزاع الضروري بالنسبة لهم من هذه الناحية، والذي يساعد دالس وأعوانه في الحكومات المحلية، في تجنب القضايا الاجتماعية التي تشبه برميلا من بارود ووضع الشوفينية وكراهية الشعوب في مكانها، الامر الذي يساعدهم على الاستمرار في تشديد التوتر والمؤامرات على أساس «الخوف المتبادل» ودفع إسرائيل والاقطار العربية إلى مضاعفة سباق التسلح والبحث عن «الدفاع» لدى هؤلاء «الاصدقاء» من واشنطن.

وهذا الوضع يمكن الامريكيين من الظهور بمظهر «القضاة» و «الوسطاء»، ويمكنهم من المحافظة في إسرائيل وفي الاقطار المجاورة على هيئة «المراقبين»، التي تبحث بمختلف الحجج عن الطريق لاحلال الجيوش الاجنبية الامريكية والبريطانية بصورة خاصة — في هذه الاقطار، وكل هذا بحجة صيانة النظام والمحافظة على «أمن» إسرائيل والاقطار العربية معاً.

وبكلمات أخرى - لقد توصل الامريكيون إلى النتيجة بأنه من الاول لهم أن يشجعوا استمرار الوضع القائم في هذا الجزء من العالم عن طريق زيادة التوتر في العلاقات الاسرائيلية — العربية، عن طريق تشديد التفرقة بين الدول العربية نفسها، وعن طريق بذل الجهود غير المنقطعة لتشجيع سباق التسلح، وإبعاد بريطانيا وتوطيد الدكتاتورية العسكرية الاجرامية في ايران ومصر وتمهيد الاوضاع لدكتاتورية مماثلة للقتل والاغتيال في بقية أقطار المنطقة أيضاً.

والسياسيون الامريكيون لا يخفون أبداً موقفهم الايجابي والدور الفعال الذي يقومون به في حملة إغتيال الوطنيين الايرانيين، وبالاضافة إلى ذلك يقول مراسل «نيويورك تايمس» في القاهرة: «إن جفرسون كافري، سفير الولايات المتحدة في مصر معجب من النظام الحالي في مصر ويعتقد أن المساعدة الامريكية المخصصة لمصر لها ما يبررها من وجهة نظر دافع الضرائب الامريكي»، وهو يعتقد أيضاً أن الطغمة العسكرية الحاكمة تتحلى «بالاستقامة والاخلاص، والتقدم والذكاء». وهذا المديح الامريكي موجه للطغمة المستبدة التي ابتدأت بقتل الشيوعيين، وانتقلت إلى اغتيال الوطنيين الذين يعارضون في الاتفاقية البريطانية — المصرية الاستعبادية بشأن قنال السويس، ومضت لمحاكمة أحد عشر يهودياً مصرياً، وهذه المحاكمة أيضاً تجري بارشاد حكام الولايات المتحدة لتشديد التوتر العام في المنطقة ولصرف أنظار الشعب المصري عن سياسة الخيانة التي تنتهجها الطغمة العسكرية وعن مشاريع وزارة الخارجية الامريكية. وهنالك دليل آخر على أساليب السياسة الامريكية القائمة على الاستفزازات وسفك الدماء والتدخل الفظ في الشؤون الداخلية للاقطار الاخرى، وهو «النبوءة الاخيرة للمجلة الاسبوعية الامريكية «نيوز ويك» بصدد انقلاب عسكري قريب في سوريا بسبب ... عدم رضا حكومة واشنطن من «ضعف الحكومة السورية». وهذا «الضعف» من وجهة النظر الامريكية ناجم، حسب مزاعم جورج آلن، عن المعارضة الشديدة لضم سوريا إلى الكتلة العدوانية.

إن هذه السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، هي إستمرار مباشر ومنطقي لسياسة القتل في الشرق الاقصى وفي جنوبي شرق آسيا، وفي غواتيمالا في جنوب أمريكا، لسياسة الاسراع في إحياء الجيش النازي في غربي المانيا وخلق بؤر الحرب في كل مكان ممكن. وهذه السياسة الامريكية هي الوريثة الشرعية لسياسة هتلر في اوروبا وفي الشرقين الادنى والاوسط. وهي تهدد أمن شعوب المنطقة، ومن ضمنها الشعب الاسرائيلي. وقد ربطت الحكومة الاسرائيلية بلادنا بهذه السياسة الامريكية، وهي تقدم لها المساعدة في النطاق العالمي وتعبر عن إعجابها بها، وتدعو الشعب لاعتبارها الطريق الوحيد لضمان إسرائيل ومستقبلها، ولاعتبار المستعمرين الامريكيين أصدقاء إسرائيل. وحكومة إسرائيل تتوسل لدى أعداء السلام والشعوب هؤلاء ليضموا بلادنا إلى كتلة عدوانية معادية للاتحاد السوفياتي، أو يعقدوا حلفاً عسكرياً مع إسرائيل، أو على الاقل يقدموا «مساعدة عسكرية» إستعبادية مرتبطة بفرض السيطرة الامريكية على الجيش الاسرائيلي وبالقضاء على سيادة إسرائيل.

إن المشروع الامريكي هو أمر واضح، كتلة عسكرية عدوانية في الشرق الادنى والشرق الاوسط بقيادة المستعمرين الامريكيين ضد الاتحاد السوفياتي وجميع أقطار معسكر السلام والاشتراكية. وهذا المشروع المعادي للسلام هو الذي يحدو بالامريكيين إلى «مغازلة» حكام الاقطار العربية ويحدو بهم إلى تقديم السلاح لهم مع الافتراض بأن خدامهم الاسرائيليين سيعمدون إلى تشديد سباق التسلح «بقواهم الخاصة» ...

والناطقون باسم واشنطن أنفسهم لا يحاولون — وكان بايرود هو البادئ في هذا الامر — أن يخفوا أن نشاطهم في الشرقين الادنى والاوسط ناجم عن المصالح الاقتصادية والاستراتيجية العدوانية لمورجان وركفلر وأمثالهما وهم يبدون سخطهم على مضايقة أجرائهم في حكومات إسرائيل والاقطار العربية، الذين يحاولون أن يضفوا عليهم صبغة «موالية للعرب» أو صبغة «موالية لاسرائيل»، بينما هم في الحقيقة ليسوا سوى موالين لاصحاب الملايين الامريكان.

إلا ان هذه الامور البارزة التي تهدد أمن إسرائيل والاقطار المجاورة على حد سواء، لا تمنع الحكومة وكل أبواق دعايتها من محاولة إقناع الجماهير الاسرائيلية بانه «طرأ» تغيير على السياسة الامريكية تجاه إسرائيل، وإن واشنطن «تزن الامور من جديد». فهم يقولون مثلا إن شخصية بارزة «أشارت» إلى أن وزارة الخارجية تؤيد «مبدئياً» ضم إسرائيل لكتلة عدوانية (اي «سعادة»!)، ويتهامسون في اروقة معينة، ان واشنطن تبحث الآن في اصدار تصريح امريكي «للتهدئة» على غرار تصريح ايدن ... وفي الحقيقة ان قيمة كل هذه «الاشارات» من الناحية السياسية لا تساوي قشرة بصل. ولكن من المحتمل جداً ان صناعة هذه «الاشارات» معدة لخدمة مصالح حكام اسرائيل بمناسبة اقتراب موعد الانتخابات للكنيست!

وهذا الفيض من الانباء والاشاعات والتنبؤات، الذي يستهدف تطهير اذيال الاستعمار الامريكي الدنس، لن يستطيع أن يصرف انظار الشعب طويلا عن السياسة الحقيقية المعادية لاسرائيل التي تنتهجها وزارة الخارجية الامريكية. والمزاعم حول «التغييرات الحسنة» في السياسة الامريكية تجاه إسرائيل تشبه تعلق الغريق بقشة، يقصد بها إخفاء — ولو لفترة قصيرة من الزمن — إفلاس إعتماد إسرائيل على واشنطن.

إن الخط الاساسي للمستعمرين البريطانيين الآن في هذا الجزء من العالم هو الدفاع عن مراكزهم الاقتصادية والاستراتيجية، الدفاع عما هو موجود، مع القيام بهجوم مضاد للضغط الامريكي المشتد. وقد برز هذا الخط بشكل بارز في الآونة الاخيرة، حينما أوضحت بريطانيا لامريكا بان مصر لن تقع بين أحضانها كضحية باردة، وإن أمراً كهذا لن يقع في العراق أيضاً، وإنها قررت أن تجرب قواها «لترتيب العلاقات» بين إسرائيل والاقطار العربية لمصلحتها هي، وقد أظهرت بريطانيا بذلك بانها ما زالت تستطيع أن تعرقل المشاريع والخطط الامريكية في الشرق الاوسط.

وحيال هذا هاجم الدبلوماسيون الامريكيون في دمشق بشكل مستعجل، وقدم في واشنطن الاقتراح أن يقوم دالس بنفسه بجولة ثانية في الشرق الاوسط بغية سد الطريق في وجه النشاط البريطاني وإنقاذ المشاريع الامريكية من الجمود.

وعلى الرغم من أن البريطانيين لم يسمحوا للامريكيين في «التهام» مصر والعراق، الا انهم أنفسهم أصيبوا بالوهن على أثر التوقيع على إتفاقية «الجلاء» عن السويس، وأدى ذلك إلى تقوي الامريكيين. وبغية المحافظة على توازن القوى ونيل التعويض عن الخسارة في السويس توجهت بريطانيا للقيام بمحاولة التوسط

(البقية على صفحة ٢ عمود ٤)

مؤتمر الادباء السوفيات الثاني في موسكو

موسكو — افتتح في الاسبوع الماضي هنا مؤتمر الادباء السوفيات الثاني. ويشترك في هذا المؤتمر فطاحل الادباء والشعراء السوفيات لاستعراض مدى تقدم الادب السوفياتي في خدمة الانسان الذي شيد الاشتراكية وينتقل بخطى حثيثة نحو الشيوعية.

واقبل على هذا المؤتمر الهام الادباء والشعراء والفنانون الضيوف من مختلف بقاع العالم، وقدموا التحيات الحارة للمؤتمر ومن بينهم الكاتب السوري مواهب الكيالي والصحفي الاديب حسين مروه اللبناني.

وأشار الكسندروف وزير الثقافة في الاتحاد السوفياتي إلى الدور القيادي الذي يقوم به الادب السوفياتي في الثقافة السوفياتية، وقال إن عدد المؤلفات الادبية التي ستصدر كل سنة في السنين القريبة سيبلغ ٢٥٠ بالمئة مما يصدر الآن.

والقى الاديب السوفياتي تيخونوف محاضرة

[البقية على الصفحة ٣ عمود ٢]

حكومة الاردن تتراجع

وتفرج عن النساء المنفيات

نواب عديدون يستنكرون الاعتقالات الادارية الاستبدادية

عمان — على اثر حملة الاستنكار والاحتجاج التي عمت مدن الاردن على قيام الحكومة بنفي زوجتي الطبيبين الدمقراطيين عبد الرحيم بدر ويعقوب زيادين، الى قرية السماكية في لواء الكرك، تراجعت الحكومة وقررت اعادة السيدتين الى بلدتيهما.

وكانت حكومة الاردن قد اتخذت هذه الخطوة نتيجة لنشاط الطبيبين في حركة السلام والنضال ضد المستعمرين البريطانيين ومن أجل الاستقلال ونتيجة لترشيحهما نفسيهما عن حزب الجبهة الشعبية الاردني

وازاء موجة الاحتجاج بحث البرلمان الاردني القضية وتكلم النواب جودت المحيسن وكامل عريقات ورشاد مسوده مستنكرين تعسف الحكومة ومطالبين باعادة المرأتين فوراً الى بيتهما. كما شجب النواب الاعتقالات التي تجريها الحكومة وتزج بموجبها المواطنين في السجون دون اية محاكمة ودون اية جريرة وطالبوا بالافراج عن المعتقلين الذين لم تصدر احكام بحقهم.

وقبل ان تقرر الحكومة إعادة المرأتين الى بيتهما قرر البرلمان تكليف الحكومة بحل هذه القضية عاجلا.

حكومة شاريت روكاح تنتقل الى الهجوم الدموي على المناضلين ضد النازية

بقلم ماير فلنر

يزداد ارتباك حكومة شاريت — روكاح باستمرار. فعلى الرغم من أن سياستها الخارجية والداخلية قد أصيبت بالافلاس فهي لا تزال متمسكة بهذه السياسة. وفي الاسبوع الماضي شاهدنا علائم جديدة لهذا الارتباك في السياسة الحكومية.

لقد اكتفت الحكومة حتى الآن بشل النضال ضد بعث العسكرية الالمانية، عن طريق إخفاء أخطار الحرب العالمية الثالثة، ورفضها الاحتجاج على بعث الجيش الهتلري في المانيا الغربية، وبكيل المدح لحكومة أديناور وحكومة دالس، وبنشر الاكاذيب عن جيش مزعوم في المانيا الشرقية، وباعتقال وطنيين إسرائيليين مناضلين ضد قرارات لندن وباريس.

وفي الاسبوع الماضي إنتقلت الحكومة إلى الهجوم الدموي المباشر على جماهير الشعب في إسرائيل، على اولئك الذين نجوا من معسكرات الابادة، على المتظاهرين في حيفا ضد بعث العسكرية الالمانية. إن الدماء التي سفكتها الحكومة في شوارع حيفا قد فتحت عيون اولئك الذين تصوروا حتى الآن أن زعماء المباي والصهيونيين العموميين يهتمون بمصير الشعب اليهودي. والهجوم الوحشي الذي قامت به الشرطة الاسرائيلية على جماهير المتظاهرين يدل على أن حكومة شاريت — روكاح هي حكومة الخيانة القومية، التي باعت نفسها لقاء «التعويضات» ومستعدة للسير مع الشيطان نفسه حتى يضمن لها مكان في «جبهة الدفاع» العدوانية «الاطلسية» النازية.

إن استخدام الشرطة للاعتداء على المناضلين ضد أخطار بعث الجيش النازي لن تمنع جماهير الشعب عن متابعة هذا النضال المقدس. إن حلفاء النازيين في إسرائيل الذين ركبهم جنون العداء للشيوعية، لن ينجحوا في القضاء على ضمير الشعب، ولن ينجحوا في إسدال ستار النسيان على فظائع معسكرات الابادة وعلى الملايين الستة من اليهود والملايين من أبناء الشعوب الاخرى.

وتتضح الان لعيان الصبغة السياسية لاتفاقية «التعويضات». فقد كان ذلك اتفاقاً حول رشوة سياسية، بموجبه تعهدت رئاسة الجبهة الصهيونية وحكومة إسرائيل بالقيام بكل ما في وسعها لكبت النضال في إسرائيل وبين الجماهير اليهودية في العالم الرأسمالي ضد ضم المانيا الغربية إلى كتلة الاطلسي العدوانية وضد بعث الجيش الهتلري.

إلا أن الدماء التي هدرت في حيفا لن تضعف هذا النضال. إذ أنها لن تزعزع إلا مركز سفاكي الدماء الذين أعموا الضمير.

إن مؤتمر موسكو الذي بحث في قضية إحلال الامن الجماعي في أوروبا، حذر جميع الشعوب في العالم من الاخطار الشديدة المحيقة بسلام أوروبا والعالم، الاخطار الناجمة من إتفاقيات الدول الغربية في لندن وباريس بشأن بعث العسكرية الالمانية وضمها إلى كتلة عدوانية.

وحكومة إسرائيل تتجاهل عن عمد نداء مؤتمر موسكو الداعي إلى تشديد النضال ضد أخطار الحرب العالمية الثالثة.

لقد جاء في تصريح الدول الثماني التي اشتركت في مؤتمر موسكو أن قرارات لندن وباريس تتغربإعطاء السلاح الفوري للذين باقامتهم «النظام الجديد» الهتلري الدموي قبل وقت ليس ببعيد، زرعوا الموت والخراب في أوروبا واستهدفوا إبادة شعوب بأسرها. وقد أبادوا في معسكرات الابادة ملايين المواطنين من البولونيين، والروس، واليهود، والاوكرانيين، والبيلوروسيين، والفرنسيين، والصربيين، والتشيكيين، والسلوفاكيين، والبلجيكيين، والنرويجيين وغيرهم.

إن الحكومات التي اشتركت في مؤتمر موسكو قد عبرت عن نقمة الشعوب كلها، وضمنها الشعب اليهودي. إلا أن حكومة شاريت — روكاح تلتزم جانب الصمت وتقوم بالدعاية وتستخدم القوة للاعتداء على المناضلين ضد أخطار بعث الجيش الهتلري.

تحت ضغط النضال الجماهيري اضطرت حكومة شاريت — روكاح ان تتخذ في الكنيست قراراً ديماجوجياً، لطمس معالم القضية بأسرها، «حيال تسليح المانيا الغربية والشرقية».

وليس في هذا القرار أي إحتجاج على بعث الجيش الهتلري. فالقصد منه إثارة الارتباك بين الجماهير عن طريق تجاهل الحقائق التي تبين عدم وجود أي جيش في ألمانيا الشرقية. فحكومة الجمهورية الدمقراطية الالمانية تناضل بفعالية مع جميع الدول المحبة للسلام ضد بعث العسكرية الالمانية. وهي أيضاً من بين الدول التي وقعت على بيان مؤتمر موسكو.

إن من الكذب الاجرامي الادعاء بان قوى السلام في العالم، التي يقف الاتحاد السوفياتي في طليعتها، تناضل ضد بعث العسكرية الالمانية في غربي ألمانيا فقط.

فالاتحاد السوفياتي والجمهورية الدمقراطية الالمانية وقوى السلام في غربي ألمانيا وقوى السلام في العالم بأسره تناضل ضد بعث العسكرية الالمانية في المانيا بأسرها. وهذه القوى تشير إلى الحقيقة وهي، بينما تناضل الحكومة في شرقي ألمانيا ضد بعث العسكرية الالمانية، تكافح حكومة أديناور من أجل بعث الجيش الهتلري وتنوي إلقاء البشرية في أتون دموي جديد، في حرب ذرية، مع حلفائها من مثيري الحروب الامريكيين.

وكل الدعاية الاجرامية التي تقوم بها محطة إذاعة «صوت إسرائيل» والصحافة الموالية للامريكيين وللنازيين في إسرائيل، والزاعمة بان الشرطة الشعبية في شرقي المانيا هي «جيش» ما هي إلا محاولة سافلة لصرف الانظار عن الخطر الحقيقي الوحيد: بعث العسكرية في غربي المانيا.

وبالاضافة إلى ذلك فان الاتحاد السوفياتي قد اقترح منذ مؤتمر برلين فرض الرقابة على الشرطة في غربي المانيا وشرقيها.

إن تصريح شاريت في الكنيست الذي قال فيه إن أديناور الذي يكافح من أجل بعث الجيش النازي، هو شخص دمقراطي ومحب للسلام، وإن الجمهورية الدمقراطية الالمانية التي تناضل ضد بعث العسكرية الالمانية تقيم جيشاً — إن هذا التصريح يتميز بالكذب والسفالة. فحتى مندس فرانس، رئيس الحكومة الفرنسية، الذي قام بالمناورات لبعث الجيش النازي، لم يتجرأ على الكذب بهذا الشكل الذي تجرأ فيه صديق اديناور، موشه شاريت. فعندما زار مندس فرانس الولايات المتحدة قبل بضعة أسابيع صرح قائلا إنه لا يمانع في إقامة جيش في شرقي المانيا كرد فعل لاقامة جيش في غربي المانيا. ويتضح من هذا أن موشه شاريت يفوق مندس فرانس في المقدرة البهلوانية على تشويه الحقائق الواقعية الاساسية. ونستطيع أن نجزم أن مندس فرانس يعرف أحسن من موشه شاريت فيما إذا كان هنالك جيش في شرقي المانيا. ومندس فرانس يشهد على عدم وجود جيش كهذا. إلا ان الخادم الصغير للاستعمار الامريكي، موشه شاريت، يريد أن يتفوق على الجميع في خدمة السيد الامريكي. والسبب في ذلك هو أن موشه شاريت يستقي «معلوماته» من عصابات الاجرام السياسية في واشنطن. وباعتبار موشه شاريت، داعية متحمساً ومعتوهاً «للعالم الحر» ولاديناور ودالس، فهو يكرر بعيون مغمضة كل السخافات والاكاذيب التي تنشرها وكالات الدعاية الماكارثية، التي تعمل على ذر الرماد في العيون وإضعاف النضال ضد بعث العسكرية الالمانية.

إن هذا النضال الخطير المشتد في فرنسا وغربي المانيا وبريطانيا وفي كل مكان، إن هذا النضال الحاسم من أجل سلام العالم وسلامة شعبنا سيشتد في إسرائيل أيضاً. إن القيام بأعمال جماهيرية ضد بعث العسكرية الالمانية، ضد المصادقة على إتفاقيات لندن وباريس، ضد الصمت الخائن من جانب حكومة شاريت — روكاح، وضد تقديم هذه الحكومة المساعدة لباعثي الجيش النازي — اصبح أمر الساعة.

وليس هنالك قوة في العالم تستطيع أن تجبر شعبنا على الموافقة على تقديم السلاح العدواني لقتلة شعبنا. ولهذا فان نضال شعب إسرائيل ضد بعث الوحش النازي سيتسع ويشتد ويتوحد. ويتعلق إلى حد بعيد، على نتيجة هذا النضال، مصير إسرائيل، مصير الشعب اليهودي ومصير السلام العالمي بأسره.

قرار مجلس السلام العالمي حول الوضع في آسيا

إن إجتماع مجلس السلام العالمي، في بحثه حول الوضع في آسيا، ليعرب عن رضاه العميق عن التطورات الهامة والمرحب بها التي ساهمت في إنهاء الحرب في كوريا والهند الصينية وخلقت الاوضاع للسلام في آسيا وساعدت في تخفيف التوتر العالمي.

لقد كان مؤتمر جنيف نصراً لقوى السلام. فوقف إطلاق النار قد تم في الهند الصينية. ولاول مرة، منذ سنوات عديدة، لم تعد هنالك حروب رئيسية في هذا الاقليم.

والتصريح المشترك لرئيسي وزراء الهند والصين قد اعطى شكلا عملياً لهدف التعايش السلمي طبقاً للمبادىء الخمسة الآتية.

١ — إحترام أحدهما لسلامة الآخر الاقليمية ولسيادته.

٢ — عدم إعتداء أحدهما على الآخر.

٣ — عدم تدخل أحدهما في شؤون الآخر الداخلية.

٤ — المساواة والفائدة المتبادلة.

٥ — التعايش السلمي.

وبترحاب حار إستقبلت شعوب آسيا والعالم هذه المبادىء، ووافقت عليها حكومات بورما وجمهورية فيتنام الدمقراطية والاتحاد السوفياتي وعدد من القادة الحكوميين في أندونيسيا. فهذه المبادىء لم تقتصر على أنها وضعت الاسس للسلام والامن الجماعي في آسيا، بل أن قبولها سيوجد الاسس للتعايش السلمي والعلاقات الودية بين الاقطار.

لقد قوت هذه الاحداث الوحدة والتضامن الآسيويين، وفضحت جهود اولئك الذين يأملون «أن يحارب الآسيويون الآسيويين». ومهما تكن شدة الاندحارات التي مني بها صانعو الحروب، فإنهم يحاولون تطوير مشاريعهم للسيطرة على آسيا بإقامة الاحلاف والكتل العدوانية وبالمخاطرات العسكرية الاستفزازية وبزيادة التدخل في شؤون الامم الآسيوية الداخلية وبزيادة أعمال العنف ضد الشعوب.

ومن أجل هزم هذه المشاريع وضمان السلام والأمن في آسيا يدعو مجلس السلام العالمي شعوب آسيا والعالم:

١ — إلى توسيع وتقوية منطقة السلام في آسيا وإقامة السلام والامن الجماعي طبقاً للمبادىء الخمسة.

٢ — إلى مقاومة وهزم حلف جنوب شرقي آسيا وكل مشاريع الكتل العسكرية، مثل الحلف الامريكي - الباكستاني، تلك الكتل التي تثير الآسيويين بعضهم على بعض، وتشكل خطراً على سلام العالم.

٣ — إلى المطالبة بوضع حد للسيطرة والتدخل الاستعماريين في مختلف أنحاء آسيا ومن بينها الملايو واريان الغربية (غينيا الجديدة الهولندية) وجاوا، والمطالبة بجلاء كل القوى العسكرية الاجنبية عن الاراضي الآسيوية، وبالغاء كل القواعد العسكرية الاجنبية، وبوقف تجارب القنابل الذرية والهيدروجينية الخطرة، تلك التجارب التي كان لها آثار مميتة في الباسيفيكي وسممت الجو الآسيوي والمياه الآسيوية بعناصر مدمرة للحياة.

٤ — إلى المطالبة بوقف التدخل الاجنبي في المنطقة الصينية، تايوان (فرموزا)، والاصرار على أن تنال جمهورية الصين الشعبية مكانها الحق في هيئة الامم المتحدة.

٥ — إلى المطالبة باسراع الدول المعنية باستئناف مؤتمر توحيد كوريا بطرق سلمية، بحضور دول آسيوية محايدة، ووفقاً لرغبات الشعب الكوري، والمطالبة بمراعاة نصوص الهدنة في الهند الصينية مراعاة دقيقة.

٦ — إلى مقاومة إعادة تسليح اليابان التي تهدد السلام والامن في آسيا والعالم.

بهذا، وبهذا فقط، تستطيع شعوب آسيا ضمان السلام والحرية وفرص التقدم لها علاوة على القيام بدورها في ضمان السلام في العالم.

استر فلنسكا أثناء النقاش على قانون «مناطق الامن» تعلن ان

امن اسرائيل يقتضي الغاء الحكم العسكري والقيام بمفاوضات مباشرة

خنيفس يؤيد تمديد الحكم العسكري والمبام يمتنع عن التصويت

القدس — عرضت الحكومة على الكنيست في الاسبوع الماضي قانوناً ينص على تمديد «انظمة الطوارىء» التي تمنح وزير الدفاع صلاحيات اعتبار مناطق معينة كمناطق امن» ، لمدة سنة اخرى.

وحاول وزير الدفاع لدى القاء كلمته حول هذا القانون التعسفي، تبرير سلب اراضي الفلاحين العرب وتشريدهم، وحرض على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية.

وقد عارضت عضو الكتلة الشيوعية استر فلنسكا في هذا القانون قائلة، اننا نعارض في تمديد «انظمة الطوارىء» بشأن «مناطق الامن» لان هذه الانظمة تستخدم ضد أمن الشعب.

ثم اشارت الرفيقة فلنسكا الى ان الحكومة عمدت خلال السنوات الست الماضية الى تمديد هذه الانظمة في كل عام. وبموجب هذه الانظمة اعطيت لوزير الدفاع او لمن ينوب عنه صلاحية اعتبار مساحة عرضها ١٠ كيلو متراً على امتداد الحدود الشمالية و ٢٥ كيلو متراً على امتداد الحدود الجنوبية «كمنطقة امن». وهذا يعني ان الوزير يتمتع بصلاحية طرد السكان من هذه المناطق او منعهم من الوصول الى اراضيهم. وبالاضافة الى ذلك، يوجد في هذه المناطق حكم عسكري، يعمد الحكام العسكريون فيه الى قطع تصاريح السفر ومنع السفر الى العمل، وسلب حرية السكن وسلب الحق في العمل.

ثم اضافت استر فلنسكا قائلة: ان احسن عمل يمكن ان تقوم به حكومة اسرائيل لضمان الامن، هو ان تبادر الى التفاوض مع الاقطار العربية لحل جميع القضايا المختلف عليها على اساس المفاوضات والاتفاق. فاذا كان بالامكان التوصل للسلام في مؤتمر جنيف، بين طرفين مختلفين متقاتلين، فمن الممكن القيام بالمثل في منطقتنا ايضاً، بين اسرائيل والاقطار العربية.

وقالت الرفيقة استر فلنسكا ايضاً في سياق كلمتها ان جميع انظمة الطوارىء قائمة على الافتراض بان العرب هم اعداء وانهم يعرضون الامن للخطر. وبالاضافة الى ذلك فان الحكومة تفترض بان الصديق والحليف والجانب الذي ترتبط مصالحها بمصالحه، هو حكومة واشنطن. الا ان الواقع يعاكس هذا. فيوجد اعداء لاسرائيل الا أنهم ليسوا موجودين في القرى العربية، والشعوب العربية ليست عدوة لاسرائيل. وعدو اسرائيل الذي يعرض امنها للخطر، ويثير النزاعات ويؤدي الى وقوع الضحايا من العرب واليهود، هو حكام امريكا وبريطانيا.

وفي النقاش الذي اعقب ذلك، عمد بن اهرون (لاحدوت عبودا) كعادته إلى الهجوم والتحريض على الحزب الشيوعي فعوضاً عن معارضة الاضطهاد القومي وسياسة التشريد ونهب الاراضي التي تنتهجها الحكومة ضد المواطنين العرب، طالب الحكومة بأن «تجتث... القوى التي ترفع شعارات الحرية وأخوة الشعوب وتحرض شعباً على شعب حتى من على منصة الكنيست».

ماير فلنر — هذه هي خدمة للحكم العسكري!

واعلن بن اهرون ان كتلته تؤيد القانون اذا ما «وعد» وزير الامن بأنه «سيلغي القانون تدريجياً»!

والغريب انه حتى بعد أن رفض وزير الامن ان يعلن عن «الغاء القانون تدريجياً» صوتت كتلة لاحدوت عبودا من اجل القانون، وصوت من اجل القانون ايضاً الائتلاف الحكومي. وامتنعت كتلة المبام. يظهر ان هذا الحزب «الطلائعي» يتخذ موقف «الحياد» بين اضطهاد الحكم العسكري ونضال الجماهير العربية الدمقراطية اليهودية ضد هذا الاضطهاد العسكري!)

وكانت كتلة الحزب الشيوعي الكتلة الوحيدة في الكنيست التي صوتت ضد هذا القانون مشيرة مرة أخرى الى موقفها العنيد الصلب في النضال من اجل رفع الحيف اللاحق بالجماهير العربية.

اما الفضيحة الكبرى فكانت حينما صوت النائب العربي المباتي صالح خنيفس... من اجل تمديد انظمة الطوارىء والقانون العسكري!

المؤامرات الامريكية والبريطانية في الشرق الاوسط (بقية)

بين إسرائيل والاقطار العربية مستهدفة تمهيد السبيل لاقامة كتلة عسكرية في المنطقة بقيادة بريطانيا. وفي الاوضاع القائمة، حينما تحذر السياسة الامريكية من الظهور بمظهر «الموالاة لاسرائيل» في عيون حكام الاقطار العربية، لم تستهدف محاولة التوسط البريطانية إحلال السلام بين إسرائيل والاقطار العربية، وإنما إستهدفت إيجاد التدابير المؤقتة، للتخفيف، بعض الشيء، من مرارة النزاع. ورفع منزلة «الحكم» البريطاني في المنطقة.

وليس من الواضح حتى الآن ما الذي تطالب به بريطانيا بالاضافة إلى إقامة كتلة عسكرية بقيادتها، لقاء محاولة القيام بالتوسط من الاقطار العربية، ولكن الحقائق تشير إلى ما تريده بريطانيا من إسرائيل. فهي تطلب، حسبما جاء في جريدة، «الجهاد» الصادرة في القدس القديمة، «ممراً» في النقب للانتقال بين مصر وبين بقية الاقطار العربية، وهذا يعني عملياً قاعدة في النقب لمعاكرها ومنشآتها، وهي تطلب أيضاً إجراء تعديلات «معينة» في الحدود لصالح «منطقة مستقلة» بمراقبة بريطانية «من أجل اللاجئين»، وهي تطالب بمنطقة حرة في ميناء حيفا، و«تأميم» مطارات معينة، الخ... وفي الختام — إن هدف بريطانية هو الرجوع إلى إسرائيل مع الاخذ بعين الاعتبار طبعاً التغيرات التي جرت منذ عام ١٩٤٨.

ومن المعروف ان لهذا الهدف البريطاني يوجد مؤيدون داخل الحكومة وداخل احزاب الائتلاف الحكومي نظراً لخيبة الامل من وزارة الخارجية الامريكية. وهذا «الانحراف» لا يخلق الصعوبات للفئات الحاكمة في إسرائيل، التي تقوم سياستها على التخلي عن اسرائيل واستعبادها للسياسة والمشاريع الامريكية، أو الامريكية — البريطانية في المنطقة. ولكن حتى في هذا الشأن تقوم الفئات الحاكمة بترتيب الامور دون أن تأخذ برأي الشعب. ان جماهير الشعب لا تقبل بفرض الاسياد الامريكيين عليها، ولا ترحب ابداً بمقدم البريطانيين الذين استعبدوها واضطهدوها في الامس، وهي ترفض كل فكرة تدعو إلى وضعها في جبهة واحدة مع الجيش النازي ضد الاتحاد السوفياتي وجميع اقطار معسكر السلام والدمقراطية العالمي.

واتضح فيما بعد من وكالة الانباء «رويتر» في تاريخ ١٦ كانون الاول الحالي أن شكبورو في التقرير عن جولته في الشرق الاوسط، اشار الى «ضآلة احتمالات تخفيف التوتر في القريب بين الدول العربية واسرائيل». ومع هذا فان شكبورو متفائل من استعداد حكام الولايات المتحدة للتعاون مع الدول العربية في مشاريعها الاستراتيجية. وهكذا تبدد وهم آخر من اوهام «المساعدة» الاستعمارية — والان نقصد المساعدة البريطانية — وتنفجرت كفقاعة الصابون. فالواقع يشير الى ان جميع «مغازلات» الحكومة الاسرائيلية مع واشنطن ولندن، التي تكلف جماهير الشعب تخفيف مستوى المعيشة وزيادة عبء الضرائب ووأد الحريات الدمقراطية وتهديد امن اسرائيل، كل هذا لن ينقذنا من الهاوية والازمة ولن يسير بنا نحو الامن والرفاهية. «لا تعتمدوا على المتبرعين بالاموال، وخاصة على اولئك «المتبرعين» من النوع الذي يبعث الجيش النازي» - هذا ما تعلمته جماهير الشعب من التطورات السياسية الاخيرة في الشرق الاوسط.

* * *

يحق لنا ان نفترض، وعلى اساس معرفتنا لحكام إسرائيل، ان حكام الاقطار العربية مستعدون للسير نحو امريكا وبريطانيا لتحقيق مشاريعهم الاستراتيجية. ولكن اذا ما كانت خيبة امل كبيرة في وزارة الخارجية الامريكية من سير تطور الامور في الشرق الاوسط، واذا ما كانوا يضعون الخطط «لجولة حازمة» يقوم بها دالس، واذا ما اشتد الاضطراب في وزارة الخارجية البريطانية نتيجة لمطلب العراق بتعديل المعاهدة مع بريطانيا بموجب خطوط اتفاقية السويس، وحيال المطالب الجديدة التي قدمتها حكومة الاردن - فسبب كل ذلك هو شعوب الشرق الاوسط، اذ ان كل ذلك ناجم من النضال الذي لا هوادة فيه الذي تشنه قوى السلام والاستقلال القومي في الاقطار العربية بايحاء من الاحزاب الشيوعية وقيادتها - النضال ضد الكتل العسكرية العدوانية التي يضعها المستعمرون.

إن قرار الجامعة العربية في القاهرة بعدم الانضمام إلى أي حلف عسكري غربي كان ضربة للمشاريع الاستعمارية العدوانية في المنطقة. وتصريحات حكومة الطغمة العسكرية في مصر والتردد والتحفظ الواضحان من أقوال حكام العراق وغيره من الاقطار العربية حيال مشروع الكتلة العدوانية، كل ذلك يدل على ضغط الجماهير ضد مساندة مشاريع المؤامرة الاستعمارية المعادية للاتحاد السوفياتي.

وتصريح وزير الخارجية اللبناني الفرد نقاش، بأن الدول العربية مستعدة للتعاون «الدفاعي» مع الغرب في حالة حرب لقاء حل قضية فلسطين واللاجئين، وتحقيق الاماني القومية لشمالي افريقيا وتسليح الجيوش العربية وزيادة المساعدة الاقتصادية، حتى هذا التصريح يشير إلى الوضع الذي يعانيه حكام الاقطار العربية وإلى قوة ضغط الرأي العام في أقطار الشرق الاوسط. وقد اضطربت المشاريع الاستعمارية بشكل خاص نتيجة للتطورات السياسية في سوريا، حيث لم يقض على دكتاتورية الشيشكلي «إنقلابات ملكية» أو مبارزة بين أجراء الاستعمار، إنما قضى عليها نضال الجماهير وفتح طريقاً جديدة للتطور الدمقراطي وتوحيد قوى الاستقلال القومي والسلام في تلك البلاد. ولهذا يقترح جورج آلن اتباع أسلوب غواتيمالا حيال سوريا. ولكن حيال الارهاب السائد في بقية الاقطار العربية يشتد ويتعاظم نضال الشعب ضد مضطهديه من الخارج والداخل. وكل هذه الحقائق تشير إلى أن الحركة المعادية للاستعمار في الاقطار العربية، متأثرة وتنال التشجيع من سياسة السلام والدفاع عن إستقلال الشعوب التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي، ومن إنتصارات شعوب الصين وشعوب آسيا الاخرى، بإيحاء وقيادة الاحزاب الشيوعية، وكل هذا شكل عقبة كأداء بوجه حكام الولايات المتحدة وبريطانيا الذين يسعون لاقامة كتلة عدوانية في الشرقين الادنى والاوسط.

والنتائج التي يمكن إستخلاصها فيما يخص إسرائيل من هذه التطورات الاخيرة، هي أن نضال جماهير الشعب في جبهة معادية للاستعمار وطنية واسعة هو العامل الحاسم في حل القضايا الاساسية لشعبنا وبلادنا، وان الاستعمار الامريكي والبريطاني هو ألد أعداء الشعب الاسرائيلي والشعوب المجاورة على حد سواء، وان هذا الاستعمار لن يتردد في دفع هذه الشعوب إلى هاوية الحرب والدمار، إذا ما استطاع أن يحقق هدفه في إقامة كتلة عدوانية، إذ أن وجود الاستعمار في المنطقة وتدخله وتعاونه مع عملائه في حكومات إسرائيل والاقطار المجاورة يعقد ويشدد قضايا الشعوب، ويؤدي إلى تدهور العلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية، ولهذا ينبغي التخلص من أوهام التوسط الامريكي أو البريطاني من أجل التوصل إلى علاقات وطيدة بين إسرائيل وجاراتها. وينبغي التخلص من كل وهم يزعم بأن مثيري الحروب يستطيعون أن يوجدوا السلام في منطقة تقدم ٨٠٪ بالمئة من النفط المستخرج في العالم كله، وتتمتع بأهمية إستراتيجية خاصة بالنسبة لاولئك الذين يضعون المخطط للحرب ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية.

ونتيجة لانجرار الحكومة وراء الاستعمار واستمرارها في الاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب فهي تبعدنا عن السلام مع الاقطار العربية. إن النضال المثابر لجماهير الشعب تحت شعارات الحزب الشيوعي ضد إضطهاد العرب ومن أجل المفاوضات المباشرة للسلام بين إسرائيل والاقطار العربية دون توسط إستعماري ودون شروط سابقة، لايجاد حل عادل لجميع القضايا المختلف عليها — إن هذا النضال وحده يستطيع إن يحقق أماني الشعب في السلام الاسرائيلي - العربي.

من الممكن ومن اللازم إحباط المؤامرات الامريكية - البريطانية في الشرق الاوسط، الموجهة ضد الشعب الاسرائيلي وضد شعوب المنطقة. حزبنا الشيوعي يشير إلى طريق إحباط مشاريع الكتل العسكرية، ولاحباط محاولة ضم إسرائيل لمشاريع إستراتيجية، وهذه الطريق هي النضال الوطني الذي يجب أن تشنه جميع القوى المستقيمة في الشعب، وفي طليعتها الطبقة العاملة، من أجل الدفاع عن سيادة إسرائيل القومية، ومن أجل سياسة خارجية مستقلة، وإلغاء الاتفاقيات الاسرائيلية الاستعبادية ووضع الحد لعسكرة الاقتصاديات والحياة ووضع الحد لسباق التسلح الذي يؤدي إلى الافقار ويخدم المصالح الاجنبية، شن النضال ضد «المساعدة» من امريكا وغربي ألمانيا التي تؤدي إلى تشديد إستعبادنا، وتقوي الازمة الاقتصادية، ضد الغلاء والفقر والبطالة، ومن أجل القضاء على الامتيازات الاجنبية وتطوير الصناعة والزراعة، ومن أجل ضمان ظروف المعيشة للعمال وجماهير الشعب، ومن أجل إفشال حكومة شاريت - روكاح واستبدالها بحكومة سلام واستقلال قومي، باختصار - من أجل إسرائيل مستقلة دمقراطية ومحبة للسلام.

إن النضال التضامني مع الشعوب المجاورة ضد الاستعمار وأجرائه المحليين حتى إسقاطهم، وتنمية علاقات الصداقة والروابط الاقتصادية والثقافية مع الشعوب المحبة للسلام والتقدم الانساني، التي يقف في طليعتها الاتحاد السوفياتي الاشتراكي، إن هذا النضال هو الضمان لتطور إسرائيل وازدهارها، لسلامة الشعب في إسرائيل ومستقبله السعيد.

قصة صينية

الحادث ...!!

بقلم لو هسن

ست سنوات مضت منذ أن تركت الريف إلى العاصمة. وفي هذه المدة كنت قد رأيت الكثير من القضايا الاجتماعية وسمعت عنها بكثرة أيضاً. ولكن ما من واحدة تركت أثرها علي. ولو طلب إلى أن أصف أثرها لما ترددت في القول بأنه أثار حفيظتي وجعلني، بصراحة، حقوداً.

ومع هذا فثمة حادث ملك على مشاعري وخلصني من ذلك الاثر الرديء، حتى أنه لا يزال حياً في مخيلتي إلى الآن.

كان ذلك في شتاء عام ١٩١٧ وقد هبت ريح شمالية عاتية. كنت مضطراً، من أجل إكتساب لقمة العيش، أن أستيقظ وأسعى إلى عملي مبكراً. ومن النادر أني إلتقيت أحداً في الطريق. ولقد جابهتني صعوبة كبيرة في استئجار عربة جر تنقلني إلى بوابة «س». ولكن الريح هدأت قليلا بعد أن أزالت الغبار من الطريق فبدت نظيفة جداً. كنا على وشك أن نصل إلى بوابة «س» حينما إصطدمت عربتنا بانسان، حاول أن يقطع الطريق، فسقط على الارض.

كان عابر الطريق ذاك إمرأة وخط الشيب شعرها، وترتدي خرقاً بالية. لقد تركت الرصيف ومرت أمام العربة. ومع أن الرجل الذي يجر العربة كان حذراً وابتعد عن المرأة، فإن طرف معطفها، الذي لوحت به الريح، علق بمقدم العربة فسقطت على الارض.

وأسرع الرجل فأوقف العربة. كنت أعتقد أن المرأة لم تصب بأذى. ثم أنه ليس هنالك شهود على الحادث فخفت على الرجل وأيقنت أني لا محالة متأخر. قلت له: — لا شيء.. واصل سيرك.

لم يعبأ بما قلت. فقد أوقف العربة ووضع مقدمها على الارض، وبلطف متناه ساعد المرأة على الانتصاب. سألها:

— أأنت بخير؟!

— لقد أصبت بألم شديد. — أجابت.

لقد رأيتها كيف هوت على الارض ببطء. وكنت متأكداً أنها لم تصب بأي أذى. أنها لا شك تتظاهر بالالم. لا بأس فقد فتش هذا الرجل عن المصيبة بنفسه وها هو يجدها..

لم يتردد الرجل لحظة واحدة بعد أن سمع أن المرأة قد أصيبت. تأبط ذراعها وبدأ يساعدها في السير إلى أمام. واعترتني الدهشة حينما نظرت في الاتجاه الذي يسيران فيه، إذ رأيت مركزاً للشرطة. لم يكن ثمة أحد على باب مركز الشرطة، فدخل الرجل والمرأة من الباب الرئيسي.

واعتراني شعور غريب. ففي تلك اللحظة بدا ظهره المغبر وكأنه يتسع. وكلما إبتعد عني، إزداد ظهره إتساعاً حتى كان علي أن أرفع بصري إليه. وفي الوقت نفسه بدأ وكأنه يضغط علي مهدداً بسحق النفس الصغيرة القابعة تحت فرو معطفي.

أخذت حيويتي تتضاءل وجلست هناك دون أن أبدي حراكاً حتى أقبل أحد رجال الشرطة علي فنزلت من العربة.

قال الشرطي: «فتش لك عن عربة أخرى. فهذا لن يستطيع جرك بعربته بعد».

وبدون تفكير تناولت حفنة من القطع النحاسية من جيبي وسلمتها للشرطي قائلا: «الرجاء أن تعطيها له».

وهدأت الريح كلياً، ومع هذا ما انفكت الطريق خالية. وانطلقت مفكراً إلا أني خشيت أن أبحث في أعماقي. فاذا قصدت من إعطائه حفنة القطع النحاسية؟ أكان ذلك مكافأة له؟ فمن أكون أنا حتى يحق لي أن أدين الرجل الذي يجر العربة؟ لم يكن في وسعي أن أجيب على أسئلتي هذه.

لا زال هذا عالقاً بذاكرتي. وكثيراً ما يضايقني ويحدو بي إلى التفكير في سلوكي. لقد نسيت الاحداث العسكرية والسياسية التي وقعت في تلك الايام تماماً كما نسيت الكتب القديمة التي قرأتها في طفولتي. ومع هذا فإن هذه الحادثة تراودني بأكثر حيوية مما كانت في الواقع تحدو بي إلى الشعور بالخجل وتحثني إلى الاصلاح وتمدني بشجاعة جديدة وبالامل.



« حركة ستخانوفية » ايه ؟!

سأوجع رؤوسكم ببعض « المعلومات الجافة » هذه المرة . والحق ليس عليّ بل على « دافار » و « عل همشمار » اللتين طنطنتا هذا الاسبوع بالحركة « الستخانوفية » في اسرائيل .

الاسبوع الماضي كان « أسبوع الستخانوفية » عندنا . ففي حفل، ذي زمروطبل، وزعت قيادة الهستدروت جوائز على عدد من العمال الذين تفوقوا في إرهاق أنفسهم لزيادة أرباح الرأسماليين . و « عل همشمار » المابامية تباهت ان أحد هؤلاء « الستخانوفيين » هو إبن للمبام بار .

فما هي هذه « الحركة الستخانوفية » ؟

الحركة الستخانوفية — الاصلية لا التقليد — نشأت في الاتحاد السوفياتي في سنة ١٩٣٥ ، أي بعد أن إنتقلت الدولة السوفياتية إلى التصنيع الاشتراكي . ففي ٣١ آب ١٩٣٥ إستطاع العامل المهني ستخانوف أن يستخرج ، خلال يوم عمله مئة طن وطنين من الفحم وبذلك ضاعف الرقم القياسي أربع عشرة مرة . وتبنى عمال الاتحاد السوفياتي ، بحماس كبير ، بادرة ستخانوف هذه . وكل في في عمله أخذ يضاعف الارقام القياسية في الانتاج . وهذه الحركة العفوية سميت بالحركة الستخانوفية .

وفي تفسير هذه الحركة أكد الرفيق ستالين أنها لا تعتمد على إجهاد العامل الجسمي بل على المهارة في العمل وعلى المعرفة التامة بالاصول العملية للتكنيك وهي إحدى الطرق الرئيسية للقضاء على الفروق الأساسية بين العمل اليدوي والعمل الفكري ، فحتى يصبح العامل ستخانوفياً يجب ان يكون مهندساً !

وأضاف الرفيق ستالين أن هذه الحركة تعتمد على التحسين المستمر في التكنيك وعلى إدخال أحدث الآلات إلى الصناعة وعلى التقليل إلى الحد الادنى ، من الجهد الجسمي الذي على العامل أن يبذله في الانتاج .

وكتب ستالين ، « لم يظهر ولا يمكن أن يظهر مثيل لهذه الحركة في اي قطر رأسمالي » ، وذلك لان زيادة إنتاجية العامل في البلاد الرأسمالية لا تؤدي إلى تحسين معيشة الطبقة العاملة بل إلى زيادة أرباح الرأسماليين الذين يملكون المصانع وأدوات الانتاج . لقد ظهرت هذه الحركة في الاتحاد السوفياتي نتيجة للقضاء على الملكية الرأسمالية للمصانع وأدوات الانتاج ، عندما أصبحت المصانع ملك دولة العمال والفلاحين ، وأصبحت زيادة الانتاجية تؤدي أوتوماتيكياً إلى تحسين معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، وإلى تخفيض الاسعار ورفع الاجور ومواصلة الرخاء العام . وكيف يمكن أن تظهر هذه الحركة في الاقطار الرأسمالية التي لا يمكن ان تخلو أبداً من العمال العاطلين عن العمل والتي يتميز نظامها بالارتفاع المستمر في أرباح الرأسماليين من جهة والانخفاض المستمر في مستوى معيشة العاملين من الجهة الثانية ؟

وفي المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قال الرفيق مالنكوف :

« إن الزيادة السريعة في إنتاجية العمل في الاتحاد السوفياتي تعود إلى إدخال الآلات الحديثة والعمليات التكنيكية المتقدمة إلى إقتصادنا القومي ، بشكل واسع وضخم . وتعود إلى مكننة الانتاج وكهربته خصوصاً إلى مكننة الاعمال المجهدة والثقيلة . وكذلك تعود إلى التحسين المستمر في تنظيم العمل وإرتفاع المستوى التعليمي والثقافي للعاملين وتعاظم مهارتهم المهنية . في الاتحاد السوفياتي الآلة لا توفر العمل فقط بل تخفف جهده أيضاً . والعامل السوفياتي معني مباشرة بزيادة إنتاجيته لانه يعرف أن ذلك يزيد في قوة الاتحاد السوفياتي الاقتصادية ويرفع مستوى حياة العاملين » .

لا شك أن هذا الشرح الموجز لحقيقة الحركة الستخانوفية يلقي ضوءاً ساطعاً على سخف الماباييين والمباميين عندنا الذين يريدون أن يوهموا عمالنا أن نظام إرهاق العمال في إسرائيل هو « حركة ستخانوفية » في إسرائيل ...

أولا ، الحركة الستخانوفية لم تفرض « من فوق » في الاتحاد السوفياتي بل قام بها العمال أنفسهم وبمبادرتهم الاختيارية . وأما « الحركة الستخانوفية » عندنا فقد فرضها في الاساس أصحاب رؤوس الاموال الامريكيين الذين وضعوها شرطاً لتشغيل رؤوس أموالهم في إسرائيل ، كما وضعوا لذلك شرطاً آخر ، حقهم في نقل أرباحهم إلى الخارج بدون حساب .

وثانياً ، لقد سبق الحركة الستخانوفية في الاتحاد السوفياتي قيام النظام الاشتراكي وإنتقال المصانع وأدوات الانتاج من ملكية الرأسماليين إلى ملكية دولة العمال والفلاحين . وأما « الحركة الستخانوفية » عندنا فقد سبقها سيطرة الاحتكارات الامريكية ، سيطرة تامة ، على الاقتصاد الاسرائيلي بما في ذلك الاقتصاد الهستدروتي .

وثالثاً ، عمال الاتحاد السوفياتي ، قبل ان يبدأوا الحركة الستخانوفية ، رأوا ، عملياً ، أن تعاظم الانتاج الصناعي السوفياتي يؤدي سنوياً إلى تحسن أجورهم ومستوى معيشتهم . بعد ذلك تغيرت نظرتهم إلى العمل وأقبلوا عليه بحماس . فماذا يرى عمال إسرائيل ، مما « يشجعهم » على تغيير نظرتهم إلى العمل ، غير تفاقم البطالة (١٢٠ ألف عامل عاطل عن العمل جزئياً وكلياً بموجب الاحصاءات الرسمية) والغلاء المستمر وفضائح تهريب ارباح الرأسماليين الاجانب إلى الخارج ؟

ورابعاً ، الحركة « الستخانوفية » في الاتحاد السوفياتي لا تقوم على أساس إرهاق العامل جسمياً بل على تخفيف الجهد الجسمي بواسطة أحدث التكنيك . وأما « الحركة الستخانوفية » عندنا فمفروضة على الحالين في المؤاني ، وعمال الفستق وقاطفي الحمضيات والزيتون . وبينما عمال الاتحاد السوفياتي منشغلون بتوسيع الحركة الستخانوفية ينشغل عمالنا بالاضرابات للدفاع عن لقمة أطفالهم .

وخامساً ، قال لي عامل من الناصرة إنه يشتغل بالمفرانس وحتى ينال ٣ ليرات في اليوم عليه أن يشتغل ٨ ساعات متواصلة دون أن يأكل كسرة خبز واحدة . فهل يستحق جائزة الهستدروت « الستخانوفية » لسنة ١٩٥٤ ؟

(جهينة)

معبرة بتاح تكفا تحتج على اعادة العسكرية الالمانية
وتطالب بتحقيق مطالب المعبرة بالسكن الدائم والعمل

بتح تكفا — لبى نحو الف شخص من المعبرة هنا دعوة الحزب الشيوعي الاحتجاج على إعادة العسكرية الالمانية ، ومن أجل تصفية المعابر وتوفير السكن الانساني للقادمين الجدد .

وإفتتح الاجتماع الرفيق روبين ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في المعبرة مقدماً الرفيق مايرفلنر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الذي بين صلة الاوضاع السائدة في المعابر بسياسة الحكومة الخائنة التي تخدم سياسة ومشاريع مثيري الحروب الامريكيين ، وتشترك بصورة نشيطة في سباق التسلح في الشرق الاوسط .

ودعا الرفيق فلنر جماهير المعبرة إلى وحدة الصفوف والنضال ضد إحياء الجيش النازي المسؤول عن إبادة ٦ ملايين يهودي وعشرات الملايين من أبناء الشعوب الاخرى ، من أجل إرغام الحكومة على رفع صوتها بالاحتجاج على إحياء النازية في المانيا الغربية .

وفي نهاية الاجتماع أرسل كتاب إحتجاجي إلى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة ضد قرارات لندن وباريس بتسليح المانيا الغربية وضد هجوم الشرطة الدامي على المتظاهرين في حيفا إحتجاجاً على إقامة الور مانحت .

وفي رسالة أخرى طالب المجتمعون بتحقيق مطالب المعبرة وبناء مساكن دائمة وتوفير الاعمال وإيجاد طبيب خفر وضم المعبرة إلى بلدية بتح تكفا .

اجتماعات شعبية في عكا وشفاعمرو وطمره
للاحتجاج على مؤامرة تشريد سكان كفر مندا

حيفا ـ مكتب الاتحاد — لبت جماهير عكا وشفاعمرو وطمره دعوة الحزب الشيوعي للاحتجاج على مؤامرة ترحيل سكان قرية كفر مندا وعلى عدوان الشرطة البشع على النساء والاطفال وإعتقال عشرات الرجال بدون ذنب اللهم إلا إذا كان دفاعهم عن بقائهم في قريتهم يعد ذنباً ..

فقد عقدت في هذه الاماكن إجتماعات شعبية حضرها جمهور كبير وتكلم فيها عضو الكنيست الشيوعي إميل حبيبي الذي أبرز أهمية نضال جماهير كفر مندا دفاعاً عن حقهم الطبيعي في قريتهم وأراضيهم .

وبين الرفيق إميل حبيبي أن ترحيل المواطنين العرب عن قراهم وسلب أراضيهم ليس من الامن ولا من التطوير في شيء بل هو يخدم سياسة الاضطهاد التي تضر بأمن إسرائيل وتطورها وتعمق التوتر بين إسرائيل والبلاد العربية . وذكر أيضاً أن الاقلية العربية في إسرائيل هي جسر السلام وأن سياسة دمقراطية تجاه الاقلية العربية إنما تزيد في إمكانيات السلام بين إسرائيل والدول العربية .

وفي هذه الاجتماعات أرسل المجتمعون برقيات إحتجاج إلى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومه لوقف عملية التشريد وإطلاق سراح المعتقلين كما إحتجوا على عدوان الشرطة على الجماهير الناصرية المطالبة بالغاء الحكم العسكري وعلى عدوان الشرطة الدامي على المتظاهرين في حيفا ضد إحياء العسكرية الالمانية .

رفع الحصانة البرلمانية عن نائب « همزراحي » روزنبرغ
النائب يتهم « الاحزاب الكبيرة » بتهريب ملايين الدولارات

القدس — قررت الكنيست يوم الاثنين الماضي باغلبية أصوات الائتلاف الحكومي ماعدا « المتدينين » رفع الحصانة البرلمانية عن الحاخام روزنبرغ الذي اتهمه المستشار القانوني بالقيام بصفقات مالية وتهريب الاموال لفائدة حزب المتدينين . وقد امتنعت عن التصويت كتلة الحزب الشيوعي والمتدينين والمبام ولاحدوت عبودا والحيروت .

وقد قال النائب موشه سنيه من الكتلة الشيوعية أثناء النقاش حول هذه القضية ، إننا معنيون باظهار الحقيقة بشأن الاتهامات الموجهة ضد عضو الكنيست روزنبرغ وضد حزبه « همزراحي » ، ولكننا معنيون في الوقت نفسه بان لا يتخذ من هذه الاتهامات ستار لاخفاء حوادث خطيرة أخرى تدل على الفساد ، إننا معنيون أيضاً بان لا تصبح هذه القضية مقدمة للقضاء على الحصانة البرلمانية وعلى حرية المعارضة السياسية وعلى ما تبقى من الدمقراطية في إسرائيل .

وأشار الخطيب إلى عضو الكنيست روزنبرغ الذي وجه إتهامات بشأن صفقات غير قانونية قامت بها الاحزاب الكبيرة المشتركة في الحكم . وتبلغ هذه الصفقات عدة ملايين من الدولارات . وهناك اعتقاد بان الحاخام روزنبرغ وحزب « همزراحي » ، اصبحا كبش الضحية لصرف الانظار عن الجرائم الرئيسية .

وقال النائب الشيوعي أيضاً ، لقد طالبنا بتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في الصفقات المالية غير القانونية التي قامت بها الاحزاب الكبيرة المرتبطة بالحكومة ، ولما رفض هذا المطلب فقد قررنا الامتناع عن التصويت .

وقد أكد الحاخام روزنبرغ على أنه بريء من كل تهمة تم كشف عن قيام منظمة مجهولة أسمى ب « حركة المتطوعين » بالتجسس عليه والاصغاء لمحادثاته التلفونية وفتح رسائله . واتهم الحكومة والمستشار القضائي بالتعاون مع هذه « الحركة » لنشر التهم ضده في الصحف . واتهم الحاخام روزنبرغ ايضاً « الاحزاب الكبيرة والهامة » بنقل ملايين الدولارات لا عن طريق وزارة المالية ، بل بصورة صفقات مع وزراء معينين ، وفي أروقة الكنيست نفسها . وقال أيضاً ، حتى الصفقة التي توجه التهمة بشأنها ضدي قد جرت بموافقة الوزيرين كيلان وبنكس !!

واشار رفائيل (هبوعيل همزراحي) إلى أن إتهامات المستشار القانوني يقصد بها التهجم السياسي .

وأعلن وزير العدلية روزن باسم الحكومة ، بان الحكومة تعبر عن ثقتها بالمستشار القانوني .

فهتف الوزير شبيرا قائلا : إنك تعلن ذلك دون معرفة الحكومة !

مستخدمو « دافار » يشنون النضال لرفع الاجور

تل أبيب — قرر مستخدمو جريدة « دافار » المطالبة برفع أجورهم وإلغاء الدرجات المنخفضة التي فرضتها عليهم هيئات الهستدروت . وانتخب هؤلاء المستخدمون لجنة لقيادة نضالهم من أجل تحقيق مطاليبهم ، وقد انتخب لهذه اللجنة عضو الحزب الشيوعي الرفيق تسوكرمان .

ووجهت هذه اللجنة نداءً إلى جميع لجان العمال في المشاريع الهستدروتية اقترحت فيه توحيد النضال على أساس رفع الاجور وإلغاء الدرجات المنخفضة .

وعلم أيضاً أن خلية الحزب الشيوعي لمستخدمي « صندوق المرض » قد وجهت اقتراحاً إلى خلية لاحدوت عبودا لشن النضال من أجل رفع أجور المستخدمين بنسبة ٢٥ بالمئة .

الوزير يعترف بسوء الحالة في سجن شطة

الشرطة « تنظف » المساجين بالقوة ..!!
طرد شاويش من وظيفته لسلوكه المخجل

القدس ـ رد وزير الشرطة في الكنيست على استجواب الرفيقة استر فلنسكا (الكتلة الشيوعية) حول فظائع الشرطة في سجن « شطة » .

وقد انكر الوزير ان الشرطة تعمد في السجن الى ادخال المساجين الى غرفة معينة حيث تنهال عليهم جماعة من الشرطة بالضرب المبرح بغية « مساعدتهم » على « معرفة » المكان الذي حط فيه رحالهم ..

وقال وزير الشرطة ايضاً ان حوالي ٨٠ بالمئة من المساجين ينتشر عليهم القمل ، وان الشرطة مضطرة الى ان تحلق لهم شعرهم وان تغسلهم ، وحينما « يرفض » المساجين ذلك « تنشأ ضرورة حلق شعرهم وغسلهم مع استعمال القوة اللازمة » .

واعترف الوزير ايضاً بأن السلطات تلجأ في بعض الاحيان الى اطلاق سراح المساجين نتيجة لتدهور صحتهم .

وذكر الوزير قضية شاويش الشرطة الذي يعمد الى انتقاء احد المساجين واخذه الى غرفته ويضطره الى القيام بعمل مخجل . واعترف الوزير ان هذا الشاويش قدم للمحاكمة داخل الشرطة وفصل من وظيفته .

واعترف الوزير أيضاً بوجود تقييدات شديدة على زيارة أقرباء المساجين .

موظفة للشؤون الاجتماعية
أم حاكم عسكري ؟!

كفر ياسيف — قام وفد يمثل اللاجئين هنا بمقابلة مديرة الشؤون الاجتماعية في حيفا ، السيدة شال ، مطالباً باعادة المساعدات التي قطعت عن اللاجئين منذ نحو ٨ أشهر .

وبدلا من الاستماع إلى مطالب الوفد سألت حضرة مديرة الشؤون الوفد هل يحمل أعضاؤه تصاريح سفر ولما رد أعضاء الوفد بالايجاب هددتهم بأنها « ستأمر » الحاكم العسكري بعدم اعطائهم تصاريح مرة أخرى .

ولما أصر الوفد على تقديم طلبه باعطاء المساعدات للاجئين أحالتهم حضرة المديرة إلى .. مجلس محلي كفرياسيف ولكن الوفد بين لها أن الحكومة هي التي تصادر أراضيهم وليس مجلس كفرياسيف وأن على الحكومة إما أن تعيد إليهم أراضيهم وأما أن توفر لهم موارد الرزق ليعيشون .

اعوان الحكم العسكري بالمغار يهددون لطفي زريق

الناصرة — مكتب الاتحاد — ادى تعاظم نفوذ الحزب الشيوعي في قرية المغار الى هستيرية غمرت اوساط الحكم العسكري والرجعية المحلية الذين يريدون تحويل القرية الى مزرعة لهم يصولون فيها ويجولون . وقد عمد الحكم العسكري واعوانه المأجورون الى القيام بمحاولة ارهابية جبة تنفيذ مؤامراتهم على القرية والسكان .

وفي ١٧ تشرين الثاني الماضي عقد اجتماع في مكتب الحاكم العسكري بالناصرة حضره مخاتير قرية المغار وعدد من جواسيس الحكم العسكري والنائب المبائي صالح خنيفس وقرروا .. مواصلة الحملة الارهابية ضد سكان القرية واعضاء الحزب الشيوعي ومؤيديه .

وعلمنا ان هذا الاجتماع المعصوم قرر ارسال كتاب تهديد الى الرفيق لطفي زريق وقعه المخاتير وعدد من الرجعيين في القرية . وبالفعل ارسل كتاب التهديد الى الرفيق لطفي وفيه ان عليه ان يمتنع عن زيارة القرية والا فان « العواقب ستحل عليه » ..

وهؤلاء الذين وقعوا على التهديد هم عز الحسين مختار الحارة الشرقية ، وحسين اليوسف مختار الحارة الغربية والمختار محمود صالح الشبلي والمختار واصف السليمان ، وسليم احمد ابو حيب ورافع جبر غانم وداهش مهنا علي وصالح سعيد غانم وفريد الفندي ، وهزعه غانم وجمعان عبد الله ومهنا العاصي وحسن سليم دغش ويوسف المرطول .

وقد اثار كتاب التهديد هذا موجة من الاستنكار بين سكان القرية الذين يدركون ما معنى الهجوم على الحزب الشيوعي وها هي كفر مندا التي صوتت لنواب المباي ، ومن بينهم صالح خنيفس ، ماثلة امام اعينهم .

وعلمت الاتحاد ان الرفيق لطفي زريق قد اتصل بمحاميه لاقامة قضية على اولئك الذين ارسلوا إليه كتاب التهديد .

هنغاريا تدعو وفداً
من الرياضيين الاسرائيليين

تل ابيب — تلقى إتحاد المبارزة الاسرائيلي دعوة من لجنة المبارزة في جمهورية هنغاريا الدمقراطية الشعبية لبعث وفد من المبارزين الاسرائيليين لزيارة هنغاريا والاشتراك في مباريات الشبيبة العالمية التي ستجري في نيسان سنة ١٩٥٥ .

ويبحث إتحاد المبارزة الاسرائيلي الان في تلبية هذه الدعوة .

٥٠٠ ملاك من كفر ياسيف يوقعون على عريضة ضد سرقة اراضيهم
مزرقة مبام واجراء الحكم العسكري الوحيدون الذين لم يوقعوا عليها

كفر ياسيف — أكثر من ٥٠٠ مواطن ، من ملاكي الاراضي هنا ، وقعوا على عريضة موجهة لوزارة الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست يحتجون فيها على عدم ضم أراضي كفرياسيف باكلها إلى منطقة سلطة مجلس البلدة المحلي ، وعلى ضم قطعتي أرض ، تابعة لاهالي كفرياسيف ، إلى سلطة منطقة مجلس جعتون القطرى . .

وبحق يذكر هؤلاء المواطنون ان هذه الخطوة لمؤامرة على محاولة سلب اراضيهم .

وجدير بالذكر ان الوحيدين الذين لم يوقعوا على هذه العريضة ، الاجاصه تقريباً ، هم الصهيونيون العرب مرتزقة مبام . واجير الحكم العسكري فوزي شحادة .

وقام وفد من الملاكين واصحاب الاراضي برآسة قدس الاب الخوري جبران خوري ، بتقديم هذه العريضة الى مجلس كفرياسيف مطالباً ان يقف المجلس مع الملاكين في الدفاع عن اراضيهم واحباط محاولة سرقتها .

وقد كان لموقف مرتزقة مبام اثر كبير في كشف القناع عن هذا الحزب الذي يتشدق بالشعارات الفارغة ثم يقف مكتوف الايدي أمام مؤامرة لسلب الاراضي .

يجب تنمية روح البطولة في الشعب والشبيبة
للنضال من أجل ضمان الاستقلال — سنيه

القدس — بحثت الكنيست يوم الاثنين الماضي قانون « اوسمة الجيش الاسرائيلي » .

وقد قال النائب موشه سنيه من الكتلة الشيوعية اثناء النقاش : اننا نعتقد بوجوب منح الاوسمة ليس لاولئك الذين كرسوا حياتهم للوطن فحسب ، بل لتنمية روح البطولة بين الشعب والشبيبة ايضاً . فاننا نحتاج الى روح النضال ضد الحكام الاجانب ، ضد المحتلين الاجانب ، النضال ضد اولئك الذين يريدون فرض الارهاب على الشعب ويسعون لسلب سيادته ووطنه .

واستطرد النائب الشيوعي قائلا ، حينما تلقى على كاهل الجيش واجبات إضافية ، خارجة عن نطاق الدفاع عن الوطن وعن استقلاله وسيادته ، حينما يصرح سياسيون رسميون بأن للجيش الاسرائيلي واجبات متعلقة بالمنطقة بأسرها — فهذا يعني بأنهم يحاولون ان يلقوا على كاهل الجيش واجبات تجلب الاخطار وتزعزع الامن .

لقد حدثت في الفترة الاخيرة اعمال تتناقض مع تلك الامثلة ، التي ضربت اثناء حرب الاستقلال ، اعمال على شاكلة قبية ، لا يمكن بأي حال من الاحوال ان تؤدي إلى البطولة . فالاعمال الوحشية تنم عن الجبن لا عن البطولة .

وشجب النائب في سياق كلامه استخدام الجيش لتحطيم الاضرابات ، وتجنيد المضربين للجيش بغية تحطيم نضال الكادحين .

ومن ثم اشار الرفيق موشه سنيه ، الى انه لا يجوز للقانون ان يتجاهل اولئك الاشخاص الذين يعيشون في اسرائيل والذين تفوقوا في الحرب العالمية الثانية بالنضال التاريخي ضد الهتلرية . وقد قاموا بذلك النضال حينما هبوا ضد النازيين في الغيتوات ، او في اشتراكهم في حرب الانصار في الغابات او بانخراطهم في جيوش الحلفاء .

وبما اننا نجابه خطر بعث العسكرية الالمانية فمن الضرورة تنمية روح النضال ضد الهتلرية والنازية .

وقد نقل القانون الى لجنة الخارجية والامن باجماع الاصوات في الكنيست .

هروب ضابط شرطة كبير من البلاد
بعد ان ترك بزته ونجومه في البيت

حيفا — تبين ان ضابط الشرطة الكبير اميلخ شتايغر ، الذي خدم الشرطة خلال عشرين عاماً ، هرب من البلاد هو وزوجه واطفاله خفية .

وقد ترك الضابط مع صديق له كتاباً موجهاً الى رئيسه ، طلب فيه اعفاءه من وظيفته . وقد ساد الاستغراب مقر قيادة الشرطة من نجاح هذا الضابط بالهروب دون أن يحصل على اذن بذلك .

وكان شتايغر ايام الانتداب البريطاني برتبه شاويش ، وكان مسؤولا عن البلدة السفلى في حيفا . وقد ترقى في الشرطة الاسرائيلية حتى تلقى نجمتين .

وظهر ان هذا الضابط نجح مؤخراً في بيع بيته في حيفا ، ونقل ممتلكاته وامتعته الى امريكا . ولما اجرت الشرطه التفتيش في داره بعد هروبه لم تجد سوى بزته الرسمية مع ... النجوم !

التوقيع على اول معاهدة تجارية
بين اسرائيل وبلغاريا الشعبية

القدس — وقع ممثلو إسرائيل والجمهورية الدمقراطية الشعبية البلغارية يوم الاثنين الماضي في القدس على معاهدة تجارية بين البلدين . وتشمل هذه المعاهدة تبادل بضائع قيمتها مليون ونصف مليون دولار .

وقد علم أن إسرائيل اشترت من بلغاريا الشعبية خلال عام ١٩٥٣ بضائع قيمتها ١٠٠٨٣٠٨٩٧ دولاراً ، وصدرت اليها بضائع بقيمة ٢٢١٠١٤٠ دولاراً .

والمعاهدة التي جرى التوقيع عليها مؤخراً هي أول معاهدة تجارية بين بلغاريا وإسرائيل وستؤدي إلى توطيد العلاقات التجارية بينهما . وستصدر بلغاريا الشعبية بموجب هذه المعاهدة المنتجات الزراعية والاخشاب والتبغ والبنسلين الخام والاسبست والمواد الكيماوية .

وستصدر إسرائيل لقاء ذلك الحمضيات ، وعصير الحمضيات ، وشفرات الحلاقة ، والانابيب والادوية .

وعلى خلاف المعاهدات التجارية الاستعبادية التي عقدتها حكومة إسرائيل مع الدول الاستعمارية والتي تضمن للاستعمار وضع ثروات البلاد تحت تصرفه ، فان هذه المعاهدة تجلب الفائدة على إقتصاديات كلا الطرفين .

موظف الكيرن كايميت يعلن انه الحكومة
ويأمر الشرطة بضرب عائلة في عرب الزبيدات

عرب الزبيدات — في محاولة لارهاب عرب الزبيدات ـ الذين يسكنون في منطقة مغلقة والممنوعة عنهم التصاريح ـ وطردهم من أراضيهم قام وكيل الكيرن كايميت المدعو شخمن والملقب بمراد ، بصحبة عدد من رجال الشرطة بالاعتداء على مزرعة لخليل الموسى وأحدثوا تلفاً يقدر ب ١٠٠٠ ليرة . وعندما حاول أفراد عائلة صاحب الارض منعهم انهالوا عليهم بالضرب الوحشي ونقلوا للمستشفى على أثر ذلك للمعالجة واستحصلوا على شهادات طبية باصاباتهم وارسلت هذه الشهادات لمركز بوليس الجلمة .

وكان مراد المذكور اثناء عملية الضرب يصيح ويقول انه هو الحكومة ويأمر الشرطة بضربهم حتى الموت .

وفي نفس الوقت تحاول دائرة الاحراش طرد ٢٠ عائلة من الارض التي يسكنونها منذ اكثر من ٦٠ سنة مع العلم ان حكومة الانتداب كانت قد تنازلت لهم عن هذه الارض للسكنى فيها . وقد اتصل رؤساء هذه العائلات بالمحامي حنا نقارة لرفع قضية ضد دائرة الاحراش على محاولتها غير القانونية هذه .

ان عرب الزبيدات قد ادركوا ان هناك مؤامرة لطردهم من اراضيهم وهم مصممون على البقاء في اراضيهم مهما كلفهم ذلك من تضحيات

منظمة « طلائعية »
لخدمة من ؟!

— بقلم جورج طوبي —

قبل ثلاثة أسابيع قام المبام بتدشين « منظمة » جديدة ، للشبيبة هذه المرة ، أطلق عليها إسم « الشبيبة العربية الطلائعية » .

ومن الغريب حقاً أن يقوم هذا الحزب بمحاولة تنظيم الشبيبة العربية في الوقت الذي يزداد فيه إفلاسه بين الشبيبة اليهودية وتتآكله التناقضات والخلافات على أثر إنفضاح سياسته بين جماهير الشعب والشبيبة ، اليهودية والعربية .

ولكن هذه الغرابة تزول إذا رأينا الهدف الحقيقي من إقامة منظمة كهذه .

واجب قذر

من المعروف أن الرجعية الاسرائيلية وجهازها ، الحكم العسكري ، تحاول منذ مدة طويلة القضاء على نفوذ الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بين الجماهير العربية . ومن هذه المحاولات السعي إلى إقامة « احزاب عربية » مبائية تارة وصهيونية عمومية تارة أخرى ، والقيام بملاحقة أعضاء الحزب الشيوعي أو الشبيبة الشيوعية وزجهم في السجون بأحكام إدارية تعسفية ، إلى غير ذلك من عمليات الارهاب . ومن المعروف أيضاً أن هذه المحاولات كلها قد باءت بفشل ذريع وفضحت القائمين بها وشددت من إلتفاف الجماهير حول حزبها الشيوعي والشبيبة حول منظمتها إتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

والآن تحاول الرجعية والحكم العسكري إستعمال سلاح جديد ، إقامة « الشبيبة العربية الطلائعية » وأناطت هذا الواجب بالمبام .

وقد ظهرت هذه الحقيقة بوضوح تام أثناء إنعقاد مؤتمر هذه « المنظمة » في عكا . فمعظم الخطباء ، من زعامة مبام ركزوا هجومهم على الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية مما أثار إشمئزاز الحضور وإستنكارهم . وليس هذا صدفة . فإن زعامة مبام أرادت وضع خط لعمل « منظمتها » الجديدة وهو مقاومة الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بين الجماهير العربية . أليس هذا ما يريده الحكم العسكري ؟!

واكثر من هذا فقد أوصى تقرير اللجنة التحضيرية « بالاهتمام بمختلف القضايا » دون ذكر ضرورة الاهتمام بالنضال ضد الحكم العسكري والاضطهاد القومي وسرقة الاراضي (وكيف يمكن هذا والمبام يسيطر على أقسام كبيرة من أراضي الفلاحين العرب ـ كفر برعم مثلا ؟!)

ثم جاءت صحيفة المبام « عل همشمار » لتؤكد هذا الدور القذر . فقد نشرت خبراً شكرت فيه السلطات العسكرية « التي أبدت فهماً لاهمية المؤتمر وقدمت المساعدة للمشتركين فيه » . لقد تغافلت وريقة « المرصاد » المبامية ، عمداً ، عن هذا الخبر خوفاً من إفتضاح العلايق ..

أسلوب قذر

ويعمد المبام إلى إستغلال البطالة المتفشية بين الشبيبة العربية والاوضاع الصعبة التي يعيشون فيها « لتوطيد » هذه « المنظمة » . فكل من يعمل في كيبوتس مبامي عليه أن ينتظم في « المنظمة » الجديدة وإلا فمصيره الطرد ..

ان الشاب الذي يعمل في كيبوتسات مبام ، وأدخل مكرهاً في « المنظمة » الجديدة يتقاضى ٣ ليرات لليوم يخصم منها ليرة ونصف الليرة لصندوق « المنظمة » ..

وبحق يتساءل الشباب لماذا يسعى مبام إلى إقامة منظمة منفصلة للشبيبة العربية وليس منظمة يهودية عربية موحدة . إن إدعاءات المبام عن أخوة الشعوب والمساواة أصبحت نكتة يتندر بها الشباب .

لهذا كله من الطبيعي ان تنبذ الشبيبة العربية هذه المنظمة المبامية وترى فيها محاولة قذرة لتنفيذ واجب قذر باسلوب قذر .

ان جماهير الشبيبة العربية تريد منظمة اممية يهودية عربية وهي لسوء حظ المبام ، ترى ان جميع مطالبها واهدافها تتمثل في سياسة وتنظيم اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

الحزب الشيوعي يتوجه لجماهير الشعب لدعم حملته المالية للانتخابات

المباراة الاشتراكية احسن وسيلة لنجاح الحملة

حيفا — مكتب الاتحاد — ألقت قضية نائب حزب «همزراحي» ، روزنبرغ ، الذي رفعت حصانته البرلمانية خلال هذا الاسبوع ضوءاً كاشفاً على فضائح مالية اشتركت فيها الاحزاب المرتبطة بجهاز الحكم الفاسد في البلاد. فقد تبين أن زعامات هذه الاحزاب كانت تهرب سراً إلى البلاد ملايين الدولارات دون علم وزارة المالية بغية تضخيم جيوبها ودعم ميزانياتها الحزبية وتوسيع وسائل الدعاية لخدع جماهير الشعب والضحك على ذقونها .

إنها تلقى هذه الملايين القذرة من الدولارات حتى يكون في وسعها أن تنتصر في الانتخابات للهستدروت والمجالس المحلية والكنيست المقبلة ، لكي تواصل سياسة بيع الاستقلال وإرهاق جماهير الشعب وإضطهاد المواطنين العرب واستنزاف قوى جماهير القادمين الجدد في المعابر .

إلا أن هنالك حزباً واحداً في البلاد لا يعتمد على أي مساعدة مالية قذرة من الخارج في نضاله من أجل مصالح الجماهير ـ الا وهو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي لا يخدم أصحاب الملايين الامريكيين والبريطانيين إنما يخدم جماهير الشعب الاسرائيلية فقط . ولهذا فقد توجه في حملته المالية من أجل الانتخابات إلى جماهير الشعب الكادحة ، داعياً إياها إلى التبرع من كدها الشريف والمساهمة في إنتصار الحزب الشيوعي في الانتخابات ، وفي نجاح الحملة التي تبلغ ١٢٥ ألف ليرة .

وتتبارى الآن مناطق الحزب الشيوعي وفروعه في هذه الحملة الهامة. فقد قررت سكرتيرية منطقة السهل التوصل حتى تاريخ ٥٥/١/١٠ إلى ٣٣ بالمئة من الحصة المفروضة على المنطقة وبذلك رضت هدفها بالنسبة لمنطقة الجنوب التي قررت أن تصل إلى ٣٠ بالمئة حتى منتصف الشهر القادم . وقررت سكرتيرية منطقة السهل أيضاً أن تمنح جائزتين ثمينتين للفرعين اللذين يصلا قبل غيرهما في تسديد ٣٣ بالمئة من الحملة .

وقد قررت سكرتارية الحزب أن يعمل الرفاق على جمع الحملة على أربع مراحل

المرحلة الاولى حتى ٥٥/١/١٤
« الثانية « ٥٥/٢/١٥
« الثالثة « ٥٥/٣/١٥
« الرابعة « ٥٥/٤/٢٥

وفي إجتماع لحلقة من الاصدقاء في عيلبون تبرع هؤلاء بمئتي ليرة لحملة الحزب .

وقد عمد أحد الرفاق في تل أبيب إلى جمع التبرعات في الاجتماعات والمظاهرات في المدينة. فجمع خمس ليرات ، وأنهى جميع البطاقات ذوات الـ ٢٥٠ بروطة والـ ٥٠٠ بروطة التي عنده .

وقد وصلت خلال الاسبوع الماضي من مختلف المناطق المبالغ التالية :

المنطقة	الحصة	المبلغ المدفوع
الجنود	١٥٠٠	١٨٠٠٠٠٠
السهل	١٦٥٠٠	١٠٤٢٠٠٠٠
حيفا	٢٧٥٠٠	١٧٨٩٠٠٠٠
القدس	١١٠٠٠	٦٦٥٠٠٠٠
الجنوب	١٢٥٠٠	٤٦١٠٧٥٠
تل أبيب	٤٤٠٠٠	١٠٧١٠٥٠٠
الناصرة	١١٠٠٠	١٦٩٠٨٥٠
صفد طبريا	١٠٠٠	١٥٠٠٠٠

وقد بلغ مجموع التبرعات حتى الآن ٥٣٩٤ ليرة .

حاربت الشيوعية وبيعت « ببلاش »

المرصاد تلحق «بالحيروت» و«الوطن»

قديما — مراسل الاتحاد الخاص — إن الصحيفة « الحالوتسية » المباية «المرصاد» التي أخذت على عاتقها التحريض على الشيوعية ونشر الاكاذيب الملفقة الدنيئة على الحزب الشيوعي وأعضائه المناضلين من أجل مصالح الجماهير الكادحة قد أثبتت للجماهير على أنها حلقة من سلسلة صحف ماكارثي للتحريض الاهوج على الشيوعية . وبذلك احتلت مكانتها « اللائقة » بها كزميلتها الفاشية الاسرائيلية «الحرية» ، وصاحبتها المرحومة « الوطن » .

وقد أثارت هذه الورقة الاشمئزاز في نفوس سكان «قديما» ، فرفضوا شراءها . وعلى الرغم من جهود «البائعين» الكبيرة لترويج هذه الورقة « الحالوتسية » بين الجماهير فإن مساعيهم باءت بالفشل . فأخذوا «يفسرون» عدم إقبال الناس عليها بفقر السكان والبطالة التي يعانونها . فقرروا « مساعدة » السكان وبيع الورقة مجاناً !!!

ولكن حتى هذه الخطوة « الطلائعية » لم تنقذ أصحاب الجريدة . فما زال الناس يأنفون من شراء الورقة ، وهم يتساءلون من أين يأتي هؤلاء « الطلائعيون » بالمال لاصدار جريدتهم وتوزيعها مجاناً ؟؟

ونود أن ننصح « الحالوتسيين » المباميين بأن عليهم أن يستفسروا لدى الزعيم الصهيوني عزرا حداد عن سبب توقف ورقته « الوطن » إنه سيقول لكم ، لانها حاربت الشيوعية فوزعت هي أيضاً « ببلاش » !

مؤتمر الادباء السوفيات (بقية)

عن الادب التقدمي العالمي مؤكداً على الاخوة بين الادب السوفياتي وبين الادب التقدمي العالمي

وعالج المحاضر تطور الادب في الدمقراطيات الشعبية، حيث يصف الادب العامل الجديد الذي يبني الاشتراكية ، ويصف التغيرات في وعي الفلاحين ونزع النقاب عن العدو الطبقي

وقال تيخونوف أيضاً إن نجاحات كبيرة قد أحرزها الادب التقدمي في فرنسا وأمريكا واستراليا واميركا الجنوبية وأقطار الشرق الاوسط واليابان . والادب التقدمي في الاقطار الرأسمالية يعالج النضال من أجل السلام والاستقلال القومي

وأكد الاديب تيخونوف أن الحلف بين الادب السوفياتي والادب التقدمي في الغرب والشرق هو عامل جبار لنشر المبادىء الانسانية والاخوة والسلام. ولا يزال المؤتمر مستمراً .

اضراب في الرملة واللد (بقية)

الهتلرية .

وترقرقت الدموع في عيون عشرات ألوف المواطنين الذين احتشدوا على الارصفة حينما شاهدوا جماعة من المتقدين من معسكرات الابادة الهتلرية وهم يسيرون في المظاهرة بثيابهم الصفراء . وما لبثت الجماهير أن انضمت إلى المظاهرة الشعبية معلنة عن تضامنها مع النضال ضد المستعمرين الذين يسلمون السلاح إلى الوحش النازي ، وقد برز من بين الشعارات ، شعار يعلن عن سخط الجماهير على خيانة حكومة شاريت — روكاح ، ويقول : « إننا نتظاهر ضد تأييد حكومة شاريت — روكاح لباعثي الجيش النازي ! »

وعقدت جماهير حيفا إجتماعاً شعبياً يوم السبت الماضي في قاعة سينما « هدار » ملبية دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقررت الجماهير المحتشدة باجماع الاصوات تطيير برقيات الاحتجاج إلى رياسة الكنيست ووزير الشرطة ورئيس الحكومة ، احتجت فيها على إقامة الجيش الهتلري ، وعلى هجوم الشرطة الدموي على سكان كفر مندا .

كما عقدت الاجتماعات الشعبية الضخمة في مجدل عسقلان ومعبرة رمات هشرون وكفر سلبة وعكا ورعنانا ورحبوت ونظم في جتايم معرض عن فظائع النازية .

وبعث أعضاء الكنيست صموئيل ميكونس وموشه سنيه وبيرمان ، كتباً إلى اندره بلومبل رئيس المؤتمر اليهودي في أوروبا الذي انعقد مؤخراً في فرنسا إحتجاجاً على بعث العسكرية الالمانية ، وعبروا عن تضامن جماهير الشعب الاسرائيلي مع النضال ضد تسليح ألمانيا الغربية

وفي القدس تشكلت لجنة «المبادرة» مؤلفة من المحاربين القدماء ضد الهتلرية ومن الناجين من معسكرات الابادة ، وأصدرت هذه اللجنة نداء إلى سكان القدس جاء فيه : « ما زالت منطبعة في ذاكرتنا قطارات الموت القاشية ، وجبال رماد الجثث المقدسة . لم تمض بعد عشر سنين على هزيمة الوحش النازي ـ ولكن الكارثة قد تقع مرة أخرى » . وتدعو لجنة المبادرة إلى النضال ضد العسكرية الالمانية ، وإلى توجيه الوفود للحكومة الاسرائيلية والكنيست والبلدية للمطالبة برفع أصوات الاحتجاج على بعث الجيش النازي .

الحكم العسكري يقطع موارد الرزق عن قرية عرب الشبلي بغية دفع سكانها لمغادرة البلاد

عرب الشبلي — يحرم الحاكم العسكري منذ ما ينوف على العامين سكان قرية عرب الشبلي الذين يبلغون حوالي ٤٠٠ نسمة ، من التصاريح .

ويذكر أن السلطات صادرت اراضي القرية وكان السكان يعتمدون في معيشتهم على العمل لدى المستوطنات المجاورة ، وقد قطعت ابواب الرزق في وجوههم منذ أن عمد الحاكم العسكري في الناصرة إلى قطع التصاريح عنهم .

ومما هو جدير ذكره أن السلطات لفقت على السكان قبل عامين تهمة سرقة سلاح من مستوطنة يهودية مجاورة . ففرض منع التجول في حينه على القرية وجرى التفتيش والاعتقالات التعسفية ، وكان لسلوك الشرطة الوحشي في القرية صدى كبير في الكنيست وذلك حينما عرضت الكتلة الشيوعية القضية للبحث .

والقي بعدد كبير من سكان القرية إلى غياهب السجون ونفي آخرون بموجب أوامر إدارية دون أن توجه إليهم أية تهمة ودون أن يقدموا للمحاكمة ومنذ ذلك الحين قطع الحاكم العسكري التصاريح من السكان محاولا دفعهم إلى مغادرة البلاد .

ووجه سكان القرية في الآونة الاخيرة عريضة إلى رئيس الكنيست ووزير الشرطة ووزير الداخلية ، إلا أن هؤلاء أحالوهم على ... الحاكم العسكري في الناصرة !

وسيقدم نائب الكنيست توفيق طوبي من الكتلة الشيوعية إستجواباً بهذا الشأن إلى الكنيست .

فقدان هوية

زعل اسمر الخلف الحرابة من المقار هوية رقم ١٠٩٥٠٢

٢٠ مليون امريكي يطلبون طرد ماك كارثي من مجلس الشيوخ

نيويورك — قبل مدة أقام أنصار ماك كارثي منظمة فاشية اسمها « عشرة ملايين أمريكي من أجل ماك كارثي » . وقد أقيمت منظمة أخرى مناهضة لهذه المنظمة الفاشية باسم « عشرين مليون امريكي من أجل توبيخ ماك كارثي في مجلس الشيوخ » .

وقررت هذه المنظمة المعارضة لماك كارثي أن تغير اسمها ليصبح « عشرون مليون اميركي من أجل طرد ماك كارثي من مجلس الشيوخ». وأعلن قادة هذه المنظمة أنه بعد توبيخ ماك كارثي في مجلس الشيوخ ينبغي توبيخه على استخفافه بالشعب الاميركي وعلى عدائه للحقوق الدستورية للمواطن الامريكي . ودعت هذه المنظمة جماهير الشعب الاميركي إلى طرد ماك كارثي من مجلس الشيوخ .

الضغط والارهاب لن يفلا عزيمة الشيوعيين

أم الفحم — يرفض الحاكم العسكري منذ أكثر من شهرين ونصف أن يعطي تصريحاً للمواطن محمود حسين الشيخ محمود ، صاحب السيارة رقم ٥٥٤٩ ، بغية الخروج من القرية للحصول على رزقه ولاعالة عائلته التي تتألف من ١٣ نفراً . والادهى من ذلك أن الحاكم العسكري يرفض دون أي مبرر إعطاءه تصريحاً للسفر إلى حيفا لتجديد رخصة سيارته التي انتهى موعدها .

وعلى الرغم من أن الحاكم العسكري لا يقدم سبباً لامتناعه عن إصدار التصريح المنشود ، فواضح أن ذلك يعود إلى الضغط والارهاب الذي يوجهه الحاكم العسكري للانتقام من أعضاء الحزب الشيوعي الامينين على مصالح المواطنين والمدافعين عنهم .

إن هذا التصرف والرفض باعطاء تصاريح التنقل لعدد من أعضاء الحزب الشيوعي في قرية أم الفحم يثير موجة من النقمة والاحتجاج بين المواطنين .

وقد قدم عضو الكنيست توفيق طوبي إستجواباً بهذا الشأن إلى وزير الدفاع مطالباً باصدار تصاريح التنقل للمواطنين .

المحامي حنا نقارة يجيب على اسئلة مواطنين من شفاعمرو

لا يحق للبلدية منع رخص البناء عن مواطن ولا قطع انبوب مياه يملكه مواطن ما

حيفا — مكتب الاتحاد — قدمت الاتحاد الى المحامي حنا نقارة اسئلة بعض مواطني شفاعمرو عن بعض قضايا البلدية وتصرفاتها وهذه الاسئلة واجوبتها

الاسئلة

١ — هل يحق للبلدية ، بموجب القانون ، أن تمتنع من إصدار رخصة دكان أو رخصة بناء لمواطن لم يدفع ضريبة الرأس المفروضة ، بشكل مفتاحية ، على المياه مع أنه قد دفع كل الضرائب ؟

٢ — هل يحق للبلدية ، بموجب القانون ، أن تقطع ماسورة مياه يمتلكها المواطن من ماسورة المياه الرئيسية ، لان هذا المواطن لم يدفع ضريبة الراس المفروضة ، بشكل مفتاحية ، على المياه ؟

٣ — أيمكن الالتجاء إلى القضاء ضد البلدية في هذه القضية ؟

الاجوبة

١ — لا يحق للبلدية أن تمتنع من إصدار رخصة دكان أو رخصة بناء لمواطن لم يدفع ضريبة الرأس المفروضة بشكل مفتاحية على المياه . فالبلدية بصفتها هيئة عامة مكلفة بان تقوم ببعض الواجبات المعينة في قانون البلديات ومنها إصدار رخص الدكاكين ورخص البناء لكل مواطن تتوفر في دكانه او في طلبه للعمار الشروط اللازمة وليس هنالك أي علاقة قانونية أو غير قانونية بين رخصة الدكان او رخصة البناء ومفتاحية المياه .

٢ — كذلك لا يحق للبلدية قانونياً أن تقطع ماسورة أي مالك ، وإذا قامت بهذا العمل فيعتبر ذلك إتلافاً لمال الغير ويتعرض مرتكب هذا العمل للقضاء بتهمة جرم جزائي يعاقب عليه بموجب قانون العقوبات . كما أن الشخص الذي يصدر أمراً للقيام بعمل غير قانوني يكون مسؤولا كمسؤولية الفاعل ، ولما كان المواطن يدفع ثمن المياه التي يستهلكها فلا يحق للبلدية أن تقطع عنه توريد المياه وإن فعلت عمداً وقصداً فإنها تعرض نفسها لمقاضاتها أمام المحاكم بدعوى إحداث عطل وضرر .

٣ — أما على السؤال الثالث فإنه يحق للمواطن المتضرر من تصرفات البلدية أن يقاضيها أمام المحاكم المختصة كأية هيئة رسمية أخرى .

مؤامرة تدبر باشراف وزارة الداخلية للحيلولة دون تمثيل الحزب الشيوعي في لجنة الانتخابات

الطيبة — أوعز وزير الداخلية الصهيوني العمومي ، روكاح ، إلى أعضاء المجلس المحلي المنحل ، لترشيح أناس لعضوية لجنة الانتخابات التحضيرية .

وهناك مؤامرة تدبر باشراف وزارة الداخلية للحيلولة دون تمثيل الحزب الشيوعي في الطيبة في هذه اللجنة مع العلم أنه نال ٣٧ بالمئة من أصوات ناخبي الكنيست الثانية في القرية ووزع الحزب الشيوعي منشوراً فضح فيه المؤامرة ومدبريها . ويوقع السكان الآن على عريضة موجهة إلى وزارة الداخلية تحتج على التعيين وتطالب بتعيين لجنة تمثل السكان على أساس نتائج انتخابات الكنيست الثانية

مظاهرة من الرينة احتجاجاً على مؤامرة ترحيل اهالي كفر مندا

الرينة — تظاهر هنا عدد كبير من السكان ، تلبية لدعوة الحزب الشيوعي ، للاحتجاج على مؤامرة ترحيل سكان كفر مندا وتأييداً لهم في نضالهم الحق للبقاء في قريتهم وأراضيهم.

وقد لاقت المظاهرة التي طافت بشوارع القرية تأييداً كبيراً من السكان .

وفي عرابة البطوف ، ودير حنا وعيلبون وقعت الجماهير على عرائض إلى رئاسة الحكومة ورئاسة الكنيست مطالبة بوقف مؤامرة الترحيل ومستنكرة عدوان الشرطة على الاهلين .

كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين في بلدية الناصرة

تدعو اهالي الناصرة إلى الاتصال بها حول قضاياهم البلدية .

المراجعة مع الكتلة في مكاتب الحزب الشيوعي قرب عين العذراء طيلة ساعات النهار .

العضو الشيوعي في بلدية عكا

يستقبل المراجعين بشؤون تتعلق في البلدية كل يوم أربعاء صباحاً من الساعة العاشرة حتى الحادية عشر في نادي الحزب الشيوعي ، حارة القلعة رقم ٢٠٤/١٣ . كذلك يستقبل المراجعين في النهار ذاته بعد الظهر من الساعة الخامسة حتى السادسة مساء في بيت الرفيق ينسحق قرب موقف الباصات شارع يهوشافاط رقم ١٢ .

الدكتور موسى شالوم

يعلن انه افتتح عيادة جديدة في حيفا بالاضافة الى العيادة الموجودة في الناصرة .

* يستقبل مرضاه في عيادة الناصرة، شارع العين بين الساعات الثامنة صباحاً والواحدة بعد الظهر يومياً .

* وفي حيفا في عيادة المركز جبل الكرمل شارع الحنان رقم ٢٤ بين الساعات الثالثة والسابعة مساء يوميا

عدوان شرطة على مواطن بدون سبب

عارة — تتكرر حوادث عدوان الشرطة على الاهلين المسالمين حتى اصبحت تحدث يومياً دون ان يوضع لها حد .

فبينما كان المواطن سعيد الخالد يونس يجلس على مقربة من القرية مرت سيارة بوليس فنزل منها عدد من الشرطة وانهالوا عليه بالضرب واللكم بدون اي سبب .

وقد استنكر سكان عارة هذا الحادث وهم يطالبون السلطات بوقف هذه الاعتداءات المنكرة على السكان الآمنين ، ومعاقبة القائمين بها .

الى الرفيقين العزيزين ،

منعم جرجوره وهيام

عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة الناصرة

تهانينا الحارة بمناسبة زواجكما المبارك وبالرفاه والبنين .

لجنة المنطقة واللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

صموئيل ميكونس في الكنيست

الحكومة تحقق اماني الاحتكارات الاجنبية والمحلية عشرات الالوف من العائلات تعاني الجوع والفقر

القدس — جرى خلال هذا الاسبوع في الكنيست النقاش حول وضع الاستخدام في البلاد . وقد طالب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، صموئيل ميكونس ، بضمان العمل للعاطلين عن العمل بأجور كاملة ، وضمان المساعدة للعمال العاطلين عن العمل ، وتوسيع الضمان الاجتماعي بحيث يشمل البطالة .

وقد قال صموئيل ميكونس أيضاً أن حكومة شاريت روكاح تحقق جميع أماني البرجوازية الكبيرة الاجنبية والمحلية فهي تتدخل في قضايا الاجور وتجمد الاجور وتفرض اجور الطوارىء .

والجماهير العاملة تفهم السياسة الحكومية المعادية للشعب ، وهي تتعد لافشال هذه الحكومة وإقامة حكومة سلام واستقلال قومي .

وأشار النائب الشيوعي أيضاً إلى أن القيادة المبائية في الهستدروت تنفذ أغراض البرجوازية . وعلاوة على ذلك فإن حفنة صغيرة من المحتكرين الامريكيين بالاشتراك مع اصحابهم الاسرائيليين تستغل جهاز الدولة وتستغل إقتصاديات البلاد .

وتطرق الرفيق صموئيل ميكونس الى التناقضات بين الارقام التي اوردتها وزيرة العمل قبل اسبوع عن البطالة وبين الوضع الحقيقي في البلاد ، وفند مزاعم وزيرة العمل التي ادعت بأن حدة البطالة قد خفت . فقال الحقيقة ان البطالة ازدادت تفاقماً . إذ تشير الاحصائيات التي قام بها المكتب المركزي للاحصائيات بأن من مجموع ٥٦١ الف مستخدم في البلاد يوجد ١٢٠٠٨٠٠ شخص عاطل عن العمل بشكل تام أو جزئي . ويوجد ٤٧٠٨٠ ألف عامل عاطل عن العمل بشكل مطلق . ومن وراء هذه الارقام تقف عشرات الالوف من العائلات التي تعاني شظف العيش والفقر المدقع

والحكومة لم تضمن ايجاد العمل لهؤلاء العاطلين عن العمل . وعوضاً عن ذلك فهي تقاوم مطلب تقديم المساعدة المالية الحكومية للعاطلين عن العمل ، وتقاوم توسيع الضمان الاجتماعي بحيث يشمل العمال العاطلين عن العمل

وقال صموئيل ميكونس أيضاً ، لم تفتح حتى الان مكاتب العمل العامة في المناطق العربية ، وفي المدن المختلفة تكون المكاتب مناوئة في وجه العمال العرب على الرغم من أن البطالة تمس العمال العرب اكثر من غيرهم - والبطالة في إسرائيل ، كأي قطر رأسمالي آخر مرتبط بأميركا ، هي ظاهرة مزمنة . والنظام الرأسمالي الاحتكاري في بلادنا يسعى لضمان أقصى الارباح عن طريق افقار جماهير الشعب . أما في النظام الاشتراكي والنظام الدمقراطي الشعبي اللذين يعيش في ظلهما نحو ٩٠٠ مليون نسمة ليس هناك أي أثر للبطالة .

وفي ختام كلمته قال الرفيق ميكونس إن جماهير الشعب تتحد من أجل إسقاط الحكومة الحالية وإقامة حكومة الجماهير العاملة في مكانها

وطالب نائب المباي نابور لسن قانون ضد العمال العاطلين عن العمل يشبه قانون حماية الشرطة .

أما نائب المباي كبين ، فكان أكثر صراحة اذ أشار على وزارة العمل ان تتعاون مع وزارة الشرطة « للتدخل بشكل فعال ، اكثر من السابق ، لكبت نضال العاطلين عن العمل » !!

وقد لخصت غولده مايرسون يوم الاربعاء الماضي النقاش ، وتجاهلت تدهور وضع الاستخدام في البلاد وتفاقم ازمة البطالة .

طرد طالبين من المدرسة بباقة الغربية يثير سخط السكان على وزارة التجهيل

باقة الغربية — طرد مدير المدرسة الثانوية في باقة الغربية المدعو ضياء في الاسبوع الماضي دونما سبب ، الطالبين عبد الله سليم أبو مخ ، وعبد القادر الحاج يوسف ابو مخ ولم يقدم المدير أي سبب معقول لهذا الطرد التعسفي وقال إنه تلقى أمراً بذلك من وزارة المعارف .

وكان لطرد الطالبين من الصف النهائي وفي موسم الامتحانات أيضاً أثر كبير في القرية ، فقد أثار سخط الطلبة ومعارضة سكان القرية الذين يطالبون بكل شدة إرجاع الطالبين إلى المدرسة .

وقدم نائب الكنيست الشيوعي توفيق طوبي من الكتلة الشيوعية إستجواباً إلى وزير المعارف بهذا الخصوص .

شكوى

ارسل الينا سليم بشارة متري ، من حيفا رسالة يشكو فيها من اهمال المطران حكيم ولجنة الطائفة الكاثوليكية له .

فهو يذكر انه كبير السن، مريض، ينام على الارصفة ومن الصدقات التي يقدمها له اهل البر ليشتري لقمة الخبز .

ويقول انه على الرغم من المراجعات العديدة التي قام بها لدار المطران ومقابلة سكرتيره، وعلى الرغم من الوعود الكثيرة التي أعطيت له ، فإن وضعه بقي على ما هو .

وفي رسالته يستغرب كيف تأخذ الشفقة المطران حكيم على المواطن الذي اراد ان يبيع أطفاله بينما هو يراجعه دائماً ولم يهتم به إحد .

ويذكر أيضاً أن لجنة الطائفة قد استدعته ولكنها ادعت عدم إمكانية مساعدته لانه كان كاثوليكي من عكا وليس من حيفا .

ويختم رسالته مطالباً أولي الامر بالاهتمام به لا سيما وان ما ينفقه سيادة المطران في زيارة لاوروبا يكفي لاعالة عشرات العائلات .

محاولة دنيئة

الطيبة — قبل مدة قليلة اتصل عميل الحكم العسكري ، المدعو محمود الحاج محمد جبارة ، بعضو الشبيبة الشيوعية ، الرفيق مصطفى أحمد حمدان ، محاولا أن يغريه بترك الشبيبة الشيوعية ، والتحول إلى جاسوس حقير للحكم العسكري .

وقد رد عضو الشبيبة الشيوعية ، باحتقار شديد ، محاولة عميل الحكم العسكري وافهمه أنه إن عاد اليه مرة ثانية فسيكون له معه شأن آخر

متى تعبد الطريق المؤدية لكفر قرع؟

كفر قرع — قبل أكثر من سنتين فرضت السلطات على أهالي القرية هنا ضريبة قدرها ٢٤٦٠ ليره ، لتصليح الشارع الموصل بين الطريق الرئيسي والقرية. ولكن على الرغم من تحصيل المبلغ فإن الشارع بقي على حاله حتى اليوم .

والسلطات لا تبدي أي اهتمام بسكان القرية فالبطالة منتشرة ، والماء يحصل عليه من مسافة كيلو مترين والاهلون يدفعون أجرة خمس غرف للمدرسة .

حفلة عرس تتحول الى مهرجان شعبي

الناصرة — تم يوم الاحد الماضي إكليل الرفيق منعم جرجوره ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي صباح ذلك اليوم توجه المئات من رفاق الحزب ومؤيديه إلى بيت العريس ومن هناك إلى كنيسة القلاية وسط الاناشيد الثورية والاهازيج الشعبية والهتاف بحياة الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي الكنيسة إحتشد أكثر من ١٥٠٠ إنسان ونظمت حلقات الدبكة على أنغام مرحى مرحى لستالين واستمرت طويلا . وبعد أن تم الاكليل غادر الرفيق منعم وعروسه الناصرة إلى حيفا .

[إن أسرة تحرير «الاتحاد» تتمنى للعروسين العزيزين حياة سعيدة هانئة وبالرفاه والبنين] .

اجتماع ضد تسليح المانيا في حيفا

حيفا — مكتب الاتحاد — في إجتماع كبير دعت إليه لجنة السلام في وادي النسناس يوم السبت الماضي بحيفا تكلم عضو مجلس السلام العالمي الرفيق توفيق طوبي عن قرارات جلسة مجلس السلام العالمي في ستوكهولم .

وقد أوضح الرفيق توفيق طوبي الاخطار الجدية التي تهدد سلام العالم من جراء تسليح ألمانيا الغربية بقيادة النازيين الالمان ، وبين أهمية النضال ضد إتفاقيات لندن وباريس . وفي حديثه عن مؤامرات المستعمرين الانجلو امريكان في الشرق الاوسط أوضح أهمية النضال من أجل السلام في هذه المنطقة وأبرز الانتصارات الكبيرة التي أحرزتها حركة السلام العالمية .

وبعد أن أنهى الرفيق توفيق طوبي خطابه اتخذ المجتمعون قراراً بالطلب من الكنيست أن تحتج على اعادة تسليح المانيا الغربية وتعمل من أجل إلغاء اتفاقيتي لندن وباريس .

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم عن محاكمة النازيين أمام محكمة نورنبرغ .

احتفال روضة اطفال وادي النسناس

حيفا — احتفل اطفال روضة الاطفال في وادي النسناس ، التابعة لاتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، بأعياد الموسم .

وقد حضر الاحتفال امهات اطفال الروضة وعدد من الامهات في وادي النسناس حيث استمعوا الى اناشيد الاطفال وألعابهم وشاهدوا العابهم المرحة .

الجمعة ٣١ كانون الاول ١٩٥٤ — ٦ جمادي الاول ١٣٧٤ — ٦ تيفت ٥٧١٥

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العدد ٣٦ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

אל"-אתיחאד" שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס' 36. שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 36. Vol. 11 — Price 100 Pr.

كلمة الاتحاد

عام جديد

إحتفالات عيد الميلاد في أوروبا هي احتفالات انسانية وشعبية تتعدى المضمون الديني. وفي الاسبوع الماضي اتسمت هذه الاحتفالات برنين جميل مفرح، فقد رفض البرلمان الفرنسي إتفاقية باريس التي تقضي بتسليح المانيا الغربية وبعث النازية البربرية وبذلك نسف مؤامرة جديدة كانت تهدد الشعوب بالدمار والويلات.

واليوم في عشية السنة الجديدة، سنة ١٩٥٥، يحق للانسانية، لا لاوروبا وحدها، ان تحتفل بالعيد التقليدي، عيد رأس السنة، احتفالا كبيراً ذا رنين داوي، فقد حققت في العام الذي ينطوي نجاحات باهرة لم تعرفها أعوام ما بعد الحرب العالمية الثانية.

فلاول مرة منذ تلك الايام، ولاول مرة منذ سنين طويلة، يطل عام جديد والمدافع باردة لا تقلف حممها في أي ميدان من ميادين القتال التي عرفتها الانسانية بعد ان تخلصت من الوحش النازي. ففي هذا العام، بجهود معسكر السلام وقائده الاتحاد السوفياتي، وقفت الحرب في فيتنام وساد الهدوء البلاد التي ما فتئت تحارب من أجل حريتها منذ أيام الحرب العالمية الثانية. وفي مؤتمر جنيف الذي حقق الهدنة في فيتنام رغم عرقلة الولايات المتحدة، برزت الصين الشعبية كطود راسخ وحصن حصين للشعوب الساعية نحو النور والسلام ولم يعد الاستعمار يستطيع أن يتجاهلها.

إن معالم سنة ١٩٥٤ كثيرة الضياء ففي مجرى أيامها انتصب الاتحاد السوفياتي ومن حوله الصين الشعبية والديمقراطيات الشعبية والديمقراطيات الشعبية في اوروبا يبني لسعادة شعوبه فيقيم معجزة المعرض الزراعي ويحرز انتصارات عديدة في ميادين الانتاج والثقافة وفي ميدان الدبلوماسية والعلاقات بين الدول فيُفشل المرة تلو المرة محاولات المحرضين لتأزيم الوضع العالمي بعد ان خفت حدته وبدأت تنساب الحياة انسيابا فيه بعض الاطمئنان.

ولعل من ابرز معالم هذه السنة، التي ستدخل التاريخ عالية الجبين، نجاحات الشعوب في كفاحها ضد أعدائها الذين اطارت الهزائم صوابهم. ففي هذه السنة أفشلت الشعوب مشروع الجيش الاوروبي الذي رفضه البرلمان الفرنسي قبل أشهر ثلاثة وأفشلت محاولات إقامة كتلة عدوانية في الشرق الاوسط، وقضت إلى حد كبير على مشروع حلف باسفيكي عدواني كان من المتوقع أن يقوم على أكتاف شعوب آسيا فرفضته هذه الشعوب وقام هزيلا لا على أكتاف شعوب آسيا بل على حراب المستعمرين.

وفي ميدان كفاح شعوب المستعمرات من أجل سيادتها الوطنية يستطيع عام ١٩٥٤ أن يتبارى مع الاعوام الماضية فالثورات تأججت في شمالي أفريقيا وهددت الاستعمار الفرنسي، والهبات الشعبية في البلاد العربية أطاحت بالدكتاتورية العسكرية في سوريا، واضعفت الحكام المستبدين في مصر والاردن، والحركات الوطنية في آسيا وأفريقيا وامريكا الجنوبية اكتسبت مراساً وصلابة ستكون من أحسن العدة في معاركها القادمة. وما دام خطر الحرب قائما، قريباً كان او بعيداً فستبقى حركة السلام العالمية من اهم الانتصارات التي تحققها الشعوب. وفي هذه السنة كان لاجتماعات مجلس السلام العالمي أكبر الاثر في توجيه الضربات المتتالية لقوى الجنون والهوس الحربي في الولايات المتحدة وبريطانيا واوروبا عامة.

ومع هذا فعام ١٩٥٤ لا يستطيع إلا ان يسجل في يومياته كرات المستعمرين ومجانين الحرب. فقد داوموا العمل واستطاعوا القضاء على حريات الشعوب المتيقظة في بعض الحالات كغواتيمالا وهم دائبون على العمل لاقامة الاحلاف العدوانية في كل مكان. فبعد هزيمة مشروع الجيش الاوروبي وضعوا إتفاقيتي لندن وباريس لتسليح المانيا الغربية، وبعد فشل هذه الاتفاقية في البرلمان الفرنسي في الاسبوع الماضي اعادوا الكرة وأرادوا تجديد التصويت وبدأوا ضغطاً جنونياً لاقرار هذه الاتفاقية ليتم لهم بعث النازية وإعداد أوروبا لحرب عدوانية مدمرة. وهم يعملون «بحماس» في منطقة الشرق الاوسط وآسيا.

وعام ١٩٥٥ يطل والمعركة لا زالت

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

تشرد الوف العائلات في المعابر وأحياء الفقراء في المدن

مياه الامطار تطغي على معابر خيرية وسكيه وبتح تكفا

الحزب الشيوعي يدعو أعضاءه وجماهير مؤيديه الى نجدة المنكوبين

حيفا — مكتب الاتحاد — سببت الامطار التي انصبت بغزارة في الايام الاخيرة تكرر النكبات والمآسي التي وقعت في المعابر واحياء الفقراء في المدن اثناء الفيضانات الكبيرة قبل ثلاثة اعوام. فقد فقدت الوف العائلات مأواها وهي تعاني البرد القارس وحياة اطفالها وشيوخها مهددة بالخطر. وقد كشفت هذه الامطار عن الاهمال الاجرامي من جانب السلطات التي لم تتعلم شيئاً خلال الاعوام الثلاثة الماضية وها هي تعرض جماهير القادمين الجدد مرة أخرى لاهوال الغرق والبرد والتشرد:

تخلية البيوت

أدت الامطار الغزيرة التي هطلت في معظم انحاء البلاد إلى فيضانات خطرة في أماكن كثيرة. فقد فاضت الوديان والانهار واكتسحت الاراضي الزراعية والبيارات وأماكن السكنى، واضطربت شبكة المواصلات وأصبحت معابر ومستوطنات كثيرة في عزلة تامة. واضطرت السلطات إلى تخلية مئات العائلات من بيوتها خشية الغرق أو انهيار البيوت المتداعية. وغرقت يوم الاربعاء الماضي أم وطفلتها في أحد الوديان.

النقمة في معبرة خيرية

وأدى تعاظم هطول الامطار إلى تدفق المياه في وادي مصرارة قرب معبرة خيرية، وهدد باكتساح المعبرة. ولم تستطع الاكواخ القماشية أن تصمد طويلا امام العاصفة فتسربت المياه إلى داخل الاكواخ وأتلفت أمتعة السكان. كما أن المعبرة باسرها تحولت إلى بحيرة عميقة. وقد عمدت السلطات إلى إخراج السكان من أكواخهم التي غرقت بالمياه. وأخذت جماهير المعبرة تغلي كالمرجل على الحكومة والوكالة اليهودية اللتين أدى إهمالهما وسياستهما القائمة على تجاهل مصالح القادمين الجدد إلى تكرر مآسي الفيضانات. فأخذت محطة الاذاعة والجرائد الصفراء تشن حملة سافلة على سكان المعبرة المنكوبين، واتهمتهم بانهم رفضوا الانتقال إلى المساكن التي شيدت لهم وانهم فضلوا البقاء في أكواخهم المهددة بالغرق. والحقيقة التي تعامت عنها هذه الجرائد هي ان هذه المساكن تكلف أكثر من خمسة آلاف ليرة! وإن القادمين الجدد الذين يعانون البطالة وشظف العيش لا طاقة لهم على دفع هذا المبلغ الضخم.

معابر سكية وبتح تكفا

ولم تكن الحال في المعابر الاخرى أحسن من الحالة البائسة في معبرة خيرية. فقد طغت المياه على معبرة سكية واغرقت الأكواخ القماشية والخيم والاكواخ الخشبية، وأوقعت أضراراً بليغة بامتعة السكان القليلة. وقد اضطرت السلطات هنا أيضاً إلى تخلية عائلات كثيرة من أماكن سكناها.

وفاضت المياه في الترع الموجودة في معبرة بتح تكفا وأغرقت عدداً كبيرا من الاكواخ. وكانت مياه الامطار تنساب من سقوف الاكواخ وابتلت ملابس السكان وأفرشتهم. وقد رقد أطفال كثيرون أنصاف عراة في البرد القارس.

شخونات هتكفا وتل أبيب

ونشأت الضرورة في تل أبيب وضواحيها إلى تخلية مئات العائلات في يوم واحد فقط. وكانت أسوأ الحال في شخونات هتكفة واحياء الفقراء الاخيرة نتيجة لتجاهل بلدية تل أبيب مصالح سكان هذه الاحياء وامتناعها عن إقامة شبكة تصريف المياه. فقد هب سكان شخونات هتكفة بعد منتصف ليل الاربعاء فوجدوا سيول المياه تنصب في بيوتهم، وتحولت الشوارع إلى أنهار جارفة خطرة. وكان على إطفائية الحريق والشرطة ان تصل بالقوارب إلى البيوت.

وقد ارتفعت المياه في شوارع كثيرة من شخونات هتكفة إلى نصف متر وفي أماكن معينة وصلت المياه إلى إرتفاع متر ونصف. واضطر ألوف الاطفال والنساء والرجال إلى الهروب من بيوتهم خشية الغرق.

وكانت أفظع المناظر في قاعة سينما هتكفة حيث تكدست الجماهير الهاربة بعضها على بعض. وكان الناس يصبون جام غضبهم على البلدية والحكومة اللتين لم تحركا ساكنا أثناء الصيف لاعداد هذا الحي لفيضانات الشتاء.

وقد غرق الجسر المؤدي إلى شخونات هتكفة ايضا. كما غرقت بيوت كثيرة في احياء

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

العالم «الحر»

مرور ثلاث سنوات على اعتقال فؤاد نصار

جريدة «المقاومة الشعبية» تنشر تفاصيل رائعة عن حياته

حيفا — مكتب الاتحاد — صدر عدد كانون الاول الحالي من «المقاومة الشعبية» جريدة الحزب الشيوعي الاردني الشقيق، وقد نشرت مقالا ضافياً عن حياة المناضل فؤاد نصار الحافلة بالبطولة والتضحيات من أجل حرية شعبه ووطنه وذلك بمناسبة مرور ثلاثة أعوام على إعتقاله.

فقالت، في ٢٩ كانون الاول عام ١٩٥١ اعتقلت شرطة السفاح البريطاني كلوب بعمان المناضل الوطني والقائد الشعبي الرفيق فؤاد نصار وزجت به في السجن. وفي شهر شباط عام ١٩٥٢ قدم الرفيق فؤاد نصار للمحاكمة أمام محكمة صورية سرية تجلى فيها حقد المستعمرين وأعوانهم على احرار شعبنا، فحكمت على الرفيق



فؤاد بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة. وقد قوبل هذا الحكم الاستبدادي التعسفي بحق المناضل فؤاد نصار باشد مظاهر السخط والاستنكار، مما اضطر محكمة الاستئناف الى تخفيض الحكم الى ست سنوات مع الاشغال

ومنذ ثلاث سنوات نقلت السلطات فؤاد نصار الى سجن الجفر الصحراوي حيث لا يزال حتى اليوم مكبلا بالقيود الحديدية في ذلك السجن الرهيب، حيث تعامل إدارته المساجين والمعتقلين السياسيين أفظع معاملة.

إن كل حياة المناضل فؤاد نصار حافلة بالبطولات والتضحيات في خدمة شعبه ووطنه بحيث لم يبق في الاردن ولا في مختلف البلاد العربية الشقيقة، من لم يسمع بنضاله وبما لاقاه خلال هذا النضال العنيد من صنوف الاضطهاد والتعذيب والتشريد في كفاحه ضد المستعمرين المحتلين الطغاة ودفاعه الجرئ، المتواصل عن قضية الاستقلال الوطني والحرية والسلم والديمقراطية لشعبه ووطنه.

فخلال ثورة الشعب العربي الفلسطيني في اعوام ١٩٣٦ — ١٩٣٨ برز الرفيق فؤاد نصار بطلا وطنياً شجاعاً نظم وقاد المعارك

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

الصين الشعبية

في مؤتمر لدول آسيا وافريقيا

جوكارتا — قرر رؤساء حكومات الهند، وباكستان، وبورما، وسيلان، وأندونيسيا (دول إتفاق كولومبو) في إجتماعهم الذي عقد هنا يوم الاربعاء، عقد مؤتمر لدول أفريقيا وآسيا في الاسبوع الاول من شهر نيسان ١٩٥٥، وذلك لوضع خطوط عريضة واجراءات عامة لتخفيف حدة التوتر الدولي.

وقد قرروا دعوة حكومة الصين الشعبية واليابان للاشتراك في هذا المؤتمر بعد نقاش طويل لشعورهم باهمية إشتراك الصين الشعبية في مثل هذا البحث.

ومن المنتظر أن تدعى افغانستان وايران وتركيا والبلاد العربية والسودان ودول جنوب شرقي آسيا للاشتراك في هذا المؤتمر.

وزير الدفاع لا يؤمن بالسلام مع الاقطار العربية ولا يريده

ويقول ان اسرائيل ستبقى دائماً في حالة حرب مع الدول العربية

وان العرب في اسرائيل كلهم طابور خامس، ويطالب بزيادة ميزانية الجيش

تل ابيب — ألقى وزير الدفاع بنحاس لفون ليلة السبت محاضرة في نادي «ميلو» في تل ابيب عن «قضايا أمن الدولة»، قال فيها «حتى السلام مع الاقطار العربية لن يفيد شيئاً وحتى لو وقع إتفاق سلام مع الدول العربية، وليس ثمة أمل في ذلك الآن، فلن يحصل أي تغير في وضع أمن الدولة. فسنبقى دائماً في حالة حرب مع الاقطار العربية، ولا نستطيع إلا أن نرى هؤلاء الناس مصدر خطر»

وذكر الوزير في محاضرته ٥ نقاط اساسية هي:

«إسرائيل محاطة بالاعداء من كل الجهات ومن الصعب أن تجد في العالم دولة أخرى محاطة مثلنا»

«من الصعب جداً المحافظة على حدود دولة مثل دولتنا، لان هذه الحدود سياسية وليست طبيعية وعلينا أن نحافظ على كل جزء منها.

«نسبة عدد السكان هي ليست لصلحتنا وهي لن تتغير في المستقبل القريب أو البعيد، وحتى لو كان في البلاد مليونان من اليهود أو أكثر فإن هذه النسبة لن تتغير لصلحتنا بل على العكس»

«العرب في الدولة هم طابور خامس، واحتمالات خيانتهم هي واقعية جداً. فليس في الامكان ان ينتزع من قلوب العرب في إسرائيل ميلهم إلى إخوانهم في الاقطار العربية»

«صلة إسرائيل اليوم بالعالم هي صلة بحرية وجوية وفي زمن الحرب تكون صلتنا جوية فقط، ومن ناحية نظرية ليس من الصعب هذه الصلة الوحيدة ايضاً»

ومن هذه «الامور الاساسية» توصل الوزير إلى وجوب تحويل الشعب كله، صغيره وكبيره، من أطفاله إلى شيوخه، إلى جيش.

وقال انه لا يوافق على رأي الذين يطالبون بالسلام العاجل مع الإقطار العربية. وكذلك يعارض في شن حرب الآن لانه غير واثق من ميول الجمهور.

وقال أيضاً إن هناك حربين، حرب مانعة، واقتناص ساعة ملائمة. أما الحرب المانعة فهي مستحيلة في بلاد دمقراطية، فليس هنالك إذن إلا الاحتمال الآخر وهو إقتناص الساعة الملائمة. وهذا يتطلب أولا وضعاً سياسياً دولياً ملائماً، واستعداد الشعب للتضحية والحرب، وقوة عسكرية شديدة. ووضع سياسي دولي ملائم ليس قائماً اليوم وليس ثمة ثقة بميول الجمهور. إذا أمر رئيس أركان الحرب الجيش أن يتقدم قد يتقدم، ولكن ميول الجمهور قد لا تكون مماثلة.

وفي الختام طالب بتدريب الشبيبة والاحداث تدريباً عسكرياً، وتمكين الجيش من التدرب أحسن من تدرب الجيوش العربية وحتى من تدرب بعض جيوش الدول الكبيرة. وقال انه ينبغي ان تزاد ميزانية الجيش اكثر مما هي عليه الآن.

آخر نبأ

تحت ضغط المستعمرين الامريكان والإنجليز يصادق البرلمان الفرنسي على اتفاقيتي لندن وباريس

باريس — تحت ضغط المستعمرين الامريكان والانجليز صادق البرلمان الفرنسي مساء أمس (الخميس) بأغلبية ٢٨٧ صوتاً مقابل ٢٦٠ على اعادة تسليح المانيا حسب اتفاقيتي لندن وباريس.

مفاوضات سرية بين اسرائيل وامريكا وبريطانيا

الامريكيون يطلبون احتلال النقب والجليل وحيفا ويافا وعكا مدة خمسة وعشرين عاماً

تل أبيب — قدمت الحكومة الامريكية طلباً إلى الحكومة الاسرائيلية لتوفير الامكانيات لها لاقامة قاعدة عسكرية في إسرائيل وإحلال قوات عسكرية في النقب والجليل الاعلى وفي مناطق يافا وحيفا وعكا وعلى إمتداد حدود إسرائيل.

وقد قدم هذا المشروع الاستعماري السفير الامريكي في إسرائيل في ١٦/١١/٥٤. وأشارت جريدة «تريبون دي ناسيون» الفرنسية الى أن موشه شاريت، رئيس الحكومة الاسرائيلية لم يرفض هذا المشروع الاستعماري مبدئياً.

وتبين أن الاستعمار الامريكي يطالب أيضاً بتنظيم الجيش الاسرائيلي بشكل يتناسق مع نشاط الجيوش الامريكية.

وكتبت الجريدة الفرنسية أيضاً، أن موشه شاريت قال للامريكيين ان إسرائيل تقوم في الوقت الحاضر بمفاوضات مع بريطانيا، ولهذا يجب التوصل إلى إتفاق «جنتلماني» على حساب إستقلال إسرائيل بين أمريكا وبريطانيا وحكومة إسرائيل.

وقدم السفير الامريكي أيضاً إقتراحات مشينة أخرى تدل على مدى وقاحة الاستعمار الامريكي ومدى خنوع الحكام الاسرائيليين. فقد طالب هذا السفير من الحكومة الاسرائيلية ان تقدم الاراضي اللازمة للقواعد الامريكية وأن تعفي الجيوش الامريكية المحتلة من رسوم الجمرك على المواد التي تجلبها لانشاء القواعد البرية والبحرية. وعلى حكومة اسرائيل أن تنتهج سياسة خارجية تقوم على «التفاهم التام» مع الحكومة الامريكية. وسيسري مفعول هذا الاتفاق مدة ٢٥ سنة.

ووعد موشه شاريت بعقد جلسة خاصة للحكومة البحث في المطالب الامريكية ووعد وزارة الخارجية الامريكية بتقديم الجواب خلال أسبوعين.

وتبين أيضاً أن شاكبورو، رئيس مكتب الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية كان قد وعد، أثناء مقابلته مع شاريت، بتقديم مشروع بريطاني يشابه المشروع الامريكي لعرضه على الحكومة الاسرائيلية.

وقدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست طلباً بعرض قضية هذه المفاوضات على جدول أبحاث الكنيست، إلا ان رياسة الكنيست لم تسمح بذلك. فاستأنفت الكتلة الشيوعية الطلب في لجنة الكنيست.

وقد ادعى نائب رئيس الكنيست ان رياسة الكنيست رفضت إجراء البحث في هذه المفاوضات، لان موشه شاريت اجاب قبل شهرين على إستجواب بهذا الشأن، ومس قضية القواعد العسكرية في رده على النقاش الذي جرى في الكنيست قبل ستة اسابيع حول السياسة الخارجية.

واشار النائبان الشيوعيان برمان وسنيه الى انه طرأت تطورات كثيرة منذ أن جرى ذلك النقاش. وقد أيدت طلب الحزب الشيوعي كتلتا المبام والحيروت، إلا انه رفض بأغلبية اصوات احزاب الائتلاف الحكومي.

اتفاقيات لندن وباريس في البرلمان الفرنسي

الشعب الفرنسي عازم على احباط مؤامرات المستعمرين

باريس — عاد الشعب الفرنسي فاظهر للعالم مرة أخرى عميق وعيه وعزمه الاكيد على عدم السماح للمستعمرين بجره وجر العالم كله إلى أتون حرب عالمية جديدة باعادة تسليح الوحش النازي وتسليطه على الانسانية وحضارتها وثقافتها. ففي ليلة عيد الميلاد، بعد مناقشة حادة طويلة في البرلمان الفرنسي، إضطرت اكثرية النواب، تحت ضغط جماهير الشعب، أن ترفض إتفاق باريس الخاص باعادة تسليح المانيا الغربية.

فكان لقرار البرلمان الفرنسي هذا صدى مدوي في جميع أنحاء العالم، وقابلته جميع الشعوب المحبة للسلام بابتهاج وحماس، ونزل كالصاعقة على رؤوس المستعمرين الامريكيين والبريطانيين فافقدهم صوابهم.

ولكنهم لم يستسلموا لهذا الفشل الذريع وقرر صنيعتهم مندس فرانس أن يعيد التصويت على هذا الاتفاق مقرونا بالثقة بوزارته.

وشدد المستعمرون الامريكيون والبريطانيون ضغطهم وراحوا يتهددون ويتوعدون، وراح منديس فرانس وزمرته من صنائع الامريكيين يقومون بالمساومات والتطبيقات وراء الكواليس محاولين جهدهم إقناع النواب بالعدول عن موقفهم وتأييد الاتفاق بالتصويت الجديد.

وقد شغلت الاوساط السياسية العالمية خلال هذا الاسبوع كله بتتبع مناقشات البرلمان الفرنسي الذي أعاد بحث هذه الاتفاقيات، وأقر ما كان قد أقره منها في الاسبوع الماضي، وهو منح المانيا سيادتها وقبولها عضواً في حلف الاطلنطي. ولكن حتى كتابة هذه السطور لم يجر التصويت بعد على الاتفاق الاساسي وهو السماح بتسليح المانيا الغربية، وقد تأجل التصويت عليه عدة مرات، فالمستعمرون وصنائعهم يجدون صعوبات كبيرة في تطبيق النواب.

وهم يحاولون من الناحية الاخرى أن يظهروا عدم إكتراثهم بنتيجة التصويت في البرلمان الفرنسي، وأنهم عازمون على تسليح المانيا حتى ولو رفضت فرنسا الاتفاق.

ولكن هذا ليس سوى تهويل وتضليل، ففرنسا إحدى الدول المحتلة، وبدون موافقتها لا يستطيع الامريكيون تنفيذ مآربهم في المانيا.

ومهما يكن من أمر، سواء أنجح الامريكيون في ضغطهم وأقر البرلمان الفرنسي الاتفاق، أم فشلوا وأصر البرلمان الفرنسي على الرفض، فالذي أصبح الان واضحاً للجميع أن الشعب الفرنسي يرفض الاتفاق وهو عازم كل العزم على أفشاله وعدم السماح للوحش النازي بالنهوض مرة أخرى.

الدعاية الامريكية عن «الخطر الشيوعي» لن تنجح في البلاد العربية

لان الشعوب العربية تعلم أن الذين يسعون ضدها هم المستعمرون

موسكو — أذاعت وكالة أنباء «تاس» مقالا نشرته جريدة «برافدا» بقلم و. مدفيديف، قال فيه إن بريطانيا والولايات المتحدة تحاولان جذب الاقطار العربية إلى كتل عدوانية بقيادة الولايات المتحدة. وان الولايات المتحدة تضغط على الاقطار العربية لضمها إلى الحلف الاطلنطي وإلى حلف تركيا - الباكستان.

ويقول الكاتب ان «كل خطوة تخطوها دولة عربية ضد الانضمام إلى أحلاف مع الدول الغربية تقابل بانفجار غضب المستعمرين في الولايات المتحدة وبريطانيا».

والدعاية الامريكية حول «خطر الشيوعية» و«الاستعمار السوفياتي» لن تنجح لان الشعوب العربية تعلم جيداً أن الذين يسعون ضد كرامتها هم المستعمرون البريطانيون والامريكيون الذين ينهبون مواردها الاقتصادية.

وقد أخذ يبرز مؤخراً في أقطار الشرق الادنى والشرق الاوسط نشاط الدبلوماسيين والعسكريين الامريكيين والبريطانيين. فالاوساط الاستعمارية في الولايات المتحدة وبريطانيا تستهدف ضم الاقطار العربية إلى كتلة عدوانية لكي تضع جيوش تلك الاقطار تحت قيادة أمريكية، ولتزيد في الوقت نفسه العبء الاستعماري عليها

رد على خصوم !

بقلم موشه سنيه

منذ ان نشر الرفيق موشه سنيه مؤلفه عن القضية القومية ، الذي أعلن فيه قرار حزب اليسار الاستراكي الانضمام الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والاحزاب الرجعية في البلاد تشن حملة تضليل وتشويه وتحريض على الشيوعية. وقد قام المبام بدور فعال في هذه الحملة الماكارثية على موشه سنيه وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى الحركة الثورية في العالم بأسره. فقد حاول زعماء المبام ان يوقفوا عجلات التاريخ ، وان يخنقوا الوعي النامي لدى جماهير الشعب الواسعة. وتصدى الرفيق موشه سنيه للرد على هؤلاء المحرضين بسلسلة من المقالات نشرتها له جريدة «قول هعام» فضح فيها زعماء الصهيونية ، وكشف عن زيف هذه النظرية المعادية للتقدم وللشعب ، واشار الى سبل التحرر منها.

«والاتحاد» تنشر فيما يلي ملخصاً لهذه السلسلة من المقالات.

الكذب في بداية الطريق

إن زعماء المبام وكتابه والناطقين باسمه الذين تجندوا للهجوم على «خلاصة القضية القومية» ، قاموا بخطوة تنم عن الكذب والمراوغة بقصد خداع أعضاء حزبهم وقرائهم. فقد ادعوا بان آراء الشيوعيين «تتعارض» مع الماركسية — اللينينية ، وحاولوا أن يظهروا آراءهم هم — المعادية للشيوعية بمظهر الآراء «الأمينة» لتعاليم ماركس — إنجلز — لينين — ستالين — ! وليس علينا سوى أن نلصق على هذه الادعاءات المبامية بطاقة : «الحذر ! البضاعة مزيفة !»

مالفرق بين ستالين وبورخوف ؟

لقد كتب مائير يعري ، زعيم المبام ، أنه «من ناحية ماركسية ليس هنالك اي تناقض بين نظرية ستالين القومية وبين نظرية بورخوف (وبورخوف هو المفكر القومي الذي تعتمد عليه الزعامة المبامية). فهاتان النظريتان تكمل إحداهما الأخرى».

وتعمد يعري أن يخفي عن عيون الاعضاء البسطاء في المبام «تعريف الأمة» الذي جاء به بورخوف هذا حتى يعجزوا عن المقارنة بين تعريف بورخوف وتعريف ستالين. فقد كتب بورخوف عن ذلك قائلا :

«... تتميز القومية بصفاتها الجسمية والفكرية... فعلائم الأمة هي الخصائص الجسمية (لون الجلد والشعر ، متوسط ارتفاع القامة ، وكبر الجمجمة ، الخ). والخصائص الفكرية (اللغة التقاليد ، التراث الفكري).»

إذن فعلائم الامة حسب نظرية بورخوف هي خصائص عنصرية وفكرية فقط. وهذا ما يتعارض كل التعارض مع تعريف ستالين ، والمادية التاريخية ، والحقيقة العلمية.

لقد قامت زعامة المبام بهذا الخداع المفضوح حتى لا يدرك الاعضاء البسطاء أنه تفرض عليهم نظرية عنصرية مثالية ، وأنهم يوضعون في موقف معاد ومعارض للموقف الاشتراكي العلمي من القضية القومية.

هم ونحن

لقد ادعى الزعماء الماميون بانهم يهاجمون موشه سنيه فقط ، أو الحزب الشيوعي فقط ، وإنهم لا يقصدون التحريض على الحركة الشيوعية العالمية.

لكن هذه المراوغة لن تجديهم نفعاً. فزعماء المبام الذين يحاولون أن يشوهوا سمعة المخلصين الماركسية — اللينينية في إسرائيل ، إنما يوجهون سهامهم إلى الحركة الشيوعية بصورة عامة ، والأولى باعضاء المبام الذين يؤيدون الشيوعية باخلاص ، أن يفهموا هذه الحقيقة.

ما هي نقطة الاختلاف بين الزعماء الماميين وبيننا ؟ المبام يدعو العمال والشبيبة ، كرسوا حياتكم من أجل جمع الشتات ! ونحن ، الحزب الشيوعي ، ندعو العمال وجميع الفئات الشعبية : كرسوا حياتكم من أجل القضاء على الاستغلال ، وإقامة نظام السلام والدمقراطية والاشتراكية ! والمبام يحاول أن يحول دون إشتراك الكادحين الواقعين تحت نفوذه في النضال المقاوم للاستعمار ، وتجمل هذه الخدمة بادوات ثورية مزيفة.

يعيش الميت !

لنأخذ الصحف العبرية ولنرى ما رأي زعماء المعسكر الصهيوني في إسرائيل في الصهيونية وأمامنا الجرائد التي صدرت في يوم واحد ، يوم الجمعة ١٠/١٢/٥٤ ولنبدأ باقصى اليمين. يعترف الوزير بيرتس برنشتاين الصهيوني العمومي في «هبوكر» بان «الصهيونية يعتريها التفسخ والجفاف» في داخل البلاد وخارجها ، بين الجيل القديم والجيل الناشيء ، ويقول :

«إن الصهيونية باعتبارها فكرة حية وهدفاً باعثاً على الاندفاع. يعتريها التفسخ والجفاف. ولا يسجدون أمام كلمة الصهيونية في إسرائيل إلا في المراسيم الرسمية. اما الجيل القديم الذي كان يؤمن بالصهيونية ، فإنه لا يرى فيها سوى ذكرى شاحبة ... والجيل الناشيء يسخر من كلمة الصهيونية ... وهذا الانحطاط في الشعور يشكل معضلة شديدة».

إن بيرتس برنشتاين ليس زعيم حزب صهيوني كبير فحسب ، بل هو كاتب ومن دعائم الحركة الصهيونية أيضاً ، وها هو يصور الصهيونية وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة. ولكن النتيجة التي يستخلصها للجماهير اليهودية هي : إرضوا الميت واحملوه كما لو كان رايه لكم ! وهذا امر حيوي لمصالح البرجوازية اليهودية الطبقية ، من أجل شغل أذهان الجماهير اليهودية بالصهيونية وليس بالنضال من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية.

ولننتقل من «هابوكر» إلى «هآرتس» في اليوم نفسه. وهناك يتحدث اليعازر ليفنه ، المبائي الصهيوني المتعصب ، عن الصهيونية بلحن كئيب متشائم فهو يقول :

«ان الحركة الصهيونية لم تعد قائمة عملياً... فليس هنالك رغبة في الهجرة الى اسرائيل ، وليس هنالك تشجيع للهجرة ، وليس هنالك استعداد لاعتبار اسرائيل هدفاً للهجرة في المستقبل.»

وليفنه الصهيوني «الاشتراكي» ، يدرك مثل برنشتاين الصهيوني «العمومي» ، بأن الصهيونية قد قضت نحبها ، ولكنه هو ايضاً يحتاج الى الصهيونية ، فبدون الصهيونية لا يستطيع أن يدفع بجماهير الشعب الى معسكر غولدمان ومورغنتاو ؟ ولهذا فهو يتوصل الى نتيجة اشد سخفاً من النتيجة التي توصل الى برنشتاين ، فيقول ، بما أن اليهود في العالم لا يؤيدون الصهيونية ، ولهذا يجب أن يعطى لهم حق الاشتراك مع اليهود الاسرائيليين في تعيين ميزانية دولة اسرائيل ، وينبغي وضع الاقتصاديات الاسرائيلية تحت اشراف المتبرعين من الخارج. إن ليفنه لا يثق باستقرار نظام الحكم في اسرائيل ولهذا فهو يسعى لتسليم الحكم الى اصحاب الاموال الامريكيين.

واذا ما انتقلنا من «هبوكر» و«هآرتس» الى «دافار» في اليوم نفسه — نجد بن غوريون يذكر ثلاثة أمور :

١ — ان اليهودي الذي لا يهاجر الى اسرائيل لا يعد صهيونياً (وحسب هذا التعريف ليس هنالك صهاينة في العالم). ٢ — ان الهجرة في الماضي وتعمير البلاد ليس لهما اي صلة بالصهيونية — فقد كانت الهجرة نتيجة للاضطهاد ، وقد عمر البلاد القادمون الجدد وليس الصهاينة (وهذا راي معقول !). ٣ — مع كل هذا يجب إنقاذ الصهيونية من الخراب.

ومن هذا نفهم ان حكام اسرائيل لا يستطيعون البقاء دون الدعوة للصهيونية. وكأنهم يقولون ، نحن الزعماء الصهيونيين نعرف أن الصهيونية هي خدعة ، ولكن انتم ، جماهير الشعب ، ملزمون بالايمان بالصهيونية ، والا فان حكمنا ضائع !

وفي الحقيقة ينال الزعماء هدفهم. فانتم ، ايها الصهيونيون البسطاء المستقيمون ، ما زلتم تحملون الميت على اكتافكم وتهتفون ، «ليعش !» وبذلك تبتعدون عن الحركة الحية الثورية ، عن المعسكر الاشتراكي المناضل من أجل الحياة والمستقبل السعيد.

الشيوعيون والهجرة

يقول ليفنه في مقاله المذكور اعلاه انه إذا ما انقطعت الهجرة عن اسرائيل ، فاننا لن نكون شعباً بعدئذ وسنخسر حتى البلاد...

الا اننا ، نحن الشيوعيين ، نعتقد على عكس ليفنه ، اذا ما اقبلت الهجرة فاننا نستقبلها بأبواب مفتوحة ، ونهتم باستيعابها اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً. ولكن مصيرنا كشعب غير متوقف على الهجرة ، انما هو متوقف على السلام والاشتراكية ، وهذا ما يمكن تحقيقه. ولهذا علينا أن نبذل كل القوى من أجل السلام والاشتراكية ، حتى تبقى لنا بلاد ، وتكون مزدهرة وسعيدة ، وتكون وطناً للشعب العامل. إن نظرة الشيوعية متفائلة ، وطريق نضالها متفائلة وهدفها متفائل ، ونحن ندعوكم ايها الصهيونيون المستقيمون ، الى الاشتراك في هذه المعركة المتفائلة التي تسير من نصر الى نصر ، الى المعركة المعادية للاستعمار ، المعركة التي يقف الحزب الشيوعي في طليعتها.

المستقبل وحسابه

اني اعرف انكم لن تردوا حالا ، ايها الاصدقاء ، على الاسئلة التي وجهتها اليكم وعلى المشاكل التي عرضتها عليكم. اني اعرف ايضاً ان جوابكم لا بد ان يأتي. ان الانفصال عن الصهيونية ليس بالامر السهل. ولكنه أمر ضروري ، امر محتم. ان ما تبحثون عنه في الصهيونية ، وما زلتم تتوهمون انه موجود في الصهيونية — ليس له اي اثر.

لقد اقبلتم على الصهيونية مثلنا ، لانكم احببتم الشعب اليهودي ، لانكم اهتممتم بمصيره ومستقبله. ولانكم شعرتم برغبة قوية في تخليصه من شقائه ومآسيه وإهاناته. الا ان الصهيونية لن تنقذه من ذلك. انما الشيوعية هي التي ستنقذه.

والآن تتوقعون قيام اسرائيل أخرى ، إسرائيل حرة ، تزدهر بالعمل والانتاج والفهم والتقدم. وفي الحقيقة ستقوم اسرائيل كهذه ، ولكن الصهيونية لن تفعل ذلك ، انما تفعل ذلك الجبهة الشعبية ، التي يقف الحزب الشيوعي في طليعتها

انكم تستهدفون علاقة جوار طيبة ، وصداقة وأخوة وتعاون ومساعدة متبادلة مع الشعوب العربية القريبة ، ومع شعوب آسيا جميعها. الا ان الصهيونية لن تجري هذا التحول المرجو ، انما الحزب الشيوعي هو الذي يشق الطريق لهذا التحول.

انتم — الكثيرين في المبام ، وعدداً لا بأس به من لاحدوت عبودا — تودون ان تكونوا جزءاً لا يتجزأ من معسكر السلام والاشتراكية الذي في طليعة الاتحاد السوفياتي. الا أن الصهيونية هي الحاجز الذي يحول بينكم وبين هذا المعسكر. ودون ازالة هذا الحاجز لا يمكنكم ان تكونوا جزءاً لا يتجزأ من هذا المعسكر. وامام الشعب الكادح في اسرائيل طريق واحد الى المعسكر الشيوعي العالمي — طريق الحزب الشيوعي الإسرائيلي.

ولهذا ، ايها الرفاق بالامس ، سنكون مرة أخرى رفاقاً في حزب واحد ، وان لم يكن ذلك غداً — فبعد غد. وان لم تكونوا جميعكم ، فاغلبيتكم الساحقة ، ان الكادحين في اسرائيل ، أسوة بالكادحين في العالم بأسره. يتحدون بالحزب الشيوعي. والامر الذي نستطيع ان تقوم به الآن يجب الا نؤجله الى الغد.

جنود الاحتلال

ما زلت اذكر ذلك اليوم الرهيب
والشارع النائي ، وقضبان القطار
كنا صغار ..
كبراعم الورد الحبيب
نلهو ونمرح في الازقة والدروب
كنا صغار ..
حين احتوانا — والضحى — درب طويل
في ذلك اليوم الرهيب
كنا نهرول في جنون ..
اقدامنا الرعناء تستبق العيون !
للشارع النائي البعيد ..
وعيوننا البلهاء تنثر في ذهول ..
نظراتها بين الازقة والدروب
حتى وصلنا الشارع النائي البعيد

✡ ✡

كانت جيوش الاحتلال
كالسيل تزحف للقتال ..
كانت .. واسراب المدافع في المسير ..
عجلاتها الحمقى تدمدم كالهدير !..
والارض ، كانت ، تحتها تعي تنوء
تعي تنوء ...
كنا حيارى ذاهلين ، وفجأة بين الجموع
تلفتت عيناي تبحث عن «رفيق» ؛
أخي الصغير ...
ومضيت اصرخ في جنون ، والدموع
تجري .. وتجرى فوق خدي : يارفيق !
أخي !.. حبيبي .. اين انت ؟
أخي رفيق !!»

لكنني ابصرت قوماً من بعيد ..
قوماً كثار ..
كانوا هنالك عند قضبان القطار ..
يرغون في صخب شديد ..
أصواتهم تعلو وتنذر بالوعيد ..
وكأنما قد لفهم ثوب الشجار !...
فركضت نحوهمو لعل اخي هناك ..
لكني !! ياهول ما قد ابصرت عيني هناك !..

✡ ✡

كانت جيوش الاحتلال
كالسيل تزحف للقتال ..
كانت .. واسراب المدافع في الطريق
عجلاتها قد مثلت بأخي رفيق !!
تركته اشلاء مبعثرة بلونها النجيع ..
ومضت الى سوح القتال ..
عجلى ، وفوق ظهورها كانت جنود الاحتلال
في نظرة شزراء تهزأ بالجموع !!..

✡ ✡

ما زلت أذكر ذلك اليوم الكئيب
وعويل امي ، والخدود الداميات ..
والاعين المتقرحات من النحيب
والباكيات الناعيات ...
ونساء حارتنا يبعثرن الشعور ..
واللاطمات على الصدور ...
في بيتنا الخرب العتيق ..
كانوا ، جميعاً ، ينحبون ويندبون
أخي «رفيق» !

بغداد — حسن البياتي

هزلية سياسية

طموح النائب رستم بستوني

بقلم سمير مارد

للنائب المبامي رستم بستوني صولات وجولات مشهورة في التاريخ والادب والسياسة والاجتماع ... وربما في علم الفلك ايضاً. ولا ينكر أحد المواهب التي تحلى بها هذا المؤرخ الاديب السياسي الاجتماعي (الخ.) فهو غزير العلم عميق الادراك. وهو ، لامانته العلمية المشهورة ، يرفض بكل اباء وشمم أن يتنازل ويتكلم بالاسلوب الشعبي «الرخيص» الذي يفهم في السوق وفي الشارع وفي الحقل. والحقيقة أن «تبحر» هذا العلامة في العلوم جعل أسلوبه عويصاً يحتاج إلى تفسير ، وحوّل كلماته إلى أحاجي ومعميات تتطلب الشرح. فمثلا ، من المعروف أن رستم بستوني هو عربي إبن عربي — على الرغم من تعلقه بأهداف الصهيونية وعلى الرغم من إخلاصه العجيب لزعماء الكيبوتسات التي تنهب أراضي العرب. ومن المعروف أيضاً أن رستم بستوني هو من الناطقين بالضاد العربية وليس من الناطقين «بالتساد» العبرية. ومن المعروف أيضاً أن الجماهير العربية في إسرائيل وخارج إسرائيل تسمي الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالحزب الشيوعي الاسرائيلي. إلا أن هذا العلامة النابغ يصر على الترفع عن اللغة اليومية المبتذلة ، ولا يسمي هذا الحزب إلا «بالماكي». ويستطيع النائب المحترم أن يقحم هذا التعبير إقحاماً على خطبة «العربيه» ومقالاته «العربية» ، إلا أن التعبير سيحتاج دائماً إلى تفسير وتوضيح إذا ما قدر له أن يخترق نطاق الحكم العسكري والوصول إلى القرى العربية.

وبما أن هذا النائب المحترم مشغول ليلا ونهاراً بالتاريخ والادب والسياسة والاجتماع ، فاني أتبرع ببعض الوقت لتفسير الخطبة الفصيحة التي ألقاها في «مؤتمر الشبيبة العربية المبامية» في عكا قبل بضعة أسابيع. فهذه الخطبة هي درة ثمينة في تاج السياسة «البستونية» والتاريخ «البستوني» ولا يجوز أن تبقى إلى الابد بعيداً عن متناول الجماهير الشعبية وفهمها. وها أنا أقدم النصوص مع التفسير :

النص : «أقول أن في السنوات الثلاثين التي مرت منذ إستيلاء الاستعمار الانتدابي لم تستطع مئات الشبيبة اليهودية والعربية أن تجتمع في قاعة واحدة.»

التفسير : «أقول» — فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (النائب المبامي الذي أعلنت قبل ما يزيد عن السنتين عن إنفصالي عن المبام لانه لا يدافع عن مصالح الجماهير العربية ولكني عدت إليه مستغفراً معتذراً راجياً متأسفاً حينما تأكدت أنه مخلص في دفاعه عن المناصب والمراكز). والجملة كلها — من أولها إلى آخرها مبنية على المبالغة التي تقتضيها أصول الحزب الحالونسي. فالحقيقة أنه خلال الاعوام الحمة الماضية فقط عقد تحت لواء الشبيبة الشيوعية عشرات الاجتماعات التي حضرتها مئات الشبيبة اليهودية والعربية يداً بيد.

النص : «للشبيبة العربية الطلائعية أركان ثلاثة في طريقها نحو الوطن المشترك ، الاشتراكية وأخوة الشعوب والحركة القومية العربية :»

التفسير : «الشبيبة العربية الطلائعية» — أي الشبان الذين قطع الحكم العسكري أبواب الرزق في وجوههم ، ولاقوا الامرين من البطالة فاضطروا إلى العمل في الكيبوتسات المبامية بابخس الاجور.

«الوطن المشترك» — أي حبس الجماهير العربية في غيتوات الحكم العسكري ، ومنع الجماهير اليهودية من معرفة ما يجري داخل هذه الغيتوات.

«الاشتراكية» — أي الاشتراك في إستغلال الارض. الفلاحون العرب يحرثون الاراضي والشركات الاحتكارية والكيبوتسات تستولي عليها.

«أخوة الشعوب» — أي سفك الدماء اليهودية والعربية في شوارع حيفا وغيرها حينما تحتج على إقامة الجيش النازي.

«الحركة القومية العربية» — أي من الطراز «البستوني» ، أي إعتناق الصهيونية.

النص : «ولنذكر معاهدة الملك فيصل والرئيس وايزمان التي إعترف بها العرب بأماني اليهود القومية».

التفسير : «ولنذكر» — فعل محبوب مفيد يهدى عادة للمصابين بفقدان الذاكرة ولاولئك الذين يدعون بأنهم «مناضلون عالميون» وينسون أنفسهم ويحاولون الاقتداء بالملوك.

«الملك فيصل والرئيس وايزمان — هما شخصيتان تاريخيتان إكتشفهما رستم بستوني (والاكتشاف مسجل باسمه) ، وقد استهدف المؤرخ النابغة من وراء هذا الاكتشاف الخطير أن يبرهن بالادلة القاطعة على أن أخوة الشعوب والاممية البروليتارية لا تعد شيئاً مقابل قصاصة من ورق تصدر عن بلاط ملك. لقد بدأ بهذه الحكاية كلها هرتسل الذي افتتح حياته السياسية في قصور القياصرة والسلاطين ، وأنهى الحكاية رستم بستوني في مدينة عكا.

النص : «لن نستطيع أن نبني وطناً مشتركاً بدون حركة قومية عربية معترفة بالاماني القومية للشعب اليهودي.»

التفسير : الجملة «بستونية» من أولها إلى آخرها — أي مزمنة ومعقدة. إذ أن «الاماني القومية للشعب اليهودي» تعني — حسب رأي بستوني — جر اليهود السوفيات ، مثلا ، من أوطانهم والقذف بهم إلى المعابر. والاعتراف بهذه الاماني الصهيونية من جانب بستوني ، معناه ان الجماهير العربية الاسرائيلية يجب أن «تزعل» على الاتحاد السوفياتي لانه لا يستجيب لمطالب بستوني ، ويسمح لمواطنيه اليهود بالتمتع بالبطالة الحالونسية ، والمعابر الطلائعية ، والاتجارات الصهيونية ، وهراوات شرطة شطريت ، وخطب بن غوريون ومائير يعري. وهذه الجملة البستونية تعني أيضاً ، انه إن لم تشمر الجماهير العربية عن ساعديها وتنقذ الصهيونية التي تنبذها الجماهير اليهودية نفسها ، فان الاماني العربية القومية لن تقوم لها قائمة !

النص : «يهددنا خطر الجولة الثانية يومياً !»

التفسير : الجملة قصيرة وجيزة بليغة واضحة. إنها تحاكي جميع زعقات الحرب في متانة تركيبها. من أي جانب يأتي هذا الخطر ؟ أمن الاستعمار او من الرجعية اليهودية أم من الرجعية العربية ؟ بستوني لا يقدم الجواب على ذلك — وهذه هي عادة الفلاسفة الذين يتركون أعوص المسائل دونما حل ؟ ولهذا فعلينا أن نجد الحل بأنفسنا ، العلامة البستوني هو رجل «أممي» من قمة رأسه حتى أخمص قدميه. وقد سمع أن الاستعمار يثير صرخة مشابهة لهذه في الجانب الثاني من الحدود ، وهنالك أيضاً يوجد بستونيون ، وهم يهتفون ، «يهددنا خطر الجولة الثانية يومياً !» ومن هذا نستطيع أن نستنتج أن «أممية» البستوني هي «أممية صهيونية» وهي «أممية حرب» أيضاً.

النص : «لقد تنكر الماكي للنهضة اليهودية الصهيونية».

التفسير : «الماكي» — معناها كما قلنا سابقاً ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وسبب إستعمال هذه الكلمة في خطبة ألقيت باللغة العربية هي أن رستم بستوني لم «يتصهون» فقط ، بل و«تعبرن» أيضاً.

والجملة على «سلاسة» تركيبها فهي مترجمة حرفاً بحرف عن مقالات بن غوريون وزعماء المبام. وقد تبرر هذه الجملة الاعتقاد بأن هذا المؤرخ الاديب السياسي الاجتماعي لا يناصب الحزب الشيوعي العداء إلا لان هذا الحزب ينتقد «التيرن فيست» ويرفض التمسح بأذيال ناحوم غولدمان صديق النازيين من بون ...

الا أن «الحكاية» فيها بعد نظر ، إذ يجوز أن الصهيونية قد بلغت برستم بستوني إلى هذا الحد... ولكن يجوز أيضاً أن رستم يرمي إلى هدف بعيد... وقد يكون في قلب الرجل أمنية أو رغبة في أن يكون عضواً في هيئة إدارة «التيرن فيست» أو غيرها من الشركات الصهيونية الدسمة.

قرار مجلس السلام العالمي

عن الوضع الناشيء في الاقطار التابعة وشبه التابعة

من جراء الضغط الاجنبي والاحلاف والكتل العسكرية

إن حركة السلام منذ نشأتها قد أعتبرت دائماً العنف المستعمل لابقاء الشعوب تابعة وتحت الكبت الاستعماري ، خطراً كبيراً على السلام.

وقد اعتبرت دائماً ان التدخل الاجنبي في شؤون الشعوب شبه التابعة الداخلية ، وضم بلادها إلى أحلاف عدوانية ، وإقامة قواعد استراتيجية على أراضيها ، يزيد في حدة التوتر الدولي. واتفاقيات باريس ولندن ليست خطراً على أمن شعوب أوروبا وعلى السلام العالمي فحسب. بل ان تطبيقها سيكون له أثر مباشر مرهق على حياة شعوب المستعمرات والاقطار التابعة الذين يعانون وضعاً قاسياً وفي بعض الاحيان محزناً.

فمجلس السلام العالمي يلفت انتباه الرأي العالمي مرة أخرى إلى الاخطار على السلام الناجمة من الاوضاع الناشئة في مختلف الاقطار التابعة وشبه التابعة.

ففي الملايو ، وكينيا ، وشمال افريقيا ، هنالك خطر من ان تتحول النزاعات المسلحة إلى حروب علنية قد تهدد سلام العالم.

اما بشأن الحرب في الهند الصينية فقد اعلنت حركة السلام العالمية الحاجة الى انهاء وامكان انهاء ، مثل هذه النزاعات بالوسائل السلمية ، وقد حققت الاحداث ما ذهبنا إليه. ومجلس السلام العالمي يطالب بأن تجري تسوية سلمية باسرع ما يمكن لانهاء النزاعات القائمة الآن.

اما في الشرق الاوسط والشرق الادنى فان التدخل الاجنبي بمختلف الاشكال في شؤون الشعوب الداخلية ليفرض عليها احلافاً وكتلا عسكرية — مثل حلف تركيا باكستان وميثاق الدفاع عن الشرق الادنى وغيرها — يشكل خطراً على السلام.

فمجلس السلام العالمي يدعو إلى تسوية هذه النزاعات بالطرق السلمية باسرع ما يمكن.

ومجلس السلام العالمي يعلن ان العلاقات بين جميع الدول ، الكبيرة والصغيرة ، يجب أن تقوم على احترام المبادىء الخمسة التي يتضمنها تصريح الهند والصين وبورما المشترك ، تلك المبادىء التي تتسق مع ميثاق الامم المتحدة.

ومجلس السلام العالمي يعتبر أن انهاء النزاعات المسلحة القائمة الآن ، واحترام استقلال جميع الشعوب والاعتراف بأمانيها القومية والدمقراطية ، هي عوامل جوهرية في تخفيف حدة التوتر الدولي.

وهو يدعو الرأي العالمي الى المطالبة باعتناق هذه المبادىء وتطبيقها فهي ضرورية لسلامتنا جميعاً.

استكهولم ٢٣ تشرين الثاني سنة ١٩٥٤





رمتني بدائها وانسلت !..

مثل يضرب بالذي يتهم غيره بالعيب الذي فيه هو نفسه . وهو ينطبق على « المرصاد » المبامية التي بكل وقاحة ، وبدون أن تأتي ببراهين، تتهم الشيوعيين بالتلون ، بأنهم يقولون لليهود شيئاً وللعرب نقيضه .

قلنا لهم ، هاتوا برهانكم فاسقط في ايديهم .

إن الشيوعيين يفتخرون ، أمام الناس كلهم ، أن لهم موقفاً واحداً ، من مختلف القضايا يطلبون من كل الجماهير ، اليهودية والعربية على السواء ، تأييده وانتهاجه . والشيوعيون لا يحتاجون إلى التلون في مواقفهم لانهم يصدرون عن المبدأ القائل ، أن لا تناقض بين المصالح الحقيقية للكادحين اليهود والعرب وإن المصلحة القومية الاساسية للشعبين هي في الاتحاد لمجابهة عدوهما المشترك ، الاستعمار وأحلافه في الداخل ، إن كانوا يهود وإن كانوا عرباً ، إن الحزب الامين على الاممية البروليتارية ، الحزب المتحرر من التعصب القومي ، من القومية البرجوازية، التي تسمى في بلادنا « صهيونية » ، هو حزب لا يستحي من قول الشيء نفسه لليهود وللعرب على السواء . والحزب المتحرر من الصهيونية في بلادنا ، كما هو معروف ، هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

والحزب الغارق إلى أذنيه بالقومية البرجوازية ، بالصهيونية ، بالتعصب القومي ، هو حزب المبام .

وبراهيننا على ذلك كثيرة . ويكفي الآن أن أذكر مثلا وقع في منتصف الشهر الحالي :

ففي العدد الصادر في السادس عشر من هذا الشهر نشرت « المرصاد » المبامية مقالا بقلم سعيد خالد يونس من قرية عارة هاجم فيه بشدة الاعمال العنصرية التي تقوم بها « شرطة الحدود » في المثلث . وروى كيف ضربه « شرطة الحدود » هؤلاء ضرباً مبرحاً وشتموا قوميته ودينه دون أن يتعرض لهم بكلمة . لقد أورد سعيد خالد يونس ، في هذا المقال ، بعض حقائق الاعتداءات الوحشية على القرويين المسالمين في المثلث التي تقوم بها « شرطة الحدود » والتي يتذمر منها سكان المثلث والتي كانت « قول هعام » و « الاتحاد » الشيوعيتان قد أوردتا الكثير منها . سعيد خالد يونس أورد حقائق وصنع حسناً .

إني أطلب من سعيد خالد يونس أن يجرب نشر مقاله هذا ، الذي نشره في « المرصاد » المبامية ، في أحد أعداد « عل همشمار » المبامية التي تصدر باللغة العبرية .

ومن الآن أقول له إن طلبي هذا هو طلب إستفزازي ، فإنني أقرر سلفاً أن « عل همشمار » لن تنشر هذا المقال . إن لعل همشمار ولقادة المبام موقف آخر من « شرطة الحدود » يناقض تماماً الحقائق التي أوردها سعيد خالد يونس .

ففي الاسبوع نفسه الذي ظهرت فيه « المرصاد » تحمل إلى قرائها مقال سعيد خالد يونس ، ظهر أحد أعداد « عل همشمار » وفيه مدح لا يعلوه مدح لاعمال « شرطة الحدود » . لقد كان النائب المبامي ، ريفتين ، قد وقف على منصة الكنيست في ذلك الاسبوع وألقى خطاباً شحنه بالمدائح والتسابيح لشرطة الحدود وبطولتها وأعمالها الانسانية في قرى الحدود والمساعدات القيمة التي تقدمها للمستوطنات على الحدود ، حتى رفع شرطة الحدود إلى أعلى عليين . وقال ، عندما تألفت شرطة الحدود وقفت منها في البداية موقف المتشكك ، ولكننا نعلن الآن أن أعمالها البطولية تضطرنا إلى التخلي عن هذا الموقف وإلى مدحها وشكرها .

لقد كتبت هذا التعليق بهدوء تام وانا ارجو أعضاء المبام العرب ان يفكروا فيه بهدوء تام أيضاً ، وارجو من محرري « المرصاد » ، بدون شتائم ، ان يفسروا لي هذا التناقض بين ما تنشره « المرصاد » عن « شرطة الحدود » وما يقوله النائب المبامي ريفتين وما تنشره « عل همشمار » عن شرطة الحدود .

ان المبام يفتش ، بسراج وفتيلة ، عن أنصار له في المثلث . فهل يعتقد انه بمثل هذه السياسة الملونة سيكسب الانصار هناك ، ام انه يعتقد ان شراء القمصان الزرقاء للشبيبة الساذجة والاتفاق مع الحاكم العسكري على اعطاء التصاريح ، ليومين ، لهؤلاء الشبان مقابل العمل المشترك معه ضد الحزب الشيوعي ، سيطمس هذه السياسة الملونة ؟

انا ، واعضاء المبام العرب ، في انتظار الجواب ...

على نفسها جنت براقش

الحق على الحزب الشيوعي الاسرائيلي

انتخابات الكنيست والمجالس البلدية في ٢٦ تموز

القدس — قررت اللجنة الفرعية التابعة للجنة القوانين في الكنيست تعيين يوم ٢٦ تموز سنة ١٩٥٥ موعداً للانتخابات للكنيست الثالثة والمجالس البلدية والمحلية .

وابتداء من النصف الثاني من شهر كانون الثاني سترسل الى الناخبين بطاقات سجل عليها اسم الناخب وعنوان وصندوق الاقتراع الذي سيصوت فيه . وتكون هذه البطاقة بلاغاً للناخب بحقه في الانتخاب .

وكل من لا تصل اليه مثل هذه البطاقة يستطيع ان يراجع مكتب الانتخابات باستمارة خاصة يمكنه الحصول عليها في دوائر البريد ، وعليه ان يذكر فيها رقم هويته ويطلب بطاقته .

....

كيف يطبخ « التكذيب » ...

الطيبة - كان ثلاثة اطفال قد كتبوا لجريدة « الاتحاد » عن المعاملة الوحشية التي عاملتهم بها الشرطة في يافا حينما القت القبض عليهم لانهم بدون تصريح ، وصبت البترول على أجسامهم .

واتصل بهم بعد ذلك محمد عبد الغني ، سكرتير « اتحاد عمال اسرائيل » وطلب منهم أن يكذبوا الخبر على صفحات ورقة « اليوم » ، وهددهم بالسجن القاسي والغرامات الشديدة ان لم ينصاعوا لاوامره .

ولم يقم في الفخ سوى طفل واحد ، وكتب يكذب الخبر ، اما الآخران فقد رفضا بعناد تكذيب ما نشراه عن حادث مفجع حدث لهما .

ومما يدل على كذب سكرتير « اتحاد عمال اسرائيل » وعلى تهديداته الجوفاء ، هو انه حينما قدم الاطفال الى المحاكمة ، برأت المحكمة الطفلين الذين رفضا تكذيب الخبر وحكمت بغرامة قدرها عشر ليرات على الطفل الذي كذب الخبر . . . بالذات !

الحكومة تنوي سلب ١٢٠٠ دونم من اراضي الناصرة

المجلس البلدي والمنظمات المحلية والملاكون يطالبون بالغاء هذا القرار الجائر

الناصرة — على أثر قرار وزير المالية بخصوص إستملاك ١٢٠٠ دونم من أراضي الناصرة وتسليمها لسلطة الانشاء والتعمير . اتخذ مجلس بلدية الناصرة جملة قرارات أشار فيها إلى أن المساحة المطلوب استملاكها من أراضي الناصرة التي ليس لها أراضي زراعية كافية تعد ضربة للسكان .

ويطالب المجلس البلدي بالغاء هذا المشروع . وقرر عقد اجتماع يدعى إليه ممثلون عن الهيئات والمجالس والمنظمات المحلية وأصحاب الاراضي لبحث الموضوع معهم . وقد تألفت لجنة من عبدالله يونس وسهيل كنج وتوفيق زياد لتنسيق هذه الدعوة .

وفي يوم الخميس ٥٤/٧/٢١ عقد الاجتماع بدعوة من البلدية وحضره الممثلون من المنظمات والهيئات ، وبعد المناقشة في الموضوع تقرر إضافة خمسة اشخاص من أصحاب الاراضي المنوي إستملاكها إلى اللجنة المبينة بقرار من البلدية ، ليعملوا كل ما يلزم من مراجعات وإجراءات لالغاء المشروع .

أما الاسباب الرئيسية التي يرتكز عليها المجلس المحلي والمنظمات المحلية والملاكون لالغاء الاراضي ، فهي ، إن مساحة منطقة بلدية الناصرة هي ٤١٥٠ دونم فقط . وإستملاك ١٢٠٠ دونم تجعل أصحابها يشعرون بأن الغرض من ذلك هو القضاء عليهم .

ويستغرب أهالي الناصرة ومجلس بلديتها من إستملاك أراضي ضمن منطقة البلدية بدون إستشارة المجلس وعلمه .

إن ما يزيد على ١٠٠ عائلة تعيش من هذه الاراضي المستملكة ، بينما الاراضي الحكومية المحيطة بالناصرة غير مأهولة ولا تشكل مورد رزق لاحد .

هذا وقد أجاب أعضاء البلدية في الاجتماع الصحفي الذي عقد لهذا الشأن ، على سؤال وجه إليهم ، بأن البلدية لا تمانع في إصدار اي رخصة لاي شخص يريد البناء على أرض واقعة ضمن الاراضي المصادرة . كما أن البلدية ستخمن هذه الاراضي كالعادة . بالاضافة لهذا ، صرح السيد موسى محمد عوده أحد الملاكين بانه دفع ضرائب عن أرضه ١٩٥٤ — ١٩٥٥ على الرغم من أن الحكومة تدعي مصادرتها .

تفاصيل مؤامرة اعتقال عضو بلدية الناصرة اسحاق داود

الضغط على ذويه لاخراجه من كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين

الناصرة — لمراسلنا الخاص — كانت المحكمة العسكرية في الناصرة قد حكمت في ١٤/١٢/٥٤ على عضو البلدية اسحق داود بالسجن مدة شهرين بالتهمة المعروفة « عرقلة » أعمال موظف التصاريح . وقبل المحاكمة استدعى ممثل الحاكم العسكري المدعو سيبي الأخ اسحق داود وطلب منه احضار بطاقة هويته والتصريح . وجرت بينهما مقابلة كانت ودية من قبل جناب ممثل الحاكم ، الذي لفت نظر اسحق داود إلى أن لديه معلومات بأنه سافر مرة إلى العفولة بدون تصريح ، ثم انتقل إلى الحديث عن الفن وتجميل المدينة وأمور تتعلق بشؤون البلد .

واتصلت باسحق داود بعد تلك المقابلة مع الحاكم وفهمت أن غرض المقابلة كان رغبة ممثل الحكومة العسكرية في معرفة مدى إمكان التأثير على اسحق داود لحمله على بيع كرامته وخيانة ناخبيه . وطبيعي أن نتائج المقابلة كانت ردية بالنسبة لمكتب شراء الضمائر في دائرة الحكم العسكري . وبعدها صدر الحكم القاسي بالسجن على إسحق داود بتهمة ملفقة ومحاكمة صورية .

وكانت هذه المؤامرة الاخرى حلقة في سلسلة مؤامرات الحكم العسكري على كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين في الناصرة على أثر إنتخابات البلدية . فمن الجدير ان نذكر الحوادث الدامية التي نظمتها أوساط الحكم العسكري ودوائر التحري وأجراؤهم على أعضاء كتلة الحزب الشيوعي ، وحرق نادي الشبيبة في شهر تموز الماضي والاستفزازات المتواصلة التي نظمها أجراء الحكم العسكري ضد الحزب الشيوعي لشل نضال جماهير الناصرة ضد الحكم العسكري ولتعطيل اعمال المجلس بإبعاد الشيوعيين . وقد أصيبت هذه السياسة بالفشل تلو الفشل من جراء إلتفاف جماهير الناصرة حول الحزب الشيوعي .

والآن يستمر الضغط على اسحق داود العضو غير الحزبي في كتلة الحزب الشيوعي في البلدية لاخراجه من الكتلة .

وقد علمت أنه في مقابلة جرت بين ممثل الحاكم المدعو سيبي ووالد اسحق داود طلب منه الحاكم إقناع ولده اسحق بالخروج من كتلة الحزب الشيوعي وعند ذلك من الممكن البحث في أمر إطلاق سراحه إذا تقدم برغبة دوائر الحكم العسكري .

ولكن الاخ اسحق داود رفض تلبية هذا الطلب ولم ينسحب من كتلة الحزب الشيوعي كما يروج رجال التحري وزعران الحكم العسكري في الناصرة .

وهذه المحاولات الدنيئة لشراء ضمائر الناس الشرفاء بالارهاب والضغط والسجون تزيد من مقت الجماهير الشريفة لنظام الحكم العسكري العفن ، اداة الاضطهاد القومي وخنق الحريات الديمقراطية والتدخل الوقح في أعمال المجلس البلدي .

في الضجة التي ثارت حول المحاولة البوليسية لهدم قرية كفر مندا وترحيل اهليها . فلولا دعاية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونشاطه لاستطاعت الحكومة ان تهدم القرية المذكورة وان ترحل اهلها دون ان يسمع الرأي العام بالخبر . إذن فالحزب الشيوعي الاسرائيلي هو ضد التطور ، وهو قد « انضم الى جوقة اريك جونستون — احمد الشقيري الاستعمارية الرجعية التي تقاوم مشروع المياه القطري في إسرائيل واحياء قفار النقب » — هذه هي خلاصة المقال الذي نشرته « المرصاد » المبامية في عددها الصادر في السادس عشر من هذا الشهر عن العمليات البوليسية الوحشية ضد اهالي كفر مندا .

لم يتضمن هذا المقال المرصادي ولا كلمة واحدة في انتقاد العدوان البوليسي . لقد اهملت المرصاد اخبار هذا العدوان بالمرة . الحق كله على « الماكي » - الحزب الشيوعي الاسرائيلي - هذه هي النتيجة التي استخلصتها « المرصاد » المبامية من كل ما حدث . وبعد هذا يتعجب قادة المبام من فشلهم في كسب الانصار بين جماهير الاقلية العربية ومن موقف النفور الذي يقفه منهم التقدميون في الاقطار العربية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يجند جماهير الشعب كلها ، اليهودية والعربية ، في نضال ضروري لايقاف سياسة ترحيل القرويين العرب. إن محاولة هدم كفر مندا ليست لضرورات التطور بل هي استمرار لسياسة ترحيل الاقلية العربية عن هذه البلاد ، هذه السياسة التي ذهب ضحيتها عرب المجدل وقرى كفر برعم واقرت والغابسية . إن عرب الصبيح مهددون الآن بالترحيل فهل هذا أيضاً لضرورات مشروع المياه ؟

سياسة ترحيل الاقلية العربية عن هذه البلاد تضر بالجماهير اليهودية اكثر من الجماهير العربية ، انها سياسة هدفها عزل اسرائيل عزلا تاماً عن الشعوب العربية ، انها تستهدف القضاء على إمكانيات تحقيق السلام بين اسرائيل والاقطار العربية . والمعنيون حقاً بتطوير البلاد يجب ان يناضلوا ضد هذه السياسة المغامرة . بدون تحقيق السلام لا يمكن التفكير بانجاز مشروع تطوير طويل الامد ، كمشروع مياه البطوف الذي يستغرق تنفيذه ٢٥ عاماً .

ان موقف المبام من قضية كفر مندا المأدلة هو موقف ينقط بسم الشوفينية والتحريض القومي ، هو موقف هدفه إضفاء صبغة « التقدمية » على سياسة الترحيل السوداء . لا يلم المبامبون سوى انفسهم اذا لم يجدوا في القرى العربية مؤيدين لهم سوى على الورق ...

(جهينه)

المساعدة لاعوان الحكم العسكري

باقة الغربية — كانت دائرة الشؤون الاجتماعية قد خصصت كمية من الحليب والجبنة والاموال الى الفقراء والمعوزين في قرية باقة الغربية . وقد تلقى المجلس المحلي هذه المساعدة ووزعها على من يلوذ به وعلى اعوان الحكم العسكري . ومن ناحية ثانية حرم الفقراء الحقيقيين من المساعدة . فقد شكى المواطن اللاجئ احمد محمود جعفر من أنه لم ينل اي مساعدة على الرغم من انه عاطل عن العمل وانه مسؤول عن إعالة عائلة مؤلفة من ١٢ نفساً . واهالي باقة الغربية يستنكرون تصرفات المجلس المحلي .

طفلة مريضة : توضع في قفص دجاج لأنه « لا مكان لها في المستشفى » !..

معبرة رامات هشرون — في زيارة لمراسل « قول هعام » لعائلة موسى ناجي المقيمة في بيت من القصدير رقم ١٩١ في المعبرة هنا رأى طفلة في منتصف الرابعة من عمرها في قفص دجاج . وقالت أم الطفلة أنها قد اضطرت إلى وضع طفلتها المصابة بشلل الاطفال في القفص بعد أن يئست من تصرفات الهيئات المسؤولة .

وتتألف هذه العائلة من عشرة أشخاص ، الزوج والزوجة وثمانية اولاد أكبرهم في الرابعة عشرة من عمره . وكلهم ضعفاء تلوح عليهم أمارات المرض وسوء التغذية ، والوالد ، الذي هو المعيل الوحيد للعائلة ، عاطل عن العمل في أكثر أيامه ، ويعمل بضعة أيام في الشهر فقط باجور طوارئ ، لا يقبضها إلا بعد إستحقاقها بثلاثة أشهر .

والطفلة التي في القفص مصابة بشلل الاطفال ، وكانت العائلة بعد جهود شاقة قد نجحت في إدخالها إلى المستشفى ، ولكن بعد ثلاثة أسابيع أرجعت إلى أهلها بحجة أن لا مكان لها في المستشفى . ولما راجعت الأم مكتب الشؤون الاجتماعية في رمات هشرون قيل أن لها أولاداً فليفتهموا وحملوا ...

تحت لواء الحزب الشيوعي تسجل جماهير كفرعانة انتصاراً لها

بقلم البير قوجمان

....

أكثر من ألفي نسمة يعيشون في أكواخ من خشب .

تنقسم معبرة كفر عانة إلى قسمين ، المعبرة القديمة (ا) والمعبرة الجديدة (ب) التي يقدر سكانها بضعف سكان المعبرة القديمة . وهذه المعبرة هي واحدة من المعابر الخمس التي تقع على طريق تل أبيب — مطار اللد .

وعينت السلطات الحكومية لجنة للاشراف على هذه المعبرة ، مؤلفة من أشخاص معروفين بعدائهم لجماهير سكان المعابر ، وإستهتارهم بمصالحهم . وهؤلاء هم من مأجوري المباي الذين وقفوا دائماً إلى جانب الحكومة ، وأذاقوا الجماهير الامرين بقطع المياه عن المعبرة وتنظيم المحاكمات الصورية وعدم الاكتراث بالبطالة وتراكم القاذورات .

وأريد هنا أن أتكلم عن مشكلة الماء في معبرة كفر عانة .

لقد هددت هذه اللجنة المبائية المعينة بقطع الماء عن معبرة كفر عانة (ا) إن لم يدفع السكان الرسوم المفروضة وهي ٢٠٢٥ بروطة ، بالاضافة إلى تسديد الديون السابقة التي تقدر بأكثر من أربعين ليرة على كل عائلة ، عن السنوات السابقة — أي منذ أن حل السكان في « جنة » الخيام .

وأصدرت اللجنة المعينة البيانات ووزعتها على الناس . إلا أن السكان الذين يقاسون الأمرين من البطالة والضرائب الفاحشة ، لم يكن في وسعهم دفع هذه المبالغ الضخمة ، فرفض أكثرهم تهديدات هذه الزمرة المبائية .

وبكل صفاقة وسهولة قطعت اللجنة المعينة في ٥٤/١٢/٦ الماء عن المعبرة (ا) ولم تفكر بالعواقب الوخيمة التي قد تنجم من قطع الماء من المعابر في المنطقة ؛ وأنه قرر رفع رسوم الماء من ١٢٥٠ بروطة إلى ٢٢٥٠ بروطة ، وقرر هو ولجنته قطع الماء لان السكان لم يدفعوا الديون المترتبة عليهم .

فضج السكان باستنكار هذه الفعلة المشينة . وكنت ترى يومياً الاطفال الصغار والعجائز يركضون إلى معبرة كفر عانة (ب) وهم يحملون الاوعية لجلب الماء من مسافة تزيد على نصف الكيلومتر . وبمبادرة الحزب الشيوعي والسكان الشرفاء نظمت عريضة في المعبرة وقع عليها ٢٥٠ رب عائلة ، وجمعت الاموال وعقدت الاجتماعات في السوق والمقاهي ، وقامت لجنة لقيادة هذا النضال .

واتصلت هذه اللجنة بالاحزاب الاخرى ، وخاصة الحيروت . إلا ان رجال هذا الحزب وقفوا مكتوفي الايدي ورفضوا بكل صفاقة الاشتراك في جمع التواقيع !! ولم يعملوا شيئاً على الرغم من الاتصالات العديدة التي قام بها رفاق الحزب الشيوعي بهذه الزمرة الكاذبة التي تذرف دموع التماسيح على سكان المعابر .

وطفقت الاحزاب الرجعية الاخرى تنشر الدعايات المغرضة وادعت بأن العريضة شيوعية . ولكن هذه المساعي التي بذلت لتفريق صفوف السكان باءت بالفشل ، وقوبلت العريضة بكل تأييد ؛ وادركت الجماهير أن الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي وقف لنصرتها في محنتها .

ونظم السكان وفوداً إحتجاجية توجهت إلى اللجنة المعينة والى رئيسها شيبان . وقد صرخ هذا بأعلى صوته ، إنه عين ملكاً على جميع

ولكن نتيجة للموقف الصلب الذي اتخذته هذه الوفود ، والخطوات الجريئة التي قامت بها ، إضطرت اللجنة المعينة إلى التراجع وأعادت الماء إلى المعبرة في ٥٤/١٢/١٦ وذلك بعد إنقطاع دام عشرة أيام .

وكانت وفود السكان قد أعلنت أنها مستعدة لدفع ١٣٥٠ بروطة فقط أسوة ببقية المعابر ، وطالبت بالغاء جميع الديون المترتبة على السكان .

والآن بعد هذا الانتصار الذي أحرزته جماهير المعبرة ، أخذت جماعات الحيروت تصول وتجول في الميدان بعد أن خرجت من جحورها التي إختفت فيها أثناء النضال ، وطفقت تدعي أن الذي أرجع المياه للمعبرة هو الحيروت !!! ولم تخجل ورقة « الحرية » من أن تسجل هذه الكذبة المفضوحة على صفحاتها .

وفي الوقت نفسه تجددت تهديدات اللجنة المبائية بقطع المياه عن المعبرة مرة أخرى . وفي يوم السبت ٥٤/١٢/٢٥ عقد الحزب الشيوعي إجتماعاً عاماً في المعبرة ، وألقى الرفيق ليفي صالح كلمة أوضح فيها مغزى تهديدات اللجنة ، وقرر المجتمعون النضال من أجل منع رفع رسوم المياه .

وهكذا تدرك جماهير المعبرة أن السكوت لن يجلب أي نفع . وأن خير طريق لتحصيل الحقوق هو السير تحت لواء الحزب الشيوعي وشن النضال المنيه من أجلها ، وهذا ما يضمن الحياة الانسانية والمساكن الدائمة والعمل للجميع

الاكثرية المبائية في اللجنة التنفيذية للهستدروت

تقرر مواصلة سياسة تجميد اجور العمال

تل أبيب — قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت في جلستها يوم الاحد الماضي ، باصوات الاكثرية المبائية ، مواصلة سياسة تجميد أجور العمال .

وباصوات هذه الاكثرية المبائية نفسها رفضت إقتراحات كتلة الحزب الشيوعي التي تضمنت زيادة الاجور ٢٠ بالمئة ، وإعطاء علاوة غلاء المعيشة كلها من ضريبة الدخل ، والعمل لجميع العمال أو إعانة حكومية للعاطلين عن العمل ، وإلغاء أجور الطوارئ ، ومقاومة فصل العمال عن العمل .

كذلك رفض إقتراح « أحدوت عبودا » باجراء إستفتاء بين عمال إسرائيل عن سياسة الاجور وترك الفصل النهائي في الموضوع لمجلس الهستدروت .

وقد رفض ممثلو المبام و« أحدوت عبودا » تقديم إقتراحات مشتركة مع كتلة الحزب الشيوعي .

وقدم على اللجنة التنفيذية وفود من ٢٠ مكان عمل للمطالبة بالعدول عن سياسة تجميد الاجور ، فمنعوا من إيصال مطالبهم إلى المجتمعين فاضطروا إلى إرسالها خطياً الى رئيس الجلسة م . غير .

الجيش الاسرائيلي ينشر مؤلفات رومل

القدس — وجهت عضو الكنيست الشيوعية إستر فلنسكا إستجواباً إلى وزير الدفاع اشارت فيه إلى ان الجيش الاسرائيلي نشر كتاباً منقولا للعبرية بعنوان « قوات المشاة تهاجم » ، ومؤلف هذا الكتاب هو الفيلدمارشال النازي رومل ، الذي هددت جيوشه أثناء الحرب العالمية الثانية باحتلال بلادنا وإبادة سكانها . وهذا الكتاب يستهدف تمجيد العسكرية الالمانية .

وسألت عضو الكنيست إذا كان نشر الكتاب وتوزيعه بمعرفة تم وزارة الامن ، وسألت أيضاً ، إذا كان الوزير مستعداً لاصدار التعليمات إلى الجيش الاسرائيلي بوقف تداول الكتاب بين الجنود الاسرائيليين .

لكل سؤال جواب

جاءنا من صديق من كفرياسيف الاسئلة التالية :

١ — ما هو الفرق بين الامة والقوميه ؟

٢ — هل يشكل اليهود في إسرائيل أمة ؟

٣ — ما هو وضع الجماهير العربية في إسرائيل ، أهي قومية أم ماذا ؟

جواب

١ — الامة ، طبقاً للتعريف الماركسي الذي حدده ستالين ، هي جماعة ثابتة من الناس نشأت تاريخياً ذات لغة مشتركة وأرض مشتركة ، وإقتصاد مشترك ، وتكوين نفساني مشترك يظهر في ثقافتها القومية .

وعلى هذا فليس من الضروري أن تكون الامة من أصل عنصري واحد ، فهي تكون تاريخياً ، وكثير من الامم الحديثة ، مثل الامة الامريكية والايطالية والفرنسية وغيرها ، قد إشتركت في تكوينها عدة عناصر وشعوب .

والمقومات الاربع المذكورة أعلاه ينبغي أن تجتمع كلها لتكوين الامة وبفقدان أحدها لا تكون ثمة أمة . فاللغة المشتركة وحدها ، مثلا ، لا تجعل المتكلمين بها أمة واحدة ، فالامريكيون والبريطانيون ، مثلا ، يتكلمون لغة واحدة ومع ذلك فهم أمتان . كذلك الاشتراك في الارض وفي الاقتصاد لا يجعل الناس أمة واحدة فاليهود والعرب يعيشون في أرض واحدة ذات إقتصاد مشترك هي إسرائيل ومع ذلك فهم ليسوا أمة واحدة . فالامة إذن هي التي تشترك في هذه المقومات الاربع جميعاً .

أما القومية فهي جماعة من الناس ذات روابط قومية من مثل اللغة والتكوين النفساني ، مثلا ، ولكنها مع ذلك غير مستوفية للمقومات الاربع جميعاً .

٢ — وعلى ذلك فاليهود في إسرائيل هم أمة في دور التكوين ، فهم هنا مشتركون في أرض واحدة وإقتصاد واحد ، ولكنهم لا يزالون يتكلمون بلغات مختلفة ، ويختلفون إلى حد ما في تكوينهم النفساني . ولكننا لا ننظر إلى الامور في وضعها الحاضر ، كوضع جامد ، بل ننظر إليها في تطورها ، وهي تتطور نحو إشتراكهم جميعاً في اللغة وفي الطابع النفساني ، ولذلك فهم أمة في دور التكوين .

٣ — أما العرب في إسرائيل فهم يتكلمون لغة واحدة ويعيشون في أرض واحدة ذات إقتصاد واحد ولهم تكوين نفساني واحد ، أي أنهم مستوفون جميع المقومات التي ذكرناها ، ولكنهم مع ذلك ليسوا أمة قائمة بذاتها ، لانهم في الواقع جزء من أمة بقيتها خارج حدود إسرائيل . وهم في إسرائيل ، من ناحية سياسية ، أقلية قومية .

قراؤنا يكتبون

بعد نضال عنيف نال الحرية

وردتنا الرسالة التالية من المواطن س . من عرب الشبلي ، « تلقيت نبأ إطلاق سراح صديقي وابن قريتي عبد حسن أسعد من السجن ، فهرعت إلى بيته ، وكان البيت غاصاً بالمهنئين . وكانوا متشوقين لسماع قصته ، لانه لم يكن أحد يعرف في أي سجن قضى مدة ثلاثة أشهر ، ولكنهم كانوا يسمعون من أفواه البوليس انه اضرب عن الطعام إحتجاجاً على اعتقاله دون سبب .

« فابتدأ يقص علينا ما حدث له :

« اعتقلني البوليس في ٥٤/١٠/١٠ بأوامر الحكم العسكري لمدة سنة وأرسلني إلى سجن طبريا دون تحقيق . فأعلنت الاضراب عن الطعام حتى الموت أو تقديمي إلى المحكمة . وبعد ثلاثة أيام أرسلت إلى سجن الجلمة ...

« ووصلت إلى هذا السجن وأنا ما زلت مستمراً في إضرابي عن الطعام . فأعطى مدير السجن أوامر بوضع الحديد على يدي ورجلي والقائي في الزنزانة مجرداً من الملابس ودون فراش . وبقيت على هذه الحال مدة ثلاثة أيام . وبعدها جن جنون المدير ، لانه لم ينجح في خطته ، فأعطى أوامره ثانية بضربي ضرباً مبرحاً لاجباري على فك الاضراب . وبعد هذه المعاملة الوحشية لم ينجح المدير في إجباري على الاكل . فأرسلت إلى سجن تل موند ومكثت هناك يومين .

« وبعدها نقلت من سجن تل موند إلى سجن الرملة ، فوضعت في الزنزانة وبقيت فيها مدة ٢٤ يوماً . وبعد المعاينة الطبية تبين للاطباء أن جسمي مهدد بالامراض ، فنقلت إلى المستشفى واستمر إضرابي فيه أيضاً ٦٢ يوماً . وقد كان زهاء ٣٠٠ سجين يؤيدون إضرابي ويرفعون أصواتهم مطالبين بمعاملتي معاملة عادلة .

« وقد وصلت في هذه الاثناء جريدة « الاتحاد » عدد ٥٤/١٢/١٠ التي كتب فيها النائب إميل حبيبي مقالة عني بعنوان « سجين بأوامر الحكم العسكري مضرب عن الطعام . مطلوب من الوزير شطريت أن يدلي ببيان عنه » ، وأعلمكم بأنه كان عاملا هاماً من عوامل الافراج عني .

وفي ٥٤/١٢/١٦ بلغني مدير السجن أنه قد صدر الامر بالعفو عني . وعندما علم المساجين بذلك أقاموا حفلة ودية ، واوقفت إضرابي ، وتناولت اللقمة الاولى من يد الرفيق السجين يهودا قاين .

« وفي اليوم التالي حضرت شرطة العفولة وحملتني إليكم بجسمي الواهن » .

لماذا ؟

وردتنا من المواطن ب . م . من باقة الغربية رسالة يتساءل فيها لماذا لا تسمح الحكومة للمواطنين المسلمين في البلاد بالحج إلى الاماكن المقدسة لدى المسلمين ، كما تسمح للمواطنين المسيحيين بزيارة الاماكن المقدسة عندهم خارج البلاد .

زعماء القوائم العربية في اسرائيل

وجاءنا من المواطن ناظر . ع . ناظر من شفاعمرو رسالة بهذا العنوان علق فيها على موقف زعماء قوائم (ن) و(يد) و(ع) الذين يجلسون في الكنيست ، وقال ،

« إنهم جبناء أمام الحقيقة ، أقوياء مع الباطل . والمهمة التي وضعت على عاتقهم هي جلب المصائب والويلات لتصفية الاقلية العربية في إسرائيل » .

الوعود و« تحقيقها »

وبعث لنا المواطن شبتاي كرجي من سكان معبرة روشبينا ، رسالة قال فيها :

« إني رب عائلة تتألف من عشرة أفراد . وإني أسكن في هذه المعبرة ومنذ خمس سنوات أنتظر رخصة الحانوت الذي وعدتني به وزارة الشؤون الاجتماعية . وأخيراً أعطوني رخصة لبيع الحليب ، إلا أني لم اتسلم الحليب الذي علي أن أوزعه وما زالت وزارة التموين تماطل حتى أنفقت كل ما أملك وبعت جميع اثاث بيتي ، وأصبحت مديوناً للناس وأضحى أطفالي جياعاً عراة حفاة . وساءت حالة والدي العجوزين اللذين يعيشان في كوخ من صفيح » .

خطر الجوع

ووردتنا رسالة من المواطن سعيد محمد عتاونة من باقة الغربية قال فيها :

« إن مهنتي هي الزراعة وقد اعتدت أن اضمن الاراضي من القيم على املاك الغائبين بمعدل عشرة دونمات ، أما في هذه السنة فلم أحصل على متر واحد من الاراضي ، وعلاوة على ذلك طلبوا مني أن أتنازل عن اراضي الواقعة في منطقة الحرام والتي تبلغ مساحتها سبعة دونمات . فرفضت هذا الطلب واصررت على عدم التنازل عن أرضي . ولهذا لم أنل أي قطعة من الارض لاستثمارها ، على الرغم من أني مسؤول عن إعالة عائلة مؤلفة من ثمانية اشخاص . فاضطررت إلى فصل أحد اولادي عن المدرسة . ولهذا فاني ارفع صوتي مطالباً بانقاذ عائلتي التي يهددها الجوع » .

« مفاوضات » !
بين شرق الاردن وبريطانيا

لمكاتب الاتحاد للشؤون العربية

في أوائل النصف الثاني من هذا الشهر سافر توفيق باشا ابو الهدى على رأس وفد اردني الى لندن ليبحث تعديل المعاهدة البريطانية الهاشمية. وبعد أيام من إجتماعات وحفلات مع شاكبرموفيره من وزارة الخارجية البريطانية عاد الوفد واختلفت الصحف حول « نجاح » المفاوضات و« إخفاقها ». فنهم من قال أنها « أخفقت » ومنهم من قال إنها « نجحت ». أما الواقع فلا هذا ولا ذاك لان المفاوضات لم تجر حول تعديل المعاهدة وإنما كانت مسرحية دعت إليها ظروف الوضع السياسي في الاردن وأوضاع الحبلة في منطقة الشرق الاوسط.

دوافع « المفاوضات » !؟

منذ الهبة الشعبية المصرية عام ١٩٥١، تلك الهبة ومثيلاتها في العراق والاردن، وخبرة الاستعمار البريطاني في مصر في تلك الفترة علمته أن يسارع في وضع تسويات رجعية لسبين، منع الهبات الشعبية في العراق والاردن من النمو إلى درجة الانفجار ... وإستباق تدخل الاستعمار الامريكي الذي يحاول التظاهر بصداقة الشعوب العربية بتأييد تعديل معاهدتها مع بريطانيا والدعوة إلى « حريتها » و« إستقلالها ».

ولهذا ما أن تم الاتفاق مع مصر حتى إنهمكت بريطانيا في وضع مسودات لتعديلات لمعاهداتها مع العراق والاردن على ذلك النسق ودفعت أعوانها نوري السعيد وابو الهدى إلى المطالبة بتعديل معاهدات البلاد التي يحكمونها بقساوة وإرهاب.

علام تجري المفاوضات الاردنية البريطانية !

ومع هذا فهناك فارق بين التعديل الذي يطلبه العراق وهو تعديل على النسق المصري، يقضي برجوع البريطانيين في حالة الهجوم على إيران، والتعديل الذي طالب به الاردن وبحثه أبو الهدى في لندن قبل أيام.

وقد صرحت جريدة فلسطين وهي الجريدة التي تستوحي سياستها من وزارة الخارجية البريطانية بأهداف هذه المفاوضات، فقالت في إفتتاحيتها في ٥٤/١٢/١٧ « وقد يكون من المناسب أن نذكر هنا أن المحادثات التي ستجري في لندن لن يتأتى منها مقدرية تعديل المعاهدة الاردنية البريطانية، وإنما الغرض منها هو الاستطلاع ... ولعل الخطوط العريضة لهذه المعادثات القادمة، أصبحت معروفة لدى الرأي العام فهي تستهدف تصحيح تعريف ما يسمى « بالمنح » لتسمى « بالحقوق ». وهي تتعلق كذلك بتقوية الجيش العربي والحرس الوطني »

أي إن القضية هي أن تعترف بريطانيا بان ما تدفعه للاردن ليس منحة بل حقاً للاردن لقاء إستعمالها الاراضي الاردنية والمطارات والمعسكرات، وأن تعترف الاردن أن ما تناله من مال ليس منحة بل ثمناً « لاستقلالها وسيادتها ». وهكذا يتم « الاستقلال » وتصان « السيادة » و« الكرامة » الوطنية.

وفي الواقع أكد توفيق أبو الهدى هذا إذ صرح في عشية سفره إلى لندن « لاخبار اليوم » ... « إن الثمانية ملايين جنيه إسترليني التي تدفعها بريطانيا لم تعد هبة وإنما حق من حقوقنا. إننا نريد أن نتمسك بهذا الحق ونشعر أنه حق ».

هذه هي المفاوضات، إستفزاز مخجل لكرامة الجماهير الاردنية التي هدرت دماؤها في هبات متلاحقة، آخرها أيام الانتخابات النيابية في تشرين الاول ١٩٥٤، لالغاء المعاهدة الاستعبادية وجلاء الجيوش البريطانية عن البلاد والاستقلال التام.

العناصر الامريكية تطالب

ويبدو أن العناصر الامريكية غير راضية عن هذا الشكل من المفاوضات، وهذا الشكل من أشكال التعديل. وهي بامانة تدافع عن مصالح أسيادها في واشنطن. وهذه المصالح تتطلب أن تتمتع الاردن بحرية الارتباط بالولايات المتحدة مباشرة لا عن طريق وزارة الخارجية في لندن.

ولهذا طالبت الصحف الامريكية في الاردن بهذه الحرية فقالت الدفاع، « والاردن بلد مستقل (كذا). فلتكن مفاوضاته على أساس الند للند، والمصلحة المتبادلة والاعتبار السليم. لقد أخذوا منه حتى الان، أكثر مما أعطوا وتتوقع من الجانب الاردني أن يكون صريحاً باسلا يصور لهم حقيقة المسؤولية، وحقيقة الصب، وحقيقة الشعور العام ... » وكانت « الجهاد » الامريكية أيضاً، أصرح فقالت،

« فنحن لا نريد أن ينجح الوفد في إستبدال « الاعانة » « بحقوق » ... ولا نريد

الحزب الشيوعي يطالب بالعمل والمساعدة الحكومية لكل العمال العاطلين

القدس — اختتم في يوم الثلاثاء الماضي في الكنيست النقاش حول بيان وزيرة العمل عن وضع العمل في البلاد. وقدم عضو الكنيست صموئيل ميكونس من الكتلة الشيوعية اقتراحات الحزب الشيوعي المطالبة بضمان العمل للعمال العاطلين عن العمل، او تقديم المساعدة الحكومية لهم والغاء عمل الطواري، وتوسيع الضمان الاجتماعي بحيث يشمل العاطلين عن العمل.

وقال الرفيق صموئيل ميكونس أيضاً، إن الحل الاساسي النهائي لقضية البطالة، الحل الذي يضمن العمل للعمال ويتقذ حق الانسان في العمل، لا يكون إلا بإبعاد الحكومة الحالية التي تخدم أصحاب الاموال الاجانب وشركاءهم المحليين، ولا يكون إلا بإقامة حكومة سلام وإستقلال، حكومة الشعب الكادح.

وقد صوت بتأييد هذه الاقتراحات كتلتا الحزب الشيوعي والمبام، وامتنعت كتلة لاحدوت عبودا. وأيدت الكتلة الشيوعية أيضاً إقتراحات المبام وقبلت إقتراحات الائتلاف بأصوات الائتلاف الحكومي ومعارضة جميع الكتل الاخرى.

الحزب الشيوعي الالماني
يعقد مؤتمره تحت شعارات النضال ضد تسليح المانيا

همبورغ — أفتتح في يوم الثلاثاء في همبورغ مؤتمر الحزب الشيوعي في المانيا الغربية باشتراك وفد عن حزب الوحدة الاشتراكي والاحزاب الشقيقة الاخرى.

وقد انعقد هذا المؤتمر الهام تحت شعارات النضال ضد تسليح المانيا الغربية. وضد محاولة حكومة اديناور النازية لجعل الحزب الشيوعي في المانيا الغربية غير قانوني. لانه يسير في طليعة النضال ضد بعث العسكرية الهتلرية.

وقد بعث الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية باسم اللجنة المركزية الى مؤتمر الحزب الشيوعي في المانيا الغربية، جاء فيها،

« إننا نتمنى النجاح التام لمؤتمركم في تشديد النضال ضد بعث الجيش الهتلري وضد اتفاقيات لندن وباريس ومن اجل السلام والديمقراطية، ومن أجل المانيا موحدة ومحبة للسلام.

« إننا نعبر عن تضامننا معكم في نضالكم من أجل إلغاء المحاكمة الفاشية المقصود بها تحريم حزبكم. وإننا نؤيد نضالكم من اجل حرية نضال جميع المعادين للفاشية.

الحكومة تمنح امتياز مرفأ قيشون لشركة امريكية بشروط مخجلة

القدس — قدم عضو الكنيست الشيوعي موشه سنيه إستجواباً إلى وزير المواصلات طالب فيه من الوزير أن يجيب على الاسئلة التالية،

١ — أصحيح ان الحكومة قد منحت لشركة بات يام التابعة لشركة بالستين اكونوميك كوربورشن الامريكية إمتيازاً على رصيفين من أرصفة مرفأ قيشون ؟

٢ — أصحيح أن الحكومة قد تعهدت للشركة بثمانين ألف طن من البضائع في السنة مع أن مرفأ حيفا ينقصه نحو مليون طن في السنة لملء إستيعابه ؟

٣ — أصحيح ان الحكومة قد تعهدت بان تدفع نقداً للشركة لقاء الاطنان التي تنقص عن هذه الكمية ؟

٤ — أصحيح أن الشركة قد منحت حقوقاً مساوية لحقوق مرفأ حيفا مثل فرض الغرامات ومنح تسهيلات، على الرغم من أن الشركة قد تسيء إستعمال هذه الصلاحيات.

٥ — أصحيح أن ما تناله الحكومة من الشركة سنوياً لقاء هذا الامتياز هو ٤٠ الف ليرا فقط في حين أن ربح الشركة من الامتياز ٣٤٤ ألف ليرا ؟

٦ — أصحيح أن الحكومة قد تعهدت بان ترجع للشركة المبلغ الذي دفعته إذا لم يجدد الامتياز، مع أن كل ما دفعته الشركة (ابنية، المخازن وغيرها) لا يزيد على ٧٠ ألف ليرا في حين ان الحكومة قد انفقت ٣ ملايين ونصف مليون ليرا في بناء المرفأ.

٧ — أصحيح انه طبقاً للامتياز ستمدد الحكومة مدة الامتياز بعد ٢٧ شهراً الى ٢٥ سنة؟

٨ — هل الوزير مستعد لان يتعهد أمام الكنيست بالغاء هذا الامتياز حالا، او على الاقل بان لا يجدد بعد ٢٧ شهراً ؟

مرور ثلاث سنوات على اعتقال فؤاد نصار (بقية)

اضراب عمال الطوب
في رمات غان وباردس كاتس

تل ابيب — اضرب عمال معمل الطوب (البلوكات) في باردس كاتس منذ اكثر من أسبوع مطالبين بزيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم ومن اجل التوقيع على إتفاقية عمل مع صاحب العمل. وفي يوم الاثنين انضم الاضراب فشمل عمال ثلاثة معامل أخرى في رمات غان، وبفضل هذا النضال نجح العمال في أحد معامل رمات غان بالتوصل الى توقيع إتفاقية مع صاحب العمل.

ويحاول أصحاب المعامل تحطيم الاضراب بتجويع عائلات المضربين. لذلك فالعمال يطالبون بان يستعمل حالا صندوق الاضراب في الهستدروت لمساعدة عائلات المضربين.

وقد أصدرت لجنة الحزب الشيوعي في منطقة تل أبيب يافا منشوراً الى عمال البلوكات في تل ابيب ورمات غان وبتاح تكفا دعتهم فيه إلى الانضمام الى الاضراب وتوسيع النضال من أجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل، ومن أجل إتفاقية عمل جماعية.

وفي حديث مع مراسل « قول هعام » استنكر العمال المضربون موقف زعماء الهستدروت الذين يسيطرون على مشاريع اقتصادية وعلى صناديق التأمين والاضراب التي تحتوي على ملايين الليرات، ولا يجدون من الضروري ان يرصدوا مبالغ ضئيلة لمساعدة عائلات المضربين فيساعدون بذلك على نجاح الاضراب.

الحملة المالية للانتخابات للحزب الشيوعي الاسرائيلي
الهدف ٣٥ الف ليرة حتى ١٥-١-٥٥

بغية إستعجال جمع التبرعات للحملة المالية للانتخابات التي يقوم بها الحزب الشيوعي، قررت سكرتيرية اللجنة المركزية تقسيم الحملة إلى اربع مراحل كما يلي،

المرحلة الاولى	حتى	٥٥/١/١٥	٣٥٠٠٠ ل.
« الثانية	«	٥٥/٢/١٥	٧٠٠٠٠ «
« الثالثة	«	٥٥/٣/١٥	١٠٠٠٠٠ «
« الرابعة	«	٥٥/٤/١٥	١٢٥٠٠٠ «

إلا إن المبالغ التي جمعت حتى الان لا تعبر عن الحماس الذي إستقبل به اعضاء الحزب نبأ القيام بالحملة ولا تعبر أيضاً عن التأييد المتزايد للحزب الشيوعي الاسرائيلي بين جماهير العمال وسكان المدن والقرى العربية والمعابر. فحتى الان نحتاج إلى ما يزيد على خمسة وعشرين ألف ليرا للوصول الى ٣٥ ألف ليرا في منتصف الشهر القادم.

ولهذا ينبغي تجنيد القوى والوصول إلى جميع الكادحين بغية جمع المساعدة المالية التي يتطلبها الحزب في معركته المقبلة من أجل الانتصار في الانتخابات للهستدروت والمجالس المحلية والكنيست. ومما يدل على توفر الامكانيات لتحقيق هذا الهدف هو أن فرع كفر سابا قد وصل منذ بداية الاسبوع الماضي إلى ٣٣ بالمئة من مجموع حصته في الحملة. وينبغي أن يكون هذا الفرع قدوة الفروع الاخرى.

وقد دعى فرع بئر السبع فرع اللد إلى المباراة الاشتراكية في هذه الحملة وقرر جمع حصته وتخطيها بنسبة ٢٥ بالمئة. ووضع الشروط التالية للمباراة،

اولا — تقديم عشر نقاط للفرع الذي يصل أولا إلى ٦٦ بالمئة وإلى ١٠٠ بالمئة.

ثانياً — تقديم عشرين نقطة للفرع الذي يحصل أولا على ١٢٥ بالمئة.

ثالثاً — تقديم نقطتين على كل واحد بالمئة بالاضافة إلى ١٢٥ بالمئة.

رابعاً — الفرع الخاسر يقدم للفرع المتفوق جائزة وهي مؤلف « الناموس الفلسفي »

وقد أعلنت سكرتيرية منطقة الجنوب نتائج الحملة في هذه المنطقة، فكانت كما يلي،

	المبلغ المجموع	النسبة إلى الحصة
رحبوت	٢٧٥٠٧٥٠	١١ بالمئة
اللد	١٧٠	١٠ «
ريشون لتسيون	١٥٦	٧٠٨ «
بيت دجن	٢٩	٣٠٧ «
بئر السبع	١٠	١٠ «

وتنبه سكرتيرية المنطقة فروع الرملة ونس تسيونا والمجدل ويبنه وقطرة إلى انها لم تبعث حتى الان بأي مبلغ.

وقد بعثت الفروع التالية خلال الاسبوع الماضي المبالغ التالية،

تل أبيب ٥٢١ ليرا، صفد ٥ ليرات، كفر أونو ٥ ليرات، معبرة رمات هشرون ١٢ ليرا، رمات غان - جبعاتيم ٣١ ليرا، ريشون لتسيون ١٤ ليرا، بئر السبع ١٠ ليرات، حولون ٣٠ ليرا، تل حنان ٣٠٠ ليرا، القدس ٥٠ ليرا، سكية - خيرية ٤ ليرات، الناصرة ١١٠ ليرات، اللد ١٧٠ ليرا، رمانيم ٩ ليرات، بتح تكفا ٣٨٠٥ ليرا، رحوبوت ٥٩ ليرا، ريشون لتسيون ٣٦ ليرا، بيت دجن ٢٩ ليرا.

اجتماعات ومظاهرات ضد بعث الجيش النازي

حيفا — مكتب الاتحاد — عقدت لجان السلام وفروع الحزب الشيوعي عدة إجتماعات شعبية للاحتجاج على المؤامرة الاستعمارية لتسليح المانيا الغربية وبعث الجيش الهتلري.

ففي كفر اونو عقدت لجنة السلام يوم السبت الماضي إجتماعاً شعبياً إشترك فيه مئات المواطنين، وتكلم فيه عضو الكنيست برمان الذي حذر من الاخطار التي تهدد شعوب العالم من جراء بعث العسكرية الالمانية.

وسارت في يوم السبت الماضي أيضاً مظاهرة في شوارع رمات غان حاملة الشعارات والصور التي تكشف عن فظائع الجرائم التي ارتكبها النازيون، وتدعو إلى النضال ضد بعث العسكرية الهتلرية.

وفي مساء الخميس الماضي عقد في نادي الحزب الشيوعي في الطيبة إجتماع إحتجاجي على تسليح المانيا الغربية حضره ما يزيد على ٢٥٠ شخصاً. وقد استنكر الخطيب عثمان ابو راس إعتداء البوليس الوحشي على المتظاهرين المعادين الالمانية. ثم انعقد إجتماع شعبي ضخم أمام نادي الحزب الشيوعي تكلم فيه الرفيق شملي. وفيه طالب المجتمعون الحكومة الاسرائيلية والكنيست بأن تقفا مع الشعب الاسرائيلي الذي يناضل ضد إحياء النازية. وشجب المجتمعون عدوان الشرطة الدموي على مظاهرة حيفا. ومما يجدر ذكره انه قبيل هذا الاجتماع أغلقت جميع الحوانيت والمطاعم والمقاهي في القرية، وزار السكان المعرض الذي نظم في نادي الحزب الشيوعي عن فظائع النازية.

وبجانب سينما «دان» في بردس كاتس عقد إجتماعي شعبي يوم السبت الماضي إحتجاجاً على إتفاقيات لندن وباريس الاستعمارية التي تقدم السلاح إلى الوحش الهتلري.

وفي إجتماع شعبي عقد في معبرة رمات هشرون دعا الخطيب إلى إقامة جبهة شعبية واسعة للنضال ضد بعث العسكرية الالمانية.

وعقدت الاجتماعات الشعبية في كفر عانة وسكيه (ب) وحي «عين صيم» في تل ابيب وغيرها.

بعد اضراب ثلاث ساعات
توصل عمال الزيتون في عرابة الى زيادة اجورهم

عرابة — بعد اضراب ثلاث ساعات اعلنه عمال الزيتون هنا اضطر اصحاب العمل إلى الموافقة على زيادة أجورهم ليرا واحدة في اليوم، فعاد العمال إلى عملهم.

وعمال الزيتون هنا يعملون في شروط عمل قاسية جداً، وقسم منهم يتقاضى أجراً ليرتين في اليوم، وقسم آخر يتقاضى ليرا واحدة فقط.

وقد أصدرت لجنة الحزب الشيوعي في القضاء منشوراً ندد فيه بشروط العمل غير الانسانية التي يعمل بها عمال الزيتون، ودعتهم إلى الوحدة والنضال عن حقوقهم.

وفي بداية الاسبوع اعلن العمال إضراباً إنذارياً لساعة واحدة. ولما لم يوافق أصحاب العمل على زيادة أجورهم، اعلنوا الاضراب المذكور الذي اوصلهم الى جزء من حقوقهم.

مؤتمر الادباء السوفياتيين يختتم اعماله

موسكو — اختتم مؤتمر الادباء السوفياتيين أعماله يوم الاحد بعد أن استمر ١٢ يوماً، واشترك في النقاش فيه ٢٠٠ أديب من مختلف أنحاء الاتحاد السوفياتي ومن الخارج.

وقد وجه المؤتمر تحية إلى الادباء التقدميين في العالم كله، ودعا إلى عقد مؤتمر عالمي للادباء التقدميين في سنة ١٩٥٥.

عام جديد (بقية)

محتدمة بين الشعوب وأعدائها الذين يريدون دمار الانسانية ولاشك أنه سيكون أفضل من ١٩٥٤ لان التطور ونمو قوى الشعوب يحتم ذلك.

ومن دواعي فخر هذا العام أيضاً أن يسجل الشعب في إسرائيل نجاحات كبيرة في المعارك ضد أذناب المستعمرين فلقد شاهد علم ١٩٥٤ معارك طبقية ومعارك سياسية. وفي معركة الكفاح الحالي ضد بعث النازية خسرت الحكومة الرجعية اتزانها وطار صوابها

تشرد الوف العائلات في المعابر (بقية)

تستخف بأرواح عشرات الالوف من الناس الذين يقضون شتاءهم السادس في المعابر نتيجة لسياسة الحكومة القائمة على خدمة أصحاب الاموال الاجانب والمحليين والقاء جماهير الشعب بين أنياب الجوع والبطالة والبؤس.

والبلديات الرجعية في المدن هي المسؤولة أيضاً عن شقاء سكان احياء الفقراء. فحينما هب سكان شخونات هتكفة في الصيف الماضي مطالبين باعداد العدة للشتاء والفيضانات واقامة شبكة تصريف المياه، رفضت بلدية تل ابيب الصهيونية العمومية — الحيروتية، هذا المطلب العادل وادعت بانه ليس لديها المخصصات الكافية لانقاذ ارواح عشرات الالوف من العمال باطفالهم ونسائهم.

الحزب الشيوعي يجند أعضاءه ومؤيديه لنصرة

اميل حبيبي يستجوب وزير المالية

قدم عضو الكنيست إميل حبيبي من الكتلة الشيوعية إستجواباً آخر إلى وزير المالية بشأن المواطن عبد الحميد يوسف من قلنسوة الذي طالب المسؤول عن أملاك الغائبين عدة مرات باعادة محرك مضخة الماء العائد له.

والحاكم العسكري يرفض أن يجيز لهذا المواطن الوصول إلى أراضيه، والمسؤول عن أملاك الغائبين لا يرد على مطالبه.

وتساءل عضو الكنيست هل الوزير مستعد لاصدار التعليمات إلى المسؤولين باعادة محرك مضخة الماء إلى المواطن عبدالحميد يوسف.

تهاني

تهانينا الى الرفيق فوزي ضبيط وزوجته بالمولود الجديد فائق.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الرملة

تهانينا الى الرفيق يهوسع يرمياه وزوجته بالمولود الجديد أريه.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الرمله

اعلان بلدية شفاعمرو

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلناً عن طلب تجديد رخصة بيع المشروبات الروحية بالمفرق لعام ١٩٥٥ داخل محلي الكائن في الشارع العام ملك أنيس أبو حجول في شفاعمرو

إبراهيم إلياس جبور

هويات مفقودة

محمود خالد عبد بيكة من سخنين، هوية رقم ٢٧٠٦٧

محمود حسن علي، عين السهلة، هوية رقم ١٤١١٢١